

# لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی المصّری

المجلد الأول

 المكتبة الإلكترونية الشاملة pdf  
لرفع ونشر الكتب  
(يوسف الرميض)

دار صادر  
بيروت



## لغة الأعراس

عزمتنا بعد الاتكال عليه سبحانه ، وبعد إعمال الروية وتقليب الفكر ، أن نصدر طبعة جديدة للسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ، وليس هذا العمل يسيراً ، فإن الطبعة الأولى توافرت عليها أموال حكومة الحديو محمد توفيق وتحت إمرتها مطبعة كبيرة ، كما تعاون علماءها في الإشراف على العمل ، ومع ذلك لم تخلُ من أغاليط ، بعضها نبه عليه جماعة من العلماء ، وبعضها لم ينبه عليه أحد ، فتداركنا ذلك كله ، مستعينين بنخبة من علماء اللغة المتخصصين ، ورأينا أن تثبت تحقيقات مصحح الطبعة الأولى الواردة في الهوامش بنصها .

وسنصدر الكتاب أجزاء ليسهل اقتناؤه . وسنضيف إليه فهرساً شاملاً أسماء الشعراء وذيلاً بالمفردات والمصطلحات الحديثة التي أقرتها المجامع اللغوية في البلاد العربية ، لوصلة ما انقطع من التراث اللغوي .

وأشير علينا أن نغير ترتيب «اللسان» ولكننا آثرنا ان يبقى على حاله حفظاً للأثر من أن يغير ، ولأن ترتيب الأبواب على الحرف الأخير يعين الشاعر على القافية - ولعله أحد المقاصد التي أرادها صاحب اللسان - وهناك معاجم تيسر على غير هذا الترتيب الذي اختاره ابن منظور واختاره هبله الفيروزآبادي .

غير أننا تيسيراً للبحث عن اللفظة المراد البحث عنها ، وإيضاح مكانها من مادتها ، رأينا أن نضع فواصل حاولنا بها على قدر الاستطاعة ، أن نفضل بين اللفظة والأخرى ، لكي تبرز للباحث ضالته التي ينشدها بأيسر سبيل وأقل عناء . والله وليُّ التوفيق .

## ترجمة المؤلف رحمه الله

قال الامام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن حجر السفلاي في كتابه الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة في حرف الميم ما نصه :

هو محمد بن مكرم بن علي بن احمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل ، كان ينسب الى رويغ بن ثابت الأنصاري . ولد سنة ٦٣٠ في المحرم وسع من ابن المقيبر ومرضى بن حاتم وعبه الرحيم بن الطفيل ويوسف بن المظلي وغيرهم . وعمر وكبر وحدث فأكثروا عنه ، وكان مغري باختصار كتب الأدب المطولة ، اختصر الأغاني والعقد والذخيرة ونشوان المحاضرة ومفردات ابن اليطار والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك ، قال الصفدي : لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد اختصره ، قال : وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلدة ، ويقال إن الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلدة ، قلت : وجمع في اللغة كتاباً سماه « لسان العرب » جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهرة والنهاية وحاشية الصحاح ، جوده ما شاء ورتبه ترتيب الصحاح ، وهو كبير ، وخدم في ديوان الإنشاء طول عمره وولي قضاء طرابلس . وكان عنده تشيع بلا رفض ، قال أبو حيان أنشدني لنفسه :

ضع كتابي إذا أتاك إلى الأرز  
ض وقلته في يديك لماما  
فعلني خسته وفي جانبيه  
قبل قد وضعتن تواما

قال وأنشدني لنفسه :

الناس قد أموا فينا بظنهم  
وصدقوا بالذي أدري وتدرينا  
ماذا يضرك في تصديق قولهم  
بأن تحقق ما فينا يظنوننا  
حملي وحملك ذنباً واحداً ثقة  
بالعفو أجبل من إثم الوري فينا

قال الصفدي : هو معنى مطروق للتدماء لكن زاد فيه زيادة وهي قوله ثقة بالعفو من أحسن متممات البلاغة . وذكر ابن فضل الله أنه عمي في آخر عمره ، وكان صاحب نكت و نوادر وهو القائل :

بالله إن جزت بوادي الأراك ،  
وقبلك عيدانته الحضر فاك  
فابعث ، إلى عبدك ، من بعضها ،  
فإنني ، والله ، مسا لي سواك

ومات في شعبان سنة ٧١١ .

\* \* \*

وقال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة فيمن اسمه محمد :

محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ، ولد في المحرم سنة ٦٣٠ وسع من ابن المقيبر وغيره وجمع وعمر وحدث واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة كالأغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن اليطار ، ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد ، وكان صدر أرباباً فاضلاً في الأدب مليح الإنشاء روى عنه السبكي والذهبي وقال تفرّد بالعوالي وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربه ، وعنده تشيع بلا رفض ، مات في شعبان سنة ٧١١ .

## مقدمة الطبعة الاولى

الحمد لله منطلق اللسان بتعميد صفاته ، وملمح الجنان الى توحيد ذاته ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مخلوقاته ، وعلى آله وصحبه الذين اقتدوا بقداته واهتدوا بسناته . وبعد فقد اتفقت آراء الامم : العرب منهم والعجم ، الذين مارسوا اللغات ودرروا ما فيها من الفنون والحكم ، وأساليب التعبير عن كل معنى يجري على اللسان والقلم ، على ان لغة العرب أوسعها وأسنمها ، وأخلصها وأنصعها ، وأشرفها وأفضلها ، وأصلها وأكملها ، وذلك لغزارة موادها ، واطراد اشتقاقها ، وسرارة جوادها ، واتحاد انتساقها . ومن جبلته تعدد المترادف ، الذي هو للبلغ خير رافد ورافد ، وما يأتي على روي واحد في القوائد مما يكسب النظم من التحسين وجوهاً ، لا تجد لها في غيرها من لغات العجم شبيهاً .

وهذا التفضيل يزداد بياناً وظهوراً ، ويزيد التأمل تعجباً وتحبيراً ، اذا اعتبرت أنها كانت لغة قوم أميين ، لم يكن لهم فلسفة اليونانيين ، ولا صنائع أهل الصين ، ومع ذلك فقد جعلت بحيث يعبر فيها عن خواطر هذين الجليلين بل سائر الاجيال ، اذا كانت جذيرة بأن يشغل بها البال ، وتحسن في الاستعمال الذي من لوازمه أن يكون المعنى المفرد وغير المفرد موضوعاً بازائه لفظ مفرد في الوضع ، يخف النطق به على اللسان ويرتاح له الطبع ، وهو شأن العربية ، وكفاها فضلاً على ما سواها هذه المزية .

وانما قلت مفرد في الوضع لانا نرى معظم ألفاظ اليونانية ، وغيرها من اللغات الافرنجية ، من قبيل النحت ، وشتان ما بينه وبين المفرد البحت ، فان هذا يدل على ان الواضع فطن ، من أوّل الامر ، الى المعاني المقصودة التي يحتاج اليها لا فائدة السامع ، بحسب اختلاف الاحوال والمواقع . وذلك يدل على أن تلك المعاني لم تحظر بباله الا عندما مست الحاجة اليها ، فلقق لها ألفاظاً كيفما اتفق واعتمد في الافادة عليها . فمثل من وضع اللفظ المفرد ، مثل من بنى صرحاً لينعم فيه ويقصد ، فقدّر من قبل البناء كل ما لزم له من المداخل والمخارج ، والمراقق والمدارج ، ومنافذ النور والهواء ، والمناظر المظلة على المنازه الفيشاء ، وهكذا أتم بناءه ، كما قدره وشاءه . ومثل من عمد الى النحت والتلفيق ، مثل من بنى من غير تقدير ولا تنسيق ، فلم يفتن الى ما لزم لبنائه الا بعد أن سكنه ، وشعر بأنه لا يصيب فيه سكنه ، قدّارك ما فرط منه تدارك من لهوج فمعجز ، فبناه بناؤه سداداً من عوز .

هذا من حيث كون الالفاظ مفردة كما تسلفت مفصلاً . فأما من حيث كونها تركباً جملاً ، وتكسي من منوال البلاغة حلاً ، فنسبة تلك اللغات الى العربية ، كنسبة العريان الى الكاسي ، والظبان الى الحاسي ، ولا ينكر ذلك الاممكابر ، على جحد الحق ماثب . وحسبك أنه ليس في تلك اللغات من أنواع البديع الا التشبيه والمجاز ، وما سوى ذلك بحسب فيها من قبيل الاعجاز .

هذا وكما أتت قررت ان اللغة العربية أشرف اللغات ، كذلك أقر أن أعظم كتاب ألف في مفرداتها كتاب لسان العرب للامام المتقن جمال الدين محمد بن جلال الدين الانصاري الحزرجي الافريقي ، نزيل مصر ، ويعرف بابن مكرم وابن منظور ، ولد في المحرم سنة ٦٩٠ ، وتوفي سنة ١٧٧١ . وقد جمع في

١ كانت ولادته سنة ٦٣٠ ووفاته سنة ٧١١ كما في الوافي بالوفيات للصدقي والدرر الكامنة لابن حجر والنهل الصافي لان تقر بردي والنية للسيوطي .

كتابه هذا الصحاح للجوهري وحاشيته لابن بري، والتهذيب للزهري، والمحكم لابن سيده، والجمهرة لابن دريد، والنهاية لابن الاثير، وغير ذلك، فهو يعني عن سائر كتب اللغة، اذ هي يجملتها لم تبلغ منها ما بلغه. قال الامام محمد بن الطيب محشي القاموس، وهو عجيب في نقوله وتهذيبه، وتنقيحه وترتيبه، الا انه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المتداولة، وزاحم عصره صاحب القاموس رحم الله الجميع انتهى. وسبب قلته كبر حجمه وتطويل عبارته، فانه ثلاثون مجلداً، فالماذة التي تملأ في القاموس صفحة واحدة تملأ فيه أربع صفحات بل أكثر، ولهذا عجزت طلبة العلم عن تحصيله والانتفاع به.

وبالجملة فهو كتاب لغة، ونحو، وصرف، وفقه، وأدب، وشرح للحديث الشريف، وتفسير للقرآن الكريم، فصدق عليه المثل: ان من الحسن لشقوة. ولولا أن الله تبارك وتعالى أودع فيه سرّاً مخصوصاً لما بقي الى الآن، بل كان لحق بنظرائه من الاممات المطوّلة التي اغتالتها طوارق الحدّثان: كالموعب لعيسى ابن غالب التياي، والبارع لأبي علي القالي، والجامع للقرّاز، وغيرها مما لم يبق له عين ولا اثر، الا في ذكر اللغويين حين يتوهون بن ألف في اللغة وأثر، فالحمد لله مولي النعم ومؤتي الهمم على أن حفظه لنا مصوناً من تعاقب الاحوال، وتناوب الاحوال، كما نحمده على أن أهم في هذه الايام سيدنا الحديو المعظم، العزيز ابن العزيز ابن العزيز محمد توفيق الممود بين العرب والعجم، والمخوف بالتوفيق لكل صلاح جهنم، وفلاح عم، الى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشوراً، ونفعه في جميع الاقطار مشهوراً، بعد أن كان دهرراً طويلاً كالكنز المدفون، والدرر المكنون. وذلك بمساعي امين دولته، وشاكر نعمته، الشهم الهمام، الذي ذاعت مآثره بين الأنام، وسرت محامده في الآفاق: حسين حسني بك ناظر مطبعة بولاق. وهمة ذي العزم المتين، والفضل المكين، الراقى في معارج الكمال الى الاوج، العلم الفرد الذي يفضل كل فوج، من اذا ادلهم عليك أمر يرشدك بصائب فكره ويهديك: حضرة حسين افندي علي الديك، فانه حفظه الله شمر عن ساعد الجد حتى احتمل عبء هذا الكتاب، وبذل في تحصيله نفيس ماله، رغبة في عموم نفعه، واغتناماً لجميل الثناء وجزيل الثواب.

فدونك كتاباً علا بقدمه على هام السها، وغازل أفئدة البلغاء مغازلة ندمان الصفاء عيون المها، ورد علينا أنموذجه، فاذا هو يتيم اللؤلؤ منضد في سموط النضار، يروق نظيمه الالباب ويبهج نثيره الانظار، بلغ، من حسن الطبع وجماله، ما شهرته ورؤيته تغنيك عن الاطراء.

ومن جيد الصحة ما قام به الجم الغفير من جهابذة النجباء، جمعوا له، على ما بلغنا، شوارد النسخ المتبصرة والمحتاج اليه من المواد، وعثروا، اثناء ذلك، على نسخة منسوبة للؤلؤف، فبلغوا من مقصودهم المراد. وجلبوا غير ذلك، من خزائن الملوك ومن كل فج، وأنجدوا في تصحيح فرائده، وأتموها واتجمعوا، في تطبيق شواهد، كل منتجع، واتباعوا حتى بلغوا أقاصي الشام والعراق ووج. أغاثهم الله على صنيعهم حتى يصل الى حد الكمال، وأنتم لهم نسبحهم على أحكم منوال، وجزى الله حضرة ناظرهم أحسن الجزاء، وشكره على حسن مساعيه وحباه جميل الجباء، فان هذه نعمة كبرى على جميع المسلمين، يجب أن يقابلوها بالشكر والدعاء على ممر السنين، كلما تلووا: ان الله يحب المحسنين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

كتبه الفقير الى ربه الزواهب  
احمد فارس صاحب الجوانب

في ١٧ رجب المعظم سنة ١٣٠٠

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الانصاري الخرجي ، عفا الله عنه بكرمه : الحمد لله رب العالمين ، تبركاً بفاتحة الكتاب العزيز ، واستغراقاً لاجناس الحمد بهذا الكلام الوجيز ، اذ كل مجتهد في حده ، مقصر عن هذه المبالغة ، وان تعالى ؛ ولو كان للحمد لفظ ابلغ من هذا الحمد به نفسه ، تقدس وتعالى ، نحمده على نعمه التي بواليتها في كل وقت ويجدها ، ولها الاولوية بان يقال فيها نعدّ منها ولا نعدّها ؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرف بالشفاعة ، المخصوص ببقاء شريعته الى يوم الساعة ، وعلى آله الأطهار ، وأصحابه الأبرار ، وأتباعهم الأخيار ، صلاة باقية بقاء الليل والنهار .

أما بعد فان الله سبحانه قد كرّم الانسان وفضّله بالنطق على سائر الحيوان ، وشرف هذا اللسان العربيّ بالبيان على كل لسان ، وكفاه شرفاً أنه به نزل القرآن ، وأنه لغة أهل الجنان . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبوا العرب لثلاث : لأني عربيّ ، والقرآن عربيّ ، وكلام أهل الجنة عربيّ ، ذكره ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب .

واني لم أزل مشغولاً بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها ، وعللّ تصانيفها ؛ ورأيت علماءها بين رجلين : أمّا من أحسن جمعه فانه لم يحسن وضعه ، وأمّا من أجاد وضعه فانه لم يُجد جمعه ، فلم يقد حسن الجمع مع إساءة الوضع ، ولا نفعت لإجادة الوضع مع رداءة الجمع .

ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن احمد الازهري ، ولا أكمل من المحكم لابي الحسن علي بن اسمعيل بن سيده الاندلسي ، رحمهما الله ، وهما من أمّهات كتب اللغة على التحقيق ، وما عداهما بالنسبة اليها ثنيتا للطريق . غير أنّ كلا منهما مطلب عسر المهلك ، ومنهل وعثر المسلك ، وكان واضعه شرع للناس مودداً عذباً وجلّاماً عنه ، وارتاد لهم برعىّ مربّعاً ومنعهم منه ؛ قد أحرّ وقدّم ، وقصد أن يُعرب فأعجم . فرقّ الذهن بين الثنائيّ والمضاعف والمقلوب ، وبدّد الفكر باللفيف والمعتلّ والرباعيّ والخامسيّ فضاع المطلوب ، فأهل الناس أمرها ، وانصرفوا عنها ، وكادت البلاد لعدم الأقبال عليهما أن تخلو منهما .

وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب . ورأيت أبا نصر اسمعيل بن حماد الجوهريّ قد أحسن ترتيب مختصره ، وشهره ، بسهولة وضعه ، شهرة أبي دؤب بين يديه ومختصره ، فحفظ على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذة فتداولوه وتناقلوه ، غير أنه في جوّ اللغة كالذرة ، وفي بحرهما كالقطرة ، وان كان في نحرها كالذرة ؛ وهو مع ذلك قد صحّف وحرّف ، وجزف فيما صحّف ، فاتّبع له الشيخ أبو محمد بن برّقيّ فتتبع ما فيه ، وأملى عليه أماليه ، مخرجاً لسقطاته ، مؤرخاً لفظاته ؛ فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يُساهم في سعة فضله ولا يُشارك ، ولم أخرج فيه عما في هذه الاصول ، ورتبته ترتيب الصحاح في الابواب والفصول ؛ وقصدت توشيعه

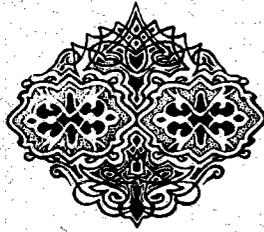
بجليل الأخبار ، وجليل الآثار ، مضافاً الى ما فيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليعتلى بترويض ذورها عقده ، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده ؛ فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية ، وجاوز في الجودة حدّ الغاية ، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلامها في مكانه ، وأظهرته مع برهانه ؛ فجاء هذا الكتاب بمحمد الله واضح المنهج سهل السلوك ، آمناً بمنة الله من أن يصح مثل غيره وهو مطروح متروك . عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه ، وغني بما فيه عن غيره وافترقه غيره اليه ، وجمع من اللغات والشواهد والأدلة ، ما لم يجمع مثله مثله ؛ لأن كل واحد من هؤلاء العلماء انقرد برواية رواها ، وبكلمة سمعها من العرب شفاهاً ، ولم يأت في كتابه بكل ما في كتاب أخيه ، ولا أقول تعاطف عن نقل ما نقله بل أقول استغنى بما فيه ؛ فصارت الفوائد في كتبهم مفرقة ، وسارت أنجم الفضائل في أفلاكها هذه مغرّبة وهذه مشرّقة ؛ فجمعت منها في هذا الكتاب ما تفرّق ، وقرنت بين ما غرب منها وبين ما شرق ، فانتظم شمل تلك الاصول كلها في هذا المجموع ، وصار هذا بمنزلة الاصل وأولئك بمنزلة الفروع ، فجاء بمحمد الله وفق البغية وفوق المنية ، بديع الاقتان ، صحيح الاركان ، سليماً من لفظه لو كان . حللت بوضعه ذروة الحفاظ ، وحللت بجمعه عقدة الالفاظ ، وأنا مع ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت ، أو فعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت ، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت ؛ فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهرى وابن سيده لثاقلاً مقالاً ، ولم يخليا فيه لأحد مجالاً ، فإنها عيناً في كتابيهما عن روبا ، وبرهنا عما حويا ، ونشرا في خطيهما ما طوبا . ولعبري لقد جمعا فأوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووفيا .

وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت بها ، ولا وسيلة أتمسك بسببها ، سوى أني جمعت فيه ما تفرّق في تلك الكتب من العلوم ، وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير ، وطالب العلم منهوم . فمن وقف فيه على صواب أو زلل ، أو صحة أو خلل ، فعهدته على المصنف الاول ، وحده وذمه لأصله الذي عليه المعول . لأنني نقلت من كل أصل مضمونه ، ولم أبدل منه شيئاً ، فقال فانما إثم على الذين يبدلونه ، بل أدبت الأمانة في نقل الاصول بالفص ، وما تصرف فيه بكلام غير ما فيها من النص ؛ فليعتد من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الاصول الخمسة ، وليتغن عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لما أطلعت شمس .

والناقل عنه يمدّ باعه ويطلق لسانه ، ويتنوّع في نقله عنه لانه ينقل عن خزانه . والله تعالى يشكر ما له بإلهام جمعه من منة ، ويجعل بينه وبين محرّفي كلمه عن مواضعه واقية وجنة . وهو المسؤول أن يعاملني فيه بالنية التي جمعته لأجلها ، فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها ، اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ؛ ولأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ، ويخالف فيه اللسان النية ، وذلك لما رأيت قد غلب ، في هذا الاوان ، من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يُعدّ لحناً مردوداً ، وصار النطق بالعربية من المعايب معدوداً . وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الاعجمية ، وتقاصحوا في غير اللغة العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمن اهل بغير لغته يفضرون ، وصنعت كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون ، وسميته لسان العرب ،

وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب وينفع بعلمه الزاخرة ، ويصل النفع به بتناقل العلماء له في الدنيا وينطق أهل الجنة به في الآخرة ؛ وأن يكون من الثلاث التي ينقطع عمل ابن آدم اذا مات الا منها ؛ وأن أنال به الدرجات بعد الوفاة بانتفاع كل من عمل بعلمه أو نقل عنها ؛ وأن يجعل تأليفه خالصاً لوجهه الجليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عبد الله محمد بن المكرّم : شرطنا في هذا الكتاب المبارك ان ترتبه كما رتب الجوهري صحاحه ، وقد قمنا ، والمنة لله ، بما شرطناه فيه . إلا أن الأزهريّ ذكر ، في أواخر كتابه ، فضلاً جمع فيه تفسير الحروف المقطعة ، التي وردت في أوائل سور القرآن العزيز ، لانها يُنطق بها مفرقة غير مؤلفة ولا منتظمة ، فترد كل كلمة في بابها ، فجعل لها باباً مفرداً ؛ وقد استخرت الله تعالى وقدّمنا في صدر كتابي لفائدتين : أههما مقدّمهما ، وهو التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به ، الذي لم يشاركه أحد فيه الا من تبرّك بالنطق به في تلاوته ، ولا يعلم معناه إلا هو ، فاخترت الابتداء به لهذه البركة ، قبل الخوض في كلام الناس ؛ والثانية أنها اذا كانت في أوّل الكتاب كانت أقرب الى كل مطالع من آخره ، لأن العادة أن يطالع أوّل الكتاب ليكشف منه ترتيبه وغرض مصنفه ، وقد لا يتهاى للمطالع أن يكشف آخره ، لانه إذا اطّلع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أيسر ان يكون في آخره شيء من ذلك ، فلهذا قدّمته في أوّل الكتاب .



## باب تفسير الحروف المقطعة

روى ابن عباس رضي الله عنهما في الحروف المقطعة، مثل ألم المص أمر وغيرها، ثلاثة أقوال: أحدها أن قول الله عز وجل: ألم أقسم بهذه الحروف إن هذا الكتاب، الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، هو الكتاب الذي من عند الله عز وجل لا شك فيه، قال هذا في قوله تعالى: ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه؛ والقول الثاني عنه: إن الرحمن اسم الرحمن مقطوع في اللفظ، موصول في المعنى؛ والقول الثالث عنه إنه قال: ألم ذلك الكتاب، قال: ألم معناه أنا الله أعلم وأرى.

وروى عكرمة في قوله: ألم ذلك الكتاب قال: ألم قسم؛ وروى عن السدي قال: بلغني عن ابن عباس أنه قال: ألم اسم من أسماء الله وهو الاسم الأعظم؛ وروى عكرمة عن ابن عباس: ألم وألم وحَم حروف معرفة أي بنيت معرفة، قال أبي فحدثت به الاعشى فقال: عندك مثل هذا ولا تحدثنا به! وروى عن قتادة قال: ألم اسم من أسماء القرآن، وكذلك حم ويس، وجميع ما في القرآن من حروف الهجاء في أوائل السور.

وسئل عامر عن فواتح القرآن، نحو حم ونحو وألم وألر. قال: هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء، إذا وصلتها كانت اسماً من أسماء الله. ثم قال عامر، الرحمن؟ قال: هذه فاتحة ثلاث سور، إذا جمعتهن كانت اسماً من أسماء الله تعالى.

وروى أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب وحكيم بن عبيد وراشد بن سعد<sup>٣</sup> قالوا: المر والمص والم وأشباه ذلك، وهي ثلاثة عشر حرفاً، إن فيها اسم الله الأعظم. وروى عن أبي العالية في قوله: ألم قال: هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفاً ليس فيها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسماء الله، وليس فيها حرف إلا وهو في آله وبلائه، وليس فيها حرف إلا وهو في مدة قوم وأجلهم.

قال وقال عيسى بن عمر: أعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه كيف يفكرون به: فالألف مفتاح اسمه الله، واللام مفتاح اسمه لطيف، وميم مفتاح اسمه مجيد. فالألف آلاء الله، واللام لطف الله، والميم مجد الله، والألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون.

وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: ألم آية، وحَم آية.

وروى عن أبي عبيدة أنه قال: هذه الحروف المقطعة حروف الهجاء، وهي افتتاح كلام ونحو ذلك. قال الاخفش: ودليل ذلك أن الكلام الذي ذكر قبل السورة قد تم.

١ قوله « حروف معرفة النح » كذا بالأصول التي بأيدينا ولعل الأولى معرفة .

٢ الرحمن « قال هذه النح » كذا بالنسخ التي بأيدينا والمناسبات لا بعده إن تكب معرفة هكذا الرحمن قال هذه فاتحة ثلاث النح .

٣ قوله « وراشد بن سعد » في نسخة وراشد بن سعد .

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : في كهيمص هو كاف ، هاد ، بين ، عزيز ، صادق ؛ جعل اسم اليمين مشتقاً من اليمين ، وسنوسع القول في ذلك في ترجمة بين ان شاء الله تعالى .

وزعم قطرب أن الر والمص والم وكهيمص وص وق ويس ون ، حروف المعجم لتدل أن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة التي هي : حروف ا ب ت ث ، فحاء بعضها مقطوعاً ، وجاء تمامها مؤلفاً ليدل القوم ، الذين نزل عليهم القرآن ، أنه مجروفهم التي يعقلونها لا ريب فيه .

قال ، ولقطرب وجه آخر في الم : زعم انه يجوز أن يكون لما لنا القوم في القرآن فلم يتفهوه حين قالوا : « لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه » أنزل عليهم ذكر هذه الحروف لانهم لم يعتادوا الحطاب بتقطيع الحروف ، فسكتوا لما سمعوا الحروف طبعاً في الظفر بما يجيئون ، لينهوا ، بعد الحروف ، القرآن وما فيه ، فتكون الحجة عليهم أثبت ، اذا جحدوا بعد تفهم وتعلم .

وقال أبو اسحق الزجاج : المختار من هذه الاقاول ما روي عن ابن عباس وهو : أن معنى الم أنا الله أعلم ، وأن كل حرف منها له تفسير . قال : والدليل على ذلك أن العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو منها ، وأنشد :

قلت لها قفي فقالت قـ

فنطق بقاف فقط تريد أقف . وأنشد أيضاً :

ناديتهم أن أجبوا ألاتا ! قالوا ، جميعاً ، كلهم : ألاتا !

قال تفسيره : نادوهم أن أجبوا ألاتركبون ؟ قالوا جميعاً : ألاتركبوا ؛ فانما نطق بتاء وفاء كما نطق الاوّل بقاف .

وقال : وهذا الذي اختاروه في معنى هذه الحروف ، والله أعلم بحقيقتها .

وروي عن الشعبي أنه قال : لله عز وجل ، في كل كتاب ، سرّ ، وسرّه ، في القرآن ، حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور .

وأجمع النحويون : أن حروف التهجي ، وهي الالف والباء والتاء والثاء وسائر ما في القرآن منها ، انها مبنية على الوقف ، وانها لا تُعرب . ومعنى الوقف أنك تقدر أن تسكت على كل حرف منها ، فالنطق بها : الم .

والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت ، كما بني العدد على السكت ، أنك تقول فيها بالوقوف ، مع الجمع ، بين ساكنين ، كما تقول ، إذا عدت واحد اثنان ثلاثة اربعة ، فتقطع ألف اثنين ، وألف اثنين ألف وصل ، وتذكر الهاء في ثلاثة وأربعة ؛ ولولا أنك تقدر السكت لقلت ثلاثة ، كما تقول ثلاثة يا هذا ، وحقها من الاعراب ان تكون سواكن الاواخر .

وشرح هذه الحروف وتفسيرها : ان هذه الحروف ليست تجري مجرى الاسماء المتكئة والافعال المضارعة التي يجب لها الاعراب ، فانما هي تقطع الاسم المؤلف الذي لا يجب الاعراب الا مع كاله ، فقولك جعفر لا يجب أن تعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم ؛ وانما هي حكايات

١ في نسخة بالوقف .

وضعت على هذه الحروف ، فان أجريتها مجرى الاسماء وحدثت عنها قلت : هذه كاف حسنة ، وهذا كاف حسن ؛ وكذلك سائر حروف المعجم ، فمن قال : هذه كاف أنت بمعنى الكلمة ، ومن ذكر فلنعني الحرف ، والاعراب وقع فيها لانك تخرجها من باب الحكاية . قال الشاعر :

كافاً وميمتين وسيناً طاسياً

وقال آخر :

كأ بيئتت كاف تلوح وميمها

فذكر طاسياً لأنه جعله صفة للسين ، وجعل السين في معنى الحرف ، وقال كاف تلوح فأنت الكاف لأنه ذهب بها الى الكلمة . وإذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض أعربت بها فقلت : ألف وباء وتاء وتاء الى آخرها والله اعلم .

وقال أبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس طواسين وحواميم . قال : والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم . وقوله تعالى يس كقوله عز وجل الم وحم وأوائل السور .

وقال عكرمة معناه يا إنسان ، لانه قال : إنك لمن المرسلين .

وقال ابن سيده : الألف والاليف حرف هجاء . وقال الاخفش هي من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف . وقال : وهذا كلام العرب ، واذا ذكرت جاز .

وقال سيبويه : حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما أن الانسان يذكر ويؤنث .

قال : وقوله عز وجل الم والمص والمر .

قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس : ان ألم انا الله اعلم ؛ وألمص انا الله اعلم وافصل ؛ وألمر انا الله اعلم وأرى .

قال بعض النحويين : موضع هذه الحروف رفع بما بعدها او ما بعدها رفع بها . قال : المص كتاب ، فكتاب مرتفع بالمص ؛ وكان معناه المص حروف كتاب أنزل اليك . قال : وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكر الكتاب ، فقوله : الم الله لا إله الا هو الحي القيوم ، يدل على ان الم رافع لها على قوله ، وكذلك يس والقرآن الحكيم ، وكذلك حم عسق ، كذلك يوحى اليك ، وقوله حم والكتاب المبين انا انزلناه ، فهذه الاشياء تدل على ان الامر على غير ما ذكر . قال ولو كان كذلك ايضاً لما كان الم وحم مكررين .

قال وقد اجمع النحويون على ان قوله عز وجل كتاب أنزل إليك مرفوع بغير هذه الحروف ، فالمعنى هذا كتاب أنزل اليك .

وذكر الشيخ ابو الحسن علي الحرالي شيئاً في خواص الحروف المنزلة وأوائل السور وسنذكره في الباب الذي يلي هذا في ألقاب الحروف .

## باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها

قال عبد الله محمد بن المكرم : هذا الباب ايضاً ليس من شرطنا لكنني اخترت ذكر البسير منه ، وإني لا أضرب صفحاً عنه لظفر طالبه منه بما يريد ، وينال الافادة منه من يستفيد ، وليعلم كل طالب أن وراء مطلبه مطالب آخر ، وأن الله تعالى في كل شيء سرّاً له فعل وأثر . ولم أوسع القول فيه خوفاً من انتقاد من لا يديره .

ذكر ابن كيسان في ألقاب الحروف : أن منها المجهور والمهموس ؛ ومعنى المجهور منها أنه لم يوضع الى انتضاء حروفه ، وحبس النفس أن يجري معه ، فصار مجهوراً لأنه لم يخالطه شيء يغيره ، وهو تسعة عشر حرفاً : الالف والعين والغين والقاف والجيم والباء والصاد واللام والنون والراء والطاء والذال والزاي والطاء والذال والميم والواو والهمزة والياء ؛ ومعنى المهموس منها أنه حرف لان مخرجه دون المجهور ، وجرى معه النفس ، وكان دون المجهور في رفع الصوت ، وهو عشرة احرف : الهاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والياء والفاء ؛ وقد يكون المجهور شديداً ، ويكون رخواً ، والمهموس كذلك .

وقال الخليل بن احمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً منها خمسة وعشرون حرفاً صحاح ، لها أصياز ومدارج ، واربعة احرف جوف : الواو والياء والالف اللينة والهمزة ، وسببت جوفاً لأنها تخرج من الجوف ، فلا تخرج في مدرجة من مدارج الحلق ، ولا مدارج اللهاة ، ولا مدارج اللسان ، وهي في الهواء ، فليس لها حيز تنسب اليه الا الجوف .

وكان يقول : الالف اللينة والواو والياء هوائية اي إنما في الهواء . وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الهاء ، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لترب مخرجها منها ، ثم الهاء ، ولولا هتة في الهاء ، وقال مرة اخرى هبة في الهاء ، لأشبهت الحاء لترب مخرجها منها ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ، وهذه الحروف ألقاب أخرى ؛ الحلقية : العين والهاء والحاء والياء ؛ اللهوية : القاف والكاف ؛ الشجرية : الجيم والشين والصاد ، والشجر مفرج الفم ؛ الاسلية : الصاد والسين والزاي ، لان مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدقة طرفه ؛ الطعية : الطاء والذال والتاء ، لان مبدأها من نطح الغار الاعلى ؛ اللثوية : الطاء والذال والتاء ، لان مبدأها من اللثة ؛ الذلقية : الراء واللام والنون ؛ الشفوية : الفاء والياء والميم ، وقال مرة شفوية ؛ الهوائية : الواو والالف والياء . وسنذكر في صدر كل حرف ايضاً شيئاً مما يخصه .

واما ترتيب كتاب العين وغيره ، فقد قال الليث بن المظفر : لما اراد الخليل بن احمد الابتداء في كتاب العين أعمال فكره فيه ، فلم يمكنه ان يبتدئ في اوّل حروف المعجم ، لان الالف حرف معتل ، فلما فاتته أول الحروف كره ان يجعل الثاني أوّلاً ، وهو الباء ، إلا بجهة وبعد استقصاء ، فدير ونظر الى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصور أولها ، في الابتداء ، أدخلها في الحلق . وكان إذا أراد ان يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ثم يقول : اب ات أث اج اع ، فوجد العين اقصاها في الحلق ، وأدخلها ، فجعل أوّل الكتاب العين ؛ ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الارتفاع

فالارفع ، حتى اتى على آخر الحروف ، فقلب الحروف عن مواضعها ، ووضعها على قدر مخرجها من الخلق . وهذا تأليفه وترتيبه : العين والحاء والماء والحاء والغين والقاف والكاف والجيم والشين والضاد والصاد والسين والزاي والطاء والذال والثاء والظاء والذال والثاء والراء واللام والتون والفاء والباء والميم والياء والواو والالف .

وهذا هو ترتيب المحكم لابن سيده ، إلا انه خالفه في الاخير ، فرتب بعد الميم الالف والياء والواو . ولقد انشدني شخص بدمشق المحروسة ابياتاً ، في ترتيب المحكم ، هي أجود ما قيل فيها :

عليك حروفاً من خير غوامض ، قيود كتاب ، جلّ شأناً ، ضوابطه  
صراط سوي ، زلّ طالب دحضه ، تزيد ظهوراً ذا ثبات روابطه  
لذلك نلتذ فوزاً بمحكم ، مصنفه ، ايضاً ، يفوز وضابطه

وقد انتقد هذا الترتيب على من رتب . وترتيب سيبويه على هذه الصورة : الهززة والماء والعين والحاء والحاء والغين والقاف والكاف والضاد والجيم والشين واللام والراء والتون والطاء والذال والثاء والحاء والذال والسين والظاء والذال والثاء والفاء والياء والميم والالف والواو .

وأما تقارب بعضها من بعض وتباعدها ، فان لها سرّاً ، في النطق ، يكشفه من تعناه ، كما انكشف لنا سرّه في حل المترجمات ، لشدة احتياجنا الى معرفة ما يتقارب بعضه من بعض ، ويتباعد بعضه من بعض ، ويتركب بعضه مع بعض ، ولا يتركب بعضه مع بعض ؛ فان من الحروف ما يتكرر ويكثر في الكلام استعماله ، وهو : ا ل م ه و ي ن ؛ ومنها ما يكون تكراره دون ذلك ، وهو : ر ع ف ت ب ك د س ق ح ج ، ومنها ما يكون تكراره اقل من ذلك ، وهو : ط غ ظ ث ذ خ ض ش ص ذ . ومن الحروف ما لا يخلو منه اكثر الكلمات ، حتى قالوا : ان كل كلمة ثلاثية فضاء لا يكون فيها حرف او حرفان منها ، فليست بعربية ، وهي ستة احرف : د ب م ن ل ف ؛ ومنها ما لا يتركب بعضه مع بعض ، اذا اجتمع في كلمة ، الا ان يقدم ، ولا يجتمع ، اذا تأخر ، وهو : ع ه ، فان العين اذا تقدمت تركبت ، واذا تأخرت لا تتركب ؛ ومنها ما لا يتركب ، اذا تقدم ، ويتركب ، اذا تأخر ، وهو : ض ج ، فان الضاد اذا تقدمت تركبت ، واذا تأخرت لا تتركب في أصل العربية ؛ ومنها ما لا يتركب بعضه مع بعض لا ان تقدم ولا ان تأخر ، وهو : س ن ت ض ز ظ ص ، فاعلم ذلك .

وأما خواصها : فان لها اعمالاً عظيمة تتعلق بأبواب جليلة من انواع المعالجات ، واوضاع الطلسمات ، ولها نفع شريف بطبائعها ، ولها خصوصية بالافلاك المقدسة وملاقة لها ، ومنافع لا يحصيها من يصفها ، ليس هذا موضع ذكرها ، لكننا لا بد ان نلوّح بشيء من ذلك ، ننبه على مقدار نعم الله تعالى على من كشف له سرّها ، وعلّته عليها ، وأباح له التصرف بها . وهو أن منها ما هو حار يابس طبع النار ، وهو : الالف والماء والطاء والميم والفاء والشين والذال ، وله خصوصية بالمثلثة النارية ؛ ومنها ما هو بارد يابس طبع التراب ، وهو : الباء والواو والياء والتون والصاد والثاء والضاد ، وله خصوصية بالمثلثة الترابية ؛ ومنها ما هو حار رطب طبع الهواء ، وهو : الجيم والزاي والكاف والسين والقاف والثاء والظاء ، وله

١ قوله « فان الضاد اذا تقدمت الخ » ، الاول في التفريع ان يقال فان الجيم اذا تقدمت لا تتركب واذا تأخرت تتركب وإن كان ذلك لازماً لكلامه .

خصوصية بالثلثة الهوائية ؛ ومنها ما هو بارد رطب طبع الماء ، وهو : الدال والحاء واللام والعين والراء والحاء والغين ، وله خصوصية بالثلثة المائية .

ولهذه الحروف في طبائعها مراتب ودرجات ودقائق وثوان وتوالت وروابع وخوامس يوزن بها الكلام ، ويعرف العمل به علماءه ؛ ولولا خوف الاطالة ، وانتقاد ذوي الجهالة ، وبُعد اكثر الناس عن تأمل دقائق صنع الله وحكمته ، لذكرت هنا اسراراً من افعال الكواكب المقدسة ، اذا مازجتها بالحروف تحرق عقول من لا اهتدى اليها ، ولا هجم به تنقيبه وبجته عليها . ولا انتقاد عليّ في قول ذوي الجهالة ، فان الزمخشري ، رحمه الله تعالى ، قال في تفسير قوله عز وجل : وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً ، وهم عن آياتها معرضون ، قال : عن آياتها اي عما وضع الله فيها من الادلة والعبور ، كالشمس والقمر ، وسائر النيرات ، ومسائرهما وطلوعهما وغروبهما على الحساب القويم ، والترتيب العجيب ، الدال على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة .

قال وأي جهل أعظم من جهل من أعرض عنها ، ولم يذهب به وهمه الى تدبرها والاعتبار بها ، والاستدلال على عظمة شأن من اوجدها عن عدم ، ودبرها ونصبها هذه النصبه ، واودعها ما اودعها بما لا يعرف كنهه الا هو جلت قدرته ، ولطف عليه . هذا نص كلام الزمخشري رحمه الله .

وذكر الشيخ ابو العباس احمد البوني رحمه الله قال : منازل القمر ثمانية وعشرون منها اربعة عشر فوق الارض ؛ ومنها اربعة عشر تحت الارض . قال : وكذلك الحروف : منها اربعة عشر مهمله بغير نقط ، واربعة عشر معجمة بنقط ، فما هو منها غير منقوط ، فهو اشبه بمنازل السعود ، وما هو منها منقوط ، فهو منازل النحوس والمترجات ؛ وما كان منها له نقطة واحدة ، فهو اقرب الى السعود ؛ وما هو بنقطتين ، فهو متوسط في النحوس ، فهو المترج ، وما هو بثلاث نقط ، فهو عام النحوس . هكذا وجدته .

والذي نراه في الحروف انها ثلاثة عشر مهمله وخمسة عشر معجمة ، إلا أن يكون كان لهم اصطلاح في النقط تغير في وقتنا هذا .

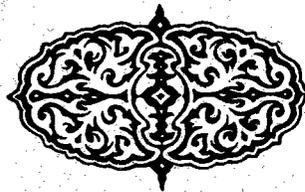
وأما المعاني المنتقع بها من قواها وطبائعها فقد ذكر الشيخ ابو الحسن عليّ الحرايبي والشيخ ابو العباس احمد البوني والبعليكي وغيرهم ، رحمهم الله ، من ذلك ما اشتملت عليه كتبهم من قواها وتأثيراتها ، وما قيل فيها أن تتخذ الحروف اليابسة وتجمع متوالياً ، فتكون متقوية لما يراد فيه تقوية الحياة التي تسميها الاطباء الغريزية ، او لما يراد دفعه من آثار الامراض الباردة الرطبة ، فيكتبها ، او يرقى بها ، او يسقيها لصاحب الحمى البلغمية والمفلوج والمملوق . وكذلك الحروف الباردة الرطبة ، اذا استعملت بعد تنقيتها ، وعولج بها رقية ، او كتابة او سقياً ، من به حمى محرقة ، او كتبت على ورم حار ، وخصوصاً حرف الحاء لانها ، في عالمها ، عالم صورة . واذا اقتصر على حرف منها كتب بعده ، فيكتب الحاء مثلاً ثلثي مرات ، وكذلك ما كتبه من المفردات تكتبه بعده . وقد شاهدنا نحن ذلك في عصرنا ، ورأينا ، من معلمي الكتابة وغيرهم ، من يكتب على خدود الصبيان ، اذا تورمت ، حروف أيجيد بكالمها ، ويعتقد أنها مفيدة ، وربما افادت ، وليس الامر كما اعتقد . وإنما لما جهل اكثر الناس طبائع الحروف ، ورأوا ما يكتب منها ، ظنوا الجميع أنه مفيد ، فكتبوها كلها .

وشاهدنا أيضاً من يقلقه الصداع الشديد ويمنعه القرآن<sup>١</sup> ، فيكتب له صورة لوح ، وعلى جوانبه تاءات اربع ، فيبرأ بذلك من الصداع . وكذلك الحروف الرطبة اذا استعملت رقى ، او كتابة ، او سقياً ، قوتّ المنة وادامت الصحة وقوت على الباه ؛ واذا كتبت للصغير حسن نيابة ، وهي اوتار الحروف كلها ؛ وكذلك الحروف الباردة اليابسة ، اذا عولج بها من نرف دم بسقي ، او كتابة ، او بخور ، ونحو ذلك من الامراض . وقد ذكر الشيخ محي الدين بن العربي ، في كتبه ، من ذلك ، جملاً كثيرة . وقال الشيخ علي الحارلي رحمه الله : إن الحروف المنزلة اوائل السور وعدتها ، بعد اسقاط مكررها ، اربعة عشر حرفاً ، وهي : الالف والهاء والحاء والطاء والياء والكاف واللام والميم والراء والسين والعين والضاد والقاف والنون ، قال : إنها يُقتصر بها على مداواة السموم ، وتقاوم السموم باضدادها ، فيسقى للدغ العقرب حارها ، ومن نهشة الحية باردها الرطب ، او تكتب له ؛ وتجري المحاولة ، في الامور ، على نحو من الطبيعة ، فتسقى الحروف الحارة الرطبة للتفريح وإذهاب الغم ؛ وكذلك الحارة اليابسة لتقوية الفكر والحفظ ، والباردة اليابسة للنبات والصبر ، والباردة الرطبة لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفح والعفو .

وقد صنف البعلبكي في خواص الحروف كتاباً مفرداً ، ووصف لكل حرف خاصية يفعلها بنفسه ، وخاصية بمشاركة غيره من الحروف على اوضاع معينة في كتابه ، وجعل لها نفعاً مفرداً على الصورة العربية ، ونفعاً بمفرداها ، اذا كتبت على الصورة الهندية ، ونفعاً بمشاركتها في الكتابة ؛ وقد اشتمل من العجائب على ما لا يعلم مقداره الا من علم معناه .

واما اعمالها في الطلسمات فان لله سبحانه وتعالى فيها سرّاً عجبياً ، وصنعاً جميلاً ، شاهدنا صحة اخبارها ، وجميل آثارها .

وليس هذا موضع الاطالة بذكر ما جربناه منها ورأيناه من التأثير عنها ، فسبحان مسدي النعمة ، ومؤتي الحكمة ، العالم بن خلق ، وهو اللطيف الخبير .



## هرف الهمزة

نذكر ، في هذا الحرف ، الهمزة الاصلية ، التي هي لام الفعل ؛ فاما المبدلة من الواو نحو الغزاء ، الذي اصله عزاء ، لانه من عزوت ، او المبدلة من الياء نحو الابهاء ، الذي اصله اباي ، لانه من ابيت ، فنذكره في باب الواو والياء ، وتقدم هنا الحديث في الهمزة .

قال الازهري : إعلم أن الهمزة لا هجاء لها ، انما تكتب مرة ألفاً مرة ياء ومرة واوآ ؛ والالف اللينة لا حرف لها ، انما هي جزء من مدّة بعد فتحة . والحروف ثمانية وعشرون حرفاً مع الواو والالف والياء ، وتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفاً . والهمزة كالحرف الصحيح ، غير أن لها حالات من التلين والحذف والابدال والتحقيق تعتلّ ، فألحقت بالاحرف المعتلة الجوف ، وليست من الجوف ، انما هي حلقيه في اقصى الفم ؛ ولها ألقاب كالألقاب الحروف الجوف ، فمنها همزة التأنث ، كههمزة الحراء والنفساء والعشراء والحشاء ، وكل منها مذكور في موضعه ؛ ومنها الهمزة الاصلية في آخر الكلمة مثل : الحفاء والبواء والوطاء والظواء ؛ ومنها الوحاء والباء والياء والايطاء في الشعر . هذه كلها همزها أصلي ؛ ومنها همزة المدّة المبدلة من الياء والواو : كههمزة السماء والبكاء والكساء والدعاء والجزاء وما اشبهها ؛ ومنها الهمزة المجتلبة بعد الالف الساكنة نحو : همزة وائل وطائف ، وفي الجمع نحو كتاب وسراير ؛ ومنها الهمزة الزائدة نحو : همزة الشمال والشامل والعرقيء ؛ ومنها الهمزة التي تزداد لثلاثا يجتمع ساكنان نحو : اطمان واشماز وازبار وما شاكلها ؛ ومنها همزة الوقفة في آخر الفعل لغة لبعض دون بعض نحو قولهم للمرأة : قوليء ، وللرجلين قولاً ، وللجميع قولو ؛ واذا وصلوا الكلام لم يهزوا ، ويهزون لا اذا وقفوا عليها ؛ ومنها همزة التوهم ، كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهزون ما لا همز فيه اذا ضارع المبهوز . قال : وسعت امرأة من غني تقول : رثأت زوجي بايات ، كأنها لما سمعت رثأت اللبن ذهبت الى أن مرثية الميت منها . قال : ويقولون لبأت بالبحر وحلأت السويق ، فيغلطون لانّ حلأت يقال في دفع العطشان عن الماء ، ولبأت يذهب بها اللبا . وقالوا : استنشأت الريح والصواب استنشيت ، ذهبوا به الى قولهم نشأ السحاب ؛ ومنها الهمزة الاصلية الظاهرة نحو همز الحباء والدفع والكفاء والعبء وما اشبهها ؛ ومنها اجتماع همزتين في كلمة واحدة نحو همزتي الرثاء والحائز ؛ واما الضياء فلا يجوز همز يائه ، والمدة الاخيرة فيه همزة اصلية من ضاء يضوء ضوء . قال ابو العباس احمد بن يحيى فيمن همز ما ليس يهوز :

وكنت أَرَجِي بِرُتَعْمَانَ ، حائراً ، فَلَوْأُ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ حَائِرُ

اراد لوتى ، فهمز ، كما قال :

كَمْشَتْرِي بِالْحَسَدِ مَا لَا يَضِيرُهُ

قال ابو العباس: هذه لغة من يهز ما ليس بهمز . قال : والناس كلهم يقولون ، اذا كانت الهزة طرفاً ، وقبلها ساكن ، حذفوها في الحذف والرفع ، واثبتوها في النصب ، الا الكسائي وحده ، فانه يثبتها كلها .

قال واذا كانت الهزة وسطى اجمعوا كلهم على ان لا تسقط .

قال واختلف العلماء بآي صورة تكون الهزة ، فقالت طائفة : نكتبها بجرمة ما قبلها وهم الجماعة ؛ وقال اصحاب القياس : نكتبها بجرمة نفسها ؛ واحتجت الجماعة بان الخط ينوب عن اللسان .

قال وانما يلزمنا ان نترجم بالخط ما نطق به اللسان . قال ابو العباس وهذا هو الكلام .

قال : ومنها اجتماع الميزتين بمعنيين واختلاف النحويين فيها . قال الله عز وجل : **أَنْذَرْتَهُمْ** ام لم تذروهم لا يؤمنون . من القراء من يحقق الميزتين فيقرأ **أَنْذَرْتَهُمْ** ، قرأ به عاصم وحزمة والكسائي ، وقرأ ابو عمرو **أَنْذَرْتَهُمْ** مطوّلة ؛ وكذلك جميع ما اشبهه نحو قوله تعالى : **أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ، آذِ وَاَنَا عَجُوزٌ ، آله مع الله ؛ وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب بهزة مطوّلة ، وقرأ عبد الله بن ابي اسحق **أَنْذَرْتَهُمْ** بالف بين الميزتين ، وهي لغة ساوذة بين العرب . قال ذو الرمة :**

تَطَالَلْتُ ، فَاسْتَشْرَفْتُهُ ، فَعَرَفْتُهُ ، فقلت له : **آأَنْتَ زَيْدُ الْاِرَائِبِ ؟**

وأُشَدُّ اَحْمَدُ بِنِ بَحِي :

خِرِقٌ اِذَا مَا الْقَوْمُ اَجْرَوْا فَكَاهَةً تَدَكَّرَ آيَاتِهِ يَعْنُونَ اَمْ قِرْدًا ؟

وقال الزجاج : زعم سيبويه أن من العرب من يحقق الهزة ولا يجمع بين الميزتين ، وإن كانتا من كلمتين . قال : وأهل الحجاز لا يحققون واحدة منها .

وكان الخليل يرى تخفيف الثانية ، فيجعل الثانية بين الهزة والالف ولا يجعلها ألفاً خالصة . قال : ومن جعلها ألفاً خالصة ، فقد اخطأ من جهتين : إحداها أنه يجمع بين ساكنين ، والاخرى أنه أبدل من هزة متحركة ، قبلها حركة ، ألفاً ، والحركة الفتح . قال : وانما حق الهزة ، اذا تحركت وانفتح ما قبلها ، ان يجعل بين بين ، أعني بين الهزة وبين الحرف الذي منه حركتها ، فتقول في **سَأَلَ سَأَلَ** ، وفي **رَوْفٌ رَوْفٌ** ، وفي **بَثْسٌ بَثْسٌ** ، وهذا في الخط واحد ، وانما تُحْكَمُه بِالْمَشَافِهَةِ . قال : وكان غير الخليل يقول في مثل قوله « فقد جاء اشراطها » أن تخفف الاولى .

قال سيبويه : جماعة من العرب يقرأون : فقد جاء اشراطها ، يحققون الثانية ويخففون الاولى . قال والى هذا ذهب ابو عمرو بن العلاء .

قال : وأما الخليل ، فانه يقرأ بتحقيق الاولى وتخفيف الثانية .

قال : وانما احدثت تخفيف الثانية لاجتماع الناس على بدل الثانية في قولهم : آدم وآخر ، لان الاصل في آدم **أَدَمٌ** ، وفي آخر **أَخْرٌ** .

قال الزجاج : وقول الخليل أقيس ، وقول أبي عمرو جيد أيضاً .

وأما الهزتان ، إذا كانتا مكسورتين ، نحو قوله : على البغاء إن أردن تحصناً ؛ وإذا كانتا مضمومتين نحو قوله : أولياء أولئك ، فإن أبا عمرو يخفف الهززة الأولى منهما ، فيقول : على البغاء ان ، وأولياء أولئك ، فيجعل الهززة الأولى في البغاء بين الهززة والياء ويكسرهما ، ويجعل الهززة في قوله : أولياء أولئك ، الأولى بين الواو والهززة ويضبطها .

قال : وجملة ما قاله في مثل هذه ثلاثة أقوال : أحدها ، وهو مذهب الخليل ، أن يجعل مكان الهززة الثانية هززة بين بين ، فإذا كان مضموماً جعل الهززة بين الواو والهززة . قال : أولياء أولئك ، على البغاء ان ؛ وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا ؛ وأما ابن أبي اسحق وجماعة من القراء ، فانهم يجمعون بين الهزتين ؛ وأما اختلاف الهزتين نحو قوله تعالى : كما آمن السفهاء ألا ، فأكثر القراء على تحقيق الهزتين ؛ وأما أبو عمرو ، فإنه يحقق الهززة الثانية في رواية سيبويه ، ويخفف الأولى ، فيجعلها بين الواو والهززة ، فيقول : السفهاء ألا ، ويقرأ من في السماء أن ، فيحقق الثانية ؛ وأما سيبويه والليل فيقولان : السفهاء ولا ، يجعلان الهززة الثانية واوآ خالصة . وفي قوله تعالى : وأمنت من في السماء بن ، ياء خالصة ، والله اعلم .

قال وما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتلينه وتحويله وحذفه ، قال ابو زيد الأضاري : الهمز على ثلاثة أوجه : التحقيق والتخفيف والتحويل . فالتحقيق منه أن تعطى الهززة حقها من الاشباع ، فإذا اردت أن تعرف إشباع الهززة ، فاجعل العين في موضعها ، كقولك من الحباء : قد خبات لك بوزن خبعت لك ، وقرأت بوزن قرعت ، فانا أخبع وأقرع ، وانا خابع وخابىء وقارىء نحو قارع ، بعد تحقيق الهززة بالعين ، كما وصفت لك ؛ قال : والتخفيف من الهمز انما سواه تخفيفاً لأنه لم يعط حقه من الاعراب والاشباع ، وهو مشرب هزماً ، تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك ، كقولك : خبات وقرات ، فجعل الهززة ألفاً ساكنة على سكونها في التحقيق ، اذا كان ما قبلها مفتوحاً ، وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك ، كقولك : لم يحيا الرجل ، ولم يقرأ القرآن ، فكسر الالف من يحيا ويقرأ لسكون ما بعدها ، فكأنك قلت لم يحْيِيرُ جُلُ ولم يقرِيلُقُرْ آن ، وهو نحو ويقرو ، فيجعلها واوآ مضمومة في الادراج ؛ فان وقفها جعلتها ألفاً غير أنك تهبها للضمة من غير أن تظهر ضمها ، فتقول : ما أخبأه وأقرأه ، فتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهززة كما وصفت لك ؛ وأما التحويل من الهمز ، فان تحوّل الهمز الى الياء والواو ، كقولك : قد خبت المتاع فهو محيي ، فهو يحياه ، فاعلم ، فيجعل الياء ألفاً حيث كان قبلها فتحة نحو الف يسعى ويحشى لان ما قبلها مفتوح .

قال : وتقول رفوت الثوب رفواً ، فعولت الهززة واوآ كما ترى ، وتقول لم يجب عني شيئاً فانسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للاعراب ، وتدع ما بتي على حاله متحركاً ؛ وتقول ما أخبأه ، فتسكن الألف المحولة كما أسكنت الألف من قولك ما أخشاه وأسعاه .

قال : ومن محقق الهمز قولك للرجل : يَلْئُومُ ، كأنك قلت يلعم ، اذا كان بجيلاً ، وأسدَيْرُومُ كقولك يزعم ؛ فاذا اردت التخفيف قلت للرجل : يَلْمُ ، وللأسدَيْرُومُ على ان القيت الهززة من قولك يلوم ويزوم ، وحركت ما قبلها بجر كتهاء على الضم والكسر ، اذا كان ما قبلها ساكناً ؛ فاذا اردت

تحويل الهزمة منها قلت للرجل يلوم فجعلتها واوآ ساكنة لانها تبعت ضمة ، والأسد يزيّر فجعلتها ياه للكسرة قبلها نحو يبيع ويحيط ؛ وكذلك كل هزمة تبعت حرفاً ساكناً عدلتها الى التخفيف ، فانك تلقىها وتحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها ، كقولك للرجل: سل ، فتحذف الهزمة وتحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها ، وأسقطت الف الوصل ، إذ تحرك ما بعدها ، وانما يحبونها للاسكان ، فاذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا اليها . وقال رؤبة :

وانت يا با مسلم وفينا

ترك الهزمة ، وكان وجه الكلام : يا أبا مسلم ، فحذف الهزمة ، وهي اصلية ، كما قالوا لا أب لك ، ولا أباً لك ، ولا بآ لك ، ولا بآ لغيرك ، ولا بآ لثانئك . ومنها نوع آخر من المحقق ، وهو قولك من رأيت ، وانت تأمر : إرأ ، كقولك إرع زيداً ، فاذا اردت التخفيف قلت : رزيداً ، فسقطت الف الوصل لتحرك ما بعدها .

قال أبو زيد : وسعت من العرب من يقول : يا فلان نوبك على التخفيف ، وتحقيقه نؤيك ، كقولك إينع بغيك ، اذا امره ان يجعل نحو خبائه نؤياً كالطوق يصرف عنه ماء المطر .

قال : ومن هذا النوع رأيت الرجل ، فاذا اردت التخفيف قلت : رايت ، فحركت الالف بغير اشباع همز ، ولم تسقط الهزمة لان ما قبلها متحرك ، وتقول للرجل ترى ذلك على التحقيق . وعامة كلام العرب في يرى وترى وارى ونرى ، على التخفيف ، لم ترد على ان التت الهزمة من الكلمة ، وجعلت حركتها بالضم على الحرف الساكن قبلها .

قال أبو زيد : واعلم ان واو فعول ومفعول وياه فعييل وياه التصغير لا يعتقن الهمز في شيء من الكلام ، لان الاسماء طوّلت بها ، كقولك في التحقيق : هذه خطية ، كقولك خطية ، فاذا ابدلتها الى التخفيف قلت : هذه خطية ، جعلت حركتها ياه للكسرة ؛ وتقول : هذا رجل خبوء ، كقولك خبوع ، فاذا خففت قلت : رجل خبوء ، فتجعل الهزمة واوآ للضمة التي قبلها ، وجعلتها حرفاً ثقبلاً في وزن حرفين مع الواو التي قبلها ؛ وتقول : هذا متاع مخبوء بوزن مخبوع ، فاذا خففت قلت : متاع مخبوء ، فهوئت الهزمة واوآ للضمة قبلها .

قال أبو منصور : ومن العرب من يدغم الواو في الواو ويشددها ، فيقول : مخبوء . قال أبو زيد : تقول رجل براء من الشرك ، كقولك براع ، فاذا عدلتها الى التخفيف قلت : براو ، فتصير الهزمة واوآ لانها مضبومة ؛ وتقول : مررت برجل براوي ، فتصير ياه على الكسرة ، ورأيت رجلاً براياً ، فتصير ألفاً لانها مفتوحة .

ومن تحقيق الهزمة قولهم : هذا غطاء وكساء وخباء ، فتهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل لانها غاية ، وقبلها ألف ساكنة ، كقولهم : هذا غطاء وكساء وخباع ، فالعين موضع الهزمة ، فاذا جمعت الاثني عشر على سنة الواحد في التحقيق ، قلت : هذان غطاءآن وكساءآن وخباءآن ، كقولك غطاءعان

١ قوله « بالضم » كذا بالنسخ التي بأيدينا ولعله بالفتح .

وكساعان وخباغان ، فتهمز الاثني على سنة الواحد ؛ واذا أردت التخفيف قلت : هذا غطاو وكساو وخااو ، فتجعل الهزمة وأوآ لآها مضومة ؛ وان جمعت الاثني بالتخفيف على سنة الواحد قلت : هذان غطآن وكسآن وخباآن ، فتحرك الالف ، التي في موضع اللام من نظيرها من الفعل ، بغير إشباع ، لان فيها بقية من الهزمة ، وقبلها ألف ساكنة ، فاذا أردت تحويل الهزمة قلت : هذا غطاو وكساو ، لان قبلها حرفاً ساكناً ، وهي مضومة ؛ وكذلك الفضاء : هذا فضاو ، على التحويل ، لان ظهور الواو هنا أخف من ظهور الياء ، وتقول في الاثني ، اذا جمعتهما على سنة تحويل الواو : هما غطاوان وكساوان وخباوان وفضاوان .

قال أبو زيد وسمعت بعض بني فزارة يقول : هما كسايان وخبايان وفضايان ، فيحول الواو الى الياء . قال : والواو في هذه الحروف أكثر في الكلام .

قال : ومن تحقيق الهزمة قواك : يا زيد من أنت ، كقولك من عنت ، فاذا عدلت الهزمة الى التخفيف قلت : يا زيد من ننت ، كأنك قلت مننت ، لانك أسقطت الهزمة من أنت وحركت ما قبلها بجركتها ، ولم يدخله إدغام ، لان النون الاخيرة ساكنة والاولى متحركة ؛ وتقول من أنا ، كقولك من عنا على التحقيق ، فاذا أردت التخفيف قلت : يا زيد من نا ، كأنك قلت : يا زيد مننا ، ادخلت النون الاولى في الآخرة ، وجعلتها حرفاً واحداً ثقیلاً في وزن حرفين ، لانها متحركة في حال التخفيف ؛ ومثله قوله تعالى : لكننا هو الله ربي ، خففوا الهزمة من لكن أنا ، فصارت لكننا ، كقولك لكننا ، ثم أسكنوا بعد التخفيف ، فقالوا لكننا .

قال : وسمعت اعرابياً من قيس يقول : يا أب أقبل وياب أقبل ويا أبة أقبل وبابة أقبل ، فألقى الهزمة من ...

ومن تحقيق الهزمة قولك إفعوعك من وأيت : إيا وأيت ، كقولك إفعوعك ، فاذا عدلته الى التخفيف قلت : ايويت وحدها ، ووييت ، والاولى منها في موضع الفاء من الفعل ، وهي ساكنة ، والثانية هي الزائدة ، فحركتها بجرمة الهزتين قبلها<sup>٢</sup> . وثقل ظهور الواوين مفتوحين ، فهمزوا الاولى منها ؛ ولو كانت الواو الاولى واو عطف لم يتقل ظهورهما في الكلام ، كقولك : ذهب زيد ووافد ، وقدم عمرو وواهب .

قال : واذا أردت تحقيق مفعوعك من وأيت قلت : مؤأوئي ، كقولك موعوعي ، فاذا عدلت الى التخفيف قلت : مؤاويي ، ففتح الواو التي في موضع الفاء بفتحة الهزمة التي في موضع العين من الفعل ، وتكسر الواو الثانية ، وهي الثانية ، بكسر الهزمة التي بعدها .

قال أبو زيد وسمعت بعض بني عجلان من قيس يقول : رأيت غلاميبك ، ورأيت غلاميسد ، تحوّل الهزمة التي في أسد وفي أيبك الى الياء ، ويدخلونها في الياء التي في الغلامين ، التي هي نفس الاعراب ، فيظهر ياء ثقيلة في وزن حرفين ، كأنك قلت رأيت غلاميبك ورأيت غلاميسد .

١ كذا يياض بالنسخ التي بأيدينا ولعل الساقط بعد من « باب وبابة » كما هاشم نسخة .

٢ قوله « الهزتين قبلها » كذا بالنسخ أيضاً ولعل الصواب الهزمة بعدها كما هو المألوف في التصريف ، وقوله فهمزوا الاولى أي فصار وويت أويت كرميت وقوله وهي الثانية له وهي الزائدة .

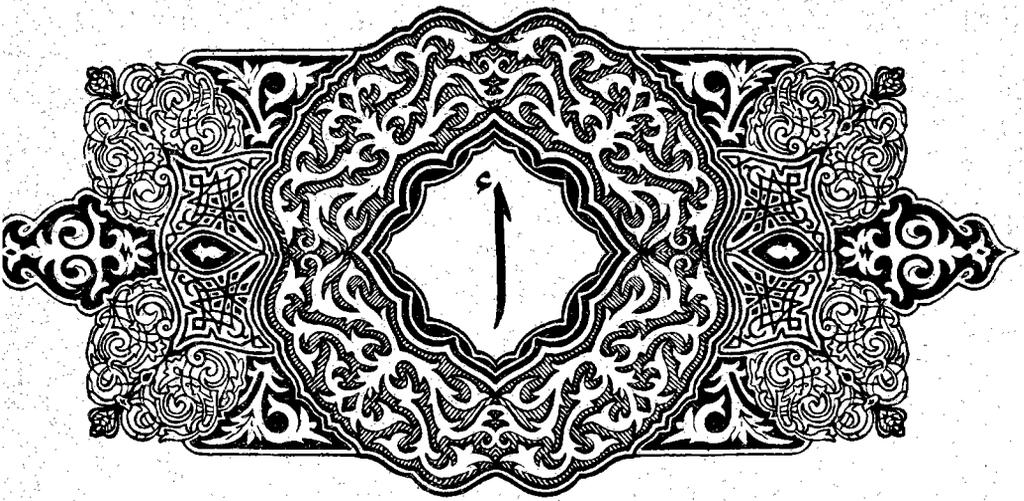
قال وسمعت رجلاً من بني كلب يقول : هذه دأبة ، وهذه امرأة شأبة ، فهمز الالف فيهما وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفين معاً ، وإن كان الحرف الآخر منها متحركاً . وأنشد الفراء :

يا عَجَبًا ! لَقَد رَأَيْتُ عَجَبًا : حَمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْسَبًا ،

وَأُمَّهَا خَاطِبُهَا أَنْ تَذْهَبَا .

قال أبو زيد : أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون . وقف عليها عيسى بن عمر فقال : ما آخذ من قول تميم الا بالنبر وهم أصحاب النبر ؛ وأهل الحجاز اذا اضطروا نبروا . قال : وقال أبو عمر الهذلي قد توضحت فلم يهمز وحوّلها ياء ، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز . والله تعالى أعلم .





## فصل الهزرة

**أبأ :** قال الشيخ أبو محمد بن برقي رحمه الله : الأباة لأجمة التصب ، والجمع أباءة . قال وربما ذكر هذا الحرف في المعتل من الصحاح وإن الهزرة أصلها باءة . قال : وليس ذلك بمذهب سيوييه بل يحملها على ظاهرها حتى يقوم دليل أنها من الواو أو من الياء نحو : الرداء لأنه من الرذية ، والكساء لأنه من الكسوة ، والله أعلم .

**أتأ :** حكى أبو علي ، في التذكرة ، عن ابن حبيب : أتأة أم قيس بن ضرار قاتل المقدام ، وهي من بكر وائل . قال : وهو من باب أجا . قال جرير :

أَتَبَيْتُ لَيْلِكَ ، يَا ابْنَ أْتَاءَةَ ، نَائِمًا ،  
وَبَنُو أَمَامَةَ ، عَنكَ ، غَيْرُ نِيَامِ  
وَتَرَى الْقِتَالَ ، مَعَ الْكِرَامِ ، مُحَرَّمًا ،  
وَتَرَى الرِّفَاءَةَ ، عَلَيَّكَ ، غَيْرَ حَرَامِ

١ قوله قال « وهو من باب النح » كذا بالنسخ والذي في شرح الغاموس وأشد ما قوت في أجا لجرير .

**أنا :** جاء فلان في أئنته من قومه أي جماعة .

قال : وأئنته إذا رميته بهم ، عن أبي عبيد الأصم أئنته بهم أي رميته ، وهو حرف غريب . قال و أيضاً أصبح فلان مؤئنتاً أي لا يشتهي الطعام ، الشيباني .

**أجا :** أجا على فَعَلَّ بالتحريك : جبل لطيف يذآ ويؤث . وهناك ثلاثة أجبل : أجا وسك والعوجاء . وذلك ان أجا اسم رجل تعشق سكنا وجمعتها العوجاء ، فهرب أجا بسكنا وذهبت معه العوجاء ، فتبعهم بعسل سلمي ، فأدركهم وقتلهم وصلب أجا على أحد الأجبيل ، فسما أجا ، وض سلمي على الجبل الآخر ، فسما بها ، وصلب العوجاء على الثالث ، فسما باسمها . قال :

إِذَا أَجَا تَلَفَعْتُ بِشِعَافِهَا  
عَلِيٌّ ، وَأَمْسَتْ ، بِالْعِمَاءِ ، مُكَلَّهًا

وَأَصْبَحَتِ الْعَوْجَاءُ يَهْتَرُ جِيدُهَا ،  
كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدَّلَةً

وقول أبي النجيم :

قد حيرتُه حين سَلِمى وأجَا

أراد وأجَا فحذف تخفيفاً قياسياً، وعامل اللفظ كما أجاز الخليل رأساً مع ناس، على غير التخفيف البدلي، ولكن على معاملة اللفظ، واللفظ كثيراً ما يرعى في صناعة العربية. ألا ترى أن موضوع ما لا ينصرف على ذلك، وهو عند الأخفش على البذل. فأما قوله :

مِثْل حَنَازِيدِ أَجَا وَصَفْرِهِ

فإنه أبدل الهزلة قلبها حرف علة للضرورة، والحناذيد رؤوس الجبال: أي إبل مثل قطع هذا الجبل. الجوهري: أجَا وسلمى جبلان لطيبين ينسب إليهما الأجيثون مثل الأجهيثون. ابن الأعرابي: أجَا إذا قر.

أ : الأشاء : صغار النخل ، واحدها أشاءة .

الآلاء بوزن العلاء: شجر، ورقه وحمله دباغ، يمدد ويفصر، وهو حسن المنظر مره الطعم، ولا يزال أخضر شتاءً وصيفاً. واحده آلاءة بوزن الأعاة، وتأليفه من لام بين هزتين. أبو زيد: هي شجرة تشبه الآس لا تغير في القيط، ولها ثمرة تشبه سنبل الذرة، ومنبتها الرمل والأودية. قال: والسلمان نحو الآلاء غير أنها أصغر منها، يتخذ منها المساويك، وثمرتها مثل ثمرتها، ومنبتها الأودية والصحارى؛ قال ابن عنتبة:

فحضر على الآلاءة لم يؤسد،

كأن جبينه سيف صليل

وأرض مألأة: كثيرة الآلاء. وأديم مألوة: مدبوغ بالآلاء. وروى ثعلب: إهاب مألى: مدبوغ بالآلاء.

أَوْأ : آء على وزن عاع : شجر ، واحده آءة . وفي حديث

جرير : بين نخلة وضالمة وسدرة وآءة . الآءة بوزن العاعة ، وتجمع على آء بوزن عاع : هو شجر معروف ، ليس في الكلام اسم وقعت فيه الف بين هزتين إلا هذا . هذا قول كراع ، وهو من مراتع النعام ، والتثوم نبت آخر . وتصغيرها : أويآة ، وتأسيس بنائها من تليف أو بين هزتين . ولو قلت من الآء ، كما تقول من التوم منامة ، على تقدير مفعلة ، قلت : أرض مائة . ولو اشتق منه فعل ، كما يشتق من القرظ ، فقيل مقروظ ، فان كان يدبغ أو يؤدم به طعام أو يخلط به دواء قلت : هو مؤوؤة مثل معووع . ويقال من ذلك أوتنه بالآء آء . قال ابن بري : والدليل على أن أصل هذه الألف التي بين الهزتين وأو قولهم في تصغير آءة أويآة .

وأرض مائة : تثبت الآء ، وليس بتبت . قال زهير ابن أبي سلمى :

كأن الرحل منها فوق صعل ،  
من الظلمان ، جؤجؤة هواء

أصك ، مصلم الأذنين ، أجنى  
له ، بالسي ، تشوم وآء

أبو عمرو : من الشجر الدفلى والآء ، بوزن العاع ، والآءة والحبن كله الدفلى . قال الليث : الآء شجر له ثمر يأكله النعام ؛ قال : وتسمى الشجرة سرحة وتسمرها الآء . وآء ، بمدود : من زجر الإبل . وآء

1 صواب هذه اللفظة : « أوأ » وهي مصدر « آء » على جملة من الاجوف الواوي مثل قلت قولاً، وهو ما اراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الاثر الباقي في الرسم لانه مكتوب باليتين كما رأيت في الصورة التي نقلناها. ولو اراد ان يكون بمدوداً لرسمه بالفت واحدة كما هو الاصطلاح في رسم المدود . ( ابراهيم اليازجي )

حكاية اصوات ؛ قال الشاعر :

إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا ، فَقَدَ لَاقَيْتَ مَدْرَعًا ،  
وَلَيْسَ ، مِنْ هُنَا ، إِذِلُّ وَلَا شَاءَ

فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ ، جَمِّ صَوَاهِلُهُ ،  
بِالْئِيلِ تَسْمَعُ ، فِي حَفَاتِهِ ، آءَ

قال ابنُ برِّي : الصحيحُ عندَ أهلِ اللغةِ أنَّ الآءَ تمرُّ السَّرْحُ . وقال أبو زيد : هو غنبٌ أبيضٌ يأكلُهُ الناسُ ، ويتخذونَ منه رُبًا ؛ وعذُرٌ من سمَّاهُ بالشجرِ أنهم قد يُسمونَ الشجرَ باسمِ تمره ، فيقولُ أحدُهُم : في بستانِي السُفْرَجِلِ والتفاحِ ، وهو يريدُ الأشجارَ ، فيعبرُ بالثمرةِ عن الشجرِ ؛ ومنه قوله تعالى : « فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا » . ولو بنيتَ منها فعلاً لثت : أوتُ الأديمُ إذا دبغته به ، والأصلُ أوتُ الأديمِ بهزتين ، فأبدلتَ الهززةَ الثانيةَ واوًا لانضمامِ ما قبلها . أبو عمرو : الآءُ بوزنِ العاعِ : الدَّفْلِي . قال : والآءُ أيضاً صياحُ الأميرِ بالغلامِ مثلُ العاعِ .

### فصل الباء الموحدة

**بَابَا** : اللبث : البَابَاءُ قولُ الإنسانِ لصاحبهِ بَابِي أَنْتَ ، ومعناه أَفنديكَ بَابِي ، فَيُشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ فِعْلٌ يُقَالُ : بَابَا بِهِ . قال ومن العربِ من يقول : وَايَابَا أَنْتَ ، جعلوها كلمةً منبئيةً على هذا التأسيس . قال أبو منصور : وهذا كقولهِ يَا وَيْلَتَا ، معناه يَا وَيْلَتِي ، فقلبَ الياءَ ألفاً ، وكذلك يَا أَبَتَا معناه يَا أَبَتِي ، وعلى هذا توجهُ قراءةِ من قرأ : يَا أَبَتَ لِي ، أرادَ يَا أَبَتَا ، وهو يريدُ يَا أَبَتِي ، ثم حذفَ الألفَ ، ومن قالَ يَا يَبَبَا حوَّلَ الهززةَ ياءً والأصلُ : يَا يَابَابَا معناه يَا يَابِي . والفعلُ من هذا بَابَا يَبَابِي بَابَاءً .

وبَابَاتُ الصَّيِّ وبَابَاتُ به : قلتُ له بَابِي أَنْتَ وأمي ؛

قال الراجز :

وصاحبُ ذِي عَمْرَةَ داجِيئُهُ ،  
بَابَاتُهُ ، وَإِنْ أَبِي فَدَيْئُهُ ،  
حَتَّى أَتَى الحِيَّ ، وَمَا آدَيْئُهُ

وبَابَاتُهُ أيضاً ، وبَابَاتُ به قلتُ له : بَابَا . وقالوا : بَابَا الصَّيِّ أبوه إذا قال له : بَابَا . وبَابَاءُ الصَّيِّ إذا قال له : بَابَا . وقال الفراءُ : بَابَاتُ بالصَّيِّ بِيئْبَاءُ إذا قلتُ له : بَابِي . قال ابنُ جِئِي : سألتُ أبا عليٍّ فقلتُ له : بَابَاتُ الصَّيِّ بَابَاءُ إذا قلتُ له بابا ، فما مثالُ البَابَاءِ عندك الآن ؟ أتزعمُ على لفظها في الأصل ، فتقولُ مثلها البَيَّبَقَةَ بمنزلةِ الصِّلَصَلَةِ والقَلْقَلَةِ ؟ فقال : بل أزيئها على ما صارتَ إليه ، وأتركُ ما كانتَ قبلُ عليه فأقولُ : الفَعْلَلَةُ . قال : وهو كما ذكر ، وبه انعقادُ هذا البابِ . وقال أيضاً : إذا قلتُ بَابِي أَنْتَ ، فالباءُ في أوَّلِ الاسمِ حرفٌ جرٌّ بمنزلةِ اللامِ في قولك : لله أنتَ فإذا اشْتَقَّقْتَ مِنْهُ فِعْلاً اشتقاقاً صَوْتِيّاً اسْتَحْجَلْ ذلكَ التقديرَ قلتُ : بَابَاتُ به بِيئْبَاءُ ، وقد أكثرتُ من البَابَاءِ ، فالباءُ الآنُ في لفظِ الأصلِ ، وإن كان قد عُذَّ أنها فيما اشْتَقَّقْتَ مِنْهُ زائدةٌ للجرِّ ؛ وعلى هذا منهجُ البِيَّابِ ، فصارَ فِعْلاً من بابِ سَلَسٍ وقَلَقٍ ؛ قال

بَابِي أَنْتَ ، ويا فَوْقَ البِيَّابِ

فالبِيَّابُ الآنُ بمنزلةِ الضَّلَعِ والعِنَبِ . وبَابِؤوه أَظْهَرُوا الطَّفَاةَ ؛ قال :

إذا ما القائلُ بَابَاتُنَا ،  
فماذا شرَّجِي بِيئْبَانِيَا ؟

وكذلك تَبَابِؤوا عليه .

والبَابَاءُ ، ومدودُ : ترَقِيصُ المرأةِ وولدها . والبَابَاءُ : زَجْرُ السُّتُورِ ، وهو الفِسُّ ؛ وأنشدَ ابنُ الأعرابيِّ لرجلٍ

في الحَيْلِ :

وهُنَّ أَهْلُ مَا يَتَّازِينَ ؛  
وهُنَّ أَهْلُ مَا يُتَابِعِينَ

أي يقال لها : يَا فِرَاسِي نَجَانِي مِنْ كَذَا ؛ وما فيها صِلَةٌ معناه آمَنٌ ، يعني الحَيْلَ ، أَهْلُ السُّنَاغَةِ بهذا الكلامِ كما يُرَقِّصُ الصَّبِيُّ ؛ وقوله يَتَّازِينَ أَي يَتَفَاضَلْنَ . وبأَيِّ الفَحْلُ ، وهو تَرْجِيعُ البَاءِ فِي هَدِيرِهِ . وبأَبَا الرَّجُلِ : أَسْرَعُ . وبأَبَانَا أَي أَسْرَعْنَا . وَتَبَابَاتُ تَبَابُؤًا إِذَا عَدَوْتُ .

والبُؤْبُؤُ : السَّيِّدُ الظَّرِيفُ الخَفِيفُ . قال الجوهري : والبُؤْبُؤُ : الأَصْلُ ، وقيل الأَصْلُ الكَرِيمُ أو الحَسِيسُ . وقال شمر : بُؤْبُؤُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ . وقال أبو عمرو : البُؤْبُؤُ : العَالِمُ المُعَلِّمُ . وفي المحكم : العَالِمُ مُثَلِّ السُّرُورِ ، يقال : فلان في بُؤْبُؤِ الكَرَمِ . ويقال : البُؤْبُؤُ إِنسانُ العَيْنِ . وفي التهذيب : البُؤْبُؤُ : عَيْرُ العَيْنِ . وقال ابن خالويه : البُؤْبُؤُ بِلَا مَدٍّ عَلَى مِثَالِ الفُلْفُلِ . قال : البُؤْبُؤُ : بُؤْبُؤُ العَيْنِ ، وَأَنشَدَ شَاهِدًا عَلَى البُؤْبُؤِ :  
معنى السَّيِّدِ قولُ الرَّاجِزِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

قَدَّ فاقَمَتِ البُؤْبُؤُ البُؤْبُؤِيَّةَ ،  
والجِلْدُ مِنْهَا غَرَفِيَّةٌ القَوِيَّةُ

العَرَفِيَّةُ : قِشْرُ البَيْضَةِ . والقَوِيَّةُ : كِتَابَةٌ عَنِ البَيْضَةِ . قال ابن خالويه : البُؤْبُؤُ ، بغيرِ مَدٍّ : السَّيِّدُ ، والبُؤْبُؤِيَّةُ : السَّيِّدَةُ ، وَأَنشَدَ لجرير :

في بُؤْبُؤِ المَجْدِ وبُحْبُوحِ الكَرَمِ  
وَأَمَّا القَائِلُ فَإِنَّهُ أَنشَدَهُ :

في ضَيْضِيءِ المَجْدِ وبُؤْبُوءِ الكَرَمِ

وقال : وكذا رأيتُهُ في شعرِ جرير ؛ قال وعلى هذه

الرواية مع ما ذكره الجوهري من كونه مثال سُرُورِ . قال وكأَنَّهما لغتان ، التهذيب ، وَأَنشَدَ ابنُ السَّكِّيتِ :

ولَكِنْ يُبَابِيئُهُ بُؤْبُؤُ ،  
ويُبَابِؤُهُ حَجًّا أَحْجُؤُهُ

قال ابن السَّكِّيتِ : يُبَابِيئُهُ : يُفَدِّيهِ ، بُؤْبُؤُ : سَيِّدُ كَرِيمٌ ، يَبْتَابِؤُهُ : تَفَدِّيئُهُ ، وَحَجًّا : أَي فَرَحٌ ، أَحْجُؤُهُ : أَفْرَحُ بِهِ . ويقال فلان في بُؤْبُؤِ صِدْقِ أَي أَصْلِ صِدْقِي ، وقال :

أَنَا فِي بُؤْبُؤِ صِدْقِي ،  
نَعَمٌ ، وَفِي أَكْرَمِ أَصْلِي

بَتَأُ : بَتَأُ بِالْمَكَانِ يَبْتَأُ بَتُوءًا : أَقَامَ . وقيل هذه لغة ، والفضيح بَتَأُ بَتُوءًا . وسَدَّ كَرُّ ذَلِكَ فِي المَعْتَلِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

بَتَاءُ : بَتَاءُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . أَنشَدَ المَفْضَلُ :

بَيْنَقِييَ مَاءَ عَبَسْمَسِ بْنِ سَعْدٍ ،  
عَدَاةَ بَتَاءَ ، إِذْ عَرَفُوا اليَقِينَا

وقد ذكره الجوهري في بِنَاءِ مِنَ المَعْتَلِ . قال ابنُ بَرِّي فهذا موضعه .

بَدَأُ : فِي أَسَاءِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ المُبْدِئُ : هو الذي أَنشَأَ الأَشْيَاءَ وَاخْتَرَعَها اِبْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ سَابِقٍ مِثَالِ .  
والبَدَاءُ : فَعْلٌ الشَّيْءِ أَوَّلُ .

بَدَأَ بِهِ وَبَدَأَهُ يَبْدَأُهُ بَدَاءً وَأَبْدَأَهُ وَابْتَدَأَهُ  
ويقال : لِكَ البَدَاءُ والبَدَاءَةُ والبَدِيشَةُ

١ قوله « وعلى هذه الرواية الخ » كذا بالنسخ والمراد ظاهر .  
٢ قوله « أنا في بؤبؤ الخ » كذا بالنسخ وانظر هل البيت من المحدث وخرّفت في بؤبؤ عن بؤبؤ أو اختلف الشاعر كلمة في .

والبَدَاءَةُ والبَدَاءَةُ بالمدِّ والبَدَاهَةُ على البدلِ أي لك  
أنَّ مَبْدَأً قبل غيرك في الرَّمْيِ وغيره. وحكى اللحياني:  
كان ذلك في بَدَأْنَا وبيدَأْنَا، بالقصر والمدِّ؛ قال: ولا  
أدري كيف ذلك. وفي مَبْدَأْنَا عنه أيضاً. وقد  
أبدأنا وبدأنا كل ذلك عنه.

والبَدَيْشَةُ والبَدَاءَةُ والبَدَاهَةُ: «أول ما يَفْجُوكُ»،  
الهاء فيه بدل من الهمز. وبَدَيْتُ بالشيء قَدَمْتُهُ،  
أَنْصَارِيَّةٌ. وبَدَيْتُ بالشيء وبدأتُ: ابْتَدَأْتُ.

— وأبدأتُ بالأمرِ بَدَاءً: ابْتَدَأْتُ به.

— وبدأتُ الشيء: فَعَلْتُهُ ابْتِدَاءً.

وفي الحديث: الحَبْلُ مُبْدَأَةٌ يومَ الوردِ أي يُبْدَأُ  
بها في السَّقْيِ قبل الإيلِ والغتمِ، وقد تحذف الهزرة  
فتصير ألفاً ساكنةً.

— والبَدَاءَةُ والبَدَيْيَةُ: «الأول»؛ ومنه قولهم: افْعَلْهُ  
بَادِي بَدَيْ، على فَعْلٍ، وبَادِي بَدِي، على فَعِيلٍ،  
أي أول شيء، والياء من بادِي ساكنةٌ في موضع  
النصب؛ هكذا يتكلمون به. قال وربما تركوا هيزه  
لكثرة الاستعمالِ على ما نذكره في باب المعتل.

وبادِيءُ الرَّأْيِ: أوَّلُهُ وابتدأؤهُ. وعند أهل التحقيقِ  
من الأوائلِ ما أدركَ قبلَ إنعامِ النَّظَرِ؛ يُقالُ  
فَعَلْتَهُ في بادِيءِ الرَّأْيِ. وقال اللحياني: أنتَ بادِيءُ  
الرَّأْيِ ومُبْدَأُهُ تُرِيدُ ظَلْمُنَا، أي أنتَ في أوَّلِ  
الرَّأْيِ تُرِيدُ ظَلْمُنَا. وروي أيضاً: أنتَ بادِي الرَّأْيِ  
تُرِيدُ ظَلْمُنَا بغيرِ هَمْزٍ، ومعناه أنتَ فيما بدأ من الرَّأْيِ  
وظَهَرَ أي أنتَ في ظاهرِ الرَّأْيِ، فإن كان هكذا فليس

١ قوله «وحكى اللحياني كان ذلك في بدأتنا الخ» عبارة القاموس  
وشرحه (و) وحكى اللحياني قولهم في الحكاية (كان ذلك)  
الأمر (في بدأتنا مثلثة الباء) فتحاً وضماً وكسراً مع القصر والمدِّ  
(وفي بدأتنا بحركة) قال الأزهرى ولا أدري كيف ذلك  
(وفي مبداتنا) بالفتح (ومبداتنا) بالفتح.

من هذا الباب. وفي التنزيل العزيز: «وما تراك اتبعنا  
إلا الذين همُّ أراذلنا بادي الرَّأْيِ» وبادِيءُ الرَّأْيِ  
قرأ أبو عمرو وحده. بادِيءُ الرَّأْيِ بالهمز، وسائرُ القرِ  
قروا بَادِي بغيرِ هَمْزٍ. وقال الفراءُ: لا همز وبادِ  
الرَّأْيِ لأنَّ المعنى فيما يظهر لنا ويبدو؛ قال: ولو أُرِ  
ابْتِدَاءُ الرَّأْيِ فَهَمْزٌ كان صواباً. وسنذكره أيضاً  
بدا. ومعنى قراءة أبي عمرو بادِي الرَّأْيِ أي أوَّ  
الرَّأْيِ أي اتَّبَعُوكَ ابْتِدَاءُ الرَّأْيِ حين ابْتَدَأُوا  
ينظرون، وإذا فكَرُوا لم يَتَّبِعُوكَ. وقال  
الأنبازي: بادِيءُ بالهمز، من بَدَأَ إذا ابْتَدَأَ؛ قال  
وانتصابُ مَنْ هَمْزٌ ولم يَهْمِزْ بالاتِّباعِ على مَدَّهِ  
المصدرِ أي اتَّبَعُوكَ اتِّبَاعاً ظاهراً، أو اتِّبَاءً  
مُبْتَدَأً؛ قال: ويجوز أن يكون المعنى ما تراك اتَّبَعْتَا  
إلا الذين همُّ أراذلنا في ظاهر ما نرى منهم  
وطوبى باتهم على خلافك وعلى موافقتنا؛ وهو م  
بدا يَبْدُو إذا ظَهَرَ. وفي حديث الغلام الذي ف  
الحَضْرُ: فانطلق إلى أحدِهم بادِيءُ الرَّأْيِ فَتَقَتَا  
قال ابن الأثير: أي في أوَّلِ رَأْيٍ رآه وابتدائه، ويج  
أن يكون غير مَهْمُوزٍ من البَدْوِ؛ الظهور أي في ظاه  
الرَّأْيِ والنَّظَرِ. قالوا افْعَلْتَهُ بَدَاءً وأوَّلَ بَدَيْ  
عن ثعلب، وبَادِي بَدَيْ وبَادِي بَدِي لا يَهْمِزُ. ف  
وهذا نادرٌ لأنه ليس على التخفيفِ القياسيِّ، ولو  
كذلك لما ذكر هنا. وقال اللحياني: أما بادِيءُ بَد  
فأنتي أَحْسَدُ اللهُ، وبَادِي بَدَاءَةٌ وبَادِيءُ بَدَاءٌ و  
بَدَيْءٌ وبَدَاءَةٌ بَدَاءَةٌ وبَادِي بَدُو وبَادِي بَدَاءُ أي  
بَدَاءَةُ الرَّأْيِ فإني أَحْسَدُ اللهُ. ورأيتُ في بعضِ أص  
الصحاحِ يُقالُ: افْعَلْتَهُ بَدَاءً ذي بَدَيْ وبَدَاءَةً د  
بَدَاءَةً وبَدَاءَةً ذي بَدِي وبَدَاءَةً بَدِي وبَدَيْءٌ وبَدَيْءُ  
بَدَيْءٌ، على فَعْلٍ، وبَادِيءُ بَدِيءٌ، على فَعِيلٍ  
وبَادِيءُ بَدِيءٌ، على فَعْلٍ، وبَدِيءُ ذي بَدِيءٌ

أول أول .  
 وبدأ في الأمرِ وعادَ وأبدأ وأعادَ . وقوله تعالى : وما  
 يُبدئُ الباطلُ وما يُعيدُ . قال الزجاج : ما في موضع  
 نصب أي أي شيء يُبدئُ الباطلُ وأي شيء يُعيدُ ،  
 وتكون ما نفعياً والباطلُ هنا إبليسُ ، أي ما يخلقُ  
 إبليسُ ولا يبعثُ ، والله جلُّ وعزُّ هو الخالقُ والباعثُ .  
 وقَعَلَهُ عَوْدَهُ على بَدئِهِ وفي عَوْدِهِ وَبَدئِهِ وفي عَوْدَتِهِ  
 وَبَدئِهِ . وتقول : افعلْ ذلك عَوْدًا وَبَدئًا . ويقال : رجعَ  
 عَوْدَهُ على بَدئِهِ : إذا رجعَ في الطريق الذي جَاءَ منه .  
 وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَقَلَ في  
 البَدَأَةِ الرَّبِيعَ وفي الرَّجْعَةِ الثَّلْثَ ، أرادَ بالبَدَأَةِ  
 ابتداءَ سَفَرِ العَزْوِ وبالرَّجْعَةِ القُفُولَ منه ؛ والمعنى  
 كان إذا هَمَّضتْ سَرِيَّةً مِنْ جُمْلَةِ العسْكَرِ المُتَّخِذِ  
 على العَدُوِّ فَأَوَقَعَتْ بِطَائِفَةٍ مِنَ العَدُوِّ ، فما عَتَمُوا  
 كانَ لهمُ الرَّبِيعُ ويَشْرِكُهُمْ سائرُ العسْكَرِ في ثَلَاثَةِ  
 أرباعِ ما عَتَمُوا ، وإذا فَعَلَتْ ذلكَ عِنْدَ عَوْدِ  
 العسْكَرِ كانَ لهمُ مِنْ جَمِيعِ ما عَتَمُوا الثَّلْثَ ، لأنَّ  
 الكَرَّةَ الثَّانِيَةَ أَشَقُّ عَلَيْهِمُ ، وَالخَطَرُ فِيهَا أَعْظَمُ ،  
 وذلكَ لِقُوَّةِ الظَّهْرِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ وَضعْفِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ ،  
 وهمُ في الأَوَّلِ أَنشَطُ وَأَشْهَى لِلسَّيْرِ والإِمعانِ في  
 بِلادِ العَدُوِّ ، وهمُ عِنْدَ القُفُولِ أضعَفُ وَأفْتَرُ  
 وَأَشْهَى للرُّجُوعِ إلى أوطانِهِمْ ، فزادَهُمُ لذلكَ . وفي  
 حديثِ عليٍّ : واللهُ لَقَدْ سَعَيْتُهُ يَقولُ : لِيَضْرِبَنَّكُمْ  
 على الدِّينِ عَوْدًا كما ضَرَبَتْهُمُ عليه بَدءًا أَوَّلاً ، يعني  
 العِجْمَ والمَوالِي . وفي حَدِيثِ الحَدِيثِيَّةِ : يكونُ  
 لهمُ بَدءُ الفُجُورِ وثَناةُ أي أوَّلُهُ وآخِرُهُ .  
 ويقالُ فلانٌ ما يُبدئُ وما يُعيدُ أي ما يَتَكَلَّمُ  
 بِبِادئَةٍ ولا عائِدَةٍ . وفي الحديثِ : مَنَعَتِ العِراقُ  
 دِرْهَمًا وَقَفِيضًا ، ومَنَعَتِ الشَّامُ مُدْيَبًا وَدِينارًا ،  
 ومنَعَتِ مِصرُ إِرْدَبًا ، وَعَدَّتْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَتْ .

قال ابن الأثير : هذا الحديثُ من مُعْجِزاتِ سَيِّدِنا رسولِ  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، لأنَّهُ أَخْبَرَ بما لَمْ يكنْ ،  
 وهو في عِلْمِ اللهِ كائِنْ ، فَخَرَجَ لفظُهُ على لفظِ المَاضِي  
 وَدَلَّ بهِ على رِضاةِ مَنْ عَمَرَ بنِ الحِطابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ  
 بما وَظَّفَهُ على الكَفَرَةِ مِنَ الجِزْيَةِ في الامْصارِ . وفي  
 تفسِيرِ المنعِ قولانٌ : أَحَدُهُما أَنَّهُ عِلْمٌ أَنَّهُمْ سَيَسْلِمُونَ  
 وَيَسْقُطُ عَنْهُمْ ما وَظَّفَ عَلَيْهِمْ ، فَصارُوا لهِ بِاسْلامِهِمْ  
 مانِعِينَ ؛ ويَدَلُّ عليه قولُهُ : وَعَدَّتْكُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ،  
 لأنَّ بَدَأْتُمْ ، في عِلْمِ اللهِ ، أَنَّهُمْ سَيَسْلِمُونَ ، فَعادُوا  
 مِنْ حَيْثُ بَدَأُوا . والثَّانِي أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ عَنِ الطَّاعَةِ  
 وَيَعْصُونَ الإِمامَ ، فَيَسْتَعِينُونَ ما عَلَيْهِمْ مِنَ الوِظائِفِ .  
 والمُدْيَبُ مِكْيالُ أَهْلِ الشَّامِ ، والقَفِيضُ لأَهْلِ  
 العِراقِ ، والإِرْدَبُ لأَهْلِ مِصرَ .

والابتداءُ في العَرُوضِ : اسمٌ لِكُلِّ جُزْءٍ يَعْتَلُّ في  
 أوَّلِ البَيْتِ يَعْطِفُ لا يَكُونُ في شَيْءٍ مِنْ حَشْوِ البَيْتِ  
 كالحَرَمِ في الطَّوْبِلِ والوافِرِ والمَراجِ والمُنقارِبِ ، فإنَّ  
 هَذِهِ كَلِماتٌ يُسَمَّى كُلُّ واحِدٍ مِنْ أَجْزائِها ، إذا عَتَلَّ ،  
 ابتداءً ، وذلكَ لأنَّ فِعولَ تَحذفُ مِنْه الفاءُ في الإِبتداءِ ،  
 ولا تَحذفُ الفاءُ مِنْ فِعولِ في حَشْوِ البَيْتِ التَّيِّبِ ؛ وكذلكِ  
 أوَّلُ مُفاعِلَتَيْنِ وأوَّلُ مَفاعِلَيْنِ يُحذفانِ في أوَّلِ البَيْتِ ،  
 ولا يُسَمَّى مُسْتَفْعِلَتَيْنِ في البِسيطِ وما أَشَبَّهُهُما عِلْتَهُ ،  
 كعَلَةِ أَجْزاءِ حَشْوِهِ ، ابتداءً ، وزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّ الحَلِيلَ  
 جَعَلَ فاعِلاتِنِ في أوَّلِ المَدِيدِ ابتداءً ؛ قال : ولَمْ يَدِرْ  
 الأَخْفَشُ لِمَ جَعَلَ فاعِلاتِنِ ابتداءً ، وهي تَكُونُ  
 فَعِلاتِنِ وفاعِلاتِنِ كما تَكُونُ أَجْزاءُ الحَشْوِ . وَذهبَ على  
 الأَخْفَشِ أَنَّ الحَلِيلَ جَعَلَ فاعِلاتِنِ هَنا لَيْسَتْ كالحَشْوِ  
 لأنَّ أَلْفَها تَسْقُطُ أَبْداً بِلا مُعاقِبَةٍ ، وَكُلُّ ما جازَ في  
 جُزْءِهِ الأَوَّلِ ما لا يَجوزُ في حَشْوِهِ ، فَاسمهُ الإِبتداءُ ؛  
 وإِنما سُمِّيَ ما وَقَعَ في الجُزْءِ ابتداءً لِابْتِداءِ نِكِّ بِالإِغْلالِ .  
 وَبَدَأَ اللهُ الخَلقَ بَدءًا وَأَبْداً ، بِمعْنَى خَلَقَهُمْ . وفي

التنزيل العزيز: الله يَبْدَأُ الخَلْقَ. وفيه كيف يَبْدِيءُ اللهُ الخَلْقَ. وقال: وهو الذي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثم يُعِيدُهُ. وقال: إنَّه هو يَبْدِيءُ ويُعِيدُ؛ فالأوَّلُ مِنَ البَادِيءِ والثاني مِنَ المُبْدِيءِ وكلاهما صِفَةٌ لله جَلِيلَةٌ. والبَدِيءُ: المَخْلُوقُ. ويَبْدِيءُ بَدِيءٌ كَبَدِيْعٍ، والجَمْعُ بُدُوٌّ.

والبَدَّةُ والبَدِيءُ: البئر التي حَفِرَتْ في الإسلام حَدِيثَةً وليست بعَادِيَّةٍ، وتُرِكَ فيها الهَمْزَةُ في أَكْثَرِ كَلِمَاتِهِمْ، وذلك أَن يَحْفِرُ بئراً في الأَرْضِ المَوَاتِ التي لا رَبَّ لها. وفي حديث ابن المَسِيَّبِ: في حَرَمِ البئرِ البَدِيءِ خمسٌ وعِشْرُونَ ذِرَاعاً، يقول: له خمسٌ وعشرون ذِرَاعاً حِوَالَيْهَا حَرَمِيهَا، ليس لأَحَدٍ أَن يَحْفِرَ في تلكَ الحِمْسِ والعِشْرِينَ بئراً. وإنما سُمِّيَتْ هذه البئرُ بالأَرْضِ التي يُحْفِرُها الرَّجُلُ فيكون مالِكاً لها، قال: والتَلْكِيبُ: البئرُ العَادِيَّةُ القَدِيمَةُ التي لا يُعْلَمُ لها رَبٌّ ولا حَافِرٌ، فليس لأَحَدٍ أَن يَنْزِلَ على خَمْسِينَ ذِرَاعاً منها، وذلك أَنها لعامةُ الناسِ، فإذا نَزَلَهَا نازِلٌ مَنَعَ غيره؛ ومعنى النُّزُولِ أَن لا يَتَّخِذُها داراً ويُقِيمُ عليها، وأمَّا أَن يكون عابِراً سَبِيلٍ فلا. أبو عبيدة يقول للركابِ: بَدِيءٌ وبَدِيْعٌ، إذا حَفَرْتُمَا أُنْتِ، فَإِن أَصَبْتُمَا قَد حَفَرْتِ قَبْلَكَ، فهي حَفِيَّةٌ، وزَمَزَمٌ حَفِيَّةٌ لأنَّها لإِسْمَاعِيلَ فاندَفَنْتِ، وأنشَدَ:

فَصَصَّحَتْ، قَبْلَ أَذَانِ الفُرْقَانِ،  
تَعْصِبُ أَعْقَارَ حِيَاضِ البُودَانِ

قال: البُودَانُ الثُّلُبَانُ، وهي الرِّكَابُ، واحداً بَدِيءٌ؛ قال الأزهري: وهذا مقلوبٌ، والأصلُ بُدْيَانٌ، فقدمَ الياءَ وجعلها واواً؛ والفُرْقَانُ: الصُّبْحُ، والبَدِيءُ: العَجَبُ، وجاءَ بأمرِ بَدِيءٍ، على فَعِيلٍ، أي عَجِبَ.

وَبَدِيءٌ مِنَ بَدَأْتُ، والبَدِيءُ: الأَمْرُ البَدِيْعُ وَأَبْدَأُ الرَّجُلُ: إذا جاءَ بِهِ، يُقالُ أمرٌ بَدِيءٌ. قال عبيدُ بن الأبرصِ:

فلا بَدِيءٌ ولا عَجِيبٌ

والبَدَّةُ: السِّدُّ، وقيل الثَّابُّ المُسْتَجَادُ الرَّأْيُ المُسْتَشَارُ، والجَمْعُ بُدُوٌّ. والبَدَّةُ: السِّدُّ الأوَّلُ في السِّيَادَةِ، والثُّنْيَانُ: الذي يَلِيهِ في السُّؤْدُدِ. قال أوسُ بن مَعْرَةَ السُّعْدِيِّ:

ثُنْيَانًا، إنَّ أَهْلَهُمْ، كانَ بَدَأَهُمْ،  
وبَدَأَهُمْ، إنَّ أَتَانَا، كانَ ثُنْيَانًا

والبَدَّةُ: المُفْصِلُ. والبَدَّةُ: العَظْمُ بما عليه مِنَ اللَّحْمِ والبَدَّةُ: خَيْرُ عَظْمٍ في الجِزْوَرِ، وقيل خَيْرُ نَصِيبٍ في الجِزْوَرِ. والجَمْعُ أَبْدَاءٌ وبُدُوٌّ مثل جَعْفَنٍ وَأَجْفَانٍ وجَعْفُونٍ. قال طَرَفَةُ بن العبدِ:

وَهُمْ أَنَسارُ لثُمانِ، إذا  
أَغْلَسَتِ الشُّتُوَّةُ أَبْداءَ الجِزْوَرِ

ويقال: أهدى له بَدَّةُ الجِزْوَرِ أي خَيْرُ الأَنْصِياءِ وأنشَدَ ابنُ السكيتِ:

على أيِّ بَدَّةٍ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

والبَدَّةُ: المُفْصِلُ، واحداً بَدِيءٌ، مقصورٌ، وهو أيضاً بَدَّةٌ مَهْمُوزٌ، تَدْبِيرُهُ بَدْعٌ. وأبْداءُ الجِزْوَرِ عَشْرَةٌ: وَرِكَاهاَ وَفَخْدَاهاَ وَساقاهاَ وَكَنَفَاهاَ وَعَضْدَاهاَ، وهما أَلَمُ الجِزْوَرِ لِكَثْرَةِ العُرُوقِ والبَدَّةُ: النَّصِيبُ مِنَ أَنْصِياءِ الجِزْوَرِ؛ قال السَّيرِ ابنُ تَوْلَبٍ:

فَمَتَّعْتُ بَدَأَتَهاَ رَقِيباً جانِحاَ،  
والنارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بأوْأرِهاَ

وروى ابن الأعرابي: فَمَسَّحَتْ بُدَيْتَهَا، وهي النصب، وهو مذكور في موضعه؛ وروى ثعلب ريفياً جانحاً. وفي الصحاح: البداء والبداة: النصب من الجزور بفتح الباء فيها؛ وهذا شعرُ السمر بن تَوَلَّبٍ بضمها كما ترى.

وبدأ الشيء: ذمه. وبدىء الرجل: إذا ازدري. وبدأ الأرض: ذم مرعاها. قال:

أزَيُّ مُسْتَهَيٌّ في البديءِ ،  
قيرماً فيه ولا يبدؤهُ

ويروى: في البديء؛ وكذلك الموضع إذا لم تحمده.

وأرضٌ بديئةٌ على مثال فعيلة: لا مرعى بها. وبأدتُ الرجل: إذا خاصته.

وقال الشعبي: إذا عظمت الحلقة فإنما هي بيدة ونجاة. وقيل البداة: المبادأة وهي المفاحشة. يقال بادأته بداة ومبادأة؛ والنجاة: المنجاة.

وقال سمر بن قيس في تفسير قوله: إنك ما علمت لبديءٍ معرّق. قال: البديء: الفاحش القول، ورجلٌ بديءٌ من قومٍ أبدياء، والبديء: الفاحش من الرجال، والأنثى بديئة. وقد بدؤ ببدؤ بداة وبدائة، وبعضهم يقول: بديءٌ يبدؤ بداة. قال أبو النجم:

فاليومُ يومٌ تفاضلِ وبداءِ ،

وامرأةٌ بديئةٌ ورجلٌ بديءٌ من قومٍ أبدياء :  
بين البداة . وأنشد :

هدرُ البديئةِ ، ليلها ، لم تمجع

وامرأةٌ بديئةٌ . وسنذكر في العتل ما يتعلق بذلك .

وروى ابن الأعرابي: فَمَسَّحَتْ بُدَيْتَهَا، وهي النصب، وهو مذكور في موضعه؛ وروى ثعلب ريفياً جانحاً. وفي الصحاح: البداء والبداة: النصب من الجزور بفتح الباء فيها؛ وهذا شعرُ السمر بن تَوَلَّبٍ بضمها كما ترى.

وبدأ الشيء: ذمه. وبدىء الرجل: إذا ازدري. وبدأ الأرض: ذم مرعاها. قال:

فكأنما بدئتُ ظواهرُ جلده ،  
مما يصفحُ من لبيبِ سهاياها

وقال الليثي: بديء الرجل يبدؤ بداة: خرج به بئر شينه الجدرى؛ ثم قال: قال بعضهم هو الجدرى بعينه. ورجلٌ مبدؤة: خرج به ذلك. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: في اليوم الذي بديء فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأرأساه. قال ابن الأثير: يقال متى بديء فلان أي متى مرض؛ قال: ويسأل به عن الحي والميت. وبدأ من أرض إلى أرض أخرى وأبدأ: خرج منها إلى غيرها إبداءً. وأبدأ الرجل: كناية عن التجو، والاسم البداة، ممدود. وأبدأ الصبي: خرجت أسنانه بعد سقوطها.

والبدأة: هنة سوداء كأنها كمة ولا ينتفع بها، حكاها أبو حنيفة.

بدأ: بدأت الرجل بداة: إذا رأيت منه حالاً كرهتها. وبدأته عيني تبدؤهُ بداة وبدائة: ازدرتُهُ واحتقرتُهُ، ولم تقبله، ولم تعجبك مرأته.

١ قوله « جانحاً » كذا هو في النسخ بالنون وسأيت في ب د د بالميم .

٢ قوله « سهايا » ضبط في التكملة بالفتح والهم ورمز له بلفظ مما إشارة الى أن البيت مروى بها .

برأ : البارئ : من أساء الله عز وجل ، والله البارئ الذارئ . وفي التنزيل العزيز : البارئ المصور . وقال تعالى : فتوبوا إلى بارئكم . قال : البارئ : هو الذي خلق الخلق لا عن مثال . قال ولهذا اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات ، وقلنا نستعمل في غير الحيوان ، فيقال : برأ الله النسمة وخلق السموات والأرض .

قال ابن سيده : برأ الله الخلق ببرؤهم برءاً وبروءاً : خلقهم ، يكون ذلك في الجواهر والأعراض . وفي التنزيل : « ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها » وفي التهذيب : والبرئة أيضاً : الخلق ، بلا همز . قال الفراء : هي من برأ الله الخلق أي خلقهم . والبرئة : الخلق ، وأصلها همز ، وقد تركت العرب همزها . ونظيره : النبي والذرية . وأهل مكة يخالفون غيرهم من العرب ، يهيمزون البرئة والنبي والذرية ، من ذرأ الله الخلق ، وذلك قليل . قال الفراء : وإذا أخذت البرئة من البرى ، وهو الثراب ، فأصلها غير الهمز . وقال الليثاني : أجمعت العرب على ترك همز هذه الثلاثة ، ولم يستثن أهل مكة .

وبرئت من المرض ، وبرأ المريض ببرأه وبرؤه برءاً وبروءاً ، وأهل العالية يقولون : برأت أبرأ برءاً وبروءاً ، وأهل الحجاز يقولون : برأت من المرض برءاً ، بالفتح ، وسائر العرب يقولون : برئت من المرض .

وأصبح بارئاً من مرضه وبرئاً من قوم برأه ، كقولك صحيحاً وصحاحاً ، فذلك ذلك . غير أنه لما ذهب في برأه إلى أنه جمع برئ . قال وقد يجوز أن

يكون برأه أيضاً جمع بارئ ، كجاءه وجماع وصاحب وصحاب .

وقد أبرأه الله من مرضه إبراءً . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري برأت أبرؤ ، بالضم في المستقبل . قال : وقد ذكره سيبويه وأبو عثمان المازني وغيرهما من البصريين . قال وإنما ذكرت هذا لأن بعضهم حن بشر بن برد في قوله :

نقر الحى من مكاني ، فقالوا :  
فز بصبري ، لعل عينك تبرؤ  
مسه ، من صود عبدة ، ضره ،  
فبتات الفؤاد ما تستقر

وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم ، قال العباس لعلي رضي الله عنهما : كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أصبح بمحمد الله بارئاً ، أي معافى . يقال : برأت من المرض أبرأ برءاً ، بالفتح ، فأنا بارئ ؛ وأبرأني الله من المرض . وغير أهل الحجاز يقولون : برئت ، بالكسر ، برءاً ، بالضم . ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر رضي الله عنهما : أراك بارئاً .

وفي حديث الشرب : فإنه أروى وأبرى ، أي ببرئه من أليم العطش ، أو أراد أنه لا يكون منه مرض ، لأنه قد جاء في حديث آخر : فإنه يورث الكبد . قال : وهكذا يروي في الحديث أبرى ، غير هموزة ، لأجل أروى .

والبرأة في المديد : الجزء السالم من زحاف العاقبة . وكل جزء يمكن أن يدخله الزحاف كالمعاقبة ، فيسلم منه ، فهو بري .

الأزهرى : وأما قولهم برئت من الدين ، والرجل

أَبْرَأَ بَرَاءَةً، وَبَرَّتْ الْبَيْكُ مِنَ فُلَانٍ أَبْرَأُ بَرَاءَةً، فَلَيْسَ فِيهَا غَيْرُ هَذِهِ اللَّغَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَوَى بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَبْرَأُ بَرَاءَةً. قَالَ: وَلَمْ يَجِدْ فِيهَا لَامَهُ هَمْزَةً فَعَلْتُ أَفْعُلُ. قَالَ: وَقَدْ اسْتَقْصَى الْعُلَمَاءُ بِاللَّغَةِ هَذَا، فَلَمْ يَجِدُوهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ، ثُمَّ ذَكَرَ قَرَأْتُ أَفْرَأُ وَهَتَأْتُ الْبَعِيرَ أَهْتَأُهُ.

وقوله عز وجل: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فِي رَفْعِ بَرَاءَةٍ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا عَلَى خَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ، الْمَعْنَى: هَذِهِ الْآيَاتُ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ وَالثَّانِي بَرَاءَةٌ ابْتِدَاءً وَالْجُزْءُ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ. قَالَ: وَكَلَامُ الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ.

وَأَبْرَأْتُهُ بِمَا لِي عَلَيْهِ وَبَرَأْتُهُ تَبَرُّتُهُ، وَبَرِيءٌ مِنَ الْأَمْرِ يَبْرَأُ وَيَبْرُؤُ، وَالْأَخِيرُ نَادِرٌ، بَرَاءَةٌ وَبَرَاءٌ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحِصَانِيِّ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي الدِّينِ وَالْعُيُوبِ بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْ حَقِّكَ بَرَاءَةٌ وَبَرَاءٌ وَبُرُوءٌ وَتَبْرُؤٌ، وَأَبْرَأَكَ مِنْهُ وَبَرَأَكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَبَرَأَهُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا»

وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ ذَلِكَ وَبَرَاءَةٌ، وَالْجَمْعُ بَرَاءَةٌ، مِثْلُ كَرِيمٍ وَكِرَامٍ، وَبُرَأَةٌ، مِثْلُ فَقِيهِ وَفُقَهَاءِ، وَأَبْرَاءٌ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَأَبْرِيَاءٌ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءِ، وَبَرِيثُونَ وَبَرَاءٌ. وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: الْبَرَاءَةُ جَمْعُ بَرِيءٍ، وَهُوَ مِنْ بَابِ رَخَلَ وَرَخَالَ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ فِي جَمْعِهِ: بُرَاءٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ عَلَى حَذْفِ إِحْدَى الْهَمْزَيْنِ. وَقَالَ الْحِصَانِيُّ: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَنَا مِنْكَ بَرَاءٌ. قَالَ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنِّي بَرَاءَةٌ بِمَا تَعْبُدُونَ».

وَتَبَرَأْتُ مِنْ كَذَا وَأَنَا بَرَاءَةٌ مِنْهُ وَخَلَاءٌ، لَا يُنْتَسَى وَلَا يَجْمَعُ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ، مِثْلُ سَمِعَ سَمَاعًا، فَإِذَا قُلْتُ: أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ وَخَلِيٌّ مِنْهُ تَبَيَّنَتْ وَجَمَعَتْ

وَأَنْتَتْ. وَلَفَةٌ تُجْمَعُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعَرَبِ: أَنَا بَرِيءٌ. وَفِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي بَرِيءٌ؛ وَالْأُنثَى بَرِيئَةٌ، وَلَا يُقَالُ: بَرَاءَةٌ، وَهِيَ بَرِيثَانٌ، وَالْجَمْعُ بَرِيثَاتٌ، وَحَكَى الْحِصَانِيُّ: بَرِيثَاتٌ وَبَرَابًا كَخَطَابًا؛ وَأَنَا الْبَرَاءَةُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنِّي بَرَاءَةٌ بِمَا تَعْبُدُونَ». الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ: نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءَةُ وَالْخَلَاءُ، وَالْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ مِنَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُ يُقَالُ: بَرَاءَةٌ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ. وَلَوْ قَالَ: بَرِيءٌ، لَقِيلَ فِي الْإِثْنَيْنِ: بَرِيثَانٍ، وَفِي الْجَمْعِ: بَرِيثُونَ وَبَرَاءَةٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْمَعْنَى فِي الْبَرَاءَةِ أَي ذُو الْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ، وَنَحْنُ ذَوُ الْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ. وَزَادَ الْأَصْبَعِيُّ: نَحْنُ بُرَأَاءٌ عَلَى فَعْلَاءِ، وَبَرَاءَةٌ عَلَى فِعَالٍ، وَأَبْرِيَاءٌ؛ وَفِي الْمَوْثِ: إِنِّي بَرِيئَةٌ وَبَرِيثَانٌ، وَفِي الْجَمْعِ بَرِيثَاتٌ وَبَرَابًا. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ بَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ مِثْلُ عَجِيبٍ وَعُجَابٍ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَعْرُوفُ فِي بُرَأَةٍ أَنَّهُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَجْنُبُهَا رِجَالًا،  
وَيَصِلُ، حَرَّهَا، قَوْمٌ بَرَاءَةٌ

قَالَ وَمِثْلُهُ لَزُهَيْرٍ:

الْيَكْمُ إِنَّا قَوْمٌ بُرَأَةٌ

وَنَصَّ ابْنُ جَنِي عَلَى كَوْنِهِ جَمْعًا، فَقَالَ: يَجْمَعُ بَرِيءٌ عَلَى أَرْبَعَةٍ مِنَ الْجُمُوعِ: بَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظَرِيفٍ، وَبَرِيءٌ وَبُرَأَةٌ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَشُرَفَاءِ، وَبَرِيءٌ وَأَبْرِيَاءٌ، مِثْلُ صَدِيقٍ وَأَصْدِقَاءِ، وَبَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ مَا جَاءَ مِنَ الْجُمُوعِ عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ تَوَامٍ وَدَبَاةٍ فِي جَمْعِ تَوَامٍ وَرُبِّي.

الصواب أن يقال في جمعا: رُبَابٌ بِالْبَاءِ فِي آخِرِهِ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ وَصَاحِبُ الْفَامُوسِ وَغَيْرُهَا فِي مَادَةِ رُبَبِ (أَحْمَدُ تَيْمُورُ)

ابن الأعرابي : برىء إذا تخلَّص ، وبرىء إذا  
تَنَزَّهَ وتباعد ، وبرىء ، إذا أعذرَ وأذَرَ ؛ ومنه  
قوله تعالى : براءةٌ من الله ورسوله ، أي إعذارٌ  
وإنذارٌ . وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه لما دعاهُ  
عُمَرُ الى العَمَلِ فَأَبَى ، فقال عمر : إنَّ يوسُفَ  
قد سألَ العَمَلَ . فقال : إنَّ يوسُفَ مِنِّي بَرِيءٌ  
وأنا مِنهُ بَرَاءٌ أي بَرِيءٌ عن مساوئِهِ في الحُكْمِ  
وأنَّ أفاَسَ بِهِ ؛ ولم يُرِدْ بَرَاءَةَ الوِلايَةِ والمَحَبَّةِ  
لأنهُ مأمورٌ بالإيمانِ بِهِ ، والبَرَاءَةُ والبَرِيءُ  
سِوَاةٌ .

وليلةُ البَرَاءَةِ ليلةٌ يَتَبَرَّأُ القَمَرُ مِنَ الشَّمْسِ ، وهي  
أوَّلُ ليلةٍ مِنَ الشَّهِرِ . التَّهْدِيبُ : البَرَاءَةُ أوَّلُ يَوْمٍ مِنَ  
الشَّهِرِ ، وقد أَبْرَأَ : إذا دَخَلَ فِي البَرَاءِ ، وهو أوَّلُ  
الشَّهِرِ . وفي الصَّحاحِ البَرَاءُ ، بالفتحِ : أوَّلُ ليلةٍ مِنَ  
الشَّهِرِ ، ولم يَقلْ ليلةُ البَرَاءِ ، قال :

يا عَيْنُ بَكِّي مالِكاً وَعَبَساً ،  
يَوْمَا ، إذا كانَ البَرَاءُ نَحْساً

أي إذا لم يكن فيه مَطَرٌ ، وهم يَسْتَحِبُّونَ المَطَرَ  
في آخِرِ الشَّهِرِ ؛ وجَمَعَهُ أَبْرَثَهُ ، حَكَى ذلكَ عن  
ثعلبٍ . قال القتيبي : آخِرُ ليلةٍ مِنَ الشَّهِرِ تَسْمَى بَرَاءً  
لِتَبَرُّوْهُ القَمَرُ فِيهِ مِنَ الشَّمْسِ . ابنُ الأعرابي : يُقالُ لِآخِرِ  
يَوْمٍ مِنَ الشَّهِرِ البَرَاءُ لأنَّهُ قد بَرِيَ مِنَ هَذَا الشَّهِرِ .  
وابنُ البَرَاءِ : أوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهِرِ . ابنُ الأعرابي : البَرَاءُ  
مِنَ الأيَّامِ يَوْمٌ سَعِدٌ يُتَبَرَّكُ بِكُلِّ ما يَحدُثُ فِيهِ ،  
وَأُشْدُ :

كانَ البَرَاءُ لَهُمْ نَحْساً ، فَغَرَقَهُمْ ،  
ولم يَكُنْ ذاكَ نَحْساً مُذْ سَرَى التَّمَرُ

وقال آخر :

إنَّ عَيْداً لا يَكُونُ غُصّاً ،  
كالبَرَاءِ لا يَكُونُ نَحْساً

أبو عمرو والشيباني : أَبْرَأَ الرَّجُلُ : إذا صادَفَ بَرِيئاً ، وهو  
قَصَبُ السُّكَّرِ . قال أبو منصور : أَحْسَبُ هذا غيرُ  
صحيح ؛ قال : والذي أَعْرَفَهُ أَبْرَأْتُ : إذا صادَفْتُ  
بَرِيئاً ، وهو سَكْرُ الطَّبْرَزِذِ .

وبارَأْتُ الرَّجُلَ : بَرَيْتُ اليه وبَرِيءٌ إليَّ . وبارَأْتُ  
شَرِيكِي : إذا فارَقْتَهُ . وبارَأُ المَرَأَةَ : والكُتْرِيُّ  
مُباراةٌ وبِراءَةٌ : صالحَةٌ على الفِراقِ .

والاستِبراءُ : أن يَشْتَرِي الرَّجُلُ جاريةً ، فلا يَطْوَها  
حتى تَحِيضَ عنده حَيْضَةً ثم تَطْهُرَ ؛ وكذلك إذا  
سَبَّها لم يَطْوَها حتى يَسْتَبْرَأَ نَها بِحَيْضَةٍ ، ومعناه :  
طَلَبُ بَرَاءَتِها مِنَ الحَمْلِ .  
واستَبْرَأْتُ ما عندَكَ : غِيْرُهُ .

استَبْرَأَ المَرَأَةَ : إذا لم يَطْوَها حتى تَحِيضَ ؛ وكذلك  
استَبْرَأَ الرَّحِمَ . وفي الحديثِ في استِبراءِ الجاريةِ :  
لا يَمَسُّها حتى تَبْرَأَ رَحِمُها وَيَتَبَيَّنَ حالُها هل  
هي حاملٌ أم لا . وكذلك الاستِبراءُ الذي يُذْكَرُ  
مع الاستِبراءِ في الطَّهارةِ ، وهو أن يَسْتَفْرِغَ بَقِيَّةَ  
البولِ ، وَيُنْقِيَ مَوْضِعَهُ وَمَجْرَاهُ ، حتى يَبْرَأَ نَها  
منهُ أي يُبَيِّنَهُ عنِها ، كما يَبْرَأُ مِنَ الدِّينِ والمَرَضِ .  
والاستِبراءُ : استِقاءُ الذَّكَرِ عن البولِ . واستَبْرَأَ  
الذَّكَرُ : طَلَبُ بَرَاءَتِهِ مِنَ بَقِيَّةِ بولِهِ بِتَحْوِيلِهِ  
وَتَنزُّهِهِ وما أشبه ذلك ، حتى يَعْلَمَ أَنَّهُ لم يَبْتَقِ فِيهِ شيءٌ .  
ابنُ الأعرابي : البَرِيءُ : المُتَّقِيُّ مِنَ القَبائِحِ ، المُتَنَجِّيُّ  
عَنِ الباطلِ والكُذِّبِ ، البَعِيدُ مِنَ التَّهْمِ ، التَّقِيُّ  
القَلْبِ مِنَ الشُّرْكِ . والبَرِيءُ الصَّحِيحُ الجِسْمِ والعَقْلِ .  
والبَرِئَةُ ، بالضمِّ : قُضْرَةٌ الصَّائِدِ التي يَكْمُنُ فِيها ،

١ قوله « عيدا » كذا في النسخ والذي في الأساس سعيداً .

والجمع برأ . قال الأعشى يصف الحير :

فأوردَها عِيناً ، مِن السِّيفِ ، رِيَةً ،  
بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ القَسِيلِ المَكْتَمِ .

بَسَأَ : بَسَأَ بِهِ يَبْسَأُ بَسَاءً وَبُسُوءًا وَبَسِيءَ بَسَاءً : أَنَسَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ بَهَاتُ ؛ قَالَ زهير :

بَسَاتَ بِنِيهَا ، وَجَوِيَتَ عَنْهَا ،  
وَعِنْدَكَ ، لَوْ أَرَدْتَ ، لَهَا دَوَاءُ

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حياً لرأى سيوفنا وقد بسئت باليائل . بسئت واستأست ، واليائل : الأماثل . قال ابن الأثير : هكذا فسّر ، وكأنه من المقلوب .

وبسأ بذلك الأمر بسأً وبُسُوءاً : مرّن عليه ، فلم يكثر لِقْبُحِهِ وما يقال فيه . وبسأ به : تهاون . وناقاة بسوء : لا تمتع الحالب . وأبسانني فلان فبستت به .

بَطَأَ : البُطْءُ والإِبْطَاءُ : نَقِضُ الإِسْرَاعِ . تقول منه : بَطُؤَ بِحَيْثُكَ وَبَطُؤَ فِي مَشْيِهِ يَبْطِئُ بَطْئًا وَبِطَاءً ، وَأَبْطَأَ ، وَتَبَاطَأَ ، وَهُوَ بَطِيءٌ ، وَلَا تَقُلْ : أَبْطَيْتُ ، وَالْجَمْعُ بِطَاءٌ ؛ قَالَ زهير :

فَصَلَ الجِيَادِ عَلَى الخَيْلِ البِطَاءِ ، فَلَا  
يُعْطِي بِذَلِكَ تَمْنُونًا وَلَا نَزَقًا

ومنه الإِبْطَاءُ والتَبَاطُؤُ . وقد استَبْطَأَ وَأَبْطَأَ الرَّجُلُ : إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ بَطَاءً ، وَكَذَلِكَ أَبْطَأَ القَوْمُ :

١ أي يمدح هرم بن سنان المرثي وقيله :

يطعنهم ما ارتقوا حتى اذا طمنوا ضارب حتى اذا ما حاربوا اعتنقا

إذا كانت دوابهم بيطاء . وفي الحديث : من بَطَأَ بِهِ عملُهُ لم يَنْفَعَهُ نَسَبُهُ أَي مَنْ أَخْرَجَهُ عملُهُ السِّيءُ أَوْ تَفْرِيطُهُ فِي العَمَلِ الصَّالِحِ لم يَنْفَعَهُ فِي الآخِرَةِ شَرَفُ النِّسَبِ .

وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : تَأَخَّرَ .

وَبَطَأَ عَلَيْهِ بالأَمْرِ وَأَبْطَأَ بِهِ ، كَلَاهِمَا : أَخْرَجَهُ . وَبَطَأَ فلان بفلان : إِذَا تَبَطَّطَهُ عَن أَمْرٍ عَزَمَ عَلَيْهِ . وَمَا أَبْطَأَ بِكَ وَبَطَأَ بِكَ عَنَّا ، بِمَعْنَى ، أَي مَا أَبْطَأَ ... وَتَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي مَسِيرِهِ . وَقَوْلُ لبيد :

وَهُمُ العَشِيرَةُ أَنْ يَبْطِئَ الحَاسِدُ ،  
أَوْ أَنْ يَلْتَوِمَ ، مَعَ العِدَا ، لُؤمًا

فسره ابن الأعرابي فقال : يعني أن يحث العدو على مساوئهم ، كأن هذا الحاسد لم يقنع بعيبه هؤلاء حتى حث .

وَبُطْآنٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ وَبُطْآنٌ أَي بَطُؤٌ ، جَعَلُوهُ اسْمًا للفعل كسُرْعَانٍ . وَبُطْآنٌ ذَا خُرُوجًا : أَي بَطُؤٌ ذَا خُرُوجًا ، جُعِلَتِ الفِتْحَةُ الَّتِي فِي بَطْئٍ عَلَى نونِ بُطْآنٍ حِينَ أَدَّتْ عَنْهُ لِيَكُونَ عَلَمًا لَهَا ، وَنُقِلَتْ ضَمَّةُ الطَّاءِ إِلَى البَاءِ . وَإِنَّمَا صَحَّ فِيهِ النُّقْلُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ : أَي مَا أَبْطَأَهُ .

الليث : وَبِاطِئَةٌ اسْمٌ مَجْهُولٌ أَصْلُهُ . قَالَ أَبُو منصور : الباطِئَةُ : الناجود . قَالَ : وَلَا أُدْرِي أَمْعَرَبٌ أَمْ عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ ، وَجَمَعَهُ البَوَاطِئُ ، وَقد جَاءَ ذَلِكَ فِي أشعارِهِم .

بَكَأَ : بَكَاتِ النَّاظَةُ وَالشَّاةُ تَبْكَأُ بَكَاءً وَبِكَؤُوتٌ تَبْكَؤُ بَكَاءَةً وَبِكَؤُوءٌ ، وَهِيَ بَكِيٌّ وَبَكِيَّةٌ : قُلٌّ لِبُنْهَأِ ؛ وَقِيلَ انْقَطَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : دَخَلَ عَلِيٌّ

١ كذا يياض بالنسخ وأصل العبارة للصاح بدون تفسير .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا على المنامة ، فقام الى شاة بكبيء ، فحلبها . وفي حديث عمر أنه سأل جينشاً : هل ثبت لكم العدو قَدْرَ حَلْبِ شاة بكبيئة ؟ قال سلامة بن جندل :

وَسَدَّ كَوْرِي عَلَى وَجْهٍ نَاجِيَةٍ ،  
وَسَدَّ مَرْجٍ عَلَى جَرْدَاءٍ مُرْحُوبٍ

يقالُ مَحْبِسُهَا أَذْنِي لِمَرْتَعِهَا ،  
ولو نَفَادِي بِبَيْكٍ كُلِّ مَحْلُوبٍ

أراد بقوله مَحْبِسُهَا اي مَحْبِسُ هذه الإبل والحيل على الجَدْب ، ومقابلة العدو على التَّعْرُ أَذْنِي وَأَقْرَبُ من أن تَرْتَعَ وتُخْضِبَ وتُضَعِّعَ النعْرَ في إرسالها لتَرْمَعِي وتُخْضِبِ . وناقاة بكبيئة وأَيْتُ بِيكاه ، قال :

فَلَيْتَ أَرَلَنُ "أَوْتَبْكُونُ" لِقَاحِهِ ،  
وَيُعَلِّلَنُ صَبِيَّهُ بِسَارٍ

السَّارُ : اللبن الذي رُقِقَ بالماء . قال أبو منصور : سَاعَنَّا ، في غريب الحديث ، بَكْوَتٌ تَبْكُو . قال : وسمعنا في المصنف لشر عن أبي عبيد عن أبي عمرو : بَكَاتِ الناقةُ تَبْكَا . قال أبو زيد : كل ذلك مهوز . وفي حديث طاؤس : مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً لَبَنٍ فَلَهُ بِكَلٌّ حَلْبِيَّةٌ عَشْرُ حَسَنَاتٍ عَزْرَتْ أَوْ بَكَاتٌ . وفي حديث آخر : مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً لَبَنٍ بِكِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ عَزْرِيَّةٌ . وأما قوله :

أَلَا يَكْرَتُ أُمُّ الْكِلَابِ تَلُومُنِي ،  
تَقُولُ : أَلَا قَدْرَ أَبْكَا الدَّرَّ حَالِيَةَ

١ قوله « فليأزلن » في التكملة والرواية وليأزلن بالواو منسوقاً على ما قبله وهو :

فليضربن المراء مفرق خاله ضرب الفقار بمول الجزائر  
والبيتان لأبي مكتم الاسدي .

فزعم أبو ريش أن معناه وجد الحالب الدر بكبيء ، كما تقول أحمده : وجدته حميداً . قال ابن سيده : وقد يجوز عندي أن تكون الهزرة لتعدية الفعل أي جعله بكبيء ، غير أنني لم أسمع ذلك من أحد ، وإنما عاملت الأسبق والأكثر .

وبكاً الرجل بكاءة ، فهو بكبيء من قوم بكاه : قل كلامه خليفة . وفي الحديث : إننا معشر الثبَاء بكاءة . وفي رواية : نحن معاشر الأنبياء فينا بكاءة وبكاءة : أي قلة كلام إلا فيما نحتاج إليه . بَكْوَتِ الناقة : إذا قل لبها ؛ ومعاشر منصوب على الاختصاص . والاسم البكاءة .

وبكبيء الرجل : لم يصب حاجته .

والبكاءة : بنت كالجرحير ، واحده بكاءة .

بها : بها به بينها وبهيء وبهؤ بها وبهؤء :  
أَنَسَ به . وأشد :

وَقَدَّ بَهَاتٌ ، بِالْحَاجِلَاتِ ، إِفَالِهَا ،  
وَسَيِّفٍ كَرِيمٍ لَا يَزَالُ يَصُوعُهَا

وبهآتُ به وبهئتُ : أَنَسْتُ .

والبهأة ، بالفتح والمد : الناقة التي تستأنس إلى الحالب ، وهو من بهآتُ به ، أي أَنَسْتُ به . ويقال : ناقة بهاء ، وهذا مهوز من بهآت بالشيء . وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف : أنه رأى رجلاً يحلف عند المقام ، فقال : أرى الناس قد بهؤوا بهذا المقام ، معناه : أنهم أَنَسُوا به ، حتى قلتُ هَيْبَتُهُ في قلوبهم . ومنه حديث ميسون بن مهران أنه كتب إلى يونس بن عبيد : عليك بكتاب الله فإن الناس قد بهؤوا به ، واستحققوا عليه أحاديث الرجال . قال أبو عبيد : زوي بهوا به ، غير مهوز ، وهو في الكلام مهوز .

أبو سعيد : ابْتَهَاتُ بِالشَّيْءِ : إِذَا أُنْسِتَ بِهِ وَأَحْبَبْتَهُ قُرْبَهُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَفِي الْعَمِيِّ مِنْ يَهْوَى هَوَانًا ، وَيَبْتَهِيهِ ،  
وَأَخْرَجُ قَدْ أَبْدَى الْكَاتِبَةَ ، مُغْضَبًا

ترك الممز من يبتتهي .

وَبِهَاءِ الْبَيْتِ : أَخْلَاهُ مِنَ السَّاعِ أَوْ خَرَقَهُ كَأَبْنَاهُ .  
وَأَمَّا الْبِهَاءُ مِنَ الْعُسْنِ فَإِنَّهُ مِنْ يَهِي الرَّجُلَ ، غَيْرَ  
مَهْمُوزٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا يَهَاتُ لَهُ وَمَا يَهَأْتُ  
لَهُ : أَيِ مَا قَطِنْتُ لَهُ .

بِوَاءٌ : بَاءٌ إِلَى الشَّيْءِ يَبْوُهُ بَوَاءً رَجَعُ . وَبُوْتُ إِلَيْهِ  
وَأَبَاتُهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَبُوْتُهُ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ ، كَأَبَاتِهِ ،  
وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

وَالْبَاءَةُ ، مِثْلُ الْبَاعَةِ ، وَالْبَاءُ : التَّكَاحُ . وَسُمِّيَ التَّكَاحُ  
بَاءَةً وَبَاءً مِنَ السَّيِّئَةِ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَّبِوُ مِنْ أَهْلِهِ أَيِ  
يَسْتَمْكِنُ مِنْ أَهْلِهِ ، كَمَا يَتَّبِوُ مِنْ دَارِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ  
يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ :

يُعْرِسُ أَبْكَارَ آيَاهَا وَعُنْتَسَا ،  
أَكْرَمُ عُرْسٍ ، بَاءَةً ، إِذَا عُرْسَا

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ  
الْبَاءَةَ ، فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَعَلَيْهِ  
بِالصُّومِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ أَرَادَ بِالْبَاءَةِ التَّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ .  
وَيَقَالُ : فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْبَاءَةِ أَيِ عَلَى التَّكَاحِ . وَيَقَالُ :  
الْجَمَاعُ نَفْسُهُ بَاءَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِي الْبَاءَةِ الْمَنْزِلُ ثُمَّ  
قِيلَ لِعَقْدِ التَّزْوِيجِ بَاءَةً لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا  
مَنْزِلًا . وَالْمَاءُ فِي الْبَاءَةِ زَائِدَةٌ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : الْبَاءُ .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاءُ وَالْبَاءَةُ وَالْبَاءُ كُنْهَا مَقُولَاتٌ .

١ قوله « مغضبا » كذا في الفسخ وشرح الغاموس والذي في التكملة  
وهي أصح الكتب التي بأيدينا مغضب .

ابن الأباري : الباءُ التَّكَاحُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى  
الْبَاءِ وَالْبَاءَةِ وَالْبَاءِ ، وَالْمَاءُ وَالْقَصْرُ ، أَيِ عَلَى التَّكَاحِ وَالْبَاءَةِ  
الْوَالِدَةِ وَالْبَاءِ الْجَمْعُ ، وَتُجْمَعُ الْبَاءَةُ عَلَى الْبَاءَاتِ .  
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا أَيُّهَا الرَّكِيبُ ، ذُو الثَّنَاتِ ،  
إِنْ كُنْتُ تَبَغِي صَاحِبَ الْبَاءَاتِ ،  
فَاعْمِدْ إِلَى هَاتِيكُمُ الْأَبْيَاتِ

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ ، يَعْنِي التَّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنْ امْرَأَةٌ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّ  
بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَزَيَّنَتْ لِلْبَاءَةِ .

وَبِوَاءُ الرَّجُلُ : نَكَحَ . قَالَ جَرِيرٌ :

تُبَوِّئُهَا بِمَحْنِيَّةٍ ، وَحِينًا  
تُبَادِرُ حَدَّ دِرْتِمَا السَّقَابَا

وَاللَّبَنُ مَبَاءَةٌ تَانٌ : إِحْدَاهُمَا مَرْجِعُ الْمَاءِ إِلَى جَمْعِهَا ،  
وَالْآخَرَى مَوْضِعُ وَقُوفِ سَائِقِ السَّانِيَةِ . وَقَوْلُ  
صَخْرٍ الْفِي يَمْدَحَ سِفًّا لَهُ :

وَصَارِمٍ أَخْلَصْتَ حَشِيئَتَهُ ،  
أَبْيَضَ مَهْوٍ ، فِي مَثْنِهِ رُبْدُ

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوَفَ أَرِيحَ ،  
حَتَّى بَاءَ كَفِّي ، وَلَمْ أَكْذُ أَحَدُ

الْحَشِيئَةُ : الطَّبَعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُصْقَلَ وَيُهَيَّأَ ،  
وَقَلَوْتُ : انْتَقَيْتُ .

أَرِيحُ : مِنَ الْيَمِينِ . بَاءَ كَفِّي : أَيِ صَارَ كَفِّي  
لَهُ مَبَاءَةً أَيِ مَرْجِعًا . وَبَاءَ بِدَنْيَتِهِ وَبِإِثْمِهِ يَبْوُهُ  
بِوَاءً وَبِوَاءً : احْتَمَلَهُ وَصَارَ الْمُدْتِيبُ مَا وَصَى الذَّنْبُ ،  
وَقِيلَ اعْتَرَفَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لِإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَةَ  
بِإِثْمِي وَإِثْمِيكَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ إِنْ عَزَمْتَ عَلَى

قَتَلِي كَانَ الْإِثْمُ بِكَ لَا بِي. قَالَ الْأَخْشَى: وَبَاوُوا بَعْضَ بَعْضٍ  
 مِنْ اللَّهِ: رَجَعُوا بِهِ إِلَى صَارَ عَلَيْهِمْ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَبَاوُوا بَعْضَ بَعْضٍ عَلَى غَضَبٍ، قَالَ: بَاوُوا فِي  
 اللِّغَةِ: احْتَمَلُوا، يُقَالُ: قَدْ بُوْتُ هَذَا الذَّنْبَ أَي  
 احْتَمَلْتُهُ. وَقِيلَ: بَاوُوا بَعْضَ بَعْضٍ أَي بَايْتُمْ اسْتَحَقُّوا بِهِ  
 النَّارَ عَلَى إِثْمِهِ اسْتَحَقُّوا بِهِ النَّارَ أَيْضًا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَاءٌ بِإِثْمِهِ، فَهُوَ يَبُوءُ بِهِ بَوَاءً: إِذَا أَقْرَأَ  
 بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي  
 أَي أَلْتَزِمُ وَأَرْجِعُ وَأَقْرَأُ. وَأَصْلُ الْبَوَاءِ اللُّزُومُ.  
 وَفِي الْحَدِيثِ: قَدِمَ بَاءٌ بِهِ أَحَدُهُمَا أَي التَّزَمَهُ وَرَجَعَ بِهِ.  
 وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: إِنَّ عَقُوبَ عَنْهُ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ  
 وَإِثْمُ صَاحِبِهِ أَي كَانَ عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ ذَنْبِهِ وَعَقُوبَةٌ  
 قَتَلَ صَاحِبِهِ، فَأُضِيفَ الْإِثْمُ إِلَى صَاحِبِهِ لِأَنَّهُ قَتَلَهُ  
 سَبَبَ لِإِثْمِهِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّ قَتْلَهُ كَانَ مِثْلَهُ أَي  
 فِي حُكْمِ الْبَوَاءِ وَصَارَا مُتَسَاوِيَيْنِ لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِّصِ  
 إِذَا اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِّصِ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ  
 آخَرَ: بُوِيَ لِلْأَمِيرِ بِذَنْبِكَ، أَي اعْتَرَفَ بِهِ. وَبَاءٌ  
 بِدَمِ فُلَانٍ وَبِحَقِّهِ: أَقْرَأَ، وَذَا يَكُونُ أَيْدَاءً بِمَا عَلَيْهِ  
 لِأَنَّهُ قَالَ لِي:

أَنْكَرْتُ بِاطْلِقِهَا، وَبُوْتُ بِحَقِّهَا  
 عِنْدِي، وَلَمْ تَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامِهَا

وَأَبَاتُهُ: قَرَّرْتُهُ

وَبَاءٌ دَمَهُ بِدَمِهِ بَوَاءً وَبَوَاءً: عَدَلَهُ. وَبَاءَ فُلَانٌ  
 بِفُلَانٍ بَوَاءً، مَمْدُودٌ، وَأَبَاءَهُ وَبَاوَأَهُ: إِذَا قَتَلَ بِهِ  
 وَصَارَ كَمَهُ بِدَمِهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ:

قَضَى اللَّهُ أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ يَبْتَسَا،  
 وَلَمْ تَكْ تَرْضَى أَنْ نُبَاوِ نَكْمَ قَبْلِ

وَالْبَوَاءُ: السَّوَاءُ. وَفُلَانٌ بَوَاءَ فُلَانٍ: أَي كَفُوهُ

أَنْ قَتَلَ بِهِ، وَكَذَلِكَ الْإِثْمَانِ وَالْبَجِيعُ. وَبَاءَهُ:  
 قَتَلَهُ بِهِ.

أَبُو بَكْرٍ، الْبَوَاءُ: الشُّكَاكُ، يُقَالُ: مَا فُلَانٌ بِبَوَاءِ  
 لِفُلَانٍ: أَي مَا هُوَ بِكُفْؤِهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ:  
 الْقَوْمُ بَوَاءُ: أَي سَوَاءٌ. وَيُقَالُ: الْقَوْمُ عَلَى بَوَاءٍ. وَقُسِمَ  
 الْمَالُ بَيْنَهُمْ عَلَى بَوَاءٍ: أَي عَلَى سَوَاءٍ. وَأَبَاتُ فُلَانًا  
 بِفُلَانٍ: قَتَلْتُهُ بِهِ.

وَيُقَالُ: هُمُ بَوَاءُ فِي هَذَا الْأَمْرِ: أَي أَكْفَاءُ نَظَرَاءَ، وَيُقَالُ:  
 دَمُ فُلَانٍ بَوَاءُ لِدَمِ فُلَانٍ: إِذَا كَانَ كِفَاءً لَهُ. قَالَتْ  
 لَيْلَى الْأَخْبَلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ تَرْوَبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ:

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً، فَإِنَّكُمْ  
 قَتَى مَا قَتَلْتُمْ، آلَ عَوْفٍ بْنِ عَامِرٍ

وَأَبَاتُ الْقَائِلِ بِالْقَتْلِ وَاسْتَبَاتُهُ أَيْضًا: إِذَا قَتَلْتَهُ  
 بِهِ. وَاسْتَبَاتُ الْحُكْمِ وَاسْتَبَاتُ بِهِ كِلَاهِمَا:  
 اسْتَقَدَّتْهُ.

وَتَبَاوَأَ الْقَتِيلَانَ: تَعَادَلَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ  
 بَيْنَ حَمِيْنَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَمِيْنِ  
 طَوْلٌ عَلَى الْآخَرَ، فَقَالُوا لَا نَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ  
 مِمَّا الْخُرُّ مِنْهُمْ بِالْمَرْأَةِ الرَّجُلِ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَبَاعَوْا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هَكَذَا رَوَى  
 لَنَا بُوْرُنُ يَتَبَاعَوُا، قَالَ: وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا أَنْ يَتَبَاوَأُوا  
 بُوْرُنُ يَتَبَاوَعُوا عَلَى مِثَالِ يَتَقَاوَلُوا، مِنَ الْبَوَاءِ وَهِيَ  
 الْمُسَاوَاةُ، يُقَالُ: بَاوَأْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى: أَي سَاوَيْتُ؛  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَبَاعَوُا عَلَى الْقَلْبِ، كَمَا  
 قَالُوا جَاءَنِي، وَالْقِيَاسُ جَائَانِي فِي الْمُتَفَاعَلَةِ مِنْ جَاءَنِي  
 وَجِئْتُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقِيلَ: يَتَبَاعَوُا صَحِيحٌ.

يُقَالُ: بَاءَ بِهِ إِذَا كَانَ كِفَاءً لَهُ، وَهُوَ بَوَاءُ أَي أَكْفَاءُ،

قَوْلُهُ «وَبَاءَهُ قَتَلَهُ بِهِ» كَذَا فِي النسخ التي بأيدينا وله وأباه  
 بفلان قتله به.

معناه ذؤوباء . وفي الحديث أنه قال : الجراحات بواء، يعني أنها متساوية في الفصاح ، وأنه لا يقتص للمجرّوح إلا من جارجح الجاني ، ولا يؤخذ إلا مثل جراحته سواء وما يساويها في الجرح ، وذلك البواء . وفي حديث الصادق : قيل له : ما بال العقراب مغناظه على بني آدم ؟ فقال : تريد البواء أي تؤذي كما تؤذي . وفي حديث علي رضي الله عنه : فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء .

وباء فلان بفلان : إذا كان كفاً له يقتل به ؛ ومنه قول المهلهل لابن الحرث بن عباد حين قتله : بؤ يشنع نعلي كليب ، معناه : كن كفاً لشنع نعليه . وباء الرجل بصاحبه : إذا قتل به . يقال : باوت عرار بكحل ، وهما بقرتان قتلت إحداها بالأخرى ؛ ويقال : بؤ به أي كنن بمن يقتل به . وأنشد الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه ، فقال :

فقلت له بؤ بامرئ لست مثله ،  
وإن كنت فتعناناً لمن يطلب الدما

يقول : أنت ، وإن كنت في حسيك مقتعاً لكل من طلبك بشار ، فلاست مثل أخي .  
وإذا أقصّ السلطان رجلاً برجل قيل : أباء فلاناً بفلان . قال طفيل العنوي :

أبأ بقتلانا من القوم ضعفهم ،  
وما لا يعدُّ من أسيرٍ مكذب

قال أبو عبيد : فان قتله السلطان بقود قيل : قد أقاد السلطان فلاناً وأقصه وأبأه وأصبره . وقد أبأته أيثه إباءة . قال ابن السكيت في قول زهير بن أبي سلمى :

فلم أر معسراً أسروا هدياً ،  
ولم أر جار بيتٍ يُستبأه

قال : الهدي ذو الحرمة ؛ وقوله يُستبأه أي يُتَبَوأه ، تُتخذ امرأته أهلاً ؛ وقال أبو عمرو الشيباني : يُستبأه من البواء ، وهو القود . وذلك أنه أتهم يريد أن يستجير بهم فأخذوه ، فقتلوه برجل منهم . وقول التغلبي :

ألا تنتهي عتاً ملوك ، وتنهي  
حارمنا لا يئأ الدم بالدم

أراد : حذار أن يئأ الدم بالدم ؛ ويروي : لا يئؤء الدم بالدم أي حذار أن تبؤء دماؤهم بدماؤهم من قتلوه . وبؤأ الرمح نحوه : قابله به ، وسدده نحوه . وفي الحديث : أن رجلاً بؤأ رجلاً برمحه ، أي سدده فيلته وهبأه . وبؤأهم منزلاً : نزل بهم إلى سدد جبل . وأبأت بالمكان : أقمت به .

وبؤأتك بيتاً : اتخذت لك بيتاً . وقوله عز وجل : أن تبؤأ القوم كما بمصر ميوتا ، أي اتخذها . أبو زيد : أبأت القوم منزلاً وبؤأتهم منزلاً تبويئاً ، وذلك إذا نزلت بهم إلى سدد جبل ، أو قبل شهر . والتبؤؤ : أن يعلم الرجل الرجل على المكان إذا أعجبه ليزله .

وقيل : تبؤأه : أصلحه وهبأه . وقيل : تبؤأ فلان منزلاً : إذا نظر إلى أسهل ما يرى وأشدّه استواءً وأمكنه لبيئته ، فاتخذّه ؛ وتبؤأ : نزل وأقام ، والسعنيان قريبان .

والمبأة : معطن القوم للليل ، حيث تنأخ في السوارد . وفي الحديث : قال له رجل : أصلي في مباءة الغم ؟ قال : نعم ، أي منزله الذي تأوي إليه ، وهو التبؤأ أيضاً . وفي الحديث أنه قال : في المدينة ههنا التبؤأ .

وأبأه منزلاً وبؤأه إبأه وبؤأه له وبؤأه فيه ، بمعنى هبأه له وأنزله ومكن له فيه . قال :

وَبُوَّتَتْ فِي صَيِّمٍ مَعَشَرَهَا ،  
وَتَمَّ ، فِي قَوْمِهَا ، مُبَوِّؤُهَا

أَي تَزَلَّتْ مِنَ الْكِرَامِ فِي صَيِّمِ النَّسَبِ .  
وَالاسْمُ الْبَيْتَةُ .  
وَاسْتَبَاهُ أَي اتَّخَذَهُ مَبَاءَةً .

وَتَبَوَّأَتْ مُنْزَلًا أَي تَوَلَّاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ  
تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ، جَعَلَ الْإِيمَانَ تَحَلُّلًا لَهُمْ عَلَى  
الْمَثَلِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ : وَتَبَوَّأُوا مَكَانَ الْإِيمَانِ  
وَبَلَدَ الْإِيمَانِ ، فَحَدَفَ . وَتَبَوَّأَ الْمَكَانَ : حَلَّتْهُ .  
وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْبَيْتَةِ أَي هَيْئَةِ التَّبَوُّؤِ .

وَالْبَيْتَةُ وَالْبَاءَةُ وَالْمَبَاءَةُ : الْمَنْزِلُ ، وَقِيلَ مَنْزِلُ الْقَوْمِ  
حَيْثُ يَتَبَوَّأُونَ مِنْ قَبْلِ وَادٍ ، أَوْ سَنَدِ جَبَلٍ . وَفِي  
الصَّحَاحِ : الْمَبَاءَةُ : مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيُقَالُ :  
كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ . قَالَ طَرَفَةُ :

طَبِئُوا الْبَاءَةَ ، سَهْلٌ ، وَلَهُمْ  
سُبُلٌ ، إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِيرٍ

وَتَبَوَّأَ فُلَانٌ مَنْزِلًا ، أَي اتَّخَذَهُ ، وَبَوَّأَتْهُ مَنْزِلًا  
وَأَبَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنْ  
الْجَنَّةِ غُرَفًا ، يُقَالُ : بَوَّأْتُ مَنْزِلًا ، وَأُثْوِيْتُهُ مَنْزِلًا  
ثَوَاءً : أَنْزَلْتُهُ ، وَبَوَّأْتُ مَنْزِلًا أَي جَعَلْتُهُ ذَا مَنْزِلٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلَيَتَبَوَّأُ  
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْفِظَةُ فِي الْحَدِيثِ  
وَمَعْنَاهَا : لَيَنْزِلَنَّ مَنْزِلُهُ مِنَ النَّارِ . يُقَالُ : بَوَّأَهُ اللَّهُ  
مَنْزِلًا أَي أَسْكَنَهُ إِيَّاهُ . وَيُسَمَّى كِنَاسُ الثَّوْرِ

١ قوله « طَبِئُوا الْبَاءَةَ » كَذَا فِي النسخ وشرح القاموس بصيغة جمع  
الذكر السالم والذي في مجموعة أشعار يظن بها الصحة طيب  
بالافراد وقيله :

ولي الأصل الذي في مثله يصلح الأبر زرع المؤتبر

الْوَحْشِيِّ مَبَاءَةً ؛ وَمَبَاءَةُ الْإِبِلِ : مَعْطِنُهَا . وَأَبَاتُ  
الْإِبِلِ مَبَاءَةٌ : أَنْتَحَتْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلِيفَانِ ، بَيْنَهُمَا مِيرَةٌ  
يُبَيِّثَانِ فِي عَطَنِ صَيْقٍ

وَأَبَاتُ الْإِبِلِ ، رَدَدَتْهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ ، وَالْمَبَاءَةُ :  
بَيْتُهَا فِي الْجَبَلِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : وَهُوَ الْمُرَاحُ الَّذِي تَبَيَّتْ  
فِيهِ . وَالْمَبَاءَةُ مِنَ الرَّحِمِ : حَيْثُ تَبَوَّأَ الْوَلَدُ .  
قَالَ الْأَعْلَمُ :

وَلَعَسَرُ مَحْبَلِكِ الْهَجِينِ عَلَى  
رَحَبِ الْمَبَاءَةِ ، مُنْتَنِ الْجُرْمِ

وَبَاءَتْ بَيْتُهُ سُوءٌ ، عَلَى مِثَالِ بَيْعَةٍ : أَي جَمَالَ سُوءٌ ؛  
وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْبَيْتَةِ ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَالِ .  
وَأَبَاءَ عَلَيْهِ مَالَهُ : أَرَاخَهُ . تَقُولُ : أَبَاتُ عَلَى فُلَانٍ مَالَهُ :  
إِذَا ارْحَحْتَ عَلَيْهِ إِبْلَهُ وَعَتَمْتَهُ ، وَأَبَاءَ مِنْهُ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : كَلَّمْنَاهُمْ ، فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَائِ وَاحِدٍ ؛  
أَي جَوَابٍ وَاحِدٍ . وَفِي أَرْضِ كَذَا فَلَاحَةٌ تُبِيءُ فِي فَلَاحَةٍ :  
أَي تَذْهَبُ .

الْفَرَّاءُ : بَاءٌ ، بوزن باعٍ : إِذَا تَكَبَّرَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ  
مِنْ بَأَى ، كَمَا قَالُوا أَرَى وَرَأَى . وَسَنَذَكِرُهُ فِي بَابِهِ .  
وَفِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ : وَأَبَاتُ أَدِيمِهَا :  
جَعَلْتُهُ فِي الدَّبَاغِ .

### فصل التاء المشاء فوقها

تَأْتَا : تَأْتَا التَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ يَتَأْتِي تَأْتَاةً وَتِثْنَاءً  
لَيَنْزُرُو وَيُقْبِلُ .

١ مقتضاه أن أرى مقلوب من رأى كما إن باء مقلوب من باى  
ولا تظنير بين الحائنين كما لا يحقنى فضلاً عن ان أرى ليس  
من المقلوب وان اوم لفظه ذلك والصواب « كما قالوا راءة  
من رأى » . ( ابرهيم اليازجي )

ورجل تأتأة ، على فعَلالٍ ، وفيه تَأْتَأَةٌ : يَتَرَدَّدُ فِي التَّاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .

والتَّأْتَأَةُ : حكاية الصوت .

والتَّأْتَأَةُ : مَشِيَّ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ ؛ وَالتَّأْتَأَةُ : التَّبَخُّثُ فِي الْحَرْبِ شِجَاعَةً ؛ وَالتَّأْتَأَةُ : دُعَاءُ الْحِطَّانِ إِلَى الْعَسْبِ ، وَالْحِطَّانُ التَّيْسُ ، وَهُوَ التَّأْتَأَةُ أَيْضًا بِالتَّاءِ .

تَطَأُ : التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَطَأَ إِذَا ظَلَمَ ٣ .

تَفَأُ : أَتَيْتُهُ عَلَى تَفِيئَةٍ ذَلِكَ : أَيِ عَلَى حِينِهِ وَزَمَانِهِ . حَكَى الْعِصَابِيُّ فِيهِ الْهَمْزَ وَالبَدَلَ قَالَ : وَلَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيُّ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَدَّ بِهِ لُغَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةٍ ذَلِكَ أَيِ عَلَى إِثْرِهِ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : تَفِيئَةٌ ذَلِكَ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ ، وَالتَّاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ عَلَى أَنَّهَا تَقَعَلَةٌ . وَقَالَ الزَّحْمَشَرِيُّ : لَوْ كَانَتْ تَفْعُلَةٌ لَكَانَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْمِيئَةٍ ، فِيهِ إِذَا لَوْلَا الْقَلْبُ فَعِيلَةٌ لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ وَلا مَهَا هَمْزَةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَيْسَتْ التَّاءُ فِي تَفِيئَةٍ وَتَأْفِيءٍ أَصْلِيَّةً . وَتَفِيئَةٌ تَفَأً : إِذَا احْتَدَّ وَغَضِبَ .

تَكَأُ : ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا مَا سَنَدَكَرَهُ فِي وَكَأُ . وَقَالَ هُوَ أَيْضًا : إِنَّ تَكَأَةً أَصْلُهُ وَكَأَةٌ .

تَنَأُ : تَنَأَ بِالْمَكَانِ يَتَنَأُ : أَقَامَ وَقَطَّنَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَبِهِ سُمِّيَ التَّنَائِيَةُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ الْعَلَطِ إِنْ صَحَّ عَنْهُ ، وَخَلِيقٌ أَنْ يَصِحَّ لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ فِي

١ قوله « والتأتأة مني الصبي الى آخر الجمل الثلاث » هو الذي في النسخ بأيدينا وتهذيب الأزهرى وتكملة الصاغاني ووقع في القاموس التأتأة .

٢ قوله « تطأ » هذه المادة أوردتها المجد والصاغاني والمؤلف في المتل ولم يوردها التهذيب بالوجهين فايراد المؤلف لها هنا سهو .

أَمَالِيهِ وَنَوَادِرِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ابْنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنَ التَّنَائِيَةِ عَلَيْهِ . أَرَادَ أَنَّ ابْنَ السَّبِيلِ ، إِذَا مَرَّ بِرَكِيَّةٍ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَسْفُونَ مِنْهَا نَعَمَتَهُمْ ، وَهُمْ مُقِيمُونَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ السَّبِيلَ مَرَّاحًا أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنْهُمْ ، يُبَدَأُ بِهِ فَيَسْقَى وَظَهَرَ لَهُ لِأَنَّهُ سَائِرٌ ، وَهُمْ مُقِيمُونَ ، وَلا يَفْوَتْهُمْ السَّقْيُ ، وَلا يُعْجِلُهُمُ السَّفَرُ وَالْمَسِيرُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَيْسَ لِلتَّنَائِيَةِ شَيْءٌ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْبِلَادِ الَّذِينَ لَا يَنْفِرُونَ مَعَ الْفِرَاةِ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي الْفِيءِ نَصِيبٌ ؛ وَيُرِيدُ بِالتَّنَائِيَةِ الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ ، وَإِنْ كَانَ اللَّفْظُ مُفْرَدًا ، وَإِنَّمَا التَّنَائِيَةُ أَجَازُ إِطْلَاقًا عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَنَأَى فِي أَرْضِ الْعَجَمِ ، فَعَمِلَ تَيْرٌ وَزَمَّ وَمَهَّرَ جَانَتَهُمْ حُشِرَ مَعَهُمْ .

وَتَنَأً فَهُوَ تَنَائِيَةٌ : إِذَا أَقَامَ فِي الْبَلَدِ وَغَيْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَهُمْ تَنَاءَ الْبَلَدِ ، وَالاسْمُ التَّنَائِيَةُ . وَقَالُوا تَنَأَ فِي الْمَكَانِ فَأَبْدَلُوا فَظَّهُمْ قَوْمٌ لُغَةً ، وَهُوَ سَخَطٌ . الْأَزْهَرِيُّ : تَنَخَّحَ بِالْمَكَانِ وَتَنَأً ، فَهُوَ تَنَائِيَةٌ وَتَنَائِيَةٌ ، أَيِ مَقِيمٌ .

### فصل التاء المثناة

تَأْتَأُ : تَأْتَأُ الشَّيْءُ عَنْ مَوْضِعِهِ : أَرَاهُ . وَتَأْتَأُ الرَّجُلُ عَنْ الْأَمْرِ : حَبِسَ . وَيُقَالُ : تَأْتَأِيهِ عَنِ الرَّجُلِ : أَيِ احْتَبَسَ ، وَالتَّأْتَأَةُ : الْحَبْسُ . وَتَأْتَأَتْ عَنِ الْقَوْمِ : دَفَعَتْ عَنْهُمْ . وَتَأْتَأُ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا أَرَادَهُ ثُمَّ بَدَلَهُ تَرَكَّهُ أَوْ الْمُقَامَ عَلَيْهِ .

أَبُو زَيْدٍ : تَنَأَتْ تَنَائِيَةً إِذَا أَرَدَتْ سَفَرًا ثُمَّ بَدَأَتْكَ الْمَقَامَ . وَتَأْتَأُ عَنْهُ غَضَبَهُ : أَطْفَأَهُ . وَلَقِيَتْ فَلَانًا فَتَنَأَتْ مِنْهُ : أَيِ هَبَّتْهُ . وَأَتَأَتْهُ بِسَهْمٍ إِثَاءَةً : رَمَيْتَهُ .

١ قوله « وأتأته بسهم » تبع المؤلف الجوهري وفي الصاغاني والصواب أن يفرد له تركيب ببد تركيب فأ لأنه من باب أجاهه أجهته وأفاته أفته .

وثأناً الإبل: أرواها من الماء، وقيل سقاها فلم ترو. وثأنأت هي، وقيل ثأنأت الإبل أي سقيتها حتى يذهب عطشها، ولم أروها. وقيل ثأنأت الإبل: أرويتها. وأنشد المفضل:

إِنَّكَ لَنْ تَثْنِيَّ السَّهْلَا،

يَسْتَلِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَلَا

وثأناً بالتيس: دعاه، عن أبي زيد.

**ثدأ:** الثداء: ثبته ورق كأنه ورق الكزاث وقضبان طوال تدقها الناس، وهي رطبة، فينخدون منها أرشية يسقون بها، هذا قول أبي حنيفة. وقال مرة: هي شجرة طيبة يحبها المال ويأكلها، وأصولها بيض حلوة، ولها تور مثل تور الحطيمي الأبيض، في أصلها شيء من حمرة يسيرة، قال: وبنبت في أضعافه الطرائث والضعابيس، وتكون الثداء مثل فعدة الصبي.

والثندوة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة؛ وقال الأضاعي: هي مفرز الثدي؛ وقال ابن السكيت: هي اللحم الذي حول الثدي، إذا صمكت أو لها همزت، فتكون فعلة، فإذا فتحته لم تهمز، فتكون فعلة مثل ترقة وعرقة.

**ثطأ:** الثرطبة، بالهمز بعد الطاء: الرجل الثقيل، وقد حكيت بغير همز وضعاً. قال الأزهري: إن كانت الهمزة أصلية، فالكلمة رباعية، وإن لم تكن أصلية، فهي ثلاثية، والغيرقى مثله. وقيل: الثرطبة من النساء والرجال: القصير.

**ثطأ:** ابن الأعرابي: ثطأ إذا خطأ.

وثطىء ثطأ: حثى. وثطأته بيدي ورجلي حتى ما يتحرك أي وطئت، عن أبي عمرو.

والثطأة: دويبة لم يحكها غير صاحب العين. أبو عمرو: الثطأة: العنكبوت.

**ثفا:** ثفا القدر: كسر عليانها.

والثفأة على مثال القراء: الحرذل، ويقال الحرطف، وهو فعال، واحدته ثفأة. بلغة أهل العمور، وقيل بل هو الحرذل المعالج بالصباغ، وقيل: الثفأة: حب الرشاد؛ قال ابن سيده: وهزته تحتل أن تكون وضعاً وأن تكون مبدلة من باء أو واو، إلا أننا عاملنا اللفظ إذ لم نجد له مادة. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ماذا في الأمرين من الثفأة الصبر والثفأة، هو من ذلك. الثفأة: الحرذل، وقيل الحرطف، ويسميه أهل العراق حب الرشاد، والواحدة ثفأة، وجعله مرّاً للحروفة التي فيه ولذعه اللسان.

**ثما:** الثم: طرحك الكم في السمن.

ثم القوم ثماً: أطعمهم الدسم. وثم الكفاة يثمها ثماً: طرحها في السمن.

وثم الخبز ثماً: ثرده، وقيل زرده. وثم رأسه بالحجر والعصا ثماً فانتماً: سدحته وثرده. وانتماً الثمر والشجر كذلك. وثماً لحيته يثمها ثماً: صبغها بالحناء. وثماً أنفه: كسره فسال دماً.

### فصل الجم

**جأجأ:** جىء جىء: أمر اللابل بورود الماء، وهي على الحوض.

وجؤجؤ: أمرها بورود الماء، وهي بعيدة منه، وقيل هو رجرج لا أمر بالمجيء.

وفي الحديث: أن رجلاً قال لبعيره: سئاً لعنك الله، فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه؛ قال أبو

منصور: سَأَزَجِرُ، وبعضُ العرب يقول: جَأٌ بِالْجِيمِ،  
وهما لفتان .

وقد جَأَجَأَ الإبلَ وجَأَجَأَ بِهَا: دعاها إلى الشربِ،  
وقال جِيءَ جِيءًا. وجَأَجَأَ بِالْحِمَارِ كَذَلِكَ، حكاه ثعلب.  
والاسم الجِيءُ مثل الجِيعِ، وأصله جِيءٌ، قلبت الهزلة  
الأولى ياءً. قال مُعَاذُ الْمُرَّاءِ:

وما كان على الجِيءِ،

ولا الهِيءِ أَمْتِدَاحِيكَ

قال ابن بري: صوابه أن يذكره في فصل جِيءًا .  
وقال:

ذَكَرَهَا الْوَرْدُ يَقُولُ جِيئًا،

فَأَقْبَلْتُ أَعْنَاقَهَا الْفُرُوجَا

يعني فُرُوجَ الْحَوْضِ .

وَالْجُؤْجُؤُ: عِظَامُ صَدْرِ الطَّائِرِ. وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ  
اللهُ وَجْهَهُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجُؤْجُؤِ  
سَفِينَةٍ، أو نَعَامَةٍ جَائِيَةٍ، أو كَجُؤْجُؤِ طَائِرٍ فِي  
لُجَّةِ بَحْرٍ. الْجُؤْجُؤُ: الصَّدْرُ، وقيل: عِظَامُهُ،  
والجمع الْجَجَئِيَّةُ، ومنه حديث سَطِيحٍ:

حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَجَئِيَّةِ وَالْقَطَنَ

وفي حديث الحسن: خَلِقَ جُؤْجُؤَ آدَمَ، عليه السلام،  
من كَثِيبِ ضَرِيَّةٍ، وضَرِيَّةٌ: بَشَرٌ بِالْحِجَازِ  
يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى ضَرِيَّةٍ. وقيل صمى بَضْرِيَّةً  
بَنَتْ رِيعةَ بنِ زَارٍ. وَالْجُؤْجُؤُ: الصَّدْرُ، والجمع  
الْجَجَئِيَّةُ، وقيل الْجَجَئِيَّةُ: مُجْتَمَعُ رُؤُوسِ عِظَامِ  
الصَّدْرِ؛ وقيل: هي مواصِلُ الْعِظَامِ فِي الصَّدْرِ، يقال ذلك  
لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ؛ ومنه قول بعض العرب:  
مَا أَطْيَبَ جَوَادِبَ الْأَرُزِّ بِجَجَئِيَّةِ الْإِوَزِّ .

وَجُؤْجُؤُ السَّفِينَةِ وَالطَّائِرِ: صَدْرُهُمَا .

وَتَجَأَجَأَ عَنِ الْأَمْرِ: كَفَّ وَأَنْتَهَى. وَتَجَأَجَأَ عَنْهُ:  
تَأَخَّرَ، وَأَنْشَدَ:

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عِرْسَ أَيْكِ، إِيَّتِي  
رَأَيْتُكَ لَا تَجَأَجَأُ عَنْ حِمَاها

أبو عمرو: الْجَأَجَاءُ: الْهَزِيمَةُ .

قال: وَتَجَأَجَأْتُ عَنْهُ، أَي هَيْبْتُهُ. وَفُلَانٌ لَا يَتَجَأَجَأُ  
عَنْ فُلَانٍ، أَي هُوَ جَرِيءٌ عَلَيْهِ .

جِيءًا: جِيءًا عَنْهُ يَجِيءُ: ارْتَدَعَ. وَجِيءَاتُ عَنِ الْأَمْرِ:  
إِذَا هَيْبَتْهُ وَارْتَدَعَتْ عَنْهُ .

ورجل جَبَاءٌ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ، بضم الجيم، مهذوز مقصور:  
جبان. قال مَفْرُوقُ بنِ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَرِثِي إِخْوَانَهُ  
قَيْسًا وَالدَّعَاءَ وَيَشْرَأُ الْقَتْلَى فِي عَزْوَةِ بَارِقٍ يَسْطُرُ  
الْقَيْصُ:

أَبْكَى عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ سَنَوَةٍ،

وَلَهْنِي عَلَى قَيْسٍ، زَمَامِ الْقَوَارِسِ

فَمَا أَنَا، مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ، بِجَبِيئِي،

وَلَا أَنَا، مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ، بِبَائِسِ

وحكى سيبويه: جَبَاءٌ، بِالْمَدِّ، وفسره السيرافي أنه في  
معنى جَبِيئِي؛ قال سيبويه: وَعَلَبَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ  
وَالنُّونِ لِأَن مَوْثِقَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ النَّاءُ .

وَجِيءَاتُ عَيْنِي عَنِ الشَّيْءِ: نَبَتَتْ عَنْهُ وَكَرِهَتْهُ،  
فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ. الْأَصْبَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّأَةِ، إِذَا كَانَتْ  
كَرِيهَةً الْمَنْظَرِ لَا تُسْتَحْيَى: إِنَّ الْعَيْنَ لَتَجَبُّ عَنْهَا.  
وقال حميد بن ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ:

١ قوله « يمد ويقصر النح » عبارتان جمع المؤلف بينهما على عاده .

لَيْسَتْ ، إِذَا سَمَّيْتُمْ ، بِجَائِيَةٍ ،  
عنها العيون ، كريمة المس

أبو عمرو : الجُبَّاءُ من النساء ، بوزن جُبَاعِ : التي إذا  
نَظَرْتَ لَا تَرُوعُ ؛ الأَصْمِي : هي التي إذا نَظَرْتَ  
إلى الرجال ، انْحَزَلْتَ رَاجِعَةً لِصَغَرِهَا ؛ وقال ابن  
مقبل :

وطفلة غيرُ جُبَّاءٍ ، ولا نَصَفٍ ،  
مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْتُومٌ ٢

وكأنه قال : ليست بصغيرة ولا كبيرة ؛ وروى غيره  
جُبَّاعٍ ، وهي التصيرة ، وهو مذكور في موضعه ، شبهها  
بسهم قصير يرمي به الصبيان يقال له الجُبَّاعُ .

وَجَبَّاءٌ عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ مِنْ جُحْرِهِ مَجْبُوءٌ جَبَّاءٌ وَجَبُوءٌ ؛  
طَلَعَ وَخَرَجَ ، وَكَذَلِكَ الضُّعُفُ وَالضَّبُّ وَالْيَرَبُوعُ ،  
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُفْزِعَكَ . وَجَبَّاءٌ عَلَى الْقَوْمِ :  
طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُفْجَأَةً . وَأَجْبَأَ عَلَيْهِمْ : أَشْرَفَ . وَفِي  
حَدِيثِ أُسَامَةَ : فَلَمَّا رَأَوْنا جَبُوءًا مِنْ أَجْبِيَتِهِمْ أَي  
خَرَجُوا مِنْهَا . يُقَالُ : جَبَّاءٌ عَلَيْهِمْ مَجْبُوءٌ ؛ إِذَا خَرَجَ ،  
وَمَا جَبَّاءٌ عَنْ شَيْءٍ أَي مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ .  
وَجَبَّاتٌ عَنِ الرَّجْلِ جَبَّاءٌ وَجَبُوءٌ ؛ حَمَلَسْتُ عَنْهُ ،  
وَأَنشَدَ :

وهل أنا إلا مثلُ سَيْفَةِ العِدا ،  
إِنْ اسْتَقْدَمَتْ مَحْرُومٌ ، وَإِنْ جَبَّاتٌ عَقْرُومٌ

ابن الأعرابي : الإِجْبَاءُ : أَنْ يُعَيِّبَ الرَّجُلُ بِلَهْ ، عَنْ  
المُصَدِّقِ . يُقَالُ : جَبَّاءٌ عَنِ الشَّيْءِ : تَوَارَى عَنْهُ ،

١ قوله « كريمة » ضبطت في التكملة بالنصب والجر ورمز لذلك  
على عادته بكلمة معاً .

٢ وبعده كما في التكملة :

عاقبتها فانثنت طوع العناق كما  
ماتت بشارها صباه خرطوم

وَأَجْبَيْتُهُ إِذَا وَارَيْتَهُ . وَجَبَّاءُ الضَّبُّ فِي جُحْرِهِ  
إِذَا اسْتَحْفَفِي .

والجَبَّاءُ : الكَمَّاءُ الحِمْراءُ ؛ وقال أبو حنيفة : الجَبَّاءُ  
هَمَّةٌ بِيضَاءُ كَأَنَّهَا كَمَةٌ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ أَجْبَاءُ  
وَجَبَّاءٌ مِثَالُ فَفَعٍ وَفِفَعَةٍ ؛ قال سيبويه : وليس ذلك  
بالقياس ، يعني تكسير فَعَلٍ عَلَى فِعْلَةٍ ؛ وأما الجَبَّاءُ  
فاسم للجمع ، كما ذهب إليه في كَمٍّ وَكَمَّاءٍ لِأَنَّ فَعْعًا  
ليس مما يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَجْزِ  
الْجُمُوعِ . ونحوه : جَبَّيْتُهُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَلَا يُرَدُّ إِلا  
وَاحِدُهُ ثُمَّ يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِأَنَّ أَشْياءَ الْجُمُوعِ  
بِمَنْزِلَةِ الْأَحَادِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدِ :

أخشي رُكْبًا وَرُجَيْلًا عَادِيًا ،

فلم يردَّ رُكْبًا وَلَا رَجُلًا إِلى واحده ، وهذا قَوْلُهُ  
قَوْلُ سِيبَوِيهِ عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ لِأَنَّ هَذَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ  
جَمْعٌ لَا اسْمٌ جَمْعٌ . وقال ابن الأعرابي : الجَبَّاءُ :  
الكَمَّاءُ السُّودُ ، وَالسُّودُ خِيَارُ الكَمَّاءِ ، وَأَنشَدَ :

إِنْ أَحْيَعَامَاتٍ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ ،  
وَوُجْدٍ فِي مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضُ  
عَسَاقِلٌ وَجَبَّاءٌ ، فِيهَا قَضَضُ

فَجَبَّاءٌ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ جَبٍّ وَكَجَبَّاءَةٍ ، وَه  
تَأْدِرُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَبَّاءَةً ، فَحَذَفَ الْمَف  
لِلزُّورَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ؛ وَحَكَ  
كَرَاعٌ فِي جَمْعِ جَبٍّ وَجَبَّاءٍ عَلَى مِثَالِ بِنَاءِ ، فَإِنْ صَحَّ  
ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا جَبَّاءٌ اسْمٌ لْجَمْعِ جَبٍّ ، وَلَيْسَ يُجْمَعُ  
لِأَنَّ فَعْلًا ، يَكُونُ الْعَيْنُ ، لَيْسَ مِمَّا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ  
بِفَتْحِ الْعَيْنِ .

وَأَجْبَاءُ الْأَرْضِ : أَي كَثُرَتْ جَبَّاتُهَا ، وَفِي الصَّحاحِ  
أَي كَثُرَتْ كَمَّاتُهَا ، وَهِيَ أَرْضٌ مَجْبُوءَةٌ . قَالَ الْأَحْمَرُ

والجَبَّاءُ: طَرَفُ قَرْنِ الثَّورِ، عَنِ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهَا .

جواً: الجُرَّةُ مِثْلُ الجُرْعَةِ: الشَّجَاعَةُ، وَقَدْ يَتْرَكَ هَمْزُهُ فَيَقَالُ: الجُرَّةُ مِثْلُ الكُرَّةِ، كَمَا قَالُوا لِلرَّأَةِ مَرَّةً .  
وَجَلَّ جَرِيٌّ: مُقَدِّمٌ مِنْ قَوْمٍ أَجْرَاءُ، يَهْمِزِينَ، عَنِ النَّحَّاسِيِّ، وَيَجُوزُ حَذْفُ إِحْدَى الْهَمْزَيْنِ؛ وَجَمْعُ الجَرِيِّ الوَكِيلُ: أَجْرَاءُ، بِالْمَدَّةِ فِيهَا هَمْزَةٌ، وَالجَرِيُّ: المِقْدَامُ .

وَقَدْ جَرَوْا جِرْوًا جِرْوًا وَجَرَاءَةً، بِالْمَدَّةِ، وَجَرَابَةً، بغيرِ هَمْزٍ، نَادِرٌ، وَجَرَابِيَّةٌ عَلَى فِعَالِيَّةٍ، وَاسْتَجْرَأَ وَتَجَرَّأَ وَجَرَّأَ عَلَيْهِ حَتَّى اجْتَرَأَ عَلَيْهِ جِرْوَةً، وَهُوَ جَرِيٌّ المَقْدَمُ: أَي جَرِيٌّ عِنْدَ الأَقْدَامِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الكَعْبَةِ: تَرَكَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ المَوْسِمُ وَقَدِمَ النَّاسُ يُرِيدُ أَنْ يُجَرَّئَهُمْ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ، هُوَ مِنَ الجُرَّةِ وَالأَقْدَامِ عَلَى الشَّيْءِ . أَرَادَ أَنْ يَرِيدَ فِي جُرَّائِهِمْ عَلَيْهِمْ وَمُطَابَرَتِهِمْ بِإِحْرَاقِ الكَعْبَةِ، وَيُرْوَى بِالْهَاءِ المَهْمَلَةِ وَالبَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ فِيهِ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: لَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبَّئًا: يُرِيدُ أَنَّهُ أَقْدَمَ عَلَى الإِكْتِسَارِ مِنَ الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَّئًا نَحْنُ عَنْهُ، فَكثُرَ حَدِيثُهُ وَقُلَّ حَدِيثُنَا . وَفِي الحَدِيثِ: وَقَوْمُهُ جِرَّاءَةٌ عَلَيْهِ، بِوزنِ عُلَّاءَةٍ، جَمْعُ جَرِيٍّ؛ أَي مُتَسَلِّطِينَ غَيْرِ هَائِيينَ لَهُ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ وَشَرَحَهُ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ، وَالمَعْرُوفُ حِرَاءَةُ بِالْهَاءِ المَهْمَلَةِ وَسِيحِيَّةٌ .

وَالجَرِيَّةُ وَالجَرِيَّةُ: المُخْلَقُومُ . وَالجَرِيَّةُ، بِمَدَدٍ: القَانِصَةُ، التَّهْدِيبُ . أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الفَرِيَّةُ وَالجَرِيَّةُ وَالتَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ، هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ؛ وَأَمَّا ابْنُ هَانِيٍّ فَإِنَّهُ قَالَ: الجَرِيَّةُ

الجَبَّاءَةُ هِيَ الَّتِي إِلَى العُمُرَةِ، وَالكِنَّاءَةُ هِيَ الَّتِي إِلَى العُبْرَةِ وَالسَّوَادِ؛ وَالفِقْعَةُ: البَيْضُ، وَبَنَاتُ أَوْبَرٍ: الصَّعَارُ الأَصْعَمِي: مِنَ الكِنَّاءَةِ الجَبَّاءَةُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الحُمْرُ مِنْهَا؛ وَاحِدُهَا جَبْبَةٌ، وَثَلَاثَةٌ أَجْبُزٌ .  
وَالجَبْبُ: نَقْرَةٌ فِي الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ، عَنِ أَبِي العَيْثِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: الجَبْبُ حَفْرَةٌ يَسْتَنْقَعُ فِيهَا المَاءُ .

وَالجَبَّاءَةُ مِثْلُ الجَبَّيَّةِ: الفُرْزُومُ، وَهِيَ خَشْبَةُ الحَذَاءِ الَّتِي يَجْتَذُو عَلَيْهَا . قَالَ الجَعْدِيُّ:

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقَارِبٌ، وَهوَ  
بِرُكَّةٍ زَوْرٍ، كَجَبَّاءَةِ الحَزْمِ

وَالجَبَّاءَةُ: مَقْطُوعُ السَّرَاسِيفِ البَعِيرِ إِلَى السَّرَّةِ وَالتَّضَرُّعِ .  
وَالإِجْبَاءُ: بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو وَصَلاحُهُ، أَوْ يُدْرِكُ، تَقُولُ مِنْهُ: أَجْبَأْتُ الزَّرْعَ، وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ، بِلا هَمْزٍ: مَنْ أَجْبَأَ فَقَدْ أَرَبَى، وَأَصْلُهُ المَهْمُزُ .

وَأَمْرَأَةٌ جَبَّاءِيٌّ: قَائِمَةٌ التَّشْدِيدِ .

وَمُجَبَّاءَةٌ أَفْضَى إِلَيْهَا فَخَبَّطَتْ .

التَّهْدِيبُ: سَمِيَ الجَرَادُ الجَابِيَّ؛ لِطُلُوعِهِ؛ يُقَالُ: جَبَّأَ عَلَيْنَا فُلانٌ أَي طَلَعَ، وَالجَابِيَّةُ: الجَرَادُ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ .  
وَجَبَّاءُ الجَرَادُ: هَجَمَ عَلَى البَلَدِ؛ قَالَ الهَذَلِيُّ:

صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ،  
حَتَّى كَانَتْ عَلَيْهِمْ جَابِيًّا لُبْدًا

وَكُلُّ طَالِعٍ فَجَّاءَةٌ: جَابِيَّةٌ، وَسَدْرُكَهَ فِي المَعْتَلِ أَيْضًا .  
ابْنُ بُرْزُجٍ: جَابِيَّةُ البَطْنِ وَجَبَّاءَةُ: مَأْتَنُهُ . وَالجَبَّاءُ: السَّهْمُ الَّذِي يُوَضَعُ أَسْفَلَهُ كالجَوْزَةِ فِي مَوْضِعِ التَّصَلِّ؛

قَوْلُهُ «عَجَبَةُ النَّحْلِ» كَذَا فِي النَّسَبِ وَأَصْلُ العَبارةِ لابْنِ سَيْدَةَ وَهِيَ غَيْرُ مَعْرُورَةٍ .

مهور ، لأبي زيد ، والجريئة مثال خطيئة : بينت  
 يُبنى من حجارة ويجعل على بابهِ حَجَرٌ يكون أعلى  
 الباب ويجعلون لحمه السبع في مؤخر البيت ، فإذا  
 دخل السبع فتناول اللصمة سقط الحجر على الباب  
 فسده ، وجمعها جرائية ، كذلك رواه أبو زيد ،  
 قال : وهذا من الأصول المرفوضة عند أهل العربية  
 إلا في الشذوذ .

جزأ : الجزؤ والجزء : البعْضُ ، والجمع أجزاء .  
 سيويه : لم يكسر الجزؤ على غير ذلك .

وجزأ الشيء جزؤه وجزأه كلاهما : جعله أجزاء ،  
 وكذلك التجزئة . وجزأ المال بينهم مشدداً لا غير :  
 قسمه . وأجزأ منه جزؤه : أخذه .

والجزؤ ، في كلام العرب : النصيب ، وجمعه أجزاء ؛  
 وفي الحديث : قرأ جزؤه من الليل ؛ الجزؤ : النصيب  
 والقطعة من الشيء ، وفي الحديث : الرؤيا الصالحة  
 جزؤه من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ؛ قال ابن  
 الأثير : وإنما خص هذا العدد المذكور لأن عمر  
 النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان  
 ثلاثاً وستين سنة ، وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً  
 وعشرين سنة لأنه بعث عند استيفاء الأربعين ، وكان في  
 أول الأمر يورى الوحي في المنام ، ودام كذلك  
 نصف سنة ، ثم رأى الملك في اليقظة ، فإذا تسببت  
 مدة الوحي في النوم ، وهي نصف سنة ، إلى  
 مدة نبوته ، وهي ثلاث وعشرون سنة ، كانت نصف  
 جزؤه من ثلاثة وعشرين جزءاً ، وهو جزء واحد من  
 ستة وأربعين جزءاً ؛ قال : وقد تعاضدت الروايات في  
 أحاديث الرؤيا بهذا العدد ، وجاء ، في بعضها ، جزء  
 من خمسة وأربعين جزءاً ، ووجه ذلك أن عمره لم  
 يكن قد استكمل ثلاثاً وستين سنة ، ومات في أثناء

السنة الثالثة والستين ، ونسبة نصف السنة إلى اثنتي  
 وعشرين سنة وبعض الأخرى ، كنسبة جزء من خمسة  
 وأربعين ؛ وفي بعض الروايات : جزء من أربعين  
 ويكون محمولاً على مَنْ روى أن عمره كان ستين سنة  
 فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة ، كنسبة جز  
 إلى أربعين . ومنه الحديث : الهدى الصالح والسنة  
 الصالح جزؤه من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ؛  
 إن هذه الحلال من سائل الأنبياء ومن جملة الحاصل  
 المعدودة من خصائصهم وإلها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم  
 فاعتدوا بهم فيها وتابعوهم ، وليس المعنى أن النبوة  
 تتجزأ ، ولا أن من جمع هذه الحلال كان فيه جز  
 من النبوة ، فإن النبوة غير مكتسبة ولا مكتسبة  
 بالأسباب ، وإنما هي كرامة من الله عز وجل ؛ ويجوز  
 أن يكون أراد بالنبوة هنا ما جاءت به النبوة ودعت  
 إليه من الحيات أي إن هذه الحلال جزء من خمسة  
 وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء .  
 وفي الحديث : أن رجلاً اعتق ستة مملوكين عند موت  
 لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم ، فأعتق اثنين  
 وأرق أربعة : أي قرعهم أجزاء ثلاثة ، وأراد بالثلاثة  
 أنه قسمهم على عبدة القيمة دون عدد الرؤوس إلا أن  
 قيمتهم تساوت فيهم ، فخرج عدد الرؤوس مساوياً  
 للقيم . وعيّد أهل الحجاز لإتمام الرنوج والحبش  
 غالباً والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ، ولأن الغرض  
 أن تنفذ وصيته في ثلث ماله ، والثلث إنما يعتبر  
 بالقيمة لا بالعدد . وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي  
 وأحمد ، وقال أبو حنيفة رحمهم الله : يعتق ثلث  
 كل واحد منهم ويستسعى في ثلثه .  
 التهذيب : يقال : جزأت المال بينهم وجزأته : أي  
 قسمته .

وَجَزَّتْ الإِبِلُ : إذا اكْتَفَت بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .  
 وَجَزَّاتُ تَجَزُّأُ جَزْءًا وَجَزْءًا بِالضَّمِّ وَجَزْوَةٌ أَيْ  
 اكْتَفَتْ ، وَالاسْمُ الْجَزْءُ . وَأَجْزَأُهَا هُوَ وَجَزَّأُهَا  
 تَجَزَّؤُهُ وَأَجْزَأُ الْقَوْمُ : جَزَّتْ بِإِلْهِم .  
 وَظَنِيَّةٌ جَازِيَةٌ : اسْتَفْتَنَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .  
 وَالجَوَازِيَةُ : الْوَحْشُ ، لِتَجَزُّهُمَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ،  
 وَقَوْلُ الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ ، وَاسِهِ مَعْقِلٌ ، وَكُنِيَّتُهُ  
 أَبُو سَعِيدٍ :

إذا الأرطى تَوَسَّدَ ، أَبْرَدَيْهِ ،  
 خُدُودُ جَوَازِيَةٍ ، بِالرَّمْلِ ، عَيْنِ

لا يعني به الظباء ، كما ذهب اليه ابن قتيبة ، لأن الظباء  
 لا تجزأ بالكلا عن الماء ، وإنما عن البقر ، ويقوي ذلك  
 أنه قال : عَيْنِ ، وَالْعَيْنُ مِنْ صِفَاتِ الْبَقَرِ لَا مِنْ صِفَاتِ  
 الظباء ، والأرطى ، مقصور : شجر يدبغ به ، وتوسد  
 أبرديه ، أي اتخذ الأرطى فيها كالوسادة ، والأبردان :  
 الظل والقيء ، سببا بذلك لبودهما . والأبردان أيضا :  
 الغداة والعشي ، وانتصاب أبرديه على الظرف ، والأرطى  
 مفعول مقدم بتوسد ، أي توسد خدود البقر الأرطى في  
 أبرديه ، والجوازيء : البقر والظباء التي جزأت بالرطب  
 عن الماء ، والعين جمع عيناء ، وهي الواسعة العين ؛  
 وقول ثعلب بن عبيد :

جوازيء ، لم تنزع لصوب غمامة ،  
 وروادها ، في الأرض ، دأمة الركنض

قال : إنما عن الجوازيء النخل يعني أنها قد استفتت  
 عن السقي ، فاستبعلت .

وطعام لا جزء له : أي لا يتجزأ بقليله .  
 وأجزأ عنه مجزأه ومجزأته ومجزأه ومجزأته :  
 أعنى عنه معناه . وقال ثعلب : البقرة تجزى عن سبعة

والمجزوء من الشعر : ما حذف منه جزء آن أو كان  
 على جزءين فقط ، فالأولى على السلب والثانية على  
 الوجوب . وجزأ الشعر جزءاً وجزأه فيها : حذف  
 منه جزءين أو بقاه على جزءين . التهذيب : والمجزوء  
 من الشعر : إذا ذهب فعل كل واحد من فواصله ،  
 كقوله :

يظنُّ الناسُ ، بالملكيَّةِ  
 ن ، أنها قد التأمَا  
 فان تسنَّعَ بلأهيمَا ،  
 فإن الأمر قد قفما

ومنه قوله :

أصبح قلبي صردا  
 لا يشتهي أن يردا

ذهب منه الجزء الثالث من عجزه . والجزء : الاستغناء  
 بالشيء عن الشيء ، وكانت الاستغناء بالأقل عن الأكثر ،  
 فهو راجع الى معنى الجزء . ابن الاعرابي : يجزى قليل  
 من كثير ويجزى هذا من هذا : أي كل واحد منها  
 يقوم مقام صاحبه ، وجزأ بالشيء وتجزأ : قسح  
 واكتفى به ، وأجزأه الشيء : كفاه ، وأنشد :

لقد آليتُ أغدرُ في جداع ،  
 وإن منيتُ أماتِ الرباع  
 بأن الغدر ، في الأقوام ، عار ،  
 وأن المرء يجزأ بالكراع

أي يكتفي به . ومنه قول الناس : اجترأت بكذا  
 وكذا ، وتجزأت به : بمعنى اكتفتت ، وأجزأت  
 بهذا المعنى . وفي الحديث : ليس شيء يجزى من الطعام  
 والشراب إلا اللبن ، أي ليس يكفي .

وتَجْزِي، فَسَنَ هَمَزَ فَمَعْنَاهُ تَعْنِي، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ،  
فَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ .

وَأَجْزَأَتْ عَنْكَ سَاةٌ، لُغَةٌ فِي جَزَتْ أَي قَضَتْ؛  
وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحَمِيَّةِ: وَلَنْ تَجْزِيءَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ:  
أَي لَنْ تَكْفِي، مِنْ أَجْزَأَ الشَّيْءُ أَي كَفَانِي. وَرَجُلٌ  
لَهُ جِزْمَةٌ أَي عَنَاءٌ، قَالَ:

إِنِّي لِأَرْجُو، مِنْ سَتَيْبٍ، بَرًّا،  
وَالجِزْمَةُ، إِنْ أَخَذَرْتُ يَوْمًا قَرًّا

أَي أَنْ يُجْزِيءَ عَنِي وَيَقُومَ بِأَمْرِي. وَمَا عِنْدَهُ جِزْمَةٌ  
ذَلِكَ، أَي قِوَامُهُ. وَيُقَالُ: مَا لِلْفُلَانِ جِزْمَةٌ وَمَا لَهُ إِجْزَاءَةٌ:  
أَي مَا لَهُ كِفَايَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ: مَا أَجْزَأَ مِنِّي الْيَوْمَ  
أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، أَي فَعَلَ فِعْلًا ظَهَرَ أَثَرُهُ وَقَامَ  
فِيهِ مَقَامًا لَمْ يَشْهَدْ غَيْرُهُ وَلَا كَفَى فِيهِ كِفَايَتَهُ .

وَالجِزْمَةُ: أَصْلُ مَعْرُزِ الدُّنْبِ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أَصْلَ  
ذَنْبِ الْعَبِيرِ مِنْ مَعْرُزِهِ .

وَالجِزْمَةُ بِالضَّمِّ: نَصَابُ السُّكَّانِ وَالْإِسْتَفَى وَالْمِخْضَفِ  
وَالْمِشْرَةِ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُؤَثَّرُ بِهَا أَسْفَلُ  
خَفِّ الْعَبِيرِ .

وَقَدْ أَجْزَأَهَا وَجَزَّأَهَا وَأَنْصَبَهَا: جَعَلَ لَهَا نِصَابًا وَجِزْمَةً،  
وَهِيَ عَجْزُ السُّكَّانِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجِزْمَةُ لَا تَكُونُ  
لِلسِّيفِ وَلَا لِلخَنْجَرِ وَلَكِنَّ لِلْمِشْرَةِ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا  
أَخْفَافُ الْإِبِلِ وَالسُّكَّانِ، وَهِيَ الْمُقْبِضُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: « وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا » .  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَعْنِي بِهِ الَّذِينَ جَعَلُوا لِلْمَلَائِكَةِ بَنَاتِ  
اللَّهِ، تَعَالَى اللَّهُ وَتَقَدَّسَ عَمَّا افْتَرَوْا. قَالَ: وَقَدْ أُنْشِدَتْ  
بَيْنَمَا يَدِلُّ عَلَى أَنَّ مَعْنَى جُزْءًا مَعْنَى الْإِنَاثِ. قَالَ: وَلَا أُدْرِي  
الْبَيْتَ هُوَ قَدِيمٌ أَمْ مَصْنُوعٌ:

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ، يَوْمًا، فَلَا عَجَبَ،

قَدْ تَجْزِيءُ الحُرَّةُ المَذْكَارُ أَحْيَانًا

وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا: أَي جَعَلُوا  
نِصِيبَ اللَّهِ مِنَ الْوَالِدِ الْإِنَاثِ . قَالَ: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ  
قَدِيمٍ وَلَا رِوَاةٍ عَنِ الْعَرَبِ الثَّقَاتِ .

وَأَجْزَأَتْ الْمَرْأَةُ: وَوَلَدَتْ الْإِنَاثَ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
زَوْجَتُهَا، مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ، مُجْزَمَةٌ،  
لِلْعَوَسَجِ اللَّدُنِّ، فِي آيَاتِهَا، رَجُلٌ

يَعْنِي امْرَأَةً عَزَّالَةً بَغَاوِلَ سُؤْيَتٍ مِنْ شَجَرِ الْعَوَسَجِ .  
الْأَصْمَعِيُّ: اسْمُ الرَّجُلِ جِزْمٌ وَكَأَنَّهُ مَصْدَرُ جِزْمَتْ جِزْمَةٌ. آ.  
وَجِزْمَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ . قَالَ الرَّاعِي:

كَانَتْ مُجْزَمَةٌ، فَسَنَنْتُهَا مَذَاهِمُهُ،  
وَأَخْلَقْتُنَا رِيحُ الصَّيْفِ بِالْعَبِيرِ

وَالجِزْمَةُ: فَرَسُ الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ .

وَأَبُو جِزْمٍ: كَتَبَةٌ. وَجِزْمَةٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ  
حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ:

إِنْ كُنْتُ أَرْتَنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا،  
جِزْمَةٌ، فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ كَانَ لَهُ تِسْعَةٌ  
إِخْوَةً فَهَلَكُوا، وَهَذَا جِزْمَةٌ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ وَكَانَ يُنَافِسُهُ،  
فَزَعَمَ أَنَّ حَضْرَمِيًّا سَرَّ بِمَوْتِ إِخْوَتِهِ لِأَنَّهُ وَرَثَتُهُمْ،  
فَقَالَ حَضْرَمِيُّ هَذَا الْبَيْتَ، وَقَبْلَهُ:

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ، وَأَنْ  
أُورَثَ دَوْدًا شُصَانًا، نَبَلًا

يُرِيدُ: أَفْرَحُ، فَحَدَفَ الْهَمْزَةَ، وَهُوَ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ:  
أَي لَا وَجْهَ لِلْفَرَحِ بِمَوْتِ الْكِرَامِ مِنْ إِخْوَتِي لِإِرْثِ  
شُصَانِ لَا أَلْبَانَ لَهَا، وَاحْدَتُهَا شُصُونٌ، وَنَبَلًا:

١ قوله « مذاهبه » في نسخة الحكم مذابه .

صغاراً. وروى : أن جَزَهُ آ هذا كان له تسعة إخوة جَلَسُوا على بئر ، فأنخَسَفَتْ بهم ، فلما سمع حضرمي بذلك قال : إن الله كلمة وافقت قَدَرًا ، يريد قوله : فلا قَيْتَ مثلها عَجلاً .

وفي الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم أتى بَقِنَاعِ جَزْءٍ ؛ قال الخطابي : زعم رواه أنه اسم الرُّطْبِ عند أهل المدينة ؛ قال : فإن كان صحيحاً ، فكأنهم سموه بذلك للإجترَاء به عن الطعام ؛ والمخفوظ : بَقِنَاعِ جَرِّ وبالراء ، وهو صغار القثاء ، وقد ذكر في موضعه .

جسأ : جسأ الشيء جِسْأً جِسْوَةً ، وجسأه ، فهو جاسيء ؛ صلبٌ وخشنٌ .

والجاسياء : الصلابة والغليظ .

وجبل جاسيء وأرض جاسية ونبت جاسيء ؛ يابس . ويد جسأه ؛ مكثبة من العمل .

وجسأت يده من العمل جِسْأً جِسْأً ؛ صلبت ، والاسم الجِسْأَةُ مثل الجرعة . وجسأت يد الرجل جسوءاً ؛ إذا يبست ، وكذلك الثبت إذا يبس ، فهو جاسيء فيه صلابة وخشونة .

وجسنت الأرض ، فهي جِسْوَةٌ من الجسء ؛ وهو الجلد الخشن الذي يشبه الحصا الصغار . ومكان جاسيء ؛ وشامس ؛ غليظ .

والجسأة في الدواب ؛ يئس المعطف ، ودابة جاسئة القوائم .

جشأ : جشأت نفسه تجشأ جسوءاً ؛ ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أو فرح .

وجشأت : ثارت للقيء . شمر : جشأت نفسي وخبتت ولقيست واحد . ابن شبل : جشأت الي نفسي أي خبتت من الوجد مما تكره ،

تجشأ ، وأشد :

وقولي ، كلُّما جشأت ، لنفسي :

مكانك تحمدي ، أو كستر يحي

يريد تطلعت ونهضت جزعاً وكرامه . وفي حديث

الحسن : جشأت الروم على عهد عمر أي نهضت وأقلت من بلادها ، وهو من جشأت نفسي إذا نهضت من حزن أو فرح .

وجشأ الرجل إذا نهض من أرض إلى أرض .

وفي حديث علي كرم الله وجهه : فجشأ على نفسه ، قال ثعلب : معناه صيقت عليها .

ابن الأعرابي : الجسء : الكثير . وقد جشأ الليل والبحر إذا أظلم وأشرف عليك .

وجشأ الليل والبحر : دُفِعْتَهُ .

والتجشؤ : تنفس المعدة عند الامتلاء . وجشأت المعدة وتجشأت : تنفست ، والاسم الجشأة ، بمدود ، على وزن فعال كأنه من باب العطاس والدوار والبول . وكان علي بن حمزة يقول ذلك ، وقال : إنما الجشأة هبوب الريح عند الفجر . والجشأة على مثال الهمة : الجشأة ؛ قال الرازي :

في جشأة من جشأت الفجر

قال ابن بري : والذي ذكره أبو زيد : جشأة ، بتسكين الشين ، وهذا مستعار للفجر من الجشأة عن الطعام ؛ وقال علي بن حمزة : إنما الجشأة هبوب الريح عند الفجر . وتجشأ تجشؤاً ، والتجشئة مثله . قال أبو محمد الفقعسي :

ولم تبيت حمى به نوصه ،

ولم يجشئ عن طعام ينشئه

١ قوله « وقولي الخ » هو رواية التهذيب .

وجشأت الغم : وهو صوت يخرج منه من حلقها ؛  
وقال امرؤ القيس :

إذا جشأت سبغت لها ثغاء ،

كان الحسي صبغهم نعي

قال : ومنه اشتق " تجشأت " .

والجش : القضيبي ، وقوس جش : مرنة خفيفة ،  
والجمع أجشاة وجشأت . وفي الصحاح : الجش : القوس  
الخفيفة ؛ وقال الليث : هي ذات الإرنان في صوتها ،  
وقسي : أجشاه وجشأت ، وأنشد لأبي ذؤيب :

ونسيمة من قانص متلبب ،

في كفه جش : أجش وأقطع

وقال الاصمعي : هو القضيبي من الشعب الخفيف . وسهم  
جش : خفيف ، حكاه يعقوب في المبدل ، وأنشد :

ولو دغا ، ناصره ، لتقطا ،

لذاق جشاً لم يكن ملبطاً

الملبط : الذي لا ريش عليه .

وجشاً فلان عن الطعام : إذا انتخم فكره الطعام .  
وقد جشأت نفسه ، فما تشتهي طعاماً ، تجشأ .

وجشأت الوحش : ثارت ثورته واحدة . وجشأ  
القوم من بلد إلى بلد : خرجوا ، وقال العجاج :

أحراس ناس جشؤوا ، وملت

أرضاً ، وأحوال الجبان أهولت

جشؤوا : بهضوا من أرض إلى أرض ، يعني الناس .  
وملت أرضاً ؛ وأهولت : اشتد هولها .

واجتشت البلاد واجتشتاته : لم توافقه ، كأنه من  
جشأت نفسي .

١ قوله « أحراس ناس الخ » كذا بالأصل وشرح القاموس .

جفاً : جفاً الرجل جفاً : صرعه ، وفي التهذيب  
اقتلعه وذهب به الأرض .

وأجفاً به : طرحه .

وجفاً به الأرض : صرهابه . وجفاً البرمة  
القصة جفاً : أكفأها ، أو أمالها فصب ما فيها  
ولا تفل أجفاً ثها . وفي الحديث : فاجفؤوا القُدور  
بما فيها ، والمعروف بنغير ألف ؛ وقال الجوهري : هر  
لغة مجبولة ؛ وقال الرازي :

جفؤك ذا قدرك للضيغان ،

جفاً على الرغفان في الجفان

خير من العكيس بالأنبان

وفي حديث خير : أنه حرم الحمر الأهلية ، فجفؤوا  
القُدور أي فرغوها وقلبوها ؛ وروي : فأجفؤوا  
وهي لغة فيه قليلة مثل كفؤوا وأكفؤوا .

وجفاً الوادي غثاءً : يجفاً جفاً : رمى بالزبد والقدي  
وكذلك جفأت القُدور : رمت بزبدها عند الغليان  
وأجفأت به وأجفأته . واسم الزبد : الجفاء . و

حديث جرير : خلق الله الأرض السفلى من الزب  
الجفاء أي من زبد اجتمع للماء . يقال : جفاً الواد

جفاً : إذا رمى بالزبد والقدي . وفي التنزيل : فآه  
الزبد فيذهب جفأً ، أي باطلاً . قال الفراء : أص

الهمزة ، أو الجفاء ما تفاه السيل . والجفاء : الباطل  
أيضاً . وجفاً الوادي : مسح غثاءه . وقيل : الجف

كما يقال الغثاء . وكل مصدر اجتمع بعضه إلى بعض  
مثل القماش والدقاق والحطام مصدر يكون

مذهب اسم على المعنى كما كان العطاء اسماً للاعطاء ، كذلك  
القماش لو أردت مصدر قمشته قمشاً . الزجاج

موضع قوله جفاء تصب على الحال . وفي حديث البر  
رضي الله عنه يوم حنين : انطلق جفأً من النا

جنا: جنا عليه يحنأ جئوه أ وجاناً عليه وتجاناً عليه:  
أكب. وفي التهذيب: جنا في عدوه: إذا ألح  
وأكب، وأنشد:

وكأنه فوت الحوالب، جازئاً،  
ريم، تضايقه كلاب، أخضع

تضايقه: نلجته، ريم أخضع.

وأجنأ الرجل على الشيء: أكب؛ قال: وإذا أكب  
الرجل على الرجل يقيه شيئاً قيل: أجنأ. وفي الحديث:  
فعلق ميجانيء عليها يقيمها الحجارة، أي يكب عليها.  
وفي الحديث أن يهودياً زنى بامرأة، فأمر برجمها  
فجعل الرجل ميجانيء عليها أي يكب ويميل  
عليها ليقبها الحجارة. وفي رواية أخرى: فلقد رأيتني  
ميجانيء عليها، مفاعلة من جانا ميجانيء؛ ويروى بالحاء  
المهمله، وسيجيء ان شاء الله تعالى.

وفي حديث هرقل في صفة إسحق عليه السلام:  
أبيض أجنأ خفيف العارضين.

الجنأ: ميل في الظهر، وقيل: في العنق.

وجنأت المرأة على الولد: أكبت عليه. قال:

ينضاء صفراء لم تجنأ على ولد،  
إلا لأخرى، ولم تعد على نار

وقال كثير عزة:

أغاضر، لو شهدت، غداة بينتم،  
جئوه العائدات على وسادي

وقال ثعلب: جنىء عليه: أكب عليه يكلته. وحنىء  
الرجل جنأ، وهو أجنأ بين الجنأ: أشرف كاهله  
على صدره؛ وفي الصحاح: رجل أجنأ بين الجنأ، أي  
أحدب الظهر. وقال ثعلب: جنا ظهره جئوه كذلك،

إلى هذا الحى من هوازن، أراد: سرعان الناس  
وأوائلهم، شبههم بجفاء السئل. قال ابن الأثير: هكذا  
جاء في كتاب المروزي، والذي قرأناه في البخاري ومسلم:  
انطلق أخفاء من الناس، جمع خفيف. وفي كتاب  
الترمذي: سرعان الناس. ابن السكيت: الجفاء: ما جفأه  
الروادي: إذا رمى به، وجفأت الغناء عن الوادي وجفأت  
القدر أي مسحت زبدتها الذي فوقها من غليها،  
فإذا أمرت قلت: اجفأها. ويقال: اجفأت القدر  
إذا علا زبدتها. وتصغير الجفاء: جفيء، وتصغير الغناء:  
عشي بلا همز.

وجفأ الباب جفأً واجفأه: أغلقه. وفي التهذيب:  
فتحه.

وجفأ البقل والشجر يجفؤه جفأً واجفأه: قلعه  
من أصله. قال أبو عبيد: سئل بعض الأعراب عن قوله  
صلى الله عليه وسلم: متى تحل لنا الميتة؟ فقال: ما لم  
تجفتوا. يقال اجفأ الشيء: اقتلعه ثم رمى به.  
وفي النهاية: ما لم تجفتوا بقلًا وترموا به، من جفأت  
القدر إذا امت بما يجمع على رأسها من الزبد والوسخ.  
وقيل: جفأ الثبت واجفأه: جره، عن ابن الأعرابي.

جلا: جلا بالرجل بجلاؤه جلاؤه: صرعه. وجلاؤه  
بشوبه جلاء: رمى به.

جلطأ: التهذيب في الرباعي: في حديث لقمان بن عاد:  
إذا اضطجعت لا أجلنطي؛ قال أبو عبيد: المجلنطي  
المسبطر في اضطجاعه؛ يقول: فلست كذلك.  
ومنهم من همز فيقول: اجلنطأت؛ ومنهم من  
يقول: اجلنطيت.

جبا: جسيء عليه: غضب.

وتجمأ في ثيابه: تجممع. وتجمأ على الشيء: أخذ  
فواراه.

والانثى جَنَوَاءٌ .

وَجَنِيءٌ الرَّجُلُ يَجْنَأُ جَنْأً : إِذَا كَانَتْ فِيهِ خِلْفَةٌ .

الأصمعي : جَنْأٌ يَجْنَأُ جَنْوَاءً : إِذَا انْكَسَبَ عَلَى فَرْسِهِ

يَنْتَقِي الطَّعْنَ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُورَةَ :

وَنَجَّأَكَ مِنَّا بَعْدَ مَا مَلَتْ جَانِبًا ،

وَرُمْتَ حِيَاضَ الْمَوْتِ كُلَّ مَرَامٍ .

قال : فإذا كان مُسْتَقِيمَ الظَّهْرِ ثُمَّ أَصَابَهُ جَنْأٌ قِيلَ جَنِيءٌ

يَجْنَأُ جَنْأً ، فَهُوَ أَجْنَأٌ .

الليث : الأَجْنَأُ : الَّذِي فِي كَاهِلِهِ انْحِنَاءٌ عَلَى صَدْرِهِ ،

وَلَيْسَ بِالْأَحْدَبِ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ أَجْنَأٌ وَأَدْنَأٌ مَهْمُوزَانِ ،

بِمَعْنَى الْأَقْعَسِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي صَدْرِهِ انْكِسَابٌ إِلَى

ظَهْرِهِ . وَظَلَمَ أَجْنَأٌ وَتَعَامَةُ جَنْأً ، وَمَنْ حَذَفَ

الهِزَةَ قَالَ : جَنْوَاءٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْجَنْأُ ، وَأَنْشَدَ :

أَصَكُّ ، مُصَلِّمُ الْأُذُنَيْنِ ، أَجْنَأُ

وَالْمُحْنَأُ ، بِالضَّمِّ : الثُّرْسُ لِأَحْدِيدِيهِ . قَالَ أَبُو قَيْسٍ

ابن الأَسَلْتِ السُّلَمِيِّ :

أَحْفِزْهَا عَشِيَّ بَدِي رَوْتِي ،

مُهَيِّدٍ ، كَالْمَلِخِ قَطَّاعٍ

صَدَقٍ ، حُصَامٍ ، وَادِقٍ حَدَهُ ،

وَمُجْنَبٍ ، أَسْمَرَ ، قَرَاعٍ

وَالْوَادِقُ : الْمَاضِي فِي الصَّرْبَةِ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْيَةَ :

إِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً ، عَلَيْهَا

ثِقَالُ الصَّخْرِ وَالْحَسْبُ الْقَطِيلُ

إِنَّمَا عَنَى قَبْرًا .

وَالْمُجْنَأَةُ : حُفْرَةُ الْقَبْرِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

إِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا

جَوَاءٌ :

الْجَاءَةُ وَالْجُؤُوءَةُ ،

بُزْنُ جُغُوءَةٍ : لَوْنُ الْأَجْنَأِ

وَهُوَ سَوَادٌ فِي عُثْبَرَةٍ وَحُمْرَةٌ ، وَقِيلَ عُثْبَرَةٌ فِي حُمْرَةٍ

وَقِيلَ كُدْرَةٌ فِي صُدَأَةٍ . قَالَ :

تَنَازَعَهَا لَوْثَانٌ : وَرَدَّةٌ وَجُؤُوءَةٌ ،

تَوَرَّى ، لِأَيَّاهُ الشَّمْسِ ، فِيهِ تَحَدُّرًا

أَرَادَ : وَرَدَّةٌ وَجُؤُوءَةٌ ، فَوَضَعَ الصِّفَةَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ

جَأَى وَأَجَأَ وَجَى ، وَهُوَ أَجَأَى وَالْأُنْثَى جَأَوَاءٌ ، وَكَتَبَ

جَأَوَاءً : عَلَيْهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ وَسَوَادُهُ ، فَإِذَا خَالَ

كُتْمَةَ الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدَأِ الْحَدِيدِ ، فَهُوَ الْجُؤُوءَةُ . وَبِهِ

أَجَأَى .

وَالْجُؤُوءَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ حَمْرَاءٌ فِي سِوَا

وَجَأَى الثَّوْبَ جَأَوًّا : خَاطَهُ وَأَصْلَحَهُ ، وَسُنْدُكْرَةٌ .

وَالْجِئُوءَةُ : سَيْرٌ مُخَاطٌ بِهِ .

الأموي : الجِئُوءَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الرَّثْقَةُ فِي السَّقَاءِ

يُقَالُ : جِئُوتِ السَّقَاءَ رَقَعْتَهُ . وَقَالَ شَبْرٌ : هِيَ الْجِئُوءَةُ

تَقْدِيرُ الْجُغُوءَةِ ، يُقَالُ : سَقَاءٌ مَجْجِيٌّ ، وَهُوَ أَنْ يُقَابَرَ

بَيْنَ الرَّقْعَتَيْنِ عَلَى الْوَهْيِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ . وَالْجِئُوءَاتَانِ

رُقْعَتَانِ يُرْتَقَعُ بِهِمَا السَّقَاءُ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ، وَهِيَ

مُتْقَابِلَتَانِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِالرَّوَاةِ

وَالأَصْلُ الرَّوَاةُ ، وَفِيهَا مَا يَذْكَرُ فِي جِئًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جِئًا : الْمَحْيِيءُ : الْإِنْيَانِ . جَاءَ جِئًا وَمَجْجِيًّا . وَحَكَ

سَبْيُوهُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : هُوَ يَجْجِيكَ بِجِدْفِ الْهَمْزَةِ

وَجَاءَ يَجْجِيءُ جِجْئَةً ، وَهُوَ مِنْ بِنَاءِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ إِلَّا

١ قوله (جوأ) هذه المادة لم يذكرها في المهموز أحد من اللغوي

الا واقتصر على ججوة لغة في مجي . وجميع ما أورده المؤلف هنا

ذكروه في مثل الروا كما يعلم ذلك بالاطلاع ، والجماعة التي صدر

هي الجأ كما يعلم من المحكم والقاموس ولا تغتر بمن اعتر بالسا

٢ قوله « ولم أسمعه بالروا » هو في عبارة المحكم عقب قوله سبق

مجني وهو واضح .

زهير بن أبي سئسئ :

وجارٍ ، سارٍ مُعْتَمِدٍ اليكُم ،  
أجاءهُ المغافَةُ والرَّجاءُ

قال الفراء : أصله من جئت ، وقد جعلته العرب إلقاء .  
وفي المثل : سُرَّ ما أجاءك الى مُخْتَه العُرْقُوب ، وسُرَّ  
ما يُحْيِيكَ الى مُخْتَه عُرْقُوب ؛ قال الأصمعي : وذلك  
أن العُرْقُوب لا مُخَّ فيه وإنما يُنْجِجُ اليه من لا يَقْدِرُ  
على شيء ؛ ومنهم من يقول : سُرَّ ما أَلْجَأَكَ ، والمعنى  
واحد ، وتميم تقول : سُرَّ ما أَسَاءَكَ ، قال الشاعر :

وَسَدَدْنَا سُدَّةً صَادِقَةً ،  
فَأَجَاءتْكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ

وما جاءت حاجتك أي ما صارت .

قال سيدييه : أدخل التائيت على ما حيث كانت الحاجة ؛  
كما قالوا : مَنْ كانت أُمَّكَ ، حيث أَوْقَعُوا مَنْ على  
مُؤْنَت ، وإنما صَبِرَ جاء بمنزلة كان في هذا الحرف لأنه بمنزلة  
المثل ، كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم : عَسَى النَوَائِرُ  
أَبْرُسًا ، ولا تقول : عَسَيْتَ أَخانا .

والجِاوةُ والجِياةُ والجِياةُ : وعاء توضع فيه القدر ،  
وقيل هي كل ما وُضِعَتْ فيه من خَصْفَةٍ أو جلد أو  
غيره ؛ وقال الأحمري : هي الجِواةُ والجِياةُ ؛ وفي حديث  
عليٍّ : لَأَنْ أَطْلِي بِجِجِواةٍ قَدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
أَطْلِي بِزَعْفَرانٍ . قال : وجمع الجِياةُ أَجْجِيةٌ ،  
وجمع الجِواةِ أَجْجِيةٌ .

الفراء : جَاوَتْ البُرْمَةَ : رَقَعَتْها ، وكذلك النَّعْلُ .  
الليث : جِياوةٌ : اسمٌ حَمِيٍّ مِنْ قَيْسٍ قد دَرَجُوا ولا  
يَعْرِفُونَ .

١ قوله «قال وجمع النح» يعني ابن الأثير ونصه وجمعها (أي الجِواة)  
أجوية وقيل هي الجِياة مهوز وجمعها أجبية ويقال لها الجِيا بلا  
همز اه . وبها مشها جِواة القدر سوادها .

وُضِعَ موضع المصدر مثل الرَّجْفَةِ والرَّحْمَةِ . والاسم  
الجِئَةُ على فِعْلَةٍ ، بكسر الجيم ، وتقول : جِئْتُ مَجِيئًا  
حَسَنًا ، وهو شاذ لأن المصدر من فَعَلَ يَقْعِلُ مَفْعَلٌ  
بفتح العين ، وقد شذت منه حروف فجاءت على مَفْعِلٍ  
كالسَّجِيءِ ، والمَحْيِضِ ، والمَكِيلِ ، والمَصِيرِ .

وأجأته أي جئت به .

وجياياني ، على فاعلني ، وجاءني فَجِئْتُهُ أَجِيئُهُ أي  
غالبني بكثرة المجيء فغلبتُهُ . قال ابن بري : صوابه  
جايأني ؛ قال : ولا يجوز ما ذكره إلا على القلب .  
وجاء به ، وأجاءه ، وإنه لَجِيَاءٌ بِحَيْرٍ ، وَجِئَاءٌ ،  
الأخيرة نادرة .

وحكى ابن جني رحمه الله : جائي على وجه الشذوذ .  
وجايا : لغة في جاء ، وهو من البدلي .

ابن الأعرابي : جياياني الرجل من قُتِرَب أي قابلتي  
وسرَّ بي ، مجاباة أي مقابلة ؛ قال الأزهري : هو من جِئْتُهُ  
نَجِيئًا ومَجِيئَةً : فأنا جاء . أبو زيد : جياياتُ فلانًا : اذا  
واقفت مجيئته . ويقال : لو قد جاوَزْتَ هذا المكان  
لجيايات العَيْتُ مجاباةٌ وحِياةٌ أي واقفته .

وتقول : الحمد لله الذي جاء بك أي الحمد لله إذ جِئْتُ ،  
ولا تقل الحمد لله الذي جِئْتُ . قال ابن بري : الصحيح  
ما وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا الموضع ،  
وهو : الحَمْدُ لله الذي جاء بك ، والحمد لله إذ جِئْتُ ،  
هكذا بالواو في قوله : والحمد لله إذ جِئْتُ ، عوضاً من  
قوله : أي الحمد لله إذ جِئْتُ ؛ قال : ويقوي صحة  
هذا قولُ ابن السكيت ، تقول : الحمد لله إذ كان كذا  
وكذا ، ولا تقل : الحمد لله الذي كان كذا وكذا ،  
حتى تقول به أو منه أو عنه .

وانه لحسن الجِئَةِ أي الحالة التي يجيء عليها .

وأجاءه الى الشيء : جاء به وألجأه واضطره اليه ؛ قال

وجيَّاتُ القِرْبَةِ: حِطَّتْهَا. قال الشاعر:

تَحَرَّقَ نَفْرُهَا، أَيَّامَ خَلَّتْ،  
على عَجَلٍ، فحَبِيبَها أَدِيمُ

فَجِيَّاهَا النِّسَاءُ، فَخَانَ مِنْهَا،  
كَبَعْنَاءَهُ وَرَادِعَهُ رَدُومُ

ابن السكيت: امرأةٌ مُجِيَّاءَةٌ: إذا أَفْضِيَتْ، فإذا  
جُوعِمِعَتْ أَحدَثَتْ. ورجلٌ مُجِيَّاءٌ: إذا جَامَعَ سَلَحَ.  
وقال الفراء في قول الله: فَأَجَاءَهَا المَخاضُ الى جِذْعِ  
النَّخْلَةِ؛ هو من جِئْتُ، كما تقول: فجاءَ بها المَخاضُ،  
فلما أَلْقَيْتَ الباءَ جَعَل في الفِعْلِ أَلْفٌ، كما تقول:  
أَتَيْتُكَ زَيْدًا، تريد: أَتَيْتُكَ زَيْدًا.

والجائِئَةُ: مِدَّةُ الجُرْحِ والخِرَاجِ وما اجْتَمَعَ فيه  
من المِدَّةِ والقَيْحِ؛ يقال: جاءتْ جايئَةُ الجِرَاحِ.  
والجِئَةُ والجِئَةُ: حُفْرَةٌ في الهَبْطَةِ يجتمع فيها الماءُ،  
والأعرافُ: الجِئَةُ، من الجِئِ الذي هو فسادُ الجِئِ  
لأنَّ الماءَ يَأْجِنُ هُناكَ فيَتَغَيَّرُ، والجمعُ جِئِيَّةٌ.

وفي التهذيب: الجِئَةُ: مُجْتَمِعُ ماءٍ في هَبْطَةٍ  
حوالي الحُصُونِ؛ وقيل: الجِئَةُ: الموضع الذي  
يَجْتَمِعُ فيه الماءُ؛ وقال أبو زيد: الجِئَةُ: الحُفْرَةُ  
العظيمةُ يَجْتَمِعُ فيها ماءُ المطرِ وتُسْرِعُ الناسُ فيه  
حُشُوشَهُمْ؛ قال الكمي:

ضفادِعُ جِئَةٍ حَسِبْتَ أَضَاءَةً،  
مُنْضَبَةً، سَتَمَّعُها، وَطِينًا

وجِئَةُ البطنِ: أَسْفَلُ مِنَ السُّرَّةِ الى العانةِ. والجِئَةُ:  
قِطْعَةٌ يُرْقَعُ بِها التَّلُّ، وقيل: هي سَيْرٌ يُخاطُ به.  
وقد أجاهاها.

والجِئَةُ والجِئَةُ: الدُّعَاءُ الى الطعامِ والشرابِ، وهو

أيضاً دعاء الإبل الى الماء؛ قال معاذ الفراء:

وما كانَ على الجِئِ،  
ولا المِئِ، امْتِداحِيكا

وقولهم: لو كان ذلك في المِئِ والجِئِ ما تَفَعَّه؛ قال  
أبو عمرو: المِئُ: الطعامُ، والجِئُ: الشَّرابُ. وقا  
الأموي: هُما اسنانٌ من قولهم: جَأَجَأْتُ بالإِ  
إذا دَعَوْتِها للشَّرْبِ، وهأهأَتْها: إذا دَعَوْتِها للعلفِ

### فصل الحاء المهملة

حأحاً: حأحاً بالثبیس: دعاه.

وحیء حیء: دعاه الحیار الى الماء، عن ابن الأعرابي  
والحأحأة، وزنُّ الجعجعة، بالكش: أن تقو  
له: حأحاً، زجرأ.

حياً: الحبا على مثال تبا، مهوز مقصور: جلس الملبأ  
وخاصته، والجمع أحباء، مثل سبب وأسباب  
وحكي: هو من حبب الملبأ، أي من خاصته.  
الأزهري، الليث: الحباة: لُوحُ الإسكافِ المُسْتَدِيرِ  
وجمعها حبوات؛ قال الأزهري: هذا تصحيف فاحشر  
والصواب الجباة بالجيم، ومنه قول الجعدي: كجبت  
الحزَمَ.

الفراء: الحايان: الذئب والجراد. وحبا الفاربر  
إذا حَفَقَ، وأنشد:

نَحْبُو الى المَوْتِ كما نَحْبُو الجِمْلَ

حناً: حنَّاتُ الكساءِ حنَّاً: إذا فَتَلَتْ هُدْبَةً  
وكَفَفَتْهُ مُلْتَزِقاً به، هبز ولا هبز. وحنَّ الثورُ

قوله «الحايان» كذا في النسخ، ونسخة التهذيب بالياء، و  
الفارس بالالف والمضارع في الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى  
غير هذا الباب.

مثل قولك خطايا .

**حَدَأُ** : الحِدَاةُ : طائر يطير يصيد الجِرْدَان ، وقال بعضهم : أنه كان يصيد على عهد سليمان ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وكان من أصيد الجوارح ، فانقطع عنه الصيد لدعوة سليمان . الحِدَاةُ : الطائر المعروف ، ولا يقال حِدَاةٌ ؛ والجمع حَدَأٌ ، مكسور الأول مهوز ، مثل حَبْرَةٍ وحَبْرٍ وعِنْبَةٍ وعِنْبٍ . قال العجاج يَصِفُ الْأَثَا فِي :

كَمَا تَدَانِي الحِدَاةُ الْأُوِيُّ

وحِدَاةٌ ، نادرة ؛ قال كثير عزة :

لَكَ الوَيْلُ مِنْ عَيْتِي خَبِيبٍ وَثَابِتٍ  
وَحَمْرَةَ ، أَشْبَاهِ الحِدَاةِ التَّوَامِ

وحِدَأٌ أَنْ أَيضاً . وفي الحديث : حَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الحِلِّ والحَرَمِ ، وَعَدَّةُ الحِدَأِ مِنْهَا ، وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح ؛ التهذيب : وربما فتحوا الحاء فقالوا حِدَاةٌ وحِدَأٌ ، والكسر أجود ؛ وقال أبو حاتم : أهل الحجاز يُحِطُّون ، فيقولون لهذا الطائر : الحِدْيَا ، وهو خطأ ، ويجمعونه الحِدَادِي ، وهو خطأ ؛ وروي عن ابن عباس أنه قال : لا بأس بقتل الحِدَوِّ والإفْعَوِّ للمُحْرَمِ ، وكأنها لغة في الحِدَاةِ .  
والحِدْيَا : تصغير الحِدَوِّ .

والحِدَا ، مقصور : شبه فأس تُنْقَرُ به الحِجَاوةُ ، وهو مُحَدَّدُ الطَّرْفِ .

والحِدَاةُ : الفأس ذات الرأسين ، والجمع حَدَأٌ مثل قَصَبَةٍ وقَصَبٍ ؛ وأنشد الشماخ يصف إبلاً حِدَاةَ الأَسنانِ :

يُبَاكِرُنَ العِضَاءَ بِمُفْتَعَاتٍ ،  
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَاةِ الوَاقِعِ

يَحْتَوُّهُ حَتَاً وَأَحْتَأَهُ ، بالألف : خاطه ، وقيل : خاطه الحِطَاةُ الثانية ، وقيل : كَفَّهُ ؛ وقيل : قَتَلَ هُدْبَهُ وكَفَّهُ ؛ وقيل : قَتَلَهُ قَتَلَ الأَكْسِيَةَ .  
والحِتَّةُ : ما قَتَلَهُ مِنْهُ .

وَحَتَاً العُقْدَةَ وَأَحْتَأَهَا : شَدَّهَا . وَحَتَانُهُ حَتَاً إِذَا ضَرَبْتَهُ ، وَهُوَ الحِتَّةُ ، بالهمز ، وَحَتَاً المَرَأَةَ يَحْتَوُّهَا حَتَاً : نَكَحَهَا ، وَكَذَلِكَ نَحَبَاً .

والحِنْتَاوُ : التصير الصغير ، ملحق بِجِرْدِ حِلِّ ، وهذه اللفظة أتت بها الأزهري في ترجمة حنت ، رجل حِنْتَاوُ وامرأة حِنْتَاوَةٌ ، قال : وهو الذي يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ ، وهو في عين الناس صغير ؛ وسند كره في موضعه ؛ وقال الأزهري في الرباعي أيضاً : رجل حِنْتَاوٌ ، وهو الذي يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ، وهو في عيون الناس صغير ، والواو أصلية .

حَجَاً : حَجِيءٌ بالثيء حَجَاً : ضَنٌّ بِهِ ، وَهُوَ بِهِ حَجِيءٌ ، أَي مَوْلَعٌ بِهِ ضَيْنٌ ، يَهْمُ وَلَا يَهْمُ . قَالَ :

فَوَانِي بِالْجَمُوحِ وَأُمٌّ بِكُرٍ  
وَدَوْلِحَ ، فَاعْلَمُوا ، حَجِيءٌ ، ضَيْنٌ

وَكَذَلِكَ تَصَحَّحَتْ بِهِ .

الأزهري عن الفراء : حَجِيئٌ بالثيء وَتَصَحَّحَتْ بِهِ ، يَهْمُ وَلَا يَهْمُ : تَمَسَّكَتْ بِهِ ، وَلَتَرَمْتُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَطَفَ ، لِأَنفِهِ المُوَسَّى ، قَصِيرٌ ،  
وَكَانَ بِأَنفِهِ حَجِيئاً ، ضَيْنَا

وَحَجِيءٌ بِالْأَمْرِ : قَرَحَ بِهِ ، وَحَجَّاتٌ بِهِ : فَرَحَتْ بِهِ . وَحَجِيءٌ بِالثيءِ وَحَجَاً بِهِ حَجَاً : تَمَسَّكَتْ بِهِ وَلَتَرَمَتْهُ . وَانَّهُ لِحَجِيءٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَي خَلِيقٌ ، لَعْنَةٌ فِي حَجِيءٍ ، عَنِ اللِّحْيَانِي ، وَإِنَّمَا لِحَجِيئَانِ وَإِنَّمَا لِحَجِيئُونَ وَإِنَّمَا لِحَجِيئَةٌ وَإِنَّمَا لِحَجِيئَانِ وَإِنَّمَا لِحَجِيئَايَا

فَأَوْزَدَهُنَّ بَطْنِ الْأَثَمِ، سُعْنَاءُ،  
يَصْنُ الْمَشْيِي، كَالْحِدَادِ الثَّوَامِ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: كانت قبيلة تَتَعَمَدُ  
الْقَبَائِلَ بِالْقِتَالِ، يُقَالُ لَهَا حِدَاءَةٌ، وَكَانَتْ قَدِ أَبْرَتِ  
عَلَى النَّاسِ، فَتَحَدَّثَتْهَا قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا بُنْدُقَةٌ، فَهَزَّتْ مَتْنَهَا  
فَانْكَسَرَتْ حِدَاءَةٌ، فَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا مَرَّ بِهَا حِدَائِي  
تَقُولُ لَهُ: حِدَأٌ حِدَأٌ وَرَاءَكَ بُنْدُقَةٌ؛ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ  
حِدَأًا حِدَأًا، بِالْفَتْحِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ.

حَزَأٌ: حَزَأَ الْإِبِلَ يَحْزِوُهَا حَزَاءً: جَبَعَهَا وَسَاقَهَا  
وَاحْزَرَ وَزَأَتْ هِيَ: اجْتَمَعَتْ. وَاحْزَرَ وَزَأَ الطَّائِرُ ضَمَّ  
جَنَاحَيْهِ وَتَجَافَى عَنِ بَيْضِهِ. قَالَ:

مُحْزَرُونَ ثَيْنِ الزَّرْفِ عَنْ مَكْوَيْبِهَا

وَقَالَ رُوَيْبَةُ، فَلَمْ يَهْمَزْ:

وَالسَّيْرُ مُحْزَرُونَ بِنَا احْزِرُواؤُهُ،  
نَاجٍ، وَقَدْ زَوَزَى بِنَا زِرَاؤُهُ

وَاحْزَأَ السَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزِوُهُ حَزَاءً: رَفَعَهُ  
لَعْفَةً فِي حَزَاهُ يَحْزِوُهُ، بِلا هَمْزٍ.

حَشَأٌ: حَشَأَهُ بِالْعَصَا حَشَأً، مَهْمُوزٌ: ضَرَبَ بِهَا جَنْبَيْهِ  
وَبَطْنَهُ. وَحَشَأَهُ بِسَهْمٍ يَحْشِوُهُ حَشَأً: رَمَاهُ فَأَصَابَ  
بِهِ جَوْفَهُ. قَالَ أَسْبَاءُ بْنُ خَارِجَةَ يَصِفُ ذَيْبًا طَمِعَ فِي  
نَاقَتِهِ وَتَسْمَى هَبَالَةً:

لِي كُلُّ يَوْمٍ، مِنْ ذَوَالَتِهِ،

ضَعْتُ يَزِيدَ عَلَى إِبَالَةٍ

فِي كُلِّ يَوْمٍ صَيْقَةً

فَوَقِي، تَأْجِلُ كَالظَّلَالَةِ

فَلَا حَشَأَتَكَ مَشْقَصًا،

أَوْسًا، أَوْيَسًا، مِنْ هَبَالَةٍ

سِنَّهُ أَسْنَانُهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ مُحَدَّتَتْ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ  
الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمَا قَالَا: يُقَالُ لَهَا الْحِدَاءَةُ بِكَسْرِ  
الْحَاءِ عَلَى مِثَالِ عِنْبَةٍ، وَجَمْعُهَا حِدَاءٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّيْخِ  
بِكَسْرِ الْحَاءِ؛ وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا: الْحِدَاءَةُ بَفَتْحِ الْحَاءِ، وَالْجَمْعُ الْحِدَاءُ،  
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّيْخِ بِفَتْحِ الْحَاءِ؛ قَالَ: وَالْبَصْرِيُّونَ عَلَى  
حِدَاءَةٍ بِالْكَسْرِ فِي الْفَأْسِ، وَالْكَوْفِيُّونَ: عَلَى حِدَاءَةٍ؛  
وَقِيلَ: الْحِدَاءَةُ: الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ؛ وَقِيلَ: الْحِدَاءُ: رُؤُوسُ  
الْفُؤُوسِ، وَالْحِدَاءَةُ: نَصْلُ السَّهْمِ.

وَحَدَيْءٌ بِالْمَكَانِ حِدَاءً بِالتَّحْرِيكِ: إِذَا لَزِقَ بِهِ. وَحَدَيْءٌ  
إِلَيْهِ حِدَاءً: جَلَأٌ. وَحَدَيْءٌ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ حِدَاءً: حَدِيبٌ  
عَلَيْهِ وَعَطَفَ عَلَيْهِ وَنَصَرَ وَمَتَّعَهُ مِنَ الظُّلْمِ. وَحَدَيْءٌ  
عَلَيْهِ: غَضِبَ.

وَحَدَأَ الشَّيْءُ حِدَاءً: صَرَفَهُ.

وَحَدَيْتِ الشَّاةُ: إِذَا انْتَقَطَعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا فَاسْتَكَّتْ  
عَنْهُ حِدَاءً، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ. وَحَدَيْتِ الْمَرْأَةُ عَلَى  
وَلَدِهَا حِدَاءً. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْغَمِّ:  
حَدَيْتِ الشَّاةُ بِالذَّالِ: إِذَا انْتَقَطَعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ وَالْهَمْزِ، وَهُوَ  
قَوْلُ الْفَرَّاءِ.

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: حِدَأٌ حِدَأٌ وَرَاءَكَ بُنْدُقَةٌ، قِيلَ: هُمَا  
قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ، وَقِيلَ هُمَا قَبِيلَتَانِ: حِدَأُ بْنُ نَسْرَةَ  
ابْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وَهَمَّ بِالْكَوْفَةِ، وَبُنْدُقَةٌ بِنِ مَطَّةٍ،  
وَقِيلَ: بُنْدُقَةٌ بِنِ مَطِيَّةٍ<sup>١</sup> وَهُوَ سُفْيَانُ بْنُ سَلْتَمٍ بِنِ  
الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وَهَمَّ بِالْيَمَنِ، أَغَارَتْ حِدَأٌ عَلَى  
بُنْدُقَةٍ، فَتَالَتْ مِنْهُمْ، ثُمَّ أَغَارَتْ بُنْدُقَةٌ عَلَى حِدَأٍ،  
فَأَبَادَتْهُمْ؛ وَقِيلَ: هُوَ تَرْخِيمٌ حِدَاءَةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَهُوَ الْقَوْلُ، وَأَنْشَدَ هُنَا لِلنَّابِغَةِ:

١ قوله « مطية » هي عبارة التهذيب وفي الحكم مطنة .

أَوْيسٌ : تصغير أَوْسٍ وهو من أسماء الذئب ، وهو منادى مفرد ، وأَوْسٌ منتصب على المصدر ، أي عَوْضاً ، والمَشْتَقُّصُ : السهم العَرِيضُ النَّصْلِ ؛ وقوله : ضِعْثٌ يزيد على إبالة أي بليّة على بليّة ، وهو مثل سائر الأزهري ، شر عن ابن الأعرابي : حشأته سَهْماً وحشوته ؛ وقال الفراء : حشأته إذا أدخلته جوفه ، وإذا أصبت حشاه قلت : حشيتّه . وفي التهذيب : حشأت النار إذا عَشَيْتَهَا ؛ قال الأزهري : هو باطل وصوابه : حشأت المرأة إذا عَشَيْتَهَا ؛ فافهمه ؛ قال : وهذا من تصحيف الوراقين .

وحشاً المرأة يحشوها حشاً : نكحها . وحشاً النار : أوقدها .

والمحشأة والمحشأ : كساء أبيض صغير يتخذونه منثوراً ، وقيل هو كساء أو إزارٌ عَظِيظٌ يُشْتَمَلُ به ، والجمع المحشأى ؛ قال :

يَنْفُضُ ، بِالْمَشَاغِرِ الْمَدَالِقِ ،  
تَفْضُكُ بِالْمَحْشَائِيءِ الْمَحَالِقِ

يعني التي تحلق الشعر من خشونها .

حصاً : حصاً الصبي من اللبن حصاً : رضع حتى امتلأ بطنه ، وكذلك الجدي إذا رضع من اللبن حتى تمتلئ لثفحته . وحصات الناقة تحصأ حصاً : اشده شرها أو أكلها أو اشدها جيعاً .

وحصاً من الماء حصاً : روي . وأحصاً غيره : أرواه . وحصاً بها حصاً : ضرط ، وكذلك حصم ومحص . ورجل حنصاً : ضعيف . الأزهري ، شر : الحنصاوة من الرجال : الضعيف ، وأنشد :

حَشَى تَرَى الحِنْصَاوَةَ الفَرَوَقَا ،  
مُتَكِنًا ، يَفْتَحِحُ السُّوَيْقَا

حَصّاً : حَصَّاتِ النَّارِ حَصّاً : التَّهَيَّبُ . وَحَصّاً هَا مَحْضُوهَا حَصّاً : فَتَحَهَا لِتَلْتَهَبَ ، وَقِيلَ : أَوْقَدَهَا ، وَأَنشَدَ فِي التَّهَيَّبِ :

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ ، تَحْضُوهَا  
طَبْحَاتُ دَهْرٍ ، مَا كُنْتُ أَذْرُوهَا

الفراء : حَصَّاتُ النَّارِ وَحْضَبْتُهَا .

والمِحْضُ على مِفْعَلٍ : العُودُ . وَالمِحْضَاءُ على مِفْعَالٍ : العُودُ الَّذِي تُحْضَأُ بِهِ النَّارُ ؛ وَفِي التَّهَيَّبِ : وَهُوَ المِحْضُ وَالمِحْضَبُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَطْفَيْءُ ، وَلَا تُوقِدُ ، وَلَا تَكُ مِحْضاً  
لِنَارِ الأَعَادِي ، أَنْ تَطِيرَ سَدَاتُهَا

إنما أراد مثل محضاً لأن الانسان لا يكون محضاً ، فبين هنا قدّر فيه مثل .

وحصّات النار : سَعَرْتُهَا ، هَمَزٌ وَلَا هَمَزٌ ، وَإِذَا لَمْ يَهْمَزْ ، فَالعُودُ مِحْضَاءٌ ، مَمْدُودٌ عَلَى مِفْعَالٍ ؛ قَالَ تَابِطٌ شَرّاً :

وَنَارٍ ، قَدْ حَصَّاتُ ، بُعِيدَ هَدْيٌ ،  
بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا

حطاً : حَطَّأَ بِهِ الأَرْضَ حَطّاً : ضَرَبَهَا بِهِ وَصَرَعه ، قَالَ :

قَدْ حَطَّاتُ أُمَّ حُثَيْمٍ بِأَذْنِ ،  
بِحَارِجِ الحِثْلَةِ ، مُفْسِوَةِ القَطَنِ

أَرَادَ بِأَذْنِ ، فَحَقَّقَ ؛ قَالَ الأزهري : وَأَنشَدَ شمر :

وَاللَّهِ ، لَا آتِي ابْنَ حَاطِئَةَ اسْتِهَا ،  
سَجِيسٌ عَجِيسٌ ، مَا أَبَانَ لِسَانِيَا

١ قوله « شداتها » كذا في النسخ بأيدينا ، ونسخة المعجم أيضاً بالدال مهمل .

أي ضاربة استنّها .

وقال الليث : الحطّة ، مهوز : شدة الصرع ، يقال : احتبّله فحطاً به الأرض ؛ أبو زيد : حطّأت الرجل حطاً إذا صرّعته ؛ قال : وحطّأته بيدي حطاً : إذا قفّده ؛ وقال شبر : حطّأته بيدي أي ضربته . والحطّيتته من هذا ، تصغير حطّأة ، وهي الضرب بالأرض ؛ قال : أقرّأه الإبادي ، وقال فطرّب : الحطّأة : ضربة باليد مبسوطة أي الجسد أصابت ، والحطّيتته منه مأخوذ .

وحطّأه بيده حطاً : ضربه بها منشورة أي موضع أصابت . وحطّأه : ضرب ظهره بيده مبسوطة ؛ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفّاي فحطّأني حطّأة ، وقال اذهب فادع لي فلاناً ؛ وقد روي غير مهوز ، رواه ابن الأعرابي : فحطّاني حطّوة ؛ وقال خالد بن جبنة : لا تكون الحطّأة إلا ضربة بالكف بين الكفتين أو على جراش الجنب أو الصدر أو على الكتف ، فان كانت بالرأس ، فهي صقعة ، وان كانت بالوجه فهي لطمة ، وقال أبو زيد : حطّأت رأسه حطّأة شديدة : وهي شدة القفد بالراحة ، وأنشد :

وإن حطّأت كفتيه ذرّ ملا

ابن الأثير : يقال حطّأه يحطّؤه حطاً إذا دفعه يركفه . ومنه حديث المغيرة ، قال لمأوية حين ولّى عمرأ : ما لي بك السهمي أن حطّأ بك إذا تشاورتما ، أي دفعك عن رأيك .

وحطّأت القدر بزبدها أي دفعته ورمت به عند العليان ، وبه سمي الحطّيتة . وحطّأ بسلحه : رمى به .

١ قوله « جراش » كذا في نسخة التهذيب مضبوطاً .

وحطّأ المرأة حطّأً : نكحها . وحطّأ حطّأً : صرّط . وحطّأ بها : حبق .

والحطّية من الناس ، مهوز ، على مثال فعيل : الرذال من الرجال .

وقال شبر : الحطّية حرف غريب ، يقال : حطّية نطي ، إتباع له .

والحطّيتة : الرجل القصير ، وسمي الحطّيتة لدمايته . والحطّيتة : شاعر معروف .

التهذيب : حطّأ يحطّية إذا جمّس جمّساً رهواً ، وأنشد :

أحطّية ، فإنك أنت أقدّر من مشى ،

وبذاك سئيت الحطّيتة ، فاذرني

أي اسلخ .

وقيل : الحطّية : الدفع .

وفي النوادر يقال : حطّ من تمر وحت من تمر أي رقص قدر ما يحمله الإنسان فوق ظهره .

وقال الأزهري في أثناء ترجمة طحا وحطّى : ألقى الإنسان على وجهه .

حطّأ : هذه ترجمة ذكرها الجوهري في هذا المكان وقال

فيها : رجل حبتطاً ، همزة غير ممدودة ، وحبتطاة وحبتطي أيضاً ، بلا همز : قصير سين ضم البطن ، وكذلك المحبتطيّة ، همز ولا همز ، ويقال : هو المستلي عتطاً .

واحببتطاً الرجل : انتفخ جوفه ؛ قال أبو محمد بن بري : صواب هذا أن يذكر في ترجمة حط لأن همزة

١ قوله « وحطّى » كذا في النسخ ونسخة التهذيب بالياء والذي يظهر أنه ليس من المهوز فلا وجه لإيراده هنا وأورده مجد الدين بهذا المعنى في طحا من المعتل بتقديم الطاء .

زائدة ليست أصلية؛ ولهذا قيل: حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ. وكذلك المَحْبِطِيُّ هُوَ الْمُنتَفِخُ جَوْفُهُ؛ قَالَ الْمَازِنِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: أَحْبَنْطَاتٌ، بِالْهَمْزِ: أَيِ امْتِنًا بَطْنِي، وَأَحْبَنْطَيْتُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ أَيْ فَسَدَ بَطْنِي؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: وَالَّذِي نَعْرَفُهُ، وَعَلَيْهِ جَمَلَةُ الرُّوَاةِ: حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا انْتَفَخَ وَحَبِجَ، وَأَحْبَنْطًا إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ لَطْعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَيُقَالُ: أَحْبَنْطًا الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ، وَكَانَ أَبُو عَيْبَةَ يَجِيزُ فِيهِ تَرَكَ الْهَمْزَ، وَأَنْشَدَ:

إِنِّي، إِذَا اسْتَنْشَدْتُ، لَا أَحْبَنْطِي،  
وَلَا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمْطِي

وَحَقًّا بِه الْأَرْضَ: ضَرَبَهَا بِهِ، وَالْجِيمُ لَعْنَةٌ.

**حَكَأَ:** حَكَأَ الْعُقْدَةَ حَكَأً وَأَحْكَأَهَا إِحْكَاءً وَأَحْكَأَهَا: شَدَّهَا وَأَحْكَمَهَا؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً:

أَجَلَّ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ،  
فَوَقَّ مِنْ أَحْكَأَ صُلْبًا، بِإِزَارِ

أَرَادَ قَوْلِي مَنْ أَحْكَأَ إِزَارًا بِصُلْبٍ، مَعْنَاهُ فَضَّلَكُمْ عَلَى مَنْ اتَّزَرَ، فَشَدَّ صُلْبَهُ بِإِزَارِ أَيِ فَوْقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يُحْكِثُونَ أَزْرَهُمْ بِأَصْلَابِهِمْ؛ وَيُرْوَى:

فَوْقَ مَا أَحْكِي بِصُلْبٍ وَإِزَارِ

أَيِ بِحَسَبِ وَعَقْفَةٍ، أَرَادَ بِالصُّلْبِ هُنَا الْحَسَبَ وَالْإِزَارَ الْعِقَّةَ عَنِ السَّحَارِمِ أَيِ فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِحَسَبِ وَعَقَافِ فَوْقَ مَا أَحْكِي أَيِ مَا أَقُولُ.

وَقَالَ شَمْرٌ: هُوَ مِنْ أَحْكَاتِ الْعُقْدَةِ أَيِ أَحْكَمَتِهَا. وَأَحْكَاتٌ هِيَ: اسْتَدَّتْ. وَأَحْكَتُ الْعُقْدُ فِي عُنُقِهِ: نَشِبَ. وَأَحْكَتُ الشَّيْءُ فِي صَدْرِهِ: ثَبَّتَ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ يَقُولُ: أَحْكَتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ فِي نَفْسِي أَيِ ثَبَّتَ، فَلَمْ أَسْأَلْ فِيهِ؛ وَمِنْهُ: أَحْكَاتُ الْعُقْدَةِ. يَقَالُ: سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَمَا أَحْكَتُ فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ، أَيِ مَا تَخَالَجَ. وَفِي النُّوَادِرِ يَقَالُ: لَوْ أَحْكَتُ لِي أَمْرِي لَفَعَلْتُ كَذَا، أَيِ لَوْ بَانَ لِي أَمْرِي فِي أَوَّلِهِ.

اللَّبِثُ: الْحَبِطُ، بِالْهَمْزِ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُنتَفِخُ؛ وَقَدْ أَحْبَنْطَاتٌ وَأَحْبَنْطَيْتُ، لَعْنَانٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: يَظَلُّ السَّقَطُ مُحْبَنْطًا عَلَى بَابِ الْجَنَةِ؛ قَالَ: قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: هُوَ الْمُتَعَضَّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ الشَّيْءُ؛ وَقَالَ: الْمُحْبَنْطِيُّ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُنتَفِخُ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: يَهْزُ وَلَا يَهْزُ؛ وَقِيلَ فِي الطَّنْفَلِ: مُحْبَنْطِيُّ أَيِ مُتَمَنِّعٌ؛

حَطًا: رَجُلٌ حِنْطًا أَوْ: قَصِيرٌ، عَنِ كُرَاعٍ.

**حَقًّا:** الْحَقُّ: الْبَرْدِيُّ. وَقِيلَ: هُوَ الْبَرْدِيُّ الْأَخْضَرُ مَا دَامَ فِي مَنْبِتِهِ، وَقِيلَ مَا كَانَ فِي مَنْبِتِهِ كَثِيرًا دَائِمًا، وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُهُ الْأَبْيَضُ الرَّطْبُ الَّذِي يُؤْكَلُ. قَالَ:

أَوْ نَاشِيءَ الْبَرْدِيِّ نَحْتُ الْحَقَّاءِ

وَقَالَ:

كَذَوَائِبِ الْحَقْلِ الرَّطْبِ، عَطَا بِهِ  
عَيْلٌ، وَمَدٌّ، بِجَانِبَيْهِ، الطُّحْلُبُ

- ١ قوله «أبي ممنوع» زاد في النهاية امتناع طلبة لا امتناع أباه.
- ٢ قوله «نحت الحقا» قال في التهذيب ترك فيه الهمز.

والْحُكَاةُ: دُوَيْبَةٌ؛ وقيل: هي العظاية الضحنة، يهمز ولا يهمز، والجميع الحُكَاةُ، مقصور.

ابن الأثير: وفي حديث عطاء أنه سئل عن الحُكَاةِ فقال: ما أحبُّ قَتَلْتَهَا؛ الحُكَاةُ: العظاءة، بلغة أهل مكة، وجمعها حُكَاةٌ، وقد يقال بغير همز ويجمع على حُكَاةً، مقصور. قال أبو حاتم: قالت أمّ الهيثم: الحُكَاةُ، مهدودة مهبوزة؛ قال ابن الأثير: وهو كما قالت؛ قال: والحُكَاةُ، مهدود: ذكر الحنافس، وإنما لم يُجِبْ قتلها لأنها لا تؤذي؛ قال: هكذا قال أبو موسى؛ وروي عن الأزهري أنه قال: أهل مكة يُسَمُّون العظاءة الحُكَاةَ، والجمع الحُكَاةُ، مقصورة.

حلا: حَلَّتْ له حَلْوَةٌ، على فَعُولٍ: إذا حَكَمْت له حَجراً على حجرٍ ثم جَعَلْت الحُكَاةَ على كَفِّكَ وصدأت بها المرأةُ ثم كَحَلَّتْهَا بها. والحلاوة، بمنزلة فعالة، بالضم.

والحَلْوَةُ: الذي يُحَكُّ بين حجرين ليكتحل به؛ وقيل الحَلْوَةُ: حجر بعينه يُسْتَشْفَى من الرمد بحكائه؛ وقال ابن السكيت: الحَلْوَةُ: حجر يُدَلِّكُ عليه دواءً ثم تَكْحَلُ به العين.

حَلَّاهُ يَحْلُوُهُ حَلًّا وأَحْلَاهُ: كَحَلَّهُ بالحَلْوَةِ. والحالئة: ضَرَبٌ من الحَيَاتِ تَحَلُّأُ مَنْ تَلَسَّعَهُ السَّمُّ كما يَحَلُّ الكَحَالُ الأَرْمَدَ حُكَاةً فيكْحُلُّه بها. وقال الفراء: أحلىء لي حَلْوَةً؛ وقال أبو زيد: أَحَلَّتْ للرَّجُلِ إِحْلَاءً إذا حَكَمْت له حُكَاةَ حَجَرَيْنِ فداوى بِحُكَاةَيْهَا عَيْنَهُ إذا رَمَدَتَا.

أبو زيد، يقال: حَلَّأْتُهُ بالسُّوطِ حَلًّا إذا جَلَدْتَهُ به. وحَلَّاهُ بالسُّوطِ والسَّيْفِ حَلًّا: ضَرَبَهُ به؛ وَعَمَّ به بعضهم فقال: حَلَّاهُ حَلًّا: ضَرَبَهُ.

وحَلَّأَ الإِبِلَ والمَاشِيَةَ عن الماءِ تَحْلِيًّا وَتَحْلِيَةً:

طَرَدَهَا أو حَبَسَهَا عن الوُرُودِ وَمَنَعَهَا أن تَرِدَهُ، قال الشاعر لإسحق بن إبراهيم الموصلي:

يا سَرَحَةَ الماءِ، قد سُدَّتْ مَوارِدُهُ،  
أما إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودِ  
لِطائِمِ حَافٍ، حَتَّى لا حَوامَ بِهِ،  
مُحَلِّلاً عن سَبِيلِ الماءِ، مَطْرُودِ

هكذا رواه ابن بري، وقال: كذا ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه، وكذلك حَلَّأَ القَوْمَ عن الماءِ؛ وقال ابن الأعرابي: قالت قُرَيْبَةُ: كان رجل عاشق لمرأة فتزوجها فبجأها النساءُ فقال بعضهم لبعض:

قد طالما حَلَّأْتُنَّها لا تَرَدُّ،  
فَحَلَّيْناها والسَّجَّالَ تَبْتَرَدُ

وقال امرؤ القيس:

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الحُرْفَةِ، خالِدِ،  
كَمَشْيِ أَنانٍ مُحَلَّتْ عن مَناهِلِ

وفي الحديث: يَرِدُ عليَّ يَومَ القِيامَةِ رَهْطٌ فيَحْلَوُونَ عن الحَوْضِ أي يَصُدُّونَ عنه وَيُسْتَعْمُونَ من وُرُودِهِ؛ ومنه حديث عمر رضي الله عنه: سَأَلُ وَفَدَأَ فقال: ما لإبلكم خِصاصاً؟ فقالوا: حَلَّأنا بنو نعلبة. فأجلام أي نقام عن موضعهم؛ ومنه حديث سُلَيْمَةَ بن الأَكوع: فَأَنَيْت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو على الماء الذي حَلَّيْتُهُمْ عنه بذي قَرَدٍ، هكذا جاء في الرواية غير مهبوز، فقلبت الهززة ياءً وليس بالقياس لأن الياء لا تبدل من الهززة إلا أن يكون ما قبلها مكسوراً نحو يبيز، وإيلاف، وقد سُدَّ قَرَأْتُ في قرأت، وليس بالكثير، والأصل الهمز.

وحَلَّأْتُ الأَدِيمَ إذا قَشَرْت عنه التَّحْلِيَةَ.

بشئها وعمليها، كما تقول: عن حيلتي نلت ما نلت،  
وعن عملي كان ذلك. قال الكمي:

كحالته عن كوعها، وهي تبني  
صلاح أديم ضيعته، وتعمل

وقال الأصمعي: أصله أن المرأة تحلاً الأديم، وهو  
تزرع تحلته، فإن هي رفقت سلمت، وإن هي  
خرقت أخطأت، فقطعت بالشفرة كوعها؛  
وروي عن الفراء يقال: حلات حالة عن كوعها أي  
لتغسل غاسلة عن كوعها أي ليغسل كل عامل لنفسه؛  
قال: ويقال اغسل عن وجهك ويدك، ولا يقال  
اغسل عن ثوبك.

وحلأه الأرض: ضربها به، قال الأزهري: ويجوز  
جلات به الأرض بالجم؛ ابن الأعرابي: حلاته عشرين  
سوطاً ومثنته ومثنته ومثنته بمعنى واحد؛  
وحلأ المرأة: نكحها. والحلأ: العقبول. وحلئت  
شفتي تحلاً حلاً إذا بترت أي خرج فيها غيب  
الحسى بثورها؛ قال: وبعضهم لا يهز فيقول:  
حلئت شفته حلتي، مقصور. ابن السكيت في باب  
المقصور المهموز، الحلا: هو الحر الذي يخرج على  
شفة الرجل غيب الحسى.

وحلأته مائة درهم إذا أعطيته. التهذيب: حكى أبو  
جعفر الرقاسمي: ما حلئت منه بطائل، فهز؛ ويقال:  
حلات السويق؛ قال الفراء: هزوا ما ليس بهموز  
لأنه من الحلواء.

والحلاء: أرض، حكاه ابن دريد، قال: وليس بثبت؛  
قال ابن سيده: وعندي أنه ثبت؛ وقيل: هو اسم  
ماء؛ وقيل: هو اسم موضع. قال صخر الغي:

والتحلية: القشر على وجه الأديم بما يلي الشعر.  
وحلأ الجلد تحلؤه حلاً وحليته: قشره وبشره.  
والحلاء: قشرة الجلد التي يقشرها الدبأغ مما يلي  
اللحم.

والتحلية، بالكسر: ما أفسده السكين من الجلد إذا  
قشر. تقول منه: حلية الأديم حلاً، بالتحريك إذا  
صار فيه التحلية، وفي المثل: لا ينفع الدبغ  
على التحلية.

والتحلية والتحلية: شعر وجه الأديم ووسخه  
وسواده.

والمحلاة: ما حلية به.

وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومدافعتة عنها:  
حلات حالة عن كوعها أي إن حلاتها عن كوعها  
لما هو حذر الشفرة عليه لا عن الجلد، لأن المرأة  
الصناع ربما استعجلت فقشرت كوعها؛ وقال  
ابن الأعرابي: حلات حالة عن كوعها معناه أنها إذا  
حلات ما على الإهاب أخذت محلاة من حديد، فوها  
وقفاها سواء، فتحلأ ما على الإهاب من تحلته، وهو  
ما عليه من سواده ووسخه وشعره، فإن لم تبالغ  
المحلاة ولم تقلح ذلك عن الإهاب، أخذت الحالته  
نشفة، وهو حجر حشن منقّب، ثم لقت جانباً  
من الإهاب على يدها، ثم اعتدت بتلك النشفة عليه  
لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلاة، فيقال ذلك للذي  
يدفع عن نفسه ويحض على إصلاح شأنه، ويضرب  
هذا المثل له، أي عن كوعها عملت ما عملت  
ويحليلتها وعمليها نالت ما نالت، أي فهي أحق

١ قوله «حلا وحليته» المصدر الثاني لم نره إلا في نسخة الحكم  
ورسمه يحتمل أن يكون حلة كفرحة وحلية كخطية. ورسم  
شارح القاموس له حلاءة مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه.

١ قوله «بترت» التاء بالحركات الثلاث كما في المختار.

كَأَنِّي أَرَاهُ ، بِالْحَلَاةِ ، سَائِيًا ،  
تَفْعَعُ ، أَعْلَى أَنْفِهِ ، أُمُّ مِرْزَمٍ  
أُمُّ مِرْزَمٍ هِيَ الشَّمَالُ ، فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُثَنَّمِ :  
أَعْيَّرْتَنِي قَرًّا الحَلَاةِ سَائِيًا ،  
وَأَنْتِ بَارِضٌ ، قَرُّهَا عَيْرٌ مُنْعِمٌ

أبي غير مقلع . قال ابن سيده : وانما قضينا بأن همزتها  
وضعية مُعاملة للفظ اذا لم تجتذبه مادة ياء ولا واو .  
حماً : الحَمَاءُ والحَمَاءُ : الطين الأسود المُنْتَن ؛ وفي  
التنزيل : من حَمَمٍ مسنون ، وقيل حَمَاءٌ : اسم لجمع  
حَمَاءَةٍ كَجَلْتَنِي اسم لجمع حَلَقَةٍ ؛ وقال أبو عبيدة :  
واحدة الحَمَمِ حَمَاءَةٌ كَقَصَبَةٍ ، واحدة القَصَبِ .  
وحَمَيْتُ البئرَ حَمَاءً ، بالتحريك ، فهي حَمِيَةٌ إِذَا  
صارت فيها الحَمَاءَةُ وكثرت . وحَمِيَةٌ المَاءُ حَمَاءٌ  
وحَمَاءٌ خالطته الحَمَاءَةُ فَكَدِرَ وتَعَيَّرَتْ ورائحته .  
وعين حَمِيَةٌ : فيها حَمَاءَةٌ ؛ وفي التنزيل : وجدها  
تَعْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَةٍ ، وقرأ ابن مسعود وابن الزبير :  
حامية ، ومن قرأ حامية ، بغير همز ، أراد حارة ،  
وقد تكون حارة ذات حَمَاءَةٍ ، وبئر حَمِيَةٍ أَيضاً ،  
كذلك .  
وأحماًها إحصاءً : جعل فيها الحَمَاءَةَ .

وحَمَّأَها يَحْمِئُها حَمَاءً ، بالسكون : أخرج حَمَاءَتَها  
وتراها ؛ الأزهري : أحضأها أنا إحصاءً : إذا تَقَيَّتْها من  
حَمَاءَتِها ، وحَمَّأَتُها إِذَا أَلْقَيْتَ فيها الحَمَاءَةَ . قال  
الأزهري : ذكر هذا الأصمعي في كتاب الأجناس ،  
كما رواه الليث وما أراه محفوظاً .

١ قوله « كأنني أراه الخ » في معجم ياقوت الحلاة بالكسر ويروي  
بالفتح ثم قال وهو موضع شديد البرد وقرن أم مرزم بالريح  
البارد .

الفراء : حَمَيْتُ عليه ، مهوزاً وغير مهوز أي  
غَضِبْتُ عليه ؛ وقال الليثاني : حَمَيْتُ فِي الغَضَبِ  
أَحْمَى حَمِيًا ، وبعضهم : حَمَيْتُ فِي الغَضَبِ ، بالهمز .  
والحَمَمُ والحَمَاءُ : أبو زوج المرأة ، وقيل : الواحد من  
أقارب الزوج والزوجة ، وهي أَقْلُها ، والجمع أَحْمَاءُ ؛  
وفي الصحاح : الحَمَمُ : كل من كان من قِبَلِ الزوج مثل  
الأخ والأب ، وفيه أربع لغات : حَمَمٌ بالهمز ، وأنشد :

قَلَّتْ لِبَوَّابٍ ، لَدَيْهِ دَارُها :

تَيْدَنْ ، فَكَلَّمْتَنِي حَمَمُها وَجَارُها

وحَمًّا مثل قَفًّا ، وَحَمَمٌ مثل أَبُو ، وَحَمَمٌ مثل أَبٍ .  
وحَمِيٌّ : غضب ، عن الليثاني ، والمعروف عند أبي عبيد :  
جَمِيٌّ بالميم .

حَمًّا : حَمَّاتِ الأَرْضِ تَحْمَأُ : اخْضَرَّتْ والتفَّ نَبْتُها .  
وأخْضَرَ ناضِرٌ وباقِلٌ وحانِيٌّ : شديد الخُضرة .

والحِمْاءُ ، بالمد والتشديد : معروف ، والحِمْاءَةُ : أخصُّ  
منه ، والجمع حِمْانٌ ، عن أبي حنيفة ، وأنشد :

ولقد أروحُ بِلَيْمَةٍ فَيَنائَةٍ ،

سَوَداءَ ، لَمْ تُخْضَبْ مِنْ الحِمْانِ

وحَمًّا لِحَيْتِهِ وَحَمًّا رَأْسَهُ تَحْمِيًّا وَتَحْمِيَّةً :  
خَضَبَهُ بالحِمْاءِ .

وابن حِمْاءَةَ : رجل .

والحِمْاءَتانِ : رَمْلَتانِ فِي ديارِ قِيمِ ؛ الأزهري : ورأيت  
فِي ديارِهم رَكِيبةً تُدْعَى الحِمْاءَةَ ، وقد وردتها ،  
وماؤها فِي صَفرة .

حِظًّا : عَنَزَ حِظْطَةً : عريضة ضَخْمَةٌ ، مثال عَلِيطَةٍ ،  
بفتح النون .

والحِظْطَاؤُ والحِظْطَاوَةُ : العَظِيمُ البَطنِ . والحِظْطَاؤُ :

القصور ، وقيل : العظم . والحِطْيَةُ : القصور ، وبه  
فسر السكري قول الأعمى الهذلي :

والحِطْيَةُ ، الحِطْيَةُ ، يُدْ  
نَحُ بِالْعَظِيَّةِ وَالرِّغَائِبِ

والحِطْيِيُّ : الذي غداؤه الحِطْطَةُ ، وقال : يُنْمَحُ أَي  
يُنْعَمُ وَيُكْرَمُ وَيُرَبَّبُ ، وَيُرْوَى يُنْمَحُ أَي يُخْلَطُ .

### فصل اغناء المعجمة

خَبَأُ : خَبَأَ الشَّيْءَ يَخْبِئُهُ خَبْئًا : سَتَرَهُ ، وَمِنْهُ الْخَائِيَةُ  
وهي الحبُّ ، أصلها الهزمة ، من خَبَأْتُ ، إِلاَّ أَنَّ الْعَرَبَ  
تَرَكَتْ هِزْمَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَرَكَتْ الْعَرَبُ الْهَمْزَ  
فِي أَخْبَيْتُ وَخَبَيْتُ وَفِي الْخَائِيَةِ لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي  
كَلَامِهِمْ ، فَاسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَ فِيهَا .  
وَاخْتَبَأْتُ : اسْتَشْرَتُ .

وَجَارِيَةٌ مُخَبَّاءَةٌ أَي مُسْتَشْرَةٌ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ  
مُخَبَّاءَةٌ ، وَهِيَ الْمُعْصِرُ قَبْلَ أَنْ تَنْزَوِجَ ، وَقِيلَ :  
الْمُخَبَّاءَةُ مِنَ الْجَوَارِيِ هِيَ الْمُخَدَّرَةُ الَّتِي لَا يُرْوَزُ لَهَا ؛  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ  
مُخَبَّاءَةٍ . الْمُخَبَّاءَةُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خَدْرِهَا لَمْ تَنْزَوِجَ  
بَعْدُ لِأَنَّ صِيَانَتَهَا أَبْلَغُ مِنْ قَدِّ تَزْوِجَتِ .

وَامْرَأَةٌ خَبَّاءَةٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ : تَلْزَمُ بَيْتَهَا وَتَسْتَشْرِئُ .  
وَالْحُبَّاءَةُ : الْمَرْأَةُ تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْفِيهِ ؛ وَقَوْلُ  
الرَّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرِ : إِنْ أَبْغَضَ كَنْزَانِي إِلَى الطَّلْعَةِ  
الْحُبَّاءَةُ : يَعْنِي الَّتِي تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْبِئُ رَأْسَهَا ؛ وَيُرْوَى :  
الطَّلْعَةُ الصَّبِيَّةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَقْبِعُ رَأْسَهَا أَي تُدْخِلُهُ ،  
وَقِيلَ : تَخْبِئُهُ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَبَّاءَةٌ خَيْرٌ مِنْ  
يَقَعَةٍ سَوِيٍّ ، أَي بِنْتُ تَلْزَمُ الْبَيْتَ ، تَخْبِئُ نَفْسَهَا فِيهِ ،  
خَيْرٌ مِنْ غَلَامٍ سَوِيٍّ لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَالْحَبَّاءَةُ : مَا خَفِيَ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وَكَذَلِكَ

الْحَبِّيَّةُ ، عَلَى فَعِيلٍ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : الَّذِي يُخْرِجُ  
الْحَبَّاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ الْحَبَّاءُ الَّذِي فِي  
السَّمَوَاتِ هُوَ الْمَطَرُ ، وَالْحَبَّاءُ الَّذِي فِي الْأَرْضِ هُوَ  
النَّبَاتُ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ أَنَّ الْحَبَّاءَ كُلَّهُ  
مَا غَابَ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ،  
كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ : خَبَأْتُ لَكَ خَبَأً ؛ الْحَبَّاءُ : كُلُّ  
شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ ، يُقَالُ : خَبَأْتُ الشَّيْءَ خَبْئًا إِذَا  
أَخْفَيْتُهُ ، وَالْحَبَّاءُ وَالْحَبِّيَّةُ وَالْحَبِيَّةُ : الشَّيْءُ  
الْمَخْبُوءُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ : وَلَقَطَّتْ  
خَبِيئَتَهَا أَي مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ ، يَعْنِي  
الْأَرْضَ ، وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالْحَبَّاءُ : مَا خَبَأْتُ  
مِنْ ذَخِيرَةِ لَيْوَمٍ مَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَبَّاءُ ، مَهْمُوزٌ ،  
هُوَ الْعَيْبُ عَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالْحَبِّيَّةُ  
وَالْحَبِيَّةُ ، جَمِيعًا : مَا خَفِيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : اطَّلَبُوا  
الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ ، قِيلَ مَعْنَاهُ : الْحَرْتُ وَإِثَارَةُ  
الْأَرْضِ لِلزَّرْعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَبَّاءِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : يُخْرِجُ الْحَبَّاءَ . وَوَاحِدُ الْحَبَايَا : خَبِيئَةٌ ،  
مِثْلُ حَطْبِيَّةٍ وَحَطَايَا ، وَأَرَادَ بِالْحَبَايَا : الزَّرْعَ لِأَنَّهُ إِذَا  
أَلْقَى الْبَذْرَ فِي الْأَرْضِ ، فَقَدْ خَبَّاهُ فِيهَا .

قال عروة بن الزبير : ازرع ، فان العرب كانت تتمثل  
بهذا البيت :

تَنْبَعُ خَبَايَا الْأَرْضِ ، وَادْعُ مَلِيكِيهَا ،  
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَجَابَ وَتُرْتَوَّقا

ويجوز أن يكون ما خبَّاه الله في معادن الأرض .  
وفي حديث عثمان رضي الله عنه ، قال : اخْتَبَأْتُ عِنْدَ  
اللَّهِ خِصَالًا : إِنِّي لِرَابِعِ الْإِسْلَامِ وَكَذَا وَكَذَا ، أَي  
ادْخَرْتَهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي .

والحِبَّاءُ ، مَدَّةُ هَمْزَةٍ : وَهُوَ سِمَةٌ تُوَضَعُ فِي مَوْضِعِ

خفي من الناقة النَّحِيْبَةُ، وإنما هي لَدَيْعَةٌ بالنار، والجمع أَخْبِيَةٌ، مَهْمُوزٌ .

وقد خَبَيْتِ النَّارُ وَأَخْبَأَهَا الْمُخْبِيَةُ إِذَا أَخْمَدَهَا .

وَالْحِبَاءُ : من الأبيية ، والجمع كالجمع ؛ قال ابن دريد : أصله من خَبَأَتْ . وقد تَخَبَّتْ خِبَاءً ، ولم يقل أحدٌ إِنَّ خِبَاءً أصله الممزج الا هو ، بل قد صُرِّحَ بِمُخْلَافِ ذَلِكَ .

وَالْحَبِيْبَةُ : ما عَمِّيَ من شيءٍ ثم حُوِّجِيَ بِهِ . وقد اخْتَبَأَهَا .

وَحَبِيْبَةٌ : اسم امرأة ؛ قال ابن الأعرابي : هي حَبِيْبَةُ بنتِ رِيحِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ تَعْلَبَةَ .

خَتَأٌ : خَتَأَ الرَّجُلُ يَخْتُوهُ خَتَأً : كَفَّهَ عَنِ الْأَمْرِ .

وَاخْتَتَأَ مِنْهُ : فَرَّقَ . وَاخْتَتَأَ لَهُ اخْتِتَاءً : خَتَلَهُ ؛ قال أعرابي : رأيتُ عَمْرَأً فَاخْتَتَأَ لِي ؛ وقال الأصمعي : اخْتَتَأَ : ذَلَّ ؛ وقال مرة : اخْتَتَأَ : اخْتَبَأَ ، وأنشد :

كُنْتُ ، وَمَنْ عَزَّ بِيْءٌ نَخْتَسِ  
النَّاسَ ، وَلَا تَخْتَتِي لِمُخْتَتِسِ

أَي لِمُعْتَمِمْ ، من الحُبَايَةِ وهو الغَنِيْمَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : اخْتَتَأَتْ اخْتِتَاءً إِذَا مَا خِفَتْ أَنْ يَلْحَقَكَ مِنَ الْمَسَبَةِ شَيْءٌ ، أَوْ مِنَ السُّلْطَانِ . وَاخْتَتَأَ : انْتَمَعَ وَذَلَّ ؛ وَإِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرَّجُلِ مِنْ مَخَافَةِ شَيْءٍ فَحُوِّجِيَ السُّلْطَانُ وَغَيْرُهُ فَقَدْ اخْتَتَأَ ؛ وَاخْتَتَأَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمَقَاذَةُ مُخْتَبِتَةٍ : لَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتٌ وَلَا يُهْتَدَى فِيهَا .

وَاخْتَتَأَ مِنْ فُلَانٍ : اخْتَبَأَ مِنْهُ ، وَاسْتَتَرَ خَوْفًا أَوْ حَيَاءً ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

وَلَا يَرْهَبُ ، ابْنَ الْعَمِّ ، مِثِّي صَوْلَةٌ ،  
وَلَا أَخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمَهْدَدِ

وَإِسْتِي ، إِنَّ أَوْعَدْتَهُ ، أَوْ وَعَدْتَهُ ، لِيَأْمَنَ مِعَاذِي ، وَمُنْجِزٌ مَوْعِدِي

ويروي :

لِمُخْلِفِ مِعَاذِي وَمُنْجِزِ مَوْعِدِي

قال : إنما ترك هـ زه ضرورة . ويقال : أَرَاكَ اخْتَتَأْتَ من فلان فِرَاقًا ؛ وقال العجاج :

مُخْتَتِئًا لِشَيْئَانِ مِرْجَمِ

قال ابن بري : أصل اخْتَتَأَ من خَتَأَ لونه يَخْتُو خَتْوًا إذا تغير من فَرَعٍ أَوْ مَرَضٍ ، فعلى هذا كان حقه أن يُدْكَرَ فِي خَتَأٍ مِنَ الْمُعْتَلِ .

خَبَأٌ : الحَبَأُ : النِّكَاحُ ، مصدر خَبَأْتَهَا ، ذَكَرَهَا فِي التَّهْذِيبِ ، بِفَتْحِ الجِمْ ، من حروف كلها كذلك مثل الكَلَامِ وَالرُّسْمِ وَالْحَزْلِ لِاللَّبْتِ ، وما أشبهها . وَخَبَأَ الْمَرْأَةَ يَخْبِئُهَا خَبَأً : نَكَحَهَا .

وَرَجُلٌ خَبِئَةٌ أَي نِكَاحَةٌ كَثِيرُ النِّكَاحِ . وَفِعْلُ خَبِئَةٌ : كَثِيرُ الضَّرْبِ ؛ قال اللحياني : وهو الذي لَا يَزَالُ قَاعِيًا عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ ؛ وَامْرَأَةٌ خَبِئَةٌ : مُتَسَهِّبَةٌ لِذَلِكَ . قَالَتْ ابْنَةُ الْحُسَيْنِ : خَيْرُ النُّحُولِ الْبَازِلُ الْخَبِئَةُ . قال محمد بن حبيب :

وَسَوْدَاءُ ، مِنْ نَبْهَانَ ، تَشْتِي نِطَاقَهَا ،  
بِأَخْبَجِي قَعُورٍ ، أَوْ جَوَاعِرِ ذَيْبِ ٢

وقوله : أَوْ جَوَاعِرِ ذَيْبِ أَرَادَ أَنَّهَا رَسَعَاءُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا عَلِمْتُ مِثْلَ شَارِفِ خَبِئَةٍ أَي مَا صَادَقْتُ أَشَدَّ

١ قوله « والحزرا » هو هكذا في التهذيب أيضاً ونقر عنه .  
٢ قوله « وسوداء الخ » ليس من المهموز بل من المعتل وبعبارة التهذيب في خ ج ي قال محمد بن حبيب الاخيبي : هن المرأة اذا كان كثير الماء فاسداً قموراً بيد المنار وهو اخبت له وأنشد وسوداء الخ . وأوردته في المعتل من التكملة تبعاً له .

منها غلثة .

والتَّخَايُؤُ: أَنْ يُؤَرِّمَ اسْتَهَ وَيُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ ؛ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

دَعَا التَّخَايُؤُ، وَأَمْسُوا مِثِيَةَ سَجْعًا،

إِنَّ الرَّجَالَ ذَوُو عَضْبٍ وَتَذَكِيرٍ

وَالعَضْبُ: شِدَّةُ الحَلْتِ، وَمِنْهُ رَجُلٌ مَعْصُوبٌ أَي شَدِيدٌ؛ وَالمِثِيَةُ السَّجْعُ: السَّهْلَةُ؛ وَقِيلَ: التَّخَايُؤُ فِي المِثِيَةِ التَّبَايُؤُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: هَذَا البَيْتُ فِي الصَّحَاحِ: دَعَا التَّخَايُؤُ، وَالصَّحِيحُ: التَّخَايُؤُ، لِأَنَّ التَّفَاعَلَ فِي مَصْدَرٍ تَفَاعَلَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَضُومَ العَيْنِ نَحْوَ التَّفَاعَلِ وَالتَّضَارُبِ، وَلَا تَكُونُ العَيْنُ مَكْسُورَةً إِلَّا فِي المَعْتَلِ اللَّامِ نَحْوَ التَّعَايُزِيِّ وَالتَّرَائِمِيِّ؛ وَالصَّوَابُ فِي البَيْتِ: دَعَا التَّخَايُؤُ، وَالبَيْتُ فِي التَّهذِيبِ أَيْضًا، كَمَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ، دَعَا التَّخَايُؤُ؛ وَقِيلَ: التَّخَايُؤُ مِثِيَةٌ فِيهَا تَبَخَّرُ.

وَالحِجَاةُ: الأَحْمَقُ، وَهُوَ أَيْضًا المُضْطَرَّبُ، وَهُوَ أَيْضًا الكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ.

أَبُو زَيْدٍ: إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ السَّائِلُ حَتَّى يُبْرِمَكَ وَيُبْلِكَ قَلْتَ: أَخْجَأَنِي إِخْجَاءً وَأَبْلَطَنِي.

شَرٌّ: سَخِجَاتٌ مُخْجُوءَةٌ: إِذَا انْقَمَعَتْ؛ وَخِجِئَتْ: إِذَا اسْتَحْيَيْتَ.

وَالحِجَاةُ: الفُحْشُ، مَصْدَرٌ سَخِجِئَتْ.

خَذَأٌ: خَذِيءٌ لَهُ وَخَذَأٌ لَهُ يَخْذَأُ خَذَأً وَخَذِيءٌ خَذِيءًا وَخَذُوءَةٌ: خَضَعَ وَانْقَادَ لَهُ، وَكَذَلِكَ اسْتَخَذَاتُ لَهُ، وَتَرَكَ الهِمزَ فِيهِ لَفَةً.

وَأَخْذَاهُ فَلَانَ أَي ذَلَّلَهُ.

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: كَيْفَ تَقُولُ اسْتَخَذَيْتَ لِتُتَعَرَّفَ مِنْهُ الهِمزُ؟ فَقَالَ: العَرَبُ لَا تَسْتَخْذِيءُ، وَهَمَزُهُ.

وَالحِذَاءُ، مَقْصُورٌ: ضَعْفُ الذَّمْسِ.

خَرَأُ: الحُرَّةُ، بِالضَّمِّ: العَدْرَةُ.

خَرِيءٌ خِرَاءَةٌ وَخَرُوءَةٌ وَخَرِيءَةٌ: سَلَحٌ، مِثْلُ كَرَةٍ كَرَاهَةٌ وَكَرَاهًا.

وَالاسْمُ: الحِرَاءُ، قَالَ الأَعْمِيُّ:

بَارِخَمًا قَاطَ عَلَيَّ مَطْلُوبٌ،

يُعْجِلُ كَفَّ الحَارِيءِ وَالمُطِيبِ

وَسَعَرَ الأَسْتَاهِ فِي الجُبُوبِ.

مَعْنَى قَاطَ: أَقَامَ، يُقَالُ: قَاطَ بِالمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ فِي القَيْظِ.

وَالمُطِيبُ: المُسْتَنْجِي. وَالجُبُوبُ: وَجْهُ الأَرْضِ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ الكُفَّارَ قَالُوا لِسُلَيْمَانَ: إِنَّ مُحَمَّدًا

يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الحِرَاءَةَ. قَالَ: أَجَلٌ، أَمِيرًا

أَنْ لَا نَكْتَفِي بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ. ابْنُ الأَثِيرِ:

الحِرَاءَةُ، بِالكَسْرِ وَالمَدِّ: التَّخَلِّيُّ وَالتَّعَوُّدُ لِلعَاجَةِ؛ قَالَ

الحِطَّائِيُّ: وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَفْتَحُونَ الحَاءَ، قَالَ: وَقَدْ يَحْتَمِلُ

أَنْ يَكُونَ بِالفَتْحِ مَصْدَرًا وَبِالكَسْرِ اسْمًا.

وَاسْمُ السَّلْحِ: الحُرَّةُ. وَالجَمْعُ خَرُوءَةٌ، فُعُولٌ، مِثْلُ

جُنْدٍ وَجُنُودٍ.

قَالَ جَوْاسُ بْنُ نَعِيمٍ الضَّبِّيُّ يَهجو؛ وَقَدْ نَسَبَهُ ابْنُ

القَطَّاعِ جَوْاسُ بْنُ القَطَّاعِ وَابْنُ القَطَّاعِ وَابْنُ القَطَّاعِ:

كَأَنَّ خَرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ،

إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ، مَعًا، وَتَمِيمٌ

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَن شَرِّ قَوْمِهِ،

يَقُولُ لَكَ: إِنَّ العَائِذِيَّ لَتَمِيمٌ

كَأَنَّ خَرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ أَي مِنْ ذُلَّتِهِمْ. وَمِنْ

جَمْعِهِ أَيْضًا: خُرَّانٌ، وَخَرُوءٌ، فُعُولٌ، يُقَالُ: رَمَوْا

بِخَرُومِهِمْ وَسَلُّوحِهِمْ، وَرَمَى بِخَرِّ آتِنِهِ وَسَلُّحَانِهِ.

وخُرُوءَةٌ: فِعْلَةٌ، وقد يقال ذلك للجرذ والكلب.  
قال بعض العرب: طَلَيْتُ بَشِيًّا كَأَنَّهُ خُرُوءُ الكلب؛  
وخُرُوءٌ: يعني النورة، وقد يكون ذلك للثعلب والذئباب.  
والمَخْرُوءَةُ والمَخْرُوءَةُ: موضع الخِرَاءة. التهذيب:  
والمَخْرُوءَةُ: المكان الذي يُتَخَلَّى فيه، ويقال للمَخْرَجِ:  
مَخْرُوءَةٌ ومَخْرُوءَةٌ.

خَسًا: الحَاسِيَةُ من الكلاب والحنازير والشياطين البعيدة  
الذي لا يُشْرِكُ أَنْ يَدْنُوَ من الإنسان. والحَاسِيَةُ:  
المَطْرُودُ.

وَحَسًا الكلبَ يَحْسُوهُ خَسًا وَخُسُوًا، فَخَسًا  
وَانْحَسًا: طَرَدَهُ. قال:

كالكلبِ إن قيل له اخسأ انخسأ

أي إن طَرَدْتَهُ انطَرَدَ.

الليث: حَسَّاتُ الكلبِ أَي زَجَرْتَهُ فقلت له اخسأ،  
ويقال: حَسَّانُهُ فَخَسًا أَي أَبْعَدْتَهُ فَبَعُدَ.

وفي الحديث: فَحَسَّاتُ الكلبِ أَي طَرَدْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ.  
والحَاسِيَةُ: المَبْعُدُ، ويكون الحَاسِيَةُ بمعنى الصَاحِرِ  
القَمِيِّ. وَخَسًا الكلبُ بِنَفْسِهِ يَحْسُو خُسُوًا، يَتَعَدَّى  
ولا يَتَعَدَّى؛ ويقال: اخسأ اليك واخسأ عني. وقال  
الزجاج في قوله عز وجل: قال اخسؤا فيها ولا تكلمون:  
معناه تَبَاعَدُوا سَخَطًا. وقال الله تعالى لليهود: كُنُونَا قِرَادَةً  
خَاسِيَةً أَي مَدْحُورِينَ. وقال الزجاج: مُبْعَدِينَ.

وقال ابن أبي إسحق لبكير بن حبيب: ما أَلْحَنَ في  
شيء. فقال: لا تَفْعَلْ. فقال: فخذني علي كليمًا.  
فقال: هذه واحدة، قل كليمًا؛ ومررت به سنورة  
فقال لها: اخسئي. فقال له: أخطأت إنما هو: اخسئي.  
وقال أبو مهبدة: اخسأنا عني. قال الأصمعي: أظنه  
يعني الشياطين.

وَحَسًا بَصْرُهُ يَحْسُو خَسًا وَخُسُوًا إِذَا سَدِرَ وَكَلَّ  
وَأَعْيَا. وفي التنزيل: «يَنْقَلِبُ اليكَ البَصْرُ حَاسِيًا،  
وهو حَسِيرٌ» وقال الزجاج: حَاسِيًا، أَي صَاحِرًا،  
منصوب على الحال.

وَحَسًا القومُ بالحجارة: تَرَامَوْا بِهَا. وكانت بينهم  
مُحَاسَاةٌ.

خَطَأٌ: الحِطَاءُ والحِطَاءَةُ: ضدُّ الصواب. وقد أخْطَأَ،  
وفي التنزيل: «وليسَ عليكِ جناحٌ فيما أخْطَأْتُم بِهِ»  
عَدَاهُ بالباء لأنه في معنى عَثَرْتُمُ أَوْ غَلِطْتُمُ؛  
وقول رؤبة:

يَا رَبِّ إِنَّ أَخْطَأْتُ، أَوْ نَسَيْتُ،

فَأَنْتَ لَا تَنْسِي، وَلَا تَسْوِتُ

فإنه اكْتَمَى بذكر الكمال والفضل، وهو السبب  
من العفو وهو المُسَبَّبُ، وذلك أن من حقيقة الشرط  
وجوابه أن يكون الثاني مُسَبَّبًا عن الأول نحو قولك:  
إن زُرْتَنِي أَكْرَمْتَنِي، فالكرامة مُسَبَّبَةٌ عن  
الزيارة، وليس كونُ الله سبحانه غير ناسٍ ولا مُخْطِئٍ  
أَمْرًا مُسَبَّبًا عن خَطَأٍ رُؤْبَةٍ، ولا عن إصابته، إنما  
تلك صفة له عزَّ أسمه من صفات نفسه لكنه كلام محمول  
على معناه، أي: إن أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ، فاعفُ عني  
لِنَقْصِي وَفَضْلِكَ؛ وقد بُدِئَ الحِطَاءُ وقُرئَ بِهَا  
قوله تعالى: وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً. وَأَخْطَأَ  
وَتَخَطَّأَ بمعنى، ولا تقل أَخْطَيْتُ، وبعضهم يقوله.

وَأَخْطَأَ<sup>١</sup> وَتَخَطَّأَ له في هذه المسألة وَتَخَطَّأَ كلاهما:  
أراه أنه مُخْطِئٌ فيها، الأخيرة عن الزجاجي حكاهما في  
الجلل. وَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ: عَدَلَ عَنْهُ. وَأَخْطَأَ  
الرَّاسِيَ العَرَضَ: لَمْ يَصِبْهُ.

١ قوله «وأخطأ» ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المعجم  
وليظهر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا.

وَأَخْطَأَ تَوَّاهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجَحْ وَلَمْ يُصِيبْ شَيْئاً . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أنه سُئِلَ عَنِ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ أَمْرَاتِهِ يَدِّهَا فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِيٌّ ثَلَاثاً . فَقَالَ : خَطَأَ اللَّهُ تَوَّاهَا أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ؛ يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ تَوَّوكَ ، أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ تَوَّاهَا مُخْطِئاً لَا يُصِيبُهَا مَطْرَهُ .

ويروى : خَطَى اللَّهُ تَوَّاهَا ، بِلَاهِزٍ ، وَيَكُونُ مِنْ خَطَطَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطَى اللَّهِ عِنكَ السُّوءَ أَيَّ جَعَلَهُ يَتَخَطَّكَ ، يَرِيدُ يَتَعَدَّهَا فَلَا يُمَطِّرُهَا ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَعْلَى اللَّامِ ، وَفِيهِ أَيْضاً حَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ مَلَكَتْ أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطَأَ تَوَّاهَا أَيَّ لَمْ تَنْجَحْ فِي فِعْلِهَا وَلَمْ تُصِيبْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخِلَاصِ . الْفَرَاهِ : خَطَىءَ السَّهْمُ وَخَطَأً ، لُغْتَانِ ١ .

وَالْحِطَاءَةُ : أَرْضٌ يُخْطِئُهَا الْمَطَرُ وَيُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَهَا .

ويقال خَطَىءَ عِنكَ السُّوءَ : إِذَا دَعَا لَكَ أَنْ يُدْفَعَ عَنْكَ السُّوءُ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : خَطَىءَ عِنكَ السُّوءُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَطَأَ عِنكَ السُّوءَ أَيَّ أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ . وَخَطَىءَ الرَّجُلُ يَخْطِئُ خِطَاءً وَخِطَاءَةً عَلَى فِعْلَةٍ : أَذْنَبَ .

وَخِطَاءُهُ تَخْطِئَةٌ وَتَخْطِئَةٌ : نَسَبَهُ إِلَى الْخِطَاءِ ، وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتُ . يُقَالُ : إِنَّ أَخْطَأْتُ فَخْطِئْتِي ، وَإِنْ

١ قوله « خطىء السهم وخطأ لغتان » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التهذيب عن الفراه عن أبي عبيدة وكذا في مصباح الجوهري عن أبي عبيدة خطىء خطأ من باب علم وخطأ بمعنى واحد لمن يذهب على غير عمد . وقال غيره خطىء في الدين وأخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عمد وقبل خطىء إذا عمد الخ . فافظوه وسينقل المؤلف نحوه وكذا لم نجد ما بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثياً مفتوح اللثاني .

أَصَبْتُ فَصَوَّبْتِي ، وَإِنْ أَسَأْتُ فَسَوَّيْتُ عَلِيَّ أَيَّ قُلْتُ لِي قَدْ أَسَأْتُ .

وَتَخَطَّأْتُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ أَيَّ أَخْطَأْتُ .

وَتَخَطَّأَهُ وَتَخَطَّأَهُ أَيَّ أَخْطَأَهُ . قَالَ أَوْفَى بْنِ مَطَرٍ الْمَازِنِيِّ :

أَلَا أَبْلِغَا مُخَلَّتِي ، جَابِراً ،  
بِأَنَّ خَلِيلِيكَ لَمْ يُقْتَلْ .

تَخَطَّأْتُ النَّبِيلَ أَحْشَاءَهُ ،  
وَأَخَّرَ يَوْمِي ، فَلَمْ يَعْجَلْ .

وَالْحِطَاءُ : مَا لَمْ يُتَعَمَّدَ ، وَالْحِطَاءُ : مَا تَعَمَّدَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَتَلَ الْحِطَاءَ دَيْتُهُ كَذَا وَكَذَا هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفَعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ لَا تَقْصِدُ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحِطَاءِ وَالْحِطِيَّةِ فِي الْحَدِيثِ .

وَأَخْطَأَ يُخْطِئُهُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْحِطَاءِ عَمْدًا وَسَهْوًا ؛ وَيُقَالُ : خَطَىءَ بِمَعْنَى أَخْطَأَ ، وَقِيلَ : خَطَىءَ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدَ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا ففعل غيره أو فعل غير الصواب : أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ : فَأَخْطَأَ بَدْرِعَ حَتَّى أَدْرِكَ بِرِدَائِهِ ، أَيَّ عَطَلَّ .

قال : يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا ففعل غيره : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ عَطَلَّ فَأَخَذَ دَرَعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عَوَّضَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى : خَطَأَ مِنَ الْخَطْوِ : الْمُسْتَسْرِ . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وفي حديث الدَّجَّالِ : أَنَّهُ تَلِدُهُ أُمُّهُ ، فَصَغِيلُنِ النِّسَاءِ بِالْحِطَاءَيْنِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ خَطَاءٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْحِطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَى يَحْمِلُنِ بِالْحِطَاءَيْنِ أَيَّ بِالْكَفْرَةِ وَالْعِصْيَانِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا

للدِّجَال ، وقوله يَحْمِلُنَّ النِّسَاءَ: على قول من يقول:  
أَكَلُوا فِي الْبَرَاعِيثِ ، ومنه قول الآخر :

مَجُورَانِ يَعْصِرُونَ السَّلِيظَ أَقَارِبَهُ

وقال الأموي: المَخْطِئَةُ: من أراد الصواب، فصار إلى  
غيره ، والمَخْطِئَةُ: من تعمد لما لا ينبغي، وتقول: لأن  
تُخْطِئُ في العلم أبسرُ من أن تُخْطِئُ في الدين .  
ويقال: قد خَطَّطْتُ إِذَا أَثْمِتُ ، فأنا أَخْطَأُ وَأَخْطِئُهُ ؛  
قال المُنْذِرِيُّ : سَعَتْ أَبَا هَيْثَمٍ يَقُولُ : خَطَّطْتُ ؛  
لما صَحَّه عَمْدًا ، وهو الذَّنْبُ ، وَأَخْطَأْتُ : لما صَنَعَهُ  
خَطَأً ، غير عمد . قال : وَالخَطَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ؛  
اسم من أَخْطَأْتُ خَطَأً وَإِخْطَاءً ؛ قال : وَخَطَّطْتُ  
خِطَأً ، بكسر الخاء ، مقصور ، إذا أَثْمِتُ . وَأَنشد :

عِيادُكَ يَخْطِئُونَ ، وَأَنْتَ رَبُّ  
كَرِيمٌ ، لا تَلِيقُ بِكَ الذُّمُومُ

وَالخَطِئَةُ : الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ . وَالخَطْءُ : الذَّنْبُ  
في قوله تعالى : إِنْ قَسَمْتَ لَهُمْ كَانْ خِطَأً كَبِيرًا ، أَي إِثْمًا .  
وقال تعالى : إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ، أَي آثِمِينَ .

وَالخَطِئَةُ ، عَلَى فِعْلِيَّةٍ : الذَّنْبُ ، وَلَكِ أَنْ تُشَدِّدَ  
الياءَ لِأَنَّ كُلَّ يَاءٍ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، أَوْ وَاوٌ سَاكِنَةٌ  
قَبْلَهَا ضَمٌّ ، وَهِيَ زَائِدَتَانِ لِلدَّ لا لِلخَاقِ ، وَلا هُمَا مِنْ  
نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْوَاوِ وَوَاوًا  
وَبَعْدَ الْيَاءِ يَاءً وَتَدْعُهُمْ وَتَقُولُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَقْرُوءٍ ، وَفِي  
خَبِيٍّ وَخَبِيٍّ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ خَطَايَا ،  
نَادِرٌ ؛ وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ خَطَائِيَّةٌ ، مَهْمُوزِينَ عَلَى  
فَعَائِلٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ قُلِبَتِ الْثَانِيَةُ يَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا  
كَسْرَةٌ ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ ، وَالْجَمْعُ ثَقِيلٌ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَعْتَلٌ ؛  
فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ الْوَالِئِيَّةُ يَاءً لِحَفَائِشِهَا بَيْنَ  
الْأَلْفَيْنِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الخَطِئَةُ فِعْلِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا كَانَ

ينبغي أن يكون خَطَائِيَّةٌ ؛ مَهْمُوزِينَ ، فَاسْتَقَلُّوا التَّفَاءَ  
مَهْمُوزِينَ ، فَخَفَّفُوا الْآخِرَةَ مِنْهَا كَمَا يُخَفِّفُ جَائِيَّةٌ عَلَى  
هَذَا الْقِيَاسِ ، وَكَرِهُوا أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ مِثْلَ عَلِيَّةِ  
جَائِيَّةٍ ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ ، وَهَذِهِ أَسْلِيَّةٌ ، فَقَرَّوْا  
بِحِطَابِهَا إِلَى يَتَامَى ، وَوَجَدُوا لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةِ  
نَظِيرًا ، وَذَلِكَ مِثْلُ : طَاهِرٍ وَطَاهِرَةٍ وَطَهَارَى .  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ .  
قال : الْأَصْلُ فِي خَطَابِهَا كَانَ خَطَائِيؤُا ، فَاعْلَمْ ، فَيَجِبُ أَنْ  
يُبَدَّلَ مِنْ هَذِهِ الْيَاءِ هَمْزَةٌ فَتَصِيرُ خَطَائِيَّةٌ مِثْلُ  
خَطَاعِعَ ، فَتَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ ، فَتَقْلِبُ الْثَانِيَةَ يَاءً فَتَصِيرُ  
خَطَائِيَّةٌ مِثْلُ خَطَاعِيٍّ ، ثُمَّ يَجِبُ أَنْ تَقْلِبُ الْيَاءَ  
وَالْكَسْرَةَ إِلَى الْفَتْحَةِ وَالْأَلْفَ فَيَصِيرُ خَطَاءُ مِثْلُ خَطَاعَا ،  
فَيَجِبُ أَنْ تَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً لَوْ قَوْعَا بَيْنَ الْفَيْنِ ، فَتَصِيرُ خَطَايَا ،  
وَلَمَّا أَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَ الْفَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ  
'بِحَانِسَةٍ لِلْأَفْعَالِ ، فَاجْتَمَعَتِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مِنْ  
جِنْسٍ وَاحِدٍ ؛ قال : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا مَذْهَبَ  
سَبِيوِيهِ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ  
الشَّيْطَانِ ، قال : قرأ بعضهم خُطُواتِ الشَّيْطَانِ مِنْ  
الخَطِئَةِ : المَأْتَمِرِ . قال أَبُو مَنْصُورٍ : ما عَمِلْتُ أَنْ  
أَحْدَأَ مِنْ قَرَّاءِ الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ وَلا مَعْنَى لَهُ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خِطِيئَتِي يَوْمَ  
الْدِّينِ ؛ قال الزُّجَاجِيُّ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ خِطِيئَتَهُ  
قَوْلُهُ : إِنَّ سَارَةَ أُخْتِي ، وَقَوْلُهُ : بَلَّ فَعَلُهُ كَبِيرٌ هُمٌّ ؛  
وَقَوْلُهُ : إِنَّ سَيْمِ سَقِيمٌ . قال : وَمَعْنَى خِطِيئَتِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ  
بَسَرُوا ، وَقَدْ تَجَوَّزَ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِمُ الخَطِئَةُ ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ ،  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، لا تَكُونُ مِنْهُمْ الْكَبِيرَةُ لِأَنََّّهُمْ  
مَعْصُومُونَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

وقد أَخْطَأْتُ وَخَطِيءُ ، لَفْتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قال  
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ حَطَّطْنَ كَاهِلَا

أَي إِذْ أَخْطَطْنَ كَاهِلَا؛ قَالَ: وَوَجْهَ الْكَلَامِ فِيهِ: أَخْطَطْنَ بِالْأَلْفِ، فَرَدَّهٗ إِلَى الثَّلَاثِي لِأَنَّهُ الْأَصْلُ، فَجَعَلَ حَطَّطْنَ بِمَعْنَى أَخْطَطْنَ، وَهَذَا الشَّرْعُ عَنِّي بِهِ الْحَيْلُ، وَإِنْ لَمْ يَجْرَ لَهَا ذِكْرٌ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: أَخْطَطَ خَاطِطَةً، جَاءَ بِالمصدرِ عَلَى لَفْظِ فَاعِلَةٍ، كَالْعَافِيَةِ وَالْحَازِبَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْحَاطِطَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمْ نَصَبُوا كَسَاجِمَةً يَتَرَامَوْنَهَا وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِهَا كَلَّ خَاطِطَةً مِنْ تَنْبَلِهِمْ، أَي كَلَّ وَاحِدَةً لَا تُصَيِّبُهَا، وَالْحَاطِطَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمُحْطِطَةِ. وَقَوْلُهُمْ: مَا أَخْطَطَا! إِنَّمَا هُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ خَطِيءٍ لَا مِنْ أَخْطَأَ.

وَفِي المَثَلِ: مَعَ الحَوَاطِيءِ سَهْمٌ صَائِبٌ، يُضْرَبُ الَّذِي يُكْثِرُ الحِطَّأَ وَيَأْتِي الأَحْيَانَ بِالصَّوَابِ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ:

وَلَا يَسْتَبِقُ المِضْمَارُ فِي كَلِّ مَوْطِنٍ،  
مِنْ الحَيْلِ عِنْدَ الجِدِّ، إِلاَّ عَرَابُهَا  
لِكُلِّ امْرَأَةٍ مَا قَدَّمَتْ نَفْسَهُ لَهْ،  
خَطَاءَاتِهَا، إِذْ أَخْطَطَاتُ، أَوْ صَوَابُهَا

وَيَقَالُ: خَطِيطَةُ يَوْمٍ يَمُرُّ فِي أَنْ لَا أَرَى فِيهِ فَلَانًا، وَخَطِيطَةُ لَيْلَةٍ تَمُرُّ فِي أَنْ لَا أَرَى فَلَانًا فِي النَّوْمِ، كَقَوْلِهِ: طِيلَ لَيْلَةٌ وَطِيلَ يَوْمٌ ٢.

خَفَأَ: خَفَأَ الرَّجُلُ خَفَأً: صَرَعَهُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: اقْتَلَعَهُ وَضْرَبَ بِهِ الأَرْضَ.

١ قوله «خطأ آتما» كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس خطايتها بالافراد ولعل الخاء فيها مفتوحة .

٢ قوله «كقوله طيل ليله الخ» كذا في النسخ وشرح القاموس .

وَخَفَأَ فَلَانٌ بَيْنَهُ: قَوْضَهُ وَأَلْقَاهُ.

خَلَا: الحِلَاءُ فِي الإِبِلِ كَالْحِرَانِ فِي الدَّوَابِّ.

خَلَّاتِ النَّاقَةُ: تَخَلَّأَ خَلًّا وَخِلَاءً، بِالمكسرِ والمَدِّ، وَخَلَّوْهُ، وَهِيَ خَلَّوْهُ: بَرَكَتْ، أَوْ حَرَّتَتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ؛ وَقِيلَ إِذَا لَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا، وَكَذَلِكَ الجَمَلُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَنَاتُ مِنَ الإِبِلِ، وَقَالَ فِي الجَمَلِ: أَلَحَّ، وَفِي الفَرَسِ: حَرَنَ؛ قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلجَمَلِ: خَلًّا؛ يُقَالُ: خَلَّاتِ النَّاقَةُ، وَأَلَحَّ الجَمَلُ، وَحَرَنَ الفَرَسُ؛ وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَلَّاتَتْ بِهِ يَوْمَ الحُدَيْبِيَّةِ، فَقَالُوا: خَلَّاتِ القِصْوَةَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا خَلَّاتُ، وَمَا هُوَ لَهَا بِمُخَلِّقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ القَيْلِ. قَالَ زَيْهَرِيُّ يَصِفُ نَاقَةً:

بَارِزَةَ الفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا  
قِطَافٌ فِي الرَّكَابِ، وَلَا خِلَاءُ

وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحْمَى بَدٍ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لَهَا:

بُدِّلَتْ، مِنْ وَجَلِ العَوَانِي البَيْضِ،  
كَبْدَاءَ مَلْحَاحًا عَلَى الرَّضِيضِ،  
تَخَلَّأُ إِلاَّ يَدِ القَيْيِضِ

القَيْيِضُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ القَبِيضِ عَلَى الشَّيْءِ؛ وَالرَّضِيضُ: حِجَارَةٌ المَعَادِنِ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ؛ وَالكَبْدَاءُ: الضَّخْمَةُ الوَاسِطَةُ: يَعْنِي رَحْمَى تَطَّحَنُ حِجَارَةَ المَعْدِنِ؛ وَتَخَلَّأُ: تَقُومُ فَلَا تَجْرِي.

وَخَلَّأَ الأِنْسَانُ يَخَلَّأُ خَلَّوًّا: لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخَلَّأَ خِلَاءً، وَهِيَ نَاقَةٌ خَالِيَةٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، إِذَا بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ، فَإِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ قَيْلٌ: حَرَّتَتْ تَحْرُنُ حِرَانًا. وَقَالَ أَبُو مَنصُورٍ: وَالحِلَاءُ لَا يَكُونُ إِلاَّ النَّاقَةُ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ

قال أبو دُوادٍ يَزِيدُ بن معاويةَ بن عمرو بن قيس بن  
عُبيد بن رُوَاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة  
الرواسي، وقيل في كنيته أبو دُوادٍ :

واعرُورَتِ العُلُطُ العُرُضِي، ترَكُضُهُ  
أُمُ الفَوَارِسِ، بالدَّئِداءِ والرَّبَعَةِ

وكان أبو عُمر الزَّاهِدُ يقول في الرُّوَاسِي أَحَدِ القُرَّاءِ  
والمُحَدِّثِينَ إنه الرُّوَاسِي، بفتح الراء والواو من غير همز،  
منسوب إلى رُوَاسِ قبيلة من بني سليم، وكان ينكر  
أن يقال الرُّوَاسِي بالهمز، كما يقوله المُحَدِّثُونَ وغيرهم.  
وَبَيَّنْتُ أَي دُوادٍ هذا المُتَقَدِّم يُضْرَبُ مَثَلًا في شِدَّةِ  
الأمر. يقول: رَاكِبَتِ هَذِهِ المَرْأَةُ التي لها بَنُونَ  
فَوَارِسٌ بَعِيرًا صَعْبًا عُرُبًا من شِدَّةِ الجَدْبِ، وكان  
البَعِيرُ لا خِطَامَ له، وإذا كانت أُمُ الفَوَارِسِ قد بَلَغَ  
بها هذا الجَهْدُ فكيف غَيْرُها؟ والفَوَارِسُ في البيتِ:  
الشُّجْعَانُ. يقال رجل فَارِسٌ، أَي شُجاعٌ؛ والعُلُطُ:  
الذي لا خِطَامَ عليه، ويقال: بَعِيرٌ عُلُطٌ مُلْطٌ: إذا لم  
يكن عليه وَسْمٌ؛ والدَّئِداءُ والرَّبَعَةُ: شِدَّةُ العَدُوِّ،  
قيل: هو أَشدُّ عَدُوِّ البَعِيرِ.

وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: وَبُرْتُ تَدَأْدَأُ من  
قَدُومِ ضَانٍ أَي أَقْبَلَ عَلَيْنَا مُسْرِعًا، وهو من  
الدَّئِداءِ أَشدُّ عَدُوِّ البَعِيرِ؛ وقد دَأْدَأَ وتَدَأْدَأَ ويجوز  
أن يكون تَدَهَّدَهُ، فَقَلِبْتَ الهَاءَ هَمْزَةً، أَي تَدَحَّرَجَ  
وسقط علينا؛ وفي حديث أُحُدٍ: فَتَدَأْدَأُ عن قَرَسِهِ.  
ودَأْدَأَ الهَلالُ إذا مُسْرِعَ السَّيْرَ؛ قال: وذلك أَن  
يكون في آخرِ مَنْزِلٍ من منازلِ القمرِ، فيكون في  
هُبُوطِ قَيْدِ أَدْيِي فيها دَائِداءٌ.

ودَأْدَأَتِ الدَّابَّةُ: عَدَّتْ عَدْوًا فوق العَنَقِ.

أبو عمرو: الدَّأْدَاءُ: النَّخُّ من السَّيْرِ، وهو السَّرِيعُ،  
والدَّأْدَاءُ: السَّرْعَةُ والإِحْضارُ.

الحِلاءُ منها إذا ضَيَعَتْ، تَبْرَكَ فلا تَشُورُ. وقال  
ابن شميل: يقال للجمال: خَلَأَ يَخْلَأُ خِلاءً: إذا بَرَكَ  
فلم يَقم.

قال: ولا يقال خَلَأَ إِلا للجمال. قال أبو منصور: لم  
يعرف ابن شميل الحِلاءَ فِجعله للجمال خاصة، وهو عند  
العرب للناقة، وأنشد قول زهير:

بَارِزَةُ الفَقارَةُ لم يَخِنِها

والتَّخْلِيءُ: الدنيا، وأنشد أبو حمزة:

لو كان، في التَّخْلِيءِ، زَيْدٌ ما نَعَعَ،  
لأنَّ زَيْدًا عاجِزُ الرُّأْيِ، لكَعْ

ويقال: تَخْلِيءٌ وتَخْلِيءٌ، وقيل: هو الطعام والشراب؛  
يقال: لو كان في التَّخْلِيءِ ما نَعَقَهُ.

وخالًا القومُ: تركوا شيئًا وأخذوا في غيره، حكاه  
نعلب، وأنشد:

فَلَسَّا فَتَى ما في الكِتابِ خالُوا

إلى القَرَعِ من جِلْدِ الهِجَانِ المُجُوبِ

يقول: فَزَعُوا إلى السُّيُوفِ والدَّرَقِ.

وفي حديث أم زرع: كُنْتُ لكَ كَأَبِي زَرَعٍ لَأُمِّ  
زَرَعٍ في الأُلُفَةِ والرِّفاءِ لا في الفُرْقَةِ والحِلاءِ والحِلاءِ،  
بالكسر والمد: المُبَاعَدَةُ والمُجانِبَةُ.

خَبَأُ: الحَبَأُ، مقصور: موضع.

### فصل الدال المهملة

دَأْدَأُ: الدَّئِداءُ: أَشدُّ عَدُوِّ البَعِيرِ.

دَأْدَأُ دَأْدَأَةٌ ودَّئِداءٌ، بمدود: عَدَا أَشدُّ العَدُوِّ،  
ودَأْدَأَتْ دَأْدَأَةً.

١ قوله «لو كان في التخليء» الخ «في التكملة بعد المشطور الثاني:  
إذا رأى الضيف توارى واتمم

وفي النوادر : دَوْدَأُ فِلاَن دَوْدَأَةٌ وَتَوْدَأُ تَوْدَأَةٌ  
وَكَوْدَأُ كَوْدَأَةٌ إِذَا عَدَا .

والدَّادَأَةُ والدَّئْدَاءُ فِي سِيرِ الْإِبِلِ : قَرْمَطَةٌ فَوْقَ  
الْحَفْدِ .

وَدَادَأُ فِي الْإَثَرِ : تَبِعَهُ مُقْتَفِيًّا لَهُ ؛ وَدَادَأُ مِنْهُ وَتَدَادَأُ :  
أَحْضَرَ نَجَاءً مِنْهُ ، فَتَبِعَهُ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَالدَّادَأَةُ وَالذُّؤْدُؤُ وَالذُّؤْدَاءُ وَالذَّئْدَاءُ : آخِرُ أَيَّامِ  
الشَّهْرِ . قَالَ :

نَحْنُ أَجْرَانَا كُلَّ ذِيَالٍ قَتَرْنَا ،  
فِي الْحَجِّ ، مِنْ قَبْلِ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ

أَرَادَ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً ثُمَّ حَذَفَهَا لِالْتِقَاءِ  
السَّاكِنَيْنِ . قَالَ الْأَعْشَى :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ ، بَعْدَمَا  
مَضَى ، غَيْرَ دَادَأٍ ، وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي  
رَجَبٍ ، وَقِيلَ الدَّادَأَةُ وَالذَّئْدَاءُ : لَيْلَةٌ خَمْسٍ وَسِتِّ  
وَسِعٍ وَعَشْرِينَ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرَبُ تَسْمِي لَيْلَةَ ثَمَانَ وَعَشْرِينَ وَتَسْعَ  
وَعَشْرِينَ الدَّادِيَّةَ ، وَالوَاحِدَةَ دَادَأَةً ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :  
الدَّادِيَّةُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ لَيَالِي الْمِحَاقِ ،  
وَالْمِحَاقُ آخِرُهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ هَيَّ ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ : اللَّيَالِي  
الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ الْمِحَاقِ سَبْعِينَ دَادِيَّةً لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا  
يَبْدَأُ دِيَّةً إِلَى الْغُيُوبِ أَيَّ يُسْرِعُ ، مِنْ دَادَأَةِ الْبَعِيرِ ؛  
وَقَالَ الْأَصْنَعِيُّ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ مِحَاقٍ وَثَلَاثُ  
دَادِيَّةٍ ؛ قَالَ : وَالذَّادِيَّةُ : الْأَوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

١ قوله « والدَّوْدَاءُ » كذا ضبط في هامش نسخة من النهاية يوافق  
ببسطها موزوناً للقاموس ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدُّؤْدُؤُ  
كهدم والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لا أربع .

أَبْدَى لَنَا غُرَّةً وَجْهَ بَادِي ،  
كَزْهُرَةِ النَّجُومِ فِي الدَّادِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الدَّادِءِ ، قِيلَ : هُوَ  
آخِرُ الشَّهْرِ ؛ وَقِيلَ : يَوْمُ الشُّكِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ  
عَفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي ؛ وَ الْعَفْرُ : الْبَيْضُ الْمُقْفِرَةُ ،  
وَالدَّادِيَّةُ : الْمُظْلِمَةُ لِاخْتِفَاءِ الْقَمَرِ فِيهَا .

وَالدَّادَأَةُ : الْيَوْمُ الَّذِي يُشْكُّ فِيهِ أَمِنْ الشَّهْرِ هُوَ أَمِنْ  
مِنْ الْآخِرِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ : الدَّادِءُ الَّتِي  
يُشْكُّ فِيهَا مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ الْمَاضِي هِيَ أَمِنْ مِنْ أَوَّلِ  
الشَّهْرِ الْمُقْبِلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْشَى :

مَضَى غَيْرَ دَادَأٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وليلة "دَادَأُ" ودَادَأَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

وَتَدَادَأُ الْقَوْمَ : تَزَاحَمُوا ، وَكُلُّ مَا تَدَحْرَجُ بَيْنَ يَدَيْكَ  
فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَادَأَ .

وَدَادَأَةُ الْحَجَرِ : صَوْتٌ وَقَعَهُ عَلَى الْمَسِيلِ . الْبَيْتُ :  
الدَّادَأَةُ : صَوْتٌ وَقَعَتِ الْحِجَارَةُ فِي الْمَسِيلِ .

الْفَرَاءُ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ كَوْدَأَةً أَيَّ جَلْبَةً ، وَإِنِّي لِأَسْمَعُ  
لَهُ دَوْدَأَةً مُنْذُ الْيَوْمِ أَيَّ جَلْبَةً .

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ وَدَادَأُ : عَطَى .  
قَالَ :

وَقَدْ دَادَأْتُمْ ذَاتَ الرُّؤْمِ

وَتَدَادَأَتْ الْإِبِلُ ، مِثْلُ أَدَّتْ ، إِذَا رَجَعَتْ الْحَنِينُ  
فِي أَجْوَافِهَا . وَتَدَادَأَ حِمْلُهُ : مَالَ . وَتَدَادَأَ الرَّجُلُ  
فِي مَشْيِهِ : تَمَاطَلَ ، وَتَدَادَأَ عَنِ الشَّيْءِ : مَالَ  
فَتَرَاجَعَ بِهِ .

وَدَادَأَ الشَّيْءُ : حَرَّكَهُ وَسَكَّنَهُ .

والدأداة: عجلة جَوَابِ الأَحْتَقِ . والدأداة: صوت  
تَحْرِيكِ الصبي في المَهْدِ . والدأداة: ما اتَّسَعَ من التَّلَاعِ .  
والدأداة: القضاء ، عن أَبِي مالك .

دبأ : دَبَّأَ عَلَى الأمرِ : عَطَى ؛ أَبُو زيد : دَبَّأَتُ الشَّيْءَ  
وَدَبَّأَتُ عَلَيْهِ إِذَا عَطَيْتَ عَلَيْهِ .

ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح : دَبَّأْتُهُ بالعَصَا  
دَبَّأً : حَصَرْتُهُ .

دثأ : الدَّثَيْتِيُّ من المطر : الذي يأتي بعد اشتداد  
الحرِّ .

قال ثعلب : هو الذي يجيء إذا قاءت الأرض الكمامة ،  
والدَّثَيْتِيُّ : نِتَاجُ العَمْرِ في الصَّيْفِ ، كُلُّ ذَلِكَ صَيْغٌ  
صِيغَةُ التَّنْسِبِ ولبس بِنَسَبِ .

دوأ : الدَّوْرَةُ : الدَّفْعُ .

دوَأَهُ يَدَوْرُهُ دَوْرَةً وَدَوْرَةً : دَفَعَهُ .

وتدأروا القوم : تدافعوا في الخصومة ونحوها  
واختلَفُوا .

ودأرت ، بالهمز : دافعتُ .

وكلُّ مَنْ دَفَعْتَهُ عنكَ فَقَدْ دَوَّرْتَهُ . قال أبو زيد :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرْدُوكَ بَعْدَ  
اللهِ ، شَغَبَ المُسْتَضْعَبِ ، المِرْيَدِ

يعني كان دفعك .

وفي التزويل العزيز : « فادأرتهم فيها » . وتقول :  
تدأرتهم ، أي اختلفتُم وتَدافَعْتُم .

وكذلك ادأرتهم ، وأصله تدأرتهم ، فأدغمت  
الثاء في الدال واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها ؛ وفي

١ قوله « والدأداة عجلة » كذا في النسخ وفي نسخة التهذيب أيضاً  
والذي في شرح القاموس والدأداة عجلة النح .

الحديث : إذا تدأرت أنتم في الطريق أي تدافعتُم  
واختلفتُم .

والمُدَاراةُ : المُخَالَفةُ والمُدافَعَةُ . يقال : فلان لا  
يُدَارِيهِ ولا يُمَارِيهِ ؛ وفي الحديث : كان لا يُدَارِي ولا  
يُمَارِي أَي لا يُشَاغِبُ ولا يُخَالَفُ ، وهو مهزوز ،  
وروي في الحديث غير مهزوز ليزاوج يُمَارِي .

وأما المُدَاراةُ في حَسَنِ الخُلُقِ والمُعاشرة فإن ابن  
الأحمر يقول فيه : انه همز ولا همز . يقال : دارأته  
مدارأةً وداريته إذا اتقىته ولا يتنته . قال أبو منصور :  
من همز ، فمعناه الاتقاء لشرة ، ومن لم همز جعله من  
كَرَيْتُ بمعنى خَسَلْتُ ؛ وفي حديث قيس بن السائب  
قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شريكِي ، فكان  
خَيْرَ شَرِيكٍ لا يُدَارِيهِ ولا يُمَارِي .

قال أبو عبيد : المُدَاراةُ ههنا مهزوزة من دارأت ، وهي  
المُشَاغَبَةُ والمُخَالَفةُ على صاحبك . ومنه قوله تعالى  
فادأرتهم فيها ، يعني اختلافهم في القَتِيلِ ؛ وقال الزجاج  
معنى فادأرتهم : فتدأرتهم ، أي تدافعتُم ، أي القم  
بعضكم الى بعض ، يقال : دارأتُ فلاناً أي  
دافعتُهُ .

ومن ذلك حديث الشعبي في المخلعة إذا كان الدرء من  
قِبلِها ، فلا بأس أن يأخذ منها ؛ يعني بالدرء الشوز  
والاعوجاج والاختلاف .

وقال بعض الحكماء : لا تتعلموا العلم ثلاثاً و  
تترسكوه ثلاثاً : لا تتعلموه للتدأري ولا للتأري ؛  
ولا للتباهي ، ولا تدعوه رغبةً عنه ولا رضاءً بالجهل .  
ولا استحياءً من الفعل له .

ودارأت الرجل : إذا دافعت ، بالهمز .

والأصل في التَّدَارِي التَّدَارُؤُ ، فَتُرِكَ الهمز ونُقِلَ  
الحرف الى التشبيه بالتقاضي والتداعي .

وإنه لَدُو تَدْرِي أَي حِفَاطٍ وَمَتَمَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى  
أَعْدَائِهِ وَمُدَافَعَةٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ وَالْحُصُومَةِ ،  
وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ لِلدَّفْعِ ، تَأْوُهُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ  
دَرَأَتْ وَلِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرِيٍّ .

وَدَرَأَتْ عَنْهُ الْحَدَّ وَغَيْرَهُ ، أَدْرُوهُ دَرَاءً إِذَا أَخْرَجْتَهُ  
عَنْهُ . وَدَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرُوهُ دَرَاءً : دَفَعْتُهُ . وَتَقُولُ :  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِي عَدُوِّي لِتَكْفِينِي شَرَّهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَدْرُووا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ أَي اذْفَعُوا ؛  
وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِمْ أَي اذْفَعْ  
بِكَ لِتَكْفِينِي أَمْرَهُمْ ، وَانَّمَا خَصَّ الشُّعُورَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ  
وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّكْنُنِ مِنَ الْمَدْفُوعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ  
يُصَلِّي فِجَاءً بَهْمَةً تَسْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا  
أَي يُدَافِعُهَا ؛ وَرُوِيَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِنَ الْمُدَارَاةِ ؛ قَالَ  
الْحَطَّابِيُّ : وَلَيْسَ مِنْهَا .

وَقَوْلُهُمُ : السُّلْطَانُ ذُو تَدْرِيٍّ ، بَضْمُ التَّاءِ أَي ذُو عُدَّةٍ  
وَقُوَّةٍ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ  
لِلدَّفْعِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي تَرْتُوبٍ وَتَنْضُبٍ  
وَتَنْفُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذُو تَدْرِيٍّ أَي ذُو هُجُومٍ لَا  
يَتَوَقَّى وَلَا يَهَابُ ، فِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَقَدِ كُنْتُ ، فِي الْقَوْمِ ، ذَا تَدْرِيٍّ ،  
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا ، وَلَمْ أُمْتَعْ

وَانْدَرَأَتْ عَلَيْهِ انْدِرَاءً ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ انْدَرَيْتُ .  
وَيَقَالُ : دَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ دُرُوءًا إِذَا خَرَجَ مُفَاجَأَةً .  
وَجَاءَ السَّيْلُ دَرَاءً : ظَهَرَ . وَدَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، وَطَرَأَ  
إِذَا طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي .

غَيْرُهُ : وَانْدَرَأَ عَلَيْنَا بِشَرِّهِ وَتَدْرَأَ : انْدَفَعَ .

وَدَرَأَ السَّيْلُ وَانْدَرَأَ : انْدَفَعَ . وَجَاءَ السَّيْلُ دَرَاءً  
وَدُرُوءًا إِذَا انْدَرَأَ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ فِيهِ ؛ وَقِيلَ :  
جَاءَ الْوَادِي دُرُوءًا ، بِالضَّمِّ ، إِذَا سَالَ بِحَطَرٍ وَادٍ آخَرَ ؛  
وَقِيلَ : جَاءَ دَرُوءًا أَي مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ، فَإِنْ سَالَ بِحَطَرٍ  
نَفْسِهِ قِيلَ : سَالَ ظَهْرًا ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَاسْتَعَارَ  
بَعْضُ الرُّجَّازِ الدَّرُوءَ لِسِلَانِ الْمَاءِ مِنْ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ فِي  
أَجْوَافِهَا لِأَنَّ الْمَاءَ انَّمَا يَسِيلُ هُنَاكَ غَرِيبًا أَيْضًا إِذْ  
أَجْوَافُ الْإِبِلِ لَيْسَتْ مِنْ مَتَابِعِ الْمَاءِ ، وَلَا مِنْ  
مَنَاقِعِهِ ، فَقَالَ :

جَابَ لَهَا لُفْئَانُ ، فِي فِلَاتِهَا ،  
مَاءً تَقْوَعًا لِصَدَى هَامَاتِهَا

تَلَهَّمَهُ لَهْمًا بِحِجَفَاتِهَا ،  
يَسِيلُ دُرُوءًا بَيْنَ جَانِحَاتِهَا

فَاسْتَعَارَ الْإِبِلَ جِحَافِلَ ، وَانَّمَا هِيَ لَذَوَاتُ الْحَوَافِرِ ،  
وَسَنَدَكَرَهُ فِي مَوْضِعٍ .

وَدَرَأَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ : دَفَعَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

صَادَفَ دَرُوءَ السَّيْلِ دَرُوءًا يَدْفَعُهُ

يُقَالُ لِلسَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرُوءٌ  
أَي يَدْفَعُ هَذَا ذَلِكَ وَذَلِكَ هَذَا .

وَقَوْلُ الْعَلَاءِ بْنِ مِثْهَالِ الْعَنَوِيِّ فِي شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الشَّعْمِيِّ :

لَيْتَ أبا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا ،  
فَيُفْضِرُ حِينَ يَبْصُرُهُ شَرِيكَ  
وَيَسْرُكُ مِنْ تَدْرِيهِ عَلَيْنَا ،  
إِذَا قُلْنَا لَهُ : هَذَا أَبُوكُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّمَا ارَادَ مِنْ تَدْرِيهِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ

إبدالاً صحيحاً حتى جعلها كأن موضوعها الياء وكسر الراء لجاورة هذه الياء المبدلة كما كان يكسرها لو أنها في موضوعها حرف علة كقولك تَقْضِيهَا وَتَحْلِيهَا ، ولو قال من تَدْرِيهِ لكان صحيحاً ، لأن قوله تَدْرِيهِ مُفَاعَلَتَن ؛ قال : ولا أدري لم فعل العلاء هذا مع تمام الوزن وخلوص تَدْرِيهِ من هذا البديل الذي لا يجوز مثله الا في الشعر ، اللهم الا أن يكون العلاء هذا لغته البديل .

وَدْرَأَ الرَّجُلُ يَدْرَأُ دَرَاءً وَدُرُوءًا : مثل طَرَأَ .  
 وهم الدَّرَاءُ والدَّرَاءَةُ . وَدْرَأَ عَلَيْهِمْ دَرُوءًا وَدُرُوءًا :  
 خرج ، وقيل خرج فَجَاءَةً ، وأنشد ابن الأعرابي :

أَحْسُ لِيَرَبُوعٍ ، وَأَحْسِي ذِمَارَهَا ،  
 وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ الْقَبَائِلِ

أَي مِنْ خُرُوجِهَا وَحَمَلِهَا . وكذلك انْدَرَأَ  
 وَتَدْرَأَ .

ابن الأعرابي: الدَّارِيَّةُ: العَدْوُ المُبَادِيَّةُ؛ والدَّارِيَّةُ:  
 الغريبُ . يقال : نَحْنُ فُنُقَرَاءُ دُرَاءَةٍ .

والدَّرِيَّةُ : المَيْلُ .

وانْدَرَأَ الحَرِيْقُ : انْتَشَرَ .

وَكَوَّكَبٌ دُرِّيَّةٌ ، عَلَى فُعَيْلٍ : مُنْدَفِعٌ فِي مُضِيئِهِ  
 مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ دَرَارِيَّةٌ  
 عَلَى وَزْنِ دَرَارِيْعٍ . وَقَدْ كَرَأَ الكَوَّكَبُ دُرُوءًا .  
 قال أبو عمرو بن العلاء : سألت رجلاً من سعد بن بكر  
 من أهل ذات عِرْقٍ ، فقلت : هذا الكوكب الضخم  
 ما تسمونه ؟ قال : الدَّرِّيَّةُ ، وكان من أفصح الناس .  
 قال أبو عبيد : إن ضَمَّتِ الدَّالُ ، فقلت دُرِّيَّةٌ ،  
 يكون منسوباً إلى الدَّرِّ ، عَلَى فُعَيْلٍ ، ولم تهمزه ،  
 لأنه ليس في كلام العرب فُعَيْلٌ . قال الشيخ أبو محمد  
 ابن بري : في هذا المكان قد حكى سيبويه أنه يدخل

في الكلام فُعَيْلٌ ، وهو قَوْفُهُمُ اللُّعْفُفُ : مُرْتَبِقٌ ،  
 وَكَوَّكَبٌ دُرِّيَّةٌ ، وَمِنْ هِمَزِهِ مِنَ القُرَاءِ ، فَأَمَّا  
 أَرَادَ فُعُولًا مِثْلَ سُبُوحٍ ، فَاسْتَمْتَلِ الضَّمَّ ، فَدَرَأَ بَعْضَهُ  
 إِلَى الكَسْرِ .

وحكى الأَخْفَشُ عن بعضهم : دَرِّيَّةٌ ، مِنْ دَرَأْتَهُ ،  
 وَهَمْزُهَا وَجَعَلَهَا عَلَى فُعَيْلٍ مَفْتُوحَةً الأَوَّلُ ؛ قال :  
 وَذَلِكَ مِنَ التَّلَاؤُنِ . قال الفراءُ : والعرب تسمي  
 الكَوَّكِبَ العِظَامَ التي لا تُعْرَفُ أَسْمَاؤُهَا :  
 الدَّرَارِيَّةُ .

التهديب : وقوله تعالى : كأنها كوكب دري ، روي  
 عن عاصم أنه قرأها دُرِّيَّةٌ ، فضم الدال ، وأنكره  
 النحويون أجمعون ، وقالوا : دِرِّيَّةٌ ، بالكسر والهمز ،  
 جيدٌ ، على بناء فُعَيْلٍ ، يكون من النجوم الدَّرَارِيَّةِ  
 التي تَدْرَأُ أَي تَنْحَطُّ وَتَسِيرُ ؛ قال الفراءُ : الدَّرِّيَّةُ  
 مِنَ الكَوَّكِبِ : النَّاصِغَةُ ؛ وهو من قولك : كَرَأَ  
 الكَوَّكَبُ سَكَّانَهُ رُجِيمٌ بِهِ الشَّيْطَانُ قَدْ قَعَهُ . قال ابن  
 الأعرابي : دَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا أَي هَجَمَ .

قال : والدَّرِّيَّةُ : الكَوَّكِبُ المُسْتَقْضُ يُدْرَأُ عَلَى  
 الشَّيْطَانِ ، وَأَنشَدَ لأَوْسَ بْنَ حَجْرٍ يَصِفُ ثَوْرًا  
 وَحَشِييًّا :

فَانْتَقَصَ ، كَالدَّرِّيَّةِ ، يَنْبَعُهُ  
 نَفْعٌ يَثُوبُ ، نَحَاكُ مُطْنَبَا

قوله : تَخَالَه مُطْنَبَا : يريد تَخَالَه فَسْطَاطًا مَضْرُوبًا .  
 وقال شمر : يقال كَرَأَتْ النَّارُ إِذَا أَضَاءَتْ . وروى  
 المنذري عن خالد بن يزيد قال : يقال كَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ  
 وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ فَجَاءَةً . وَدَرَأَ الكَوَّكَبُ دُرُوءًا :  
 مِنْ ذَلِكَ ، قال ، وقال نصر الرازي : دُرُوءُ الكَوَّكِبِ :  
 طَلُوعُهُ . يقال : كَرَأَ عَلَيْنَا .

وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أنه صَلَّى المَغْرِبَ ،

فلما انصرفَ درأُ جُمعةً من حصَى المسجد، وألقىَ  
عليها رداً، واستلقى أي سواها بيده وبسطها؛  
ومنه قولهم: يا جارية اذري إليّ الرِساءة أي  
السطي.

وتقول: تدرأ علينا فلان أي تطاول. قال عوف  
ابن الأحوص:

لَقِينَا، مِنْ تَدْرَأِكُمْ عَلَيْنَا  
وَقَتْلِ سَرَاتِنَا، ذَاتَ الْعِرَاقِي

أراد بقوله ذات العراقي أي ذات الداهي، مأخوذ  
من عراقي الإكام، وهي التي لا تترقى إلا  
بمشقة.

والدريئة: الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن  
والرمي عليها. قال عمرو بن معديكرب:

ظَلَمْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَا حِ دَرِيئَةٌ،  
أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ، وَقَرَّتْ

قال الأصمعي: هو مهور.

وفي حديث دريد بن الصمة في غزوة حنين: دريئة  
أمام الحيل. الدريرة: حلقة يتعلم عليها  
الطعن؛ وقال أبو زيد: الدريرة، مهور: البعير  
أو غيره الذي يستتر به الصائد من الوحش، يختل  
حتى إذا أمكن رميه رمى؛ وأنشد بيت عمرو  
أيضاً، وأنشد غيره في موزه أيضاً:

إِذَا ادْرَأُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمِيئِهِ  
بَبُوِيَّةٍ، تُوهِى عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

غيره: الدريرة: كل ما استتر به من الصيد  
ليختل من بعير أو غيره، هو مهور لأنها تدرأ  
نحو الصيد أي تدفع، والجمع الدرايا والدراية،

بهمزتين، كلاهما نادر.

ودرأ الدريرة للصيد يدروها درءاً: ساقها واستتر  
بها، فإذا أمكنه الصيد رمى.

وتدروأ القوم: استترُوا عن الشيء ليختلوه.

وادرأت للصيد، على افتعلت: إذا اتخذت  
له دريرة.

قال ابن الأثير: الدريرة، بغير همز: حيوان يستتر به  
الصائد، فيستركه برعى مع الوحش، حتى إذا  
أنست به وأمكنت من طلبها، رماها. وقيل على  
العكس منها في الهمز وتركة.

الأصمعي: إذا كان مع العدة، وهي طاعون الإبل،  
ورم في ضرعها فهو داري. ابن الأعرابي: إذا درأ  
البعير من غدته رجواً أن يسلم؛ قال: ودرأ إذا  
ورم نحره. ودرأ البعير يدروأ دروءاً فهو  
داري: أعدد وورم ظهره، فهو داري، وكذلك  
الأثني داري، بغير هاء. قال ابن السكيت: ناقة داري  
إذا أخذتها العدة من مراقها، واستبان حجبها.  
قال: ويسمى الحجم درءاً بالفتح؛ وحجبها نثرؤها،  
والمراق بتخفيف القاف: مجرى الماء من حلقها،  
واستعاره رؤبة للمنتفخ المتعضب، فقال:

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَأَنَّكَ كُوفٌ،  
وَالْمُنْتَشَكِيُّ مَعْتَلَةٌ الْمَخْجُوفِ

جعل حقه الذي نفخه بمنزلة الورم الذي في ظهر البعير،  
والمشكوف: الذي يشنكي نكفته، وهي  
أصل التهزيم.

وادرأت الناقة بضرعها، وهي مدريء إذا  
استترحتي ضرعها؛ وقيل: هو إذا أزلت اللبن  
عند النتاج.

والدَّرَّةُ ، بالفتح : العَوَجُ في القناة والعصا ونحوها مما  
تَصْلُبُ وتَصْعَبُ لإقامته ، والجمع : دَرَوَةٌ .  
قال الشاعر :

إِنَّ قَتَانِي مِنْ صَلِيَاتِ الْقَنَا ،  
عَلَى الْعِدَاةِ أَنْ يُقِيمُوا دَرَانَا

وفي الصحاح : الدَّرَّةُ ، بالفتح : العَوَجُ ، فَأَطَلَّتْ .  
يقال : أَقَمْتُ دَرَّةً فُلَانٌ أَي اغْوَجَجْتَهُ وَسَعَبْتَهُ ؛  
قال المتلسس :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ،  
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرَّتِهِ ، فَتَقَوَّمَا

ومن الناس مَنْ يظن هذا البيت للفَرَزْدَقِ ، وليس له ،  
وبيت الفرزدق هو :

وَكُنَّا ، إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ،  
صَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وكنى بالأنثيين عن الأذنين . ومنه قولهم : يَبْرُذَاتُ  
دَرَّةً ، وهو الحَيْدُ .

ودُرْوَةٌ الطَّرِيقُ : كُسُورُهُ وَأَخَاقِيقُهُ ، وطريقٌ ذُو  
دُرْوَةٍ ، على فَعُولٍ : أَي ذُو كُسُورٍ وَحَدَبٍ  
وَجِرْفَةٍ .

والدَّرَّةُ : نَادِرٌ . يَنْدُرُ مِنَ الْجِبَلِ ، وَجَمْعُهُ  
دُرْوَةٌ .

ودرأ الشيء بالشيء : جعله له رِدَةً . وَأَرْدَاهُ :  
أَعَانَهُ .

ويقال : دَرَأْتُ لَهُ وَسَادَةً إِذَا بَسَطْتَهَا . وَدَرَأْتُ

١ قوله « درأ الشيء بالشيء الخ » سهو من وجهين الأول : أن قوله  
وأردأه اعانته ليس من هذه المادة . الثاني ان قوله درأ الشيء الخ  
صوابه وردأ كما هو نص المحكم وسيأتي في ردأ ولجأورة ردأ  
لدرأ . فيه سبقة النظر اليه وكتبه المؤلف هنا سهواً .

وَضِينَ البعير إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَبْرَكْتَهُ  
عَلَيْهِ لِتَشُدُّهُ بِهِ ، وَقَدْ دَرَأْتُ فُلَانًا الرَّضِينَ عَلَى البعير  
وَدَارِيَّتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَّقِبِ العَبْدِيِّ :

تَقُولُ ، إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي :  
أَهَذَا دِيئُهُ أَبَدًا وَدِيئِي ؟

قال شرر : دَرَأْتُ عَنِ البعير الحَقَبَ : دَفَعْتُهُ  
أَي أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ فِيهِ مَا  
ذَكَرْنَاهُ مِنْ بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَتَخَنْتُهَا عَلَيْهِ .

وَتَدَرَأُ القَوْمُ : تَعَاوَنُوا .

وَدَرَأَ الحَاظِطَ بَيْنَا : أَلَزَقَهُ بِهِ . وَدَرَأَهُ بِجَمْرٍ : رَمَاهُ ،  
كَرَدَّاهُ ؛ وَقَوْلُ المَهْدِيِّ :

وَبِالْتَّرَكِ قَدَّ دَمَهَا نَيْبَهَا ،  
وَذَاتُ المُدَارَاةِ العَائِطُ

المَدْمُومَةُ : المَطْلِيَّةُ ، كَأَنَّهَا طُلِيَتْ بِشَحْمٍ .  
وَذَاتُ المُدَارَاةِ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَفْسِ ، فِيهِ تَدَرَأُ .  
ويروى :

وَذَاتُ المُدَارَاةِ العَائِطُ

قال : وهذا يدل على أن الممز وترك الممز جائز .

دفاً : الدَّفْءُ والدَّفَأُ : نَقِيضُ حِدَّةِ البَرْدِ ، وَالْجَمْعُ  
أَدْفَاءٌ . قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدِ العَدَوِيِّ :

فَلَسَّا انْقَضَى صِرُّ الشَّيْءِ ، وَأَلَسَّتْ ،  
مِنَ الصَّيْفِ ، أَدْفَاءً السُّخُونَةَ فِي الْأَرْضِ

والدَّفَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : هُوَ الدَّفْءُ نَفْسَهُ ، إِلَّا أَنَّ

١ وقوله « وقد درأت فلانا الوضين » كذا في النسخ والتهديب .

٢ قوله « وتدرأ القوم الخ » الذي في المحكم مادة ردأ ترادأ القوم  
تعاونا وردأ الحاظط بيناه أزره به وردأه بجمر رماه كرداه  
فطاعنا نفسه لجأورة ردأ لدرأ فسبحان من لا يسبو ولا يفتر بمن  
قلد اللسان .

الدَّفءُ : كَأَنَّهُ اسْمُ شَيْءٍ الظَّمءُ ، والدَّفءُ شِبْهُ الظَّمءِ .  
والدَّفءُ ، ممدود : مصدر دَفَيْتُ من البرذ دَفَاءً ؛  
والوَطءُ : الاسم من الفِراش الوَطِيءُ ؛ والكَفَاءُ :  
هو الكَفءُ مثل كَفَاءِ البيت ؛ ونعجة بها حِثَاءٌ إذا  
أرادت الفحل ؛ وحِثُوكَ بالهَوَاءِ واللِّوَاءِ أي بكل شيء ؛  
والفَلَاءُ : فَلَاءُ الشعرِ وأخذك ما فيه ، كلمة ممدودة .  
ويكون الدَّفءُ : السُّخُونَةُ ؛ وقد دَفِيءَ كَفَاءَةً مثل  
كِرَاهَةٍ كِرَاهَةٍ ودَفَاءً مثل طَطِيءٍ طَطَاءً ؛ ودَفُوْ  
وتَدَفَقًا وادَفًا واستَدَفَقًا . وأدَفَاءَهُ : أَلْبَسَهُ ما  
يُدْفِئُهُ ؛ ويقال : ادَفَيْتُ واستَدَفَيْتُ أي لبست  
ما يُدْفِئُنِي ، وهذا على لغة من يترك الهمز ، والاسم  
الدَّفءُ ، بالكسر ، وهو الشيء الذي يُدْفِئُكَ ، والجمع  
الأدَفَاءُ . تقول : ما عليه دِفءٌ لأنه اسم ، ولا تقل  
ما عليه دَفَاءَةٌ لأنه مصدر ؛ وتقول : اقتعد في دِفءٍ  
هذا الخاطِئِ أي كِئْتِهِ .

ورجل دَفِيءٌ ، على فَعِيلٍ إذا لبس ما يُدْفِئُهُ .

والدَّفَاءُ : ما استَدَفِيءَ به . وحكى اللحياني : أنه  
سمع أبا الدينار يحدث عن أعرابية أنها قالت : الصَّلَاءُ  
والدَّفَاءُ ، نَصِبْتُ على الإغترَاءِ أو الأَمْرِ .

ورجل دَفَانٌ : مُسْتَدَفِيءٌ ، والأُنثَى دَفْنَاءٌ ،  
وجمعها معاً دَفَاءَةٌ .

والدَّفِيءُ كالدَّفَانِ ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

بَيْتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئًا ، وَضَيْفُهُ ،  
مِنَ الْفَرِّ ، يُضْحِي مُسْتَضْفًا حَصَائِلُهُ

وما كان الرجل دَفَانًا ، ولقد دَفِيءَ . وما كان البيتُ  
دَفِيئًا ، ولقد دَفُوْ . ومنزل دَفِيءٌ على فَعِيلٍ ، وعُرْفَةٌ

١ قوله « لا أن الدفء الى قوله ويكون الدفء » كذا في النسخ  
وتقر عنه فملكك تظفر بأمله .

دَفِيئَةً ، ويوم دَفِيءٌ وليلة دَفِيئَةٌ ، وبلدة دَفِيئَةٌ ،  
وثوبٌ دَفِيءٌ ، كل ذلك على فَعِيلٍ وفَعِيلَةٍ :  
يُدْفِئُكَ .

وأدَفَاءُ الثوبِ وتَدَفَقًا هو بالثوبِ واستَدَفَقًا به وادَفَقًا  
به ، وهو افتعل أي لبس ما يُدْفِئُهُ .

الأصمعي : ثوبٌ ذُو دَفءٍ ودَفَاءَةٍ . ودَفُوْتُ  
لَيْسَتْنَا .

والدَّفَاءَةُ : الذَّرِيءُ سَتَدَفِيءُ به من الرِّيحِ .

وأرضٌ مَدَفَاءَةٌ : ذاتُ دَفءٍ . قال ساعدة يصف غزالاً :

يَقْرُو أَبَارِقَهُ ، وَيَدْنُو ، تَارَةً  
بِمَدَفِيءٍ مِنْهُ ، بَيْنَ الْحَلْبِ

قال : وأرَى الدَّفِيءَ مقصوداً لُغَةً .

وفي خبر أبي العارم: فيها من الأرطى والثقارِ الدَفِيئَةُ  
كذا حكاه ابن الأعرابي مقصوداً .

قال المؤرج : أدَفَاتُ الرجلِ إِدْفَاءٌ إذا أعطيته  
عَطَاءً كَثِيراً .

والدَّفءُ : العَطِيَّةُ .

وأدَفَاتُ القومِ أي جَمَعْنَهُمْ حتى اجْتَمَعُوا .

والإدفاة : القتلُ ، في لغة بعض العرب .

وفي الحديث : أنه أتى بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فقال لقومٍ :  
اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ ، فذهبوا به فقتلوه ، فوداهُ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أراد الإِدْفَاءَ من الدَّفءِ ،  
وأن يُدْفَقًا بثوبٍ ، فَحَسِبُوهُ بمعنى القتل في لغة أهل  
السين ؛ وأراد أدْفِيئُوهُ ، بالهمز ، فَحَقَّقَهُ بحذف الهمةِ ،  
وهو تخفيف شاذ ، كقولهم : لا هَنَّاكَ المَرْتَعُ ، وتخفيفه  
القياسي أن تجعل الهمةِ بين يين لا أن تُحْدَفَ ،

١ قوله « الدفة » أي على لغة يفتح فكر كما في مادة نقر من  
المحكم لما وقع في تلك المادة من اللسان الدفبة على فلية خطأ .

فارتركب الشذوذ لأن الهمز ليس من لغة قريش . فأما القتل فيقال فيه : أدفأتُ الجريحَ ودافأته ودقوته ودافأته ودافأته : إذا أجهزت عليه .

وإبل مُدْفَأَةٌ ومُدْفَأَةٌ : كثيرة الأوبار والشحوم يُدْفِئُها أوبارها ؛ ومُدْفِئَةٌ ومُدْفِئَةٌ : كثيرة ، يُدْفِئُ بعضها بعضاً بأنفسها . والمُدْفَأَاتُ : جمع المُدْفَأَةِ ، وأنشد للشماخ :

وكيف يَضِيعُ صاحبُ مُدْفَأَاتٍ ،  
على أتباعِهنَّ مِنَ الصَّقِيعِ .

وقال ثعلب : إبلٌ مُدْفَأَةٌ ، مخففة الفاء : كثيرة الأوبار ، ومُدْفِئَةٌ ، مخففة الفاء أيضاً إذا كانت كثيرة .

والدَقْيِيَّةُ : الميرةُ تُحْمَلُ في قُبْلِ الصَيْفِ ، وهي الميرةُ الثالثة ، لأن أول الميرةِ الرُبْعِيَّةُ ثم الصَيْفِيَّةُ ثم الدَقْيِيَّةُ ثم الرَمْضِيَّةُ ، وهي التي تأتي حين تحترق الأرض . قال أبو زيد : كل ميرة يمتارونها قبل الصيف فهي دَقْيِيَّةٌ مثال عَجْمِيَّةٍ ؛ قال وكذلك التناجُ . قال : وأول الدَقْيِيَّةِ وقوع الجبْهةِ ، وآخره الصَّرْفَةُ . والدَقْيِيَّةُ مثال العَجْمِيَّةِ : المطر بعد أن يَشْتَدَّ الحر .

وقال ثعلب : وهو إذا قامت الأرض الكِساءَ . وفي الصحاح : الدَقْيِيَّةُ مثال العَجْمِيَّةِ : المطر الذي يكون بعد الربيع قبل الصيف حين تذهب الكِساءُ ، ولا يبقى في الأرض منها شيءٌ ، وكذلك الدَقْيِيَّةُ والدَقْيِيَّةُ : نتاجُ الغنمِ آخر الشتاء ، وقيل : أي وقت كان .

والدَفْءُ : ما أدفأ من أصواف الغنم وأوبار الإبل ، عن ثعلب . والدَفْءُ : نتاجُ الإبلِ وأوبارها وألبانها والانتفاع بها ، وفي الصحاح : وما ينتفع به منها . وفي التزويل العزيز : « لكم فيها دَفْءٌ ومنافعٌ » . قال الفراء : الدَفْءُ كتب في المصاحف بالبدال والفاء ، وإن

كتبت بواو في الرفع وباء في الحذف وألف في النصب كان صواباً ، وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز الى الحروف التي قبلها . قال : والدَفْءُ : ما انتفع به من أوبارها وأشعارها وأصوافها ؛ أراد : ما يلبسون منها ويبتنون . وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : لكم فيها دَفْءٌ ومنافعٌ ، قال : نَسْلُ كلِّ دابة . وقال غيره : الدَفْءُ عند العرب : نتاجُ الإبلِ وألبانها والانتفاعُ بها . وفي الحديث : لنا من دَفْئِهِم وصِرَامِهِم ما سَلَّمُوا بالمِشاقِ أي إبلِهِم وَعَنَسِهِم . الدَفْءُ : نتاجُ الإبلِ وما يُنتَفَعُ به منها ، ساءها دَفْءاً لأنها يُتَخَذُ من أوبارها وأصوافها ما يُسْتَدْفَأُ به .

وأدْفَأَتِ الإبلُ على مائة : زادت .

والدَفْءُ : الحنأ كاللنأ .

رجل أدْفَأَ وامرأة أدْفَأَى ، بغير همز : فيه الحنأ . وفي الحنأ . وفلان أدْفَأَى ، بغير همز : فيه الحنأ . وفي حديث الدجّال : فيه دَفْءٌ ، كذا حكاه الهروي في الغريين ، مهزوزاً ، وبذلك فسره ، وقد ورد مقصوداً أيضاً وسدّ كره .

دكا : المُدَاكَاةُ : المُدَاَفَعَةُ .

دَاكَأَتِ القومُ مُدَاكَاةً : دَاَفَعْتُهُم وزاحمتُهُم . وقد تَدَاكؤُوا عليه : تَزاحمُوا . قال ابن مقبل :

وقرّبوا كلَّ صِهْمٍ مَنَّاكِيهِ ،  
إذا تَدَاكؤَا منه دَفَعُهُ شَتَقَا

أبو الهيثم : الصَّهْمِيُّ من الرجال والجِمال إذا كان حَمِيَّ الأنفِ أَيْباً شديداً النَّفْسِ بَطِيءَ الانكِسارِ . وتَدَاكؤَا تَدَاكؤًا : تَدَاَفَعُوا ودَفَعُوا . وسيرُهُ . ويقال : دَاكَأَتِ عليه الديون .

دنا : الدنية ، من الرجال : الحسيس ، الدون ، الحبيث  
الطن والفرج ، الماجن . وقيل : الدقيق ، الحقيق ،  
والجمع : أدنياة ودنائة .

وقد دنا يدنا دناءة فهو دانيء : خبيث . ودنو  
دناة ودنوءة : صار دنيئاً لا خير فيه ، وسفل  
في فعله ، ومجن .

وأدنا : ركب أمراً دنيئاً .

والدنا : الحدب . والأدنا : الأحدب . ورجل أجنا  
وأدنا وأففس بمعنى واحد . وانه لدانيء : خبيث .  
ورجل أدنا : أجنا الظاهر . وقد دنيء دنا .

والدنية : النقيصة .

ويقال : ما كنت يا فلان دنيئاً ، ولقد دنوت تدنو  
دناة ، مصدره مهوز . ويقال : ما يزادنا منا إلا  
قرباً ودناوة ، فُرق بين مصدر دنا ومصدر دنا يجعل  
مصدر دنا دناوة ومصدر دنا دناة كما ترى .

ابن السكيت ، يقال : لقد دنات تدنا أي سقلت  
في فعلك ومجنت . وقال الله تعالى : أتستبدلون  
الذي هو أدنى بالذي هو خير . قال الفراء : هو من  
الدناة . والعرب تقول : انه لدنيء في الأمور ، غير  
مهوز ، يتسع خساسها وأصاغرها . وكان زهير  
الفروي يمز أتستبدلون الذي هو أدنا بالذي هو خير .  
قال الفراء : ولم تر العرب يمز أدنا إذا كان من الحسة ،  
وهم في ذلك يقولون : إنه لدانيء خبيث ، فيهمزون .  
قال : وأنتدني بعض بني كلاب :

باسلة الوقع ، سرايلها

بيض الى دانيها الظاهر

وقال في كتاب المصادر : دنو الرجل يدنو دنوءاً  
ودناة إذا كان ماجناً . وقال الزجاج : معنى قوله

أتستبدلون الذي هو أدنى ، غير مهوز ، أي  
أقرب ، ومعنى أقرب أقل قيمة كما يقال ثوب  
مقارب ، فأما الحسيس ، فاللغة فيه دنو دناءة ، وهو  
دنيء ، بالهمز ، وهو أدنا منه . قال أبو منصور :  
أهل اللغة لا يهزون دنو في باب الحسة ، وإنما يهزونه  
في باب المجنون والخبيث . وقال أبو زيد في النوادر :  
رجل دنيء من قوم أدنائة ، وقد دنو دناءة ، وهو  
الحبيث البطن والفرج . ورجل دنيء من قوم  
أدنياة ، وقد دنا يدنا ودنو يدنو دنوءاً ، وهو  
الضعيف الحسيس الذي لا عتاء عنده ، المقصر في كل  
ما أخذ فيه . وأنشد :

فلا وأبيك ، ما خلقتي بوعتر ،

ولا أنا بالذني ، ولا المدني

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : دنا الرجل يدنا  
دناة ودنو يدنو دنوءاً إذا كان دنيئاً لا  
خير فيه .

وقال اللحياني : رجل دنيء ودانيء ، وهو الحيت  
الطن والفرج ، الماجن ، من قوم أدنائة ، اللام مهوزة .  
قال : ويقال للحسيس : إنه لدنيء من أدنياة ، بغير  
همز . قال الأزهري : والذي قاله أبو زيد واللحياني وابن  
السكيت هو الصحيح ، والذي قاله الزجاج غير  
محموظ .

دهدا : أبو زيد : ما أدري أي الدهدا : هو كقولك  
ما أدري أي الطنن ، هو مهوز مقصور .

وضاف رجلاً رجلاً ، فلم يقره وبات يوصلني وتركه  
جاءاً يتصور ، فقال :

تبيت تدهديء القرآن حولي ،

كأنك ، عند رأسي ، عفر بان

فهزم تدهديء ، وهو غير مهوز .

دَوَاءٌ : الداءُ : اسم جامع لكل مَرَضٍ وَعَيْبٍ في الرجال ظاهر أو باطن ، حتى يقال : داءُ الشَّحِّ أَشدُّ الأَدْوَاءِ . ومنه قول المرأة : كلُّ داءٍ له داءٌ ، أرادت : كلُّ عَيْبٍ في الرجال ، فهو فيه . غيره : الداءُ : المَرَضُ ، والجمع أدْوَاءٌ .

وقد داءَ يَدَاءً دَاءً على مثال شَاءَ يَشَاءُ إذا صارَ في جَوْفِهِ الداءُ .

وأداءه يُدِيهِ ، وأدَوَأُ : مَرَضَ وصارَ ذا داءٍ ، الأخيرة عن أبي زيد ، فهو داءٌ .

ورجل داءٌ ، فَعِلٌ ، عن سيبويه . وفي التهذيب : ورجلان داءان ، ورجال أدْوَاءٌ ، ورجل دَوِيٌّ ، مقصور مثل ضَمَى ، وامرأة داءةٌ . التهذيب : وفي لغة أخرى : رجل دَيْبِيٌّ وامرأةٌ دَيْبِيَّةٌ ، على فَعِيلٍ وفَعِيلَةٍ ، وقد داءَ يَدَاءً داءً ودَوِيًّا : كلُّ ذلك يقال . قال : ودَوِيَّةٌ أصْرَبُ لأنه يُحْمَلُ على المصدر .

وقد دَتَّتْ بِأَرْجُلِ ، وأدأت ، فأنت مُدِيَّةٌ . وأدأته أي أصبته بداءٍ ، يتعدى ولا يتعدى .

وداء الرجل إذا أصابه الداءُ . وأداء الرجل يديهِ إِدَاءَةً : إذا انتهت . وأدَوَأُ : انتهم . وأدَوَى بمعناه . أبو زيد : تقول للرجل إذا انتهت : قد أدأت إِدَاءَةً وأدواتَ إِدْوَاءٍ .

ويقال : فلان ميت الداء ، إذا كان لا يحقِدُ على من يُسِيءُ إليه . وقولهم : رَمَاهُ اللهُ بِدَاءِ الذَّنْبِ ، قال ثعلب : داءُ الذَّنْبِ الجُوعُ . وقوله :

لا تَجْهَيْنَا ، أمَّ عَمْرٍو ، فإنما  
بينا داءٌ ظَبْيِيٌّ ، لم تَخُنْهُ عَواِمِلُهُ

قال الأموي : داءُ الظبي أنه إذا أراد أن يَتَّبِعَ مَكَّتْ قَلِيلًا ثم وُتِبَ .

قال ، وقال أبو عمرو : معناه ليس بيننا داءٌ ، يقال به داءٌ ظَبْيِيٌّ ، معناه ليس به داءٌ كما لا داءٌ بالظَّبْيِ . قال أبو عبيدة : وهذا أَحَبُّ إليّ .

وفي الحديث : وأيُّ داءٍ أدوى من البخل ، أي أيُّ عَيْبٍ أَفْسَحُ منه . قال ابن الأثير : الصواب أدوَأُ من البخل ، بالهمز ، ولكن هكذا يروى ، وسنذكره في موضعه .

وداءةٌ : موضع ببلاد هذيل .

### فصل الذال المعجمة

ذَأْدَأٌ : الذأذأة والذأذأة : الاضطراب . وقد تدأذأ : مشى كذلك .

أبو عمرو : الذأذأة : رَجْرُ العَلِيمِ السَّقِيهِ . ويقال : ذأذأته ذأذأةً : رَجْرَتُهُ .

ذَرَأٌ : في صفاتِ اللهِ ، عز وجل ، الذَّارِيُّ ، وهو الذي ذَرَأَ الخَلْقَ أي خَلَقَهُمْ . وكذلك البَارِيُّ : قال الله عز وجل : ولقد ذَرَأْنَا لِحِمِّ كَثِيرًا أي خلقتنا . وقال عز وجل : خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ . قال أبو إسحق : المعنى يَذُرُّكُمْ به أي يُكثِرُكُمْ يجعله هنك ومن الأنعام أزواجًا ، ولذلك ذكر الهاء في فيه . وأنشد الفراء فيمن جعل في بمعنى الباء ، كأنه قال يَذُرُّكُمْ به :

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَن لَقِيطٍ وَرَهْطِهِ ،  
ولكنني عَن سِنِينِيسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ

وذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ يَذُرُّهُمْ ذَرَأً : خَلَقَهُمْ . وفي حديث الدعاء : أعوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ . وكانَ الذَّرُّ مُمْتَضًى بِخَلْقِ الذَّرِّيَّةِ .

وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب إلى خالدٍ : وإني

لَأَطْمُوكُم آلَ الْمُغِيرَةِ ذَرَّةَ النَّارِ، يَعْنِي خَلَقَهَا الَّذِينَ خَلَقُوا لَهَا. وَيُرْوَى ذَرَوُ النَّارِ، بِالْوَاوِ، يَعْنِي الَّذِينَ يُفَرِّقُونَ فِيهَا، مِنْ ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا فَرَّقَتْهُ.

وقال ثعلب في قوله تعالى: يَذْرُؤُكُمْ فِيهِ، مَعْنَاهُ يُكَبِّرُكُمْ فِيهِ أَي فِي الْخَلْقِ. قَالَ: وَالذَّرِّيَّةُ وَالذَّرِّيَّةُ مِنْهُ، وَهِيَ نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ. قَالَ: وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَهْمُوزَةً فَكَثُرَتْ، فَاسْقَطَ الْهَمْزُ، وَتَرَكْتَ الْعَرَبُ هَمْزَهَا. وَجَمَعَهَا ذَرَارِيٌّ.

وَالذَّرِيُّ: عَدَدُ الذَّرِّيَّةِ، تَقُولُ: أَنْسَى اللَّهُ ذَرَأَكَ وَذَرَوَكَ أَي ذَرَيْتَكَ.

قال ابن بري: جعل الجوهري الذرّية أصلها ذرّية بالهمز، فخففت همزتها، وأزمت التخفيف. قال: ووزن الذرّية على ما ذكره فُعَيْلَةٌ مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مُرْبِيقَةٍ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعُضْفَرِ. وَغَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ يَجْعَلُ الذَّرِّيَّةَ فُعَيْلَةً مِنَ الذَّرِيِّ، وَفُعْلُولَةٌ، فَيَكُونُ الْأَصْلُ ذَرُّورَةً ثُمَّ قَلِبْتَ الرَّاءَ الْآخِرَةَ يَاءً لِتَقَارِبِ الْأَمْثَالِ ثُمَّ قَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً وَأُدْغَمْتَ فِي الْيَاءِ وَكَسَرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَصَارَ ذَرِّيَّةً.

وَالزَّرْعُ أَوْلُ مَا تَزْرَعُهُ بِسْمَى الذَّرِيِّ. وَذَرَأْنَا الْإَرْضَ: بَدَرْنَاهَا. وَزَرَعُ ذَرِيٍّ، عَلَى فَعِيلٍ. وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَسْعُودٍ:

سَخَقَتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ  
هَوَاكَ، قَلِيمًا، فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

وَالصَّحِيحُ ثُمَّ ذَرَيْتَ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

ويروى ذَرَرَتْ. وَأَصْلُ لَيْمٍ لَيْمٌ فَتَرَكَ الْهَمْزُ لِيَصِحَّ الْوِزْنَ.

وَالذَّرَأُ، بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْبُ فِي مُتَدَمِّمِ الرَّأْسِ. وَذَرِيٌّ،

رَأْسُ فُلَانٍ يَذْرَأُ إِذَا ابْيَضَّ. وَقَدْ عَلَنَهُ ذَرَأَةٌ أَي شَيْبٌ. وَالذَّرَأَةُ، بِالضَّمِّ: الشَّمْطُ. قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ:

وَقَدْ عَلَنَتِي ذَرَأَةٌ بِأَدْيِ بَدِي،  
وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّسَدُّدِ

بَادِي بَدِي: أَي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأَ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ وَطَلَبِ التَّخْفِيفِ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَدَأَ يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ. وَالرَّثِيَّةُ: انْتِحَالُ الرُّكْبِ وَالبَقَاصِلِ. وَقِيلَ: هُوَ أَوْلُ بِيَاضِ الشَّيْبِ.

ذَرِيٌّ ذَرَأٌ، وَهُوَ أَذْرَأُ، وَالْأُنثَى ذَرَاءَةٌ. وَذَرِيٌّ شَعْرُهُ وَذَرَأٌ، لُغْتَانِ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَرَسِيُّ:

قَالَتْ سَلِيمِي: إِنِّي لَا أَبْغِيهِ،  
أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاقِيهِ  
مُخْمَرَةً مِنْ كِبَرٍ مَاقِيهِ،  
مَقُوسًا، قَدْ ذَرَرْتُ مَجَالِيهِ  
بِقَلْبِي الْعَوَانِي، وَالْعَوَانِي تَقْلِيهِ

هَذَا الرَّجَزُ فِي الصَّحَاحِ:

رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرَرْتُ مَجَالِيهِ

قال ابن بري: وصوابه كما أنشدناه. والمجالي: ما يُرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْوَجْهَ، الْوَاحِدُ مَجْلِيٌّ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَا.

ومنه يقال: جَدِي أَذْرَأُ وَعِنَاقُ ذَرَأَةٌ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهَا بِيَاضٌ، وَكَبَشٌ أَذْرَأٌ وَتَعْجَةٌ ذَرَأَةٌ: فِي رُؤُوسِهَا بِيَاضٌ.

وَالذَّرَأَةُ مِنَ الْمَعَزِ: الرَّقِيشَاءُ الْأَذُنَيْنِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ، وَهُوَ مِنْ شِيَاتِ الْمَعَزِ دُونَ الضَّانِ.

وَفَرَسٌ أَذْرَأٌ وَجَدِيٌّ أَذْرَأُ أَي أَرْقَشُ الْأَذْنَيْنِ.

وملح ذَرَآئِي وَذَرَآئِي: شديد البياض، بتحريك الراء وتسكينها، والتثقيل أجود، وهو مأخوذ من الذُّرَّة، ولا تقل: أُنذَرَانِي.

وَأَذْرَأُ أَنِي فلان وَأَشْكَعْنِي أَي أَغْضَبْنِي. وَأَذْرَأُهُ، أَي أَغْضَبُهُ وَأَوْلَعَهُ بِالشَّيْءِ. أَبُو زَيْدٍ: أَذْرَأْتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ إِذْ رَأَاهُ إِذَا حَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وَأَوْلَعْتَهُ بِهِ فَدَبَّرَ بِهِ. غَيْرُهُ: أَذْرَأْتُهُ أَي أَبْجَأْتُهُ. وَحَكَى أَبُو عبيد أَذْرَاهُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ حِزَّةٍ فَقَالَ: لَنَا هُوَ أَذْرَاهُ. وَأَذْرَاهُ أَيضاً: دَعَرَهُ.

وَبَلَغْتَنِي ذَرَّةً مِنْ خَبَرٍ أَي طَرَفٌ مِنْهُ وَلَمْ يَتَّكَمَلْ. وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ. قَالَ صَخْرُ بْنُ حَبْنَاءَ:

أَنَانِي، عَنِ مَعْبُورَةٍ، ذَرَّةٌ قَوْلٍ،  
وعن عيسى، فقلْتُ له: كَذَا كَا

وَأَذْرَأَتِ النَّاقَةُ، وَهِيَ مُذْرِيَّةٌ: أَنْزَلَتْ اللَّبْنَ.

قال الأزهري: قال الليث في هذا الباب يقال: ذَرَأْتُ الرَّوْضِينَ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ. قال أبو منصور: وهذا تصحيف منكر، والصواب ذَرَأْتُ الرَّوْضِينَ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَخْنَثَهُ عَلَيْهِ لِتَشْدُقَ عَلَيْهِ الرَّحْلُ. وقد تقدم في حرف الدال المهملة، ومن قال ذَرَأْتُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى فَقَدْ صَحَّفَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذَمًّا: رَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسْخِ الصَّحَاحِ ذَمًّا عَلَيْهِ ذَمًّا: سَقَى عَلَيْهِ.

ذِيًّا: تَدَيَّأَ الْجُرْحُ وَالْفَرْحَةُ: تَقَطَّعَتْ وَقَسَدَتْ. وَقِيلَ: هُوَ انْتِصَالُ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ بِذَبْحٍ أَوْ فِسَادٍ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا فَسَدَتِ الْفَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ قَدْ تَدَيَّأَتْ تَدَيُّوًّا وَتَهَدَّأَتْ تَهَدُّوًّا. وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

تَدَيَّأَ مِنْهَا الرَّأْسُ، حَتَّى سَكَتَهُ،  
مِنَ الْحَرِّ، فِي نَارٍ بَيِضٌ مَلِيلُهَا

وَتَدَيَّأَتْ الْقِرْبَةُ: تَقَطَّعَتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الصَّحَاحِ: ذَبَّأْتُ اللَّحْمَ فَتَدَيَّأَ إِذَا أَنْصَجْتَهُ حَتَّى يَسْقُطَ عَنِ عَظْمِهِ. وَقَدْ تَدَيَّأَ اللَّحْمُ تَدَيُّوًّا إِذَا انْفَصَلَ لَحْمُهُ عَنِ الْعَظْمِ بِفَسَادٍ أَوْ طَبَخٍ.

### فصل الراء

وَأَرَأَى: الرَّأْرَاءُ: تَحْرِيكُ الْحَدَقَةِ وَتَحْدِيدُ النَّظَرِ. يُقَالُ: رَأْرَأَ رَأْرَاءً. وَرَجُلٌ رَأْرَأُ الْعَيْنِ، عَلَى فَعْلَلٍ، وَرَأْرَاءُ الْعَيْنِ، الْمُدَّ عَنْ كِرَاعٍ: يُكْثِرُ تَقْلِيْبَ حَدَقَتَيْهِ. وَهُوَ يُرَأْرِي بَعِينِهِ.

وَرَأْرَأَتْ عَيْنَاهُ إِذَا كَانَ يُدِيرُهَا.

وَرَأْرَأَتِ الْمَرْأَةُ بَعِينَهَا: بَرَقَتْهَا. وَامْرَأَةٌ رَأْرَاءَةٌ وَرَأْرَأُ وَرَأْرَاءَةٌ. التَّهْدِيبُ: رَجُلٌ رَأْرَأٌ وَامْرَأَةٌ رَأْرَاءَةٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، مَمْدُودٌ. وَقَالَ:

### شَنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأْرَاءُ الْعَيْنِ

ويقال: الرَّأْرَاءَةُ: تَقْلِيْبُ الْمَجُولِ عَيْنَيْهَا لِطَالِبِيهَا.

يُقَالُ: رَأْرَأَتْ، وَجَحَظَّتْ، وَرَمَرَمَتْ بَعِينَهَا. وَرَأَيْتُهُ جَاحِظًا مَرَمَاشًا.

وَرَأْرَأَتِ الطَّبَاةُ بِأَذْنَانِهَا وَالْأَلَاتُ إِذَا بَصَبَصَتْ.

وَالرَّأْرَاءَةُ: أُخْتُ تَبِيمِ بْنِ مُرٍّ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ، وَأَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِأَنَّهَا جَعَلُوهَا الشَّيْءَ بَعِينَهُ كَالْحَرِثِ وَالْعَبَاسِ.

وَرَأْرَأَتِ الْمَرْأَةُ: نَظَرَتْ فِي الْمِرْآةِ. وَرَأْرَأَ السَّحَابُ: لَمَعَ، وَهُوَ دُونَ اللَّسْجِ بِالْبَصْرِ وَرَأْرَأَ بِالْفِعْلِ رَأْرَاءَةً: مِثْلَ رَعْرَعَ رَعْرَعَةً.

١ وقوله «ورممت» كذا بالنسخ ولعله ورممت لأن المرماش بمعنى الرأراء ذكروه في رمش اللهم الا أن يكون استعمل هكذا شذوذاً.

وطرَطَبَ بِهَا طَرَطَبَةً : دعاها ، فقال لها : أرأى .  
وقيل : إر ، وإنما قياسُ هذا أن يقال فيه : أرأى ، إلا  
أن يكون شاذاً أو مقلوباً . زاد الأزهري : وهذا في  
الضأن والمعز . قال : والرأأةُ إسلاؤُ كها إلى الماء ،  
والطرَطَبَةُ بالشتين .

رَباً : رَبّاً القومَ يَرَبُّوهم رَبياً ، وربّاً لهم : اطلَّعَ لهم  
على شرفٍ . وربائبُهم وارتيابُهم أي رقبَتُهم ،  
وذلك إذا كنتَ لهم طليعةً فوق شرفٍ . يقال : رَبياً  
لنا فلان وارتياباً إذا اعتانَ .

والرَبِيئَةُ : الطليعةُ ، وإنما ائْتَوْه لأن الطليعةَ يقال له  
العين إذ بعينه ينظرُ والعين مؤنثة ، وإنما قيل له عين  
لأنه يرعىُ أمورهم ويحرسُهم .

وحكى سيبويه في العين الذي هو الطليعةُ : أنه يذكرُ  
ويؤنثُ ، فيقال ربيبةٌ وربيبتهُ . فمن أتتُ فعلى  
الأصل ، ومن ذكرُ فعلى أنه قد نقل من الجزء إلى  
الكل ، والجمعُ : الربايا .

وفي الحديث : مَتَلِّي وَمَتَلِكُمْ كرجلٍ ذهبَ يَرَبُّاً  
أهله أي يحفظُهم من عدوِّهم .

والاسمُ : الرَبِيئَةُ ، وهو العين ، والطليعةُ الذي ينظرُ  
للقوم لئلا يدَهَسَهُم عدوُّ ، ولا يكون إلا على جبل  
أو شرفٍ ينظرُ منه .

وارتَبَّتْ الجبلُ : صَعِدَتْه .

والمربُّ والمربُّ : موضعُ الرَبِيئَةِ . التهذيبُ : الرَبِيئَةُ :  
عينُ القومِ الذي يَرَبُّ لهم فوقَ مَرَبٍِّ من الأرض ،  
ويرتَبِيه أي يقومُ هناك . والمربُّةُ : المرفقةُ ،  
عن ابن الأعرابي ، هكذا حكاه بالمدِّ وفتح أوله ،  
وأُنشد :

كَأَنَّهَا صَفْعَاءُ فِي مَرَبَائِهَا

قال ثعلبُ : كسرُ مرَبأةٍ أجودُ وفتحُه لم يأت مثله .  
ورَبّاً وارْتَبّاً : أشرف . وقال غيلانُ الرُّبعي :

قَدِ اعْتَسَدِي ، وَالطَيْرُ فَوْقَ الْأَصْوَاءِ ،  
مُرْتَبِّئَاتٍ ، فَوْقَ أَعْلَى الْعَلِيَاءِ

ومَرَبأةُ البازي : مَنارةٌ يَرَبُّ عليها ، وقد خفف  
الراجز هزها فقال :

بَاتَ ، عَلَى مَرَبَائِهِ ، مُقْبِئِدَا

ومَرَبأةُ البازي : الموضعُ الذي يُشرفُ عليه .  
ورابِئهمُ : حارسهم . ورابِئاتُ فلاناً إذا حارستهُ  
وحارسكُ .  
ورابأُ الشيءُ : راقبتهُ .

والمَرَبأةُ : المَرَقَبَةُ ، وكذلك المَرَبُّ والمُرْتَبِّأُ .  
ومنه قيل لمكان البازي الذي يَقِفُ فيه : مَرَباً .  
ويقال : أرضٌ لا رِبَاءَ فيها ولا وِطَاءَ ، ممدودان .

ورَبَّاتُ المرأةُ وارْتَبَّأتُها أي عَلَوَتْها . ورَبَّاتُ  
بِكْ عن كذا وكذا أرَبُّاً رَبياً : رَفَعْتِكُ . ورَبَّاتُ  
بِكْ أرفَعُ الأمرُ : رَفَعْتِكُ ، هذه عن ابن جني ويقال :  
إتني لأرَبُّاً بك عن ذلك الأمرِ أي أرفَعُكَ عنه .  
ويقال : ما عَرَفْتُ فلاناً حتى أرَبُّاً لي أي  
أشرفَ لي .

ورابِأتُ الشيءُ ورابِأتُ فلاناً : حَدَرْتَهُ وانْقَسَيْتُهُ .  
ورابأُ الرجلُ : اتقاه ، وقال البعيثُ :

فَرابِأتُ ، واسْتَسَمَّتْ حَبْلاً عَقَدْتَهُ  
إلى عَظْمَاتٍ ، مَنَعُهَا الجارُ مُحْكَمُ

ورَبَّاتُ الأرضُ رَبَاءٌ : زَكَتْ وارْتَفَعَتْ .  
وقريءُ : فإذا أنزلنا عليها الماءَ اهتزَّتْ ورَبَّاتُ  
أي ارتَفَعَتْ .

وقال الزجاج : ذلك لأن الثبت إذا هم أن يظهر ارتفعت له الأرض . وفعل به فعلاً ما رباً رباه أي ما علم ولا شعر به ولا تهيأ له ولا أخذ أهنته ولا أبه له ولا اكترت له . ويقال : ما ربأت رباه وما مانت مانت أي لم أبال به ولم أحتفل له . وربؤوا له : جمعوا له من كل طعام ، ابن وتسر وغيره .  
وجاء يربأ في مشيته أي يتناقل .

وتأ : رتأ العقدة رتأ : شدّها . ابن شميل ، يقال : ما رتأ كيدَه اليوم يطعم أي ما أكل شيئاً هجأ به جوعه ، ولا يقال رتأ إلا في الكيد . ويقال : رتأها يرتؤها رتأ ، بالهمز .

وتأ : الرثية : اللبن الحامض يحلب عليه فيخمر . قال اللحياني : الرثية ، مهبوزة ، أن تحلب حليباً على حامض فيروب ويغلظ ، أو تصب حليباً على لبن حامض ، فتجدحه بالمجدحة حتى يغلظ . قال أبو منصور : وسمعت أعرابياً من بني مضر يقول لحادم له : ارتأ لي لبينة أشربها . وقد ارتتأت أنا رثية إذا شربتها .

ورثاء يرتؤها رثاً : خلطه . وقيل : رثاء : صيره رثية . وأرتأ اللبن : خثر ، في بعض اللغات . ورتأ القوم ورتأ لهم : عميل لهم رثية . ويقال في المتل : الرثية تنفأ الغضب أي تكسره وتذهب . وفي حديث عمرو بن معديكرب : وأشرب التين مع اللبن رثية أو صريفاً . الرثية : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته . وفي حديث زياد : لهُو أشهى

إلي من رثية فثت بسلاة تعب في يوم شديد الوديقه .

ورثؤوا رأيهم رثاً : خلطوه .

وارتأ عليهم أمرهم : اختلط . وهم يرتثون أمرهم : أخذ من الرثية وهو اللبن المختلط ، وهم يرتثون رأيهم رثاً أي يخلطون . وارثاً فلان في رأيه أي خلطه .

والرثاءة : قلة الفطنة وضعف الفؤاد .

ورجل مرتوء : ضعيف الفؤاد قليل الفطنة ، وبه رثاءة . وقال اللحياني : قيل لأبي الجراح : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت مرتوءاً مؤتوءاً ، فجعله اللحياني من الاختلاط وإنما هو من الضعف .

والرثية : الحسق ، عن ثعلب .

والرثاءة : الرقطة . كبش أرتأ ونعجة رثاءة .

ورثأت الرجل رثاً : مدحته بعد موته ، لغة في رثيته . ورثأت المرأة زوجها ، كذلك ؛ وهي المرثية . وقالت امرأة من العرب : رثأت زوجي بأبيات ، وهبزت ، أرادت رثيته .

قال الجوهري : وأصله غير مهبوز . قال الفراء : وهذا من المرأة على التوم لأنها رثتهم يقولون : رثأت اللبن فطنت أن المرثية منها .

وجأ : أرجأ الأمر : أخره ، وترك المنز لغة . ابن السكيت : أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته . وقرئ : أرجيه وأرجيته . وقوله تعالى : ترجي من تشاء منهم وتؤوي إليك من تشاء . قال

١ قوله « بسلاة تعب » كذا هو في النهاية ، وأورده في ثغ ب بسلاة من ماء تعب .

٢ قوله « والرثاءة قلة » أبتها شارح الفاموس نقلاً عن أمهات اللغة .

الزجاج : هذا بما خصَّ الله تعالى به نبيِّه محمداً صلى الله عليه وسلم ، فكان له أن يُؤخَّرَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ نِسَائِهِ ، وليس ذلك لغيره من أمته ، وله أن يرُدَّ مَنْ أُخِّرَ إلى فراشه . وقريءة تُرجي ، بغير همز ، والهمزُ أجودُ .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مُرَجِي أي مؤجلاً مؤخراً ، يهز ولا يهز ، نذكره في المعتل .

وأرجأت الناقة : دنا نتاجها ، يهز ولا يهز . وقال أبو عمرو : هو مهوز ، وأنشد لذي الرئمة يصفُ بيضة :

نَتَّوَجُ ، ولم تُعْرِفْ لِمَا يُنْتَنَى لَهُ ،  
إذا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ ، وَحَيَّ سَلِيلُهَا

ويروي إذا نَتَّجَتْ .

أبو عمرو : أَرْجَأَتْ الحَامِلُ إذا دَنَتْ أَنْ تُفْرَجَ وَلَدُهَا ، فهي مُرَجِيَّةٌ وَمُرَجِيَّةٌ .

وخرجنا إلى الصيد فأرجأنا كأرجينا أي لم نُصِبْ شيئاً .

ودأ : ردأ الشيء بالشيء : جعله له رِداءً .  
وأردأه : أعانه .

وترادأ القومُ : تعاونوا .

وأردأته بنفسه إذا كنت له رِداءً ، وهو العَوْنُ .

قال الله تعالى : فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِداءً يُصَدِّقُنِي .

وفلان رِداءٌ لفلان أي يَنْصُرُهُ وَيَشُدُّ ظَهْرَهُ .

وقال اللبث : تقول ردأت فلاناً بكذا وكذا أي جعلته قوَّةً له وعياداً كالحائط ترُدُّوه من بناءٍ تَلَزِقُهُ بِهِ . وتقول : أردأت فلاناً أي ردأته وصيرت له رِداءً أي مُعيناً .

وترادؤوا أي تعاونوا .

والإرجاء : التأخير ، مهوز . ومنه سُميت المُرَجِيَّةُ مثال المُرَجِيَّةِ . يقال : رجلٌ مُرَجِيٌّ مثال مُرَجِيٍّ ، والنسبة إليه مُرَجِيٌّ مثال مُرَجِيٍّ . هذا إذا همزت ، فإذا لم يهز قلت : رجلٌ مُرَجٍ مثال مُعْطٍ ، وهم المُرَجِيَّةُ ، بالتشديد ، لأن بعض العرب يقول : أَرْجَيْتُ وَأَخْطَيْتُ وَتَوَصَّيْتُ ، فلا يَهْزِزُ . وقيل : مَنْ لَمْ يَهْزِزْ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرَجِيٌّ .

والمُرَجِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ ، كَأَنَّهُمْ قَدَّمُوا الْقَوْلَ وَأَرْجَوْا الْعَمَلَ أَي أَخَّرُوهُ ، لِأَنَّهُمْ يَرُونَ أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَصِلُوا وَلَمْ يَصُومُوا لَنَجَّاهُمْ إِيْمَانُهُمْ .

قال ابن بري قول الجوهري : هُمُ المُرَجِيَّةُ ، بالتشديد ، إن أراد به أنهم منسوبون إلى المُرَجِيَّةِ ، بتخفيف الياء ، فهو صحيح ، وإن أراد به الطائفة نفسها ، فلا يجوز فيه تشديد الياء وإنما يكون ذلك في المنسوب إلى هذه الطائفة .

قال : وكذلك ينبغي أن يقال : رجلٌ مُرَجِيٌّ ومُرَجِيٌّ في النسب إلى المُرَجِيَّةِ والمُرَجِيَّةِ . قال ابن الأثير : ورد في الحديث ذكر المُرَجِيَّةِ ، وهم فرقةٌ من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضرُّ مع الإيمان مَعْصِيَةٌ ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة . سوا مُرَجِيَّةٍ لِأَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ تَعْدِيْبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَي

والرَدَّةُ : المُعِينُ .

وفي وصية عمر رضي الله عنه عند موته : وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ، فإنهم رَدَّةُ الإسلام وجبأه المال .

الرَدَّةُ : العَوْنُ والنَّاصِرُ .

وَرَدَأَ الحَاظِطَ بَيْنَا : أَرْزَقَهُ بِهِ . وَرَدَّاهُ بِحَجَرٍ : رَمَاهُ كَرَدَاهُ .

والمِرْدَاةُ : الحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّالِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ ؛ تَذَكَّرَ فِي مَوْضِعِهَا .

ابن شميل : رَدَأَتْ الحَاظِطَ أَرْدَوْهُ إِذَا دَعَمْتَهُ بِحَسَبٍ أَوْ كَبَشَّ يَدْفَعُهُ أَنْ يَسْقُطَ . وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ : أَرْدَأَتْ الحَاظِطَ هَذَا الْمَعْنَى .

وهذا شيء رَدِيءٌ بَيْنَ الرَّدَاةِ ، وَلَا تَقُلْ رَدَاوَةً .  
وَالرَّدِيءُ : الْمُنْكَرُ الْمَكْرُوهُ .

وَرَدَّوْهُ الشَّيْءُ يَرُدُّوْهُ رَدَاةً فَهُوَ رَدِيءٌ : فَسَدَ ، فَهُوَ فَاسِدٌ .

وَرَجُلٌ رَدِيءٌ : كَذَلِكَ ، مِنْ قَوْمِ أَرْدِنَاءَ ، يَهْمَزِينَ عَنِ اللَّحْيَانِي وَحَدَهُ .

وَأَرْدَأْتُهُ : أَفْسَدْتُهُ . وَأَرْدَأَ الرَّجُلُ : فَعَلَ شَيْئاً رَدِيئاً أَوْ أَصَابَهُ . وَأَرْدَأْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ رَدِيئاً .

وَرَدَأْتُهُ أَي أَعْنَنْتُهُ . وَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ شَيْئاً رَدِيئاً فَهُوَ مُرْدِيءٌ . وَكَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئاً رَدِيئاً .

وَأَرْدَأَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِهِ : أَرْبَسَ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ .

وَأَرْدَأَ عَلَى السَّتِّينِ : زَادَ عَلَيْهَا ، فَهُوَ مَهْمُوزٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عَيْدٍ : أَرْدَى . وَقَوْلُهُ :

فِي هَجْمَةٍ يُرْدِيهَا وَتَلْهِيئَةٍ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُعِينُهَا وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُرِيدُ

فِيهَا ، فَحَذَفَ الحَرْفَ وَأَوْصَلَ الفِعْلَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : لُغَةُ الْعَرَبِ : أَرْدَأَ عَلَى الْحُسَيْنِ إِذَا زَادَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْمَهْمُوزَ فِي أَرْدَى لَعِبِ اللَّيْثِ وَهُوَ عَطَلٌ .

وَالْأَرْدَاءُ : الْأَعْدَالُ الثَّقِيلَةُ ، كُلُّ عَدْلٍ مِنْهَا رِدَّةٌ . وَقَدْ اعْتَكَبْنَا أَرْدَاءَ لَنَا نِقَالاً أَي أَعْدَالاً .

وَرَزَأَ : رَزَأَ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا بَرَّهَ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٌ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَهْمُوزٌ ، فَخَفَّفَ وَكَتَبَ بِالْأَلْفِ . وَرَزَأَهُ مَالَهُ وَرَزَيْتُهُ يَرْزُوهُ فِيهَا رِزْءٌ : أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً .

وَارْتَزَأَهُ مَالَهُ كَرَزَيْتُهُ .

وَارْتَزَأَ الشَّيْءُ : انْتَقَصَ . قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

حَمَلْتُ عَلَيْهَا ، فَشَرَرْتُهَا

بِسَامِي اللَّبَانِ ، يَبْدُ الْفِحَالَا

كَرِيمِ النَّجَارِ ، حَمَى ظَهْرَهُ ،

فَلَمْ يُرْتَزَأْ بِرُكُوبِ زَبَالَا

وَرُوي بِرُكُوبِ . وَالزَّبَالُ : مَا تَحْتَلِيهِ الْبَعُوضَةُ . وَرُوي : وَلَمْ يُرْتَزَيْ .

وَرَزَأَهُ يَرْزُوهُ رِزْءٌ وَمَرَزَيْتُهُ : أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا مَا كَانَ . وَيُقَالُ : مَا رَزَأْتُهُ مَالَهُ وَمَا رَزَيْتُهُ مَالَهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَي مَا نَقَصْتُهُ .

ويقال : مَا رَزَأَ فُلَاناً شَيْئاً أَي مَا أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً وَلَا نَقَصَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ : فَلَمْ يَرْزَأْنِي شَيْئاً أَي لَمْ يَأْخُذْ مِنِّي شَيْئاً . وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ : أَتَعْلَمِينَ أَنَّنَا مَا رَزَأْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئاً أَي مَا نَقَصْنَا وَلَا أَخَذْنَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَجِدُ تَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْنِي . التَّجْوُ : الْحَدَثُ ، أَي أَجِدُ

والرِزْءُ: المِصِيبَةُ بِقَدْرِ الأَعْزَةِ، وهو من الأنتِقَاصِ .  
وفي حديث ابن ذِي يَرْزَنَ: فَنَحْنُ وَفَدُّ التَّهْنِئَةِ لا  
وَفَدُّ المَرَزِئَةِ . وإنَّه لَقَلِيلُ الرِّزْوِ من الطعام أي  
قليل الإِصَابَةِ منه .

رَشَأُ: رَشَأَ المَرْأَةُ: نَكَحَهَا .

والرِشَاءُ، على فَعَلٍ بالتحريك: الظبي إذا قَرِيَ  
وتَحَرَّكَ ومَشَى مع أمِّه، والجمع أَرشَاءُ . والرِشَاءُ  
أيضاً: شجرة تَسْنُو فوق القامةِ ورَقها كورقِ  
الحِرْوَعِ ولا ثمرة لها، ولا يأكلها شيء .

والرِشَاءُ: عُشْبَةٌ تُشْبِهُ القَرْنُوَةَ . قال أبو حنيفة:  
أخبرني أعْرَابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ قال: الرِشَاءُ مثل الجُمَّةِ،  
ولها قُضْبَانٌ كثيرة العُقْدِ، وهي مُرَّةٌ جداً شديدةُ  
الحُضْرَةِ لَرَجَّةٍ، تَنْبُتُ بالقيعانِ مُنْسَطَّحَةً على  
الأَرْضِ، وورقُهَا لَطِيفَةٌ مُحَدَّدةٌ، والناسُ يُطْبَخُونَهَا،  
وهي مِنْ خَيْرِ بَقْلَةٍ تَنْبُتُ بِنَجْدٍ، واحدها رِشَاءَةٌ .  
وقيل: الرِشَاءَةُ حَضْرَاءٌ عَبْرَاءُ تَسْلَنْطِجُ، ولها  
زَهْرَةٌ بيضاءُ . قال ابن سيده: وإنما اسْتَدْلَلْتُ على  
أنَّ لامَ الرِشَاءِ همزةُ بالرِشَاءِ الذي هو شجرٌ أيضاً وإلَّا  
فقد يجوز أن يكون ياءٌ أو واوٌ، والله أعلم .

رَطَاً: رَطَاَ المَرْأَةُ يَرطُوها رَطْطاً: نَكَحَهَا .

والرَطْطُ: الحُمُقُ . والرَطِيطُ، على فَعِيلٍ: الأَحْمَقُ،  
مِنْ الرَطَاءِ، والأَتَى رَطِيطَةٌ .

واستَرَطَاً: صار رَطِيطاً .

وفي حديث رَبِيعَةَ: أَدْرَكَتْ أبنَاءَ أصحابِ النبي،  
صلى الله عليه وسلم، يَدُهِنُونَ بالرَطَاءِ، وفسره فقال:  
هو التَّدَهْنُ الكثير، أو قال: الدَّهْنُ الكثير . وقيل:  
هو الدَّهْنُ بالياءِ من قولهم رَطَطَاتُ القَوْمِ إذا رَكِبْتَهُمْ  
بما لا يُحِبُّونَ لأنَّ الماءَ يعلِّوه الدَّهْنُ .

أَكثَرَ بما أَخَذَهُ مِنَ الطَّعامِ . ومنه حديث الشعبي أنه  
قال لَبِئْسَ العَنَبَرُ: إنما مُهِينَا عن الشَّعرِ إذا أَيْتَتْ فيه  
النساءُ وَثُرُوزَتْ فيه الأموالُ أي اسْتَجْلِبَتْ  
واستَنْقَصَتْ من أربابها وأنْفَقَتْ فيه . وروي في  
الحديث: لَوْلا أَنَّ اللهَ لا يُحِبُّ ضَلالةَ العَمَلِ ما  
رَزَيْناكَ عقلاً . جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز .  
قال ابن الأثير: والأصل الهمز، وهو من التخفيف  
الشاذ . وضلالةُ العَمَلِ: بَطْوانُهُ وذهابُ نفعِهِ .

ورجلٌ مُرْزَأٌ: أي كَرِيمٌ يُصابُ منه كثيراً . وفي  
الصَّحاحِ: يُصِيبُ الناسُ خَيْرَهُ . أنشد أبو حنيفة:

فَرَّاحَ تَقِيلَ الحِلْمِ، رُزْءاً، مُرْزَأً،  
وباكراً مَلُوءاً، من الرِّيحِ، مُرْزَعاً

أبو زيد: يقال رُزِئْتُه إذا أَخَذَ مِنْكَ . قال: ولا يقال  
رُزِئْتُه . وقال الفَرَزْدَقُ:

رُزِئْنَا غالباً وأباهُ، كانا  
سِياكِيَّ كُلِّ مُهْتَلِكِ فَقِيرِ

وقومٌ مُرْزَوُونَ: يُصِيبُ المَوْتَ خِيارَهُمْ .  
والرِزْءُ: المِصِيبَةُ . قال أبو ذؤيب:

أَعادِلَ ! إنَّ الرِزْءَ مِثْلُ ابنِ مالِكِ،  
زُهَيْرِ، وأمثالُ ابنِ نَضْلَةَ، وأقْدِ

أراد مِثْلُ رِزْءِ ابنِ مالِكِ .

والمرَزِئَةُ والرِزِئَةُ: المِصِيبَةُ، والجمع أَرزِئَةٌ  
ورزِئَةٌ . وقد رَزَّأَتْهُ رِزِئَةٌ أي أَصابَتْهُ مُصِيبَةٌ . وقد  
أَصَابَهُ رِزْءٌ عَظِيمٌ .

وفي حديث المَرْأَةِ التي جَاءَتْ تَسألُ عن ابْنِها: إنَّ أَرزَأَ  
ابْنِي، فلم أَرزَأُ حَيائِي أَي إنَّ أَصِيبْتُ بِهِ وَفَقَدْتُه  
فلم أَصَبْ بِحَيائِي .

رَفَاءٌ : رَفَاءُ السَّفِينَةِ يَرْفُؤُهَا رَفَاءً : أَدْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ .

وَأَرْفَأْتُهَا إِذَا قَرَّبْتُهَا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَرْفَأْتُهَا إِرْفَاءً : قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ ، وَهُوَ الْمَرْفَأُ . وَمَرْفَأُ السَّفِينَةِ : حَيْثُ تَقْرُبُ مِنَ الشَّطِّ .

وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذَا أَدْنَيْتُهَا الْجِدَّةَ ، وَالْجِدَّةُ وَجْهُ الْأَرْضِ . وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ تَفْسُحًا إِذَا مَا كُنْتُ لِلْجِدَّةِ . وَالْجِدَّةُ مَا قَرُبَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : الْجِدَّةُ شَاطِئُ النَّهْرِ .

وَفِي حَدِيثِ تَسِيمِ الدَّارِي : أَنْتَهُمْ رَكِبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ أَرْفَعُوا إِلَى جَزِيرَةٍ . قَالَ : أَرْفَعْتُ السَّفِينَةَ إِذَا قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْفَعْتُ بِالْيَاءِ . قَالَ : وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فُرْصَةِ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ : فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمَرْفَعَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .

وَرَفَاءُ الثَّوْبِ ، مَهْمُوزٌ ، يَرْفُؤُهُ رَفَاءً : لِأَمْ خَرَفَهُ وَضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلَحَ مَا وَهَى مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَفَاءِ السَّفِينَةِ ، وَرَبَّمَا لَمْ يَهْمُزْ . وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ : رَفَعْتُ الثَّوْبَ رَفْعًا ، تَحْوِيلُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّ كَمَا تَرَى .

وَرَجُلٌ رَفَاءٌ : صَنَعْتُهُ الرَّفْءُ . قَالَ عَيْلَانُ الرَّبْعِيُّ :

فَهَنْ يَعْطِظُنَ جَدِيدَ الْبَيْدَاءِ  
مَا لَا يُسَوِّي عَيْظُهُ بِالرَّفَاءِ

أَرَادَ بِرَفْءِ الرَّفَاءِ . وَيُقَالُ : مِنْ عَاتَبَ خَرَقَ ، وَمَنْ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ رَفَأَ ، أَيْ خَرَقَ دِينَهُ بِالْإِعْتِيَابِ وَرَفَأَهُ بِالِاسْتِعْفَارِ . وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالرَّفَاءُ بِالْمَدِّ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ .

وَرَفَاءُ الرَّجُلِ يَرْفُؤُهُ رَفَاءً : سَكَنَهُ . وَفِي الدِّعَاءِ لِلْسُّنْكِ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ أَيْ بِالِالْتِمَامِ وَالِاتِّفَاقِ وَحُسْنِ الْاجْتِمَاعِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسُّكُونِ وَالْمُهْدُوِّ وَالطُّبْأَنِينَةِ ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمْزِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنْتَهُ . وَمِنْ الْأَوَّلِ يُقَالُ : أَخَذَ رَفَاءُ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يُرْفَأُ فَيُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُثَلَّثُ بَيْنَهُ . وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْمُهْدَلِيِّ :

رَفَوْنِي ، وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ !

فَقُلْتُ ، وَأَنْكَرْتُ الرَّوْجَةَ : هُمْ هُمْ

يَقُولُ : سَكَنُونِي . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : يَرِيدُ رَفَعُونِي فَالْتَمَى الْهَمْزَةَ . قَالَ : وَالْهَمْزَةُ لَا تُلْتَقَى إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَقَدْ أَلْتَقَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنْتَ فَرَعْتَ فُطَارَ قَلْبِي فَضَمُّوا بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ . وَمِنَهُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

وَرَفَاءُ تَرْفِئَةً وَتَرْفِئًا : دَعَا لَهُ ، قَالَ لَهُ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

الرَّفَاءُ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ وَالْبَرَكَاتُ وَالنِّسَاءُ ، وَلَمَّا نَهَى عَنْهُ كَرَاهِيَةً لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ ، وَلِهَذَا سُنَّ فِيهِ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ تَوَوَّجْتَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ . قَالَ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَأَ رَجُلًا قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَارَكَ فِيكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي خَيْرٍ . وَهَمَزُ الْفِعْلِ وَلَا يَهْمُزُ .

قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : رَفَأَ أَي تَوَوَّجَ ، وَأَصْلُ الرَّفْءِ : الْاجْتِمَاعُ وَالتَّلَؤْمُ . ابْنُ السَّكَيْتِ فِيمَا لَا يَهْمُزُ ، فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى ، فَإِذَا هَمِزَ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرَ : رَفَعْتُ الثَّوْبَ أَرْفُؤُهُ رَفَاءً . قَالَ : وَقَوْلُهُم بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ أَيْ بِالِالْتِمَامِ وَاجْتِمَاعٍ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ السُّكُونُ

والطَّمَانِينَةَ ، فيكون أصله غير الهمز من رَفَوْتُ  
الرجل إذا سَكَنَتْه. وفي حديث أم زرع : كنت لك  
كأبي زرعٍ لأُم زرعٍ في الألفَةِ والرِّقَاءِ .

وفي الحديث : قال لقُرَيْشٍ : جئْتُكُمْ بالذَّبْحِ . فَأَخَذَتْهُمُ  
كلُّهُ ، حتى إنَّ أَسَدَهُمْ فِيهِ وَصَاءَةٌ لِيَرْقُوهُ بِأَحْسَنِ  
مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ أَي يُسَكِّنُهُ وَيَرْفُقُ بِهِ  
وَيَدْعُوهُ .

وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا سَكَأَ إِلَيْهِ التَّعَرُّبُ فَقَالَ لَهُ :  
عَفَّ شَعْرَكَ . فَفَعَّلَ ، فَأَرْقَأَنَ أَي سَكَنَ مَا كَانَ  
بِهِ ، وَالْمَرْفُقِينَ : السَّاكِنُ .

ورِقَاءُ الرَّجْلِ : حَابَاهُ . وَأَرْقَأَهُ : دَارَاهُ ، هَذِهِ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ . وَرِقَائِي الرَّجْلِ فِي الْبَيْعِ مُرَافَأَةٌ إِذَا حَابَاكَ  
فِيهِ . وَرِقَائُهُ فِي الْبَيْعِ : حَابَيْتُهُ .

وَتَرِاقِنَا عَلَى الْأَمْرِ تَرِاقُونًا نَحْوُ التَّالُوِّ إِذَا كَانَ  
كَيْدُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَاحِدًا . وَتَرِاقِنَا عَلَى الْأَمْرِ : تَوَاطَأْنَا  
وَتَوَافَقْنَا .

وَرِقَاءٌ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ ، وَسَنَدَكَرَهُ فِي رِقَاءٍ أَيْضًا .

وَأَرْقَأَ إِلَيْهِ : لَجَأَ . الْفِرَاءُ : أَرْقَاتٌ وَأَرْقَيْتُ إِلَيْهِ :  
لَفْتَانٌ بِمَعْنَى جَنَحْتُ .

وَالْيَرْفَقِي : الْمُنْتَزِعُ الْقَلْبَ فِرْعَاءً . وَالْيَرْفَقِي :  
رَاعِي النَّمْرِ . وَالْيَرْفَقِي : الظُّلْمُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَسُمْرِقِي

عَلَى يَرْفَقِيٍّ ، ذِي زَوَائِدَ ، نَفْقِي

وَالْيَرْفَقِي : الْقَفُوزُ الْمُؤَلَّيُّ هَرَبًا . وَالْيَرْفَقِي :  
الظُّبِي لِشَطِيطِهِ وَتَدَارِكِ عَدُوِّهِ .

رِقَاءٌ : رِقَاتِ الدَّمْعَةِ تَرِقَاءُ رِقَاءٌ وَرِقُوءٌ : جَفَّتْ  
وَانْقَطَعَتْ . وَرِقَاءُ الدَّمِ وَالْعِرْقُ يَرْقَأُ رِقَاءً  
وَرِقُوءًا : ارْتَفَعَ ، وَالْعِرْقُ سَكَنَ وَانْقَطَعَ .

وَأَرْقَأَهُ هُوَ وَأَرْقَأَهُ اللهُ : سَكَّنَهُ . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ  
عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ لَا أَرْقَأُ اللهُ دَمْعَتَهُ قَالَ : مَعْنَاهُ  
لَا رَفَعَ اللهُ دَمْعَتَهُ . وَمِنْهُ : رِقَاتُ الدَّرَجَةِ ، وَمِنْ  
هَذَا سُمِّيَتِ الْمِرْقَاءَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :  
فَبِتُّ لَيْلَتِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ .

وَالرِّقُوءُ ، عَلَى فَعُولٍ ، بِالْفَتْحِ الدَّوَاءُ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى  
الدَّمِّ لِيَرْفُقَهُ فَيَسْكُنُ ، وَالاسْمُ الرِّقُوءُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رِقُوءَ الدَّمِّ وَمَهْرَ  
الْكِرِيمَةِ أَي إِنَّمَا تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ بَدَلًا مِنَ الْقَوَدِ  
فَتُحَقَّنُ بِهَا الدَّمَاءُ وَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُّ .

وَرِقَاءٌ بَيْنَهُمْ يَرْقَأُ رِقَاءً : أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ . وَرِقَاءٌ مَا  
بَيْنَهُمْ يَرْقَأُ رِقَاءً إِذَا أَصْلَحَ . فَأَمَّا رِقَاءٌ بِالغَاءِ فَأَصْلَحَ ،  
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَرَجُلٌ رِقُوءٌ بَيْنَ الْقَوْمِ : مُصْلِحٌ . قَالَ :

وَلَكِنِّي رَائِبٌ صَدَعْتُهُمْ ،

رِقُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ ، مُسْبِلٌ

وَأَرْقَأَ عَلَى ظَلْعِكَ أَي الزَّمَهُ وَأَرْبَعٌ عَلَيْهِ ، لَفَةٌ فِي  
قَوْلِكَ : أَرَقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَي أَرَفَقَ بِنَفْسِكَ وَلَا  
تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَرَقَ  
عَلَى ظَلْعِكَ ، فَتَقُولُ : رَقَيْتُ رُقِيًّا .

غَيْرُهُ : وَقَدْ يَقَالُ لِلرَّجُلِ : أَرَقَأَ عَلَى ظَلْعِكَ أَي أَصْلَحَ  
أَوْ لَا أَمْرَكَ ، فَيَقُولُ : قَدْ رَقَاتُ رِقَاءً .

وَرِقَاءٌ فِي الدَّرَجَةِ رِقَاءً : صَعِدَ ، عَنْ كِرَاعٍ ، نَادِرٌ ،  
وَالْمَعْرُوفُ : رَقِيٌّ .

التَّهْذِيبُ يَقَالُ : رِقَاتُ وَرَقَيْتُ ، وَتَرَكَ الْهَمْزَ أَكْثَرَ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ ذَلِكَ فِي الدَّمِّ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا  
فَأَخَذَ وَلِيَّ الدَّمِ الدِّيَةَ رِقَاءً دَمُ الْقَاتِلِ أَي ارْتَفَعَ ،  
وَلَوْ لَمْ تَتَّخِذِ الدِّيَةَ لَهَرِيقَ دَمِهِ فَانْحَدَرَ . وَكَذَلِكَ

قال المفضل الضبي ، وأنشد :

وَتَرَقّاً ، فِي مَعاقِلِهَا ، الدَّمَاءُ

رَمَأُ : رَمَأَتِ الإِبِلُ بِالْمَكَانِ تَرَمَأُ رَمَأً وَرُمُوءًا :

أَقَامَتْ فِيهِ . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِقَامَتَهَا فِي العُشْبِ . وَرَمَأَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . وَهَلْ رَمَأَ إِلَيْكَ خَبْرٌ ، وَهُوَ مِنَ الأَخْبَارِ ، ظَنَّ فِي حَقِيقَةٍ .

وَرَمَأَ الحَبِيرَ : ظَنَّهُ وَقَدَّرَهُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَجَلَّتْ مُرَمَّاءُ الأَخْبَارِ ، إِذْ وَلَدَتْ ،

عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ ، لِعَبْدِ القَيْسِ ، مَذَكُورٍ

وَأُ : الرِّينُءُ : الصَّوْتُ . رِنَأٌ يَرِنَأُ رِنَأً . قَالَ الكَمِيتُ يَصِفُ السَّهْمَ :

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَتَّانًا ، يُعَلِّلُهُ

عِنْدَ الإِدَامَةِ ، حَتَّى يَرِنَأَ الطَّرَبُ

الأَهْزَعُ : السَّهْمُ . وَحَتَّانٌ : مُصَوِّتٌ . وَطَّرَبُ : السَّهْمُ نَفْسُهُ ، سِوَاهُ طَرَبًا لِصَوِيئَتِهِ إِذَا دَوَّمَ أَيُّ قَتِيلٍ بِالأَصَابِعِ . وَقَالُوا : الطَّرَبُ الرَّجُلُ ، لِأَنَّ السَّهْمَ إِذَا يُصَوِّتُ عِنْدَ الإِدَامَةِ إِذَا كَانَ جَيِّدًا وَصَاحِبُهُ يَطَّرَبُ لِصَوِيئَتِهِ وَتَأْخُذُهُ لَهُ أَرْيَحِيَّةٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الكَمِيتُ أَيْضًا :

هَزَجَاتٍ ، إِذَا أُدْرِنَ عَلَى الكَفِّ ،

يُطَّرَبِينَ ، بِالغِنَاءِ ، المُدِيرِ

وَالرِّينَأُ وَالرِّينَأُ ، بِضَمِّ الياءِ وَهَمْزَةِ الأَلْفِ : اسْمٌ لِلغِنَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَقَالُوا : يَرِنَأُ لِغِيئَتِهِ : صَبَعَهَا بِالرِّينَأِ ، وَقَالَ : هَذَا يَفْعَلُ فِي المَاضِي ، وَمَا أُعْرِبَهُ وَأَطْرَقَهُ .

رَهَا : الرَّهْيَاءُ : الضَّعْفُ وَالعَجْزُ وَالتَّوَانِي . قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ عَلِمَ المُرْهَيْيُونَ الحَسْقَى ،

وَمَنْ تَحَزَّيَ عَاطِسًا ، أَوْ طَرَقَا

وَالرَّهْيَاءُ : التَّخْلِيطُ فِي الأَمْرِ وَتَرْكُ الإِحْكَامِ ، يُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرٍ مُرْهِيًا .

ابْنُ شَيْمٍ : رَهِيَاتٌ فِي أَمْرِكَ أَي ضَعُفْتَ وَتَوَانَيْتَ . وَرَهِيًا رَأْيَهُ رَهْيَاءٌ : أُنْفَسِدَهُ فَلَمْ يُحْكِمِهِ . وَرَهِيًا فِي أَمْرِهِ : لَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِ . وَتَرَهِيًا فِيهِ إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ . وَتَرَهِيًا فِيهِ : اضْطَرَبَ . أَبُو عبيد : رَهِيًا فِي أَمْرِهِ رَهْيَاءٌ إِذَا اخْتَلَطَ قَلَمٌ يَنْبُتُ عَلَى رَأْيِي . وَعَيْنَاهُ تَرَهِيَانِ : لَا يَقِرُّ طَرَفَاهُمَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا لَمْ يُقِمَّ عَلَى الأَمْرِ وَيَمْضِي وَجَعَلَ يَسْكُ وَيَتَرَدَّدُ : قَدْ رَهِيًا .

وَرَهِيًا الحِمْلُ : جَعَلَ أَحَدَ العَدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الأُخْرَى ، وَهُوَ الرَّهْيَاءُ . يَقُولُ : رَهِيَاتٌ حِمْلُكَ رَهْيَاءٌ ، وَكَذَلِكَ رَهِيَاتٌ أَمْرُكَ إِذَا لَمْ تُثِقْهُ . وَقِيلَ : الرَّهْيَاءُ أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ ، فَهُوَ يَمِيلُ . وَتَرَهِيًا الشَّيْءُ : تَحَرَّكَ .

أَبُو زَيْدٍ : رَهِيًا الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُرْهِيٌّ ، وَذَلِكَ أَنْ يَحْمِلَ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ بِالحِبَالِ ، فَهُوَ يَمِيلُ كُلَّمَا عَدَلَهُ .

وَتَرَهِيًا السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ . وَرَهِيَاتِ السَّحَابِ وَتَرَهِيَاتٍ : اضْطَرَبَتْ . وَقِيلَ : رَهْيَاءُ السَّحَابِ تَمَحُّضُهَا وَتَهَيُّؤُهَا لِلْمَطْرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْمَرَتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهِيًا ، فَسَبَّحَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ : انْتَبِي أَرْضَ فُلَانٍ فَاسْقِيهَا . الأَصْعَمِيُّ : تَرَهِيًا يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطْرِ ، فَهِيَ تُرِيدُ ذَلِكَ وَلَمَّا تَفَعَّلَ .

## فصل الزاي

زَأْزَأُ : تَزَأَزَأُ مِنْهُ : هَابَهُ وَتَصَاعَرَ لَهُ . وَزَأَزَأَهُ  
الْحَوْفُ . وَتَزَأَزَأُ مِنْهُ : اخْتَبَأَ . التَّهْدِيبُ :  
وَتَزَأَزَأَتِ الْمَرْأَةُ : اخْتَبَأَتْ . قَالَ جَرِيرٌ :

تَبْدُو فَنُتْدِي جَمَالاً زَائَهُ نَخْفَرُ ،  
إِذَا تَزَأَزَأَتِ السُّودُ الْعَنَّاكِبُ

وَزَأَزَأَ زَأَزَأَةٌ : عَدَا . وَزَأَزَأَ الظَّلِيمُ : مَشَى مُسْرِعاً  
وَرَفَعَ قَطْرِيهِ .

وَتَزَأَزَأَتِ الْمَرْأَةُ : مَشَتْ وَحَرَكَتْ أَعْطَافَهَا  
كَمِشِيَةِ الْفِصَارِ .

وَقِدْرُ زَوَازِيَةٍ وَزَوُوزِيَةٍ : عَظِيمَةٌ تَضُمُّ الْجَزُورَ .  
أَبُو زَيْدٍ : تَزَأَزَأَتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَأَزَأُ شَدِيداً إِذَا  
تَصَاعَرَتْ لَهُ وَفَرَقَتْ مِنْهُ .

زَوَأٌ : أَزْرَأُ إِلَى كَذَا : صَارَ . اللَّيْثُ : أَزْرَأُ فُلَانًا  
إِلَى كَذَا أَي صَارَ إِلَيْهِ . فَهَمْزُهُ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِيهِ تَرَكَ  
الْهَمْزَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زَكَاً : زَكَاهُ مَائَةٌ سَوَاطِ زَكَاً : ضَرَبَهُ . وَزَكَاهُ  
مَائَةٌ دِرْهَمٌ زَكَاهُ : نَقَدَهُ . وَقِيلَ : زَكَاهُ زَكَاهُ :  
عَجَلَ نَقْدَهُ .

وَمِلْيَةٌ زَكَاهُ وَزَكَاهَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ وَهَبْعَةٍ :  
مُوسِرٌ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ حَاضِرُ التَّقْدِ عَاجِلُهُ . وَإِنِ  
لَزَكَاهُ التَّقْدِ .

وَزَكَاتِ النَّاقَةِ بَوْلُهَا تَزَكَأُ زَكَاهُ : رَمَتْ بِهِ  
عِنْدَ وِجَلِيَّتِهَا . وَفِي التَّهْدِيبِ : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الظَّلْتِ .  
قَالَ : وَالْمَصْدَرُ الزَّكَاءُ ، عَلَى فَعَّلَ ، مَهْمُوزٌ . وَيُقَالُ :

١ قوله « زراً » هذه المادة حقا أن تورد في فصل الراء كما هي في  
عبارة التهذيب وأوردها المعجم في المتل على الصحيح من فصل الراء .

وَالرَّهْبَاءُ : أَنْ تَغْرُورِقَ الْعَيْنَانِ مِنَ الْكِبَرِ أَوْ  
مِنَ الْجَهْدِ ، وَأَنْشُدَ :

إِنْ كَانَ حَظُّكُمْ ، مِنْ مَالِ شَيْخِكُمْ ،  
نَابُ تَرَهَيْأُ عَيْنَاهَا مِنَ الْكِبَرِ

وَالْمَرْأَةُ تَرَهَيْأُ فِي مِشِيَّتِهَا أَي تَكْفَأُ كَمَا تَرَهَيْأُ  
النَّخْلَةُ الْعَيْدَانَةُ .

رَوَأٌ : رَوَأُ فِي الْأَمْرِ تَرَوِيَةٌ وَتَرَوِيئًا : نَظَرَ فِيهِ  
وَتَعَقَّبَهُ وَلَمْ يَعْجَلْ بِجَوَابِ . وَهِيَ الرُّوِيَّةُ ، وَقِيلَ  
إِنَّمَا هِيَ الرُّوِيَّةُ بغير هَمْزٍ ، ثُمَّ قَالُوا رَوَأُ ، فَهَمْزُهُ عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا حَلَّاتُ السُّوَيْقِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ  
الْحَلَاوَةِ . وَرَوَى لَعْفٌ . وَفِي الصَّحاحِ : أَنَّ الرُّوِيَّةَ  
جَزَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ . التَّهْدِيبُ : رَوَأْتُ فِي  
الْأَمْرِ وَرِيئًا وَفَكَرَرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالرَّاءُ : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ لَهُ ثَمَرٌ أَيْضٌ . وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ  
أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ ، وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ ، وَنُصْفِيُّهَا  
رُوِيَّةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرِّاءَةُ لَا تَكُونُ أَطْوَالَ  
وَلَا أَعْرَضَ مِنْ قَدْرِ الْإِنْسَانِ جَالِئًا . قَالَ : وَعَنْ  
بَعْضِ أَعْرَابِ عَمَّانَ أَنَّهُ قَالَ : الرِّاءَةُ شَجِيرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى  
سَاقٍ ثُمَّ تَتَفَرَّعُ ، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْمَرٌ .

قَالَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَجِيرَةٌ جَبَلِيَّةٌ كَأَنَّهَا عَظْلِيمَةٌ ، وَلَهَا  
زَهْرَةٌ بِيضَاءٌ لَيِّنَةٌ كَأَنَّهَا قُطْنٌ . وَأَزْوَأَتِ الْأَرْضِ :  
كَثْرَ رَأُوهَا ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ .  
أَبُو الْهَيْثَمِ : الرِّاءُ : زَبَدُ الْبَحْرِ ، وَالْمِظُّ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ،  
وَهُوَ دَمُ الْعِزَالِ وَعُصَارَةُ عُرُوقِ الْأَرْضِيِّ ، وَهِيَ  
حُمْرٌ ، وَأَنْشُدَ :

كَأَنَّ ، بِنَجْرِهَا وَبِمِشْفَرِيهَا  
وَمَخْلِجِ أَنْفِهَا ، رَاءٌ وَمِظٌّ

وَالْمِظُّ : رُمَّانُ الْبَرِّ .

فَسَحَّ اللهُ أُمَّا زَكَاتٍ بِهِ وَلَكَاتٍ بِهِ أَي وَلِدَتَهُ .  
ابن شميل : نَكَاتُهُ حَقُّهُ نَكَأَ زَكَانَهُ زَكَأَ  
أَي قَضَيْتَهُ . وَازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي وَانْكَاتُهُ أَي  
أَخَذَتْهُ . وَلِتَجِدْتَهُ زَكَاءَ نَكَاءَ بَقِيضِي مَا عَلَيْهِ .  
وزكاً اليه : اسْتَنْدَ . قَالَ :

وَكَيفَ أَرْهَبُ أُمَّراً ، أَوْ أُرَاعُ لَهُ ،  
وَقَدْ زَكَاتُ إِلَى بَشِيرِ بْنِ مَرْوَانَ  
وَنِعْمَ مَرْكَأٌ مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ ؛  
وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرِّ وَإِعْلَانِ

زناً : زَنَأَ إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَأُ زَنْئاً وَزَنْوَةً : لَجَأَ إِلَيْهِ .  
وَأَزْنَأَهُ إِلَى الأَمْرِ : أَلْجَأَهُ .

وَزَنْئاً عَلَيْهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، مُثَقَّلَةً مَهْزُوزَةً .  
وَالزَّنَاءُ : الزَّنْوَةُ فِي الجِبَلِ .

وَزَنْئاً فِي الجِبَلِ يَزْنَأُ زَنْئاً وَزَنْوَةً : صَعِدَ فِيهِ .  
قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ المِنْقَرِيُّ وَأَخَذَ صَبِيحاً مِنْ أُمَّه  
يُرَقِّصُهُ ، وَأُمَّهُ مَثْفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الفَوَارِسِ ، وَالصَّبِيُّ  
هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ :

أَشْبَهَ أبا أُمَّكَ ، أَوْ أَشْبَهَ حَمَلٌ ،  
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلِّ

يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَ ،  
وَارْتَقَ إِلَى الحَيْرَاتِ ، زَنْئاً فِي الجِبَلِ

الهِلْوَفُ : التَّقْيِيلُ الجَافِي العَظِيمُ اللَّحْمِيَّةِ . وَالوَكَلُّ :  
الَّذِي يَكْلُ أُمَّرَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَزَعَمَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا  
الرَّجُلَ لِلرَّأَةِ قَالَتْهُ تُرَقِّصُ ابْنَهَا ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ  
ابن بَرِي ، وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . قَالَ

١ قوله « حمل » كذا هو في النسخ والتهديب والمحكم بالهاء المهملة  
وأورده المؤلف في مادة عمل بالعين المهملة .

وَقَالَتْ أُمَّهُ تَرُدُّهُ عَلَى أَبِيهِ :

أَشْبَهَ أَخِي ، أَوْ أَشْبِهَنَّ أَبَاكَ ،  
أُمَّا أَبِي ، فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ ،  
تَقْضُرُ أَنْ تَنَالَ يَدَاكَ

وَأَزْنَأَ غَيْرَهُ : صَعَدَهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : لَا يُصَلِّي زَانِيَةً ، يَعْنِي الَّذِي يُصَعِّدُ فِي  
الجِبَلِ حَتَّى يَسْتَسِيمَ الصُّعُودَ إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَسْكُنُ ،  
أَوْ إِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ البُهْرِ وَالتَّسْبِيحِ ، فَيَضِيقُ لِدَلِكِ نَفْسَهُ ،  
مِنْ زَنْئاً فِي الجِبَلِ إِذَا صَعَدَ .

وَالزَّنَاءُ : الضِّيْقُ وَالضِّيْقُ جَمِيعاً ، وَكُلُّ شَيْءٍ صَيَّقَ  
زَنْئاً . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ  
أَزْنَأَهَا أَي أَضَيَّقَهَا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ صَمْرَةَ :  
فَزَنْوُوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ أَي صَيَّقُوا . قَالَ الأَخْطَلُ  
يَذْكَرُ القَبْرَ :

وَإِذَا فَدَقْتُ إِلَى زَنْئِكَ قَعْرُهَا ،  
غَبْرَاءُ ، مُظْلِمَةٌ مِنَ الأَحْفَارِ

وَزَنْئاً عَلَيْهِ تَزْنِيئَةً أَي صَيَّقَ عَلَيْهِ . قَالَ العَفِيفُ  
العَبْدِيُّ :

لَا هُمْ ، إِنَّ الحَرِثَ بْنَ جَبَلَةَ ،  
زَنْئاً عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ  
وَرَسَبَ الشَّادِخَةَ المُحَجَّلَةَ ،  
وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ ،  
وَأَيُّ أُمَّرٍ سَيِّئٌ لَا فَعْلَهُ

قَالَ : وَأَصْلُهُ زَنْئاً عَلَى أَبِيهِ ، بِالْمَهْزُ . قَالَ ابن السكيت :  
إِنَّمَا تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرْوَةً . وَالْحَرِثُ هَذَا هُوَ الحَرِثُ بْنُ  
أَبِي شَرِّ العَسَّانِيِّ . يُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ  
مِنْ بَنِي قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهَا وَاعْتَصَبَهَا ، وَفِيهِ يَقُولُ

خويلد بن نوفل الكلابي، وأقوى :

يأبها الملك المخوف ! أما ترى  
ليلاً وصباحاً كيف يختلفان ؟

هل تستطيع الشمس أن تأتي بها  
ليلاً، وهل لك بالملك يدان ؟

يا حار ، إنك ميتٌ ومحاسبٌ ،  
واعلم بأن كما تدن يدان

وزناً الظل يزناً : قلص وقصر ودنا بعضه من  
بعض . قال ابن مقبل يصف الإبل :

وتولج في الظل الزناة رؤوسها ،  
وتحسبها هيماً ، وهن صحاح

وزناً الى الشيء يزناً : دنا منه .

وزناً للحمسين زناً : دنا لها .

والزناة بالفتح والمد : القصير المجتمع .

يقال رجل زناة وظل زناة .

والزناة : الحاقن لبوله .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يصلين أحدكم وهو زناة أي بوزن جبان . ويقال منه : قد زناً بوجه يزناً زناً وزناً : احتقن ، وأزناه هو إزناه إذا حقته ، وأصله الضيق . قال : فكان الحاقن سمي زناة لأن البول يحقن فيضيق عليه ، والله أعلم .

زواً : روي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
إن الإيمان بدأ غريباً وسعود كما بدأ . فطوبى

١ قوله « والزناة بالفتح » لو صنع كما في التهذيب بأن قدمه واستشهد عليه باليت الذي قبله لكان أسبك .

للغرائب ، إذا فسد الناس ، والذي نفس أبي القاسم  
بيده ليز وأن الإيمان بين هذين المسجدين كما  
تأرز الحية في جحرها . هكذا روي بالهمز . قال  
شمر : لم أسمع زوات بالهمز ، والصواب : ليز وبين  
أي ليجمعن وليضسن ، من زويت الشيء إذا  
جمعه . وسدكره في المعتل ، إن شاء الله تعالى .

وقال الأصمعي : الزوة ، بالهمز ، زوة المنية . ما  
يحدث من المنية .

أبو عمرو : زاء الدهر بقلان أي انقلب به . قال أبو  
منصور : زاء فعل من الزوة ، كما يقال من الزوغ زاع .

### فصل السين المهمله

سأساً : أبو عمرو : السأساء : زجر الحمار . وقال الليث :  
السأساءة من قولك سأسأت بالحمار إذا زجرته  
ليضي ، قلت : سأسأ غيره : سأساً : زجر الحمار  
ليحتبس أو يشرب . وقد سأسأت به . وقيل :  
سأسأت بالحمار إذا دعوته ليشرَب ، وقلت له :  
سأسأ . وفي المثل : قرب الحمار من الرذة ولا تقل  
له سأسأ . الرذة : ثقرة في صخرة يستنقع  
فيها الماء .

وعن زيد بن كثوة أنه قال : من أمثال العرب إذا  
جعلت الحمار الى جنب الرذة فلا تقل له سأسأ .  
قال : يقال عند الاستمكان من الحاجة أخذاً أو تاركاً ،  
وأشد في صفة امرأة :

لم تدري ما سأسأ للحمير ، ولم  
تضرب بكف مخاطب السلم

يقال : سأسأ للحمار ، عند الشرب ، يبتار به ربه ، فإن  
روي انطلقت ، وإلا لم يبرح . قال : ومعنى قوله سأسأ

١ قوله « فسد الناس » في التهذيب فسد الزمان .

أي اشرب، فإني أريد أن أذهب بك. قال أبو منصور: والأصل في سأ زجر وتحريك للمضي كأنه يحركه ليشرَب إن كانت له حاجة في الماء مخافة أن يُصدِرَه وبه بقیة الظلم.

سبأ: سبأ الحمر يسبؤها سبأ وسبأ ومسبأ واستبأها: شراها. وفي الصحاح: اشتراها ليشرَبها. قال البراهيم بن هرمة:

حودٌ تعاطيك، بعد رقدتها،

إذا يلاقني العيون مهدؤها

كأساً يفيا صهباء، مفرقة،

يغلنو بأيدي التجار مسبؤها

مفرقة أي قليلة المزاج أي إنما من جودتها يغلنو اشتراؤها. واستبأها: مثله. ولا يقال ذلك إلا في الحمر خاصة. قال مالك بن أبي كعب:

بعتت إلى حانوتها، فاستبأتها

بغير مكاس في السوام، ولا عصب

والاسم السبأ، على فعال بكسر الفاء. ومنه سميت الحمر سبيئة.

قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه:

كان سبيئة من بيت رأس،

يكون مزاجها عسل وماء

وخبر كان في البيت الثاني وهو:

على أنيابها، أو طعم عَصَّ

من التفاح، هصره اجتناء

وهذا البيت في الصحاح:

كان سبيئة في بيت رأس

قال ابن بري: وصوابه من بيت رأس، وهو موضع بالشام.

والسبأ: يباعها. قال خالد بن عبد الله لعمر بن يوسف الثقفي: يا ابن السبأ، حكى ذلك أبو حنيفة. وهي السبأ والسبيئة، ويسمى الحمار سبأ. ابن الأنباري: حكى الكسائي: السبأ الحمر، واللاظأ: الشيء الثقيل، حكاهما مهوزين مقصورين. قال: ولم يحكما غيره. قال: والمعروف في الحمر السبأ، بكسر السين والمد، وإذا اشتريت الحمر لتعلمها إلى بلد آخر قلت: سبيئها، بلا همز. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها.

قال أبو موسى: المعنى في هذا الحديث، فيما قيل: جمعها وخبأها.

وسبأته السبأ والنار سبأ: لدعته، وقيل غيرته ولوحتته، وكذلك الشمس والسير والحصى كلهن يسبأ الإنسان أي يغيره. وسبأت الرجل سبأ: جلدته. وسبأ جلده سبأ: أحرقه، وقيل سلخه.

وانسبأ هو وسبأته بالنار سبأ إذا أحرقت بها. وانسبأ الجلد: انسلخ. وانسبأ جلده إذا تقشر. وقال:

وقد نصل الأظفار وانسبأ الجلد

وإنك تريد سبأ أي تريد سفراً بعيداً يغيرك. التهذيب: السبأ: السفر البعيد سمي سبأ لأن الإنسان إذا طال سفره سبأته الشمس ولوحتته، وإذا كان السفر قريباً قيل: تريد سرية.

والمسبأ: الطريق في الجبل.

١ قوله «الظأ الشيء الثقيل» كذا في التهذيب بالظاء المشالة أيضاً والذي في مادة لظأ من القاموس الشيء القليل.

وسباً على يمين كاذبة يسبأ سباً : حلف ، وقيل :  
سباً على يمين يسبأ سباً تر عليها كاذباً غير  
مكثرت بها .  
وأسبأ لأمر الله : أخبت . وأسبأ على الشيء : خبت  
له قلبه .

وسبأ : اسم رجل يجتمع عامة قبائل اليمن ، يُصرف  
على إرادة الحي ويترك صرفه على إرادة القبيلة .  
وفي التنزيل : « لقد كان لسبأ في مساكنهم » .  
وكان أبو عمرو يقرأ لسبأ . قال :

من سبأ الحاضرين مأرب ، إذ  
يبتنون ، من دون سيلها ، العرما  
وقال :

أضحت ينفرها الرلدان من سبأ ،  
كأنهم ، تحت دفتيها ، دحاريج

وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، يُصرف  
ولا يُصرف ، ويمد ولا يمد . وقيل : اسم بلدة كانت  
تسكنها بلقيس . وهو له تعالى : وجئتك من سبأ  
بنسب يقين . الفراء على إجراء سبأ ، وإن لم يُجره  
كان صواباً . قال : ولم يُجره أبو عمرو بن العلاء . وقال  
الزجاج : سبأ هي مدينة تعرف بمأرب من صنعاء  
على مسيرة ثلاث ليال ، ومن لم يُصرف فلأنه اسم  
مدينة ، ومن صرفه فلأنه اسم البلد ، فيكون مذكراً  
سمي به مذكر . وفي الحديث ذكر سبأ قال : هو اسم  
مدينة بلقيس باليمن . وقالوا : تفرقوا أيدي سبأ  
وأيادي سبأ ، فبنوه . وليس بتخفيف عن سبأ لأن صورة  
تحقيقه ليست على ذلك ، وإنما هو بدل وذلك لكثرة في  
كلامهم ، قال :

من صادر ، أو وارد أيدي سبأ

وقال كثير :

أيادي سبأ ، يا عز ، ما كنت بعدكم ،  
فلم يعل للعيتين ، بعدك ، منزل

وضربت العرب بهم المثل في الفرقة لأنه لما  
أذهب الله عنهم جنتهم وعرق مكانهم تبددوا  
في البلاد . التهذيب : وقولهم ذهبوا أيدي سبأ أي  
مفترقين ، شبهوا بأهل سبأ لما مزقهم الله في الأرض  
كل ممزق ، فأخذ كل طائفة منهم طريقاً على حدة .  
واليد : الطريق ، يقال : أخذ القوم يد بصر .  
ف قيل للقوم ، إذا تفرقوا في جهات مختلفة : ذهبوا أيدي  
سبأ أي فرقهم طرقهم التي سلكوها كما تفرق  
أهل سبأ في مذاهب شتى . والعرب لا تهجن سبا في  
هذا الموضع لأنه كثير في كلامهم ، فاستثقلوا فيه الهزلة ،  
وإن كان أصله مهزواً . وقيل : سبأ اسم رجل ولد  
عشرة بنين ، فسيت القرية باسم أبيهم .

والسبائية والسبئية من الغلاة وينسبون إلى عبد الله  
ابن سبأ .

سراً : السرة والسرة ، بالكسر : بيض الجراد والضب  
والسمك وما أشبهه ، وجمعه : سرة . ويقال :  
سرة ، وأصله الهمز . وقال علي بن حمزة الأصهباني :  
السرة ، بالكسر : بيض الجراد ، والسرة : السهم  
لا غير .

وأرض مسروعة : ذات سرة .

وسرأت الجراد تسراً سرءاً ، فهي سروة باضت ،  
والجمع سروة وسراً ، الأخيرة نادرة ، لأن فعولاً لا  
يكسر على فعل . وقال أبو عبيد : قال الأحرر :  
سرأت الجراد : ألفت بيضها ، وأسرات : حان  
ذلك منها ، وورأت الجراد ، والرأت أن تندخل

دَنَسَهَا فِي الْأَرْضِ فَتَلْقِي سَرَّأَهَا ، وَسَرَّوْهَا : بِيضِهَا .  
 قَالَ اللَّيْثُ : وَكَذَلِكَ سَرَّءُ السِّكِّةِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ  
 الْبَيْضِ ، فِيهِ سَرُوءٌ ، وَالوَاحِدَةُ سَرَّأَةٌ . الْقَتَانِيُّ :  
 إِذَا أَلْقَى الْجِرَادُ بِيضَهُ قِيلَ : قَدْ سَرَّأَ بِيضَهُ يَسْرَأُ  
 بِهِ . الْأَصْعَمِيُّ : الْجِرَادُ يَكُونُ سَرَّءً ، وَهُوَ بِيضٌ ،  
 فَإِذَا خَرَجَتْ سُودًا ، فِيهِ دَبَبِيٌّ . وَسَرَّاتُ الْمَرْأَةِ سَرَّوَاءٌ :  
 كَثْرُ وَلَدِهَا . وَضَبَّةٌ سَرُوءٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَضَبَابٌ  
 سُرُوءٌ ، عَلَى فِعْلٍ ، وَهِيَ الَّتِي بِيضُهَا فِي جَوْفِهَا لَمْ تَلْقَهِ .  
 وَقِيلَ : لَا يَسْمَى الْبَيْضُ سَرَّءً حَتَّى تَلْقَيْهِ . وَسَرَّاتُ  
 الضَّبَّةِ : بَاضَتٌ .

وَالسَّرَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقِسِيِّ ، الْوَاحِدَةُ سَرَاءَةٌ .  
 سَطَأٌ : ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيِّينَ يَقُولُونَ : سَطَأَ الرَّجُلُ  
 الْمَرْأَةَ وَمَطَأَهَا ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ وَطَأَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
 وَسَطَأَهَا ، بِالشِّينِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، لَعَنَةٌ .

سَلَأٌ : سَلَأَ السِّنُّ يَسْلُوهُ سَلَأً وَاسْتَلَأَهُ : طَبَخَهُ  
 وَعَالَجَهُ فَأَذَابَ زُبْدَهُ ، وَالاسْمُ : السَّلَاءُ ، بِالْكَسْرِ ،  
 مَمْدُودٌ ، وَهُوَ السِّنُّ ، وَالْجَمْعُ : أَسْلِئَةٌ . قَالَ  
 الْفَرَزْدَقُ :

كَانُوا كَسَالِئَةً حَقَقَاءَ ، إِذْ حَقَقَتْ  
 سِلَاءَهَا فِي أَدِيمٍ ، غَيْرَ مَرْبُوبٍ

وَسَلَأَ السَّمِيمَ سَلَأً : عَصَرَهُ فَاسْتَخْرَجَ دَهْنَهُ .  
 وَسَلَأَهُ مَاتَهُ دَرَاهِمٌ : نَقَدَهُ .

وَسَلَأَهُ مَاتَهُ سَوَاطِ سَلَأً : ضَرَبَهُ بِهَا .

وَسَلَأَ الْجِدْعَ وَالْعَسِيبَ سَلَأً : نَزَعَ شَوْكَهُمَا .

وَالسَّلَاءُ ، بِالضَّمِّ ، مَمْدُودٌ : شَوْكُ النَّخْلِ عَلَى وَزْنِ الْفُرَّاءِ ،

وَاحِدَتُهُ سَلَاءَةٌ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ يَصِفُ فُرْسًا :

سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ ، غُلٌّ لَهَا  
 دَوْقِيئَةٌ ، مِنْ نَوَى قُرْآنٍ ، مَعْجُومٌ

وَسَلَأَ النَّخْلَةَ وَالْعَسِيبَ سَلَأً : نَزَعَ سَلَاءَهُمَا ، عَنْ  
 أَبِي حَنِيْفَةَ . وَالسَّلَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّصَالِ عَلَى شَكْلِ  
 سَلَاءِ النَّخْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَبَانِ : كَأَنَّمَا يُضْرَبُ  
 جِلْدُهُ بِالسَّلَاءِ ، وَهِيَ شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ سَلَاءٌ  
 بِوَزْنِ جُبَّارٍ . وَالسَّلَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَهُوَ طَائِرٌ  
 أَعْبَرُ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ .

سَسَأْتُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّسْنَتَانِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الرَّجُلُ  
 يَكُونُ رَأْسُهُ طَوِيلًا كَالْكُوعِخِ .

سِنْدَأٌ : رَجُلٌ سِنْدَأُوَةٌ وَسِنْدَأُوٌّ : خَفِيفٌ . وَقِيلَ :  
 هُوَ الْجَرِيُّ الْمُقَدِّمُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ :  
 هُوَ الرَّقِيقُ الْجَسْمُ مَعَ عَرِضِ رَأْسٍ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ  
 السِّيْرَانِيِّ . وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ . وَنَاقَةٌ سِنْدَأُوَةٌ :  
 جَرِيئَةٌ .

وَالسِّنْدَأُوٌّ : الْفَسِيحُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَشِيهِ .

سَوَاءٌ : سَاءَةٌ يَسُوُّهُ سَوْءًا وَسَوْءًا وَسَوَاءٌ وَسَوَاءَةٌ  
 وَسَوَاءَةٌ وَسَوَائِيَّةٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَايَةٌ وَمَسَاءٌ وَمَسَائِيَّةٌ :  
 فَعَلَ بِهِ مَا يَكْرَهُ ، نَقِضَ سَرَّهُ . وَالاسْمُ : السَّوْءُ  
 بِالضَّمِّ . وَسَوَّتُ الرَّجُلَ سَوَاءً وَمَسَاءَةً ، بِخَفْفَانٍ ، أَيْ  
 سَاءَةً مَا رَأَى مِنْتِي .

قَالَ سَيُوبَةُ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ سَوَائِيَّةٍ ، فَقَالَ : هِيَ  
 فَعَالِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ عَلَانِيَّةٍ . قَالَ : وَالَّذِينَ قَالُوا سَوَاءِيَّةً  
 حَذَفُوا الْهَمْزَةَ ، كَمَا حَذَفُوا هَمْزَةَ هَارٍ وَوَلَاتٍ ، كَمَا اجْتَمَعَ  
 أَكْثَرُهُمْ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَلَكٍ ، وَأَصْلُهُ مَلَأَكٌ . قَالَ :

وَسَأَلْتَهُ عَنِ مَسَائِيَّةٍ ، فَقَالَ : هِيَ مَقْلُوبَةٌ ، وَإِنَّمَا حَذَفُهَا  
 مَسَاوِيَّةٌ ، فَكْرَهُوا الْوَاوَ مَعَ الْهَمْزِ لِأَنَّهَا حُرْفَانِ

١ قوله «المستأئع» تبع المؤلف التهذيب. وفي القاموس المستأئع زيادة  
 الباء الواحدة .

٢ قوله «الرقيق الجسم» بالراء. وفي شرح القاموس على قوله الدقيق  
 قال وفي بعض النسخ الرقيق .

وقال سبحانه : وقد أحسنَ بي . وقال عز من قائل :  
 إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها .  
 وقال : ومن أساء فعليها . وقال عز وجل : وأحسن  
 كما أحسن الله إليك .

وسؤت له وجهه : قبيحة .

الليث : ساء يسوء : فعل لازم ومجاوز ، تقول : ساء  
 الشيء يسوء سؤواً ، فهو سيئ ، إذا قبح ، ورجل  
 أسوأ : قبيح ، والأنتى سؤاء : قبيحة ، وقيل هي  
 فعلاء لا أفعال لها . وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم : سؤاء ولود خير من حسناء عقيم . قال  
 الأموي : السؤاء القبيحة ، يقال للرجل من ذلك :  
 أسوأ ، مهوز مقصور ، والأنتى سؤاء . قال ابن  
 الأثير : أخرجه الأزهرى حديثاً عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم وأخرجه غيره حديثاً عن عمر رضي الله عنه .  
 ومنه حديث عبد الملك بن عبيد : السؤاء بنت السيد  
 أحب إلي من الحسناء بنت الظنون . وقيل في قوله  
 تعالى : ثم كان عاقبة الذين أسأوا السؤاى ، قال : هي  
 جهنم أعادنا الله منها .

والسؤاة السؤاة : المرأة المخالفة . والسؤاة السؤاة :  
 الحلة القبيحة . وكل كلمة قبيحة أو فعلة قبيحة  
 فهي سؤاء . قال أبو زيد في رجل من طيبي نزل  
 به رجل من بني شيبان ، فأضافه الطائي وأحسن إليه  
 وسقاه ، فلما أمرع الشراب في الطائي افتخر ومد  
 يده ، فوثب عليه الشيباني فقطع يده ، فقال أبو  
 زيد :

ظل صيفاً أخوكم لأخينا ،  
 في شراب ، ونعمة ، وشواء

لم يهب حرمة التديم ، وحققت ،  
 يا لقومي ، للسؤاة السؤاء

مستثقلان . والذين قالوا : مساية ، حذفوا الهمز مخفياً .  
 وقولهم : الخيل تجري على مساويها أي إنها وإن كانت  
 بها أوصاب وعيوب ، فإن كرمها يحيلها على  
 الجري .

وتقول من السوء : استاء فلان في الصنيع مثل  
 استاع ، كما تقول من الغم اغتم ، واستاء هو :  
 اهتم . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً  
 قص عليه رؤيا فاستاء لها ، ثم قال : خلافة نبوة ،  
 ثم يؤتي الله الملك من يشاء . قال أبو عبيد : أراد  
 أن الرؤيا ساءته فاستاء لها ، افتعل من المساءة .  
 ويقال : استاء فلان بمكاني أي ساءه ذلك . ويروى :  
 فاستألها أي طلب تأويلها بالتظر والتأمل .

ويقال : ساء ما فعل فلان صيغاً يسوء أي قبح  
 صيغته صيغاً .

والسوء : الفجور والبكر .

ويقال : فلان سيء الاختيار ، وقد يخفف مثل هين  
 وهين ، ولين ولين . قال الطهري :

ولا يجزون من حسن يسي ،  
 ولا يجزون من غلط يلين

ويقال : عندي ماساءه وناءه وما يسوءه وينوءه . ابن  
 السكيت : وسؤت به ظناً ، وأسأت به الظن ،  
 قال : يبتون الألف إذا جاؤوا بالألف واللام . قال  
 ابن بري : إنما نكر ظناً في قوله سؤت به ظناً لأن ظناً  
 منتصب على التمييز ، وأما أسأت به الظن ، فالظن  
 مفعول به ، ولهذا أتى به معرفة لأن أسأت متعد .  
 ويقال أسأت به وإليه وعليه وله ، وكذلك أحسننت .  
 قال كثير :

أسيبي بنا ، أو أحسني ، لا ملولة  
 لدينا ، ولا مقلية إن ثقلت

ويقال : سُوتُ وجه فلان ، وأنا أسوءه مَسَاءَةً ومَسَائِيَةً ، والمَسَايَةُ لغة في المَسَاءَةِ ، تقول : أردت مَسَاءَتَكَ ومَسَائِكَ . ويقال : أسأتُ إليه في الصَّنِيعِ . وخَزَيَانُ سَوَاتِنُ : من القُبْحِ . والسُّوَأَى ، بوزن فُعَلَى : اسم للفَعْلَةِ السَّيِّئَةِ بمنزلة الحُسْنَى للحَسَنَةِ ، محمولةٌ على جهة النَعْتِ في حَدِّ أَفْعَلٍ وفُعَلَى كالأَسْوَأِ والسُّوَأَى . والسُّوَأَى : خلافُ الحُسْنَى . وقوله عزَّ وجل : ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أسَاؤُوا السُّوَأَى ؛ الَّذِينَ أسَاؤُوا هُنَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا . والسُّوَأَى : النارُ .

وأساءَ الرجلُ إساءَةً : خلافُ أَحْسَنَ . وأساءَ إليه : نَقِضَ أَحْسَنَ إليه . وفي حديث مطرّف ، قال لابنه لما اجتهد في العبادة : خَيْرُ الْأُمُورِ أوساطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ أَي الْعُلُوِّ سَيِّئَةٌ وَالتَّصْوِيرُ سَيِّئَةٌ وَالْاِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ . وقد كثر ذكر السَّيِّئَةِ في الحديث ، وهي وَالْحَسَنَةُ من الصفاتِ الغالبة . يقال : كلمة حَسَنَةٌ وكلمة سَيِّئَةٌ ، وَقَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وَقَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ .

وأساءَ الشيءُ : أَفْسَدَهُ ولم يُحْسِنْ عَمَلَهُ . وأساءَ فلانُ الحَيَاظَةَ والعَمَلَ . وفي المثل أَسَاءَ كَارُهُ مَا عَمِلَ . وذلك أَنَّ رَجُلًا أَكْرَهَهُ آخَرَ عَلَى عَمَلِ فِإسَاءَةِ عَمَلِهِ . يُضْرَبُ هَذَا الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَلَا يُبَالِغُ فِيهَا .

والسَّيِّئَةُ : الحَطِيئَةُ ، أَصْلُهَا سَيِّوَةٌ ، فَطَلَبَ الْوَاوُ يَاءً وَأَدْغَمَتْ . وقولُ سَيِّئٌ : يَسُوءُ . والسَّيِّئُ والسَّيِّئَةُ : عَمَلَانِ قَبِيحَانِ ، يَصِيرُ السَّيِّئُ نَعْتًا لِلذِّكْرِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالسَّيِّئَةُ الْأَنْثَى . وَاللَّهُ يَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَكْرَهُ السَّيِّئِ ، فَأَصَافُ .

١ قوله « يطلب الحاجة » كذا في النسخ وشرح الفاموس والذي في شرح البدائي : يطلب إليه الحاجة .

وفيه : وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ، وَالْمَعْنَى مَكْرُ الشَّرِّكَ . وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : وَمَكْرًا سَيِّئًا عَلَى النِّعْتِ . وَقَوْلُهُ :

أَنْتَى تَجَزُّوا عَابِرًا سَيِّئًا يَفْعَلُهُمْ ،  
أَمْ كَيْفَ يَجْزُو وَنَبِي السُّوَأَى مِنَ الْحَسَنِ ؟

فإنه أراد سيئًا ، فَخَفَّفَ كَهَيْئَةٍ مِنْ هَيْئَةٍ . وَأَرَادَ مِنَ الْحُسْنَى فَوْضَ الْحَسَنِ مَكَانَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَسَوَّاتُ عَلَيْهِ فِعْلُهُ وَمَا صَنَعَ تَسْوِئَةً وَتَسْوِئًا إِذَا عَيْبَهُ عَلَيْهِ ، وَقَلَّتْ لَهُ : أَسَاتُ . وَيُقَالُ : إِنَّ أَخْطَأْتُ فَحَطَّطْنِي ، وَإِنْ أَسَاتُ فَسَوَّيْتُ عَلَيَّ أَي قَبَّحْتُ عَلَيَّ إِسَاءَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَمَا سَوَّأَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، أَي مَا قَالَ لَهُ أَسَاتُ .

قال أبو بكر في قوله ضرب فلان على فلان ساية : فيه قولان : أحدهما الساية ، الفَعْلَةُ مِنَ السَّوِّءِ ، فَتُرِكَ هَمْزُهَا ، وَالْمَعْنَى : فَعَلَ بِهِ مَا يُؤَدِّي إِلَى مَكْرُوهٍ وَالْإِسَاءَةِ بِهِ . وَقِيلَ : ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ سَايَةً مَعْنَاهُ : جَعَلَ لِمَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِهِ طَرِيقًا . فَالسَّايَةُ فَعْلَةٌ مِنْ سَوَّيْتُ ، كَانَ فِي الْأَصْلِ سَوِيَّةً فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَالسَّابِقُ سَاكِنٌ ، جَعَلُوهَا يَاءً مُشَدَّدَةً ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ ، فَأَتَّبَعُوهُمَا مَا قَبْلَهُ ، فَقَالُوا سَايَةً كَمَا قَالُوا دِينَارًا وَذِيوَانًا وَقِيْرَاطًا ، وَالْأَصْلُ دِيوَانٌ ، فَاسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ ، فَأَتَّبَعُوهُ الْكَسْرَةَ الَّتِي قَبْلَهُ .

والسَّوَّةُ : الْعَوْرَةُ وَالْفَاحِشَةُ . وَالسَّوَّةُ : الْفَرَجُ . اللَّيْثُ : السَّوَّةُ : فَرَجُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : بَدَتْ لَهَا سَوَاتِنُهَا . قَالَ : فَالسَّوَّةُ كُلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ سَائٍ . يُقَالُ : سَوَّاةٌ لِفُلَانٍ ، نَصَبٌ لِأَنَّهُ سَتَمَ وَدَعَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِ وَالْمُعِيرَةِ : وَهَلْ عَسَلَتْ سَوَاتِنَكَ إِلَّا أَمْسُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّوَّةُ فِي الْأَصْلِ الْفَرَجُ ثُمَّ نَقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلِ

وفعل ، وهذا القول إشارة إلى عَدْرِ كَانَ الْمُعْبِرَةُ قَعْلَهُ  
مع قوم صَحْبُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ .  
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى :  
وَطَقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ؛ قال :  
يَجْعَلَانِهِ عَلَى سَوَاتِنِهَا أَي عَلَى فُرُوجِهَا .

وَرَجُلٌ سَوٌّ : يَعْمَلُ عَمَلُ سَوٍّ ، وَإِذَا عَرَفْتَهُ  
وَصَفَّتَ بِهِ وَتَقَوْلُ : هَذَا رَجُلٌ سَوٌّ ، بِالْإِضَافَةِ ،  
وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَتَقَوْلُ : هَذَا رَجُلٌ  
السَّوِّ . قال الفرزدق :

وَكُنْتُ كَذَّابُ السَّوِّ لَمَّا رَأَى دَمًا  
بِصَاحِبِهِ ، يَوْمًا ، أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

قال الأخفش : ولا يقال الرجلُ السَّوِّ ، ويقال الحقُّ  
الْيَقِينِ ، وَحَقُّ الْيَقِينِ ، جَمِيعًا ، لِأَنَّ السَّوِّ لَيْسَ  
بِالرَّجُلِ ، وَالْيَقِينُ هُوَ الْحَقُّ . قال : ولا يقال هذا  
رجلُ السَّوِّ ، بِالضَّمِّ . قال ابن بري : وقد أجاز الأخفش أن  
يقال : رَجُلٌ السَّوِّ وَرَجُلٌ سَوٌّ ، بفتح السين فيهما ،  
ولم يجوز رَجُلٌ سَوٌّ ، بضم السين ، لِأَنَّ السَّوِّ اسْمُ  
لِلضَّرِّ وَسَوُّوَ الْحَالِ ، وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ  
فِعْلُهُ كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ فَيَقُومُ مَقَامَ  
قَوْلِكَ رَجُلٌ ضَرَبَ وَطَعَنَ ، فلهذا جاز أن يقال :  
رَجُلٌ السَّوِّ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ يَقَالُ : هَذَا رَجُلٌ  
السَّوِّ ، بِالضَّمِّ .

قال ابن هاني : المصدر السَّوِّ ، واسم الفعل السَّوِّ ،  
وقال : السَّوِّ مصدر سُئِنَتْهُ سَوٌّ ، وَأَمَّا السَّوُّ  
فاسم الفعل . قال الله تعالى : وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوِّ ،  
وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا . وتقول في النكرة : رَجُلٌ سَوٌّ ،  
وَإِذَا عَرَفْتَ قُلْتَ : هَذَا الرَّجُلُ السَّوِّ ، وَلَمْ تُضِفْ ،  
وتقول : هَذَا عَمَلُ سَوٍّ ، وَلَا تَقُلُ السَّوِّ ، لِأَنَّ السَّوِّ  
يَكُونُ نِعْمًا لِلرَّجُلِ ، وَلَا يَكُونُ السَّوِّ نِعْمًا لِلْعَمَلِ ،

لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنَ الرَّجُلِ وَلَيْسَ الْفِعْلُ مِنَ السَّوِّ ، كَمَا  
تَقُولُ : قَوْلٌ صِدْقٍ ، وَالْقَوْلُ الصِّدْقُ ، وَرَجُلٌ  
صِدْقٌ ، وَلَا تَقُولُ : رَجُلٌ الصِّدْقِ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ  
مِنَ الصِّدْقِ . الفراء في قوله عز وجل : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ  
السَّوِّ ؛ مثل قولك : رَجُلٌ السَّوِّ . قال : ودائرةُ  
السَّوِّ : الْعَذَابُ . السَّوِّ ، بِالْفَتْحِ ، أَفْتَشَى فِي الْقِرَاءَةِ  
وَأَكْثَرُ ، وَقَلْبًا تَقُولُ الْعَرَبُ : دَائِرَةُ السَّوِّ ، يَرْفَعُ  
السَّوِّ . وقال الزجاج في قوله تعالى : الطَّائِفِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ  
السَّوِّ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّ . كانوا ظنُّوا أَنَّ لَنْ يَعُودَ  
الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ ، فَجَعَلَ اللَّهُ دَائِرَةَ  
السَّوِّ عَلَيْهِمْ . قال : ومن قرأ ظنُّ السَّوِّ ، فهو جائز .  
قال : ولا أعلم أحداً قرأها إلا أنها قد رُوِيَتْ . وزعم  
الحليل وسيبويه : أن معنى السَّوِّ ههنا الفساد ، يعني  
الطَّائِفِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ الْفَسَادِ ، وَهُوَ مَا ظَنُّوا أَنَّ الرَّسُولَ  
وَمَنْ مَعَهُ لَا يَرْجِعُونَ .

قال الله تعالى : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّ ، أَي الْفَسَادُ وَالْمَلَاكُ  
يَقَعُ بِهِمْ . قال الأزهري : قوله لا أعلم أحداً قرأ ظنُّ  
السَّوِّ ، بضم السين ممدودة ، صحيح ، وقد قرأ ابن كثير  
وأبو عمرو : دَائِرَةُ السَّوِّ ، بضم السين ممدودة ، في سورة  
براءة وسورة الفتح ، وقرأ سائر القراء السَّوِّ ، بفتح  
السين في السورتين . وقال الفراء في سورة براءة في قوله  
تعالى : وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّ ؛  
قال : قرأ القراء بنصب السين ، وأراد بالسَّوِّ المصدر  
من سُئِنَتْهُ سَوٌّ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَائِيَةٌ وَسَوَائِيَةٌ ، فهذه  
مصادر ، وَمَنْ رَفَعَ السَّوِّ جَعَلَهُ اسْمًا كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِمْ  
دَائِرَةُ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ . قال : ولا يجوز ضم السين في  
قوله تعالى : مَا كَانَ أَبُوكَ إِسْرًا سَوًّا ؛ ولا في قوله :  
وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوِّ ؛ لِأَنَّهُ ضِدُّ لِقَوْلِهِمْ : هَذَا رَجُلٌ  
صِدْقٍ ، وَثُوبٌ صِدْقٍ ، وَلَيْسَ لِلْسَّوِّ ههنا معنى في  
بَلَاءٍ وَلَا عَذَابٍ ، فَيُضْمُ . وقرئ قوله تعالى : عَلَيْهِمْ

كما استغاثَ، بسِيءٍ، فزهُ عَيْطَلَةٌ،  
خاف العيونَ، ولم يُنظَرْ به الحشكُ

بالوجهين جميعاً بسِيءٍ وبِسِيءٍ. وقد سَيَّاتِ الناقةُ  
وتَسَيَّأها الرجلُ: احتَلَبَ سَدَنَها، عن الهجري.  
وقال الفراءُ: تَسَيَّاتِ الناقةُ إذا أرسَلت لَبَنها من  
غير حَلَبٍ، وهو السِّيءُ. وقد انسَيَّ اللبنُ. ويقال:  
إن فلاناً لَيَسَيَّانِي بسِيءٍ قليلٍ؛ وأصله من السِّيءِ  
اللبنِ قبل نزول الدرَّة. وفي الحديث: لا تُسَلِّمُ ابنك  
سَيَّاءً. قال ابن الأثير: جاء تفسيره في الحديث أنه  
الذي يَبِيعُ الأَسفانَ وَيَسَمِّي موتَ الناسِ، ولعله من  
السُّوءِ والمَساءةِ، أو من السِّيءِ، بالفتح، وهو اللبن  
الذي يكون في مُقدِّم الضرع، ويحتلُّ أن يكون  
فَعْلاً من سَيَّأها إذا حَلَبَها. والسِّيءُ، بالكسر  
مهور: اسم أرض.

### فصل الشين المعجمة

شأشأ: أبو عمرو: الشأشأ: زجرُ الحِمارِ، وكذلك  
السأساء. شؤشؤ وشأشأ: دُعَاءُ الحِمارِ إلى الماءِ،  
عن ابن الأعرابي. وشأشأ بالحُمُرِ والعَنَمِ: زجره  
للضحيِّ، فقال: شأشأ وتَشؤُتَشؤُ. وقال رجل من  
بني الحُرَمازِ: تَشأُتَشأُ، وفتح الشين. أبو زبند:  
شأشأتُ الحِمارَ إذا دَعَوْتَهُ تَشأُتَشأُ وتَشؤُتَشؤُ  
وفي الحديث: أن رجلاً قال لبعيره شأ لَعَنَكَ اللهُ  
فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لَعْنِهِ. قال أبو منصور  
شأ زجر، وبعض العرب يقول: جأ، بالجيم، وهما لغتان  
والشأشأ: الشيصُ. والشأشأ: التَّخَلُّ الطَّوَالُ.  
وتَشأُتَشأُ القومُ: تفرَّقوا، والله أعلم.

شأ: أبو منصور في قوله: مكان شئس، وهو الحَشِينُ مر  
الحجارة، قال: وقد يخفف، فيقال للمكان العليظ: شأس  
وشأز، ويقال مقلوباً: مكان شأسيَّة وجأسيَّة غليظ

دائرةُ السُّوءِ، يعني الهزيمةَ والشرَّ، ومَنْ فَتَحَ، فهو  
من المَساءةِ. وقوله عز وجل: كذلك لِنَصْرِفَ عَنْه  
السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ؛ قال الزجاج: السُّوءُ: حَيَاةُ صاحِبِهِ،  
وَالْفَحْشَاءُ: رُكُوبُ الفاحِشَةِ. وإنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، ولا  
يَسُوءُ بالهُ أَي يَسُوءُ نبيَّ باله، عن اللحياني. قال: ومعناه  
الدُّعَاءُ. والسُّوءُ: اسم جامع للآفات والداء. وقوله عز  
وجل: وما مَسَّي السُّوءُ، قيل معناه: ما يبي من  
جُؤن، لأنهم نَسَبوا النبيَّ، صلى الله عليه وسلم،  
إلى الجُؤن.

وقوله عز وجل: أوَلَيْكُم سِوَةُ الحِسابِ؛ قال الزجاج:  
سِوَةُ الحِسابِ أن لا يُقبَلُ منهم حَسَنَةٌ، ولا يُتَجَاوَزَ  
عن سيئةٍ، لأنَّ كُفْرَهُمْ أَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ، كما قال  
تعالى: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلُّ  
أَعْمالَهُمْ. وقيل: سِوَةُ الحِسابِ: أن يُسْتَقْصَى عليه  
حِسابُهُ، ولا يُتَجَاوَزَ له عن شيءٍ من سَيئاتِهِ، وكلاهما  
فيه. ألا تَرَاهُم قالوا: مَن نُوَقِّشَ الحِسابَ عُدْبَ.  
وقولهم: لا أنكرُك من سِوَةٍ، وما أنكرُك من  
سِوَةٍ أَي لم يكن إنكارِي إِيَّاكَ من سِوَةٍ رأيتُه بك،  
إنما هو لِقَّةُ المَرفِعة. ويقال: إنَّ السُّوءَ البَرَصُ.  
ومنه قوله تعالى: تَخْرُجُ بَيضاءَ مِن غيرِ سِوَةٍ، أَي  
من غيرِ بَرَصٍ. وقال الليث: أمَّا السُّوءُ، فما ذكر  
بِسِيءٍ، فهو السُّوءُ. قال: ويكنى بالسُّوءِ عن اسم  
البرَصِ، ويقال: لا خير في قول السُّوءِ، فإذا فَتَحَتْ  
السينَ، فهو على ما وصَفْنَا، وإذا ضَمَّت السينَ، فمعناه  
لا تَقِلُّ سِوَةً.  
وبنو سِوَةَ: حَيٌّ من قَيْسِ بنِ عَليِّ.

سِياً: السِّيءُ والسِّيءُ: اللَّبَنُ قبل نزول الدرَّة يكون  
في طَرَفِ الأَخْلافِ. وروي قول زهير:

١ قوله «قالوا من النح» كذا في النسخ بواو الجمع والمعروف وأبو  
أبي النبي خطاباً للبيدة عائشة كما في صحيح البخاري.

**شَطَأُ** : الشَطْءُ : فَرَخُ الزَّرْعِ والنَّخْلِ . وقيل : هو ورق الزَّرْعِ . وفي التنزيل : كَزَرَاعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ؛ أَي طَرَفَهُ ، وجمعه شَطْوَةٌ . وقال الفراءُ : شَطْوُهُ السُّنْبُلُ نُثِيتِ الحَبَّةُ عَشْرًا وثمانياً وَسَبْعاً ، فَيَقْوَى بَعْضُهُ بَعْضًا ، فذلك قوله تعالى : فَأَزْرَهُ أَي فَأَعَانَهُ . وقال الزجاج : أَخْرَجَ شَطْأَهُ : أَخْرَجَ نَبَاتَهُ . وقال ابن الأعرابي : شَطْأَهُ : فِرَاحَهُ . الجوهري : شَطْءُ الزَّرْعِ والثِّبَاتِ : فِرَاحُهُ . وفي حديث أنس رضي الله عنه في قوله تعالى : أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَأَزْرَهُ . شَطْوُهُ : نَبَاتُهُ وفِرَاحُهُ . يقال : أَشْطَأَ الزَّرْعُ ، فهو مُشْطِئٌ ، إذا فَرَّخَ .

وشاطيء النهر : جانبيه وطرفه .

وشطأ الزرع والنخل يشطأ شطأً وشطوءاً : أَخْرَجَ شَطْأَهُ . وشطأ الشجر : ما خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، والجمع أشطأة . وأشطأ الشجرُ بَعْضُونَهُ : أَخْرَجَهَا . وأشطأت الشجرةُ بَعْضُونَهَا إذا أَخْرَجَتْ غُصُونَهَا . وأشطأ الزرعُ إذا فَرَّخَ .

وأشطأ الزرعُ : خَرَجَ شَطْوُهُ ، وأشطأ الرجلُ : بَلَغَ وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ .

وشطأ الوادي والنهر : شَقَّتُهُ ، وقيل : جانبيه ، والجمع شَطْوَةٌ . وشاطئه كشطئه ، والجمع شَطْوَةٌ وسَوَاطِيءُ وشَطْطَانٌ ، على أن شطآنًا قد يكون جمع شطء . قال :

وتصوّح الوَسِيءُ مِنْ شَطْطَانِهِ ،

بَقْلٌ يَبْظَاهِرُهُ ، وَبَقْلٌ مِثْلُهُ

وشاطيء البحر : ساحله . وفي الصحاح : وشاطيء الوادي : شَطْطُهُ وجانبيه ، وتقول : شاطيء الأودية ، ولا يجمع .

وشطأ : مَتَى على شاطيء النهر .

وشاطأت الرجل إذا مَشَيْتِ على شاطيء ومَتَى هو على الشاطيء الآخر .

ورادٍ مُشْطِئٌ : سَالَ شَاطِئَاهُ . ومنه قول بعض العرب : مِلْنَا لِوَادِي كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَا مُشْطِئًا .

وشطأ المرأة يشطؤها شطأً : نَكَحَهَا . وشطأ الرجل شطأً : قَهَرَهُ . وشطأ الناقة يشطؤها شطأً : سَدَّ عَلَيْهَا الرَّجْلَ . وشطأ بالحمِلِ شطأً : أَثْقَلَهُ .

وشطياً الرجلُ في رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ كَرَهِيًا .

ويقال : لَعَنَ اللهُ أُمَّتًا شَطَّاتٍ بِهِ وَقَطَّاتٍ بِهِ أَي طَرَحَتْهُ . ابن السكيت : شَطَّاتُ الْحِمْلِ أَي قَوِيَّتْ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

كشَطِّئِكَ بِالْعِبءِ مَا تَشْطُوهُ

ابن الأعرابي : الشَطْءَةُ ١ : الزُّكَّامُ ، وَقَدْ سُطِيءَ إِذَا زُكِّمَ ، وَأَشْطَأَ إِذَا أَخَذَتْهُ الشَطْءَةُ .

**شَقَأُ** : شَقَأَ نَابَهُ يَشْقَأُ شَقْأً وشَقْوَةً وشَقَاً : طَلَعَ وَظَهَرَ . وشَقَأَ رَأْسَهُ : شَقَّهُ . وشَقَأَهُ بِالْمِدْرَى أَوِ الْمِشْطِ شَقْأً وشَقْوَةً : فَرَّقَهُ .

والمشَقَأُ : المَفْرَقُ .

والمِشْقَأُ والمِشْقَاءُ ، بالكسر ، والمِشْقَاءَةُ : المِشْطُ . والمِشْقَاءَةُ : المِدْرَاةُ . وقال ابن الأعرابي : المِشْقَأُ والمِشْقَاءُ والمِشْقَى ، مقصور غير مهموز : المِشْطُ .

١ قوله « الشطأة الت » كذا هو في النسخ هنا بتقديم التين على الطاء والذي في نسخة التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات الأربع وذكر نحوه المجدد في فصل الطاء ولم ترَ أحداً ذكره بتقديم التين، ولما جاوره شطأ طئاً طئاً فم المؤلف فكتب ما كتب.

وَسَقَاتُهُ بِالْعَصَا سَفَاً : أَصَبْتُ مَشْفَاهُ أَي مَفْرَقَهُ .

أبو تراب عن الأصمعي : إبلٌ سُويْقِيَّةٌ وسُويْكِيَّةٌ حين يَطْلُعُ نَابُهُ ، من سَفَاً نَابُهُ وسَكَاً وسَاكاً أيضاً ، وأنشد :

سُويْقِيَّةُ النَّابِيْنِ ، يَعْدِلُ دَفْعَهَا ،  
بِأَقْتَلٍ ، مِنْ سَعْدَانَةِ الزَّوْرِ ، بَانِ

سَكَاً : الشُّكَاةُ ، بالقصر والمدّ؛ شبه الشُّقَاقَ في الأظفار .  
وقال أبو حنيفة : أشكأت الشجرة بغصونها :  
أخْرَجَتْهَا .

الأصمعي : إبلٌ سُويْقِيَّةٌ وسُويْكِيَّةٌ حين يَطْلُعُ نَابُهُ ، من سَفَاً نَابُهُ وسَكَاً وسَاكاً أيضاً ، وأنشد :

عَلَى مُسْتِظْلَآتِ العُيُونِ ، سَوَاهِمِ ،  
سُويْكِيَّةٍ ، يَكْسُو بُرَاهَا لِغَامِهَا

أراد بقوله سُويْكِيَّةٌ : سُويْقِيَّةٌ ، فقلبت القاف كافاً ، من سَفَاً نَابُهُ إذا طلع ، كما قيل كَشِطَ عن الفرس الجبلُ ، وقَشِطَ . وقيل : سُويْكِيَّةٌ بغير همز : إبلٌ منسوبةٌ .

التهديب : سلمة قال : به سُكَاً شديد : تَقَشَّرَ . وقد سَكَيْتُ أَصَابِعَهُ ، وهو التَقَشَّرُ بين اللحم والأظفار شبه بالتَشَقُّقِ ، مهزوز مقصور . وفي أظفاره سَكَاً إذا تَشَقَّقَتْ أَظْفَارُهُ .

الأصمعي : سَفَاً نَابُ البعيرِ ، وسَكَاً إذا طَلَعَ ، فَسَقَّ اللحمَ .

١ قوله منسوبة مقتضاه تشديد الباء ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع تخفف الباء مع التصريح بأنه منسوب لسويكة الموضع أو لابل ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم خف إشارة الى عدم التشديد .

شَأْ : الشَّائَةُ مثل الشَّاعَةِ : الضُّعْفُ .

سُنِيَّةُ الشَّيْءِ وسَنَّاهُ أيضاً ، الأخيرة عن ثعلب ، يَشْنُوهُ فيها سَنَّاً وسُنّاً وسِنّاً وسَنَّاهُ ومَشَنَّأً ومَشَنَّاهُ ومَشْنُوَةٌ ومَشْنُوَةٌ وسَنَّاناً وسَنَّاناً ، بالتحرير والتسكين : أَبْعَضَهُ . وقرئ بهما قوله تعالى : ولا يَجْرِمَنَّكُمْ سَنَّانُ قَوْمٍ . فمن سَكَّنَ ، فقد يكون مصدرأً كَلِيَّانَ ، ويكون صفة كَسَكْرَانَ ، أي مُبْعَضُ قَوْمٍ . قال الجوهري : وهو شاذ في اللفظ لأنه لم يجر شيء من المصادر عليه . ومن حرك ، فإمّا هو شاذ في المعنى لأن فَعْلَانَ إمّا هو من بِنَاءِ ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضَّرْبَانَ والحَقِّقَانَ . التهديب : الشَّنَّانُ مصدر على فَعْلَانَ كاللَّزْوَانِ والضَّرْبَانَ . وقرأ عاصم : سَنَّانَ ، بإسكان النون ، وهذا يكون اسماً كأنه قال : ولا يَجْرِمَنَّكُمْ بَعِضُ قَوْمٍ . قال أبو بكر : وقد أنكر هذا رجل من أهل البصرة يُعرف بآبي حاتم السَّجِسْتَانِيّ معه تَعَدُّ شديدٌ وإقدام على الطعن في السلف . قال : فحكيت ذلك لأحمد بن يحيى ، فقال : هذا من ضيقِ عَطْنِهِ وقلة معرفته ، أما سَمِعَ قولَ ذي الرُّمَّةِ :

فَأَقْسِمُ ، لا أَدْرِي أَجَوْلَانُ عِبْرَةً ،  
تَجُودُ بِهَا العَيْنَانِ ، أَحْرَى أَمِ الصَّبْرُ

قال : قلت له هذا ، وإن كان مصدرأً فيه الراو . فقال : قد قالت العرب وشكّانَ ذا إهالةً وحقناً ، فهذا مصدر ، وقد أسكنه ، والشَّنَّانُ ، بغير همز ، مثل الشَّنَّانِ ، وأنشد للأحوص :

وما العَيْشُ إلا ما تَلَدُّ وتَسْبِيهِ ،  
وإن لآمَ فيه ذو الشَّنَّانِ وفَتْدَا

سلمة عن الفراء : من قرأ سَنَّانُ قَوْمٍ ، فمعناه بَعْضُ

قومٍ . شَيْئُهُ سَنَانًا وَسَنَانًا . وقيل : قوله سَنَانُ أَي بَعْضَاؤُهُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ سَنَانَ قَوْمٍ ، فَهُوَ الْاسْمُ : لَا يَحْمِلُكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ .

ورجل سَنَانِيَّةٌ وَسَنَانٌ وَالْأُنثَى سَنَانَةٌ وَسَنَانِيٌّ .  
اليت : رجل سَنَاءَةٌ وَسَنَانِيَّةٌ ، بِرُوزَنْ فَعَالَةٍ وَفَعَالِيَةٍ : مُبْغِضٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ .

وشئِيَّةُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مَشْنُوءٌ إِذَا كَانَ مُبْغِضًا ، وَإِنْ كَانَ جَبِيلًا وَمَشْنَأً ، عَلَى مَفْعَلٍ ، بِالْفَتْحِ : قَبِيحُ الْوَجْهِ ، أَوْ قَبِيحُ الْمُنْظَرِ ، الْوَاحِدُ وَالْمُثْنِيُّ وَالْجَمِيعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤنثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .

والمِشْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ ، عَلَى مِثَالِ مَفْعَالٍ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : وَلَيْسَ بِحَسَنِ لِأَنَّ الْمِشْنَاءَ صِغَةُ فَاعِلٍ ، وَقَوْلُهُ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، فِي قُوَّةِ الْمَفْعُولِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : الْمِشْنَاءُ الْمُبْغِضُ ، وَصِغَةُ الْمَفْعُولِ لَا يُعْبَرُ بِهَا عَنْ صِغَةِ الْفَاعِلِ ، فَأَمَّا رَوْضَةٌ مُخْلَلٌ ، فَمَعْنَاهَا أَنَّهُ تُحْلَلُ النَّاسَ ، أَوْ تَحْلُلُهُ بِهِمْ أَي تَجْعَلُهُمْ يَحْلُلُونَ ، وَلَيْسَتْ فِي مَعْنَى تَحْلُولَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْمِشْنَاءَ مِثْلُ الْمَشْتَعِ : الْقَبِيحُ الْمُنْظَرُ ، وَإِنْ كَانَ مُحِبِّبًا ، وَالْمِشْنَاءُ مِثْلُ الْمَشْتَاعِ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْرَةَ : الْمِشْنَاءُ ، بِالْمَدِّ : الَّذِي يُبْغِضُ النَّاسَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : لَا تَسْتَوِّهُ مِنْ طُولٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي لَا يُبْغِضُ لِقَرَطِ طَوْلِهِ ، وَيُرْوَى لَا يَنْدَسْتِي مِنْ طُولٍ ، أُنْبَدِلُ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ سَنَانِيٌّ عَلَى أَنْ يَبْهَتِي .

وَتَسَانَسُوا أَي تَبَاغَضُوا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّ

١ قوله « لا يعبر بها الخ » كذا في النسخ ولعل المناسب لا يعبر عنها بصيغة الفاعل .

شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ شَانِيكَ أَي مُبْغِضَكَ وَعَدُوَّكَ هُوَ الْأَبْتَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّانِيَّةُ : الْمُبْغِضُ . وَالشَّنَانُ وَالشَّنَانَةُ : الْبِغْضَةُ . وَقَالَ أَبُو عَمِيْدَةَ فِي قَوْلِهِ : وَلَا يَجْرُ مَتَكُمْ سَنَانُ قَوْمٍ ، يُقَالُ الشَّنَانُ ، بِتَحْرِيكِ النُّونِ ، وَالشَّنَانُ ، بِإِسْكَانِ النُّونِ : الْبِغْضَةُ .

قال أبو الهيثم يقال : شَنِتُّ الرَّجُلَ أَي أَبْغَضْتُهُ . قَالَ : وَلَقَدْ رَدِيْتُ سَنَاتٌ ، بِالْفَتْحِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَبَا لَشَانِيكَ وَلَا أَبُ أَي الْمُبْغِضِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ كِتَابَةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ لَا أَبَا لَكَ .

وَالشَّنُوَّةُ ، عَلَى فَعُولَةٍ : التَّقَرُّزُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ التَّبَاعُدُ مِنَ الْأَدْنَاءِ . وَرَجُلٌ فِيهِ شَنُوَّةٌ وَشَنُوَّةٌ أَي تَقَرَّزْتُ ، فَهُوَ مَرَّةٌ صَفَةٌ وَمَرَّةٌ اسْمٌ . وَأَزْدٌ شَنُوَّةٌ ، قَبِيْلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ : مِنْ ذَلِكَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ : سَنَيْيٌ ، أَجْرُوا فَعُولَةٌ تَجْرَى فَعِيلَةٌ لِمِشَاهَبَتِهَا إِيَّاهَا مِنْ عِدَّةِ أَوْجِهٍ مِنْهَا : أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثِيٌّ ، ثُمَّ إِنْ ثَلَاثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَرْفٌ لِيَنْ يَجْرِي مِنْهَا حَرْفٌ ؛ وَمِنْهَا : أَنْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثَةُ التَّائِيثِ ؛ وَمِنْهَا : اصْطِحَابُ فَعُولٍ وَفَعِيلٍ عَلَى الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ نَحْوِ أَثْوَمٍ وَأَيْمٍ وَرَحْمٍ وَرَحِيمٍ ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حَالُ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ هَذَا اسْتِمْرَارُ جَرَتْ وَأَوْشُوَّةٌ تَجْرِي يَاءً حَنِيفَةً ، فَكَمَا قَالُوا حَنْفِيٌّ ، قِيَاسًا ، قَالُوا سَنَيْيٌّ ، قِيَاسًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : فَإِنْ قُلْتَ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ يَعْنِي شَنُوَّةٌ ، قَالَ : فَانَّهُ جَمِيعٌ مَا جَاءَ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَمَا أَلْطَفَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ ، قَالَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ فِي فَعُولَةٍ هُوَ هَذَا الْحَرْفُ ، وَالْقِيَاسُ قَابِلُهُ ، قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ يَنْقُضُهُ . وَقِيلَ : سَبُّوا بِذَلِكَ لَشَنَانَكَ كَانَ بَيْنَهُمْ . وَرَبَّمَا قَالُوا : أَزْدَسْتُوَّةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا سَنَوِيٌّ ، وَقَالَ :

نَحْنُ قُرَيْشٌ ، وَهُمْ سُؤءٌ ،  
بِنَا قُرَيْشًا خُتِمَ النُّبُوَّةُ

قال ابن السكيت : أَرَدُ سُؤءَةً ، بالهمز ، على فَعُولَةٍ  
مدودة ، ولا يقال سُؤءَةٌ . أبو عبيد : الرجلُ السُّؤءَةُ :  
الذي يَتَقَرَّرُ من الشيء . قال : وَأَحْسَبُ أَنْ أَرَدُ  
سُؤءَةً سمي بهذا . قال الليث : وَأَرَدُ سُؤءَةً أَصَحُّ  
الْأَرَدُ أَصْلًا وَفِرْعًا ، وَأَشَدُّ :

فَمَا أَنْتُمْ بِالْأَرَدِ أَرَدُ سُؤءَةً ،  
وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ

أبو عبيد : سَنَيْتُ حَقِّكَ : أَقَرَّرْتُ بِهِ وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ  
عندي . وَسُنَيْتُ لَهُ حَقَّهُ وَبِهِ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وقال ثعلب :  
سَأًا إِلَيْهِ حَقَّهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ ،  
وَأَمَّا قَوْلُ الْعِجَاجِ :

زَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنِ آلِ الْحَكَمِ ،  
وَسَبُّوا الْمَلِكِ الْمَلِكِ ذِي قَدَمٍ

فانه يروى لِلْمَلِكِ وَلِلْمَلِكِ ، فمن رَوَاهُ لِلْمَلِكِ ،  
فوجه سَبُّوا أَي أَبْغَضُوا هَذَا الْمَلِكُ لَذَلِكَ الْمَلِكِ ،  
وَمَنْ رَوَاهُ لِلْمَلِكِ ، فَالْأَجْوَدُ سَبُّوا أَي تَبَرَّؤُوا بِهِ  
إِلَيْهِ . ومعنى الرجز أَي خرجوا من عندهم . وَقَدَمٌ :  
مَنْزِلَةٌ وَرِفْعَةٌ . وقال الفرزدق :

وَلَوْ كَانَ فِي دَيْنٍ سِوَى ذَا سَنَيْتُمْ  
لَنَا حَقَّنًا ، أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ سَارِبَةٌ

وسُنَيْتُ بِهِ أَي أَقَرَّرْتُهُ . وفي حديث عائشة : عليكم  
بِالْمَسْئِيَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِينِيَةِ ، تعني الحساء ، وهي مفعولة  
من سَنَيْتُ أَي أَبْغَضْتُ . قال الرياشي : سألت الأصمعي  
عن الْمَسْئِيَةِ ، فقال : التَّبِيضَةُ . قال ابن الأثير في قوله :  
مَفْعُولَةٌ مِنْ سَنَيْتُ إِذَا أَبْغَضْتُ ، في الحديث . قال :

وهذا البناءُ شاذ . فان أصله مَسْئُوَةٌ بالواو ، ولا يقال  
في مَقْرُوٍّ وَمَوْطُوٍّ مَقْرِيٍّ وَمَوْطِيٍّ ، ووجهه أنه  
لما خَفَّفَ الهمزة صارت ياءً ، فقال مَسْئِيٌّ كَمَرَضِيٍّ ،  
فلما أعاد الهمزة اسْتَصْحَبَ الْحَالُ الْمُحَقِّقَةَ . وقولها :  
التَّلْبِينِيَةُ : هي تفسير الْمَسْئِيَةِ ، وجعلتها بَعْضَةً  
لكراهتها . وفي حديث كعب رضي الله عنه : يُوشِكُ  
أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَيُفِيضَ فِيكُمْ سَتَانَ الشَّاءِ .  
قيل : ما سَتَانَ الشَّاءِ ؟ قال : بَرْدُهُ ؛ اسْتِعَارَ السَّتَانَ  
لِلبَرْدِ لِأَنَّهُ يُفِيضُ فِي الشَّاءِ . وقيل : أراد بالبرد سهولة  
الأمر والراحة ، لأن العرب تَكْنِي بِالْبُرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ ،  
والمعنى : يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَالشَّدَّةُ ، ويكثر فيكم  
التَّبَاعُضُ وَالرَّاحَةُ وَالِدَّعَةُ .

وسَتَانِيَةُ الْمَالِ : ما لا يُضْنُ بِهِ . عن ابن الأعرابي من  
تذكرة أبي علي قال : وأرى ذلك لأنها سُنَيْتٌ فحيد بها  
فأخرجه مُخْرَجَ النَّسَبِ ، ففاجأ به على فاعل .  
والسَّتَانَ : من شَعْرَاهُمْ ، وهو السَّتَانَ بن مالك ،  
وهو رجل من بني معاوية من حزن بن عبادة .

شأ : الْمَسْئِيَةُ : الإِرادَةُ . سَنَيْتُ الشَّيْءَ أَشَأُوهُ سَنِيًّا  
وَمَسْئِيَةً وَمَسْأَةً وَمَسْأِيَةً : أَرَدْتُهُ ، وَالاسْمُ الْمَسْئِيَةُ ،  
عن الصحافي . التهذيب : الْمَسْئِيَةُ : مصدرُ سَاءَ يَسَاءُ  
مَسْئِيَةً . وقالوا : كلُّ شَيْءٍ بِسِئَةِ اللَّهِ ، بكسر الشين ،  
مثل سِيعَةٍ أَي بِمَسْئِيَتِهِ .

وفي الحديث : أَنْ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :  
إِنَّكُمْ تَنْذِرُونَ وَتَنْشُرُونَ ؛ تقولون : ما شاء الله  
وسُنَيْتُ . فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولُوا :  
ما شاء الله ثم سُنَيْتُ . الْمَسْئِيَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : الإِرادَةُ .  
وقد سُنَيْتُ الشَّيْءَ أَشَأُوهُ ، وَإِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَ قَوْلِهِ مَا شَاءَ

١ قوله « وما شاء » كذا في النسخ . والمعجم وقال شارح اللاموس  
مثنائية كلامية .

اللهُ وَسِتُّهُ ، وما شاء اللهُ ثُمَّ سِتُّهُ ، لأنَّ الواو تقيده  
الجمع دون الترتيب ، وثمَّ تَجَمَّعُ وَثُرْتُبُ ، فمع الواو  
يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ، ومع ثمَّ  
يكون قد قدَّم مشيئة الله على مشيئته .

والشيء : معلوم . قال سيبويه حين أراد أن يجعل  
المذكر أصلاً للمؤنث : ألا ترى أن الشيء مذكر ، وهو  
يقع على كل ما أخبر عنه . فأما ما حكاه سيبويه أيضاً  
من قول العرب : ما أغفلكه عنك شيئاً ، فإنه فسره  
بقوله أي دع الشك عنك ، وهذا غير مقنع . قال  
ابن جني : ولا يجوز أن يكون شيئاً هنا منصوباً على  
المصدر حتى كأنه قال : ما أغفلكه عنك مغفولاً ، ونحو  
ذلك ، لأن فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى  
المبالغة عن أن يؤكَّد بالمصدر . قال : وأما قولهم هو  
أحسن منك شيئاً ، فإن شيئاً هنا منصوب على تقدير  
بشيء ، فلما حذف حرف الجر أو وصل إليه ما قبله ،  
وذلك أن معنى هو أفعل منه في المبالغة كعني ما أفعله ،  
فكما لم يجز ما أقومه قياماً ، كذلك لم يجز  
هو أقوم منه قياماً . والجمع : أشياء ، غير مصروف ،  
وأشياوات وأشوات وأشايا وأشاوى ، من باب  
جبيت الحراج جباوة . وقال اللحياني : وبعضهم  
يقول في جمعها : أشيايا وأشاوة ؛ وحكى أن شيخاً  
أنشده في مجلس الكسائي عن بعض الأعراب :

وذلك ما أوصيك ، يا أمَّ معمر ،  
وبعض الوصايا ، في أشاوة ، تنفع

قال : وزعم الشيخ أن الأعرابي قال : أريد أشايا ، وهذا  
من أشدَّ الجسع ، لأنه لا هاء في أشياء فتكون في  
أشاوة . وأشياء : لفعاة عند الخليل وسيبويه ، وعند  
أبي الحسن الأخفش أفعلاء . وفي التنزيل العزيز : يا أيها  
الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم .

قال أبو منصور : لم يختلف النحويون في أن أشياء جمع  
شيء ، وأنها غير مجرأة . قال : واختلفوا في العلة فكرهت  
أن أحكي مقالة كل واحد منهم ، واقتصرت على ما  
قاله أبو إسحق الزجاج في كتابه لأنه جمع أقاويلهم  
على اختلافها ، واحتج لأصوبها عنده ، وعزاه إلى  
الخليل ، فقال قوله : لا تسألوا عن أشياء ، أشياء في  
موضع الحذف ، إلا أنها فتحت لأنها لا تصرف .

قال وقال الكسائي : أشبه آخرها آخر حمرء ،  
وكثر استعمالها ، فلم تصرف . قال الزجاج : وقد  
أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي  
خطأ في هذا ، والأرموه أن لا يصرف أبناء وأسماء .  
وقال الفراء والأخفش : أصل أشياء أفعلاء كما تقول  
هين وأهوانه ، إلا أنه كان في الأصل أشيئاء ، على  
وزن أشيعاع ، فاجتمعت همزتان بينهما ألف فحذفت  
الهمزة الأولى . قال أبو إسحق : وهذا القول أيضاً غلط  
لأن شيئاً فعل ، وفعل لا يجمع أفعلاء ، فأما هين  
فأصله هين ، فجمع على أفعلاء ، كما يجمع فعمل على  
أفعلاء ، مثل نصيب وأنصبا . قال وقال الخليل :  
أشياء اسم للجمع كان أصله فعلاء شيئاء ، فاستنقل  
الهمزتان ، فقلبوا الهمزة الأولى إلى أول الكلمة ، فجعلت  
لفعاة ، كما قلبوا أنوقاً فقالوا أبنوقاً ، وكما قلبوا  
قووساً قسيئاً .

قال : وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء أشاوى وأشايا ،  
قال : وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع  
البصريين ، إلا الزيادي منهم ، فإنه كان يميل إلى قول  
الأخفش . وذكر أن المازني ناظر الأخفش في هذا ،  
فقطع المازني الأخفش ، وذلك أنه سأله كيف نصرت  
أشياء ، فقال له أقول : أشيئاء ؛ فاعلم ، ولو كانت أفعلاء  
لرذت في التصغير إلى واحدتها فليل : سئيئات . وأجمع  
البصريون أن تصغير أصدقاه ، إن كانت للمؤنث :

صَدِيقَاتٍ ، وَإِنْ كَانَ لِلْمَذْكُورِ : صَدِيقُونَ . قَالَ أَبُو منصور : وَأَمَّا اللَّيْثُ ، فَإِنَّهُ حَكَى عَنِ الْخَلِيلِ غَيْرَ مَا حَكَى عَنْهُ الثَّقَاتُ ، وَخَلَّطَ فِيهَا حَكَى وَطَوَّلَ تَطْوِيلًا دَلَّ عَلَى حَيْرَتِهِ ، قَالَ : فَذَلِكَ تَرَكْتَهُ ، فَلَمْ أَحْكِهِ بَعِيْنَهُ . وَتَصْغِيرَ الشَّيْءِ : سُيِّئٌ وَسُيِّئَةٌ بِكسر الشين وَضَمِّهَا . قَالَ : وَلَا تَقُلْ سُؤْيٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الْخَلِيلُ : إِنَّمَا تَرَكَ صَرْفَ أَشْيَاءَ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعَلَاءٌ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعَلَاءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَ تَيْنِ فِي آخِرِهِ ، فَقَبِلُوا الْاَوَّلَى أَوَّلَ الْكَلِمَةِ ، فَقَالُوا : أَشْيَاءٌ ، كَمَا قَالُوا : عِقَابٌ بَعْنَقَاءَ ، وَأَيْتُوقٌ وَقِسِيٌّ ، فَصَارَ تَقْدِيرُهُ لَفَعَاءٌ ؛ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَصْرَفُ ، وَأَنَّهُ يَصْغُرُ عَلَى أَشْيَاءَ ، وَأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ قَلِبْتَ الْهَمْزَةَ يَاءً ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، فَحُذِفَتْ الرَّوْسُطَى وَقَلِبْتَ الْآخِرَةَ أَلْفًا ، وَأَبْدَلْتَ مِنَ الْاَوَّلَى وَاوًا ، كَمَا قَالُوا : أَتَيْتُهُ أَتْوَةً . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَضْحَكِ الْعَرَبِ يَقُولُ لِحَلْفِ الْأَحْمَرِ : إِنَّكَ عِنْدَكَ لِأَشَاوَى ، مِثْلَ الصَّحَّارَى ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَشَائِيَا وَأَشْيَاوَاتٍ . وَقَالَ الْأَخْشَسُ : هُوَ أَفْعَلَاءٌ ، فَلِهَذَا لَمْ يَصْرَفْ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ أَشْيَائِيَّةٌ ، حُذِفَتْ الْهَمْزَةُ الَّتِي بَيْنَ الْيَاءِ وَالْأَلْفِ لِلتَّخْفِيفِ . قَالَ لَهُ الْمَازِنِيُّ : كَيْفَ تُصَغَّرُ الْعَرَبُ ' أَشْيَاءَ ' ؟ فَقَالَ : أَشْيَاءَ . فَقَالَ لَهُ : تَرَكَتَ قَوْلَكَ لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ ، كَمَا قَالُوا : سُؤْيِعِرُونَ فِي تَصْغِيرِ الشُّعْرَاءِ ، وَفِيهَا لَا يَعْقِلُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا سُئِيئَاتٍ . قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَا يَلِزِمُ الْخَلِيلَ ، لِأَنَّ فَعَلَاءَ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَشْيَاءُ أَفْعَالٌ مِثْلُ فَرَّخٍ وَأَفْرَاحٍ ، وَإِنَّمَا تَرَكَوا صَرْفَهَا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا لِأَنَّهَا سُبِّهَتْ بِفَعَلَاءَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُ شَيْءٍ سُيِّئٌ ، عَلَى مِثَالِ سَمِيحٍ ، فَجَمَعَ

عَلَى أَفْعَلَاءَ مِثْلَ هَيْئٍ وَأَهْيَاءَ وَلَيْئٍ وَالْيَيْئَاءِ ، ثُمَّ خَفَفَ ، فَقِيلَ شَيْءٌ ، كَمَا قَالُوا هَيْئٌ وَلَيْئٌ ، وَقَالُوا أَشْيَاءَ فَحَدَّثُوا الْهَمْزَةَ الْاَوَّلَى وَهَذَا الْقَوْلُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، هَذَا نَصُّ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ حِكَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْخَلِيلِ : إِنَّ أَشْيَاءَ فَعَلَاءٌ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حِكَايَتُهُ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهَا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ ، وَهَمٌّ مِنْهُ ، بَلْ وَاحِدُهَا شَيْءٌ . قَالَ : وَلَيْسَتْ أَشْيَاءُ عِنْدَهُ يَجْمَعُ مَكْسَرًا ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ وَاحِدٌ بِنِزْلَةِ الطَّرْفَاءِ وَالْقَصْبَاءِ وَالْحَلْفَاءِ ، وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ جَمْعِ مَكْسَرٍ بِدَلَالَةِ إِضَافَةِ الْعَدَدِ التَّقْلِيلِ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ، فَأَمَّا جَمْعُهَا عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهَا ، فَذَلِكَ مَذْهَبُ الْأَخْشَسِ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ أَشْيَاءَ وَزَيْئًا أَفْعَلَاءَ ، وَأَصْلُهَا أَشْيَائِيَّةٌ ، فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا . قَالَ : وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَجِيزُ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا شَيْئًا وَيَكُونَ أَفْعَلَاءَ جَمْعًا لَفَعْلٌ فِي هَذَا كَمَا جُمِعَ فَعْلٌ عَلَى فَعَلَاءَ فِي نَحْوِ سَمِحٍ وَسَمَحَاءَ . قَالَ : وَهُوَ وَهَمٌّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ لِأَنَّ سَيْئًا اسْمٌ وَسَمَحًا صِفَةٌ بِمَعْنَى سَمِيحٍ لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ سَمِحٍ قِيَاسُهُ سَمِيحٌ ، وَسَمِيحٌ يَجْمَعُ عَلَى سَمَحَاءَ كَطَرِيفٍ وَظَرَفَاءَ ، وَمِثْلُهُ تَخَمٌ وَخَصْمَاءُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَخَمٍ . وَالْخَلِيلُ وَسَيْبُوهُ يَقُولَانِ : أَصْلُهَا سَيْئَاءٌ ، فَتَدَمَّتْ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ إِلَى أَوَّلِهَا فَصَارَتْ أَشْيَاءَ ، فَوَزَيْئًا لَفَعَاءً .

قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِمَا أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي تَصْغِيرِهَا : أَشْيَاءَ . قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ جَمْعًا مَكْسَرًا ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْشَسُ ، لَقِيلَ فِي تَصْغِيرِهَا : سُيِّئَاتٍ ، كَمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجُمُوعِ الْمَكْسُورَةِ كَجِيَالٍ وَكِعَابٍ وَكِلَابٍ ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا : جُبَيْلَاتٌ وَكُعَيْبَاتٌ وَكَلَيْبَاتٌ ، فَتَرُدُّهَا إِلَى الْوَاحِدِ ، ثُمَّ تَجْمَعُهَا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ . وَقَالَ ابْنُ

بري عند قول الجوهري : إن أشياء يجمع على أساوي ،  
 واصله أسائيُّ فقلبت الهمزة ألفاً ، وأبدلت من الأولى  
 واوآ ، قال : قوله أصله أسائيُّ سهو ، وإنما أصله أسائيُّ  
 بثلاث باءات . قال : ولا يصح هز الباء الأولى لكونها  
 أصلاً غير زائدة ، كما تقول في جمع أبياتٍ أبيبيت ،  
 فلا تهمز الباء التي بعد الألف ، ثم خفت الباء المشددة ،  
 كما قالوا في صحاريِّ صحارٍ ، فصار أسائيُّ ، ثم أبدل  
 من الكسرة فتحةً ومن الباء ألف ، فصار أسايا ، كما  
 قالوا في صحاريِّ صحاريِّ ، ثم أبدلوا من الباء واوآ ، كما  
 أبدلوا في جبيئت الخراج جبايةً وجباوةً .

وعند سيبويه : أن أساوي جمع لإساوة ، وإن لم يُنطق  
 بها . وقال ابن بري عند قول الجوهري إن المازني قال  
 للأخفش : كيف تصعر العرب أشياء ، فقال أشياء ،  
 فقال له : تركت قولك لأن كل جمع كسر على غير  
 واحده ، وهو من أبنية الجمع ، فإنه يُردُّ بالتصغير إلى  
 واحده . قال ابن بري : هذه الحكاية مغيرة لأن المازني  
 إنما أنكر على الأخفش تصغير أشياء ، وهي جمع مكسر  
 للكثرة ، من غير أن يُردُّ إلى الواحد ، ولم يقل له إن  
 كل جمع كسر على غير واحده ، لأنه ليس السبب الموجب  
 لردِّ الجمع إلى واحده عند التصغير هو كونه كسر على  
 غير واحده ، وإنما ذلك لكونه جمع كثر لا قلة .

قال ابن بري عند قول الجوهري عن الفراء : إن أصل  
 شيءٍ سَيْئٌ ، فجمع على أفعلاء ، مثل هَيْئٍ وأهْيِيَاءِ ،  
 قال : هذا سهو ، وصوابه أهوَاءُ ، لأنه من الهوئِ ،  
 وهو اللين .

الليث : الشيء : الماء ، وأنشد :

تَرَى رَكْبَهُ بِالشَّيْءِ فِي وَسْطِ قَفْرَةٍ

قال أبو منصور : لا أعرف الشيء بمعنى الماء ولا أدري ما هو  
 ولا أعرف البيت . وقال أبو حاتم : قال الأصمعي : إذا قال

لك الرجل : ما أردت ؟ قلت : لا شيئاً ؛ وإذا قال لك : لم  
 فعَلتَ ذلك ؟ قلت : لا شيءٌ ؛ وإن قال : ما أمرُك ؟  
 قلت : لا شيءٌ ، تثنونَ فيهن كلتهن .

والمشيئ : المَخْتَلِفُ الخَلْقِ المَخْتَبَهُ القَبِيحُ .  
 قال :

فَطَيْبٌ مَا طَيْبٌ مَا طَيْبٌ ؟

شَيْئَاهُمْ ، إِذْ خَلَقَ ، المَشْيِيَّةُ

وقد شئاً الله خلقه أي قبَّحه . وقالت امرأة من  
 العرب :

إِنِّي لِأَهْوَى الأطولِينَ العُلْبَا ،

وَأَبْغِضُ المَشْيِيَّينَ الرُّعْبَا

وقال أبو سعيد : المشيئ مثل المؤبين . وقال  
 الجعدي :

رَفِيرُ المِثْمِ بِالمَشْيِيِّ طَرَقَتْ

بِكَاهِلِهِ ، فَمَا يَرِيمُ المَلَاقِيَا

وَسَيَّاتُ الرَّجْلِ عَلَى الأَمْرِ : حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ .

ويأشيء : كلمة يُتَعَجَّبُ بها . قال :

يَا شَيْءٌ مَا لِي ! مَنْ يُعَمِّرُ يُفْنِيهِ

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيْبُ

قال : ومعناها التأسف على الشيء يفوت . وقال الليثاني :

معناه ياعجبي ، وما : في موضع رفع . الأحر : يا قيءٌ

مالي ، وبأشيءٌ مالي ، وبأهيءٌ مالي معناه كلُّه الأسفُ

والتلثفُ والحزن . الكسائي : يا قيءٌ مالي وبأهيءٌ مالي ،

لا يُهْمَران ، وبأشيءٌ مالي ، همز ولا همز ؛ وما ، في

كلها في موضع رفع تأويله ياعجبا مالي ، ومعناه

التلثفُ والأسى . قال الكسائي : من العرب من

١ قوله « المخبه » هو هكذا في نسخ المحكم بالباء الواحدة .

يتعجب بشي وهي وفي، ومنهم من يزيد ما، فيقول :  
يا شي ما، ويا هي ما، ويا في ما أي ما أحسن هذا .  
وأشاه لغة في أجاهه أي ألباه . وتميم تقول : شر ما  
يُشيثك إلى مُحْتة عرفتوب أي مُحْييثك . قال زهير  
ابن ذؤيب العدوي :

فَيَالَ تَمِيمِ ! صَارِبُوا ، قَدْ أَشِثْتُمْ  
إِلَيْهِ ، وَكُونُوا كَالْمَحْرَبَةِ الْبُسَلِ

### فصل الصاد المهمله

صأصاً : صأصاً الجرؤ : حرّك عينه قبل التفتيح .  
وقيل صأصاً : كاد يفتح عينيه ولم يفتحها . وفي  
الصحاح : إذا التمس النظر قبل أن يفتح عينيه ،  
وذلك أن يريد فتحها قبل أوانه .

وكان عبيد الله بن جعش أسلم وهاجر إلى الحبشة  
ثم ارتد وتصر بالحبشة فكان ير بالمهاجرين  
فيقول : ففتحنا وصأصأتم أي أبصرنا أمرنا ولم تبصروا  
أمركم . وقيل : أبصرنا وأتم لتلمسون البصر . قال  
أبو عبيد : يقال صأصاً الجرؤ إذا لم يفتح  
عينيه أوان فتحه ، وفتح إذا فتح عينيه ،  
فأراد : أننا أبصرنا أمرنا ولم تبصروه . وقال أبو  
عمرو : الصأصأ : تأخير الجرو فتح عينيه . والصأصأ :  
الفرع الشديد .

وصأصاً من الرجل وتصأصاً مثل ترأزأ : فرّق  
منه واستترخى . حكى ابن الأعرابي عن العقبلي :  
ما كان ذلك إلا صأصأة مني أي خوفاً ودلاً .

وصأصاً به : صوت .

والصأصأة : الشيص<sup>١</sup> .

١ قوله « والصأصأة الشيص » هو في التهذيب بهذا الضبط ويؤيده  
ما في شرح القاموس من أنه كدحداح .

والصئصئ والصئصئ كلاهما : الأصل ، عن يعقوب .  
قال : والممز أعرف .

والصئصئ : ما تحسّف من التمر فلم يعقد له نوى ،  
وما كان من الحب لالب له كعب البطيخ  
والحنظل وغيره ، والواحد صئصأة .

وصأصأت النخلة صئصأة إذا لم تقبل اللقاح ولم  
يكن لبسرها نوى . وقيل : صأصأت إذا صارت  
شيصاً . وقال الأموي : في لغة بلخارت بن كعب  
الصئصئ هو الشيص عند الناس ، وأنشد :

بأعقارها التردان هزلتى ، كأنها  
نوادير صئصأة المبيد المحطم

قال أبو عبيد : الصئصئ : قشر حب الحنظل . أبو  
عمرو : الصئصئ من الرعاء : الحسن القيام على  
ماله .

ابن السكيت : هو في صئصئ صدق وضئصئ  
صدق ، قاله شبر والليثاني . وقد روي في حديث  
الحوارج : يخرج من صئصئ هذا قوم يترقون  
من الدين كما يترق السهم من الرمية . روي بالصاد  
المهمله ، وسنذكره في فصل الضاد المعجمة أيضاً .

صياً : الصايئون : قوم يزعمون أنهم على دين نوح ، عليه  
السلام ، بكنهم . وفي الصحاح : جنس من أهل  
الكتاب وقبيلتهم من مهب الشمال عند منتصف  
النهار .

التهذيب ، الليث : الصايئون قوم يُشبه دينهم دين  
التصاري إلا أن قبيلتهم نحو مهب الجنوب ،  
يزعمون أنهم على دين نوح ، وهم كاذبون . وكان  
يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم :  
قد صبأ ، عتوا أنه خرج من دين إلى دين .

وقد صَبَّأَ يَصْبُأُ صَبًّا وَصُبُوءًا، وَصَبَّوْ يَصْبُؤُ صَبًّا وَصُبُوءًا كِلَاهِمَا: خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ، كَمَا تَصْبَأُ الشُّجُومُ أَي تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا. وَفِي التَّهْذِيبِ: صَبًّا الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبُأُ صُبُوءًا إِذَا كَانَ صَارِيًّا. أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالصَّابِئِينَ: مَعْنَاهُ الْخَارِجِينَ مِنْ دِينِ إِلَى دِينٍ. يُقَالُ: صَبَّأَ فُلَانٌ يَصْبُأُ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ.

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ: أَصْبَأْتُ الْقَوْمَ إِصْبَاءً إِذَا هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ، وَأَنْشُدْ:

هُوَ عَلَى عَالِمٍ مُضِيًّا مُنْقَضًا

وَفِي حَدِيثِ بَنِي جَدِيْمَةَ: كَانُوا يَقُولُونَ، لِمَا أَسْلَمُوا، صَبَّأْنَا، صَبَّأْنَا. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الصَّابِيَّةَ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيُسَمَّوْنَ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مَصْبُوءًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْزُونَ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَاوًا، وَيُسَمُّونَ الْمُسْلِمِينَ الصَّبَاءَ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِي، غَيْرِ مَهْمُوزٍ، كَقَضَاءٍ وَقَضَاةٍ وَغَايِرَ وَغَزَاةٍ.

وَصَبَّأَ عَلَيْهِمْ يَصْبُأُ صَبًّا وَصُبُوءًا وَأَصْبَأَ كِلَاهِمَا: طَلَعَ عَلَيْهِمْ. وَصَبَّأَ نَابُ الْخَفِّ وَالظُّلْفِ وَالْحَافِرِ يَصْبُأُ صُبُوءًا: طَلَعَ حَدَّهُ وَخَرَجَ. وَصِيَّاتٌ سَنُّ الْعِلَامِ: طَلَعَتْ. وَصَبَّأَ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ يَصْبُأُ، وَأَصْبَأَ: كَذَلِكَ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَي طَلَعَ الثَّرِيًّا. قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَحْطًا:

وَأَصْبَأَ النَّجْمُ فِي غَبْرَاءِ كَاسِفَةٍ ،  
كَأَنَّهُ بَائِسٌ ، مُجْتَابٌ أَخْلَاقٍ

وَصَبَّاتِ الشُّجُومِ إِذَا ظَهَرَتْ. وَقَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَامَ مَا صَبَّأَ وَلَا أَصْبَأَ فِيهِ أَي مَا وَضَعَ فِيهِ يَدَهُ، عَنْ

ابن الأعرابي .

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ: صَبَّأْتُ عَلَى الْقَوْمِ صَبًّا وَصَبَّعْتُ وَهُوَ أَنْ تَدُلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَبَّأَ عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ. وَجَعَلَ قَوْلُهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَتَعْرُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صَبَّيٌّ: فِعْلًا مِنْ هَذَا خُفِّفَ هَمْزُهُ. أَرَادَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَّاتِ الَّتِي يَمِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

صَتًا: صَتَاهُ يَصْتُوهُ صَتًّا: صَدَلَهُ .

صَدَأٌ: الصَّدْءُ: مُشْفَرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ .  
صَدِيَّةٌ صَدَأٌ، وَهُوَ أَصْدَأُ وَالْأُنْثَى صَدَاءٌ وَصَدَيَّْةٌ،  
وَفَرَسٌ أَصْدَأٌ وَجَدِيٌّ أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَا، إِذَا كَانَ  
أَسْوَدًا مُشْرَبًا حُمْرَةً، وَقَدْ صَدِيَّةٌ .

وَعَنَاقٌ صَدَاءٌ. وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ شِيَاتِ الْعِزِّ وَالْحَيْلِ .  
يُقَالُ: كَسَمِتَ أَصْدَأٌ إِذَا عَلَنَتْهُ كَدْرَةٌ، وَالْفِعْلُ  
عَلَى وَجْهِهِ: صَدِيَّةٌ يَصْدَأُ وَأَصْدَأُ يَصْدِيَّةٌ .  
الْأَصْعَمِيُّ فِي بَابِ أَلْوَانِ الْإِبِلِ: إِذَا خَالَطَ كَمَثَلَةَ  
الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدَا الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحَوَّةُ .

شَمْرٌ: الصَّدْءُ عَلَى قَعْلَاهُ: الْأَرْضُ الَّتِي تَرَى حَجَرَهَا  
أَصْدَأَ أَحْمَرَ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، لِأَنَّكَ تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً،  
وَلَا تَكُونُ مُسْتَوِيَّةً بِالْأَرْضِ، وَمَا تَحْتَ حِجَارَةِ  
الصَّدْءِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ، وَبِمَا كَانَتْ طِينًا وَحِجَارَةً .  
وَصَدَاءٌ، مَمْدُودٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَسَنِ. وَقَالَ لَيْدٌ:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً،  
وَصَدَاءٌ أَلْتَحَقَّتْهُمْ بِالثَّلْجِ

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ صَدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرَّهَائِيِّ. قَالَ: وَهَذِهِ  
الْمَدَّةُ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ يَاءً أَوْ وَاوًا، فَانْمَا تَجْعَلُ  
فِي النَّسْبَةِ وَاوًا كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ الْيَاءَاتِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ  
تَقُولُ: رَحَى وَرَحِيَانٍ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْفَ رَحَى

ياه . وقالوا في النسبة اليها رَحَوِيٌّ لثلك العلة .

والصدأ، مهوز مقصور : الطَّبَعُ والدَّائِسُ يَرُكِبُ الحديدَ . وصدأ الحديدُ : وسَّخُهُ . وصدىء الحديدُ ونحوه يَصْدَأُ صَدَأً ، وهو أصدأُ : علاه الطَّبَعُ ، وهو الوسَخُ . وفي الحديث : إنَّ هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديدُ ، وهو أن يَرُكِبَهَا الرَّيْنُ بِسَبَابَةِ المَعَاصِي والآثَامِ ، فَيَذْهَبَ بِجَلَانِهَا ، كما يعلو الصدأ وجه المِرآةِ والسِّيفِ ونحوهما .

وكتيبة صدأء : عَلِيَّتُهَا صَدَأُ الحَدِيدِ ، وكتيبة جأواء إذا كان عَلِيَّتُهَا صدأ الحديد . وفي حديث عمر رضي الله عنه : أنه سَأَلَ الأَسْفَفُ عَنْ الخُلُقَاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ فَقَالَ : صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ ، وَيُرْوَى : صَدَعٌ مِنْ حديد ، أَرَادَ دَوَامَ لُبْسِ الحَدِيدِ لِاتِّصَالِ الحُرُوبِ فِي أَيَّامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَا مَنِيَّ بِهِ مِنْ مُقَاتَلَةِ الخَوَارِجِ والبُغَاةِ وَمُلَابَسَةِ الأُمُورِ المُشْكَلَةِ والخَطُوبِ المُعْضَلَةِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عمر رضي الله عنه : وادْفَرَاهُ ، تَضَجَّرًا مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَفْهَاشًا . وَرواه أبو عبيد غير مهوز ، كَأَنَّ الصَّدَأَ لَغَةً فِي الصَّدَعِ ، وَهُوَ اللِّطِيفُ الجِسْمِ . أَرَادَ أَنْ عَلِيًّا حَقِيفُ الجِسْمِ يَخِفُّ إِلَى الحُرُوبِ ، وَلَا يَكْتَسِلُ ، لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

ويدي من الحديد صدته أي سهكة . وفلان صاغر صدئ إذا لزمه صدأ العار والثوم . ورجل صدأ : لطيف الجسم كصدع .

وروي الحديث : صدع من حديد . قال : والصدأ أشبه بالغمي ، لأن الصدأ له دفء ، ولذلك قال عمر وادفراه ، وهو حدة رائحة الشيء خبيثاً كان أو

١ قوله « خبيثاً الخ » هذا التعميم إنما يناسب الذفر بالذال المعجمة كما هو المصوِّف في كتب اللغة ، وقوله وأما الذفر بالذال فمضاه بالذال الجملة فانقلب الحكم على المؤلف ، جل من لا يسهو .

طيباً . وأما الذفر ، بالذال ، فهو التثني خاصة . قال الأزهري : والذي ذهب إليه شمر معناه حسن . أراد أنه ، يعني عليّاً رضي الله عنه ، حَقِيفٌ يَخِفُّ إِلَى الحُرُوبِ فَلَا يَكْتَسِلُ ، وَهُوَ حَدِيدٌ لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : وَأَنْزَلْنَا الحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ . وَصَدَأءُ : عَيْنٌ عَذْبَةُ المَاءِ ، أَوْ بَثْرٌ . وَفِي المَثَلِ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأءُ .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في الرجلين يكونان ذوي فضل غير أن لأحدهما فضلاً على الآخر قولهم : ماءٌ وَلَا كَصَدَأءُ ، وَرواه المنذري عن أبي الهيثم : وَلَا كَصَدَأءُ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالمُدَّةِ ، وَذَكَرَ أَنَّ المَثَلَ لِقَدُورَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَكَانَتْ زَوْجَةَ لَقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ ، فَتَرَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا ، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا : أَنَا أَجْبَلُ أَم لَقَيْطُ ؟ فَقَالَتْ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأءُ أَي أَنْتَ جَمِيلٌ وَلَسْتُ مِثْلَهُ . قَالَ المَفْضَلُ : صَدَأءُ رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُم مَاءٌ أَعَذِبُ مِنْ مَائِهَا ، وَفِيهَا يَقُولُ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو السَّعْدِيُّ :

وإني ، وتَهَيَّأِي بِزَيْنَبَ ، كَالذِي  
يَطَالِبُ ، مِنْ أَحْوَاضِ صَدَأءُ ، مَشْرَبًا

قال الأزهري : وَلَا أَدْرِي صَدَأءُ فَعَالٌ أَوْ فَعَلَاءُ ، فَإِنْ كَانَ فَعَالًا : فَهُوَ مِنْ صَدَأَ يَصْدَأُ أَوْ صَدِي يَصْدِي . وَقَالَ شمر : صَدَأُ الهَامُ يَصْدَأُ وَإِذَا جَاحَ ، وَإِنْ كَانَتْ صَدَأءُ فَعَلَاءُ ، فَهُوَ مِنَ المُضَاعَفِ كَقَوْلِهِمْ : صَدَأءُ مِنَ الصَّمَمِ .

صأ : صأ عليهم صأ : طلع . وما أدري من أين صأ أي طلع .

قال : وَأَرَى المِمْ بَدَلًا مِنَ البَاءِ .

**صا** : الصاعة' والصاء : الماء الذي يكون في السلى .  
وقيل : الماء الذي يكون على رأس الولد كالصاة . وقيل  
إنّ أبا عبيد قال : صاة ، فصحف ، فرد ذلك عليه ،  
وقيل له : إنّها هو صاة . فقبله أبو عبيد ، وقال :  
الصاعة' على مثال الساعة ، لثلاثين ساعة بعد ذلك . وذكر  
الجوهري هذه الترجمة في صوا وقال : الصاعة' على مثال  
الصاعة : ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من  
القدى . وقال في موضع آخر : ماء تخين يخرج مع  
الولد . يقال ألقت الشاة صاعتها .

وصياً رأسه تصيباً : بكه قليلاً قليلاً . والاسم :  
الصيبة . وصيآه : غسكه فلم يثقه وبقيت آثار  
الوسخ فيه .

وصياً النخل : ظهرت ألوان بسره ، عن أبي حنيفة .  
وفي حديث عليّ قال لامرأة : أنت مثل العقرب  
تلدغ وتصي . صاءت العقرب تصي إذا صاحت .  
قال الجوهري : هو مقلوب من صأى يصي مثل  
رمى يرمي ، والواو ، في قوله وتصي ، للحال ، أي  
تكدغ ، وهي صائحة . وسدكره أيضاً في المعتل .

### فصل الضاد المعجمة

**ضاضاً** : الضضىء والضؤضؤ : الأصل والمعدن . قال  
الكهيت :

وَجَدْتُكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضَضِيءٍ ،

أَحْلَلُ الْأَكَابِرُ مِنْهُ الصَّغَارَا

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ،  
وهو يقسم الغنائم ، فقال له : أعدل فإنك لم تعدل .  
فقال : يخرج من ضضى هذا قوم يقرؤون القرآن

١ قوله « مثل رمى النخ » كذا في النهاية والذي في صحاح الجوهري  
مثل سمى يسمى وكذا في التهذيب والقاموس .

لا يطاوزون تراقيهم ، يترقون من الدين كما يترق  
السهم من الرمية .

الضضىء : الأصل . وقال الكهيت :

بأصل الضؤضؤ ضضىء الأصل

وقال ابن السكيت مثله ، وأنشد :

أنا من ضضىء صدق ،

بغ وفي أكرم جدل

ومعنى قوله يخرج من ضضى هذا أي من أصله  
وتسله . قال الراجز :

غيران من ضضىء أجمال غير

تقول : ضضىء صدق وضؤضؤ صدق . وحكي :

ضضىء مثل قنديل ؛ يريد أنه يخرج من تسله  
وعقبه . ورواه بعضهم بالصاد المهمله وهو بمعناه . وفي

حديث عمر رضي الله تعالى عنه : أعطيت ناقه في  
سبيل الله ، فأردت أن أشتري من نسليها ، أو قال :

من ضضىها ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال : دعها حتى تجيء يوم القيامة هي وأولادها في

ميزانك . والضضىء : كثرة النسل وبركته ،  
وضضىء الضان ، من ذلك .

أبو عمرو : الضاضاء : صوت الناس ، وهو الضؤضؤ .

والضؤضؤ : هذا الطائر الذي يسمى الأخیل .

قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته .

**ضبا** : صبأ بالأرض يضبأ صبأ وضبوءاً وضبأ في  
الأرض ، وهو صبيء : لطيء واختبأ ، والموضع  
مضبأ . وكذلك الذئب إذا لترق بالأرض أو بشجرة

١ قوله « بأصل الضؤ النخ » صدره كما في ضئا من التهذيب  
وميراث ابن أجر حيث ألت

أَوْ اسْتَبْرَ بِحَمْرٍ لِيَخْتَلِ الصَّيْدَ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ضَابِئًا ، وَهُوَ ضَابِيٌّ بِنِ الْحَرْتِ الْبُرْجُمِيِّ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الضَّابِيَةِ الْمُخْتَبِيَةِ الصَّيَّادِ :

إِلَّا كُمَيْتًا ، كَالْفَنَاءِ ، وَضَابِئًا  
بِالْفَرَجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ ١

يَصِفُ الصَّيَّادَ أَنَّهُ صَبَّأٌ فِي فُرُوجِ مَا بَيْنَ يَدَيْ فَرَسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ الْوَحْشَ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تُعَلَّمُ ذَلِكَ ، وَأُنْشِدُ :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضٌ بِيَضِّهِ ،  
أَوَّاهٌ فِي ضَبْنٍ مَضْبِيٍّ بِهِ تَصَبُّ

قَالَ : وَالْمَضْبِيُّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . يُقَالُ لِلنَّاسِ : هَذَا مَضْبُوكُمْ أَي مَوْضِعُكُمْ ، وَجَمْعُهُ مَضَابِيٌّ .

وَضَبَّأٌ : لَصِقَ بِالْأَرْضِ . وَضَبَّاتُ بِهِ الْأَرْضُ ، فَهُوَ مَضْبُوءٌ بِهِ ، إِذَا أَلْزَقَهُ بِهَا . وَضَبَّاتُ إِلَيْهِ : لَجَّاتُ .

وَأَضْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً : سَكَتَ عَلَيْهِ وَكَتَبَهُ ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَضْبَأَ فُلَانٌ عَلَى دَاهِيَةِ مِثْلِ أَضْبٍ . وَأَضْبَأَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ . اللَّحْيَانِي : أَضْبَأَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ ، وَأَضْبَى ، وَأَضْبٌ إِذَا أَمْسَكَ ، وَأَضْبَأَ الْقَوْمُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَبُوهُ .

وَضَبَّأٌ : اسْتَخَفَّنِي . وَضَبَّأٌ مِنْهُ : اسْتَحْفَى . أَبُو عَيْدٍ : اضْطَبَّاتٌ مِنْهُ أَي اسْتَحْفَيْتُ ، رَوَاهُ بِالْبَاءِ عَنْ الْأُمَوِيِّ . وَقَالَ أَبُو هَيْثَمٍ : إِنَّمَا هُوَ اضْطَبَّاتٌ بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَضْبَاءُ : وَغَوْعَةٌ جَرَوُ الْكَلْبِ إِذَا وَحَّوْحَ ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ فَحْنَهُ ٢ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ وَتَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ :

١ قوله « ويده » كذا في النسخ والتهديب بالافراد ووقع في شرح الفاموس بالثنية ويناسبه قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه .  
٢ قوله « فحنه » كذا رسم في بعض النسخ .

الْأَضْبَاءُ ، بِالضَّادِ ، مِنْ صَأَى يَصْأَى ، وَهُوَ الصَّيِّئُ . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنِ الْعُكْلِيِّ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَشَدَّهُ :

فَهَاؤُوا مُضَابِئَةً ، لَمْ يُولُ  
بَادِئَهَا الْبَدْءُ ، إِذْ تَبَدَّدُوهُ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَضَابِئَةُ : الْغِرَارَةُ الْمُثْقَلَةُ تُضْبِيٌّ مِنْ مَجْلِبِهَا تَحْتَهَا أَي تُخْفِيهِ .

قَالَ : وَعْنَى بِهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمَبْتُورَةُ . وَقَوْلُهُ : لَمْ يُولُ أَي لَمْ يُضْعَفْ . بَادِئًا : قَائِلِهَا الَّذِي ابْتَدَأَهَا . وَهَاؤُوا أَي هَاتُوا .

وَضَبَّاتُ الْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ ضَنَّاتُ الْمَرْأَةِ ، بِالنُّونِ وَالْمُهْمَلَةِ ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا .

وَالضَّابِيَّةُ : الرَّمَادُ .

ضاً : ضَنَّاتُ الْمَرْأَةِ تَضْبَأُ ضَنًّا وَضُنُوءًا وَأَضْنَاتٌ : كَثُرَ وَلَدُهَا ، فَهِيَ ضَانِيَّةٌ وَضَانِيَّةٌ . وَقِيلَ : ضَنَّاتٌ تَضْنَأُ ضَنًّا وَضُنُوءًا إِذَا وَلَدَتْ .

الْكِسَائِيُّ : امْرَأَةٌ ضَانِيَّةٌ وَمَاشِيَّةٌ مَعْنَاهَا أَنْ يَكْثُرَ وَلَدُهَا . وَضَنًّا الْمَالُ : كَثُرَ ، وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَّةُ . وَأَضْنَأَ الْقَوْمُ إِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيهِمْ . وَالضَّنُّ : كَثْرَةُ النَّسْلِ . وَضَنَّاتُ الْمَاشِيَّةِ : كَثُرَ نِتَاجُهَا . وَضَنَّ كُلُّ شَيْءٍ : نَسَلَهُ . قَالَ :

أَكْرَمَ ضَنَّ وَضُنُوءٍ وَضُنُوءٍ عَنْ  
سَاقِي الْحَوْضِ ضُنُوءًا وَمَضْنُوءًا

وَالضَّنُّ وَالضَّنُّ : بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ سَاكِنٌ النَّونُ : الْوَلَدُ ، لَا يَفْرُدُ لَهُ وَاحِدٌ ، لِنِهَا هُوَ مِنْ بَابِ تَفَعُّلٍ

١ قوله « أكرم ضنن » كذا في النسخ .

ورَهَطٌ ، والجمع ضُوءٌ .

التهديب ، أبو عمرو : الضنءُ الولد ، مبهوز ساكن النون . وقد يقال له : الضنءُ . والضنءُ ، بالكسر : الأصلُ والمعدن . وفي حديث قتيلة بنت النضر بن الحرث أو أخته :

أُمِّحَدُّ ، ولأنتَ ضنءٌ نَجِيبةٌ  
مِن قَوْمِهَا ، وَالْفَعْلُ فَعْلٌ مُعْرِقٌ

الضنءُ ، بالكسر : الأصل . ويقال : فلان في ضنءٍ صدقٍ وضنءٍ سوءٍ .

واضْطَنَّا لَهُ وَمَنهُ : اسْتَحْيَا وَانْقَبَضَ . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

إِذَا ذَكَرْتَ مَسْعَاةَ وَالِدِهِ اضْطَنَّا ،  
وَلَا يَضْطَنِي مَن سَتَمَ أَهْلَ الْفَضَائِلِ

أراد اضْطَنَّا فَأَبْدَلَ . وقيل : هو من الضنئ الذي هو المرَضُ ، كأنه يمرضُ من سماعِ مثالبِ أبيه . وهذا البيت في التهذيب :

وَلَا يَضْطَنَّا مَن فَعَلَ أَهْلَ الْفَضَائِلِ

وقال :

تَرَاعِكَ مُضْطَنِيَّةَ أَرَمَ ،  
إِذَا اتَّبَعَهُ الْإِدُّ لَا يَفْطَوُهُ<sup>١</sup>

التراؤك : الاستحياء .

وضأً في الأرض ضناً وضوءاً : اختبأً . وقعد

١ قوله « تراؤك مضطني » هذا هو الصواب كما هو المنصوص في كتب اللغة . نعم أنشده الصاغاني تراؤك مضطني . بلاضافة وتضرب تراؤك . قال و يروي تزؤل باللام على تفعل ويروي تناؤب فإيراد المؤلف له في زوك خطأ وما أسنده في مادة زال للتهذيب في ضناً من أنه تراؤل باللام فلهذا نسخت وقت له والا فالذي فيه تراؤك بالكاف كما ترى .

مَقْعَدَ ضُنْأَةٍ أَيْ مَقْعَدَ ضُرُورَةٍ ، وَمَعْنَاهُ الْأَنْقَعَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَظُنُّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ اضْطَنَّتْ أَيْ اسْتَحْيَيْتْ .

ضهاً : ضاهياً الرجلَ وغيره : رَفَقَ بِهِ ؛ هَذِهِ رَوَايَةٌ أَيْ عِيْدٌ عَنِ الْأُمَوِيِّ فِي الْمُصَنَّفِ . وَالضَّاهَاةُ : الْمُشَاكَلَةُ . وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : ضَاهَاتُ الرَّجُلِ وَضَاهَيْتُهُ أَيْ سَابَهْتُهُ ، يَهْزُ وَلَا يَهْمُزُ ، وَقَوِيءٌ بِيهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا .

ضوأً : الضرةُ والضرةُ ، بالضم ، معروف : الضياءُ ، وجمعه أضواءٌ . وهو الضؤاءُ والضياءُ . وفي حديث بَدَأَ الرَّحْمِيُّ : يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضُّوءَ ، أَي مَا كَانَ يَسْمَعُ مِنْ صَوْتِ الْمَلِكِ وَيَرَاهُ مِنْ نُورِهِ وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ . التَّهْدِيبُ ، اللَّيْثُ : الضُّوءُ وَالضِّيَاءُ : مَا أَضَاءَ لَكَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَافِيهِ . يَقَالُ ضَاءَ السَّرَّاجُ يَضُوءُ وَأَضَاءَ يُضِيءُ . قَالَ : وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ الْمُخْتَارَةُ ، وَقَدْ يَكُونُ الضِّيَاءُ جَمْعاً . وَقَدْ ضَاءَتِ النَّارُ وَضَاءَ الشَّيْءُ يَضُوءُ ضُوءاً وَضُوءاً وَأَضَاءَ يُضِيءُ . وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ :

وَأَنْتَ ، لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضُ ،

وَضَاءَتْ ، بِنُورِكَ ، الْأَفْئُقُ

يقال : ضاءتُ وأضاءتُ بمعنى أي استنارتُ ، وصارت مُضِيئةً . وَأَضَاءَتْهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَعْرَى ،

مُلْتَبِسًا ، بِالْفُؤَادِ ، التَّبَاسَا

أبو عبيد : أضاءتِ النارُ وأضاءها غيرها ، وهو الضُّوءُ والضُّوءُ ، وَأَمَّا الضِّيَاءُ ، فَلَا هَمْزٌ فِي يَأْتُهُ . وَأَضَاءَهُ لَهُ وَأَسْتَضَّتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ لَا تَسْتَشِيرُوهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا آرَاءَهُمْ . جَعَلَ الضَّوءَ مَثَلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الْحَيْرَةِ . وَأَضَاتُ بِهِ الْبَيْتَ وَضَوَّاتُهُ بِهِ وَضَوَّاتُ عَنْهُ .

الليث : ضَوَّاتُ عَنْ الْأَمْرِ تَضْوِيَّتُهُ أَيْ حَدَثُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمِعْهُ مِنْ غَيْرِهِ .

أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : التَّضَوُّؤُ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ فِي ظُلْمَةٍ حَيْثُ يَرَى بَضْوَةَ النَّارِ أَهْلَهَا وَلَا يَرُودُهُ . قَالَ : وَعَلَّقَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ اجْتَنَحَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ نَارِهَا فَتَضَوَّأَهَا ، فَقِيلَ لَهَا إِنْ فَلَانًا يَتَضَوَّؤُكَ ، لِكَيْمَا تَحَذَّرَهُ ، فَلَا تُثْرِيهِ إِلَّا حَسَنًا . فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ حَسَرَتْ عَنْ يَدِهَا إِلَى مَنْكِبِهَا ثُمَّ صَرَبَتْ بِكَفِّهَا الْأُخْرَى إِبْطَهَا ، وَقَالَتْ : يَا مُتَضَوِّئَاهُ ! هَذِهِ فِي اسْتِكَ إِلَى الْإِبْطِ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَفَضَهَا . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعْيِيرِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ .

وَأَضَاءَ بِيَوَالِهِ : حَذَفَ بِهِ ، حَكَاهُ عَنْ كِرَاعٍ فِي الْمُتَجَدِّدِ .

ضِيَاءُ : ضِيَاءَاتِ الْمَرْأَةِ : كَثُرَ وَلَدُهَا ، وَالْمَعْرُوفُ ضَنَاءٌ . قَالَ : وَأَرَى الْأَوَّلَ تَصْحِيفًا .

فصل الطاء المهمله

طَاطًا : الطَّاطَاةُ مُصَدَّرٌ طَاطًا رَأْسُهُ طَاطَاةٌ : طَامَتَهُ . وَتَطَّاطًا : تَطَامَنَ . وَطَاطًا الشَّيْءُ : خَفَضَهُ .

وَطَاطًا عَنِ الشَّيْءِ : تَخَفَضَ رَأْسَهُ عَنْهُ . وَكُلُّ مَا حَطَّ فَقَدْ طُوطِيءَ . وَقَدْ تَطَّاطَطًا إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَطَّاطَطَاتُ لَكُمْ

تَطَّاطَطُوا الدَّلَاةُ أَيْ خَفَضَتْ لَكُمْ نَفْسِي كَتَطَامَنُ الدَّلَاةُ ، وَهُوَ جَمْعُ دَالٍ : الَّذِي يَنْزَعُ بِالْذَّلْوِ ، كَقَاضٍ وَقَضَاءٍ ، أَيْ كَمَا تَخْفِضُهَا الْمُسْتَقْفُونَ بِالْذَّلَاءِ ، وَتَوَاضَعْتَ لَكُمْ وَأَنْحَنَيْتُ . وَطَاطَطًا فَرَسَهُ : تَحَزَّرَهُ بِفَخْذِهِ وَحَرَكَهُ لِلْحَضَرِ .

وَطَاطَطًا يَدَهُ بِالْعَيْنَانِ : أَرْسَلَهَا بِهِ لِلْإِخْضَارِ . وَطَاطَطًا فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ إِذَا وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ . قَالَ مَرَارٌ بْنُ مُنْقِدٍ :

سُتْدَفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ ،  
وَإِذَا طُوطِيءَ طَيَّارٌ ، طَبِيرٌ

وَطَاطَطًا : أَسْرَعَ ، وَطَاطَطًا فِي قَتْلِهِمْ : اسْتَدَفَ وَبَالَغَ . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَسِنَّ طَاطَطَاتُ فِي قَتْلِهِمْ ،  
لَتَهَاضُنَّ عِظَامِي عَنْ عُفْرِ

وَطَاطَطًا الرَّكْضَ فِي مَالِهِ : أَسْرَعَ لِإِنْفَاقِهِ وَبَالَغَ فِيهِ . وَالطَّاطَاةُ : الْجَسَلُ الْحَرَبُ بَصِيصٌ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ السَّيْرُ . وَالطَّاطَاةُ : الْمُنْهَبِطُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتُرُ مَنْ كَانَ فِيهِ . قَالَ يَصْفُ وَحْشًا :

مِنْهَا اثْنَتَانِ لِلْمَطَّاطَاءِ يَحْجُبُهُ ،  
وَالْأُخْرَيَانِ لِلْمَا يَبْدُو بِهِ الْقَبْلُ

وَالطَّاطَاةُ : الْمُطْمَئِنُّ الضَّيِّقُ ، وَيُقَالُ لَهُ الصَّاعُ وَالْمَعَى .

طئا : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طئا إِذَا هَرَبَ .  
طئا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طئا إِذَا لَعِبَ بِالْقَلْبِ . وَطئا طئا : أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ .

١ قوله « طئا أهمله اللغ » هذه المادة أوردتها الصاغاني والمجدني المتل وكذا التهذيب غير أنه كثيراً لا يخلص المهورز من المتل فظن المؤلف أنها من المهورز .

أَعَارِبُ طُورِيُونٍ، عَنْ كُتْلٍ قَرَبِيَّةٍ،

يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ

فقال : لا يكون هذا من طراً ولو كان منه لقال  
طَرِيُونٌ ، الهزئة بعد الراء . ف قيل له : ما معناه ؟  
فقال : أراد أنهم من بلاد الطُور يعني الشام فقال  
طُورِيُونٌ كما قال العجاج :

دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ قَمَرٌ

أراد أنه جاء من الشام .

وطرأة السيل : كدفعته .

وطرؤ الشيء طرأه وطرأه فهو طريء وهو خلاف  
الداوي . وأطرأ القوم : مدحهم ، نادوه ،  
والأعراف بالياء .

طساً : إذا غلب الدسم على قلب الأكل فاتخمت قيل  
طسيء يطسأ طساً وطسأه ، فهو طسيء : اتخمت  
عن الدسم . وأطسأه الشبع . يقال طسئت نفسه ،  
فهي طاسئة ، إذا تغيرت عن أكل الدسم ، فرأبته  
مُتَكَرِّهاً لذلك ، هيز ولا هيز . وفي الحديث : إن  
الشيطان قال : ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة  
والحفوة . الطسأة : التخبئة والهنيضة . يقال طسيء  
إذا غلب الدسم على قلبه .

طشاً : رجل طشأة : قدم ، عيب لا يضر ولا  
ينفع .

طفاً : طفتت النار تطفأ طفاً وطفوءاً وانطفأت :  
ذهب لهبها . الأخيرة عن الزجاجي حكاه في كتاب  
الجلل .

١ قوله « وطسأه » هو على وزن فعال في النسخ . وعبارة شارح  
القاموس على قوله وطسأ أي بزنة الفرح ، وفي نسخة كسب  
لكن الذي في النسخ هو الذي في المحكم .

طراً : طرأ على القوم يطرأ طرءاً وطرؤءاً : أتاهم من  
مكان ، أو طلعت عليهم من بلد آخر ، أو خرج  
عليهم من مكان بعيد فجاءة ، أو أتاهم من غير أن  
يعلموا ، أو خرج عليهم من فجوة . وهم الطرءاء  
والطرءاء . ويقال للزبابة الطرءاء ، وهم الذين يأتون  
من مكان بعيد . قال أبو منصور : وأصله الهمز من  
طراً يطرأ .

وفي الحديث : طرأ عليّ حزبي من القرآن ، أي  
ورد وأقبل . يقال : طرأ يطرأ ، مهزوزاً ، إذا جاء  
مفاجأة كأنه فجيئه الوقت الذي كان يؤدي فيه  
ورده من القرآن ، أو جعل ابتداءه فيه طرؤءاً منه  
عليه . وقد يترك الهمز فيه فيقال : طراً يطرؤ  
طرؤاً .

وطرأ من الأرض : خرج ، ومنه اشتق الطرأني .  
وقال بعضهم : طرأن جبل فيه حمام كثير ، إليه ينسب  
الحمام الطرأني ؛ لا يدري من حيث أتى . وكذلك  
أمر طرأني ، وهو نسب على غير قياس . وقال  
العجاج يذكر عفافه :

إِنْ تَدَنْ ، أَوْ تَنْ ، فَلَا نَسِيءُ ،

لِإِذَا قَضَى اللَّهُ ، وَلَا قَضِيءُ ١

وَلَا مَعَ الْمَاشِي ، وَلَا مَشِيءُ

بِسِرِّهَا ، وَذَلِكَ طُرْأَنِي ٢

وَلَا مَشِيءُ : فَعُولٌ مِنَ الْمَشِي . وَالطُّرْأَنِيُّ يَقُولُ :  
هُوَ مُتَكَرِّرٌ عَجَبٌ . وَقِيلَ حَمَامٌ طُرْأَنِيٌّ : مُنْكَرٌ ،  
مِنْ طُرَأَ عَلَيْنَا فَلَانَ أَي طَلَعَ وَلَمْ نَعْرِفْهُ . قَالَ : وَالْعَامَّةُ  
تَقُولُ : حَمَامٌ طُورَانِيٌّ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ  
عَنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

١ قوله « ان تدن » كذا في النسخ .

وأطفأها هو وأطفأ الحرب؛ منه على المثل .  
وفي التنزيل العزيز : كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ  
أُطْفِئَهَا اللَّهُ ، أَي أَمَدَهَا حَتَّى تَبْرُدَ ، وَقَالَ :

وَكَاثَتَ بَيْنَ آلِ بَنِي عَدِيٍّ<sup>١</sup>  
رَبَاذِيَةً ، فَأُطْفِئَهَا زِيَادٌ

والتار إذا سَكَنَ لَهَا وَجَمَرُهَا بَعْدَ فِيهَا خَامِدَةٌ ،  
فَإِذَا سَكَنَ لَهَا وَبَرَدَ جَمَرُهَا فِيهَا هَامِدَةٌ  
وَطَافِيَةٌ .  
وَمُطْفِئَةُ الْجَمْرِ : الْحَامِسُ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ . قَالَ  
الشاعر :

وَبَأَمْرِ ، وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ ،  
وَمُعَلَّلٍ ، وَبِمُطْفِئَةِ الْجَمْرِ

وَمُطْفِئَةُ الرِّضْفِ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ . تَقُولُ الْعَرَبُ :  
حَدَسَ لَهَا بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ ، عَنِ اللَّيْثِيِّ .

طَفَنَشَأُ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنِ الْأُمَوِيِّ : الطَّفَنَشَأُ ،  
مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شَرٌّ :  
الطَّفَنَشَأُ ، بِاللَّامِ .

طَلْفَأُ : الْمُطْلَقِيُّ وَالطَّلْفَأُ وَالطَّلْفِيُّ : الْأَزْقُ  
بِالْأَرْضِ الْأَطْيَةِ بِهَا . وَقَدْ أَطْلَفْنَا أَطْلَفَاءً  
وَأَطْلَفِيٌّ : لَزِقَ بِالْأَرْضِ . وَجِبِلٌ مُطْلَفِيٌّ  
الشَّرَفِ أَي لَزِقَ السَّمَاءُ . وَالْمُطْلَفِيُّ : اللَّاطِيءُ  
بِالْأَرْضِ . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : هُوَ الْمُسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ .

طَنَا : الطَّنْءُ : التَّهْمَةُ . وَالطَّنْءُ : الْمَسْرَلُ . وَالطَّنْءُ :  
الْفُجُورُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَضَارِيَةٌ مَا مَرَّ إِلَّا أَقْتَسَمَنَهُ ،  
عَلَيْهِنَّ حَوَاصُّ ، إِلَى الطَّنْءِ ، مِخْتَفٍ

١ قوله « بني عدي » هو في المحكم كذلك والذي في مادة ربد  
أبي أبي .

ابن الأعرابي : الطَّنْءُ : الرِّيْبَةُ . وَالطَّنْءُ : الْبِيسَاطُ .  
وَالطَّنْءُ : الْمَيْلُ بِالْهَوَى . وَالطَّنْءُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ .  
وَالطَّنْءُ : الرَّوْضَةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .  
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا بَصِيرَةً

أَي عَلَى ذِي الرِّيْبَةِ . وَفِي التَّوَادِرِ : الطَّنْءُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ  
لصَيْدِ السَّبَاعِ مِثْلَ الرُّبِيَّةِ . وَالطَّنْءُ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ :  
اسْمُ اللَّحْمِ الْهَامِدِ . وَالطَّنْءُ ، بِالْكَسْرِ : الرِّيْبَةُ  
وَالتَّهْمَةُ وَالِدَاءَةُ .

وَطَنَّتْ طُنُوءًا وَزَنَّتْ إِذَا اسْتَحْيَيْتْ .

وَطَنِيَّةُ الْبَعِيرِ يَطْنُ طَنَاً : لَزِقَ طِحَالُهُ بِجَنْبِهِ ،  
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَطَنِيَّةٌ فَلَانٌ إِذَا كَانَ فِي صَدْرِهِ  
شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يُخْرِجَهُ . وَإِنَّ لِبَعِيدِ الطَّنْءِ أَي  
الْهَيْبَةِ ، عَنِ اللَّيْثِيِّ . وَالطَّنْءُ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ . يُقَالُ :  
تَرَكَهُ يَطْنُئُهُ أَي بِجُشَاشَةِ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذِهِ  
حَيَّةٌ لَا تَطْنُئُ أَي لَا يَعْشُ صَاحِبُهَا ، يُقْتَلُ مِنْ  
سَاعَتِهَا ، يَهْزُ وَلَا يَهْزُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : رُمِيَ فَلَانٌ فِي طِنِئِهِ وَفِي نَبْطِهِ وَذَلِكَ  
إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ .

اللَّيْثِيُّ : رَجُلٌ طَنٍ وَهُوَ الَّذِي يَحْمُ غِبًّا فَيَعْظُمُ  
طِحَالَهُ ، وَقَدْ طَنِيَّ طَنِيٌّ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَهْزُ فَيَقُولُ :  
طَنِيَّةٌ طَنَاً فَهُوَ طَنِيٌّ .

طوا : ما بها طوئي أي أحد .

وَالطَّاءَةُ : الْحَمَاءَةُ . وَحَكِي كِرَاعٌ : طَاءَةٌ كَأَنَّ  
مَقْلُوبٌ .

وَطَاءَةٌ فِي الْأَرْضِ يَطُوءُ : ذَهَبٌ .

وَالطَّاءَةُ مِثْلُ الطَّاعَةِ : الْإِبْعَادُ فِي الْمَرَعَى . يُقَالُ :  
فَرَسٌ بَعِيدٌ الطَّاءَةِ . قَالَ : وَمِنْهُ أُخِذَ طَطِيٌّ ، مِثْلُ سَيْدٍ ،

أبو قبيلة من اليمن ، وهو طَيِّبٌ بن أدَدَ بن زيد بن  
كَهْلَانَ بن سَبَأ بن حَمِيرٍ ، وهو قَيْمِلٌ من ذلك ،  
والنسب اليها طَائِيٌّ على غير قياس كما قيل في النسب الى  
الحيرة حَارِيٌّ ، وقياسه طَيِّبِيٌّ مثل طَعْنِيٍّ ، فقلبوا  
الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانية ، كما قيل في النسب الى  
طَيِّبٍ طَيِّبِيٌّ كراهية الكسرات والياءات ، وأبدلوا  
الألف من الياء فيه ، كما أبدلوا منها في رَبَّانِيٍّ . ونظيره :  
لاه أبوك ، في قول بعضهم . فأما قول من قال : إنه سمي  
طَيِّباً لأنه أول من طَوَّى المناهل ، فغير صحيح في  
التصريف . فأما قول ابن أصرَمَ :

عاداتُ طَيِّبٍ في بني أسَدٍ ،  
ريُّ القنا ، وخِضابُ كلِّ حُسامٍ

لما أراد عاداتُ طَيِّبٍ ، فحذف . ورواه بعضهم طَيِّبِيٌّ ،  
غير مصروف ، جعله اسماً للقبيلة .

### فصل الطاء المعجمة

طَاطًا : طَاطًا طَاطَاءَةٌ ، وهي حكاية بعض كلام الأعلم  
الشقة والأهَمُّ الثنايا ، وفيه غنة . أبو عمرو : الطَاطَاءَةُ :  
صوت التيس إذا تَبَّ .

ظلمًا : الظلمُ : العَطَشُ . وقيل : هو أخفُّه وأيسرُه .  
وقال الزجاج : هو أشدُّه . والظلمَانُ : العَطْشانُ .

وقد طَمِيَءَ فلان يَظْمَأُ ظَمًا وظَمَاءً وظَمَاءَةً إذا  
اشتدَّ عَطَشُهُ . ويقال ظَمِئْتُ أَظْمَأُ ظَمًا فأنا ظامٍ  
وقوم ظمَاءُ . وفي التنزيل : لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ ولا  
نَصَبٌ . وهو طَمِيءٌ وظَمْآنٌ والأنثى طَمِيءٌ  
وقوم ظمِءٌ أي عطاشٌ . قال الكمي :

إليكم ذوي آلِ النبي تَطَلَّعَتْ  
نوازعٌ ، من قَلْبِي ، ظمِءٌ ، وألْتَبُّ

استعار الظمَاءُ للنوازع ، وإن لم تكن أشخاصاً .  
وأظْمَأَتْهُ : أَعطَشَتْهُ . وكذلك التَظْمِئَةُ .  
ورجل مِظْمَأَةٌ مِعْطاشٌ ، عن الليثاني . التهذيب :  
رجل ظَمْآنٌ وامرأة ظَمَأَى لا ينصرفان ، نكرة ولا  
معرفة . وظَمِيءٌ إلى لقائه : اشتاقَ ، وأصله ذلك .  
والاسم من جميع ذلك : الظمُّ ، بالكسر . والظمُّ :  
ما بين الشربَيْنِ والوردَيْنِ ، زاد غيره : في ورد  
الإبل ، وهو حَبْسُ الإبلِ عن الماء الى غاية الورد .  
والجمع : أَظْمَاءُ . قال عَيْلانُ الرُّبَيْعِي :

مُقْفَأٌ على الحِمْيِّ قَصِيرِ الأظْمَاءِ

وظمُّ الحَيَاةِ : ما بين سُقُوطِ الولد الى وقت مَوْتِهِ .  
وقولهم : ما بقي منه إلا قَدْرُ ظِمِّ الحِمَارِ أي لم يبق  
من عُمرِه إلا اليسيرُ . يقال : إنه ليس شيءٌ من الدوابِّ  
أَقْصَرَ ظِمًّا من الحِمَارِ ، وهو أقلُّ الدوابِّ صَبْرًا عن  
العَطَشِ ، يَرِدُ الماءَ كل يوم في الصيف مرتين . وفي  
حديث بعضهم : حين لم يَبْقَ من عُمرِي إلا ظِمُّ  
حِمَارِ أي شيءٌ يسيرٌ . وأقصرُ الأظْمَاءِ : الغبُّ ، وذلك  
أن تَرِدُ الإبلُ يوماً وتَصُدِّرُ ، فتكون في المرعى  
يوماً وتَرِدُ اليوم الثالث ، وما بين شربَتَيْهَا ظِمُّ ،  
طال أو قَصُرَ .

والمَظْمَأُ : موضع الظمِّ من الأرض . قال الشاعر :

وَحَرَقَ مَهَارِقَ ، ذِي لَهْلُهُ ،  
أَجَدُّ الأوامَ به مَظْمَأَةٌ

أَجَدُّ : جَدُّ . وفي حديث مُعَاذٍ : وإن كان تَشْرُ  
أرض يُسَلِّمُ عليها صاحبُها فإنه يُخْرَجُ منها ما  
أُعْطِيَ تَشْرُها رُبْعَ المَسْقُويِّ وَعُمُرَ المَظْمِئِيِّ .  
المَظْمِئِيُّ : الذي تُسْقِيهِ السماءُ ، والمَسْقُويُّ :  
الذي يُسْقَى بالسَّيْحِ ، وهما منسوبان الى المَظْمِئِ

والمسقى ، مصدرى أسقى وأظنأ .

قال ابن الأثير : وقال أبو موسى : المظمى أصله المظمى فترك همزه ، يعني في الرواية .

وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرض الى ذكر تخفيفه ، وسنذكره في المعتل ايضاً .

ووجه ظمأن : قليل اللحم لثقت جلده بظلمه ، وقل ماؤه ، وهو خلاف الريان . قال المخبل :

وثريك وجهاً كالصحية لا  
ظماناً مختلجاً ، ولا جهماً

وساق ظمأى : معترة اللحم . وعين ظمأى : رقيقة الجفن . قال الأصمعي : ربح ظمأى إذا كانت حارة ليس فيها ندى . قال ذو الرمة يصف السراب :

يجري ، فيرقد أحياناً ، ويطرأه  
نكباء ظمأى ، من القيطية الهوج

الجوهري في الصحاح : ويقال للفرس إن فنوصه لظمأى أي ليست بوهلة كثيرة اللحم . فرد عليه الشيخ أبو محمد بن بري ذلك ، وقال : ظمأهنا من باب المعتل اللام ، وليس من المهموز ، بدليل قولهم : ساق ظمأى أي قليلة اللحم . ولما قال أبو الطيب قصيدته التي منها :

في سرج ظامية الفصوص ، طمرأه ،  
بأبى تفسرأها لها التمشيلا

كان يقول : إنما قلت ظامية بالياء من غير همز لأنني أردت أنها ليست بوهلة كثيرة اللحم . ومن هذا قولهم : رمح أظمى وشقة ظمأى . التهذيب : ويقال للفرس إذا كان معرق الشوى إنّه لأظمى الشوى ، وإن فصوصه لظمأى إذا لم يكن فيها رهل ، وكانت

مؤثرة ، ويحمد ذلك فيها ، والأصل فيها الهمز . ومنه قول الراجز يصف فرساً ، أنشده ابن السكيت :

يُنحيه ، من مثل حمام الأغلل ،  
وقع يد عجلتى ورجل سنلال  
ظمأى النساء من تحت رباً من عال

فجعل قوائمه ظمأ . وسراة رباً أي ممتلئة من اللحم . ويقال للفرس إذا ضمر : قد أظمىء إظماءً ، أو أظمىء تظمئةً . وقال أبو النجم يصف فرساً ضمره :

تظويه ، والظي الرقيق يعدله ،  
نظمىء الشحم ، ولستأ نهزله

أي تعصر ماء بدنه بالتعريق ، حتى يذهب رهله ويكتنز لحمه .

وقال ابن شميل : ظمأة الرجل ، على فعالة : سوء خلقه ولؤم ضريبته وقلة إنصافه لمخالطه ، والأصل في ذلك ان الشرب إذا ساء خلقه لم ينصف شركاه ، فأما الظمأ ، مقصور ، مصدر ظمىء يظمأ ، فهو مهموز مقصور ، ومن العرب من يمد فيقول : الظمأ ، ومن أمثالهم : الظمأ الفادح خير من الرمي الفاضح .

### فصل العين المهملة

عأ : العبة ، بالكسر : الحمل والثقل من أي شيء كان ، والجمع الأعباء ، وهي الأحمال والأثقال . وأنشد لزهير :

الحامل العبة الثقيل عن ال  
جانبي ، بغير يد ولا شكر

ويروى لغير يد ولا شكر . وقال الليث : العبة : كل

حِيلٌ مِنْ غَرْمٍ أَوْ حَسَالَةٍ . وَالْعِبَاءُ أَيْضًا : الْعِدْلُ ،  
وَمَا عَيْنَانِ ، وَالْأَعْبَاءُ : الْأَعْدَالُ . وَهَذَا عِبَاءٌ هَذَا  
أَي مِثْلُهُ وَنَظِيرُهُ . وَعِبَاءُ الشَّيْءِ كَالْعِدْلِ وَالْعَدْلِ ،  
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَعْبَاءُ .

وَمَا عَبَّاتُ بفلان عَبَّاءً أَي مَا بَالَيْتُ بِهِ . وَمَا أَعْبَأُ  
بِهِ عَبَّاءً أَي مَا أَبَالِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا عَبَّاتُ لَهُ  
سَيْئًا أَي لَمْ أَبَالِهِ . وَمَا أَعْبَأُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَي مَا أَصْنَعُ  
بِهِ . قَالَ : وَأَمَّا عَبَّاءٌ فَهُوَ مَهْزُوزٌ لَا أَعْرِفُ فِي مَعْتَلَاتِ  
الْعَيْنِ حَرْفًا مَهْزُوزًا غَيْرَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ  
فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا . قَالَ : وَهَذِهِ  
الآيَةُ مُشْكَلَةٌ . وَرَوَى ابْنُ نُجَيْجٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ :  
قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أَي مَا يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُهُ  
إِيَّاكُمْ لِتَعْبُدُوهُ وَتُطِيعُوهُ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَرَوَى سُلَيْمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَي مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا  
دُعَاؤُكُمْ ، ابْتِلَاكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُهُ إِيَّاكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَقَالَ أَبُو  
لِاسِقٍ فِي قَوْلِهِ : قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أَي مَا يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلَا  
دُعَاؤُكُمْ مَعْنَاهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ . قَالَ : تَأْوِيلُهُ أَيُّ وَزْنٍ  
لَكُمْ عِنْدَهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ ، كَمَا تَقُولُ مَا عَبَّاتُ بفلان  
أَي مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزْنٌ وَلَا قَدْرٌ . قَالَ :

وَأَصْلُ الْعِبَاءِ التَّقَلُّ . وَقَالَ شَمْرٌ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :  
مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا أَي لَمْ أَعْدُهُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ : مَا يَعْْبَأُ اللَّهُ بفلان إِذَا كَانَ  
فَاجِرًا مَائِقًا ، وَإِذَا قِيلَ : قَدْ عَبَّ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ  
صِدْقِي وَقَدْ قِيلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ . قَالَ وَأَقُولُ :  
مَا عَبَّاتُ بفلان أَي لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا مِنْ حَدِيثِهِ .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : عَبَّاتُ لَهُ شَرًّا أَي هَيَّأَتْهُ . قَالَ ، وَقَالَ ابْنُ  
بُرْزُجٍ : احْتَوَيْتُ مَا عِنْدَهُ وَامْتَحَنْتُهُ وَاعْتَبَّأْتُهُ  
وَأَزْدَلَعْتُهُ وَأَحَدْتُهُ : وَاحِدٌ .

وَعَبَّاءُ الْأَمْرِ عَبَّاءٌ وَعَبَّاءٌ يُعْبِئُهُ : هَيَّأَهُ . وَعَبَّاتُ

الْمَتَاعِ : جَعَلْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَقِيلَ : عَبَّاءُ الْمَتَاعِ  
يَعْبَأُهُ عَبَّاءٌ وَعَبَّاءُهُ : كِلَاهُمَا هَيَّأَهُ ، وَكَذَلِكَ الْحَيْلُ  
وَالْجَيْشُ . وَكَانَ يُونُسُ لَا يَهْمُزُ تَعْبِيَةَ الْجَيْشِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ عَبَّاتُ الْمَتَاعِ تَعْبِيَةً ، قَالَ : وَكُلُّ  
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَعَبَّاتُ الْحَيْلِ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيئًا .  
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : عَبَّأَنَا النَّبِيُّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِبَدْرٍ ، لَيْلًا .

يُقَالُ عَبَّاتُ الْجَيْشِ عَبَّاءٌ وَعَبَّاتُهُمْ تَعْبِيَةٌ ، وَقَدْ يَتْرَكَ  
الْمَهْمُزُ ، فَيُقَالُ : عَبَّيْتُهُمْ تَعْبِيَةً أَي رَتَّبْتُهُمْ فِي  
مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَّأْتُهُمْ لِلْحَرْبِ .

وَعَبَّاءُ الطَّيِّبِ وَالْأَمْرِ يَعْْبِئُهُ عَبَّاءٌ : صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ .  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وَمِنْ كَيْبِهِ

عَسِيرًا ، بَاتَ يَعْْبِئُهُ عَرُوسٌ

وَيُرْوَى بَاتَ يَخْبِئُهُ . وَعَبَّيْتُهُ وَعَبَّاتُهُ تَعْبِيَةٌ  
وَتَعْبِيئًا .

وَالْعِبَاءَةُ وَالْعِبَاءَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسَةِ ، وَالْجَمْعُ أَعْبِيَةٌ .  
وَرَجُلٌ عَبَّاءَةٌ : ثَقِيلٌ وَخِيمٌ كَعَبَّامٍ .

وَالْمِعْبَاءَةُ : خِرْقَةٌ الْخَائِضِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ  
اعْتَبَّاتِ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْبَاءَةِ . وَالْإِعْتِبَاءُ : الْإِحْتِشَاءُ .  
وَقَالَ : عَبَّاءٌ وَجْهُهُ يَعْْبِئُ إِذَا أَضَاءَ وَجْهُهُ وَأَشْرَقَ .

قَالَ : وَالْعَبْوَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَجَمْعُهُ عَبَّاءٌ . وَعَبَّاءُ  
الشَّمْسِ : ضَوْءُهَا ، لَا يُدْرَى أَهْوَلُهُ فِي عَبِّ الشَّمْسِ  
أَمْ هُوَ أَصْلُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الرِّيَاشِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ  
مَعًا قَالَا : اجْتَمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى عَبِّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْءُهَا ،

١ قوله « ورجل عباء ثقيل » شاهد كما في مادة ع ب ي من  
الحكم :

كجبية الشيخ البهاء النط

وأنكره الأزهرى . انظر اللسان في تلك المادة .

وَأَنْشُد :

إِذَا مَا رَأَتْ ، شَسَاءً ، عَبَّ الشَّمْسِ سَمَّرَتْ  
إِلَى رَمْلِهَا ، وَالْجُرْهُمِيُّ عَيْدُهُ ١

قالا : نسبة الى عَبَّ الشَّمْسِ ، وهو ضَوْءُهَا . قالوا :  
وأما عبد شمس من قريش ، فغير هذا . قال أبو زيد :  
يقال هم عَبَّ الشَّمْسِ ورَأَيْتَ عَبَّ الشَّمْسِ ومررت  
بِعَبِّ الشَّمْسِ ، يريدون عبد شمس . قال : وأكثر  
كلامهم رأيت عبد شمس ، وأنشد البيت :

إِذَا مَا رَأَتْ شَسَاءً عَبَّ الشَّمْسِ سَمَّرَتْ

قال : وَعَبَّ الشَّمْسِ ضَوْءُهَا . يقال : مَا أَحْسَنَ عِبَّهَا  
أَي ضَوْءُهَا . قال : وهذا قول بعض الناس ، والقول عندي  
ما قال أبو زيد أنه في الأصل عبد شمس ، ومثله قولهم :  
هذا بِلَخَيْبِيَّةٍ ومررت بِلَخَيْبِيَّةٍ . وحكي عن يونس :  
بِلَمُهَلْبٍ ، يريد بني المهَلْبِ . قال : ومنهم من  
يقول : عَبَّ شَمْسٍ ، بتشديد الباء ، يريد عبد شمس .  
قال الجوهري في ترجمة عبا : وعَبَّ الشَّمْسِ : ضَوْءُهَا ،  
ناقص مثل كدم ، وبه سمي الرجل .

عَدَاً : العِنْدُأُوَّةُ : العَسْرُ والالتواء يكون في الرجل .  
وقال اللحياني : العِنْدُأُوَّةُ : أذَى الدَّوَاهِي . قال :  
وقال بعضهم العِنْدُأُوَّةُ : المَكْرُ والحَدِيعةُ ، ولم  
يهمزه بعضهم . وفي المثل : إِنْ تَحَتَّ طَرِيقَتِكَ  
لِعِنْدُأُوَّةٍ أَي خِلَافاً وَتَعَسُّفاً ، يقال هذا لِلطَّرِيقِ  
الدَّاهِي السَّكِيَّةِ وَالْمُطَاوِلِ لِأَتَيْ بَدَاهِيَّةٍ وَيَشُدُّ  
شِدَّةً لَيْتَ غَيْرِ مُتَّقٍ . والطَّرِيقَةُ : الاسم من  
الإطراق ، وهو السُّكُونُ وَالضَّعْفُ وَاللَّيْنُ . وقال  
بعضهم : هو بناءٌ عَلَى فِئْلُوَّةٍ . وقال بعضهم : هو من  
١ قوله « والجهرمي » إلهاء وسياق في عهد باللام وهي رواية  
ابن سيده .

العَدَاءِ ، والنون والمهززة زائدتان . وقال بعضهم : عِنْدُأُوَّةٌ  
فِعْلَلُتُوَّةٌ ، والأصل قد أَمِيَتْ فِعْلُهُ ، ولكن أصحاب  
النحو يتكفون ذلك بِاسْتِثْقاقِ الأُمْتِلَةِ مِنَ الأَفَاعِيلِ ،  
وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل فيه المهززة  
والعين في أصل بنائه إِلا عِنْدُأُوَّةٌ وإِمْعَةٌ وَعَبَاءٌ وَعِظَاءٌ  
وَعَمَاءٌ ، فأما عِظَاءَةٌ فهي لغة في عِظَابِيَّةٍ ، وإِعَاءٌ لغة في  
وِعَاءٍ . وحكى شمر عن ابن الأعرابي : ناقةٌ عِنْدُأُوَّةٌ  
وَقِنْدُأُوَّةٌ وَسِنْدُأُوَّةٌ أَي جَرِيئةٌ .

### فصل العين المعجمة

عَبَأٌ : عَبَأَ لَهُ يَعْْبَأُ عَبَأً : قَصَدَ ، ولم يعرفها الرياشي  
بالعين المعجمة .

عُرْقَاً : العُرْقِيُّ : قَشْرُ البَيْضِ الذي تحت القَيْضِ . قال  
الفرّاء : همزته زائدة لأنه من العُرْقِ ، وكذلك المهززة  
في الكِرْفِيَّةِ وَالظَّهْلِيَّةِ زائدتان .

### فصل الفاء

فَأْفَأٌ : الفَأْفَاءُ ، عَلَى فَعْلَالٍ : الذي يُكثِرُ تَرَدُّدَ الفَاءِ  
إِذَا تَكَلَّمَ . والفَأْفَاءُ : حُبْسَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعَلَبَةٌ الفَاءِ  
عَلَى الكَلَامِ . وقد فَأْفَأَ . وَرَجُلٌ فَأْفَأٌ وفَأْفَاءَةٌ ، يَدُ  
وَيَقْصِرُ ، وامرأةٌ فَأْفَاءَةٌ ، وفيه فَأْفَاءَةٌ . الليث : الفَأْفَاءَةُ  
فِي الكَلَامِ ، كَأَنَّ الفَاءَ يَعْلبُ عَلَى اللِّسَانِ ، فتقول :  
فَأْفَأَ فلانٌ فِي كَلَامِهِ فَأْفَاءَةٌ . وقال المبرد : الفَأْفَاءَةُ :  
التَّرْدِيدُ فِي الفَاءِ ، وهو أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الفَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .

فَتَاً : مَا فَتَيْتُ وَمَا فَتَيْتُ أَذْكَرُهُ لِعُتَّانَ ، بالكسر  
والنصب . فَتَاءُ فَتَيْتاً وَفَتُوَّةً وَمَا فَتَيْتُ ، الأَخيرةُ  
تَمِييَّةٌ ، أَي مَا بَرِحْتُ وَمَا زِلْتُ ، لا يُسْتَعْمَلُ  
إِلا فِي النُّقْيِ ، ولا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلا مَعَ الجَحْدِ ، فإن  
اسْتَعْمَلَ بِغَيْرِ مَا وَجَّهَهَا فِيهِ مَتَوَرِّبَةً عَلَى حَسَبِ مَا  
تَجِيءُ عَلَيْهِ أَحْوَاتُهَا . قال : وربما حذفت العَرَبُ العَرَبُ

حَرَفَ الْجَعْدَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْظِ ، وَهُوَ مَنْوِيٌّ ، وَهُوَ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوْسُفَ ،  
أَيَّ مَا تَفْتَأُ . وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُرَيْبٍ :

أَنْتَ مِنْ قَارِبٍ ، رُوحَ قَوَائِمِ ،  
صُمِّ حَوَافِرُهُ ، مَا يَفْتَأُ الدَّلْجَا

أَرَادَ مَا يَفْتَأُ مِنَ الدَّلْجِ ، فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : نَمِيمٌ يَقُولُ أَفْتَأْتُ ، وَقَيْسٌ  
وغيرهم يقولون فَتَيْتُ . يَقُولُ : مَا أَفْتَأْتُ أَذْكَرَهُ  
إِفْتَاءً ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَا تَرَاهُ تَذَكُرَهُ ، وَمَا فَتَيْتُ  
أَذْكَرَهُ أَفْتَأْتُ فْتَأً . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ فَتَيْتُ عَنْ  
الْأَمْرِ أَفْتَأْتُ إِذَا نَسِيْتَهُ وَانْقَدَعَتْ ١ .

فْتَأُ : فْتَأُ الرَّجُلُ وَفْتَأَ غَضَبَهُ يَقْتُوهُ فْتَأً : كَسَرَ  
غَضَبَهُ وَسَكَنَتْهُ بِقَوْلِ أَوْعَيْرِهِ . وَكَذَلِكَ : فْتَأْتُ  
عَنِي فَلَانًا فْتَأً إِذَا كَسَرْتَهُ عَنكَ . وَفَيْسَى هُوَ : انكسر  
غَضَبُهُ . وَفْتَأَ الْقَدِرُ يَقْتُوهَا فْتَأً وَفُتُوهُ ، الْمَصْدَرَانِ  
عَنِ اللَّيْطَانِيِّ : سَكَنَ غَلِيَانَهَا كَفْتَأَهَا . وَفْتَأَ الشَّيْءُ  
يَقْتُوهُ فْتَأً : سَكَنَ بَرْدَهُ بِالتَّسْنِينِ . وَفْتَأْتُ  
الْمَاءَ فْتَأً إِذَا سَخِنْتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَخِنْتَهُ .  
وَفْتَأْتُ الشَّمْسُ الْمَاءَ فُتُوهُ : كَسَرْتَ بَرْدَهُ . وَفْتَأُ  
الْقَدِرُ : سَكَنَ غَلِيَانَهَا بِمَا بَارِدٌ أَوْ قَدَحٌ بِالْمَقْدَحَةِ .  
قَالَ الْجَعْدِيُّ :

تَقُورُ عَلَيْنَا قَدِرُهُمْ ، فَتُدِيمُهَا  
وَنَقْتُوهَا عَتًا ، إِذَا حَمَيْهَا غَلَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْدِيدِ مَنسُوبٌ إِلَى الْكَنْبِ .

وَفْتَأَ الْبَنُّ يَفْتَأُ فْتَأً إِذَا أُعْطِيَ حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ

١ قوله « وانقذت » كذا هو في المحكم أيضاً بالالف والدين  
لا بالفاء والدين .

وَيَتَقَطَّعُ ، فَهُوَ فَائِيٌّ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْبَسِيرِ مِنْ  
الْبُرِّ : إِنَّ الرَّبِيئَةَ تَفْتَأُ الْغَضَبَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ  
غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ ، وَكَانَ مَعَ غَضَبِهِ جَائِعًا ، فَسَقَوَهُ  
رَبِيئَةً ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ  
زَيْدٍ : لَهْوٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَبِيئَةٍ فَتَيْتُ بِسَلَالَةٍ  
أَيَّ خُلِطْتُ بِهِ وَكُسِرَتْ حَدِيثُهُ .

وَالْفَتْهُ : الْكَسْرُ ، يُقَالُ : فَتَأْتُ أَفْتُوهُ فْتَأً .  
وَأَفْتَأُ الْحَرَّ : سَكَنَ وَقَتَرَ . وَفْتَأَ الشَّيْءُ عَنْهُ يَقْتُوهُ  
فْتَأً : كَفَّهُ . وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَأَ أَيَّ حَتَّى أُغْيَا  
وَانْبَهَرَ وَقَتَرَ ، قَالَتِ الْحَنَسَاءُ :

أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا ،  
إِذَا قُلْتُ أَفْتَيْتُ ، تَسْتَوِيلُ ، فَتَحْفَلُ

أَرَادَتْ أَفْتَأْتُ ، فَخَفَفَتْ .

فَجَا : فَجَيْتُ الْأَمْرُ وَفَجَاهُ ، بِالْكَسْرِ وَالنَّصْبِ ، يَفْجُوهُ  
فَجَاً وَفُجَاءَةً ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَافْتَجَاهُ وَفَاجَاهُ يُفَاجِئُهُ  
مُفَاجِئَةً وَفِجَاءً : هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ ،  
وَقِيلَ : إِذَا جَاءَهُ بَعْتَةٌ مِنْ غَيْرِ تَقَدَّمَ سَبَبٌ . وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّهُ ، إِذَا فَجَاهُ افْتِجَاؤُهُ ،  
أَنْتَاءَ لَيْلٍ ، مُعْدِفٍ أَنْتَاؤُهُ

وَكُلٌّ مَا هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ تَحْتَسِبْهُ فَقَدْ فَجَأَكَ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَأٌ إِذَا صَادَفَ صَدِيقَهُ عَلَى  
قَضِيحَةٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : فَجَيْتُ النَّاقَةَ : عَظُمَ بَطْنُهَا ، وَالْمَصْدَرُ  
الْفَجَاءُ ، مَهْزُومٌ مَقْصُورٌ .

وَالْفُجَاءَةُ : أَبُو قَطْرِيٍّ الْمَازِنِيُّ . وَلَقِيْتُهُ فُجَاءَةً ،  
وَضَعُوهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ  
وَمَكَّنَهُ ، فَقَالَ : إِذَا قُلْتَ خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ ، فَهَذَا هُوَ

الفجاءة، فلا يُدرى أهو من كلام العرب، أو هو من كلامه. والفجاءة: ما فاجأك. وموت الفجاءة: ما يَفْجَأُ الإنسان من ذلك، وورد في الحديث في غير موضع، وقيد بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مدّ على المرّة.

فرواً: الفروأ، مهوز مقصور: حمار الوحش، وقيل الفقي منها. وفي المثل: كلُّ صَيْدٍ فِي جَوْفِ الفِرَاةِ. وفي الحديث: أن أبا سفيان استأذن النبي صلى الله عليه وسلم، فحجبه ثم أذن له، فقال له: ما كِدْتَ تَأْذِنَ لي حتى تَأْذِنَ لِحِجَارَةِ الجُلْهُمَتَيْنِ. فقال: يا أبا سفيان! أنت كما قال القائل: كلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفِرَاةِ، مقصور، ويقال في جوف الفراء، ممدود، وأراد النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله لأبي سفيان تألّفه على الاسلام، فقال: أنت في الناس كحمار الوحش في الصيد، يعني أنها كلها مثله. وقال أبو العباس: معناه أنه إذا حجبتك قبيح كل محجوب ورصي، لأن كلَّ صَيْدٍ أَقْلٌ مِنَ الحِمَارِ الوَحْشِيِّ، فكُلُّ صَيْدٍ لِيُضْرَبَهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ الحِمَارِ، وذلك أنه حجبه وأذن لغيره. فيضرب هذا المثل للرجل يكون له حاجات، منها واحدة كبيرة، فإذا قضيت تلك الكبيرة لم يبال أن لا تُقضى باقي حاجاته. وجمع الفراء أفرأ وفراء، مثل جبل وجيل. قال مالك ابن زعبة الباهلي:

بضرب، كأذان الفراء فضوله،

وطعن، كإزاع المغاض، تبورها

الإزاع: إخراج البول دفعة دفعة. وتبورها أي تختبئرها.

١ قوله « في المثل النح » ضبط الفراء في المحكم بالهمز على الاصل وكذا في الحديث .

ومعنى البيت أن ضربه يصير فيه لحناً معلّقاً كأذان الحمر. ومن ترك الهمز قال: فراأ . وحضر الأصعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمرأ فأنشده الأصعي:

بضرب، كأذان الفراء فضوله،

وطعن كتنشأق العقاء، هم بالتهق

ثم ضرب بيده إلى فروأ كان بقره يوم أن الشاعر أراد فروأ، فقال أبو عمرو: أراد الفروأ .

فقال الأصعي: هكذا روايتكم، فأما قولهم: أنكحنا الفراء فسرى، فإنما هو على التخفيف البدلي موافقة لسرى لأنه مثل والأمثال موضوعه على الوقف، فلما سكنت الهزرة أبدلت ألفاً لافتح ما قبلها. ومعناه: قد طلبنا عالي الأمور فسرى أعمالنا بعد، قال ذلك ثعلب. وقال الأصعي: يضرب مثلاً للرجل إذا غرر بأمر فلم ير ما يجب أي صنعنا الحزم قال بنا إلى عاقبة سوء. وقيل معناه: أنّا قد نظرنا في الأمر فسنظر عما ينكشف.

فأ: فساء الثوب يفسؤه فساءً وفساءه فتفساءً: سقاه فتشقق. وتفساء الثوب أي تقطع وبلي. وتفصاً: مثله.

أبو زيد: فساءه بالعصا إذا ضربت بها ظهره. وفساءت الثوب تفسؤه وتفسيئاً: مددته حتى تفزر. ويقال: ما لك تفصاً ثوبك؟

وفساءه يفسؤه فساءً: ضرب ظهره بالعصا.

والأفسأ: الأبرخ، وقيل هو الذي خرج صدره وتئات خئلته، والأثبي فساءه.

١ قوله « ومن ترك الهمز النح » انظر م تعلق هذه الجملة .

والأفْسَاءُ والمَفْسُوءُ : الذي كأنه إذا مشى يُرْجَعُ  
استه. ابن الأعرابي : الفَسَاءُ دخول الصلْب ، والفقَأُ  
خروجُ الصِّدر ؛ وفي وَرِكَيْهِ فَسَاءٌ . وأنشد ثعلب :

قد حَطَّاتُ أمُّ خُنَيْمٍ بَادِنٌ<sup>١</sup>  
يُخَارِجُ الحِثْلَةَ مَفْسُوءَ القَطَنِ

وفي التهذيب :

بِنَاتِيهِ الجَبْهَةِ ، مَفْسُوءَ القَطَنِ

عدى حَطَّاتٌ بالباء لأنَّ فيه معنى فَازَتْ أو بَلَّتْ ،  
ويروى حَطَّاتٌ ، والاسم ، من ذلك كله ، الفَسَاءُ .  
وتقاساً الرَّجُلُ تقاسُوا ، بهمز وغير همز : أخرج  
عَجِيذَتَهُ وظَهْرَهُ .

فَسَأٌ : تَفَسَّأَ الشَّيْءُ تَفَسُّوْا : انْتَشَرَ . أبو زيد : تَفَسَّأَ  
بالقوم المرضُ ، بالهمز ، تَفَسُّوْا إذا انْتَشَرَ فيهم ،  
وأنشد :

وأمرٌ عظيمُ الشَّانِ ، يُرْهَبُ هَوْلُهُ ،  
ويَعْيَا به مَنْ كان يُحْسَبُ رَاقِياً  
تَفَسَّأَ إِخْوَانُ التَّقَاتِ ، فَعَبَّهُمْ ،  
فَأَسْكَتْ عَثِي المَعُولَاتِ البَوَاكِيَا

ابن بُزُرْجٍ : الفَسَاءُ : من الفَخْرِ من أَفْسَأَتْ ، ويقال  
فَسَأَتْ .

فَسَأٌ : قال في ترجمة فسأ : تَفَسَّأَ الثَّوْبُ أَي تَقَطَّعَ  
وبلبي ، وتَقَصَّأً : مثله .

فَسَأٌ : أبو عبيد عن الأصمعي في باب الهمز : أَفْسَأَتْ  
الرجلَ أَطْعَمَتْهُ . قال أبو منصور : أنكر شمر هذا

١ قوله « بادن » هو بالذال المهملة كما في مادة دن ن ووقع في  
مادة ح ط أ بالذال المعجمة تماماً في نسخة من المحكم .

الحرف ، قال : وحقُّ له أن يُنْكَرَهُ لِإنَّ الصَّوَابَ  
أَفْسَأَتْهُ ، بالقاف ، إذا أَطْعَمَتْهُ . وسنذكره في  
موضعه .

فَطَأٌ : الفَطَأُ : الفَطَسُ . والفُطْأَةُ : الفُطْنَةُ .  
والأَفْطَأُ : الأَفْطَسُ . ورجلٌ أَفْطَأُ : بَيَّنَّ الفُطْلَ .  
وفي حديث عمر : أنه رأى مُسَيِّلِمَةَ أَصْفَرَ الوَجهِ  
أَفْطَأَ الأنفَ دَقِيقَ السَّافِينِ .

والفَطَأُ والفُطْأَةُ : دُخُولُ وَسَطِ الظَّهْرِ ، وقيل :  
دُخُولُ الظَّهْرِ وخُرُوجُ الصِّدرِ .

فَطِيءٌ فَطَأً ، وهو أَفْطَأُ ، والأثني فُطْأَةٌ ، واسم  
الموضع الفُطْأَةُ ، وبغير أَفْطَأَ الظَّهْرَ ، كذلك .  
وفَطِيءٌ البعير إذا تَطَامَنَ ظَهْرُهُ خَلِيقَةً .

وفَطَأَ ظَهْرَهُ بَعِيرَهُ : حَمَلَ عَلَيْهِ ثِقْلاً فَاظْمَأَنَّ  
ودخل .  
وتَفَاطَأَ فلان ، وهو أَشَدُّ مِنَ التَّعَاؤُسِ ، وتَفَاطَأَ عنه :  
تَأَخَّرَ .

والفَطَأُ في سَنَامِ البَعِيرِ . بَعِيرٌ أَفْطَأَ الظَّهْرَ . والفعلُ  
فَطِيءٌ يَفْطَأُ فُطْأً . وفَطَأَ ظَهْرَهُ بالعصا يَفْطِئُهُ  
فُطْأً : ضربه ، وقيل هو الضرب في أي عضو كان . وفُطْأَهُ :  
ضربه على ظهره ، مثل حَطَّأَهُ . أبو زيد : فُطَّاتُ  
الرجلِ أَفْطِئُهُ فُطْأً إذا ضربه بعصاً أو بظَهْرِ  
رِجْلِكَ .  
وفُطْأَ به الأَرْضُ : صَرَعه .

وفُطْأَ بَسَلْتُهُ : رَمَى به ، وربما جاء بالثاء . وفُطْأَ  
الشيءَ : شَدَّخَهُ . وفُطْأَ بِهَا : حَبَّقَ .

وفُطْأَ المَراةُ يَفْطِئُهَا فُطْأً : نَكَحَهَا .  
وأَفْطَأَ الرَّجُلُ إذا جَامَعَ حِيبَاعاً كَثِيراً . وَأَفْطَأَ إذا  
انْتَسَمَتَ حالَهُ . وَأَفْطَأَ إذا ساءَ خُلُقُهُ بعدَ  
حُسْنٍ .

ويقال تَفَاطَأَ فلان عن القوم بعدما حَمَلَ عليهم تَفَاطُؤًا  
وذلك إذا انكسر عنهم ورجعَ ، وتَبَارَخَ عنهم  
تَبَارُخًا ، في معناها .

**فَأُ** : فَعَأَ العَيْنَ وَالبِئْرَةَ وَنحوهما يَفْعُوها فَعَأً وَفَعَأَها  
تَفْعُؤَةً فَانفَعَتَتْ وَتَفَعَّتَتْ : كَسَرَهَا . وَقِيلَ فَلَمَعَهَا  
وَبَحَقَهَا ، عن الحيايني . وفي الحديث : لو أن رجلاً  
اطَّلَعَ في بَيْتِ قومٍ بغيرِ إذْنِهِمْ فَفَقَّوْا عَيْنَهُ لم يكن  
عليهم شيء ، أي سَفَّوْها . والفتقُ : الشَّقُّ وَالبِخْصُ .  
وفي حديث موسى عليه السلام : أنه فَعَأَ عَيْنَ مَلِكِ  
المَوْتِ . ومنه الحديث : كأنا فَعِيءٌ في وجهه  
حَبُّ الرُّمَانِ ، أي بُخِصَ . وفي حديث أبي بكر  
رضي الله عنه : تَفَعَّتَتْ أي انْفَلَكَتْ وانشَقَّتْ .

ومن مسائل الكتاب : تَفَعَّتَتْ سَحْنًا ، بنصبه على  
التسيير ، أي تَفَعَأَ سَحْنِي ، فَنُقِلَ الفعل فصار في اللفظ  
لشيء ، فخرج الفاعل ، في الأصل ، ميمراً ، ولا يجوز  
عَرَفًا تَصَبَّبَتْ ، وذلك أن هذا الميمز هو الفاعل في  
المعنى ، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا  
يجوز تقديم الميمز ، إذ كان هو الفاعل في المعنى ، على الفعل ؛  
هذا قول ابن جني . وقال ويقال للضعيف الوادع : إنه  
لا يَفْعِيءُ البِضَّ .

الليث : انْفَعَّتَتْ العَيْنُ وانْفَعَّتَتْ البِئْرَةُ ، وَبَكَى  
حتى كاد يَنْفَعِيءُ بطنه : يَنْشَقُّ .

وكانت العرب في الجاهلية إذا بلغ إبِلُ الرجل منهم أَلْفًا  
فَعَأَ عَيْنَ بَعِيرٍ منها وَسَرَّحَهُ حتى لا يَنْتَفِعَ به . وأنشد :

عَلَيْتُكَ بِالْمُفْعِيءِ وَالْمُعَسِي ،

وَبَيْتِ الْمُحْتَبِي وَالْحَافِقَاتِ

قال الأزهري : ليس معنى المُفْعِيءِ ، في هذا البيت ، ما  
ذهب إليه الليث ، وإنما أراد به الفرزدق قوله لجرير :

ولست ، ولو فَعَعَّتْ عَيْنَكَ ، واحِدًا  
أَبَالَكَ ، إنْ عُدَّ المَسَاعِي ، كدارِمِ

وَتَفَعَّتَتْ البُهْمَى تَفَعُّؤًا : انشَقَّتْ لِقَائِهَا عن  
نَوْرِها . ويقال : فَعَعَّتْ فَعَأً إذا تَشَقَّتْ لِقَائِهَا عن  
ثَمَرِها .

وَتَفَعَأَ الدُّمَيْلُ وَالقَرَحُ وَتَفَعَّتَتْ السَّحَابَةُ عن ماها :  
تَشَقَّتْ . وَتَفَعَّتَتْ : تَبَعَجَّتْ بماها . قال ابن أحرر :

تَفَعَأَ فَوْقَهُ القَلْعُ السَّوَارِي ،

وَجُنُّ الحَازِبِازِ بِهِ جُنُونًا

الحَازِبِازِ : صوت الذُّبابِ ، سمي الذُّبابُ به ، وهما  
صوتان مُجَعَلَا صوتًا واحدًا لأنَّ صوته حَازِبِازِ ، ومن  
أَعْرَبَهُ نَزَلَهُ منزلة الكلمة الواحدة فقال : حَازِبِازُ .  
والهاء ، في قوله تَفَعَأَ فَوْقَهُ ، عائدةٌ على قوله يَهْجَلُ في  
البيت الذي قبله :

يَهْجَلُ مِنْ قَسَا دَفِرِ الحُزَامِي ،

تَهَادِي الجُرَيْبِيَاءِ بِهِ الحَمِينَا

يعني فوق الهَجَلِ . والهَجَلُ : هو المُطْمِئِنُّ من  
الأرض . والجُرَيْبِيَاءِ : الشَّامِلُ .

ويقال : أصَابَتْنَا فَعَأَةٌ أي سحابةٌ لا رَعْدَ فيها ولا  
بَرَقَ وَمَطَرُها مُتَقَارِبٌ .

والفتقُ : السَّابِيَاءُ التي تَفْعِيءُ عن رأسِ الولدِ . وفي  
الصَّحاحِ : وهو الذي يخرج على رأسِ الولدِ ، والجَمْعُ  
فَفَقُوءٌ .

وحكى كراع في جمعه فاقِيَاءُ ، قال : وهذا غلط لأنَّ  
مثل هذا لم يأت في الجَمْعِ . قال : وأرى الفاقِيَاءَ لغة  
في الفتقِ كالسَّابِيَاءِ ، وأصله فاقِيَاءُ ، بالهمز ، فَكُورَةٌ

١ قوله « يَهْجَلُ » سيأتي في فسا عن الحكم بجوز .

اجتماعُ الهزتين ليس بينهما إلا ألف ، فقلبت الأولى ياءً .

ابن الأعرابي : الفَقَاءَةُ : جلدة رقيقة تكون على الأنف فان لم تكشفها مات الولد .

الأصمعي : السَّايِبَاءُ : الماء الذي يكون على رأس الولد . ابن الأعرابي : السايبة : السلتى الذي يكون فيه الولد . وكثر سايبائهم العام ، أي كثر تاجهم . والسُّخْدُ : دمٌ وماءٌ في السَّايِبَاءِ . والقُقُوءُ : الماء الذي في المَشِيَةِ ، وهو السُّخْدُ والسُّخْتُ والتُّخْطُ .

وناقه فِقْأَى ، وهي التي يأخذها دابة يقال له الحِقْوَةُ فلا تَبُولُ ولا تَبْعُرُ ، وربما شرفقتْ عرُوقُها ولحمها بالدم فانتَفَخَتْ ، وربما انتَفَقَتْ كرسها من سِدَّةٍ انتفِخاها ، فهي الفَقِيءُ حينئذ . وفي الحديث : أن عمرَ رضي الله عنه قال في ناقةٍ مُنْكَسِرَةٍ : ما هي بكذا ولا كذا ولا هي بفقِيءٍ فتنشَرِقُ عرُوقُها . الفَقِيءُ : الذي يأخذ دابةً في البطن كما وصفناه ، فإن دُبِحَ وطُيخَ امتلأت القَدْرُ منه دماً ، وفَعِيلٌ يقال للذكر والأنثى .

والفَقَأُ : خُرُوجُ الصَّدْرِ . والفَسَأُ : دخول الصُّلْبِ . ابن الأعرابي : أفقأً إذا انخسفَ صدرُه من عِلَّةٍ . والقُقُوءُ : نَقْرٌ في حجرٍ أو عِلْطٍ يجتمع فيه الماء . وقيل هو كالحفرة تكون في وسط الأرض . وقيل : القُقُوءُ كالحفرة في وسط الحرَّة . والقُقُوءُ : الحفرة في الجبل ، شك أبو عبيد في الحفرة أو الجفرة ، قال : وهما سواء . والفَقِيءُ كالفقُوءُ ، وأنشد ثعلب :

في صدره مثل الفَقِيءِ المُطْمَئِنِّ

ورواه بعضهم مثل الفَقِيءِ ، على لفظ التصغير . وجمع الفَقِيءِ فِقْأَانٌ . والمَفْقُوءَةُ : الأودية التي تشقُّ الأرض

شَقَّأ ، وأنشد الفرزدق :

أَتَعَدِّلُ دَارِمًا بِيَنِّي كَلْتَبِ ،  
وَتَعَدِّلُ ، بالمَفْقُوءَةِ ، الشَّعَابَا

والفَقُوءُ : مَوْضِعٌ .

فَأُ : مالٌ ذو فَنَاءٍ أي كثرته كَفْتَمَعٍ . قال : وأرى الهزّة بدلاً من العين ، وأنشد أبو العلاء بيت أبي محجنٍ الشَّقْفِيَّ :

وقد أجودُ ، وما مالي بيدي فَنَاءٌ ،  
وأكنتم السَّرَّ ، فيه ضَرْبَةٌ العُنُقِ

ورواية يعقوب في الألفاظ : بيدي فَتَع .

فَيَاءُ : الفَيءُ : ما كان شمساً فَتَسَخَّه الظلُّ ، والجمع : أفْيَاءٌ وفَيوَةٌ . قال الشاعر :

لَعَبْرِي ، لأنت البَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ ،  
وأقعدُ في أفْيَائِهِ بالأصَابِلِ

وفاء الفَيءُ فَيئاً : تَحَوَّلَ .

وتَفَيَّأَ فيه : تَطَلَّلَ .

وفي الصحاح : الفَيءُ : ما بعد الزوال من الظل . قال حميد بن ثورٍ يصف سرحةً وكنى بها عن امرأة :

فلا الظلُّ من يزد الضحى تستطيعه ،  
ولا الفَيءُ من يزد العشي تَدْوِقُ

وإنما سمي الظلُّ فَيئاً لرجوعه من جانب إلى جانب .

١ مما يستدرك به على المؤلف ما في التهذيب ، قيل لامرأة : انك لم تحسي الحرز فالتقيه أي أعيدي عليه . يقال : افتقته أي أعدت عليه ، وذلك إن يميل بين الكلبين كلبه كما تخط البواري إذا أعيد عليه . والكلبة السبر أو الحيط في الكلبة وهي مثنية فتدخل في موضع الحرز ويدخل الحارز يده في الاداوة ثم يد السبر والحيط .

قال ابن السكيت : الظِّلُّ : ما نَسَخَتْهُ الشَّمْسُ ،  
والقِيَّةُ : ما نَسَخَ الشَّمْسُ .

وحكى أبو عبيدة عن رُبُوبَةٍ ، قال : كلُّ ما كانت عليه  
الشَّمْسُ فَرَلَتْ عَنْهُ فهو قِيَّةٌ وظِلٌّ ؛ وما لم تكن  
عليه الشَّمْسُ فهو ظِلٌّ .

وتَقَيَّاتُ الظَّلَالِ أَي تَقَلَّبَتْ . وفي التَّنْزِيلِ العَرِيزُ :  
تَقَيَّيًّا ظَلالُهُ عَنِ اليَمِينِ وَالشَّامِلِ . وَالتَّقْيُوتُ تَقَعْلُ  
مِنَ القِيَّةِ ، وَهُوَ الظِّلُّ بِالْعَشِيِّ . وَتَقْيُوتُ  
الظَّلَالِ : رَجُوعُهَا بَعْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ وَابْتِغَاثِ الْأَشْيَاءِ  
ظَلالِهَا . وَالتَّقْيُوتُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ ، وَالظِّلُّ  
بِالْعَدَاةِ ، وَهُوَ مَا لَمْ تَنْكُثْهُ الشَّمْسُ ، وَالقِيَّةُ بِالْعَشِيِّ  
مَا انصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ ، وَقَدْ بَيَّنَّهُ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ  
فِي وَصْفِ السَّرْحَةِ ، كَمَا أَنْشَدَانَاهُ آتِفًا .

وتَقَيَّاتُ الشَّجَرَةِ وَتَقَيَّاتُ وَفَيَّاتُ وَفَاءَةٌ تَقْيِيَّةٌ : كَثْرَةُ  
قِيَّوَاهَا . وَتَقَيَّاتٌ أَنَا فِي قِيَّتِهَا . وَالمَقْيُوتَةُ : مَوْضِعُ  
القِيَّةِ ، وَهِيَ المَقْيُوتَةُ ، جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ . وَحَكَى  
الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : المَقْيِيَّةُ فِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ :  
المَقْيُوتَةُ هِيَ المَقْيُوتَةُ مِنَ القِيَّةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ :  
مَقْيُوتَةٌ وَمَقْيُوتَةٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي لَا تَطَّلِعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .  
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مَقْيُوتَةً بِإِفَاءَةٍ لغيرِ اللَّيْثِ . قَالَ : وَهِيَ  
تَشْبهُ الصَّوَابَ ، وَسَدَّكَرَهُ فِي قَبْتًا أَيْضًا . وَالمَقْيُوتَةُ :  
هُوَ المَعْتُوهُ لَزِمَهُ هَذَا الْأِسْمُ مِنْ طَوْلِ لُزُومِهِ الظِّلَّ .  
وَقَيَّاتُ الْمَرْأَةِ شَعْرَها : حَرَكَتُهُ مِنَ الحَيْلَاءِ .

وَالرِّيْحُ تَقْيِيَّةُ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ : نَحْرُ كَهَمَاءِ . وَفِي  
الحَدِيثِ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَحَامَةِ الزَّرْعِ تُقَيَّتُهَا الرِّيْحُ  
مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا . وَفِي رِوَايَةٍ : كَالْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ  
مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيْحُ تُقَيَّتُهَا أَي تُجَرِّكُهَا وَتُمِيلُهَا  
مَيْنًا وَسِمَالًا . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِذَا رَأَيْتُمْ القِيَّةَ عَلَى  
رُؤُوسِهِمْ ، يَعْنِي النِّسَاءَ ، مِثْلُ أُسْنِمَةِ البُخْتِ  
فَأَعْلِمُوهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ لَهَا صَلَاةً . سَبَّهَ رُؤُوسَهُمْ

بِأُسْنِمَةِ البُخْتِ لِكثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شُعُورَهُمْ حَتَّى  
صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُقَيَّتُهَا أَي يُجَرِّكُهَا مُخِيلًا  
وَعُجْبًا ، قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيْطِ الفَقْعَسِيِّ :

فَلَمَّيْنِ بَلِيَّتٍ فَقَدْ عَمِرَتْ كَأَنِّي  
غَضَنْ ، نُفَيْتُهُ الرِّيَّاحُ رَطِيْبٌ

وَفَاءَةٌ رَجَعٌ . وَفَاءَةٌ إِلَى الْأَمْرِ يَفِيءُ وَفَاءَةٌ فَيْئًا وَفِيءًا :  
رَجَعٌ إِلَيْهِ . وَأَفَاءَةٌ غَيْرُهُ : رَجَعَهُ . وَيُقَالُ : فَيْئْتُ  
إِلَى الْأَمْرِ فَيْئًا إِذَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ النَّظْرَ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ  
إِذَا كَلَّتْ بَعْدَ حَدِّتِهَا : فَاءَتْ .

وَفِي الحَدِيثِ : القِيَّةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ أَي العَطْفُ  
عَلَيْهِ وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ بِالْبِرِّ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : أَفَأْتُ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِفَاءَةً إِذَا أَرَادَ  
أَمْرًا ، فَعَدَّ لِنَفْسِهِ إِلَى أَمْرٍ غَيْرِهِ . وَأَفَاءَةٌ وَاسْتَفَاءَةٌ كَفَاءَةٌ .  
قَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

فَأَقْلَعِ مِنْ عَشْرِ ، وَأَصْبَحَ مَزْنٌ  
أَفَاءَةٌ ، وَأَفَأْتُ السَّمَاءَ حَوَاسِرٌ

وينشد :

عَقُوا بِسَهْمٍ ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،  
ثُمَّ اسْتَفَأُوا ، وَقَالُوا حَبْدًا الرَّوْحِ

أَي رَجَعُوا عَنْ طَلَبِ الثَّرَةِ إِلَى قَبُولِ الدِّيَةِ .

وَفُلَانٌ سَرِيعُ القِيَّةِ مِنْ عَضِيهِ . وَفَاءَةٌ مِنْ عَضِيهِ :  
رَجَعٌ ، وَإِنَّهُ لَسَرِيعُ القِيَّةِ وَالقِيَّةِ وَالقِيَّةِ  
أَي الرُّجُوعِ ، الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّسْيَانِيِّ ، وَإِنَّهُ لِحَسَنُ  
القِيَّةِ ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ الفَيْقَةِ ، أَي حَسَنُ الرُّجُوعِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ  
خِلَالِهَا مَحْمُودَةٌ مَا عَدَا سَوْرَةَ مَنْ حَدَّثَ تُسْرِعُ  
مِنْهَا القِيَّةُ القِيَّةُ ، بوزن القِيَّةِ ، الْحَالَةُ مِنَ الرُّجُوعِ

عن الشيء الذي يكون قد لبسه الانسان وباشره .  
 وفاة المولي من امرته : كَفَرَتْ بَيْنَهُ وَرَجَعَ إِلَيْهَا .  
 قال الله تعالى : فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . قال :  
 القِيءُ في كتاب الله تعالى على ثلاثة معانٍ مرَّجِعُهَا إِلَى  
 أَصْلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الرَّجُوعُ . قال الله تعالى في المَؤَلِّينَ  
 مِنْ نِسَائِهِمْ : فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . وذلك  
 أَنَّ الْمَوْلِيَّ حَلَفَ أَنْ لَا يَطَّأَ أَمْرَأَتَهُ ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ مَدَّةَ  
 أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ إِيلَائِهِ ، فَإِنْ جَامَعَهَا فِي الْأَرْبَعَةِ  
 أَشْهُرٍ فَقَدْ فَاءَ ، أَي رَجَعَ عَمَّا حَلَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ  
 لَا يُجَامِعَهَا ، إِلَى جِيعِهَا ، وَعَلَيْهِ لِحْنُهُ كَقَارَةِ  
 بَيْنٍ ، وَإِنْ لَمْ يُجَامِعْهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ  
 يَوْمِ آتَى ، فَإِنْ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجِبَاعَةُ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمْ أَوْفَعُوا عَلَيْهَا طَلِيقَةً ، وَجَعَلُوا عَنِ الطَّلَاقِ انْتِضَاءَ  
 الْأَشْهُرِ ، وَخَالَفَهُمُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ  
 اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالُوا :  
 إِذَا انْتَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَلَمْ يُجَامِعْهَا وَقِفَ الْمَوْلِي ،  
 فَمَا أَنْ يَقِيءَ أَي يُجَامِعَ وَيُكْفِّرَ ، وَإِمَّا أَنْ  
 يُطَلِّقَ ، فِهَذَا هُوَ الْقِيءُ مِنَ الْإِيلَاءِ ، وَهُوَ الرَّجُوعُ  
 إِلَى مَا حَلَفَ أَنْ لَا يَقَعْلَهُ .

قال عبدالله بن المكرم : وهذا هو نص التنزيل العزيز :  
 لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ  
 أَشْهُرٍ ، فَإِنْ فَاؤُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ  
 عَزَمُوا الطَّلَاقَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

وَتَقِيَّاتِ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا : تَنَكَّتْ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَتْ لَهُ  
 تَدَلُّكًا وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ ؛ مِنَ الْقِيءِ وَهُوَ الرَّجُوعُ ،  
 وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْقَافِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ تَصْغِيفُ  
 وَالصَّوَابُ تَقِيَّاتٍ ، بِالْفَاءِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَقِيَّاتٌ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالْحَقَرِ  
 لِعَابِيسٍ ، جَافِي الدَّلَالِ ، مُقَشَّعِرٍ

وَالْقِيءُ : الْغَنِيمَةُ ، وَالْحَرَاجُ . تَقُولُ مِنْهُ : أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى  
 الْمُسْلِمِينَ مَالَ الْكُفَّارِ يُقِيءُ إِفَاءَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي  
 الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْقِيءِ عَلَى اخْتِلَافِ تَصْرُفِهِ ، وَهُوَ مَا  
 حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ  
 وَلَا جِهَادٍ . وَأَصْلُ الْقِيءِ : الرَّجُوعُ ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي  
 الْأَصْلِ لَهُمْ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلظَّلِّ الَّذِي  
 يَكُونُ بَعْدَ الزَّوَالِ قِيءٌ لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْ جَانِبِ  
 الْعَرَبِ إِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ .

وفي الحديث : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَابْنَتَيْنِ  
 لَهَا ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَاتَانِ ابْنَتَا فُلَانٍ قَتِلَ  
 مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَنْهُمَا مَا لَسِيهَا  
 وَمِيرَاثُهَا ، أَي اسْتَرْجَعَ حَقَّهُمَا مِنَ الْمِيرَاثِ  
 وَجَعَلَهُ فَيْئًا لَهُ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْقِيءِ . وَمِنْهُ  
 حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلَقَدْتُ رَبَائِنَا نَسْتَفِيءُ  
 سُهْمَانَهُمَا أَي نَأْخُذُهَا لِأَنْفُسِنَا وَنَقْتَسِمُ بِهَا . وَقَدْ  
 فَيْئْتُ فَيْئًا وَاسْتَفْتَأْتُ هَذَا الْمَالَ : أَخَذْتُهُ فَيْئًا .  
 وَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ يُقِيءُ إِفَاءَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَا أَفَاءَ اللَّهُ  
 عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى . التَّهْذِيبُ : الْقِيءُ  
 مَا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوَالٍ مَنْ  
 خَالَفَ دِينَهُ ، بِلَا قِتَالٍ . إِمَّا بِأَنْ يُجْلُوا عَنْ  
 أَوْطَانِهِمْ وَيُجْلُوا لَهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يُصَالِحُوا عَلَى  
 حِزْبِيَّةٍ يُؤَدُّونَهَا عَنْ رُؤُوسِهِمْ ، أَوْ مَالٍ غَيْرِ  
 الْحِزْبِيَّةِ يُقْتَدُونَ بِهِ مِنْ سَفَكِ دِمَائِهِمْ ، فَهَذَا الْمَالُ  
 هُوَ الْقِيءُ .

في كتاب الله قال الله تعالى : قَمَا أَوْجِفْتُمْ  
 عَلَيْهِ مِنْ حَبِيلٍ وَلَا رِكَابٍ . أَي لَمْ تُوجِفُوا  
 عَلَيْهِ حَبِيلًا وَلَا رِكَابًا ، نَزَلَتْ فِي أَمْوَالِ بَنِي  
 النُّضَيْرِ حِينَ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَجَلُّوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ إِلَى  
 الشَّامِ ، فَكَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْوَالَهُمْ  
 مِنَ التَّخْيِيلِ وَغَيْرِهَا فِي الْوُجُوهِ الَّتِي أَرَاهُ اللَّهُ أَنْ

يَقْسِمَهَا فِيهَا . وَقِسْمَةُ الْقَيْءِ غَيْرُ قِسْمَةِ الْعَيْبَةِ الَّتِي

أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْحَيْلِ وَالرَّكَابِ . وَأَصْلُ الْقَيْءِ :  
الرُّجُوعُ ، سُمِّيَ هَذَا الْمَالُ قَيْئًا لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ  
مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ عَقْوًا بِلَا قِتَالٍ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ : حَتَّى تَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ،  
أَي تَرْجِعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وَأَقَاتُ عَلَى الْقَوْمِ قَيْئًا إِذَا أُخِذَتْ لَهُمْ سَلْبٌ قَوْمٍ  
آخَرِينَ فَجَسَّتْهُمْ بِهِ .

وَأَقَاتُ عَلَيْهِمْ قَيْئًا إِذَا أُخِذَتْ لَهُمْ قَيْئًا أَخَذَ مِنْهُمْ .  
وَيُقَالُ لِلنَّوَى التَّمَرِ إِذَا كَانَ صِلْبًا : دَوْقَيْئَةً ، وَذَلِكَ  
أَنَّهُ تَعْلَفُهُ الدَّوَابُّ فَتَأْكُلُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا كَمَا  
كَانَ نَدِيًّا . وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَصِفُ  
فَرْسًا :

سُلْدَاءٌ كَعَصَا الشَّهْدِيِّ ، غُلٌّ لَهَا  
دَوْقَيْئَةٌ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ ، مَعْجُومٌ

قَالَ : وَيَفْسَّرُ قَوْلُهُ غُلٌّ لَهَا دَوْقَيْئَةٌ تَفْسِيرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا :  
أَنَّهُ أُدْخِلَ جَوْفَهَا نَوَى مِنْ نَوَى تَحْيِيلِ قُرَّانٍ حَتَّى  
اسْتَدَّ لِحْمَهَا ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ خَلِقَ لَهَا فِي بَطْنِ حَوَافِرِهَا  
نَسُورًا صِلَابًا كَأَنَّهَا نَوَى قُرَّانٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَلِيَنَّ مَغَاءٌ عَلَى مُغْيِيٍّ . الْمَغَاءُ الَّذِي  
افْتُنِحَتْ بِلَدَّتِهِ وَكُورَتُهُ ، فَصَارَتْ قَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ .  
يُقَالُ : أَقَاتَ كَذَا أَي صَيَّرْتَهُ قَيْئًا ، فَأَنَا مُغْيِيٌّ ، وَذَلِكَ  
مَغَاءٌ . كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَلِيَنَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى  
الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَنَحُوهُ عَتْوَةً .

وَالْقَيْءُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الطَّيْرِ :  
قَيْءٌ وَعَرَقَةٌ وَصَفٌ .

وَالْقَيْئَةُ : طَائِرٌ يُشَبُّهُ الْعُقَابُ فَإِذَا خَافَ الْبَرْدَ الْمَخْدَرَ إِلَى  
السِّنِّ . وَجَاءَهُ بَعْدَ قَيْئَةٍ أَي بَعْدَ حِينَ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ :

يَا قَيْءٌ مَالِي ، تَتَأَسَّفُ بِذَلِكَ . قَالَ :

يَا قَيْءٌ مَالِي ، مَنْ يُعَسَّرَ يُفْنِيهِ

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيْبُ

وَاخْتَارَ اللَّحْيَانِي : يَا قَيْءُ مَالِي ، وَرُوِيَ أَيْضًا يَا هَيْءُ .  
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَزَادَ الْأَحْمَرُ يَا هَيْءُ ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى ، وَقِيلَ :  
مَعْنَاهَا كُلُّهَا التَّعَجُّبُ .

وَالْفَيْئَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَهِيَ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي نَقَصَتْ مِنْ  
وَسَطِهِ ، أَصْلُهُ فِيءٌ مِثَالُ فَيْعٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ فَاءٍ ، وَيَجْمَعُ  
عَلَى فَيْئُونَ وَفَيْئَاتٍ مِثْلَ شَيْبَاتٍ وَوِلْدَاتٍ وَمِثَاتٍ . قَالَ  
الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الَّذِي قَالَ الْجَوْهَرِيُّ سَهْوٌ ،  
وَأَصْلُهُ فَيْئُوٌّ مِثْلُ فَيْعُوٍّ ، فَالْمِزْمَةُ عَيْنٌ لَا لَامَ ، وَالْمَحْذُوفُ  
هُوَ لَامُهَا ، وَهُوَ الْوَاوُ . وَقَالَ : وَهِيَ مِنْ قَاوَتْ أَي  
فَرَّقَتْ ، لِأَنَّ الْفَيْئَةَ كَالْفَرْقَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفَيْئَةٍ  
ذَلِكَ أَي عَلَى أَنْتَرِهِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ عَلَى تَكْيِيفِ ذَلِكَ ،  
بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ  
عَلَى أَنَّهُ تَفْعِلَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَتَأْوَاهُ إِذَا  
أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً أَوْ أُصْلِيَّةً . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَلَا  
تَكُونَ مَزِيدَةً ، وَالبَيْئَةُ كَأَنَّهَا مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ ، فَلَوْ  
كَانَتْ التَّفَيْئَةُ تَفْعِلَةً مِنَ الْقَيْءِ لَخَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ  
كَهَيْئَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوَّالِ الْقَلْبُ فَعِيلَةٌ لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ ،  
وَلَامُهَا هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ عَنِ التَّفَيْئَةِ هُوَ الْقَاضِي  
بِزِيَادَةِ التَّاءِ ، فَتَكُونُ تَفْعِلَةً .

### فصل القاف

قَفَاً : الْقَبَاءَةُ : حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ فِي الْعَلْظِ ، وَلَا تَنْبُتُ  
فِي الْجَبَلِ ، تَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسَ الْإِصْبَعِ أَوْ  
أَقْلَ ، يَرَعَاهَا الْمَالُ ، وَهِيَ أَيْضًا الْقَبَاءَةُ ، كَذَلِكَ حِكَاها

أهل اللغة . قال ابن سيده : وعندي أن القباة في القباة كالكماة في الكماة والمرأة في المرأة .

قبا : القباة والقباة ، بكسر القاف وضما ، معروف ، مدتها همزة .

وأرض ممتأة ومقنئة : كثيرة القباة . والمقنئة والمقنئة : موضع القباة . وقد أفتأت الأرض إذا كانت كثيرة القباة . وأفتأت القوم : كثر عندهم القباة .

وفي الصحاح : القباة : الحيار ، الواحدة قباة .

قدا : ذكره بعضهم في الرباعي . القندا والقنداوة : السبيء الخلق والغذاء ، وقيل الحفيف .

والقنداو : التصير من الرجال ، وهم قنداوون . وناق قنداوة : جريئة . قال سحر همز ولا همز . وقال أبو الهيثم : قنداوة : فتالة . قال الأزهري : النون فيها ليست بأصلية . وقال الليث : اشتقاقها من قدا ، والنون زائدة ، والواو فيها صلة ، وهي الناقة الصلبة الشديدة . والقنداو : الصغير العنق الشديد الرأس ، وقيل : العظيم الرأس ، وجمل قنداو : صلب . وقد همز الليث جمل قنداو وسنداو ، واحتج بأنه لم يجمء بناء على لفظ قنداو إلا وثنائه نون ، فلما لم يجمء على هذا البناء بغير نون علمنا أن النون زائدة فيها .

والقنداو : الجريء المقدم ، التمثيل لسبويه ، والتفسير لسيرافي .

١ قوله « القندا » كذا في النسخ وفي غير نسخة من الحكم أيضا فهو بزنة نقل .

٢ قوله « ناقة قنداوة جريئة » كذا هو في الحكم والتهديب همزة بعد الياء فهو من الجرأة لا من الجري .

قرا : القرآن : التنزيل العزيز ، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه .

قراه يقراه ويقراه ، الأخيرة عن الزجاج ، قراء وقراءة وقراآ ، الأولى عن الصحابي ، فهو مقروء .

أبو إسحق النحوي : يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم ، كتابا وقراآ وقراآنا ، ومعنى القرآن معنى الجمع ، وسمي قراآنا لأنه يجمع السور ، فيصنمها . وقوله تعالى : إن علينا جمعه وقراآه ، أي جمعه وقراآه ، فإذا قرأناه فاتبع قرآناه ، أي قراآته . قال ابن عباس رضي الله عنهما : فإذا بيناه لك بالقراءة ، فاعمل بما بيناه لك ، فأما قوله :

« من الحرائر ، لا ربات أخيرة ،  
سود المسحاجر ، لا يقراآ بالسور »

فإنه أراد لا يقراآ السور ، فزاد الباء كقراءة من قرأ : تثنيت بالدهن ، وقراءة من قرأ : بكاد سنى بوقه يذهب بالأبصار ، أي تثنيت الدهن ويذهب الأبصار . وقرأت الشيء قرآنا : جمعته وضمت بعضه الى بعض . ومنه قولهم : ما قرأت هذه الناقة سلى قط ، وما قرأت جينا قط ، أي لم يضطم رحبها على ولد ، وأنشد :

هجان النون لم تقرأ جينا

وقال : قال أكثر الناس معناه لم تجمع جينا أي لم يضطم رحبها على الجنين . قال ، وفيه قول آخر : لم تقرأ جينا أي لم تلتفه . ومعنى قرأت القرآن : لفظت به مجموعا أي ألقته . وروي عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين ،

وكان يقول: القرآن اسم، وليس بيهوز، ولم يؤخذ من قرأت، ولكنّه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل، ويهز قرأت ولا يهز القرآن، كما تقول إذا قرأت القرآن. قال وقال إسماعيل: قرأت على سبيل، وأخبر سبيل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله عنهما، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبيه، وقرأ أبيه على النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهز القرآن، وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير. وفي الحديث: أقرؤكم أبي. قال ابن الأثير: قيل أراد من جماعة مخصوصين، أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقرأ منه. قال: ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة، ويجوز أن يكون عاماً وأنه أقرأ الصحابة أي أثقن للقرآن وأحفظ. ورجل قارئ من قوم قرأه وقرأه وقارئين.

وأقرأ غيره يقرئه إقراء. ومنه قيل: فلان المقرئ. قال سيبويه: قرأ واقتراً، بمعنى، بمنزلة علا قرئته واستعلاؤه.

وصحيفة مقرؤة، لا يبيح الكسائي والقراءة غير ذلك، وهو القياس. وحكى أبو زيد: صحيفة مقرئية، وهو نادر إلا في لغة من قال قرئت. وقرأت الكتاب قراءة وقرآنًا، ومنه سمي القرآن. وأقرأه القرآن، فهو مقرئ. وقال ابن الأثير: تكرر في الحديث ذكر القراءة والافتراء والقارئ والقراء، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعت فقد قرأته. وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر

كالعُقران والكُقران. قال: وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة، تسمية للشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها، يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا. والافتراء: افتعال من القراءة. قال: وقد تحذف الهزرة منه تخفيفاً، فيقال: قرآن، وقرئت، وقار، ونحو ذلك من التصريف. وفي الحديث: أكثر ما منافقي أمسي قرأوها، أي أنهم يحفظون القرآن نفاقاً للتهمة عن أنفسهم، وهم معتقدون بتضييعه. وكان المنافقون في عصر النبي، صلى الله عليه وسلم، بهذه الصفة.

وقاراه مقاراة وقراءة، بغير هاء: دارسه.

واستقرأه: طلب إليه أن يقرأ. وروى عن ابن مسعود: تسعت للقرأة فإذا هم متقارئون؛ حكاة الصياني ولم يفسر. قال ابن سيده: وعندي أن الجن كانوا يرومون القراءة. وفي حديث أبي في ذكر سورة الأحزاب: إن كانت لتقاريء سورة البقرة، أو هي أطول، أي تجارها مدى طولها في القراءة، أو إن قارتها لبسوي قارئ البقرة في زمن قراءتها؛ وهي مفاعلة من القراءة. قال الخطابي: هكذا رواه ابن هاشم، وأكثر الروايات: إن كانت لتوازي.

ورجل قرأه: حسن القراءة من قوم قرائين، ولا يكسر.

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر، ثم قال في آخره: وما كان ربك نسيًا، معناه: أنه كان لا يجهر بالقراءة فيها، أو لا يسمع نفسه قراءته، كأنه رأى قومًا يقرؤون فيسمعون نفوسهم ومن قرّب منهم. ومعنى قوله: وما كان ربك نسيًا، يريد أن القراءة التي تجهر بها، أو تسمعها نفسك، يكتبها الملك، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها، والله يحفظها لك

ولا يَنْسَاهَا لِجَازِيكَ عَلَيْهَا .

وَالْقَارِيَةُ وَالْمُتَقَرِّئَةُ وَالْقُرَاءَةُ كُلُّهُ : النَّاسِكُ ،  
مِثْلُ حُسَّانٍ وَجُبَّالٍ .

وقول زَيْدِ بْنِ مُرْكِيٍّ الزُّبَيْدِيِّ ، فِي الصَّحَاحِ قَالَ  
الْقُرَاءَةُ : أَنْشَدَنِي أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

بَيْضَاءُ تَصْطَادُ الْعَوِيَّ ، وَتَسْتَيْي ،  
بِالْحُسْنِ ، قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقُرَاءُ

الْقُرَاءَةُ : يَكُونُ مِنَ الْقِرَاءَةِ جَمْعُ قَارِيٍّ ، وَلَا يَكُونُ  
مِنَ التَّنْسُكِ ١ ، وَهُوَ أَحْسَنُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ  
إِنْشَادُهُ بَيْضَاءُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبٍ ، مَوْدُونَةٍ ،  
أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَالْحِثَاءِ

وَمَوْدُونَةٍ : مُلَيَّنَةٌ ٢ ؛ وَدَنُوهُ أَي رَطَّبُوهُ .

وَجَمْعُ الْقُرَاءِ : 'قُرَاؤُونَ وَقَرَائِيَّةٌ' ، جَاؤُوا بِالْمَهْزِ  
فِي الْجَمْعِ لِمَا كَانَتْ غَيْرَ مُتَقَلِّبَةٍ بِلِ مَوْجُودَةٍ فِي  
قَرَأَتْ .

الْقُرَاءُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ قُرَاءٌ وَأَمْرَأَةٌ قُرَاءَةٌ . وَتَقْرَأُ :  
تَفْقَهُ . وَتَقْرَأُ : تَنْسُكُ . وَيُقَالُ : قَرَأَتْ أَي  
صَرَتْ قَارِئًا نَاسِكًا . وَتَقْرَأَتْ تَقْرَأُ ، فِي هَذَا  
الْمَعْنَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَرَأَتْ : تَفَقَّهَتْ . وَيُقَالُ :  
أَقْرَأْتُ فِي الشَّعْرِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرَاءِ هَذَا  
الشَّعْرِ أَي طَرِيقَتِهِ وَمِثَالُهُ . ابْنُ بَرِّزُجٍ : هَذَا الشَّعْرُ  
عَلَى قَرِيٍّ هَذَا .

١ قوله « ولا يكون من التنسك » عبارة المحكم في غير نسخة  
ويكون من التنسك ، بدون لا .

٢ قوله « وقرائية » كذا في بعض النسخ والذي في الغاموس  
قواري . بواو بمد اللام بزنة فواعل ولكن في غير نسخة من  
المحكم قراري . براءين بزنة فاعل .

وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرُؤُهُ عَلَيْهِ وَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ : أَبْلَغَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرُؤُكَ السَّلَامَ .  
يُقَالُ : أَقْرَأْتُ فُلَانًا السَّلَامَ وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ،  
كَأَنَّهُ حِينَ يُبَلِّغُهُ سَلَامَهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ  
وَيَرُدَّهُ . وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى  
الشَّيْخِ يَقُولُ : أَقْرَأَنِي فُلَانٌ أَي حَمَلَنِي عَلَى أَنْ  
أَقْرَأَ عَلَيْهِ .

وَالْقَرَاءَةُ : الْوَقْتُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا السَّيِّئُ لَمْ تَعْمِمْ ، ثُمَّ أَخْلَقَتْ  
قُرُوءَ الثَّرِيَّاتِ أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرُ

يُرِيدُ وَقْتُ تَوَاتُرِهَا الَّذِي يُنْطَرَفُ فِيهِ النَّاسُ .

وَيُقَالُ لِلْحَمِيِّ : قَرَاءَةٌ ، وَاللَّغَائِبِ : قَرَاءَةٌ ، وَبِالْبَعِيدِ :  
قَرَاءَةٌ . وَالْقَرَاءَةُ وَالْقُرَاءَةُ : الْحَيْضُ ، وَالطَّهْرُ ضِدُّ ذَلِكَ .  
أَنَّ الْقَرَاءَةَ الْوَقْتُ ، فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرَاءَةُ يَصِلُحُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ . قَالَ :  
وَأَظْهَرَ مِنْ أَقْرَأَتْ الشُّجُومُ إِذَا غَابَتْ . وَالْجَمْعُ :  
أَقْرَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ . وَقُرُوءَةٌ ،  
عَلَى فَعُولٍ ، وَأَقْرُوءٌ ، الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْحَيَاتِي فِي أَدْنَى  
الْعَدَدِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيحِيهِ أَقْرَاءٌ وَلَا أَقْرُوءًا . قَالَ :  
اسْتَعْمَنُوا عَنْهُ بِفَعُولٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ،  
أَرَادَ ثَلَاثَةَ أَقْرَاءٍ مِنْ قُرُوءٍ ، بِمَا قَالُوا خَمْسَةَ كِلَابٍ ،  
يُرَادُهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْكِلَابِ . وَكَقَوْلِهِ :

حَسَنُ بَنَانٍ قَانِيءُ الْأَطْفَانِ

أَرَادَ حَسَنًا مِنَ الْبَنَانِ . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مُورَةٌ مَالًا ، فِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ ،  
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا

وقال الأصمعي في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوءٍ ، قال : جاء هذا على غير قياس ، والقياسُ ثلاثةُ أَقْرَؤٍ . ولا يجوز أن يقال ثلاثةُ فُلُوسٍ ، إنما يقال ثلاثةُ أَفْلُسٍ ، فإذا كَثُرَتْ فِيهِ الْفُلُوسُ ، ولا يقال ثلاثةُ رِجَالٍ ، إنما هي ثلاثةُ رَجُلَةٍ ، ولا يقال ثلاثةُ كِلَابٍ ، إنما هي ثلاثةُ أَكْلُبٍ . قال أبو حاتم: والنحويون قالوا في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوءٍ . أراد ثلاثةً من القُرُوءِ .

أبو عبيد : الأقرءُ : الحيضُ ، والأقراءُ : الأطهارُ ، وقد أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ ، في الأمرين جميعاً ، وأصله من دُنُوٍّ ووقتِ الشيءِ . قال الشافعي رضي الله عنه : القراءُ اسم للوقت فلما كان الحيضُ يَجِيءُ لَوَقْتٍ ، والطهرُ يَجِيءُ لَوَقْتٍ جاز أن يكون الأقرءُ حَيْضًا وَأَطْهَارًا . قال : ودلَّتْ سنَّةُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن الله ، عز وجل ، أراد بقوله والمطلقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ : الأطهارُ ، وذلك أن ابنَ عمرَ لما طَلَّقَ امرأته ، وهي حائضٌ ، فاستَقَمَى عمرُ ، رضي الله عنه ، والنبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، فيما فَعَلَ ، فقال : مره فليُرَاجِعْهَا ، فإذا طَهَّرَتْ فَلْيَطْلُقْهَا ، فتلِكَ العِدَّةُ التي أَمَرَ اللهُ تَعَالَى أَنْ يُطَلَّقَ لها التَّسَاءُ . وقال أبو إسحق : الَّذِي عِنْدِي فِي حَقِيقَةِ هَذَا أَنَّ الْقِرَاءَةَ ، فِي اللُّغَةِ ، الْجَمْعُ ، وَأَنَّ قَوْلَهُمْ قَرَأَتْ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أُلْزِمَ الْمَاءُ ، فَهُوَ جَمَعَتْ ، وَقَرَأَتْ الْقِرَانَ : لَقَطَّتْ بِهِ مَجْمُوعًا ، والقِرْدُ يَقْرِي أَي يَجْمَعُ مَا بَأْكُلُ فِي فِيهِ ، فَإِنَّمَا الْقِرْدُ اجْتِمَاعُ الدَّمِ فِي الرَّحِمِ ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الطَّهْرِ . وَصَحَّ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا : الْأَقْرَاءُ وَالْقُرُوءُ : الْأَطْهَارُ . وَحَقَّقَ هَذَا اللَّفْظَ ، مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَوْلُ الْأَعْمَى :

لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ

فالقُرُوءُ هنا الأطهارُ لا الحيضُ ، لأنَّ التَّسَاءَ إِنَّمَا يُؤْتَيْنِ فِي أَطْهَارِهِنَّ لَا فِي حَيْضِهِنَّ ، فَإِنَّمَا ضَاعَ بِعَيْبَتِهِ عَنْهُنَّ أَطْهَارُهُنَّ . ويقال : قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ : طَهَّرَتْ ، وَقَرَأَتْ : حَاضَتْ . قال حُمَيْدٌ :

أراها غلامانا الحَمَلَا ، فَتَشَدَّرَتْ  
مِرَاحًا ، وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَلَا دَمًا

يقال : لم تَحْمِلْ عِلْقَةً أَي دَمًا وَلَا جَنِينًا . قال الأزهريُّ : وأهلُ العراقِ يقولون : القراءُ : الحيضُ ، وحجتهم قوله صلى الله عليه وسلم : دعِي الصلاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ ، أَي أَيَّامَ حَيْضِكَ . وقال الكسائي والفرَّاءُ معًا : أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ ، فِيهَا مُقْرِيَةٌ . وقال الفرَّاءُ : أَقْرَأَتِ الْحَاجَةُ إِذَا تَأَخَّرَتْ . وقال الأَخْشَسُ : أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ ، وَمَا قَرَأَتْ حَيْضَةً أَي مَا ضَلَّتْ رَحِمُهَا عَلَى حَيْضَةٍ . قال ابن الأثير : قد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً ، فَاَلْمُفْرَدَةُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَتَجْمَعُ عَلَى أَقْرَاءٍ وَقُرُوءٍ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَقَعُ عَلَى الطَّهْرِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْحِجَازِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْقِرَاءِ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ عَلَى الضَّدِّيْنِ ، لِأَنَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا وَقْتًا . وَأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا طَهَّرَتْ وَإِذَا حَاضَتْ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَرَادَ بِالْأَقْرَاءِ فِيهِ الْحَيْضَ ، لِأَنَّهُ أَمَرَهَا فِيهِ بِتَرَكِ الصَّلَاةِ . وَأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُقْرِيَةٌ : حَاضَتْ وَطَهَّرَتْ . وَقَرَأَتْ إِذَا رَأَتْ الدَّمَ . وَالْمُقْرَأَةُ : الَّتِي يُنْتَظَرُ بِهَا انْقِضَاءُ أَقْرَائِهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : دَفَعَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِلَى فُلَانَةٍ تَقْرَأُهَا أَي تُسَكِّبُهَا عِنْدَهَا حَتَّى تَحِيضَ لِلاِسْتِزَاءِ . وَقَرَأَتْ الْمَرْأَةُ : حَيْضَتْ حَتَّى انْقَضَتْ

عدتها . وقال الأخصس : أقرأت المرأة إذا صارت  
صاحبة حيض ، فإذا حاضت قلت : قرأت ، بلا  
ألف . يقال : قرأت المرأة حيضة أو حيضتين .  
والقرء انتقضاء الحيض . وقال بعضهم : ما بين  
الحيضتين . وفي إسلام أبي ذر : لقد وضعت  
قوله على أقرء الشعر ، فلا يلتئم على لسان  
أحد أي على طرُق الشعر وبُحوره ، واحدها قرءة ،  
بالفتح . وقال الزخسري ، أو غيره : أقرء الشعر :  
قوافيه التي يُغتم بها ، كأقرء الظهر التي  
يَنقَطعُ عندها . الواحد قرءة وقرءة وقرءة ،  
لأنها مقاطعُ الآيات وحُدودُها .  
وقرأت الناقة والشاة تقرأ : حملت . قال :

هجانُ اللونِ لم تقرأ جيننا

وناقة قارية ، بغير هاء ، وما قرأت سلى قط :  
ما حملت ملقوحاً ، وقال الحياني : مغناه ما  
طرحت . وقرأت الناقة : ولدت . وأقرأت  
الناقة والشاة : استقرت الماء في رحيها ؛ وهي في  
قروتها ، على غير قياس ، والقياس قرأتها . وروى  
الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال يقال : ما قرأت  
الناقة سلى قط ، وما قرأت ملقوحاً قط . قال  
بعضهم : لم تحمِلْ في رحيها ولداً قط . وقال  
بعضهم : ما أسقطت ولداً قط أي لم تحمِل .

ابن شليل : ضربَ الفحلُ الناقةَ على غير قرءة ،  
وقرءة الناقة : ضيعتها . وهذه ناقة قارية وهذه  
نوق قوارية يا هذا ؛ وهو من أقرأت المرأة ،  
إلا أنه يقال في المرأة بالألف وفي الناقة بغير ألف .  
وقرءة الفرس : أيام ودافها ، أو أيام سفادها ،

١ قوله « غير قرء » هي في التهذيب بهذا الضبط .

والجمع أقرءة .  
واستقرأ الجملُ الناقةَ إذا تاركها لينظر ألتصحت  
أم لا . أبو عبيدة : ما دامت الوديق في ودافها ،  
فهي في قروتها ، وأقرأتها .  
وأقرأت النجوم : حان مغيبها . وأقرأت  
النجوم أيضاً : تأخر مطرها . وأقرأت الرياح :  
هبت لأوانها ودخلت في أوانها .  
والقارية : الوقت . وقول مالك بن الحرث  
الهدلي :

كرهت العقرَ عقرَ بني شليل ،  
إذا هبت ، لقاريتها ، الرياح

أي لوقت هبوبها وشدة بردها . والعقرُ :  
موضع بعينيه . وشليل : جد جرير بن عبدالله  
البحلي .

ويقال : هذا قارية الرياح : لوقت هبوبها ،  
وهو من باب الكاهل والغارب ، وقد يكون على  
طرح الزائد .

وأقرأ أمرُك وأقرأت حاجتك ، قيل : دنا ،  
وقيل : استأخر . وفي الصحاح : وأقرأت  
حاجتك : دنت . وقال بعضهم : أعتمت قراك  
أم أقرأته أي أحبسته وأخترته ؟ وأقرأ من  
أهله : دنا . وأقرأ من سفره : رجع . وأقرأت  
من سفري أي انصرفت .

والقرءة ، بالكسر ، مثل القرعة : الوباء .

وقرءة البلاد : وباؤها . قال الأصمعي : إذا  
قدمت بلاداً فكثرت بها خمس عشرة ليلة ،  
فقد ذهب عنك قرءة البلاد ، وقرءة البلاد . فأما  
قول أهل الحجاز قرءة البلاد ، فلإنما هو على حذف

الهزبة المتحركة وإلقائها على الساكن الذي قبلها ، وهو نوع من القياس ، فأما إغرابُ أبي عبيد ، وظنُّه إياه لغة ، فَحَطَأٌ .

وفي الصحاح : أن قولهم قرة ، بغير هـز ، معناه : أنه إذا مَرَضَ بها بعد ذلك فليس من وباء البلاد .

قوضاً : القِرْضِيُّ ، مهوز : من النبات ما تَعَلَّقَ بالشجر أو التَّبَسَّ به . وقال أبو حنيفة : القِرْضِيُّ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ السُّورَةِ والعُرْفُطِ والسَّلَمِ ، وَزَهْرُهُ أَشَدُّ صُفْرَةً مِنَ الرَّسِّ ، وَوَرَقُهُ لِطَافٌ رِيقٌ . أبو عمرو : من غريب شجر البر القِرْضِيُّ ، وأحدته قِرْضَةٌ .

قساً : قسَاءٌ : موضع .

وقد قيل : إن قسَاءً هذا هو قسى الذي ذكره ابن أحرر في قوله :

يَجْوِيٌّ ، مِّنْ قَسَى ، كَذَفِيرِ الحُرَامِيِّ ،  
تَهَادَى الجِرْيَاءُ بِهِ الحَيْنِيَا

قال : فإذا كان كذلك فهو من الياء ، وسنذكره في موضعه .

قساً : قَضِيَّةُ السَّقَاءِ والقِرْبَةِ يُقَضُّ قَضاً فهو قَضِيَّةٌ : قَسَدٌ فَعَقِنَ وَتَهَاقَتَ ، وذلك إذا طوي وهو رَطْبٌ . وقِرْبَةٌ قَضِيَّةٌ : فَسَدَتْ وَعَقِنَتْ . وَقَضِيَّتْ عَيْنُهُ تَقَضُّ قَضاً ، فهي قَضِيَّةٌ : أَحْمَرَتْ وَاسْتَرْحَتْ مَا قِيهَا وَقَرِحَتْ وَفَسَدَتْ . والقَضَاءُ : الاسم . وفيها قَضَاءٌ أي فسادٌ .

وفي حديث الملائكة : إن جاءت به قَضِيَّةُ العَيْنِ ، فهو لِهَلَالِ أَي فَاسِدِ العَيْنِ .

وقَضِيَّةُ الثَّوْبِ والحَبْلُ : أَخْلَقَ وَتَقَطَّعَ وَعَقِنَ

من طُولِ النَّدى والطِّيِّ . وقيل قَضِيَّةُ الحَبْلُ إذا طَالَ دَفْنُهُ فِي الأَرْضِ حَتَّى يَنْهَتَكَ . وقَضِيَّةٌ حَسْبُهُ قَضاً وقَضَاءٌ ، بالمد ، وقَضُوهُ : عَابَ وَفَسَدَ .

وفيه قَضَاءٌ وقَضَاءٌ أي عَيْبٌ وَفَسَادٌ . قال الشاعر :

تُعَيِّرُنِي سَلَسَى ، وليس بقَضَاءَةٍ ،  
ولو كنتُ من سَلَسَى تَقَرَّعْتُ دارِماً

وسَلَسَى حَيٌّ من دارِمْ . وتقول : ما عليك في هذا الأمر قَضَاءٌ ، مثل قَضَعَةٍ ، بالضم ، أي عَارٌ وَضَعَةٌ . ويقال للرجل إذا نكح في غير كِفَاءَةٍ : نكح في قَضَاءَةٍ .

ابن بُرْزَجٍ يُقال : إنهم لَيَسْتَقْضُونَ منه أن يُزَوِّجوه أَي يَسْتَخِشُّونَ حَسْبَهُ ، من القَضَاءِ .

وقَضِيَّةُ الشَّيْءِ يَقْضُوهُ قَضاً ، ساكنة ، عن كراع : أَكَلَهُ .

وأقْضَاءُ الرَّجُلِ : أَطْعَمَهُ . وقيل : لَمَّا هي أَقْضَاءَهُ ، بالفاء .

قفاً : قَفَيْتِ الأَرْضَ قَفاً : مُطِرْتَ وفيها نَبْتُ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ المَطَرُ ، فَأَفْسَدَهُ . وقال أبو حنيفة : القَفَاءُ : أن يَقَعَ التُّرابُ عَلَى البَقْلِ ، فَإِنْ عَسَلَهُ المَطَرُ ، وَإِلَّا قَسَدَ .

واقْتَفَأَ الحَرَزَّ : أعادَ عليه ، عن الليثاني .

قال وقيل لامرأة : إنك لم تُحْسِنِي الحَرَزَّ فاقْتَفَيْتِي أَي أَعْيَدِي عليه ، واجْعَلِي عليه بين الكَلْبَتَيْنِ كَلْبَةً ، كما تُخاطُ البَوَارِيءُ إذا أُعِيدَ عليها . يقال :

١ قوله « وقيل لامرأة الخ » هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا وأوردها الأزهرى في ف ق أ بتقديم الفاء .

افْتَعْنَاهُ إِذَا أَعَدَّتْ عَلَيْهِ . وَالْكُلْبَةَ : السَّيْرُ  
وَالطَّاقَةُ مِنَ اللَّيْفِ تُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِسْتَفَى  
الَّذِي فِي رَأْسِهِ حَجَرٌ يُدْخَلُ السَّيْرُ أَوْ الْحَيْطُ فِي  
الْكُلْبَةِ ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَيَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ  
الْحَرْتِزِ ، وَيُدْخَلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ثُمَّ يَمُدُّهُ  
السَّيْرَ أَوْ الْحَيْطَ . وَقَدْ اكْتَلَبَ إِذَا اسْتَعْمَلَ  
الْكُلْبَةَ .

قَمَاءٌ : قَمَاءُ الرَّجُلِ وَغَيْرُهُ ، وَقَمُو قَمَاءَةٌ وَقَمَاءَةٌ  
وَقَمَاءَةٌ ، لَا يُعْنَى بِقَمَاءٍ هُنَا الْمَرْءَ الْوَاحِدَةَ الْبَتَّةُ :  
كَلٌّ وَصَغْرٌ وَصَارَ قَمِيًّا . وَرَجُلٌ قَمِيٌّ : ذَلِيلٌ  
عَلَى قَعِيلٍ ، وَالْجَمْعُ قَمَاءٌ وَقَمَاءَةٌ ، الْأَخِيرَةُ جَمْعٌ  
عَزِيزٌ ، وَالْأُتَى قَمِيَّةٌ .  
وَأَقْبَانَةٌ : صَعْرَتُهُ وَذَكَلْتُهُ .

وَالصَّاعِرُ الْقَمِيٌّ يُصَعَّرُ بِذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَصِيْرًا ،  
وَأَقْسَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا ذَكَلْتَهُ .

وَقَمَاتِ الْمَرْءِ قَمَاءَةٌ ، مَمْدُودٌ : صَعْرُ جِسْمِهَا .  
وَقَمَاتِ الْمَاشِيَةِ تَقْمًا قَمُوًّا وَقَمُوَّةً وَقَمًا ،  
وَقَمُوْتُ قَمَاءَةٌ وَقَمَاءٌ وَقَمَاءٌ ، وَأَقْبَانٌ : سَيْتٌ .  
وَأَقْبَانُ الْقَوْمِ : سَيْتٌ لِإِبِلِهِمْ . التَّهْدِيبُ : قَمَاتٌ  
تَقْمًا ، فِيهَا قَامِيَّةٌ : امْتَلَأَتْ سِنًّا ، وَأَنْشَدَ  
الْبَاهِلِيُّ :

وَجُرْدٍ ، طَارَ بِاطْلِهَا نَسِيلًا ،

وَأَحْدَثَ قَمُوًّا شَعْرًا قَصَارًا

وَأَقْبَانِي الشَّيْءِ : أَعْجَبَنِي . أَبُو زَيْدٍ : هَذَا زَمَانٌ  
تَقْمًا فِيهِ الْإِبِلُ أَيُ تَحْسُنُ وَبِرِّهَا وَتَسْمَنُ .  
وَقَمَاتِ الْإِبِلِ بِالْمَكَانِ : أَقَامَتْ بِهِ وَأَعْجَبَهَا  
خِصْبُهُ وَسَيْتَتْ فِيهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يَقْبَأُ إِلَى مَنْزِلِ

عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، كَثِيرًا أَيَّ يَدْخُلُ .  
وَقَمَاتُ بِالْمَكَانِ قَمًا : دَخَلَهُ وَأَقْسَتْ بِهِ . قَالَ  
الزُّخْمَرِيُّ : وَمِنْهُ اقْتَسَأَ الشَّيْءُ إِذَا جَبَمَهُ .

وَالْقَمَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ النَّاقَةُ وَالْبَعِيرُ حَتَّى  
يَسْتَأْ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ وَالرَّجُلُ . وَيُقَالُ قَمَاتِ  
الْمَاشِيَةِ بِمَكَانٍ كَذَا حَتَّى سَيْتَتْ .

وَالْقَمَاءَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ،  
وَجَمْعُهَا الْقَمَاءَةُ .

وَيُقَالُ : الْمَقْمَاءَةُ وَالْمَقْمُوَّةُ ، وَهِيَ الْمَقْمَاءَةُ  
وَالْمَقْمُوَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَقْمَاءَةُ وَالْمَقْمُوَّةُ : الْمَكَانُ  
الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَقْمَاءَةٌ ،  
بِفَيْرِ هِزٍ . وَإِنَّهُمْ لَفِي قَمَاءَةٍ وَقَمَاءَةٍ عَلَى مِثَالِ  
قَمْعَةٍ ، أَيِ خِصْبٍ وَدَعَةٍ . وَتَقْمًا الشَّيْءُ : أَخَذَ  
خِيَارَهُ ، كَمَا تَلْبَسُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

لَقَدْ قَضَيْتُ ، فَلَا تَسْتَهْزِئْنَا ، سَفَهًا ،

مِمَّا تَقْمَانُهُ مِنْ لَذَّةٍ ، وَطَرِي

وَقِيلَ : تَقْمَانُهُ : جَبَعْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وَمَا قَامَانَهُمُ الْأَرْضُ : وَاقْفَتَهُمْ ، وَالْأَعْرَفُ تَرَكَ  
الهِزْ .

وَعَمْرُو بْنُ قَمِيَّةَ : الشَّاعِرُ ، عَلَى قَعِيلَةٍ .

الْأَصْعَمِيُّ : مَا يُقَامِينِي الشَّيْءُ وَمَا يُقَانِينِي أَيُّ مَا  
يُؤَافِقُنِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ هِزَّ يُقَامِينِي . وَتَقْمَاتُ  
الْمَكَانِ تَقْمُوًّا أَيُّ وَاقْفَتِي ، فَأَقْمَتْ فِيهِ .

قَنَأٌ : قَنَأَ الشَّيْءُ يَقْنَأُ قَنُوءًا : اسْتَدْرَكَ حُمْرَتَهُ .  
وَقَنَاءُهُ هُوَ . قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

يَسْمَى بِهَا ذُو تَوْمَتَيْنِ مُشْتَرًّا ،

قَنَأَتْ أَنْامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ

والقِرْصَادُ : الثَوْتُ .

وفي الحديث : مررت بأبي بكر ، فإذا لِحَيْتُهُ قَانِيَةٌ ، أي سديدة الحُمْرَةِ . وقد قَنَأَتْ تَقْنَأُ قُنُوءًا ، وتركُ الهزمة فيه لغة أخرى . وشيءٌ أحمرٌ قَانِيَةٌ .

وقال أبو حنيفة : قَنَأَ الجِلْدُ قُنُوءًا : أَلْقِيَ فِي الدَّبَاغِ بَعْدَ نَزْعِ حَمَلِيهِ ، وَقَنَأَهُ صَاحِبُهُ . وقوله :

وَمَا خَفْتُ حَتَّى بَيْنَ الشَّرْبِ وَالْأَدَى ،

بِقَانِيَةٍ ، أَنِّي مِنَ الحَيِّ أَبِينُ

هذا شَرِبٌ لِقُومٍ ، يقول : لم يَزَالُوا يَمْنَعُونِي الشَّرْبَ حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ .

وَقَنَأَتْ أَطْرَافَ الجَارِيَةِ بِالْحِنَاءِ : اسْوَدَّتْ . وفي التهذيب : احْمَرَّتِ احْمِرَارًا شَدِيدًا .

وَقَنَأَ لِحَيْتَهُ بِالْحِضَابِ تَقْنِيَةً : سَوَّدَهَا . وَقَنَأَتْ هِيَ مِنَ الحِضَابِ .

التهذيب : وَقَرَأْتُ لِلْمُورِّجِ ، يقال : ضَرَبْتُهُ حَتَّى قَنِيَتْ يَقْنَأُ قُنُوءًا ، إِذَا مَاتَ . وَقَنَأَهُ فُلَانٌ يَقْنُوهُ قَنَأً ، وَأَقْنَأْتُ الرَّجُلَ إِقْنَاءً : حَمَلْتُهُ عَلَى القَتْلِ .

والمَقْنَاءُ : والمَقْنُوءَةُ : الموضع الذي لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ . وفي حديث شريك : أَنَّهُ جَلَسَ فِي مَقْنُوءَةٍ لَهُ أَي مَوْضِعٍ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَهِيَ المَقْنَاءَةُ أَيضًا ، وَقِيلَ هُمَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ .

وقال أبو حنيفة : زعم أبو عمرو أنها المكان الذي لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قال : ولهذا وجه لأنه يَرُجَعُ إِلَى دوامِ الحُمْرَةِ ، من قولهم : قَنَأَ لِحَيْتَهُ إِذَا سَوَّدَهَا . وقال غير أبي عمرو : مَقْنَاءَةٌ وَمَقْنُوءَةٌ ، بغير همز ، تَقِيصُ المَضْحَاةُ .

وَأَقْنَأْتُ فِي الشَّيْءِ : أَمَكَّنْتَنِي وَدَنَا مِنِّي .

قِيَاءٌ : القِيَاءُ ، مَهْمُوزٌ ، وَمِنْهُ الاسْتِقْيَاءُ وَهُوَ التَّكْلُفُ ، لِذَلِكَ ، وَالتَّقْيِيُّ أَبْلَغُ وَأَكْثَرُ . وفي الحديث : لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَانِمًا مَاذَا عَلَيْهِ لَاسْتَقَاءَ مَا شَرِبَ .

قَاءَ يَقِيءُ قِيئًا ، وَاسْتَقَاءَ ، وَتَقِيَأُ : تَكْلَفَ القِيَاءُ .

وفي الحديث : أَن رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَقَاءَ عَامِدًا ، فَأَنْطَرَا . هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ القِيَاءِ ، وَالتَّقْيِيُّ أَبْلَغُ مِنْهُ ، لِأَنَّ فِي الاسْتِقْيَاءَةِ تَكْلُفًا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الجَوْفِ عَامِدًا .

وَقِيَاءُ الدَّوَاءِ ، وَالاسْمُ القِيَاءَةُ . وفي الحديث : الرَّاجِعُ فِي هَبْتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قِيئِهِ . وفي الحديث : مَنْ دَرَعَهُ القِيَاءُ ، وَهُوَ صَاحِمٌ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقِيَأُ فَعَلِيهِ الإِعَادَةُ ، أَي تَكْلَفَهُ وَتَعَمَّدَهُ .

وَقِيَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَعَلْتُ بِهِ فِعْلًا يَتَقِيَأُ مِنْهُ . وَقَاءَ فُلَانٌ مَا أَكَلَ يَقِيئُهُ قِيئًا إِذَا أَلْقَاهُ ، فَهُوَ قَاءٌ . وَيُقَالُ : بِهِ قِيَاءٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، إِذَا جَعَلَ يُكْثِرُ القِيَاءَ .

وَالقِيُوءُ ، بِالْفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ : مَا قِيَأَكَ . وفي الصحاح : الدَّوَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ للقِيَاءِ . وَرَجُلٌ قِيُوءٌ : كَثِيرُ القِيَاءِ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قِيُوءٌ ، وَقَالَ : عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، فَإِنْ كَانَ إِذَا مِثْلَهُ بَعْدُوٍّ فِي اللفظِ ، فَهُوَ وَجِيهٌ ، وَإِنْ كَانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ ، فَهُوَ سَخَطٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ نَعْلَمْ قِيئَتُ وَلَا قِيُوءَتُ ، وَقَدْ نَفَى سَبِيحُوهُ مِثْلَ قِيُوءَتُ ، وَقَالَ : لَيْسَ فِي الكَلَامِ مِثْلُ قِيُوءَتُ ، فَإِذَا مَا حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ قِيُوءٌ ، إِذَا هُوَ خَفِيفٌ مِنْ رَجُلٍ قِيُوءٌ كَمَقْرُوءٍ مِنْ مَقْرُوءٍ . قَالَ : وَإِذَا حَكَيْنَا هَذَا عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ لِيَجْتَرَسَ مِنْهُ ، وَلِثَلَا يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ أَنَّ قِيُوءًا مِنَ الوَاوِ أَوْ الياءِ ، لَا سِوَا وَقَدْ نَظَرْتُهُ بَعْدُوٍّ وَهَدُوٍّ وَنَحْوَهُمَا مِنْ بَنَاتِ الوَاوِ وَالياءِ .

وقامت الأرض الكئاة : أخرجتها وأظهرتها .  
وفي حديث عائشة نصف عمر ، رضي الله عنها :  
وبعج الأرض فقأت أكلها ، أي أظهرت  
نباتها وخزائنها . والأرض تقيء الندى ، وكلاهما  
على المثل . وفي الحديث : تقيء الأرض أفلاذ  
كبيدها ، أي تخرج كنوزها وتطرحتها على  
ظورها .

وثوب يقيء الصبغ إذا كان مشبعاً .

وتقيأت المرأة : تعرضت لبعليها وألقت نفسها  
عليه . الليث : تقيأت المرأة لزوجها ، وتقيؤها :  
تكسرها له وإلقاؤها نفسها عليه وتعرضها له .  
قال الشاعر :

تقيأت ذات الدلال والحقير  
لعابيس ، جافي الدلال ، مفسعير

قال الأزهري : تقيأت ، بالفاء ، هذا المعنى عندي :  
تصيف ، والصواب تقيأت ، بالفاء ، وتقيؤها :  
تثنيها وتكسرها عليه ، من القيء ، وهو  
الرجوع .

### فصل الكاف

كأ : تكأ كالأقوم : ازدحموا . والتكأ كؤ :  
التجسع . وسقط عيسى بن عمر عن حيار له ، فاجتمع  
عليه الناس ، فقال : ما لكم تكأ كأنتم علي  
تكأ كؤكم على ذي جئت ؟ افرنقِعوا عني .  
ويروي : على ذي جئت أي حواء .

وفي حديث الحكم بن عتيبة : خرج ذات يوم وقد  
تكأ كئ الناس على أخيه عمران ، فقال : سبحان  
الله لو حدث الشيطان لتكأ كئ الناس عليه أي  
عكفوا عليه مُزدحمين .

كئا : الليث : الكئاة ، يوزن فعلة ، مهبوز : نبات  
كالجرجير يطبخ فيؤكل . قال أبو منصور : هي  
الكئاة ، بالياء ، وتسمى الشق ؛ قاله أبو مالك  
وغیره .

كئا : كتأت القدر كئاً : أزيدت للعشي .  
وكئأتها : زبدها . يقال : مُخذ كئاة قديرك  
وكئأتها ، وهو ما ارتفع منها بعدما تغلي .  
وكئاة اللبن : طفاوته فوق الماء ، وقيل : هو  
أن يعلو دسه وخنورته رأسه . وقد كئأ  
اللبن وكئع ، يكئأ كئاً إذا ارتفع فوق الماء  
وصفا الماء من تحت اللبن . ويقال : كئأ وكئع  
إذا خثر وعلاه دسه ، وهو الكئاة والكئعة .  
ويقال : كئأت إذا أكلت ما على رأس اللبن .

أبو حاتم : من الأقط الكئة ، وهو ما يكئأ في  
القدر ويُنصب ، ويكون أعلاه غليظاً وأسفله  
ماء أصفر ، وأما المرع فالذي يخثر ويكاد ينضج ،  
والعاقِد الذي ذهب ماؤه ونضج ، والكريض الذي  
طبخ مع الشق أو الحصيصر ، وأما المصل  
فمن الأقط يطبخ مرة أخرى ، والثور القطعة  
العظيمة منه .

١ قوله « وأما المرع » كذا ضبطت الراء فقط في نسخة من  
التهذيب .

والكثأة: الحيزاب، وقيل: الكرات، وقيل: يزُرُ الجرجير .

وأكثأت الأرض: كثرت كثائها. وكثأ الثبت والوبر يكتأ كئاً، وهو كائى: نبت وطلع، وقيل: كئف وغلظ وطال. وكثأ الزرع: غلظ والتف. وكثأ اللبن والوبر والثبت تكثية، وكذلك كثأت اللحية وأكثأت وكثأت. أشد ابن السكيت:

وأنت امرؤ قد كثأت لك لحيته،  
كأتك منها قاعد في جوالق

ويروى كثئات.

ولحية كثئة، وإنه لكثاء اللحية وكثؤها، وهو مذكور في التأوه.

كدأ: كدأ الثبت يكدأ كدءاً وكدوءاً، وكديء: أصابه البرد قلبده في الأرض، أو أصابه العطش فأبطأ نبتة. وكدأ البرد الزرع: رده في الأرض. يقال: أصاب الزرع برد فكدأه في الأرض تكدئة.

وأرض كادئة: بطيئة الثبات والإنبات. ولابل كادئة الأوبار: قليلتها. وقد كدئت كدأ كدأ. وأشد:

كوادية الأوبار، تشكو الدلجا

وكديء الغراب يكدأ كدأ إذا رأته كأن يقىء في شحيحه.

كوثأ: الكريثة: الثبت المجتمع الملتف. وكوثأ سمر الرجل: كثر والتف، في لغة بني أسد. والكريثة: روضة المعصر إذا حلب

عليه لبن شاة فارتفع. وتكرثأ السحاب: تراكم. وكل ذلك ثلاثي عند سيبويه. والكريث من السحاب.

كوفأ: الكريفة: سحاب متركب، واحده كريفة. وفي الصحاح: الكريفة: السحاب المرتفع الذي بعضه فوق بعض، والقطعة منه كريفة. قالت الخنساء:

ككريفة الغيث، ذات الصبي  
ر، ترمي السحاب، ويرمي لها

وقد جاء أيضاً في شعر عامر بن جوين الطائي يصف جارية:

وجارية من بنات الملو  
ك، قعقت، بالحنيل، خلخالها

ككريفة الغيث، ذات الصبي  
ر، تأتي السحاب وتأالها

ومعنى تأال: تضح، وأصله تأتول، ونصبه باضار أن، ومثله بيت لبيد:

يصبوح صافية، وجدب كرينة  
يسوتر، تأاله إبهامها

أي تضح، وهو تفتعل من آل يؤول. ويروى: تأاله إبهامها، بفتح اللام، من تأاله، على أن يكون أراد تأتي له، فأبدل من الياء ألفاً، كقولهم في بقي بقاء، وفي رضي رضا.

وتكرثأ السحاب: كتكرثأ.

والكريفة: قشر البيض الأعلى، والكريفة: قشرة البيضة العثيا اليابسة، ونظر أبو الفوت

الأعرابي إلى قوطاس رقيق فقال: غرقىء تحت كرفىء، وهزته زائدة. والكرفىء من السحاب مثل الكرفىء، وقد يجوز أن يكون ثلاثياً.

وكرفآت القدر: أزدبت للعلي.

كسأ: كسء كل شيء وكسوءه: مؤخره. وكسء الشهر وكسوءه: آخره، قدر عشر بقين منه ونحوها. وجاء دبر الشهر وعلى دبره وكسأه وأكسأه، وجئتك على كسئه وفي كسئه أي بعدما مضى الشهر كله. وأنشد أبو عبيد:

كلفتُ محبُولها نوقاً يمانية،  
إذا الحدادُ، على أكسائها، حقدوا

وجاء في كسء الشهر وعلى كسئه، وجاء كسأه أي في آخره، والجمع في كل ذلك: أكسأه. وجئت في أكسأ القوم أي في ماخيرهم. وصلبت أكسأ الفريضة أي ماخيرها. وركب كسأه: وقع على قفاه؛ هذه عن ابن الأعرابي.

وكسأ الدابة يكسؤها كسأ: ساقها على إثر أخرى. وكسأ القوم يكسؤهم كسأ: غلبهم في خصومة ونحوها. وكسأه: تبعته. ومر يكسؤهم أي يتبعهم، عن ابن الأعرابي. ومر كسء من الليل أي قطعة. ويقال للرجل إذا هزم القوم قسراً وهو يطردهم: مر فلان يكسؤهم ويكسعهم أي يتبعهم. قال أبو شبل الأعرابي:

كسع الشاة يسبعة غير،  
أيام سهلتنا من الشهر

قال ابن بري: ومنهم من يجعل بدل هذا العجز:

بالصن والصنبر والوبر  
وبأمر، وأخيه مؤتمر،  
ومعلل، وبطنفيء الجمر

والأكسأ: الأذبار. قال المتكلم بن عمرو التتوخي:

حتى أرى فارس الصوت على  
أكسأ خيل، كأنها الإبل

يعني: خلف القوم، وهو يطردهم. معناه: حتى يهزم أعداءه، فيسوقهم من ورائهم، كما تساق الإبل. والصوت: اسم فرسه.

كشأ: كشأ وسطه كشأ: قطعه. وكشأ المرأة كشأ: نكحها. وكشأ اللحم كشأ، فهو كشيء، وأكشأه، كلاهما: شواه حتى يبس، ومثله: وزأت اللحم إذا أبنشته. وفلان ينكشأ اللحم: يأكله وهو يبس.

وكشأ يكشأ إذا أكل قطعة من الكشيء، وهو الشواء المنضج. وأكشأ إذا أكل الكشيء، وكشأت اللحم وكشأته إذا أكلته. قال: ولا يقال في غير اللحم. وكشأت الفشاء: أكلته. وكشأ الطعام كشأ: أكله، وقيل: أكله خضاً، كما يؤكل الفشاء ونحوه.

وكشيء من الطعام كشأ وكشأه، الأخيرة عن كراع، فهو كشيء وكشيء، ورجل كشيء: ممتليء من الطعام.

وتكشأ: امتلاً. وتكشأ الأديم تكشؤاً إذا تقشّر.

وقال الفرءاء: كشأته ولقأته أي قشرنه.

وكشية السقاء كشاً : بانت أدمته من بشرته . قال أبو حنيفة : هو إذا أطبل طيه فييس في طيه وتكسر . وكشيت من الطعام كشاً : وهو أن تملي منه .

وكشأت وسطه بالسيف كشاً إذا قطعه .

والكشء : غلظ في جلد اليد وتقبض . وقد كشيت يده .

وذو كشاء : موضع ، حكاه أبو حنيفة قال : وقالت جنية من أراد الشفاء من كل داء فعليه بنبات البرقة من ذي كشاء . تعني بنبات البرقة الكرات ، وهو المذكور في موضعه .

كفا : كفاة على الشيء مكافاة وكفاء : جازاه . تقول : ما لي به قبيل ولا كفاء أي ما لي به طاقة على أن أكافئه . وقول حسبان بن ثابت :

وروح القدس ليس له كفاء

أي جبريل ، عليه السلام ، ليس له نظير ولا متيل .

وفي الحديث : فنظر اليهم فقال : من يكافية هؤلاء . وفي حديث الأحنف : لا أقوم من لا كفاء له ، يعني الشيطان . ويروي : لا أقول .

والكفية : النظير ، وكذلك الكفة والكفوة ، على فعل وفعل . والمصدر الكفاءة ، بالفتح والمد .

وتقول : لا كفاء له ، بالكسر ، وهو في الأصل مصدر ، أي لانظير له .

والكفة : النظير والمساوي . ومنه الكفاءة في التكاثر ، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في حسيها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك . وتكافأ الشيطان : تماثلا .

وكافاه مكافاة وكفاء : ماثله . ومن كلامهم : الحمد لله كفاء الواجب أي قدر ما يكون مكافئاً له . والاسم : الكفاءة والكفاء . قال :

فأنكحها ، لا في كفاء ولا غنى ،  
زياد ، أصل الله سعي زياد

وهذا كفاء هذا وكفاءه وكفيته وكفؤه وكفؤه وكفؤه ، بالفتح عن كراع ، أي مثله ، يكون هذا في كل شيء . قال أبو زيد : سمعت امرأة من عقييل وزوجها يقرآن : لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفئ أحد ، فألقى الهمة وحول حركتها على الفاء . وقال الزجاج : في قوله تعالى : ولم يكن له كفواً أحد ؛ أربعة أوجه القراءة ، منها ثلاثة : كفواً ، بضم الكاف والفاء ، وكفاً ، بضم الكاف وإسكان الفاء ، وكفاً ، بكسر الكاف وسكون الفاء ، وقد قرئ بهله ، وكفاءً ، بكسر الكاف والمد ، ولم يقرأ بها . ومعناه : لم يكن أحد مثلاً لله ، تعالى ذكره . ويقال : فلان كفي فلان وكفؤ فلان .

وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم كفواً ، مثلاً مهزواً . وقرأ حمزة كفاً ، بسكون الفاء مهزواً ، وإذا وقف قرأ كفاً ، بغير همز . واختلف عن نافع فروي عنه : كفواً ، مثل أبي عمرو ، وروي : كفاً ، مثل حمزة . والتكافؤ : الاستواء .

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: **المُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤَهُمْ**. قال أبو عبيد: يريد تَسَاوَى في الدِّيَاتِ وَالْقِصَاصِ، فليس لشريف على وضيع **فَضْلٌ** في ذلك.

وفلان **كُفٌّ** فلاة إذا كان يصلح لها بعلاً، والجمع من كل ذلك: **أَكْفَاءٌ**.

قال ابن سيده: ولا أعرف للكف جمعاً على أفعل ولا فعولٍ. وحريري أن يسعه ذلك، أعني أن يكون أكفاء جمع كف، الفتوح الأول أيضاً.

وشانان **مُكَافَأَتَانِ**: مُشْتَبِهَتَانِ، عن ابن الأعرابي. وفي حديث العقيقة عن الغلام: **شَانَانِ مُكَافِئَتَانِ** أي مُتَسَاوِيَتَانِ في السن أي لا يعق عنه إلا بمسبة، وأقله أن يكون جدعاً، كما يجزي في الضحايا. وقيل: **مُكَافِئَتَانِ** أي مُسْتَوِيَتَانِ أو مُتَقَارِبَتَانِ. واختار الخطابي الأول، قال: واللفظة **مُكَافِئَتَانِ**، بكسر الفاء، يقال: **كَافَأَهُ** يُكَافِئُهُ فهو **مُكَافِئُهُ** أي مُسَاوِيُهُ.

قال: والمحدثون يقولون **مُكَافَأَتَانِ**، بالفتح. قال: وأرى الفتح أولى لأنه يريد شاتين قد سوي بينهما أي مساوي بينهما. قال: وأما بالكسر فمعناه أنها مساويتان، فيحتاج أن يذكر أي شيء ساويًا، وإنما لو قال **مُكَافِئَتَانِ** كان الكسر أولى.

وقال الزمخشري: لا قرع بين **المُكَافِئَتَيْنِ** و**المُكَافَأَتَيْنِ**، لأن كل واحدة إذا **كَافَأَتْ** أختها فقد **كُوِفَّتَتْ**، فهي **مُكَافِئَةٌ** و**مُكَافَأَةٌ**، أو يكون معناه: **مُعَادِلَتَانِ**، لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان. قال: ويحتل مع الفتح أن يراد **مَدْبُوحَتَانِ**، من **كَافَأَ** الرجل بين البعيرين إذا نحر هذا ثم هذا ممّا

من غير تفریق؛ كأنه يريد شاتين يذبحهما في وقت واحد. وقيل: **تُذْبِحُ** إحداهما مقابلة الأخرى، وكل شيء ساوي شيئاً، حتى يكون مثله، فهو **مُكَافِئٌ** له. و**المُكَافَأَةُ** بين الناس من هذا.

يقال: **كَافَأَتْ** الرجل أي **فَعَلَتْ** به مثل ما فعل بي. ومنه **الكُفَّةُ** من الرجال للمرأة، تقول: إنه مثلها في حسبها.

وأما قوله، صلى الله عليه وسلم: لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفمي ما في صحفتها فإنما لها ما كتبت لها. فإن معنى قوله **لِتَكْتَفِي**: **تَفْتَعِلُ**، من **كَفَأَتْ** القدر وغيرها إذا **كَبَبَتْهَا** لتفرغ ما فيها؛ و**الصَّحْفَةُ**: القصة. وهذا مثل لإمالة الصرة حق صاحبها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها ليصير حق الأخرى كله من زوجها لها. ويقال: **كَافَأَ** الرجل بين فارسين برؤمعه إذا والى بينهما فطعن هذا ثم هذا. قال الكسيت:

نحر المكفيء، والمكثور بهتيل

و**المكثور**: الذي غلبه الأقران بكرتهم. **بهتيل**: يعتال للخلاص. ويقال: **بَتَى** فلان **ظُلَّةً** يكفيء بها عين الشمس ليتقي حرها.

قال أبو ذر، رضي الله عنه، في حديثه: ولنا عباءتان نكفيء بهما عينا عين الشمس أي **مُتَقَابِلِ** بهما الشمس وتُدافع، من **المُكَافَأَةِ**: **المُقاوِمة**، وإنتي لأخشى **فَضْلَ الحِسابِ**.

و**كَفَأَ** الشيء والإناء **يُكَفِّؤُهُ كَفَأً** و**كَفَأَهُ** **فَتَكَفَأَ**، وهو **مُكَفِّؤُهُ**، و**اكتفأه** مثل **كفأه**: **قلبه**. قال بشر بن أبي خازم:

وكانن طعنهم، غداة تحمّلوا،  
سفن تكفأ في خليج مغرب

وتولهُ نَاقَتَكَ أَي تَجْعَلُهَا وَالِهَةَ يَذْبَحُكَ  
وَلَدَهَا.

وفي حديث الصراط: آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ  
بِهِ الصَّرَاطُ، أَي يَتَمَيَّلُ وَيَتَقَلَّبُ.

وفي حديث دعاء الطَّعام: غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ  
وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْ رَبَّنَا، أَي غَيْرَ مُرَدودٍ وَلَا مقلوبٍ،  
وَالضَّيِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الطَّعامِ. وفي رواية غَيْرَ مَكْفِيٍّ،  
مِنَ الكَفَايَةِ، فيكون مِنَ المَعْتَلِّ. يعني: أَنَّ اللهَ  
تعالى هُوَ المُطْعِمُ وَالكَافِي، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلَا  
مَكْفِيٍّ، فيكون الضَّيِيرُ رَاجِعاً إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.  
وقوله: وَلَا مُودَعٍ أَي غَيْرَ مَبْرُوكٍ الطَّلَبُ إِلَيْهِ  
وَالرَّغْبَةُ فِيهِ عِنْدَهُ. وَأما قوله: رَبَّنَا، فيكون  
عَلَى الأَوَّلِ مَنْصُوباً عَلَى النِّداءِ المُضَافِ بِمَحذُفِ حَرْفِ  
النِّداءِ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعاً عَلَى الإِبْتِدَاءِ المُؤَخَّرِ أَي  
رَبَّنَا غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
الكَلامُ رَاجِعاً إِلَى الحِمدِ كَأَنَّهُ قَالَ: حَمْداً كَثِيراً  
مَبَارِكاً فِيهِ غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى  
عَنْ أَيِّ عَنِ الحِمدِ.

وفي حديث الضحية: ثَمَّ انْكَفَّأَ إِلَى كَبْشَيْنِ  
أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَها، أَي مَالَ وَرَجَعَ.

وفي الحديث: فَأَضَعُ السِّيفَ فِي بَطْنِهِ ثَمَّ أَنْكَفَى  
عَلَيْهِ. وفي حديث القِيامة: وَتَكُونُ الأَرْضُ حُبْزَةً  
وَاحِدَةً يَكْفُوها الجَبَّارُ يَدَهُ كَمَا يَكْفُو أَحَدُكُمْ  
حُبْزَتَهُ فِي السَّقَرِ. وفي رواية: يَتَكْفُوها، يَرِيدُ  
الحُبْزَةَ الَّتِي يَصْنَعُها المُسَافِرُ وَيَضَعُها فِي المِلَّةِ،  
فإنَّها لَا تُبْسَطُ كَالرَّهْطَةِ، وَإِنَّمَا تُقَلَّبُ عَلَى الأَيْدِي  
حَتَّى تَسْتَوِي.

وفي حديث صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ كانَ إِذا  
مَشَى تَكْفَى تَكْفِياً. التَّكْفَى: التَّمَايُلُ إِلَى قُدَّامِ

وَهذا البيت بعينه استشهد به الجوهري على تَكْفَأَتِ  
المرأةُ فِي مَشِيئِها: تَرَهَيْتُ وَمادَتُ، كَمَا تَتَكَفَّأُ  
النخلة العِيدانةُ. الكسائي: كَفَأَتُ الإِناءُ إِذا  
كَبَبْتَهُ، وَأَكْفَأُ الشَّيْءَ: أَمالَهُ، لُغِيَّةٌ، وَأَباها  
الأصمعي.

ومكْفِيءُ الظُّئِنِ: آخِرُ أَيامِ العَجُوزِ.

والكفأُ: أَيَسَرُ المِيلِ فِي السَّنامِ وَنحوه؛ جَمَلٌ  
أَكْفَأُ وَناقَةٌ كَفَأَةٌ. ابن سبيل: سَنامٌ أَكْفَأُ وَهُوَ  
الَّذي مالَ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْ البَعِيرِ، وَناقَةٌ كَفَأَةٌ،  
وَجَمَلٌ أَكْفَأُ، وَهُوَ مِنَ أهْوَنِ عُيُوبِ البَعِيرِ،  
لأنَّهُ إِذا سَمِنَ اسْتَقامَ سَنامُهُ. وَكَفَأَتُ الإِناءُ:  
كَبَبْتَهُ. وَأَكْفَأُ الشَّيْءَ: أَمالَهُ، وَلهَذَا قِيلَ: أَكْفَأَتُ  
القَوْسَ إِذا أَمَلتَ رَأسَها وَلَمْ تَنْصِبْها نَصَباً حَتَّى  
تَرْمِيَ عَها. غَيره: وَأَكْفَأُ القَوْسَ: أَمالَ  
رَأسَها وَلَمْ يَنْصِبْها نَصَباً حِينَ يَرْمِيَ عَليها. قال  
ذو الرمة:

قَطَعْتُ بِها أَرْضاً، تَرى وَجَهَ رَكيها،

إِذا ما عَلَوَها، مُكْفَأً، غَيرَ ساجِعِ

أَي مُبالاً غَيرَ مُسْتَقِيمِ. وَالساجِعُ: القاصِدُ  
المُسْتَوِي المُسْتَقِيمُ. وَالْمُكْفَأُ: الجائِرُ، يعني  
جائراً غَيرَ قاصِدٍ؛ وَمِنه السَّجْعُ فِي القَوْلِ.

وفي حديث الهرة: أَنَّهُ كانَ يُكْفِيءُ لها الإِناءَ أَي  
يُسِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهولةٍ.

وفي حديث الفرعة: خَيرٌ مِنْ أَنْ تَدْبَعَهُ يَلْصَقُ  
لِحْمَهُ بِوَبْرِهِ، وَتَكْفِيءُ إِيَّاهُكَ، وَتولُهُ نَاقَتَكَ  
أَي تَكْبُ إِيَّاهُكَ لأنَّهُ لا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ.

١ قوله «حين يرمي عليها» هذه عبارة المحكم وعبارة الصحاح  
حين يرمي عنها.

منها، حجاجاً مُثَقِّلَةً لم تُلْخِصْ،  
كَانَ صِيْرَانِ الْمَهَا الْمُتَقَرَّرِ

فقال: هذا هو الإكفاء. قال: وأشدّ آخرُ قوافي  
على حروف مختلفة، فعايه، ولا أعلمه إلا قال له: قد  
أَكْفَأْت. وحكى الجوهري عن الفراء: أَكْفَأَ  
الشاعر إذا خالف بين حركات الروي، وهو مثل  
الإقواء. قال ابن جني: إذا كان الإكفاء في الشعر  
مَحْمُولاً على الإكفاء في غيره، وكان وضع الإكفاء  
إنما هو للخلاف ووقوع الشيء على غير وجهه، لم  
يُنْكَرْ أن يسوا به الإقواء في اختلاف حروف  
الروي جميعاً، لأن كل واحد منهما واقع على  
غير استواء. قال الأخص: إلا أنني رأيتهم، إذا  
قربت تخارج الحروف، أو كانت من تخرج  
واحد، ثم اشتدّ تشابهاً، لم تفتن لها عامتهم،  
يعني عامة العرب. وقد عاب الشيخ أبو محمد بن بري  
على الجوهري قوله: الإكفاء في الشعر أن يخالف بين  
قوافيه، فيجعل بعضها ميباً وبعضها طاءً، فقال:  
صواب هذا أن يقول وبعضها نوناً لأن الإكفاء إنما  
يكون في الحروف المتقاربة في المخرج، وأما الطاء  
فليست من مخرج الميم. والمكفأ في كلام العرب هو  
المقلوب، وإلى هذا يذهبون. قال الشاعر:

ولمّا أصابتني، من الدهر، سؤلة،  
شغلت، وألتهى الناس عني شؤونها  
إذا الفارغ المكفي منهم دعوته،  
أبر، وكانت دعوة يستدئها

فجمع الميم مع النون لشبهها بها لأنها يخرجان من  
الحياشيم. قال: وأخبرني من أتق به من أهل العلم  
أن ابنة أبي مسافع قالت ترثي أباه، وقُتِلَ،

كما تكفأ السفينة في جرمها. قال ابن الأثير:  
روي مهوزاً وغير مهوز. قال: والأصل المهز لأن  
مصدر تفعل من الصحيح تفعل كتقدم تقدماً،  
وتكفأ تكفؤاً، والمهزة حرف صحيح، فأما إذا  
اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تحقى تحقياً،  
وتسمى تسيماً، فإذا خفت الهزة التحقت بالمعتل  
وصار تكفياً بالكسر. وكل شيء أمّله فقد كفأته،  
وهذا كما جاء أيضاً: أنه كان إذا مشى كأنه ينحط  
في صيب. وكذلك قوله: إذا مشى تفلح، وبعضه  
موافق بعضاً ومفسره. وقال ثعلب في تفسير قوله:  
كأنما ينحط في صيب: أراد أنه قوي البدن،  
فإذا مشى فكأنما يمشي على صدور قدميه من  
القوة، وأنشد:

الواطين على صدور نعالهم،  
يسنون في الدقي والأبراد

والشكفي في الأصل مهوز فترك همزه، ولذلك  
جعل المصدر تكفياً. وأكفأ في سيرة: جار  
عن القصد. وأكفأ في الشعر: خالف بين ضروب  
إغراب قوافيه، وقيل: هي المخالفة بين هجاء  
قوافيه، إذا تقاربت تخارج الحروف أو  
تباعدت. وقال بعضهم: الإكفاء في الشعر هو  
المعاقبة بين الراء واللام، والنون والميم. قال الأخص:  
زعم الخليل أن الإكفاء هو الإقواء، وسمته من  
غيره من أهل العلم. قال: وسألت العرب الفصحاة  
عن الإكفاء، فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر البيت  
والاختلاف من غير أن يجدوا في ذلك شيئاً، إلا  
أنني رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف،  
فأنشدته:

كان فاقارورة لم تعقص،

وهو بحبي حيفة أبي جهل بن هشام :

وما ليثُ عَرِيفٌ ، ذو  
أظافيرٍ ، وإقدام

كحبي ، إذ تلاقوا ، و  
وجوه القوم أقران

وأنت الطاعينُ التجلا  
، منها مزيدُ آن

وبالكفِّ حُسامٌ صا  
رمٌ ، أبيضٌ ، خدام

وقد ترحلُ بالركبِ ،  
فما تخني بصُحبان

قال : جمعوا بين الميم والنون لقرنها ، وهو كثير .  
قال : وقد سمعت من العرب مثل هذا ما لأحصى .  
قال الأخفش : وبالجملة فإن الإكفاء المخالفة . وقال  
في قوله : مكفأ غير ساجع : المكفأ هنا : الذي  
ليس بموافقٍ . وفي حديث النابغة أنه كان يكفياً  
في شعره : هو أن يخالف بين حركات الروي رفعا  
ونصبا وجرأ . قال : وهو كالإقواء ، وقيل : هو  
أن يخالف بين قوافيه ، فلا يلزم حرفاً واحداً .

وكفأ القوم : انصرفوا عن الشيء . وكفأهم  
عنه كفأ : صرفهم . وقيل : كفأتهم كفأ إذا  
أرادوا وجهاً فصرفتهم عنه إلى غيره ، فانكفؤوا أي  
رجعوا .

ويقال : كان الناسُ مجتسعين فانكفؤوا  
وانكفؤوا ، إذا انهزموا . وانكفأ القوم :  
انتهزموا .

وكفأ الإبل : طردّها . واكتفأها : أغار عليها ،

فذهب بها .

وفي حديث السليك بن السلوك : أصاب أهلهم  
وأموالهم ، فاكتفأها .

والكفأة والكفأة في النخل : حمل سنتها ، وهو  
في الأرض زراعة سنة . قال :

غلبٌ ، بجاليج ، عند المحلِّ كفأتها ،  
أسطوانها ، في عذاب البحر ، تسليقاً

أراد به النخيل ، وأراد بأسطوانها عروقتها ؛ والبحر  
هنا : الماء الكثير ، لأن النخيل لا تشرب في  
البحر .

أبو زيد يقال : استكفأت فلاناً نخلة إذا سألته ثمراها  
سنة ، فجعل للنخل كفأة ، وهو تمر سنتها ،  
سببت بكفأة الإبل . واستكفأت فلاناً إبله  
أي سألته نتاج إبله سنة ، فأكفأنيها أي أعطاني  
لبنها ووبرها وأولادها منه . والاسم : الكفأة  
والكفأة ، ضم وتفتح . تقول : أعطني كفأة ناقتك  
وكفأة ناقتك . غيره : كفأة الإبل وكفأتها :  
نتاج عام .

وتسج الإبل كفأتين . وأكفأها إذا جعلها  
كفأتين ، وهو أن يجعلها نصفين ينتج كل عام  
نصفاً ، ويدع نصفاً ، كما يصنع بالزراعة ،  
فإذا كان العام الثقيل أرسل الفحل في النصف الذي  
لم يرسله فيه من العام الفارط ، لأن أجود  
الأوقات ، عند العرب في نتاج الإبل ، أن تترك  
الناقة بعد نتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل ثم  
تضرب إذا أرادت الفحل . وفي الصحاح : لأن  
أفضل النتاج أن تحمل على الإبل الفحولة عاماً ،

١ قوله « عذاب » هو في غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطاً  
كما ترى وهو في التهذيب بالذال المهملة مع فتح العين .

وتشرك عاماً، كما يُصنع بالأرض في الزراعة، وأنشد  
قول ذي الرمة :

تَرَى كِفَاتِيهَا تُنْفِضَانِ ، وَلَمْ يَجِدْ  
لَهَا تَيْلَ سَقْبٍ ، فِي التَّاجِنِ ، لَامِسٌ

وفي الصحاح : كِفَاتِيهَا ، يعني : أنها نُتِجَتْ  
كلها إِيثَاناً ، وهو محمود عندهم . وقال كعب بن  
زهير :

إِذَا مَا نَسَجْنَا أَرْبَعًا ، عَامَ كِفَاةٍ ،  
بَعَاها خَنَاسِيرًا ، فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

الْحَنَاسِيرُ : الهلاكُ . وقيل : الكِفَاةُ ، والكِفَاةُ :  
نِتَاجُ الإِبِلِ بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ . وقيل : بَعْدَ حِيَالِ  
سَنَةٍ وَأَكْثَرُ . يقال من ذلك : نَسَجَ فُلَانٌ إِبِلَهُ كِفَاةً  
وَكَفَاةً ، وَأَكْفَأْتُ فِي الشَّاءِ : مِثْلَهُ فِي الإِبِلِ .  
وَأَكْفَأْتُ الإِبِلَ : كَثُرَ نِتَاجُهَا . وَأَكْفَأْتُ إِبِلَكَ  
وَعَنَمَكَ فُلَانًا : جَعَلْتُ لَهُ أَوْبَارَهَا وَأَصْوَافَهَا وَأَسْتَعَارَهَا  
وَأَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا . وقال بعضهم : مَنَعَهُ كِفَاةً  
عَنَمِهِ وَكَفَاتِيهَا : وَهَبَ لَهَا أَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا وَأَصْوَافَهَا  
سَنَةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْهَاتِ . وَوَهَبْتُ لَهُ كِفَاةً نَاقَتِي  
وَكَفَاتِيهَا ، نَضَمْتُ وَتَقَطَّعْتُ ، إِذَا وَهَبْتُ لَهُ وَلَدَهَا وَلَبَنَهَا  
وَوِبرَهَا سَنَةً . وَاسْتَكْفَأَهُ ، فَأَكْفَأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ  
يَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَكْفَأْتُ زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَهُ  
إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَهَبَهَا لَهُ وَلَدَهَا وَوِبرَهَا سَنَةً . وَرَوِي عَنْ  
الْحُرثِ بْنِ أَبِي الْحُرثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِييَنَ :  
أَنْ أَبَاهُ اسْتَشْرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُنْبِيعٍ ، فَأَتَى  
أُمَّهُ ، فَاسْتَأْذَنَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّكَ اسْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثَةِ شَاةٍ :  
أُمَّهَا مِائَةٌ ، وَأَوْلَادُهَا مِائَةٌ شَاةٍ ، وَكَفَاتِيهَا مِائَةٌ  
شَاةٍ ، فَتَدْرِمُ ، فَاسْتَأْذَنَ صَاحِبَهُ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبِلَهُ ،  
فَقَبِضَ الْمَعْدِنَ ، فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ

شَاةٍ ، فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ :  
إِنَّ أَبَا الْحُرثِ أَصَابَ رِكَازًا ؛ فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اسْتَرَاهُ بِمِائَةِ شَاةٍ مُنْبِيعٍ . فَقَالَ  
عَلِيٌّ : مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَى الْبَائِعِ ، فَأَخَذَ  
الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ ؛ أَرَادَ بِالْمُنْبِيعِ : الَّتِي يَنْبَعُهَا  
أَوْلَادُهَا . وَقَوْلُهُ أَتَى بِهِ أَيِ وَشَى بِهِ وَسَعَى بِهِ ،  
يَأْتُوا أَثْوَأَ .

وَالْكَفَاةُ أَصْلُهَا فِي الإِبِلِ : وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ الإِبِلُ  
قِطْعَتَيْنِ يُرَاحُ بَيْنَهُمَا فِي التَّجَاجِرِ ، وَأَنْشَدَ شُرَيْبٌ :

قَطَعْتُ إِبِلِي كِفَاتَيْنِ نِثْنَيْنِ ،  
قَسَمْتُهَا بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنِ ،

أَنْتِجُ كِفَاتِيهِمَا فِي عَامَيْنِ ،  
أَنْتِجُ عَامًا ذِي ، وَهَذِي يُعْتَيْنِ

وَأَنْتِجُ الْمُعَقَى مِنَ الْقَطِيعَيْنِ ،  
مِنْ عَامِنَا الْجَائِي ، وَتِيكَ بِيَقَيْنِ

قال أبو منصور : لم يزد شُرَيْبٌ عَلَى هَذَا التفسيرِ .  
والمعنى : أَنْ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كِفَاةً مِائَةَ شَاةٍ  
فِي كُلِّ نِتَاجٍ مِائَةً . وَلَوْ كَانَتْ إِبِلًا كَانَتْ كِفَاةً مِائَةً  
مِنَ الإِبِلِ خَمْسِينَ ، لِأَنَّ الْغَنَمَ يُرْسَلُ الْفَحْلُ فِيهَا  
وَقَدْ ضَرَبَهَا أَجْمَعُ ، وَتَحْمِلُ أَجْمَعُ ، وَليستْ  
مِثْلَ الإِبِلِ يُحْمِلُ عَلَيْهَا سَنَةً ، وَسَنَةٌ لَا يُحْمِلُ  
عَلَيْهَا . وَأَرَادَتْ أُمَّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ مَا اسْتَشْرَى بِهِ  
ابْنُهَا ، وَإِعْلَامَهُ أَنَّهُ عَيْنٌ فِيهَا إِبْتِغَاءً ، فَقَطَّعَتْهُ أَنَّهُ  
كَأَنَّهُ اسْتَشْرَى الْمَعْدِنَ بِثَلَاثَةِ شَاةٍ ، فَتَدْرِمُ الْإِبِلُ  
وَاسْتَقَالَ بِأَمْعِهِ ، فَأَبَى ، وَبَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْمَعْدِنِ ،  
فَحَسَدَهُ الْبَائِعُ عَلَى كَثْرَةِ الرِّبْحِ ، وَسَعَى بِهِ إِلَى  
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِيَأْخُذَ مِنْهُ الْخُمْسَ ، فَأَلْزَمَ  
الْخُمْسَ الْبَائِعَ ، وَأَضْرَأَ السَّاعِي بِنَفْسِهِ فِي

سِعَايَتِهِ بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ .

وَالْكَفَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : سُنْرَةٌ فِي الْبَيْتِ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ . وَقِيلَ : الْكَفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْحَبَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ شَقُّهُ أَوْ شُقَّتَانِ يُنْصَحُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ثُمَّ يُحْمَلُ بِهِ مُؤَخَّرُ الْحَبَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ كِسَاةٌ يُلْقَى عَلَى الْحَبَاءِ كَالْإِزَارِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَرْضَ . وَقَدْ أَكْفَأَ الْبَيْتَ إِكْفَاءً ، وَهُوَ مُكْفَأٌ ، إِذَا عَمِلَتْ لَهُ كِفَاءً . وَكِفَاءُ الْبَيْتِ : مُؤَخَّرُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : رَأَيْتُ شَاةً فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْفِئَةٌ ، كَحَبَابٍ وَأَحْبِرَةٍ .

وَرَجُلٌ مُكْفَأٌ الْوَجْهَ : مُتَعَيِّرُهُ سَاهِبُهُ . وَرَأَيْتُ فَلَانًا مُكْفَأً الْوَجْهَ إِذَا رَأَيْتَهُ كَالسِّيفِ اللَّوْنِ سَاهِبًا . وَيُقَالُ : رَأَيْتَهُ مُكْفِئًا اللَّوْنِ وَمُنْكَفِتَ اللَّوْنِ أَيَّ مُتَعَيِّرَ اللَّوْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ انْكَفَأَ لَوْنُهُ عَامَ الرَّمَادَةِ أَيَّ تَعَيَّرَ لَوْنُهُ عَنْ حَالِهِ . وَيُقَالُ : أَصْبَحَ فَلَانٌ كَفِيَّ اللَّوْنِ مُتَعَيِّرَةً ، كَأَنَّهُ كَفِيٌّ ، فَهُوَ مَكْفُوفٌ وَكَفِيٌّ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّبَّةِ :

وَأَسْمَرَ ، مِنْ قِدَاحِ الشُّبْعِ ، قَرَعٌ ،

كَفِيٌّ وَاللَّوْنُ مِنْ مَسٍّ وَضَرْسٍ

أَيَّ مُتَعَيِّرَ اللَّوْنِ مِنْ كَثْرَةِ مَا مُسِحَ وَعُضِّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ : مَا لِي أَرَى لَوْنَكَ مُنْكَفِئًا ؟ قَالَ : مِنْ الْجُوعِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : مَعْنَاهُ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَفَأَهُ بِالثَّنَاءِ

١ قَوْلُهُ « مُنْكَفِئَ اللَّوْنِ وَمُنْكَفِتَ اللَّوْنِ » الْأَوَّلُ مِنَ التَّفْعِلِ وَالثَّانِي مِنَ الْإِنْفَاعِ كَمَا يَفِيدُهُ ضَبْطُ غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْدِيدِ .

عَلَيْهِ قَبِيلٌ ثَنَاءَهُ ، وَإِذَا أَثْنَيْتَ قَبِيلًا أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هَذَا غَلَطٌ ، إِذْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَنْفَكُ مِنْ إِنْعَامِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَّةً ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافِيٌّ وَلَا غَيْرُ مُكَافِيٍّ ، وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ فَرَضٌ لَا يَتِيمُ الْإِسْلَامَ إِلَّا بِهِ . وَانْمَا الْمَعْنَى : أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ رَجُلٌ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْلَامِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ عِنْدَهُ فِي جُمْلَةِ الْمُتَأَفِّقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ . قَالَ : وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ قَوْلٌ ثَالِثٌ : إِلَّا مَنْ مُكَافِيٌّ أَيُّ مُقَارِبٍ غَيْرِ مُجَاوِزٍ حَدِّ مِثْلِهِ ، وَلَا مُقَصِّرٍ عَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ .

كَلَا : قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مَهْبُوزَةٌ ، وَلَوْ تَرَكَتَ هَمْزًا مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتُ : يَكْلُؤُكُمْ ، بَوَاوٍ سَاكِنَةٌ ، وَيَكْلَأُكُمْ ، بِأَلْفٍ سَاكِنَةٌ ، مِثْلُ يَخْشَاكُمْ ؛ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ : كَلَاتَ ، بِأَلْفٍ يَتْرُكُ الثَّبْرَةَ مِنْهَا ؛ وَمَنْ قَالَ يَكْلَأُكُمْ قَالَ : كَلَيْتُ مِثْلُ قَضَيْتُ ، وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَكُلُّ حَسَنٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِينَ : مَكْلُوءَةٌ وَمَكْلُوءٌ ، أَكْثَرُ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْلِيٌّ ، وَلَوْ قِيلَ مَكْلِيٌّ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ : كَلَيْتُ ، كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَسَبَعَتْ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَنْشُدُ :

مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ،  
كَوَرَاهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا

فَبَسَى عَلَى شَتَيْتِ بَتْرُكِ الثَّبْرَةِ .

الليث : يُقَالُ : كَلَأَكَ اللَّهُ كِلَاءَةً أَيَّ حَفِظَكَ

وحرسك ، والمفعول منه مَكْلُوهُ ، وأُشْد :

إِنَّ سَلَيْسَى ، وَاللَّهُ يَكْلُوْهَا ،

صَنَّتْ يَزَادُ مَا كَانَ يَزُوْهَا

وفي الحديث أنه قال لِيَلَالٍ ، وهم مُسَافِرُونَ :  
اَكْلًا لَنَا وَقَتْنَا . هو من الحِفْظِ وَالْجِرَاسَةِ . وقد  
تخفف هبزة الكِلَاةِ وَثَقُلَبُ يَاءً . وقد كَلَاهُ  
يَكْلُوْهُ كَلَاً وَكِلَاةً وَكِلَاةً ، بالكسر :  
حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ . قال جَمِيل :

فَكُونِي بِجَيْرٍ فِي كِلَاةٍ وَغَيْطَةٍ ،

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتَ هَجْرِي وَبِعْضَتِي

قال أبو الحسن : كِلَاةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا  
كِكِلَاةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلَاةٍ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاةٍ ، فَحَدَفَ الْمَاءَ  
لِلضَّرُورَةِ . ويقال : اذْهَبُوا فِي كِلَاةِ اللَّهِ .

واكْتَلًا مِنْهُ اِكْتِلَاةً : احْتَرَسَ مِنْهُ . قال كعب  
ابن زهير :

أَتَخْتُ بَعِيرِي وَاكْتَلَأْتُ بَعِينَهُ ،

وَآمَرْتُ نَفْسِي ، أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ

ويروى أَيُّ أَمْرِي أَوْفَقُ .

وكَلَا الْقَوْمَ : كان لهم رَيْبَةٌ .

واكْتَلَأْتُ عَيْنِي اِكْتِلَاةً إِذَا لَمْ تَنَمْ وَحَدَرْتُ  
أَمْرًا ، فَسَهَرْتُ لَه . ويقال : عَيْنُهُ كَلُوْهُ إِذَا  
كانت سَاهِرَةً ، وَرَجُلٌ كَلُوْهُ الْعَيْنُ أَيَّ شَدِيدِهَا  
لَا يَمْلِكُهُ السُّوْمُ ، وكذلك الأُنَى . قال  
الأَخطل :

• وَمَهْنَهُ مُقْفِرٌ ، نُحْشَى غَوَائِلَهُ ،

قَطَعْتُهُ بِكَلُوْهِ الْعَيْنِ ، مِسْفَارٍ

ومنه قول الأعرابي لا مَرَأَتِي لِأَمْرَأَتِهِ : فوالله إِنِّي لأُبْعِضُ  
المرأةَ كَلُوْهُ اللَّيْلِ .

وكالَاهُ مُكَالَاةً وَكِلَاةً : راقبته . واكْتَلَأْتُ بَصْرِي  
في الشيء إِذَا رَدَدْتَهُ فِيهِ .

والكِلَاةُ : مَرَفَأُ السُّفْنِ ، وهو عند سيبويه فَعَالٌ ،  
مثل جَبَّارٍ ، لأنه يَكْلَأُ السُّفْنَ مِنَ الرِّيحِ ؛ وعند  
أحمد بن يحيى : فَعَلَاءُ ، لأنَّ الرِّيحَ تَكْلِيْلُ فِيهِ ،  
فلا يَنْحَرِقُ ، وقول سيبويه مُرَجِّحٌ ، وبما يُرَجِّحُهُ  
أَنْ أبا حاتم ذكر أَنَّ الكِلَاةَ مذكَّرٌ لا يَوْتِنُهُ  
أحد من العرب . وكَلَا الْقَوْمَ سَفِينَتَهُمْ  
تَكْلِيثًا وَتَكْلِيثَةً ، على مثال تَكْلِيمٍ وَتَكْلِيْمَةٍ :  
أذَنَوْهَا مِنَ الشَّطِّ وَحَبَسَوْهَا . قال : وهذا أَيْضًا  
بما يُقَوِّي أَنْ كَلَاةً فَعَالٌ ، كما ذهب إليه  
سيبويه .

والمُكَلَّلُ ، بالتشديد : شاطِئُ النهرِ وَمَرَفَأُ السُّفْنِ ،  
وهو ساحِلٌ كُلُّ نَهْرٍ . ومنه سَوَقُ الكِلَاةِ ،  
مشدود ممدود ، وهو موضع بالبصرة ، لأنهم  
يَكْلَتُونُ سَفِينَتَهُمْ هناك أَيَّ يَجْبِسُونَهَا ، يذكر  
ويؤنث . والمعنى : أَنْ المَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ  
عن السُّفْنِ ويحفظها ، فهو على هذا مذكَّرٌ مصروفٌ .  
وفي حديث أنس ، رضي الله عنه ، وذكر البصرة : إِيَّاكَ  
وسياخها وكِلَاةُها . التهذيب : الكِلَاةُ والمُكَلَّلُ ،  
الأوَّلُ ممدود والثاني مقصور مهوز : مكانٌ تُرَفَأُ فِيهِ  
السُّفْنُ ، وهو ساحِلٌ كُلُّ نَهْرٍ . واكْتَلَأْتُ  
تَكْلِيثَةً إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَتَرٌ مِنَ الرِّيحِ ،  
والموضع مُكَلَّلًا وَكِلَاةً .

وفي الحديث : من عَرَضَ عَرَضًا لَه ، ومن  
مَشَى على الكِلَاةِ أَلْقِيَانَهُ فِي النَّهْرِ . معناه : أَنْ  
مَنْ عَرَضَ بِالْقَذْفِ وَلَمْ يَصْرُحْ عَرَضْنَا لَه

بِتَادِيْبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، وَمَنْ صَرَخَ بِالْقَذْفِ ،  
فَرَكِبَ نَهْرَ الْحُدُودِ وَوَسَطَهُ ، أَلْقَيْتَاهُ فِي نَهْرِ  
الْحَدِّ فَحَدَدَنَاهُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَاءَةَ مَرَفَأُ السُّفْنِ  
عِنْدَ السَّاحِلِ . وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ عَرَضَ  
بِالْقَذْفِ ، سَبَّهَ فِي مُقَارَبَتِهِ لِلصَّرِيحِ بِالْمَاشِيِ عَلَى  
سَاطِئِ النَّهْرِ ، وَإِقْلَاقِهِ فِي الْمَاءِ إِجْبَابُ الْقَذْفِ عَلَيْهِ ،  
وَإِلْزَامُهُ الْحَدَّ . وَيُنْتَى الْكَلَاءَةَ يُقَالُ : كَلَأَنَّ ،  
وَيَجْمَعُ يُقَالُ : كَلَأَوْنَ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَرَى بِكَلَأَوَيْنِهِ مِنْهُ عَسْكَرًا ،  
قَوْمًا يَدْفُقُونَ الصَّفَا الْمُكْسَرًا

وَصَفَ الْمَهْشِيَّةَ وَالْمَرْيَّةَ ، وَهِيَ نَهْرَانِ حَفَرَهُمَا  
هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . يَقُولُ : تَرَى بِكَلَأَوِي  
هَذَا النَّهْرِ مِنَ الْحَفَرَةِ قَوْمًا يَعْفِرُونَ وَيَدْفُقُونَ  
حِجَارَةً مَوْضِعَ الْحَفْرِ مِنْهُ ، وَيَكْسُرُونَهَا . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : الْكَلَاءَةُ : مُجْتَمَعُ السُّفْنِ ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَ  
كَلَاءَةُ الْبَصْرَةِ كَلَاءَةً لِاجْتِمَاعِ سُفْنِهِ .

وَكَأَلُ الْدَيْنِ ، أَي تَأَخَّرَ ، كَأَلَهُ وَالْكَأَلَةُ :  
النَّسِيئَةُ وَالسُّلْطَنَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيَةِ الضَّمَّارِ

أَي نَقَدَهُ كَالنَّسِيئَةِ الَّتِي لَا تُرْجَى . وَمَا أُعْطِيَتْ  
فِي الطَّعَامِ مِنَ الدَّرَاهِمِ نَسِيئَةً ، فَهِيَ الْكَأَلَةُ ،  
بِالضَّمِّ .

وَأَكَلًا فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِكْلَاءَةً ، وَكَأَلًا تَكْلِيئَةً :  
أَسْلَفَ وَسَلَّمَ . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّئُهُ ،  
إِلَى جَارٍ ، بِذَلِكَ ، وَلَا كَرِيمٍ

وَفِي التَّهْدِيدِ :

إِلَى جَارٍ ، بِذَلِكَ ، وَلَا سُكُورٍ

وَأَكَلًا إِكْلَاءَةً ، كَذَلِكَ . وَاسْتَلَأَ كُنْلَاءَةً  
وَتَكَلَّلَهَا : تَسَلَّمَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، هَمَى عَنِ الْكَالِيَةِ بِالْكَالِيَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
يَعْنِي النَّسِيئَةَ بِالنَّسِيئَةِ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمِزُهُ ،  
وَيُنْشِدُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

وَإِذَا تَبَاشَرَكِ الْمُهْمُومُ ،  
فَاتَّهَمَا كَالِ وَنَاجِزِ

أَي مِنْهَا نَسِيئَةٌ وَمِنْهَا نَقْدَةٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّلَتْ كُنْلَاءَةً أَي اسْتَنْسَأَتْ  
نَسِيئَةً ، وَالنَّسِيئَةُ : التَّأْخِيرُ ، وَكَذَلِكَ  
اسْتَكَلَّتْ كُنْلَاءَةً ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَتَقْوِيمُهُ أَنَّ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ  
مِائَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سَنَةٍ فِي كُرٍّ طَعَامٍ ، فَإِذَا انْقَضَتْ  
السَّنَةُ وَحَلَّ الطَّعَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ  
لِلدَّافِعِ : لَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ ، وَلَكِنْ يَعْنِي هَذَا  
الْكُرَّ بِمِائَتِي دِرْهَمٍ إِلَى شَهْرٍ ، فَيَقْبَعُهُ مِنْهُ ، وَلَا يَجْرِي  
بَيْنَهُمَا تَقَابُضٌ ، فَهَذِهِ نَسِيئَةٌ انْتَقَلَتْ إِلَى نَسِيئَةٍ ،  
وَكَلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا هَكَذَا . وَلَوْ قَبِضَ الطَّعَامُ مِنْهُ  
ثُمَّ بَاعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِنَسِيئَةٍ لَمْ يَكُنْ كَالِئًا  
بِالْكَالِيَةِ . وَقَوْلُ أُمِّهِ الْمَهْدَلِيِّ :

أَسَلِّي الْمُهْمُومَ بِأَمْتَالِهَا ،  
وَأَطْوِرِي الْبِلَادَ وَأَقْضِي الْكُوَالِي

أَرَادَ الْكُوَالِيَةَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلًا ، وَإِمَّا أَنْ  
يَكُونَ سَكْنًا ، ثُمَّ خَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا . وَبَلَّغَ  
اللَّهُ بِكَ أَكَلًا الْعُمُرِ أَي أَقْضَاهُ وَآخِرَهُ وَأَبْعَدَهُ .  
وَكَأَلُ عُمُرِهِ : انْتَهَى . قَالَ :

تَعَقَّقْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي تَخَلَّتْ ،  
فَكَيْفَ النَّصَائِي بَعْدَمَا كَلَأَ الْعُمُرُ

الأزهري: التَكْلِيَةُ: التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَكَانِ وَالرُّهْوفُ بِهِ. وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: كَتَلْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي الْأَمْرِ تَكْلِيًّا أَيْ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ. وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيمَنْ لَمْ يَهْمِزْ:

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّي

الْبَيْتَ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

فَإِنْ تَبَدَّلْتَ ، أَوْ كَتَلْتَ فِي رَجُلٍ ،  
فَلَا يَغْرَتُكَ ذُو الْأَلْفَيْنِ ، مَعْسُورٌ

قَالُوا: أَرَادَ بَدِي الْأَلْفَيْنِ مَنْ لَهُ أَلْفَانِ مِنَ الْمَالِ . وَيُقَالُ: كَتَلْتُ فِي أَمْرِكَ تَكْلِيًّا أَيْ تَأَمَّلْتُ وَنَظَّرْتُ فِيهِ ، وَكَتَلْتُ فِي فُلَانٍ: نَظَّرْتُ إِلَيْهِ مُتَأَمِّلاً ، فَأَعْجَبَنِي . وَيُقَالُ: كَتَلْتُهُ مَائَةَ سَوَاطِئِ كَتْلًا إِذَا ضَرَبْتَهُ . الْأَصْعَمِيُّ: كَتَلْتُ الرَّجُلَ كَتْلًا وَسَلَّاتَهُ سَلًّا بِالسَّوْطِ ، وَقَالَ النَّضْرُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَشْبٍ: الْكَتْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ: يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ ، وَعَلَى الْعُرْوَةِ وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ الطَّيِّبِ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْكِلَاءِ . غَيْرُهُ: وَالْكَتْلُ ، مَهْجُورٌ مَقْصُورٌ: مَا يُرْعَى . وَقِيلَ: الْكَتْلُ الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ .

وَأَكْتَلَتِ الْأَرْضُ إِكْلَاءً وَكَلَيْتُ وَكَتَلْتُ: كَثُرَ كَلْوُهَا . وَأَرْضٌ كَلَيْتَةٌ ، عَلَى النَّسَبِ ، وَمَكْتَلَةٌ: كَلَيْتَاهَا كَثِيرَةُ الْكِلَاءِ وَمُكَلَّيَةٌ ، وَسِوَاهُ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ . وَالْكَتْلُ: اسْمٌ لِحِمَاةٍ لَا يُفْرَدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْكَتْلُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّلْيَانَ وَالْحَلْمَةَ وَالشَّيْحَ وَالْعَرَفَجَ وَضُرُوبَ الْعُرَا ، كُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي الْكِلَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَكَتَلَتِ النَّاقَةُ وَأَكْتَلَتْ:

أَكَلَتِ الْكَتْلَ .

وَالْكَتْلِيُّ: أَعْضَادُ الدَّيْرَةِ ، الرَّاحِدَةُ: كَلَاءَةٌ ، مَمْدُودٌ . وَقَالَ النَّضْرُ: أَرْضٌ مُكَلَّيَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِبِلُهَا ، وَمَا لَمْ يُشْبِعِ الْإِبِلَ لَمْ يَغْدُوهُ إِعْشَابًا وَلَا إِكْلَاءً ، وَإِنْ شَبِعَتِ الْغَنَمُ . قَالَ: وَالْكَتْلُ: الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَمْتَنِعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْتَنَعَ بِهِ الْكَتْلُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: فَضْلُ الْكِلَاءِ ، مَعْنَاهُ: أَنَّ الْبَيْتَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَتْلًا ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا وَارِدٌ ، فَعَلَبَ عَلَى مَائِهَا وَمَتَعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْاسْتِقَاءِ مِنْهَا ، فَهُوَ يَمْتَنِعُ الْمَاءَ مَانِعٌ مِنَ الْكِلَاءِ ، لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرَعَاهَا ذَلِكَ الْكَتْلَ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشَ ، فَالَّذِي يَمْتَنِعُ مَاءَ الْبَيْتِ يَمْتَنِعُ النَّبَاتَ الْقَرِيبَ مِنْهُ .

كَمَا: الْكِمَاءَةُ وَاحِدُهَا كِمَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ . فَإِنَّ الْقِيَاسَ الْعَكْسُ .

الْكِمَةُ: نَبَاتٌ يُنْتَضُّ الْأَرْضَ فَيَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْفُطْرُ ، وَالْجَمْعُ أَكْمُوتٌ وَكِمَاءَةٌ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ سِيْبَوِيَّةٌ: لَيْسَتْ الْكِمَاءَةُ يَجْمَعُ كِمَةً لِأَنَّ فِعْلَهُ لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلٌ ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ وَحْدَهُ: كِمَاءَةٌ لِلوَاحِدِ وَكِمَةٌ لِلْجَمْعِ . وَقَالَ مُنْتَجِعٌ: كِمَةٌ لِلوَاحِدِ وَكِمَاءَةٌ لِلْجَمْعِ . فَمَرَّ رُؤْبَةٌ فَسَأَلَاهُ فَقَالَ: كِمَةٌ لِلوَاحِدِ وَكِمَاءَةٌ لِلْجَمْعِ ، كَمَا قَالَ مُنْتَجِعٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كِمَاءَةٌ وَاحِدَةٌ وَكِمَاتَانِ وَكِمَاتٌ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْكِمَاءَةَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا ، وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا ذَكَرَهُ سِيْبَوِيَّةٌ . أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ كِمَةٌ لِلوَاحِدِ وَجَمْعُهُ كِمَاءَةٌ ، وَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فِعْلَةٍ إِلَّا كِمَةٌ

وَكَمَاءَةٌ، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ. شمر عن ابن الأعرابي:  
يُجْمَعُ كَمَةٌ أَكْمُؤًا، وَجَمْعُ الْجَمْعِ كَمَاءَةٌ.  
وفي الصحاح: تقول هذا كَمَةٌ وهذا كَمَانٌ  
وهؤلاء أَكْمُؤٌ ثلاثة، فإذا كثرت، فهي الكَمَاءَةُ.  
وقيل: الكَمَاءَةُ هي التي إلى الغيرة والسواد،  
والحِبَاءَةُ إلى الحمرة، والْفِقْعَةُ البيضُ. وفي  
الحديث: الكَمَاءَةُ مِنَ الْمَنِّ وماؤها شِفَاءٌ للعين.  
وَأَكْمَاتُ الْأَرْضِ فِيهَا مَكْمِيئَةٌ، كَثُرَتْ  
كَمَاتُهَا.  
وَأَرْضٌ مَكْمُؤَةٌ: كثيرة الكَمَاءَةِ.

وَكَمًّا الْقَوْمَ وَأَكْمَاءَهُمُ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنيفَةَ:  
أَطْعَمَهُمُ الْكَمَاءَةَ. وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَكَمَّؤُونَ أَي  
يَجْتَمِعُونَ الْكَمَاءَةَ. ويقال: خرج المُتَكَمِّتُونَ،  
وَمَنْ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْكَمَاءَةَ.  
وَالْكَمَاءَةُ: بَيْعُ الْكَمَاءَةِ وَجَانِبِهَا لِلْبَيْعِ. أنشد أبو  
حنيفة:

لقد ساءني، والناسُ لا يَعْلَمُونَهُ،  
عَرَازِيلُ كَمَاءٌ، رَجِينٌ مُقِيمٌ

شمر: سمعت أعرابياً يقول: بنو فلان يَتَمَلُّونَ  
الْكَمَاءَةَ وَالضَّعِيفَ.

وَكَمِيَّةُ الرَّجُلِ يُكْمَأُ كَمَاءً، مَهْمُوزٌ: حَفِيٌّ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ. وقيل: الْكَمَاءُ فِي الرَّجُلِ  
كَالْقَسَطِ، وَرَجُلٌ كَمِيٌّ. قال:

أَنشَدُ بِاللَّهِ، مِنَ التَّلْعِينِيَّةِ ٢٠،  
نَشْدَةُ شَيْخِ كَمِيَّةِ الرَّجْلِيَّةِ

١ قوله «ولم يكن له نعل» كذا في النسخ وعبارة الصحاح ولم  
يكن عليه نعل ولكن الذي في القاموس والمحكم وتهذيب  
الازهرى حفي وعليه نعل وبما في المحكم والتهذيب نعل مأخذ  
القاموس.

٢ قوله «التلعينه النخ» هو كذلك في المحكم والتهذيب بدون ياء  
بعد النون فلا يفتى بسواه.

وقيل: كَمِيَّةٌ رَجُلُهُ، بِالْكَسْرِ: تَشَقَّقَتْ، عَنْ  
ثعلب. وَقَدْ أَكْمَاتَهُ السَّنُّ أَي شَبَّخَتْهُ، عَنْ ابْنِ  
الأعرابي. وعنه أيضاً: تَلَمَّعَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ  
وَتَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمَّاتُ عَلَيْهِ إِذَا عَيَّبَتْهُ  
وَذَهَبَتْ بِهِ.

وَكَمِيَّةٌ عَنِ الْأَخْبَارِ كَمَاءٌ: جَهْلُهَا وَعَيْبُهَا.  
وقال الكسائي: إِنْ جَهَلَ الرَّجُلُ الْحَبْرَ قَالَ:  
كَمِيْتُ عَنْ الْأَخْبَارِ أَكْمَأُ عَنْهَا.

كؤأ: كؤت عن الأمر كأوأ: نكلت، المصدر  
مقلوبٌ مُعَيَّرٌ.

كيا: كاه عن الأمر يكيء كيناً وكيناً: نكل  
عنه، أو نبت عنه عنه فلم يردّه.

وأكاه إكاهة وإكاه إذا أراد أمراً ففاجأه، على تئفه  
ذلك، قردّه عنه وهابه وجبن عنه.

وأكأت الرجل وكئت عنه: مثل كعت أكيع.  
والكيء والكيء والكاه: الضعيف الفؤاد  
الجبان. قال الشاعر:

وإنني لكيء عن الموثبات ٢٠،  
إذا ما الرطبيء انتأى مرثوؤه

ورجل كياءة وهو الجبان.

ودع الأمر كياءة، وقال بعضهم هيأته، أي  
على ما هو به، وسيدكر في موضعه.

١ عبارة القاموس: أكاهه إكاهة وإكاهة: فاجأه على تئفه امرئ  
أراده فباه ورجع عنه.

٢ وقوله «واني لكيء النخ» هو كما ترى في غير نسخة من  
التهذيب وذكره المؤلف في وأب وفسره.

## فصل اللام

لألاً : الثؤلوة : الدرّة ، والجمع الثؤلؤ والثؤلّاء ،  
وبائعه لأآء ، ولأآل ، ولألاء . قال أبو عبيد : قال  
الفراء سمعت العرب تقول لصاحب الثؤلؤ لأآء على  
مثال لآعاع ، وكرّة قول الناس لأآل على مثال  
لآعال . قال الفارسي : هو من باب سطر . وقال عليّ  
ابن حمزة : خالف الفراء في هذا الكلام العرب  
والقياس ، لأن المسوع لأآل والقياس لؤلؤي ،  
لأنه لا يبنى من الرباعي فعّال ، ولأآل شاذّ . الليث :  
الثؤلؤ معروف وصاحبه لأآل . قال : وحذفوا  
المهزة الأخيرة حتى استقام لهم فعّال ، وأنشد :

درة من عقائل البحر يكرّمه  
لم تخنّها مناقب الثؤلّال

ولولا اعتلال المهزة ما حسن حذفها . ألا ترى أنهم  
لا يقولون لبيع السمسم ستّاس وحذّوؤها في القياس  
واحد . قال : ومنهم من يرى هذا خطأ .

والثؤلّة ، وزن الثؤلّة : حرفة الثؤلّال .

وتلألاً النجم والقمر والنار والبرق ، ولألاً : أضاء  
ولمع . وقيل هو : اضطرّب بريقه . وفي صفته ،  
صلى الله عليه وسلم : يتلألاً وجهه تلألؤ القمر أي  
يستتير ويشرق ، مأخوذ من الثؤلؤ . وتلألأت  
النار : اضطرّبت .

ولألأت النار لألاءة إذا توقّدت . ولألأت المرأة  
بمعينتها برفقتها . وقول ابن الأحرر :

ماريته ، لؤلؤان اللون أوردّها  
طل ، وبئس عنها فرقدّه خصر

فإنه أراد لؤلؤيته ، براقتّه .

ولألاً الثور بذنيه : حرّكه ، وكذلك الظبي ،  
ويقال للثور الوحشي : لألاً بذنه . وفي المثل : لا  
آيك ما لألأت الفور أي بصبّصت بأذناها ،  
ورواه الصياني : ما لألأت الفور بأذناها ، والفور  
الظباء ، لا واحد لها من لفظها .

لباً : اللبّ ، على فعّل ، بكسر الفاء وفتح العين : أوّل  
اللبن في التّاج . أبو زيد : أوّل الألبان اللبّ عند  
الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله  
حلبّة . وقال الليث : اللبّ ، مهوز مقصور : أوّل  
حلب عند وضع المئسي .

ولبأت الشاة ولدها أي أرضعت الشاة ، وهي  
تلبؤه ، والتبأت أنا : شربت اللبّ . ولبأت  
الجدّي : أطعمته اللبّ . ويقال : لبأت اللبّ  
ألبؤه لباً إذا حلبت الشاة لباً . ولبأ الشاة  
يلبؤها لباً ، بالتسكين ، والتبأها : احتلب  
لباًها . والتبأها ولدها واستلبأها : رضعها .  
ويقال : استلبأ الجدّي استلبأه إذا ما رضع  
من تلقاء نفسه ، وألبأ الجدّي إلبأه إذا رضع من  
تلقاء نفسه ، وألبأ الجدّي إلبأه إذا سده إلى  
رأس الحلف ليرضع اللبّ ، وألبأته أمه ولبأته :  
أرضعته اللبّ ، وألبأته : سقته اللبّ .

أبو حاتم : ألبأت الشاة ولدها أي قامت حتى  
ترضع لبأها ، وقد التبأناها أي احتلبنا لبأها ،  
واستلبأها ولدها أي شرب لبأها .

وفي حديث ولادة الحسن بن علي ، رضي الله عنها :  
وألبأه بريقه أي صبّ ريقه في فيه كما يصبّ اللبّ  
في فم الصبي ، وهو أوّل ما يخلب عند  
الولادة .

ولبأ القوم يلبؤهم لباً إذا صنع لهم اللبّ . ولبأ

القومَ يَلْبِؤُهُمْ لَبْأً ، وَأَلْبَامٌ : أَطْعَمَهُمُ اللَّبَّاءُ .  
وقيل : لَبْأَمٌ : أَطْعَمَهُمُ اللَّبَّاءُ ، وَالْبَأْمُ : زَوْدُهُمْ  
إِيَّاهُ .

وقال اللحياني : لَبَأْتُهُمْ لَبْأً وَلَبْأً ، وَهُوَ الْأَسْمُ .  
قال ابن سيده: ولا أدري ما حاصل كلام اللحياني هذا،  
اللهم إلا أن يريد أن اللَّبَّاءُ يكون مصدرًا وأسمًا ،  
وهذا لا يعرف .

وَأَلْبِؤُوا: كَثُرَ لِبْؤُهُمْ. وَأَلْبِئَاتِ الشَّاةُ: أَنْزَلَتْ اللَّبَّاءُ ،  
وقول ذي الرمة :

وَمَرْبُوعَةٌ رِبْعِيَّةٌ قَدْ لَبَأَتْهَا ،  
بِكَمِّيٍّ ، مِنْ دَوِيَّةٍ ، سَفْرًا ، سَفْرًا

فسره الفارسي وحده، فقال: يعني الكمَّاءُ . مَرْبُوعَةٌ:  
أصابعها الرِّبْعُ . وَرِبْعِيَّةٌ : مَرْوِيَّةٌ بِمَطَرِ الرِّبْعِ ؛  
وَلَبَأَتْهَا: أَطْعَمَتْهَا أَوَّلَ مَا بَدَتْ ، وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ ،  
كَمَا يُطْعَمُ اللَّبَّاءُ . يعني : أن الكمَّاءَ جناها فباكرهم  
بها طريَّةً ؛ وَسَفْرًا مَنْصُوبٌ عَلَى الظرفِ أَي عُدْوَةٌ ؛  
وَسَفْرًا مَفْعُولٌ ثَانٍ لِلْبَأْنِهَا ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ  
لأنه في معنى أَطْعَمْتِ .

وَأَلْبَأُ اللَّبَّاءُ : أَصْلَحَهُ وَطَبَّخَهُ . وَلَبَأُ اللَّبَّاءُ  
يَلْبِؤُهُ لَبْأً ، وَالْبِئَاءُ : طَبَّخَهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ .

وَلَبَأَتِ النَّاقَةُ تَلْبِئًا ، وَهِيَ مُلَبَّيَّةٌ ، يوزن مُلَبِّعٌ :  
وَقَعَ اللَّبَّاءُ فِي ضَرْعِهَا ، ثُمَّ الْفِضْحُ بَعْدَ اللَّبِّاءِ إِذَا جَاءَ  
الْبَنُّ بَعْدَ انْقِطَاعِ اللَّبِّاءِ ، يُقَالُ قَدْ أَفْضَحَتِ النَّاقَةُ  
وَأَفْضَحَ لَبْنُهَا .

وعِشارُهُ مَلابِئِيٌّ إِذَا دَنَا نِتاجُهَا .

ويقال : لَبَأَتْ الْفَسِيلَ اللَّبْؤُهُ لَبْأً إِذَا سَقَيْتَهُ حِينَ  
تَغْرَسُهُ . وفي الحديث : إِذَا غَرَسْتَ فَسِيلَةً ، وَقِيلَ

السَّاعَةَ تَقُومُ ، فَلَا يَنْعَمُكَ أَنْ تَلْبَأَهَا ، أَي تَسْقِيَهَا ،  
وَذَلِكَ أَوَّلَ سَقْيِكَ إِيَّاهَا . وفي حديث بعض الصحابة :  
أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصَارِيٍّ يَغْرَسُ تَحَلًّا فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي إِنْ  
بَلَعَكَ أَنْ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ ، فَلَا يَنْعَمُكَ مَنْ  
أَنْ تَلْبَأَهَا ، أَي لَا يَنْعَمُكَ خُرُوجُهُ عَنْ غَرَسِهَا  
وَسَقْيِهَا أَوَّلَ سَقْيَةٍ ؛ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّبِّاءِ .

وَلَبَأَتْ بِالْحِجِّ تَلْبِئَةً ، وَأَصْلُهُ لَبِئْتُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .  
قال الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهزوا  
ما ليس بهموز ، فقالوا لَبَأَتْ بِالْحِجِّ ، وَحَلَّأْتُ  
السَّوِيْقَ ، وَرَثَأْتُ الْمَيْتَ .

ابن شميل في تفسير لَبِئْتُكَ ، يُقَالُ : لَبَأَ فُلَانٌ مِنْ  
هَذَا الطَّعَامِ يَلْبَأُ لَبْأً إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . قال : وَلَبِئْتُكَ  
كَأَنَّهُ اسْتَرِزَّاقٌ .

الأحمر : بَلْبِئُهُمُ الْمُتَلْبِئَةُ أَي هُمُ مُتَّفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وفي النوادر يُقال : بَنُو فُلَانٍ لَا يَلْبِئُتُونُ فَتَاهُمْ ،  
وَلَا يَتَعَيَّرُونَ شَيْخَهُمْ . المعنى : لَا يُزَوِّجُونَ الْغُلَامَ  
صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلَبًا لِلتَّسَلُّلِ .

وَاللَّبْؤَةُ : الْأَنْثَى مِنَ الْأَسُودِ ، وَالْجَمْعُ لَبْؤُ ، وَاللَّبْؤَةُ  
وَاللَّبْؤَةُ كَاللَّبْؤَةِ ، فَإِنْ كَانَ مَخْفَفًا مِنْهُ ، فَجَمْعُهُ كَجَمْعِهِ ،  
وَإِنْ كَانَ لَفَةً ، فَجَمْعُهُ لَبَأَاتٌ . وَاللَّبْؤَةُ : سَاكِنَةٌ  
الْبَاءِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٌ لَفَةً فِيهَا ، وَاللَّبْؤُ الْأَسَدُ ، قال : وَقَدْ  
أُمِيتَ ، أعني أنهم قلَّ استعمالهم إِيَّاهُ الْبَتَةَ .

وَاللَّبْؤَةُ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ اللَّبْؤَةُ بْنُ عَبْدِ  
الْقَيْسِ .

وَاللَّبْؤَةُ : حِمِيٌّ .

لَبَأْتُ : لَبَأْتُ فِي صَدْرِهِ يَلْبَأُ لَبْأً : دَفَعُ . وَلَبَأْتُ الْمَرْأَةَ  
يَلْبَأُهَا لَبْأً : نَكَحَهَا . وَلَبَأْتُ بِسَهْمٍ لَبْأً : رَمَاهُ بِهِ .  
وَلَبَأْتُ الرَّجُلَ بِالْحِجْرِ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ . وَلَبَأْتُهُ

بِعَيْنِي لَتًا إِذَا أَحَدَدْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ، وَأَشَدُّ ابْنِ  
السَّكَيْتِ :

تَرَاهُ ، إِذَا أُمَّهُ الصَّنُو لَأ

يَتَوَّءُ اللَّتِيَّةُ الَّذِي يَلْتَوُّهُ

قَالَ : اللَّتِيَّةُ ، فَعِيلٌ مِنْ لَتَّانُهُ إِذَا أَصَبَتْهُ .  
وَاللَّتِيَّةُ الْمَلْتِيَّةُ : الْمَرْمِيَّةُ .

وَلَتَّتَاتُ بِهِ أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ . يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّأ  
لَتَّتَاتُ بِهِ ، وَلَكَّتَاتُ بِهِ ، أَي رَمَتْهُ .

لَتًّا : الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : اللَّتُّ ،  
بِالْهَمْزِ ، لِمَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ . وَقَالَ أَيْضًا فِي تَرْجُمَاتِي :  
اللَّتِيُّ مَا سَالَ مِنَ مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ سَاقِهَا خَائِرًا ،  
وَسِيَائِي ذَكَرَهُ .

لَجًّا : لَجًّا إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَكَانِ يَلْتَجُّ لَجًّا وَلُجُوءًا  
وَمَلْتَجًّا ، وَلَجِيَّةً لَجًّا ، وَالنَّجَاءُ ، وَالنَّجَاتُ أَمْرِي  
إِلَى اللَّهِ : أَسْتَدْتُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجًّا مِنْهُمْ ، فَقَدْ  
خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ . يُقَالُ : لَجَّتْ إِلَى فُلَانٍ  
وَعَنْهُ ، وَالنَّجَاتُ ، وَتَلَجَّتْ إِذَا اسْتَدَّتْ إِلَيْهِ  
وَاعْتَصَدَّتْ بِهِ ، أَوْ عَدَلَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ  
إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْانْفِرَادِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ .

وَأَلْتَجَّاهُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ . وَأَلْتَجَّاهُ :  
عَصَمَهُ .

وَالْتَلَجِيَّةُ : الْإِكْرَاهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّلَجِيَّةُ أَنْ  
يَلْتَجِيكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ،  
وَذَلِكَ مِثْلُ إِشْهَادٍ عَلَى أَمْرٍ ظَاهِرُهُ خِلَافُ

١ قوله « أمة كذا » هو في شرح القاموس والذي في نسخ من  
اللسان لا يوافق بها بدل الميم جاء مهمله ، وفي نسخة سقيمة من  
التهذيب بدل الميم جيم .

بَاطِنِهِ . وَفِي حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : هَذَا  
تَلَجِيَّةٌ ، فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي . التَّلَجِيَّةُ : تَفْعِلَةٌ  
مِنَ الْإِلْتِجَاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْتَجَّكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا  
بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ، وَأَحْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ  
فِعْلًا تَكْرَهُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَ الثُّعْمَانَ  
بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلْتَهُ عَلَيْهِ أُمَّهُ .

وَالْمَلْتَجُّ وَاللَّجُّ : الْمَعْقِلُ ، وَالْجَمْعُ أَلْتِجَاءُ .

وَيُقَالُ : أَلْتَجَّاتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَصَّنْتَهُ فِي  
مَلْجَأٍ ، وَلَجِيًّا ، وَالتَّلَجَّاتُ إِلَيْهِ التَّلَجَاءُ . ابْنُ شَيْلٍ :  
التَّلَجِيَّةُ أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ دُونَ بَعْضٍ ،  
كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَارِثُهُ . قَالَ : وَلَا  
تَلَجِيَّةٌ إِلَّا إِلَى وَارِثٍ . وَيُقَالُ : أَلَّكَ لَجًّا يَا فُلَانُ ؟  
وَاللَّجُّ : الزَّوْجَةُ .

وَعُمَرَ بْنِ لَجَلِ التَّيْمِيِّ الشَّاعِرُ .

لَزًّا : لَزَّ الرَّجُلَ وَلَزَّاهُ كَلَاهَا : أَعْطَاهُ . وَلَزَّأُ لِإِبِلِي .  
وَلَزَّأُهَا كَلَاهَا : أَحْسَنَ رِعِيَّتَهَا . وَأَلَزَّأُ عَنِّي :  
أَسْتَبَعَهَا . غَيْرُهُ : وَلَزَّأْتُ الْإِبِلَ تَلَزُّوهُ إِذَا  
أَحْسَنْتَ رِعِيَّتَهَا .

وَتَلَزَّأَتْ رِيًّا إِذَا امْتَلَأَتْ رِيًّا ، وَكَذَلِكَ  
تَوَزَّأَتْ رِيًّا .

وَلَزَّأْتُ الْقَرِيبَةَ إِذَا مَلَأْتُهَا . وَقَبَّحَ اللَّهُ أُمَّأ  
لَزَّأْتُ بِهِ .

لَطًّا : اللَّطَطُ : لَزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .

لَطِيَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْتَطُّ بِالْأَرْضِ لَطُوءًا ، وَلَطَطًا  
يَلْتَطُّ لَطَطًا : لَزِقَ بِهَا . يُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا لَاطِئًا  
بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذَّبَّ لَاطِئًا لِلسَّرِقَةِ . وَلَطَّأْتُ  
بِالْأَرْضِ وَلَطَّطْتُ أَي لَزَقْتُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ ،  
فَتَرَكَ الْهَمْزُ :

فَوَاقَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ ،  
لِطَا بِصَفَائِحِ مُتَسَانِدَاتِ

أراد لَطَأً ، يعني الصِّيَادَ أَي لَرَقَ بِالْأَرْضِ ، فترك  
الهمزة .

وفي حديث ابن إدريس : لَطِيءٌ لِسَانِي ، فَقُلْتُ عَنْ  
ذِكْرِ اللَّهِ ، أَي بَيِّسَ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ  
تَحْرِيكَهُ .

وفي حديث نافع بن جبير : إِذَا ذُكِرَ عَبْدُ مَنْفٍ  
فَالطَّيَّةُ ؛ هُوَ مِنْ لَطِيءٍ بِالْأَرْضِ ، فَحَدَفَ الهمزة  
ثُمَّ أَتْبَعَهَا هَاءَ السَّكْتِ . يريد : إِذَا ذُكِرَ ، فَالْتَصِقُوا  
فِي الْأَرْضِ وَلَا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالثَّرَابِ .  
ويروى : فَالْطَّرُّوا .

وَأَسْكَنَهُ لَاطِئَةً : لِإِزِقَهُ . وَاللَّاطِئَةُ مِنَ الشَّجَاعِ :  
السَّنْحَاقُ . قال ابن الأثير : مَنْ أَسَاءَ الشَّجَاعِ  
اللَّاطِئَةُ . قيل : هِيَ السَّنْحَاقُ ، وَالسَّنْحَاقُ عِنْدَ  
الْمِطَطِيِّ ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمِطَطَةُ . وَالْمِطَطِيُّ : قَشْرَةُ  
رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْيِهِ . وَاللَّاطِئَةُ :  
خُرَاجٌ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ لَا يَكَادُ يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَيَزْعَمُونَ  
أَنَّهُ مِنْ لَسَعِ الثُّطَاءِ .

وَلَطَّاهُ بِالْعَصَا لَطَأً : ضَرَبَهُ ، وَخَصَ بَعْضُهُمْ بِهِ  
ضَرْبَ الظَّهْرِ .

لَفَأً : لَفَأَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَنِ الْمَاءِ ، وَالتَّرَابَ عَنِ وَجْهِ  
الْأَرْضِ ، تَلَفَأُوهُ لَفَأً : قَرَقَتْهُ وَسَفَرَتْهُ . وَلَفَأَ  
اللِّهْمُ عَنِ الْعَظْمِ يَلَفَأُوهُ لَفَأً وَلَفَأَ ، وَالتَّنْفَاءُ كَلَامُهُا :  
قَشَرَهُ وَجَلَّفَهُ عَنْهُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَفِيئَةٌ ١ نحو  
التَّحْفَةُ وَالتَّهْبَةُ وَالتَّوْدِرَةُ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَا عَظْمَ  
فِيهَا لَفِيئَةٌ ، وَالجَمْعُ لَفِيئَةٌ ، وَجَمْعُ اللَّفِيئَةِ مِنْ

١ قوله « لفيئة » كذا في المحكم وفي الصحاح لئنة بدون ياء .

اللِّهْمِ لَفَايَا مِثْلَ خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
رَضِيْتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ . قال ابن الأثير : الْوَفَاءُ  
النَّامُ ، وَالتَّنْفَاءُ التَّقْصَانُ ، وَاشْتَقَاهُ مِنَ لَفَأَتِ الْعَظْمِ إِذَا  
أَخَذَتْ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ  
لَفِيئَةٌ .

وَلَفَأَ الْعُودَ يَلَفَأُوهُ لَفَأً : قَشَرَهُ . وَلَفَأَهُ بِالْعَصَا  
لَفَأً : ضَرَبَهُ بِهَا . وَلَفَأَهُ : رَدَّهُ .

وَاللَّفَاءُ : الثَّرَابُ وَالقَمَاشُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالتَّنْفَاءُ :  
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَالتَّنْفَاءُ : دُونَ الْحَقِّ . وَيُقَالُ :  
أَرْضٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ أَي بِدُونِ الْحَقِّ . قال أبو  
زيد :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ ، فَتَزِدْ رَبِّي ،  
وَلَا حَظِّيَ التَّنْفَاءُ ، وَلَا الْحَسِيْسُ

ويقال : فلان لا يَرْضَى بالتَّنْفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ أَي لَا يَرْضَى  
بِدُونَ وَفَاءِ حَقِّهِ . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَطَلَّتْ بَنُو جَحْوَانَ أَنَّكَ آسَلٌ  
كِيَاثِي ، وَقَاضِيُ التَّنْفَاءِ فَتَابِلُهُ ٢

قال أبو الهيثم يقال : لَفَأَتِ الرَّجُلَ إِذَا بَقِصْتَهُ حَقَّهُ  
وَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ . يُقَالُ : رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ  
بِالتَّنْفَاءِ . التَّهْدِيبُ : وَلَفَأَهُ حَقَّهُ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلًا مِنْ  
حَقِّهِ . قال أبو سعيد : قال أبو تراب : أَحْسَبُ هَذَا  
الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

لَكَأُ : لَكَيٌّ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ كَلْكَمِيٌّ .

وَلَكَأَهُ بِالسُّوْطِ لَكَأً : ضَرَبَهُ . وَلَكَأَتْهُ بِهِ  
الْأَرْضُ : ضَرَبَتْهُ بِهِ الْأَرْضُ . وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّتًا  
لَكَأَتْ بِهِ وَلَسَّتْ بِهِ أَي رَمَتْهُ .

وَتَلَكَأَ عَلَيْهِ : ائْتَلَّ وَأَبْطَأَ . وَتَلَكَأَتْ عَنْ الْأَمْرِ

تَلَكَّرُوا : تَباطَلتْ عَنْهُ وَتَوَقَّفَتْ وَاعْتَلَكَلتْ عَلَيْهِ وَامْتَنَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : فَتَلَكَّاتُ عِنْدَ الْحَامِسَةِ أَي تَوَقَّفَتْ وَتَباطَلتْ أَنْ تَقُولَهَا . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أَنِّي بَرَجَلٌ فَتَلَكَّأْتُ فِي الشَّهَادَةِ .

لَمَّا : تَلَكَّاتُ بِهِ الْأَرْضُ وَعَلَيْهِ تَلَكَّؤُا : اسْتَمَلَّتْ وَاسْتَوَتْ وَوَارَتْهُ . وَأَنشَدَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمِّ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَكَّاتُ  
عَلَيْهِ ، فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرٍ

وَيَقَالُ : قَدْ أَلْبَأْتُ عَلَى الشَّيْءِ لِلْمَاءِ إِذَا احْتَوَيْتْ عَلَيْهِ . وَلَمَّا بِهِ : اسْتَمَلَّ عَلَيْهِ .

وَأَلْبَأْتُ اللَّصُّ عَلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ خُفِيَةً . وَأَلْمَأُ عَلَى حَقِّي : جَعَدَهُ . وَذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أَذْرِي مِنْ أَلْمَأُ عَلَيْهِ . وَفِي الصَّحاحِ : مَنْ أَلْمَأَ بِهِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَعْدِ ، قَالَ : وَيَتَكَلَّمُ بِهَذَا بغيرِ جَعْدٍ . وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ أَيْضاً : وَكَانَ بِالْأَرْضِ مَرَعَى أَوْ زَرْعٍ ، فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابٌّ ، فَأَلْمَأَتْهُ أَي تَرَكَتْهُ صَعِيداً لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ . وَفِي التَّهذِيبِ : فَهَاجَتْ بِهِ الرِّيحُ ، فَأَلْمَأَتْهُ أَي تَرَكَتْهُ صَعِيداً . وَمَا أَذْرِي أَيْنَ أَلْمَأُ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ أَي ذَهَبَ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : مَا يَلْمَأُ قَبْلَهُ بِكَلِمَةٍ وَمَا يَجْأَى قَبْلَهُ بِكَلِمَةٍ ، بِمَعْنَاهُ . وَمَا يَلْمَأُ فِي فُلَانٍ بِكَلِمَةٍ ، بِمَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَسْتَعْظِمُ شَيْئاً تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ .

وَلَمَّا الشَّيْءُ يَلْمَأُوهُ : أَخَذَهُ بِأَجْمَعِهِ . وَأَلْمَأَ بِنَا فِي الْجَفْنَةِ ، وَتَلَكَّأَ بِهِ ، وَالتَّمَاءُ : اسْتَأْتَرَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ .

وَالشَّمِيءُ لُونُهُ : تَغَيَّرَ كَالشَّمْعِ . وَحَكَى بَعْضُهُم : التَّمَاءُ كَالشَّمْعِ .

وَلَمَّا الشَّيْءُ : أَبْصَرَهُ كَلَمَحَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ :

فَلَمَّا تَهَا نُوراً بِيضِيءُ لَهُ مَا حَوَّلَهُ كِبْرِيَاءَةُ الْبَدْرِ . لَمَّا تَهَا أَي أَبْصَرَتْهَا وَلَمَحَتْهَا .

وَاللَّمَّةُ وَاللَّحُّ : مَرَعَةٌ لِإِبْصَارِ الشَّيْءِ .

هَلَأُ : التَّهذِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ : تَلَهَّأْتُ أَي تَكَصَّصْتُ .

لَوَأُ : التَّهذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ لَوَى : وَيَقَالُ لَوَأَ اللَّهُ بِكَ ، بِالْمِزِ ، أَي سَوَّاهُ بِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَتُّ أَرْجِي ، بَعْدَ نَعْمَانٍ ، جَابِرِ ،  
فَلَوَأُ ، بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهِ ، جَابِرِ

أَي سَوَّاهُ . وَيَقَالُ : هَذِهِ وَاللَّهُ الشَّوْهَةُ وَاللَّوْءَةُ . وَيَقَالُ : اللَّوْءَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

لِأُ : اللَّيْبَاءُ : حَبٌّ أَيْضٌ مِثْلُ الْحِمِّصِ ، شَدِيدُ الْبَيَاضِ يُؤْكَلُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا أَذْرِي أَلَهُ قُطْنِيَّةٌ أَمْ لَا ؟

### فصل الميم

مَأْمَأُ : الْمَأْمَأَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّاةِ أَوْ الطَّيْبِيِّ إِذَا وَصَلَتْ صَوْتَهَا .

مَتَأُ : مَتَأَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَمَتَأَ الْحَبْلُ يَمْتَأُوهُ مَتَأً : مَدَّهُ ، لَفَهُ فِي مَتَوْنِهِ .

مَرَأُ : الْمَرْوَةُ : كِمَالُ الرَّجُولِيَّةِ .

مَرَأُ الرَّجُلُ يَمْرَأُ مَرْوَةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَمْرَأُ ، عَلَى تَفَعَّلَ : صَارَ ذَا مَرْوَةٍ . وَتَمْرَأُ : تَكَلَّفَ الْمَرْوَةَ . وَتَمْرَأُ بِنَا أَي طَلَبَ بِأَكْرَامِنَا اسْمَ الْمَرْوَةِ . وَفُلَانٌ يَمْرَأُ بِنَا أَي يَطْلُبُ الْمَرْوَةَ بِنَقْصِنَا أَوْ عَيْنَا .

وَالْمَرْوَةُ : الْإِنْسَانِيَّةُ ، وَلِئِنْ تَشَدَّدَ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ مِنَ الْمَرْوَةِ مَرَأُ الرَّجُلُ يَمْرَأُ مَرْوَةً ،

وأكلتنا من هذا الطعام حتى هَبْنَا منه أي شَبَعْنَا ،  
ومَرَّتْ الطعامَ واستَمَرَّتْهُ ، وقلنا يَمْرَأُ لك  
الطعامُ . ويقال : ما لك لا تَمْرَأُ أي ما لك لا  
تَطْعَمُ ، وقد مَرَأَتْ أي طَعِمَتْ . والمرءُ :  
الإطعامُ على بناء دار أو تزويج .

وكلاءُ مَرِيَّةٍ : غير وَخِيمٍ . ومَرَوَاتِ الأرضِ  
مَرَاةٌ ، فهي مَرِيَّةٌ : حَسَنٌ هواؤها .

والمرِيَّةُ : مَجْرَى الطعامِ والشَّرَابِ ، وهو رأسُ  
المَعْدَةِ والكِرَشِ اللاصِقُ بالخلْقُومِ الذي يجري فيه  
الطعامُ والشَّرَابُ ويدخل فيه ، والجَمْعُ : أمْرَةٌ  
ومُرُوٌّ ، مَهْمُوزَةٌ بوزن مُرْعٍ ، مثل سَرِيرٍ ومُرِيٍّ .  
أبو عبيد : الشَّجْرُ ما لَصِقَ بالخلْقُومِ ، والمرِيَّةُ ،  
بالمهز غير مُشَدَّد .

وفي حديث الأَحَنَفِ : يَأْتِنَا في مثل مَرِيَّةٍ نَعَامٌ .  
المرِيَّةُ : مَجْرَى الطَّعامِ والشَّرَابِ من الحَلَقِ ،  
ضَرْبُهُ مثلاً لَضِيقِ العَيْشِ وقلةِ الطَّعامِ ، ولَمَّا خَصَّ  
النَّعَامُ لدَقَّةِ عُنُقِهِ ، ويُسْتَدَلُّ به على ضِيقِ مَرِيَّةٍ .  
وأصلُ المرِيَّةِ : رأسُ المَعْدَةِ المُتَّصِلُ بالخلْقُومِ  
وبه يكون استِمْرَاءُ الطعامِ . وتقول : هو مَرِيَّةٌ  
الجَزُورُ والشاةُ للمتصلِ بالخلْقُومِ الذي يجري فيه  
الطعامُ والشَّرَابُ . قال أبو منصور : أقرأني أبو  
بكر الإيادي : المرِيَّةُ لأبي عبيد ، فهزه بلا تشديد .  
قال : وأقرأني المندري : المرِيَّةُ لأبي الهيثم ، فلم يهزه  
وشدَّه الياءُ .

والمرءُ : الإنسان . تقول : هذا مرءٌ ، وكذلك في  
النصب والحفص فتفتح الميم ، هذا هو القياس . ومنهم  
من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ويكسرهما

ومَرَوُ الطعامُ يَمْرُؤُ مَرَاةً ، وليس بينهما فرق إلا  
اختلاف المصدرين . وكتَبَ عمرُ بنَ الخطابِ إلى  
أبي موسى : مُخَذِ الناسَ بِالمرِيَّةِ ، فإنه يَزِيدُ في  
العقلِ وَيُنْبِتُ المرُوَّةَ . وقيل للأَحَنَفِ : ما  
المرُوَّةُ ؟ فقال : العِفَّةُ والحِرْفَةُ . وسئل آخرُ  
عن المرُوَّةِ ، فقال : المرُوَّةُ أن لا تفعل في السَّرِّ  
أمرأً وأنت تَسْتَحْيِي أن تفعلَه جَهراً .

وطعامُ مَرِيَّةٍ هَبِيَّةٌ : حَمِيدُ المَعْبَةِ يَبِينُ  
المرَاةُ ، على مثال تَمْرَةٍ .

وقد مَرَوُ الطعامُ ، ومَرَأُ : صار مَرِيئاً ، وكذلك  
مَرِيَّةُ الطعامِ كما تقول ففَهَ وفَفِهَ ، بضم القاف  
وكسرهما ؛ واستَمْرَأَهُ .

وفي حديث الاستسقاء : اسقنا عَيْنًا مَرِيئًا مَرِيئاً .  
يقال : مَرَأني الطعامُ وأمْرَأني إذا لم يَثْقُلَ على  
المَعْدَةِ وانحَدَرَ عنها طَيِّبًا . وفي حديث الشُّرْبِ :  
فإنه أهْنَأُ وأمْرَأُ . وقالوا : هَبْتَنِي الطَّعامُ  
ومَرَّتَنِي وهَبَّتَنِي ومَرَأَنِي ، على الإنباعِ ، إذا  
أَتَبَعُوا هَبَّتَنِي قالوا مَرَأَنِي ، فإذا أفردوه عن  
هَبَّتَنِي قالوا أمْرَأَنِي ، ولا يقال أهْنَأَنِي . قال  
أبو زيد : يقال أمْرَأَنِي الطعامُ إمْرَاءً ، وهو  
طعامٌ مُجْرِيٌّ ، ومَرَّتَتْ الطعامَ ، بالكسر :  
استَمْرَأَتْهُ .

وما كان مَرِيئاً ولقد مَرَوُ . وهذا يَمْرِيَّةُ الطعامِ .  
وقال ابن الأعرابي : ما كان الطعامُ مَرِيئاً ولقد مَرَأُ ،  
وما كان الرجلُ مَرِيئاً ولقد مَرَوُ .

وقال شمر عن أصحابه : يقال مَرِيَّةٌ لي هذا الطعامُ  
مَرَاةٌ أي استَمْرَأَتْهُ ، وهَبِيَّةٌ هذا الطعامُ ،

١ قوله « يأتينا في مثل مريء اله » كذا بالنسخ وهو لفظ النهاية  
والذي في الأساس يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النعام .

١ قوله « هبتي الطعام اله » كذا رسم في النسخ وشرح الفاعوس  
أيضاً .

في الخفض ، يتبعها الهمز على حدّ ما يُتَّسِعُونَ الرَّاءَ  
إِياها إذا أدخلوا ألف الوصل فقالوا امرؤٌ . وقول  
أبي خراش :

جَمَعْتَ أُمُورًا ، بُنِفِدُ الْمِرَّةِ بَعْضُهَا ،  
مِنَ الْحِلْمِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْحَسَبِ الضَّخْمِ

هكذا رواه السكري بكسر الميم ، وزعم أن ذلك  
لغة هذيل . وهما مرأتان صالحان ، ولا يكسر هذا  
الاسم ولا يجمع على لفظه ، ولا يُجْمَعُ جَمْعُ  
السَّلَامَةِ ، لا يقال أمراء ولا أمرؤٌ ولا مرؤون ولا  
أماريؤ . وقد ورد في حديث الحسن : أَحْسِنُوا  
مَلَائِكُمْ أَيَا الْمَرْؤُونَ . قال ابن الأثير : هو جَمْعُ  
المرء ، وهو الرجل . ومنه قول رؤبة لبطانة  
رأهم : أَيْنَ يُرِيدُ الْمَرْؤُونَ ؟ وقد أنشأوا فقالوا :  
مرأةٌ ، وحققوا التخفيف القياسي فقالوا : مرءةٌ ،  
بترك الهمز وفتح الراء ، وهذا مطرّد . وقال  
سيبويه : وقد قالوا : مرءةٌ ، وذلك قليل ، ونظيره  
كَمَاةٌ . قال الفارسي : وليس بمطرّد كماهم  
توهما حركة الهزمة على الراء ، فبقي مرءةٌ ، ثم  
خففت على هذا اللفظ . وألحقوا ألف الوصل في  
المؤنث أيضاً ، فقالوا : امرءةٌ ، فإذا عرفوها قالوا :  
المرءة . وقد حكى أبو علي : الامرءة . اللبث :  
امرءةٌ تأتي امرئى . وقال ابن الأنباري : الألف  
في امرءةٍ وامرئى ألف وصل . قال : وللعرب في  
المرءة ثلاث لغات ، يقال : هي امرأته وهي مرأته  
وهي سرته . وحكى ابن الأعرابي : أنه يقال للمرأة  
لِها لامرؤٌ حدائق كالرجل ، قال : وهذا نادر .

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، لما تزوج فاطمة ،  
رضوان الله عليها : قال له يهودي ، أراد أن يبتاع  
منه ثياباً ، لقد تزوجت امرأةً ، يُريد امرأةً

كاملةٌ ، كما يقال فلان رجلٌ ، أي كاملٌ في  
الرجال . وفي الحديث : يفتشون كلبَ المرئنة ؛  
هي تصغير المرأة .

وفي الصحاح : إن جئت بألف الوصل كان فيه ثلاث  
لغات : فتح الراء على كل حال ، حكاها الفراء ، وضما  
على كل حال ، وإعرابها على كل حال . تقول : هذا  
امرؤٌ ورأيت امرأً ومررت بامرئى ، معرباً من  
مكانين ، ولا جمع له من لفظه . وفي التهذيب : في  
النصب تقول : هذا امرؤٌ ورأيت امرأً ومررت  
بامرئى ، وفي الرفع تقول : هذا امرؤٌ ورأيت  
امرأً ومررت بامرئى ، وتقول : هذه امرءةٌ ،  
مفتوحة الراء على كل حال . قال الكسائي والفراء :  
امرؤٌ معرب من الراء والهزمة ، وإنما أعرب من  
مكانين ، والإعراب الواحد يكفي من الإعرابين ،  
أن آخره هزمة ، والهزمة قد تترك في كثير من  
الكلام ، فكروها أن يفتحوا الراء ويتركوا الهزمة ،  
فيقولون : امرؤٌ ، فتكون الراء مفتوحة والواو  
ساكنة ، فلا يكون ، في الكلمة ، علامة للرفع ،  
فعرّبوه من الراء ليكونوا ، إذا تركوا الهزمة ،  
آمنين من سقوط الإعراب . قال الفراء : ومن  
العرب من يعربه من الهمز وحده وبدع الراء  
مفتوحة ، فيقول : قام امرؤٌ وضربت امرأً ومررت  
بامرئى ، وأنشد :

بِأَبِيِ امْرُؤٍ ، وَالشَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،  
أَتَنْسِي ، بِيَشْرِي ، بُرْدُهُ وَرَسَائِلُهُ

وقال آخر :

أَتَتْ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، قَدْ عَلِمُوا ،  
يُعْطِي الْجَزِيلَ ، وَيُعْطَى الْحَمْدَ بِالشَّن

هكذا أنشده بأبني ، باسكان الباء الثانية وفتح الياء .  
والبريرون ينشدونه ببني امرؤ .

قال أبو بكر : فإذا أسقطت العرب من امرئ  
الألف فلها في تعريبه مذهبان : أحدهما التعريب  
من مكانين ، والآخر التعريب من مكان واحد ، فإذا  
عربوه من مكانين قالوا : قام مرء وضربت مرءاً  
ومررت بمرء ؛ ومنهم من يقول : قام مرء  
وضربت مرءاً ومررت بمرء . قال : ونزل القرآن  
بتعريبه من مكان واحد . قال الله تعالى : يتحول  
بين المرء وقتليه ، على فتح الميم . الجوهري المرء :  
الرجل ، تقول : هذا مرء صالح ، ومررت بمرء صالح  
ورأيت مرءاً صالحاً . قال : وضم الميم لغة ، تقول :  
هذا مرؤ ورأيت مرءاً ومررت بمرء ، وتقول : هذا  
مرء ورأيت مرءاً ومررت بمرء ، معرباً من  
مكانين . قال : وإن صغرت أسقطت ألف الوصل  
فقلت : مرئي ومرئية ، وربما سموا الذئب امرأ ،  
وذكر يونس أن قول الشاعر :

وأنت امرؤ تعدو على كل غرة ،  
فتخطي فيها ، مرء ، وتصيب

يعني به الذئب . وقالت امرأة من العرب : أنا امرؤ  
لا أخير السر .

والنسبة إلى امرئ مرئي ، بفتح الراء ، ومنه  
المرئي الشاعر . وكذلك النسبة إلى امرئ القيس ،  
وإن شئت امرئي . وامرؤ القيس من أسنانهم ،  
وقد غلب على القبيلة ، والإضافة إليه امرئي ، وهو  
من القسم الذي وقعت فيه الإضافة إلى الأول دون  
الثاني ، لأن امرأ لم يصف إلى اسم علم في كلامهم إلا  
في قولهم امرؤ القيس . وأما الذين قالوا : مرئي ،  
فكأنهم أضافوا إلى مرء ، فكان قياسه على ذلك مرئي ،

ولكنه نادر معدول النسب . قال ذو الرمة :

إذا المرئي شُبَّ له بنات ،  
عقدن برأسه إبهَ وعاراً

والمرآة : مصدر الشيء المرئي . التهذيب : وجمع  
المرآة مراء ، بوزن مراع . قال : والعوام يقولون  
في جمع المرآة مراءيا . قال : وهو خطأ .  
ومرأة : قرية . قال ذو الرمة :

فلما دخلنا جوفَ مرآة غلقت  
دساكر ، لم ترفع ، خبير ، ظللها

وقد قيل : هي قرية هشام المرئي .

وأما قوله في الحديث : لا يتجرأ أحدكم في الدنيا ،  
أي لا ينظر فيها ، وهو يتمفعل من الرؤية ،  
والميم زائدة . وفي رواية : لا يتجرأ أحدكم بالدنيا ،  
من الشيء المرئي .

مسأ : مسأً يسأ مساً ومُسوءاً : بحن ، والماسي :  
المالحين . ومسئ الطريق : وسطه . ومسأ مسأ :  
مرن على الشيء . ومسأ : أبطأ . ومسأ بينهم  
مسأً ومُسوءاً : حرش .

أبو عبيد عن الأصمعي : الماس ، خفيف غير مهموز ،  
وهو الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ، ولا يقبل  
قوله . يقال : رجل ماس ، وما أمناه . قال أبو  
منصور : كأنه مقلوب ، كما قالوا هار وهاو وهائر .  
قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون الماس في الأصل  
ماسياً ، وهو مهموز في الأصل .

مطأ : ابن الفرج : سمعت الباهليين تقول : مطأ الرجل  
المرآة ومطأها ، بالهمز ، أي وطئها . قال أبو منصور :  
وشطأها ، بالشين ، بهذا المعنى لغة .

مكأ: المكأ: جُجر الثعلب والأرنب. وقال  
ثعلب: هو جُجر الضب. قال الطرمح:

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءٍ وَحْشِيَّةٍ ،  
قِيصَ فِي مُنْتَنَلٍ أَوْ هَيَامِ .

عنى بالوحشية هنا الضبة، لأنه لا يبيض الثعلب  
ولا الأرنب، إنما تبيض الضبة. وقيص: حفر  
وسق، ومن رواه من مكث وحشية، وهو  
البيض، قيص عنده كسر قيصه، فأخرج  
ما فيه. والمنتنل: ما يخرج منه من الثراب.  
والهيام: الثراب الذي لا يتماسك أن يسيل من  
اليد.

ملا: ملا الشيء يملؤه ملا، فهو مملوء، وملاؤه  
فامتلا، وتمتلا، وإنه لحسن الملاة أي الملء،  
لا التملؤ.

وإناء مملآن، والأثنى مملأى ومملآة، والجمع  
ملاة؛ والعامه تقول: إناء مملأ. أبو حاتم يقال:  
حُبُّ مملآن، وقربة مملأى، وحباب ملاة.  
قال: وإن شئت خفت الهزء، فقلت في المذكر  
مملآن، وفي المؤنث مملآ. ودلؤ مملآ، ومنه  
قوله:

حَبْدًا دَلُّوكِ إِذْ جَاءَتْ مَلَا

أراد مملأى. ويقال: مملأه مملآ، بوزن مملعأ،  
فإن خفت قلت: مملآ؛ وأشد شبر في مملآ، غير  
مهنوز، بمعنى مملء:

وَكَائِنْ مَا تَرَى مِنْ مَهْوَيْنِ ،  
مَلَا عَيْنٍ وَأَكْتَبِيَّةٍ وَقُورِ .

أراد مملء عين، فخفت الهزء.

وقد امتتلا الإناء امتلآة، وامتتلا وتمتلا،  
بمعنى.

والميلء، بالكسر: اسم ما يأخذه الإناء إذا امتتلا.  
يقال: أعطى مملآه ومملآيه وثلاثة أملائه.  
وكوز مملآن؛ والعامه تقول: مملآ ماء.

وفي دعاء الصلاة: لك الحمد ميلء السموات  
والأرض. هذا تمثيل لأن الكلام لا يسع الأماكن،  
والمراد به كثرة العدد. يقول: لو قدر أن تكون  
كلمات الحمد أجساما لبلغت من كثرتها أن تتلا  
السموات والأرض؛ ويجوز أن يكون المراد به  
تفخيم شأن كلمة الحمد، ويجوز أن يراد به أجرها  
وثوابها. ومنه حديث إسلام أبي ذر، رضي الله عنه:  
قال لنا كلمة تملا الفم أي إنها عظيمة سنيعة،  
لا يجوز أن تحكى وتقال، فكان الفم مملآن  
بها لا يتقدر على الشطق. ومنه الحديث: امتلؤوا  
أفواهكم من القرآن. وفي حديث أم زرع: ميلء  
كسائها وعيظ جاريتها؛ أرادت أنها سميعة، فإذا  
تفطت بكسائها مملآه.

وفي حديث عمران ومزادة الماء: إنه ليخيل  
إلينا أنها أشد مملآة منها حين ابتدء فيها، أي  
أشد امتلآة.

يقال مملآت الإناء مملآه مملآ، والميلء الاسم،  
والملاة أخص منه.

والمملآة، بالضم مثال المثعة، والملاة والملاة:  
الزكام يصيب من امتلاء المعدة. وقد مملؤ، فهو  
مملئ، ومملئ فلان، وأمملأه الله إملآة أي  
أزكاه، فهو مملئ، على غير قياس، يجعل على  
مملئ.

والميلء: الكيظة من كثرة الأكل. الليث: المملآة

ثِقْلٌ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ كَالرُّكَامِ مِنْ امْتِلَاءِ الْمَعِدَةِ .  
وقد تَمَلَّأَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَمَلُّؤًا ، وَتَمَلَّأَ  
عَيْظًا . ابن السكيت : تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّؤًا ،  
وقد تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلُّيًّا إِذَا عَشَيْتَ مَلِيًّا أَي  
طَوِيلًا .

والمُتَلَّأَةُ : رَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ  
بَعْدَ السَّيْرِ .

وَمَلَّأَ فِي قَوْسِهِ : غَرَّقَ النُّشَابَةَ وَالسَّهْمَ .

وَأَمَلَّاتُ النَّزْعِ فِي الْقَوْسِ إِذَا سَدَدَتْ النَّزْعَ  
فِيهَا . التهذيب ، يقال : أَمَلَّأَ فُلَانٌ فِي قَوْسِهِ إِذَا  
أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ ، وَمَلَّأَ فُلَانٌ فُرُوجَ قَرَسِهِ إِذَا  
حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الْحُضْرِ . وَرَجُلٌ مَلِيٌّ ، مَهْمُوزٌ :  
كثير المال ، بَيْنَ الْمَلَاءِ ، يَاهَذَا ، وَالْجَمْعُ مِلَاءٌ ،  
وَأَمَلَّاءُ ، مَهْمُوزٌ ، وَمَلَّاءُ ، كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي  
وَحَدِهِ ، وَلِذَلِكَ أُتِيَ بِهِمَا آخِرًا .

وقد مَلَّؤَ الرَّجُلُ يَمَلُّؤُ مِلَاءَةً ، فَهُوَ مَلِيٌّ : صَارَ  
مَلِيًّا أَي ثِقَةً ، فَهُوَ عَنِّي مَلِيٌّ بَيْنَ الْمَلَاءِ  
وَالْمِلَاءَةِ ، مَمْدُودَانٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّيْنِ : إِذَا  
أُتِيَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَسْتَيْعِ . الْمَلِيَّةُ ، بِالْمُهْمِزِ :  
الثِّقَّةُ الْعَنِيَّةُ ، وَقَدْ أُولِعَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ الْمُهْمِزِ  
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا  
مَلِيَّةَ وَاللَّهِ بِأَصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَاسْتَسْتَلَّ فِي الدَّيْنِ : جَعَلَ دَيْتَهُ فِي مِلَاءَةٍ . وَهَذَا  
الْأَمْرُ أَمَلَّأُ بِكَ أَي أَمْلِكُ .

وَالْمَلَّأُ : الرُّؤْسَاءُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مِلَاءَةٌ بِمَا يُحْتَاجُ  
إِلَيْهِ . وَالْمَلَّأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ  
أَشْرَافُ الْقَوْمِ وَوَجُوهُهُمْ وَرُؤْسَاؤُهُمْ وَمَقَدِّمُوهُمْ ،  
الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَلْ  
قَدَّرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَّ الْأَعْلَى ؟ يَرِيدُ الْمَلَائِكَةَ

الْمُقَرَّبِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيمِ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَّاءِ  
فِيهِ أَيْضًا : وَقَالَ الْمَلَّاءُ . وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا  
مِنْ عَزْرَةَ بَدْرٍ يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ طُلُعَاءَ ،  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْلَيْكَ الْمَلَّاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ،  
لَوْ حَضَرَتْ فِعَالِهِمْ لاحتَقَرَتْ فِعْلِكَ ؛ أَي  
أَشْرَافُ قُرَيْشٍ ، وَالْجَمْعُ أَمَلَاءُ . أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ  
الْمَلَّاءُ مِنْ بَابِ رَهَطٍ ، وَإِنْ كَانَ اسْمِينَ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ  
رَهَطًا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمَلَّاءُ وَإِنْ كَانَ لَمْ  
يُكْسَرُ مَالِيَّةً عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مَالِيًّا مِنْ لَفْظِهِ . حَكِي  
أَحْمَدُ بْنُ بَجِيحٍ : رَجُلٌ مَالِيٌّ جَلِيلٌ يَمَلَّأُ الْعَيْنَ  
بِجَهْرَتِهِ ، فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرَوْحٍ . وَسَابٌ مَالِيٌّ  
الْعَيْنَ إِذَا كَانَ فَخْمًا حَسَنًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

بِهَجْمَةٍ تَمَلَّأَ عَيْنَ الْحَاسِدِ

وَيَقَالُ : فُلَانٌ أَمَلَّأَ لِعَيْنِي مِنْ فُلَانٍ ، أَي أَنَّهُمْ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ مَنَظَرًا وَحَسَنًا . وَهُوَ رَجُلٌ مَالِيٌّ الْعَيْنَ إِذَا  
أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وَبِهَجْمَتُهُ . وَحَكِي : مَلَّأُهُ عَلَى  
الْأَمْرِ يَمَلُّؤُهُ وَمَالَاءُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَلَّاءُ إِنَّمَا هُمُ الْقَوْمُ  
ذَوُو الشَّارَةِ وَالْتَجَمُّعُ لِلْإِدَارَةِ ، فَفَارَقَ بَابَ  
رَهَطٍ لِذَلِكَ ، وَالْمَلَّاءُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وقد مَالَأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُمَالَأَةً : سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ  
وَسَائِعْتُهُ .

وَتَمَالَأْنَا عَلَيْهِ : اجْتَمَعْنَا ، وَتَمَالَأُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا  
عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَتَحَدَّثْنَا مَلَّاءً ، لِتُصْبِحَ أُمَّنَا

عَذْرَاءَ ، لَا كَهْلٍ . وَلَا مَوْلُودُ

١ قوله « وحكى ملاه على الأمر الخ » كذا في النسخ والمحکم  
بدون تعرض لمن ذلك وفي التاموس وملاؤه على الأمر ساعده  
كلامه .

أَي تَشَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مُتَمَلِّئِينَ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ، فَتَصِحُّ أَمْنَا كَالْعَدْرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا .

قال أبو عبيد : يقال للقوم إذا تَتَابَعُوا بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمَلَّؤُوا عَلَيْهِ . ابن الأعرابي : مالاه إذا عاونه ، ومالاه إذا صحبه أشباهه . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والله ما قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، وَلَا مَالَاتٍ عَلَى قَتْلِهِ ؛ أَي مَا سَاعَدْتُمْ وَلَا عَاوَنْتُمْ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ تَفَرَّقَ بِرَجُلٍ قَتَلُوهُ غِيْلَةً ، وَقَالَ : لَوْ تَمَلَّأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَمْتُهُمْ بِهِ . وفي رواية : لَقَتَلْتَهُمْ . يقول : لَوْ تَضَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا .

والمَلَأُ ، مهوز مقصور : الخَلْقُ . وفي التهذيب : الخَلْقُ المَلِيءُ بما يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . وما أَحْسَنَ مَلَأَ بَنِي فَلَانَ أَي أَخْلَقَهُمْ وَعَشَّرْتَهُمْ . قال الجُهَنِيُّ :

تَنَادَوْا يَا لِبُهَيْتَةٍ ، إِذَا رَأَوْنَا ،

فَقَلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

أَي أَحْسِنِي أَخْلَاقًا يَا جُهَيْنَةُ ؛ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ . وَيُقَالُ : أَرَادَ أَحْسِنِي مَمْلَأَةً أَي مُعَاوَنَةً ، مِنْ قَوْلِكَ مَالَتُ فَلَانًا أَي عَاوَنْتُهُ وَظَاهَرْتُهُ . وَالْمَلَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الخَلْقُ ، يُقَالُ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَي أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ .

وفي حديث أبي قتادة ، رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا تَنَكَّبُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ لِعَطَشِ نَالَهِمْ ؛ وَفِي طَرِيقٍ : لَمَّا ازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ، فَكَلِمَ سَبَّرُوهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ قُرَاءَةِ الْحَدِيثِ يَقْرَؤُونَهَا أَحْسِنُوا الْمِلَاءَ ، بِكسْرِ الميم وسكون اللام مِنْ مَلَأَ الْإِنَاءَ ، قَالَ : وَبَلِيسُ

بشيء . وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ ، أَي أَخْلَاقَكُمْ . وَفِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَلَأَ أَي غَلَبَهُ .

وفي حديث الحسن أَنَّهُمْ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيَا الْمَرْؤُونَ .

والمَلَأُ : العَلِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ أَيضًا . وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَلَأٍ مِمَّا أَي تَشَاوَرٍ وَاجْتِمَاعٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ طُعِنَ : أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ، أَي مُشَاوَرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ . وَالْمَلَأُ : الطَّيْعُ وَالظَّنُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فَسْرُ قَوْلِهِ وَتَحَدَّثُوا مَلَأً ، الْبَيْتِ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وَبِهِ فَسْرُ أَيضًا قَوْلِهِ :

فَقَلْنَا أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

أَي أَحْسِنِي كَلِمًا .

والمَلَاءَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، الرِّبْطَةُ ، وَهِيَ الْمِلْحَقَةُ ، وَالْجَمْعُ مَلَاءَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْاِسْتِسْقَاءِ : فَرَأَيْتَ السَّحَابَ يَتَمَرَّقُ كَأَنَّهُ الْمَلَاءَةُ حِينَ تُطْوَى . الْمَلَاءَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : جَمْعُ مَلَاءَةٍ ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرِّبْطَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْجَمْعَ 'مَلَأٌ' ، بِغَيْرِ مَدٍّ ، وَالوَاحِدَ مَمْدُودٌ ، وَالْأَوَّلُ أَثْبَتٌ . سَبَّهَ تَفَرَّقَ الْعِيمِ وَاجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ بِالْإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطَوِيَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : وَعَلَيْهِ أَسْأَلُ 'مَلِيَّتَيْنِ' ، هُوَ تَصْغِيرُ 'مَلَاءَةٍ' مَشَاءَةَ الْمَخْفَفَةِ الْهَمْزِ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

كَأَنَّ الْمَلَاءَةَ الْمَحْضَ ، خَلْفَ ذِرَاعِهِ ،

صُرَاحِيَّةٌ وَالْآخِنِيُّ الْمَتَّحِمُ

عَنِ الْمَحْضِ هُنَا الْغُبَارُ الْخَالِصُ ، سَبَّهَ بِالْمَلَاءَةِ مِنَ الثِّيَابِ .

١ قوله « ملا أي غلبه » كذا هو في غير نسخة من النهاية .

منا : المنيئة ، على فعيلة : الجلدُ أوله ما يُدبغُ  
ثم هو أفيتق ثم أديم . مناه يمنؤه مناً إذا أنقعه  
في الدباغ . قال حميد بن ثور :

إذا أنت باكرت المنيئة باكرت  
مداكاً لها ، من زعفرانٍ وإثمدٍ

ومناؤه : وافقته ، على مثل فعلثه .

والمنيئة ، عند الفارسي ، مفعلة من اللحم  
التي ، أنبأ بذلك عنه أبو العلاء ، ومنا تآبى  
ذلك . والمنيئة : المدبغة . والمنيئة : الجلد ما كان  
في الدباغ .

وبعنت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جاريتها فقالت :  
تقول لك أمي أعطيني نفساً أو نفسين أمعس  
به مينيئي ، فإني أفده . وفي حديث عمر ، رضي  
الله عنه : وآدمه في المنيئة أي في الدباغ . ويقال للجلد  
ما دام في الدباغ : منيئة . وفي حديث أسماء بنت  
عميس : وهي تمعس منيئة لها .

والمناة : الأرض السوداء ، تهمز ولا تهمز .  
والمنيئة ، من الموت ، معتل .

موا : ماء السنور يئوه مواء كماءى . قال  
الليثاني : ماءت الهرة تمؤه مثل ماعت تموع ،  
وهو الضغاء ، إذا صاح . وقال : هرة مؤوة ،  
على معوع ، وصوتها المواء ، على فعال .

أبو عمرو : أموا السنور إذا صاح . وقال ابن  
الأعرابي : هي المائيئة ، بوزن الماعية ، والمائيئة ،  
بوزن الماعية ، يقال ذلك للسنور ، والله أعلم .

١ قوله « يئوه مواء » الذي في المحكم والتكملة مواء أي بزنة  
غراب وهو القياس في الأصوات .

## فصل النون

نأنا : التناة : العجز والضعف . وروى عكرمة  
عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه قال : طوبى  
لمن مات في التناة ، مهوزة ، يعني أول الإسلام  
قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصره والداخلون  
فيه ، فهو عند الناس ضعيف .

وتناأت في الرأي إذا خلطت فيه تخليطاً ولم  
تبرمه . وقد تناأ وتناأ في رأيه تناأة  
ومناأة : ضعف فيه ولم يبرمه . قال عبد هند  
ابن زيد التغلبي ، جاهلي :

فلا أسعن منكم بأمرٍ مناتاً ،  
ضعيف ، ولا تسع به هامتي بعدي

فإن السنان يركب المرء حده ،  
من الحزني ، أو يعدو على الأسد الوردي

وتناأ : ضعف واسترخى .

ورجل نأنا وتناة ، بالمد والقصر : عاجز جبان  
ضعيف . قال امرؤ القيس يمدح سعد بن الصباب  
الإيادي :

لعمرك ما سعدٌ يخلة آثم ،  
ولا نأنا ، عند الحفاظ ، ولا حصر

قال أبو عبيد : ومن ذلك قول علي ، رضي الله عنه ،  
لسليمان بن صرد ، وكان قد تخلف عنه يوم الجمل  
ثم أتاه ، فقال له علي ، رضي الله عنه : تناأت  
وتراحيت ، فكيف رأيت صنع الله ؟ قوله :  
تناأت يريد ضعفت واسترخيت .

الأُموي : تناأت الرجل تناأة إذا هنته عما  
يريد وكففته ، كأنه يريد إني حملته على أن ضعف

عما أراد وتراخى .  
ورجل نَأْبَةٌ : يُكثِرُ تَقْلِيْبَ حَدَقَتَيْهِ ، والمعروف رَأْرَاءً .

نَبَأٌ : النَّبَأُ : الخبر ، والجمع أَنْبَاءٌ ، وَإِنَّ لِفُلَانٍ نَبَأً أَي خَبْرًا . وقوله عز وجل : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ . قيل عن القرآن ، وقيل عن البعث ، وقيل عن أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقد أَنْبَأَهُ إِتْيَاهُ وَبِهِ ، وكذلك نَبَأَهُ ، متعدية بحرف وغير حرف ، أَي أَخْبَرَ . وحكى سيبويه : أَنَا أَنْبُؤُكَ ، على الإِتْبَاعِ . وقوله :

إِلَى هِنْدٍ مَتَى تَسْلِي تَنْبِي

أبدل همزة تَنْبِيّ إبدالاً صحيحاً حتى صارت الهمزة حرف علة ، فقوله تَنْبِيّ كقوله تَقْضِي . قال ابن سيده : والبيت هكذا وجد ، وهو لا محالة ناقص .  
وإِسْتَنْبَأَ النَّبَأَ : بَحَثَ عَنْهُ .

وَنَابَأَتُ الرَّجُلَ وَنَابَأَنِي : أَنْبَأْتَهُ وَأَنْبَأَنِي . قال ذو الرمة يهجو قوماً :

زُرِّقُ الْعِيُونِ ، إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَرَقُوا

مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ ، أَوْ نَابَأَتَهُمْ كَذَبُوا

وقيل : نَابَأَتَهُمْ : تَرَكَتَ جِوَارِهِمْ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُمْ .

وقوله عز وجل : فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ . قال الفراء : يقول القائل قال الله تعالى : وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ؛ كَيْفَ قَالَ هُنَا : فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ؟ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ يَقُولُ عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجُجُ يَوْمَئِذٍ ، فَسَكَتُوا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِيَ الْحُجُجُ أَنْبَاءً ، وَهِيَ جَمْعُ النَّبَأِ ، لِأَنَّ الْحُجُجَ أَنْبَاءُ

عَنْ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ . الجوهري : وَالتَّيْبِيُّ : الْمُخْبِرُ عَنْ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَكْتَبَةٌ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْهُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ مِثْلَ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ وَأَلِيمٌ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ . وَفِي النَّهْيَةِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلْبَالِغَةِ مِنَ النَّبَأِ الْحَبْرِ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ أَي أَخْبَرَ . قَالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزِ وَتَخْفِيفُهُ . يَقَالُ نَبَأٌ وَنَبَأٌ وَأَنْبَأٌ .

قال سيبويه : ليس أحد من العرب إلا ويقول تَنَبَّأَ مُسَيَّلِيَةً ، بالهمز ، غير أنهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذَّرِّيَّةِ وَالبَّرِّيَّةِ وَالحَايِيَّةِ ، إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ ، فَلَهُمْ يَهْمَزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ وَلَا يَهْمَزُونَ غَيْرَهَا ، وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ . قَالَ : وَالْهَمْزُ فِي التَّيْبِيِّ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، يَعْنِي لِقْلَةً اسْتَعْمَلَهَا ، لَا لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَدْ قِيلَ يَا تَيْبِيَّ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَنْبِيرَ بِاسْمِي ، فَإِنَّمَا أَنَا نَيْبِيُّ اللَّهِ . وَفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَ لَسْتُ بِنَيْبِيَّ اللَّهِ وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْكَرَ الْهَمْزَ فِي اسْمِهِ فَرَدَّهُ عَلَى قَائِلِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ بِمَا سَاءَ ، فَأَشْفَقَ أَنْ يُنْسِكَ عَلَى ذَلِكَ ، وَفِيهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّرْعِ ، فَيَكُونُ بِالإِمْسَاكِ عَنْهُ مُبِيحٌ مَحْظُورٌ أَوْ حَاطِرٌ مُبَاحٌ . وَالْجَمْعُ : أَنْبِيَاءٌ وَنَبَأَةٌ . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

يَا خَانِمَ النَّبَأِ ، إِنَّكَ مُرْسَلٌ

بِالْحَيْرِ ، كُلُّ هُدًى السَّبِيلِ هَذَا

إِنَّ الْإِلَهَ تَنَسَّى عَلَيْكَ مَحَبَّةً

فِي خَلْقِهِ ، وَمُحَمَّدًا سَمَاكَ

قال الجوهري : يُجْمَعُ أَنْبِيَاءً ، لِأَنَّ الْهَمْزَ لَمَّا أُبْدِلَ وَالتَّرْزِيمُ الْإِبْدَالَ جَمْعَ جَمْعٍ مَا أَصْلُ لَامِهِ حَرْفٌ

العله كعِيد وأعياد ، على ما نذكره في المعتل . قال  
الفرءاء : النبيُّ : هو من أنبأ عن الله ، فَتُرِكَ هَمْزُهُ .  
قال : وإن أخذَ من التَّبْوَةِ والتَّبَاوَةِ ، وهي  
الارتفاع عن الأرض ، أي إنه أشرف على سائر  
الحلثى ، فأصله غير الهمز . وقال الزجاج : القِرَاءَةُ  
المجمع عليها ، في التَّبْيِينِ والأنبياءِ ، طرح الهمز ،  
وقد همز جماعة من أهل المدينة جمع ما في القرآن  
من هذا . واستفاهة من نَبَأً وأنبأ أي أخبر . قال :  
والأجود ترك الهمز ؛ وسيأتي في المعتل . ومن غير  
المهموز : حديث البراء . قلت : ورسولك الذي  
أرسلت ، فردد عليّ وقال : ونبئك الذي  
أرسلت . قال ابن الأثير : انا ردّ عليه ليختلف  
اللفظان ، ويجمع له التناء بين معنى التَّبْوَةِ والرسالة ،  
ويكون تعديداً للنعمة في الحالين ، وتعظيماً للمنة  
على الوجهين . والرسولُ أخصُّ من النبي ، لأن كل  
رسول نبيٌّ وليس كل نبيٍّ رسولاً .

ويقال : تَنَبَّى الكَذَابُ إذا ادعى النبوة .  
وتَنَبَّى كما تَنَبَّى مُسَيْلِمَةُ الكَذَابُ وغيره من  
الدجّالين المُتَنَبِّينَ .

وتصغير النَّبِيِّ : نُبَيْيٌّ ، مثالُ نُبَيْعٍ . وتصغير  
النَّبِوَةِ : نُبَيْتَةٌ ، مثال نُبَيْعَةٍ . قال ابن بري :  
ذكر الجوهري في تصغير النَّبِيِّ نُبَيْيٌّ ، بالهمز على  
القطع بذلك . قال : وليس الأمر كما ذكر ، لأن  
سبويه قال : من جمع نَبِيًّا على نُبَاءٍ قال في  
تصغيره نُبَيْيٌّ ، بالهمز ، ومن جمع نَبِيًّا على أنبياء  
قال في تصغيره نُبَيْيٌّ ، بغير همز . يريد : من لزم  
الهمز في الجمع لزمه في التصغير ، ومن ترك الهمز في  
الجمع تركه في التصغير . وقيل : النَّبِيُّ مشتق من  
التَّبَاوَةِ ، وهي الشيء المرتفع . وتقول العرب في  
التصغير : كانت نُبَيْتَةٌ مُسَيْلِمَةَ نُبَيْتَةَ سَوْءٍ .

قال ابن بري : الذي ذكره سبويه : كانت نُبْوَةٌ  
مسيلمة نُبَيْتَةَ سَوْءٍ ، فذكر الأول غير مضفر ولا  
مهموز ليين أنهم قد همزوه في التصغير ، وإن لم  
يكن مهموزاً في التكبير . وقوله عز وجل : وإذا أخذنا  
من النَّبِيِّينَ ميثاقهم مِنكَ وَمِن نوحٍ . فقدّمه ،  
عليه الصلاة والسلام ، على نوح ، عليه الصلاة والسلام ،  
في أخذ الميثاق ، فانما ذلك لأنّ الواو معناها  
الاجتماع ، وليس فيها دليلٌ أن المذكور أولاً لا  
يستقيم أن يكون معناه التأخير ، فالعنى على مذهب  
أهل اللغة : ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن  
مريم وَمِنكَ . وجاء في التفسير : إنني خلقتُ قبل  
الأنبياء وبُعِثْتُ بعدهم . فعلى هذا لا تقديم ولا  
تأخير في الكلام ، وهو على نَسَقِهِ . وأخذ الميثاقِ  
حين أخرجوا من صلب آدم كالذرّ ، وهي  
النَّبْوَةُ .

وتَنَبَّى الرَّجُلُ : ادعى النبوة .

ورمى فأنبأ أي لم يشرم ولم يتخدش .

وتَنَبَّتْ على القوم أنبأ نَبَأً إذا طلعت عليهم . ويقال  
تَنَبَّتْ من الأرض إلى أرض أخرى إذا خرجت  
منها إليها . وتَنَبَّ من بلد كذا يَنَبُّ نَبَأً ونُبوءاً :  
طراً .

والنابئُ : الثور الذي يَنَبُّ من أرض إلى أرض أي  
يَخْرُجُ . قال عدي بن زيد يصف فرساً :

ولهُ التَّعْجَةُ المَرِيُّ نَجَاهَ الرَّكْزِ

بِ ، عِدْلاً بالنابئِ المخرِقِ

أراد بالنابئِ : الثورَ خَرَجَ من بلد إلى بلد ، يقال :  
نَبَأً وطراً ونَشِطَ إذا خَرَجَ من بلد إلى بلد .  
وتَنَبَّتْ من أرض إلى أرض إذا خَرَجَتْ منها إلى  
أخرى . وسَيْلُ نابئٍ : جاء من بلد آخر . ورجل

نابية . كذلك قال الأخطل :

ألا فاسقياي وانفيا عتي القدي ،  
فليس القدي بالمود يسقط في الحمر

وليس قذاها بالذي قد يربها ،  
ولا يذباب ، نزعُه أيسر الأمر

ولكن قذاها كل أشعث نايي ،  
أنتنا به الأقدار من حيث لا ندري

ويروي : قذاها ، بالدال المهملة . قال : وصوابه بالذال المعجمة . ومن هنا قال الأعرابي له ، صلى الله عليه وسلم ، يا نبي الله ، فهز ، أي يا من خرج من مكة إلى المدينة ، فأنكر عليه الهمز ، لأنه ليس من لغة قريش .

ونبأ عليهم ينبا نبأ ونبوءاً : هجم وطلع ، وكذلك نبة ونبع ، كلاهما على البدل . ونبتت به الأرض : جاءت به . قال حنث بن مالك :

فنفسك أحرز ، فإن الحنو

ف ينبان بالمرء في كل واد

ونبأ نبأ ونبوءاً : ارتفع .

والنبأة : الننز ، والنبيء : الطريق الواضح .  
والنبأة : صوت الكلاب ، وقيل هي الجرْس أياً كان . وقد نبأ نبأ . والنبأة : الصوت الحقيقي .  
قال ذو الرمة :

وقد توجس ركزاً مقفراً ، ندس ،

بنبأة الصوت ، ما في سنعه كذب

الركز : الصوت . والمقفر : أخو القفرة ،

« وليس قذاها الخ » سيأتي هذا الشعر في ق ذي على غير هذا الوجه .

يريد الصائد . والندس : القطن . التهذيب :  
النبأة : الصوت ليس بالشديد . قال الشاعر :

آتست نبأة ، وأفرعها القناص

قصرأ ، وقد ذنا الإمساء

أراد صاحب نبأة .

نأ : نأ الشيء ينأ نأ ونشوءاً : انتبر وانفتح . وكل ما ارتفع من نبت وغيره ، فقد نأ ، وهو نايي ، وأما قول الشاعر :

قد وعدتني أم عمرو أن نا

تسح رأسي ، وتقلبي وا

وتسح القنفاء ، حتى ننتا

فإنه أراد حتى تنتأ . فإما أن يكون خفف تخفيفاً قياسياً ، على ما ذهب إليه أبو عثمان في هذا النحو ، وإما أن يكون أبداً صحيحاً ، على ما ذهب إليه الأخفش . وكل ذلك ليوافق قوله تامن قوله :

وعدتني أم عمرو أن نا

ووا من قوله :

تسح رأسي وتقلبي وا

ولو جعلها بين بين لكانت الهزرة الحفيفة في نية المحققة ، حتى كأنه قال : تنتأ ، فكان يكون تامنتأ مستقلن .

وقوله : رن أن نا : مفعولن . وليني وا : مفعولن ، ومفعولن لا يبيء مع مستقلن ، وقد أكتأ هذا الشاعر بين التاء والواو ، وأراد أن تسح وتقلبي وتسح ، وهذا من أفتح ما جاء في الإكفاء .

ولما ذهب الأخفش : أن الروي من تا ووا التاء والواو من قبل أن الألف فيها إنما هي لإشباع فتحة

التاء والواو ، فهي مدّ زائد لإشباع الحركة التي قبلها ، فهي إذاً كالألّف والياء والواو في الجرعا والأبيّمي والحيامو .

وَنَتَأَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : ارتفع . وِنَتَأَ الشَّيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، وَهُوَ النُّتُوءُ . وَنَتَأَتِ الْقُرْحَةُ : وَرِمَتْ . وَنَتَأَتِ عَلَى الْقَوْمِ : اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ ، مِثْلُ نَبَأَتْ . وَنَتَأَتِ الْجَارِيَةُ : بَلَغَتْ وَارْتَفَعَتْ . وَنَتَأَ عَلَى الْقَوْمِ نَتَأً : ارْتَفَعَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ نَاتِيءٌ .

وَانْتَتَأَ إِذَا ارْتَفَعَ<sup>١</sup> . وَأَشْدُّ أَبُو حَازِمٍ :

فَلَمَّا انْتَتَأَتْ لِدَرِّيْتِهِمْ ،  
نَزَاتُ عَلَيْهِ التَّوَأَى أَهْدُوهُ

لِدَرِّيْتِهِمْ أَي لِعَرِّيْفِهِمْ . نَزَاتُ عَلَيْهِ أَي هَيَّجَتْ عَلَيْهِ وَنَزَعَتْ التَّوَأَى ، وَهُوَ السِّيفُ . أَهْدُوهُ : أَقْطَعْتَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأُ أَي يَرْتَفِعُ . يُقَالُ هَذَا الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنْظَرٌ وَلَهُ بَاطِنٌ تَحْتَبِرُ ، أَي تَزْدَرِيهِ لِسُكُونِهِ ، وَهُوَ مُجَادِبُكَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَسْتَصْفِرُهُ وَيَعْظُمُ . وَقِيلَ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتَوُ ، بغير همز ، وسنذكره في موضعه .

نَجَأٌ : نَجَأَ الشَّيْءُ نَجْأَةً وَانْتَجَأَهُ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ ،  
الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي .  
وَتَجَجَأَهُ أَي تَمَيَّنَهُ .

وَرَجُلٌ نَجِيٌّ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَنَجِيَّةٌ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَنَجْوُ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعَلٍ ، وَنَجْوَةٌ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعُولٍ : شَدِيدُ الْإِصَابَةِ بِهَا حَيْثُ الْعَيْنِ .

١ قوله « وانتأ إذا ارتفع الخ » كذا في النسخ والتهديب .  
وعبارة التكملة انتأ أي ارتفع ، وانتأ أيضاً انبرى وبكليبها  
فمر قول أبي حازم العكلي : فلما الخ .

وَرُدُّكَ عَنْكَ نَجْأَةً هَذَا الشَّيْءُ أَي شَهْوَتَكَ إِتْيَاهُ ،  
وَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئاً ، فَاسْتَهَيْتَهُ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ  
ادْفَعْ عَنْكَ نَجْأَةَ السَّائِلِ أَي أَعْطِهِ شَيْئاً مِمَّا تَأْكُلُ  
لِتُدْفَعَ بِهِ عَنْكَ شِدَّةُ نَظَرِهِ ، وَأَنْشُدُ :

أَلَا يَكُ النَّجْأَةُ يَارْدَادُ

الكَسَائِيُّ : نَجَأَتُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا : أَصَبْتُهَا بِعَيْنِي ،  
وَالْإِسْمُ النَّجْأَةُ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا  
نَجْأَةَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ ، فَقَدْ تَكُونُ الشَّهْوَةُ ، وَقَدْ  
تَكُونُ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ . وَالنَّجْأَةُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ؛ أَي  
إِذَا سَأَلَكَ عَنْ طَعَامٍ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَأَعْطَوهُ  
لِثَلَا يُصِيبِكُمْ بِالْعَيْنِ ، وَرُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى  
طَعَامِكُمْ بِلُقْمَةٍ تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْمَعْنَى : أَعْطِهِ اللَّقْمَةَ لِتُدْفَعَ بِهَا شِدَّةُ النَّظَرِ إِلَيْكَ .  
قَالَ : وَلَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ  
وَتَرُدُّ عَيْنَهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ رَفْقاً بِهِ  
وَرَحْمَةً ، وَالثَّانِي أَنْ تَحْدَرَ إِصَابَتُهُ نَعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ  
لِقَرَطٍ تَحْدِيقِهِ وَحِرْصِهِ .

نَدَأٌ : نَدَأَ اللَّحْمَ يَنْدُوهُ نَدْأً : أَلْقَاهُ فِي النَّارِ ، أَوْ  
دَفَنَهُ فِيهَا .

وَفِي التَّهْدِيبِ : نَدَأْتُهُ إِذَا مَلَكَتَهُ فِي الْمَلَّةِ  
وَالْجَمْرِ . قَالَ : وَالنَّدِيُّ الْإِسْمُ ، وَهُوَ مِثْلُ  
الطَّبِيخِ ، وَلَحْمٌ نَدِيٌّ . وَنَدَأَ الْمَلَّةَ يَنْدُوهَا :  
عَمَلَهَا .

وَنَدَأَ الْقُرْصَ فِي النَّارِ نَدْأً : دَفَنَهُ فِي الْمَلَّةِ  
لِيَنْضَجَ . وَكَذَلِكَ نَدَأَ اللَّحْمَ فِي الْمَلَّةِ : دَفَنَهُ حَتَّى  
يَنْضَجَ . وَنَدَأَ الشَّيْءَ : كَرِهَهُ .

وَالنَّدَاةُ وَالنَّدَاةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ ، مِثْلُ النَّدْهَةِ  
وَالنَّدْهَةِ . وَالنَّدَاةُ وَالنَّدَاةُ : دَارَةُ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ ،

وقيل : هما قوسٌ قزح . والندأةُ والندأةُ  
والنديةُ ، الأخيرة عن كراع : الحشرة تكون  
في العيَم الى غروب الشمس أو طلوعها . وقال  
مرة : الندأةُ والندأةُ والنديةُ : الحرة التي  
تكون الى جنبِ الشمس عند طلوعها وغروبها .  
وفي التهذيب : الى جانب مغرب الشمس ، أو  
مطلعها . والندأةُ : طريقةٌ في اللحم مخالفةٌ  
للونه . وفي التهذيب : الندأةُ ، في لحم الجزور ،  
طريقةٌ مخالفةٌ للون اللحم . والندأتان : طريقتا  
لحم في بواطن الفخذين ، عليهما بياض رقيق من  
عقبٍ ، كأنه نسج العنكبوت ، تفصل بينهما  
مضيعة واحدة ، فخصير كأنها مضيقتان .

نساء : نُسيتِ المرأةُ نُسًا نَسًا : تأخر حَيْضُها  
عن وقتِه ، وبدأَ حملُها ، فهي نَسِيَةٌ ونَسِيَةٌ ،  
والجمعُ أنسَاءٌ ونُسُوَةٌ ، وقد يقال : نِساءٌ نَسِيَةٌ ،  
على الصفة بالمصدر . يقال للمرأة أوَّلُ ما تحمِلُ :  
قد نُسيتُ .

ونَسًا الشيءُ يَنسُوهُ نَسًا وأنسَاءً : أخره ؛  
فَعَلَ وأفَعَلَ بمعنىً ، والاسمُ النَسِيَةُ والنَسِيَةُ .  
ونَسًا اللهُ في أَجَلِه ، وأنسًا أَجَلَه : أخره .  
وحكى ابن دريد : مدَّ له في الأجلِ أنسَاءً فيه .

قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ، والاسمُ  
النِّسَاءُ . وأنسَاءَ اللهُ أَجَلَه ونَسَاءً في أَجَلِه ، بمعنى .  
وفي الصحاح : ونَسًا في أَجَلِه ، بمعنى . وفي الحديث  
عن أنس بن مالك : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ فِي  
رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .  
النِّسَاءُ : التأخيرُ يكونُ في العُمُرِ والدينِ .

وقوله يُنْسَأُ أي يُؤخَّر . ومنه الحديث : صلِّه الرِّحِمِ  
مُتْرَاءً في المَالِ مَنسَأَةً في الأثر ؛ هي مَفْعَلَةٌ  
منه أي مَظِنَّةٌ له وموضع . وفي حديث ابن  
عوف : وكان قد أنسيه له في العُمُرِ . وفي الحديث :  
لا تَسْتَنسِئُوا الشيطانَ ، أي إذا أردتم عملاً  
صالحاً ، فلا تؤخِّروهُ إلى غَدٍ ، ولا تَسْتَمَهِّلُوا  
الشيطانَ . يريد : أن ذلك مهلةٌ مُسَوِّلةٌ من  
الشيطان .

والنِّسَاءُ ، بالضم ، مثل الكِلْأَةِ : التأخيرُ . وقال  
فقيه العرب : مَنْ سَرَّه النِّسَاءُ ولا نِساءَ ، فليُخَفِّفِ  
الرِّداءَ ، وليُباكِرِ العِداءَ ، وليُفِئِلْ غِشيانَ  
النِّسَاءِ ، وفي نسخة : وليؤخِّرْ غِشيانَ النساءِ ؛ أي

وقيل : هما قوسٌ قزح . والندأةُ والندأةُ  
والنديةُ ، الأخيرة عن كراع : الحشرة تكون  
في العيَم الى غروب الشمس أو طلوعها . وقال  
مرة : الندأةُ والندأةُ والنديةُ : الحرة التي  
تكون الى جنبِ الشمس عند طلوعها وغروبها .  
وفي التهذيب : الى جانب مغرب الشمس ، أو  
مطلعها . والندأةُ : طريقةٌ في اللحم مخالفةٌ  
للونه . وفي التهذيب : الندأةُ ، في لحم الجزور ،  
طريقةٌ مخالفةٌ للون اللحم . والندأتان : طريقتا  
لحم في بواطن الفخذين ، عليهما بياض رقيق من  
عقبٍ ، كأنه نسج العنكبوت ، تفصل بينهما  
مضيعة واحدة ، فخصير كأنها مضيقتان .  
والندأُ : القِطْعُ المُتَفَرِّقَةُ من النبت ، كالنُفْجِ ،  
واحدتها نُدْأَةٌ ونُدْأَةٌ . ابن الأعرابي : الندأةُ :  
الدَّرَجَةُ التي يُحشَى بها خورَانُ الناقَةِ ثم تُحكَلُ ،  
إذا عَطِفَتْ على وَلَدٍ غيرها ، أو على بَوٍّ أُعِدَّ  
لها . وكذلك قال أبو عبيدة ، ويقال ندأته أندؤه  
ندءاً ، إذا دَعَرْتَهُ .

نَزَأٌ : نَزَأَ بينهم يَنْزَأُ نِزْأً ونِزْؤاً وحَرَشَ وأفَسَدَ  
بينهم . وكذلك نَزَعَ بينهم . ونَزَأَ الشيطانُ  
بينهم : ألقى الشرَّ والإغراءَ . والنِزْيُ ، مثال  
فَعِيلٍ ، فاعِلٌ ذلك . ونَزَأَهُ على صاحبه : حَمَلَهُ  
عليه . ونَزَأَ عليه نِزْأً : حَمَلَ . يقال : ما نَزَأَكَ  
على هذا ؟ أي ما حَمَلَكَ عليه .  
ونَزَأْتُ عليه : حَمَلْتُ عليه .

ورَجُلٌ مَنزُوءٌ بكذا أي مَوْلَعٌ به . ونَزَأَهُ عن  
قوله نِزْأً : ودَّه . وإذا كان الرجلُ على طَريقَةٍ  
حَسَنَةٍ أو سَيِّئَةٍ ، فَتَحَوَّلَ عنها إلى غيرها ، قلت  
مُخاطَباً لِنَفْسِكَ : إنك لا تَدْرِي عَلامَ يَنْزَأُ هَرَمُكَ ،

تَأَخَّرُ العُمُرَ والبَقَاءَ. وقرأ أبو عمرو : ما نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّأَهَا ، المعنى : ما نَسَخَ لك مِنَ اللّوْحِ المَحْفُوظِ ، أَوْ نَسَّأَهَا : نَوَخَرَهَا وَلَا نَشْرَلَهَا . وقال أبو العباس : التَّأْوِيلُ أَنَّهُ نَسَخَهَا بِغَيْرِهَا وَأَقْرَبَ حَطَّهَا ، وهذا عندهم الأَكْثَرُ والأَجُودُ .

وَنَسَأَ الشَّيْءَ نَسَأً : باعَهُ بِتَأخِيرٍ ، وَالاسْمُ النَّسِيئَةُ . تقول : نَسَأْتُه البَيْعَ وَأَنْسَأْتُهُ وَبِعْتُهُ بِنَسَاءٍ وَبِعْتَهُ بِكِنَالَةٍ وَبِعْتَهُ بِنَسِيئَةٍ أَيْ بِأَخْرَةٍ .

وَالنَّسِيئَةُ : شَهْرٌ كَانَتِ الْعَرَبُ تُؤَخِّرُهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، فَهِيَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْهُ . وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا النَّسِيئَةُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ . قال الفَرَّاءُ : النَّسِيئَةُ المَصْدَرُ ، وَيَكُونُ المَنْسُوءُ ، مِثْلَ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ ، وَالنَّسِيئَةُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِكَ نَسَأْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَنْسُوءٌ إِذَا أَخْرَجْتَهُ ، ثُمَّ يُحْوَلُ مَنْسُوءٌ إِلَى نَسِيئٍ ، كَمَا يُحْوَلُ مَقْتُولٌ إِلَى قَتِيلٍ .

وَرَجُلٌ نَاسِيئٌ وَقَوْمٌ نَسَاءَةٌ ، مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَسَاقَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا عَنْ مَنَى يَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ كِنَانَةٍ فيقول : أَنَا الَّذِي لَا أَعَابُ وَلَا أَجَابُ وَلَا يُرَدُّ لِي قِضَاءٌ ، فيقولون : صَدَقْتَ . أَنَسَيْنَا شَهْرًا أَيْ أَخْرَجْنَا عَنَّا حُرْمَةَ المَحْرَمِ وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ وَأَحِلَّ المَحْرَمَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَوَالَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حُرْمٍ ، لَا يُغَيِّرُونَ فِيهَا لِأَنَّ مَعَاشَهُمْ كَانَتْ مِنَ العَارَةِ ، فيُحِلُّ لَهُمُ المَحْرَمَ ، فَذَلِكَ الإِنْسَاءُ . قال أبو منصور : النَّسِيئَةُ فِي قَوْلِهِ ،

عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا النَّسِيئَةُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ ؛ بِمَعْنَى الإِنْسَاءِ ، اسْمٌ وَضَعُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيِّ مِنْ أَنْسَأْتُ . وَقد قال بعضهم : نَسَأْتُ فِي هَذَا المَوْضِعِ بِمَعْنَى أَنْسَأْتُ . وقال عمير بن قيس بن

جِذَلِ الطَّعَانِ :

أَلَسْنَا النَّاسِيئِينَ ، عَلَى مَعَدِّ ،  
شُهُورَ الحِلِّ ، نَجْعَلُهَا حَرَامًا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : كَانَتِ النَّسَاءَةُ فِي كِنْدَةَ . النَّسَاءَةُ ، بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السِّينِ : النَّسِيئَةُ الَّتِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

وَأَنْسَأْتُ عَنْهُ : تَأَخَّرْتُ وَتَبَاعَدْتُ . وَكَذَلِكَ الإِبَالُ إِذَا تَبَاعَدَتْ فِي المَرعى . وَيُقَالُ : إِنَّ لِي عَنْكَ لِمُنْتَسَاً أَيْ مُنْتَأَى وَسَعَةً .

وَأَنْسَاءَ الدَّيْنِ وَالبَيْعِ : أَخْرَجَهُ بِهِ أَيْ جَعَلَهُ مُؤَخَّرًا ، كَمَا جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْرَةٍ . وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّيْنِ : النَّسِيئَةُ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّمَا الرُّبَا فِي النَّسِيئَةِ هِيَ البَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، يُرِيدُ : أَنَّ بَيْعَ الرُّبُوبِيَّاتِ بِالتَّأخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرُّبَا ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ .

قال ابن الأثير : وهذا مذهب ابن عباس ، كان يرى بيع الربوبيات متفاضلة مع التقابض جائزاً ، وأن الربا مخصوص بالنسيئة .

وَاسْتَسَّأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُنْسِيَهُ دَيْنَهُ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ اسْتَسَّأْتُ حَقِّي رَيْبَعَةَ لِلْحَيَا ،  
وَعِنْدَ الحَيَا عَارٌ عَلَيْكَ عَظِيمٌ  
وَإِنْ قِضَاءَ المَحَلِّ أَهْوَنُ ضَيْعَةٌ ،  
مِنَ المُنْحِ ، فِي أَنْقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ

قال : هذا رجل كان له على رجل بغير طلب منه حقه . قال : فأنظرني حتى أخصب . فقال : إن أعطيتني اليوم جلاماً مهزولاً كان خيراً لك من أن تُعْطِيَهُ إِذَا أَخْصَبْتَ إِلَيْكَ . وَقَوْلُهُ : اسْتَسَّأْتُهُ

الدين ، فأنسأني ، ونسأت عنه دَيْتَه : أخرته نساءً ، بالمد . قال : وكذلك النساءُ في العمر ، بمدود . وإذا أخرت الرجل بديته قلت : أنسأته ، فإذا زدت في الأجل زيادةً يقعُ عليها تأخيرٌ قلت : قد نسأت في أيامك ، ونسأت في أجلك . وكذلك تقول للرجل : نسأ الله في أجلك ، لأنَّ الأجلَ مزيدٌ فيه ، ولذلك قيل للبن : النسيءُ لزيادة الماء فيه . وكذلك قيل : نسئت المرأةُ إذا حبِلتْ ، جعلت زيادةَ الولد فيها كزيادة الماء في اللبن . ويقال للناقة : نسأتها أي زجرتها ليزداد سيرها . وما له نساءً الله أي أخزاه . ويقال : أخره الله ، وإذا أخره فقد أخزاه .

ونسئت المرأةُ نُسأً نساءً ، على ما لم يُسمَّ فاعلهُ ، إذا كانت عند أولِ حبْلِها ، وذلك حين يتأخرُ حيضُها عن وقته ، فيرجى أنها حُبلى . وهي امرأةٌ نسِيَةٌ .

وقال الأصمعي : يقال للمرأةُ أولَ ما تحمل قد نسئت . وفي الحديث : كانت زينب بنتُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، تحت أبي العاص بن الربيع ، فلما خزج رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى المدينة أرسلها إلى أبيها ، وهي نسوةٌ أي مظنونٌ بها الحمل .

يقال : امرأةٌ نسوةٌ ونسوةٌ ، ونسوةٌ نساءٌ إذا تأخر حيضُها ، ورجي حبْلِها ، فهو من التأخير ، وقيل بمعنى الزيادة من نسأتُ اللبنُ إذا جعلت فيه الماء تكثرت به ، والحملُ زيادةٌ . قال الزمخشري : النسوةُ ، على فعول ، والنسءُ ، على فَعَلٍ ، وروي نسوةٌ ، بضم النون . فالنسوةُ كالحلوب ، والنسوةُ نسويةٌ بالمصدر . وفي الحديث : أنه دخل

على أمِّ عامر بن ربيعةً ، وهي نسوةٌ ، وفي رواية نسوةٌ ، فقال لها ابشري بعبدِ الله خلقاً من عبدِ الله ، فولدت غلاماً ، فسَمَّته عبد الله .

وأنسأ عنه : تأخر وتباعد ، قال مالك بن زغبة الباهلي :

إذا أنسؤوا فَوَتَ الرِّمَاحِ أَتَنَّهُمْ  
عَوَائِرُ نَبَلٍ ، كالجِرَادِ نُطِيرُهَا

وفي رواية : إذا انتسؤوا فَوَتَ الرِّمَاحِ .

وناساهُ إذا أبعدَه ، جاؤوا به غير مهجوز ، وأصله الهز . وعوائِرُ نَبَلٍ أي جماعةٌ سِهامٍ مُتَفَرِّقة لا يدري من أين أتت .

وانتسأ القومُ إذا تباعدوا . وفي حديث عُمر ، رضي الله عنه : ارموا فإنَّ الرَّمِيَّ جِلْدَةٌ ، وإذا رميتم فانتسؤوا عن البيوت ، أي تأخروا . قال ابن الأثير : هكذا يروى بلا هز ، والصواب : فانتسؤوا ، بالهز ؛ ويروى : فنبسؤوا أي تأخروا . ويقال : بنسئتُ إذا تأخرت . وقولهم : أنسأتُ سُرْبَتِي أي أبعدتُ مَذَهَبِي .

قال الشنفرى يصف خروجه وأصحابه إلى الغزو ، وأنهم أبعدوا المذهب :

عَدَوْنَ مِنَ الوَادِي ، الذي بَيْنَ مِشْعَلٍ ،  
وَبَيْنَ الحِشَا ، هِيَهَاتَ أَنْسَأَتُ سُرْبَتِي

ويروى : أنسأتُ ، بالثين المعجمة . فالسُرْبَةُ في روايته بالسين المهملة : المذهب ، وفي روايته بالثين المعجمة : الجماعة ، وهي رواية الأصمعي والمفضل . والمعنى عندهما : أظهرتُ جماعتي من مكان بعيدٍ لِمَعْرَئِي بَعِيدٍ . قال ابن بري : أورده الجوهري : عَدَوْنَ مِنَ الوَادِي ، والصواب عَدَوْنَا ، لأنه يصف

وقال الشاعر في ترك الهمز :

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ ،  
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالغَزَلُ

وَنَسَاءَ الدَّابَّةِ وَالنَّاقَةَ وَالْإِبِلَ يَنْسُوها نَسَاءً :  
زَجَرها وَساقها . قال :

وَعَنَسٍ ، كَأَلْوِاحِ الْإِرَانِ ، نَسَأَتْها ،  
إِذَا قِيلَ لِلشَّيْبِيِّتَيْنِ : هُمَا هُما

الْمَشْبُوبَتَانِ : الشَّعْرِيَّانِ . وكذلك نَسَأها  
تَنْسِئَةً : زَجَرها وَساقها . وأشدُّ الْأَعشى :

وَمَا أُمُّ خَشْفٍ ، بِالْعَلَايَةِ ، شَادِنٍ ،  
تَنْسِئُهُ ، فِي بَرْدِ الظَّلَالِ ، غَزَالِها

وخبر ما في البيت الذي بعده :

بِأَحْسَنَ مِنْها ، يَوْمَ قَامَ نَواعِمُهُ ،  
فَأَنْكَرَنَّ ، لَمَّا واجهَتْهُنَّ ، حالها

وَنَسَأَتِ الدَّابَّةُ وَالْمَأْشِيَةُ تَنْسَأُ نَسَاءً : سَمِئَتْ ،  
وقيل هو بَدءُ سَمِّها حين يَنْبُتُ وَبَرُّها بعد  
تَساقُطِها . يقال : جَرى النَّسْءُ فِي الدَّوَابِّ يعني  
السَّمَنُ . قال أبو ذؤيب يصف ظبيَّةً :

به أَبَلَّتْ شَهْرِيَّ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا ،  
فقد مارَ فِيها نَسْوُها واقتَرارُها

أَبَلَّتْ : جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْماءِ . ومارَ :  
جَرى . والنَّسْءُ : بَدءُ السَّمَنِ . والاقْتِرارُ :  
نِهايَةُ سَمِّها عَنِ أَكْلِ اللَّيْسِ . وكلُّ سَمِينٍ  
ناسِئٌ . والنَّسْءُ ، بالهمز ، والنَّسِئَةُ : اللبن الرقيق  
الكثير الماء . وفي التهذيب : المَمْدُوقُ بِالْماءِ .

وَنَسَأَتْها نَسَاءً وَنَسَأَتْها لَه وَنَسَأَتْها إِياه : خَلَطَتْها

أَنه خَرَجَ هُوَ وَأَصحابُه إِلى الغَزْوِ ، وَأَنَّهُم أَبعدوا  
المَذْهَبَ . قال : وكذلك أَنشده الجوهري أيضاً :  
غَدونا ، فِي فَصْلِ سَرَبِ . والشَّرْبَةُ : المَذْهَبُ ، فِي هذا  
الْبَيْتِ .

وَنَسَأَ الْإِبِلَ نَسَاءً : زاد فِي وِرْدِها وَأَحْرَها عَنِ  
وَقْتِها . وَنَسَأها : دَفَعها فِي السَّيْرِ وَساقها .

وَنَسَأَتْ فِي ظِمِّها إِبِلٌ أَنْسُوها نَسَاءً إِذا زِدَتْ  
فِي ظِمِّها يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذلكِ .  
وَنَسَأَتْها أَيضاً عَنِ الحَوْضِ إِذا أَحْرَتْها عَنه .

وَالْمِنْسَاءُ : العَصَا ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ ، يُنْسَأُ بِها .  
وَأَبْدَلُوا إِبدالاً كَلِياً فقالوا : مِئْساةُ ، وَأَصْلُها الهَمْزُ ،  
ولكنها بَدَلُ لَازِمٍ ، حَكَاهُ سيبويه . وقد قَرِئَ بِها  
جَمِيعاً . قال الفراءُ فِي قولِه ، عَزَّ وَجَلَّ : نَأْكُلُ مِئْسَاتَهُ ،  
هي العَصا العَظِيمةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي ، يُقالُ لَها  
الْمِئْساةُ ، أُخِذَتْ مِنْ نَسَأَتْ البَعيرُ أَي زَجَرَتْها  
لِيَزِدَّادَ سَيْرِها . قال أبو طالب عَمُّ سَيدِنا رَسولِ  
اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ ، فِي الهَمْزِ :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ ، لَا أَبَاكَ ، ضَرَبْتَهُ  
بِمِئْساةٍ ، قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَجْبُلًا

هكذا أَنشده الجوهري منصوباً . قال : والصوابُ قَدْ  
جاءَ حَبْلٌ بِأَحْبِلٍ ، وَيروى وَأَجْبِلٌ ، بِالرَّفْعِ ، وَيروى  
قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَجْبِلٌ ، بِتَقْدِيمِ المَفْعولِ . وَبعده  
بِأَبْيَاتِ :

هَلُمَّ إِلى حُكْمِ ابنِ صَخْرَةَ إِنَّه  
سَيَحْكُمُ فِيما بَيْنَنا ، ثُمَّ يَعْدِلُ

كَمَا كانَ يَقْضِي فِي أُمُورِ تَنْوِبِنا ،  
فَيَعْبُدُ للأَمْرِ الحَمِيلِ ، وَيَفْصِلُ

لإيماء ، واسمه النَّسَاءُ . قال عروة بن الورد العَبْسِيُّ :

سَقَوْنِي النَّسَاءُ ، ثُمَّ تَكْتَفُونِي ،  
عُدَاةَ اللَّهِ ، مِنْ كَذِبِ وَزُورِ

وقيل : النَّسَاءُ الشَّرَابُ الذي يُزِيلُ العَقلَ ، وبه فسر ابن الأعرابي النَّسَاءَ ههنا . قال : إنما سَقَوَهُ الحُجْرُ ، ويقوِّي ذلك رواية سيبويه : سَقَوْنِي الحِجْرُ . وقال ابن الأعرابي مرة : هو النَّسِيءُ ، بالكسر ، وأنشد :

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا ، فَإِنَّهُ  
عَلَيْكَ ، إِذَا مَا دُقِقْتَهُ ، لَوَحِيمِ

وقال غيره : النَّسِيءُ ، بالفتح ، وهو الصواب . قال : والذي قاله ابن الأعرابي خطأ ، لأن فِعِيلًا ليس في الكلام إلا أن يكون ثاني الكلمة أحد الحروف الحلق ، وما أطرف قولَه . ولا يقال نَسِيءٌ ، بالفتح ، مع علمنا أن كلَّ فِعِيلٍ بالكسر ففِعِيلٌ بالفتح هي اللغة الفصيحة فيه ، فهذا خطأ من وجيب ، فصحَّ أن النَّسِيءَ ، بالفتح ، هو الصحيح . وكذلك رواية البيت : لا تشرب نَسِيئًا ، بالفتح ، والله أعلم .

نَشَأُ : أَنشَأَهُ اللهُ خَلْقَهُ . وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشَأً وَنُشُوءًا وَنَشَاءً وَنَشَاءَةً وَنَشَاءَةً : حَيٌّ ، وَأَنْشَأَ اللهُ الخَلْقَ أَي ابْتَدَأَ خَلْقَهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَأَنْ عَلِيهِ النَّشَاءَةُ الأُخْرَى ؛ أَي البَعْثَةُ . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : النَّشَاءَةَ ، بِالْمَدِّ . الفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ اللهُ يَنْشِئُ النَّشَاءَةَ الأُخْرَى ؛ الفَرَاءُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى جِزْمِ الشَّيْنِ وَقَصْرِهَا إِلاَّ الحَسَنَ البَصْرِيَّ ، فَإِنَّهُ مَدَّهَا فِي كُلِّ القُرْآنِ ، فَقَالَ : النَّشَاءَةُ

مِثْلَ الرَّأْفَةِ وَالرَّآفَةِ ، وَالكَأْبَةِ وَالكَآبَةِ . وَقَرَأَ ابن كثير وأبو عمرو : النَّشَاءَةُ ، ممدود ، حيث وقعت . وَقَرَأَ عاصم ونافع وابن عامر وحزبة والكسائي النَّشَاءَةَ ، بِوزن النَّشْعَةِ حيث وقعت .

وَنَشَأٌ يَنْشَأُ نَشَأً وَنُشُوءًا وَنَشَاءً : رَبًّا وَسَبًّا . وَنَشَأْتُ فِي بَنِي فلان نَشَأً وَنُشُوءًا : سَبَبْتُ فِيهِمْ . وَنَشِيءٌ وَأَنْشِيءٌ ، بِمَعْنَى . وَقُرِيءَ : أَوْ مِنْ يَنْشَأُ فِي الحِلْيَةِ . وَقِيلَ : النَّاشِيءُ فَوَيْقُ المِحْتَلِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَدَثُ الذي جَاوَزَ حَدَّ الصَّغَرِ ، وَكَذَلِكَ الأُنثَى نَاشِيءٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ أَيْضًا ، وَالجَمْعُ مِنْهَا نَشَأٌ مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبٍ ، وَكَذَلِكَ النَّشَاءُ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . قَالَ نُصَيْبٌ فِي المَوْثِ :

وَلَوْ لَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ ،

لَقُلْتُ : يَنْفَسِي النَّشَأَ الصَّغَارُ

وَفِي الحَدِيثِ : نَشَأَ يَتَخَذُونَ القُرْآنَ مَزَامِيرَ . يَرُوى بِفَتْحِ الشَّيْنِ جَمْعَ نَاشِيءٍ ككفادِمٍ وَخَدَمٍ ؛ يَرِيدُ : جَمَاعَةً أَحدَانًا . وَقَالَ أَبُو موسى : المَحْفُوظُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ كَأَنَّهُ تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ . وَفِي الحَدِيثِ : ضَبُّوا نَوَاشِيئَكُمْ فِي ثَوْرَةِ العِشَاءِ ؛ أَي صَبَّانِكُمْ وَأَحدَانِكُمْ . قَالَ ابن الأثير : كَذَا رواه بعضهم ، وَالمَحْفُوظُ قَوَاشِيئِكُمْ ، بِالفَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي المَعْتَلِ .

الليث : النَّشَاءُ أَحدَاتُ النَّاسِ ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ أَيْضًا هُوَ نَشَاءٌ سَوْءٌ ، وَهؤُلاءِ نَشَاءٌ سَوْءٌ ؛ وَالنَّاشِيءُ الشَّابُّ . يُقَالُ : فَتَى نَاشِيءٌ . قَالَ الليث : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا النُّعْتِ فِي الجَارِيَةِ . الفَرَاءُ : العَرَبُ يَقُولُ هؤُلاءِ نَشَاءٌ صِدْقٍ ، وَرَأَيْتُ نَشَاءً صِدْقٍ ، وَمررت بِنَشَاءٍ صِدْقٍ ، فَإِذَا طَرَحُوا الهَمْزَ قَالُوا : هؤُلاءِ

نَشُو صِدْقِي ، ورأيت نَشَا صِدْقِي ، ومررت بِنَشِي صِدْقِي . وأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء ، لأن قولهم يَسَلُّ أكثر من يَسَالُ ومَسَلَّةٌ أكثر من مَسَالَةٌ . أبو عمرو : النَشَا : أحداثُ الناس ؛ غلامٌ ناشِيٌّ وجارية ناشِيَّةٌ ، والجمع نَشَا . وقال شمر : نَشَا : ارتَفَع . ابن الأعرابي : الناشِيءُ : الغلام الحسنُ الشابُّ . أبو الهيثم : الناشِيءُ : الشابُّ حين نَشَا أي بَلَغَ قامةَ الرجل . ويقال للشابِّ والناشِبَةِ إذا كانوا كذلك : هم النَشَا ، يا هذا ، والناشِثُونَ . وأنشد بيت نصيب :

لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَشَا الصَّغَارُ

وقال بعده : فالنَشَا قد ارتَفَعْنَ عن حَدِّ الصَّبَا إلى الإدراك أو قَرُبْنَ منه .

نَشَاتٌ تَنَشَأُ نَشَاً ، وأنشأها الله إنشاءً . قال : وناشِيَةٌ ونَشَاٌ : جماعة مثل خادِمٍ وخَدَمٍ . وقال ابن السكيت : النَشَا الجوارِي الصَّغَارُ في بيت نَصَبٍ . وقوله تعالى : أوَمِّنْ بِنَشَاٍ في الحِلْيَةِ . قال القرأة : قرأ أصحاب عبد الله بِنَشَاً ، وقرأ عاصم وأهل الحجاز بِنَشَاً . قال : ومعناه أنَّ المشركين قالوا إنَّ الملائكة بناتُ الله ، تعالى الله عَمَّا افْتَرَوْا ، فقال الله ، عز وجل : أَحْصَصْهُمُ الرِّحْمَ بِالْبَنَاتِ وَأَحَدُكُمْ إِذَا وُلِدَ لَهُ بِنْتٌ يَسْوَدُ وَجْهُهُ . قال : وكانه قال : أوَمِّنْ لا بِنَشَاً إلا في الحِلْيَةِ ، ولا بيان له عند الحِصَامِ ، يعني البنات تجعلونهنَّ لله وتَسْتَأْتِرُونَ بالبِئِينِ .

والنَشَاةُ ، بسكون الشين : صِغَارُ الإِبِلِ ، عن كراع . وأنشأتِ الناقَةُ ، وهي مُنْشِيَةٌ : لَقِحَتْ هذْلِيَةً .

ونَشَا السَّحَابُ نَشَاً ونَشُوهُ : ارتَفَعَ وبَدَأَ ، وذلك

إِذَا هَمَّ بِالْإِفْلَاحِ هَمَّتْ بِهِ الصَّبَا ،  
فَعَاقَبَ نَشَاً بَعْدَهَا وَخُرُوجُ

وقيل : النَشَاةُ أن تَرَى السَّحَابَ كالمِثْلِ المُنْشُورِ . والنَشَاةُ والنَشِيءُ : أوَّلُ ما يَنَشَأُ من السَّحَابِ وَبَرَتْ نَفْعُ ، وقد أنشأه الله . وفي التزويل العزيرُ : وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ . وفي الحديث : إِذَا نَشَاتُ بِحَرْبِيَّةٍ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتَلِكُ عَيْنٌ غَدِيَّةٌ . وفي الحديث : كان إذا رأى ناشياً في أفق السماء ؛ أي سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطحابه . ومنه نَشَا الصَّبِيُّ يَنَشَأُ ، فهو ناشِيَةٌ ، إذا كَبِرَ وَشَبَّ ، ولم يتكامل .

وأنشأ السَّحَابُ يَمْطُرُ : بَدَأَ . وأنشأ داراً : بَدَأَ بِنِائِهَا . وقال ابن جني في تَأْدِيَةِ الأَمْثَالِ علي ما وُضِعَتْ عليه : يُوَدِّي ذلك في كلِّ موضع علي صورته التي أنشِيءُ في مَبْدُئِهِ عليها ، فاستعملَ الإنشَاءَ في العَرَضِ الذي هو الكلام .

وأنشأ يَحْكِي حديثاً : جَعَلَ . وأنشأ يَفْعَلُ كذا ويقول كذا : ابْتَدَأَ وَأَقْبَلَ . وفلان يَنَشِيءُ الأحاديث أي يَضَعُهَا . قال الليث : أنشأ فلان حديثاً أي ابْتَدَأَ حديثاً ورَفَعَهُ . ومن أين أنشأت أي خَرَجَتْ ، عن ابن الأعرابي . وأنشأ فلان : أَقْبَلَ . وأنشد قول الراجز :

مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَي الرَّكَّابِ

أَرَادَ أَنْشَأَ ، فلم يَسْتَقِمْ له الشَّعْرُ ، فأبدل . ابن

الأعرابي: أنشأ إذا أنشد شعراً أو خطب خطبة، فأحسن فيها. ابن السكيت عن أبي عمرو: قدشأت إلى حاجتي: نهضت إليها ومشيت. وأنشد:

فلما أن قدشأت قام خرق،  
من الفتيان، مخطلق، هضوم<sup>١</sup>

قال: وسعت غير واحد من الأعراب يقول: قدشأت فلان غادياً إذا ذهب لحاجته. وقال الزجاج في قوله تعالى: وهو الذي أنشأ جئات معروضات وغير معروضات؛ أي ابتدأها وابتدأ خلقها. وكل من ابتدأ شيئاً فهو أنشأه. والجئات: البساتين. معروضات: الكروم. وغير معروضات: التخل والزرع.

ونشأ الليل: ارتفع. وفي التنزيل العزيز: إن ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقوم قيلاً. قيل: هي أول ساعة، وقيل: الناشئة والنشئة إذا نمت من أول الليل نومة ثم قمت، ومنه ناشئة الليل. وقيل: ما ينشأ في الليل من الطاعات. والناشئة: أول النهار والليل. أبو عبيدة: ناشئة الليل ساعاته، وهي آناء الليل ناشئة بعد ناشئة.

وقال الزجاج: ناشئة الليل ساعات الليل كلها، ما نشأ منه أي ما حدث، فهو ناشئة. قال أبو منصور: ناشئة الليل قيام الليل، مصدر جاء على فاعلة، وهو بمعنى النشء، مثل العافية بمعنى العفو، والعاقبة بمعنى العقب، والخاتمة بمعنى الختم. وقيل: ناشئة الليل أوله، وقيل: كله ناشئة متى قمت، فقد نشأت.

١ قوله «نشأ» سيأتي في مادة خل ق عن ابن بري تنشى وهضم بدل ما ترى وضبط مختلف في الكلمة بفتح اللام وكسرها.

والنشئة: الرطب من الطريفة، فإذا يبس، فهو طريفة. والنشئة أيضاً: نبت النسي والصليان. قال: والقولان مقتربان. والنشئة أيضاً: الثفرة إذا غلظت قليلاً وارتفعت وهي رطبة، عن أبي حنيفة. وقال مرة: النشئة والنشأة من كل النبات: ناهضه الذي لم يغلظ بعد. وأنشد لابن مآذر في وصف حير وحش:

أرنا، صفر المناخر والأش  
دق، يخضدن نشأة البعضيد

ونشئة البئر: ثرابها المخرج منها، ونشئة الحوض: ما وراء النصاب من التراب. وقيل: هو الحجر الذي يجعل في أسفل الحوض. وقيل: هي أعضاد الحوض؛ والنصاب: ما نصب حوله. وقيل: هو أول ما يغسل من الحوض، يقال: هو بادي النشئة إذا جف عنه الماء وظهرت أرضه. قال ذو الرمة:

هرقناه في بادي النشئة، دائر،  
قديم يعهد الماء، بقع نصابه

يقول: هرقنا الماء في حوض بادي النشئة. والنصاب: حجارة الحوض، واحدها نصيبة. وقوله: بقع نصابه: جمع بقاء، وجمعها بذلك لوقوع النظر عليها. وفي الحديث: أنه دخل على خديجة خطبها، ودخل عليها مستنشئة من مولدات قريش. قال الأزهري: هي اسم تلك الكاهنة. وقال غيره: المستنشئة: الكاهنة سميت بذلك لأنها كانت تستنشيء الأخبار أي تبحث عنها وتطلبها، من قولك رجل نشيان للخبر. ومستنشئة: همز ولا همز. والدائب

يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ ، بالهمز .

قال : وإنما هو من نَشَيْتُ الرِّيحَ ، غير مهموز ، أي سَمَيْتُهَا . والاسْتِنْشَاءُ ، همز ولا يهز ، وقيل هو من الإنشاء : الابتداء . وفي خطبة المحكم : وما يهز مما ليس أصله الهمز من جهة الاستقاق قولهم : الذئب يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ ، وإنما هو من النَشْوَةِ ؛ والكاهنة تَسْتَحْذِثُ الأمورَ وتُجَدِّدُ الأَخْبَارَ . ويقال : من أَيْنَ نَشَيْتَ هذا الحَبْرَ ، بالكسر من غير همز ، أي من أَيْنَ عَلِمْتَهُ . قال ابن الأثير وقال الأزهري : مُسْتَنْشِيءُ اسم عَلِمَ لتلك الكاهنة التي دَخَلَتْ عليها ، ولا يُنَوَّنُ للتعريف والتأنيث . وأما قول صخر العمي :

تَدَلَّى عَلَيْهِ ، مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ  
نَشَاءِ فُرُوعٍ ، مُرْتَعِنِ الذَّوَابِ

يجوز أن يكون نَشَاءُ فَعْلَةٌ مِنْ نَشَأَ ثُمَّ يُخَفَّفُ عَلَى حَدِّ مَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِهِمُ الْكَمَاةُ وَالْمِرَاةُ ، ويجوز أن يكون نَشَاءُ فَعْلَةٌ فَتَكُونُ نَشَاءً مِنْ أَنْشَأْتُ كَطَاعَةٍ مِنْ أَطَعْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْهَمْزَةَ عَلَى هَذَا أَبْدَلَتْ وَلَمْ تُخَفَّفْ . ويجوز أن يكون مِنْ نَشَأَ يَنْشُوُ بِمَعْنَى نَشَأَ يَنْشَأُ ، وَقَدْ حَكَاهُ قَطْرِبُ ، فَتَكُونُ فَعْلَةٌ مِنْ هَذَا الْفِطْرِ ، وَمِنْ زَائِدَةٍ ، عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ ، أَي تَدَلَّى عَلَيْهِ بِشَامٍ وَأَيْكَةٍ . قال : وقياس قول سيبويه أن يكون الفاعل مضمرًا يدل عليه شاهد في اللفظ ؛ التعليل لابن جني . ابن الأعرابي : النَّسْمِيُّ رِيحُ الْحُمْرِ .

قال الزجاج في قوله تعالى : وله الجوارح المنشآت ، وقريء المنشآت ، قال : ومعنى المنشآت : السُّفُنُ المَرْفُوعَةُ الشُّرُوعُ . قال : والمنشآت : الرِّافِعَاتُ الشُّرُوعُ .

وقال الفراء : من قرأ المنشآت فهن اللاتي يُقِيلْنَ وَيُدِيرْنَ ، ويقال المنشآت : المبتدئات في الجري . قال : والمنشآت أقبيلَ بينَ وأذيرَ . قال الشاخ :

عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشَاتٍ ، كَأَنَّهَا  
هَوَادِجٌ ، مَسْدُودَةٌ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ

يعني الزبى المرفوعات . والمنشآت في البحر كالأعلام . قال : هي السفن التي رُفِعَ قَلْعُهَا ، وإذا لم يُرْفَع قَلْعُهَا ، فليست بمنشآت ، والله أعلم . نصاً : نصّاً الدابة والبعير ينصّونها نصاً إذا زجرها . ونصّاً الشيء نصّاً ، بالهمز : رفّعه ، لغة في نصّيت . قال طرفة :

أُمُونٌ ، كَأَلْوِاحِ الْإِرَانِ ، نَصَّاتُهَا  
عَلَى لَاحِبٍ ، كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجِدٍ

نفاً : النفاً : القطعُ من الثّباتِ المُتَفَرِّقَةُ هُنَا وَهِنَا . وقيل : هي رياضٌ مُجْتَمِعَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الْكَلِّ وَتُرِيبِي عَلَيْهِ . قال الأسود بن يعفر :

جَادَتْ سَوَارِيهِ ، وَأَزَّرَ نَبْتَهُ  
نَفًّا مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالزُّبَادِ

فهما نباتان من العشب ، واحده نفاةٌ مثل صبرةٍ وصبرٍ ، ونفاةٌ ، بالتحريك ، على فعلٍ . وقوله : وَأَزَّرَ نَبْتَهُ يَقْوِي أَنَّ نَفًّا وَنَفًّا مِنْ بَابِ عَشْرَةٍ وَعَشْرٍ ، إِذْ لَوْ كَانَ مَكْسُورًا لَاجْتِهَالَ حَتَّى يَقُولَ آزَّرَتْ .

نكأ : نكأ القرحة ينكؤها نكأً : قشرها قبل أن تبرأ فتديت . قال مئتم بن نويرة :

قَعِيدِكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً ،  
وَلَا تَنْكِيئِي قَرْحَ الْفَوَادِ ، فَيَسْجَعَا

ومعنى قَعِيدِكَ من قولهم: قَعَدْتُكَ اللهُ إِلَّا فَعَلْتُمْ، يُرِيدُونَ: نَشَدْتُكَ اللهُ إِلَّا فَعَلْتُمْ.

وَتَكَأْتُ الْعَدُوَّ أَنْكُؤْمُ: لغة في نَكَيْتُهُمْ. التهذيب: نَكَأْتُ في الْعَدُوِّ نِكَايَةً. ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز، فيكون لها معنى، ولا تهمز، فيكون لها معنى آخر: نَكَأْتُ الْفُرْحَانَ أَنْكُؤَهَا إِذَا قَرَفْتَهَا، وقد نَكَيْتُ في الْعَدُوِّ أَنْكَيْ نِكَايَةً أَي هَزَمْتُهُ وَعَلَسْتُهُ، فنكيت ينكئ نكسى. ابن شبل: نَكَأْتُهُ حَقَّهُ نَكَاً وَزَكَأْتُهُ زَكَأً أَي قَضَيْتُهُ. وازدكأت منه حَقِّي وانتكأته أَي أَحَدْتُهُ. ولتجدتته زكأة نكأة: يقضي ما عليه. وقولهم: هَتَّلتُ وَلَا تُنْكَأُ أَي هَتَّأْتُكَ اللهُ بَمَا نِلْتَ وَلَا أَصَابَكَ بَوَجَعٍ. ويقال: وَلَا تُنْكَهْ مِثْلَ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ. وفي التهذيب: أَي أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ، يدعوله. وقال أبو الهيثم: يقال في هذا المثل لَا تُنْكَهْ وَلَا تُنْكَهْ جَمِيعًا، مَنْ قَالَ لَا تُنْكَهْ، فَالْأَصْلُ لَا تُنْكَ بِغَيْرِ هَاءٍ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْكَافِ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَهَرَكْتَ الْكَافَ وَزِيدْتَ الْهَاءَ يَسْكُتُونَ عَلَيْهَا. قال: وقولهم هَتَّلتُ أَي ظَفَرْتُ بِمَعْنَى الدَّعَاءِ لَهُ، وَقَوْلُهُمْ لَا تُنْكَ أَي لَا تُنْكَيتُ أَي لَا جَعَلْتُكَ اللهُ مُنْكَيًّا مُنْهَزِمًا مَعْلُوبًا.

وَالنَّكَأَةُ: لغة في النَّكْعَةِ، وهو نبت شبه الطَّرْتُوثِ. والله أعلم.

نَمًا: النَّمَّةُ وَالنَّمْوُ: الْقَمَلُ الصَّغَارُ، عن كراع.

نَهًا: النَّهْيَةُ عَلَى مِثَالِ قَعِيلٍ: اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ.

نَهْيَةُ اللَّحْمِ وَنَهْوُ نَهًا، مقصور، يَنْهَأُ نَهًا وَنَهَاءً وَنَهَاءَةً، ممدود، على فَعَالَةٍ، وَنَهْوَةٌ عَلَى فُعُولَةٍ، وَنَهْوَةٌ وَنَهَاوَةٌ، الْأَخْيَرَةُ سَاذَةٌ، فهو نَهْيٌ، عَلَى قَعِيلٍ: لَمْ يَنْضَجْ. وهو بَيْنُ النَّهْوِ، ممدود مهبوز، وَبَيْنُ النَّهْوِ: مِثْلُ النَّهْوِ.

وَأَنْهَأَهُ هُوَ إِِنْهَاءٌ، فهو مُنْهَأٌ إِذَا لَمْ يُنْضَجْ. وَأَنْهَأَ الْأَمْرَ: لَمْ يُبْرِمْهُ.

وَشَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى نَهًا أَي امْتَلَأَ. وفي المثل: مَا أَبَالِي مَا نَهِيَ مِنْ صَبَّكَ.

ابن الأعرابي: النَّاهِيَةُ: الشُّبْعَانُ وَالرِّيَّانُ، والله أعلم.

نَوًا: نَاءٌ يَحْمِلُهُ بِنَوٍ تَوَةٌ وَتَنَوَاءٌ: نَهَضَ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ. وقيل: أَنْتَلَّ فَسَقَطَ، فهو من الأضداد. وكذلك نَوْتُ به. ويقال: نَاءٌ بِالْحِمْلِ إِذَا نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا. ونَاءٌ بِهِ الْحِمْلُ إِذَا أَنْقَلَهُ. والمرأة تَنُوُّ بِهَا عَجِيزَتَهَا أَي تُثْقِلُهَا، وهي تَنُوُّ بِعَجِيزَتِهَا أَي تَنْهَضُ بِهَا مُثْقَلَةً. ونَاءٌ بِهِ الْحِمْلُ وَأَنَاءَهُ مِثْلَ أَنَاعَهُ: أَنْقَلَهُ وَأَمَالَهُ، كما يقال ذَهَبَ بِهِ وَأَذَهَبَهُ، بمعنى.

وقوله تعالى: مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي النُّوءِ. قال: تَوُّعُهَا بِالْعُصْبَةِ أَنْ تُثْقِلَهُمْ. والمعنى إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أَي تُثْقِلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا، فَإِذَا أَدَخَلْتَ الْبَاءَ قَلْتَ تَنُوُّ بِهِمْ، كما قال الله تعالى: آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا. والمعنى آتُونِي بِقِطْرِ أَفْرَغْ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَذَفْتَ الْبَاءَ زِدْتَ عَلَى الْفِعْلِ فِي أَوَّلِهِ. قال الفراء: وقد قال رجل من أهل العربية:

١ قوله «وهوئة النع» كذا ضبط في نسخة من التهذيب بالفم وكذا به أيضًا في قوله بين النهوة وفي شرح القاموس كقبول.

١ قوله «النم والنمو النع» كذا في النسخ والمحكم وقال في القاموس النما والنم كجبل وجبل وأورده المؤلف في المثل كما هنا فلم يذكروا النما كجبل، نعم هو في التكملة عن ابن الأعرابي.

ما إنَّ العُصْبَةَ لَتَنْوُءَ بِمَفَاتِحِهِ ، فَحَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى  
الْمَفَاتِحِ ، كما قال الراجز :

إِنَّ سِرَاجاً لِكَرِيمٍ مَفْخَرَةٌ ،  
تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ ، إِذَا مَا تَجَهَّرَةٌ

وهو الذي يحلّى بالعين ، فإن كان سُبعَ آتوا بهذا ،  
فهو وَجْهٌ ، وإلا فإن الرجلَ جَبِلَ المعنى . قال  
الأزهري : وأشدني بعض العرب :

حَتَّى إِذَا مَا التَّامَّتْ مَوَاصِلُهُ ،  
وَنَاءٌ ، فِي سِقِّ الشَّمَالِ ، كَاهِلُهُ

يعني الرامي لما أَخَذَ القَوْسَ وَنَزَعَ مَالَ عَلَيْهَا .  
قال : ونرى أَنَّ قول العرب ما ساءَكَ ونَاءَكَ : من  
ذلك ، إلا أنه ألقى الألفَ لأنه مُتَّبِعٌ لِسَاءَكَ ، كما  
قالت العرب : أَكَلْتُ طَعَاماً فَهَتَأَنِي وَمَرَأَنِي ، معناه  
إذا أفرِدَ امرأتي فحذف منه الألفَ لما أتبعَ ما  
ليس فيه الألفُ ، ومعناه : ما ساءَكَ وَأَنَاءَكَ . وكذلك :  
إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا ، والعداة لا تجمع على  
غدايا . وقال الفراء : لتنبئُ بالعُصْبَةِ : تُثْقِلُهَا ،  
وقال :

إِنِّي ، وَجَدَكَ ، لَا أَقْضِي الْقَرِيمَ ، وَإِنْ  
حَانَ الْقَضَاءُ ، وَمَا رَقَّتْ لَهُ كَبِيدِي

إِلَّا عَصَا أَرْزَنَ ، طَارَتْ بُرَايَتُهَا ،  
تَنْوُءُ صَرَبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدِ

أي تُثْقِلُ صَرَبَتُهَا الْكَفَّ وَالْعَضْدَ . وقالوا : له  
عندي ما ساءَهُ وَنَاءَهُ أَي أَثْقَلَهُ وَمَا يَسُوهُ وَيَنْوُءُهُ .  
قال بعضهم : أراد ساءَهُ وَنَاءَهُ وَإِنَّمَا قَالَ نَاءَهُ ، وهو لا  
يَتَعَدَّى ، لأجل ساءَهُ ، فهم إذا أفرَدوا قالوا أَنَاءَهُ ،  
لأنهم إِنَّمَا قالوا نَاءَهُ ، وهو لا يتعدى لمكان ساءَهُ

لِيَزْدَ وَجَحَ الْكَلَامِ .

والتَّوْءُ : النجم إذا مال للمعيب ، والجمع أنثواء  
ونثوانٌ ، حكاه ابن جني ، مثل عَبْدٍ وَعُبدَانٍ وَبَطْنٍ  
وَبُطْنَانٍ . قال حسان بن ثابت ، رضي الله عنه :

وَيَتَرَبُّ تَعَلَّمُ أَنَا بِهَا ،  
إِذَا فَحَطَّ الْعَيْثُ ، نَوَانُهَا

وقد ناءَ تَوْءُ آوَاسْتَنَاءَ وَاسْتَنَاءَى ، الأخيرة على  
القلب . قال :

يَجْرُ وَيَسْتَنِي نَشَاصاً ، كَأَنَّ  
بِعَيْفَةٍ ، لَمَّا جَلَجَلَ الصَّوْتُ ، جَالِبٌ

قال أبو حنيفة : اسْتَنَاءُوا الوَسْمِيَّ : نَطَرُوا إِلَيْهِ ،  
وأصله من التَّوْءِ ، فقدَّم الهزءَ . وقول ابن  
أحمر :

الْفَاضِلُ ، الْعَادِلُ ، الْهَادِي نَقِيَّتَهُ ،  
وَالْمُسْتَنَاءُ ، إِذَا مَا يَقْحَطُ الْمَطَرُ

المُسْتَنَاءُ : الذي يُطَلَّبُ تَوْءُهُ . قال أبو منصور :  
معناه الذي يُطَلَّبُ رِفْدُهُ . وقيل : معنى التَّوْءِ  
سَقُوطُ نجمٍ من المنازلِ في المغرب مع الفجر وطلوعُ  
رَقِيبِهِ ، وهو نجم آخر يُقَابِلُهُ ، من ساعته في المشرق ،  
في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً . وهكذا كلُّ نجمٍ منها  
إلى اقضاء السنة ، ما خلا الجبهةَ ، فإن لها أربعة  
عشر يوماً ، فتنضي جميعها مع اقضاء السنة . قال :  
وإنما سُمِّيَ تَوْءُ لأنه إذا سقط الغاربُ ناءَ الطالعُ ،  
وذلك الطلوع هو التَّوْءُ . وبعضهم يجعل التَّوْءَ السقوط ،  
كأنه من الأضداد . قال أبو عبيد : ولم يُسَمَّ في التَّوْءِ  
أنه السقوط إلا في هذا الموضع ، وكانت العرب تُصَيِّفُ  
الأمطارَ والرياحَ والحُرَّ والبردَ إلى الساقط منها . وقال

الأصعي : إلى الطالع منها في سلطانه ، فتقول مطرنا  
 يتوء كذا ، وقال أبو حنيفة : نتوء النجم : هو أوّل  
 سقوط يدركه بالعدة ، إذا همت الكواكب  
 بالمصوح ، وذلك في بياض الفجر المستطير .  
 التهذيب : ناء النجم يتوء نتوءاً إذا سقط . وفي الحديث :  
 ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب  
 والسياسة والأثواء . قال أبو عبيد : الأثواء ثمانية  
 وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمينة السنة كلها  
 من الصيف والشتاء والربيع والحريف ، يسقط منها في  
 كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ،  
 ويطلع آخره يقابله في المشرق من ساعته ، وكلاهما  
 معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثمانية وعشرين كلها  
 مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأوّل  
 مع استئناف السنة المقبلة . وكانت العرب في الجاهلية  
 إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لا بد من أن  
 يكون عند ذلك مطر أو رياح ، فينسبون كل غيث  
 يكون عند ذلك إلى ذلك النجم ، فيقولون . مطرنا  
 يتوء الثريا والدبران والسماك . والأثواء  
 واحدها نتوء .

قال : وإنما سمي نتوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها  
 بالمغرب ناء الطالع بالشرق يتوء نتوءاً أي هبّص  
 وطلع ، وذلك النهوض هو التوء ، فسمي النجم  
 به ، وذلك كل ناهض يثقل وإبطاء ، فإنه يتوء  
 عند نهوضه ، وقد يكون التوء السقوط . قال : ولم  
 أسمع أن التوء السقوط إلا في هذا الموضع . قال  
 ذو الرمة :

تتوء بأخراها ، فلأباً قيامها ؛  
 وتسمي الهويئى عن قريب ، فتبهر

معناه : أن أخراها ، وهي عجزتها ، تليثها إلى

الأرض لضجها وكثرة لحمها في أردافها . قال : وهذا  
 تحويل للفعل أيضاً . وقيل : أراد بالتوء الغروب ،  
 وهو من الأضداد . قال بشر : هذه الثانية  
 وعشرون ، التي أراد أبو عبيد ، هي منازل القمر ،  
 وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفرس والروم  
 والهند لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون ، ينزل القمر كل  
 ليلة في منزلة منها . ومنه قوله تعالى : والشمس  
 قدرناه منازل . قال بشر : وقد رأيتها بالهندية  
 والرومية والفارسية مترجمة . قال : وهي بالعربية فيما  
 أخبرني به ابن الأعرابي : الشيطان ، والبطين ،  
 والنجم ، والدبران ، والمقعة ، والمهجة ، والذراع ،  
 والثروة ، والطرف ، والجبهة ، والحراتان ،  
 والصرفة ، والعواء ، والسماك ، والغفر ،  
 والزباني ، والإكليل ، والقلب ، والشولة ،  
 والنعام ، والبلدة ، وسعد الذابح ، وسعد  
 بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية ،  
 وفرغ الدلو المتقدم ، وفرغ الدلو المؤخر ،  
 والحوت . قال : ولا تستنبي العرب بها كلها  
 إنما تذكر بالأثواء بعضها ، وهي معروفة في  
 أشعارهم وكلامهم . وكان ابن الأعرابي يقول : لا  
 يكون نتوء حتى يكون معه مطر ، وإلا فلا نتوء .  
 قال أبو منصور : أول المطر : الوسي ، وأنواؤه  
 العرفوتان المؤخرتان . قال أبو منصور : هما  
 الفرغ المؤخر ثم الشرط ثم الثريا ثم الشتوي ،  
 وأنواؤه الجوزاء ، ثم الذراعان ، وتشرتها ، ثم  
 الجبهة ، وهي آخر الشتوي ، وأول الدقيبي  
 والصيفي ، ثم الصيفي ، وأنواؤه السماكان  
 الأول الأعزل ، والآخر الرقيب ، وما بين  
 السماكين صيف ، وهو نحو من أربعين يوماً ،  
 ثم الحميم ، وهو نحو من عشرين ليلة عند طلوع

الدَّبْرَانِ ، وهو بين الصَّيْفِ وَالْحَرِيفِ ، وليس له نَوَاءٌ ، ثُمَّ الْحَرِيفِيُّ وَأَنْوَاؤُهُ النَّسْرَانِ ، ثُمَّ الْأَخْضَرُ ، ثُمَّ عَرَقَوْنَا الدَّلْوِ الْأَوْلِيَانَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ الْفَرَاغُ الْمُتَقَدِّمُ . قَالَ : وَكُلُّ مُطْرٍ مِنَ الْوَسْطِيِّ إِلَى الدَّقِيقِيِّ رِبْعٌ . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي بَعْضِ أَمَالِيهِ وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ قَالَ سَقَانَا اللَّهُ فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَرَ بِالنَّجْمِ . قَالَ : وَمَعْنَى مُطْرِنَا بِنَوَاءٍ كَذَا ، أَيُّ مُطْرِنَا بِطُلُوعِ نَجْمٍ وَسُقُوطِ آخَرَ . قَالَ : وَالنَّوَاءُ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُقُوطُ نَجْمٍ فِي الْمَغْرِبِ وَطُلُوعُ آخَرَ فِي الْمَشْرِقِ ، فَالسَّاقِطَةُ فِي الْمَغْرِبِ هِيَ الْأَنْوَاءُ ، وَالطَّالِعَةُ فِي الْمَشْرِقِ هِيَ الْيَوَارِحُ . قَالَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّوَاءُ ارْتِفَاعُ نَجْمٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسُقُوطُ نَظِيرِهِ فِي الْمَغْرِبِ ، وَهُوَ نَظِيرُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ مُطْرِنَا بِنَوَاءٍ الشَّرِيًّا ، فَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ ارْتَفَعَ النَّجْمُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسَقَطَ نَظِيرُهُ فِي الْمَغْرِبِ ، أَيُّ مُطْرِنَا بِمَا نَاءَ بِهِ هَذَا النَّجْمُ . قَالَ : وَإِنَّمَا عَلَّظَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَطْرَ الَّذِي جَاءَ بِسُقُوطِ نَجْمٍ هُوَ فِعْلُ النَّجْمِ ، وَكَانَتْ تَنْسُبُ الْمَطْرَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَجْعَلُونَهُ سَقِيًّا مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ وَافَقَ سُقُوطُ ذَلِكَ النَّجْمِ الْمَطْرَ يَجْعَلُونَ النَّجْمَ هُوَ الْفَاعِلُ ، لِأَنَّ فِي الْحَدِيثِ دَلِيلَ هَذَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطْرِنَا بِنَوَاءٍ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَمَرَادُهُ أَنَّ مُطْرِنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى فِعْلِ النَّجْمِ ، فَذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كَمَا جَاءَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ اسْتَسْقَى بِالْمُصَلَّى ثُمَّ نَادَى الْعَبَّاسَ : كَمْ بَقِيَ مِنَ نَوَاءِ الشَّرِيًّا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْعُلَمَاءَ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا

تَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ سَبْعًا بَعْدَ وَقُوعِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ السَّبْعُ حَتَّى غِيثَ النَّاسُ ، فَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كَمْ بَقِيَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ آتَى اللَّهُ بِالْمَطْرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَمَّا مَنْ جَعَلَ الْمَطْرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مُطْرِنَا بِنَوَاءٍ كَذَا أَيُّ فِي وَقْتِ كَذَا ، وَهُوَ هَذَا النَّوَاءُ الْفَلَاقِي ، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ أَيُّ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ أَنَّ بَأْتِي الْمَطْرَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ . قَالَ : وَرَوَى عَلِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ ؛ قَالَ : يَقُولُونَ مُطْرِنَا بِنَوَاءٍ كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَاهُ : وَتَجْعَلُونَ لِكُلِّ رِزْقِكُمْ ، الَّذِي رَزَقَكُمُوهُ اللَّهُ ، التَّكْذِيبَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الرَّزَاقِ ، وَتَجْعَلُونَ الرَّزَقَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ كَفْرٌ ؛ فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الرَّزَقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَجَعَلَ النَّجْمَ وَقْتًا وَقْتَهُ لِلغَيْثِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ الْمَغِيثَ الرَّزَاقَ ، رَجَوْتُ أَنْ لَا يَكُونَ مُكْذِبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى مَا قَالَه أَبُو إِسْحَقَ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذِهِ الْأَنْوَاءُ فِي عَيْبُونَةِ هَذِهِ النُّجُومِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ النَّوَاءِ : الْمَسِيلُ فِي شِقِّ . وَقِيلَ لِمَنْ نَهَضَ بِحِمْلِهِ نَاءٌ بِهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا نَهَضَ بِهِ ، وَهُوَ ثَقِيلٌ ، أَنَاءَ النَّاهِضُ أَيُّ أَمَالَهُ . وَكَذَلِكَ النَّجْمُ ، إِذَا سَقَطَ ، مَائِلٌ نَحْوَ مَغِيْبِهِ الَّذِي يَغِيْبُ فِيهِ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْإِصْلَاحِ : مَا بِالْبَادِيَةِ أَنْوَأُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيُّ أَعْلَمَ بِأَنْوَاءِ النُّجُومِ مِنْهُ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ . وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الشَّائِنِ وَأَحْنَكَ الْبَعِيرَيْنِ .

قال أبو عبيد : سئل ابن عباس ، رضي الله عنهما ،  
عن رجل جعل امرأته يديها ، فقالت له :  
أنت طالق ثلاثاً ، فقال ابن عباس : خطأً الله  
نوءها ألا طلقت نفسها ثلاثاً .

قال أبو عبيد : النوء هو النجم الذي يكون به  
المطر ، فمن همز الحرف أراد الدعاء عليها أي  
أخطأها المطر ، ومن قال خطأ الله نوءها جعله  
من الخطيئة . قال أبو سعيد : معنى النوء  
الشهوض لا نوء المطر ، والنوء شهوض الرجل إلى  
كل شيء يطلبه ، أراد : خطأً الله منهنها  
ونوءها إلى كل ما تنويه ، كما تقول : لا سدد  
الله فلاناً لما يطلب ، وهي امرأة قال لها زوجها :  
طلقي نفسك ، فقالت له : طلقتك ، فلم يرد ذلك  
شيئاً ، ولو عقلت لقاتت : طلقت نفسي .

وروى ابن الأثير هذا الحديث عن عثمان ، وقال  
فيه : إن الله خطأ نوءها ألا طلقت نفسها .  
وقال في شرحه : قيل هو دعاء عليها ، كما يقال :  
لا سقاء الله الغيث ، وأراد بالنوء الذي يجيء  
فيه المطر . وقال الحربي : هذا لا يشبه الدعاء  
إنما هو خبر ، والذي يشبه أن يكون دعاءً  
حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : خطأً الله  
نوءها ، والمعنى فيها لو طلقت نفسها لوقع  
الطلاق ، فحيث طلقت زوجها لم يقع الطلاق ،  
وكانت كمن يخطئ النوء ، فلا يطر .

وناوات الرجل مناواة ونواء : فآخرته وعاديته .  
يقال : إذا ناوت الرجل فاصبر ، وربما لم يهز  
وأصله الهز ، لأنه من ناء إليك ونوت إليه أي  
نهض إليك ونهضت إليه . قال الشاعر :

إذا أنت ناوت الرجال ، فلم تنؤ  
يقرنين ، غررك القرون الكوامل

ولا يستوي قرن الطاح ، الذي به  
تنوء ، وقرن كلنا نوت مائل  
والنوء والمناواة : المعادة . وفي الحديث في الخيل :  
ورجل ربطها فخرأ ورياء ونواء لأهل الإسلام ،  
أي معادة لهم . وفي الحديث : لا تزال طائفة من  
أممتي ظاهرين على من ناوأم ؛ أي ناهضهم  
وعاداهم .

نياً : ناء الرجل ، مثل ناع ، كناية ، مقلوب منه :  
إذا بعد ، أو لغة فيه . أنشد يعقوب :

أقول ، وقد ناءت بهم غربة النوى ،  
نوى خيتعور ، لا تسيط ديارك

واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقول سهم بن  
حظلة :

من إن رآك غنياً لان جانبه ؛  
وإن رآك فقيراً ناء ، فاعتربا

ورأيت يحط الشيخ الصلاح المحدث ، رحمه الله ،  
أن الذي أنشده الأصمعي ليس على هذه الصورة ،  
ولما هو :

إذا افتقرت نأى ، واشتد جانبه ؛  
وإن رآك غنياً لان ، واقتربا

وناة الشيء واللحم ينوء نيتاً ، بوزن ناع ينسع  
نيتاً ، وأناؤه أنا إناؤه إذا لم تنصحه . وكذلك  
نهاء اللحم ، وهو لحم بين الشهوة والنهوء ،  
بوزن النهوع ، وهو بين النهوة والنهوء : لم  
ينصح . ولحم نية ، بالكسر ، مثل نيع : لم  
تمسسه نار ؛ هذا هو الأصل . وقد يترك الهمز  
ويقلب ياءً فيقال : نية ، مشدداً . قال أبو

ذؤيب :

عقارٌ كماءٍ التيّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ ؛  
ولا خَلَّةٌ ، يَكْنُوي الشَّرُوبَ شِهَابُهَا

شِهَابُهَا : نارُها وحِدَّتُها .

وأناة اللحم يُبَيْتُهُ إِياءَةٌ إذا لم يُنْضِجْهُ . وفي الحديث :  
نَهَى عن أكل اللَّحْمِ التيّ : هو الذي لم يُطْبَخْ ،  
أو طُبِخَ أَذِنَتِي طَبَخَ ولم يُنْضِجْ . والعرب  
تقول : لحمٌ فيّ ، فيحذفون الهمز وأصله الهمز . والعرب  
تقول للبنِ المَحْضِ : فيّ ، فإذا حَمِضَ ، فهو  
نَضِيجٌ . وأنشد الأصمعي :

إذا ما شِئْتُ باكرَني غلامٌ  
بِزِقٍ ، فيه فيّ ، أو نَضِيجٌ

وقال : أراد بالتيّ خَمْراً لم تَمَسَّها النارُ ، وبالنضِيجِ  
المَطْبُوعِ . وقال شمر : التيّ من اللبنِ ساعةٌ  
يُحَلَبُ قبل أن يُجَعَلَ في السَّقاء . قال شمر : وناءُ  
اللحمِ نَوْءٌ نَوْءٌ ونياءٌ ، لم يهزم نياءً ، فإذا قالوا  
التيّ ، بفتح النون ، فهو الشحم دون اللحم . قال  
الهدلي :

فَطَلْتُ ، وظلٌّ أصحابي ، لَدَيْهِمْ  
غَرِيضُ اللَّحْمِ : فيّ ، أو نَضِيجٌ

### فصل الماء

هأما : الهأهأ : دعاء الإبل إلى العلفِ ؛ وهو رَجْرُ  
الكلب وإشلاؤه ؛ وهو الضحكُ العالي .  
وهأهأ إذا قَهَقَهُ وأكثر المَدَّةَ . وأنشد :

أهأهأ ، عند زادِ القومِ ، ضِحْكُهُمْ ،  
وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ ، عند اللقا ، نُحُورُ ؟

١ قوله « أهأهأ الخ » هذا البيت أورده ابن سيده في المعتل فقال :  
أهأهأ ، عند زاد القوم ، ضحكهم  
والوغي بدل اللقا .

الألف قبل الماء ، للاستفهام ، مُسْتَنَكِرٌ .

وهأهأ بالإبلِ هَيْهَاءٌ وهأهأ ، الأخيرة نادرةٌ :

دعاها إلى العلفِ ، فقال هي هي .

وجارية هأهأة ، مقصور : صَحَاكَةٌ .

وجأجأتُ بالإبلِ : دَعَوْتُها للشَّرْبِ . والاسم الهيةُ  
والجِيءُ ، وقد تقدّم ذلك .

الأزهري : هاهيتُ بالإبلِ : دَعَوْتُها . وهأهأتُ  
للعلفِ ، وجأجأتُ بالإبلِ للشرب . والاسم منه :  
الهيءُ والجِيءُ . وأنشد لمعاذ بن هراعٍ :

وما كان ، على الهية ،

ولا الجِيءِ ، امتداحيكا

وأبت بخط الشيخ شرف الدين المرسي بن أبي  
الفصل : أن بخط الأزهري الهية والجِيءِ ، بالكسر .  
قال : وكذلك قيدهما في الموضعين من كتابه . قال :  
وكذلك في جامع اللحياني : رجلٌ هأهأ وهأهأة من  
الضحكِ . وأنشد :

يا رَبِّ بَيْضَاءَ مِنَ العَواسِجِ ،

هأهأة ، ذاتِ جَبِينِ سارجِ

هأ : الهبء : حي .

هأ : هتأه بالعصا هتأ : ضربته .

وتَهتَأُ الثوبُ : تَقَطَّعَ ويلي ، بالناء باثنتين .  
وكذلك تَهتَأُ ، باليم ، وتَقَسَّأَ . وكلُّ مذكور في  
موضعه .

ومَضَى من الليل هتة وهتة وهيتاً وهيتاً وهزيعٌ  
أي وقت . أبو الهيثم : جاء بعد هداةٍ من الليل  
وهتأة . اللحياني : جاء بعد هتية ، على قبيلِ ،

قوله « سارج » في التهذيب أي حسن ، اشتقاقه من السراج ،  
وفي التكملة السارج الواضح .

وهتءٌ ، على فَعَلٍ ، وهتئي ، بلا همز ، وهتاءٌ  
وهيتاءٌ ، بمدودان . ابن السكيت : ذهب هِتَةٌ  
من الليل ، وما بقي إلا هِتَةٌ ، وما بقي من غنهم  
إلا هِتَةٌ ، وهو أقلُّ من الذَّاهِبَةِ . وفيها هِتًا شديدٌ ،  
غير بمدود ، وهتوَةٌ ، يريدُ شقٌّ وخرقٌ .

هَجَأٌ : هَجِيَ الرَّجُلُ هَجْأً : التَّهَبُ جُوعُهُ ، وَهَجَأَ  
جُوعُهُ هَجْأً وَهَجْوَهُ أ : سَكَنَ وَذَهَبَ . وَهَجَأَ  
عَرَبِيٌّ يَهْجَأُ هَجْأً : سَكَنَ وَذَهَبَ وَانْقَطَعَ .  
وَهَجَأَ الطَّعَامُ يَهْجُوهُ هَجْأً : مَلَأَهُ ، وَهَجَأَ  
الطَّعَامُ : أَكَلَهُ .  
وَأَهْجَأَ الطَّعَامُ عَرَبِيٌّ : سَكَنَهُ وَقَطَعَهُ ، إِهْجَاءً .  
قال :

فَأَخْزَاهُمْ رَبِّي ، وَذَلَّ عَلَيْهِمْ ،  
وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيٍّ

وَهَجَأَ الْإِبِلَ وَالنَّمْرَ وَأَهْجَأَهَا : كَفَّهَا لِتَرَعَى .

وَالهَجَاءُ ، ممدود : تَهْجِيَةُ الحَرْفِ . وَتَهْجَأَتِ  
الحَرْفُ وَتَهْجِيَتْ ، يَهْجُو وَيَهْجُو . أَبُو العَبَّاسِ : الِهْجَاءُ  
يُقْصَرُ وَيَهْجُو ، وَهُوَ كُلُّ مَا كُنْتَ فِيهِ ، فَانْقَطَعَ عَنْكَ .  
وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ ، وَقَصْرُهُ وَلَمْ يَهْجُو ، وَالْأَصْلُ الِهْمَزُ :

وَقَضَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّبَابِ هَجْأً ،

مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ رَاجِحٍ قَصْبُهُ

وَأَهْجَأْتُهُ حَقَّهُ وَأَهْجَيْتُهُ حَقَّهُ إِذَا أَدْبَيْتَهُ إِلَيْهِ .

هدأٌ : هَدَأَ يَهْدَأُ هَدْأً وَهَدْوَةً : سَكَنَ ، يَكُونُ فِي  
سَكُونِ الحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهِمَا . قَالَ ابْنُ  
هَرْمَةَ :

لَيْتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً ،

وَأُنْثَى لَا تَرْتَى ، مِسْنٌ تَرْتَى ، أَحَدًا

إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَأَ عَنْ قَرَائِسِهَا ،  
وَالنَّاسُ لَيْسَ يَهْدَأُ شَرِّهِمْ أَبَدًا  
أَرَادَ لَتَهْدَأُ وَيَهْدَأِي ، فَأَبْدَلَ الِهْمَزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ،  
وَذَلِكَ أَنَّ جَعْلَهَا يَاءً ، فَأَلْحَقَ هَادِيًا بِرَامٍ وَسَامٍ ، وَهَذَا  
عِنْدَ سَبْيُوهِ إِذَا يُوْخَذُ سَاعًا لَا قِيَاسًا . وَلَوْ خَفَّفَهَا  
تَحْقِيقًا قِيَاسِيًّا لَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ  
الْبَيْتَ وَالكَسْرَ لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الرَّحَافُ .  
وَالاسْمُ : الِهْدَاءَةُ ، عَنِ اللِّحْيَانِي .

وَأَهْدَأَهُ : سَكَّنَهُ . وَهَدَأَ عَنْهُ : سَكَنَ . أَبُو الِهْمِ  
يُقَالُ : نَظَرْتُ إِلَى هَدْيِهِ ، بَاهْمِزٍ ، وَهَدْيِهِ .  
قال : وَإِنَّمَا اسْتَطَوُا الِهْمَزَةَ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا الْبَاءَ ، وَأَصْلُهَا  
الِهْمَزُ ، مِنْ هَدَأَ يَهْدَأُ إِذَا سَكَنَ .

وَأَنَّا وَقَدْ هَدَأَتِ الرَّجُلُ أَي بَعْدَمَا سَكَنَ النَّاسُ  
بِالْبَلِيلِ . وَأَنَّا بَعْدَمَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ وَالْعَيْنُ أَي  
سَكَنَتِ وَسَكَنَ النَّاسُ بِالْبَلِيلِ . وَهَدَأَ بِالْمَكَانِ :  
أَقَامَ فَسَكَنَ . وَلَا أَهْدَأَهُ اللهُ : لَا أَسَكَّنَ عَنَاءَهُ  
وَنَجْبَتَهُ . وَأَنَّا وَقَدْ هَدَأَتِ العَيونُ ، وَأَنَّا  
هُدُوًا إِذَا جَاءَ بَعْدَ نَوْمَةٍ . وَأَنَّا بَعْدَ هُدْيٍ مِنْ  
الْبَلِيلِ وَهَدْيٍ وَهَدَأَةٍ وَهَدْيِيٍّ ، فَعِيلٌ ، وَهُدُوٌّ ،  
فَعُولٌ ، أَي بَعْدَ هَزْزِ عٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ هَذَا  
الْأَخِيرُ مُصَدَّرًا وَجَعْمًا ، أَي حِينَ سَكَنَ النَّاسُ . وَقَدْ  
هَدَأَ اللَّيْلُ ، عَنِ سَبْيُوهِ ، وَبَعْدَمَا هَدَأَ النَّاسُ أَي  
نَامُوا . وَقِيلَ : الِهْدَاءَةُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثِهِ ، وَذَلِكَ  
ابْتِدَاءُ سَكُونِهِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَيَّاكُمْ وَالسَّمْرَ بَعْدَ هَدَأَةِ الرَّجُلِ .  
الِهْدَاءَةُ وَالهُدْوَةُ : السَّكُونُ عَنِ الحَرَكَاتِ ، أَي  
بَعْدَمَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ المَشْيِ وَالِاخْتِلَافِ فِي  
الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : جَاءَنِي بَعْدَ  
هَدْيٍ مِنَ اللَّيْلِ أَي بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .

والهدأة: موضع بين مكة والطائف، سُئل أهلها لِمَ سُمِّيَتْ هَدَاءَةً، فقالوا: لَأَنَّ الْمَطْرَ يُصِيبُهَا بَعْدَ هَدَاءَةِ مِنَ اللَّيْلِ. وَالتَّسْبُّ إِلَيْهِ هَدَوِيٌّ، سَادٌّ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَحْرِيكُ الدَّالِّ، وَالْآخَرُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّاءٌ. وَمَا لَهُ هَدَاءَةٌ لَيْلَةً، عَنِ الْهَيَّانِيِّ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا يَقْوُتُهُ، فَيُسْكِنُ جُوعَهُ أَوْ سَهْرَهُ أَوْ هَمَّهُ.

وهَدَأَ الرَّجُلُ يَهْدَأُ هَدْوَاءً: مَاتَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنَتِهَا: هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ أَيُّ أَسْكَنُ؛ كُنْتُ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ تَطْيِيباً لِقَلْبِي أَبِيهِ. وَهَدِيٌّ هَدَاءً، فَهُوَ أَهْدَأُ: جَنِيٌّ. وَأَهْدَأَهُ الضَّرْبُ أَوْ الْكِبَرُ.

وَالْهَدَاءُ: صِفَرُ السَّامِ يَعْتَرِي الْإِبِلَ مِنَ الْحَمَلِ وَهُوَ دُونَ الْجَبَبِ. وَاهْدَأَتْ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي هَدِيَتْ سَامِهَا مِنَ الْحَمَلِ وَلَطَأَ عَلَيْهِ وَبَرَّهُ وَلَمْ يُجْرَحْ. وَالْأَهْدَأُ مِنَ الْمَنَاقِبِ: الَّذِي دَرِمَ أَعْلَاهُ وَاسْتَرْخَى حَبْلُهُ. وَقَدْ أَهْدَأَهُ اللَّهُ.

وَسَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَنِكَ مِنْ رَجُلٍ، عَنِ الرَّجَاجِيِّ، وَالْمَعْرُوفُ هَدَكَ مِنْ رَجُلٍ.

وَأَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ إِذَا جَعَلْتَ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ وَتُسَكَّنَتْ لَيْتَامٌ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

سَتَرْتُ جَنِيْبِي كَأَنِّي مُهْدَأٌ،  
جَعَلْتُ الْقَيْنَ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرُ

وَأَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً. الْأَزْهَرِيُّ: أَهْدَأْتُ الْمَرْأَةَ صَيِّهَا إِذَا قَارَبْتَهُ وَسَكَّنْتَهُ لَيْتَامٌ، فَهُوَ مُهْدَأٌ. وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرُوي هَذَا الْبَيْتَ مُهْدَأً، وَهُوَ الصَّبِيُّ

الْمُعَلَّلُ لَيْتَامٌ. وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُهْدَأً أَيَّ بَعْدَ هَدَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ.

وَيُقَالُ: تَرَكْتُ فَلَانًا عَلَى مُهَيْدَتَيْهِ أَيَّ عَلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، تَصْغِيرُ الْمُهَيْدَةِ.

وَرَجُلٌ أَهْدَأُ أَيُّ أَحَدَبٌ بَيْنَ الْهَدَاءِ. قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الرَّاعِي:

أَهْدَأُ، يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّالِمِ

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ: أَهْدَأُ مُصَدَّرُ الْأَهْدَاءِ. رَجُلٌ أَهْدَأُ وَأَمْرَأَةٌ هَدَاءَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ مَنكِبُهُ مَنْخُضًا مُسْتَوِيًّا، أَوْ يَكُونُ مَائِلًا نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرِ مُنْتَصِبٍ. يُقَالُ مَنكِبٌ أَهْدَأُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ أَهْدَأُ إِذَا كَانَ فِيهِ انْحِنَاءٌ، وَهَدِيٌّ وَجَنِيٌّ إِذَا انْحَنَى.

هَدَأَ: هَدَأَهُ بِالسِّيفِ وَغَيْرِهِ يَهْدُوهُ هَدَاءً: قَطَعَهُ قِطْعًا أَوْ حَمَى مِنَ الْهَدَاءِ. وَسَيْفٌ هَدَاءٌ: قَاطِعٌ. وَهَدَأَ الْعَدُوَّ هَدَاءً: أَبَارَهُمْ وَأَفْنَاهُمْ. وَهَدَأَ الْكَلَامَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ فِي خَطْبِهِ. وَهَدَأَهُ بِلِسَانِهِ هَدَاءً: آذَاهُ وَأَسْنَعَهُ مَا يَكْرَهُ.

وَتَهْدَأَتِ التَّرْعَةُ تَهْدُوًّا وَتَهْدِيًّا تَهْدِيؤًا: فَسَدَتْ وَتَقَطَّعَتْ.

وَهْدَأَتْ اللَّحْمَ بِالسَّكِينِ هَدَاءً إِذَا قَطَعْتَهُ بِهِ.

هَرَأٌ: هَرَأٌ فِي مَنْطِقِهِ هَرَأٌ هَرَاءً: أَكْثَرُ، وَقِيلَ: أَكْثَرُ فِي خَطْبٍ أَوْ قَالَ الْخَنَا وَالْقَبِيحِ.

وَالْهَرَاءُ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ: الْمَنْطِقُ الْكَثِيرُ، وَقِيلَ: الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ. وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ، وَمَنْطِقٌ  
رَخِيمٌ الْخَوَاشِي، لَا هَرَاءَ وَلَا تَزْرُ

يَحْتَمِلُهَا جَمِيعاً .

وَأَهْرَأُ الْكَلَامَ إِذَا أَكْثَرَهُ وَلَمْ يُصِبِ الْمَعْنَى . وَإِنْ  
مَنْطِقَهُ لغيرِ هُرَاءٍ .

وَرَجُلٌ هُرَاءٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

سَهْرَدَلٍ ، غَيْرِ هُرَاءٍ مَيْلَقٍ

وَأَمْرَأَةٌ هُرَاءَةٌ وَقَوْمٌ هُرَاؤُونَ .

وَهَرَأَهُ الْبَرْدُ بِهَرْوَةٍ هَرَاءٌ وَهَرَاءَةٌ وَأَهْرَأَهُ : اسْتَدَّ  
عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُهُ ، أَوْ قَتَلَهُ . وَأَهْرَأْنَا الْقُرْهُ  
أَيَّ قَتَلْنَا .

وَأَهْرَأُ فُلَانًا إِذَا قَتَلْتَهُ .

وَهَرَى الْمَالَ وَهَرَى الْقَوْمَ ، بِالْفَتْحِ ، فَهَمْ مَهْرُؤُونَ .  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي حَكَاهُ أَبُو عَيْبِدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ :  
هَرَى الْقَوْمَ ، بِضَمِّ الْمَاءِ ، فَهَمْ مَهْرُؤُونَ ، إِذَا  
قَتَلَهُمُ الْبَرْدُ أَوْ الْحَرُّ . قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ،  
لَأَنَّ قَوْلَهُ مَهْرُؤُونَ إِنَّمَا يَكُونُ جَارِيًا عَلَى هَرَى .  
قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ فِي الْمَهْرُوءِ ، مِنْ هَرَأَهُ الْبَرْدُ ، يَرْتَبِي  
عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

نَعَاءٌ لِفَضْلِ الْعَلِمِ وَالْحَلِيمِ وَالثَّقِيِّ ،  
وَمَا وَى الْيَتَامَى الْغُبْرَ ، أَسْتَوًّا ، فَأَجْدَبُوا

وَمَلَجًا مَهْرُؤِينَ ، يُلْتَقَى بِهِ الْحَيَا ،  
إِذَا جَلَّغَتْ كَحَلِّ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمَلَجًا مَهْرُؤِينَ ،  
وَصَوَابَهُ وَمَلَجًا ، بِالْكَسْرِ ، مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ .  
وَكَحَلٌّ : اسْمٌ عَلَمٌ لِلسَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ . وَعَنَى بِالْحَيَا  
الْقَيْثُ وَالْحِصْبُ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَهْرُوءُ الَّذِي قَدْ أَنْضَجَهُ الْبَرْدُ .

وَهَرَأَ الْبَرْدُ الْمَاشِيَةَ فَتَهَرَأَتْ : كَسَرَهَا  
فَتَكَسَّرَتْ . وَقِرَّةٌ لَهَا هَرِيْثَةٌ ، عَلَى فَعِيلَةٍ :  
يُصِيبُ النَّاسَ وَالْمَالَ مِنْهَا ضَرْبٌ وَسَقَطٌ أَيَّ مَوْتٌ .  
وَقَدْ هَرَى الْقَوْمَ وَالْمَالَ . وَالْهَرِيْثَةُ أَيْضًا : الْوَقْتُ  
الَّذِي يُصِيبُهُمْ فِيهِ الْبَرْدُ . وَالْهَرِيْثَةُ : الْوَقْتُ الَّذِي  
يَسْتَدُّ فِيهِ الْبَرْدُ .

وَأَهْرَأْنَا فِي الرِّوَاكِ أَيَّ أَبْرَدْنَا ، وَذَلِكَ بِالْعَشِيِّ ،  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ رِوَاكِ الْقَيْظِ ، وَأَنْشَدَ لِإِهَابِ بْنِ  
عُسَيْرٍ يَصِفُ حُمْرًا :

حَتَّى إِذَا أَهْرَأْنَا لِلْأَصَائِلِ ،

وَقَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَائِلِ

قَالَ : أَهْرَأْنَا لِلْأَصَائِلِ : دَخَلْنَا فِي الْأَصَائِلِ . يَقُولُ :  
سِرْنَا فِي بَرْدِ الرِّوَاكِ إِلَى الْمَاءِ . وَبُلَّةُ الْأَوَائِلِ :  
بُلَّةُ الرُّطْبِ ، وَالْأَوَائِلُ : الَّتِي أَبَلَّتْ بِالْمَكَانِ أَيَّ  
لَزِمَتْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنْ  
الْمَاءِ .

وَأَهْرَى عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ أَيَّ أَقِمَّ حَتَّى يَسْكُنَ  
حَرُّ النَّهَارِ وَيَبْرُدُ .

وَأَهْرَأَ الرَّجُلُ : قَتَلَهُ . وَهَرَأَ اللَّحْمَ هَرَاءً وَهَرَأَهُ  
وَأَهْرَأَهُ : أَنْضَجَهُ ، فَتَهَرَأَ حَتَّى سَقَطَ مِنَ الْعَظْمِ .  
وَهُوَ لَحْمٌ هَرِيٌّ . وَأَهْرَأَ لَحْمَهُ إِهْرَاءً إِذَا  
طَبَخَهُ حَتَّى يَنْفَسَخَ . وَالْمَهْرَاءُ وَالْمَهْرَدُ : الْمُنْضَجُ  
مِنَ اللَّحْمِ .

وَهَرَأَتْ الرِّيحُ : اسْتَدَّتْ بَرْدَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ  
فِي صِفَارِ النَّخْلِ أَوَّلَ مَا يُقْلَعُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ أُمَّةٍ :  
فَهُوَ الْجَمِيْثُ وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ وَالنَّسِيلُ . وَالْهَرَاءُ :

١ قوله « للأصائل » بلام الجر ، رواية ابن سيده ورواية الجوهري  
بالأصائل بإيابه .

فَسِيلُ النَّخْلِ . قَالَ :

أَبَعَدَ عَطِيَّتِي أَلْفًا جَمِيعًا ،  
مِنَ الْمَرْجُوِّ ، ثَابِتَةَ الْهَرَاءِ

أَشَدُّهُ أَبُو حَنِيْفَةَ قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ ثَابِتَةَ الْهَرَاءِ : أَنَّ  
النَّخْلَ إِذَا اسْتَقْحَلَ ثُقُبَ فِي أَصُولِهِ ،

وَالْهَرَاءُ<sup>١</sup> : اسْمُ شَيْطَانٍ مُوَكَّلٍ بِقَبِيْحِ الْأَحْلَامِ .

هَزَأَ : الْهَزْءُ وَالْهَزْوُ : السُّخْرِيَّةُ .

هَزِيءَ بِهِ وَمَنَّهُ .

وَهَزَأَ يَهْزَأُ فِيهِمَا هَزْءًا وَهَزْوًا وَمَهْزَأَةً ، وَتَهَزَّأَ  
وَاسْتَهَزَّأَ بِهِ : سَخِرَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّمَا تَسَخَّرُ

مُسْتَهْزِئُونَ ، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ . قَالَ الزَّجَّاجُ :  
الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ ، فَإِذَا خَفَقَتْ الْهَمْزَةُ

جَعَلَتْ الْهَمْزَةَ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ ، فَقُلْتُ  
مُسْتَهْزِئُونَ ، فَبِذَا الْإِخْتِيَارِ بَعْدَ التَّحْقِيقِ ، وَيَجُوزُ

أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا يَاءٌ فَتَقْرَأُ مُسْتَهْزِئُونَ ؛ فَأَمَّا  
مُسْتَهْزُونَ ، فَضَعِيفٌ لِأَوْجُهِهِ الْإِسَادَاءُ ، عَلَى

قَوْلٍ مِنْ أَيْدِي الْهَمْزَةِ يَاءً ، فَقَالَ فِي اسْتَهْزَأَتْ  
اسْتَهْزَيْتَ ، فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْزَيْتَ مُسْتَهْزُونَ .

وَقَالَ : فِيهِ أَوْجُهٌ مِنَ الْجَوَابِ ؛ قِيلَ : مَعْنَى  
اسْتَهْزَأَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا

خِلَافَ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي  
الدُّنْيَا خِلَافَ مَا أَسْرَوْا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

اسْتَهْزَأَؤُهُمْ أَخَذَهُ إِيَّاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ،  
كَأَنَّ قَائِلَ : سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ

لَا يَعْلَمُونَ ؛ وَيَجُوزُ ، وَهُوَ الْوَجْهُ الْمَخْتَارُ عِنْدَ أَهْلِ  
اللُّغَةِ ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ 'يَجَازِيهِمْ عَلَى

١ قوله « والهراء اسم النح » ضبط الهراء في المحكم بالضم وبه في  
النهاية أيضاً في هري من المعتل ولذلك ضبط الحديث في تلك  
المادة بالضم فانظرو مع عطف القاموس له هنا على المكسور .

هَزُوْنِهِم بِالْعَذَابِ ، فَسُمِّيَ جَزَاءَ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ ، كَمَا  
قَالَ تَعَالَى : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ؛ فَالثَّانِيَةُ لَيْسَتْ  
بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ لِإِنَّمَا سُمِّيَتْ سَيِّئَةً لِأَزْدِ وَاوِجِ الْكَلَامِ ،  
فَبِهَذَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ .

وَرَجُلٌ هَزْءَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، هَزَأُ بِالنَّاسِ . وَهَزْءَةٌ ،  
بِالتَّسْكِينِ : هَزَأُ بِهِ ، وَقِيلَ هَزَأُ مِنْهُ . قَالَ يُونُسُ :

إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَزَيْتُ مِنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِإِنَّمَا هُوَ  
هَزَيْتُ بِكَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ سَخِرْتُ

مِنْكَ ، وَلَا يُقَالُ : سَخِرْتُ بِكَ .

وَهَزَأَ الشَّيْءُ يَهْزِؤُهُ هَزْءًا : كَسَرَهُ . قَالَ يَصِفُ  
دِرْعًا :

لَهَا عَكْنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا ،  
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَايِلِ وَالْقِطَاعِ

عَكْنُ الدَّرْعِ : مَا تَدْنَسُ مِنْهَا . وَالبَاءُ فِي قَوْلِهِ  
بِالْمَعَايِلِ زَائِدَةٌ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ

سَيِّدٍ : وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ ، لِإِنَّمَا تَهْزَأُ هُنَا مِنَ الْهَزْوِ  
الَّذِي هُوَ السُّخْرِيُّ ، كَأَنَّ هَذِهِ الدَّرْعَ لَمَّا رَدَّتْ

النَّبْلَ خُنْسًا جُعِلَتْ هَازِيَةً بِهَا .

وَهَزَأَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَهَزَأَ  
الرَّجُلُ إِبِلَهُ هَزْءًا ، قَتَلَهَا بِالْبَرْدِ ، وَالمَعْرُوفُ :

هَرَأَهَا ، وَالمَظَاهِرُ أَنَّ الزَّيَّ تَصْحِيفُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
أَهْرَأَهُ الْبَرْدُ وَأَهْرَأَهُ إِذَا قَتَلَهُ . وَمِثْلُهُ : أَرْغَلَتْ

وَأَرْغَلَتْ فِيمَا يَتَعَاقَبُ فِيهِ الرَّاءُ وَالزَّيُّ .

الأَصْعَمِيُّ وَغَيْرُهُ : تَزَأْتُ الرَّاحِلَةَ وَهَزَأْتُهَا إِذْ  
حَرَسْتُهَا .

هَأُ : هَأُ الثُّوبَ يَهْمُوهُ هَمًّا : جَدَبَهُ فَانْشَرَقَ .  
وَانْهَأَ ثَوْبُهُ وَتَهَمَّأَ : انْقَطَعَ مِنَ الْيَلْبَسِ ،

وَبِمَا قَالُوا تَهَمَّأَ ، بِالتَّوْءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْهَمُّ : الثُّوبُ الْخَلَّقُ ، وَجَمْعُ الْهَمِّ أَهْمَاءٌ .

هنا : الهنيء والمهنتأ : ما أتاكَ بلا مَشَقَّةٍ ، اسم كالمشئي .

وقد هنيء الطعامُ وهنؤ هنيأ هناة : صار هنيئاً ، مثل فقهه وفقهه . وهنئتُ الطعامُ أي تهنئتُ به . وهنأ في الطعامُ وهنأ في هينئشي ويهنؤ في هنأ وهنيأ ، ولا نظير له في المهموز . ويقال : هنأ في خبز فلان أي كان هنيئاً بغير تعب ولا مشقة . وقد هنأنا الله الطعامُ ، وكان طعاماً استهنأناه أي استمرأناه . وفي حديث سُجُود السهو : فهنأه ومناه ، أي ذكره المهاني والأمايي ، والمراد به ما يعرض للإنسان في صلاته من أحاديث النفس وتوسويل الشيطان . ولك المهنتأ والمهنا ، والجمع المهاني ، هذا هو الأصل بالهمز ، وقد يخفف ، وهو في الحديث أشبه لأجل مناه . وفي حديث ابن مسعود في إجابة صاحب الرثا إذا دعا إنساناً وأكل طعامه ، قال : لك المهنتأ وعليه الوزرُ أي يكون أكلك له هنيئاً لا تؤاخذُ به ووزره على من كسبه . وفي حديث النخعي في طعام العيال الظلمة : لهم المهنتأ وعليهم الوزر .

وهنأته العافية وقد تهنأته وهنئتُ الطعامُ ، بالكسر ، أي تهنئتُ به . فأما ما أنشده سيبويه من قوله :

فَارْعِي فَرَازَةَ ، لَا هَذَاكَ الْمَرْعُ

فعلى البدل للضرورة ، وليس على التخفيف ؛ وأمّا ما حكاه أبو عبيد من قول المتامل من العرب : حنئتُ ولاتَ هنئتُ وأسى لك مقرُوع ، فأصله الهمز ، ولكن المثل يجري مجرى الشعر ، فلما احتاج إلى المتابعة أزوجها حنئتُ . يضربُ هذا المثل لمن يتهنئ في حديثه ولا يصدق . قاله مازن بن مالك

ابن عمرو بن تميم لابنة أخيه الهيجبانة بنت العنبر ابن عمرو بن تميم حين قالت لأبيها : إن عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة يريد أن يُغيرَ عليهم ، فاتهمها مازن لأن عبد شمس كان يموأها وهي تهوأه ، فقال هذه المقالة . وقوله : حنئتُ أي حنئتُ إلى عبد شمس ونزعته إليه . وقوله : ولاتَ هنئتُ أي لاس الأمرُ حيث ذهبتُ . وأنشد الأصمعي :

لَاتَ هِنَأٌ ذَكَرَى جَبِيْرَةَ ، أَمْ مَنْ  
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

يقول ليس جبيرة حيث ذهبتُ ، أيأس منها ليس هذا موضع ذكرها . وقوله : أَمْ مَنْ جَاءَ منها : يستفهم ، يقول مَنْ ذا الذي دل علينا خيالها . قال الراعي :

تَعِمُّ لَاتَ هِنَأً ، إِنْ قَلْبِكَ مِثِيحٌ

يقول : ليس الأمرُ حيث ذهبتُ إنما قلبك مثيرٌ في غير ضيعة . وكان ابن الأعرابي يقول : حنئتُ إلى عاشيقها ، وليس أوان حنين ، وإنما هو ولا ، والهاء صلة جعلت تاءً ، ولو وقفت عليها لقلت لاه ، في القياس ، ولكن يقفون عليها بالتاء . قال ابن الأعرابي : سألت الكسائي ، فقلت : كيف تقف على بنت ؟ فقال : بالتاء اتباعاً للكتاب ، وهي في الأصل هاء . الأزهري في قوله ولاتَ هنئتُ : كانت هاء الوقفة ثم صيرت تاءً ليزاوجوا به حنئتُ ، والأصل فيه هنأ ، ثم قيل هنأ للوقف . ثم صيرت تاءً كما قالوا دبئتُ ودبئتُ وكبئتُ وكبئتُ .

ومنه قول العجاج

وكانت الحياة حين حبتُ ،  
وذكرها هنئتُ ، ولاتَ هنئتُ

أي ليس ذا موضع ذلك ولا حينه ، والقصيدة  
مجرورة كما أجراها جعل هاء الوقفة تاءً ، وكانت  
في الأصل هنةً بالهاء ، كما يقال أنا وأنهُ ، والهاء  
تصير تاءً في الوصل . ومن العرب من يقلب هاء  
التأنيث تاءً إذا وقف عليها كقولهم : ولات حين  
مناص . وهي في الأصل ولاة . ابن شميل عن الخليل  
في قوله :

لات هنا ذكرى جيرة أم من

يقول : لا تحجيم عن ذكرها ، لأنه يقول قد فعلت  
وهتيت ، فيحجيم عن شيء ، فهو من هتيت وليس  
بأمر ، ولو كان أمراً لكان جزءاً ، ولكنه خبر  
يقول : أنت لا تهنتاً ذكرها

وطعام هتية : سائغ ، وما كان هتيتاً ، ولقد  
هنؤ هناةً وهناةً وهناً ، على مثال فعالةٍ وفعلةٍ  
وفعل . الليث : هنؤ الطعام هِنؤ هناةً ، ولغة  
أخرى هتية هتية ، بلا همز .

والتهنتية : خلاف التغرزية . يقال : هناه بالامر  
والولاية هناً وهناه تهنتيةً وتهنتياً إذا قلت له  
لهنتيك . والعرب تقول : لهنتيك الفارس ، بجزم  
الهزة ، ولهنتيك الفارس ، بياء ساكنة ، ولا  
يجوز لهنتيك كما تقول العامة .

وقوله ، عز وجل : فاكلوه هتيتاً مرتباً . قال  
الزجاج تقول : هتائي الطعام ومرأتي . فإذا لم  
يذكر هتياً في قلت أمرأتي . وفي المثل : تهنتاً  
فلان بكذا وتمراً وتعبط وتسنن وتخيل  
وتززين ، بمعنى واحد . وفي الحديث : خير الناس  
قرني ثم الذين يلونهم ثم يحيي قوم يتسننون .  
معناه : يتعظنون ويتسرفون ويتجملون  
بكترة المال ، فيجمعونه ولا ينفقونه . واكلوه

هتيتاً مرتباً . وكل أمر يأتك من غير تعب ،  
فهو هتية .

الأصمي : يقال في الدعاء للرجل هتنت ولا  
تنكته أي أصبت خيراً ولا أصابك الضر ،  
تدعوه له . أبو الهيثم : في قوله هتنت ، يريد  
ظفرت ، على الدعاء له . قال سيديه : قالوا هتيتاً  
مرتباً ، وهي من الصفات التي أجريت مجرى  
المصادر المدعومة في نصبها على الفعل غير  
المستعمل إظهاره ، واختزاله لدلالته عليه ،  
وانتصابه على فعل من غير لفظه ، كأنه ثبت له ما  
ذكر له هتيتاً . وأنشد الأخطل :

إلى إمام ، تغادينا فواضله ،  
أظفراه الله ، فلهتية له الظفر

قال الأزهري : وقال المبرد في قول أعشى باهلة :

أصبت في حرام منأ أخاً ثقة ،  
هند بن أسماء إلا هتية لك الظفر

قال : يقال هناه ذلك وهناه له ذلك ، كما يقال  
هتيتاً له ، وأنشد بيت الأخطل .

وهناه الرجل هناً : أطعمه . وهناه هتتوه  
وتهنته هناً ، وأهناه : أعطاه ، الأخيرة عن ابن  
الأعرابي .

ومهتاً : اسم رجل .

ابن السكيت يقال : هذا مهتاً قد جاء ، بالهمز ،  
وهو اسم رجل .

وهناة : اسم ، وهو أخو معاوية بن عمرو بن مالك  
أخي هناة ونواه وفرهيد وجديمة الأبرش .

وهانية : اسم رجل ، وفي المثل : إنما سبت هانئاً  
لهتيةً ولتهتاً أي لتعطي . والهنية : العطية ،

والاسم : الهِنَّةُ ، بالكسر ، وهو العطاء .

ابن الأعرابي : تَهَنَّا فلان إذا كَثُرَ عَطَاؤُهُ ، مأخوذ من الهِنَّةِ ، وهو العطاء الكثير . وفي الحديث أنه قال لأبي الهيثم بن التَّيَّهَانِ : لا أرى لك هَانِيًا . قال الخطابي : المشهور في الرواية هَانِيًا ، وهو الحَادِمُ ، فإن صح ، فيكون اسم فاعلٍ من هَنَاتُ الرجلُ أَهْنُوهُ هَنَاً إذا أَعْطَيْتَهُ . الفراءُ يقول : إنما سُمِّيَتْ هَانِيًا لِتَهْنِيَةٍ وَلِتَهْنَأَ أَي لِتَعْطِيَ لِعَنَانٍ . وَهَنَاتُ الْقَوْمِ إذا عَلِمْتَهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ . يقال : هَنَأَهُمْ شَهْرَيْنِ يَهْنُوهُمُ إذا عَالَمَهُمْ . ومنه المثل : إنما سُمِّيَتْ هَانِيًا لِتَهْنَأَ أَي لِتَعْمَلَ وَتَكْفِي ، يُضْرَبُ لِمَنْ عَرَفَ بِالْإِحْسَانِ ، فيقال له : أجز على عادتكِ ولا تَقْطَعِهَا . الكسائي : لِتَهْنِيَةٍ .

وقال الأُمويُّ : لِتَهْنِيَةٍ ، بالكسر ، أي لِتَمْزِيَةٍ .

ابن السكيت : هَنَّاكَ اللهُ وَمَرَّاكَ وقد هَنَّا نِي وَمَرَّا نِي ، بغير ألف ، إذا أَتَبَعُوهَا هَنَّا نِي ، فإذا أَفْرَدُوهَا قالوا أَمْرًا نِي .

والهَنْبِيَّةُ والمَرِّيَّةُ : نَهْرَانِ أَجْرَاهُمَا بَعْضُ الْمُلُوكِ قال جَرِيرٌ يمدح بَعْضَ الْمَرْوَانِيَّةِ :

أَوْتَيْتَ مِنْ حَدَبِ الْفُرَاتِ جَوَارِيًا ،  
مِنْهَا الْهَنْبِيَّةُ ، وَسَائِحٌ فِي قَرْقَرَى

وقَرْقَرَى : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ فِيهَا سَيْحٌ بَعْضُ الْمُلُوكِ .

وَاسْتَهَنَّا الرَّجُلَ : اسْتَعْطَاهُ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

نَحْسِنُ الْهِنَّةَ ، إِذَا اسْتَهَنَّا تَنَا ،  
وَدِفَاعًا عَنْكَ بِالْأَيْدِي الْكِبَارِ

يعني بالأَيْدِي الْكِبَارِ الْمِنَنَ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الطُّوسِيُّ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَسْتَجَيْتُ عَنْكَ الْحَصْمَ ، حَتَّى تَقْوَتْهُمْ  
مِنْ الْحَقِّ ، إِلَّا مَا اسْتَهَانُوكَ نَائِلًا

قال : أَرَادَ اسْتَهْنُووكَ ، فَتَلَبَّ ، وَأَرَى ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ  
خَفَّفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا . وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ أَرَادَ :  
مَنْعْتُ خَصْمَكَ عَنْكَ حَتَّى فُتِمَ بِحَقِّهِمْ ، فَهَضَمْتَهُمْ  
إِيَّاهُ ، إِلَّا مَا سَمَحُوا لَكَ بِهِ مِنْ بَعْضِ حُقُوقِهِمْ ،  
فَتَرَكُوهُ عَلَيْكَ ، فَسُمِّيَ تَرَكَهُمْ ذَلِكَ عَلَيْهِ اسْتَهْنَاءً ؛  
كُلُّ ذَلِكَ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وَيُقَالُ : اسْتَهْنَأَ  
فُلَانٌ بَنِي فُلَانٍ فَلَمْ يَهْنُوْهُ أَي سَأَلَهُمْ ، فَلَمْ يُعْطُوْهُ .  
وقال عروة بن الورد :

وَمُسْتَهْنِيٌّ ، زَيْدٌ أَبُوهُ ، فَلَمَّ أَحَدٌ  
لَهُ مَدْفَعًا ، فَاقْتَنِي حَيَاةَكَ وَاصْبِرِي

ويقال : ما هَنِيءٌ لي هذا الطَّعَامُ أَي ما اسْتَمْرَأْتَهُ .  
الأزهري وتقول : هَنَّا نِي الطَّعَامُ ، وَهُوَ يَهْنُو فِي  
هَنَاً وَهِنًا ، وَيَهْنِي نِي . وَهَنَاً الطَّعَامَ هَنَاً وَهِنًا  
وَهِنَاءَةً : أَصْلَحَهُ .

والهِنَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطْرِانِ . وَقَدْ هَنَا الْإِبِلَ  
يَهْنُوها وَيَهْنِيها وَيَهْنُوها هَنَاً وَهِنَاءً : طَلَاها  
بِالْهِنَاءِ . وَكَذَلِكَ : هَنَا الْبَعِيرَ . تقول : هَنَاتُ  
الْبَعِيرِ ، بِالْفَتْحِ ، أَهْنُوهُ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْهِنَاءِ ، وَهُوَ  
الْقَطْرِانُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَلَمْ تَجِدْ فِيهَا لَامَهُ هَمْزَةً  
فَعَلْتُ أَفْعَلُ إِلَّا هَنَاتُ أَهْنُوْهُ وَقَرَّاتُ  
أَقْرُوْهُ .

والاسم : الهِنَّةُ ، وإِبِلٌ مَهْنُوَةٌ .

١ قوله « هنا وهنا طلاها » قال في التكملة والمصدر الهِنَّةُ والهِنَاءُ  
بالكسر والمد وينظر من أين لشارح القاموس ضبط الثاني كجبل .

لا عاجزُ الهوةُ ، ولا جعدُ القدمُ

وإنه لذو هوةٍ إذا كان حائبَ الرأي ماضياً .  
والعامة تقول : يَهْوِي بِنَفْسِهِ . وفي الحديث : إذا  
قامَ الرجلُ إلى الصلاة ، فكان قلبُه وهوئَه إلى  
الله انصرفت كما ولدته أمُه . الهوةُ ، بوزن  
الضوءِ : الهمةُ . وفلان يَهْوُ بِنَفْسِهِ إلى المعالي  
أي يَرْفَعُهَا وَيَهْمُ بِهَا . وما هَوُتُ هَوءَهُ أي ما  
شَعَرْتُ بِهِ وَلَا أَرَدْتُهُ . وهَوْتُ بِهِ خَيْرًا فَأَنَا  
أَهْوُ بِهِ هَوءًا : أَرْتَنْتَهُ بِهِ ، والصحيح هَوْتُ ،  
كذلك حكاه يعقوب ، وهو مذكور في موضعه .  
وقال الليثاني : هَوْتُهُ بِخَيْرٍ ، وهَوْتُهُ بِشَرٍّ ،  
وهَوْتُهُ بِمَالٍ كَثِيرٍ هَوءًا أَي أَرْتَنْتُهُ بِهِ . ووقع ذلك  
في هَوْتِي وهَوْتِي أَي كُنْتُ . قال الليثاني وقال بعضهم :  
إِنِّي لِأَهْوُ بِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي أَرْفَعُكَ عَنْهُ . أبو  
عمرو : هَوْتُ بِهِ وَشَوْتُ بِهِ أَي فَرَحْتُ بِهِ .  
ابن الأعرابي : هَأَى أَي صَعَفَ ، وَأَهَى إِذَا قَهَقَهُ  
فِي صَحِيحِهِ .

وهَاوَأْتُ الرَّجُلَ : فَاخَرْتُهُ كَهَاوَيْتُهُ .  
والمُهْوَأَانُ ، بضم الميم : الصَّحْرَاءُ الواسعة . قال  
رؤبة :

جاؤوا بأخراهم على خنثوش ،  
في مهوآنٍ ، بالدَّيْسِ مَدْبُوش

قال ابن بري : جعلُ الجوهريُّ مهوآنًا ، في  
فصل هَوَأَ ، وَهَمَّ مِنْهُ ، لِأَنَّ مَهْوَأَنَا وَزَنَهُ مَفْوَعَلٌ .  
وكذلك ذكره ابن جني ، قال : والواو فيه زائدة  
لأن الواو لا تكون أصلًا في بنات الأربعة .  
والمَدْبُوشُ : الذي أكسَل الجرادُ نَبْتَهُ .  
وخنثوشٌ : اسم موضع . وقد ذكر ابن سيده

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : لَأَنْ أُرَاحِمَ  
جَبَلًا قَدْ هُنِيََ بِقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُرَاحِمَ  
امْرَأَةً عَطِرَةً .

الكسائي : هُنِيََ : طَلِي ، وَالهِنَاءُ الاسمُ ، وَالهِنَاءُ  
المصدر . وَمِنْ أمثالهم : لَيْسَ الهِنَاءُ بِالدَّسِّ ؛ الدَّسُّ  
أَنْ يَطْلِي الطَّالِي مَسَاعِرَ البعيرِ ، وَهِيَ المَوَاضِعُ  
التي يُسْرَعُ إليها الجَرَبُ مِنَ الأَبَاطِ والأَرْفَاحِ  
ونحوها ، فيقال : دَسَّ البعيرُ ، فهو مَدْسُوسٌ .  
ومنه قول ذي الرمة :

قَرِيحُ هِجَانٍ دَسٌّ مِنْهَا المَسَاعِرُ

فإذا عمَّ جسدُ البعيرِ كلُّهُ بالهِنَاءِ ، فَذلك التَّدَجِيلُ .  
يُضْرَبُ مِثْلًا لِذِي لا يُبَالِغُ فِي إِحْكَامِ الأَمْرِ ، وَلا  
يَسْتَوْتِقُ مِنْهُ ، وَيَرْضَى بِالبَيسِيرِ مِنْهُ . وَفِي حديث  
ابن عَبَّاسٍ ، رضي الله عنهما ، فِي مَالِ اليَتِيمِ : إِنْ  
كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَبًاها أَي تُعَالِجُ جَرَبَ إبِلِهِ  
بِالقَطِرَانِ .

وَهَنَيْتُ الماشيةَ هَنَاءً وَهَنًا : أَصَابَتْ حَظًّا مِنْ  
البَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْبَعَ مِنْهُ .  
والهِنَاءُ : عِدْقُ الشَّخْطَةِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، لَعْنَةٌ فِي  
الإِهَانِ .

وَهَنَيْتُ الطَّعَامَ أَي تَهَنَّأْتُ بِهِ . وَهَنَأْتُهُ شَهْرًا  
أَهْنُوهُ أَي عَلَنْتُهُ . وَهَنَيْتُ الإِبِلَ مِنْ نَبْتِ أَي  
شَبِعْتُ . وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَنَيْتُنَا مِنْهُ  
أَي شَبِعْنَا .

هَوَأُ : هَاءٌ بِتَنَفُّسِهِ إِلَى المَعَالِي يَهْوُ هَوءًا : رَفَعَهَا  
وَسَمَّا بِهَا إِلَى المَعَالِي .

والهَوءُ ، الهِمَّةُ ، وَإِنَّهُ لِبَعِيدِ الهَوءِ ، بِالْفَتْحِ ،  
وَبَعِيدِ الشَّأْرِ أَي بَعِيدِ الهِمَّةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

المُهْوَأُنُّ في مقلوب ههأ قال : المُهْوَأُنُّ : المِكانُ البَعِيدُ . قال : وهو مثال لم يذكره سيبويه .

وهاء كلمة تُسْتَعْمَلُ عند المُنَاوَلَةِ تقول : هاءُ يارجلُ ، وفيه لغات ، تقول للمذكر والمؤنث هاءُ على لفظ واحد ، وللمذكرين هاءُ ، وللمؤنثين هائياً ، وللمذكرين هاؤوا ، ولجماعة المؤنث هاؤنُ ، ومنهم من يقول : هاءُ للمذكر ، بالكسر مثل هاتِ ، وللمؤنث هائي ، بإثبات الياء مثل هاتي ، وللمذكرين والمؤنثين هائياً مثل هائياً ، وجماعة المذكر هاؤوا ، وجماعة المؤنث هائين مثل هائين ، تُقِيمُ الهززة ، في جميع هذا ، مقامَ التاء ، ومنهم من يقول : هاءُ بالفتح ، كأنَّ معناه ههأ ، وهاءُ ما يارجلان ، وهاءُ ما يارجل ، وهاءُ يا امرأةُ ، بالكسر بلا ياء ، مثل هاعُ .

وهاءُ ما وهاءُ ماؤمن . وفي الصحاح : وهاءُ ماؤن ، تُقِيمُ الهززة ، في ذلك كلِّه ، مقامَ الكاف . ومنهم من يقول : ههأ يا رجلُ ، ههزة ساكنة ، مثل ههعُ ، وأصله هاءُ ، أسقطت الألف لاجتماع الساكنين . وللاتنين هاءُ ، وللجميع هاؤوا ، وللمرأة هائي ، مثل هاعي ، وللاتنين هاءُ للرجلين وللنراتين ، مثل هاعا ، وللنسوة ههأ ، مثل ههعن ، بالنسكين . وحديث الرِّبَا : لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاءُ ؛ وهاءُ نذكره في آخر الكتاب في باب الألف اللينة ، إن شاء الله تعالى . وإذا قيل لك : هاءُ بالفتح ، قلت : ما أهأه أي ما أخذُ ، وما أدري ما أهأه أي ما أعطيتُ ، وما أهأه ، على ما لم يُسمِّ فاعله ، أي ما أعطيتُ .

وفي التنزيل العزيز : هاؤم أقرؤوا كتابيَّه . وسيأتي ذكره في ترجمة ها .

وهاءُ ، مفتوح الهززة ممدود : كلمة بمعنى التثنية .

هأ : الهَيْئَةُ والهِئَةُ : حالُ الشيءِ وكَيْفِيَّتُهُ .

ورجل هَيْئِيَّةٌ : حَسَنُ الهَيْئَةِ . الليث : الهَيْئَةُ المُنْتَهِيَّةُ في مَلْبَسِهِ ونحوه . وقد هاءَ هَيْئَةً ، وبهْيِيَّةً . قال الليثاني : وليست الأخيرة بالوجه . والهَيْئِيَّةُ ، على مثال هَيْعٍ : الحَسَنُ الهَيْئَةُ من كلِّ شيءٍ ، ورجلٌ هَيْيَّةٌ ، على مثال هَيْبِعٍ ، كَهَيْبِيَّةٍ ، عنه أيضاً . وقد هَيْؤُ ، بضم الياء ، حكى ذلك ابن جنبي عن بعض الكوفيين ، قال : ووجهه أنه خرج مَخْرَجَ المبالغة ، فلحق بياب قولهم قَضَوُ الرجلُ إذا جادَ قَضَاؤُهُ ، ورَمَوْ إذا جادَ رَمْيُهُ ، فكما يُبْنَى فَعَلٌ بما لاهه ياءٌ كذلك خرج هذا على أصله في فَعَلٌ بما عينه ياءٌ . وعلتُهما جميعاً ، يعني هَيْؤُ وقَضَوُ : أنَّ هذا بناءٌ لا يتصرفُ لِضارِعَتِهِ بما فيه من المبالغة لِبابِ التَّعَجُّبِ ونَعَمٍ وَيُسُّ . فلما لم يَتَصَرَّفْ احتلوا فيه حُرُوجَهُ في هذا الموضع مخالفاً للباب ، ألا تراهم إنما تحاموا أن يبنوا فَعَلٌ بما عينه ياءٌ مخافة انشقاقهم من الأنتقل إلى ما هو أثقل منه ، لأنه كان يلزم أن يقولوا : بُعْتُ أبوعُ ، وهو يَبُوعُ ، وأنت أو هي تَبُوعُ ، وبُوعا ، وبُوعوا ، وبُوعِي . وكذلك جاء فَعَلٌ بما لاهه ياءٌ بما هو مُتَصَرَّفٌ أثقل من الياء ، وهذا كما صح : ما أطولُه وأبيعه .

وحكى الليثاني عن العامرية : كان لي أخٌ هَيْيَّةٌ عليَّ أي يتأنت للنساء ، هكذا حكاه هَيْيَّةٌ عليَّ ، بغير هيز ، قال : وأرى ذلك ، إنما هو لمكان عليَّ .

وهاءُ للأمر ههأ وبهْيِيَّةٌ ، ونهْيِيَّةٌ : أخذ له ههأته . وههْيَا الأَمْرَ تَهْيِيَّةً ونَهْيِيَّةً : أصله فهو ههْيَا . وفي الحديث : أقبِلوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَنْرَاتِهِمْ . قال : هم الذين لا يُعْرَفُونَ بالشرِّ فيزِلُّ أحدهم

الزَّلَّةَ . **الهِئَةَ** : صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَحَالَتُهُ ،  
يريد به ذَوِي **الهِئَاتِ الحَسَنَةِ** ، الذين يَلْزَمُونَ  
**هَيْئَةً** واحدة وَسَمَتاً واحداً ، ولا تَحْتَلِفُ  
حالَتُهُم بالتقل من هَيْئَةٍ إلى هَيْئَةٍ .

وتقول : **هَيْتُ** للأمر **أهْيُهُ هَيْئَةٌ** ، وَتَهَيَّأْتُ  
**تَهَيُّؤاً** ، بمعنى . وقُرئَ : **وقالت هَيْتُ الك** ،  
بالكسر والهمز مثل **هَيْتُ** ، بمعنى **تَهَيَّأْتُ لك** .

و**الهِئَةُ** : الشارة . فلان **حَسَنَ الهَيْئَةَ** و**الهِئَةَ** .  
وتَهَيَّؤُوا على كذا : تَمَالَّؤُوا . و**المُهَيَّأَةُ** : الأَمْرُ  
المُتَهَيَّأُ عليه . و**المُهَيَّأَةُ** : أَمْرٌ يَتَهَيَّأُ القوم  
فَيَتَرَاوُونَ به .

وهاء إلى الأَمْرِ **هَيْئَةُ** : اشتاق .

و**الهِيْءُ** و**الهِيْءُ** : الدُّعَاءُ إلى الطَّعَامِ والشَّرَابِ ،  
وهو أيضاً دُعَاءُ الإِبِلِ إلى الشَّرْبِ ، قال امرؤ :

وما كان على الجِئِي ،

ولا **الهِيْءُ** أَمْتِداحِيك

و**هَيْءٌ** : كلمة معناها الأَسْفُ على الشَّيْءِ يَفُوتُ ،  
وقيل هي كلمة التعجب . وقولهم : لو كان ذلك في  
**الهِيْءِ** و**الجِيْءِ** ما نَعَمَهُ . **الهِيْءُ** : الطَّعَامُ ،  
و**الجِيْءُ** : الشَّرَابُ ، وهما اسمان من قولك  
جَأَجَأْتُ بالإبل دَعَوْتُهَا للشَّرْبِ ، وهَاهُاتُ بها  
دَعَوْتُهَا للعلف .

وقولهم : يا **هَيْءُ** مالي : كلمة أَسْفُ وتَكْهِفُ .  
قال الجَسِيحُ بن الطَّسَّاحِ الأَسَدِي ، ويروي لنافع  
ابن لَقِيظِ الأَسَدِي :

يا **هَيْءُ** ، مالي ؟ مَنْ يُعَمِّرُ بَيْتَهُ  
مِرُّ الزَّمانِ عليه ، وَالتَّقْلِيْبُ

ويروي : يا **سَيْءُ** مالي ، ويا **فَيْءُ** مالي ، وكلُّهُ

واحد . ويروي :

وكذا كَ حَقًّا مَنْ يُعَمِّرُ بَيْتَهُ  
كِرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

قال ابن بري . وذكر بعض أهل اللغة أن **هَيْءَ** اسم  
لفعل أمر ، وهو تَنَبَّهَ واستَنَفِظَ ، بمعنى صَهَ  
ومَهَ في كونها اسمين لاسْكُنْتَ واكْتَفَفَ ، ودخل  
حرف النداء عليها كما دخل على فعل الأمر في قول  
الشماع :

أَلَا يَا اسْتَيْبَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنِجَارِ

وإنما بُنِيَتْ على حركة بخلاف **صَهَ** ومَهَ لثلاثا بالفتح  
ساكناً ، وَخُصِتْ بالفتحة طبعاً للخفة بمنزلة **أَبِنَ**  
و**كَيْفَ** . وقوله ما لي : بمعنى أي شَيْءٍ لي ، وهذا  
يقوله من تَعَيَّرَ عما كان يعهد ، ثم اسْتَنَفَ ،  
فأخبر عن تغير حاله ، فقال : مَنْ يُعَمِّرُ بَيْتَهُ مِرُّ  
الزَّمانِ عليه ، وَالتَّعَيَّرُ من حالٍ إلى حالٍ ، والله  
أَعْلَمُ .

### فصل الواو

و**بَأ** : الوِبَاءُ : الطاعون بالنصر والمد والهمز . وقيل هو كلُّ  
مَرَضٍ عامٍّ ، وفي الحديث : إن هذا الوِبَاءُ رَجَزٌ .  
وجمع الممدود **أُوبِيَّة** وجمع المقصور **أُوبَاءُ** ، وقد  
**وَيْبَتِ** الأرض **تَوْبَأً** و**وِبَاءً** . و**وَيْبَاتُ** و**وِبَاءُ**  
**وَوِبَاءَةٌ** و**وِبَاءَةٌ** على البدل ، وأوْبَاتُ إِبِيسَاءُ  
و**وَيْبَتُ** **تَيْبَاءً** و**وِبَاءً** ، وأَرْضٌ **وَيْبَةٌ** على  
فَعْلَةٍ و**وَيْبَةٌ** على فَعْلَةٍ ومَوْبُوءَةٌ ومَوْبُوءَةٌ :  
كثيرة الوِبَاءِ . والاسم البَيْتَةُ إذا كَثُرَ مَرَضُهَا .  
و**اسْتَوْبَاتُ** البلد والماء .

١ قوله « وباء ووباءة الخ » كذا ضبط في نسخة عتيقة من المعجم  
يرتق بضبطها وضبط في القاموس بفتح ذلك .

وَتَوْبَاتُهُ : اسْتَوْخَمْتُهُ ، وَهُوَ مَاءٌ وَيُونِيٌّ عَلَى فِصِيلٍ .

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : وَإِنَّ جُرْعَةَ كَرْوَبٍ أَنْتَفَعُ مِنْ عَذَابِ مُوَبٍ أَيْ مُوَدِثٍ لِلوَبَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى بغير هَمْزٍ ، وَإِنَّمَا تَرَكَ الهمزُ لِيُوزَنَ بِهِ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشَّرْوَبُ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَضْرُ ، وَالآخَرُ أَدُونُ وَأَنْتَفَعُ .

وفي حديث عليّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَمَرْتُ مِنْهَا جَانِبُ فَاوَبًا أَيْ صَارَ وَيُونِيًّا . وَاسْتَوْبَأَ الأَرْضَ : اسْتَوْخَمَهَا وَوَجَدَهَا وَيُونِيَّةً . وَالْبَاطِلُ وَيُونِيٌّ لَا تَحْبُدُ عَاقِبَتَهُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الوَيْونِيُّ العَلِيلُ . وَوَبًّا إِلَيْهِ وَأَوْبًا ، لَعْنَةٌ فِي وَمَاتُ وَأَوْمَاتُ إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : الإِيَاءُ أَنْ يَكُونَ أَمَامَكَ فَتَشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِكَ ، وَتُقْبِلُ بِأَصَابِعِكَ نَحْوَ رَاحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالإِقْبَالِ إِلَيْكَ ، وَهُوَ أَوْمَاتُ إِلَيْهِ . وَالإِيَاءُ : أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَفْتَحُ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنكَ ، وَهُوَ أَوْبَاتُ . قَالَ الفَرَزْدَقُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى :

تَرَى النَّاسَ إِنْ سَرْنَا كَيْسِيُونَ خَلْفَنَا ،  
وَإِنْ نَحْنُ وَبَاتْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

وَيُرْوَى : أَوْبَاتًا . قَالَ : وَأَرَى نَعْلًا حَكِيًّا وَبَاتُ بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . ابْنُ بُرْزُجٍ : أَوْمَاتُ بِالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ وَوَبَاتُ بِالْيَدَيْنِ وَالتَّوْبِ وَالرَّأْسِ . قَالَ : وَوَبَاتُ المَتَاعَ وَعَبَاتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ الكَسَائِيُّ : وَبَاتُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَاتُ . وَمَاءٌ لَا يُوْبِيُّ مِثْلُ لَا يُؤْبِيُّ . وَكَذَلِكَ

١ قوله « مثل لا يؤبي » كذا ضبط في نسخة عتيقة من الحكم بالبناء للفاعل وقال في الحكم في مادة أوي ولا تقل لا يؤبي أي مهموز للفاء والبناء للمفعول فما وقع في مادة أوي تحريف .

المَرْعَى . وَرَكِيَّةٌ لَا تُؤْبِيُّ أَي لَا تَنْقَطِعُ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَأُجًا : الوَثِيُّ وَالوِثَاءَةُ : وَصَمٌ يُصِيبُ اللَّحْمَ ، وَلَا يَبْلُغُ العَظْمَ ، فَيَكْسِرُ . وَقِيلَ : هُوَ تَوَجَّعٌ فِي العَظْمِ مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . وَقِيلَ : هُوَ الفَكُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الوَثِيُّ شَبَهُ الفَسَخَ فِي المَفْصِلِ ، وَيَكُونُ فِي اللِّحْمِ كَالكَسْرِ فِي العَظْمِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مَنْ دُعِيَ بِمِثْلِ : اللهم ثَأْ يَدَهُ . وَالوَثِيُّ : كَسْرُ اللِّحْمِ لَا كَسْرُ العَظْمِ . قَالَ اللِّيثُ : إِذَا أَصَابَ العَظْمَ وَصَمٌ لَا يَبْلُغُ الكَسْرَ قِيلَ أَصَابَهُ وَثِيٌّ وَوِثَاءَةٌ ، مَقْصُورٌ . وَالوَثِيُّ : الضَّرْبُ حَتَّى يَهْصَعَ الجِلْدُ وَاللِّحْمُ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى العَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ .

أَبُو زَيْدٍ : وَوِثَاتٌ يَدُ الرَّجُلِ وَثِيٌّ وَقَدْ وَوِثَّتْ يَدُهُ ثِيًّا وَوِثًّا وَوِثًّا ، فِيهِ وَوِثَّةٌ ، عَلَى فَعْلَةٍ ، وَوِثَّتْ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فِيهِ مَوِثْوَةٌ وَوِثِيَّةٌ مِثْلُ فَعْلَةٍ ، وَوِثَاتُهَا هُوَ وَأَوِثَاتُهَا اللهُ .

وَالوِثِيَّةُ : المَكْسُورُ اليَدِ . قَالَ اللِّجَائِيُّ : قِيلَ لِأَيِّ الجِرَّاحِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مَوِثْوَةً مَرِثْوَةً ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : كَأَنَّمَا أَصَابَهُ وَوِثِيَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَوِثَّتْ يَدُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَرِثْوَةٍ . الجَوْهَرِيُّ : أَصَابَهُ وَوِثِيَّةٌ ، وَالعَامَةُ تَقُولُ وَوِثِيٌّ ، وَهُوَ أَنْ يَصِيبَ العَظْمَ وَصَمٌ لَا يَبْلُغُ الكَسْرَ .

وَجَأٌ : الوَجِيُّ : التَّكْزُؤُ . وَوَجَّاهُ البَالِدُ وَالسَّكِينُ وَوَجًّا ، مَقْصُورٌ : ضَرْبُهُ . وَوَجًّا فِي عُنُقِهِ كَذَلِكَ . وَقَدْ تَوَجَّاهُ بِيَدِي ، وَوَجِيٌّ ، فَهُوَ مَوْجُوٌّ ، وَوَجَّاتُ عُنُقُهُ وَوَجًّا : ضَرْبُهُ .

وفي حديث أبي راشد ، رضي الله عنه : كنت في

مَنَائِحِ أَهْلِ قَنْزَا مِنْهَا بَعِيرٌ فَوَجَّأَهُ بِجَدِيدَةٍ .  
يقال : وجَّأته بالسكين وغيرها وجَّأً إذا ضربته بها .  
وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : مَنْ قَتَلَ  
نَفْسَهُ بِجَدِيدَةٍ فَجَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ  
فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

والوَجُّ : أَنْ تَرْضَ أَنْتَبِيَا الْفَحْلَ رَضًّا شَدِيدًا  
يُذْهَبُ سَهْوَةً لِجَمَاعٍ وَيَنْزَلُ فِي قِطْعِهِ مَنَزَلَةٌ  
الْحَصِي . وقيل : أَنْ تَوَجَّأَ الْعُرُوقُ وَالْحَصِيَّتَانِ  
بِجَاهِلْمَا . وَوَجَّأَ التَّنِيْسُ وَجَّأً وَوَجَّأَةً ، فَهُوَ  
مَوْجُوَةٌ وَوَجِيَّةٌ ، إِذَا دَقَّ عُرُوقَ خَصِيَّتَيْهِ بَيْنَ  
حَجْرَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُمَا . وقيل : هُوَ أَنْ  
تَرْضُضَهُمَا حَتَّى تَنْفُضِحَا ، فَيَكُونُ شَبِيهَا بِالْحِصَاءِ .

وقيل : الوَجُّ المصدر ، والوَجَّاءُ الاسم . وفي  
الحديث : عَلَيْنَكُمْ بِالْبَاءَةِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلِيهِ  
بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَّاءٌ ، وَتَمُدُّدٌ . فَإِنْ أَخْرَجَهَا مِنْ  
غَيْرِ أَنْ يَرْضُضَهَا ، فَهُوَ الْحِصَاءُ . تقول منه : وَجَّأَتْ  
الْكَبْشُ . وفي الحديث : أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشَيْنِ  
مَوْجُوَيْنِ ، أَيِ خَصِيَّتَيْنِ . وَمِنْهُمْ مَنِ يَرْوِيهِ  
مَوْجَائِينَ بوزن مَكْرَمَيْنِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَرْوِيهِ مَوْجِيَيْنِ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ ،  
فَيَكُونُ مِنْ وَجِيَّتِهِ وَجِيًّا ، فَهُوَ مَوْجِيٌّ . أَبُو

زَيْدٌ : يَقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا رَضَّتْ أَنْتَبِيَاهُ قَدْ وَجِيَّةٌ  
وَجَّاءٌ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَقْطَعُ الشَّكَّاحَ لِأَنَّ الْمَوْجُوَّةَ  
لَا يَضْرِبُ . أَرَادَ أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ الشَّكَّاحَ كَمَا  
يَقْطَعُهُ الْوَجَّاءُ ، وَرَوِي وَجِيٌّ بِوزن عَصَاً ،  
يُرِيدُ التَّعَبَ وَالْحَفَى ، وَذَلِكَ بَعِيدٌ ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ فِيهِ  
مَعْنَى الْفُتُورِ لِأَنَّ مِنْ وَجِيٍّ فَتَرَ عَنْ الْمَشْيِ ،  
فَشَبَّهَ الصَّوْمَ فِي بَابِ الشَّكَّاحِ بِالتَّعَبِ فِي بَابِ  
الْمَشْيِ .

وفي الحديث : فليأخذ سبع تمراتٍ من عَجْوَةٍ

الْمَدِينَةِ فَلْيَجَاهُنْ أَيِ فَلْيَدُقَّهِنَّ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ  
الْوَجِيَّةُ ، وَهِيَ تَمْرٌ يُبَلُّ بِلَبِّنٍ أَوْ سَمْنٍ ثُمَّ يُدَقُّ  
حَتَّى يَلْتَسِمَ . وفي الحديث : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، عَادَ سَعْدًا ، فَوصَفَ لَهُ الْوَجِيَّةَ . فَأَمَّا  
قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

فكنت أدلّ من وتيدٍ يقاعٍ ،  
يُشَجِّجُ رَأْسَهُ ، بِالْفِهْرِ ، وَاجِي

فإنما أرادَ واجِيَّةً ، بِالهِمْزِ ، فَحَوَّلَ الْهَمْزَةَ بَاءً  
لِلْوَصْلِ وَلَمْ يَحْمِلْهَا عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ ، لِأَنَّ الْهِمْزَ  
نَفْسَهُ لَا يَكُونُ وَصْلًا ، وَتَخْفِيفُهُ جَارٍ مَجْرِيٍّ  
تَحْقِيقِيهِ ، فَكَمَا لَا يَصِلُ بِالْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ كَذَلِكَ لَمْ  
يَسْتَجِزِ الْوَصْلَ بِالْهَمْزَةِ الْمُخَفَّفَةِ إِذْ كَانَتْ الْمُخَفَّفَةُ  
كَأَنَّهَا الْمُحَقَّقَةُ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَجِيَّةُ : الْبَقْرَةُ ،  
وَالْوَجِيَّةُ ، فَعِيلَةٌ : جِرَادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يَلْتَسِمُ بِسَمْنٍ  
أَوْ زَيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ . وقيل : الْوَجِيَّةُ : التَّمْرُ يُدَقُّ  
حَتَّى يَخْرُجَ نَوَاهُ ثُمَّ يُبَلُّ بِلَبِّنٍ أَوْ سَمْنٍ حَتَّى  
يَتَدَنَّ وَيَلزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ يُؤْكَلُ . قَالَ كِرَاعٌ :  
ويقال الْوَجِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا عَلَى  
تَخْفِيفِ الْهِمْزِ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ لِأَنَّ هَذَا مَطَّرَدٌ فِي كُلِّ  
فَعِيلَةٍ كَانَتْ لَامُهُ هَمْزَةً ، وَإِنْ كَانَ وَصْفًا أَوْ بَدَلًا  
فَلَيْسَ هَذَا بَابَهُ .

وَأَوْجَأٌ : جَاءَ فِي طَلْبِ حَاجَةٍ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصِبْهُ .  
وَأَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ وَأَوْجَتَتْ : انْقَطَعَتْ مَأْوَاهَا  
أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَأَوْجَأَ عَنْهُ : دَفَعَهُ  
وَنَحَّاهُ .

ودأ : ودأ الشيء : سواه .

وتودأت عليه الأرض : اشتملت ، وقيل تمدمت  
وتكسرت . وقال ابن شميل : يقال تودأت على  
فلان الأرض وهو ذهاب الرجل في أباعد الأرض حتى

لا تَدْرِي ما صَنَعَ . وقد تَوَدَّأتُ عليه إذا ماتَ  
أيضاً ، وإن ماتَ في أهله . وأنشد :

فَإنا إِلا مِثْلُ مَنْ قَدَّ تَوَدَّأتُ  
عليه البلادُ ، غَيْرَ أَنْ لَمْ أُمْتُ بَعْدُ

وتَوَدَّأتُ عليه الأرضُ : عَيَّبْتُهُ وذَهَبَتْ بِهِ .  
وتَوَدَّأتُ عليه الأرضُ أَي اسْتَوَتْ عليه مثلما  
تَسْتَوِي على المَيْتِ . قال الشاعر :

وَلِلْأَرْضِ كَمِّ مِنْ صالِحٍ قَدْ تَوَدَّأتُ  
عليه ، فَوَارِثُهُ بِلِمْعَةٍ قَفَر

وقال الكمي :

إِذا وَدَّأتْنَا الأرضُ ، إِذْ هي وَدَّأتُ ،  
وأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأُمُورِ مَقُوبُها

ودَّأتْنَا الأرضُ : عَيَّبْتُنَا . يقال : تَوَدَّأتُ عليه  
الأرضُ ، فِيها مُودَّةٌ . قال : وهذا كما قِيلَ أَحْصَنُ ،  
فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبُ ، فَهُوَ مُسْهَبٌ ، وَأَلْفَجُ ،  
فَهُوَ مُلْفَجٌ . قال : وليس في الكلام مثلها .

وودَّأتُ عليه الأرضُ تَوَدَّيْتاً : سَوَّيْتُها عليه . قال  
زهير بن مسعود الضَّبِّي يَرُوي أُخاه أُبَيّاً :

أُبَيُّ ! إِن تَصْصَحْ رَهْبِ مُودَّةٍ ،  
رَلِّحِ الجَوائِبِ ، قَعْرَهُ مَلْحُودٍ

وجواب الشرط في البيت الذي بعده ، وهو :

فَلرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَّرَتْ وِراءَهُ ،  
قَطَعَتْهُ ، وَبَنُو أَيِّهِ سُهُودُ

أبو عمرو : المُودَّةُ : المَهْلِكَةُ والمُفازَةُ ، وهي في  
لفظ المَفْعُولِ بِهِ . وأنشد سُرَّ الرَّاعِي :

كائِنَ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ مُودَّةٍ ،  
كأَنَّ أَعْلانَها ، في أَلها ، القَرْعُ

وقال ابن الأعرابي : المُودَّةُ ، حُفْرَةُ المَيْتِ ،  
والتَوَدُّةُ : الدَّقْنُ . وأنشد :

لَوْ قَدَّ تَوَيْتَ مُودَّةً لِرَهْبِنَةٍ ،  
رَلِّحِ الجَوائِبِ ، رَاكِدِ الأَحْجارِ

والودَّأُ : الهلاكُ ، مقصور مهبوز . وتَوَدَّأُ عليه :  
أَهْلَكَه . وودَّأُ فلانُ بالقومِ تَوَدَّاةً . وتَوَدَّأتُ عليّ  
وعني الأَخْبَارُ : انقَطَعَتْ وتَوَارَتْ . التهذيب في  
ترجمة ودي : ودَّأُ الفرسُ يَدَّأُ ، بوزن وَدَّعَ يَدَّعُ ،  
إذا أَدْلَى . قال أبو الهيثم : وهذا وهم ليس في وُدَّي  
الفرسُ ، إذا أَدْلَى ، هَمَز . وقال أبو مالك : تَوَدَّأتُ  
على مالي أَي أَخَذْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ .

ودأُ : الودَّةُ : المكروه من الكلام سَنَسًا كان أو  
غيره .

وودَّأهُ يَدَّؤُهُ وَدَّاءً : عابَهُ وَزَجَرَهُ وَحَقَرَهُ . وقد  
انْدَأُ . وأنشد أبو زيد لأبي سلمة المُحارِبِيِّ :

تَمَمَّتْ جَوائِجِي ، وَودَّأتُ بِشِراً ،  
فَمَيْسُ مَعْرَسِ الرِّكَبِ السَّعَابِ

تَمَمَّتْ : أَصْلَحَتْ . قال ابن بَرِّي : وفي هذا البيت  
شاهد على أَنَّ حوائِجَ جَمعِ حاجَةٍ ، ومنهم من يقول  
جَمعِ حاجَةٍ لُغةً في الحاجَةِ .

وفي حديث عثمان : أَنه بَينا هُوَ يَخْطُبُ ذاتَ يومَ ،  
فقام رجلٌ ونال منه ، وودَّأهُ ابنُ سَلامٍ ، فاندَأُ ،  
فقال له رجلٌ : لا يَمَنَعُكَ مَكانُ ابنِ سَلامٍ أَن  
تَسُبَّهُ ، فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ . قال الأُموي : يقال وَدَّأتُ  
الرَّجُلَ إذا زَجَرْتَهُ ، فاندَأُ أَي انزَجَرَ . قال أبو  
عبيد : وَدَّأهُ أَي زَجَرَهُ وَدَّامَهُ . قال : وهو في

الأصل العيبُ والحقارة . وقال ساعدة بن جؤيته :

أندُه من القلسي ، وأصونُ عِرْضي ،  
ولا أذأُ الصديقَ بما أقولُ

وقال أبو مالك : ما به وذأةٌ ولا ظبظابٌ أي لا  
علّةَ به ، بالهمز . وقال الأصمعي : ما به وذيةٌ ،  
وسندكره في المعتل .

ورأ : وراةٌ والوراءُ ، جميعاً ، يكون خلفاً وقدّم ،  
وتصغيرها ، عند سيبويه ، ووريتةٌ ، والهمزة عنده  
أصلية غير منقلبة عن ياء . قال ابن بري : وقد ذكرها  
الجوهري في المعتل وجعل همزتها منقلبة عن ياء . قال :  
وهذا مذهب الكوفيين ، وتصغيرها عندهم ووريتةٌ ،  
بغير همز . وقال ثعلب : الوراةُ : الخلفُ ، ولكن  
إذا كان بما تَمُرُّ عليه فهو قدّم . هكذا حكاه الوراةُ  
بالألِف واللام ، من كلامه أخذ . وفي التنزيل : من  
ورائه جهنّمُ ؛ أي بين يديه . وقال الزجاج : وراةٌ  
يكونُ الخلفُ وقدّمٌ ومعناها ما توارى عنك  
أي ما استتر عنك . قال : وليس من الاضداد كما  
زعم بعض أهل اللغة ، وأما أمام ، فلا يكون إلا  
قدّم أبداً . وقوله تعالى : وكان وراءهم ملكٌ يأخذُ  
كلَّ سفينةٍ غصباً . قال ابن عباس ، رضي الله عنهما :  
كان أمامهم . قال ليبيد :

ألينسَ ورائي ، إن تراختَ منيَّتي ،  
لرؤومِ العصا تحنّي عليها الأصابعُ

ابن السكيت : الوراةُ : الخلفُ . قال : ووراةٌ  
وأمامٌ وقدّمٌ يؤتثنَ ويذكّرَن ، ويصغرُ أمام  
فيقال أميمٌ ذلك وأميسةٌ ذلك ، وقدّيدمُ ذلك  
وقدّيدمةٌ ذلك ، وهو ووريتةٌ الحائطُ ووريتةٌ  
الحائطُ . قال أبو الهيثم : الوراةُ ، بمدود : الخلفُ ،

ويكون الأمام . وقال الفراء : لا يجوزُ أن يقال  
لرجل وراةك : هو بين يديك ، ولا لرجل بين يديك :  
هو وراةك ، إنما يجوز ذلك في المواقيت من اللبائي  
والأبيّام والذهري . تقول : وراةك برّذٌ شديدٌ ،  
وبين يديك برّذٌ شديد ، لأنك أنتَ وراةه ، فجاز  
لأنه شيء يأتي ، فكأنه إذا لحقتك صار من ورائك ،  
وكأنه إذا بلعنته كان بين يديك ، فلذلك جاز  
الوجهان . من ذلك قوله ، عز وجل : وكان وراءهم  
ملكٌ ، أي أمامهم . وكان كقوله : من ورائه  
جهنّمُ ؛ أي إنما بين يديه . ابن الأعرابي في قوله ،  
عز وجل : بما وراةه وهو الحقُّ . أي بما سواه .  
والوراةُ : الخلفُ ، والوراةُ : القدّمُ ، والوراةُ :  
ابنُ الابن . وقوله ، عز وجل : فمن ابتغى وراءه  
ذلك . أي سوى ذلك . وقول ساعدة بن  
جؤيته :

حتّى يُقالَ وراة الدارِ مُنتبِداً ،  
قَمٌ ، لا أبالك ، سارَ الناسُ ، فاحترَمَ .

قال الأصمعي : قال وراة الدارِ لأنه مُلتقى ، لا  
يحتاجُ إليه ، مُنتحٍ مع النساء من الكبيرِ والمهرَمِ .  
قال اللحياني : وراةٌ مؤنثةٌ ، وإن ذكّرت جاز .  
قال سيبويه : وقالوا وراةك إذا قلت انظر لي لما  
خلفك .

والوراةُ : ولدُ الولدِ . وفي التنزيل العزيز : ومن  
وراء إسحقَ يعقوبُ . قال الشعبي : الوراةُ : ولدُ  
الولدِ .

وورأتُ الرجلَ : دفعتهُ . وورأ من الطعامِ :  
امتلاً .

والوراةُ : الضخمُ الغليظُ الألواح ، عن الفارسي .  
وما أورتتُ بالشيءِ أي لم أشعرُ به . قال :

مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أَوْرَ بِهَا  
اضْطُرُّ فَأَبْدَلُ ؛ وَأَمَا قَوْل لَيْدٍ :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ ، لَمْ يُؤْرَأْ بِهَا ،  
شُعْبَةُ السَّاقِ ، إِذَا الظِّلُّ عَقِلُ<sup>١</sup>

قال ، وقد روي : لم يُورَأْ بها . قال : ورَيْبُهُ  
وأورأته إذا أعلسته ، وأصله من ورأى الزند  
إذا ظهرت ناره ، كأن نأفته لم تُضِيءَ للظبي  
الكانس ، ولم تبين له ، فيشعر بها لِسُرْعَتِهَا ، حتى  
انتهت إلى كِنَاسِهِ فَنَدَّ مِنْهَا جَافِلًا . قال وقول  
الشاعر :

دَعَانِي ، فَلَمْ أَوْرَأْ بِهِ ، فَأَجَبْتُهُ ،  
فَمَدَّ بَدَنِي ، بَيْنَنَا ، غَيْرَ أَقْطَعَا

أي دعاني ولم أشعر به .

الأصمعي : استورأت الإبل إذا ترابعت على نِغارٍ  
واحد . وقال أبو زيد : ذلك إذا تفرقت فصعدت  
الجبيل ، فلذا كان نِغارُها في السهل قيل :  
استاورت . قال : وهذا كلام بني عُقَيْلٍ .

ورأ : ورأت اللحم ورءأ : أَيْبَسْتُهُ ، وقيل :  
شَوَيْتُهُ فَأَيْبَسْتُهُ .

الورأ ، على فَعَلٍ بالتحريك : الشديدُ الخَلْقِ .  
أبو العباس : الورأ من الرجال ، مهموز ، وأنشد  
لبعض بني أسد :

يَطْفَنَ حَوْلَ وَرْإٍ وَرْإٍ وَرْوَازٍ

قال : والورأ : القصير السمين الشديد الخلق .

١ قوله « شمة » ضبط بالنصب في مادة وأر من الصحاح ووقع  
ضبطه بالرفع في مادة وري من اللسان .

وورأت الفرسُ والساقةُ براكبها تورئةً :  
صرعته . وورأت الوعاء تورئةً وتوزيئاً إذا  
سددت كَنزَه . وورأت الإناث : ملأته .  
وورأ من الطعام : امتلأ . وتورأت :  
امتلات ريباً . وورأت القرية تورئياً : ملأها .  
وقد ورأته : حلقته بيمين غليظة .

وصأ : وصى الثوب : اتسخ .

وضأ : الوضوء ، بالفتح : الماء الذي يتوضأ به ،  
كالقطور والسحور لما يُفطرُ عليه ويتسحرُ به .  
والوضوء أيضاً : المصدر من توضأت للصلاة ،  
مثل الولوع والقبول . وقيل : الوضوء ، بالضم ،  
المصدر . وحكي عن أبي عمرو بن العلاء : القبول ،  
بالفتح ، مصدر لم أسمع غيره .

وذكر الأخص في قوله تعالى : وقودها الناسُ  
والحجارةُ ، فقال : الوقودُ ، بالفتح : الحطبُ ،  
والوقودُ ، بالضم : الاتقادُ ، وهو الفعل . قال :  
ومثل ذلك الوضوءُ ، وهو الماء ، والوضوءُ ، وهو  
الفعل . ثم قال : وزعوا أنهما لغتان بمعنى واحد ،  
يقال : الوقودُ والوقودُ ، يجوز أن يُعنى بهما  
الحطبُ ، ويجوز أن يُعنى بهما الفعلُ . وقال غيره :  
القَبُولُ والولوعُ ، مفتوحان ، وهما مصدران  
شاذان ، وما سواهما من المصادر فبني على الضم .  
التهذيب : الوضوءُ : الماء ، والظهور مثله . قال :  
ولا يقال فيها بضم الواو والطاء ، لا يقال الوضوءُ  
ولا الظهور . قال الأصمعي ، قلت لأبي عمرو : ما  
الوضوءُ ؟ فقال : الماء الذي يتوضأ به . قلت : فما  
الوضوءُ ، بالضم ؟ قال : لا أعرفه . وقال ابن جبلة :  
سمعت أبا عبيد يقول : لا يجوز الوضوءُ لِمَا هو  
الوضوءُ .

والمرءُ يُلْحِقُهُ ، بِفَيْثَانِ النَّدَى ،  
حَلَقْتُ الْكَرِيمَ ، وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ ١

وقال ثعلب : الوضوءُ : مصدر ، والوضوءُ : ما  
يُتَوَضَّأُ بِهِ ، والسُّحُورُ : مصدر ، والسُّحُورُ : ما  
يُتَسَحَّرُ بِهِ .

وتَوَضَّاتُ وُضُوءاً حَسَباً . وقد تَوَضَّأَ بِلَاءٍ ،  
وَوَضَّأَ غَيْرَهُ . تقول : تَوَضَّاتُ لِلصَّلَاةِ ، وَلَا  
تَقُلْ تَوَضَّيْتُ ، وبعضهم يقول . قال أبو حاتم :  
تَوَضَّاتُ وُضُوءاً وَتَطَهَّرَتْ طَهُوراً . الليث :  
المِضَاءُ مِطْهَرَةٌ ، وهي التي يُتَوَضَّأُ مِنْهَا أَوْ فِيهَا .  
ويقال : تَوَضَّاتُ أَنْوَاضاً تَوَضُّوْاً وَوُضُوءاً ، وَأَصْلُ  
الكلمة من الوضاعة ، وهي الحَسَنُ . قال ابن الأثير :  
وُضُوءُ الصَّلَاةِ معروف ، قال : وقد يراد به  
غَسْلُ بَعْضِ الْأَعْضَاءِ .

والمِضَاءُ : الموضع الذي يُتَوَضَّأُ فِيهِ ، عن الليثاني .  
وفي الحديث : تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ . أراد  
به غَسَلَ الْأَيْدِي وَالْأَفْوَاهِ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وقيل :  
أراد به وُضُوءَ الصَّلَاةِ ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْقَهَاءِ .  
وقيل : معناه نَظَّفُوا أَبْدَانَكُمْ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وكان  
جماعة من الأعراب لَا يَغْسِلُونَهَا ، ويقولون فَكَقْدَهَا  
أَشَدُّ مِنْ رِيحِهَا .

وعن قتادة : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ .

وعن الحسن : الوضوءُ قبل الطعام يَنْفِي الْفَقْرَ ،  
وَالْوُضُوءُ بَعْدَ الطَّعَامِ يَنْفِي اللَّسْمَ . يعني بالوضوء  
التَّوَضُّؤَ .

وَالْوَضَاعَةُ : مصدرُ الوَضِيءِ ، وهو الحَسَنُ  
التَّطِيفُ . وَالْوَضَاعَةُ : الحَسَنُ وَالتَّطَافَةُ .

وقد وَضَّؤُ يَوْضُؤُ وَضَاعَةً ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : صارَ  
وَضِيئاً ، فهو وَضِيءٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْضِيَاءَ ، وَوَضِيءٌ  
وَوُضَاءٌ . قال أبو صدقة الدُّبَيْرِيُّ :

والجمع : وُضَاؤُونَ . وحكى ابن جنى : وَضَائِيءٌ ،  
جَاؤُوا بِالْهَمْزَةِ فِي الْجَمْعِ لِمَا كَانَتْ غَيْرَ مُتَقَبَلَةٍ بِلِ  
مَوْجُودَةٍ فِي وَضُؤَتٍ .

وفي حديث عائشة : لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً وَضِيئَةً عِنْدَ  
رَجُلٍ يُحِبُّهَا .

الْوَضَاعَةُ : الحَسَنُ وَالبَهْجَةُ . يقال وَضُؤْتُ ، فِهي  
وَضِيئَةٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، لِحَقِصَةَ : لَا  
يَغْرُوكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتِكَ هِيَ أَوْضَاءٌ مِنْكَ أَي  
أَحْسَنَ .

وحكى الليثاني : إنه لوَضِيءٌ ، فِي فِعْلِ الْحَالِ ، وَمَا  
هُوَ بَوَاضِيءٌ ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ . وقول النابغة :

فَهِنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْعَلَائِلِ

يجوز أن يكون أراد وِضَاءَ أَي حِسانَ نِقَاءً ، فأبدل  
الهمزة من الواو المكسورة ، وهو مذكور في  
موضوعه .

وواضأتُ فَوْضَأْتُهُ أَضْوَهُ إِذَا فَاخَرْتَهُ بِالْوَضَاعَةِ  
فَعَلَبْتَهُ .

وطأ : وَطِئَ الشَّيْءُ يَطْوُهُ وَطْئاً : دَاسَهُ . قال سيبويه :

أَمَّا وَطِئٌ يَطْوُ فَمِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ وَلَكِنْهُمْ فَتَحُوا  
يَفْعَلُ ، وَأَصْلُهُ الْكَسْرُ ، كَمَا قَالُوا قَرَأَ يَقْرَأُ . وقراءُ  
بعضهم : طَهُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ،  
بِتَسْكِينِ الْمَاءِ . وَقَالُوا أَرَادَ : طَأَّ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ

١ قوله « وليس بالوضاء » ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح  
على قوله ورجل وضاء بالضم أي وضى فمفاده أنه مفرد .

بقوم مَوَطُونٍ بالطَّرِيقِ ، وباطَرِيقٍ طَأَ بنا بني فلان أي أدتأ بهم . قال : ووجه التشبيه إخبارك عن الطريق بما تخشيه به عن سالكيه ، فَشَبَّهْتَهُ بهم إِذْ كان المَوَدِّي له ، فَكَأَنَّ هُمْ ، وَأَمَّا التَّوَكِيدُ فَلِأَنَّكَ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بَوَطْنَهُ إِثَابَهُمْ كان أَبْلَغَ مِنْ وَطْءِ سَالِكِيهِ لَهُمْ . وذلك أَنَّ الطَّرِيقَ مُقِيمٌ مُلَازِمٌ ، وَأَفْعَالُهُ مُقِيمَةٌ مَعَهُ وَثَابِتَةٌ بِثَبَاتِهِ ، وليس كذلك أهلُ الطريقِ لأنَّهُمْ قد يَحْضُرُونَ فِيهِ وَقد يَغِيبُونَ عَنْهُ ، فَأَفْعَالُهُمْ أَيْضاً حَاضِرَةٌ وَوَقْتًا وَغَائِبَةٌ آخَرَ ، فَأَيُّنَ هَذَا بِمَا أَفْعَالُهُ ثَابِتَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ . ولَمَّا كان هذا كلاماً الفرضُ فِيهِ المدحُ والثَّناءُ اختاروا له أَقْوَى اللَّفْظَيْنِ لِأَنَّهُ يُفِيدُ أَقْوَى الْمَعْنِيَيْنِ .

الليث : المَوَطِيءُ : الموضع ، وكلُّ شَيْءٍ يكون الفِعْلُ مِنْهُ على فَعَلٍ يَفْعَلُ فَمَفْعَلٍ مِنْهُ مَفْتُوحِ العَيْنِ ، إِلا ما كان من بنات الواو على بناءِ وَطِيءٍ يَطَأُ وَطَأً ؛ وَلَمَّا ذَهَبَتِ الواو مِنْ يَطَأً ، فلم تَثْبُتْ ، كما تَثْبُتُ فِي وَجَلٍ يَوْجَلُ ، لِأَنَّ وَطِيءً يَطَأُ بُنِيَ على تَوَهُمِ فَعَلٍ يَفْعَلُ مِثْلَ وَرِمَ يَرِمُ ؛ غير أَنَّ الحرفَ الَّذِي يكون في موضع اللام من يَفْعَلُ في هذا الحدِّ ، إِذا كان من حروفِ الحَلْتِ السَّتَةِ ، فإن أَكْثَرَ ذلك عند العربِ مَفْتُوحٌ ، ومنه ما يُقَرَّرُ على أَصْلِ تَأْسِيسِهِ مِثْلَ وَرِمَ يَرِمُ . وَأَمَّا وَسِعَ يَسِعُ فَفَتَحَتْ لَتلك العلة .

والواطئةُ الَّذين في الحديث : هم السَّائِلَةُ ، سُمُّوا بذلك لِوَطْنِهِمُ الطَّرِيقَ .

التَّهْدِيبُ : وَالوَطْءَةُ : هم أَبْنَاءُ السَّبِيلِ مِنَ النَّاسِ ، سُمُّوا وَطْءَةً لِأَنَّهُمْ يَطْوُونَ الأَرْضَ . وفي الحديث : أَنَّهُ قال لِلْحَرَّاصِ احْتِطَّطُوا لِأَهْلِ الأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالواطئةُ . الواطئةُ : المارةُ والسَّائِلَةُ . يقول : اسْتَظْهَرُوا لَهُمْ فِي الحَرِّاصِ لِمَا يَتَوَبَّهُمْ وَيَنْزِلُ

جَمِيعاً لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، كان يَرْفَعُ لِإِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ . قال ابن جنِّي : فالهاه على هذا بدل من همزة طَأ . وتَوَطَّأَهُ وَوَطَّأَهُ كَوَطَّطَهُ . قال : ولا تقل تَوَطَّيْتَهُ . أنشد أبو حنيفة :

يَأْكُلُ مِنْ خَضْبِ سِيَالٍ وَسَلَمٍ ،  
وَجِلَّةٍ لَمَّا تَوَطَّطَهَا قَدَمٌ

أَي تَطَّأَهَا . وَأَوَطَّأَهُ غَيْرَهُ ، وَأَوَطَّأَهُ فَرَسَهُ : حَمَلَهُ عَلَيْهِ حَتَّى وَطَّئَهُ . وَأَوَطَّاتُ دَابَّتِي حَتَّى وَطَّيْتُهُ . وفي الحديث : أَنَّ رِعاءَ الإِبِلِ وَرِعاءَ الغنمِ تَفَاخَرُوا عَنْدَهُ فَأَوَطَّأَهُمْ رِعاءَ الإِبِلِ عَظْبَةَ أَي عَظْبُوهُمْ وَقَهْرُوهُمْ بِالْحِجَّةِ . وَأصله : أَنَّ مَنْ صَارَعْتَهُ ، أَوْ قَاتَلْتَهُ ، فَصَرَعْتَهُ ، أَوْ أَتْبَعْتَهُ ، فَقد وَطَّيْتَهُ ، وَأَوَطَّأْتَهُ غَيْرَكَ . والمعنى أَنَّهُ جعلهم يُوَطَّوونَ قَهْرًا وَعَظْبَةً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، لَمَّا خَرَجَ مُهاجِرًا بَعْدَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم : فَجَعَلْتُ أَنْتَبِعُ مَاخِذَ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فَأَطَّأَ ذَكَرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى العَرَجِ . أراد : إِنِّي كُنْتُ أَغْطِي خَبْرَهُ مِنْ أَوَّلِ مُخْرُوجِي إِلَى أَنْ بَلَغْتُ العَرَجَ ، وهو موضع بين مكة والمدينة ، فَكُنْتُ عَنِ التَّعْطِيبَةِ وَالإِيْطَامِ بِالوَطْءِ ، الَّذِي هو أَبْلَغُ فِي الإِخْفَاءِ وَالسُّتْرِ .

وقد اسْتَوَطَّأَ المَرَكَبَ أَي وَجَدَهُ وَطِيبًا .

والوَطْءُ بِالْقَدَمِ والقَوَامِرِ . يقال : وَطَّأْتُهُ بِقَدَمِي إِذا أَرَدْتُ بِهِ الكَثْرَةَ . وَبَنُو فلان يَطْوُهُمُ الطَّرِيقَ أَي أَهْلُ الطَّرِيقِ ، حكاه سيبويه .

قال ابن جنِّي : فِيهِ مِنَ السَّعَةِ إِخْبَارُكَ عَمَّا لا يَصِحُّ وَطْؤُهُ بِما يَصِحُّ وَطْؤُهُ ، فنقول قِياسًا على هذا : أَخَذْنَا على الطَّرِيقِ الواطِيءِ لبني فلان ، ومررتنا

هم من الضيفان . وقيل : الواطئة سقطة التمر تقع فتوطأ بالأقدام ، فهي فاعلة بمعنى مفعولة .  
وقيل : هي من الوطأ يجمع وطيته ، وهي تجري بحري العريّة ، سُميت بذلك لأن صاحبها وطأها لأهله أي دلكها ومهدّها ، فهي لا تدخل في الحرص . ومنه حديث القدر : وآثار موطوءة أي مسلوكة عليها بما سبق به القدر من خير أو شر .  
وأوطأه العشوة وعشوة : أركبه على غير هدى . يقال : من أوطأك عشوة . وأوطأته الشيء فوطئته . ووطئنا العدو بالخيال : دسناهم . ووطئنا العدو وطأة شديدة .  
والوطأة : موضع القدم ، وهي أيضاً كالضغطة . والوطأة : الأخذة الشديدة . وفي الحديث : اللهم اشدد وطأتك على مضر أي خذهم أخذاً شديداً ، وذلك حين كذبوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فدعا عليهم ، فأخذهم الله بالسنين . ومنه قول الشاعر :

ووطئتنا وطأً ، على حنق ،  
وطأة المقيّد نابت المرم

وكان حماد بن سلمة يروي هذا الحديث : اللهم اشدد وطأتك على مضر . والوطند : الإنبات والعنز في الأرض .

ووطئتهم وطأً تقيلاً . ويقال : ثبت الله وطأته . وفي الحديث : زعمت المرأة الصالحة ، حولة بنت حكيم ، أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خرج ، وهو محتضن أحد ابني ابنته ، وهو يقول : إنكم لتبخلون وتبخلون ، وإنكم لمن ربحان الله ، وإن آخر وطأة وطئها

الله يوج ، أي تحمّلون على البخل والجبن والجهل ، يعني الأولاد ، فإن الأب يبخل بانفاق ماله ليخلفه لهم ، ويبجن عن القتال ليعيش لهم فيرببهم ، ويجهل لأجلهم فيلاعبهم . وربحان الله : رزقه وعطاؤه . ووج : من الطائف . والوطأة ، في الأصل : الدوس بالقدم ، فسئى به الغزو والقتل ، لأن من يطاء على الشيء يرحله ، فقد استقصى في هلاكه وإهانتة . والمعنى أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت يوج ، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ، ولم يكن فيها قتال . قال ابن الأثير : ووجه تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة إلى تقليل ما بقي من عمره ، صلى الله عليه وسلم ، فكفى عنه بذلك .

ووطئ المرأة بطؤها : نكحها .  
ووطأ الشيء : هبأه .

الجوهري : وطيئت الشيء يرحلي وطأً ، ووطئ الرجل امرأته يطاءً : فيها سقطت الواو من يطاء كما سقطت من يسع لتعدّهما ، لأن فعل يفعل ، ما اعتل فاؤه ، لا يكون إلا لازماً ، فلما جاء من بين أخواتها متعدّين خولف بها نظائرهما .

وقد توطأه يرحلي ، ولا تقل توطئته . وفي الحديث : إن جبريل صلى بي العشاء حين غاب الشفق واطأ العشاء ، وهو افتعل من وطأته . يقال : وطأت الشيء فاططأ أي هبأه فتها . أراد أن الطلام كمل .

وطأاً بعضه بعضاً أي وافق .

قال وفي الفائق : حين غاب الشفق وأتت العشاء .  
قال : وهو من قول بني قيس لم يأنط الجداد ،  
ومعناه لم يأت حينه .

وقد ائتتطى يأتطي كأتلى يأتلي ، بمعنى الموافقة  
والمساعفة . قال : وفيه وجه آخر أنه افتعل من  
الأطيط ، لأن العتمة وقت حلب الإبل ،  
وهي حينئذ تئط أي تحن إلى أولادها ، فجعل  
الفعل للعشاء ، وهو لها اتساعاً .

ووطأ الفرس ووطأ ووطأه : دمه . ووطأ  
الشيء : سهله . ولا تقل ووطئت . وتقول :  
وطأت لك الأمر إذا هيأته . ووطأت لك  
الفرش ووطأت لك المجلس توطئة . والوطيء  
من كل شيء : ما سهل ولان ، حتى إنهم يقولون  
رجل وطيء ودابة وطيئة بيئة الوطاء . وفي  
الحديث : ألا أخيركم بأحبكم إلي وأقربكم  
مئي بحاليس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً  
الموطؤون أكنافاً الذين يآلقون ويؤلقون .  
قال ابن الأثير : هذا مثل وحقيقته من التوطئة ،  
وهي التمهيد والتذليل . وفراش وطيء : لا  
يؤدي جنب النائم . والأكناف : الجوانب .  
أراد الذين جوانبهم وطيئة يتكئ فيها من  
يُصاحبهم ولا يتأذى .

وفي حديث النساء : ولكم عليهن أن لا يوطئن  
فرشكم أحداً تكرهونه ؛ أي لا يآذن لأحد  
من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن ، فيتحدث  
اليهن . وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه  
ريبة ، ولا يرون به بأساً ، فلما نزلت آية الحجاب  
نهوا عن ذلك .

وشيء وطيء بين الوطاء والطنة والطاء مثل  
الطنة والطنة ، فالهاء عوض من الواو فيها .  
وكذلك دابة وطيئة بيئة الوطاء والطاء ، بوزن  
الطنة أيضاً . قال الكمي :

أعشى المكاره ، أحياناً ، ويخيلني  
منه على طأة ، والدهر ذو نوب

أي على حال لينة . ويروي على طئة ، وهما  
بمعنى .

والوطيء : السهل من الناس والدواب والأماكن .  
وقد وطؤ الموضع ، بالضم ، يوطؤ وطاءة ووطوءة  
وطئة : صار وطيئاً . ووطأته أنا ووطئته ، ولا  
تقل وطيئه ، والاسم الطأة ، مهوز مقصور . قال :  
وأما أهل اللغة ، فقالوا وطيء بين الطأة والطنة .  
وقال ابن الأعرابي : دابة وطيء بين الطأة ، بالفتح ،  
ونعوذ بالله من طئة الذليل ، ولم يفسره . وقال  
الحياتي : معناه من أن يطأني ويخفرتني . وقال  
الحياتي : وطؤت الدابة ووطأ ، على مثال فعل ،  
ووظاءة وطيئة حسنة . ورجل وطيء الخلق ،  
على المثل ، ورجل موطأ الأكناف إذا كان سهلاً  
دمناً كريماً ينزل به الأضياف فيقرهم .

ابن الأعرابي : الوطيئة : الحينة ، والوظاءة والوظاءة :  
ما انتخض من الأرض بين النشار والإشراف ،  
والميطاء كذلك . قال غيلان الربيعي يصف حلبة :

أمسوا ، فقادوهم نحو الميطاء ،  
بماتنين يغلاء الغلاء

وقد ووطأها الله . ويقال : هذه أرض مستوية لا  
رابة فيها ولا وطاءة أي لا صعود فيها ولا  
انخفاض .

وواطأه على الأمر مُواطأةً : وافقته . وتواطأنا عليه وتواطأنا : توافقنا . وفلان يُواطئُ اسمه اسمي . وتواطؤوا عليه : توافقوا . وقوله تعالى : ليواطئوا عدةً ما حرم الله ؛ هو من واطأت . ومثلها قوله تعالى : إن ناسئة الليل هي أشدُّ وطأً ، بالمد : مُواطأةً . قال : وهي المُواطأةُ أي مُوافاةُ السمع والبصر أياه . وقرئ أشدُّ وطأً أي قياماً . التهذيب : قرأ أبو عمرو وابن عامرٍ وِطَاءً ، بكسر الواو وفتح الطاء والمد والهمز ، من المُواطأةِ والمُوافقةِ . وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمنة والكسائي : وِطَاءً ، بفتح الواو ساكنة الطاء مقصورة مهبوزة . وقال الفراء : معنى هي أشدُّ وِطَاءً ، يقول : هي أثبت قياماً . قال وقال بعضهم : أشدُّ وِطَاءً أي أشدُّ على المُصلِّي من صلاة النهار ، لأنَّ الليل للنوم ، فقال هي ، وإن كانت أشدُّ وِطَاءً ، فهي أقومٌ قليلاً . وقرأ بعضهم : هي أشدُّ وِطَاءً ، على فعالٍ ، يريد أشدُّ علاجاً ومُواطأةً . واختار أبو حاتم : أشدُّ وِطَاءً ، بكسر الواو والمد . وحكى المنذري : أنَّ أبا الهيثم اختار هذه القراءة وقال : معناه أنَّ سمعه يُواطئُ قلبه وبصره ، ولسانه يُواطئُ قلبه وِطَاءً . يقال واطأني فلان على الأمر إذا وافقك عليه لا يشتغل القلبُ بغير ما اشتغل به السمع ، هذا واطأ ذاك وذاك واطأ هذا ؛ يريد : قيام الليل والقراءة فيه . وقال الزجاج : هي أشدُّ وِطَاءً لقلَّة السمع . ومن قرأ وِطَاءً فمعناه هي أبلغُ في القيام وأبينُ في القول .

وفي حديث ليلَةَ القَدَرِ : أَرى رؤياكم قد تَواطتْ في العَشْرِ الأَوَاخِرِ . قال ابن الأثير : هكذا روي بترك الهمز ، وهو من المُواطأةِ ، وحقيقته كأنَّ كَلأً

منها وِطِيءٌ ما وِطِيءَ الآخِرُ .  
وتَوَطَّأْتُهُ بِقَدَمِي مِثْلَ وِطِيئْتُهُ .

وهذا مَوِطِيءٌ قَدَمِكَ . وفي حديث عبد الله ، رضي الله عنه : لا تَتَوَطَّأُ مِنْ مَوِطِيءٍ أَي ما يُوطَأُ مِنَ الأَدَمِيِّ فِي الطَّرِيقِ ، أَراد لا تُعِيدُ الوُضوءَ مِنْهُ ، لا أَنَّهُمْ كانوا لا يَغسِلُونَهُ .  
والوِطَاءُ : خِلافُ العِطَاءِ .

والوِطِيئَةُ : تَمَرٌ مُخْرَجٌ تَوَاهُ وَيُعْجَنُ بِلَبَنٍ .  
والوِطِيئَةُ : الأَقِطُ بالسُّكَّرِ . وفي الصحاح :  
الوِطِيئَةُ : حَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ . التهذيب :  
والوِطِيئَةُ : طَعَامٌ لِلْعَرَبِ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ . وقال  
شر قال أبو أسلم : الوِطِيئَةُ : التَّمْرُ ، وَهُوَ  
أَنْ يُعْمَلَ فِي بُرْمَةٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ المَاءُ والسَّنَنُ ، إِنْ  
كَانَ ، وَلَا يُخْلَطُ بِهِ أَقِطٌ ، ثُمَّ يُشْرَبُ كَمَا تُشْرَبُ  
الحَسِيَّةُ . وقال ابن شميل : الوِطِيئَةُ مِثْلُ الحِنْسِ .  
تَمَرٌ وَأَقِطٌ يُعْجَنُ بالسَّنَنِ . المفضل : الوِطِيئَةُ  
والوِطِيئَةُ : العَصِيدَةُ النَّاعِمَةُ ، فَإِذَا تَخُنَّتْ ،  
فَفي النَّعِيئَةِ ، فَإِذَا زادت قَلِيلاً ، فَفي النَّعِيئَةِ  
بِالنَّاءِ ، فَإِذَا زادت ، فَفي اللَّفِيئَةِ ، فَإِذَا  
تَعَلَّكَتْ ، فَفي العَصِيدَةِ . وفي حديث عبد الله بن  
بُسَيْرٍ ، رضي الله عنه : أَتَيْناهُ بِوِطِيئَةٍ ، هِيَ طَعَامٌ  
يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ كالحِنْسِ . ويروى بالباء الموحدة ،  
وقيل هو تصحيف . والوِطِيئَةُ ، على فَعِيلَةٍ : شِيءٌ  
كالغِرارَةِ . غيره : الوِطِيئَةُ : الغِرارَةُ يُكون فيها القَدِيدُ  
والكَعْكَعُ وغيره . وفي الحديث : فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ  
أَكْلٍ مِنَ وِطِيئَةٍ ؛ أَي ثَلَاثَ قُرُصٍ مِنْ غِرارَةٍ .  
وفي حديث عَمَّارٍ أَنَّ رجلاً وَشَى بِهِ إِلَى عُمَرَ ،  
فقال : اللهم إِنْ كان كَذَبٌ ، فَاجعَلْهُ مَوِطِئاً العِقبِ

١ قوله « النفية بالهاء » كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط .

أي كثير الأتباع ، دعا عليه بأن يكون سلطاناً ، ومقدماً ، أو ذا مالٍ ، فيتبعه الناس ويمشون وراءه .

وواطأ الشاعرُ في الشعرِ وأوطأَ فيه وأوطأه إذا اتفقت له قافيتان على كلمة واحدة معناها واحد، فإن اتفقت اللفظُ واختلف المعنى، فليس بإيطاء. وقيل : واطأ في الشعرِ وأوطأَ فيه وأوطأه إذا لم يخالف بين القافيتين لفظاً ولا معنى ، فإن كان الاتفاق باللفظ والاختلاف بالمعنى ، فليس بإيطاء . وقال الأخصس : الإيطاءُ ردُّ كلمة قد قفيتَ بها مرة نحو قافيةٍ على رجلٍ وأخرى على رجلٍ في قصيدة، فهذا عيبٌ عند العرب لا يختلفون فيه ، وقد يقولونه مع ذلك . قال النابغة :

أَوْ أضعَ البيتَ في سِوَاءِ مُظْلِمَةٍ ،  
تَقِيدُ العَيْرَ ، لا يَسْرِي بها السَّارِي

ثم قال :

لا يَخْفِضُ الرِّزَّ عن أرضِ أُمِّها ،  
ولا يَضِلُّ على مِصْبَاحِ السَّارِي

قال ابن جني : ووجهُ استنباحِ العربِ الإيطاءَ أنه دالٌّ عندهم على قلةِ مادةِ الشاعرِ ونزارةِ ما عنده ، حتى يضطرَّ إلى إعادةِ القافيةِ الواحدةِ في القصيدةِ بلفظها ومعناها ، فيجزي هذا عندهم ، لما ذكرناه ، تجزئ العيبَ والحصرَ . وأصله : أن يطأ الإنسان في طريقه على أثرِ وطاءٍ قبله ، فيعيد الوطاءَ على ذلك الموضع ، وكذلك إعادةِ القافيةِ هي من هذا . وقد أوطأَ ووطأَ وأطأَ فأطأَ ، على بدلِ الهززةِ من الواوِ كوناةٍ وأناةٍ ، وأطأَ ، على إبدالِ الألفِ من الواوِ كيباجلٍ في يوجلٍ ، وغير ذلك لا نظر فيه . قال أبو عمرو بن العلاء : الإيطاءُ ليس بعيبٌ

في الشعرِ عند العرب ، وهو إعادةُ القافيةِ مرَّتين . قال الليث : أخذ من الموطأةِ وهي الموافقةُ على شيءٍ واحد . وروي عن ابن سلام الجُمحي أنه قال : إذا كثُرَ الإيطاءُ في قصيدةِ مرَّاتٍ ، فهو عيبٌ عندهم . أبو زيد : إبطأَ الشهرُ ، وذلك قبل النصفِ بيومٍ وبعده بيومٍ ، بوزن إبطع .

وسكأ : توكأ على الشيء واتكأ : تحمّل واعتمد ، فهو منكئٌ .

والشكأةُ : العصا يُتكأ عليها في المشي . وفي الصحاح : ما يُتكأ عليه . يقال : هو يتوكأ على عصاه ، ويتكئُ .

أبو زيد : أنكأت الرجلَ إنكأه إذا وسدته حتى يتكئ . وفي الحديث : هذا الأبيضُ المتكئُ المرتفقُ ؛ يريد الجالسَ المتكئَ في جلوسه . وفي الحديث : الشكأةُ من التعمية . الشكأةُ ، بوزن الهززة : ما يُتكأ عليه . ورجلٌ نكأةٌ : كثير الاتكأ ، والثاء بدل من الواوِ وبابها هذا الباب ، والموضعُ منكأٌ . وأنكأ الرجلُ : جعل له منكأً ، وقريء : وأعتدت لهنً منكأً . وقال الزجاج : هو ما يُتكأ عليه لطعامٍ أو شرابٍ أو حديثٍ . وقال المفسرون في قوله تعالى : وأعتدت لهنً منكأً ، أي طعاماً ، وقيل للطعامِ منكأً لأن القوم إذا قعدوا على الطعامِ اتكؤوا ، وقد نهيت هذه الأمةُ عن ذلك . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : آكلُ كبا يأكلُ العبدُ . وفي الحديث : لا آكلُ منكأً . المتكئُ في العربيَّةِ كلُّ مَنْ استوى قاعداً على وطاءٍ مُتكأً ، والعامَّةُ لا تعرف المتكئُ إلا مَنْ مالَ في قعوده مُعتمداً على أحدِ سيقه ؛ والثاء فيه بدل من الواوِ ، وأصله من الوكأ ، وهو

على العَصَا ، وهو التَّحَامُلُ عليها . قال ابن الأثير : هكذا قال الخطابي في معالم السنن ، والذي جاء في السنن ، على اختلاف رواياتها ونسخها ، بالباء الموحدة . قال : والصحيح ما ذكره الخطابي .

وما : وماً اليه يمأً يوماً : أشارَ مثل أوماً . أنشد القنانيه :

فقلنت السلام ، فاتقت من أميرها ،  
فما كان إلا ومؤها بالحواجِبِ

وأوماً كوماً ، ولا تقل أوميت . الليث : الإيماء أن تومي برأسك أو بيدك كما يومي المريض برأسه للرؤكوع والسجود ، وقد تقول العرب : أوماً برأسه أي قال لا . قال ذو الرمة :

قياماً تذب البق ، عن نحراتها ،  
بينهز ، كإيماء الرؤوس الموانع

وقوله ، أنشده الأخص في كتابه الموسوم بالقوافي :

إذا قل مال المرء قل صديقه ،  
وأومت إليه بالعيوب الأصابع

إنما أراد أومات ، فاحتاج ، فخفف تخفيفاً إبدالاً ، ولم يجعلها بين بين ، إذ لو فعل ذلك لانكسر البيت ، لأن المخفضة تخفيفاً بين بين في حكم المحققة .

ووقع في وامية اي داهية وأغوية . قال ابن سيده : أراه اسماً لأنني لم أسمع له فعلاً . وذهب توبي فما أذري ما كانت واميته أي لا أذري من أخذته ، كذا حكاه يعقوب في الجحد ولم يفسره . قال ابن سيده : وعندني أن معناه ما كانت داهيته التي ذهبت به .

ما يُشدُّ به الكيس وغيره ، كأنه أوسكاً مقعدته وشدّها بالعود على الوطاء الذي تحته . قال ابن الأثير : ومعنى الحديث : أني إذا أكلت لم أقتد ممكناً فعل من يريد الاستكثار منه ، ولكن أكل بلغة ، فيكون فعودي له مستوفزاً . قال : ومن حمل الاتكاء على الميل إلى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب ، فإنه لا يتحدر في تجاري الطعام سهلاً ، ولا يسيفه هنيئاً ، وربما تأدنى به . وقال الأخص : مسكاً هو في معنى تجلس . ويقال : تكى الرجل يتكأ تكأً ، والتكأة ، بوزن فعلة ، أصله وكأة ، وإنما مسكاً ، أصله موتكأ ، مثل متفق ، أصله موتفق . وقال أبو عبيد : تكأة ، بوزن فعلة ، وأصله وكأة ، فقلبت الواو تاءً في تكأة ، كما قالوا ثرات ، وأصله ورات .

وانكأت انكأة ، أصله اونكيت ، فأدغمت الواو في التاء وشدت ، وأصل الحرف وسكاً يوكىء توكية . وضربه فانكأة ، على أفعله ، أي ألقاه على هيئة الكية . وقيل : أنكأة ألقاه على جانبه الأيسر . والتاء في جميع ذلك مبدلة من واو .

أوسكات فلاناً إكأة إذا نصبت له مسكاً ، وأنكأته إذا حملته على الاتكاء . ورجل تكأة ، مثل همة : كثير الاتكاء . الليث : توكأت الناقة ، وهو تصلقها عند مخاضها .

والتوكؤ : التحامل على العصا في المشي . وفي حديث الاستسقاء قال جابر ، رضي الله عنه : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يواكئ أي يتحامل على يديه إذا رفعها ومدتها في الدعاء . ومنه التوكؤ

وقال أيضاً: ما أذري من أئماً عليه . قال : وهذا قد يُتكلّم به بغير حرف جحد .

وفلان يُؤامىء فلاناً كيؤاميه ، إما لغة فيه ، أو مقلوب عنه ، من تذكرة أبي علي . وأنشد ابن شميل :

قد أخذرت ما أرى ،

فأنا ، العداة ، مؤاميه<sup>١</sup>

قال النَّضْرُ : زعم أبو الحطّاب مؤاميه معابيه . وقال الفراء<sup>٢</sup> : استولى على الأمر واستولى إذا غلب عليه . ويقال : ومى بالشيء إذا ذهب به . ويقال : ذهب الشيء فلاناً أذري ما كانت مؤاميته ، وما أئماً عليه . والله تعالى أعلم .

### فصل الباء

بأياً : بآيات الرجل بآياة وبأبابة : أظهرت إلفاته . وقيل : إنما هو بآبياً ؛ قال : وهو الصحيح ، وقد تقدم . وبأياً بالإبلر إذا قال لها أي لبسكتها ، مقلوب منه . وبأياً بالقوم : دعاهم .

والْيُؤْيُؤُ : طائرٌ يُشبهُ الباسقَ من الجوارح والجمع اليآيسى ، وجاء في الشعر اليآسي . قال الحسن ابن هانيء في طردياته :

قد أغتدي ، والليل في دجاء ،

كطيرة البرد على منشاء

بيؤيؤ ، يعجب من رآه ،

ما في اليآسي يؤيؤ شرّواه

قال ابن بري : كأنّ قياسه عنده اليآيسى ، إلا أنّ الشاعر قدّم الهمزة على الباء . قال : ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادّعاه أبو نواس .

قال عبدالله محمد بن مكرم : ما أعلم مستند الشيخ أبي محمد بن بري في قوله عن الحسن بن هانيء في هذا البيت . ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادّعاه أبو نواس . وهو وإن لم يكن استشهد بشعره ، لا يخفى عن الشيخ أبي محمد ، ولا غيره ، مكانته من العلم والنظم ، ولو لم يكن له من البديع الغريب الحسن العجيب إلا أرجوزته التي هي :

وبلدة فيها زور

لكان في ذلك أدل دليل على نبيله وقضله . وقد شرحها ابن جني رحمه الله ، وقال ، في شرحها ، من تقرّظ أبي نواس وتفضيله ووصفه بجمرفة لغات العرب وآياتها ومآثرها ومثاليها ووقائعها ، وتفرده بقنون الشعر العشرة المحتوية على فنونه ، ما لم يقله في غيره . وقال في هذا الشرح أيضاً : لولا ما غلب عليه من المزّل لاستشهد بكلامه في التفسير ، اللهم إلا إن كان الشيخ أبو محمد قال ذلك ليعت على زيادة الأئس بالاستشهاد به ، إذا وقع الشك فيه أنه لبعض العرب ، وأبو نواس كان في نفسه وأنفس الناس أرفع من ذلك وأصلف .

أبو عمرو : اليؤيؤ : رأس المكحلة .

ورثاً : اليرثاء واليرثاة : مثل الحنّاء . قال دكّين

١ قوله «قد أخذرت الخ» كذا بالنسخ ولا ريب أنه مكسور ولعله : قد كنت أخذرت ما أرى

٢ قوله «وقال الفراء الخ» ليس هو من هذا الباب وقد أعاد المؤلف ذكره في المختل .

١ قوله «الورثاء الخ» عبارة القاموس اليرثاء بضم الياء وفتحها مقصورة مشددة النون واليرثاء بالضم والمد فيستفاد منه لغة ثالثة ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة .

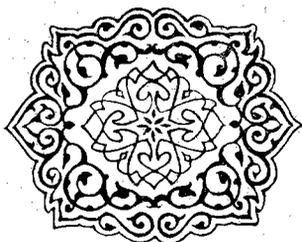
ابن رجاء :

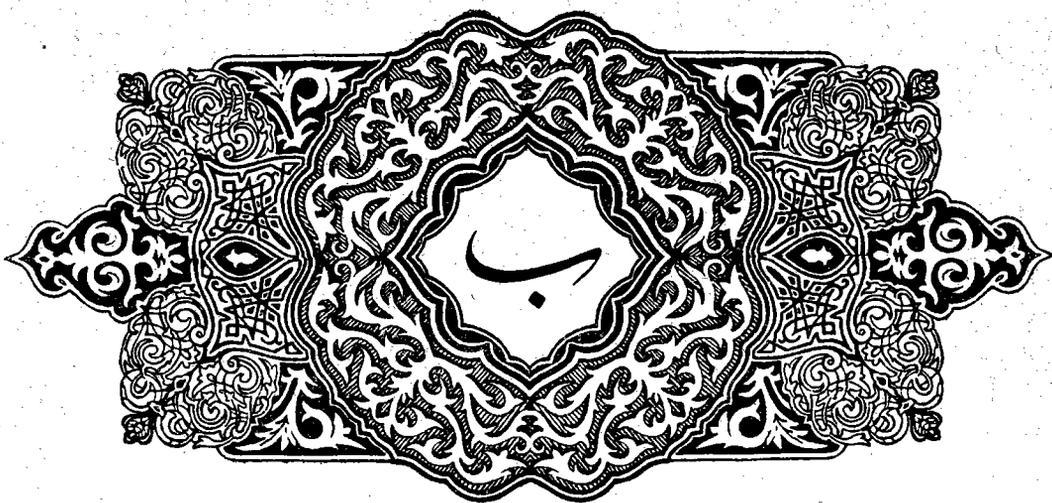
كَأَنَّ ، بِالْيَرْتَاءِ الْمَعْلُولِ ،  
حَبَّ الْجَنَى مِنْ مُشْرَعٍ نُزُولِ

جَادَ بِهِ ، مِنْ قُلْتِ السَّيْلِ ،  
مَاءٌ كَوَالِي تَرَجُونَ ، مِيلِ

الجنى : العنب . وشرع نزول : يريد به ما شرع  
من الكرم في الماء . والقلت جمع قلات ، وقلات  
جمع قلت وهي الصخرة التي يكون فيها الماء .

والسَّيْلُ جمع سَيْلَةٍ : هي بَقِيَّةُ الماءِ فِي القَلْتِ أعني  
الثَّقْرَةَ التي تُتَمَسِكُ الماءَ فِي الجَبَلِ . وفي حديثِ فاطمةَ ،  
رضوانُ اللهُ عليها : أنها سألتُ رسولَ اللهِ ، صلى  
اللهُ عليه وسلم ، عن اليَرْتَاءِ ، فقال : بمن سَمِعْتَ هذه  
الكلمةَ ؟ فقالت : مِن خَنَسَاءَ . قال القتيبي : اليَرْتَاءُ :  
الحِثَاءُ ؛ قال : ولا أعرفُ لهذه الكلمةِ فِي الأَبْنِيَةِ  
مَثَلاً . قال ابنُ بري : إذا قلتِ اليَرْتَاءُ ، بالفتح ،  
همزت لا غير ، وإذا ضمنت الياءَ جازَ الممزُ وتركه .  
واللهُ سبحانه وتعالى أعلم .





### حرف الباء الموحدة

الباء من الحروف المجهورة ومن الحروف الشفوية، وسُميت شفوية لأن مخرجها من بين الشفتين، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا فيها وفي الفاء والميم. قال الخليل بن أحمد: الحروف الذلثية والشفوية ستة: الراء واللام والنون والفاء والباء والميم، يجمعها قولك: رُبٌّ مَنْ لَفٌّ، وسُميت الحروف الذلثية ذلثاً لأن الدلالة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان، وذلثت اللسان كذلك اللسان. ولما ذلثت الحروف الستة وبذل بين اللسان وسهلت في المنطق كثرت في أبنية الكلام، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرَى منها أو من بعضها، فإذا ورد عليك خماسي معرَى من الحروف الذلثية والشفوية، فاعلم أنه مولود، وليس من صحيح كلام العرب. وأما بناء الرباعي المتبسط فإن الجمهور الأكثر منه لا يعرَى من بعض الحروف الذلثية إلا كلمات قليلة نحو من عشر،

ومنها جاء من اسم رباعي متبسط معرَى من الحروف الذلثية والشفوية، فإنه لا يعرَى من أحد طرفي الطلاقة، أو كليهما، ومن السين والذال أو احدهما، ولا يضره ما خالطه من سائر الحروف الصنم.

### فصل الهجزة

أبب: الأب: الككلاء، وعبر بعضهم عنه بأنه المرعى. وقال الزجاج: الأب جميع الككلاء الذي تعتلفه الماشية. وفي التنزيل العزيز: وفاكهة وأباً. قال أبو حنيفة: سمي الله تعالى المرعى كله أباً. قال الفراء: الأب ما يأكله الأنعام. وقال مجاهد: الفاكهة ما أكله الناس، والأب ما أكلت الأنعام، فالأب من المرعى للدواب كالفاكهة للإنسان. وقال الشاعر:

حِذُّنَا قَيْسٌ ، وَتَحْدُ دَارُنَا ،  
وَلَنَا الْأَبُ بِهِ وَالْمَكْرَعُ

١ قوله بعضهم: هو ابن دريد كما في المحكم.

قال ثعلب : الأَبُ كُلُّهُ ما أَخْرَجَتِ الأَرْضُ مِنَ النَّبَاتِ . وقال عطاء : كُلُّ شَيْءٍ يَنْبُتُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَهُوَ الأَبُ . وفي حديث أنس : أنَّ عُمَرَ بْنَ الحِطَّابِ ، رضي الله عنهما ، قرأ قوله ، عز وجل ، وفاكِهَةٌ وَأَبًّا ، وقال : فما الأَبُ ، ثم قال : ما كَلَّفْنَا وما أَمْرًا بهذا .

والأَبُ : المرعى المتهَيَّئُ للرعي والقَطْع . ومنه حديث قيس بن ساعدة : فَبَجَلِ يَرْعَعُ أَبًّا وَأَصِيدُ صَبًّا .

وَأَبٌ لِلسَّيْرِ يَتَّبُ وَيُؤَبُّ أَبًّا وَأَيْبِيًّا وَأَبَابَةً : تَهَيُّاً لِلذَّهَابِ وَتَجَهُّزاً . قال الأعشى :

صَرَمْتُ ، ولم أَصْرَمْكُمْ ، وكصارم ؛  
أخٌ قد طوى كَشْحاً ، وَأَبٌ لِيَدَهَبَا

أَي صَرَمْتُكُمْ فِي تَهَيُّي لِلْمُفَارَقَتِكُمْ ، وَمِنْ تَهَيُّاً لِلْمُفَارَقَةِ ، فَهُوَ كَمَنْ صَرَمَ . وكذلك اتَّهَبَ .

قال أبو عبيد : أَيْبَتُ أَوْبٌ أَبًّا إِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْمَسِيرِ وَتَهَيَّأْتَ . وهو في أَبَابِهِ وَإِبَابَتِهِ وَأَبَابَتِهِ أَي فِي جِهَاتِهِ .

التَهْدِيبُ : وَالوَبُّ : التَهَيُّؤُ لِلحِمْلَةِ فِي الحَرْبِ ، يُقَالُ : هَبَّ وَوَبَّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلحِمْلَةِ . قال أبو منصور : والأصل فيه أَبٌ فَقُلِبَتِ الهَمْزَةُ وَأَوَّ . ابن الأعرابي : أَبٌ إِذَا حَرَّكَ ، وَأَبٌ إِذَا هَزَمَ بِحِمْلَةٍ لَا مَكْذُوبَةَ فِيهَا .

والأَبُ : النَّزاعُ إِلَى الوَطَنِ . وَأَبٌ إِلَى وَطَنِهِ يُؤَبُّ أَبًّا وَأَبَابَةً وَإِبَابَةً : نَزَعَ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ ابنِ دَرِيدٍ الكَسْرُ ، وَأَنشد هِشامٌ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَبٌ ذُو المَحْضَرِ البَادِي إِبَابَتَهُ ،  
وَقَوَّصَتْ نِيَّةً أَطْنابٌ تَخْصِمُ

وَأَبٌ يَدُهُ إِلَى سَيْفِهِ : رَدَّهَا إِلَيْهِ لِيَسْتَكْتَهُ . وَأَبَّتْ أَبَابَةُ الشَّيْءِ وَإِبَابَتُهُ : اسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ . وقالوا لِلطَّبَّاءِ : إِنْ أَصَابَتِ المَاءُ ، فلا عَيَابَ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبِ المَاءُ ، فلا أَبَابَ . أَي لَمْ تَأْتَبْ لَهُ وَلَا تَتَّهَيْأَ لطلبه ، وهو مذكور في موضعه . والأَبَابُ : المَاءُ وَالسَّرَابُ ، عن ابن الأعرابي ، وَأَنشد :

قَوْمٌ مِنْ ساجاً مُسْتَحَفِّ الحِمْلِ ،  
تَشْتَقُّ أَغْرافَ الأَبَابِ الحَمْلِ

أخبر أنها سَفْنُ البَرِّ . وَأَبَابُ المَاءِ : عَيْابُهُ . قال :

أَبَابٌ بَحْرِيٌّ ضاحِكٌ هَزْوَقي

قال ابن جني : ليست الهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلاً مِنْ عَيْنِ عَيْابٍ ، وَإِنْ كُنَّا قَدْ سَمِعْنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ فُعَالٌ مِنْ أَبٌ إِذَا تَهَيَّأَ .

وَأَسْتَكَبَ أَبًّا : اتَّخَذَهُ ، نادر ، عن ابن الأعرابي ، وَإِنَّمَا قِياسُهُ اسْتَأَبَ .

أَتَبٌ : الإِتْبُ : البَقِيرَةُ ، وهو يُرْدُّ أَوْ ثوبٌ يُؤْخَذُ فَيُشْتَقُّ فِي وَسْطِهِ ، ثم تَلْقِيهِ المَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ جَيْبٍ وَلَا كُمَيْنِ . قال أحمد بن يحيى : هو الإِتْبُ وَالعَلَقَةُ وَالصَّدَارُ وَالشَّوْذَرُ ، والجمع الأَتُوبُ . وفي حديث النخعي : أنَّ جاريةً زَنَتْ ، فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ وَعَلَيْهَا إِتْبٌ لَهَا وَإِزارٌ . الإِتْبُ ، بالكسر : بُرْدَةٌ تُشْتَقُّ ، فتلبس من غير كُمَيْنِ وَلَا جَيْبٍ . والإِتْبُ : دِرْعُ المَرْأَةِ . ويقال أَتَبْتُهَا تَأْتِبِيًّا ، فَاتَّهَبْتُ هِيَ ، أَي أَلْبَسْتُهَا الإِتْبَ ، فَكَلَيْسَتْهُ . وقيل : الإِتْبُ مِنَ التَّيَابِ : ما قَصُرَ فَصَفَ الساقَ . وقيل : الإِتْبُ غَيْرُ الإِزارِ لَا رِباطَ لَهُ ، كالتَّكَّةِ ، وليس على خِياطَةِ السَّرَاوِيلِ ، وَلَكِنَّه قَمِيصٌ غَيْرُ مَخِيطِ الجانِبِينَ . وقيل : هو

الثُّبَةُ، وهو السَّرَاوِيلُ بلا رجلين . وقال بعضهم : هو قميص بغير كَتِينٍ ، والجمع أَتَابٌ وإِتَابٌ . والمِثْبَةُ كالإِنْبِ . وقيل فيه كلُّ ما قيل في الإِنْبِ .

وَأُتْبَ الثَّوْبُ : صَيْرَ إِنْبًا . قال كثير عزة :

هَضِيمَ الحَشَى ، رُودَ المَطَا ، بَحْثَرِيَّةً ،  
جَبِيلٌ عَلَيْهَا الأَنْحَمِيُّ المُوْتَبُ

وقد تَأْتَبُ به وَأُتْبَبَ . وَأُتْبِبَهَا به وإِيَّاهُ تَأْتِبِيًّا ،  
كلاهما : أَلْبَسَهَا الإِنْبَ ، فَلْيَسْتَه . أبو زيد :  
أَنْبَتُ الجَارِيَةَ تَأْتِبِيًّا إِذَا دَرَعْتَهَا دِرْعًا ،  
وَأُتْبَتَتِ الجَارِيَةُ ، فِيهِ مُؤْتَبِيَّةٌ ، إِذَا لَبَسَتْ  
الإِنْبَ . وقال أبو حنيفة : التَّائِبُ أَنْ يَجْعَلَ  
الرَّجُلُ حِمَالَ القَوْسِ فِي صَدْرِهِ وَيُخْرِجَ مَنَكِبَيْهِ  
مِنْهَا ، فَيَصِيرُ القَوْسُ عَلَى مَنَكِبَيْهِ . ويقال :  
تَأْتَبَ قَوْسَهُ عَلَى ظَهْرِهِ .

وإِنْبُ الشَّعِيرَةِ : قَشْرُهَا .

والمِثْبَبُ : المِثْمَلُ .

أُتْبُ : المَأْتَبُ : موضع . قال كثير عزة :

وَهَبَتْ رِيحَ الصَّيْفِ يَوْمِينَ بالسَّفَا ،  
تَلِيَّةَ بَاقِي قَرْمَلٍ بِالمَأْتَبِ

أُدْبُ : الأَدَبُ : الذي يَتَأَدَّبُ به الأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ ؛  
سُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأْدُبُ النَّاسَ إِلَى المَحَامِدِ ، وَيُنْهَاهُمْ  
عَنِ المَقَابِحِ . وَأَصْلُ الأَدَبِ الدُّعَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلصَّنِيعِ يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ : مَدْعَاةٌ وَمَأْدُبَةٌ .

ابن بُرْزُجَ : لَقَدْ أَدُبْتُ أَدَبًا أَدَبًا حَسَنًا ، وَأَنْتَ  
أَدِيبٌ . وقال أبو زيد : أَدَبَ الرَّجُلُ يَأْدُبُ  
أَدَبًا ، فَهُوَ أَدِيبٌ ، وَأَرْبُ يَأْرُبُ أَرَابَةً وَأَرَبًا ،

فِي العَقْلِ ، فَهُوَ أَرِيبٌ . غَيْرُهُ : الأَدَبُ : أَدَبُ  
النَّفْسِ وَالدَّرْسِ . والأَدَبُ : الظَّرْفُ وَحُسْنُ  
التَّأْوِيلِ . وَأَدُبَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَدِيبٌ ، مِنْ  
قَوْمِ أَدْبَاءَ .

وَأَدَّبَهُ فَتَأَدَّبَ : عَلَّمَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ الرَّجَاجُ فِي اللَّهِ ،  
عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : وَهَذَا مَا أَدَّبَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفَلَانٌ قَدْ اسْتَأْدَبَ : بِمَعْنَى تَأَدَّبَ . وَيُقَالُ لِلبَّعِيرِ  
إِذَا رِيضَ وَذَلَّلَ : أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ . وَقَالَ مُرَّاحِمٌ  
العُقَيْلِيُّ :

وَهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بَيْنَ عَالِحٍ  
وَتَجْرَانِ ، تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المُنْذَلِّ

وَالأَدْبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ : كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ  
لِدَعْوَةٍ أَوْ عُرْسٍ . قَالَ صَخْرُ العَمِيِّ يَصِفُ عُقَابًا :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، فِي قَعْرِ عُشِّهَا ،  
نَوَى القَسْبِ ، مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ المَأْدَبِ

القَسْبُ : تَمَرٌ يَأْسُ صُلْبُ النَّوَى . شَبَّهَ قُلُوبَ  
الطَّيْرِ فِي وَكْرِ العُقَابِ بِنَوَى القَسْبِ ، كَمَا شَبَّهَ  
امْرَأَتُ القَيْسِ بِالعُقَابِ فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، رَطْبًا وَبَاسِيًّا ،  
لَدَى وَكْرِهَا ، العُقَابِ وَالحَشْفِ البَالِي

والمَشْهُورُ فِي المَأْدُبَةِ ضَمُّ الدَّالِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ  
الْفَتْحَ ، وَقَالَ : هِيَ بِالْفَتْحِ مَفْعَلَةٌ مِنَ الأَدَبِ .  
قَالَ سَبِيوُهُ : قَالُوا المَأْدُبَةُ كَمَا قَالُوا المَدْعَاةُ . وَقِيلَ :  
المَأْدُبَةُ مِنَ الأَدَبِ . وَفِي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ :  
« إِنَّ هَذَا القُرْآنَ مَأْدُبَةٌ لِلَّهِ فِي الأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ  
مَأْدُبَتِهِ ، بِعَنِي مَدْعَاتِهِ . قَالَ أَبُو عبيدٍ : يُقَالُ مَأْدُبَةٌ »

ومأدبةٌ ، فمن قال مأدبةٌ أراد به الصَّيْعَ يَصْنَعُهُ الرجلُ ، فَيَدْعُو إليه الناسُ ، يقال منه : أدبتُ على القومِ أدبٌ أدباً ، ورجلٌ أدبٌ . قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه سبَّه القرآنُ بصَنِيعِ صَنَعَهُ اللهُ للناسِ لهم فيه خيرٌ ومنافعٌ ثم دعاهم إليه ؛ ومن قال مأدبةٌ : جعله مَفْعَلَةً من الأَدَبِ . وكان الأحمر يجعلهما لغتين مأدبةٌ ومأدبةٌ بمعنى واحد . قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره ؛ قال : والتفسير الأول أعجبٌ إليّ .

وقال أبو زيد : أدبتُ أودبُ إيداباً ، وأدبتُ أدبٌ أدباً ، والمأدبةُ : الطعامُ ، فَرَقَ بينها وبين المأدبةِ الأَدَبِ .

والأدبُ : مصدر قولك أدبَ القومَ يَأدبُهُمْ ، بالكسر ، أدباً ، إذا دعاهم إلى طعامِهِ .

والآدبُ : الداعي إلى الطعامِ . قال طرفةُ :

نَحْنُ في المَسْتَأَةِ نَدْعُو الحَفْلَى ،  
لا تَرَى الآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وقال عدي :

رَجِلٌ وَبِكُهُ ، يَجَاوِبُهُ دَفُ  
حُومٍ مَأْدُوبَةٍ ، وَزَمِيرُ

والمأدوبةُ : التي قد صُنعَ لها الصَّيْعُ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أما إخواننا بنو أمية ففداةٌ أدبةٌ . الأدبةُ جمع أدبٍ ، مثل كتبةٍ وكتائبٍ ، وهو الذي يدْعُو الناسَ إلى المأدبةِ ، وهي الطعامُ الذي يَصْنَعُهُ الرجلُ ويدْعُو إليه الناسُ . وفي حديث كعب ، رضي الله عنه : إنَّ لله مأدبةً من لحومِ الرُّومِ بمُرُوجِ عكَّاءَ . أراد : أنهم يُقْتَلُونَ بها فَتَنَتَابُهُمُ السَّبَاعُ والطيرُ تأكلُ من لحومِهِمْ .

وأدبَ القومَ إلى طعامِهِ يُؤدِبُهُمْ إيداباً ، وأدبَ : عمِلَ مأدبةً . أبو عمرو يقال : جاشَ أدبُ البحرِ ، وهو كثرةُ مائه . وأنشد :

عن ثبجِ البحرِ يَحِيشُ أدبُهُ ،

والأدبُ : العَجَبُ . قال مَنظُورُ بنِ حَبَّه الأَسَدِيِّ ، وَحَبَّةُ أمه :

بِشَحَى المَشِي ، عَجُولِ الرَثْبِ ،  
عَلَابَةُ لِلسَّاحِيَاتِ القَلْبِ ،  
حتى أتى أزيبها بالأدبِ

الأزبيُّ : السُرْعَةُ والنَّشَاطُ ، والشَّمَجَى : الناقَةُ السريعةُ . ورأيت في حاشية في بعض نسخ الصحاح المعروف : الإدبُ ، بكسر الهزلة ؛ ووجد كذلك بخط أبي زكريا في نسخته قال : وكذلك أوردته ابن فارس في المجلد . الأصمعي : جاء فلان بأمرٍ أدبٍ ، مجزوم الدال ، أي بأمرٍ عجيبٍ ؛ وأنشد :

بَسَعَتْ ، مِنْ صِلاصِلِ الأَشْكَالِ ؛  
أدباً على لَبَّتِهَا الحَوَالِي

أدرب : ابن الأثير في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : لَتَأَلَمَنَّ النَّوْمَ على الصَّوْفِ الأَدْرَبِيِّ ، كما يَأَلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ على حَسَكِ السَّعْدَانِ . الأدرَبِيُّ : منسوبٌ إلى أدرَبِيحانَ ، علي غير قياس ، هكذا تقول العرب ، والقياس أن يقال : أدرِيٌّ بغير باء ، كما يقال في النَّسَبِ إلى رامَهْرَمُرَ رامِيٌّ ؛ قال : وهو مُطَرِّدٌ في النَّسَبِ إلى الاسماءِ المركبةِ .

أرب : الإربة والإرب : الحاجة . وفيه لغات : إرب وإربة وأرب ومأربة ومأربة . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أملاككم لإربه أي حاجته ، تعني أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان أغلبكم لهواه وحاجته أي كان يملك نفسه وهواه . وقال السلمي : الإرب الفرج هنا . قال : وهو غير معروف . قال ابن الأثير : أكثر المحدثين يروونه بفتح الهزة والراء يعنون الحاجة ، وبعضهم يرويه بكسر الهزة وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة ، والثاني أرادت به العضو ، وعنت به من الأجزاء الذكر خاصة . وقوله في حديث المحدث : كانوا يعدونه من غير أربي الإربة أي الشكاح . والإربة والأرب والمأرب كله كالإرب . وتقول العرب في الملل : مأربة لا حقاوة ، أي إنما يك حاجة لا تحقياً في . وهي الآرب والإرب . والمأربة والمأربة مثله ، وجمعها مأرب . قال الله تعالى : ولي فيها مأرب أخرى . وقال تعالى : غير أربي الإربة من الرجال .

وأرب إليه يارب أرباً : احتاج . وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه ، أنه نغم على رجل قولاً قاله ، فقال له : أربت عن ذي يدك ، معناه ذهب ما في يدك حتى تحتاج . وقال في التهذيب : أربت من ذي يدك ، وعن ذي يدك . وقال شر : سمعت ابن الأعرابي يقول : أربت في ذي يدك ، معناه ذهب ما في يدك حتى تحتاج . وقال أبو عبيد في قوله أربت عن ذي يدك : أي سقطت آرابك من اليبين خاصة . وقيل : سقطت من يدك . قال ابن الأثير : وقد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث : حررت عن يدك ،

وهي عبارة عن الحجل مشهورة ، كأنه أراد أصابك خجل أو ذم . ومعنى حررت سقطت .

وقد أرب الرجل ، إذا احتاج إلى الشيء وطلبه ، يارب أرباً . قال ابن مقبل :

وإن فينا صوبحاً ، إن أربت به ،

جمعاً بهياً ، وآلافاً ثمانينا

جمع ألف أي ثمانين ألفاً . أربت به أي احتجت إليه وأردته .

وأرب الدهر : اشتد . قال أبو ذؤاد الإبدي يصف فرساً :

أرب الدهر ، فأعددت له

مشراف الحارك ، تحبوك الكند

قال ابن بري : والحارك فرع الكاهل ، والكاهل ما بين الكتفين ، والكتد ما بين الكاهل والظهر ، والحبوك المحكم الخلق من حبكت الثوب إذا أحكمت نسجه . وفي التهذيب في تفسير هذا البيت : أي أراد ذلك منا وطلبه ، وقولهم أرب الدهر : كأن له أرباً يطلبه عندنا فيلح لذلك ، عن ابن الأعرابي ، وقوله أنشده ثعلب :

ألم تر مضم رؤوس الشطي ،

إذا جاء قانسها فجلب

إليه ، وما ذاك عن إربة ،

يكون بها قانس يارب

وضع الباء في موضع الی . وقوله تعالى : غير أربي المعنوة من الرجال ؛ قال سعيد بن جبیر : هو المعنوة .

والإربُ والإربةُ والأربةُ والأربُ: الدَّهَاءُ، والبَصْرُ بالأُمُورِ، وهو من العَقْلِ. أربُ أَرَابَةٌ، فهو أَرِيبٌ من قَوْمِ أَرَبَاءَ. يقال: هو ذُو إِرْبٍ، وما كان الرَّجُلُ أَرِيبًا، ولقد أربُ أَرَابَةً.

وأربُ بالشيءِ: دَرَبَ به وصارَ فيه ما هِرًا بَصِيرًا، فهو أَرِبٌ. قال أبو عبيد: ومنه الأَرِيبُ أي ذُو دَهْيٍ وبَصْرٍ. قال قيسُ بن الحَظِيمِ:

أرِبْتُ بِدَفْعِ الحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا،  
على الدَّفْعِ، لا تَوَدَّادُ غَيْرَ تَقَارِبِ

أي كانت له إربةٌ أي حاجةٌ في دفعِ الحَرْبِ.

وأربُ الرَّجُلِ يَأرِبُ إرَبًا، مثال صَعَرَ يَصْعُرُ صِعْرًا، وأرابةٌ أيضًا، بالفتح، إذا صار ذا دَهْيٍ. وقال أبو العيالِ المَدَلِيُّ يَرْتِي عُيَيْدَ بنِ زُهْرَةَ، وفي التهذيب: يمدح رجلاً:

يَلْفُ طَوَائِفَ الأَعْدَا

، وَهُوَ يَلْفِيهِمُ أَرِبٌ

ابن سَمِيلٍ: أَرِبٌ في ذلك الأمرِ أي بَلَغَ فيه جُهْدَهُ وطاقَتَهُ وَقَطِنَ له. وقد تَأرَبَ في أمرِهِ. والأرَبِيُّ، بضم الهَمْزَةِ: الدَّاهِيَةُ. قال ابن أَحمر:

فَلَمَّا عَمِيَ لَيْلِي، وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا

هي الأَرَبِيُّ، جَاءَتْ بِأَمِّ جَبَوَسَكْرَا

والمُؤارِبَةُ: المُداهاةُ. وفلان يُؤارِبُ صاحِبَهُ إذا داهاه. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، ذَكَرَ الحَيَّاتِ فقال: مِنْ خَشِي خَشِيئَهُنَّ وَشَرَّهُنَّ وإرْبَهُنَّ، فليس مثلاً. أصلُ الإربِ، بكسر الهَمْزَةِ

١ قوله «والأرب الدهاء» هو في المعجم بالتحريك وقال في شرح الفاموس عازياً لسان هو كالفرب.

وسكون الراء: الدَّهَاءُ والمَكْرُ؛ والمعنى مَنْ تَوَقَّى قَتْلَهُنَّ خَشِيَةً شَرَّهُنَّ، فليس مثلاً أي من سَتْنَا. قال ابن الأثير: أي مَنْ خَشِيَ غائِلَتَهَا وَجَبَنَ عَنْ قَتْلِهَا، لِذِي قِيلَ في الجاهلية لِمَا تُؤذِي قَاتِلَهَا، أو أَصِيبُهُ بِجَبَلٍ، فقد فارَقَ سَتْنَا وخالفَ ما نَحْنُ عَلَيْهِ. وفي حديث عَمْرُو بنِ العاصِ، رضي الله عنه، قال: فَأرِبْتُ بِأبي هُرَيْرَةَ فلم تَضُرُّنِي إِرْبَةً أَرِبْتُهَا قَطُّ، قَبْلَ يَوْمِئِذٍ. قال: أَرِبْتُ به أي اخْتَلْتُ عليه، وهو من الإربِ الدَّهَاءُ والتَّكْرِبِ. والإربُ: العَقْلُ والدَّيْنُ، عن ثعلب.

والأَرِيبُ: العاقلُ. ورَجُلٌ أَرِيبٌ من قومِ أَرَبَاءَ. وقد أَرِبَ يَأرِبُ أَحْسَنَ الإربِ في العَقْلِ. وفي الحديث: مُؤارِبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وَعَسَاءٌ، أي إنَّ الأَرِيبَ، وهو العاقلُ، لا يُخْتَلُّ عن عَقْلِهِ. وأرِبَ أَرَبًا في الحاجةِ، وأرِبَ الرَّجُلُ أَرَبًا: أَيْسَ. وأرِبَ بالشيءِ: حَضَنَ به وَشَحَّ. والتَّأرِيبُ: الشُّعْ والحِرْصُ.

وأرِبْتُ بالشيءِ أي كَلِفْتُ به، وأنشد لابن الرِّقَاعِ:

وما لا تُرِيءُ أَرِبٍ بِالحَيَا

ةِ، عَنَّا بِحِيصٍ ولا مُضْرَفٍ

أي كَلِفِ. وقال في قول الشاعر:

ولقد أَرِبْتُ، على المَومِ، بِجِسْرَةٍ،

عيرانَةَ بالرِّذْفِ، غَيْرَ لَجُونِ

أي عَلِقْتُها ولزِمْتُها واستَعْتَتْ بها على المَومِ. والإربُ: العَضُو الموقَّرُ الكامِلُ الذي لم يَنْقُصْ منه شيءٌ، ويقال لكلِّ عَضُوٍ إِرْبٌ. يقال: قَطَعْتُهُ إِرْبًا إِرَبًا أي عَضُواً عَضُواً. وعَضُوٌ مُؤرِبٌ أي مُوقَّرٌ. وفي الحديث: أَنه أُنِيَ بِكُتِفِ مُؤرِبَةً،

فَأَكَلَهَا ، وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

المُؤَرَّبَةُ : هي المُوَفَّرَةُ التي لم يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ .  
وقد أُرْبِنُهُ تَأْرِبِيًّا إِذَا وَفَّرْتَهُ ، مَأْخُودٌ مِنْ  
الإِرْبِ ، وَهُوَ العَضْوُ ، وَالجَمْعُ آرَابٌ ، يُقَالُ :  
السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ ؛ وَأُرْبِيبُ أَيْضًا .  
وَأُرْبِ الرَّجُلُ إِذَا سَجَدًا عَلَى آرَابِهِ مُتَمَكِّنًا . وَفِي  
حَدِيثِ الصَّلَاةِ : كَانَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ أَيْ  
أَعْضَاءَ ، وَاحِدُهَا إِرْبٌ ، بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ . قَالَ :  
والمُرَادُ بِالسَّبْعَةِ الجَنْبَةُ وَالْيَدَانِ وَالرَّكْبَتَانِ  
وَالْقَدَمَانِ .

وَالْآرَابُ : قِطْعُ اللِّحْمِ .

وَأُرْبِ الرَّجُلُ : قِطْعُ إِرْبِهِ . وَأُرْبِ عَضْوَهُ أَيْ  
سَقَطَ . وَأُرْبِ الرَّجُلُ : سَاقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ . وَفِي  
حَدِيثٍ مُجْتَدِبٍ : سَخَّرَ رَجُلٌ آرَابُ ، قِيلَ هِيَ  
الْقَرْحَةُ ، وَكَأَنَّهَا مِنْ آفَاتِ الْآرَابِ أَيْ الأَعْضَاءِ ،  
وَقَدْ غَلَبَ فِي اليَدِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَا لَهُ  
أُرْبَتْ يَدُهُ ، فَقِيلَ قُطِعَتْ يَدُهُ ، وَقِيلَ افْتَقَرَ  
فَاحْتِاجَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

وَيُقَالُ : أُرْبِتَ مِنْ يَدَيْكَ أَيْ سَقَطَتْ آرَابُكَ مِنْ  
الْيَدَيْنِ خَاصَّةً .

وجاء رجل الى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: دُرِّتُنِي  
عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ : أُرْبٌ مَا لَهُ ؟  
مَعْنَاهُ : أَنَّهُ ذُو أُرْبٍ وَخُبْرَةٍ وَعِلْمٍ . أُرْبُ الرَّجُلِ ،  
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أُرْبِيٌّ ، أَيْ صَارَ ذَا فِطْنَةٍ .

وفي خبر ابن مسعود، رضي الله عنه: أن رجلاً اعترض  
النبي، صلى الله عليه وسلم، لِيَسْأَلَهُ ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ،  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَعُوا الرَّجُلَ أُرْبٌ مَا لَهُ ؟ قَالَ

١ قوله « وأرب الرجل اذا سجد » لم تقف له على ضبط ولعله  
وأرب بالفتح مع التضييف .

ابن الأعرابي : احتِجَاجٌ فَسَّأَلَ مَا لَهُ . وَقَالَ القَتَيْبِيُّ فِي  
قَوْلِهِ أُرْبٌ مَا لَهُ : أَيْ سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأُصِيبَتْ ،  
قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا العَرَبُ لَا يُرَادُ بِهَا إِذَا قِيلَتْ  
وَقَوْعُ الأَمْرِ كَمَا يُقَالُ عَفَّرَى حَلْقِي ؛ وَقَوْلِهِمْ  
تَرَبَّتْ يَدَاهُ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ  
رِوَايَاتٍ : إِحْدَاهَا أُرْبٌ بِوِزْنِ عِلِمٍ ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ  
عَلَيْهِ أَيْ أُصِيبَتْ آرَابُهُ وَسَقَطَتْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ  
لَا يُرَادُ بِهَا وَقَوْعُ الأَمْرِ كَمَا يُقَالُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ  
وَقَاتَلْتَ اللهُ ، وَإِنَّمَا تُذَكَّرُ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ . قَالَ :  
وَفِي هَذَا الدُّعَاءِ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَوْلَانِ :  
أَحَدُهُمَا تَعَجَّبُهُ مِنْ حِرْصِ السَّائِلِ وَمُزَاحَمَتِهِ ،  
وَالثَّانِي أَنَّهُ لَمَّا رَأَى هَذِهِ الحَالِ مِنَ التَّحْرِصِ غَلَبَهُ  
طِغْصُ البَشَرِيَّةِ ، فَدَعَا عَلَيْهِ . وَقَدْ قَالَ فِي غَيْرِ هَذَا  
الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ ،  
فاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ احتِجَاجٌ  
فَسَّأَلَ ، مِنْ أُرْبِ الرَّجُلِ يُأْرَبُ إِذَا احتِجَاجٌ ، ثُمَّ قَالَ  
مَا لَهُ أَيْ أَيْ شَيْءٍ بِهِ ، وَمَا يُرِيدُ . قَالَ : وَالرِّوَايَةُ  
الثَّانِيَةُ أُرْبٌ مَا لَهُ ، بِوِزْنِ جَمَلٍ ، أَيْ حَاجَةٌ لَهُ وَمَا  
زَائِدَةٌ لِلتَّقْلِيلِ ، أَيْ لَهُ حَاجَةٌ بِسِيرَةٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
حَاجَةٌ جَاءَتْ بِهِ فَحَدَفَ ، ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ . قَالَ :  
وَالرِّوَايَةُ الثَّلَاثَةُ أُرْبٌ ، بِوِزْنِ كَتِفٍ ، وَالأُرْبُ :  
الحَاقِيقُ الكَامِلُ أَيْ هُوَ أُرْبٌ ، فَحَدَفَ المَبْتَدَأُ ،  
ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ أَيْ مَا شَأْنُهُ . وَرَوَى المَغِيرَةُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَسَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
بِمَعْنَى ، فَدَنَا مِنْهُ ، فَتَحَنَّنَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهُ فَأُرْبٌ مَا لَهُ . قَالَ : فَدَعَوْتُ .  
وَمَعْنَاهُ : فَحَاجَةٌ مَا لَهُ ، فَدَعُوهُ يَسْأَلُ . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَمَا صَلا . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُرَادَ  
فَأُرْبٌ مِنَ الْآرَابِ جَاءَ بِهِ ، فَدَعُوهُ .

وَأُرْبِ العَضْوُ : قِطْعُهُ مُوَفَّرًا . يُقَالُ : أَعْطَاهُ

عُضْوًا مُؤَرَّبًا أَي تَامًّا لَمْ يُكْسَر . وتَأْرِبُ الشَّيْءُ : تَوَفَّرَ بِهِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا وُفِّرَ فَقَدْ أُرْبُ ، وَكُلُّ مُوَفَّرٍ مُؤَرَّبٌ .

والأُرْبِيَّةُ : أصل الفخذ ، تكون فُعْلِيَّةً وتكون أفعولةً ، وهي مذكورة في بابها .

والأُرْبَةُ ، بالضم : العُقْدَةُ التي لا تَنْحَلُّ حتى تَنْحَلَّ حَلًّا . وقال ثعلب : الأُرْبَةُ : العُقْدَةُ ، ولم يَخْصُ بِهَا التي لا تَنْحَلُّ . قال الشاعر :

هَلْ لَكَ يَا حِدْلَةَ ، فِي صَعْبِ الرُّبَّةِ ،  
مُعْتَرِمٌ ، هَامَتُهُ كَالْحَبِيبِ

قال أبو منصور : قولهم الرُّبَةُ العُقْدَةُ ، وأظنُّ الأصل كان الأُرْبَةُ ، فحذفت الهزلة ، وقيل رُبَّةٌ . وأرْبَهَا : عَقَدَهَا وَسَدَّهَا . وتَأْرِبِيهَا : إِحْكَامُهَا . يقال : أُرْبُ عُقْدَتَكَ . أنشد ثعلب لِكِنَازِ بْنِ نَفِيعٍ بقوله لجرير :

عَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَكَ ابْنُ غَالِبٍ ،  
فَهَلَّا ، عَلَى جَدِّتِكَ ، فِي ذَاكَ ، تَعَضَّبَ  
هَمَا ، حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاءَ جَدِّهِ ،  
أَنَاخًا ، فَسَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ

وَأَسْتَأْرِبُ الرَّتْرُ : اسْتَدَّ . وقول أبي زبيد :

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أُرْبُوا ،  
أَتَيْ لِهِمْ وَاحِدٌ نَائِي الْأَنْصَارِ

قال : أُرْبُوا : وَثِقُوا أَي لِهِمْ وَاحِدٌ . وَأَنْصَارِي نَأْوُونٌ عَنِّي ، جَمْعُ الْأَنْصَارِ . وَيُرْوَى : وَقَدْ عَلِمُوا . وَسَكَانُ أُرْبُوا مِنَ الْأَرْبِ ، أَي مِنْ تَأْرِبِ العُقْدَةِ ، أَي مِنَ الْأَرْبِ . وقال أبو الهيثم : أَي أعجبهم ذلك ، فصار كأنه حاجة لهم في أن أبقى

مُعْتَرِبًا نَائِيًا عَنِ أَنْصَارِي .

والمُسْتَأْرَبُ : الذي قد أحاطه الدين أو غيره من الثواب بأرابه من كل ناحية . ورجل مُسْتَأْرَبٌ ، بفتح الراء ، أي مديون ، كأن الدين أخذ بأرابه . قال :

وَنَاهَرُوا بِالسَّبْعِ مِنْ تَرْعِيَةِ رَهْقٍ ،  
مُسْتَأْرَبٍ ، عَضَّهُ السُّلْطَانُ ، مَدْيُونُ

وفي نسخة : مُسْتَأْرَبٍ ، بكسر الراء . قال : هكذا أنشده محمد بن أحمد المجمع : أي أخذه الدين من كل ناحية . والمناهزة في البيع : انتهاز الفرصة . ونَاهَرُوا بِالسَّبْعِ أَي بَادَرُوهُ . والرَّهْقُ : الذي به نَفَقَةٌ وَحِدَّةٌ . وقيل : الرَّهْقُ : السَّهْمُ ، وهو بمعنى السَّهْمِ . وَعَضَّهُ السُّلْطَانُ أَي أَرْهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ . والتَّرْعِيَةُ : الذي يُحِيدُ رِعْيَةَ الْإِبِلِ . وفلان تَرْعِيَةُ مَالِ أَي إِزَاءُ مَالِ حَسَنُ الْقِيَامِ بِهِ . وأورد الجوهري عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ مَرْفُوعًا . قال ابن بري : هو مخفوض ، وذكر البيت بكماله . وقول ابن مقبل في الأُرْبَةِ :

لَا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ ،  
وَلَا يُودُّ عَلَيْهِمُ أُرْبَةُ الْبَيْسَرِ

قال أبو عمرو : أراد إحكام الخطر من تأريب العقدة . والتأريب : تمام التصيب . قال أبو عمرو : البسر هنا المخاطرة . وأنشد لابن مقبل :

بِضِّ مَهَاطِمٍ ، يُنْسِيهِمْ مَعَاطِفَهُمْ  
ضَرْبُ الْقِدَاحِ ، وَتَأْرِبُ عَلَى الْخَطَرِ

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه وأورد ابن بري صدره :

سُمَّ تَخَامِيصُ يُنْسِيهِمْ مَرَادِيهِمْ

وقال : قوله شُم ، يريد شُم الأنوف ، وذلك بما يُمدحُ به . والمخاميصُ : يريد به خنصَ البُطنِ لأن كثرة الأكل وعِظَمَ البطنِ مَعِييٌ .  
والمرادِي : الأردنيةُ ، واحدها مرْداءةٌ . وقال أبو عبيد : التَّأْرِبُ : الشُّحُّ والحِرْصُ . قال : والمشهور في الرواية : وتأْرِبٌ على اليسرِ ، عَوْضًا من الحِطْرِ ، وهو أحدُ أنسارِ الجَزُرِ ، وهي الأنصِيَاءُ .

والتَّأْرِبُ : التَّشَدُّدُ في الشيءِ ، وتأْرِبٌ في حاجتهِ : تَشَدَّدَ . وتأْرِبْتُ في حاجتي : تَشَدَّدْتُ . وتأْرِبَ علينا : تَأَبَّى وتَعَسَّرَ وتَشَدَّدَ .

والتَّأْرِبُ : التَّحْرِيْشُ والتَّقْطِيبُ . قال أبو منصور : هذا تصحيف والصواب التَّأْرِيْثُ بالثاءِ .

وفي الحديث : قالت قُرَيْشٌ لا تَعَجَلُوا في الفِداءِ ، لا يَأْرَبُ عليكم مُحَمَّدٌ وأصحابه ، أي يَتَشَدَّدُونَ عليكم فيه . يقال : أَرَبَ الدهرُ يَأْرَبُ إذا اشْتَدَّ . وتأْرَبَ عليّ إذا تَعَدَّى . وكانه من الأَرَبَةِ العُقْدَةِ . وفي حديث سعد بن العاص ، رضي الله عنه ، قال لابنه عَمْرُو : لا تَتَأْرَبْ على بني أبي لا تَتَشَدَّدْ ولا تَتَعَدَّ .

والأَرَبَةُ : أُخِيَّةُ الدَّابَّةِ . والأَرَبَةُ : حَلَقَةُ الأَخِيَّةِ تُوارَى في الأرض ، وجمعها أَرَبٌ . قال الطرماع :

ولا أترُّ الدَّوارِ ، ولا المآلي ،

ولكن قد ثرى أربُ الحِصونِ

والأَرَبَةُ : قِلادةُ الكَلْبِ التي يُقاد بها ، وكذلك

١ قوله « ولا أثر الدوار النح » هذا البيت أورده الصاغاني في التكملة وضبطت الدال من الدوار بالفتح والضم ورمز لهما بلفظ مما إشارة إلى أنه روي بالوجهين وضبطت المآلي بفتح الميم .

الدابة في لغة طيء .

أبو عبيد : آرَبْتُ على القومِ ، مثال أفعلتُ ، إذا فزنتُ عليهم وفلجنتُ . وآرَبَ على القومِ : فازَ عليهم وفلجَجَ . قال لبيد :

قَصَّيْتُ لِباناتٍ ، وسَلَّيْتُ حاجةً ،

ونَفَسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرَةٍ مُؤْرِبِ

أي نَفَسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرَةٍ غالبِ يَسْلُبُها .

وَأْرَبَ عليه : قَوِي . قال أوسُ بن حَجْرٍ :

ولَقَدَ أْرَبْتُ ، على المَومِ ، بِجَسْرَةٍ

عَيْرَانَةٍ ، بِالرَّذْفِ غَيْرِ لَجُونِ

اللَّجُونِ : مثل الحَرُونِ . والأْرَبَانُ : لغة في

العُرْبَانِ . قال أبو علي : هو فعلانٌ من الإْرَبِ :

والأْرَبُونُ : لغة في العُرْبُونِ .

وإْرابٌ : مَوْضِعٌ أو جبل معروف . وقيل : هو ماءٌ لبني رِياحِ بنِ يَرْبُوعِ .

ومأْرِبٌ : موضع ، ومنه مِلْحُ مأْرِبِ .

أزب : أَرَبْتُ الإبلُ تَأْرَبُ أَرَبًا : لم تَجَمَّرَ .

والإزْبُ : اللَّتِيمُ . والإزْبُ : الدقيقُ المفاصلُ ،

الضارويُّ يكون ضئيلًا ، فلا تكون زيادته في الوجهِ

وعظامه ، ولكن تكون زيادته في بطنه وسفليته ،

كأنه ضارويُّ مُحْتَلٌّ . والإزْبُ من الرجالِ :

القَصِيرُ الغَلِيظُ . قال :

وأبغضُ ، من قُرَيْشٍ ، كلُّ إزْبٍ ،

قَصِيرِ الشَّخْصِ ، تَحَسَّبَهُ وُلَيْدًا

كأنهم كلُّي بقر الأضاحي ،

إذا قاموا حَسِبْتَهُمُ قَمْعُودًا

١ قوله « وإراب موضع » عبارة القاموس وإراب مثلثة موضع .

الإزبُ : القصيرُ الدميمُ . ورجلُ أَرَبُ وأَرَبُ :  
طويلٌ ، التهذيب . وقول الأعشى :

ولبُونٍ مِعْزَابٍ أَصَبَتْ ، فأَصْبَحَتْ  
عَرَّتِي ، وَأَزْبِيَةٌ قَضَبَتْ عِقَالَهَا

قال : هكذا رواه الإيادي بالباء . قال : وهي التي  
تَعَاْفُ الماءَ وتَرْفَعُ رَأْسَهَا . وقال المفضل : إِبِلٌ أَرَبِيَّةٌ  
أَي ضَامِرَةٌ يَجْرِيهَا لَا تَجْتَرُّ . ورواه ابن الأعرابي :  
وَأَزْبِيَةٌ بِالْبَاءِ . قال : وهي العيُوفُ القَدُورُ ، كَأَنَّهَا  
تَشْرَبُ مِنَ الإزَاءِ ، وَهِيَ مَصَبُ الدَّلْوِ .

وَالأَزْبِيَّةُ : لُغَةٌ فِي الأَزْمَةِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ . وَأَصَابَتْنَا  
أَزْبِيَّةٌ وَأَزْبِيَّةٌ أَي شَدَّةٌ .

وإِزَابٌ : مَاءٌ لِبَنِي العَبْرِ . قال مساور بن هند :

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أُبْضَةَ ، طَائِعًا ،  
حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِزَابٍ

ويقال للسنة الشديدة : أَرْبِيَّةٌ وَأَزْمَةٌ وَلَزْبِيَّةٌ ، بمعنى  
واحد . ويروى إِزَابٌ .

وَأَرَبُ الماءِ : جَرَى .

والمِثْزَابُ : المِيزَابُ ، وَهُوَ المِثْعَبُ الَّذِي يَبُولُ  
الماءُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : بُلٌّ هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ  
مَعْنَاهُ بِالفَارِسِيَّةِ بُلٌّ المَاءُ ، وَبِمَا لَمْ يَهْجُرْ ، وَالجَمْعُ  
المِثْزَابِيُّ ، وَمِنْهُ مِثْزَابُ الكَعْبَةِ ، وَهُوَ مَصَبُ  
مَاءِ المَطَرِ .

وَرَجُلٌ إِزْبٌ حَزْبٌ أَي دَاهِيَةٌ .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنهما : أَنَّهُ خَرَجَ  
فَبَاتَ فِي القَفْرِ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرِحَ لَحَلَّ وَجَدَ رَجُلًا

١ قوله « ضامرة » بالزاي لا بإلراء المهمله كما في التكملة وغيرها .  
راجع مادة حتر .

طَوْلُهُ شِيْرَانٌ عَظِيمٌ اللِّحْيَةُ عَلَى الوَلِيَّةِ ، يَعْنِي  
البِرْدَعَةَ ، فَتَقْضَى فَوْقَ مَوْقِعِ ثَمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ  
وَجَاءَ ، وَهُوَ عَلَى القِطْعِ ، يَعْنِي الطَّنْفَسَةَ ، فَتَقْضَى  
فَوْقَ مَوْقِعِ ، فَوَضَعَهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَجَاءَ وَهُوَ بَيْنَ  
الشَّرْحَيْنِ أَي جَانِبِي الرَّجْلِ ، فَتَقْضَى ثَمَّ شَدَّةٌ  
وَأَخَذَ السُّوطَ ثَمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا  
أَرَبٌ . قَالَ : وَمَا أَرَبٌ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الجِنِّ .  
قال : افْتَحْ فَأَكْ أَنْظُرْ ! فَفَتَحَ فَاهُ ، فَقَالَ : أَهَكَذَا  
حُلُوفُكُمْ ؟ ثُمَّ قَلَبَ السُّوطَ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِ أَرَبٍ ،  
حَتَّى بَاصَ ، أَي فَاتَهُ وَاسْتَنَرَ .

الأزبُ في اللغة : الكثيرُ الشعرُ . وفي حديث بيعة  
العقبة : هو شيطان اسمه أَرَبُ العقبة ، وهو  
الحيةُ .

وفي حديث أبي الأحوص : لَتَسِيْحَةٌ فِي طَلَبِ  
حَاجَةِ خَيْرٍ مِنْ لَفُوحِ صَفِيِّ فِي عَامِ أَرْبِيَّةٍ أَوْ  
لَرْبِيَّةٍ . يقال : أَصَابَتْهُمْ أَرْبِيَّةٌ وَلَرْبِيَّةٌ أَي جَدْبٌ  
وَمَحْلٌ .

أسب : الإسبُ ، بالكسر : سَعَرُ الرِّكَبِ . وقال  
ثعلب : هو سَعَرُ الفَرَجِ ، وَجَمْعُهُ أُسُوبٌ . وقيل :  
هو سَعَرُ الأَسْتِ ، وَحَكَى ابنُ جَنِي آسَابٌ فِي جَمْعِهِ .  
وقيل : أصله من الوَسْبِ لِأَنَّ الوَسْبَ كَثْرَةُ العُشْبِ  
والنَّبَاتِ ، فَكَلِمَتُ وَاوِ الوَسْبِ ، وَهُوَ النَّبَاتُ ،  
هِنْدَةٌ ، كَمَا قَالُوا إِرْتٌ وَوِرْتٌ . وَقَدْ أُوسِبَتِ  
الأَرْضُ إِذَا أُعْشِبَتِ ، فِيهِ مُوسِبَةٌ . وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ :  
العانةُ مَنِيَتِ الشَّعْرُ مِنْ قَبْلِ المَرَأَةِ وَالرَّجُلِ ،  
وَالشَّعْرُ النَّائِتُ عَلَيْهَا يُقَالُ لَهُ الشَّعْرَةُ وَالإِسْبُ .  
وَأَنشَد :

لَعَسَرُ الَّذِي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ سَفْلَاحِ ،  
لَدَيْ نَسَائِهَا ، سَاقِطِ الإِسْبِ ، أَهْلَبَا

وكش مؤسب : كثير الصوف .

أشب : أَسْبَ الشيء بِأَشْبِهِ أَشْبًا : خَلَطَهُ .

والأشابةُ من الناس : الأَخْلاطُ ، والجمع الأَشَائِبُ .  
قال النابغة الذُّبْيَانِي :

وَوَثِقْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ ، إِذْ قِيلَ قَدْ عَزَزْتَ  
قَبَائِلَ مِنْ عَسَّانَ ، غَيْرُ أَشَائِبِ

يقول : وَوَثِقْتُ لِلْمَدْوَحِ بِالنَّصْرِ ، لِأَنَّ كِتَابِيهِ  
وَجُودَهُ مِنْ عَسَّانَ ، وَهُم قَوْمُهُ وَبَنُو عَمِّهِ . وَقَدْ  
فَسَّرَ الْقَبَائِلَ فِي بَيْتِ بَعْدِهِ ، وَهُوَ :

بَنُو عَمِّي دُنْيَا ، وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ،  
أُولَئِكَ قَوْمٌ ، بِأَسْهُمٍ غَيْرِ كَاذِبِ

ويقال : بِهَا أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْشَابٌ مِنَ النَّاسِ ،  
وَهُمُ الضَّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ .

وتَأَسَّبَ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا ، وَأَتَشَبُوا أَيْضًا .  
يقال : جَاءَ فُلَانٌ فَمِنْ تَأَسَّبَ إِلَيْهِ أَيِ انْتَضَمَ إِلَيْهِ  
وَالْتَفَّ عَلَيْهِ .

والأشابةُ فِي الكَسْبِ : مَا خَالَطَهُ الْحَرَامُ الَّذِي  
لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالسُّحْتُ .

وَرَجُلٌ مَأْسُوبٌ الْحَسَبِ : غَيْرُ مَحْضٍ ، وَهُوَ  
مُؤْتَشِبٌ أَي مَخْلُوطٌ غَيْرُ صَرِيحٍ فِي  
نَسَبِهِ .

وَالتَّأَشَّبُ : التَّجَمُّعُ مِنْ هُنَا وَهُنَا . يَقَالُ : هَؤُلَاءِ  
أَشَابَةٌ لَيْسُوا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ  
الأَشَائِبُ .

وَأَشَبَ الشَّجَرَ أَشْبًا ، فَهُوَ أَشْبٌ ، وَتَأَسَّبَ :  
التَّفَّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الأَشْبُ شِدَّةُ التَّفَافِ  
الشَّجَرِ وَكَثْرَتُهُ حَتَّى لَا يَجَازَ فِيهِ . يَقَالُ : فِيهِ  
مَوْضِعُ أَشْبٍ أَي كَثِيرِ الشَّجَرِ ، وَعَيْضَةُ أَشْبَةٌ ،

وَعَيْضٌ أَشْبٌ أَي مُلْتَفٌّ . وَأَشَبَتِ العَيْضَةُ ،  
بِالْكَسْرِ ، أَي التَّفَّتْ . وَعَدَدُ أَشْبٍ . وَقَوْلُهُمْ :  
عَيْضُكَ مِنْكَ ، وَإِنْ كَانَ أَشْبًا أَي وَإِنْ كَانَ ذَا  
سَوْكٍ مُشْتَبِكٍ غَيْرِ سَهْلٍ . وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبْتَ  
فِيهِ فِلاَنَةً يِعْرِقُ ذِي أَشْبٍ أَي ذِي التَّبَاسِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
أَشْبٌ فَرَحِّصْ لِي فِي كَذَا . الأَشْبُ : كَثْرَةُ  
الشَّجَرِ ، يَقَالُ بَلَدَةٌ أَشْبَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ ،  
وَأَرَادَ هُنَا التَّخِيلَ . وَفِي حَدِيثِ الأَعْمَشِيِّ الحِرْمَانِيَّ  
يُخَاطِبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي  
سَانَ أَمْرَآئِهِ :

وَقَدِّقْتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ ،

وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبَ

المُؤْتَشِبُ : المُلْتَفُّ . والعَيْصُ : أَصْلُ الشَّجَرِ .

الليث : أَشَبَّتْ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ تَأَشِبًا ، وَأَشَبَ الكَلَامُ  
بَيْنَهُمْ أَشْبًا : التَّفَّ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الشَّجَرِ ، وَأَشَبَهُ  
هُوَ ؛ وَالتَّأَشِبُ : التَّحْرِيشُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَأَشَبَهُ  
يَأْشِبُهُ وَيَأْشِبُهُ أَشْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ . وَقِيلَ : قَدَّقَهُ  
وَخَلَطَ عَلَيْهِ الكَذِبَ . وَأَشَبْتُهُ أَشْبَهُ : لَمْتُهُ .  
قال أَبُو ذؤَيْبٍ :

وَيَأْشِبُنِي فِيهَا التَّدِينُ يَلُونَهَا ،

وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ

وهذا البيت في الصحاح : لم يَأْشِبُونِي بِبَاطِلٍ ،  
والصحيح لم يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ . يقول : لو عَلِمَ  
هؤلاء الذين يَلُونُ أَمْرَ هذه المرأة أنها لا تُولِينِي  
إلا شيئًا سِرًّا ، وَهُوَ النَّظَرَةُ وَالكَلِمَةُ ، لم يَأْشِبُونِي  
بِطَائِلٍ : أَي لم يَلُومُونِي ؛ وَالطَّائِلُ : الفَضْلُ .  
وقيل : أَشَبْتُهُ : عَيْبْتُهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ . وَأَشَبْتُ

القوم إذا خَلَطَتْ بعضهم ببعض .

وفي الحديث أنه قرأ: يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم . فتأشب أصحابه إليه أي اجتمعوا إليه وأطاقوا به .

والأشابة: أخلاط الناس تجتمع من كل أوب . ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه ، يوم حنين : حتى تأشبوا حول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويروى تأشبوا أي تداثوا وتضاموا .

وأشبه بشر إذا رماه بعلامة من الشر يعرف بها ، هذه عن الليثي . وقيل : رماه به وخلطه . وقولهم بالفارسية : زور وأشوب ، ترجمه سبويه فقال : زور وأشوب .

وأشبه : من أسماء الذئاب .

اصطب : النهاية لابن الأثير في الحديث: رأيت أبا هريرة ، رضي الله عنه ، وعليه إزار فيه علق ، وقد خيطه بالأصطبة : هي مشافة الكتان . والعلق : الحرق .

ألب : ألب إليك القوم : أتوك من كل جانب . وألبت الجيش إذا جمعته . وتألبوا : تجتمعوا . والألب : الجمع الكثير من الناس .

وألب الإبل يألبها ويألبها ألباً : جمعها وساقها سوقاً شديداً . وألبت هي انساقته وانضم بعضها إلى بعض . أنشد ابن الأعرابي :

ألم تعلمي أن الأحاديث في غدٍ ،  
وبعد غدٍ ، يألبن ألب الطرائد

١ قوله «أنشد ابن الأعرابي» أي لمدرك بن حصن كما في الحكمة وفيها أيضاً ألم تريا بدل ألم تعلمي .

أي ينضم بعضها إلى بعض .

التهديب : الألوب : الذي يسرع ، يقال ألب يألب ويألب . وأنشد أيضاً : يألبن ألب الطرائد ، وفسره فقال : أي يسرع . ابن بزرج .

المثلب : السريع . قال العجاج :

وإن تهاينه تحيده منها  
في وعكة الجد ، وحيناً مثلباً

والألب : الطرد . وقد ألبتها ألباً ، تقدير علبتها علماً . وألب الحمار طريده يألبها وألبها كلاهما : طردها طرداً شديداً .

والتألب : الشديد الغليظ المجتمع من حمر الوحش . والتألب : الوعل ، والأشئ تالبة ، تاؤه زائدة لقولهم ألب الحمار أنته . والتألب ، مثال الثعلب : شجر .

وألب الشيء يألب ويألب ألباً : جمع . وقوله :

وحل يقلي ، من جوى الحب ، مية ،  
كما مات مسقي الضياع على ألب

لم يفسره ثعلب الا بقوله : ألب يألب إذا اجتمع . وتألب القوم : تجتمعوا .

وألبيهم : جمعهم . وهم عليه ألب واحد ، وإلب ، والأولى أعرف ، ووعل واحد وصدع واحد وضلع واحدة أي مجتمعون عليه بالظلم والعداوة . وفي الحديث : إن الناس كانوا علينا ألباً واحداً . الألب ، بالفتح والكسر : القوم مجتمعون على عداوة إنسان . وتألبوا : تجتمعوا . قال رؤبة :

قد أصبح الناس علينا ألباً ،  
فالناس في جنب ، وكنتا جنباً

وقد تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ تَأَلَّبًا إِذَا تَضَاقَرُوا عَلَيْهِ .

وَأَلَّبُ أَلْبُوبٌ : مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . قَالَ الْبُرَيْقُ الْهَذَلِيُّ :

يَأَلَّبِ أَلْبُوبٍ وَحَرَابِيَّةٍ ،  
لَدَى مَثْنٍ وَازِعِيهَا الْأَوْرَمِ .

وفي حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ ذَكَرَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُ لَا يُخْرَجُ مِنْهَا أَهْلُهَا إِلَّا الْأَلْبَةُ : هِيَ الْمَجَاعَةُ . مَاخُودٌ مِنَ التَّأَلَّبِ التَّجَمُّعِ ، كَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَجَاعَةِ ، وَيَخْرُجُونَ أُرْسَالًا .

وَأَلَّبَ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ .

والتَّلْيِبُ : التَّخْرِيبُ . يُقَالُ حَسَدُ مُؤَلَّبٍ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْهَذَلِيُّ :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا ، هُنَالِكَ ، رَاعَهُمْ  
صَبْرٌ ، لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرُ ، مُؤَلَّبٌ

وَالضَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يُغْزَوْنَ . وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهَا هُنَا الدَّرْعَ تَفْسَاهُ . وَرَاعَهُمْ : أَفْرَعَهُمْ . وَالْأَلْبُ : التَّدْبِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ . وَرِيحُ أَلْبُوبٍ : بَارِدَةٌ تَسْفِي التُّرَابَ .

وَأَلْبَتِ السَّمَاءُ تَأَلَّبًا ، وَهِيَ أَلْبُوبٌ : دَامَ مَطَرُهَا .

وَالْأَلْبُ : نَشَاطُ السَّاقِي .

وَرَجُلٌ أَلْبُوبٌ : سَرِيعٌ إِخْرَاجَ الدَّلْوِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

١ قوله « تضاقروا » هو بالضاد الساظمة من ضمير الضمير إذا ضم بعضه إلى بعض لا بإظهار المثالة وإن اشتهر .

تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلْبُوبٍ ،  
مَطْرَحٍ لِدَلْوِيهِ ، غَضُوبٍ

وفي رواية :

مَطْرَحٍ سَنَّتَهُ غَضُوبٍ

وَالْأَلْبُ : الْعَطَشُ . وَالْأَلْبُ الرَّجُلُ : حَامٍ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ ، عَنِ الْفَارِسِيِّ . أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَتِ الْقَوْمَ أَلْبَةٌ وَجَلْبَةٌ أَيُّ مَجَاعَةٍ شَدِيدَةٍ . وَالْأَلْبُ : مَيْلُ النَّفْسِ إِلَى الْهَوَى . وَيُقَالُ : أَلْبٌ فُلَانٍ مَعَ فُلَانٍ أَيُّ صَفْوُهُ مَعَهُ . وَالْأَلْبُ : ابْتِدَاءُ بُرءِ الدَّمْلِ ، وَالْأَلْبُ الْجُرْحُ أَلْبًا وَأَلْبٌ يَأَلْبُ أَلْبًا كِلَاهِمَا : يَرِيءُ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ تَعَلُّعًا ، فَانْتَقَضَ .

وَأَوَالِبُ الزَّرْعِ وَالتَّخْلُ : فِرَاحُهُ ، وَقَدْ أَلْبَتِ تَأَلَّبًا .

وَالْأَلْبُ : لُغَةٌ فِي الْيَلْبِ . ابْنُ الْمظْفَرِ : الْيَلْبُ وَالْأَلْبُ : الْبَيْضُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْفُؤَادُ مِنَ الْحَدِيدِ .

وَالْإَلْبُ : الْفَتْرُ ، عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ ؛ مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ . وَالْإَلْبُ : شَجَرَةٌ شَاكَةٌ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ الْأَنْزُرُجُ ، وَمَنَابِتُهَا ذُرَى الْجِبَالِ ، وَهِيَ خَبِيثَةٌ يُؤَخَذُ خَضْبُهَا وَأَطْرَافُ أَفْئَانِهَا ، فَيُدَقُّ رَطْبًا وَيُقَشَّبُ بِهِ اللَّحْمُ وَيَطْرَحُ لِلسَّبَاعِ كِلْمًا ، فَلَا يَلْبِسُهَا إِذَا أَكَلْتَهُ ، فَإِنَّ هِيَ سَمْتُهُ وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ عَنْهُ وَصَمَتْ مِنْهُ .

أَلْبٌ : أَنْتَبَ الرَّجُلُ تَأَلَّبًا : عَنَّفَهُ وَلامَهُ وَوَبَّخَهُ ، وَقِيلَ : بَكَتَهُ .

وَالتَّأَلَّبُ : أَشَدُّ الْعَذْلِ ، وَهُوَ التَّوْبِيخُ وَالتَّشْرِيْبُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا مَاتَ

خالد بن الوليد استرجع عمر، رضي الله عنهم،  
فقلت يا أمير المؤمنين:

ألا أراك، بُعِدَ الموت، تندبني،  
وفي حياتي ما زودتني زادي

فقال عمر: لا تؤنّبني.

التأنيب: المبالغة في التوبيخ والتعنيف. ومنه  
حديث الحسن بن علي لما صالح معاوية، رضي  
الله عنهم، قيل له: سوّدت وجوه المؤمنين.  
فقال: لا تؤنّبني. ومنه حديث توبة كعب  
ابن مالك، رضي الله عنه: ما زالوا يؤنّبوني.  
وأنبّه أيضاً: سأله فجبّه.  
والأناب: ضرب من العطر يضيء المسك.  
وأُنشد:

تعلّ، بالعنبر، والأناب،  
كرماً، تدلّي من ذرى الأعناب

يعني جارية تعلّ شعرها بالأناب.

والأنب: الباذنجان، واحده أنبة، عن أبي  
حنيفة.

وأصبحت مؤنّباً إذا لم تشتت الطعام.

وفي حديث خيفان: أهل الأناب هي الرماح،  
واحدها أنبوب، يعني المطاعين بالرماح.

أهب: الأهبة: العدة.

تأهب: استعد. وأخذ لذلك الأمر أهبته أي  
هبتة وعدته، وقد أهب له وتأهب. وأهبة  
الحرب: عدتها، والجمع أهب.

والإهاب: الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم  
يُدبغ، والجمع القليل أهبة. أنشد ابن

الأعرابي:

سود الوجوه يأكلون الأهبة

والكثير أهب وأهب، على غير قياس، مثل آدم  
وأفتي وعمد، جمع أديم وأفتي وعمود، وقد  
قيل أهب، وهو قياس. قال سيبويه: أهب اسم  
للجمع، وليس يجمع إهاب لأن فعلاً ليس بما يكسر  
عليه فعال. وفي الحديث: وفي بيت النبي، صلى  
الله عليه وسلم، أهب عطنة أي جلود في دباغها،  
والعطنة: المنتنة التي هي في دباغها. وفي الحديث:  
لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقى في النار ما  
احترق. قال ابن الأثير: قيل هذا كان معجزة  
للقرآن في زمن النبي، صلى الله عليه وسلم، كما تكون  
الآيات في عصور الأنبياء. وقيل: المعنى: من  
علّمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة،  
فيجعل جسم حافظ القرآن كالإهاب له.

وفي الحديث: أيبأ إهاب ديبغ فقد طهر. ومنه  
قول عائشة في صفة أبيها، رضي الله عنها: وحقن  
الدّماء في أهبها أي في أجسادها.

وأهبان: اسم فيمن أخذت من الإهاب، فإن كان  
من الهبة، فالهزة بدل من الواو، وهو مذكور في  
موضعه. وفي الحديث ذكر أهاب، وهو اسم  
موضع بنو حبي المدينة بقربها. قال ابن الأثير:  
ويقال فيه يهاب بالياء.

أوب: الأوب: الرجوع.

أب إلى الشيء: رجع، يؤوب أوباً وإياباً وأوبة

1 قوله «ذكر أهاب» في القاموس وشرحه: (و) في الحديث  
ذكر أهاب (كسحاب) وهو (موضع قرب المدينة) هكذا  
ضبطه الصاغاني وقلده المحدث وضطه ابن الأثير وعياض صاحب  
المراصد بالكسر اه ملصقاً. وكذا ياقوت.

وأبَّه ، على المعاقبة ، وإبَّه ، بالكسر ، عن اللحياني : رجع .

وأوبَ وتَأَوَّبَ وأبَّ كُئِه : رَجَعَ . وأبَّ الغائبُ يُؤوبُ مآباً إذا رَجَعَ ، ويقال : لِيَهْنِكَ أوبَةُ الغائبِ أي إِيَابِهِ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا أَفْبَلَ من سَفَرٍ قال : آيِسُونَ تَائِبُونَ ، لربنا حامِدُونَ ، وهو جمع سلامة لأب .

وفي التنزيل العزيز : وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مآبٍ أي حُسْنَ المَرْجِعِ الذي يَصِيرُ إليه في الآخرة . قال سمر : كلُّ شيء رَجَعَ إلى مكانه فقد أَبَّ يُؤوبُ إِيَاباً إذا رَجَعَ .

أبو عبيدة : هو سريع الأوبَةِ أي الرُّجُوعِ . وقوم يجولون الواو ياء فيقولون : سريع الأوبَةِ .

وفي دعاء السَّقَرِ : تَوْباً لِرَبِّنَا أَوْباً أي تَوْباً راجعاً مُكْرَراً ، يُقال منه : أَبَّ يُؤوبُ أَوْباً ، فهو آيبٌ . وفي التنزيل العزيز : إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ وإِيَابَهُمْ أي رُجُوعَهُمْ ، وهو فيعالٌ من أبَّ فِئَعَل . وقال الفراء : هو بتخفيف الياء ، والتشديد فيه خطأ . وقال الزجاج : قرئ إِيَابَهُمْ ، بالتشديد ، وهو مصدر أبَّ إِيَاباً ، على معنى فِئَعَل فيعالاً ، من أَبَّ يُؤوبُ ، والأصل إِيوَاباً ، فأدغمت الياء في الواو ، وانقلبت الواو إلى الياء ، لأنها سُيِّقت بسكون . قال الأزهري : لا أدري من قرأ إِيَابَهُمْ ،

١ قوله « فهو آيب » كل اسم فاعل من أب وقع في المحكم منقوفاً بالفتن من تحت ووقع في بعض نسخ النهاية آيُونَ لربنا بالهمز وهو القياس وكذا في خط الصاغاني نفسه في قولهم والآبَةُ شربة الغائلة بالهمز أيضاً .

بالتشديد ، والقراءة على إِيَابَهُمْ مخففاً .

وقوله عز وجل : يا جبالُ أُوِّبِي مَعَهُ ، ويُقرأ أُوِّبِي مَعَهُ ، فمن قرأ أُوِّبِي مَعَهُ ، فمعناه يا جبالُ سَبَّحِي مَعَهُ وَرَجَّعِي التَّسْبِيحَ ، لأنه قال سَخَّرْنَا الجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَّ ؛ ومن قرأ أُوِّبِي مَعَهُ ، فمعناه عُوِّدِي مَعَهُ في التَّسْبِيحِ كما عادَ فيه .

والمآبُ : المَرْجِعُ .

وأُتَابَ : مثل آبَ ، فَعَلَّ وافْتَعَلَ بمعنى . قال الشاعر :

وَمَنْ يَتَّقُ ، فَإِنَّ اللهَ مَعَهُ ،  
وَرِزْقُ اللهِ مُؤْتَابٌ وَغَادِي

وقول ساعدة بن عجلان :

أَلَا يالْهَفَ ! أَفَلَتَنِي حُصْبُ ،  
فَقَلْبِي ، مِنْ تَدَاكُرِهِ ، بَلِيدُ  
فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتِكَ حِينَ أَرَمِي ،  
لَأَبَّكَ مُرْهَفٌ مِنْهَا حَدِيدُ

يجوز أن يكون آبَكَ مُتَعَدِّياً بنفسه أي جاءك مُرْهَفٌ ، نَصَلٌ مُحَدَّدٌ ، ويجوز أن يكون أراد آبَ إِلَيْكَ ، فحذف وأوصل .

ورجل آيبٌ من قومٍ أُوَّابٍ وإِيَابٍ وأُوِّبٍ ، الأخيرة اسم للجمع ، وقيل : جمع آيبٍ . وأوبته إليه ، وآبَ به ، وقيل لا يكون الإيابُ إلا الرُّجُوعُ إلى أهله لَيْلاً . التهذيب : يقال للرجل يَرْجِعُ بالليلِ إلى أهله : قد تَأَوَّبَهُمُ وأُتَابَهُمْ ، فهو مُؤْتَابٌ ومُتَأَوِّبٌ ، مثل ائْتَمَرَهُ . ورجل آيبٌ من قومٍ أُوِّبٍ ، وأُوَّابٍ : كثير الرُّجُوعِ إلى الله ، عز وجل ، من ذنبه .

والأوبية: الرجوع، كالتوبة.

والأواب: التائب. قال أبو بكر: في قولهم رجل أواب سبعة أقوال: قال قوم: الأواب الراحم؛ وقال قوم: الأواب التائب؛ وقال سعيد بن جبير: الأواب المسبوح؛ وقال ابن المسيب: الأواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب، وقال قتادة: الأواب المطيع؛ وقال عبيد بن عمير: الأواب الذي يذكر ذنبه في الحلاء، فيستغفر الله منه، وقال أهل اللغة: الأواب الرجاء الذي يرجع إلى التوبة والطاعة، من آب يؤوب إذا رجع. قال الله تعالى: لكل أواب حفيظ. قال عبيد:

وكل ذي غيبة يؤوب،  
وغائب الموت لا يؤوب

وقال: وتأوبه منها عقابيل أي راجعه.

وفي التزليل العزيز: داود ذا الأيد إنه أواب. قال عبيد بن عمير: الأواب الحفيظ الذي لا يقوم من مجلسه. وفي الحديث: صلاة الأوابين حين ترمض الفصال؛ هو جمع أواب، وهو الكثير الرجوع إلى الله، عز وجل، بالتوبة؛ وقيل هو المطيع؛ وقيل هو المسبوح يُريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وسدّة الحرّ.

وأبت الشمس تؤوب إباباً وأيوباً، الأخيرة عن سيويه: غابت في مآبها أي في مغيبها، كأنها رجعت إلى مبدئها. قال ثعلب:

فرأى مغيب الشمس، عند مآبها،  
في عين ذي نحلٍ وثأطٍ حرّ مدي

وقال عتبة بن الحرث اليربوعي:

تروّحنا، من اللّعباء، عسراً،  
وأعجلنا الألاهة أن تؤوبا

أراد: قبل أن تغيب. وقال:

يبادر الجوزنة أن تؤوبا

وفي الحديث: سئلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملاً الله قلوبهم نارا، أي غربت، من الأوب الرجوع، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذي طلعت منه، ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجهاً لكنه لم يستعمل.

وتأوبه وتأيبه على المعاقبة: أنه ليلاً، وهو المتأوب والمتأيب.

وفلان سريع الأوبة. وقوم محولون الواو ياء، فيقولون: سريع الأيبة. وأبت إلى بني فلان، وتأوبتهم إذا أبتهم ليلاً. وتأوبت إذا حثت أول الليل، فأنا متأوب ومتأيب. وأبت الماء وتأوبته وأتبتنه: وردته ليلاً. قال الهذلي:

أقب رباع، بشره القلا  
ة، لا يرد الماء إلا اثنيابا

ومن رواه اثنيابا، فقد صحفه.

والآيبة: أن ترد الإبل الماء كل ليلة. أنشد ابن

١ قوله « حرمد » هو كجعفر وزبرج .

٢ قوله « وقال عتبة » الذي في معجم ياقوت وقالت امية بنت عتبة تری أبها وذكزت البيت مع آيات .

١ قوله « الأواب الحفيظ الخ » كذا في النسخ ويظهر أن هنا نقصاً ولعل الأصل: الذي لا يقوم من مجلسه حتى يكثر الرجوع إلى الله بالتوبة والاستغفار .

الأعرابي ، رحمه الله تعالى :

لا تَرِدَنَّ الماءَ ، إلا آيِيَةً ،  
أخْشَى عَلَيْكَ مَعْتَسِرًا قَرَضِيَةً ،  
سُودَ الوجوهِ ، بِأَكْلُونِ الآهِيَةَ

والآهية : جمع إهاب . وقد تقدم .

والتأويبُ في السيرِ تهادراً نظير الإِسَادِ في السيرِ  
ليلاً . والتأويبُ : أن يسيّرَ النهارَ أجمعَ وينزِلَ  
الليلَ . وقيل : هو تباري الرِّكَابِ في السيرِ . وقال  
سلامةُ بنُ جندَلٍ :

يَوْمَانِ : يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ ،  
ويَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ ، تَأْوِيْبِ

التأويبُ في كلام العرب : سيرُ النهارِ كلَّهُ إلى الليلِ .  
يقال : أوبَّ القومُ تأويباً أي ساروا بالنهارِ ،  
وَأَسَادُوا إذا ساروا بالليلِ .

والأوبُ : السرعةُ . والأوبُ : مُرْعَةٌ تَقْلِيْبِ  
اليَدَيْنِ والرجلين في السيرِ . قال :

كَأَنَّ أَوْبَ مَائِحٍ ذِي أَوْبٍ ،  
أَوْبُ يَدَيْهَا يَرْقَاقٍ سَهْبٍ

وهذا الرجزُ أورد الجوهريُّ البيتَ الثاني منه . قال  
ابن بري : صوابه أوبُ ، بضم الباء ، لأنه خبر كأنَّ .  
والرِّقَاقُ : أرضٌ مُسْتَوِيَةٌ لِيَنَةَ التُّرَابِ صُلْبَةٌ ما  
تحت التُّرَابِ . والسَّهْبُ : الواسِعُ ؛ وصفه بما هو  
اسم الفلاةِ ، وهو السَّهْبُ .

وتقول : ناقةٌ أؤوبٌ ، على فَعُولٍ . وتقول : ما  
أَحْسَنَ أَوْبِ دَوَاعِيِ هَذِهِ النَّاقَةِ ، وهو رَجْعُهَا  
قَوَائِمُهَا في السيرِ ، والأوبُ : تَرْجِيْعُ الأَيْدِيِ  
والقَوَائِمِ . قال كعبُ بنُ زهيرٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا ، وقد عَرَفْتِ ،  
وقد تَلَفَّعَ ، بالفُورِ ، العَسَاقِيلُ  
أَوْبُ يَدَيِ نَاقَةِ شَمْطَاءَ ، مَعْرُولَةٍ ،  
نَاحَتْ ، وجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَتَاكِيْلُ

قال : والمأوبةُ : تباري الرِّكَابِ في السيرِ . وأنشد :

وإنَّ تَأْوِيْبَهُ تَجِيْدُهُ مِثْوَبًا

وجاؤوا من كلِّ أوبٍ أي من كلِّ مآبٍ ومُسْتَقَرٍّ .  
وفي حديث أنسٍ ، رضي الله عنه : قَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ  
أَي جَاؤُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وجاؤوا مِنْ كُلِّ  
أَوْبٍ أَي مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ وَوَجْهِ وَنَاحِيَةٍ . وقال  
ذو الرمة يصف صائدًا رَمَى الوَحْشَ :

طَوَى شَخْصَهُ ، حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّقَتْ ،  
عَلَى هَيْلَةٍ ، مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، نِفَالَهَا

على هيلةٍ أي على فَرَعٍ وَهَوَلٍ لِمَا مَرَّ بِهَا مِنْ  
الصَّائِدِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَي مِنْ  
كُلِّ وَجْهِ ، لِأَنَّهُ لَا مَكْنَ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ عَنِ  
يَمِينِهَا وَعَنِ شِمَالِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

وَرَمَى أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَي وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ .  
وَرَمَيْتَنَا أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَي رَشَقْنَا أَوْ رَشَقَيْنِ .  
والأوبُ : القَصْدُ والاسْتِقَامَةُ . وما زالَ ذلك  
أَوْبَهُ أَي عَادَتَهُ وَهَجِيْرَاهُ ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ . والأوبُ :  
التَّحْلُّ ، وهو اسمُ جَمْعِ كَأَنَّ الوَاحِدَ آيِبٌ .  
قال الهذليُّ :

رَبَاءُ شِئَاءَ ، لَا يَأْوِي لِقَلَّتْهَا  
إِلَّا السَّحَابُ ، وَإِلَّا الأَوْبُ والسَّبِيلُ

وقال أبو حنيفة : سُمِّيَتْ أَوْبًا لِإِيَابِهَا إِلَى الْمَبَاةِ .  
قال : وهي لا تَرَالُ فِي مَسَارِحِهَا ذَاهِيَةً وَرَاجِعَةً ،

حتى إذا جَنَحَ الليلُ أَبَتْ كَلْمُهَا، حتى لا يَتَخَلَّفَ  
منها شيءٌ .

ومآبَةُ البِئْرِ : مثل مَبَاءَتِهَا ، حيث يَجْتَمِعُ إليه  
الماءُ فيها .

وآبَهُ اللهُ : أَبَعَدَهُ ، دَعَاهُ عَلَيْهِ ، وذلك إذا أَمَرْتَهُ  
بِحِطَّةٍ قَعَصَاكَ ، ثم وَقَعَ فيها تَكْرَهُهُ ، فَأَتَاكَ ،  
فَأَخْبِرَكَ بِذَلِكَ ، فعند ذلك تقول له : آبَيْكَ اللهُ ،  
وَأَنْشَدُ :

فَأَبَيْكَ ، هَلَاءُ ، وَاللَّيَالِي بِغَيْرَةٍ ،  
تَلِمُ ، وَفِي الأَيَّامِ عَنْكَ عُفُولُ

وقال الآخر :

فَأَبَيْكَ ، أَلَا كُنْتَ آلَيْتَ حَلِيقَةَ ،  
عَلَيْهِ ، وَأَغْلَقْتَ الرَّجَاحَ الْمُضْبَبَا

ويقال لمن تَنَصَّحَهُ ولا يَقْبَلُ ، ثم يَقَعُ فيها حَذَرَتَهُ  
منه : آبَكَ ، مثل وَيَلُوكَ . وَأَنْشَدُ سيبويه :

آبَيْكَ ، آيَةُ بِنِي ، أَوْ مُصَدَّرُ  
مِنْ حُمْرِ الجِلَّةِ ، جَابَ حَشُورُ

وكذلك آبَ لَكَ .

وَأَوْبُ الأَدِيمِ : قَوَرُهُ ، عن ثعلب .

ابن الأعرابي : يقال أنا عَذِيْقُهَا المُرَجَّبُ  
وَحُجْبِرُهَا المَأْوَبُ . قال : المَأْوَبُ : المَدْوَرُ  
المَقْوَرُ المُلْتَمَمُ ، وكلها أمثال . وفي ترجمة  
جلب بيت للمتخل :

قَدَّ حالٌ ، بَيْنَ دَرِيْسِيهِ ، مُؤْوَبَةٌ ،  
مِسْعٌ ، لها ، بَعْضُ الأَرْضِ ، تَهْزِيؤُ

قال ابن بري : مُؤْوَبَةٌ : رِيحٌ تَأْتِي عند الليل .

وآبُ : مِنْ أَسَاءِ الشُّهُورِ عَجْمِي مُعْرَبٌ ، عن ابن  
الأعرابي .

ومآبُ : اسمُ مَوْضِعٍ ، مِنْ أَرْضِ البَلْقَاءِ . قال  
عبدُ اللهِ بنِ رُوَاحَةَ :

فلا ، وَأَبِي مآبُ لَتَأْتِيَنَّهَا ،

وإنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ ورُومٌ

أيب : ابن الأثير في حديث عكرمة ، رضي الله عنه ،

قال : كان طالوتُ أَيْبًا . قال الخطابي : جاء

تفسيره في الحديث أنه السقاء .

### فصل الباء الموحدة

بَابُ : فَرَسٌ بُوبُ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ اللَّحْمِ فَسِحُ الحَطُورِ  
بَعِيدُ القَدْرِ .

ببب : بَبَّةٌ : حكاية صوت صبي . قالت هندُ بنتُ

أبي سفيانٍ ثُرَقِصُ ابْنِها عبدُ اللهِ بنِ الحَرِثِ :

لأنكِ حَنَّ بَبَّةً

جاريةً خَدِيْبَةٌ ،

مَكْرَمَةٌ مُحَبَّةٌ ،

تَجِبُ أَهْلَ الكَعْبَةِ

أي تَغْلِبُ نساءَ قَرَيْشٍ في حُسْنِها . ومنه قول

الراجز :

جَبَّتْ نِساءَ العالِمينَ بالسَّبَبِ

١ قوله « اسم موضع » في التكملة مأب مدينة من نواحي البلقاء  
وفي القاموس بلد بالقاء .

١ قوله « وأنشد » أي لرجل من بني عقيل يخاطب قلبه : فأبك هلا  
البح . وأنشد في الأساس بيتا قبل هذا :

أخبرني يا قلب أنك ذوعرا بليلي فذق ما كنت قبل تقول

وسنذكره إن شاء الله تعالى .

وفي الصحاح : بَبَّةٌ : اسم جارية ، واستشهد بهذا الرجز . قال الشيخ ابن بري : هذا سهوٌ لأن بَبَّةً هذا هو لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب والي البصرة ، كانت أمه لقبته به في صغره لكثرة لحبه ، والرجز لأمه هند ، كانت تُرَقِّصُه به تريد : لأنكحته ، إذا بلغ ، جارية هذه صفتها ، وقد خطأ أبو زكريا أيضاً الجوهري في هذا المكان . غيره : بَبَّةٌ لقب رجل من قريش ، ويوصف به الأحمق الثقيل .

والبَبَّةُ : السَّيْنُ ، وقيل : الشابُّ الممتليءُ البدنِ نَعْنَةً ، حكاه الهرويُّ في الغريين . قال : وبه لقب عبد الله بن الحرث لكثرة لحمه في صغره ، وفيه يقول الفرزدق :

وبابعتُ أقنوماً وفئتُ بعهدِهِم ،

وببَّةٌ قد بابعتُهُ غيرَ نادِمِ

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : سلَّم عليه قتي من قريش ، فردَّ عليه مثل سلامه ، فقال له : ما أحسبك أتبتني . قال : أَلستَ بَبَّةً ؟ قال ابن الأثير : يقال للشابِّ الممتليءِ البدنِ نَعْمَةٌ وسبَاباً بَبَّةٌ . والبَبُّ : الغلامُ السائلُ ، وهو السَّيْنُ ، ويقال : تَبَّبَ إذا سَمِنَ . وببَّةٌ : صوتٌ من الأصوات ، وبه سُمِّيَ الرجل ، وكانت أمه تُرَقِّصُه به . وهم على بَبَّانٍ واحدٍ وبَبَّانٍ أي على طريقة . قال : وأرى بَبَّاناً مجذوفاً من بَبَّانٍ ، لأنَّ فَعْلانٌ أكثرُ من فَعَالٍ ، وهم بَبَّانٌ واحدٌ أي سواهُ ، كما يقال بَبَّاجٌ واحدٌ . قال عمر ، رضي

١ قوله « وهم على بيان الخ » عبارة القاموس وهم بيان واحد وعلى بيان واحد ويخفف اه فيستفاد منه استعمالات أربعة .

الله عنه : لئن عشتُ إلى قابلٍ لألحِقَنَّ آخرَ الناسِ بأولِهِم حتى يكونوا بَبَّاناً واحداً . وفي طريق آخر : إن عشتُ فسأفعلُ الناسَ بَبَّاناً واحداً ، يريد التَّسْوِيَةَ في القسَمِ ، وكان يُفَضِّلُ المُجاهِدِينَ وأهلَ بَدْرٍ في العطاء . قال أبو عبد الرحمن بن مهدي : يعني شيئاً واحداً . قال أبو عبيدٍ : وذاك الذي أراد . قال : ولا أحسبُ الكلمةَ عَرَبِيَّةً . قال : ولم أسمعها في غير هذا الحديث . وقال أبو سعيد الصَّيرِي : لا نَعْرِفُ بَبَّاناً في كلام العرب . قال : والصحيح عندنا بَبَّاناً واحداً . قال : وأصلُ هذه الكلمة أنَّ العرب تقول إذا ذكَّرت من لا يُعرَفُ هذا هيَّانٌ بنُ بَبَّانٍ ، كما يقال طامرُ بنُ طامِرٍ . قال : فالمنعَى لأَسْوَيَيْنِ بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً ، ولا أفضلُ أحداً على أحد . قال الأزهريُّ : ليس كما ظنَّ ، وهذا حديث مشهور رواه أهلُ الإثقان ، وكأبها لغة يمانية ، ولم تَقشُ في كلام معدٍ . وقال الجوهري : هذا الحرف هكذا سُمِعَ وناسٌ يجعلونه هيَّانَ بنُ بَبَّانٍ . قال : وما أراه محفوظاً عن العرب . قال أبو منصور : بَبَّانٌ حَرَفٌ رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعتُ عُمَرَ ، ومثُلُ هؤلاء الرُّؤاة لا يُخَطِّثُونَ فيُعَيَّرُوا ، وبَبَّانٌ ، وإن لم يكن عربياً مخضاً ، فهو صحيح بهذا المعنى . وقال الليث : بَبَّانٌ على تقدير فَعْلانٍ ، ويقال على تقدير فَعَالٍ . قال : والنون أصلية ، ولا يُصَرَّفُ منه فِعْلٌ . قال : وهو والبَّاجُ بمعنى واحد . قال أبو منصور : وكان رأيُ عمرَ ، رضي الله عنه ، في أعطيَةِ الناسِ التَّفضيلَ على السَّوابقِ ؛ وكان رأيُ أبي بكرٍ ، رضي الله عنه ، التَّسْوِيَةَ ، ثم رجَّع عمرُ إلى رأيِ أبي بكرٍ ،

والأصل في رجوعه هذا الحديث . قال الأزهرى :  
 وببأن كأنها لغة يمانية . وفي رواية عن عمر ،  
 رضي الله عنه : لولا أن أترك آخر الناس بباناً  
 واحداً ما فُتحت علي قرية إلا قسستها أي  
 أتركهم شيئاً واحداً ، لانه إذا قسم البلاد المفتوحة  
 على الغامين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء  
 بعد من المسلمين بغير شيء منها ، فذلك تركها  
 لتكون بينهم جميعهم . وحكى ثعلب : الناس  
 ببان واحد لا رأس لهم . قال أبو علي : هذا  
 فعال من باب كوكب ، ولا يكون فعالان ،  
 لأن الثلاثة لا تكون من موضع واحد . قال :  
 وبب بؤد قول أبي علي .

بب : البوابة : الفلاة ، عن ابن جنبي ، وهي  
 المومة . وقال أبو حنيفة : البوابة عقبة كؤود  
 على طريق من أنجد من حاج اليمن ، والباب  
 معروف ، والفعل منه التبوؤ ، والجمع أبواب  
 وبيبان . فأما قول الفلاح بن حبابه ، وقيل لابن  
 مقبيل :

هناك أخبية ، ولأج أبوية ،  
 يخلط بالير منه الجد واللينا

فإنما قال أبوية للأزدواج لمكان أخبية . قال :  
 ولو أفرده لم يجوز . وزعم ابن الأعرابي والليثاني أن  
 أبوية جمع باب من غير أن يكون إتباعاً ، وهذا  
 نادر ، لأن باباً فعلاً ، وفعل لا يكسر على أفعية .  
 وقد كان الوزير ابن المغزبي يسأل عن هذه اللفظة  
 على سبيل الامتحان ، فيقول : هل تعرف لقطعة

١ قوله « هناك الخ » ضبط بالجر في نسخة من المحكم وبالرفع في  
 التكملة وقال فيها والقافية مضومة والرواية :  
 من الرواية في الجد والين

تجمع على أفعية على غير قياس جمعها المشهور  
 طلباً للأزدواج . يعني هذه اللفظة ، وهي أبوية .  
 قال : وهذا في صناعة الشعر ضرب من البديع يسمى  
 الترضيع . قال : وما يستحسن منه قول أبي  
 صخر الهذلي في صفة معجوبته :

عذب مقبلها ، خذل مخلخلها ،  
 كالدغص أسفلها ، مخضورة القدم

سود ذوائبها ، ييض ترائبها ،  
 تحض ضرائبها ، صيغت على الكرم

عبل مقيدها ، حال مقلدتها ،  
 بص مجردها ، لقاء في عم

سح خلقتها ، دم مرافقها ،  
 بروي معانقها من بارد سيم

واستعار سويد بن كراع الأبواب للقوافي فقال :

أبيت بأبواب القوافي ، كأنها  
 أذودها مريباً ، من الوحش نزعاً

والبواب : الحاجب ، ولو اشتق منه فعل على  
 فعالة لقل بيوابة باظهار الواو ، ولا تقلب ياء ،  
 لأنه ليس بمصدر مخض ، إنما هو اسم . قال : وأهل  
 البصرة في أسواقهم يسئون الساقى الذي يطوف  
 عليهم بالياء بياباً . ورجل يواب : لازم للياب ،  
 وحرقتة اليوابة . وباب للسلطان ييوب : صار  
 له يواباً .

وتبواب يواباً : اتخذ . وقال بشر بن ابي  
 خازم :

فمن يك سائلاً عن بيت بشر ،  
 فإن له ، يجنب الرذة ، بابا

لَمَّا عَنَى بِالْبَيْتِ الْقَبْرِ ، وَلَمَّا جَعَلَهُ بَيْتًا ، وَكَانَتْ  
الْبُيُوتُ ذَوَاتِ أَبْوَابٍ ، اسْتَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ  
لَهُ بَابًا .

وَبَوَّبَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ .

وَالْبَابُ وَالْبَابَةُ ، فِي الْحُدُودِ وَالْحِسَابِ وَنَحْوِهِ ؛  
الغَايَةُ ، وَحَكَى سِيبَوِيهٌ : يَنْتُثُ لَهُ حِسَابَهُ بَابًا  
بَابًا .

وَبَابَاتُ الْكِتَابِ : سَطْرُهُ ، وَلَمْ يُسَمَّ لَهَا بَوَاحِدٍ ،  
وَقِيلَ : هِيَ وَجْهُهُ وَطَرَفُهُ . قَالَ تَمِيمُ بْنُ  
مُقَيْلٍ :

بَنِي عَامِرٍ ! مَا تَأْمُرُونَ بِشَاعِرٍ ،

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَايَا

وَأَبْوَابِ مُبَوَّبَةٍ ، كَمَا يُقَالُ أَصْنَافٌ مُصَنَّفَةٌ .

وَيُقَالُ هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابِكَ أَي يَصْلُحُ لَكَ . ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا مِنْ بَابِي . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ  
وغيره : الْبَابَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الرَّجْعَةُ ، وَالْبَابَاتُ الْوُجُوهُ .

وَأَنْشَدَ بَيْتَ تَمِيمِ بْنِ مُقَيْلٍ :

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَايَا

قَالَ مَعْنَاهُ : تَخَيَّرَ هِجَايَا مِنْ وَجْهِ الْكِتَابِ ؛  
فَإِذَا قَالَ : النَّاسُ مِنْ بَابِي ، فَمَعْنَاهُ مِنَ الْوَجْهِ  
الَّذِي أُرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي .

أَبُو الْعَمِيَّةِ : الْبَابَةُ : الْحِصْلَةُ . وَالْبَابِيَّةُ : الْأَعْجُوبَةُ .  
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَدَرَّ ذَا ، وَلَكِنْ بَابِيَّةٌ

وَعِيدٌ قُسَيْرٌ ، وَأَقْوَالُهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ :

وَلَكِنْ بَابِيَّةٌ ، فَاعْجَبُوا ،

وَعِيدٌ قُسَيْرٌ ، وَأَقْوَالُهَا

بَابِيَّةٌ : عَجِيْبَةٌ . وَأَتَانَا فُلَانٌ بِيَابِيَّةً أَي بَأَعْجُوبَةٍ .  
وَقَالَ الْلَيْثُ : الْبَابِيَّةُ هَدِيرُ الْفَعْلِ فِي تَرْجُمَتِهِ ،  
تَكَرَّرَ لَهُ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

بَغِيْبَةٌ مَرَّآ وَمَرَّآ بَابِيَا

وَقَالَ أَيْضًا :

بَسُوْقُهَا أَعْيَسُ ، هَدَارٌ ، يَبِيْبُ ،

إِذَا كَدَاهَا أَقْبَلَتْ ، لَا تَتَلَبَّ ٢

وَهَذَا بَابَةٌ هَذَا أَي شَرْطُهُ .

وَبَابٌ : مَوْضِعٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنْشَدَ :

وَلِإِنَّ ابْنَ مُوسَى بَانِعَ الْبَقْلِ بِالتَّوَسَّى ،

لَهُ ، بَيْنَ بَابِ وَالْجَرِيْبِ ، حَظِيْبُ

وَالْبُؤْيُوبُ : مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ مِضْرَ إِذَا بَرَقَ الْبَرْقُ  
مِنْ قِبَلِهِ لَمْ يَكُنْ يُخْلَفُ . أَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

أَلَا لِتَمَّا كَانَ الْبُؤْيُوبُ وَأَهْلُهُ

ذُنُوبًا جَرَّتْ مِثِّي ، وَهَذَا عِقَابُهَا

وَالْبَابَةُ : تَغَرَّرَ مِنْ ثَغُورِ الرُّومِ . وَالْأَبْوَابُ :

تَغَرَّرَ مِنْ ثَغُورِ الْحَزْرِ . وَبِالْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ

بِبَابَيْنِ ، وَفِيهِ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

إِنَّ ابْنَ بُؤْيُوبٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وَجَسْمٍ ،

وَالْحَيْلُ تَنْحَاهُ إِلَى قَنْطَرِ الْأَجْمِ

١ قوله « الليث : البابية هدير الفعل الخ » الذي في التكملة وجمه  
المجد البابية أي بثلاث باءات كما ترى هدير الفعل . قال رؤبة :

إذا المصاعب ارجسن فبقبا ببيضة مرأ ومرأ بابيا

اه فقد أورده كل منها في مادة ب ب ل ب و ب وسلم المجد  
من التصحيف . والجز الذي أورده الصاغاني يقضي بأن المصحف  
غير المجد فلا تغتر بمن سواد المصاحف .

٢ وقوله « يسوقها أميس الخ » أورده الصاغاني أيضاً في ب ب ب .

وَصَبَّ الدُّغْمَانُ فِي رُوسِ الْأَكَمِّ ،  
مُخَضَّرَةً أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّحْمِ

يب : البيبُ : بحرى الماء إلى الحوض . وحكى  
ابن جنى فيه البيبة .  
ابن الأعرابي : باب فلان إذا حفر كوةً ، وهو  
البيبُ .

وقال في موضع آخر : البيبُ كوةُ الحوض ، وهو  
مسيلُ الماء ، وهي الصنبورُ والتعلبُ والأسلوبُ .  
والبيبةُ : المتعبُ الذي ينصبُّ منه الماء إذا فرغ  
من الدلو في الحوض ، وهو البيبُ والبيبةُ .

وبَيْبَةُ : اسم رجل ، وهو بَيْبَةُ بنُ سفيان بن  
مُجاشع . قال جرير :

نَدَسْنَا أَبَا مَدْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا ،  
وَمَارَ كَدَمٌ ، مِنْ جَارِ بَيْبَةَ ، نَاقِعٌ

قوله مار أي تحرك .

والبايةُ أيضاً : تغرُّ من تُغور المسلمين .

### فصل التاء المثناة

تَاب : تِيَاب : اسم موضع . قال عباس بن مرداس  
السُّلَمِي :

فَاتَكَ عَمْرِي ، هَلْ أُرِيكَ ظَمَانًا ،  
سَلَكْنِي عَلَى رُكْنِ الشَّطَاةِ ، فَتِيَابًا

والتَّوَابِيَانِ : رأسا الضرع من الناقة . وقيل :  
التَّوَابِيَانِ قَادِمَاتَا الضَّرْعِ . قال ابن مقبل :

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هِرٍّ ، عَشِيَّةً ،  
لَهَا تَوَابِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّحَا

لَمْ يَتَفَلَّحَا أَي لَمْ يَظْهَرَا ظُهُورًا بَيِّنًا ؛ وَقِيلَ : لَمْ  
تَسْوَدَّ حَلْسَتَاهُمَا . وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

طَوَى أُمَّهَاتِ الدَّرِّ ، حَتَّى كَانَهَا  
فَلَافِلُ . . . . .

أَي لَصِقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَةِ كَانَهَا فَلَافِلُ .  
قال أبو عبيدة : سَمَى ابْنُ مِقْبِلٍ خَلْفِي  
النَّاقَةَ تَوَابِيَانِيْنِ ، وَلَمْ يَأْتْ بِهِ عَرَبِيٌّ ، كَأَنَّ  
الْبَاءَ مُبْدَلَةً مِنَ الْمِيمِ . قال أبو منصور :  
والتاءُ في التَّوَابِيَانِيْنِ ليست بأصلية . قال ابن بري ،  
قال الأصمعي : التَّوَابِيَانِ الْخَلْفَانِ ؛ قال :  
ولا أدري ما أصل ذلك . يريد لا أعرف اشتقاقه ،  
ومن أين أخذ . قال : وذكر أبو علي الفارسي أن  
أبا بكر بن السَّراج عَرَفَ اسْتِثْقَاةً ، فقال :  
تَوَابَانِ قَوْعَلَانِ مِنَ الرَّأبِ ، وَهُوَ الصُّلْبُ  
الشديدُ ، لِأَنَّ خَلْفَ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَالتَّاءُ  
فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ وَوَابَانِ ، فَلَمَّا قَلَبْتَ  
الْوَاوَ تَاءً صَارَ تَوَابَانِ ، وَأَلْحِقْ بَاءً مُشَدَّدَةً زَائِدَةً ،  
كَأَزَادُوهَا فِي أَحْمَرِيٍّ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَحْمَرَ ، وَفِي  
عَارِيَّةٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ عَارَةً ، ثُمَّ تَشَوَّهَ فَقَالُوا :  
تَوَابِيَانِيَانِ . والأظرابُ : جمع ظرب ، وهو  
الجَبِيلُ الصَّغِيرُ . ولم يَتَفَلَّحَا أَي لَمْ يَسْوَدَّا . قال :  
وهذا يدل على أنه أراد القادِمَتَيْنِ مِنَ الْخَلْفِ .

تَأَب : التَّأَبُ : شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ . ذكر  
الأزهريُّ في التَّلَافِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَيْدٍ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ الشَّوْحَطُ  
والتَّأَبُ ، بِالتَّاءِ وَالْهَمْزَةِ . قال : وأنشد شمر  
لأشريِّ القَيْسِيِّ :

١ قوله « طوى أمهات الخ » هو في التهذيب كما ترى .

وَتَحَتَّ لَهُ عَنَ أَرْزِ تَأَلَّبَةٍ ،

فَلَيْقِي ، فِرَاغِ مَعَابِلِي ، طُحَلِ ١

قال شرر ، قال بعضهم : الأرزُ ههنا القوسُ بعينها . قال : والتألبَةُ : شجرةٌ تُتخذُ منها القسيُّ . والفِرَاغُ : النَّصَالُ العِراضُ ، الواحدُ قَرَعٌ . وقوله : تَحَتَّ له يعني امرأةٌ تَحَرَّفَتْ له بعينها فأصابتُ فؤادَه . قال العجاج يَصِفُ عَيْراً وأنته :

بِأَدَمَاتٍ قَطَوَانًا تَأَلَّبَا ،

إِذَا عَلَا رَأْسُ يَفَاعٍ قَرَبَا ٢

أَدَمَاتٌ : أرضٌ بعينها . والقَطَوَانُ : الذي يُقَارِبُ خُطَاهُ . والتَأَلَّبُ : العَلِيظُ المُجْتَمِعُ الخَلْقُ ، سُبَّةٌ بالتألب ، وهو شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ القِسيُّ العَرَبِيَّةُ .

تعب : التَّبُّ : الحَسَارُ . والتَّابُ : الحُسْرَانُ والمهْلَاكُ . وتَبَّأَ له ، على الدُّعَاءِ ، نَصَبَ لأنه مصدرٌ محمولٌ على فعله ، كما تقول سَفِيًّا لفلان ، معناه سَفِيًّا فلان سَفِيًّا ، ولم يجعل اسماً مُسْتَدًّا إلى ما قبله . وتَبَّأَ تَبِيًّا ، على المُبَالِغَةِ . وتَبَّ تَبَابًا وتَبَّيَّه : قال له تَبَّأ ، كما يقال جَدَّعَه وعَقَّرَه . تقول تَبَّأَ لفلان ، ونصبه على المصدرِ باضمارِ فعل ، أي ألزَمَه اللهُ حُسْرَانًا وهلاكًا .

وتَبَّتْ يَدَاهُ تَبًّا وتَبَابًا : حَصِرَتَا . قال ابن دريد :

١ قوله « تحت الخ » أورده الصاغاني في مادة فرغ بهذا الضبط وقال في شرحه الفراغ القوس الواسعة جرح النصل . تحت تحرفت أي رمته عن قوس . وله لامرى القيس . وأرز قوة وزيادة . وقيل الفراغ النصال العريضة وقيل الفراغ القوس البعيدة السهم ويروى فراغ بالنصب أي تحت فراغ والمضي كان هذه المرأة رمته بهم في قلبه .

٢ قوله « بأدمات الخ » كذا في غير نسخة وشرح القاموس أيضاً .

وكأنَّ التَّبَّ المَصْدَرُ ، والتَّابُ الاسمُ . وتَبَّتْ يَدَاهُ : حَصِرَتَا . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : تَبَّتْ يَدَا أَي لَهَبِ أَي ضَلَّتَا وَحَصِرَتَا . وقال الراجز :

أَحْصِرَ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ ،

تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا ، مَاذَا فَعَلْ .

وهذا مَثَلٌ قِيلَ فِي مُشْتَرِي القَسْوِ .

والتَّابُ والتَّابُ والتَّابُ والتَّابُ : المَهْلَاكُ . وفي حديثِ أَبِي لَهَبٍ : تَبَّأَ لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ ، أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا . التَّبُّ : المَهْلَاكُ . وتَبَّيُّوهم تَبْيِيًّا أَي أَهْلَكُوهم .

والتَّابُ : التَّقْصُصُ والحَسَارُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : وما زادُوهم غيرَ تَبْيِيٍّ ؛ قال أهلُ التفسيرِ : ما زادُوهم غيرَ تَخْصِيرٍ . ومنه قوله تعالى : وما كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ؛ أَي ما كَيْدُهُ إِلَّا فِي حُسْرَانٍ .

وتَبَّ إِذَا قَطَعَ .

والتَّابُ : الكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، والأُنْثَى تَابَةٌ . والتَّابُ : الضَّعِيفُ ، والجَمْعُ أَتْيَابٌ ، هذليَّةٌ نادرةٌ .

وَأَسْتَبَّ الأَمْرُ : تَهَيَّأَ وَأَسْتَوَى . وَأَسْتَبَّ الأَمْرُ فُلَانٌ إِذَا اطَّرَدَ وَأَسْتَقَامَ وَتَبَّيَّنَ ، وأصلُ هذا مِنَ الطَّرِيقِ المُسْتَبَّبِ ، وهو الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُودًا وَمَشْرَكًا ، فَوَضَحَ وَأَسْتَبَّنَ لِمَنْ يَسْلُكُهُ ، كَأَنَّهُ تُبَّبَ مِنْ كَثْرَةِ الوَطءِ ، وَقُسِّرَ وَجْهُهُ ، فَصَارَ مَلْجُوبًا بَيْتًا مِنْ جَمَاعَةِ مَا حَوَالَيْهِ مِنَ الأَرْضِ ، فَسُبَّهَ الأَمْرُ الوَاضِحُ البَيِّنُ المُسْتَقِيمُ بِهِ . وَأَشْدُّ المَازِي فِي المَعَانِي :

وَمَطَّيَّةٌ ، مَلَكَتْ الظُّلَامَ ، بَعْنَتُهُ

بَشَكُو الكَلالِ لِي ، دَامِي الأظْلَمِ .

حَجَرَ الْمَعْدِنِ .

وَتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

تَحُوبُ : نَاقَةٌ تَخْرَبُوتُ : خِيَارٌ فَارِهِةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا قَضِيَ عَلَى النَّاءِ الْأُولَى أَنَهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا لَا تَزَادُ أَوْلَى إِلَّا يَثْبُتُ .

تَدْرُبُ : تَذْرِبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعِلَّةُ فِي أَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَةٌ مَا تَقَدَّمَ فِي تَخْرُبُ .

تَوْبُ : التَّرْبُ وَالتَّرَابُ وَالتَّرْبَاءُ وَالتَّرْبَاءَةُ وَالتَّوْرَبُ وَالتَّيْرَبُ وَالتَّوْرَابُ وَالتَّيْرَابُ وَالتَّوْرَبُ وَالتَّيْرَبُ وَالتَّرِيبُ ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَجَمْعُ التَّرَابِ أَتْرِبَةٌ وَتَرِبَانٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَلَمْ يُسْمَعْ لِسَائِرِ هَذِهِ اللُّغَاتِ يَجْمَعُ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَرِبَةٌ وَتَرَابَةٌ .

وَبِقِيهِ التَّيْرَبُ وَالتَّيْرِبُ . اللَّيْثُ : التَّرْبُ وَالتَّرَابُ وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا أَتَوْا قَالُوا التَّرْبَةُ . يُقَالُ : أَرْضٌ طَيِّبَةٌ التَّرْبَةُ أَي خَلِيقَةُ تَرَابِهَا ، فَإِذَا عَينَتْ طَائِقَةً وَاحِدَةً مِنَ التَّرَابِ قُلْتُ : تَرَابَةٌ ، وَتِلْكَ لَا تَدْرِكُ بِالتَّظَرِّ دَقَّةً ، إِلَّا بِالتَّوْهَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ التَّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ . يَعْنِي الْأَرْضَ . وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ . اللَّيْثُ : التَّرْبَاءَةُ نَفْسُ التَّرَابِ . يُقَالُ : لِأَضْرَبْتَهُ حَتَّى يَعْضُ بِالتَّرْبَاءِ . وَالتَّرْبَاءَةُ : الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : احْتَوُوا فِي وُجُوهِهِ الْمَدَّاحِينَ التَّرَابَ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ الرَّذْءَ وَالْحَيْبَةَ ، كَمَا يُقَالُ لِلطَّالِبِ الْمَرْدُودِ الْحَائِبُ : لَمْ يَحْضُرْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ التَّرَابِ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالْعَاهِرُ الْحَجَرُ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالتَّرَابِ خَاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْمُقَدِّدُ عَلَى ظَاهِرِهِ ،

أَوْ دَى السَّرَى بِقِتَالِهِ وَمِرَاجِهِ ، شَهْرًا ، نَوَاحِيٍّ مُسْتَنْبِئٍ مُغْمَلٍ نَهَجٍ ، كَأَنَّ حُرُونَ الشَّيْطِ عَمَلُونَهُ ، ضَاحِيٍّ الْمَوَارِدِ ، كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ

نَصَبَ نَوَاحِيٍّ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا . أَرَادَ : فِي نَوَاحِيٍّ طَرِيقٍ مُسْتَنْبِئٍ . شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَنْبِئُ مِنَ الشَّرْكَ وَالطَّرْفَاتِ بِأَثَارِ السَّنِّ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ . وَقَالَ آخَرٌ فِي مَثَلِهِ :

أَنْضَيْتُهَا مِنْ ضُحَاها ، أَوْ عَشَيْتُهَا ، فِي مُسْتَنْبِئٍ ، يَشْقُ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا

أَي فِي طَرِيقِ ذِي خُدُودٍ ، أَي شُقُوقِ مَوْطُودٍ بَيْنَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاوِ : حَتَّى اسْتَنْبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ أَي اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَّ .

وَالتَّبِيُّ وَالتَّبْيِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ كَالشَّهْرِيِّزِ بِالْبَصْرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَمْرِهِمْ ، يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَدِيهِ بِأَكْلِهِ سَفَاطُ النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا ، تَحْتِ دِرْعٍ ، تَخَالَهُ ، إِذَا حُمِيَ التَّبْيِيُّ ، زِقْنَا مُقْبِرًا

وَحِمَارُهُ تَابُ الظَّهْرِ إِذَا كَبِرَ . وَجَمَلُ تَابٍ : كَذَلِكَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدٌ ، فَأَوْلَاؤُهُ تَبَّاءٌ . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا مَلَكَ هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ . وَتَبَّنَبَ إِذَا شَاحَ .

تَجَبٌ : التَّجَابُ مِنْ حِجَارَةِ الْفِضَّةِ : مَا أُذِيبَ مَرَّةً ، وَقَدْ بَقِيَتْ فِيهِ فِضَّةٌ ، الْقَطِيعَةُ مِنْهُ تَجَابَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّجَابُ : الْحِطُّ مِنَ الْفِضَّةِ يَكُونُ فِي

تَرَبُّبٌ : كثير الثراب ، وقد تَرَبَّ تَرَبًّا . وريحٌ تَرَبُّبٌ وتَرَبَّةٌ ، على النسب : تَسُوقُ الثَّرَابِ . وريحٌ تَرَبُّبٌ وتَرَبَّةٌ : حَمَلَتْ ثَرَابًا . قال ذو الرمة :

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبُّبًا

وقيل : تَرَبُّبٌ : كثير الثراب . وتَرَبُّبٌ الشيءُ . وريحٌ تَرَبَّةٌ : جاءت بالثراب .

وتَرَبُّبٌ الشيءُ ، بالكسر : أصابه الثراب . وتَرَبُّبٌ الرجلُ : صار في يده الثراب . وتَرَبُّبٌ تَرَبًّا : لَزِقَ بالثراب ، وقيل : لَصِقَ بالثراب من الفقر . وفي حديث فاطمة بنت قيس ، رضي الله عنها : وَأَمَّا مَعَاوِنَةُ فَرَجُلٌ تَرَبُّبٌ لَا مَالَ لَهُ ، أَي فَقِيرٌ . وتَرَبُّبٌ تَرَبًّا وَمَتَرَبَّةٌ : خَسِرَ وَافْتَقَرَ فَلَزِقَ بالثراب .

وَأَتَرَبُّبٌ : اسْتَعْنَى وَكَثُرَ مَالُهُ ، فَصَارَ كَالثَّرَابِ ، هَذَا الْأَعْرَفُ . وقيل : أَتَرَبُّبٌ قَلَّ مَالُهُ . قال اللحياني قال بعضهم : التَرَبُّبُ الْمُحْتَاجُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الثَّرَابِ . وَالمُتَرَبُّبُ : القَتِيٌّ إِذَا عَلِيَ السَّلْبُ ، وَإِذَا عَلِيَ أَنْ مَالَهُ مِثْلُ الثَّرَابِ .

والتَّثْرِبُ : كَثْرَةُ المَالِ . وَالتَّثْرِبُ : قِلَّةُ المَالِ أَيْضًا . وَيُقَالُ : تَرَبَّتْ يَدَاهُ ، وَهُوَ عَلَى الدُّعَاءِ ، أَي لَا أَصَابَ خَيْرًا .

وفي الدعاء : تَرَبًّا لَهُ وَجَنَدَلًا ، وَهُوَ مِنَ الجَوَاهِرِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى المِصَادِرِ المَنْصُوبَةِ عَلَى إِضَارِ الفِعْلِ غَيْرِ المُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ فِي الدُّعَاءِ ، كَأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَرَبَّتْ يَدَاهُ وَجَنَدَلَتْ . وَمِنْ العَرَبِ

١ قوله « مرأ سحاب الخ » مره :

لا بل هو الشوق من دار نحوتها

وذلك أنه كان عند عثمان ، رضي الله عنهما ، فجعل رجل يُثني عليه ، وجعل المِقْدَادُ يَحْتَرُ فِي وَجْهِهِ الثَّرَابُ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا تَفْعَلُ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : اخْتُوا فِي وَجْوهِ المَدَاحِينَ الثَّرَابَ ، وَأَرَادَ بِالمَدَاحِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَدْحَ النَّاسِ عَادَةً وَجَعَلُوهُ بِيضَاعَةً يَسْتَأْكِلونَ بِهِ المَمْدُوحَ ، فَأَمَّا مَنْ مَدَحَ عَلَى الفِعْلِ الحَسَنِ وَالأَمْرِ المَحْمُودِ تَرْغِيبًا فِي أمثالهِ وَتَحْرِيبًا لِلنَّاسِ عَلَى الإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَشْبَاهِهِ ، فَلَيْسَ بِمَدْحٍ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ صَارَ مَادِحًا بَلَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ جَبِيلِ القَوْلِ . وَقَوْلُهُ فِي الحديثِ الأخر : إِذَا جَاءَ مَنْ يَطْلُبُ ثَمَنَ الكَلْبِ فامْلَأْ كَفَّهُ ثَرَابًا . قَالَ ابن الأثير : يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى الوَجْهِينِ .

وثرَبَةُ الإنسان : رَمْسُهُ . وَثرَبَةُ الأَرْضِ : ظَاهِرُهَا .

وَأَتَرَبُّبُ الشَّيْءِ : وَضَعَ عَلَيْهِ التَّرَابَ ، فَتَتَرَبُّبٌ أَي تَلَطَّخَ بِالتَّرَابِ .

وَتَرَبُّبُهُ تَتَرَبُّبًا ، وَتَرَبَّتْ الكِتَابُ تَتَرَبُّبًا ، وَتَرَبَّتْ الفِرْطَاسُ فَأَنَا أَتَرَبُّبُهُ . وَفِي الحديثِ : أَتَرَبُّبُوا الكِتَابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحَ لِلحَاجَةِ . وَتَتَرَبُّبٌ : لَزِقَ بِهِ التَّرَابُ . قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَصَرَغَتْهُ تَحْتَ الثَّرَابِ ، فَجَنَّبَهُ

مُتَتَرَبُّبًا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْجَعٌ

وَتَتَرَبُّبٌ فَلان تَتَرَبُّبًا إِذَا تَلَوْتَ بِالتَّرَابِ . وَتَرَبَّتْ فَلانَةُ الإِهَابِ لِتُصْلِحَهُ ، وَكَذَلِكَ تَرَبَّتِ السَّعَاءُ . وَقَالَ ابن بَزُرْجٍ : كُلُّ مَا يُصْلَحُ ، فَهُوَ مُتَرَبُّوبٌ ، وَكُلُّ مَا يُفْسَدُ ، فَهُوَ مُتَرَبُّبٌ ، مُشَدَّدٌ .

وَأَرْضٌ تَرَبَّاءُ : ذَاتُ ثَرَابٍ ، وَتَرَبِّيٌّ . وَمَكَانٌ

مَنْ يَرْفَعُهُ ، وَفِيهِ مَع ذَلِكَ مَعْنَى النَّصَبِ ، كَمَا أَنَّ  
 فِي قَوْلِهِمْ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، مَعْنَى رَحِمَهُ اللَّهُ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَنْكَحُ  
 الْمَرْأَةُ لِمَلْسَتِهَا وَمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا فَعَلِكِ بِيذَاتِ  
 الدِّينِ تَرَبَّتْ بِدَاكٍ . قَالَ أَبُو عِينِدٍ : قَوْلُهُ تَرَبَّتْ  
 بِدَاكٍ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا قَلَّ مَالُهُ : قَدْ تَرَبَّ  
 أَيِ افْتَقَرَ ، حَتَّى لَصِقَ بِالثَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
 الْعَزِيزِ : أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَثْرَبَةٍ . قَالَ : وَيُرْوَى ،  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَتَعَمَّدِ  
 الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى السُّنَنِ  
 الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا ، وَهِيَ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى  
 الْمُخَاطَبِ وَلَا وُقُوعَ الْأَمْرِ بِهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا  
 اللَّهُ دَرَكٌ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْمَثَلَ لِيَرَى الْمَأْمُورُ  
 بِذَلِكَ الْجِدَّ ، وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ فَقَدْ أَسَاءَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
 دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :  
 تَرَبَّتْ مِيمَتِكَ ، لِأَنَّهُ رَأَى الْحَاجَةَ خَيْرًا لَهَا . قَالَ :  
 وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْعِمَ صَبَاحًا تَرَبَّتْ بِدَاكٍ ، فَإِنَّ  
 هَذَا دُعَاءٌ لَهُ وَتَرْغِيبٌ فِي اسْتِعْمَالِهِ مَا تَقَدَّمَ  
 الرَّصِيَّةُ بِهِ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَنْعِمَ صَبَاحًا ، ثُمَّ عَقَّبَهُ  
 بِتَرَبَّتْ بِدَاكٍ . وَكَثِيرًا تَرَدُّ الْعَرَبُ أَلْفَاظَ ظَاهِرِهَا  
 الذَّمُّ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهَا الْمَدْحَ كَقَوْلِهِمْ : لَا أَبَ لَكَ ،  
 وَلَا أُمَّ لَكَ ، وَهَوَتْ أُمَّهُ ، وَلَا أَرْضَ لَكَ ، وَنَحْوِ  
 ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ قَوْلُهُمْ تَرَبَّتْ بِدَاكٍ  
 يُرِيدُ بِهِ اسْتَعْنَتْ بِدَاكٍ . قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ  
 فِي الْكَلَامِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لِقَالٍ : أَنْتَرَبَّتْ بِدَاكٍ .  
 يُقَالُ أَنْتَرَبَّ الرَّجُلُ ، هُوَ مُتَرَبِّ ، إِذَا كَثُرَ  
 مَالُهُ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا : تَرَبَّ يَتَرَبُّ .  
 وَرَجُلٌ تَرَبُّ : فَاقِيرٌ . وَرَجُلٌ تَرَبُّ : لَازِقٌ  
 بِالثَّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ . وَفِي

حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَّابًا وَلَا فَحْشَاشًا : كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا  
 عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ : تَرَبَّ جَسِيدُهُ . قِيلَ : أَرَادَ بِهِ دُعَاءً  
 لَهُ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : تَرَبَّ  
 نَحْرُكَ ، فَقَتِيلُ الرَّجُلِ شَهِيدًا ، فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى  
 ظَاهِرِهِ . وَقَالُوا : الثَّرَابُ لَكَ ، فَرَفَعُوهُ ، وَإِنْ كَانَ  
 فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، وَلَيْسَ فِي  
 كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ قِيلٌ هَذَا . وَإِذَا امْتَنَعَ  
 هَذَا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ ، فَلَمْ يَقُولُوا : السَّقِيُّ لَكَ ،  
 وَلَا الرَّعِيُّ لَكَ ، كَانَتِ الْأَسْمَاءُ أَوْلَى بِذَلِكَ .  
 وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَإِنْ ارْتَفَعَ ، فَإِنَّ فِيهِ  
 مَعْنَى الْمَنْصُوبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : الثَّرَابُ لِلْأَبْعَدِ .  
 قَالَ : فَنَصَبَ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ .

وَالْمَثْرَبَةُ : الْمَسْكَنَةُ وَالْفَاقَةُ . وَمِسْكِينٌ ذُو  
 مَثْرَبَةٍ أَيِ لَاصِقٌ بِالثَّرَابِ .

وَجَمَلُ تَرَبُّوتٍ : دَلُولٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ  
 الثَّرَابِ لِدَلَّتِهِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الدَّالِ  
 فِي دَرَبُوتٍ مِنَ الدَّرَبَةِ ، وَهِيَ مَذْهَبُ سَبْيَوِيهِ ، وَهِيَ  
 مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ  
 أَبُو عَلِيٍّ فِي تَرَبُّوتٍ أَنَّ أَصْلَهُ دَرَبُوتٌ مِنَ الدَّرَبَةِ ،  
 فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ تَاءً ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ  
 دَوْلَجٌ وَأَصْلُهُ تَوْلَجٌ ، وَوَزَنُهُ تَفْعَلٌ مِنْ تَوَلَجَ ،  
 وَالتَّوَلَجُ : الْكِنَاسُ الَّذِي يَلِجُ فِيهِ الطَّبِي وَغَيْرِهِ  
 مِنَ الْوَحْشِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَكَرٌ تَرَبُّوتٌ :  
 مُدَلَّلٌ ، فَخَصَّ بِهِ الْبَكَرَ ، وَكَذَلِكَ فَاقَةُ تَرَبُّوتٍ .  
 قَالَ : وَهِيَ الَّتِي إِذَا أُخِذَتْ بِمِشْفَرِهَا أَوْ هُدْبِ  
 عَيْنِهَا تَبْعَنَكَ . قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ دَلُولٍ  
 مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا تَرَبُّوتٌ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثَّرَابِ ،  
 الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

«والتُّرْبُ: الأمرُ الثابتُ، بضم التاءين. والتُّرْبُ: العبدُ السُّوءُ». وأتربَ الرجلُ إذا ملكَ عبداً مُملكَ ثلاثِ مَرَّاتٍ .

والتُّرْبَاتُ : الأناميلُ ، الواحدة تربةٌ .

والتُّرَائِبُ : موضعُ القِلادةِ من الصَّدْر ، وقيل هو ما بين الترقوةِ إلى التندوةِ ؛ وقيل : التُّرَائِبُ عِظامُ الصدرِ ؛ وقيل : ما ولي الترقوتين منه ؛ وقيل : ما بين الثديين والترقوتين . قال الأعلب العجلي :

أشرفَ بُدْياها على التُّرَيْبِ ،  
لَمْ يَعْدُوا التَّفْليكَ في التُّوبِ

والتَّفْليكَ : من فَلَكَ التُّدِي . والتُّوبُ : التُّودُ ، وهو ارتفاعه . وقيل : التُّرَائِبُ أربعُ أضلاعٍ من يَمَنَةِ الصدرِ وأربعٌ من يَسَرِهِ . وقوله عز وجل : تُخَلِقُ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ يُخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ والتُّرَائِبِ . قيل : التُّرَائِبُ : ما تقدّم . وقال الفراء : يعني صُلبَ الرجلِ وتُرَائِبَ المرأةِ . وقيل : التُّرَائِبُ اليَدَانِ والرَّجْلَانِ والعَيْنَانِ ، وقال : واحدها تربيةٌ . وقال أهل اللغة أجمعون : التُّرَائِبُ موضعُ القِلادةِ من الصَّدْر ، وأنشدوا :

مُهْفَهْفَةٌ بِيضَاءُ ، غَيْرُ مُفَاضَةٍ ،  
تُرَائِبُهَا مَصْفُولَةٌ كَالسَّجَّجِ

وقيل : التُّرَيْبَتَانِ الصُّلْعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التُّرُقُوتَيْنِ ، وأنشد :

وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ على تَرَيْبِ ،  
كَلَوْنِ العَاجِ ، أيس له عُضُونُ

أبو عبيد : الصَّدْرُ فيه التُّعْرُ ، وهو موضعُ القِلادةِ ، واللَّبَّةُ : موضعُ التُّعْرِ ، والتُّعْرَةُ : نَفْثَةُ التُّعْرِ ، وهي المَزْمَةُ بين التُّرُقُوتَيْنِ . وقال :

والزُّعْفَرَانُ ، على تَرَائِبِهَا ،  
شَرِقٌ به اللَّبَاتُ والتُّعْرُ

قال : والتُّرُقُوتَانِ : العِظْمَانِ المُشْرِفَانِ في أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسِي المُنْكَبَيْنِ إلى طَرَفِ نَفْثَةِ التُّعْرِ ، وباطنِ التُّرُقُوتَيْنِ المَهْوَاءِ الذي في الجَوْفِ لو نُحِرِقَ ، يقال لهما القَلْتَانِ ، وهما الحَاقِنَتَانِ أيضاً ، والدَّافِقَةُ طَرَفُ الحَلْفُومِ . قال ابن الأثير : وفي الحديث ذكر التُّرَيْبِ ، وهي أَعْلَى صَدْرِ الإنسانِ تَحْتَ الذَّقَنِ ، وجمعها التُّرَائِبُ . وتُرَيْبَةُ البَعِيرِ : مَنْحِرُهُ .

والتُّرَابُ : أصلُ ذِرَاعِ الشاةِ ، أتى ، وبه فسر شر قول علي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَتِنٌ وَلَيْتُ بِنِي أُمِيَّةً لَأَنْفُضَنَّهْمُ نَفْضَ القِصَابِ التُّرَابِ الوَذِمَةِ . قال : وعنى بالقِصَابِ هنا السِّعْ ، والتُّرَابُ : أصلُ ذِرَاعِ الشاةِ ، والسِّعُ إذا أَخَذَ شاةً قَبْضَ على ذلك المَكَانِ فَنَفَّضَ الشاةَ .

الأزهري : طَعَامُ تَرَبٍ إذا تَلَوَّتْ بالثُّرَابِ . قال : ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : نَفَّضَ القِصَابِ الوِذَامَ التُّرَيْبَةَ . الأزهري : التُّرَابُ : التي سَقَطَتْ في التُّرَابِ فَتَرَبَّتْ ، فالقِصَابُ يَنْفُضُهَا . ابن الأثير : التُّرَابُ جمعُ تَرَبٍ ، تخفيفُ تَرَبٍ ، يريد اللُّحُومَ التي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا في التُّرَابِ ، والوَذِمَةُ : المُنْقَطِعَةُ الأوْذَامِ ، وهي السُّيُورُ التي يُشَدُّهَا عَرَى الدُّلُورِ . قال الأصمعي : سألتُ

١ قوله « وتربية البعير منخره » كذا في المحكم مضبوطاً وفي شرح القاموس الطبع بإزاء المهمة بدل الحاء .

١ هذه العبارة من مادة «ترب» ذكرت هنا خطأ في الطبعة الاولى.

شعبة اعن هذا الحرف ، فقال : ليس هو هكذا لما هو نفض القصاب الودام الثرية ، وهي التي قد سقطت في التراب ، وقيل الكروش كلها تسمى تربة لأنها تحصل فيها التراب من المرتع ، والودمة : التي أخيل بطنها ، والكروش وديمة لأنها مخمكة ، ويقال لحملها الودم . ومعنى الحديث : لئن وليتهم لأطهرتهم من الدئس ولأطيببتهم بعد الخبث .

والترب : اللدة والسن . يقال : هذه ترب هذه أي لدتها . وقيل : ترب الرجل الذي ولد معه ، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث ، يقال : هي تربها وهما تربان والجمع أتراب . وتاربتها : صارت تربها . قال كثير عزة :

تتارب بيضاً ، إذا استلعبت ،  
كأدم الأطباء ترف الكبائات

وقوله تعالى : محراباً أتراباً . فتره ثعلب ، فقال : الأتراب هنا الأمثال ، وهو حسن إذ ليست هناك ولادة .

والتربة والتربة والثرباء : بنت سهلي مفروض الورق ، وقيل : هي شجرة شاكة ، وثمرتها كأنها بسرة معلقة ، منبتها السهل والحزن وتهامة . وقال أبو حنيفة : التربة خضراء تسلع عنها الإبل .

التهديب في ترجمة رب : الرثباء الناقة المنتصبة في سيرها ، والثرباء الناقة المندقنة . قال ابن الأثير في حديث عمر ، رضي الله عنه ، ذكر تربة ،

١ قوله « قال الاصمعي سألت شعبة الخ » ما هنا هو الذي في النهاية هنا والصاح والمخار في مادة ودم والذي فيها من اللسان قلبها فالسائل فيها مسؤول .

مثال هَمْزَة ، وهو بضم التاء وفتح الراء ، وإدّ قرّب مكة على يَوْمين منها . وتربة : وادٍ من أوادية اليمن . وتربة والتربة والثرباء وتربان وأتراب : مواضع . ويترب ، بفتح الراء : موضع قريب من اليمامة . قال الأشجعي :

وعدت ، وكان الخلف منك سحياً ،  
مواعيد عرقوب أخاه يترب

قال هكذا رواه أبو عبيدة يترب وأنكر يترب ، وقال : عرقوب من العماليق ، ويترب من بلادهم ولم تسكن العماليق ترب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنتا بتربان . قال ابن الأثير : هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ .

وتربة : موضع من بلاد بني عامر بن مالك ، ومن أمثالهم : عرف بطني بطن تربة ، يضرب للرجل يصير إلى الأمر الجلي بعد الأمر الملتبس ؛ والمثل لعامر بن مالك أبي البراء .

والتربية : حنطة حمراء ، وسنبلها أيضاً أحمر ناصع الحمرة ، وهي رقيقة تنتشر مع أدنى برود أو ريح ، حكاه أبو حنيفة .

ترب : أبو عبيد : الترتب : الأمر الثابت . ابن الأعرابي : الترتب : التراب ، والترتب : العبد السوء .

توعب : توعب وتبرع : موضعان يبين صرفهم إلهما أن التاء أصل .

تعب : التعب : شدة العناء ضد الراحة . تعب يتعب تعباً ، فهو تعيب : أعيا .

١ قوله « وتربة موضع الخ » هو فيما رأيناه من المعجم مضبوطهم فسكون كما ترى والذي في مجمع ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل .

وَأَتَعَبَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ تَعَبٌ وَمُتَعَبٌ ، وَلَا تَقُلْ مَتَعُوبٌ . وَأَتَعَبَ فَلَانَ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يَمَارِسُهُ إِذَا أَنْصَبَهَا فِيهَا حِمْلَهَا وَأَعْمَلَهَا فِيهِ . وَأَتَعَبَ الرَّجُلُ رِكَابَهُ إِذَا أَعْمَلَهَا فِي السَّوْقِ أَوِ السَّيْرِ الْحَثِيثِ . وَأَتَعَبَ الْعَظْمَ : أَعْنَتَهُ بَعْدَ الْجَبْرِ . وَبَعِيرٌ مُتَعَبٌ انْتَكَمَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِ يَدَيْهِ أَوْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ جَبِرَ ، فَلَمْ يَلْتَمِسْ جَبْرَهُ ، حَتَّى حُمِلَ عَلَيْهِ فِي التَّعَبِ فَوْقَ طَاقِهِ ، فَتَنَّم كَسْرُهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هَيْضَ قَلْبِهِ  
بِهَا كَانَتْ هِيَاضُ الْمُتَعَبِ الْمُتَنَّمِّمِ

وَأَتَعَبَ لِإِنَاءِهِ وَقَدَحَهُ : مَلَأَهُ ، فَهُوَ مُتَعَبٌ .

تعب : التَّعَبُ : الْوَسَخُ وَالذَّرْنُ .

وَتَعِبَ الرَّجُلُ يَتَعَبُ تَعَبًا ، فَهُوَ تَعِبٌ : هَلَكٌ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَكَذَلِكَ الْوَتْعُ . وَتَعِبَ تَعَبًا : صَارَ فِيهِ عَيْبٌ . وَمَا فِيهِ تَعْبَةٌ أَيْ عَيْبٌ تَزِدُّهُ بِهِ شَهَادَتُهُ . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَعْبَةٍ . قَالَ : هُوَ الْفَاسِدُ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ وَسُوءِ أَعْمَالِهِ . قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : وَيُرْوَى تَعْبِيَّةٌ مُشَدَّدَةٌ . قَالَ : وَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ تَعْبَةً تَفْعَلَةٌ مِنْ عَبَبَ مَبَالِغَةٌ فِي عَبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ، أَوْ مِنْ عَبَبَ الذَّنْبُ الْعَتَمَ إِذَا عَاتَ فِيهَا . وَيُقَالُ لِلْفَحْطِ : تَعْبَةٌ ، وَلِلْجُوعِ الْبُرْقُوعُ : تَعْبَةٌ . وَقَوْلُ الْمُعْطَلِ الْهُدَلِيِّ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَعْلَنْتَ خِرْفًا مُبْرَأً  
مِنَ التَّعَبِ ، جَوَابَ الْمَهَالِكِ ، أَرْوَعًا

قَالَ : أَعْلَنْتَ : أَظْهَرْتَ مَوْتَهُ .

وَالتَّعَبُ : الْقَيْحُ وَالرِّيْبَةُ ، الْوَاحِدَةُ تَعْبَةٌ ، وَقَدْ تَعِبَ يَتَعَبُ .

تلب : التَّوَلَّبُ : وَلَسَدُ الْأَتَانِ مِنَ الْوَحْشِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ . وَفِي الصَّحَاحِ : التَّوَلَّبُ الْجَحْشُ . وَحُكِيَ عَنْ سَيْبُوهِ أَنَّهُ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ قَوَّعَلٌ . وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ : أُمَّ تَوَلَّبَ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ يَصِفُ صَيًّا :

وَذَاتُ هُدْمٍ ، عَارٍ تَوَاشَرُهَا ،  
تُصْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدِيعًا

وَلَمَّا تَضَيَّ عَلَى تَأْتِهِ أَنَّهَا أَصْلٌ وَوَاوُهُ بِالزِّيَادَةِ ، لِأَنَّ قَوَّعَلًا فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْ تَفْعَلٌ . الْبَيْتُ يُقَالُ : تَبَّأَ لِفُلَانٍ وَتَلَّبَّأَ يُتَشَبَّهُونَ التَّبَّ .

وَالْمَتَالِبُ : الْمُقَاتِلُ .

وَالتَّلْبُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنْشَدَ :

لَا هُمْ إِنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةَ ،  
رَهْطُ التَّلْبِ ، هُوَ لَا مَقْصُورَةٌ ،  
قَدْ أَجْمَعُوا إِقْدَارَ مَشْهُورَةٍ ،  
فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاسِرَةٌ ،  
تَحْتَلِقُ الْمَالَ احْتِلَاقَ الثَّورَةِ

أَيِ اخْتَلَصُوا فَلَمْ يُخَالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ . هَجَا رَهْطُ التَّلْبِ بِسَبَبِهِ . التَّهْدِيبُ : التَّلْبُ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَيْئًا .

تألب : هَذِهِ تَرْجُمَةٌ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ تَرْجُمَةِ تَلْبٍ ، وَعَلَّقَهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بُوَيْ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ : حَقُّ اتِّلَابٍ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ تَلَابٍ ، لِأَنَّهُ رِبَاعِيٌّ ، وَالْهَمْزَةُ الْأُولَى وَصَلٌ ، وَالثَّانِيَةُ أَصْلٌ ، وَوَزْنُهُ أَفْعَلَلٌ مِثْلُ الطَّبَّانِ .

اتِّلَابُ الشَّيْءِ اتِّلَابًا : اسْتَقَامَ ، وَقِيلَ انْتَصَبَ .

وَاتْلَابُ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقُ : اِمْتَدَّ وَاسْتَوَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا : إِذَا انْتَصَبَ اِتْلَابٌ .

وَالاسْمُ : التَّلَابِيَةُ مِثْلُ الطُّشَائِنِيَّةِ . وَاتْتَلَابَ الْحِمَارُ : أَقَامَ صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَأَوْزَدَهَا مَسْجُورَةً ، تَحْتَ غَابَةِ

مِنَ الْقُرُنْتَيْنِ ، وَاتْلَابٌ يَحْمُومٌ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّلَابِيَةِ الصَّحِيحَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُتَلَبِّبُ الْمُسْتَقِيمُ ؛ قَالَ : وَالمُسْلَحِبُّ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : التَّلَابِيَةُ مِنَ اتْتَلَابَ إِذَا امْتَدَّ ، وَالمُتَلَبِّبُ : الطَّرِيقُ المُمْتَدُّ .

تَلَبٌ : التَّشَوُّبُ : شَجَرٌ ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .

تَوْبٌ : التَّوْبَةُ : الرَّجُوعُ مِنَ الذَّنْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّدَمُّ تَوْبَةٌ . وَالتَّوْبُ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : التَّوْبُ جَمْعُ تَوْبَةٍ مِثْلُ عَزْمَةٍ وَعَزْمٌ .

وَتَابَ إِلَى اللَّهِ يَتَوَّبُ تَوْبًا وَتَوْبَةً وَمَتَابًا : أَنَابَ وَرَجَعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تُبْتُ إِلَيْكَ ، فَتَقَبَّلْ تَابِي ،

وَصُمْتُ رَبِّي ، فَتَقَبَّلْ صَامِي

إِنَّمَا أَرَادَ تَوْبَتِي وَصَوْمِي فَأَبْدَلَ الْوَاوَ أَلْفًا لِضَرْبِ مِنَ الْحِفَّةِ ، لِأَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَيْسَ بِمَوْسَسٍ كُلَّهُ . أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا :

أَدْعُوكَ يَا رَبَّ مِنَ النَّارِ ، الَّتِي

أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْقِيَامَةِ

فَجَاءَ بِالتِّي ، وَلَيْسَ فِيهَا أَلْفٌ تَأْسِيسٌ .

وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ : وَفَقَّهَ لَهَا .

وَرَجَلَ سَوَابٌ : تَأْتِي إِلَى اللَّهِ . وَاللَّهُ سَوَابٌ :

يَتَوَّبُ عَلَى عَيْبِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ المَصْدَرُ كَالتَّلَوْلِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَوْبَةٍ كَالتَّلَوِزَةِ وَالتَّلَوِزِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ المَبْرَدِ .

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَوَّلُ تَابَ عَادَ إِلَى اللَّهِ وَرَجَعَ وَأَنَابَ . وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَي عَادَ عَلَيْهِ بِالمَغْفِرَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَوَّبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا ؛ أَي عُدُّوا إِلَى طَاعَتِهِ وَأَنبِئُوا إِلَيْهِ . وَاللَّهُ التَّوَابُ : يَتَوَّبُ عَلَى عَيْبِهِ بِفَضْلِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ .

وَاسْتَتَبْتُ فُلَانًا : عَرَضْتُ عَلَيْهِ التَّوْبَةَ بِمَا اقْتَرَفَ أَي الرَّجُوعَ وَالتَّدَمُّ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ . وَاسْتَتَابَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَتَوَّبَ .

وَفِي كِتَابِ سَبِيوِيَّةِ : وَالتَّوْبَةُ عَلَى تَفْعَلَةٍ : مِنْ ذَلِكَ .

وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ التَّابُوتَ : أَصْلُهُ تَابُوتَةٌ مِثْلُ تَرْقُوتَةٍ ، وَهُوَ فَعْلُوَةٌ ، فَلَمَّا سَكَنَتِ الْوَاوُ انْتَقَلَتِ هَاءُ التَّابُوتِ نَاءً . وَقَالَ القَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ : لَمْ تَخْتَلَفْ لُغَةُ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلاَّ فِي التَّابُوتِ ، فَلُغَةُ قُرَيْشٍ بِالنَّاءِ ، وَلُغَةُ الأَنْصَارِ بِالهَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّصْرِيفُ الَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى تَابُوتِ تَصْرِيفٍ فَاسِدٌ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَضْلِ تَبْتٍ لِأَنَّ نَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ ، وَوزنُهُ فاعُولٌ مِثْلُ عاقُولٍ وَحاطُولٍ ، وَالوَقْفُ عَلَيْهَا بِالنَّاءِ فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ ، وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالهَاءِ فَإِنَّهُ أَبَدَلَهَا مِنَ النَّاءِ ، كَمَا أَبَدَلَهَا فِي الفُرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالهَاءِ ، وَلَيْسَتْ نَاءُ الفُرَاتِ بِنَاءٍ تَأْنِيثٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَصْلِيَّةٌ مِنَ نَفْسِ الكَلِمَةِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَجَاهِدٍ : التَّابُوتُ بِالنَّاءِ قِرَاءَةٌ لِلنَّاسِ جَمِيعًا ، وَلُغَةُ الأَنْصَارِ التَّابُوتُ بِالهَاءِ .

فصل الثاء المثناة

ثأب : ثَنَّبَ الرَّجُلُ ثَأْبًا وَثَأَبًا وَثَأَبَ وَثَأَبَ : أَصَابَهُ كَسَلٌ وَتَوَصِيمٌ ، وَهِيَ الثَّوْبَاءُ ، تَمْدُودٌ .

وَالثَّوْبَاءُ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ الْمُطَوِّءِ مِنَ السَّمْطِيِّ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ مَهْرٍ :

فَافْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ تَثَاؤِبُهُ

وَفِي الْمَثَلِ : أَعْدَى مِنَ الثَّوْبَاءِ .

ابن السكيت : ثَنَّبَتُّ عَلَى تَفَاعَلْتُ وَلَا تَقُلْ تَثَاوَبْتُ . وَالثَّوَابُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا أَوْ يَشْرِبُ شَيْئًا تَغْشَاهُ لَهُ فَتَرَّةٌ كَقَفْلَةِ الثُّعَاسِ مِنْ غَيْرِ عَشْيٍ عَلَيْهِ . يُقَالُ : ثَنَّبَ فُلَانٌ .

قال أبو زيد : ثَنَّبَ يَثَنَّبُ تَثَوْبًا مِنَ الثَّوْبَاءِ ، فِي كِتَابِ الْهَمْزِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الثَّوَابُ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كَرَاهِيَةً لَهُ لِأَنَّهُ إِذَا يَكُونُ مِنَ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَانِهِ وَاسْتِرْخَائِهِ وَمَيْلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنُّوْمِ ، فَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا ؛ وَأَرَادَ بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ، وَهُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّبْعِ ، فَيُنْقَلُ عَنِ الطَّاعَاتِ وَيَكْسَلُ عَنِ الْحَيْرَاتِ .

وَالْأَثَابُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ الثَّيْنِ يَنْبُتُ نَاعِمًا كَأَنَّهُ عَلَى سَاطِئِ نَهْرٍ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ يُزْعَمُ النَّاسُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ سَقِيَّةٌ ؛ وَاحِدَتُهُ أَثَابَةٌ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَغَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرَرٍ ،

كَخُضْبِ الْأَثَابِ الْمُتَعَطَّرِسِينَا

١ قوله « ثاب الرجل » قال شارح القاموس هو كفرح عازياً ذلك لسان ، ولكن الذي في المحكم والكلمة وبها المجد ثاب كمن.

قال الليث : هي سَلِيْمَةٌ بِشَجَرَةٍ تَسْمِيهَا الْعَجْمُ الثَّشُكُ ، وَأَنْشَدَ :

فِي سَلَمٍ أَوْ أَثَابٍ وَعَرَقَدِ

قال أبو حنيفة : الْأَثَابَةُ : دَوْحَةٌ مَحْلَالٌ وَاسِعَةٌ ، يَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا الْأَلُوفُ مِنَ النَّاسِ ، تَنْبُتُ نَبَاتَ شَجَرِ الْجَوْزِ ، وَوَرَقُهَا أَيْضًا كَنَحْوِ وَرَقِهِ ، وَلَهَا ثَمَرٌ مِثْلُ الثَّيْنِ الْأَبْيَضِ يُؤْكَلُ ، وَفِيهِ كَرَاهَةٌ ، وَلَهُ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الثَّيْنِ ، وَزِنَادُهُ جَيِّدَةٌ . وَقِيلَ : الْأَثَابُ شِبْهُ الْقَصَبِ لَهُ رُؤُوسٌ كَرُؤُوسِ الْقَصَبِ وَشُكَيْرٌ كَشُكَيْرِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قُلْ لِأَيِّ قَيْسٍ حَفِيفِ الْأَثَابَةِ

فَعَلِيَ تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ، إِذَا أَرَادَ حَفِيفَ الْأَثَابَةِ . وَهَذَا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ الْهَمْزِ ، لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ ، وَظَنَّهُ قَوْمٌ لُغَةً ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَثَابُ ، فَاطَّرَحَ الْهَمْزَةَ ، وَأَبْقَى الثَّاءَ عَلَى سُكُونِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ مِنْ فَلَاحٍ بِأَعْلَى شِعْبٍ ،

مُضْطَّرِبِ النَّبَانِ ، أَثَيْتِ الْأَثَابِ

ثوب : ابن الأعرابي : الثَّابُ : الْجُلُوسُ ، وَثَبٌ إِذَا جَلَسَ جُلُوسًا مُتَمَكِّنًا .

وقال أبو عمرو : ثَنَّبَبَ إِذَا جَلَسَ مُتَمَكِّنًا .

ثوب : الثَّرْبُ : سَخْمٌ رَفِيقٌ يَفْشَى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ ، وَجَعُهُ ثُرُوبٌ . وَالثَّرْبُ : السَّخْمُ الْمَبْسُوطُ عَلَى الْأَمْعَاءِ وَالْمَصَارِينِ . وَشَاةُ ثَرْبَاءَ : عَظِيمَةُ الثَّرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ شُرَّ :

وَأَنْتُمْ بِسَخْمِ الْكَلْبِيِّتَيْنِ مَعَ الثَّرْبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ

كَالْأَثَرِ أَيْ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَخَصَّتْ مَوْضِعًا دُونَ مَوْضِعٍ عِنْدَ الْمَغِيبِ . سَمَّيْتُهَا بِالثَّرُوبِ ، وَهِيَ الشَّعْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي يُعْشَى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ الْوَاحِدَ ثَرْبٌ وَجَمْعُهَا فِي الْقَلَّةِ : أَثْرَبٌ ؛ وَالْأَثَرِبُ : جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُنَافِقَ يُوَخِّرُ الْعَصْرَ حَتَّى إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَثْرَبَ الْبَقْرَةَ صَلَاحًا .  
وَالثَّرِبَاتُ : الْأَصَابِعُ .  
وَالثَّرِيبُ كَالثَّنَائِبِ وَالتَّعْيِيرِ وَالِاسْتِقْضَاءِ فِي اللَّوْمِ .

وَالثَّارِبُ : الْمَوْتَعُ . يُقَالُ : ثَرَبَ وَثَرَبَ وَأَثَرَبَ إِذَا وَبَّعَ . قَالَ نَصِيبٌ :

إِنِّي لِأَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ مِنْ الَّذِي  
يُؤْذِيكَ سُوءَ ثَنَائِهِ لَمْ يَثْرِبِ

وَقَالَ فِي أَثْرَبَ :

أَلَا لَا يَغْرَنُ امْرَأً ، مِنْ تِلَادِهِ ،  
سَوَامُ أَخٍ ، دَانِي الْوَسِيطَةِ ، مَثْرِبِ

قَالَ : مَثْرِبٌ قَلِيلُ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمُنُّ بِمَا أُعْطِيَ .

وَتَرَبَّ عَلَيْهِ : لَامَهُ وَعَيَّرَهُ بِدَثْبِهِ ، وَذَكَرَهُ بِهِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَالَ : لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ يَوْمَ  
قَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ لَا إِفْسَادَ عَلَيْكُمْ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :  
مَعْنَاهُ لَا تَذُكَّرُ ذُنُوبُكُمْ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَهِوَ مِنَ الثَّرَبِ كَالشَّعْفِ مِنَ الشَّعْفِ . قَالَ بَشِيرٌ ،  
وَقِيلَ هُوَ لَثْبَعٌ :

فَعَقَوْتُ عَنْهُمْ عَقْوًا غَيْرَ مَثْرَبٍ ،  
وَتَرَكْتُهُمْ لِعِقَابِ يَوْمٍ سَرْمَدٍ

وَتَرَبْتُ عَلَيْهِمْ وَعَرَبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِمَعْنَى ، إِذَا قَبَّحْتَ عَلَيْهِمْ فَعَلْتَهُمْ .

وَالْمَثْرَبُ : الْمُعَيَّرُ ، وَقِيلَ : الْمُخَلَّطُ الْمُفْسِدُ .  
وَالثَّرِيبُ : الْإِفْسَادُ وَالتَّخْلِيطُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
إِذَا زَنَتْ أُمَّةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَضْرِبْهَا الْحَدَّ وَلَا  
يُثْرَبْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ وَلَا يُبَكِّتُهَا وَلَا  
يُقَرِّعُهَا بَعْدَ الضَّرْبِ . وَالتَّقْرِيعُ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ  
فِي وَجْهِ الرَّجُلِ عَيْبَهُ ، فَيَقُولُ : فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا .  
وَالثَّبْكِيْتُ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ لَا  
يُوبِّخُهَا وَلَا يُقَرِّعُهَا بِالزَّانَةِ بَعْدَ الضَّرْبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ  
لَا يَنْفَعُ فِي عُقُوبَتِهَا بِالثَّرِيبِ بَلْ يَضْرِبُهَا الْحَدَّ ،  
فَإِنَّ زَنَا الْإِمَاءِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْعَرَبِ مَكْرُوهًا وَلَا  
مُنْكَرًا ، فَامْرَأَتُهَا بَعْدَ الْإِمَاءِ كَمَا أَمَرَهُمْ بِحَدِّ الْحَرَائِزِ .  
وَيَثْرِبُ : مَدِينَةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَالتَّسْبُّ إِلَيْهَا يَثْرِبِيٌّ وَيَثْرِبِيٌّ وَأَثْرِبِيٌّ  
وَأَثْرِبِيٌّ ، فَتَحَوُّوا الرَّأْيَ اسْتِغْفَالًا لِتَوَالِي الْكِسْرَاتِ .  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ  
يُقَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبُ ، وَسَمَّاهَا طَيْبَةً ، كَمَا هُوَ كَرَاهِيَّةُ  
الثَّرَبِ ، لِأَنَّهُ فُسَادٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
يَثْرِبُ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِيمَةٌ ،  
فَعَبَّرَهَا وَسَمَّاهَا طَيْبَةً وَطَابَةَ كَرَاهِيَّةَ التَّثْرِيبِ ،  
وَهِوَ اللَّوْمُ وَالتَّعْيِيرُ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا ؛  
وَقِيلَ : سَمِيَتْ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ . وَنُصِّلَ  
يَثْرِبِيٌّ وَأَثْرِبِيٌّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى يَثْرِبَ . وَقَوْلُهُ :

وَمَا هُوَ إِلَّا الْيَثْرِبِيُّ الْمُقَطَّعُ

زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْيَثْرِبِيِّ السَّهْمُ لَا  
النَّصْلُ ، وَأَنَّ يَثْرِبَ لَا يُعْمَلُ فِيهَا النَّصَالُ . قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ النَّصَالَ تَعْمَلُ  
بِیَثْرِبَ وَبِوَادِي الْقُرَى وَبِالرَّقَمِ وَبِغَيْرِهِمْ مِنْ

أرض الحجاز ، وقد ذكر الشعراء ذلك كثيراً . قال الشاعر :

وَأَثْرَبِي سِنْخُهُ مَرَّصُوفٌ

أي مشدود بالرِّصافِ .

وَالثَّرْبُ : أرض حِجَارَتُهَا كحِجَارَةِ الحَرَّةِ إِلَّا أَنهَا بِيضٌ .

وَأَثْرَبُ : موضع .

ثوب : الثَّرَقِيَّةُ والفرْقِيَّةُ ؛ ثيابُ كَتَّانٍ بِيضٌ ، حكاها يعقوب في البدل ، وقيل : من ثياب مصر . يقال : ثوب ثَوْفِيٌّ وِفْرَقِيٌّ .

ثعب : ثَعَبَ الماءُ والدَّمُ ونحوهما يَثْعَبُهُ ثَعْبًا ؛ فَجَرَهُ ، فانتَعَبَ كما يَنْثَعِبُ الدَّمُ من الأنف . قال الليث : ومنه اشتقَّ ثَعَبُ المَطَرِ . وفي الحديث : يَجِيءُ الشَّهِيدُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا ؛ أي يَجْرِي . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : صَلَّى وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا . وحديث سعد ، رضي الله عنه : فَقطَعْتُ نَسَاهُ فانتَعَبَتْ جَدِيَّةُ الدَّمِ ، أي سالت ، ويروي فانتَعَبَتْ .

وانتَعَبَ المَطَرُ : كذلك . وماءُ ثَعْبٍ وِثْعَبٍ وأثْعوبٌ وأثْعبانٌ : سائل ، وكذلك الدَّمُ ؛ الأخيرة مَثَلٌ بها سبويه وفسرها السيرافي . وقال النحيفي : الأثْعوبُ : ما انتَعَبَ . والثَعْبُ مَسِيلُ الوادي ، والجمع ثَعبانٌ .

وَجَرَى فَمَهُ ثَعابِيبَ كَثَعابِيبَ ، وقيل : هو بَدَلٌ ، وهو أن يَجْرِي منه ماءٌ صافٍ فيه تمدُّدٌ .

١ قوله « والثعب مسيل الخ » كذا ضبط في المحكم والقاموس وقال في غير نسخة من الصحاح والثعب بالتحريك مسيل الماء .

والمثَعَبُ ، بالفتح ، واحد مَثَعِبِ الحِيَاضِ . وانتَعَبَ الماءُ : جَرَى في المَثَعِبِ . والثَعْبُ والرَّوْقَةُ والعَدِيرُ كلُّهُ من بَجامعِ الماءِ . وقال الليث : والثَعْبُ الذي يَجْتَمِعُ في مَسِيلِ المَطَرِ من العُثَاءِ . قال الأزهري : لم يُجَوِّدِ الليثُ في تفسِيرِ الثَعْبِ ، وهو عَدِي المَسِيلِ نَفْسُهُ ، لا ما يَجْتَمِعُ في المَسِيلِ من العُثَاءِ .

والتُّعْبَانُ : الحَيَّةُ الضَّخْمُ الطَوِيلُ ، الذَكَرُ خاصَّةً . وقيل : كلُّ حَيَّةٍ تُعْبَانٌ . والجمع ثَعابِينُ . وقوله تعالى : فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ؛ قال الزجاج : أراد الكبيرَ من الحَيَّاتِ ، فإن قال قائل : كيف جاء فإذا هي ثُعْبَانٌ مُبِينٌ . وفي موضع آخر : مَهْتَرٌ كَأَنَّهَا جَانٌ ؛ والجَانُ : الصغيرُ من الحَيَّاتِ . فالجواب في ذلك : أَنَّ تَلَقُّهَا خَلَقَهَا الثُعْبَانُ العَظِيمُ ، واهتزازُها وَجَرَّ كَتْنُها وَخَفَّتْهَا كاهتزازِ الجَانِ ، وَخَفَّتِ . قال ابن سبيل : الحَيَّاتُ كلها ثُعْبَانٌ ، الصغير والكبير والإناث . والذُّكْرانُ . وقال أبو خَيْرَةَ : الثُعْبَانُ الحَيَّةُ الذَكَرُ . ونحو ذلك قال الضحاك في تفسير قوله تعالى : فإذا هي ثُعْبَانٌ مُبِينٌ . وقال قطرب : الثُعْبَانُ الحَيَّةُ الذَكَرُ الأصْفَرُ الأَسْفَرُ ، وهو من أعظم الحَيَّاتِ . وقال شهر : الثُعْبَانُ من الحَيَّاتِ ضَخْمٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ يَصِيدُ الفَأْرَ . قال : وهي ببعض المواضع تُسْتَعَارُ للفَأْرَ ، وهو أنْفَعُ في البَيْتِ من السَّنائِرِ . قال حميد بن ثور :

سَدِيدٌ تَوَقَّيهِ الرِّمَامَ ، كَأَنَّمَا  
تَرَى ، بِتَوَقَّيهِ الحِشاشَةَ ، أَرْقَمَا

فَلَمَّا أَتَتْهُ أَنْشَبَتْ فِي خَشاشِهِ  
رِزَامًا ، كَثُعْبَانَ الحِطَاطَةِ ، مُحْكَمًا

والتُّعْبَانُ : الوَجْهُ الضَّخْمُ في حُسْنِ بَيَاضٍ . وقيل :

هو الوجه الضخم . قال :

إِنِّي رَأَيْتُ أُنْعَبَانًا جَعْدًا ،  
قَدْ خَرَجَتْ بَعْدِي ، وَقَالَتْ نَكْدًا

قال الأزهري : والأُنْعَبِيُّ الوجه الضخم في حُسن  
وبياض . قال : ومنهم من يقول : وجه أنْعَبَانِي .

ابن الأعرابي : من أسماء الفأر البيرُ والثُعْبَةُ والعَرِمُ .  
والثُعْبَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَزِغِ تُسَمَّى سَامَ أَبْرَصٍ ، غَيْرَ  
أَنَّهَا خَضْرَاءُ الرَّأْسِ وَالْحَلَقِ جَاظَةٌ الْعَيْنِ ، لَا  
تَلْقَاهَا أَبَدًا إِلَّا فَاتِحَةً فَاها ، وَهِيَ مِنْ شَرِّ الدَّوَابِّ<sup>١</sup>  
تَلْدَغُ فَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ سَلِيمًا ، وَجَمْعُهَا ثُعَبٌ .

وقال ابن دريد : الثُعْبَةُ دَابَّةٌ أَعْلَطُ مِنَ الْوَرَزِغَةِ  
تَلْسَعُ ، وَرُبَّمَا قَتَلَتْ ، وَفِي الْمَثَلِ : مَا الْخَوَافِي  
كَالْقَلْبَةِ ، وَلَا الْخُنَّازُ كَالثُعْبَةِ . فَالْخَوَافِي :  
السَّعْفَاتُ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ . وَالْخُنَّازُ :  
الْوَرَزِغَةُ . وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ مَوْثُوقٍ  
بِهَا مَا صَوَّرْتَهُ : قَالَ أَبُو سَهْلٍ : هَكَذَا وَجَدْتُهُ نَخَطَ  
الْجَوْهَرِيِّ الثُعْبَةَ ، بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ . قَالَ : وَالَّذِي  
قَرَأْتُهُ عَلَى شَيْخِي ، فِي الْجُمْهُرَةِ ، بِقَطْعِ الْعَيْنِ . وَالثُعْبَةُ  
نَبْتٌ شَبِيهُةٌ بِالثُّعْلَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَحْسَنُ وَرَقًا وَسَاقُهَا  
أَعْبَرٌ ، وَلَيْسَ لَهَا حَصْلٌ ، وَلَا مَنَفَعَةٌ فِيهَا ، وَهِيَ  
مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ تَنْبُتُ فِي مَنَابِتِ الثُّوعِ ، وَلَهَا ظِلٌّ<sup>٢</sup>  
كَثِيفٌ ، كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

والثُعْبُ : شَجَرٌ ، قَالَ الْخَلِيلُ : الثُّعْبَانُ مَاءٌ ، الْوَاحِدُ  
ثُعْبٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الثُّعْبُ ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

ثعلب : الثُّعْلَبُ مِنَ السَّبَاعِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ الْأَنْثَى ،  
وَقِيلَ الْأُنْثَى ثُعْلَبَةٌ وَالذَّكَرُ ثُعْلَبٌ وَثُعْلَبَانٌ .

١ قوله « والثعبة نبتة الخ » هي عبارة المحكم والتكملة لم يختلفا في  
شيء إلا في المنبه به فقال في المحكم شبيهة بالثعلة وفي التكملة  
بالثوعة .

قال غاوي بن ظالم السُّلَمِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي ذَرِّ  
الْفَغَارِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ :

أَرَبٌ يَبُولُ الثُّعْلَبَانَ بِرَأْسِهِ ،  
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ<sup>١</sup>

الأزهري : الثُّعْلَبُ الذَّكَرُ ، وَالْأُنْثَى ثُعَالَةٌ ، وَالْجَمْعُ  
ثُعَالِبٌ وَثُعَالٍ .

عن الليثي : قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا يُعْجِبُنِي قَوْلُهُ ، وَأَمَّا  
سَبِيؤُهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَجِزْ ثُعَالٍ إِلَّا فِي الشَّمْرِ كَقَوْلِ رَجُلٍ  
مَنْ يَشْكُرُ :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ ، تَنْتَرَهُ ،  
مِنْ الثُّعَالِي ، وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيَا

ووجه ذلك فقال : إن الشاعر كما اضطررنا إلى اليأس  
أبدلها مكان الباء كما يبدلها مكان الهزرة .

وَأَرْضٌ مُتَعَلِّبَةٌ ، بِكسر اللام : ذَاتُ ثُعَالِبٍ .  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَرْضٌ مَتَعَلَّةٌ ، فَهُوَ مِنْ ثُعَالَةٍ ،  
وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنْ ثُعْلَبٍ ، كَمَا قَالُوا  
مَعْقَرَةٌ لِأَرْضٍ كَثِيرَةِ الْعَقَارِبِ .

وَتُعْلَبُ الرَّجُلُ وَتَتُعْلَبُ : جَبِنَ وَرَاعَ ، عَلَى  
التَّشْبِيهِ بَعْدَ وَ الثُّعْلَبِ . قَالَ :

فَإِنْ رَأَيْتَ سَاعِرًا تَتُعْلَبُ<sup>٢</sup>

وَتُعْلَبُ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ قَرَفًا .

وَالثُّعْلَبُ : طَرَفُ الرُّمْحِ الدَّاخِلُ فِي جِبْتِهِ

١ قوله « أرب الخ » كذا استشهد الجوهري به على قوله والذكر  
ثعلبان ، وقال الصاغاني والصرابي في البيت الثعلبان تشية ثعلب .

٢ قوله « فإن رأني » في التكملة بعده :

وإن حدها الحين أو تذايله

السَّانِ . وَثَعْلَبُ الرُّمَحِ : مَا دَخَلَ فِي جِبَّةِ  
السَّانِ مِنْهُ .

وَالثَّعْلَبُ : الْجُحْرُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطْرِ .  
وَالثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنْ جَرِينِ التَّمْرِ . وَقِيلَ :  
لِأَنَّهُ إِذَا نَشِرَ التَّمْرُ فِي الْجَرِينِ ، فَخَشُوا عَلَيْهِ الْمَطْرَ ،  
عَمِلُوا لَهُ جُحْرًا يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطْرِ ، فَاسْمُ ذَلِكَ  
الْجُحْرِ الثَّعْلَبُ ، وَالثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ  
الدَّبَارِ أَوْ الْحَوْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
اسْتَسْقَى يَوْمًا وَدَعَا فِقَامَ أَبُو لُبَابَةَ فَقَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ التَّمْرَ فِي الْمَرَايِدِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ  
أَبُو لُبَابَةَ عَرُبَانًا يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ  
أَوْ رِدَائِهِ . فَطَطَّرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ عَرُبَانًا  
يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ . وَالْمِرْبَدُ : مَوْضِعُ  
يُحَقِّقُ فِيهِ التَّمْرُ . وَثَعْلَبُهُ : ثَقْبُهُ الَّذِي يَسِيلُ  
مِنْهُ مَاءُ الْمَطْرِ . أَبُو عَمْرٍو : الثَّعْلَبُ أَصْلُ  
الرَّاكُوبِ فِي الْجِدْعِ مِنَ النَّخْلِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ : هُوَ أَصْلُ الْفَسِيلِ إِذَا قُطِعَ مِنْ أُمَّةٍ .

وَالثَّعْلَبَةُ : الْعُضْعُصُ . وَالثَّعْلَبَةُ : الْأَسْتُ .  
وَدَاءُ الثَّعْلَبِ : عَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ يَتَنَاطَرُ مِنْهَا  
الشَّعْرُ . وَثَعْلَبَةُ : اسْمُ غَلَبٍ عَلَى الْقَبِيلَةِ .

وَالثَّعْلَبَتَانِ : ثَعْلَبَةُ بْنُ جَدْعَاءَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ رُومَانَ  
ابْنِ جُنْدَبِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ فُطْرَةَ بْنِ  
طَيْيِّبٍ ؛ وَثَعْلَبَةُ بْنُ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبِ . قَالَ  
عَمْرٌو بْنُ مَلِيقَةَ الطَّائِي مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْهَا :

يَا أَوْسُ ، لَوْ نَالَتَكَ أَرْمَاحُنَا ،  
كَانَتْ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهَاطِيَّةُ

يَأْتِي لِي الثَّعْلَبَتَانِ الَّذِي  
قَالَ خُبَّاجُ الْأَمَةِ الرَّاعِيَةَ

الْخُبَّاجُ : الضَّرَاطُ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْأَمَةِ لِيَكُونَ أَحْسَنَ  
لَهَا ، وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً لِكُونِهَا أَهْوَنَ مِنَ الَّتِي لَا  
تَرَعَى . وَأُمُّ جُنْدَبِ : جَدِيلُهُ بِنْتُ سُبَيْعِ بْنِ  
عَمْرٍو مِنْ حَبِيرٍ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ .

وَالثَّعَالِبُ قَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ سَمِيَتْ : ثَعْلَبَةُ فِي  
بَنِي أَسَدٍ ، وَثَعْلَبَةُ فِي بَنِي تَمِيمٍ ، وَثَعْلَبَةُ فِي  
طَيْيِّبٍ ، وَثَعْلَبَةُ فِي بَنِي رَبِيعَةَ . وَقَوْلُ الْأَغْلَبِ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،  
كَرِيمَةٌ أَنْسَابُهَا وَالْعَصْبَةُ

إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَاضْطُرَّ فَأَثَبَتْ  
التَّوْنُ . قَالَ ابْنُ جَنِي : الَّذِي أَرَى أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ أَنْ يُجْرِي ابْنًا وَصَفَاءَ عَلَى  
مَا قَبْلَهُ ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَحَذَفَ التَّوْنِ ، وَلَكِنْ  
الشَّاعِرُ أَرَادَ أَنْ يُجْرِي ابْنًا عَلَى مَا قَبْلَهُ بَدَلًا مِنْهُ ،  
وَإِذَا كَانَ بَدَلًا مِنْهُ لَمْ يُجْعَلْ مَعَهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،  
فَوَجَبَ لِذَلِكَ أَنْ يُتَوَى انْتِفَاصُ ابْنِ مَا قَبْلَهُ ؛  
وَإِذَا قُدِّرَ بِذَلِكَ ، فَقَدْ قَامَ بِنَفْسِهِ وَوَجَبَ أَنْ  
يُبْتَدَأَ ، فَاحْتِاجَ إِذَا إِلَى الْأَلِفِ لِثَلَا يَلْزِمُ الْإِبْتِدَاءُ  
بِالسَّاكِنِ ، وَعَلَى ذَلِكَ تَقَوْلُ : كَلَّمْتُ زَيْدًا ابْنَ  
بَكْرٍ ، كَأَنَّكَ تَقُولُ كَلَّمْتُ زَيْدًا كَلَّمْتُ ابْنَ  
بَكْرٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ حَكْمُ الْبَدَلِ ، إِذَا الْبَدَلُ فِي التَّقْدِيرِ  
مِنْ جُمْلَةٍ ثَانِيَةٍ غَيْرِ الْجُمْلَةِ الَّتِي الْمُبْدَلُ مِنْهَا ؛  
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ .

وَتُعْلِيَّاتُ : مَوْضِعٌ .

وَالثَّعْلَيْيَّةُ : أَنْ يَعْدُوَ الْفَرَسُ عَدْوَ الْكَلْبِ .  
وَالثَّعْلَيْيَّةُ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

١ قوله « أنسابها » في المحكم أخوالها .

ثَعْبُ : الثَّعْبُ وَالثَّعْبُ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْعَذْبِ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَخْذُودٌ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ مِنْ عِلٍّ ، فَإِذَا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ أَمْثَالَ الْقُبُورِ وَالذَّبَابِ ، فَيَنْضِي السَّيْلُ عَنْهَا ، وَيُعَادِرُ الْمَاءَ فِيهَا ، فَتَصْقَفُهُ الرِّيحُ وَيَصْفُو وَيَبْرُدُ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَصْفَى مِنْهُ وَلَا أْبْرَدُ ، فَسُمِّيَ الْمَاءُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ . وَقِيلَ : الثَّعْبُ الْغَدِيرُ يَكُونُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُضِيئُهُ الشَّمْسُ ، فَيَبْرُدُ مَاءُوه ، وَالْجَمْعُ ثُعْبَانٌ مِثْلُ سَيْثٍ وَشَيْثَانٍ ، وَثُعْبَانٌ مِثْلُ حَمَلٍ وَحُمْلَانٍ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَثَالِثَةٌ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصْقَى ،

مُسْتَعْشَعَةٌ بِثُعْبَانِ السِّطَاحِ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوه١ بَثُعْبَانٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، وَهُوَ عَلَى لُغَةِ ثَعْبٍ ، بِالْإِسْكَانِ ، كَعَبِيدٍ وَعَبْدَانٍ . وَقِيلَ : كُلُّ غَدِيرٍ ثَعْبٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْثَابٌ وَثُعَابٌ . اللَّيْثُ : الثَّعْبُ مَاءٌ ، صَارَ فِي مُسْتَنْقَعٍ ، فِي صَخْرَةٍ أَوْ جَهْلَةٍ ، قَلِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا سُبِّهَتْ مَا عَبَّرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِثُعْبٍ قَدْ ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ . أَبُو عِيَيْدٍ : الثَّعْبُ ، بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْمَوَاضِعِ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيهِ مَاءَ الْمَطَرِ . قَالَ عِيَيْدٌ :

وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا ، كَأَنَّ مُجَابِهَا

ثَعْبٌ ، يُصْقَقُ صَفْوُهُ بِمَدَامٍ

وَقِيلَ : هُوَ غَدِيرٌ فِي عِلَظٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ عَلَى صَخْرَةٍ ، وَيَكُونُ قَلِيلاً . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : فَثَبَّتْ

١ قوله « ومنهم من يرويه الخ » هو ابن سيده في محكمه كما يأتي الصريح به بعد .

بِسُلَالَةٍ مِنْ مَاءِ ثَعْبٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّعْبُ مَا اسْتَطَالَ فِي الْأَرْضِ مَا يَبْقَى مِنَ السَّيْلِ ، إِذَا انْحَسَرَ يَبْقَى مِنْهُ فِي حَيْدٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَالْمَاءُ بِمَكَانِهِ ذَلِكَ ثَعْبٌ . قَالَ : وَاضْطُرَّ شَاعِرٌ إِلَى إِسْكَانِ ثَانِيهِ ، فَقَالَ :

وَفِي يَدِي ، مِثْلُ مَاءِ الثَّعْبِ ، ذُو سُطْبٍ ،

أَتَيْتُ بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ وَالسَّمِيرُ

سَبَّهَ السِّيفَ بِذَلِكَ الْمَاءِ فِي رِقَّتِهِ وَصَفَاهُ ، وَأَرَادَ لِأَنِّي . ابْنُ السَّكَيْتِ : الثَّعْبُ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ مِنْ عِلٍّ ، فَالْمَاءُ ثَعْبٌ ، وَالْمَكَانُ ثَعْبٌ ، وَهِيَ جَمِيعاً ثَعْبٌ وَثُعْبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا ثَعْبٌ ، بَأْتَتْ تُصْقَفُهُ الصَّبَا ،

قَرَارَةٌ يَهْيِي أَنْتَاقَتَهَا الرِّوَائِحُ

وَالثَّعْبُ : ذَوْبُ الْحَبْدِ ، وَالْجَمْعُ ثُعْبَانٌ . وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيْدِهِ بَيْتَ الْأَخْطَلِ : بَثُعْبَانِ الْبَطَاحِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، الثُّعْبَانُ : بَحَارِي الْمَاءِ ، وَبَيْنَ كُلِّ ثُعْبَيْنِ طَرِيقٌ ، فَإِذَا زَادَتِ الْمِيَاهُ ضَاقَتِ الْمَسَالِكُ ، فَذَقَّتْ ، وَأَنْشَدَ :

مَدَافِعُ ثُعْبَانٍ أَضْرَبُهَا الرَّبْلُ

ثُعُوبُ : الثُّعْرِبُ : الْأَسْنَانُ الصُّفْرُ . قَالَ :

وَلَا عَيْضُوزٌ تُنْزِرُ الضَّحْكَ ، بَعْدَمَا

جَلَّتْ بِرُوقَمًا عَنْ ثُعْرِبٍ مُتَنَاصِلِ

ثَعْبُ : اللَّيْثُ : الثَّعْبُ مُصَدَّرُ ثَقَبْتُ الشَّيْءَ أَنْثَبْتُهُ ثَقْبًا . وَالثَّعْبُ : اسْمٌ لِمَا نَفَذَ الْجَوْهَرِيُّ : الثَّعْبُ ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدُ الثُّعُوبِ . غَيْرُهُ : الثَّعْبُ : الْحَرَقُ النَّافِذُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَمْعُ أَنْثَبٌ وَثُعُوبٌ . وَالثُّعْبُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ ثَقْبَةٍ . وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى

ثَقَبَ . وقد ثَقَبَهُ يَثْقِبُهُ ثَقْبًا وَثَقَبَهُ فَانثَقَبَ ،  
شَدَّدَ للكثرة ، وَثَقَّبَ وَثَقَّبَهُ كَثَقَبَهُ . قال  
العجاج :

بِحِجْنَاتٍ يَثْقِبْنَ البَهْرَ

وَدُرٌّ مُثَقَّبٌ أَي مَثْقُوبٌ .

والمِثْقَبُ : الآلة التي يُثَقَّبُ بها .

وَالوُثُواتُ مِثاقِبٌ ، واحداها مِثْقُوبٌ .

والمِثْقَبُ ، بكسر القاف : لقب شاعر من عبد  
القيس معروف ، سُمي به لقوله :

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَفْعًا ،

وَتَقَبْنَ الوَواصِصَ للعُيونِ

واسمه عائد بن مِحْصَنِ العَبْدِيِّ . والوَواصِصُ  
جمع وَصَوصٍ ، وهو ثَقْبٌ في السُّرِّ وغيره على  
مِقدار العَيْنِ ، يُنظَرُ منه .

وَتَقَبَ عودُ العَرَفِجِ : مُطِرَ فلانُ عودَهُ ، فإذا  
اسودَّ شيئًا قِيلَ : قد قَمِلَ بِحِذا زاد قليلا قِيلَ :  
قد أذُي ، وهو حينئذٍ يَصْلُحُ أن يُؤْكَلَ ؛ فإذا  
تَمَّتْ لُحُوصَتُهُ قِيلَ : قد أخْوصَ .

وَتَثَقَّبَ الجِلْدُ إذا ثَقَبَهُ الحَلَمُ .

والتُّقُوبُ : مصدر النارِ الثاقِبَةِ . والكُوكُوبُ  
الثاقِبُ : المِضيَّةُ .

وَتَثَقَّبَ النارُ : تَذَكَّبَتْ .

وَتَقَبَّتِ النارُ تَثَقَّبُ ثُقُوبًا وَتَقَابَةً : انقَدَّتْ .  
وَتَقَّبَهَا هو وَأَثَقَبَهَا وَتَثَقَّبَهَا .

أبو زيد : تَثَقَّبَتِ النارُ ، فأنا أَثَقَّبُها تَثَقَّبًا ،  
وَأَثَقَبُها إِثاقِبًا ، وَتَثَقَّبْتُها تَثَقَّبِيًّا ، وَمَسَكْتُها  
بِها تَسْيِكًا ، وذلك إذا فَحَصَتْ لها في الأَرْضِ ثم

جَعَلَتْ عليها بَعْرًا وَضِرامًا ، ثم دَفَنْتَها في الترابِ .  
ويقال : تَثَقَّبْتُها تَثَقَّبًا حين تَقْدَحُها .

والتُّقَابُ والتُّقُوبُ : ما أَثَقَبَها به وَأَشْتَعَلَهَا به  
من دِقاقِ العِيدانِ . ويقال : هَبْ لي ثُقُوبًا أَي  
حُرَاقًا ، وهو ما أَثَقَبَتْ به النارُ أَي أوقَدَتْها به .  
ويقال : ثَقَبَ الزُّنْدُ يَثْقُبُ ثُقُوبًا إذا سَقَطَتْ  
الشَّرارةُ . وَأَثَقَبْتُها أَنا إِثاقِبًا .

وزَنَدُ ثاقِبٌ : وهو الذي إذا قُدِحَ ظَهَرَتْ نارُهُ .  
وشِهابٌ ثاقِبٌ أَي مُضيءٌ .

وَتَقَبَ الكُوكُوبُ ثُقُوبًا : أضاء . وفي النزِيلِ  
العزِيزِ : وما أدراك ما الطَّارِقُ النجمِ الثاقِبُ .  
قال الفراءُ : الثاقِبُ المِضيَّةُ ؛ وقيل : النجمِ الثاقِبُ  
'زحلُّ' . والثاقِبُ أَيضًا : الذي ارتقع على النجومِ ،  
والعربُ تقول للطائرِ إذا لَحِقَ بِبِطْنِ السماءِ : قد  
ثَقَبَ ، وكلُّ ذلك قد جاء في التفسيرِ . والعربُ  
تقول : أَثَقَبَ نارَكَ أَي أَضِيها للموقِدِ . وفي  
حديثِ الصِّدِّيقِ ، رضي الله عنه : نحنُ أَثَقَبُ الناسِ  
أَنسابًا ؛ أَي أَوْضَحَهُم وَأَنورَهُم . والثاقِبُ : المِضيَّةُ ،  
ومنه قولُ الججاجِ لابن عباسٍ ، رضي الله عنها : إنَّ  
كان لَمِثْقَبًا أَي ثاقِبَ العِلْمِ مُضيئَةً .

والمِثْقَبُ ، بكسر الميم : العالمُ الفِطِنُ .

وَتَثَقَّبَتِ الرَّاحَةُ : سَطَعَتْ وَهاجَتْ . وَأَنشَدَ أبو  
حَنيفة :

بِريحِ حُرَامِي طَلَّتْ مِنِّي يابِها ،

وَمِنَ أَرَجٍ مِن جِيدِ المِسْكِ ، ثاقِبِ

الليثِ : حَسِبَ ثاقِبٌ إذا وُصِفَ بِشَهْرَتِهِ  
وارْتِفاعِهِ . الأصعي : حَسِبَ ثاقِبٌ : تَيَّرَ

مُتَوَقَّدٌ ، وَعِلْمٌ ثاقِبٌ ، مِنْهُ . أَبُو زَيْدٍ : الثَّقِيبُ  
 مِنَ الْإِبِلِ الْعَزِيزَةِ اللَّبَنِ . وَثَقِبَتِ النَّاقَةُ تَثْقُبُ  
 ثُقُوبًا ، وَهِيَ ثاقِبٌ : عَزَزَتْ لَبَنُهَا ، عَلَى فاعِلٍ .  
 وَيُقَالُ : لَهَا لثْقِيبٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي تُحَالِبُ  
 غَزَارَ الْإِبِلِ ، فَتَغْزُرُهُنَّ . وَثَقَبَ رَأْيُهُ ثُقُوبًا :  
 نَقَدَ . وَقَوْلُ أَبِي حَيَّةَ الشَّيْرِيِّ :

وَتَشْرَتُ آيَاتٍ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَقْلُبْ  
 مِنْ الْعِلْمِ ، إِلَّا بِالَّذِي أَنَا ثاقِبُهُ

أَرَادَ ثاقِبٌ فِيهِ فَحَدَفَ ، أَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى : بِاسَارِقِ  
 اللَّيْلَةِ .  
 وَرَجُلٌ مِثْقَبٌ : نَافِذُ الرَّأْيِ ، وَأَنْثُقُوبٌ : دَخَالٌ  
 فِي الْأُمُورِ .

وَتَقَبَهُ الشَّيْبُ وَتَقَبَ فِيهِ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ : ظَهَرَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا  
 يَظْهَرُ .

وَالثَّقِيبُ وَالثَّقِيبَةُ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ مِنَ الرِّجَالِ  
 وَالنِّسَاءِ ، وَالْمَصْدَرُ الثَّقَابَةُ . وَقَدْ ثَقَبَ يَثْقُبُ .  
 وَالمِثْقَبُ : طَرِيقٌ فِي حَرَّةٍ وَعَلَنْظٍ ، وَكَانَ فِيهَا  
 مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ السِّبَامَةِ وَالْكُوفَةِ يُسَمَّى  
 مِثْقَبًا .

وَتَقِيبٌ : طَرِيقٌ يَبْعِيْنُهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَاءٌ ، قَالَ  
 الرَّاعِي :

أَجَدْتُ مَرَاغًا كَالْمَلَاهِ ، وَأَرَزَمْتُ  
 بَيْنَ جَدْيِ ثَقِيبٍ ، حَيْثُ لَاحَتْ طَرَائِقُهُ

التَّهْدِيدُ : وَطَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ  
 يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ .

وَيَثْقُبُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

ثَلْبٌ : ثَلَبَهُ يَثْلِبُهُ ثَلْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ وَصَرَّحَ  
 بِالْعَيْبِ وَقَالَ فِيهِ وَتَنَقَّصَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ إِلَّا ثَلْبًا

غَيْرُهُ : الثَّلْبُ : شِدَّةُ اللَّوْمِ وَالْأَخْذُ بِاللِّسَانِ ،  
 وَهُوَ المِثْلَبُ يُجْرِي فِي الْعُقُوبَاتِ ، وَالثَّلْبُ وَمِثْلُ  
 لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ إِلَّا ثَلْبًا . وَالمِثَالِبُ مِنْهُ  
 وَالمِثَالِبُ : الْعُيُوبُ ، وَهِيَ المِثْلَبَةُ وَالمِثْلَبَةُ .  
 وَمِثَالِبُ الْأَمِيرِ وَالْقَاضِي : مَعَايِبُهُ .

وَرَجُلٌ ثَلْبٌ وَثَلْبٌ : مَعِيْبٌ . وَثَلَبَ  
 الرَّجُلَ ثَلْبًا : طَرَدَهُ . وَثَلَبَ الشَّيْءَ : قَلَبَهُ .  
 وَثَلَبَهُ كَثَلَبَهُ عَلَى الْبَدَلِ .

وَرَمَحَ ثَلْبٌ : مُتَثَلِّمٌ . قَالَ أَبُو الْعِيَالِ  
 الْهَدَلِيُّ :

وَقَدْ ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِيهِ  
 بِرَمٍ ، وَالبَيْضُ وَالبَلْبُ

وَمُطَّرِدٌ ، مِنْ الحِطْيِ ،  
 لَا عَارٍ ، وَلَا ثَلْبٍ

البَلْبُ : الدَّرُوعُ المَعْمُولَةُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ  
 وَكَذَلِكَ البَيْضُ تُعْمَلُ أَيْضًا مِنَ الجُلُودِ . وَقَوْلُهُ  
 لَا عَارٍ أَي لَا عَارٍ مِنَ القِشْرِ . وَمِنْهُ امْرَأَةٌ ثَالِيَةٌ  
 الشَّوَيْ أَي مُتَشَقِّقَةُ القَدَمَيْنِ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَتْ عَسَانَ ثَالِيَةَ الشَّوَيْ ،  
 عَدُوسُ الشَّرِيِّ ، لَا يَعْرِفُ الكَرَمَ جِيدُهَا

وَرَجُلٌ ثَلْبٌ : مُنْتَهِي الهَرَمِ مُتَكَسِّرُ الْأَسْنَانِ

١ قوله «إلا ثلبا» كذا في النسخ فان يكن ورد ثالب فهو مصدره  
 والافو تحريف ويكون الصواب ما تقدم أعلاه كما في الميداني  
 والصحاح .

والجمع أثلاب، والأثنى ثلثة، وأنكرها بعضهم، وقال: إنما هي ثلب. وقد ثلّب تثلبيًا. والثلّب: الشيخ، هذليّة. قال ابن الأعرابي: هو المسنن، ولم يخصّ بهذه اللغة قبيلة من العرب دون أخرى. وأنشد:

إمّا تَرِينِي اليَوْمَ ثَلْبًا شاخِصًا

الشاخِصُ: الذي لا يُعِبُّ العَرَوَ. وبغيرِ ثَلْبٍ إذا لم يُلْتَقِحْ. والثَلْبُ، بالكسر: الجبل الذي انكسرت أنيابه من الهرم، وتناثر هلبُ ذنبيه، والأثنى ثلثة، والجمع ثلثة، مثلُ قِرْدٍ وقِرْدَةٍ. تقول منه: ثلّب البعيرُ تثلبيًا، عن الأصمعي قاله في كتاب القرق؛ وفي الحديث: لهم من الصدقةِ الثلّبُ والثابُ. الثلّبُ من ذُكُور الإبل: الذي هرمَ وتكسرت أسنانه. والثابُ: المسنّة من إناثها. ومنه حديث ابن العاص كتب إلى معاوية رضي الله عنهما: إنك جربتني فوجدتني لست بالغمز الضرع ولا بالثلّب الفاني. الغمزُ: الجاهلُ. والضرعُ: الضعيف.

وثَلِبَ جَلدُهُ ثَلْبًا، فهو ثَلْبٌ، إذا تَقَبَّضَ.

والثَلْبُ: كالأُعامينِ أسودٌ، حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو، وأنشد:

رَعَيْنَ ثَلْبِيًّا سَاعَةً، ثم إننا  
قطَعنا عليهنَّ الفِجاجَ الطَوامِسا

والإثلبُ والأثلبُ: الثرابُ والحجارة. وفي لغة: فئاتُ الحجارةِ والثرابُ. قال شمر: الأثلبُ، بلغة أهل الحجاز: الحجرُ، وبلغة بني تميم: الثراب. وبفيه الإثلبُ، والكلامُ الكثيرُ الأثلبُ، أي

الثرابُ والحجارة. قال:

ولكِتبا أهدي لقيسٍ هديّةً،  
بِفيي، من أهداها له، الدهرُ، إثلبُ

بِفيي متصل بقوله أهدي ثم استأنف، فقال له: الدهرُ، إثلبُ، من إهدائي إياها. وقال رؤبة:

وإن ثُناهيه تُحِدهُ منهبًا،  
تَكسُو حُرُوفَ حاجِبِيهِ الأثلبا

أراد ثُناهيه العَدُو، والهاء للعير، تَكسُو حُرُوفَ حاجِبِيهِ الأثلبُ، وهو الثرابُ ترمي به قوائمها على حاجِبِيهِ. وحكى اللحياني: الإثلبُ لك والثرابُ. قال: نصبه كأنه دعاء، يريد: كأنه مصدرٌ مدعوٌ به، وإن كان أسأ كما سذكروه لك في الحِصْحِصِ والثرابُ، حين قالوا: الحِصْحِصُ لك والثرابُ لك. وفي الحديث: الوالدُ للفراشِ وللعايرِ الإثلبُ. الإثلبُ بكسر الهزة واللام وفتحها والفتح أكثر: الحجر. والعايرُ: الزاني.

كما في الحديث الآخر: وللعايرِ الحجرُ، قيل: معناه الرّجْمُ، وقيل: هو كناية عن الحَيْبَةِ، وقيل: الأثلبُ: الثرابُ، وقيل: دُفاقُ الحجارة، وهذا يُوضِحُ أن معناه الحَيْبَةُ إذ ليس كل زانٍ يُرْجَمُ، وهزته زائدة. والأثلمُ، كالأثلبِ، عن الهجري. قال: لا أدري أبْدَلُ أم لغة. وأنشد:

أحْلِفُ لا أُعْطِي الحَيْثَ دَرهَبا،  
ظُلْمًا، ولا أُعْطِيهِ إلا الأثلما

والثَلْبُيبُ: القَدِيمُ من الثَبْتِ. والثَلْبُيبُ: ثَبَّتَ وهو من تَحْيِيلِ السَّبَاحِ، كلاهما عن كراع. والثَلْبُ: لَقَبُ رَجُلٍ.

والتَّلْبُوتُ : أرضٌ . قال لبيد :

بأَحْزَةِ التَّلْبُوتِ ، يَرْبَأُ ، فَوَقَهَا ،  
فَقَرَّ المَرَاقِبِ ، سَخُوفَهَا آرَامَهَا

وقال أبو عبيد : تَلْبُوتٌ : أرضٌ ، فاسقط منه الألف واللام ونونٌ ، ثم قال : أرضٌ ولا أدري كيف هذا . والتَّلْبُوتُ : اسم وادٍ بين طَيْبِةٍ وذُبْيَانِ .

ثوب : ثاب الرجلُ يَثُوبُ ثُوباً وثُوبَاناً : رجع بعد ذهابه . ويقال : ثاب فلان إلى الله ، وثاب ، بالثاء والتاء ، أي عادَ ورجعَ إلى طاعته ، وكذلك : أتابَ بعمناه .

ورجلٌ ثُوبٌ أو ثابٌ ثُوباً مُنِيبٌ ، بمعنى واحد . ورجلٌ ثُوبٌ : للذي يبيعُ الثيابَ .

وثابَ الناسُ : اجتمعوا وجاءوا . وكذلك الماء إذا اجتمعَ في الحوضِ . وثابَ الشيءُ ثُوباً وثُوباً أي رجعَ . قال :

وزَعَتُ بِكَلْهِرِ اِرْوَةِ اَعْوَجِيٍّ ،  
إذا وَنَتِ الرَّكَابُ جَرِيَّ وَثَابَا

ويروى وثابا ، وهو مذكور في موضعه .

وثُوبٌ كتابٌ . أشدُّ ثعلبٍ لرجلٍ يصفُ ساقِيَيْنِ :  
إذا اسْتَرَا حَا بَعْدَ جَهْدِ ثُوبَا

والتُّوبُ : النَّحْلُ لأنها تُثُوبُ . قال سَاعِدَةُ بنِ جُبُوتَةَ :

من كلِّ مُعْنَفَةٍ وكلِّ عِطَافَةٍ  
منها ، يُصَدِّقُهَا ثُوبٌ يَرْعَبُ

وثابَ جِيسُهُ ثُوبَاناً ، وأتابَ : أقبَلَ ، الأخيـرة

عن ابن قتيبة . وأتابَ الرجلُ : ثابَ إليه جِيسُهُ وصلَحَ بَدَنُهُ . التهذيب : ثابَ إلى العليلِ جِيسُهُ إذا حَسُنَتْ حالُهُ بعدَ تحوُّله ورجَعَتْ إليه صِحَّتُهُ . وثابَ الحوضُ يَثُوبُ ثُوباً وثُوباً : أمْتَلَأَ أو قاربَ ، وثُوبَةُ الحوضِ ومِثَابُهُ : وَسَطُهُ الذي يَثُوبُ إليه الماءُ إذا اسْتَفْرَغَ حُدُوفَتَ عَيْنِهِ . والثُّوبَةُ : ما اجتمعَ إليه الماءُ في الوادي أو في الغائِطِ . قال : وإنما سميت ثُوبَةً لأنَّ الماءَ يَثُوبُ إليها ، والماءُ عوض من الواو الذاهبة من عين الفعل كما عوضوا من قولهم أقام إقامةً ، وأصله إقواماً .

ومِثَابُ البئرِ : وَسَطُهَا . ومِثَابُهَا : مقامُ السَّاقِي من عُروِشِهَا على فَمِّ البئرِ . قال القطامي يصفُ البئرَ وتَهَوَّرَها :

وما لِمِثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ ،  
إذا اسْتَلَّ ، من تَحْتِ العُرُوشِ ، الدَّعَائِمِ

ومِثَابَتُهَا : مَبْلَغُ جُمُومِ مَائِهَا . ومِثَابَتُهَا : ما أَشْرَفَ من الحجارةِ حَوْلَها يَقُومُ عليها الرَّجُلُ أحياناً كي لا تُجَاحِفَ الدُّلُوبُ العَرَبَ ، ومِثَابَةُ البِئْرِ أيضاً : طَيْبُهَا ، عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : لا أدري أعنى بِطَيْبِهَا موضعَ طَيْبِهَا أم عنى الطَّيِّبِ الذي هو بِنَاؤُهَا بالحجارة . قال : وقلنا تكونُ المِثْعَلَةُ مصدرًا . وثابَ الماءُ : بَلَغَ إلى حاله الأوَّلِ بعدما يُسْتَقَى .

التهذيب : وبِئْرُهُ ذاتُ ثَيْبٍ وَعَيْثٍ إذا اسْتَقِيَ منها عادَ مكانه ماءً آخَرَ . وثَيْبٌ كان في الأصلِ ثَيْبُوبٌ . قال : ولا يكونُ الثُّوبُ أوَّلَ الشيءِ حتى يَعودَ مرَّةً بعدَ أُخْرَى . ويقال : بيثرها ثَيْبٌ أي يَثُوبُ الماءُ فيها .

والمِثَابُ : صَخْرَةٌ يَقُومُ السَّاقِي عليها يثوبُ إليها الماءُ ،

قال الراعي : مُشْرِقة المَثَاب كَحُولَا

قال الأزهري : وسعت العرب تقول : الكَلَأُ بِمَوَاضِعِ كَذَا وكَذَا مثل ثَائِبِ الْبَحْرِ : يَعْثُونَ أَنَّهُ غَضٌّ رَطْبٌ كَأَنَّهُ مَاءُ الْبَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ جَزْرِ .

وثَابَ أَي عَادَ وَرَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ أَفْضَى إِلَيْهِ . ويقال : ثَابَ مَاءُ الْبَيْتِ إِذَا عَادَتْ جُمُثُهَا . وما أَسْرَعَ ثَابَتَهَا .

والمَثَابَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُثَابُ إِلَيْهِ أَي يُرْجَعُ إِلَيْهِ مرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . ومنه قوله تعالى : وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا . وَإِنَّمَا قِيلَ لِّلْمَنْزِلِ مَثَابَةٌ لِّأَنَّ أَهْلَهُ يَتَصَرَّفُونَ فِي أُمُورِهِمْ ثَمَّ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ المَثَابُ .

قال أبو إسحق : الأَصْلُ فِي مَثَابَةِ مَثُوبَةٍ وَلَكِنْ حَرَكَةُ الْوَاوِ نُقِلَتْ إِلَى الثَّاءِ وَتَبِعَتْ الْوَاوِ الْحَرَكَةُ ، فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا . قال : وهذا إِعْلَالٌ بِاتِّبَاعِ بَابِ ثَابَ ، وَأَصْلُ ثَابَ ثَوَّبَ ، وَلَكِنْ الْوَاوِ قَلِبَتْ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا . قال : لا اِخْتِلَافَ بَيْنَ النِّحْوِيِّينَ فِي ذَلِكَ .

والمَثَابَةُ والمَثَابُ : واحد ، وكذلك قال الفراء . وأنشد الشافعي بيت أبي طالب :

مَثَابًا لِأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا ،  
تَحْبُّهُ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الذِّوَامِلُ

وقال ثعلب : البيتُ مَثَابَةٌ . وقال بعضهم : مَثُوبَةٌ ولم يُقْرَأْ بِهَا . وَمَثَابَةُ النَّاسِ وَمَثَابُهُمْ : مُجْتَمَعُهُمْ بَعْدَ التَّفَرُّقِ . وربما قالوا لمَوْضِعِ حَيَالَةِ الصَّائِدِ مَثَابَةٌ . قال الراجز :

مَتَى مَتَى تَطَّلَعُ المَثَابَا ،  
لَعَلَّ سَيْخًا مَهْتَرًا مُصَابَا

يعني بالشَّيْخِ الوَعْلَ .

والتُّبَّةُ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ هَذَا . وَتُجْمَعُ تُبَّةٌ تُبِّي ، وَقَدْ اِخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي أَصْلِهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ مِنْ ثَابَ أَي عَادَ وَرَجَعَ ، وَكَانَ أَصْلُهَا تَوْبَةً ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الثَّاءُ حُذِفَتِ الْوَاوُ ، وَتَصَغِيرُهَا تَوْبِيَّةٌ . وَمِنْ هَذَا أُخِذَتْ تُبَّةُ الحَوْضِ ، وَهُوَ وَسَطُهُ الَّذِي يَتَوَّبُ إِلَيْهِ بِقِيَّةِ المَاءِ . وَقوله عز وجل : فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفروا جميعاً . قال الفراء : معناه فَانفِرُوا عُضْبًا ، إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى السَّرَايَا ، أَوْ دُعِيتُمْ لِتَنْفِرُوا جَمِيعًا . وَروى أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ سَأَلَ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا . قال : تُبَّةٌ وَثُبَاتٌ أَي فِرْقَةٌ وَفِرْقٌ . وقال زهير :

وقد أَعْدَدُوا عَلَى تُبَّةِ كِرَامٍ ،  
نَشَاوِي ، وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

قال أبو منصور : الثُّبَاتُ جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِقَةٍ ، وَكُلُّ فِرْقَةٍ تُبَّةٌ ، وَهَذَا مِنْ ثَابَ . وَقَالَ آخَرُونَ : التُّبَّةُ مِنَ الأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ ثُبِيَّةٌ ، فَالساِقِطُ لامِ الفِعْلِ فِي هَذَا القَوْلِ ، وَأَمَّا فِي القَوْلِ الأَوَّلِ ، فَالساِقِطُ عَيْنِ الفِعْلِ . وَمَنْ جَعَلَ الأَصْلَ ثُبِيَّةً ، فَهُوَ مِنْ ثُبَيْتٍ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا أَثْبَيْتَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ جَمَعَ مَحاسِنِهِ ، وَإِنَّمَا التُّبَّةُ الجَمَاعَةُ .

وثَابَ القَوْمُ : اتَّوَّأَ مُتَوَاتِرِينَ ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ . وَالثُّوبُ : جَزَاءُ الطَّاعَةِ ، وَكَذَلِكَ المَثُوبَةُ . قال الله تعالى : لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ . وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ وَمَثُوبَتَهُ وَمَثُوبَتَهُ أَي جَزَاءَ مَا عَمِلَهُ .

وَأَثَابَهُ اللهُ ثَوَابَهُ وَأَثُوبَهُ وَثُوبَهُ مَثُوبَتَهُ : أَعْطَاهُ إِثَابًا . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : هَلْ ثُوبَ الكُفَّارِ مَا

كَانُوا يَقْعَلُونَ . أَي جُوزُوا . وَقَالَ الْحَيَّانِي : أَتَابَهُ  
اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً . وَمَثُوبَةٌ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ ، شَاذٌ ،  
مِنْهُ . وَمِنْهُ قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ : لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
خَيْرٌ . وَقَدْ أَتَوْهُ اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً ، فَأَظْهَرَ  
الْوَاوَ عَلَى الْأَصْلِ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّونَ : لَا نَعْرِفُ  
الْمَثُوبَةَ ، وَلَكِنْ الْمَثَابَةَ .

وَتَوْبَهُ اللَّهُ مِنْ كَذَا : عَوَّضَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَاسْتَنْبَاهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُثَبِّتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ التَّيْبَانِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُثْبِتُوا  
أَحَاكِمَ أَي جَاوِزُوهُ عَلَى صَنِيعِهِ . يُقَالُ : أَتَابَهُ يُثَبِّتُهُ  
إِتَابَةً ، وَالْإِسْمُ التَّوْبَاتُ ، وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،  
إِلَّا أَنَّهُ بِالْخَيْرِ أَحْضٌ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا  
انْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ النَّاسِ إِلَى مَثَابَتِهِمْ شَيْئًا ، قَالَ  
ابْنُ شَيْلٍ : إِلَى مَثَابَتِهِمْ أَي إِلَى مَنَازِلِهِمْ ، الْوَاحِدُ  
مَثَابَةٌ ، قَالَ : وَالْمَثَابَةُ الْمَرْجِعُ . وَالْمَثَابَةُ :  
الْمُجْتَمِعُ وَالْمَنْزِلُ ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يَتَوْبُونَ إِلَيْهِ أَي  
يَرْجِعُونَ . وَأَرَادَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا أَعْرِفَنَّ  
أَحَدًا اقْتَطَعَ شَيْئًا مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَدْخَلَهُ دَارَهُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَوْلُهَا فِي الْأَحْتَفِ :  
أَبِي كَانَ يَسْتَجِمُّ مَثَابَةَ سَفْهِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ  
ابْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِيلَ لَهُ فِي مَرَّضِهِ الَّذِي  
مَاتَ فِيهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَحْدِنِي أَدُوبٌ  
وَلَا أَتُوبُ أَي أَضْعَفُ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِأَسَاسِ الْبَيْتِ مَثَابَاتٌ . قَالَ :  
وَيُقَالُ لِثَرَابِ الْأَسَاسِ النَّثِيلِ . قَالَ : وَتَابَ إِذَا  
انْتَبَهَ ، وَآبَ إِذَا رَجَعَ ، وَتَابَ إِذَا أَقْلَعَ .

وَالْمَثَابُ : طَيُّ الْحِجَارَةِ يَتُوبُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ  
مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَالْمَثَابُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي

يَتُوبُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَمِنْهُ يَثْرُ مَا لَهَا تَائِبٌ .

وَالتَّوْبُ : اللِّبَاسُ ، وَاحِدُ الْأَتُوبِ ، وَالتَّيَابُ ،  
وَالْجَمْعُ أَتُوبٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْمَزُهُ فَيَقُولُ أَتُوبٌ ،  
لِاسْتِقْتَالِ الضَّةِ عَلَى الْوَاوِ ، وَالْهَمْزَةُ أَقْوَى عَلَى احْتِمَالِهَا  
مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ دَارٌ وَأَذُورٌ وَسَاقٌ وَأَسُوقٌ ، وَجَمِيعُ  
مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ . قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَتُوبًا ،

حَتَّى اسْتَنْسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْتَبَا ،

أَمْلَحَ لَا لَدَا ، وَلَا مُحَبِّبَا

وَأَتُوبٌ وَتِيَابٌ . التَّهْدِيبُ : وَثَلَاثَةُ أَتُوبٍ ، بَغِيرِ  
هَمْزٍ ، وَأَمَّا الْأَسُوقُ وَالْأَذُورُ فَهَمْزُونَ ، لِأَنَّ  
صَرَفَ أَذُورٍ عَلَى دَارٍ ، وَكَذَلِكَ أُسُوقٌ عَلَى سَاقٍ ،  
وَالْأَتُوبُ حَبْلُ الصَّرْفِ فِيهَا عَلَى الْوَاوِ الَّتِي فِي  
التَّوْبِ تَفْسِيهَا ، وَالْوَاوُ تَحْتَمِلُ الصَّرْفَ مِنْ غَيْرِ انْهَازٍ .  
قَالَ : وَلَوْ طَرَحَ الْهَمْزُ مِنْ أَذُورٍ وَأُسُوقٍ لَجَازَ عَلَى أَنْ  
تَرَدَّ تِلْكَ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا ، وَكَانَ أَصْلُهَا الْوَاوُ ، كَمَا  
قَالُوا فِي جَمَاعَةِ النَّابِ مِنَ الْإِنْسَانِ أَتُوبٌ ، هَمْزُوا  
لِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ فِي النَّابِ يَاءٌ ، وَتَصْغِيرُ نَابٍ تِيَابٌ ،  
وَيَجْمَعُ أَتِيَابًا .

وَيُقَالُ لِصَاحِبِ التِّيَابِ : تَوَّابٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
وَتِيَابِكَ فَطَهَّرْ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،  
يَقُولُ : لَا تَكْلِسُ تِيَابِكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ ، وَلَا عَلَى  
فُجُورٍ كُفْرٍ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لِي فِي بَيْحَمْدِ اللَّهِ ، لَا تَوْبَ غَادِرٍ

لَيْسَتْ ، وَلَا مِنْ حَزْبِيهِ أَتَقَنَّعُ

١ قوله « همزوا لأن أصل الألف الخ » كذا في النسخ وله لم  
همزوا كما يفيد التعليل بعده .

وقال أبو العباس : الثَّيَابُ الثَّيَابُ ، ويقال للثَّيَابِ .  
وقال الفراء : وثيابك فطهر : أي لا تكن غادراً  
فَتُدْتَسُّ ثِيَابَكَ ، فإنَّ الغادرَ دَنَسُ الثَّيَابِ ،  
ويقال : وثيابك فطهر . يقول : عَمَلَكُ فَأَصْلِحُ .  
ويقال : وثيابك فطهر أي قَصْرُ ، فإنَّ تَقْصِيرَهَا  
طَهْرٌ . وقيل : نَفْسَكَ فطهر ، والعرب تَكْنِي  
بالثَّيَابِ عَنِ النَّفْسِ ، وقال :

فَسَلَّيْ ثِيَابِي عَنِ ثِيَابِكِ تَنْسَلِي

وفلان دَنَسُ الثَّيَابِ إذا كان خَبِيثَ الْفِعْلِ  
والمَذْهَبِ خَبِيثَ الْعَرِضِ . قال امرؤ  
القيس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهْرِي ، نَقِيَّةٌ ،  
وَأَوْجُهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ ، غُرَّانُ

وقال :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابِ خِفَافٍ ، وَلَا تَرَى  
لَهَا سَبْهًا ، إِلَّا التَّعَامَ الْمُتَقَرًّا

رَمَوْهَا يعني الرِّكَابَ بِأَبْدَانِهِمْ . ومثله قول  
الراعي :

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْتَرٌ بِسِلَاحِهِ ،  
وَلِلَّهِ ثَوْبًا حَبْتَرٌ أَيَا فَتَى

يريد ما اسْتَمَلَّ عَلَيْهِ ثَوْبًا حَبْتَرٌ مِنْ بَدَنِهِ .

وفي حديث الحُدْرِيِّ لَمَّا حَضَرَ الْمَوْتَ دَعَا  
بِثِيَابٍ مُجْدِدٍ ، فَلَتَسَّهَا ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنْ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي  
ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا . قال الخطابي : أما أبو سعيد  
فقد استعمل الحديث على ظاهره ، وقد روي في تحسين  
الكفِّين أحاديثٌ . قال : وقد تأوله بعضُ العلماء

على المعنى وأراد به الحالة التي يَمُوتُ عليها من الخَيْرِ  
والشَّرِّ وَعَمَلَهُ الَّذِي يُخْتَمُ لَهُ بِهِ . يقال فلان طاهرُ  
الثَّيَابِ إذا وَصَفُوهُ بِطَهَارَةِ النَّفْسِ وَالْبَرَاءَةِ مِنَ  
الْعَيْبِ . ومنه قوله تعالى : وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ .  
وفلان دَنَسُ الثَّيَابِ إذا كان خَبِيثَ الْفِعْلِ  
والمَذْهَبِ . قال : وهذا كالحديث الآخر : يُبْعَثُ  
الْعَبْدُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ . قال الهروي : وليس  
قَوْلُ مَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْأَكْفَانِ بِشَيْءٍ لِأَنَّ  
الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يُكْفَنُ بَعْدَ الْمَوْتِ . وفي الحديث : مَنْ  
لَيْسَ ثَوْبُ شَهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَوْبَ  
مَذَلَّةٍ ؛ أَي يَشْكُلُهُ بِالذَّلِّ كَمَا يَشْكُلُ الثَّوْبُ الْبَدَنَ  
بِأَنَّهُ يُصَعَّرُهُ فِي الْعْيُونِ وَيُحَقَّرُهُ فِي الْقُلُوبِ .  
والشهرة : ظهور الشيء في شئعة حتى يُشهره  
النَّاسُ . وفي الحديث : الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ  
كَلَيْسَ ثَوْبِي زُورٌ . قال ابن الأثير : الْمُشْكِلُ  
من هذا الحديث تشية الثوب : قال الأزهري : معناه  
أَنَّ الرَّجُلَ يَجْعَلُ لِقَمِيصِهِ كَمِيْنَيْنِ أَحَدُهُمَا فَوْقَ  
الْآخَرِ لِيُرَى أَنَّ عَلَيْهِ قَمِيصَيْنِ وَهُمَا وَاحِدٌ ، وَهَذَا  
إِنَّمَا يَكُونُ فِيهِ أَحَدُ الثَّوْبَيْنِ زُورًا لَا الثَّوْبَانِ .  
وقيل معناه أَنَّ الْعَرَبَ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ تَلْبَسُ عِنْدَ  
الْجِدَّةِ وَالْمَقْدُورَةِ إِزَارًا وَرِدَاءً ، وَهَذَا حِينَ سُئِلَ  
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ  
قَالَ : أَوْ كَلِّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ ؟ وَفَسَّرَهُ عَمْرٌ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِإِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، وَإِزَارٌ وَقَمِيصٌ ، وَغَيْرِ  
ذَلِكَ . وروى عن إسحق بن راهويه قال : سألتُ  
أبا العَمْرِ الْأَعْرَابِيَّ ، وَهُوَ ابْنُ ابْنَةِ ذِي الرُّمَّةِ ، عَنِ  
تَفْسِيرِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي  
الْمَحَافِلِ كَانَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُمْ ثَوْبَيْنِ  
حَسَنَيْنِ ، فَإِنْ احتاجوا إِلَى شَهَادَةٍ شَهِدَ لَهُمْ بِزُورٍ ،  
فَيُبْضُونَ شَهَادَتَهُ بِثَوْبَيْهِ ، فيقولون : مَا أَحْسَنَ

ثِيَابِهِ ، وما أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ ، فَيُجِيزُونَ شَهَادَتَهُ لِدَلِك .  
 قال : والأحسن أن يقال فيه إن المتشبع بما لم يُعْطَ هو الذي يقول أُعْطِيتُ كذا لشيء لم يُعْطَهُ ، فأما أنه يَنْصِفُ بصفاتٍ ليست فيه ، يريد أن الله تعالى مَنَحَهُ إِيَّاهَا ، أو يُريد أن بعض الناس وصله بشيء خصه به ، فيكون هذا القول قد جمع بين كذابين أحدهما اتصافه بما ليس فيه ، أو أخذه ما لم يأخذه ، والآخر الكذب على المُعْطِي ، وهو الله ، أو الناس . وأراد بثوبي زورٍ هذين الحالتين اللذنين ارتكبيهما ، واتصف بهما ، وقد سبق أن الثوب يُطلق على الصفة المحودة والمذمومة ، وحينئذ يضح التشبيه في التثنية لأنه سبّه اثنين باثنين ، والله أعلم .

ويقال : ثوبٌ الداعي تثنويًا إذا عاد مرة بعد أخرى . ومنه تثنويُّ المؤذن إذا نادى بالأذان للناس إلى الصلاة ثم نادى بعد التأذين ، فقال : الصلاة ، رحمكم الله ، الصلاة ، يدعوا إليها عودًا بعد بدءه والتثنويُّ : هو الدعاء للصلاة وغيرها ، وأصله أن الرجل إذا جاء مُستصرخًا لروح بثوبه ليرى ويشتهر ، فكان ذلك كالدعاء ، فسُمي الدعاء تثنويًا لذلك ، وكلُّ داعٍ مُثَوَّبٌ . وقيل : لما سُمي الدعاء تثنويًا من ثاب يثوب إذا رجع ، فهو رُجوعٌ إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، فإن المؤذن إذا قال : حيّ على الصلاة ، فقد دعاهم إليها ، فإذا قال بعد ذلك : الصلاة خيرٌ من التَّوْم ، فقد رجع إلى كلام معناه المبادرة إليها . وفي حديث ليلال : أمرني رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا أتُوبَ في شيءٍ من الصلاة ، إلا في صلاة الفجر ، وهو قوله : الصلاة خيرٌ من التَّوْم ، مرتين . وقيل : التثنويُّ ثنية الدعاء . وقيل : التثنويُّ في أذان الفجر أن يقول

المؤذن بعد قوله حيّ على الفلاح : الصلاة خيرٌ من التَّوْم ، بقولها مرتين ، كما يُتُوبُ بين الأذنين : الصلاة ، رحمكم الله ، الصلاة . وأصلُ هذا كَلِمَةٌ من تثنويِّ الدعاء مرة بعد أخرى . وقيل : التثنويُّ الصلاة بعد الفريضة . يقال : تثنويتُ أي تطوعت بعد المكتوبة ، ولا يكون التثنويُّ إلا بعد المكتوبة ، وهو العود للصلاة بعد الصلاة . وفي الحديث : إذا ثوبَ بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة والوقار . قال ابن الأثير : التثنويُّ ههنا إقامة الصلاة .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها ، حين أرادت الخروج إلى البصرة : إن عموذ الدين لا يُتاب بالنساء إن مال . تريد : لا يُعاد إلى استوائه ، من ثاب يثوب إذا رجع . ويقال : ذهب مالٌ فلانٍ فاستتاب مالا أي استرجع مالا . وقال الكمي :

إن العشيَّرة تستئيبُ بماله ،  
 فتعيرُ ، وهو موقرٌ أموالها

وقولهم في المثل هو أطوعُ من ثوابٍ : هو اسم رجل كان يُوصف بالطواعية . قال الأخفش بن شهاب :

وكنتُ ، الدهرَ ، لستُ أُطيعُ أنثى ،  
 فصرتُ اليومَ أطوعَ من ثوابٍ

التهديب : في النواذر أتبت الثوبُ إِيَابَهُ إذا كَفَفَتْ حَاطِطَهُ ، ومكَلَّتُهُ : خَطَّتْهُ الحِاطَةُ الأولى بغير كَفٍّ .

والثائبُ : الرِّيحُ الشديدةُ تكونُ في أولِ المَطَرِ .  
 وتَوْبَانُ : اسم رجل .

ثيب : الثيب من النساء : التي تزوجت وفارقت زوجها بأي وجه كان بعد أن مسها . قال أبو الهيثم : امرأة ثيب كانت ذات زوج ثم مات عنها زوجها ، أو طلقت ثم رجعت إلى النكاح . قال صاحب العين : ولا يقال ذلك للرجل ، إلا أن يقال ولدت الثيبين وولد الكريين . وجاء في الخبر : الثيبان يرحمان ، واليكران يجلدان ويعقران . وقال الأصمعي : امرأة ثيب ورجل ثيب إذا كان قد دخل به أو دخل بها ، الذكر والأنثى ، في ذلك ، سواء . وقد ثبتت المرأة ، وهي مثيب . التهذيب يقال : ثبتت المرأة تنسياً إذا صارت ثيباً ، وجمع الثيب ، من النساء ، ثيبات . قال الله تعالى : ثيبات وأبكاراً . وفي الحديث : الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة . ابن الأثير : الثيب من ليس بيكر . قال : وقد يطلق الثيب على المرأة البالغة ، وإن كانت يكرأ ، مجازاً واتساعاً . قال : والجمع بين الجلد والرجم منسوخ . قال : وأصل الكلمة الواو ، لأنه من ثاب يثوب إذا رجع كأن الثيب يصد العود والرجوع .

وثيبان : اسم كورة .

## فصل الجيم

جأب : الجأب : الحمار الغليظ من حمر الوحش ، يهز ولا يهز ، والجمع جؤوب . وكاهل جأب : غليظ . وخلق جأب : جاف غليظ . قال الراعي :

فلم يبق إلا آل كل نجية ،  
لها كاهل جأب ، وصلب مكده .

والجأب : المعرة . ابن الأعرابي : جياً وجأب

إذا باع الجأب ، وهو المعرة .  
ويقال للظبية حين يطنع قرنها : جأبة المدري ،  
وأبو عبيدة لا يهزه . قال يشر :

تعرض جأبة المدري ، تحذول ،  
بصاحة ، في أسرتها السلام

وصاحة جبل . والسلام شجر . ولما قيل جأبة المدري لأن القرن أول ما يطنع يكون غليظاً ثم يدق ، فبته بذلك على صغر سنها . ويقال : فلان سخت الآل ، جأب الصبر ، أي دقيق الشخص غليظ الصبر في الأمور .  
والجأب : الكسب . وجأب يجأب جأباً : كسب . قال رؤبة بن العجاج :

حتى خشيت أن يكون ربي  
يطنعني ، من عمل ، بذنب ،  
والله راع عملي وجأبي

ويروى راع . والجأب : الشرة . ابن بزرج :  
جأبة البطن وجبأته : مآنته .  
والجؤب : درع تلبسه المرأة .  
ودارة الجأب : موضع ، عن كراع . وقول  
الشاعر :

وكان مهزي كان محتفراً ،  
بقفا الأسنه ، معرة الجأب

قال : الجأب ماء لبني هجيم عند معرة عندهم .

جأب : التهذيب في الرباعي عن الليث : رجل جأب :  
قصير .

١ قوله « وكان مهري النح » لم تظفر بهذا البيت فانظر قوله بقفا  
الاسنة .

جيب : الجَبُّ : القَطْعُ .

جَبَّهُ يَجْبُهُ جَبًّا وَجِبَابًا وَاجْتَبَّهُ وَجَبَّ مُخْصَاهُ جَبًّا .  
اسْتَأْصَلَهُ .

وَخَصِيهِ مَجْبُوبٌ يَتَّيْنُ الْجِيَابِ . وَالْمَجْبُوبُ :  
الْحَصِيُّ الَّذِي قَدْ اسْتَأْصَلَ ذَكَرَهُ وَخَصِيَاهُ . وَقَدْ  
جُبَّ جَبًّا .

وَفِي حَدِيثِ مَا بُوْرِ الْحَصِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَتْلِهِ لَمَّا اتَّهَمَ بِالزَّانَا : فِإِذَا هُوَ  
مَجْبُوبٌ . أَي مَقْطُوعُ الذِّكْرِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ :  
أَنَّهُ جَبَّ غَلَامًا لَهُ .

وَبَعِيرٌ أَجَبٌ يَتَّيْنُ الْجَبَّ أَي مَقْطُوعُ السَّنَامِ .  
وَجَبَّ السَّنَامُ يَجْبُهُ جَبًّا : قَطَعَهُ . وَالْجَبَبُ :  
قَطْعٌ فِي السَّنَامِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّحْلُ  
أَوْ الْقَتَبُ ، فَلَا يَكْبُرُ . بَعِيرٌ أَجَبٌ وَنَاقَةٌ جَبَاءُ .  
الليث : الجَبُّ : اسْتِئْصَالُ السَّنَامِ مِنْ أَصْلِهِ . وَأَنْشَدَ :

وَتَأْخُذُ ، بَعْدَهُ ، يَدْنَابِ عَيْشٍ  
أَجَبٌ الظُّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُونُ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ  
حَبَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ حَمْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اجْتَبَّ  
أَسْنِمَةَ شَارِقِيٍّ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا شَرِبَ  
الْحَسْرَةَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْجَبِّ أَي الْقَطْعِ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْتِئْصَالِ فِي الْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ الَّتِي  
تُقَطِّعُ رَأْسَهَا ، وَلَيْسَ لَهَا عَزْلَاءٌ مِنْ أَسْفَلِهَا يَتَنَفَّسُ  
مِنْهَا الشَّرَابُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : تَمَّي النَّبِيُّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْجَبِّ . قِيلَ : وَمَا الْجَبُّ ؟  
فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عَنْدهُ : هُوَ الْمَزَادَةُ يُحَيِّطُ بِمَعْضَاهَا

إِلَى بَعْضٍ ، كَانُوا يَتَنَفَّسُونَ فِيهَا حَتَّى ضَرَبَتْ أَي  
تَعَوَّدَتْ الْإِسْتِئْصَالَ فِيهَا ، وَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لَهَا  
الْمَجْبُوبَةُ أَيْضًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجْبُ  
مَا قَبْلَهُ وَالتَّوْبَةَ يَجْبُ مَا قَبْلَهَا . أَي يَفْطَعَانِ  
وَيَمْحُوَانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالتَّعَاصِي  
وَالذُّنُوبِ .

وَامْرَأَةٌ جَبَاءٌ : لَا أَلْيَتَيْنِ لَهَا . ابْنُ سَمِيلٍ : امْرَأَةٌ  
جَبَاءٌ أَي رَسْحَاءٌ .

وَالْأَجَبُ مِنَ الْأَرْكَابِ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقَالَ  
شُرٌّ : امْرَأَةٌ جَبَاءٌ إِذَا لَمْ يَعْظُمْ تَدْبِيرُهَا ، ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَسُئِلَ  
عَنْ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَ بِهَا : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ فَقَالَ : كَلْحَيْرٍ  
مِنْ امْرَأَةِ قَبَاءَ جَبَاءَ . قَالُوا : أَوْلَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا ؟ قَالَ :  
مَا ذَلِكَ بِأَذَقًا لِلضَّحِيحِ ، وَلَا أَرْوَى لِلرَّضِيعِ .  
قَالَ : يَرِيدُ بِالْجَبَاءِ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ التَّدْبِيرِ ، وَهِيَ فِي  
اللُّغَةِ أَسْنِمَةٌ بَالِي لَا عَجْزَ لَهَا ، كَالْبَعِيرِ الْأَجَبِ الَّذِي  
لَا سَنَامَ لَهُ . وَقِيلَ : الْجَبَاءُ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الْفَخْذِ .

وَالْجِيَابُ : تَلْقِيحُ النَّخْلِ . وَجَبَّ النَّخْلُ : تَلْقَحَهُ .  
وَزَمَنُ الْجِيَابِ : زَمَنُ التَّلْقِيحِ لِلنَّخْلِ . الْأَصْعَمِيُّ :  
إِذَا تَلْقَحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ قَدْ جَبُّوا ، وَقَدْ أَتَانَا  
كَمَنْ الْجِيَابِ .

وَالْجِبَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَقْطَعَاتِ الثِّيَابِ تُتَلْبَسُ ،  
وَجَمْعُهَا جِبَبٌ وَجِيَابٌ . وَالْجِبَّةُ : مِنْ أَسْمَاءِ  
الدَّرْعِ ، وَجَمْعُهَا جِبَبٌ . وَقَالَ الرَّاعِي :

لَنَا جِبَبٌ ، وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ ،

يَهْنُ تَمَارِسُ الْحَرْبِ الشُّطُونَا

وَالْجِبَّةُ مِنَ السَّنَانِ : الَّذِي كَسَحَلَ فِيهِ الرَّمْحُ .

١ قوله « الشطونا » في التكملة الربونا .

والشعلب: ما دخل من الرُمح في السنان. وجبته الرُمح: ما دخل من السنان فيه. والجببة: حشوة الحافر، وقيل: قرنته، وقيل: هي من الفرس ملتقى الوظيف على الحوسب من الرُسع. وقيل: هي موصل ما بين الساق والقفذ. وقيل: موصل الوظيف في الذراع. وقيل: مغرز الوظيف في الحافر. الليث: الجببة: بياض يطأ فيه الدابة بحافره حتى يبلغ الأشاعر. والمجيب: الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبته. أبو عبيدة: جببة الفرس: ملتقى الوظيف في أعلى الحوسب. وقال مرة: هو ملتقى ساقه ووظيفي رجله، وملتقى كل عظمين، لأعظم الظهر. وفرس مجيب: ارتفع البياض منه إلى الجيب، فما فوق ذلك، ما لم يبلغ الركبتين. وقيل: هو الذي بلغ البياض أشاعره. وقيل: هو الذي بلغ البياض منه ركة اليد وعرقوب الرجل، أو ركبتي اليدين وعرقوبي الرجلين. والاسم الجيب، وفيه تجيب. قال الكمي:

أعطيت، من غرز الأحساب، شادخة،  
زيناً، وفزت، من التحجيل، بالجيب

والجب: البيئر، مذكر. وقيل: هي البيئر تطو. وقيل: هي الجيدة الموضع من الكلال. وقيل: هي البيئر الكثيرة الماء البعيدة القعر. قال:

قصبحت، بين الملا وثيرة،  
جيباً، ترى جمامه مخضرة،  
فبردت منه لهاب الحرة

وقيل: لا تكون جيباً حتى تكون مما وجد لا مما حفره الناس. والجمع: أجباب، وجباب، وجيبة،

وفي بعض الحديث: جب طلعة مكان جب طلعة، وهو أن دفين سحر النبي، صلى الله عليه وسلم، جعل في جب طلعة، أي في داخلها، وهما معاً وعاء طلع النخل. قال أبو عبيد: جب طلعة ليس بمعروف وإنما المعروف جب طلعة، قال شمر: أراد داخلها إذا أخرج منها الكفرى، كما يقال لدخل الركية من أسفلها إلى أعلاها جب. يقال إنها لواسعة الجب، مطوية كانت أو غير مطوية. وسُميت البيئر جباً لأنها قطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطع من طي وما أسنبه. وقال الليث: الجب البيئر غير البعيدة الفراء: بيئر مجببة الجوف إذا كان وسطها أو سع شيء منها مقببة. وقالت الكلابة: الجب القليب الواسعة الشحوة. وقال ابن حبيب: الجب ركية تجاب في الصفا. وقال مشيع: الجب جب الركية قبل أن تطوى. وقال زيد بن كثوة: جب الركية جرابها، وجبة القرن التي فيها المشاشة. ابن شميل: الجباب الركايا تحفر ينصب فيها العنب أي يغرس فيها، كما يحفر للسيلة من النخل، والجب الواحد والشربة الطريقة من شجر العنب على طريقة شربه. والغلقق ورق الكرم.

والجبوب: وجه الأرض. وقيل: هي الأرض الغليظة. وقيل: هي الأرض الغليظة من الصخر لا من الطين. وقيل: هي الأرض عامة، لا تجمع. وقال اللحياني: الجبوب الأرض، والجبوب الثراب. وقول امرئ القيس:

فبيتن ينهنن الجبوب بها،  
وأبييت مرتفقا على رحلي

يحتل هذا كله.

والجَبُوبَةُ : المَدْرَةُ . ويقال للمدرة الغليظة  
تفزع من وجه الأرض جَبُوبَةً . وفي الحديث :  
أَنْ رَجُلًا مَرَّ بِجَبُوبٍ بَدْرٍ فَإِذَا رَجُلٌ أَيْضُ  
رَضْرَاضٍ . قال القتيبي ، قال الأصمعي : الجَبُوبُ ،  
بالفتح : الأرضُ الغليظةُ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ  
وَجْهَهُ : رَأَيْتُ المَظْفَى ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَصِلِي أَوْ  
يَسْجُدُ عَلَى الجَبُوبِ . ابن الأعرابي : الجَبُوبُ الأرضُ  
الصُّلْبَةُ ، والجَبُوبُ المَدْرَةُ المَفْتَتَةُ . وفي الحديث :  
أَنَّهُ تَنَاوَلَ جَبُوبَةً فَتَقَلَّ فِيهَا . هو من الأول ١ . وفي  
حديث عمر : سأله رجل ، فقال : عَنَّتْ لِي عِكَرْسَةٌ ،  
فَسَنَقْتُهَا بِجَبُوبِي أَي رَمَيْتُهَا ، حَتَّى كَفَّتْ عَنِ  
العَدُوِّ . وفي حديث أبي أمامة قال : لَمَّا وُضِعَتْ  
بِنْتُ رَسولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي القَبْرِ  
طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الجَبُوبَ ، ويقول : سُدُّوا  
الفُرْجَ ، ثم قال : إِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنَّهُ يُطَيَّبُ  
بِنَفْسِ الحَيِّ . وقال أبو خراش يصف عقاباً أصاب  
صِنْدًا :

رَأَتْ قَتَصًا عَلَى قَوْتٍ ، فَضَمَّتْ ،  
إِلَى حَيْرُومِهَا ، رِيثًا رَطِييَا  
فَلَاقَنَّهُ يَلْقَعَةَ بَرَّاحٍ ،  
تُصَادِمُ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، الجَبُوبَا

قال ابن شميل : الجَبُوبُ وجه الأرض ومثنها من  
سهل أو حزن أو جبل . أبو عمرو : الجَبُوبُ  
الأرض ، وأنشد :

لَا تَسْمَعُ حَمَضًا ، وَلَا حَلِييَا ،  
أَنْ مَا تَجِدُهُ سَائِحًا ، يَغْبُوبَا ،  
ذَا مَنَعَةٍ ، يَلْتَهَبُ الجَبُوبَا

١ قوله « هو من الأول » لعل المراد به المدرة الغليظة .

وقال غيره : الجَبُوبُ الحِجَابَةُ والأرضُ الصُّلْبَةُ .  
وقال غيره :

تَدَعُ الجَبُوبَ ، إِذَا انْتَحَتْ  
فِيهِ ، طَرِيقًا لِاحِبَا

والجُبَابُ ، بالضم : شَيْءٌ يَعْلُو ألبَانَ الإِبِلِ ، فيصير  
كأنه زُبْدٌ ، وَلَا يُزْبَدُ لِألبَانِهَا . قال الراجز :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيْقُ أَيَّ عَصْبٍ ،  
عَصَبِ الجُبَابِ بِشَفَاهِ الوَطْبِ

وقيل : الجُبَابُ للإبل كالزُبْدِ للغم والبقر ، وقد  
أَجَبَّ اللَّبَنُ . التهذيب : الجُبَابُ شِبْهُ الزُّبْدِ يَعْلُو  
الألبَانَ ، يعني ألبان الإبل ، إِذَا تَخَصَّ البعيرُ السَّقَاءَ ،  
وهو مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ ، فيَجْتَمِعُ عِنْدَ قَمِ السَّقَاءِ ، وليس  
لألبان الإبل زُبْدٌ لِأَنَّها هِيَ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزُّبْدَ ،  
والجُبَابُ : المَدْرَةُ السَّاقِطُ الَّذِي لَا يُطَلَّبُ .  
وجِبُّ القومِ : غَلَبَهُمْ . قال الراجز :

مَنْ رَوَّلَ اليَوْمَ لَنَا ، فَقَدْ غَلَبَ ،  
نُحْبِزُ أَي سَنَنْ ، وهو عند الناس جِبُّ

وجِبَّتْ فلانة النساء تَجِبْنَهُنَّ جِبًّا : غَلَبْتَهُنَّ مِنْ  
حُسْنِهَا . قال الشاعر :

جِبَّتْ نِسَاءً وَأَثَلِ وَعَبَسَ

وجابني فجببتنه ، والاسم الجيابُ : غَالِيَتِي  
فَعَلَّيْتُهُ . وقيل : هو غَلَبَتِكَ إِيَّاهُ فِي كُلِّ وَجْهِ  
مِنْ حَسَبٍ أَوْ جَمَالٍ أَوْ غير ذلك . وقوله :

جِبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

قال : هذه امرأة قدرت عجزتها بخيط ، وهو  
السَّبَبُ ، ثم ألقته إلى نساء الحي ليفعلن كما

فعلت ، فأدْرَنَ على أعْجَازِهِمْ ، فَوَجَدَنَّهُ فائِضاً  
كثيراً ، ففَلَبَّسْتُهُنَّ .

وجاءتِ المرأةُ صاحِبَتِهَا فَجَبَّتْهَا حُسنًا أَي فاقَتْهَا  
بِحُسْنِهَا .

والتَّجْبِيبُ : الثَّغَارُ . وَجَبَّ الرَّجُلُ تَجْبِيئاً إِذَا  
قَرَّ وَعَرَدَ . قال الحُطَيْئَةُ :

ونحنُ ، إِذَا جَبَّيْتُمْ عن نساءِكُمْ ،  
كما جَبَّيْتُ ، من عَدِيٍّ أولادِهَا ، الحُمُرُ

وفي حديثِ مَوْرِقِ : المُتَسَكِّكُ بطاعةِ اللَّهِ ، إِذَا  
جَبَّ النَّاسُ عنها ، كاللَّكْرَاءِ بعد الفَارِ ، أَي إِذَا تركَ  
النَّاسُ الطَّاعاتِ ورَغِبُوا عنها . يقال : جَبَّ الرَّجُلُ  
إِذَا مَضَى مُسرِعاً فارًّا من الشَّيْءِ .

الباھلي : فَرَسَ له في جِبَّةِ الدارِ أَي في وَسْطِهَا .  
وجِبَّةُ العَيْنِ : حِجَابُهَا .

ابن الأعرابي : الجَبَابُ : الفَعْطُ الشَّدِيدُ ، والمَجَبَّةُ :  
المَحْجَّةُ وجادَةُ الطريقِ . أبو زيد : رَكِبَ فلانٌ  
المَجَبَّةَ ، وهي الجادَةُ .

وجِبَّةُ والجِبَّةُ : موضع . قال النمر بن تُوَلِّبَ :

زَبَيْتَكَ أَرَكَّانُ العَدُوِّ ، فَأَصْبَحْتَ  
أَجاً وجِبَّةً مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا

وأُشْدُ ابن الأعرابي :

لا مالَ إِلاَّ إِيلُ جُماعَةَ ،  
مَشْرَبُهَا الجِبَّةُ ، أو نُعاةُ

والجُبُّجْبَةُ : وعاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُسَمَّى فيه الإِبِلُ  
ويُنْقَعُ فيه الهَبِيدُ . والجُبُّجْبَةُ : الزَّبِيلُ من جُلُودٍ ،  
يُنْقَلُ فيه الترابُ ، والجمع الجُبَّاجِبُ . وفي حديثِ  
عبد الرحمن بن عوف ، رضي اللهُ عنه : أَنه أودَعَ

مُطْعِمِ بنِ عَدِيٍّ ، لما أَرادَ أَنْ يُهاجِرَ ،  
جُبُّجْبَةً فيها تَوَمَّى مِنْ ذَهَبٍ ، هي زَبِيلٌ لَطِيفٌ  
من جُلُودٍ . ورواه القتيبي بالفتح . والنوى : قِطْعٌ  
من ذَهَبٍ ، وَزَنُّ القِطْعَةِ خَمسةُ دِراهِمٍ . وفي حديثِ  
عُرْوَةَ ، رضي اللهُ عنه : إِذا ماتَ شَيْءٌ من الإِبِلِ ،  
فخذَ جِلْدَهُ ، فاجعَلْهُ جِبَّاجِبَ يُنْقَلُ فيها أَي  
زَبِيلاً . والجُبُّجْبَةُ : والجُبُّجْبَةُ : والجِبَّاجِبُ : الكَرَشُ ،  
يُجْعَلُ فيه اللحمُ يُتْرَكُ وَدُوبُهُ في الأَسْفارِ ، ويجعلُ فيه  
اللحمَ المُقَطَّعُ وَيُسَمَّى الحَلْخَعُ . وأُشْدُ :

أَي أَنْ سَرَى كَلْبٌ ، فَبَيَّتْ جِلَّةً  
وجُبُّجْبَةً لِلوَطْبِ ، سَلِمَى نَظَلَّتْ

وقيل : هي إِهالةٌ تُذَابُ وتُحَقَّنُ في كَرَشٍ .  
وقال ابن الأعرابي : هو جِلْدُ جَنْبِ البَهِيرِ يُقَوَّرُ  
ويُتَّخَذُ فيه اللحمُ الذي يُدعى الوَشِيقَةَ ، وتَجَبَّجَبَ  
واتخَذَ جُبُّجْبَةً إِذا اتَّشَقَّ ، والوَشِيقَةُ لَحْمٌ يُغْلَى  
إِغْلاةً ، ثم يُقَدِّدُ ، فهو أَبْقَى ما يَكُونُ . قال  
مُحَمَّدُ بنُ زَيْدٍ مَناءَ البَرَبُوعِيِّ :

إِذا عَرَضَتْ مِنْها كَهاةٌ سَينَةٌ ،  
فلا تُهَدِّ مِنْها ، واتَّشَقَّ ، وتَجَبَّجَبَ

وقال أبو زيد : التَّجَبَّجَبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعاً في  
الجُبُّجْبَةِ ، فَأَما ما حكاها ابن الأعرابي من قولهم :  
إِنَّكَ ما عَلِمْتَ جَبَّانَ جُبُّجْبَةَ ، فَإِذا شَبِهَ  
بالجُبُّجْبَةِ التي يوضعُ فيها هذا الحَلْخَعُ ، شَبَّهَ بها في  
اتِّسافِها وقِلَّةِ عَناءِها ، كقول الأَخَرِ :

كَأَنَّهُ حَقِيقَةٌ مِثْلَئِي حَتَا

ورَجَلٌ جِبَّاجِبٌ ومُجَبَّجَبٌ إِذا كان ضَخْمَ  
الجُنْبَيْنِ . وثُوقٌ جِبَّاجِبٌ . قال الرَّاكِبُ :

جَرَّاشِعٌ ، جَبَابِيبُ الْأَجْوَابِ ،  
حُمُّ الذُّرَا ، مُشْرِفَةُ الْأَنْوَابِ  
وإبلٌ مُجَبَّبَةٌ : ضَعْفَةُ الْجُنُوبِ . قالت :

حَسَنْتُ إِلَّا الرَّقَبَةَ ،  
فَحَسَنْتُنَا يَا أَبَةَ ،  
كي ما تحمي الحطبة ،  
بإبلٍ مُجَبَّبَةٍ

ويروى مُجَبَّبَةٌ . أرادت مُبَخَّبَةً أي يقال لها بَخِ  
بَخٍ إغجاباً بها ، ففكبت .

أبو عمرو : جبل جبابيبٌ وبجارجٌ : ضَخْمٌ ، وقد  
جَبَّبَ إِذَا سَمِنَ . وَجَبَّبَ إِذَا سَاحَ فِي الْأَرْضِ  
عَبَادَةٌ .

وَجَبَّبَ إِذَا تَجَرَّ فِي الْجَبَابِيبِ .

أبو عبيدة : الْجَبْبُوبَةُ أَنَا ن الضَّلُّ ، وهي صخرة  
الماء ، وماهٌ جَبَابٌ وَجُبَابٌ : كثير . قال :  
وليس جبابيبٌ يَثْبُتُ .

وَجَبَّبُ : ماءٌ معروف . وفي حديث بئعة  
الأنصار : نادى الشيطان يا أصحاب الجبابيب .  
قال : هي جمع جَبَّبٍ ، بالضم ، وهو المستوى  
من الأرض ليس بمزَنٍ ، وهي هنا أساءَ مَنَازِلَ  
بني سبيت به لأن كروش الأضاحي ثلثت فيها  
أيام الحج . الأزهرى في أثناء كلامه على حبل .  
وأُشْدَ لعبد الله بن الحجاج التغلبي من أبيات :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِي قَرْدَ الْفَقَا ،  
حَزَابِيَّةً ، وَهَيَّابًا ، جُبَابِيَا  
أَلْفًا ، كَأَنَّ الْعَازِلَاتِ مَنَعْتَهُ ،  
مِنَ الصُّوفِ ، نَكْنَأًا ، أَوْ لَسِيًّا دَبَادِبَا

وقال : الْجَبَابِيبُ وَالذُّبَادِبُ الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَالْجَلْبَبَةُ .

جَحْبَبٌ : جَحْبَبُ الْعَدْوُ : أَهْلَكَه . قال رؤبة :  
كَمْ مِنْ عِدَى جَمَجَمَهُمْ وَجَحْبَبَا  
وَجَحْبَبِي : حيٌّ من الأنصار .

جَحْدَبٌ : رَجُلٌ جَعْدَبٌ : قَصِيرٌ ، عن كراع . قال :  
وَلَا أَحْقُهَا ، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ جَعْدَرٌ ، بِالرَّاءِ ، وَسَيَأْتِي  
ذَكَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا .

جَحُوبٌ : قَرَسٌ جَحْرَبٌ وَجَحَارِبٌ : عَظِيمُ الْحُلْتَنِ .  
وَالْجَحْرَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ الضَّخْمُ ، وَقِيلَ :  
الْوِاسِعُ الْجَوْفِ ، عن كراع . ورأيت في بعض نسخ  
الصحاح حاشية : رَجُلٌ جَحْرَبَةٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ .

جَحْنَبٌ : الْجَحْنَبُ وَالْجَحْنَبُ كِلَاهِمَا : الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ .  
وقيل : هو الْقَصِيرُ فَقَطْ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْتَدَ بِالْقَلْبَةِ .  
وقيل : هو الْقَصِيرُ الْمُتَزَرُّ . وَأُشْدَ :

وَصَاحِبِ لِي صَنْعَرِي ، جَحْنَبِ ،  
كَاللَّيْثِ خِنَابِ ، أُمِّ ، صَقْعَبِ

النضر : الْجَحْنَبُ الْقِدْرُ الْعَظِيمَةُ . وَأُشْدَ :

مَا زَالَ بِالْمِيَاطِ وَالْمِيَاطِ ،  
حَتَّى أَتَوْا بِجَحْنَبِ قَسَاطِ

وذكر الأصمعي في الحماصي : الْجَحْنَبَةُ مِنَ النِّسَاءِ :  
الْقَصِيرَةُ ، وَهُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ<sup>٢</sup> أَلْحَقَ بِالْحَمَاسِيِّ لِتَكَرُّارِ  
بَعْضِ حُرُوفِهِ .

١ قوله « قساط » كذا في النسخ وفي التكملة أيضاً مضبوطاً ولكن  
الذي في التهذيب قساط تاء الضارعة والقافية مقيدة ولله المناسبت .  
٢ قوله « وهو ثلاثي النح » عبارة أي منصور الأزهرى بعد أن ذكر  
الحيبرية والحورورة والحولولة، قلت وهذه الاحرف الثلاثة ثلاثية  
الأصل الى آخر ما هنا وهي لا غبار عليها وقد ذكر قبلها الجنبيرة  
في الحماصي ولم يدخلها في هذا القليل فطفاً قم المؤلف، جل من لا  
يسو .

جذب: الجذبابة مثل السعابة: الأحمق الذي لا خير فيه، وهو أيضاً الثقل الكثير اللحم. يقال: إنه لجذبابة هلباجة.

جذب: الجذبب والجذبب والجذبب والجذبب والجذبب: الضخم الغليظ من الرجال والجمال، والجمع جذباب، بالفتح. قال رؤبة:

شدأخة، ضخم الضلوع، مجذباً

قال ابن بري: هذا الرجز أورده الجوهري على أن الجذبب الجمل الضخم، وإنما هو في صفة فرس، وقبله:

ترى له مناكياً ولبيبا،  
وكاهلاً ذا صهوات، شرّجبا

الشدأخة: الذي يشدخ الأرض. والصحوة: موضع اللبد من ظهر الفرس. الليث: جمل جذبب عظيم الجسم عريض الصدر، وهو الجذبب والجذبب والجذبب والجذبب وأبو جذباب وأبو جذبابة وأبو جذبابي، مقصور الأخيرة، عن ثعلب، ككفه ضرب من الجنادب والجراد أخضر طويل الرجلين، وهو اسم له معرفة، كما يقال للأسد أبو الحرث. يقال: هذا أبو جذباب قد جاء. وقيل: هو ضخم أغبر أحرش. قال:

إذا صنعَت أمّ الفضيل طعامها،  
إذا خنفساء ضخمة وجذاب

كذا أنشده أبو حنيفة على أن يكون قوله فسأه ضخ مقاعن. وتكلف بعض من جهل العروض صرفاً خنفساء هنا ليم به الجزء فقال: خنفساء

ضخمة. وأبو جذباب: اسم له، معرفة، كما يقال للأسد أبو الحرث، تقول: هذا أبو جذباب. وقال الليث: جذبابي وأبو جذبابي من الجنادب، الباء مالة، والائتان أبو جذبابين، لم يصرفوه، وهو الجراد الأخضر الذي يكسر الكران<sup>٢</sup>، وهو الطويل الرجلين، ويقال له: أبو جذباب بالياء. وقال شر: الجذبب والجذبب: الجذبب الضخم، وأنشد:

لهبان، وقَدت حِرانته،  
يَوْمَضُ الجذبب فيه، قَيَصِر

قال كذا قيده شر: الجذبب، هنا. وقال آخر:

وعانتى الظلّ أبو جذباب

ابن الأعرابي: أبو جذباب: دابة، واسمه الحطوط.

والجذبابة أيضاً: الجذبب، عن السيرافي.

وأبو جذبابة: دابة نحو الحرباء، وهو الجذبب أيضاً، وجمعه جذباب، ويقال للواحد جذباب. والجذببة: السرعة، والله أعلم.

جذب: الجذبب: المحل نقيض الحضب. وفي حديث الاستسقاء: هلكت المراثي وأجذبت البلاد، أي قحطت وغلت الأسعار. فأما قول الراجز، أنشده سيويه:

١ قوله «وقال الليث جذبابي» كذا في النسخ تبعاً للتهديب ولكن الذي في النسخة عن الليث نفسه جذبابي وأبو جذبابي من الجنادب، الباء مالة والائتان جذابيان.

٢ قوله «يكسر الكران» كذا في بعض نسخ اللسان والذي في بعض نسخ التهذيب يكسر الكران وفي نسخة من اللسان يسكن الكران.

لَقَدْ حَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا ،  
في عامِنَا ذَا ، بَعْدَمَا أَخْصَبَا

فإنه أراد جدباً ، فحرك الدالَ بجرمة الباء ،  
وحذف الألف على حد قولك : رأيت زيداً ، في  
الوقف . قال ابن جني : القول فيه أنه ثَقُلَ الباءُ ،  
كما ثَقُلَ اللام في عَيْهَلٍ في قوله :

بِإِزَالِ وَجَنَاءِ أَوْ عَيْهَلٍ

فلم يمكنه ذلك حتى حرك الدالَ لما كانت ساكنة  
لا يتبع بعدها المشدّد ثم أُطْلِقَ كإِطْلَاقِهِ عَيْهَلٌ  
ونحوها . ويروي أيضاً جَدْبِيًّا ، وذلك أنه أراد  
ثقل الباء ، والدالُ قبلها ساكنة ، فلم يمكنه ذلك ،  
وكره أيضاً تحريك الدالَ لأنَّ في ذلك انتقاصَ  
الصيغة ، فأقرّها على سكونها ، وزاد بعد الباءَ باءً  
أخرى مُضَعَّفَةً لإقامة الوزن . فإن قلت : فهل تجد  
في قوله جَدْبِيًّا حجةً للنحويين على أبي عثمان في  
امتناعه بما أجازوه بينهم من بناهم مثل فَرَزْدَقٍ من  
ضَرَبَ ، ونحوه ضَرَبَبٌ ، واحتجاجه في ذلك لأنه  
لم يحد في الكلام ثلاث لامات مترادفة على  
الاتفاق ، وقد قالوا جَدْبِيًّا كما ترى ، فجمع الراجز  
بين ثلاث لامات متفقة ؛ فالجواب أنه لا حجة على أبي  
عثمان للنحويين في هذا من قبيل أن هذا شيء عَرَضَ  
في الوقف ، والوصلُ مُزِيلُهُ . وما كانت هذه  
حالُه لم يُحْفَلْ به ، ولم يتخذ أصلاً يقاسُ  
عليه غيره . ألا ترى إلى إجماعهم على أنه ليس في  
الكلام اسم آخره واو قبلها حركة ثم لا يفسد  
ذلك بقول بعضهم في الوقف : هذه أفعو ، وهو  
الكلو ، من حيث كان هذا بدلاً جَاءَ به الوقفُ ،  
وليس ثابتاً في الوصل الذي عليه المَعْتَمَدُ والعَيْلُ ،

وإنما هذه الباءُ المشدّدة في جَدْبِيًّا زائدة للوقف ،  
وغير ضرورة الشعر ، ومثلها قول جندل :

جاريةٌ ليست من الوخشن ،  
لا تلبس المنطقَ بالمتشن ،  
إلا بيتٌ واحدٍ بتن ،  
كانَ مَجْرَى دَمْعِهَا المُسْتَن  
فطنته من أجودِ الفطنن

فكما زاد هذه التونات ضرورة كذلك زاد الباءُ في  
جَدْبِيًّا ضرورة ، ولا اعتداد في الموضعين جميعاً  
بهذا الحرف المضاعف . قال : وعلى هذا أيضاً  
صندي ما أنشده ابن الأعرابي من قول الراجز :

لَكِنْ رَعَيْنَ القِنْعَ حَيْثِ ادْهَمَّا

أراد : ادْهَمَ ، فزاد ميماً أخرى . قال وقال لي أبو  
علي في جَدْبِيًّا : إنه بنى منه فَعَلَّلَ مثل فَرَزْدَقٍ ،  
ثم زاد الباءَ الأخيرة كزيادة الميم في الأَضْحَا . قال :  
وكما لا حجة على أبي عثمان في قول الراجز جَدْبِيًّا  
كذلك لا حجة للنحويين على الأخفش في قوله : لأنه  
يُبْنَى من ضرب مثل اطمأن ، فقول : اضْرَبَبٌ .  
وقولهم هم اضْرَبَبٌ ، بسكون اللام الأولى بقول  
الراجز ، حيث ادْهَمَّا ، بسكون الميم الأولى ،  
لأنَّ له أن يقول إن هذا إنما جاء لضرورة القافية ،  
فزاد على ادْهَمَ ، وقد تراه ساكن الميم الأولى ، ميماً  
ثالثة لإقامة الوزن ، وكما لا حجة لهم عليه في هذا  
كذلك لا حجة له عليهم أيضاً في قول الآخر :

إِنْ سَكَلِي ، وَإِنْ سَكَلِكِ سَكَلِي ،  
فالنزَمِي الحَصِّ ، واخْفِضِي تَبْيِضِي

بسكين اللام الوسطى ، لأن هذا أيضاً إنما زاد

ضاداً ، وبنى الفعل بنية اقتضاها الوزن . على أن قوله تَبَيَضُّي أشبه من قوله اذْهَبَا . لأن مع الفعل في تَبَيَضُّي ، الياء التي هي ضمير الفاعل ، والضمير الموجود في اللفظ ، لا يُبنى مع الفعل إلا والفعل على أصل يئانه الذي أُريد به ، والزيادة لا تكاد تَعْتَرِضُ بينهما نحو ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ ، إلا أن تكون الزيادة مَصْوُوعَةً في نفس المثال غير مُنْفَكَّةٍ في التقدير منه ، نحو سَلَقَيْتُ وَجَعَبَيْتُ ، وَاخْرَجْتَيْتُ وَادَلَنْطَيْتُ . ومن الزيادة للضرورة قول الآخر :

بَاتَ يِقَاسِي لَيْلَهُنَّ زَمَامٌ ،  
وَالْفَقْعَسِيُّ حَاتِمٌ بِنُ تَمَامٌ ،  
مُسْتَرْعَفَاتٌ لِصِلِّخْتِمِ سَامٌ

يريد لِصِلِّخْتِمِ كَعَلَّكَيْدٍ وَهَلَيْتِسِ وَشِخْفٍ . قال : وأما من رواه جِدْبًا ، فلا نظر في روايته لأنه الآن فَعْلٌ كَجِدْبٍ وَهَجَفٍ . قال : وَجِدْبُ الْمَكَانِ جِدْوَبَةٌ ، وَجِدْبٌ ، وَأَجْدَبٌ ، وَمَكَانٌ جِدْبٌ وَجَدِيْبٌ : بَيِّنُ الْجِدْوَبَةِ وَمَجْدُوبٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى جِدْبٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ . قال سلامة بن جندل :

كُنَّا نَحْلُ ، إِذَا هَبَّتْ سَامِيَّةٌ ،  
بِكَلِّ وَادِ حَطِيبِ الْبَطْنِ ، مَجْدُوبٌ

وَالْأَجْدَبُ : اسْمٌ لِلْمَجْدُوبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ فِيهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ؛ عَلَى أَنَّ أَجَادِبَ قَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَجْدَبٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ جِدْبٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْأَجَادِبُ صِلَابُ الْأَرْضِ الَّتِي تُنْسِكُ الْمَاءَ ، فَلَا تُشْرَبُ بِهِ سَرِيعًا . وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضِي الَّتِي لَا تَنَابِتُ بِهَا مَأْخُودٌ مِنْ

الْجِدْبِ ، وَهُوَ التَّحَطُّ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَجْدَبٍ ، وَأَجْدَبٌ جَمْعُ جِدْبٍ ، مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَأَكَالِبَ . قَالَ الْحَطَّابِيُّ : أَمَا أَجَادِبٌ فَهُوَ غَلَطٌ وَنَحِيفٌ ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجَارِدٌ ، بِالرَّاءِ وَالذَّالِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ وَالغَرِيبِ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى أَجَادِبُ ، بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ أَجَادِبُ ، بِالْجِيمِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ . وَأَرْضُ جِدْبٌ وَجِدْبَةٌ : مُجْدَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ جِدُوبٌ ، وَقَدْ قَالُوا : أَرْضُونَ جِدْبٌ ، كَالوَاحِدِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَحَكَى اللَّصَّافِيُّ : أَرْضٌ جِدُوبٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا جِدْبًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا . وَقَلَاةٌ جِدْبَاءٌ : مُجْدَبَةٌ . قَالَ :

أَوْ فِي قَلَاةٍ قَفَرٍ مِنَ الْأَيْسِ ،  
مُجْدَبِيَّةٌ ، جِدْبَاءٌ ، عَرَبْسِيَّةٌ

وَالْمُجْدَبَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا سَكَلَةٌ . وَعَامٌ جِدُوبٌ ، وَأَرْضٌ جِدُوبٌ ، وَفُلَانٌ جَدِيْبٌ الْجَنَابُ ، وَهُوَ مَا حَوَّلَهُ .

وَأَجْدَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْجِدْبُ . وَأَجْدَبَتِ السَّنَةُ : صَارَ فِيهَا جِدْبٌ .

وَأَجْدَبَ أَرْضَ كَذَا : وَجَدَهَا جِدْبِيَّةً ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ ، فِيهَا مُجْدَبِيَّةٌ ، وَجِدْبَتٌ .

وَجَادَبَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ مُجَادَبَةً إِذَا كَانَ الْعَامُ مَحَلًّا ، فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرِينَ الْأَسْوَدَ ، كَرَيْنَ الشَّمَامِ ، فَيَقَالُ لَهَا حِينْتَدُ : جَادَبَتِ .

ونزلنا يفلان فأجدبناه إذا لم يقرهم .

والمجداب : الأرض التي لا تكاد تُخصب ،  
والمخصاب ، وهي التي لا تكاد تُجدب .

والجدب : العيب .

وجدب الشيء يجدبه جدباً : عابه وذمه .

وفي الحديث : جدب لنا عمر السمر بعد عتته ،  
أي عابه وذمه . وكلُّ عائبٍ ، فهو جادبٌ . قال  
ذو الرمة :

فيا لك من حدّ أسيلٍ ، ومنطقٍ  
رخيمٍ ، ومن خلقت تَعَلَّلَ جادبه

يقول : لا يجدُّ فيه مقالاً ، ولا يجدُّ فيه عيباً  
يعيبه به ، فيتعلَّلُ بالباطل وبالشيء بقوله ،  
وليس يعيب .

والجادب : الكاذب . قال صاحب العين : وليس له  
فعلٌ ، وهو تصحيف . والكاذب يقال له الجادب ،  
بالحاء . أبو زيد : شرَّجَ وبشكَّ وخذبَ إذا  
كذب . وأما الجادب ، بالجيم ، فالعائب .

والجدب : الذكر من الجراد . قال :  
والجدبُ والجدبُ أصغرُ من الصدى ، يكون  
في البراري . وإياه عنى ذو الرمة بقوله :

كانَ رجُلَيْهِ رجلاً مُقْطِفِ عَجَلٍ ،  
إذا تجاوبَ ، من بُردَيْهِ ، تَرْنِيمٌ

وحكى سيبويه في الثلاثي : جندب ، وفسه  
السيرافي بأنه الجندب .

وقال العديس : الصدى هو الطائر الذي يصرُّ  
بالليل ويقفز ويطيء ، والناس يرونه الجندب وإنما

١ قوله « في الثلاثي جندب » هو بهذا الضبط في نسخة عثمانة من المحكم .

هو الصدى ، فأماً الجندب فهو أصغر من الصدى .  
قال الأزهري : والعرب تقول صرَّ الجندبُ ،  
يُضرب مثلاً للأمر بشدة حتى يُفلق صاحبه . والأصل  
فيه : أن الجندب إذا رمض في شدة الحر لم يقر  
على الأرض وطار ، فتسنع لرجليه صريراً ، ومنه  
قول الشاعر :

قَطَعْتُ ، إذا سَعِ السامِعُونَ ،  
من الجندبِ الجونِ فيها ، صريراً

وقيل الجندب : الصغير من الجراد . قال الشاعر :

يُعَالِنَ فِيهِ الْجَزْءَ لَوْلَا هَوَاجِرُهُ ،  
جنادِبُهَا صَرَغِي ، لَهْنٌ فَصِصٌ

أي صوتٌ . اللصاني : الجندب دابةٌ ، ولم  
يُحَلِّهَا . والجندبُ والجندبُ ، بفتح الدال  
وضها : ضربٌ من الجراد وأسم رجل . قال  
سبويه : نونها زائدة . وقال عكرمة في قوله تعالى :  
فأرسلنا عليهم الطوفانَ والجرادَ والقملَ .  
القملُ : الجنادبُ ، وهي الصغار من الجراد ،  
وأحدثها قملةٌ . وقال : يجوز أن يكون واحد  
القملِ كاملاً مثل راجعٍ ورجعٍ . وفي الحديث :  
فَجَعَلَ الجنادبُ يَقَعْنَ فيه ؛ هو جمعُ جندبٍ ،  
وهو ضربٌ من الجراد . وقيل : هو الذي يصرُّ  
في الحرِّ . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :  
كان يصلي الظهرَ ، والجنادبُ تنقرُ من الرُمضاءِ  
أي تكب .

وأما جندب : الداهيةُ ، وقيل الغدورُ ، وقيل

١ قوله « يبالغين » في التكملة يعني الحبير . يقول إن هذه الحبير  
بلغ الغاية في هذا الرطب أي بالغم والسكون فتسقطه كما يبلغ  
الرامي غايته . والجزء الرطب . وروى كعص .

٢ أراد أنه لم يطها حليةً تميزها ، والحلية هي ما يرى من لون  
الشخص وظاهره وهيبته .

الظلم . وركب فلان أمَّ جُنْدَبٍ إِذَا رَكِبَ الظُّلْمَ . يقال : وقع القوم في أمَّ جُنْدَبٍ إِذَا ظَلَمُوا كَأَنَّهَا اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ الْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ وَالدَاهِيَةِ . غيره : يقال وقع فلان في أمَّ جُنْدَبٍ إِذَا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ ؛ وَيُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ بِأَمِّ جُنْدَبٍ إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلٍ . وقال الشاعر :

قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ ، الَّذِينَ اصْطَلَمُوا بِهِ  
جِهَارًا ، وَلَمْ نَظْلِمِ بِهِ أُمَّ جُنْدَبٍ

أَي لَمْ نَقْتُلْ غَيْرَ الْقَاتِلِ .

جذب : الجذبُ : مَدَّكَ الشَّيْءُ ، وَالْجَبْدُ لَفَةٌ تَمِيمُ الْمَحْكَمِ : الْجَذْبُ : الْمَدُّ .

جَذَبَ الشَّيْءُ يَجْذِبُهُ جَذْبًا وَجَبْدَةً ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَاجْتَذَبَهُ : مَدَّهُ . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعَرَضِ . سَبَّوْهُ : جَذَبَهُ : حَوَّلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَاجْتَذَبَهُ : اسْتَلَبَهُ .

وقال ثعلب قال مُطَرِّفٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ ، وَأَرَاهُ يَعْنِي مُطَرِّفَ بْنَ الشَّخِيرِ : وَجَدْتُ الْإِنْسَانَ مُلْتَمِيًّا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ إِلَيْهِ جَذَبَهُ الشَّيْطَانُ . وَجَادِبَهُ كَجَذَبَهُ . وَقَوْلُهُ :

ذَكَرْتُ ، وَالْأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى ،  
وَالْعَيْسُ ، بِالرَّكْبِ ، يُجَادِبُنِ الْبُرَى

قال : يكون يجاذبُ ههنا في معنى يجذبُ ، وقد يكون للمباراة والمنازعة ، فكأنه يجاذبُ ههنا البرى .

وجاذبته الشيء : نازعته إياه .

والتجاذبُ : التنازعُ ؛ وقد انجذبَ

وَتَجَادَبَ .

وَجَذَبَ فَلَانَ حَبْلًا وَصَالَهُ ، وَجَذَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ : جَذَبَ مِنْهُ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ . ابن شَيْلٍ : بَيْنَنَا وَبَيْنَ ابْنِ فَلَانَ نَبْدَةٌ وَجَذْبَةٌ أَي هُمُ مِمَّا قَرِيبٌ . وَيُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَنْزِلِ جَذْبَةٌ أَي قِطْعَةٌ ، يَعْنِي : بَعْدٌ .

ويقال : جَذْبَةٌ مِنْ عَزَلٍ ، لِلْمَجْدُوبِ مِنْهُ مَرَّةً .

وَجَذَبَ الشَّهْرُ يَجْذِبُ جَذْبًا إِذَا مَضَى عَامُهُ .

وَجَذَابِ : الْمَنِيَّةُ ، مَبْنِيَّةٌ لِأَنَّهَا تَجْذِبُ النَّفْسَ .

وَجَادَبَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ : خَطَبَتْهَا فَرَدَّتْهُ ، كَأَنَّهُ بَانَ مِنْهَا مَعْلُوبًا . التَّهْدِيبُ : وَإِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ قِيلَ : جَذَبْتَهُ وَجَبَدْتَهُ . قَالَ : وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ جَادِبْتَهُ فَجَذَبْتَهُ أَي عَلَبْتَهُ فَإِنِ مِنْهَا مَعْلُوبًا .

وَالانْجِذَابُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ انْجَذَبُوا فِي السَّيْرِ ، وَانْجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ ، وَسَيَّرَ جَذَبٌ : سَرِيعٌ . قَالَ :

قَطَعْتُ ، أَخْشَاهُ ، بِسَيْرِ جَذَبٍ

أَخْشَاهُ : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَي خَاشِيَآ لَهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَخْشَاهُ : أَخْوَفَهُ ، يَعْنِي أَسَدَهُ إِخَافَةً ، فَعَلِيَ هَذَا لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وَالْجَذْبُ : انْقِطَاعُ الرِّيقِ .

وَنَاقَةٌ جَازِبَةٌ وَجَازِبٌ وَجَذُوبٌ : جَذَبَتْ لَبَنَهَا مِنْ صَرْعِهَا ، فَذَهَبَ صَاعِدًا ، وَكَذَلِكَ الْأَنَانُ ، وَالْجَمْعُ جَوَازِبٌ وَجِذَابٌ ، مِثْلُ نَائِمٍ وَنِيَامٍ .

قال الهذلي :

بطعنٍ كرمعِ السَّوْلِ ، أمستَ عوارِزاً  
جوادِها ، تأتي على المتعَبِّرِ

ويقال للناقة إذا عَرَزَتْ وذهب لبنها : قد جَدَبَتْ  
تَجَذِبُ جِدَاباً ، فهي جاذِبٌ . الليثي : ناقة  
جاذِبٌ إذا جَرَّتْ فزادت على وقت مضربها .  
الضر : تَجَذِبُ اللبن إذا شَرِبَهُ . قال العَدَيْل :

كَعَتِ بِالْجِمَالِ الْبُرْلُ لِلطَّعْنِ ، بَعْدَمَا  
تَجَذِبُ رَاعِي الْإِبِلِ مَا قَدْ تَحَلَّبَا

وَجَذَبَ الشَّاةَ وَالْفَصِيلَ عَنْ أُمِّهَا يَجَذِبُهَا جَذَباً ؛  
قَطَعَهَا عَنِ الرَّضَاعِ ، وَكَذَلِكَ الْمِهْرُ : قَطَعَتْهُ .  
قال أبو النجم يَصِفُ قِرْساً :

ثُمَّ جَذَبْنَاهُ فِطَاماً تَفْضِلهُ ،  
نَقَرَعَهُ فِرْعَاءً ، وَلَسْنَا تَعْنِيهُ

أَي نَقَرَعَهُ بِاللِّجَامِ وَنَقَدَعَهُ . وَتَعْنِيهِ أَي تَجَذِبُهُ  
جَذَباً عَنيفاً .

وقال الليثي : جَدَبَتْ الْأُمُّ وَلِدَهَا تَجَذِبُهُ ؛  
فَطَمَّتْهُ ، وَلَمْ يَخُصَّ مِنْ أَي نَوْعٍ هُوَ . التَّهْدِيدُ ؛  
يَقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوْ السَّحْلَةِ إِذَا فَصِلَ : قَدْ جَذِبَ .

وَالجَذَبُ : الشَّحْمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِ النَّخْلَةِ  
يَكْتَشِطُ عَنْهَا اللَّيْفُ ، فَتُؤْكَلُ ، كَأَنَّهَا جَذِبَتْ  
عَنِ النَّخْلَةِ . وَجَذَبَ النَّخْلَةَ يَجَذِبُهَا جَذَباً ؛  
قَطَعَ جَذَبَهَا لِأَكْلِهِ ، هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالجَذَبُ وَالجِدَابُ جَمِيعاً ؛ جِمَارُ النَّخْلَةِ الَّذِي  
فِيهِ خُشُونَةٌ ، وَاحِدَتَا جَذَبَةٌ . وَعَمَّ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ

١ قوله «جذاباً» هو في غير نسخة من المحكم بألف بعد الدال كما ترى .

فقال : الجَذَبُ الجِمَارُ ، ولم يزد شيئاً . وفي  
الحديث : كان رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُحِبُّ  
الجَذَبَ ، وهو بالتحريك : الجِمَارُ .

وَالجُوذَابُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ بِسُكَّرٍ وَأَرْزَرٍّ  
وَلَحْمٍ .

أبو عمرو يقال : ما أَعْنَى عَنِّي جَذِبَاناً ، وهو زِمَامُ  
التَّعَلُّرِ ، وَلَا ضِنّاً ، وهو الشُّعْبُ .

جوب : الجَرَبُ : معروف ، بَرٌّ يَعْلُو أَبْدَانِ  
النَّاسِ وَالْإِبِلِ .

جَرَبٌ يَجْرَبُ جَرَباً ، فهو جَرَبٌ وَجَرَبَانٌ  
وَأَجْرَبٌ ، وَالأُنثَى جَرَبَاءُ ، وَالجمع جُرْبٌ  
وَجَرَبِيٌّ وَجِرَابٌ ، وَقيل الجِرَابُ جمع الجُرْبِ ،  
قاله الجوهري . وقال ابن بري : ليس بصحيح ، إنما  
جِرَابٌ وَجَرَبٌ جمع أَجْرَبَ . قال سويد بن  
الصلت ، وَقيل لعُمَيْرِ بنِ خَبَّابٍ ، قال ابن بري :  
وهو الأصح :

وَفِينَا ، وَإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا تَضَاعُنٌ ،

كَأَنَّ طَرَفَ أَوْبَارِ الجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ

يقول : ظاهرنا عند الصلح حسنٌ ، وقلوبنا  
مُتَضَاعِنَةٌ ، كما تَبَتُّ أَوْبَارُ الجَرَبِيِّ عَلَى النَّشْرِ ،  
وتحتداه في أجوافها . والنشْرُ : نبتٌ يَخْضَرُ بَعْدَ يُبْسِهِ  
فِي دُبُرِ الصَّيْفِ ، وَذَلِكَ لِمَطَرِ يُصِيبُهُ ، وَهُوَ مُؤَدِّ  
لِلْمَاشِيَةِ إِذَا رَعَتْهُ . وَقَالُوا فِي جَمْعِهِ أَجَارِبٌ أَيْضاً ،  
ضارِعُوا بِهِ الْأَسْمَاءُ كَأَجَادِلٍ وَأَنَامِلٍ .

وَأَجْرَبَ القَوْمُ : جَرَبَتْ إِبِلُهُمْ . وَقَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ  
عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ جَرَبٌ وَحَرَبٌ ، يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونُوا دَعَوْا عَلَيْهِ بِالْجَرَبِ ، وَأَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا  
أَجْرَبَ أَي جَرَبَتْ إِبِلُهُ ، فَقَالُوا حَرَبٌ إِتِبَاعاً

الجرب ، وهم قد يوجبون للإتباع حكماً لا يكون قبله . ويجوز أن يكونوا أرادوا جربت إليك ، فحذقوا الإبل وأقاموه مقامها .

والجرب كالصدأ ، مقصور ، يعلو باطن الجفن ، وربنا ألبسه كله ، وربما ركب بعضه .

والجرباء : السماء ، سئيت بذلك لما فيها من الكواكب ، وقيل سبت بذلك لموضع المجرة كأنها جربت بالنجوم . قال الفارسي : كما قيل للبحر أجرْدُ ، وكما سوا السماء أيضاً رقيماً لأنها مرقوعة بالنجوم . قال أسامة بن حبيب الهذلي :

أرته من الجرباء ، في كل موقف ،  
طيباً ، فمتواهُ ، النهار ، المراكبُ

وقيل : الجرباء من السماء الناحية التي لا يدور فيها فلک الشمس والقمر . أبو الهيثم : الجرباء والملساء : السماء الدنيا . وجربية ، معرفة : اسم للسماء ، أراه من ذلك .

وأرض جرباء : منجحة مقهوظة لا شيء فيها . ابن الأعرابي : الجرباء : الجارية المليحة ، سبت جرباء لأن النساء يتفرغن عنها لتقيحها بمحاسنها بحاسنهن . وكان لعقيل بن علفة المرسي بنت يقال لها الجرباء ، وكانت من أحسن النساء .

والجرب من الطعام والأرض : مقدار معلوم . الأزهري : الجرب من الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة ، وهو عشرة أقفزة ، كل قفيز منها عشرة أعشراء ، فالعشيرة جزء من مائة جزء من الجرب . وقيل : الجرب من الأرض نصف

١ قوله « لا يدور فيها فلک » كذا في النسخ تبعاً للتهديب والذي في العمك وتبعه المجد يدور بدون لا .

الفتجان ١ . ويقال : أقطع الوالي فلاناً جربياً من الأرض أي مبرز جرب ، وهو مكيلة معروفة ، وكذلك أعطاه صاعاً من حرّة الوادي أي مبرز صاع ، وأعطاه قفيزاً أي مبرز قفيز . قال : والجرب مكيال قدر أربعة أقفزة . والجرب : قدر ما يزرع فيه من الأرض . قال ابن دويد : لا أحسبه عربياً ، والجمع : أجرية وجربان . وقيل : الجرب المزروعة ، عن كراع . والجرية ، بالكسر : المزروعة . قال بشر بن أبي خازم :

تعدّر ماء الشتر عن جرشية ،  
على جربة ، تعلو الدبار غروبها

الدبرة : الكرّدة من المزروعة ، والجمع الدبار . والجرية : القراح من الأرض . قال أبو حنيفة : واستعارها امرؤ القيس للتخل فقال :

كجربة تخل ، أو كجته يترب

وقال مرة : الجربة كل أرض أصلحت لزرع أو غرس ، ولم يذكر الاستعارة . قال : والجمع جرب كسيدة وسدر وتينة وتين . ابن الأعرابي : الجرب : القراح ، وجمعه جربة .

الليث : الجرب : الوادي ، وجمعه أجرية ، والجرية : البقعة الحسنة النبات ، وجمعه جرب . وقول الشاعر :

وما ساكر إلا عافير جربة ،

يقوم إليها شارح ، فطيروها

يجوز أن تكون الجربة هنا أحد هذه الأشياء

١ قوله « نصف الفتجان » كذا في التهذيب مضبوطاً .

المذكورة . والجِرْبَةُ : جِلْدَةٌ أَوْ بَابِيَةٌ تُوَضَّعُ عَلَى سَفِيرِ الْبِثْرِ لِثَلَا يَنْتَشِرَ الْمَاءُ فِي الْبِثْرِ . وَقِيلَ : الْجِرْبَةُ جِلْدَةٌ تُوَضَّعُ فِي الْجَدْوَلِ يَتَحَدَّرُ عَلَيْهَا الْمَاءُ .

والجِرَابُ : الرَّعَاءُ ، مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْمِزْوَدُ ، وَالْعَامَّةُ تَقْتَحُهُ ، فَتَقُولُ الْجِرَابُ ، وَالْجَمْعُ أَجْرِبَةٌ وَجُرْبٌ وَجُرْبٌ . غَيْرُهُ : وَالْجِرَابُ : رِعَاءٌ مِنْ إِهَابِ الشَّاءِ لَا يُوعَى فِيهِ إِلَّا يَابَسٌ . وَجِرَابُ الْبِثْرِ : اتْسَاعُهَا ، وَقِيلَ جِرَابُهَا مَا بَيْنَ جَالَتَيْهَا وَحَوَالَتَيْهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَوْفُهَا مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . وَيُقَالُ : اطْوَى جِرَابَهَا بِالْحِجَارَةِ . اللَّيْثُ : جِرَابُ الْبِثْرِ : جَوْفُهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا . وَالْجِرَابُ : رِعَاءُ الْحُصَيْنَيْنِ .

وجِرْبَانُ الدَّرْعِ وَالْقَمِيصِ : جَيْبُهُ ؛ وَقَدْ يُقَالُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَرَبِيَانٌ . وَجِرْبَانُ الْقَمِيصِ : لَيْتِنَتُهُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ قُرَّةَ الْمُرَيْسِيِّ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَدَخَلَتْ يَدِي فِي جِرْبَانِهِ . الْجِرْبَانُ ، بِالضَّمِّ ، هُوَ جَيْبُ الْقَمِيصِ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . الْفَرَّاءُ : جِرْبَانُ السَّيْفِ حَدَّهُ أَوْ غِنْدَهُ ؛ وَعَلَى لَفْظِهِ جِرْبَانُ الْقَمِيصِ . شَرَحَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِرْبَانُ قِرَابُ السَّيْفِ الضَّمُّهُ يَكُونُ فِيهِ أَدَاةُ الرَّجُلِ وَسَوْطُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَالسَّيْفُ فِي جِرْبَانِهِ ، أَيْ فِي غِنْدِهِ . غَيْرُهُ : جِرْبَانُ السَّيْفِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، قِرَابُهُ ، وَقِيلَ حَدَّهُ ، وَقِيلَ : جِرْبَانُهُ وَجِرْبَانُهُ شَيْءٌ مَخْرُوزٌ يُجْعَلُ فِيهِ السَّيْفُ وَغِنْدُهُ وَحَمَائِلُهُ . قَالَ الرَّاعِي :

وَعَلَى السَّمَائِلِ ، أَنْ يُهَاجَ بِنَا ،  
جِرْبَانُ كُلِّ مُهَيَّبٍ ، عَضْبِ

عَسَى إِرَادَةُ أَنْ يُهَاجَ بِنَا .  
وَمَرَأَةٌ جِرْبَانَةٌ : صَخَابَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ كَحِلْيَانَةٍ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

جِرْبَانَةٌ ، وَرَهَاءٌ ، تَخْصِي حِمَارَهَا ،  
بِغِي مَنِ بَغَى خَيْرًا لِتَيْهَا الْجَلَامِدِ

قَالَ الْفَارِسِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ يَقَعُ فِيهِ تَصْغِيرُ مِنَ النَّاسِ ، يَقُولُ قَتْرَمٌ مَكَانَ تَخْصِي حِمَارَهَا تُخْطِي حِمَارَهَا ، وَيُظَنُّونَهُ مِنْ قَوْلِهِمُ الْعَرَانُ لَا تُعَلِّمُ الْحِمْرَةَ ، وَإِنَّمَا يَصِفُهَا بِقَلَّةِ الْحَيَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ ، إِذَا وُصِفَ بِقَلَّةِ الْحَيَاءِ ، فَعَلِيَ هَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ تَخْصِي حِمَارَهَا ، وَيُرْوَى حِلْيَانَةٌ ، وَلَيْسَتْ رَأَى جِرْبَانَةً بَدَلًا مِنْ لَامِ حِلْيَانَةٍ ، إِنَّمَا هِيَ لَفَةٌ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِرْبُ : الْعَيْبُ . غَيْرُهُ : الْجِرْبُ : الصَّدَأُ يَرْكَبُ السَّيْفَ .  
وَجِرْبُ الرَّجُلِ تَجْرِبَةٌ : اخْتِبَرَهُ ، وَالتَّجْرِبَةُ مِنْ الْمَصَادِرِ الْمُجْمُوعَةِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرْبُنَ كُلَّ التَّجَارِبِ  
وَقَالَ الْأَعَشَى :

كَمْ جَرَّبُوهُ ، فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ  
أَبَا قُدَامَةَ ، إِلَّا الْمَجْدَ وَالْفَتَا

فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ مَجْمُوعٌ مُعْغَلٌ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبَا قُدَامَةَ مَنْصُوبًا بِزَادَتْ ، أَيْ فَمَا زَادَتْ أَبَا قُدَامَةَ تَجَارِبُهُمْ إِيَّاهُ إِلَّا الْمَجْدَ . قَالَ : وَالرَّوْجُ أَنْ يَنْصَبَهُ بِتَجَارِبِهِمْ لِأَنَّهَا الْعَامِلُ الْأَقْرَبُ ، وَلِأَنَّهُ لَوْ أُرَادَ

لإعمال الأول لكان حَرَمِيَّ أَنْ يُعْمَلَ الثَّانِي أَيْضًا ،  
 فيقول : فما زادت تَجَارِبُهُمْ إِيَّاهُ ، أبا قُدَّامَةَ ، إِيلا  
 كذا . كما تقول ضَرَبْتُ ، فَأَوْجَعْتَهُ زَيْدًا ،  
 وَيَضَعْفُ ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتُ زَيْدًا عَلَى إِعْمَالِ  
 الْأَوَّلِ ، وَذَلِكَ أَنْكَ إِذَا كُنْتَ تُعْمَلُ الْأَوَّلُ ، عَلَى  
 بُعْدِهِ ، وَجَبَ إِعْمَالُ الثَّانِي أَيْضًا لِقُرْبِهِ ، لِأَنَّهُ لَا  
 يَكُونُ الْأَبْعَدُ أَقْوَى حَالًا مِنَ الْأَقْرَبِ ؛ فَإِنْ قُلْتَ :  
 أَكْتَفَيْ بِمَعْمُولِ الْعَامِلِ الْأَوَّلِ مِنْ مَعْمُولِ الْعَامِلِ  
 الثَّانِي ، قِيلَ لَكَ : فَإِذَا كُنْتَ مُكْتَفِيًّا مُخْتَصِرًا  
 فَاسْتَفَاؤُكَ بِإِعْمَالِ الثَّانِي الْأَقْرَبِ أَوْلَى مِنْ اسْتِفَاؤِكَ  
 بِإِعْمَالِ الْأَوَّلِ الْأَبْعَدِ ، وَلَيْسَ لَكَ فِي هَذَا مَا لَكَ فِي  
 الْفَاعِلِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ لَا أَضْمِرُ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ ذِكْرِ  
 إِلَّا مُسْتَكْرَهًا ، فَتُعْمَلُ الْأَوَّلُ ، فَتَقُولُ : قَامَ  
 وَقَعْدًا أَخْوَاكَ . فَأَمَّا الْمَعْمُولُ فَمِنْهُ بُدْ ، فَلَا يَنْبَغِي  
 أَنْ يُتْبَاعَ بِالْعَمَلِ إِلَيْهِ ، وَيَبْتَكَ مَا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى  
 الْمَعْمُولِ فِيهِ مِنْهُ .

ورجل مُجْرَبٌ : قد بُلِيَ ما عنده . ومُجْرَبٌ :  
 قد عَرَفَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا ؛ فَهُوَ بِالْفَتْحِ ، مُضْرَسٌ  
 قد جَرَّبْتَهُ الْأُمُورَ وَأَحْكَمْتَهُ ، وَالْمُجْرَبُ ، مِثْلُ  
 الْمُجْرَسِ وَالْمُضْرَسِ ، الَّذِي قد جَرَّسْتَهُ الْأُمُورَ  
 وَأَحْكَمْتَهُ ، فَإِنْ كَسَرْتَ الرَّاءَ جَعَلْتَهُ فَاعِلًا ، إِلَّا أَنْ  
 الْعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بِهِ بِالْفَتْحِ . التَّهْدِيبُ : الْمُجْرَبُ :  
 الَّذِي قد جَرَّبَ فِي الْأُمُورِ وَعَرَفَ مَا عِنْدَهُ . أَبُو  
 زَيْدٍ : مِنْ أَمثالِهِمْ : أَنْتَ عَلَى الْمُجْرَبِ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ  
 لِرَجُلٍ سَأَلَهَا بَعْدَ مَا قَعَدَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا : أَعْذَرَاءُ أَنْتِ  
 أَمْ نَيْبٌ ؟ قَالَتْ لَهُ : أَنْتَ عَلَى الْمُجْرَبِ ؛ يُقَالُ عِنْدَ  
 جَوَابِ السَّائِلِ عَمَّا أَشْفَى عَلَى عِلْمِهِ .  
 وَدَرَاهِمُ مُجْرَبَةٌ : مَرْزُومَةٌ ، عَنْ كِرَاعٍ .  
 وَقَالَتْ عَجُوزٌ فِي رَجُلٍ كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ ،  
 فَلَبَقَهَا مَوْتُهُ :

سَأَجْعَلُ اللَّوْتِ ، الَّذِي التَّفَّ رُوحَهُ ،  
 وَأَصْبَحَ فِي لَحْدِي ، بِحِدَّةٍ ، ثَاوِيًا :  
 ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَسِتِّينَ دِرْهَمًا  
 مُجْرَبَةً ، نَقْدًا ، ثِقَالًا ، صَافِيًا  
 وَالْجَرَبَةُ ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : جَمَاعَةُ الْحُمْرِ ،  
 وَقِيلَ : هِيَ الْعِلَاطُ الشَّدَادُ مِنْهَا . وَقَدْ يُقَالُ  
 لِلْأَقْرَبِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ :  
 جَرَبَةٌ ، قَالَ :

جَرَبَةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكَ ،  
 لَا ضَرَعَ فِينَا ، وَلَا مَدَكْتِي

يقول نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا  
 مُسِنٌ . وَالْأَبْكَ : مَوْضِعٌ . وَالْجَرَبَةُ ، مِنْ أَهْلِ  
 الْحَاجَةِ ، يَكُونُونَ مُسْتَوِينَ . ابْنُ بَرُوجٍ : الْجَرَبَةُ :  
 الصَّلَامَةُ مِنَ الرِّجَالِ ، الَّذِينَ لَا سَعِيَ لَهُمْ ، وَهُمْ  
 مَعَ أَهْمِهِمْ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

وَحَيِّ كِرَامٍ ، قَدْ هَنَأْنَا ، جَرَبَةً ،  
 وَمَرَّتْ بِهِمْ نَعْمَاؤُنَا بِالْأَيَّامِ

قال : جَرَبَةٌ صِغارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ . يَقُولُ عَسْتَنَامُ ،  
 وَلَمْ تَخْضُ كِبَارَهُمْ دُونَ صِغارِهِمْ . أَبُو عَبْرُو :  
 الْجَرَبُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرِ الْحَبِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبًا ،  
 تَحْسِبُهُ ، وَهُوَ مُحْتَنِدٌ ، ضَبًّا

وعِيَالٌ جَرَبَةٌ : يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا وَلَا  
 يَنْفَعُونَ . وَالْجَرَبَةُ وَالْجَرَنْبَةُ : الْكَثِيرُ . يُقَالُ :  
 عَلَيْهِ عِيَالٌ جَرَبَةٌ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ وَفَسْرِهِ السَّيْرَانِي ،  
 وَإِنَّمَا قَالُوا جَرَنْبَةَ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ . وَالْجَرِيَاءُ ،  
 ١ قوله « لا سعي لهم » في نسخة التهذيب لا نساء لهم .

على فِعْلِيَاءٍ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصُّبَا . وقيل : هي الشَّمَالُ ، ولتَمَا جِرْيَاؤُهَا بَرْدُهَا . والجِرْيَاءُ : شَمَالٌ بَارِدَةٌ .  
وقيل : هي النَّكْبَاءُ ، الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الشَّمَالِ وَالذَّبُورِ ، وهي رِيحٌ تَقْشَعُ السَّحَابَ . قال ابن أَحمر :

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْجَزَامِي ،  
تَهَادَى الْجِرْيَاءُ بِهِ الْحَيْنَا

ورماه بِالْجَرِيْبِ أَي الْحَصَى الَّذِي فِيهِ التُّرَابُ . قال :  
وأراه مُشْتَقًّا مِنَ الْجِرْيَاءِ . وقيل لِابْنَةِ الْحُسِّ :  
مَا أَشَدُّ الْبَرْدُ ؟ فقالت شَمَالُ جِرْيَاءٍ تَحْتَ غِيبِ  
سَمَاءٍ . والأَجْرَبَانِ : بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ .  
وَالْأَجْرَبَانِ : بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانٍ . قال العباسُ بن  
مِرْدَاسٍ :

وَفِي عِضَادَتِهِ الْيُنْسَى بَنُو أُسْدٍ ،  
وَالْأَجْرَبَانِ : بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانٍ

قال ابن بري : صوابه وَذُبْيَانُ ، بِالرَّفْعِ ، مَعْطُوفٌ  
عَلَى قَوْلِهِ بَنُو عَبْسٍ . وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَرْفُوعَةٌ وَمِنْهَا :

إِنِّي إِخَالُ رَسُولَ اللَّهِ صَبَّحَكُمْ  
جَيْشًا ، لَهُ فِي فِضَاءِ الْأَرْضِ أُرْكَانُ

فِيهِمْ أَخْوَاكُمْ سَلِيمٌ ، لَيْسَ تَارِكِكُمْ ،  
وَالْمُسْلِمُونَ ، عِبَادُ اللَّهِ غَسَّانُ

وَالْأَجَارِبُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ .  
وَالْجَرِيْبُ : مَوْضِعٌ بِبَجْدٍ .

وَجُرْيَبَةُ بِنُ الْأَشْثِيمِ مِنْ شُعْرَاهِمِ .

وَجُرَابٌ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ : اسْمُ مَاءٍ  
مَعْرُوفٌ بِمَكَّةَ . وقيل : بئرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ شَرْفَهَا

الله تعالى .

وَأَجْرَبٌ : مَوْضِعٌ .

وَالْجَوْرَبُ : لِفَافَةُ الرَّجُلِ ، مُعْرَبٌ ، وَهُوَ  
بِالْفَارَسِيَّةِ كَوْرَبٌ ؛ وَالْجَمْعُ جَوَارِبَةٌ ؛ زَادُوا الْمَاءَ  
لِمَكَانِ الْعَجْمَةِ ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْقَشَاعِمَةُ . وَقَدْ  
قَالُوا الْجَوَارِبُ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ الْكَيْلِحِ الْكَيْالِحُ ،  
وَظَنُّوا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْكَوَاكِبُ . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ مِنْهُ فَعْلًا ، فَقَالَ يَصِفُ مَقْتَنَصَ الظُّبَاءِ : وَقَدْ  
تَجَوْرَبَ جَوْرَبَيْنِ يَعْنِي لِبْسَهَا .

وَجَوْرَبْتُهُ فَتَجَوْرَبَ أَي أَلْبَسْتُهُ الْجَوْرَبَ  
فَلَيْسَ . وَالْجَرِيْبُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ  
قَيْسِ وَحَرَّةِ النَّارِ بِحِذَائِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ :  
عَرَضُ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْنِي وَأَذْرُحِ :  
هُمَا قَرِيْبَانِ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَكَتَبَ  
لِهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَانًا . فَأَمَّا جَرَبَةٌ ،  
بِالْمَاءِ ، فَقَرْيَةٌ بِالْمَعْرَبِ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ رُوَيْفِعِ  
ابْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قال عبد الله بن مكرم : رُوَيْفِعُ بن ثابت هذا هو  
جدُّنا الأعلى من الأنصار ، كما رأيتُه بخط جدي  
نَجِيبِ الدِّينِ ، وَالِدِ الْمُكْرَمِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بنِ  
أَحْمَدَ بنِ أَبِي الْقَاسِمِ بنِ حَبِيقَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَنْظُورِ بنِ  
مُعَاوِيَةَ بنِ خَمِيْرِ بنِ رِيَامِ بنِ سُلْطَانَ بنِ كَامِلِ بنِ  
قُرَّةِ بنِ كَامِلِ بنِ سَرْحَانَ بنِ جَابِرِ بنِ رِفَاعَةَ بنِ جَابِرِ  
ابْنِ رُوَيْفِعِ بنِ ثَابِتٍ ، هَذَا الَّذِي نُسِبَ هَذَا الْحَدِيثُ  
إِلَيْهِ . وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ ،  
فِي كِتَابِ الْاِسْتِيعَابِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ

١ قوله «جرى» بالقرع ، قال ياقوت في معجمه وقد يمد .

٢ قوله «خط جدي النح» لم تقف على خط المؤلف ولا على خط  
جدّه والذي وقفنا عليه من النسخ هو ما ترى .

قال ابن حزم : وهذه النسبة الحقيقية لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لقوم من خزاعة ، وقيل من الأنصار ، وراهم يَنْتَضِلُونَ : ارْمُوا بَنِي اسمعيل فإن أباكم كان رامياً . وإبراهيم ، صلوات الله عليه ، هو إبراهيم بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن القاسم ، الذي قسم الأرض بين أهلها ، ابن عابر بن شالح ابن أرفخشذ بن سام بن نوح ، عليه الصلاة والسلام ، ابن ملكان بن مئثب بن إدريس ، عليه السلام ، ابن الرائد بن مهلايل بن قينان بن الطاهر ابن هبة الله ، وهو شيث بن آدم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

جوجب : الجُرْجُبُ والجُرْجُبَانُ : الجَوْفُ . يقال ملاً جَرَجِبَهُ .

وجرَجِبَ الطعامَ وجَرَجَمَهُ : أكله ، الأخيرة على البدل .

والجِرَاجِبُ : العِظَامُ من الإبل . قال الشاعر :

يَدْعُو جِرَاجِبَ مَصَوِيَاتِ ،  
وَبِكْرَاتِ كَالْمَعْنَسَاتِ ،  
لِقِحْنِ ، لِقَنِيةِ ، سَاتِيَاتِ

جودب : جَرَدَبٌ على الطعام : وضع يده عليه ، يكون بين يديه على الحوانِ ، لثلاث يتناوله غيره . وقال يعقوب : جَرَدَبٌ في الطعام جَرَدَمٌ ، وهو أن يَسْتُرَ ما بين يديه من الطعام بشماله ، لثلاث يتناوله غيره .

ورجل جَرَدَبَانٌ وجَرْدُبَانٌ : مُجَرَّدِبٌ ، وكذلك اليَدُ . قال :

إذا ما كنتَ في قوم سَهَوايَ ،  
فلا تَجْعَلْ سِئَالَكَ جَرْدَبَانَا

عنهم ، فقال : رويغ بن ثابت بن سَكَن بن عديّ ابن حارثة الأنصاري من بني مالك بن النجار ، سكن مصر واختطَّ بها داراً ، وكان معاوية ، رضي الله عنه ، قد أمره على طرابلس سنة ست وأربعين ، ففزا من طرابلس افریقیة سنة سبع وأربعين ، ودخلها وانصرف من عامه ، فيقال : مات بالشام ، ويقال مات ببرقة وقبره بها . وروى عنه حَنَس بن عبدالله الصنعاني وشيخان بن أمية القتباني ، رضي الله عنهم أجمعين . قال : ونعود إلى تيمِّه نَسِينَا من عديّ بن حارثة فنقول : هو عديّ بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، واسم النجار تيمُّ الله ، قال الزبير : كانوا تيمُّ اللات ، فسامهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تيمُّ الله ؛ ابن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج ، وهو أخو الأوس ، وإليها نسب الأنصار ، وأمها قَيْلَةُ بنت كاهل بن عذرة بن سعيد بن زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن الحاف بن فضاعة ؛ ونعود إلى بقية النسب المبارك : الحزرج بن حارثة ابن ثعلبة البهلُول بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء الساء بن حارثة العَطْرِيف بن امرئ القيس البَطْرِيق بن ثعلبة العتقاء بن مازن زاد الركب ، وهو جِماعُ عَسَّان بن الأزدي ، وهو دُرء بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ ، واسم عامر بن ينجب بن يعزب ابن قحطان ، واسم يقطن ، وإليه تُنسب اليمن . ومن هنا اختلف النسابون ، فالذي ذكره ابن الكلبي أنه قحطان بن الميسع بن تيم بن نبت ابن اسمعيل بن إبراهيم الخليل ، عليه الصلاة والسلام .

١ قوله « فالذي ذكره النج » كذا في النسخ ويمر اجمة بداية القدماء وكامل ابن الأثير وغيرها من كتب التاريخ تمل الصواب .

أَوْ مَرَضَ ، ثُمَّ انْدَمَلَ ، وَكَذَلِكَ جَرَشْتَمَ .  
ابن الأعرابي : الجِرْشُوبُ : القَصِيرُ السَّيْنِ .

جوعب : الجِرْعَابُ : الجافي .

والجِرْعَابُ : الفَلَيْظُ . وداهية جِرْعَابُ :  
سَدِيدَةٌ . الأزهري : اجْرَعَنْ وَاِرْجَعَنْ وَاِجْرَعَبْ  
وَاِجْلَعَبْ إِذَا صُرِعَ وَاَمْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

جوزب : الجِزْبُ : النَّصِيبُ مِنَ الْمَالِ ، وَالْجَمْعُ أَجْزَابُ .  
ابن المستنير : الجِزْبُ وَالْجِزْمُ : النَّصِيبُ . قال :  
وَالْجِزْبُ الْعَيْدُ ، وَبَنُو مُجْرِيْبَةَ مَأْخُذٌ مِنْ  
الْجِزْبِ ، وَأَنْشَدَ :

وَدُودَانُ أَجَلَّتْ عَنْ أَبَاتَيْنِ وَالْحَمَى ،  
فِرَارًا ، وَقَدْ كُنَّا اتَّخَذْنَاهُمْ مُجْرِيَا

ابن الأعرابي : المِجْزَبُ : الْحَسَنُ السَّبْرُ الطَّاهِرُ .  
جسرب : الجِسْرَبُ : الطويلُ .

جشب : جَشَبَ الطَّعَامَ : طَحَنَهُ جَرِيْشًا .

وَطَعَامٌ جَشِبٌ وَمَجَشُوبٌ أَي غَلِيظٌ خَشِنٌ ، يَبِينُ  
الْجَشُوبِيَّةُ إِذَا أَسْبِيءَ طَحْنُهُ ، حَتَّى يَصِيرَ مُفْلَقًا .  
وقيل : هو الذي لَا أَدَمَ لَهُ . وَقَدْ جَشِبَ جَشَابَةً .  
ويقال للطعام : جَشِبٌ وَجَشِبٌ وَجَشِيْبٌ ، وَطَعَامٌ  
مَجَشُوبٌ ، وَقَدْ جَشَبْتُهُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَجَشُوبَا

الجوهري : ولو قيل اجشوشيو كما قيل اخشوشيو ،  
بالحاء ، لم يبعد ، إلا أني لم أسمع بالجم . وفي الحديث :  
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأكل الجشيب ، هو

١ قوله « والجوعيب » كذا ضبط في الحكم .

٢ قوله « السبر » ضبط في التكملة بفتح السين وكرها .

وقال بعضهم جِرْدُبانَا . وقيل : جِرْدُبانُ ، بِالذَّالِ  
المهمله ، أصله كِرْدَةُبانُ أَي حَافِظُ الرَّغِيْفِ ، وَهُوَ  
الَّذِي يَضَعُ سِمْالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخِوَانِ كَمَا  
لَا يَتَنَاوَلُهُ غَيْرُهُ . وقال ابن الأعرابي : الجِرْدُبانُ :  
الذي يأكل بيئته ويمنع بشماله . قال : وهو معنى  
قول الشاعر :

وَكُنْتُ ، إِذَا أُنْعَمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً ،

سَطَوْتُ عَلَيْهَا ، قَابِضًا بِسِمَالِ كَا

وَجِرْدَبَ عَلَى الطَّعَامِ : أَكَلَهُ . شمر : هو مُجْرِدِبٌ  
وَمُجْرِدِمٌ مَا فِي الْإِنَاءِ أَي يَأْكُلُهُ وَيُقْنِيهِ . وقال  
الغَنَوِيُّ :

فَلَا تَجْعَلْ سِمَالَكَ جِرْدِيْبِلَا

قال : معناه أن يأخذ الكيسرة بيده اليسرى ، ويأكل  
بيده اليمنى ، فإذا قَنِيَ مَا بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ أَكَلْ مَا  
فِي يَدِهِ الْيَسْرَى . ويقال : رَجُلٌ جِرْدِيْبِلٌ إِذَا فَعَلَ  
ذَلِكَ .

ابن الأعرابي : الجِرْدَابُ : وَسَطُ الْبَحْرِ .

جوسب : الأَصْمَعِيُّ : الْجِرْسَبُ : الطويلُ .

جوشب : جَرَشَبَتِ الْمَرْأَةُ : بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ  
إِلَى أَنْ تَمُوتَ . وامرأة جَرَشَبِيَّةٌ . قال :

إِنَّ غُلَامًا ، غَرَّهُ جَرَشَبِيَّةً ،

عَلَى بُضْعِهَا ، مِنْ نَفْسِهِ ، لَضَعِيفٌ

مُطَلَّقَةٌ ، أَوْ مَاتَ عَنْهَا حَلِيلُهَا ،

يَظَلُّ ، لِئَابَيْهَا ، عَلَيْهِ صَرِيفٌ

ابن شميل : جَرَشَبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَّتْ وَهَرَمَتْ ،  
وَامْرَأَةٌ جَرَشَبِيَّةٌ . وَجَرَشَبَ الرَّجُلُ : هَزَلَ ،

الغليظُ الحشِنُ من الطَّعامِ ، وقيل غيرُ المأدوم .  
 وكلُّ بَشِعِ الطَّعمِ فهو جَشِبٌ . وفي حديث عمر ،  
 رضي الله عنه : كان يأْتينا بطعامِ جَشِبٍ . وفي حديث  
 صلاة الجماعة : لو وَجَدَ عَرَفًا سَمِينًا أو مِرْمَاتَيْنِ  
 جَشِبَتَيْنِ أو حَشِبَتَيْنِ لأجاب . قال ابن الأثير :  
 هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم : لو  
 دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أو حَشِبَتَيْنِ  
 لأجاب . وقال : الجَشِبُ الغليظ . والحَشِبُ اليابس  
 من الحَشَبِ . والمِرْمَاةُ ظِلْفُ الشاةِ ، لأنه يُرمى  
 به ، انتهى كلامه . قال ابن الأثير : والذي قرأناه  
 وسعناه ، وهو المتداول بين أهل الحديث : مِرْمَاتَيْنِ  
 حَسَنَتَيْنِ ، من الحُسْنِ والجودَةِ ، لأنه عطفها  
 على العَرَقِ السَّيْنِ . قال : وقد فسره أبو عبيدة ومن  
 بعده من العلماء ، ولم يتعرضوا إلى تفسير الجَشِبِ أو  
 الحَشِبِ في هذا الحديث . قال : وقد حكيت ما  
 رأيت ، والعهدة عليه .

والجَشِبُ : البَشِعُ من كلِّ شيء . والجَشِبُ من  
 الثياب : الغليظ . ورجلٌ جَشِيبٌ : سييءُ المَأْكَلِ .  
 وقد جَشِبَ جُشُوبَةً .  
 شمر : رجلٌ مَجَشِبٌ : حَشِنُ المَبِيشَةِ . قال رؤبة :

ومن صباحٍ رامياً مَجَشِباً

وجَشِبُ المرعى : يابسه .

وجَشِبُ الشيءِ مَجَشِبٌ : غَلِظٌ .

والجَشِبُ والمَجَشِبُ : الغليظُ ، الأولى عن كراع ،  
 وسيأتي ذكر الجَشِنِ في النون .

التهذيب : المَجَشِبُ : البدنُ الغليظُ . قال أبو زبيد  
 الطائي :

قِرَابَ حِضْنِكَ لا يَكْرَهُ ولا تَصَفُّ ،

تُولِيكَ كَشْحاً لَطِيفاً ، ليس مَجَشِباً

قال ابن بري : وقِرَابٌ منصوبٌ بفعل في بيت قبله :

نَعَمْتُ بِطَانَةٍ ، يَوْمَ الدَّجْنِ ، تَجْعَلُهَا  
 دُونَ الثِّيَابِ ، وقد سَرَّيْتُ أَثْرَاباً

أي تَجْعَلُهَا كِبِطَانَةِ الثَّوبِ في يومٍ بارِدٍ ذي كَجْنٍ ؛  
 والدَّجْنُ إلباسُ العِيسِ السَّاءِ عند المَطَرِ ، وربما لم  
 يكن معه مطر . وسَرَّيْتُ الثَّوبَ عني تَزَعَّتُهُ .  
 والحِضْنُ شِقُّ البَطْنِ . والكَشْحَانِ الحَاصِرَتَانِ ،  
 وهما ناحيتا البطنِ . وقِرَابٌ حِضْنِكَ مفعول ثانٍ  
 بتَجْعَلُهَا .

ابن السكيت : جَمَلٌ جَشِبٌ : صَخْمٌ سَدِيدٌ .  
 وأنشد :

يَجَشِبُ أَتْلَعُ في إِصْغَائِهِ

ابن الأعرابي : المَجَشِبُ : الضخْمُ الشجاع . وقول  
 رؤبة :

ومَنهَلٍ ، أَفْقَرَ من أَلْقَائِهِ ،

ورَدَّتُهُ ، وَاللَّيْلُ في أَغْشَائِهِ ،

يَجَشِبُ أَتْلَعُ في إِصْغَائِهِ ،

جَاءَ ، وقد زادَ على أَظْمَائِهِ ،

مِجَاوِرُ الحَوْضِ إلى إِزَائِهِ ،

رَشْقاً بِمَخْضُوبِينَ من صَفْرَائِهِ ،

وقَدِ سَفَّتَهُ وَحَدَّهَا من دَائِهِ ،

من طَائِفِ الجَهْلِ ، ومن تَزَائِهِ

الألقاه : الأَيْسُ . مِجَاوِرُ الحَوْضِ إلى إِزَائِهِ أي

يستقبل الدلو حين يُصَبُّ في الحَوْضِ من عَطْشِهِ .

ومَخْضُوبَاهُ : مشفرَاهُ ، وقد اخْتَضَبَ بالدم من بُرَّتِهِ .

وقَدِ سَفَّتَهُ يعني البُرَّةَ أي دَلَّلَتْهُ وَسَكَّنَتْهُ . ونَدَى

جَشَّابٌ : لا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى البَقْلِ . قال رؤبة :

رَوْضاً بِجَشَّابِ التَّدَى مَادُوما

وكلام جَشِيبٌ : جاف حَشِينٌ . قال :

لها مَنْطِقٌ ، لا هَذِرِيانٌ ظُما به  
سَفاهٌ ، ولا بادي الجَفاءِ جَشِيبٌ

وسِقاهُ جَشِيبٌ : غَلِيظٌ خَلَقٌ .

ومِرَّةٌ جَشُوبٌ : حَشِنَةٌ ، وقيل قَصيرةٌ . أنشد  
ثعلب :

كواحدة الأذحي لا مُشَعِلَةٌ ،

ولا جَعْنَةٌ ، تحت الثَّيابِ ، جَشُوبٌ

والجَشُوبُ : قشورُ الرِّمانِ ، يمانية .

وبنو جَشِيبٍ : بَطْنٌ .

جعب : الجَعْبَةُ : كِنانةُ الثَّيابِ ، والجمع جِعالٌ .

وفي الحديث : فانتزعَ طَلَقاً من جَعْبَتِهِ . وهو

متكرر في الحديث . وقال ابن سَئِلٍ : الجَعْبَةُ :

المُسْتَدِيرَةُ الواسِعَةُ التي على فيها طَبَقٌ من قَوْقِها .

قال : والواقِضَةُ أصغرُ منها ، وأَعلاها وأسفلُها

مُسْتَوٍ ، وأما الجَعْبَةُ ففي أَعلاها اتساعٌ وفي أسفلها

تَبْنِيقٌ ، ويُفَرِّجُ أَعلاها لثلاثاً يَنْتَكِثُ ريشُ

السَّهامِ ، لأنَّها تَكْبُ في الجَعْبَةِ كَباً ، فظبائِها في

أَسفلِها ، ويُفَلِّطَحُ أَعلاها من قِبَلِ الريشِ ، وكلاهما

من سَفِيقتَيْنِ من حَشَبٍ .

والجِعالُ : صانِعُ الجِعالِ ، وجَعَبَها : صَنَعَها ،

والجِعاةُ : صانِعَتُهُ .

والجِعالِييبُ : القِصارُ من الرجالِ .

والجُعْبُوبُ : القَصيرُ الدَمِيمُ ، وقيل هو التَّدَلُّ ،

وقيل هو الدَّنِيءُ من الرجالِ ، وقيل هو الضَّعيفُ  
الذي لا خَيْرَ فيه .

ويقال للرجلِ ، إذا كان قَصيراً دَمِيماً : جُعْبُوبٌ  
ودُعْبُوبٌ وجُعْفُوسٌ .

والجَعْبَةُ : الكَثِيبَةُ من البَعَرِ . والجَعَبِيُّ : ضَرْبٌ  
من النملِ . قال الليثُ : هو نملُ أحمرِ ، والجمع

جُعَبِيَّاتٌ .

والجِعبِيَّةُ والجِعبِيُّ والجِعبِيَّةُ والجِعبِيَّةُ والنَّاطِقَةُ  
الحَرَساءُ الدُّبُرُ ونحو ذلك . وضربه فجَعَبَهُ جَعْباً

وجَعَفَهُ إذا ضَرَبَ به الأرضَ ، ويُثَقِّلُ فيقال :

جَعَبَهُ تَجْعِيماً وجَعَبَها إذا صَرَعَهُ .

وتَجَعَّبَ وتَجَعَّبِي وتَجَعَّبَ وتَجَعَّبَتُهُ أي

صَرَعَتْهُ ، مثل جَعَفْتُهُ . وربما قالوا : جَعَبَيْتُهُ

جَعَباً فَتَجَعَّبِي ، يزيدون فيه الباءَ ، كما قالوا

سَلَقَيْتُهُ مِن سَلَقَهُ .

وجَعَبَ الشيءَ جَعْباً : قَلَبَهُ . وجَعَبَهُ جَعْباً :

جَمَعَهُ ، وأكثَرَهُ في الشيءِ البَسيرِ .

والمَجْعَبِيُّ : الصَّرِيعُ من الرجالِ يَصْرَعُ ولا

يُصْرَعُ .

وفي النوادرِ : جَيْشٌ يَتَجَعَّبِي وَيَتَجَرَّبِي

ويَتَقَبَّبُ وَيَتَهَبَّبُ وَيَتَدَرَّبِي : يركبُ بعضُهُ

بعضاً .

والمَتَجَعَّبُ : المَيْتُ .

جعذب : الجُعْدُبَةُ : الحِجاةُ والحِبابَةُ ، وفي حديث

عَمرو أَنه قال لمعاويةَ ، رضي اللهُ عنها : لقد رأيتُكَ

بالعراقِ ، وإنَّ أمْرَكَ كحَقِّ الكَهولِ ، أو كالجُعْدُبَةِ ،

أو كالجُعْدُبَةِ . الجُعْدُبَةُ والكُعْدُبَةُ : النِّقَاحَاتُ

١ قوله « والجهي ضرب النخ » مغلط ضبط المحكم .

يُجَلِّبُ إِلَيْهِ .

والجَلِّبُ والأَجْلَابُ : الذين يَجْلِبُونَ الإِبِلَ والغَنَمَ للبيع . والجَلِّبُ : ما جَلِبَ مِنْ تَحِيلٍ وإِبِلٍ ومَتَاعٍ . وفي المثل : التَّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلِّبَ أَي انه إذا أَنْقَضَ القومُ ، أَي نَفَدَتْ أَرْوَادُهُمْ ، قَطَّرُوا وإِبلَهُم للبيع . والجمع : أَجْلَابُ . الليث : الجَلِّبُ : ما جَلِبَ القومُ مِنْ غَنَمٍ أَوْ سَبِيٍّ ، والفعل يَجْلِبُونَ ، ويقال جَلِبْتُ الشيءَ جَلْبًا ، والمَجْلُوبُ أَيضًا : جَلِبٌ .

والجَلِّيبُ : الذي يُجَلِّبُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ . وَعَبْدٌ جَلِّيبٌ ، والجمع جَلِّيبِيٌّ وجَلِّبَاءُ ، كما قالوا قَتَلْتَنِي وَقَتْلَاهُ . وقال اللحياني : امرأةٌ جَلِّيبٌ في نِسوةِ جَلِّيبِيٍّ وجَلَّابِيٍّ . والجَلِّيبِيَّةُ والجَلِّبُوبَةُ ما جَلِبَ . قال قيس بن الخطيم :

فَلَيْتَ سُوَيْدًا رَأَى مِنْ قَوْمِهِمْ ،  
وَمَنْ سَخِرَ ، إِذْ يَحْدُوهُمْ كالجَلَّابِ

ويروى : إِذْ نَحْدُوهُمْ . والجَلِّبُوبَةُ : ما يُجَلِّبُ للبيع نحو النَّابِ والفَحْلِ والقَلْبُوصِ ، فأما كِرَامُ الإِبِلِ الفُحُولَةُ التي تَنْتَسِلُ ، فليست من الجَلِّبُوبَةِ . ويقال لصاحِبِ الإِبِلِ : هَلْ لَكَ فِي إِبِلِكَ جَلِّبُوبَةٌ ؟ يعني شيئًا جَلِبْتَهُ للبيع . وفي حديث سالم : قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ يَجْلِبُوبِيَّةً ، فَتَزَلَّ عَلَى طَلْحَةَ ، فقال طَلْحَةُ : كَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . قال : الجَلِّبُوبَةُ ، بالفتح ، ما يُجَلِّبُ للبيع من كل شيء ، والجمع الجَلَّابِيَّةُ ؛ وقيل : الجَلَّابِيَّةُ الإِبِلُ التي تُجَلِّبُ إِلَى الرَّجُلِ النَّازِلِ عَلَى المَاءِ لئِنْ لَمْ يَجْتَمِعْ عَلَيْهِ ، فَيَحْمِلُونَهُ عَلَيْهَا . قال : والمراد في الحديث الأَوَّلُ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْحَةَ . قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب أبي

التي تكون من ماء المطر . والكهول : العنكبوت . وحققها : بينها . وقيل : الكعْدَبَةُ والجُعْدَبَةُ : بيتُ العنكبوت . وأثبت الأزهري القولين معًا .

والجُعْدَبَةُ من الشيء : المُجْتَمِعُ مِنْهُ ، عن ثعلب .

وجُعْدَبٌ وجُعْدَبَةٌ : اسمان . الأزهري : وجُعْدَبَةُ : اسمُ رجلٍ من أهل المدينة .

جهنب : الجَعْنَبَةُ : الحِرْصُ عَلَى الشَّيْءِ .  
وجُعْنَبٌ : اسم .

جغب : رجلٌ سَعِبٌ جَجِبٌ : إِتِّبَاعٌ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مُفْرَدًا .  
وفي التهذيب : رجلٌ جَجِبٌ سَعِبٌ .

جلب : الجَلِّبُ : سَوَقُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ .

جَلْبُهُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلْبًا وَاجْتَلَبَهُ وَجَلِبْتُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِي وَاجْتَلَبْتُهُ ، بمعنى . وقوله ، أَنشده ابن الأعرابي :

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ

فسره فقال : معناه أَجْتَلِبُ شِعْرِي مِنْ غَيْرِي أَي أَسْرِقُهُ وَأَسْتَمِدُّهُ . ويقوَّى ذلك قول جرير :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي ،  
فَلَا عَيْبًا يَهْنُ ، وَلَا اجْتَلَابًا

أَي لَا أَعْيَابًا بِالْقَوَافِي وَلَا اجْتَلِبِينَ مِمَّنْ سِوَايَ ، بَلْ أَنَا غَنِيٌّ بِمَا لَدِي مِنْهَا .

وقد انجَلَبَ الشيءُ واستَجَلَبَ الشيءُ : طَلَبَ أَنْ

١ قوله « الجنة الخ » لم نظفر به في المعجم ولا التهذيب ، وقال في شرح اللاموس هو تصحيف الجنبه بالثمة ، قال وجنب تصحيف جنبها أيضا .

موسى في حرف الجيم . قال : والذي قرأناه في سنن أبي داود: **مَجْلُوبَةٌ** ، وهي الناقة التي **تُحَلَّبُ** . **وَالْمَجْلُوبَةُ** : الإبل **يُحْمَلُ** عليها **مَتَاعُ** القوم ، الواحد **وَالْجَمْعُ** فيه **سَوَاءٌ** ؛ **وَالْمَجْلُوبَةُ** الإبل : **ذُكُورُهَا** .

**وَأَجْلَبَ** الرجلُ إذا **تَبَجَّتْ** ناقته **سَقَبًا** . **وَأَجْلَبَ** الرجلُ : **تَبَجَّتْ** إبله **ذُكُورًا** ، لأنه **يُحَلَّبُ** أولادها ، **فَتَبَاعُ** ، **وَأَحْلَبَ** ، **بِالْهَاءِ** ، إذا **تَبَجَّتْ** إبله **إِنثَاءً** . يقال **لِلْمُنْتَجِجِ** : **أَأَجْلَبْتَ** أم **أَحْلَبْتَ** ؟ أي **أَوْلَدْتَ** إبلك **مَجْلُوبَةً** أم **وَلَدْتَ** حَلُوبَةً ، وهي **الْإِنثَاءُ** . **وَيَدْعُو** الرجلُ على صاحبه فيقول : **أَجْلَبْتَ** ولا **أَحْلَبْتَ** أي كان **تَبَاجُ** إبلك **ذُكُورًا** لا **إِنثَاءً** **لِيَدَّهَبَ** لبنه .

**وَجَلَبَ** لأهله **يُحَلَّبُ** **وَأَجْلَبَ** : **كَسَبَ** **وَطَلَبَ** واحتال ، عن اللحياني .

**وَالْمَجْلَبُ** **وَالْمَجْلَبَةُ** : الأصوات . **وَقِيلَ** : هو اختلاط الأصوات . **وَقَدْ** **جَلَبَ** القوم **يُحَلِّبُونَ** **وَيُجَلَّبُونَ** **وَأَجْلَبُوا** **وَجَلَبُوا** . **وَالْمَجْلَبُ** : **الْمَجْلَبَةُ** في جماعة الناس ، والفعل **أَجْلَبُوا** **وَجَلَبُوا** ، من الصياح . وفي حديث الزبير : **أَنَّ** أمه **صَفِيَّةً** قالت **أَضْرَبَهُ** كسي **يَلَبُ** **وَيَقُودُ** الجيشَ ذا **الْمَجْلَبِ** ؛ هو جمع **جَلَبَةٍ** ، وهي الأصوات . ابن السكيت يقول : هم **يُحَلِّبُونَ** عليه **وَيُجَلَّبُونَ** عليه بمعنى واحد أي **يُعِينُونَ** عليه . وفي حديث علي ، رضي الله تعالى عنه : **أَرَادَ** أن يُغالط بما **أَجْلَبَ** فيه . يقال **أَجْلَبُوا** عليه إذا **تَجَمَّعُوا** **وَنَالَبُوا** . **وَأَجْلَبَهُ** : أعانته . **وَأَجْلَبَ** عليه إذا **صَاحَ** به **وَأَسْتَحْتَهُ** .

**وَجَلَبَ** على الفرس **وَأَجْلَبَ** **وَجَلَبَ** **يُحَلَّبُ** **جَلْبًا** ، قليلة : **زَجَرَهُ** . **وَقِيلَ** : هو إذا **رَكِبَ** فرسًا **وَقَادَ** خلفه **آخَرَ** **يَسْتَحْتُهُ** ، وذلك

في الرهان . **وَقِيلَ** : هو إذا **صَاحَ** به **مِنْ** **تَخَلَّفِهِ** **وَأَسْتَحْتَهُ** للسبق . **وَقِيلَ** : هو أن **يُرَكِّبَ** فرسه رجلاً ، فإذا **قَرَّبَ** من الغاية **تَبِعَ** فرسه ، **فَجَلَبَ** عليه **وَصَاحَ** به ليكون هو السابق ، وهو **ضَرْبٌ** من **الْحَدِيدَةِ** . وفي الحديث : لا **جَلَبَ** ولا **جَنْبَ** . **فَالْمَجْلَبُ** : **أَنَّ** **يَتَخَلَّفَ** الفرسُ في السباق **فِيضْرَكُ** وراءه الشيء **يُسْتَحْتُهُ** **فَيَسْبِقُ** . **وَالْمَجْنَبُ** : أن **يُجْتَبَ** مع الفرس الذي يسبقُ به فرسٌ آخرٌ ، **فَيُرْسَلُ** ، حتى إذا **دَنَا** **تَحَوَّلَ** راكمه على الفرس **الْمَجْنُوبُ** ، **فَأَخَذَ** السبقَ . **وَقِيلَ** ، **الْمَجْلَبُ** : أن **يُرْسَلُ** في **الْمَجْلَبَةِ** ، **فَتَجْتَمِعُ** له جماعةٌ **تَصِيحُ** به **لِيُرَدَّ** عن وجهه . **وَالْمَجْنَبُ** : أن **يُجْتَبَ** فرسٌ جامٌ ، **فَيُرْسَلُ** من دون **الْمِيطَانِ** ، وهو **الموضع** الذي **تُرْسَلُ** فيه **الحيل** ، وهو **مَرِحٌ** ، **وَالْآخَرُ** معايبا . **وَزَعِمَ** قوم أنها في الصدقة ، **فَالْمَجْنَبُ** : أن تأخذَ شاء هذا ، ولم **تَحِلَّ** فيها الصدقة ، **فَتُجْنِبُهَا** إلى شاء هذا حتى تأخذَ منها الصدقة . **وَقَالَ** أبو عبيد : **الْمَجْلَبُ** في شئين ، يكون في **سَبَاقِ** **الْحَيْلِ** وهو أن **يَتَّبِعَ** الرجلُ فرسه **فِيَزْجِرُهُ** **وَيُجَلَّبُ** عليه أو **يَصِيحُ** حتَّى له ، ففي ذلك **مَعُونَةٌ** للفرس على **الْجَرْمِيِّ** . **فَنَهِيَ** عن ذلك . **وَالْوَجْهُ** الآخر في الصدقة أن **يَقْدَمَ** **الْمُصَدِّقُ** على أهل الزكاة **فَيَنْزِلُ** موضعاً ثم **يُرْسَلُ** إليهم من **يَجْلَبُ** إليه الأموال من أماكنها **لِيَأْخُذَ** صدقاتها ، **فَنَهِيَ** عن ذلك **وَأَمَرَ** أن يأخذَ صدقاتهم من أماكنهم ، وعلى مياهم **وَبِأَفْئِيتِهِمْ** . **وَقِيلَ** : قوله **وَلَا** **جَلَبَ** أي لا **تُجَلَّبُ** إلى المياء ولا إلى الأمصار ، **وَلَكِنْ** **يُتَصَدَّقُ** بها في مراعيها . وفي الصحاح : **وَالْمَجْلَبُ** الذي جاء النهي عنه هو أن لا يأتي **الْمُصَدِّقُ** القوم في مياهم **لَأَخْذِ** **الْصَّدَقَاتِ** ، **وَلَكِنْ** **يَأْمُرُهُمْ** **بِجَلْبِ** نَعْمِهِمْ إليه . **وَقَوْلُهُ** في حديث

العقبة : إنكم 'تبايعون محمداً على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة أي مجتمعين على الحرب . قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض الطرق بالباء . قال : والرواية بالياء ، تحتها نقطتان ، وهو مذكور في موضعه .

ورعد مجلب : مصوت . وعيث مجلب : كذلك . قال :

خفاهن من أنفاقين كأننا  
خفاهن وذق من عثبي ، مجلب

وقول صخر النمي :

بحية قفر ، في وجر ، مقيمة  
تسمى بها سوق المني والجوالب

أراد ساقطها جوالب القدر ، واحدها جالبة .  
وأمرأة جلابة ومجلبة وجلبانة وجلبانة  
وجلبنانة وجلبنانة ونكلابة : مصوتة  
صحابة ، كثيرة الكلام ، سئة الخلق ، صاحبة  
جلبة ومكالبة . وقيل : الجلبانة من النساء :  
الجافية ، الغليظة ، كأن عليها جلبة أي قشرة  
غليظة ، وعامة هذه اللغات عن الفارسي . وأنشد  
لحميد بن ثور :

جلبنة ، ورهاء ، تخصي حمارها ،  
يني ، من بعي خيراً إليها ، الجلامد

قال : وأما يعقوب فإنه روى جلبانة ، قال ابن جنى :  
ليست لام جلبانة بدلاً من راء جربانة ، بذلك على  
ذلك وجودك لكل واحد منهما أصلاً ومصرفاً  
واشتقاقاً صحيحاً ؛ فأمّا جلبانة فمن الجلبة والصبح  
لأنها الصحابة . وأما جربانة فمن جرب الأمور  
وتصرف فيها ، ألا تراهم قالوا : تخصي حمارها ، فإذا

بلغت المرأة من البذلة والحنكة إلى خصاء غيرها ،  
فناهيك بها في التجربة والدربة ، وهذا وفق الصخب  
والضجر لأنه ضد الحياء والحقر . ورجل جلبان  
وجلبان : ذو جلبة .

وفي الحديث : لا تدخل مكة إلا بجلبان السلاح .  
جلبان السلاح : القرباب بما فيه . قال شعر : كأن  
اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجلدة التي  
توضع على القتب والجلدة التي تعشي التسيبة  
لأنها كالغشاء للقرباب ؛ وقال جرير العود :

نظرت وصحبي يختصرات ،  
وجلب الليل يطرده النهار

أراد بجلب الليل : سواده .

وروي عن البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، أنه قال  
لما صالح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
المشركين بالحديبية : صالحهم على أن يدخل  
هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يدخلونها  
إلا بجلبان السلاح ؛ قال فسألته : ما جلبان  
السلاح ؟ قال : القرباب بما فيه . قال أبو منصور :  
القرباب : العمد الذي يعمد فيه السيف ،  
والجلبان : شبه الجراب من الأدم يوضع فيه  
السيف معبوداً ، وي طرح فيه الرأكب سوطه  
وأداته ، ويعلقه من آخرة الكور ، أو في واسطته .  
واشتقاقه من الجلبة ، وهي الجلدة التي تجعل  
على القتب . ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد  
الباء ، قال : وهو أوعية السلاح بما فيها . قال :  
ولا أراه سمي به إلا لظفائه ، ولذلك قيل للمرأة  
الغليظة الجافية : جلبانة . وفي بعض الروايات :  
ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس  
ونحوها ؛ يريد ما يحتاج إليه في إظهاره والقتال به إلى

معاناة لا كالرماح لأنها مظهرة يمكن تعجيل الأذى بها، وإنما استرطوا ذلك ليكون علماً وأمارة للسلام إذ كان دخولهم صلحاً .

وجلب الدم ، وأجلب : يبس ، عن ابن الأعرابي . والجلبة : القشرة التي تعلق الجرح عند البرء . وقد جلب يجلب ويجلب ، وأجلب الجرح مثله : الأصمعي : إذا علت القرحة جلدة البرء قيل جلب . وقال الليث : قرحة مجلبة وجالبة وقروح جوالب وجلب ، وأنشد :

عافاك ربّي من قروح جلب ،  
بعد نضوض الجلد والتقوب

وما في السماء جلبة أي غيم يطببها ، عن ابن الأعرابي . وأنشد :

إذا ما السماء لم تكن غير جلبة ،  
كجلدة بيت العكبات تنيروها

تنيروها أي كأنها تنسجها بنير .

والجلبة في الجبل : حجارة تراكم بعضها على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب .

والجلبة من الكلا : قطعة مفرقة ليست بمصلة . والجلبة : العضاء إذا اخضرت وعلط عودها وصلب شوكتها . والجلبة : السنة الشديدة ، وقيل : الجلبة مثل الكلبة ، شدة الزمان ؛ يقال : أصابتنا جلبة الزمان وكلية الزمان . قال أوس بن مفرء التميمي :

لا يستحون ، إذا ما جلبة أزمت ،  
وليس جارهم ، فيها ، بمختار

والجلبة : شدة الجوع ؛ وقيل : الجلبة الشدة والجهد والجوع . قال مالك بن عويم بن عثمان بن حنيش الهذلي وهو المنتقل ، ويروي لأبي ذؤيب ، والصحيح الأول :

كأتما ، بين حيينه ولبته ،  
من جلبة الجوع ، جيار وإرزي

والإرزي : الطعنة . والجيار : قرحة في الجوف ؛ وقال ابن بري : الجيار حرارة من غيظ تكون في الصدر . والإرزي الرعدة . والجوالب الآفات والشدائد . والجلبة : حديدة تكون في الرجل ؛ وقيل هو ما يؤسر به سوى صفته وأنساعه .

والجلبة : جلدة تجعل على القتب ، وقد أجلب قتب : عشاها بالجلبة . وقيل : هو أن يجعل عليه جلدة رطبة فظيوا ثم يتركها عليه حتى تبس . التهذيب : الإجلاب أن تأخذ قطعة قد فتلنيسها رأس القتب ، فتبس عليه ، وهي الجلبة . قال النابغة الجعدي :

أمر ، ونحى من صلبه ،  
كتنحية القتب المجلب

والجلبة : حديدة صغيرة يرفع بها القدح . والجلبة : العوذة تخرز عليها جلدة ، وجمعها الجلب . وقال علقمة يصف فرساً :

بعوج لبائه يتم بريمه ،  
على نفض راق ، خشية العين ، مجلب

يتم بريمه : أي يطال إطالة لسعة صدره . والمجلب : الذي يجعل العوذة في جلد ثم تحاط

١ قوله «جلب» قال في التكملة ومن فتح اللام أراد أن على العوذة جلدة .

على الفرس . والغروج : الواسع جلد الصدر .  
والبريم : خيط يعقد عليه عوداً .

وجلبية السكين : التي تضم الثصاب على  
الحديدة .

والجلب والجلب : الرجل بما فيه . وقيل : خشبه  
بلا أنساع ولا أداة . وقال ثعلب : جلب الرجل :  
غطاؤه . وجلب الرجل وجلبه : عيدانه . قال  
العجاج ، وشبه بغيره بتور وخشي رائح ، وقد  
أصابه المطر :

عالت أنساعي وجلب الكور ،  
على سراة رائح ، منطور

قال ابن بري : والمشهور في رجزه :

بل خلت أعلقي وجلب كوري

وأعلقي جمع علق ، والعائق : النقيس من كل  
شيء . والأنساع : الحبال ، واحدها نسع .  
والسراة : الظهر . وأراد بالرائح المطور الثور  
الوحي .

وجلب الرجل وجلبه : أحنأه .

والثجلب : أن تؤخذ صوفة ، فتلقى على خلف  
الناقة ثم تطلى بطين ، أو عجين ، لثلا ينهزها  
الفصيل . يقال : جلب ضرع حلوبتك . ويقال :  
جلبته عن كذا وكذا تجلبياً أي منعه .

ويقال : إنه لفي جلبه صدق أي في بقة صدق ،  
وهي الجلب .

والجلب : الجناية على الإنسان . وكذلك الأجل .  
وقد جلب عليه وجنى عليه وأجل .

والثجلب : التماس المرعى ما كان رطباً من

الكلا ، رواه بالجم كأنه معنى احناؤه .

والجلب والجلب : السحاب الذي لا ماء فيه ؛  
وقيل : سحاب رقيق لا ماء فيه ؛ وقيل : هو  
السحاب المعترض تراه كأنه جبل . قال تَابُط  
شراً :

ولست بجلب ، جلب ليل وقرة ،  
ولا بصقاً حليد ، عن الحير ، معزل

يقول : لست برجل لا تنفع فيه ، ومع ذلك فيه أذى  
كالسحاب الذي فيه ريع وقير ولا مطر فيه ، والجمع :  
أجلاب .

وأجلبه أي أعانه . وأجلبوا عليه إذا تجتمعوا  
وتألبوا مثل أكلبوا . قال الكمي :

على تلك إجر يائي ، وهي صريتي ،  
ولو أجلبوا طراً علي ، وأجلبوا

وأجلب الرجل الرجل إذا توعدده بشر  
وجمع الجنع عليه . وكذلك جلب جلب  
جلباً . وفي التنزيل العزيز : وأجلب عليهم بحيلك  
ورجلك ؛ أي اجمع عليهم وتوعددهم بالشر . وقد  
قرئ : وأجلب .

والجلباب : القيص . والجلباب : ثوب أوسع  
من الحمار ، دون الرداء ، تُعطى به المرأة رأسها  
وصدرها ؛ وقيل : هو ثوب واسع ، دون الملحفة ،  
تلبسه المرأة ؛ وقيل : هو الملحفة . قالت جنوب  
أخت عمرو ذي الكلب ترثيه :

تشمي الثور إليه ، وهي لاهية ،  
مشي العذارى ، عليهن الجلابيب

قوله « كأنه من احناؤه » كذا في النسخ ولم نثر عليه .

معنى قوله وهي لاهية: أن النُّسور آمنة منه لا تفرقه  
لكونه ميّناً، فهي تَمْشِي إليه مَمْشِي العذارى .  
وأول الرثية :

كلُّ امرئٍ، بطُوالِ العَيْشِ، مَكْذُوبٌ،  
وكلُّ منْ غَالِبِ الأَيَّامِ مَعْلُوبٌ

وقيل : هو ما تُعْطِي به المرأةُ الثيابَ من فوقِ  
كالمَلْحَقَةِ ؛ وقيل : هو الحِمارُ . وفي حديث أم  
عطية : لَتَلْبِسُهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا أَي إِزَارَهَا .  
وقد تَجَلَّبَبَتْ . قال يَصِفُ الشَّيْبَ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْبَهَا ،  
أَكْرَهَ جِلْبَابِ لِمَنْ تَجَلَّبَبَا

وفي التنزيل العزيز: يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ .  
قال ابن السكيت، قالت العامرية: الجلبابُ الحِمارُ؛  
وقيل: جلبابُ المرأةِ مَلَاعَتُهَا التي تَشْتَمِلُ بِهَا ،  
واحدها جلبابٌ، والجماعة جلابيبٌ، وقد  
تَجَلَّبَبَتْ ؛ وأنشد :

والعَيْشُ دَاجٍ كَنَفَا جِلْبَابَهُ

وقال آخر :

'جَلْبَبٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جِلْبَابَا

والصدر : الجَلْبَبَةُ ، ولم تُدْغَمْ لأنها مُلْحَقَةٌ  
بِدَحْرَجَةٍ . وَجَلْبَبَهُ إِيَّاهُ . قال ابن جني : جعل  
الحليل باءَ جَلْبَبِ الأُولَى كَوَاوِ جِهْوَرٍ وَدَهْوَرٍ ،  
وجعل يونس الثانية كياءَ سَلَقَمْتُ وَجَعَبَيْتُ .  
قال: وهذا قَدْرٌ مِنَ الحِجَاجِ مُحْتَصَرٌ لَيْسَ بِقَاطِعٍ ،  
وإنما فيه الأُنْسُ بِالنُّظِيرِ لا القَطْعُ بِالْيَقِينِ ؛ ولكن

١ قوله « أشها » كذا في غير نسخة من المحكم . والذي تقدم في  
نوب أشيا . وكذلك هو في التكملة هناك .

مِنْ أَحْسَنِ مَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ مَا كَانَ أَبُو عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ  
اللَّهُ ، يَخْتَجُّ بِهِ لِكَوْنِ الثَّانِي هُوَ الزَّائِدُ قَوْلُهُمْ :  
اقْعَنَّسْ وَأَسْحَنَّكَ ؛ قال أبو علي : ووجهُ  
الدلالة من ذلك أن نونَ اقْعَنَّسْ ، بابها ، إذا وقعت  
في ذوات الأربعة ، أن تكون بين أصْلَيْنِ نحو  
اخْرَنْتَجَمَ وَاخْرَنْتَطَمَ ، فاقْعَنَّسْ ملحقٌ بذلك ،  
فيجب أن يُخْتَدَى به طريق ما ألحقَ بمثاله ، فلتكن  
السين الأولى أصلاً كما أن الطاءَ المقابلة لها من اخْرَنْتَطَمَ  
أصلٌ ؛ وإذا كانت السين الأولى من اقْعَنَّسْ أصلاً  
كانت الثانية الزائدة من غير ارتباب ولا شبهة . وفي  
حديث عليٍّ : مَنْ أَحَبَّنَا ، أَهْلَ البَيْتِ ، فَلْيُعِدْ  
للفَقْرِ جِلْبَاباً ، وَتَجَفَّافاً . ابن الأعرابي : الجلبابُ :  
الإزارُ ؛ قال : ومعنى قوله فليُعِدْ للفقر يريد الفقير  
الأخِرَةَ ، ونحو ذلك . قال أبو عبيد قال الأزهري :  
معنى قول ابن الأعرابي الجلبابُ الإزارُ لم يُرِدْ به  
إزارُ الحَقْوِ ، ولكنه أراد إزاراً يُشْتَمَلُ بِهِ ،  
فِيَجَلُّ جَمِيعَ الجَسَدِ ؛ وكذلك إزارُ الليلِ ،  
وهو الثَّوبُ السَّايِغُ الذي يَشْتَمَلُ بِهِ النَّامُ ،  
فِيُعْطِي جَسَدَهُ كُلَّهُ . وقال ابن الأثير : أَي لِيَزْهَدَ  
فِي الدُّنْيَا وَلِيَصْبِرَ عَلَى الفَقْرِ والقِلَّةِ . والجلبابُ  
أَيْضاً : الرِّدَاءُ ؛ وقيل : هو كالمِقْنَعَةِ تُعْطِي بِهِ  
المرأةُ رَأْسَهَا وظَهْرَهَا وَصَدْرَهَا ، والجمع جلابيبٌ ؛  
كُنِيَ بِهِ عَنِ الصَّبْرِ لِأَنَّهُ يَسْتَرُ الفَقْرَ كَمَا يَسْتَرُ الجِلْبَابُ  
البدنَ ؛ وقيل : إنَّما كُنِيَ بِالْجِلْبَابِ عَنِ اشْتِمالِهِ بِالْفَقْرِ  
أَي فَلَئِنْ لَبِسَ إِزَارَ الفَقْرِ وَيَكُونُ مِنْهُ عَلَى حَالَةٍ تَعْمَهُ  
وَتَشْتَمَلُهُ ، لِأَنَّ الغِنَى مِنْ أَحْوالِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَلَا  
يَتَبَهُ الجَمْعُ بَيْنَ حُبِّ أَهْلِ الدُّنْيَا وَحُبِّ أَهْلِ البَيْتِ .  
والجلبابُ : المُلْكُ .

والجلبابُ : مَثَلٌ بِهِ سَيُوبُهُ وَلَمْ يفسره أَحَدٌ . قال  
السيرافي : وَأَطْنَهُ يَعْنِي الجِلْبَابَ .

والجُلَّابُ : ماءُ الورد ، فارسي معرَّب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ دعا بشيءٍ مثل الجُلَّابِ ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ ، فبدأ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأيمن ثم الأيسر ، فقال لهما على وَسَطِ رَأْسِهِ . قال أبو منصور : أراد بالجلَّابِ ماءَ الوردِ ، وهو فارسي معرَّب ، يقال له جُلٌّ وآب . وقال بعض أصحاب المعاني والحديث : إنما هو الجلابُ لا الجُلَّابُ ، وهو ما يُجَلَّبُ فيه الغنم كالجلَّابِ سواء ، فصحَّف ، فقال جُلَّابٌ ، يعني أنه كان يغتسل من الجَنَابَةِ في ذلك الجلابِ .

والجُلَّابَانُ : الخُلَّارُ ، وهو شيءٌ يُشْبِهُ الماشِ . التهذيب : والجُلَّابَانُ المُلْكُ ، الواحدة جُلَّابَانَةٌ ، وهو حَبٌّ أَغْبَرُ أَكْدَرُ على لَوْنِ الماشِ ، إلا أنه أشدُّ كَدْرَةً منه وأَعْظَمُ حِرْمَاناً ، يُطْبَخُ . وفي حديث مالك : تؤخذ الزكاة من الجُلَّابَانِ ؛ هو بالتخفيف حَبٌّ كالماشِ .

والجُلَّابَانُ ، من القَطَاطِي : معروف . قال أبو حنيفة : لم أسمع من الأعراب إلا بالشدِّيد ، وما أكثرَ مَنْ يُحَفِّقُهُ . قال : ولعل التخفيف لغة .

واليَنْجَلِبُ : حَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا الرجال . حكى الليثي عن العامرية أَنَّهُنَّ يَقْلُنَّ :

أَخَذْتُهُ بِالْيَنْجَلِبِ ،  
فلا يَرُمُ ولا يَقْبِ ،  
ولا يَزَلُ عند الطُّئْبِ

وذكر الأزهري هذه الحُرْزَةَ في الرابع ، قال : ومن حُرْزَاتِ الأعرابِ اليَنْجَلِبُ ، وهو الرُّجُوعُ بعد الفِرَارِ ، والعَطْفُ بعد البُغْضِ .

والجُلَّابُ : جمع جُلَّابٍ ، وهي بَقْلَةٌ .

جَلْبِبُ : رجل جَلْبَابٌ وجَلْبَابَةٌ ، وهو الضَّخْمُ الأَجْلَحُ . وشيخ جَلْبَابٌ وجَلْبَابَةٌ : كبيرٌ مَوْلٍ هِمٌّ . وقيل : قديمٌ .  
وإبلٌ مُجَلَّبِيَّةٌ : طويلةٌ مُجْتَمِعَةٌ . والجَلْبَبُ : القَرِيُّ الشَّدِيدُ ؛ قال :

وهي تُريدُ العَرَبَ الجَلْبَبِيًّا ،  
يَسْكُبُ ماءَ الظَّهْرِ فيها سَكْبًا

والمُجَلَّبُ : المُتَنَدِّ ؛ قال ابن سيده : ولا أَحَقُّهُ . وقال أبو عمرو : الجَلْبَبُ الرجلُ الطَّوِيلُ القامةُ . غيره : والجَلْبَبُ الطَّوِيلُ . التهذيب : والجَلْبَابُ فَحَالُ النَّخْلِ .

جَلْبِبُ : ضَرْبٌ فَاجَلْبَبُ أَي سَقَطَ .

جَلْدِبُ : الجَلْدَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

جَلْعَبُ : الجَلْعَبُ والجَلْعَبَاءُ والجَلْعَبِيُّ والجَلْعَابَةُ كلُّهُ : الرَّجُلُ الجافي الكَثِيرُ الشرِّ . وأنشد الأزهري :

جَلْفًا جَلْعَبِيًّا ذا جَلْبِ

والأثَى جَلْعَبَاءَةٌ ، بالهاء . قال ابن سيده : وهي من الإبل ما طَالَ في هَوَجٍ وَعَجْرَفِيَّةٍ . ابن الأعرابي : اجْرَعَنَّ وَاِرْجَعَنَّ وَاَجْرَعَبَ وَاَجْلَعَبَ الرجلُ اجْلَعِبَابًا إذا صُرِعَ وَاَمْتَدَّ على وجهِ الأرضِ . وقيل : إذا اضْطَجَعَ وَاَمْتَدَّ وَاِنْتَبَسَطَ .

الأزهري : المُجَلْعَبُ : المَضْرُوعُ إما مَيْتًا وإما صَرَعًا شَدِيدًا . والمُجَلْعَبُ : المُسْتَفْجِلُ الماضي . قال : والمُجَلْعَبُ أيضاً من نَعَتِ الرجلِ الشَّرِيرِ . وأنشد :

مُجَلْعَبًا بين راووقٍ وِدْنِ

قال ابن سيده: الْمُجَلَّعِبُ: الماضي الشَّرِيرُ،  
والمُجَلَّعِبُ: المُضْطَّجِعُ، فهو ضِدُّ الأزهري:  
المُجَلَّعِبُ: الماضي في السير، والمُجَلَّعِبُ: المُتَمَدِّدُ،  
والمُجَلَّعِبُ: الذاهِبُ.

والمُجَلَّعِبُ في السير: مَضَى وَجَدَّ. وَاَجَلَّعَبَ  
الْقَرْسُ: اَمْتَدَّ مَعَ الأَرْضِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الأعرابي  
يُصِفُ فَرَساً: وَإِذَا قَبِدَ اَجَلَّعَبَ.

الْقِرَاءَةُ: رَجُلٌ جَلَّعَبَى العَيْنَ، عَلِيٌّ وَزَنُ الْقِرَانِي،  
وَالأُنثَى جَلَّعَبَةٌ، بِالهَاءِ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ البَصَرِ.  
قَالَ الأزهري وَقَالَ شَرٌّ: لَا أَعْرِفُ الجَلَّعَبِيَّ بِمَا  
فَسَّرَهَا الْقِرَاءَةُ. وَالجَلَّعَبَةُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي قَدِ  
قَوَسَتْ وَدَنَّتْ مِنَ الكِبَرِ. ابن سيده: الجَلَّعَبَةُ:  
النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَاجَلَّعَبَتِ الإِبِلُ:  
جَدَّتْ فِي السَّيْرِ. وَفِي الحَدِيثِ: كَانَ سَعْدُ بْنُ معاذٍ  
رَجُلًا جَلَّعَبًا، أَي طَوِيلًا.

وَالجَلَّعَبَةُ مِنَ التَّوْقِ: الطَّوِيلَةُ، وَقِيلَ هُوَ الضَّخْمُ  
الجَسِيمُ، وَيُرْوَى جَلَّعَبًا، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

وَسَيَّلٌ مُجَلَّعِبٌ: كَبِيرٌ، وَقِيلَ كَثِيرٌ قَمَشُهُ،  
وَهُوَ سَيَّلٌ مُزَلَّعِبٌ أَيْضًا.  
وَجَلَّعَبٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

جَلَّعِبٌ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: نَاقَةٌ جَلَّعَبَةٌ: سَيِّئَةٌ  
صَلْبَةٌ؛ وَأَنشَدَ شَمْرٌ لِلطَّرِّ مَاحٍ:

كَأَنَّ لَمْ تَجِدْ بِالوَصْلِ، يَاهِنْدُ، بَيْنَنَا  
جَلَّعَبَةٌ أَسْفَارٍ، كَجَلَّعَدَلَةِ الصَّوْدِ

جَنْبٌ: الجَنْبُ وَالجَنْبَةُ وَالجَانِبُ: شِقُّ الإِنْسَانِ  
وَغَيْرِهِ. تَقُولُ: قَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ فلانٍ وَإِلَى جَانِبِهِ،  
بِمَعْنَى: وَالجَمْعُ جُنُوبٌ وَجَوَانِبُ وَجَنَائِبُ، الأَخِيرَةُ  
نَادِرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي

الرَّجُلِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الفَاقَةُ: فُخِرَ إِلَى البَرِّيَّةِ، فَدَعَا،  
فَإِذَا الرِّيحُ تَطَنَّحَتْ، وَالتُّورُ مَمْلُوءَةٌ جُنُوبٌ  
شِوَاءً؛ هِيَ جَمْعُ جَنْبٍ، يَرِيدُ جَنْبَ الشَّاةِ أَي إِيَّاهُ  
كَانَ فِي التُّورِ جُنُوبٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنْبٌ وَاحِدٌ.  
وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَمُنْتَفِخُ الجَوَانِبِ. قَالَ:  
وَهُوَ مِنَ الرَّاحِدِ الَّذِي فُرِّقَ فَجُعِلَ جَمْعًا.

وَجَنْبُ الرَّجُلِ: سَكَ جَانِبِهِ. وَضَرَبَهُ فَجَنَّبَهُ أَي  
كَسَرَ جَنْبَهُ أَوْ أَصَابَ جَنْبَهُ.

وَرَجُلٌ جَنْبِبٌ كَأَنَّهُ يَمَشِي فِي جَانِبٍ مُتَعَقِّمًا،  
عَنِ ابنِ الأعرابي، وَأَنشَدَ:

رَبَا الجُوعُ فِي أَوْتَيْهِ، حَتَّى كَأَنَّ  
جَنْبِبٌ بِهِ، إِنَّ الجَنْبِبَ جَنْبِبٌ

أَي جَاعَ حَتَّى كَأَنَّه يَمَشِي فِي جَانِبٍ مُتَعَقِّمًا.  
وَقَالُوا: الحَرُّ جَانِبِي سُهَيْلٍ أَي فِي نَاحِيَّتَيْهِ،  
وَهُوَ أَشَدُّ الحَرِّ.

وَجَانِبُهُ مُجَانِبَةٌ وَجِنَابًا: صَارَ إِلَى جَنْبِيهِ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: أَنْ تَقُولَ تَفْسُ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا  
فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ. قَالَ الْقِرَاءَةُ: الجَنْبُ:  
القُرْبُ. وَقَوْلُهُ: عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ  
أَي فِي قُرْبِ اللهِ وَجِوَارِهِ.

وَالجَنْبُ: مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:  
هَذَا قَلِيلٌ فِي جَنْبِ مَوَدَّتِكَ. وَقَالَ ابنُ الأعرابي  
فِي قَوْلِهِ فِي جَنْبِ اللهِ: فِي قُرْبِ اللهِ مِنَ الحِنَةِ.  
وَقَالَ الزَّجَاجُ: مَعْنَاهُ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي الطَّرِيقِ  
الَّذِي هُوَ طَرِيقُ اللهِ الَّذِي دَعَانِي إِلَيْهِ، وَهُوَ تَوْحِيدُ  
اللهِ وَالإِقْرَارُ بِبُيُوتِهِ رَسُولُهُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ، صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَوْلُهُمْ: انْتَقَى اللهُ فِي جَنْبِ أَحِيكَ،

ولا تَقْدَحُ فِي سَاقِهِ ، مَعْنَاهُ : لَا تَقْتُلْهُ ، وَلَا تَقْتِنَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . قَالَ : وَقَدْ فَسَّرَ الْجَنْبُ هُنَا بِالْوَقِيعَةِ وَالشَّمْرِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَلِيلِي كَفًّا ، وَادْكُرَا اللَّهَ فِي جَنْبِي

أَيُّ فِي الْوَقِيعَةِ فِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ ، يَعْنِي الَّذِي يَقْرُبُ مِنْكَ وَيَكُونُ إِلَى جَنْبِكَ . وَكَذَلِكَ جَارُ الْجَنْبِ أَيُّ الْأَزْرَقُ بِكَ إِلَى جَنْبِكَ . وَقِيلَ : الصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ صَاحِبُكَ فِي السَّفَرِ ، وَابْنُ السَّبِيلِ الضَّيْفُ . قَالَ سَيُوبُهِ وَقَالُوا : هُمَا خَطَّانِ جَنَابَتِي أَنْفُهَا ، يَعْنِي الْخَطَّانِ اللَّذِينَ اكْتَنَفَا جَنْبِي أَنْفِ الطَّبِيَّةِ . قَالَ : كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ سَيُوبِهِ . وَوَقَعَ فِي الْفَرَسِ : جَنْبِي أَنْفُهَا .

وَالْمُجْتَبَانِ مِنَ الْجَيْشِ : الْمَيْبُتَةُ وَالْمَيْسِرَةُ .

وَالْمُجْتَبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَقْدَمَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُجْتَبَةِ الْيُسْنَى ، وَالرُّبَيْرِ عَلَى الْمُجْتَبَةِ الْيُسْرَى ، وَاسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبِيَاذِقَةِ ، وَهُمْ الْخَسْرُ .

وَجَنْبَتَا الْوَادِي : نَاحِيَتَاهُ ، وَكَذَلِكَ جَانِبَاهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ : أُرْسَلُوا مُجْتَبَتَيْنِ أَيُّ كَتَيْبَتَيْنِ أَخَذَتَا نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ . وَالْمُجْتَبَةُ الْيُسْنَى : هِيَ مَيْبُتَةُ الْعَسْكَرِ ، وَالْمُجْتَبَةُ الْيُسْرَى : هِيَ الْمَيْسِرَةُ ، وَهِيَ مُجْتَبَتَانِ ، وَالتَّوْنُ مَكْسُورَةٌ . وَقِيلَ : هِيَ الْكَتَيْبَةُ الَّتِي تَأْخُذُ إِحْدَى نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ . قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَالْخَسْرُ : الرَّجَالَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

١ قوله « لا تقتله » كذا في بعض نسخ الحكم بالفلف من القتل، وفي بعض آخر منه لا تقتله بالفرين من الاغتبال .

فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ : هُنَّ مُقَدَّمَاتٌ وَهُنَّ مُجْتَبَاتٌ وَهُنَّ مُعَقَّبَاتٌ . وَجَنْبَ الْفَرَسِ وَالْأَسِيرِ يُجْنِبُهُ جَنْبًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ سَجْنُوبٌ وَجَنْبِيٌّ : قَادَهُ إِلَى جَنْبِهِ . وَخَيْلٌ جَنَابٌ وَجَنْبٌ ، عَنِ الْفَارِسِيِّ . وَقِيلَ : مُجْتَبَةٌ . شُدَّةٌ لِلْكَثْرَةِ .

وَفَرَسٌ طَوَّعُ الْجَنَابِ ، بِكسْرِ الْجِيمِ ، وَطَوَّعُ الْجَنْبِ ، إِذَا كَانَ سَلَسَ الْقِيَادِ أَيُّ إِذَا جُنِبَ كَانَ سَهْلًا مُتَقَادًا . وَقَوْلُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ : وَلَا تَكُونُ فِي هَذَا جَنْبًا لِمَنْ بَعْدَنَا ، لَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبُ . قَالَ : وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَقَوْلُهُ :

جُنُوحٌ ، تُبَارِئُهَا ظِلَالٌ ، كَأَنَّهَا ،

مَعَ الرَّكْبِ ، حَقَّانَ النَّعَامِ الْمُجْتَبِ ١

الْمُجْتَبُ : الْمَجْنُوبُ أَيُّ الْمَقْوَدُ . وَيُقَالُ جُنِبَ فَلَانٌ وَذَلِكَ إِذَا مَا جُنِبَ إِلَى دَابَّةٍ .

وَالجَنْبِيَّةُ : الدَّابَّةُ تُقَادُ ، وَاحِدَةُ الْجَنَابِ ، وَكُلُّ طَائِعٍ مُتَقَادٍ جَنْبِيٌّ .

وَالْأَجْنَبُ : الَّذِي لَا يَتَقَادُ .

وَجَنَابُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَسِيرُ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ .

وَجَنْبِيَّتَا الْبَعِيرِ : مَا حُبِلَ عَلَى جَنْبَيْهِ . وَجَنْبَيْتُهُ : طَائِفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ .

وَالجَنْبَةُ : جِلْدَةٌ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ يُعْمَلُ مِنْهَا عُلْبَةٌ ، وَهِيَ فَوْقَ الْمِعْلَقِ مِنَ الْعِلَابِ وَذُوْنَ الْحَوَابَةِ . يَقَالُ : أَعْطَنِي جَنْبَةً أَنْتَخِذُ مِنْهَا عُلْبَةً . وَفِي التَّهْدِيدِ : أَعْطَنِي جَنْبَةً ، فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُهَا عُلْبَةً .

١ قوله « وقول مروان النخ » أورده في المحكم بلفظ قوله وخيل جناب. وجنب .

٢ قوله « جنوح » كذا في بعض نسخ المحكم، والذي في البعض الآخر منه جنوحاً بالنصب .

والجَنَّبُ ، بالتحريك : الذي مُهي عنه أن يُجَنَّبَ  
خَلَفَ الفَرَسَ فَرَسٌ ، فإذا بَلَغَ قَرَبَ الغَايَةَ  
رُكِبَ . وفي حديث الزَّكَاةِ والسَّبَاقِ : لا جَلَبَ  
ولا جَنَّبَ ، وهذا في سَبَاقِ الحَيْلِ . والجَنَّبُ في  
السَّبَاقِ ، بالتحريك : أن يُجَنَّبَ فَرَساً عُرِيّاً عند  
الرَّهَانِ إلى فَرَسِهِ الذي يُسَابِقُ عَلَيْهِ ، فإذا  
فَتَرَ المَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إلى المَجْنُوبِ ، وذلك إذا  
خَافَ أن يُسْتَقَى على الأوَّلِ ؛ وهو في الزَّكَاةِ : أن  
يَتَزَلَّ العاملُ بِأَقْصَى مواضع أصحاب الصدقة ثم يَأْمُرُ  
بالأموالِ أن يُجَنَّبَ إليه أي يُخَصَّرَ فَهَؤُلا مِنْ ذَلِكَ .  
وقيل : هو أن يُجَنَّبَ رَبُّ المَالِ بِمالِهِ أي يُبْعَدَهُ  
عن موضِعِهِ ، حتى يَحْتَاجَ العاملُ إلى الإِبْعَادِ في  
اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ . وفي حديث الحَدِيثِيَّةِ : كانَ اللهُ  
قد قَطَعَ جَنَباً مِنَ المَشْرُوكِينَ . أرادَ بالجَنَّبِ الأَمْرَ ،  
أو القِطْعَةَ مِنَ الشَّيْءِ . يقال : ما فَعَلْتَ في جَنَبِ  
حاجَتِي أي في أَمْرِها . والجَنَّبُ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ  
تكون مُعْظَمُهُ أو شيئاً كَثِيراً مِنْهُ .  
وجَنَّبَ الرَّجُلَ : دَفَعَهُ .

ورَجَلَ جَانِبٌ وَجُنَّبٌ : غَرِيبٌ ، والجمع أَجْنابٌ .  
وفي حديث مُجاهدٍ في تفسِيرِ السَّيْارةِ قال : هم أَجْنابُ  
النَّاسِ ، يعني الغُرَباءَ ، جمع جُنَّبٍ ، وهو الغَرِيبُ ،  
وقد يَفْرَدُ في الجَميعِ ولا يَوْنُثُ . وكذلك الجَانِبُ  
والأَجْنَبِيُّ والأَجْنَبُ . أنشد ابن الأَعرابي :

هل في القِصَّةِ أن إذا اسْتَعْنَيْتُمُ  
وأَمِنْتُمُ ، فأنا البَعِيدُ الأَجْنَبُ

وفي الحديث : الجَانِبُ المُسْتَعْرَرُ يُثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ  
الجَانِبُ الغَرِيبُ أي إنَّ الغَرِيبَ الطَّالِبَ ، إذا هَدَى  
لَكَ هَدِيَّةً لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ مِنْها ، فَأَعْطَهُ في مُقَابَلَةِ  
هَدِيَّتِهِ . ومعنى المُسْتَعْرَرِ : الذي يَطْلُبُ أَكْثَرَ

بما أُعْطِيَ .

ورَجَلَ أَجْنَبٌ وَأَجْنَبِيٌّ وهو البَعِيدُ مِنْكَ في القَرَابَةِ ،  
والاسمُ الجَنَّبَةُ والجَنَابَةُ . قال :

إذا ما رَأَوْنِي مُفْجِئاً ، عن جَنَابِي ،  
يَقُولُونَ : مَنْ هذا ، وقد عَرَفُونِي

وقوله أَنشده ثعلب :

جَدَّاباً كَجَدْبِ صاحِبِ الجَنَابَةِ

فسره ، فقال : يعني الأَجْنَبِيَّ .

والجَنِّيبُ : الغَرِيبُ . وجَنَّبَ فلانٌ في بَنِي فلانٍ  
يُجَنَّبُ جَنَابَهُ وَيَجَنَّبُ إذا تَزَلَّ فِيهِمْ غَرِيباً ، فهو  
جَانِبٌ ، والجمع جُنَّابٌ ، ومن ثَمَّ قيل : رَجَلَ  
جَانِبٌ أي غَرِيبٌ ، ورَجَلَ جُنَّبٌ بمعنى غَرِيبٌ ،  
والجمع أَجْنابٌ . وفي حديث الضَّحَّاك أَنه قال  
لِجارِيَةٍ : هل من مُعَرَّبَةٍ خَبَّرَ ؟ قال : على جَانِبِ  
الحَبَرِ أي على الغَرِيبِ القادِمِ . ويقال : نِعِمَّ القَوْمُ  
مُهمَّ لِجارِ الجَنَابَةِ أي لِجارِ الغَرِيبَةِ .

والجَنَابَةُ : ضِدُّ القَرَابَةِ ، وقول عَلْقَمَةَ بنِ  
عَبْدَةَ :

وفي كلِّ حِيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ ،  
فَعَقَى لَشَأْسٍ ، مِنْ نَدَاكَ ، ذَنُوبٌ

فلا تَحْرَمْتَنِي نائِلاً عن جَنَابَةٍ ،  
فإني امرؤٌ ، وَسَطَ القِيابِ ، غَرِيبٌ

عن جَنَابَةٍ أي بَعْدَ غُرْبَةٍ . قاله مُخاطِبٌ به الحَرِثُ  
ابنَ جَبَلَةَ بِمدحِهِ ، وكان قد أَسْرَ أَخاهُ سَأْساً . معناه :  
لا تَحْرَمْتَنِي بَعْدَ غُرْبَةٍ وَبَعْدَ عن دِياري . وعن ،  
في قولِهِ عن جَنَابَةٍ ، بمعنى بَعْدَ ، وأرادَ بالنائِلِ  
إِطْلاقَ أَخِيهِ سَأْسٍ مِنْ سِجْنِهِ ، فأطْلَقَ لَهُ أَخاهُ

شأماً وَمَنْ أَسِرَ مَعَهُ مِنْ بَنِي قَيْمٍ .

وَجَنَّبَ الشَّيْءَ وَتَجَنَّبَهُ وَجَانَبَهُ وَجَانَبَهُ وَاجْتَنَّبَهُ :  
بَعْدَ عَنهُ .

وَجَنَّبَهُ الشَّيْءُ وَجَنَّبَهُ إِيَّاهُ وَجَنَّبَهُ يَجَنَّبُهُ وَأَجْنَبَهُ :  
كَنَاهَهُ عَنهُ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ إِخْبَاراً عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى  
نَيْسَانَ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَاجْتَنَّبَنِي وَبَنِيَّ . أَنْ  
تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ؛ أَيِ تَجَنَّبَنِي . وَقَدْ قُرِئَ : وَأَجْنَبَنِي  
وَبَنِيَّ ، بِالْقَطْعِ . وَيُقَالُ : جَنَّبَهُ الشَّرَّ وَأَجْنَبْتُهُ  
وَجَنَّبْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَاجُ .

ويقال : لَجَّ فلان في جناب قيسح إذا لَجَّ في  
مجانبة أهله .

ورجل جنَّبٌ : يَتَجَنَّبُ قَارِعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةَ  
الْأَضْيَافِ .

وَالجَنَّبَةُ ، بِسُكُونِ النُّونِ : النَّاحِيَةُ . وَرَجُلٌ ذُو  
جَنَّبَةٍ أَيِ اعْتَرَلَ عَنِ النَّاسِ مُتَجَنَّبٌ لَهُمْ . وَقَعْدَةٌ  
جَنَّبَةٌ أَيِ نَاحِيَةٌ وَاعْتَرَلَ النَّاسَ . وَزَلَّ فُلَانٌ جَنَّبَةً  
أَيِ نَاحِيَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيْكُمْ  
بِالْجَنَّبَةِ فَإِنَّمَا عَقَافٌ . قَالَ الْمُرُويُّ : يَقُولُ اجْتَنَّبُوا  
النِّسَاءَ وَالْجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ ، وَلَا تَقْرَبُوا  
نَاحِيَتَهُنَّ .

وَفِي حَدِيثِ رَقِيقَةَ : اسْتَكْفَشُوا جَنَابِيهِ أَيِ حَوَالِيهِ ،  
تَثْنِيَةُ جَنَابٍ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ . وَحَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :  
أَجْدَبَ بَيْنَا الْجَنَابُ . وَالْجَنَّبُ : النَّاحِيَةُ . وَأَنْشَدَ  
الْأَخْفَشُ :

النَّاسُ جَنَّبٌ وَالْأَمِيرُ جَنَّبٌ

كَأَنَّهُ عَدَلَهُ بِجَمِيعِ النَّاسِ . وَرَجُلٌ لَيْسَ الْجَنَابِ  
وَالْجَنَّبُ أَيِ سَهْلُ الْقُرْبِ . وَالْجَنَابُ : النَّاحِيَةُ ،  
وَكَذَلِكَ الْجَنَّبَةُ . يَقُولُ : فُلَانٌ لَا يَطُورُ بِجَنَّبَتِنَا .

قال ابن بري : هكذا قال أبو عبيدة وغيره بتحريك  
النون . قال ، وكذا رَوَوْهُ فِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى جَنَّبَتِي  
الصَّرَاطِ أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ . وَقَالَ عُمَانُ بْنُ جُنَيْدٍ : قَدْ  
عَرَّرِي النَّاسُ بِقَوْلِهِمْ أَنَا فِي دَرَاكٍ وَجَنَّبَتِكَ بِفَتْحِ  
النُّونِ . قَالَ : وَالصَّوَابُ لِإِسْكَانِ النُّونِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى  
ذَلِكَ بِقَوْلِ أَبِي صَعْتَرَةَ الْبُولَانِيِّ :

فَمَا نَطْفَعُهُ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَادَفْتُ  
بِهِ جَنَّبَتَا الْجُودِيِّ ، وَاللَّيْلِ دَامِسُ

وخبر ما في البيت الذي بعده ، وهو :

بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا ، وَمَا دُفِقْتُ طَهْمَهَا ،  
وَلَكِنِّي ، فَمَا تَرَى الْعَيْنُ ، فَارِسُ

أَيِ مُفَرَّسٌ . وَمَعْنَاهُ : اسْتَدَلَلْتُ بِرِقَّتِهِ  
وَصَفَائِهِ عَلَى عُذُوبَتِهِ وَبِرْدِهِ . وَتَقُولُ : مَرَّوْا  
يَسِيرُونَ جَنَابِيهِ وَجَنَابَتِيهِ وَجَنَّبَتِيهِ أَيِ  
نَاحِيَتِيهِ .

وَالْجَنَابُ الْمُجْتَنَّبُ : الْمَحْفُورُ .

وَجَارٌ جُنَّبٌ : ذُو جَنَابَةٍ مِنْ قَوْمِ آخَرِينَ لَا  
قَرَابَةَ لَهُمْ ، وَيُضَافُ فِيقَالَ : جَارُ الْجُنَّبِ . التَّهْدِيبُ :  
الْجَارُ الْجُنَّبُ هُوَ الَّذِي جَاوَرَكَ ، وَنَسَبُهُ فِي قَوْمِ  
آخَرِينَ . وَالْمُجَانِبُ : الْمُبَاعَدُ . قَالَ :

وَإِنِّي ، لِمَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،  
كَلُوفٍ ، وَإِنْ سَطَّ الْمَرَارُ الْمُجَانِبُ

وَفَرَسٌ مُجَنَّبٌ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ  
فَحَجِّجٍ ، وَهُوَ مَدْحٌ .

وَالتَّجَنُّيبُ : الْخِثَاءُ وَتَوَاتُرُهُ فِي رِجْلِ الْفَرَسِ ،  
وَهُوَ مُسْتَحَبٌّ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وفي البَدَيْنِ ، إذا ما المَاءُ أسَهَلَها ،  
نَسِيَ قَلِيلٌ ، وفي الرَّجُلَيْنِ تَجَنَّبُ ١

قال أبو عبيدة: التَّجَنَّبُ: أن يُنَحِّي يديه في الرَّفْعِ  
والوَضْعِ . وقال الأصمعي: التَّجَنَّبُ ، بالجيم ، في  
الرجلين ، والتَّجَنَّبُ ، بالخاء ، في الصلب واليدين .  
وأجَنَّبَ الرجلُ : تَبَاعَدَ .

والجَنَابَةُ : المَتَيُّ . وفي التَّزْيِيلِ العَزِيزِ : وإن كُنْتُمْ  
جُنُبًا فَاطْهَرُوا . وقد أَجَنَّبَ الرجلُ وَجَنَّبَ  
أَيْضًا ، بالضم ، وَجَنَّبَ وَتَجَنَّبَ . قال ابن بري في  
أماله على قوله جَنَّبَ ، بالضم ، قال : المعروف عند  
أهل اللغة أَجَنَّبَ وَجَنَّبَ بكسر النون ، وَأَجَنَّبَ  
أَكْثَرُ من جَنَّبَ . ومنه قول ابن عباس ، رضي الله  
عنها : الإنسان لا يُجَنَّبُ ، والثوب لا يُجَنَّبُ ،  
والماء لا يُجَنَّبُ ، والأرض لا تُجَنَّبُ . وقد فسر  
ذلك الفقهاء وقالوا أي لا يُجَنَّبُ الإنسانُ بِمُاسَّةِ  
الجُنُبِ إِيَّاهُ ، وكذلك الثوبُ إذا لَيْسَ الجُنُبُ  
لم يَنْجُسْ ، وكذلك الأرضُ إذا أَفْضَى إليها الجُنُبُ  
لم تَنْجُسْ ، وكذلك الماءُ إذا غَمَسَ الجُنُبُ فيه يدهُ  
لم يَنْجُسْ . يقول : إن هذه الأشياءُ لا يَصِيرُ شيءٌ  
منها جُنُبًا يحتاج إلى العَسَلِ لِمُلامَسَةِ الجُنُبِ إِيَّاهَا .  
قال الأزهري : إنما قيل له جُنُبٌ لأنه مُهَيَّأٌ أَنْ  
يَقْرَبَ مواضع الصلاة ما لم يَطْهَرْ ، فَتَجَنَّبَهَا  
وَأَجَنَّبَ عنها أي تَنَحَّى عنها ؛ وقيل : لِجَنَابَتِهِ  
الناسَ ما لم يَغْتَسِلَ .

والرجلُ جُنُبٌ من الجَنَابَةِ ، وكذلك الاثنانِ  
والجميعُ والمؤنثُ ، كما يقال رجلٌ رِضًا وقومٌ رِضًا ،  
وإنما هو على تأويل دَوِي جُنُبٍ ، فالصَّدرُ يَقُومُ

١ قوله « أسهلا » في الصاغاني الرواية أسهل يصف فرسًا. والماء أراد  
به العرق . وأسله أي أساله . ونسي أي نسي يديه .

مَقَامَ ما أُضِيفَ إليه . ومن العرب من يَنْتَسِي وَيَجْمَعُ  
ويَجْعَلُ المصدرَ بمنزلة اسمِ الفاعل . وحكى الجوهري :  
أَجَنَّبَ وَجَنَّبَ ، بالضم . وقالوا : جُنُبَانِ وَأَجَنَابٌ  
وَجُنُبُونَ وَجُنُبَاتٌ . قال سيبويه : كَسَّرَ على  
أفعالٍ كما كَسَّرَ بَطَلَ عليه ، حينَ قالوا أَبْطالُ ،  
كما اتَّفَقا في الاسمِ عليه ، يعني نحو جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ  
وطُئِبٍ وأَطْنابٍ . ولم يقولوا جُنْبَةٌ . وفي الحديث :  
لا تَدْخُلُ الملائكةُ بَيْتًا فيه جُنُبٌ . قال ابن الأثير :  
الجُنُبُ الذي يَجِبُ عليه العَسَلُ بالجِمَاعِ وخُرُوجِ  
المَتَيِّ . وَأَجَنَّبَ يُجَنَّبُ إِنْجَابًا ، والاسمُ الجَنَابَةُ ،  
وهي في الأصلُ البُعْدُ . وأراد بالجُنُبِ في هذا  
الحديث : الذي يَتْرَكَ الاغتسالَ مِنَ الجَنَابَةِ عادةً ،  
فيكونُ أَكْثَرُ أوقافِهِ جُنُبًا ، وهذا يدل على قِلَّةِ  
دينِهِ وخَيْثُ باطنِهِ . وقيل : أراد بالملائكة ههنا  
غيرَ الحَفَظَةِ . وقيل : أراد لا تَحْضُرُهُ الملائكةُ بِمَجْرٍ .  
قال : وقد جاءَ في بعضِ الرواياتِ كذلك .

والجَنَابُ ، بالفتح ، والجانبُ : التَّاحِيَةُ والفِئَةُ وما  
قَرِيبٌ مِنْ مَحَلَّةِ القَوْمِ ، والجمعُ أَجْنِبَةٌ . وفي  
الحديث : وعلى جَنَبَيْ الصُّرَّاطِ دَاعٍ أَي جَانِبَاهُ .

وَجَنَبَةُ الوادي : جانبُهُ وناحِيَتُهُ ، وهي بفتح النون .  
والجَنَبَةُ ، بسكون النون : التَّاحِيَةُ . ويقال : أَخْصَبَ  
جَنَابُ القومِ ، بفتح الجيم ، وهو ما حَوْلَهُمْ ،  
وفلان خَصِيبُ الجَنَابِ وَجَدِيبُ الجَنَابِ ، وفلانٌ  
رَحْبُ الجَنَابِ أَي الرَّحْلِ ، وكُنَّا عنهم جَنَابِيْنَ  
وجَنَابًا أَي مُتَتَحِّينَ .

والجَنَبِيَّةُ : العَلِيْقَةُ ، وهي الناقَةُ يُعْطِيها الرَّجُلُ  
القومَ يَتَارُونَ عليها له . زاد المحكم : يُعْطِيهِمْ  
كِرَاهِمَ لِيَسِيرُوهُ عليها . قال الحسن بن مُزَرَّدٍ :

قالت له مائِلةُ الذَّوائبِ :

كَيْفَ أَخِي فِي الْعَقَبِ الثَّوَابِ ؟  
أَخُوكَ ذُو شِقِّ عَلَى الرَّكَابِ  
رِخْوُ الْحِيَالِ ، مَائِلُ الْحَقَائِبِ ،  
رِكَابُهُ فِي الْحَيِّ كَالْجَنَابِ

يعني أنها ضائعة كالجناب التي ليس لها رب يفتقد لها .  
تقول: إن أخاك ليس بمصلح ماله ، فماله كمال  
غاب عنه ربه وسلكه لمن يعبت فيه ؛ وركابه  
التي هو معها كأنها جناب في الضر وسوء الحال .  
وقوله رِخْوُ الْحِيَالِ أي هو رِخْوُ الشَّدِّ لرحلته  
فحقائبه مائلة لرخاوة الشَّدِّ .

وَالْجَنَبِيَّةُ : صُوفُ الثَّيِّبِ عَنِ كِرَاعٍ وَحَدِهِ . قَالَ  
ابن سيدة : والذي حكاه يعقوب وغيره من أهل اللغة :  
الْحَيَّبِيَّةُ ، ثم قال في موضع آخر : الْحَيَّبِيَّةُ صُوفُ  
الثَّيِّبِ مِثْلُ الْجَنَبِيَّةِ ، فثبت بهذا أنها لِعُتْمَانَ  
صَحِيحَتَانِ . والعقيقة : صُوفُ الْجَدْعِ ، وَالْجَنَبِيَّةُ  
من الصُوفِ أَفْضَلُ من العقيقة وأبقى وأكثر .

وَالْمَجْنَبُ ، بالفتح : الكثير من الحير والشَّرِّ .  
وفي الصحاح : الشيء الكثير . يقال : إن عندنا حيراً  
مَجْنَباً أي كثيراً . وخص به أبو عبيدة الكثير من  
الحير . قال الفارسي : وهو بما وصفوا به ، فقالوا :  
خير مجنب . قال الفارسي : وهذا يقال بكسر الميم  
وقتها . وأشد شراً لكثير :

وَإِذَا لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئاً يَفُوقُهَا ،  
وَفِيهِنَّ حُسْنٌ ، لَوْ تَأَمَّلْتَ ، مَجْنَبُ

قال شمر : ويقال في الشر إذا كثر ، وأشد :

وَكَفْراً مَا يُعَوِّجُ مَجْنَباً

١ قوله « وكفراً الخ » كذا هو في التهذيب أيضاً .

وَطَعَامٌ مَجْنَبٌ : كَثِيرٌ . وَالْمَجْنَبُ : شَبَعَةٌ  
مِثْلُ الْمُشْطِ إِلَّا أَنَّهُا لَيْسَتْ لَهَا أَسْنَانٌ ، وَطَرَفُهَا  
الْأَسْفَلُ مُرْهَفٌ يُرْفَعُ بِهَا الثَّرَابُ عَلَى الْأَعْضَادِ  
وَالْفُلْجَانِ . وَقَدْ جَنَبَ الْأَرْضَ بِالْمَجْنَبِ .

وَالْجَنَبُ : مصدر قولك جَنَبَ البعير ، بالكسر ،  
يَجْنَبُ جَنْباً إِذَا طَلَعَ مِنْ جَنْبِهِ . وَالْجَنَبُ :  
أَنْ يَعْطَشَ الْبَعِيرُ عَطْشاً شَدِيداً حَتَّى تَلْصُقَ  
رِئْتُهُ بِجَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطْشِ ، وَقَدْ جَنَبَ جَنْباً .  
قال ابن السكيت قالت الأعراب : هو أن يلتوي  
من شدة العطش . قال ذو الرمة يصف حماراً :

وَتَبَّ الْمَسْحَجِ مِنْ عَانَاتِ مَعْقَلَةٍ ،  
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ ، أَوْ جَنَبُ

وَالْمَسْحَجُ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَالْهَاءُ فِي كَأَنَّهُ تَعُودُ  
عَلَى حِمَارٍ وَحْشٍ تَقْدِمُ ذِكْرَهُ . يَقُولُ : كَأَنَّهُ مِنْ  
نَسَاطَةِ ظَالِعٍ ، أَوْ جَنَبٍ ، فَهُوَ يَمْشِي فِي شِقِّ  
وَذَلِكَ مِنَ النَّسَاطِ . يُشَبِّهُ جِلْمَهُ أَوْ نَاقَتَهُ بِهَذَا  
الْحِمَارِ . وَقَالَ أَيضاً :

هَاجَتْ بِهِ جَوْعٌ ، غَضَبٌ ، مُخَصَّرَةٌ ،  
شَوَازِبٌ ، لِاحِهَا التَّغْرِيثُ وَالْجَنَبُ

وقيل الجنب في الدابة : شبه الظلَعِ ، وليس  
يُظَلَعُ ، يقال : حِمَارٌ جَنَبٌ . وَجَنَبَ البعير :  
أصابه وجع في جنبه من شدة العطش . وَالْجَنَبُ :  
الذئب لتظالعه كيداً ومكرراً من ذلك .

وَالْجَنَابُ : ذاتُ الْجَنَبِ فِي أَيِّ الشَّقَيْنِ كَانَ ، عَنِ  
الْمَجْرِيِّ . وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ  
أَذْهَبَ صَاحِبَهُ . قَالَ :

مَرِيضٌ ، لَا يَصِحُّ ، وَلَا أَبَالِي ،  
كَأَنَّ بَشِقَهُ وَجَعَ الْجَنَابِ

وَجُنْبٍ ، بِالضَّمِّ : أَصَابَهُ ذَاتُ الْجُنْبِ .

وَالْمَجْنُوبُ : الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجُنْبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ ؛ وَهِيَ قَرَحَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ دَاخِلَ جَنْبِهِ ، وَهِيَ عِلَّةٌ صَعْبَةٌ تَأْخُذُ فِي الْجُنْبِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : ذَاتُ الْجُنْبِ هِيَ الدُّبَيْلَةُ ، وَهِيَ عِلَّةٌ تَثْقُبُ الْبَطْنَ وَرُبَّمَا كَثُرَتْ عَنْهَا فَقَالُوا : ذَاتُ الْجُنْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَجْنُوبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ . قِيلَ : الْمَجْنُوبُ الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجُنْبِ . يُقَالُ : جُنِبَ فُجُوهُهُ ، وَجُنِبَ فُجُوهُهُ ، وَهُوَ يُقَالُ : جُنِبَ جَنْبًا إِذَا اسْتَكْبَى جَنْبَهُ ، فَهُوَ جَنْبٌ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ فَقِرٌّ وَظَهْرٌ إِذَا اسْتَكْبَى ظَهْرَهُ وَفَقَارَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَجْنُوبِ الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ مُطْلَقًا . وَفِي حَدِيثِ الشَّهْدَاءِ : ذَاتُ الْجُنْبِ شَهَادَةٌ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : ذُو الْجُنْبِ شَهِيدٌ ، هُوَ الدُّبَيْلَةُ وَالذُّمْلُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي بَاطِنِ الْجُنْبِ وَتَنْفَجِرُ إِلَى دَاخِلِ ، وَقَلَّمَا يَسْلَمُ صَاحِبُهَا . وَذُو الْجُنْبِ : الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ بِسَبَبِ الدُّبَيْلَةِ ، لِأَنَّ ذُوَ لِلذَّكَرِ وَذَاتُ لِلْمَوْتِ ، وَصَارَتْ ذَاتُ الْجُنْبِ عَلَمًا لَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً مِثْلَ .

وَالْمَجْنُوبُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَجْنُوبُ ، بِالْكَسْرِ : التُّرْسُ ، وَبَلِيسَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا عَلَى الْفِعْلِ . قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ :

صَبَّ اللَّيْثُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْنَةٍ ،

تَنْبِي الْعُقَابِ ، كَمَا يُلْطَّ الْمَجْنُوبُ

عَنَى بِاللَّيْثِ الْمُشْتَارَ . وَسُبُوبُهُ : حِبَالُهُ الَّتِي يَتَدَلَّى بِهَا إِلَى الْعَسَلِ . وَالطَّغْنَةُ : الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ . وَالجَنْبَةُ : عَامَةُ الشَّجَرِ الَّذِي يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَنْبَةُ مَا كَانَ فِي نَبْتِهِ بَيْنَ

الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهِيَ مَا يَبْقَى أَصْلُهُ فِي الشَّوَاءِ وَيَبِيدُ قَرَعُهُ . وَيُقَالُ : مُطِرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ مِنْهُ الْجَنْبَةُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : نَبَتَتْ عَنْهُ الْجَنْبَةُ ، وَالجَنْبَةُ اسْمٌ لِكُلِّ نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَنْبَةُ اسْمٌ وَاحِدٌ لِنُبُوتٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ كُلُّهَا عُرْوَةٌ ، سُمِّيَتْ جَنْبَةً لِأَنَّهَا صَعُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ الْكَبِيرِ وَارْتَفَعَتْ عَنِ الَّتِي لَا أَرْوَمَةَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ؛ فَمِنْ الْجَنْبَةِ النَّصِيُّ وَالصَّلْيَانُ وَالْحَمَاطُ وَالْمَكْرُ وَالْجَدْرُ وَالذَّهْمَاءُ صَعُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ وَنَبَلَتْ عَنِ الْبُقُولِ . قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ : أَكَلْتُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ ؛ الْجَنْبَةُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ التَّوْنِ : رَطْبُ الصَّلْيَانِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فَوْقَ الْبَقْلِ وَدُونَ الشَّجَرِ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُوْرِقُ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

وَالجُنُوبُ : رِيحٌ تُخَالِفُ الشَّمَالَ تَأْتِي عَنِ يَمِينِ الْقَبِيلَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْجُنُوبُ مِنَ الرِّيَّاحِ : مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنِ شِمَالِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقَبِيلَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَهَبُ الْجُنُوبِ مِنْ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الثَّرِيَّاءِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَجِيءُ الْجُنُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِي الشَّوَاءِ . وَقَالَ عُمَارَةُ : مَهَبُ الْجُنُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَغْرِبِهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا جَاءَتْ الْجُنُوبُ جَاءَ مَعَهَا خَيْرٌ وَتَلْقِيحٌ ، وَإِذَا جَاءَتْ الشَّمَالُ نَسِئَتْ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلثَّانِي ، إِذَا كَانَ مُتَصَافِيَيْنِ : رِيحُهُمَا جُنُوبٌ ، وَإِذَا تَفَرَّقَا قِيلَ : سَمَكَتْ رِيحُهُمَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَنَرِي ، لَكِنَّ رِيحَ الْمَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ

سَمَالًا ، لَقَدْ بَدَّلْتُ ، وَهِيَ جُنُوبٌ

وقول أبي وجزة :

مَجْنُوبَةُ الأُنْسِ ، مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا ،  
مِنَ المِهْجَانِ ، ذَوَاتِ الشُّطْبِ والقَصَبِ

يعني : أن أنسها على مَحَبَّتِهِ ، فإن النَّسَّ منها  
لإنجازَ مَوَاعِدٍ لم يَجِدْ شيئاً . وقال ابن الأعرابي :  
يريد أنها تَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مع الجُنُوبِ وَيَذْهَبُ  
أُنْسُهَا مع الشَّمَالِ .

وتقول : جَنَبَتِ الرِّيحُ إِذَا تَحَوَّلَتْ جَنُوباً .  
وسحابةٌ مَجْنُوبَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الجُنُوبُ .  
التَّهْدِيبُ : والجُنُوبُ من الرِّيحِ حَارَةٌ ، وهي  
تَهْبُ في كُلِّ وَقْتٍ ، ومَهَبُهَا ما بين مَهَبِي الصَّبَا  
والدَّبُورِ بِمَا يَلِي مَطْلَعِ سَهْلِي . وجَمْعُ  
الجُنُوبِ : أَجْنِبٌ . وفي الصَّحاحِ : الجُنُوبُ  
الرِّيحُ التي تُقَابِلُ الشَّمَالَ . وحكي عن ابن الأعرابي  
أيضاً أَنه قال : الجُنُوبُ في كُلِّ مَوْضِعٍ حَارَةٌ إِلا  
بِنَجْدٍ فَإِنَّمَا بارِدةٌ ، وبيتٌ كَثِيرٌ عَزَّةٌ حُجَّةٌ لَهُ :

جُنُوبٌ ، نُسَامِي أَوْجُهُ القَوْمِ ، مَسْهَا  
لذَيْدٌ ، وَمَسْرَاهَا ، مِنَ الأَرْضِ ، طَيِّبٌ

وهي تكون اسماً وصفة عند سيبويه ، وأنشد :

رِيحُ الجُنُوبِ مع الشَّمَالِ ، وَقَارَةٌ  
رِهْمُ الرِّبِيعِ ، وَصَائِبُ التَّهْنَانِ

وهَبَّتْ جَنُوباً : دليل على الصفة عند أبي عثمان .  
قال الفارسي : ليس بدليل ، ألا ترى إلى قول  
سبويه : إنه قد يكون حالاً ما لا يكون صفة  
كالتفقيز والدرهم . والجمع : جَنَابٌ . وقد جَنَبَتِ  
الرِّيحُ تَجَنَّبُ جُنُوباً ، وَأَجْنَبَتِ أَيضاً ، وَجُنِبَ  
القَوْمُ : أَصَابَتْهُمُ الجُنُوبُ أَي أَصَابَتْهُمُ فِي

أموالهم . قال ساعدة بن جؤبة :

سَادٍ ، تَجَرَّمٌ فِي البَصِيعِ ثَمَانِيًا ،  
يَلْتَوِي بِعَيْقَاتِ البِحَارِ ، وَيُجَنَّبُ

أَي أَصَابَتْهُ الجُنُوبُ .

وَأَجَنَّبُوا : دَخَلُوا فِي الجُنُوبِ .

وَجُنِبُوا : أَصَابَتْهُمُ الجُنُوبُ ، فَهَمُ مَجْنُوبُونَ ،  
وكذلك القول في الصبا والدبور والشمال .

وَجَنَّبَ إِلَى لِقَائِهِ وَجَنَّبَ : فَلَاقَ ، الكسر عن  
ثعلب ، والفتح عن ابن الأعرابي . تقول : جَنَبْتُ  
إِلَى لِقَائِكَ ، وَعَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ جَنَبًا وَعَرَضًا  
أَي قَلَقْتُ لشدَّةِ الشُّوقِ إِلَيْكَ . وقوله في الحديث :  
بِعِ الجَمْعِ بالدَّراهمِ ثم ابْتَعَ بِهِ جَنِيبًا ، هو  
نوع جيد معروف من أنواع التمر ، وقد تكرر  
في الحديث .

وَجَنَّبَ القَوْمُ ، فَهَمُ مُجَنَّبُونَ ، إِذَا قَلَّتْ ألبانُ  
إِبِلِهِمْ ، وقيل : إِذَا لم يكن في إِبِلِهِمْ لَبَنٌ .  
وَجَنَّبَ الرَّجُلُ إِذَا لم يكن في إِبِلِهِ ولا غنمه كَرٌ .  
وَجَنَّبَ النَّاسُ : انْفِطَعَتِ ألبانُهُمْ ، وهو عام  
تَجَنَّبِ . قال الجَمِيحُ بنُ مُنْقِدٍ يذكر امرأته :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلْوِيَّتُهَا ،  
وَكُلُّ عامٍ عَلَيْهَا عامٌ تَجَنَّبِ

يقول : كُلُّ عامٍ يَمُرُّ بِهَا ، فَهوَ عامٌ تَجَنَّبِ . قال  
أبو زيد : جَنَبَتِ الإِبِلُ إِذَا لم تَنْتَجِ مِنْهَا إِلا الناقَةَ  
والناقتان . وَجَنَّبَهَا هو ، بشدَّةِ النون أَيضاً . وفي  
حديث الحَرِثِ بنِ عَوْفٍ : إن الإِبِلَ جَنَبَتِ  
قَبْلَنَا العامَ أَي لم تَلْتَفِحْ ، فيكون لها ألبان .  
وَجَنَّبَ إِبِلَهُ وَعَتَمَهُ : لم يُرْسِلْ فِيهَا فَعَلًا .

وَالجَانَّبُ ، بالهمز : الرَّجُلُ القَصِيرُ الجَانِي الحَلِيقَةِ .

وخلق جَانِبُهُ إِذَا كَانَ قَبِيحاً كَرَّأً . وقال امرؤ القيس :

ولا ذاتُ خلقي ، إن تَأَمَّلْتَ ، جَانِبِ

وَالجَنْبُ : القَصِيرُ ؛ وبه فَسَّرَ بَيْتَ أَبِي العِيَالِ :

فَتَى ، مَا غَدَرَ الأَقْوَامُ ،

لا نِكْسُ ولا جَنْبُ

وَجَنِبَتِ الدَّائِيَةُ تَجَنَّبُ جَنْباً إِذَا انْقَطَعَتْ سِنُّهَا وَدَمَمَتْ أَوْ وَدَمَّتْ ، فَمَالَتْ .

وَالجَنَابَةُ وَالجُنَابَى : لُغَةٌ لِلصَّبِيانِ يَتَجَانَبُ العُلَمَاءُ فِيَعْتَصِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الأَخْرَى .

وَجَنْبُ : اسم امرأة . قال القَتَالُ الكِلَابِيُّ :

أَبَاكِيَّةٌ ، بَعْدِي ، جَنْبُ ، صَابَةٌ ،

عَلِيٌّ ، وَأَخْتَاهَا ، بَاءٌ عِيُونِ ؟

وَجَنْبٌ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ لَيْسَ بِأَبٍ وَلَا حَيٍّ ،

وَلَكِنَّهُ لَقَبٌ ، أَوْ هُوَ حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ . قال سَهْلٌ :

زَوَّجَهَا فَقَدَّهَا الأَرَاقِمَ فِي

جَنْبٍ ، وَكَانَ الحَيَاءُ مِنَ أَدَمِ

وَقِيلَ : هِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ قَبَائِلِ اليَمَنِ .

وَالجَنَابُ : مَوْضِعٌ .

وَالْمِجْنَبُ : أَقْصَى أَرْضِ العَجَمِ إِلَى أَرْضِ العَرَبِ ،

وَأَدْنَى أَرْضِ العَرَبِ إِلَى أَرْضِ العَجَمِ . قال الكَمِيتُ :

وَشَجُو لِنَفْسِي ، لَمْ أَنْشَ ،

مِعْتَرَكِ الطَّفِّ وَالْمِجْنَبِ

وَمِعْتَرَكِ الطَّفِّ : هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ

الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .

التَهْذِيبُ : وَالجِنَابُ ، بِكسر الجيم : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَجْدِ . وَفِي حَدِيثِ ذِي المِعْشَارِ : وَأَهْلُ جِنَابِ المَضْبِ هُوَ ، بِالكسر ، اسم مَوْضِعٍ .

جَهَبٌ : رَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ :

المِجْهَبُ : القَلِيلُ الحَيَاءِ . وَقَالَ النُّضْرُ : أَتَيْتُهُ جَاهِباً وَجَاهِيّاً أَي عِلَاقَةً . قال الأَزْهَرِيُّ : وَأَهْمَلَهُ اللُّيْثُ .

جُوبٌ : فِي أَسْماءِ اللهِ المِجِيبُ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَابِلُ

الدُّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالعَطَاءِ وَالقَبُولِ ، سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى ،

وَهُوَ اسمُ فاعِلٍ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ . وَالجَوَابُ ،

مَعْرُوفٌ : رَدِيدُ الكَلَامِ ، وَالفِعْلُ : أَجَابَ يُجِيبُ .

قال اللهُ تَعَالَى : فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ

إِذَا دَعَا فَاسْتَجِيبُوا لِي ؛ أَي فَاسْتَجِيبُونِي . وَقَالَ

الفَرَّاءُ : يُقالُ : إِنها التَّثْنِيَّةُ ، وَالمَصْدَرُ الإِجابَةُ ،

وَالاسْمُ الجَوابَةُ ، بِمِزَالَةِ الطَّاعَةِ وَالمُطَاعَةِ .

وَالإِجابَةُ : رَجَعُ الكَلَامِ ، تَقولُ : أَجابَهُ عَنِ

سُؤَالِهِ ، وَقَدْ أَجابَهُ إِجابَةً وَإِجاباً وَجَواباً وَجابهَ

وَاسْتَجَوَبَهُ وَاسْتَجابَهُ وَاسْتَجابَ لَهُ . قال كَعْبٌ

ابن سَعْدِ العَنَوِيِّ يَرثِي أَخاهُ أبا المِغْوارِ :

وَداعِ دَعَا بِأَمْنٍ يُجِيبُ إِلَى التَّدْيِ ،

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ ، عِنْدَ ذاكِ ، مُجِيبٌ

فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى ، وَارْفَعْ الصَّوْتَ رَفْعَةً ،

لَعَلَّ أبا المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وَالإِجابَةُ وَالاسْتِجابَةُ ، بِمعْنَى ، يُقالُ : اسْتِجابَ

اللهُ دَعاءَهُ ، وَالاسْمُ الجَوابُ وَالجابهُ وَالْمِجْوبَةُ ،

١ قوله « الندى » هو هكذا في غير نسخة من الصحاح والتهديب والحكم .

الأخيرة عن ابن جني ، ولا تكون مصدرًا لأنَّ المفعلة ، عند سيبويه ، ليست من أبنية المصادر ، ولا تكون من باب المفعول لأنَّ فعلها مزيد . وفي أمثال العرب : أساء سنعاً فأساء جابة . قال : هكذا يتكلم به لأنَّ الأمثال تُحكى على موضوعاتها . وأصل هذا المثل ، على ما ذكر الزبير ابن بكار ، أنه كان لسهل بن عمرو ابن مضعوف ، فقال له إنسان : أين أمك أي أين قصدك ؟ فظنَّ أنه يقول له : أين أمك ، فقال : ذهبتْ تشتري دقيقاً ، فقال أبوه : أساء سنعاً فأساء جابة . وقال كراع : الجابة مصدر كالإجابة . قال أبو الهيثم : جابة اسم يقوم مقام المصدر ، وإنه لحسن الجبية ، بالكسر ، أي الجواب .

قال سيبويه : أجاب من الأفعال التي استعني فيها بما أفعل فعله ، وهو أفعل فعلاً ، عمّا أفعله ، وعن هو أفعل منك ، فيقولون : ما أجود جوابه ، وهو أجود جواباً ، ولا يقال : ما أجوبه ، ولا هو أجوب منك ؛ وكذلك يقولون : أجود بجوابه ، ولا يقال : أجوب به . وأما ما جاء في حديث ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله أي الليل أجوب دعوة ؟ قال : جوف الليل العاير ، فسره شمر ، فقال : أجوب من الإجابة أي أسرع إجابة ، كما يقال أطوع من الطاعة . وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب . وفي المحكم عن شمر ، أنه فسره ، فقال : أجوب أسرع إجابة . قال : وهو عندي من باب أعطى لفارجه ، وأرسلنا الرياح لواقع ، وما جاء مثله ، وهذا على المجاز ، لأنَّ الإجابة ليست لليل إنما هي لله تعالى فيه ، فمعناه : أي الليل الله أسرع إجابة فيه منه في غيره ، وما زاد على الفعل الثلاثي لا

يُبني منه أفعل من كذا ، إلا في أحرف جاءت شاذة . وحكى الزمخشري قال : كأنه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت ، بالضم ، كطالت ، أي صارت مستجابة ، كقولهم في فقيرٍ وشديد كأنهما من فقرٍ وشدد ، وليس ذلك بمستعمل . ويجوز أن يكون من جبت الأرض إذا قطعتها بالسير ، على معنى أمضى دعوة وأنفذ إلى مظان الإجابة والقبول . وقال غيره : الأصل جاب يجوب مثل طاع يطوع . قال الفراء قيل لأعرابي : يا مصاب . فقال : أنت أصوب مني . قال : والأصل الإصابة من صاب يصوب إذا قصد ، وانجابت الناقة : مدت عنقها للحلب ، قال : وأراه من هذا كأنها أجابت حاليتها ، على أنَّا لم نجد انفعال من أجاب . قال أبو سعيد قال لي أبو عمرو بن العلاء : اكتتب لي الهمز ، فكتبته له فقال لي : سل عن انجابت الناقة أمهوز أم لا ؟ فسألت ، فلم أجده مهوزاً .

والمجوبة والتجاوب : التناور .

وتجاوب القوم : جاوب بعضهم بعضاً ، واستعمله بعض الشعراء في الطير ، فقال جحدر :

ومياً زادني ، فاهتجت سوقاً ،

غناء حمامتين تجاوبان

تجاوبتا بلحن أعجمي ،

على غصنين من عرب وبان

واستعمله بعضهم في الإبل والحيل ، فقال :

تنادوا بأعلى سحرة ، وتجاوبت

هوادر ، في حافاتهم ، وصهيل

١ قوله « غناء » في بعض نسخ المحكم أيضاً بـكـاء .

وفي حديث بناء الكعبة : فسبعنا جواباً من السماء ، فإذا يطائر أعظم من النسور ، الجواب : صوت الجوب ، وهو انقراض الطير . وقول ذي الرمة :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجِلَ ،  
إِذَا تَجَاوَبَ ، مِنْ بُرْدَيْهِ ، تَرْنِيمُ

أراد ترنيمان ترنيم من هذا الجناح وترنيم من هذا الآخر .

وأرض مجوبة : أصاب المطر بعضها ولم يصب بعضاً .

وجاب الشيء جوباً واجتابه : خرّقه . وكلُّ مجوفٍ قطعَ وسطه فقد جُبتَه . وجاب الصخرة جوباً : نقبها . وفي التزويل العزيز :

وَسُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ . قَالَ الْفَرَاءُ :  
جَابُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بَيْوتًا . ونحو ذلك قال الزجاجُ واعتبره بقوله : وتَنَحُّتُونَ مِنْ

الجبال بيوتاً فارهين . وجاب يجوب جوباً : قطعَ وخرّق . ورجل جوباب : معنادهُ ذلك ،

إذا كان قطعاً للبلاد سياراً فيها . ومنه قول لقمان بن عاد في أخيه : جواب ليل سمرمد .

أراد : أنه يسري ليله كله لا ينام ، يصفه بالشجاعة . وفلان جواب جاب أي يجوب البلاد

ويكسب المال .

وجواب : اسم رجل من بني كلاب ؛ قال ابن السكيت : سمي جوباً لأنه كان لا يحفر بشراً ولا صخرة إلا أماتها .

وجاب الثعل جوباً : قدها . والمجوب : الذي يجاب به ، وهي حديدية يجاب بها أي يقطع .

وجاب المفازة والظلمة جوباً واجتابها : قطعها . وجاب البلاد يجوبها جوباً : قطعها سيراً .

وجبت البلاد واجتبتُه : قطعته . وجبت البلاد أجوبها وأجيبها إذا قطعتها . وجواب القلاة :

دليلها لقطعها إياها .

والجوب : قطعك الشيء كما يجاب الجيب ، يقال : جيب مجوب ومجوب ، وكلُّ مجوفٍ وسطه فهو مجوب . قال الرازي :

واجتاب قَيْظًا ، يَلْتَطِي النِّظَاؤُهُ

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، قال للأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيَّةِ : إِنَّمَا جِيئَتِ الْعَرَبُ عِنَّا كَمَا جِيئَتِ الرَّحَى عَنِ قَطْنِهَا أَي خُرِقَتِ الْعَرَبُ عِنَّا ،

فكُنَّا وَسَطًا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ حَوَالَيْنَا كَالرَّحَى ، وَقَطْنِهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .

وانجاب عنه الظلام : انشقى . وانجابت الأرض : انخرقت .

والجواب : الأخبار الطارئة لأنها تجوب البلاد . تقول : هل جاءكم من جائب خبيرة أي من طريق خارقة ، أو خبيرة يجوب الأرض من بلد إلى بلد ، حكاه ثعلب بالإضافة . وقال الشاعر :

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأُمَثَالِ

يعني سوائر تجوب البلاد .

والجابه : المدري من الأطباء ، حين جاب قرنتها أي قطع اللحم وطلع . وقيل : هي المتكساة اللبنة القرن ؛ فإن كان على ذلك ، فليس لها اشتقاق . التهذيب عن أبي عبيدة : جابه المدري من الأطباء ، غير مهموز ، حين طلع قرنته .

واجتابَ فلانٌ ثوباً إذا لَبِسَهُ . وأنشد :

تَحَسَّرْتُ عَقَّةً عَنْهَا ، فَأَنْسَلَهَا ،  
واجتابَ أُخْرَى جَدِيداً ، بَعْدَ مَا ابْتَعَلَا

وفي الحديث : أَنَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّارِ أَي لَائِسِيهَا . يقال : اجْتَبْتُ الْقَيْصَ ، وَالظَّلَامَ أَي دَخَلْتُ فِيهَا . قال : وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ وَسَطُهُ ، فَهُوَ مَجْجُوبٌ وَمَجْجُوبٌ وَمُجْجُوبٌ . ومنه سُمِّيَ جَيْبُ الْقَيْصِ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَخَذْتُ إِهَاباً مَعْطُوناً فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ ، وَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي . وفي حديث حَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَنْسَارِ فَجَوَّبُ أَبِي وَأَوْلَادُ عَلَّةٍ أَي لِإِخْتِمْ جِيئُوا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ .

والجُوبُ : الْفُرُوجُ لِأَنَّهَا تُنْقَطَعُ مُتَّصِلاً .

والجَوْبَةُ : جَوْبَةٌ مَا بَيْنَ الْبُيُوتِ . وَالجَوْبَةُ : الْحُفْرَةُ . وَالجَوْبَةُ : قَضَاءُ أَمَلَسُ سَهْلٍ بَيْنَ أَرْضَيْنِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَوْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الدَّارَةُ ، وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُتَّجِبُ الْوُطِيُّ مِنَ الْأَرْضِ ؛ الْقَلِيلُ الشَّجَرِ مِثْلُ الْعَاظِ الْمُسْتَدِيرِ ، وَلَا يَكُونُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَجْلَادِ الْأَرْضِ وَرِحَابِهَا ، سُمِّيَ جَوْبَةً لِانْتِجَابِ الشَّجَرِ عَنْهَا ، وَالْجَمْعُ جَوْبَاتٌ ، وَجُوبٌ ، نَادِرٌ . وَالجَوْبَةُ : مَوْضِعُ يَنْجَابُ فِي الْحَرَّةِ ، وَالْجَمْعُ جُوبٌ . التَّهْدِيبُ : الْجَوْبَةُ شِبْهُ رَهْوَةٍ تَكُونُ بَيْنَ ظَهْرَاتِي دُورِ الْقَوْمِ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْمَطَرِ . وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ يَنْسَعُ فَهُوَ جَوْبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ : حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ ؛ قَالَ : هِيَ الْحُفْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلَا

شَرٍّ : جَابَةُ الْمِدْرَى أَي جَائِبَتُهُ حِينَ جَابَ قَرْنُهَا الْجِلْدَ ، فَطَلَعَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَجَيْبُ الْقَيْصِ : قَوَزْتُ جَيْبَهُ أَجُوبُهُ وَأَجِيْبُهُ . وَقَالَ سُرٌّ : جَيْبُهُ ، وَجَيْبُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

بَاتَتْ تَجِيْبُ أَدْعَجَ الظَّلَامَ ،  
جَيْبَ الْبَيْطْرِ مِدْرَعَ الْهَامِ

قال : وليس من لفظ الجَيْبِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ وَالْجَيْبُ مِنَ الْيَاءِ . قال : وليس يَقْتَعَلُ لِأَنَّهُ لَمْ يُلْغِظْ بِهِ عَلَى فَيْعَلٍ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصْتَفِ : جَيْبُ الْقَيْصِ ، بِالْكَسْرِ ، أَي قَوَزْتُ جَيْبَهُ . وَجَيْبُهُ : عَمِلَتْ لَهُ جَيْباً ، وَاجْتَبْتُ الْقَيْصَ إِذَا لَبِسْتَهُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَيْتِلِكَ ، إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِيعُ الْبَاضِعِي ،  
وَاجْتَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

قوله : فَيْتِلِكَ ، يَعْنِي بِنَاقَتِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَهَا ، وَالبَاءُ فِي بَتْلِكَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْضِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

أَقْضِي اللَّبَانَةَ ، لَا أَفْرَطُ رِيَّةً ،  
أَوْ أَنْ يَلْتَوْمَ ، بِحَاجَةٍ ، لَوْأَمُهَا

وَاجْتَابَ : اخْتَفَرَ . قَالَ لَيْدٌ :

تَجْتَابُ أَصْلاً قَائِماً ، مُتَّيِّبُذّاً ،  
يَعْجُوبُ أَنْفَاءً ، يَمِيلُ هَيَامُهَا

يَصِفُ بَقْرَةَ اخْتَفَرَتْ كِنَاساً تَكْتَنُّ فِيهِ مِنَ الْمَطْرِ فِي أَصْلِ أَرْطَاةٍ .

ابن بزرج : جَيْبُ الْقَيْصِ وَجَوْبَتُهُ . التَّهْدِيبُ :

١ قوله « قَائِماً » كَذَا فِي التَّهْدِيبِ وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ وَشَرَحَ الزُّرُوزِيُّ قَائِماً .

١ قوله « قوم مجتابي » كذا في النهاية مضبوطاً هنا وفي مادة نجر .

بِنَاهِ جَوْبَةٌ أَي حَتَّى صَارَ الْعَيْمُ وَالسَّحَابُ مُحِيطًا  
بِأَقَاقِ الْمَدِينَةِ . وَالْجَوْبَةُ : الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَفِي  
الْجِبَالِ .

وَأَنْجَابَتِ السَّحَابَةُ : انْكَشَفَتْ . وَقَوْلُ  
الْعَجَّاجِ :

حَتَّى إِذَا ضَوَّءَ الضَّمِيرِ جَوْبًا ،  
لَيْلًا ، كَأَنْشَاءِ السُّدُوسِ ، غَيْبًا

قَالَ : جَوْبَ أَي نَوْرَ وَكَشَفَ وَجَلَّى . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَأَنْجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى صَارَ  
كَالْإِكْلِيلِ أَي انْجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ  
وَأَنْكَشَفَ عَنْهَا .

وَالْجَوْبُ : كَالْبِقْعَةِ . وَقِيلَ : الْجَوْبُ : الدَّرْعُ  
تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وَالْجَوْبُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ ، عَنْ  
كِرَاعٍ . وَالْجَوْبُ : التَّرْسُ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَابُ ،  
وَهُوَ الْمِجْوَبُ . قَالَ لَيْدٍ :

فَأَجَازَنِي مِنْهُ يَطْرُسُ نَاطِقِرٍ ،  
وَبِكَلٍّ أَطْلَسَ ، جَوْبُهُ فِي الْمَنْكِبِ

يَعْنِي بِكَلِّ حَبَشِيٍّ جَوْبُهُ فِي مَنْكِبَيْهِ . وَفِي  
حَدِيثِ عَزْرَةَ أَحَدٍ : وَأَبُو طَلْحَةَ مُجَوَّبٌ عَلَى  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِحَجَفَةٍ أَي مُتَرَّسٌ  
عَلَيْهِ بِقِيَمِهِ بِهَا . وَيُقَالُ لِلتَّرْسِ - أَيْضًا - جَوْبَةٌ .

وَالْجَوْبُ : الْكَانُونُ . قَالَ أَبُو نَخْلَةَ :

كَالْجَوْبِ أَذْكَى جَبْرَهُ الصَّبُورُ

وَجَابَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَلْفَهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَائِ ، كَأَنَّهُ  
جَوْبَانُ ، فَظَلَّتِ الْوَاوُ قَلْبًا لِعَيْرِ عِلَّةٍ ، وَلَمَّا قِيلَ فِيهِ  
إِنَّهُ فَعْلَانُ وَلَمْ يُقَلِّدْ لِمَا فِيهِ فَاعْتَمَدَ مِنْ ج ب ن لِقَوْلِ

الشاعر :

عَشَيْتُ جَابَانَ ، حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرَضَهُ ،  
وَكَادَ يَهْلِكُ ، لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا

قَوْلًا لْجَابَانَ : فَلْيَلْتَحِقْ بِطَيْبَتِهِ ،  
تَوَمُّ الضَّمَى ، بَعْدَ تَوَمِّ اللَّيْلِ ، إِسْرَافًا

فَتَرَكَ صَرَفَ جَابَانَ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَانُ .  
وَيُقَالُ : فَلَانَ فِيهِ جَوْبَانُ مِنْ خَلْقٍ أَي ضَرْبَانِ  
لَا يَثْبُتُ عَلَى خَلْقٍ وَاحِدٍ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جَوْبَيْنِ مِنْ هَاهِمِ الْأَغْوَالِ

أَي تَسْنَعُ ضَرْبَيْنِ مِنْ أَصْوَاتِ الْغِيلَانِ . وَفِي  
صِفَةِ نَهْرِ الْحِنَةِ : حَاقَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُحِيبُ . وَجَاءَ  
فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ : الْمُحِيبُ أَوْ الْمُجَوَّبُ ، بِالْبَاءِ  
فِيهَا عَلَى الشُّكِّ ، وَأَصْلُهُ : مَنْ جُبِتِ الشَّيْءُ إِذَا  
قَطَعْتَهُ ، وَسَدَّكَرَهُ أَيْضًا فِي جِيبٍ .

وَالْجَابِتَانِ : مَوْضِعَانِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

لَمَنْ الدِّيَارُ تَلُوحُ كَالْوَشْمِ ،  
بِالْجَابِتَيْنِ ، قَرَوُضَةَ الْحَزْمِ

وَتَجَوَّبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَيِّرٍ حُلَفَاءُ لِمُرَادٍ ، مِنْهُمْ  
ابْنُ مُلْجَمٍ ، لَعَنَهُ اللَّهُ . قَالَ الْكَمِيتُ :

أَلَا إِنَّ حَيِّرَ النَّاسِ ، بَعْدَ ثَلَاثَةٍ ،  
قَتِيلُ التَّجْوِيِّ ، الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ

هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ  
عُقْبَةَ ، وَلَيْسَ لِلْكَمِيتِ كَمَا ذَكَرَ ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

قَتِيلُ التَّجْوِيسِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ

١ قوله «إسراف» هو بالرفع في بعض نسخ الحكم والنصب  
كسابقه في بعضه أيضاً وعليها فلا اقراء .

يُعْنَى بِذَلِكَ قَلْبُهُ وَصَدْرُهُ، أَي أَمِينٌ . قال :

وَحَشَنَتِ صَدْرًا جَبِيهَ لِكَ نَاصِحُ

وَجَبِيْبُ الْأَرْضِ : مَدَخَلَهَا . قال ذو الرمة :

طَوَاها إِلى حَيْرِومِها ، وانطَوَتْ لها

جُوبُ الفِياثِ : حَزَنُها وَرِمالِها

وفي الحديث في صفة نهر الجنة : حافَتاه الياقوتُ  
المُجَبِّبُ . قال ابن الأثير : الذي جاء في كتاب  
البخاري : اللُّؤْلُؤُ المُجَوِّفُ ، وهو معروف ؛ والذي  
جاء في سنن أبي داود : المُجَبِّبُ أو المُجَوِّفُ بالشك ؛  
والذي جاء في معالم السنن : المُجَبِّبُ أو المُجَوِّبُ ،  
بالباء فهما على الشك ، وقال : معناه الأجوِّفُ ؛  
وأصله من جَبَّتْ الشيء إذا قَطَعْتَهُ . والشيء  
مَجْوَبٌ أو مَجَبِّبٌ ، كما قالوا مَشَبَّبٌ ومَشْوَبٌ ،  
وانقلاب الواو إلى الياء كثير في كلامهم ؛ وأما  
مُجَبِّبٌ مشدَّد ، فهو من قولهم : جَبَبَ يُجَبِّبُ  
فهو مُجَبِّبٌ أي مَقْوَرٌ وكذلك بالواو .

وتُجَبِّبُ : بطن من كِنْدَةَ ، وهو تُجَبِّبُ بن  
كِنْدَةَ بن ثَوْرٍ .

### فصل الحاء المهملة

حَابٌ : حافرٌ حَوَّابٌ : وَأَبٌ مُعَقَّبٌ ؛ ووادٍ  
حَوَّابٌ : واسعٌ .

الأزهرى : الحَوَّابُ : وادٍ في وَهْدَةَ من الأرض  
واسعٌ . ودَلَّوْ حَوَّابٌ وحَوَّابَةٌ ، كذلك ،  
وقيل : ضَعْفَةٌ . قال :

حَوَّابَةٌ تُنْقِضُ بالضلوع

أي تسمع للضلوع نقيضاً من ثقلها ، وقيل : هي

وإنما غَلَطَهُ في ذلك أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثلاثة أبو بكر  
وعمرُ وعثمانُ ، رضوانُ الله عليهم ، فظَنَّ أَنَّهُ في  
عليٍّ ، رضي الله عنه ، فقال التَّجْوِيْبِيُّ ، بالواو ، وإنما  
الثلاثة سيِّدنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبو  
بكر وعمر رضي الله عنهما ، لأن الوليدَ رَأَى بهذا  
الشعرَ عثمانَ بن عفانَ ، رضي الله عنه ، وقَاتَلَهُ  
كِنانةُ بن بشرِ التَّجِيْبِيِّ ، وأما قاتل عليٍّ ، رضي الله  
عنه ، فهو التَّجْوِيْبِيُّ ؛ ورأيت في حاشية ما مثاله :  
أنشد أبو عبيد البكريُّ ، رحمه الله ، في كتابه  
فصل المقال في شرح كتاب الأمثال هذا البيت  
الذي هو :

ألا إنَّ خيرَ الناس بعد ثلاثة

لِنائِلَةِ بنتِ الفُرافِصَةِ بنِ الأَحْوصِ الكَلْبِيِّ  
زَوْجِ عثمانَ ، رضي الله عنه ، تَرثِيهِ ، وبعده :

وما لي لا أبكي ، وتبكي قرابتي ،

وقد حُجِبَتْ عَنَّا فُضُولُ أبي عَمْرٍو

جيب : الجَيْبُ : جَيْبُ القَمِيصِ والدَّرْعِ ، والجمع  
جُيُوبٌ . وفي التنزيل العزيز : وَلِيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ  
على جُيُوبِهِنَّ .

وجَيْبُ القَمِيصِ : قَوْرَتُ جَيْبِهِ .

وجَيْبَتُهُ : جعلت له جَيْبًا . وأما قولهم : جَبَّتْ  
جَيْبُ القَمِيصِ ، فليس جَبَّتْ من هذا الباب ، لأنَّ  
عين جَبَّتْ إنما هو من جَابَ يَجُوبُ ، والجَيْبُ  
عينه ياءٌ ، لقولهم جُيُوبٌ ، فهو على هذا من باب سَيْطٍ  
وسَيْطَرٍ ، ودَمِيثٌ ودَمِثَرٍ ، وأن هذه ألفاظ  
اقتَرَبَتْ أصولُها ، وانفَقَتْ معانيها ، وكلُّ واحدٍ  
منها لفظه غير لفظ صاحبه . وجَيْبَتْ القَمِيصُ  
تَجِيْبًا : عَمِلَتْ له جَيْبًا . وفلانٌ ناصِحُ الجَيْبِ :

الْحَوَّابُ، وَإِنَّمَا أَنتَ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ . وَالْحَوَّابَةُ :  
أَضْحَمٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَابِ . وَحَوَّابٌ : مَاءٌ  
أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً  
الْحَوَّابُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ ، مَهْمُوزٌ ، مَاءٌ  
مِنَ مِيَاهِ الْعَرَبِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِنِسَائِهِ : أَتَيْتُكَ  
تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ ؟ قَالَ : الْحَوَّابُ مَنَزِلٌ  
بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْهُ عَائِشَةُ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا ، لَمَّا جَاءَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي وَقْعَةِ الْحَمَلِ .  
التَّهْدِيبُ : الْحَوَّابُ : مَوْضِعٌ بَثْرَ نَبْعَتِ كِلَابِهِ أُمَّ  
الْمُؤْمِنِينَ ، مَقْبَلَهَا مِنَ الْبَصْرَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا هِيَ إِلَّا شَرْبَةٌ بِالْحَوَّابِ ،  
فَصَعَدِي مِنْ بَعْدِهَا ، أَوْ صَوِّي

وَقَالَ كِرَاعُ : الْحَوَّابُ : الْمَنَهْلُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
فَلَا أَدْرِي أَهْوَجِنْسٌ عِنْدَهُ ، أَمْ مَنَهْلٌ مَعْرُوفٌ .  
وَالْحَوَّابُ : بَنَتْ كَلْبُ بْنُ وَبْرَةَ .

حِب : الْحَبُّ : تَقْيِضُ الْبُغْضِ . وَالْحَبُّ : الْوَدَادُ  
وَالْمَحَبَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُّ بِالْكَسْرِ . وَحَكِيٌّ عَنْ خَالِدِ  
ابْنِ تَضَلَةَ : مَا هَذَا الْحَبُّ الطَّارِقُ ؟

وَأَحَبَّهُ فَهُوَ مُحِبٌّ ، وَهُوَ مُحْتَبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ  
هَذَا الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ قِيلَ مُحَبٌّ ، عَلَى التِّيَاسِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ الْمُحَبُّ شَادِئًا فِي الشَّعْرِ ، قَالَ عَنَتْرَةَ :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ ، فَلَا تَطْنِئِي غَيْرَهُ ،  
مَتَى يَجْتَنِرُ لِي الْمُحَبَّ الْمُكْرَمَ

وَحَكِيٌّ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : وَحَبِّئْتُهُ ، لَفْعٌ . قَالَ  
غَيْرُهُ : وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ حَبِّئْتُهُ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ  
هَذَا الْبَيْتُ لِفَصِيحٍ ، وَهُوَ قَوْلُ عَيْلَانَ بْنِ شُجَاعٍ

التَّهْنَسِيُّ :

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ ،  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُوا

فَأُقْسِمُ ، لَوْ لَا تَمْرُهُ مَا حَبِّئْتُهُ ،  
وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُيَيْدٍ وَمُشْرِقٍ

وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ يَرَوِي هَذَا الشَّعْرَ :

وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشْرِقٌ

وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا يَكُونُ فِيهِ إِقْوَاءٌ .

وَحَبَّيْتُهُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ مُحْتَبُوبٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَهَذَا شَادٌ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي فِي الْمَضَاعِفِ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ ،  
إِلَّا وَيَشْرِكُهُ يَفْعَلُ بِالضَّمِّ ، إِذَا كَانَ مُتَعَدِّياً ، مَا  
خَلَا هَذَا الْحَرْفَ . وَحَكِيٌّ سَيِّبِيهِ : حَبِّئْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ  
بِمَعْنَى . أَبُو زَيْدٍ : أَحَبَّهُ اللَّهُ فَهُوَ مُحْتَبُوبٌ . قَالَ : وَمِثْلُهُ  
مَحْزُونٌ ، وَمَجْتُونٌ ، وَمَزْكَوْمٌ ، وَمَكْزُوزٌ ،  
وَمَقْرُورٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ فَعَلَ بِمِثْلِ أَلْفٍ فِي  
هَذَا كَلِمَةٍ ، ثُمَّ يُبْنَى مَفْعُولٌ عَلَى فَعِلٍ ، وَإِلَّا فَلَا  
وَجْهَ لَهُ ، فَإِذَا قَالُوا : أَفْعَلْتَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ كَلِمَةٌ بِالْأَلْفِ ؛  
وَحَكِيٌّ الْهَيْثَابِيُّ عَنْ بَنِي سُلَيْمٍ : مَا أَحْبَبْتُ ذَلِكَ ، أَيُّ  
مَا أَحْبَبْتُمْ ، كَمَا قَالُوا : ظَنَنْتُ ذَلِكَ ، أَيُّ ظَنَنْتُمْ ،  
وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّبِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَلَمْتُ . وَقَالَ :

فِي سَاعَةٍ يُحِبُّهَا الطَّعَامُ

أَيُّ يُحِبُّ فِيهَا .

وَاسْتَحَبَّهُ كَأَحَبَّهُ .

وَالِاسْتِحْبَابُ كَالِاسْتِحْسَانِ .

وَإِنَّهُ لَسِنَّةٌ حُبَّةٌ تَقْسِي أَيُّ مِمَّنْ أَحَبُّ . وَحُبَّتْكَ :  
مَا أَحْبَبْتِ أَنْ تُعْطَاهُ ، أَوْ يَكُونُ لَكَ . وَاخْتَرْتُ

حُبَّتْكَ وَمَحَبَّتْكَ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ أَيُّ الَّذِي تُحِبُّهُ .

وَالْمَحَبَّةُ أَيْضاً : اسْمٌ لِلْحُبِّ .

وَالْحِبَابُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُحَابَّةُ وَالْمُوَادَّةُ وَالْحُبُّ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَفَلْتُ لِقَلْتِي : يَا لَكَ الْخَيْرُ ، إِنَّمَا

يُدِّلُكَ ، لِلْخَيْرِ الْجَدِيدِ ، حِبَابُهَا

وَقَالَ صَخْرَةُ الْغَمِي :

إِنِّي بَدَهْنَاءُ عَزَّ مَا أُجِدُّ

عَاوَدَنِي ، مِنْ حِبَابِهَا ، الرَّؤُودُ

وَتَحَبَّبَ إِلَيْهِ : تَوَدَّدَ . وَامْرَأَةٌ مُحِبَّةٌ لَزَوْجِهَا وَمُحِبٌّ أَيْضاً ، عَنِ الْفَرَاءِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ : حُبُّ الشَّيْءِ فَهُوَ مُحْبُوبٌ ، ثُمَّ لَا يَقُولُونَ : حَبَبْتُهُ ، كَمَا قَالُوا : مُجِنٌّ فَهُوَ مُجْنُونٌ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : أَجَبْتُهُ اللَّهُ .

وَالْحِبُّ : الْحَبِيبُ ، مِثْلُ خَدِنٍ وَخَدِنٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : الْحَبِيبُ بِيحْيَاءُ تَارَةٌ بِعَمَى الْمُحِبِّ ، كَقَوْلِ الْمُخَبِّلِ :

أَتَهَجَّرُ لَيْلِي ، بِالْفِرَاقِ ، حَبِيبِهَا ،

وَمَا كَانَ نَفْساً ، بِالْفِرَاقِ ، تَطْيِبُ

أَيُّ مُحِبِّهَا ، وَبِيحْيَاءُ تَارَةٌ بِعَمَى الْمُحْبُوبِ كَقَوْلِ ابْنِ الدَّمِينَةِ :

وَإِنَّ الْكُتَيْبَ الْفَرْدَ ، مِنْ جَانِبِ الْحِمَى ،

لِأَسِيٍّ ، وَإِنْ لَمْ آتِهِ ، لِحَبِيبٍ

أَيُّ لِمُحْبُوبٍ .

وَالْحِبُّ : الْمُحْبُوبُ ، وَكَانَ زَيْدٌ بِنَ حَارِثَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُدْعَى : حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَنْ تَجْتَرِيءُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَسَامَةُ ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ مُحْبُوبِهِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِبُّهُ كَثِيراً . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ عَائِشَةَ : إِنَّهَا حَبَّةٌ أَيْبُكَ . الْحِبُّ بِالْكَسْرِ : الْمُحْبُوبُ ، وَالْأُنثَى : حَبَّةٌ ، وَجَمْعُ الْحِبِّ أَحْبَابٌ ، وَحِبَانٌ ، وَحُبُوبٌ ، وَحَبِيبَةٌ ، وَحُبٌّ ، وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ إِذَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ ، وَإِذَا أَنْ تَكُونَ اسماً لِلْجَمْعِ .

وَالْحَبِيبُ وَالْحِبَابُ بِالضَّمِّ : الْحِبُّ ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْحَبِيبِ : حِبَابٌ ، مُحَقَّقٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبَّةُ وَالْحِبُّ بِمَنْزِلَةِ الْحَبِيبَةِ وَالْحَبِيبِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَا حَبِيبُكَ أَيُّ مُحِبِّكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَرُبَّ حَبِيبٍ نَاصِحٍ غَيْرِ مُحْبُوبٍ

وَالْحِبَابُ ، بِالضَّمِّ : الْحِبُّ . قَالَ أَبُو عَطَاءِ السَّنْدِيِّ ، مَوْلَى بَنِي أَسَدَ :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ ،

أَدَاةَ عِرَانِي مِنْ حُبَايِكَ أَمْ سِحْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرَّوَاةِ : مِنْ حِبَايِكَ ، بِكسرِ الْهَاءِ ، وَفِيهِ وَجْهَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا حَابِئُهُ مُحَابَّةٌ وَحِبَاباً ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حُبٍّ مِثْلَ عُشٍّ وَعِشَاشٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ حَبَايِكَ ، بِالْحِيمِ وَالنُّونِ ، أَيُّ نَاحِيَتِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : هُوَ جَبَلٌ مُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ مُحِبُّنَا ،

أَهْلَهُ ، وَحَبِّبْ أَهْلَهُ ، وَهَمَّ الْأَنْصَارُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ الصَّرِيحِ ، أَيِ إِنْسَانٍ نَحَبُهُ  
الْجَبَلَ بِعَيْنِهِ لِأَنَّهُ فِي أَرْضٍ مِنْ نَحَبٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انظُرُوا حُبَّ  
الْأَنْصَارِ التَّمْرِ ، يُرْوَى بِضَمِّ الْحَاءِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ مِنْ  
الْمَحَبَّةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ ، بِاسْقَاطِ  
انظُرُوا ، وَقَالَ : حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمْرِ ، فَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ بِالضَّمِّ كَالْأَوَّلِ ، وَحَذْفِ الْفِعْلِ وَهُوَ مُرَادُ الْعِلْمِ  
بِهِ ، أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمْرِ نَفْسَ الْحُبِّ مَبَالِغَةً فِي حُبِّهِمْ  
إِيَّاهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَاءُ مَكْسُورَةً ، بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ ،  
أَيِ حُبُّوبِهِمُ التَّمْرِ ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ التَّمْرُ عَلَى الْأَوَّلِ ،  
وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ مَنْصُوبًا بِالْحُبِّ ، وَعَلَى الثَّانِي  
وَالثَّلَاثِ مَرْفُوعًا عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

وَقَالُوا : حَبِّبْ بَيْفَلَانَ ، أَيِ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ حَبِّبْ بَيْفَلَانَ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، ثُمَّ  
سُكِّنَ وَأُدْغِمَ فِي الثَّانِيَةِ .

وَحَبِّبْتُ إِلَيْهِ : صِرْتُ حَبِيبًا ، وَلَا تَنْظِيرَ لَهُ إِلَّا  
تَمَرُّتُ ، مِنْ التَّمْرِ ، وَمَا حَكَاهُ سِيبَوِيهِ عَنْ يُونُسَ  
قَوْلِهِمْ : لَبِئْتُ مِنَ اللَّبِّ . وَقَوْلُ : مَا كُنْتُ  
حَبِيبًا ، وَلَقَدْ حَبِيبْتُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ صِرْتُ حَبِيبًا .  
وَحَبِّدَا الْأَمْرَ أَيِ هُوَ حَبِيبٌ . قَالَ سِيبَوِيهِ :  
جَعَلُوا حَبَّ مَعَ ذَا ، بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ  
اسْمٌ ، وَمَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ ، وَلِزِمَ ذَا حَبِّبْ ،  
وَجَرَى كَالْمَثَلِ ؛ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي  
الْمَوْتِ : حَبِّدَا ، وَلَا يَقُولُونَ : حَبِّدْهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
حَبِّدَا زَيْدًا ، فَحَبِّبْ فِعْلٌ مَاضٍ لَا يَتَصَرَّفُ ،  
وَأَصْلُهُ حَبِّبْ ، عَلَى مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، وَذَا فَاعِلُهُ ، وَهُوَ

١ قوله « قال أبو عبيد معناه الخ » الذي في الصحاح قال الفراء معناه الخ .

اسْمٌ مُبْتَهَمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ، جُعِلَا شَيْئًا وَاحِدًا ،  
فَصَارَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يُرْفَعُ مَا بَعْدَهُ ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ  
بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَزَيْدٌ خَبَرُهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا  
مِنْ ذَا ، لِأَنَّكَ تَقُولُ حَبِّدَا امْرَأَةً ، وَلَوْ كَانَ بَدَلًا  
لَقُلْتُ : حَبِّدْهُ الْمَرْأَةَ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَا حَبِّدَا جَبَلَ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ ،  
وَحَبِّدَا سَاكِنِ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَا  
وَحَبِّدَا نَفْصَاتٍ مِنْ بَيَانِيَةِ ،  
تَأْتِيكَ ، مِنْ قَبْلِ الرَّيَّانِ ، أَحْيَانَا

الْأَزْهَرِي : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : حَبِّدَا كَذَا وَكَذَا ، بِتَشْدِيدِ  
الْبَاءِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مُعْنَى ، أَلْفٌ مِنْ حَبِّبْ وَذَلِكَ .  
يَقَالُ : حَبِّدَا الْإِمَارَةَ ، وَالْأَصْلُ حَبِّبْ ذَا ، فَأُدْغِمَتْ  
إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَشَدَّدَتْ ، وَذَا إِشَارَةٌ  
إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ . وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

حَبِّدَا رَجْعُهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا ،  
فِي يَدَيْهِ دِرْعُهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا

كَأَنَّهُ قَالَ : حَبِّبْ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَمَ عَنْ ذَا ، فَقَالَ هُوَ  
رَجْعُهَا يَدَيْهَا إِلَى حَلِّ نَكْتِهَا أَيِ مَا أَحَبَّهُ ، وَبَدَأَ  
دِرْعُهَا كَمَا هَا . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ : حَبِّدَا  
كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا شَيْئًا وَاحِدًا ، وَلَمْ تُغَيَّرَا فِي ثَنِيَةِ ،  
وَلَا جَمْعٍ ، وَلَا تَأْنِيثٍ ، وَرُفِعَ بِهَا الْأَسْمُ ، تَقُولُ :  
حَبِّدَا زَيْدًا ، وَحَبِّدَا الزَّيْدَانَ ، وَحَبِّدَا الزَّيْدُونَ ،  
وَحَبِّدَا هِنْدًا ، وَحَبِّدَا أَنْتَ ، وَأَنْثَبَا ، وَأَنْتُمْ .  
وَحَبِّدَا يُبْتَدَأُ بِهَا ، وَإِنْ قُلْتَ : زَيْدًا حَبِّدَا ، فَهِيَ  
جَائِزَةٌ ، وَهِيَ قَبِيحَةٌ ، لِأَنَّ حَبِّدَا كَلِمَةٌ مَدْحٌ يُبْتَدَأُ  
بِهَا لِأَنَّهَا أَجْوَابٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ تُثَنَّ ، وَلَمْ تُجْمَعْ ، وَلَمْ

١ قوله « قولها إليها يديها » هذا ما وقع في التهذيب أيضاً ووقع في الجزء العشرين إليك .

تَوَثَّتْ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَجْرَيْتَهَا عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَبَعْتَهُ،  
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: حَبِّدَا الذَّكَرُ، ذِكْرُ زَيْدٍ،  
فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ، وَصَارَ ذَا مِشَارًا إِلَى  
الذَّكْرِيَّةِ، وَالذَّكْرُ مَذَكَّرٌ. وَحَبِّدَا فِي الْحَقِيقَةِ:  
فَعَلَ وَأَمَمَ، حَبٌّ بِنَزْلَةِ نَعْمٍ، وَذَا فَاعِلٌ، بِنَزْلَةِ  
الرَّجُلِ. الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: وَأَمَّا حَبِّدَا، فَإِنَّ حَبَّ  
ذَا، فَإِذَا وَصَلْتَ رَفَعْتَ بِهِ قُلْتَ: حَبِّدَا زَيْدٌ.  
وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ: جَعَلَهُ مَحْبُوبًا.

وَمَنْ يَتَحَابُّونَ: أَيُّ مَحْبُوبٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَحَبَّبَ  
إِلَيَّْ هَذَا الشَّيْءُ يُحِبُّ حُبًّا. قَالَ سَاعِدَةُ:

هَجَرَتِ عَضُوبٌ، وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ،  
وَعَدَّتْ عَوَادٍ، دُونَ وَلِيِّكَ، كَشَعْبٍ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

دَعَانَا، فَسَبَّانَا الشُّعَارَ، مُقَدَّمًا،  
وَحَبٌّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ: وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ أَيُّ حَبٍّ بِهَا  
إِلَى مُتَجَنَّبَةٍ. وَفِي الصَّحَاحِ فِي هَذَا الْبَيْتِ: وَحَبٌّ  
مِنْ يَتَجَنَّبُ، وَقَالَ: أَرَادَ حَبَّبَ، فَأَذْغَمَ،  
وَنَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْهَاءِ، لِأَنَّهُ مَدْحٌ، وَتَسَبُّ هَذَا  
الْقَوْلُ إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ.

وَحَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ، أَوْ حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ  
ذَلِكَ أَيُّ غَايَةِ مَحَبَّتِكَ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مَبْلَغُ  
جُهْدِكَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَبَّ؛ وَمِثْلُهُ: حَادَاكَ،  
أَيُّ جُهْدِكَ وَغَايَتِكَ.

الْأَصْعَمِيُّ: حَبٌّ بِفِلَانٍ، أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ! وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ حَبَّبَ بِفِلَانٍ، بِضَمِّ الْبَاءِ، ثُمَّ أُسْكِنْتَ  
وَأَذْغَمْتَ فِي الثَّانِيَةِ. وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَزَادَهُ كَلْفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ،  
وَحَبٌّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

قَالَ: وَمَوْضِعُ مَا، رَفَعَهُ، أَرَادَ حَبَّبَ فَأَذْغَمَ.  
وَأَنشَدَ شَرَّ:

وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمَلِيمِ خِيَالًا

أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ، أَيُّ أَحْبَبَ بِهِ!  
وَالْتَحَبَّبَ: إِظْهَارُ الْحَبِّ.

وَحِبَّانٌ وَحَبَّانٌ: اسْمَانِ مَوْضُوعَانِ مِنَ الْحَبِّ.  
وَالْمَحَبَّةُ وَالْمَحْبُوبَةُ جَمِيعًا: مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ  
النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَكَاهَا كُرَاعٌ، لِحَبِّ  
النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابِهِ إِذَاهَا.

وَمَحَبَّبٌ: أَمَمٌ عَلِمَ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، لِمَكَانِ  
الْعِلْمِيَّةِ، كَمَا جَاءَ مَكْرُوزَةٌ وَمَزِيدٌ؛ وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى  
أَنْ يَزْنُوا مَحَبَّبًا بِمَفْعَلٍ، دُونَ فَعْلَلٍ، لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا  
مَا تَرَكَبَ مِنْ حَبِّ ب، وَلَمْ يَجِدُوا مَحَبِّ ب، وَلَوْلَا  
هَذَا، لَكَانَ حَمَلُهُمْ مَحَبَّبًا عَلَى فَعْلَلٍ أَوْلَى،  
لِأَنَّ ظَهْرَ التَّضْعِيفِ فِي فَعْلَلٍ، هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعُرْفُ،  
كَقَرْدٍ وَسَهْدٍ. وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ:

يَشْجُ بِهَ الْمَوْمَاءَ مُسْتَحْكِمُ الْقُوَى،  
لَهُ، مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ، حَبِيبُ

فَسَرَهُ فَقَالَ: حَبِيبٌ أَيُّ رَفِيقٌ.

وَالْإِحْبَابُ: الْبُرُوكُ. وَأَحَبُّ الْبَعِيرُ: بَرَكٌ.  
وَقِيلَ: الْإِحْبَابُ فِي الْإِبِلِ، كَالْحِرَانِ فِي الْحَيْلِ،  
وَهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلَا يَبُورُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيُّ:

حَلَّتْ عَلَيْهِ بِالْفَقِيلِ صَرْبًا،  
صَرْبٌ بِعَبْرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبَّ

الْفَقِيلُ: السَّوْطُ. وَبَعِيرٌ مَحْبِبٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي

قوله تعالى : إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ؛ أَي لَصِقْتُ بِالْأَرْضِ ، حُبُّ الْحَيْلِ ، حَتَّى فَاتَتْنِي الصَّلَاةُ . وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْإِنْسَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِبِلِ .

وَأَحَبُّ الْبَعِيرِ أَيْضًا إِحْبَابًا ؛ أَصَابَهُ كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ ، فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ . قَالَ نَعْلَبُ : وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْحَسِيرِ : مُحِبٌّ . وَأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً ، قَاسَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَبْلٍ ، وَأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ ،  
فَهُنَّ بَعْدُ ، كَلْتِهِنَّ كَالْمَحِبِّ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِحْبَابُ أَنْ يُشْرَفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرُكُ ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْبَعِثَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي مُحِبِّ بَارِكِ ،  
أَتَاهُ أَمْرُ اللَّهِ ، وَهُوَ هَالِكِ

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرَّةُ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ .

ابن الأعرابي : حُبٌّ : إِذَا أُتْعِبَ ، وَحَبٌّ : إِذَا وَقَفَ ، وَحَبٌّ : إِذَا تَوَدَّدَ ، وَاسْتَحَبَّتْ كَرَشُ الْمَالِ : إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءَ وَطَالَ ظِمُّوْهَا ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ ، إِذَا التَقَّتِ الطَّرْفُ وَالْجَبْهَةُ ، وَطَلَعَ مَعَهَا سُهَيْلٌ .

وَالْحَبُّ : الزَّرْعُ ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ، وَاحِدَتُهُ حَبَّةٌ ؛ وَالْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي أَشْيَاءَ حَبَّةٌ : حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ ، وَحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ ، حَتَّى يَقُولُوا : حَبَّةٌ مِنْ عَنَبٍ ؛ وَالْحَبَّةُ ، مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ حَبَّاتٌ وَحَبٌّ وَحُبُوبٌ وَحَبَّانٌ ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تَجْمَعُ عَلَى فُعْلَانٍ ، إِلَّا بَعْدَ طَرَحِ الزَّائِدِ .

وَأَحَبُّ الزَّرْعِ وَأَلْبَ : إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ ، وَتَشَبَّاهُ فِيهِ الْحَبُّ وَاللَّبُّ . وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَالْحَبَّةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ : حَبُّ الْعَمَامِ ، وَحَبُّ الْمُزْنِ ، وَحَبُّ قُرٍّ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَيَقْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْعَمَامِ ، يَعْنِي الْبَرْدَ ، شَبَّهَ بِهِ تَعَرُّهُ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبَرْدِهِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهَذَا جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمٌ لِلخَيْزُرِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

وَحَبَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

أَعَيْتِي ! سَاءَ اللَّهُ مَنْ كَانَ سَرَّهُ  
بُكَاءُ كَمَا ، أَوْ مَنْ مُحِبٌّ إِذَا كُنَا

وَلَوْ أَنَّ مَنْظُورًا وَحَبَّةً أَسْلَمَا  
لِنَزْعِ الْقَدَى ، لَمْ يُبْرِئْنَا لِي قَدَا كُنَا

قَالَ ابْنُ جَنِي : حَبَّةٌ امْرَأَةٌ عَلِقَ بِهَا رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ ، يُقَالُ لَهُ مَنْظُورٌ ، فَكَانَتْ حَبَّةٌ تَتَطَبَّبُ بِمَا يُعَلِّمُهَا مَنْظُورٌ .

وَالْحَبَّةُ : بُزُورُ الْبَقُولِ وَالرَّيَاحِينِ ، وَاحِدُهَا حَبٌّ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْحَبَّةُ : حَبُّ الرَّيَاحِينِ ، وَوَاحِدُهُ حَبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ الْحُبُوبُ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْءٌ ، فَهِيَ حَبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بُزُورُ الصَّخْرَاءِ ، بِمَا لَيْسَ بِقَوْتٍ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَّةُ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ صَغَارًا . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ؛ قَالُوا : الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مُحْبُوبًا مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَمِيلُ : مَوْضِعٌ يَحْمِلُ فِيهِ السَّيْلُ ، وَالْجَمْعُ حَبَبٌ ؛ وَقِيلَ : مَا كَانَ لَهُ ١ قوله « واحدها حب » كذا في المحكم أيضا .

حَبٌّ من الثَّباتِ ، فاسمُ ذلك الحَبِّ الحِيبَةُ . وقال أبو حنيفة : الحِيبَةُ ، بالكسر : جميعُ بُزورِ الثَّباتِ ، وأحدتها حَبَّةٌ ، بالفتح ، عن الكسائي .

قال : فأما الحَبُّ فليس إلا الحِنْطَةُ والشَّعِيرُ ، وأحدتها حَبَّةٌ ، بالفتح ، وإنما افتترقا في الجمع . الجوهري : الحَبَّةُ : واحدة حَبِّ الحِنْطَةِ ، ونحوها من الحَبُّوبِ ؛ والحِيبَةُ : بَزْرُ كلِّ نَباتٍ يَنْبُتُ وحده من غير أن يُبْدَرَ ، وكلُّ ما بُدِرَ ، فبَزْرُهُ حَبَّةٌ ، بالفتح . وقال ابن دريد : الحِيبَةُ ، بالكسر ، ما كان من بَزْرِ العُشْبِ . قال أبو زياد : إذا تَكَسَّرَ اليَسِيْسُ وتراكمَ ، فذلك الحِيبَةُ ، رواه عنه أبو حنيفة . قال : وأشدُّ قولُ أبي النُّجْمِ ، ووَصَفَ إيلَهُ :

تَبَقَّلَتْ ، من أوَّلِ التَّبَقُّلِ ،  
في حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَنَصٍ هَيْكَلِ

قال الأزهري : ويقال لِحَبِّ الرِّياحِينِ : حَبَّةٌ ، وللواحدة منها حَبَّةٌ ؛ والحِيبَةُ : حَبُّ البَقْلِ الذي يَنْتَبِرُ ، والحَبَّةُ : حَبَّةُ الطَّعامِ ، حَبَّةٌ من بُرِّ وشَعِيرٍ وعدَسٍ وأرْزٍ ، وكل ما يأكله الناسُ . قال الأزهري : وسعت العربُ تقول : رَعَيْنَا الحِيبَةَ ، وذلك في آخر الصَّيفِ ، إذا هاجت الأرضُ ، وبِيسِ البَقْلِ والعُشْبِ ، وتناثرتْ بُزورُها وورقُها ، فإذا رَعَيْنَا النِّعَمَ سَمِينَتْ عليها . قال : ورأيتهم يسمون الحِيبَةَ ، بعد الانتثارِ ، القِيمَ والتَّفَّ ؛ وتسامُ سَمِنَ النِّعَمَ بعد التَّبَقُّلِ ، ورعي العُشْبِ ، يكون سِيفَ الحِيبَةَ والقِيمِ . قال : ولا يقع اسم الحِيبَةَ ، إلا على بُزورِ العُشْبِ والبَقُولِ البَرِّيَّةِ ، وما تناثر من ورقها ، فاخْتَلَطَ بها ، مثل القُلْفُلانِ ، والبَسْبَسِ ، والدُّرْقِ ، والثَّقَلِ ، والملَّاحِ ، وأصنافِ أحرارِ

البُقُولِ كلِّها وذَكَورُها .

وحَبَّةُ القَلْبِ : ثَمَرَتُهُ وَسُوَيْدَاؤُهُ ، وهي هَنَةٌ سَوْداءُ فيه ؛ وقيل : هي زَنْمَةٌ في جَوْفِهِ . قال الأَعشى :

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِجَاحِهَا

الأزهري : حَبَّةُ القَلْبِ : هي العَلَقَةُ السَّوْداءُ ، التي تكون داخلَ القَلْبِ ، وهي حَماطَةُ القَلْبِ أيضاً . يقال : أصابَتْ فلانةُ حَبَّةَ قَلْبِ فلانٍ إذا سَعَفَ قَلْبَهُ حُبُّها . وقال أبو عمرو : الحَبَّةُ وَسَطُ القَلْبِ .

وحَبَبُ الأَسنانِ : تَتَصَّدُّها . قال طرفة :

وإذا نَضَحَكَ بُبْدِي حَبِياً  
كَرْضابِ المِسْكِ بالماءِ الحَصِرِ

قال ابن بري ، وقال غير الجوهري : الحَبَبُ طرائقُ من ريقِها ، لأنَّ قَلَّةَ الرِّيقِ تكون عند تغيرِ الفمِ . ورضابُ المِسْكِ : قِطْعُهُ .

والحَبِيبُ : ما جَرى على الأَسنانِ من الماءِ ، كقِطْعِ القواريرِ ، وكذلك هو من الحَمْرِ ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأشدُّ قول ابن أحرر :

لها حَبِيبٌ يَرى الرَّاؤونَ منها ،  
كما أَدَمَيْتَ ، في القَرَوِ ، الغَزالِ

أراد : يَرى الرَّاؤونَ منها في القَرَوِ كما أَدَمَيْتَ الغَزالِ . الأزهري : حَبِيبُ الفمِ : ما يَتَحَبَّبُ من بياضِ الرِّيقِ على الأَسنانِ . وحَبِيبُ الماءِ وحَبِيبُهُ ، وحبابُهُ ، بالفتح ؛ طرائقُهُ ؛ وقيل : حبابُهُ نفاخاته وفقايعُهُ ، التي تطفو ، سَكَّاتُها القواريرُ ، وهي اليَعاليلُ ؛ وقيل : حبابُ الماءِ مُعْظَمُهُ . قال

طرفة:

يَشْقَى حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا،  
كَمَا قَسَمَ الشَّرْبُ الْمَفَايِلُ بِالْيَدِ

فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْحَبَّ:  
حَبَبُ الْمَاءِ، وَهُوَ تَكَثُّرُهُ، وَهُوَ الْحَبَابُ. وَأَنشَدَ  
الليث:

كَأَنَّ صَلَاحَ جِهِيْزَةٍ، حِينَ قَامَتْ،  
حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا

وَيُرَوَّى: حِينَ تَمَشِي. لَمْ يُشَبَّهْ صَلَاحُهَا وَمَا كَيْمَهَا  
بِالْفَقَاقِيْعِ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ مَا كَيْمَهَا بِالْحَبَابِ، الَّذِي عَلَيْهِ،  
كَأَنَّهُ دَرَجٌ فِي حَدَابِيَةٍ؛ وَالصَّلَا: الْعَجِيْزَةُ، وَقِيلَ:  
حَبَابُ الْمَاءِ مَوَاجُهُ، الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ شَبْرَ:

سُبُوْ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ

قَالَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَبَابُ الْمَاءِ الطَّرَائِقُ الَّتِي  
فِي الْمَاءِ، كَأَنَّهَا الْوَشْيُ؛ وَقَالَ جَرِيْرُ:

كَتَسَجِ الرِّيْحِ تَطَرَّدُ الْحَبَابَا

وَحَبَبُ الْأَسْنَانِ: تَتَضَّهَا. وَأَنشَدَ:

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبَابًا،

كَأَقْحِي الرَّمْلِ عَذَابًا، ذَا أَثْرُ

أَبُو عَمْرٍو: الْحَبَابُ: الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُضْبِحُ  
عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْحَيَّةِ: يَصِيرُ طَعَامُهُمْ  
إِلَى رَشْحٍ، مِثْلَ حَبَابِ الْمِسْكِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
الْحَبَابُ، بِالْفَتْحِ: الطَّلُّ الَّذِي يُضْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ،  
شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ بِحَازًا، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِثَبَّتِ  
لَهُ طِيبَ الرَّائِحَةِ. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ

١ عليه أي على الماء.

حَبَابِ الْمَاءِ، وَهِيَ نَفَاخَاتُهُ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ؛ وَيُقَالُ  
لِلْمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: طِرْتُ  
بِعُبَابِيهَا، وَفَزَّتْ بِحَبَابِيهَا، أَي مُعْظَمِيهَا.

وَحَبَابُ الرَّمْلِ وَحَبَبُهُ: طَرَائِقُهُ، وَكَذَلِكَ هُمَا  
فِي التَّيْسِ.

وَالْحُبُّ: الْجُرَّةُ الضَّخْمَةُ. وَالْحُبُّ: الْحَابِيَةُ؛ وَقَالَ  
ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ، فَلَمْ يُنَوِّعْهُ؛ قَالَ:  
هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. قَالَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَوَّلُهُ  
حُشْبٌ، فَعَرَّبَ، وَالْجَمْعُ أَحْبَابٌ وَحَبَبَةٌ ١  
وَحِبَابٌ.

وَالْحُبَّةُ، بِالضَّمِّ: الْحُبُّ؛ يُقَالُ: نَعَمَ وَحُبَّةٌ  
وَكَرَامَةٌ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحُبِّ وَالْكَرَامَةِ: إِنَّ  
الْحُبَّ الْحَشْبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْهَا الْجُرَّةُ  
ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ، وَإِنَّ الْكَرَامَةَ الْغِطَاءَ الَّذِي  
يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْجُرَّةِ، مِنْ حَشْبٍ كَانَ أَوْ مِنْ  
حَزْفٍ.

وَالْحُبَابُ: الْحَيَّةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ حَيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ  
الْعَوَارِمِ. قَالَ أَبُو عِيْنٍ: وَإِنَّمَا قِيلَ الْحُبَابُ اسْمُ  
شَيْطَانٍ، لِأَنَّ الْحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ. قَالَ:

تَلَاعِبُ مَنَى حَضْرَمِيٍّ، كَأَنَّهُ

تَعَمَّجَ شَيْطَانٌ بِذِي خُرُوعٍ، فَفَرَّ

وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَفِي حَدِيثٍ: الْحُبَابُ شَيْطَانٌ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ  
أَيْضًا، كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ، فَهِيَ مُشْتَرِكَةٌ فِيهِمَا.  
وَقِيلَ: الْحُبَابُ حَيَّةٌ بَعِيْنَهَا، وَلِذَلِكَ غَيَّرَ اسْمَ

١ قوله «وحية» ضبط في المعجم بالكسر وقال في الصحاح وزان  
عنية.

حُبَابٍ ، كراهية للشيطان .

والحِبِّ : القُرْطُ ' مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ  
عَبِيدِ الرَّاعِيِّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِيِّ :

تَبَيْتُ الْحَيَّةَ التُّضَاضُ مِنْهُ  
مَكَانَ الْحَبِّ ، يَسْتَمِعُ السَّرَارَا

مَا الْحَبُّ ؟ فَقَالَ : الْقُرْطُ ؛ فَقَالَ : مُخَذَّوْا عَنْ  
الشَّيْخِ ، فَإِنَّهُ عَالِمٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفَسَّرَ غَيْرُهُ  
الْحَبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، الْحَيِّبَ ؛ قَالَ : وَأَرَاهُ قَوْلَ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْحُبَابُ ، كَالْحَبِّ . وَالتَّحْبَبُ : أَوَّلُ الرَّيِّ .

وَتَحْبَبَ الْحَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَأَرَى حَبَّ مَقُولَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَا  
أَحْقُهَا .

وَتَرَبَّتِ الْإِبِلُ حَتَّى حَبَّتْ : أَي تَمَلَّأَتْ رِبًّا .  
أَبُو عَمْرٍو : حَبَّبْتُهُ فَتَحَبَّبَ ، إِذَا مَلَأْتَهُ لِلسَّقَاءِ  
وَغَيْرِهِ .

وَحَيِّبٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

عَدَوْنَا عَدْوَةً لَا سَكَّ فِيهَا ،  
وَخَلِنَاهُمْ دَوْيَبَةً ، أَوْ حَيِّبَا

وَدَوْيَبَةٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ . وَحَبِيبُ الْفُشَيْرِيِّ مِنْ  
شُعْرَاهِمُ .

١ قوله « الراعي » أي يصف صائداً في بيت من حجارة منضودة  
بيت الحيات قرية منه قرب قرطه لو كان له قرط تبت الحية الخ  
وقبله :

وفي بيت الصفيح أبو عيال      قليل الوفر يفتيق السارا  
يقلب بالانامل مرهفات      كسامن المناكب والظاهرا  
أفاده في التكملة .

وَدَرَّيْ حَبًّا : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ :

إِنَّهَا مُرْسَكْنَا إِرْزَبَا ،  
كَأَنَّهُ جِبَّةٌ دَرَّيْ حَبًّا

وَحَبَّانُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ ، مَوْضُوعٌ مِنَ الْحَبِّ .  
وَحَبِّي ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ  
خَشْرَمٍ :

فَمَا وَجَدْتِ وَجَدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ ،  
وَلَا وَجَدْتُ حَبِّي بِابْنِ أُمَّ كِلَابٍ

حَبَبٌ : الْحَبْحَبَةُ وَالْحَبْحَبُ : جَرِي الْمَاءِ قَلِيلًا  
قَلِيلًا .

وَالْحَبْحَبَةُ : الضَّعْفُ .

وَالْحَبْحَابُ : الصَّغِيرُ فِي قَدْرِهِ . وَالْحَبْحَابُ : الصَّغِيرُ  
الْجِسْمِ ، الْمُتَدَاخِلُ الْعِظَامِ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ  
حَبْحَابًا .

وَالْحَبْحَبِيُّ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .

وَالْحَبْحَابُ وَالْحَبْحَبُ وَالْحَبْحَبِيُّ مِنَ الْغِلْمَانِ  
وَالْإِبِلِ : الضَّئِيلُ الْجِسْمِ ؛ وَقِيلَ : الصَّغِيرُ .

وَالْمُحَبْحَبُ : السَّيِّئُ الْعِذَاءِ .

وَفِي الْمَثَلِ ١ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِآخِرِ : أَهْلَكْتَ  
مِنْ عَشْرٍ ثَمَانِيًا ، وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَبْحَبَةً ، أَي  
مَهْزِيلًا . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزُوقَةِ عَلَى

الْمَثَلِ لِمَالِهِ . قَالَ : وَالْحَبْحَبَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ  
الْجَسَاعَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ حَبْحَبَةٌ : مَهْزِيلٌ .

وَالْحَبْحَبَةُ : سَوْقُ الْإِبِلِ . وَحَبْحَبَةُ النَّارِ :  
اتِّقَادُهَا .

١ قوله « وفي المثل الخ » عبارة التهذيب وفي المثل أهلكك الخ  
وعبارة المعكم وقال بعض العرب لآخر أهلكك الخ جمع  
المؤلف بينها .

والْحَبَابِ، بِالْفَتْحِ: الصَّغَارُ، الرَّاحِدُ حَبَابٌ. قَالَ  
حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ، وَهُوَ الْأَعْلَمُ:

دَلَّجِي، إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ،  
عَلَى الْمُقَرَّةِ الْحَبَابِ

الجوهري: يعني بالمُقَرَّةِ الجبال التي يَدْتُو بعضها  
من بعض. قال ابن بري: المُقَرَّةُ: إِكَامٌ صَغَارٌ  
مُقَرَّةٌ، وَدَلَّجِي فاعِلٌ يَفْعَلُ ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ  
وَهُوَ:

وَبِحَابِنِي تَعْنَانُ قُلْدُ  
تُ: أَلَنْ يُبَلِّغَنِي مَارِبُ

وَدَلَّجِي: فاعِلٌ يُبَلِّغُنِي. قَالَ السَّكْرِيُّ: الْحَبَابِ:  
السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ، قَالَ يَصِفُ جِبَالًا، كَأَنَّهَا قُرِنَتْ  
لِتَقَارِيهَا.

وَنَارُ الْحَبَابِ: مَا اقْتَدَحَ مِنْ سَرَرِ النَّارِ، فِي  
الْهَوَاءِ، مِنْ أَصَادِمِ الْحِجَارَةِ وَحَبَّيْبَتِهَا: انْتِقَادُهَا.  
وَقِيلَ: الْحَبَابِ: ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ، كَأَنَّهُ نَارٌ،  
لَهُ شُعَاعٌ كَالسَّرَاجِ. قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ:

تَقْدُّ السُّلُوقِي الْمَضَاعَفَ نَسْجُهُ،  
وَتُوقِدُ بِالصَّفَّاحِ نَارَ الْحَبَابِ

وَفِي الصَّفَّاحِ: وَيُوقِدُنَ بِالصَّفَّاحِ. وَالسُّلُوقِيُّ:  
الدَّرْعُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى سَلُوقٍ، قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ.  
وَالصَّفَّاحُ: الْحَجَرُ الْعَرِيفُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَارُ  
حَبَابٍ، وَنَارُ أَبِي حَبَابٍ: الشَّرُّ الَّذِي يَسْقُطُ،  
مِنْ الرَّتَادِ. قَالَ النَّابِغَةُ:

أَلَا إِنَّمَا نِيرَانُ قَيْسٍ، إِذَا سَتَّوْا،  
لِطَارِقِ لَيْلٍ، مِثْلُ نَارِ الْحَبَابِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا: نَارُ أَبِي حَبَابٍ، وَهُوَ

ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ، كَأَنَّهُ نَارٌ. قَالَ الْكُمَيْتُ،  
وَوَصَفَ السُّيُوفَ:

يَرَى الرَّأُوْنَ بِالشَّقَرَاتِ مِنْهَا،  
كَنَارِ أَبِي حَبَابٍ وَالظَّيْبِينَا

وَلَمَّا تَرَكَ الْكُمَيْتُ صَرْفَهُ، لِأَنَّهُ جَعَلَ حَبَابِ  
اسْمًا لِمَوْثٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يُعْرَفُ حَبَابِ  
وَلَا أَبُو حَبَابِ، وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ عَنِ الْعَرَبِ شَيْئًا؛  
قَالَ: وَيَزْعَمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْيَرَاعُ، وَالْيَرَاعُ فَرَاثَةٌ  
إِذَا طَارَتْ فِي اللَّيْلِ، لَمْ يَشْكُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا أَتَتْهَا  
سَمْرَةٌ طَارَتْ: عَنِ نَارِ أَبِي طَالِبٍ: يَحْكِي عَنِ  
الْأَعْرَابِ أَنَّ الْحَبَابِ طَائِرٌ أَطْوَلُ مِنَ الذُّبَابِ،  
فِي دِقَّةِ، يَطِيرُ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، كَأَنَّهُ سَمْرَةٌ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مَعْرُوفٌ. وَقَوْلُهُ:

يُذَرِّبُ جَنْدَلَ حَائِرِ جُنُوبِهَا،  
فَكَأَنَّهَا تَذَكِّي سَنَابِكُهَا الْحَبَا

إِنَّمَا أَرَادَ الْحَبَابِ، أَي نَارَ الْحَبَابِ؛ يَقُولُ:  
تُصِيبُ بِالْحَصَى فِي جَرِيهَا جُنُوبِهَا. الْفَرَاءُ: يُقَالُ  
لِلْخَيْلِ إِذَا أَوْرَتْ النَّارَ يَحْوِافِرُهَا: هِيَ نَارُ الْحَبَابِ؛  
وَقِيلَ: كَانَ أَبُو حَبَابٍ مِنْ مُحَارِبِ خَصْفَةَ،  
وَكَانَ بَحِيلًا، فَكَانَ لَا يُوقِدُ نَارَهُ إِلَّا بِالْحَطَبِ  
الشَّعْتِ لثَلَا تُرَى؛ وَقِيلَ اسْمُهُ حَبَابِ،  
فَضْرِبَ بِنَارِهِ الْمَثَلُ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ إِلَّا نَارًا  
ضَعِيفَةً، مَخَافَةَ الضَّيْفَانِ، فَقَالُوا: نَارُ الْحَبَابِ،  
لِمَا تَقْدَحُهُ الْحَيْلُ بِحَوَافِرِهَا. وَاسْتَقَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
نَارَ الْحَبَابِ مِنَ الْحَبَّجَةِ، الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ.  
وَرُبَّمَا جَعَلُوا الْحَبَابِ اسْمًا لِتِلْكَ النَّارِ. قَالَ  
الْكُتَيْبِيُّ:

مَا يَالُ سَهْمِي يُوقِدُ الْحَبَابِيَا؟  
فَكَأَنَّكَ أَرَجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبًا

وقال الكلبي: كان الحُجَابِيبُ رجلاً من أخصياء العرب، وكان من أبخل الناس، فخلل حتى بَلَغَ به البخلُ، أنه كان لا يُوقِدُ ناراً بِلَيْلٍ، إلا ضَعِيفَةً، فإذا انْتَبَهَ مُنْتَبِهَةً لِيَقْتَنِسَ مِنْهَا أَطْفَالَهَا، فكذلك ما أَوْرَتْ الحِيلَ لا يُنْتَفَعُ بِهِ، كما لا يُنْتَفَعُ بِنَارِ الحُجَابِيبِ .

وَأُمُّ حُجَابِيبٍ: دُوبَيْبَةٌ، مثل الجُنْدَبِ، تَطْيِيرٌ، صَفْرَاءُ حَضْرَاءُ، رَقِطَاءُ يَرَقِطُ صُفْرَةَ وَحَضْرَةَ، ويقولون إذا رأوها: أَخْرَجِي بُرْدِي أَبِي حُجَابِيبٍ، فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا وَهِيَ مُزَيَّيْنَانِ بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ .  
وَحَبَّابٌ: اسم موضع . قال النابغة :

قَسَافَانِ ، فَالْحُرَّانِ ، فَالضَّعْ ، فَالرَّجَاءِ ،  
فَجَبَّابِ حَسِيٍّ ، فَالْحَانِقَانِ ، فَحَبَّابِ

وَحُجَابِيبٌ : اسم رجل . قال :

لَقَدْ أَهْدَتْ حُجَابِيَةَ بِنْتِ جَلٍّ ،  
لَأَهْلِ حُجَابِيبِ ، حَبِيلاً طَوِيلاً

البيهقي: حَبَّابَةُ الجَمَلِ حَبَّابِيٌّ ، وَحَوْبَةُ بِهِ تَحْوِيْبِيًّا إِذَا قَلتْ لَهُ حَوْبٌ حَوْبٌ ! وَهُوَ زَجْرٌ .

حَوْبٌ : الحَوْبُوبُ : القَصِيرُ .

حَوْبٌ : حَوْبَتِ القَلِيبِ : كَدْرٌ مَاؤُهَا ، وَاحْتَلَطَتْ بِهِ الحَمَاءُ . وَأَنشَد :

لَمْ تَرَوْا ، حَتَّى حَوْبَتِ قَلِيبِهَا  
تَرَحَّأً ، وَخَافَ أَظْمَأً شَرِيبِهَا

والْحَوْبُوبُ : الوَصْرُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ القِدْرِ .  
والْحَوْبُوبُ وَالْحَوْبُوبُ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ .

حَتْلَبٌ : الحَتْلَبُ وَالْحَتْلِيمُ : عَكْرٌ اللهُمَّ أَوْ السَّمْنُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

حجَب : الحِجَابُ : السُّتْرُ .

حَجَبَ الشَّيْءَ يَحْجُبُهُ حَجْبًا وَحِجَابًا وَحَجَبَهُ : سَوَّرَهُ .

وقد احْتَجَبَ وَتَحَجَّبَ إِذَا اكْتَنَ مَنْ وَرَاءَهُ حِجَابًا .

وامرأةٌ مَحْجُوبَةٌ : قد سُوِّرَتْ بِسِتْرِ .

وحِجَابُ الجَوْفِ : ما يَحْجُبُ بَيْنَ الفَوَادِ وَسَائِرِهِ ؛ قال الأزهري : هِيَ جِلْدَةٌ بَيْنَ الفَوَادِ وَسَائِرِ البَطْنِ .

والحَاجِبُ : البَوَّابُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَجَمْعُهُ حَجَابَةٌ وَحُجَابِيٌّ ، وَخَطُّهُ الحِجَابِيَّةُ .

وَحَجَبَهُ : أَي مَتَعَهُ عَنِ الدَّخُولِ .

وفي الحديث : قالت بنتو فُصَيٍّ : فِينَا الحِجَابَةُ ، يَعْنُونَ حِجَابَةَ الكَعْبَةِ ، وَهِيَ سِدَانَتُهَا ، وَتَوَلَّى حِفْظُهَا ، وَهِيَ الذِّينَ بِأَيْدِيهِمْ مَفَاتِيحُهَا .

والْحِجَابُ : اسمٌ ما احْتَجَبَ بِهِ ، وَكُلُّ ما حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : حِجَابٌ ، وَالْجَمْعُ حُجُبٌ لا غَيْرَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ ، مَعْنَاهُ : وَمَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حَاجِزٌ فِي التَّحَلُّهِ وَالدِّينِ ؛ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ ، إِلا أَنْ مَعْنَى هَذَا : أَنَّا لا نُوَافِقُكَ فِي مَذْهَبِ . وَاحْتَجَبَ المَلِكُ عَنِ النَّاسِ ، وَمَلِكٌ مُحَجَّبٌ .

والْحِجَابُ : الحِمَّةُ رَقِيقَةٌ كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قد اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الجَنْبَيْنِ ، تَحْوُلُ بَيْنَ السَّحْرِ وَالْقَصْبِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ مَتَعَ شَيْئًا ، فَقَدْ حَجَبَهُ كَمَا تَحْجُبُ الإِخْوَةَ الأُمَّمُ عَنِ فَرِيضَتِهَا ، فَإِنَّ الإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ الأُمَّمُ عَنِ التُّكْلِ إِلَى السُّدُسِ .

والْحَاجِمَانِ : العِظْمَانِ اللِّدَانِ فَوْقَ العَيْنَيْنِ

وَحَاجِبٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَرَفُهُ . وَذَكَرَ الْأَضْعَمِيُّ أَنَّ  
امْرَأَةً قَدِمَتْ إِلَى رَجُلٍ خُبْرَةٌ أَوْ قُرْصَةٌ فَجَعَلَ  
يَأْكُلُ مِنْ وَسْطِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : كُلْ مِنْ حَوَاجِبِهَا  
أَيَّ حُرُوفِهَا

وَالْحِجَابُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجِبَلِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
الْحِجَابُ : مُنْقَطِعُ الْحَرَّةِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَشَرِبْنَا ثُمَّ سَبَعْنَا حِسًّا ، دُونَهُ  
شَرَفَ الْحِجَابِ وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقْرَعُ

وَقِيلَ : إِنَّمَا يُرِيدُ حِجَابَ الصَّائِدِ ، لِأَنَّهُ لَا يَدُّ لَهُ أَنْ  
يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ .

وَيُقَالُ : احْتَجَبَتِ الْحَامِلُ مِنْ يَوْمٍ تَسَعِيهَا ، وَيَوْمٍ  
مِنْ تَسَعِيهَا ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْبَرَاءَةِ الْحَامِلِ ، إِذَا مَضَى  
يَوْمٌ مِنْ تَسَعِيهَا ، يَقُولُونَ : أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً يَوْمٍ  
مِنْ تَسَعِيهَا ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ . قِيلَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْحِجَابُ ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ  
النَّفْسُ ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ  
عَنِ الْإِيمَانِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَشَرٌّ : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا ذَنْبَ يُحْجَبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةِ ،  
فِيمَا دُونَ الشُّرْكِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ ، فِي حَدِيثِ ابْنِ  
مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ اطَّلَعَ الْحِجَابَ وَأَقَعَ  
مَا وَرَاءَهُ ، أَيْ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَأَقَعَ مَا وَرَاءَهُ  
الْحِجَابَيْنِ حِجَابِ الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ ، لِأَنَّهَا  
قَدْ حَفِيَا . وَقِيلَ : اطَّلَعَ الْحِجَابُ : مَدَّهُ الرَّأْسُ ،  
لِأَنَّ الْمُطَّلِعَ يَمْدُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ،  
وَهُوَ السُّتْرُ .

وَالْحِجْبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : رَأْسُ الْوَرِكِ . وَالْحِجْبَتَانِ :

يَلْتَحِمُهَا وَشَعْرَهَا ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ  
حَوَاجِبٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَاجِبُ الشَّعْرُ النَّائِتُ عَلَى  
العَظْمِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ الْعَيْنِ شُعَاعَ  
الشمس . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ ، وَحَكَى :  
إِنَّهُ لَمُزَجَّجُ الْحَوَاجِبِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ  
حَاجِبًا . قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ ذِي حَاجِبٍ .  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْجَبِينِ الْحَاجِبَانِ ، وَهِيَ مَثَبَتُ  
شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ .

وَحَاجِبُ الْأَمِيرِ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ حُجَابٌ .  
وَحَجَبَ الْحَاجِبُ يُحْجَبُ حَجَبًا .  
وَالْحِجَابَةُ : وِلَايَةُ الْحَاجِبِ .  
وَأَسْتَحْبَبَهُ : وِلَاةُ الْحِجْبَةِ .  
وَالْمَحْجُوبُ : الضَّرِيرُ .

وَحَاجِبُ الشَّمْسِ : نَاحِيَةٌ مِنْهَا . قَالَ :

تَوَاعَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ ، تَحْتَ عِمَامَةٍ ،

بَدَأَ حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَّتْ بِحَاجِبِ

وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ : تَوَاحِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ : حَاجِبُ  
الشَّمْسِ : قَرْنُهَا ، وَهُوَ نَاحِيَةٌ مِنْ قُرْصِهَا حِينَ  
تَبَدُّأ فِي الطُّلُوعِ ، يُقَالُ : بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ  
وَالْقَمَرِ . وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْغَنَوِيِّ ٢ :

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضْرِبَةً

هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَّرَتْ كَمَا

قَالَ : حِجَابُهَا صَوْرُهَا هُنَا . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ :  
حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . الْحِجَابُ هُنَا : الْأَفُقُ ؛  
يُرِيدُ : حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفُقِ وَأَسْتَتَرَتْ بِهِ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ .

١ قوله « ولاء الحجة » كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح .

٢ هذا البيت لشار بن برد لا للغوي .

حَرَفَا الْوَرِكَ اللَّذَانَ يُشْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ .  
قالُ طَفِيلٌ :

وَرَادَا وَحَوَّآ مُشْرِفًا حَجَبَاتِهَا ،

بَنَاتُ حِصَانٍ ، قَدْ تُعُولِمُ ، مُنْجِبٍ

وقيل : الْحَجَبَتَانِ : الْعِظْمَانِ فَوْقَ الْعَانَةِ ،

الْمُشْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ ، مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ؛

وقيل : الْحَجَبَتَانِ : رُؤُوسُ عِظْمِي الْوَرِكَيْنِ بِمَا

يَلِي الْحَرَقَتَيْنِ ، وَالْجَمِيعُ الْحَجَبُ ، وَثَلَاثُ

حَجَبَاتٍ . قال امرؤ القيس :

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

وقال آخر :

وَلَمْ تُؤَوِّعْ ، بِرُكُوبٍ ، حَجَبَهُ

وَالْحَجَبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ إِلَى صِفَاقِ

الْبَطْنِ مِنْ وَرِكَيْنِهِ .

وحاجبٌ : اسم . وقوسٌ حاجبٌ : هو حاجبُ بنِ

زُرارةَ التَّمِيمِيِّ . وحاجبُ الفيلِ : اسمُ شاعرٍ من

الشُّعراءِ . وقال الأزهريُّ في ترجمة عتب : العتَبَةُ

في البابِ هي الأعلى ، والحَسْبَةُ التي فَوْقَ الأعلى :

الحاجِبُ .

والحَجِيبُ : موضع . قال الأَفْوَاهُ :

فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنَا ، فِي وَغَاها ،

كَسَادِ الْغَرِيفَةِ وَالْحَجِيبِ

ويروى : وَاللَّيْبِ .

حَدَبٌ : الحَدَبَةُ التي في الظَّهْرِ ، وَالْحَدَبُ : خُرُوجُ

الظَّهْرِ ، وَدُخُولُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ . رَجُلٌ أَحَدَبٌ

١ قوله « الغريفة » كذا ضبط في نسخة من المعجم وضبط في معجم

ياقوت بالتصغير .

وَحَدَبٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيهِ .

وَأَحَدُ وَدَبَ ظَهْرُهُ وَقَدْ حَدَبَ ظَهْرُهُ حَدَبًا

وَأَحَدُ وَدَبَ وَتَحَدَبَ . قال العَجِيزُ السَّلُولِيُّ :

رَأَيْتُنِي تَحَادَبْتُ الْعِدَاءَ ، وَمَنْ يَكُونُ

فَتَى عَامَ عَامِ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرٌ

وَأَحَدَبَهُ اللهُ فَهُوَ أَحَدَبٌ ، يَتَنُ الْحَدَبِ .

واسم العُجْزَةِ : الحَدَبَةُ ؛ واسم المَوْضِعِ الحَدَبَةُ

أَيْضًا . الأزهريُّ : الحَدَبَةُ ، مُحَرَّكُ الحُرُوفِ ،

مَوْضِعُ الحَدَبِ فِي الظَّهْرِ الثَّانِي ؛ فَالْحَدَبُ :

دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالْقَمَسُ : دُخُولُ

الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ .

وفي حديث قَيْلَةَ : كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حَدَبِيَاءٌ ، هُوَ تَصْغِيرُ

حَدَبَاءَ .

قال : وَالْحَدَبُ ، بِالْتَحْرِيكِ : مَا ارْتَفَعَ وَعُلُظَّ مِنْ

الظَّهْرِ ؛ قال : وَقَدْ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ . وقوله أَنشده

ثعلب :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ ؛

وَهَلْ تُخَيِّرُ نَكَ ، الْيَوْمَ ، بَيْدَاءَ سَمَلَتْقِ ؟

فَمُخْتَلَفُ الأَرْوَاحِ ، بَيْنَ سَوَيْفِي

وَأَحَدَبِ ، كَادَتْ ، بَعْدَ عَهْدِكَ ، تُخَلِّقُ

فسره فقال : يعنى بالأحدب : التَّضَوِّيَ لِأَحَدِ يَدَيْهِ

وَاعْتَوِجَاجِهِ ؛ وَكَادَتْ : رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ

الدَّارِ .

وحالة حَدَبَاءَ : لَا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا ، كَأَنَّ لَهَا

حَدَبَةً . قال :

وَلِي لَشَرِّ النَّاسِ ، إِنْ لَمْ أُبَيِّنْهُمْ

عَلَى آلَةِ حَدَبَاءَ نَابِيَةَ الظَّهْرِ

١ قوله « العجزة الحدبة » كذا في نسخة المعجم المعجزة بالزاي .

والحدَبُ : حدورٌ في صَبَبٍ ، كحدَبِ الرِّيحِ والرَّمْلِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وهُم مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ . وفي حديثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : ومِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ؛ يريدُ : يَظْهَرُونَ مِن غَلِيظِ الأَرْضِ مُرْتَفِعِهَا . وقال الفَرَّاءُ : مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، مِّنْ كُلِّ أَكْبَةِ ، وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، والجَمْعُ أَحْدَابٌ وحِدَابٌ . والحدَبُ : الغِلْظُ مِنَ الأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، والجَمْعُ الحِدَابُ .

والحدَبَةُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ ، وَعَلِظَ وارْتَفَعَ ، وَلَا تَكُونُ الحدَبَةُ إلا فِي قَفِّ أَوْ غَلِظِ أَرْضٍ . وفي قَصيدِ كَعْبِ بنِ زهيرٍ :

كُلُّهُ ابنُ أُنْتَشَى ، وَإِنْ طالَتْ سَلَامَتُهُ ،  
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدَبًا سَحْمُولُ

يريدُ : على التَّعْشُرِ ؛ وقيلُ : أرادَ بِالآلَةِ الحَالَةَ ، وبالحَدَبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ . وفيها أيضًا :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الأَرْضِ يَرْتَفِعُهَا ،  
مِنَ اللِّوَامِعِ ، تَخْلِيطُ وَتَزِيلُ

وحَدَبُ المَاءِ : مَوْجُهُ ؛ وقيلُ : هو تراكِبُهُ فِي جَرَبِهِ . الأزهريُّ : حَدَبُ المَاءِ : ما ارْتَفَعَ مِنْ أَمْواجِهِ . قال العجاجُ :

نَسَجَ الشَّامِ حَدَبَ العَدِيرِ

وقال ابنُ الأعرابيِّ : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ وارْتِفَاعُهُ ؛ ويقالُ : حَدَبُ العَدِيرِ : تَحْرُكُ المَاءِ وَأَمْواجُهُ ، وحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ .

وقال الفرزدقُ :

عَدَا الحَيُّ مِّنْ بَيْنِ الأَعْيَلِمِ ، بَعْدَ ما  
جَرَى حَدَبُ البُهْمَى وَهاجَتْ أَعاصِرُها<sup>١</sup>  
قالُ : حَدَبُ البُهْمَى : ما تَنائَرَ مِنْهُ ، فَراكَبَ  
بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ .  
واحدُ حَدَبِ الرَّمْلِ : أَحْقَوْقَفٌ .

وحَدَبُ الأُمُورِ : سَواقِئُها ، واحِدَتُها حَدَبَةٌ .  
قال الراعيُّ :

سَرَوانُ أَحْزَمُها ، إِذا نَزَلَتْ بِهِ  
حَدَبُ الأُمُورِ ، وَخَيْرُها مَأْمُولُ

وحَدَبَ فلانٌ على فلانٍ ، يَحْدَبُ حَدَبًا فهو حَدِيبٌ ،  
وتَحَدَّ بَ : تَعَطَّفَ ، وَحَدَّ عَلَيْهِ . يقالُ : هو له  
كالوالِدِ الحَدِيبِ . وحَدَيْتِ المَراةُ على ولَدِها ،  
وتَحَدَّيْتُ : لَمْ تَرَوِّجِ وَأَسْبَلْتِ عَلَيْهِمُ .

وقال الأزهريُّ : قال أبو عمرو : الحَدَّاءُ مِثْلُ الحَدِيبِ ؛  
حَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَّاءً ، وَحَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَبًا أَي  
أَسْفَقْتُ عَلَيْهِ ؛ ونحو ذلك قال أبو زيد في الحَدَّاءِ  
والحَدِيبِ .

وفي حديثِ عليٍّ يَصِفُ أبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما :  
وأَحْدَبُهُمُ على المُسْلِمِينَ أَي أَعْطَفَهُمُ وَأَسْفَقَهُمُ ،  
مِنَ حَدِيبٍ عَلَيْهِ يَحْدَبُ ، إِذا عَطَفَ .

والْمُتَحَدِّبُ : المُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ المُلْازِمُ لَهُ .

والْحَدَبَاءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرافِئُها وَعَظْمُها  
ظَهَرَها ؛ وَناقَةُ حَدَبَاءَ : كَذَلِكَ ، وَيقالُ لها : حَدَبَاءُ  
حَدِيبِيٌّ وحَدِيبَارٌ ، وَيقالُ : هُنَّ حَدِيبٌ حَدِيبِيٌّ ؛  
الأزهريُّ : وَسَنَةُ حَدَبَاءَ : شَدِيدَةٌ ، سُمِّيَتْ بِالدَّابَّةِ  
الحَدَبَاءِ .

١ قوله « الأعيلى » كذا في النسخ والتهديب ، والذي في النكمة  
والديوان الاعلام .

وقال الأصمعي: الحَدَبُ والحَدَرُ: الأثر في الجِلْد؛  
وقال غيره: الحَدَرُ: السَّلَعُ. قال الأزهرّي:  
وصوابه الجَدَرُ، بالجيم، الواحدة جَدَرَةٌ، وهي  
السَّلْعَةُ والضَّوْءَةُ. ووسيقُ أَحَدَبُ: سَمْعٌ.  
قال:

قَرَّبَهَا، ولم تَكْدُ تَقْرَبُ،  
مِنَ أَهْلِ نَيْانٍ، وسَيْقُ أَحَدَبُ

وقال النضر: وفي وظيفي الفرس عجابتاهما، وهما  
عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجْلَ كُلَّهَا؛ قال: وأما أَحَدَبَاهُما،  
فَهِمَا عِرْفَانٍ. قال وقال بعضهم: الأَحَدَبُ، في  
الذَّرَاعِ، عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظْمَ الذَّرَاعِ. والأَحَدَبُ:  
الشَّدَّةُ. وحَدَبُ الشَّاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ؛ قال  
مُزَاهِمُ العُقَيْلِيِّ:

لَمْ يَدُرْ مَا حَدَبُ الشَّاءِ وَنَقْصُهُ،  
وَمَضَتْ صُنَابِيرُهُ، وَلَمْ يَتَخَدَّدْ

أراد: أنه كان يتعهده في الشتاء، ويقوم عليه.  
والحِدَابُ: مَوْضِعٌ. قال جرير:

لَقَدْ جَرُدَتْ، بِيَوْمِ الحِدَابِ، نِسَاؤُكُمْ،  
فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا، وَقَلَّتْ مَهُورُهَا

قال أبو حنيفة: والحِدَابُ: جِبَالٌ بِالسَّرَاةِ يَنْزِلُهَا بَنُو  
سَبَاةٍ، قَوْمٌ مِنْ قَهْمِ بْنِ مَالِكٍ.

والحُدَيْبِيَّةُ: مَوْضِعٌ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ  
كَثِيرًا، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ، سُمِّيَتْ  
بِئْسَ فِيهَا، وَهِيَ مَخْفِيَةٌ، وَكَثِيرٌ مِنَ المَحْدَثِينَ  
يَشُدُّونَهَا.

والحَدَبْدَبِيُّ: لُعْبَةٌ لِلنَّبِيطِ. قال الشيخ ابن بري:

وجدت حاشية مكتوبة ليست من أصل الكتاب،  
وهي حَدَبْدَبِيُّ اسم لعبة، وأُنشِدَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ،  
يَهْجُو مُرَّ بْنَ رَافِعِ القَزَارِيِّ:

حَدَبْدَبِيُّ حَدَبْدَبِيُّ يَا حَبِيبَانِ!  
إِنَّ بَنِي فَزَارَةَ بْنِ دُبْيَانَ،

قَدِ طَرَقَتْ نَاقَتَهُمْ بِإِنْسَانِ،  
مُشِيًّا أَعْجِبُ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ،

عَلَبْتُمْ النَّاسَ بِأَكْلِ الجُرْدَانِ،  
وَسَرَقِ الجَارِ وَنَيْكِ البُعْرَانِ

التطريق: أن يخرج بعض الولد، ويعمر انفصاله،  
من قوْلِهِم قَطَاةً مُطَرَّقٌ إِذَا يَدَبَسَتْ البَيْضَةُ فِي  
أَسْفَلِهَا. قال المَثْبُوبُ العَبْدِيُّ، يَذْكَرُ رَاحِلَةَ  
رَكَبِهَا، حَتَّى أَخَذَ عَقْبَاهُ فِي مَوْضِعِ رِكَبِهَا  
مَعْرُورًا:

وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي، إِلَى جَنْبِ عَرْوِهَا،  
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرَّقِ

والجُرْدَانُ: ذَكَرَ القَرَسُ. وَالمُشِيًّا: القَمِيحُ  
المُنْتَظَرُ.

حَوْبٌ: الحَرْبُ: تَقْيِضُ السَّلْمِ، أُنْثَى، وَأَصْلُهَا  
الصَّقَةُ كَأَنَّهَا مُقَاتَلَةٌ حَرْبٌ، هَذَا قَوْلُ السِّيرَافِيِّ،  
وَتَصْغِيرُهَا حَرْيَبٌ بغير هاءٍ، وَرَوَاةٌ عَنِ العَرَبِ،  
لِأَنَّهَا فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ؛ وَمِثْلُهَا ذُرْبَعٌ وَقُوَيْسٌ  
وَفَرَيْسٌ، أُنْثَى، وَنَيْبٌ وَذُوَيْدٌ، تَصْغِيرُ ذُوَيْدٍ،  
وَقُدَيْرٌ، تَصْغِيرُ قَدِيرٍ، وَخَلَيْقٌ. يُقَالُ: مِلْحَفَةٌ  
خَلَيْقٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ تَأْنِيثٌ بِصَغْرِ بغير هاءٍ. قال:  
وَحَرْيَبٌ أَحَدٌ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ. وَحَكَى

١ قوله «المتب» في مادتي نف وطرق نسبة البيت إلى المعزق.

ابن الأعرابي فيها التذكير ؛ وأنشد :

وهو ، إذا الحَرْبُ هَمًّا عَقَابُهُ ،  
كَرَهُ اللِّقَاءَ تَلْتَلِظِي حِرَابُهُ

قال : والأعرافُ تأنيبُها ؛ وإنما حكاية ابن الأعرابي نادرة . قال : وعندي أنه إنما حمله على معنى القتل ، أو الهرج ، وجمعها حُرُوبٌ . ويقال : وقَعَتْ بينهم حَرْبٌ . الأزهري : أنشأوا الحَرْبَ ، لأنهم ذهبوا بها إلى المحاربة ، وكذلك السلمُ والسلمُ ، يذهبُ بها إلى المسألة فتَوَثَّ .

ودار الحَرْبِ : بلادُ المشركين الذين لا صلحَ بينهم وبين المسلمين . وقد جاربه محاربةً وحرباً ، وتحاربوا واحتربوا وحاربوا بمعنى .

ورجلٌ حَرْبٌ ومِحْرَبٌ ، بكسر الميم ، ومِحْرَابٌ : شديدُ الحَرْبِ ، مُشْجَعٌ ، وقيل : مِحْرَبٌ ومِحْرَابٌ : صاحبُ حَرْبٍ . وقومٌ مِحْرَبَةٌ ورجلٌ مِحْرَبٌ أي محاربٌ لعدوِّه . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجهه : فابعث عليهم رجلاً مِحْرَباً ، أي معروفاً بالحَرْبِ ، عارفاً بها ، والميم مكسورة ، وهو من أبنية المبالغة ، كالعطاء ، من العطاء . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال في عليٍّ ، كرم الله وجهه : ما رأيتُ مِحْرَباً مثله .

وأنا حَرْبٌ لمن حاربني أي عدوٌّ . وفلانٌ حَرْبٌ فلانٌ أي محاربه . وفلانٌ حَرْبٌ لي أي عدوٌّ لمحاربتِ ، وإن لم يكن محاربياً ، مذكراً ، وكذلك الأنتى . قال نضيبٌ :

وقولا لها : يا أمَّ عثمانِ خلَّتني ا  
أسلمتُ لكتاني حببتنا أنتِ أمَّ حَرْبٍ ؟

وقوم حَرْبٌ : كذلك ، وذهب بعضهم إلى أنه جمع

حَارِبٍ ، أو مُحَارِبٍ ، على حذف الزائد .

وقوله تعالى : فَأَذْنُوبُوا مِحْرَبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أي يَقْتُلُ . وقوله تعالى : الذين يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، يعني المَعْصِيَةَ ، أي يَعْصُونَ . قال الأزهري : أما قولُ الله تعالى : إنما جزاءُ الذين يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، الآية ، فإنَّ أبا إسحق النحويَّ زَعَمَ أَنَّ قولَ العلماء : إنَّ هذه الآية نزلت في الكفَّارِ خاصَّةً . وروي في التفسير : أَنَّ أبا بُرْدَةَ الأَسْلَمِيَّ كانَ عاهدَ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّ لا يَعْرضُ لمن يريدُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، بسوءٍ ، وأن لا يَمْنَعَ من ذلك ، وأن النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، لا يَمْنَعُ من يريدُ أبا بُرْدَةَ ، فمرَّ قومٌ بأبي بُرْدَةَ يريدون النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فعرَّضَ أصحابه لهم ، فقتلوا وأخذوا المالَ ، فأَنْزَلَ اللهُ على نبيِّه ، وأتاه جبريلُ فأَعْلَمَهُ أَنَّ اللهُ يَأْمُرُهُ أَنْ مَنْ أذْرَكَه منهم قد قَتَلَ وأَخَذَ المالَ قَتَلَهُ وَصَلَبَهُ ، وَمَنْ قَتَلَ ولم يأخذِ المالَ قَتَلَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ المالَ ولم يَقْتُلْ قَطَعَ يَدَهُ لأخذه المالَ ، وَرَجَلَهُ لإخافَةِ السَّبِيلِ .

والحَرْبَةُ : الأَلَّةُ دون الرُّمَحِ ، وجمعها حِرَابٌ . قال ابن الأعرابي : ولا تُعَدُّ الحَرْبَةُ في الرِّمَاحِ .

والحارِبُ : المُشَلِّحُ .

والحَرْبُ بالتحريك : أَنْ يُسَلَّبَ الرجلُ ماله .

حَرَبَهُ يَحْرِبُهُ إذا أَخَذَ ماله ، فهو مَحْرُوبٌ ومِحْرَبٌ ، مِنْ قومِ حِرْبِيٍّ وحِرْبَاءَ ، الأَخيرةُ على التشبيهِ بالفاعل ، كما حكاها سيبويه ، مِنْ قولهم قَتِيلٌ وَقَتْلَاءٌ .

وحَرَبِيَّتُهُ مالهُ الذي سَلِبَهُ ، لا يُسَمَّى بذلك إلاَّ بعدما يُسَلَّبُهُ . وقيل : حَرَبِيَّةُ الرجلِ : مالهُ الذي

يَعِيشُ بِهِ . تقول : حَرَبَهُ تَحْرِبُهُ حَرَبًا ، مثل  
طَلَبَهُ يَطْلُبُهُ طَلَبًا ، إِذَا أَخَذَ مَالَهُ وَتَرَكَه بِلَا  
شَيْءٍ . وفي حديث بَدْرٍ ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ :  
اخْرُجُوا إِلَى حَرَابِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا  
جَاءَ فِي الرِّوَايَاتِ ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمْعَ حَرَبِيَّةٍ ،  
وَهُوَ مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ  
بِالْبَاءِ الْمُثَلَّثَةِ حَرَابِكُمْ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَقَدْ حَرَبَ مَالَهُ أَي سَلَبَهُ ، فَهُوَ تَحْرُوبٌ  
وَحَرَبٌ .

وَأَحْرَبَهُ : دَلَّ عَلَى مَا تَحْرِبُهُ . وَأَحْرَبْتُهُ أَي  
دَلَلْتُهُ عَلَى مَا يَغْتَنِمُهُ مِنْ عَدُوٍّ يُغَيِّرُ عَلَيْهِ ؛  
وَقَوْلُهُمْ : وَاحْرَبًا إِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبُ :  
لَمَّا مَاتَ حَرَبُ بْنُ أُمَيَّةَ بِالْمَدِينَةِ ، قَالُوا : وَاحْرَبَا ،  
ثُمَّ ثَقَلُوا فَقَالُوا : وَاحْرَبَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا  
يُغَيِّرُنِي .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ حَرَبَ فُلَانٌ حَرَبًا ، فَالْحَرَبُ : أَنْ  
يُؤْخَذَ مَالُهُ كُلُّهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ حَرَبٌ أَي نَزَلَ  
بِهِ الْحَرَبُ ، وَهُوَ تَحْرُوبٌ حَرَبٌ .

وَالْحَرَبِيُّ : الَّذِي سَلَبَ حَرَبِيَّتَهُ . ابْنُ شَيْلٍ فِي  
قَوْلِهِ : اتَّقُوا الدِّينَ ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ هَمٌّ وَأَخْرَجَهُ حَرَبٌ ،  
قَالَ : ثَبَاعُ دَارِهِ وَعَتَارُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَرَبِيَّةِ .

تَحْرُوبٌ : حُرْبٌ دِينَهُ أَي سَلَبَ دِينَهُ ، يَعْنِي  
قَوْلَهُ : فَإِنَّ الْمَتَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ ، وَقَدْ  
رَوَى بِالتَّسْكِينِ ، أَي التَّزَاعِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ :  
وَالْأَتْرَكَنَامُ تَحْرُوبِينَ أَي مَسْلُوبِينَ  
مَنْهُوبِينَ .

وَالْحَرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَهْبُ مَالِ الْإِنْسَانِ ،  
وَتَرْكُهُ لِأَشْيَاءٍ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : طَلَّقَهَا حَرَبِيَّةً

أَي لَه مِنْهَا أَوْلَادَهُ ، إِذَا طَلَّقَهَا حُرْبُوا وَفَجِعُوا  
بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سَلَبُوا وَنَهَبُوا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَارِبُ الْمُشْلَحُ أَي الْغَاصِبُ  
النَّاهِبُ ، الَّذِي يُعَرِّي النَّاسَ نِيَابَتَهُمْ .

وَحَرَبَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، تَحْرِبُ حَرَبًا : اسْتَدَّ  
عَضْبَهُ ، فَهُوَ حَرَبٌ مِنْ قَوْمٍ حَرَبِيٍّ ، مِثْلُ كَلْبِي .  
الْأَزْهَرِيُّ : سُيُوخٌ حَرَبِيٌّ ، وَالوَاحِدُ حَرَبٌ سَبِيهٌ  
بِالكَلْبِيِّ وَالْكَلْبِ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْمَى :

وَسُيُوخٌ حَرَبِيٌّ بِشَطَطِي أَرِيكَ ؛  
وَنِسَاءٌ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَرَبِيَّ بِمَعْنَى الْكَلْبِيِّ إِلَّا  
هِنَا ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ سَبَّهُ بِالكَلْبِيِّ ، أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ  
وَبِنَائِهِ .

وَحَرَبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي أَي أَغَضَبْتُهُ . وَحَرَبْتُهُ :  
أَغَضَبْتُهُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أَسَدٍ تَزَجَّرُ  
بُنَازِلُهُمْ ، لِنَائِيهِ قَيْبِ

وَأَسَدٌ حَرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ  
كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا رَأَيْتَ  
العَدُوَّ قَدْ حَرَبَ أَي غَضِبَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدَةَ  
ابْنِ حِصْنٍ : حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِهِ ، مِنَ الْحَرَبِ  
وَالْحُرْنِ ، مَا أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِي .

وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَى الْحِرْمَازِيِّ : فَخَلَقْتَنِي بِنِزَاعِ  
وَحَرَبِ أَي بِمُخْصَمَةٍ وَعَضْبٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عِنْدَ إِحْرَاقِ  
أَهْلِ الشَّامِ الكَعْبَةَ : يَرِيدُ أَنْ يُحْرَبَهُمْ أَي يُزِيدَ فِي  
عَضْبِهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِحْرَاقِهَا .

وَالتَّحْرِبُ : التَّحْرِيشُ ؛ يُقَالُ : حَرَبْتُ فُلَانًا

وأشد الأزهري قول امرئ القيس :

كغزلان رَمَل في محارِبِ أفتوال

قال : والمِحْرَابُ عند العامة : الذي يُقِيمُهُ النَّاسُ الْيَوْمَ مَقَامَ الْإِمَامِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْحَضَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ؟ قَالَ : الْمِحْرَابُ أَرْفَعُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ ، وَأَرْفَعُ مَكَانًا فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ : وَالْمِحْرَابُ ههنا كَالغُرْفَةِ ، وَأَشَدُّ بَيْتِ وَضَاحِ الْيَسَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ ، رضي الله عنه ، إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ ، فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَابًا لَهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ النَّجْرِ ، ثُمَّ أَدْنَى لِلصَّلَاةِ . قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غُرْفَةٌ يُرْتَقَى إِلَيْهَا .

والمَحَارِبُ : صُدُورُ الْمَجَالِسِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ ، وَمِنْهُ مَحَارِبُ غُنْدَانَ بِالْيَسَنِ . وَالْمِحْرَابُ : الْقِبْلَةُ . وَمِحْرَابُ الْمَسْجِدِ أَيْضًا : صَدْرُهُ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَمَحَارِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ : مَسَاجِدُهُمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ . وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَتَرَى مَجْلِسًا ، يَعْصُ بِهِ الْمِحْرَابُ  
رَابٌ ، مِلْمَقُومٌ ، وَالتِّيَابُ رِقَاقٌ

قال : أَرَاهُ يَعْنِي الْمَجْلِسَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمَحَارِبَ ، أَيُّ لَمْ يَكُنْ مُجِيبًا أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ، وَيَتَرَفَّعَ عَلَى النَّاسِ . وَالْمَحَارِبُ : جَمْعُ مِحْرَابٍ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ فِي

تَحْرِيبًا إِذَا حَرَّشْتَهُ تَحْرِيبًا بِإِنْسَانٍ ، فَأَوْلَعُ بِهِ وَبَعْدَاوَتَهُ . وَحَرَّبْتُهُ أَيُّ أَعْضَبْتُهُ ، وَحَمَلْتُهُ عَلَى الْعَضْبِ ، وَعَرَفْتُهُ بِمَا يَعْضَبُ مِنْهُ ؛ وَيُرْوَى بِالْجَمِّ وَالْمُهْزَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْحَرَبُ كَالْكَلْبِ . وَقَوْمٌ حَرَبِيٌّ كَكَلْبِيٌّ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي دَعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ حَرَبٌ وَجَرَبٌ .

وَسِنَانٌ 'مَحْرَبٌ' مُذْرَبٌ إِذَا كَانَ مُحَدِّدًا مُؤَكَّلًا .

وَحَرَبُ السِّنَانِ : أَحَدُهُ ، مِثْلُ ذَرَبِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَيُضْحِكُ فِي صَرْحِ الرَّبَابِ ، وَرَأَاهَا ،  
إِذَا فَرَعَتْ ، أَلْفَا سِنَانٍ 'مَحْرَبٌ'

وَالْحَرَبُ : الطَّلْعُ ، يَمَانِيَةٌ ؛ وَوَحَدَتُهُ حَرَبَةٌ ، وَقَدْ أَحْرَبَ النَّخْلُ .

وَحَرَبَةٌ إِذَا أَطْعَمَهُ الْحَرَبَ ، وَهُوَ الطَّلْعُ . وَأَحْرَبَهُ : وَجَدَهُ مَحْرُوبًا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَبَةُ : الطَّلْعَةُ إِذَا كَانَتْ يَبْقِشُرَهَا ، وَيُقَالُ لِقِشْرِهَا إِذَا نَزَعُ : الْقَيْقَاءَةُ .

وَالْحَرَبَةُ : الْجَوَالِقُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْوِعَاءُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْغِرَارَةُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَاحِبٍ صَاحَبَتْ غَيْرَ أَبْعَدَاءِ ،  
تَرَاهُ ، بَيْنَ الْحَرَبَتَيْنِ ، مُسْتَدًا

وَالْمِحْرَابُ : صَدْرُ الْبَيْتِ ، وَأَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْمَحَارِبُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْغُرْفَةُ . قَالَ وَضَّاحُ الْيَسَنِ :

رَبُّهُ مِحْرَابٌ ، إِذَا جِئْتُمُهَا ،  
لَمْ أَلْقَهَا ، أَوْ أَرْتَقِي سَلْمًا

صفة أسد :

المِحْرَابُ عُتْقُ الدَّابَّةِ ؛ قال الراجز :

كَأَنَّهَا لَمَّا سَا مِحْرَابُهَا

وَمَا مُغِيبٌ، يَثْنِي الحِنُو، مُجْتَعِلٌ

فِي الغَيْلِ، فِي جَانِبِ العَرِيْسِ، مِحْرَابَا

جعلَه له كالمجلس . وقوله تعالى : فخرَجَ على قومِهِ من المِحْرَابِ ، قالوا : من المسجدِ . والمِحْرَابُ : أَكْرَمُ مَجَالِسِ المُلُوكِ ، عن أبي حنيفة ، وقال أبو عبيدة : المِحْرَابُ سَيْدُ المَجَالِسِ ، ومُقَدَّمُهَا وَأَشْرَفُهَا . قال : وكذلك هو من المساجدِ . الأصمعي : العَرَبُ نُسِمَتِ القَصْرَ مِحْرَاباً ، لَشَرَفِهِ ، وَأُنشِدَ :

أَوْ دُمِيَّةٌ صَوَّرَ مِحْرَابُهَا،

أَوْ دُرَّةٌ شَيْقَتْ إِلَى تاجِرِ

أراد بالمِحْرَابِ القَصْرَ ، وبالدميةِ الصورةَ . وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : دخلتُ مِحْرَاباً من محارِبِ حَمِيرٍ ، فَتَفَحَّ في وجهي رِيحُ المِسْكِ . أراد قَصْراً أو ما يُشْبِهُهُ . وقيل : المِحْرَابُ الموضع الذي يَنْفَرِدُ فيه المَلِكُ ، فَيَتَبَاعَدُ من الناسِ ؛ قال الأزهري : وَسُمِّيَ المِحْرَابُ مِحْرَاباً ، لانْفِرَادِ الإمامِ فيه ، وَبُعْدِهِ من الناسِ ؛ قال : ومنه يقال فلان حَرَبٌ لفلان إذا كان بينها تَبَاعُدٌ ؛ واحتج بقوله :

وَحَارَبَ مِرْفَقُهَا دَقَّتْهَا،

وَسَامَى بِهِ عُتْقٌ مِسْعَرٌ

أراد : بَعُدَ مِرْفَقُهَا من دَقَّتْهَا . وقال الفراءُ في قوله عز وجل : من محارِبَ وَتَسَابِيلَ ؛ ذَكَرَ أَنَّهَا صُورَةُ الأنبياءِ والملائكةِ ، كانت تُصَوَّرُ في المساجدِ ، لِإِيرَاقِهَا الناسَ فَيَزِدَادُوا عِبَادَةً . وقال الزجاج : هي واحدةُ المِحْرَابِ الذي يُصَلِّي فيه . الليث :

وقيل : سُمِّيَ المِحْرَابُ مِحْرَاباً لِأَنَّ الإمامَ إذا قام فيه ، لم يَأْمَنُ أَنْ يَلْحَنَ أو يُخْطِئَ ، فهو خائفٌ مكاناً ، كأنه مأوى الأسدِ ، والمِحْرَابُ : مأوى الأسدِ . يقال : دخل فلان على الأسدِ في مِحْرَابِهِ ، وغِيْلِهِ وَعَرِيْنِهِ . ابن الأعرابي : المِحْرَابُ مَجْلِسُ الناسِ وَمُجْتَمَعُهُمْ .

والحِرْبَاءُ : مِسَارُ الدَّرْعِ ، وقيل : هو رأسُ المِسَارِ في حَلْقَةِ الدَّرْعِ ، وفي الصحاح والتهديب : الحِرْبَاءُ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ؛ قال لبيد :

أَحْكَمَ الحِنْيِ ، من عَوْرَاتِهَا ،

كَلَّ حِرْبَاءَهُ ، إذا أَكْرَهَ صُلَّ

قال ابن بري : كان الصواب أن يقول : الحِرْبَاءُ مِسَارُ الدَّرْعِ ، والحِرَابِيُّ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ، وإنما تَوَجَّهَ قول الجوهري : أن تُحْمَلَ الحِرْبَاءُ على الجنس ، وهو جمع ، وكذلك قوله تعالى : والذين اجْتَمَعُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ؛ وأراد بالطاغوت جمعَ الطَّوَاغِيَّتِ ؛ والطَّاغُوتُ : اسم مفرد بديل قوله تعالى : وقد أمرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ . وحمل الحِرْبَاءَ على الجنس وهو جمع في المعنى ، كقوله سبحانه : ثم اسْتَوَى إلى السماءِ قَسَواهُنَّ ، فجعل السماءَ جنساً يدخل تحتها جميعُ السمواتِ . وكما قال سبحانه : أوِ الطِّفْلِ الذين لم يظْهَرُوا على عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ؛ فإنه أراد بالطفل الجنس الذي يدخل تحتها جميعُ الأطفالِ . والحِرْبَاءُ : الظَّهْرُ ، وقيل : حِرَابِيُّ الظَّهْرِ سَناسِنُهُ ؛ وقيل : الحِرَابِيُّ : حُجْمُ المِثْنِ ، وحِرَابِيُّ المِثْنِ : حُجْمَاتُهُ ، وحِرَابِيُّ

الْمَتْنُ : لِحْمِ الْمَتْنِ ، وَاحِدُهَا حِرْبَاءُ ، مُشَبَّهٌ بِحِرْبَاءِ  
الْقَلَاةِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

فَفَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا ، إِلَى اللَّيْلِ ، قَدْرُنَا ،

تَصَكُّهُ حِرَابِيٌّ الظُّهُورِ وَتَدَسُّعُ

قَالَ كُرَاعُ : وَاحِدُ حِرَابِيٍّ الظُّهُورِ حِرْبَاءٌ ، عَلَى  
الْقِيَاسِ ، فَدَلَّانَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا  
مِنْ جِهَةِ السَّمْعِ . وَالْحِرْبَاءُ : ذَكَرُوا أُمَّ حُبَيْنٍ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ دُونِ بَيْتِهِ نَحْوُ الْعِظَاءَةِ ، أَوْ أَكْبَرُ ،  
يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بِرَأْسِهِ وَيَكُونُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ ،  
يَقَالُ : إِنَّهُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَقِيَّ جَسَدَهُ بِرَأْسِهِ ؛  
وَيَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا بِحَرِّ الشَّمْسِ ، وَاجْتَمَعَ الْحِرَابِيُّ ،  
وَالْأُنثَى الْحِرْبَاءَةُ . يُقَالُ : حِرْبَاءٌ تَنْضَبُ ، كَمَا  
يُقَالُ : ذَيْبٌ غَضِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

أَنْتَى أُتِيحَ لَهُ حِرْبَاءٌ تَنْضَبَةٌ ،

لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسَّكًا سَاقًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَوَابُ  
إِنْشَادِهِ : أَنْتَى أُتِيحَ لَهَا ، لِأَنَّهُ وَصَفَ طُعْمًا سَاقَهَا ،  
وَأَزْعَجَهَا سَائِقُ الْمُجِدِّ ، فَتَعَجِبُ كَيْفَ أُتِيحَ لَهَا هَذَا  
السَّائِقُ الْمُجِدِّ الْحَازِمُ ، وَهَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
الْحَازِمِ ، لِأَنَّ الْحِرْبَاءَةَ لَا تَفَارِقُ الْعُضْنَ الْأَوَّلَ ، حَتَّى  
تَلْتَبِتَ عَلَى الْعُضَنِ الْآخِرِ ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ :  
انْتَضَبَ الْعُودُ فِي الْحِرْبَاءِ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَإِنَّمَا هُوَ  
انْتَضَبَ الْحِرْبَاءِ فِي الْعُودِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحِرْبَاءَةَ  
يَنْتَضِبُ عَلَى الْحِجَارَةِ ، وَعَلَى أَجْدَالِ الشَّجَرِ ،  
يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ ، فَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا  
لَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِرْبَاءُ دَوْبِيَّةٌ عَلَى سَكَلٍ سَامٍّ  
أَبْرَصَ ، ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعٍ ، دَقِيقَةُ الرَّأْسِ ،  
مُحَطَّطَةُ الظَّهْرِ ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا . قَالَ :

وَأَنَّكَ الْحِرَابِيُّ يُقَالُ لَهَا : أُمَّهَاتُ حُبَيْنٍ ،  
الْوَّاحِدَةُ أُمَّ حُبَيْنٍ ، وَهِيَ قَدِيرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا  
الْعَرَبُ بَيْتَهُ .

وَأَرْضٌ مُحَرَّبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْحِرْبَاءِ . قَالَ : وَأُرَى  
تَعْلَبًا قَالَ : الْحِرْبَاءُ الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ  
الْحِرْبَاءُ ، بِالزَّايِ . وَالْحَرْتُ الْحِرَابُ : مَلِكٌ مِنْ  
كِنْدَةَ ؛ قَالَ :

وَالْحَرْتُ الْحِرَابُ حَلٌّ بِعَاقِلٍ

جَدْنَا ، أَقَامَ بِهِ ، وَلَمْ يَتَّحَوَّلِ

وَقَوْلُ الْبُرَيْقِيِّ :

بِأَلْبِ أَلْطُوبِ وَحِرَابَةٍ ،

لَدَى مَتْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْزَمِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمَاعَةً ذَاتَ حِرَابٍ ، وَأَنْ  
يَعْنِي كِتَابَةً ذَاتَ انْتِهَابٍ وَاسْتِلَابٍ .

وَحَرْبٌ وَمُحَارِبٌ : اسْمَانِ . وَحَارِبٌ : مَوْضِعٌ  
بِالشَّامِ .

وَحَرْبَةٌ : مَوْضِعٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

فِي رَبْرَبٍ ، يَلْتَقِي حُورٌ مَدَامِعُهَا ،

كَأَنَّهِنَّ ، يَجْتَبِي حَرْبَةَ ، الْبَرْدُ

وَمُحَارِبٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ فِهْرٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : فِي الرَّبَاعِيِّ اخْرَنْبَى الرَّجُلُ : تَهْمًا  
لِلْغَضَبِ وَالشَّرِّ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَاخْرَنْبَى  
أَزْبَارٌ ، وَالْيَاءُ لِلخَلْقِ بِإِفْعَالٍ ، وَكَذَلِكَ الدَّيْكَ  
وَالكَلْبُ وَالْمَهْرُ ، وَقَدْ يُهْمَزُ ؛ وَقِيلَ : اخْرَنْبَى  
اسْتَلْتَقَى عَلَى ظَهْرِهِ ، وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ نَحْوَ  
السَّمَاءِ .

والمُحْرَنْبِي : الذي ينامُ على ظهره ويرقعُ رجليه إلى السماء الأزهرى : المُحْرَنْبِيُّ مثل المُزْبَنْبِرِ ، في المعنى .

والمُحْرَنْبِيُّ المَكَانُ إذا اتسع . وشيخُ مُحْرَنْبِي : قد اتسع جلده . ورؤي عن الكسائي ، أنه قال : مرَّ أعرابي بأخْر ، وقد خالط كتلةً صارفاً فَعَقِدَتْ على ذكره ، وتَعَدَّرَ عليه تزْعُ ذكره من عُقْدَتِهَا ، فقال له المارُّ : جأ جَنبَيْهَا مُحْرَنْبِي لَكَ أَي تَتَجَافَى عن ذَكَرِكَ ، فَعَفَلَ وَخَلَّتْ عنه .

والمُحْرَنْبِيُّ : الذي إذا صرَع ، وقع على أحد سِقْيِهِ ؛ أنشد جابر الأسيدي :

إني ، إذا صرعتُ ، لا أُحْرَنْبِي ،  
ولا تَمَسُّ رِئَاسِي جَنبِي

وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ ، لِأَنَّ الضَّعِيفَ هو الذي يَحْرَنْبِي . وقال أبو الهيثم في قول الجعدي :

إذا أتى معرَّكاً منها تعرفه ،  
مُحْرَنْبِيًّا ، عَلِمْتَهُ المَوْتَ ، فَاثْقَلَا

قال : المُحْرَنْبِيُّ المُضِرُّ على داهيةٍ في ذاتِ نَفْسِهِ . ومثل للعرب : تَرَكَتَهُ مُحْرَنْبِيًّا لِيَنْبَاقَ . وقوله : عَلِمْتَهُ ، يعني الكِلَابَ عَلِمْتَ الثَّورَ كيف يَقْتُلُ ، ومعنى عَلِمْتَهُ : جَرَّأَنَّهُ على المَثَلِ ، لَمَّا قَتَلَ واحداً بعد واحد ، اجْتَرَأَ على قَتْلِهَا . انْتَقَلَ أَي مَضَى لِأَهْوَى فِيهِ ، وَانْتَقَلَ العِزَّةَ إذا رَجَعُوا .

حوبد : الحَرْدَبُ : حَبُّ العِشْرِقِ ، وهو مثل حَبِّ العَدَسِ .

وحَرْدَبَةٌ : اسم ؛ أنشد سيبويه :

عَلَيَّ دِمَاءُ البُدَنِ ، إن لم تُقَارِ فِي  
أَبَا حَرْدَبٍ ، لَيْلًا ، وَأَصْحَابَ حَرْدَبٍ

قال : رَوَيْتُ الرِّوَاةُ أَنَّ اسْمَهُ كان حَرْدَبَةً ، فَرَحِمَهُ اضْطِرَّاراً فِي غيرِ النِّدَاءِ ، على قول من قال يا حارُّ ، وزعم ثعلب أنه من لُصُوصِهِمْ .

حزب : الحِزْبُ : جماعةُ الناسِ ، والجمعُ أَحْزَابٌ ؛ والأحْزَابُ : مُجَنِّدُ الكُفَّارِ ، تَأَلَّبُوا وتظاهروا على حِزْبِ النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وهم : قريش وغطفان وبنو قريظة . وقوله تعالى : يا قوم إني أخاف عليكم مثل يومِ الأَحْزَابِ ؛ الأَحْزَابُ ههنا : قوم نوح وعاد وثمود ، ومن أهلك بعدهم . وحِزْبُ الرجل : أصحابه وجُنْدُهُ الذين على رأيه ، والجمعُ كالجَمْعِ . والمُتَنَافِقُونَ والكافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وكل قوم كَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فهم أَحْزَابٌ ، وإن لم يَلْتَقِ بعضهم بعضاً بمنزلة عادٍ وثمودٍ وفِرْعَوْنَ أو تلكِ الأَحْزَابِ . وكل حِزْبٌ بما لَدَيْهِمْ فِرْحُونٌ : كلُّ طائفةٍ هَوَاهُمُ واحدٌ . والحِزْبُ : الوَرْدُ . ووردُ الرجلِ من القرآنِ والصلاةِ : حِزْبُهُ . والحِزْبُ : ما يجعلُهُ الرجلُ على نَفْسِهِ من قِراءَةِ صلاةٍ كالوَرْدِ . وفي الحديث : طرأ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ القُرْآنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ لا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ . طرأ عليٌّ : يريد أنه بدأ في حِزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ عَلَيْهِ ، من قولك : طرأ فلان إلى بلد كذا وكذا ، فهو طارئٌ إليه ، أي إنه طَلَعَ إِلَيْهِ حديثاً ، وهو غير تائبٍ به ؛ وقد حَزِبْتُ القُرْآنَ . وفي حديث أوس بن حذيفة : سألتُ أصحابَ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، كيف تُحزَّبُونَ القُرْآنَ ؟ والحِزْبُ : النَّصِيبُ . يقال : أعطيتُ حِزْبِي مِنَ المَالِ أَي حَظِّي ونِصْبِي . والحِزْبُ : التَّوْبَةُ فِي وُرُودِ

الماء . والحزبُ : الصنّفُ من الناس . قال ابن الأعرابي : الحزبُ : الجماعةُ .

والحزبُ ، بالجيم : التّصيّبُ .

والحزبُ من الشّعلِ : ما نابك .

والحزبُ : الطائفةُ . والأحزابُ : الطوائفُ التي تجتمع على محاربة الأنبياء ، عليهم السلام ، وفي الحديث ذِكرُ يوم الأحزاب ، وهو غزوةُ الخندقِ .

وحازبُ القومِ وتَحزَبُوا : تجتمعوا ، وصاروا أحزاباً .

وحزبهم : جعلهم كذلك . وحزبُ فلانٍ أحزاباً أي جمعهم ؛ وقال رؤبة :

لقد وجدتُ مُضعباً مُستضعباً ،

حينَ رمى الأحزابَ والمُحزباً

وفي حديث الإفك : وطفقتُ حمنةً تجازبُ لها أي تتعصبُ وتتسعى سعيَ جماعتها الذين يتحزّبون لها ، والمشهور بالراء من الحزبِ .

وفي الحديث : التّهم اهتزم الأحزابُ وزلزلتهم ؛ الأحزابُ : الطوائفُ من الناس ، جمع حزب ، بالكسر .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنهما : يريد أن يُحزبهم أي يُقويهم ويشدّ منهم ، ويجعلهم من حزبه ، أو يجعلهم أحزاباً ؛ قال ابن الأثير : والرواية بالجيم والراء .

وتحازبوا : ما لأ بعضهم بعضاً فصاروا أحزاباً .

ومسجدُ الأحزاب : معروف ، من ذلك ؛ أنشد ثعلب لعبدالله بن مسلم الهذلي :

إذ لا يزالُ غزالٌ فيه يفتنني ،  
ياؤوي إلى مسجدِ الأحزابِ ، مُنتقياً

وحزبه أمرٌ أي أصابه ، وفي الحديث : كان إذا حزبه أمرٌ صلى ، أي إذا نزل به مهمٌّ أو أصابه غمٌ . وفي حديث الدعاء : اللهم أنتَ عدتي ، إن حزبتُ ، ويروي بالراء ، بمعنى سلبتُ من الحزبِ .

وحزبه الأمرُ يحزبه حزباً : نابه ، واشتد عليه ، وقيل صغطه ، والاسم : الحزابةُ .

وأمرُ حازبٍ وحزيبٌ : شديدٌ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : تزوّلتُ كراهةُ الأمورِ ، وحزائبُ الخطوبِ ؛ وهو جمع حازبٍ ، وهو الأمر الشديدُ .

والحزابي والحزابيةُ ، من الرجال والخمير : الغليظُ إلى القصر ما هو . رجل حزابٍ وحزابيةٌ وزوازي وزوازيةٌ إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو . ورجل هواهيةٌ إذا كان منخوب الفؤاد . ويعبره حزابيةٌ إذا كان غليظاً . وحزابةٌ حزابيةٌ : جلدٌ . وركبٌ حزابيةٌ : غليظٌ ؛ قالت امرأة تصف ركبها :

إنّ هني حزنبيلٍ حزابيةٌ ،

إذا قعدتُ فوقه نباييةٌ

ويقال : رجل حزابٍ وحزابيةٌ أيضاً إذا كان غليظاً إلى القصر ، والياء لللاحاق ، كالفهامية والعلانية ، من الفهم والعلمن . قال أمية بن أبي عايد الهذلي :

أو اصنمَ حامٍ جزاميزه ،

حزابيةٌ ، حيدى بالدّحال

أي حامٍ نفسه من الرّماة . وجراميزه : نفسه

١ في المحيط : زوازية ، بضم الزاي .

والْحَزْبَةُ ، والجمع حَزْبَةٌ وحَزَابِي ، وأصله مُشَدَّدٌ ، كما قيل في الصَّحَارِي .

وأبو حَزَابَةَ ، فيما ذكر ابن الأعرابي : الوليدُ بن تَيْهَكٍ ، أحدُ بني ربيعة بن حَنْظَلَةَ .

وحزبٌ : اسم .

والْحَيْزُونُ : العَجْوُز ، والنون زائدة ، كما زيدت في الزَيْتُون .

حسب : في أسماء الله تعالى الحَسِيبُ : هو الكافي ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعِلٍ ، مِنْ أَحْسَبْتَنِي الشَّيْءُ إِذَا كَفَانِي .

والْحَسَبُ : الكَرَمُ . والحَسَبُ : الشَّرَفُ الثَّابِتُ في الآبَاءِ ، وقيل : هو الشَّرَفُ في الفِعْلِ ، عن ابن الأعرابي . والحَسَبُ : ما يَعُدُّهُ الإنسانُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِهِ . والحَسَبُ : الفِعَالُ الصَّالِحُ ، حَكَاهُ ثعلب . وما لَهُ حَسَبٌ وَلَا نَسَبٌ ، الحَسَبُ : الفِعَالُ الصَّالِحُ ، والنَّسَبُ : الأَصْلُ ؛ والفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : حَسَبٌ ، بِالضَّمِّ ، حَسَبًا وَحَسَابَةً ، مِثْلَ حَظَبٍ حَظَابَةٍ ، فَهُوَ حَسِيبٌ ؛ أَنشَدَ ثعلب :

ورُبَّ حَسِيبٍ الأَصْلُ غَيْرُ حَسِيبٍ

أَي لِه آبَاءُهُ يَفْعَلُونَ الحَيْرَ وَلَا يَفْعَلُهُ هُوَ ؛ والجمع حَسَبَاءُ . ورجل كَرِيم الحَسَبِ ، وقوم حَسَبَاءُ . وفي الحديث : الحَسَبُ : المَالُ ، والكَرَمُ : التَّشَوُّي . يقول : الذي يَقُومُ مَقَامَ الشَّرَفِ والسَّرَاةِ ، إِنَّمَا هُوَ المَالُ . والحَسَبُ : الدِّينُ . والحَسَبُ : البَالُ ، عن كراع ، وَلَا فِعْلٌ لَهَا . قال ابن السكيت : والحَسَبُ والكَرَمُ يَكُونَانِ في الرَّجُلِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . قال : والشَّرَفُ والمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلا

وَجِسْدُهُ . حَيْدَى أَي ذُو حَيْدَى ، وَأَنْتَ حَيْدَى ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الفِعْلَةَ . وَقَوْلُهُ بِالدَّحَالِ أَي وَهُوَ يَكُونُ بِالدَّحَالِ ، جَمْعُ دَحَلٍ ، وَهُوَ مُهَوِّةٌ صَيِّفَةُ الأَعْلَى ، وَاسِعَةُ الأَسْفَلِ ؛ وَهَذَا البَيْتُ أوردَهُ الجوهري :

وأصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيذَهُ

قال ابن بري : والصوابُ أَوْ اصْحَمَ ، كما أوردناه . قال : لأنه معطوف على جَمَزَى في بيت قبله ، وهو :

كَأَنْتِي وَرَحْلِي ، إِذَا زَعْتَهَا ،

عَلَى جَمَزَى جَانِيٍّ بِالرَّمَالِ

قاله يشبه ناقته بجمار وحشٍ ، ووصفه بجَمَزَى ، وهو السَّرِيعُ ، وتقديره على حمارٍ جَمَزَى ؛ وقال الأصمعي : لم أَسْعُ بِشَعْلَى في صفة المذكرِ إِلا في هذا البيت . يعني أَنَّ جَمَزَى ، وَزَجَلَى ، وَمَرَطَى ، وَبَشَكَى ، وما جاء على هذا الباب ، لَا يَكُونُ إِلا مِنْ صفة الناقة دون الجمل . والجازي : الذي يَجْزَأُ بِالرُّطْبِ عَنِ المَاءِ . والأصْحَمُ : حمارٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَالضَّفْرَةِ . وحَيْدَى : يَحِيدُ عَنِ ظِلِّهِ لِنَشَاظِهِ .

والْحِزْبَاءَةُ : مكانٌ غَلِيظٌ مرتفعٌ . والحَزَابِيُّ : أَمَا كُنْ مُنْقَادَةً غَلَاظَ مُسْتَدِقَّةً . ابن شميل : الحِزْبَاءَةُ مِنْ أَعْلَظِ القَفِّ ، مُرْتَفِعٌ ارْتِفَاعًا هَيِّئًا فِي مُقَفِّ أَيْرٍ سَدِيدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا الشَّرْكَ العَادِيَّ صَدًّا ، وَأَيْتَهَا ،

لرُؤْسِ الحَزَابِيِّ الغِلَاظِ ، تَسُومُ

والْحِزْبُ والحِزْبَاءَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ

الأَيْرُ مِنَ البَرِّ أَي الشَّدةُ ؛ يَقَالُ صَخْرٌ أَيْرٌ وَصَخْرَةٌ بَرٌّ ، والفعل منه : يَرُّ بَرًّا .

بِالْآبَاءِ فَجَعَلَ الْمَالَ بِنِزْلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ ،  
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ إِذَا حَسِبَ لَا يُوقَّرُ ، وَلَا  
يُحْتَقَلُّ بِهِ ، وَالْغَنِيُّ الَّذِي لَا حَسَبَ لَهُ ، يُوقَّرُ  
وَيُجَلُّ فِي الْعُيُونِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسَبُ الرَّجُلِ  
خُلُقُهُ ، وَكِرَامَةُ دِينِهِ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَسَبُ  
الرَّجُلِ نِقَاةُ ثَوْبَيْهِ أَيِ إِنَّهُ يُوقَّرُ لِذَلِكَ ، حَيْثُ  
هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالْجِدَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَنَكُّحُ  
الْمَرْأَةِ لِلْمَالِ وَحَسَبِهَا وَمِيسِيهَا وَدِينِهَا ، فَعَلَيْكَ  
بِذَاتِ الدِّينِ ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
قِيلَ الْحَسَبُ هُنَا : الْفِعَالُ الْحَسَنُ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفُقَهَاءُ يَحْتَجُّونَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَسَبِ ،  
لَأَنَّهُ بِمَا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ مِثْلُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا عُنِدَ  
النِّكَاحُ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ ، قَالَ : وَقَالَ شَرَفٌ فِي  
كِتَابِهِ الْمُؤَلَّفِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ الْفِعَالُ  
الْحَسَنُ لَهُ وَالْآبَاءُ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْحِسَابِ إِذَا حَسَبُوا  
مَنَاقِبَهُمْ ؛ وَقَالَ الْمُتَلِسُ :

وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ ، وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُ حَسَبٌ ، كَانَ اللَّيْمَ الْمَذْمُومًا

فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ ، فَجَعَلَ النَّسَبَ  
عَدَدَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ، إِلَى حَيْثُ انْتَهَى .  
وَالْحَسَبُ : الْفِعَالُ ، مِثْلُ الشُّجَاعَةِ وَالْجُودِ ، وَحُسْنِ  
الْخُلُقِ وَالْوَفَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ  
شَرَفٌ صَحِيحٌ ، وَإِنَّمَا نُسِيتَ مَسَاعِي الرَّجُلِ وَمَأْتَرُ  
آبَائِهِ حَسَبًا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاحَرُوا عَدَدَ الْمُنَافِرِ  
مِنْهُمْ مَنَاقِبَهُ وَمَأْتَرِ آبَائِهِ وَحَسَبِهَا ؛ فَالْحَسَبُ :  
الْعَدَّةُ وَالْإِحْصَاءُ ؛ وَالْحَسَبُ مَا عُدَّ ؛ وَكَذَلِكَ  
الْعَدَّةُ ، مَصْدَرٌ عَدَّ يَعُدُّ ، وَالْمَعْدُودُ عَدَدٌ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : حَسَبُ  
الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ خُلُقُهُ ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
كَرَّمَ الْمَرْءَ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ  
خُلُقُهُ ؛ وَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : لَهُ آبَاءُ  
مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ ؛ وَرَجُلٌ حَسِيبٌ ، وَرَجُلٌ  
كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْحَسَبَ  
يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ بِكَرَمِ أَخْلَاقِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ ،  
وَإِذَا كَانَ حَسِيبَ الْآبَاءِ ، فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ . وَفِي  
حَدِيثٍ وَفَدَّ هَوَازِنَ : قَالَ لَهُمْ : اخْتَارُوا إِحْدَى  
الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْمَالَ ، وَإِمَّا السَّبِيَّ . فَقَالُوا :  
أَمَّا إِذَا خَيْرْتَنَا بَيْنَ الْمَالِ وَالْحَسَبِ ، فَإِنَّا  
نَخْتَارُ الْحَسَبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ؛  
أَرَادُوا أَنَّ فِكَالَ الْأَسْرَمِيِّ وَإِثَارَهُ عَلَى اسْتِرْجَاعِ  
الْمَالِ حَسَبٌ وَفِعَالٌ حَسَنٌ ، فَهُوَ بِالْإِخْتِيَارِ  
أَجْدَرُ ؛ وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالْحَسَبِ هُنَا عَدَدُ دَوَى  
الْقَرَابَاتِ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْحِسَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا  
تَفَاحَرُوا عَدُّوا مَنَاقِبَهُمْ وَمَأْتَرَهُمْ ، فَالْحَسَبُ  
الْعَدَّةُ وَالْمَعْدُودُ ، وَالْحَسَبُ وَالْحَسْبُ قَدَرُ  
الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : الْأَجْرُ بِحَسَبِ مَا عَمِلْتَ  
وَحَسْبِهِ أَيِ قَدَرِهِ ؛ وَكَقَوْلِكَ : عَلَى حَسَبِ مَا  
أَسَدَيْتَ إِلَيَّ شُكْرِي لَكَ ، تَقُولُ أَشْكُرُكَ عَلَى  
حَسَبِ بِلَاثِكَ عِنْدِي أَيِ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ .

وَحَسْبٌ ، مَجْزُومٌ : بِمَعْنَى كَفَى ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ :  
وَأَمَّا حَسَبٌ ، فَعِنَاهَا الْاِكْتِفَاءُ . وَحَسْبُكَ  
دِرْهُمٌ أَيِ كِفَاكَ ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَتَقُولُ : حَسْبُكَ  
ذَلِكَ أَيِ كِفَاكَ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِقَوْمٍ يُنْزِلُهُمْ ،  
إِلَّا صَلَاحٌ لَا تَلْوَى عَلَى حَسَبِ

وَقَوْلُهُ : لَا تَلْوَى عَلَى حَسَبِ ، أَيِ يُفَسِّمُ بَيْنَهُمْ  
بِالسُّوِيَّةِ ، لَا يُؤْتِرُهُ أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : لَا تَلْوَى

على حَسَبِ أَي لا تُلَوِّى على الكِفَايَةِ ، لَعَوَزِ  
الماء وَقَلْبِهِ .

ويقال : أَحْسَبَنِي ما أعطاني أي كفاي . ومررت  
برجلٍ حَسْبِكَ من رجلٍ أي كافيكَ ، لا يُتَنَّى  
ولا يُجْمَع لأنه موضوع موضع المصدر ؛ وقالوا :  
هذا عربي حَسْبَةٌ ، انتصب لأنه حال وقع فيه الأمر ،  
كما انتصب دِينِيًا ، في قولك : هو ابن عَمِّي دِينِيًا ،  
كأنك قلت : هذا عربي اكتفاءً ، وإن لم يُتَكَلَّم  
بذلك ؛ وتقول : هذا رَجُلٌ حَسْبُكَ من رَجُلٍ ،  
وهو مَدْحٌ للثكرة ، لأن فيه تأويل فِعْلٍ ، كأنه  
قال : مُحْسَبٌ لك أي كافٍ لك من غيره ،  
يستوي فيه الواحد والجمع والتثنية ، لأنه مصدر ؛  
وتقول في المعرفة : هذا عبدُ الله حَسْبُكَ من رجلٍ ،  
فتنصب حَسْبُكَ على الحال ، وإن أردت الفعل في  
حَسْبُكَ ، قلت : مررت برجلٍ أَحْسَبُكَ من رجلٍ ،  
وبرجلين أَحْسَبَاكَ ، وبرجالٍ أَحْسَبُواكَ ، ولك أن  
تتكلم بحَسْبٍ مفردةً ، تقول : رأيت زيداً حَسْبُ  
يا فتى ، كأنك قلت : حَسْبِي أو حَسْبُكَ ، فأضمرت  
هذا فلذلك لم تتوَن ، لأنك أردت الإضافة ، كما  
تقول : جاءني زيد ليس غير ، تريد ليس غيره  
عندي .

وأحْسَبَنِي الشيءُ : كفايني ؛ قالت امرأة من بني  
قشير :

وَنُفْعِي وَلِيدَ الحَيِّ ، إن كان جَانِعًا ،

وَنُحْسَبِي ، إن كانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ .

أي نُعْطِيهِ حتى يقول حَسْبِي . وقولها : نُفْعِيهِ أي  
نؤثرُهُ بالفَقِيَّةِ ، ويقال لها الفَقَاوَةُ أيضاً ، وهي ما  
يؤثر به الضيفُ والصَّيْبُ .

وتقول : أعطى فأحْسَبَ أَي أكثرَ حتى قال

حَسْبِي . أبو زيد : أَحْسَبْتُ الرُّجُلَ : أعطَيْتُهُ  
ما يَرْضَى ؛ وقال غيره : حتى قال حَسْبِي ؛ وقال  
ثعلب : أَحْسَبَهُ من كلِّ شيءٍ : أعطاه حَسْبَهُ ،  
وما كفاه . وقال الفراءُ في قوله تعالى : يا أيها النبي  
حَسْبُكَ اللهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ جاء  
التفسير يكفِيكَ اللهُ ، ويكفِي من اتَّبَعَكَ ؛  
قال : وموضعُ الكافِ في حَسْبُكَ وموضع من  
نُصِبَ على التفسير كما قال الشاعر :

إذا كانتِ المِجْزَاءُ ، وانشَقَّتِ العَصَا ،

فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهْتَدٍ

قال أبو العباس : معنى الآية يكفِيكَ اللهُ ويكفِي  
مَنْ اتَّبَعَكَ ؛ وقيل في قوله : ومن اتَّبَعَكَ من  
المؤمنين ، قولان : أحدهما حَسْبُكَ اللهُ وَمَنْ  
اتَّبَعَكَ من المؤمنين كفايةً إذا نَصَرَهُم اللهُ ،  
والثاني حَسْبُكَ اللهُ وحَسْبُ مَنْ اتَّبَعَكَ من  
المؤمنين ، أي يكفِيكُمْ اللهُ جميعاً .

وقال أبو إسحق في قوله ، عز وجل : وكفَى باللهِ  
حَسْبِيًا : يكون بمعنى مُحَاسِبًا ، ويكون بمعنى  
كافيًا ؛ وقال في قوله تعالى : إن الله كان على كل  
شيءٍ حَسْبِيًا ؛ أي يُعْطِي كلَّ شيءٍ من العِلْمِ والحِفْظِ  
والجَزَاءِ مِقْدَارًا ما يُحْسِبُهُ أَي يكفِيهِ .

تقول : حَسْبُكَ هذا أي اكتفِ بهذا . وفي حديث  
عبدالله بن عمرو ، رضي الله عنها ، قال له النبي ،  
صلى الله عليه وسلم : يُحْسِبُكَ أن تصومَ من كل  
شهر ثلاثة أيام أي يكفِيكَ ؛ قال ابن الأثير : ولو  
روي بحَسْبِكَ أن تصومَ أَي كفايتُكَ أو كافيكَ ،  
كقولهم يحْسِبُكَ قولُ السوءِ ، والباءُ زائدة ، لكانَ  
وَجْهًا .

والإحسابُ : الإكفَاءُ . قال الراعي :

خَرَّأخِرُهُ نُحْسِبُ الضَّعِيفِي ، حَتَّى  
يَظَلُّهُ يَقْرَهُ الرَّاعِي سَجَالًا

وإبل مُحْسَبَةٌ : لَهَا لَحْمٌ وَسُحْمٌ كَثِيرٌ ، وَأُنْشِدُ :

وَمُحْسَبِيَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا ،  
تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْثُهَا ، فِيهِ كَالشُّورِي

يقول : حَسَبُهَا مِنْ هَذَا . وَقَوْلُهُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا ، يَقُولُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا مِنْ نَظَرَاتِنَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُوجِبُ الضُّوْفِ ، وَلَا يَقُومُ بِمُحَقِّقِهِمْ إِلَّا نَحْنُ . وَقَوْلُهُ : تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْثُهَا فِيهِ كَالشُّورِي ، كَأَنَّهُ نَقَضَ لِلأَوَّلِ ، وَلَيْسَ يَنْقُضُ ، لِأَنَّا يَرِيدُ : تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْثُهَا قَبْلَ الضَّيْفِ ، ثُمَّ نَحَرْنَاهَا بَعْدَ الضَّيْفِ ، وَالشُّورِيُّ هُنَا : الْمَشُّورِيُّ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ ، وَلِئِنَّمَا أَرَادَ فِيهِ شُورِيٌّ ، أَيْ فَرِيقٌ مَشُّورِيٌّ أَوْ مُنْشَرٌّ ، وَأَرَادَ : وَطَيْخٌ ، فَاجْتَزَأَ بِالشُّورِيِّ مِنْ الطَّيْخِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الرَّزْدِ :

وَحِسْبِيَةٌ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

الْبَيْتِ ، فَقَالَ : الْمُحْسَبِيَةُ بِمَعْنَى : مِنَ الْحَسَبِ وَهُوَ الشَّرْفُ ، وَمِنَ الإِحْسَابِ وَهُوَ الْكِفَايَةُ ، أَيْ لِمَهَا نُحْسِبُ بَلْبَتِهَا أَهْلَهَا وَالضَّيْفُ ، وَمَا صَلَّةٌ ، الْمَعْنَى : أَنَّمَا نُحَرِّتُ هِيَ وَسَلِّمَ غَيْرُهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَحْسَبِيَتِكُمْ مِنَ الأَسْوَدَيْنِ : يَعْنِي التُّرَّ وَالْمَاءَ ، أَيْ لِأَوْسَعِنَ عَلَيْكُمْ .

وَأَحْسَبَ الرَّجُلَ وَحَسَبَهُ : أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ حَتَّى يَشْبَعَ وَيَرَوَى مِنْ هَذَا ، وَقِيلَ : أَعْطَاهُ مَا يُرْضِيهِ .

وَالْحِسَابُ : الْكَثِيرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : عَطَاءٌ حِسَابًا ؛ أَيْ كَثِيرًا كَافِيًا ؛ وَكُلُّ مَنْ أَرْضَى فَقَدْ أَحْسَبَ . وَشَيْءٌ حِسَابٌ أَيْ كَافٍ . وَيُقَالُ : أَتَانِي حِسَابٌ مِنْ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ هَدِيدٌ . وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْبَةَ الْهَدَلِي :

فَلَمْ يَنْتَبِهْ ، حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ  
حِسَابٌ وَسِرْبٌ ، كَالْجَرَادِ ، يَسُومُ

وَالْحِسَابُ وَالْحِسَابَةُ : عَدُّكَ الشَّيْءَ .

وَحَسَبَ الشَّيْءَ يَحْسِبُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَسَبًا وَحِسَابًا وَحِسَابَةً : عَدَّهُ . أَنْشَدَ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدِ الأَسَدِيِّ :

يَا جُبُلُ ! أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابَةٍ ،  
سُقِيًا مَلِيكَ حَسَنَ الرَّبَابَةِ ،  
فَتَلْتَنِي بِالذَّلِّ وَالْحِلَابَةِ

أَيَّ أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابٍ وَلَا هِنْدَانٍ ، وَيَجُوزُ فِي حَسَنِ الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجُرِّ ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الرَّجْزَ : يَا جُبُلُ أَسْقَاكَ ، وَصَوَابُ إِشَادَةٍ : يَا جُبُلُ أَسْقَيْتَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رَجْزِهِ . وَالرَّبَابَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ ؛ وَمِنْهُ مَا يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٍ التَّعْمَةَ يَرْبِيهَا رَبِيًّا وَرَبَابَةً . وَحَسَبَهُ أَيضًا حِسَبَةً : مِثْلُ التَّعْدَةِ وَالرَّكْبَةِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَمَلَّتْ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا ،  
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ العَدَدِ

وَحُسْبَانًا : عَدَّهُ . وَحُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ أَيْ حِسَابُكَ . قَالَ :

عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي ، إِذَا التَّنَفُّسُ أَشْرَقَتْ  
عَلَى طَمَعٍ ، أَوْ خَافَ شَيْئًا ضَمِيرُهَا

وفي التهذيب : حَسَبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا ،  
وَحَسَبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا وَحُسْبَانًا . وقوله  
تعالى : واللهُ سَرِيعُ الحِسابِ ؛ أي حِسَابُهُ واقعٌ لا  
مَحَالَةَ ، وكلُّ واقعٍ فهو سَرِيعٌ ، وسُرْعَةُ  
حِسَابِ اللهِ ، أنه لا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ واحدٌ عن  
مُحَاسَبَةِ الآخَرِ ، لأنه سبحانه لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عن  
سَمْعٍ ، ولا سَمَانٌ عن سَمَانٍ . وقوله ، جل وعز : كَفَى  
بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ؛ أي كَفَى بِكَ  
لِنَفْسِكَ مُحَاسِبًا .

والحُسْبَانُ : الحِسابُ . وفي الحديث : أَفْضَلُ  
العَمَلِ مَنْعُ الرِّغَابِ ، لا يَتَعَلَّمُ حُسْبَانَ أَجْرَهُ  
إِلَّا اللهُ . الحُسْبَانُ ، بالضم : الحِسابُ . وفي  
التنزيل : الشمسُ والقَمَرُ مُحْسَبَانِ ، معناه بِحِسَابِ  
وَمَنَازِلَ لا يَبْعَدُ وَإِنِهَا . وقال الزجاج : مُحْسَبَانِ  
يدل على عَدَدِ الشهورِ والسنينِ وجميعِ الأوقاتِ .  
وقال الأَخْشَفُ في قوله تعالى : والشمسُ والقَمَرُ  
حُسْبَانًا : معناه بِحِسَابِ ، فحذَفَ الباءُ . وقال أبو  
العباس : حُسْبَانًا مصدرٌ ، كما تقول : حَسَبْتُهُ  
أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحِسْبَانًا ؛ وجعله الأَخْشَفُ  
جمعَ حِسَابٍ ؛ وقال أبو الهيثم : الحُسْبَانُ جمع  
حِسَابٍ وكذلك أَحْسَبُهُ ، مثل شهابٍ وَأَشْهَبُهُ  
وَشُهْبَانٍ .

وقوله تعالى : يَرْزُقُكَ مِنْ بَشاءٍ بغيرِ حِسَابٍ ؛ أي بغيرِ  
تَغْيِيرٍ وَتَضْيِيقٍ ، كقولك : فلانٌ يُنْفِقُ بغيرِ  
حِسَابٍ أي يوسِّعُ النِّقْفَةَ ، ولا يَحْسَبُهَا ؛ وقد  
اختلف في تفسيره ، فقال بعضهم : بغيرِ تقديرٍ على  
أحدِ الباقين ؛ وقال بعضهم : بغيرِ مُحَاسَبَةٍ أي  
لا يَحْفَظُ أن يُحَاسِبَهُ أحدٌ عليه ؛ وقيل : بغيرِ أن  
حَسَبَ المُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ ، أعطاهُ مِنْ حَيْثُ  
لم يَحْتَسِبْ . قال الأزهري : وأما قوله ، عز

وجل : وَيَرْزُقُكَ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ؛ فجازٍ أن  
يكون معناه مِنْ حَيْثُ لا يُقَدَّرُ ولا يَظُنُّه كائناً ،  
مِنْ حَسَبْتُ أَحْسَبُ ، أي ظَنَنْتُ ، وجزاءٌ أن  
يكون مأخوذاً مِنْ حَسَبْتُ أَحْسَبُ ، أراد مِنْ  
حيث لم يَحْتَسِبْ لِنَفْسِهِ رِزْقاً ، ولا عَدَّهُ في حِسَابِهِ .  
قال الأزهري : وإنما سُمِّيَ الحِسابُ في المُعامَلاتِ  
حِسَابًا ، لأنه يُعَلِّمُ بِهِ ما فيه كِفايةٌ ليس فيه زيادةٌ  
على المُقدَّرِ ولا نُقْصانٍ . وقوله أنشد ابن  
الأعرابي :

إِذا نَدَيْتَ أَقْرابَهُ لا يُحَاسِبُ

يقول : لا يُقْتَرِّ عليك الجِرْمِي ، ولكنه يأتي بِجِرْمِي  
كثيرٍ .

والمَعْدُودُ مُحْسُوبٌ وَحَسَبٌ أَيضاً ، وهو فَعْلٌ  
بمعنى مَفْعُولٍ ، مثل نَقَضَ بمعنى مَنفُوضٍ ؛ ومنه  
قولهم : لِيَكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذلك ، أي على  
قَدْرِهِ وَعَدَدِهِ . وقال الكسائي : ما أدري ما  
حَسَبٌ حَدِيثُكُ أَي ما قَدْرُهُ وربما سَكَنَ في  
ضرورة الشعرِ .

وحاسِبَةٌ : من المُحَاسَبَةِ . ورجل حاسِبٌ من قَوْمٍ  
حُسْبٍ وَحُسَابٍ .

والحِسْبَةُ : مصدرُ احتِسَابِكَ الأجرِ على اللهِ ،  
تقول : فَعَلْتَهُ حِسْبَةً ، واحتَسَبَ فيه احتِسَابًا ؛  
والاحتِسَابُ : طَلَبُ الأجرِ ، والامم : الحِسْبَةُ  
بالكسر ، وهو الأجرُ .

واحتَسَبَ فلانٌ ابناً له أو ابنةً له إذا ماتَ وهو  
كبيرٌ ، واقتَرَطَ قَرَطاً إذا ماتَ له ولدٌ صغيرٌ ،  
لم يَبْلُغِ الحُلُمَ ؛ وفي الحديث : مَنْ ماتَ له  
ولدٌ فاقتَسَبَهُ ، أي احتَسَبَ الأجرَ بصره على  
مُصِيبَتِهِ به ، معناه : اعتَدَ مُصِيبَتَهُ به في جُمْلَةٍ

بلايا الله ، التي يثابُ على الصبر عليها ، واحتسبَ  
بكذا أجرًا عند الله ، والجمع الحِسْبُ .

وفي الحديث : مَنْ صامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا ،  
أَي طلبًا لوجهِ اللهِ تعالى وثوابِهِ . والاحتسابُ  
من الحِسْبِ : كالأعتدَادِ من العَدِّ ؛ وإنما قيل لمن  
يَتَوَرَّى بِعَمَلِهِ وَجَهَ اللهُ : احتسبه ، لأنَّ له حينئذٍ  
أن يَعْتَدَّ عَمَلَهُ ، فجعل في حال مُباشرةِ الفعل ،  
كأنه مُعتدِّ به . والحِسْبَةُ : اسم من الاحتسابِ  
كالعِدَّةِ من الأعتدَادِ . والاحتسابُ في الأعمالِ  
الصالحاتِ وعند المكْرُوهاتِ : هو الِدارُ إلى  
طَلَبِ الأجرِ وتَحْصِيلِهِ بالتسليمِ والصبرِ ، أو  
باستعمالِ أنواعِ البرِّ والقيامِ بها على الوجهِ  
المَرْسُومِ فيها ، طلبًا للثوابِ المَرْجُوعِ منها . وفي  
حديثِ عُمَرَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ،  
فإنَّ مَنْ احتسَبَ عَمَلَهُ ، كَتَبَ لَهُ أَجرٌ عَمَلِهِ  
وأَجْرٌ حِسْبَتِهِ .

وحسبَ الشيءَ كائناً يحسبه ويحسبه ، والكسر  
أجودُ اللَّغَتَيْنِ ، حُسبانًا ومَحْسَبَةً ومَحْسَبَةٌ ؛  
ظَنَّهُ ؛ ومَحْسَبَةٌ : مصدر نادر ، وإنما هو نادر عندني  
على من قال يحسبُ ففتح ، وأما على من قال يحسبُ  
فكسر فليس بنادر . وفي الصحاح : أحسبه  
بالكسر ، وهو شاذٌ . لأنَّ كلَّ فَعَلٍ كان ماضيه  
مكسورًا ، فإنَّ مستقبله يأتي مفتوح العين ، نحو عَلِمَ  
يعلِّمُ ، إلا أربعةَ أحرفٍ جاءت نواذر : حَسِبَ يحسبُ ،  
ويبِسَ يبئسُ ، ويئسَ يبئسُ ، ونَعِمَ ينعمُ ،  
فإنها جاءت من السالم ، بالكسر والفتح . ومن المعتل ما  
جاء ماضيه ومُستقبله جيبعًا بالكسر : ومَتَّقَ  
يمتقُ ، ووفَّقَ يفتقُ ، ووثَّقَ يثقُ ، وورِعَ

١ قوله « والكسر أجود اللغتين » هي عبارة التهذيب .

يرعُ ، وورِمَ يريمُ ، وورثَ يورثُ ، وورِيَ  
الزُّنْدُ يري ، وولِيَ يلي . وقريءُ قوله  
تعالى : لا تَحْسَبَنَّ ولا تَحْسِبَنَّ ؛ وقوله : أم  
حَسِبْتَ أنْ أَصْحابَ الكَهْفِ ؛ الخطابُ للنبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، والمراد الأمة . وروى الأزهريُّ  
عن جابر بن عبد الله : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
قرأ : يَحْسِبُ أنْ مالَهُ أَخْلَدَهُ . معنى أَخْلَدَهُ أي  
يُخْلِدُهُ ، ومثله : ونادَى أصحابُ النارِ ؛ أي  
يُنَادِي ؛ وقال الحطَّيئةُ :

سَهَدَ الحَطَّيئةُ ، حينَ يَلْقَى رَبَّهُ  
أنَّ الوَلِيدَ أَحَقُّ بالعُذْرِ

يريد : يَشْهَدُ حينَ يَلْقَى رَبَّهُ .

وقولهم : حَسِبْكَ اللهُ أي انتَقَمَ اللهُ منك .

والحُسبانُ ، بالضم : العَدَابُ والبَلَاءُ . وفي حديث  
يحيى بن يَعْمَرَ : كان ، إذا هَبَّتِ الرِّيحُ ، يقول : لا  
تَجْعَلْهَا حُسبانًا أي عذابًا . وقوله تعالى : أو  
يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسبانًا مِنَ السَّمَاءِ ؛ يعني نارًا .  
والحُسبانُ أيضاً : الجرادُ والعجاجُ . قال أبو زياد :  
الحُسبانُ شَرٌّ وبَلَاءٌ ، والحُسبانُ : سهامُ صِغارٍ  
يُرْمَى بها عن القِسيِّ الفارسيَّةِ ، واحداً حُسبانَةٌ .  
قال ابن دريد : هو مولدٌ . وقال ابن شميل :  
الحُسبانُ سهامٌ يرمي بها الرجل في جوفِ قَصَبَةٍ ،  
يَنْزِعُ في القَوْسِ ثم يرمي بعشرين منها فلا تَمُرُّ  
بشيءٍ إلا عَقَرَتْهُ ، من صاحِبِ سِلاحٍ وغيره ،  
فإذا نَزَعُ في القَصَبَةِ خرجت الحُسبانُ ، كأنها  
عَبِيَّةٌ مطرٌ ، فَتَفَرَّقَتْ في الناسِ ؛ واحداً حُسبانَةٌ .  
وقال ثعلب : الحُسبانُ : المرامي ، واحداً  
حُسبانَةٌ ، والمرامي : مثل المسالِ دَقِيقَةٌ ، فيها شيءٌ  
من طُولِ لا حُرُوفِ لها . قال : والتِدْحُ بالحدِّ يَدَّةٌ

مرّامة" ، وبالمرامي فسر قوله تعالى : أو يُرْسِلَ  
عليها حُسباناً من السماء .

والحُسبانة : الصّاعقة . والحُسبانة : السّحابة .

وقال الزجاج : يُرْسِلَ عليها حُسباناً ، قال : الحُسبانُ  
في اللغة الحِسابُ . قال تعالى : الشمسُ والقمرُ  
حُسبانان ؛ أي بحِسابٍ . قال : فالمعنى في هذه الآية  
أن يُرْسِلَ عليها عذابَ حُسبانٍ ، وذلك الحُسبانُ  
حِسابٌ ما كَسَبَتْ يَدَاكَ . قال الأزهري : والذي  
قاله الزجاجُ في تفسير هذه الآية بعيدٌ ، والقولُ ما  
تقدّم ؛ والمعنى ، والله أعلم ، أن الله يُرْسِلُ ، على  
جَنَّةِ الكافر ، مرامي من عذابِ النارِ ، إما  
برَدّاً وإما حِجارةً ، أو غيرها بما شاء ، فيهلكها  
ويُبْطِلُ عِلَّتَها وأصلها .

والحُسبانة : الرّسالة الصّغيرة ، تقول منه :  
حَسَبْتَهُ إذا وَسَدْتَهُ . قال نبيك الفراري ،  
يخاطب عامر بن الطفيل :

لَتَقِيَتْ ، بالوجعاء ، طعنة مرهفٍ  
مُرّان ، أو لتَوَيْتَ غيرَ مُحَسَّبٍ

الوجعاء : الاستُ . يقول : لو طَعَنْتُكَ لو كَيْتَنِي  
دُبْرُكَ ، واتَّقَيْتَ طَعْنَتِي بوجعائك ، ولتَوَيْتَ  
هالكاً ، غير مكرّمٍ لا مُوسَدٍ ولا مكفّنٍ ؛ أو  
معناه : أنه لم يَرَفَعْكَ حَسْبَكَ فَيُنْجِيكَ من الموت ،  
ولم يُعْظِمْ حَسْبَكَ .

والمِحْسبة : الوسادة من الأدم .

وحَسَبَهُ : أجلسه على الحُسبانة أو المِحْسبة .

ابن الأعرابي : يقال لِمِساطِ البَيْتِ : الحِلْسُ ،  
ولِحِذاهُ : المِتايدُ ، ولِمِساوِرِهِ : الحُسباناتُ ،  
ولِحِضِرِهِ : الفُحولُ .

وفي حديث طلحة : هذا ما اشترى طلحة من  
فلان فتاه بحَسبانتهِ دَرهم بالحسب والطيب أي  
بالكرامة من المشتري والبائع ، والرغنة وطيب  
النفس منها ، وهو من حَسَبْتَهُ إذا أَكْرَمْتَهُ ؛  
وقيل : من الحُسبانة ، وهي الرّسالة الصّغيرة .  
وفي حديث سيّك ، قال ثَعْبَةُ : سمعته يقول : ما  
حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ شيئاً أي ما أَكْرَمُوهُ .

والأحسبُ : الذي ابْتَضَتْ جِلْدَتَهُ مِنْ داءٍ ،  
فَقَسَدَتْ شَعْرَتَهُ ، فصار أحرراً وأبيضاً ؛ يكون  
ذلك في الناس والإبل . قال الأزهري عن الليث :  
وهو الأبرصُ . وفي الصحاح : الأحسبُ من الناس :  
الذي في شعر رأسه سُفرةٌ . قال امرؤ القيس :

أيا هندا لا تنكحي بُوهُه ،

عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ ، أَحْسَبَا

يَصِفُهُ بالثؤم والشح . يقول : كأنه لم تُحَلِّقْ  
عَقِيْقَتَهُ في صِغَرِهِ حتى شَاخَ . والبُوهُه : البومة  
العظيمة ، تُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي لا خَيْرَ فيه .  
وعَقِيْقَتُهُ : شعره الذي يُولَدُ به . يقول : لا  
تَنْزَوِجِي مَن هذه صِفَتُهُ ؛ وقيل هو من الإبل  
الذي فيه سوادٌ وحُمْرةٌ أو بياضٌ ، والاسم  
الحُسْبَةُ ، تقول منه : أَحْسَبَ البَعِيرُ إِحْسَاباً .  
والأحسبُ : الأبرص .

ابن الأعرابي : الحُسْبَةُ سَوادٌ يَضْرَبُ إلى  
الحُمْرةِ ؛ والكُهْبَةُ : صُفْرَةٌ تَضْرَبُ إلى حمرة ؛  
والقُهْبَةُ : سَوادٌ يَضْرَبُ إلى الحُمْرةِ ؛ والشُهْبَةُ :  
سوادٌ وبياضٌ ؛ والحُلْبَةُ : سوادٌ صِرْفٌ ؛ والشُرْبَةُ :  
بِياضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرةٍ ؛ واللُّهْبَةُ : بياضٌ ناصعٌ  
نَقِيٌّ ؛ والثُوبَةُ : لَوْنٌ الحِلاسي ، وهو الذي  
أَخَذَ مِنْ سَوادِ شيئاً ، ومن بياضِ شيئاً كأنه وُلِدَ

من عَرَبِيٍّ وَحَبَشِيَّةٍ . وقال أبو زياد الكلابي :  
الأحْسَبُ من الإبل : الذي فيه سواد وحُمْرة  
وبَيَاضٌ ، والأَكْتَفُ نحوه . وقال شر : هو  
الذي لا لون له الذي يقال فيه أَحْسَبُ كَذَا ،  
وَأَحْسَبُ كَذَا .

والْحَسْبُ والتَّحْسِيبُ : دَفَنُ المَيِّتِ ؛ وقيل :  
تَكْفِينُهُ ؛ وقيل : هو دَفَنُ المَيِّتِ في الحِجَارَةِ ؛  
وأَنشد :

غَدَاةٌ تَوَى في الرَّمْلِ ، غيرَ مُعَسَّبٍ ١

أي غير مَدْفُونٍ ، وقيل : غير مُكَفَّنٍ ، ولا  
مُكْرَمٍ ، وقيل : غير مُوسَّدٍ ، والأول أحسن .  
قال الأزهري : لا أعرف التَّحْسِيبَ بمعنى الدَّفْنِ  
في الحِجَارَةِ ، ولا بمعنى التَّكْفِينِ ، والمعنى في قوله غيرَ  
مُعَسَّبٍ أي غير مُوسَّدٍ .

وإنه حَسَنُ الحِيسَةِ في الأمر أي حَسَنُ التَّدْيِيرِ  
والتَّنْظَرِ فيه ، وليس هو من احتِسَابِ الأَجْرِ .  
وفلان مُحتَسِبُ البَلَدِ ، ولا تَقُلْ مُحْسِبُهُ .

وتَحَسَّبَ الحَيْرَ : اسْتَحْبَرَ عنه ، حِجَازِيَّةٌ . قال أبو  
سَدْرَةَ الأَسَدِي ، ويقال : إنه هُجِيبِي ، ويقال : إنه  
لِرَجُلٍ من بني الهُجَيْمِ :

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ ، وَأَيَقَنَ أَنِّي  
بِهَا مُفْتَدٍ من واحِدٍ لا أَغَامِرُهُ

فقلتُ له : فَاها لِيفِكَ ، فَإِنِهَا  
قَلُوصُ امرئِي ، قَارِيكَ ما أَنْتَ حَاذِرُهُ

يقول : تَشَبَّهَ هَوَاسٌ ، وهو الأَسَدُ ، نَاقِي ،  
وظَنَّ أَنِّي أَتَرَكُهَا له ، ولا أَقَاتِلُهُ . ومعنى لا

١ قوله « في الرمل » هي رواية الأزهري ورواية ابن سيده في الترتيب .

أَغَامِرُهُ أي لا أَخَالِطُهُ بِالسِّيفِ ، ومعنى من  
واحِدٍ أي من حَدَرٍ واحِدٍ ، وهاهنا في فَاها تعود  
على الداهية أي أَلَزَمَ اللهُ فَاها لِيفِكَ ، وقوله :  
قَارِيكَ ما أَنْتَ حَاذِرُهُ ، أي لا قَرِي لَكَ عِنْدِي  
إِلا السِّيفُ .

واحتَسَبْتُ فلاناً : اسْتَحْبَرْتُ ما عِنْدَهُ ، والنِّسَاءُ  
يَحْتَسِبُنَ ما عِنْدَ الرِّجَالِ لهن أي يَحْتَبِرُنَ .

أبو عبيد : ذهب فلان يَتَحَسَّبُ الأَخْبَارَ أي  
يَتَجَسَّسُها ، بِالْجِمْ ، وَيَتَحَسَّسُها ، وَيَطْلُبُها تَحْسِباً .  
وفي حديث الأَذانِ : أَنَّهُم كانوا يَجْتَمِعُونَ فيَتَحَسَّبُونَ  
الصَّلَاةَ فيَحْيِثُونَ بلا دَاعٍ أي يَتَعَرَّفُونَ  
ويَتَطَلَّبُونَ وَقَتَها وَيَتَوَقَّعُونَها فيَأْتُونَ المَسْجِدَ  
قَبْلَ أن يَسْمَعُوا الأَذانَ ؛ والمَشْهُورُ في الرواية :  
يَتَحَيَّيْنُونَ من الحِينِ الوَقْتِ أي يَطْلُبُونَ  
حِينِها . وفي حديث بَعْضِ العَرَوَاتِ : أَنَّهُم كانوا  
يَتَحَسَّبُونَ الأَخْبَارَ أي يَتَطَلَّبُونُها .

واحتَسَبَ فلان على فلان : أنكَرَ عليه قَبِيحَ  
عَمَلٍ ؛ وقد سَتَّ (أي العَرَبُ) حَسِيباً وحُسِيباً .

حسب : الحَشِيبُ والحَسِيبِيُّ والحَوْشَبُ : عَظْمٌ  
في باطن الحافِرِ ، بين العَصَبِ والوَظِيفِ ؛ وقيل :  
هو حَشْوُ الحافِرِ ؛ وقيل : هو عَظْمٌ صَغيرٌ ،  
كالسُّلامَى في طَرَفِ الوَظِيفِ ، بين رَأْسِ  
الوَظِيفِ ومُسْتَقَرِّ الحافِرِ ، بما يَدْخُلُ في الجُبَّةِ .  
قال أبو عمرو : الحَوْشَبُ حَشْوُ الحافِرِ ، والجُبَّةُ  
الذي فيه الحَوْشَبُ ، والدَّخِيسُ بين اللِّحْمِ  
والعَصَبِ . قال العِجَاجُ :

في رُسْعٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبَا ،

مُسْتَنْبِطاً ، مع الصَّيْرِ ، عَصَباً

وقيل : الحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الوَظِيفِ في رُسْعٍ

الدَّابَّةِ . وقيل : الحَوْشَبَانِ من الفرس : عَظْمَا

الرُّشْعُ ؛ وفي التهذيب : عَظْمَا الرُّشْعَيْنِ .  
والحَوْشَبُ : العَظِيمُ البَطْنِ . قال الأَعلَمُ  
الهُذلي :

وتَجْرُهُ مُجْرِيَةٌ ، لها  
لَحْمِي ، إلى أَجْرِ حَوَاشِبِ

أَجْرٌ : جمع جِرْوٍ ، على أَفْعَلٍ . وأراد بالمَجْرِيَّةِ :  
ضَبْعاً ذات جِرَاءٍ ، وقيل : هو العَظِيمُ الجَنَبَيْنِ ،  
والأُنثى بالهاء . قال أبو النجم :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيْتُ خِيَارَهَا ،  
حتى الصَّباحِ ، مُثَبِّتاً بِغِراءِ

يقول : لا شعر على رأسها ، فهي لا تَضَعُ خِيَارَهَا .  
والحَوْشَبُ : المُنْتَفِخُ الجَنَبَيْنِ . وقول ساعدة  
ابن جؤية :

فالدَّهْرُ ، لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ  
أَنْسٌ لَقِيفٌ ، ذو طَرَائِفٍ ، حَوْشَبٌ

قال السكري : حَوْشَبٌ : مُنْتَفِخُ الجَنَبَيْنِ ،  
فاستعار ذلك للجمع الكثير ، وما يذكر من شعر  
أسد بن ناعصة :

وخرقٍ تَهَنَسُ ظِلْمَانُهُ ،  
يُجاوِبُ حَوْشَبَةَ القَعْنَبِ

قيل : القَعْنَبُ : الثَّعلَبُ الذَّكَرُ . والحَوْشَبُ :  
الأرْتَبُ الذَّكَرُ ؛ وقيل : الحَوْشَبُ : العِجَلُ ،  
وهو ولد البقرة . وقال الآخر :

كَأَنَّهَا ، لما ازْلامَ الضَّحَى ،  
أذمانةً يَتَّبِعُها حَوْشَبٌ

وقال بعضهم : الحَوْشَبُ : الضَّامِرُ ، والحَوْشَبُ :

العَظِيمُ البَطْنِ ، فجعله من الأضداد . وقال :

في البَدْنِ عَفْضاجٌ ، إذا بَدَّتْهُ ،  
وإذا تَضَرَّه ، فَحَشْرٌ حَوْشَبٌ

فالحَشْرُ : الدَّقِيقُ ، والحَوْشَبُ : الضَّامِرُ . وقال  
المؤرج : احْتَشَبَ القومُ احْتِشَاباً إذا اجتمعوا .

وقال أبو السدِّع الأعرابي : الحَشِيبُ من الثيابِ ،  
والحَشِيبُ والحَشِيبُ : الغَلِيطُ .

وقال المؤرج : الحَوْشَبُ والحَوْشَبَةُ : الجماعةُ من  
الناسِ ، وحَوْشَبٌ : اسم .

حصب : الحَصْبَةُ والحَصَبَةُ والحَصْبَةُ ، بسكون الصاد

وفتحها وكسرها : البَثْرُ الذي يَخْرُجُ بالبَدَنِ  
ويظهر في الجِلْدِ ، تقول منه : حَصَبَ جِلْدُهُ ،  
بالكسر ، يَحْصَبُ ، وحَصِبَ فهو مَحْصُوبٌ .  
وفي حديث مسروقٍ : أَتَيْنا عبدَ اللَّهِ في مُحَدَّرَيْنِ  
ومُحْصَيْنَيْنِ ، هم الذين أَصابهم الجُدْرِيُّ  
والحَصْبَةُ .

والحَصَبُ والحَصْبَةُ : الحِجارةُ والحَصَى ، واحدته  
حَصْبَةٌ ، وهو نادر .

والحَصْبَاءُ : الحَصَى ، واحدته حَصْبَةٌ ، كقَصْبَةٍ  
وقَصْبَاءٍ ؛ وهو عند سيبويه اسم للجمع . وفي حديث  
الكَوْثَرِ : فأَخْرَجَ من حَصْبائِهِ ، فإذا ياقوتٌ أَحْمَرٌ ،  
أي حَصاءُ الذي في قَعْرِهِ .

وأرضٌ حَصْبَةٌ ومَحْصَبَةٌ ، بالفتح : كثيرة الحَصْبَاءِ .  
قال الأزْهري : أرضٌ مَحْصَبَةٌ : ذاتٌ حَصْبَاءٍ ،  
ومَحْصَاءَةٌ : ذاتٌ حَصَى . قال أبو عبيد : وأرضٌ  
مَحْصَبَةٌ : ذاتٌ حَصْبَةٍ ، ومَجْدَرَةٌ : ذاتٌ  
جُدْرِيٍّ ، ومكانٌ حاصِبٌ : ذو حَصْبَاءٍ . وفي  
الحديث : أَنَّهُ نَهَى عن مَسِّ الحَصْبَاءِ في الصَّلَاةِ ،

كانوا يُصَلُّونَ عَلَى حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ ، وَلَا حَائِلَ بَيْنَ  
وَجُوهِهِمْ وَبَيْنَتِهَا ، فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا ، سَوَّوْهَا  
بِأَيْدِيهِمْ ، فَهَذَا عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ  
الصَّلَاةِ ، وَالْعَبْتُ فِيهَا لَا يَجُوزُ ، وَتَبَطَّلُ بِهِ إِذَا  
تَكَرَّرَ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : إِنْ كَانَ لَا بَدَأَ مِنْ مَسٍّ  
الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةً ، أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً ، رُخِّصَ لَهُ  
فِيهَا ، لِأَنَّهَا غَيْرُ مَكْرُورَةٍ .

وَمَكَانُ حَصَبٍ : ذُو حَصْبَاءٍ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّ لَمْ  
تَسْمَعُ لَهُ فِعْلًا ؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

فَكَرَّعْنَ فِي حَجَرَاتِ عَذْبٍ بَارِدٍ ،  
حَصَبِ الْبِطَاحِ ، تَغْيِبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ

وَالْحَصْبُ : رَمِيكَ بِالْحَصْبَاءِ .

حَصْبُهُ بِحَصْبِهِ حَصْبًا : رَمَاهُ بِالْحَصْبَاءِ .

وَتَحَاصَبُوا : تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ ، وَالْحَصْبَاءُ : صِفَارُهَا  
وَكَبَارُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عُمَانَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لِمَهُمْ تَحَاصَبُوا فِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى  
مَا أَبْصَرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ ، أَيْ تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ ، وَالْإِمَامُ  
يُحِطُّبُ ، فَحَصَبَهَا أَيْ رَجَمَهَا بِالْحَصْبَاءِ  
لِيَسْكُتَهُمَا .

وَالْإِحْصَابُ : أَنْ يُبَيَّرَ الْحَصَى فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ  
الْحِمْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مَا يَعْدُو ؛  
تَقُولُ مِنْهُ : أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرَهُ .

وَحَصَبَ الْمَوْضِعَ : أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغِيرَ ، وَفَرَسَهُ  
بِالْحَصْبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
أَمَرَ بِتَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى

١ قوله « حصبه بحصه » هو من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اه  
مصباح .

الصَّغِيرَ ، لِيَكُونَ أَوْثَرًا لِلْمُصَلِّيِّ ، وَأَعْفَرَ لِمَا يُلْقَى  
فِيهِ مِنَ الْأَقْتِشَابِ وَالْحَرَاثِيِّ وَالْأَقْتَادِرِ وَالْحَصْبَاءِ ؛  
هُوَ الْحَصَى الصَّغِيرُ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرَ : أَنَّهُ حَصَّبَ  
الْمَسْجِدَ وَقَالَ هُوَ أَعْفَرٌ لِلتَّخَامَةِ ، أَيْ أَسْتَرُ لِلْبُرَاقَةِ ،  
إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ ؛ وَالْأَقْتِشَابُ : مَا يَسْقُطُ مِنْ  
خِيوطِ خِرْقَةٍ ، وَأَشْيَاءُ تُسْتَفْتَدَرُ .

وَالْمُحْصَبُ : مَوْضِعُ رَمِي الْجِمَارِ بَيْنَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الشَّعْبُ الَّذِي تَخْرُجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ ، بَيْنَ مَكَّةَ  
وَمِنَى ، يُنَامُ فِيهِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى  
مَكَّةَ ، مُسَيِّبًا بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهَا . وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ  
الْجِمَارِ أَيْضًا : حَصَابٌ ، بِكسر الحاء . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
التَّحْصِيبُ التَّوْمُ بِالشَّعْبِ ، الَّذِي تَخْرُجُهُ إِلَى  
الْأَبْطَحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ،  
وَكَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَّهُ لِلنَّاسِ ، فَمِنْ سَاءَ حَصْبٌ ،  
وَمِنْ سَاءَ لَمْ يَحْصَبْ ؛ وَمِنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
عنها : لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ ، أَرَادَتْ بِهِ التَّوْمَ  
بِالْمُحْصَبِ ، عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ ، سَاعَةً وَالتَّزْوِيلَ  
بِهِ . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : يَنْفِرُ  
النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا بَنِي خُزَيْمَةَ ، يَعْنِي قُرَيْشًا لَا  
يَنْفِرُونَ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ . قَالَ وَقَالَ : يَا آلَ خُزَيْمَةَ  
حَصَبُوا أَيِ أَقِيمُوا بِالْمُحْصَبِ . قَالَ أَبُو عبيد :  
التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ ،  
لِلتَّوْدِيعِ ، أَقَامَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يَجْمَعَ بِهَا سَاعَةً مِنْ  
اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ . قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ  
يُفْعَلُ ، ثُمَّ تَرَكَ ؛ وَخُزَيْمَةُ هُمْ قُرَيْشُ وَكِنَانَةُ ،  
وَلَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ . وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ : التَّحْصِيبُ : تَزْوِيلُ  
الْمُحْصَبِ بِمَكَّةَ . وَأَشَدُّ :

فَلَلَهُ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرَّقِي  
أَسْتَتْ ، وَأَتَأَى مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ

وقال الأصمعي : المَحْصَبُ : حيث يُرْتَمَى الجمارُ ؛  
وأُشْدُ :

أقامَ ثلاثاً بالمَحْصَبِ مِن مِثْيَ ،  
ولمَّا بَيْنَ ، للتَّعَجُّبِ ، طَرِيقُ

وقال الراعي :

ألمَ تَعَلَّسِي ، يا ألامَ النَّاسِ ، أنْتِي  
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ ، وَعِنْدَ المَحْصَبِ

يريد موضع الجمار .

والحاصِبُ : رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرابَ والحَصْباءَ ؛  
وقيل : هو ما تَنائَرَ مِن دُقاقِ البَرَدِ والتَّلْجِ .  
وفي التَّنْزِيلِ : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم حاصِباً ؛ وكذلك  
الحَصِيَّةُ ؛ قال لبيد :

جَرَتْ عَلَيَّ ، أَن تَخَوَتْ مِن أَهْلِها ،  
أَذْبَالَها ، كُلُّ عَصُوفٍ حَصِيَّةٌ

وقوله تعالى : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم حاصِباً ؛ أَي عَذاباً  
يُخْصِفُهُم أَي يَرْمِيهِم بِجِجَارَةٍ مِن سِجِّيلٍ ؛ وقيل :  
حاصِباً أَي رِيحاً تَقْلَعُ الحَصْباءَ لِقُوَّتِها ، وهي  
صغارها وكبارها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ،  
قال للخوارج : أصابكم حاصِبٌ أَي عَذابٌ مِن  
الله ، وأصله رَمِيَتْ بالحَصْباءَ مِنَ السَّماءِ . ويقال للرَّيحِ  
التي تَحْمِلُ التُّرابَ والحَصِيَّ : حاصِبٌ ، وللتَّحَابِ  
يَرْمِي بِالْبَرَدِ والتَّلْجِ : حاصِبٌ ، لأنَّهُ يَرْمِي بِها  
رَمِيًّا ؛ قال الأعشى :

لنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّيْبِيِّ ،  
وجأواهُ نَبْرِقُها المَيُوبِ

١ قوله « جرت عليها » كذا هو في بعض نسخ الصحاح أيضاً والذي  
في التكملة جرت عليه .

أراد بالحاصِبِ : الرُّمَّةَ . وقال الأزهري : الحاصِبُ :  
العَدَدُ الكَثِيرُ مِنَ الرُّجَالِ ، وهو معنى قوله :

لنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّيْبِيِّ

ابن الأعرابي : الحاصِبُ مِنَ التُّرابِ ما كان فيه  
الحَصْباءُ . وقال ابن شميل : الحاصِبُ : الحَصْباءُ  
في الرِّيحِ ، كان يَوْمَنا ذا حاصِبٍ . وريحٌ حاصِبٌ ،  
وقد حَصَبْنَا حَصْبِنا . وريحٌ حَصِيَّةٌ : فيها  
حَصْباءُ . قال ذو الرمة :

حَفِيفٌ نَافِجَةٌ ، عَثُونُها حَصِبٌ

والحَصَبُ : كُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ مِن حَطَبٍ  
وغيره . وفي التَّنْزِيلِ : إِنَّا نَكْفِيكُمْ ما تَعْبُدُونَ مِن  
دُونِ الله حَصَبٌ جَهَنَّمَ . قال الفراءُ : ذَكَرَ أَنَّ  
الحَصَبَ فِي لُغَةِ أَهْلِ البِئْرِ الحَطَبُ . وروِيَ عن  
علي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبٌ جَهَنَّمَ . وكلُّ  
ما أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ ، فَقَدْ حَصَبْتَهُ بِها ، ولا يَكُونُ  
الحَصَبُ حَصَباً ، حَتَّى يُسَجَّرَ بِهِ . وقيل : الحَصَبُ :  
الحَطَبُ عَامةً .

وحَصَبَ النَّارَ بالحَصَبِ يَخْصِفُها حَصَباً ؛  
أَضْرَمَها .

الأزهري : الحَصَبُ : الحَطَبُ الَّذِي يُلْقَى فِي  
نُورٍ ، أَوْ فِي وَقُودٍ ، فَأَمَّا ما دامَ غيرَ مُسْتَعْمَلٍ  
لِلشُّجُورِ ، فَلا يَسْمَى حَصَباً .

وحَصَبْتُهُ أَحْصِيَّةً : رَمَيْتُهُ بالحَصْباءِ . والحَجَرُ  
المَرْمِيُّ بِهِ : حَصَبٌ ، كما يَقَالُ : نَفَضْتُ الشَّيْءَ  
نَفْضاً ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ  
أَي يُلْقَوْنَ فِيها ، كما يُلْقَى الحَطَبُ فِي النَّارِ .  
وقال الفراءُ : الحَصَبُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : ما رَمَيْتَ  
بِهِ فِي النَّارِ . وقال عكرمة : حَصَبٌ جَهَنَّمَ : هو

حَطَبُ جَهَنَّمَ الْحَبَشِيَّةُ . وقال ابن عرفة : إن كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عَرَبِيَّةً ، وإلا فليس في القرآن غيرُ العَرَبِيَّةِ . وحَصَبَ في الأَرْضِ : دَهَبَ فيها .

وحَصَبَةٌ : اسم رجل ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَلَسْتَ عَبْدَ عَائِرِ بْنِ حَصَبَةٍ

ويَحْصَبُ : قبيلة ، وقيل : هي يَحْصُبُ ، نقلت من قولك حَصَبَهُ بالحصى ، يَحْصِبُهُ ، وليس بقوي . وفي الصحاح : ويَحْصِبُ ، بالكسر : حمي من الين ، وإذا نسبت إليه قلت : يَحْصِي ، بالفتح ، مثل تَقَلَّبَ وتَقَلَّبِي .

حصب : الحِصْبُ والحِصْلِيمُ : التراب .

حصب : الحِصْبُ والحِصْبُ جميعاً : صَوْتُ القَوْسِ ، والجمع أخضابٌ . قال شمر : يقال حِصْبٌ وحِصْبٌ ، وهو صَوْتُ القَوْسِ . والحِصْبُ والحِصْبُ : صَرَبٌ من الحياتِ ؛ وقيل : هو الذكر الضخمُ منها . قال : وكلُّ ذَكَرٍ من الحياتِ حِصْبٌ . قال أبو سعيد : هو بالضاد المعجمة ، وهو كالأسودِ والحِقَاتِ ونحوهما ؛ وقيل : هو حيةٌ دقيقة ؛ وقيل : هو الأبيضُ منها ؛ قال رؤبة :

جاءت تصدئى خوفِ حِصْبِ الأَخْضَابِ

وقول رؤبة :

وقد تطَوَّيْتُ انطواءَ الحِصْبِ ،

بينَ قنَادِ رَذَاهِ وسُقْبِ

يجوز أن يكون أراد الوترَ ، وأن يكون أراد الحيةَ .

والحِصْبُ : الحِطَبُ في لغة الين ؛ وقيل : هو

كلُّ ما أُلْتَقِيَ في النارِ من حِطَبٍ وغيره ، يُحِجُّها به . والحِصْبُ : لغة في الحِصْبِ ، ومنه قرأ ابن عباس : حِصْبُ جَهَنَّمَ ، منقوطة . قال الفراء : يريد الحِصْبَ .

وحَصَبَ النارِ يَحْصِبُها : رَفَعَهَا . وقال الكسائي : حَصَبْتُ النارَ إذا حَبَّتْ ، فَأَلْتَقَيْتَ عليها الحِطَبَ ، لَتَقِدَ .

والمِحْصَبُ : المِسْعَرُ ، وهو عُودٌ تَحْرُكُ به النارُ عند الإيقاد ؛ قال الأعشى :

فلا تَكُ ، في حَرْمِينَا ، مِحْصَبًا  
لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَيْئاً شُعُوبًا

وقال الفراء : هو المِحْصَبُ ، والمِحْضَأُ ، والمِحْضَجُ ، والمِسْعَرُ ، بمعنى واحد . وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال : يُسمى المِقْلَى المِحْصَبُ .

وأخضابُ الجبلِ : جَوَانِبُهُ وسَفْعُهُ ، واحدها حِصْبٌ ، والنون أعلى .

وروى الأزهري عن الفراء : الحِصْبُ ، بالفتح : مُرْعَةٌ أَخَذَ الطَّرِيقَ الرَّهْدَنَ ، إذا تَقَرَّ الحَبَّةُ ؛ والطَّرِيقُ : الفِخُّ ، والرَّهْدَنُ : العُصْفُورُ . قال : والحِصْبُ أيضاً : انقِلابُ الحَبْلِ حتى يَسْقُطَ . والحِصْبُ أيضاً : دُخُولُ الحَبْلِ بين القَعْوِ والبَكْرَةِ ، وهو مثل المَرَسِ ، تقول : حَصَبْتَ البَكْرَةَ ومَرَسْتَ ، وتَأْمَرُ فتقول : أَحْصِبُ ، بمعنى أَمْرَسُ ، أي رُدَّ الحَبْلُ إلى مَجْرَاهُ .

حضرِب : حَضْرَبَ حَبْلَهُ ووَتَرَهُ : شَدَّهُ . وكلُّ تَمَلُّؤٍ مُحَضْرَبٌ ، والطاء أعلى .

حطب : الليث : الحِطَبُ مَعْرُوفٌ . والحِطَبُ : ما أُعِدَّ من الشجرِ شُوباً للنَّارِ .

حَطَبٌ يَحْطِبُ حَطْبًا وَحَطْبًا : المخفض مصدر ،  
وإذا نُقِلَ ، فهو اسم .

وَاحْتَطَبَ احْتِطَابًا : جَمَعَ الحَطْبَ . وَحَطَبَ  
فَلَانًا حَطْبًا يَحْطِبُهُ وَاحْتَطَبَ لَهُ : جَمَعَهُ لَهُ وَأَنَاهُ  
بِهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَهَلْ أَحْطِبِينَ القَوْمَ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ ،  
أَصُولُ الأَاءِ فِي تَرَمِي عَمِدٍ جَعْدٍ

وَحَطَبَتِي فَلَانٍ إِذَا أَنَا فِي الحَطْبِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

حَبٌّ جَرُوزٌ ، وَإِذَا جَاعَ بَكَى ،  
لَا حَطْبَ القَوْمِ ، وَلَا القَوْمَ سَقَى

ابن بري : الحَبُّ : اللِّيمُ . وَالجَرُوزُ : الأَكُولُ .

وَيَقَالُ لِلَّذِي يَحْطِبُ الحَطْبَ فَيَبْعُهُ : حَطَّابٌ .  
يُقَالُ : جَاءَتِ الحَطَّابَةُ . وَالحَطَّابَةُ : الَّذِينَ  
يَحْطِبُونَ .

الأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ :  
احْتَطَبَ عَلَيْهِ فِي الأَمْرِ ، وَاحْتَقَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ حَاطِبٌ لَيْلٌ : يَتَكَلَّمُ بِالقَمْتِ وَالسَّيْنِ ،  
مَحْطَطٌ فِي كَلَامِهِ وَأَمْرُهُ ، لَا يَتَفَقَّدُ كَلَامَهُ ،  
كَالحَاطِبِ اللَّيْلِ الَّذِي يَحْطِبُ كُلُّ رَدِيٍّ وَجَيِّدٍ ،  
لأنَّهُ لَا يُبْصِرُ مَا يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ . الأَزْهَرِيُّ : سُبُّهُ  
الجَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ ، بِحَاطِبِ اللَّيْلِ ، لأنَّهُ إِذَا  
حَطَبَ لَيْلًا ، رُبَّمَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَفْعَى فَنَهَسَتْهُ ،  
وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَرْمُ لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ  
وَيَذُمَّهُمْ ، رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِحَتْفِهِ .

وَأَرْضٌ حَطْبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الحَطْبِ ، وَكَذَلِكَ وَادٍ  
حَطْبِيٌّ ؛ قَالَ :

وَادٍ حَطْبِيٌّ عَشِيبٌ لَيْسَ يَمْتَعُهُ  
مِنَ الأَنْبَسِ حِذَارُ اليَوْمِ ذِي الرَّهْجِ

وَقَدْ حَطَبَ وَأَحْطَبَ . وَاحْتَطَبَتِ الإِبِلُ : رَعَتْ  
دِقَّ الحَطْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ إِبِلًا :

إِنْ أَخْضَصْتَ تَرَكَتْ مَا حَوْلَ مَبْرَكِيهَا  
زَيْنًا ، وَتَجَدَّبُ ، أحيانًا ، فَتَحْتَطِبُ

وَقَالَ القَطَايِي :

إِذَا احْتَطَبْتَهُ نَيْبُهَا ، فَذَقْتَ بِهِ  
بِلاَعِيمٍ أَكْرَاشٍ ، كَأَوْعِيَةِ العَفْرِ

وَبِعِيرِ حَطَّابٍ : يَرَعَى الحَطْبَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ  
إِلَّا مِنْ صِحَّةٍ ، وَفَضْلٍ قُوَّةٍ . وَالأَنْبَى حَطَّابَةٌ .

وَناقَةٌ مُحَاطِيَّةٌ : تَأْكُلُ الشُّوكَ البَاسِ .

وَالحَطَّابُ فِي الكَرْمِ : أَنْ يُقَطَّعَ حَتَّى يُبْتَنَى إِلَى  
مَا جَرَى فِيهِ المَاءُ .

وَاسْتَحْطَبَ العِنَبَ : احْتِجَاجٌ أَنْ يُقَطَّعَ شَيْءٌ مِنْ  
أَعَالِيهِ . وَحَطَّبُوهُ : قَطَّعُوهُ . وَأَحْطَبَ الكَرْمُ :

حَانَ أَنْ يُقَطَّعَ مِنْهُ الحَطْبُ . ابن سبيل : العِنَبُ  
كُلُّ عَامٍ يُقَطَّعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ ، وَيُسَمَّى مَا

يُقَطَّعُ مِنْهُ : الحَطَّابُ . يُقَالُ : قَدْ اسْتَحْطَبَ  
عِنَبَكُمْ ، فَاحْطِبُوهُ حَطْبًا أَيْ اقْطَعُوا حَطْبَهُ .

والمِحْطَبُ : المِنْجَلُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ . وَحَطَبَ  
فَلَانٌ بفلانٍ : سَمَى بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ نَبَأٍ :

وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطْبِ ؛ قِيلَ : هِيَ النَّسِيَّةُ ؛  
وَقِيلَ : لِإِنِّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ الشُّوكَ ، شُوكَ العِضَاهِ ،

فَتَلْقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَطَرِيقِ أَصْحَابِهِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ . قَالَ

الأَزْهَرِيُّ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا أُمُّ جَمِيلِ امْرَأَةِ أَبِي  
كَلْبٍ ، وَكَانَتْ تَمْتَشِي بِالنَّسِيَّةِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَ البَيْضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى ظَهْرِ الأَمَةِ ،  
وَلَمْ تَمْسُ بَيْنَ الحَيِّ ، بِالحَطْبِ الرَّطْبِ

يعني بالحطَب الرطبِ النَّسيمة . والأحطَبُ :  
الشديدُ الهزال . والحطِبُ مثله . وخصَّصه  
الجوهري فقال : الرجل الشديدُ الهزالِ وقد ست  
حاطباً وحويطبياً .

وقولهم : صَفقةٌ لم يشهدْها حاطِبٌ ، هو حاطِبُ  
ابنُ أبي بَلتعة ، وكان حازِماً .

وبنو حاطِبة : بطن .

وحَيْطوبٌ : موضع .

حظب : الحاطِبُ والمُحظَّبُ : السَّيْنُ ذُو البِطْنَةِ ،  
وقيل : هو الذي امتلأ بطنه .

وقد حظبَ يحظِبُ حَظْباً وحَظُوباً وحَظِبَ  
حَظْباً : سَيْنَ . الأمويُّ : من أمثالهم في باب  
الطعامِ : اغتُلَّ تحَظِبٌ أي كُلُّ مرَّةً بعد  
أخرى تسننُ ، وقيل أي اشربَ مرَّةً بعد مرَّةٍ  
تسننُ . وحَظَبَ من الماءِ : تَمَلَّأ . يقال منه :  
حَظَبَ يحَظِبُ حَظُوباً : إذا امتلأ ، ومثله كَظَبَ  
يَکَظِبُ كَظُوباً . وقال الفراءُ : حَظَبَ بَطْنُهُ  
حَظُوباً وكَظَبَ إذا انتَفَخَ .

ابن السكيت : رأيت فلاناً حاطباً ومُحَظَّبياً أي  
مُتَمَلِّئاً بَطْنِيّاً .

ورَجُلٌ حَظِبٌ وحَظِبٌ : قَصِيرٌ ، عَظِيمُ البَطْنِ .  
وامرأةٌ حَظِبةٌ وحَظِبةٌ وحَظِبةٌ : كذلك .  
الأزهري : رَجُلٌ حَظِبةٌ حُرْقَةٌ إذا كان صَيِّقُ  
الْخُلُقِ ، ورجلٌ حَظِبٌ أيضاً ، وأنشد :

حَظِبٌ ، إذا ساءَ لَنه أو تَرَكَته ،  
فَلاكِ ، وإنْ أعرَضتِ رَأى وَسَبَعَا

١ قوله « تحظب » ضبط الظاه بالفم في الصحاح وبالكسر في التهذيب .

ووترٌ حَظِبٌ : جافٌ عَلِيظٌ شديد .

والحَظِبُ : البَخِيلُ .

والحَظِيبِيُّ : الظَهْرُ ، وقيل : عِرْقٌ في الظهر ،  
وقيل : صُلبُ الرجلِ . قال الفيندُ الزمانيُّ ، وأسه  
شَهْلُ بنُ سَيِّبانَ :

ولولا نَبْلُ عَوْضٍ في  
حَظِيبَيَّ وأوصالي

أراد بالعَوْضِ الدَّهْرُ ؛ قال كراع : لا نَظِيرَ لها .  
قال ابن سيده : وعندي أن لها نَظِيرَ : بُدْرِيٌّ من  
البَدْرِ ، وحُدْرِيٌّ من الحُدْرِ ، وغَلْبِيٌّ من الغَلْبَةِ ،  
وحَظْبَاءُ : صُلبُهُ . وروى ابن هانئ عن أبي زيد :  
الحَظِيبِيُّ ، بالنونِ : الظَهْرُ ، ويروى يَبْتُ الفيندُ  
الزمانيُّ في حَظِيبَيَّ وأوصالي . الأزهري ، عن  
الفراء : من أمثالِ بَنِي أَسَدٍ : اشْتَدُّ حَظِيبِيُّ  
قَوْسِكَ ؛ يريد : اشْتَدُّ يا حَظِيبُ قَوْسِكَ ، وهو  
اسم رجل ، أي هَيْبَةُ أَمْرِكَ .

حظوب : المُحَظَّرَبُ : الشديدُ القَتْلِ .

حَظْرَبَ الوترَ والحَبْلَ : أجادَ قَتْلَهُ ، وشَدَّ  
تَوْتِيرَهُ . وحَظْرَبَ قَوْسَهُ : إذا شدَّ تَوْتِيرَها .

ورَجُلٌ مُحَظَّرَبٌ : شديدُ الشَكِيمَةِ ، وقيل :  
شديدُ الخُلُقِ والعَصَبِ مَفْتُولُهُما . الأزهري عن  
ابن السكيت : والمُحَظَّرَبُ : الصَيِّقُ الخُلُقِ ؛ قال  
طرفةُ بن العبد :

وأَعْلَمُ عِلْماً ، ليسَ بالظَّنِّ ، أنه  
إذا ذَلَّ مَولى المَرْءِ ، فهو ذَلِيلٌ

وأنَّ لسانَ المَرْءِ ، ما لم يَكُنْ له  
حِصاةٌ ، على عَوْرَتِهِ ، لَدَلِيلٌ

وكانن ترى من لودعي محظرب،  
وليس له، عند العزيمة، جُول<sup>١</sup>

يقول: هو مُسَدَّدٌ، حديدُ اللسان، حديدُ النظر،  
فإذا نزلت به الأمور، وجدّت غيره ممن ليس له  
نظرُه وحِدْثُه، أقومُ بها منه. وكانن بمعنى كم،  
ويروى يلنعي وألنعي، وهو الرجل المتوقّد<sup>٢</sup>  
ذكاءً، وقد فسره أوس بن حجر في قوله:

الألنعي، الذي يظن بك الظن،  
كأن قد رأى وقد سبعا

والجُولُ: العزيمة. ويقال: العقل. والحصاة  
أيضاً: العقل، يقال: هو ثابتُ الحصاة، إذا كان  
عاقلاً.

وضرْعُ محظرب: صيْقُ الأخلاف. وكلُّ تملوء  
محظرب، وقد تقدم في الضاد.

والتحظرب: امتلاء البطن، هذه عن الهياضي.  
حظلب: الأزهرى، ابن دريد: الحظلبة<sup>٣</sup>: العدو.

حقب: الحقب، بالتحريك: الحزامُ الذي يلي حَقْوَ  
البعير. وقيل: هو حبلٌ يشدُّ به الرجلُ في بطنِ  
البعير مما يلي ثيله، لئلاً يؤذيه التصدير، أو  
يحتذيه التصدير، فيقدّمه؛ تقول منه: أحقبتُ  
البعير.

وحقب، بالكسر، حقباً فهو حقب: تمسّر عليه  
البولُ من وقوع الحقب على ثيله؛ ولا يقال:  
ناقةٌ حقبيةٌ لأنّ الناقة ليس لها ثيل. الأزهرى:

١ قوله «عند العزيمة» كذا في نسخة الحكم أيضاً والذي في  
الصحاح الغزائم بالجمع والتفسير للجوهري.

٢ قوله «ابن دريد الحظلبة الخ» كذا هو في التهذيب، والذي في  
التكملة عن ابن دريد سرعة العدو وتبعها المجد.

من أدوات الرجل الغرض والحقب، فأما  
الغرض فهو حزام الرجل، وأما الحقب فهو  
حبلٌ يلي الثيل. ويقال: أخلفتُ عن البعير،  
وذلك إذا أصاب حقبه ثيله، فيحقب هو حقباً،  
وهو احتباسُ بوله؛ ولا يقال ذلك في الناقة لأنّ  
بولُ الناقة من حياها، ولا يبلغ الحقب الحياء؛  
والإخلافُ عنه: أن يحول الحقب فيجعل مما  
يلي خصيتي البعير. ويقال: سكتتُ عن البعير،  
وهو أن تجعل بين الحقب والتصدير خيطاً، ثم  
تشده لئلا يدنو الحقب من الثيل. واسم ذلك  
الحيط: الشكال.

وجاء في الحديث: لا رأي لحازق، ولا حاقب،  
ولا حاقن؛ الحازق: الذي ضاقَ عليه نَفْسه،  
فحزقَ قَدَمَه حزقاً، وكأنه بمعنى لا رأي لذي  
حزق؛ والحاقب: هو الذي احتاج إلى الخلاء،  
فلم يتبرز، وحصرَ غائطه، شبه بالبعير الحقب  
الذي قد دنا الحقب من ثيله، فنمعه من أن  
يبول. وفي الحديث: نهى عن صلاة الحاقب  
والحاقن.

وفي حديث عبادة بن أحمر: فصغتُ لبيلي،  
وركبتُ الفحل، فحقب فتفاجَّ يبول،  
فنزكتُ عنه.

حقب البعير إذا احتبس بوله. ويقال: حقب  
العام إذا احتبس مطرُه.

والحقب والحقاب: شيءٌ تعلّقُ به المرأةُ الحلي،  
وتشدُّه في وسطها، والجمع حقب. والحقاب:  
شيءٌ محلى تشدُّه المرأةُ على وسطها. قال الليث:  
الحقابُ شيءٌ تشدُّه المرأةُ، تعلّقُ به معاليقُ الحلي،  
تشدُّه على وسطها، والجمع الحقب. قال الأزهرى:

الحِقَابُ هو البرِيمُ، إلا أن البرِيمَ يكون فيه ألوانٌ من الخيوطِ تشدُّه المرأة على حقْوَيِّها. والحِقَابُ: حَيْطٌ يُشدُّ في حقْوِ الصبيِّ، تُدْفَعُ به العينُ. والحَقْبُ في النجائبِ: لطافةُ الحقْوَيْنِ، وشدةُ صفاقِها، وهي مدحةٌ.

والحِقَابُ: البياضُ الظاهرُ في أصلِ الظنْفُرِ.

والأَحْقَبُ: الحمارُ الوحشيُّ الذي في بطنِه بياضٌ، وقيل: هو الأبيضُ موضعِ الحَقْبِ؛ والأوَّلُ أَقْوَى؛ وقيل: إنما سُمِّيَ بذلك لبياضِ في حقْوَيْه، والأنثى حَقْبَاءُ؛ قال رؤبة بن العجاج يُشَبِّهُ ناقَتَه بآتانٍ حَقْبَاءَ:

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بِلِقَاءِ الزَّلْتِ،

أَوْ جَادِرِ اللَّيْتَيْنِ، مَطْوِيٍّ الحَنْقِ

والزَّلْتِ: عَجِيزَتُهَا حَيْثُ تَزَلَّتْ مِنْهُ. والجَادِرُ: حِمَارُ الوَحْشِ الذي عَضَّصَتَهُ الفُحُولُ فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِهِ، فَصَارَ فِيهِ جَدْرَاتٌ. والجَدْرَةُ: كَالسَّلْعَةِ تَكُونُ فِي عُنُقِ البَعِيرِ، وَأَرَادَ بِاللَّيْتَيْنِ صَفْحَتَيْ العُنُقِ أَي هُوَ مَطْوِيٌّ عِنْدَ الحَنْقِ، كَمَا تَقُولُ: هُوَ جَرِيٌّ المَقْدَمِ أَي جَرِيٌّ عِنْدَ الإقْدَامِ.

والعَرَبُ تُسَمِّي الثُّغْلَبَ مُحَقَّبًا، لِبَيَاضِ بَطْنِهِ. وَأَنشَدَ بَعْضُهُم لَأُمِّ الصَّرِيحِ الكِنْدِيِّ، وَكَانَتْ تَحْتِ جَبْرِ، فَوَقَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أُخْتِ جَبْرِ لِحَاءً وَفِخَارًا، فَقَالَتْ:

أَتَعْدِلِينَ مُحَقَّبًا بِأَوْسٍ،

وَالْحَطَّقِي بِأَسْتَعْتِ بْنِ قَيْسٍ،

مَا ذَاكَ بِالْحَزْمِ وَلَا بِالْكَيْسِ

عَنَّتْ بِذَلِكَ: أَنَّ رِجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رِجَالِهَا، كَالثُّغْلَبِ عِنْدَ الذَّئْبِ. وَأَوْسٌ هُوَ الذَّئْبُ، وَيُقَالُ

لَهُ أَوْسٌ.

وَالْحَقِيْبَةُ كَالْبَرْدَةِ، تُتَّخَذُ لِلْحِلْسِ وَالقَتَبِ، فَأَمَّا حَقِيْبَةُ القَتَبِ فَمِنْ تَخَلَّفَ، وَأَمَّا حَقِيْبَةُ الحِلْسِ فَمَجْبُوءَةٌ عَنِ ذِرْوَةِ السَّامِ. وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ: الحَقِيْبَةُ تَكُونُ عَلَى عَجْزِ البَعِيرِ، تَحْتِ حِنْوِي القَتَبِ الأَخْرَيْنِ.

وَالْحَقْبُ: حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الحَقِيْبَةُ.

وَالْحَقِيْبَةُ: الرِّقَادَةُ فِي مَوْخَرِ القَتَبِ، وَالْجَمْعُ الحَقَائِبُ.

وَكَلُّ شَيْءٍ شَدَّ فِي مَوْخَرِ رَحْلِ أَوْ قَتَبٍ، فَقَدْ احْتَقَبَ.

وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ: ثُمَّ انْتَزَعَ طَلْقًا مِنْ حَقِيْبِهِ أَي مِنَ الحَبْلِ المَشْدُودِ عَلَى حَقْوِ البَعِيرِ، أَوْ مِنْ حَقِيْبَتِهِ، وَهِيَ الرِّبَادَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي مَوْخَرِ القَتَبِ، وَالوَعَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ.

والمُحَقَّبُ: المُرْدِفُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: كُنْتُ يَتِيمًا لِابْنِ رَوَاحَةَ فَخَرَجَ بِي إِلَى غَزْوَةِ مُؤْتَةَ، مُرْدِفِي عَلَى حَقِيْبَةِ رَحْلِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: فَأَحَقَّبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ، أَي أَرَدَهَا تَخَلَّفَهُ عَلَى حَقِيْبَةِ الرَّحْلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ: أَنَّهُ أَحَقَّبَ زَادَهُ تَخَلَّفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَي جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَقِيْبَةً.

وَاحْتَقَبَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَاسْتَحَقَبَهُ: ادْتَحَرَهُ، عَلَى المَثَلِ، لِأَنَّ الإِنْسَانَ حَامِلَ لِعَمَلِهِ وَمُدْخِرٌ لَهُ. وَاحْتَقَبَ فَلَانَ الإِثْمَ: كَأَنَّهُ جَمَعَهُ وَاحْتَقَبَهُ مِنْ تَخَلَّفِهِ؛ قَالَ امرؤ القيسِ:

فَالْيَوْمَ أَسْقَى، غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ،

إِثْمًا، مِنْ اللَّهِ، وَلَا وَاغِلٍ

وَاحْتَقَبَهُ وَاسْتَحَقَبَهُ ، بِمَعْنَى ، أَيِ احْتَمَلَهُ .

الأزهري : الاحْتِقَابُ سُدُّ الْحَقِيْبَةِ مِنْ خَلْفِهِ ،  
وَكَذَلِكَ مَا حُمِلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْفِهِ ، يُقَالُ :  
احْتَقَبَ وَاسْتَحَقَبَ ؛ قَالَ التَّابُغَةُ :

مُسْتَحَقِبِي حَلَقِ الْمَازِي ، يَقْدُمُهُمْ  
سُمُّ الْعَرَانِيْنَ ، ضَرَابُونَ لِلْهَامِ

الأزهري : وَمِنْ أَمثالِهِمْ : اسْتَحَقَبَ الْغَزْوُ أَصْحَابَ  
الْبَرَاذِيْنَ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ ضَيْقِ الْمَخَارِجِ ؛ وَيُقَالُ فِي  
مِثْلِهِ : نَسِبَ الْحَدِيدَةُ وَالتَّوَسَّى الْمَسَارُ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ  
عِنْدَ تَأْكِيدِ كُلِّ أَمْرٍ لَيْسَ مِنْهُ مَخْرَجٌ .

وَالْحَقِيْبَةُ مِنَ الدَّهْرِ : مَدَّةٌ لَا وَقْتَ لَهَا . وَالْحَقِيْبَةُ ،  
بِالْكَسْرِ : السَّنَةُ ؛ وَالْجَمْعُ حَقَبٌ وَحَقُوبٌ ،  
كَحَلِيْبَةٍ وَحَلِيْبِيٍّ .

وَالْحُقْبُ وَالْحُقْبُ : ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ  
ذَلِكَ ؛ وَجَمْعُ الْحُقْبِ حَقَابٌ ، مِثْلُ قَفٍّ وَقِفَافٍ ،  
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي الْجَمْعِ أَحْقَابًا . وَالْحُقْبُ :

الدَّهْرُ ، وَالْأَحْقَابُ : الدَّاهُورُ ؛ وَقِيلَ : الْحُقْبُ  
السَّنَةُ ، عَنِ ثَعْلَبٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ بِهِ لَفَةً قَبِيْضَ  
خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا ؛ قِيلَ :

مَعْنَاهُ سَنَةٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَنِيْنٌ ، وَبِسَنِيْنٍ فَسَرَّهُ  
ثَعْلَبٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيْرِ : أَنَّهُ ثَمَانُونَ

سَنَةً ، فَالْحُقْبُ عَلَى تَفْسِيْرِ ثَعْلَبٍ ، يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ  
ثَمَانِيْنَ سَنَةٍ ، لِأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمْ يَبْنُوْهُ أَنْ  
يَسِيْرُ ثَمَانِيْنَ سَنَةً ، وَلَا أَكْثَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَقِيَّةَ  
عُمُرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ ؛ وَالْجَمْعُ  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْقَابٌ وَأَحْقَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

أَقُولُهُ «مُسْتَحَقِبِي حَلَقِ النَّحِ» كَذَا فِي النسخِ تَبْأً لِلتَّهْذِيْبِ وَالَّذِي فِي  
التَّكْمَلَةِ : مُسْتَحَقِبُو حَلَقِ الْمَازِي خَلْفَهُمْ .

وَقَدْ وَرِثَ الْعَبَّاسُ ، قَبْلَ مُحَمَّدٍ ،  
نَسِيْبِيْنَ حَلًّا بَطْنَ مَكَّةَ أَحْقَابًا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَا يَسِيْرُ فِيهَا أَحْقَابًا ؛ قَالَ :  
الْحُقْبُ ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَالسَّنَةُ ثَلَاثَاةٌ وَسِتُونَ  
يَوْمًا ، الْيَوْمُ مِنْهَا أَلْفُ سَنَةٍ مِنْ عَدَدِ الدُّنْيَا ، قَالَ :  
وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى غَايَةِ ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ ،  
وَلَمَّا يَدُلُّ عَلَى الْغَايَةِ التَّوَقُّيْتُ ، خَمْسَةٌ أَحْقَابٌ أَوْ  
عَشْرَةٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْتَبِسُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، كَلَّمَا  
مَضَى حُقْبٌ تَبِعَهُ حُقْبٌ آخَرَ ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ :  
الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْتَبِسُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، لَا يَذُوقُونَ فِي  
الْأَحْقَابِ بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ، وَهُمْ خَالِدُونَ فِي النَّارِ أَبَدًا ،  
كَأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

وَأَعْبَدُ مَنْ تَعَبَدَ فِي الْحِقْبِ

هُوَ جَمْعُ حِقْبَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ السَّنَةُ ، وَالْحُقْبُ ،  
بِالضَّمِّ : ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرَ ، وَجَمَعَهُ حَقَابٌ .  
وَقَارَةَ حَقْبَاءُ : مُسْتَدَقَّةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّمَاءِ ؛ قَالَ  
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

رَوَى الثُّنَّةُ الْحَقْبَاءَ ، مِنْهَا ، كَأَنَّهَا  
كُتِبَتْ ، يُبَارِي رَعْلَةَ الْحَيْلِ ، فَارِدٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
لَا يُقَالُ لَهَا حَقْبَاءُ ، حَتَّى يَلْتَوِيَ السَّرَابُ بِحَقْوِيْنِهَا ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَارَةُ الْحَقْبَاءُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا تَرَابٌ  
أَغْفَرٌ ، وَهُوَ يَبْرُقُ بِيَاضِهِ مَعَ بُرْقَةِ سَائِرِهِ .

وَحَقِيْبَتِ السَّمَاءِ حَقْبًا إِذَا لَمْ يَمُطَرْ . وَحَقِيْبُ  
الْمَطَرِ حَقْبًا : اِحْتَبَسَ . وَكُلٌّ مَا اِحْتَبَسَ فَقَدْ  
حَقِبَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَقِيْبُ  
أَمْرٍ النَّاسُ أَيِ قَسَدٌ وَاحْتَبَسَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقِيْبُ  
الْمَطَرِ أَيِ تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ .

والْحَقْبَةُ : سكون الرِّيحِ ، بِأَنَّهُ .

وَحَقَبَ الْمُعَدِنُ ، وَأَحَقَبَ : لَمْ يَوْجَدْ فِيهِ شَيْءَ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : إِذَا لَمْ يُرَكِّزْ . وَحَقَبَ نَائِلٌ فُلَانٌ إِذَا قَلَّ وَانْقَطَعَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْإِمْعَةُ فِيكَ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسَ دِينَهُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : الَّذِي يُحَقِّدُ دِينَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ أَيْ يَجْعَلُ دِينَهُ تَابِعاً لِذَيْنِ غَيْرِهِ ، بِلَا مُحْجَةٍ وَلَا بُرْهَانٍ وَلَا رُويَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْإِرْدَافِ عَلَى الْحَقِيَّةِ .

وَفِي صِفَةِ الزَّبِيرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يُفْجِعَ الْحَقِيَّةَ أَيْ رَأْيِي الْعَجْزُ ، نَاتِئَةً ، وَهُوَ بَضْمُ النَّوْنِ وَالْفَاءِ ؛ وَمِنْهُ انْتَفَجَحَ حَبْنُ الْبَعِيرِ أَيْ ارْتَفَعَا .

وَالْأَحَقَبُ : زَعَمُوا اسْمَ بَعْضِ الْجِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَحَقَبِ ، وَهُوَ أَحَدُ النَّفَرِ الَّذِينَ جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ جِنَّ تَصْيِيْبِيْنَ ، قِيلَ : كَانُوا خَمْسَةً : خَسَا ، وَمَسَا ، وَسَاخَةٌ ، وَبَاصَةٌ ، وَالْأَحَقَبُ .

وَالْحِقَابُ : جَبَلٌ بَعِيْنُهُ ، مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ ، يَصِفُ كَلْبَةً طَلَبَتْ وَعِيلاً مُسْتِئْتِماً فِي هَذَا الْجَبَلِ :

قَدْ قَلْتُ ، لَمَّا جَدْتِ الْعُقَابُ ،  
وَضَمَّهَا ، وَالْبَدْنَ ، الْحِقَابُ :

جِدِّي ، لِكُلِّ عَامِلٍ تَوَابُ ،  
الرَّأْسُ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ

الْبَدْنَ : الْوَعِلُ الْمُسِينُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الرَّجُلُ

ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

قَدْ صَمَّهَا ، وَالْبَدْنَ ، الْحِقَابُ

قَالَ : وَالصَّوَابُ : وَضَمَّهَا ، بِالْوَاوِ ، كَمَا أوردناه . وَالْعُقَابُ : اسْمُ كَلْبَتِهِ ؛ قَالَ لَهَا لَمَّا صَمَّهَا وَالْوَعِلُ الْجَبَلُ : جِدِّي فِي حَقِّقِ هَذَا الْوَعِلِ لِتَأْكُلِي الرَّأْسَ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابَ .

حَقَبُ : الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو : الْحَقَطَبَةُ صِيْحٌ الْحَيْفُطَانُ ، وَهُوَ ذَكَرَ الدُّرَّاجُ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حَلَبُ : الْحَلَبُ : اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، يَكُونُ فِي الشَّاءِ وَالْإِيْلِ وَالْبَقَرِ . وَالْحَلَبُ : مَصْدَرٌ حَلَبْتُهَا يَحْلُبُهَا وَيَحْلُبُهَا حَلَبًا وَحَلَبًا وَحَلَابًا ، الْأَخْيَرَةُ عَنِ الرَّجَاجِيِّ ، وَكَذَلِكَ احْتَلَبْتُهَا ، فَهُوَ حَالِبٌ . وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : وَمِنْ حَقَّقَهَا حَلَبْتُهَا عَلَى الْمَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَلَبْتُهَا يَوْمَ وَرَدَهَا .

يُقَالُ : حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ حَلَبًا ، بِفَتْحِ اللَّامِ ؛ وَالْمُرَادُ بِحَلَبِهَا عَلَى الْمَاءِ لِيُصِيبَ النَّاسُ مِنْ لَبَنِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ : لَا تَسْقُوفِي حَلَبَ امْرَأَةٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ حَلَبَ النِّسَاءِ عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ يُعَيِّرُونَ بِهِ ، فَلِذَلِكَ كَتَبَتْهُ عَنْهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : هَلْ يُوَفِّقُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلَبَ سَاءَةٍ تَشْوَرُ ؟ أَيْ وَقَّتْ حَلَبَ سَاءَةٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ .

وَقَوْمٌ حَلَبَةٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : شَتَى حَتَّى تَوْبُ الْحَلَبَةِ ، وَلَا تَقُلْ الْحَلَاةَ ، لِأَنَّهَا إِذَا اجْتَمَعُوا حَلَبَ النَّوْقِ ، اسْتَعْتَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ بِحَلَبِ نَاقَتِهِ أَوْ حَلَابِيِّهِ ، ثُمَّ يَوْبُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ مِنْهُمْ ؛

١ قوله « شتى حتى توب النح » هكذا في أصول اللسان التي بأيدينا ، والذي في أمثال اليماني حتى توب النح ، وليس في الأمثال المجمع بين شتى وحتى فلعن ذكر حتى سبق فلم .

وقررها. وناقته حلوبة وحلوب: التي 'محلَّب'، والماء أكثر، لأنها بمعنى مفعولة. قال ثعلب: ناقه حلوبة: محلوبة؛ وقول صخر النعمي:

ألا قولاً لعبد الجهل: إن  
الصحيحة لا 'تحالِبها' التلوث

أراد: لا 'تصابِر'ها على الحلب، وهذا نادر. وفي الحديث: إياك والحلوب أي ذات اللبنة. يقال: ناقه حلوب أي هي مما 'محلَّب'؛ والحلوب والحلوبة سواء؛ وقيل: الحلوب الاسم، والحلوبة الصفة؛ وقيل: الواحدة والجماعة؛ ومنه حديث أمّ معبدي: ولا حلوبة في البيت أي شاة 'محلَّب'، ورجل حلوب حالب؛ وكذلك كل فِعُول إذا كان في معنى مفعول، تثبت فيه الماء، وإذا كان في معنى فاعل، لم تثبت فيه الماء. وجمع الحلوبة حلائب وحلب؛ قال الصحافي: كل فِعُولَة من هذا الضرب من الأسماء إن شئت أثبتت فيه الماء، وإن شئت حذفته. وحلوبة الإبل والغنم: الواحدة فما زادت؛ وقال ابن بري: ومن العرب من يجعل الحلوب واحدة، وشاهده بيت كعب بن سعد العنوي يرثي أخاه:

إذا لم يكن، في المنقيات، حلوب

ومنهم من يجعله جمعاً، وشاهده قول نبيك بن إساف الأنصاري:

تقسّم جيراتي حلوبي كأنما،

تقسّمها دؤبان زوزٍ ومَنورٍ

أي تقسّم جيراتي حلابي؛ وزوزٍ ومَنورٍ: حيّان من أعدائه؛ وكذلك الحلوبة تكون واحدة وجمعاً، فالحلوبة الواحدة؛ شاهده قول الشاعر:

قال الشيخ أبو محمد بن بري: هذا المثل ذكره الجوهري: شتى نؤوب الحلبة، وغيره ابن القطاع، فجعل بدل شتى حتى، ونصب بها نؤوب؛ قال: والمعروف هو الذي ذكره الجوهري، وكذلك ذكره أبو عبيد والأصمعي، وقال: أصله أنهم كانوا يوردون إبلهم الشريعة والحوض جميعاً، فإذا صدروا تفرقوا إلى منازلهم، فضلّب كل واحد منهم في أهله على حياله؛ وهذا المثل ذكره أبو عبيد في باب أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم؛ ومثله:

الناس إخوان، وشتى في الشيم،  
وكلهم يجمعهم بينت الأدم

الأزهري أبو عبيد: حلّبت حلباً مثل طلبت طلباً وهربت هرباً. والحلوب: ما 'محلَّب'؛ قال كعب بن سعد العنوي يرثي أخاه:

بيت الندى، بأُمّ عمرو، صحيحة،  
إذا لم يكن، في المنقيات، حلوب

حلبي، إذا ما حلّمت زين أهله،  
مع الحلبي، في عين العدو مهيب

إذا ما تراءه الرجال تحفظوا،  
فلم تنطق العوراء، وهن قريب

المنقيات: ذوات النقي، وهو الشحم؛ يقال: ناقه منقية، إذا كانت سينة، وكذلك الحلوبة وإنما جاء بالماء لأنك تريد الشيء الذي 'محلَّب' أي الشيء الذي اتخذوه ليحلّبوه، وليس لتكثير الفعل؛ وكذلك القول في الركوبة

ما إن رأيتنا، في الزمان، ذي الكلب،  
حلوبة واحدة، فحتلتب.

والحلوبة للجميع؛ شاهده قول الجصيح بن منقذ:

لما رأت إبلي، قلت حلوبتها،  
وكل عام عليها عام تجنّب.

والتجنّب: قلة اللبن يقال: أجنبت الإبل  
إذا قلّ لبنها. التهذيب: أنشد الباهلي للجعدي:

وبنو فزارة إنتها

لا تلتيت الحلب الحلاب

قال: حكي عن الأصمعي أنه قال: لا تلتيت  
الحلاب حلب ناقة، حتى تهزمهم. قال وقال  
بعضهم: لا تلتيت الحلاب أن يحلب عليها،  
تعالجها قبل أن تأتيها الأمداد. قال: وهذا زعم  
أثبت.

الحياني: هذه غنم حلب، بسكون اللام،  
للضأن والمعز. قال: وأراه محققاً عن حلب.  
وناقة حلوب: ذات لبن، فإذا صيرتها اسماً،  
قلت: هذه الحلوبة لفلان؛ وقد يخرجون الماء  
من الحلوبة، وهم يعنونها، ومثله الركبوبة  
والركوب؛ لما يركبون، وكذلك الحلوب  
والحلوبة لما يحلبون. والمحلب، بالكسر، والحلاب:  
الإناء الذي يحلب فيه اللبن؛ قال:

صاح أهل ريت، أو سبغت براع  
رد في الضرع ما قرأ في الحلاب؟

ويروى: في العلاب؛ وجمعه المحالِب. وفي  
الحديث: فإن رضي حلاباً أمسكها. الحلاب:  
اللبن الذي تحلبه. وفي الحديث: كان إذا

اغتنسل دعاً بشيء مثل الحلاب، فأخذ بكفه،  
فبدأ بشق رأسه الأيمن، ثم الأيسر؛ قال ابن  
الأثير: وقد رويت بالجيم. وحكي عن الأزهري  
أنه قال: قال أصحاب المعاني إنته الحلاب، وهو  
ما يحلب فيه الغنم للمحلب سواء، فصحت؛  
يعنون أنه كان يغتسل من ذلك الحلاب أي يضع  
فيه الماء الذي يغتسل منه. قال: واختار الحلاب،  
بالجيم، وفسره بقاء الورد. قال: وفي هذا الحديث في  
كتاب البخاري إشكال، وربما ظن أنه تأوله على  
الطيب، فقال: باب من بدأ بالحلاب والطيب  
عند الغسل. قال: وفي بعض النسخ: أو الطيب،  
ولم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث، أنه كان  
إذا اغتنسل دعاً بشيء مثل الحلاب. قال: وأما  
مسلم فجمع الأحاديث الواردة في هذا المعنى، في  
موضع واحد، وهذا الحديث منها. قال: وذلك  
من فعله، يدلك على أنه أراد الآنية والمقادير.  
قال: ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلا  
الحلاب، بالجيم، ولهذا ترجم الباب به،  
وبالطيب، ولكن الذي يروى في كتابه إنما هو  
بالهاء، وهو بها أشبه، لأن الطيب، لمن يغتسل  
بعد الغسل، ألتق منه قبله وأولى، لأنه إذا  
بدأ به ثم اغتنسل، أذهبه الماء.

والحلب، بالتحريك: اللبن المخلوب، سمي  
بالمصدر، ونحوه كثير.

والحليب: كالحلب، وقيل: الحلب: المخلوب  
من اللبن، والحليب ما لم يتغير طعمه؛ وقوله  
أنشده ثعلب:

كان ربيب حلب وقارص

قال ابن سيده: عندي أن الحلب هنا، هو الحليب

لمعادلته إياه بالقارصِ ، حتى كأنه قال : كان ربيب لبَنِ حَلِيبٍ ، ولبنِ قارصٍ ، وليس هو الحَلَبُ الذي هو اللبَنُ المَحْلُوبُ . الأزهري : الحَلَبُ : اللبَنُ الحَلِيبُ ؛ تقول : شَرِبْتُ لَبَنًا حَلِيبًا وحَلَبًا ؛ واستعارَ بعضُ الشعراءِ الحَلِيبَ لشَرابِ التَّمْرِ فقال يصف التخل :

لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمِسْكُ خَالَطَهُ ،  
يَغْشَى التَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

والإحلابة : أن تَحْلُبَ لِأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الْمَرْعَى لَبَنًا ، ثُمَّ تَبِعَتْ بِهِ إِلَيْهِمْ ، وقد أَحْلَبْتَهُمْ . واسمُ اللبَنِ : الإحلابةُ أيضاً . قال أبو منصور : وهذا مَسْمُوعٌ عن العَرَبِ ، صَحِيحٌ ؛ ومنه الإِعْجَالَةُ والإِعْجالاتُ . وقيل : الإحلابةُ ما زَادَ على السَّقَاءِ مِنَ اللبَنِ ، إِذَا جَاءَ بِهِ الرَّاعِي حِينَ يورِدُ إِبْلَهُ وَفِيهِ اللبَنُ ، فما زَادَ على السَّقَاءِ فهو إِحْلَابَةٌ الحَيِّ . وقيل : الإحلابُ والإحلابةُ مِنَ اللبَنِ أن تكونَ إِبِلُهُمْ فِي الْمَرْعَى ، فَمِنْهَا حَلَبُوا جَمَعُوا ، فَبَلَغَ وَسَقَى بَعِيرٌ حَمْلَهُ إِلَى الحَيِّ . تقولُ مِنْهُ : أَحْلَبْتُ أَهْلِي . يقال : قد جَاءَ بِإِحْلَابَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَحَالِبٍ ، وَإِذَا كَانُوا فِي الشَّاءِ وَالبَقَرِ ، ففَعَلُوا ما وَصَفَتْ ، قالوا جَاؤُوا بِإِمْحَاضَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَمَاحِيضٍ .

ابن الأعرابي : ناقةٌ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ أَي ذاتُ لَبَنِ تَحْلَبُ وتُرْكَبُ ، وهي أيضاً الحَلْبَانَةُ والرَكْبَانَةُ . ابن سيده : وقالوا : ناقةٌ حَلْبَانَةٌ وحَلْبَانَةٌ وحَلَبُوتٌ : ذاتُ لَبَنِ ؛ كما قالوا رَكْبَانَةٌ ورَكْبَانَةٌ ورَكْبُوتٌ ؛ قال الشاعر يصف ناقةً :

أَكْرَمَ لَنَا بِنَاقَةٍ أَلُوفٍ

حَلْبَانَةٌ ، رَكْبَانَةٌ ، صَفُوفٌ ،  
تَحْلِبُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

قوله رَكْبَانَةٌ : تَصْلُحُ لِلرَّكُوبِ ؛ وقوله صَفُوفٌ : أَي تَصِفُ أَفْداحاً مِنَ لَبَنِها ، إِذَا حَلَبْتِ ، لكثرة ذلك اللبَنِ . وفي حديث مُقَدَّاةَ الأَسَدِيِّ : أَبْغَيْتِ نَاقَةَ حَلْبَانَةَ رَكْبَانَةَ أَي غزيرةً تَحْلَبُ ، ودَلُولاً تُرْكَبُ ، فهي صالِحَةٌ للأمرين ؛ وزيدت الألفُ والنونُ في بِنائِهِما ، للبالغة . وحكى أبو زيد : ناقةٌ حَلْبَاتٌ ، بلفظِ الجمعِ ، وكذلك حكى : ناقةٌ رَكْبَاتٌ وشاةٌ مَحْلَبَةٌ<sup>١</sup> وَحَلْبَةٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ صَرْعِها شيءٌ قَبْلَ أَنْ يُنْزَى عَلَيْها ، وكذلك الناقةُ التي تَحْلَبُ قَبْلَ أَنْ تَحْمَلَ ، عن السيرافي .

وحَلَبَةُ الشاةِ والنَاقَةِ : جَعَلَهَا لَهُ مَحْلَبُهُما ، وَأَحْلَبَهُ إِياها كذا ؛ وقوله :

مَوَالِي حَلْفٍ ، لا مَوَالِي قَرابَةٍ ،  
ولَكِنَّ قَطِينًا مَحْلَبُونَ الأَتاوايا

فإنه جعلَ الإحلابَ بمنزلةَ الإِعطاءِ ، وعدى مَحْلَبُونَ إلى مفعولين في معنى يُعْطَوْنَ .

وفي الحديث : الرَّهْنُ مَحْلُوبٌ أَي لِمُرْتَهِنِهِ أَنْ يَأْكُلَ لَبَنَهُ ، بقدر نَظَرِهِ عَلَيْهِ ، وقِيامِهِ بِأَمْرِهِ وَعَلَفِهِ .

وأَحْلَبَ الرَّجُلُ : ولَدَتْ إِبْلَهُ إِيَّائِي ؛ وَأَجْلَبَ : ولَدَتْ لَهُ ذُكُورًا . وَمِنْ كَلَامِهِم : أَأَحْلَبْتِ أُمَّمُ أَجْلَبْتِ ؟ فمعنى أَأَحْلَبْتِ : أَتَنَجَّتِ مُوقُكُ إِيَّائِي ؟ ومعنى أُمَّمُ أَجْلَبْتِ : أُمَّمُ تَنَجَّتِ ذُكُورًا ؟

١ قوله « وشاة تحلبه النع » في الفاموس وشاة تحلبه بالكسر وتحلبه بضم التاء واللام وبنفثها وكسرهما وضم التاء وكسرهما مع فتح اللام .

وقد ذكر ذلك في ترجمة جَلَب . قال ، ويقال :  
 ما له أجلب ولا أجلب ؟ أي 'تَجَّتْ' إبله'  
 كلها ذكوراً ، ولا 'تَجَّتْ' إناثاً فتُحلب . وفي  
 الدعاء على الإنسان : ما له حلب ولا جَلَب ،  
 عن ابن الأعرابي ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : ولا  
 أعرف وجهه . ويدعو الرجلُ على الرجلِ  
 فيقول : ما له ألب ولا أجلب ، ومعنى أجلبُ  
 أي ولدت إبله الإناث دون الذكور ، ولا أجلبُ  
 إذا دعا لإبله أن لا تلد الذكور ، لأنه المحقُ  
 الحقيُّ لذهاب اللبن وانقطاع النسل .  
 واستحلبَ اللبن : استدره .

وحلبتُ الرجلَ أي حلبتُ له ، تقول منه :  
 احلبني أي اكفني الحلب ، واحلبني ، بقطع  
 الألف ، أي أعطني على الحلب .  
 والحلبتان : الغداة والعشي ، عن ابن الأعرابي ؛  
 وإنما سُميتا بذلك للحلب الذي يكون فيها .  
 وهاجيرة حلوب : تحلبُ العرق .  
 وتحلبُ العرقُ وانحلب : سال . وتحلبُ  
 بدنه عرقاً : سال عرقه ؛ أنشد ثعلب :

وحبشيين ، إذا تحلبا ،  
 قالا نعم ، قالا نعم ، وصوباً

تحلبا : عرقاً .

وتحلبُ فوه : سال ، وكذلك تحلبُ الثدي  
 إذا سال ؛ وأنشد :

وظل كتيس الرمل ، ينفضُ مثنه ،  
 أذاه به من صائكٍ مُحلبٍ

شبه القرس بالنيس الذي تحلبُ عليه صائكُ

المطر من الشجر ؛ والصائك : الذي تغيرَ  
 لونه وريحه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال :  
 رأيت عمر يتحلبُ فوه ، فقال : أسنهي جراداً  
 مقلوّاً أي يتهيأُ رضابهُ للسيلان ؛ وفي حديث  
 طهفة : وتستحلبُ الصير أي تستدرُ السحاب .  
 وتحلبتُ عيناه وانحلبتَا ؛ قال :

وانحلبتُ عيناه من طولِ الأسي

وحوالبُ البئر : منابعُ مائها ، وكذلك حوالبُ  
 العيون الفؤارة ، وحوالبُ العيون الدائمة ؛  
 قال الكمي :

تدققُ جوداً ، إذا ما السبحا  
 رُ غاضتُ حوالبها الحقل

أي غارت مواردها .

ودمٌ حليبٌ : طري ، عن السكري ؛ قال عبدة  
 ابن حبيب الهدلي :

هدوءاً ، تحت أفسرٍ مستكفٍ ،  
 يضيءُ علالةَ العلقِ الحليبِ

والحلبُ من الجبابة مثل الصدقة ونحوها مما لا  
 يكون وظيفة معلومة ؛ وهي الإحلابُ في ديوان  
 الصدقات ، وقد تحلبُ الشيء .

الأزهري أبو زيد : بقرةٌ مُحلبٌ ، وشاةٌ مُحلبٌ ،  
 وقد أحلبتُ إحلالاً إذا حلبتُ ، بفتح الحاء ، قبل  
 ولادها ؛ قال : وحلبتُ أي أنزلت اللبن قبل  
 ولادها .

والحلبنة : الدفعة من الحبل في الرهان خاصة ،  
 والجمع حلابٌ على غير قياس ؛ قال الأزهري :

ولا يقال للواحد منها حليبة ولا حلابة ؛ وقال  
المعاج :

وسابقُ الحلابِ اللهم

يريد جماعة الحلبنة . والحلبنة ، بالتسكين :  
خيلٌ تُبضع للسباق من كل أوب ، لا تُخرج  
من موضعٍ واحدٍ ، ولكن من كل حي ؛  
وأشد أبو عبيدة :

نَحْنُ سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الأَرَبَمَا ،  
الفحلَ والفرَّحَ في شَوَاطِئِ مَعَا

وهو كما يقال للقوم إذا جاؤوا من كل أوب  
للنصرة قد أحلبوا . الأزهري : إذا جاء قوم  
من كل وجه ، فاجتمعوا للحرب أو غير ذلك ،  
قيل : قد أحلبوا ؛ وأشد :

إذا نَفَرُوا ، منهم ، رَوْبَةٌ أَحَلَبُوا  
على عاملٍ ، جاءت مَنِيئُهُ تُعَدُّوا

ابن شميل : أحلب بنو فلان مع بني فلان إذا  
جاؤوا أنصاراً لهم .

والمحلب : الناصر ؛ قال بشر بن أبي خازم :

ويَنصُرُهُ قومٌ غَضابٌ عَلَيكُم ،  
مَتَى تَدْعُهُم ، يوماً ، إلى الرُوع ، يركبوا

أشارَ بِهِم ، لَمَعَ الأَصَمُ ، فأقبلوا  
عَرانينَ لا يَأْتِيهِ ، للنصر ، مُحلبٌ

قوله : لَمَعَ الأَصَمُ أي كما يُشيرُ الأَصَمُ بإصبعِهِ ،  
والضير في أشار يعود على مُقَدِّمِ الجَيْشِ ؛ وقوله  
مُحلبٌ ، يقول : لا يَأْتِيهِ أَحَدٌ ينصره من غير قَوْمِهِ

١ قوله « رَوْبَةٌ » هكذا في الأصول .

وَيَسِي عَمَّهُ . وَعَرانينَ : رُؤساءُ . وقال في  
التهديب : كأنَّهُ قال لَمَعَ لَمَعَ الأَصَمُ ، لأن  
الأَصَمَ لا يَسعُ الجوابُ ، فهو يَدِيمُ اللَمعِ ، وقوله :  
لا يَأْتِيهِ مُحلبٌ أي لا يَأْتِيهِ مُعِينٌ من غيرِ  
قَوْمِهِ ، وإذا كان المُعِينِ مِن قَوْمِهِ ، لم يَكُنْ  
مُحلباً ؛ وقال :

صَرِيحٌ مُحلبٌ ، من أهلِ نَجْدٍ ،  
لِحَيِّ بَيْنِ أثَلَةِ والنَّجَامِ

وحالبت الرجل إذا نصرتَه وعاونتَه .  
وحلاب الرجل : أنصاره من بني عمه خاصة ؛  
قال الحرث بن حنظلة :

ونحنُ ، عُدَاةُ العَينِ ، لَمَّا دَعَوْتَنَا ،  
مَتَعْنَاكَ ، إِذْ ثابَتَ عَلَيكَ الحَلابُ

وحلب القوم يحلبون حلباً وحلوباً ؛  
اجتمعوا وتألّبوا من كل وجه .

وأحلبوا عليك : اجتمعوا و جاؤوا من كل  
أوب . وأحلب القوم أصحابهم : أعانوهم .  
وأحلب الرجل غير قومه : دخل بينهم  
فأعان بعضهم على بعض ، وهو رجلٌ مُحلبٌ .  
وأحلب الرجل صاحبه إذا أعانه على الحلب .  
وفي المثل : ليس لها راع ، ولكن حلبه ؛  
يُضرب للرجل ، يَسْتَعِينُكَ فَتُعِينُهُ ، ولا مَعُونَةَ  
عِنْدَهُ .

وفي حديث سعد بن معاذ : ظن أن الأنصار لا

١ قوله « صريح » اليت هكذا في أصل اللسان هنا وأورده في  
مادة نجم :

تزيماً محلباً من أهل لفت

النح . وكذلك أورده ياقوت في نجم ولف ، وضبط لفت بفتح اللام  
وكسرهما مع إسكان الفاء .

يَسْتَحْلِبُونَ لَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ أَي لَا يَجْتَمِعُونَ ؛  
يَقَالُ : أَحْلَبَ الْقَوْمَ وَاسْتَحْلَبُوا أَي اجْتَمَعُوا  
لِلنُّصْرَةِ وَالْإِعَانَةِ ، وَأَصْلُ الْإِحْلَابِ الْإِعَانَةُ  
عَلَى الْحَلْبِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

لَبَّثْتُ قَلِيلًا يَلْتَعِقُ الْحَلَابِ

يعني الجماعات . ومن أمثالهم : حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ  
الْأَشَدِّ أَي اسْتَعْنَتَ بِنِّمَنْ يَتَعَوَّمُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنَى  
بِحَاجَتِكَ . ومن أمثالهم في المنع : لَبَّسَ فِي كُلِّ  
حِينٍ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا  
رَوَاهُ الْمُتَذَرِّعِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَهَذَا  
الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، قَالَ فِي حَدِيثٍ  
سُئِلَ عَنْهُ ، وَهُوَ يُضْرَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُمْتَنَعُ .  
قَالَ ، وَقَدْ يَقَالُ : لَبَّسَ كُلَّ حِينٍ أَحْلَبُ  
فَأَشْرَبُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَلَبْتُ حَلَبَتَهَا ، ثُمَّ  
أَقْلَعْتُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَضْحَبُ وَيَجْلِبُ ،  
ثُمَّ يَسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرُ  
جَلْبَتِهِ وَصِيَاغِهِ .

وَالْحَالِبَانِ : عِرْقَانِ يَبْتَدِئَانِ الْكَلْبَتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ  
الْبَطْنِ ، وَهُمَا أَيْضًا عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ يَكْتَفِيَانِ  
السُّرَّةَ إِلَى الْبَطْنِ ؛ وَقِيلَ هُمَا عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَانِ  
الْقَرْنَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

نَوَائِلُ مِنْ مِصْكَ ، أَنْصَبَتْهُ ،  
حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ

فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : أَسْهَرَاهُ : ذَكَرَهُ وَأَنْفَعُهُ ؛  
وَحَوَالِبُهَا : عُرُوقُ تَبْدُؤِ الذَّنِينِ مِنَ الْأَنْفِ ،  
وَالْمَذْيِ مِنْ قَضِيئِهِ . وَيُرْوَى حَوَالِبُ  
أَسْهَرَتَهُ ، يَعْنِي عُرُوقًا يَدِينُ مِنْهَا أَنْفَعُهُ .  
وَالْحَلْبُ : الْجُلُوسُ عَلَى رُكْبَتَيْ وَأَنْتَ

تَأْكُلُ ؛ يَقَالُ : أَحْلَبُ فَكُلُّ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلْبِ ؛  
هُوَ الْجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ لِحَلْبِ الشَّاةِ . يَقَالُ :  
أَحْلَبُ فَكُلُّ أَي اجْلِسْ ، وَأَرَادَ بِهِ جُلُوسَ  
الْمَتَوَاضِعِينَ .

ابن الأعرابي : حَلَبَ يَحْلُبُ ؛ إِذَا جَلَسَ عَلَى  
رُكْبَتَيْهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَلْبُ : الْبُرُوكُ ، وَالشَّرْبُ : الْفَهْمُ .  
يَقَالُ : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْبًا إِذَا بَرِكَ ؛  
وَشَرِبَ يَشْرَبُ شَرْبًا إِذَا فَهِمَ . وَيَقَالُ لِلْبَلِيدِ :  
أَحْلَبُ ثُمَّ اشْرَبُ .

وَالْحَلْبَاءُ : الْأَمَةُ الْبَارِكَةُ مِنْ كَسَلِهَا ؛ وَقَدْ  
حَلَبَتْ تَحْلُبُ إِذَا بَرَكْتَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا .

وَحَلَبُ كُلِّ شَيْءٍ : قَشْرُهُ ، عَنْ كُرَاعِ .

وَالْحَلْبَةُ وَالْحَلْبِيُّ : الْفَرِيْقَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْحَلْبَةُ نَيْتَةٌ لَهَا حَبٌّ أَصْفَرٌ ، يَتَعَالَجُ بِهِ ،  
وَيَبِيْتُ فَيُؤْكَلُ . وَالْحَلْبَةُ : الْعَرَفَجُ وَالْقَتَادُ .

وَصَارَ وَرَقَ الْعِضَاهِ حَلْبَةً إِذَا خَرَجَ وَرَقُهُ وَعَسَا  
وَاعْتَبَرُ ، وَعَلَّظَ عَوْدَهُ وَشَوْكَهُ . وَالْحَلْبَةُ :  
نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ حَلَبٌ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ  
ابْنِ مَعْدَانَ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحَلْبَةِ  
لَاشْتَرَوْهَا ، وَلَوْ بوزنِهَا ذَهَبًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْحَلْبَةُ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ تَمَرِ  
الْعِضَاهِ ؛ قَالَ : وَقَدْ نَضَّمُ اللَّامُ .

وَالْحَلْبُ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْقَيْطِ بِالْقَيْعَانِ ،  
وَسُطَّانِ الْأَوْدِيَةِ ، وَيَلْتَرِقُ بِالْأَرْضِ ، حَتَّى يَكَادَ  
يَسُوخُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ ، لِإِنَّمَا تَأْكُلُهُ الشَّاةُ  
وَالظُّبَاءُ ، وَهِيَ مَعْرُورَةٌ مُسْنَنَةٌ ، وَتُحْتَبَلُ عَلَيْهَا  
الظُّبَاءُ . يَقَالُ : تَنَسُّ حَلْبِي ، وَتَنَسُّ ذُو

حَلْبٍ ، وهي بقلة جعدة غبراء في خضرة ،  
تَنبَسُّطُ على الأرض ، يَسِيلُ منها اللَّبَنُ ، إذا  
قُطِعَ منها شيءٌ ؛ قال النابغة يصف فرساً :

بعاري التواهي ، صلت الجيين ،  
يستنن ، كالتيسر ذي الحلب

ومنه قوله :

أقب كتيسر الحلب العذوان

وقال أبو حنيفة : الحلبُ نبتٌ يَنْبَسُّطُ على  
الأرض ، وتدومُ خضرته ، له ورقٌ صغارٌ ،  
يُدْبَغُ به . وقال أبو زياد : من الحِلثةِ الحَلْبُ ،  
وهي شجرة تَسَطَّحُ على الأرض ، لازقةٌ بها ،  
شديدةُ الخضرة ، وأكثرُ نباتها حين يَشْتَدُّ الحرُّ .  
قال ، وعن الأعراب القدم : الحَلْبُ يَسْلُتُنطِجُ  
على الأرض ، له ورقٌ صغارٌ مرٌّ ، وأصلٌ يُبْعَدُ  
في الأرض ، وله قُضبانٌ صغارٌ ، وسِقَاءٌ حَلْبِيٌّ  
ومحلوبٌ ، الأخيرة عن أبي حنيفة ، دَبِغَ  
بالحلبِ ؛ قال الراجز :

دلوت تَمَأى ، دُبِغَتَ بالحلبِ

تَمَأى أي اتسع . الأصمعي : أَسْرَعُ الظِّبَاءِ  
تَبَسُّ الحَلْبِ ، لأنه قد رَعَى الرَّبِيعَ والرَّبْلَ ؛  
والرَّبْلُ ما تَرَبَّلَ من الرِّيحَةِ في أيامِ الصَّفْرِيَّةِ ،  
وهي عشرون يوماً من آخر القَيْظِ ، والرِّيحَةُ  
تكونُ من الحَلْبِ ، والنَّصِييِ والرُّخَامِي  
والمَكْرَرِ ، وهو أن يظهر الثَّبتُ في أصوله ، فالتِي  
بَقِيَتْ من العامِ الأوَّلِ في الأرضِ ، تَرَبُّ التَّرى  
أي تَلزَمُه .

والمحلبُ : شجرٌ له حَبٌّ يُجْعَلُ في الطَّيِّبِ ،

واسمُ ذلك الطَّيِّبِ المَحْلِيَّةِ ، على النَّسَبِ إليه ؛  
قال أبو حنيفة : لم يَبْلُغني أنه يَنْبُتُ بشيءٍ من  
بلادِ العَرَبِ . وحَبُّ المَحْلَبِ : دواءٌ من  
الأفاويه ، وموضعُه المَحْلِيَّةِ .

والحَلِيلَابُ : نبتٌ تدومُ خضرته في القَيْظِ ، وله  
ورقٌ أَعْرَضُ من الكَفِّ ، تَسْنَنُ عليه الظِّبَاءُ  
والقنمُ ؛ وقيل : هو نَباتٌ سُهْلِيٌّ ثلاثيٌّ  
كسِرَطْرَاطٍ ، وليس برُباعيٍّ ، لأنه ليس في  
الكلامِ كسِفْرِنَجَالٍ .

وحَلَابٌ ، بالتشديد : اسمُ فَرَسٍ لبني تَغْلِبَ .  
التَهْدِيبُ : حَلَابٌ من أسماءِ خيلِ العربِ السابقة .  
أبو عبيدة : حَلَابٌ من نِتاجِ الأعْوَجِ .

الأزهري ، عن شمر : يومٌ حَلَابٌ ، ويومٌ هَلَابٌ ،  
ويومٌ هَمَامٌ ، ويومٌ صَفْوَانٌ ومِلْطَانٌ وشِيبَانٌ ؛  
فأما هَلَابٌ فالْيَاسُ بَرْدٌ ، وأما الحَلَابُ ففيه  
نَدَى ، وأما هَمَامٌ فالَّذِي قد هَمَّ بالبرِّدِ .

وحَلَبٌ : مدينةٌ بالشَّامِ ؛ وفي التهذيب : حَلَبٌ  
اسمٌ بَلَدٌ من الشُّعُورِ الشَّامِيَّةِ .  
وحَلَبَانٌ : اسمٌ مَوْضِعٌ ؛ قال المَخْبَلُ السَّعْدِي :

صَرَمُوا لِأَبْرَهَةَ الأُمُورِ ، مَحَلَّتْهَا

حَلَبَانُ ، فَانطَلَقُوا مع الأَقْوَالِ

ومَحَلَبَةٌ ومُحَلَّبٌ : مَوْضِعَانِ ، الأخيرة عن ابن  
الأعرابي ؛ وأنشد :

يا جَارَ حَمْرَاءَ ، بأَعلى مُحَلَّبِ ،

مُدْنِيَّةٌ ، فالقاعُ عَينُ مُدْنِيبِ ،

لا شيءَ أَخْزَى مِن زِناءِ الأَشْيَبِ

قوله :

مُدْنِيَّةٌ ، فالقاعُ عَينُ مُدْنِيبِ

يقول : هي المذنبه لا القاع ، لأنه نكحها ثم .

ابن الأعرابي : الحلبُ السودُ من كلِّ الحيوانِ .

قال : والحلبُ الفهَاءُ من الرجالِ .

الأزهري : الحلبُوبُ اللّونُ الأسودُ ؛ قال  
رؤبة :

واللونُ ، في حوته ، حلبُوبُ

والحلبُوبُ : الأسودُ من الشعَرِ وغيره . يقال :

أسودَ حلبُوبُ أي حالكٌ . ابن الأعرابي :

أسودَ حلبُوبُ وسُحْكوكُ وغريبُ ؛ وأنشد :

أما تراني ، اليومَ ، عَشًّا ناخصًا ،

أسودَ حلبُوبًا ، وكتُ وايبصًا

عَشًّا ناخصًا : قليل اللحم مهزولاً . ووايبصًا :  
براقًا .

حلب : حلتب : اسمٌ بوصفٍ به البخيلُ .

حنب : الحنْبُ والتحنْبُ : الحديدابُ في وظيفي

يَدِي الفرسِ ، وليس ذلك بالأعوجاجِ الشديدِ ،

وهو مما بوصفٍ صاحبه بالشدَّةِ ؛ وقيل :

التحنْبُ في الحَيْلِ : بُعدُ ما بينَ الرَّجْلَيْنِ ،

من غيرِ فَحَجٍ ، وهو مدحٌ ، وهو المَحْتَبُ .

وقيل : الحنْبُ والتحنْبُ أعوجاجُ في الساقينِ ،

يقال من ذلك كَلته : فرسٌ مُحْتَبٌ ؛ قال امرؤُ

القيس :

فلأبًا يلأبي ما حملنا وليدنا ،

على ظهرِ مَحْبوكِ السَّراةِ ، مُحْتَبِ

وقيل : التحنْبُ أعوجاجُ في الضلوعِ ؛ وقيل :

التحنْبُ في الفرسِ انحناءُ وتوتيرُ في الصلْبِ

واليدَيْنِ ، فإذا كان ذلك في الرَّجْلِ ، فهو

التحنْبُ ، بالجيم ؛ قال طرفة :

وكرري ، إذا نادى المضافُ مُحْتَبًا ،

كسيدِ العَضَى ، تَبَهَّتْ ، المتورِّدُ

الأزهري : والتحنْبُ في الحَيْلِ بما بوصفٍ صاحبه

بالشدَّةِ ، وليس ذلك بأعوجاجٍ شديدٍ . وقيل :

التحنْبُ توتيرُ في الرَّجْلَيْنِ .

ابن شَيْل : المَحْتَبُ من الحَيْلِ المعطَّفُ

العِظامِ .

قال أبو العباس : الحنْبَاءُ عند الأصمعي : المعوَجَّةُ

الساقينِ في اليدَيْنِ ؛ قال ، وهي عند ابن الأعرابي :

في الرَّجْلَيْنِ ؛ وقال في موضعٍ آخر : الحنْبَاءُ

معوَجَّةُ الساقِ ، وهو مدحٌ في الحَيْلِ .

وتَحْتَبُ فلانٌ أي تقوِّسُ وانحنى .

وشَيْخٌ مُحْتَبٌ : منحنٍ ؛ قال :

بَظْلُهُ نَصْبًا ، لَرَيْبِ الدهْرِ ، يَقْدَفُهُ

قَدْفَ المَحْتَبِ ، بِالآفَاتِ والسَّقَمِ

وحنْبُهُ الكِبَرُ وحنَاهُ إذا نكَّسه ؛ ويقال :

حَنَبَ فلانٌ أَرْجَاءً مُحْكَمًا أي بناه مُحْكَمًا

فحنَاهُ .

حزب : الحِنْزَابُ : الحِمَارُ الْمُقْتَدِرُ الخَلْقِ .

والحِنْزَابُ : القَصِيرُ القَوِيُّ . وقيل : الغَلِيظُ .

وقال ثعلب : هو الرَّجُلُ القَصِيرُ العَرِيضُ .

والحِنْزُوبُ : ضَرْبٌ من النَّبَاتِ . والحِنْزَابُ

والحِنْزُوبُ : جَزْرُ البَرِّ ، واحده حِنْزَابَةٌ ، ولم

يُشْعَرُ حِنْزُوبَةٌ ، والقُسْطُ : جَزْرُ البَحْرِ .

والحِنْزُوبُ والحِنْزَابُ : جماعة القَطَا ؛ وقيل :

دَكَرَ القَطَا . والحِنْزَابُ : الدَيْكُ . وقال

وما زُرْتُ سَلَمَى ، أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةَ  
إِلَيَّ ، وَلَا كَيْنَ لَهَا أَنَا طَالِبُهُ

فقال إن الفرزدق نزل بامرأة من العرب، من العَوْنِ،  
من طَيْبِيٍّ، وقالت : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ يُعْطِي  
وَلَا يَلِيْقُ شَيْئًا؟ فقال : بَلَى . فَدَلَّكَ عَلَى الْمُطَلِّبِ  
ابن عبد الله بن حَنْظَبِ الْمَخْزُومِي ، وكانت أمُّه  
بنت الحكم بن أبي العاص ، وكان مروان بن  
الحكم خاله ، فَبَعَثَ بِهِ مَرْوَانُ عَلَى صَدَقَاتِ  
طَيْبِيٍّ ، ومروان عامل معاوية يومئذ على المدينة ،  
فلما أتى الفرزدق الْمُطَلِّبَ وانتَسَبَ لَهُ ، رَحَّبَ  
بِهِ وَأَكْرَمَهُ وَأَعْطَاهُ عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ بَكْرَةً .  
وذكر العنبيُّ أن رجلاً من أهل المدينة ادَّعَى  
حَقًّا عَلَى رَجُلٍ ، فدعاه إلى ابن حَنْظَبِ ، قاضي  
المدينة ، فقال : مَنْ يَشْهَدُ بِمَا تَقُولُ ؟ فقال :  
نُقْطَةُ . فلما ولى قال القاضي : مَا شَهِدْتَهُ لَهُ  
إِلَّا كَشَهِدْتَهُ عَلَيْهِ . فلما جاء نُقْطَةُ ، أَقْبَلَ عَلَى  
القاضي ، وقال : فداؤُكَ أَبِي وَأُمِّي ؛ وَاللَّهِ لَتُدَّ  
أَحْسَنَ الشَّاعِرِ حَيْثُ يَقُولُ :

مَنْ الحَنْظَبِيِّنَ ، الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ  
كَدَانِيَرٍ ، مِمَّا سِيفَ فِي أَرْضِ قَيْصَرَا

فَأَقْبَلَ القاضي على الكاتب وقال : كَيْسٌ وَرَبٌّ  
السَّاءُ ، وَمَا أَحْسَبُهُ شَهِدَ إِلَّا بِالْحَقِّ ، فَأَجِزْ شَهِادَتَهُ .  
قال ابن الأثير في الحَنْظَبِ الَّذِي هُوَ ذَكَرَ  
الْحَنَافِسَ ، وَالْجَرَادِ : وَقَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ،  
وَسَدَّكَرَهُ .

حَنْظَبُ : الحَنْظَبَاءُ : ذَكَرَ الحَنَافِسَ ، قال الأزهري  
في ترجمة عَنظَبِ ، الْأَصْعَمِي : الذِّكْرُ مِنَ الجَرَادِ  
هُوَ الحَنْظَبُ وَالْمُنْظَبُ . وقال أبو عمرو : هُوَ  
الْمُنْظَبُ ، فَأَمَّا الحَنْظَبُ فَالَّذِي ذَكَرَهُ مِنَ الحَنَافِسِ ،

الأغلب العجلي في الحَنْزَابِ الَّذِي هُوَ القَلِيطُ  
القَصِيرُ ، يَهْجُو سَجَاحَ التِّي تَنْبَأَتْ فِي عَهْدِ مَسِيلَةَ  
الكذاب :

قَدْ أَبْصَرْتَ سَجَاحَ ، مِنْ بَعْدِ العَمَى ،  
تَاحَ لَهَا ، بَعْدَكَ ، حَنْزَابُ وَزَا ،  
مَلُوحٌ فِي العَيْنِ مَجْلُوزُ القَرَى ،  
دَامَ لَهُ خَبْرُهُ وَلَحْمٌ مَا اسْتَهَى ،  
خَاطِي البَضِيعِ ، لَحْمُهُ خَطَابَطَا

ويروى : حَنْزَابُ وَأَيُّ ، قال إلى القَصْرِ مَا  
هُوَ . الوَزْأُ : الشَّدِيدُ القَصِيرُ . والبَضِيعُ :  
اللَّحْمُ . وَالخَاطِي : المَكْتَنِزُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَحْمُهُ  
خَطَابَطَا أَيُّ مَكْتَنِزٌ . قال الأصمعي : هذه  
الأَرْجُوزَةُ كَانَتْ يُقَالُ فِي الجَاهِلِيَّةِ لَهَا لِحْمٌ بِنِ  
الْحَرْزِجِ .

حَنْظَبُ : أَبُو عمرو : الحَنْظَبَةُ : الشَّجَاعَةُ .

وقال ابن بري : أَهْمَلَ الجوهري أن يذكر  
حَنْظَبَ . قال : وَهِيَ لَفْظَةٌ قَدْ يُصَحَّفُهَا بَعْضُ  
المُحَدِّثِينَ ، فيقول : حَنْظَبٌ ، وَهُوَ عَمَلٌ .  
قال ، وقال أبو علي بن رَشِيقٍ : حَنْظَبٌ هَذَا ،  
بِجَاهِ مَهْمَلَةِ وَطَاءٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، مِنْ مَخْزُومٍ ، وَليس  
فِي العَرَبِ حَنْظَبٌ غَيْرُهُ . قال : حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ  
القفيه السَّرْقُوسِي ، وَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ فِيهِ .  
قال وفي كِتَابِ البَغْوِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَبِ بْنِ  
عُمَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ زَنْقَطَةَ بْنِ مَرْوَةَ ،  
وهو أَبُو الْمُطَلِّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَبِ ؛ وَفَسَّرَ  
بِئْتِ الفَرَزْدَقِ :

١ قوله « زَنْقَطَةَ بْنِ مَرْوَةَ » وقوله بعد في الموضِعِينَ نُقْطَةَ هَكَذَا  
فِي الْأَمَلِ الَّذِي يَدِينَا .

والجمع الحَنَاطِبُ ؛ قال زياد الطاهي يصف كلباً أسود :

أَعْدَدْتُ ، لِلذَّئِبِ وَلَيْلِ الحَارِسِ ،

مُصَدَّرًا أَتْلَعُ ، مِثْلَ الفَارِسِ

بِسْتَقِيلِ الرِّيحِ بِأَنْفِ خَانِسِ ،

فِي مِثْلِ جِلْدِ الحُنْظَبَاءِ اليَاسِ

وقال الليثاني : الحُنْظُبُ ، والحُنْظَبُ ، والحُنْظَبُ ، والحُنْظَبَاءُ ، والحُنْظَبَاءُ : دابةٌ مثلُ الحَنَفَسَاءِ . والمُحْنَبْطِيَّةُ : المتلىة عَضْبًا .

وفي حديث ابن المسيَّب : سأله رجلٌ فقال : قَتَلْتُ قِرَادًا أَوْ حُنْظَبًا ؛ فقال : تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ . الحُنْظُبُ ، بضم الظاء وفتحها ؛ ذكر الحنَافِسُ والجِرَادُ . وقال ابن الأثير : وقد يقال بالطاء المهملة ، ونونه زائدةٌ عند سيويهِ ، لأنه لم يثبت فُعْلَلًا ، بالفتح ، وأصلية عند الأَفْخَسِ ، لأنه أثبتهُ . وفي رواية : من قَتَلَ قِرَادًا أَوْ حُنْظَبَانًا ، وهو مُحْرَمٌ ، تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ أَوْ تَمْرَتَيْنِ .

الحُنْظَبَانُ : هو الحُنْظُبُ .

والحُنْظُوبُ من النساء : الضَّحْمَةُ الرَّدِيئةُ الحَبْرُ . وقيل : الحُنْظُبُ : ضرب من الحَنَافِسِ ، فيه طُولٌ ؛ قال حسان بن ثابت :

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ ثَوِيَّةٌ ،

كَأَنَّ أَنَامِلَهَا الحُنْظُبُ

حُوبٌ : الحُوبُ والحُوبَةُ : الأَبْوَانِ والأَخْتُ واليَنْتُ . وقيل : لي فيهم حُوبَةٌ وحُوبَةٌ وحِيبَةٌ أي قرابة من قِبَلِ الأُمِّ ، وكذلك كلُّ ذِي رَحِمٍ مُحْرَمٍ . وإن لي حُوبَةٌ أعولُها أي ضَعْفَةٌ وعِيالًا . ابن السكيت : لي في بَنِي فُلانٍ

حُوبَةٌ ، وبعضهم يقول حِيبَةٌ ، فتذهب الواو إذا انكسر ما قبلها ، وهي كلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ من أُمٍّ أو أُخْتٍ أو بِنْتٍ ، أو غير ذلك من كل ذاتِ رَحِمٍ . وقال أبو زيد : لي فيهم حُوبَةٌ إذا كانت قرابةً من قِبَلِ الأُمِّ ، وكذلك كلُّ ذِي رَحِمٍ مُحْرَمٍ .

وفي الحديث : اتَّقُوا اللهَ فِي الحُوبَاتِ ؛ يريدُ النساءَ المُحْتَاجَاتِ ، اللّٰئِي لا يَسْتَعْنِيَنَّ عَنَّنَ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ ، وَيَتَعَهَّدُهُنَّ ؛ ولا بُدَّ فِي الكلامِ من حَذْفِ مِضَافٍ تَقْدِيرُهُ ذاتِ حُوبِيَّةٍ ، وذاتِ حُوبَاتِيَّةٍ .

والحُوبَةُ : الحَاجَةُ . وفي حديث الدعاء : إِلَيْكَ أَرْفَعُ حُوبَتِي أَي حاجَتِي . وفي رواية : نَرَفَعُ حُوبَتَنَا إِلَيْكَ أَي حاجَتَنَا . والحُوبَةُ رِقَّةٌ فُؤَادِ الأُمِّ ؛ قال الفرزدق :

فَهَبْ لِي خُنَيْسًا ، واحْتَسِبْ فِيهِ مِئَةً

لِحُوبَةِ أُمِّ ، ما يَسُوعُ شَرَابُهَا

قال الشيخ ابن بري : والسبب في قول الفرزدق هذا البيت ، أن امرأةً عادتُ بغير أبيه غالبًا ، فقال لها : ما الذي كدعاكِ إلى هذا؟ فقالت : إن لي ابناً بالسُّنْدِ ، في اغْتِقَالِ تَمِيمِ بنِ زَيْدِ القَيْنِيِّ ، وكان عامِلَ خالِدِ القَسْرِيِّ على السُّنْدِ ؛ فكَتَبَ من ساعته إليه :

كَتَبْتُ وَعَجَلْتُ البِرَّادَةَ لِإِثْنِي ،

إِذَا حَاجَةٌ حَاولْتُ ، عَجْتُ رِكابُهَا

ولِي ، بِيَلادِ السُّنْدِ ، عِنْدَ أميرِها ،

حَوائِجُ جِباتٍ ، وَعِنْدِي نِوابُها

١ قوله «تميم بن زيد النخ» هكذا في الاصل وفي تفسير روح المعاني للسلامة الاوسي عند قوله تعالى نيز فريق من الذين اوتوا الكتاب، الآية روايته بلفظ تميم بن مر.

أَتَنَّبِي، فَعَادَتْ ذَاتُ سُكُونِي بِغَالِبٍ ،  
وَبِالْحِرَّةِ ، السَّافِي عَلَيْهِ تَرَابُهَا

فَقُلْتُ لَهَا : لِيهِ ؛ اِطْلُبِي كُلَّ حَاجَةٍ  
لَدَيَّ ، فَفَقَّتْ حَاجَةً وَطِلَابُهَا

فَقَالَتْ بِحُزْنٍ : حَاجَتِي أَنْ وَاحِدِي  
مُخْنِسًا ، بِأَرْضِ السُّنْدِ ، تَخَوَّى سَحَابُهَا

فَهَبْ لِي مُخْنِسًا ، وَاحْتَسِبْ فِيهِ مِثَّةَ  
حَبُوبَةِ أُمِّ ، مَا يَسُوعُ مَرَابُهَا

تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ ، لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي ،  
يَظْهَرِي ، وَلَا يَغِيَا ، عَلَيَّكَ ، جَوَابُهَا

وَلَا تَقْلِبِي ، ظَهْرًا لِبَطْنِي ، صَحِيفَتِي ،  
فَسَاهِدُهَا ، فِيهَا ، عَلَيَّكَ كِتَابُهَا

فلما ورد الكتابُ على تميمٍ ، قال لكتابه : أتعرفُ  
الرجُلَ ؟ فقال : كيفَ أعرفُ مَنْ لَمْ يُنْسَبْ  
إلى أبٍ ولا قبيلةٍ ، ولا تحققتَ اسمه أهو مُخْنِسٌ  
أو حُبَيْشٌ ؟ فقال : أحضرِ كلَّ مَنْ اسمه مُخْنِسٌ  
أو حُبَيْشٌ ؛ فأحضرهم ، فوجدَ عدَّتَهُمُ أَرْبَعِينَ  
رجلاً ، فأعطى كلَّ واحدٍ منهم ما يتسَقَّرُ به ،  
وقال : اقتلوا إلى حضرة أبي فراسٍ . والحوبةُ  
والحبيةُ : الهمُّ والحاجةُ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

« تَمَّ انصَرَفْتُ ، وَلَا أَبِثُكَ حَيْثِي ،

رَعِشَ البَنَانِ ، أَطِيشُ ، مَشِي الأَصُورِ

وفي الدعاء على الإنسانِ : أَلْتَحَقَ اللهُ بِهِ الحُوبَةَ  
أَي الحَاجَةَ وَالمَسْكَنَةَ وَالفَقْرَ .

والحُوبُ : الجَهْدُ والحَاجَةُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وصَفَاحَةٌ مِثْلَ الفَتِيحِ ، مَنَحَتْهَا

عِيَالُ ابنِ حُوبٍ ، جَبَّتْهُ أَفَارِبُهُ

وقال مرةً : ابنُ حُوبٍ رجلٌ «مَجْهُودٌ» مُحْتَاجٌ ، لَا  
يَعْنِي فِي كُلِّ ذَلِكَ رَجُلًا بَعِيْنَهُ ، إِنَّمَا يَرِيدُ هَذَا  
النَّوعَ . ابنُ الأعرابي : الحُوبُ : العَمُّ والهِمُّ  
والبَلَاءُ . ويقال : هؤلاء عِيَالُ ابنِ حُوبٍ . قال :  
والحُوبُ : الجَهْدُ والسُّدَّةُ . الأزهري : والحُوبُ :  
المَلَاكُ ؛ وقال الهذلي :

وَكُلُّ حِصْنٍ ، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ،

يَوْمًا سَتُنْدِرُ كَهَ التُّكْرَاءِ وَالْحُوبِ

أَي يَمَلِكُ . والحُوبُ والحُوبُ : الحُزْنُ ؛ وقيل :  
الوَحْشَةُ ؛ قال الشاعر :

إِنَّ طَرِيقَ مِثْقَبِ حُوبٍ

أَي وَعَثٌ صَعْبٌ . وقيل في قول أبي دُوَادِ الإيادي :

يَوْمًا سَتُنْدِرُ كَهَ التُّكْرَاءِ وَالْحُوبِ

أَي الوَحْشَةَ ؛ وبه فسر الهَرَوِيُّ قوله ، صلى الله عليه  
وسلم ، لأبي أيُّوب الأنصاري ، وقد ذهب إلى طَلَاقِ  
أُمِّ أَيُّوبَ : «إِنَّ طَلَاقَ أُمِّ أَيُّوبَ حُوبٌ» . التفسيرُ  
عن شمر ، قال ابن الأثير : أَي لَوَحْشَةٍ أَوْ إِثْمٍ .  
وإنما أُنْثِمَ بِطَلَاقِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مُصْلِحَةً لَهُ فِي دِينِهِ ؛  
والحُوبُ : الِوَجَعُ .

والتَّحُوبُ : التَّوَجُّعُ ، والسُّكُونُ ، والتَّحْرُزُ .  
ويقال : فلان يَتَحُوبُ مِنْ كَذَا أَي يَتَعَيِّظُ مِنْهُ ،  
وَيَتَوَجَّعُ .

وحُوبَةُ الأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا وَتَحُوبُهَا : رِقَّتُهَا  
وَتَوَجُّعُهَا .

وفيه : مَا زَالَ صَفْوَانُ يَتَحُوبُ رِحَالَنَا مُنْذُ

١ قوله « وقال الهذلي الخ » سيأتي أنه لابي دواد الإيادي وفي شرح  
القاموس أن فيه خلافاً .

اللَّيْلَةَ ؛ التَّحَوُّبُ : صَوْتٌ مَعَ تَوَجُّعٍ ، أَرَادَ بِهِ  
شِدَّةَ صِيَاحِهِ بِالِدَّعَاءِ ؛ وَرِحَالَتَنَا مَنُصَوَّبٌ عَلَى  
الظَّرْفِ .

وَالْحَوْبَةُ وَالْحَيِيَّةُ : الهمُّ وَالْحُزْنُ . وَفِي حَدِيثِ  
عُرْوَةَ لَمَّا مَاتَ أَبُو هَسْبٍ : أَرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ  
بَشْرًا حَيِيَّةً أَي بَشْرًا حَالًا . وَالْحَيِيَّةُ وَالْحَوْبَةُ :  
الهمُّ وَالْحُزْنُ . وَالْحَيِيَّةُ أَيضًا : الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ ؛  
قَالَ طَفِيلُ الْقَتَوِيِّ :

قَدُّوْفُوا كَمَا دُقْنَا ، عَدَاةً مَحَجَّرَ ،  
مِنَ الْعَيْظِ ، فِي أَكْبَادِنَا ، وَالتَّحَوُّبِ

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : التَّحَوُّبُ فِي غَيْرِ هَذَا التَّائِثِ مِنْ  
الشيءِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَبَعْضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ .

وَيُقَالُ لِابْنِ آوَى : هُوَ يَتَحَوَّبُ ، لِأَنَّ صَوْتَهُ  
كَذَلِكَ ، كَأَنَّهُ يَتَضَوَّرُ . وَتَحَوَّبَ فِي دَعَائِهِ :  
تَضَرَّعَ . وَالتَّحَوُّبُ أَيضًا : الْبَكَاءُ فِي جَزَعٍ وَصِيَاحٍ ؛  
وَرُبَّمَا عَمَّ بِهِ الصِّيَاحُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَصَرَّحَتْ عَنْهُ ، إِذَا تَحَوَّبَا ،  
رَوَاجِبُ الْجُوفِ السَّحِيلِ الصُّلْبَا

وَيُقَالُ : تَحَوَّبَ إِذَا تَعَبَّدَ ، كَأَنَّهُ يُلْقِي الْحَوْبَ  
عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ : تَأْتَمُّ وَتَحْتُّ إِذَا أَلْقَى  
الْحَيْثَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ يَذْكَرُ  
ذَنْبًا سَقَاهُ وَأَطْعَمَهُ :

وَصَبُّهُ سَوَالٌ ، مِنَ الْمَاءِ ، غَائِزٌ  
بِهِ كَفَّ عَنْهُ ، الْحَيِيَّةُ ، الْمُتَحَوَّبُ

وَالْحَيِيَّةُ : مَا يُتَأْتَمُّ مِنْهُ .

١ قوله « وصرحت عنه النح » هو هكذا في الأصل وانظر ديوان  
العجاج .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اقْبَلْ  
تَوْبَتِي ، وَارْحَمْ حَوْبَتِي ؛ فَحَوْبَتِي ، بِجُوزِ أَنْ  
تَكُونَ هُنَا تَوَجُّعِي ، وَأَنْ تَكُونَ تَحَشُّعِي  
وَتَمَسَّكُنِي لَكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَبُّ تَقَبَّلْ  
تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : حَوْبَتِي  
يَعْنِي الْمَأْتَمَّ ، وَتَفْتَحُ الْهَاءُ وَتُضَمُّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّهُ كَانَ مُحَوَّبًا كَبِيرًا . قَالَ : وَكُلُّ مَأْتَمٍّ  
مُحَوَّبٌ وَحَوْبٌ ، وَالْوَاحِدَةُ حَوْبَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ  
الْآخَرُ : أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ لِأَجَاهِدَ مَعَكَ ؛ فَقَالَ : أَلَيْكَ  
حَوْبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَفِيهَا فَجَاهِدْ . قَالَ أَبُو  
عَيْدٍ : يَعْنِي مَا يَأْتَمُّ بِهِ إِنْ صَيَّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ .  
قَالَ : وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى الْأُمِّ خَاصَّةً .  
قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِنْ تَرَكَهَا ،  
مِنْ أُمٍَّّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّمَا  
فَلَانٌ حَوْبَةٌ أَي لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ .

وَيُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْ هَذَا حَوْبَيْنِ ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ  
حَوْبَيْنِ أَي فَنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَسْنَعُ ، مِنْ تَيْهَانِهِ الْأَفْتَالِ ،  
حَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَغْوَالِ

أَي فَنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ، وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ  
بِفَتْحِ الْهَاءِ .

وَالْحَوْبَةُ وَالْحَوْبَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ  
حُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً زَمِنَةً .  
وَبَاتِ فُلَانٌ بِحَبِيَّةٍ سُوءٍ وَحَوْبَةٍ سُوءٍ أَي بِجَالِ سُوءٍ ؛  
وَقِيلَ : إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالٍ سَيِّئَةٍ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي  
الشَّرِّ ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فَعْلٌ قَالَ :

وَإِنْ قَلْتُوَا وَحَابُوا

وَتَزَلْنَا بِحَبِيَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَحُوبِيَّةٍ أَيُّ بَارِضٍ سَوْءٍ .  
أبو زيد: الحُوبُ: النفسُ، والحُوبَاءُ: النفسُ، بمدودةٍ  
ساكنةٍ الواو، والجمع حُوبَاوَاتٌ؛ قال رؤبة:

وَقَاتِلِ حُوبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي،  
لَيْسَ لَهُ مِثْلِي، وَأَيْنَ مِثْلِي؟

وقيل: الحُوبَاءُ رُوعُ الْقَلْبِ؛ قال:

وَنَفْسٍ تَجُودُ بِحُوبَائِهَا

وفي حديث ابن العاص: فَعَرَفَ أَنَّهُ يَرِيدُ حُوبَاءَهُ  
نَفْسَهُ .

والحُوبُ والحُوبُ والحَابُ: الإثمُ، فالحُوبُ،  
بالتفتح، لأهل الحجاز، والحُوبُ، بالضم، لتميم،  
والحُوبِيَّةُ: المرءة الواحدة منه؛ قال المخبل:

فَلَا يَدْخُلُنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حُوبِيَّةٌ  
يَقُومُ، بِهَا، يَوْمًا، عَلَيْكَ حَسِيبٌ

وقد حَابَ حُوبًا وَحَبِيَّةً . قال الزجاج: الحُوبُ  
الإثمُ، والحُوبُ فِعْلُ الرَّجُلِ؛ تقول: حَابَ  
حُوبًا، كقولك: قد خان حُونًا . وفي حديث أبي  
هريرة، رضي الله عنه، أَن النبي، صلى الله عليه وسلم،  
قال: الرَّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، أَبْسَرُهَا مِثْلُ وَقُوعِ  
الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ، وَأَرْبَى الرَّبَا عَرَضُ الْمُسْلِمِ .  
قال سحر: قوله سَبْعُونَ حُوبًا، كَأَنَّهُ سَبْعُونَ  
ضَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ . الفراءُ في قوله تعالى إنه كان  
حُوبًا: الحُوبُ الإثمُ العظيم . وقرأ الحسن: انه  
كان حُوبًا؛ وروى سعد عن قتادة أَنه قال:  
انه كان حُوبًا أَي ظُلْمًا .

وفلان يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا أَي يَتَأْتِمُ . وَتَحَوَّبَ  
الرَّجُلُ: تَأْتَمَّ . قال ابن جنِّي: تَحَوَّبَ تَرَكَ

الحُوبَ، مِنْ بَابِ السَّلْبِ، وَنَظِيرُهُ تَأْتَمُّ أَي  
تَرَكَ الْإِثْمَ، وَإِنْ كَانَ تَفَعَّلَ لِلإِنْبَاتِ أَكْثَرَ مِنْهُ  
لِلسَّلْبِ، وَكَذَلِكَ نَحْوُ تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ، وَتَعَجَّلَ  
وَتَأَجَّلَ . وفي الحديث: كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ  
قال: تَوْبًا تَوْبًا، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حُوبًا . ومنه  
الحديث: إِنَّ الحَفَاةَ والحُوبَ فِي أَهْلِ الوَبْرِ  
والصُّوفِ . وَتَحَوَّبَ مِنَ الإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ، وَأَلْقَى  
الحُوبَ عَنْ نَفْسِهِ .

ويقال: حُبَّتْ بِكَذَا أَي أُثِمَّتْ، تَحُوبٌ حُوبًا  
وَحُوبَةٌ وَحِيَابَةٌ؛ قال النابغة:

صَبْرًا، بَغِيضِ بْنِ رَبِيعٍ، إِنَّهَا رَحِمٌ  
حُبَّتُمْ بِهَا، فَأَنَاخْتَكُمْ بِمَجْعَبَاعِ

وفلان أَعْتَى وَأَحُوبٌ .

قال الأزهري: وبنو أسد يقولون: الحَائِبُ للقاتلِ،  
وقد حَابَ بِحُوبٍ .

والمَحُوبُ والمُتَحَوَّبُ الذي يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ  
يَعُودُ . الليث: الحُوبُ الضَّخْمُ مِنَ الجِمالِ؛  
وَأُنشَدَ:

وَلَا تَمْرِبَتْ فِي جِلْدِ حُوبٍ مُعَلِّبِ

قال: وَسُمِّيَ الجِملُ حُوبًا بِزَجْرِهِ، كَمَا سُمِّيَ  
البَعْلُ عَدَسًا بِزَجْرِهِ، وَسُمِّيَ الفَرَابُ غَاقًا  
بِصَوْتِهِ . غيره: الحُوبُ الجِملُ، ثُمَّ كَثُرَ  
حَتَّى صَارَ زَجْرَآلَهُ . قال الليث: الحُوبُ زَجْرُ  
البَعِيرِ لِيَسْخِي، ولِلتَّاقَةِ: حَلٌّ، جَزْمٌ، وَحَلٌّ  
وَحَلِي . يقال للبعير إِذَا زَجِرَ: حُوبٌ، وَحُوبٌ،  
وَحُوبٌ، وَحَابٌ .

١ قوله «قال النابغة النخ» سأتى في مادة جمع عزو هذا البيت لنيكة  
الغزاري .

هنا . قال ابن بري : وحقه أن يُذكر في حاب ، وقد ذكرناه هناك .

### فصل إطاء المعجبة

حبيب : الحَبَبُ : ضربٌ من العَدْوِ ؛ وقيل : هو مثلُ الرَّمْلِ ؛ وقيل : هو أن يَنْقُلَ الفَرَسُ أَيْمَانَهُ جَمِيعاً ، وَأَيْسَرَهُ جَمِيعاً ؛ وقيل : هو أن يُرَاحَ بين يديه ورجليه ، وكذلك البعير ؛ وقيل : الحَبَبُ السَّرْعَةُ ؛ وقد سَخَبَتِ الدَّابَّةُ تَحَبُّباً ، بِالضَّمِّ ، سَخَباً وَحَبَباً وَخَبِيباً ، وَاسْتَحَبَّتْ ، حَكَاهُ ثعلب ؛ وأنشد :

مُدَّكَرَةَ الثَّنِيَاءِ ، مُسَانِدَةَ الْقَرَى ،  
جَمَالِيَةَ تَحْتَبُّهُ ثُمَّ نُتَيْبُ

وقد أَحَبَّهَا صَاحِبُهَا ، وَيُقَالُ : جَاؤُوا مُحِبِّينَ تَحَبُّباً بِهَمْ دَوَائِبِهِمْ . وفي الحديث : أنه كان إذا طَافَ ، سَخَبَ ثلاثاً ، وهو ضرب من العَدْوِ . وفي الحديث : وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ ، فَقَالَ : مَا دُونَ الْحَبَبِ . وفي حديث مُفَاخَرَةِ رِعَاءِ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ : هَلْ تَحْتَبُّونَ أَوْ تَصِيدُونَ ؟ أَرَادَ أَنْ رِعَاءَ الْغَنَمِ لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَحْتَبُّوا فِي آثَارِهَا ، وَرِعَاءُ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ ١ .

وَالْحَبُّ : الْحِدَاعُ وَالْحُبْتُ وَالغِشُّ . وَرَجُلٌ مُخَابٌ مُدْغِلٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ . وَرَجُلٌ سَخَبٌ وَخَبٌ : سَخَدَاعٌ جُرْبُزٌ ، سَخِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَهُوَ الْحَبُّ وَالْحَبُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا أَنْتَ بِالْحَبِّ الْحَتُّورِ وَلَا الَّذِي  
إِذَا اسْتَوْدِعَ الْأَسْرَارَ يَوْمًا أَدَاعَهَا

١ قوله « ورعاء الابل يحتاجون إليه إذا ساقوها الى الماء » اي ويمزبون بها في المرعى فيصيدون الغنم والثال وأولئك لا يمدون عن الماء والناس فلا يمدون احد . من هاشم النباهة .

وَحَوَّبَ بِالْإِبِلِ : قَالَ لَهَا حَوَّبٌ ، وَالْعَرَبُ تَجْرُهُ ذَلِكَ ، وَلَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ ، لَكَانَ جَائِزاً ، لِأَنَّ الرَّجُلَ وَالْحِكَايَاتِ تَحْرُكُ أَوْ أُخِرَ مَا ، عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لِأَزْمٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَدْوَاتُ الَّتِي لَا تَسْتَكِنُ فِي التَّصْرِيفِ ، فَإِذَا حُوِّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ ، حُمِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، فَأَجْرِي مُجْرَى الْأَسْمَاءِ ، كَقَوْلِهِ :

وَالْحَوَّبُ لَمَّا يُقَلُّ وَالْحَلُّ

وَحَوَّبْتُ بِالْإِبِلِ : مِنَ الْحَوْبِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : حَبٌّ لَا مَشِيئَةَ ، وَحَبٌّ لَا مَشِيئَةَ ، وَحَابٌ لَا مَشِيئَةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيِبُونَ تَائِبُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، حَوَّبًا حَوَّبًا . قَالَ : كَأَنَّهُ لَمَّا قَرَعَ مِنْ كَلَامِهِ ، زَجَرَ بَعِيرَهُ . وَالْحَوَّبُ : زَجْرٌ لِدُكُورِ الْإِبِلِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : حَوَّبٌ زَجْرٌ لِلدُّكُورَةِ الْإِبِلِ ، مِثْلُ حَلِّ لِإِنَائِهَا ، وَنَضْمُ الْبَاءِ وَتَفْتِيحُ وَتَكْسِرُ ، وَإِذَا تَكَثَّرَ دَخَلَهُ التَّنُونُ ، فَقَوْلُهُ : حَوَّبًا حَوَّبًا ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : سِيرًا سِيرًا ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

هِيَ ابْنَةُ حَوَّبٍ ، أُمُّ تَسْعِينَ ، آزَرَتْ  
أَخَا ثِقَةَ ، تَمْرِي ، جَبَاهَا ، دَوَائِبُهُ

فَإِنَّهُ عَنَى كِنَانَةَ عَمِلَتْ مِنْ جِلْدِ بَعِيرٍ ، وَفِيهَا تَسْعُونَ سَهْمًا ، فَجَعَلَهَا أُمَّاً لِلسَّهَامِ ، لِأَنَّهَا قَدْ جَمَعَتْهَا ، وَقَوْلُهُ : أَخَا ثِقَةَ ، يَعْنِي سَيْفًا ، وَجَبَاهَا : حَرَفُهَا ، وَذَوَائِبُهُ : حِمَائِلُهُ أَيُّ إِنَّهُ تَقَلَّدَ السَّيْفَ ، ثُمَّ تَقَلَّدَ بَعْدَهُ الْكِنَانَةَ تَمْرِي حَرَفُهَا ، وَيُرِيدُ حَرَفَ الْكِنَانَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي كَلَامِهِ : حَوَّبٌ حَوَّبٌ ، لِأَنَّهُ يَوْمٌ دَعَقٌ وَشَوَّبٌ ، لِأَنَّ لَبَنِي الصَّوْبِ . الدَّعَقُ : الرُّطْبَةُ الشَّدِيدُ ، وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَوَّبَ

والأُنثى : خَبَّة . وقد خَبَّ يَخْبِبُ خَبًّا ، وهو  
يَبِينُ الخَبَّ ، وقد خَبَّيتُ يارجلُ يَخْبِبُ خَبًّا ،  
مثلُ عَلِمْتُ تَعْلَمُ عَلِمًا ؛ ابنُ الأعرابي في قوله :

لَا أَحْسِنُ قَتْلَ المُلُوكِ والخَبِيَا

قال : الخَبَبُ الخَبِيثُ ، وقال غيره : أراد  
بالخَبَبِ مصدرَ خَبَّ يَخْبِبُ إذا عَدَا . وفي  
الحديث : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ خَبٌّ ولا خَائِنٌ .  
الخَبُّ ، بالفتحة : الخَدَاعُ وهو الجُرْبُزُ الذي  
يَسْعَى بَيْنَ الناسِ بالفَسَادِ ؛ ورجلٌ خَبٌّ وامرأةٌ  
خَبَّةٌ ، وقد تَكَسَّرَ خَاؤُهُ ، فأَمَّا المصدرُ فبالكسر  
لا غير .

والتَخْيِيبُ : إِفْسَادُ الرجلِ عِبْدًا أو أمةً  
لغيره ؛ يقال : خَبَّبَهَا فأفْسَدَهَا .

وخبَّبَ فلانٌ غلامِي أي خَدَعَهُ . وقال أبو بكر  
في قولهم ، خَبَّبَ فلانٌ على فلانٍ صَدِيقَهُ : معناه  
أفْسَدَهُ عليه ؛ وأنشد :

أَمِيَّةٌ أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ المُخَبَّبِ

والخَبُّ : الفَسَادُ . وفي الحديث : من خَبَّبَ امرأةً  
ومَسْلُوكًا على مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنَّا ، أي خَدَعَهُ  
وأفْسَدَهُ ؛ ورجلٌ خَبٌّ صَبٌّ ، وفي الحديث :  
المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، والكافِرُ خَبٌّ لَثِيمٌ ؛  
فالغِرُّ : الذي لا يَفِطُنُ للشرِّ ، والخَبُّ : خَدُّ  
الغِرِّ ، وهو الخَدَاعُ المُفْسِدُ . يقال : ما كُنْتُ  
خَبًّا ، ولقد خَبَّيتُ يَخْبِبُ خَبًّا . وقال ابنُ  
سيرين : لِي لَسْتُ يَخْبِبٌ ، وَلَكِنِ الخَبُّ لا

يَخْدَعُنِي .

والخَبُّ : هَيْجَانُ البَحْرِ واضْطِرَابُهُ ؛ يقال  
أصابَهُمُ خَبٌّ إذا هَاجَ بِهِمُ البَحْرُ ؛ خَبٌّ  
يَخْبِبُ . التهذيب : يقال أصابهم الخَبُّ إذا  
اضطربت أمواج البحر ، والتَوَتَّ الرِّيحُ في وَقْتِ  
مَعْلُومٍ ، تَلَجَّ السُّفُنُ فيه إلى الشَّطِّ ، أو يَلْتَقِي  
الأَجْرُ .

ابن الأعرابي : الخِيَابُ تَوَرَانُ البَحْرِ . وفي  
الحديث : أن يونس ، على نَبِيَّتِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
والسَّلَامُ ، لَمَّا رَكِبَ البَحْرَ أَخَذَهُمُ خَبٌّ شَدِيدٌ .  
يقال : خَبَّ البَحْرُ إذا اضطرب .

والخَبُّ : حَبْلٌ من الرَّمْلِ ، لا طِيَّةً بالأرض .  
والخَبَّةُ : مُسْتَنْقَعُ المَاءِ . قال أبو حنيفة : الخَبَّةُ  
من الرَّمْلِ ، كَهَيْئَةِ القَالِقِ ، غير أنها أَوْسَعُ  
وأشَدُّ اتِّشَارًا ، وَلَيْسَتْ لها جِرْقَةٌ ، وهي الخَبَّةُ  
والخَيْبَةُ ؛ وقيل الخَبَّةُ والخَبَّةُ والخَبَّةُ : طَرِيقٌ  
من رَمْلِ ، أو سَحَابٍ ، أو خِرْقَةٌ كالعِصَابَةِ ،  
والخَيْبَةُ مثله .

قال أبو عبيدة : الخَيْبَةُ كلُّ ما اجْتَمَعَ فَطَالَ  
من اللَّحْمِ ؛ قال : وكلُّ خَيْبَةٍ من لَحْمٍ ، فهو  
خَيْبَةٌ ، في ذِرَاعٍ كَانَتْ أو غَيْرِهَا . ويقال :  
أَخَذَ خَيْبَةَ الفَخْدِ . ولَحْمُ المَتْنِ يقال له  
الخَيْبَةُ ، وهنَّ الخَبَائِبُ .

والخَبُّ : الغامِضُ من الأرض ، والجمع أَخْبَابٌ  
وخبُوبٌ .

والمَخْبَةُ : بَطْنُ الوادي ، وهي الخَيْبَةُ  
والخَبَّةُ والخَيْبُ .

١ قوله « لا أحسن الخ » هو عجز بيت ، ومصدره :  
القاموس والخبة بالهم مستنقع الماء وموضع بطن الوادي .

١ قوله « لا أحسن الخ » هو عجز بيت ، ومصدره :  
ابن امرؤ من بني فزارة

والْحَبَّةُ وَالْحَبِيبُ : الحَدَثُ فِي الْأَرْضِ . وَالْحَبِيْبِيَّةُ  
وَالْحَبَّةُ وَالْحَبِيَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ ،  
وَهِيَ مِنَ التُّوْبِ سِبْهُ الطَّرِيقَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَطْرُنَ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي خَبِيَا

الْأَصْبَعِي : الْحَبَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْحَبِيْبِيَّةُ وَالطَّبَابَةُ :  
كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ مِنْ رَمْلٍ وَسَحَابٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ  
ذِي الرِّمَّةِ :

مِنْ عَجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءَ لَهَا خَبَبٌ

قَالَ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : « لَهَا حَبَبٌ » وَهِيَ الطَّرَائِقُ  
أَيْضًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ يَكُونُ  
فِيهِ الْكَمَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

تَجْنِي لَكَ الْكَمَاءُ ، رَبْعِيَّةٌ ،  
بِالْحَبِّ ، تَنْدِي فِي أَصُولِ الْقَصِيصِ

وَقَالَ شُر : حَبَّةُ التُّوْبِ طُرَّتُهُ .

وَتُوْبٌ خَبَبٌ وَأَحْبَابٌ : خَلَقْتُ مُتَقَطِّعٌ ، عَنْ  
الْحَيَاثِي ، وَحَبَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ هَبَابٍ إِذَا  
تَمَزَّقَ .

وَالْحَبِيْبِيَّةُ : الشَّرِيحَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : الْحُصْلَةُ  
مِنَ اللَّحْمِ يَخْلُطُهَا عَقَبٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ حَصِيْلَةٍ  
خَبِيْبِيَّةٌ .

وَحَبَابُ الْمَشْتَيْنِ : لَحْمٌ طَوَّارِهِمَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَأَرْسَلَ مُغْضَفًا ، قَدْ طَوَّاهُنَّ لَيْلَةً ،

تَقِيظُنَّ ، حَتَّى لَحْمُهُنَّ سَخَابٌ

وَالْحَبَابُ : سَخَابُ اللَّحْمِ ، طَرَائِقُ تُرَى فِي  
الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ ؛ يُقَالُ لِلْحَمِّ : سَخَابٌ

أَيُّ كُنْتُمْ فِي الْأَرْضِ ، وَنَحْوُهُ . وَقَالَ أَوْسُ

أَيُّ كُنْتُمْ فِي الْأَرْضِ ، وَنَحْوُهُ . وَقَالَ أَوْسُ

ابْنُ حَجْرٍ :

صَدَى غَاثِ الْعَيْنَيْنِ ، خَبَبَ لَحْمُهُ

سَمَامٌ قَيْظٌ ، فَهُوَ أَسْوَدُ سَاسِفٍ

قَالَ : خَبَبَ لَحْمُهُ ، وَخَدَّدَ لَحْمَهُ أَيَّ ذَهَبَ لَحْمُهُ ،  
فَرِيئَتْ لَهُ طَرَائِقُ فِي جِلْدِهِ .

وَالْحَبِيْبِيَّةُ : صُوفُ الثَّيِّبِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيْقَةِ ،  
وَهِيَ صُوفُ الْجَدْعِ ، وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ . وَالْحَبِيْبِيَّةُ  
وَالْحَبُّ : الْحِرَّةُ تُخْرِجُهَا مِنَ التُّوْبِ ، فَتَعْصِبُ  
بِهَا يَدُكَ .

وَاخْتَبَّ مِنْ تُوْبِهِ نُجْبَةً أَيَّ أَخْرَجَ . وَقَالَ  
الْحَيَاثِي : الْحَبُّ الْحِرَّةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ الْعِصَابَةِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِمُجَبِّ ،

وَأَخْرَجَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحٌ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَنْ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْحَسَّةُ حِرَّةٌ  
تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَغْطِي رَأْسَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا  
حَاقٌ التَّصْحِيفِ ، وَالَّذِي أَرَاهُ الْحَبَّةَ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ .

الْفَرَاءُ : الْحَبِيْبِيَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ التُّوْبِ ، وَالْحَبَّةُ  
الْحِرَّةُ تُخْرِجُهَا مِنَ التُّوْبِ ، فَتَعْصِبُ بِهَا يَدُكَ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَسَّةُ ، بِالْحَاءِ وَالنُّونِ ، فَلَا  
أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ الثِّيَابِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، لَا مُخَصَّبَةٌ  
وَلَا مُجَدَّبَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى تَتَالَ نُجْبَةً مِنَ الْحَبِّبِ

ابْنُ سَبِيلٍ : الْحَبَّةُ مِنَ الْأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيْسَتْ مَيْشَاءً ،  
لَيْسَتْ بِمَجْرَنَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ ، وَهِيَ إِلَى السَّهْوَةِ أَدْنَى .

قال : وأنكره أبو الدُقَيْشِ . قال : وزعموا أن ذا الرُّمَّةَ لَقِيَ رُبَّةً فقال له ما معنى قول الراعي :

أناخُوا بِأَسْوَالٍ إِلَى أَهْلِ نَجْبَةٍ ،  
طُرُوقاً ، وَقَدْ أَقْمَعَى سُهَيْلٌ ، فَعَرَّ دَا ؟

قال : فجعل رُبَّةٌ يذهب مرَّةً هنا ، ومرَّةً هنا إلى أن قال : هي أرض بين المَكَلَّةِ والمُجَدِبةِ . قال : وكذلك هي . وقيل : أهل نَجْبَةٍ ، في بيت الراعي : أبياتٌ قليلة ، والْحُبَّةُ من المَرَاعِي ولم يفسر لنا . وقال ابن مَجْمِمْ : الحَبِيبةُ والْحُبَّةُ كلُّ واحدٍ ، وهي الشَّقِيقةُ بين حَبْلَيْنِ من الرَّمْلِ ، وأُشْدُ بيت الراعي . قال وقال أبو عمرو : نَجْبَةٌ كَلَاءٌ ، والْحُبَّةُ : مكان يَسْتَنْقِعُ فيه الماء ، فَتَنْبُتُ حِوَالِيهِ البُقُولُ . ونَجْبَةٌ : اسم أرض ؛ قال الأَخْطَلُ :

فَتَمَنَّهُتْ عَنْهُ ، وَوَلَّى يَفْتَرِي  
رَمَلًا مَجْبَةً ، تَارَةً ، وَيَصُومُ

وَحَبُّ النَّبَاتِ وَالسَّمَى : ارتفع وطال . وَحَبُّ السَّمَى : جَرَى . وَحَبُّ الرَّجُلِ حَبًّا : مَنَعَ مَا عِنْدَهُ . وَحَبُّ : نَزَلَ الْمُشْهِطَ مِنَ الْأَرْضِ لثَلَا يُشْعَرَ بِمَوْضِعِهِ بَخْلًا وَلَوْ مَاءً .

والْحَوَابُ : القَرَابَاتُ ، واحداها حَابٌ ؛ يقال : لي من فلان حَوَابٌ ؛ ويقال : لي فيهم حَوَابٌ ، واحداها حَابٌ ، وهي القَرَابَاتُ وَالصَّهْرُ .

والْحَبْخَابُ وَالْحَبْخَبَةُ : رَخَاوَةُ الشَّيْءِ الْمُضْطَرَّبِ وَاضْطِرَابُهُ .

وقد تَخَبَّخَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا سَنَّ ثُمَّ هَزَلَ ، حَتَّى يَسْتَرْخِي جِلْدَهُ ، فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا مِنَ الْهَزَالِ . أَبُو عَمْرٍو : حَبَّخَبَ وَوَحَّوْخَ إِذَا اسْتَرْخَى

بَطْنُهُ ، وَحَبَّخَبَ إِذَا عَدَرَ ، وَتَخَبَّخَ الحَرُّ : سَكَنَ بَعْضُ قَوَرَتِهِ . وَحَبَّخِيؤُا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيْرَةِ : أَبْرِدُوْا ، وَأَصْلُهُ حَبَّيُوْا بَثَلَاتِ بَاهَاتِ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْبَاهِ الوُسْطَى خَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلَلٍ وَفَعَّلَ ، وَإِنَّمَا زَادُوا الحَاءَ مِنْ سَائِرِ الحُرُوفِ ، لِأَنَّ فِي الكَلِمَةِ خَاءً ، وَهَذِهِ عَلَتْ جَمِيعَ مَا يُشْبِهُهُ مِنَ الكَلِمَاتِ .

وإِبِلٌ مُخَبَّخِبَةٌ : عَظِيْمَةُ الأَجْوِافِ ، وَهِيَ المُخَبَّخِبَةُ ، مَقْلُوبٌ ، مَأْخُودٌ مِنْ بَخَّ بَخٌّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَتَّى تَجِيءَ الحَطْبَةَ  
بِإِبِلٍ مُخَبَّخِبَةٍ

فليس على وَجْهِهِ ، إِنَّمَا هُوَ مُخَبَّخِبَةٌ أَي يَقَالُ لَهَا بَخَّ بَخٌّ إِعْجَابًا بِهَا ، فَكَلَّبَ ؛ وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ مُجَبَّجَةٌ ، بِالْجِيمِ أَي عَظِيْمَةُ الجُنُوبِ ، وَقَدْ مَضَى ذَكَرَهُ .

وَحَبَّابٌ : اسم .

وَحَبِيْبٌ : ابنُ عبدِ اللهِ بنِ الزبيرِ ، وَكانَ عبدُ اللهِ يَكْنَى بِأَبِي حَبِيْبٍ ؛ قالَ الراعي :

مَا إِنْ أَتَيْتُ ، أبا حَبِيْبٍ ، وَافِدًا ،  
يَوْمًا ، أُرِيدُ ، لِبَيْعَتِي ، تَبْدِيلًا

وقيل : الحَبِيْبَانِ عبدُ اللهِ بنُ الزبيرِ وابنه ؛ وقيل : هما عبدُ اللهِ وأخوه مُصْعَبٌ ؛ قالَ حَمِيدُ الأَرْقَطِ :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الحَبِيْبَيْنِ قَدْرِي

فمن روى الحَبِيْبَيْنِ على الجَمْعِ ، يريدُ ثلاثَهُمْ . وقالَ ابنُ السكيتِ : يريدُ أبا حَبِيْبٍ وَمَنْ كانَ على رَأْيِهِ .

خَبَبٌ : الخَنْتَبُ : القصيرُ ؛ قال الشاعر :

فَأَذْرَكَ الْأَعْيَى الدُّثُورَ الخَنْتَبَا ،  
يَشُدُّ سُدًّا ، ذَا نَجَاءٍ ، مِلْهَبَا

قال ابن سيده : ولما أُنْبِتَ الخَنْتَبُ هنا ، وإن كانت النون لا تتراد ثانية إلا بَبَّتْ لأن سبويه رَفَعَ أن يكون في الكلام فَعَلَّلَ ، وهو على مذهب أبي الحسن رباعي ، لأن النون لا تتراد عنده إلا بَبَّتْ ، وفعلل عنده موجود كجَخَدَبٍ ونحوه . وذكره الأزهرى في الرباعي . قال ابن الأعرابي : الخَنْتَبُ والخَنْتَبُ : نَوْفُ الجاريةِ قبل أن تُحْفَضَ . قال : والخَنْتَبُ المَخْتَبُ أيضاً .

خَتوبٌ : خَتْرَبَ الشيءَ : قَطَعَهُ . وخَتْرَبَهُ بالسيفِ : عَصَّاهُ أَعْضَاءً . وخَتْرُبٌ : مَوْضِعٌ .

خَنْعَبٌ : الخِنْعَبَةُ والخَنْعَبَةُ والخَنْعَبَةُ : الناقة العزيرةُ اللَّبَنُ . سبويه : النون في خنعبة زائدة ، وإن كانت ثانية ، لأنها لو كانت كَجِرِّ دَخَلٍ ، كانت خَنْعَبَةٌ كَجِرِّ دَخَلٍ . وجِرِّ دَخَلٍ : بناءٌ مَعْدُومٌ . والخِنْعَبَةُ : اسمٌ لِلإِسْتِ ، عن كراع .

خَدَبٌ : خَدَبَهُ بالسيفِ يَخْدِبُهُ خَدَبًا : ضَرَبَهُ ، وقيل : قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ العَظْمِ .

التَّهْدِيبُ : الخَدَبُ الضَّرْبُ بالسيفِ ، يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ العَظْمِ ؛ قال العجاج :

تَضْرِبُ جَنْعِيهِمْ ، إِذَا اجْلَحَمُوا ،  
خَوَادِبًا ، أَهْوَنَهُنَّ الْأُمَّ

١ قوله « اجلحموا » يروى بالحاء المهملة والحاء المعجمة أيضاً .

أبو زيد : خَدَبْتُهُ أَي قَطَعْتُهُ ؛ وأنشد :

بِيضٌ ، بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ مُؤَلَّلَةٌ ،  
لِلنَّهَامِ خَدَبٌ ، وللأَعْنَاقِ تَطْيِيقٌ

وقيل : الخَدَبُ هو ضَرْبُ الرَّأْسِ ونحوه .  
والخَدَبُ بالنَّابِ : سَقُّ الجِلْدِ مع اللَّحْمِ ، ولم يقده في الصحاح بالناب .

وسَجَّةٌ خَادِبَةٌ : سَدِيدَةٌ . يقال : أَصَابَتْ خَادِبَةً أَي سَجَّةً سَدِيدَةً .

وضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ : هَجَمَتْ عَلَى الجَوْفِ ، وطَعْنَةٌ خَدْبَاءُ : كذلك ، وقيل : واسعةٌ . وحرْبَةٌ

خَدْبَاءُ وخَدْبَةٌ : واسعةُ الجُرْحِ . والخَدْبَاءُ : الدَّرْعُ اللَّيْتَةُ . ودِرْعٌ خَدْبَاءُ : واسعةٌ ، وقيل

لَيْتَةٌ ؛ قال كَعْبُ بن مالك الأنصاري :

خَدْبَاءُ ، يَحْفِزُهَا نِجَادٌ مُهْتَدٍ ،  
صَافِي الحَدِيدَةِ ، صَارِمٍ ، ذِي رَوْنَقٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده خَدْبَاءُ بالنصب ، لأن قَبْلَهُ :

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ ، يَخْطُ فُضُولَهَا ،  
كَالنَّهْيِ ، هَبَّتْ رِيحُهُ ، المَثْرَقِ قَرِقِ

فخدبَاءُ ، على هذا ، صفة لسابغة ، وعلامة الحذف فيها الفتح . ومعنى يَحْفِزُهَا : يَدْفَعُهَا . ونِجَادٌ السَّيْفُ : حَبِيلَتُهُ .

ابن الأعرابي : نَابٌ خَدَبٌ وسَيْفٌ خَدَبٌ وضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ : مُتَّسِعَةٌ طَوِيلَةٌ . وسِنَانٌ خَدَبٌ : واسعُ الجِرَاحَةِ . قال بشر :

عَلَى خَدَبِ الْأَنْيَابِ لَمْ يَتَكَلَّمْ

١ قوله « على خدب الخ » صدره كما في التكملة :  
إذا أُرْقِلتْ كَانَ اخْطَبَ خَالَةً

وفي حديث أم عبد الله بن الحرث بن نوفل :

لَأَنْتِكِنَّ بَيْتَهُ  
جَارِيَةً خَدَبَةً

والخَدَبُ : الضَّغْمُ مِنَ النَّعَامِ ، وَقِيلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَبِعَيْرِ خَدَبٍ : شَدِيدُهُ صُلْبٌ ، ضَخْمٌ قَوِيٌّ .  
وَالْأَخْدَبُ : الطَّوِيلُ .

وَالخَدْبَةُ وَالخَدْبُ : الطَّوِيلُ .

وَأَقْبَلَ عَلَى خَدْبَتِهِ أَي عَلَى أَمْرِهِ الْأَوَّلِ . وَخَذُ  
فِي هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ أَي فِيمَا كُنْتَ فِيهِ ، وَرَوَاهُ  
أَبُو تَرَابٍ فِي هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ بِالْفَاءِ . أَبُو زَيْدٍ :  
أَقْبَلُ عَلَى خَدْبَتِكَ أَي عَلَى أَمْرِكَ الْأَوَّلِ ،  
وَتَرَكْتُهُ وَخَدْبَتَهُ أَي وَرَأْيَهُ . الْفَرَّاءُ : يَقَالُ  
فَلَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ وَخَدْبَتِي وَسُرْجُوجِي ،  
وَهِيَ الطَّرِيقَةُ .

وَخَدْبٌ : مَوْضِعٌ بِرِمَالِ بَنِي سَعْدِ ؛ قَالَ :

بِحَيْثُ نَاصَى الْخَبِيرَاتُ خَدْبًا

وَالخَدْبُ : الطَّرِيقُ الرَّاضِحُ ، حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعْدُو الْجَوَادُ بِهَا فِي خَلِّ خَدْبَتِي ،

كَأَيُّ شَقٍّ ، إِلَى هُدَايِهِ ، السَّرْقُ

خَدَلِبُ : الخَدْلَبَةُ : مَشِيَّةٌ ١ فِيهَا ضَعْفٌ . وَنَاقَةٌ

خَدْلِبُ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ ، فِيهَا ضَعْفٌ .

خَدَعِبُ : خَدَعَبَهُ بِالسَّيْفِ ، وَبَخَذَعَهُ : ضَرَبَهُ .

ابن الأعرابي : الخَدْبَةُ العَقُورُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ .  
وَخَدْبَتُهُ الْحَيَّةُ تَخْدِيهِ خَدْبًا : عَضَّتْهُ . وَخَدَبَتْ  
الْحَيَّةُ : عَضَّتْ . وَفِي لِسَانِهِ خَدْبٌ أَي طَوْلٌ .  
وَخَدَبَ الرَّجُلُ : كَذَبَ .

وَالخَدْبُ : المَوْجُ . رَجُلٌ خَدِبٌ وَأَخْدَبٌ  
وَمُتَخَدِبٌ : أَمْوَجٌ ، وَالمَرَأَةُ خَدْبَاءٌ . يَقَالُ :  
كَانَ بِنِعْمَةِ خَدْبٍ ، وَهُوَ المَذْرُوكُ الثَّارُ ، أَي  
كَانَ أَمْوَجًا ، وَنِعْمَةً لَقَبَ بَيْنَهُسَ .

وَالْأَخْدَبُ : الَّذِي لَا يَتِمَّاكَ مِنَ الحَقِّقِ ؛ قَالَ  
أَمْرُ القَيْسِ :

وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الرِّجَالِ ،

وَلَسْتُ بِمُجْزِرَافَةٍ أَخْدَبًا

وَالْمُجْزِرَافَةُ : الكَثِيرُ الكَلَامِ الحَقِيفُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الرَّخْوُ . وَالْأَخْدَبُ : الَّذِي يَرَكِبُ رَأْسَهُ  
جُرْأَةً . الْأَصْمَعِيُّ ، مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي المَمْلَكِ قَوْلُهُمْ :  
وَقَعَ القَوْمُ فِي وَادِي خَدْبَاتٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَقَالُ  
ذَلِكَ فِيهِمْ إِذَا جَارُوا عَنِ القَصْدِ .

وَالخَدْبُ : الشَّيْخُ . وَالخَدْبُ : العَظِيمُ ؛ قَالَ :

خَدْبٌ ، يَضِيقُ السَّرْجُ عَنْهُ ، كَأَنَّهَا

يَمْدُ ذِرَاعِيهِ ، مِنَ الطَّوِيلِ ، مَا تَحِ

وَرَجُلٌ خَدِبٌ ، مِثَالُ هِجَفٍ أَي ضَخْمٌ ،

وَجَارِيَةٌ خَدْبَةٌ . وَفِي صِفَةِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

خَدِبٌ مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ رَاعِي عَنَمٍ . الخَدْبُ ،

بِكَسْرِ الحَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ البَاءِ : العَظِيمُ

الجَلْفَانِيُّ ؛ وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَبَيْنَ نَسَمِيهِ خَدْبًا مُلْسِدًا

يُرِيدُ سَنَامَ بَعِيرِهِ أَوْ جَنْبَهُ أَي إِنَّهُ ضَخْمٌ عَظِيمٌ .

١ قوله « الخدابة مشية النع » هذه المادة بالدال الهللة في هذا الكتاب والحكم والتكلمة ولعل اعجابها في الغاموس تصحيف

خوب : الحَرَابُ : ضِدُّ العُمرَانِ ، والجمع أَخْرَبَةٌ .  
خَرَبٌ ، بالكسر ، خَرَبًا ، فهو خَرِبٌ ، وأخْرَبَهُ  
وخرَبَهُ .

والخَرِبَةُ : موضع الحَرَابِ ، والجمع خَرِبَاتٌ .  
وخرِبٌ : ككَلِمٍ ، جمع كَلِمَةٍ . قال سيبويه :  
ولا تُكسَّرُ فَعَلَةٌ ، لِفَلِئَتِهَا في كلامهم . ودارُ  
خَرِبَةٍ ، وأخْرَبَهَا صاحبُها ، وقد خَرَبَهُ المُخْرَبُ  
تَخْرِيبًا ؛ وفي الدعاء : اللهم مُخْرَبِ الدنيا ومُعَمَّرِ  
الآخرة أَي خَلَقْتَهَا لِلخَرَابِ .

وفي الحديث : مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ العَامِرِ  
وعِبَارَةُ الحَرَابِ ؛ الإخْرَابُ : أَن يُتْرَكَ  
المَوْضِعُ خَرِبًا .

والتَّخْرِيْبُ : الهَدْمُ ، والمرادُ به ما يُخْرَبُهُ المَلُوكُ  
مِنِ العُمرَانِ ، وتَعْمُرُهُ مِنَ الحَرَابِ سَهْوَةً لا  
إِصْلَاحًا ، وَيَدْخُلُ فِيهِ ما يَعْمَلُهُ المُتْرَفُونَ مِنَ  
تَخْرِيْبِ المَسَاكِينِ العَامِرَةِ لِغَيْرِ ضَرْوَةٍ وَإِنشَاءِ  
عِبَارَتِهَا .

وفي حديث بِنَاءِ مَسْجِدِ المَدِينَةِ : كان فِيهِ تَخَلُّ  
وَقُبُورُ المُشْرِكِينَ وَخَرِبٌ ، فَأَمَرَ بِالْحَرْبِ  
فَسُوِّتْ . قال ابن الأثير : الحَرِبُ يُجوزُ أَن  
يكونَ ، بكسر الحاءِ وفتح الراءِ ، جمع خَرِبَةٍ ،  
كَنَقِيَةٍ ونَقِمٍ ؛ ويجوزُ أَن يكونَ جمعَ خَرِبَةٍ ،  
بكسر الحاءِ وسكون الراءِ ، على التَّخْفِيفِ ، كَعِيبَةٍ  
ونِعَمٍ ؛ ويجوزُ أَن يكونَ الحَرِبُ ، بفتح الحاءِ  
وكسر الراءِ ، كَنِقِيَةٍ ونَيْقٍ وكَلِمَةٍ وكَلِمٍ .  
قال : وقد روي بالحاءِ المَهْمَلَةِ ، والثاءِ المثلثةِ ، يريدُ  
به المَوْضِعَ المُتَحَرِّوثَ لِلزَّرَاعَةِ .

وخرَبُوا بيوتهم : سُدِّدَ لِلبَالِغَةِ أو لِفِشْوِ الفِعْلِ .  
وفي التَّنْزِيلِ : يُخْرِبُونَ بيوتهم ؛ مَن قرأها

بالتشديد فمعناه يهدمونها ، ومن قرأ يُخْرِبُونَ ،  
فمعناه يُخْرِبُونَ منها وَيَتْرَكُونَهَا . والقراءةُ  
بالتخفيف أكثر ، وقرأ أبو عمرو وحده يُخْرِبُونَ ،  
بتشديد الراءِ ، وقرأ سائرُ القُرَّاءِ يُخْرِبُونَ ، مخففاً ؛  
وأخْرَبَ يُخْرِبُ ، مثله .

وكلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ : خَرِبَةٌ مثل ثَقْبِ الأذُنِ ،  
وجمعها خَرِبٌ ؛ وقيل : هو الثَّقْبُ مُسْتَدِيرًا كانَ  
أو غير ذلك . وفي الحديث : أَنه سَأَلَهُ رجلٌ عن  
إِتْيَانِ النِّسَاءِ في أَذْيَارِهنَّ ، فقال : في أَيِّ  
الحُرْبَيْنِ ، أو في أَيِّ الحُرْزَيْنِ ، أو في أَيِّ  
الحُصْفَيْنِ ، يعني في أَيِّ الثَّقْبَيْنِ ؛ والثلاثةُ  
بمعنى واحدٍ ، وكلها قد رويت .

والمُخْرُوبُ : المُسْتَفْزِقُ ، ومنه قيل : رَجُلٌ  
أَخْرَبٌ ، لِلْمُسْتَفْزِقِ الأذُنِ ، وكذلك إِذَا كانَ  
مُنْقُوبًا ، إِذَا انخَرَمَ بعد الثَّقْبِ ، فهو أَخْرَمٌ .  
وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : كَأَنِّي مَجْبِسِي  
مُخْرَبٍ على هذه الكعبةِ ، يعني مَنقُوبِ الأذُنِ .  
يقال : مُخْرَبٌ ومُخْرَمٌ . وفي حديث المغيرةِ ،  
رضي الله عنه : كَأَنَّهُ أُمَّةٌ مُخْرَبَةٌ أَي مَنقُوبَةٌ  
الأذُنِ ؛ وتلك الثَّقِيبَةُ هي الخَرِبَةُ .

وخرِبَةُ السَّنْدِيّ : ثَقْبٌ سَحْنَةٌ أَذِنَهُ إِذَا  
كانَ ثَقْبًا غيرَ مَخْرُومٍ ، فَإِن كانَ مَخْرُومًا ، قيل :  
خَرِبَةُ السَّنْدِيّ ؛ أَنشد ثعلب قول ذي الرمة :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثْرًا ،

أَوْ مِن مَّعَاشِرٍ ، فِي آذَانِهَا ، الحَرِبُ

ثم فسره فقال : يَصِفُ نَعَامًا شَبَّهَهُ بِرَجُلٍ حَبَشِيٍّ  
لِسَوَادِهِ ؛ وقوله يَبْتَغِي أَثْرًا لِأَنَّهُ مَدَلَّتِي الرِّأْسَ ،  
وفي آذَانِهَا الحَرِبُ يعني السَّنْدُ . وقيل : الخَرِبَةُ  
سَعَةٌ حَرَقَ الأذُنَ .

وأخرب الأذن : كخربتها ، اسم كأفكل ،  
وأمة خربة وعبد أخرب .

وخربة الإبرة وخربتها : خربتها .

والخرب : مصدر الأخرَب ، وهو الذي فيه شق  
أو ثقب مُستدير .

وخرب الشيء يخربه خرباً : ثقبه أو شقه .

والخربة : عروة المزايدة ، وقيل : أذنها ،  
والجمع خرب وخروب ، هذه عن أبي زيد ،  
نادرة ، وهي الأخراب والخربة كالخربة .

وفي حديث ابن عمر في الذي يُقلدُ بدنته فيضنُّ  
بالثعل قال : يُقلدها خربة . قال أبو عبيد :  
والذي تعرف في الكلام أنها الخربة ، وهي  
عروة المزايدة ، سُميت خربة لاستِدانتها .

قال أبو عبيدة : لكل مزايدة خربتان وكلتان ،  
ويقال خربان ، ويُخرب الخربان إلى الكلبيتين ؛  
ويروى قوله في الحديث : يُقلدها خربة ،  
بتخفيف الراء وتشديدها . قال أبو عبيد : المعروف  
في كلام العرب ، أن عروة المزايدة خربة ،  
سُميت بذلك لاستِدانتها ، وكلُّ ثقب مُستدير  
خربة . وفي حديث عبدالله : ولا سترت الخربة  
يعني العورة .

والخربة من المعر : التي خربت أذنها ، وليس  
خربتها طول ولا عرض . وأذن خربة :  
مشقوقة الشحنة . وعبد أخرب : مشقوق  
الأذن . والخرب في المزج : أن يدخل الجزء  
الحرم والكف معاً ، فيصير مقاعِلن إلى فاعيل ،  
فيُنقل في التقطع إلى مفعول ، وبينه :

لو كان أبو بشر  
أميراً ، ما رَضِيناهُ

فقوله : لو كان ، مفعول . قال أبو إسحق : سمي  
أخرب ، لذهاب أوله وآخره ، فكأن الخراب  
لحقه لذلك .

والخربتان : معرّز رأس الفخذ . الجوهري :  
الخرب ثقب رأس الورك ، والخربة مثله .  
وكذلك الخربة ، وقد يشده .

وخرب الورك وخربه : ثقبه ، والجمع  
أخراب ؛ وكذلك خربته وخرايته ، وخرايته  
وخرايته .

والأخراب : أطراف أعمار الكتفين السفلى .

والخربة : وعاء يجعل فيه الراعي زاده ، والحاء  
فيه لغة . والخربة والخربة والخرب والخرب :  
الفساد في الدين ، وهو من ذلك . وفي الحديث :  
الحرم لا يُعبدُ عاصياً ، ولا فاراً بخربة . قال  
ابن الأثير : الخربة أصلها العيب ، والمراد بها هنا  
الذي يفر بشيء يريد أن ينفرد به ، ويُغلب عليه  
بما لا يحيزه الشريعة .

والخارب : سارق الإبل خاصة ، ثم يُنقل إلى  
غيرها اتساعاً .

قال : وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري :  
أن الخربة الجناية والبليّة . قال وقال الترمذي :  
وقد روي بخزية . قال : فيجوز أن يكون بكسر  
الحاء ، وهو الشيء الذي يُستحيا منه ، أو من الموان  
والفضيحة ؛ قال : ويجوز أن يكون بالفتح ، وهو  
الفعلة الواحدة منها ؛ ويقال : ما فيه خربة  
أي عيب .

ويقال : الخارب من شدائد الدهر . والخارب :  
اللس ، ولم يُخصص به سارق الإبل ولا غيرها ؛

وقال الشاعر فيمن خصص :

إنَّهَا أَكْتَلَتْ أَوْ رِزَامًا ،  
مُخَوِّرِيَّيْنِ يَنْقُفَانِ النَّهَامَا

الأَكْتَلُ والكَتَالُ : هما سِدَّةُ العيش . والرِّزَامُ :  
الهزال . قال أبو منصور : أَكْتَلُ ورِزَامٌ ، بكسر  
الراء : رجُلَانِ خَارِبَانِ أَي لِصَانٍ . وقوله  
مُخَوِّرِيَّيْنِ أَي هما خَارِبَانِ ، وصغرها وهما  
أَكْتَلُ ورِزَامٌ ، وَنَصَبَ مُخَوِّرِيَّيْنِ عَلَى الذَّمِّ ،  
والجمع خُرَابٌ .

وقد خَرَبَ يَخْرِبُ خِرَابَةً ؛ الجوهري : خَرَبَ  
فُلَانٌ بِبُيُولِ فُلَانٍ ، يَخْرِبُ خِرَابَةً : مثل كَتَبَ  
يَكْتُبُ كِتَابَةً ؛ وقال اللحياني : خَرَبَ فُلَانٌ بِبُيُولِ  
فُلَانٍ يَخْرِبُ بِهَا خَرِبًا وَخَرُوبًا وَخِرَابَةً وَخِرَابَةً  
أَي سَرَقَهَا . قال : هكذا حكاها مُتَعَدِّيًا بِالْبَاءِ . وقال  
مرة : خَرَبَ فُلَانٌ أَي صَارَ لِصًّا ؛ وأنشد :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْبًا وَأَسَدًا ،  
وَخَارِيَّيْنِ خَرِبًا فَمَعْدَا ،  
لَا يَجِسِيَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا

والخِرَابُ : كالخَارِبِ .

والخِرَابَةُ : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ .  
وَخَلِيَّةٌ مُخْرَبَةٌ : فَارِعَةٌ لَمْ يُعَسَّلَ فِيهَا .

والتَّخَارِبُ : مُرُوقٌ كِيبُوتِ الزَّيَابِيِّ ، واحدها  
تَخْرُوبٌ . والتَّخَارِبُ : الثَّقَبُ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ ،  
وهي التي تَمُجُّ النَّحْلُ العَسَلُ فِيهَا .

وتَخْرَبُ القَادِحُ الشَّجَرَةَ : تَقْبَعُهَا ؛ وقد قيل : إنَّ  
هذا كَلِمَةٌ رُبَاعِيَّةٌ ، وسنذكره .

والخُرْبُ ، بالضم : مُنْقَطَعُ الجُمُهورِ مِنَ الرَّمْلِ .

وقيل : مُنْقَطَعُ الجُمُهورِ المُشْرِفِ مِنَ الرَّمْلِ ،  
يُنْتِثُ العَضَى .

والخَرْبُ : حَدٌّ مِنَ الجبلِ خَارِجٌ . والخَرْبُ :  
اللَّجْفُ مِنَ الأَرْضِ ؛ وبالوجهين فسر قول الراعي :

فَمَا تَهَلَّتْ ، حَتَّى أَجَاءَتْ جِمَامَهُ  
إِلَى خَرْبٍ ، لَأَقَى الحَسِيفَةَ خَارِفُهُ

وما خَرَبَ عَلَيْهِ خَرِبَةٌ أَي كَلِمَةٌ قَبيحَةٌ . يقال :  
مَا رَأَيْنَا مِنْ فُلَانٍ خَرِبَةً وَخَرِبَاءً مُنْذُ جَاوَرْنَا  
أَي فَسَادَ فِي دِينِهِ أَوْ سَيِّئًا .

والخَرْبُ مِنَ الفَرَسِ : الشَّعْرُ المُخْتَلِفُ وَسَطُ  
مِرْفَقِهِ . أبو عبيدة : مِنْ دَوَائِرِ الفَرَسِ دَائِرَةٌ  
الخَرْبِ ، وَهِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الصَّغْرَيْنِ ،  
وَدَائِرَتَا الصَّغْرَيْنِ هُمَا اللِّتَانُ عِنْدَ الحَصَّتَيْنِ  
وَالقُضْرَيْنِ . الأصمعي : الخَرْبُ الشَّعْرُ المُشْفَعُ  
فِي الحَاصِرَةِ ؛ وأنشد :

طَوِيلُ الحِنْدَاءِ ، سَلِيمُ الشُّطَى ،  
كَرِيمُ المِرَاحِ ، صَلِيبُ الخَرْبِ

والحِدَاءَةُ : سَالِفَةُ الفَرَسِ ، وَهُوَ مَا تَقْدَمُ مِنْ  
عُنُقِهِ . والخَرْبُ : ذَكَرَ الحُبَارِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ  
الحُبَارِيُّ كُلُّهَا ، وَالجمع خِرَابٌ وَأَخْرَابٌ  
وَخَرِبَانٌ ، عَنِ سَيُوبِهِ .

ومُخْرَبَةٌ : حَيٌّ<sup>١</sup> مِنْ بَنِي تَيْمٍ ، أَوْ قَبِيلَةٌ . ومُخْرَبَةٌ :  
اسم .

والخُرْبِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، التَّسْبُؤُ إِليه خُرَيْبِيُّ ، عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَا كَانَ عَلَى مُعْمِلَةٍ ، فَالتَّسْبُؤُ  
إِليه بِطَرَحِ البَاءِ ، إِلا مَا شَذَّ كَهَذَا وَنَحْوِهِ . وَقِيلَ :

١ قوله « ومُخْرَبَةٌ حَيٌّ » كَذَا ضَبَطَ فِي نَسْخَةٍ مِنَ المَحْمُودِ .

خُرَيْبَةُ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ، يُسَمَّى بُصَيْرَةَ الصُّغْرَى .

وَالْحُرْتُوبُ وَالْحُرْتُوبُ، بِالتَّشْدِيدِ: نَبْتُ مَعْرُوفٍ، وَاحِدُهُ خُرْتُوبَةٌ وَخُرْتُوبَةٌ، وَلَا تَقُلُ: الْحُرْتُوبُ، بِالْفَتْحِ . قَالَ: وَأَرَاهُمْ أَبَدَلُوا النَّونَ مِنْ إِحْدَى الرَّاءِ بِنِ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ، كَقَوْلِهِمْ إِنِّجَانَةٌ فِي إِجَانَتِهِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ ضَرْبانُ: أَحَدُهُمَا الْيَنْبُوتَةُ، وَهِيَ هَذَا الشُّوكُ الَّذِي يُسْتَوْقَدُ بِهِ، يَرْتَفِعُ الدَّرَاعُ دُونَ أَفْتَانٍ وَحِمْلٍ أَحْمَرٍ خَفِيفٍ، كَأَنَّهُ نَفْخٌ، وَهُوَ بَشِعٌ لَا يُؤْكَلُ إِلَّا فِي الْجَهْدِ، وَفِيهِ حَبٌّ مُصْلَبٌ زَلَالٌ؛ وَالْآخَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحُرْتُوبُ الشَّامِي، وَهُوَ مُحْلَوٌّ بِؤُكُلٍ، وَهُوَ حَبٌّ كَحَبِّ الْيَنْبُوتِ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ، وَتَسْرُهُ طَوَالٌ كَالْقَيْثَاءِ الصَّعَارِ، إِلَّا أَنَّهُ عَرِيضٌ، وَيَتَّخِذُ مِنْهُ سَوِيقٌ وَوَبٌّ .

التَّهْدِيبُ: وَالْحُرْتُوبَةُ شَجَرَةُ الْيَنْبُوتِ، وَقِيلَ: الْيَنْبُوتُ الْحَشْحَاشُ . قَالَ: وَبَلَّغْنَا فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَنَّهُ كَانَ يَنْبُتُ فِي مُصَلَّاهُ كُلِّ يَوْمٍ شَجَرَةٌ، فَيَسْأَلُهَا: مَا أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا شَجَرَةٌ كَذَا، أَنْبُتُ فِي أَرْضِ كَذَا، أَنَا دَوَالِمٌ مِنْ دَاءِ كَذَا، فَيَأْمُرُ بِهَا فَيَنْقَطِعُ، ثُمَّ تَصْرُ، وَيُكْتَبُ عَلَى الصُّرَّةِ اسْمُهَا وَدَوَالِمُهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ نَبَتَتْ الْيَنْبُوتَةُ، فَقَالَ لَهَا: مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْحُرْتُوبَةُ وَسَكَنْتِ؛ فَقَالَ سُلَيْمَانُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ فِي تَخْرَابِ هَذَا الْمَسْجِدِ، وَذَهَابِ هَذَا الْمَلِكِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحُرِّيَّةِ، هِيَ بَضْمُ الْحَاءِ، مَصْعَرَةٌ: مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ الْبَصْرَةِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا تَخْلُقُ كَثِيرٌ .

وَخُرْتُوبٌ وَأَخْرُبٌ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ الْجُمَيْحُ:

مَا لِلْأَمِينَةِ أَمْسَتْ لَا تُكَلِّمُنَا،  
مَجْنُونَةٌ، أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خُرْتُوبِ؟  
مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُونٍ، فَقَالَ لَهَا:  
خُرِّي الْجُمَيْحِ، وَمَسِّهِ بِتَعْدِيبِ

يَقُولُ: طَمَحَ بَصَرُهَا عَنِّي، فَكَأَنَّمَا تَنْتَظِرُ إِلَى رَاكِبٍ  
قَدْ أَقْبَلَ مِنْ أَهْلِ خُرْتُوبِ .

خوبد: خردب: اسم .

خوشب: الخرشب: اسم . ابن الأعرابي: الخرشب،  
بالحاء: الطويل السمين .

خوعب: الخرعوبة: القِطْعَةُ مِنَ الْفَرْعَةِ، وَالْقِثَاءُ  
وَالشَّعْمُ .

وَالْحَرَعَبُ وَالْحُرْعُوبُ وَالْحُرْعُوبَةُ: الْفُضْنُ  
لَسْتَنَّهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَضِيبُ السَامِقُ الْغَضُّ؛  
وقيل: هُوَ الْقَضِيبُ النَّاعِمُ، الْحَدِيثُ الثَّبَاتِ الَّذِي  
لَمْ يَشْتَدَّ .

وَالْحَرَعَةَ: الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ الْجَسِيمَةُ فِي قَوَامِ  
كَأَنَّهَا الْحُرْعُوبَةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْجَسِيمَةُ اللَّحْمِيَّةُ؛  
وقال الليثي: الْحَرَعَةُ: الرَّخِصَةُ اللَّيِّتَةُ، الْحَسَنَةُ  
الْحَلِيقُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْبَيْضَاءُ . وَاِمْرَأَةٌ خَرَعَبَةٌ  
وَخُرْعُوبَةٌ: رَقِيقَةُ الْعَظْمِ، كَثِيرَةُ اللَّحْمِ، نَاعِمَةٌ .  
وَجِسْمٌ خَرَعَبٌ: كَذَلِكَ؛ الْأَصْعِي: الْحَرَعَةُ  
الْجَارِيَةُ اللَّيِّتَةُ الْقَصَبِ، الطَّوِيلَةُ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ  
الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ الْقَوَامِ، كَأَنَّهَا خُرْعُوبَةٌ مِنْ

١ قوله « قال الجميح ما لأمية النح » هذا نص المحكم والذي في  
التكملة قال الجميح الأسدي واسمه منقذ: « أمت أمانة صتا  
ما تكلمنا » مجنونة وفيها ضبط مجنونة... بالرفع والنصب .

١ قوله « ولا تَقُلُ الحرنوب بالفتح » هذه عبارة الجوهرى، وأما  
قوله واحده خرنوبه وخرنوبه فهي عبارة المحكم وتبه مجد الدين .

تخرعيب الأعضان ، من نبات سنتها .  
والغصن الخرعوب : المُنْتَبِي ؛ قال امرؤ القيس :

برهرة ، رودة ، رخصة ،

كخرعوبة البانة المنقطر

ورجل خرعوب : طويل ، في كثرة من لحمه .

وجمل خرعوب : طويل في حُسن خلق . وقيل :  
الخرعوب من الإبل العظيمة الطويلة .

خونب : الأزهي في الرباعي : الخروب والخرنوب ؛  
شجر ينبت في جبال الشام ، له حب كحب  
الينبوت ، يُسببه صبيان أهل العراق القثاء  
الشامي ، وهو يابس أسود .

النهاية لابن الأثير ، وفي قصة محمد بن أبي بكر  
الصدّيق ، رضي الله عنه ، ذكر خرنباء ، وهي  
بفتح الحاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء  
الموحدة والمد : موضع من أرض مصر ، صانها  
الله تعالى .

خزب : الخزب : تهيج في الجلد ، كهَيْتِه ورم من  
غير ألم .

خزب جلده : خزباً فهو خزب وتخرّب :  
ورم من غير ألم . وخرّب صرع الناقة والشاة ،  
بالكسر ، خزباً وتخرّب : ورم ، وقيل : ييس  
وقلّ لبته ؛ وقيل : تخرّب صرع الناقة عند  
التجاذف إذا كان فيه شبه الرهك . وفي الصحاح :

تخرّبت الناقة ، بالكسر ، تخرّب خزباً : ورم  
صرعها ، وضافت أحاليلها ، وكذلك الشاة .  
وناقة خزبية وخزباء : ورمه الصرع . وقيل :  
الخرّب ضيق أحاليل الناقة والشاة ، من ورم  
أو كثرة لحم . والخزباء : الناقة التي في رحمها

ثاليل ، تتأذى بها . وقال أبو حنيفة : خزب  
البعير خزباً : سين ، حتى كأن جلده ورم  
من السنن ؛ وبعير خزب إذا كان ذلك من  
عادته .

أبو عمرو : العرب تسمي معدن الذهب خزيبه ؛  
وأُشْد :

فقد تركت خزيبه كل وغدي ،

يُتْسِي يئن خاتام وطاق

والخيزب والخيزبان : اللحم الرخص اللين .

والخيزبة والخيزبة : اللحم الرخص اللين .

ولحم خزب : رخص ، وكل لحمه رخصه  
خزبية .

والخزباء : ذباب يكون في الروض .

والخزبان : ذباب أيضاً .

والخزب : الخزف ، في بعض اللغات .

خزوب : الخزربة : اختلاط الكلام ، وخطه .

خزلب : خزلب اللحم أو الحبل : قطعاً قطعاً  
سريعاً .

خشب : الحشبة : ما غلظ من العيدان ، والجمع  
حشْب ، مثل شجرة وسجر ، وحشْب وحشْب  
وحشبان . وفي حديث سلمان : كان لا يكاد  
يفقه كلامه من شدّة عجمته ، وكان يسمي  
الحشْب الحشبان . قال ابن الأثير : وقد أنكر  
هذا الحديث ، لأن سلمان كان يضارع كلامه  
كلام الفصحاء ، وإنما الحشبان جمع حشْب ،  
كحصل وحملان ؛ قال :

كأثمهم ، يجزوب القاع ، حشبان

قال : ولا يزيد على ما تنكساعدُ في ثبوته الرواية والقياس .

وبينت "مخشب" : ذو خشب .

والخشابة : باعنتها .

وقوله عز وجل ، في صفة المنافقين : كأنهم خشب مسندة ؛ وقرئ خشب ، بإسكان الشين ، مثل بدنة وبدن . ومن قال خشب ، فهو بمنزلة تمررة وثمر ؛ وأراد ، والله أعلم : أن المنافقين في ترك التقم والاستبصار ، ووعي ما يسعون من الوحي ، بمنزلة الخشب . وفي الحديث في ذكر المنافقين : خشب بالليل ، صعب بالنهار ؛ أراد : أنهم ينامون الليل ، كأنهم خشب مطرحة ، لا يصلون فيه ؛ وتضم الشين وتسكن تخفيفاً .  
والعرب تقول للقبيل : كأنه خشبة وكأنه جذع .

وتخشب الإبل : أكلت الخشب ؛ قال الرازي ووصف إبلاً :

حرقها ، من النجيل ، أشهبة ،

أفنانه ، وجعلت تخشبه

ويقال : الإبل تتخشب عيدان الشجر إذا تناولت أغصانه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : كان يصلي خلف الخشبية ؛ قال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عبيدة ؛ ويقال لضرب من الشيعة : الخشبية ؛ قيل : لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي ، رضي الله عنه ، حين صلب ، والوجه الأول ، لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير .

والخشبية : الطيبعة .

وخشب السيف يخشبه خشباً فهو تخشوب وخشيب : طبعه ، وقيل : صقله .

والخشيب من السيوف : الصقل ؛ وقيل : هو الحشن الذي قد برد ولم يصقل ، ولا أحكم عمله ، ضد ؛ وقيل : هو الحديث الصنعة ؛ وقيل : هو الذي بدىء طبعه . قال الأصمعي : سيف خشيب ، وهو عند الناس الصقل ، وإنما أصله برد قبل أن يلبس ؛ وقول صخر الغي :

ومرّهف ، أخلصت خشيبته ،

أبيض مهو ، في مثنه ، ربد

أي طيبعته . والمهو : الرقيق الشفرتين . قال ابن جني : فهو عندي مقلوب من موه ، لأنه من الماء الذي لامه هاء ، بدليل قولهم في جمعه : أمواه . والمعنى فيه : أنه أرق ، حتى صار كالماء في رقيقته . قال : وكان أبو علي الفارسي يرى أن أنهاء ، من قول امرئ القيس :

راشته من ريش ناهضة ،

ثم أنهاء على حجرة

قال : أصله أموهه ، ثم قدم اللام وأخر العين أي أرقه كرقعة الماء . قال ، ومنه : موه فلان علي الحديث أي حسنه ، حتى كأنه جعل عليه طلاوة وماء . والربد : شبه مدب النبل ، والغبار .

وقيل : الخشب الذي في السيف أن يضع عليه سناً عريضاً أملس ، فيدلكه به ، فإن كان فيه شقوق ، أو شعث ، أو حدب ذهب به واملس .

قال الأحمر : قال لي أعرابي : قلت لصيقل : هل

فَرَعْتَ مِنْ سَيْفِي؟ قَالَ: نَعَمْ، إِلَّا أَنِّي لَمْ  
أَحْشِبُهُ.

وَالْحَشَابَةُ: مِطْرَقٌ دَقِيقٌ إِذَا صَقَلَ الصَّيْقَلُ  
السَّيْفَ وَفَرَعَ مِنْهُ، أَجْرَاهَا عَلَيْهِ، فَلَا يُعْبَرُهُ  
الْجَفْنَ؛ هَذِهِ عَنِ الْهَجْرِيِّ.

وَالْحَشْبُ: الشَّحْدُ. وَسَيْفٌ حَشِيبٌ مَحْشُوبٌ  
أَيُّ سَحِيدٌ. وَاحْتَشَبَ السَّيْفُ: اتَّخَذَهُ حَشْبًا؛  
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا فِتْكَ إِلَّا سَعِيٌّ عَمْرٍ وَوَرَهْطُهُ،  
بِمَا اخْتَشَبُوا، مِنْ مِعْضِدٍ وَدَدَانٍ

وَيُنَالُ: سَيْفٌ مَشْفُوقٌ الْحَشِيبَةُ؛ يَقُولُ: عُرْضُ  
حِينَ طُيْعَ؛ قَالَ ابْنُ مِرْدَاسٍ:

جَعَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي، وَنَجِيَّتِي،  
وَرُمْحِي، وَمَشْفُوقَ الْحَشِيبَةِ، صَارِمًا

وَالْحَشْبَةُ: الْبَرْدَةُ الْأُولَى، قَبْلَ الصَّقَالِ؛ وَأَنْشَدَ:  
وَفُتْرَةٌ مِنْ أَنْثَلٍ مَا تَحْشَبَا

أَيُّ مَا أَخَذَهُ حَشْبًا لَا يَنْتَوِقُ فِيهِ، بِأَخْذِهِ مِنْ  
هَهُنًا وَهَهُنًا.

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: حَشَبَ الْقَوْسَ يَحْشِبُهَا حَشْبًا؛  
عَمِلَهَا عَمَلَهَا الْأَوَّلَ، وَهِيَ حَشِيبٌ مِنْ قَيْسِيٍّ  
حَشْبٌ وَحَشَائِبٌ.

وَقِدْحٌ مَحْشُوبٌ وَحَشِيبٌ: مَشْحُوتٌ؛ قَالَ  
أَوْسٌ فِي حَفَّةِ خَيْلٍ:

فَخَلَخَلَهَا طَوْرَيْنِ، ثُمَّ أَفَاضَهَا  
كَأَنَّ أُرْسِلَتْ مَحْشُوبَةٌ لَمْ تُقَدِّمِ ١

١ قوله «فخلخلها» كذا في بعض النسخ بخاءين معجمتين وفي شرح  
القاموس بهملتين وبمراجعة المعجم يظهر لك الصواب والنسبة التي  
عندنا منه محرومة.

وَيُرْوَى: تَقْوَمُ أَيُّ تَعْلَمُ.

وَالْحَشِيبُ: السَّهْمُ حِينَ يُبْرَمِي الْبَرْمِيَّ الْأَوَّلَ.

وَحَشَبْتُ النَّبْلَ حَشْبًا إِذَا بَرَيْتَهَا الْبَرْمِيَّ  
الْأَوَّلَ وَلَمْ تَفْرُغْ مِنْهَا. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلنَّبَالِ:

أَفَرَعْتَ مِنْ سَهْمِي؟ فَيَقُولُ: قَدْ حَشَبْتُهُ أَيُّ  
قَدْ بَرَيْتُهُ الْبَرْمِيَّ الْأَوَّلَ، وَلَمْ أَسْوَهُ، فَإِذَا فَرَعَ

قَالَ: قَدْ خَلَقْتُهُ أَيُّ لَيْتَنِي مِنَ الصَّفَاةِ الْخَلْفَاءِ،  
وَهِيَ الْمَلْسَاءُ. وَحَشَبَ الشَّعْرَ يَحْشِبُهُ حَشْبًا أَيُّ يَمِزُّهُ  
كَأَيُّ يَحْمِيهِ، وَلَمْ يَنْتَقِ فِيهِ، وَلَا تَعَمَّلَ لَهُ؛ وَهُوَ  
يَحْشِبُ الْكَلَامَ وَالْعَمَلَ إِذَا لَمْ يَحْكِمْهُ وَلَمْ  
يُجَوِّدْهُ.

وَالْحَشِيبُ: الرَّدِيءُ وَالْمُنْتَقَى. وَالْحَشِيبُ:  
الْيَابِسُ، عَنِ كِرَاعٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهُ قَالَ  
الْحَشِيبَ وَالْحَشِيَّ.

وَجِبَةٌ حَشْبَاءُ: كَرِيمَةٌ يَابِسَةٌ. وَالْجِبَةُ الْحَشْبَاءُ:  
الْكَرِيمَةُ، وَهِيَ الْحَشْبَةُ أَيْضًا، وَرَجُلٌ أَحْشَبٌ  
الْجِبَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا تَرَيْتَنِي كَالْوَيْلِ الْأَعْصَلِ،  
أَحْشَبُ مَهْرُؤًا، وَإِنْ لَمْ أَهْزَلِ

وَأَكَمَهُ حَشْبَاءُ وَأَرْضٌ حَشْبَاءُ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ  
حِجَارَتَهَا مَشْوُورَةً مُتَدَانِيَةً؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

بِكُلِّ حَشْبَاءٍ وَكُلِّ سَفْحٍ

وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

إِذَا عَلَوْنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا

يُرِيدُ: كَأَنَّهُ نَطِجٌ. وَالْحَشِيبُ: الْعَلِيطُ الْحَشِينُ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْحَشِيبُ مِنَ الرِّجَالِ: الطَّوِيلُ  
الْجَانِي، الْعَارِي الْعِظَامَ، مَعَ سِدَّةٍ وَصَلَابَةٍ وَعَلِظٍ؛

وكذلك هو من الجبال .

وقد اخشوشب أي صار خشياً ، وهو الحشن .

ورجل خشيب : عاري العظم ، بادي العصب .  
والخشيب من الإبل : الجافي ، السنج ، المتجافي ،  
الشاسية الخلق ؛ وجمل خشيب أي غليظ .

وفي حديث وفد مذحج على حراجيج : كأنها  
أخشب ، جمع الأخشب ؛ والحراجيج : جمع  
حرجوج ، وهي الناقة الطويلة ، وقيل : الضامرة ؛  
وقيل : الحادة القلب . وظلم خشيب أي  
خشن . وكل شيء غليظ خشن ، فهو أخشب  
وخشيب .

وتخشبت الإبل إذا أكلت اليبس من المرعى .  
وعيش خشب : غير متأق فيه ، وهو من  
ذلك .

واخشوشب في عيشه : شطف . وقالوا :  
تعددوا ، واخشوشبوا أي اصبروا على جهد  
العيش ؛ وقيل : تكلفوا ذلك ، ليكون أجلد  
لكم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اخشوشبوا ،  
وتعددوا . قال : هو الغلظ ، وابتدال النفس  
في العمل ، والاحتفاء في المشي ، لغلظ الجسد ؛  
ويروى : واخشوشبوا ، من العيشة الحشناء .  
ويقال : اخشوشب الرجل إذا صار صلباً ،  
خشناً في دينه وملئبه ومطعمه ، وجميع  
أحواله . ويروى بالميم والحاء المعجمة ، والنون ؛  
يقول : عيشوا عيش معد ، يعني عيش العرب  
الأول ، ولا تعودوا أنفسكم الترف ، أو عيشة  
العجم ، فإن ذلك يقعدكم بكم عن المغازي .

وجبل أخشب : خشن عظيم ؛ قال الشاعر يصف

البعير ، ويُسبِّهه فوق الثوق بالجبل :

تخشب فوق الثوق الجبل ، منه ، أخشبا

والأخشب من الجبال : الحشن الغليظ ؛ ويقال :  
هو الذي لا يرتقى فيه . والأخشب من الثف :  
ما غلظ ، وخشن ، وتجر ، والجمع أخشاب ؛  
لأنه غلب عليه الأسماء ؛ وقد قيل في مؤنثه :  
الحشباء ؛ قال كثير عزة :

ينوء فيعدو ، من قريب ، إذا عدا  
ويكنن ، في حشباء ، وعث مقيلاً

فإنما أن يكون اسماً ، كالصلفاء ، وإنما أن يكون  
صفة ، على ما يطرد في باب أفعال ، والأول أجود ،  
لقولهم في جمعه : الأخشاب . وقيل الحشباء ، في  
قول كثير ، الغيضة ، والأول أعرف .

والحشبان : الجبال الحشن ، التي ليست بضخام ،  
ولا صغار . ابن الأنباري : وقعنا في حشباء سديدة ،  
وهي أرض فيها حجارة وحصى وطن . ويقال :  
وقعنا في غضراء ، وهي الطين الخالص الذي يقال  
له الحر ، لخلوصه من الرمل وغيره . والحشباء :  
الحصى الذي يخصب به .

والأخشبان : جبلاً مكة . وفي الحديث في ذكر  
مكة : لا تقول مكة ، حتى تقول أخشباها .  
أخشبا مكة : جبلاها . وفي الحديث : أن جبريل ،  
عليه السلام ، قال : يا محمد إن شئت جمعت  
عليهم الأخشبين ، فقال : دعني أتدبر قومي ؛  
صلى الله عليه وسلم ، وجزاه خيراً عن رفقه بأمتيه ،  
ونصحه لهم ، وإستفاقه عليهم . غيره : الأخشبان :  
الجبلان المطيفان بمكة ، وهما : أبو قبيس  
والأحمر ، وهو جبل مشرف وجهه على قعقعمان .

والأخشَبُ : كلُّ جبَلٍ حَسِينٍ غَلِيظٍ .

والأخَشِيبُ : جِبَالُ الصَّمَانِ . وأخَشِيبُ الصَّمَانِ : جِبَالٌ اجْتَمَعْنَ بِالصَّمَانِ ، فِي مَحَلَّةِ بَنِي تَمِيمٍ ، لَيْسَ قُرْبَهَا أَكْمَةُ ، وَلَا جَبَلٌ ؛ وَصَلَبُ الصَّمَانِ : مَكَانٌ خَشِيبٌ أَخَشَبٌ غَلِيظٌ ؛ وَكُلُّ حَشِينٍ أَخَشَبٌ وَخَشِيبٌ .

والْحَشَبُ : الحَلَطُ والانتقاءُ ، وَهُوَ ضِدُّ خَشَبِهِ يَحْشِبُهُ حَشِيبًا ، فَهُوَ خَشِيبٌ وَمَخْشُوبٌ . أَبُو عَمِيدٍ : المَخْشُوبُ : المَخْلُوطُ فِي نَسَبِهِ ؛ قَالَ الأَعَشِيُّ يَصِفُ فِرْسًا :

قَافِلٍ جَرُشَعٍ ، تَرَاهُ كَيْنَسَ الرِّبْلِ  
بِئْسَ ، لَا مَقْرَفٍ ، وَلَا مَخْشُوبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أورد الجوهري عجز هذا البيت ، لا مقرفٌ ولا مخشوبٌ ، قال : وصوابه لا مقرفٍ ولا مخشوبٍ بالخفض ، وبعده :

تِلْكَ تَحِيلِي مِنْهُ ، وَتِلْكَ رِكَابِي ،  
هُنَّ صَفْرٌ أَوْلَادُهَا ، كَالرَّيْبِ

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : المَخْشُوبُ الَّذِي لَمْ يُرْضَ ، وَلَمْ يُحَسِّنْ تَعْلِيمَهُ ، مُشَبَّهٌ بِالْجَفَنَةِ المَخْشُوبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تُحْكَمْ صَنَعْتُهَا . قَالَ : وَلَمْ يَصِفِ الفَرَسَ أَحَدٌ بِالمَخْشُوبِ ، إِلَّا الأَعَشِيُّ . وَمَعْنَى قَافِلٍ : ضَامِرٌ . وَجَرُشَعٌ : مُشْتَقٌّ مِنَ الجَسْبِ . وَالرَّيْبَلُ : مَا تَوَبَّلَ مِنَ النَّبَاتِ فِي القَيْظِ ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ اليَبَسِ مِنْهُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ . وَالمَقْرَفُ : الَّذِي دَانِيَ الهُجْنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ . وَخَشِيبٌ الشَّيْءُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : تَخَلَطَتْهُ بِهِ .

وَطَعَامٌ مَخْشُوبٌ إِذَا كَانَ حَسِيًّا ، فَهُوَ مُفَلَّقٌ قَفَارًا ، وَإِنْ كَانَ لِحْمًا فَفِيهِ لَمْ يَنْصَجْ . وَوَجَلَّ

قَشِبٌ خَشِيبٌ : لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَخَشِيبٌ إِتْبَاعُهُ . اللَّيْثُ : الحَشِيبِيُّ : قَوْمٌ مِنَ الجَهَنِمِيِّةِ يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَكَلَّمُ ، وَيَقُولُونَ : القرآنُ مَخْلُوقٌ .

والْحِشَابُ : بُطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَعْلَبَةَ الفَوَارِسِ أَمْ رِبَاحًا ،  
عَدَلْتَ بِهِمْ طَهِيَّةً وَالْحِشَابَا ؟

وَيُرْوَى : أَوْ رِبَاحًا .

وَبَنُو رِزَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ يُقَالُ لَهُمْ : الحِشَابُ . وَاسْتَشْهَدَ الجَوْهَرِيُّ بِنَيْتِ جَرِيرٍ هَذَا عَلَى بَنِي رِزَامٍ .

وَخَشْبَانٌ : اسْمٌ . وَخَشْبَانٌ : لَقَبٌ .

وَذُو خَشَبٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الطَّرْفُ مَاحٌ :

أَوْ كَالفَتَى حَاتِمٍ ، إِذَا قَالَ : مَا مَلَكَتْ  
كَفَّايَ للنَّاسِ نُهْبِي ، يَوْمَ ذِي خَشَبٍ

وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ خَشَبٌ ، بِضَمِّينِ ، وَهُوَ وَادٍ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَةَ مِنَ المَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الحَدِيثِ وَالمَغَازِي ، وَيُقَالُ لَهُ : ذُو خَشَبٍ .

خَصْبٌ : الحِصْبُ : تَقْيِضُ الجَدْبِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ العُشْبِ ، وَرِقَاعَةُ العَيْشِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَالإِخْصَابُ وَالإِخْتِصَابُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالكَمَاءُ مِنْ الحِصْبِ ، وَالجَرَادُ مِنَ الحِصْبِ ، وَإِنَّمَا يُعَدُّ خَصْبًا إِذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ جَفَّ العُشْبُ ، وَأَمِنُوا مَعْرَتَهُ . وَقَدْ حَصَبَتِ الأَرْضُ ، وَحَصَبَتِ خَصْبًا ، فَهِيَ حَصِيَّةٌ ، وَأَخْصَبَتِ

أَقْرَبُهُ « الجبهة » ضبط في التكملة ، بفتح فسكون ، وهو قياس اللب إلى جهم بفتح فسكون أيضاً ، ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها .

إخصاباً ؛ وقولُ الشاعر أنشدته سيبويه :

لقد خَشِيتُ أن أرى جَدْبًا ،  
في عامِنَاذا ، بَعْدَما أَخْصَبًا

فرواه هنا بفتح الهزرة ؛ هو كأَكْرَمَ وأحْسَنَ إلا أنه قد يُلْحَقُ في الوقتِ الحَرْفُ حَرْفًا آخرَ مثله ، فيشدُّ حَرْصًا على البيان ، لِيُعْلَمَ أنه في الوصلِ مُتَحَرِّكٌ ، من حيث كان الساكنانِ لا يَلْتَقِيانِ في الوصلِ ، فكان سبيلُه إذا أُطْلِقَ الباءُ ، أن لا يُثَقِّلَها ، ولكنه لما كان الوقفُ في غالبِ الأمرِ إنما هو على الباءِ ، لم يَحْجِئِ بالألفِ ، التي زِيدَتْ عليها ، إذ كانت غيرَ لازمةٍ فَثَقُلَ الحَرْفُ ، على من قال : هذا خالدٌ ، وقرَجٌ ، ويجعَلُ ، فلما لم يكن الضمُّ لازمًا ، لأن النصبَ والجرَّ يُزِيلانِه ، لم يُبَالِوا به . قال ابن جني : وحدثنا أبو علي أن أبا الحسن رواه أيضاً : بعدما إخصاباً ، بكسر الهزرة ، وقطعها ضرورةً ، وأجراه مُجْرَى اخْضَرَ ، وازرَقَ وغيره من افْعَلَ ، وهذا لا يُنكَرُ ، وإن كانت افْعَلَ للألوانِ ، ألا تراهم قد قالوا : اصوابٌ ، وامنلاسٌ ، وارغوى ، واقتوى ؟ وأنشدنا لبيد بن الحكم :

بَدَلٌ خَلِيلِي ، كَشَكِّكَ سَكْلِي ،  
قَلْبِي ، خَلِيلًا صَالِحًا ، بَكَ ، مُقْتَوِي

فبمثالِ مُقْتَوِي مُفْعَلٌ ، مِنَ الْقَتْرِ ، وهو الحِدْمَةُ ، وليس مُقْتَوِي بِمُفْعَلٍ ، مِنَ الثَّوَةِ ، ولا مِنَ الْقَوَاءِ وَالْقِيِّ ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

مَنْ كُنَّا لَأَمِّكَ مَقْتَوِينَا ؟

ورواه أبو زيد أيضاً : مَقْتَوِينَا ، بفتح الواو .

ومكانٌ مُخْصِبٌ ومُخْصِبٌ ، وأرضٌ خِصْبٌ ،

وَأَرْضُونَ خِصْبٌ ، والجمعُ كالواحد ، وقد قالوا أَرْضُونَ خِصْبَةٌ ، بالكسر ، وخِصْبَةٌ ، بالفتح : فإِما أن يكون خِصْبَةٌ مصدرًا وصِفَةً به ، وإِما أن يكون مخففًا من خِصْبَةٍ .

وقد قالوا أخصابٌ ، عن ابن الأعرابي ، يقال : بَلَدٌ خِصْبٌ وبَلَدٌ أَخْصَابٌ ، كما قالوا : بَلَدٌ سَبَسَبٌ ، وبَلَدٌ سَبَسَبٌ ، ورُمِئَ أَصَادٌ ، وثوبُ أسنالٍ وأخلاقٌ ، وبرُمةٌ أعشارٌ ، فيكون الواحدُ يُراد به الجمعُ ، كأنَّهم جعلوه أجزاءً .

وقال أبو حنيفة : أَخْصَبَتِ الأَرْضُ خِصْبًا وإِخْصَابًا ، قال : وهذا ليس بِشَيْءٍ لِأَنَّ خِصْبًا فِعْلٌ ، وَأَخْصَبَتِ أَفْعَلَتِ ؛ وَفِعْلٌ لا يَكُونُ مَصْدَرًا لِأَفْعَلَتِ .

وحكى أبو حنيفة : أَرْضٌ خِصْبِيَّةٌ وَخِصْبٌ ، وقد أَخْصَبَتِ وَخِصَبَتِ ، قال أبو حنيفة : الأَخيرةُ عن أَبِي عبيدة ، وَعِيشٌ خِصْبٌ مُخْصِبٌ ، وَأَخْصَبَ القَوْمُ : نالوا الخِصْبَ ، وصاروا إليه ، وَأَخْصَبَ جَنابُ القَوْمِ ، وهو ما حولهم . وفلانٌ خِصْبٌ الخِصْبِ أَي خِصْبِ الناحيةِ . والرَّجُلُ إِذا كان كَثِيرَ خَيْرِ المَنْزِلِ يقال : إِنَّهُ خِصْبُ الرَّحْلِ .

وَأَرْضٌ مِخْصَابٌ : لا تَكَادُ تُجَدِّبُ ، كما قالوا في ضَدِّها : مِجْدابٌ .

ورجلٌ خِصْبٌ : بَيِّنُ الخِصْبِ ، رَحْبُ الجَنابِ ، كَثِيرُ الخَيْرِ . ومكانٌ خِصْبٌ : مثله ؛ وقال لبيد :

هَبَطًا تَبالَةً مُخْصِبًا أَهْضامُها

والمُخْصِيبَةُ : الأَرْضُ المُكَلِّئَةُ ، والقَوْمُ أَيضًا مُخْصِبُونَ إِذا كَثُرَ طَعامُهم وَلَبَسَهم ، وَأَمْرَعَتِ بِلادُهم .

وَأَخْضَبَتِ الشَّاءُ إِذَا أَصَابَتْ خِضْبًا . وَأَخْضَبَتِ الْعِضَاءُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عِيدَانِهَا حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ . التَّهْدِيبُ ، اللَّيْثُ : إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُرُودِ الْعِضَاءِ ، حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ ، قِيلَ : قَدْ أَخْضَبَتْ ، وَهُوَ الْإِخْضَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيرُ مُنْكَرٍ ، وَصَوَابُهُ الْإِخْضَابُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، يُقَالُ : خَضَبَتِ الْعِضَاءُ وَأَخْضَبَتْ .

الليث : الخِضْبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّلْعَةُ ، فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّخَلَّةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلُ فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ تَخَلَّةُ الدَّقَلِ ، تَجْدِيدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ خَضْبٌ وَخِضَابٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَكُلُّ كُمَيْتٍ ، كَجَنْعِ الْحِصَا  
بِ ، يُرْدِي عَلَى سَلِطَاتِ لُثْمِ

وقال بشر بن أبي خازم :

كَأَنَّ ، عَلَى أَنْسَانِهَا ، عَذَقَ خَضْبَةً  
تَدَلَّى ، مِنَ الْكَافُورِ ، غَيْرَ مُكْتَمِ

أَي غَيْرِ مَسْتَوِرٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْخِضْبَةِ .

وَالْحِضَابُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ : الدَّقَلُ ، الْوَاحِدَةُ خَضْبَةٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْعِدَاءُ لَا يُنْفَجُ إِلَّا بِالْحِضَابِ ، لِكَثْرَةِ حَمْلِهَا ، إِلَّا أَنْ تَمَرَّهَا رَدِيٌّ ، وَمَا قَالَ أَحَدٌ : إِنَّ الطَّلْعَةَ يُقَالُ لَهَا الْخِضْبَةُ ، وَمَنْ قَالَ فَقَدْ أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَضْبَةٌ ، نَعْلِفُهَا إِلَيْنَا وَحَيْرَانًا . الْخِضْبَةُ : الدَّقَلُ ، وَجَمْعُ خِضَابٍ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلُ .

وَالْحِضْبُ : الْجَانِبُ ، عَنِ كِرَاعٍ ، وَالْجَمْعُ

أَخْضَابٌ .

وَالْحِضْبُ : حَيْثُ بِيضَاءُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْغِيرٌ ، وَصَوَابُهُ الْحِضْبُ ، بِالْهَاءِ وَالضَّادِ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَمَا سَأَلَهَا ، أَرَاهَا مَنْقُولَةً مِنْ صُحُفِ سَقِيمَةٍ إِلَى كِتَابِ اللَّيْثِ ، وَزِيدَتْ فِيهِ ، وَمَنْ نَقَلَهَا لَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبِيَّةَ ، فَصَحَّفَ وَغَيَّرَ فَأَكْثَرَ .

وَالْحِضِيبُ : لَقَبٌ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

خَضِبُ : الْحِضَابُ : مَا يُخْضَبُ بِهِ مِنْ حِثَاءٍ ، وَكُتِبَ وَنَحْوَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْحِضَابُ مَا يُخْتَضَبُ بِهِ .

وَاخْتَضَبَ بِالْحِثَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَخَضَبَ الشَّيْءَ يُخْضِبُهُ خَضْبًا ، وَخَضَبَهُ : غَيَّرَ لَوْنَهُ بِجُمْرَةٍ ، أَوْ صُفْرَةٍ ، أَوْ غَيْرِهِمَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَرَى رَجُلًا ، مِنْكُمْ ، أَسِيفًا ، كَأَنَّمَا  
يَضُمُّ ، إِلَى كَشْحِيهِ ، كَفَأًا مُخْضَبًا

ذَكَرْتُ عَلَى إِزَادَةِ الْعُضْرِ ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ :

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا ،  
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلٍ إِنْقَالَهَا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، أَوْ حَالًا مِنَ الْمُضْمَرِّ فِي يَضُمُّ ، أَوْ الْمَخْفُوضِ فِي كَشْحِيهِ .

وَخَضَبَ الرَّجُلُ شَيْئًا بِالْحِثَاءِ يُخْضِبُهُ ؛ وَالْحِضَابُ : الْاسْمُ . قَالَ السَّهْلِيُّ : عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ مِنَ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : اخْتَضَبَ الرَّجُلُ وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ .

وَكَأَنَّ مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ ، فَهُوَ مَخْضُوبٌ ، وَخَضِيبٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَشْيَاءُ ، يُقَالُ : كَفَّ خَضِيبٌ ، وَامْرَأَةٌ

تَضِيبٌ، الأخرى عن اللحياني، والجمع مُضَبٌ .  
التهديب: كلُّ لونٍ غيَّرَ لونه حُمْرَةً، فهو  
مُخَضَّبٌ .

وفي الحديث: بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الحَصَى؛  
قال ابن الأثير: أي بَلَّهَا، مِنْ طَرِيقِ الاستِعَارَةِ؛  
قال: والأشبهُ أَنْ يَكُونَ أرَادَ المُبَالَغَةَ فِي البُكَاءِ،  
حَتَّى احْمَرَّتْ دَمْعُهُ، فَخَضَبَ الحَصَى . والكفُّ  
المُضِيبُ: نَجْمٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وقد  
اخْتَضَبَ بِالحِثَاءِ ونحوه وَتَخَضَّبَ، واسمُ ما  
يُخَضَّبُ بِهِ: الحِضَابُ .

والْحِضْبَةُ، مثالُ المَهْمَزَةِ: المرأةُ الكَثيرةُ  
الاخْتِضَابِ . وبنانُ خَضِيبٌ مُخَضَّبٌ، شُدُّ  
للبالغةِ .

الليث: والحاضِبُ مِنَ التَّعامِ؛ غيره: والحاضِبُ  
الظَّلِيمُ الَّذِي اغْتَلَمَ، فَاحْمَرَّتْ ساقاهُ؛ وقيل:  
هو الَّذِي قد أَكَلَ الرَّبِيعَ، فَاحْمَرَّتْ ظَنَبُوباهُ،  
أَوْ اصْفَرَّتْ، أَوْ اخْضَرَّتْ؛ قال أبو دُواد:

له ساقا ظَلِيمٍ خا  
ضِبٍ، فوجيءُ بالرُّعبِ

وجمعُه خَواضِبٌ؛ وقيل: الحاضِبُ مِنَ التَّعامِ  
الَّذِي أَكَلَ الحُضْرَةَ . قال أبو حنيفة: أمَّا الحاضِبُ  
مِنَ التَّعامِ، فيكونُ مِنَ أنَّ الأنوارَ تَصْبُغُ  
أطرافَ رَبِيشِه، ويكونُ مِنَ أنَّ وظيفيهِ  
يَحْمَرُّانِ فِي الرَّبِيعِ، مِنْ غيرِ خَضَبِ شَيْءٍ،  
وهو عارِضٌ يَعرِضُ للتَّعامِ، فَتَحْمَرُّ أَوْظِيفَتُها؛  
وقد قيلَ فِي ذلكَ أقوالٌ، فقال بعضُ الأعرابِ،  
أَحْسِبُهُ أبا خَيْرَةَ: إذا كانَ الرَّبِيعُ، فأَكَلَ الأَسارِيعَ،  
احْمَرَّتْ رِجالُه وَمِنقارُه احْمِرارَ العُصْفُرِ . قال:  
فلو كانَ هذا هَكَذا، كانَ ما لَمْ يَأْكُلْ مِنْها الأَسارِيعَ

لا يَعرِضُ لَه ذلكَ؛ وقد زعمَ رِجالٌ مِنْ أَهْلِ  
العِلْمِ أنَّ البُسْرَ إذا بدأ بِحَمْرٍ، بدأ وَظِيفا  
الظَّلِيمِ يَحْمَرُّانِ، فإذا انْتَهَتْ حُمْرَةُ البُسْرِ،  
انْتَهَتْ حُمْرَةُ وَظِيفَتِها؛ فهذا على هذا، غَرِيزَةٌ  
فِيه، وليسَ مِنْ أَكْلِ الأَسارِيعِ . قال: ولا  
أَعْرِفُ التَّعامَ بِأَكْلِ مِنَ الأَسارِيعِ . وقد مُحْكِمِ  
عَنِ أَبِي الدُّقَيْشِ الأَعْرابِيِّ أَنه قال: الحاضِبُ مِنَ  
التَّعامِ إذا اغْتَلَمَ فِي الرَّبِيعِ، اخْضَرَّتْ ساقاهُ،  
خاصَّ بالذَكَرِ . والظَّلِيمُ إذا اغْتَلَمَ، احْمَرَّتْ عُنُقُه،  
وَصَدْرُه، وَفَخِذاهُ، الحِلْدُ لا الرِّيشُ، حُمْرَةٌ  
شَدِيدَةٌ، ولا يَعرِضُ ذلكَ للأُنثى؛ ولا يقالُ ذلكَ  
إِلَّا للظَّلِيمِ، دونَ التَّعامَةِ . قال: وليسَ ما قيلَ  
مِنَ أَكْلِ الأَسارِيعِ بشيءٍ، لِأَنَّ ذلكَ يَعرِضُ  
لِلدَّاحِجَةِ فِي البُيوتِ، التي لا تَرى البُسْرَ وَعَبَتَه،  
ولا يَعرِضُ ذلكَ لِإِنانِها . قال: وليسَ هو عِنْدَ  
الأَصمعيِّ، إِلا مِنَ خَضَبِ الثَّورِ، ولو كانَ  
كَذلكَ، لكانَ أَيْضاً يَصْفُرُّ، وَيَخْضَرُّ، ويَكونُ  
على قَدَرِ ألوانِ الثَّورِ والبَقْلِ، وَكانَتِ الحُضْرَةُ  
تَكونُ أَكْثَرَ لِأَنَّ البَقْلَ أَكْثَرَ مِنَ الثَّورِ، أو لا  
تَرامُ حينَ وَصَفُوا الحَواضِبَ مِنَ الوَحْشِ،  
وَصَفُوها بِالْحُضْرَةِ، أَكْثَرَ ما وَصَفُوا! وَمِنَ أَيِّ  
ما كانَ، فَإِنَّه يُقالُ لَه: الحاضِبُ مِنَ أَجْلِ الحُمْرَةِ  
التي تَعتَرِي ساقِيهِ، والحاضِبُ وَصَفٌ لَه عَلمٌ  
يُعرَفُ بِهِ، فإذا قالوا خاضِبٌ، عَلمٌ أَنه إِتياءُ  
يَريدونَ؛ قال ذو الرِّمة:

أَذاكَ أُمُّ خاضِبٍ، بالسِّيِّ، مَرْتَعَه،  
أَبو ثلاثينَ أَمَسَى، وهو مُنْقَلِبٌ؟

فقال: أُمُّ خاضِبٍ، كما أَنه لو قال: أَذاكَ أُمُّ ظَلِيمٍ،  
كانَ سِواءً؛ هذا كَلْبُه قولُ أَبِي حنيفة . قال: وقد

وَهُمَ فِي قَوْلِهِ بَنَّةٌ ، لِأَنَّ سَبِيْبِيَهَ إِذَا حَكَاهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا غَيْرُ ، وَلَمْ يُجْزِ سُقُوطُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ ، سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ . وَقَوْلُهُ : وَصَفُهُ لَهُ عِلْمٌ ، لَا يَكُونُ الْوَصْفُ عِلْمًا ، إِذَا أَرَادَ أَنَّهُ وَصَفُهُ قَدْ غَلَبَ ، حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ الْعِلْمِ ، كَمَا تَقُولُ الْحَرْثُ وَالْعَبَّاسُ . أَبُو سَعِيدٍ : سُمِّيَ الظَّلِيمُ خَاضِبًا ، لِأَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْقَارُهُ وَسَاقَاهُ إِذَا تَرَبَّعَ ، وَهُوَ فِي الصَّيْفِ يَفْرَعُ ١ وَيَبْيِضُ سَاقَاهُ .

وَيَقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ خَاضِبٌ إِذَا اخْتَضَبَ بِالْحِثَاءِ ٢ ، وَإِذَا كَانَ بِغَيْرِ الْحِثَاءِ قِيلَ : صَبَغَ شَعْرَهُ ، وَلَا يُقَالُ : خَضَبَهُ .

وَخَضَبَ الشَّجَرَ يُخَضِبُ خُضُوبًا وَخَضِبًا وَخَضِبًا وَاخْضُوضَبَ : اخْضَرَّ . وَخَضَبَ النَّخْلُ خَضْبًا : اخْضَرَّ طَلْعُهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ الْخُضْرَةِ الْخَضْبُ ، وَاجْمَعُ خُضُوبٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

فَلَمَّا عَدَّتْ ، قَدْ قَلَّصَتْ غَيْرَ حَشْوَةٍ ،  
مِنَ الْجَوْفِ ، فِيهِ عُلْفٌ وَخُضُوبٌ  
وَفِي الصَّحَاحِ :

مَعَ الْجَوْفِ ، فِيهَا عُلْفٌ وَخُضُوبٌ

وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ خَضْبًا : طَلَعَتْ نَبَاتِهَا وَاخْضَرَّتْ . وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اخْضَبَتِ الْأَرْضُ إِخْضَابًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا . وَخَضَبَ الْعُرْفُطُ وَالسَّمُرُ : سَقَطَ وَرَقُهُ ، فَاحْمَرَّ وَاصْفَرَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ : خَضَبَ الْعَرَفَجُ وَأَذْبَى إِذَا

١ قوله « يفرع الخ » هكذا في الأصل والتذهيب ولله يفرع .  
٢ قوله « ويقال للثور الوحشي خاضب إذا اخضب بالحاء الخ » هكذا في أصل اللسان بيدنا ولعل فيه سقطاً والأصل ويقال للرجل خاضب إذا اخضب بالحاء .

أَوْرَقَ ، وَخَلَعَ الْعِضَاهُ . قَالَ : وَأَوْزَسَ الرِّمْتُ ، وَأَحْنَطَ وَأَرْزَمَ الشَّجْرُ ، وَأَرْمَشَ إِذَا أَوْرَقَ . وَأَجْدَرَ الشَّجْرُ وَجَدَرَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كَأَنَّهُ حِمِّصٌ .

وَالْخَضْبُ : الْجَدِيدُ مِنَ النَّبَاتِ ، يُصْبِيهِ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُ ؛ وَقِيلَ : الْخَضْبُ مَا يَظْهَرُ فِي الشَّجَرِ مِنْ خُضْرَةٍ ، عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْإِبْرَاقِ ، وَجَمْعُهُ خُضُوبٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ بَهِيمَةٍ أَكَلَتْهُ ، فِيهَا خَاضِبٌ ، وَخَضَبَتِ الْعِضَاهُ وَأَخْضَبَتْ .

وَالْخُضُوبُ : النَّبْتُ الَّذِي يُصْبِيهِ الْمَطَرُ ، فَيَخْضِبُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ . وَخُضُوبُ الْقِتَادِ : أَنْ تَخْرُجَ فِيهِ وَرَيْقَةٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ ، وَتُؤَدُّ عِيدَانَهُ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبْتِهِ ؛ وَكَذَلِكَ الْعُرْفُطُ وَالْعَوْسَجُ ، وَلَا يَكُونُ الْخُضُوبُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاهِ غَيْرِهَا .

وَالْمِخْضَبُ ، بِالْكَسْرِ : شِبْهُ الْإِجَانَةِ ، يُغَسَّلُ فِيهَا الثِّيَابُ . وَالْمِخْضَبُ : الْمِرْكَنُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : أَجْلِسُونِي فِي مِخْضَبٍ ، فَاغْسِلُونِي .

خَضْرَبٌ : الْخُضْرَبَةُ : اضْطِرَابُ الْمَاءِ .

وَمَا خُضْرَبٌ : يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي غَدِيرٍ أَوْ وَادٍ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ مُخْضَرَبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحًا ، بَلِيغًا ، مُتَمَقِّنًا ؛ وَأَنشَدَ لَطْرَفَةَ :

وَكَائِنَ تَرَى مِنْ أَلْمَعِيِّ مُخْضَرَبٍ ،  
وَلَيْسَ لَهُ ، عِنْدَ الْعَرَامِ ، جَوْلٌ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَذَا أَنشدهُ ، بِالْحَاءِ وَالضَّادِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ : مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُخْطَرَبٍ ، بِالْحَاءِ وَالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

خَضَبٌ : الخَضَبُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

والخَضَعْبَةُ : المرأةُ السَّيِّئَةُ . والخَضَعْبَةُ : الضَّعِيفُ .

وتَخَضَعَبَ أَرْمُهُمُ : اِخْتَلَطَ وَضَعَفَ .

خَضِبٌ : تَخَضَّبَ أَرْمُهُمُ : ضَعَفَ كَتَخَضَّعَبَ .

خَطْبٌ : الخَطْبُ : الشَّانُ أَوْ الأَمْرُ ، صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ سَبَبُ الأَمْرِ . يُقَالُ : مَا خَطْبُكَ ؟ أَيُّ مَا أَمْرُكَ ؟ وَتَقُولُ : هَذَا خَطْبٌ جَلِيلٌ ، وَخَطْبٌ يَسِيرٌ . وَالخَطْبُ : الأَمْرُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ المِخَاطَبَةُ ، وَالشَّانُ وَالْحَالُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَّ الخَطْبُ أَيُّ عَظُمَ الأَمْرُ وَالشَّانُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وَقَدْ أَفْطَرُوا فِي يَوْمِ غَيْمٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : الخَطْبُ يَسِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا المُرْسَلُونَ ؟ وَجِيعَهُ خَطُوبٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الأَخْطَلِ :

كَلَمْعٍ أَيْدِي مَتَاكِلٍ مُسَلَّبَةٍ ،  
يَتَدَبَّنُ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالخَطْبِ

إِنَّمَا أَرَادَ الخَطُوبَ ، فَحَذَفَ تَخْفِيفًا ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرُهْنٍ .

وَخَطَبَ المَرَأَةَ يَخْطِبُهَا خَطْبًا وَخِطْبَةً ، بِالكَسْرِ ، الأَوَّلُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ، وَخِطْبِيٌّ ؛ وَقَالَ اللِّيثُ : الخَطْبِيٌّ اسْمٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، يَذْكَرُ قَصْدًا جَدِيمةَ الأَبْرَشِ لِحِطْبَةِ الزَّبَاءِ :

لِحِطْبِيٍّ الَّتِي عَدَّرَتْ وَخَانَتْ ،

وَهنَّ دَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا خَطْبٌ مُخَصَّصٌ ، وَخِطْبِيٌّ ، هُنَا ، مَصْدَرٌ كَالْحِطْبَةِ ، هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالمَعْنَى لِحِطْبَةِ زَبَاءٍ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ عَدَّرَتْ بِجَدِيمةِ الأَبْرَشِ حِينَ خَطَبَهَا ، فَأَجَابَتْهُ وَخَاسَتْ بِالعَهْدِ فَتَلَّسَتْهُ . وَجَمَعُ الخَاطِبُ : خَطَّابٌ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالخَطْبُ الخَاطِبُ ، وَالخِطْبِيُّ الخِطْبَةُ . وَأَشَدُّ بَيْتِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ؛ وَخَطَبَهَا وَاخْتَطَبَهَا عَلَيْهِ .

وَالخَطْبُ : الَّذِي يَخْطِبُ المَرَأَةَ . وَهِيَ خِطْبَةُ الَّتِي يَخْطِبُهَا ، وَالجَمْعُ أَخْطَابٌ ؛ وَكَذَلِكَ خِطْبَتُهُ وَخِطْبَتُهُ ، الضَّمُّ عَنْ كُرَاعٍ ، وَخِطْبِيَّاهُ وَخِطْبِيَّتُهُ وَهُوَ خِطْبِيٌّ ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ خِطْبِيَّاهُ ، وَالجَمْعُ خِطْبِيُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ . وَالخَطْبُ : المَرَأَةُ المَخْطُوبَةُ ، كَمَا يُقَالُ ذَرَجٌ لِلدَّبُوحِ . وَقَدْ خَطَبَهَا خَطْبًا ، كَمَا يُقَالُ : ذَبِحَ ذَبِيحًا . الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ؛ الخِطْبَةُ مَصْدَرٌ بِمِثْلَةِ الخَطْبِ ، وَهُوَ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ : إِنَّهُ لِحَسَنِ التَّعَدُّةِ وَالجَلِيسَةِ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ خِطْبٌ فُلَانَةٌ إِذَا كَانَ يَخْطِبُهَا . وَيَقُولُ الخَاطِبُ : خِطْبٌ ! فَيَقُولُ المَخْطُوبُ إِلَيْهِمْ : نِكْحُ ! وَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ العَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِهَا . وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ العَرَبِ يُقَالُ لَهَا : أُمٌّ خَارِجَةٌ ، يُضْرَبُ بِهَا المِثْلُ ، فَيُقَالُ : أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمَّ خَارِجَةَ . وَكَانَ الخَاطِبُ يَقُومُ عَلَى بَابِ خِيَابِهَا فَيَقُولُ : خِطْبٌ ! فَيَقُولُ : نِكْحُ ! وَخِطْبٌ ! فَيُقَالُ : نِكْحُ !

وَرَجُلٌ خَطَّابٌ : كَثِيرُ التَّصَرُّفِ فِي الخِطْبَةِ ؛ قَالَ :

بَرَّحَ ، بِالعَيْنَيْنِ ، خَطَّابُ الكُتُبِ ،

يَقُولُ : إِنِّي خَاطِبٌ ، وَقَدْ كَذَبَ ،

وَإِنَّمَا يَخْطِبُ عَسًا مِنْ حَلَبِ

١ قوله « الخضب الضخم » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في نسخة الحكم التي بأيدينا والخضب بتقديم العين على الصاد ولكن لم يفرّد الجهد الحضب مادة فراجع نسخ الحكم .

واختطَبَ القومُ فلاناً إذا دعَوْه إلى تزويج صاحبته. قال أبو زيد: إذا دعا أهلُ المرأة الرجل إليها ليخطبها، فقد اختطَبوا اختطاباً؛ قال: وإذا أرادوا تنسيق أئمتهم كذبوا على رجلٍ، فقالوا: قد خطبها فرددناه، فإذا ردد عنه قومُه قالوا: كذبتم لقد اختطبتُموه، فما خطب إليكم.

وقوله في الحديث: هَيَّ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ. قال: هو أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَتَرْكَنَ إِلَيْهِ وَيَسْتَفِيقَ عَلَى صَدَاقٍ مَعْلُومٍ، وَيَتَوَاضِعُ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ؛ فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَسْتَفِيقَا وَيَتَوَاضِعَا، وَلَمْ يَرْكَنِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ، فَلَا يُنْتَعَمُ مِنْ خِطْبَتَيْهَا؛ وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ لِحَرِيٍّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُخْطَبَ أَيَّ مَجَابٍ إِلَى خِطْبَتِهِ.

يقال: خَطَبَ فلانٌ إلى فلانٍ فَخَطَبْتَهُ وَأَخْطَبْتَهُ أَيَّ أَجَابِهِ.

وَالْحِطَابُ وَالْمُخَاطَبَةُ: مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ، وَقَدْ خَاطَبْتَهُ بِالْكَلامِ مُخَاطَبَةً وَخِطَاباً، وَهُمَا يَتَخَاطَبَانِ.

الليث: وَالْحِطْبَةُ مَصْدَرُ الْحِطْبِيِّ، وَخِطَابُ الْحَاطِبِ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَاخْتِطَبَ يَخْطُبُ خِطَابَةً، وَاسْمُ الْكَلَامِ: الْحِطْبَةُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِي قَالَ اللَّيْثُ، إِنَّ الْحِطْبَةَ مَصْدَرُ الْحِطْبِيِّ، لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنَّ الْحِطْبَةَ اسْمٌ لِلْكَلامِ، الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ الْحِطْبِيُّ، فَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: خَطَبْتُ عَلَى الْمِنْبَرِ خِطْبَةً، بِالضَّمِّ، وَخَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خِطْبَةً، بِالْكَسْرِ، وَاخْتِطَبَ فِيهَا. قَالَ ثَعْلَبٌ: خَطَبَ عَلَى الْقَوْمِ خِطْبَةً، فَجَعَلَهَا مَصْدَرًا؛ قَالَ ابْنُ

سِيده: وَلَا أَذْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَضَعُ الْاسْمِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ؛ وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَى أَنَّ الْحِطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْكَلَامُ الْمَشْتُورُ الْمُسَجَّعُ، وَنَحْوُهُ. التَّهْدِيبُ: وَالْحِطْبَةُ، مِثْلُ الرَّسَالَةِ، الَّتِي لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرٌ. قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضَّغْطَةَ، كَأَنَّهُ دَهَبَ إِلَى أَنَّ لَهَا مُدَّةً وَغَايَةً، أَوَّلًا وَآخِرًا؛ وَلَوْ أَرَادَ مَرَّةً لَقَالَ ضَغْطَةً؛ وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ الضَّغْطَةَ، مِثْلَ الْمِثْيَةِ. قَالَ وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَلِّسْنِي فُلانًا عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ؛ يَرِيدُ أَرْضًا مَفْرُوزَةً.

وَرَجُلٌ حَاطِبٌ: حَسَنَ الْحِطْبَةِ، وَجَمْعُ الْحِطْبِيِّ حِطْبَاءُ.

وَحِطْبٌ، بِالضَّمِّ، خِطَابَةٌ، بِالْفَتْحِ: صَارَ حِطْبِيًّا. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ: أَمِنَ أَهْلُ الْمُحَاطَبِ وَالْمُخَاطَبِ؟ أَرَادَ بِالْمُخَاطَبِ: الْحِطْبَ، جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَالْمَشَاهِرِ وَالْمَلَامِحِ؛ وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ خِطْبَةٍ، وَالْمُخَاطَبَةُ: الْحِطْبَةُ؛ وَالْمُخَاطَبَةُ، مُفَاعَلَةٌ، مِنَ الْحِطَابِ وَالْمُشَاوَرَةِ، أَرَادَ: أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ، وَيَحْتَوِئُهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ، وَالْاجْتِمَاعِ لِلْفِتَنِ. التَّهْدِيبُ: قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَفَضَّلَ الْحِطَابِ؛ قَالَ: هُوَ أَنْ يَخْطُبَ بِالْبَيِّنَةِ أَوِ الْبَيِّنِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يَفْضَلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَيُمَيِّزُ بَيْنَ الْحُكْمِ وَضِدِّهِ؛ وَقِيلَ: فَضَّلَ الْحِطَابِ أَمَّا بَعْدُ؛ وَدَاوُدُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوَّلُ مَنْ قَالُ: أَمَّا بَعْدُ؛ وَقِيلَ: فَضَّلَ الْحِطَابِ الْفِقْهَ فِي الْقَضَاءِ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَى أَمَّا بَعْدُ، أَمَّا بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ الْكَلَامِ، فَهُوَ كَذَا وَكَذَا.

وَالْحِطْبَةُ: لَوْ أَنَّ يَضْرِبَ إِلَى الْكُدْرَةِ، مُشْرَبٌ

حُمْرَةً فِي صُفْرَةٍ، كَلَوْنٍ الحَنْظَلَةَ الحُطْبَاءَ،  
قَبْلَ أَنْ تَبْسَ، وَكَلَوْنٍ بَعْضِ حُمْرِ الوَحْشِ.  
والْحُطْبَاءُ: الحُضْرَةُ، وَقِيلَ: نُجْرَةٌ تَرَهَّقُهَا  
حُضْرَةٌ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: حُطِبَ حُطْبًا،  
وَهُوَ أَحْطَبٌ؛ وَقِيلَ: الأَحْطَبُ الأَخْضَرُ بِمَجَالِطِهِ  
سَوَادٌ.

وَأَحْطَبَ الحَنْظَلَ: اصْفَرَ أَي صَارَ حُطْبَانًا،  
وَهُوَ أَنْ يَصْفَرَ، وَتَصِيرُ فِيهِ مُخْطُوطٌ حُضْرٌ.

وَحَنْظَلَةُ حُطْبَاءٌ: صَفْرَاءٌ فِيهَا مُخْطُوطٌ حُضْرٌ،  
وَهِيَ الحُطْبَانَةُ، وَجَمْعُهَا حُطْبَانٌ وَحُطْبَانٌ،  
الأخيرة نادرة. وَقَدْ أَحْطَبَ الحَنْظَلَ وَكَذَلِكَ  
الحِنْطَةَ إِذَا لَوَّتَتْ.

والْحُطْبَانُ: نَبْتَةٌ فِي آخِرِ الحَشِيشِ، كَأَنَّهَا  
المُهْلِيُونَ، أَوْ أَدْنَابُ الحَيَاتِ، أَطْرَافُهَا رِقَاقٌ  
تَشْبَهُ البَنْفَسَجَ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَوَادًا، وَمَا دُونَ  
ذَلِكَ أَحْضَرٌ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَصُولِهَا أَيْضٌ،  
وَهِيَ شَدِيدَةُ المَرَارَةِ.

وَأَوْرَقُ حُطْبَانِي: بِالغَوَابِ، كَمَا قَالُوا أَرْمَكَ  
رَادِنِي.

وَالأَحْطَبُ: الشَّقِيرُاقُ، وَقِيلَ الصُّرْدُ، لِأَنَّ  
فِيهِمَا سَوَادًا وَبَيَاضًا؛ وَيُنشَدُ:

وَلَا أُنْتَبِي، مِنْ طَيْرَةٍ، عَنْ مَرِيَّةٍ،  
إِذَا الأَحْطَبُ الدَّاعِي، عَلَى الدَّوْعِ، صَرَصَرًا

وَرَأَيْتَ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحاحِ حَاشِيَةً: الشَّقِيرَاقُ  
بِالفَارِسِيَّةِ، كَأَسْكِينَةٍ. وَقَدْ قَالُوا للصَّقْرِ:  
أَحْطَبٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بنُ جُوَيْبَةَ المَدَلِي:

وَمِنَّا حَبِيبُ العَمْرِ، حِينَ يَلْتُمُهُمُ،  
كَمَا لَفَّ، صِرْدَانُ الصَّرِيمَةِ، أَحْطَبٌ

وَقِيلَ لِلْيَدِ عِنْدَ نُضُوءِ سَوَادِهَا مِنَ الحِنَاءِ: حُطْبَاءٌ،  
وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا. وَالأَحْطَبُ: الحِمَارُ  
تَعْلُوهُ حُضْرَةٌ. أَبُو عَيْدٍ: مِنْ حُمْرِ الوَحْشِ  
الحُطْبَاءُ، وَهِيَ الأَتَانُ الَّتِي لَهَا حَطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مَتْنِهَا،  
وَالذَّكْرُ أَحْطَبٌ؛ وَنَاقَةٌ حُطْبَاءٌ: بَيْتَةُ الحُطْبِ؛  
قَالَ الزَّيْقَانُ:

وَصَاحِبِي ذَاتُ هِبَابٍ كَمَشْقٍ،

حُطْبَاءٌ، وَرِقَاءُ السَّرَاةِ، عَوْهَقُ

وَأَحْطَبَانُ: اسم طائر، سُمِّيَ بِذَلِكَ حُطْبِيَّةً فِي  
جَنَاحِيهِ، وَهِيَ الحُضْرَةُ.

وَيَدُ حُطْبَاءٌ: تَصِلُ سَوَادُ حِضَابِهَا مِنَ الحِنَاءِ؛  
قَالَ:

أَذْكَرْتُ مَيَّةً، إِذْ لَهَا إِثْبُ،

وَجَدَائِلُ، وَأَنَامِيلُ حُطْبُ

وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّقَاتَيْنِ.

وَأَحْطَبَكَ الصَّيْدُ: أَمَكَّنَكَ وَذَنَا مِنْكَ. وَيُقَالُ:  
أَحْطَبَكَ الصَّيْدُ فَرَمَهُ أَي أَمَكَّنَكَ، فَهُوَ  
مُحْطَبٌ.

وَالْحُطْبَانِيَّةُ: مِنَ الرَّافِضَةِ، يُنْسَبُونَ إِلَى أَبِي  
الحُطْبَابِ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَشْهَدُوا، عَلَى مَنْ  
خَالَفَهُمْ، بِالزُّورِ.

خطوب: الحُطْرَبَةُ: الضِّيقُ فِي المَعَاشِ.

وَحُطْرَبٌ وَحُطْرَابٌ: المَسْقُولُ بِمَا لَمْ يَكُنْ جَاءَ،  
وَقَدْ تَحْطَرَبَ.

خطب: تَوَكَّتُ القَوْمُ فِي حُطْبَلَةِ أَي اخْتِلاطِ.  
وَالْحُطْلَبَةُ: كَثْرَةُ الكَلَامِ، وَاخْتِلاطُهُ.

خَبَبٌ : الخَيْبَةُ : الرَّدِيءُ ، ولم يُسْمَعْ إِلَّا في قول  
تَأَبَّطُ شَرًّا :

ولا تخرع خَيْبَةً ، ذي غوائل ،  
هَيْامٌ ، كَجَفْرِ الأَبْطَحِ المُتَهَيَّلِ

التَهْدِيبُ : الخَيْبَةُ والخَيْبَةُ : المَأْيُونُ ، وأورد  
البيهقي ، وقال : ويروى خَيْبَةُ . قال : والخَرْعُ  
السَّريعُ التَّنْتَبِي والائْتِكِسَارُ ، والخَيْبَةُ : القَصْفُ  
المُتَكَسِّرُ ، وأورد البيهقي الثاني :

ولا هَلِيعَ لَاعٍ ، إذا السُّوَالُ حَارَدَتِ ،  
وَضُنَّتْ بِبَاقِي دَرِّهَا المُتَنَزِّلِ

هَلِيعٌ : ضَجِيرٌ . لَاعٌ : جَبَانٌ .

خَلْبٌ : الخَلْبُ : الظُّفْرُ عَامَةً ، وجمعه أخلابٌ ،  
لا يُكْسَرُ على غير ذلك .

وخَلَبَهُ بظْفُرِهِ يُخَلِّبُهُ خَلْبًا : جَرَحَهُ ، وقيل :  
خَدَشَهُ . وخَلَبَهُ بِخَلْبِهِ ، ويَخَلِبُهُ خَلْبًا : قَطَعَهُ  
وَسَقَّهُ .

والمِخْلَبُ : ظْفُرُ السَّبْعِ مِنَ المَاشِي والطَّائِرِ ؛  
وقيل : المِخْلَبُ لِمَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، والظُّفْرُ  
لِمَا لَا يَصِيدُ . التَهْدِيبُ : ولكلِّ طَائِرٍ مِنَ الجَوَارِحِ  
مِخْلَبٌ ، ولكلِّ سَبْعٍ مِخْلَبٌ ، وهو أَظْفِيرُهُ .  
الجوهري : والمِخْلَبُ الطَّائِرُ والسَّبْعُ ، بمنزلة  
الظُّفْرِ لِلإنْسَانِ .

وخَلَبَ الفَرَسَ ، يُخَلِّبُهَا وَيَخَلِبُهَا خَلْبًا : أَخَذَهَا  
بِمِخْلَبِهَا . اللبثُ : الخَلْبُ مُزَقُّ الجِلْدِ بِالنَّابِ ؛  
والسَّبْعُ يُخَلِّبُ الفَرَسَ إذا سَقَى جِلْدَهَا بِنَابِهِ ،

١ قوله «الخَيْبَةُ» هو هكذا بفتح الحاء المعجمة وبالهاء التثنية التثنية  
في اللسان والمعجم والتهديب والتكلمة وشرح القاموس ، والذي في  
من القاموس المطبوع الخَيْبَةُ بالنون وضبطها بكسر الحاء .

أَوْ قَعَلَهُ الجَارِحَةُ بِمِخْلَبِهَا .

قال : وَسَمِعْتُ أَهْلَ البَحْرَيْنِ يَقُولُونَ لِلحَدِيدَةِ  
المُخَفَّفَةِ ، التي لَا أَشْرَ لها ، وَلَا أَسْنَانَ : المِخْلَبُ ؛  
قال وَأَشْدِي أعرابي من بني سعد :

دَبٌّ لها أَسْوَدُ كالسَّرْحَانِ ،  
بِمِخْلَبِهَا ، بِمِخْلَبِهَا الإِهَانِ

والمِخْلَبُ : المِخْلَبُ السَّادِجُ الذي لَا أَسْنَانَ له ؛  
وقيل : المِخْلَبُ المِخْلَبُ عَامَةً .

وخَلَبَ بِهِ بِمِخْلَبٍ : عَمِلَ وَقَطَعَ . وخَلَبَتْ  
النَّبَاتُ ، أَخْلَبُهَا خَلْبًا ، واستَخَلَبْتَهُ إِذَا  
قَطَعْتَهُ .

وفي الحديث : نَسَخْتُ بِمِخْلَبِ الحَبِيرِ أَي قَطَعْتُ  
النَّبَاتَ ، وَنَحَضْتُهُ وَنَأَكَلْتُهُ .

وخَلَبْتَهُ الحَيَّةَ تَخَلِبُهُ خَلْبًا : عَضْتَهُ .

والمِخْلَابَةُ : المُخَادَعَةُ ، وقيل : الحَدِيدَةُ باللسانِ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال لرجل  
كان يُخَدِّعُ في بَيْعِهِ : إِذَا بَايَعْتَ ، فَقُلْ لَا خِلاَبَةَ  
أَي لَا خِدَاعَ ؛ وفي رواية لَا خِيَابَةَ . قال ابن الأثير :  
كَأَنَّهَا لُغَةٌ مِنَ الرَّأْيِ ، أَبْدَلَ اللامَ ياءً . وفي  
الحديث : أَنَّ بَيْعَ المُخَفَّلَاتِ خِلاَبَةٌ ، وَلَا تَحْمَلُ  
خِلاَبَةَ مُسْلِمٍ . والمُخَفَّلَاتُ : التي جُمِعَ لَبَنُهَا في  
صَرْعِهَا .

وخَلَبَهُ بِمِخْلَبِهِ خَلْبًا وَخِلاَبَةً : خَدَعَهُ .

وخَالَبَهُ وَاخْتَلَبَهُ : خَادَعَهُ ؛ قال أبو صَخْرٍ :

فَلَا مَا مَضَى يُنْسَى ، وَلَا الشَّيْبُ يُشْتَرَى ،

فَأَصْفَقَ ، عِنْدَ السُّومِ ، بَيْنَ المُخَالِبِ

وهي الخِلاَبَةُ ، ورجل خالِبٌ وخَلَابٌ ، وخَلَبُوتٌ ،

وخلبُوب، الأخيرة عن كراع: خَدَاعٌ كَذَابٌ؛  
قال الشاعر :

مَلَكْتُمْ، فَلِمَا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلْبِنُمْ،  
وَشَرُّ الْمُلُوكِ الْفَادِرُ، الْخَلْبُوتُ

جاء على فَعَلُوت، مثل رَهَبُوت، وامرأة خَلْبُوت،  
على مثال جَبْرُوت، هذه عن الليثي .

وفي المثل : إذا لم تغلب فاخلب ، بالكسر .  
وحكي عن الأصمعي : فاخلب أي اخذعه حتى  
تذهب بقلبه ؛ من قاله بالضم ، فمعناه : فاخذع ؛  
ومن قال : فاخلب ، فمعناه : فانتش قليلاً شيئاً  
يسيراً بعد شيء ، كأنه أخذ من خلب الجارية .  
قال ابن الأثير : معناه إذا أغياك الأمر مُعَالِبَةً ،  
فاطلبه مُخَادَعَةً .

وخلب المرأة عقلها يخلبها خلباً : سلبها إياه ،  
وخلبت هي قلبه ، تخلبه خلباً ، واختلبتته :  
أخذته ، وذهبت به .

الليث : الخلابة أن تخلب المرأة قلب الرجل ،  
بألطف القول وأخفبه ، وامرأة خلابة للفؤاد ،  
وخلبُوب .

والخلباء من النساء : الخدوع . وامرأة خالصة  
وخلبُوب وخلابة : خداعة ، وكذلك الخلبة ؛  
قال النسر :

أودى الشباب ، وحب الحالة الخلبة ،  
وقد برئت ، فما بالقلب من قلبه

ويروي الخلبة ، بفتح اللام ، على أنه جمع ، وهم  
الذين يتخدعون النساء .

وفلان خلب نساء إذا كان يخالبهن أي  
يخدعهن . وفلان حدث نساء ، وزير نساء

إذا كان يخادثنهن ، ويؤاؤرهن .

وامرأة خالة أي محتالة . وقوم خالة : محتالون ،  
مثل باعة ، من البيع .

والبرق الخلب : الذي لا عيث فيه ، كأنه خادع .  
يومض ، حتى تطمع بمطره ، ثم يخلفك . ويقال :  
برق الخلب ، وبرق خلب ، فيضافان ؛ ومنه  
قيل لمن يعد ولا ينجز وعده : إنما أنت كبرق  
خلب . ويقال : إنه كبرق خلب ، وبرق  
خلب ، وهو السحاب الذي يبرق ويؤعد ، ولا  
مطر معه . والخب أيضاً : السحاب الذي لا مطر  
فيه . وفي حديث الاستسقاء : اللهم سقياً غير خلب  
برقها أي خال عن المطر . ابن الأثير :  
الخب : السحاب يومض برقه ، حتى يوجى  
مطره ، ثم يخلف ويتقشع ، وكأنه من  
الخابية ، وهي الخداع بالقول اللطيف ؛ ومنه  
حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : كان أسرع من  
برق الخلب . وإنما خصه بالسرعة ، لحفته خلوة  
من المطر .

ورجل خلب نساء : يجهن للحديث والفجور ،  
ويضمينه لذلك . وهم أخلاب نساء ، وخبلاء  
نساء ، الأخيرة نادرة . قال ابن سيده : وعندي أن  
خبلاء جمع خالب .

والخلب ، بالكسر : حجاب القلب ، وقيل : هي  
الخبية رقيقة ، تصل بين الأضلاع ؛ وقيل :  
هو حجاب ما بين القلب والكبد ، حكاة ابن  
الأعرابي ، وبه فسر قول الشاعر :

بَاهِنْدُ! هِنْدُ بَيْنَ خَلْبِ وَكَيْدِ

ومنه قيل للرجل الذي يحببه النساء : إنه لخبيل

نِساءً أَيْ يُحِبُّهُ النِّساءُ ؛ وَقِيلَ : الخَلْبُ حِجابٌ  
 بَيْنَ القَلْبِ وَسِوَادِ البَطْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ  
 أبيضٌ ، رقيقٌ ، لازِقٌ بالكَيْدِ ؛ وَقِيلَ :  
 الخَلْبُ زِيادَةُ الكَيْدِ ، والخَلْبُ الكَيْدُ ،  
 فِي بعضِ اللُّغاتِ ؛ وَقِيلَ : الخَلْبُ عَظِيمٌ ، مِثْلُ  
 ظَفَرِ الإنسانِ ، لاصِقٌ بِناحِيَةِ الحِجابِ ، مِمَّا يَلِي  
 الكَيْدَ ؛ وَهِيَ تَلِي الكَيْدَ والحِجابَ ، وَالكَيْدُ  
 مُلتَزِقَةٌ بِجانِبِ الحِجابِ .  
 والخَلْبُ : لَبُّ الثُّخَلَةِ ، وَقِيلَ : قَلْبُها .  
 والخَلْبُ ، مُثَقَّلًا وَمُخَفَّفًا : اللَّيفُ ، واحِدَتُهُ  
 خَلْبَةٌ . والخَلْبُ : حَبْلُ اللَّيفِ والقُطْنِ إِذا  
 رَقَّ وَصَلَبَ . اللَّيثُ : الخَلْبُ حَبْلٌ دَقِيقٌ ،  
 صَلْبُ القَتْلِ ، مِنْ لَيْفٍ أَوْ قَيْبٍ ، أَوْ شَيْءٍ  
 صَلْبٍ ؛ قالِ الشَّاعِرُ :

كالمسدِ اللدني ، أمرٌ خَلْبُهُ

ابن الأعرابي : الخَلْبَةُ الحَلْفَةُ مِنَ اللَّيفِ ، وَاللِّيفَةُ  
 خَلْبَةٌ وَخَلْبَةٌ ؛ وَقَالَ :

كَأَنَّ وريدَهُ رِشاءُ مُخَلْبٍ

ويُرَوَّى وريديَّةٌ ، عَلى إِعمالِ كَأَنَّ ، وَتَرَكَ  
 الأضمار . فِي الحديثِ : أَناهُ رَجُلٌ هُوَ يَخْطُبُ ،  
 فَتَزَلُ إِلَيْهِ وَقَعَدَ عَلى كُرْسِيِّ خَلْبٍ ، قِوَانِمُهُ مِنْ  
 حَدِيدٍ ؛ الخَلْبُ : اللَّيفُ ؛ وَمِنَ الحديثِ : وَأَمَّا  
 مُوسَى فَبَعَدَ آدَمَ عَلى جِمالِ أَحْمَرَ ، بِمَخْطُومٍ  
 بِخَلْبَةٍ . وَقَدْ يُسَمَّى الحَبْلُ نَفْسَهُ : خَلْبَةٌ ؛ وَمِنَ  
 الحديثِ : يَلِيفُ خَلْبَةً ، عَلى البَدَلِ ؛ وَفِيهِ : أَنَّهُ  
 كانَ لَهُ وَسادَةٌ حَشَوُها مُخَلْبٌ . والخَلْبُ  
 والخَلْبُ : الطَّيْنُ الصُّلْبُ اللَّارِزُ ؛ وَقِيلَ :  
 الأَسودُ ؛ وَقِيلَ : طَيْنُ الحِمَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّيْنُ

عامَّةً . ابنُ الأعرابي : قالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لَطِيبًاخَهُ :  
 خَلْبٌ مِيفاكُ ، حَتَّى يَنْصَحَ الرِّوَدَقُ ؛ قالَ :  
 خَلْبٌ أَيْ طَيْنٌ ، وَيقالُ لِلطَّيْنِ خَلْبٌ . قالَ  
 والمِصْبِيُّ : طَبَقُ الثُّنُورِ ، والرِّوَدَقُ : الشِّواءُ .  
 وَمِساءُ مُخَلَّبٌ أَيْ ذُو مُخَلْبٍ ، وَقَدْ أَخْلَبَ .  
 قالَ مُتَّبِعٌ ، أَوْ غَيْرُهُ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمسِ ، عَندَ ما يَهِبُها ،  
 فِي عَينِ ذِي مُخَلْبٍ ، وَتَأَطَّى حَرَمَها

الليثُ : الخَلْبُ وَرَقُ الكَرَمِ العَرِيضُ وَنَجْوَهُ .  
 وَفِي حَدِيثِ ابنِ عَباسٍ ، وَقَدْ حابَّهُ عَمْرٌ فِي قولِهِ نَعالي :  
 تَغْرِبُ فِي عَينِ حَبيبةٍ ، قالَ عَمْرٌ : حاميةٌ ، فَأَشَدُّ  
 ابنِ عَباسٍ بَيتُ مُتَّبِعٍ :

فِي عَينِ ذِي مُخَلْبٍ

الخَلْبُ : الطَّيْنُ والحِمَاءُ . وامرَأَةٌ خَلْباءُ وَخَلْبَنٌ ؛  
 حَرَقاءُ ، والنَّوْنُ زائِدَةٌ لِلحِراقِ ، وَليسَتْ بِأصلِيَّةٍ .  
 وَفِي الصَّحاحِ : الخَلْبَنُ الحِمَاءُ ؛ قالَ ابنُ السَّكَيْتِ :  
 وَليسَ مِنَ الخِلابَةِ ؛ قالَ رُؤبَةُ يَصِفُ النُّوقَ :

وَخَلَطَّتْ كُلُّ ذِلاثٍ عَليجَنَ ،  
 تَخْلِيطَ حَرَقاءِ اليَدَينِ ، خَلْبَنَ

ورِواه أَبُو الهَيْمِ : خَلْباءُ اليَدَينِ ، وَهِيَ الحَرَقاءُ ،  
 وَقَدْ خَلَبَتْ خَلْبًا ، والخَلْبَنُ المَهزُولَةُ مِنْهُ .  
 والخَلْبُ : الوَشْيُ .

والمُخَلَّبُ : الكَثيرُ الوَشْيِ مِنَ الثَّيابِ . وَثَوْبٌ  
 مُخَلَّبٌ : كَثيرُ الوَشْيِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَعَمِيتَ بِدِ كَذاكِ ، يَزِينُ وَهاذِهِ  
 نِباتٌ ، كَوَشْيِ العَبَقَرِيِّ المُخَلَّبِ

أَي الكَثِيرِ الأَثْوَانِ . وَأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ هَذَا  
الْبَيْتَ : وَغَيْثٌ ، يَرْفَعُ النَّاءَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :  
وَالصَّوَابُ حَقْفُهَا لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَكَائِنٌ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ ،  
وَصَاحِبَتٌ مِنْ وَفْدٍ كِرَامٍ وَمَوْكِبِ .

قَالَ : الدَّكَدَاكُ مَا انْتَحَفَضَ مِنَ الأَرْضِ ،  
وَكَذَلِكَ الرَّهَادُ ، جَمْعٌ وَهْدَةٌ ؛ سَبَّهَ زَهْرُ  
النَّبَاتِ بَوَشْيِ العَبْقَرِيِّ .

خَب : الخِثَابُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَقْبُدْ ؛ وَهُوَ أَيْضًا : الأَحْمَقُ  
المُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنَا ، وَمَرَّةً هُنَا . وَالخِثَابُ :  
الضَّخْمُ الأنْفِ ، وَهَذَا بِمَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ شاذًّا ، لِأَنَّ  
كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ مِنَ الأَسْمَاءِ ، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ  
حَرَفي تَضْعِيفِهِ يَاءً ، مِثْلَ دِينَارٍ وَقَبْرَاطٍ ،  
كَرَاهِيَةً أَنْ يَلْتَمِيسَ بِالمَصَادِرِ ، لِأَنَّ أَنْ يَكُونَ  
بِالْهَاءِ ، فَيَخْرُجُ عَلَى أَصْلِهِ ، مِثْلَ دِنَابَةٍ وَصِنَارَةٍ ،  
وَدِنَامَةٍ وَخِنَابَةٍ ، لِأَنَّهُ الآنَ قَدْ أُمِنَ التَّبَاسُهُ  
بِالمَصَادِرِ .

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ رَجُلٌ خِثَابٌ ، مَكْسُورٌ الخَاءُ ،  
مُشَدَّدُ النُّونِ ، مَهْمُوزٌ : وَهُوَ الضَّخْمُ فِي عِبَالَةٍ ،  
وَالجَمْعُ خَنَابٌ . وَيُقَالُ : الخِثَابُ مِنَ الرِّجَالِ :  
الأَحْمَقُ المُتَصَرِّفُ ، يَخْتَلِجُ هَكَذَا مَرَّةً ، وَهَكَذَا  
مَرَّةً أَي يَذْهَبُ .

الأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الخِثَابَةُ ، الخَاءُ رَفْعٌ وَالنُّونُ  
شَدِيدَةٌ ، وَبَعْدَ النُّونِ هَمْزَةٌ ، وَهِيَ طَرَفُ الأنْفِ ،  
وَهِيَ الخِثَابَتَانِ ، قَالَ : وَالأَرْتَبَةُ تَحْتَ الخِثَابَةِ .  
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الخِثَابَةُ الأَرْتَبَةُ العَظِيمَةُ ،  
وَقِيلَ : طَرَفُ الأَرْتَبَةِ مِنْ أَعْلَاهَا ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ

النَّخْرَةِ . وَالخِثَابَتَانِ : طَرَفَا الأنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ،  
وَالأَرْتَبَةُ : مَا تَحْتَ الخِثَابَةِ ، وَالعَرْتَبَةُ : أَسْفَلُ  
مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ حَدُّ الأنْفِ ، وَالرَّوْتَةُ تَجْمَعُ  
ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَهِيَ المُجْتَمِعَةُ قَدَامَ المَارِنِ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : العَرْتَبَةُ مَا بَيْنَ الوَتْرَةِ وَالشَّقَةِ ،  
وَالخِثَابَةُ حَرْفُ المُنْخَرِ ، وَهِيَ الخِثَابَتَانِ . وَقِيلَ  
خِثَابَتَا الأنْفِ : خِرْقَاهُ عَنْ يَمِينٍ وَسِمَالٍ ، بَيْنَهُمَا  
الْوَتْرَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْنُوي ذَوِي الأَضْغَانِ كَيْتًا مُنْضَجًا ،  
مِنْهُمْ ، وَذَا الخِثَابَةِ العَفَنْجَجَا ،

وَيُقَالُ : الخِثَابَةُ ، بِالْهَمْزِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ،  
فِي الخِثَابَتَيْنِ إِذَا خُرِمَتَا ، قَالَ : فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ  
ثَلَاثُ دِيَةِ الأنْفِ ، هِيَ بِالكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ،  
جَانِبَا المُنْخَرَيْنِ ، عَنْ يَمِينِ الوَتْرَةِ وَسِمَالِهَا ،  
وَهَمْزُهَا اللَّيْثُ ، وَأَنْكَرَهَا الأَصْعَمِيُّ . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : الهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الخِثَابَةِ  
وَالخِثَابِ لَا تَصِحُّ عِنْدِي إِلاَّ أَنْ تُجْتَلَبَ ، كَمَا  
أَدْخَلْتِ فِي الشَّمَالِ ، وَغَرِيقِيءِ البَيْضِ ، وَليستْ  
بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا الخِثَابَةُ ، بِالْهَمْزِ  
وَضَمِّ الخَاءِ ، فَإِنَّ أبا العَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ،  
قَالَ : الخِثَابَتَانِ ، بِكَسْرِ الخَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ، غَيْرُ  
مَهْمُوزٌ ، هِيَ سَمَاتَا المُنْخَرَيْنِ ، وَهِيَ المُنْخَرَانِ ،  
وَالْحَوَازِمَتَانِ ، قَالَ : هَكَذَا ذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي  
كِتَابِ الحَيْلِ ؛ وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ :  
الخِثَابُ ، وَالخِثَبُ الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الهَمْزَ  
لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الحُرُوفِ .

وَالخِثَبُ : كَالخِثَانِ فِي الأنْفِ ، وَقَدْ خِثَبَ  
خِثَبًا .

وَالخِثَبُ : مَوْصِلٌ أَسْفَلَ أَطْرَافِ الفَخْدَيْنِ ،

وأعلى الساقين . والحَنَبُ : باطنُ الرُّكْبَةِ ؛  
وقيل : هو فروجُ ما بين الأضلاع ، وجمعُ ذلك  
كلُّه أحنابٌ ؛ قال رؤبة :

عُوجٌ دِقَاقٌ ، من تَحَنَّى الأحنابِ

الفراءُ : الحَنَبُ ، بكسر الحاءِ ؛ ثِنْيُ الرُّكْبَةِ ،  
وهو المَأْيِضُ .

وَحَنَيْتَ رِجْلَهُ ، بالكسر : وهنتَ . وأحَنَبَهَا  
هو : أوْهَنَهَا ، وأحَنَبْتُهَا أنا ؛ قال ابنُ أحمِر :

أبي الذي أحنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعْقِ ،

إذ كانتِ الحَيْلُ كعلْبَاءِ العُشْقِ

قال ابن بري : قال أبو زكريا الخطيب التبريزي :  
هذا البيت لتميم بن العمرِّد بن عامر بن عبد  
شنس ، وكان العمرِّد طعن يزيد بن الصَّعْقِ ،  
فأعرجه . قال ابن بري : وقد وجدته أيضاً في  
شعر ابن أحمِر الباهلي .

ابن الأعرابي : أحنَبَ رِجْلَهُ قَطَعَهَا .

وَحَنِبَ الرَّجُلُ : عرجَ .

واحنَبَ القومُ : هلكوا .

أبو عمرو : المَحْنَبَةُ القطيعة .

وجاريةٌ حَنَبٌ : عَنِجَةٌ رَخِيمةٌ . وظَبِيَّةٌ حَنَبٌ  
أي عاقدة عُقْمِهَا ، وهي رابضة لا تَبْرَحُ مَكَانَهَا ،  
كأن الجارية سُبِّهَتْ بها ؛ وقال :

كأنها عَنَزُ طِبَاءِ حَنَبَةٍ ،

ولا يبييتُ بعلُّها على إِبَةٍ

١ قوله « واحنَب القوم هلكوا » نقل الصاغاني عن الزجاج أحنَب  
القوم هلكوا أيضاً .

الإبَةُ : الرِّيْبَةُ . ويقال : رأيتُ فلاناً على حَنَبِهِ  
وَحَنَعَةٍ ، ومثله : عَقْرٌ وبَقْرٌ ، ومثله : ما دَفَقْتُ  
عَلْوَساً ولا بَلْوَساً ، وجرىءٌ به من عَسَكِ  
وبَسَكِ ، فعاقب العينُ الباءَ .

شعر : الحَنَبَاتُ الغَدَرُ والكَدِبُ .

ويقال : لن يَعدَمَكَ من اللثيم حَنَابَةٌ أي سُرٌّ .  
والحَنَابَةُ : الأتر القبيحُ . قال ابنُ مقبل :

ما كنتُ مولى حَنَابَاتٍ ، فأَتَيْهَا ،

ولا أَلِمْنَا لِقَتْلِي ذَاكُمُ الكَلِمِ

ويروى حَنَابَاتٍ . يقول : لست أجنبيّاً منكم ؛  
ويروى حَنَانَاتٍ ، بنوئتين ، وهي كالحَنَابَاتِ .  
ورجلٌ ذو حَنَسَاتٍ وَحَبَاتٍ : وهو الذي يصلح  
مرّةً ، ويفسدُ أخرى .

خَنَبٌ : الفراءُ : الحَنَبَةُ والحَنَعَةُ العِزْبَةُ اللَّبَنُ  
من النوق . قال سُرٌّ : لم أَسْمَعْهَا إلا لِلقَفْرَاءِ ؛  
قال أبو منصور : وجَمَعَ الحَنَبَةُ حَنَابٍ .

خَنَبٌ : رجلٌ حَنَدُبٌ : سَيِّءُ الخَلْقِ .

وخَنَدُبَانٌ : كثيرُ اللعْمِ .

خَنَزَبٌ : ابن الأثير : في حديث الصلاة : ذاكَ شَيْطَانٌ  
يقال له خَنَزَبٌ ؛ قال أبو عمرو : وهو لَقَبٌ له .  
والخَنَزَبُ : قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُنَنِّةٌ ، ويروى بالكسر  
والضم .

خَنَضِبٌ : امرأةٌ خُنْضَبَةٌ : سَيِّئَةٌ .

خَنَظِبٌ : الخُنْظَبَةُ : دُوَيْبَةٌ ، حكاه ابنُ دريْد .

خَنَعِبٌ : الخُنْعَبَةُ : الهِنَةُ المَتَدَلِّيَّةُ وَسَطُ الشَّمَةِ  
العُلْيَا ، في بعض اللغاتِ ، وهي مَسْقُ ما بين  
الشَّارِبَيْنِ بِحِمالِ الوَتْرَةِ . الأزهري : هي الخُنْعَبَةُ ،

والثَوْبَةُ ، والثَّوْمَةُ ، والمَهْرَمَةُ ، والوَهْدَةُ ،  
والقَلْدَةُ ، والمَهْرَمَةُ ، والعَرْمَةُ ، والحِثْرَمَةُ .  
خوب : الحَوْبَةُ : الأرضُ التي لم تُمَطَّرْ بَيْنَ  
أَرْضَيْنِ مَنْطُورَتَيْنِ . والحَوْبَةُ : الجُوعُ ، عن  
كُرَاعٍ . قال أبو عمرو : إذا قُلْتُ أَصَابَتْنا  
حَوْبَةٌ ، بالخاءِ المعجمة ، فمعناه الجاعةُ ؛ وإذا  
قُلْتُها بالخاءِ المهملة ، فمعناه الحاجةُ . أبو عبيد :  
أصَابَتْهُمُ حَوْبَةٌ إذا ذَهَبَ ما عندهم ، فلم يبقَ  
عندهم شيءٌ ؛ قال شمر : لا أَدْرِي ما أصَابَتْهُمُ  
خوبَةٌ ، وأظُنُّ أنه حَوْبَةٌ ؛ قال أبو منصور :  
والحَوْبَةُ بالخاءِ ، صحيحٌ ، ولم يحفظْهُ شمر . قال :  
ويقال للجُوعِ : الحَوْبَةُ ؛ وقال الشاعر :

طَرُودٌ لِحَوْبَاتِ النَّفُوسِ الكَوَانِعِ

وفي حديثِ الثَّلبِ بنِ ثَعْلَبَةَ : أصابَ رسولَ الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، حَوْبَةٌ فاستَقْرَضَ مِنِّي  
طعاماً . الحَوْبَةُ : المِجَاعَةُ .  
وخابَ يَخُوبُ حَوْباً : افتَقَرَ ، عن ابنِ  
الأعرابي .

وفي الحديثِ : تَعُوذُ باللهِ من الحَوْبَةِ . ويقالُ :  
نَزَلْنَا حَوْبَةَ من الأرضِ أي بمَوْضِعِ سُوءٍ ،  
لا رِغْبَى به ولا ماءً . أبو عمرو : الحَوْبَةُ والقَوَايَةُ  
والحَطِيطَةُ : الأرضُ التي لم تُمَطَّرْ ، وقَوِيَّ  
المَطَرِ يَقَوِي إذا احْتَبَسَ .

خيب : خابَ يَخِيبُ خَيْبَةً : حَرُمَ ، ولم يَنْتَلِ ما  
طَلَبَ .

وفي حديثِ عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجهه : مَنْ فازَ بِكُمْ ،  
فقد فازَ بالقِدْحِ الأَخْيَبِ أي بالسَّهْمِ الخائِبِ ،  
الذي لا نَصِيبَ له من قِداحِ المَيْسِرِ ، وهي

ثلاثة : المَيْسِرُ ، والسَّفِيحُ ، والوَعْدُ .

والخَيْبَةُ : الحِرْمَانُ والحِمْرَانُ ؛ وقد خابَ  
يَخِيبُ وَيَخُوبُ . وفي الحديثِ : خَيْبَةٌ لَكَ !  
ويا خَيْبَةَ الدَّهْرِ !

وخَيْبَةُ الله : حَرَمَهُ . وخَيْبَتُهُ أنا تَخَيَّبِيأ .

وخابَ إذا حَسِرَ ، وخابَ إذا كَفَرَ ، والخَيْبَةُ :  
حِرْمَانُ الجَدِّ .

وفي المثل : الهَيْبَةُ خَيْبَةٌ ؛ وَسَعِيهِ في خِيَابِ  
ابنِ هِيَّابٍ أي في حَسَارِهِ ، وبِيَّابِ بنِ بِيَّابٍ ،  
في مِثْلِ للعربِ ، ولا يقولون منه خابَ ، ولا هابَ .  
والخِيَابُ : القِدْحُ الذي لا يُورِي ؛ وقوله أنشدَه  
ثعلب :

اسْكُنْتُ ، ولا تَنْطِقُ ، فَأَنْتَ خِيَابُ ،

كَلِّكَ دُو عَيْبٍ ، وَأَنْتَ عَيْابُ

يجوزُ أن يكونَ فعلاً مِنَ الخَيْبَةِ ، ويجوزُ أن  
يُعْتَى به ، أنه مثلُ هذا القِدْحِ الذي لا يُورِي .  
وَوَقَعَ في واديِ نُحَيْبٍ على ثَفْعَلٍ ، بضمِ التاءِ  
والفاءِ وكسرِ العينِ ، غيرِ مصروفٍ ، وهو الباطِلُ .  
وتقول : خَيْبَةَ لِرَيْدٍ ، وخَيْبَةَ لِرَيْدٍ ، فالتَّصْبُ  
على إِضْمَارِ فِعْلٍ ، والرفْعُ على الإبتداءِ .

### فصل الدال المهمله

دأب : الدَّأْبُ : العادةُ والمُلازِمَةُ . يقالُ : ما زالَ  
ذلكَ دِينَكَ ودَأْبَكَ ، ودَيْدَتَكَ ودَيْدَبُوتَكَ ،  
كلُّهُ من العادةِ .

دأبَ فلانٌ في عَمَلِهِ أي جَدَّ وتَعَبَ ، يدأبُ  
دأباً ودَأْباً ودؤوباً ، فهو دَأْبٌ ؛ قال الراجزُ :

راحتُ كما راحَ أبو رِثَالٍ ،

قاهي الفؤادِ ، دَأْبُ الإِجْفالِ

وفي الصحاح : فهو دائب ؛ وأنشد هذا الرجز :  
دائبُ الاجفَالِ . وأدأبَ غيره ، وكلُّ ما أدْمَنَتْهُ  
فقد أدأبَتْهُ . وأدأبته : أحوجَّه إلى الدؤوبِ ، عن  
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إِذَا تَوَاقَفُوا أَدْبُوا أَخَاهُمْ

قال : أراد أدبوا أخاهم ، فضعف لأن هذا الراجح  
لم تكن لُغَتُهُ الهمز ، وليس ذلك لضرورةٍ شعريَّةٍ ،  
لأنه لو همز لكان الجزء أمّ .  
والدؤوبُ : المبالغة في السير .

وأدأب الرجلُ الدأبَةَ إِذَا أَبَا إِذَا أَنْعَمَهَا ، والفعلُ  
اللازم دأبَتِ النَّاقَةُ تَدْأَبُ دؤُوبًا ، ورجلٌ كدؤُوبٌ  
على الشيء . وفي حديث البعير الذي سجد له ، صلى  
الله عليه وسلم ، فقال لصاحبه : إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ أَنْتَكَ  
تُجِيعُهُ وَتُدْأِبُهُ أَي تَكْذِبُهُ وَتُنْعِبُهُ ؛ وقوله أنشده  
ثعلب :

يُلْحِنَ مِنْ ذِي دَأْبٍ شُرُوطِ

فسره فقال : : الدأبُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ وَالطَّرْدُ ،  
وهو من الأوَّل . ورواية يعقوب : من ذِي  
زَجَلٍ .

والدأبُ والدأب ، بالتحرريك : العادةُ والشُّانُ .  
قال الفراء : أصله من دأبت إلا أن العرب حوَّلتُ  
معناه إلى الشُّانِ . وفي الحديث : عليكم بقيام  
الليلِ ، فإنه دأبُ الصالحين قَبْلَكُمْ . الدأبُ :  
العادةُ والشُّانُ ، هو من دأب في العَمَلِ إِذَا  
جَدَّ وَتَعَبَ . وفي الحديث : فكان دأبي ودأبهم .  
وقوله ، عز وجل : مثلَ دأبِ قومِ نوحٍ ؛ أَي مِثْلَ  
عادةِ قومِ نوحٍ ، وجاء في التفسير : مثلَ حالِ قومِ  
نوحٍ . الأزهرى : قال الزجاج في قوله تعالى : كدأبِ

آلِ فِرْعَوْنَ ؛ أَي كَشَانِ آلِ فِرْعَوْنَ ، وكأثرِ  
آلِ فِرْعَوْنَ ؛ كذا قال أهل اللغة . قال الأزهرى :  
والقولُ عِنْدِي فِيهِ ، والله أعلم ، أن دأبَ ههنا  
اجتهادهم في كُفْرِهِمْ ، وتظاهُرُهُمْ على النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، كَتَظَاهُرِ آلِ فِرْعَوْنَ على  
موسى ، عليه السلام .

يقال دأبتُ أدأبُ أدأبًا ودأبًا ودؤوبًا إِذَا اجتهدتُ  
في الشيء .

والدأبانُ : الليلُ والنهارُ .

وبئسَ دؤُوبٌ : حَيٌّ مِنْ عَنِيٍّ . قال ذو الرُّمَّةِ :

بَنِي دَوْأَبٍ لِنَتِي وَجَدْتُ قَوَارِسِي

أَرْمَتَهُ غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ

دبب : دبُّ التَّمَلُّ وغيره من الحيوانِ على الأرضِ ،  
يَدْبُ دَبًّا وَدَبِيبًا : مَشَى على هَيْئَتِهِ . وقال ابن  
دريد : دبُّ يَدْبُ دَبِيبًا ، ولم يفسره ، ولا عبَّرَ  
عنه . ودببتُ أدبُ دَبَّةً خَفِيَّةً ، وإِنَّه لِحَفِيٌّ  
الدَّبَّةُ أَي الضَّرْبُ الَّذِي هو عليه من الدَّبِيبِ .  
ودبُّ الشَّيْخِ أَي مَشَى مَشْيًا رُوَيْدًا .  
وأدببتُ الصَّيَّ أَي حَمَلْتُهُ على الدَّبِيبِ .

ودبُّ الشُّرَابِ فِي الجِسْمِ والإِنَاءِ والإِنْسَانِ ،  
يَدْبُ دَبِيبًا : سَرَى ؛ ودبُّ السُّقْمِ فِي الجِسْمِ ،  
والسَّيْلِ فِي التُّوبِ ، وَالصُّبْحُ فِي العَبَسِ : كُلُّهُ من  
ذلك . ودبَّتْ عَقَارِيهُ : سَرَتْ نَسَائِمُهُ وَأَدَاهُ .  
ودبُّ القومِ إِلَى العَدُوِّ دَبِيبًا إِذَا مَشَوْا على  
هَيْئَتِهِمْ ، لم يُسْرِعُوا . وفي الحديث : عِنْدَهُ عُلَيْتٌ  
يُدْبَبُ أَي يَدْرُجُ فِي المَشِيِّ رُوَيْدًا ، وكلُّ  
ماشٍ على الأرضِ : دَابَّةٌ وَدَبِيبٌ .

والدأبةُ : اسمٌ لِمَا دَبَّ مِنَ الحَيوانِ ، مُمَيَّزَةٌ وغيرُ

مُسَيَّرَةٌ . وفي التزليل العزيز : والله خلق كلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ؛ وَلَمَّا كَانَ لِمَا يَعْقِلُ ، وَلَمَّا لَا يَعْقِلُ ، قِيلَ : فَمِنْهُمْ ؛ وَلَوْ كَانَ لِمَا لَا يَعْقِلُ ، لَقِيلَ : فَمِنْهَا ، أَوْ فَمِنْهُنَّ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ؛ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا لِمَا لَا يَعْقِلُ ، لِأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الْجَمَاعَةَ ، فَقَالَ مِنْهُمْ ، جُعِلَتِ الْعِبَارَةُ مِنْ ؛ وَالْمَعْنَى : كُلُّ نَفْسٍ دَابَّةٌ .

وقوله ، عز وجل : مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ؛ قِيلَ مِنْ دَابَّةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، وَكُلُّ مَا يَعْقِلُ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّمَا أَرَادَ الْعُومُ ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَذَا الْجُعْلُ هَيْلِكَ ، فِي جَعْفَرِهِ ، بِدَتَّبِ ابْنَ آدَمَ . وَلَمَّا قَالَ الْحَوَارِجُ لِقَطْرِيٍّ : أَخْرِجْ إِلَيْنَا يَا دَابَّةُ ، فَأَمَرَهُمُ بِالِاسْتِغْفَارِ ، تَلَوُوا آيَةَ حُجَّةٍ عَلَيْهِ .

والدابة : التي تُرَكَّبُ ؛ قَالَ : وَقَدْ عَلَبَ هَذَا الْأِسْمَ عَلَى مَا يُرَكَّبُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَحَقِيقَتُهُ الصِّفَةُ . وَذَكَرَ عَنْ رُوَيْبَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَرَّبُ ذَلِكَ الدَّابَّةُ ، لِيَبْرُدَ وَنِ لَهُ . وَتَطْيِيرُهُ ، مِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى ، قَوْلُهُمْ : هَذَا شَاةٌ ، قَالَ الْخَلِيلُ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي . وَتَضْعِيرُ الدَّابَّةِ : دَوَيْبَتُهُ ، الْيَاءُ سَاكِنَةٌ ، وَفِيهَا إِشْتِمٌ مِنَ الْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ يَاءُ التَّضْعِيرِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مِثْلُ " فِي كُلِّ شَيْءٍ " .

وفي الحديث : وَحَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدَّابَّاتِ أَيْ الضَّعَافِ الَّتِي تَدِبُ فِي الْمَشْيِ وَلَا تَسْرَعُ .

ودابة الأرض : أَحَدُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ، أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا تَخْرُجُ بِتِهَامَةٍ ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ؛ وَجَاءَ

أَيْضًا : أَنَّهَا تَخْرُجُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْكِنَةٍ ، وَأَنَّهَا تَنْكُتُ فِي وَجْهِ الْكَافِرِ نَكْنَةً سَوْدَاءَ ، وَفِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ نَكْنَةً بَيْضَاءَ ، فَتَقَشُّو نَكْنَةَ الْكَافِرِ ، حَتَّى يَسْوَدَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، وَتَقَشُّو نَكْنَةَ الْمُؤْمِنِ ، حَتَّى يَبْيَضَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، فَتَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ ، فَيُعْرَفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ وَوَرَدَ ذِكْرُ دَابَّةِ الْأَرْضِ فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ؛ قِيلَ : إِنَّهَا دَابَّةٌ ، طَوَّلَهَا سِتُونَ ذِرَاعًا ، ذَاتُ قَوَائِمٍ وَوَبَرٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْحَلِيقَةِ ، تُشْبِهُ عِدَّةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، يَنْصَدِعُ جَبَلُ الصَّفَا ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةَ جَمْعِ ، وَالنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَنَى ؛ وَقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ ، وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى ، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، لَا يَدْرِكُهَا طَالِبٌ ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا ، وَتَكْتَبُ فِي وَجْهِهِ : مُؤْمِنٌ ؛ وَالْكَافِرُ تَطْبَعُ وَجْهَهُ بِالخَاتَمِ ، وَتَكْتَبُ فِيهِ : هَذَا كَافِرٌ . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

وقالوا فِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ؛ وَبِالتَّنْوِينِ ، أَيْ مُذْ سَبَبْتُ إِلَى أَنْ كَذَبْتُ عَلَى الْعَصَا . وَيَجُوزُ : مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ؛ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَتَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَي أَكْذَبُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ ؛ فَدَبَّ : مَشَى ؛ وَدَرَجَ : مَاتَ وَانْقَرَضَ عَقِبُهُ . وَرَجُلٌ كَذُوبٌ وَدَيْبُوبٌ : سَمَاءٌ ، كَأَنَّهُ يَدِبُ بِالسَّمَاءِ بَيْنَ الْقَوْمِ ؛ وَقِيلَ : كَذُوبٌ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَيُعْمَلُ ، مِنَ الدَّيْبِ ، لِأَنَّهُ يَدِبُ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَخْفِي ؛ وَبِالْمَعْنَى فُسِّرَ

قوله، صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع؛ وهو كقوله، صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة قتات. ويقال: إن عقاربته تدب إذا كان يسعى بالثبائم. قال الأزهري: أنشدني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي:

لنا عز، ومرمانا قريب،  
ومولى لا يدب مع القراد

قال: مرمانا قريب، هؤلاء عتزة؛ يقول: إن رأينا منكم ما نكره، انتمينا إلى بني أسد؛ وقوله يدب مع القراد: هو الرجل يأتي بشيء فيها فردان، فيشدها في ذنب البعير، فإذا عضه منها فراد نفر، فنقرت الإبريل، فإذا نفرت، استل منها بعيراً. يقال للص السلل: هو يدب مع القراد. وفاقه دبوب: لا تكاد تمشي من كثرة لحمها، إنما تدب، وجمعها دُيب، والدباب مشيها.

والمدب: الجمال الذي يمشي دباب. ودبة الرجل: طريقه الذي يدب عليه.

وما بالدار دُبي ودبي أي ما بها أحد يدب. قال الكسائي: هو من دبنت أي ليس فيها من يدب، وكذلك: ما بها دُعوي ودوري وطوري، لا يتكلم بها إلا في الجحد.

وأدب البلاد: ملأها عدلاً، قدب أهلها، لما ليسوه من أمته، واستشعروه من بركتته ويئنه؛ قال كثير عزة:

بلوه، فأعطوه المقادة بعدما  
أدب البلاد، سهلها وجبالها

قوله «والمدب» ضبطه شارح القاموس كندبر.

ومدب السيل ومدبه: موضع جريه؛ وأنشد الفارسي:

وقرب جانب الغربي، يأدو  
مدب السيل، واجتنب الشعارا

يقال: تنح عن مدب السيل ومدبه، ومدب السيل ومدبه؛ فالاسم مكسور، والمصدر مفتوح، وكذلك المتفعل من كل ما كان على فعل يفعل. التهذيب: والمدب موضع ديب السيل وغيره.

والدبابة: التي تتخذ للحروب، يدخل فيها الرجال، ثم تدفع في أصل حصن، فيثقبون، وهم في جوفها، سميت بذلك لأنها تدفع فتدب. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال: كيف تصنعون بالحصون؟ قال: نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال. الدبابة: آلة تتخذ من جلود وخشب، يدخل فيها الرجال، ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه، وتقيهم ما يؤمون به من فوقهم.

والدبذب: مشي العجروف من التمل، لأنه أوسع التمل خطأ، وأسرعها نقلاً.

وفي التهذيب: الدبذبة العجروف من التمل؛ وكل سرعة في تقارب خطأ: دبذبة؛ والدبذبة: كل صوت أشبه صوت وقع الحافر.

قوله «على فعل يفعل» هذه عبارة الصاح ومثله القاموس، وقال ابن الطيب ما نصه: الصواب أن كل فعل مضارع يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورها فإن الفعل منه فيه تفصيل يفتح المصدر ويكسر للزمان والمكان إلا ما شذ وظاهر الصنف والجوهري أن التفصيل فيما يكون ماضيه على فعل بالفتح وهضارعه على يفعل بالكسر والصواب ما أصلنا ه شرح القاموس.

على الأرض الصلبة ؛ وقيل : الدبْدَبَةُ ضَرْبٌ  
من الصَّوْتِ ؛ وأَنشد أبو مَهْدِيٍّ :

عائور شرٍّ ، أَيما عائور ،  
دبْدَبَةُ الحَيْلِ على الجُسورِ .

أبو عمرو : دبْدَبَ الرجلُ إِذا جَلَبَ ،  
وَدَرَدَبَ إِذا ضَرَبَ بالطَّبْلِ .

والدَّبْدَابُ : الطَّبْلُ ؛ وبه مُفسِّرٌ قول رُوَيْبَةَ :

أَوْ ضَرَبَ ذِي جَلالِ دَبْدَابِ

وقول رُوَيْبَةَ :

إِذا تَرابِي مِشِيَّةٌ أَزائِباً ،  
سَعِيتُ ، من أَصواتِها ، دَبْدابِ

قال : تَرابِي مِشِيَّةٌ فيها بَطْطَةٌ .

قال : والدَّبْدَابُ صَوْتُ كَأَنه دَبٌ دَبٌ ، وهي  
حكاية الصَّوْتِ . وقال ابن الأعرابي : الدَّبْدَابُ  
والجُبَّاجِبُ<sup>١</sup> : الكثيرُ الصَّياحِ والجَلْبَةِ ؛ وأَنشد :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِي قَرْدَ الفَقَا ،  
حَزائِيَّةً ، وهَيَّاباً جُبَّاجِباً

أَلَفٌ ، كَأَنّ الفازِلاتِ مَنَعَنه  
من الصَّوْفِ نِكْتاً ، أو لَسِماً دَبْدابِ

والدَّبَّةُ : الحالُ ؛ ورَكِبْتُ دُبَّتَهُ ودُبَّتَهُ أَي  
لَزِمْتُ حالَهُ وطَرِيقَتَهُ ، وَعَمِلْتُ عَمَلَهُ ؛  
قال :

إِنَّ نَجِييَ وَهْدِيلِ  
رَكَبًا دُبٌ طَفِيلِ

١ قوله « والجباب » هكذا في الأصل والتهديب بالجمين .

وكان طَفِيلٌ تَباعاً للعُرُساتِ من غيرِ دَعْوَةٍ .  
يقال : كَعَنِي ودُبَّتِي أَي كَعَنِي وطَرِيقَتِي وَسَجِيَّتِي .  
ودُبَّةُ الرجلِ : طَرِيقَتُهُ من خَيْرٍ أو شَرٍّ ، بالضم .  
وقال ابن عباس ، رضي الله عنهما : اتَّبَعُوا دُبَّةَ  
قُرَيْشٍ ، ولا تُفارقوا الجماعةَ الدَّبَّةَ ، بالضم : الطَّرِيقَةَ  
والمذْهَبَ .

والدَّبَّةُ : الموضعُ الكثيرُ الرَّمْلِ ؛ يُضْرَبُ مِثْلاً  
للدَّهْرِ الشَّدِيدِ ، يقال : وَقَعَ فلانٌ في دَبَّةٍ من  
الرَّمْلِ ، لِأَنَّ الجَمَلَ ، إِذا وَقَعَ فيه ، تَعَبَ .  
والدُّبُّ الكَسِيرُ : من بَناتِ تَمَشُّشٍ ؛ وقيل : إِنَّ  
ذَلِكَ يَقَعُ على الكُبْرَى والصَّغْرَى ، فيقالُ لكلِّ  
واحدٍ منهما دُبٌ ، فإذا أَرادوا فَصْلَها ، قالوا :  
الدُّبُّ الأَصْغَرُ ، والدُّبُّ الأَكْبَرُ .

والدُّبُّ : ضَرْبٌ من السَّباعِ ، عربيةٌ صَحِيحةٌ ، والجمعُ  
دِبابٌ ودِيبَةٌ ، والأُنثى دُبَّةٌ .  
وأرضٌ مَدْبَةٌ : كثيرةُ الدَّبَّةِ .

والدَّبَّةُ : التي يُجْعَلُ فيها الزَّيْتُ والبِزْرُ والدَّهْنُ ،  
والجمعُ دِبابٌ ، عن سيبويه . والدَّبَّةُ : الكَتِيبُ  
من الرَّمْلِ ، بفتح الدالِ ، والجمعُ دِبابٌ ، عن ابن  
الأعرابي ؛ وأَنشد :

كَأَنَّ مُسَلِّمِي ، إِذا ما جِثَّتْ طارِقِها ،  
وأخمدَ الليلُ نارَ المُدْلِجِ السَّارِي

تَرَعِيَّةٌ ، في دمٍ ، أو بَيْضَةٌ جُعِلَتْ  
في دَبَّةٍ ، من دِبابِ الليلِ ، مِهْيَارِ

قال : والدَّبَّةُ ، بالضم : الطَّرِيقُ ؛ قال الشاعر :

طَها هَذِرِيانَ ، قَلَّ تَغْفِيزُ عَيْنِهِ  
على دَبَّةٍ مِثْلِ الحَنيفِ المُرْعَبِلِ

والدَّبُّوبُ : السَّمِينُ من كلِّ شَيْءٍ .

والدَّبَبُ : الرَّعْبُ عَلَى الْوَجْهِ ؛ وَأَنْشَد :

قَسَرَ النِّسَاءَ دَبَبَ الْعَرُوسِ

وقيل : الدَّبَبُ الشَّمْرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ ؛ وَقَالَ  
غِيْرُهُ : وَدَبَبُ الْوَجْهِ زَعْبُهُ. وَالدَّبَبُ وَالِدَبَّانُ :  
كَثْرَةُ الشَّمْرِ وَالْوَبْرِ .

رَجُلٌ أَدَبٌ ، وَامْرَأَةٌ دَبَّاءٌ وَدَبَّيْبَةٌ : كَثِيرَةُ  
الشَّمْرِ فِي جَبِينِهَا ؛ وَبَعِيْرٌ أَدَبٌ أَدَبٌ . فَأَمَّا قَوْلُ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْحَدِيثِ لِنِسَائِهِ :  
لَيْتَ شِعْرِي أُسْكِنُ سَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِيَّ ،  
تَخْرُجُ قَتْنَبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ ؟ فَإِنَّمَا أَرَادَ  
الْأَدَبَ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَأَرَادَ الْأَدَبَ ،  
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبْرُ ؛ وَقِيلَ : الْكَثِيرُ وَبَرَ الْوَجْهِ ،  
لِيُوزَانَ بِهِ الْحَوَّابُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَلٌ  
أَدَبٌ كَثِيرُ الدَّبَبِ ؛ وَقَدْ دَبَّ يَدَبُ دَبَبًا .  
وقيل : الدَّبَبُ الرَّعْبُ ، وَهُوَ أَيْضًا الدَّبَّيْبَةُ ، عَلَى  
مِثَالِ حَبَّةٍ ، وَالْجَمْعُ دَبٌّ ، مِثْلُ حَبٍّ ، حَكَاهُ  
كِرَاعٌ ، وَلَمْ يَقُلْ : الدَّبَّيْبَةُ الرَّعْبَةُ ، بِالْهَاءِ .

ويقال للضَّبْعِ : دَبَابٌ ، يُزِيدُونَ دَبِّي ، كَمَا يَقَالُ  
زَوَالٍ وَحَدَارٍ .

وَدَبٌّ : اسْمٌ فِي بَنِي سَيْبَانَ ، وَهُوَ دَبُّ بْنُ مَرْوَةَ  
ابْنِ ذَهْلٍ بْنِ سَيْبَانَ ، وَهُمْ قَوْمٌ دَرِمٌ الَّذِي  
يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ ، يُقَالُ : أَوْدَى دَرِمٌ . وَقَدْ  
سُمِّيَ وَبَرَةٌ بْنُ حَيْدَانَ أَبُو كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ دَبَّابًا .  
وَدَبُوبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ الْهَدَلِيَّةِ :

وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ ، يَسْفِي دَبُوبِيهَا

دُفَاقٌ ، فَعَرُوا وَإِنَّ الْكِرَاثِ ، فَضِيْمِيهَا

وَدَبَّابٌ : أَرْضٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِالْحُلْصَاءِ  
رَمْلٌ يُقَالُ لَهُ الدَّبَّابُ ، وَبِحِدَائِهِ دُحْلَانٌ كَثِيرَةٌ ؛

ومنه قول الشاعر :

كَانَ هِنْدًا ثَنَايَاهَا وَبَهَجَتَهَا ،  
لَمَّا التَّقَيْنَا ، لَدَى أَذْحَالِ دَبَّابِ

مَوْلِيَّةٌ أَنْفٌ ، جَادَ الرَّبِيعُ بِهَا  
عَلَى أَبَارِقٍ ، قَدْ هَمَّتْ بِإِعْشَابِ

التَّهْدِيبِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْدَبُونَ الْهَبُّ .  
وَالدَّيْدَبَانُ : الطَّلِيْعَةُ وَهُوَ الشَّيْطَانُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
أَصْلُهُ دَيْدَبَانٌ فَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ ، وَقَالُوا : كَيْدَبَانٌ ،  
لَمَّا أَعْرَبَ .

وفي الحديث : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ ، وَلَا  
قَلَّاعٌ ؛ الدَّيْبُوبُ : هُوَ الَّذِي يَدِبُ بَيْنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّمَامُ ، لِقَوْلِهِمْ  
فِيهِ : إِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقَّارِيهِ ؛ وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

دَجِبٌ : الدَّجُوبُ : الرِّعَاءُ أَوْ الْغِرَارَةُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ جُوبِلِيقٌ خَفِيفٌ ، يَكُونُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي  
السَّفَرِ ؛ قَالَ :

هَلْ ، فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ ،

وَذَيْلَةَ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيطِ ،

مِنْ بَكْرَةٍ ، أَوْ بَارِلٍ عَيْيَطِ

الْوَذَيْلَةَ : الْقِطْعَةَ مِنَ الشَّحْمِ ، شَبَّهَا بِسَيْكَةِ  
الْفِضَّةِ ، وَعَنَى بِالْأَطِيطِ : تَصَوِّتَ أَمْعَانِهِ مِنْ  
الْجُوعِ . وَقِيلَ : الْوَذَيْلَةُ قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامٍ ،  
'نَشَقُّ طَوِيلًا ، وَالْأَطِيطُ عَصَافِيرُ الْجُوعِ .

١ قوله « أصله ديدبان فغيروا الحركة النح » هكذا في نسخة الاصل  
والتهديب بأيدينا. وفي التكملة قال الازهري الديدبان الطليمة  
فارسي مررب وأصله ديدنه بان فلما أعرب غيرت الحركة وجمعت  
الذال دالا .

دح: الدَّحْبُ: الدَّفْعُ، وهو الدَّحْمُ. دَحَبَ الرَّجُلُ: دَفَعَهُ.

وبات يَدْحَبُ الْمَرْأَةَ وَيَدْحَمُهَا، فِي الْجِمَاعِ: كِنَايَةٌ عَنِ التَّكَاحِ؛ وَالْإِسْمُ الدَّحَابُ.

دَحَبَهَا يَدْحَبُهَا: نَكَحَهَا.  
وَدْحِيْبَةٌ: إِسْمُ امْرَأَةٍ.

دَحَجَبٌ: الدَّحْحَابُ وَالدَّحْحَبَانُ: مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ، كَالْحَرَّةِ وَالْحَزْرَيْنِ، عَنِ الْمُجَرِّي.

دَحْدَبٌ: جَارِيَةٌ دِخْدِيْبَةٌ وَدَخْدِيْبَةٌ، بِكسْرِ الدَّالِينِ وَفَتْحِهَا: مُكْتَنَزَةٌ.

دوب: الدَّرْبُ: مَعْرُوفٌ. قَالُوا: الدَّرْبُ بَابُ السَّكَّةِ الْوَاسِعِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: الْوَاسِعَةُ، وَهُوَ أَيْضاً بَابُ الْأَكْبَرِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ دِرَابٌ. أَنْشَدَ سَيُوبِيه:

مِثْلَ الْكِلَابِ، تَهَيَّرْتُ عِنْدَ دِرَابِهَا،  
وَرَمْتُ لَهَا زُمُهَا مِنَ الْحِرَابِزِ

وَكُلُّ مَدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ: دَرْبٌ مِنْ دُرُوبِهَا.

وَقِيلَ: هُوَ بَقِيَّةُ الرِّاءِ، لِلنَّافِذِ مِنْهُ، وَبِالسُّكُونِ

لِغَيْرِ النَّافِذِ. وَأَصْلُ الدَّرْبِ: الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ؛

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَدْرَبَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ

الْعَدُوِّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ. وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ

عَمْرٍو: وَأَدْرَبْنَا أَي دَخَلْنَا الدَّرْبَ. وَالدَّرْبُ:

الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّنَرُ لِيَقْبَ.

وَدَرَبَ بِالْأَمْرِ دَرَبًا وَدَرَبَةً، وَتَدَرَّبَ: ضَرَبِي؛

وَدَرَبَةٌ بِهِ وَعَلَيْهِ وَفِيهِ: ضَرَاهُ.

وَالْمُدْرَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُسَجَّدُ. وَالْمُدْرَبُ:

الْمُجْرَبُ. وَكُلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ مِمَّا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ مُفْعَلٍ،

فَالْكُسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ فِي عَيْنِهِ، كَالْمُجْرَبِ  
وَالْمُجْرَسِ وَغَوَاهُ، إِلَّا الْمُدْرَبَ. وَشَيْخٌ  
مُدْرَبٌ أَي مُجْرَبٌ. وَالْمُدْرَبُ أَيْضاً: الَّذِي قَدْ  
أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا، وَدَرَبَتْهُ الشَّدَائِدُ، حَتَّى قَوِيَ  
وَمَرَّنَ عَلَيْهَا؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالدُّرَابَةُ: الدُّرْبَةُ وَالْعَادَةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛  
وَأَنْشَدَ:

وَالْحِلْمُ دُرَابَةٌ، أَوْ قُلْتَ مَكْرُمَةٌ،

مَا لَمْ يُوَاجِهْكَ يَوْمًا فِيهِ تَشْمِيرٌ

وَالتَّدْرِيبُ: الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقِتَ الْفِرَارِ،

وَيُقَالُ: تَدْرَبَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ: لَا تَرَالُونَ تَهْرُمُونَ الرُّومَ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى

التَّدْرِيبِ، وَقَفَّتِ الْحَرْبُ؛ أَرَادَ الصَّبْرُ فِي

الْحَرْبِ وَقِتَ الْفِرَارِ؛ قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الدُّرْبَةِ:

التَّجْرِبَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدُّرُوبِ، وَهِيَ

الطَّرِيقُ، كَالتَّنُوبِ مِنَ الْأَبْوَابِ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَسَالِكَ

تَضِيقُ، فَتَقْفُ الْحَرْبُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ: وَكَانَتْ نَاقَةُ مُدْرِبَةٍ

أَي مُحَرَّجَةً مُؤَدَّبَةً، قَدْ أَلْفَتِ الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ

أَي عُوْدَتِ الْمُسْتَسِي فِي الدُّرُوبِ، فَصَارَتْ تَأَلَّفَهَا

وَتَعَرَّفَهَا وَلَا تَنْفِرُ.

وَالدُّرْبَةُ: الضَّرَاةُ. وَالدُّرْبَةُ: عَادَةُ وَجُرْأَةٌ

عَلَى الْحَرْبِ وَكُلُّ أَمْرٍ.

وَقَدْ دَرَبَ بِالشَّيْءِ يَدْرَبُ، وَدَرَدَبَ بِهِ إِذَا

اعْتَادَهُ وَضَرَبِي بِهِ. تَقُولُ: مَا زِلْتُ أُعْفُو عَنْ

فُلَانٍ، حَتَّى اتَّخَذْتُهَا دُرْبَةً؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ، وَفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ،

وَفِي الصِّدْقِ مُنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ، فَاصْذُقْ

قال أبو زيد : دَرَبٌ دَرَبًا ، وَلَهَجَ لَهَجًا ،  
وَضَرِي ضَرِي إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءُ وَأُولِعَ بِهِ .

والدَّارِبُ : الحَادِقُ بِصَانِعِهِ .

والدَّارِبَةُ : العَاقِلَةُ . والدَّارِبَةُ أَيضًا : الطَّبَّالَةُ .  
وَأَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ .

ومن أجناس البَقَرِ : الدَّرَابُ ، مما رَقَّتْ أَظْلَافُهُ ،  
وكانت له أَسْنِمَةٌ ، وِرَقَّتْ جُلُودُهُ ، واحدها  
دَرَابِنِي ؛ وأما العَرَابُ : فما سَكَنَتْ سِرْوَاتِهِ ،  
وَعَلَّطَتْ أَظْلَافَهُ وَجُلُودَهُ ، واحدها عَرَبِي ؛  
وأما الفِرَاشُ : فما جاءَ بَيْنَ العَرَابِ والدَّرَابِ ،  
وتكون لها أَسْنِمَةٌ صَغِيرَةٌ ، وتَسْتَرْنِي أَعْيَابُهَا ،  
الواحِدُ فَرِيشٌ .

وَدَرَبْتُ البَازِيَّ عَلَى الصَّيْدِ أَي ضَرَبْتَهُ . وَدَرَبَ  
الجَارِحَةُ ضَرَّاهَا عَلَى الصَّيْدِ . وَعَقَابٌ دَارِبٌ وَدَرِبَةٌ ؛  
كَذَلِكَ .

وَجَمَلٌ دَرُوبٌ ذَلُولٌ : وَهُوَ مِنَ الدَّرْبَةِ .

قال اللحياني : بَكَرٌ دَرَبُوتٌ وَتَرَبُوتٌ أَي مُذَلَّلٌ ؛  
وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ دَرَبُوتٌ ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَخَذَتْ  
بِمَشْفَرِهَا ، وَنَهَزَتْ عَيْنَهَا ، تَبَعْتِكَ . وَقَالَ  
سَيِّبِيهِ : نَاقَةٌ تَرَبُوتٌ : خِيَارٌ فَارِهُةٌ ، نَأْؤُهُ بَدَلٌ  
مِن دَالٍ دَرَبُوتٍ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذَلُولٍ  
تَرَبُوتٌ مِنَ الأَرْضِ وَغَيْرِهَا ، النَّاقَةُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ  
مِن الدَّالِ ، وَمِن أَخَذَهُ مِنَ الشَّرْبِ أَي إِنه فِي الذَّلَّةِ  
كَالشَّرْبِ ، فَتَأْؤُهُ وَضَعٌ غَيْرٌ مُبَدَلَةٌ .

وَتَدْرَبُ الرَّجُلُ : تَهْدَأُ .

وَدَرَابٌ جِرْدٌ : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ ، النَّسَبُ  
إِلَيْهِ دَرَاوَرْدِي ، وَهُوَ مِنْ شَادَةِ النَّسَبِ .

ابن الأعرابي : دَرَبِي فلانٌ فلاناً يُدْرِبِيهِ إِذَا

ألقاه ؛ وَأَنشَدَ :

اعْلَوْطًا عَمْرًا ، لِيُشْبِيَاهُ

فِي كُلِّ سَوْءٍ ، وَيُدْرِبِيَاهُ

يُشْبِيَاهُ وَيُدْرِبِيَاهُ أَي يُلْقِيَاهُ . ذَكَرَهَا الأَزْهَرِيُّ  
فِي التَّلَاقِي هُنَا ، وَفِي الرَّبَاعِيِّ فِي دَرَبِي .

الأزهرى فى كتاب اللبث : الدَّرَبُ دَاءٌ فِي المَعِدَةِ .  
قال : وَهَذَا عِنْدِي غَلَطٌ ، وَصَوَابُهُ الدَّرَبُ ، دَاءٌ فِي  
المَعِدَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ الذِّالِ المَعْجَمَةِ .

دودب : الدَّرْدَبَةُ : عَدُوٌّ كَعَدُوِّ الحَافِي .

والدَّرَدَابُ : صَوْتُ الطَّبْلِ .

الفراءُ : الدَّرْدَبِيُّ الضَّرَابُ بالكُوبَةِ .

التهديب : وَفِي نوَادِرِهِم : دَرَبَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَمَيْتْ  
وَلَدَهَا وَدَرَدَبَتِ .

والدَّرْدَبَةُ : الحُضُوعُ ؛ وَأَنشَدَ :

دَرَدَبَ لَمَّا عَضَهُ النِّقَافُ

وَهُوَ مَثَلٌ ؛ أَي ذَلٌّ وَخَضَعٌ ؛ وَالنِّقَافُ : خَشْبَةٌ  
يُسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ . أَبُو عمرو :  
الدَّرْدَبَةُ : تَحَرُّكُ التَّدْنِيِّ الطَّرْطُبُ ، وَهُوَ  
الطَّوْبِلُ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَد دَرَدَبَتِ ، وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيْسُ

دَرَدَبَتِ : خَضَعَتْ وَذَلَّتْ .

دوعب : اذْرَعَبَتِ الإِبِلُ ، كاذْرَعَفَتِ : مَضَتْ  
عَلَى وَجُوهِهَا .

دعب : دَاعَبَهُ مُدَاعَبَةً : مَازَحَهُ ؛ وَالأَسْمُ الدُّعَابَةُ .

والمُدَاعَبَةُ : المُسَازَحَةُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، كَانَ فِيهِ مُدَاعَبَةٌ ؛ حَكَاهُ ابنُ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ .

وقال : الدعابة المزاح . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال لجابر ، رضي الله عنه ، وقد تزوج : أبكراً تزوجت أم تيباً ؟ فقال : بل تيباً . قال : فهلاً بكراً تداعبها وتداعبك ؟ وفي حديث عمر ، وذكر له عليّ للخلافة ، فقال : لولا دعابة فيه . والدعابة : اللعيب . وقد دعَبَ ، فهو دعَّابٌ ، لدعَّابٍ .

والدُعْبُوبُ : الدعابة ، عن السيرافي . والدُعْبُوبُ : المزاح ، وهو المعنى المجيد . والدُعْبُوبُ : الغلام الشاب البص .

ورجلٌ دعَّابةٌ ودعِبٌ وداعِبٌ : لاعبٌ .

وأدعَبَ الرجلُ : أملحَ أي قال كلمة مليحة ، وهو يدعِبُ دعْباً أي قال قولاً يستلحُ ، كما يقال مزَحَ يمزحُ ؛ وقال الطرمّاح :

واستظربتُ ظعنهم ، لما اخزألَ بهم ،  
مع الضحى ، ناشطٌ من داعباتٍ كددٍ

يعني اللواتي يمزحنَ ويلعبنَ ويبدأدنَ بأصابعهنَّ .

ورجلٌ أدعَبُ : بين الدعابة ، أحمقٌ .

ابن شميل : يقال : تدعبتُ عليه أي تدللتُ ؛ وإنه لدعِبٌ : وهو الذي يتايل على الناس ، ويركبهم بتبيته أي بناحيته ؛ وإنه ليتداعبُ على الناس أي يركبهم بمزاح وخيلاء ، ويعتمهم ولا يسبهم .

والدعِبُ : اللعابة .

قال الليث : فأما المداعبة ، فعلى الاشتراك ، كالمأزحة ، اشترك فيها اثنان أو أكثر .

والدعِبُ : الدفْعُ .

ودعَبَ يدعَبُها دعْباً : نكحها .

والدعابةُ : تملة سوداء .

والدُعْبُوبُ : ضربٌ من النمل ، أسود . والدعابُ ، والطئرجُ ، والحرامُ ، والحذالُ : من أسماء النمل . والدُعْبُوبُ : حبة سوداء تؤكل ، الواحدة دُعْبوبةٌ ، وهي مثلُ الدعاعة ؛ وقيل : هي أصل بقلة ، تُقشَرُ فتؤكل . وليفة دُعْبُوبٌ : ليلةٌ سوداء شديدة ؛ وقيل : مظلمةٌ ، سُميت بذلك لسوادها ؛ قال ابن هرمة :

ويعلم الضيفُ ، إمّا ساقه صردٌ ،

أولى ليله ، من محاق الشهر ، دُعْبُوبٌ

أراد ظلام ليلة ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . والدُعْبُوبُ : الطريقُ المذللُ ، الموطوءُ الواضحُ الذي يسلكه الناس ؛ قالت جنوبُ المذليّةُ :

وكلُّ قومٍ ، وإنْ عزَّوا وإنْ كثروا ،

يوماً طريقتهمُ في الشرِّ دُعْبُوبٌ

قال الفراءُ : وكذلك الذي يطؤه كلُّ أحد .

والدُعْبُوبُ : الضعيفُ الذي يهزأ منه الناس ؛ وقيل : هو القصيرُ الدميمُ ؛ وقيل : الدُعْبُوبُ والدُعْبُوبُ من الرجال : المأبونُ المخصتُ ؛ وأنشد :

يا فتى ! ما قتلنمُ غير دُعْبُوبٍ

بِ ، ولا من قوارةِ الهنبرِ

وقيل : الدُعْبُوبُ النشيطُ ؛ قال الراجز :

يا ربُّ مهزٍ ، حسنٍ دُعْبُوبٍ ،

رحبِ اللبانِ ، حسنِ التقريبِ

ودُعْبُوبٌ : ثمرٌ نبت . قال السيرافي : هو عنبٌ

الثعلب . قال الأزهري وقول أبي صخر :

ولكن يُقرُّ العينَ والنفسَ أن تَرى ،  
بمعدته ، فضلات زُرقي دواعب

قال : دواعب جوار . ماء دواعب يستن في  
سبله ؛ وقال : لا أدري دواعب أم دواعب ،  
فلينظر في شعر أبي صخر .

دعيب : دعيب : موضع .

دعوب : الدعربة : العرامة .

دعسب : الدعسبة : ضرب من العذو .

دعلب : الأزهري ، ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت  
فتية سابة هي القراطس ، والدبياج ،  
والدعلبة ، والدعيل ، والعيطموس .

دلأب : الدلأب : شجر العيثام ، وقيل : شجر الصنار ،  
وهو بالصنار أشبه . قال أبو حنيفة : الدلأب شجر  
يعظم ويتسع ، ولا تور له ولا ثمر ، وهو  
مفروض الورق واسع ، شبه بورق الكرم ،  
واحدته دلأبة ؛ وقيل : هو شجر ، ولم يوصف .  
وأرض مدلبة : ذات دلأب .

والدؤلأب والدؤلأب ، كلاهما : واحد الدواليب .  
وفي المحكم : على شكل الناعورة ، يستقى به  
الماء ، فارسي معرب . وقول مسكين الدارمي :

بأيديهم معارف من حديد ،  
أسببها مقيرة الدوالي

ذهب بعضهم إلى أنه أراد مقيرة الدواليب ، فأبدل  
من الباء باء ، ثم أدغم الباء في الباء ، فصار الدوالي ،  
ثم خفف ، فصار دوالي ، ويجوز أن يكون أراد

الدواليب ، فحذف الباء لضرورة القافية ، من غير  
أن يقلب .

والدلأبة : السوداء .

والدلأب : جنس من سودان السند ، وهو مقلوب  
عن الديبل ؛ قال الشاعر :

كان الدارع المشكوك ، منها ،  
سليب ، من رجال الديبلان

قال : شبه سواد الزرق بالأسود المشلح من  
رجال السند . والمشلح : العريان الذي أخذ  
ثيابه ؛ قال : وهي كلمة تبطية .

دنب : الدنب ، والدنبة ، والدنابة ، بتشديد النون ؛  
القصير ؛ قال الشاعر :

والمرء دنبة ، في أنفه ، كزَم

دهلب : دهلب : اسم شاعر معروف ، حكاه ابن  
جني ، وأنشد رجزاً ، وهو قوله :

أبي الذي أعمل أخفاف المطي ،  
حتى أناخ عند باب الحيزري ،  
فأعطي الحليق ، أصيلا العشي

دوب : ذاب دوبا كذأب .

### فصل الذال المعجمة

ذأب : الذأب : كذب البر ، والجمع أذأب ، في  
القليل ، وذأب وذأبان ؛ والأثنى ذأبة ،  
همز ولا همز ، وأصله الهمز .

وفي حديث الغار : فيصيح في ذوبان الناس . يقال  
لصاليك العرب ولصوصها : ذوبان ، لأنهم  
كالذئاب . وذكره ابن الأثير في ذوب ، قال :

والأصل في ذوبان الهزب ، ولكنه خُفِّفَ ،  
فانقلبت واواً .

وأرضٌ مذأبةٌ : كثيرة الذئاب ، كقولك أرضٌ  
مأسدةٌ ، من الأسد . قال أبو علي في التذكرة :  
وناسٌ من قيسٍ يقولون مديبةً ، فلا يهزبون ،  
وتعليل ذلك أنه خُفِّفَ الذئبُ تخفيفاً بدلياً  
صحيحاً ، فجاءت الهزبة ياءً ، فلترم ذلك عنده في  
تصريف الكلمة .

وذئب الرجل إذا أصابه الذئب .

ورجلٌ مذؤوبٌ : وقع الذئب في عنقه ، تقول  
منه : ذئب الرجل ، على فعلٍ ؛ وقوله أنشده  
ثعلب :

هاعٍ يَمْطَعُنِي ، وَيُصْنِحُ سَادِرًا ،  
سَدَاً كَأَنَّ بِلْحَمِي ، ذَيْبُهُ لَا يَشْبَعُ

عَسَى يَذِئْبُهُ لِسَانَهُ أَي إِنَّهُ بِأَكْلِ عِرْضِهِ ، كَمَا  
يَأْكُلُ الذَّئْبُ الْغَنَمَ .

وذؤبانُ العرب : لُصُوصُهُمْ وَصَعَالِيكُهُمْ الَّذِينَ  
يَتَلَصَّصُونَ وَيَتَصَعَّلُكُونَ .

وذئابُ الغصَى : بنو كعب بن مالك بن حنظلة ،  
سُئِلُوا بِذَلِكَ حُبَّتِهِمْ ، لِأَنَّ ذَيْبَ الْغَصَى أَحْبَبَتْ  
الذَّئَابِ .

وذؤبُ الرجل يذؤبُ ذأبةً ، وذئبٌ وتذأبٌ :  
حَبَّتْ ، وَصَارَ كَالذَّئْبِ حَبْتًا وَدِهَاءً .

واستذأبُ التَّقْدُ : صَارَ كَالذَّئْبِ ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا  
لِذَلِكَ إِذَا عَلَّوْا الْأَعْرَةَ .

وتذأبُ الناقةٌ وتذأبُ لها : وهو أن يَسْتَخْفِي  
لَهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا ، مُتَشَبِّهًا لَهَا  
بِالسَّبْعِ ، لِتَكُونَ أَرَامَ عَلَيْهِ ؛ هَذَا تَعْيِيرُ أَبِي عَيْدٍ .

قال : وأحسن منه أن يقول : مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالذَّئْبِ ،  
لِيَتَبَيَّنَ الْإِشْتِقَاقُ . وَتَذَأَبَتْ الرِّيحُ وَتَذَأَبَتْ :  
اِخْتَلَفَتْ ، وَجَاءَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَا . وَتَذَأَبَتْهُ  
وَتَذَأَبَتْهُ : تَدَاوَلَتْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّئْبِ إِذَا  
حَدَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءٍ مِنْ آخَرَ . أَبُو عَيْدٍ :  
الْمُتَذَذِبَةُ وَالْمُتَذَذِيبَةُ ، بَوْرَنٌ مُتَفَعِّلَةٌ وَمُتَفَاعِلَةٌ :  
مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَحِيءُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً ؛  
أُخِذَ مِنْ فِعْلِ الذَّئْبِ ، لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ . قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ ، يَذْكَرُ ثَوْرًا وَحَشِيئًا :

فَبَاتَ يَشْتِزُهُ تَأْدُ ، وَيُسْهَرُهُ  
تَذَوُّبُ الرِّيحِ ، وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ

وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : خَرَجَ مِنْكُمْ  
جَيْدٌ مُتَذَائِبٌ ضَعِيفٌ ؛ الْمُتَذَائِبُ :  
الْمُضْطَرَّبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَذَأَبَتْ الرِّيحُ ،  
اضْطَرَبَ هَبْوِبًا . وَغَرَبُ ذَابٌ : مُخْتَلَفٌ بِهِ ؛  
قَالَ أَبُو عَيْدٍ ، قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : وَلَا أَرَاهُ أُخِذَ إِلَّا مِنْ  
تَذَوُّبِ الرِّيحِ ، وَهُوَ اِخْتِلَافُهَا ، فَشَبَّهَ اِخْتِلَافُ  
الْبَعِيرِ فِي الْمَبْحَاةِ بِهَا ؛ وَقِيلَ : غَرَبُ ذَابٌ ، عَلَى  
مِثَالِ فَعَلٍ : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ بِالصُّعُودِ وَالنُّزُولِ .  
وَالْمَذْؤُوبُ : الْفَرَعُ .

وذئب الرجل : فَرَعَ مِنَ الذَّئْبِ .

وذأبته : فَرَعْتَهُ .

وذئب وأذأب : فَرَعَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . قَالَ  
الدُّبَيْرِيُّ :

إِنِّي ، إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمًا هَرَبًا ،  
فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَأَذَأَبَا

قال : وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذَّئْبِ .

ويقال للذي أَفْرَعَتْهُ الْجِنُّ : تَذَأَبَتْهُ وَتَذَعَبَتْهُ .

وقالوا : رماه اللهُ بداء الذئبِ ، يَعْنُونَ الجوعَ ،  
لأنهم يَزْعُمُونَ أنه لا داءَ له غيرُ ذلك .

وبنو الذئبِ : بطنٌ من الأزدِ ، منهم سَطِيحُ  
الكاهنُ ؛ قال الأعشى :

ما تَطَّرَتْ ذاتُ أشْفارٍ كَنظَرَتْهَا  
حَقًّا ، كما صدَقَ الذئبيُّ ، إذ سَجَا

وابنُ الذئبةِ : الثَّقَفِيُّ ، من شعرائهم .

ودارةُ الذئبِ : موضعٌ . ويقال للبرأةِ التي تَسَوَّى  
مَرَكَبَهَا ، ما أَحْسَنَ ما دَأْبَتْهُ ! قال الطرمّاح :

كلُّ مَشْكوكٍ عَصافيرُهُ ،  
دَأْبَتْهُ نِسوةٌ من جُدَامِ

وذأبتُ الشيءَ : جَمَعْتُهُ .

والذؤابةُ : الناصيةُ لِنَوَسَانِهَا ؛ وقيل : الذؤابةُ  
مَنِيَتْ الناصيةَ من الرأسِ ، والجَمْعُ الذؤائبُ .

وكان الأصلُ ذَأَبٌ ، وهو القياسُ ، مثل دُعَايةٍ  
وذُعَائِبٍ ، لكنه لما التَقَّتْ همزتانِ بينهما أَلِفٌ

لَيْسَتْ ، لَبِثُوا همزةَ الأولى ، فقلَّبُوهَا واوًا ،  
استِثْقَالًا لالتقاءِ همزتينِ في كلمةٍ واحدةٍ ؛ وقيل :

كان الأصلُ ذَأَبٌ ، لأن أَلِفَ ذؤَابَةٍ كَأَلِفِ  
رِسَالَةٍ ، فحَقَّبَهَا أن تُبَدَلَ منها همزةٌ في الجمعِ ،

لكنهم استِثْقَلُوا أن تقعَ أَلِفُ الجمعِ بينِ الهمزتينِ ،  
فأبدلوا من الأولى واوًا . أبو زيد : ذؤَابَةُ الرأسِ :

هي التي أحاطَتْ بالدوارةِ من الشَّعْرِ . وفي حديث  
دَعْفَلٍ وأبي بكرٍ : إنكَ لستَ من ذؤَائِبِ

قُرَيْشٍ ؛ هي جمعُ ذؤَابَةٍ ، وهي الشَّعْرُ المَضْفُورُ  
من شَعْرِ الرأسِ ؛ وذؤَابَةُ الجَبَلِ : أعلاه ، ثم

١ قوله « وقيل كان الاصل الخ » هذه عبارة الصحاح والتي قبلها  
عبارة المحكم .

اسْتَعِيرَ للعِزِّ والشَّرَفِ والمِرْتَبَةِ أي لستَ من  
أشْرَافِهِم وذَوِي أقدارِهِم .

وعِلامٌ مَذَأَبٌ : له ذؤَابَةٌ . وذؤَابَةُ الفَرَسِ :  
شَعْرٌ في الرأسِ ، في أعلى الناصيةِ .

أبو عمرو : الذئبانُ الشَّعْرُ على عُنُقِ البعيرِ  
ومِشْقَرِهِ . وقال الفراءُ : الذئبانُ بَقِيَّةُ الوَبَرِ ؛

قال : وهو واحدٌ . قال الشيخ أبو محمد بن بري :  
لم يذكر الجوهري شاهدًا على هذا . قال : وأبَتُ

في الحاشية بيتًا شاهدًا عليه لكثير ، يصف ناقةً :

عَسُوفٌ بأجوازِ الفلا حَمِيرِيَّةِ ،  
مَرِيشٌ ، بذئبانِ السَّيْبِ ، تَلِيلُهَا

والعَسُوفُ : التي تَمُرُّ على غيرِ هدايةٍ ، فَتَرَكَبُ  
رأسها في السَّيْرِ ، ولا يَتَنَبَّأُ شيءٌ . والأجوازُ :

الأوساطُ . وحَمِيرِيَّةٌ : أراد مَهْرِيَّةً ، لأن مَهْرَةَ  
من حَمِيرٍ . والتَّلِيلُ : العنقُ . والسَّيْبُ :

الشَّعْرُ الذي يكونُ مُتَدَلِّيًا على وجهِ الفَرَسِ من  
ناصِيَتِهِ ؛ جعل الشَّعْرَ الذي على عَيْنِي الناقةِ بمنزلةِ

السَّيْبِ .  
وذؤَابَةُ النَعْلِ : المُتَعَلِّقُ من القِبَالِ ؛ وذؤَابَةُ

النَعْلِ : ما أصابَ الأرضَ من المُرْسَلِ على  
القَدَمِ لِتَحَرُّكِه . وذؤَابَةُ كلِّ شيءٍ أعلاه ،

وجَمْعُها ذؤَابٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

بَارِيِ التي تَأْرِي العِيسابِ ، أَصْبَحَتْ  
إلى شَاهِقِ ، دُونَ السَّاءِ ، ذؤَائِبُهَا

قال : وقد يكونُ ذؤَائِبُهَا من بابِ سَلٍّ وسَلَّةٍ .  
والذؤَابَةُ : الجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ على آخِرِ الرَّحْلِ ،

وهي العَدْبَةُ ؛ وأنشد الأزهري ، في ترجمة عذب في

هذا المكان :

قالوا: صدقت ورفعتوا، لمطبيهم،  
سيراً، يطير ذؤائب الأكنوار

وذؤابة السيف : علاقة قاييه . والذؤابة :  
شعر مصفور ، وموضعها من الرأس ذؤابة ،  
وكذلك ذؤابة العز والشرف . وذؤابة العز  
والشرف : أرفعه على المتل ، والجسع من ذلك  
كله ذؤائب . ويقال : هم ذؤابة قومه أي  
أي أشرفهم ، وهو في ذؤابة قومه أي  
أغلامه ؛ أخذوا من ذؤابة الرأس . واستعار  
بعض الشعراء الذؤائب للتخل ؛ فقال :

جَمَّ الذؤائب تنبي ، وهي آوية ،  
ولا يخاف ، على حافاتها ، السرق

والذئبة من الرجل ، والقتب ، والإكاف  
ونحوها : ما تحت مقدم ملتقى الحنوين ،  
وهو الذي يعض على منسج الدابة ؛ قال :

وقتب ذئبته كالمنجل

وقيل : الذئبة : فرجة ما بين دفتي الرجل  
والسرج والقيط أي ذلك كان .

وقال ابن الأعرابي : ذئب الرجل أحنأوه من  
مقدمه .

وذأب الرجل : عيل له ذئبة .

وقتب مذأب وغييط مذأب : إذا جعل له  
فرجة ؛ وفي الصحاح : إذا جعل له ذؤابة ؛  
قال لبيد :

فكلفتها همي ، فأبت رذية  
طليحاً ، كألواح القبيط المذأب

وقال امرؤ القيس :

له كفل ، كالأغص ، لبيده الندى  
إلى حارك ، مثل القبيط المذأب

والذئبة : ذاء يأخذ الدواب في خلوقها ؛ يقال :  
يرذون مذؤوب : أخذته الذئبة . التهذيب :  
من أدواء الخيل الذئبة ، وقد ذئب الفرس فهو  
مذؤوب إذا أصابه هذا الداء ؛ وينقب عنه  
بجديدة في أصل أذنيه ، فيستخرج منه غدة  
صغار بيض ، أصغر من لب الجوارس .

وذأب الرجل : طرده وضربه كذأمه ،  
حكاه الليثي . وذأب الإبل يدأبها ذأباً :  
ساقها . وذأبه ذأباً : حقره وطرده ، وذأمه  
ذأماً ؛ ومنه قوله تعالى : مذؤوماً مدحوراً .

والذأب : الذم ، هذه عن كراع . والذأب :  
صوت شديد ، عنه أيضاً .

وذؤاب وذؤيب : أسنان .

وذؤيبة : قبيلة من هذيل ؛ قال الشاعر :

عدونا عدوة ، لا شك فيها ،

فحلناهم ذؤيبة ، أو حيباً

وحبيب : قبيلة أيضاً .

ذأب : الذأب : الدافع والمنع . والذأب :  
الطرد .

وذأب عنه يدأب ذأباً : دافع ومنع ، وذأبت  
عنه . وفلان يدأب عن حريمه ذأباً أي يدافع  
عنهم ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إنما  
النساء لحم على وضم ، إلا ما ذأب عنه ؛ قال :

من ذأب منكم ، ذأب عن حيبه ،

أو قر منكم ، قر عن حريمه

وَذَبَبَ : أَكْثَرَ الذَّبَّ .

ويقال : طَعَانُ غَيْرُ تَذْيِيبٍ إِذَا بُولِغَ فِيهِ .

ورجلٌ مَذْبٌ وذَبَابٌ : دَفَّاعٌ عَنِ الْحَرَمِ .

وَذَبَذَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَتَعَ الْجِوَارَ وَالْأَهْلَ أَي حَمَاهُمْ .

وَالذَّبِيُّ : الْجِلْوَاؤُ .

وَذَبٌ يَذِبُ ذَبًا : اخْتَلَفَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَبَعِيرٌ ذَبٌ : لَا يَتَقَارُ فِي مَوْضِعٍ ؛ قَالَ :

فَكَأَنَّا فِيهِمْ جِمَالٌ ذَبَّةٌ ،

أَذْمٌ ، طَلَاهُنُ الْكُصَيْلِ وَقَارُ

فَقَوْلُهُ ذَبَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بِالْمَصْدَرِ ،

إِذْ لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَقَالَ جِمَالٌ ذَبٌ ، كَقَوْلِكَ

رَجَالٌ عَدَلٌ . وَالذَّبُّ : التَّوَرُّ الْوَحْشِيُّ ، وَيُقَالُ

لَهُ أَيْضًا : ذَبُ الرِّيَادِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ

لأنَّهُ يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ :

لأنَّهُ يَرُودُ فِيذَهَبٍ وَيَجِيءُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يُمِشِي بِهَا ذَبُ الرِّيَادِ ، كَأَنَّهُ

قَسَى فَارِسِيٌّ ، فِي سَرَاوِيلَ ، رَامِحٌ

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا قَتُوقٌ ذِي جَدَدٍ ،

ذَبُ الرِّيَادِ ، إِلَى الْأَشْبَاحِ نَطَّارٍ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لِذَا قِيلَ لَهُ ذَبُ الرِّيَادِ لِأَنَّ

رِيَادَهُ أَتَانُهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ ، وَإِنْ شَتَّ جَعَلْتِ

الرِّيَادَ رَعِيَهُ نَفْسَهُ لِلْكَلا . وَقَالَ غَيْرُهُ : قِيلَ لَهُ

ذَبُ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي رَعِيهِ فِي مَكَانٍ

وَاحِدٍ ، وَلَا يُوطِنُ مَرَعَى وَاحِدًا . وَسُمِّيَ

مُزَاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ التَّوَرُّ الْوَحْشِيُّ الْأَذْبُ ؛

قَالَ :

بِلَادًا ، بِهَا تَلَقَى الْأَذْبُ ، كَأَنَّهُ ،

بِهَا ، سَائِرِيٌّ لَاحٌ ، مِنْهُ ، الْبَنَائِقُ

أَرَادَ : تَلَقَى الذَّبَّ ، فَقَالَ الْأَذْبُ حَاجَتُهُ .

وَفُلَانٌ ذَبُ الرِّيَادِ : يَذْهَبُ وَيَجِيءُ ، هَذِهِ عَنْ

كُرَاعٍ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ ذَبُ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ

زَوَّارًا لِلنِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِيهِ :

مَا لِلشُّكْرَاعِ ، بِاعْتِسَاءِ ، قَدْ جَعَلْتِ

تَزْوَرَّ عَنِّي ، وَتُنْتَسِي ، دُونِي ، الْحُجْرُ ؟

قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابِ مُغْلَقَةٍ ،

ذَبُ الرِّيَادِ ، إِذَا مَا حَوْلِسَ النَّظْرُ

وَذَبَّتْ شَفْتُهُ تَذِبُ ذَبًا وَذَبِيًّا وَذُبُوبًا ،

وَذَبِيَّتٌ : يَلْبَسْتُ وَجَعْتُ وَذَبَلْتُ مِنْ

شِدَّةِ الْعَطَشِ ، أَوْ لغيرِهِ . وَشَفَةُ ذَبَاتَةٌ : ذَابِلَةٌ ،

وَذَبٌ لِسَانُهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

هُمُ سَقَوْنِي عَلَلًا بَعْدَ نَهَلٍ ،

مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَ اللِّسَانُ وَذَبَلُ

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ يَصِفُ عَيْرًا :

وَشَفَّهُ طَرْدُ الْعَانَاتِ ، فَهَوَّ بِهِ

لَوْحَانُ ، مِنْ ظَلَمِ ذَبٍ ، وَمِنْ عَضَبٍ

أَرَادَ بِالظَّلَمِ الذَّبَّ : الْبَايِسَ .

وَذَبٌ جِسْمُهُ : ذَبَلٌ وَهَزَلٌ . وَذَبُ الثَّبْتُ :

دَوَى . وَذَبُ الْعَدِيرُ ، يَذِبُ : جَفَّ ، فِي

آخِرِ الْجَزْءِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَدَارِينَ ، إِنْ جَاعُوا ، وَأَذْعَرُ مَنْ مَشَى ،

إِذَا الرَّوْضَةَ الْحُضْرَاءُ ذَبٌ عَدِيرُهَا

يروى : وأذعر من مئى . وذَب الرجل يذَب ذَباً إذا شحَبَ لونه . وذَب : جَف .

وصدرت الإبلُ وبها ذبابةٌ أي بقية عطشٍ .

وذبابةُ الدين : بقيته . وقيل : ذبابةُ كل شيء بقيته . والذبابةُ : البقية من الدين ونحوه ؛ قال الراجز :

أو يقضي الله ذباباتِ الدين

أبو زيد : الذبابةُ بقيةُ الشيء ؛ وأنشد الأصمعي لذي الرئمة :

لحقتنا ، فراجعنا الحمولَ ، وإنما

يُتَلَّى ذباباتِ الوداعِ المراجعِ

يقول : وإنما يدرك بقايا الحوائج من راجع فيها . والذبابةُ أيضاً : البقية من مياه الأنهار .

وذَبَبَ النهارُ إذا لم يبقَ منه إلا بتيه ، وقال :

وانجأبَ النهارُ ، فذَبَا

والذبابُ : الطاعون . والذبابُ : الجنون . وقد ذَبَّ الرجلُ إذا جنَّ ؛ وأنشد شمر :

وفي النَّصْرِيِّ ، أحياناً ، سَمَحُ ،

وفي النَّصْرِيِّ ، أحياناً ، ذَبَابُ

أي جنون . والذبابُ الأسودُ الذي يكون في

البيوتِ ، يسقط في الإناء والطعام ، الواحدة

ذبابةٌ ، ولا تقلُ ذبابةً . والذبابُ أيضاً : النحل

ولا يقال ذبابة في شيء من ذلك ، إلا أن أبا عبيدة

روى عن الأحمرِ ذبابة ؛ هكذا وقع في كتاب

المصنّف ، رواية أبي علي ؛ وأما في رواية علي بن

حمزة ، فتحكى عن الكسائي : الشذاة ذبابةٌ بعض

الإبلِ ؛ وحكى عن الأحمرِ أيضاً : النعرة

ذبابةٌ تسقط على الدواب ، وأثبت الماء فيها ،

والصوابُ ذبابٌ ، وهو واحدٌ . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : كتب إلى عامله بالطائف في خلایا

العسل وحمايتها ، إن أدى ما كان يؤديه إلى

رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، من عشورِ نحلّه ،

فاحم له ، فإنما هو ذبابٌ غيثٌ ، يأكله من

شاء . قال ابن الأثير : يريد بالذبابِ النحلَ ،

وأضافه إلى الغيثِ على معنى أنه يكون مع

المطر حيث كان ، ولأنه يعيش بأكل ما

يُنبتُه الغيثُ ؛ ومعنى حياية الوادي له : أن

النحلَ إنما يروى أنوار الثبات وما رخص

منها ونعم ، فإذا حُصيت مراعيا ، أقامت فيها

ورعت وعسلت ، فكثرت منافع أصحابها ؛

وإذا لم تُحم مراعيا ، احتاجت أن تُبعد في

طلب المرعى ، فيكون رعيها أقل ؛ وقيل :

معناه أن يحصى لهم الوادي الذي يعسل فيه ، فلا

يترك أحدٌ يعرض للعسل ، لأن سبيل العسل

المباح سبيل المياه والمعادن والصيد ، وإنما

يملكه من سببٍ إليه ، فإذا حباه ومنع الناس

منه ، وانفرد به وجب عليه إخراج العشر منه ،

عند من أوجب فيه الزكاة .

التهديب : واحدُ الذبانِ ذبابٌ ، بغير هاء . قال :

ولا يقال ذبابة . وفي التزليل العزيز : وإن يسلبهم

الذبابُ شيئاً ، فسروه للواحد ، والجمع أذبة في

القلة ، مثل غرابٍ وأغربة ؛ قال النابغة :

ضرابة بالمشقر الأذبة

وذبانٌ مثلُ غرابانٍ ، سبويه ، ولم يقتصر

به على أدنى العدد ، لأنهم أمِنوا التضعيف ، يعني

أن فعلاً لا يكسر في أدنى العدد على فعلانٍ ،

كَأَنَّكَ ، مِنْ جِبَالِ بَنِي تَمِيمٍ ،  
أَذَبٌ ، أَصَابَ مِنْ رِيْفٍ ذُبَابًا

يقول: كأنك جملٌ نزلَ ريفاً ، فأصابه الذُّبابُ ،  
فالتوتَ عُقْبُهُ ، فمات .

والمذبذبةُ : هتّةٌ نسويٌّ من هلبِ الفرسِ ،  
يُذَبُّ بها الذُّبابُ ؛ وفي الحديث : أن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، رأى رجلاً طويلَ الشعرِ ، فقال :  
ذُّبابٌ ؛ الذُّبابُ الشُّؤْمُ أي هذا سُؤْمٌ .

ورجل ذُّبابيٌ : مأخوذٌ من الذُّبابِ ، وهو الشُّؤْمُ .  
وقيل : الذُّبابُ الشُّرُّ الدائمُ ، يقال : أصابك ذُّبابٌ  
من هذا الأمرِ . وفي حديث المغيرة : سرُّها ذُّبابٌ .  
وذُّبابُ العينِ : إنسانها ، على التشبيهِ بالذُّبابِ .  
والذُّبابُ : نُكْتَةٌ سوداءٌ في جوفِ حَدَقَةِ  
الفرسِ ، والجمع كالجَمع . وذُّبابُ أسنانِ الإبلِ :  
حَدُّها ؛ قال المتعب العبدي :

وتَسَمِعُ ، للذُّبابِ ، إِذَا تَعَتَّى ،

كَتَغْرِيدِ الحَمَامِ عَلَى الغُصُونِ

وذُّبابُ السيفِ : حَدُّ طَرَفِهِ الذي بين سَفَرَتَيْهِ ؛  
وما حَوْلَهُ من حَدِّهِ ؛ طَبَّاهُ ؛ والعيرُ : النَّاتِيءُ في  
وَسَطِهِ ، من باطنِ وظاهرِ ؛ وله غِرَارَانِ ، لكلِّ  
واحدٍ منهما ، ما بين العيرِ وبين إحدى الطَّبَّاتَيْنِ  
من ظاهرِ السيفِ وما قِبَالَ ذلك من باطنِ ،  
وكلُّ واحدٍ من الغرارينِ من باطنِ السيفِ وظاهره ؛  
وقيل : ذُّبابُ السيفِ طَرَفُهُ المُتَطَرِّفُ الذي  
يُضْرَبُ به ، وقيل حَدُّهُ . وفي الحديث : رأيتُ  
ذُّبابَ سَيْفِي كَسِيرًا ، فأولئكُ أَنه يصابُ رجلٌ  
من أهلِ بيتي ، فقتلَ حَمَزَةٌ . والذُّبابُ من أذنِ  
الانسانِ والفرسِ : ما حَدُّ من طَرَفِها . أبو عبيد :

ولو كان بما يدقع به البناء إلى التضعيف ، لم يكسر  
على ذلك البناء ، كما أن فعلاً ونحوه ، لما كان  
تكسيره على فعل يُفْضِي به إلى التضعيف ، كسروه  
على أفعلة ؛ وقد حكى سيبويه ، مع ذلك ، عن  
العرب : ذُبٌ ، في جمع ذُّبابٍ ، فهو مع هذا  
الإدغام على اللغثة التسيية ، كما يرجعون إليها ،  
فيما كان ثانيه واوًا ، نحو حُونَ ونورٍ . وفي  
الحديث : عَمُرُ الذُّبابِ أربعون يومًا ، والذُّبابُ  
في النارِ ؛ قيل : كَوْنُهُ في النارِ ليس لعذابِ له ،  
ولما لِعَذْبٍ به أهلُ النارِ بوقوعه عليهم ،  
والعرب تَكْتُمُ الأَبْحَرَ : أبا ذُّبابٍ ، وبعضهم  
يَكْتُمُهُ : أبا ذُبَّانٍ ، وقد غَلَبَ ذلك على عبد  
الملك بن مَرَّوانَ لِفَسَادِ كان في قَمِيهِ ؛ قال  
الشاعر :

لَعَلِّي ، إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً  
على ابنِ أبي الذُّبَّانِ ، أَنْ يَتَنَدَّمَا

يعني هشام بن عبد الملك .

وذَّبُ الذُّبابِ ودَبَّتهُ : نَحَاهُ .

ورجل مَحْتَمِي الذُّبابِ أي الجَمَلِ . وأصابَ مُفْلَانًا  
من فلانِ ذُّبابٌ لادِغٌ أي شَرٌّ .

وأرض مَذْبُوبَةٌ : كثيرةُ الذُّبابِ .

وقال الفراءُ : أرضٌ مَذْبُوبَةٌ ، كما يقال مَوْحُوشَةٌ  
من الوَحْشِ .

وبعيرٌ مَذْبُوبٌ : أصابه الذُّبابُ ، وأذَّبٌ كذلك ،  
قاله أبو عبيد في كتاب أمراض الإبل ؛ وقيل :  
الأذَّبُ والمذَّبُوبُ جميعاً الذي إذا وَقَعَ في الرِّيفِ ،  
والرِّيفُ لا يكونُ إلا في المصادرِ ، استَوْبَاهُ ، فمات  
مكانه ؛ قال زياد الأعجم في ابنِ حَبَّاءَ :

في أَذْئِي الفرس ذبابها، وهما ما مُحَدٌّ من أطراف الأذنين . وذبابُ الحِثَاءِ : بادرَةٌ نُورِهِ .

وجاءَ رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ : عَجِلٌ مُنْفَرِدٌ ؛ قال عنترة :

يُذَبِّبُ وَرَدَهُ عَلَى إِثْرِهِ ،

وَأَذْرَكَهُ وَقَعَ مُرْدَى خَشِبٌ

إِذَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ خَشِبًا ، فَحَذَفَ الضَّرُورَةَ .

وَذَبَبْنَا لَيْلَتَنَا أَي أَنْعَبْنَا فِي السَّيْرِ .

وَلَا يَنَالُونَ الْمَاءَ إِلَّا بِقَرَابٍ مُذَبِّبٍ أَي مُسْرِعٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مُذَبِّبَةٌ أَضْرَّ بِهَا بِكُورِي

وَتَهْجِيوِي ، إِذَا الْيَعْفُورُ قَالَا

الْيَعْفُورُ : الظَّيْبِيُّ . وَقَالَ : مِنَ الْقَيْلُولَةِ أَي سَكَنَ فِي كَيْتَانِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

وِظْمٌ مُذَبِّبٌ : طَوِيلٌ يُسَارُ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدٍ ، فَيُعْجَلُ بِالسَّيْرِ . وَخِمْسٌ مُذَبِّبٌ : لَا يُفْتَوِرُ فِيهِ .

وَذَبَّيَ : أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَسِيرَةٌ شَهْرٍ الْبَعِيرِ الْمُذَبِّبِ

أَرَادَ الْمُذَبِّبَ .

وَأَذَبُ الْبَعِيرِ : نَابُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذَبُ

صَرِيفٌ مُخْطَافٌ ، يَقَعُورُ قَبٌ

وَالذَّبَذَبَةُ : تَرْدُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي الْهَوَاءِ .

وَالذَّبَذَبَةُ وَالذَّبَاذِبُ : أَشْيَاءٌ مُعْلَقَةٌ بِالْهُودَجِ أَوْ

رَأْسِ الْبَعِيرِ لِلزَّيْتَةِ ، وَالوَاحِدُ ذُبْذُبٌ .

وَالذَّبَذَبُ : اللِّسَانُ ، وَقِيلَ الذَّكَرُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ وَقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ وَقَبْلِيهِ ، فَقَدْ وَقِيَ . فَذَبْذَبُهُ : قَرَجُهُ ، وَقَبْلِيهِ : بَطْنُهُ .

وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ وَقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛

يَعْنِي الذَّكَرَ سُمِّيَ بِهِ لِتَذَبْذَبِهِ أَي حَرَكَتِهِ .

وَالذَّبَاذِبُ : الْمَذَاكِيرُ . وَالذَّبَاذِبُ : ذَكَرَ الرَّجُلِ ،

لِأَنَّهُ يَتَذَبْذَبُ أَي يَتَرَدَّدُ ؛ وَقِيلَ الذَّبَاذِبُ :

الْحُصَى ، وَاحِدَتُهَا ذَبْذَبَةٌ .

وَرَجُلٌ مُذَبِّبٌ وَمُتَذَبِّبٌ : مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ

أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَلَا تَثْبُتُ صُحْبَتُهُ لِوَاحِدٍ

مِنْهُمَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ : مُذَبْذَبِينَ

بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ . الْمَعْنَى :

مُتَرَدِّدِينَ مَدْقَعِينَ عَنِ هَؤُلَاءِ وَعَنِ هَؤُلَاءِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : تَرَوَّجٌ ، وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ الْمُتَذَبِّبِينَ أَي

الْمُتَرَدِّدِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِ بِهِمْ ،

وَعَنِ الرَّهْبَانِ لِأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ ؛ وَأَصْلُهُ

مِنَ الذَّبِّ ، وَهُوَ الطَّرْدُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُجَوِّزُ

أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالْإِضْطِرَابِ .

وَالتَّذَبْذَبُ : التَّحَرُّكُ .

وَالذَّبْذَبَةُ : نَوْسُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي الْهَوَاءِ .

وَتَذَبْذَبَ الشَّيْءُ : نَاسَ وَاضْطَرَبَ ، وَذَبْذَبَهُ

هُوَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَحَوْقَلٌ ذَبْذَبَهُ الْوَحِيفُ ،

كَلٌّ ، لِأَعْلَى رَأْسِهِ ، رَحِيفٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذَبْذَبَانِ

أَي تَتَحَرَّكَانِ وَتَضْطَرِبَانِ ، يَرِيدُ كَيْفَهُ . وَفِي

حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ عَلِيٌّ يُرْوَدُ لَهَا ذَبَاذِبُ أَي أَهْدَابُ

وأطرافه، واحدها ذبذب، بالكسر، سئيت بذلك لأنها تتحرك على لايسها إذا مشى؛ وقول أبي ذؤيب:

ومثل السدوسيين، ساداً ودبذباً  
رجال الحجاز، من مسودٍ وسائدٍ

قيل: دبذباً علقاً. يقول: تقطع دونها رجال الحجاز.

وفي الطعام ذببباً، بمدود، حكاه أبو حنيفة في باب الطعام الذي فيه ما لا خير فيه، ولم يفسره؛ وقد قيل: إنما الذبببنة، وسنذكر في موضعها.

وفي الحديث: أنه صلب رجلاً على ذباب، هو جبل بالمدينة.

ذوب: الذرب: الحاد من كل شيء. ذرب يذرب ذرباً وذرابة فهو ذرب؛ قال شيب بن البرصاء:

كأنها من بُدنٍ وإيقارٍ،  
دبت عليها ذربات الأنبار

قال ابن بري: أي كأن هذه الإبل من بُدنها وسننها وإيقارها باللحم، قد دبت عليها ذربات الأنبار؛ والأنبار: جمع نبر، وهو ذباب يلسع فينتفخ مكان لسعه، فقوله ذربات الأنبار أي حديدات اللسع، وبروي وإيقار، بالفاء أيضاً. وقوم ذرب.

ابن الأعرابي: ذرب الرجل إذا فصح لسانه بعد حصره.

ولسان ذرب: حديد الطرف؛ وفيه ذرابة أي حدة. وذربه: حدته. وذرب المعدة: حدتها عن الجوع. ذربت معدته تذبذب ذرباً فهي ذرية إذا فسدت.

وفي الحديث: في ألبان الإبل وأبوالها شفاء الذرب؛ هو بالتحريك، الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام، ويفسد فيها ولا تمسكه.

قال أبو زيد: يقال للفدّة ذربة، وجمعه ذرب. والتذريب: التحديد.

يقال لسان ذرب، وسنان ذرب، ومذرب؛ قال كعب بن مالك:

بمذربات، بالألف، نواهل،  
وبكل أبيض، كالغدير، مهتد

وكذلك المذروب؛ قال الشاعر:

لقد كان ابن جعدة أريحيًا  
على الأعداء، مذروب السنان

وذرب الحديدة يذربها ذرباً وذربها: أحدها فهي مذروبة.

وقوم ذرب: أحدها.

وامرأة ذرية، مثل قرية، وذرية أي صحابة، حديدة، سليطة اللسان، فاحشة، طويلة اللسان.

وذرب اللسان: حدته. وفي الحديث عن حذيفة قال: كنت ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يا رسول الله، إنني لأخشى أن يدخلني النار؛ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فأين أنت من الاستغفار؟ إنني لأستغفر الله في اليوم مائة؛ فذكرته لأبي بردة فقال: وأتوب إليه.

قال أبو بكر في قولهم فلان ذرب اللسان، قال: سعت أبا العباس يقول: معناه فاسد اللسان، قال: وهو عيب وذم.

يقال: قد ذرب لسان الرجل يذرب إذا فسد.

وَمِنْ هَذَا ذَرَبَتْ مَعِدَتُهُ : فَسَدَتْ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَلَمْ أَكُ بِأَذِلًّا وَدَيِّ وَنَضْرِي ،  
وَأَصْرَفَ عَنْكُمْ ذَرَبِي وَلَغْيِي

قال : واللغْبُ الرديءُ من الكلام . وقيل :

الذَّرْبُ اللسانُ هو الحادُّ اللسان ، وهو يَرْجِعُ إلى الفساد ؛ وقيل : الذَّرْبُ اللسانُ الشَّامُ الفاحشُ . وقال ابن شيل : الذَّرْبُ اللسانُ الفاحشُ البَدِيءُ الذي لا يبالي ما قال . وفي الحديث : ذَرَبُ النِّسَاءِ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ أَي فَسَدَتْ أَلْسِنَهُنَّ وَانْتَبَسَطْنَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَوْلِ ؛ وَالرَّوَايَةُ ذَرَبٌ بِالْهَمْزِ ، وَسَنَدُكَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْيَى بَنِي مَازَنَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْشَدَ آيَاتًا فِيهَا :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ ، وَذِيَّانَ الْعَرَبِ ،

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرَبَةً ، مِنْ الذَّرْبِ

خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ ،

فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعِ وَحَرَبِ

أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ ، وَلَطَطْتَ بِالذَّرْبِ ،

وَتَرَ كَتْنِي ، وَسَطَّ عَيْصِ ، ذِي أَشْبِ

تَكْدُهُ رَجُلِي مَسَامِيرُ الْحَشْبِ ،

وَهُنَّ شُرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبَ

قال أبو منصور : أراد بالذَّرْبَةِ امرأته ، كتى بها عن فسادها وخيانتها إيَّاه في قرعها ، وجمعتها ذَرْبٌ ، وأصله من ذَرَبِ المَعِدَةِ ، وهو فسادها ؛ وَذَرِبَةٌ مَنْقُولٌ مِنْ ذَرِبَةٍ ، كَعِدَةٍ مِنْ مَعِدَةٍ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ سُلْطَةَ لِسَانِهَا ، وَفَسَادَ مَنْطِقِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرِبَ لِسَانُهُ إِذَا كَانَ حَادًّا لِّلْسَانِ لَا يُبَالِي مَا قَالَ . وَذَكَرَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ جَزِيَ لِلْأَعْرَابِ بْنِ قِرَادِ بْنِ سَفْيَانَ ، مِنْ بَنِي الْحَرَمِ مَازٍ ،

وهو أبو سَيْبَانَ الْحَرَمِ مَازِيٌّ ، أَعْيَى بَنِي حَرَمِ مَازٍ ؛ وَقَوْلُهُ : فَخَلَفْتَنِي أَي خَالَفْتَ ظَنِّي فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ : لَطَطْتَ بِالذَّرْبِ ، يُقَالُ : لَطَطْتَ النَّاقَةَ بِذَنْبِهَا أَي أَدْخَلْتَهُ بَيْنَ فَخَذَيْتُهَا ، لَتَمَعَ الْحَالِبُ .

ويقال : أَلْتَمَى بَيْنَهُمُ الذَّرْبَ أَي الْأَخْتِلَافَ وَالشَّرَّ . وَسُمِّيَ ذَرِبٌ : حديدٌ . وَالذَّرَابُ : السَّمُّ ، عَنْ كِرَاعٍ ، اسْمٌ لَا صِفَةَ . وَسَيْفٌ ذَرِبٌ وَمُذَرِبٌ : أَنْتَفَعَ فِي السَّمِّ ، ثُمَّ سُحِدَ . التَّهْذِيبُ : تَذَرِيبُ السَّيْفِ أَنْ يُنْفَعَ فِي السَّمِّ ، فَإِذَا أُنْعِمَ سَقِيهِ ، أُخْرِجَ فَسُحِدَ . قَالَ : وَيَجُوزُ ذَرِبَتُهُ ، فَهُوَ مَذْرُوبٌ ؛ قَالَ عَيْدٌ :

وَخِرْقِي ، مِنَ الْفَتْيَانِ ، أَكْرَمَ مَصْدَقًا

مِنَ السَّيْفِ ، قَدْ أَحْيَيْتُ ، لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ

قال شعر : لَيْسَ بِفَاحِشٍ .

والذَّرْبُ : فسادُ اللِّسَانِ وَبِدَاؤُهُ . وَفِي لِسَانِهِ ذَرِبٌ : وَهُوَ الْفُحْشُ . قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ ذَرِبِ اللِّسَانِ وَحِدَتُهُ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَرِحْنِي وَاسْتَرِحْ مَنِّي ، فَإِنِّي

تَقِيلُ تَحْمِيلِي ، ذَرِبٌ لِسَانِي

وجمعه أذرابٌ ، عن ابن الأعرابي ؛ وَأُنْشِدَ لِحَضْرَمِيِّ ابْنِ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ :

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بَلَاتِكُمْ ،

وَعَرَفْتُمْ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ

كَيْتَابًا أَعَدَّكُمْ لِأَبْعَدِ مِنْكُمْ ،

وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

معنى ما فيكم من الأذراب : مِنَ الْفَسَادِ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : الْأَعْيَابُ ، جَمْعُ عَيْبٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، عَلَى غَيْرِ هَذَا

الْحَوَكِ ، وَلَمْ يُسَمَّ قَائِلَهَا ؛ وَهِيَ :

وَلَقَدْ بَلَوتُ النَّاسَ فِي حَالَانِهِمْ ،  
وَعَلِمْتُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْأَسْبَابِ

فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرَّبُ قَاطِعًا ،  
وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

وقوله : ولقد طويبتكم على بلكاتكم أي طويبتكم على ما فيكم من أذى وعداوة ؛ وبلكات ، بضم اللام ، جمع بلكة ، بضم اللام أيضاً ، قال : ومنهم من يرويه على بلكاتكم ، بفتح اللام ، الواحدة بلكة ، أيضاً بفتح اللام ؛ وقيل في قوله على بلكاتكم : إنه يضرب مثلاً لإبقاء المودة ، وإخفاء ما أظهره من جفائهم ، فيكون مثل قوله : اطوِ الثوبَ على غرة ، لينضمَّ بعضه إلى بعض ولا يتباين ؛ ومنه قوله أيضاً : اطوِ السقاءَ على بلكه ، لأنه إذا طوي وهو جافٌ تكسَّر ، وإذا طوي على بلكه ، لم يتكسَّر ، ولم يتباين .  
والتذريب : حمل المرأة ولدها الصغير ، حتى يقضي حاجته .

ابن الأعرابي : أذرب الرجل إذا فسد عينه .

وذرب الجرح ذرباً ، فهو ذرب : فسد واتسع ، ولم يقبل البرء والدواء ؛ وقيل : سال صديداً ، والمعنيان متقاربان . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : ما الطاعون ؟ قال : ذرب كالدمل . يقال : ذرب الجرح إذا لم يقبل الدواء ؛ ومنه الذرَبِيَّةُ ، على فعلياً ، وهي الداهية ؛ قال الكُمَيْت :

رَمَانِي بِالْأَقَاتِ ، مِنْ كُلِّ جَانِبِ ،  
وَبِالذَّرَبِيَّةِ ، مُرْدٌ فَهَرِي وَسَيْبِيهَا

وقيل : الذرَبِيَّةُ هو الشرُّ والاختلاف ؛ ورماهم بالذَّرَبِينَ مثله . ولقيتُ منه الذَّرَبِيَّ والذَّرَبِيَّةَ والذَّرَبِينَ أَي الداهية .

وذربت معدنه ذرباً وذرابةً وذروباً ،  
فهي ذربة ، فسدت ، فهو من الأضداد .  
والذرب : المرض الذي لا يبرأ .

وذرب أنفه ذرابة : قَطَرَ .

والذرب : الأصفر من الزهر وغيره . قال الأسود ابن يعفر ، ووصف نباتاً :

قَفْرٌ ، حَمْتُهُ الْحِلُّ ، حَتَّى كَانَ  
زَاهِرَهُ أَغْشِي بِالذَّرَبِ

وأما ما ورد في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :  
لَتَأَلْسُنُ الثَّوْمِ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ ، كما يأثم  
أحدكم الثوم على حسك السعدان ؛ فإنه ورد  
في تفسيره : الأذربي منسوب إلى أذريجان ، على  
غير قياس . قال ابن الأثير : هكذا تقول العرب ،  
والقياس ان تقول أذري ، بغير باء ، كما يقال في  
النسب إلى رام هُرْمُرٌ ، رامي وهو مطرد في  
النسب إلى الأسماء المركبة .

ذعب : قال الأصمعي : رأيت القوم مذعابين ، كأنهم  
عرف ضبعان ، ومذعابين ، بمعناه ، وهو أن يتلوه  
بعضهم بعضاً . قال الأزهري : وهذا عندي مأخوذ  
من انتعب الماء وانتدعب إذا سال واتصل  
جرايته في النهر ، فلبت الماء ذالاً .

١ قوله « والذرين » ضبط في المحكم والتكملة وشرح القاموس  
بفتح الدال والراء وكر الباء الموحدة وفتح النون ، وضبط في  
بعض نسخ القاموس المطبوعة وعامه أفندي بسكون الراء وفتح  
الباء وكر النون .

ذعلب : الذَّعْلِبُ والذَّعْلِبَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، سُبِّهَتْ بِالذَّعْلِبَةِ ، وَهِيَ النَّعَامَةُ لِسُرْعَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ مَطَرٍ : الذَّعْلِبُ الْوَجْنَاءُ هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الذَّعْلِبَةُ التَّوَيْفَةُ الَّتِي هِيَ صَدَعٌ فِي جَسَدِهَا ، وَأَنْتَ تَحْفَرُهَا ، وَهِيَ تَحْيِيَّةٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْبَكْرَةُ الْحَدَثَةُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : هِيَ الْخَفِيفَةُ الْجَوَادُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ ذِعْلِبٌ ، وَجَسَعُ الذَّعْلِبَةِ الذَّعَالِبُ .  
والتَّذْعَلْبُ : الْإِنْطِلَاقُ فِي اسْتِحْفَاءٍ . وَقَدْ تَدْعَلِبُ تَدْعَلْبًا .

وَجَمَلٌ ذِعْلِبٌ : سَرِيعٌ ، بَاقٍ عَلَى السَّيْرِ ، وَالْأَنْتَى بِالْهَاءِ .

وَالذَّعْلِبَةُ : النَّعَامَةُ لِسُرْعَتِهَا . وَالذَّعْلِبَةُ وَالذَّعْلُوبُ : طَرَفُ الثَّوْبِ ؛ وَقِيلَ : مَهْمَا تَقَطَّعَ مِنَ الثَّوْبِ فَتَعَلَّقَ . وَالذَّعْلِبُ مِنَ الْحَرِيقِ : الْقِطْعُ الْمَشَقَّقَةُ . وَالذَّعْلُوبُ أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَرِيقَةِ ، وَالذَّعَالِبُ : قِطْعُ الْحَرِيقِ ؛ قَالَ وَرُوبَةُ :

كَأَنَّهُ ، إِذْ رَاحَ ، مَسْلُوسُ الشَّمَقِ ،

مُنْسَرِحًا عَنْهُ ذَعَالِبُ الْحَرِيقِ<sup>١</sup>

وَالْمَسْلُوسُ : الْمَجْنُونُ . وَالشَّمَقُ : النَّشَاطُ . وَالْمُنْسَرِحُ : الَّذِي انْتَسَرَحَ عَنْهُ وَبَرَّهُ . وَالذَّعَالِبُ : مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَأَطْرَافُ الثِّيَابِ وَأَطْرَافُ الْقَمِيصِ يُقَالُ لَهَا : الذَّعَالِبُ ، وَاحِدُهَا ذُعْلُوبٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ جَمْعًا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَجْرِيْرٍ :

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبَثٍ ،

وَأَحْوَذِيًّا ، إِذَا انْتَضَمَ الذَّعَالِبُ

وَاسْتَعَارَهُ ذُو الرُّمَّةِ ، لِمَا تَقَطَّعَ مِنْ مَنَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ قَالَ :

فَجَاءَتْ بِمَنَسِجٍ ، مِنْ صَنَاعِ ضَعِيفَةٍ ،  
تَنُوسُ ، كَأَخْلَاقِ الشُّفُوفِ ، ذَعَالِبُهُ

وَتَوْبٌ ذَعَالِبٌ : تَخَلَّقَ ، عَنْ الْحَيَّانِيِّ . وَأَمَّا قَوْلُ أَعْرَابِيِّ ، مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ :

صَفَقَةَ ذِي ذَعَالِيَتٍ مُسُولٍ ،  
يَسَّعُ أَمْرِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ

قِيلَ : هُوَ يَرِيدُ الذَّعَالِبَ ، فَيَبْنِيهِ . أَنْ تَكُونَا لَعْنَتَيْنِ ، وَغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ تُبَدَّلَ التَّاءُ مِنَ الْبَاءِ ، إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْوَاوِ ، وَهِيَ شَرِيكَةُ الْبَاءِ فِي الشَّقَةِ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ ، لِأَنَّ الْبَاءَ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا ، كَمَا ذَكَرْنَا أَيْضًا مِنْ إِبْدَالِهِمُ الْبَاءَ مِنَ الْوَاوِ .

ذعلب : اذْذَعَبَ الرَّجُلُ : انْطَلَقَ فِي جَدِّ إِذْ لِعَبَابًا ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ مِنَ النَّجَاوِ وَالسَّرْعَةِ ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

مَاضٍ ، أَمَامَ الرُّكْبِ ، مُذْذَعِبٌ<sup>١</sup>

وَالْمُذْذَعِبُ : الْمُنْطَلِقُ ، وَالْمُضْضِعِدُ مِثْلُهُ . قَالَ : وَاسْتِشْقَاةُ مِنَ الذَّعْلِبِ . قَالَ : وَكُلَّ فِعْلٍ رُبَاعِيٍّ يُقَالُ آخِرُهُ ، فَإِنَّ تَثْقِيلَهُ مَعْتَدٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْتِ . وَالْمُذْذَعِبُ : الْمُضْطَجِعُ . وَهَاتَانِ التَّرْجَمَتَانِ ، أَعْنَى ذَعْلَبٌ وَاذْذَعَبٌ ، وَرَدَّتَا فِي أَصُولِ الصَّحَاحِ فِي تَرْجِمَةِ وَاحِدَةٍ ذَعْلَبٌ ، وَلَمْ يَتْرَجَمْ عَلَى ذَعْلَبٍ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

١ قوله : « ماض أمام الركب مذعب » هكذا أورده الجوهري ، وقال الصاغاني في التكملة الرواية : تاج أمام الركب مجلب .

١ قوله : « منسرحاً عنه ذعاليب الحرق » قال في التكملة الرواية منسرحاً إلا ذعاليب بالنصب هـ . وسيأتي في مادة سرح كذلك .

ذنب : الذنْبُ : الاثْمُ والجُرْمُ والمعصية ، والجمع 'ذُنُوبٌ' ، و'ذُنُوبَاتٌ' جمع 'الجمع' ، وقد أَذَنَبَ الرَّجُلُ ؛ وقوله ، عز وجل ، في مناجاة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ولهم عِلْيَ ذَنْبٌ ؛ عَنَى بالذَنْبِ قَتَلَ الرَّجُلَ الَّذِي وَكَرَّهَ موسى ، عليه السلام ، ففَضَى عليه ، وكان ذلك الرجلُ من آلِ فرعون .

والذَنْبُ : معروف ، والجمع أَذْنَابٌ . و'ذَنْبُ الفَرَسِ' : نَجْمٌ على سَكَلِ ذَنْبِ الفَرَسِ . و'ذَنْبُ الثَّعْلَبِ' : نَبْتَةٌ على سَكَلِ ذَنْبِ الثَّعْلَبِ .

والذَّنَابِيُّ : الذَنْبُ ؛ قال الشاعر :

جَمُومِ الشَّدِّ ، سَائِلَةُ الذَّنَابِيِّ

الصَّحاحُ : الذَّنَابِيُّ ذَنْبُ الطَّائِرِ ؛ وقيل : الذَّنَابِيُّ مَنْبُتُ الذَنْبِ . و'ذَّنَابِيُّ الطَّائِرِ' : ذَنْبُهُ ، وهي أَكْثَرُ مِنَ الذَنْبِ . والذَّنْبِيُّ والذَّنْبِيُّ : الذَنْبُ ، عن الهَجْرِيِّ ؛ وأُنشِدَ :

يُبَشِّرُنِي ، بِالْبَيْنِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ،

أَحْمُ الذَّنْبِيِّ ، مُخَطِّ ، بِالْمَقْسِ ، حَاجِيهِ

ويُرْوَى الذَّنْبِيُّ . و'ذَنْبُ الفَرَسِ' والعَيْرِ ، و'ذَّنَابُهُما' ، و'ذَنْبٌ فِيهِمَا' ، أَكْثَرُ مِنْ ذَّنَابِي ؛ وفي جَنَاحِ الطَّائِرِ أَرْبَعُ ذَّنَابِي بَعْدَ الحَوَافِي . الفراءُ : يقال ذَنْبُ الفَرَسِ ، و'ذَّنَابِيُّ الطَّائِرِ' ، و'ذَّنَابَةُ الوَادِي' ، و'مِذْنَبُ النَهْرِ' ، و'مِذْنَبُ القِدْرِ' ؛ وجمعُ ذَّنَابَةِ الوَادِي ذَّنَابِبُ ، كَأَنَّ الذَّنَابِيَةَ جَمْعُ ذَنْبِ الوَادِي وَذَّنَابَتُهُ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجِمَالَةٍ ، ثُمَّ جِمَالَاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ ومنه قوله تعالى : جِمَالَاتٌ صَفَرٌ .

أَبُو عَيْدَةَ : فَرَسٌ مُذَانِبٌ ؛ وَقَدْ ذَانَبَتْ إِذَا وَقَعَتْ وَلَدَهَا فِي الفُحْفُحِ ، وَذَنَا مُخْرُوجِ السَّقْمِيِّ ،

وَارْتَفَعَ عَجَبُ الذَّنْبِ ، وَعَلِقَ بِهِ ، فَلَمْ يَحْدُرْهُ .

والعرب تقول : رَكِبَ فلانٌ ذَنْبَ الرِّيحِ إِذَا سَبَقَ فَلَمْ يُدْرِكْ ؛ وَإِذَا رَضِيَ بِحِطِّ نَاقِصٍ قِيلَ : رَكِبَ ذَنْبَ البَعِيرِ ، وَاتَّبَعَ ذَنْبَ أَمْرِ مُدِيرٍ ، يَتَحَسَّرُ على ما فاتَهُ . وَذَنْبُ الرَّجُلِ : أَتْبَاعُهُ . وَأَذْنَابُ النَّاسِ وَذَنْبَاتُهُمْ : أَتْبَاعُهُمْ وَسِيفَلَتُهُمْ دُونَ الرُّؤْسَاءِ ، على المِثْلِ ؛ قال :

وَتَسَاقَطَ التَّنَوَّاطُ وَالذَّنْبُ

نَبَاتٌ ، إِذْ جُهِدَ الفِضَاحُ

ويقال : جاء فلانٌ بِذَنْبِهِ أَي بِأَتْبَاعِهِ ؛ وَقَالَ الحَظِيئَةُ يَدْحُ قَوْمًا :

قَوْمٌ مِ الرُّؤْسِ ، وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ ،

وَمَنْ يُسَوِّي ، بِأَنْفِ النَّاقَةِ ، الذَّنْبَا ؟

وهؤلاء قومٌ من بني سعدِ بن زيدِ مَنَاةَ ، يُعْرَفُونَ بِبَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ ، لقول الحَظِيئَةِ هذا ، وَهُمْ يَفْتَخِرُونَ بِهِ . وَرُوِيَ عن عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، أَنَّهُ ذَكَرَ فِئْتَةَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، قال : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ، صَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ ، فَتَجْتَسِعُ النَّاسُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ أَي يَسِيرُ فِي الأَرْضِ ذَاهِبًا بِأَتْبَاعِهِ ، الَّذِينَ يَرَوْنَ رَأْيَهُ ، وَلَمْ يُعْرَجْ على الفِئْتَةِ .

والأَذْنَابُ : الأَتْبَاعُ ، جَمْعُ ذَنْبٍ ، كَأَنَّهُمْ فِي مُقَابِلِ الرُّؤْسِ ، وَهُمْ المَقْدَمُونَ .

والذَّنَابِيُّ : الأَتْبَاعُ .

وَأَذْنَابُ الأُمُورِ : مَا خَيْرُهَا ، على المِثْلِ أَيْضًا . وَالذَّنَابُ : التَّابِعُ لِشَيْءٍ على أَنْتَرِهِ ؛ يقال : هُوَ يَذْنِبُهُ أَي يَتَّبِعُهُ ؛ قال الكَلَابِيُّ :

وَجَاءَتْ الحَيْلُ ، جَمِيعًا ، تَذْنِبُهُ

وَأَذْنَابُ الْحَيْلِ : عُشْبَةٌ مُتَحَمِّدٌ عَصَارَتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ .  
وَذَنْبُهُ يَذْنِبُهُ وَيَذْنِبُهُ ، وَاسْتَذَنْبَهُ : تَلَا ذَنْبَهُ  
فَلَمْ يَفَارِقْ أَثَرَهُ .  
وَالْمُسْتَذَنْبُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِيْلِ ،  
لَا يَفَارِقُ أَثَرَهَا ؛ قَالَ :

مِثْلُ الْأَجِيرِ اسْتَذَنْبَ الرَّوَّاحِلَا

وَالذَّنُوبُ : الْفَرَسُ الْوَافِرُ الذَّنْبِ ، وَالطَّوِيلُ  
الذَّنْبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :  
كَانَ فَرَعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ ذَنْبٍ أَيْ وَافِرٍ شَعْرُ  
الذَّنْبِ . وَيَوْمٌ ذَنْبٌ : طَوِيلُ الذَّنْبِ لَا  
يَنْقُضِي ، يَعْنِي طَوِيلَ شَعْرِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
يَوْمٌ ذَنْبٌ : طَوِيلُ الشَّرِّ لَا يَنْقُضِي ، كَأَنَّهُ طَوِيلُ  
الذَّنْبِ .

وَرَجُلٌ وَقَاحُ الذَّنْبِ : صَوْرُهُ عَلَى الرَّكُوبِ .  
وَقَوْلُهُمْ : حَقِيلٌ طَوِيلَةُ الذَّنْبِ ، لَمْ يَفْسِرْهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ  
كَثِيرَةُ رُكُوبِ الْحَيْلِ . وَحَدِيثُ طَوِيلُ الذَّنْبِ :  
لَا يَكَادُ يَنْقُضِي ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِذْنَبُ الذَّنْبُ الطَّوِيلُ ،  
وَالْمِذْنَبُ الضَّبُّ ، وَالذَّنَابُ خِطُّهُ يُشَدُّ بِهِ  
ذَنْبُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقِيهِ لِثَلَاثِ مَخْطَرٍ بِذَنْبِهِ ،  
قِيَمًا رَاكِبَهُ .

وَذَنْبُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، وَجَمْعُهُ ذَنَابٌ .  
وَالذَّنَابُ ، بِكسْرِ الذَّالِ : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ . وَذَنَابُ  
كُلِّ شَيْءٍ : حَقْبُهُ وَمَوْخِرُهُ ، بِكسْرِ الذَّالِ ؛ قَالَ :

١ قوله « مثل الأجير النح » قال الصاغاني في التكملة هو تصحيف  
والرواية « مثل الأجير » ويروى شد بالذال والثل الطرد، والجز  
لرؤية ا هـ . وكذلك أنشده صاحب المحكم .

وَقَالَ الْكَلَابِيُّ فِي طَلَبِ جَمَلِهِ : اللَّهُمَّ لَا يَهْدِينِي  
لِذَنَابِهِ غَيْرِكَ . قَالَ ، وَقَالُوا : مَنْ لَكَ بِذَنَابِ لَوْ ؟  
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لِدَنَابِ لَوْ ؟  
فَأَرْسُوهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ

وَتَذَنْبُ الْمُعْتَمِّ أَي ذَنْبُ عِمَامَتِهِ ، وَذَلِكَ  
إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَأَرْخَاهُ كَالذَّنْبِ .  
وَالتَّذْنُوبُ : الْبُسْرُ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ  
مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ . وَذَنْبُ الْبُسْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ  
التَّمْرِ : مَوْخِرُهَا . وَذَنْبَتِ الْبُسْرَةُ ، فِيهِ  
مُذَنْبَةٌ : وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ :  
إِذَا بَدَتْ نُكْتُ مِنْ الْإِرْطَابِ فِي الْبُسْرِ مِنْ  
قَبْلِ ذَنْبِهَا ، قِيلَ : قَدْ ذَنْبَتْ . وَالرُّطْبُ :  
التَّذْنُوبُ ، وَاحِدَتُهُ تَذْنُوبَةٌ ؛ قَالَ :

فَعَلَّقِ النَّوْطَ ، أَبَا مَحْبُوبٍ ،  
إِنَّ الْغَضَا لَيْسَ بِذِي تَذْنُوبٍ

الْقِرَاءَةُ : جَاءَنَا بِتَذْنُوبٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ بِنِي أَسَدٍ .  
وَالتَّيْمِيُّ يَقُولُ : تَذْنُوبٌ ، وَالرَّاحِدَةُ تَذْنُوبَةٌ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَكْرَهُ الْمِذْنَبَ مِنَ الْبُسْرِ ،  
مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ سَيْئَتَيْنِ ، فَيَكُونُ خَلِيطًا . وَفِي  
حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَا يَقْطَعُ التَّذْنُوبَ مِنَ  
الْبُسْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضَّحَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
الْمُسَيَّبِ : كَانَ لَا يَرَى بِالتَّذْنُوبِ أَنْ يُفْتَضَّحَ  
بِأَسَا .

وَذَنْابَةُ الرَّادِي : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَيْلُهُ ،

١ قوله « لذنايته » هكذا في الاصل .

وكذلك ذنبه ؛ وذنابته أكثر من ذنبه .

وذنبه الوادي والتَّهر ، وذنابته وذنابته : آخره ، الكسْرُ عن ثعلب . وقال أبو عبيد : الذنابة ، بالضم : ذنب الوادي وغيره .

وأذنان التلاع : ما خيراها .

ومذنب الوادي ، وذنبه واحد ، ومنه قوله المسائل .

والذئاب : مسيل ما بين كل ثلعتين ، على التشبيه بذلك ، وهي الذئاب .

والمذنب : مسيل ما بين ثلعتين ، ويقال لمسيل ما بين الثلعتين : ذنب الثلعة .

وفي حديث حذيفة ، رضي الله عنه : حتى يركبها الله

بالملائكة ، فلا يجمع ذنب ثلعة ؛ وصفه بالذئب

والضعف ، وقلة المتعة ، والحسة ؛ الجوهري :

والمذنب مسيل الماء في الحضيض ، والثلعة

في السند ؛ وكذلك الذنابة والذنابة أيضاً ، بالضم ؛

والمذنب : مسيل الماء إلى الأرض . والمذنب :

المسيل في الحضيض ، ليس بمجدد واسع .

وأذنان الأودية : أسافلها . وفي الحديث : يفتقد

أعرابها على أذنان أوديتها ، فلا يصل إلى الحج

أحد ؛ ويقال لها أيضاً المذائب . وقال أبو حنيفة :

المذنب كهية الجدول ، يسيل عن الروضة

ماؤها إلى غيرها ، فيفرق ماؤها فيها ، والتي يسيل

عليها الماء مذنب أيضاً ؛ قال امرؤ القيس :

وقد أغتدي والطيْرُ في وُكُناتِها ،

وماء الندى يجري على كل مذنب

وكله قريب بعضه من بعض .

١ قوله « ومنه قوله المسائل » هكذا في الأصل وقوله بده والذئاب مسيل الخ هي اول عبارة الحكم .

وفي حديث طبيان : وذنبوا خشانه أي جعلوا له مذانب ومجاري . والحشان : ما خشن من الأرض ؛ والمذنب والمذنب : المعرفة لأن لها ذنباً أو شبه الذنب ، والجمع مذانب ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

وسود من الصيدان ، فيها مذانب الذئب

ضار ، إذا لم نستفيدها نعارها

ويروى : مذانب نزار . والصيدان : القدور

التي تعمل من الحجارة ، وأحدتها صيدانة ؛

والحجارة التي يعمل منها يقال لها : الصيدانة . ومن

روى الصيدان ، بكسر الصاد ، فهو جمع صاد ،

كناج وتيجان ، والصاد : النحاس والصفير .

والتذنيب للضباب والفراس ونحو ذلك إذا

أرادت التعاظم والسفاد ؛ قال الشاعر :

مثل الضباب ، إذا همت بتذنيب

وذنب الجراد والفراس والضباب إذا أرادت

التعاظم والبيض ، فغررت أذناها . وذنب

الضب : أخرج ذنبه من أذنى الجحر ، ورأسه

في داخله ، وذلك في الحر . قال أبو منصور : إنما

يقال للضب مذنب إذا ضرب بذنبه من

يريد من محترش أو حية . وقد ذنب

تذنيباً إذا فعل ذلك .

وضب أذنب : طويل الذنب ؛ وأنتد أبو الهيثم :

لم يبق من سنة الفاروق نعرفه

إلا الذئبي ، وإلا الدرة الخلق

قال : الذئبي ضرب من البرود ؛ قال : ترك

ياه النسبة ، كقوله :

متى كنت ، لأملك ، مقتربنا

وكان ذلك على ذنب الدهر أي في آخره .  
وذنابة العين ، وذنابها ، وذنابها : مؤخرها . وذنابة  
التعل : أنفها . وولّى الحُمسِين ذنَبًا : جاوزها ؛  
قال ابن الأعرابي : قلتُ للكَلْبِيّ : كم أتى عليك؟  
فقال : قد ولّيتُ لي الحُمسون ذنَبها ؛ هذه حكاية  
ابن الأعرابي ، والأوّل حكاية يعقوب .

وإذا ما انتحيت ذنوب الحضا  
و، جاش حسيّف، قرين السجال

يقول : إذا جاء هذا الحبارُ بذنوبٍ من عدوِّ ،  
جاءت الأذنُ بحسيّف . التهذيب . والذنوبُ في  
كلام العرب على وجوه ، من ذلك قوله تعالى : فإن  
لذين ظلموا ذنوبًا مثلَ ذنوبِ أصحابهم .  
وقال الفراء : الذنوبُ في كلام العرب : الدلّوُ  
العظيمةُ ، ولكنّ العربَ تذهبُ به إلى النصبِ  
والحظِّ ، وبذلك فسّر قوله تعالى : فإنّ لذين ظلموا ،  
أي أشركوا ، ذنوبًا مثلَ ذنوبِ أصحابهم أي  
خطًا من العذابِ كما نزل بالذين من قبلهم ؛ وأنشد  
الفراء :

لما ذنوبٌ ، ولكم ذنوبٌ ،  
فإنّ أبيتُم ، قلنا القليبُ

وذنابة الطريق : وجهه ، حكاها ابن الأعرابي . قال  
وقال أبو الجراح لرجلٍ : إنك لم تؤسّد ذنابة  
الطريق ، يعني وجهه .

وفي الحديث : من مات على ذنابتي طريق ، فهو  
من أهله ، يعني على قصد طريق ؛ وأصلُ الذنابتي  
مَنيت الذنَب .

والذَنبانُ : نبتٌ معروفٌ ، وبعضُ العربِ  
يُسّيه ذنَب الثعلبِ ؛ وقيل : الذَنبانُ ، بالتحريكِ ،  
نبتة ذاتُ أفنانٍ طوالٍ ، غبيرة الورقِ ، تنبت  
في السهلِ على الأرضِ ، لا ترفِعُ ، تحمّد في المرعى ،  
ولا تنبتُ إلا في عامٍ خصيبٍ ؛ وقيل : هي  
عُشبة لها سُنبُلٌ في أطرافها ، كأنه سُنبُل

والجمع أذنية ، وذنائب ، وذناب .  
والذنوبُ : الدلو فيها ماء ؛ وقيل : الذنوبُ :  
الدلو التي يكون الماء دون ملئها ، أو قريب منه ؛  
وقيل : هي الدلو المملؤ . قال : ولا يقال لها وهي  
فارغة ، ذنوبٌ ؛ وقيل : هي الدلو ما كانت ؛  
كل ذلك مذكّر عند الحياني . وفي حديث بول  
الأعرابي في المسجد : فأمر بذنوبٍ من ماء ، فأهريق  
عليه ؛ قيل : هي الدلو العظيمة ؛ وقيل : لا تُسمّى  
ذنوبًا حتى يكون فيها ماء ؛ وقيل : إن  
الذنوبَ تُدكّر وتؤنث ، والجمع في أدنى العدد  
أذنية ، والكثيرُ ذنائبٌ كقُلوصٍ وقلائصٍ ؛  
وقول أبي ذؤيب :

والذنوبُ : لحْمُ المتنِّ ، وقيل : هو مُنقَطَعُ  
المتنِّ ، وأوّلُه ، وأسفلُه ؛ وقيل : الأليةُ  
والمآكُم ؛ قال الأعشى :

وارتج منها ، ذنوبُ المتنِّ ، والكفَلُ

والذنوبانُ : المتنانُ من ههنا وههنا . والذنوبُ :  
الخطُّ والنصبُ ؛ قال أبو ذؤيب :

لعمرك ، والمتايا غالبات ،  
لكلّ بني أبٍ منها ذنوبٌ

والجمع أذنية ، وذنائب ، وذناب .

والذنوبُ : الدلو فيها ماء ؛ وقيل : الذنوبُ :  
الدلو التي يكون الماء دون ملئها ، أو قريب منه ؛  
وقيل : هي الدلو المملؤ . قال : ولا يقال لها وهي  
فارغة ، ذنوبٌ ؛ وقيل : هي الدلو ما كانت ؛  
كل ذلك مذكّر عند الحياني . وفي حديث بول  
الأعرابي في المسجد : فأمر بذنوبٍ من ماء ، فأهريق  
عليه ؛ قيل : هي الدلو العظيمة ؛ وقيل : لا تُسمّى  
ذنوبًا حتى يكون فيها ماء ؛ وقيل : إن  
الذنوبَ تُدكّر وتؤنث ، والجمع في أدنى العدد  
أذنية ، والكثيرُ ذنائبٌ كقُلوصٍ وقلائصٍ ؛  
وقول أبي ذؤيب :

فكننتُ ذنوبَ البئرِ ، لما تبسّلتُ ،  
وسرّيلتُ أكفاني ، ووُسدتُ ساعدي

الذرة، ولها قُضْبٌ وورق، ومَنْبِتُهَا بكلِّ مكانٍ ما سَخَلَ حُرَّ الرَّمْلِ، وهي تَنْبُتُ على ساقٍ وساقين، واحِدَتُهَا ذَنْبَانَةٌ؛ قال أبو محمد الحَدَلَسِيُّ:

في ذَنْبَانٍ يَسْتَنْظِلُ رَاعِيَهُ

وقال أبو حنيفة: الذَنْبَانُ عُشْبٌ له جِزْرَةٌ لا تُؤْكَلُ، وقَضِيَانٌ مُشْبِرَةٌ من أسْفَلِهَا إلى أعْلَاهَا، وله ورقٌ مثلُ ورقِ الطَّرْحُونِ، وهو نَاجِعٌ في السَّامَةِ، وله نُورَةٌ عِبْرَاءٌ تَجْرُسُهَا النُّحْلُ، وتَسْمُو نحو نِصْفِ القَامَةِ، تُشْبِعُ الثَّنَانِ منه بَعِيْرًا، واحِدَتُهُ ذَنْبَانَةٌ؛ قال الرَّاكِبُ:

حَوْرًا من عَقَبٍ إلى صَبْعٍ،  
في ذَنْبَانٍ وَيَيْسٍ مُنْقَعٍ،  
وفي رُفُوضٍ كَلِيٍّ غَيْرِ قَشَعٍ

والذَنْبِيَانُ، مضمومة الذال مفتوحة النون، بمدودة: حَبَّةٌ تكون في البُرِّ، يُنْقَى منها حتى تَسْقُطَ.

والذَنْبَابُ: موضعٌ بَنَجْدٍ؛ قال ابن بري: هو على بَسَارٍ طَرِيقِ مَكَّةَ.

والْمَذَانِبُ: موضع. قال مُهَلْسِلُ بن ربيعة، شاهد الذَنْبَابِ:

فَلَوْ نَبِشَ المَقَابِرُ عن كَلَيْبِ،  
فَتُخْبِرُ بالذَنْبَابِ أَي زِيْرٍ

وبيت في الصحاح، لمُهَلْسِلِ أيضاً:

فإن يَكُ بالذَنْبَابِ طَال لَيْلِي،  
فقد أَبْكِي على اللَيْلِ القَصِيرِ

بريد: فقد أَبْكِي على لَيْلِي الشَّرُورِ، لأنها قَصِيرَةٌ؛ وقوله:

أَلَيْلَتَنَا بِذِي حَسَمِ أَنْبِرِي!  
إذا أَنْتِ انْتَقَصْتِ، فلا تُحَوِّرِي

وقال لبيد، شاهد المذانب:

ألمْ تُنْسِمِ على الدَّمَنِ الحَوَالِي،  
لَسَلَسِنِي بالمَذَانِبِ فالتَّقَالِ؟

والذَنْبُوبُ: موضع بعينه؛ قال عبيد بن الأبرص:

أَقْفَرَ من أهله مَلْحُوبٌ،  
فالتَّقَطِيَّاتُ، فالذَنْبُوبُ

ابن الأثير: وفي الحديث ذكرُ سَيْلِ مَهْزُورٍ ومُدَيْنِبٍ، هو بضم الميم وسكون الياء وكسر النون، وبعدها باءٌ موحدة: اسم موضع بالمدينة، والميمُ زائدة.

الصحاح، الفراء: الذَنْبَابِيُّ شِبْهُ المِخْطَاطِ، يَقَعُ من أنُوفِ الإِبِلِ؛ ورأيتُ، في نُسْخٍ متعدِّدة من الصحاح، حواشي، منها ما هو بِمِخْطَاطِ الشَّيْخِ الصَّلَاحِ المُحَدَّثِ،

رحمه الله، ما صورته: حاشية من خَطِّ الشَّيْخِ أَبِي سَهْلِ المَرْوِيِّ، قال: هكذا في الأصل بِمِخْطَاطِ

الجوهري، قال: وهو تصحيف، والصواب: الذَنْبَانِيُّ شِبْهُ المِخْطَاطِ، يَقَعُ من أنُوفِ الإِبِلِ،

بِنُورَتَيْنِ بينهما ألف؛ قال: وهكذا قرأناه على سَيْخِنَا أَبِي أسامة، جُنَادَةَ بنِ مُحَمَّدِ الأَزْدِيِّ، وهو

مأخوذ من الذَنْبِ، وهو الذي يَسِيلُ من فَمِّ الإنسانِ والمُهْزَرِيِّ؛ ثم قال صاحب الحاشية: وهذا

قد صحَّفه الفراءُ أيضاً، وقد ذكر ذلك فيما رَدَّ عليه

من حاشيته، وهذا مما فات الشَّيْخَ ابنَ بَرِّي، ولم يذكره في أماليه.

ذهب: الذَّهَابُ: السَّيْرُ والمُتَرُورُ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا وذَهُوبًا فهو ذَاهِبٌ وذَهُوبٌ.

والْمَذْهَبُ: مصدر، كالذَّهَابِ.

وذَهَبَ به وأذْهَبَهُ غيره: أزاله. ويقال: أذْهَبَ

به ، قال أبو إسحق : وهو قليل . فأما قراءة بعضهم : يكادُ سنا بَرَقَه يُذهِبُ بالأبصار ، فنادرٌ . وقالوا : ذَهَبَتُ الشَّامُ ، فَعَدَوَهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَإِنْ كَانَ الشَّامُ ظَرْفًا مَخْصُوصًا سَبَّهَهُ بِالْمَكَانِ الْمُبْتَهَمِ ، إِذْ كَانَ يَقَعُ عَلَيْهِ الْمَكَانُ وَالْمَذْهَبُ . . . وحكى اللحياني : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ، وَلَا يَذْهَبُ بِنَفْسِ أَحَدٍ مِثًا ، أَي لَا ذَهَبَ .

وَالْمَذْهَبُ : الْمَوْضِعُ ، لِأَنَّهُ يُذْهَبُ إِلَيْهِ . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ الْعَائِطَ أَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الذَّهَابِ .

الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ لِلْمَوْضِعِ الْعَائِطِ : الْحَلَاةُ ، وَالْمَذْهَبُ ، وَالْمِرْفَقُ ، وَالْمِرْحَاضُ .

وَالْمَذْهَبُ : الْمُعْتَقَدُ الَّذِي يُذْهَبُ إِلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ فُلَانٌ لِدَهْيِهِ أَي لِمَذْهَبِهِ الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ . وحكى اللحياني عن الكسائي : مَا يُدْرِي لَهُ أَنْ مَذْهَبٌ ، وَلَا يُدْرِي لَهُ مَا مَذْهَبٌ أَي لَا يُدْرِي أَنْ أَيْنَ أَصْلُهُ . وَيَقَالُ : ذَهَبَ فُلَانٌ مَذْهَبًا حَسَنًا . وَقَوْلُهُمْ بِهِ : مَذْهَبٌ ، يَعْنُونَ الْوَسْوَسةَ فِي الْمَاءِ ، وَكَثْرَةَ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْوُضُوءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ بَغْدَادَ يَقُولُونَ لِلْمَوْسُوسِ مِنَ النَّاسِ بِهِ الْمَذْهَبُ ، وَعَوَامُّهُمْ يَقُولُونَ : بِهِ الْمَذْهَبُ ، بفتح الهاء ، وَالضَّوَابِ الْمَذْهَبُ .

وَالذَّهَبُ : مَعْرُوفٌ ، وَرَبَّمَا أَنْتَ . غَيْرُهُ : الذَّهَبُ التَّيْبَرُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ، وَعَلَى هَذَا يُذَكَّرُ وَيؤنثُ ، عَلَى مَا ذَكَرَ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهُ وَاحِدُهُ إِلَّا بِالْهَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَبَعَثَ مِنَ اليمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ تَصْغِيرُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ يُؤنثُ ، وَالْمَوْثُ الثَّلَاثِيُّ إِذَا صُعِّرَ أُلْحِقَ فِي

تَصْغِيرِهِ الْمَاءَ ، نَحْوُ قَوْسِيَّةٍ وَسُوسِيَّةٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَصْغِيرُ ذَهَبَةٍ ، عَلَى نِيَّةِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا ، فَصَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا ؛ وَالْجَمْعُ الْأَذْهَابُ وَالذُّهُوبُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كَنْزَ الذَّهْبَانِ ، لَفَعَلَ ؛ هُوَ جَمْعُ ذَهَبٍ ، كَكَبْرَقٍ وَبِرْقَانٍ ، وَقَدْ يَجْمَعُ بِالضَّمِّ ، نَحْوَ حَمَلٍ وَحُمْلَانٍ .

وَأَذْهَبَ الشَّيْءُ : طَلَاهُ بِالذَّهَبِ .

وَالْمَذْهَبُ : الشَّيْءُ الْمَطْلُوبُ بِالذَّهَبِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَوْ مَذْهَبٌ جَدَدٌ ، عَلَى الْوَأَحِيهِ  
أَلْتَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُمُ

وَيُرْوَى : عَلَى الْوَأَحِيهِ النَّاطِقُ ، وَإِنَّمَا عَدَلَ عَنْ ذَلِكَ بَعْضُ الرُّوَاةِ اسْتِيحَاشًا مِنْ قَطْعِ أَلْفِ الْوَصْلِ ، وَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَ سَبْيِهِ فِي الشُّعْرِ ، وَلَا سَبِيًّا فِي الْأَنْصَافِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ فُضُولٍ .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هِيَ الذَّهَبُ ، وَيَقَالُ تَوَلَّتْ بِلُغَتِهِمْ : وَالَّذِينَ يَكْتَنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وَلَوْلَا ذَلِكَ ، لَعَلَبَ الْمُذَكَّرُ الْمَوْثُ . قَالَ : وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : هُوَ الذَّهَبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الذَّهَبُ مُذَكَّرٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَلَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعًا لِدَهْبَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا يُنْفِقُونَهَا ، وَلَمْ يَقُلْ : وَلَا يُنْفِقُونَهُ ، فِيهِ أَقَاوِيلٌ : أَحَدُهَا أَنَّ الْمَعْنَى يَكْتَنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَلَا يُنْفِقُونَ الْكَنْزَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وَقِيلَ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَخْصُوفًا عَلَى الْأَمْوَالِ فَيَكُونُ : وَلَا يُنْفِقُونَ الْأَمْوَالِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : وَلَا يُنْفِقُونَ الْفِضَّةَ ، وَحَذَفَ الذَّهَبَ كَمَا نَهَى قَالَ : وَالَّذِينَ يَكْتَنِزُونَ الذَّهَبَ وَلَا يُنْفِقُونَهُ ، وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ ، كَمَا قَالَ :

والله ورسوله أحق أن يرضوه ، ولم يقل يرضوها .

وكل ما موه بالذهب فقد أذهب ، وهو مذهب ، والفاعل مذهب .

والإذهاب والتذهيب واحد ، وهو التسمية بالذهب .

ويقال : ذهبت الشيء فهو مذهب إذا طلّيته بالذهب . وفي حديث جرير وذكر الصدقة :

حتى رأيت وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتهلل كأنه مذهبة ؛ كذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم ، قال : والرواية بالدال المهمله

والنون ، وسيأتي ذكره ؛ فعلى قوله مذهبة ، هو من الشيء المذهب ، وهو الموه بالذهب ، أو

هو من قولهم : فرس مذهب إذا علت حمرته صفرة ، والأنتى مذهبة ، وإنما خص الأنتى

بالذكر لأنها أصفى لوناً وأرق بشرة .

ويقال : كمنيت مذهب للذي تعلق حمرته صفرة ، فإذا اشتدت حمرته ، ولم تعلقه صفرة ،

فهو المدمى ، والأنتى مذهبة . وشي مذهب مذهب ؛ قال : أراه على توهم حذف الزيادة ؛

قال حميد بن ثور :

موشحة الأقراب ، أما سرائها  
فملس ، وأما جلدها فذهيب

والمذاهب : سيور موه بالذهب ؛ قال ابن السكيت ، في قول قيس بن الخطيم :

أتعرف رسماً كاطراد المذاهب  
المذاهب : جلود كانت تذهب ، واحدها مذهب ، يجعل فيه خطوط مذهبة ، فيرى

بعضها في أثر بعض ، فكأنها متتابعة ؛ ومنه قول الهذلي :

يتزعن جلد المرء تز  
ع القين خلاق المذاهب

يقول : الضباع يتزعن جلد القليل ، كما يتزعن القين خلال السيوف . قال ، ويقال : المذاهب البرود المؤسسة ، يقال : برود مذهب ، وهو

أرفع الأحمي .

وذهب الرجل ، بالكسر ، يذهب ذهباً فهو ذهب : هجم في المعدن على ذهب كثير ، فراه فزال عقله ، وبرق بصره من كثرة عظمه في عينه ، فلم يظرف ؛ مشتق من الذهب ؛ قال

الراجز :

ذهب لما أن رآها تزمره

وفي رواية :

ذهب لما أن رآها تؤمته ،  
وقال : يا قوم ، رأيت منكراً :  
سذرة واد ، ورأيت الزهرة

وتزمرته : اسم رجل . وحكى ابن الأعرابي : ذهب ، قال : وهذا عندنا مطرد إذا كان ثانيه

حرفاً من حروف الخلق ، وكان الفعل مكسور الثاني ، وذلك في لغة بني تميم ؛ وسمعه ابن الأعرابي

فظنه غير مطرد في لغتهم ، فلذلك حكاه . والذهبة ، بالكسر : المطرة ، وقيل : المطرة الضعيفة ، وقيل : الجود ، والجمع ذهاب ؛ قال

١ قوله « وفي رواية الخ » قال الصاغاني في التكملة الرواية : « ذهب لما أن رآها تزمره » وهذا صريح في أنه ليس فيه رواية أخرى .

ذو الرُمة يصف روضة :

حَوَاءٌ، قَرْحَاءٌ، أَشْرَاطِيَّةٌ، وَكَفَّتْ  
فِيهَا الذَّهَابُ ، وَحَفَّتْهَا الْبِرَاعِمُ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَعِيثِ :

وَذِي أَثَرٍ ، كَالْأَفْحَوَانِ ، تَشَوُّفُهُ  
ذِهَابُ الصَّبَا ، وَالْمُعْصِرَاتِ الدَّوَالِحِ

وقيل : ذَهْبَةٌ الْمَطْرَةُ ، وَاحِدَةُ الذَّهَابِ . أَبُو عبيد  
عَنْ أَصْحَابِهِ : الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَوَضَّعْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ ، بَعْدَمَا  
تَرْتَشَّقْنَ دِرَاتِ الذَّهَابِ الرَّسَائِكِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الْإِسْتِسْقَاءِ : لَا  
فَتَزَعُ رَبَابُهَا ، وَلَا شِفَانُ ذِهَابُهَا ؛ الذَّهَابُ :  
الْأَمْطَارُ اللَّيِّنَةُ ؛ وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ  
تَقْدِيرُهُ : وَلَا ذَاتُ شِفَانٍ ذِهَابُهَا .

وَالذَّهَبُ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ : مِكَيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ  
الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ وَأَذِهَابٌ وَأَذَاهِبٌ ،  
وَأَذَاهِبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ :  
فِي أَذَاهِبٍ مِنْ بَرٍّ وَأَذَاهِبٍ مِنْ شَعِيرٍ ، قَالَ :  
يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتَزَكِّيهِمُ . الذَّهَبُ :  
مِكَيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْبَيْتِ ، وَجَمْعُهُ أَذِهَابٌ ،  
وَأَذَاهِبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَالذَّهَابُ وَالذَّهَابُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ  
بَعِيثُهُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

لَمَنْ طَلَّلَ ، كَمَنْوَانِ الْكِتَابِ ،  
بِطَّنِّ لُؤَاقِ ، أَوْ بَطَّنِ الذَّهَابِ

وَيُرْوَى : الذَّهَابُ .

وَذَهَبَانُ : أَبُو بَطْنِ .

وَذَهْوَبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَالْمُذْهَبُ : اسْمُ شَيْطَانٍ ؛ يُقَالُ هُوَ مِنْ وَالدِّ  
أَبْلِيسَ ، يَتَّصِرُ الْقُرَاءُ ، فَيَفْتِنُهُمْ عِنْدَ الْوُضُوءِ  
وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

ذُوبٌ : الذَّوْبُ : ضِدُّ الْجُمُودِ .

ذَابَ يَذُوبُ ذَوْبًا وَذَوْبَانًا : تَقِيضُ جَمَدٍ .

وَأَذَابُهُ غَيْرُهُ ، وَأَذَابَتُهُ ، وَذَوَّبْتُهُ ، وَاسْتَذَبْتُهُ :  
طَلَبْتُ مِنْهُ ذَلِكَ ، عَلَى عَامَّةٍ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا  
السِّيَاءُ .

وَالْمِذْذُوبُ : مَا ذَوَّبْتَ فِيهِ . وَالذَّوْبُ : مَا  
ذَوَّبْتَ مِنْهُ .

وَذَابٌ إِذَا سَالَ . وَذَابَتِ الشَّمْسُ : اشْتَدَّ حَرُّهَا ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ ، انْتَمَى صَقْرَاتِهَا  
بِأَفْتَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ ، مُعْبِلٌ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُثَابٌ فَتَزَلُ

وَيُقَالُ : هَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وَعَلَّيْنَا ، مِنْ جَرْمِي تَوَارٍ ، مَرَيْنِيهَا ،  
وَهَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ ، لَا أَقِيلُهَا

وَالذَّوْبُ : الْعَسَلُ عَامَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا فِي آيَاتِ  
التَّحَلُّ مِنَ الْعَسَلِ خَاصَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ الَّذِي  
خُلِّصَ مِنْ شَعْنِهِ وَمُؤَمِّهِ ؛ قَالَ الْمُسَيْبِيُّ بْنُ  
عَلَسَ :

شِرْكًا بِنَاءِ الذَّوْبِ ، تَجَمُّعُهُ  
فِي طَوْدِ أَيْبِنَ ، مِنْ قُرَى قَسْرَ

أَسْنَن : موضع . أبو زيد قال : الزُّبْدُ حين يَحْصُلُ في البُرْمَةِ فيَطْبَخُ ، فهو الإذْوَابُ ، فإن خِلِطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ ، قيل : ارْتَجَنَ .

والإذْوَابُ والإذْوَابَةُ : الزُّبْدُ يُذَابُ في البُرْمَةِ لِيَطْبَخَ سَنًّا ، فلا يزال ذلك اسْمَهُ حتى يُحَقَّنَ في السَّهَاءِ .

وذَابَ إِذَا قام على أَكْثَلِ الذُّوْبِ ، وهو العَسَلُ .

ويقال في المثل : ما يَدْرِي أَيُعْشِرُ أم يَذِيبُ ؟ وذلك عند شِدَّةِ الأمرِ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ الفِدْرِ ، لم تَدْرِي إِذْغَلَّتْ ،  
أَتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أم تُذِيبُهَا ؟

أي : لا تَدْرِي أَتَرُكُهَا خَائِرَةً أم تُذِيبُهَا ؟ وذلك إِذَا خَافْتَ أَنْ يَفْسُدَ الإذْوَابُ . وقال أبو الهيثم : قوله تُذِيبُهَا تُبْقِيهَا ، من قولك : ما ذَابَ في يَدِي شيءٌ أَي ما بَقِيَ . وقال غيره : تُذِيبُهَا تُشْبِهُهَا .

والمِذْوَبَةُ : المِغْرَفَةُ ، عن اللحياني .

وذَابَ عَلَيْهِ المَالُ أَي حَصَلَ ، وما ذَابَ في يَدِي منه خَيْرٌ أَي ما حَصَلَ .

والإذَابَةُ : الإِغَارَةُ . وأذَابَ عَلَيْنَا بنو فلان أَي أَغَارُوا ؛ وفي حديث قس :

أَذْوَبُ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا

أي : أُنْتَظِرُ في رُؤُوسِ اللَّيَالِي وَذَاهِبِهَا ، من الإذَابَةِ الإِغَارَةُ .

والإذَابَةُ : التَّهْبَةُ ، اسمٌ لا مصدرٌ ، واستشهد الجوهري هنا ببيت بشر بن أبي خازم ، وشرح قوله :

أَتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أم تُذِيبُهَا ؟

فقال : أَي تُشْبِهُهَا ؛ وقال غيره : تُثَبِّتُهَا ، مِن قَوْلِهِمْ ذَابَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الحَقِّ كَذَا أَي وَجَبَ وَثَبَّتْ .

وذَابَ عَلَيْهِ مِنَ الأَمْرِ كَذَا ذَوْبًا : وَجَبَ ، كما قالوا : جَمَدَ وَبَرَدَ . وقال الأصمعي : هو مِن ذَابَ ، نَقِضَ جَمَدَ ، وأصلُ المثل في الزُّبْدِ . وفي حديث عبد الله : فَيَفْرَحُ المَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الحَقُّ أَي يُجِيبَ .

وذَابَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ بَعْدَ عَقْلِ ، وظَهَرَ فِيهِ ذَوْبَةٌ أَي حَمَقَةٌ . ويقال : ذَابَتْ حَدَقَةٌ فلان إِذَا سالتْ .

وناقه ذَوُوبٌ أَي سَمِينَةٌ ، وليست في غَايَةِ السِّنِّ .

والذُّوْبَانُ : بَقِيَّةُ الوَبْرِ ؛ وقيل : هو الشَّعْرُ على عُنُقِ البَعِيرِ ومِشْقَرِهِ ، وسنذكر ذلك في الذَّيْبَانِ ، لِأَنَّهَا لَعْنَانٌ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ مُعاقِبَةً ، فَتَدْخُلُ كل واحدةٍ مِنْهَا على صاحِبِهَا .

وفي الحديث : مَنْ أَسْلَمَ على ذَوْبَةٍ ، أو مَأْتَرَةٍ ، فِيهِ لَهُ . الذَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ المَالِ يَسْتَذِيبُهَا الرَّجُلُ أَي يَسْتَبْقِيهَا ؛ والمَأْتَرَةُ : المَكْرُمَةُ .

والذَّابُ : العَيْبُ ، مثلُ الذَّامِ ، والذَّيْمِ ، والذَّانِ .

وفي حديث ابن الحَنَفِيَّةِ : أَنَّهُ كان يَذُوبُ أُمَّهُ أَي يَهْرُ دَوَائِبِهَا ؛ قال : والقياسُ يَذُتُّبُ ، بالهمز ، لِأَنَّ عَيْنَ الذَّوَابَةِ هَمْزةٌ ، وَلَكِنَّه جاءَ غيرَ مَهْمُوزٍ كما جاءَ الذَّوَاتِبُ ، على خِلافِ القياسِ .

وفي حديث العنار : فيضِجُ في ذُوبانِ الناسِ ؛ يقال لصعاليك العرب ولُصُوصِها : ذُوبانٌ ، لِأَنَّهم كالذُّوتبانِ ، وأصلُ الذُّوبانِ بالهمز ، وَلَكِنَّه خَفِفتْ فانثقلتْ وَاوَأَتْ .

ذِيبُ : الْأَذْيَبُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَالْأَذْيَبُ : الْفَرْعُ ،  
وَالْأَذْيَبُ : النَّشَاطُ . الْأَصْعَى : مَرَّةً فَلَانٌ وَهُوَ  
أَذْيَبٌ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ يُقَالُ أَزْيَبٌ ، بِالزَّيِّ ،  
وَهُوَ النَّشَاطُ .

وَالذِّيَّانُ : الشَّعْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ  
وَمِشْفَرِهِ ؛ وَالذِّيَّانُ أَيْضاً : بَقِيَّةُ الْوَبْرِ ؛ قَالَ  
شُرٌّ : لَا أَعْرِفُ الذِّيَّانَ إِلَّا فِي بَيْتِ كَثِيرٍ :

عَسُوفَ لِأَجْوَابِ الْفَلَا ، حِمِيرِيَّةَ  
مَرِيشٍ ، بِذِيَّانِ الثَّلِيلِ ، تَلِيلُهَا

وَيُرْوَى السَّيْبُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ  
أَبُو وَجْزَةَ :

تَرَبَّعَ أَنْهِيَ الرَّنْقَاءَ ، حَتَّى  
نَفَى ، وَنَفَى ذِيَّانَ الشَّتَاءِ

### فصل الرءاء

رَأْبٌ : رَأْبٌ إِذَا أَصْلَحَ . وَرَأْبَ الصَّدْعَ وَالْإِنَاءَ  
رَأْبَهُ رَأْبًا وَرَأْبَةً : سَعَبَهُ ، وَأَصْلَحَهُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

يُرَأْبُ الصَّدْعَ وَالنَّأْيَ بَرَصِينَ ،  
مِنْ سَجَايَا آرَاتِهِ ، وَيَعْبِرُ

النَّأْيُ : الْفَسَادُ ، أَيْ يُصْلِحُهُ . وَيَعْبِرُ : يَمِيرُ ؛  
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ يَنْقَى الْعِدَا ،  
وَرَأْبُ النَّأْيِ ، وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ

أَرَادَ : وَيَسِيمُ رَأْبُ النَّأْيِ ، فَحَذَفَ الْبَاءَ لِتَقَدُّمِهَا  
فِي قَوْلِهِ يَنْقَى الْعِدَا ، وَإِنْ كَانَتْ حَالَاهُمَا  
مُخْتَلِفَتَيْنِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ يَسِيمُ يَنْقَى  
الْعِدَا مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ ، لِتَعَلُّقِهَا بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ

الَّذِي هُوَ يَنْقَى ، كَقَوْلِكَ بِالسَّيْفِ يَضْرِبُ زَيْدٌ ،  
وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ وَيَسِيمُ رَأْبُ النَّأْيِ ، مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعِ  
عِنْدَ قَوْمٍ ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فِيهَا مَتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ ،  
وَرِافِعَةُ الرَّأْبِ .

وَالْمِرَأْبُ : الْمُشْعَبُ . وَرَجُلٌ مِرَأْبٌ وَرَأْبٌ :  
إِذَا كَانَ يَشْعَبُ صُدُوعَ الْأَقْدَاحِ ، وَيُصْلِحُ بَيْنَ  
الْقَوْمِ ؛ وَقَوْمٌ مِرَائِبٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ  
قَوْمًا :

نُصِرُ لِلذَّلِيلِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ ،  
مِرَائِبُ لِلنَّأْيِ الْمُنْهَاضِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ لِلدِّينِ رَأْبًا . الرَّأْبُ : الْجَمْعُ  
وَالشَّدُّ .

وَرَأْبُ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعَهُ وَشَدَّهُ بِرَفْقَةٍ . وَفِي  
حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يُرَأْبُ  
سَعَبَهَا ؛ وَفِي حَدِيثِهَا الْآخَرَ : وَرَأْبَ النَّأْيِ أَيْ  
أَصْلَحَ الْفَاسِدَ ، وَجَبَرَ الْوَهْيَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَا يُرَأْبُ بَيْنَ إِنْ  
صَدَعَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الرَّوَايَةُ  
صَدَعَ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا ، فَإِنَّهُ يُقَالُ صَدَعْتَ  
الرُّجْحَاةَ فَصَدَعْتَ ، كَمَا يُقَالُ جَبَرْتَ الْعِظْمَ فَجَبَرْتَهُ  
وَالْأَفْهَامُ صُدِعَ ، أَوْ انْصَدَعَ . وَرَأْبٌ بَيْنَ الْقَوْمِ  
يُرَأْبُ رَأْبًا : أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ . وَكُلُّ مَا أَصْلَحْتَهُ ،  
فَقَدْ رَأْبْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ ارْأِبْ بَيْنَهُمْ أَيْ  
أَصْلِحْ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرَةَ :

طَعَنَّا طَعْنَةً حَمْرَاءَ فِيمِهِمْ ،  
حَرَامٌ رَأْبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ

١ قوله « كعب بن زهير النخ » قال الصاغاني في التكملة ليس لكعب  
على قافية الناء شيء وإنما هو لكعب بن حرت المرادي .

والأَمْلاكِ . ولا يقال الرَّبُّ في غيرِ الله ، إلا  
بالإضافة ، قال : ويقال الرَّبُّ ، بالألف واللام ، لغيرِ  
الله ؛ وقد قالوه في الجاهلية لِلدَّكِّ ؛ قال الحرث  
ابن حِلْزَةَ :

وهو الرَّبُّ ، والشَّهيدُ على يَوْمِ  
مِ الحِيارَيْنِ ، والبِلاءُ بِلَاءُ

والاسم : الرَّبابَةُ ؛ قال :

يا هِنْدُ أَسْقَاكِ ، بِإِلا حِسابِهِ ،  
سَقِيًّا مَلِكِي حَسَنِ الرَّبابَةِ

والرُّبُوبِيَّةُ : كالرُّبابَةِ .

وعِلْمُ رَبُّوبِيٍّ : منسوبٌ إلى الرَّبِّ ، على غيرِ قياس .  
وحكى أحمد بن يحيى : لا وَرَبِّيكَ لا أَفْعَلُ .  
قال : يريدُ لا وَرَبِّيكَ ، فأبْدَلَ الباءَ ياءً ، لأَجْلِ  
التضعف .

وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : مالِكُهُ ومُسْتَحَقُّهُ ؛ وقيل :  
صاحبُهُ . ويقال : فلانٌ رَبُّ هذا الشيءِ أي مالِكُهُ  
له . وكلُّ مَنْ مالِكٌ شَيْئاً ، فهو رَبُّهُ . يقال :  
هو رَبُّ الدابةِ ، وَرَبُّ الدارِ ، وفلانٌ رَبُّ البيتِ ،  
وهُنَّ رَبَّاتُ الحِجَالِ ؛ ويقال : رَبُّ ، مُشَدَّدٌ ؛  
وَرَبُّ ، مخفَّفٌ ؛ وأنشد المفضل :

وقد عِلِمَ الأَقْوالُ أنْ لَيْسَ فَوْقَهُ  
رَبٌّ ، غَيْرُ مَنْ يُعْطِي الحُظوظَ ، وَيَرْزُقُ

وفي حديثِ أَشْراطِ السَّاعةِ : وأن تَلِدَ الأُمَّةُ رَبَّيْها ،  
أو رَبَّيْها . قال : الرَّبُّ يُطْلَقُ في اللُغةِ على المالكِ ،  
والسَيِّدِ ، والمُدبِّرِ ، والمُرَبِّيِّ ، والقَيِّمِ ، والمُنْعِمِ ؛  
قال : ولا يُطْلَقُ غيرَ مُضَافٍ إلا على الله ، عز وجل ،  
وإذا أُطْلِقَ على غيرِهِ أُضِيفَ ، فَيَقالُ : رَبُّ كذا .  
قال : وقد جاءَ في الشُّعْرِ مُطْلَقاً على غيرِ الله تعالى ،

وكلُّ صَدَعٍ لأُمَّتِهِ ، فقد رَبَّبتَهُ .

والرُّؤْبَةُ : التَّطْعَةُ تَدْخَلُ في الإِناةِ لِإِرابِ .  
والرُّؤْبَةُ : الرُّقْعَةُ التي يُرْفَعُ بِها الرَّجُلُ إذا  
كَسِرَ . والرُّؤْبَةُ ، مَهْوزَةٌ : ما تُسَدُّ به التُّلْمَةُ ؛  
قال طُفَيْلُ العَنَويِّ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ خَلَّى ابنُ جُدَعٍ ثُلْمَةً ،  
وَمِنْ أَيْنَ إنْ لَمْ يَرَأَبِ اللهُ تَرَأَبُ ١ ؟

قال يعقوب : هو مثلُ لَقَدْ خَلَّى ابنُ خَيْدِعِ ثُلْمَةً .  
قال : وَخَيْدِعُ هِيَ امْرَأَةٌ ، وهِيَ أُمُّ يَرْبُوعَ ؛  
يقول : مِنْ أَيْنَ تُسَدُّ تلكَ التُّلْمَةُ ، إنْ لَمْ يَسُدَّها  
اللهُ ؟ ورؤْبَةُ : اسمُ رَجُلٍ . والرُّؤْبَةُ : القِطْعَةُ مِنْ  
الحِشْبِ يُشْعَبُ بِها الإِناةُ ، وَيُسَدُّ بِها ثُلْمَةُ  
الجَفْنَةِ ، والجَمْعُ رِئابٌ . وبه سُمِّيَ رُؤْبَةُ بنِ  
العَجَّاجِ بنِ رُؤْبَةَ ؛ قال أُمَيَّةُ يصفُ السَّماءَ :

سَراةٌ صِلابَةٌ خَلْفاءُ ، صَيَّغَتْ ،  
تُرِلُّ الشَّمْسَ ، لَيْسَ لَها رِئابٌ ٢

أي صُدُوعٌ . وهذا رِئابٌ قد جاءَ ، وهو مَهْوزٌ ؛  
اسمُ رَجُلٍ .

التَّهذِيبُ : الرُّؤْبَةُ الحِشْبَةُ التي يُرَأَبُ بِها المُشَقَّرُ ،  
وهو القَدْحُ الكَبِيرُ مِنَ الحِشْبِ . والرُّؤْبَةُ :  
القِطْعَةُ مِنَ الحَجَرِ تُرَأَبُ بِها البُرْمَةُ ،  
وتُصَلِّحُ بِها .

وَبَبُ : الرَّبُّ ؛ هو الله عز وجل ، هو رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ  
أي مالِكُهُ ، وله الرُّبُوبِيَّةُ على جَمِيعِ الخَلْقِ ، لا  
شريكَ له ، وهو رَبُّ الأَربابِ ، ومالِكُ المُلوكِ

١ قوله « لعمرى البيت » هكذا في الأصل وقوله بعده قال يعقوب  
هو مثل لقد خلى ابن خيدع الخ في الأصل أيضاً .

٢ قوله « ليس لها رئاب » قال الصاغاني في التكملة الرواية ليس  
لها رباب .

وليس بالكثير ، ولم يُذكر في غير الشعر . قال :  
وأراد به في هذا الحديث المولى أو السيد ، يعني  
أن الأمة تُلدُ لسيدها ولداً ، فيكون كالمولى لها ،  
لأنه في الحسب كآبيه . أراد : أن السبي يكثر ،  
والنعمة تظهر في الناس ، فتكثر السراري . وفي  
حديث إجابة المؤذنين : اللهم رب هذه الدعوة  
أي صاحبها ؛ وقيل : التسم لها ، والزائد في أهلها  
والعمل بها ، والإجابة لها . وفي حديث أبي هريرة ،  
رضي الله عنه : لا يقبل المملوك لسيده : ربي ؛  
كره أن يجعل ماله ربا له ، لمشاركة الله في  
الرُبُوبية ؛ فأما قوله تعالى : اذكرني عند ربك ؛  
فإنه خاطبهم على المتعارفِ عنهم ، وعلى ما كانوا  
يسمونهم به ؛ ومنه قول السامري : وانظر  
إلى إلهك أي الذي اتخذته إلهاً . فأما الحديث في  
ضالة الإبل : حتى يلتقها ربها ؛ فإن البهائم غير  
متعبدة ولا مخاطبة ، فهي بمنزلة الأموال التي  
تجوز إضافة مالكها إليها ، وجعلهم أرباباً لها .  
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رب الصرّيمة  
ورب الغنّية .

وفي حديث عروة بن مسعود ، رضي الله عنه : لما  
أسلم وعاد إلى قومه ، دخل منزله ، فأكرّ قومه  
'دخوله' ، قبل أن يأتي الربة ، يعني اللات ، وهي  
الصخرة التي كانت تعبدها قريش بطائف . وفي  
حديث وفد قريش : كان لهم بيتٌ يُسمونه الربة ،  
يضاؤون به بيت الله تعالى ، فلما أسلموا هدمه  
المغيرة . وقوله عز وجل : ارجعي إلى ربك  
راضية مرضية ، فادخلي في عبدي ؛ فيمن قرأ به ،  
فمنعاه ، والله أعلم : ارجعي إلى صاحبك الذي خرجت  
منه ، فادخلي فيه ؛ والجمع أرباب ورُبُوب . وقوله  
عز وجل : إنه ربي أحسن مثواي ؛ قال الزجاج :

إن العزيز صاحبني أحسن مثواي ؛ قال : ويجوز  
أن يكون : الله ربي أحسن مثواي .  
والرّيب : الملك ؛ قال امرؤ القيس :  
فما قاتلوا عن ربهم وربيهم ،  
ولا آذّنوا جاراً ، فيظنن سائلاً

أي ملكهم .  
وربه ربه رباً : ملكه . وطالت تربتهم  
الناس وربابتهم أي تملكتهم ؛ قال علقمة بن  
عبدة :

و كنت امرأً أفضت إليك ربائتي ،  
وقبلك ربئتي ، فضعت ، رُوباً

ويروي رُبُوب ؛ وعندني أنه اسم للجمع .  
وإنه لمرُبوبٌ بين الرُبُوبية أي لملوك ؛  
والعباد مرُبوبون لله ، عز وجل ، أي تملكون .  
وربيت القوم : سئتهم أي كنت فوقهم .  
وقال أبو نصر : هو من الرُبُوبية ، والعرب تقول :  
لأن رُبُوبي فلان أحب إلي من أن رُبُوبي  
فلان ؛ يعني أن يكون رباً فوقي ، وسيّداً  
بملكيني ؛ وروي هذا عن صفوان بن أمية ، أنه  
قال يوم حنين ، عند الجولة التي كانت من المسلمين ،  
فقال أبو سفيان : غلبت والله هوازن ؛ فأجابه  
صفوان وقال : بيفك الكنكث ، لأن رُبُوبي  
رجل من قريش أحب إلي من أن رُبُوبي رجل  
من هوازن .

ابن الأنباري : الرب ينقسم على ثلاثة أقسام :  
يكون الرب المالك ، ويكون الرب السيد المطاع ؛

1 قوله « و كنت امرأً » كذا أنشده الجوهري وبه المؤلف .  
وقال الصاغاني والرواية وأنت امرؤ . يخاطب الشاعر الحرث بن  
جبة ، ثم قال والرواية الميمونة أماني بدل رباني .

قال الله تعالى : فَيَسْفِي رَبَّهُ خَيْرًا ، أَي سَيِّدَهُ ؛  
ويكون الربُّ المصلِح . رَبُّ الشيء إذا أصلحَه ؛  
وأُشْد :

يَرَبُّ الذي يَأْتِي مِنَ العُرْفِ أَنَّهُ ،  
إِذَا سُئِلَ المَعْرُوفُ ، زَادَ وَتَمَّسَا

وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير ، رضي الله  
عنه : لَأَنْ يَرَبِّي بَنُو عَمِّي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
يَرَّبِّيَ غَيْرُهُمْ ، أَي يَكُونُونَ عَلَيَّ أُمَّرَاءَ وَسَادَةً  
مُتَقَدِّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمَّيَّةَ ، فَلَهُمْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي  
النَّسَبِ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ .

يَقَالُ : رَبَّهُ يَرَبُّهُ أَي كَانَ لَهُ رَبًّا .

وَتَرَبَّبَ الرَّجُلَ والأَرْضَ : ادَّعَى أَنَّهُ رَبُّهُمَا .

والرَبَّةُ : كَعَبَةٌ كَانَتْ بَنَجْرَانَ لِمَدْحِجِ وَبَنِي  
الحَرثِ بْنِ كَعْبٍ ، يُعَظِّمُهَا النَّاسُ . وَدَارُ رَبَّةٍ :  
ضَخْمَةٌ ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَفِي كُلِّ دَارٍ رَبَّةٌ ، تَخْرُجِيَّةٌ ،

وَأَوْسِيَّةٌ ، لِي فِي ذِرَاهُنَّ وَالِدٌ

وَرَبٌّ وَلَدُهُ وَالصَّبِيُّ يَرَبُّهُ رَبًّا ، وَرَبَّاهُ  
تَرْبِيًّا وَتَرْبَةً ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ : بِمَعْنَى رَبَّاهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنَّ نِعْمَةَ تَرْبِيئِهَا ، أَي تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا  
وَتَرْبِيئِهَا ، كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ وَلَدَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
ذِي يَزَنَ :

أَسَدُهُ تَرْبَبٌ ، فِي العَيْضَاتِ ، أَشْبَالًا

أَي تَرْبِيٍّ ، وَهُوَ أَكْبَلُغٌ مِنْهُ وَمِنْ تَرْبٍ ، بِالتَّكْرِيرِ  
الَّذِي فِيهِ . وَتَرْبِيَّةٌ ، وَارْتَبَّاهُ ، وَرَبَّاهُ تَرْبِيَّةً ، عَلَى  
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، وَتَرْبَّاهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ  
أَيْضًا : أَحْسَنَ القِيَامِ عَلَيْهِ ، وَوَلِيَهُ حَتَّى يُفَارِقَ  
الطُّفُولِيَّةَ ، كَانَ ابْنُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ وَأُشْدُ اللِّحْيَانِيِّ :

تَرْبِيَّةٌ ، مِنْ آلِ دُودَانَ ، سَلَّةٌ  
تَرْبَةً أُمَّ ، لَا تُضْعَعُ سِخَالِهَا

وَزَعَمَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَنَّ رَبِّيئَهُ لُغَةٌ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ  
كُلُّ طِفْلٍ مِنَ الحَيَوَانِ ، غَيْرِ الإِنْسَانِ ؛ وَكَانَ يَنْشُدُ  
هَذَا البَيْتَ :

كَانَ لَنَا ، وَهُوَ فُلُوٌّ زَرْبِيَّةٌ

كَسَرَ حَرْفَ المُضَارَعَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّ ثَانِي الفِعْلِ المَاضِي  
مَكْسُورٌ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي هَذَا النُّحُو ؛ قَالَ :  
وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الفِعْلِ .

وَالصَّبِيُّ مَرْبُوبٌ وَرَبِيْبٌ ، وَكَذَلِكَ الفَرَسُ ؛  
وَالْمَرْبُوبُ : المَرْبِيُّ ؛ وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى ، وَلَا أَفْسَى ، وَلَا سَغِيلٍ ،

يُسْفَى دَوَاءُ قَفِيِّ السَّكَنِ ، مَرْبُوبٌ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَرْبُوبٍ : الصَّبِيَّ ، وَأَنْ يَكُونَ  
أَرَادَ بِهِ الفَرَسَ ؛ وَيُرْوَى : مَرْبُوبٌ أَي هُوَ مَرْبُوبٌ .  
وَالأَسْفَى : الحَافِيفُ النَّاصِيَةُ ؛ وَالأَفْسَى : الَّذِي فِي  
أَنْفِهِ أَحْدِيدَابٌ ؛ وَالسَّغِيلُ : المُضْطَرِبُ الحَلْتَقُ ؛  
وَالسَّكَنُ : أَهْلُ الدَّارِ ؛ وَالقَفِيُّ وَالقَفِيَّةُ : مَا  
يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ وَمَرْبُوبٌ مِنْ صَفَةِ  
حَتٍّ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ ، إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْتَبَدُهُ ،

صَافِي الأَدِيمِ ، أَسِيلَ الحَدِّ ، يَعْجُوبُ

الحَتُّ : السَّرِيعُ . وَالْيَعْجُوبُ : الفَرَسُ الكَرِيمُ ،  
وَهُوَ الوَاسِعُ الجَرْمِيُّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيْبٍ لِلقَوْمِ الَّذِينَ اسْتَرْضِعَ  
فِيهِمُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَبَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ رَبِيْبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى

فاعل ؛ وقولُ حَسَّانَ بنِ ثابت :

وَلَأَنْتِ أَحْسَنُ ، إِذْ بَرَزْتِ لَنَا  
يَوْمَ الْحُرُوجِ ، بِسَاحَةِ الْقَصْرِ ،

مِنْ مُدْرَةٍ بَيْضَاءَ ، صَافِيَةٍ ،  
مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِثُ الْبَحْرِ

يعني الدرّة التي يُرَبِّبها الصّدْفُ في قَعْرِ الماء .  
والحائِثُ : مُجْتَمَعُ الماء ، وورُفِعَ لأنّه فاعلُ تَرَبَّبَ ،  
والماءُ العائِدَةُ على مِمَّا محذوفةٌ ، تقدِّره مِمَّا تَرَبَّبَهُ  
حائِثُ البحرِ . يقال : رَبَّبَهُ وَتَرَبَّبَهُ بمعنى .

والرَبَّبُ : ما رَبَّبَهُ الطَّيْنُ ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

فِي رَبَبِ الطَّيْنِ وَماءِ حَائِرِ

والرَبِيبَةُ : واحِدَةُ الرَبَائِبِ من الغنم التي يُرَبِّبها  
الناسُ في البُيُوتِ لألبانها . وعَنَمُ رَبَائِبُ : تَوَتَّبَتْ  
قريباً من البُيُوتِ ، وتَعَلَّفَ لا تُسَامُ ، وهي التي  
ذَكَرَ إبراهيمُ الشُّعْبِيُّ أَنَّهُ لا صَدَقَةَ فيها ؛ قال  
ابن الأثير في حديث النخعي : ليس في الرَبَائِبِ  
صَدَقَةٌ . الرَبَائِبُ : الغنمُ التي تكونُ في البَيْتِ ،  
وليست بِسائِمَةٍ ، واحِدَتها رَبِيبَةٌ ، بمعنى مَرَبُوبَةٌ ،  
لأنَّ صاحِبَها يُرَبِّبُها . وفي حديث عائشة ، رضي الله  
عنها : كان لنا جيرانٌ من الأنصار لهم رَبائِبُ ، وكانوا  
يَبْعَثُونَ إلينا من ألبانها .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تَأْخُذِ الأَسْوَلةَ ،  
ولا الرَبِيبَ ، ولا الماخِضَ ؛ قال ابن الأثير : هي التي  
تُرَبَّبُ في البيت من الغنم لأجل اللَّبَنِ ؛ وقيل هي  
الشاةُ القَرِيبَةُ العَهْدِ بالولادة ، وجمعها رِبابٌ ، بالضم .  
وفي الحديث أيضاً : ما بَقِيَ في عَنَسِي إلا فَعْلٌ ،  
أو شاةٌ رِبِيٌّ .

والسَّحَابُ يُرَبُّ المَطَرُ أي يَجْمَعُهُ وَيُسَمِّيهِ .

والرَبابُ ، بالفتح : سَحَابٌ أبيضٌ ؛ وقيل : هو  
السَّحَابُ ، واحِدَتُه رَبابَةٌ ؛ وقيل : هو السَّحَابُ  
المُتَعَلِّقُ الذي تراه كأنه مُدَوِّنُ السَّحَابِ . قال  
ابن بري : وهذا القول هو المَعْرُوفُ ، وقد يكون  
أبيضاً ، وقد يكون أسوداً . وفي حديث النبي ،  
صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ نَظَرَ في اللَّيْلَةِ التي أُسْرِيَ  
به إلى قَصْرِ مِثْلِ الرَبابَةِ البَيْضاءِ . قال أبو عبيد :  
الرَبابَةُ ، بالفتح : السَّحَابَةُ التي قد رَكِبَ بعضها  
بَعْضاً ، وجمعها رِبابٌ ، وبها سَمِيَتِ المَرأةُ الرَبابُ ؛  
قال الشاعر :

سَقَى دارَ هِنْدٍ ، حَيْثُ حَلَّ بِها التَّوَيُّ ،  
مُسِفُ الذَّرِيِّ ، كَاني الرَبابِ ، تَخِينُ

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنهما : أخذتُ  
بِكُمِّ رَبابِهِ . قال الأصمعي : أحسنُ بيت ، قالته  
العرب في وصفِ الرَبابِ ، قولُ عبدِ الرحمن بن  
حَسَّانَ ، على ما ذكره الأصمعي في نِسْبَةِ البيتِ إليه ؛  
قال ابن بري : ورأيت من يَنسُبُهُ لَعُرُوةَ بنِ جَلْهَمَةَ  
المازنِيِّ :

إِذا اللهُ لم يُسَقِ إلا الكِرَامَ ،  
فَأَسَقَى وُجُوهَ بَنِي حَنْبَلِ

أَجَشٌ مُلْتَأً ، غَزيرَ السَّحَابِ ،  
هَزيرَ الصَّلَاصِلِ والأَزْمَلِ

نَكَرَكَرُهُ فَخَضَعَتِ الجَنُوبُ ،  
وتَفَرَّغَتْ هَزَّةُ السَّنالِ

كَانَ الرَبابُ ، مُوَيَّنَ السَّحَابِ ،  
تَعامُ تَعَلَّقُ بالأرْجُلِ

والمطرُ يُرَبُّ النَباتَ والثَرى وَيُسَمِّيهِ . والمَرَبُ :

الأرضُ التي لا يزالُ بها تُرْبِي ؛ قال ذو الرمة :

تَخاطيلُ سِنَّتَرَيْنِ كُلِّ قَرَارَةٍ ،  
مَرَبٌ نَفَتْ عَنْهَا الفُئَاءُ الرِّوَأْسُ

وهي المَرَبَةُ والمِرْبَابُ . وقيل : المِرْبَابُ من الأرضين التي كَثُرَ بِنْتُهَا ونَأْمَتْهَا ، وكلُّ ذلك من الجَمْعِ . والمَرَبُ : المَحَلُّ ، ومكانُ الإقامَةِ والاجتماعِ . والتَرَبُّبُ : الاجتماعُ . ومكانُ مَرَبٍ ، بالفتح : يَجْمَعُ يَجْمَعُ الناسَ ؛ قال ذو الرمة :

بِأَوَّلِ ما هاجتْ لك الشُّوقُ دِمْنَةٌ ،  
بِأَجْرَعِ مِحْلالٍ ، مَرَبٍ ، مَحَلِّلٍ

قال : ومن ثمَّ قيل للربابِ : ربابٌ ، لأنهم يَجْمَعُونَ . وقال أبو عبيد : سُبُوا رباباً ، لأنهم جاؤوا برُبٍّ ، فأكلوا منه ، وعَمَسُوا فيه أَيْدِيَهُمْ ، وتَعالَفُوا عليه ، وهم : تَيْمٌ ، وعَدِيٌّ ، وعَكْلٌ .

والرَّبَابُ : أحياءُ صَبَّةٌ ، سُبُوا بذلك لتَفَرُّقِهِمْ ، لأنَّ الرُّبَّةَ الفِرْقَةَ ، ولذلك إذا نَسَبْتَ إلى الرَّبَابِ قلت : رُبِّي ، بالضم ، فرُدُّ إلى واحدِه وهو رُبِّيَّةٌ ، لأنَّك إذا نَسَبْتَ الشيءَ إلى الجَمْعِ رَدَدْتَهُ إلى الواحدِ ، كما تقول في المساجِدِ : مَسْجِدِيٌّ ، إلا أن تكونَ سَميتَ به رجلاً ، فلا تَرُدُّهُ إلى الواحدِ ، كما تقول في أنصارٍ : أنصارِيٌّ ، وفي كِلابٍ : كِلابِيٌّ . قال : هذا قولُ سيبويه ، وأما أبو عبيد فإنه قال : سُبُوا بذلك لتَرابِهِمْ أي تعاهدِهِمْ ؛ قال الأصمعيُّ : سبوا بذلك لأنهم أدخلوا أَيْدِيَهُمْ في رُبٍّ ، وتَعالَفُوا ، وتَعالَفُوا عليه . وقال ثعلب : سُبُوا رباباً ، بكسر

١ قوله « وقال ثعلب سبوا الخ » عبارة المحكم وقال ثعلب سبوا رباباً لأنهم اجتمعوا ربة ربة بالكسر أي جماعة جماعة وهم ثعلب في جمعه فمعة ( أي بالكسر ) على فعال وإنما حكمه أن يقول ربة ربة اه أي بالضم .

الراءِ ، لأنهم تَرَبَّبُوا أي تَجَمَّعُوا رِبَةً رِبَةً ، وهم حَسَنُ قَبَائِلٍ تَجَمَّعُوا فصاروا يداً واحدةً : صَبَّةٌ ، وثَوْرٌ ، وعَكْلٌ ، وتَيْمٌ ، وعَدِيٌّ .

وفلان مَرَبٌ أي مَجْمَعٌ يَرُبُّ الناسَ وَيَجْمَعُهُمْ . ومَرَبٌ الإِبِلُ : حيث لَزِمَتْهُ . وأرَبَّتِ الإِبِلُ بكان كذا : لَزِمَتْهُ وأقامتْ به ، فهي إبِلٌ مَرابٌ ، لَوازِمٌ . وربٌّ بالمكان ، وأرَبٌ : لَزِمَهُ ؛ قال :

رَبٌّ بَارِضٌ لا تَخَطُّها الحُمْرُ

وأرَبٌ فلان بالمكان ، وأَلَبٌ ، وإرْباباً ، وإلباباً إذا أقامَ به ، فلم يَبْرَحْهُ . وفي الحديث : اللهم إني أعوذُ بك من غَيٍّ مُبْطِرٍ ، وفَقْرٍ مُرَبٍّ . وقال ابن الأثير : أو قال : مُلَبٍّ ، أي لازمٌ غير مُفارِقٍ ، من أرَبٌ بالمكانِ وأَلَبٌ إذا أقامَ به ولزِمَهُ ؛ وكلُّ لازمٍ شيءٌ مُرَبٌّ . وأرَبَّتِ الجُنُوبُ : دامت . وأرَبَّتِ السَّحَابَةُ : دامَ مطرُها . وأرَبَّتِ النافقةُ أي لَزِمَتْ الفحلَ وأحَبَّتْهُ . وأرَبَّتِ النافقةُ بولدها : لَزِمَتْهُ وأحَبَّتْهُ ؛ وهي مُرَبٌّ كذلك ، هذه روايةُ أبي عبيد عن ابي زيد .

ورَوَّضاتُ بني مُعَيْلٍ يُسَمَّينَ : الرَّبَابَ . والرَّبِّيُّ والرَّبَّانِيُّ : الحَبْرُ ، وربُّ العِلْمِ ، وقيل : الرَّبَّانِيُّ الذي يَعْْبُدُ الرَّبَّ ، زِيدت الألف والنون للبالغة في النسب . وقال سيبويه : زادوا ألفاً ونوناً في الرَّبَّانِي إذا أرادوا تَخْصِيصاً بعِلْمِ الرَّبِّ دون غيره ، كأنَّ معناه : صَاحِبُ عِلْمٍ بالرَّبِّ دون غيره من العُلُومِ ؛ وهو كما يقال : رجل سَعْرانِيٌّ ، ولِحْيانِيٌّ ، ورَقِيانِيٌّ إذا مُخَصَّ بِكَثْرَةِ الشعرِ ، وطولِ اللِّحْيَةِ ، وغِلَظِ الرِّقْبَةِ ؛ فإذا

نسبوا إلى الشعر ، قالوا : شعري ، وإلى الرقبة  
قالوا : رقيبي ، وإلى اللحية : لحني . والرَبِّيُّ :  
منسوب إلى الرَّبِّ . والرَّبَّانِيُّ : الموصوف بعلم الرَّبِّ .  
ابن الأعرابي : الرَّبَّانِيُّ العالِمُ المُعَلِّمُ ، الذي يَعْتَدُو  
الناس بِصغار العلم قبل كِبَارِها . وقال محمد بن علي  
ابن الحنفية لَمَّا ماتَ عبدُ الله بن عباس ، رضي الله  
عنهما : اليومَ ماتَ رَبَّانِيُّ هذه الأمة . ورؤي عن  
علي ، رضي الله عنه ، أنه قال : الناسُ ثلاثةٌ : عالمٌ  
رَبَّانِيٌّ ، ومُتَعَلِّمٌ على سبيلِ نَجَاةٍ ، وهَجَّاعٌ رَعَاعٌ  
أَتباعُ كلِّ نافعٍ . قال ابن الأثير : هو منسوب إلى  
الرَّبِّ ، بزيادة الألف والنون للمبالغة ؛ قال وقيل :  
هو من الرَّبِّ ، بمعنى التَّربية ، كانوا يُرَبُّونَ المُتَعَلِّمِينَ  
يُصغارُ العلوم ، قبل كِبَارِها . والرَّبَّانِيُّ : العالم  
الراسخُ في العِلْمِ والدين ، أو الذي يَطْلُبُ بعلمه  
وجهَ الله ، وقيل : العالمُ ، العاملُ ، المُعَلِّمُ ؛  
وقيل : الرَّبَّانِيُّ : العالِي الدَّرَجَةِ في العِلْمِ . قال أبو  
عبيد : سمعت رجلاً عالماً بالكُتُبِ يقول : الرَّبَّانِيُّونَ  
العُلَمَاءُ بِالْحلالِ والحَرَامِ ، والأمرِ والنهي . قال :  
والأخبارُ أهلُ المعرفةِ بآنسابِ الأُمَمِ ، وبما كان  
ويكون ؛ قال أبو عبيد : وأحسب الكلمة ليست  
بعربية ، وإنما هي عِبْرانية أو سُريانية ؛ وذلك أن أبا  
عبيدة زعم أن العرب لا تعرف الرَّبَّانِيَّينَ ؛ قال أبو  
عبيد : وإنما عرَفَها الفقهاءُ وأهلُ العِلْمِ ؛ وكذلك قال  
شمر : يقال لرئيسِ المَلأحينَ رَبَّانِيٌّ<sup>١</sup> ؛ وأنشد :  
صَعَلٌ مِنَ السَّامِ وَرَبَّانِيٌّ

ورؤي عن زُرِّ بن عبدِ الله ، في قوله تعالى : كُنُونا

١ قوله « وكذلك قال شمر يقال الخ » كذا بالنسخ وعبارة  
التكلمة ويقال لرئيس الملاحين الربان بالضم وقال شمر الرباني بالضم  
منسوباً وأنشد للمجاج حمل وبالجملة فتوسط هذه العبارة بين الكلام  
على الرباني بالفتح ليس على ما ينبغي الخ .

رَبَّانِيَّينَ ، قال : حُكَمَاءُ عُلَمَاءَ . غيره : الرَّبَّانِيُّ  
المُتَأَلِّه ، العارِفُ بالله تعالى ؛ وفي التنزيل : كُنُونا  
رَبَّانِيَّينَ .  
والرَّبَّيُّ ، على فَعْلَى ، بالضم : الشاة التي وضعت  
حديثاً ، وقيل : هي الشاة إذا ولدت ، وإن مات  
ولدها فهي أيضاً رُبِّيٌّ ، بِيَنَّةِ الرَّبَابِ ؛ وقيل :  
رِبَابُها ما بَيَّنَّها وبين عشرين يوماً من ولادتها ،  
وقيل : شهرين ؛ وقال الليثاني : هي الحديثة النتاج ،  
من غير أن يَحْدَ وَقْتاً ؛ وقيل : هي التي يَتَّبِعُها  
ولدها ؛ وقيل : الرُبِّيُّ من المعز ، والرَّغْوُوثُ من  
الضأن ، والجمع رِبَابٌ ، بالضم ، نادر . تقول :  
أَعَزَّزْتُ رِبَابٌ ، والمصدر رِبَابٌ ، بالكسر ، وهو  
قُربُ العَهْدِ بالولادة . قال أبو زيد : الرُبِّيُّ من  
المعز ، وقال غيره : من المعز والضأن جميعاً ، وربما  
جاء في الإبل أيضاً . قال الأصمعي : أنشدنا مُنْتَجِعُ  
ابن سَبْهان :

حَنِينٌ أُمُّ البَوِّ في رِبَابِها

قال سيويه : قالوا رُبِّيُّ ورِبَابٌ ، حذفوا أَلِفَ  
التأنيث وبتَّوه على هذا البناء ، كما ألقوا الهاء من  
جَفْرَةَ ، فقالوا جِفَارٌ ، لِأَنَّهم ضموا أوَّلَ هذا ، كما  
قالوا ظَهْرٌ وظَوَّارٌ ، ووَخَلٌ ووُخَالٌ .

وفي حديث شريح : انَّ الشاةَ تَحْلُبُ في رِبَابِها .  
وحكى الليثاني : عَتَمَ رِبَابٌ ، قال : وهي قليلة .  
وقال : رَبَّتِ الشاةُ تَرَبُّ رِبَّاً إذا وضعت ،  
وقيل : إذا عَلِقَتْ ، وقيل : لا فعل للرُبِّيِّ .  
والمرأةُ تَرْتَبُّ الشعرَ بالدهنِ ؛ قال الأعشى :

حُرَّةٌ ، طَفَلَةٌ الأنامِلِ ، تَرْتَبُّ  
سُخاماً ، تَكْفُهُ بِخِلالِ

وكلُّ هذا من الإصلاح والجمع .

والرَّيْبِيَّةُ : الحَاضِنَةُ ؛ قال ثعلب : لأنها تُصْلِحُ  
الشيءَ ، وتَقُومُ به ، وتَجْمَعُهُ .

وفي حديث المغيرة : حَمَلَهَا رَبَابٌ . رَبَابُ الْمَرْأَةِ :  
حِدَانٌ ، ولَدَاتِهَا ، وقيل : هو ما بين أن تَضَعَ  
إلى أن يَأْتِي عليها شهران ، وقيل : عشرون يوماً ؛  
يريد أنها تحمل بعد أن تَلِدَ يبيسر ، وذلك مَذْمُومٌ  
في النساء ، وإِنَّمَا يُحْمَدُ أَنْ لَا تَحْمِلَ بعد الوضع ، حتى  
يَتِمَّ رِضَاعُ ولدها .

والرَّبُوبُ والرَّيْبِيُّ : ابن امرأة الرجل من  
غيره ، وهو بمعنى مَرْبُوبٍ . ويقال للرجل نَفْسِهِ :  
رَابٌ . قال معنُ بن أوس ، يذكر امرأته ،  
وذكر أرضاً لها :

فإنَّ بها جارِينَ لئنَ بَعَدَ رابها :

رَيْبِيبِ النَّبِيِّ ، وابنَ خَيْرِ الخِلاَفِ

يعني عَمَرَ بنَ أَبِي سَلَمَةَ ، وهو ابنُ أمِّ سَلَمَةَ  
زَوْجِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وعاصِمِ بنِ عمر  
ابنِ الحَطَّابِ ، وأبوه أبو سَلَمَةَ ، وهو رَيْبِيبُ  
النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ؛ والأُنثَى رَيْبِيَّةٌ .

الأزهرى : رَيْبِيَّةُ الرجل بنتُ امرأته من غيره .  
وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : إِنَّمَا الشَّرْطُ  
في الرِّبَائِبِ ؛ يريد بناتِ الزَّوْجَاتِ من غير  
أزواجهن الذين معهن . قال : والرَّيْبِيُّ أيضاً ،

يقال لزوجة الأم لها ولد من غيره . ويقال لامرأة  
الرجل إذا كان له ولدٌ من غيرها : رَيْبِيَّةٌ ، وذلك  
معنى رابته وربابٍ . وفي الحديث : الرَّابُّ كَافِلٌ ؛  
وهو زَوْجُ أمِّ اليتيم ، وهو اسم فاعل ، من رَبَّه  
يُورِثُهُ أي إنه يَكْفُلُ بِأَمْرِهِ . وفي حديث مجاهد :

كان يكره أن يتزوج الرجلُ امرأةَ رابته ، يعني امرأةَ  
زَوْجِ أمِّه ، لأنه كان يُورِثُهُ . غيره : والرَّيْبِيُّ

والرَّابُّ زوجُ الأم . قال أبو الحسن الرماني : هو  
كالشَّهِيدِ ، والشَّاهدِ ، والحَيِّيرِ ، والحَايِرِ .

والرَّابَّةُ : امرأةُ الأبِّ .

ورَبٌّ المعروف والصَّنِيعَةُ والشَّعْمَةُ يُورِثُهَا رَبُّهُ  
ورَبَاباً ورَبَابَةٌ ، حكاهما اللحياني ، ورَبِّيها : نَسَّأها  
وزادتها ، وأَتَمَّها ، وأَصْلَحَها . ورَبَّيتُ  
قَرَابَتَهُ : كذلك .

أبو عمرو : رَبَّرَبَ الرجلُ إذا رَبَّى بَيْتاً .

ورَبَّيتُ الأَمْرَ ، أَرَبُّهُ رَبَّاً ورَبَابَةً : أَصْلَحْتُهُ  
ومَتَّنْتُهُ . ورَبَّيتُ الدُّهْنَ : طَبَّيْتُهُ وأَجَدْتُهُ  
وقال اللحياني : رَبَّيتُ الدُّهْنَ : عَدَدْتُهُ باليَاسِينِ  
أو بعضِ الرِّياحِينِ ؛ قال : ويجوز فيه رَبَّيتُهُ .

ودُهْنٌ مُرَبَّبٌ إذا رُبِّبَ الحَبُّ الذي أُثخِنَ  
منه بالطَّيْبِ .

والرُّبُّ : الطَّلَاءُ الحَايِرُ ؛ وقيل : هو دَبْسُ كلِّ

ثَمَرَةٍ ، وهو سَلَاقَةٌ خُثَّارَتِهَا بعد الاعتصارِ  
والطَّبْخِ ؛ والجمع الرُّبُوبُ والرَّابُّ ؛ ومنه  
سَقَاءُ مَرْبُوبٍ إذا رَبَّيْتَهُ أي جعلت فيه الرُّبَّ ؛  
وأَصْلَحْتَهُ به ؛ وقال ابن دريد : رُبُّ السَّمْنِ  
والزَّيْتِ : ثِقْلُهُ الأَسْوَدُ ؛ وأنشد :

كشائطِ الرُّبِّ عليه الأشْكلُ

وارتُبَّ العِنَبُ إذا طُيخَ حتى يكون رُبُّهُ  
يُؤَدِّمُ به ، عن أبي حنيفة . ورَبَّيتُ الرِّقَّ  
بالرُّبِّ ، والحُبُّ بالقيروان والقارِ ، أَرَبُّهُ رَبَّاً ورَبَّاباً ،  
ورَبَّيتُهُ : مَتَّنْتُهُ ؛ وقيل : رَبَّيتُهُ كَهَنْتُهُ  
وأَصْلَحْتُهُ . قال عمرو بن شَاسٍ يُخاطِبُ امرأته ،  
وكانت تُؤذِي ابنه عراراً :

فإنَّ عراراً ، إن يَكُنْ غيرَ واضحٍ ،

فإنِّي أَحِبُّ الجَوْنَ ، ذا المَنْكِبِ العَمَمِ

فإن كنت متي ، أو ثريدين صحتي ،  
فكوني له كالسنن ، رب له الأدم

أراد بالأدم : التحي . يقول زوجته : كوني  
لو كدي عراداً كسنن رب أدبه أي طلي  
ربب التمر ، لأن التحي ، إذا أصلح بالرب ،  
طابت رائحته ، ومنع السن من غير أن يفسد  
طعمه أو ريحه .

يقال : رب فلان نحيه يربّه رباً إذا جعل  
فيه الرب ومثته به ، وهو نحي مريبوب ؛  
وقوله :

سلاها في أديم ، غير مريبوب

أي غير مصلح . وفي صفة ابن عباس ، رضي الله  
عنها : كأن على صلته الرب من مسك أو  
عنبر . الرب : ما يطبخ من التمر ، وهو  
الدبس أيضاً . وإذا وصف الإنسان بجسن  
الخلق ، قيل : هو السنن لا يحم .

والمربيبات : الأنبيجات ، وهي المعمولات  
بالرب ، كالمعسل ، وهو المعمول بالعلس ؛  
وكذلك المربيبات ، إلا أنها من الترية ؛ يقال :  
زنجيل مريبى ومرتب .

والإرباب : الدنو من كل شيء .

والربابة ، بالكسر : جماعة السهام ؛ وقيل :  
خيط تشد به السهام ؛ وقيل : خرقه تشد فيها ؛  
وقال الليثي : هي السلفة التي تجعل فيها القداح ،  
شبيهة بالكناثة ، يكون فيها السهام ؛ وقيل هي  
شبيهة بالكناثة ، يجمع فيها سهام الميسر ؛ قال أبو  
ذؤيب يصف الحمار وأنته :

وكأنهن ربابة ، وكأنه  
يسر ، يفيض على القداح ، ويصدع

والربابة : الجلدة التي تجتمع فيها السهام ؛ وقيل :  
الربابة : سلفة يعضبها على يد الرجل  
الحرصة ، وهو الذي تدفع إليه الأيسار للقداح ؛  
ولما يفعلون ذلك لكي لا يجد مس قدح  
يكون له في صاحبه هوى . والربابة والرباب :  
العهد والميثاق ؛ قال علقمة بن عبدة :

وكت امرأ أفضت إليك ربابتي ،  
وقبلك ربنتي ، فضعت ريبوب

ومنه قيل للعشور : رباب .

والريبب : المعاهد ؛ وبه فسر قول امرئ  
القيس :

فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم

وقال ابن بري : قال أبو علي الفارسي : أربة جمع  
رباب ، وهو العهد . قال أبو ذؤيب يذكر  
خمرأ :

توصل بالركبان حيناً ، وتؤلف  
الجوار ، ويعطيها الأمان ربابها

قوله : تؤلف الجوار أي تجاور في مكانين .  
والرباب : العهد الذي يأخذه صاحبها من الناس  
لإجارتها . وجمع الرب رباب . وقال سمر :  
الرباب في بيت أبي ذؤيب جمع رب ، وقال غيره :  
يقول : إذا أجار المحير هذه الحمر أعطى صاحبها  
قدحاً ليعلّموا أنه قد أجير ، فلا يتعرض لها ؛  
كأنه ذهب بالرباب إلى ربابة سهام الميسر .  
والأربة : أهل الميثاق . قال أبو ذؤيب :

كانت أربيتهم بهز ، وعزهم  
عقد الجوار ، وكانوا معشراً غدراً

قال ابن بري : يكون التقدير دَوِي أَرَبْتِهِمْ ؛  
وبَهْرُ : حَيٌّ من سُلَيْمٍ ؛ والرِّبَابُ : العُشُورُ ؛  
وأَنشد بيت أَبِي ذؤَيْبٍ :

ويعطيها الأمان ربابها

وقيل : ربابها أصحابها .

والرُّبَّةُ : الفِرْقَةُ من الناس ، قيل : هي عشرة  
آلافٍ أو نحوها ، والجمع رِبَابٌ .

وقال يونس : رَبَّةٌ ورِبَابٌ ، كَجَفْرَةٍ وَجِفَارٍ ،

والرُّبَّةُ كالرُّبَّةِ ؛ والرَّبِّيُّ واحد الرَّبِّيِّينَ ؛ وهم

الألُوفُ من الناس ، والأرْبَةُ مِنَ الجماعاتِ :

واحدتها رَبَّةٌ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَكَأَيُّنَ مِن نَبِيِّ

قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ؛ قال الفراءُ : الرِّبِّيُّونَ

الألُوفُ . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال

الأخفشُ : الرِّبِّيُّونَ منسوبون إلى الرَّبِّ . قال أبو

العباسُ : ينبغي أن تفتح الراءُ ، على قوله ، قال :

وهو على قول الفراءِ من الرُّبَّةِ ، وهي الجماعة .

وقال الزجاجُ : رِبِّيُّونَ ، بكسر الراءِ وضما ، وهم

الجماعة الكثيرة . وقيل : الرِّبِّيُّونَ العلماءُ الأتقياءُ

الصُّبْرُ ؛ وكلا القولين حَسَنٌ جميلٌ . وقال أبو

طالبُ : الرِّبِّيُّونَ الجماعةُ الكثيرةُ ، الواحدة

رِبِّيٌّ . والرَّبَّانِيُّ : العالمُ ، والجماعةُ الرَّبَّانِيُّونَ .

وقال أبو العباسُ : الرَّبَّانِيُّونَ الألُوفُ ،

والرَّبَّانِيُّونَ : العلماءُ . وقرأ الحسنُ : رِبِّيُّونَ ، بضم

الراءِ . وقرأ ابن عباسٍ : رِبِّيُّونَ ، بفتح الراءِ .

والرُّبُّبُ : الماءُ الكثيرُ المجتمعُ ، بفتح الراءِ والباءِ ،

وقيل : العَذْبُ ؛ قال الراجزُ :

والبُرَّةُ السَّمْرَاءُ والماءُ الرُّبُّبُ

١ قوله « التقدير ذوي النح » أي داع لهذا التقدير مع صحة المحل بدونه .

وَأَخَذَ الشَّيْءَ رِبُّبَانَهُ وَرِبَّانَهُ أَي بَأْوَلَهُ ؛ وقيل :  
رِبُّبَانِهِ : بِجِسْمِهِ ولم يترك منه شيئاً . ويقال : افْعَلْ  
ذلك الأَمْرَ رِبُّبَانَهُ أَي بِحِدَانَتِهِ وَطِرَاهَتِهِ وَجِدَّتِهِ ؛  
ومنه قيل : سَأَةٌ رِبُّبِيٌّ .

ورِبُّبَانُ الشَّبَابِ : أوَّلُهُ ؛ قال ابن أَحمرُ :

وإنما العَيْشُ رِبُّبَانُهُ ،

وأنتُ ، من أَفْنَانِهِ ، مُفْتَقِرٌ

ويروى : مُعْتَصِرٌ ؛ وقول الشاعر :

تَحْلِيلُ سُخُودٍ ، غَرَّهَا سِبَابُهُ ،

أَعْجَبَهَا ، إِذْ كَبَّرَتْ ، رِبَابُهُ

أبو عمرو : الرُّبِّيُّ أوَّلُ الشَّبَابِ ؛ يقال : أَتَيْتَهُ فِي

رُبِّيِّ سِبَابِهِ ، وَرِبَابِ سِبَابِهِ ، وَرِبَابِ سِبَابِهِ ،

وَرِبَّانِ سِبَابِهِ . أبو عبيد : الرُّبَّانُ من كل شيءٍ

حِدَانَتُهُ ؛ وَرِبُّبَانُ الكَوَكَبُ : مُعْظَمُهُ . وقال

أبو عبيدة : الرُّبَّانُ ، يفتح الراءُ : الجماعةُ ؛ وقال

الأصمعيُّ : بضم الراءِ .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الرُّبَّةُ الحَخيرُ اللَّازِمُ ،

بِنزلةِ الرُّبِّ الذي يَلِيقُ فلا يكاد يذهب ، وقال :

اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ رَبَّةَ عَيْشٍ مُّبَارِكٍ ، فَيُقِيلُ لَهُ :

وما رَبَّةُ عَيْشٍ ؟ قال : طَشْرَتُهُ وَكَثْرَتُهُ .

وقالوا : ذَرَهُ رِبُّبَانٌ ؛ أَنشد ثعلبُ :

فَذَرَهُمُ رِبُّبَانِي ، وَإِلَّا تَذَرَهُمُ

يُذَيِّفُوكَ ما فِيهِمْ ، وَإِنْ كانَ أَكْثَرًا

قال وقالوا في مَثَلٍ : إِنْ كُنْتَ بِي كَشْدُ ظَهْرِكَ ،

فَأَرَحْ ، رِبُّبَانِي ، أَزْرَكَ . وفي التهذيبُ : إِنْ كُنْتَ

بِي تَشْدُ ظَهْرَكَ فَأَرَحْ ، مِن رُبِّي ، أَزْرَكَ . يقول :

إِنْ عَوَّلْتَ عَلَيَّ فَدَعْنِي أَنْعَبُ ، وَاسْتَرَحْ أَنْتَ

وَاسْتَرَحْ . وَرِبُّبَانٌ ، غيرُ مصروفٍ : اسمُ رجلٍ .

قال ابن سيده : أراه سمي بذلك .

والرُّبِّيُّ : الحاجة ، يقال : لي عند فلان رُبِّيُّ .  
والرُّبِّيُّ : الرِّبَاةُ . والرُّبِّيُّ : العُقْدَةُ الْمُحْكَمَةُ .  
والرُّبِّيُّ : التَّعْمَةُ وَالإِحْسَانُ .

والرُّبَّةُ ، بالكسر : نَيْبَةٌ صَنِيفَةٌ ؛ وقيل : هو كل ما اخضَرَ ، في القَيْظِ ، مِن جَمِيعِ ضُرُوبِ النَّبَاتِ ؛ وقيل : هو ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ النَّبْتِ فَلَمْ يُحْدِثْ ، والجَمْعُ الرُّبْبُ ؛ قال ذو الرمة ، يصف الثور الوحشي :

أَمْسَى ، يَوْهِيَنَّ ، مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ ،

مِن ذِي الْفَوَارِسِ ، يَدْعُو أَنْفَهُ الرُّبْبُ

والرُّبَّةُ : شَجَرَةٌ ؛ وقيل : لَهَا شَجَرَةُ الْحَرِثِ وَرُبُوبِ التَّهْدِيدِ : الرُّبَّةُ بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ ، وَجَمْعُهَا رِبْبٌ .  
وقال : الرُّبَّةُ اسمٌ لِعِدَّةٍ مِنَ النَّبَاتِ ، لَا تَهْمِجُ فِي الصَّيفِ ، تَبْقَى خَضْرَاءَ شتَاءً وَصَيْفًا ؛ ومنها : الحَلْبُ ، والرُّخَامِيُّ ، والمَكْرُ ، والعَلْفِيُّ ، يقال لها كُلُّهَا : رِبَّةٌ .

التَّهْدِيدُ : قال النحويون : رُبٌّ مِنْ حُرُوفِ الْمُعَايِ ، والْفَرَقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ كَمْ ، أَنَّ رُبًّا لِلتَّقْلِيلِ ، وَكَمْ وَضِعَتْ لِلتَّكْثِيرِ ، إِذَا لَمْ يُؤَدَّ بِهَا الِاسْتِنْفَاهُ ؛ وَكِلَاهُمَا يَقَعُ عَلَى التَّكْرَارِ ، فَيُخَفِّضُهَا . قال أبو حاتم : من الخَطِّ قولُ العَامَةِ : رُبًّا رَأَيْتُهُ كَثِيرًا ، وَرُبًّا لِمَا وَضِعَتْ لِلتَّقْلِيلِ . غيره : وَرُبٌّ وَرَبٌّ : كَلِمَةٌ لِلتَّقْلِيلِ يُجْرُ بِهَا ، فَيَقَالُ : رُبٌّ رَجُلٌ قَائِمٌ ، وَرَبٌّ رَجُلٌ ؛ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ ، فَيَقَالُ : رُبَّتْ رَجُلٌ ، وَرَبَّتْ رَجُلٌ . الجوهري : وَرُبٌّ حَرْفٌ خَافِضٌ ، لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى التَّكْرَةِ ، بِشَدِّدٍ وَيُخَفِّفُ ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ ، فَيَقَالُ : رُبٌّ رَجُلٌ ، وَرَبَّتْ رَجُلٌ ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مَا ، لِيُسَكَّنَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْفِعْلِ بَعْدَهُ ، فَيَقَالُ :

رُبًّا . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : رُبًّا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رُبًّا ، بِالْفَتْحِ ، وَكَذَلِكَ رُبَّتْنَا وَرَبَّتْنَا ، وَرُبَّتْنَا وَرَبَّتْنَا ، وَالتَّقْوِيلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلِذَلِكَ إِذَا صَغُرَ سَبِيوهُ رُبٌّ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى رُبًّا يَوْمَ ، رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ ، فَقَالَ : رُبِّيَّبٌ . قال الليثي : قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن : رُبًّا يَوْمَ ، بِالتَّقْوِيلِ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ وَزُرَّارُ بْنُ جَبِيْنَسٍ : رُبًّا يَوْمَ ، بِالتَّخْفِيفِ . قال الزجاج : من قال إنَّ رُبٌّ يُعْنَى هِا التَّكْثِيرُ ، فَهُوَ ضِدٌّ مَا تَعَرَّفَهُ الْعَرَبُ ؛ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلَمْ جَازَتْ رُبٌّ فِي قَوْلِهِ : رَبَّا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا ؛ وَرَبُّ لِلتَّقْلِيلِ ؟ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا : أَنَّ الْعَرَبَ خَوَّطَتْ بِمَا تَعَلَّمَهُ فِي التَّهْدِيدِ . وَالرَّجُلُ يَتَهَدَّدُ الرَّجُلَ ، فَيَقُولُ لَهُ : لَعَلَّكَ سَتَنْتَدِمُ عَلَى فِعْلِكَ ، وَهُوَ لَا يَشْكُ فِي أَنَّهُ يَنْتَدِمُ ، وَيَقُولُ : رُبًّا نَدِمَ الْإِنْسَانُ مِنْ مِثْلِ مَا صَنَعْتَ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْتَدِمُ كَثِيرًا ، وَلَكِنْ نَحَازُهُ أَنْ هَذَا لَوْ كَانَ مِمَّا يَوْمَ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أَحْوَالِ الْعَذَابِ ، أَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ يَخَافُ أَنْ يَنْتَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ ، لَوَجِبَ عَلَيْهِ اجْتِنَابُهُ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى التَّهْدِيدِ قَوْلُهُ : ذَرُّهُمْ يَا كَلُوا وَيَسْتَمْتَعُوا ؛ وَالفَرْقُ بَيْنَ رُبًّا وَرَبٌّ : أَنَّ رُبًّا لَا يَلِيهِ غَيْرُ الْأَسْمِ ، وَأَمَّا رُبًّا فَإِنَّهُ زِيدَتْ مَا ، مَعَ رَبِّ ، لِيَلِيَهَا الْفِعْلُ ؛ وَقَوْلُ : رُبٌّ رَجُلٌ جَاءَنِي ، وَرَبًّا جَاءَنِي زِيدَ ، وَرَبٌّ يَوْمَ بَكَرْتُ فِيهِ ، وَرُبٌّ خَمْرَةٌ تَمْرِبْتُهَا ؛ وَيَقَالُ : رَبَّا جَاءَنِي فَلان ، وَرَبًّا حَضَرَنِي زِيدَ ، وَأَكْثَرُ مَا يَلِيهِ الْمَاضِي ، وَلَا يَلِيهِ مِنَ الْعَابِرِ إِلَّا مَا كَانَ مُسْتَتِقًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : رُبًّا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا ، وَوَعَدُ اللَّهِ حَقًّا ، كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَهُوَ بِمَعْنَى مَا مَضَى ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مُسْتَقْبَلًا . وَقَدْ تَكَلَّمَ بِرَبَّا الْأَسْمَاءُ وَكَذَلِكَ رَبَّنَا ؛

وأشَدُّ ابن الأعرابي :

ماوي ! يا رَبِّمَا غَاوَةٌ  
سَعْوَاءٌ ، كَاللَّذَعَةِ بِالْيَسْمِ .

قال الكسائي: يلزم من حَقَّفَ ، فألقى إحدى الباءين ، أن يقول رَبُّ رجل ، فيُخْرِجَهُ مُخْرَجَ الأدوات ، كما تقول : لِمَ صَنَعْتَ ؟ وَلِمَ صَنَعْتَ ؟ وَيَأْتِي جِثَّتْ ؟ وَيَأْتِي جِثَّتْ ؟ وما أشبه ذلك ؛ وقال : أظنهم إنما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم : رَبَّتْ رجل ، وَرَبَّتْ رجل . يريد الكسائي : أن تاء التانيث لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ، أو في نية الفتح ، فلما كانت تاء التانيث تدخلها كثيراً ، امتنعوا من إسكان ما قبل هاء التانيث ، وآثروا النصب ، يعني بالنصب : الفتح . قال الليثاني : وقال لي الكسائي : إن سَمِعْتَ بِالْجُزْمِ يوماً ، فقد أخبرتك . يريد : إن سمعت أحداً يقول : رَبُّ رَجُلٍ ، فلا تُشَكِّرْهُ ، فإنه وجه القياس . قال الليثاني : ولم يقرأ أحد رَبِّاً ، بالفتح ، ولا رَبِّاً . وقال أبو الهيثم : العرب تريد في رَبِّ هاءً ، وتجعل الهاء اسماً مجهولاً لا يُعرف ، ويَبْطُلُ معها عملُ رَبِّ ، فلا يُخْنِضُ بها ما بعد الهاء ، وإذا فَرَّقْتَ بين كَمِ التي تَعْمَلُ عَمَلَ رَبِّ بشيء ، بطل عَمَلُهَا ؛ وَأَشَدُّ :

كائِنَ رَأَيْتُ وَهَاباً صَدَعَ أَعْظَمُهُ ،  
وَرُبُّهُ عَطِيْبًا ، أَنْقَذَتْهُمُ الْعَطْبُ .

نصب عَطِيْبًا مِنْ أَجْلِ الْمَاءِ الْمَجْهُولَةِ . وقولهم : رَبُّهُ رَجُلًا ، وَرُبُّهَا امْرَأَةٌ ، أَضْمَرَتْ فِيهَا الْعَرَبُ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ ذِكْرِهِ ، ثُمَّ أَلْزَمَتْهُ التَّفْسِيرَ ، وَلَمْ تَدْعُ أَنْ تَوْضَحَ مَا أَوْقَعَتْ بِهِ الْإِتْبَاعَ ، فَفَسَّرُوهُ بِذِكْرِ النِّوعِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلًا وَامْرَأَةً . وقال

ابن جني مرة : أدخلوا رَبُّ على المضمر ، وهو على نهاية الاختصاص ؛ وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع ، لِمُضَارَعَتِهَا التَّكْرِيرَ ، بِأَنَّهَا أَضْمِرَتْ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ ذِكْرِهِ ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ احتاجت إلى التفسير بالمكرة المنصوبة ، نحو رجلاً وامرأة ؛ ولو كان هذا المضمر كسائر المضمرات لَمَّا احتاجت إلى تفسيره . وحكى الكوفيون : رَبُّهُ رَجُلًا قد رأيت ، وَرُبُّهُمَا رَجُلَيْنِ ، وَرُبُّهُم رَجُلًا ، وَرُبُّهُنَّ نِسَاءً ، فَسَنَ وَحَدَّ قال : إنه كتابة عن مجهول ، وَمَنْ لَمْ يُوَحِّدْ قال : إنه ردِّ كلام ، كأنه قيل له : ما لك جَوَارِي؟ قال : رَبُّهُنَّ جَوَارِي قد مَلَكَتُ . وقال ابن السراج : النحويون كالمُجْمَعِينَ على أن رَبُّ جواب .

والعرب تسمي جمادى الأولى رَبُّبًا وَرُبُّبِي ، وَذَا الْقَعْدَةِ رَبُّبَةً ؛ وقال كراع : رَبُّبَةٌ وَرُبُّبِي جَمِيعًا : جُمَادَى الْآخِرَةَ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَسْمُونَهَا بِذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

والرُّبْرُبُ : الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ مِنَ الطَّبَّاءِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قال :

بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلِي ، وَلَا أُمُّ شَادِنِ ،  
عَضِيضَةٌ طَرْفٍ ، رُعْتَهَا وَسَطُ رُبْرُبِ .

وقال كراع : الرُّبْرُبُ جَمَاعَةُ الْبَقَرِ ، مَا كَانَ دُونَ الْعِشْرَةِ .

رب : رَبَّتْ الشَّيْءُ يَرْبُتُ رَتْوِيًا ، وَتَرْتَبُ : تَبَّتْ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ . يقال : رَبَّتْ رُتُوبُ الْكَعْبِ أَيِ انْتَصَبَ انْتِصَابَهُ ؛ وَرَبَّتْهُ تَرْبِيًّا : أَنْبَتَهُ . وفي حديث لقمان بن عاد : رَبَّتْ رُتُوبُ الْكَعْبِ أَيِ انْتَصَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ الْكَعْبُ إِذَا رَمَيْتَهُ ، وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَحِدَّةِ النَّفْسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ

الحرام ، وأحجارُ المتنجّسِ تَمُرُّ على أذنيه ، وما يَلْتَفِتُ ، كأنه كَعْبٌ رَاتِبٌ .

وعَيْشٌ رَاتِبٌ : ثابتٌ دائمٌ . وأمرٌ رَاتِبٌ أي دارٌ ثابتٌ . قال ابن جنّي : يقال ما زِلْتُ على هذا رَاتِباً ورَاتِياً أي مُصِياً ؛ قال : فالظاهر من أمر هذه الميم ، أن تكون بدلاً من الباء ، لأنه لم يُسمع في هذا الموضع رَتَمَ ، مثل رَتَبَ ؛ قال : وتحتل الميم عندي في هذا أن تكون أصلاً ، غير بدل من الرّئِيسَةِ ، وسيأتي ذكرها .

والثَّرْتَبُ والثَّرْتَبُ كُلُّهُ : الشيءُ المقيمُ الثابتُ . والثَّرْتَبُ : الأمرُ الثابتُ . وأمرٌ تَرْتَبُ ، على تَفْعَلٍ ، بضم التاء وفتح العين ، أي ثابتٌ . قال زيادة ابن زيد العُدْرِيّ ، وهو ابن أخت هذبة :

مَلِكُنَا وَلَمْ نَمَلِكْ ، وَقَدْنَا وَلَمْ نُقَدْ ،  
وَكَانَ لَنَا حَقًّا ، عَلَى النَّاسِ ، تَرْتَبَا

وفي كان ضمير ، أي وكان ذلك فينا حقاً رَاتِباً ؛ وهذا البيت مذكور في أكثر الكتب :

وكان لنا فضلٌ<sup>١</sup> على الناسِ تَرْتَبَا

أي جميعاً ، وناه تَرْتَبِ الأولى زائدة ، لأنه ليس في الأصول مثل جَعْفَرٍ ، والاستتقاق يشهد به لأنه من الشيء الرَاتِبِ .

والثَّرْتَبُ : العَبْدُ يَتَرَاتَبُ ثلاثَةً ، لِثَبَاتِهِ فِي الرَّقِّ ، وَإِقَامَتِهِ فِيهِ . وَالثَّرْتَبُ : الثَّرَابُ<sup>٢</sup> لِثَبَاتِهِ ، وَطَوْلُ بَقَائِهِ ؛ هَاتَانِ الْأَخْيَرَانِ عَنْ ثَعْلَبِ .

١ قوله « وكان لنا فضل » هو هكذا في الصحاح وقال الصاغاني والصواب في الاعراب فضلاً .

٢ قوله « والترتب التراب » في النكمة هو بضم التاءين كالعبد السوء ثم قال فيها والترتب الابد والترتب بمن الجميع بفتح التاء الثانية فيها .

والثَّرْتَبُ ، بضم التاءين : العبد السوء .

وَرَتَّبَ الرَّجُلُ يَرْتَبُ رَتْبًا : انْتَصَبَ . وَرَتَّبَ الْكَعْبُ رُتْبًا : انْتَصَبَ وَثَبَتَ .

وَأَرْتَبَ الْغُلَامُ الْكَعْبَ إِرْتَابًا : أَثْبَتَهُ . التَّهْذِيبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا سَأَلَ بَعْدَ غِنَى ، وَأَرْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا ، فَهُوَ رَاتِبٌ ؛ وَأَشْدُّ :

وَإِذَا هَبُّ مِنَ الْمَسَامِ ، وَأَيْتَهُ  
كَرْتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ ، لَيْسَ بِزُمَّلٍ

وصفه بالثَّهَامَةِ وَحِدَةً النَّفْسِ ؛ يَقُولُ : هُوَ أَبَدًا مُسْتَيْقِظٌ مُنْتَصِبٌ .

وَالرَّتْبَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنْ رَتَبَاتِ الدَّرَجِ .

وَالرُّتْبَةُ وَالْمَرْتَبَةُ : الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَنَحْوِهَا .

وفي الحديث : مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ

الْمَرَاتِبِ ، بُعِثَ عَلَيْهَا ؛ الْمَرْتَبَةُ : الْمَنْزِلَةُ

الرَّفِيعَةُ ؛ أَرَادَ بِهَا الْعَزْوَ وَالْحُجَّ ، وَنَحْوَهَا مِنْ

الْعِبَادَاتِ الشَّاقَةِ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ رَتَبَ إِذَا

انْتَصَبَ قَائِمًا ، وَالْمَرَاتِبُ جَمْعُهَا . قَالَ الْأَصْبَعِيُّ :

وَالْمَرْتَبَةُ الْمَرْقَبَةُ وَهِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ . وَقَالَ

الْحَلِيلُ : الْمَرَاتِبُ فِي الْجَبَلِ وَالصَّحَارِيِّ : هِيَ

الْأَعْلَامُ الَّتِي تَرْتَبُ فِيهَا الْعَيْونُ وَالرُّقَبَاءُ .

وَالرَّتَبُ : الصَّخُورُ الْمُتَقَارِبَةُ ، وَبَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ

بَعْضِ ، وَاحِدَتُهَا رَتْبَةٌ ، وَحَكِيَتْ عَنْ يَعْقُوبَ ، بضم

الراء وفتح التاء .

وفي حديث حذيفة ، قال يومَ الدَّارِ : أَمَا إِنَّهُ

سَيَكُونُ لَهَا وَقَفَاتٌ وَمَرَاتِبٌ ، فَمَنْ مَاتَ فِي

وَقَفَاتِهَا خَيْرٌ مِنْ مَنْ مَاتَ فِي مَرَاتِبِهَا ؛ الْمَرَاتِبُ :

مَضَائِقُ الْأَوْدِيَةِ فِي حُرُوفَةٍ .

وَالرَّتَبُ : مَا أُشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْبَرْزَخِ ؛

يقال : رَتَبَةٌ ورَتَبٌ ، كفولك دَرَجَةٌ ودَرَجٌ .  
والرَّتَبُ : عَتَبُ الدَّرَجِ . والرَّتَبُ : الشدَّةُ .  
قال ذو الرمة ، يصف الثور الوحشي :

تَقِيظُ الرَّمْلِ ، حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ  
تَرَوُّحُ البَرْدِ ، مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ

أي تَقِيظُ هذا الثورُ الرَّمْلَ ، حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ ،  
وهو النباتُ الذي يكونُ في أدبارِ القِيظِ ؛ وقوله ما  
في عَيْشِهِ رَتَبٌ أي هو في لِينٍ مِنَ العَيْشِ .

والرَّتَبَاءُ : الناقةُ المُنْتَصِبَةُ في سِرِّهَا .  
والرَّتَبُ : غَلِظُ العَيْشِ وشِدَّتُهُ ؛ وما في عَيْشِهِ  
رَتَبٌ ولا عَتَبٌ أي ليس فِيهِ غَلِظٌ ولا شِدَّةٌ  
أي هو أَمْلَسُ . وما في هذا الأمرِ رَتَبٌ ولا  
عَتَبٌ أي عَنَاءٌ وشِدَّةٌ ، وفي التهذيب : أي هو  
سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ . قال أبو منصور : هو بمعنى النَّصَبِ  
والتَّعَبِ ؛ وكذلك المَرْتَبَةُ ، وكلُّ مَقَامٍ شَدِيدِ  
مَرْتَبَةٍ ؛ قال الشماخ :

ومَرْتَبَةٌ لا يُسْتَقَالُ بِهَا الرِّدَى ،

تَلَقَى بِهَا حَلِيمِي ، عَنِ الجَهْلِ ، حَاجِزٌ

والرَّتَبُ : الفَوْتُ بين الحِنْصِرِ والبِنْصِرِ ، وكذلك  
بين البِنْصِرِ والوُسْطَى ؛ وقيل : ما بين السَّبَابَةِ  
والوُسْطَى ، وقد تسكن .

وجب : رَجِبَ الرجلُ رَجَبًا : فَرَعَ . ورجِبَ  
رَجَبًا ، ورجِبَ يَرَجِبُ : اسْتَحْيَا ؛ قال :

فَعَيْرُكَ يَسْتَحْيِي ، وَغَيْرُكَ يَرَجِبُ

ورَجِبَ الرجلُ رَجَبًا ، ورجِبَهُ يَرَجِبُهُ رَجَبًا  
ورُجُوبًا ، ورجِبَهُ ، وترَجَّبَهُ ، وأرَجَبَهُ ، كلُّهُ  
هابه وعَظَّمَهُ ، فهو مَرُجُوبٌ ؛ وأُنشدَ شمر :

أَحْمَدُ رَبِّي قَرَقًا وَأَرْجَبُهُ

أي أَعْظَّمُهُ ، ومنه سمي رَجَبٌ ؛ ورجِبَ ، بالكسر ،  
أكثر ؛ قال :

إذا العَجُوزُ اسْتَنَجَبَتْ ، فاستَحْيَيْهَا ،  
ولا تَهَيَّبَهَا ، ولا تَرَجِبَهَا

وهكذا أنشدَه ثعلب ؛ ورواية يعقوب في الألفاظ :

ولا تَرَجِبَهَا ولا تَهَيَّبَهَا

شمر : رَجِبْتُ الشيءَ : هَيْبْتُهُ ، ورجِبْتُهُ :  
عَظَّمْتُهُ .

ورَجَبٌ : شهرٌ سموه بذلك لتعظيمهم إِيَّاهُ في  
الجاهلية عن القتالِ فِيهِ ، ولا يَسْتَحِلُّونَ القتالَ فِيهِ ؛  
وفي الحديث : رَجَبٌ مُضَرٌّ الذي بين جُمادَى  
وسَعْبَانَ ؛ قوله : بين جُمادَى وسَعْبَانَ ، تأكيدٌ  
للبيانِ وإيضاحٌ له ، لأنهم كانوا يُوخِّرونَهُ من شهرٍ  
إلى شهرٍ ، فيَتَحَوَّلُ عن موضعه الذي يَخْتَصُّ بِهِ ،  
فبين لهم أَنَّهُ الشهرُ الذي بين جُمادَى وسَعْبَانَ ، لا ما  
كانوا يسمونه على حسابِ النَّسِيءِ ، وإنما قيل : رَجَبٌ  
مُضَرٌّ ، إضافةً إليهم ، لأنهم كانوا أَسَدَّ تعظيمًا له من  
غيرهم ، فكأنهم اختَصَّوا بِهِ ، والجمع : أَرْجَابٌ .  
تقول : هذا رَجَبٌ ، فإذا ضَمُّوا له سَعْبَانَ ، قالوا :  
رَجَبَانَ .

والتَّرَجِيبُ : التعظيمُ ، وإن فلانًا لَمَرَجَبٌ ، ومنه  
تَرَجِيبُ العَتِيرَةِ ، وهو ذَبْحُها في رَجَبٍ .

وفي الحديث : هل تَدْرُونَ ما العَتِيرَةُ ؟ هي التي  
يسمونها الرَّجِيبِيَّةَ ، كانوا يَذْبَحُونَ في شهرِ رَجَبٍ  
ذَبِيحَةً ، وَيَنْسُبُونَهَا إليه . والتَّرَجِيبُ : ذَبْحُ  
النَّسَائِكِ في رَجَبٍ ؛ يقال : هذه أَيَّامُ تَرَجِيبِ  
وتَعْتَارِ . وكانت العربُ تَرَجِبُ ، وكان ذلك لهم

تُسَكَا ، أو ذَبَائِحَ فِي رَجَبٍ .

أبو عمرو : الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لِسِيده ؛ وَمنه رَجِيَةٌ يُرَجِبُهُ رَجَبًا ، وَرَجَبَهُ يُرَجِبُهُ رَجَبًا وَرُجُوبًا ، وَرَجَبَهُ تَرْجِيًا ، وَأَرْجَبَهُ ؛ وَمنه قول الحُبَابِ : عُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ . قال الأزْهري : أما أبو عبيدة والأصعي ، فإنهما جَعَلَاهُ مِنَ الرَّجْبَةِ ، لا مِنَ التَّرْجِيبِ الَّذِي هو بمعنى التَعْظِيمِ ؛ وَقول أبي ذؤيب :

فَتَرَجَّجَهَا مِنْ نُطْفَةِ رَجِيَّةٍ ،

سُلَاسِلَةٍ مِنْ ماءٍ لِنُصْبِ سُلَاسِلِ

يقول : مَزَجَ العَسَلَ ماءً قَلَّتِ ، قد أَبْقَاهَا مَطَرٌ رَجَبٍ هُنَاكَ ؛ وَالجَمع : أَرْجَابٌ وَرُجُوبٌ ، وَرِجَابٌ وَرَجَبَاتٌ .

والتَّرْجِيبُ : أن تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا لِثَلَا تَتَكَسَّرَ أَغْصَانُهَا .

وَرَجَبُ النخلة : كانت كريمةً عليه فمالت ، فَبَنَى تَحْتَهَا دُكَّانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لِضَعْفِهَا ؛ وَالرَّجْبَةُ : اسم ذلك الدُّكَّانِ ، وَالجَمع رُجَبٌ ، مثل رُكْبَةٍ وَرُكَّابٍ . وَالرَّجِيَّةُ مِنَ النخْلِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .

وَنَخْلَةٌ رَجِيَّةٌ وَرُجِيَّةٌ : بُنِيَ تَحْتَهَا رُجْبَةٌ ، كِلَاهُمَا نَسَبٌ نَادِرٌ ، وَالتَّثْقِيلُ أَذْهَبُ فِي الشَّدْوَدِ .

التَّهْدِيبُ : وَالرَّجْبَةُ وَالرَّجْبَةُ أَنْ تُعْمَدَ النخلةُ الكريمةُ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَ طَلُوعُهَا وَكَثُرَ حَمْلُهَا ، يَبْنِئُ مِنْ حِجَارَةٍ تُرَجَّبُ بِهَا أَي تُعْمَدُ بِهِ ، وَيكون تَرْجِيئُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النخلةِ شَوْكٌ ، لِثَلَا يَوْقِيَ فِيهَا رَاقٍ ، فَيَجْنِي ثَمَرَهَا .

الأصعي : الرَّجْبَةُ ، بِالْمِمْ ، البِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَدُ بِهِ النخلةُ ؛ وَالرَّجْبَةُ أَنْ تُعْمَدَ النخلةُ بِجَشِيَّةٍ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ ؛ وَقَدْ روي بيت سُؤَيْدِ بْنِ صَامِتٍ

بِالرَّوْحَيْنِ جَمِيعًا :

لِستِ بِسَنَاءِ ، وَلا رُجِيَّةٍ ،  
وَلكِنْ عَرَايا فِي السَّيْنِ الجَوَائِحِ

يَصِفُ نَخْلَةَ الجَوَادَةِ ، وَأَنها لَيْسَ فِيهَا سَنَاءٌ ؛ وَالسَّنَاءُ : الَّتِي أَصَابَتِ السَّنَةَ ، بِعَنَى أَصْرَ بِهَا الجَدْبُ ؛ وَقيل : هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتَرَكَ أُخْرَى ؛ وَالعَرَايا : جَمع عَرِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُوهَبُ تَمَرُهَا . وَالجَوَائِحُ : السَّنُونَ الشَّدَادُ الَّتِي تُجِيحُ المَالَ ؛ وَقيل هَذَا البَيْتُ :

أَدِينُ ، وَمَا دِينِي عَلَيكُمْ بِمَغْرَمٍ ،

وَلكِنْ عَلَي الثَّمَمِ الجِلَادِ القَرَاوِحِ

أَي إِذَا أَخَذْتُ بِدِينِي ، عَلَي أَنْ أُؤَدِّيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا يَزُوقُ اللهُ مِنْ تَمَرَةٍ نَخْلِي ، وَلا أَكَلْتُمْ قَضَاءَ دِينِي عَنِي . وَالثَّمَمُ : الطَّرَالُ . وَالجِلَادُ : الصَّابِرَاتُ عَلَي العَطَشِ وَالحَرِّ وَالبَرْدِ . وَالقَرَاوِحُ : الَّتِي انْجَرَدَ كَرْبُهَا ، وَاحِدُهَا قَرَوَاحٌ ، وَكان الأَصْلُ قَرَاوِيحَ ، فَحَدَفَ الياءَ لِالضَّرورةِ .

وَقال : تَرْجِيئُهَا أَنْ تُنْزَمَ أَغْذاقُها إِلى سَعْفانِها ، ثُمَّ تُشَدُّ بِالخُوصِ لِثَلَا يَنْفُضَها الرِّيحُ ، وَقيل :

هُوَ أَنْ يُوضَعَ الشَّوْكُ حِوَالِي الأَغْذاقِ لِثَلَا يَصِلَ إِلَيْها أَكَلٌ ، فلا تُسْرَقُ ، وَذلك إِذا كانت عَرِيَّةً طَرِيفَةً ، تقول : رَجَبْتُها تَرْجِيًا . وَقال الحُبَابُ

ابن المُنْذِرِ : أَنَا مُجْدِيئُها المُحَكَّكُ ، وَعُدَيْقُها المُرَجَّبُ ؛ قال يعقوب : التَّرْجِيبُ هُنَا إِرفادُ

النخلةِ مِنْ جانِبِ ، لِيَسْتَعْمَها مِنَ السَّقُوطِ ، أَي إِذا لِي عَشِيرَةٌ تُعَضِّدُنِي ، وَتَمْتَعُنِي ، وَتُرْفِدُنِي .

وَالعُدَيْقِيُّ : تَصْغِيرُ عَدَقٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ النخلةُ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَنَا مُجْدِيئُها المُحَكَّكُ ،

وَعدَيْقُها المُرَجَّبُ ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ ، وَقيل : أَرادَ بِالتَّرْجِيبِ التَّعْظِيمَ .

وَرَجِبَ فُلَانٌ مَوْلَاهُ أَي عَظَّمَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ رَجَبٌ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَظَّمُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَبْدَلٍ :

وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِيهُ الدَّمَاءِ بِهَا ،  
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبٍ

فَإِنَّهُ شَبَّهَ أَعْنَاقَ الْخَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمُرَجَّبِ ؛ وَقِيلَ شَبَّهَ أَعْنَاقَهَا بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُتَذَيِّعُ عَلَيْهَا النِّسَائِكُ . قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِي مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيبَ كَعَمًا لِلنَّخْلَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : يُقَسَّرُ هَذَا الْبَيْتُ تَفْسِيرَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ انْتِصَابَ أَعْنَاقِهَا بِجِدَارِ تَرْجِيبِ النَّخْلِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدَّمَاءَ الَّتِي تَرَأَى فِي رَجَبٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَجَبُ الْكَرِّمِ : سُؤْيُتِ سُرُوعُهُ ، وَوَضِعَ مَوَاضِعُهُ مِنَ الدَّعَمِ وَالْقِلَالِ .

وَرَجَبَ الْعُودُ : تَخْرُجُ مُنْفَرَدًا .

وَالرَّجْبُ : مَا بَيْنَ الضَّلَعِ وَالْقَصِّ .

وَالأَرَجَابُ : الأَمْعَاءُ ، وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ عِنْدَ أَبِي عَيْدٍ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : وَاحِدُهَا رَجَبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ وَالْجِيمُ . وَقَالَ ابْنُ حَمْدٍ : وَاحِدُهَا رَجَبٌ ، بِكسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ .

وَالرَّوْاجِبُ : مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَلِي الْأَنَامِلَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بَوَاطِنُ مَفَاصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ ظُهُورُ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْبَرَاجِمِ مِنَ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ ، ثُمَّ الْبَرَاجِمُ ، ثُمَّ الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي تَلِي الْكَفَّ .

ابن الأعرابي : الرَّاجِبَةُ الْبُقْعَةُ الْمَلْنَسَاءُ بَيْنَ الْبَرَاجِمِ ؛ قَالَ : وَالْبَرَاجِمُ الْمُشْتَبَّاتُ فِي مَفَاصِلِ

الأصابع ، فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ رُجَبَاتٍ ، لِأَنَّ الإِهَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا تُتَقَوَّنَ رَوَاجِبُكُمْ ؟ هِيَ مَا بَيْنَ عَقْدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ . وَالْبَرَاجِمُ : الْعَقْدُ الْمُتَشَبِّهُةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ . اللَّيْثُ : رَاجِبَةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الدَّائِرَةَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيَّيْنِ مِنَ الرَّجْلَيْنِ ؛ وَقَوْلُ صَخْرِ الْعَمِيِّ :

تَمَلَّى بِهَا طُولَ الْحَيَاةِ ، فَفَقَرْتُهُ  
لَهُ حَيْدًا ، أَشْرَافُهَا كَالرَّوْاجِبِ

شَبَّهَ مَا نَتَأَ مِنْ قَوْرَتِهِ ، بِمَا نَتَأَ مِنْ أَصُولِ الْأَصَابِعِ إِذَا نُصِّتَ الْكَفُّ ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : وَاحِدُهَا رُجْبَةٌ ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تَكْسُرُ عَلَى فَوَاعِلٍ .

أَبُو الْعَمِيثِلِ : رَجِبْتُ فَلَانًا بِقَوْلِ سَيْئَةٍ وَرَجَبْتُهُ بِمَعْنَى صَكَّكْتُهُ .

وَالرَّوْاجِبُ مِنَ الْحِمَارِ : عُرْقُ مَخَارِجِ صَوْتِهِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَوَى بَطْنَهُ طُولَ الطَّرَادِ ، فَأَصْبَحَتْ  
تَقْلَقُلُ ، مِنْ طُولِ الطَّرَادِ ، رَوَاجِبُهُ

وَالرُّجْبَةُ : بِنَاءُ يُنْبِئُ ، يُصَادُ بِهِ الذَّبُّ وَغَيْرُهُ ، يَوْضَعُ فِيهِ لَحْمٌ ، وَيُشَدُّ بِجَيْطٍ ، فَإِذَا جَذَبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الرُّجْبَةُ .

وَجِب : الرَّحْبُ ، بِالضَّمِّ : السَّعَةُ .

رَحْبُ الشَّيْءِ رُحْبًا وَرَحَابَةً ، فَهُوَ رَحْبٌ وَرَحِيبٌ وَرُحَابٌ ، وَأَرْحَبَ : اتَّسَعَ .

وَأَرْحَبْتُ الشَّيْءَ : وَسَّعْتُهُ . قَالَ الْحَجَّاجُ ، حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْقُرَيْتِيِّ : أَرْحَبُ يَا غُلَامُ جُرْحَهُ ؛ وَقِيلَ لِلخَيْلِ : أَرْحَبٌ ، وَأَرْحِي أَي تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي

وتَسَحَّى ؛ زجر لها ؛ قال الكمي بن معروف :

تَعَلَّمَهَا هَيْي ، وَهَلَا ، وَأَرْحِبُ ،  
وَفِي أُبْيَاتِنَا وَلَنَا افْتِنَانَا

وقالوا : رَحِبْتُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ أَي رَحِبْتُ  
الْبِلَادُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ . وقال أبو إسحق : رَحِبْتُ  
بِلَادِكَ وَطَلْتُ أَي اتَّسَعْتُ وَأَصَابَهَا الطَّلُ .

وفي حديث ابن زِملٍ : على طَرِيقِ رَحِبِ أَي  
وَاسِعٍ . وَرَجُلٌ رَحِبُ الصَّدْرِ ، وَرَحِبُ الصَّدْرِ ،  
وَرَحِبُ الجَوْفِ : وَاسِعُهُمَا . وَفُلَانٌ رَحِيبٌ  
الصَّدْرِ أَي وَاسِعُ الصَّدْرِ ؛ وفي حديث ابن عوف ،  
رضي الله عنه : قَتَلُوا أَمْرًا كَمَ رَحِبِ الدَّرَاعِ أَي  
وَاسِعِ القُوَّةِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ .

وَرَحِبْتُ الدَّارَ وَأَرْحَبْتُ بِمَعْنَى أَي اتَّسَعْتُ .  
وَأَمْرًا رَحَابٌ أَي وَاسِعَةٌ .

وَالرَّحْبُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالرَّحِيبُ : الشَّيْءُ الوَاسِعُ ،  
تَقُولُ مِنْهُ : بِلَدٍ رَحِبٌ ، وَأَرْضٌ رَحِيبَةٌ ؛ الأزهري :  
ذَهَبَ الفَرَاءُ إِلَى أَنَّهُ يُقَالُ بِلَدٌ رَحِبٌ ، وَبِلَادٌ  
رَحِيبَةٌ ، كَمَا يُقَالُ بِلَدٌ سَهْلٌ ، وَبِلَادٌ سَهْلَةٌ ،  
وَقد رَحِبْتُ تَرَحَّبْتُ ، وَرَحِبٌ يَرَحِبُ رَحِيبًا  
وَرَحَابَةً ، وَرَحِبْتُ رَحِبًا ؛ قال الأزهري :  
وَأَرْحَبْتُ ، لَفْعٌ بِذَلِكَ المَعْنَى .

وَقدِزُّ رَحَابٌ أَي وَاسِعَةٌ .

وقول الله ، عز وجل : وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا  
رَحِبَتْ ؛ أَي عَلَى رَحِيبِهَا وَسَعَتِهَا . وفي حديث  
كعب بن مالك : فَتَحْنُ ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى :  
وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ .

وَأَرْضٌ رَحِيبَةٌ : وَاسِعَةٌ .

ابن الأعرابي : وَالرَّحِيبَةُ مَا اتَّسَعَتْ مِنَ الأَرْضِ ،

وَجمعُهَا رُحَبٌ ، مِثْلُ قَرِيْبَةٍ وَقُرَيْيٍ ؛ قال  
الأزهري : وَهَذَا بِجِيءٍ شَادِأً فِي بَابِ الناقصِ ، فَأَمَّا  
السالمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعْلَةً مُجْمَعَةً عَلَى فَعْلٍ ؛ قال : وَابن  
الأعرابي ثَقَّةٌ ، لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدِ سَمِعَهُ .

وقولهم فِي تَحِيَّةِ الواردِ : أَهْلًا وَمَرَحِبًا أَي صَادَفْتُ  
أَهْلًا وَمَرَحِبًا . وقالوا : مَرَحَبَكَ اللهُ وَمَسْهَلَكَ ،  
وقولهم : مَرَحِبًا وَأَهْلًا أَي أَتَيْتَ سَعَةً ، وَأَتَيْتَ  
أَهْلًا ، فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وقال الليث :

مَعْنَى قَوْلِ العَرَبِ مَرَحِبًا : انْزَلْ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ،  
وَأَقِمْ ، فَلكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ . وَسئَلُ الخليلِ عَن نَصْبِ  
مَرَحِبًا ، فَقَالَ : فِيهِ كَسِبِينَ الفِعْلِ ؛ أَرَادَ : بِهِ  
انْزَلَ أَوْ أَقِمْ ، فَنُصِبَ بِفِعْلِ مَضْرُوعٍ ، فَلَمَّا عُرِفَ  
مَعْنَاهُ المَرادُ بِهِ ، أُمِيتَ الفِعْلُ . قال الأزهري ،

وقال غيره ، فِي قولهم مَرَحِبًا : أَتَيْتَ أَوْ لَقَيْتَ  
رُحْبًا وَسَعَةً ؛ لَا ضِيقًا ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ : سَهْلًا ،

أَرَادَ : نَزَلْتُ بِلَدًا سَهْلًا ، لَا حَزَنًا عَلِيظًا . شمر :

سَمِعْتُ ابنَ الأعرابي يَقُولُ : مَرَحَبَكَ اللهُ وَمَسْهَلَكَ !  
وَمَرَحِبًا بِكَ اللهُ ؛ وَمَسْهَلًا بِكَ اللهُ ! وَتَقُولُ العَرَبُ :

لَا مَرَحِبًا بِكَ ! أَي لَا رَحِبْتُ عَلَيْكَ بِلَادِكَ ؛ قَالَ :

وَهِيَ مِنَ المَصادرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدُّعَاءِ لِلوَجْلِ وَعَلَيْهِ ،  
مِثْلُ سَقِيًّا وَرَعِيًّا ، وَجَدُّعًا وَعَقْرًا ؛ يَرِيدُونَ سَقَاكَ  
اللهُ وَرَعَاكَ اللهُ ؛ وَقَالَ الفَرَاءُ : مَعْنَاهُ رَحِبَ اللهُ

بِكَ مَرَحِبًا ؛ كَأَنَّهُ وَضَعَ مَوْضِعَ التَّرَحُّيبِ .  
وَرَحِبَ بالرجل تَرَحَّبًا ؛ قَالَ لَهُ مَرَحِبًا ؛ وَرَحِبَ

بِهِ دَعَاهُ إِلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ . وفي الحديث : قَالَ  
خُزَيْمَةُ بْنُ حُكَيْمٍ : مَرَحِبًا ، أَي لَقَيْتَ رَحِبًا  
وَسَعَةً ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ رَحِبَ اللهُ بِكَ مَرَحِبًا ؛

فَجَعَلَ المَرَحِبَ مَوْضِعَ التَّرَحُّيبِ .  
وَرَحِبَةُ المَسْجِدِ وَالدَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَاحَتُهَا  
وَمُتَّسِعُهَا . قال سيبويه : رَحِبَةٌ وَرَحَابٌ ،

كَرْقَبَةٌ وَرِقَابٌ ، وَرَحَبٌ وَرَحَبَاتٌ . الْأَزْهَرِيُّ ،  
قَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلصَّخْرَاءِ بَيْنَ أَفْتِنَةِ الْقَوْمِ  
وَالْمَسْجِدِ : رَحْبَةٌ وَرَحَبَةٌ ؛ وَسَمِيَتْ الرَّحْبَةُ  
رَحْبَةً ، لَسَعَتْهَا بِمَا رَحِبَتْ أَيَّ بِمَا اتَّسَعَتْ . يُقَالُ :  
مَنْزِلٌ رَحِيبٌ وَرَحِيبٌ .

وَرِحَابُ الْوَادِي : مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنْ جَانِبَيْهِ فِيهِ ،  
وَاحِدُهَا رَحْبَةٌ .

وَرَحْبَةُ الثَّمَامِ : مُجْتَمَعُهُ وَمَنْبِئُهُ .

وَرِحَابُ الثُّخُومِ : سَعَةُ أَفْطَارِ الْأَرْضِ .

وَالرَّحْبَةُ : مَوْضِعُ الْعِنَبِ ، بِمَنْزِلَةِ الْجَرِينِ لِلشَّمْرِ ،  
وَكَانَتْ مِنَ الْإِتْسَاعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّحْبَةُ  
وَالرَّحْبَةُ ، وَالتَّثْقِيلُ أَكْثَرُ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ ، مِثْبَاتٌ ،  
مُحْلَلٌ .

وَكَامَةٌ شَاذَةٌ فَحَكَى عَنْ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ : أَرْحَبَكُمْ  
الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكِرْمَانِيِّ أَيَّ أَوْسَعَكُمْ ،  
فَعَدَى فَعَلًا ، وَلَيْسَتْ مُتَعَدِيَةً عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، إِلَّا  
أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ فَحَكَى أَنَّ هَذَا تَعْدِيًا إِذَا كَانَتْ  
قَابِلَةً لِلتَّعْدِيَةِ بِمَعْنَاهَا ؛ كَقَوْلِهِ :

وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابًا

قَالَ فِي الصَّحَاحِ : لَمْ يَجِءْ فِي الصَّحِيحِ فَعَلًا ، بضم  
العين ، مُتَعَدِيًا غَيْرَ هَذَا . وَأَمَّا الْمَعْتَلُ فَقَدْ اخْتَلَفُوا  
فِيهِ ، قَالَ الْكَسَائِيُّ : أَصْلُ قَوْلْتَهُ قَوْلُهُ ، وَقَالَ  
سَيِّبُوهُ : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَى ، وَلَيْسَ  
كَذَلِكَ طُلْتَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ ؟  
الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ اللَّيْثُ : هَذِهِ كَامَةٌ شَاذَةٌ عَلَى فِعْلٍ  
مُجَاوِزٍ ، وَقَعْلٌ لَا يَكُونُ مُجَاوِزًا أَبَدًا . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَجُوزُ رَحِبَكُمْ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، وَنَصَرَ  
لَيْسَ بِمَجْعَةٍ .

وَالرُّحْبِيُّ ، عَلَى بِنَاءِ فُعْلَى : أَعْرَضُ ضَلَعٍ فِي

الصدر ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّاحِزُ فِي الرُّحْبِيِّينَ ، وَهِيَ  
مَرْجِعُ الْمِرْفَقَيْنِ .

وَالرُّحْبِيَّانِ : الضَّلْعَانِ التَّانِ تَلْيَانِ الْإِبْطَيْنِ  
فِي أَعْلَى الْأَضْلاعِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا مَرْجِعَا الْمِرْفَقَيْنِ ،  
وَاحِدُهُمَا رُحْبِيٌّ .

وَقِيلَ : الرُّحْبِيُّ مَا بَيْنَ مَعْرِزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ  
الشَّرَاسِيفِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ ضَلْعَيْ أَصْلِ الْعُنُقِ  
إِلَى مَرْجِعِ الْكَتِفِ . وَالرُّحْبِيُّ : سَمَةٌ تَسْمُ بِهَا  
الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ .

وَالرُّحْبِيَاءُ مِنَ الْفَرَسِ : أَعْلَى الْكَشْحَيْنِ ، وَهِيَ  
رُحْبِيَاوَانٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الرُّحْبِيُّ مَنِيضُ الْقَلْبِ مِنَ الدَّوَابِّ  
وَالْإِنْسَانِ أَيَّ مَكَانٌ تَبْصُرُ قَلْبَهُ وَخَفَقَانَهُ .

وَرَحْبَةُ مَالِكِ بْنِ طَلُوقٍ : مَدِينَةٌ أَحَدَتْهَا مَالِكٌ  
عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ .

وَرُحَابَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

ابْنُ شَيْلٍ : الرَّحَابُ فِي الْأَوْدِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ رَحْبَةٌ ،  
وَهِيَ مَوَاضِعٌ مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ  
أَمْرَعُ الْأَرْضِ نَبَاتًا ، تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِي ،  
وَفِي وَسْطِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ ، يَسْتَنْقِعُ  
فِيهَا الْمَاءُ ، وَمَا حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَتْ  
فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ نَزَلَتْهَا النَّاسُ ، وَإِذَا كَانَتْ  
فِي بَطْنِ الْمَسَائِلِ لَمْ يَنْزِلْهَا النَّاسُ ؛ فَإِذَا كَانَتْ فِي  
بَطْنِ الْوَادِي ، فَهِيَ أَفْتَةٌ أَيَّ حُفْرَةٌ تَمْسِكُ الْمَاءَ ،  
لَيْسَتْ بِالْفَعِيْرَةِ جِدًّا ، وَسَعَتْهَا قَدْرُ غَلْوَةٍ ،  
وَالنَّاسُ يَنْزِلُونُ نَاحِيَةَ مِنْهَا ، وَلَا تَكُونُ الرَّحَابُ  
فِي الرَّمْلِ ، وَتَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَفِي  
ظَوَاهِرِهَا .

وَبَنُو رَحْبَةَ : بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ .

وَبَنُو رَحْبٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وأَرْحَبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ .

ويُؤَى أَرْحَبُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ النَّجَابُ الْأَرْحَبِيُّ . قَالَ الْكَمِيتُ ، شَاهِدًا عَلَى الْقَبِيلَةِ بَنِي أَرْحَبُ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُوْرَثْ ، وَلَوْ لَا تَرَاثَهُ ،  
لَقَدْ شَرَكْتَ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ

الليث : أَرْحَبُ حَيٌّ ، أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ النَّجَابُ الْأَرْحَبِيُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرْحَبُ فَحْلًا تُنْسَبُ إِلَيْهِ النَّجَابُ ، لِأَنَّهَا مِنْ نَسْلِهِ .

وَالرَّحِيبُ : الْأَكُولُ .

وَمَرْحَبٌ : اسْمٌ .

وَمَرْحَبٌ : قَرَسُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ .

وَالرَّحَابَةُ : أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ ، عِنْدَ الْبَلَاءِ  
وَالرَّزْءِ ، أَرْوَعٌ مِنْ تَعْلَبٍ

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ  
تَحْلَالَتُهُ كَأَيِّ مَرْحَبٍ ؟

أَرَادَ كَفَحَالَةَ أَبِي مَرْحَبٍ ، يَعْنِي بِهِ الظَّلَّ .

وَدَبُ : الْإِرْدَبُ ؛ مِكَيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ؛ قِيلَ :  
يَضُمُّ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ صَاعًا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

قَوْمٌ ، إِذَا اسْتَنْبَجَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ ،  
قَالُوا لِأُمَّتِهِمْ : بُولِي عَلَى النَّارِ !

وَالْحُبْزُ كَالْعَثْبِ الْمَهْدِيِّ عِنْدَهُمْ ،  
وَالقَمْحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًا يَدِينَارًا !

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ

الْبَيْتَيْنِ أَهَجَى بَيْتَ قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ ضَرْوَبًا مِنَ الْمَجَاءِ ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُمْ إِلَى الْبُغْلِ ، لِكَوْنِهِمْ يُطْفِئُونَ نَارَهُمْ تَخَافَةَ الضِّيْفَانِ ، وَكَوْنِهِمْ يَسْخَلُونَ بِالمَاءِ فَيَعْوِضُونَ عَنْهُ الْبَوْلَ ، وَكَوْنِهِمْ يَسْخَلُونَ بِالْحَطَبِ فَنَارُهُمْ ضَعِيفَةٌ يُطْفِئُهَا بَوْلُهُ ، وَكَوْنِ تِلْكَ الْبَوْلَةُ بَوْلَةُ عَجُوزٍ ، وَهِيَ أَقْلٌ مِنْ بَوْلَةِ الشَّابَةِ ؛ وَوَصَفَهُمْ بِامْتِنَانِ أُمَّتِهِمْ ، وَذَلِكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَأَمَّهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ الْإِرْدَبُ مِكَيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْإِرْدَبَ لَا يُكَالُ بِهِ ، وَلَمَّا يُكَالُ بِالْوَيْبَةِ ، وَالْإِرْدَبُ بِهَا سِتٌّ وَوَيْبَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيْزَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِرْدَبَهَا ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : الْإِرْدَبُ مِكَيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، يُقَالُ إِنَّهُ يَأْخُذُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالقَنْقَلُ : نِصْفُ الْإِرْدَبِ . قَالَ : وَالْإِرْدَبُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ مَتَا مِئِينَ بَلَدِنَا .

وَيُقَالُ لِلْبَالُوْعَةِ مِنَ الْحَزْفِ الرَّاسِعَةِ : إِرْدَبَةٌ ؛ تُشَبَّهَتُ بِالْإِرْدَبِ الْمِكَيَالِ ، وَجَمَعَ الْإِرْدَبُ : أَرَادِبٌ .

وَالْإِرْدَبُ : الْقَنَاةُ الَّتِي تَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْإِرْدَبَةُ : الْقَرْمِيدَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْإِرْدَبَةُ الْقَرْمِيدُ ، وَهُوَ الْأَجْرُ الْكَبِيرُ .

وَزَبُ : الْمِرْزَبَةُ وَالْإِرْزَبَةُ : عُصِيَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ . وَالْإِرْزَبَةُ : الَّتِي يَكْسِرُ بِهَا الْمَدْرُ ، فَإِنْ قَلَّتْهَا بِالْمِمْ ، حَقَّقَتْ الْبَاءَ ، وَقُلَّتْ الْمِرْزَبَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

ضَرْبُكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ الشَّخِرُ

وفي حديث أبي جهل : فإذا رجلٌ أسودٌ يَضْرِبُهُ  
بِمِرْزَبَةٍ . المِرْزَبَةُ ، بالتخفيفِ : المطرقةُ الكبيرةُ  
التي تكون للحدادِ . وفي حديث الملك : ويديه  
مِرْزَبَةٌ . ويقال لها : الإِرْزَبَةُ أيضاً ، بالهمز  
والتشديدِ .

ورجلٌ إِرْزَبٌ ، ملحقٌ بـجِرْدَحَلٍ : قصيرٌ غليظٌ  
شديدٌ . وفرجٌ إِرْزَبٌ : ضخمٌ ؛ وكذلك  
الرَّكْبُ ؛ قال :

إنَّ لها لِرَكْبًا إِرْزَبًا ،

كأنه جَبْهَةٌ دَرِي حَبًا

وإِرْزَبٌ : فرجُ المرأةِ ، عن كراع ، جعله  
اسماً له . الجوهرى : ركبٌ إِرْزَبٌ أي ضخمٌ ؛  
قال رؤبة :

كزَّ المَحْيَا ، أُنح ، إِرْزَبٌ

ورجلٌ إِرْزَبٌ : كبيرٌ . قال أبو العباس : الإِرْزَبُ  
العظيمُ الجسمُ الأحمقُ ؛ وأنشد الأصمعي :

كزَّ المَحْيَا ، أُنح ، إِرْزَبٌ

والمِرْزَابُ : لغةٌ في المِرْزَابِ ، وليست بالفصيحةُ ،  
وأنكره أبو عبيد . والمِرْزَابُ : السفينةُ العظيمةُ ،  
والجمعُ المِرْزَابِ ؛ قال جرير :

يَنْهَسَنَ من كلِّ مَحْشِيٍّ الرَّدَى قُدْفِ ،

كما تَقَادَفُ ، في اليمِّ ، المِرْزَابُ

الجوهرى : المِرْزَابُ السُّفْنُ الطَّوَالُ .

وأما المِرْزَابَةُ من الفرسِ فمُعْرَبٌ ، الواحدُ  
مِرْزَابَانٌ ، بضم الزاي . وفي الحديث : أتيتُ الحيرةَ  
فرايتُهم يسجدون لمِرْزَابَانٍ لهم ؛ هو ، بضم الزاي ،  
أحدُ مِرْزَابَةِ الفرسِ ، وهو الفارسُ الشجاعُ ،

المقدمُ على القومِ دون الملكِ ، وهو مُعْرَبٌ  
ومنه قولُه للأسدِ : مِرْزَابَانُ الزُّرَّةِ ، والأصلُ في  
أحدِ مِرْزَابَةِ الفرسِ ؛ قال أوسُ بنُ حجرٍ ، في  
صنعةِ أسدٍ :

ليثٌ ، عليه ، من البرديِّ ، هَبْرِيَّةٌ ،

كالمِرْزَابَانِيِّ ، عِيَالٌ بأوْصالِ

قال ابن بري : والمِهْرِيَّةُ ما سقطَ عليه من أطرافِ  
البرديِّ ؛ ويقال للحزازِ في الرأسِ : هَبْرِيَّةٌ وإِبْرِيَّةٌ .  
والعِيَالُ : المُتَبَخَّرُ في مَشِيهِ ، ومن رواه  
عِيَارٌ ، بالراءِ ، فمعناه : أنه يذهبُ بأوْصالِ الرجالِ  
إلى أجمتهِ ؛ ومنه قولُه : ما أذري أي الرجالِ  
عاره أي ذهبَ به ؛ والمشهورُ فيمن رواه : عِيَالٌ ؛  
أن يكون بعدهُ بأصالِ ، لأن العِيَالُ المُتَبَخَّرُ أي  
يخرجُ العشيَّاتِ ، وهي الأصالُ ، متبَخَّرًا ؛ ومن  
رواه : عِيَارٌ ، بالراءِ ، قال الذي بعدهُ بأوْصالِ .  
والذي ذكره الجوهرى عِيَالٌ بأوْصالِ ، وليس  
كذلك في شعره ، إنما هو على ما قدّمنا ذكره .  
قال الجوهرى : ورواه المُفَضَّلُ كالمِرْزَابَانِيِّ ، بتقديمِ  
الزاي ، عِيَارٌ بأوْصالِ ، بالراءِ ، ذهبُ إلى زُبْرَةِ  
الأسدِ ، فقال له الأصمعيُّ : يا عَجْبَانُ ! الشيءُ  
يُشَبَّهُ بنفسِه ، وإنما هو المِرْزَابَانِيُّ ؛ وتقول : فلانُ  
على مِرْزَابَةِ كذا ، وله مِرْزَابَةٌ كذا ، كما تقول : له  
دهقنةُ كذا . ابن بري : حكى عن الأصمعيِّ أنه  
يقال للرئيسِ من العجمِ مِرْزَابَانٌ ومِرْزَابَانٌ ، بالراءِ  
والزاي ، قال : فعلى هذا يصحُ ما رواه المُفَضَّلُ .

وسب : الرُسُوبُ : الذَّهَابُ في الماءِ سُفْلًا .

رَسَبَ الشيءُ في الماءِ يَرْسُبُ رُسُوبًا ، ورَسِبَ :  
ذهبَ سُفْلًا . ورَسَبَتْ عَيْنَاهُ : غارتَا . وفي حديث

١ قوله « رَسِبَ » في القاموس أنه على وزن مرد وسب .

الحسن يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ : إِذَا طَفَّتْ بِهِمُ النَّارُ ،  
أَرْسَبَتْهُمُ الْأَعْلالُ ، أَي إِذَا رَفَعَتْهُمُ وَأَظْهَرَتْهُمُ ،  
حَطَّتْهُمُ الْأَعْلالُ بِثِقَلِهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

وَسَيْفٌ رَسَبٌ وَرَسُوبٌ : ماضٍ ، يَغِيبُ فِي  
الضَّرِيَةِ ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ :

أبيض كالرَّجَعِ ، رَسُوبٌ ، إِذَا

مَاتَخَ فِي مُحْتَقَلٍ ، يَخْتَلِي

وكان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سيفٌ يقال  
له رَسُوبٌ أَي يَمْضِي فِي الضَّرِيَةِ وَيَغِيبُ فِيهَا .  
وكان لخالد بن الوليد سيفٌ سَمَّاهُ مِرْسَبًا ، وفيه  
يقول :

ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ السِّطْرِيِّ ،

بصارِمٍ ذِي هَبَّةٍ قَتِيْقٍ ۱

كَأَنَّهُ آلهٌ لِلرُّسُوبِ . وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ ، وَمِنْ قَفَا

عَبْدٍ ، إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ ، طَفَا

قال أبو العباس : معناه أَنَّ الحُلَمَاءَ إِذَا مَا تَرَزَّوْا فِي  
مَحَافِلِهِمْ ، طَفَا هُوَ بِجَهْلِهِ ، أَي تَزَا بِجَهْلِهِ .

والمَرَّاسِبُ : الْأَواسِي .

وَالرُّسُوبُ : الْحَلِيمُ .

وفي السَّوَادِ : الرَّوْسَبُ وَالرَّوْسَمُ : الدَاهِيَةُ .

وَالرُّسُوبُ : الكَمَرَةُ ، كَأَنَّهَا لِمَغْيِبِهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ .

وَجَبَلٌ رَاسِبٌ : ثَابِتٌ .

١ قوله : «ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم الخ» أورد الصاغاني  
في النكمة بين هذين المشطورين ثابثاً وهو «علوت منه يجمع الفروق»  
ثم قال : وبين ضرب هذه المشاطير تباد لأن الضرب الأول مقطوع  
مذال والثاني والثالث غنوثان مقطوعتان اه وفيه مع ذلك أن  
الغافية في الأول مقيدة وفي الاخيرين مطلقة .

وَبَنُو رَاسِبٍ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ : وَفِي الْعَرَبِ  
حَيَّانٌ يُنْسَبَانِ إِلَى رَاسِبٍ : حَيٌّ فِي قِضَاعَةٍ ، وَحَيٌّ  
فِي الْأَسَدِ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَهَبِ الرَّاسِبِيِّ .

وَرُشْبٌ : التَّهْذِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : الْمَرَّاشِبُ : جَعَوْ  
رُؤُوسَ الحُرُوسِ ؛ وَالْجَعُوعُ : الطِّينُ ، وَالْحُرُوسُ :  
الدَّنَّانُ .

وَرُضْبٌ : الرُّضَابُ : مَا يَرْضُبُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيْقِهِ

كَأَنَّهُ يَمْتَصُّهُ ، وَإِذَا قَبَلَ جَارِيَتَهُ رَضَبَ رِيْقَهَا .

وفي الحديث : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُضَابِ بُرَاقِ

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . البُرَاقُ : مَا سَالَ ؛

وَالرُّضَابُ مِنْهُ : مَا تَحَبَّبَ وَأَنْتَشَرَ ؛ يَرِيدُ : كَأَنِّي

أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحَبَّبَ وَأَنْتَشَرَ مِنْ بُرَاقِهِ ، حِينَ تَقَلَّ

فيه . قال الهروي : وَإِنَّمَا أَضَافُ فِي الْحَدِيثِ الرُّضَابَ

إِلَى البُرَاقِ ، لِأَنَّ البُرَاقَ مِنَ الرِّيقِ مَا سَالَ ،

وَقَدْ رَضَبَ رِيْقَهَا يَرْضُبُهُ رَضْبًا ، وَتَرَضَّبَتْ

رَضْبَةً . وَالرُّضَابُ : الرِّيقُ ؛ وَقِيلَ : الرِّيقُ

المَرَّشُوفُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيقِ فِي الْقَمَرِ ،

وَكَثْرَةُ مَاءِ الْأَسْنَانِ ، فَمُرَّعٌ عَنْهُ بِالْمَصْدُورِ ، قَالَ :

وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ قِطْعُ الرِّيقِ ،

قَالَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا أَيضًا .

وَالْمَرَّاضِبُ : الْأَرِيَاقُ الْعَدْبَةُ .

وَالرُّضَابُ : قِطْعُ التَّلْجِ وَالسُّكَّرِ وَالْبَرَدِ ، قَالَه

عُمَارَةُ بْنُ عَفِيْلٍ . وَالرُّضَابُ : لُعَابُ الْعَسَلِ ،

وهو رَعْوَتُهُ . وَرُضَابُ الْمِسْكِ : قِطْعُهُ . وَالرُّضَابُ :

فُتَاتُ الْمِسْكِ ؛ قَالَ :

وَإِذَا تَبَسَّمْتُ ، تَبَدَّى حَبِيْبًا ،

كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ الْحَصْرِ

وَرُضَابِ الْقَمَرِ : مَا تَقَطُّعَ مِنْ رِيْقِهِ . وَرُضَابُ

التَّدْي : مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ . وَالرَّضْبُ : الْفِعْلُ . وَمَاءُ رُضَابٍ : عَذْبٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَالتَّحْلِ فِي الْمَاءِ الرُّضَابِ ، الْعَذْبِ

وَقِيلَ : الرُّضَابُ هُنَا : الْبَرْدُ ؛ وَقَوْلُهُ : كَالْتَّحْلِ أَي كَعَسَلِ النَّحْلِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ عَزَا :

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ

أَرَادَ : كَنَحْلِ الْيَهُودِيِّ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ وَصَفَهَا بِالرَّقَالِ ، وَهِيَ الطَّرَالُ مِنَ النَّحْلِ ؟ وَنَطَاةٌ : خَيْرٌ بَعِيْنَهَا .

وَيُقَالُ لِحَبِّ الثَّلْجِ : رُضَابُ الثَّلْجِ وَهُوَ الْبَرْدُ .

وَالرَّاضِبُ مِنَ الْمَطَرِ : السُّحُّ . قَالَ حَذِيفَةُ بْنُ أَنَسٍ يَصِفُ ضِعْبًا فِي مَغَارَةٍ :

نُضَاعَةٌ ضَبْعٌ ، دَمَجَّتْ فِي مَغَارَةٍ ،  
وَأَذْرَكَهَا ، فِيهَا ، قَطَارٌ وَرَاضِبٌ

أَرَادَ : ضَبْعًا ، فَاسْتَكَنَ الْبَاءَ ؛ وَمَعْنَى دَمَجَّتْ ، بِالْجِيمِ : دَخَلَتْ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو دَمَجَّتْ ، بِالْهَاءِ ، أَي أَكْبَتَتْ ؛ وَنُضَاعَةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ نُضَاعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هُدَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ .

وَقَدْ رَضِبَ الْمَطَرُ وَأَرَضِبَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّ نُرْنَانًا مُسْتَهْلًا الْإِرْضَابَ ،  
رَوَى قِلَانًا ، فِي ظِلَالِ الْأَلْصَابِ

أَبُو عَمْرٍو : رَضِبَتِ السَّمَاءُ وَهَضِبَتْ .

وَمَطَرٌ رَاضِبٌ أَي هَاطِلٌ . وَالرَّاضِبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّدْرِ ، وَاحِدَتُهُ رَاضِيَةٌ وَرَضْبَةٌ ، فَإِنْ صَحَّتْ رَضْبَةٌ ، فَرَاضِبٌ فِي جَمِيعِهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَرَضِبَتِ السَّمَاءُ كَرَبَضَتْ ، قَلِيلَةٌ .

رَطْبٌ : الرُّطْبُ ، بِالْفَتْحِ : ضِدُّ الْيَابِسِ . وَالرُّطْبُ : النَّاعِمُ .

رَطْبٌ ، بِالضَّمِّ ، يَرُطَّبُ رُطْبَوَةً وَرَطَابَةً ، وَرَطْبٌ فَهُوَ رَطْبٌ وَرَطِيْبٌ ، وَرَطْبِيْتُهُ أَنَا تَرَطِيْبًا .

وَجَارِيَةٌ رَطْبَةٌ : رَخِيصَةٌ . وَغِلَامٌ رَطْبٌ : فِيهِ لِينٌ لِلنِّسَاءِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ : يَا رَطَابِ ! نَسَبٌ بِهِ .

وَالرُّطْبُ : كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ ، وَهُوَ جَمْعُ رَطْبٍ .

وَعُضْنٌ رَطِيْبٌ ، وَرِيْشٌ رَطِيْبٌ أَي نَاعِمٌ .  
وَالْمُرَطُّوبُ : صَاحِبُ الرُّطْبَوَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا أَي لَيْتًا لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ .

وَالرُّطْبُ وَالرُّطْبُ : الرَّعِيُّ الْأَخْضَرُ مِنْ يَقُولُ الرَّبِيعِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ .

وَالرُّطْبُ ، بِالضَّمِّ ، سَاكِئَةُ الطَّاءِ : الْكَلَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا مَعَمَعَانَ الصِّيفِ هَبَّ لَهُ ،  
بِأَجَّةٍ ، نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، أَرَادَ : هَيَّجَ كُلَّ عُودٍ رَطْبٍ ، وَالرُّطْبُ : جَمْعُ رَطْبٍ ؛ أَرَادَ : دَوَّى كُلَّ عُودٍ رَطْبٍ فَهَاجَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّطْبُ جَمَاعَةُ الْعُشْبِ الرُّطْبِ .

وَأَرْضٌ مُرْطَبَةٌ أَي مُعْشِبَةٌ ، كَثِيرَةُ الرُّطْبِ وَالْعُشْبِ وَالْكَلِّ .

وَالرُّطْبَةُ : رَوْضَةٌ الْفِصْفِصَةُ مَا دَامَتْ خَضْرَاءَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفِصْفِصَةُ نَفْسُهَا ، وَجَمْعُهَا رِطَابٌ .

وَرَطَبَ الدَّابَّةَ : عَلَفَهَا رَطْبَةً .

وفي الصحاح : الرطبة ، بالفتح : القضبُ خاصّة ، ما دامَ طَرِيئاً رَطْباً ؛ تقول منه : رَطَبْتُ القَرَسَ رَطْباً ورَطوباً ، عن أبي عبيد . وفي الحديث : أن امرأةً قالت : يا رسولَ الله ، إننا كُلُّنا على آبائنا وأبنائنا ، فما يحِلُّ لنا من أموالِهِم ؟ فقال : الرطْبُ تَأْكُلْتَهُ وتُهْدِيْتَهُ ؛ أراد : ما لا يُدْخِرُ ، ولا يَبْقَى كالقنواكهِ والبقول ؛ وإنما حَصَّ الرطْبُ لأنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ ، والفسادُ إليه أَسْرَعُ ، فإذا تَرَكَ ولم يُؤْكَلْ ، هَلَكَ ورُمِيَ ، بخلافِ اليابس إذا رُفِعَ وادْخِرَ ، فَوَقَعَتِ المُسامحةُ في ذلك بتركِ الاستِئْذانِ ، وأن يجري على العادةِ المُستَحْسَنَةِ فيه ؛ قال : وهذا فيما بين الآباءِ والأُمَّهاتِ والأبناءِ ، دون الأزواجِ والزوجاتِ ، فليس لأحدهما أن يفعل شيئاً إلا بإذنِ صاحبه .

والرطْبُ : تَصْيِغُ البُسْرِ قبلَ أن يَتَمِرَ ، واحْدَثَهُ رَطْبَةً . قال سيبويه : ليس رُطْبٌ بتكسِيرِ رُطْبَةٍ ، وإنما الرُطْبُ ، كالتَمْرِ ، واحد اللفظِ مُدَكَّرٌ ؛ يقولون : هذا الرُطْبُ ، ولو كان تَكْسِيراً لَأَتَمُّوا . وقال أبو حنيفة : الرُطْبُ البُسْرُ إذا انهَضَ ففَلانَ وحِلا ؛ وفي الصحاح : الرُطْبُ من التمرِ معروفٌ ، الواحدة رُطْبَةٌ ، وجمع الرُطْبِ أرطابٌ ورطابٌ أيضاً ، مثل رُبْعٍ ورِباعٍ ، وجمع الرُطْبَةِ رُطَباتٌ ورُطْبٌ .

وَرَطَبَ الرُطْبُ ورَطَبَ ورَطَبَ ورَطَبَ ورَطَبَ : حانَ أو ان رُطْبِهِ .

وتَمَرَ رُطْبٌ : مَرَّطٌ .

وأرطَبَ البُسْرُ : صارَ رُطْباً . وأرطَبَتِ النخلةُ ، وأرطَبَ القَومُ : أرطَبَ مَخْلُطَهُم وصارَ ما عليه رُطْباً .

وَرَطَبَهُم : أَطْعَمَهُم الرُطْبَ . أبو عمرو : إذا بَلَغَ الرُطْبُ اليَسِيرَ ، فوَضِعَ في الجِرارِ ، وَصَبَّ عليه الماءُ ، فَذَلِكَ الرُطْبُ ؛ فَإِنَّ صَبَّ عليه الدَّبْسُ ، فهو المَصْقَرُ .

ابن الأعرابي : يقال للرُطْبِ : رُطِبَ يَرُطِبُ ، ورُطِبَ يَرُطِبُ رُطْباً رُطُوبَةً ؛ ورُطِبَتِ البُسْرَةُ وأرُطِبَتِ ، فهي مُرُطَبَةٌ ومُرُطَبَةٌ .

والرُطْبُ : المُبْتَلُ بالماءِ . ورُطِبَ التَّوْبُ وغيره وأرُطِبَ كِلاهما ؛ بَلَّه ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

بَشْرَبْتُهُ كَمَثِ الكَتِيبِ ، بدوِّه

أرطى ، يَعُودُ بِهِ ، إذا ما يَرُطِبُ

وعب : الرُعْبُ والرُعْبُ : الفَزَعُ والخَوْفُ .

رَعَبَهُ يَرَعِبُهُ رُعْباً ورُعْباً ، فهو مَرَعُوبٌ ورَعِيبٌ ؛ أفزَعَهُ ؛ ولا تَقُلْ : أرْعَبَهُ ورَعَبَهُ تَرَعِيباً وتَرَعِيباً ، فَرَعَبَ رُعْباً ، وارْتَعَبَ فهو مَرَعِيبٌ ومُرْتَعِيبٌ أي فَرَعَ . وفي الحديث : نُصِرْتُ بالرُعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ كان أعداءُ النبي ، صلى اللهُ عليه وسلم ، قد أَوْقَع اللهُ في قلوبِهِم الخَوْفَ منه ، فإذا كان بينه وبينهم مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، هابُوهُ وفزَعُوهُ ؛ وفي حديثِ الحَنَدَقِ :

إِنَّ الأوْلَى رَعَبُوا عَلَيْنَا

قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، بالعين المهملة ، ويروى بالعين المعجمة ، والمشهورُ بَعَوْا من البَعْيِ ، قال : وقد تكرر الرُعْبُ في الحديث .

والتَّرْعَابَةُ : الفَرُوقَةُ من كلِّ شيءٍ . والمَرْعَابَةُ : النَّفْرَةُ المُخِيفَةُ ، وَأَنَّ يَتَبَّ الرجلُ فيقعُدُ بِجَنِيحِكَ ، وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ ، فَتَفْرَعُ .

ورَعَبَ الحَوْضَ يَرَعِبُهُ رَعْبًا : مَلَأَهُ . ورَعَبَ السَّيْلَ الوَادِيَّ يَرَعِبُهُ : مَلَأَهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .  
وسَيْلٌ رَاعِبٌ : يَسْتَلُّ الوَادِيَّ ؛ قَالَ مَلِيحٌ بِنِ الحَكَمِ المَذَنِّي :

بِذِي هَيْدَبٍ ، أَيْسَا الرُّثِي تَحْتَ وَدَقِهِ ،  
فَتَرَوِي ، وَأَيْسَا كُلُّ وَادٍ فَيْرَعِبُ

ورَعَبَ : فِعْلٌ مُتَعَدٍ ، وَغَيْرُ مُتَعَدٍ ؛ تَقُولُ : رَعَبَ الوَادِي ، فَهُوَ رَاعِبٌ إِذَا امْتَلَأَ بِالمَاءِ ؛ ورَعَبَ السَّيْلُ الوَادِيَّ : إِذَا مَلَأَهُ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ ، فَمِنْ رَوَاهُ : فَيْرَعِبُ ، بضم لامِ كُلِّ ، وَفَتَحَ ياءَ يَرَعِبُ ، فَمَعْنَاهُ فَيَسْتَلِّي ؛ وَمَنْ رَوَى : فَيْرَعِبَ ، بضم الياءِ ، فَمَعْنَاهُ فَيَسْتَلُّ ؛ وَقَدْ رَوَى بِنَصْبِ كُلِّ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَقْدَمًا لَيْرَعِبُ ، كَقَوْلِكَ أَمَا زِيدًا فَضَرَبْتَ ، وَكَذَلِكَ أَمَا كُلُّ وَادٍ فَيْرَعِبُ ؛ وَفِي يَرَعِبُ ضَمِيرُ السَّيْلِ وَالمَطَرِ ، وَرَوَى فَيْرَوِي ، بضم الياءِ وَكسرِ الرَّاوِ ، بَدَلَ قَوْلِهِ فَتَرَوِي ، فَالرُّثِي عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ بَيْرَوِي ، وَفِي يُرَوِي ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوْ المَطَرِ ، وَمَنْ رَوَاهُ فَتَرَوِي رَفَعَ الرُّثِي بِالابتداءِ وَتَرَوِي خَبَرَهُ .

والرَّعِيبُ : الَّذِي يَقْطُرُ دَسًّا .

ورَعَبَتِ الحَمَامَةُ : رَفَعَتْ هَدَيْلَهَا وَشَدَّتْهُ .

والرَّاعِي : جِنْسٌ مِنَ الحَمَامِ . وَحَمَامَةٌ رَاعِيَّةٌ : تَرَعِبُ فِي صَوْتِهَا تَرَعِيبًا ، وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ ، وَليْسَ بِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، لَا أَعْرِفُ صِيغَةَ اسْمِهِ . وَتَقُولُ : إِنَّهُ لِشَدِيدُ الرَّعْبِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَلَا أُجِيبُ الرَّعْبَ إِنْ دُعِيتُ

وَيُرَوَى إِنْ رُقِيتُ . أَرَادَ بِالرَّعْبِ : الرَّعِيدَ ؛ إِنْ رُقِيتُ ، أَي خَدَعْتُ بِالرَّعِيدِ ، لَمْ أَنْقُدْ ، وَلَمْ أَخْفُ .

وَالسَّامُ المُرْعَبُ : المَقْطَعُ .

ورَعَبَ السَّامَ وَغَيْرَهُ ، يَرَعِبُهُ ، وَرَعْبَهُ : قَطَعَهُ . وَالتَّرْعِيبَةُ ، بِالكسْرِ : القِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ تَرْعِيبٌ ؛ وَقِيلَ : التَّرْعِيبُ السَّامُ المَقْطَعُ سَطَائِبَ مُسْتَطِيلَةً ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ . وَحكى سيبويه : التَّرْعِيبُ فِي التَّرْعِيبِ ، عَلَى الإِتْبَاعِ ، وَلَمْ يَخْفَلُ بِالسَّاكِنِ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ . وَسَامٌ رَعِيبٌ أَي مُتَلَيِّ سَمِينٌ . وَقَالَ شمرٌ : تَرْعِيَهُ ارْتِجَاجُهُ وَسِيْنُهُ وَغِلْظُهُ ، كَأَنَّهُ يَرْتَجُّ مِنْ سِيْنِهِ .

وَالرُّعْبُوبَةُ : كَالتَّرْعِيبَةِ ، وَيُقَالُ : أَطْعَمْنَا رُعْبُوبَةً مِنْ سَامٍ عَدَّةً ، وَهُوَ الرُّعْبُوبُ . وَجَارِيَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ وَرَعِيبٌ : سَطْبَةٌ تَارَةٌ ، الأَخِيرَةُ عَنِ السِّيْرَانِي مِنْ هَذَا ، وَالجَمْعُ الرُّعَائِبُ ؛ قَالَ حُسَيْدٌ :

رُعَائِبٌ بِيضٌ ، لاقِصَارِ رَعَانِفٍ ،  
وَلَا قَبِيعَاتٍ ، حُسْنُهُنَّ قَرِيبٌ

أَي لَا تَسْتَحْسِنُهَا إِذَا بَعُدَتْ عَنْكَ ، وَإِنَّمَا تَسْتَحْسِنُهَا عِنْدَ التَّامُّلِ لِذِمَامَةِ قَامَتِهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ البِيضَاءُ الحَسَنَةُ ، الرَّطْبَةُ الحُلْوَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ البِيضَاءُ فَقَطْ ؛ وَأَنشَدَ الليثُ :

تَمَّ ظَلَّلْنَا فِي شِوَاءِ ، رُعْبِيهِ  
مَلْهُوجٌ ، مِثْلَ الكَثْمِيِّ نَكْشِيئِهِ

وقال الليثاني : هي البياض الناعمة . ويقال لأصل الطلعة : رُعْبُوبَةٌ أَيْضًا . والرُّعْبُوبَةُ : الطويلة ، عن ابن الأعرابي . وناقاة رُعْبُوبَةٌ ورُعْبُوبٌ : خفيفة

طِيَّاشَةٌ ؛ قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

إِذَا حَرَّ كُنْهَا السَّاقُ قُلْتُ : نَعَامَةٌ ،  
وَإِنْ زُجِرَتْ ، يَوْمًا ، فَلَيْسَتْ بِرُغْبُوبٍ

وَالرُّغْبُوبُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ .

وَالرُّغْبُ : رُفْقِيَّةٌ مِنَ السَّحَرِ ، رَعَبَ الرَّاقِي  
يَرَعِبُ رَعْبًا . وَرَجُلٌ رَعَابٌ : رَفَقًا مِنْ ذَلِكَ .

وَالأَرْعَبُ : القَصِيرُ ، وَهُوَ الرُّغْبِيُّ أَيْضًا ،  
وَجَمْعُهُ رُعْبٌ وَرُعْبٌ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ :

إِنِّي لِأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الثَّلَثَا ،  
وَأُبْغِضُ الْمُشْتَبِينَ الرَّغْبَا

وَالرُّغْبَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَلَيْسَ بَثْبَتٍ .

رَغِبَ : الرُّغْبُ ، وَالرُّغْبُ ، وَالرُّغْبُ ، وَالرُّغْبَةُ ،  
وَالرُّغْبُوتُ ، وَالرُّغْبِيُّ ، وَالرُّغْبَاءُ :  
الضَّرَاعَةُ وَالْمَسْأَلَةُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ  
إِلَيْكَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَعْمِلْ لِقَفْظِ الرُّغْبَةِ وَحَدَّاهَا ،  
وَلَوْ أَعْمَلْتَهُمَا مَعًا ، لَقَالَ : رَغْبَةٌ إِلَيْكَ وَرَهْبَةٌ  
مِنْكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا جُمِعَتُمَا فِي النِّظْمِ ، حَمَلَ أَحَدَهُمَا  
عَلَى الْآخَرِ ؛ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْوَا

وَقَوْلِ الْآخَرِ :

مُتَقَلِّدًا سَيْنًا وَرُمْعًا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ :  
جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَعَلْتَ وَفَعَلْتَ ؛ فَقَالَ : رَاغِبٌ  
وَرَاهِبٌ ؛ يَعْنِي : إِنَّ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلَ ، إِمَّا  
قَوْلُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي ، أَوْ رَاهِبٍ مِنِّي ؛ وَقِيلَ :  
أَرَادَ إِنْتِنِي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَرَاهِبٌ مِنْ  
عَذَابِهِ ، فَلَا تَعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ

وَالْإِطْرَاءُ . وَرَجُلٌ رَغْبُوتٌ : مِنَ الرَّغْبَةِ . وَقَدْ  
رَغِبَ إِلَيْهِ وَرَغِبَهُ هُوَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَالَتْ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ رَغَبَتْ  
إِلَيْهِ ، وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَسَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
قَالَتْ : أَنْتِنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ  
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ قُرَيْشٍ ،  
وَهِيَ كَافِرَةٌ ، فَسَأَلْتِنِي ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْلِيهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
قَوْلُهَا أَنْتِنِي أُمِّي رَاغِبَةً ، أَي طَائِعَةٌ ، تَسْأَلُ شَيْئًا .

يُقَالُ : رَغِبْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَكَذَا أَي سَأَلْتُهُ  
إِيَّاهُ . وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ  
قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ ، وَظَهَرَتِ  
الرُّغْبَةُ ؟ وَقَوْلُهُ : ظَهَرَتِ الرُّغْبَةُ أَي كَثُرَ السُّؤَالُ  
وَقَلَّتِ الْعِفَّةُ ، وَمَعْنَى ظُهُورِ الرُّغْبَةِ : الْحِرْصُ  
عَلَى الْجَمْعِ ، مَعَ مَنَعِ الْحَقِّ .

رَغِبَ يَرُغِبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَّصَ عَلَى الشَّيْءِ ،  
وَطَمِعَ فِيهِ .

وَالرُّغْبَةُ : السُّؤَالُ وَالطَّمَعُ .

وَأَرُغِبَنِي فِي الشَّيْءِ وَرَغِبَنِي ، بِمَعْنَى .

وَرَغِبَهُ : أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ :

لَقُلْتُ لِدَهْرِي : إِنَّهُ هُوَ غَزَوْتِي ،  
وَإِنِّي ، وَإِنْ رَغِبْتَنِي ، غَيْرُ فَاعِلٍ

وَالرُّغْبِيَّةُ مِنَ الْعَطَاءِ : الْكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ الرُّغَابُ ؛  
قَالَ السَّرِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

لَا تَعْضَبَنَّ عَلَى أَمْرِي فِي مَالِهِ ،  
وَعَلَى كَرَامَتِهِ صُلْبِ مَالِكٍ ، فَاعْضَبِ

وَمَتَّى تُصَبِّكُ خِصَاصَةً، فَارْجُ الْغَنَى،  
وإلى الذي يُعْطِي الرَّغَائِبَ، فَارْغَبْ

ويقال: إنه لو هُوبُ لكلِّ رَغِيْبَةٍ أَي لكلِّ  
مَرْغُوبٍ فِيهِ .

والمَرَاغِبُ: الأَطْمَاعُ. والمَرَاغِبُ: المُضْطَرَّبَاتُ  
للمعاشِرِ. ودَعَا اللهُ رَغْبَةً وَرُغْبَةً، عن ابن  
الأعرابي. وفي التنزيل العزيز: يَدْعُونَنَا رَغَبًا  
وَرَهْبًا؛ قال: ويجوز رُغْبًا وَرُهْبًا؛ قال: ولا  
نعلم أحدًا قرأ بها، ونُصِبَا على أَمَها مفعولُهما؛  
ويجوز فيهما المصدر.

وَرَعِبَ فِي الشَّيْءِ رَغْبًا وَرَغْبَةً وَرَغْبَى، على  
قياس سَكْرَى، وَرَعِبًا بالتحريك: أَرَادَهُ، فهو  
رَاغِبٌ؛ وَارْتَعَبَ فِيهِ مِثْلُهُ .  
وقتول: إِلَيْكَ الرَّغْبَاءُ وَمِنْكَ التَّعْمَاءُ .

وقال يعقوب: الرُّغْبَى والرَّغْبَاءُ مثل التَّعْمَى  
والتَّعْمَاءِ. وفي الحديث أنَّ ابنَ عمرَ كان يُزِيدُ فِي  
تَلْبِيسِهِ: والرُّغْبَى إِلَيْكَ وَالْعَبَلُ. وفي رواية:  
الرَّغْبَاءُ بِالْمَدِّ، وهما من الرَّغْبَةِ، كالتَّعْمَى  
والتَّعْمَاءُ مِنَ التَّعْمَةِ. أبو زيد: يقال لِلْبَحِيلِ  
يُعْطِي من غيرِ طَبْعِ جُودٍ، وَلا سَجِيَّةِ كَرَمٍ:  
رُهْبَاكَ خَيْرٌ من رُغْبَاكَ؛ يقول: فَوَقَّهْ مِنْكَ  
خَيْرٌ لَكَ، وَأَخْرِي أَنْ يُعْطِيكَ عَلَيْهِ من حُبِّهِ لَكَ .  
قال ومثل العامة في هذا: فَرَّقْ خَيْرٌ من حُبِّ .  
قال أبو الهيثم: يقول لأنَّ رُهْبًا، خَيْرٌ من أن  
يُرْعَبَ فِيكَ. قال: وفعلتُ ذلك رُهْبَاكَ أَي من  
رَهْبَتِكَ. قال ويقال: الرُّغْبَى إِلَى اللهُ تَعَالَى  
وَالْعَمَلُ أَي الرَّغْبَةُ؛ وَأَصَبْتُ مِنْكَ الرُّغْبَى أَي  
الرَّغْبَةَ الكَثِيرَةَ.

وفي حديث ابن عمر: لا تَدْعَ رَكْعَتِي الفجرِ،  
فإن فيها الرَّغَائِبَ؛ قال الكلبي: الرَّغَائِبُ ما

يُرْعَبُ فِيهِ من الثوابِ العظيمِ، يقال: رَغِيْبَةٌ  
وَرَغَائِبٌ؛ وقال غيره: هي ما يَرْتَعِبُ فِيهِ ذُو  
رَعْبِ النَفْسِ، وَرَعْبُ النَفْسِ سَعَةُ الأَمَلِ  
وطلَبُ الكثيرِ؛ ومن ذلك صلاةُ الرَّغَائِبِ،  
واحدتها رَغِيْبَةٌ؛ والرَّغِيْبَةُ: الأَمْرُ المَرْغُوبُ فِيهِ .  
وَرَعِبَ عن الشَّيْءِ: تَوَكَّه مُتَعَمِّدًا، وَزَهَدَ  
فِيهِ وَلَمْ يُزِدْهُ. وَرَعِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ: رأى لِنَفْسِهِ  
عليه فضلًا. وفي الحديث: إني لأَرْعَبُ بِكَ عن  
الأَذَانِ. يقال: رَغَيْتُ بفلانٍ عن هذا الأَمْرِ إذا  
كَرِهْتَهُ لَهُ، وَزَهَدْتَ لَهُ فِيهِ .

وَالرُّغْبُ، بِالضَّمِّ: كَثْرَةُ الأَكْلِ، وَسُدَّةُ التَّهْمَةِ  
وَالشَّرِّهِ. وفي الحديث: الرُّغْبُ سُؤْمٌ؛ وَمَعْنَاهُ  
الشَّرُّ وَالتَّهْمَةُ، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا، وَالتَّبَقُّرُ  
فِيهَا؛ وَقِيلَ: سَعَةُ الأَمَلِ وَطَلَبُ الكثيرِ. وَقَدْ  
رَعِبَ، بِالضَّمِّ، رُغْبًا وَرُغْبِيًّا، فهو رَغِيْبٌ .  
التَّهْدِيْبُ: وَرُغْبُ البَطْنِ كَثْرَةُ الأَكْلِ؛ وَفِي  
حديث مازن:

وَكُنْتُ امْرَأً بِالرُّغْبِ وَالْحَمْرِ مُوَلَعًا

أَي بَسَعَةَ البَطْنِ، وَكَثْرَةَ الأَكْلِ؛ وَرُوِيَ بِالرَّايِ،  
يعني الجماع؛ قال ابن الأثير: وفيه نظر .

وَالرَّغَابُ، بِالْفَتْحِ: الأَرْضُ اللَّيْسَةُ. وَأَرْضٌ رَغَابٌ  
وَرُغْبٌ: تَأْخُذُ المَاءَ الكَثِيرَ، وَلا تَسِيلُ إِلا من  
مَطَرٍ كَثِيرٍ؛ وَقِيلَ: هي البينة الواسعة، الدَّمِيَّةُ .  
وقَدْ رَعَيْتُ رُغْبًا .

وَالرَّغِيْبُ: الواسع الجوفِ. وَرجلٌ رَغِيْبُ الجَوْفِ  
إِذَا كانَ أَكْوَلًا. وَقَدْ رَعِبَ يَرْعَبُ رَغَابَةً .  
يقال: حَوْضٌ رَغِيْبٌ وَسِقَاءٌ رَغِيْبٌ . وقال  
أبو حنيفة: وادٍ رَغِيْبٌ صَخْمٌ وَاسِعٌ كثير  
الأخذِ للماءِ، وَوَادٍ رَهِيْدٌ: قَلِيلُ الأَخْذِ . وَقَدْ

اثنوئي بسيفٍ رَغِيبٍ أي واسعِ الحدين ، يأخذُ  
في حَرْبَتِهِ كثيرًا من المَضْرِبِ .

ورجلٌ مُرْغِبٌ : مَيْلٌ غَنِيٌّ ، عن ابن الأعرابي ؛  
وأشد :

ألا لا يَغْرُنُ امرأٌ من سَواهِ  
سَواهُمُ أخٌ ، داني القَرَابَةِ ، مُرْغِبٌ

شمر : رَجُلٌ مُرْغِبٌ أي مُوسِرٌ ، له مالٌ كثيرٌ  
رَغِيبٌ . والرغِيبَةُ من التَّعَلُّ : العُقْدَةُ التي تحت  
الشَّعْعِ .

وراعِبٌ ورَغِيبٌ ورَغِبانٌ : أسْماءٌ .

ورغِباءٌ : بئرٌ معروفةٌ ؛ قال كثيرٌ عزة :

إذا وَرَدَتْ رَغِباءٌ ، في يومٍ وَرِدها ،  
فَلَوْصِي ، دَعَا إعْطاسَهُ وَتَبَلَّدَا

والمِرْغَابُ : نَهْرٌ بالبَصْرَةِ .

ومِرْغَابِينٌ : موضعٌ ، وفي التهذيب : اسمٌ لنَهْرٍ  
بالبَصْرَةِ .

رَقِبٌ : في أسْماءِ الله تعالى : الرَقِيبُ : وهو الحافظُ  
الذي لا يَغِيبُ عنه شيءٌ ؛ فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ . وفي  
الحديث : ارْقَبُوا مُحَمَّداً في أهلِ بيته أي احْفَظُوهُ  
فيهم . وفي الحديث : ما مِنْ نَبِيٍّ إلا أُعْطِيَ سَبْعَةَ  
نُجَبَاءَ رُقِيبَةٍ أي حَفَظَةٍ يكونون معه . والرَقِيبُ :  
الحَفِيزُ .

ورَقَبَهُ يَرْقِبُهُ رِقْبَةً ورَقِباناً ، بالكسر فيها ،  
ورِقُوباً ، وترَقَبَهُ ، وارْتَقَبَهُ : انْتَهَظَرَهُ  
ورَصَدَهُ .

والترَقُّبُ : الانتظار ، وكذلك الارتقَابُ .  
وقوله تعالى : ولم تَرَ قُبُ قَوْلِي ؛ معناه لم تَنْتَظِرْ  
قَوْلِي . والترَقُّبُ : تَنْتَظِرُ وتَوَقُّعُ شيءٍ .

رَغِبٌ ورُغْباً ورُغْباً ، وكلُّ ما اتَّسَعَ فقد رَغِبَ  
رُغْباً . ووادٍ رُغْبٌ : واسعٌ . وطريقٌ رُغْبٌ  
كذلك ، والجمع رُغْبٌ ؛ قال الخطيبُ :

مُسْتَهْلِكُ الرُّوزِ ، كالأَسْتِي ، قد جَعَلَتْ  
أَيْدِي المَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغْباً

ويروى رُكْباً ، جمع رَكُوبٍ ، وهي الطريقُ  
التي بها آثارٌ .

وتراغَبَ المكانُ إذا اتَّسَعَ ، فهو مُتراغِبٌ .

وحِجْلٌ رَغِيبٌ ومُرْتَغِيبٌ : ثَقِيلٌ ؛ قال ساعدة  
ابن جُوَيْهَةَ :

تَحَوَّبُ قَدْ تَوَى إِيَّي لِحَمَلٍ ،  
على ما كان ، مُرْتَغِيبٌ ، ثَقِيلٌ

وفرَسٌ رَغِيبٌ الشَّحْوَةُ : كثيرُ الأَخْدِ من  
الأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، والجمع رَغَابٌ . وإيْلٌ رِغَابٌ :  
كثيرةٌ ؛ قال ليلى :

ويوماً مِنَ الدَّهْمِ الرِّغَابُ ، كَأَنَّهَا  
إِسَاءَةٌ كَفَا قِنَواتُهُ ، أو تجادِلُ

وفي الحديث : أفضلُ الأعمالِ مَنْحُ الرِّغَابِ ؛  
قال ابن الأثير : هي الواسِعَةُ الدَّرُّ ، الكثيرةُ  
التَّعْفُ ، جَمْعُ الرِّغِيبِ ، وهو الواسِعُ . جَوْفٌ  
رَغِيبٌ ، ووادٍ رَغِيبٌ . وفي حديثِ حُذَيْفَةَ :  
ظَعَنَ بهم أبو بكرٍ ظَعْنَةً رَغِيبَةً ، ثم ظَعَنَ بهم عمرٌ  
كذلك أي ظَعْنَةً واسعةً كثيرةً ؛ قال الحرابي : هو  
إن شاء الله تَسْيِيرُ أَبِي بكرٍ النَّاسِ إلى الشامِ ، وفتحهُ  
إيَّاهُم ، وتَسْيِيرُ عمرٍ إيَّاهُم إلى العِراقِ ،  
وفتحها بهم . وفي حديثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : بئسَ العَوْنُ  
على الدِّينِ : قَلْبٌ نَحِيبٌ ، وبَطْنٌ رَغِيبٌ .  
وفي حديثِ الحجاجِ لما أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بنِ جَبْرِ :

ورَقِيبُ الْجَيْشِ : طَلِيعَتُهُمْ . ورَقِيبُ الرَّجُلِ :  
خَلْفُهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ عَشِيرَتِهِ . والرَّقِيبُ : الْمُنْتَظَرُ .

وارْتَقَبَ : أَشْرَفَ وَعَلَا .

والمَرَقِيبُ والمَرَقِيبَةُ : الموضعُ المُشْرِفُ ، يَرْتَفِعُ  
عليه الرَّقِيبُ ، وما أَوْقِيتَ عليه من عَلمٍ أَوْ  
رَابِيَةٍ لَتُنْتَظَرُ مِنْ بَعْدِهِ .

وارْتَقَبَ المَكَانَ : عَلَا وَأَشْرَفَ ؛ قال :

بِالْجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَبْتَ مَعْرَاؤُهُ

أَي أَشْرَقْتَ ؛ الجِدُّ هُنَا : الجَدُّ مِنَ الأَرْضِ .

شمر : المَرَقِيبَةُ هِيَ المُنْتَظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ  
أَوْ حِصْنٍ ، وَجَمْعُهُ مَرَاقِيبُ . وقال أبو عمرو :  
المَرَاقِيبُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمَرَقِيبَةٌ كَالرَّجْحِ ، أَشْرَفْتُ رَأْسَهَا ،  
أَقْلَبُ طَرَفِي فِي فِضَاءِ عَرِيضِ

ورَقِيبُ الشَّيْءِ يَرَقِيبُهُ ، ورَاقِبُهُ مَرَاقِبَةٌ ورِاقِبًا ؛  
حَرَسَهُ ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

يُرَاقِبُ النَّجْمَ رِاقِبَ الحُوتِ

يَصِفُ رَفِيقًا لَهُ ، يَقُولُ : يَرْتَقِيبُ النَّجْمَ حِرْصًا  
عَلَى الرَّجْلِ كحِرْصِ الحُوتِ عَلَى المَاءِ ؛ يَنْظُرُ  
النَّجْمَ حِرْصًا عَلَى طُلُوعِهِ ، حَتَّى يَطْلُوعَ  
فَيَرْتَحِلَ .

والمَرَقِيبَةُ : التَّحْقِيقُ وَالْفَرَقُ .

ورَقِيبُ القَوْمِ : حَارِسُهُمْ ، وَهُوَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى  
مَرَقِيبِهِ لِيَحْرُسَهُمْ . والرَّقِيبُ : الحَارِسُ الحَافِظُ .

والمَرَقِيبَةُ : الرَّجُلُ الوَعْدُ ، الَّذِي يَرْتَقِبُ للقَوْمِ  
رَحْلَتَهُمْ ، إِذَا غَابُوا . والرَّقِيبُ : المَوْكَلُ  
بِالصَّرِيبِ . ورَقِيبُ القِدَاحِ : الأَمِينُ عَلَى الصَّرِيبِ ؛

وقيل : هو أمين أصحاب الميسر ؛ قال كعب بن  
زهير :

لَهَا خَلْفٌ أَذْنَابِهَا أَرْمَلٌ ،

مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ اليَاسِرِينَا

وقيل : هو الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ خَلْفَ الحُرْصَةِ فِي  
المَيْسِرِ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ سِوَاهُ ، وَالجَمْعُ رُقَبَاءُ .  
التَّهْدِيبُ ، وَيُقَالُ : الرَّقِيبُ اسْمُ السَّهْمِ الثَّالِثِ  
مِنْ قِدَاحِ المَيْسِرِ ؛ وَأَنشَدَ :

كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ للضُّ

رَبَاءِ ، أَي دِيهِمْ تَوَاهِدِ

قال الليثاني : وفيه ثلاثة فُروضٍ ، وَهُوَ غُنْمٌ ثَلَاثَةٌ  
أَنْصِبَاءُ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غُرْمٌ ثَلَاثَةٌ أَنْصِبَاءُ  
إِنْ لَمْ يَفْزَرْ . وفي حَدِيثِ حَضْرَةِ زَرْمٍ : فَغَارَ سَهْمُ  
اللهِ ذِي الرَّقِيبِ ؛ الرَّقِيبُ : الثَّالِثُ مِنْ سِهَامِ  
المَيْسِرِ . والرَّقِيبُ : النَّجْمُ الَّذِي فِي المَشْرِقِ ،  
يُرَاقِبُ الغَارِبَ . وَمَنَازِلُ القَمَرِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
رَقِيبٌ لِصَاحِبِهِ ، كُنْتُمَا طَلَعَ مِنْهَا وَاحِدٌ  
سَقَطَ آخَرُ ، مِثْلُ الثَّرِيَا ، رَقِيبُهَا الإِكْلِيلُ  
إِذَا طَلَعَتِ الثَّرِيَا عِشَاءً غَابَ الإِكْلِيلُ وَإِذَا طَلَعَ  
الإِكْلِيلُ عِشَاءً غَابَتِ الثَّرِيَا . ورَقِيبُ النَّجْمِ :  
الَّذِي يَغِيبُ بِطُلُوعِهِ ، مِثْلُ الثَّرِيَا رَقِيبُهَا  
الإِكْلِيلُ ؛ وَأَنشَدَ القُرَاشِيُّ :

أَحَقًّا ، عِبَادَ اللهِ ، أَنْ تَسْتُ لَاقِيَا

بَيْتِنَا ، أَوْ يَلْقَى الثَّرِيَا رَقِيبُهَا ؟

وقال المنذري : سَمِعْتُ أَبَا هَيْثَمٍ يَقُولُ : الإِكْلِيلُ  
رَأْسُ العَقْرَبِ . وَيُقَالُ : إِنْ رَقِيبَ الثَّرِيَا مِنْ  
الأَنْوَاءِ الإِكْلِيلُ ، لِأَنَّهُ لَا يَطْلُوعُ أَبَدًا حَتَّى تَغِيبَ ؛  
كَأَنَّ العَقْرَبَ رَقِيبُ الشَّرْطَيْنِ ، لَا يَطْلُوعُ العَقْرَبُ

حَتَّى يَغِيبَ الشَّرْطَانِ ؛ وَكَأَنَّ الزُّبَانِيَيْنِ رَقِيبُ  
الْبَطِينِ ، لَا يَطْلُعُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِسُقُوطِ صَاحِبِهِ  
وَعَيْبُوبَتِهِ ، فَلَا يَلْقَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ؛ وَكَذَلِكَ  
السُّؤْلَةُ رَقِيبُ الْمُهَقَّةِ ، وَالتَّعَائِمُ رَقِيبُ الْمُهَنْعَةِ ،  
وَالْبَلْدَةُ رَقِيبُ الدَّرَاعِ . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْعَيُوقِ :  
رَقِيبُ الثَّرِيَا ، تَشْبِيْهُاً بِرَقِيبِ الْمَيْسِرِ ؛ وَلِذَلِكَ  
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَأْيِ الْفُ  
رَبَاءِ ، خَلْفَ النَّجْمِ ، لَا يَتَنَلَّعُ

النَّجْمُ هُنَا : الثَّرِيَا ، اسْمٌ عَلِمَ غَالِبٌ . وَالرَّقِيبُ :  
نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ الْمَطَرِ ، يُرَاقَبُ نَجْمًا آخَرَ .  
وَرِاقَبَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَمْرِهِ أَي خَافَهُ .

وَابْنُ الرَّقِيبِ : فَرَسُ الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرِ ، سَكَانَهُ  
كَانَ يُرَاقَبُ الْحَيْلَ أَنْ تَسْبِقَهُ .

وَالرَّقِيبِيُّ : أَنْ يُعْطِيَ الْإِنْسَانُ لِإِنْسَانٍ دَاراً أَوْ  
أَرْضاً ، فَأَيْبُهَا مَاتَ ، رَجَعَ ذَلِكَ الْمَالُ إِلَى وَرَثَتِهِ ؛  
وَهِيَ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَاقِبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ . وَقِيلَ :  
الرَّقِيبِيُّ : أَنْ يُجْعَلَ الْمَنْزِلَ لِفُلَانٍ يَسْكُنُهُ ،  
فَإِنْ مَاتَ ، سَكَنَهُ فَلَانٌ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَاقِبُ  
مَوْتَ صَاحِبِهِ .

وَقَدْ أَرَقَبَهُ الرَّقِيبِيُّ ، وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : أَرَقَبَهُ الدَّارَ :  
جَعَلَهَا لَهُ رُقِيبِي ، وَلِعَقِبِهِ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الرُّوقِفِ .  
وَفِي الصَّحَاحِ : أَرَقَبْتُهُ دَاراً أَوْ أَرْضاً إِذَا أُعْطِيتَهُ  
إِيَّاهَا فَكَانَتْ لِلْبَاقِي مِنْكَ ؛ وَقُلْتُ : إِذَا مُتُّ  
قَبْلَكَ ، فَهِيَ لَكَ ، وَإِنْ مُتُّ قَبْلِي ، فَهِيَ لِي ؛  
وَالاسْمُ الرَّقِيبِيُّ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فِي الْعُمَرَى وَالرَّقِيبِيِّ : إِنَّمَا لِمَنْ أَعْرَبَهَا ،  
وَلِمَنْ أَرَقَبَهَا ، وَلِوَرَثَتَيْهِمَا مِنْ بَعْدِهَا . قَالَ أَبُو

عَبِيدٍ : حَدَّثَنِي ابْنُ عُليَّةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا  
الرَّقِيبِ عَنِ الرَّقِيبِيِّ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ  
لِلرَّجُلِ ، وَقَدْ وَهَبَ لَهُ دَاراً : إِذَا مُتُّ قَبْلِي  
رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وَإِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . قَالَ أَبُو  
عَبِيدٍ : وَأَصْلُ الرَّقِيبِيِّ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ ، كَأَنَّ كُلَّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، إِذَا يَرَقَبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ ؛ أَلَا تَرَى  
أَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا مُتُّ قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وَإِنْ مُتُّ  
قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ ؟ فَهَذَا يُبَيِّنُكَ عَنِ الْمُرَاقَبَةِ . قَالَ :  
وَالَّذِي كَانُوا يُرِيدُونَ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ  
يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَى صَاحِبِهِ بِالشَّيْءِ ، فَيَسْتَمْتِعَ  
بِهِ مَا دَامَ حَيًّا ، فَإِذَا مَاتَ الْمُوْهَبُ لَهُ ، لَمْ يَصِلْ  
إِلَى وَرَثَتِهِ مِنْ شَيْءٍ ، فَجَاءَتْ سُنَّةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِتَقْضِ ذَلِكَ ، أَنَّهُ مَنْ مَلَكَ شَيْئاً  
حَيَاتِهِ ، فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَهِيَ فَعْلَى مِنَ الْمُرَاقَبَةِ . وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ :  
مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا تَمْلِكًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا  
كَالْعَارِيَةِ ؛ قَالَ : وَجَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ آثَارٌ كَثِيرَةٌ ،  
وَهِيَ أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هَبَةً ، وَاسْتَرْطَفَ فِيهَا  
شَرْطًا أَنْ الْهَبَةَ جَائِزَةً ، وَأَنَّ الشَّرْطَ بَاطِلٌ .

وَيَقَالُ : أَرَقَبْتُ فُلَانًا دَاراً ، وَأَعْرَبْتُهُ دَاراً إِذَا  
أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا بِهَذَا الشَّرْطِ ، فَهُوَ مُرَقَبٌ ، وَأَنَا  
مُرَقَبٌ .

وَيَقَالُ : وَرِثَ فُلَانٌ مَالاً عَنْ رِقِيبَةٍ أَي عَنْ كِلَابَةٍ ،  
لَمْ يَرِثْهُ عَنْ آبَائِهِ ؛ وَوَرِثَ تَجْدًا عَنْ رِقِيبَةٍ إِذَا  
لَمْ يَكُنْ أَبَاؤُهُ أَمْجَادًا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

كَانَ السَّدَى وَالنَّدَى تَجْدًا وَمَكْرُمَةً ،

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ يورِثَنَّ عَنْ رِقَبِ

أَي وَرِثَهَا عَنْ دُنْسِي فِدُسِي مِنْ آبَائِهِ ، وَلَمْ يَرِثْهَا  
مِنْ وَرَاةٍ وَرَاءَ .

والمراقبة ، في عروض المضارع والمقتضب ، أن يكون الجزء مرةً مقاعيل ومرةً مقاعلن ؛ سمي بذلك لأن آخر السبب الذي في آخر الجزء ، وهو التون من مقاعيلن ، لا يثبت مع آخر السبب الذي قبله ، وهو الياء في مقاعيلن ، وليست بمعاقبة ، لأن المراقبة لا يثبت فيها الجزآن المترقيان ، وإنما هو من المراقبة المتقدمة الذكر ، والمعاقبة يجتمع فيها المتعاقبان . التهذيب ، الليث : المراقبة في آخر الشعر عند التجزئة بين حرفين ، وهو أن يسقط أحدهما ، ويثبت الآخر ، ولا يسقطان معاً ، ولا يثبتان جميعاً ، وهو في مقاعيلن التي للمضارع لا يجوز أن يتم ، وإنما هو مقاعيل أو مقاعلن .

والرقيب : ضرب من الحيات ، كأنه يرقب من بعض ؛ وفي التهذيب : ضرب من الحيات حيث ، والجمع رقب وريقيات .

والرقيب والرقوب من النساء : التي تراقب بعقلها لیسوت ، فترته .

والرقوب من الإبل : التي لا تدنو إلى الحوض من الزحام ، وذلك لكرمها ، سمي بذلك ، لأنها ترقب الإبل ، فإذا فرغن من شربهن ، شربت هي . والرقوب من الإبل والنساء : التي لا يبقى لها ولد ؛ قال عبيد :

لأنها سنيحة رقوب

وقيل : هي التي مات ولدها ، وكذلك الرجل ؛ قال الشاعر :

فلم ير خلق قبيلنا مثل أمنا ،  
ولا كأبينا عاش ، وهو رقوب

وفي الحديث أنه قال : ما تعدون الرقوب فيكم ؟

قالوا : الذي لا يبقى له ولد ؛ قال : بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئاً . قال أبو عبيد : وكذلك معناه في كلامهم ، وإنما هو على فقد الأولاد ؛ قال صخر الغي :

فما إن وجد مقلات رقوب  
بواحدتها ، إذا بعزوا ، تضيف

قال أبو عبيد : فكان مذهبه عندهم على مصائب الدنيا ، فجعلها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على فقدهم في الآخرة ؛ وليس هذا بخلاف ذلك في المعنى ، ولكنه تحويل الموضع إلى غيره ، نحو حديثه الآخر : إن المحرؤوب من حرب دينه ؛ وليس هذا أن يكون من سلب ماله ، ليس بمحروب .

قال ابن الأثير : الرقوب في اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يعيش لها ولد ، لأنه يرقب موته ويرصده خوفاً عليه ، فسقته النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى الذي لم يقدم من الولد شيئاً أي يموت قبله تعريفاً ، لأن الأجر والثواب لمن قدم شيئاً من الولد ، وأن الاعتداد به أعظم ، والتفجع به أكثر ، وأن فقدهم وإن كان في الدنيا عظيماً ، فإن فقد الأجر والثواب على الصبر ، والتسليم للقضاء في الآخرة ، أعظم ، وأن المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه ، ومن لم يرزق ذلك ، فهو كالذي لا ولد له ؛ ولم يقله ، صلى الله عليه وسلم ، إبطالاً لتفسيره اللغوي ، إنما هو كقوله : إنما المحرؤوب من حرب دينه ، ليس على أن من أخذ ماله غير محروب .

والرقبة : العنق ؛ وقيل : أعلاها ؛ وقيل : مؤخر أصل العنق ، والجمع رقب ورقبات ، ورقاب وأرقب ، الأخيرة على طرح الزائد ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَرَدُّ بِنَا، فِي سَلِّ لَمْ يَنْضُبِ  
مِنْهَا، عِرْضَاتٌ، عِظَامُ الْأَرْقَبِ  
وَجَعَلَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ لِلنَّحْلِ، قَالَ :

تَظَلُّ، عَلَى الشَّرَاءِ، مِنْهَا جَوَارِسٌ،  
مَرَاضِعُ، صُهْبُ الرِّيشِ، زُعْبُ رِقَابِهَا

وَالرَّقَبُ : غِلْظُ الرَّقَبَةِ، رَقَبٌ رَقَبًا .

وَهُوَ أَرْقَبُ : بَيْنَ الرَّقَبِ أَيْ غِلْظُ الرَّقَبَةِ،  
وَرَقَبَانِيٌّ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْأَرْقَبُ  
وَالرَّقَبَانِيُّ : الْغِلْظُ الرَّقَبَةِ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : هُوَ مِنْ  
نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ، وَالْعَرَبُ ثَلَاثَةُ الْعَجَمِ  
يُرْقَابُ الْمَرَاوِدِ لِأَنَّهُمْ حُمُرٌ .

وَيُقَالُ لِلأَمَةِ الرَّقَبَانِيَّةِ : رَقَبَاءٌ لَا تُنْتَعَتُ بِهِ  
الْحُرَّةُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ رَقَبَانٌ  
وَرَقَبَانِيٌّ أَيْضًا، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ رَقَبَانِيَّةً .

وَالْمُرْقَبُ : الْجِلْدُ الَّذِي سُلِّخَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ  
وَرَقَبَتِهِ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : وَإِنْ سَمَّيْتَ بِرَقَبَةٍ، لَمْ  
تُضَفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ .

وَرَقَبَةٌ : طَرَحَ الْحَبْلَ فِي رَقَبَتِهِ .

وَالرَّقَبَةُ : الْمَمْلُوكُ . وَأَعْتَقَ رَقَبَةً أَيْ نَسَمَةً .

وَفَكَ رَقَبَةً : أَطْلَقَ أَسِيرًا، سُمِّيَتِ الْجَمَلَةُ بِاسْمِ  
الْعُضْرِ لِشَرَفِهَا . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ

الصَّدَقَاتِ : وَالْمَوْلُودَةَ قُلُوبُهُمْ فِي الرِّقَابِ ؛ قَالَ  
أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي الرِّقَابِ إِنَّهُمْ الْمُكَاتِبُونَ، وَلَا

يُبْتَدَأُ مِنْهُ مَمْلُوكٌ فَيُعْتَقَ . وَفِي حَدِيثِ قَسَمِ  
الصَّدَقَاتِ : فِي الرِّقَابِ، يُرِيدُ الْمُكَاتِبِينَ مِنْ

الْعَبِيدِ، يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الزَّكَاةِ، يَفْكَوْنَ  
بِهِ رِقَابَهُمْ، وَيَدْفَعُونَهُ إِلَى مَوَالِيهِمْ . اللَّيْثُ يُقَالُ :

أَعْتَقَ اللهُ رَقَبَتَهُ، وَلَا يُقَالُ : أَعْتَقَ اللهُ عُنُقَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرَّقَبَةِ،  
وَعُنُقِهَا وَتَحْرِيرِهَا وَفَكَهَا، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْعُنُقُ،

فَجَعَلَتْ كِنَايَةً عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْإِنْسَانِ، تَسْمِيَةً  
لِلشَّيْءِ بَعْضِهِ، فَإِذَا قَالَ : أَعْتَقَ رَقَبَةً ؛ فَكَأَنَّهُ

قَالَ : أَعْتَقَ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَيْفُهُ فِي  
رَقَبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَيْرِينَ : لَنَا رِقَابٌ

الْأَرْضِ، أَيْ نَفْسِ الْأَرْضِ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ  
أَرْضِ الْحَرَاجِ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ، لَيْسَ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ

كَانُوا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ، لِأَنَّهَا فَتَحَتْ  
عَنْوَةً . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : وَالرَّكَّابُ الْمُنَاخَةُ،

لِكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ أَيْ ذَوَاتِهِنَّ وَأَحْمَالِهِنَّ .  
وَفِي حَدِيثِ الْحَيْسَلِ : ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي

رِقَابِهَا وَظَهْرِهَا ؛ أَرَادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الْإِحْسَانَ  
إِلَيْهَا، وَبِحَقِّ ظَهْرِهَا الْحَمْلَ عَلَيْهَا .

وَذُو الرَّقَبِيَّةِ : أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ، وَهُوَ لَقَبُ  
مَالِكِ التَّمِيمِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوْقَصَ، وَهُوَ الَّذِي

أَسْرَ حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ .  
وَالْأَشْعَرُ الرَّقَبَانِيُّ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فَرَسَانَ

الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ غَيْبَةِ بَنِي حِصْنٍ ذَكَرْتُ ذِي  
الرَّقَبِيَّةِ وَهُوَ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَكَسَرَ الْقَافَ، جَبَلٌ بِجَيْبٍ .

وَرَكِبَ : رَكِبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوبًا ؛ عَلَا

عَلَيْهَا، وَالاسْمُ الرَّكْبَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالرَّكْبَةُ مَرْءٌ  
وَاحِدَةٌ . وَكُلُّ مَا عَلِيَ فَقَدْ رُكِبَ وَارْتَكِبَ .

وَالرَّكْبَةُ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ،  
يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الرَّكْبَةِ .

وَرَكِبَ فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرٍ، وَارْتَكَبَهُ، وَكُلُّ  
شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا ؛ فَقَدْ رَكِبَهُ ؛ وَرَكِبَهُ الدَّابَّةُ،

وَرَكِبَ الْهَوْلَ وَاللَّيْلَ وَنَحْوَهَا مِثْلًا بِذَلِكَ .  
وَرَكِبَ مِنْهُ أَمْرًا قِيحًا، وَارْتَكَبَهُ، وَكَذَلِكَ

رَكِبَ الذَّنْبَ، وَارْتَكَبَهُ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ .

وَأَرْكَبُ الذُّنُوبَ : إِنْتَانِهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
الرَّاكِبُ لِلْبَعِيرِ خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ رُكَّابٌ ،  
وَرُكْبَانٌ ، وَرُكُوبٌ . وَرَجُلٌ رَكُوبٌ  
وَرُكَّابٌ ، الْأَوَّلَى عَنْ تَعَلُّبِ كَثِيرِ الرُّهْكَوبِ ،  
وَالْأُنْتَى رَكَّابَةٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ : نَقُولُ : مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ ،  
إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَ الرَّاكِبُ عَلَى  
حَافِرٍ فَرَسٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ بَغْلٍ ، قُلْتُ : مَرَّ بِنَا  
فَارِسٌ عَلَى حِمَارٍ ، وَمَرَّ بِنَا فَارِسٌ عَلَى بَغْلٍ ؛  
وَقَالَ عُمَارَةُ : لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْحِمَارِ فَارِسٌ ،  
وَلَكِنْ أَقُولُ حِمَارًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُ ابْنِ  
السَّكَيْتِ : مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ ، إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ  
خَاصَّةً ، إِنَّمَا يُرِيدُ إِذَا لَمْ تُضَفَّ ، فَإِنْ أَضَفْتَهُ ،  
جَازَ أَنْ يَكُونَ لِلْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ وَالْفَرَسِ وَالْبَغْلِ ،  
وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ فَتَقُولُ : هَذَا رَاكِبٌ جَبَلٍ ،  
وَرَاكِبٌ فَرَسٍ ، وَرَاكِبٌ حِمَارٍ ، فَإِنْ أَتَيْتَ  
بِجَمْعٍ يَخْتَصُّ بِالْإِبِلِ ، لَمْ تُضَفَّ ، كَقَوْلِكَ  
رَكْبٌ وَرُكْبَانٌ ، لَا تَقُلْ : رَكْبٌ إِبِلٍ ،  
وَلَا رُكْبَانٌ إِبِلٍ ، لِأَنَّ الرُّكْبَانَ وَالرُّكْبَانَ  
لَا يَكُونُ إِلَّا لِرُكَّابِ الْإِبِلِ . غَيْرُهُ : وَأَمَّا  
الرُّكَّابُ فَيَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ  
وغيرِهِمَا ، كَقَوْلِكَ : هَؤُلَاءِ رُكَّابُ حَيْلٍ ،  
وَرُكَّابُ إِبِلٍ ، بِخِلَافِ الرُّكْبِ وَالرُّكْبَانِ .  
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ عُمَارَةَ : إِنِّي لَا أَقُولُ لِرَاكِبِ الْحِمَارِ  
فَارِسٌ ؛ فَهُوَ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ الْفَارِسَ فَاعِلٌ مَأْخُوذٌ مِنْ  
الْفَرَسِ ، وَمَعْنَاهُ صَاحِبُ فَرَسٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ :  
لَايِنٌ ، وَتَامِرٌ ، وَدَارِعٌ ، وَسَائِفٌ ، وَرَامِحٌ . إِذَا  
كَانَ صَاحِبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ؛ وَعَلَى هَذَا قَالَ الْعَنْبَرِيُّ :

قَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا ، إِذَا رَكِبُوا ،

سَمَّوْا الْإِغَارَةَ : فَرَسَانًا وَرُكْبَانًا

فَجَعَلَ الْفَرَسَانَ أَصْحَابَ الْحَيْلِ ، وَالرُّكْبَانَ  
أَصْحَابَ الْإِبِلِ ، وَالرُّكْبَانَ الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ .

قَالَ : وَالرُّكْبُ رُكْبَانُ الْإِبِلِ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛  
قَالَ : وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ رَاكِبٍ . وَالرُّكْبُ :  
أَصْحَابُ الْإِبِلِ فِي السَّفَرِ دُونَ الدَّوَابِّ ؛ وَقَالَ  
الْأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعٌ وَهُمْ الْعَشْرَةُ فَمَا فَوْقَهُمْ ،  
وَأَرَى أَنَّ الرُّكْبَ قَدْ يَكُونُ لِلْحَيْلِ وَالْإِبِلِ .  
قَالَ السَّلْيُكِيُّ بْنُ السَّلْكَةِ ، وَكَانَ فَرَسُهُ قَدْ عَطِبَ  
أَوْ عَقِرَ :

وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَتَقْرِي إِلَيْهِ ،

إِذَا مَا الرُّكْبُ ، فِي تَهَبٍ ، أَغَارُوا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ؛  
قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا رَكْبَ حَيْلٍ ، وَأَنْ يَكُونُوا  
رَكْبَ إِبِلٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَيْشُ مِنْهَا  
جَمِيعًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : بَشَّرَ رَكِيبَ السُّعَاةِ ، بِقَطْعٍ مِنْ جَنبِهِمْ  
مِثْلَ قَوْلِ حَسَنِ . الرَّكِيبُ ، بوزن التَّقِيلِ :  
الرَّاكِبُ ، كَالضَّرْبِ وَالصَّرِيمِ لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ .  
وَفُلَانٌ رَكِيبُ فُلَانٍ : الَّذِي يَرْكَبُ مَعَهُ ،  
وَأَرَادَ بِرَكِيبِ السُّعَاةِ مَنْ يَرْكَبُ عُمَّالَ الزَّكَاةِ  
بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ ، وَيَسْتَحْيِيهِمْ ، وَيَكْتُمُ عَلَيْهِمْ  
أَكْثَرَ مِمَّا قَبَضُوا ، وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي  
الْأَخْذِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ مَنْ يَرْكَبُ مِنْهُمْ  
النَّاسُ بِالظُّلْمِ وَالْعِشْمِ ، أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عُمَّالَ  
الْجُورِ ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الرَّعِيدَ لِمَنْ صَحِبَهُمْ ، فَمَا  
الظُّنُّ بِالْعُمَّالِ أَنْفُسِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّئَتِكُمْ  
رُكَيْبٌ مُبْتَعْضُونَ ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ فَرَحَبُوا بِهِمْ ؛  
يُرِيدُ عُمَّالَ الزَّكَاةِ ، وَجَعَلْتَهُمْ مُبْتَعْضِينَ ، لِمَا فِي  
نَفْسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا .

والرُكَيْبُ : تصغيرُ رَكَبٍ ؛ والرُّكْبُ : اسمٌ من أساء الجَمْعَ كَنَفَرٍ وَرَهْطٍ ؛ قال : ولهذا صَعَّرَهُ على لفظه ؛ وقيل : هو جمعُ رَاكِبٍ ، كصاحبٍ وَصَحْبٍ ؛ قال : ولو كان كذلك لقال في تصغيره : رُوَيْكِيُونُ ، كما يقال : صُوَيْعِيُونُ .

قال : والرُّكْبُ في الأصلِ ، هو رَاكِبُ الإِبِلِ خاصَّةً ، ثم اتَّسَع ، فأُطْلِقَ على كلِّ مَنْ رَكَبَ دَابَّةً . وقولُ عليٍّ ، رضي الله عنه : ما كان مَعَنَا يومئذٍ فَرَسٌ إلا فَرَسٌ عليه المِقْدَادُ بنُ الأَسودِ ، يَصْحَحُ أن الرُّكْبَ هنا رُكَّابُ الإِبِلِ ، والجمعُ أَرُكْبٌ ورُكُوبٌ .

والرُّكْبَةُ ، بالتحريك : أقلُّ من الرُّكْبِ .

والأَرُكُوبُ : أكثرُ من الرُّكْبِ . قال أنشدته ابن جنبي :

أَعَلَقْتُ بِالذَّئِبِ حَبَلًا ، ثم قلت له :  
إِلْحَقْ بِأَهْلِكَ ، واسَلَّمْ أَيُّهَا الذَّيْبُ

أما تقولُ به شاةٌ فَيَأْكُلُهَا ،  
أَوْ أن تَبِيعَهَا في بعضِ الأَرَاكِبِ

أراد تَبِيعَهَا ، فَحَذَفَ الألفَ تَشْبِيهاً لها بالياءِ والواو ، لِمَا بَيْنَهُما وبينها من النَّسْبَةِ ، وهذا شاذٌ .

والرُّكَّابُ : الإِبِلُ التي يُسارَ عليها ، واحِدَتُها رَاحِلَةٌ ، ولا واحِدَها من لَفْظِها ، وجمعا رُكْبٌ ، بضم الكاف ، مثلُ كُتَيْبٍ ؛ وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا سافَرْتُمْ في الحِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكَّابَ أَسِنَّها أَي أَمَكِنُواها من المَرَعَى ؛ وأورد الأزهري هذا الحديث : فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّها .

قال أبو عبيد : الرُّكْبُ جمعُ الرُّكَّابِ ، ثم يُجَمَعُ الرُّكَّابُ رُكْبًا ؛ وقال ابن الأعرابي : الرُّكْبُ لا يكونُ جمعَ رَكابٍ . وقال غيره : بعيرٌ رَكُوبٌ وجمعه رُكْبٌ ، ويُجَمَعُ الرُّكَّابُ رُكَّابٌ . ابن الأعرابي : رَاكِبٌ ورُكَّابٌ ، وهو نادرٌ . ابن الأثير : الرُّكْبُ جمعُ رَكابٍ ، وهي الرُّواحِلُ من الإِبِلِ ؛ وقيل : جمعُ رَكُوبٍ ، وهو ما يُرَكَبُ من كلِّ دابَّةٍ ، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٍ . قال : والرُّكُوبَةُ أَحْصَى منه .

وزيَّتْ رِكايبُ أي يُحْمَلُ على ظُهورِ الإِبِلِ من الشَّامِ .

والرُّكَّابُ السَّرِجُ : كالعَرَبُ الرُّحْلِ ، والجمعُ رُكْبٌ .

والمُرُّكْبُ : الذي يَسْتَعِيرُ فَرَسًا يَغْزُو عليه ، فيكونُ نِصْفُ الغَنِيمَةِ له ، ونِصْفُها للمُعِيرِ ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الذي يُدْفَعُ إليه فَرَسٌ لبعضِ ما يُصِيبُ من الغنمِ ؛ ورُكْبَةُ الفَرَسِ : دفعه إليه على ذلك ؛ وأنشد :

لا يَرُكَبُ الحَيْلُ ، إلا أن يُرُكَّبَها ،

ولو تَنانَجَنَ مِنْ حُمْرٍ ، ومِنْ سَوْدِ

وأرُكِبَتْ الرُّجُلُ : جَعَلَتْ له ما يَرُكَبُه .  
وأرُكِبَ المَهْرُ : حان أن يَرُكَبَ ، فهو مُرُكِبٌ . ودابَّةٌ مُرُكِبَةٌ : بَلَغَتْ أن يَغْزَى عليها .

١ قوله «قال أبو عبيد الركب جمع الخ» هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب والركاب الإبل التي يسار عليها ثم تجمع الخ .

٢ وقول اللسان بعد ابن الاعرابي راكب وركاب وهو نادر هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردتها عند الكلام على الراكب للإبل وان الركب جمع له أو اسم جمع .

ابن شميل ، في كتاب الإبل : الإبلُ التي تُتخرَجُ لِبِجَاءِ عَلَيْهَا بِالطَّعَامِ تَسْمَى رِكَابًا ، حِينَ تُتَخْرَجُ وَبَعْدَمَا تُحْيَى ، وَتُسَمَّى غَيْرًا عَلَى هَاتَيْنِ الْمَنْزِلَتَيْنِ ؛ وَالَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا إِلَى مَكَّةَ أَيْضًا رِكَابٌ مُخْمَلٌ عَلَيْهَا الْمَحَامِلُ ، وَالَّتِي يُكْرُونَ وَيَحْمِلُونَ عَلَيْهَا مَتَاعَ التَّجَارِ وَطَعَامَهُمْ ، كُنْهَا رِكَابٌ وَلَا تُسَمَّى غَيْرًا ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ ، إِذَا كَانَتْ مُوَاجِرَةً بِكِرَاءٍ ، وَلَيْسَ الْعِيرُ الَّتِي تَأْتِي أَهْلَهَا بِالطَّعَامِ ، وَلَكِنهَا رِكَابٌ ، وَالْجَمَاعَةُ الرَّكَّابُ وَالرَّكَابَاتُ إِذَا كَانَتْ رِكَابٌ لِي ، وَرِكَابٌ لَكَ ، وَرِكَابٌ لِهَذَا ، جِئْنَا فِي رِكَابَاتِنَا ، وَهِيَ رِكَابٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مَرْعِيَّةً ؛ تَقُولُ : تَرُدُّ عَلَيْنَا اللَّيْلَةَ رِكَابِنَا ، وَإِنَّمَا تَسْمَى رِكَابًا إِذَا كَانَ يَحْدُثُ نَفْسَهُ بَأَنَّ يَبْعَثَ بِهَا أَوْ يَنْحَدِرَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ كَانَتْ لَمْ تُرَكَّبْ قَطُّ ، هَذِهِ رِكَابٌ بَنِي فُلَانٍ .

وَفِي حَدِيثٍ مُحَدَّثَةٍ : إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرَّكَبَاتِ كَأَنَّكُمْ يَعْاقِبُ الْحَجَلُ ، لَا تَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا تُتَكِرُونَ مُتَكِرًا ؛ مَعْنَاهُ : أَنْكُمْ تَرَكَّبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ وَالْفِتَنِ ، يَتَّبِعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلا رُويَةٍ .

وَالرَّكَابُ : الْإِبِلُ الَّتِي تُحْمَلُ الْقَوْمُ ، وَهِيَ رِكَابُ الْقَوْمِ إِذَا حَمَلَتْ أَوْ أُرِيدَ الْحَمْلُ عَلَيْهَا ، سُمِّيَتْ رِكَابًا ، وَهُوَ اسْمُ جَمَاعَةٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّكَبَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الرَّكُوبِ ، وَجَمْعُهَا رَكَبَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلِ مُضَرٍّ ، هُوَ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَمْشُونَ ؛ وَالرَّكَبَاتُ وَاقِعٌ مَوْجِعَ ذَلِكَ الْفِعْلِ ، مُسْتَعْنَى بِهِ عَنْهُ ، وَالتَّقْدِيرُ تَمْشُونَ تَرَكَّبُونَ الرَّكَبَاتِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ أَيَّ أَرْسَلَهَا تَعْتَرِكُ الْعِرَاكُ ، وَالْمَعْنَى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ ،

هَاتَيْنِ مُسْتَرَسِلِينَ فَمَا لَا يَنْبَغِي لَكُمْ ، كَأَنَّكُمْ فِي تَسْرَعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحَجَلِ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهَافُتِهَا ، حَتَّى لَمَّا إِذَا رَأَتْ الْأُنثَى مَعَ الصَّائِدِ أَثَقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا ، حَتَّى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا شَرْحُ الرَّخْشَرِيِّ . قَالَ وَقَالَ الْفَتْيَبِيُّ : أَرَادَ تَمْضُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ .

وَالْمَرْكَبُ : الدَّابَّةُ . نَقُولُ : هَذَا مَرْكَبِي ، وَالْجَمْعُ الْمَرَائِبُ . وَالْمَرْكَبُ : الْمَصْدَرُ ، نَقُولُ : رَكَبْتُ مَرْكَبًا أَيَّ رُكُوبًا . وَالْمَرْكَبُ : الْمَوْضِعُ .

وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ : لَوْ تَبَّحَ رَجُلٌ مُهْرًا ، لَمْ يُرَكَّبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . يُقَالُ : أَرَكَبَ الْمُهْرَ يُرَكَّبُ ، فَهُوَ مَرْكَبٌ ، بِكَسْرِ الْكَافِ ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُرَكَّبَ .

وَالْمَرْكَبُ : وَاحِدُ مَرَائِبِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ .

وَرَكَّابُ السَّفِينَةِ : الَّذِينَ يُرَكَّبُونَهَا ، وَكَذَلِكَ رَكَّابُ الْمَاءِ . اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تَسْمَى مَنْ يُرَكَّبُ السَّفِينَةَ ، رَكَّابَ السَّفِينَةِ . وَأَمَّا الرَّكَّابُ ، وَالْأَرَكُوبُ ، وَالرَّكَبُ : فَرَاكِبُ الدُّوَابِّ .

يُقَالُ : مَرَّوا بِنَا رُكُوبًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ أَحْمَرَ رَكَّابَ السَّفِينَةِ رَكَّابًا ؛ فَقَالَ :

يَهْلُ ، بِالْفَرَقْدِ ، رُكَّابُهَا ،  
كَأَيُّهَا الرَّكَّابُ الْمُعْتَمِرُ

يَعْنِي قَوْمًا رَكَّبُوا سَفِينَةً ، فَفُتَّتِ السَّمَاءُ وَلَمْ يَهْتَدُوا ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَرَقْدُ كَبَّرُوا ، لِأَنَّهُمْ اهْتَدَوْا لِلسَّمْتِ الَّذِي يُؤْمُونُ .

وَالرَّكُوبُ وَالرَّكُوبَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُرَكَّبُ ؛ وَقِيلَ : الرَّكُوبُ كُلُّ دَابَّةٍ تُرَكَّبُ .

والرَكُوبَةُ : اسم لجميع ما يُرَكَّبُ ، اسم للواحد  
والجميع ؛ وقيل : الرَكُوبُ المَرَكُوبُ ؛  
والرَكُوبَةُ : المَعِيَّةُ للرَكُوبِ ؛ وقيل : هي التي  
تُنزَمُ العَمَلُ من جميع الدواب ؛ يقال : ما له  
رَكُوبَةٌ ولا حِمْلَةٌ ولا حِمْلَةٌ أي ما يُرَكَّبُ  
ويَحْتَمِلُهُ وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ . وفي التنزيل العزيز :  
وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ؛  
قال الفراء : اجتمع القراء على فتح الراء ، لأن المعنى  
فمنها يُرَكَّبُونَ ، ويُقَوَّى ذلك قول عائشة في قراءتها :  
فمنها رَكُوبُهُمْ .

قال الأصمعي : الرَكُوبَةُ ما يُرَكَّبُونَ . وناقية  
رَكُوبَةٌ ورَكْبَانَةٌ ورَكْبَانَةٌ أي تُرَكَّبُ .  
وفي الحديث : أَبْنِي نَاقَةَ حَلْبَانَةَ رَكْبَانَةً أَي  
تَصْلُحُ للحَلَبِ والرُّكُوبِ ، الألف والنون زائدتان  
للبنانة ، ولتُعْطِيَا معنى النَسَبِ إلى الحَلَبِ  
والرُّكُوبِ . وحكى أبو زيد : نَاقَةُ رَكْبُوتُ ،  
وطريق رَكُوبُ : مَرَكُوبٌ مُدَكَّلٌ ، والجمع  
رُكْبٌ ، وَعَوْدٌ رَكُوبٌ كذلك . وبعير  
رَكُوبٌ : به آثار الدَّبَرِ والقَتَبِ .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : فإذا عَمِرُ  
قد رَكِبْنِي أَي تَبَعْنِي وجاء على أُتْرِي ، لأن  
الراكب يَسِيرُ بِسِيرِ المَرَكُوبِ ؛ يقال : رَكِبْتُ  
أُتْرَهُ وطريقه إذا تَبِعْتَهُ مُلتَحِقًا به .

والرَّاكِبُ والرَّاكِبَةُ : فِئِيلَةٌ تكونُ في أعلى النخلة  
مُتَدَلِّيةً لا تَبْلُغُ الأَرْضَ . وفي الصحاح : الرَّاكِبُ  
ما يَنْبُتُ من الفِئِيلِ في جُدُوعِ النخل ، وليس له  
في الأَرْضِ عِرْقٌ ، وهي الرَّاكِبَةُ والرَّاكُوبُ ،  
ولا يقال لها الرَكْبَانَةُ ، إنما الرَكْبَانَةُ المَرأةُ الكَثِيرَةُ  
الرَكُوبِ ، على ما تقدّم ، هذا قول بعض اللغويين .  
وقال أبو حنيفة : الرَكْبَانَةُ الفِئِيلَةُ ، وقيل : شِبْهُ

فِئِيلَةٌ تَخْرُجُ في أعلى النخلة عند قِمَّتِهَا ، وربما  
حَمَلَتْ مع أمها ، وإذا قَلَعْتَ كان أفضل للأُمِّ ،  
فَأَنْبَتَ ما نَعَى غيره من الرَكْبَانَةِ ، وقال أبو عبيد :  
سَمِعْتُ الأصمعي يقول : إذا كانت الفِئِيلَةُ في الجُدُوعِ  
ولم تكن مُسْتَأْرَضَةً ، فهي من حَسْبِ النخْلِ ،  
والعرب تَسَمِّيها الرَّاكِبَ ؛ وقيل فيها الرَّاكُوبُ ،  
وجَمَعُها الرُّوَاكِبُ . والرِّيَاحُ رِكَابُ السَّحَابِ  
في قول أُمَيَّةَ :

تَرَوَدُّ ، والرِّيَاحُ لها رِكَابُ

وَتَرَاكِبَ السَّحَابِ وتَرَاكِمَ : صار بعضه قَوِّقًا  
بعض . وفي النوادر : يقال رَكِبْتُ من نَخْلٍ ،  
وهو ما عُرِسَ سَطْرًا على جَدُولٍ ، أو غير  
جَدُولٍ .

وَرَكِبَ الشيءَ : وَضَعَ بَعْضَهُ على بعضٍ ، وقد  
تَرَكَّبَ وتَرَاكَبَ . والمتراكِبُ من القافية :  
كلُّ قافيةٍ تَوَالَتْ فيها ثلاثة أَحْرَافٍ متحركةٍ بين  
ساكتين ، وهي مُفَاعَلَتُنْ ومُفْتَعَلُنْ وفَعْلُنْ  
لأنَّ في فَعْلُنْ نونًا ساكنةً ، وآخر الحرف الذي  
قبل فَعْلُنْ نون ساكنة ، وفَعْلُنْ إذا كان يَعْتَبِدُ  
على حَرَفٍ مُتَحَرِّكٍ نحو فَعُولُ فَعِلْ ، اللامُ  
الأخيرة ساكنة ، والواوُ في فَعُولُ ساكنة .

والرَكِيبُ : يكونُ اسماً للمُرَكَّبِ في الشيءِ ،  
كالنَّصِّ يُرَكَّبُ في كِفَّةِ الحَاتِمِ ، لأنَّ المُفْعَلَ  
والمُنْفَعَلَ كلُّ يَرُدُّ إلى فَعِيلٍ . ووثوبٌ مُجَدَّدٌ  
جديدٌ ، ورجلٌ مُطْلَقٌ طَلِيقٌ ، وشيءٌ حَسَنٌ  
التركيب . وتقول في تَرَكِيبِ النَّصِّ في الحَاتِمِ ،  
والنَّصْلِ في السَّهْمِ : رَكِبْتُهُ فترَكَّبَ ، فهو  
مُرَكَّبٌ ورَكِيبٌ .

والمُرَكَّبُ أيضاً : الأَصْلُ والمُنْتَبِتُ ؛ تقول

فلان كَرِيمُ المُرْكَبِ أَي كَرِيمُ أَصْلٍ مَنْصِبِهِ فِي قَوْمِهِ .

ورُكْبَانُ السَّنْبُلِ : سَوَابِقُهُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ الفُشْبُوعِ فِي أَوَّلِهِ . يُقَالُ : قَدِ خَرَجْتَ فِي الحَبِّ رُكْبَانَ السَّنْبُلِ .

ورَوَاكِبُ الشَّحْمِ : طَرَائِقُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فِي مُقَدِّمِ السَّنَامِ ؛ فَأَمَّا الَّتِي فِي المُوَحَّجِرِ فَهِيَ الرُّوَادِفُ ، وَاحِدَتُهَا رَاكِبَةٌ وَرَادِفَةٌ .

والرُّكْبَتَانِ : مَوْصِلٌ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ أَطْرَافِ الفَحْدَيْنِ وَأَعْلَى السَّاقَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الرُّكْبَةُ مَوْصِلُ الوَظِيفِ وَالدَّرَاعِ ، وَرُكْبَةُ البَعِيرِ فِي يَدِهِ . وَقَدْ يُقَالُ لِدَوَاتِ الأَرَبِ كُلِّهَا مِنَ الدَّوَابِّ : رُكْبٌ . وَرُكْبَتَا يَدَيْ البَعِيرِ : المَفْصِلَانِ

اللَّذَانِ يَلِيَانِ البَطْنَ إِذَا بَرَكَ ، وَأَمَّا المَفْصِلَانِ النَّائِثَانِ مِنْ خَلْفِهَا فَهِيَ العُرْقُوبَانِ . وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ ، رُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ ، وَعُرْقُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ ، وَالعُرْقُوبُ : مَوْصِلُ الوَظِيفِ . وَقِيلَ : الرُّكْبَةُ مَرْفِقُ الدَّرَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَحَكَى اللِّحْيَانِي بَعِيرٌ مُسْتَوْفِحُ الرُّكْبِ ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ نُجْزٍ مِنْهَا رُكْبَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا ، وَالجَمْعُ فِي القَلَّةِ : رُكْبَاتٌ ، وَرُكْبَاتٌ ، وَرُكْبَاتٌ ، وَالكَثِيرُ رُكْبٌ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فُعْلَةٍ ، إِلا فِي بَنَاتِ البَاءِ فَإنَّهُمْ لا يُعْرَفُونَ مَوْضِعَ العَيْنِ مِنْهُ بِالضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ فِي المُنْضَاعَةِ .

والأَرْكَبُ : العَظِيمُ الرُّكْبَةُ ، وَقَدْ رُكِبَ رُكْبًا . وَبَعِيرٌ أَرْكَبٌ إِذَا كَانَتْ لِإِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمُ مِنَ الأُخْرَى .

والرُّكْبُ : بِيَاضٌ فِي الرُّكْبَةِ .

ورُكِبَ الرَّجُلُ : سَكَا رُكْبَتَهُ .

ورُكِبَ الرَّجُلُ رُكْبَةً رُكْبًا ، مِثَالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابًا : حَرَبَ رُكْبَتَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا حَرَبَهُ بِرُكْبَتِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أَخَذَ بِقَوْدِي سَعْرِهِ أَوْ بِشَعْرِهِ ، ثُمَّ حَرَبَ جَبْهَتَهُ بِرُكْبَتِهِ ؛

وَفِي حَدِيثِ المَغِيرَةِ مَعَ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ رُكِبَتْ أَنفَهُ بِرُكْبَتَيْهِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَمَا تَعْرِفُ الأَزْدَ وَرُكْبَهَا ؟ اتَّبَعَ الأَزْدَ ، لا يَأْخُذُوكَ فَيُرْكَبُوكَ أَي يَضْرِبُوكَ بِرُكْبَتِهِمْ ، وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الأَزْدِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ المُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صَفْرَةَ دَعَا بِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، فَجَعَلَ يَرُكِبُهُ بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ، أَغْفِنِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ ، وَهِيَ كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ ، بَلُغَةَ الأَزْدِ .

وَيُقَالُ لِلصَّلَاطِيِّ الَّذِي أَثَّرَ السُّجُودُ فِي جَبْهَتِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : مِثْلُ رُكْبَةِ العَظْرِ ؛ وَيُقَالُ لِكُلِّ سِتْنَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَيَتَكَافَأَانِ : هُمَا كَرُكْبَتَيْ العَظْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا يَقَعَانِ مَعًا إِلَى الأَرْضِ مِنْهَا إِذَا رَبَضَتْ .

والرُّكَيْبُ : المِشَارَةُ ؛ وَقِيلَ : الجَدُولُ بَيْنَ الدُّبُرَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الحَائِطَيْنِ مِنَ الكَرَمِ وَالتَّخْلِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ مِنَ الكَرَمِ ، وَهُوَ الظَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ النَّهْرَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ المَزْرَعَةُ التَّهْدِيبُ : وَقَدْ يُقَالُ لِلقَرَّاحِ الَّذِي يُزْرَعُ فِيهِ : رُكَيْبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَابِطِ شَرَّاءَ :

فَيَوْمًا عَلَى أَهْلِ المَوَاشِي ، وَتَارَةً

لِأَهْلِ رُكَيْبِ ذِي تَمِيلٍ ، وَسُنْبُلٍ

التَّمِيلُ : بَقِيَّةُ مَا تَبَقِيَ بَعْدَ نُضُوبِ المِيَاهِ ؛ قَالَ : وَأَهْلُ الرُّكَيْبِ هُمُ الحَضَارُ ، وَالجَمْعُ رُكْبٌ .

والرُّكْبُ ، بِالتَّهْرِيكِ : العَانَةُ ؛ وَقِيلَ : مِثْلُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا تَحْدَرُ عَنِ البَطْنِ ، فَكَانَ تَحْتَ الثَّنَةِ ،

وفوق الفرج، كل ذلك مذكّر صريح به اللحياني؛  
وقيل الركبّان: أصلاً الفخذين، اللذان عليهما  
لحم الفرج من الرجل والمرأة؛ وقيل: الركبّ  
ظاهر الفرج؛ وقيل: هو الفرج نفسه؛ قال:

عَمَزَكَ بِالْكِبْسَاءِ، ذَاتِ الْحَوَى،  
بَيْنَ سِمَاطِي رَكْبِي مَخْلُوقِ

والجمع أركابٌ وأراكيبٌ؛ أنشد اللحياني:

بِالْبَيْتِ شِعْرِي عَنكَ، يَا غَلَابِ،  
تَحْمِيلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرْكَابِ  
أَصْفَرَ قَدْ خَلَقَ بِالْمَلَابِ،  
كَجِبْنَةِ التُّرْكِيِّ فِي الْجَلْبَابِ

قال الخليل: هو للمرأة خاصة. وقال الفراء: هو  
للرجل والمرأة؛ وأنشد الفراء:

لَا يُفْنَعُ الْجَارِيَةُ الْحَضَابُ،  
وَلَا الْوَسَّاحَانِ، وَلَا الْجَلْبَابُ  
مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ،  
وَيَقْعُدُ الْأَيْرُ لَهُ لِعَابُ

التهديب: ولا يقال ركب للرجل؛ وقيل: يجوز  
أن يقال ركب للرجل.

والركب: رأس الجبل. والراكب: النخل  
الصغار يخرج في أصول النخل الكبار.

والركبة: أصل الصليانة إذا قطعت  
وركوبة وركوبٌ جميعاً؛ ثنيته معروفة صعبة

سلكها النبي، صلى الله عليه وسلم؛ قال:  
ولكن كراً، في ركوبة، أعسر

وقال علقمة:

فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرَكُوبُ

رحلة: هضبة أيضاً؛ ورواية سيبويه: رحلة  
فركوب أي أن تُرحل ثم تُركب. وركوبة:  
ثنية بين مكة والمدينة، عند العرج، سلكها  
النبي، صلى الله عليه وسلم، في مهاجرته إلى المدينة.

وفي حديث عمر: لبّيت بروكبة أحب إلي من  
عشرة آيات بالشام؛ روكبة: موضع بالحجاز بين  
عتمرة وذات عرق. قال مالك بن أنس: يريد  
لطول الأعمار والبقاء، ولشدة الواء بالشام.

ومركوب: موضع؛ قالت جنوب، أخت  
عمر وذو الكلب:

أَبْلِيغُ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغْتَلَعَةٌ،  
وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعْيَا فَبِرْ كُوبُ

ونب: الأرتب: معروف، يكون للذكر والأنثى.  
وقيل: الأرتب الأنثى، والحزب الذكر،  
والجمع أرانب وأران عن اللحياني. فأما سيبويه  
فلم يميز أران إلا في الشعر؛ وأنشد لأبي كاهل  
البشكري، شبّه ناقته بعقاب:

كَأَنَّ رَحْلِي، عَلَى شَفْوَاءِ حَادِرَةٍ،  
ظَلْمِيَاءَ، قَدْ بَلَّ مِنْ طَلِّ حَوَافِيهَا

لها أشارير من لحم، تسمّره  
من الثعالي، ووخر من أرانها

يريد الثعالب والأرانب، ووجهه فقال: إن الشاعر  
لما احتاج إلى الوزن، واضطر إلى الياء، أبدلها  
من الباء؛ وفي الصحاح: أبدل من الباء حرف اللين.  
والشغواء: العقاب، سميت بذلك من الشغى،

وهو انعطافُ منقارِها الأعلى . والحادية : الغليظة .  
والظنبياء : المائلة إلى السواد . وخوافيها : يريد  
خوافي ريش جناحها . والأشارير : جمع إشرارة ،  
وهي اللحم المجفف . وتثمره : تقطع . واللحم  
المثمر : المقطوع ؛ والوخز : شيء منه ، ليس  
بالكثير .

وكساء مرتباني : لونه لون الأرتب .

ومؤرتب ومؤرتب : خلط في عزله وبرؤ  
الأرتب ؛ وقيل : المؤرتب كالمرتباني ؛ قالت  
ليلى الأخيلى تصف قطاة تدلت على فراخها ،  
وهي حصء الرؤوس ، لا ريش عليها :

تدلت ، على حصء الرؤوس ، كأنها  
كرات غلام ، من كساء مؤرتب

وهو أحد ما جاء على أصله ، مثل قول خيطام  
المجاشعي :

لم يبق من آبي ، بما يحلنين ،  
غير خيطام ، ورماد كنفين  
وغير ودي جاذل ، أو ودين ،  
وصاليات ككسا يؤثفين

أي لم يبق من هذه الدار التي خلقت من أهلها ، ما  
تمحلى به وتعرف ، غير رماد القدر والأثافي ؛  
وهي حجارة القدر والوید الذي تشده إليه  
جبال البيوت ؛ والوید : الويد إلا أنه أذعم الناء  
في الدال ، فقال ودي . والجاذل : المنتصب ؛ قال  
ابن بري ومثله قول الآخر :

فإنه أهل لأن يؤكرمًا

والمعروف في كلام العرب : لأن يؤكرم ؛

وكذلك هو مع حروف المضارعة نحو أكثرم ،  
ونكرم ، وتكرم ، ويكرم ؛ قال : وكان  
قياس يؤثفين عنده يثفين ، من قولك أثنيت  
القدر إذا جعلتها على الأثافي ، وهي الحجارة .  
وأرض مرتبة ومؤرتبة ، بكسر النون ، الأخيرة  
عن كراع : كثيرة الأرتب ؛ قال أبو منصور ،  
ومنه قول الشاعر :

كرات غلام من كساء مؤرتب

قال : كان في العربية مؤرتب ، فرده إلى الأصل .  
قال الليث : ألف أرتب زائدة . قال أبو منصور :  
وهي عند أكثر الثعورين قطعية . وقال الليث :  
لا تجيء كلمة في أولها ألف ، فتكون أصلية ،  
إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل الأرض  
والأرض والأمر .

أوعرو : المرتبة القطيفة ذات الحسل .

والأرتبة : طرف الأنف ، وجمعها الأرتب .  
يقال : هم شم الأنوف ، وإرادة أرتبهم . وفي  
حديث الخديري : فلقد رأيت على أنف رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأرتبته أتر الطين .  
الأرتبة : طرف الأنف ؛ وفي حديث وائل : كان  
يسجد على جبهته وأرتبته .

واليرتب والمرتب : مجرد ، كاليربوع ،  
قصور الذائب .

والأرتب : موضع ؛ قال عمرو بن معدي  
كرب :

عجت نساء بني زبيد عجة ،

كعجيج نسوتنا ، غداة الأرتب

والأرتب : ضرب من الحلي ؛ قال رؤبة :

وعلقت من أرتب ونخل

عن الأصمعي أيضاً الأرنبة، وهو غير صحيح .  
وأرنب : اسم امرأة ؛ قال معن بن أوس :  
مَتَى تَأْتِيهِمْ ، تَرَفَعُ بِنَاتِي يَرْتَبُ ،  
وَتَصْدَحُ بِنُوحٍ ، يَفْزَعُ النُّوحُ أَرْنَبُ

وهب : رهب ، بالكسر ، يَوهبُ رَهْبَةً ورَهْبًا ،  
بالضم ، ورهباً ، بالتحريك ، أي خاف . ورهب  
الشيء رهباً ورهباً ورهبةً : خافه .

والاسم : الرهب ، والرهبى ، والرهبوت ،  
والرهبوتى ؛ ورجل رهبوت . يقال : رهبت  
خيراً من رحمت ، أي لأن ترهب خيراً من أن  
ترحم .

وترهب غيره إذا توعدده ؛ وأنشد الأزهري  
العجاج يصف غيراً وأنته :

تُعْطِيهِ رَهْبَاهَا ، إِذَا تَوَهَّبَا ،  
عَلَى اضْطِجَارِ الكَشْحِ بَوْلًا رَغْرَبَا ،  
عَصَاةَ الجَزَاءِ الذي تَحْتَلِبَا

رهباها : الذي ترهبه ، كما يقال هالك وهلكى . إذا  
توهباً إذا توعددا . وقال الليث : الرهب ، جزم ،  
لغة في الرهب ؛ قال : والرهباء اسم من الرهب ،  
تقول : الرهباء من الله ، والرغباء إليه .

وفي حديث الدعاء : رَغْبَةً ورَهْبَةً إِلَيْكَ . الرهبة :  
الخوف والفرع ، جمع بين الرغبة والرهبية ، ثم  
أعمل الرغبة وحدها ، كما تقدم في الرغبة . وفي  
حديث رضع الكبير : فَبَقِيَتْ سَنَةٌ لَا أَحَدٌ بِهَا  
رَهْبَتَهُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، أي  
من أجل رهبتة ، وهو منصوب على المفعول له .  
وأرهبه ورهبه واسترهبه : أخافه وفرّعه .

١ قوله « الكشح » هو رواية الأزهري وفي التكملة الوح .

والأرنبية : عشبة شبيهة بالنصي ، إلا أنها أرق  
وأضعف وألين ، وهي ناجعة في المال جدآ ،  
ولها ، إذا جفت ، سقى ، كلما حرك تطاير  
فارتز في العيون والمناخير ؛ عن أبي حنيفة . وفي  
حديث استسقاء عمر ، رضي الله عنه : حتى رأيت  
الأرنبة تأكلها صغار الإبل . قال ابن الأثير : هكذا  
يرويه أكثر المحدثين ، وفي معناها قولان ، ذكرهما  
القيسي في غريبه : أحدهما أنها واحدة الأرنب ، حملها  
السيل ، حتى تعلقت في الشجر ، فأكلت ؛ قال :  
وهو بعيد لأن الإبل لا تأكل اللحم . والثاني : أن  
معناه أنها نبت لا يكاد يطول ، فأطاله هذا المطر  
حتى صار للإبل مرعى . والذي عليه أهل اللغة : أن  
اللفظة إنما هي الأرنبة ، ياء تحتها نقطتان ، وبعدها  
نون ، وهو نبت معروف ، يشبه الخطمي ،  
عريض الورق ، وسنذكره في أرن . الأزهري :  
قال شمر قال بعضهم : سألت الأصمعي عن الأرنبة ،  
فقال : نبت ؛ قال شمر : وهو عندي الأرنبة ،  
سبغت في الفصح من أعراب سعد بن بكر ،  
يبطن مر ، قال : ورايته نباتاً يشبه الخطمي ،  
عريض الورق . قال شمر : وسبغت غيره من  
أعراب كنانة يقول : هو الأرن . وقالت أعرابية ،  
من بطن مر : هي الأرنبة ، وهي خطمينا ،  
وعسول الرأس ؛ قال أبو منصور : وهذا الذي حكاه  
شمر صحيح ، والذي روي عن الأصمعي أنه  
الأرنبة من الأرنب غير صحيح ؛ وشمر متقن ،  
وقد عني بهذا الحرف ، فسأل عنه غير واحد من  
الأعراب حتى أحكمته ، والرواة ربما صحفوا  
وعيروا ؛ قال : ولم أسمع الأرنبة ، في باب النبات ،  
من واحد ، ولا رأيتها في نبوت البادية . قال :  
وهو خطأ عندي . قال : وأحسب الفسئي ذكر

واستَرْهَبَهُ : اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهَبَهُ النَّاسُ ؛  
وبذلك فسره قوله عز وجل : واستَرْهَبِيَوْمَ وجاؤوا  
بسعتر عظيم ؛ أي أَرْهَبِيَوْمَ .

وفي حديث بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنْ لَأَسْعَ الرَّاهِبَةُ .  
قال ابن الأثير : هي الحالة التي يَرْهَبُ أَي تُفْرِعُ  
وتُخَوِّفُ ؛ وفي رواية : اسْتَمَكَ رَاهِباً أَي  
خائفاً .

وتَرْهَبُ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ رَاهِباً يَخْشَى اللَّهَ .

والرَّاهِبُ : الْمُتَعَبِّدُ فِي الصَّوْمَةِ ، وَأَحَدُ  
رُهْبَانِ النَّصَارَى ، وَمَصْدَرُهُ الرَّهْبَةُ وَالرُّهْبَانِيَّةُ ،  
وَالْجَمْعُ الرَّهْبَانُ ، وَالرُّهْبَانِيَّةُ خَطَأً ، وَقَدْ يَكُونُ  
الرُّهْبَانُ وَاحِداً وَجَمْعاً ، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِداً جَعَلَهُ  
عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ كَلَّمْتِ رُهْبَانَ دَيْرٍ فِي الظُّلِّ ،  
لَانْتَحَدَرَ الرَّهْبَانُ يَسْعَى ، فَتَنَزَّلَ

قال : ووجه الكلام أن يكون جمعاً بالنون ؛  
قال : وإن جمعت الرُهْبَانَ الواحدَ رَهَابِينَ  
ورَهَابِيَّةً ، جاز ؛ وإن قلت : رُهْبَانِيَّوْنَ كان  
صواباً . وقال جرير فيمن جعل رهبان جمعاً :

رُهْبَانٌ مَدِينٌ ، لَوْ رَأَوْكَ ، تَنَزَّلُوا ،  
وَالْعُضْمُ ، مِنْ سَعَفِ الْعُقُولِ ، الْفَادِرُ

وَعِلُّ عَاقِلٌ صَعِدَ الْجَبَلُ ؛ وَالْفَادِرُ : الْمُسِينُ مِنْ  
الْوَعُولِ .

والرُّهْبَانِيَّةُ : مَصْدَرُ الرَّاهِبِ ، وَالاسْمُ الرَّهْبَانِيَّةُ .  
وفي التنزيل العزيز : وجعلنا في قلوب الذين  
اتبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ،  
مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . قال  
الفارسي : رُهْبَانِيَّةٌ ، مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ مُضَرٍ ، كَأَنَّهُ

قال : وَابْتَدَعُوا رُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، وَلَا يَكُونُ  
عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ ، لِأَنَّ مَا  
وُضِعَ فِي الْقَلْبِ لَا يُبْتَدَعُ . وَقَدْ تَرَهَّبَ .  
والتَّرَهَّبُ : التَّعَبُّدُ ، وَقِيلَ : التَّعَبُّدُ فِي  
صَوْمَتِهِ . قال : وَأَصْلُ الرُّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ ،  
ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِلْمَقْضَلِ عَنِ الْمَقْدَارِ وَأَفْرَطَ فِيهِ ؛  
وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : وَرُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، قَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ  
الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ « وَرُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا » وَابْتَدَعُوا  
رُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، كَمَا يَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا  
أَكْرَمْتَهُ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ « مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا » مَعْنَاهُ  
لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَةُ . وَيَكُونُ « إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ  
اللَّهِ » بَدَلًا مِنَ الْمَاءِ وَالْأَلْفِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : مَا  
كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ  
اللَّهِ ، اتِّبَاعُ مَا أَمَرَ بِهِ ، فَهَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَجِهَةٌ ؛  
وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ : ابْتَدَعُوهَا ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا  
يَرَوْنَ مِنْ مَلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْنُرُونَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا  
فَاتَخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ ، فَلَمَّا  
أَرْمَوْا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ ، وَدَخَلُوا فِيهِ ،  
لَتَزِمَهُمْ تَمَامُهُ ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ  
صَوْمًا ، لَمْ يُفْتَرَضْ عَلَيْهِ ، لَزِمَهُ أَنْ يُبْتِئَهُ .

وَالرُّهْبَانِيَّةُ : فَعْلَانَةٌ مِنْهُ ، أَوْ فَعْلَلَةٌ ، عَلَى  
تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النَّوْنِ وَزِيَادَتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَالرُّهْبَانِيَّةُ مَكْتُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبَانِيَّةِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا رُهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ ، هِيَ  
كَالِاخْتِصَاءِ وَعِثْنَانِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ،  
بِمَا كَانَتْ الرَّهْبَانِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ ، وَقَدْ وَضَعَهَا اللَّهُ ،  
عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قال ابن الأثير : هي من رَهْبَنَةِ النَّصَارَى . قال : وَأَصْلُهَا  
مِنَ الرَّهْبَةِ : الْخَوْفُ ؛ كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي

من أشغال الدنيا ، وترك مآذها ، والزهد فيها ،  
والعزلة عن أهلها ، وتعهد مشاقها ، حتى  
إن منهم من كان يخصي نفسه ويضع  
السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب ،  
ففاها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الإسلام ،  
وهي المسلمين عنها . وفي الحديث : عليكم بالجهاد  
فإنه رهبانية أمتي ؛ يريد أن الرهبان ، وإن  
تركوا الدنيا وزهدوا فيها ، وتحلوا عنها ، فلا  
ترك ولا زهد ولا تحلي أكثر من بذل النفس  
في سبيل الله ؛ وكما أنه ليس عند النصارى عمل  
أفضل من الترهّب ، ففي الإسلام لا عمل أفضل  
من الجهاد ؛ ولهذا قال ذرّوة : ستام الإسلام  
الجهاد في سبيل الله .

ورهب الجمل : ذهب ينهض ثم يرك من  
ضعف بصلته .

والرهبى : الناقة المهزولة جدا ؛ قال :

ومثلك رهبى ، قد تركت رذية ،  
نقلبت عينها ، إذا مر طائر

وقيل : رهبى هنا اسم ناقة ، ولما سابها بذلك  
والرهب : كالرهبى . قال الشاعر :

وألواح رهب ، كأن التسوع  
أنتبتن ، في الدف منها ، سطارا

وقيل : الرهب الجمل الذي استعمل في السفر  
وكل ، والأنتى رهب .

وأرهب الرجل إذا ركب رهبا ، وهو  
الجمل العالى ؛ وأما قول الشاعر :

ولا بد من عزوة ، بالمصيف ،  
رهب ، نكل الوقاح الشكور

فإن الرهب من تعنت العزوة ، وهي التي كل  
ظهرها وهزل .

وحكي عن أعرابي أنه قال : رهبته ناقة فلان  
فقد عليها يحايبها ، أي جهدها السير ، فعلقها  
وأحسن إليها حتى ثابت إليها نفسها .

وناقة رهب : ضارب ؛ وقيل : الرهب الجمل  
العريض العظام المشبوح الخلق ؛ قال :

رهب ، كبنيان الشامى ، أخلق

والرهب : السهم الرقيق ؛ وقيل : العظيم .  
والرهب : النصل الرقيق من نصال السهام ،  
والجمع رهاب ؛ قال أبو ذؤيب :

قد ناله رب الكلاب ، بكفه  
بيض رهاب ، ريشهن مقزع

وقال صخر الغي الهذلي :

إني سنهت عني وعيدهم  
بيض رهاب ، ومجنأ أجد

وصارم أخلصت خشيبته ،  
أبيض مهو ، في منته ربد

المجنأ : الترس . والأجد : المحكم الصنعة ،  
وقد فسرناه في ترجمة جنا .

وقوله تعالى : واخضنم إليك جناحك من الرهب ؛  
قال أبو إسحق : من الرهب . والرهب إذا جزم  
الهاء ضم الراء ، وإذا حرك الهاء فتح الراء ،

ومعناها واحد مثل الرشد والرشد . قال :  
ومعنى جناحك هنا يقال : العصد ، ويقال : اليد  
كلها جناح . قال الأزهرى وقال مقاتل في قوله :  
من الرهب ؛ الرهب كم مدزعة . قال

الأزهري : وأكثرُ الناس ذهبوا في تفسير قوله : من الرهب ، أنه بمعنى الرهبة ؛ ولو وجدتُ إماماً من السلف يجعل الرهب كتمّاً لذهب إليه ، لأنه صحيح في العربية ، وهو أشبه بسباق الكلام والتفسير ، والله أعلم بما أراد .

والرهبُ : الكُمُ . يقال : وضعت الشيء في رهنبي أي في كُمتي . أبو عمرو : يقال لِكُم القبيص : القنُّ والرُذنُّ والرهبُ والحلافُ .

ابن الأعرابي : أرهب الرجل إذا أطلَّ رهبه أي كُمه .

والرهابةُ ، والرهابة على وزن السحابة : عظيماً في الصدرِ مشرفٌ على البطن ، قال الجوهري : مثلُ اللسان ؛ وقال غيره : كأنه طرف لسان الكلب ، والجمع رهابٌ . وفي حديث عوف ابن مالك : لأن يمتلي ما بين عاتني إلى رهابتي قيحاً أحبُّ إليّ من أن يمتلي شعراً . والرهابةُ ، بالفتح : غُضروفٌ ، كاللسان ، معلقة في أسفل الصدرِ ، مشرفٌ على البطن . قال الخطابي : ويرى بالنون ، وهو غلظ . وفي الحديث : قرأتُ السكاكينَ تدورُ بين رهابته ومعدته . ابن الأعرابي : الرهابةُ طرفُ المعدة ، والعلتُ : طرفُ الضلع الذي يُشرفُ على الرهابة . وقال ابن شميل : في قصِّ الصدرِ رهابته ؛ قال : وهو لسانُ القصِّ من أسفل ؛ قال : والقصُّ مشاشٌ .

وقال أبو عبيد في باب البخيل : يُعطي من غير طبعٍ جودٌ ؛ قال أبو زيد : يقال في مثل هذا : رهباك خيرٌ من رعباك ؛ يقول : فرقهُ منك

١ قوله « والرهب الكم » هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وبهما الجذب .

خيرٌ من حُبّه ، وأحرى أن يُعطيك عليه . قال : ومثله الطعنُ يظنُّرُ غيره . ويقال : فعلتُ ذلك من رهباك أي من رهنبيك ، والرهنبي الرهبةُ . قال ويقال : رهباك خيرٌ من رعباك ، باضم فيها .

ورهنبي : موضعٌ . ودارةُ رهنبي : موضع هناك . ومرهبٌ : اسم .

روب : الروبُ : اللبُّ الرائبُ ، والفعل : رابَ اللبُّ يروُبُ روباً ورووباً ؛ حَرَّ وأذرك ، فهو رائبٌ ؛ وقيل : الرائبُ الذي يُخضُّ فيُخرجُ زُبدهُ . ولبنٌ روبٌ ورائبٌ ، وذلك إذا كتنتُ دوابتهُ ، وتكبدتُ لبتهُ ، وأتى مخضه ؛ ومنه قيل : اللبُّ المَخضُ رائبٌ ، لأنه يُخلطُ بالماء عند المَخضِ ليُخرجَ زُبدهُ .

تقول العرب : ما عندي شوبٌ ولا روبٌ ؛ فالروبُ : اللبُّ الرائبُ ، والشوبُ : العسلُ المشوبُ ؛ وقيل : الروبُ اللبُّ ، والشوبُ العسلُ ، من غير أن يُحدَا . وفي الحديث : لا شوبٌ ولا روبٌ في البيعِ والشراءِ . تقول ذلك في السلعةِ تبيعها أي لبي بريء من عيبها ، وهو مثلٌ بذلك . وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث : أي لا غشٌ ولا تخليطٌ ؛ ومنه قيل للبن المَخضُ : رائبٌ ، كما تقدم .

الأصمعي : من أمثالهم في الذي يُخطيء ويصيب : هو يشوبُ ويروبُ ؛ قال أبو سعيد : معنى يشوبُ ينضحُ ويدبُّ ، يقال للرجل إذا نضحَ عن صاحبه : قد شوبَ عنه ، قال : ويروبُ أي يكتسلُ .

والتشوبُ : أن ينضحَ نضحاً غير مُبالغٍ فيه ،

فهو بمعنى قوله يَشُوبُ أَي يُدَافِعُ مُدَافِعَةً لَا يُبَالِغُ فِيهَا ، ومرة يَكْسَلُ فَلَا يُدَافِعُ بِنَتَّةٍ .  
قال أبو منصور : وقيل في قولهم : هو يَشُوبُ أَي يَخْلِطُ المَاءَ باللبن فيفسده ؛ ويَرُوبُ : يُصْلِحُ ، من قول الأعرابي : رابَ إذا أصْلَحَ ؛ قال : والرُّوبَةُ إصلاحُ الشَّانِ والأمر ، ذكرهما غير مهموزين ، على قول من يحوّل الهززة وواو .  
ابن الأعرابي : رابَ إذا سكن ؛ ورابَ : اتهم .  
قال أبو منصور : إذا كان رابَ بمعنى أصْلَحَ ، فأصله مهموز ، من رَابَ الصَّدْعَ ، وقد مضى ذكرها .

ورَوَّبَ اللبنَ وأرابه : جعله رائباً .

وقيل : المَرُوبُ قِبَلُ أَنْ يُمَخَّضَ ، والرائِبُ بعد المَخْضِ وإخراج الزبد . وقيل : الرائبُ يكون ما مَخِضَ ، وما لم يُمَخَّضَ . قال الأصمعي : الرائبُ الذي قد مَخِضَ وأخْرَجَتْ زُبْدَتَهُ . والمَرُوبُ الذي لم يُمَخَّضَ بعد ، وهو في السقاء ، لم تؤخِّدْ زُبْدَتَهُ . قال أبو عبيد : إذا خُفِّرَ اللبنُ ، فهو الرائبُ ، فلا يزال ذلك أسه حتى يُنْزَعَ زُبْدُهُ ، وأسسه على حاله ، بمنزلة العُشْرَاءِ مِنَ الإبلِ ، وهي الحامل ، ثم تَضَعُ ، وهو أسها ؛ وأنشد الأصمعي :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِرٍ رَائِباً ،

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الحَائِرِ ؟

يقول : إنما سَقَاكَ المَمْخُوضَ ، وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمَخَّضَ وَلَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ ؟

وإذا أذْرَكَ اللَّبْنَ لِيُمَخَّضَ ، قيل : قد رابَ .  
أبو زيد : التَّرُوبُ أَنْ تَعْبِدَ إِلَى اللَّبَنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي السَّقَاءِ ، فَتَقَلِّبَهُ لِيُدْرِكَهُ المَخْضُ ،

ثُمَّ تَمَخَّضَهُ وَلَمْ يَرُوبْ حَسَناً ، هَذَا نَصِ قَوْلِهِ ؛ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ حَسَناً نَعِيماً .

والمِرْوَبُ : الإِنَاءُ والسَّقَاءُ الَّذِي يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ .  
وفي التهذيب : إِنَاءُ يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ . قال :

عَجِبْتُ مَنْ عَامِرِ بْنِ جَنْدَبٍ ،

تَبَغِضَ أَنْ تَظْلِمَ مَا فِي المِرْوَبِ

وسِقَاءُ مَرُوبٍ : رُوبَ فِيهِ اللَّبَنُ . وفي المثل : للعرب أهونَ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مَرُوبٍ . وأصله : السِقَاءُ يُلَفُّ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَانَ المَخْضِ ، وَالمَظْلُومُ : الَّذِي يُظْلَمُ فَيُسْقَى أَوْ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ . أبو زيد في باب الرجل الذليل المُسْتَضْعَفِ : أهونَ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مَرُوبٍ . وَظَلَمْتُ السَّقَاءَ إِذَا سَقَيْتُهُ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ .

وَالرُّوبَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ المَرُوبِ ، تَشْرَكُ فِي المِرْوَبِ حَتَّى إِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الحَلِيبُ كَانَ أَسْرَعَ لِرُوبِهِ . وَالرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، الفَتْحُ عَن كِرَاعٍ . وَرُوبَةُ اللَّبَنِ : خَمِيرَةُ تَلْقَى فِيهِ مِنَ الحَامِضِ ليرُوبَ . وفي المثل : شَبَّ سَوْباً لَكَ رُوبَتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : احْتَلَبَ حَلَباً لَكَ سَطْرُهُ . غيره : الرُّوبَةُ خَمِيرَةُ اللَّبَنِ الَّذِي فِيهِ زُبْدُهُ ، وَإِذَا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فَهُوَ رُوبٌ ، وَيَسْمَى أَيْضاً رَائِباً ، بِالْمَعْنَى . وفي حديث الباقر : أَتَجْعَلُونَ فِي التَّيِّدِ الدُّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدُّرْدِيُّ ؟ قَالَ : الرُّوبَةُ . الرُّوبَةُ ، فِي الأَصْلِ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَصْلَحَ شَيْئاً ، وَقَدْ تَهَمَزَ . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : رَوَى عَن أَبِي بَكْرٍ فِي وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبِ

منها ؛ قال ثعلب : هذا مَثَلٌ ؛ أراد ؛ عَلَيْكَ  
بِالأمرِ الصافي الذي ليس فيه مُشَبَّهَةٌ ، ولا كَدْرٌ ،  
وإِيَّاكَ والرَّائبَ أي الأَمْرَ الذي فيه مُشَبَّهَةٌ وكَدْرٌ .  
ابن الأعرابي : شابَ إذا كَذَبَ ؛ وشابَ إذا خَدَعَ  
في بَيْعٍ أو شِراءٍ .

والرُّوبَةُ والرُّوبَةُ ، الأخيرة عن الليثي : جِمامٌ  
ماءُ الفحلِ ، وقيل : هو اجْتِماعُهُ ، وقيل : هو  
ماؤه في رَحِمِ الناقَةِ ، وهو أَغْلَظُ من المَهَاءِ ،  
وأبْعدُ مَطْرَحاً . وما يَقومُ بِرُوبَةٍ أمرُهُ أي  
يَجْمَعُ أمرُهُ أي كأنه من رُوبَةِ الفحلِ . الجوهري :  
ورُوبَةُ الفرسِ : ماءُ جِمامِهِ ؛ يقال : أَعْرَفني رُوبَةُ  
فَرَسِكَ ، ورُوبَةُ فَحْلِكَ ، إذا اسْتَطْرَقْتَهُ إِيَّاهُ .  
ورُوبَةُ الرجلِ : عَقْلُهُ ؛ تقول : وهو مُجَدِّتِي ،  
وأنا إذ ذاك غلامٌ لست لي رُوبَةٌ . والرُّوبَةُ :  
الحاجةُ ؛ وما يقومُ فلانٌ بِرُوبَةِ أهْلِهِ أي بِشأنِهِم  
وصَلاحِهِم ؛ وقيل : أي بما اسْتَدوا إليه من حَوَائِجِهِم ؛  
وقيل : لا يَقومُ بِقُوَّتِهِم ومُؤنَّتِهِم . والرُّوبَةُ :  
إِصلاحُ الشَّانِ والأَمْرِ . والرُّوبَةُ : قِوامُ العَيْشِ .  
والرُّوبَةُ : الطائفةُ مِنَ اللَّيْلِ .

ورُوبَةُ بنِ العجاجِ : مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، فيمن لم يهْمزْ ،  
لأنه وُلِدَ بعد طائفةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وفي التَهْذِيبِ :  
رُوبَةُ بنِ العجاجِ ، مهموزٌ .

وقيل : الرُّوبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وقيل مَضَتْ رُوبَةٌ  
مِنَ اللَّيْلِ أي سَاعَةٌ ؛ وبَقِيَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ  
كذلك . ويقال : هَرَقَ عَساً مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ ،  
وقَطَعَ اللحمَ رُوبَةَ رُوبَةٍ أي قِطْعَةً قِطْعَةً .

ورابَ الرَّجُلُ رُوباً ورُوباً ؛ تَخَيَّرَ وقَتَّرَت  
نَفْسُهُ مِنْ شِبَعٍ أو نَعاسٍ ؛ وقيل : سَكِرَ مِنْ  
النَّوْمِ ؛ وقيل ؛ إذا قامَ مِنَ النَّوْمِ خائِراً البَدَنِ  
والنَّفْسِ ؛ وقيل : اخْتَلَطَ عَقْلُهُ ، ورأَيْتُهُ وأمرُهُ .

ورأيت فلاناً رائباً أي مُخْتَلِطاً خائِراً . وقوم  
رُوباءَ أي مُخْتَرِءِ الأنفُسِ مُخْتَلِطُونَ . ورجلٌ  
رائبٌ ، وأرُوبٌ ، ورُوبانٌ ، والأُنثى رابِيةٌ ،  
عن الليثي ، لم يزد على ذلك ، من قومِ رُوبِيٍّ ؛  
إذا كانوا كذلك ؛ وقال سيبويه : هم الذين أنْخَنَهم  
السَّفَرُ والوَجَعُ ، فاستَنْقَطُوا نوماً . ويقال :  
شَرِبُوا مِنَ الرَّائبِ فَسَكِرُوا ؛ قال بشر :

فأما تميمٌ ، تميمٌ بنُ مرٍّ ،  
فألفاهمُ القومُ رُوبِيٍّ نياما

وهو ، في الجمعِ ، شبه يَهْلِكِي وسَكِرِي ، واحدهم  
رُوبانٌ ؛ وقال الأصمعي : واحدهم رائبٌ مثل مائِيٍّ  
وموقِيٍّ ، وهالكٌ وهلكِي .

ورابَ الرجلُ رُوباً ؛ أعياءُ ، عن ثعلب .

والرُّوبَةُ : التَّخَيَّرُ والكَسَلُ من كثرةِ شُرْبِ  
اللَّبَنِ .

ورابَ دَمَهُ رُوباً إذا حَانَ هَلَاكُهُ . أبو زيد :  
يقال : دَعَرَ الرَّجُلُ قَدْرَ رابٍ دَمَهُ يَرُوبُ رُوباً  
أي قد حَانَ هَلَاكُهُ ؛ وقال في موضعٍ آخر : إذا  
تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ . قال وهذا كقولهم :  
فلانٌ يَحْيِسُ حَيِّعَهُ وَيَقُورُ دَمَهُ .

ورُوبَتِ مَطِيَّةٌ فلانٌ تَرُوبِيّاً إذا أَعْيَتْ .

والرُّوبَةُ : مَكْرَمَةٌ مِنَ الأَرْضِ ، كثيرةُ النَّبَاتِ والشَّجَرِ ،  
هي أَبْقَى الأَرْضِ كَلْأً ، وبه سُمِّيَ رُوبَةُ بنِ العجاجِ .  
قال : وكذلك رُوبَةُ القَدْحِ ما يُوصَلُ بِهِ ،  
والجمعُ رُوبٌ . والرُّوبَةُ : شَجَرُ التَّلِكِ . والرُّوبَةُ :  
كَلْثُوبٌ يُخْرَجُ بِهِ الصَّيْدُ مِنَ الجَحْرِ ، وهو  
المِحْرَشُ ، عن أبي العَيْشِ الأعرابي .

ورُوبِيَّةٌ : أبو بطنٍ مِنَ العَرَبِ ، والله أعلم .

رب : الرِّيبُ : صرْفُ الدَّهْرِ . والرِّيبُ والرِّيبَةُ : الشُّكُّ ، والظَّنُّ ، والشُّبُهَةُ . والرِّيبَةُ ، بالكسر ، والجمع رِيبٌ . والرِّيبُ : ما رابك من أمرٍ . وقد رابني الأمرُ ، وأرابني .

وأرَبْتُ الرجلَ : جعلتُ فيه رِيبَةً . وربَّتهُ : أوصلتُ إليه الرِّيبَةَ .

وقيل : رابني : علمتُ منه الرِّيبَةَ ، وأرابني ؛ أوهمتني الرِّيبَةَ ، وظننتُ ذلك به .

ورابني فلان يربيني إذا رأيتَ منه ما يريبك ، وتكرهه .

وهذيل تقول : أرابني فلان ، وارتابَ فيه أي شكَّ . واسترَبتُ به إذا رأيتَ منه ما يريبك .

وأرابَ الرجلُ : صار ذا رِيبَةٍ ، فهو مُريبٌ . وفي حديث فاطمة : يربيني ما يُريبها أي يسوءُني ما يسوءُها ، ويُرْعِجُني ما يُرْعِجُها ؛ هو من رابني هذا الأمرُ وأرابني إذا رأيتَ منه ما تكرهه .

وفي حديث الظُّبَني الحاقِفِ : لا يريبُه أحدٌ بشيءٍ أي لا يتعرَّضُ له ويُرْعِجُه . وروى عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : مَكْسَبَةٌ فيها بعضُ الرِّيبَةِ خيرٌ من مسألةِ الناسِ ؛ قال القتيبي : الرِّيبَةُ والرِّيبُ الشُّكُّ ؛ يقول : كَسَبْتُ بِشُكِّهِ ، أحلالٌ هو أم حرامٌ ، خيرٌ من سؤالِ الناسِ ، لمن يَقْدِرُ على الكَسْبِ ؛ قال : ونحو ذلك المُشْتَبَهاتُ .

وقوله تعالى : لا رِيبَ فيه . معناه : لا شكَّ فيه .

ورِيبُ الدهرِ : صُرُوفُه وحوادثُه . ورِيبُ المُنْتُونِ : حوادثُ الدهرِ .

وأرابَ الرجلُ : صار ذا رِيبَةٍ ، فهو مُريبٌ .

وأرابني : جعلَ في رِيبَةٍ ، حكاها سيويه .

التهديبُ : أرابَ الرجلُ يريبُ إذا جاءَ بِشُهْمَةٍ .

وارتَبْتُ فلاناً أي اتَّهَمْتُهُ . ورابني الأمرُ رِيباً أي نابني وأصابني . ورابني أمرُه يربيني أي أدخل عليّ شراً وخَوْفاً . قال : ولغة ودَيْةُ أرابني هذا الأمرُ . قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر الرِّيبِ ،

وهو بمعنى الشُّكِّ مع التَّهْمَةِ ؛ تقول : رابني الشيءُ وأرابني ، بمعنى شكَّكني ؛ وقيل : أرابني في كذا أي شكَّكني وأوهمتني الرِّيبَةَ فيه ، فإذا استيقنَّته ، قلت : رابني ، بغير ألف . وفي الحديث : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ يروى بفتح الياء وضمها ، أي دع ما شكَّك فيه إلى ما لا شكَّك فيه . وفي

حديث أبي بكر ، في وصيَّته لعمر ، رضي الله عنهما ، قال لعمر : عليك بالرائبِ من الأمور ، وإياك والرائبَ منها . قال ابن الأثير : الرائبُ من اللبنِ ما مَخَضَ فأخِذَ زُبْدُه ؛ المعنى : عليك بالذي لا

شُبُهَةَ فيه كالرائبِ من الألبانِ ، وهو الصَّافي ؛ وإياك والرائبَ منها أي الأمرَ الذي فيه شُبُهَةٌ وكدرٌ ؛ وقيل المعنى : إن الأوَّلَ من رابَ اللبنُ يروبُ ، فهو رائبٌ ، والثاني من رابَ يريبُ

إذا وقع في الشُّكِّ ؛ أي عليك بالصَّافي من الأمورِ ، ودَعِ المُشْتَبَهَةَ منها . وفي الحديث : إذا ابتغى الأميرُ الرِّيبَةَ في الناسِ أفسدَهم ؛ أي إذا اتَّهَمهم

وجاهَرهم بسوءِ الظنِّ فيهم ، أدامَ ذلك إلى ارتكابِ ما ظنَّ بهم ، ففسدُوا . وقال الليثاني : يقال قد رابني أمرُه يربيني رِيباً ورِيبَةً ؛ هذا كلام

العرب ، إذا كَتَبُوا أَلْحَقُوا الألفَ ، وإذا لم يَكْتُبُوا أَلْفُوا الألفَ . قال : وقد يجوزُ فيما يُوقَعُ أن تدخل

الألفُ ، فتقول : أرابني الأمرُ ؛ قال خالد بن زهير

المُدَلِّي :

يا قومُ ! ما لي وأبا ذؤيبِ ،

كنتُ ، إذا أتَيْتُهُ من عَيْبِ ،

يَشْمُ عَطْفِي، وَيَبِزُّ تَوْنِي،  
كَأَنَّي أَرَبْتَهُ بِرَيْبِ

قال ابن بري : والصحيح في هذا أن رابني بمعنى  
سككني وأوجب عندي ريبه ؛ كما قال الآخر :

قد رابني من دلوي اضطرابها

وأما أراب، فإنه قد يأتي مُتَعَدِّياً وغير مُتَعَدِّ،  
فمن عده جعله بمعنى راب ؛ وعليه قول خالد :

كَأَنَّي أَرَبْتَهُ بِرَيْبِ

وعليه قول أبي الطيب :

أَتَدْرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرَيْبُ

ويروي :

كَأَنَّي قَد رِبْتَهُ بِرَيْبِ

فيكون على هذا رابني وأرابني بمعنى واحد . وأما  
أراب الذي لا يتعدى ، فعناه : أتى بريبة ، كما  
تقول : الأم ، إذا أتى بما يلام عليه ، وعلى هذا  
يتوجه البيت المنسوب إلى المتلمس ، أو إلى  
بشار بن برد ، وهو :

أَخْوَكَ الَّذِي إِنَّ رِبْتَهُ ، قَالَ : إِنَّمَا  
أَرَبْتُ ، وَإِنَّ لَابِنْتَهُ ، لِأَنَّ جَانِبَهُ

والرواية الصحيحة في هذا البيت : أَرَبْتُ ، بضم التاء ؛  
أي أخوك الذي إن ربته بريبة ، قال : أنا الذي  
أربت أي أنا صاحب الريبة ، حتى نتوهم فيه  
الريبة ، ومن رواه أَرَبْتُ ، بفتح التاء ، فإنه زعم  
أن ربته بمعنى أوجبته له الريبة ؛ فأما أَرَبْتُ ،  
بالضم ، فعناه أوهمت الريبة ، ولم تكن واجبة  
مقطوعاً بها . قال الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر

أَنَّهُ سَمِعَ هَذِيلاً يَقُولُ : أَرَابَنِي أَمْرُهُ ؛ وَأَرَابُ  
الْأَمْرِ : حَادِذَا رَبِّبٌ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَهُمْ  
كَانُوا فِي سَكِّ مُرَيْبٍ ؛ أَي ذِي رَبِّبٍ .

وأمر رباب : مفرغ .

وارتاب به : اتهم .

والرئب : الحاجة ؛ قال كعب بن مالك  
الأنصاري :

قَصَيْنَا مِنْ نِهَامَةِ كُلِّ رَبِّبٍ ،

وَخَيْبِرَ ، ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا

وفي الحديث : أَنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى  
الله عليه وسلم ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَكَّوهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

مَا رَابِكُمْ إِلَيْهِ ؟ أَي مَا إِرْبِكُمْ وَحَاجَّتْكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ ؟

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : مَا رَابَكَ

إِلَى قِطْعِهَا ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا

يَرْوُونَهُ ، يَعْنِي بَضْمَ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ : مَا إِرْبَكَ ؟

أَي مَا حَاجَّتْكَ ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

الصَّوَابُ مَا رَابَكَ ، بفتح الباء ، أَي مَا أَقْتَلَقَكَ

وَأَلْجَأَكَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : وَهَكَذَا يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ .

والرئب : اسم رجل . والرئب : اسم موضع ؛

قال ابن أحرر :

فَسَارَ بِهِ ، حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ ،

مُقِيمًا بِأَعْلَى الرَّيْبِ ، عِنْدَ الْأَفَاكِلِ

### فصل الزاي المعجمة

زأب : زأب القربة ، يزأبها زأباً ، وازدأبها :  
حملها ، ثم أقتبل بها سريعاً .

والازدأب : الاحتمال .

وكل ما حملته مرة ، شبه الاحتضان ، فقد  
زأبته . وزأب الرجل وازدأب إذا حمل ما

يَطْبِقُ وَأَسْرَعُ فِي الْمَشْيِ ؛ قَالَ :

وَأَزْدَابُ الْقِرْبَةِ ، ثُمَّ سَمَرًا

وَزَابَتْ الْقِرْبَةُ وَزَعَبَتْهَا ، وَهُوَ حَمَلُهَا  
مُخْتَصِّئًا .

وَالزَّابُ : أَنْ تَزَابَ شَيْئًا فَتَحْمِلَهُ بِرَّةٍ وَاحِدَةٍ .

وَزَابَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ شَرْبًا شَدِيدًا .

الْأَصْمَعِيُّ : زَابَتْ وَقَابَتْ أَي شَرِبَتْ ، وَزَابَتْ

بِهِ زَابًا وَأَزْدَابَتْهُ . وَزَابَ يَحْمِلُهُ جَرَّةً .

زَابٌ : الزَّائِبُ : الْقَوَارِيرُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛  
وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاكَ ، بَيْنَنَا

زَابٌ ، فِيهَا بَغِضَةٌ وَتَنَافُسٌ

وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

زَبٌّ : الزَّبُّ : مَصْدَرُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ شَعْرِ

الذَّرَاعَيْنِ وَالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ ، وَالْجَمْعُ الزَّبُّ .

وَالزَّبُّ : طَوْلُ الشَّعْرِ وَكَثْرَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :

الزَّبُّ الزَّعْبُ ، وَالزَّبُّ فِي الرَّجْلِ : كَثْرَةُ

الشَّعْرِ وَطَوْلُهُ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ

وَالْعُنُشُونِ ؛ وَقِيلَ : الزَّبُّ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ

فِي الْأَذْنِينَ وَالْحَاجِبِينَ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ

الْأَذْنِينَ وَالْعَيْنِينَ ؛ زَبٌّ زَبٌّ زَبِيْبٌ ، وَهُوَ

زَابٌ .  
وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ أَزْبٍ نَقُورٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزْبُ الْحَاجِبِينَ بَعُوفٌ سَوْءٌ ،

مِنَ التَّقَرِّ الَّذِينَ بَارَقَتَانِ

وَقَالَ الْآخَرُ :

أَزْبُ النَّفَا وَالْمَسْكِينِ ، كَأَنَّهُ ،

مِنَ الصَّرْصَرَانِيَّاتِ ، عَوْدٌ مُوَقَّعٌ

وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْأَزْبُ إِلَّا نَقُورًا ، لِأَنَّهُ يَنْبُتُ  
عَلَى حَاجِبِيهِ شَعِيرَاتٌ ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَقَرَ ؛  
قَالَ الْكَمِيتُ :

أَوْ يَنْتَاسِي الْأَزْبُ الثَّقُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْعَجَزُ مُعْتَمِرٌ ، وَالْبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

بَلَوْنَاكَ مِنْ هَبَّاتِ الْعَبَّاجِ ،

فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ الثَّقُورَا

وَرَأَيْتُ ، فِي نَسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ ،

حَاشِيَةً يَحْطُّ أَيْهَ ، أَنَّ هَذَا الشَّعْرُ :

رَجَائِي ، بِالْعَطْفِ ، عَطْفَ الْخُلُومِ ،

وَرَجَعَةَ حَيْرَانَ ، إِنْ كَانَ حَارًا

وَحَوْفِي بِالظَّنِّ ، أَنَّ لَا انْتِثَالَ

فَ ، أَوْ يَنْتَاسِي الْأَزْبُ الثَّقُورَا

وَبَيْنَ قَوْلِ ابْنِ بَرِيٍّ وَهَذِهِ الْحَاشِيَةُ فَرَقَ ظَاهِرُ .

وَالزَّبَاءُ : الْإِسْتِ لَشَعْرَهَا . وَأُذُنٌ زَبَاءٌ : كَثِيرَةٌ

الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ

مَسْأَلَةٍ مُعْضَلَةٍ ، قَالَ : زَبَاءٌ ذَاتُ وَبَرٍ ، لَوْ سُئِلَ

عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

لَأَغْضَلَتْهُمْ . يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءٌ ذَاتُ

وَبَرٍ ، يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ ، أَرَادَ

أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ ، شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الثَّقُورِ ،

لِصُعُوبَتِهَا . وَدَاهِيَةٌ زَبَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، كَمَا قَالُوا سَعْرَاءُ .

وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُنْكَرَةِ : زَبَاءٌ ذَاتُ وَبَرٍ . وَيُقَالُ

لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبْرِ : زَبَاءٌ ، وَالْجَمْلُ أَزْبٌ . وَعَامٌ

أَزْبٌ : مُخْصِبٌ ، كَثِيرُ النَّبَاتِ .

١ قوله « مفير » لم يخطئ الصاغاني فيه إلا الثقورا ، فقال الصواب  
الثقورا ، وأورد مدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح .

وَزَبَّتِ الشَّمْسُ زَبًّا، وَأَزَبَتْ، وَزَبَّتْ: كَذَتْ  
لِلْفُرُوبِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا  
يَتَوَارَى لَوْنُ الْعُضْرِ بِالشَّمْرِ.

وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ: يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفَنَدَهُمْ  
فَيَرْتَجِعُونَ إِلَيْهِمْ زَبًّا زَبًّا حُبْنًا؛ الزَّبُّ: جَمْعُ  
الْأَرْبِ، وَهُوَ الَّذِي تَدِقُّ أَعَالِيهِ وَمَقَاصِلُهُ، وَتَعْظُمُ  
سُفْلَتُهُ؛ وَالْحُبْنُ: جَمْعُ الْأَحْبَنِ، وَهُوَ الَّذِي  
اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَالزَّبُّ: الذَّكْرُ،  
بَلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَخَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ بِهِ ذَكَرَ  
الْإِنْسَانَ، وَقَالَ: هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ حَلَقْتَ بِاللَّهِ: لَا أَحِيَّةُ،  
أَنْ طَالَ نُخْصِيَاهُ، وَقَصُرَ زُبُّهُ

وَالْجَمْعُ: أَرْبٌ وَأَرْبَابٌ وَزَبَبَةٌ. وَالزَّبُّ:  
اللَّحْيَةُ، يَمَانِيَّةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ، عِنْدَ  
بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَفَاضَتْ دُمُوعَ الْجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ  
عَلَى الزَّبِّ، حَتَّى الزَّبُّ، فِي الْمَاءِ، غَامِسٌ

قَالَ شَمْرٌ: وَقِيلَ الزَّبُّ الْأَنْفُ، بَلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ.  
وَالزَّبُّ مَلُوكُ الْقُرْبَةِ إِلَى رَأْسِهَا؛ يُقَالُ: زَبَبْتُهَا  
فَازْدَبْتُ.

وَالزَّبِيبُ: السَّمُّ فِي قَمِّ الْحَيَّةِ. وَالزَّبِيبُ: زَبْدُ  
الْمَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزَّبِيبُ

وَالزَّبِيبُ: ذَاوِي الْعِنَبِ، مَعْرُوفٌ، وَاحِدُهُ  
زَبِيبَةٌ؛ وَقَدْ أَرْبَ الْعِنَبُ؛ وَزَبَبَ فُلَانٌ عِنَبَهُ  
نَزَبِيًّا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاسْتَعْمَلَ أَعْرَابِيٌّ، مِنْ  
أَعْرَابِ السَّرَاةِ، الزَّبِيبَ فِي التِّينِ، فَقَالَ: الْفَيْلِحَانِيُّ  
تَيْنٌ سُدَيْدُ السَّوَادِ، جَيْدُ الزَّبِيبِ، يَعْنِي

بَابِيسَةٍ، وَقَدْ زَبَبَ التِّينُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضًا.  
وَالزَّبِيبَةُ: فَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ، كَالعَرَفَةِ؛  
وَقِيلَ: تَسْمَى العَرَفَةُ.

وَالزَّبِيبُ: اجْتِمَاعُ الرِّيقِ فِي الصَّمَاغَيْنِ.

وَالزَّبِيبَتَانِ: زَبْدَتَانِ فِي سِدْقِي الْإِنْسَانِ، إِذَا  
أَكْثَرَ الْكَلَامَ. وَقَدْ زَبَبَ سِدْقَاهُ: اجْتَمَعَ الرِّيقُ  
فِي صَامِعَيْهِمَا؛ وَاسْمُ ذَلِكَ الرِّيقِ: الزَّبِيبَتَانِ،  
وَزَبَبَ قَمُّ الرَّجُلِ عِنْدَ الْغَيْظِ إِذَا رَأَيْتَ لَهُ  
زَبِيبَتَيْنِ فِي جَنْبَيْهِ، فِيهِ، عِنْدَ مَلْتَقَى سِفْتَيْهِ  
بَمَا يَلِي اللِّسَانَ، يَعْنِي رِيقًا بَابِيسًا. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ  
الْقُرَشِيِّينَ: حَتَّى عَرَقْتَ وَزَبَبَ صَاغَاكَ أَي  
خَرَجَ زَبْدُ فَيْكَ فِي جَانِبِي سَفْتِكَ. وَتَقُولُ:  
تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى زَبَبَ سِدْقَاهُ أَي خَرَجَ الزَّبْدُ  
عَلَيْهَا.

وَتَزَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ عَيْظًا؛ وَمِنْهُ:  
الْحَيَّةُ ذُو الزَّبِيبَتَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْحَيَّةُ ذَاتُ  
الزَّبِيبَتَيْنِ الَّتِي لَهَا نَقْطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ  
عَيْنَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ سُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ. الشُّجَاعُ:  
الْحَيَّةُ؛ وَالْأَقْرَعُ: الَّذِي تَمَرَّطَ جِلْدُهُ رَأْسَهُ.  
وَقَوْلُهُ زَبِيبَتَانِ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ: التُّكْتَتَانِ  
السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا  
يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَأَخْبَثُهُ. قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّ  
الزَّبِيبَتَيْنِ هُمَا الزَّبْدَتَانِ تَكُونَانِ فِي سِدْقِي  
الْإِنْسَانِ، إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلَامَ حَتَّى يُزِيدَ.  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الزَّبِيبَةُ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ  
الْحَيَّةِ، وَهِيَ نُقْطَتَانِ تَكْتَتِفَانِ فَاهَا، وَقِيلَ:  
هُمَا زَبْدَتَانِ فِي سِدْقَيْهَا. وَرَوَى عَنْ أُمِّ عَيْلَانَ  
بِنْتِ جَرِيرٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: رُبَّمَا أَسْتَدْتُ أَي  
حَتَّى يَتَزَبَّبَ سِدْقَايَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لانتى، إذا ما زَبَبَ الأَشْدَاقُ،  
وَكَثُرَ الضَّجَاجُ وَاللَّفْلَاقُ،  
ثَبَّتَ الْجَنَانُ، مِرْجَمٌ وَدَاقُ

أَي دَانٍ مِنَ الْعَدُوِّ . وَدَقَّ أَي دَنَا . وَالتَّرْزِيبُ :  
التَّرْيِيدُ فِي الْكَلَامِ .

وَزَبَزَبَ إِذَا غَضِبَ . وَزَبَزَبَ إِذَا انْهَزَمَ  
فِي الْحَرْبِ .

وَالزَّبَزَبُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ .

وَالزَّبَابُ : جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ ، لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ فَأْرٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ ، حَسَنَ الشَّعْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
فَأْرٌ أَحْمَرٌ ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حَبِزَةَ :

وَهُمْ زَبَابٌ حَائِزٌ ،  
لَا تَسْنَعُ الْآذَانَ رَعْدًا

أَي لَا تَسْمَعُ آذَانُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ ، لِأَنَّهُمْ صُمٌّ  
طُرْسٌ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَبْلَ فَيَقُولُ : أَسْرَقُ  
مِنْ زَبَابَةٍ ؛ وَيُشَبَّهُ بِهَا الْجَاهِلُ ، وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ .  
وَفِيهَا طُرْسٌ ، وَيَجْمَعُ زَبَابًا وَزَبَابَاتٍ ؛ وَقِيلَ :  
الزَّبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِرْدَانِ عَظَامٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَبَّةٌ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبَابًا

السُّرْعُوبُ : ابْنُ عُرْسٍ ، أَي رَأَى جُرْدًا صَخْمًا .  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَا إِذَا ، وَاللَّهُ ، مِثْلُ  
الَّذِي أُحِيطَ بِهَا ، فَقِيلَ زَبَابِ زَبَابٍ ، حَتَّى كَذَخَلَتْ  
جُحْرَهَا ، ثُمَّ احْتَفِرَ عَنْهَا فَاجْتَرَّ بِرِجْلَيْهَا ، فَذُبِحَتْ ،  
أَرَادَ الضَّبْعُ ، إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا ، أَحَاطُوا بِهَا فِي  
جُحْرَهَا ، ثُمَّ قَالُوا لَهَا : زَبَابِ زَبَابٍ ، كَأَنَّهُمْ يُؤْنِسُونَهَا  
بِذَلِكَ . قَالَ : وَالزَّبَابُ جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا يَسْنَعُ ،  
لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجِرَادُ ؛ الْمَعْنَى : لَا أَكُونُ  
مِثْلَ الضَّبْعِ تَخَادَعٌ عَنْ حَتْفِهَا .

وَالزَّبَابَةُ : اسْمُ الْمَلِكَةِ الرَّؤْمِيَّةِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ،  
وَهِيَ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ ، تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ .  
وَالزَّبَابَةُ : سُعْبَةُ مَاءِ لَبْنِي كَلَيْبٍ ؛ قَالَ عَسَّانُ  
السَّلَيْطِيُّ يَهْجُو جَرِيْرًا :

أَمَّا كَلَيْبٌ ، فَإِنَّ اللُّثْمَ حَالَتَهَا ،  
مَا سَالَ فِي حَقَّقَةِ الزَّبَابِ وَادِيهَا

وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ .

وَبَنُو زَبِيْبَةٍ : بَطْنٌ .

وَزَبَانٌ : اسْمٌ ، فَتَسَنَّ جَعَلَ ذَلِكَ فَعَالًا مِنْ زَبْنٍ ،  
صِرْفَةً ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٌ مِنْ زَبٍ ، لَمْ  
يَضْرَفْهُ .

وَيَقَالُ : زَبٌ الْحَيْلَ وَزَأَبٌ وَازْدَبَهُ إِذَا حَمَلَهُ .

زُجْبٌ : مَا سِعَتْ لَهُ زُجْبَةٌ أَي كَلِمَةٌ .

زُجْبٌ : زَحَبٌ إِلَيْهِ زَحْبًا : دَنَا . ابْنُ دَرِيدٍ : الزُّحْبُ  
الدُّنُوُّ مِنَ الْأَرْضِ ؛ زَحَبْتُ إِلَى فُلَانٍ وَزَحَبَ  
إِلَيَّ إِذَا تَدَانَيْتَنِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ زَحَبٌ بِمَعْنَى  
زَحَفَ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهَا لَعْفَةٌ ، وَلَا أَحْفَظُهَا لَعْفِيهِ .

وَزُحْبٌ : الزُّحْبُ : الَّذِي قَدْ غَلِظَ وَقَوِيَ  
وَاسْتَدَّ . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ ، فِي  
كِتَابِهِ ، بِالْحَاءِ ، زُحْبٌ ، وَجَاءَ بِهِ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ ،  
وَهُوَ الزُّحْبُ لِلْحَوَارِ الَّذِي قَدْ عَبِلَ ، وَاسْتَدَّ  
لَحْنَهُ . قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالْحَاءُ عِنْدَنَا تَصْحِيفٌ .

زُجْبٌ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّجْبَاءُ  
النَّاقَةُ الصُّنْبَةُ عَلَى السَّيْرِ .

١ قوله « واحدته زبابة » كذا في النسخ ولا محل له هنا فإن كان  
المؤلف عنى أنه واحد الزباب كسحاب الذي هو الفأر فقد تقدم  
وسابق الكلام في الزبابة وهي كما ترى لفظ مفرد علم على شيء  
بعينه اللهم إلا أن يكون في الكلام سقط .

زخوب : الزخوبُ ، بالضم وتشديد الباء : القويُّ الشديدُ ؛ وقيل : الغليظُ ؛ وقيل : هو من أولاد الإبل ، الذي قد غلظَ جسْمُه واشدَّ لحمه . يقال : صار ولد الناقة زخوباً إذا غلظَ جسْمُه واشدَّ لحمه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن الفرعِ وذبيحِه ، فقال : هو حقٌّ ، ولأنَّ تتركه حتى يكون ابن تخاضٍ ، أو ابن لبونٍ زخوباً ، خيرٌ من أن تكفأ إناءك ، وتوَلَّه نافتك ؛ الفرعُ : أولُ ما تلده الناقةُ ، كانوا يذبحونه لأهنتهم فكرة ذلك ، وقال : لأنَّ تتركه حتى يكبر ، ويُنْتَفَعَ بلحمه خيرٌ من أن تذبحه فينقطع لبْنُ أمه ، فتكُفَّ إناءك الذي كنت تحلبُ فيه ، وتجعل نافتك واليه يفقد ولدها .

زخلب : فلانٌ مُزخَلِبٌ : يَهْزَأُ بالناس .

زوب : الزوبُ : المدخلُ . والزوبُ والزوبُ : موضعُ الغنم ، واجمع فيها زروبٌ ؛ وهو الزربيةُ أيضاً . والزوبُ والزربيةُ : حظيرةُ الغنم من خشب .

تقول : زربتُ الغنمَ ، أزرَبُها زرباً ، وهو من الزوبِ الذي هو المدخلُ .

وانزرب في الزوبِ انزرباً إذا دخل فيه .

والزوبُ والزربيةُ : بئرٌ يحْتَفِرُها الصائدُ ، يكمن فيها للصيْدِ ؛ وفي الصحاح : قُتْرَةُ الصائدِ . وانزرب الصائدُ في قُتْرَتِه : دخل ؛ قال ذو الرمة :

وبالشائلِ ، من جَلَانٍ ، مُقْتَنِصٌ ،  
رَدَلُ الثيابِ ، خفي الشخصِ ، مُنْزَرِبٌ

وجَلَانٌ : قَبيلةٌ .

والزوبُ : قُتْرَةُ الرامي ؛ قال رؤبة :

في الزوبِ لو يَمِضُ شَرِباً ما بَصَقَ

والزربيةُ : مَكْتَنُ السَّبْعِ ؛ وفي الصحاح : زربيةُ السَّبْعِ ، بالإضافة إلى السبع : موضعه الذي يكمنُ فيه .

والزرايُ : البُسْطُ ؛ وقيل : كلُّ ما بُسِطَ واتكسبَ عليه ؛ وقيل : هي الطنَّافِسُ ؛ وفي الصحاح : السَّارِقُ ، والواحد من كل ذلك زربيةٌ ، بفتح الزاي وسكون الراء ، عن ابن الأعرابي .

الزجاج في قوله تعالى : وزرايُ مَبْثُوثَةٌ ؛ الزرايُ البُسْطُ ؛ وقال الفراء : هي الطنَّافِسُ ، لها حَمَلٌ رقيقٌ . ودوي عن المؤرج أنه قال في قوله تعالى وزرايُ مَبْثُوثَةٌ ؛ قال : زرايُ الثبْتُ إذا

اصْفَرَّ واحْضَرَّ وفيه خُضْرَةٌ ، وقد ازرَبَ ، فلما رأوا الألوانَ في البُسْطِ والفُرْسِ شَبَّهوا بزرايُ الثبْتُ ؛ وكذلك العَبْقَرِيُّ من الثيابِ والفُرْسِ ؛ وفي حديث بني العنبر : فأخذوا زربيةً أُمِّي ، فأمر بها فردَّت . الزربيةُ : الطنَّافِسَةُ ، وقيل : البساطُ ذو الحَمَلِ ، وتكسُرُ زايتها وتفتح وتضم ، وجمعهما زرايُ . والزربيةُ : القِطْعُ الحيريُّ ، وما كان على صَنْعَتِه .

وأزرَبَ البقلُ إذا بدا فيه اليبسُ خُضْرَةً وصَفْرَةً . وذاتُ الزرابِ : من مساجِدِ سَيِّدِنَا رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين مَكَّةَ والمدينة .

والزربُ : مَسِيلُ الماءِ . وزربُ الماءِ وسربُ إذا سال .

ابن الأعرابي : الزربابُ الذَّهَبُ ، والزربابُ : الأصْفَرُ من كل شيء . ويقال للبيزَابِ : المِزْرَابُ والمِزْرَابُ ؛ قال : والمِزْرَابُ لغة في المِزْرَابِ ؛ قال ابن السكيت : المِزْرَابُ ، وجمعه مَازِيبٌ ،

ابن الأعرابي : الكَيْبَةُ لَحْمَةٌ دَاخِلَةُ الزُّرْدَانِ ،  
وَالزُّرْبَةُ ، خَلْفُهَا ، لَحْمَةٌ أُخْرَى .

زعب : زَعَبَ الْإِنَاءُ ، يَزْعَبُهُ زَعْبًا : مَلَأَهُ .  
وَمَطَّرَ زَاعِبٌ : يَزْعَبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ يَمْلَأُهُ ؛  
وَأَنشَدَ يَصِفُ سَيْلًا :

مَا جَارَتْ الْعُقْرُ مِنْ نُعَالَةٍ ، فَالرُّ<sup>ه</sup>  
وَنَحَاءٍ مِنْهُ مَزْعُوبَةٌ الْمُسَلُّ

أَي تَمْلِؤُهُ .

وَزَعَبَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَزْعَبُهُ زَعْبًا : مَلَأَهُ .  
وَزَعَبَ الْوَادِيَّ نَفْسَهُ يَزْعَبُ : تَمَلَّأَ وَدَقَعَ  
بَعْضُهُ بَعْضًا . وَسَيْلٌ زَعُوبٌ : زَاعِبٌ .

وَجَاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا أَيْ يَتَدَاغَعُ فِي الْوَادِي  
وَيَجْرِي ، وَإِذَا قَلَّتْ يَزْعَبُ ، بِالرَّاءِ ، تَعْنِي يَمْلَأُ الْوَادِيَّ .  
وَزَعَبَ الْمَرْأَةُ يَزْعَبُهَا زَعْبًا : جَامِعًا فَمَلَأَ فَرَجَهَا  
يَفْرَجُهَا . وَقِيلَ : مَلَأَ فَرَجَهَا مَاءً ؛ وَقِيلَ : لَا  
يَكُونُ الزُّعْبُ إِلَّا مِنْ ضَخْمٍ .

وَأَزْدَعَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَمَلْتَهُ ؛ يُقَالُ : مَرَّ بِهِ  
فَأَزْدَعَبَهُ .

وَقَرِيبَةٌ مَزْعُوبَةٌ وَمَمْزُورَةٌ : مَمْلُوءَةٌ . وَزَعَبَ  
الْقَرِيبَةَ : مَلَأَهَا ؛ وَأَنشَدَ :

مِنَ الْفُرَّافِي يَزْعَبُهَا الْجَسِيلُ

أَي يَمْلَأُهَا .

وَزَعَبَ الْقَرِيبَةَ : احْتَمَلَهَا وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ . يُقَالُ :  
جَاءَ فُلَانٌ يَزْعَبُهَا وَيَزَأُهَا أَيْ يَحْمِلُهَا مَمْلُوءَةً .  
وَزَعَبَتِ الْقَرِيبَةَ : دَفَعَتْ مَاءَهَا . وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي الْهَيْثَمِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ

قوله « يزعبها » وقع في مادتي قرن وجعل يرعها بالراء .

وَلَا يُقَالُ الْمِزْرَابُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَاءُ وَأَبُو حَاتِمٍ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَيُلُّ الْعَرَبُ  
مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ، وَيُلُّ لِلزُّرْبِيَّةِ ؛ قِيلَ :  
وَمَا الزُّرْبِيَّةُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَى الْأَمْرَاءِ ،  
فَإِذَا قَالُوا شَرًّا ، أَوْ قَالُوا شَيْئًا ، قَالُوا : صَدَقَ !  
شَبَّهْتُمْ فِي تَلَوْنِهِمْ بِوَاحِدَةِ الزُّرْبِيِّ ، وَمَا كَانَ عَلَى  
صَنْعَتِهَا وَأَلْوَانِهَا ، أَوْ شَبَّهْتُمْ بِالْعَتَمِ الْمُنْتَسُوْبَةِ إِلَى  
الزُّرْبِ وَالزُّرْبِ ، وَهُوَ الْحَظِيْرَةُ الَّتِي تَأْرِي إِلَيْهَا ، فِي  
أَهْمِ يَنْقَادُونَ لِلْأَمْرَاءِ ، وَيَخْضَعُونَ عَلَى مِثْلِيَّتِهِمْ انْقِيَادًا  
الْعَتَمِ لِرَاعِيَيْهَا ؛ وَفِي رَجَزِ كَعْبٍ :

تَبَيَّتْ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكَنْيَفِ

وَتَكْسَرُ زَاوَهُ وَتَفْتَحُ . وَالْكَنْيَفُ : الْمَوْضِعُ  
السَّاتِرُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا تُعْلَفُ فِي الْحَظَائِرِ وَالْبُيُوتِ ،  
لَا بِالْكَلِّ وَلَا بِالْمَرْعَى .

زودب : زَرَدَبَهُ : خَنَقَهُ ، وَزَرَدَمَهُ كَذَلِكَ .

زوعب : الزُّرْعَبُ : الْكَيْبُخْتُ .

زونب : الزُّرْنَبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ طَيِّبٌ  
الرَّائِحَةُ ، وَهُوَ قَعْلَلٌ ؛ وَقِيلَ : الزُّرْنَبُ ضَرْبٌ  
مِنَ الطَّيِّبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيْحِ . وَفِي  
حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ وَالرِّيْحُ  
رِيْحُ زُرْنَبٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ  
الزُّعْفَرَانُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ طَيِّبٌ رَائِحَتِهِ ، وَيَجُوزُ  
أَنْ يُعْنِيَ طَيِّبٌ ثَنَانُهُ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَيُّ بِي تَعْرُكِ ذَاكَ الْأَشْتَبُ ،

كَأَنَّمَا دُرٌّ عَلَيْهِ الزُّرْنَبُ

وَالزُّرْنَبُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرْجُهَا  
إِذَا عَظُمَ ، وَهُوَ أَيْضًا ظَاهِرُهُ .

بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا أَي يَتَدَفَعُهَا ، وَيَصْطَلِحُهَا لِثِقَلِهَا ؛  
 وَقِيلَ : زَعَبَ بِجِهْلِهِ إِذَا اسْتَقَامَ . وَزَعَبَ بِجِهْلِهِ  
 يَزْعَبُ ، وَازْدَعَبَ : تَدَفَعَ . وَمَرَّ يَزْعَبُ بِهِ :  
 مَرَّ سَرِيعاً . وَزَعَبَ الْبَعِيرُ بِجِهْلِهِ يَزْعَبُ بِهِ :  
 مَرَّ بِهِ مُتَقَلِّباً . وَزَعَبْتُهُ عَنِي زَعْباً : دَفَعْتُهُ .

وَالزَّاعِيُّ مِنَ الرَّمَاحِ : الَّذِي إِذَا هَزَّ تَدَفَعَ كَثُ  
 كَانَ آخِرَهُ يَجْرِي فِي مُقَدِّمِهِ .

وَالزَّاعِيَّةُ : رِمَاحٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى زَاعِيٍّ ، رَجُلٍ أَوْ  
 بَلَدٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَجُوبَةٌ ، كَالزَّاعِيَّةِ وَخَزْهُمَا ،  
 يُبَادِهُمَا شَيْخُ الْعِرَاقَيْنِ ، أَمْرَدًا

وَقَالَ الْبَرْدُ : تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزْرَجِ ،  
 يُقَالُ لَهُ : زَاعِيٌّ ، كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ ؛ وَيُقَالُ :  
 سِنَانٌ زَاعِيٌّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزَّاعِيُّ :  
 الَّذِي إِذَا هَزَّ كَانَ كَعُوبِهِ يَجْرِي بَعْضُهَا فِي  
 بَعْضٍ ، لِئِنَّهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : مَرَّ يَزْعَبُ بِجِهْلِهِ  
 إِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَصَلُّ ، كَتَصَلُّ الزَّاعِيِّ ، فَتَيْقُ

أَرَادَ كَتَصَلُّ الرُّمَحِ الزَّاعِيِّ . وَيُقَالُ : الزَّاعِيَّةُ  
 الرِّمَاحُ كَثُهَا .

وَالزَّاعِبُ : الْهَادِي ، السَّيَّاحُ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ  
 هَرَمَةَ :

يَكَادُ يَمْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْهَادِي

وَزَعَبَ الرَّجُلُ فِي قَيْتِهِ إِذَا أَكْثَرَ حَتَّى يَدْفَعَ  
 بَعْضُهُ بَعْضًا . وَزَعَبَ لَهُ مِنَ الْمَالِ قَلِيلًا : قَطَعَ .

١ قوله « قال الطرماح » تبع المؤلف الجوهري وفي التكملة ردًا  
 على الجوهري وليس اليث لظرماح .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ  
 لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أُرْسَلْتُ  
 إِلَيْكَ لِأُبْعَثَكَ فِي وَجْهِ ، يُسَلِّمُكَ اللَّهُ وَيُعْتَبِكَ ،  
 وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ ؛ أَي أُعْطِيكَ دَفْعَةً  
 مِنَ الْمَالِ ؛ وَالزَّعْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَالِ .

قَالَ : وَأَصْلُ الزَّعْبِ الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ ؛ يُقَالُ :  
 زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ وَزَعْبَةً ، وَزَهَبْتُ  
 زَهْبَةً : دَفَعْتُ لَهُ قِطْعَةً وَافِرَةً مِنَ الْمَالِ .  
 وَأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ . يُقَالُ : أَعْطَاهُ  
 زَعْبًا مِنْ مَالِهِ ، فَازْدَعَبَهُ وَزَهَبًا مِنْ مَالِهِ  
 فَازْدَهَبَهُ أَي قِطْعَةً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
 وَجْهَهُ ، وَعَظَّمْتُهُ : أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ ، وَيُخَوِّصُ  
 لِأَخْرَجِينَ . الزَّعْبُ : الْكَثْرَةُ .

وَزَعَبَ النَّحْلُ يَزْعَبُ زَعْبًا : صَوْتٌ .  
 وَالزَّعِيبُ وَالنَّعِيبُ : صَوْتُ الْغُرَابِ ؛ وَقَدْ زَعَبَ  
 وَنَعَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ شَرَفٌ فِي قَوْلِهِ :

زَعَبَ الْغُرَابُ ، وَلَيْتَنِي لَمْ يَزْعَبْ

يَكُونُ زَعَبٌ بِمَعْنَى زَعَمٌ ، أَيْ بَدَلَ الْمِمِّ بَاءٌ مِثْلُ  
 عَجَبِ الدَّائِبِ وَعَجْبِهِ .

وَزَعَبَ الشَّرَابُ يَزْعَبُهُ زَعْبًا : شَرِبَهُ كَلَهُ .  
 وَوَتَّرَ أَزْعَبُ : عَلِيظٌ . وَدَسَّكَ أَزْعَبُ :  
 كَذَلِكُ . وَالْأَزْعَبُ وَالزَّعْبُوبُ : الْقَصِيرُ مِنَ  
 الرِّجَالِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الزَّعْبُ اللَّثَامُ الْفِصَارُ ،  
 وَاحِدُهُمُ زَعْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي  
 الزَّعْبِ :

مِنَ الزَّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوًّا بِسَيْفِهِ ،  
 وَبِالْقَاسِ صَرَابٌ رُؤُوسَ الْكَرَانِفِ

وروى أبو تراب عن أعرابي أنه قال : هذا البيت مجتزئ بزغبه وزهيه أي بنفسه .

والترغيب : النشاط والسرعة . والترغيب : التعميط .

وزعيب : اسم .

وزعبة : اسم حمار معروف ؛ قال جرير :

زعبة والشحاح والقنابلا

وفي حديث سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان تحت زعوبة أو زعوفة . قال ابن الأثير : هي بمعنى راعوفة ، وهي صخرة تكون في أسفل البئر ، إذا حفرت ، وهو مذكور في موضعه وفي حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها .

وزعبان : اسم رجل .

زغب : الزغب : الشعيرات الصفر على ريش الفرخ ؛ وقيل : هو صغار الشعر والريش وليته ؛ وقيل : هو دقاق الريش الذي لا يطول ولا يجود . والزغب : ما يعلو ريش الفرخ ؛ وقيل : الزغب أول ما يبندو من شعر الصبي ، والمهتر ، وريش الفرخ ، واحده زغبة ؛ وأنشد :

كان لنا ، وهو فلو زببه ،  
مجمعتن الخلتى ، يطير زغبه

وقال أبو ذؤيب :

تظلل ، على الشراء منها ، جوارس  
مراضيع ، صهب الريش ، زغب رقابها

١ قوله « زببه » كسر حرف المضارعة وفتح الباء الأولى لثة هذيل فيه يل في كل فعل مضارع ثاني ماضيه مكسور كمثل كما تقدم في ريب عن ابن دريد مبرأ بزعم وضبط في التكملة بفتح وضم الباء الأولى .

والفراخ زغب ، وقد زعب الفرخ تزغيباً ، ورجل زغب الشعر ، ورقبة زغباء . والزغب : ما يبقي في رأس الشيخ عند رقة شعره ، والفعل من ذلك كله : زغب زغباً ، فهو زغب ، وزعب وزغاب .

وأزعب الكرم ، وأزغاب : صار في ابن الأغصان التي تخرج منها العناقيد مثل الزغب . قال : وذلك بعد جري الماء فيه . وقال أبو عبيد في المصنف ، في باب الكماء : بنات أوبر ، وهي المزعبة ؛ فيعمل الزغب لهذا النوع من الكماء ، واستعمل منها فعلاً .

والزغابة : أقل من الزغب ، وقيل : أصغر من الزغب . وما أصبت منه زغابة أي قدر ذلك .

وقال أبو حنيفة : من التين الأزغب ، وهو أكبر من الوحشي ، عليه زغب ، فإذا جرد من زغبه ، خرج أسود ، وهو تين غليظ حلو ، وهو دني التين . وفي الحديث : أهدي إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قناع من رطب وأجر زغب . فالقناع : الطبق ؛ والأجري هنا : صغار القثاء ، شبت بصغار أولاد الكلاب لتعنتها ، واحدها جرو ، كذلك جراء الحنظل : صغارها ؛ والزغب من القثاء التي يعلوها مثل زغب الورد ، فإذا كبرت القثاء ، ساقط زغبها واملاست ، وواحد الزغب : أزغب وزغبا ؛ شبه ما على القثاء من الزغب ، بصغار الريش أول ما تطلع .

وازدعب ما على الحوان : اجترقه ، كازدعفه .

والزغبة : دويبة تشبه القارة .

وزغبة : موضع ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

عليهن أطراف من القوم ، لم يكن  
طعامهم حباً ، يزغبة ، أسرا

وزُعْبَةٌ : من حُرِّر جَرِير بن الحَطَفَى ؛ قال :

زُعْبَةٌ لا يُسْأَلُ إِلاَّ عَاجِلاً ،  
يُحْسَبُ سَكْوَى المَوْجَعَاتِ باطِلاً ،  
قد قَطَعَ الأُمْرَاسَ والسَّلَاسِلا

وزُعْبَةٌ وزُعَيْبٌ : اسنان .

وزُعَابَةٌ : موضع بقَرْبِ المدينة .

زُعْدَب : الزُّعْدَبُ والزُّعَادِبُ : المَهْدِيرُ الشَّدِيدُ ؛ قال  
العجاج :

يُوجُّ زَأْرًا وَهَدِيرًا زُعْدَبًا

وقال رؤبة يصف فحلًا :

وزَيْدًا ، من هَدْرِهِ ، زُعَادِبًا

والزُّعْدَبُ : من أسماء الزَّيْدِ . والزُّعْدَبُ :  
الإهالة ؛ أنشد ثعلب :

وَأَتَتْهُ بِزُعْدَبٍ وَحَيِّي ،

بعد طَرْمٍ ، وَتَامِكٍ ، وَثَمَالٍ

أراد : وَسَامٍ تَامِكٍ . وذهب ثعلب إلى أن الباءُ  
من زُعْدَبٍ ، زائدة ، وأخذه من زُعْدِ البعير في  
هديره . قال ابن سيده : وهذا كلامٌ تَضَيَّقُ عن  
احتاله المَعَاذِيرُ ، وأقوى ما يُدْهَبُ إليه فيه أن  
يكون أرادَ أنهما أَصْلانِ مُتَقَارِبَانِ كَسَيْطٍ  
وسَيْطَرٍ ؛ قال ابن جني : وإن أرادَ ذلكَ أيضاً  
فإنه قد تَعَجَّرَفَ .

والزُّعَادِبُ : الضَّخْمُ الوَجْهِ ، السَّجْحُ ، العَظِيمُ  
الشَّفَتَيْنِ ؛ وقيل : هو العَظِيمُ الجِسْمِ .

وزُعْدَبَ على الناس : أَلْفَ في المَسْأَلَةِ .

زُعُوب : البُحُورُ الزُّغَارِبُ : الكَثِيرَةُ المِياهِ . وَبُحْرُ  
زُعْرَبٌ : كَثِيرُ المِاءِ ؛ قال الكميث :

وفي الحَكَمِ بنِ الصَّلْتِ مِثْكَ نَحِيلَةٌ  
تَراها ، وَبُحْرُ ، مِن فَعَالِكَ ، زُعْرَبٌ

الفَعَالُ للواحد ، والفَعَالُ للاثنين .

ويقال : بُحِرُ زُعْرَبٌ وَزُعْرَفٌ ، بالباءِ والفاءِ ،  
وسنذكره في الفاءِ . والزُّعْرَبُ : المِاءُ الكَثِيرُ .  
وعَيْنُ زُعْرَبَةٌ : كَثِيرَةُ المِاءِ ، وكذلك البئرُ .  
وماءُ زُعْرَبٌ : كَثِيرٌ ؛ قال الشاعر :

بَشْرٌ بَنِي كَعْبٍ بَنُوهُ العُقْرَبُ ،  
مِن ذِي الأَهاضِيبِ بِمِاءِ زُعْرَبِ

وبَوَّلَ زُعْرَبٌ : كَثِيرٌ ؛ قال الشاعر :

على اضْطِمارِ اللُّوحِ بَوَّلًا زُعْرَبًا

ورَجُلٌ زُعْرَبٌ بالمَعْرُوفِ ، على المثل ؛ وفي  
التَهذِيبِ : رَجُلٌ زُعْرَبٌ المَعْرُوفِ : كَثِيرُهُ .

زُعْلَبُ : الأزْهَرِيُّ : لا يَدُخُلُكَ من ذلكَ زُعْلَبَةٌ  
أَي لا يَحِيكُنَّ في صَدْرِكَ مِنْهُ شَكٌّ ولا وَهْمٌ .

زُغْبُ : زُقْبَتُهُ في جُجْرِهِ ، وزُقْبَتُ الجُرْدِ في  
الكُؤُوبَةِ فانزُقَبَ أَي أَدْخَلْتُهُ فَدْخَلَ .  
وانزُقَبَ في جُجْرِهِ : دَخَلَ ، وزُقَبَهُ هو .

التَهذِيبِ : ويقال انزُقَبْتُ وانزُقَبَ إِذا دَخَلَ في  
الشَّيْءِ .

والزُّقْبُ : الطَّرِيقُ . والزُّقْبُ : الطَّرِيقُ  
الضَّيِّقَةُ ، وأحدتا زُقْبَةٍ ؛ وقيل : الواحد والجمع

١ قوله « زُغْبُ » هذه المادة أوردتها المؤلف في باب الباء ولم  
يوافقه على ذلك أحد وقد أوردتها في باب الميم على الصواب كما  
في تهذيب الأزهري وغيره .

سواة. وطريق زَقَبُ أي ضيقٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

ومتلّفٍ مثلِ فَرَقِ الرأسِ ، تخلّجُه  
مَطَارِبُ زَقَبٌ ، أميالها فيحُ

أبدل زَقَباً مِنْ مَطَارِبَ . قال أبو عبيد :

المَطَارِبُ طُرُقٌ ضَيِّقَةٌ ، واحدها مَطْرِبَةٌ .

والزَقَبُ : الضَيِّقَةُ ، ويروى : زُقَبٌ ، بالضم .

وقال الليثي : طريقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ ، فعمله

صفةٌ ؛ فزَقَبٌ على هذا من قول أبي ذؤيب :

مَطَارِبُ زَقَبٌ ، نَعَتْ لِمَطَارِبَ ، وإن كان

لفظه لفظاً الواحد ، ويروى : زُقَبٌ بالضم .

وأزَقَبَانُ : موضع ؛ قال الأخطل :

أزَبُ الحَاجِبِينَ بِعَوفِ سَوَاءِ ،

مِنَ النَّعْرِ الذِّينِ بِأَزَقَبَانَ

أبو زيد : زَقَبَ المَكَاةَ تَزَقِيّاً إِذَا صَاحَ ؛

وَأَنشَدَ :

وما زَقَبَ المَكَاةَ فِي سَوْرَةِ الضَّحَى

بَنَوْرٍ ، مِّنَ الوَسْمِيِّ يَهْتَرُ ، مَائِدِ

زكَب : ابن الأعرابي : الزكَبُ إلقاء المرأة

ولدها بِزَحْرَةٍ واحدة .

يقال : زَكَبَتْ به وَأَزَلَّخَتْ وَأَمْصَعَتْ به

وَحَطَّاتٌ به ؛ الجوهري : زَكَبَتِ المرأةُ ولدها :

رَمَتْ به عِنْدَ الوِلَادَةِ ، والإِنَاءُ : مَلَأْتُهُ ، وزكَب

المرأةُ : نَكَحَهَا . وزَكَبَتْ به أمُّه زَكَباً : رَمَتْه .

وزَكَبَ بِنَطْفَتِهِ زَكَباً ، وزَكَمَ بها : رَمَى

بها وَأَنفَصَ بها .

والزَّكْبَةُ : النُّطْفَةُ . والزَّكْبَةُ : الولدُ ، لأنَّه

عَنِ النُّطْفَةِ يَكُونُ ، وهو الأُمُّ زَكْبَةٌ فِي الأَرْضِ

وزَكْبَةٌ أَي الأُمُّ شَيْءٌ لَقَطَهُ شَيْءٌ ؛ وزعم

يعقوب أن الباء هنا بدل من ميم زَكْبَةٍ .

والزَّكْبُ : التَّكَاحُ .

وانزَكَبَ البَحرُ : اقْتَحَمَ فِي وَهْدَةٍ أَوْ سَرَبٍ .

والزَّكْبُ : المَلَأُ . وزَكَبَ إِيَّاهُ يَزَكِبُهُ

زَكَباً وَزَكُوباً : مَلَأَهُ .

والمَزَكُوبَةُ : المَلْفُوظَةُ مِنَ النِّسَاءِ . والمَزَكُوبَةُ

مِنَ الجَوَارِي : الحِلَّاسِيَّةُ فِي لَوْنِهَا .

زلب : رأيت في أصل من أصول الصحاح ، مقروء على

الشيخ أبي محمد بن بري ، رحمه الله : زَلِبَ الصَّيِّ

بأمه ، يَزَلِبُ زَلَباً : لَزِمَهَا ولم يُفَارِقْهَا ، عن

الجرجسي . الليث : ازْدَلَبَ فِي مَعْنَى اسْتَلَبَ ،

قال : وهي لغة رَدِيَّةٌ .

وزلب : زَلَدَبَ اللُّثْمَةَ : ابْتَلَمَهَا ، حكاه ابن

ديرد ؛ قال : وليس بَثْبَتٌ .

وزلب : ازْزَلَعَابُ السَّيْلِ : كَثْرَتُهُ وتَدَافُعُهُ .

سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ : كَثِيرٌ قَسْتُهُ . والمزْلَعِبُ

أَيْضاً : الفَرُخُ إِذَا طَلَعَ رِيشَهُ ، والغين أعلى .

وازْزَلَعَبَ السَّحَابُ : كَثُفَ ؛ وَأَنشَدَ :

تَبْدُو ، إِذَا رَفَعَ الضَّبَابُ كَسُورَهُ ،

وَإِذَا ازْزَلَعَبَ سَحَابُهُ ، لم تَبْدُ لي

١ قوله « والمزكوبة من الجوازي » هذه العبارة أوردها في

التهذيب في مقبول المزكوبة بلفظ المزكوبة بتقديم الكاف على

الزاي فليست من هذا الفصل فزل القلم فأوردها هنا كما ترى . ثم

في نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد إلا

في فصل الكاف .

١ قوله « نخلجه » ضبط في بعض نسخ الصحاح بضم اللام وقال في

المصباح: نخلجت الشيء نخلجاً، من باب قتل: اقترعته وقال الجحد خلع

يخلج : جذب وغمز واقترع ، وقاعدته إذا ذكر المضارع فالفعل

من باب ضرب .

زَلَب : اَزَلَعَبَ الطَّائِرُ : سَوَّكَ رِيشَهُ قَبْلَ أَنْ يَسُوِّدَ .

وَالْمُزَلَعَبُ : الْفَرَسُ إِذَا طَلَعَ رِيشَهُ .

وَأَزَلَعَبَ الْفَرَسُ : طَلَعَ رِيشَهُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : اَزَلَعَبَ الطَّيْرُ وَالرَّيْشُ ، فِي كُلِّ يَقَالُ ،  
إِذَا سَوَّكَ ؛ وَقَالَ :

ثُرَيْبُ جَوْنًا مُزَلَعَبِيًّا ، قَرَى لَهُ  
أَنَابِيْبُ ، مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرَّيْشِ ، جَمًّا

وَأَزَلَعَبَ الشَّعْرُ : وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ  
لَيْبًا . وَأَزَلَعَبَ شَعْرُ الشَّيْخِ : كَانْغَابًا .  
وَأَزَلَعَبَ الشَّعْرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ .

زَيْب : زُنَابَةُ الْعَقْرَبِ وَزُنَابَاهَا : كَلَنَاهَا إِبْرَثَهَا الَّتِي  
تَلْدَغُ بِهَا .

وَالزُّنَابِيُّ : شَيْءٌ الْمُخَاطِ يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ ،  
فَنَعَالِي ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالصَّوَابُ الذُّنَابِيُّ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَزَنْبَةٌ وَزَيْتَبُ : كَلَنَاهَا امْرَأَةٌ .

وَأَبُو زَنْبِيَّةَ : كُنْيَةٌ مِنْ كُنَاهُمْ ؛ قَالَ :

نَكِدْتَ أَبَا زَنْبِيَّةَ ، أَنْ سَأَلْنَا  
بِحَاجَتِنَا ، وَلَمْ يَنْكُدْ ضَبَابُ

وَهُوَ تَصْغِيرُ زَيْتَبَ ، بَعْدَ التَّرْخِيمِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا :

فَجَبُنْتُ الْجِيُوشَ ، أَبَا زَنْبِيَّةَ ،  
وَجَادَ عَلَيَّ مَنَازِلُكَ السَّحَابُ

فَإِنَّمَا أَرَادَ أَبَا زَنْبِيَّةَ ، فَرَحَمَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا ،  
عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارًا . أَبُو عَمْرٍو : الْأَزَنْبُ

١ قَوْلُهُ « جَمًّا » هُوَ هَكَذَا فِي التَّهْدِيبِ بِالْجِيمِ .

الْقَصِيرِ السَّيْنِ ، وَبِهِ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ زَيْتَبًا .  
وَقَدْ زَيْبَ يَزَيْبُ زَيْتَبًا إِذَا سَمِنَ .

وَالزَّيْتَبُ : السَّمْنُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّيْتَبُ شَجَرٌ حَسَنٌ الْمُشْتَظَرُ ،  
طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَبِهِ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ ، وَوَاحِدُ  
الزَّيْتَبِ الشَّجَرِ زَيْتَبَةٌ .

زَيْجُبُ : أَبُو عَمْرٍو : الزَّيْنُجُبُ وَالزَّيْنُجَانُ الْمِنْطَقَةُ .  
وَالزَّيْنُجُبُ نَجُوبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَ ثِيَابِهَا إِذَا  
حَاضَتْ .

زَنْقُبُ : زَنْتَقُبُ : مَاءٌ بَيْنَهُ ؛ قَالَ :

شَرَجَ رِوَاةَ لَكُبَا ، وَزَنْتَقُبُ ،  
وَالنَّبَّوَانُ قَصَبٌ مُتَقَبٌ

النَّبَّوَانُ : مَاءٌ أَيْضًا . وَالْقَصَبُ هُنَا : مَخْرَجُ مَاءِ  
الْعَيُونِ . وَمُتَقَبٌ : مَفْتُوحٌ ، يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ؛  
وَقِيلَ يَنْتَقَبُ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ تَعْبِيرٌ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ  
الرَّاجِزَ إِذَا قَالَ مُتَقَبٌ لَا مُتَقَبٌ ، فَالْحُكْمُ أَنَّ  
يُعْبَرُ عَنْ اسْمِ الْمَفْعُولِ بِالْفِعْلِ الْمَصْوَغِ لِلْمَفْعُولِ .

زُهَبُ : الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ : أَعْطَاهُ زُهَبًا مِنْ مَالِهِ  
فَازْدَحَبَهُ إِذَا احْتَمَلَهُ ؛ وَازْدَحَبَهُ مِثْلُهُ .

زُهْدَبُ : زَهْدَبُ : اسْمٌ .

زُهْلَبُ : رَجُلٌ زَهْلَبُ : خَفِيفُ اللَّحْيَةِ ، زَعْبُوا .

زُوبُ : التَّهْدِيبُ ، الْفِرَاءُ : زَابٌ يَزُوبُ إِذَا انْتَسَلَ  
هَرَبًا . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَابٌ إِذَا  
جَرَسَ ؛ وَسَابٌ إِذَا انْتَسَلَ فِي خَفَاهُ .

زَيْبُ : الْأَزْيَبُ : الْجَنْبُوبُ ، هُدَيْيَّةٌ ، أَوْ هِيَ  
النَّكْبَةُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنْبُوبِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رِيحًا ، يُقَالُ لَهَا الْأَزْيَبُ ،

الأعشى قبة الرحلة ؛ فقال الأعشى :

دعا زهطه حولي ، فجاؤوا لتصره ،  
وناديت حياً ، بالمستأنة ، غيباً  
فأعطوه مني النصف ، أو أضعفوا له ،  
وما كنت قلاً ، قبل ذلك ، أزيباً

أي كنت غريباً في ذلك الموضع ، لا ناصر لي ؛  
وقال قبل ذلك :

ومن يعترب عن قومه ، لا يزال يوي  
مصارع مظلوم ، مجرأً ومسحبا  
وثدقن منه الصالحات ، وإن يسىء  
يكن ما أساء النار في رأس ككببا

والنصف : النصفة ؛ يقول : أرضوه وأعطوه  
النصف ، أو قوته . وامرأة أزيبة : بخلة .  
ابن الأعرابي : الأزيب : الضئيل . والأزيب :  
من أساء الشيطان . والأزيب : الداهية ؛ وقال  
أبو المكارم : الأزيب البهنة ، وهو ولد  
المساعة ؛ وأشد غيره :

وما كنت قلاً ، قبل ذلك ، أزيباً

وفي نوادر الأعراب : رجل أزيبة ، وقوم أزيب  
إذا كان جلدأ ، ورجل زيب أيضاً .  
ويقال : تزيب لحمه وتزيم إذا تكتل  
واجتمع ، والله أعلم .

### فصل السين المهملة

سأب : سأبه يسأبه سأباً : خنقه ؛ وقيل : سأبه  
خنقه حتى قتله . وفي حديث المبعث : فأخذ  
جبريل بحلقني ، فسأبني حتى أجهشت بالبكاء ؛

دونها باب مغلق ، ما بين مضاعفه مسيرة  
خمسائة عام ، فرياحكم هذه ما يتفصى من ذلك  
الباب ، فإذا كان يوم القيامة فتتح ذلك الباب ،  
فصارت الأرض وما عليها تذرواً . قال ابن الأثير :  
وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيراً . وفي  
رواية : اسمها عند الله الأزيب ، وهي فيكم  
الجثوب . قال بشر : أهل اليمن ومن يركب البحر ،  
فيما بين جدة وعدن ، يسيون الجثوب الأزيب ،  
لا يعرفون لها اسماً غيره ، وذلك أنها تعصف الرياح ،  
وتثير البحر حتى تسوده ، وتقلب أسفله ، فعمله  
أعلاه ؛ وقال ابن شميل : كل ربح شديدة ذات  
أزيب ، فإنما زيبها شدتها . والأزيب : الماء الكثير ،  
حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني ؛ وأشد :

أسقاني الله رواء مشربة ،  
يبتن كرم ، حين فاضت حبيبه ،  
عن تبيج البحر يجيش أزيبه

الكرم : الحسي . والحبيبة : جمع حب ، لحاية الماء .  
والأزيب ، على أفعل : السرعة والنشاط ، مؤنث .  
يقال : مر فلان وله أزيب منكرة .  
إذا مر مرآ سريعاً من النشاط . والأزيب :  
النشاط . وأخذ الأزيب أي الفزع .  
والأزيب : الرجل المتقارب المشي . ويقال  
للرجل القصير ، المتقارب الخطو : أزيب .  
والأزيب : العداوة . والأزيب : الدعوى .  
قال الأعشى يذكر رجلاً من قيس عيلان كان  
جاراً لعمر بن المنذر ، وكان اتهم هداجاً ، قائد  
الأعشى ، بأنه مرق راحلة له ، لأنه وجد  
بعض لحمها في بيته ، فأخذ هداجاً وضرب ،  
والأعشى جالس ، فقام ناس منهم ، فأخذوا من

أَرَادَ حَنَقَنِي ؛ يُقَالُ سَابْتُهُ وَسَأْتُهُ إِذَا حَنَقْتَهُ .  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّابُّ : العَصْرُ فِي الحَلْتِ ،  
 كالحَتَّقِ ؛ وَسَبَّيْتُ مِنَ الشَّرَابِ .

وَسَابَّ مِنَ الشَّرَابِ بِسَابٍّ سَابًّا ، وَسَبَّبَ سَابًّا ؛  
 كَلَاهِمَا رَوَى .

وَالسَّابُّ : زِقُّ الحَنْزَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ العَظِيمُ مِنْهَا ؛  
 وَقِيلَ : هُوَ الزِّقُّ أَيًّا كَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ وِعَاءٌ مِنْ  
 أَدَمٍ ، يُوَضَعُ فِيهِ الزِّقُّ ، وَالجَمْعُ سُوُوبٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذَا دُفِّقَتْ فَاهَا ، قَلَّتْ : عَلِقَتْ مُدْمَسٌ ،

أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ ، ففُودِرَ فِي سَابٍ

إِنَّمَا هُوَ فِي سَابٍ ، فَأَبْدَلَ المِهْزَةَ إِبدَالًا صَحِيحًا ،  
 لِإِقَامَةِ الرَّذْفِ .

وَالْمِسَابُّ : الزِّقُّ ، كَالسَّابِّ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْهٍ  
 الهَذَلِي :

مَعَهُ سِقَاءٌ ، لَا يُقَرِّطُ حَمَلَهُ ،

صُفْنٌ ، وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ ، وَمِسَابُّ

صُفْنٌ بَدَلٌ ، وَأَخْرَاصٌ مَعْطُوفٌ عَلَى سِقَاءٍ ؛ وَقِيلَ :

هُوَ سِقَاءُ العِيسِ . قَالَ شُرَّ : الْمِسَابُّ أَيضًا وِعَاءٌ

يُجْعَلُ فِيهِ العِيسُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْمِسَابُّ سِقَاءُ

العِيسِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْبٍ ، يَصِفُ مُشْتَارَ العِيسِ :

تَأَبَّطَ خَافَةً ، فِيهَا مِسَابٌ ،

فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسْدًا بِشِيقٍ

أَرَادَ مِسَابًّا ، بِالْمِهْزِ ، فَخَفَّفَ المِهْزَةَ عَلَى قَوْلِهِمْ

فِيهَا حِكَاةٌ صَاحِبِ الكِتَابِ : المِرَاةُ وَالكِمَاةُ ؛ وَأَرَادَ

شِيقًا بِمَسْدٍ ، فَغَلَبَ . وَالشِّيقُ : الجَبَلُ .

وَسَأَبْتُ السَّقَاءَ : وَسَعْتُهُ .

وَإِنَّهُ لَسُوْبَانٌ مَالٍ أَيَّ حَسَنِ الرُّعْيَةِ وَالحِفْظِ

لَهُ وَالقِيَامِ عَلَيْهِ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ جَنِي ، قَالَ :  
 وَهُوَ فُعْلَانٌ ، مِنَ السَّابِّ الَّذِي هُوَ الزِّقُّ ، لِأَنَّ  
 الزِّقُّ إِنَّمَا وَضِعَ لِحِفْظِ مَا فِيهِ .

شَبَبٌ : السَّبُّ : القَطْعُ . سَبَّهُ سَبًّا : قَطَعَهُ ؛  
 قَالَ ذُو الحَرِيقِ الطَّهَوِيُّ :

فَمَا كَانَ دَنْبُ بَنِي مَالِكٍ ،

بِأَنَّ سَبَّ مِنْهُمْ غَلَامٌ ، فَسَبَّ

عَرَاقِيبَ كُومٍ ، طِوَالَ الذَّرِيِّ ،

تَخَرَّ بِوَأَتِكُهَا لِلرُّكْبِ

بِأَبْيَضٍ ذِي سُطْبِ بِاتِرٍ ،

يَقْطَعُ العِظَامَ ، وَيَبْرِي العِصْبَ

البَوَائِكُ : جَمْعُ بَائِكَةٍ ، وَهِيَ السَّيْنَةُ . يَرِيدُ

مُعَاوَرَةَ أَبِي الفَرَزْدَقِ غَالِبَ بِنِ صَفْصَعَةَ

لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ ، لِمَا تَعَاوَرَا بِصَوَّارٍ ،

فَعَقَرَ سُحَيْمٌ خَسًا ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ وَعَقَرَ غَالِبٌ

مِائَةَ . التَّهْذِيبُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ سَبُّ أَيِّ عِيْرٍ

بِالْبُخْلِ ، فَسَبَّ عَرَاقِيبَ لِأَنَّهُ أَتَفَّهُ بِمَا عِيْرُ بِهِ ،

كَالسِّيفِ يَسِي سَبَابَ العَرَاقِيبِ لِأَنَّهُ يَقْطَعُهَا .

التَّهْذِيبُ : وَسَبَّبَ إِذَا قَطَعَ رَجِيحَهُ .

وَالسَّابُّ : التَّقَاتُعُ .

وَالسَّبُّ : الشُّتْمُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ سَبَّهُ يَسْبُهُ سَبًّا ؛

سَبَّيْتُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ ذَلِكَ .

وَسَبَّيْتُ : أَكْثَرُ سَبَّيْتُ ؛ قَالَ :

إِلَّا كَمُعْرِضِ المِحْسَرِ بِكُرَّةٍ ،

عَمْدًا ، يَسْتَبِينِي عَلَى الظُّلْمِ

أَرَادَ إِلا مُعْرِضًا ، فزَادَ الكَافَ ، وَهَذَا مِنَ الاستِثْنَاءِ

١ قَوْلُهُ «بِأَنَّ سَبَّ» كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ الصَّغَانِيُّ وَليسَ مِنَ الشُّتْمِ  
 فِي شَيْءٍ . وَالرَّوَايَةُ بِأَنَّ سَبَّ بِنْتِ بَنِي المَجْبَةِ .

المنقطع عن الأول ؛ ومعناه : لكن مغرضاً .

وفي الحديث : سبابُ المسلم فسوقٌ ، وقِئاله كُفْرٌ . السَّبُّ : الشتم ، قيل : هذا محمول على من سَبَّ أو قاتَلَ مسلماً ، من غير تأويل ؛ وقيل : لما قال ذلك على جهة التغليظ ، لأنه يُخْرِجُهُ إلى الفِسْقِ والكُفْرِ .

وفي حديث أبي هريرة : لا تَمْشِيَنَّ أمامَ أهلك ، ولا تَجْلِسَنَّ قَبْلَهُ ، ولا تَدْعُهُ باسمه ، ولا تَسْتَسِيبْهُ له ، أي لا تُعَرِّضْهُ للسَّبِّ ، وَتَجْرَهُ إِلَيْهِ ، بَأَن تَسُبَّ أَبَا عَيْرِكَ ، فَيَسُبُّ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ . قال ابن الأثير : وقد جاء مفسراً في الحديث الآخر : انَّ من أكبر الكبائر أن يَسُبَّ الرجلُ والديه ؛ قيل : وكيف يَسُبُّ والديه ؟ قال : يَسُبُّ أَبَا الرجلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ . وفي الحديث : لا تَسْبُوا الإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِ .

والسَّبَابَةُ : الإصْبَعُ التي بين الإبهام والوسطى ، صفةٌ غالبية ، وهي المُسَبَّحَةُ عند المُصَلِّين .

والسَّبَّةُ : العارُ ؛ ويقال : صار هذا الأمرُ سُبَّةً عليهم ، بالضم ، أي عاراً يُسَبُّ به .

ويقال : بينهم أسبوبة يتسابون بها أي شيء يتسابون به .

والتَّسَابُ : التَّشَامُ . وتسابوا : تشاتموا .

وسابيةٌ مُسَابَةٌ وسباباً : شاقته .

والسَّبِيبُ والسَّبُّ : الذي يُسَابِكُ . وفي الصحاح : وسِبَكُ الذي يُسَابِكُ ؛ قال عبد الرحمن بن حسان ، يمجو مسكيناً الدارمي :

لا سَبَبْتَنِي ، فَلَسْتَ يَسِينِي ،

إِنَّ سَبِيَّ ، مِنْ الرِّجَالِ ، الكَرِيمِ

ورجل سب : كثير السباب .

ورجلٌ مَسَبٌ ، بكسر الميم : كثيرُ السَّبَابِ . ورجلٌ سَبٌّ أي يَسُبُّهُ الناسُ ؛ وَسَبَبَةٌ أي يَسُبُّهُ الناسُ . وإبِلٌ مُسَبَّبَةٌ أي خيَارٌ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا عِنْدَ الإِعْجَابِ بِهَا : قَاتَلَهَا اللهُ ! وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ، يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ وَسَبَبَهَا وَجَوَدَهَا :

مُسَبَّبَةٌ ، قَبُّ البُطُونِ ، كَأَنَّهَا

رِمَاحٌ ، نَحَاها وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِرٌ

يقول : من نَظَرَ إليها سَبَبًا ، وقال لها : قاتلها الله ما أجودها !

والسَّبُّ : السُّرُّ . والسَّبُّ : الحمارُ . والسَّبُّ : العِمَامَةُ . والسَّبُّ : سُقَّةُ كَتَّانٍ رَقِيقَةٍ . والسَّبِيَّةُ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ السُّبُوبُ ، وَالسَّبَائِبُ . قال الزُّفَيَّانُ السُّعْدِيُّ ، يَصِفُ قَفْرًا قَطَعَهُ فِي الهَاجِرَةِ ، وَقَدْ تَسَجَّ السَّرَابُ بِهِ سَبَائِبٌ يُنِيرُهَا ، وَيُسَدِّيهَا ، وَيُجِيدُ صَفْقَهَا :

يُنِيرُ ، أَوْ يُسَدِّي بِه الحُدْرَتَنِي

سَبَائِبًا ، يُجِيدُهَا ، وَيَصْفِقُ

والسَّبُّ : الثوبُ الرقيقُ ، وَجَمْعُهُ أَيْضًا سُبُوبٌ .

قال أبو عمرو : السُّبُوبُ الثَّيَابُ الرِّقَاقُ ، واحداً سَبٌّ ، وهي السَّبَائِبُ ، واحداً سَبِيَّةٌ ؛ وَأَنشَد :

وَتَسَجَّتْ لَوَامِيعُ الحَرُورِ

سَبَائِبًا ، كَسَرَقِ الحَرِيرِ

وقال شمر : السَّبَائِبُ متاعُ كَتَّانٍ ، مُجَيِّدَةٌ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ ، وهي مشهورة بالكِرْخِ عِنْدَ الثُّبَّارِ ، وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمِصْرَ ، وَطَوْلُهَا ثَمَانٌ فِي سِتِّ .

والسَّبِيَّةُ : الثوبُ الرقيقُ .

وفي الحديث : ليس في السُّبُوبِ زَكَاةٌ ، وهي الثَّيَابُ الرِّقَاقُ ، الواحدُ سَبٌّ ، بالكسر ، يعني إِذَا

كانت لغير التجارة ؛ وقيل : إنما هي السُّوبُ ، بالياء ، وهي الرِّكازُ لِأَنَّ الرِّكازَ يَجِبُ فِيهِ الخُمُسُ ، لا الزَّكَاةُ . وفي حديثِ صَلَّةِ بِنِ أَشْتِمَ : فإذا سَبَّ فِيهِ دَوخَلَةٌ رُطَبِ أَي توبُّ رَقِيقٍ . وفي حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رضي اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ سَبَائِبِ يُسَلَفُ فِيهَا . السَّبَائِبُ : جَمْعُ سَيِّبَةٍ وَهِيَ شِقَّةٌ مِنَ النَّيَابِ أَي نَوْعِ كَانٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الكِتَانِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رضي اللهُ عَنْهَا : فَعَمِدَتْ إِلَى سَيِّبَةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ ، فَعَشَّتْهَا صَوْفًا ، ثُمَّ أَتَيْتِ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلْتُ عَلَى خَالِدٍ ، وَعَلَيْهِ سَيِّبَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْمُضِلِّ السَّعْدِيِّ :

ألم تَعَلَّمِي ، يَا أُمُّ عَمْرَةَ ، أَنِّي  
تَخَاطَأْتُ فِي رَيْبِ الزَّمَانِ لِأَكْثَرِ  
وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً ،  
يَجْجُونَ سَبَّ الزُّبَيْرِ قَانَ الْمُزَعْفَرِ

قال ابن بري : صواب إنشاده : وَأَشْهَدَ بِنَصْبِ الدَّالِ . وَالْحُلُولُ : الْأَحْيَاءُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَهُوَ جَمْعُ حَالٍ ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ . وَمَعْنَى يَجْجُونَ : يَطْلُبُونَ الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ، لِيَنْظُرُوهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي عَامَّتَهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي اسْتَهُ ، وَكَانَ مَقْرُوفًا فَمَا زَعَمَ قَطْرُبٌ . وَالْمُزَعْفَرُ : الْمُتَلَوَّنُ بِالزُّعْفَرَانِ ؛ وَكَانَتْ سَادَةُ الْعَرَبِ تَنْصُبُ عَامَّتَهَا بِالزُّعْفَرَانِ . وَالسَّبَّةُ : الْأَسْتُ . وَسَأَلَ الثُّعْمَانُ بِنَ الْمُنْذِرِ رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا ، فَقَالَ : كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَةِ طَعْنَةً فِي السَّبَّةِ ، فَأَنْفَذْتُهَا مِنَ اللَّبَةِ . فَقُلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ : كَيْفَ طَعَنْتَهُ فِي السَّبَّةِ وَهُوَ فَارِسٌ ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ : انْتَهَزَمَ فَاتَّبَعَهُ ، فَلَمَّا رَهَقَهُ أَكْبَ لِيَأْخُذَ بِمَعْرَفَةٍ فَرَسِهِ ، فَطَعَنْتَهُ فِي سَبْتِهِ .

وَسَبَّهُ يَسُبُّهُ سَبًّا : طَعَنَهُ فِي سَبْتِهِ . وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا بَيِّنَتَ ذِي الْحِرْقِ الطَّهْرِيِّ :

بأنَّ سَبَّ مَنْهُمْ عُلَامٌ فَسَبَّ

ثم قال ما هذا نصه : يعني مُعَاوَرَةَ غَالِبٍ وَسُحَيْمٍ ، فَقَوْلُهُ سَبَّ : سُتِمَ ، وَسَبَّ : عَقَرَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ فَسَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى غَيْرِ مَا قَدَّمَ فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى ، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى سَبِّ بِمَعْنَى عَقَرَ ، لَا بِمَعْنَى طَعَنَهُ فِي السَّبَّةِ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّهُ يُفَسَّرُ بِقَوْلِهِ فِي الْبَيِّنَةِ الثَّانِيَةِ :

عَرَاقِيبَ كُومٍ طَوَالَ الذَّرِيِّ

وبما يدل على أنه عقرٌ ، نَصَبُهُ لِعَرَاقِيبَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ . وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ لِأَيُّهَا ، وَكَانَ مَجْرُوحًا : أَبَتِ ، أَفَتَلُوكِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لِمِ بُنْيَتِهِ وَسُبُوئِي ، أَي طَعَنُوهُ فِي سَبْتِهِ .

الأزهري : السَّبُّ الطَّبَّيحاتُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ السَّبَّ جَمْعَ السَّبَّةِ ، وَهِيَ الذَّرِيَّةُ . وَمَضَتْ سَبَّةٌ وَسَنْبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَي مُمْلَأَةٌ ؛ نُونٌ سَنْبَةٌ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ سَبَّةٍ ، كِلِجَاصٍ وَإِنْجَاصٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ « س ن ب » . الْكَسَائِيُّ : عَشْنَا بِهَا سَبَّةً وَسَنْبَةً ، كَقَوْلِكَ : بُرْهَةٌ وَحِقْبَةٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الدَّهْرُ سَبَاتٌ أَي أَحْوَالٌ ، حَالٌ كَذَا ، وَحَالٌ كَذَا . يُقَالُ : أَصَابَنَا سَبَّةٌ مِنْ بَرْدٍ فِي الشِّتَاءِ ، وَسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ ، وَسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ ، وَسَبَّةٌ مِنْ رَوْحٍ إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّامًا .

والسَّبُّ وَالسَّيِّبَةُ : الشَّقَّةُ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمُ الْبِهِ الشَّقَّةُ الْبَيْضَاءُ ؛ وَقَوْلُ عُلُقَمَةَ بِنِ عَبْدِ :

كَأَنَّ لِمَرِيْقَهُمْ ظَنِيٌّ عَلَى سَمَرَفٍ ،  
مُقَدَّمٌ يَسْبَا الْكِتَانِ ، مَلْثُومٌ

إِنَّمَا أَرَادَ يَسَابِبَ فَحَدَفَ ، وَلَيْسَ مُفَدِّمٌ مِنْ نَعْتِ  
الظَّمِي ، لِأَنَّ الظَّمِيَّ لَا يُفَدِّمُ ؛ إِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ  
خَبَرِ الْمُتَبَدِّلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هُوَ مُفَدِّمٌ بِسَبَابِ  
الكَتَّانِ .

وَالسَّبَبُ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَفِي  
نَسْخَةٍ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَقَدْ  
تَسَبَّبَ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْبَابٌ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ  
بِهِ إِلَى الشَّيْءِ ، فَهُوَ سَبَبٌ . وَجَعَلْتُ فُلَانًا لِي  
سَبَبًا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِي وَوَدَجًا أَي وُصْلَةً  
وَذَرِيعَةً .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَسَبَّبَ مَالٌ الْفَيْءُ أَخَذَ مِنْ هَذَا ،  
لِأَنَّ الْمُسَبَّبَ عَلَيْهِ الْمَالُ ، يُجْعَلُ سَبَبًا لَوْصُولِ  
الْمَالِ إِلَى مَنْ وَجِبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْفَيْءِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ، قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : الْمَوَدَّةُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : تَوَاصَلَتْ فِي الدُّنْيَا .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَسْبَابُ الْمَنَازِلُ ، وَقِيلَ الْمَوَدَّةُ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَانُهَا

فِيهِ الْوَجْهَانُ مَعًا : الْمَوَدَّةُ ، وَالْمَنَازِلُ . وَاللَّهُ ، عَزَّ  
وَجَلَّ ، مُسَبَّبُ الْأَسْبَابِ ، وَمِنْهُ التَّسْبِيبُ .  
وَالسَّبَبُ : اغْتِلَاقُ قَرَابَةٍ . وَأَسْبَابُ السَّمَاءِ :  
مَرَاقِبُهَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيِّتِ يَلْقَاهَا ،

وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بَسَلَّمَ

وَالوَاحِدُ سَبَبٌ ؛ وَقِيلَ : أَسْبَابُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا ؛  
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

لَنْتَنَ كُنْتُ فِي مُجِبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً ،

وَرُقُوتِ أَسْبَابِ السَّمَاءِ بَسَلَّمَ

لَيْسْتَ تَدْرِجُكَ الْأَمْرُ حَتَّى تَهْرَهُ ،

وَتَعَلَّمَ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمُحْرَمٍ

وَالْمُحْرَمُ : الَّذِي لَا يَسْتَيْحِ الدَّمَاءُ . وَتَهْرَهُ :  
تَكَرَّرَهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَتَعَلَّمِي أَبْلُغِ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ  
السَّمَوَاتِ ؛ قَالَ : هِيَ أَبْوَابُهَا . وَارْتَقَى فِي الْأَسْبَابِ  
إِذَا كَانَ فَاضِلَ الدِّينِ .

وَالسَّبَبُ : الْحَبْلُ ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ وَقِيلَ : السَّبَبُ  
الرَّوْدُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ :

تَدَلَّتْ عَلَيَّ ، بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ ،

بِحِرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ ، يَكْتُبُونَ غَرَابِهَا

قِيلَ : السَّبَبُ الْحَبْلُ ، وَقِيلَ الرَّوْدُ ، وَسَيَأْتِي فِي  
الْحَيْطَةِ مِثْلُ هَذَا الْاِخْتِلَافِ ، وَإِنَّمَا يَصِفُ مُشْتَارَ  
الْعَسَلِ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ تَدَلَّتْ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ عَلَى  
خَلِيَّةِ عَسَلٍ لِيَسْتَأْذِنَهَا بِجَبَلٍ سَدَّ فِي وَتِيدِ  
أَنْثَتِهِ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ الْحَيْطَةُ ، وَجَمَعَ  
السَّبَبُ أَسْبَابًا .

وَالسَّبَبُ : الْحَبْلُ كَالسَّبَبِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،  
وَالسَّبُوبُ : الْحِيَالُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

صَبَّ اللَّهْفِ لَهَا السُّبُوبَ بَطَغِيَّةً ،

ثُنِي الْعُقَابِ ، كَمَا يَلْطَأُ الْمُجْتَنِبُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ .  
مَعْنَاهُ : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ، سَبَّحَانَهُ ،  
مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى يُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ  
كَلِمَةً ، فَلْيَمْدُدْ عَظِيمًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى :  
فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ؛ وَالسَّبَبُ : الْحَبْلُ .  
وَالسَّمَاءُ : السَّقْفُ ؛ أَي فَلْيَمْدُدْ حَبْلًا فِي سَقْفِهِ ، ثُمَّ

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

يجوز أن يكون الحَبْلَ ، وأن يكون الحَيْطُ ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ : هذه امرأةٌ قَدَرَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَيْطٍ ، وهو السبب ، ثم أَلْقَتْهُ إِلَى النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلْتِ ، فَعَلَبْنَهُنَّ . وَقَطَعَ اللهُ بِهِ السَّبَبَ أَي الحَيَاةَ .

وَالسَّبَبُ مِنَ الفَرَسِ : شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَالعُرْفِ ، وَالنَّاصِيَةِ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : السَّبَبُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَالعُرْفِ ، وَالذَّنَبِ ؛ وَلَمْ يَذْكُرِ الفَرَسَ . وَقَالَ الرَّائِضِيُّ : هُوَ شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ : هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ؛ وَأَنشَدَ :

رِوَا فِي السَّبَبِ ، طَوِيلُ الذَّنَبِ

وَالسَّبَبُ وَالسَّبِيْبَةُ : الحِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ ، رضي اللهُ عنه : رَأَيْتُ العَبَّاسَ ، رضي اللهُ عنه ، وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَعَيْنَاهُ تَنْضَبَانِ ، وَسَبَائِيهِ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ ؛ يَعْنِي ذَوَائِبَهُ ، وَاحِدُهَا سَبِيْبٌ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِ المَرْوِيِّ ، عَلَى اخْتِلَافٍ نَسَخَهُ : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ طَالَ عُمَرَ ، أَي كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ لِأَنَّ عُمَرَ لَمَّا اسْتَسْقَى أَخَذَ العَبَّاسَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَوْسِلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ ، فَرَأَاهُ الرَّوَايِ وَقَدْ طَالَهُ أَي كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ .

وَالسَّبِيْبَةُ : العِضَاءُ ، تَكْتُمُ فِي المَكَانِ .

سبب : السَّبَابُ وَالسَّبَبُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهْمُ ؛ قَالَ يَصِفُ قَانِصًا :

ظَلَّ يُصَادِيهَا ، دَوِينِ المَشْرَبِ ،  
لَا طَ بِصَفْرَاءَ ، كَتُومِ المَذْهَبِ ،  
وَكَلَّ جِشْ مِنْ فُرُوعِ السَّبَسَبِ

لِيَقْطَعَ ، أَي لِيَمْدُ الحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، فَيَمُوتَ مَخْتَنِقًا . وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ : السَّبَبُ كُلُّ حَبْلٍ حَدَرَتْهُ مِنْ فَوْقَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَّةَ : السَّبَبُ مِنَ الحِبَالِ القَوِيَّةِ الطَوِيلِ . قَالَ : وَلَا يُدْعَى الحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يُضْعَدَ بِهِ ، وَيُنْعَدَرُ بِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي ؛ النَّسَبُ بِالوَالِدَةِ ، وَالسَّبَبُ بِالزَّوْجِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَبِ ، وَهُوَ الحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى المَاءِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسَابُ ، أَي الوُصْلُ وَالمُؤَدَّاتُ . وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ ، رضي اللهُ عنه : وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الأَسَابِ ، أَي فِي طَرِيقِ السَّاءِ وَأَبْوَاهَا . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، رضي اللهُ عنه : أَنَّهُ رَأَى فِي المَنَامِ كَأَنَّ سَبَبًا دَلَّيْتِي مِنَ السَّمَاءِ ، أَي حَبْلًا . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يَكُونَ طَرَفُهُ مُعَلَّقًا بِالسُّفْفِ أَوْ نَحْوِهِ .

وَالسَّبَبُ ، مِنَ المَقْطَعَاتِ الشَّعْرِ : حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَهُوَ عِلِيٌّ حُرْبِيْنٌ سَبَبَانِ مَقْرُونَانِ ، وَسَبَبَانِ مَقْرُونَانِ ؛ فَالمَقْرُونَانِ مَا تَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ مُتَفَاعِلِنَ مِنْ مُتَفَاعِلِنَ ، وَعَلَتُنَ مِنْ مُفَاعَلَتُنَ ، فَحَرَكَةُ التَّاءِ مِنْ مُتَفَا ، قَدْ قَرَأْتَ السَّبَبِيْنَ ، وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ اللَّامِ مِنَ عَلَتُنَ ، قَدْ قَرَأْتَ السَّبَبِيْنَ أَيضًا ؛ وَالمَقْرُونَانِ هُمَا الذَّانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِنَفْسِهِ أَي يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَيَتَلَوُّهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوُ مُسْتَفَّ ، مِنَ مُسْتَفْعِلِنَ ؛ وَنَحْوِ عِلِنَ ، مِنَ مُفَاعِلِنَ ، وَهَذِهِ الأَسَابُ هِيَ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الزُّحَافُ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ العَرُوضِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الجِزْمَ غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَيْهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

أراد لاطشاً ، فأبدل من المنزلة ، وجعلها من بابٍ قاضٍ ، للضرورة . وقول روبة :

راحت ، وراح كعصا السبب

يحتمل أن يكون السبب فيه لغة في السبب ، ويحتمل أن يكون أراد السبب ، فزاد الألف للثافية ، كما قال الآخر :

أعوذ بالله من العقرب ،  
الثالثات عقد الأذنان

قال : الثالثات ، فوصف به العقرب ، وهو واحد ، لأنه على الجنس .

وسبب قوله : أرسله .

والسبب : المفازة . وفي حديث قيس : فبيننا أنا أجول سببها ؛ السبب : الفقر والمفازة .

قال ابن الأثير : ويروى بسبها ، قال : وهما بمعنى . والسبب : الأرض المستوية البعيدة .

ابن شميل : السبب الأرض الفقرة البعيدة ، مستوية وغير مستوية ، وغليظة وغير غليظة ،

لا ماء بها ولا أنيس . أبو عبيد : السبب والبسائس القفار ، واحدها سبب وبسب ،

ومنه قيل للأباطيل : الثرعات البسائس . وحكى

الهياني : بلد سبب وبلد سبب ، كأنهم جعلوا كل جزء منه سبباً ، ثم جمعوه على هذا . وقال أبو حنيفة : السبب الأرض الجذبة .

أبو عمرو : سبب إذا سار سيراً لثياً . وسبب إذا قطع رحبه ، وسبب إذا شتم شتماً قبيحاً .

والسبب : أيام السعانيين ، أنبأ بذلك أبو العلاء .

وفي الحديث : إن الله تعالى أبدلكم بيوم السبب ، يوم العيد . يوم السبب : عيد للتصاري ، ويسمونه يوم السعانيين ؛ وأما قول النابغة :

رفاق الثعال ، طيب حجزاتهم ،  
يحيون بالريحان ، يوم السبب

فإنما يعني عيداً لهم .

والسبب والسبب ، الأخيرة عن ثعلب : شجر . وقال أبو حنيفة : السبب شجر ينبت من حبة ويطول ولا يبقى على الشتاء ، له ورق نحو ورق الدفلى ، حسن ، والناس يزرعونه في البساتين ، يريدون حسنه ، وله ثمرة نحو خرايط

السننم إلا أنها أدق . وذكره سيويه في الأبنية ، وأنشد أبو حنيفة يصف أنه إذا جفت خرايط

نمره خشخشا كالعشيق ؛ قال :

كان صوت رألها ، إذا جعل ،  
صرب الرياح سبباً قد دبل

قال : وحكى الفراء فيه سبب ، يكثر ويؤث ، ويؤثى به من بلاد الهند ، وربما قالوا : السبب ؛ وقال :

طلت وعثق مثل عود السبب  
وأما أحمد بن يحيى فقال في قول الراجز :

وقد أناغي الرشا المرّبا ،  
خوداً صيكا ، لا تمد العقا

يهتز منهاها ، إذا ما اضطرّبا ،  
كهز نشوان قضيب السبب

إنما أراد السبب ، فعذف للضرورة .

سحب : السَّحْبُ : جَرُّكَ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،  
كَالتَّوْبِ وَغَيْرِهِ .

سَحَبَهُ يَسْحَبُهُ سَحَابًا ، فَانْسَحَبَ : جَرَّهُ فَانْجَرَّ .  
وَالْمَرْأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا . وَالرِّيحُ تَسْحَبُ  
الثَّرَابَ .

وَالسَّحَابَةُ : الْعَيْمُ . وَالسَّحَابَةُ : الَّتِي يَكُونُ عَنْهَا  
الْمَطَرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْسِحَابِهَا فِي الْمَوَاءِ ،  
وَالْجَمْعُ سَحَابٌ وَسَحَابٌ وَسُحْبٌ ؛ وَخَلِيقٌ  
أَنْ يَكُونَ سُحْبٌ جَمْعَ سَحَابٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ  
سَحَابَةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ  
اسْمُ عَامَتِهِ السَّحَابِ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهًا بِسَحَابِ  
الْمَطَرِ ، لِانْسِحَابِهِ فِي الْمَوَاءِ . وَمَا زِلْتُمْ أَفْعَلُ  
ذَلِكَ سَحَابَةٌ يَوْمِي أَيُّ طَوْلِهِ ؛ قَالَ :

عَشِيَّةً سَأَلَ الْمِرْبَدَانَ كِلَاهُنَا ،  
سَحَابَةٌ يَوْمٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

وَسَحَبَ عَلَيْهِ أَيُّ أَدَلَّ .

الْأَزْهَرِيُّ : فَلَانَ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا أَيُّ يَتَدَكَّلُ ؛  
وَكَذَلِكَ يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَّبُ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ  
وَأَرْوَى : فَاقَمْتَ فَتَسْحَبْتِ فِي حَقِّهِ ، أَيُّ اغْتَضَبْتِهِ  
وَأَضَافْتَهُ إِلَى حَقِّهَا وَأَرْضِهَا .

وَالسَّحْبَةُ : فَضْلَةُ مَاءٍ تَبْقَى فِي الْعَدِيرِ ؛ يُقَالُ : مَا  
بَقِيَ فِي الْعَدِيرِ إِلَّا سَحْبَةٌ مِنْ مَاءٍ أَيُّ مُؤَيَّنَةٌ  
قَلِيلَةٌ .

وَالسَّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ .

وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ أَيُّ أَكُولٌ شَرُوبٌ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْتَنَاهُ وَحَصَلْتَنَاهُ : رَجُلٌ  
أَسْحُوتٌ ، بِالنَّاءِ ، إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرُوبًا ، وَلَعَلَّ  
الْأَسْحُوبَ ، بِالنَّاءِ ، هَذَا الْمَعْنَى ، جَائِزٌ .

وَرَجُلٌ سَحْبَانٌ أَيُّ جُرَافٌ ، يَجْرُفُ كُلُّ مَا

مَرَّ بِهِ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ سَحْبَانٌ .

وَسَحْبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ وَاثِلٍ ، كَانَ لَسْبًا  
بَلِيغًا ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ ،  
فَيُقَالُ : أَفْصَحُ مِنْ سَحْبَانَ وَاثِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي ،  
وَمِنْ شِعْرِ سَحْبَانَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيَّ السَّمَانُونَ أَنِّي  
إِذَا قُلْتُ : أَمَا بَعْدُ ، أَنِّي سَطِيبُهَا

وَسَحَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

أَيَا سَحَابُ ! بَشْرِي يَغْيِرُ

سَحَبْتُ : السَّحْبُ : الْجَرِيُّ الْمَاضِي .

سحب : السَّحَابُ : قِلَادَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ قَرْنَفَلٍ ،  
وَسُكِّ ، وَمَحَلَّبٍ ، لَيْسَ فِيهَا مِنَ الثَّلَاثِ وَالْجَوْهَرِ  
شَيْءٌ ، وَالْجَمْعُ سُحْبٌ . الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَابُ ،  
عِنْدَ الْعَرَبِ : كَلٌّ قِلَادَةٌ كَانَتْ ذَاتَ جَوْهَرٍ ،  
أَوْ لَمْ تَكُنْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَوْمَ السَّحَابِ ، مِنْ تَعَاجِيبِ رَبَّنَا ،  
عَلَى أَنَّهُ ، مِنْ بَلَدَةِ السُّوءِ ، نَجَابِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَضَّ  
النِّسَاءَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثِي  
الْحُرُصِ وَالسَّحَابِ ، يَعْنِي الْقِلَادَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هُوَ حَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ حَرَزٌ ، وَتَلْبَسُهُ الصَّبِيَانُ  
وَالْجَوَارِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا يُدْيَى بِتَفْسِيرِهِ . وَفِي  
حَدِيثِ فَاطِمَةَ : فَالْتَبَسَتْهُ سَحَابًا ، يَعْنِي ابْنَتَهَا  
الْحُسَيْنَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : أَنَّ قَوْمًا فَقَدُوا  
سَحَابَ فَتَاتَهُمْ ، فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمَنَاقِفِ : مُسْحَبٌ بِاللَّيْلِ  
سُحْبٌ بِالنَّهَارِ ؛ يَقُولُ : إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا

نِياماً كَأَنَّهُمْ نُحْشَبُ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا  
عَلَى الدُّنْيَا شِعْراً وَحِرْصاً . وَالسَّحْبُ وَالصَّحْبُ  
بمعنى الصياح ، والصادُ والسينُ يجوزُ في كلِّ كَلِمَةٍ  
فِيهَا خَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبِيِّ : فَكَأَنَّهُمْ صَبِيانٌ  
يَمْرُتُونَ سُحْبَهُمْ ؛ هُوَ جَمْعُ سَحَابٍ : الْحَيْطُ  
الَّذِي نُنْظِمُ فِيهِ الْحَرَزُ . وَالسَّحْبُ لُغَةٌ فِي  
الصَّحْبِ ، مُضَارَعَةٌ .

سرب : السَّرْبُ : المَالُ الرَّاعِي ؛ أَعْنَى بِالمَالِ الإِبِلِ .  
وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّرْبُ المَاشِيَةُ كُلُّهَا ،  
وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ مُرُوبٌ .

تَقُولُ : سَرَبْتُ عَلَى الإِبِلِ أَي أَرْسَلْتَهَا قِطْعَةً  
قِطْعَةً . وَسَرَبْتُ بِسَرُوبٍ مُرُوباً : خَرَجَ .  
وَسَرَبْتُ فِي الأَرْضِ بِسَرُوبٍ مُرُوباً : ذَهَبَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَمَنْ هُوَ مُسْتَحْفٍ بِاللَّيْلِ  
وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ؛ أَي ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ فِي مِرْيَةٍ .  
وَيُقَالُ : حَلَّ مِرْبَةً أَي طَرِيقَةً ، فَالمَعْنَى : الظَّاهِرُ  
فِي الطَّرِيقَاتِ ، وَالمُسْتَحْفِي فِي الظُّلُمَاتِ ، وَالمَاجِرُ  
بِنُطْقِهِ ، وَالمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ ، عَلِمْتُ اللهُ فِيهِمْ سِوَاهُ .  
وَالْمُرُوبِيُّ عَنِ الأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ : مُسْتَحْفٍ بِاللَّيْلِ أَي  
ظَاهِرٌ ، وَالمَسَارِبُ المُتَوَارِي . وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ :  
المُسْتَحْفِي المُسْتَسْتَرُّ ؛ قَالَ : وَالمَسَارِبُ الظَّاهِرُ وَالحَقِيقِيُّ ؛  
عِنْدَهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ قَطْرِبُ : سَارِبٌ بِالنَّهَارِ مُسْتَسْتَرٌّ .

يُقَالُ انْتَسَرَبَ الوَحْشِيُّ إِذَا دَخَلَ فِي كِنَاسِهِ .  
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ العَرَبُ : مَرَبَتِ الإِبِلُ  
تَسْرَبُ ، وَسَرَبَ الفَعْلُ سُروِباً أَي مَضَتْ فِي  
الأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَتْ . وَالمَسَارِبُ : الذَّاهِبُ  
عَلَى وَجْهِهِ فِي الأَرْضِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الحَطْمِ :

أَنْسَى مَرَبَتِي ، وَكُنْتُ غَيْرَ مَرُوبٍ ،  
وَتَقَرَّبْتُ الأَحْلَامَ غَيْرُ قَرِيبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ : مَرَبَتِي ، بِيَاءٍ  
مُوحِدَةً ، لِقَوْلِهِ : وَكُنْتُ غَيْرَ مَرُوبٍ . وَمَنْ رَوَاهُ :  
مَرَبَتِي ، بِاليَاءِ بَاطِنَتَيْنِ ، فَمَعْنَاهُ كَيْفَ مَرَبَتِي لَيْلًا ،  
وَأَنْتِ لَا تَسْرَبِينَ نَهَاراً .

وَسَرَبَ الفَعْلُ يَسْرَبُ سُروِباً ، فَهُوَ سَارِبٌ إِذَا  
تَوَجَّهَ لِلْمَرَعَى ؛ قَالَ الأَخْفَشُ : بِنِ شِهَابِ التَّغْلِبِيِّ :

وَكُلُّ أَنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ،  
وَنَحْنُ سَخَعْنَا قَيْدَهُ ، فَهُوَ سَارِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ : هَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ أَنْ  
النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، لَا يَجْتَرِثُونَ عَلَى  
الثَّقَلِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَقَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ أَي حَبَسُوا  
فَحْلَهُمْ عَنِ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَتَتَّبِعَهُ إِبْلُهُمْ ، خَوْفاً أَنْ  
يُعَارَ عَلَيهَا ؛ وَنَحْنُ أَعَزُّوا نَفْسَتِنِي الأَرْضِ ، نَذَهَبُ  
فِيهَا حَيْثُ شِئْنَا ، فَنَحْنُ قَدْ خَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلِنَا  
لِيَذَهَبَ حَيْثُ شَاءَ ، فَحَيْثُما نَزَعَ إِلَى غَيْثٍ  
تَبِعْنَاهُ .

وَطَبِيئَةُ سَارِبٌ : ذَاهِبَةٌ فِي مَرَعَاهَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ  
الأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ عُقَابٍ :

فَخَانتْ غَزَاً جَائِياً ، بَصُرَتْ بِهِ ،  
لَدَى سَكَمَاتٍ ، عِنْدَ أَدْمَاءِ سَارِبٍ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : سَالِبٌ .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَبٌ فِي حَاجَتِهِ : مَضَى فِيهَا نَهَاراً ،  
وَعَمَّ بِهِ أَبُو عَيْدٍ .

وَلِإِنَّهُ لِقَرِيبُ السَّرْبَةِ أَي قَرِيبُ المَذْهَبِ يُسْرَعُ  
فِي حَاجَتِهِ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَيُقَالُ أَيضاً : بَعِيدُ السَّرْبَةِ  
أَي بَعِيدُ المَذْهَبِ فِي الأَرْضِ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ ،  
وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ تَابِطِ شَرَّاءَ :

خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ ،  
وَبَيْنَ الْجَبَا ، هِنَاهُ أَنْسَأْتُ سَرَبِي

أَي مَا أَبْعَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأْتُ مَسِيرِي !  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ السَّقَرُ الْقَرِيبُ ، وَالسَّبَاةُ :  
السَّقَرُ الْبَعِيدُ .

وَالسَّرَبُ : الْذَاهِبُ الْمَاضِي ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْإِنْسِرَابُ : الدُّخُولُ فِي السَّرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرَبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَي مَذْهَبِهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرَبُ النَّفْسُ ، بِكسر  
السين . وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ : أَصْبَحَ فُلَانٌ آمِنًا فِي  
سَرَبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَي مَذْهَبِهِ وَوَجْهِهِ . وَالثَّقَاتُ مِنْ  
أَهْلِ اللُّغَةِ قَالُوا : أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرَبِهِ أَي فِي نَفْسِهِ ؛  
وَفُلَانٌ آمِنُ السَّرَبِ : لَا يُعْزَى مَالُهُ وَنَعْسُهُ ،

لِعِزَّةٍ ؛ وَفُلَانٌ آمِنٌ فِي سَرَبِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَي فِي  
نَفْسِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ  
اللُّغَةِ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْسٍ قَوْلَ مَنْ قَالَ : فِي  
نَفْسِهِ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا الْمَعْنَى آمِنٌ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ  
وَوَلَدِهِ ؛ وَلَوْ آمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ وَحَدَّهَا دُونَ أَهْلِهِ  
وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ، لَمْ يُقَلِّ . هُوَ آمِنٌ فِي سَرَبِهِ ؛  
وَإِنَّمَا السَّرَبُ هُنَا مَا لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَلِذَلِكَ  
سُمِّيَ قَطِيعُ الْبَقَرِ ، وَالظَّبْيَاءُ ، وَالقَطَا ، وَالنِّسَاءُ  
سَرَبًا . وَكَانَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي  
آمِنًا فِي سَرَبِهِ ، وَالْفِعْلُ آمِنًا فِي سَرَبِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ  
فِي غَيْرِ الرَّعَاةِ ، اسْتِعَارَةً فِيمَا شَبَّهَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ كُسِرَتْ  
السين ، وَقِيلَ : هُوَ آمِنٌ فِي سَرَبِهِ أَي فِي قَوْمِهِ .  
وَالسَّرَبُ هُنَا : الْقَلْبُ . يُقَالُ : فُلَانٌ آمِنُ السَّرَبِ

أَي آمِنُ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ سِرَابٌ ، عَنْ الْحَجَرِيِّ ؛  
وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِي سَلِيمِ ،  
وَبَيْنَ هَوَازِنٍ ، أَمِنْتُ سِرَابِي

وَالسَّرَبُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالظَّبْيِ ،  
وَالظَّبْيَاءِ ، وَالْبَقَرِ ، وَالْحُمْرِ ، وَالشَّاءِ ؛ وَاسْتِعَارَهُ  
شَاعِرٌ مِنْ الْجِنِّ ، زَعَمُوا ، لِلْعِظَاءِ فَقَالَ ، أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ ،  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

رَكِبْتُ الْمَطَايَا كُلَّهَا ، فَلَمْ أَحِدْ  
أَلَدًا وَأَشْهَى مِنْ حِيَادِ الثَّعَالِبِ

وَمِنْ عَضْرَفَنُوطٍ ، حَطَّ فِي فَرْجَرْتِهِ ،  
يُبَادِرُ سَرَبًا مِنْ عِظَاءِ قَوَارِبِ

الْأَصْمَعِيُّ : السَّرَبُ وَالسَّرْبَةُ مِنَ الْقَطَا ، وَالظَّبْيَاءِ  
وَالشَّاءِ : الْقَطِيعُ . يُقَالُ : سَرَّ فِي سَرَبٍ مِنْ قَطَا  
وِظْبِيَاءٍ وَوَحْشٍ وَنِسَاءٍ ، أَي قَطِيعٍ . وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ النَّخْلِ : السَّرَبُ ، فِيمَا  
ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأَنَا أَظُنُّهُ  
عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْرَابٌ ؛  
وَالسَّرْبَةُ مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ جَمَاعَةٌ يَنْسَلُونَ مِنْ  
العَسْكَرِ ، فَيُغَيَّرُونَ وَيَتَرَجَعُونَ . وَالسَّرْبَةُ :  
الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ؛  
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعِشْرَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ ؛ وَقَوْلُ مَنْ سَرَّ فِي  
سَرْبَةٍ ، بِالضَّمِّ ، أَي قِطْعَةً مِنْ قَطَا ، وَخَيْلٍ ، وَحُمْرٍ ،  
وِظْبِيَاءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً :

سَوَى مَا أَصَابَ الذُّنْبُ مِنْهُ ، وَسُرْبَةٍ  
أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أَمْهَاتِ الْجَوَازِلِ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْهُمْ سِرْبٌ ظَبْيَاءٌ ؛ السَّرَبُ ،

أَقُولُهُ « وَبَيْنَ الْجَبَا » أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَبَيْنَ الْحَنَّا لِلْجَاءِ الْمَهْمَلَةِ  
وَالثَّانِي الْمَجْمَعَةُ وَقَالَ الصَّغَانِيُّ الرُّوَاةُ بَيْنَ الْجَبَا بِالْجِيمِ وَالْبَاءِ وَهُوَ  
مَوْضِعٌ .

بالكسر ، والسَّرْبَةُ : القَطِيعُ من الطَّيْبَاءِ ومن النساءِ على التَّشْبِيهِ بالطَّيْبَاءِ . وقيل : السَّرْبَةُ الطائفة من السَّرْبِ .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ ، فَيَلْعَنَنَّ مَعِيَ أَي يُرْسِلُهُنَّ إِلَيَّ . ومنه حديث عليٍّ : إني لأَسْرِبُهُ عَلَيْهِ أَي أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وفي حديث جابر : فإِذَا قَصَرَ السَّهْمُ قَالَ : سَرَبْتُ شَيْئاً أَي أُرْسِلُهُ ؛ يقال : سَرَبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا أُرْسَلْتَهُ وَاحِداً وَاحِداً ؛ وقيل : سَرَباً سَرَباً ، وهو الأَشْبَهُ . ويقال : سَرَبَ عَلَيْهِ الحَيْلُ ، وهو أَنْ يَبْعَثَهَا عَلَيْهِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ . الأصمعي : سَرَبَ عَلَيَّ الإِبِلَ أَي أُرْسِلُهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

والسَّرْبُ : الطَّرِيقُ . و«خَلَّ سَرْبَهُ» ، بالفتح ، أَي طَرِيقَهُ وَوَجْهَهُ ؛ وقال أبو عمرو : «خَلَّ سَرْبُ الرجلِ» ، بالكسر ؛ قال ذو الرمة :

خَلَّتْ لَهَا سَرْبٌ أَوْلَاهَا ، وَهَيَّجَهَا ،  
مَنْ خَلَّفَهَا ، لِاحِقِ الصُّفْلَيْنِ ، هِنِيمٌ

قال شمر : أَكْثَرُ الروايةِ : خَلَّتْ لَهَا سَرْبٌ أَوْلَاهَا ، بالفتح ؛ قال الأزهري : وَهَكَذَا سَبَعَتْ العَرَبُ تقول : خَلَّ سَرْبَهُ أَي طَرِيقَهُ . وفي حديث ابن عمر : إِذَا مَاتَ المؤمنُ يُخَلَّتْ لَهُ سَرْبُهُ ، يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ أَي طَرِيقَهُ وَمَذْهَبَهُ الَّذِي يَسْرِبُهُ .

وَإِنَّهُ لَوَاسِعُ السَّرْبِ أَي الصَّدْرِ ، والرَّأْيِ ، وَالقَوَى ، وقيل : هو الرِّخِيُّ البَالُ ، وقيل : هو الواسِعُ الصَّدْرِ ، البَطِيءُ العَضْبُ ؛ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَاسِعُ السَّرْبِ ، وَهُوَ المَسْتَلَكُ والطَّرِيقُ .

والسَّرْبُ ، بالفتح : المَالُ الرَّاعِي ؛ وقيل : الإِبِلُ وَمَا رَعَى مِنَ المَالِ . يقال : أُغْيِرَ عَلَيَّ سَرْبِ القَوْمِ ؛

ومنهم قولهم : اذْهَبْ فَلَا أُنْدَهُ سَرْبِكَ أَي لَا أُرْدُهُ إِبْلِكَ حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتَ ، أَي لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ . ويقولون للمرأة عند الطَّلَاقِ : اذْهَبِي فَلَا أُنْدَهُ سَرْبِكَ ، فَتَطْلُقُ هَذِهِ الكَلِمَةَ . وفي الصَّحاحِ : وَكَانُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ يقولون فِي الطَّلَاقِ ، فَتَقْبِدُهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ التَّنْدَةِ : الرَّجْرَجُ .

الفراء فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ سَرَباً ؛ قَالَ : كَانَ الحُوتُ مَالِحاً ، فَلَمَّا حَسِيَ المَاءَ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ العَيْنِ فَوَقَعَ فِي البَحْرِ ، جَمَدَ مَذْهَبُهُ فِي البَحْرِ ، فَكَانَ كَالسَّرْبِ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : كَانَتْ سَكَةً مَلُوحَةً ، وَكَانَتْ آيَةً لِمُوسَى فِي المَوْضِعِ الَّذِي يَلْقَى الحَضْرَ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ سَرَباً ؛ أَحْمَدُ اللهُ السَكَةَ حَتَّى سَرَبَتْ فِي البَحْرِ . قَالَ : وَسَرَباً مَنْصُوبٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : عَلَى المَفْعُولِ ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتَ طَرِيقِي فِي السَّرْبِ ، وَاتَّخَذْتَ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَكُونُ مَفْعُولاً ثَانِياً ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتَ زَيْداً وَكَيْلَا ؛ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَرَباً مَصْدَراً يَدُلُّ عَلَيْهِ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ ، فَيَكُونُ المَعْنَى : نَسِيّاً حُوتِهَا ، فَجَعَلَ الحُوتُ طَرِيقَهُ فِي البَحْرِ ؛ ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفَ ذَلِكَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : سَرَبَ الحُوتُ سَرَباً ؛ وَقَالَ المُعْتَرِضُ الطَّفَرِيُّ فِي السَّرْبِ ، وَجَعَلَهُ طَرِيقاً :

تَرَكْنَا الضَّبْعَ سَارِبَةً لِيهِمْ ،  
تَنُوبُ اللَّحْمِ فِي سَرَبِ المَخِيمِ

قيل : تَنُوبُهُ تَأْتِيهِ . وَالسَّرْبُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَخِيمُ : اسمُ وادٍ ؛ وَعَلَى هَذَا مَعْنَى الآيَةِ : فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ سَرَباً ، أَي سَبِيلَ الحُوتِ طَرِيقاً لِنَفْسِهِ ، لَا يَجِيدُ عَنْهُ . المَعْنَى : اتَّخَذَ الحُوتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَهُ طَرِيقاً طَرَقَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اتَّخَذَ طَرِيقَهُ فِي البَحْرِ

سَرَبًا ، قال : أَظُنُّهُ يَرِيدُ ذَهَابًا كَسَرَبِ سَرَبًا ،  
كقولك يَدَهَبُ ذَهَابًا . ابن الأثير : وفي حديث  
الخضر وموسى ، عليها السلام : فكان للحوت سَرَبًا ؛  
السَّرَبُ ، بالتحريك : المَسْلَكُ في خُفْيَةٍ .  
والسَّرْبَةُ : الصَّفُّ من الكَرَمِ . وكلُّ طَرِيقَةٍ سَرْبَةٌ .  
والسَّرْبَةُ ، والمَسْرَبَةُ ، والمَسْرَبَةُ ، بضم الراء :  
الشَّعْرُ المُسْتَدَقُّ ، النَّايِبُ وَسَطَ الصَّدْرِ إلى البطن ؛  
وفي الصحاح : الشَّعْرُ المُسْتَدَقُّ ، الذي يأخذ من  
الصدر إلى السَّرَّةِ . قال سيبويه : ليست المَسْرَبَةُ  
على المكان ولا المصدر ، وإنما هي اسم للشَّعْرِ ؛ قال  
الحرث بن وَعَلَةَ الذُّهْلِي :

أَلَا نَ لِمَا أَبْيَضَ مَسْرَبَتِي ،  
وَعَضَّضْتُ ، من نايي ، على جِدْمِ  
وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ،  
وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمِهِ  
تَوَجُّوْا الأَعَادِي أَنْ أَلَيْنَ لَهَا ،  
هَذَا تَحْيِيلُ صَاحِبِ الحِلْمِ !

قوله :

وَعَضَّضْتُ ، من نايي ، على جِدْمِ

أَي كَبِيرَتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِدْمِ نَائِي . قال ابن  
بَرِي : هذا الشعر ظَنُّهُ قوم للحرث بن وَعَلَةَ الجَرْمِي ،  
وهو غَلَطٌ ، وإنما هو للذُّهْلِي ، كما ذكرنا . والمَسْرَبَةُ ،  
بالتفتح : واحدة المَسَارِبِ ، وهي المَرَاعِي .  
ومَسَارِبُ الدَوَابِّ : مَرَاقُ بَطُونِهَا . أبو عبيد :  
مَسْرَبَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى عَجَبِيهِ ،  
ومَرَاقُهَا فِي بَطُونِهَا وَأَرْفَاعِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

جَلال ، أبوهُ عَمُّهُ ، وهو خالكَ ،  
مَسَارِبُهُ حَوْ ، وأقربُهُ زَهْرُ

قال : أَقْرَابُهُ مَرَاقُ بَطُونِهِ . وفي حديث صفه النبي ،  
صلى الله عليه وسلم : كان دَقِيقَ المَسْرَبَةِ ؛ وفي  
رواية : كان ذا مَسْرَبَةٍ .

وفلانٌ مُنْسَاحُ السَّرْبِ : يُرِيدُونَ شَعْرَ صَدْرِهِ .  
وفي حديث الاستِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ : يَنْسَحُ صَفْحَتَيْهِ  
بِحَجَرَيْنِ ، وَيَنْسَحُ بِالثَّالِثِ المَسْرَبَةَ ؛ يَرِيدُ  
أَعْلَى الحَلَقَةِ ، هو بفتح الراء وضمها ، يَجْرِي  
الحَدَثُ مِنَ الدُّبُرِ ، وكأنتها مِنَ السَّرْبِ المَسْلَكِ .  
وفي بعض الأخبار : دَخَلَ مَسْرَبَتَهُ ؛ هي مثلُ  
الصَّفَّةِ بَيْنَ يَدَي العُرْفَةِ ، وَلَيْسَتْ التي بالشين  
المعجزة ، فَإِنَّ تِلْكَ العُرْفَةَ .

والسَّرَابُ : الآلُ ؛ وقيل : السَّرَابُ الذي يكونُ  
نِصْفَ النِّهَارِ لاطِئًا بالأَرْضِ ، لاصقًا بها ، كأنه ماءٌ  
جَارٍ . والآلُ : الذي يكونُ بالضَّحَى ، يَرفَعُ  
الشُّخُوصَ وَيَزَيِّهاها ، كالمِلا ، بَيْنَ السَّاءِ والأَرْضِ .  
وقال ابن السكيت : السَّرَابُ الذي يَجْرِي على  
وَجْهِ الأَرْضِ كأنه الماءُ ، وهو يكونُ نِصْفَ النِّهَارِ .

الأصمعي : الآلُ والسَّرَابُ واحِدٌ ، وخالفه غيره ،  
فقال : الآلُ مِنَ الضَّحَى إلى زوالِ الشمسِ ؛  
والسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إلى صلاةِ العَصْرِ ؛ واحتجُّوا  
بأنَّ الآلَ يَرفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلاَ أَي سَخَصًا ،  
وَأَنَّ السَّرَابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لَازِقًا  
بِالأَرْضِ ، لا سَخَصَ لَهُ . وقال يونس : تقول العرب :  
الآلُ مِنَ عُدُوَّةٍ إلى ارتفاعِ الضَّحَى الأعلى ، ثم هو  
مَرابٌ سائرَ اليومِ . ابن السكيت : الآلُ الذي يَرفَعُ  
الشُّخُوصَ ، وهو يكونُ بالضَّحَى ؛ والسَّرَابُ الذي  
يَجْرِي على وَجْهِ الأَرْضِ ، كأنه الماءُ ، وهو نِصْفُ  
النِّهَارِ ؛ قال الأزهري : وهو الذي رأيتُ العربَ  
بِالبادية يقولونه . وقال أبو الهيثم : سُمِّيَ السَّرَابُ  
سَرابًا ، لِأَنَّهُ يَسْرُبُ سُرُوبًا أَي يَجْرِي جَرِيًّا ؛

يقال : سَرَبَ الماءُ يَسْرِبُ سُرُوبًا .

والسَّرِيبَةُ : الشاة التي تصدرها ، إذا رَوَيْتَ الفَتَمَ ، فَتَنَبَّهَها .

والسَّرِبُ : حَقِيرٌ تَحْتَ الأرضِ ؛ وقيل : بَيْتٌ تَحْتَ الأرضِ ؛ وقد سَرَبْتُهُ .

وتَسْرِبُ الحِافِرُ : أَخَذَهُ في الحَفْرِ يَمْتَنَةً وَيَسْرَةً . الأَصْمَعِيُّ : يقالُ لِلرَّجُلِ إذا حَفَرَ : قد سَرَبَ أَي أَخَذَ مِمَّنًا وَمَسَالًا .

والسَّرَبُ : جُحْرُ الثَّلَبِ ، والأَسَدُ ، والضَّبُعُ ، والذَّئِبُ . والسَّرَبُ : الموضعُ الَّذِي قد حُلَّ فيه الوَحْشِيُّ ، والجمعُ أَسْرَابٌ .

وانسَرَبَ الوَحْشِيُّ في سَرَبِهِ ، والثَّلَبُ في جُحْرِهِ ، وتَسَرَبَ : دَخَلَ .

ومَسَارِبُ الحَيَاتِ : مواضعُ آثارها إذا انسابت في الأرضِ على بُطُونِها .

والسَّرَبُ : القناةُ الجوفاءُ التي يدخلُ منها الماءُ الحائِطُ . والسَّرَبُ ، بالتحريكِ : الماءُ السائِلُ .

ومِنْهُم مَن نَخَصَ فقال : السائِلُ من المَزَادَةِ ونحوها . سَرِبَ سَرَبًا إذا سَالَ ، فهو سَرِبٌ ، وانسَرَبَ ، وأَسْرَبَهُ هو ، وسَرَبَهُ ؛ قال ذو الرمة :

ما بالُ عَيْنِكَ ، منها الماءُ ، يَنسَكِبُ ؟

كَأَتَهُ ، من كَلَى مَقْرِبَتِهِ ، سَرَبٌ

قال أبو عبيدة : ويروى يكسر الراء ؛ تقول منه سَرَبْتَ المَزَادَةَ ، بالكسر ، كَسَرَبَ سَرَبًا ، فهي سَرِبَةٌ إذا سَالَتْ .

وتَسْرِبُ القَرِيبَةُ : أن يَنْصَبَ فيها الماءُ لَتَسْتَدَّ خُرَزُها .

ويقال : خَرَجَ الماءُ سَرَبًا ، وذلك إذا خَرَجَ من عِيونِ الخُرَزِ .

وقال الليثاني : سَرَبَتِ العَيْنُ سَرَبًا ، وسَرَبَتِ كَسَرَبَ سُرُوبًا ، وتَسَرَبَتِ : سَالَتْ .

والسَّرَبُ : الماءُ يُصَبُّ في القَرِيبَةِ الجَدِيدَةِ ، أو المَزَادَةِ ، لِيَنْتَلِ السَيْرُ حَتَّى يَنْتَفِخَ ، فَتَسْتَدُّ مواضعَ الخُرَزِ ؛ وقد سَرَبَها فَسَرَبَتِ سَرَبًا .

ويقال : سَرَبَ قَرِيبَتَكَ أَي اجعَلْ فيها ماءً حَتَّى تَنْتَفِخَ عِيونُ الخُرَزِ ، فَتَسْتَدُّ ؛ قال جرير :

نَعَمْ ، وانهَلْ دَمْعُكَ غيرَ تَزْرٍ ،

كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطَّبَابَا

أبو مالك : كَسَرَبَتِ من الماءِ ومن الشَّرَابِ أَي تَمَلَّاتُ .

وطريقُ سَرَبٌ : تَتَابَعُ الناسُ فيه ؛ قال أبو خراش :

في ذاتِ رَيْدٍ ، كزَلِقِ الرخِ مُشْرِقَةٍ ،

طَرِيقُها سَرَبٌ ، بالناسِ دَعْبُوبٌ

وتَسَرَّبُوا فيه : تَتَابَعُوا .

والسَّرَبُ : الخُرَزُ ، عن كراعٍ .

والسَّرِيبَةُ : الخُرَزَةُ . وإتاكُ لَتَرِيدُ سَرِيبَةٍ أَي سَفَرًا قَرِيبًا ، عن ابن الأعرابي .

شر : الأَسْرَابُ من الناسِ : الأَقاطِيعُ ، واحداها سَرِبٌ ؛ قال : ولم أَسْنَعْ سَرِبًا في الناسِ ، إلا للعِجَاجِ ؛ قال :

وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَمِيجٍ نَظَمِ

والأَسْرِبُ والأَسْرِبُ : الرِصاصُ ، أَعْجَمِيٌّ ، وهو في الأصلُ سُرِبٌ .

والأَسْرِبُ : دُخَانُ الفِضَّةِ ، يَدْخُلُ في القِسمِ والحَيْشُومِ والدَّهْبِ فَيُحْصِرُهُ ، فَرُبَّمَا أَفْرَقَ ،

١ قوله « كزلق الرخ الخ » هكذا في الأصل وله كراس الرج .

وربما مات . وقد سرب الرجل ، فهو مسروبٌ ، سرباً . وقال شمر : الأُسْرُبُ ، مخفف الباء ، وهو بالفارسية سُرْبٌ ، والله أعلم .

سرحب : السرحوبُ : الطويلُ ، الحسنُ الجسمُ ، والأنتى سرحوبةٌ ، ولم يعرفه الكلاسيون في الإنس .

والسرحوبةُ من الإبل : السريعةُ الطويلةُ ، ومن الخيل : العتيقُ الخفيفُ ؛ قال الأزهري : وأكثر ما يُنعتُ به الخيلُ ، وخصَّ بعضهم به الأنتى من الخيل ، وقيل : فرسٌ سرحوبٌ : سرحُ اليدين بالعدو ؛ وفرسٌ سرحوبٌ : طويلة على وجه الأرض ؛ وفي الصحاح : توصفُ به الإناثُ دون الذكور .

سردب : قال ابن أحرر : هي السردابُ .

سرعب : السرعوبُ ؛ ابنُ عرسٍ ؛ أنشد الأزهري :

وثبة سُرْعوبٍ رأى رَباباً

أي رأى جرداً صخماً ، ويجمع سرايباً .

سردب : التهذيب في الحماسي : سرتديبُ بلدٌ معروف بناحية الهند .

سرهب : أبو زيد قال : سمعتُ أبا الدُقَيْشِ يقول : امرأةٌ سرهبةٌ ، كالسَّهْبَةِ من الخيلِ ، في الجسمِ والطولِ .

سقطب : ابن الأعرابي : المساطبُ سنادينُ الحدادين . أبو زيد : هي المسطبةُ والمسطبةُ ، وهي المجرة . ويقال للدُّكَّانِ يَقْعُدُ الناسُ عليه مسطبةٌ ، قال : سمعت ذلك من العرب .

١ قوله « هي السرداب » هكذا في الأصل وليس بعله شيء وعبارة القاموس وشرحه ( السرداب بالكسر نجاه تحت الأرض للصف ) كالزرداب والأول عن الأحمر والثاني تقدم ياه وهو سرب ال آخر عبارته اه .

سعب : السعابيبُ التي تمتدُّ شبه الخيوطِ من العسلِ والحطيطي وتحوه ؛ قال ابن مقبل :

يَعْلُونُ بِالْمَرْدَقُوشِ ، الْوَرْدَ ضَاحِيَةً ،

عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجِينِ

يقول : يجعلنّه ظاهراً فوق كل شيء ، يعلون بالمشط . وقوله : ماء الضالة ، يريد ماء الآس ، شبه خضرته بخضرة ماء السدر ؛ وهذا البيت وقع في الصحاح ، وأظنه في المحكم أيضاً . ماء الضالة اللجين ، بالزاي ؛ وقسره فقال : اللجين المُتَلَجِّجُ ؛ وقال الجوهري : أراد اللزج ، قلبه ، ولم يكنه أن صحف ، إلى أن أكد التضعيف بهذا القول ؛ قال ابن بري : هذا تصحيف تبع في الجوهري ابن السكيت ، وإنما هو اللجين بالنون ، من قصيدة ثونية ؛ وقبله :

مِنْ نِسْوَةٍ شَمْسٍ ، لَا مَكْرَهٍ عُفٍ ،

وَلَا فَوَاحِشٍ فِي سِرِّ ، وَلَا عَلَنٍ

قوله : ضاحيةٌ ، أراد أنها بارزة للشمس . والضالة السدرة ، أراد ماء السدر ، يخلطُ به المرْدَقُوشُ لِيَسْرَخَنَ بِهِ رُؤُوسَهُنَّ . والشمسُ : جمع شمسٍ ، وهي النافرة من الريبة والحنا . والمكروه : الكرميات المنظر ، وهو مما يوصف به الواحد والجمع .

وسال فبه سعابيب وتعايب : امتد لعاب كخيوط ؛ وقيل : جرى منه ماء صافٍ فيه تمددٌ ، واحداها سعبوبٌ .

وانسعب الماء وانتعب إذا سال .

وقال ابن شبل : السعابيبُ ما أتبع يدك من اللبن عند الحلب ، مثل الشخاعة يتسقط ، والواحدة سعبوبةٌ .

وَتَسَعَّبَ الشَّيْءُ : تَمَطَّطَ .

وَالسَّعْبُ : كُلُّ مَا تَسَعَّبَ مِنْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ مُسَعَّبٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا .

وَمُسَعَّبٌ وَمُسَوَّعٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا ، وَمُسَوَّعٌ

وَمُرَعَّبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

سَعْبٌ : سَعِبَ الرَّجُلُ يُسَعِبُ ، وَسَعَبَ يُسَعِبُ

سَعْبًا وَسَعَبًا وَسَعَابَةً وَسَعُوبًا وَمَسْعَبَةً : جَاعَ .

وَالسَّعْبَةُ : الْجُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ ؛

وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْعَطَشُ سَعْبًا ، وَلَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ .

وَرَجُلٌ سَاعِبٌ لِأَغْيَبٍ : ذُو مَسْعَبَةٍ ؛ وَسَعِيبٌ

وَسَعْبَانٌ لَتَعْبَانٍ : جُوعَانٌ أَوْ عَطْشَانٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ ، أَيِ مَجَاعَةٍ .

وَأَسْعَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسَعَّبٌ إِذَا دَخَلَ فِي

الْمَجَاعَةِ ، كَمَا تَقُولُ أَقْطَطَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي

الْقَحْطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ سَاعِبًا ، أَيِ

جَائِعًا .

وَقِيلَ : لَا يَكُونُ السَّعْبُ إِلَّا مَعَ التَّعَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَدِيمٌ خَيْرٌ بِأَصْحَابِهِ وَهَمَّ

مُسْفِينُونَ ، أَيِ جِيَاعٌ . وَامْرَأَةٌ سَعْبِيٌّ ، وَجَنَعُهَا

سَعَابٌ .

وَيَتِيمٌ ذُو مَسْعَبَةٍ أَيِ ذُو مَجَاعَةٍ .

سَعِبَ : السَّعْبُ : وَوَلَدُ النَّاقَةِ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنْ وَوَلِدِ

النَّاقَةِ ، بِالسِّينِ لَا غَيْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ سَعْبٌ سَاعَةٌ

تَضَعُهُ أُمُّهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ

وَلَدَهَا ، فَوَلَدُهَا سَاعَةٌ تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ

يُعْلَمَ أَذْكَرَ هُوَ أَمْ أُنْثَى ، فَإِذَا عَلِمَ فَإِنْ كَانَ

ذَكَرًا ، فَهُوَ سَعْبٌ ، وَأُمُّهُ مَسْعَبٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ لِلأُنْثَى سَعْبَةً ، وَلَكِنْ حَائِلٌ ؛

أَيِ مُطَيِّ لَهَا عَطَاءٌ خَالِصًا .

فَأَمَّا قَوْلُهُ ، أَنَشَدَهُ سَيْبِيهِ :

وَسَاقِيَيْنِ ، مِثْلَ زَيْدٍ وَجُعَلٍ ،

سَعْبَانِ ، مَشْهُوقَانِ مَكْتُوزَا الْعَضْلِ

فَإِنَّ زَيْدًا وَجُعَلًا ، هُنَا ، رَجُلَانِ . وَقَوْلُهُ سَعْبَانِ ،

لِإِنَّمَا أَرَادَ هُنَا مِثْلَ سَعْبِيَيْنِ فِي قُوَّةِ الْغَنَاءِ ، وَذَلِكَ

لِأَنَّ الرِّجْلَيْنِ لَا يَكُونَانِ سَعْبِيَيْنِ ، لِأَنَّ نَوْعًا لَا

يَسْتَحِيلُ إِلَى نَوْعٍ ، وَلِإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَّتْ بِرَجُلٍ

أَسَدٌ شَدِيدٌ أَيِ هُوَ كَأَسَدٍ فِي الشَّدِيدَةِ ، وَلَا

يَكُونُ ذَلِكَ حَقِيقَةً ، لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ لَا تَسْتَحِيلُ إِلَى

الْأَنْوَاعِ ، فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْإِجْمَاعِ . قَالَ سَيْبِيهِ :

وَتَقُولُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ الْأَسَدُ شَدِيدٌ ، كَمَا تَقُولُ

مَرَّتْ بِرَجُلٍ كَامِلٌ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَرْفَعَ

شَأْنَهُ ؛ وَإِنْ سَلَّتَ اسْتَأْنَفْتَ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا

هُوَ ؛ وَلَا يَكُونُ صِفَةً ، كَقَوْلِكَ مَرَّتْ بِرَجُلٍ أَسَدٌ

شَدِيدٌ ، لِأَنَّ الْمَعْرُفَةَ لَا تَوْصِفُ بِهَا التَّكْرِيرَ ، وَلَا يَجُوزُ

تَكْرِيرُهُ أَيضًا لَمَّا ذَكَرْتَ لَكَ . وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ

التَّكْرِيرِ ، فَهُوَ فِي هَذَا أَقْوَى ، ثُمَّ أَنَشَدْنَا مَا أَنَشَدْتَنَّا

مِنْ قَوْلِهِ . وَجَنَعَ السَّعْبُ أَسْعَبٌ ، وَسَعُوبٌ ،

وَسَعَابٌ وَسَعْبَانٌ ؛ وَالأُنْثَى سَعْبَةٌ ، وَأُمُّهَا

مَسْعَبٌ وَمَسْعَابٌ . وَالسَّعْبَةُ عِنْدَهُمْ : هِيَ الْجَحْشَةُ .

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ ، يَصِفُ حِمَارًا وَحَشِييًّا :

تَلَا سَعْبَةً قَوْدَاءَ ، مَهْضُومَةٌ الْحَشَاءُ ،

مَتَى مَا تُخَالِفُهُ عَنِ الْقَصْدِ يَعْدِمُ

وَنَاقَةٌ مَسْعَابٌ . إِذَا كَانَتْ عَادَتْهَا أَنْ تَلِدَ الذَّكَوْرَ .

وَقَدْ أَسْعَبَتِ النَّاقَةُ . إِذَا وَضَعَتْ أَكْثَرَ مَا تَضَعُ

الذَّكَوْرَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ يَصِفُ أَبُوَيَّ رَجُلًا

مَسْدُوحٍ :

وَكَانَتِ الْعَرِيسُ الَّتِي تَنْحَبَا ،

عَرَاءَ مَسْعَابًا ، لِقَعْلِهِ أَسْعَبَا

قوله أسقباً : فعلٌ ماضٍ ، لا تَعْتَمِدُ لفعلٍ ، على أنه اسمٌ مثلُ أَحْمَرَ ، وإنما هو فعلٌ وفاعلٌ في موضعِ التَّعْتِمِدِ له . واستعمل الأعرابي السَّقْبَةَ للأثانِ ، فقال :

لا حه الصَّيْفُ والغيارُ ، وإشفا  
قُ على سَقْبَةٍ ، كَقَوْسِ الضَّالِ

الأزهري : كانت المرأة في الجاهلية ، إذا مات زوجها ، حَلَقَتْ رأسها ، وحَمَشَتْ وجهها ، وحَمَرَتْ قُطْنَةَ من دم نفسها ، ووضعتها على رأسها ، وأخرجت طرف قُطْنَتِها من خرق قناعها ، ليَعْلَمَ الناسُ أنها مُصابة ؛ ويُسمى ذلك السَّقابَ ، ومنه قولُ خنساء :

لما استَبَاتَتْ أن صاحبها تَوَى ،  
حَلَقَتْ ، وَعَلَّتْ رأسها بِسَقَابِ

والسَّقْبُ : القُرْبُ .

وقد سَقَبَتِ الدَّارُ ، بالكسر ، سُقْباً أي قُرْبَتْ ، وأسَقَبَتْ ؛ وأسَقَبْتُها أنا : قُرْبْتُها . وأبنائهم مُتساقبة أي مُتدانية . ومنه الحديث : الجارُ

أحقُّ بِسَقْبِهِ . السَّقْبُ ، بالسِّينِ والصادِ ، في الأصل : القُرْبُ . يقال : سَقَبَتِ الدَّارُ وأسَقَبَتْ إذا قُرْبَتْ . ابن الأثير : ويَحْتَجُّ بهذا الحديث من أوجب الشُّفْعَةِ الجارِ ، وإن لم يكنْ مَقاسماً ، أي إن الجارَ أحقُّ بالشفعة من الذي ليس بجارٍ ، ومن لم يُشَيِّئها للجارِ تأوَّل الجارَ على الشُّرَيْكِ ، فإنَّ الشُّرَيْكَ يُسَمَّى جاراً ؛ قال : ويحتمل أن يكون أرادَ : أنه أحقُّ باليرِّ والمعونة بسبب قُرْبِهِ من جاره ، كما جاء في الحديث الآخر : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إن لي جارَينِ ، فألى أيهما أهدي ؟ قال : إلى أقرَّيهما منك باباً .

والسَّقْبُ والصَّقْبُ والسَّقِيَّةُ : عَمُودُ الحِمَاءِ وسُقُوبُ الإِبِلِ : أَرْجُلُها ، عن ابن الأعرابي وأنشد :

لما عَجَزَ رَبِّي ، وساقٌ مُشِيحةٌ  
على البِيدِ ، تَنْبُو بالمَرادِي سُقُوبُها

والصادُ ، في كلِّ ذلك ، لغة .

والسَّقْبُ : الطَّوِيلُ من كلِّ شيءٍ ، مع تَرارَةٍ الأزهري في ترجمة صَقَبَ : يقال للغضنِ الرِّيَّانِ العَلِيظِ الطَّوِيلِ سَقْبٌ ؛ وقال ذو الرمة :

سَقْبانِ لم يَنْقَشِرْ عنها الشَّجَبُ

قال : وسئل أبو الدَّقَيْشِ عنه ، فقال : هو الذي قد امتلأ ، وتم عامٌ في كلِّ شيءٍ من نحوهِ ؛ شعر في قوله سَقْبانِ أي طَوِيلانِ ، ويقال صَقْبانِ .

سَقَعَبُ : السَّقْعَبُ : الطَّوِيلُ من الرجالِ ، بالسِّينِ والصادِ .

سَقَلَبُ : السَّقْلَبُ : جِيلٌ من الناسِ . وسَقْلَبَهُ صَرَعَهُ .

سَكَبُ : السَّكْبُ : صَبُّ الماءِ .

سَكَبَ الماءُ والدَّمْعُ ونحوهما يَسْكُبُهُ سَكْباً وتَسْكَباً ، فَسَكَبَ وانسَكَبَ : صَبَّهُ فانصبَّ . وسَكَبَ الماءُ بنفسه سُكُوباً ، وتَسْكَباً ؛ وانسَكَبَ بمعنى . وأهلُ المدينة يقولون : انسَكَبَ على يَدِي .

وماءٌ سَكَبٌ ، وساكِبٌ ، وسكُوبٌ ، وسِكْبٌ . وأسكُوبٌ : مُنْسَكِبٌ ، أو مَسْكُوبٌ يجري على وجهِ الأرضِ من غيرِ حَفْرِ .

١ قوله « من نحو » الضمير يعود إلى العنن في عبارة الأزهري التي قبل هذه .

وَدَمَعُ سَاكِبٍ، وَمَاءُ سَكْبٍ : وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ ،  
كَقَوْلِهِمْ مَاءٌ صَبٌّ ، وَمَاءٌ غَوْرٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

بَرَقَ ، بِيضِيهِ أَمَامَ الْبَيْتِ ، أَسْكُوبُ

كَأَنَّ هَذَا الْبَرَقَ يَسْكُبُ الْمَطَرَ ؛ وَطَعْنَةُ  
أَسْكُوبٌ كَذَلِكَ ؛ وَسَعَابٌ أَسْكُوبٌ . وَقَالَ  
الْحَيَّانِيُّ : السَّكْبُ وَالْأَسْكُوبُ الْمَطْلَانِ الدَّائِمُ .  
وَمَاءُ أَسْكُوبٍ أَي جَارٍ ؛ قَالَتْ جَنْوَبُ أُخْتُ  
عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ ، تَرْتِيهِ :

وَالطَّاعِنِ الطَّعْنَةَ النَّجْلَةَ ، يَتَّبِعُهَا  
مُتَعَنَّجِرٌ ، مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ ، أَسْكُوبُ

وَيُرْوَى :

مِنْ تَجْمِيعِ الْجَوَافِ أَنْعُوبُ

وَالنَّجْلَةُ : الْوِاسِعَةُ . وَالْمُتَعَنَّجِرُ : الدَّمُ الَّذِي  
يَسِيلُ ، يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالتَّجْمِيعُ : الدَّمُ  
الْحَالِصُ . وَالْأَنْعُوبُ ، مِنَ الْإِنْتَابِ : وَهُوَ جَرِي  
الْمَاءِ فِي الْمَتَّعِبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :  
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُصَلِّي ، فَمَا بَيْنَ  
الْعِشَاءِ إِلَى انْتِصَادِ الْفَجْرِ ، لِاحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ،  
فَإِذَا سَكَبَ الْمُؤَدِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، قَامَ  
فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ؛ قَالَ سُؤَيْدٌ :  
سَكَبَ ، يَرِيدُ أَدْنَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَكَبِ الْمَاءِ ،  
وَهَذَا كَمَا يُقَالُ أَحَدٌ فِي خُطْبَةٍ فَسَحَلَهَا . قَالَ ابْنُ  
الْأَنْبَرِ : أَرَادَتْ إِذَا أَدْنَ ، فَاسْتَعِيرَ السَّكْبُ  
لِلْإِفَاضَةِ فِي الْكَلَامِ ، كَمَا يُقَالُ أَفْرَعُ فِي أَدْنِي حَدِيثًا  
أَي أَلْقَى وَصَبَّ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : مَا أَنَا بِمُنْطِ عَنْكَ شَيْئًا يَكُونُ  
عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سُنَّةَ سَكْبًا . يُقَالُ : هَذَا أَنْرُ

سَكْبٌ أَي لَازِمٌ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّا نُسَيْطُ عَنْكَ  
شَيْئًا . وَقَرَسُ سَكْبٌ : جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ  
كَذَرِيعٍ ، مِثْلُ حَتٍّ . وَالسَّكْبُ : قَرَسُ سَيِّدَانَا  
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ كَسِينًا ،  
أَعْرَمَ ، مُحَجَّلًا ، مُطَلَّقَ الْبِنْتَى ، سَمِيَ بِالسَّكْبِ  
مِنْ الْحَيْلِ ؛ وَكَذَلِكَ قَرَسُ قَيْضُ وَبَحْرُ وَعَمْرُ .  
وَعِظَامُ سَكْبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ نَشِيطًا  
فِي عَسَلِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا أَنْرُ سَكْبٌ أَي لَازِمٌ .  
وَيُقَالُ : سُنَّةُ سَكْبٌ . وَقَالَ لَقِيظُ بْنُ زُرَّارَةَ  
لَأَخِيهِ مَعْبُدٍ ، لَمَّا طَلَّبَ إِلَيْهِ أَنْ يَفْدِيَهُ بِمَائَتَيْنِ مِنْ  
الْإِبِلِ ، وَكَانَ أَسِيرًا : مَا أَنَا بِمُنْطِ عَنْكَ شَيْئًا  
يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سُنَّةَ سَكْبًا ، وَيَدْرَبُ  
النَّاسَ لَهُ بِنَا كَرَبًا .

وَالسَّكْبَةُ : الْكُرْدَةُ الْعُلْيَا الَّتِي تُسَمَّى بِهَا  
الْكُرُودُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّتِي يُسَمَّى  
مِنْهَا كُرْدُ الطَّبَايَةِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالسَّكْبُ : النُّحَاسُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَالسَّكْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ رَقِيقٌ .

وَالسَّكْبَةُ : الْحَرِيقَةُ الَّتِي تُثَقَّرُ لِلرَّأْسِ ، كَالسَّكْبَةِ ،  
مِنْ ذَلِكَ . التَّهْذِيبُ : السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ  
رَقِيقٌ ، كَأَنَّهُ غُبَارٌ مِنْ رِقَّتِهِ ، وَكَأَنَّهُ سَكْبُ  
مَاءٍ مِنَ الرِّقَّةِ ، وَالسَّكْبَةُ مِنْ ذَلِكَ اسْتَنْقَتْ ؛  
وَهِيَ الْحَرِيقَةُ الَّتِي تُثَقَّرُ لِلرَّأْسِ ، تُسَمَّى الْفَرَسُ  
السُّنْتَقَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، مَحْرُوكُ  
الْكَافِ . وَالسَّكْبُ : الرِّصَاصُ . وَالسَّكْبَةُ :  
الْفَرَسُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْوَالِدِ ، أَرَى مِنْ ذَلِكَ .  
وَالسَّكْبَةُ : الْمِهْرِيَّةُ الَّتِي فِي الرَّأْسِ .

وَالْأَسْكُوبُ وَالْإِسْكَابُ : لُغَةٌ فِي الْإِسْكَافِ .  
وَأَسْكَبَةُ الْبَابِ : أَسْكَفْتُهُ .

والإسكابة : الفلّكة التي تُوضَعُ في قِيعِ الدُهْنِ ونحوه ؛ وقيل : هي الفلّكة التي يُسَمَّبُ بها حَرَقُ القِرْبَةِ . والإسكابة : حَشَبَةٌ على قدرِ الفلّس ، إذا انشَقَّ السَّقَاءُ جعلوها عليه ، ثم صَرَّوا عليها بِسَيْرٍ حتى يَخْرُزُوهُ معه ، فهي الإسكابة . يقال : اجعل لي إسكابةً ، فيَتَخَذُ ذلك ؛ وقيل : الإسكابة والإسكابُ قِطْعَةٌ من حَشَبٍ تُدْخَلُ في حَرَقِ الزَّيْتِ ؛ أنشد ثعلب :

قُرْزُوا آذَانَهُمْ كَالِإِسْكَابِ

وقيل : الإسكابُ هنا جمعُ إسكابةٍ ، وليس بلفظةٍ فيه ؛ ألا تراه قال آذَانَهُمْ ؟ فَتَشْبِيهِ الجَمْعُ بِالْجَمْعِ ، أَسْوَخُ من تشبيهِه بالواحد .  
والسَّكْبُ ، بالتحريك : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، كأنَّ رِيحَهُ رِيحُ الحُلُقُوقِ ، يَنْبُتُ مُسْتَقِلًّا على عِرْقٍ واحدٍ ، له زَعَبٌ وورقٌ مثلُ ورقِ الصَّعْتَرِ ، إلا أنه أشدُّ حُضْرَةً ، يَنْبُتُ في القِيَعَانِ والأودِيَةِ ، ويبيسه لا يَنْفَعُ أحداً ، وله جَنَى يُؤْكَلُ ، ويصنعه أهلُ الحِجَازِ نَيْدِياً ، ولا يَنْبُتُ جَنَاهُ في عامٍ حياً ، إنما يَنْبُتُ في أعوامِ السنين ؛ وقال أبو حنيفة : السَّكْبُ عُشْبٌ يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، وله ورقٌ أغبرٌ شبيهٌ بورقِ الهِنْدَبَاءِ ، وله نَوْرٌ أبيضٌ شديدُ البياضِ ، في خِلْفَةِ نَوْرِ الفِرْسِيكِ ؛ قال الكسيت يصف نوراً وحشياً :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى العَرَارِ مَعَ الـ  
قُرَاصِ ، أَوْ مَا يُنْقَضُ السَّكْبُ

الواحدة سَكْبَةٌ . الأصمعي : من نباتِ السهلِ السَّكْبُ ؛ وقال غيره : السَّكْبُ بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ الرِّيحِ ، لها زَهْرَةٌ صفراءٌ ، وهي من شجرِ القَيْظِ . ابن الأعرابي : يقال للسكبة من النخلِ أسلوبٌ

وأسكوبٌ ، فإذا كان ذلك من غيرِ النخلِ ، قيل له أنسوبٌ ومِدادٌ ؛ وقيل : السَّكْبُ ضربٌ من النباتِ .

وسكاب : اسمُ فرسٍ مُعَيَّدةٍ بن ربيعةٍ وغيره . قال : وسكابٍ اسمُ فرسٍ ، مثلُ قِطَامٍ وحَدَامٍ ؛ قال الشاعر :

أَبَيْتَ اللُّعْنَ ، إِنْ سَكَابِ عِلْتِقُ  
نَفْسِي ، لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ !

سلب : سَلَبَهُ الشَّيْءُ يَسْلُبُهُ سَلْباً وسَلَباً ، واستلَبَهُ إياه .

وسَلَبَتُ ، فَعَلَوْتُ : مَنَعَهُ . وقال اللحياني : رجلٌ سَلَبَتُ ، وامرأةٌ سَلَبَتُ كالرجلِ ؛ وكذلك رجلٌ سَلَابَةٌ ، بالهاء ، والأشئ سَلَابَةٌ أيضاً . والاسْتِلَابُ : الاخْتِلاصُ . والسَلَبُ : ما يُسَلَبُ ؛ وفي التهذيب : ما يُسَلَبُ به ، والجمع أسلابٌ . وكلُّ شيءٍ على الإنسانِ من اللباسِ فهو سَلَبٌ ، والفعل سَلَبْتُهُ أسَلَبْتُهُ سَلْباً إذا أَخَذْتَ سَلْبَهُ ، وسَلَبَ الرجلُ ثيابه ؛ قال رؤبة :

يراع سِرَّ كَالِيرَاعِ لِلْأَسْلَابِ

اليراعُ : القَصَبُ . والأَسْلَابُ : التي قد قُشِرَتْ ، وواحدُ الأَسْلَابِ سَلَبٌ . وفي الحديث : مَن قَتَلَ قَتِيلاً ، فله سَلْبُهُ . وقد تكرَّرَ ذَكَرُ السَلَبِ ، وهو ما يأخذه أحدُ القِرْتَرَتَيْنِ في الحَرْبِ من قِرْتَرِهِ ، بما يكونُ عليه ومعه من ثِيَابٍ وسلاحٍ ودَابَّةٍ ، وهو فَعْلٌ بمعنى مفعولٍ أي مَسْلُوبٌ . والسَلَبُ ، بالتحريك : المَسْلُوبُ ، وكذلك السَلِيبُ .

ورجلٌ سَلِيبٌ : مُسْتَلَبُ العَقْلِ ، والجمع سَلِيبٌ .

١ قوله « يراع سير الخ » هو هكذا في الأصل .

وناقة سَالِبٌ وسَلُوبٌ : مات وَلَدُها ، أو أَلْقَتْه  
لغير تَمَامٍ ؛ وكذلك المرأة ، والجمع سَلْبٌ  
وسَلَابٌ ، وربما قالوا : امرأة سَلْبٌ ؛ قال الراجز :

ما بالُ أَصْحَابِكِ يُنْذِرُونَكَ ؟  
أَنَّ رَأَوْكَ سَلْبًا ، يَوْمَ مَوْتِكَ ؟

وهذا كقولهم : ناقةٌ عُلُطٌ بلا خِطَامٍ ، وفَرَسٌ  
فَرُطٌ متقدِّمة . وقد عَمِلَ أَبُو عبيد في هذا باباً ،  
فأكثرَ فيه من فِعْلٍ ، بغير هاءٍ للمؤنث .

والسَلُوبُ ، من الثوق : التي أَلْقَتْ ولدها لغير تَمَامٍ .  
والسَلُوبُ ، من الثوق : التي تَرْمِي وَلَدَها .

وَأَسْلَبَتِ النّاقَةُ فِيهِ مُسَلِبٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها  
من غير أن يَتِمَّ ، والجمع السَلَابُ ؛ وقيل  
أَسْلَبَتِ : سَلَبَتْ وَلَدَها يَمُوتُ أو غير ذلك .

وظئبيةٌ سَلُوبٌ وسَالِبٌ : سَلَبَتْ وَلَدَها ؛  
قال صخر الغي :

فَصَادَتْ عَزْراً جَانِماً ، بَصُرَتْ بِهِ  
لدى سَلَمَاتٍ ، عِنْدَ أَذْمَاءِ سَالِبٍ

وشَجَرَةٌ سَلِيبٌ : سَلَبَتْ وورقها وأغصانها .  
وفي حديث صِلَةَ : خَرَجْتُ إلى جَشْرِ لَنَا ،  
والنخلُ سَلْبٌ أي لا حَمْلَ عليها ، وهو جمعُ  
سَلِيبٍ . الأزهري : شَجَرَةٌ سَلْبٌ إذا تَنَاسَرَ  
ورقها ؛ وقال ذو الرمة :

أو هَيْشَرَ سَلْبٌ

قال شمر : هَيْشَرَ سَلْبٌ ، لا قِشَرَ عليه .

ويقال : اسَلَبَ هذه القصة أي قَشَرَهَا .

وسَلَبَ القِصْبَةَ والشَّجَرَةَ : قَشَرَهَا . وفي حديث  
صفة مكة ، شرفها الله تعالى : وَأَسْلَبَ ثَمَامُها أي

أَخْرَجَ حُوصَها .

وسَلَبُ الذَّبِيحَةِ : إِبْهَابُها ، وأَكْرَاعُها ، وبَطْنُها .  
وقرئَ سَلْبُ القِوَامِ : خَفِيفُها في التَّقْلِ ؛  
وقيل : قَرَسٌ سَلِبُ القِوَامِ أي طَوِيلُها ؛ قال  
الأزهري : وهذا صحيحٌ . والسَلْبُ : السِيرُ الخَفِيفُ  
السريعُ ؛ قال رؤبة :

قَدَّ قَدَحَتْ ، مِنْ سَلْبِيهِنَّ سَلْبًا ،  
قارورةُ العَيْنِ ، فَصَارَتْ وَفَبًا

وَأَسْلَبَتِ النّاقَةُ إِذَا أَسْرَعَتْ في سِيرِها حتى  
كَأَنَّها تَخْرُجُ من جِلْدِها .

وثَوْرٌ سَلِبٌ الطَّعْنُ بِالقَرْنِ ، وَرَجُلٌ سَلِبٌ  
الْيَدَيْنِ بِالضَّرْبِ والطَّعْنِ : خَفِيفُها . وَرُمَحٌ  
سَلِبٌ : طَوِيلٌ ؛ وكذلك الرَّجُلُ ، والجمعُ سَلْبٌ ؛  
قال :

وَمَنْ رَبَطَ الحِجَاشَ ، فَإِنَّ فِينَا  
قَتًّا سَلْبًا ، وَأَفْرَاسًا حِسانًا

وقال ابن الأعرابي : السَلْبَةُ الجُرْدَةُ ، يقال : ما  
أَحْسَنَ سَلْبَتِها وجُرْدَتِها .

والسَلْبُ ، بكسر اللام : الطويلُ ؛ قال ذو الرمة  
يصف فراخ النعامه :

كَأَنَّ أَعْنَاقَها كُرَّاتٌ سائِفَةٌ ،  
طَارَتْ لِفائِقِها ، أو هَيْشَرَ سَلِبٌ

ويروى سَلْبٌ ، بالضم ، من قولهم نَحَلْتُ سَلْبٌ ؛  
لا حَمْلَ عليه . وشَجَرٌ سَلْبٌ : لا وَرَقَ عليه ،  
وهو جمعُ سَلِيبٍ ، فِعْلٌ بمعنى مفعول .

والسَلَابُ والسَلْبُ : ثِيابٌ سودٌ تَلْبَسُها النِّساءُ في

١ قوله « سلب القوام » هو يسكون اللام في الغاموس ، وفي  
المعجم بفتحها .

المأتم ، واحدها سَلَبَةٌ .

وسَلَبَتِ المرأةُ ، وهي مُسَلَّبٌ إذا كانت مُعِدَّةً ،  
تَلْبَسُ الثَّيَابَ السُّودَ لِاحْتِدَادِ .

وتَسَلَّبَتْ : لَيْسَتْ السَّلَابُ ، وهي ثِيَابُ المَأْتَمِ  
السُّودُ ؛ قال لبيد :

يَجْمِشْنَ حَرًّا أَوْجِهَهُ صِحَاحُ ،  
في السَّلْبِ السُّودِ ، وفي الأَمْسَاحِ

وفي الحديث عن أسماء بنتِ عُمَيْسٍ : أنها قالت  
لما أُحْبِبَ جعفرُ : أمرَني رسولُ الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، فقال : تَسَلَّيْ ثَلَاثًا ، ثم اصْنَعِي بعدُ ما  
سِئْتِ ؛ تَسَلَّيْ أَي النَّبِيَّ ثِيَابَ الحِدَادِ السُّودِ ،  
وهي السَّلَابُ . وتَسَلَّبَتِ المرأةُ إذا لَيْسَتْهُ ، وهو  
ثَوْبٌ أَسْوَدٌ ، تَغَطِّي بِهِ المَحْدَةَ رَأْسَهَا . وفي  
حديث أم سلمة : أنها بَكَتْ على حَمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ،  
وتَسَلَّيَتْ .

وقال الليثاني : المُسَلَّبُ ، والسَّلِيبُ ، والسَّلُوبُ ؛  
التي يموتُ زَوْجُهَا أو حَمِيئُهَا ، فتَسَلَّبُ عليه .  
وتَسَلَّبَتِ المرأةُ إذا أَحْدَتْ .

وقيل : الإِحْدَادُ على الزَّوْجِ ، والتَسَلَّبُ قد يكون  
على غيرِ زَوْجٍ .

أبو زيد : يقال للرجل ما لي أَرَاكَ مُسَلَّبًا ؟ وذلك  
إذا لم يَأْتَلَفْ أَحَدًا ، ولا يَسْكُنْ إليه أَحَدٌ ، ولَمَّا  
شَبَّهَ بالوَحْشِ ؛ ويقال : إنه لَوَحْشِيٌّ مُسَلَّبٌ أَي  
لا يَأْتَلَفُ ، ولا تَسْكُنُ نَفْسُهُ .

والسَّلْبَةُ : حَيْطٌ يُشَدُّ على سَظْمِ البَعِيرِ دونَ  
الحِطَامِ . والسَّلْبَةُ ذِئْبَةٌ تُشَدُّ على السَّهْمِ .

والسَّلْبُ : حَشْبَةٌ تُجْمَعُ إلى أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ،  
طَرَفُهَا في ثَقَبِ اللُّؤْمَةِ . قال أبو حنيفة : السَّلْبُ

أَطْوَلُ أَدَاةِ الفَدَانِ ؛ وأنشد :

يَا لَيْتَ شَعْرِي ، هلْ أَتَى الحِسانَا ،  
أَتَى اتَّخَذَتْ اليَقِينَ شَانَا ؟  
السَّلْبُ ، واللُّؤْمَةُ ، والعِيَانَا

ويقال للسُّطْرُ من النخيل : أُسْلُوبٌ . وكلُّ طريقٍ  
مُتَدٍّ ، فهو أُسْلُوبٌ . قال : والأُسْلُوبُ الطريقُ ،  
والوجهُ ، والمذَهَبُ ؛ يقال : أتم في أُسْلُوبِ سُوءٍ ،  
ويُجْمَعُ أُسَالِيبٌ . والأُسْلُوبُ : الطريقُ تأخذه فيه .  
والأُسْلُوبُ ، بالضم : الفَنُّ ؛ يقال : أَخَذَ فلانٌ في  
أَسَالِيبِ من القولِ أَي أَفانينَ منه ؛ وإنْ أَتَقَه لَمَفي  
أُسْلُوبٍ إذا كان مُتَكَبِّرًا ؛ قال :

أَنُوفُهُمْ ، بالفَخْرِ ، في أُسْلُوبِ ،  
وشَعْرُ الأَسْنَاهِ بالجُوبِ

يقول : يتكبرون وهم أخساء ، كما يقال : أنف في  
الساء واست في الماء . والجُوبُ : وجهُ الأرضِ ،  
ويروى :

أَنُوفُهُمْ ، مِلْفَخْرٍ ، في أُسْلُوبِ

أراد من الفَخْرِ ، فَحَذَفَ النونَ .

والسَّلْبُ : صَرْبٌ من الشجرِ يَنْبُتُ مُتَناسِقًا ،  
ويَطْوَلُ فيؤَخَذُ ويُسَلُّ ، ثم يُشَقَّقُ ، فنُخْرُجُ منه  
مُشَاقَّةٌ بيضاء كاللَبِيبِ ، واحدها سَلْبَةٌ ، وهو من  
أَجودِ ما يُتَّخَذُ منه الجِبالُ . وقيل : السَّلْبُ لَيْفُ  
المُتَقَلِّ ، وهو يُؤْتى به من مكة . الليث : السَّلْبُ  
لَيْفُ المُتَقَلِّ ، وهو أبيض ؛ قال الأزهري : خَلِطَ  
الليث فيه ؛ وقال أبو حنيفة : السَّلْبُ نباتٌ يَنْبُتُ  
أَمْثالَ الشَّعْرِ الذي يُسْتَصْبَحُ به في خِلْقَتِهِ ،  
إلا أنه أعظمُ وأطولُ ، يُتَّخَذُ منه الجِبالُ على كُلِّ  
صَرْبٍ . والسَّلْبُ : حِلاءُ شجرٍ معروفٍ باليمن ،

تعمل منه الجبال ، وهو أجفَى من ليفِ المقلِّ وأصلبُ . وفي حديث ابن عمر : أن سعيد بن جبير دخل عليه ، وهو مُتوسِّدٌ مرفقةً أدم ، حشوها ليفاً أو سلباً ، بالتحريك . قال أبو عبيد : سألتُ عن السلبِ ، فقيل : ليس بليفِ المقلِّ ، ولكنه شبر معروفٌ باليمن ، تُعملُ منه الجبالُ ، وهو أجفَى من ليفِ المقلِّ وأصلبُ ؛ وقيل هو ليفُ المقلِّ ؛ وقيل : هو نِحوصُ الثمام .

وبالمدينة سوقٌ يقال له : سوقُ السلايين ؛ قال مرة بن محكان التميمي :

فَنَشِنَشَ الْجِلْدَ عَنْهَا ، وَهِيَ بَارِكَةٌ ،  
كَأَنَّ نَشِنَشَ كَقَاتِلِ سَلْبَا

'نَشِنَشُ' : تحركٌ . قال شمر : والسلبُ قشرٌ من قشورِ الشجر ، تُعملُ منه السلالُ ، يقال لسوقه سوقُ السلايين ، وهي بكَّةٌ معروفةٌ . ورواه الأصمعي : قاتِل ، بالفاء ؛ وابن الأعرابي :

قاتِل ، بالقاف . قال ثعلب : والصحيح ما رواه الأصمعي ، ومنه قولهم أصلُ السلبِ الثمامُ . قال : ومن رواه بالفاء ، فإنه يريدُ السلبَ الذي تُعملُ منه الجبالُ لا غير ؛ ومن رواه بالقاف ، فإنه يريدُ سلبَ القَتِيلِ ؛ شبه تزوعَ الجازِرِ جلدَها عنها بأخذِ القاتِلِ سلبَ المقتولِ ، وإنما قال : بارِكَةٌ ، ولم يقل : مضطجعةٌ ، كما يُسَلِّحُ الحيوانُ مضطجعاً ، لأن العرب إذا تحرَّتْ جَزُوراً ، تركوها باركةً على حالها ، ويردِّفها الرجالُ من جانبيها ، خوفاً أن تضطجعَ حين تموت ؛ كلُّ ذلك حرصاً على أن يسَلِّخُوا سنامها وهي باركةٌ ، فيأتي رجلٌ من جانبٍ ، وآخرٌ من الجانبِ الآخرِ ؛ وكذلك يفعلون في الكتفينِ والفخذينِ ، ولهذا كان سَلِّخُها

باركةٌ خيراً عندهم من سَلِّخِها مضطجعةً . والأُسْلُوبَةُ : لُعبَةٌ للأعرابِ ، أو قَعْلَةٌ يفعلونها بينهم ، حكاهما اللحياني ، وقال : بينهم أُسْلُوبَةٌ .

سَلْبُ : المُسَلِّحُ : المُتَبَطِّحُ . والمُسَلِّحُ : الطَّرِيقُ البَيْنُ المُتَنَدُّ . وطريقُ مُسَلِّحٍ أي مُتَنَدُّ . والمُسَلِّحُ : المُسْتَقِيمُ ، مثلُ المُتَلْتَبِ . وقد اسلَحَبَ اسلَحِباً ؛ قال جريرُ العَوْدُ :

فَخَرَّ جِرانُ مُسَلِّحاً ، كأنه  
على الدَّفِّ ضَبْعانُ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ

والسَلْحُوبُ من النساءِ : الماِحِنَةُ ، قال ذلك أبو عمرو .

وقال خليفة الحُصَيْنِيُّ : المُسَلِّحُ : المُطَلِّحُ المُتَنَدُّ . وسعتُ غير واحدٍ من العرب يقول : سِرنا من موضع كذا مُعْدُوَّةً ، فظلَّ يوماً مُسَلِّحاً أي مُتَنَدِّاً سَيْرُهُ ، والله أعلم .

سَلْبُ : سَلْبٌ : اسمٌ .

سَلْبُ : السَلْبُ : الطويلُ ، عامَّةً ؛ وقيل : هو الطويلُ من الرجالِ ؛ وقيل : هو الطويلُ من الخيلِ والناسِ . الجوهري : السَلْبُ من الخيلِ : الطويلُ على وجهِ الأرضِ ، وربما جاء بالصادِ ، والجمع السَلابَةُ .

والسَلْبَةُ من النساءِ : الجَسِيمةُ ، وليست بمدحَةٍ .

ويقال : فَرَسٌ سَلْبٌ وسَلْبَةٌ للدَّكْرِ إذا عَظُمَ وطالَ ، وطالتْ عِظامُهُ .

وَقَرَسٌ مُسَلِّبٌ : ماضٍ ؛ ومنه قولُ الأعرابيِّ في صِفَةِ الفَرَسِ : وإذا عَدَا اسلَبَ ، وإذا قَيْدَهُ اجلَعَبَ ، وإذا انتَصَبَ ائْتَلَبَ ، والله أعلم .

سنب : السنبّة : الدهر . وعشنا بذلك سنبّة  
وسنبّنة أي حقبّة ؛ التاء في سنبّنة ملحقّة  
على قول سيبويه ، قال : يدلُّ على زيادة التاء ، أنك  
تقول سنبّة ، وهذه التاء تثبت في التصغير ، تقول  
سنبّنة ، لقولهم في الجمع سنّابت .  
ويقال : مضى سنب من الدهر ، أو سنبّة أي  
برهة ؛ وأشد شر :

ماء الشباب عفتوان سنبّته

والسنبّات والسنبّة : سوء الخلق ، ومُرعة  
الغضب ، عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

قد سبّت قبل الثيب من لداني ،  
وذاك ما ألقى من الأداة ،  
من زوجة كثيرة السنبّات

أراد السنبّات ، فحفظ للضرورة ؛ كما قال ذو الرمة :

أبت ذكر من عودن أحشاء قلبه  
نضوقاً ، ورفقت الهوى في المفاصل

ورجل سئوب أي متعصب .

والسنبّاب : الرجل الكثير الشر .

قال : والسئوب : الرجل الكذاب المتعاب .  
والسنبّة : الشرّة .

ابن الأعرابي : السنبّة الاست .

وفرس سنب ، بكسر النون ، أي كثير الجرّي ،  
والجمع سئوب . الأصمعي : فرس سنب إذا  
كان كثير العدو ، جواداً .

سنتب : أبو عمرو : السنبّنة الغيبة المحكمة .

سندب : جبل سندأب : شديد صلب ، وشك  
فيه ابن دريد .

سنتب : السنبّنة : طول مضطرب .

التهديب : والسنتاب مطرقة الحداد ، والله  
تعالى أعلم .

سهب : السهب ، والمسهب ، والمسهب : الشديد  
الجرّي ، البطيء العرق من الخيل ؛ قال أبو دواد :

وقد أغدو يطرف هب  
كل ، ذي ميعه سهب

والسهب : الفرس الواسع الجرّي .

وأسهب الفرس : اتسع في الجرّي وسبق .

والسهب والمسهب : الكثير الكلام ؛ قال  
الجعددي :

غير عيب ، ولا مسهب

ويروى مسهب . قال : وقد اختلف في هذه الكلمة ،

فقال أبو زيد : المسهب الكثير الكلام ؛ وقال ابن

الأعرابي : أسهب الرجل أكثر الكلام ، فهو

مسهب ، بفتح الهاء ، ولا يقال بكسرهما ، وهو نادر .

قال ابن بري : قال أبو علي البغدادي : رجل مسهب ،

بالفتح ، إذا أكثر الكلام في الخطأ ، فإن كان ذلك في

صواب ، فهو مسهب ، بالكسر لا غير ؛ وبما جاء فيه

أفعل فهو مفعّل : أسهب فهو مسهب ،

وألّفج فهو ملّفج إذا أفلّس ، وأحصن فهو

محصن ؛ وفي حديث الرؤيا : أكلوا وشربوا

وأسهبوا أي أكثروا وأمعتوا . أسهب فهو

مسهب ، بفتح الهاء ، إذا أمعن في الشيء وأطال ،

وهو من ذلك .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : قيل له : ادع

الله لنا ، فقال : أكثره أن أكون من المسهبين ،

بفتح الهاء ، أي الكثيري الكلام ؛ وأصله من السهب ،

وهو الأرض الواسعة، ويجمع على سُهَبٍ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وفرقتها بسُهَبٍ يديها.

وفي الحديث: أنه بمت خيلاً، فأسهبَّتْ شهرًا؛ أي أمتعَّتْ في سيرها. والمُسْهَبُ والمُسْهَبُ: الذي لا تنتهي نفسه عن شيء، طمعاً وشرهاً. ورجل مُسْهَبٌ: ذاهبُ العقل من لدغ حية أو عقرب؛ تقول منه أسهب، على ما لم يُسمِّ فاعله؛ وقيل هو الذي يهذي من حرق.

والتسهب: ذهاب العقل، والفعل منه ثمات؛ قال ابن هرمة:

أَمْ لَا تَذَكُرُ سَلَمَى، وَهِيَ نَارِحَةٌ،

إِلَّا اعْتَرَاكَ جَوَى سَقَمٍ وَتَسْهَبٍ

وفي حديث علي، رضي الله عنه: وضرب على قلبه بالإسهاب؛ قيل: هو ذهاب العقل.

ورجل مُسْهَبُ الجسم إذا ذهب جسده من حب، عن يعقوب. وحكي الحياني: رجل مُسْهَبُ العقل، بالفتح، ومُسْهَمٌ على البدل؛ قال: وكذلك الجسم إذا ذهب من شدة الحب. وقال أبو حاتم: أسهب السليم إسهاباً، فهو مُسْهَبٌ إذا ذهب عقله وعاش؛ وأنشد:

فَبَاتَ سُهْبَانًا، وَبَاتَ مُسْهَبًا

وَأَسْهَبَتْ الدَّابَّةُ إِسْهَابًا إِذَا أَهْمَلَتْهَا رَعَى، فِيهِ مُسْهَبَةٌ؛ قال طليل الغنوي:

تَزَائِعَ مَقْدُوفًا عَلَى سَرَوَاتِهَا،

بِمَا لَمْ تَخَالِسْهَا الْغُرَاةُ، وَتُسْهَبُ

أَي قَدْ أَغْفِيَتْ، حَتَّى حَمَلَتْ الشَّحْمَ عَلَى سَرَوَاتِهَا.

قال بعضهم: ومن هذا قيل للكِنَارِ: مُسْهَبٌ، كأنه ترك الكلام، يتكلم بما شاء كأنه وسع عليه أن يقول ما شاء.

وقال الليث: إذا أعطى الرجل فأكثر، قيل: قد أسهب.

ومكان مُسْهَبٌ: لا يمتنع الماء ولا يمتسكه. والمُسْهَبُ: المُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ مِنْ حُبٍّ، أَوْ قَزَعٍ، أَوْ مَرَضٍ.

والمُسْهَبُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمُسْتَوِي فِي سُهُولَةٍ، وَالْجَمْعُ سُهُوبٌ.

والمُسْهَبُ: القلاة؛ وقيل: سُهُوبُ القلاة نواحيها التي لا مسلك فيها. والمُسْهَبُ: ما بعد من الأرض، والمستوى في طمأنينة، وهي أجواف الأرض، وطمأنينتها الشيء القليل تقود الليلة واليوم، ونحو ذلك، وهو بطون الأرض، تكون في الصحاري والمستن، وربما تسيل، وربما لا تسيل، لأن فيها غلظاً وسهولاً، تئنت نباتاً كثيراً، وفيها خطرَاتٌ مِنْ شَجَرٍ أَيْ أَمَاكِينُ فِيهَا شَجَرٌ، وَأَمَاكِينُ لَا شَجَرَ فِيهَا.

وقيل: السُّهُوبُ الْمُسْتَوِيَةُ الْبَعِيدَةُ. وقال أبو عمرو: السُّهُوبُ الْوَاسِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قال الكمي:

أَبَارِقُ، إِنْ يَضْفَمُكُمْ اللَّيْتُ ضَفْنَةً،

يَدْعُ بَارِقًا، مِثْلَ الْيَابِ مِنَ السَّهْبِ

ويشتر سُهْبَةٌ: بعيدة القعر، يخرج منها الريح، ومُسْهَبَةٌ أيضاً، بفتح الهاء. والمُسْهَبَةُ مِنَ الْآبَارِ: الَّتِي يَغْلِبُكَ سَهْبَتُهَا، حَتَّى لَا تَقْدِرَ عَلَى الْمَاءِ وَتُسْهَلُ. وقال شر: المُسْهَبَةُ مِنَ الرَّكَابِ: الَّتِي يَحْفَرُونَهَا، حَتَّى يَبْلُغُوا تَرَابًا مَائِقًا، فَيَغْلِبُهُمْ

تَهَيْلًا ، فَيَدْعُوْتَهَا . الكسائي : بئر مُسَهَبَةٌ التي لا يُدْرِكُ قَعْرَهَا وماؤها .

وَأَسْهَبَ الْقَوْمُ : حَفَرُوا فَهَجَبُوا عَلَى الرَّمْلِ أَوْ الرِّيحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا حَفَرَ الْقَوْمُ ، فَهَجَبُوا عَلَى الرِّيحِ ، وَأَخْلَفَهُمُ الْمَاءُ ، قِيلَ : أَسْهَبُوا ؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بَيْرٍ كَثِيرَةِ الْمَاءِ :

حَوْضٌ طَوِيٌّ ، نِيلَ مِنْ إِسْهَابِهَا ،  
يَعْتَلِجُ الْأَذْيُ مِنْ حَبَابِهَا

قال : وهي المُسَهَبَةُ ، حُفِرَتْ حَتَّى بَلَغَتْ عَيْلَمَ الْمَاءِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : نِيلَ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرِهَا . وَإِذَا بَلَغَ حَافِرُ الْبَيْرِ إِلَى الرَّمْلِ ، قِيلَ : أَسْهَبَ . وَحَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَسْهَبُوا أَي بَلَغُوا الرَّمْلَ وَلَمْ يَخْرُجِ الْمَاءُ ، وَلَمْ يُصِيبُوا خَيْرًا ، هَذِهِ عَنِ الْهَيْثِي . وَالْمُسَهَبُ : الْغَالِبُ الْمَكْثِرُ فِي عَطَائِهِ . وَمَضَى سَهَبٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي وَقَّتْ .

وَالسَّهْبَاءُ : بئر لبني سعد ، وهي أَيْضًا رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِهَذَا الْاسْمِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوْضَةٌ بِالصَّمَانِ تَسْمَى السَّهْبَاءَ . وَالسَّهْبِيُّ : مَفَازَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِيِّ ، وَدُونَهُمْ  
فَيْجَانٌ ، فَالْحَزْنُ ، فَالصَّمَانُ ، فَالْوَكْفُ

وَالْوَكْفُ : لِبْنِي يَرْبُوعٍ .

سوب : النهاية لابن الأثير : في حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، ذَكَرُ السُّوبِيَّةُ ، وَهِيَ بِضَمِّ السِّينِ ، وَكسْرُ الْبَاءِ الْمُوحِدَةِ ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ : تَنْبِيذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَكَثِيرًا مَا يَشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ .

سبب : السَّبَبُ : الْعَطَاءُ ، وَالْعُرْفُ ، وَالنَّافِلَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْاِسْتِسْقَاءِ : وَاجْعَلْهُ سَبَبًا نَافِعًا أَي عَطَاءً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَطَرًا سَابِلًا أَي جَارِيًا .

وَالسُّيُوبُ : الرَّكَازُ ، لِأَنَّهَا مِنْ سَبَبِ اللَّهِ وَعَطَائِهِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمَعَادِنُ . وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : وَفِي السُّيُوبِ الْحُمْسُ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : السُّيُوبُ : الرَّكَازُ ؛ قَالَ : وَلَا أَرَاهُ أَخِيذًا إِلَّا مِنَ السَّبَبِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَا ، مِنْ رَبِّبِ الْمَتُونِ ، بِجَبَلٍ ،  
وَمَا أَنَا ، مِنْ سَبَبِ الْإِلَهِ ، بِأَيْسِ

وقال أبو سعيد : السُّيُوبُ عُرُوقُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، تَسْبَبُ فِي الْمَعْدِنِ أَي تَتَّكِنُ فِيهَا ، وَتَظْهَرُ ، سَمِيَتْ سُبُوبًا لِانْتِسَابِهَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ الزُّخْرِيُّ : السُّيُوبُ جَمْعُ سَبَبٍ ، يَرِيدُ بِهِ الْمَالُ الْمَدْفُونُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَوِ الْمَعْدِنُ لِأَنَّهُ ، مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَطَائِهِ ، لِمَنْ أَحَابَهُ .

وَسَبَبُ الْفَرَسِ : سَعَرٌ دَنِيهِ . وَالسَّبَبُ : مُرْدِيُّ السَّقِيَّةِ . وَالسَّبَبُ مَصْدَرُ سَابِ الْمَاءِ يَسِيبُ سَبَبًا : جَرَى .

وَالسَّبَبُ : مَجْرَى الْمَاءِ ، وَجَمَعَهُ سُبُوبٌ .

وَسَابَ يَسِيبُ : مَشَى مُسْرِعًا . وَسَابَتِ الْحَيَّةُ تَسِيبًا إِذَا مَضَتْ مُسْرِعَةً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَنْدَهَبُ سَلَمَى فِي اللِّثَامِ ، فَلَا تُرَى ،  
وَبِاللَّيْلِ أَيُّهُمْ حَيْثُ شَاءَ يَسِيبُ ؟

وكذلك انسابت قنساب . وساب الأفصى وانساب إذا خرج من مكمنه . وفي الحديث :

١ قوله « أي تتكون إلخ » عبارة التهذيب أي يجري له إلخ .

أَنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ، فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ،  
فَنَهِيَ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ قَمِ السِّقَاءِ، أَيْ دَخَلَتْ  
وَجَرَتْ مَعَ جَرَيَانِ الْمَاءِ. يُقَالُ: سَابَ الْمَاءُ  
وَانْسَابَ إِذَا جَرَى. وَانْسَابَ فُلَانٌ نَحْوَكُمْ :  
رَجَعَ.

وَسَبَبَ الشَّيْءُ : تَرَكَهُ. وَسَبَبَ الدَّابَّةَ، أَوْ  
النَّاقَةَ، أَوْ الشَّيْءَ : تَرَكَهُ بِسَبَبٍ حَيْثُ شَاءَ.

وَكُلُّ دَابَّةٍ تَرَكَتْهَا وَسَوَّمَهَا، فِيهَا سَائِبَةٌ.  
وَالسَّائِبَةُ : الْعَبْدُ يُعْتَقُ عَلَى أَنْ لَا وِلَاءَ لَهُ.

وَالسَّائِبَةُ : الْبَعِيرُ يُدْرِكُ نِتَاجَ نِتَاجِهِ، فَيَسْتَبِ،  
وَلَا يُرْكَبُ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ. وَالسَّائِبَةُ الَّتِي فِي

الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ  
بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ؛ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا

قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ، أَوْ بَرَى مِنْ عِلَّةٍ، أَوْ  
تَجَنَّهُ دَابَّةً مِنْ مَشَقَّةٍ أَوْ حَرْبٍ قَالَ : نَاقَتِي

سَائِبَةٌ أَيْ تَسَبَبُ فَلَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهَا، وَلَا  
تُحْتَلَأُ عَنْ مَاءٍ، وَلَا تُنْتَعَمُ مِنْ كَلَامٍ، وَلَا تُرْكَبُ؛

وَقِيلَ : بَلْ كَانَ يُنْزَعُ مِنْ ظَهْرِهَا قَفَارَةٌ، أَوْ  
عَظْمًا، فَتُعْرَفُ بِذَلِكَ؛ فَأُغْيِرَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ

الْعَرَبِ، فَلَمْ يَجِدْ دَابَّةً يَرْكَبُهَا، فَرَكِبَ سَائِبَةً،  
فَقِيلَ : أَتَرَكَبُ حَرَامًا؟ فَقَالَ : يَرْكَبُ

الْحَرَامَ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا. وَفِي  
الصَّحَاحِ : السَّائِبَةُ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ تُسَبَّبُ، فِي

الْجَاهِلِيَّةِ، لِتَذَرُ وَنَحْوَهُ؛ وَقَدْ قِيلَ : هِيَ أُمُّ  
الْبَحِيرَةِ؛ كَانَتْ النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ،

كُلُّهُنَّ إِثَانٌ، سَبَبَتْ فَلَمْ تُرْكَبْ، وَلَمْ  
يَشْرَبْ لَبَنَهَا إِلَّا وَلَدَهَا أَوْ الضَّيْفُ حَتَّى

تَمُوتَ، فَإِذَا مَاتَتْ أَكَلَهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ  
جَمِيعًا، وَبُحِرَتْ أُذُنُ بِنْتِهَا الْأَخِيرَةِ، فَتَسْمَى

الْبَحِيرَةَ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ أُمَّهَا فِي أَنَّهَا سَائِبَةٌ، وَالْجَمْعُ

سَبَبٌ، مِثْلُ نَامٍ وَنَوْمٍ، وَنَاحَةٍ وَنَوْحٍ. وَكَانَ  
الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا وَقَالَ : هُوَ سَائِبَةٌ، فَقَدْ

عَتَّقَ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ، وَيَضَعُ مَالَهُ  
حَيْثُ شَاءَ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ. قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّائِبَةِ  
وَالسَّوَائِبِ؛ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقُدُومِ

مِنْ سَفَرٍ، أَوْ بُرَى مِنْ مَرَضٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ  
قَالَ : نَاقَتِي سَائِبَةٌ، فَلَا تُنْتَعَمُ مِنْ مَاءٍ، وَلَا

مَرَعَى، وَلَا تُحْتَلَبُ، وَلَا تُرْكَبُ؛ وَكَانَ  
إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا فَقَالَ : هُوَ سَائِبَةٌ، فَلَا عَقْلَ

بَيْنَهَا، وَلَا مِيرَاثَ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ تَسْبِيبِ  
الدَّوَابِّ، وَهُوَ إِسْرَافُهَا تَذَهَبُ وَتُجْمَعُ، حَيْثُ

شَاعَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيْمٍ  
يَجْرُ قُضْبَهُ فِي النَّارِ؛ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَبَ

السَّوَائِبِ، وَهِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ : مَا  
جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ؛ فَالسَّائِبَةُ : أُمُّ

الْبَحِيرَةِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقِيلَ : كَانَ  
أَبُو الْعَالِيَةِ سَائِبَةً، فَلَمَّا هَلَكَ، أُتِيَ مَوْلَاهُ مِيرَاثَهُ،

فَقَالَ : هُوَ سَائِبَةٌ، وَأُتِيَ أَنْ يَأْخُذَهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ :  
إِذَا أَعْتَقَ عَبْدَهُ سَائِبَةً، فَمَاتَ الْعَبْدُ وَخَلَّفَ

مَالًا، وَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا غَيْرَ مَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ،  
فَمِيرَاثُهُ لِمُعْتِقِهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

جَعَلَ الْوِلَاةَ لِحُكْمَةِ كَلْعُمَةِ النَّسَبِ، فَكَمَا أَنَّ  
لِحُكْمَةَ النَّسَبِ لَا تَنْقَطِعُ، كَذَلِكَ الْوِلَاةُ؛ وَقَدْ

قَالَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْوِلَاةُ لِمَنْ أَعْتَقَ.  
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ : السَّائِبَةُ

وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فِي قَوْلِهِ لِيَوْمِهَا،  
أَي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمِ الَّذِي كَانَ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ،

وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ فِيهِ. يَقُولُ : فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ  
بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ

يُعْتَقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً، فَيَبُوتُ الْعَبْدُ وَيَتْرُكُ مَالاً،  
ولا وارث له، فلا ينبغي لمعتقه أن يترزأ من  
ميراثه شيئاً، إلا أن يجعله في مثله. وقال ابن  
الأثير: قوله الصدقة والسائبة ليومها، أي يرد  
بها ثواب يوم القيامة؛ أي من أعتق سائبتة،  
وتصدق بصدقة، فلا يرجع إلى الانتفاع  
بشيء منها بعد ذلك في الدنيا، وإن وريثها  
عنه أحد، فليصرفها في مثلها، قال: وهذا  
على وجه الفضل، وطلب الأجر، لا على أنه  
حرام، وإنما كانوا يكرهون أن يرجعوا في  
شيء، جعلوه لله وطلبوا به الأجر. وفي حديث  
عبد الله: السائبة يضع ماله حيث شاء؛ أي العبد  
الذي يعتق سائبة، ولا يكون ولاؤه لمعتقه،  
ولا وارث له، فيضع ماله حيث شاء، وهو  
الذي ورد النهي عنه. وفي الحديث: عرضت  
علي النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع  
بعضاً؛ السائبتان: بدتتان أهداهما النبي، صلى  
الله عليه وسلم، إلى البيت، فأخذها رجل من  
المشركين فذهب بها؛ سائبتان: لأن  
سببها لله تعالى.

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: أن  
الحيلة بالمنطق أبلغ من الشيوب في  
الكلم؛ الشيوب: ما سبب وخلت فساب،  
أي ذهب.

وساب في الكلام: خاض فيه بهذراً؛ أي التلطف  
والتقلل منه أبلغ من الإكثار. ويقال: ساب  
الرجل في منطقه إذا ذهب فيه كل مذهب.  
والسياب، مثل السحاب: البلح. قال أبو حنيفة:  
هو البسر الأخضر، واحده سيابة، وبها سمي  
الرجل؛ قال أحيحة:

أقْسَنْتُ لَا أُعْطِيكَ، فِي

كَعْبٍ وَمَقْتَلِهِ، سَيَابَةٌ

فإذا شدته ضننه، فقلت: سياب وسيابة؛  
قال أبو زيد:

أَيَّامٌ تَجَلُّوْا لَنَا عَنْ بَارِدٍ رَتِيلٍ،

تَخَالُ تَكْنَهَتَهَا، بِاللَّيْلِ، سَيَابًا

أراد تكله سياب وسيابة أيضاً. الأصمعي: إذا  
تعقد الطلع حتى يصير بلعاً، فهو السياب،  
مخفف، واحده سيابة؛ وقال شر: هو السدى  
والسداء، بمدود بلغة أهل المدينة؛ وهي السيابة،  
بلغة وادي القرى؛ وأنشد للبيد:

سَيَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ، وَلَا أُنْثَرُ

قال: وسعت البحرانين تقول: سياب وسيابة.  
وفي حديث أسيد بن حضير: لو سألتنا سيابة  
ما أعطينا كفا، هي بفتح السين والتخفيف: البلعة،  
وجمعها سياب.

والسبب: التفاح، فارسي؛ قال أبو العلاء: وبه  
سمي سيويه: سبب تفاح، وويته رائحته، فكانه  
رائحة تفاح.

وسائب: اسم من ساب يسب إذا مشى مسرعاً،  
أو من ساب الماء إذا جرى.

والمسيب: من شعرائهم.

والسوبان: اسم واد، والله تعالى أعلم.

### فصل الشين المعجمة

شأب: الشايب من المطر: الدفعات. وشؤبوب  
العدو مثله.

ابن سيده: الشؤبوب: الدفعة من المطر وغيره. وفي  
حديث علي، كرم الله وجهه: تمر به الجنوب درر

وحجرانٍ ؛ والشَّبابُ اسم للجمع ؛ قال :

ولقد غَدَوْتُ بِسَابِحٍ مَرِحٍ ،  
ومَعِيَ شَبَابٌ ، كَثَلَهُمْ أَخِيلٌ

وامرأةٌ سَابِئَةٌ من نِسْوَةِ شَوَابٍ . زعم الخليل أنه  
سمع أعرابياً فصيحاً يقول : إذا بَلَغَ الرَّجُلُ  
سِتِّينَ ، فإِيَّاهُ وإِيَّاهُ الشَّوَابُ . وحكى ابن الأعرابي :  
رَجُلٌ سَبٌّ ، وامرأةٌ سَبِيَّةٌ ، يعني من الشَّبابِ .  
وقال أبو زيد : يجوز نِسْوَةُ سَبَابٍ ، في معنى  
شَوَابٍ ؛ وأنشد :

عَجَائِزًا يَطْلُبُنَّ شَيْئًا ذَاهِبًا ،  
يَخْضِبْنَ ، بِالْحِجَاءِ ، شَيْئًا سَابِيًا ،  
يَقْلُنَّ كَثًّا ، مَرَّةً ، سَبَابِيًا

قال الأزهري : سَابِيَةٌ جمع سَبِيَّةٍ ، لا جمع سَابِيَةٍ ،  
مثل ضَرَّةٍ وضَرَائِرٍ .  
وأَسْبُ الرَّجُلِ بَيْنَ إِذَا سَبَّ وَوَلَدَهُ . ويقال :

أَسْبَتَ فُلَانَةٌ أَوْلَادًا إِذَا سَبَّهَا أَوْلَادًا .

ومررتُ برجالٍ سَبِيَّةٍ أَي مُسَانٍ . وفي حديث  
بَدْرٍ : لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وَسَبِيَّةُ وَالْوَلِيدُ بَرَزَ إِلَيْهِمْ  
سَبِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ أَي مُسَانٌ ، واحدم سابٍ ، وقد  
صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ سَتَّةً ، وليس بشيء . ومنه حديث ابن  
عمر ، رضي الله عنهما : كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي  
سَبِيَّةٍ مَعْنًا .

وقدحُ شَابٌ : شديدٌ ، كما قالوا في ضده : قدحُ  
هَرَمٍ . وفي المثل : أَعْيَبْتَنِي مِنْ شَبِّ لِي دُبٍّ ،  
ومن شَبِّ لِي دُبٍّ ؛ أَي من لدن سَبَبْتِ لِي أَنْ  
دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا ؛ يَعْمَلُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ ، بِإِدْخَالِ  
مِنْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلًا . يقال ذلك  
لِلرَّجُلِ وَالرَّأْسِ ، كَمَا قِيلَ : تَمَى النَّبِيُّ ، حَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ ، وَمَا زَالَ عَلَى مُخْلَقِي وَاحِدٍ

أَهَاضِيهِ وَدَقَعَ سَابِيِيهِ ؛ الشَّابِيِبُ : جمع شُؤْبُوبٍ ،  
وهو الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ . أبو زيد : الشُّؤْبُوبُ :  
المَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُنْخِطِيهِ الْآخِرُ ، وَمِثْلُهُ النَّجْوُ  
وَالنَّجَاءُ . وشُؤْبُوبٌ كَلٌّ شَيْءٌ ؛ حَدَّثَهُ ، وَالْجَمْعُ  
الشَّابِيِبُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ، بِذِكْرِ الْحِمَارِ  
وَالْأَنْثَى :

إِذَا مَا اتَّحَاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ ،

رَأَيْتَ ، لِمَا عَرَّتِيهِ ، غَضُونًا

شُؤْبُوبُهُ : دَفْعَتُهُ . يقول : إِذَا عَدَا وَاسْتَدَّ عَدُوَّهُ ،  
رَأَيْتَ لِمَا عَرَّتِيهِ تَكَسَّرَ . وَلَا يُقَالُ لِلْمَطَرِ شُؤْبُوبٌ  
إِلَّا وَفِيهِ بَرَكَةٌ . ويقال للجارية : إِنَّمَا لِحَسَنَةِ سَابِيِبِ  
الْوَجْهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِهَا ، فِي عَيْنِ  
التَّائِظِ إِلَيْهَا . التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ غَفَرٍ : قَالَتِ الْعَنُوتِيُّ  
مَا سَأَلَ مِنَ الْمُعْتَفِرِ ، فَبَقِيَ شَبُّ الْحَيْوُوطِ ، بَيْنَ  
الشَّجَرِ وَالْأَرْضِ ، يُقَالُ لَهُ سَابِيِبُ الصَّنْعِ ؛ وَأَنْشَدَتْ :

كَأَنَّ سَبْلَ مَرَّغِهِ الْمُتَلَعِّعِ ،

شُؤْبُوبُ صَنْعٍ ، طَلَحَهُ لَمْ يُقَطِّعِ

شَبِيبٌ : الشَّبابُ : الفَتَاءُ وَالْحَدَاثَةُ . شَبٌّ يَشِبُّ شَبَابًا  
وَشَبِيَّةٌ .

وفي حديث شريح : فجزَّ شهادة الصبيان على الكبار  
يُسْتَشْبُونُ أَي يُسْتَشْهَدُ مِنْ شَبِّ مِنْهُمْ وَكَبَرٍ إِذَا  
بَلَغَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا تَحَمَّلُوهَا فِي الصَّبَا ، وَأَدَّوْهَا  
فِي الْكِبَرِ ، جاز .

والاسم الشَّبِيْبِيُّ ، وهو خلافُ الشَّبِيبِ . والشَّبابُ :  
جمع شَابٍ ، وكذلك الشَّبَانُ .

الأصمعي : شَبُّ الْغُلَامِ يَشِبُّ شَبَابًا وَشَبُوبًا  
وَشَبِيْبًا ، وَأَشَبَّهُ اللَّهُ ، وَأَسْبَبَ اللَّهُ قَرْنَهُ ، بِمَعْنَى ؛  
وَالْقَرْنُ زِيَادَةٌ فِي الْكَلَامِ ؛ وَرَجُلٌ شَابٌ ، وَالْجَمْعُ  
شَبَانٌ ؛ سَبِيْبِيَّةٌ : أَجْرِي مَجْرَى الْأَسْمِ ، فَحُو حَاجِرٍ

من شَبَبٍ إِلَى دُبٍّ ؛ قال :

قالَت لها أُحْتٌ لها تَصَحَّتْ :

رُدِّي فُوادِها مِ الصَّبِّ

قالَت : ولِمَ ؟ أذاكِ وَقَدَّ

عُلُقُكُمُ شَبًّا إِلَى دُبِّ

ويقال : فَعَلَ ذلكَ في سَيِّئَتِهِ ، وَلَقِيَتْ فُلانًا في سَبابِ النَّهارِ أَي في أوَّلِهِ ؛ وَجِئْتُكَ في سَبابِ النَّهارِ ، وَيَشابِبِ نَهارٍ ، عن اللحياني ، أَي أوَّلِهِ .  
والشَّبَبُ والشُّبُوبُ والمِشْبُ : كَلْمَةُ الشَّابِّ من الثَّيرانِ والعَظَمِ ؛ قال الشاعر :

بِمَوْرٍ كَتَيْنِ من صَلَوِي مِشْبٍ ،

مِنَ الثَّيرانِ ، عَقَدُهُما جَبِيلٌ

الجوهري : الشَّبَبُ المِشْبُ من ثيرانِ الوَحشِ ، الذي انْتَهى أَسنانُهُ ؛ وقال أبو عبيدة : الشَّبَبُ الثَّورُ الذي انْتَهى سَبابًا ؛ وقيل : هو الذي انْتَهى قِمامُهُ وَذَكَؤُهُ ، مِنْها ؛ وَكَذلكِ الشُّبُوبُ ، والأُنثى شُبُوبٌ ، بِغيرِ هاءٍ ؛ تقولُ مِنْهُ : أَشَبَّ الثَّورُ ، فهو مُشْبٌ ، وربما قالوا : إِنَّهُ لَمِشْبٌ ، بِكسرِ الميمِ .  
التَهْدِيبُ : وَيقالُ لِلثَّورِ إِذا كان مُشَبًّا : سَبَبٌ ، وَشُبُوبٌ ، وَمِشْبٌ ؛ وَناقَةُ مُشْبِيَّةٌ ، وَقَدِ أَشَبَّتْ ؛ وقال أسامة الهذلي :

أقاموا مُدْورَ مُشْبِياتِها

بِوَأذِخٍ ، يَفْتَسِرُونَ الصَّعابا

أَي أَقاموا هذه الإبلَ على القَصْدِ . أبو عمرو : القَرَهَبُ المِشْبُ من الثَّيرانِ ، والشُّبُوبُ : الشَّابُّ . قال أبو حاتم وابن شَيْبِلٍ : إِذا أَحالَ وفُصِّلَ ، فهو دَبِبٌ ، والأُنثى دَبْبِيَّةٌ ، والجَمعُ دِبابٌ ؛ ثم شَبَبٌ ، والأُنثى سَبَبَةٌ .

وَتَشْيِيبُ الشَّعْرُ : تَرْقيقُ أوَّلِهِ بِذِكرِ النِّساءِ ، وهو من تَشْيِيبِ النارِ ، وتأريثِها .

وَسَبَبٌ بالمرأةُ : قال فيها الفَرَزْدُ والنَّسِيبُ ؛ وهو يُشَبَّبُ بِها أَي يَنْسَبُ بِها . والتَّشْيِيبُ : التَّشْيِيبُ بالنِّساءِ . وفي حديثِ عبدِ الرِّحْمَنِ بنِ أُمِّ بَكْرٍ ، رضي اللهُ عَنْها : أَنَّهُ كان يُشَبَّبُ بِلَيْلى بنتِ الجَوْدِيِّ في سِغَرِهِ . تَشْيِيبُ الشَّعْرُ : تَرْقيقُهُ بِذِكرِ النِّساءِ .

وَسَبَّ النارِ والحَرْبِ : أَوَقَدَها ، يَشَبُّها سَبًّا ، وَشُبُوبًا ، وَأَسَبَّها ، وَشَبَّتْ هي كَسَبٌ سَبًّا وَشُبُوبًا .

وَسَبَّ النارِ : اسْتَعالَها .

والشَّبابُ والشُّبُوبُ : ما شَبَّ بِهِ . الجوهري : الشُّبُوبُ ، بالفتح : ما يوقَدُ بِهِ النارُ . قال أبو حنيفة : حكي عن أبي عمرو بن العلاء ، أَنَّهُ قال : مُشِبَّتِ النارُ وَشَبَّتْ هي نَفْسُها ؛ قال ولا يُقالُ : شابَّةٌ ، ولكن مَشْبُوبَةٌ .

وتقول : هذا شُبُوبٌ لكذا أَي يَزِيدُ فيه وَيَقْوِيهِ .

وفي حديثِ أمِّ مَعْبِدٍ : فلما سَمِعَ حَسانُ شِعْرَ المانِفِ ، سَبَبَ بِمِجْواوِرِهِ أَي ابتَدَأَ في جِواوِرِهِ ، من تَشْيِيبِ الكُتُبِ ، وهو الإبتداءُ بِها ، والأَخَذُ فيها ، وليس من تَشْيِيبِ بالنِّساءِ في الشَّعْرِ ، ويروى تَشَبَّ بالنون أَي أَخَذَ في الشَّعْرِ ، وعلِقَ فيه .

ورجل مَشْبُوبٌ : جَميلٌ ، حَسَنُ الوَجْهِ ، كَأَنَّهُ أَوَقِدَ ؛ قال ذو الرِّمةُ :

إِذا الأَرْوَغُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ ،

على الرِّحْلِ بِمِما مَنَّهُ السَّيرُ ، أَحْسَقُ

وقال العجاج : من قَوَيْشٍ كُلِّ مَشْبُوبٍ أَغْرَمَ .  
ورجل مَشْبُوبٌ : إِذا كان دَكِيًّا الفِوَادِ ، سَهْمًا ؛

وأورد بيت ذي الرمة . تقول : سَعَرُهَا يَشْبُ لَوْنَهَا  
أَي يَظْهَرُ وَيُحَسِّنُهُ ، وَيُظْهِرُ حُسْنَهٖ وَبَصِيصَهٗ .  
والمشْبُوبَاتِنِ : الشَّعْرِيَانِ ، لانتقادهما ؛ أنشد  
ثعلب :

وعنس كالثواحِ الإِرانِ أنسأتها ،  
إذا قيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ ، هُما هُما

وَسَبَّ لَوْنُ الْمَرْأَةِ خِمَارُ أَسْوَدَ لَيْسَتْهُ أَي  
زاد في بياضها ولونها ، فحسنتها ، لأن الضدَّ يزيد في  
ضده ، ويُبْدي ما خفي منه ، ولذلك قالوا :

وَيُضِدُّهَا تَتَبَّيْنُ الْأَشْيَاءَ

قال رجل جاهلي من طيء :

مُعَلَّنَكِيسُ ، سَبَّ لَهَا لَوْنَهَا ،  
كَمَا يَشْبُ الْبَدْرُ لَوْنُ الظُّلَامِ

يقول : كما يَظْهَرُ لَوْنُ الْبَدْرِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلَمَةِ .  
وهذا سُبُوبٌ لهذا أي يزيد فيه ، وَيُحَسِّنُهُ .

وفي الحديث عن مطرف : أن النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، ائْتَمَرَ بِبُرْدَةٍ سَوْدَاءَ ، فَجَعَلَ سَوَادُهَا  
يَشْبُ بِيَاضَهُ ، وَجَعَلَ بِيَاضَهُ يَشْبُ سَوَادُهَا ؛ قال  
شر : يَشْبُ أَي يَزْهَاهُ وَيُحَسِّنُهُ وَيُوقِدُهُ . وفي  
رواية : أنه لبس مِدْرَعَةً سَوْدَاءَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا  
أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ ! يَشْبُ سَوَادُهَا بِيَاضَكَ ، وَبِيَاضَكَ  
سَوَادُهَا أَي تَحْسِنُهُ وَيُحَسِّنُهَا .

ورجل مشبُوبٌ إذا كان أبيضَ الوجهِ أسودَ  
الشَّعْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَّ النَّارِ إِذَا أَوْقَدَهَا ،  
فَتَلَأَلَتْ ضِيَاءً وَنُورًا .

وفي حديث أم سلمة ، رضي الله عنها ، حين توفيت  
أبو سلمة ، قالت : جعلتُ على وجهي صِيراً ، فقال

النبي ، صلى الله عليه وسلم : إِنَّهُ يَشْبُ الْوَجْهَ ، فَلَا  
تَفْعَلِيهِ ؛ أَي يُلَوِّنُهُ وَيُحَسِّنُهُ . وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه ، في الجواهر التي جاءت من قنح كهاوند :  
يَشْبُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وفي كتابه لوائِلُ بن حُجْرٍ : إلى الأقبالِ العَبَاهِلَةِ ،  
وَالْأُرُوعِ الْمَشَابِيْبِ أَي السَّادَةِ الرَّؤُوسِ ، الزَّهْرِ  
الْأَلْوَانِ ، الْحِسانِ الْمُنَاطِرِ ، واحدهم مشوبٌ ،  
كأنما أوقدت ألوانهم بالنار ؛ ويروى : الْأَشْيَاءُ ،  
جمع شَيْبٍ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

وَالشَّابُّ ، بِالْكَسْرِ : سَاطُ الْفَرَسِ ، وَرَفَعُ يَدَيْهِ  
جَمِيعًا .

وَسَبَّ الْفَرَسُ ، يَشْبُ وَيَشْبُ شَبَابًا ، وَشَيْبًا  
وَسُبُوبًا : رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا ، كَأَنَّهُ يَنْزُو تَزْوَانًا ،  
وَالعَيْبُ وَقَتَصٌ .

مُؤَشِّبِيْنُهُ إِذَا هَيَّجَتْهُ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا حَرَّكَتْهُ قَوْلُ :  
بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ شَبَابِهِ وَشَيْبِهِ ، وَعِضَاهِ  
وَعَضِيضِهِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ : الشَّيْبُ الَّذِي تَجُوزُ  
رِجْلَاهُ يَدَيْهِ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالصَّحِيحُ الشَّيْبُ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وفي حديث سُرَّاقَةَ : اسْتَشْبَهُوا عَلَيَّ أَسْوَفَكُمْ فِي  
الْبَوْلِ ، يَقُولُ : اسْتَوْفِرُوا عَلَيَّ ، وَلَا اسْتَقِرُّوا  
عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ ، وَتَدْنُو مِنْهَا ، هُوَ  
مِنْ سَبَّ الْفَرَسِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنْ  
الْأَرْضِ .

وَأَشْبُ لِي الرَّجُلُ إِشْبَابًا إِذَا رَفَعْتَ طَرْفَكَ ،  
فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوهُ ، أَوْ تَحْتَسِبَهُ ؛ قَالَ  
الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى أَشْبَ لَهَا رَامٍ يُحْدَلَةُ ،

نَبْعٌ وَبَيْضٌ ، تَوَاحِيْنُ كَالسَّجَمِ

السَّجَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَقِ شَبَّ التَّعَالِ بِهَا .

وَالسَّجْمُ : المَاءُ أَيْضاً . وَأَسْبَبَ لِي كَذَا أَي أُتِيحَ لِي ، وَشَبَّ أَيْضاً عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهَا .  
وَالشَّبُّ : ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : شَبَّ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّمَ ، وَشَبَّ إِذَا رُفِعَ ، وَشَبَّ إِذَا أَلْهَبَ .

ابن الأعرابي : من أسماء العُقْرَبِ الشَّوْشَبُ .  
ويقال للقملة : الشَّوْشَبَةُ .

وَسَبَّدَا زَيْدٌ أَي حَبَّدَا ، حَكَاه ثعلب .

وَالشَّبُّ : حِجَارَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا الزَّاجُ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَأَجْوَدُهُ مَا جَلِبَ مِنَ الِيسَمَنِ ، وَهُوَ شَبٌّ أَيْضٌ ، لَهُ بَعْضٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

أَلَا لَيْتَ عَمِّي ، يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا ،

سَقَى السَّمَّ تَمْزُوجاً بِشَبِّ بِيَانِي ۱

ويروى : بِشَبِّ بِيَانِي ؛ وقيل : الشَّبُّ دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛ وقيل : الشَّبُّ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزَّاجَ .

وفي حديث أسماء ، رضي الله عنها : أَنهَا دَعَتْ عَمْرًا كَنَى ، وَشَبَّ بِيَانِي ؛ الشَّبُّ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الزَّاجَ ، يُدْبَعُ بِهِ الْجُلُودُ .

وعسَلُ شَبَابِي : يُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَبَابَةَ ، قَوْمٌ بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ، يَزُولُونَ مِنَ الْيَمَنِ .

وَشَبَّةٌ وَشَبِيبٌ : اسْمَا رَجُلَيْنِ .

وَبَنُو شَبَابَةَ : قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ ، سَمَّاهُمْ أَبُو حَنيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : بَنُو شَبَابَةَ قَوْمٌ بِالطَّائِفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شَجِبَ : شَجَبَ ، بِالْفَتْحِ ، يَشْجِبُ ، بِالضَّمِّ ، شَجُوبًا ، وَشَجِبَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْجِبُ شَجَبًا ، فَهُوَ شَاجِبٌ وَشَجِيبٌ : حَزَنٌ أَوْ هَلَاكٌ . وَشَجَبَهُ اللَّهُ ،

١ قوله « سقى السم » ضبط في نسخة عتيقة من المعجم بصيغة المبتنى للفاعل كما ترى .

يَشْجِبُهُ شَجَبًا أَي أَهْلَكَهُ ؛ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ يُقَالُ : مَا لَهُ شَجَبَةٌ اللهُ أَي أَهْلَكَهُ ؛ وَشَجَبَهُ أَيْضاً يَشْجِبُهُ شَجَبًا ؛ حَزَنَهُ . وَشَجَبَهُ : سَعَلَهُ .

وفي الحديث : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : شَاجِبٌ ، وَغَانِمٌ ، وَسَالِمٌ ؛ فَالشَّاجِبُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرَّدِيِّ ، وَقِيلَ :

النَّاطِقُ بِالْحَسَا ، الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ ؛ وَالغَانِمُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْحَيْرِ ، وَيُنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَعْتَمُ ؛

وَالسَالِمُ : السَّاكِتُ . وفي التهذيب : قَالَ أَبُو عَمْرٍو ،

الشَّاجِبُ الْمَالِكُ الْآثِمُ . قَالَ : وَشَجَبَ الرَّجُلُ ، يَشْجِبُ شَجُوبًا إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا .

وفي لغة : شَجِبَ يَشْجِبُ شَجَبًا ، وَهُوَ أَجْوَدُ الثَّلَثَيْنِ ، قَالَه الْكَسَاوِيُّ ؛ وَأَنشَدَ لِلْكَئِمَاتِ :

لَيْلِكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلِ ، كَمَا

عَالَجَ تَبْرِيجَ غَلَّةِ الشَّجِبِ ۱

وَامْرَأَةٌ شَجُوبٌ : ذَاتُ هَمٍّ ، قَلْبُهَا مُتَمَلِّقٌ بِهِ .

وَالشَّجَبُ : الْعَنَتُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ ، أَوْ قِتَالٍ . وَشَجَبُ الْإِنْسَانِ : حَاجَتُهُ وَهَمُّهُ ،

وَجَمْعُهُ شَجُوبٌ ، وَالْأَعْرَفُ شَجَنٌ ، بِالنُّونِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

الأصمعي : يُقَالُ إِنَّكَ لَتَشْجِبُنِي عَنْ حَاجَتِي أَي تَجْذِبُنِي عَنْهَا ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : هُوَ يَشْجِبُ اللَّجَامَ أَي يَجْذِبُهُ .

وَالشَّجَبُ : الْهَمُّ وَالْحَزَنُ .

وَأَشْجَبَهُ الْأَمْرُ ، فَشَجِبَ لَهُ شَجَبًا ؛ حَزَنَ . وَقَدْ أَشْجَبَكَ الْأَمْرُ ، فَشَجِيتَ شَجَبًا .

وَشَجَبَ الشَّيْءُ ، يَشْجِبُ شَجَبًا وَشَجُوبًا ؛ دَهَبَ .

وَشَجَبَ الْغُرَابُ ، يَشْجِبُ شَجَبًا ؛ نَعَى بِالْبَيْتِ . وَغُرَابٌ شَاجِبٌ : يَشْجِبُ شَجَبًا ، وَهُوَ الشَّدِيدُ

التعيق الذي يَتَجَعُّعُ من عِرْبَانِ البَيْنِ؛ وأشد:

ذَكَرَنَ أَشْجَابًا لِمَنْ تَشَجَّبَا ،  
وَهَجَنَ أَعْجَابًا لِمَنْ تَعَجَّبَا

والشجَابُ : شَحَابَاتُ مَوْتَمَّةٍ مَنْصُوبَةٍ ، تَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ وَتُنَشَّرُ ، وَالْجَمْعُ شُجْبٌ ؛ وَالْمِشْجَبُ كَالشَّجَابِ .

وفي حديث جَابِرٍ : وَتَوَبُّهُ عَلَى الْمِشْجَبِ وَهُوَ ، بِكسر الميم ، عِيدَانٌ يُضْمُ رُؤُوسَهَا ، وَيَفْرُجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا ، وَتَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ . وَقَدْ تَعَلَّقْتُ عَلَيْهَا الْأَسْقِيَةَ لِتَبْرِيدِ الْمَاءِ ؛ وَهُوَ مِنْ تَشَاجَبِ الْأَمْرِ إِذَا اخْتَلَطَ .

والشُّجْبُ : الْحَشَابَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي يُعَلِّقُ عَلَيْهَا الرَّاعِي دَلْوَهُ وَسِقَاهَهُ .

والشُّجْبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ شُجُوبٌ ؛ قَالَ أَبُو وَعَاسٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الرَّمَاحَ :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ قَصَبَاءُ غِيلٍ ،  
تَهَزُّ هَزُّ مَنْ شَمَالٍ ، أَوْ جَنُوبٍ

فَسَامُونًا الْهِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ ،  
وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشُّعْرُ لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ . وَهُنَّ : ضَمِيرُ الرَّمَاحِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . وَسَامُونًا : عَرَضُوا عَلَيْنَا . وَهِدَانَةُ : الْمُهَادَنَةُ وَالْمُرَادَعَةُ .

وَالشُّجْبُ : سِقَاةُ يَابَسٍ يُجْعَلُ فِيهِ حَصَى ثُمَّ يُحَرِّكُ ، تَذَعَّرُ بِهِ الْإِبِلُ .

وسِقَاةُ شَاحِبٍ أَي يَابَسٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى سَاوَقَتْ رَكَابِي ،

وَشَرِبَتْ مِنْ مَاءِ سَنِّ شَاحِبٍ

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ ، قَالَ : فَقَامَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى شُجْبٍ ، فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءَ ، وَتَوَضَّأَ ؛ الشُّجْبُ : بِالسُّكُونِ ، السِّقَاةُ الَّتِي أُخْلِقَتْ وَبِكَلْبِي ، وَصَارَ سَتًّا ، وَهُوَ مِنَ الشُّجْبِ ، الْهَلَاكُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى شُجْبٍ وَأَشْجَابٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ : الشُّجْبُ مِنَ الْأَسَاقِي مَا كَسْتَنَ وَأَخْلَقَ ؛ قَالَ : وَرَبَّمَا قَطَعَ فَمِ الشُّجْبُ ، وَجُعِلَ فِيهِ الرُّطْبُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الشُّجْبُ تَدْخُلُ الشَّيْءُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رضي الله عنها : فَاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَ شُجْبٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، رضي الله عنه : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبَرِّدُ ، لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَاءَ فِي أَشْجَابِهِ .

وَشَجَبَةَ بِشِجَابٍ أَي سَدَهُ بِسِدَادٍ .

وَبَنُو الشُّجْبِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَيَا مَنْ عَنِ تَجْدِ الْعُقَابِ ، وَيَا سَرَتِ  
بِنَا الْعَيْسِ ، عَنِ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي الشُّجْبِ

وَيَشْجُبُ : حَمِيٌّ ، وَهُوَ يَشْجُبُ بْنُ يَعْرُبَ بْنَ قَحْطَانَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شحب : شَحَبَ لَوْنُهُ وَجِسْنُهُ ، يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ ، بِالضَّمِّ ، شُحُوبًا ، وَشَحْبٌ شُحُوبَةٌ : تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ ، أَوْ عَسَلٍ ، أَوْ جُوعٍ ، أَوْ سَفَرٍ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ فِي الصَّحَاحِ التَّغْيِيرَ بِسَبَبٍ ، بَلْ قَالَ : شَحْبٌ جِسْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ ؛ وَأَنشَدَ لِلنَّبْرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

وفي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ ، كَأَنَّهُ

هُزَالٌ ، وَمَا مِنْ قَلَّةِ الطَّعْمِ يُهْزَلُ

وقال لبيد في الأول :

رَأْتَنِي قَدْ سَحَبْتُ ، وَسَلَّ جِسْمِي  
طَلَابُ التَّارِحَاتِ مِنَ الْمُحْمُومِ

وقول تَابَطُ شَرًّا :

ولكنني أروي من الحمر هامتني ،  
وأنضو الملا بالشاحب المتشلسل

والمتشلسل ، على هذا : الذي تحدد لَحْمُه وقل ؛  
وقيل : الشاحب هنا السيف ، يتغير لونه بما  
ييس عليه من الدم ، فالمتشلسل ، على هذا ، هو  
الذي يتشلسل بالدم. وأنضو : أنزع وأكشف.  
والشاحب : المهزول ؛ قال :

وقد يجمع المال الفتي ، وهو شاحب ،  
وقد يدرك الموت السمين البلندحا

وفي الحديث : من سره أن ينظر إليّ فليتنظر  
إلى أشعث شاحب ؛ والشاحب : المتغير اللون ،  
لعارض من مرض أو سقر ، أو نحوها ؛ ومنه  
حديث ابن الأَكْوَعِ : رأني رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، شاحباً ساكياً . وفي حديث ابن مسعود ،  
رضي الله عنه : يلتقي شيطان الكافر شيطان  
المؤمن شاحباً . وفي حديث الحسن : لا تلقى  
المؤمن إلا شاحباً ؛ لأن الشوب من آثار الخوف  
وقلة المأكل والتنعّم . وشحب وجه الأرض ،  
يشحبه شحباً : قسره ، يمانية .

شحب : الشحب والشحب : ما تخرج من الضرع  
من اللبن إذا احتلب ؛ والشحب ، بالفتح ، المصدر .  
وفي المثل : شحب في الإناء وشحب في الأرض ؛  
أي يصب مرة ويخطئ أخرى . والشحبة :  
الدقعة ، منه ، والجمع شحاب ؛ وقيل الشحب ، بالضم ،  
من اللبن : ما امتد منه حين يجلب متصلاً بين الإناء

والطبي . شخبه شحباً ، فانشخب . وقيل :  
الشحب صوت اللبن عند الحلب . شحب اللبن ،  
يشخب ويشخب ؛ ومنه قول الكميت :

وَوَحَّوْحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ صَحْبِهَا ،  
وَلَمْ يَكْ ، فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيَةِ ، مَشْحَبٌ

والأشحوب : صوت الدرة . يقال : إنها لأشحوب  
الأحليل .

وفي حديث الخروض : يشخب فيه ميزابان من الجنة ؛  
والشخب : الدم ؛ وكل ما سال ، فقد شخب .  
وشخب أوداجه دماً ، فانشخبت : قطعها فسالت ؛  
وودج شخب : قطع ، فانشخب كده ؛ قال  
الأخطل :

جَادَ الْقِلَالُ لَهُ بَدَاتِ صَبَايَةٍ  
حَمْرَاءَ ، مِثْلَ شَخْبِيَةِ الْأَوْدَاجِ

قال : وقد يكون شخبية ، هنا ، في معنى مشخوية ،  
ولبتت الماء فيها ، كما تبنت في الذبيحة ، وفي قولهم :  
بئس الرمية الأرتب .  
وانشخب عرقه دماً إذا سال ؛ وقولهم عروقه  
تنشخب دماً أي تنفجر .

وفي الحديث : يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ  
يَشْحَبُ دَمًا . الشخب : السيلان ، وأصل  
الشخب ، ما يخرج من تحت يد الحالب ، عند كل  
عمزة وعصرة لصرع الشاة . وفي الحديث : إن  
المتقول يجيء يوم القيامة ، تشخب أوداجه دماً .  
والحديث الآخر : فأخذ مشاقص ، فقطع بواجبه ،  
فشخبت يده حتى مات .  
والشخاب : اللبن ، يمانية ، والله أعلم .

شخبد : شخذب : دويبة من أحناس الأرض .

شخوب : شَخْرَبٌ وشَخَارِبٌ : غليظٌ شديد .

شخلب : قال الليث : مَشْخَلْبَةٌ كلمة عِراقِيَّةٌ ، ليس على بناها شيء من العَرَبِيَّةِ ، وهي تَتَّخَذُ من اللثيفِ والحَرَزِ ، أمثال الحُيَلِيِّ . قال : وهذا حديثٌ فاشٍ في الناس : يا مَشْخَلْبَةُ ، ماذا الجَلْبَةُ ؟ تَرَوِجِ حَرْمَلَهُ ، بَعَجُوزِ أَرْمَلَهُ ؛ قال : وقد تسمى الجارية مَشْخَلْبَةً ، بما يُرى عليها من الحَرَزِ ، كالحُيَلِيِّ .

شذب : الشَّذْبُ : قِطْعُ الشَّجَرِ ، الواحدة شَذْبَةٌ ؛ وهو أيضاً قِشْرُ الشَّجَرِ ؛ والشَّذْبُ المصدر ، والفعل يَشَذِبُ ، وهو القِطْعُ عن الشَّجَرِ .

وقد سَذَبَ اللحاءَ يَشَذِبُهُ وَيَشَذِبُهُ ، وسَذَبَهُ : قَشَرَهُ . وسَذَبَ العُودَ ، يَشَذِبُهُ سَذْباً : ألقى ما عليه من الأغصانِ حتى يَبْدُو ؛ وكذلك كلُّ شيءٍ نَحَمِي عن شيءٍ ، فقد سَذَبَ عنه ؛ كقوله :

شَذِبَ عَنْ خَنْدِفٍ ، حتى تَرْضَى

أي ندفع عنها العدا ؛ وقال رؤبة :

يَشَذِبُ أَوْلَاهُنَّ عَنْ ذَاتِ النَّهْقِ ١

أي يَطْرُدُ .

والشَّذْبَةُ ، بالتحريك : ما يُقَطَعُ بما تفرَّق من أغصان الشجر ولم يكن في لَبِّه ، واجمع الشَّذْبُ ؛ قال الكبيت :

بَلْ أَنْتَ فِي ضِضِيِّ النَّصَارِ مِنْ  
النَّبْعَةِ ، إِذْ حَطَّ غَيْرِكَ الشَّذْبُ

الشَّذْبُ : الفُشُورُ ، والعِيدانُ المتفرِّقةُ . وسَذَبَ

١ قوله « أولاهن » كذا في النسخ بما للتذيب والذي في التكملة أخراهن .

الشجرة تشذيباً .

وجذعٌ مُشَذَّبٌ أي مُقَشَّرٌ ، إذا قَشَرْتَ ما عليه من الشوكِ ؛ ومنه قولهم : رجلٌ شاذِبٌ إذا كان مُطَّرِحاً ، مأوِساً من فلاحه ، كأنه عَرِيٌّ من الحَيْرِ ، شَبَّهُ بالشَّذْبِ ، وهو ما يُلْقَى من النخلة من الكرايفِ وغير ذلك . وقال شمر : سَذَبْتُهُ أَشَذِبُهُ سَذْباً ، وشَلَكْتُهُ سَلْأً ، وسَذَبْتُهُ تشذيباً ، بمعنى واحد ؛ وقال بُرَيْقُ المَدَلِيُّ :

يُشَذِبُ بالشَّيْفِ أقرانه ،  
إِذْ قَرَّ ذُو اللَّيْمَةِ القَيْلَمُ

وأشدد شمر قول ابن مقبل :

تَذِبُ عَنْهُ بَلِيفٍ سَوْدَبٍ سَمِيلٍ ،  
يَحْمِي أَسِيرَةً ، بَيْنَ الزَّوْرِ والثَّقَنِ

بَلِيفٍ أي بَدَنَبٍ . والشَّمِيلُ : الرقيقُ . والأسيرةُ : الخُطُوطُ ، واحدها سِرْرٌ .

وشَذَبَ الجِذْعَ : ألقى ما عليه من الكَرَبِ .

والمِشَذْبُ : المِنْجَلُ الذي يُشَذِبُ به .

وقال أبو حنيفة : التَشَذِيبُ في القِدْحِ العَمَلُ الأوَّلُ ، والتَهْذِيبُ العَمَلُ الثاني ؛ وهو مذكور في موضعه .

وسَذَبَهُ عن الشيءِ : طَرَدَهُ ؛ قال :

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي المَعْلُوبُ ،  
هَلْ يُجْرَجُنْ ذَوْدَكَ ضَرْبُ شَذْبِ ،  
وَنَسَبُ ، فِي الحَيِّ ، عَيْرُ مَأْشُوبُ

أراد : ضَرْبُ ذُو شَذْبِ ؛ والتَشَذِيبُ : التَّفْرِيقُ والتَّزْيِيقُ في المالِ ونحوه .

القتبي : سَذَبْتُ المَالَ إِذَا فَرَّقْتَهُ ، وَكَأَنَّ المَضْرُطَّ في الطَّوْلِ ، فَرَّقَ حَلْقَهُ ولم يُجْمَع ، ولذلك قيل

له : مُشَدَّبٌ ؛ وكلُّ شيءٍ تَفَرَّقَ مُشَدَّبٌ ، قال ابن الأَباري: غلظَ القتيبي في المُشَدَّبِ ، أَنه الطويلُ البائنُ الطَّوْلُ ، وأنَّ أصله من النخلة التي مُشَدَّبَ عنها جَريدها أَي قَطَّعَ وَفَرَّقَ ؛ قال : ولا يقال للباينِ الطَّوْلُ إذا كان كثير اللحم مُشَدَّبٌ حتى يكون في لحمه بعضُ النقصانِ ؛ يقال : فرسٌ مُشَدَّبٌ إذا كان طويلاً ، ليس بكثير اللحم .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : سَدَّهمَ عَنَّا تَحْرِمُ الأَجال .

وَشَدَّبَ عنه شَدَّباً أَي ذَبَّ .

وَالشَّادِبُ : المُتَنَحِّي عن وطنه .

ويقال : الشَّدْبُ المُسْتَأَة .

ورجل شَدْبُ العُرُوقِ أَي ظاهِرُ العُرُوقِ .

وَأَشَدَّبُ الكِلابَ وغيره : بَقَاياه ، الواحد شَدْبٌ ، وهو المَأْكُولُ ؛ قال ذو الرمة :

فَأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْدًا من الألائفه ،  
يَرْتَادُ أَهْلِيَّةً ، أَعْجَازُها شَدْبٌ

وَالشَّدْبُ : مَتاعُ البَيْتِ ، من القماشِ وغيره . ورجل مُشَدَّبٌ : طَوِيلٌ ، وكذلك الفرسُ ؛ أَنشد ثعلب :

دَلَوْ تَمَّأى ، دُبِغْتَ بِالْحَلْبِ ،  
بَلَّتْ بِكَمْفِي عَزَبٍ مُشَدَّبِ

وَالشَّوْذَبُ من الرجالِ : الطويلُ الحَسَنُ الخَلْقُ . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنه كان أَطْوَلَ من المَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ من المُشَدَّبِ ؛ قال أبو عبيد : المُشَدَّبُ المُفْرَطُ في الطَّوْلِ ؛ وكذلك هو من كل شيء ؛ قال جرير :

أَلوى بها شَدْبُ العُرُوقِ مُشَدَّبٌ ،  
فَكَأَنها وَكُنْتُ على طِرْبالِ

رواه شمر : أَلوى بها شَنِقُ العُرُوقِ مُشَدَّبٌ .  
وَالشَّوْذَبُ : الطويلُ النَّجِيبُ من كل شيء .  
وَشَوْذَبٌ : اسم .

شرب : الشَّرْبُ : مصدرُ شَرَبْتُ أَشْرَبُ شَرَبًا وشَرِبًا . ابن سيده : شَرِبَ الماءَ وغيره شَرِبًا وشَرِبًا وشَرِبًا ؛ ومنه قوله تعالى : فَشارِبونَ عليه من الحَمِيمِ فَشارِبونَ شَرِبَ الهِيمِ ؛ بالوجهِ الثلاثة . قال سعيد بن يحيى الأُموي : سمعت ابن جريج يقرأ : فَشارِبونَ شَرِبَ الهِيمِ ؛ فذكرت ذلك لجعفر بن محمد ، فقال : وليست كذلك ، إنما هي : شَرِبَ الهِيمِ ؛ قال الفراء : وسائرُ الفراءِ يرفعون الشين .

وفي حديث أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : لَهَا أَيامٌ أَكَلُ وشَرِبُ ؛ يُرَوَى بالضم والفتح ، وهما بمعنى ؛ والفتح أَهل اللغتين ، وبها قرأ أبو عمرو : شَرِبَ الهِيمِ ؛ يريد أَنها أَيامٌ لا يجوز صَوْمُها ، وقال أبو عبيدة : الشَّرْبُ ، بالفتح ، مصدر ، وبالحذف والرفع ، اسنان من شَرَبْتُ .  
والتَّشْرَابُ : الشَّرْبُ ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

شَرِبَ مِاءَ البَحْرِ ، ثم تَرَفَّعَتْ ،  
مَتَى حَبَشِيَّاتٍ ، كَهُنَّ نَتِيجُ

فإنه وصف سحاباً شَرِبَ ماءَ البحرِ ، ثم تَصَعَّدَنَ ، فَأَمْطَرَنَ وَرَوَّيَنَ ؛ والباءُ في قوله مِاءَ البحرِ زائدة ، إنما هو شَرِبَ ماءَ البحرِ ؛ قال ابن جني : هذا هو الظاهر من الحالِ ، والعَدْوُلُ عنه تَعَسَّفُ ؛ قال : وقال بعضهم شَرِبَ من ماءِ البحرِ ، فَأَوَّقعَ الباءَ مَوْقِعَ من ؛ قال : وعندي أَنه لما كان شَرِبَ في معنى رَوَّيَنَ ، وكان رَوَّيَنَ مما يَتمدَّى بالباءِ ، عَدَّى شَرِبَ بالباءِ ، ومثله كثير ؛ منه ما مَضَى ، ومنه ما

١ قوله « متى حبشيات » هو كذلك في غير نسخة من الحكم .

سيأتي ، فلا تستوحش منه .

والاسم : الشربة ، عن اللحياني ؛ وقيل : الشرب المصدر ، والشرب الاسم .

والشرب : الماء ، والجمع أشراب .

والشربة من الماء : ما يشرب مرة . والشربة أيضاً : المرة الواحدة من الشرب .

والشرب : الحظ من الماء ، بالكسر . وفي المثل : آخرها أقلها شرباً ، وأصله في سفي الإبل ، لأن آخرها يرد ، وقد ترف الحوض ؛ وقيل :

الشرب هو وقت الشرب . قال أبو زيد : الشرب المورد ، وجمعه أشراب . قال : والمشرب الماء نفسه .

والشراب : ما شرب من أي نوع كان ، وعلى أي حال كان . وقال أبو حنيفة : الشراب ، والشروب ، والشريب واحد ، يرفع ذلك إلى أبي زيد .

ورجل شارب ، وشروب وشراب وشريب : مولع بالشراب ، كضبيب .

التهديب : الشريب المولع بالشراب ؛ والشراب : الكثير الشرب ؛ ورجل شروب : شديد الشرب .

وفي الحديث : من شرب الحمر في الدنيا ، لم يشربها في الآخرة ؛ قال ابن الأثير : هذا من باب

التعليق في البيان ؛ أراد : أنه لم يدخل الجنة ، لأن الجنة شراب أهلها الحمر ، فإذا لم يشربها في الآخرة ، لم يكن قد دخل الجنة .

والشرب والشروب : القوم يشربون ، ويحتمون على الشراب ؛ قال ابن سيده : فأما الشرب ، فاسم

لجمع شارب ، كركب ورجل ؛ وقيل : هو جمع . وأما الشروب ، عندي ، فجمع شارب ، كشاهد

وشهود ، وجعله ابن الأعرابي جمع شرب ؛ قال : وهو خطأ ؛ قال : وهذا مما يضيق عنه علمه لجهله

والشريب : صاحبك الذي يشاربك ، ويورده إيلك معك ، وهو شريبك ؛ قال الراجز :

وقوله أنشد ثعلب :

بالتحوي ؛ قال الأعشى :

هو الواهب المستيعات الشرو  
ب ، بين الحرير وبين الكتان

وقوله أنشد ثعلب :

يخسب أطماري علي جلبا ،  
مثل المتاديل ، تعاطى الأشربا

يكون جمع شرب ، كقول الأعشى :

لها أراج ، في البيت ، عال ، كأنما  
ألم به ، من تجر دارين ، أركب

فأركب : جمع ركب ، ويكون جمع شارب وراكب ، وكلاهما نادر ، لأن سيويه لم يذكر أن

فاعلاً قد يكسر على أفعل . وفي حديث علي وحزمة ، رضي الله عنهما : وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار ؛ الشرب ، بفتح

السين وسكون الراء : الجماعة يشربون الحمر . التهذيب ، ابن السكيت : الشرب : الماء بعينه يشرب .

والشرب : النصب من الماء . والشربة من الغنم : التي تُصدرها إذا رويت ، فتنبعها الغنم ، هذه في الصحاح ؛ وفي بعض النسخ

حاشية : الصواب الشربة ، بالسين المهملة . وشارب الرجل مشاربة وشراباً : شرب معه ، وهو شربي ؛ قال :

رب شربي لك ذي محاسن ،  
شرايه كالحزن بالمواصي

والشريب : صاحبك الذي يشاربك ، ويورده إيلك معك ، وهو شريبك ؛ قال الراجز :

وقوله « جبا » كذا ضبط بضمين في نسخة من الحكم .

إذا الشَّرِبُ أَخَذَتْهُ أَسْكَةٌ ،  
فَخَلَهُ ، حَتَّى يَبِيكَ بَكَهُ

وبه فسر ابن الأعرابي قوله :

رُبَّ شَرِبٍ لَكَ ذِي حُحْسَاسٍ

قال : الشَّرِبُ هُنَا الَّذِي يُسْقَى مَعَكَ . وَالْحُحْسَاسُ :  
الشُّؤْمُ وَالقَتْلُ ؛ يَقُولُ : انْتِظَارُكَ لِإِيَّاهُ عَلَى الْحَوْضِ ،  
قَتْلُكَ وَإِلَيْكَ . قَالَ : وَأَمَّا نَحْنُ فَنَفْسَرُنَا  
الْحُحْسَاسَ هُنَا ، بِأَنَّهُ الْأَدْوَى وَالسُّوْرَةُ فِي الشَّرَابِ ،  
وَهُوَ شَرِبٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٌ ، مِثْلُ نَدِيمٍ  
وَأَكِيلٍ .

وَأَشْرَبَ الْإِبِلَ قَشْرَبَتْ ، وَأَشْرَبَ الْإِبِلَ حَتَّى  
شَرَبَتْ ، وَأَشْرَبْنَا نَحْنُ : رَوَيْتْ إِبِلُنَا ،  
وَأَشْرَبْنَا : عَطَشْنَا ، أَوْ عَطَشْتْ إِبِلُنَا ؛ وَقَوْلُهُ :

اسْقِنِي ، فَإِنِّي مُشْرَبٌ

رواه ابن الأعرابي ، وفسره بأنَّ معناه عطشان ،  
يعني نفسه ، أَوْ إِبِلُهُ . قَالَ وَيُرْوَى : فَإِنَّكَ مُشْرَبٌ  
أَيَّ قَدْ وَجَدْتَّ مَنْ يَشْرَبُ . التَّهْدِيبُ : الْمُشْرَبُ  
الْعَطْشَانُ . يَقَالُ : اسْقِنِي ، فَإِنِّي مُشْرَبٌ .  
وَالْمُشْرَبُ : الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَطَشَتْ إِبِلُهُ أَيْضًا .  
قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ :  
رَجُلٌ مُشْرَبٌ قَدْ شَرَبَتْ إِبِلُهُ . وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ :  
حَانَ لِإِبِلِهِ أَنْ تَشْرَبَ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدَهُ مِنْ  
الْأَضْدَادِ .

وَالْمَشْرَبُ : الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ .

وَالْمَشْرَبَةُ : كَالْمَشْرَعَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَلْعُونٌ  
مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ ؛ الْمَشْرَبَةُ ، بِفَتْحِ  
الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ ضَمٍّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ  
كَالْمَشْرَعَةِ ؛ وَيُرِيدُ بِالْإِحَاطَةِ تَمَلُّكَهُ ، وَمَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهُ .

وَالْمَشْرَبُ : الْوَجْهُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ ، وَيَكُونُ  
مَوْضِعًا ، وَيَكُونُ مَصْدَرًا ؛ وَأَنْشُدُ :

وَيُدْعَى ابْنُ مَنْجُوفٍ أَمَامِي ، كَأَنَّهُ  
خَصِيٌّ ، أَتَى الْمَاءَ مِنْ غَيْرِ مَشْرَبٍ

أَيَّ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الشَّرْبِ ؛ وَالْمَشْرَبُ : شَرِيعَةٌ  
النَّهْرُ ؛ وَالْمَشْرَبُ : الْمَشْرُوبُ نَفْسُهُ .

وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يُبْضَعُ ،  
فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ : يُشْرَبُ .

وَالشَّرُوبُ : مَا شُرِبَ . وَالْمَاءُ الشَّرُوبُ وَالشَّرِيبُ :  
الَّذِي بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرُوبُ الَّذِي  
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عُدْوَبَةٍ ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ ، عَلَى مَا  
فِيهِ . وَالشَّرِيبُ : دُونُهُ فِي الْعُدْوَبَةِ ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ  
النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ ضَرُورَةٍ ، وَقَدْ تَشْرَبُهُ الْبَهَائِمُ ؛  
وَقِيلَ : الشَّرِيبُ الْعَذْبُ ؛ وَقِيلَ : الْمَاءُ الشَّرُوبُ  
الَّذِي يُشْرَبُ . وَالْمَأْجُ : الْمِلْحُ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

فَإِنَّكَ ، بِالْقَرْيَةِ ، عَامٌ تَمْنَى ،

شَرُوبُ الْمَاءِ ، ثُمَّ تَعُودُ مَأْجَا

قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْقَرْيَةِ ، وَالصَّوَابُ  
كَالْقَرْيَةِ . التَّهْدِيبُ أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ الشَّرِيبُ الَّذِي  
لَيْسَ فِيهِ عُدْوَبَةٌ ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ .  
وَالشَّرُوبُ : دُونُهُ فِي الْعُدْوَبَةِ ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ  
النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَاءٌ شَرِيبٌ  
وَشَرُوبٌ فِيهِ مَرَارَةٌ وَمُلُوحَةٌ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ  
الشَّرْبِ ؛ وَمَاءٌ شَرُوبٌ وَمَاءٌ طَعِيمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَفِي حَدِيثِ الشُّورِيِّ : جُرْعَةٌ شَرُوبٌ أَنْفَعُ مِنْ  
عَذْبٍ مُوَبٍّ ؛ الشَّرُوبُ مِنْ الْمَاءِ : الَّذِي لَا  
يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ  
وَالْمَوْثُ ، وَلِهَذَا وَصَفَ بِهِ الْجُرْعَةَ ؛ ضَرْبُ الْحَدِيثِ

مثلاً لرجلين : أحدهما أذونٌ وأنفعُ ، والآخر أرفعُ وأضرُّ . وماءٌ مشربٌ : كَشْرُوبٍ .

ويقال في صفةٍ بَعِيرٍ : نِعْمَ مَعْلَقُ الشَّرْبَةِ هذا ؛ يقول : يكتفي إلى منزله الذي يريدُ بشربةٍ واحدة ، لا يحتاجُ إلى أخرى .

وتقول : شَرَبَ مَالِي وَأَكَلَهُ أَي أَطْعَمَهُ النَّاسَ وَسَقَاهُمْ بِهِ ؛ وَظَلَّ مَالِي يُؤَكِّلُ وَيُشْرِبُ أَي يَرْعَى كَيْفَ شَاءَ .

ورجلٌ أَكَلَهُ وشَرِبَهُ ، مثالُ هَمَزَةٍ : كثيرُ الأكلِ والشربِ ، عن ابنِ السكيتِ .

ورجلٌ شَرُوبٌ : شديدُ الشربِ ، وقومٌ شَرِبٌ وشَرِبٌ .

ويومٌ ذُو شَرْبَةٍ : شديدُ الحَرِّ ، يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ أَكْثَرَ مَا يُشْرَبُ عَلَى هَذَا الْآخِرِ . وقال اللحياني :

لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرْبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ أَي عَطَشٌ . التَهْدِيبُ : جَاءَتْ الْإِبِلَ وَبِهَا شَرْبَةٌ أَي عَطَشٌ ، وَقَدْ اسْتَنْدَتْ شَرْبَتَهَا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو

عَمْرٍو إِنَّهُ لَذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّرْبِ .

وِطْعَامٌ مَشْرَبَةٌ : يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ كَثِيراً ، كَمَا قَالُوا : شَرَابٌ مَسْفَهَةٌ .

وِطْعَامٌ ذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ لَا يُرْوَى فِيهِ مِنَ الْمَاءِ . وَالْمِشْرَبَةُ ، بِالْكَسْرِ : إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ .

وَالشَّارِبَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسَكَنَهُمْ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ مَاءُ ذَلِكَ النَّهْرِ .

وَالشَّرْبَةُ : عَطَشُ الْمَالِ بَعْدَ الْجَزْوِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَدْعُوهَا إِلَى الشَّرْبِ . وَالشَّرْبَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ :

كَأَخْوَئِضٍ يُحْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ ، وَيُبْلَأُ مَاءً ، فَيَكُونُ رَيْبًا ، فَتَتَرَوَى مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ شَرِبٌ وشَرَبَاتٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

يَخْرُجُنَّ مِنْ شَرَبَاتٍ ، مَا وَهَا طَحْلٌ ، عَلَى الْجُدُوعِ ، يَحْفَنُ النَّعْمَ وَالْعَرَقَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِثْلَ النَّخِيلِ يُرْوَى ، قَرَعَهَا ، الشَّرْبُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذْ هَبَّ إِلَى شَرْبَةٍ مِنَ الشَّرَبَاتِ ، فَأَذَلَّكَ رَأْسُكَ حَتَّى ثَقَيْتَهُ . الشَّرْبَةُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ : حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَتِهَا ، يُبْلَأُ مَاءً لِشَرْبِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَدَلْتُ إِلَى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرَ وَأَنْفَسَلَ إِلَى الشَّرْبَةِ ؛ الرَّبِيعُ : النَّهْرُ . وَفِي حَدِيثِ لَقِيطِ : ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : إِنْ كَانَ

بِالسُّكُونِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ ، فَمَنْ حَيْثُ أَرَدْتَ أَنْ تَشْرِبَ شَرِبْتَ ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالشَّرْبَةُ : كَرْدُ

الدَّبْرَةِ ، وَهِيَ الْمِسْقَاةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَرَبَاتٌ وشَرِبٌ .

وَشَرَبَ الْأَرْضَ وَالنَّخْلَ : جَعَلَ لَهَا شَرَبَاتٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

مِنْ الْعُلْبِ ، مِنْ عَضْدَانِ هَامَةٍ شَرِبَتْ

لِسَقْيِهِ ، وَجُمْتُ لِلتَّوَاضِعِ يَشْرُهَا وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّرْبِ .

وَالشَّوَارِبُ : بَحَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْتِ ؛ وَقِيلَ : الشَّوَارِبُ عُرُوقٌ فِي الْحَلْتِ تَشْرِبُ الْمَاءَ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ عُرُوقٌ لِاصْفَةِ بِالْحَلْتِ قَوْمٌ ، وَأَسْفَلُهَا بِالرَّيَّةِ ؛ وَيَقَالُ : بَلَّ مَوْخَرُهَا إِلَى الْوَتِينِ ، وَلَهَا قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ ؛ وَقِيلَ : الشَّوَارِبُ بَحَارِي الْمَاءِ فِي الْعَتَقِ ؛ وَقِيلَ : شَوَارِبُ الْفَرَسِ

ناحيةً أو داجه، حيث يؤدّجُ البَيطارُ ، واحدها، في التقدير، شاربٌ ؛ وحبارٌ صخبُ الشواربِ ، من هذا ، أي شديدُ التهيّجِ . الأصمعي ، في قول أبي ذؤيب :

صخبُ الشواربِ ، لا يزالُ كآته  
عبدٌ ، لآلِ أبي ربيعة ، مُسبِعُ

قال : الشواربُ بحاري الماء في الخلق ، وإنما يريد كثرةً نهاقه ؛ وقال ابن دريد : هي عروقُ باطن الخلق . والشواربُ : عروقٌ مُحدقةٌ بالخلقوم ؛ يقال : فيها يقعُ الشرُّ ؛ ويقال : بل هي عروقُ تأخذ الماء ، ومنها يخرجُ الريقُ . ابن الأعرابي : الشواربُ بحاري الماء في العين ؛ قال أبو منصور : أحسنه أرادَ بحاري الماء في العين التي تغور في الأرض ، لا بحاري ماء عين الرأس .

والمشربةُ : أرضٌ لينةٌ لا يزالُ فيها نبتٌ أخضرٌ ريانٌ . والمشربةُ والمشربةُ ، بالفتح والضم : العُرْفَةُ ؛ سيويه : وهي المشربةُ ، جعلوه اسماً كالعُرْفَةِ ؛ وقيل : هي كالصفة بين يدي العُرْفَةِ .

والمشاربُ : العكاليُّ ، وهو في شعر الأعشى . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان في مشربةٍ له أي كان في عُرْفَةٍ ؛ قال : وجعها مشرباتٌ ومشاربٌ .

والشاربانُ : ما سالَ على القم من الشعر ؛ وقيل : إنما هو الشاربُ ، والثنية خطأ . والشاربانُ : ما طال من ناحية السبلة ، وبعضهم يسّي السبلة كلها شارباً واحداً ، وليس بصواب ، والجمع شواربٌ . قال المصاني : وقالوا إنه لعظيمُ الشواربِ . قال : وهو من الواحد الذي فرّق ، فجعل كلُّ جزءٍ منه شارباً ، ثم جُمع على هذا . وقد طرّ

شاربُ الغلامِ ، وهما شاربانُ . التهذيب : الشاربانُ ما طال من ناحية السبلة ، وبذلك سمي شارباً السيف ؛ وشارباً السيفِ : ما اكتنفَ الشفرة ، وهو من ذلك . ابن شميل : الشاربانُ في السيف ، أسفلَ القائم ، أنفانِ طويلانِ : أحدهما من هذا الجانب ، والآخرُ من هذا الجانب . والغاشيةُ : ما تحت الشاربين ؛ والشاربُ والغاشيةُ : يكونان من حديدٍ وفضةٍ وأدم .

وأشربَ اللّونَ : أشبَعَه ؛ وكلُّ لونٍ خالطٌ لَوْنًا آخرَ ، فقد أشربَه .

وقد اشربَ : على مثالِ اشتهبَ .

والصبغُ يتشربُ في الثوبِ ، والثوبُ يتشربُه أي يتنكسه .

والإشربُ : لونٌ قد أشربَ من لونٍ ؛ يقال : أشربَ الأبيضُ حُمرةً أي علاه ذلك ؛ وفيه شربةٌ من حُمرةٍ أي إشربٌ .

ورجلٌ مشربٌ حُمرةً ، وإنه لمسقيُّ الدم مثله ، وفيه شربةٌ من الحُمرةِ إذا كان مشرباً حُمرةً وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أبيضٌ مشربٌ حُمرةً .

الإشربُ : خلطُ لونٍ بلونٍ ، كأنَّ أحدَ اللونينِ سقيَ اللونَ الآخرَ ؛ يقال : بياضٌ مشربٌ حُمرةً مخففاً ، وإذا شُدَّ كان للتكثير والمبالغة .

ويقال أيضاً : عنده شربةٌ من ماءٍ أي مقدارُ الرّي ؛ ومثله الحُسوةُ ، والعُرْفَةُ ، واللثغةُ .

وأشربَ فلانٌ حُبَّ فلانةٍ أي خالطَ قلبه . وأشربَ قلبه حَبَّةً هذا أي حلَّ تحلُّ الشرابِ .

وفي النزولِ العزيزِ : وأشربوا في قلوبهم العجلُ ؛ أي حُبَّ العجلِ ، فحذفَ المضافَ ، وأقامَ المضافُ

إليه مقامه ؛ ولا يجوز أن يكون العجّل هو المشرب ، لأن العجّل لا يشرب القلب ؛ وقد أشرب في قلبي حبه أي خالطه . وقال الزجاج : وأشربوا في قلوبهم العجّل بكفرهم ؛ قال : معناه سقوا حُب العجّل ، فعذف حُب ، وأقيم العجّل مقامه ؛ كما قال الشاعر :

وكيف تواصل من أصبحت  
خلالته ، كأبي مرحب ؟

أي كخلالة أبي مرحب .

والتوب يشرب الصبغ : يتنشفه . وتشرب الصبغ فيه : سرى . واستشربت القوس حُمرة : اشتدت حُمرتها ؛ وذلك إذا كانت من الثريان ؛ حكاها أبو حنيفة .

قال بعض النحويين : من المشربة حروف يخرج معها عند الوقوف عليها نحو الفخ ، إلا أنها لم تُضغَط ضَغَطَ المحفورة ، وهي الزاي والطاء والذال والضاد . قال سيبويه : وبعض العرب أشد تصويبا من بعض .

وأشرب الزرع : جرى فيه الدقيق ؛ وكذلك أشرب الزرع الدقيق ، عده أبو حنيفة سماعاً من العرب أو الرواة .

ويقال للزرع إذا خرج قصبه : قد شرب الزرع في القصب ، وشرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه . ابن الأعرابي : الشربب الغملي من النبات .

وفي حديث أحد : إن المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة ، وخلتوا فيه ظههم ، وقد شرب الزرع الدقيق ؛ وفي رواية : شرب الزرع الدقيق ، وهو كناية عن اشتداد حب الزرع ، وقرب إدراكه .

يقال : شرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه ؛ وشرب السنبل الدقيق إذا صار فيه طعم ؛ والشرب فيه مستعار ، كأن الدقيق كان ماء ، فشربه .

وفي حديث الإفك : لقد سبعتوه وأشربته قلوبكم ، أي سقيته كما يسقى العطشان الماء ؛ يقال : شرب الماء وأشربته إذا سقيته . وأشرب قلبه كذا ، أي حلّ محلّ الشراب ، أو اختلط به ، كما يختلط الصبغ بالثوب . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وأشرب قلبه الإشفاق .

أبو عبيد : وشرب القرية ، بالسين المعجمة ، إذا كانت جديدة ، فجعل فيها طيباً وماء ، ليطيب طعمها ؛ قال القطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها :

ذوارف عينيتها ، من الحفل ، بالضم ،  
سجوم ، كتضاح الشان المشرب

هذا قول أبي عبيد وتفسيره ، وقوله : كتضاح الشان المشرب ؛ إنما هو بالسين المهلهلة ؛ قال : ورواية أبي عبيد خطأ .

وتشرب الثوب العرق : نشفه .

وضبه شروب : تشبه الفحل ، قال : وأراه ضائبة شروب .

وشرب بالرجل ، وأشرب به : كذب عليه ؛ وتقول : أشربتني ما لم أشرب أي ادعيت علي ما لم أفعل .

والشربة : النخلة التي تنبت من الثوى ، والجمع الشربات ، والشرايب ، والشرايب .

١ قوله « والجمع الشربات والشرايب » هذه الجموع الثلاثة إنما هي لشربة كجربة أي بالفتح وشد الباء كما في التهذيب ومع ذلك فالسابق واللاحق لابن سيده وهذه العبارة متوسطة أوهمت أنها جمع للشربة النخلة فلا يلتفت إل من قلد اللسان .

وَأَشْرَبَ البعيرَ والدَّابَّةَ الحَبْلَ: وَضَعَهُ فِي عُنُقِهَا؛  
قال :

يَا آلَ وَزَرَ أَشْرَبُوهَا الأَقْرَانَ

وَأَشْرَبْتُ الحَيْلَ أَي جعلت الحِبَالَ فِي أعناقِهَا ؛  
وَأَشْدُ ثعلب :

وَأَشْرَبْتُهَا الأَقْرَانَ ، حَتَّى أَنْخَضَهَا

بِقَرْحٍ ، وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنْبِنِ

وَأَشْرَبْتُ 'إِبْلِكَ' أَي جعلتُ لكل جَمَلٍ قَرِيناً ؛  
ويقول أحدهم لثاقته : لأَشْرَبْتِكَ الحِبَالَ  
والنَّسُوعَ أَي لأَقْرَنْتُكَ بِهَا .

والشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، فِي جميع الحيوان ؛ يقال : فِي  
بعيرِكَ شَارِبٌ حَوَرٌ أَي ضَعْفٌ ؛ وَنِعْمَ البعيرُ هَذَا  
لَوْلَا أَن فِيهِ شَارِبٌ حَوَرٌ أَي عِرْقٌ حَوَرٌ .

قال : وَشَرِبَ إِذَا رَوَى ، وَشَرِبَ إِذَا عَطِشَ ،  
وَشَرِبَ إِذَا ضَعَفَ بَعِيرُهُ .

ويقال : مَا زالَ فُلانٌ عَلَى شَرِبَةٍ واحِدَةٍ أَي عَلَى  
أمرٍ واحدٍ .

أبو عمرو : الشَّرْبُ الفَهْمُ . وَقَدْ شَرِبَ يَشْرُبُ  
شَرَباً إِذَا فَهَمَ ؛ وَيقال لِلبيدِ : احْتَلَبْتُ ثُمَّ اشْرَبْتُ  
أَي ابْرُكْتُ ثُمَّ افْتَهَمْتُ . وَحَلَبَ إِذَا بَرَكَ .

وَشَرِبِيَّةٌ ، وَشَرِبِيَّةٌ ، وَالشَّرِيبُ ، بِالضَّمِّ ،  
وَالشَّرْبُوبُ ، وَالشَّرْبِيُّ : كُلُّها مَوَاضِعٌ . وَالشَّرِيبُ  
فِي شَعْرِ لَبِيدٍ ، بِالهَاءِ ؛ قال :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرِيبَةِ ؟

وَالشَّرِيبُ : اسمُ وادٍ بَعَيْنِهِ .

وَالشَّرْبَةُ : أَرْضٌ لَيِّنَةٌ نَشِبَتْ العُشْبُ ، وَليس بِهَا  
شَجَرٌ ؛ قال زهير :

وإلا فلانا بالشَّرْبَةِ ، فاللَّوِيُّ ،

تَعَقَّرَ أُمَمَاتِ الرَّبَاعِ ، وَتَبَسَّرَ

وَشَرَبَةُ ، بِتَشْدِيدِ الباءِ بغيرِ تَعْرِيفٍ : مَوْضِعٌ ؛  
قال ساعدة بن جَوْهَرٍ :

بِشَرَبَةٍ دَمِثَ الكَتِيبِ ، بِدُورِهِ

أَرطَى ، يَعُودُ بِهِ ، إِذَا ما يُرْطَبُ

يُرْطَبُ : يُبَسَلُ ؛ وَقال دَمِثَ الكَتِيبِ ، لِأَنَّ  
الشَّرْبَةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ ؛ ليس فِي الكلامِ فَعَلَةٌ  
إِلا هَذَا ، عَن كراعٍ ، وَقَدْ جاءَ لَهُ نَ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ :  
جَرَبَةٌ ، وَهُوَ مذكورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

واشْرأَبُ الرَّجُلِ للشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ اشْرأَباً : مَدَّةٌ  
عُنُقُهُ إِليه ، وَقيل : هُوَ إِذَا ارتَفَعَ وَعَلا ؛ وَالاسمُ :  
الشَّرْأَبِيَّةُ ، بِضَمِّ الشَّينِ ، مَن اشْرأَبَ . وَقالت  
عائشة ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : اشْرأَبُ التَّفَاقُ ، وَارتَدَّتْ  
العَرَبُ ؛ قال أبو عبيد : اشْرأَبُ ارتَفَعَ وَعَلا ؛  
وَكلُّ رافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرأَبٌ . وَفِي حَدِيثٍ :  
يُنَادِي مَنادٍ يَوْمَ القِيامَةِ : يا أَهْلَ الجَنَّةِ ، يا أَهْلَ  
النَّارِ ، فَيَشْرأَبُونَ لَصوتِهِ ؛ أَي يَرَفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ  
لِيَنْظُرُوا إِليه ؛ وَكلُّ رافِعٍ رَأْسَهُ مَشْرأَبٌ ؛ وَأَشْدُ  
لذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ الظُّبْيَةَ ، وَرَفَعَهَا رَأْسَها :

ذَكَرْتُكَ ، إِذَا مَرَّتْ بِنائِمْ شادِنِ ،

أَمامَ المَطايا ، تَشْرأَبُ وَتَسْنَحُ

قال : اشْرأَبٌ ماخُوذٌ مِنَ المَشْرَبَةِ ، وَهِيَ  
العُرْفَةُ .

شَرْجَبُ : الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ ؛ وَفِي التَّهذِيبِ : مَن  
الرِّجالِ الطَّوِيلِ . وَفِي حَدِيثِ خالِدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :  
فَعارَضَنا رَجُلٌ سَرْجَبٌ ؛ الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ ؛  
وَقال : هُوَ الطَّوِيلُ القَوامِرُ ، العارِي أَعالي العِظامِ .

والشَّرَجَبُ : نَعَتُ الفَرَسِ الجَوَادِ ؛ وقيل :  
 الشَّرَجَبُ الفَرَسُ الكَرِيمُ .  
 والشَّرَجَبَانُ : شجرة يُدْبَغُ بها ، وربما خُلِطَت  
 بالثَّلَاقِ ، فدُبِغَ بها . وقال أبو حنيفة : الشَّرَجَبَانُ  
 سُجَيْرَةٌ كَشَجَرَةِ الباذِئِجَانِ ، غير أنه أبيض ، ولا  
 يؤكل . ابن الأعرابي : الشَّرَجَبَانُ شجرة مُشعَّاةٌ  
 طويلة ، يَتَحَلَّبُ منها كالتَّمِّمِ ، ولها أعصابٌ .  
 شرب : الشَّرْعَبُ : الطويل . رجلٌ شَرَعَبٌ :  
 طويلٌ خفيفُ الجسمِ ، والأُنثى بالهاء .  
 والشَّرْعَبِيُّ : الطويلُ ، الحَسَنُ الجسمِ .  
 وشَرَعَبَ الشيءَ : طَوَّلَهُ ؛ قال طفيل :

شوب : الشَّازِبُ : الضامِرُ اليائِسُ من الناس وغيرهم ؛  
 وأكثرُ ما يُستعملُ في الخيلِ والناسِ . وقال الأصمعيُّ :  
 الشَّازِبُ الذي فيه ضُورٌ ، وإن لم يكن مهزولاً ؛  
 والشَّاسِفُ والشَّاسِبُ : الذي قد يئِسَ . قال :  
 وسعت أعرابياً يقول ما قال الحطيئة : أَيْشَقاً شُزُباً ،  
 إنما قال أَعْتَزاً شُسْباً ، وليست الزاي ولا السين ،  
 بدلا لإحدهما من الأخرى ، لتَصَرَّفِ الفعلين جميعاً ،  
 والجمع : شُزْبٌ وشَوازِبٌ . وقد شَرَبَ الفرسُ  
 يَشْرِبُ شُرْباً وشُرُوباً .  
 وخَيْلٌ شُزْبٌ أي ضَوامِرُ . وفي حديث عمر ،  
 يَوفِي عُرُوةَ بنِ مسعودِ الثقفي :

بالخيلِ عابسةٌ ، زوراً مَنَكِبِها ،  
 تَعَدُو شَوازِبَ ، بالشُعْتِ الصَّادِئِ

والشَوازِبُ : المُضَمَّرَاتُ ، جمع شازِبٍ ، ويجمع  
 على شُزْبٍ أيضاً .  
 وأَتانٌ شُزْبَةٌ : ضامِرَةٌ .

التهديب : الشَّوَزِبُ والمثَنَّةُ : العلامةُ ؛ وأنشد :

عَلامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَوَزِبٌ

والشَّزِبُ : القَضِيبُ من الشجرِ ، قبل أن يُصَلَّحَ ،  
 وجمعه شُزُوبٌ ، حكاه أبو حنيفة .

وقوسٌ شُزْبَةٌ : ليست بِمَجْدِيدٍ ، ولا خَلَقٍ .  
 وفي بعض الحديث : وقد تَوَشَّحَ بِشُزْبَةٍ كانت  
 معه . الشُّزْبَةُ : من أسماءِ القوسِ ، وهي التي  
 ليست بِمَجْدِيدٍ ، ولا خَلَقٍ ، كأنها التي شُزِبَ  
 قَضِيبُها ، أي ذَبَلٌ ، وهي الشُّزْبُ أيضاً .  
 ومكان شازِبٌ أي حَسِينٌ .

أَسِيلَةٌ بَجَرَى الدَّمْعِ ، خُمُصَانَةُ الحَشِيِّ ،  
 بَرُودُ الشَّايَا ، ذاتُ خَلَقٍ مُشَرَّعَبٍ  
 والشَّرْعَبَةُ : سَقِيُّ اللحمِ والأديمِ طولاً .  
 وشَرَعَبَهُ : قَطَعَهُ طولاً . والشَّرْعَبَةُ : القِطْعَةُ  
 منه .

والشَّرْعَبِيُّ والشَّرْعَبِيَّةُ : ضَرْبٌ من البُرُودِ ؛  
 أنشد الأزهري :

كالبُستَانِ والشَّرْعَبِيُّ ذا الأذْيَالِ ٢

وقال رؤبة يصف ناب البعير :

قَدًّا بِمَجْدَادٍ ، وَهَذَا شَرْعَبَا

والشَّرْعَبِيَّةُ : موضعٌ ؛ قال الأخطل :

وَلَقَدْ بَكَى الجَحَافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ  
 بِالشَّرْعَبِيَّةِ ، إِذْ رَأَى الأَطْفَالَ

شسب : الشَّاسِبُ : لغة في الشَّازِبِ ، وهو النَّحِيفُ  
 اليائِسُ من الضُّمَرِ ، الذي قد يئِسَ جِلده عليه ؛

١ قوله « ابن الأعرابي الشرجبان النع » عبارة التكملة ، قال ابن الأعرابي الشرجبان ، بالهم وقد فتق : شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا .

٢ قوله « كالبستان النع » كذا هو في التهذيب .

قال لبيد :

أَنِكَ أَمْ سَنَحَجَّ تَحَمَّرَهَا  
عَلِجْ ، تَسْرِي مَخَائِصاً مُشْبِئاً ؟

وقال أيضاً :

تَتَمِّي الْأَرْضَ بِيَدَفٍ شَائِبٍ ،  
وَضُلُوعٍ ، تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ نَحَلَّ .

وهو المهزول ، مثل الثاسف ، وليس مثل  
الشَّازِبِ ؛ قال الوقَّافُ العُقَيْلِيُّ :

فَقُلْتُ لَهُ : حَانَ الرَّوَّاحُ ، وَرُغْنَتْهُ  
بِأَسْرَرٍ مَلَوِيٍّ ، مِنْ الْقِدِّ ، سَائِبِ

والجمع شُئِبٌ . وشَسَبَ شُؤِباً وشَسَبَ .  
والشَّيْبُ : القَوْسُ .

شعب : الشَّعب ، بالكسر : الشَّدةُ والجَدْبُ ،  
والجمع أشْعبٌ ، وهي الشَّصِيبَةُ ؛ وكَسَرَ كُرَاعَ  
الشَّصِيبَةِ ، الشَّدةُ ، على أشْعبٍ في أدنى العدد ، قال :  
والكثير شُئَابِبُ ؛ قال ابن سيده : وهذا منه خطأ  
واختلاط .

وشَصِبَ الأمرُ ، بالكسر : اشتدَّ .

ابن هانيء : إنه لشَّصِبٌ لَصِبٌ وَصِبٌ إذا  
أكْد النَّصِبِ .

وشَصِبَ المكانُ شُصْباً ؛ أجدب .

والشَّصِيبَةُ : شدةُ العيش . وعيش شاصِبٌ وشِصْبٌ ؛  
وشَصِبَ عَيْشُهُ شُصْباً وشُصْباً ، وشَصَبَ ،  
بالفتح ، يَشُصِبُ ، بالضم ، شُؤِباً ، فهو شُصِبٌ  
وشاصِبٌ ، وأشْصَبَهُ اللهُ ، وأشْصَبَ اللهُ عَيْشَهُ ؛  
قال جرير :

كرامٌ يَأْمَنُ الجِيرَانُ فِيهِمْ ،  
إذا شُصِبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيَالِي

وشَصَبَ الشَّاةُ : سَلَخَهَا .

أبو العباس : المشْصُوبَةُ الشَّاةُ الْمَسْئُوطَةُ .

ويقال للقَصَابِ : شَصَابٌ .

والشَّصِبُ : السَّمَطُ .

والشَّصَائِبُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ ، ولم يُسْع لها بواحد ؛  
قال أبو زيد :

وذا شَصَائِبَ ، فِي أَحْنَائِهِ شَمَمٌ ،

رِخْوُ الْمِلَاطِ ، وَرِبِطاً فَوْقَ صُرُورِ

ورجل شَصِيبٌ أَي عَرِيبٌ .

الليث : الشَّيْصَبَانُ الذَّكَرُ مِنَ التَّلِّ ؛ ويقال :

هو جِعْرُ التَّلِّ . الفراء عن الذَّيْبَرِيِّينَ : قالوا

هو الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ . والشَّيْصَبَانُ ، والبَلَّازُ ،

والجَلَّازُ ، والجَانُّ ، والقازُ ، والحَيْتَعُورُ ؛ كلها

من أساء الشيطان . والشَّيْصَبَانُ : أبو حَيٍّ من

الجِنِّ ؛ قال حسان بن ثابت : وكانت السَّعْلَةُ

لَقِيَتْهُ ، فِي بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ ، فَصَرَعَتْهُ

وَقَعَدَتْ عَلَى صَدْرِهِ ، وقالت له : أنتَ الذي يَأْمَلُ

قَوْمَكَ أَنْ تَكُونَ شَاعِرَهُمْ ؟ فقال : نَعَمْ ؛ قالت :

والله لا يُنْجِيكَ مِنِّي إِلَّا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ آيَاتِ ،

عَلَى رَوِيٍّ وَاحِدٍ ؛ فقال حسان :

إِذَا مَا تَوَعَّرَعَّ ، فِينَا ، الْفَلَامُ ،

فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ : مِنْ هُوَّةَ ؟

فقال : نَتَّه ؛ فقال :

إِذَا لَمْ يَسُدْ ، قَبْلَ شَدِّ الْإِزَارِ ،

فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَّةَ

فقال : ثَلْتَه ؛ فقال :

وَلِي صَاحِبٌ ، مِنْ بَنِي الشَّيْصَبَانِ ،

فَطَوَّرَ أَقْوَلَ ، وَطَوَّرَ هُوَّةَ

فَقِيٌّ قَدٌّ قَدٌّ السَّيْفِ ، لَا مَتَأَرْفُ ،  
وَلَا رَهْلٌ لِبَاتِهِ وَأَبَاجُكُ

ابن الأعرابي : الشَّطَابُ دُونَ الْكَرَانِيْفِ ، الْوَاحِدَةُ  
سَطْبِيَّةٌ ؛ وَالشَّطْبُ دُونَ الشَّطَابِ ، الْوَاحِدَةُ  
سَطْبَةٌ .

ابن السكيت : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَعْمَلُ الْخَضْرَ مِنْ  
الشَّطْبِ ، الْوَاحِدَةُ سَطْبِيَّةٌ ، وَهِيَ السَّعْفُ .

وَالشَّطُوبُ : أَنْ تَأْخُذَ قَشْرَهُ الْأَعْلَى . قَالَ :  
وَتَشْطُطُ وَتَلْتَحَى وَاحِدٌ .

وَالشَّوَابِطُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَشْفُقْنَ الْخُوصَ ،  
وَيَقْشُرْنَ الْعُصْبَ ، لِيَتَّخِذْنَ مِنْهُ الْخَضْرَ ،  
ثُمَّ يُلْقِيْنَهَا إِلَى الْمُنْقِيَاتِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَرَى قَصْدَ الْمُرَانِ تَلْتَحَى ، كَأَمَّا  
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِطِ

تَقُولُ مِنْهُ : سَطَبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَرِيدَ سَطْبًا  
سَقْتَهُ ، فِيهِ شَاطِبَةٌ ، لَتَعْمَلُ مِنْهُ الْخَضْرَ . الْأَصْمَعِيُّ :  
الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْعُصْبَ ، ثُمَّ تَلْقِيهِ إِلَى الْمُنْقِيَةِ ،  
فَتَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ بِيَسْكِيْنِهَا ، حَتَّى تَتْرَكَهَ رَقِيْقًا ،  
ثُمَّ تَلْقِيهِ الْمُنْقِيَةَ إِلَى الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِطِ

وَشُطُوبُ السَّيْفِ وَشُطْبُهُ ، بِضَمِّ الشِّينِ وَالطَّاءِ ،  
وَشُطْبُهُ : طَرَائِفُهُ الَّتِي فِي مَتْنِهِ ، وَاحِدَتُهُ شُطْبَةٌ ،  
وَشُطْبِيَّةٌ ، وَشُطْبِيَّةٌ .

وَسَيْفٌ مُشْطَبٌ وَمَشْطُوبٌ : فِيهِ شُطْبٌ .  
وَتُوبٌ مُشْطَبٌ : فِيهِ طَرَائِفٌ .

وَالشَّطَابُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ : الْفِرَاقُ وَالضَّرْبُ  
الْمُخْتَلَفُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَهَاجَ بِهِ ، لَمَّا تَوَجَّعَتِ الضُّحَى ،  
سَطَابُ سَتَى ، مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ

هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَحَكَى الْأَثْرَمُ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي  
عَلِيٌّ الْأَنْصَارِيُّ ، أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، بَعْدَمَا ضُرَّ  
بَصَرُهُ ، مَرَّ بِابْنِ الزَّبْعَرِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ  
ابْنَ سَهْلٍ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ ، وَمَعَهُ وَلَدُهُ يَقُودُهُ ،  
فَصَاحَ بِهِ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ ، بَعْدَمَا وَلَّى : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ،  
مَنْ هَذَا الْغَلَامُ ؟ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْآيَاتُ .

شصب : شصلب : شديد قوي .

شطب : الشَّطْبُ ، مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَيْلِ : الطَّوِيلُ ،  
الْحَسَنُ الْخَلْقُ . وَجَارِيَةٌ سَطْبَةٌ وَسَطْبَةٌ :  
طَوِيلَةٌ ، حَسَنَةٌ ، تَارَةٌ ، غَضَّةٌ ، الْكَسْرُ عَنْ ابْنِ  
جَنِيٍّ ، قَالَ : وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَيُقَالُ : غِلَامٌ شَطْبٌ :  
حَسَنُ الْخَلْقِ ، لَيْسَ بِطَوِيلٍ ، وَلَا قَصِيرٍ .

وَرَجُلٌ مَشْطُوبٌ وَمَشْطَبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا .  
وَفَرَسٌ سَطْبَةٌ : سَيْطَةُ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ ،  
وَالْكَسْرُ لَفَةٌ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ .

وَالشَّطْبُ ، مَجْزُومٌ : السَّعْفُ الْأَخْضَرُ ، الرَّطْبُ مِنْ  
جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهُ سَطْبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
زُرْعٍ : كَمَسَلْ سَطْبِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّطْبَةُ  
مَا سُطِبَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَهُوَ سَعْفُهُ ، شَبَّهَتْهُ  
بِنَتْلِ الشَّطْبِيَّةِ ، لِتَعَمَّتِهِ ، وَاعْتَدَالَ شَبَابِهِ ؛  
وَقِيلَ : أَرَادَتْ أَنَّهُ مَهْزُولٌ ، كَأَنَّهُ سَعْفَةٌ فِي دِقَّتِهَا ؛  
أَرَادَتْ أَنَّهُ قَلِيلُ اللَّحْمِ ، دَقِيقُ الْخَضْرَ ، فَشَبَّهَتْهُ  
بِالشَّطْبِيَّةِ أَيَّ مَوْضِعٍ نَوِمَهُ دَقِيقٌ لِنَحَافَتِهِ ؛  
وَقِيلَ : أَرَادَتْ سَيْفًا سَلٌّ مِنْ غِنْدِهِ ؛ وَالسَّلُّ :  
مصدر ، بِمَعْنَى السَّلِّ ، أَقِيمَ مَقَامَ الْمَفْعُولِ ، أَيَّ  
كَمَسَلُوا الشَّطْبَةَ ، يَعْنِي مَا سَلَّ مِنْ قَشْرِهِ أَوْ  
غِنْدِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الشَّطْبَةُ : السَّيْفُ ،  
أَرَادَتْ أَنَّهُ كَالسَّيْفِ يُسَلُّ مِنْ غِنْدِهِ ؛ كَمَا قَالَ  
الْعَبَّازِيُّ السَّلُولِيُّ يَرِيُّ أَبَا الْحَبَاءِ :

وَسَيْفٌ مُشْتَبَبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ ، وَبِمَا كَانَتْ مُرْتَفِعَةً وَمُنْحَدِرَةً . ابْنُ شَيْلٍ : سُطْبَةٌ السِّيفِ : عَمُودُهُ الْبَاسِرُ فِي مَنِيهِ .

الشُّطْبَةُ وَالشُّطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَامِ الْبَعِيرِ ، تُنْقَطَعُ طُولًا . وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا تُسَمَّى : سُطْبِيَّةً ؛ وَقِيلَ : سُطْبِيَّةُ اللَّحْمِ الشَّرِيحَةُ مِنْهُ .

وَسَطْبَةٌ : شَرَّحَهُ . وَيُقَالُ : سَطَبْتُ السَّنَامَ وَالْأَدِيمَ أَشْطَبُهُ سَطْبًا .

أَبُو زَيْدٍ : سَطَبُ السَّنَامِ أَنْ تُنْقَطَعَهُ قِدَادًا ، وَلَا تُفَصَّلَهَا ، وَاحِدَتَهَا سُطْبَةٌ ، وَقَالُوا أَيْضًا سُطْبِيَّةً ، وَجَمَعَهَا سَطَابِيٌّ . وَكُلُّ قِطْعَةٍ أَدِيمٍ تَقْدَهُ طُولًا سُطْبِيَّةً .

وَسَطَبَ الْأَدِيمَ وَالسَّنَامَ ، يَشْطَبُهَا سَطْبًا ؛ فَطَعَمَهَا .

وَسُطْبِيَّةٌ مِنْ نَبَعٍ يُتَّخَذُ مِنْهَا الْقَوْسُ .

وَالشُّوَابِطُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَقْدُذْنَ الْأَدِيمَ ، بَعْدَمَا يَخْلُقُنَّهُ .

وَنَاقَةٌ سُطْبِيَّةٌ : بِأَيْسَةٍ .

وَفَرَسٌ مَشْطُوبٌ الْمَتْنُ وَالْكَفَلُ : انْتَبَرَ مَتْنَاهُ سِنًا ، وَتَبَايَنَتْ غُرُورُهُ ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

مِثْلُ هَيْبَانَ الْعَذَارَى ، بَطْنُهُ

أَبْلَقُ الْخَطْوِينَ ، مَشْطُوبُ الْكَفَلِ

وَرَجُلٌ شَاطِبٌ الْمَحَلِّ : بَعِيدُهُ ، مِثْلُ شَاطِنٍ .

وَالانْتِشَابُ : السَّيْلَانُ .

وَالْمُنْتَشِطُ : السَّائِلُ ١ مِنْ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَالْمُنْتَشِطُ :

السَّائِلُ .

وَطَرِيقٌ شَاطِبٌ : مَائِلٌ .

١ قوله « المنتشط السائل » هذه العبارة الثانية للأزهري والأول لابن سيده ، جمع المؤلف بين عبارتهما .

وَسَطَبَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : سَطَفَ وَسَطَبَ إِذَا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ .

وَفِي النُّوَادِرِ : رَمِيَّةٌ شَاطِفَةٌ ، وَشَاطِبَةٌ ، وَصَائِفَةٌ إِذَا زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَمَلَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى عَامِرِ

الطَّقِيلِ ، فَطَعَنَهُ ، فَسَطَبَ الرَّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ

هُوَ مِنْ سَطَبَ ، بِمَعْنَى بَعُدَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ :

سَطَبَ الرَّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ أَي لَمْ يَبْلُغْهُ . الْأَصْمَعِيُّ

سَطَفَ وَسَطَبَ إِذَا عَدَلَ وَمَالَ .

أَبُو الْفَرَجِ : الشُّطَابُ وَالشُّصَابُ الشُّدَائِدُ .

وَسَطْبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ أَقْرَابَهُ ، لَمَّا عَلَا سَطْبًا ،

أَقْرَابُ أَبْلَقَتْ ، يَنْفِي الْحَيْلَ ، رَمَاحَ

وَفِي الصَّحَاحِ : سَطْبِيٌّ : اسْمُ جَبَلٍ . وَرَأَيْتُ

حَوَاشِي نَسْخَةٍ مَوْثُوقٍ بِهَا : هَكَذَا وَقَعَ فِي النَّسْخِ

وَالَّذِي أَوْرَدَهُ الْفَارَابِيُّ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ ، وَالَّذِي رَوَى

ابْنُ دَرِيدٍ ، وَابْنُ فَارَسٍ : سَطْبٌ ، عَلَى قَعْلٍ : أَمَا

جَبَلٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شَعْبٌ : الشُّعْبُ : الْجَمْعُ ، وَالتَّفْرِيقُ ، وَالْإِصْلَاحُ

وَالْإِفْسَادُ : ضِدُّهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسَعْبٌ

صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ أَي صِلَاحٌ قَلِيلٌ مِنْ

فَسَادٍ كَثِيرٍ . شَعْبَةٌ بِشَعْبَةٍ شَعْبًا ، فَانْتَشَعَبَ

وَسَعَبَهُ فَتَشَعَّبَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَلِيِّ بْنِ عَبَّادٍ

الْعَتَوِيِّ فِي الشُّعْبِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ

شَعْبَ الْعَصَا ، وَيَلْجِئُ فِي الْعِصْيَانِ

قَالَ : مَعْنَاهُ يُفَرِّقُ أَمْرَهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَعْبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ إِذَا سَنَّتْ

وفرقته .

يَصِفُ نَاقَةَ :

إِذَا هِيَ تَخَرَّتْ ، تَخَرَّ ، مِنْ عَن يَمِينِهَا ،

شَعِيبٌ ، بِهِ إِجْمَامُهَا وَلُغُوبُهَا ١

يعني الرجل ، لِأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ أَيْ مَضْمُومٌ .

وتقول : التَّامَّ شَعِيبُهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا بَعْدَ التَّفَرُّقِ ؛ وَتَفَرَّقَ شَعِيبُهُمْ إِذَا تَفَرَّقُوا بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ عَجَائِبِ كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

سَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّيَامِ ،  
وَسَجَاكُ ، الْيَوْمَ ، رُبْعُ الْمَقَامِ

أَي سَتَّ الْجَمِيعُ .

وفي الحديث : مَا هَذِهِ الْفَتْيَا الَّتِي شَعَبْتَ بِهَا النَّاسَ ؟ أَي فَرَّقْتَهُمْ . وَالْمُخَاطَبُ بِهَذَا الْقَوْلِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فِي تَحْلِيلِ الْمُشْعَبَةِ ، وَالْمُخَاطَبُ لَهُ بِذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَلْهَجِيْمٍ .

وَالشَّعْبُ : الصَّدْعُ وَالتَّفَرُّقُ فِي الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ .

وَالشَّعْبَةُ : الرَّؤْيَةُ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ يُشْعَبُ بِهَا الْإِنَاءُ . يُقَالُ : قَطَعْتُ مُشْعَبَةً أَيْ شَعَبْتُ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا ، شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ، رضي الله عنه : يَرَأُبُ شَعْبَهَا أَي يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الْأُمَّةِ وَكَلِمَتَهَا ؛ وَقَدْ يَكُونُ الشَّعْبُ بِمَعْنَى الْإِصْلَاحِ ، فِي غَيْرِ هَذَا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالشَّعْبُ : سَعْبُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ سَائِلُهُ الَّذِي يَضُمُّ قَبَائِلَهُ ،

وقال ابن السكيت في الشعب : إنه يكونُ بِمَعْنَيَيْنِ ، يَكُونُ إِصْلَاحًا ، وَيَكُونُ تَقْرِيْقًا . وَشَعْبُ الصَّدْعِ فِي الْإِنَاءِ : إِنَّمَا هُوَ إِصْلَاحُهُ وَمِلَاقَتُهُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالشَّعْبُ : الصَّدْعُ الَّذِي يَشْعَبُهُ الشَّعَابُ ، وَإِصْلَاحُهُ أَيْضًا الشَّعْبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سَلْسَلَةً ؛ أَي مَكَانَ الصَّدْعِ وَالشَّقِّ الَّذِي فِيهِ .

وَالشَّعَابُ : الْمُتَلَسِّمُ ، وَحِرْفَتُهُ الشَّعَابَةُ .

وَالْمِشْعَبُ : الْمِثْقَبُ الْمَشْعُوبُ بِهِ .

وَالشَّعِيبُ : الْمَزَادَةُ الْمَشْعُوبَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مِنْ أَدِيمَيْنِ ؛ وَقِيلَ : مِنْ أَدِيمَيْنِ يُقَابِلَانِ ، لَيْسَ فِيهَا قِثَامٌ فِي زَوَائِحِهَا ، وَالْقِثَامُ فِي الْمَرْيَدِ : أَنْ يُؤَخَّذَ الْأَدِيمُ فَيُنْتَنَى ، ثُمَّ يُزَادُ فِي جَوَانِبِهَا مَا يُوسِّمُهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا تَرَعَى فِي الْعَرَبِ :

إِذَا لَمْ تَرُحْ ، أَدَى إِلَيْهَا مُعْجَلٌ ،

شَعِيبٌ أَدِيمٌ ، ذَا فِرَاعَيْنِ مُتْرَعَا

يعني ذَا أَدِيمَيْنِ مُقَابِلَ بَيْنِهَا ؛ وَقِيلَ : الَّتِي تُقَامُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتَنْتَسِعَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مِنْ قِطْعَتَيْنِ ، شُعِبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى أَيْ نُصِّتْ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمَعْرُوزَةُ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ .

وَالشَّعِيبُ أَيْضًا : السَّقَاءُ الْبَالِي ، لِأَنَّهُ يُشْعَبُ ، وَجَمَعَ كُلُّ ذَلِكَ شَعْبٌ . وَالشَّعِيبُ ، وَالْمَزَادَةُ ، وَالرَّوَايَةُ ، وَالسَّطِيعَةُ : شَيْءٌ وَاحِدٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ ضُمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

ويقال : أَشْعَبَهُ فَمَا يَنْشَعِبُ أَي فَمَا يَلْتَمِسُ .

وَيُسَمَّى الرَّجُلُ شَعِيبًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُرَّارِ

١ قوله « من عن يمينها » هكذا في الأصل والجوهري والذي في التهذيب من عن شمالها .

وفي الرأس أربع قبائل ؛ وأشد :

فإن أودى معوية بن صخر ،  
فبشر شعب رأسك بانصداع

وتقول : هما شعبان أي مثلان .

وتشعبت أغصان الشجرة ، وانشعبت : انتشرت  
وتفرقت .

والشعبة من الشجر : ما تفرقت من أغصانها ؛ قال  
ليد :

تسلب الكانس ، لم يؤر بها ،  
شعبة الساق ، إذا ظل عقل

شعبة الساق : غضن من أغصانها ، وشعب الغضن :  
أطرافه المتفرقة ، وكله راجع إلى معنى الافتراق ؛

وقيل : ما بين كل عضتين شعبة ؛ والشعبة ، بالضم :  
واحدة الشعب ، وهي الأغصان . ويقال : هذه

عصا في رأسها شعبتان ؛ قال الأزهري : وساعي  
من العرب : عصا في رأسها شعبان ، بغير تاء .

والشعب : الأصابع ، والزرع يكون على ورقة ، ثم  
يشعب .

وشعب الزرع ، وتشعب : صار ذا شعب  
أي فرقت .

والشعب : التفرقت . والانشعاب مثله .  
وانشعب الطريق : تفرقت ؛ وكذلك أغصان

الشجرة . وانشعب النهار وتشعب : تفرقت  
منه أثمار . وانشعب به القول : أخذ به من معنى

إلى معنى مفارق لأول ؛ وقول ساعدة :  
هجرت عصبوب ، وحب من يتجنّب ،

وعدت عواد ، دون وليك ، تشعب  
قيل : تشعب تصرف وتشمع ؛ وقيل : لا

تجى على التصد .

وشعب الجبال : رؤوسها ؛ وقيل : ما تفرقت من  
رؤوسها . الشعبة : دون الشعب ، وقيل : أخته

الشعب ، وكلاهما يصب من الجبل .

والشعب : ما انفرج بين جبلين . والشعب :  
مسيل الماء في بطن من الأرض ، له حرفان

مشرقان ، وعرضه بطحة رجل ، إذا انبطح ،  
وقد يكون بين سدي جبلين .

والشعبة : حدع في الجبل ، بأوي إليه الطير ،  
وهو منه . والشعبة : المسيل في ارتفاع قرارة

الرمل . والشعبة : المسيل الصغير ؛ يقال : شعبة  
حافل أي ممتلئة سيلا . والشعبة : ما صغر عن

الثلثة ؛ وقيل : ما عظم من سواقي الأودية ؛  
وقيل : الشعبة ما انشعب من الثلثة والوادي ،

أي عدل عنه ، وأخذ في طريق غير طريقه ، فتلك  
الشعبة ، والجمع شعب وشعاب . والشعبة :

الفرقة والطائفة من الشيء . وفي يده شعبة خير ،  
مثل ذلك . ويقال : اشعب لي شعبة من المال

أي أعطني قطعة من مالك . وفي يدي شعبة من  
مال . وفي الحديث : الحياة شعبة من الإيمان أي

طائفة منه وقطعة ؛ وإنما جعله بعض الإيمان ، لأن  
المستحي ينقطع لحيائه عن المعاصي ، وإن لم

تكن له تقيته ، فصار كالإيمان الذي يقطع بينها  
وبينه . وفي حديث ابن مسعود : الشاب شعبة

من الجنون ، إنما جعله شعبة منه ، لأن الجنون  
يؤبل العقل ، وكذلك الشاب قد يسرع إلى

قلّة العقل ، لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات ،  
والإقدام على المضار . وقوله تعالى : إلى ظل ذي

ثلاث شعب ؛ قال ثعلب : يقال إن النار يوم  
القيامة ، تتفرقت إلى ثلاث فرقت ، فكلما ذهبوا

أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ ، رَدَّتْهُمْ . وَمَعْنَى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ النَّارَ أَظْلَكَتْهُ ، لِأَنَّهَا لَيْسَ هُنَاكَ ظِلٌّ .  
وَشُعْبُ القَرَسِ وَأَقْطَارُهُ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، كَالْعُنُقِ وَالْمَتَسِّجِ ؛ وَقِيلَ : نَوَاحِيهِ كُلِّهَا ؛ وَقَالَ دُكَيْنُ ابْنِ رِجَاءٍ :

أَشْمَّ خَنْذِيذٌ ، مُنِيفٌ شُعْبَةٌ ،  
يَقْتَحِمُ القَارِسَ ، لَوْلَا قَيْقَبُهُ

الخَنْذِيذُ : الحَيْدُ مِنَ الحَيْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ الحَيْيُّ أَيْضًا . وَأَرَادَ بِقَيْقَبِهِ : سَرَجَهُ .

وَالشُّعْبُ : القَبِيلَةُ العَظِيمَةُ ؛ وَقِيلَ : الحَيُّ العَظِيمُ يَتَشَعَّبُ مِنَ القَبِيلَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ القَبِيلَةُ نَفْسُهَا ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ . وَالشُّعْبُ : أَبُو القَبَائِلِ الَّذِي يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي ذَلِكَ : الشُّعُوبُ الجُمَاعُ ، وَالقَبَائِلُ البُطُونُ ، بُطُونُ العَرَبِ ، وَالشُّعْبُ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ العَرَبِ وَالعَجَمِ . وَكُلُّ جَبَلٍ شُعْبٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً ، أَبَدًا ،  
وَلَا تَقَسَّمُ شُعْبًا وَاحِدًا ، شُعْبٌ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَنَسَبَ الأَزْهَرِيُّ الاسْتِشْهَادَ هَذَا البَيْتَ إِلَى اللَيْثِ ، فَقَالَ : وَشُعْبُ الدَّهْرِ حَالَاتُهُ ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَيُّ ظَنَنْتَ أَنْ لَا يَنْقَسِمَ الأَمْرُ الوَاحِدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ؛ ثُمَّ قَالَ : لَمْ يُجَوِّدِ اللَيْثُ فِي تَفْسِيرِ البَيْتِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ وَصَفَ أَحْيَاءً كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرِّبْعِ ، فَلَمَّا قَصَدُوا المَحَاضِرَ ، تَهَيَّأَتْهُمْ المِيَاهُ ؛ وَشُعْبُ القَوْمِ نِيَّاتُهُمْ ، فِي هَذَا البَيْتِ ، وَكَانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ

نِيَّةٌ غَيْرُ نِيَّةِ الآخَرِينَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةً تُفَرِّقُ نِيَّةَ مُجْتَمَعَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مُتَوَاهِمٍ وَمُنْتَجِعِهِمْ مُجْتَمِعِينَ عَلَى نِيَّةٍ وَاحِدَةٍ ، فَلَمَّا هَاجَ العُشْبُ ، وَتَشَّتِ العُدْرَانُ ، تَوَزَّعَتْهُمْ المَحَاضِرُ ، وَأَعْدَادُ المِيَاهِ ؛ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ :

وَلَا تَقَسَّمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبٌ

وَقَدْ غَلَبَتِ الشُّعُوبُ ، بِإِفْظَارِ الجَمْعِ ، عَلَى جَبَلِ العَجَمِ ، حَتَّى قِيلَ لِلمُحْتَقِرِ أَمْرُ العَرَبِ : شُعُوبِي ، أَضَافُوا إِلَى الجَمْعِ لِقَلْبَتِهِ عَلَى الجَبَلِ الوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ أَنصَارِيٌّ . وَالشُّعُوبُ : فِرْقَةٌ لَا تُفَضَّلُ العَرَبَ عَلَى العَجَمِ . وَالشُّعُوبِيٌّ : الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ العَرَبِ ، وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ . وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فَكَانَتْ تُؤْخَذُ مِنْهُ الحِزْبِيَّةُ ، فَأَمَرَ عُمَرَ أَنْ لَا تُؤْخَذَ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الشُّعُوبُ هُنَا العَجَمُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشُّعْبَ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ العَرَبِ ، أَوْ العَجَمِ ، فَخُصَّ بِأَحَدِهِمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الشُّعُوبِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ العَرَبِ ، كَقَوْلِهِمْ اليَهُودُ وَالمَجُوسُ ، فِي جَمْعِ اليَهُودِيِّ وَالمَجُوسِيِّ .

وَالشُّعْبُ : القَبَائِلُ .

وَحَكَى ابْنُ الكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : الشُّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ القَبِيلَةِ ، ثُمَّ الفَصِيلَةُ ، ثُمَّ العِمَارَةُ ، ثُمَّ البَطْنُ ، ثُمَّ الفَخْدُ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ فِي هَذَا مَا رَتَبَهُ الزُّبَيْرُ ابْنَ بَكَّارٍ : وَهُوَ الشُّعْبُ ، ثُمَّ القَبِيلَةُ ، ثُمَّ العِمَارَةُ ، ثُمَّ البَطْنُ ، ثُمَّ الفَخْدُ ، ثُمَّ الفَصِيلَةُ ؛ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : هَذِهِ الطَّبَقَاتُ عَلَى تَرْتِيبِ خَلْقِ الإِنْسَانِ ، فَالشُّعْبُ أَعْظَمُهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ شُعْبِ الرُّأْسِ ، ثُمَّ القَبِيلَةُ مِنْ قَبِيلَةِ الرُّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا ، ثُمَّ العِمَارَةُ وَهِيَ الصَّدْرُ ،

ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيلة، وهي الساق.

والشعب، بالكسر: ما انفرج بين جبلين؛ وقيل:

هو الطريق في الجبل، والجمع الشعاب. وفي

المثل: سَعَلَتْ شُعَابِي جَدْوَايَ أَي سَعَلَتْ

كثرة المؤونة عطائي عن الناس؛ وقيل: الشعب

مسيل الماء، في بطن من الأرض، له جرفان

مُشْرِفَانِ، وعرضه بطئحة رجل. والشعبة:

الفرقة؛ تقول: سَعَبْتَهُمُ المِثْيَةَ أَي فرقتهم، ومنه

سيت المِثْيَةُ شعوب، وهي معرفة لا تصرف، ولا

تدخلها الألف واللام. وقيل: شعوب والشعوب،

كلتاها المِثْيَةُ، لأنها تفرق؛ أما قولهم فيها

شعوب، بغير لام، والشعوب باللام، فقد يمكن

أن يكون في الأصل صفة، لأنه، من أمثلة

الصفات، بمنزلة قول وضروب، وإذا كان كذلك،

فاللام فيه بمنزلة في العباس والحسن والحري؛

ويؤكد هذا عندك أنهم قالوا في اشتقاقها، إنها

سُمِّيَتْ شعوب، لأنها تشعب أي تفرق، وهذا

المعنى يؤكد الوصفية فيها، وهذا أقوى من أن

تجعل اللام زائدة. ومن قال شعوب، بلا لام،

خلصت عنده اسماً صريحاً، وأغراها في اللفظ من

مذهب الصفة، فلذلك لم يلتزمها اللام، كما فعل

ذلك من قال عباس وحري، إلا أن روائج

الصفة فيه على كل حال، وإن لم تكن فيه لام،

ألا ترى أن أبا زيد حكى أنهم يسئون الحيز

جابر بن حبة؟ وإنما سموه بذلك، لأنه يجسر

الجائع؛ فقد ترى معنى الصفة فيه، وإن لم تدخله

اللام. ومن ذلك قولهم: واسط؛ قال سيبويه:

سموه واسطاً، لأنه وسط بين العراق والبصرة،

فمعنى الصفة فيه، وإن لم يكن في لفظه لام.

وشاعب فلان الحياة، وشاعت نفس فلان أي

زابت الحياة وذهبت؛ قال النابغة الجعدي:

ويبتز فيه المرء بز ابن عته،

رهيناً يكفني غير، فيشاعب

يشاعب: يفارق أي يفارقه ابن عته؛ فبز ابن

عته: سلاحه. يبتزه: يأخذه.

وأشعب الرجل إذا مات، أو فارق فراقاً لا

يرجع. وقد شعبته شعوب أي المِثْيَةَ،

تشعبه، فشعب، وانشعب، وأشعب أي

مات؛ قال النابغة الجعدي:

أقامت به ما كان، في الدار، أهلها،

وكانوا أناساً، من شعوب، فأشعبوا

تحمل من أمسى بهاء، فتفرقوا

قريقين، منهم مضعد ومصوب

قال ابن بري: صواب إنشاده، على ما روي في

شعره: وكانوا شعوباً من أناس أي ممن تلحقه

شعوب. ويروي: من شعوب، أي كانوا من

الناس الذين يهلكون قهلاً كانوا.

ويقال لليت: قد انشعب؛ قال سَهْمُ الفروي:

حتى تصادف مالا، أو يقال فتى

لاقى التي تشعب الفتيان، فانشعبا

ويقال: أقصته شعوب إقصاءً إذا أشرف

على المِثْيَةَ، ثم نجأ. وفي حديث طلحة: فما

زلت واضعاً رجلي على خده حتى أزرته

شعوب؛ شعوب: من أساء المِثْيَةَ، غير

مضروب، وسُمِّيَتْ شعوب، لأنها تفرق.

وأزرته: من الزبارة.

وشعب إليهم في عدد كذا: نزع، وفارق صحبه.

والمشعبُ : الطريقُ . ومشعبُ الحقِّ : طريقُ  
المفترقِ بينه وبين الباطلِ ؛ قال الكسيت :

وما لي ، إلا آلُ أحمد ، شيعة ،  
وما لي ، إلا مشعبُ الحقِّ ، مشعبُ

والشعبةُ : ما بين القرتين ، لتفريقها بينهما ؛  
والشعبُ : تباعدُ ما بينهما ؛ وقد شعبَ شعباً ،  
وهو أشعبُ .

وظبيُّ أشعبُ : بينُ الشعب ، إذا تفرقت  
قرناه ، فتبانتا بينونةً شديدةً ، وكان ما بين  
قرنَيْه بعيداً جداً ، والجمعُ شعبٌ ؛ قال أبو  
دواد :

وقضري سنج الأناش ،  
تبايح من الشعب

وتيسُ أشعبُ إذا انكسر قرنه ، وعنزُ  
شعباء .

والشعبُ أيضاً : بُعدُ ما بين المنكبين ، والفعلُ  
كالفعل .

والشاعبان : المنكبان ، لتباعدِهِما ، يمانية .

وفي الحديث : إذا قعدَ الرجلُ من المرأةِ ما بين  
شعبيها الأربع ، وجبَ عليه الغسلُ . شعبيها  
الأربعُ : يداها ورجلاها ؛ وقيل : رجلاها وشفرا  
قرحها ؛ كنى بذلك عن تغييبه الحشفة في  
قرحها .

وماءُ شعبُ : بعيدُ ، والجمعُ شعوبٌ ؛ قال :

كأشربت كدواءً ، تسقي فراخها  
بعمرةٍ ، رفهاً ، والمياهُ شعوبُ

وانشعبَ عني فلانٌ : تباعدَ .

وشاعبَ صاحبه : باعدَهُ ؛ قال :

ومررتُ ، وفي نجرانٍ قلبي مختلفُ ،  
وحسبي ، ببغدادِ العراقِ ، مشاعبُ

وشعبه يشعبه شعباً إذا صرفه . وشعبُ  
البحامُ القرسُ إذا كفه ؛ وأنشد :

شاحي في واللجامُ يشعبه

وشعبُ الدار : بُعدُها ؛ قال قيسُ بنُ ذريحٍ :

وأعجلُ بالإشفاقِ ، حتى يشفيني ،  
تحافة شعبِ الدار ، والشئملُ جامعُ

وشعبانُ : اسمٌ للشهرِ ، سُميَ بذلك لتشعبِهِم  
فيه أي تفرقِهِم في طلبِ المياهِ ، وقيل في  
الفاراتِ . وقال ثعلبُ : قال بعضهم إنما سُميَ  
شعبانُ شعباناً لأنه شعبٌ ، أي ظهرَ بين شهرَي  
رمضانَ ورجبٍ ، والجمعُ شعباناتٌ ، وشعابينُ ،  
كرمضانَ ورماضينَ .

وشعبانُ : بطنُ من همدانَ ، تشعبَ من  
اليسنِ ؛ إليهم يُنسبُ عامرُ الشُعبيُّ ، رحمه الله ،  
على طرحِ الزائدِ . وقيل : شعبُ جبلُ باليسنِ ،  
وهو ذو شعبينَ ، نزلَه حسانُ بنُ عمرو  
الخبيريُّ وولدهُ ، فمسيوا إليه ؛ فمن كان منهم  
بالكوفةِ ، يقالُ لهم الشُعبيُّونَ ، منهم عامرُ بنُ  
سراجيلَ الشُعبيُّ ، وعدادهُ في همدانَ ؛ ومن  
كان منهم بالشامِ ، يقالُ لهم الشُعبانِيُّونَ ؛ ومن كان  
منهم باليسنِ ، يقالُ لهم آلُ ذي شعبينَ ، ومن  
كان منهم بضمِّ والمغربِ ، يقالُ لهم الأشعوبُ .  
وشعبُ البعيرُ يشعبُ شعباً : اهتضمَّ الشجرَ  
من أغلادهُ . قال ثعلبُ ، قال النضرُ : سمعتُ  
أعرابياً حجازياً باعَ بعيراً له ، يقولُ : أبيعُك ،

هو يَشْبَعُ عَرَضًا وَشَعْبًا؛ العَرَضُ : أن يَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ من أَعْرَاضِهِ .

وما شَعْبِكَ عني ؟ أي ما شَفَلَكَ ؟

والشَّعْبُ : سَمَةٌ لِبَنِي مَنقرٍ ، كَهَيْئَةِ المِخْجَنِ وَصُورَتِهِ ، بِكسر الشين وفتحها .

وقال ابن شَيْلٍ : الشَّعَابُ سَمَةٌ في الفَخْدِ ، في طُولِهَا حَظَّانٌ ، يُبَلِّغُ بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا الأَعْلَىينِ ، والأَسْفَلَينِ مُتَفَرِّقَانِ ؛ وَأَنشد :

نارَ عَلَيَّهَا سَمَةٌ العَوَاضِرِ :

الْحَلِيقَتَانِ والشَّعَابُ الفَاجِرِ .

وقال أبو عليٍّ في التذْكِيرَةِ : الشَّعْبُ وَسَمٌ مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُهُ ، مُتَفَرِّقٌ أَعْلَاهُ .

وجَمَلٌ مَشْعُوبٌ ، وإبلٌ مَشْعَبَةٌ : مَوْسُومٌ بِهَا . والشَّعْبُ : مَوْضِعٌ .

وشَعْبِيٌّ ، بضم الشين وفتح العين ، مقصورٌ : اسمٌ مَوْضِعٌ في جَبَلِ طَبِيَّةٍ ؛ قال جريرٌ يهجو العباس بن يزيد الكِنْدِيَّ :

أَعْبَدَ أَحْلٌ ، في شَعْبِيٍّ ، عَرَبِيًّا ؟

أَلْوَمَا ، لا أبا لَكَ ، واغْتَرابا !

قال الكسائيُّ : العرب تقولُ أباي لَكَ وشَعْبِي لَكَ ، معناه فَدَيْتُكَ ؛ وَأَنشد :

قالتُ : رأيتُ رَجُلًا شَعْبِي لَكَ ،

مُرَجَّلًا ، حَصِيئَتُهُ تَرَجِيلُكَ

قال : معناه رأيتُ رَجُلًا فَدَيْتُكَ ، سَبَّهْتُ إِيَّاكَ . وشُعبانٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

والأَشْعَبُ : قَرْيَةٌ بِالسَّامَةِ ؛ قال النابغة الجَعْدِي :

فَلَيْتَ رَسُولًا ، له حَاجَةٌ

إلى الفَلَجِ العَوْدِ ، فالأَشْعَبِ

وشَعَبَ الأَمِيرُ رَسُولًا إلى مَوْضِعٍ كَذَا أَرسَلَهُ .

وشَعُوبٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قال أبو خِرَاشٍ :

مَتَعْنَا ، مِن عَدِيٍّ ، بَنِي حَنِيفٍ ،

صِحابَ مُضَرِّسٍ ، وابْنِي شَعُوبَا

فَأَنشُوا ، يا بَنِي شِجَعٍ ، عَلَيْنَا ،

وَحَقُّ ابْنِي شَعُوبٍ أَن يُنْبِئَا

قال ابن سِيده : كَذَا وَجَدْنَا شَعُوبَ مَضْرُوفٍ في البَيْتِ الأَخِيرِ ، ولو لَمْ يُضَرَّفْ لاحتَمَل الزَّحَافُ . وَأَشْعَبٌ : اسمٌ رَجُلٍ كان طَبَاغًا

وفي المَثَلِ : أَطْمَعُ من أَشْعَبِ .

وشَعْبِيٌّ : اسمٌ .

وعَزَالُ شُعبانٌ : ضَرْبٌ من الجِئادِ ، أو الجِئادِ بَ .

وشَعْبَعَبٌ : مَوْضِعٌ . قال الصَّمَّةُ بنُ عبدِ اللهِ الفُشَيْرِيُّ ، قال ابن بَرِيٍّ : كَثِيرٌ من يَغْلَطُ في الصَّمَّةِ فيقولُ الفُشَيْرِيُّ ، وهو الفُشَيْرِيُّ لا عَيْرُ

لأنَّهُ الصَّمَّةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ طُفَيْلِ بنِ قُرَّةِ بنِ هُبَيْرَةَ بنِ عامِرِ بنِ سَكَمَةَ الحَيْرِ بنِ فُشَيْرِ بنِ كَعْبِ

يا لَيْتَ شَعْرِيَّ ، والأَقْدارُ غَالِيَةٌ ،

والعَيْنُ تَذَرِفُ ، أحيانًا ، من الحَزَنِ

هلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي ، للخَدِّ ، مِرْفَقَةً

عَلَى شَعْبَعَبٍ ، بَيْنَ الحَوْضِ والعَطَنِ ؟

وشَعْبَةُ : مَوْضِعٌ . وفي حَدِيثِ المِغَازِي : خَرَجَ رَسولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، يَريدُ قَرْيَتًا ، وَسَلَكَ شَعْبَةَ ، بضم الشين وسكون العين ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ يَلِيكُ ، وَيُقَالُ له شَعْبَةُ ابنِ عبدِ اللهِ .

شعصب : الشَّعْصَبُ : العَاسِي . وشَعْصَبٌ : عَسَا .

شَعَبَتْ فِي النَّاسِ؟ الشَّعْبُ ، بِسُكُونِ الْغَيْنِ : تَهَيَّجُ الشَّرُّ وَالْفِتْنَةُ وَالْحِصَامُ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا ؛ تَقُولُ : شَعَبْتُهُمْ ، وَهُمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْمُشَاغَبَةِ ، أَيِ الْمَخَاصِمَةِ وَالْمُفَائِنَةِ . وَيُقَالُ لِلْأَنَانِ إِذَا وَحِيَتْ ، فَاسْتَضَعَبَتْ عَلَى الْفَحْلِ : إِذَا ذَاتَ شَعْبٍ وَضِعْنَ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، يَرْتَفِي ابْنُ أَخِيهِ :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرْدُوكَ ، بَعْدَ  
اللَّهِ ، شَعْبُ الْمُسْتَضَعِبِ ، الْمَرِيدِ

وَأَنشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَاجِ :

كَأَنَّ ، تَحْنِي ، ذَاتَ شَعْبٍ سَحَجَا ،  
قَوْدَاءَ ، لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخَدَّجَا

قَالَ : الشَّعْبُ الْخِلَافُ ، أَيِ لَا تَوَاتِيهِ وَتَشَعَّبَ عَلَيْهِ ؛ يَعْنِي أَنَا سَحَجَا طَوِيلَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قَوْدَاءَ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْثَةَ :

فَإِنْ تَشَعَّبِي ، فَالشَّعْبُ ، مِنِّي ، سَحِيَّةٌ ،  
إِذَا شِئِنِي مَا يَأْتِي مِنْهَا سَحِيحًا

تَشَعَّبِي : أَيِ مُخَالَفِي وَتَفْعَلِي مَا لَا يُقَامِي أَيِ مَا لَا يُوَافِقُنِي ؛ وَأَنشَدَ لِهَيْبَانَ :

إِنَّ جِرَانَ الْجَمَلِ الْمُسِنَّ ،  
يَكْسِرُ شَعْبَ التَّافِرِ ، الْمُسِنَّ

يَعْنِي يَجْرَانُ الْجَمَلِ : سَوَاطِءُ سُورِيٍّ مِنْ جِرَانِهِ . وَالشَّعْبُ : الْخِلَافُ ، قَالَ الْبَاهِلِيُّ . وَشَعَبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَشَعَبْتُ شَعْبًا ، لَفْعٌ

١ قوله « أبو زيد » هكذا في الأصل وشرح العاموس وبعض نسخ الصحاح وفي بعضها أبو زيد .

٢ قوله « إذا شئني الخ » هكذا في الأصل .

مُعَنْبُ : الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلتَّيْسِ إِنَّهُ الْمُعَنْكَبُ الْقَرْنُ ، وَهُوَ الْمُتَلَوِّي الْقَرْنَ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ حَلْقَةٌ .

وَالْمُسْتَعْبِبُ : الْمُسْتَقِيمُ .

وَقَالَ النَّضْرُ : الشَّعْبَةُ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنَ الْكَبِشِ ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ أَذُنِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ تَيْسٌ مُسْتَعْبِبُ الْقَرْنِ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

مُعَبُّ : الشَّعْبُ ، وَالشَّعْبُ ، وَالتَّشْعِيبُ : تَهَيَّجُ الشَّرُّ ؛ وَأَنشَدَ الْبَلْبَ :

وَأِنِّي ، عَلَى مَا نَالَ مِنِّي بَصْرَفِهِ ،  
عَلَى الشَّاعِبِينَ ، التَّارِكِي الْحَقِّ ، مِشْعَبُ

وَقَدْ شَعَبْتَهُمْ وَشَعَبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ لَفْعٌ ، وَهُوَ شَعْبُ الْجُنْدِ ، وَلَا يُقَالُ شَعْبٌ ؛ وَيَقُولُ مِنْهُ : شَعَبْتُ عَلَيْهِمْ ، وَشَعَبْتُ بِهِمْ ، وَشَعَبْتُهُمْ أَشَعَبْتُ شَعْبًا : كَلَّمْتُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَشَعَبِ

أَيِ وَإِنْ لَمْ يَجْرُ عَنْ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ .

شَرُّ : شَعَبَ فَلَانٌ عَنْ الطَّرِيقِ ، يَشَعَبُ شَعْبًا ، وَفَلَانٌ مِشْعَبٌ إِذَا كَانَ عَانِدًا عَنِ الْحَقِّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يَرُدُّونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبَالِ ،  
وَإِنْ سَاعَبْتَهُمْ وَجَدُوا شِعَابًا

أَيِ وَإِنْ خَالَفْتَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ إِلَى الْجُورِ ، وَتَرَكَ الْقَصْدَ إِلَى الْعُنُودِ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَعَدَّتْ عَوَادِ ، دُونَ وَلِيِّكَ ، تَشَعَّبُ

أَيِ تَجُورُ بِكَ عَنْ طَرِيقِكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي

فيه ضيغة ، وشاعبه ، فهو شَعَابٌ ، ومُشَعَّبٌ ،  
ورجل شَغْبٌ ، ومُشَعَّبٌ ، ومُشَاغِبٌ ، وذو  
مُشَاغِبٍ ، ورجل شَغْبٌ ؛ قال هِيانُ :

نَدَفَعُ عَنْهَا الْمُتَرَفَّ ، العُضْبَا ،  
ذَا الحُنْزُرِ وَأَنِ ، العَرَكِ ، الشَّعْبَا

وأبو الشَّعْبِ : كُنْيَةُ بعضِ الشَّعْرَاءِ .

وشَغْبٌ : موضعٌ بينَ المدينة والشَّامِ . وفي حديث  
الزَّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَغْبٍ وَبَدَا ؛ هُمَا  
مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ، وَبِهِ كَانَ مُقَامَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَوْلَادِهِ ، إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الحِلَافَةُ ،  
وهُوَ بِسُكُونِ العَيْنِ .

وشَغْبٌ ، بالتحريك : اسمُ امرأةٍ ، لا يَنْصَرَفُ  
فِي المَعْرِفَةِ .

شَغْبُوبٌ : الشَّعْبُوبَةُ : الأَخَذُ بِالْمَنْعِبِ .

وكلُّ أمرٍ مُسْتَضْعَبٌ : شَغْبُوبِيٌّ . وَمَنْهَلٌ شَغْبُوبِيٌّ ؛  
مُلْتَوِيٌّ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ وَقَالَ العِجَّاجُ يَصِفُ مَنْهَلًا :  
مُنْجَرِدٌ ، أَرْوَرٌ ، شَغْبُوبِيٌّ

وتَشَغْبُوبَتِ الرِّيحُ : التَوَتَّ في هبوبها .

والشَّغْبُوبِيُّ : حَرْبٌ مِنَ الحِيلَةِ فِي الصَّرَاعِ ، وَهِيَ  
أَنْ تَلْتَوِي رِجْلَهُ بِرِجْلِكَ ؛ تَقُولُ : شَغْبُوبْتُهُ  
شَغْبُوبَةً ، وَأَخَذْتُهُ بِالشَّغْبُوبِيِّ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْرَامِي ، فَكَلَّ  
أَعَدَّ لَهُ الشَّعَارِبَ ، وَالمِحَالَا

وقيل : الشَّغْبُوبِيُّ والشَّغْبُوبِيُّ اعتِقالُ المِصْرَاعِ  
رِجْلَهُ بِرِجْلِ آخَرَ ، وإِلْقَاؤُهُ إِيَّاهُ سَازِرًا ، وَصَرَعُهُ  
إِيَّاهُ صَرَعًا ؛ قَالَ :

عَلِمْنَا أَحْوَالَنَا ، بِنَوْ عَجَلِ ،

الشَّغْبُوبِيِّ ، وَاعتِقالًا بِالرَّجْلِ

١ أراد : وبالشَّغْبِ .

تَقُولُ : صَرَعْتُهُ صَرَعَةً شَغْبُوبِيَّةً .

أَبُو زَيْدٍ : شَغْبُوبُ الرِّجْلُ الرِّجْلُ ، وَشَغْبُوبَةُ ،  
بمعنى واحدٍ ، وَهُوَ إِذَا أَخَذَهُ العُقَيْلِيُّ ؛ وَأَنشَدَ :

بَيْنَا الفَتَى يَسْعَى إِلَى أُمْنِيَّةٍ ،  
يَحْسِبُ أَنْ الدَّهْرَ سُرْجُوجِيَّةً ،  
عَنَّتْ لَهُ دَاهِيَةٌ دَهْوِيَّةٌ ،  
فَاعْتَقَلَتْهُ عَقْلَةٌ سَازِرِيَّةٌ ،  
لَمَتْنَا عَنْ هَوَاهُ شَغْبُوبِيَّةً

وفي الحديث : حتى يكونُ شَغْبُوبًا ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ :  
كَذَا رَوَاهُ أَبُو داوودَ فِي السَّنَنِ . قَالَ الحَرَبِيُّ : وَالَّذِي  
عِنْدِي أَنَّهُ زُخْرُوبٌ ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَدَّ لِحْمَهُ  
وَعَلَّظَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الزَّايِ . قَالَ الحَطَّائِيُّ : وَيَحْتَمِلُ  
أَنْ تَكُونَ الزَّايُ أُبْدِلْتَ سِينًا ، وَالحَاءُ عَيْنًا ،  
تَصْحِيفًا ، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الإِبْدَالِ .

وفي حديث ابنِ مَعْمَرٍ : أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا بِيَدِهِ  
الشَّغْبُوبِيَّةَ ؛ قِيلَ : هِيَ حَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ ،  
وَهِوَ اعْتِقالُ المِصْرَاعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صاحِبِهِ ،  
وَرَمِيَهُ إِلَى الأَرْضِ . قَالَ : وَأَصْلُ الشَّغْبُوبِيَّةِ  
الالتِواءُ وَالمِكَرُ ، وَكُلُّ أمرٍ مُسْتَضْعَبٍ  
شَغْبُوبِيٌّ .

والشَّغْبُوبِيُّ : ابْنُ آوَى .

شَغْبُوبٌ : الشَّغْبُوبُوبُ : أَعَالِي الأَعْصَانِ ؛ تَقُولُ لِلعُضْنِ  
التَّاعِمِ : شَغْبُوبٌ وَشَغْبُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّغْبُوبُ  
وَالشَّغْبُوبُ . الأَزْهَرِيُّ فِي شَغْبِ ، بِالعينِ المِهْلَةِ :  
هِيَ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى  
رَأْسِهِ قَبْلَ أَذُنِهِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ تَبَسَّ مُشَعَّبِ ،  
بِالعينِ وَالعَيْنِ ، وَالفَتْحِ وَالكَسْرِ .

١ قوله « والشَّغْبُوبُ » هكذا فِي الأَصْلِ وَأوردَهُ فِي التَّهْذِيبِ فِي  
مَقْلُوبِ شَغْبِ بِالزَّايِ وَقَالَ الصَّوَابُ أَنَّهُ شَغْبُ بِالرَّاءِ المِهْلَةِ .

شقب : الشقبُ والشقبُ : مهواةٌ ما بين كلِّ جبلين ؛ وقيل : هو صدعٌ يكون في لهوبِ الجبال ، ولصوب الأودية ، دون الكهف ، يُوكِرُ فيه الطير ؛ وقيل : هو كالفأر أو كالشئ في الجبل ؛ وقيل : هو مكانٌ مطمئنٌ ، إذا أشرفتَ عليه ، ذهب في الأرض ، والجمع : شقباب ، وشقوب ، وشقبة . التهذيب ، الليث : الشقبُ مواضعٌ ، دون العيران ، تكون في لهوبِ الجبال ، ولصوب الأودية ، يُوكِرُ فيها الطير ؛ وأنشد :

فصصمت ، والطير ، في شقباها ،  
جئة تيار ، إذا ظمًا بها

الأصمعي : الشقبُ كالشئ يكون في الجبال ، وجنعه شقبة . والتهذيب : مهواةٌ ما بين كلِّ جبلين . والتهذيب : الشقبُ الصغير في الجبل . والشقبُ والشقبُ : شجرٌ له غصنةٌ وورقٌ ، يَبْتُ كنبته الرُمان ، وورقه كورقِ السدر ، وجنائه كالنبيق ، وفيه نوى ، واحده شقبة ؛ وقال أبو حنيفة : هو شجرٌ من شجرِ الجبال ، يَبْتُ ، فيما زعموا ، في شقبتها ؛ وقال مرة : هو من عثق العيدان .

والشوقبُ : الطويل من الرجال ، والتمام ، والإبل . وحافر شوقب : واسع ، عن كراع . والشوقبان : حشبتنا القتب ، اللتان تعلقُهما الجبالُ .

والشقبان : طائرٌ نبطي .

شقطب : كبشٌ شقطب : ذو قرنين منكرين ، كأنه شق حطب . أبو عمرو : الشقطبُ الكبشُ الذي له أربعة قرون . قال

الأزهري : وهذا حرفٌ صحيح .

شكب : التهذيب : روى بعضهم قولِ وعاس :

وهن ، معاً ، قيامٌ كالشكوبِ

وقال : هي الكراكي ؛ ورواه بعضهم : كالشجوب ، وهي عمد من أعيدة البيت . الأزهري في الثلاثي : والشكبان شباكٌ يسويها الحشاشون في البادية من الليفِ والحوص ، يجعل لها عرساً واسعة ، يتقلدُها الحشاش ، فيضع فيها الحشيش ؛ والنون في شكبان نون جمع ، وكأنها في الأصل شكبان ، فقلبت إلى الشكبان ؛ وفي نوادر الأعراب : الشكبان نوبٌ يُعقد طرفاه من وراء الحقوين ، والطرفان في الرأس ، يحش فيه الحشاش على الظهر ، ويسمى الحال ؛ قال أبو سليمان الفقعسي :

لما رأيت جفوة الأقارب ،  
ثقلت الشقبان ، وهو راكبي ،  
أنت تحليل ، فالزمن جاني

وإنما قال : وهو راكبي ، لأنه على ظهره ؛ ويقال له : الرقل ، وقاله بالقاف ، وهما لغتان : شكبان وشقبان ؛ قال : وساعي من الأعراب شكبان . والشكب : لغة في الشكم ، وهو الجزاء ؛ وقيل : العطاء .

شلخب : رجل شلخب : قدّم .

شنب : الشنب : ماءٌ ورقته يجري على الشعر ؛ وقيل : رقةٌ ووردٌ وعدوبةٌ في الأسنان ؛ وقيل :

قوله « قول وعاس » هكذا في الأصل والذي في التكملة وشرح الغاموس أن بهم اللذل .

الشَّنْبُ نَقَطٌ يَبِضُّ فِي الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِدَّةُ الْأَنْيَابِ كَالغَرَبِ ، تَرَاهَا كَالْمِئْشَارِ . شَنْبٌ شَنْبًا ، فَهُوَ شَانِبٌ وَسَنْبٌ وَأَشْنَبٌ ؛ وَالْأَنْشَى سَنْبَاءٌ ، يَبْتَهُ الشَّنْبُ .

وحكى سيبويه : سَنْبَاءٌ وَشَنْبٌ ، عَلَى بَدَلِ النُّونِ مِثْلًا ، لِمَا يُتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيءِ الْبَاءِ مِنْ بَعْدِهَا .

قَالَ الْجَرْمِيُّ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ الشَّنْبُ بَرْدٌ الْقَمِّ وَالْأَسْنَانِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ هُوَ حِدَّتُهَا حِينَ تَطْلُعُ ؛ فَيُرَادُ بِذَلِكَ حَدَاتِهَا وَطَرَاهُهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السُّنُونُ ، احْتَكَّتْ ، فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

لَمِيَاءٌ ، فِي سَفْتِنِهَا حَوَّةٌ لَعَسٌ ،

وَفِي اللَّثَاتِ ، وَفِي أَنْيَابِهَا ، شَنْبٌ

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ ، لِأَنَّ اللَّثَةَ لَا تَكُونُ فِيهَا حِدَّةٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي الشَّنْبِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ تَحْزِينُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَفَاؤُهَا وَنَقَاؤُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَقْلِيحُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَيِّبٌ نَكَهَتْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّنْبُ الْبَرْدُ وَالْعُدُوبَةُ فِي الْقَمِّ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الشَّنْبُ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئًا مِنْ سَوَادٍ ، كَمَا تَرَى الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَصِفُ الْأَسْنَانَ :

مُنْصَبُّهَا حَمْسٌ ، أَحْمٌ ، يَزِينُهُ

عَوَارِضٌ ، فِيهَا سُنبَةٌ ، وَغُرُوبٌ

وَالغَرَبُ : مَاءُ الْأَسْنَانِ . وَالظَّلْمُ : بِيَاضُهَا ، كَمَا هُوَ بَعْلُوهُ سَوَادٌ .

وَالْمَشَانِبُ : الْأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْتَبُ الْفَلَامُ الْحَدَثُ ، الْمُحَدَّدُ الْأَسْنَانِ ،

الْمُؤَشِّرُهَا فَتَاءً وَحِدَاثَةً . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَلَّيْعُ الْقَمِّ أَشْنَبٌ .

الشَّنْبُ : الْبِيَاضُ وَالْبَرِيقُ ، وَالتَّحْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ .

وَرُمَاةٌ سَنْبَاءٌ : إِمْلِيَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا حَبٌّ ، لِأَنَّهَا هِيَ مَاءٌ فِي قِشْرِ ، عَلَى خَلْقَةِ الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجَمٍ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ رُوَيْبَةَ عَنِ الشَّنْبِ ، فَأَخَذَتْ حَبَّةَ رُمَّانٍ ، وَأَوْمَأَ إِلَى بَصِيصِهَا .

وَسَنْبٌ يَوْمَنَا ، فَهُوَ سَنْبٌ وَسَانِبٌ : بَرْدٌ .

شَنْخِبٌ : الشَّنْخُوبُ : قَرْعُ الْكَاهِلِ . وَالشَّنْخُوبَةُ

وَالشَّنْخُوبُ وَالشَّنْخَابُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . وَسَنْخَيْبٌ

الْجِبَالِ : رُؤُوسُهَا ، وَاحِدَتُهَا سُخُوبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

الشَّنْخُوبَةُ وَالشَّنْخُوبُ وَالشَّنْخَابُ : وَاحِدٌ سَنْخَيْبِ

الْجَبَلِ ، وَهِيَ رُؤُوسُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ : ذَوَاتُ الشَّنْخَيْبِ الصَّمُّ ؛ هِيَ رُؤُوسُ

الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ . وَالشَّنْخُوبُ : فِقْرَةٌ ظَهَرَ الْبَعِيرُ

رَجُلٌ سَنْخَبٌ : طَوِيلٌ .

شَنْزَبٌ : الشَّنْزَبُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ، عَرَبِيٌّ .

شَنْظَبٌ : الشَّنْظَبُ : جُرْفٌ فِيهِ مَاءٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ :

كَلٌّ جُرْفٌ فِيهِ مَاءٌ . وَالشَّنْظَبُ : الطَّوِيلُ

الْحَسَنُ الْحَلْتَقُ . وَالشَّنْظَبُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

شَنْعَبٌ : الشَّنْعَابُ مِنَ الرِّجَالِ ، كَالشَّنْعَافِ ؛ وَهُوَ

الطَّوِيلُ الْعَاجِزُ . وَالشَّنْعَابُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، بِالْبَاءِ .

شَنْعَبٌ : الشَّنْعُوبُ وَالشَّنْعُوبُ وَالشَّنْعُوبُ : أَعْلَى

الْأَعْصَانِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجِمَةِ شَرَعٍ :

تَرَى الشَّرَائِعَ تَطْفُو فَوْقَ ظَاهِرِهِ ،

مُسْتَحْضَرًا ، نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنْعَائِبِ

قال امرؤ القيس :

قالت الحنساء ، لكأ جثتها :  
شاب ، بعدي ، رأس هذا ، واشتهب

وكتيبة شهباء : لما فيها من بياض السلاح  
والحديد ، في حال السواد ؛ وقيل : هي البياض  
الصافية الحديد . وفي التهذيب : وكتيبة شهباء ؛  
وقيل : كتيبة شهباء إذا كانت عليها بياض  
الحديد . وسنة شهباء إذا كانت مجدبة ، بياض  
من الجذب ، لا يرمى فيها نخضرة ؛ وقيل : الشهباء  
التي ليس فيها مطر ، ثم البياض ، ثم الحمراء ؛  
وأشد الجوهري وغيره ، في فصل جحر ، زهير بن  
أبي سلمى :

إذا السنة الشهباء ، بالناس ، أجمعت ،

ونال كرام المال ، في الجحرة ، الأكل

قال ابن بري : الشهباء البياض ، أي هي بياض لكثرة  
الثلج ، وعدم النبات . وأجمعت : أضرت  
هم ، وأهلكت أموالهم . وقوله : ونال كرام  
المال ، يريد كرائم الإبل ، يعني أنها تنجر  
وتؤكل ، لأنهم لا يجدون لبناً يعثيهم عن أكلها .  
والجحرة : السنة الشديدة التي تجحر الناس في  
البيوت .

وفي حديث العاس ، قال يوم الفتح : يا أهل مكة !  
أسلموا تسلّموا ، فقد استبطنتم بأشهب بارل ؛  
أي رميتم بأمر صعب ، لا طاقة لكم به .  
ويوم أشهب ، سنة شهباء ، وجيش أشهب  
أي قوي شديد . وأكثر ما يستعمل في الشدة  
والكراهة ؛ جعله بارل لأن بوزل البعير نهايته  
في القوة .

١ قوله « وكتيبة شهباء » هكذا في الأصل وشرح اللغومس .

تقول للعضن الناعم : شغوب وشغوب ؛ قال  
الأزهري : ورأيت في البادية رجلاً يسمى شغوباً ،  
فسألت غلاماً من بني كليب عن معنى اسمه ،  
فقال : الشغوب العضن الناعم الرطب ؛ ونحو  
ذلك قال ابن الأعرابي .

والشغوب : الطويل من جمع الحيوان .

والشغاب : الطويل الدقيق من الأرشية والأغصان  
ونحوها . والشغاب : الرخو العاجز .

والشغوب : عرق طويل من الأرض ، دقيق .

شهب : الشهب والشهبة : لون بياض ، يصدعه  
سواد في خلاله ؛ وأنشد :

وعلا المفارق ربع شيب أشهب

والعنبر الجيد لونه أشهب ؛ وقيل : الشهبة  
البياض الذي غلب على السواد . وقد شهب  
وشهب شهبة ، واشتهب ، وجاء في شعر هذيل  
شاهب ؛ قال :

فعبجت ربحان الجنان ، وعجلوا  
رماريم فوار ، من النار ، شاهب

وقرّس أشهب ، وقد اشهب اشهباً ، واشتهب  
اشهبياً ، مثله .

وأشهب الرجل إذا كان نسل خيله شهباً ؛  
هذا قول أهل اللغة ، إلا أن ابن الأعرابي قال :  
ليس في الخيل شهب .

وقال أبو عبيدة : الشهبة في ألوان الخيل ، أن  
تشق معظم لونه شعرة ، أو شعرات بيض ،  
كسناً كان ، أو أسقر ، أو أدهم .

واشتهاب رأسه واشتهب : غلب بياضه سواده ؛

وفي حديث حليسة : خَرَجْتُ فِي سَنَةِ سَهْبَاءَ أَي  
ذَاتِ قَحْطٍ وَجَدْتُ . وَالسَّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبِيضَاءُ  
الَّتِي لَا نُحْضِرُ فِيهَا لِقَلَّةِ الْمَطَرِ ، مِنَ السَّهْبَةِ ،  
وَهِيَ الْبِياضُ ، فَسَمَّيْتُ سَنَةَ الْجَدْبِ بِهَا ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أَنَا ، وَقَدْ لَقِّنْتُهُ سَهْبَاءَ قَرَّةً ،  
عَلَى الرَّحْلِ ، حَتَّى الْمَرَّةِ ، فِي الرَّحْلِ ، جَانِحُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : سَهْبَاءُ رِيحٌ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ ؛ فَمَنْ  
شَدَّتْهَا هُوَ مَائِلٌ فِي الرَّحْلِ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا  
رِيحٌ سَنَةِ سَهْبَاءَ ، أَوْ رِيحٌ فِيهَا بَرْدٌ وَتَلْجُ ؛  
فَكَانَ الرِّيحُ بِيضَاءً لِذَلِكَ .

أَبُو سَعِيدٍ : سَهَبَ الْبَرْدُ الشَّجَرَ إِذَا عَمَّرَ أَلْوَانَهَا ،  
وَسَهَبَ النَّاسَ الْبَرْدُ .

وَنَصَلَ أَشْهَبُ : بَرْدٌ بَرْدًا خَفِيفًا ، فَلَمْ يَذْهَبْ  
سِوَاهُ كُلِّهِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَفِي الْيَدِ السُّنِّيِّ ، لِمُسْتَعِيرِهَا ،  
سَهْبَاءُ ، تَرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

بِعْنِي أَنَّهَا تَعْلِقُ فِي الرَّمِيَةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ  
السَّهْمِ الدَّمِ . وَفِي الصَّحَاحِ : التَّصْلُ الْأَشْهَبُ  
الَّذِي بُرْدًا فَذَهَبَ سِوَاهُ .

وَعُرَّةٌ سَهْبَاءُ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي عُرَّةِ الْفَرَسِ  
شَعْرٌ يُخَالِفُ الْبِيضَ . وَالسَّهْبَاءُ مِنَ الْمَعْرِ :  
نَحْوُ الْمَلْحَاءِ مِنَ الضَّانِّ .

وَأَشْهَابُ الزَّرْعِ : قَارِبَ الْهَيْجِ فَابْيَضَ ، وَفِي  
خِلَالِهِ نُحْضِرَةٌ قَلِيلَةٌ . وَيُقَالُ : اسْتَهَابَتْ مَشَافِرُهُ .

وَالسَّهْبَابُ : اللَّبَنُ الضِّيَاحُ ؛ وَقِيلَ اللَّبَنُ الَّذِي تُلْثَأُهُ  
مَاءٌ ، وَثُلْثُهُ لَبَنٌ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ ؛ وَقِيلَ  
السَّهْبَابُ وَالسَّهْبَابَةُ ، بِالضَّمِّ ، عَنْ كِرَاعٍ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ

الكَثِيرُ الْمَاءِ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ أَيْضًا ، كَمَا قِيلَ  
لَهُ الْخَضَارُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ  
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْبَنِّ الْمَمْزُوجِ بِالْمَاءِ : سَهَابٌ ،  
كَأَنَّ تَرَى ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ السَّهَابَةُ  
بِضَمِّ الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْقَضِيخُ ، وَالْخَضَارُ ، وَالسَّهَابُ  
وَالسَّجَاجُ ، وَالسَّجَارُ ، وَالضِّيَاحُ ، وَالسَّارُ ،  
كُلُّ وَاحِدٍ . وَيَوْمٌ أَشْهَبُ : ذُو رِيحٍ بَارِدَةٍ ؛  
قَالَ : أَرَاهُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّلْجِ وَالصَّقِيعِ وَالْبَرْدِ ؛  
وَلَيْلَةٌ سَهْبَاءٌ كَذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيَوْمٌ أَشْهَبُ :  
ذُو حَلِيَّتٍ وَأَزْيَرٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سَبِيوهُ :

فَدَيْمِي ، لِبَنِي ذُهَلِ بْنِ سَهْبَانَ ، نَاقَتِي ،  
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ ، أَشْهَبُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبُ لِبِيضِ السَّلَاحِ ، وَأَنْ  
يَكُونَ أَشْهَبُ لِمَكَانِ الْعُبَارِ . وَالسَّهَابُ : سُئِلَتْهُ  
نَارِي سَاطِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ سُهْبٌ وَسَهْبَانٌ  
وَأَشْهَبُ ؛ وَأَطْنَهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ :

تُرَكْنَا ، وَخَلَى ذُو الْهَوَادَةِ يَبِينُنَا ،  
بِأَشْهَبِ نَارِينَا ، لَدَى الْقَوْمِ تَرْتَمِي

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَوْ آتَيْكُمْ بِسَهَابٍ قَبَسٍ ؛  
قَالَ الْفَرَّاءُ : تَوْنٌ عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ فِيهَا ؛ قَالَ :  
وَأَضَافَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ « بِسَهَابٍ قَبَسٍ » ؛ قَالَ :  
وَهَذَا مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، كَمَا قَالُوا : حَبَّةٌ  
الْحَضْرَاءُ ، وَمَسْنُودُ الْجَامِعِ ، يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى  
نَفْسِهِ ، وَيُضَافُ أَوْائِلُهَا إِلَى تَوَانِيهَا ، وَهِيَ هِيَ  
فِي الْمَعْنَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ .

١ قوله « والسجار » هو هكذا في الأصل وشرح القاموس .

٢ قوله « وأشهب » هو هكذا بفتح الهاء في الأصل والمعجم . وقال  
شارح القاموس : وأشهب ، بضم الهاء ، قال ابن منظور وأظنه اسماً  
للجمع .

وروى الأزهرى عن ابن السكيت ، قال : الشهباءُ  
العودُ الذي فيه نارٌ ؛ قال وقال أبو الهيثم : الشهباءُ  
أصلُ خشبةٍ أو عودٍ فيها نارٌ ساطعةٌ ؛ ويقال  
للكوكبِ الذي يتنقّضُ على أثر الشيطانِ بالليلِ :

شهابٌ . قال الله تعالى : فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُنْقَبَطٌ .  
والشهبُ : النجومُ السبعةُ ، المعروفةُ بالذّراري .  
وفي حديثِ استراقِ السّنْعِ : قَرُبْنَا أَذْرَكَةَ  
الشهباءُ ، قبل أن يُلْقِيَهَا ؛ يعني الكَلِمَةَ المُسْتَرْقَاةَ ؛  
وأراد بالشهباءِ : الذي يتنقّضُ بالليلِ شبهةً  
الكوكبِ ، وهو ، في الأصل ، الشعلةُ من النَّارِ ؛  
ويقال للرجلِ الماضي في الحربِ : شهابٌ حَرِبَ  
أي ماضٍ فيها ، على التشبيهِ بالكوكبِ في مضيهِ ،  
والجمعُ شهبٌ وشهبانٌ ؛ قال ذو الرمة :

إذا عمّ داعيها ، أتتهُ باليكِ ،  
وشهبانِ عمرو ، كلُّ شوهاءِ صليدمِ

عمّ داعيها : أي دعا الأبَ الأكبرَ . وأرادَ  
بشهبانِ عمرو : بني عمرو بن تميمِ .  
وأما بنو المنذرِ ، فإنّهم يُسمّونَ الأشاهِبَ ،  
لجبالِهِمْ ؛ قال الأعشى :

وبني المنذرِ الأشاهِبِ ، بالي  
رةً ، يمشونَ ، غدوةً ، كالسُيوفِ

والشوهبُ : الفئفؤُ . والشهبانُ والشهبانُ ؛  
شجرٌ معروفٌ ، يُشبهُ الثمامَ ؛ أنشد المازني :  
وما أخذَ الديوانَ ، حتى تصعَلَ ككنا ،  
زماناً ، وحتّ الأشهبانِ غناها

الأشهبانِ : عامانِ أبيضانِ ، ليس فيها خضرةٌ  
من الثباتِ .

وسنةٌ شهباءُ : كثيرةُ الثلجِ ، جذبةٌ ؛ والشهباءُ  
أمثلُ من البَيضاءِ ، والحسراءُ أشدُّ من البَيضاءِ ؛  
وسنةٌ غبراءُ : لا مطرَ فيها ؛ وقال :

إذا السنةُ الشهباءُ حلَّ حرامها  
أي حلَّت الميئنةُ فيها .

شهبوب : الشهيرةُ والشهبيرةُ : العجوزُ الكبيرةُ ؛ قال :  
أُمُّ الحُلَيْسِ لِعَجْوَزٍ شَهْرَبَةٍ ،  
تَرَضَى ، من الشاةِ ، يعظمُ الرقبةَ

اللامُ مُفحَّصَةٌ في لعجوزِ ، وأذخَلَ اللامَ في غيرِ  
خبرٍ إنَّ ضرورةً ، ولا يُقاسُ عليه ؛ والوجهُ أن  
يقال : لأُمِّ الحُلَيْسِ عجوزٌ شهْرَبَةٌ ، كما يقال :  
لزيدٍ قائمٌ ، ومثله قولُ الراجز :

خالي لأنتِ ! ومن جريته خالكِ ،  
يَنبَلُ العلاءِ ، ويكرِّمُ الأخوالا

قال : وهذا يحتملُ أمرين : أحدهما أن يكونَ أرادَ  
لخالي أنتِ ، فأخَّرَ اللامَ إلى الخبرِ ضرورةً ،  
والآخرُ أن يكونَ أرادَ لأنتِ خالي ، فقَدَّمَ  
الخبرَ على المبتدأِ ، وإن كانت فيه اللامُ ضرورةً ،  
ومن روى في البيتِ المتقدمِ شهبيرةً ، فإنه خطأٌ ،  
لأنَّ هاءَ التأنيتِ لا تكونُ رويّاً ، إلا إذا كُسرَ  
ما قبلها .

وشَيْخٌ شَهْرَبٌ ، وشَيْخٌ شَهْبَرٌ ، عن يعقوبِ .  
التهديبُ في الرباعي : الشهْرَبَةُ الحُوَيْضُ الذي  
يكونُ أسفلَ النخلةِ ، وهي الشربةُ ، فزِيدتِ الهاءُ .

شوب : الشوبُ : الحَلْطُ .

شَابَ الشيءُ شوباً : خلطه . وشبتهُ أشوبُهُ :  
خلطتهُ ، فهو مشوبٌ .

واشتاب، هو، واشتاب: اختلط؛ قال أبو زيد الطائي:

جادت، مَنَاصِيه، سَفَانُ غَادِيه،

بَسْكَرٍ، وَرَاحِيْقٍ شَيْبٍ، فَاشْتَابَا

ويروى: فانشابا، وهو أذهب في باب المطاوعة. والشوب والشيب: الخلط؛ قال أبو ذؤيب:

وَأَطْيِبْ بِرَاحِ الشَّامِ، جَاءَتْ سَيِّئَةً،

مُعْتَقَةً، صِرْفًا، وَتِلْكَ شِيَابُهَا

والرواية المعروفة:

فَأَطْيِبْ بِرَاحِ الشَّامِ صِرْفًا، وَهَذِهِ

مُعْتَقَةٌ، صَهَاءٌ، وَهِيَ شِيَابُهَا

قال: هكذا أشده أبو حنيفة، وقد خلط في الرواية. وقوله تعالى: ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم؛ أي لخلطاً ومزاجاً؛ يقال للمخلط في القول أو العسل: هو يشوب ويروب.

أبو حاتم: سألت الأصمعي عن المشاوب، وهي الغلف، فقال: يقال لغلاف القارورة مشاوب، على مفاعل، لأنه مشوب بحمزة، وصفرة، وخضرة؛ قال أبو حاتم: يجوز أن يجمع المشاوب على مشاوب. والمشاوب، بضم الميم وفتح الواو: غلاف القارورة لأن فيه ألواناً مختلفة. والشيب: اسم ما يمزج.

وسقاه الذوب بالشوب؛ الذوب: العسل؛ والشوب: ما شنته به من ماء أو لبن. وحكى ابن الأعرابي: ما عندي شوب ولا روب؛ فالشوب العسل، والروب اللبن الرائب؛ وقيل:

١ قوله «وهذه منقاة الخ» هكذا في الأصل وفي بعض نسخ المعجم؛ وهاده منقاة الخ بالنصب مفعولاً لهاده.

الشوب العسل، والروب اللبن، من غير أن يحد؛ وقيل: لا تروق ولا لبن. ويقال: سقاه الشوب بالذوب، فالشوب اللبن، والذوب العسل، قاله ابن دريد. الفراء: شاب إذا خان، وباش إذا خلط. الأصمعي، في باب إصابة الرجل في منطقه مرة، وإخطائه أخرى: هو يشوب ويروب.

أبو سعيد: يقال للرجل إذا تضح عن الرجل: قد شاب عنه وراب، إذا كسل.

قال: والتشوب أن يتضح نضحاً غير مبالغ فيه، فعنى قولهم: هو يشوب ويروب أي يدافع مدافعة غير مبالغ فيها، ومرة يكسل فلا يدافع البتة. قال غيره: يشوب من شوب اللبن، وهو خلطه بالماء ومدقه؛ ويروب أراد أن يقول يروب أي يجعله رائباً خائراً، لا شوب فيه، فأتبع يروب يشوب لازدواج الكلام، كما قالوا: هو يأتيه الغدايا والعشايا، والغدايا ليس يجمع للغداة، فجاء بها على وزن العشايا. أبو سعيد: العرب تقول: رأيت فلاناً اليوم يشوب عن أصحابه إذا دافع عنهم شيئاً من دفاع. قال: وليس قولهم هو يشوب ويروب من اللبن، ولكن معناه رجل يروب أحياناً، فلا يتحرك ولا يتبعث، وأحياناً يتبعث فيتشوب عن نفسه، غير مبالغ فيه. ابن الأعرابي: شاب إذا كذب، وشاب: خدع في بيع أو شراء. ابن الأعرابي: شاب يشوب شوباً إذا عش؛ ومنه الخبر: لا شوب ولا روب أي لا عش ولا تخليط في بيع أو شراء. وأصل الشوب الخلط، والروب من اللبن الرائب، خلطه بالماء. ويقال للمخلط في كلامه: هو يشوب ويروب. وقيل: معنى لا شوب ولا روب أنك

برية من هذه السلعة . وروى عنه أنه قال :  
 معنى قولهم : لا شوب ولا روب في البيع  
 والشراء في السلعة تبعها أي إنك بزية من  
 عيبها . وفي الحديث : يشهد ببيعكم الخلف  
 واللغو ، فشوبوه بالصدقة ؛ أمرهم بالصدقة  
 لما يجري بينهم من الكذب والربا ، والزيادة  
 والنقصان في القول ، لتكون كفارة لذلك ؛  
 وقول سليك بن السلكة السعدي :

سِكْفِيكَ، صَرَبَ الْقَوْمَ، لَحْمٌ مُعْرَضٌ،  
 وَمَاءٌ قُدُورٌ، فِي الْقِصَاعِ، مَشِيبٌ

إنما بناه على شيب الذي لم يُسمَ فاعله أي مخلوط  
 بالتوابيل والصباغ . والصرب : اللبن الحامض .  
 ومعرض : ملقى في العرصة ليحف ، ويروى  
 معرض أي طري ؛ ويروى معرض أي لم ينضج  
 بعد ، وهو الملهوج .

وفي المثل : هو يشوب ويروب ، يضرب مثلا  
 لمن يختلط في القول والعمل .

وفي فلان شوبية أي خديعة ، وفي فلان ذوبية أي  
 حنقة ظاهرة . واستعمل بعض الصحويين  
 الشوب في الحركات ، فقال : أمّا الفتحة المشوبة  
 بالكسرة ، فالفتحة التي قبل الإمالة ، نحو فتحة  
 عين عابدين وعارفين ؛ قال : وذلك أن الإمالة إنما هي  
 أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، فنيل الألف  
 نحو الياء ، لضرب من تجانس الصوت ، فكما  
 أن الحركة ليست بفتحة تحضة ، كذلك الألف  
 التي بعدها ليست ألفا تحضة ، وهذا هو القياس ،  
 لأن الألف تابعة للفتحة ، فكما أن الفتحة  
 مشوبة ، فكذلك الألف اللاحقة لها .

١ قوله « وروى عنه » أي عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب .

والشوب : القطعة من العجين . وباتت المرأة  
 بلبلة سبابة ؛ قيل : إن الياء فيها معاينة ،  
 وإنما هو من الواو ، لأن ماء الرجل خالط ماء  
 المرأة .

والشائبة : واحدة الشوايب ، وهي الأقدار  
 والأدناس .

وشيبان : قبيلة ؛ قيل بإؤه بدل من الواو ،  
 لقولهم الشواينة .  
 وشابة : موضع بنجد ، وسنذكره في الياء ، لأن  
 هذه الألف تكون منقلبة عن ياء وعن واو ، لأن  
 في الكلام شوب ، وفيه ش ي ب ، ولو جهيل  
 انقلاب هذه الألف لحملت على الواو ، لأن  
 الألف هنا عين ، وانقلاب الألف إذا كانت عيناً  
 عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء ؛ قال :

وضرب الحجام ضرب الأصم ،  
 حنظل شابة ، يخني هبيدا

شوشب : قال في ترجمة قولف : وما جاء على بناء  
 قولف شوشب : اسم للعقرب .

شيب : الشيب : معروف ، قليله وكثيره يياض  
 الشعر ، والمشيب مثله ، وربما سمي الشعر  
 نفسه شيباً . شاب يشيب شيباً ، ومشيباً وشيبة ،  
 وهو أشيب ، على غير قياس ، لأن هذا التعت إنما  
 يكون من باب فعل يفعل ، ولا فعلاء له . قيل :  
 الشيب يياض الشعر . ويقال : علاه الشيب .

ويقال : رجل أشيب ، ولا يقال : امرأة شيباء ،  
 لأنعت به المرأة ، اكتفوا بالشمطاء عن  
 الشيباء ، وقد يقال : شاب رأسها .

والمشيب : دخول الرجل في حد الشيب من

الرجال ؛ قال ابن السكيت في قول عديّ :

تَصْبُو، وَأَتَى لَكَ التَّصَايِ ؟  
والرأسُ قَدْ شَابَهُ المَشِيبُ

يعني بَيَّضَهُ المَشِيبُ ، وليس معناه خَالَطَهُ ؛ قال ابن بريّ : هذا البيتُ رَعَمَ الجوهري أنه لعديّ ، وهو لعبيد بن الأبرص ؛ وقول الشاعر :

قَدْ رَابَهُ ، وَلِيُمِثِلَ ذَلِكَ رَابَهُ ،  
وَقَعَ المَشِيبُ عَلَى السَّوَادِ ، فَشَابَهُ

أَي بَيَّضَ مُسَوِّدَهُ .

والأشْيَبُ : المَبْيُضُ الرَّأْسُ .

وَشَيْبَةُ الحُزْنِ ، وَشَيْبُ الحُزْنِ رَأْسُهُ ، وَرَأْسُهُ ، وَأَشَابَ رَأْسَهُ وَبِرَأْسِهِ ، وَقَوْمٌ شَيْبٌ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ شَيْبٌ ، عَلَى التَّمَامِ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ .

قال ابن سيده : وَعِنْدِي أَنَّ شَيْباً إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ شَائِبٍ ، كَمَا قَالُوا بَازِلٌ وَبُزْلٌ ، أَوْ جَمْعُ شَيْبٍ ، عَلَى لُغَةِ الحِجَازِيِّينَ ، كَمَا قَالُوا دُجَاجَةٌ بَيُّوضٌ ، وَدُجَاجٌ بَيُّوضٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّائِدِ : وَجَدْتُ عُشْباً وَتَعَاشَيْبٌ ، وَكَمَاءٌ شَيْبٌ ، إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ البَيِّضُ الكِبَارُ .

والشَّيْبُ : جَمْعُ أَشْيَبٍ . والشَّيْبُ : الحِجَابُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا التَّلْجُ ، فَشَيْبٌ بِهِ ؛ وَقَوْلُ عَدِيّ ابنِ زَيْدٍ :

أَرَقْتُ لِمُكْفَهَرٍ ، بَاتَ فِيهِ  
بِوَارِقُ ، يَرْتَقِينَ رُؤُوسَ شَيْبٍ

وقال بعضهم : الشَّيْبُ هُنَا سَحَابٌ بَيُّوضٌ ، وَاحِدُهَا أَشْيَبٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حِجَابٌ مُبَيَّضَةٌ مِنَ التَّلْجِ ، أَوْ مِنَ العَبَارِ ؛ وَقِيلَ : شَيْبٌ اسْمُ جَبَلٍ ، ذَكَرَهُ

الكميت ، فقال :

وما فُدِرُ عَوَاقِلُ أَحْرَزَتْهَا  
عَمَايَةً ، أَوْ تَضَمَّنْ شَيْبُ

وَشَيْبٌ شَائِبٌ : أَرَادُوا بِهِ المَبَالَغَةَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ . وَاسْتَعْلَى الرَّأْسُ شَيْباً ، نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ؛ وَقِيلَ عَلَى المَصْدَرِ ، لِأَنَّهُ حِينَ قِيلَ : اسْتَعْلَى كَأَنَّهُ قَالَ شَابَ فَقَالَ شَيْباً .

وأَشَابَ الرَّجُلُ : شَابَ وَلَدَهُ ، وَكَانَتِ العَرَبُ تَقُولُ لِلْيَكْرَمِ إِذَا زُفَّتْ إِلَى زَوْجِهَا ، فَدَخَلَ بِهَا وَلَمْ يَفْتَرِعْهَا لَيْلَةَ زِفَافِهَا : بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ مُحْرَقَةً ؛ وَإِنْ افْتَرَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، قَالُوا : بَاتَتْ بِلَيْلَةِ شَيْبَاءَ ؛ وَقَالَ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

كَلَيْلَةَ شَيْبَاءَ ، الَّتِي لَسْتُ نَاسِياً ،  
وَلَيْلِنَا ، إِذْ مَنْ ، مَا مَنْ ، قَوْمَلْ

فَكَانَتِ كَلَيْلَةَ الشَّيْبَاءِ ، هَمَّتْ  
يَمْنَعُ الشُّكْرَ ، أَنَّنَاهَا القَيْبِلُ

وقيل : بَاءُ شَيْبَاءَ بَدَلٌ مِنْ وَاءٍ ، لِأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ شَابَ مَاءَ المَرْأَةِ ، غَيْرَ أَنَّنَا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا بِلَيْلَةِ شَوْبَاءَ ؛ جَعَلُوا هَذَا بَدَلاً لِأَزِمًا كَعِيدٍ وَأَعْيَادٍ . وَلَيْلَةُ شَيْبَاءَ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَيَوْمٌ أَشْيَبٌ شَيْبَانٌ : فِيهِ عَيْمٌ وَصُرَّادٌ وَبَرْدٌ .

وشَيْبَانٌ وَمِلْحَانٌ : شَهْرًا قِمَاحٌ ، وَهِيَ أَشَدُّ شَهْرِ الشَّتَاءِ بَرْدًا ، وَهِيَ اللَّذَانِ يَقُولُ مَنْ لَا يَغْرِفُهُمَا : كَانُونٌ وَكَانُونٌ ؛ قَالَ الكَمِيتُ :

إِذَا أَمْسَتِ الإِاقَاقُ مُغْبِرًا مُجْثِوئِهَا  
بِشَيْبَانٍ ، أَوْ مِلْحَانٍ ، وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ

أَي مِنَ التَّلْجِ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ ابنُ سَلَمَةَ ، بِكسْرِ الشَّيْبِ

والميم ، وإنما سُمِّيَا بذلك لابينضاض الأرض بما عليهما  
من الثلج والصقيع ، وهما عند طلوع المقرَّب  
والنسر ؛ وقول ساعدة :

شَابَ الغُرَابُ ، ولا فَوَادِكُ تَارِكُ  
ذَكَرَ الغَضُوبِ ، ولا عَنَابِكُ يُعْتَبُ

أراد: طال عليك الأمرُ حتى كان ما لا يكون أبداً ،  
وهو شَيْبُ الغُرَابِ .

وشَيْبَانُ : قَبِيلَةٌ ، وهم الشَّيْبَانِيَّةُ .

وشَيْبَانُ : حَيٌّ مِنْ بَكْرٍ ، وهما شَيْبَانَانُ ؛  
أحدهما شَيْبَانُ بنُ تَعْلَبَةَ بنِ عَكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ  
علي بنِ بَكْرٍ بنِ وائِلٍ ، والآخر شَيْبَانُ بنُ ذَهْلٍ  
ابنِ تَعْلَبَةَ بنِ عَكَابَةَ .

وشَيْبَةُ : اسمُ رَجُلٍ ، مِفْتَاحُ الكَعْبَةِ فِي وَلَدِهِ ،  
وهو شَيْبَةُ بنُ عَثَانَ بنِ طَلْحَةَ بنِ عبدِ الدارِ بنِ  
قُصَيٍّ .

والشَّيْبُ ، بالكسر : حكاية صَوْتِ مَسَافِرِ الإيْلِ  
عند الشَّرْبِ . قال ذو الرمة وَوَصَفَ إِيلاً تَشْرَبُ  
فِي حَوْضٍ مَمْتَلَمٍ ، وَأَصْوَاتُ مَسَافِرِهَا شَيْبُ  
شَيْبُ :

قَدَّاعَيْنِ ، بِاسْمِ الشَّيْبِ ، فِي مَمْتَلَمٍ ،  
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ

وشَيْبَا السَّوْطِ : سَيْرَانِ فِي رَأْسِهِ ، وشَيْبُ السَّوْطِ :  
مَعْرُوفٌ ؛ عَرَبِي صَحِيحٌ .

وشَيْبُ والشَّيْبُ ، وشَابَةُ : جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ ؛ قَالَ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَانَ تَقَالَ المُزْنِ ، بَيْنَ تَضَارِعِ  
وشَابَةُ ، يَرْكُ ، مِنْ جُذَامٍ ، لَيْسَ بِ

وَفِي الصَّحاحِ : شَابَةُ ، فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ : اسمُ

جَبَلٍ يَنْجِدُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفُ شَابَةِ  
مُنْقَلَبَةً عَنْ وَائِلٍ لِأَنَّ فِي الكَلَامِ ش وَ ب كَمَا أَنَّ فِيهِ  
ش ي ب .

التَهْدِيدِ : شَابَةُ اسمُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الحِجَازِ ، وَاللَّهُ ،  
سَبَّحَانَهُ ، أَعْلَمُ .

### فصل الصاد المهمله

صَابٌ : صَبَّ مِنَ الشَّرَابِ صَابًا : رَوِيَ وَامْتَلَأَ ،  
وَأَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ المَاءِ . وَصَبَّ مِنَ المَاءِ إِذَا أَكْثَرَ  
شَرَبَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ مِصَّابٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ .

والصُّوَابُ والصُّوَابَةُ ، بِالهَمْزِ : بِيضُ البَرَعِوثِ والقَمَلِ ،  
وَجَمْعُ الصُّوَابِ صِئَانٌ ؛ قَالَ جرير :

كثيرة صِئَانِ التُّطَاقِ كَأَنَّهَا ،

إِذَا رَسَّحَتْ مِنْهَا المَغَايِنُ ، كَبِيرٌ

وَفِي الصَّحاحِ : الصُّوَابَةُ ، بِالهَمْزِ ، بِيضَةُ القَمَلَةِ ، وَالْجَمْعُ  
الصُّوَابُ والصِّئَانُ ؛ وَقَدْ عَلَطَ يَعْقُوبُ فِي قَوْلِهِ :  
وَلَا تَقُلْ صِئَانٌ .

وَقَدْ صَبَّ رَأْسُهُ ، وَأَصَابَ أَيْضًا ، إِذَا كَثُرَ صِئَانُهُ ؛  
وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

يَا رَبِّ ! أَوْجِدْ فِي صُؤَابٍ حَيًّا ،

فَمَا أَرَى الطَّيَّارَ يُعْنِي سِئًا

أَي أَوْجِدْ فِي كَالصُّوَابِ مِنَ الذَّهَبِ ، وَعَنَى بِالْحِي  
الصَّحِيحِ الَّذِي لَيْسَ بِمُرْفَتٍ وَلَا مُنْفَتٍ ، وَالطَّيَّارُ :  
مَا طَارَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ دَقِيقِ الذَّهَبِ .

أَبُو عبيد : الصِّئَانُ مَا يَتَحَبَّبُ مِنَ الجَلِيدِ كَاللُّؤْلُؤِ  
الصَّغَارِ ؛ وَأَنشَدَ :

فَأَصْحَى ، وَصِئَانُ الصَّقِيعِ كَأَنَّ

جُحَانَ ، بَضَاحِي مِثْنِهِ ، يَتَحَدَّرُ

صَب : صب الماء ونحوه يَصُبُّ صَبًّا قُصْبٌ وانصبَّ  
وتَصَبَّبَ : أراقه ، وصَبَّبْتُ الماءَ : سَكَبْتُهُ .  
ويقال : صَبَّبْتُ لفلان ماءً في القَدَاحِ ليشربه ،  
واصْطَبَّبْتُ لِنَفْسِي ماءً من القِرْبَةِ الأَشْرَبِ ،  
واصْطَبَّبْتُ لِنَفْسِي قَدْحًا . وفي الحديث : فقام إلى  
سَجَبٍ فاصْطَبَّ مِنْهُ الماءَ ؛ هو افْتَعَلَ من الصَّبِّ  
أي أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وثاءُ الافتعال مع الصاد تَقَلَّبُ طاء  
لِيسْهُلِ النُّطْقُ بِهَا ، وهما من حروف الإطْطاق .  
وقال أعرابي : اصْطَبَّبْتُ من المَرَادَةِ ماءً أي أَخَذْتَهُ  
لِنَفْسِي ، وقد صَبَّبْتُ الماءَ فاصْطَبَّ بِمَعْنَى انْصَبَّ ؛  
وأَنشد ابن الأعرابي :

لَيْتَ بُنِي قَدِ سَمِيَ وَسَبًّا ،  
وَمَنْعَ القِرْبَةِ أَنْ تَصْطَبَّا

وقال أبو عبيدة نحوه . وقال هي جمع صَبُوبٍ  
أو صَابٍ<sup>١</sup> . قال الأزهري وقال غيره : لا يكون صَبًّا  
جمعاً لصابٍ أو صوبٍ ، إنما جمع صوبٍ أو صابٍ :  
صُوبٌ ، كما يقال : شاةٌ عَزُوزٌ وعَزُزٌ وجَدُودٌ  
وجُدُودٌ . وفي حديث بَرِيْرَةَ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ  
أَصْبَّ لَمْ يَمُنَّكَ صَبَّةٌ واحدةٌ أي دَفْعَةٌ واحدةٌ ،  
من صَبَّ الماءَ يَصُبُّ صَبًّا إذا أفرغهُ . ومثهُ صَفَةٌ  
عليّ لأبي بكرٍ ، عليها السلام ، حين مات : كنتُ على  
الكافرين عذاباً صَبًّا ؛ هو مصدر بمعنى الفاعل  
أو المفعول . ومن كلامهم : تَصَبَّبْتُ عَرَقًا أي  
تَصَبَّبَ عَرَقِي ، فنقل الفعل فصار في اللفظ لسيّ ، فخرج  
الفاعل في الأصل ميمزاً . ولا يجوز : عَرَقًا تصب ،  
لأنَّ هذا الميمز هو الفاعل في المعنى ، فكما لا يجوز

١ قوله « وقال هي جمع صوبٍ أو صابٍ » كذا بالنسخ وفيه سقط  
ظاهر ، ففي شرح القاموس ما نضه وفي لسان العرب عن أبي عبيدة  
وقد يكون الصب جمع صوبٍ أو صابٍ .

تقديم الفاعل على الفعل ، كذلك لا يجوز تقديم المميز  
إذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل ؛ هذا قول ابن  
جني . وماءٌ صَبٌّ ، كقولك : ماءٌ سَكَبٌ وماءٌ  
عَوْرٌ ؛ قال دكين بن رجاء :

تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءِ صَبٍّ ،  
مِثْلَ الكُحَيْلِ ، أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ

والكُحَيْلُ : هو التَّفْطُ الذي يطلى به الإبلُ  
الجَرَبِي .

واصْطَبَّ الماءَ : اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ ، على ما يجيء عليه عامة  
هذا النحو ، حكاه سيبويه .

والماءُ يَنْصَبُّ من الجبل ، وَيَتَصَبَّبُ من الجبل  
أي يَتَحَدَّرُ .

والصَّبَّةُ : ما صُبَّ من طعامٍ وغيره مجتمعاً ، وربما  
سُمِّيَ الصَّبُّ ، بغير هاء . والصَّبَّةُ : السفرةُ لأنَّ  
الطعامَ يَصُبُّ فيها ؛ وقيل : هي شبه السفرة . وفي  
حديث وائلَةَ بنِ الأَسْتَعِ في غزوة تَبُوكَ : فخرجت  
مع خيرٍ صاحبِ زادي في صُبَّتِي ورويت صُنَّتِي ،  
بالتون ، وهما سواء . قال ابن الأثير : الصَّبَّةُ الجماعةُ  
من الناس ؛ وقيل : هي شيء يشبه السفرة . قال  
يزيد : كنتُ آكلُ مع الرفقة الذين صحبهم ، وفي  
السفرة التي كانوا يأكلون منها . قال : وقيل إنما هي  
الصَّنَّةُ ، بالتون ، وهي ، بالكسر والفتح ، شبه الصلَّةُ ،  
يوضع فيها الطعام . وفي الحديث : لَتَسْمَعَنَّ آيَةَ خَيْرٍ  
من صَيِّبٍ ذَهَباً ؛ قيل : هو ذهب كثير مصبُوبٌ  
غير معدود ؛ وقيل : هو فعيل بمعنى مفعول ؛ وقيل :  
يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسمَ جبلٍ ، كما قال في حديث  
آخر : خَيْرٌ من صَيِّبٍ ذَهَباً . والصَّبَّةُ : القِطْعَةُ من  
الإبلِ والشاةِ ، وهي القِطْعَةُ من الحَيْلِ ، والصَّرْمَةُ من  
الإبلِ ، والصَّبَّةُ ، بالضم ، من الحَيْلِ كالشَّرْبَةِ ؛ قال :

صَبَّةٌ، كالليام، تَهْوِي سِرَاعاً ،  
وَعَدِي كِمِثْلِ سِبِّهِ الْمَضِيقِ

وَالْأَسْتِيقُ صُصِبَ كَالِيَامِ ، لِأَنَّهُ آثَرُ أَتَمِ الْجَزْءِ  
عَلَى الْخَبْنِ ، لِأَنَّ الشُّعْرَاءَ يَخْتَارُونَ مِثْلَ هَذَا ؛ وَإِلَّا  
فَمُقَابِلَةُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ . وَالْيَامُ : طَائِرٌ .  
وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعْمِ : مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ  
وَالْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعِشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .  
وَفِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصُّبَّةُ مِنَ الْمَعَزِ مَا بَيْنَ  
الْعِشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دُونَ  
الْمَائَةِ ، كَالْفَرِيقِ مِنَ النَّعْمِ ، فِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الْفَرِيقَ  
مَا دُونَ الْمَائَةِ . وَالْفِرْزُ مِنَ الضَّأْنِ : مِثْلُ الصُّبَّةِ  
مِنَ الْمِعْزَى ؛ وَالصُّدْعَةُ نَحْوُهَا ، وَقَدْ يُقَالُ فِي  
الْإِبِلِ . وَالصُّبَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ  
شَقِيقٍ ، قَالَ لِأَبِرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ : أَلَمْ أَنْبَأْكُمْ صُبَّتَانَ ؟  
صُبَّتَانِ أَيِ جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ  
عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ النَّعْمِ ؟ أَيِ جَمَاعَةٍ  
مِنْهَا ، تَشْبِهُهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ  
اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا فَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ  
مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْمَعَزِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ :  
نَحْوَ الْحُسَيْنِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ .  
قَالَ : وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : اسْتَرَيْتُ صُبَّةً مِنَ نَعْمٍ . وَعَلَيْهِ  
صُبَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيِ قَلِيلٍ . وَالصُّبَّةُ وَالصُّبَابَةُ ، بِالضَّمِّ :  
بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرِهِمَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ فِي الصُّبَابَةِ :

جَادَ الْقَلَالُ لَهُ بِذَاتِ صُّبَابَةٍ ،  
حَمْرَاءَ ، مِثْلَ سُخْبِيَةِ الْأَوْدَاجِ

الْفَرَاءُ : الصُّبَّةُ وَالشُّوْلُ وَالْفَرُضُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

١ قوله « والفرض » كذا بالنسخ التي بأيدينا وشرح القاموس ولعل  
الصواب البرض بوحدة مفتوحة فراء ساكنة .

وَتَصَابَيْتَ الْمَاءَ إِذَا شَرِبْتَ صُبَابَتَهُ . وَقَدْ اصْطَبَّهَا  
وَتَصَبَّبَهَا وَتَصَابَّهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ  
لِلشَّخِصِ :

لَقَوْمٌ ، تَصَابَيْتَ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ ،  
أَعَزُّ عَلَيْنَا مِنْ عَفَاءِ تَغْيِيرِهَا

جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ صُبَابًا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ أَيِ فَقَدْتُ  
مِنْ كُنْتُ مَعَهُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ ابْتِضَافِ شِعْرِي . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ  
بِتَمَرُّرِهِ وَيَتَصَابَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَتَبَةَ بِنِ عَزْرَوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ :  
أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِيَصْرَمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً ،  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ ؛ حَذَاءً أَيِ  
مُسْرَعَةً . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : الصُّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ السَّيْرَةِ تَبْقَى  
فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ، فَإِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ  
تَصَابَيْتُهَا ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ  
الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٍ ، هَدَيْتُ بِهِ فَيْئَةً ،  
سَقُوا بِصُبَابِ الْكَرْمِيِّ الْأَعْيَدِ

قَالَ : قَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ أَرَادَ بِصُّبَابَةِ الْكَرْمِيِّ فَحَذَفَ الْمَاءَ ؛  
كَأَنَّ الْمَهْدِيَّ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ  
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ ، أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ جَمْعَ صُّبَابَةٍ ، فَيَكُونُ مِنَ الْجَمْعِ  
الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْمَاءِ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ .  
وَلَمَّا اسْتَعَارَ السَّقِيَّ لِلْكَرْمِيِّ ، اسْتَعَارَ الصُّبَابَةَ لَهُ أَيْضًا ،  
وَكَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : قَدْ تَصَابَّ فُلَانٌ

١ وقوله « جعله للمعيشة النع » كذا بالنسخ وشرح القاموس ولعل  
الأحسن جعل للمعيشة .

المعيشة بعد فلان أي عاش . وقد تصاببتهم  
أجمعين إلا واحداً . ومضت صبّه من الليل أي  
طائفة . وفي الحديث أنه ذكر فتناً فقال : لتعودن  
فيها أساود صبّاً ، يضرب بعضهم رقاب بعض .  
والأساود : الحيات . وقوله صبّاً ، قال الزهري ، وهو  
راوي الحديث : هو من الصّب . قال : والحية إذا  
أراد الشمس ارتفع ثم صبّ على المددوغ ؛ ويروي  
صبي بوزن صبي . قال الأزهري : قوله أساود  
صبّاً جمع صبوب وصبب ، فحذفوا حركة الباء  
الأولى وأدغموها في الباء الثانية ف قيل صبّ ، كما  
قالوا : رجل صبّ ، والأصل صبب ، فأسقطوا  
حركة الباء وأدغموها ، ف قيل صبّ كما قال ؛ قاله ابن  
الأنباري ، قال : وهذا القول في تفسير الحديث .  
وقد قاله الزهري ، وصح عن أبي عبيد وابن الأعرابي  
وعليه العمل . وروي عن ثعلب في كتاب الفاخر  
فقال : سئل أبو العباس عن قوله أساود صبّاً ،  
فحدث عن ابن الأعرابي أنه كان يقول : أساود يريد  
به جماعات سواد وأسودة وأساود ، وصبّاً :  
ينصب بعضهم على بعض بالقتل . وقيل : قوله أساود  
صبّاً على فعل ، من صبا يصبو إذا مال إلى الدنيا ،  
كما يقال : غازي وغزا ؛ أراد لتعودن فيها أساود  
أي جماعات مختلفين وطوائف متنازعين ، صابئين إلى  
الفتنه ، مائلين إلى الدنيا وزخرفها . قال : ولا  
أدري من روى عنه ، وكان ابن الأعرابي يقول : أصله  
صبّاً على فعل ، بالهمز ، مثل صابئ من صبا عليه إذا  
زرى عليه من حيث لا يحتسبه ، ثم خفف همزه  
ونون ، ف قيل : صبّاً بوزن مغزاً . يقال : صبّ  
رجلاً فلان في القيد إذا قيّد ؛ قال الفرزدق :

وما صبّ رجلي في حديد مجاشع ،  
مع القدر ، إلا حاجة لي أريدّها

والصّبب : تصوّبُ نهر أو طريق يكون في حدور .  
وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا مشى  
كأنه ينحط في صبب أي في موضع منحدر ؛  
وقال ابن عباس : أراد به أنه قوي البدن ، فإذا  
مشى فكأنه يمشي على صدر قدميه من القوة ؛ وأنشد :  
الواطئين على صدور نعالهم ،  
يمشون في الدفتسي والإبراد

وفي رواية : كأنما يهوي من صبب ؛ ويروى  
بالفتح والضم ، والفتح اسم لما يصب على الإنسان من  
ماء وغيره كالظهور والفتول ، والضم جمع صبب .  
وقيل : الصّبب والصبوب تصوّب نهر أو طريق .  
وفي حديث الطراف : حتى إذا انصبت قدماه في  
بطن الوادي أي انحدرتا في السعي . وحديث  
الصلاة : لم يصب رأسه أي يميله إلى أسفل . ومنه  
حديث أسامة : فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبها  
علي ، أعرف أنه يدعو لي . وفي حديث مسيره إلى  
بدر : أنه صبّ في ذفران ، أي مضى فيه منحدرأ  
ودافعاً ، وهو موضع عند بدر . وفي حديث ابن  
عباس : وسئل أي الظهور أفضل ؟ قال : أن  
تقوم وأنت صبّ ، أي تنصب مثل الماء ؛ يعني  
ينحدر من الأرض ، والجمع أصباب ؛ قال رؤبة :

بل بليد ذي صعدي وأصباب

ويقال : صبّ ذوّالة على غم فلان إذا عاث فيها ؛  
وصبّ الله عليهم سوط عذابه إذا عذبهم ؛ وصبت  
الحية عليه إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق .  
والصبوب ما انصبت فيه والجمع صبب .

١ قوله « يهوي من صبب » ويروي بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا  
وفيه سقط ظاهر وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من  
صب كالصبوب ويروي بالفتح .

وَصَبَّ وهي كالمَبْطُ والجمع أَصَاب . وَأَصَبُوا :  
أَخَذُوا فِي الصَّبِّ . وَصَبَّ فِي الْوَادِي : انْحَدَرَ .  
أَبُو زَيْدٍ : سَعَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَدُورِ : الصَّبُوبِ ،  
وَجَمْعُهَا صُوبٌ ، وَهِيَ الصَّيْبُ وَجَمْعُهَا أَصَابٌ ؛ وَقَوْلُ  
عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ :

فَأَوْزَدَتْهَا مَاءً ، كَأَنَّ جِيَامَهُ ،  
مِنَ الْأَجْنِ ، حِنَاءً مَعًا وَصَيْبٌ

قِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْمُصْبُوبُ ، وَقِيلَ : الصَّيْبُ هُوَ  
الدم ، وَقِيلَ : عُصَارَةُ الْعَنْدَمِ ، وَقِيلَ : صَبَّغَ أَحْمَرُ .  
وَالصَّيْبُ : شَجَرٌ يَشْبَهُ السَّذَابَ يُخْتَضَبُ بِهِ .  
وَالصَّيْبُ : السَّئَاءُ الَّذِي يُخْتَضَبُ بِهِ اللَّحَاءُ كَالْحِنَاءِ .  
وَالصَّيْبُ أَيْضًا : مَاءُ شَجَرَةِ السَّمِّ . وَقِيلَ : مَاءُ  
وَرَقِ السَّمِّ . وَفِي حَدِيثِ عَقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ كَانَ  
يُخْتَضَبُ بِالصَّيْبِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِنَاءِ مَاءِ  
وَرَقِ السَّمِّ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَقَدْ  
وُصِفَ لِي بِمِصْرَ وَلَوْ مِائَةُ أَحْمَرَ يَلْعَلُهُ سَوَادٌ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
عُصَارَةُ وَرَقِ الْحِنَاءِ وَالْعَصْفَرِ . وَالصَّيْبُ : الْعَصْفَرُ  
الْمُخْلَصُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَبْكُونُ ، مِنْ بَعْدِ الدَّمُوعِ الْعُزْرُ ،  
كَمَا سَجَالًا ، كَصَيْبِ الْعَصْفَرِ

وَالصَّيْبُ : شَيْءٌ يَشْبَهُ الْوَسْئَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ  
لِلْعَرَقِ صَيْبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَوَاجِرُهُ تَجْتَلِبُ الصَّيْبَا

ابن الأعرابي : ضربه ضرباً صَبًّا وَحَدْرًا إِذَا ضَرَبَهُ  
بِحَدِّ السِّيفِ . وَقَالَ مُبْتَكِرٌ : ضَرَبَهُ مِائَةَ فَصْبًا مِائُونَ ؛  
أَيُّ فِدُونِ ذَلِكَ ، وَمِائَةُ فَصَاعِدًا أَيُّ مَا فَوْقَ ذَلِكَ .  
وَفِي قَتْلِ أَبِي رَافِعِ الْيَهُودِيِّ : فَوَضَعَتْ صَيْبَ السِّيفِ

فِي بَطْنِهِ أَيُّ طَرَفِهِ ، وَآخِرَ مَا يَبْلُغُ سِيلَانَهُ حِينَ  
ضَرَبَ ، وَقِيلَ : سِيلَانَهُ مُطْلَقًا .

وَالصَّبَابَةُ : الشُّوقُ ؛ وَقِيلَ : رَقْتُهُ وَحِرَارَتُهُ . وَقِيلَ :  
رَقَّةُ الْهَوَى .

صَبَّيْتُ إِلَيْهِ صَبَابَةً ، فَأَنَا صَبٌّ أَيُّ عَاشِقٍ مُشْتَاقٍ ،  
وَالأَتَى صَبَّةً . سَبِيْبُهُ : وَزْنُ صَبَّ فَعِلٌ ، لِأَنَّكَ  
تَقُولُ : صَبَّيْتُ ، بِالْكَسْرِ ، يَا رَجُلَ صَبَابَةٍ ، كَمَا تَقُولُ :  
قَتَبْتُ قَنَاعَةً . وَحَكَى اللَّحْيَانِي فِيمَا يَقُولُهُ نِسَاءُ  
الْأَعْرَابِ عِنْدَ التَّأْخِيذِ بِالْأَخْدِ : صَبُّ فَاصْبَبْ إِلَيْهِ ،  
أَرِيقُ فَارْتَقِ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَلَسْتُ تَصَبُّ إِلَى الظَّاعِنِينَ ،  
إِذَا مَا صَدَيْتُكَ لَمْ يَصْبَبْ

ابن الأعرابي : صَبَّ الرَّجُلُ إِذَا عَشِقَ يَصْبُهُ  
صَبَابَةً ، وَرَجُلٌ صَبٌّ ، وَرَجُلَانِ صَبَّانٌ ، وَرَجُلٌ  
صَبُونٌ ، وَامْرَأَتَانِ صَبَّانَتَانِ ، وَنِسَاءٌ صَبَّاتٌ ، عَلَى  
مَذْهَبٍ مِنْ قَالٍ : رَجُلٌ صَبٌّ ، يَنْزِلُهُ قَوْلُكَ رَجُلٌ فَهَيْمٌ  
وَحَدْرٌ . وَأَصْلُهُ صَبَّيْتُ فَاسْتَقْبَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ بَاءَيْنِ  
مُتَحَرِّكَيْنِ ، فَاسْقَطُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأُولَى وَأَدْغَمُوا  
فِي الْبَاءِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ رَجُلٌ صَبٌّ ، وَهُوَ  
يَجْمَعُ الصَّبَّ مَصْدَرًا صَبَّيْتُ صَبًّا ، عَلَى أَنَّ يَكُونُ  
الْأَصْلُ فِيهِ صَبَّيًّا ثُمَّ لَحِقَهُ الْإِدْغَامُ ، قَالَ فِي الثَّنِيَّةِ :  
رَجُلَانِ صَبٌّ وَرَجُلَانِ صَبٌّ وَامْرَأَةٌ صَبٌّ . أَبُو عَمْرٍو :  
الصَّيْبُ الْجَلِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الشَّيْءِ :

وَلَا كَلْبٌ ، إِلَّا وَالِجُ أَنْفَهُ اسْتَهْ ،  
وَلَيْسَ بِهَا ، إِلَّا صَبًّا وَصَيْبِيهَا

وَالصَّيْبُ : فَوْسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، عَنْ  
أَبِي زَيْدٍ .

وَصَبَّ الشَّيْءُ : سَحَقَهُ وَأَذْهَبَهُ . وَبَصَّبَ الشَّيْءُ :

أَمْحَقَّ وَذَهَبَ . وَصَبَّ الرَّجُلُ وَالشَّيْءُ إِذَا مَحَقَّ .  
أَوْ عَمِرُوا : وَالتَّصَبُّبُ الذَّاهِبُ الْمُحَقِّقُ .

وَتَصَبَّصَبَ اللَّيْلُ تَصَبَّصَبًا : ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

إِذَا الْأَدَاوَى ، مَاؤَهَا تَصَبَّصَبَا

الْفَرَاءُ : تَصَبَّصَبَ مَا فِي سَفَائِكَ أَي قَلْبِي ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ :

تَنْظَلُ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ ،

تَتَّبَعُ صَبَّابَهُ كُلَّ عَامٍ

صَبَّابَهُ : مَا بَقِيَ مِنْهُ ، أَوْ مَا صَبَّ مِنْهُ .  
وَالْتَصَبَّصَبُ : شِدَّةُ الْخِلَافِ وَالْجُرْأَةِ . يُقَالُ :  
تَصَبَّصَبَ عَلَيْنَا فَلَانٌ ، وَتَصَبَّصَبَ النَّهَارُ : ذَهَبَ  
إِلَّا قَلِيلًا ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمَهَا تَصَبَّصَبَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَي ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا . وَتَصَبَّصَبَ الْحَرْهُ ؛  
اشْتَدَّ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمَهَا تَصَبَّصَبَا

أَي اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ . وَتَصَبَّصَبَ أَي مَضَى وَذَهَبَ ؛  
وَيُرْوَى : تَصَبَّأَ ؛ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

وَتَصَبَّصَبَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . أَبُو عَمْرٍو : صَبَّابٌ إِذَا  
فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا . وَقَرَّبَ صَبَّابٌ : شَدِيدٌ .  
صَبَّابٌ مِثْلُ بَصْبَاصٍ . الْأَصْمَعِيُّ : خَمْسُ صَبَّابٍ  
وَبَصْبَاصٍ وَحَصَّاصٍ : كُلُّ هَذَا السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ  
فِيهِ وَثِيرَةٌ وَلَا مُتَوَرِّدٌ . وَبَعِيرٌ صَبَّابٌ وَصَبَّابٌ ؛  
غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

صَحْبٌ : صَحَبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً ، بِالضَّمِّ ، وَصَحَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ ،  
وَصَاحِبُهُ : عَاشِرُهُ . وَالصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلُ  
رَاكِبٍ وَرَكْبٍ . وَالْأَصْحَابُ : جَمَاعَةُ الصَّحْبِ مِثْلُ  
فَرَسٍ وَأَفْرَاحٍ .

وَالصَّاحِبُ : الْمُعَاشِرُ ؛ لَا يَتَعَدَّى تَعَدِّيَ الْفِعْلِ ، أَعْنَى  
أَنَّكَ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اسْتَعْمَلُوهُ  
اسْتَعْمَالَ الْأَسْمَاءِ ، فَحُوْ غَلَامٌ زَيْدٌ ، وَلَوْ اسْتَعْمَلُوهُ اسْتَعْمَالَ  
الصِّفَةِ لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، أَوْ زَيْدٌ صَاحِبٌ  
عَمْرًا ، وَعَلَى إِرَادَةِ التَّنْوِينِ ، كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ،  
وَزَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ؛ تَرِيدُ بَغْيَ التَّنْوِينِ مَا تَرِيدُ  
بِالتَّنْوِينِ ؛ وَالْجَمْعُ أَصْحَابٌ ، وَأَصْحَابِيٌّ ، وَصُحْبَانٌ ،  
مِثْلُ شَابٍ وَشُبَّانٍ ، وَصَحَابٍ مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ ،  
وَصَحْبٍ وَصَحَابَةٍ وَصِحَابَةٍ ، حَكَاهَا جَمِيعًا الْأَخْفَشُ ،  
وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الْكسْرِ دُونَ الْمَاءِ ، وَعَلَى الْفَتْحِ مَعَهَا ،  
وَالْكسْرُ مَعَهَا عَنِ الْفَرَاءِ خَاصَّةً . وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ  
الْمَاءُ مَعَ الْكسْرِ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ ، عَلَى أَنْ تَرَادَ الْمَاءُ  
لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : خَرَجْتُ أَبْتَغِي  
الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ هُوَ  
بِالْفَتْحِ جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يَجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى فَعَالَةٍ إِلَّا هَذَا ؛  
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ ،

وَقَالَ صِحَابِي: قَدْ سَأَوْنَاكَ ، فَاطْلُبْ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَخْبَرَنِي عَنْ خَبْرٍ كَانَ الرِّوَاؤُ الَّذِي فِي مَعْنَى  
مَعٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ تَدَانِينَا مَعَ عَقْدِ عِذَارِهِ ، كَمَا  
قَالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ؛ فَكُلُّ مَبْتَدَأٍ ، وَضِيعَتُهُ  
مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ ، وَلَمْ يَأْتِ لَهُ بَحْجَرٌ ، وَإِنَّمَا أَخْبَرَنِي عَنْ  
الْحَبْرِ كَوْنِ الرِّوَاؤِ فِي مَعْنَى مَعٍ ، وَالضِّيعَةُ هُنَا : الْحَرْفَةُ ،  
كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حَرْفَتِهِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :  
كُلُّ رَجُلٍ وَسَأْنُهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحَابَةُ ، بِالْفَتْحِ :

الأصحاب، وهو في الأصل مصدر، وجمع الأصحاب أصحاب.

وأما الصُّحْبَة والصَّحْب فاسنان للجمع. وقال الأخفش: الصَّحْب جمع، خلافاً لمذهب سيبويه، ويقال: صاحب وأصحاب، كما يقال: شاهد وأشهاد، وناصر وأنصار. ومن قال: صاحب وصُحْبَة، فهو كقولك فاره وفرهه، وغلالم رائق، والجمع رُوقة؛ والصُّحْبَة مصدر قولك: صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً. وقالوا في النساء: هن صواحب يوسف. وحكى الفارسي عن أبي الحسن: هن صواحب يوسف، جمعوا صواحب جمع السلامة، كقوله:

فهن يعلكن حدائدنا

وقوله:

جذب الصراريين بالكروور

والصَّاحِبَة: مصدر قولك صاحبك الله وأحسن صحابتك. وتقول للرجل عند التوديع: معاناً مصاحباً. ومن قال: معان مصاحب، فمعناه: أنت معان مصاحب. ويقال: إنه لمصاحب لنا بما يحب؛ وقال الأعشى:

فقد أراك لنا بالوُدِّ مصحابا

وفلان صاحب صدق.

واصْطَحَبَ الرجلان، وتصاحبا، واصْطَحَبَ القوم: صحب بعضهم بعضاً؛ وأصله اصْطَحَبَ، لأن تاء الافتعال تغير عند الصاد مثل اصطحب، وعند الصاد مثل اضطرب، وعند الطاء مثل اطلب، وعند الذال مثل اظلم، وعند الدال مثل ادعى، وعند الذال مثل ادَّخَر، وعند الزاي مثل ازدجر، لأن التاء لان تخرجها فلم توافق هذه الحروف لشدة

مخارجها، فأبدل منها ما يوافقها، لتخف على اللسان، ويعذب اللفظ به.

وحمارٌ أصحَبُ أي أصحَر يضرب لونه إلى الحمرة. وأصْحَبٌ: صار ذا صاحب وكان ذا أصحاب.

وأصْحَبٌ: بلغ ابنه مبلغ الرجال، فصار مثله، فكأنه صاحبه.

واستصحب الرجل: دعاه إلى الصُحْبَة؛ وكل ما لازم شيئاً فقد استصعبه؛ قال:

إن لك الفضل على صحبتي،

والمسك قد استصحب الراميك

الراميك: نوع من الطيب رديء خسيس.

وأصْحَبْتُهُ الشيء: جعلته له صاحباً، واستصحبته الكتاب وغيره. وأصْحَبَ الرجلَ واضْطَحَبَه:

حفظه. وفي الحديث: اللهم اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ واقْلِينَا بدمه؛ أي احفظنا بحفظك في سفرنا، وأرجعنا بأمانتك

وعهدك إلى بلدنا. وفي التنزيل: ولا هم منا يُصْحَبُونَ؛ قال: يعني الآلهة لا تمنع أنفسنا، ولا هم منا يُصْحَبُونَ؛

يجارون أي الكفار؛ ألا ترى أن العرب تقول: أنا جارٌ لك؛ ومعناه: أجيرك وأمنعك. فقال:

يُصْحَبُونَ بالإجارة. وقال قتادة: لا يُصْحَبُونَ من الله بخير؛ وقال أبو عثمان المازني: أصحبتُ

الرجل أي منعته؛ وأنشد قول المذني:

يرعى يروض الحزن من أبه،

قرباته، في عايه، يُصْحِبُ

يُصْحِبُ: يَمْنَعُ ويَحْفَظُ وهو من قوله تعالى: ولا هم منا يُصْحَبُونَ أي يُمنعون. وقال غيره: هو من قوله صحبك الله أي حفظك وكان لك جاراً؛ وقال:

جاري ومولاي لا يزي في حريمها،

وصاحي من دواعي سوء مضطحِبُ

وأصحبَ العيبرُ والدابةُ : انقادا . ومنهم مَنْ عمَّ  
فقال : وأصحبَ ذلَّ وانقاد من بعد صُعوبة ؛ قال  
امرؤ القيس :

ولسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ ،  
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَابَا

الإمْرُ : الذي يَأْتَمِرُ لكلِّ أحدٍ لضعفه ، والرثِيَّةُ :  
وجع المفاصل . وفي الحديث : فأصحبَت الناقةُ أي  
انقادت ، واسترسلت ، وتبعت صاحبها . قال أبو عبيد :  
صحبَت الرجلَ من الصُّحبة ، وأصحبَت أي انقدت  
له ؛ وأنشد :

تَوَالِي يَرْبِعِي السَّقَابُ ، فَأَصْحَابَا

والمُصْحَبُ المُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ لَا يَتَلَبَّثُ ؛ وقوله  
أنشده ابن الأعرابي :

يا ابن شهابٍ ، لسْتُ لِي بِصَاحِبٍ ،  
مَعَ المُبَارِي وَمَعَ المُصَاحِبِ

فسره فقال : المُبَارِي المُخَالِفُ ، والمُصَاحِبُ  
المُنْقَادُ ، من الإصْحَابِ . وأصحبَ المأةُ : علاه الطُّحْلُبُ  
والعَرْمَضُ ، فهو مائةٌ مُصْحَبٌ . وأدِيمٌ مُصْحَبٌ  
عليه صوفه أو شعره أو وبره ، وقد أصحبتَه :  
تركت ذلك عليه . وقربةٌ مُصْحَبَةٌ : بقي فيها من  
صوفها شيء ولم تمعطنه . والخصيتُ : ما ليس عليه  
شعر . ورجل مُصْحَبٌ : مجنون .

وصحبَ المدبوحُ : سلخه في بعض اللغات .

وتصحبَ من مجالستنا : استخيا . وقال ابن بزح  
إنه يتصحبُ من مجالستنا أي يستخيني منها . وإذا  
قيل : فلان يتسحب علينا ، بالسين ، فمعناه : أنه

١ قوله « بزح » هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا .

يَتَادَحُ وَيَتَدَلَّلُ . وقولهم في النداء : يا صاح ، معناه  
يا صاحبي ؛ ولا يجوز ترخيم المضاف إلا في هذا وحده ،  
سُرعَ من العرب مُرْحَمًا . وبنو صُحْب : بطنان ،  
واحدٌ في باهلة ، وآخر في كلب . وصحبانُ :  
اسم رجلٍ .

صحب : الصَّحْبُ : الصَّيْحُ والجَلْبَةُ ، وشدة الصوت  
واختلاطه . وفي حديث كعب في التوراة : محمدٌ  
عدي ليس بفَظٍّ ولا غَلِيظٍ ، ولا صُحُوبٍ في  
الأسواق ؛ وفي رواية : ولا صَحَّابٍ .

الصَّحْبُ والسَّحْبُ : الضَّجَّةُ واختلاط الأصوات  
للخصام ؛ وفَعُولٌ وفَعَّالٌ : للبالغه . وفي حديث  
خديجة : لا صَحَبَ فيه ، ولا نَصَبَ . وفي حديث أمِّ  
أَيْنٍ : وهي تَصْحَبُ وتَدْمُرُ عليه . وقد صَحِبَ ،  
بالكسر ، يَصْحَبُ صَحْبًا . والسَّحْبُ : لغة فيه رَبِيعَةٌ  
قيحية . ورجل صَحَّابٌ وصَحِبٌ وصُحُوبٌ وصَحْبَانُ ؛  
شديد الصَّحْبِ كثيره ، وجمع الصَّحْبَانِ : صُحْبَانٌ عن  
كراع ، والأشئ صَخِيهٌ وصَخَّابَةٌ وصُحْبَةٌ وصُحُوبٌ ؛  
قال :

فَعَدْلِكَ لَوْ مُبَدِّلْنَا صُحُوبًا ،  
تَوَدُّ الأُمْرَةَ المُخْتَارَ كَهَلَا

وقول أسامة الهذلي :

إِذَا ضَطَّرَبَ المِثْرُ بِجَانِبَيْهَا ،  
تَوَتَّمُ قَيْلَةً صَحِبٌ طَرُوبًا

حمله على الشخص فذكره ، إذ لا يُعرَفُ في الكلام :  
امرأةٌ فَعِلٌ ، بلا هاء . واصطَحَبَ : افتعل ، منه ؛ قال  
الشاعر :

إِنَّ الضَّفَادِعَ ، فِي العُدْرَانِ ، تَصْطَحِبُ

١ قوله « قيلة » كذا بالنسخ التي بأيدينا باللام وفي شرح القاموس قيلة  
بالنون وهو أليق بقوله ترم ويقول المصنف لا يعرف النح .

وفي حديث المناقنين : صخبٌ بالنهار أي صياحون فيه ومتجادلون. وعين صخبه : مُصْطَفِقَةٌ عند الجيَّشان . واصْطَخَبَ القوم وتَصَاخَبُوا إذا تصاحجوا وتضاربوا . وماء صخبٍ الآذِيّ ومُصْطَخِبُهُ إذا تلاطمت أواجه أي له صوت ؛ قال الشاعر :

مُفْعَوَعِيمٌ ، صَخِبُ الآذِيّ ، مُنْبَعِقُ

واصْطَخَبَ الطير : اختلاط أصواتها . وحمار صخبٍ الشوارب : يُرْدَدُ نَهَاقَتُهُ في شواربه . والشواربُ : مجاري الماء في الحلق ؛ قال :

صَخِبُ الشواربِ لا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ

عِنْدُ ، لَالِ أَبِي رَيْبَعَةَ ، مُنْبَعِقُ

والصَّخْبَةُ : العطْفة .

صرب : الصَّرْبُ والصَّرَبُ : اللبن الحَمِيقُ الحامِضُ . وقيل : هو الذي قد حَمِيقَ أَياماً في السقاء حتى اشتدَّ حَمَضُهُ ، واحدته : صَرَبَةٌ وصَرَبَةٌ . يقال : جاءنا بِصَرَبَةٍ تَزوي الوجه . وفي حديث ابن الزبير : فبأني بالصَّرَبَةِ من اللبن ؛ هو اللبن الحامض .

وصَرَبَهُ يَصْرُبُهُ صَرَباً ، فهو مَصْرُوبٌ وصَرِيبٌ . وصَرَبَهُ : حلب بعضه على بعض وتركه يَحْمَضُ . وقيل : صَرَبَ اللبنَ والسمنَ في التَّحْمِي . الأصمعي : إذا حَمِيقَ اللبنَ أَياماً في السقاء حتى اشتدَّ حَمَضُهُ ، فهو الصَّرْبُ والصَرَبُ ؛ وأنشد :

فالأَطْيَبَانِ بِهَا الطَّرْتُوتُ والصَّرَبُ

قال أبو حاتم : غلط الأصمعي في الصَّرْب أنه اللبن الحامض ؛ قال وقلت له : الصَّرْبُ الصنْعُ والصَّرَبُ اللبنُ ، فعرّفه ، وقال : كذلك . ويقال : صَرَبَ اللبنُ في السقاء .

ابن الأعرابي : الصَّرْبُ البيوتُ القليلةُ من صَعْفَى الأعراب . قال الأزهري : والصَّرْمُ مثل الصَّرْبِ ، قال : وهو بالميم أعرب .

ويقال : كَرَصَ فلانٌ في مَكْرَصِهِ ، وصَرَبَ في مِصْرَبِهِ ، وقَرَعَ في مِقْرَعِهِ : كلُّهُ السقاءُ يُحْمَقَنُ فيه اللبنُ . وقدم أعرابي على أعرابية ، وقد شَبِقَ لطول الغيبة ، فرادها فأقبلت تُطَيِّبُ وتشمعه ، فقال : فَقَدْتُ طَيِّباً في غير كُنْهه أي في غير وجهه وموضعه ، فقالت المرأة : فَقَدْتُ صَرَبَةَ مستعجلاً بها ؛ عنت بالصربة : الماء المتجمع في الظهر . وإنما هو على المثل باللبن المتجمع في السقاء .

والمِصْرَبُ : الإناءُ الذي يُصْرَبُ فيه اللبنُ أي يُحْمَقَنُ ، وجمعه المِصْرَابُ . تقول : صَرَبْتُ اللبنَ في الوِطْبِ واصْطَرَبْتُهُ إذا جمعته فيه شيئاً بعد شيءٍ وتركته لِيَحْمَضُ .

والصَّرْبُ : ما يُزَوِّدُ من اللبنِ في السقاءِ ، حليياً كان أو حازراً .

وقد اصْطَرَبَ صَرَبَةً ، وصَرَبَ بولته يَصْرُبُهُ ويَصْرِبُهُ صَرَباً : حَقَّتْهُ إذا طال حبسه ؛ وخص بعضهم به الفحل من الإبل ، ومنه قيل للبحيرة : صَرَبِي على فَعْلَى ، لأنهم كانوا لا يَحْلُبُونَهَا إلا للضيف ، فيجمع اللبنُ في ضرعها . وقال سعيد بن المسيب : البَحِيرَةُ التي يُسْنَعُ كَرُءُهَا للطواغيتِ ، فلا يَحْلُبُهَا أحدٌ من الناس . وفي حديث أبي الأحوص الجُمُشِيِّ عن أبيه قال : هل تَنْتَجِجُ إبْلُكَ وافيةً أعينها وآذانها فتَجِدُ عُنْها وتقول صَرَبِي ؟ قال القتيبي : قوله صَرَبِي مثل سكرى ، من صَرَبْتَ اللبنَ في الضرعِ إذا جمعته ولم تحلبه ، وكانوا إذا جدعوا أعفَوْها أعفَوْها من الحليب . وقال بعضهم :

١ قوله « أعرب » كذا في نسخة وفي أخرى وشرح القاموس أعرف بالفاء .

قال: والصَّرْبُ الصنغ الأحمر، صنغ الطلح. والصَّرْبَةُ: ما يُتَخَيَّرُ من العشب والشجر بعد اليابس، والجمع صَرَبٌ وقد صَرَبت الأرضُ، وأصْرَبْتُ الشيءَ: أمْلَسْتُه وصفاً؛ ومن روى بيت امرئ القيس: صَرَابَةٌ حَنْظَلٌ، أراد الصفاء والملوسة؛ ومن روى: صَرَاةٌ، أراد نقيع ماء الحنظل، وهو أحمر صاف.

صطب: التهذيب ابن الأعرابي: المِصْطَبُ سَنْدَانُ الحَدَّادِ. قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني فزارة يقول لحادم له: ألا وارفع لي عن صعيد الأرضِ مِصْطَبَةً أبيتُ عليها بالليل، فرفع له من السهْلَةِ شِبَهَ دكان مربع، قدر ذراع من الأرض، يتقي بها من الهوامِّ بالليل. قال: وسمعت آخر من بني حنظلة سماها المِصْطَبَةَ، بالفاء. وروى عن ابن سيرين أنه قال: ليني كنت لا أجالسكم مخافة الشهرة، حتى لم يزل بي البلاء حتى أخذ بلحيتي وأقمت على مِصْطَبَةٍ بالبصرة. وقال أبو الهيثم: المِصْطَبَةُ والمِصْطَبَةُ بالتشديد مجتمع الناس، وهي شبه الدكان يُجْلَسُ عليها. والأصْطَبَةُ: مُشَاةُ الكِتَّانِ. وفي الحديث: رأيت أبا هريرة، رضي الله عنه، عليه إزار فيه علقٌ، قد خيَّطه بالأصْطَبَةِ، حكاه الهروي في الغريبين.

صعب: الصَّعْبُ: خلاف السهْل، نقيض الذَّلُول؛ والأنتى صَعْبَةٌ، بالهاء، وجمعها صَعَابٌ؛ ونساء صَعْبَاتٌ، بالتسكين لأنه صفة. وصَعْبُ الأمرِ وأصْعَبُ، عن الليثي، يَصْعُبُ صُعبوة: صار صَعْباً. واستصَعَبَ وتَصَعَّبَ وصَعَّبَهُ وأصْعَبَ الأمرُ:

تجعلُ الصَّرْبِيَّ من الصَّرْمِ، وهو القطع، يجعل الباء مُبدلةً من الميم، كما يقال ضربتهُ لازم ولازب؛ قال: وكأنه أصح التفسيرين لقوله فتجدع هذه فتقول صَرْبِي. ابن الأعرابي الصرب: جمع صَرْبِي، وهي المشقوقة الأذن من الإبل، مثل البحيرة أو المتطوعة. وفي رواية أخرى عن أبي الأحوص أيضاً عن أبيه قال: أتيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا كَشِيفُ المِئْتَةِ، فقال: هل تُتَنَجَّ إبلُك صحاحاً آذانها، فتعْبِدُ إلى المومس فتقطع آذانها، فتقول: هذه بِحَيْرَةٍ، وتنشقها فتقول: هذه صَرْمٌ فتحرمها عليك وعلى أهلِكَ؟ قال: نعم. قال: فما آتاك الله لك حلٌّ، وساعدُ الله أشدَّ، وموساه أحدٌ. قال: فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الأعرابي في الصَّرْبِ: ان الباء مبدلة من الميم.

وصَرَبَ الصبي: مكث أياماً لا يُجَدِّثُ، وصرَبَ بَطْنُ الصبيِّ صَرَباً إذا عقَدَ لِبَسْنِ، وهو إذا احتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ فيمكث يوماً لا يحدث، وذلك إذا أراد أن يَسْنَنَ. والصَّرْبُ والصَّرَبُ: الصنغ الأحمر؛ قال الشاعر يذكر البادية:

أَرْضٌ، عن الحَيْرِ والسُّلْطَانِ، نَائِيَةٌ،  
فالأطْيَبَانِ بِهَا الطَّرْتُوثُ والصَّرَبُ

وأحدثه صَرْبَةٌ، وقد يجمع على صِرَابٍ؛ وقيل: هو صنغُ الطلح والعُرْفُطِ، وهي حبر كَأَمَّا سبائك تكسر بالحجارة. وربما كانت الصربة مثل رأس السنور، وفي جوفها شيء كالغراء والدبس يَمَصُّ ويؤكل؛ قال الشاعر:

سِكْفِيكَ صَرَبُ القَوْمِ، لَحْمٌ مَعْرَضٌ،  
وماءٌ قَدُورٌ، في الجِفَانِ، مَشُوبٌ

١ قوله «صطب» أهل الجوهري والمؤلف قبله مادة من رخ ب والرخبة فرها ابن دريد بالهقة والنزق كالصربجة، أفاده شارح القاموس.

واقفه صعباً ؛ قال أعشى باهلة :

لا يَصْعَبُ الأمرُ، إلا رَيْثَ يَرْكَبُهُ،  
وكلَّ أمرٍ، سوى الفَحْشاءِ، يَأْتَمِرُ

واستصعبَ عليه الأمرُ أي صعب . واستصعبه :  
رأه صعباً ؛ ويقال : أخذ فلان بكراً من الإبل  
ليقتضيه ، فاستصعب عليه استصعباً .

وفي حديث ابن عباس : فلما ركب الناس الصعبة  
والذلول ، لم تأخذ من الناس إلا ما نعرف أي  
شدائد الأمور وسهولتها . والمراد : ترك المبالاة  
بالأشياء والاحتراز في القول والعمل .

والصعبُ من الدواب : تقيض الذلول ؛ والأشئ :  
صعبة ، والجمع صعاب .

وأصعبَ الجملُ : لم يُركب قط ؛ وأصعبه  
صاحبه : تركه وأعفاه من الركوب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سأتمه في صورةٍ من ضميره ،  
أصعبه ذو جدّةٍ في دثره

قال ثعلب : معناه في صورة حسنة من ضميره أي  
لم يضعه أن كان ضاراً ؛ وفي الصحاح : تركه فلم  
يركبه ، ولم يمسسه جبل حتى صار صعباً . وفي  
حديث جبير : من كان مضعباً فليرجع أي من  
كان بعيره صعباً غير متقاد ولا ذلول .

يقال : أصعب الرجل فهو مضعب . وجبل مضعب  
إذا لم يكن منوّقاً ، وكان منحرفاً الظهر . وقال ابن  
السكريت : المضعبُ الفحل الذي يُودعُ من الركوب  
والعمل للفحلة . والمضعبُ : الذي لم يمسه جبل ،  
ولم يُركب . والقَرَمُ : الفحل الذي يُقرمُ أي  
يودع ويُعفى من الركوب ، وهو المقرمُ والقريعُ  
والفتيقُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

كأنّ مصاعيبَ ، زبّ الرؤو

سِ، في دارِ صرْمٍ تلاقى، مُربحاً

أراد : مصاعب جمع مضعب ، فزاد الياء ليكون  
الجزءُ فعولن ، ولو لم يأت بالياء لكان حسناً . ويقال :  
جمال مصاعب ومصاعيب . وقوله : تلاقى مُربحاً ،  
إنما ذكر على إرادة القطيع .

وفي حديث حنфан : صعيببُ ، وهم أهل الأنايب .  
الصعابيب : جمع صعبوب ، وهم الصعاب أي الشدائد .  
والصاعبُ : من الأرضين ذات الثقل والحجارة  
تحررت .

والمضعبُ : الفحل ، وبه سمي الرجل مضعباً .  
ورجل مضعبٌ : مسود ، من ذلك . ومصعب : اسم  
رجل ، منه أيضاً . وصعب : اسم رجل غلب على الحي .  
وصعبةٌ وصعيبيةٌ : اسما امرأتين . وبنو صعْب :  
بطن . والمضعبان : مضعب بن الزبير ، وابنه  
عيسى بن مضعب . وقيل : مضعب بن الزبير ،  
وأخوه عبدالله . وكان ذو القرنين المنذر بن ماء  
السماء يُلقب بالصعب ؛ قال لبيد :

والصعبُ ، ذو القرنين ، أصحّ ثاوياً  
بالحنو ، في جدتِ ، أميم ، مقيم

وعقبه صعبة إذا كانت ساقه .

صعوب : الصعروبُ : الصغيرُ الرأس من الناس وغيرهم .

صعيب : الصعيبُ : الصغيرُ الرأس ؛ قال الأزهري أنشد  
أبو عمرو :

يَبْنَعْنَ عَوْدًا ، كاللواء ، منسأبا ،  
فاج ، عقرنتي ، سرحاناً أغلبا

رحب الفروج ، ذا نصيعٍ منهباً ،  
مُحْسَبُ ، بالليل ، صويّ مضعنباً

أَي يَأْتِي مَنْزِلَهُ . الصَّوْبَى : الحِجَارَةُ المَجْمُوعَةُ ،  
الوَاحِدَةُ صُوبَةٌ . والمُصْعَبُ : الَّذِي مُحَدَّدٌ رَأْسُهُ .  
يُقَالُ : إِنَّهُ لِمُصْعَبُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ مُحَدَّدَ الرَّأْسِ .  
وَقَوْلُهُ : نَاجٍ ، أَرَادَ نَاجِيًا . وَالمِنْهَبُ : السَّرِيعُ .

وقد أجوبُ ذا السَّمَاطِ السَّبَسْبَا ،  
فَمَا تَرَى إِلَّا السَّرَاجَ اللَّعْبَا ،  
فَإِنَّ تَرَى الثَّعْلَبَ يَغْفُو مَحْرَبَا

وَصَعْنَبَى : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَصَعْنَبَى  
أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَمَا قَلَجٌ ، يَسْفِي جَدَاوِلَ صَعْنَبَى ،  
لَهُ شَرَعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مُورِدٍ

وَالصَّعْنَبِيُّ : أَنْ تُصْعَنْبَ الثَّرِيدَةُ ، تُضَمُّ  
جَوَانِبُهَا ، وَتُكْوَمُ صَوْمَعَتَهَا ، وَيُرْفَعُ رَأْسُهَا ؛  
وَقِيلَ : رَفَعُ وَسَطِهَا ، وَقَوَّزُ رَأْسَهَا ؛ يُقَالُ :  
صَعَنْبَ الثَّرِيدَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَّقَهَا بِسَنَنْ ثَمَّ صَعْنَبَهَا .  
قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : يَعْنِي رَفَعَ رَأْسَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ :  
يَعْنِي جَعَلَ لَهَا ذُرْوَةً ؛ وَقَالَ شَبْرٌ : هُوَ أَنْ يُضْمَّ  
جَوَانِبُهَا ، وَيُكْوَمَ صَوْمَعَتَهَا .

وَالصَّعْنَبِيُّ : انْتِخَابُ البَيْخِلِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ .  
وَعَمَّ ابْنُ سِيدِهِ فَقَالَ : الصَّعْنَبِيُّ الْانْتِخَابُ .

صغَب : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَعَتِ الْبَاهِلِيُّ يَقُولُ : يُقَالُ  
لِيبْضَةِ الْقَمَلَةِ : صُغَابٌ وَصُؤَابٌ .

صغب : الصَّغْبُ وَالصَّغْبُ ، لَعْنَانٌ : الطَّوِيلُ النَّارُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلنَّعْضَنِ الرَّيَّانِ الْعَلِيطِ الطَّوِيلِ .  
وَصَغْبُ النَّاقَةِ وَلَدُهَا وَجَمَعُهُ صِقَابٌ وَصِقْبَانٌ .  
وَالصَّغْبُ عَمُودٌ يُعْمَدُ بِهِ الْبَيْتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

العَمُودُ الْأَطْوَلُ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ وَالْجَمْعُ  
صُغُوبٌ .

وَصَغْبُ الْبِنَاءِ وَغَيْرُهُ رَفَعُهُ . وَصُغُوبُ الْإِيلِيلِ :  
أَرْجُلُهَا ، لَعْنَةٌ فِي سُغُوبِهَا ؛ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :  
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ ، وَضَعُوا مَكَانَ السَّيْنِ  
صَادًا ، لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السَّيْنِ ، وَهِيَ مُوَافِقَةٌ لِلْقَافِ  
فِي الْإِطْبَاقِ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ . قَالَ :  
وَهَذَا تَعْلِيلٌ سَبِيوِيٌّ فِي هَذَا الصَّرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ .

وَالصَّغْبُ : الْقُرْبُ . وَحَكَى سَبِيوِيٌّ فِي الظُّرُوفِ  
الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهَا  
عَرَائِبُ : هُوَ صَغْبُكَ ، وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ ؛ وَمَكَانٌ  
صَغْبٌ وَصَغْبٌ : قَرِيبٌ . وَهَذَا أَصْغَبُ مِنْ هَذَا أَيُّ  
أَقْرَبُ . وَأَصْغَبَتِ دَارُهُمْ وَصَغِبَتِ ، بِالْكَسْرِ ،  
وَأَسْغَبَتِ : دَنَتْ وَقَرُبَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَارُ  
أَحَقُّ بِصَغْبِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَرَادَ بِالصَّغْبِ  
المُتْلَاصِقَةَ وَالْقُرْبَ وَالمُرَادُ بِهِ الشُّغْفَةُ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِمَا  
يَلِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الشَّرِيكَ ؛ وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْمُتْلَاصِقَ ؛ أَبُو عِيْدَةَ : يَعْنِي الْقُرْبَ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَى  
بِالْقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ الْقَرِيْبَيْنِ ، مُحِيلٌ عَلَى  
أَصْغَبِ الْقَرِيْبَيْنِ إِلَيْهِ أَيُّ أَقْرَبِيهِمَا ، وَيُرْوَى  
بِالسَّيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ لابْنَ الرُّقَيْيَاتِ :

كُوفِيَّةٌ ، نَازِحٌ مَحَلَّتْهَا ،  
لَا أُمَّمَ دَارُهَا وَلَا صَغْبٌ

قَالَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْجَارَ أَحَقُّ بِالشُّغْفَةِ  
مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ .

وِدَارِيٌّ مِنْ دَارِهِ بِسَغْبٍ وَصَغْبٍ وَزَمَمٌ وَأُمَّمٌ  
وَصَدَدٌ أَيُّ قَرِيبٌ .

رَيْقَالٌ : هُوَ جَارِيٌّ مُصَاقِيٌّ ، وَمُطَانِيٌّ ، وَمُؤَاصِرِيٌّ

أَي صَقَبُ دَارِهِ وَإِصَارُهُ وَطُنُّهُ بِجِذَاءِ صَقَبِ بَيْتِي  
وَإِصَارِي . وَقِيلَ : أَصَقَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ أَي  
كَتَا مِنْكَ وَأَمَكَّنَكَ رَمِيَهُ .

وَتَقُولُ : أَصَقَبَهُ فَصَقَبَ أَي قَرَّبَهُ فَفَرُبُ .  
وَصَاقِبَانَهُمْ مُصَاقِبَةٌ وَصِقَابًا : قَارِبَانَهُمْ . وَلَقِيْتَهُ  
مُصَاقِبَةً ، وَصِقَابًا وَصِقَاحًا مِثْلَ الصَّرَاحِ أَي مُوَاجِبَةً .  
وَالصَّقَبُ : الْجَمْعُ .

وَصَقَبَ فِقَاهَهُ : صَرَبَهُ بِصَفِيهِ . وَالصَّقَبُ : الضَّرْبُ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُصَمَّتٍ يَأْسِسُ .

وَصَقَبَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ ؛ عَنِ كُرَاعِ .

وَالصَّاقِبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي بِلَادِ  
بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ :

رُمِيَتْ بِأَنْقَلٍ مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ

وَالسَّيْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ .

صَقَبٌ : الصَّقَعَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، بِالصَّادِ  
وَالسَّيْنِ ؛ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : الطَّوِيلُ مُطْلَقًا ، مِنْ  
غَيْرِ تَقْيِيدٍ .

صَقْلَبٌ : بَعِيرٌ صَقْلَابٌ : سَدِيدُ الْأَكْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ  
الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَنْدَلٍ :

بَيْنَ مَقْدَمِي رَأْسِهِ الصَّقْلَابِ

١ قوله « صَب دارة » أي عمود بيته بجذاء عمود بيتي . وإصاره :  
أي الحبل القصير يشد به أسفل الحياء إلى الوتد بجذاء جبل بيتي  
القصير أو الوتد بجذاء وتد بيتي وطنه : أي جبل بيته الطويل  
بجذاء جبل بيتي الطويل . هذا هو المناسب ولا يفتر بما للشارح .

٢ قوله « والسَّيْنُ النخ » : سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بمد قوله  
من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس نقلًا عن اللسان ما  
نصه ، وقال غيره :

على السيد الصب لو أنه يقوم على ذروة الصاقب

قال أبو منصور : الصَّقَالِبَةُ جِبَلٌ حَمْرٌ الْأَلْوَانُ ،  
صُهْبُ الشُّعُورِ ، يُتَاخَمُونَ الْحَرَرَ وَبَعْضَ جِبَالِ  
الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ : صَقْلَابٌ تَشْبِيهًُا بِهِمْ .

صَلْبٌ : الصَّلْبُ وَالصَّلْبُ : عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ  
إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ : أَصْلَبٌ وَأَصْلَابٌ وَصَلْبَةٌ ؛  
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَمَا تَرَوْنِي ، الْيَوْمَ ، سَيْنَخًا أَشْتَبَا ،

إِذَا نَهَضْتُ أَنْشَكُمِي الْأَصْلَبَا

جَمَعَ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْبًا ؛  
كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

قَالَ الْعَوَازِلُ : مَا لِحَيْهِكَ بَعْدَمَا

شَابَ الْمَفَارِقُ ، وَاكْتَسَيْنَ اقْتِيْرًا

وَقَالَ حُمَيْدٌ :

وَأَنْتَسَفَ ، الْحَالِبَ مِنْ أَنْدَابِهِ ،

أَغْبَاطُنَا الْمَيْسُ عَلَى أَصْلَابِهِ

كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْبًا . وَحَكَى  
اللِّسَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : هُوَلَاءُ أَبْنَاءُ صَلْبَتِهِمْ .

وَالصَّلْبُ مِنَ الظَّهْرِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الظَّهْرِ فِيهِ  
فَقَارٌ فَذَلِكَ الصَّلْبُ ؛ وَالصَّلْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لَفَةٌ  
فِيهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ امْرَأَةً :

رِيًّا الْعِظَامَ ، فَخْمَةَ الْمُخَدَّمِ ،

فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَّمِ ،

إِلَى سِوَاءِ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ : فِي الصَّلْبِ الدِّيَةُ .

قَالَ التَّنَبُّيُّ : فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ إِنْ  
كَسِرَ الصَّلْبُ فَهَدَبَ الرَّجُلُ فِيهِ الدِّيَةَ ،  
وَالْآخَرُ إِنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ ذَهَبَ بِهِ

وَأُنشِدُ :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِينِ عَنِّي بِفِرَّةٍ ؛  
إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي الْهَرَاوِيِّ الدَّمَامِكِ

فَأَسْهَدُ لَا آتِيكَ ، مَا دَامَ تَنْضُبُ  
بِأَرْضِكَ ، أَوْ صَلَبُ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكَ

أَصْلُ هَذَا أَنَّ رَجُلًا وَاَعَدَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَعَثَرَ  
عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، فَضَرَبُوهُ بِعَصِيٍّ التَّنْضُبِ . وَكَانَ  
شَجَرٌ أَرْضَهَا إِنَّمَا كَانَ التَّنْضُبُ فَضَرَبُوهُ بِعَصِيهَا .  
وَصَلَبَهُ : جَعَلَهُ صُلْبًا وَشَدَّهُ وَقَوَّاهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

مِنْ سِرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبَهَا الْعُضُ ،  
وَرَعِي الْحِمَى ، وَطَوَّلُ الْحِيَالِ

أَيُّ شَدَّهَا . وَسِرَاةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ ، الْوَاحِدُ سَرِيٌّ ؛  
يُقَالُ : بَعِيرٌ سَرِيٌّ ، وَنَاقَةٌ سَرِيَّةٌ . وَالْهَجَانُ :  
الْحِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : نَاقَةٌ هِجَانٌ ، وَجَبَلٌ  
هِجَانٌ ، وَنَوْقٌ هِجَانٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّاقَةُ  
الْهِجَانُ هِيَ الْأَذْمَاءُ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ .  
وَالْعُضُ : عَلَفُ الْأَمْصَارِ مِثْلَ الْقَتِّ وَالنَّوَى .  
وَقَوْلُهُ : رَعِي الْحِمَى يُرِيدُ حِمَى ضَرِيَّتِهِ ، وَهُوَ  
مَرَعَى لِإِبِلِ الْمَلُوكِ ، وَحِمَى الرِّبْدَةِ مُدَوَّتُهُ .  
وَالْحِيَالُ : مَصْدَرٌ حَالِ النَّاقَةِ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : إِنَّ الْمَغَالِبَ صُلِبَ اللَّهُ  
مَعْلُوبٌ أَي قُوَّةَ اللَّهِ .

وَمَكَانٌ صُلِبَ وَصَلَبَ : غَلِيظٌ حَجِيرٌ ، وَالْجَمْعُ :  
صَلَبَةٌ .

وَالصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْعَلِيظُ الْمُتَّقَادُ ،  
وَالْجَمْعُ صَلَبَةٌ ، مِثْلُ قُلْتَبٍ وَقِلْبَةٍ .

وَالصُّلْبُ أَيْضًا : مَا صُلِبَ مِنَ الْأَرْضِ . شَرٌّ :  
الصُّلْبُ تَحْوُ مِنْ الْحَزْبِ الْعَلِيظِ الْمُتَّقَادِ . وَقَالَ

الْجِمَاعُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَسَمِّيَ الْجِمَاعُ صُلْبًا ،  
لِأَنَّ الْمَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ . وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِيمٍ ،  
إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقَ

قِيلَ : أَرَادَ بِالصَّالِبِ الصُّلْبَ ، وَهُوَ قَلِيلٌ  
الِاسْتِعْمَالِ . وَيُقَالُ لِلظُّهْرِ : صُلْبٌ وَصَلَبٌ  
وَصَالِبٌ ؛ وَأُنشِدُ :

كَأَنَّ حُمَى بَكَ مَغْرَبِيَّةً ،  
بَيْنَ الْحَيَازِيمِ إِلَى الصَّالِبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا ، خَلَقَهَا  
لَهُمْ ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ .

الْأَصْلَابُ : جَمْعُ صُلْبٍ وَهُوَ الظُّهْرُ . وَالصَّلَابَةُ :  
ضِدُّ اللَّيْنِ .

صُلْبُ الشَّيْءِ صَلَابَةٌ فَهُوَ صَلِيبٌ وَصُلْبٌ وَصَلَّبٌ  
وَصَلَبٌ أَي شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ صُلْبٌ : مِثْلُ الْقُلْبِ  
وَالْحَوُولِ ، وَرَجُلٌ صُلْبٌ وَصَلِيبٌ : ذُو صَلَابَةٍ ؛  
وَقَدْ صُلِبَ ، وَأَرْضٌ صُلْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَبَةٌ .

وَيُقَالُ : تَصَلَّبَ فَلَانٌ أَي تَشَدَّدَ . وَقَوْلُهُمْ فِي  
الرَّاعِي : صُلْبُ الْعَصَا وَصَلِيبُ الْعَصَا ، إِنَّمَا يَرَوْنَ  
أَنَّهُ يَعْتَفُ بِالْإِبِلِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

صَلِيبُ الْعَصَا ، بِأَدْيِ الْعُرُوقِ ، تَرَى لَهُ ،  
عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ ، وَصَبَعَا

١ قوله « وصلب » هو كسكر وينظر ضبط ما بعده هل هو  
بفتحين لكن الجوهري خصه بما صلب من الأرض أو بضمين  
الثانية للاتباع إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له فغار أو بفتح  
فكر ويمكن أن يرشحه ما حكاه ابن القطاع والساغاني عن ابن  
الأعرابي من كسر عين فله .

غيره: الصَّلْب من الأرض أسناد الآكام والرَّوَابِي ،  
وجمعه أصلاب ؛ قال رؤبة :

نفسى قَرِيءٍ عارِيَةٍ أَقْرَأُوهُ ،  
تَحْبُوْهُ ، إِلَى أَصْلَابِهِ ، أَمْعَاؤُهُ

الأصبعي : الأصلابُ هي من الأرض الصَّلْب  
الشديدُ المُتْقَادُ ، والأَمْعَاءُ مَسَائِلُ صِغَارٍ . وقوله :  
تَحْبُوْهُ أَي تَدْنُوهُ . وقال ابن الأعرابي : الأصلاب :  
ما صَلَب من الأرض وارتَفَعَ ، وأَمْعَاؤُهُ : ما  
لأن منه وانخَفَضَ .

والصَّلْب : موضع بالصَّمان ، أرضه حجارةٌ ،  
من ذلك غَلَبَتْ عليه الصَّفةُ ، وبين ظَهْراني  
الصَّلْب وقِفَافِهِ ، رياضٌ وقِيَعَانٌ عَذْبَةٌ المَنَابِتُ  
كثيرةُ العُشْبِ ، وربما قالوا : الصَّلْبَانِ ؛ أنشد  
ابن الأعرابي :

سَقْنَا بِهِ الصَّلْبَيْنِ ، فَالصَّامَانِ

فإِذَا أَنْ يَكُونُ أَرَادَ الصَّلْبَ ، فَتَنَى لِلضَّرُورَةِ ،  
كَمَا قَالُوا : رَامَتَانِ ، وَإِنَّمَا هِيَ رَامَةٌ وَاحِدَةٌ . وَإِذَا  
أَنْ يَكُونُ أَرَادَ مَوْضِعَيْنِ يَغْلِبُ عَلَيْهِمَا هَذِهِ  
الصَّفَةُ ، فَيَسْمَانِ بِهَا .

وَصَوْتٌ صَلِيبٌ وَجَرِيٌّ صَلِيبٌ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَصَلَبَ عَلَى الْمَالِ صَلَابَةٌ : شَخَّ بِهِ ؛ أَنَشَدَ ابْنَ  
الأعرابي :

فَإِنْ كُنْتُ ذَا لَيْبٍ يَزِدُكَ صَلَابَةً ،  
عَلَى الْمَالِ ، مَزْرُورُ الْعَطَاءِ ، مُتْرَبٌ

الليث : الصَّلْبُ من الجَرِيِّ ومن الصَّهِيلِ :

أ قوله « عذبة المنابت » كذا بالنسخ أيضاً والذي في المعجم  
لباقوت عذبة المناب أي الطرق فمياه الطرق عذبة .

الشديدُ ؛ وَأَنَشَدَ :

ذُو مَيْعَةٍ ، إِذَا تَرَامَى صُلْبُهُ

وَالصَّلْبُ وَالصَّلْبِيُّ وَالصَّلْبَةُ وَالصَّلْبِيَّةُ : حِجَارَةٌ  
المِسْنُ ؛ قَالَ امرؤ القَيْسِ :

كَمَحَدِّ السَّنَانِ الصَّلْبِيِّ النَّحِيضِ

أَرَادَ بِالسَّنَانِ المِسْنَ . وَيُقَالُ : الصَّلْبِيُّ الَّذِي  
جُلِيَ ، وَشَحِذَ بِحِجَارَةِ الصَّلْبِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ  
تَتَخَذُ مِنْهَا المِيسَانُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

وَكَأَنَّ شَفْرَةَ حَظْمِهِ وَجَبِينِهِ ،  
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبٌ مَقْلُوقٌ

وَالصَّلْبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الحِجَارَةِ ، أَشَدُّهَا صَلَابَةً .  
وَرُمُعٌ مُصَلَّبٌ : مَشْحُودٌ بِالصَّلْبِيِّ . وَتَقُولُ :  
سِنَانٌ صَلْبِيٌّ وَصُلْبٌ أَي مَسْنُونٌ .

وَالصَّلِيبُ : الودك ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَدَكُ العِظَامِ .  
قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الهَذَلِيُّ يَذْكَرُ عُقَابًا سَبَّهُ فَرَسَهُ بِهَا :

كَأَنِّي ، إِذْ عَدَوْتُ ، ضَمَنْتُ بَرِّي ،  
مِنَ العِقْبَانِ ، خَائِتَةً طَلُوبًا

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ ، فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،  
تَرَى ، لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ ، صَلِيْبًا

أَي وَدَكًا ، أَي كَأَنِّي إِذْ عَدَوْتُ لِلْحَرْبِ ضَمَنْتُ  
بَرِّي أَي سِلَاحِي عُقَابًا خَائِتَةً أَي مُنْقِضَةً . يُقَالُ  
خَائِتٌ إِذَا انْقَضَتْ . وَجَرِيْمَةٌ : بِمَعْنَى كَلْبِيَّةٍ ،  
يُقَالُ : هُوَ جَرِيْمَةٌ أَهْلُهُ أَي كَاسِيَهُمْ . وَالنَّاهِضُ :  
فَرَسٌ خُيَّطَ . وَانْتَصَابُ قَوْلِهِ طَلُوبًا : عَلَى التَّعْتِ  
لِخَائِتَةٍ . وَالتَّيْقُ : أَرْفَعُ مَوْضِعٌ فِي الجَبَلِ .  
وَصَلَبَ العِظَامَ يَصْلِبُهَا صَلْبًا وَاصْطَلَبَهَا :  
جَمَعَهَا وَطَبَخَهَا وَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِئَلَّا تَدَمَّ

به ، وهو الاضطلاب ، وكذلك إذا شوى  
اللحم فأساله ؛ قال الكُمَيْتُ الأَسَدِيُّ :

واحتلَّ بَرَكُ الشَّاءِ مَنزِلَه ،  
وبات شَيْخُ العِيَالِ يَصْطَلِبُ

احتلَّ : بمعنى حلَّ . والبركُ : الصَّدْرُ ،  
واستعاره للشَّاءِ أي حلَّ صَدْرُ الشَّاءِ ومُعْظَمُه  
في منزله : يصف سِدَّةَ الزمان وجدبه ، لأن  
غالبَ الجَدْبِ إنما يكون في زَمَنِ الشَّاءِ .  
وفي الحديث : أنه لما قَدِمَ مَكَّةَ أتاه أصحابُ  
الصُّلبِ ؛ قيل : هم الذين يَجْمَعُونَ العِظامَ إذا  
أخذت عنها لحومها فيطبخونها بالماء ، فإذا خرج  
الدَّسَمُ منها جمعوه واثتدَموا به .

يقال اصطَلَبَ فلانُ العِظامَ إذا فعَلَ بها ذلك .  
والصُّلبُ جمع صَلَبٍ ، والصَّليبُ : الودَكُ .

والصَّليبُ والصُّلبُ : الصديد الذي يسيلُ من الميت .  
والصُّلبُ : مصدر صَلَبَه يَصْلِبُه صَلْبًا ، وأصله  
من الصَّليب وهو الودَكُ . وفي حديث عليٍّ : أنه  
استُفْتِيَ في استعمالِ صَلَبِ المَوْتَى في الدِّلاءِ  
والسُّفنِ ، فأبى عليهم ، وبه سُمِّيَ المَصْلُوبُ لما  
يسيلُ من ودَكِه .

والصُّلبُ ، هذه القِثْلَةُ المعروفة ، مشتق من ذلك ،  
لأن ودَكِه وصدیده يسيلُ .

وقد صَلَبَه يَصْلِبُه صَلْبًا ، وصلَّبه ، شدَّه للكثير .  
وفي التزليل العزيم : وما قتلوه وما صلبوه .  
وفيه : ولأصلببتكم في جدوع النخل ؛ أي على  
جدوع النخل . والصَّليبُ : المصلوبُ . والصَّليبُ  
الذي يتخذه النصارى على ذلك الشكل . وقال الليثُ :  
الصَّليبُ ما يتخذه النصارى قِبْلَةً ، والجمْعُ

صَلْبَانِ وِصْلُبُ ؛ قال جريرٌ :

لقد ولَدَ الأَحْيَطِلُ أمُّ سَوِيٍّ ،  
على بابِ اسْتِهَا صُلْبُ وسامُ

وصَلْبُ الراهبُ : اتَّخَذَ في بَيْعَتِهِ صَلْبِيًّا ؛ قال الأَعشى :

وما أَيْبُلِيُّ على هَيْكَلِ ،  
بِتَاهُ وِصْلَبُ فيه وصارا

صار : صَوَّرَ . عن أبي عليٍّ الفارسي : وثوبُ مِصْلَبِ  
فيه نَقْشٌ كالصَّليبِ .

وفي حديث عائشة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
كان إذا رأى التَّصْلِيْبَ في ثَوْبٍ قَضَبَه ؛ أي  
قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيْبِ منه . وفي الحديث : نَهَى  
عن الصلاة في الثوبِ المِصْلَبِ ؛ هو الذي فيه نَقْشٌ  
أمثال الصُّلبَانِ . وفي حديث عائشة أيضاً : فتناولتُها  
عِطَافًا فرأتُ فيهِ تَصْلِيْبًا ، فقالت : نَحْيَه عَنِي .  
وفي حديث أم سلمة : أنها كانت تَكْرَهُ الثيابَ  
المِصْلَبَةَ . وفي حديث جرير : رأيتُ على الحسنِ  
ثوبًا مِصْلَبًا .

والصَّليبَانِ : الحِشْبَتَانِ اللَّتَانِ تُعْرَضَانِ على  
الدُّلْوِ كالعَرَفَوَتَيْنِ ؛ وقد صَلَبَ الدُّلْوُ  
وصَلَّبَهَا .

وفي مَقْتَلِ عمر : خَرَجَ ابْنُه عُمَيْدُ الله فَضَرَبَ  
جُفَيْئَةَ الأَعْجَمِيَّ ، فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، أي ضربه  
على عُرْضِهِ ، حتى صارت الضَّرْبَةُ كالصَّليبِ .

وفي بعض الحديث : صَلَّيْتُ إلى جَنْبِ عمر ،  
رضي الله عنه ، فَوَضَعْتُ يَدِي على خَاصِرَتِي ،  
فلما صَلَّيْتُ ، قال : هذا الصُّلبُ في الصلاة . كان  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَنْهَى عنه أي إنه  
يُسَبِّهُ الصُّلبَ لأنَّ الرجلَ إذا صَلَّبَ مَدُّ يَدَهُ ،  
وباعَهُ على الجِدْعِ .

وهيئة الصَّلب في الصلاة : أن يَضَعَ يديه على خاصرته ، ويُجَافِي بين عَضَدَيْهِ في القيام .

والصَّليبُ : ضَرْبٌ من سِمَاتِ الإبل . قال أبو علي في التذكرة : الصَّليبُ قد يكون كبيراً وصغيراً ويكون في الحَدِيدِ والعُنُقِ والفخَذَيْنِ .

وقيل : الصَّليبُ مَيْسَمٌ في الصَّدْغِ ، وقيل في العُنُقِ خَطَّانِ أَحَدُهُمَا على الآخر .

وبعير مُصَلَّبٌ ومَصْلُوبٌ : سَمِيَهُ الصَّليبُ . وناقَةٌ مَصْلُوبَةٌ كذلك ؛ أنشد ثعلب :

سَيَكْفِي عَقِيلًا رِجْلٌ طَبِيٍّ وَعُلْبَةٌ ،  
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ

وإبلٌ مُصَلَّبَةٌ . أبو عمرو : أصَلَبَتِ الناقَةُ إِصْلَابًا إذا قامت ومدَّتْ عُنُقَهَا نحوَ السَّاءِ ، تَلَدَّرُ لولدها جَهْدَهَا إذا رَضَعَهَا ، ووجا صرَمَهَا ذلك أي قَطَعَ لَبَنَهَا .

والتَّصْلِيْبُ : ضَرْبٌ من الحِمْرَةِ للمرأة . ويكره للرجل أن يُصَلِّيَ في تَصْلِيْبِ العِمَامَةِ ، حتى يجعَلَهُ كَوْرًا بعضُهُ فوق بعضٍ . يقال : حِمَارٌ مُصَلَّبٌ ، وقد صَلَّبَتِ المرأةُ خِمَارَهَا ، وهي لِبْسَةٌ معروفة عند النساء .

وصَلَّبَتِ الثَّمْرَةُ : بَلَغَتِ اليُبُسَ .

وقال أبو حنيفة : قال شيخ من العرب أَطْيَبُ مُضْفَةٌ أَكَلَهَا النَّاسُ صِيْحَانِيَّةً مُصَلَّبَةً ، هكذا حكاها مُصَلَّبَةً ، بالماء .

ويقال : صَلَّبَ الرُّطْبُ إِذَا بَلَغَ اليُبُسَ ، فهو مُصَلَّبٌ ، بكسر اللام ، فإذا صُبَّ عليه الدَّبْسُ لِيَلِينُ ، فهو مُصَقَّرٌ . أبو عمرو : إذا بَلَغَ الرُّطْبُ اليُبُسَ فَذَلِكَ التَّصْلِيْبُ ، وقد صَلَّبَ ؛

وَأَنشَد المازني في صفة التمر :

مُصَلَّبَةٌ من أوتكى القاعِ كلما  
زَهَّتْهَا التُّعَامِي خِلْتُ ، من لَبَنٍ ، صَخْرًا

أوتكى : تَمَرُ الشَّهْرِيْزِ . ولَبَنٌ : اسم جبل بعينه .

شر : يقال صَلَّبَتِ الشَّمْسُ تَصْلِيْبُهُ وَتَصْلَبُهُ صَلْبًا إذا أَحْرَقَتْهُ ، فهو مَصْلُوبٌ : مُعْرَقٌ ؛ وقال أبو ذؤيب :

مُسْتَوْقِدٌ في حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلِيْبُهُ ،  
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوحٌ

وفي حديث أبي عبيدة : تَمَرٌ ذَخِيْرَةٌ مُصَلَّبَةٌ أي صَلْبَةٌ . وتمر المدينة صَلْبٌ .

ويقال : تَمَرٌ مُصَلَّبٌ ، بكسر اللام ، أي يابس شديد . والصالِبُ من الحُمَّى الحارَّةُ غَيْرُ النافِضِ ، تَذَكَّرُ وتَوَثَّ . ويقال : أَخَذَتْهُ الحُمَّى بِصَالِبٍ ، وأَخَذَتْهُ حُمَّى صَالِبٍ ، والأول أَفْصَحُ ، ولا يكادون يُضَيِّفُونَ ؛ وقد صَلَّبَتْ عَلَيْهِ ، بالفتح ، تَصْلَبُ ، بالكسر ، أي دامت واشتدت ، فهو مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ . وإذا كانت الحُمَّى صَالِبًا قيل : صَلَّبَتْ عَلَيْهِ . قال ابن بُرْزُجَ : العرب تجعل الصَالِبَ من الصَّدَاعِ ؛ وأنشد :

يَرُوْعُكَ حُمَّى من مُلَالٍ وَصَالِبٍ

وقال غيره : الصَالِبُ التي معها حرٌّ شديدٌ ، وليس معها بردٌ . وأخذه صَالِبٌ أي رِعْدَةٌ ؛ أنشد ثعلب :

عُقَارًا عَذَاها البعْرُ من حَمْرٍ عَانَةٍ ،  
لَهَا سَوْرَةٌ ، في رَأْسِهِ ، ذاتُ صَالِبٍ

والصَّلْبُ : القُوَّةُ . والصَّلْبُ : الحَسَبُ . قال

عدي بن زيد :

اجلَ أَنْ اللهُ قد فَضَّلَكُمُ ،  
فوقَ ما أَحَكى بصلبِ وإزارِ

فُسِّرَها جميعاً . والإزار : العفاف . وپروی :

فوقَ من أَحكاً صلباً بإزارِ

أي شدَّ صلباً : يعني الظهْرَ . بإزار : يعني  
الذي يُؤْتَزَرُ به . والعرب تُسمِّي الأَنْجُمَ الأربعة  
التي خَلَفَ النَّسْرَ الواقِعَ : صليياً . ورأيت  
حاشية في بعض النسخ ، بخط الشيخ ابن الصلاح  
المحدث ، ما صورته : الصواب في هذه الأَنْجُمِ الأربعة  
أن يقال خَلَفَ النَّسْرَ الطائرَ لأنها خَلَفَهُ لا  
خَلَفَ الواقِعَ ، قال : وهذا ما وَهَمَ فيه الجوهريُّ .  
الليثُ : والصَّوْلَبُ والصَّوْلِبُ هو البَدْرُ الذي  
يُنْثَرُ على الأرضِ ثم يُكْرَبُ عليه ؛ قال الأزهري :  
وما أراه عربياً . والصَّلْبُ : اسمُ أرضٍ ؛ قال ذو  
الرمة :

كأنه ، كلما ارْقَضْتْ حَزِيقَتُها ،  
بالصَّلْبِ ، مِنْ نَهْسِهِ أَكْفالُها ، كَلْبُ

والصَّلِيبُ : اسمُ موضعٍ ؛ قال سلامة بن جندلٍ :

لِمَنْ طَلَّلَ مثلَ الكتابِ المُنْتَقِ ،  
عفا عَهْدُهُ بينَ الصَّلِيبِ ومُطَرِّقِ

صليب : الصَّلْبُ من الرجالِ الطويلِ ، وكذلك

السَّلْبُ . وهو أيضاً الليثُ الكبيرُ ؛ قال الشاعر :

وشادَ عَمْرُو لكَ يَبْتاً صَلْباً ،  
واسِعَةً أَظْلالُهُ مُقْبِبا ،

والصَّلْبُ والصَّلْبِيُّ من الإبلِ : الشديد ، والباءُ  
للإحراق ، وكذلك الصَّلْحَدِيُّ ، والأثى : صَلْبَةٌ

وصَلْبَةٌ . أبو عمرو : الصَّلاهِبُ من الإبلِ : الشدادُ .

وحَجَرَ صَلْبُ وصَلاهِبُ : شديدُ صلبٍ .

والمُصَلَّبُ : الطويلُ .

صنب : الصَّنابُ : صِبَاغٌ يُتَّخَذُ من الحَرْدَلِ  
والزبيبِ . ومنه قيل لِلرِّدْوَنِ : صِنائي ، مُبْتَنًى لَوْنُهُ  
بذلك ؛ قال جرير :

'تَكَلَّفَنِي مَعيشَةُ آلِ زَيْدٍ ،  
ومن لي بالصَّلَاتِ والصَّنابِ

والمِصْنَبُ : المولَعُ بأكلِ الصَّنابِ ، وهو  
الحَرْدَلُ بالزبيبِ .

وفي الحديث : أتاه أعرابي بأرنبٍ قد شَواها ، وجاء  
معاها بصنابها أي بصباغها ، وهو الحَرْدَلُ المعمولُ  
بالزبيبِ ، وهو صِبَاغٌ يُؤْتَدَمُ به .

وفي حديث عمر : لو شئتُ لَدَعَوْتُ بِصِلاهِ  
وصِنابِ . والصَّنابيُّ من الإبلِ والدوابِ : الذي لونه  
من الحُمْرةِ والصَّفرةِ ، مع كثرةِ الشَّعرِ والوبرِ .

وقيل : الصَّنابيُّ هو الكَبَيْتُ أو الأَشَقْرُ إذا  
خالط شُفْرَتَهُ شُفْرَةَ بِيضاءٍ ؛ يُنسبُ إلى الصَّنابِ .  
والله أعلم .

صنخب : ابن الأعرابي : الصَّنخَبُ الجملُ الضَّخْمُ .

صهب : الصَّهْبَةُ : الشُّفرةُ في شعرِ الرأسِ ، وهي  
الصَّهْبَةُ .

الأزهري : الصَّهْبُ والصَّهْبَةُ : لونٌ حُمْرَةٌ في شعرِ  
الرأسِ واللحيةِ ، إذا كان في الظاهرِ حُمْرَةً ، وفي  
الباطنِ أسوداً ، وكذلك في لونِ الإبلِ ؛ يعبرون  
أصهبُ وصُهائيٌّ وناقَةٌ صُهباءُ وصُهائيةٌ ؛ قال طرفة :

صُهائيةٌ العُشْنونِ ، مؤجدةٌ القِراءِ ،  
بعيدةٌ وخذِ الرَّجُلِ ، مَوارةُ اليَدِ

الأصعي : الأصَبُّ : قريبٌ من الأصْبَحِ .  
والصَّهْبُ والصُّهْبَةُ : أَنْ يَعْلُوَ الشَّعْرَ حُمْرَةً ،  
وأصُولُهُ سُودٌ ، فإذا دُهِنَ حُيِّلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ أَسْوَدُ .  
وقيل : هو أن يَحْمَرَ الشَّعْرَ كُلَّهُ .

صَهْبٌ صَهْبًا وَاصْهَبَ وَاصْهَابٌ وَهُوَ أَصْهَبُ . وقيل :  
الأصْهَبُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يُخَالِطُ بِيَاضَهُ حُمْرَةً .

وفي حديث اللِّعَانِ : إن جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبَ فَهُوَ  
لِفُلَانٍ ؛ هُوَ الَّذِي يَعْلُو لَوْنَهُ صُهْبَةً ، وَهِيَ  
كَالشَّقْرَةِ ، قَالَه الحِطَّائِيُّ . والمعروف أن الصُّهْبَةَ مَخْصُصة  
بالشَّعْرِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يعلوها سوادٌ .

والأصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدِ البِيَاضِ .  
وقال ابن الأَعْرَابِيِّ : العَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشٌ الإِبِلُ  
صُهْبًا وَأُدْمُهَا ؛ يَدُهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهَا عَلَى  
سَائِرِ الإِبِلِ . وقد أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ : خَيْرُ الإِبِلِ  
صُهْبُهَا وَحُمْرُهَا ، فَجَعَلُوهَا خَيْرَ الإِبِلِ ، كَمَا أَنَّ  
قُرَيْشًا خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُمْ . وقيل : الأصْهَبُ مِنَ  
الإِبِلِ الَّذِي يُخَالِطُ بِيَاضَهُ حُمْرَةً ، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَ  
أَعْلَى الوَبَرِ وَتَبَيَّصَ أَجْوَافَهُ . وفي التَّهْذِيبِ : وَلَيْسَتْ  
أَجْوَافُهُ بِالشَّدِيدَةِ البِيَاضِ ، وَأَقْرَابُهُ وَدُقُوفُهُ فِيهَا  
تَوْضِيحٌ أَي بِيَاضٍ . قال : والأصْهَبُ أَقْلُ بِيَاضًا مِنْ  
الآدَمِ ، فِي أَعَالِيهِ كُدْرَةٌ ، وَفِي أَسَافِلِهِ بِيَاضٌ .

ابن الأَعْرَابِيِّ : الأصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ الأَبْيَضُ .  
الأصْعي : الآدَمُ مِنَ الإِبِلِ : الأَبْيَضُ ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ  
حُمْرَةٌ ، فَهُوَ أَصْهَبٌ . قال ابن الأَعْرَابِيِّ : قال  
حَنِيفُ الحَنَاطِمِ ، وَكَانَ آبِلَ النَّاسِ : الرَّمَّكَاءُ  
بُهَيَّا ، وَالحِمْرَاءُ صَبْرِي ، وَالحَوَّارَةُ عَزْرِي ،  
وَالصُّهْبَاءُ سُرْعَى . قال : وَالصُّهْبَةُ أَشْهَرُ الأَلْوَانِ  
وَأَحْسَنُهَا ، حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ :

١ قوله « قريش الإبل إلخ » بإضافة قريش للإبل كما ضبطه في المحكم  
ولا يخفى وجهه .

البُهَيَّا تَأْنِثُ البُهَيَّةَ ، وَهِيَ الرَّائِعَةُ .

وَجَمَلٌ صُهَابِيٌّ أَي أَصْهَبُ اللَّوْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ  
مَنْسُوبٌ إِلَى صُهَابٍ : اسْمُ فَعْلٍ أَوْ مَوْضِعٍ . التَّهْذِيبُ :  
وإِبِلٌ صُهَابِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَعْلٍ اسْمُهُ صُهَابٌ . قال :  
وَإِذَا لَمْ يُضَيَّفُوا الصُّهَابِيَّةَ ، فَهِيَ مِنْ أَوْلَادِ صُهَابٍ ؛  
قال ذو الرِّمَّةِ :

صُهَابِيَّةٌ غُلِبَ الرِّقَابُ ، كَأَنَّما  
يُنَاطُ بِأَلْحِيهَا فَرَاعِلَةٌ عُثْرُ

قيل : نُسِبَتْ إِلَى فَعْلٍ فِي شِقِّ السِّنِّ . وفي الحديث :  
كَانَ يَوْمِي الجِمَارُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صُهَابٌ .

ويقال للأعداء : صُهْبُ السَّبَالِ ، وَسُودُ الأَكْبَادِ ،  
وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا صُهْبَ السَّبَالِ ، فَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ ؛  
قال :

جَاؤُوا بِحِجْرُونَ الحَدِيدِ جَرًّا ،  
صُهْبَ السَّبَالِ يَبْتَعُونَ الشَّرًّا

وإنما يريد أن عداوتهم لنا كعداوة الروم . والرومُ  
صُهْبُ السَّبَالِ والشُّعُورُ ، وإلَّا فَهَمَّ عَرَبٌ ، وَأَوْلَانَهُمْ :  
الأُدْمَةُ والسُّمْرَةُ والسُّوَادُ ؛ وَقَالَ ابنُ قَيْسٍ  
الرُّقِيَّاتِ :

فَظَلالُ السُّيُوفِ سَيِّئِينَ رَأْسِي ،  
وَاعْتِنَانِي فِي القَوْمِ صُهْبَ السَّبَالِ

ويقال : أصله للروم ، لأن الصُّهْبَةَ فِيهِمْ ، وَهِيَ أَعْدَاءُ  
العَرَبِ .

الأزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلجِرَادِ صُهَابِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

صُهَابِيَّةٌ زُرْقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُهَا

وَالصُّهْبَاءُ : الحُمْرُ ؛ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِلوْهَانِ . قيل :  
هِيَ الَّتِي عَصَرَتْ مِنْ عُنْبِ أَبْيَضٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي

تكون منه ومن غيره ، وذلك إذا صرّبت إلى  
البياض ؛ قال أبو حنيفة : الصهباء اسم لها كالعلم ،  
وقد جاء بغير ألف ولام لأنها في الأصل صفة ؛ قال  
الأعشى :

وصهباء طافَ يهوديها ،  
وأبرزها ، وعليها ختم

ويقال للظلم : أصهبُ البلد أي جلدُهُ .  
والموتُ الصهبائيُ : الشديد كالموت الأحمر ؛ قال  
الجعدديُّ :

فجئنا إلى الموتِ الصهبائيِّ بعدما  
تجرّدُ عُريانٌ ، من الشرِّ ، أحدبُ

وأصهبُ الرجلُ : وُلِدَ له أولادٌ صُهبٌ .  
والصهبائيُّ : كالأصهب ؛ وقولُ هينان :

يُطيرُ عنها الوبرُ الصهبائِجاً

أراد الصهبائيُّ ، فحُفِّفَ وأبدل ؛ وقول العجاج :

يسْتَعْتَباني صهبائيِّ هدلُ

إنما عني به المشقَرُ وحده ، وصفه بما توصف به الجملة .  
وصهبى : اسم فرس النسر بن تولى ، وإياها  
عنى بقوله :

لقد عدوتُ بصهبى ، وهي ملهية ،  
إلهايبها كضرام النارِ في الشيعِ

قال : ولا أدري أشتقُّ من الصهب ، الذي هو اللون ،  
أم ارتجله علماً .

والصهبائيُّ : الوافر الذي لم ينقص . وتعمُّ صهبائيُّ :  
لم تؤخذ صدقته بل هو يوفزره . والصهبائيُّ من  
الرجال : الذي لا ديوان له .

ورجلٌ صِهَبٌ : طويلٌ . التهذيب : جعل  
صِهَبٌ ، وناقفةٌ صِهَبَةٌ إذا كانا شديدين ، مُبْها  
بالصِهَبِ ، الحِجَارَةِ ؛ قال هينانُ :

حَتَّى إِذَا ظَلَمْنَاوَهَا تَكشَّفَتْ  
عَنِّي ، وَعَنْ صِهَبَةٍ قَدْ سَدِفَتْ

أي عن ناقفةٍ مُصَلِّبَةٍ قَدْ تَحَّتْ . وصخرةٌ صِهَبٌ :  
مُصَلِّبَةٌ . والصِهَبُ الحِجَارَةُ ؛ قال شرر : وقال  
بعضهم هي الأرض المستوية ؛ قال القطامي :

حدا ، في صحارى ذي حاسٍ وعَرَعرٍ ،  
لِقاحاً يُعَشِّبها رؤوس الصيَاهِبِ

قال شرر : ويقال الصِهَبُ الموضع الشديد ؛ قال  
كثير :

على لاجِبٍ ، يعلو الصيَاهِبِ ، مهنِعِ

ويومٌ صِهَبٌ وصِهْدٌ : شديد الحرِّ . والصِهَبُ  
سِدَّةُ الحرِّ ؛ عن ابن الأعرابي وحده ولم يحكِّه غيره  
إلا وصفاً . وُصَّابٌ : موضع جعلوه اسماً للبقعة ؛  
أنشد الأصمعي :

وأبي الذي ترك الملوكةَ وجمعهم ،  
بصُهابِ هامدةٍ ، كأمنس الدَّابِرِ

وبين البصرة والبحرين عينٌ تعرف بعين الأصهب .  
قال ذو الرمة ، فجمعه على الأصهبيات :

دعاهنَّ من نأجٍ ، فأزمنعن ورؤده ،  
أو الأصهبيات ، العيون السوانحُ

وفي الحديث ذكرُ الصهباء ، وهو موضع على  
روحةٍ من خيبر .

١ « ذي حاس وعرعر » موضعان كما في ياقوت والبيت في التكملة  
أيضاً .

وصهيبُ بنِ سنانٍ : رجل ، وهو الذي أرادهُ  
المشركون مع نقره معه على ترك الإسلام ، وقتلوا  
بعض النقر الذين كانوا معه ، فقال لهم صهيبُ :  
أنا شيخ كبير ، إن كنتُ عليكم لم أضركم ، وإن  
كنتُ معكم لم أتقكم ، فخلثوني وما أنا عليه ،  
وخذوا مالي . فقبلوا منه ، وأتى المدينة فلقبه أبو  
بكر الصديق ، رضي الله عنه ، فقال له : ربيع  
البيع يا صهيبُ . فقال له : وأنت ربيع بيعك  
يا أبا بكر . وتلا قوله تعالى : ومن الناس من يشري  
نفسه ابتغاءَ مرضاة الله . وفي حاشية : والمصهبُ :  
صيفُ الشتاء والوخش المختلطُ .

صوب : الصوبُ : 'زولُ المطر .

صَابَ الْمَطْرُ صَوْبًا ، وانصابَ : كلاهما انصبَّ .  
ومطرٌ صوبٌ وصيبٌ وصيوبٌ ، وقوله تعالى :  
أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ ؛ قال أبو إسحق : الصيبُ  
هنا المطر ، وهذا مثلُ ضربه الله تعالى للمناقين ،  
كأنَّ المعنى : أو كأصحابِ صيبٍ ؛ فجعلَ دينَ  
الإسلام لهم مثلًا فيما يتألم فيه من الخوفِ  
والشدائد ، وجعلَ ما يستضيئون به من البرق مثلًا  
لما يستضيئون به من الإسلام ، وما يتألم من الخوفِ  
في البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل . قال : والدليل  
على ذلك قوله تعالى : يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ  
عليهم . وكلُّ نازلٍ من علوٍ إلى سفلى ، فقد  
صَابَ يَصُوبُ ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ ،

صَوَاعِقُهَا لَطِيرَهْنَ دَيْبٌ ١

وقال الليث : الصوبُ المطر .

وصابَ الغيثُ بجان كذا وكذا ، وصابتِ السماءُ

١ عجز هذا البيت غامض .

الأرضَ : جادتها . وصابَ الماءُ وصوبه : صبهُ  
وأراقه ؛ أنشد ثعلب في صفة ساقيتين :

وَحَبَشِيَّينِ ، إِذَا تَحَلَّبَا ،

فَالانْتَعَمَ ، فَا لَانْعَمَ ، وَصَوَّبَا

والتصوبُ : حدبٌ في مُحدورٍ ، والتصوبُ :  
الانحدار . والتصويبُ : خلاف التصعيد .

وصوبَ رأسه : تحفضه . التهذيب : صوبتُ  
الإناة ورأس الحشبة تصويباً إذا تحفضته ؛ وكثره  
تصوبُ الرأس في الصلاة . وفي الحديث : من  
قطع سِدْرَةَ صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ؛ سُئِلَ  
أبو داود السجستاني عن هذا الحديث ، فقال : هو  
مختصر ، ومعناه : من قطع سِدْرَةَ فِي فَلَائِ ،  
يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ ، بغير حق يكون له فيها ،  
صوبَ اللهُ رأسه أي نكسه ؛ ومنه الحديث :  
وصوبَ يده أي تحفضها .

والإصابة : خلاف الإصعاد ، وقد أصابَ الرجلُ ؛  
قال كثيرٌ عزة :

وَيَصْدُرُ سُنِّيٌّ مِنْ مُصِيبٍ وَمُضْعِدٍ ،

إِذَا مَا سَلَّتْ ، مِنْ يَجَلٍ ، الْمَنَازِلُ

والصيبُ : السحابُ ذو الصوبِ .

وصابَ أي نزلَ ؛ قال الشاعر :

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأِكِ ،

تَنَزَّلَ ، مِنْ جَوْ السَّمَاءِ ، بِصُوبِ

قال ابن بري : البيتُ لرجلٍ من عبدِ القيسِ يمدحُ

الثعمانَ ؛ وقيل : هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن

الزبير ؛ وقيل : هو لعلقمة بن عبدة . قال ابن

بري : وفي هذا البيت شاهدٌ على أن قولهم مَلِكٌ

مُحْدَفٌ مِنْهُ هَمْزُهُ وَخَفَّتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا

قبلها ، بدليل قولهم ملائكة ، فأعادت الهزمة في الجمع ، ويقول الشاعر : ولكن لسألك ، فأعاد الهزمة ، والأصل في الهزمة أن تكون قبل اللام لأنه من الألوكة ، وهي الرسالة ، فكأن أصل مَلَأَكِ أَنْ يكون مَأَلِكًا ، وإنما أخروها بعد اللام ليكون طريقاً إلى حذفها ، لأن الهزمة متى ما سكن ما قبلها ، جاز حذفها وإلقاء حركتها على ما قبلها .

والصَّوْبُ مثل الصَّيْبِ ، وتقول : صَابَهُ الْمَطَرُ أَي مُطِرَ . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا غيثاً صَيْباً ؛ أَي مُنْهَبِراً متدفقاً . وصَوَّبْتُ الْفَرَسَ إِذَا أَرَسْتَهُ فِي الْجَرِيِّ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَصَوَّبْتُهُ ، كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَنِيَّةٍ ،

عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي ، إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَا

لِ وَالصَّوَابُ : ضِدُّ الْحُطْلُ . وَصَوَّبَهُ : قَالَ لَهُ أَصَبْتَ .

وَأَصَابَ : جَاءَ بِالصَّوَابِ . وَأَصَابَ : أَرَادَ الصَّوَابَ ؛ وَأَصَابَ فِي قَوْلِهِ ، وَأَصَابَ الْقِرْطَاسَ ، وَأَصَابَ فِي الْقِرْطَاسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ ، فَيَقُولُ : أَصَابَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ ، يَعْنِي أَرَادَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّوَابِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحُطْلِ .

يَقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلُهُ ؛ وَأَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ إِذَا لَمْ يُخْطِئْهُ ؛ وَقَوْلُ صَوَّبُ وَصَوَابٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ الصَّوَابِ وَأَرَادَهُ ، فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ ، وَلَمْ يَعْيِدِ الْحُطْلَ وَلَمْ يُصِبْ . وَقَوْلُهُمْ : دَعْنِي وَعَلِيَّ خَطِيئِي وَصَوَّبِي أَي صَوَّبِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفَاءَ :

أَلَا قَالَتْ أَمَامَهُ يَوْمَ غَوْلٍ ،

تَقَطَّعَ ، بَابِ غَلْفَاءَ ، الْحِبَالُ :

دَعْنِي إِنَّمَا خَطَيْتِي وَصَوَّبِي  
عَلِيَّ ، وَإِنْ مَا أَهْلَكْتَ مَالُ

وَإِنْ مَا : كَذَا مَنْفُضَةٌ . قَوْلُهُ : مَالُ ، بِالرَّفْعِ ، أَي وَإِنْ الَّذِي أَهْلَكْتَ إِنَّمَا هُوَ مَالٌ .

وَاسْتَصَوَّبَهُ وَاسْتَصَابَهُ وَأَصَابَهُ : رَأَى صَوَابًا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَصَبَّئْتُهُ قِيَاسٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَصَوَّبْتُ رَأْيَكَ .

وَأَصَابَهُ بِكَذَا : فَجَّعَهُ بِهِ . وَأَصَابَهُمُ الدَّهْرُ بِنَفْسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ : جَاحَهُمْ فِيهَا فَجَّعَهُمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كُنْتُ مُصَابًا وَلَقَدْ أُصِيتُ . وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخْرَجُ : أَنْتَ مُصَابٌ ، قَالَ : أَنْتَ أَصُوبٌ مِنِّي ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ مُصَابٌ .

وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ : مَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ ، وَكَذَلِكَ الْمُصَابَةُ وَالْمُصُوبَةُ ، بِضَمِّ الصَّادِ ، وَالتَّوَابُ لِلدَّاهِيَةِ أَوْ لِلْبَالِغَةِ ، وَالْجَمْعُ مَصَاوِبٌ وَمَصَائِبٌ ، الْأَخْيَرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، تَوَهَّمُوا مُفْعَلَةٌ فَعِيلَةٌ الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي الْبَاءِ وَلَا الْوَاوِ أَصْلٌ . التَّهْدِيبُ : قَالَ الزَّجَّاجُ أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ حَكَمًا مَصَائِبٌ فِي جَمْعِ مُصِيبَةٍ ، بِالْمِزْ ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِخْتِيَارَ مَصَاوِبٌ ، وَإِنَّمَا مَصَائِبٌ عِنْدَهُمُ بِالْمِزْ مِنَ الشَّاذِ . قَالَ : وَهَذَا

عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ ، كَمَا قَالُوا وَسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ إِنَّمَا وَقَعَتْ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا أَعْلَلَتْ فِي مُصِيبَةٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَهَذَا رَدِيءٌ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامِ مَقَائِمٍ ، وَفِي مَعْنَى مَعَانٍ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُصُوبَةً . وَمِثْلُهُ : أَقْبَمُوا الصَّلَاةَ ، أَصْلُهُ أَقْبَمُوا ، وَقَالُوا فَالْتَقُوا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ ، وَقَالُوا فَالْتَقُوا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُجْمَعُ

أصابَ ؛ قال : أراد حيث أراد ؛ قال الشاعر :

وغيرها ما غير الناس قبلها ،  
فناقت ، وحاجات النفوس تصيبها

أراد : تريدنا ؛ ولا يجوز أن يكون أصاب ، من الصواب الذي هو ضد الخطأ ، لأنه لا يكون مُصِيباً ومُخْطِئاً في حال واحد .

وصاب السهم نحو الرميّة يصبُ صوباً وصيبوبةً وأصاب إذا قصد ولم يجز ؛ وقيل : صاب جاء من عل ، وأصاب : من الإصابة ، وصاب السهم القُرطاس صيباً ، لغة في أصابه . وإنه لسهمٌ صائبٌ أي قاصدٌ .

والعرب تقول للسائر في قفلة يقطعُ بالحدس ، إذا زاغ عن القصد : أتم صوبك أي قصدك . وفلان مستقيم الصوب إذا لم يزعج عن قصده ميناً وشالاً في مسيره .

وفي المثل : مع الخواطيء سهم صائب ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا همت فيه تصعدت نقرها ،  
كعنز القلاة ، مستدرّ صائبها

أراد جمع صائب ، كصاحب وصحاب ، وأعلّ العين في الجمع كما أعلّتها في الواحد ، كصائم وصيام وقائم وقيام ، هذا إن كان صياب من الواو ومن الصواب في الرمي ، وإن كان من صاب السهم المهدف يصبه ، فالياء فيه أصل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فكيف ترجي العاذلات تجلثدي ،  
وصبري إذا ما النفس صب حميمها

فسره فقال : صب كقولك قصد ؛ قال : ويكون

الفواق أفيقه ، والأصل أفوقه . وقال ابن بُزُج : تركتُ الناسَ على مصاباتهم أي على طبقاتهم ومنازلهم . وفي الحديث : من يُرد الله به خيراً يُصب منه ، أي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها ، وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان .

يقال أصاب الإنسان من المال وغيره أي أخذ وتناول ؛ وفي الحديث : يُصيبون ما أصاب الناس أي يتناولون ما نالوا . وفي الحديث : أنه كان يُصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم ؛ أراد التقييل .

والمصاب : الإصابة ؛ قال الحرث بن خالد المخزومي :

أسلمم ! إن مصابكم رجلاً  
أهدى السلام ، نحية ، ظلم

أقصده وأراد سلتمكم ،  
إذا جاءكم ، فلتنفع السلم

قال ابن بري : هذا البيت ليس للعرجي ، كما ظنه الحريري ، فقال في درة العواص : هو للعرجي . وصوابه : أظلمم ؛ وظلمم ؛ ترخيم ظلمية ، وظلمية : تصغير ظلوم تصغير الترخيم . ويروي : أظلموم إن مصابكم . وظلمم ؛ هي أم عمران ، زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحرث ينسب لها ، ولما مات زوجها تزوجها . ورجلاً : منصوب بمصاب ، يعني : إن إصابتكم رجلاً ؛ وظلمم : خبر إن .

وأجمعت العرب على هز المصائب ، وأصله الواو ، كأنهم شبهوا الأصلي بالزائد . وقولهم للشدة إذا نزلت : صابت بقر أي صارت الشدة في قرارها .

وأصاب الشيء : وجده . وأصابه أيضاً : أراده . وبه فسر قوله تعالى : تجزي بأمره رخاء حيث

على لغة من قال : صَابَ السَّهْمُ . قال : ولا أدري كيف هذا ، لِأَن صَابَ السَّهْمُ غير متعد . قال :  
وعندي أَن صِيبَ ههنا من قولهم : صابت السماء  
الأرضُ أَصَابَتْهَا بِصَوْبٍ ، فكأنَّ المنية كانت  
صابتَ الحَمِيمَ فَأَصَابَتْهُ بِصَوْبِهَا .

وسهمٌ صَيُوبٌ وصَوْبٌ : صائبٌ ؛ قال ابن جني :  
لم نعلم في اللغة صفة على فعيل بما صحت فإؤه ولامه ،  
وعينه واو ، إلا قولهم طَوِيلٌ وقَوِيمٌ وصَوْبٌ ؛  
قال : فأما العويصُ فصفة غالبية تجرِي تجرِي الاسم .  
وهو في صُوَابَةِ قومه أي في لبابهم . وصُوَابَةُ القوم :  
جماعتهم ، وهو مذكور في الياء لأنها يائية وواوية .

ورجلٌ مُصَابٌ ، وفي عقل فلان صابةٌ أي قشرة  
وضَعْفٌ وطَرَفٌ من الجنون ؛ وفي التهذيب :  
كأنه مجنون . ويقال للمجنون : مُصَابٌ . والمُصَابُ :  
قَصَبُ السُّكَّرِ .

التهذيب ، الأصمعي : الصَّابُ والسَّلْعُ ضربان ، من  
الشجر ، مُرٌّان .

والصَّابُ عَصَاةُ شجرٍ مُرٍّ ؛ وقيل : هو شجر إذا  
اغْتَصِرَ نَخَرَجَ منه كهية اللَّبَنِ ، وربما تَوَزَّتْ منه  
تَوِيَّةٌ أي قَطْرَةٌ فقَع في العين كأنها شهابٌ نارٍ ،  
وربما أضعفَ البصر ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

إِنِّي أَرَقْتُ فَيْتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا ،

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ ١

ويروى :

نَامَ الحَلِيُّ وَبَتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا

والمُشْتَجِرُ : الذي يضع يده تحت حَنَكِهِ مُذَكَّرًا  
لِسِدَّةِ هَمَّةٍ .

١ قوله « مشتجراً » مثله في التكملة والذي في المحكم مرتفعاً  
ولهما روايتان .

وقيل : الصَّابُ شجرٌ مُرٌّ ، وأحدته صابةٌ . وقيل :  
هو عَصَاةُ الصَّيْرِ . قال ابن جني : عَيْنُ الصَّابِ  
واوٌ ، قياساً واشتقاقاً ، أما القياس فلأنها عين  
والأكثر أن تكون واوٌ ، وأما الاشتقاق فلأنَّ  
الصَّابَ شجرٌ إذا أصاب العين حَلَبَهَا ، وهو أيضاً  
شجرٌ إذا مُشِقَّ سَالَ منه الماء . وكلاهما في معنى صَابَ  
يَصُوبُ إذا انْحَدَرَ .

ابن الأعرابي : المِصُوبُ المِغْرِقَةُ ؛ وقول الهذلي :

صَابُوا بِسِنَّةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ ،

حَتَّى كَانُوا عَلَيْهِمْ جَابِيًا لُبْدًا

صَابُوا بِهِمْ : وَقَعُوا بِهِمْ . والجابي : الجَرَادُ .  
واللُّبْدُ : الكثير .

والصُّوبَةُ : الجماعة من الطعام . والصُّوبَةُ : الكُدْسَةُ  
من الحِنِطَةِ والتمر وغيرهما . وكُلُّهُ مُجْتَمِعٌ صُوبَةٌ ،  
عن كراع . قال ابن السكيت : أهلُ الفِلَسْجِ  
يُسَمُّونَ الجَرِينَ الصُّوبَةَ ، وهو موضع التمر .  
والصُّوبَةُ : الكَثْبَةُ من تُرَابٍ أو غيره . وحكى

الصحابي عن أبي الدينار الأعرابي : دخلت على فلان  
فإذا الدنانيرُ صُوبَةٌ بين يديه أي كُدْسٌ مجتمِع  
مَمِيلَةٌ ؛ ومَنْ رواه : فإذا الدينار ، ذهب بالدينار  
إلى معنى الجنس ، لِأَنَّ الدينار الواحد لا يكون صُوبَةً .

والصُّوبُ : لَقَبٌ رَجُلٍ من العرب ، وهو أبو  
قبيلة منهم . وبنو الصُّوبِ : قوم من بكر بن وائل .  
وصُوبَةُ : فرس العباس بن مرداس . وصُوبَةُ أيضاً :  
فرس لبني سَدُوسٍ .

صِب : الصِّيَابُ والصَّيَابَةُ : أصلُ القوم . والصَّيَابَةُ  
والصِّيَابُ : الخَالِصُ من كلِّ شيء ؛ أنشد ثعلب :

١ قوله « الصياب والصيابة الخ » بشد التنجئة وتخفيفها على المنين  
المذكورين كما في القاموس وغيره .

وسهم صَيُوبٌ، والجمع صَيْبٌ؛ قال الكمي:  
أَسْمُهُمَا الصَّائِدَاتُ وَالصَّيْبُ  
والله تعالى أعلم.

### فصل الضاد المعجمة

ضَابٌ: الضيَّابُ: الذي يَتَحَمُّمُ في الأمور؛ عن  
كرَاعٍ؛ وهو الضيَّازُ. وفي بعض نسخ الصحاح:  
الضَيَّانُ. وجمَلُ ضُؤْبَانٍ: سبن شديد؛ قال زيادُ  
المَلِطِيُّ:

على كلِّ ضُؤْبَانٍ، كَانَ صَرِيفَهُ  
يَنَابِيهِ، صَوْتُ الْأَخْطَبِ الْمُتَعَرِّدِ

وقول الشاعر:

لما رأيتُ الهَمَّ قد أجفاني،  
قَرَّبْتُ للرَّحْلِ وللظَّعَانِ،  
كلَّ يَنَافِي القَرَى ضُؤْبَانِ

أنشده أبو زيد. ضُؤْبَانٍ: بالهمز والضاد.

ضبيب: الضَّبُّ: دَوَابٌّ من الحشرات معروف، وهو  
يشبه الوردل؛ والجمع أَضْبٌ مثل كَفٍّ وَأَكْفٍ،  
وضيَّابٌ وضَبَّانٌ، الأخيرة عن الليثي. قال:  
وذلك إذا كَثُرَتْ جِدًّا؛ قال ابن سيده: ولا  
أدرى ما هذا الفرق، لأنَّ فِعْلاً وفِعْلَاناً سواء في  
أنهما بناءان من أبنية الكثرة؛ والأبى: ضَبٌّ.

وأرض مَضَبَّةٌ وضَيِّبَةٌ: كثيرة الضباب.  
التهديب: أرضٌ ضَيِّبَةٌ؛ أحدُ ما جاء على أصله.  
قال أبو منصور: الوردلُ سَبِطُ الحَلْتَقِ، طويلٌ

١ ضَابٌ استخفى وضَابٌ قتل عدواً. اهـ. التهذيب.

٢ قوله « المتعدد » الذي في التهذيب الترم.

إِنِّي وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنَظَلًا،  
صَيَّابَهَا، وَالْعَدَدَ الْمُحَجَّلَا

وقال الفراء: هو في صَيَّابَةِ قومه وصَوَّابَةِ قومه  
أي في صَيِّمِ قومه.

والصَيَّابَةُ: الحِيارُ من كل شيء؛ قال ذو الرمة:

وَمُسْتَشْجِحَاتٍ لِلْفِرَاقِ، كَأَنَّهَا  
مَنَازِلُ، مِنْ صَيَّابَةِ الثُّوبِ، نَوْحِ

المُسْتَشْجِحَاتِ: العِرْبَانُ؛ سَبَّهَا بالثوبَةِ في  
سوادها. وفلان من صَيَّابَةِ قومه وصَوَّابَةِ قومه  
أي من مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَصِهِمْ نَسَبًا.

وفي الحديث: يُولَدُ في صَيَّابَةِ قومه؛ يُريدُ النبي،  
صلى الله عليه وسلم، أي صَيِّبِهِمْ وَخَالِصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ.  
يقال: صَوَّابَةُ القومِ وصَيَّابَتُهُمْ، بالضم والتشديد، فيها.  
وصَيَّابَةُ القومِ: جماعتهم؛ عن كراع. وقومُ صَيَّابٍ  
أي خيار؛ قال جندل بن عُبيد بن حُصَيْنٍ،  
ويقال هو لأبيه عُبيدِ الراعي يَهْجُو ابنَ الرَّقَاعِ:

جُنَادِفٌ، لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ،  
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوَشَّى بِكَلَّابِ

من مَعَشَرٍ، كُنَحَلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ،  
تَقْدُ الْأَكْفَ، لِثَامٍ، غَيْرِ صَيَّابِ

جُنَادِفٌ أي قصير؛ أراد أنه أَوْقَصُ. والكودنُ:  
اليردُون. ويوشى: يُسْتَحَثُّ وَيُسْتَعْرَجُ ما  
عنده من الجَرِيِّ. والأقفدُ الكفُّ: المائلُها.  
والصَيَّابَةُ: السَيْدُ.

وصَابَ السهمُ يَصِيبُ كَيَصُوبُ: أصابَ.

١ قوله « بالضم والتشديد » ثبت التخفيف أيضاً في القاموس وغيره.

الذَّئِبُ ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبُ حَيْهٍ ؛ وَرُبُّهُ وَرُلٌ يُرْبِي طُولَهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ . وَذَنْبُ الضَّبِّ ذُو عَقْدٍ ، وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ . وَالْعَرَبُ تَسْتَضْبِثُ الْوَرْلَ وَتَسْتَقْذِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَلَهُمْ يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكَلِهِ ؛ وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّئِبِ ، تَحْشِيهِ ، مُفَقَّرُهُ ، وَلَوْنُهُ إِلَى الصُّخْنَةِ ، وَهِيَ نَجْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا ؛ وَإِذَا سَمِنَ اصْفَرَ صَدْرُهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجُنَادِبَ وَالِدَّبِيَّ وَالْعُشْبَ ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ ؛ وَأَمَّا الْوَرْلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعُقَابَ ، وَالْحَيَاتِ ، وَالْحَرَابِيَّ ، وَالْحَنَافِصَ ، وَلِحْمَهُ يُدْرِيانُ ، وَالنِّسَاءَ يَتَسَنَّ بِلَحْمِهِ .

وَضَبِيبُ الْبِلْدَانِ ، وَأَضَبٌ : كَثُرَتْ ضَبَابُهُ ؛ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ .

وَيَقَالُ : أَضَبْتُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهَا .

وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَمُرْبِيعةٌ : ذَاتُ ضَبَابٍ وَيَرَابِيْعٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ضَبِيبُ الْبِلْدَانِ كَثُرَتْ ضَبَابُهُ ؛ ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ ، وَهِيَ مَتَحَرِّكَةٌ ، مِثْلُ قَطِطَ شَعْرُهُ وَمَشَشَتِ الدَّابَّةُ وَالْأَلِيلَ السَّقَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لِي فِي غَائِطٍ مُضَبَّةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسْرِ الضَّادِ ، وَالْمَعْرُوفِ بِفَتْحِهَا ، وَهِيَ أَرْضٌ مُضَبَّةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ وَمَذَابَةٍ وَمَرْبَعَةٍ أَي ذَاتِ أَسْوَدٍ وَذَنَابٍ وَيَرَابِيْعٍ ؛ وَجَمْعُ الْمَضَبَةِ مَضَابٌ . فَأَمَّا مُضَبَّةٌ :

فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَضَبَ ، كَأَعْدَتُ ، فِيهِ مُفْعَلَةٌ . فَإِنَّ صَحْتَ الرَّوَايَةَ فِيهِ بِعِنَايَا . قَالَ : وَنَحْوُ هَذَا

الْبِنَاءُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَمْ أَزَلْ مُضَبًّا بَعْدُ ؛ هُوَ مِنَ الضَّبِّ : الْعَضْبُ وَالْحِفْدُ أَي لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبِّ .

وَوَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ : وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ الضَّبَابِ ، الْوَاحِدَةُ مَضَبَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : خَرَجْنَا نَضَادَ الْمَضَبَةِ أَي نَصِيدِ الضَّبَابِ ، جَمْعُهَا عَلَى مَفْعَلَةٍ ، كَمَا يُقَالُ لِلشُّيُوخِ مَشِيخَةٌ ، وَالسُّيُوفِ مَسِيخَةٌ .

وَالْمُضَبَّبُ : الْحَارِشُ الَّذِي يَصُبُّ الْمَاءَ فِي جُجْرِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لِأَخْذِهِ .

وَالْمُضَبَّبُ : الَّذِي يُؤْتِي الْمَاءَ إِلَى جِجْرَةِ الضَّبَابِ حَتَّى يَذْلِقَهَا فَتَبْرُزَ فَيَصِيدُهَا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

بَعْبِيَّةٌ صَيْفٌ لَا يُؤْتِي نِطَاقَهَا  
لِيَبْلُغَهَا ، مَا أَخْطَأَتْهُ ، الْمُضَبَّبُ

يَقُولُ : لَا يَحْتَاجُ الْمُضَبَّبُ أَنْ يُؤْتِيَ الْمَاءَ إِلَى جِجْرَتِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَابَ وَيَصِيدَهَا ، لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ ، وَالسَّيْلُ قَدْ عَمَلَا الزُّبْيَ ، فَكَفَاهُ ذَلِكَ .

وَضَبَيْتُ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَسْتَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُذْتَبِّبًا ، فَأَخَذَتْ بِذَنْبِهِ .

وَالضَّبَّةُ : مَسْكُ الضَّبِّ يُدْبِعُ فَيُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَعْقُ مِنْ ضَبِّ ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا أَكَلَ حُسُولَهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحْنُ الضَّبُّ فِي أَتْرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ ، وَلَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْمَاءَ ؛ لِأَنَّ

الضَّبَّ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ . وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَضْعُونَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبِهَائِمِ ، قَالَتِ السَّكَةُ : وَرِدَاً يَا ضَبُّ ؛ فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ، لَا يَسْتَهَيِّي أَنْ يَرِدَا ،  
إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا ، وَصَلِيَانًا بَرْدًا ،  
وَعَنَكْنَا مُلْتَبِدًا

وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حِسْلٍ ؛ وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ كَفَّ

١ قوله « وصلياناً برداً » قال في التكملة تصحيف من القدماء فتميم الخلف. والرواية زرداً أي يوزن كفف وهو الربع الأزوداد.

١ قوله « وضب البلد » كلفح وكرم اه القاموس .

البخيل إذا قصرَ عن العطاء بكفَّ الضَّبُّ ؛ ومنه قول الشاعر :

مَنَانِينَ ، أَبْرَامُ ، كَانَ أَكْفَهُم  
أَكْفُ ضِبَابٍ أَنْشَقَّتْ فِي الْحَبَائِلِ

وفي حديث أنس : أن الضَّبَّ لَيَسُوتُ هُزَالاً فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ أَي يُجْبَسُ الطَّرْعُ عَنْهُ بِشُؤْمِ ذُنُوبِهِمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبُّ ، لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْساً وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْجُوعِ . وَيُرْوَى : أَنَّ الْحَبَارَى بَدَلُ الضَّبِّ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْمَةً .

ورجل خَبٌ ضَبٌّ : مُتَكْرِرٌ مُرَاوِعٌ حَرَبٌ . وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ : الْعَيْظُ وَالْحِقْدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّغْنُ وَالْعَدَاوَةُ ، وَجَمَعَهُ ضِبَابٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا زِلْتُ رُقَاكَ تَسَلُّ ضِغْنِي ،  
وَتُخْرِجُ ، مِنْ مَكَامِنِهَا ، ضِبَابِي

وتقول : أَضَبُّ فُلَانٌ عَلَى غِلٍّ فِي قَلْبِهِ أَي أَضْمَرَهُ . وَأَضَبُّ الرَّجُلُ عَلَى حِقْدٍ فِي الْقَلْبِ ، وَهُوَ يُضِيبُ إِضْبَاباً . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَبّاً مُتَوَعّاً : إِنَّهُ لَخَبٌ ضَبٌّ .

قال : وَالضَّبُّ الْحِقْدُ فِي الصَّدْرِ . أَبُو عَمْرٍو : ضَبٌّ إِذَا حَقَّدَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُلٌّ مِنْهَا حَامِلٌ ضَبٌّ لِصَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَغَضِبَ الْقَاسِمُ وَأَضَبَ عَلَيْهَا .

وَضَبٌ ضَبّاً ، وَأَضَبَ بِهِ : سَكَتَ مِثْلَ أَضْبَأَ ، وَأَضَبَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَضَبَّ : سَكَتَ عَلَيْهِ .

وقال أبو زيد : أَضَبُّ إِذَا تَكَلَّمَ ، وَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ وَأَضَبَّ وَضَبَّبَ : احْتَوَاهُ . وَأَضَبَّ الشَّيْءُ : أَخْفَاهُ . وَأَضَبَّ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَهُ . وَأَضَبَّ الْقَوْمُ : صَاحُوا وَجَلَّجُوا ؛ وَقِيلَ : تَكَلَّمُوا أَوْ كَلَّمَتْ بَعْضُهُمْ

بَعْضاً . وَأَضَبُوا فِي الْغَارَةِ : تَهَدَّوْا وَاسْتَفَارُوا . وَأَضَبُوا عَلَيْهِ إِذَا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا أَضَبُوا عَلَيْهِ أَي أَكْثَرُوا . وَيُقَالُ : أَضَبُوا إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَابِعاً ، وَإِذَا تَهَضُّوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعاً . وَأَضَبَ فُلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَي سَكَتَ .

الأصمعي : أَضَبَ فُلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَي أَخْرَجَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَضَبَ الْقَوْمُ إِذَا سَكَتُوا وَأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيثِ ، وَأَضَبُوا إِذَا تَكَلَّمُوا وَأَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وقال أبو زيد : أَضَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : ضَبَّتْ لَيْتَهُ دَمًا إِذَا سَأَلَتْ ، وَأَضَبْتُهَا أَنَا إِذَا أَسَلْتُ مِنْهَا الدَّمَ ، فَكَأَنَّهُ أَضَبَ الْكَلَامَ أَي أَخْرَجَهُ كَمَا يُخْرَجُ الدَّمُ . وَأَضَبَ النَّعْمُ : أَقْبَلَ وَفِيهِ تَفَرَّقٌ .

والضَّبُّ وَالتَّضْيِيبُ : تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ وَدُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

والضَّبَابُ : نَدَى كَالغَيْمِ . وَقِيلَ : الضَّبَابَةُ سَحَابَةٌ يُغْشِي الْأَرْضَ كَالدَّخَانِ ، وَالْجَمْعُ : الضَّبَابُ . وَقِيلَ : الضَّبَابُ وَالضَّبَابَةُ نَدَى كَالغُبَارِ يُغْشِي الْأَرْضَ بِالْعَدَوَاتِ .

ويقال : أَضَبَ يَوْمُنَا ، وَسَاءَ مُضِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَأَصَابَتْنَا صَبَابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ ؛ هِيَ الْبُخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ الدَّجْنِ ، يَصِيرُ كَالظُّلَّةِ تَحْجُبُ الْأَبْصَارَ لظلمتها . وَقِيلَ : الضَّبَابُ هُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَغْطِيَتِهِ الْأَفْتَى ، وَاحِدَتُهُ صَبَابَةٌ .

وقد أَضَبَّتِ السَّيِّئَةُ إِذَا كَانَ لَهَا صَبَابٌ . وَأَضَبَ الْغَيْمُ : أَطْنَقَ . وَأَضَبَ يَوْمُنَا : صَارَ ذَا صَبَابٍ . وَأَضَبَّتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَبَاتُهَا . ابْنُ بُرْزُجٍ :

أَصَبَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : طَلَعَ نَبَاتُهَا جَمِيعاً .  
 وَأَصَبَ الْقَوْمُ : تَهَضُّوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعاً . وَأَصَبَ  
 الشَّعْرُ : كَثُرَ . وَأَصَبَ السَّقَاءُ : هُرِيقَ مَاءُهُ  
 مِنْ تَحْرِزَةٍ فِيهِ ، أَوْ وَهِيَةٍ . وَأَضْبَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ :  
 أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَ بِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا  
 مِنْ صَبَأٍ يَضْبُأُ ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْمُضَاعَفِ . وَقَدْ  
 جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ فِي بَابِ الْمُضَاعَفِ . قَالَ : وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ ،  
 وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ . وَأَصَبَ عَلَى الشَّيْءِ :  
 لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ ، وَأَصْلُ الضَّبِّ اللُّصُوقُ بِالْأَرْضِ .  
 وَضَبَّ النَّاقَةَ يَضْبُهَا : جَمَعَ خَلْفَيْهَا فِي كَفِّهِ  
 الْحَلْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي بِالرَّمْعِ طَاعِئاً ،  
 كَأَجْمَعَ الْخَلْفَيْنِ ، فِي الضَّبِّ ، حَالِبٌ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَضْبُ نَاقَتَهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا حَلَبَهَا  
 يَجْمَسُ أَصَابِعَ .  
 وَالضَّبُّ أَيْضاً : الْحَلْبُ بِالْكَفِّ كُلِّهَا ؛ وَقِيلَ :  
 هَذَا هُوَ الضَّبُّ ، فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِبْهَامَكَ  
 عَلَى الْخَلْفِ ، ثُمَّ تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْخَلْفِ  
 جَمِيعاً ؛ هَذَا إِذَا طَالَ الْخَلْفُ ، فَإِنْ كَانَ وَسَطاً ،  
 فَالْبَزْمُ بِمَفْصِلِ السَّبَابَةِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ ، فَإِنْ كَانَ  
 قَصِيراً ، فَالْفَطْرُ بِطَرَفِ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ . وَقِيلَ :  
 الضَّبُّ أَنْ تَضُمَّ يَدَكَ عَلَى الضَّرْعِ وَتُصَيِّرَ  
 إِبْهَامَكَ فِي وَسَطِ رَا حَتِكَ .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَيْسَ فِيهَا  
 ضُبُوبٌ وَلَا تَعُولٌ . الضُّبُوبُ : الضِّيْقَةُ تُقْبَرُ  
 الْإِحْلِيلُ .

وَالضَّبَّةُ : الْحَلْبُ بِشِدَّةِ الْعِزْرِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِذَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ  
 ضَبَابَةٍ ؛ يَعْنِي فِي الْقِلَّةِ وَسُرْعَةَ الذَّهَابِ . قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِذَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا  
 ضَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ ، بِالضَّادِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، هَكَذَا  
 رَوَاهُ أَبُو عِيَدٍ وَغَيْرُهُ .

وَالضَّبُّ : الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بِالْكَفِّ . ابْنُ شَيْلٍ :  
 التَّضْيِيبُ شِدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ كَيْلَا يَنْفَلِتَ  
 مِنْ يَدِهِ ؛ يُقَالُ : ضَبَبْتُ عَلَيْهِ تَضْيِيباً .

وَالضَّبُّ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الشَّفَةِ ، فَتَرْمُ ، أَوْ تَجْحَأُ ،  
 أَوْ تَسِيلُ دَمًا ؛ وَيُقَالُ تَجْحَأُ بِمَعْنَى تَبَيَسُ  
 وَتَصَلْبُ .

وَالضَّيْبِيُّ : سِنَّةٌ وَرُبُّهُ يُجْعَلُ لِلصِّيِّ فِي الْعَكَّةِ  
 يُطْعَمُهُ .

وَضَبَبْتُهُ وَضَبَبْتُ لَهُ : أَطْعَمْتُهُ الضَّيْبِيَّةَ ؛ يُقَالُ :  
 ضَبَبُوا لِصَيِّكُمْ . وَضَبَبْتُ الْحَشَبَ وَنَحْوَهُ :  
 أَلْبَسْتُهُ الْحَدِيدَ .

وَالضَّبَّةُ : حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ يُضَبَّبُ بِهَا الْبَابُ  
 وَالْحَشَبُ ، وَالْجَمْعُ ضَبَابٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ  
 لَهَا الضَّبَّةُ وَالْكَتْفَةُ ، لِأَنَّهَا عَرِيضَةٌ كَهَيْئَةِ تَخْلُقُ  
 الضَّبُّ ؛ وَسَمِيَتْ كَتْفِيَّةً لِأَنَّهَا عُرِضَتْ عَلَى هَيْئَةِ  
 الْكَتْفِ .

وَضَبَّ الشَّيْءَ ضَبًّا : سَالَ كَبِضًا . وَضَبَّتْ سَفْتُهُ  
 تَضْبُ ضَبًّا وَضُبُوبًا : سَالَ مِنْهَا الدَّمُ ، وَالْمَحْلَبُ  
 رِيْقُهُ . وَقِيلَ : الضَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ .

وَضَبَّتْ لِنْتُهُ تَضْبُ ضَبًّا : انْتَعَلَبَ رِيْقَهَا ؛ قَالَ :

أَبَيْنَا ، أَبَيْنَا أَنْ تَضْبُ لِنَاتِكُمْ ،

عَلَى مُخَرَّدٍ مِثْلَ الطَّبَّاءِ ، وَجَامِلٍ

وَجَاءَ : تَضْبُ لِنْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ مِثْلًا  
 لِلْحَرِيصِ عَلَى الْأَمْرِ ؛ وَقَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَبَنِي نَعْمٍ ، قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ

حَيْلًا ، تَضْبُ لِنَاتِهَا لِلْمَعْتَمِرِ

وقال أبو عبيدة : هو قلبُ تَيْضٍ أي تَسِيلٍ وتَقَطَّر. وترَكْتُ لَيْتَهُ تَضِبُ ضَيْباً من الدَّمِ إذا سالتُ . وفي الحديث : ما زال مُضِبّاً مُذُ اليوم أي إذا تكلم ضَبَّتْ لِناتُه دماً .

وضَبٌ فَمَهُ يَضِبُ ضَبّاً : سال ريقه . وضَبُ الماءِ والدَّمُ يَضِبُ ، بالكسر ، ضَيْباً : سال . وأضَبْتُهُ أنا ، وجاءنا فلانٌ تَضِبُ لَيْتَهُ إذا وُصِفَ بِشِدَّةِ التَّهَمِّ للأكل والشُّبْقِ للغلظة ، أو الحِرْصِ على حاجته وقضاها ؛ قال الشاعر :

أَيْنَا ، أَيْنَا أَنْ تَضِبَ لِنَاتِكُمْ ،  
على مُرَشِقَاتٍ ، كَالطَّبَاءِ ، عَوَاطِيَا

يَضْرَبُ هذا مثلاً للعريض النَّهْمِ . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يُفْضِي يديه إلى الأرض إذا سجد ، وهما تَضِيانِ دماً أي تَسِيلان ؛ قال : والضَّبُّ دون السَّيْلانِ ، يعني أنه لم يَرِ الدَّمُ الفاطِرَ ناقِضاً للوضوء .

يقال : ضَبَّتْ لِناتُه دماً أي قَطَرَتْ . والضَّبُّوبُ من الدَّوابِّ : التي تَبُولُ وهي تَعْدُو ؛ قال الأعشى :

مَنْ تَأْتِنَا ، تَعْدُو بِسِرْجِكَ لِقْوَةً  
ضَبُّوبٌ ، نَحْيِينَا ، وَأَسْكَ مائل

وقد ضَبَّتْ تَضِبُ ضَبُّوباً . والضَّبُّ : وِرمٌ في صَدْرِ البعير ؛ قال :

وَأَبَيْتُ كَالسَّرَاهِ يَرْبُو ضَبَّهَا ،  
فَإِذَا نَحَرَ حَرُوعِ عِدَاءٍ ، ضَجَّتْ

وقيل : هو أن يَجْزُ مِرْفَقُ البعير في جِلْدِه ؛ وقيل : هو أن يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ في الجنب فيخْرِقَه ؛ قال :

ليس يِذِي عَرَكَ ، ولا ذِي ضَبِّ

والضَّبُّ أيضاً : وِرمٌ يكون في خُفِّ البعير ، وقيل في فِرْسِنِه ؛ تقول منه : ضَبَّ يَضِبُ ، بالفتح ، فهو بعير أَضَبٌ ، وناقَة ضَبَاءٌ بَيْتَةُ الضَّبِّ .

والضُّضْبُ : انْفِثاقٌ من الإِبْطِ وكثرةٌ من اللحم ؛ تقول : تَضَبَّبَ الصَّيُّ أي سَبِنَ ، وانْفَثَقَتْ أَباطُه وقَصُرَ عُنُقُه .

الأُمَوِيُّ : بعير أَضَبٌ وناقَة ضَبَاءٌ بَيْتَةُ الضَّبِّ ، وهو وَجَعٌ يأخذ في الفِرْسَنِ . وقال العَدْبَسِيُّ الكِنَانِيُّ : الضَّاغِطُ والضَّبُّ شيءٌ واحدٌ ، وهما انْفِثاقٌ من الإِبْطِ وكثرةٌ من اللحم .

والضُّضْبُ : السَّيْنُ حين يُقْبِلُ ؛ قال أبو حنيفة يكون في البعير والإنسان .

وضَبَّبَ الغلامُ : سَبَّ .  
والضَّبُّ والضُّبَّةُ : الطَّلْعَةُ قبلَ أَنْ تَنْفَلِقَ عن الفَرِيضِ ، والجمعُ ضِيابٌ ؛ قال البَطِينُ التَّمِيمِيُّ ، وكان وصافاً للشُّعْلِ :

يُطْفِنُ بِفُعَالٍ ، كَأَنَّ ضِيابَهُ  
بُطُونُ المَوَالِي ، يَوْمَ عَيْدٍ ، تَعَدَّتْ

يقول : طَلَعُها ضَخْمٌ كَأَنَّ بُطُونُ مَوَالِي تَعَدُّوا فَتَضَلَّعُوا .

وضَبَّةٌ : حَيٌّ من العرب .

وضَبَّةُ بنُ أَدْرِ : عَمُّ تَمِيمِ بنِ مُرَّةٍ .

الأزْهَرِيُّ ، في آخِرِ العَيْنِ مع الجِمِّ : قال مُدْرِكُ الجَعْفَرِيُّ : يقالُ فَرَّقُوا لِضَوَالِكُمْ بُغْيَاناً يَضْبُونَ لها أي يَسْمَعِطُونَ ؛ فسئل عن ذلك ، فقال : أَضَبُوا لفلانٍ أي تَفَرَّقُوا في طَلَبِه ؛ وقد أَضَبَ القَوْمُ في بُغْيَتِهِمْ أي في ضالَّتِهِمْ أي تَفَرَّقُوا في طَلَبِها .

وضَبٌّ : اسمُ رَجُلٍ . وأبو ضَبِّ : شاعرٌ من هذَيْلٍ .

والضَّبابُ : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سمي بجمع الضَّبِّ ؛ قال :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابُ بَنُوهُ ،  
وبعضُ البَيْنِ غَضَّةٌ وسُعَالٌ

والنَّسَبُ اليه ضِبَائِي ، ولا يُرَدُّ في النَّسَبِ إلى واحدِه لأنه جُعِلَ اسماً للواحد كما تقول في النسب إلى كِلَابٍ : كِلَابِي . وضَّبَابٌ والضَّبابُ : اسم رجل أيضاً ، الأول عن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَكِدْتُ أَبَا زَيْبِنَةَ ، إِذْ سَأَلْنَا  
مَجَاجِتَنَا ، وَلَمْ يَنْكُدْ ضَّبَابٌ

وروى بيت امرئ القيس :

وَعَلَيْكَ ، سَعْدَ بْنَ الضَّبَابِ ، فَسَمَّي  
سَيِّراً إِلَى سَعْدِي ، عَلَيْكَ بِسَعْدِ

قال ابن سيده : هكذا أنشده ابن جنبي ، بفتح الصاد. وأبو ضَبِّ من كُتَّامِ .

والضَّبِيبُ : فرسٌ معروف من خيل العرب ، وله حديث . وضَبِيبٌ : اسم وادٍ .

وامرأةٌ ضَبِيبٌ : سينة .

ورجلٌ ضَبَاضِبٌ ، بالضم : غليظ سين قصيرٌ فحَّاشٌ جَرِيءٌ . والضَّبَاضِبُ : الرجلُ الجُلْدُ الشديد ؛ وربما استعمل في البعير . أبو زيد : رجلٌ ضَبِيبٌ ، وامرأةٌ ضَبِيبَةٌ ، وهو الجريءُ على ما أتى ؛ وهو الأبلخُ أيضاً ، وامرأةٌ بَلَخَاءُ : وهي الجَرِيئَةُ التي تَفْعَرُ على جيرانها .

وضَبٌّ : اسم الجَبَلِ الذي مسجدُ الحَيْفِ في أصلِه ، والله أعلم .

ضرب : الضرب معروف ، والضَّرْبُ مصدرُ ضَرَبْتُهُ ؛ وضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْباً وضَرْبَةً .

ورجل ضَارِبٌ وضَرُوبٌ وضَرِيبٌ وضَرْبٌ ومِضْرَبٌ ، بكسر الميم : شديدُ الضَّرْبِ ، أو كثيرُ الضَّرْبِ .

والضَّرِيبُ : المَضْرُوبُ .

والمِضْرَبُ والمِضْرَابُ جميعاً : ما ضُرِبَ به . وضَارِبَةٌ أي جالِدَةٌ . وتضاربا واضطراباً بمعنى . وضَرَبَ الوَيْدَ يَضْرِبُهُ ضَرْباً : دَقَّهُ حتى رَسَبَ في الأرض . ووَيْدٌ ضَرِيبٌ : مَضْرُوبٌ ؛ هذه عن الليثي .

وضَرَبْتُ يَدَهُ : جادَ ضَرْبُهَا . وضَرَبَ الدَّرْهَمَ يَضْرِبُهُ ضَرْباً : طَبَعَهُ . وهذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمِيرِ ، ودِرْهَمٌ ضَرْبٌ ؛ وَصَفُوهُ بِالْمَصْدَرِ ، وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ الصَّفَةِ ، كَقَوْلِهِمْ مَا سَكَبَ وَعَوْرٌ . وإن سئلتَ تَصَبَّتَ على نَيْبِ المَصْدَرِ ، وهو الأكثرُ ، لأنه ليس من اسم ما قَبْلَهُ ولا هو هو .

واضْطَرَبَ خَاتِماً : سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، اضْطَرَبَ خَاتِماً من ذَهَبٍ أَي أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيُصَاغَ ؛ وهو افْتَعَلَ من الضَّرْبِ : الصِّيَاغَةُ ، والطَّاءُ بدل من التَّاءِ . وفي الحديث : يَضْطَرِبُ بِنَاءً في المسجدِ أَي يَنْصِبُهُ وَيُنْصِبُهُ على أوتادٍ مَضْرُوبَةٍ في الأرض .

ورجلٌ ضَرْبٌ : جَيِّدُ الضَّرْبِ .

وضَرَبَتِ العَقْرُبُ تَضْرِبُ ضَرْباً : لَدَعَتْ . وضَرَبَ العِرْقُ والقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْباً وضَرَبَاناً : نَبَسَ وَحَقَّقَ . وضَرَبَ الجُرْحُ ضَرَبَاناً وضَرَبَهُ العِرْقُ ضَرَبَاناً إِذَا آلَهُ . والضَّارِبُ : المُتَحَرِّكُ . والمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَي يَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَتَضْرَبُ الشَّيْءَ وَاضْطَرَبَ : تَحْرَكَ وَمَاجَ .

والاضطرابُ : تَضْرَبُ الولدُ فِي البَطْنِ .

ويقال : اضْطَرَبَ الحَبْلُ بَيْنَ القَوْمِ إِذَا اخْتَلَفَتْ

كَلِمَتُهُمْ . وَاضْطَرَبَ أَمْرُهُ : اخْتَلَى ، وَحَدِيثُ مُضْطَرَبِ السِّنْدِ ، وَأَمْرٌ مُضْطَرَبٌ .

والاضْطِرَابُ : الحِرْكَهُ . والاضْطِرَابُ : طَوِيلٌ

مَعَ رَخَاوَةٍ . وَرَجُلٌ مُضْطَرَبٌ الحَلْقِ : طَوِيلٌ

غَيْرُ شَدِيدِ الأَمْرِ . وَاضْطَرَبَ البَرَقُ فِي السَّحَابِ : تَحْرَكَ .

والضَّرْبُ : الرَأْسُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ اضْطِرَابِهِ .

وَضْرِبَةُ السَّيْفِ وَمَضْرَبُهُ وَمَضْرَبَتُهُ

وَمَضْرَبَتُهُ : حَدٌّ ؛ حَكَى الأَخِيرَتَيْنِ سَبِيحَهُ ،

وَقَالَ : جَعَلُوهُ اسْمًا كالحَدِيدَةِ ، يَعْنِي أَنَّهُمَا لَيْسَتَا

عَلَى الفِعْلِ . وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الظُّبَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ

مَنْ سَبَّرَ فِي طَرَفِهِ .

والضَّرْبِيَّةُ : مَا ضَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ . وَالضَّرْبِيَّةُ :

المَضْرُوبُ بِالسَّيْفِ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ الهَاءُ ، وَإِنْ كَانَ

بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي عِدَادِ الأَسْمَاءِ ،

كَالتَطْيِيجَةِ والأَكِيلَةِ . التَهْدِيدُ : وَالضَّرْبِيَّةُ كُلُّ

شَيْءٍ ضَرَبْتَهُ بِسَيْفِكَ مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ . وَأَنْشَدَ لجريرٍ :

وَإِذَا هَزَزْتَ ضَرْبِيَّةَ قَطْعَتِهَا ،

فَمَضَبَتْ لَأَكْرَمًا ، وَلَا مَبْهُورًا

ابن سيدة : وَرَبَّمَا سُمِّيَ السَّيْفُ نَفْسَهُ ضَرْبِيَّةً .

وَضْرَبَ بَبْلِيَّةً : رُمِيَ بِهَا ، لِأَنَّ ذَلِكَ ضَرْبٌ .

وَضْرَبَتِ الشَّاةُ بِلَوْنٍ كَذَا أَيْ خَوْلَطَتْ ،

وَلِذَلِكَ قَالَ اللُّغَوِيُّونَ : الجَوْزَاءُ مِنَ الغَنَمِ الَّتِي

ضُرِبَ وَسَطُهَا بِبَيَاضٍ ، مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

وَضْرَبَ فِي الأَرْضِ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَضْرَبَانًا

١ قَوْلُهُ لَا كَرَمًا بِالرَّايِ المَقْرُوعَةِ أَيْ خَائِفًا .

وَمَضْرَبًا ، بِالْفَتْحِ : خَرَجَ فِيهَا تَجْرَأً أَوْ غَارِبًا ،

وَقِيلَ : أَسْرَعَ ، وَقِيلَ : دَهَبَ فِيهَا ، وَقِيلَ : سَارَ

فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ .

يَقَالُ : إِنَّ لِي فِي أَلْفِ دَرَاهِمٍ لِمَضْرَبًا أَيْ ضَرْبًا .

وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ : الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ .

وَضَرَبْتُ فِي الأَرْضِ أَبْتَغِي الحَيْرَ مِنَ الرِّزْقِ ؛

قَالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ ؛

أَي سَافَرْتُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا

فِي الأَرْضِ . يُقَالُ : ضَرَبَ فِي الأَرْضِ إِذَا سَارَ فِيهَا

مَسَافِرًا فَهُوَ ضَارِبٌ . وَالضَّرْبُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ

الأَعْمَالِ ، إِلا قَلِيلًا .

ضَرَبَ فِي التِّجَارَةِ وَفِي الأَرْضِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَضَارَبَهُ

فِي المَالِ ، مِنَ المُضَارَبَةِ : وَهِيَ القِرَاضُ .

وَالْمُضَارَبَةُ : أَنْ تَعْطِيَ إنْسَانًا مِنْ مَالِكَ مَا يَتَّجِرُ

فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّيحُ بَيْنَكُمَا ، أَوْ يَكُونَ لَهُ

سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ . وَكَأَنَّهُ مَأخُودٌ مِنَ

الضَّرْبِ فِي الأَرْضِ لَطَبَ الرِّزْقِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى :

وَآخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ

اللهِ ؛ قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا المَعْنَى ، يُقَالُ للعَامِلِ :

ضَارِبٌ ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي الأَرْضِ .

قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رَبِّ المَالِ

وَمِنْ العَامِلِ يُسَمَّى مُضَارِبًا ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

يُضَارِبُ صَاحِبَهُ ، وَكَذَلِكَ المُقَارِضُ . وَقَالَ

الثَّعْرِيُّ : المُضَارِبُ صَاحِبُ المَالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ

المَالِ ؛ كِلَاهِمَا مُضَارِبٌ : هَذَا يُضَارِبُهُ وَذَاكَ

يُضَارِبُهُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَضْرِبُ المَجْدَ أَيْ يَكْتَسِبُهُ

وَيَطْلُبُهُ ؛ وَقَالَ الكَمِيتُ :

رَحِبُ الفَنَاءِ ، اضْطِرَابُ المَجْدِ رَغْبَتُهُ ،

وَالْمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبِ المِضْطَرِبِ

وفي حديث الزهري : لا تَصْلُحْ مُضَارَبَةٌ مَنْ طُعْمَتْهُ حَرَامٌ . قال : المُضَارَبَةُ أَنْ تُعْطِيََ مَالًا لغيرِكَ يَتَّجِرُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ ؛ وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .

وَضَرَبَتِ الطَّيْرُ : ذَهَبَتْ . وَالضَّرْبُ : الإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الإِبِلِ إِلاَّ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أَيْ لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُسَارُ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ تَبْتَعِي الرِّزْقَ . وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ : المُخْتَرِقَاتُ فِي الْأَرْضِ ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا .

وَضَرَبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَضْرِبُ ضَرْبًا : نَهَضَ . وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْبًا : أَقَامَ ، فَهُوَ ضِدٌّ . وَضَرَبَ البَعِيرُ فِي جِهَانِهِ أَيْ نَقَرَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَمِطُ وَيَنْزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ كُلُّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَاتِهِ وَحِمْلِهِ .

وَضَرَبَتْ فِيهِمْ فِلَانَةٌ بَعْرِقِي ذِي أَشْبِ أَي التَّيَّاسُ أَي أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بَوْلَادَتِهَا فِيهِمْ ، وَقِيلَ : عَرَّقَتْ فِيهِمْ عَرَقَ سَوْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قَالَ : إِذَا كَانَ كَذَا ، وَذَكَرَ فِتْنَةً ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَي أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فَرَادًا مِنَ الْفِتَنِ ؛ وَقِيلَ : أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ بِاتِّبَاعِهِ ، وَيُقَالُ لِلاتِّبَاعِ : أَذْنَابٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فِلَانٌ يَضْرِبُ وَيُدْبِبُ أَي يُسْرِعُ ؛ وَقَالَ المُسَيَّبُ :

فإنَّ الذي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ ،

أَتَتْنا عيونٌ به تُضْرَبُ

قال وأنشدني بعضهم :

ولكنَّ يُجابُ المُسْتَعْتَبُ وَحَمْلُهُمْ ،

عليها كُماةٌ ، بِالْمِئْيَةِ ، تُضْرَبُ

أَي تُسْرِعُ .

وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى كَذَا : أَهْوَى . وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ : أَمْسَكَ . وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ : كَفَّهُ عَنِ الشَّيْءِ . وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فِلَانٍ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ . اللَّيْتُ : ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا ، وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فِلَانٍ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيهِ ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ أَي أَعْقِدَ مَعَهُ البَيْعَ ، لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَاعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرَ ، عِنْدَ عَقْدِ التَّبَاعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ أَي رَوَيْتَ إِبْلَهُمْ حَتَّى بَرَكْتَ ، وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا . وَضَارَبْتُ الرَّجُلَ مُضَارَبَةً وَضِرَابًا وَتَضَارَبَ الْقَوْمُ وَاضْطَرَبُوا : ضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبُهُ : كُنْتُ أَشَدَّ ضَرْبًا مِنْهُ .

وَضَرَبَتِ الْمُخَاضُ إِذَا سَالَتْ بِأَذْنَابِهَا ، ثُمَّ ضَرَبَتْ بِهَا فُرُوجَهَا وَمَشَتْ ، فَهِيَ ضَّوَارِبُ .

وَنَاقَةٌ ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ : فَضَارِبٌ ، عَلَى النَّسَبِ ؛ وَضَارِبَةٌ ، عَلَى الْفِعْلِ .

وَقِيلَ : الضَّوَارِبُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللَّفَّاحِ ، فَتُعْزِزُ أَنْفُسَهَا ، فَلَا يُقْدَرُ عَلَى حَلْبِهَا . أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةٌ ضَارِبٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ دَلُولًا ، فَإِذَا لَقِيعَتْ ضَرَبَتْ حَالِبَهَا مِنْ قَدَامِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بأبوالِ الْمُخَاضِ الضَّوَارِبِ

وقال أبو عبيدة : أَرَادَ جَمْعَ نَاقَةٍ ضَارِبٍ ، رَوَاهُ ابْنُ هَانِيٍّ .

وَضَرَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا ضِرَابًا : نَكَحَهَا ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : ضَرَبَهَا الْفَعْلُ ضِرَابًا كَالنَّكَاحِ ، قَالَ :

والقياس ضرباً ، ولا يقولونه كما لا يقولون :  
تكتحماً ، وهو القياس .

وناقة ضرب : ضربها الفعل ، على النسب . وناقة  
تضارب : كضارب ؛ وقال الصيافي : هي التي  
ضربت ، فلم يُدر الأصح هي أم غير لاقح .

وفي الحديث : أنه نهي عن ضرب الجمّل ، هو  
نزوه على الأنتى ، والمراد بالنهي : ما يؤخذ عليه  
من الأجرة ، لاعتن نفس الضراب ، وتقديره : نهي  
عن ثمن ضرب الجمّل ، كنهيه عن عسب الفحل  
أي عن ثمنه .

يقال : ضرب الجمّل الناقة يضربها إذا نزا عليها ؛  
وأضرب فلان ناقةً أي أنزى الفحل عليها .  
ومنه الحديث الآخر : ضرب الفحل من السحت  
أي إنه حرام ، وهذا عام في كل فعل .

والضارب : الناقة التي تضرب حالبها . وأنت  
الناقة على مضربها ، بالكسر ، أي على زمن ضرابها ،  
والوقت الذي ضربتها الفحل فيه . جعلوا الزمان  
كالمكان .

وقد أضربت الفحل الناقة فضربها ، وأضربتها  
إياه ؛ الأخيرة على السعة . وقد أضرَبَ الرجلُ  
الفحلَ الناقةً ، فضربها ضرباً .

وضرب الحمض : رديئه وما أُكِلَ خيره  
وبقي شره وأصوه ، ويقال : هو ما تكسر  
منه . والضرب : الصقيع والجليد .

وضربت الأرض ضرباً وجلدت وصغعت :  
أصابها الضرب ، كما تقول طلت من الطل .

قال أبو حنيفة : ضرب النبات ضرباً فهو ضرب ؛  
ضربه البرد ، فأضربه .

وأضربت السائم الماء إذا أنشفت حتى تُسقيهُ  
الأرض .

وأضرب البرد والريح الثبات ، حتى ضرب  
ضرباً فهو ضرب إذا اشتد عليه القر ، وضربه  
البرد حتى يبس .

وضربت الأرض ، وأضربها الضرب ، وضرب  
القل وجلد وصقع ، وأصبحت الأرض جلدة  
وصقة وضربة . ويقال للنبات : ضرب  
ومضرب ؛ وضرب القل وجلد وصقع ،  
وأضرب الناس وأجلدوا وأصغعوا : كل هذا من  
الضرب والجليد والصقيع الذي يقع بالأرض .

وفي الحديث : ذاكروا الله في الغافلين مثل الشجرة  
الحضراء ، وسط الشجر الذي نحات من الضرب ،  
وهو الأزين أي البرد والجليد .

أبو زيد : الأرض ضربة إذا أصابها الجليد  
فأحرق نباتها ، وقد ضربت الأرض ضرباً ،  
وأضربها الضرب إضراباً .

والضرب ، بالتحريك : العسل الأبيض الغليظ ، يذكر  
ويؤنث ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في تأنيته :

وما ضرب بيضاء بأوي ملكها  
إلى طئف ، أعيا ، براقٍ ونازلٍ

وخبر ما في قوله :

بأطيب من فيها ، إذا جئت طارقاً ،  
وأشهى ، إذا نامت كلاب الأسافل

بأوي ملكها أي يعسوبها ؛ ويعسوب النحل :  
أميره ؛ والطئف : حيد يتدل من الجبل ، قد  
أعيا بمن يرقى ومن يتزل . وقوله : كلاب  
الأسافل : يريد أسافل الحي ، لأن مواشيهم لا  
تبيت معهم فرعاتها ، وأصحابها لا ينامون إلا  
آخر من ينام ، لاستغلام جملتها .

وقيل : الضربُ عَسَلُ البَرِّ ؛ قال السَّخَّاحُ :

كَأَنَّ مِعُونََ النَّاطِرِينَ يَشْوِقُهَا ،  
بِهَا ضَرْبٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشْوَرُهَا

والضربُ ، بتسكين الراء : لغة فيه ؛ حكاه أبو حنيفة  
قال : وذلك قليل .

والضَّرْبَةُ : الضَّرْبُ ؛ وقيل هي الطائفة منه .

وَأَسْتَضْرَبَ العسلُ : غَلِظَ وَابْيَضَ وصار ضَرْبًا ،  
كقولهم : اسْتَنَوَقَ الجملُ ، واسْتَنَيْسَ العنزُ ،  
بمعنى التَّحَوَّلِ من حالٍ إلى حالٍ ؛ وأنشد :

كأَمَا .....

رَيْقَتُهُ مِسْكٌ ، عليه ضَرْبٌ

والضَّرِيبُ : الشَّهْدُ ؛ وأنشد بعضهم قولَ الجُمَيْحِ :

يَدِبُ حُمَيْيًا الكَأْسِ فِيهِمْ ، إِذَا انْتَشَرُوا ،  
كَيْبِ الدُّجَى ، وَسَطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ

وعسلٌ ضَرِيبٌ : مُسْتَضْرَبٌ . وفي حديث الحجاج :  
لَأَجْزُرَنَّكَ جِزْرَ الضَّرْبِ ؛ هو بفتح الراء : العسل  
الأيض الغليظ ، ويروى بالصاد : وهو العسل الأحمر .

والضَّرْبُ : المَطَرُ الخفيف . الأصمعي : الدَّيْمَةُ  
مَطَرٌ يَدُومٌ مع سُكُونٍ ، والضَّرْبُ فوق ذلك  
قليلاً .

والضَّرْبَةُ : الدَّفْعَةُ من المطر وقد ضَرَبَتْهُمُ السَّمَاءُ .

وَأَضْرَبْتُ عن الشيء : كَفَفْتُ وَأَعْرَضْتُ .

وَضْرَبَ عَنْهُ الذِّكْرُ وَأَضْرَبَ عَنْهُ : صَرَفَهُ .

وَأَضْرَبَ عَنْهُ أَي أَعْرَضَ . وقوله عز وجل :

أَفَتَضْرَبُ عَنْكَ الذِّكْرَ صَفْحًا ؟ أَي تُهَيِّئُكُمْ ، فلا  
تَعْرِفُكُمْ ما يجب عليكم ، لأنَّ كُنتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ  
أَي لَأَنَّ أَسْرَفْتُمْ . والأصل في قوله : ضَرَبْتُ

عنه الذِّكْرَ ، أن الرَّاكِبَ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً فَأَوَادَ  
أَن يَضْرِبَهُ عَنْ جِهَتِهِ ، ضَرَبَهُ بَعْصَاهُ ، لِيَعُدَّ لَهُ عن  
الجهة التي يُرِيدُهَا ، فَوَضَعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الصَّرْفِ  
والعَدْلِ . يقال : ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ . وقيل  
في قوله : أَفَتَضْرَبُ عَنْكَ الذِّكْرَ صَفْحًا : إن معناه  
أَفَتَضْرَبُ القُرْآنَ عَنْكَ ، ولا تَدْعُوكُمْ إلى الإِيْمَانِ بِهِ  
صَفْحًا أَي مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ . أَقَامَ صَفْحًا وهو مصدر  
مَقَامَ صَافِحِينَ . وهذا تَفْرِيعٌ لَهُمْ ، وإِيجَابٌ لِلحِجَةِ  
عليهم ، وإن كان لفظه لفظ استفهام .

ويقال : ضَرَبْتُ فَلَانًا عن فلان أَي كَفَفْتَهُ عَنْهُ ،  
فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْرَابًا إِذَا كَفَّ . وَأَضْرَبَ فَلَانٌ عن  
الأمر فهو مُضْرِبٌ إِذَا كَفَّ ؛ وأنشد :

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ المَعِيشَةِ مُضْرِبًا ،

لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ مَالِكَ مَالِي

ومثله : أَيَحْسَبُ الإنسانُ أن يُتْرَكَ سُدىً ؟

وَأَضْرَبَ أَي أَطْرَقَ . تقول رأيتُ حَيَّةً مُضْرِبًا  
إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً لا تَتَحَرَّكُ .

والمُضْرِبُ : المُتِمُّ في البيت ؛ وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ في  
البيت : أَقَامَ ؛ قال ابن السكيت : سمعتها من جماعة  
من الأعراب .

ويقال : أَضْرَبَ خُبْرُ المَلَّةِ ، فهو مُضْرِبٌ إِذَا  
نَفِضَ ، وَأَنَّ لَهُ أَن يَضْرَبَ بالعَصَا ، وَيُنْفِضَ عَنْهُ  
رَمَادَهُ وَتُرَابَهُ ، وَخُبْرُ مُضْرِبٌ وَمَضْرُوبٌ ؛  
قال ذو الرمة يصف خُبْرَةَ :

ومَضْرُوبَةٌ ، في غير ذَنْبٍ ، بَرِيئَةٌ ،

كَسَرَتْ لأَصْحَابِي ، على عَجَلٍ ، كَسْرًا

وقد ضَرَبَ بالقِدَاحِ ، والضَّرِيبُ والضَّارِبُ ؛  
المُؤَكَّلُ بالقِدَاحِ ، وقيل : الذي يَضْرِبُ بِهَا ؛

قال سيبويه : هو فعيل بمعنى فاعل ، يقال : هو ضَرِبٌ  
قداح ؛ قال : ومثله قول طريف بن مالك العنبري :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عَظَاظَ قَبِيلَةٍ ،  
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

إنما يريد عارِفَهُمْ . وجمع الضرب : ضَرَبَاءُ ؛ قال  
أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيْقُ مَقْعَدُ رَأْيِهِ الـ  
ضَرَبَاءُ ، خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَنَلَّعُ

والضرب : التدحُّ الثالث من قداح الميسر . وذكر  
الحياتي أساء قداح الميسر الأول والثاني ، ثم قال :  
والثالث الرقيب ، وبعضهم يسميه الضرب ، وفيه  
ثلاثة فروض وله ثمن ثلاثة أنصاء إن فاز ، وعليه  
عزم ثلاثة أنصاء إن لم يفز . وقال غيره : ضرب  
القداح : هو الموكَّلُ بها ؛ وأنشد للكمي :

وَعَدَّ الرَّقِيبُ خِضَالَ الضَّرْبِ  
بِ ، لَا عَنُ أَفَانِينَ وَكَسًا قِمَارًا

وَضَرَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَضَرَبْتَهُ : خَلَطْتُهُ .  
وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ : خَلَطْتُ .

والضرب بين القوم : الإغراء .  
والضريبة : الصوف أو الشعر يُنْفَسُ ثم يُدْرَجُ  
ويشدُّ بخيط لينغزل ، فهي ضرائب . والضريبة :  
الصوف يُضْرَبُ بالمطرق . غيره : الضريبة القطعة  
من القطن ، وقيل من القطن والصوف .

وضرب الثول : لَبَنٌ يُحْلَبُ بعضه على بعض  
فهو الضرب . ابن سيده : الضرب من اللبن الذي  
يُحْلَبُ من عدة لقاح في إناء واحد ، فيضرب  
بعضه ببعض ، ولا يقال ضرب لأقل من لبن ثلاث  
أثني . قال بعض أهل البادية : لا يكون ضرباً

إلا من عدة من الإبل ، فإنه ما يكون رقيقاً ومنه  
ما يكون خائراً ؛ قال ابن أحرر :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيعِي  
ضَرِبَ جِلَادِ الثَّوْلِ ، خَطِطًا وَصَافِيَا

أَي سَبَبُ مَنِيعِي فَحَدَفَ . وقيل : هو ضرب إذا  
حلب عليه من الليل ، ثم حلب عليه من القد ،  
فضرب به . ابن الأعرابي : الضرب : الشكل  
في القدِّ والحلث .

ويقال : فلان ضرب فلان أي نظيره ، وضرب  
الشيء مثله وسكله . ابن سيده : الضرب المثل  
والشبيه ، وجمعه ضروب . وهو الضرب ، وجمعه  
ضرباء . وفي حديث ابن عبد العزيز : إذا ذهب هذا  
وضرباؤه : هم الأمثال والنظراء ، واحدم ضرب .  
والضرائب : الأشكال . وقوله عز وجل : كَذَلِكَ  
يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ؛ أَي يُمَثِّلُ اللَّهُ الْحَقَّ  
وَالْبَاطِلَ ، حيث ضرب مثلاً للحق والباطل والكافر  
والمؤمن في هذه الآية . ومعنى قوله عز وجل :  
واضرب لهم مثلاً ؛ أَي اذكُرْ لهم ومثِّلْ لهم .  
يقال : عندي من هذا الضرب شيء كثير أي من  
هذا المثال . وهذه الأشياء على ضرب واحد أي  
على مثال . قال ابن عرفة : ضرب الأمثال اعتبار  
الشيء بغيره . وقوله تعالى : واضرب لهم مثلاً  
أصحاب القرية ؛ قال أبو إسحق : معناه اذكُرْ لهم  
مثلاً .

ويقال : هذه الأشياء على هذا الضرب أي على هذا  
المثال ، فمعنى اضرب لهم مثلاً ؛ مثِّلْ لهم مثلاً ؛  
قال : ومثلاً منصوب لأنه مفعول به ، ونصب  
قوله أصحاب القرية ، لأنه يدل من قوله مثلاً ، كأنه  
قال : اذكُرْ لهم أصحاب القرية أي تخبر أصحاب  
القرية .

والضَّرْبُ من بيت الشعر : آخره ، كقوله :  
« فَحَوَّمَلِ » من قوله :

بَسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَّمَلِ

والجمع : أَضْرَبُ وضُرُوبٌ .

والضَّوَارِبُ : كالرَّحَابِ فِي الأودِيَةِ ، واحداها ضَارِبٌ .  
وقيل : الضَّارِبُ المَكَانُ المُطْبِنُّ مِنَ الأَرْضِ بِهِ  
شَجَرٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

قَدْ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزَنِ ، وَاغْوَجْتُ دُونَهَا

ضَوَارِبُ ، مِنْ عَسَانٍ ، مُعْوَجَّةٌ سَدْرًا

وقيل : الضَّارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ غَلِيظَةٌ ،  
تَسْتَطِيلُ فِي السَّهْلِ . وَالضَّارِبُ : المَكَانُ ذُو  
الشَّجَرِ . وَالضَّارِبُ : الوَادِي الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّجَرُ .  
يَقَالُ : عَلَيْكَ بِذَلِكَ الضَّارِبِ فَأَنْزِلْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ اللَّيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي

رَأَيْتَ ، وَإِنْ لَمْ آتِهِ ، لِي سَائِقُ

وَالضَّارِبُ : السَّابِغُ فِي المَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

لِيَالِي اللّهُوَ تَطْبِينِي فَأَتْبَعُهُ ،

كَأَنْتَيْ ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِبُ

وَالضَّرْبُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ اللِّحْمِ ؛ وَقِيلَ : التَّدْبُ  
المَاضِي الَّذِي لَيْسَ بِرَهْلٍ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ ، الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ،

خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

وَفِي صِفَةِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :  
أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الرَّجَالِ ؛ هُوَ الخَفِيفُ اللِّحْمِ ، المُشْتَوِقُ

١ قوله « من عسان » الذي في المعجم من خفان يفتح فشد أيضا  
ولله روي بها اذها موضعان كما في ياقوت وأنشده في ك ف ل  
تجناه سدرا وأنشده في الأساس مجتابة سدرا .

المُسْتَدَقُ . وَفِي رَوَايَةٍ : فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرَّبٌ  
رَجُلُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّرْبِ ، وَالطَّاءُ

بَدَلٌ مِنَ تَاءِ الِافْتِعَالِ . وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ : طَوَالَ  
ضَرْبٌ مِنَ الرَّجَالِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي العِيَالِ :

صَلَاةُ الحَرْبِ لَمْ تُخْشِعْ

هُمْ ، وَمَصَّالَتْ ضَرْبُ

قَالَ ابْنُ جَنِي : ضَرْبٌ جَمْعُ ضَرْبٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَن  
يَكُونُ جَمْعُ ضُرُوبٍ .

وَضَرْبُ النَّجَادِ المُضْرِبَةِ إِذَا خَاطَهَا .

وَالضَّرْبِيَّةُ : الطَّيْبَةُ وَالسَّجِيَّةُ ، وَهَذِهِ ضَرْبِيَّتُهُ الَّتِي  
ضُرِبَ عَلَيْهَا وَضُرِبَ بِهَا . وَضَرْبٌ ، عَنِ العِيَالِيِّ ، لَمْ

يُزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا أَي طَبِيعٌ . وَفِي الحَدِيثِ :  
أَنَّ المُسْلِمَ المُسَدَّدَ لِيَدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَامِ ،

بِحُسْنِ ضَرْبِيَّتِهِ أَي سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ . وَقَوْلُ :  
فَلَانٌ كَرِيمٌ الضَّرْبِيَّةُ ، وَلَثِمَ الضَّرْبِيَّةُ ، وَكَذَلِكَ

تَقُولُ فِي النَّحِيَّةِ وَالسَّلِيْقَةِ وَالتَّحْيِيزَةِ وَالتَّشْوِصِ  
وَالسُّوسِ وَالعَرِيْزَةِ وَالتَّحَّاسِ وَالْحِمِ .

وَالضَّرْبِيَّةُ : الحَلِيْقَةُ . يُقَالُ : خُلِقَ النَّاسُ عَلَى  
ضَرَائِبَ شَتَّى . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمٌ الضَّرَائِبِ .

وَالضَّرْبُ : الصِّفَّةُ . وَالضَّرْبُ : الصَّنْفُ مِنْ  
الأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ ضَرْبِ ذَلِكَ أَي مِنْ نَحْوِهِ

وَصِنْفِهِ ، وَالْجَمْعُ ضُرُوبٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الهَوَى ،

وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ ، لَهْنٌ ضُرُوبُ

وَكَذَلِكَ الضَّرْبِيُّ .

وَضَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا أَي وَصَفَ وَبَيَّنَ ، وَقَوْلُهُمْ :  
ضَرْبٌ لَهُ المِثْلُ بِكَذَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ بَيَّنَّ لَهُ ضَرْبًا مِنْ

الأَمْثَالِ أَي صِنْفًا مِنْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ

ضَرْبُ الْأَمْتَالِ، وهو اعتبارُ الشيءِ بغيره وتمثيله به.  
والضَّرْبُ: المِثَالُ.

والضَّرْبُ: النَّصِيبُ. والضَّرْبُ: البَطْنُ من  
الناس وغيرهم.

والضَّرْبِيَّةُ: واحدةُ الضَّرَائِبِ التي تُؤْخَذُ في  
الأَرْضَادِ والجِزْيَةِ ونحوها؛ ومنه ضَرْبِيَّةُ العَبْدِ:  
وهي غَلَّتُهُ. وفي حديثِ الحِجَامِ: كم ضَرْبِيَّتُكَ؟  
الضَّرْبِيَّةُ: ما يُوَدِّي العَبْدُ إلى سيده من الخِراجِ  
المُقَرَّرِ عليه؛ وهي فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ، وتُضَمُّعُ  
على ضرائبٍ. ومنه حديثُ الإماءِ اللَّاتِيَّ كان عليهنَّ  
لِمَوَالِيهِنَّ ضَرَائِبُ. يقال: كم ضَرْبِيَّةُ عبدِكَ في كلِّ  
شهرٍ؟ والضَّرَائِبُ: ضَرَائِبُ الأَرْضِيَّينَ، وهي  
وظائفُ الخِراجِ عليها. وضَرْبٌ على العَبْدِ الإِتَاوَةُ  
ضَرْبًا: أَوْجَبَهَا عليه بالتَّأجيلِ. والاسمُ: الضَّرْبِيَّةُ.  
وضَارِبٌ فلانٌ لفلانٍ في ماله إذا تجرَّ فيه،  
وقارَضَهُ.

وما يُعْرَفُ لفلانٍ مَضْرَبٌ ومَضْرَبٌ عَسَلَةٌ، ولا  
يُعْرَفُ فيه مَضْرَبٌ ومَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أي من النَّسَبِ  
والمالِ. يقال: ذلك إذا لم يكن له نَسَبٌ مَعْرُوفٌ،  
ولا يُعْرَفُ إِعْرَافُهُ في نَسَبِهِ. ابنُ سيده: ما يُعْرَفُ  
له مَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أي أَصْلٌ ولا قَوْمٌ ولا أَبٌ  
ولا شَرَفٌ.

والضَّارِبُ: اللَّيْلُ الذي ذَهَبَتْ ظِلْمَتُهُ مِينًا وشالًا  
ومَلَأَتْ الدنيا. وضَرْبُ اللَّيْلِ بَارُواقِهِ: أَقْبَلُ؛  
قال حُمَيْدٌ:

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ، واللَّيْلِ ضَارِبٍ  
بَارُواقِهِ، والصُّبْحُ قد كادَ يَسْطَعُ

وقال:

يا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانتِ صاحِبِي،

ورَابَعَتْنِي تَحْتَ لَيْلِ ضَارِبٍ،  
بِسَاعِدِي فَعَمِي، وكَفَّ خَاضِبِ

والضَّارِبُ: الطَّوِيلُ من كُلِّ شيءٍ. ومنه قوله:

ورابعتني تحت ليل ضارب

وضَرْبَ اللَّيْلِ عليهم طال؛ قال:

ضَرْبَ اللَّيْلِ عليهم فَرَكَدْ

وقوله تعالى: فَضَرْبَنَا على آذَانِهِمْ في الكَهْفِ سِنِينَ  
عَدَدًا؛ قال الزَّجَّاجُ: مَتَعْنَاهُم السَّنَعُ أَنْ يَسْمَعُوا،  
والمعنى: أَسْتَنَاهُمْ وَمَتَعْنَاهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا، لأنَّ  
النَّامَ إذا سَمِعَ انْتَبَهَ. والأصلُ في ذلك: أَنْ النَّامَ لا  
يَسْمَعُ إذا نامَ. وفي الحديثِ: فَضَرْبَ الله على  
أَصْحِيختِهِمْ أي نامُوا فلم يَنْتَبِهُوا، والصَّخَّاحُ: نَقْبُ  
الأذُنِ. وفي الحديثِ: فَضَرْبَ على آذَانِهِمْ؛ هو  
كناية عن النومِ؛ ومعناه: مُجِيبُ الصَّوْتِ والحِسِّ أَنْ  
يَلِجَا آذَانَهُمْ فَيَسْتَبْهُوا، فكأنَّها قد ضُرِبَ عليها  
حجابٌ. ومنه حديثُ أبي ذرٍّ: ضُرِبَ على أَصْحِيختِهِمْ،  
فما يَطُوفُ بالبيتِ أحدٌ. وقولهم: فَضَرْبَ الدهرِ  
ضَرْبانَهُ، كقولهم: فَفَقَضَى مِنَ القَضَاءِ،  
وضَرْبَ الدهرِ من ضَرْبانِهِ أَنْ كان كذا وكذا.  
وقال أبو عبيدة: ضَرْبَ الدهرِ يَبْتِنَّا أي بَعْدَ  
ما بَيَّنَّنا؛ قال ذو الرمة:

فإن تَضْرِبِ الأيَّامُ، يا مَيِّ، بَيْنَنا،  
فلا نَاشِرٌ سِرا، ولا مُتَعَيِّرٌ

وفي الحديثِ: فَضَرْبَ الدهرِ من ضَرْبانِهِ، ويروى:

من ضَرْبِهِ أي مَرٍّ من مَروءِهِ وذَهَبَ بَعْضُهُ.

وجاء مُضْطَرَبَ العِنانِ أي مُنْقَرِدًا مُنْهَزِمًا.

وضَرْبَتِ عَيْنُهُ: غَارَتْ كَحَجَلَّتِ.

والضَّرْبِيَّةُ : اسمُ رجلٍ من العرب .

والمَضْرَبُ : العَظْمُ الذي فيه مُخٌ ؛ تقول للشاة إذا كانت مَهْزُولَةً : ما يُرِيمُ منها مَضْرَبٌ أي إذا كَسِرَ عَظْمٌ من عَظْمِها أو قَصَبِها ، لم يُصَبْ فيه مُخٌ .

والمِضْرَابُ : الذي يُضْرَبُ به العود .

وفي الحديث : الصُّدَاعُ ضَرْبانٌ في الصُّدْعَيْنِ .  
ضَرْبُ العِرْقِ ضَرْباً وِضْرَبَاناً إذا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ .  
وفي حديث عائشة : عَتَبُوا على عِمانَ ضَرْبَةَ السُّوطِ والصَّاءُ أي كانَ مَنْ قَبْلَهُ يَضْرَبُ في العُقوباتِ بالذَّرَّةِ والتَّلُّ ، فخالههم .

وفي الحديث : النهي عن ضَرْبَةِ الغائِصِ هو أن يقول الغائِصُ في البحرِ للتاجر : أعْطِ عَوْصَةَ ، فما أخرجته فهو لك بكذا ، فيتفان على ذلك ، ونَهَى عنه لأنَّهُ عَرَّرَ .

ابن الأعرابي : المِضْرَابُ الحِجْلُ في الحروب .

والتَّضْرِبُ : تَحْرِيزٌ للشُّجاعِ في الحرب . يقال : ضَرَبَهُ وحرَّضَهُ .

والمِضْرَبُ : فُسطاطُ المَلِكِ .

والمِيساطُ مَضْرَبٌ إذا كانَ مَخِيطاً . ويقال للرجل إذا خَافَ شَيْئاً ، فَضَرِقَ في الأرضِ جُبْناً : قد ضَرَبَ بِدَقَّتِهِ الأرضَ ؛ قال الراعي يَصِفُ غِرباناً خَافَتْ صَفْراً :

صَوَارِبُ الأذْقَانِ من ذِي شَكِيمَةٍ ،

إذا ما هَوَى ، كالتَّيْزِكِ المُتَوَقِّدِ

أي من صَفَرِ ذِي شَكِيمَةٍ ، وهي شِدَّةُ نَفْسِهِ .

ويقال : رأيتَ ضَرْبَ نِساءٍ أي رأيتَ نِساءً ؛ وقال

الراعي :

وَضْرَبَ نِساءً لورَأهنَّ ضارِبٌ ،

له نُطْلَةٌ في قِلْتَةٍ ، ظَلَّ رانِياً

قال أبو زيد : يقال ضَرَبْتُ له الأرضَ كُلَّها أي طَلَبْتُها في كلِّ الأرضِ .

ويقال : ضَرَبَ فلانٌ الغائِطَ إذا مَضَى إلى موضعٍ يَقْضِي فيه حاجتَهُ .

ويقال : فلانٌ أعزَبٌ عَقْلاً من ضارِبٍ ، يريدون هذا المعنى .

ابن الأعرابي : ضَرَبُ الأرضِ البولُ ٢ والغائِطُ في مُحَفَرها . وفي حديث المُنْغِيرَةِ : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، انطَلَقَ حتى تَوَارَى عني ، فَضَرَبَ الحِلاءَ ثم جاء . يقال : ذَهَبَ يَضْرِبُ الغائِطَ والحِلاءَ والأرضَ إذا ذهبَ لِقضاءِ الحاجةِ . ومنه الحديث : لا يَذْهَبُ الرَّجُلانِ يَضْرِبانِ الغائِطَ يَتَحَدَّثانِ .

ضغِبُ : الضَّاعِبُ : الرَّجُلُ . وفي المعجم : الضَّاعِبُ الذي يَخْتَبِئُ في الحِمْسِ ، فيُنزِعُ الإنسانَ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبْعِ أو الأَسَدِ أو الوَحشِ ، حكاة أبو حنيفة ؛ وأنشد :

يا أَيُّها الضَّاعِبُ بالْعُمْلُولِ ،

إنَّكَ عُغُولٌ ، ولَدُنْكَ عُغُولٌ

هكذا أَنشدَهُ بالإسكان ، والصحيح بالإطلاق ، وإن كان فيه حينئذٍ إقواء .

وقد صَغَبَ فهو ضاعِبٌ . والضَّعِيبُ والضَّغابُ : صَوْتُ الأَرنبِ والذئبِ ؛ صَغَبَ يَضْغَبُ صَغِيباً ؛

١ قوله « وقال الراعي : وضرب نساء » كذا أَنشدَهُ في التكملة بصب ضرب وروي راهب بدل ضارب .

٢ قوله « ضرب الأرض البول الخ » كذا بهذا الضبط في التهذيب .

وقيل : هو تَصَوُّرُ الأَرَنْبِ عند أخذها ، واستعاره بعض الشعراء للَبَنِ ، فقال أنشدته ثعلب :

كَأَنَّ ضَغْبَ المَحْضِ فِي حَاوِيَاهُ ،  
مَعَ التَّمَرِ أحياناً ، ضَغْبِ الأَرَانِبِ

والضَّغْبُ : صوتُ تَقَلُّقِ الجُرْدَانِ فِي قُنْبِ الفَرَسِ ، وليس له فِعْلٌ .

قال أبو حنيفة : وأرضٌ مُضَغَبَةٌ كثيرة الضَّغَائِيسِ ، وهي صغار الفئأه . ورجل ضَغْبٌ ، وامرأة ضَغَبَةٌ إذا اشتبهت الضَّغَائِيسَ ، أسْقَطَتِ السِّنَّ منه لأنها آخر حروف الاسم ، كما قيل في تصغير فَرَزْدَقٍ : فَرَزْدَقٌ . ومن كلام امرأة من العرب : وإن ذَكَرْتَ الضَّغَائِيسَ فإتني ضَغَبَةٌ . وَلَيْسَتْ الضَّغْبَةُ من لفظ الضَّغْبُوسِ ، لأن الضَّغْبَةَ ثَلَاثِيَّةٌ ، والضَّغْبُوسُ رُبَاعِيَّةٌ ، فهو إِذَنْ من باب الأَلِ .

ضَبٌ : ضَبَّ به الأَرْضَ ضَبًّا : ضَرَبَهَا بِهِ ، وَضَبَنَ به ضَبْنًا : قَبَضَ عَلَيْهِ ؛ كِلَاهِمَا عن كراع .

ضهب : تَضَهَبُ القَوْسُ والرَّمْحُ : عَرَضُهَا على النار عند التثقيب . وَضَهَبَ بالنار : لَوَّحَهُ وَغَيَّرَهُ . وَضَهَبَ اللحم : سَوَّاهُ على حِجَارَةٍ مُحْمَاةٍ ، فهو مُضَهَّبٌ . وقيل : ضَهَبَهُ سَوَّاهُ ولم يُبَالِغْ فِي تَضْحِيهِ . أبو عمرو : لحمٌ مُضَهَّبٌ مَشْوِيٌّ على النار ولم يَنْضُجْ ؛ قال امرؤ القيس :

نَمَسْتُ بِأَعْرَافِ الجِيَادِ أَكْمُنَا ،  
إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ سَوَاهِ مُضَهَّبِ

أبو عمرو : إذا أذخَلتَ اللحمَ النارَ ، ولم تُبَالِغْ

١ قوله « ورجل ضغب النع » ضبط في المحكم بكسر النين المعجمة وفي القاموس بسكونها .

فِي تَضْحِيهِ قَلتَ : ضَهَبْتَهُ فهو مُضَهَّبٌ .

وقال الليث : اللحمُ المُضَهَّبُ الذي قد سُويَ على جَنْبِ مَخْمِيٍّ .

ابن الأعرابي : الضَّهْبَاءُ القَوْسُ التي عَمِلتَ فيها النارُ ، والضَّهْبَاءُ مِثْلُهَا .

الأزهري في ترجمة هضب وفي النوادر : هَضَبَ القومُ ، وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَأَلَبُوا ، وَحَطَبُوا ؛ كُلُّ الإِكْتَارِ والإِسْرَاعِ .

والضَّيْهَبُ : كُلُّ قَفٍّ أو حَزْنٍ أو موضع من الجَبَلِ ، تَحْمَى عليه الشَّمْسُ حتى يَنْشَوِيَ عليه اللحمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَرَّ تَجِيشُ قُدورُهُ بِضَاهِبِ

قال أبو منصور : الذي أراد الليثُ إنما هو الصَّيْهَبُ ، بالصاد ، وكذلك هو في البيت : « تَجِيشُ قُدورُهُ بِضَاهِبِ » جمعُ الصَّيْهَبِ ، وهو اليوم الشديد الحرِّ ؛ قاله أبو عمرو .

ضوب : الضُّوبَانُ والضُّوبَانُ : الجَمَلُ المُسِنَّ القَوِيُّ الضَّخْمُ ، واحدهُ وَجمعهُ سواء ؛ قال :

فَقَرَّبْتُ ضُوبَانًا قَدْ اخْضَرَ نَابُهُ ،

قَتَلَا نَاضِحِي وَإِنِّي ، وَلَا الفَرَبُ وَأَسِيلُ

وفي رواية : وَلَا الفَرَبُ سُؤْلًا ؛ وقال الشاعر :

عَرَّ كَرَكُ مُهْجِرِ الضُّوبَانِ ، أَوْمَهُ

رَوْضِ القِدَافِ ، رَبِيعًا ، أَي تَأْوِيمِ

وذكره الأزهري في ترجمة « ضبن » قال : من قال

ضُوبَانُ ، احتَمَل أن تكون اللام لام الفعل ،

ويكون على مثال قَوَاعِ ، ومن قال ضُوبَانٌ ، جعله

من ضَابَ يَضُوبُ ؛ وقال أبو عمرو : الضُّوبَانُ

من الجبال السين الشديده ؛ وأنشد :

على كل ضوبان ، كأن صريفه ،  
بنابيه ، صوت الأخطب المترتم

وقال :

لما رأيتُ أهنمَ قد أجناني ،  
قرئتُ للرَّحلِّ وللظَّعانِ ،  
كلَّ نيافي القري ضوبانِ

وأشده أبو زيد : ضوبان ، بالهمز .

الفراء : ضاب الرجل إذا استخفى . ابن الأعرابي :  
ضاب إذا ختل عدواً .

ضيب : الضئب : شيء من دواب البر على خلفة الكلب . وقال الليث : بلغني أن الضئب شيء من دواب البحر ، قال : ولست على يقين منه . وقال أبو الفرج : سمعت أبا الهيثم ينشد :

إن تمنعي صوبك صوب المدمع ،  
يخزي على الحد كضيب التمتع

قال أبو منصور : التمتع الصدقة . وضئبه : ما في جوفه من حب الثؤلؤ ، شبه قطرات الدمع به .

### فصل الطاء المهله

طب : الطب : علاج الجسم والنفس .

رجل طب وطيب : عالم بالطب ؛ تقول : ما كنت طيباً ، ولقد طيبت ، بالكسر ، والمتطبيب : الذي يتعاطى علم الطب .

والطب ، والطب ، لغتان في الطب . وقد طب

١ قوله بالكسر زاد في الغاموس الفتح .

يَـطِبُّ وَيَطِّبُ ، وَتَطَبَّبَ .

وقالوا تَطَبَّبَ له : سأل له الأطباء . وجمع القليل :

أطببه ، والكثير : أطباء .

وقالوا : إن كنت ذا طبٍ وطبٍ وطبٍ فطب لعينك .

ابن السكيت : إن كنت ذا طبٍ ، فطب لنفسك أي ابدأ أولاً بإصلاح نفسك . وسمعت الكلابي يقول : اعمل في هذا عمل من طب ، لمن حب . الأحرار : من أمثالهم في التوثق في الحاجة وتحسينها : اصنعه صنعة من طب لمن حب أي صنعة حاذق لمن يحب .

وجاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرأى بين كتفيه خاتم النبوة ، فقال : إن أذنت لي عالجتها فإني طبيب . فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : طيبها الذي خلقها ، معناه : العالم بها خالقها الذي خلقها لا أنت .

وجاء يستطب لوجهه أي يستوصف الدواء أيها يصلح لدائه .

والطبب : الرفق .

والطيبب : الرفيق ؛ قال المرار بن سعيد الفقعسي ، يصف جنلاً ، وليس للمرار الحنظلي :

يدين ليمزوروا إلى جنب حلقه ،  
من الشبه ، سواها يرفق طيبها

ومعنى يدين : يطيع . والمزوروا : الزمام المربوط بالبرة ، وهو معنى قوله : حلقه من الشبه ، وهو الصفر ، أي يطيع هذه الناقة زمامها المربوط إلى برة أبقها .

والطبب والطيبب : الحاذق من الرجال ، الماهر بعلمه ؛ أنشد ثعلب في صفة غراسة تخل :

جاءت على غرس طيب ماهر

وقد قيل : إن اشتقاق الطيب منه ، وليس بقوي .  
وكلُّ حاذقٍ بعلمه : طيبٌ عند العرب .

ورجل طِبُّ ، بالفتح ، أي عالم ؛ يقال : فلان طِبُّ  
بكذا أي عالم به . وفي حديث سلمان وأبي الدرداء :  
بلغني أنك جعلت طيبياً . الطيبُ في الأصل :  
الحاذقُ بالأمر ، العارفُ بها ، وبه سمي الطيب الذي  
يُعالج المَرَضَى ، وكُنِيَ به ههنا عن القضاء والحكم  
بين الخصوم ، لأن منزلة القاضي من الخصوم ، بمنزلة  
الطيب من إصلاح البدن .

والمُتَطَبَّبُ : الذي يُعاني الطَّبُّ ، ولا يعرفه معرفة  
جيدة .

وفحل طِبُّ : ماهرٌ حاذقٌ بالضراب ، يعرفُ  
اللافتح من الحائل ، والضبعة من المبسورة ،  
ويعرفُ نقصَ الولد في الرحم ، ويكرهُ ثم يعودُ  
ويضربُ . وفي حديث الشعبي : ووصفَ معاوية  
فقال : كان كالجملِ الطَّبُّ ، يعني الحاذقَ بالضراب .  
وقيل : الطَّبُّ من الإبل الذي لا يضعُ نُخْفَهُ إلا  
حيث يُبْصِرُ ، فاستعار أحدَ هذين المعنيين لأفعاله  
وخلاله .

وفي المثل : أرسله طَبًّا ، ولا تَرسِله طاطأً .  
وبعضهم يرويه : أرسله طاباً . ويعبر طِبُّ : يتعاهدُ  
موضع نُخْفِهِ أين يَطُّ به .

والطَّبُّ والطَّبُّ : السحرُ ؛ قال ابن الأَستلث :

ألا من مُبْلِغِ حسانِ عثي ،

أَطِبُّ ، كانَ دَاؤُك ، أمْ جُنونٌ ؟

ورواه سيبويه : أسحِرْ كانَ طِبُّكُ ؟ وقد طِبُّ  
الرجلُ .

والمُتَطَبَّبُ : المُسْحورُ .

قال أبو عبيدة : إنما سمي السحرُ طَبًّا على التَّفَاوُلِ

بالبرء . قال ابن سيده : والذي عندي أنه الحَذَقُ .  
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه احتجِمَ  
بقرنٍ حين طِبُّ ؛ قال أبو عبيد : طِبُّ أي سُحِرَ .  
يقال منه : رجلٌ مُتَطَبَّبٌ أي مُسْحورٌ ، كَتَوَّأَ  
بالتَّوُّبِ عن السُّحْرِ ، تَفَاوُلًا بالبرء ، كما كَتَوَّأَ عن  
اللديغ ، فقالوا سليمٌ ، وعن المفازة ، وهي مهلكة ،  
فقالوا مفازة ، تَفَاوُلًا بالفوز والسلامة . قال :  
وأصلُ الطَّبِّ : الحَذَقُ بالأشياء والمهارةُ بها ؛ يقال :  
رجل طِبُّ وطيبٌ إذا كان كذلك ، وإن كان  
في غير علاج المرض ؛ قال عنتره :

إن تُعَدِّ في دوني القِناعَ ، فإِثني

طِبُّ بأخذِ الفارِسِ المُسْتَلْتِمِ

وقال علقمة :

فإن تَسألوني بالنساء ، فإِثني

بصيرٍ بأذواءِ النساءِ طيبٌ

وفي الحديث : فلعل طَبًّا أصابه أي سحراً . وفي  
حديث آخر : إنه مُتَطَبَّبٌ . وما ذاك بطبِّي أي  
بدهري وعادتي وشأني .

والطَّبُّ : الطَّوْبَةُ والشهوة والإرادة ؛ قال :

إن يَكُنْ طِبُّكَ الفِراقُ ، فإن البـ

ين أن تَعْطِي مُدورَ الحِمالِ

وقول فروة بنِ مُسيكٍ المرادي :

فإن نَعَلِبَ فَعَلابونَ قَدِماً ،

وإن نَعَلِبَ فَعَيِرُ مُعَلِّينَا

فما إن طِبُّنا جُنُبُ ، ولكن

منايانا ودوثةُ آخرينا

كذلك الدهرُ دولتهُ سِجالٌ ،

تكرُّ صروفُه حيناً فحيناً

يجوز أن يكون معناه : ما كهرنا وشأننا وعادتنا ، وأن يكون معناه : شهوتنا . ومعنى هذا الشعر : إن كانت همدانُ ظهرت علينا في يوم الرِّدْم فغلبتنا ، فغير مُغَلَّبين . والمُغَلَّبُ : الذي يُغَلَّبُ مراراً أي لم تغلب إلا مرة واحدة .

والطَّبَّةُ والطَّبابةُ والطَّبِيبَةُ : الطريقةُ المستطيلة من الثوب ، والرمل ، والسحاب ، وشُعاعِ الشمس ، والجمع : طِبَابٌ وطِيبٌ ؛ قال ذو الرمة يصف الثور :

حتى إذا مالها في الجُدُرِ وانحدرت  
شسُ النهارِ شعاعاً ، بينها طِيبٌ

الأصعي الحَبَّةُ والطَّبَّةُ والحَبِيبَةُ والطَّبابةُ : كل هذا طرائق في رَمَلٍ وسحابٍ . والطَّبَّةُ : الشُّقَّةُ المستطيلة من الثوب ، والجمع : الطَّبَبُ ؛ وكذلك طِيبٌ شُعاعِ الشمس ، وهي الطرائق التي ترمى فيها إذا طلعت ، وهي الطَّبَابُ أيضاً .

والطَّبَّةُ : الجِلْدَةُ المستطيلة ، أو المربعة ، أو المستديرة في المِزَادَةِ ، والسَّفْرَةُ ، والدُّلْوُ ونحوها .

والطَّبابةُ : الجِلْدَةُ التي تُجْعَلُ على طَرَفَيْ الجِلْدِ في القِرْبَةِ ، والسَّقَاءِ ، والإداوة إذا سُوِّيَ ، ثم حُرِّزَ غيرَ مَثْنِيٍّ . وفي الصحاح : الجِلْدَةُ التي تَغْطِي بها الحُرَّزُ ، وهي معرَّضةٌ مَثْنِيَّةٌ ، كالإصْبَعِ على موضعِ الحُرَّزِ .

الأصعي : الطَّبابةُ التي تُجْعَلُ على مُلْتَقَى طَرَفَيْ الجِلْدِ إذا حُرِّزَ في أسفلِ القِرْبَةِ والسَّقَاءِ والإداوة .

أبو زيد : فإذا كان الجِلْدُ في أسفلِ هذه الأشياءِ مَثْنِيًّا ، ثم حُرِّزَ عليه ، فهو عِرَاقٌ ، وإذا سُوِّيَ ثم حُرِّزَ غيرَ مَثْنِيٍّ ، فهو طِبَابٌ .

وطِيبُ السَّقَاءِ : رُقْعَتُهُ .  
وقال الليث : الطَّبابةُ من الحُرَّزِ : السَّيْرُ بين

الحُرَّزَتَيْنِ . والطَّبَّةُ : السَّيْرُ الذي يكون أسفلِ القِرْبَةِ ، وهي تَقَارِبُ الحُرَّزِ . ابن سيده : والطَّبابةُ سَيْرٌ عريضٌ تَقَعُ الكُتُبُ والحُرَّزُ فيه ، والجمع : طِبَابٌ ؛ قال جرير :

بَلِي ، فارْفَضَ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ ،  
كَمَا عَيَّنْتَ بالسَّرْبِ الطَّبَابَا

وقد طَبَّ الحُرَّزُ يَطْبُهُ طَبًّا ، وكذلك طَبَّ السَّقَاءُ وطَبَّه ، مُدَدٌ للكثرة ؛ قال الكُمَيْتُ يصف قَطَاً :

أَوِ النَّاطِقَاتِ الصَّادِقَاتِ ، إِذَا عَدَّتْ  
بِأَسْمِيَةٍ ، لَمْ يَفْرَهِنَّ المَطْبَبُ

ابن سيده : وربما سَمِيَتْ القِطْعَةُ التي تُحْرَزُ على حرفِ الدُّلْوِ أو حاشيةِ السَّفْرَةِ طُبَّةً ؛ والجمع طُبَبٌ وطِيبٌ .

والطَّيِّبُ : أن يُعَلَّقَ السَّقَاءُ في عَمُودِ البَيْتِ ، ثم يُمَخَّصُ ؛ قال الأزْهَرِيُّ : لم أَسْعِ الطَّيِّبَ بهذا المعنى لغيرِ البَيْتِ ، وأَحْسِبُهُ التَّطْيِيبَ كما يُطَيَّبُ البَيْتُ .

ويقال : طَبَّتُ الدِّيَابِجَ تَطْيِيبًا إِذَا أَدْخَلْتِ بَنِيَّةً تُوسِعُهَا .

وطِبابةُ السَّاءِ وطِيباها : طُرْتُهَا المستطيلة ؛ قال مالكُ بن خالدِ الهذلي :

أَرْتَهُ مِنَ الجِرْبَاءِ ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ،  
طِيبَابًا ، فَمَتَّوَاهِ ، النَّهَارِ ، المَرَاكِدِ

يصف حماراً وحشاً خاف الطَّرَادَ فَلَجَّأَ إِلَى جَبَلٍ ،

١ قوله «أرته من الجرباء» أشدّه في جرب وركد غير أنه قال هناك يصف حماراً طردته الخيل ، تبعاً للصحاح ، وهو مخالف لما نقله هنا عن الأزْهَرِيِّ .

فصار في بعض شعابه ، فهو يَرَى أفتقَ السماء مُسْتَطِيلًا ؛ قال الأزهري : وذلك أن الأتُنْ أَجَلَّتْ الْمِسْحَلُ إِلَى مَضِيْقِ فِي الْجِبَلِ ، لَا يَرَى فِيهِ إِلَّا طُرَّةً مِنْ السَّاءِ . وَالطَّبَابَةُ ، مِنْ السَّاءِ : طَرِيقُهُ وَطَرَّتُهُ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

وَسَدَّ السَّاءَ السَّجْنُ إِلَّا طَبَابَةً ،  
كَتْرَسِ الْمُرَامِي ، مُسْتَكْتَبًا جُنُوبَهَا

فَالْحِمَارُ رَأَى السَّاءَ مُسْتَطِيلَةً لِأَنَّهُ فِي شِعْبٍ ، وَالرَّجُلُ رَأَاهَا مُسْتَدِيرَةً لِأَنَّهُ فِي السَّجْنِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الطَّبَّةُ وَالطَّبِيْبَةُ وَالطَّبَابَةُ : الْمِسْتَطِيلُ الضَّيْقُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْكَثِيْرُ النَّبَاتِ . وَالطَّبْطَبَةُ : صَوْتُ تَلَاطِمِ السَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الْمَاءِ إِذَا اضْطَرَبَ وَاصْطَكَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الْمَاءِ ، فِي أَمْعَانِمَا ،  
طَبْطَبَةُ الْمِيْثِ إِلَى جِوَانِمَا

عَدَاهُ بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَشَكُّمِ الْمِيْثِ . وَطَبْطَبَ الْمَاءُ إِذَا حَرَكَهُ . الْمِيْثُ : طَبْطَبَ الْوَادِي طَبْطَبَةً إِذَا سَالَ بِالْمَاءِ ، وَسَمِعْتَ لَوْنَهُ طَبَابَةً .

وَالطَّبْطَبَةُ : شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا . الصَّحَاحُ : الطَّبْطَبَةُ صَوْتُ الْمَاءِ وَنَحْوُهُ ، وَقَدْ تَطَبَّطَبَ ؛ قَالَ :

إِذَا طَحَنْتَ مُدْرِيَّةً لِعِيَالِهَا ،  
تَطَبَّطَبَ نَدْيَاهَا ، فَطَارَ طَحِيْنُهَا

وَالطَّبْطَابَةُ : خَشْبَةٌ عَرِيْضَةٌ يَلْعَبُ بِهَا بِالْكُرَّةِ . وَفِي التَّهْدِيْدِ : يَلْعَبُ الْفُلَانُ بِهَا بِالْكُرَّةِ . ابْنُ هَانِيٍّ ، يَقَالُ : قَرَبَ طَبٌّ ، وَيَقَالُ : قَرَبَ طَبًّا ،

كَقَوْلِكَ : نَعِمَ رَجُلًا ، وَهَذَا مَثَلٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ قَرَبَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ رَجُلَيْ امْرَأَةٍ ، فَقَالَ لَهَا : أَيَكْرَامُ تَيْبٌ ؟ فَقَالَتْ لَهُ : قَرَبَ طَبٌّ .

طحلب : الطَّبَابَةُ : الْعَجَمُ .

طحوب : مَا عَلَى فُلَانٍ طَحْرُبَةٌ ، بَضْمُ الطَّاءِ وَالرَّاءِ : يَعْنِي مِنَ الْبِلَاسِ ، وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : طَحْرُبَةٌ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، وَطَحْرُبَةٌ وَطَحْرِبَةٌ أَيُّ قِطْعَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ . قَالَ شُرَيْبٌ : وَسَمِعْتُ طَحْرِبَةَ وَطَحْرِبَةَ ، وَكُلَّهَا لَغَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ ، وَذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ : تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ ، وَبِلَسِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَحْرِبَةٌ ، بَضْمُ الطَّاءِ وَالرَّاءِ ، وَكَسْرُهَا ، وَبِالْحَاءِ وَالْخَاءِ : الْبِلَاسُ ؛ وَقِيلَ : الْحِرْقَةُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ . وَمَا فِي السَّاءِ طَحْرِبَةٌ أَيُّ قِطْعَةٍ مِنَ السَّحَابِ . وَقِيلَ : لَطْنَحُ غَيْمٍ . وَأَمَّا أَبُو عَيْدٍ وَابْنُ السَّكَيْتِ فَخَصَّاهَا بِالْجَحْدِ . وَاسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهُمْ فِي النَّفْيِ وَالْإِيْجَابِ . وَالطَّحْرِبَةُ الْقَسْوَةُ ؛ قَالَ :

وَحَاصَ مِمَّا قَرَقَا وَطَحْرِبَا

وَمَا عَلَيْهِ طَحْرِمَةٌ ، كَطَحْرِبَةٍ أَيُّ لَطْنَحٍ مِنْ غَيْمٍ . وَطَحْرِمَةٌ : أَصْلُهَا طَحْرِبَةٌ ؛ وَقَالَ نَصِيبٌ :

سَرَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، يَنْزِلُ حَلْفَهُ  
مَوَاكِفٌ لَمْ يَعْكُفْ عَلَيْنَ طَحْرِبُ

قَالَ : وَالطَّحْرِبُ هُنَا : الْغَنَاءُ مِنَ الْجَمِيفِ ، وَوَالِهِ الْأَرْضُ . وَالْمَوَاكِفُ : مَوَاكِفُ الْمَطَرِ . وَطَحْرِبُ الْقَرِيْبَةِ : مَلَأَهَا . وَطَحْرِبُ إِذَا عَدَا فَرَّأً .

طحلب : الطُّحْلُبُ وَالطَّحْلِبُ وَالطَّحْلَبُ : خَضْرَاءُ تَعْلُو الْمَاءَ الْمُزْمِنَ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي

يكون على الماء ، كأنه نسج العنكبوت . والقِطعة منه : طَحْلَبَةٌ وطَحْلَبِيَّةٌ .

وطَحْلَبَ الماءَ : علاه الطَّحْلُبُ .

وعينٌ مُطَحْلَبَةٌ ، وماءٌ مُطَحْلَبٌ : كثير الطَّحْلُبِ ، عن ابن الأعرابي . وحكى غيره : مُطْلَحَبٌ ؛ وقول ذي الرمة :

عَيْنًا مُطْلَحَبَةً الأَرْجَاءَ طَامِيَةً ،

فِيهَا الضَّفَادِعُ وَالْحَيْتَانُ تَصْطَخِبُ

يُرَوَى بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا . قال ابن سيده : وأرى اللحياني قد حكى الطَّلْحَبُ فِي الطَّحْلُبِ .

وطَحْلَبَتِ الأَرْضُ : أوَّلُ ما تَخْضَرُّ بِالنَّبَاتِ ؛ وطَحْلَبَ العَدِيرُ ، وعينٌ مُطَحْلَبَةٌ الأَرْجَاءَ . والطَّحْلَبِيَّةُ : القَتْلُ .

طخوب : جاء وما عليه طَخْرَبَةٌ أي ليس عليه شيء . ويروى بالحاء المهملة أيضاً ، وقد تقدم .

وفي حديث سلمان : وليس على أحد منهم طَخْرَبَةٌ ، وطَخْرَبَةٌ ، وقد شرحناه في « طحرب » لأنه يقال بالحاء والحاء .

طوب : الطَّرَبُ : الفَرَحُ والحُزْنُ ؛ عن ثعلب . وقيل : الطَّرَبُ خفة تَعْتَرِي عند سُدةِ الفَرَحِ أو الحُزْنِ والهَمِّ . وقيل : حلول الفَرَحِ وذهابُ الحُزْنِ ؛ قال النابغة الجعدي في الهَمِّ :

سَأَلْتَنِي أُمِّي عَن جَارَتِي ،

وَإِذَا مَا عَمِي ذُو اللَّبِّ سَأَلَ

سَأَلْتَنِي عَن أَناسٍ هَلَكُوا ،

شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ

وَأَرَانِي طَرِبًا ، فِي إِثْرِهِمْ ،

طَرِبَ الوالِيهِ أَوْ كالمُخْتَبَلِ

والواليةُ : النَّاكِلُ . والمُخْتَبَلُ : الذي اخْتَبَلَ عَقْلَهُ أَي جُنَّ .

وأَطْرَبَهُ هو ، وتَطْرَبَهُ ؛ قال الكمي :

وَلَمْ تُلْهِبِي دارًا وَلَا رَسْمَ مَنْزِلٍ ،

وَلَمْ يَنْطَرِّبْنِي بِنانٍ مُخَضَّبٍ

وقال ثعلب : الطَّرَبُ عِنْدِي هو الحِرْكةُ ؛ قال ابن سيده : وَلَا أَعْرِفُ ذلك . والطَّرَبُ : الشُّوقُ ،

والجمع ، من ذلك ، أَطْرابٌ ؛ قال ذو الرمة :

اسْتَحَدَّتِ الرَّكْبُ عَن أَشْياعِهِمْ ، خَبْرًا ،

أَمْ راجِعَ القَلْبَ ، مِنْ أَطْرابِهِ ، طَرَبٌ

وقد طَرِبَ طَرِبًا ، فهو طَرِبٌ ، من قومِ طرابٍ . وقولُ الهذلي :

حَتَّى سَأَهَا كَكِيلٌ ، مَوْهِنًا ، عَمِيلٌ ،

بانتَ طَرابًا ، وباتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْتَمِ

يقول : بانت هذه البقر العطاشُ طرابًا لِمَا رَأَتْهُ من البَرَقِ ، فَرَجَتْهُ من الماءِ .

ورجل طَرُوبٌ ومِطْرابٌ ومِطْرابَةٌ ، الأخيرة عن اللحياني : كثيرُ الطَّرَبِ ؛ قال : وهو نادرٌ .

واستَطْرَبَ : طلب الطَّرَبَ واللَّهْوَ .

وطَرَبَهُ هو ، وطَرَبٌ : تَغَنَّى ؛ قال امرؤ القيس :

يُغَرِّدُ بالأَسْحارِ ، فِي كُلِّ سُدْفَةٍ ،

تَعَرَّدُ مِباحِ التَّدامِي المِطْرَبِ

ويقال : طَرِبَ فلانٌ فِي غِنائِهِ تَطْرِبًا إِذا رَجَعَ صَوْتَهُ وَزَيْتَهُ ؛ قال امرؤ القيس :

كأِ طَرِبَ الطَّائِرُ المُسْتَحِرُّ

أَي رَجَعَ .

والتَطْرِبُ فِي الصَّوتِ : مَدُّهُ وَتَحْسِينُهُ . وطَرِبَ فِي قِراءَتِهِ : مَدَّ وَرَجَعَ . وطَرِبَ الطَّائِرُ فِي صَوْتِهِ ،

كذلك ، وخصَّ بعضهم به المكاء . وقول سلمى<sup>١</sup>  
ابن المقعد :

لما رأى أن طربوا من ساعة ،  
ألوى يريعيان العدى وأجدما

قال السكري<sup>٢</sup> : طربوا صاحوا ساعة بعد ساعة .  
والأطراب : نقاوة الرياحين ؛ وقيل : الأطراب  
الرياحين وأذكاؤها . ولبل طراب تنزع إلى  
أوطانها ، وقيل : إذا طربت لحداتها .  
واستطرب الحداة الإبل إذا خفت في سيرها ،  
من أجل حداتها ؛ وقال الطرماح :

واستطربت طعنتهم ، لما اخزأل بهم<sup>٣</sup>  
آل الضحى ناشطاً من داعيات دد<sup>٤</sup>

يقول : حملهم على الطرب شوق نازع ؛ وقول  
الكنيت :

يريد أهرع حثاناً يعلله  
عند الإدامة ، حتى يرنأ الطرب<sup>٥</sup>

فإنما عني بالطرب السهم ؛ سماه طرباً لتصويته  
إذا دوّم أي قتل بالأصابع .

والمطرب والمطربة : الطريق الضيق ، ولا فعل  
له ، والجمع المطارب ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

ومتلّف مثل فرّق الرأس ، تخلّجه  
مطارب ، زقب أميالها فيح<sup>٦</sup>

١ قوله « وقول سلمى الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « من داعيات » كذا بالأصل كالتنذيب بالمرحدة بعد العين  
والذي في الأساس بالثناة التحتية ثم قال أي سأله ان يطرب وينفي  
وهو من داعيات دد أي من دواعيه وأسبابه يعني الناشط وهو  
الحادي لانه ينشط من مكان الى مكان .

٣ قوله « يريد أهرع الخ » انشده في دوم يستل أهرع الخ والأهرع  
بالزاي السريع .

ابن الأعرابي : المطرب والمقرب الطريق  
الواضح ، والمتلف : القفر ؛ سمي بذلك لأنه  
يتلف سالكه في الاكثركما سموا الصحراء بيدها  
لأنها تئيد سالكها . والزقب : الضيقة . وقوله :  
مثل فرّق الرأس أي مثل فرق الرأس في ضيقه .  
وتخلّجه أي تجذبه هذه الطرق إلى هذه ، وهذه  
إلى هذه . وأميالها فيح أي واسعة ، والميل :  
المسافة من العتم إلى العتم .

وفي الحديث : لعن الله من غير المطربة  
والمقربة . المطربة : واحدة المطارب ، وهي  
طرق صغار تنفذ إلى الطرق الكبار ، وقيل :  
المطارب طرق متفرقة ، واحداثها مطربة  
ومطرب ؛ وقيل : هي الطرق الضيقة المنفردة .

يقال : طربت عن الطريق : عدت عنه .  
والمطرب : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم . وطربوب : اسم .

طوبط : طرّطب بالغم : أشلاها ؛ وقيل :  
الطرّطبة بالشفقين ؛ قال ابن حبان :

فإن استك الكوماء عيب وعورة ،  
يطرّطب فيها ضاغطان وناكث

وفي حديث الحسن ، وقد خرج من عند الحاج ،  
فقال : دخلت على أحيول يطرّطب شعيرات  
له . يريد : يتفخ بشفتيه في شاره غيظاً وكبراً .  
والطرّطبة : الصئير بالشفقين للضأن .

أبو زيد : طرّطب بالنعجة طرّطبة إذا دعاها .  
وطرّطب الحالب بالمعزى إذا دعاها .

ابن سيده : الطرّطبة صوت الحالب للمعز  
يسكنها بشفتيه . وقد طرّطب بها طرّطبة  
إذا دعاها . والطرّطبة : اضطراب الماء في الجوف

أو القربة . والطرطُبةُ ، بالضم وتشديد الباء :  
 التَّدْيُ الضَّخْمُ المُسْتَرْخِي الطويل ؛ يقال :  
 أَخْزَى اللهُ طُرْطُوبِيَّهَا . ومنهم من يقول : طُرْطُوبَةٌ ،  
 للواحدة ، فيمن يؤنث التدي . وفي حديث الأَشْتَرِ  
 في صفة امرأة : أَرَادَهَا صَعَجًا طُرْطُوبًا .  
 الطَّرْطُوبُ : العظيمة الثديين . والبعض يقول للواحدة :  
 طُرْطُوبَى ، فيمن يؤنث التدي . والطرْطُوبَةُ :  
 الطويلة الثديين ؛ قال الشاعر :

لَيْسَتْ بِقَتَانَةٍ سَبَهَلَكَةَ ،

ولا بطرطوبَةٍ لها هُلبُ

وامرأة طُرْطُوبَةٌ : مسترخية الثديين ؛ وأنشد :

أَفِ لَتَلِكِ الدَّلْتَمِهرِ دَبَّةُ ،

العنقْفِيرِ الجَلْبَحِ الطَّرْطُوبَةُ

والطرطوبَةُ : الضرعُ الطويل ، يمانية عن كراع .  
 والطرطوبانية من المعز : الطويلة سُطْرِي الضرع .  
 الأزهري في ترجمة « قوطب » قال الشاعر :

- إذا رأني قد أتيتُ قَرطُوبًا ،

وجالَ في جحاشه وطرطُوبًا

قال : الطَّرْطُوبَةُ دُعَاءُ الحُمْرِ . أبو زيد في نوادره :  
 يقال للرجل هُزْرًا منه : دَهْدُرَيْنِ وطرطُوبَيْنِ .  
 وأيت في حاشية نسخة من الصحاح يؤنثُ بها : قال  
 عثمان بن عبد الرحمن : طرطب ، غير ذي ترجمة في  
 الأصول ، والذي ينبغي أفرادها في ترجمة ، إذ هي  
 ليست من فضل « طرب » وهو من كتب اللغة  
 في الرباعي .

طسب : المَطَاسِبُ : المياهُ السُّدْمُ ، الواحد سَدُومٌ .

١ قوله « بالضم وتشديد الباء » زاد في الفاموس تحفيها .

طلب : ابن الأعرابي : يقال ما به من الطَّعْبِ شيءٌ أي  
 ما به شيء من اللذة والطيب .

طعوب : الطَّعُوبَةُ : الهُزْءُ والسُّخْرِيَّةُ ، حكاه ابن  
 دريد ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته .

طعسب : طَعَسَبَ : عَدَا مُتَعَسِّفًا .

طعشِب : طَعَشَبَ : اسم ، حكاه ابن دريد ، قال : وليس  
 بِبَيِّنَةٍ .

طلب : الطَّلَبُ : مُحاوَلَةٌ وَجِدَانِ الشَّيْءِ وَأَخْذُهُ .  
 والطلبَةُ : ما كان لك عند آخر من حقِّ  
 تطلبه به . والمطالبة : أن تطلبَ إنساناً بحق  
 لك عنده ، ولا تزال تتقاضاه وتطلبه بذلك .  
 والغالب في باب الهوى الطَّلَابُ .

وطلبَ الشَّيْءَ يَطْلُبُهُ طَلْبًا ، واطْلَبَهُ ، على  
 افتعله ، ومنه عبد المطلب بن هاشم ؛ والمطلبُ  
 أصله : مُتَطَلِّبٌ فأدغمتِ التاء في الطاء ، وشُدِّدَتْ ،  
 فقليل : مُطَلِّبٌ ، واسمه عامر .  
 وتطلبه : حاول وجوده وأخذه .

والتَطَلُّبُ : الطَّلَبُ مَرَّةً بعد أخرى .

والتَطَلُّبُ : طَلَبٌ في مهلة من مواضع .  
 ورجل طالبٌ من قوم طَلَبٌ وطلَّابٌ وطلَّابَةٌ ،  
 الأخيرة اسم للجمع .

وطلوبٌ من قوم مُطَلِّبٍ .

وطلَّابٌ من قوم طَلَّابِينَ .

وطَلِّيبٌ من قوم طَلَّابَةٍ ؛ قال مَلِجُ الهذلي :

فلم تَنْظُرِي دِينًا وُلِيَتْ اقْتِضَاءَهُ ،

ولم يَنْقَلِبْ مِنْكُمْ طَلِيبٌ بِطَائِلِ

وطَلَّابِ الشَّيْءِ : طَلَّابُهُ في مهلة ، على ما يجيء

عليه هذا النحو بالأغلب .

وطالبه بكذا مُطَابَّةٌ وِطْلَابًا: طَلَبَهُ بِحَقِّهِ؛ وَالِاسْمُ مِنْهُ: الطَّلَبُ وَالطَّلْبَةُ. وَالطَّلَبُ جَمْعُ طَالِبٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَانْتِصَاعَ جَانِبِهِ الْوَحْشِيِّ، وَانْكَدَّرَتْ  
يَلْتَحِبْنَ، لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

وَطَلَبَ إِلَيَّ طَلَبًا: رَغِبَ.

وَأَطْلَبَهُ: أَعْطَاهُ مَا طَلَبَ؛ وَأَطْلَبَهُ: أَجْلَاهُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

وَالطَّلِيَّةُ، بِكسر اللام: مَا طَلَبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ نَفَادَةَ الْأَسَدِيِّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اطْلُبْ إِلَيَّ طَلِيَّةً، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَطْلُبَ كَمَا. وَالطَّلِيَّةُ: الْحَاجَةُ، وَإِطْلَابُهَا: إِجْزَاؤُهَا وَقَضَاؤُهَا. يُقَالُ: طَلَبَ إِلَيَّ فَأَطْلَبْتَهُ أَيَّ اسْتَعْفْتُهُ بِمَا طَلَبَ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: لَيْسَ لِي مُطْلَبٌ سِوَاكَ وَكَتْلًا مُطْلَبٌ: بَعِيدُ الْمَطْلَبِ يُكَلِّفُ أَنْ يَطْلُبَ. وَمَاءُ مُطْلَبٌ: كَذَلِكَ؛ وَكَذَلِكَ غَيْرُ الْمَاءِ وَالْكَوْثَرِ أَيْضًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَهَاجَكَ بَرَقٌ، آخِرَ اللَّيْلِ، مُطْلَبٌ

وَقِيلَ: مَاءُ مُطْلَبٌ: بَعِيدٌ مِنَ الْكَوْثَرِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَصَلَّهُ، رَاعِيًا، كَكَلْبِيَّةٍ صَدْرًا

عَنْ مُطْلَبِ قَارِبٍ، وَرِوَاةُ عَصْبٍ

وَيُرْوَى:

عَنْ مُطْلَبِ وَطْلَى الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرَبُ

يَقُولُ: بَعُدَ الْمَاءُ عَنْهُمْ حَتَّى أَجْلَاهُمْ إِلَى طَلَبِهِ. وَقَوْلُهُ رَاعِيًا كَكَلْبِيَّةٍ يَعْنِي لِإِبْلَاءِ سُودًا مِنْ إِبِلِ كَلْبٍ. وَقَدْ أَطْلَبَ الْكَلْبُ: تَبَاعَدَ، وَطَلَبَهُ الْقَوْمُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَاءٌ قَاصِدٌ كَلَّوْهُ

قَرِيبٌ؛ وَمَاءُ مُطْلَبٌ: كَلَّوْهُ بَعِيدٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَاءٌ مُطْلَبٌ إِذَا بَعُدَ كَلَّوْهُ بِقَدَرِ مِائَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَإِذَا كَانَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، فَهُوَ مُطْلَبٌ لِإِبِلٍ. غَيْرُهُ: أَطْلَبَ الْمَاءَ إِذَا بَعُدَ فَلَمْ يُنَلَّ إِلَّا بِطَلَبٍ، وَبِشْرِ طَلُوبٍ: بَعِيدَةُ الْمَاءِ، وَأَبَارُ طُلُبٍ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَإِذَا تَكَلَّفْتُ الْمَدِيحَ لغيرِهِ،

عَالَجَتْهَا طُلْبًا هُنَاكَ نِزَاحًا

وَأَطْلَبَهُ الشَّيْءُ: أَعَانَهُ عَلَى طَلَبِهِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: اطْلُبْ لِي شَيْئًا: ابْنِعْ لِي. وَأَطْلِبْنِي: أَعِنِّي عَلَى الطَّلَبِ.

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: قَالَ سُراقَةُ: فَإِنَّهُ لَكُنَّا أَنْ أَرَدْنَا عَنْكُمَا الطَّلَبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ طَالِبٍ، أَوْ مَصْدَرٌ أَقِيمٌ مُقَامَهُ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ، أَيَّ أَهْلِ الطَّلَبِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ فِي الْهَجْرَةِ، قَالَ لَهُ: أَمْشِي تَخْلُفَكَ أَخْشِي الطَّلَبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّلْبَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّلْبَةُ: السَّفَرَةُ الْبَعِيدَةُ. وَطَلَبَ إِذَا اتَّبَعَ، وَطَلَبَ إِذَا تَبَاعَدَ، وَإِنَّهُ لَطَلَبُ نِسَاءٍ: أَيَّ يَطْلُبْنَهُ، وَالْجَمْعُ أَطْلَابٌ وَطَلِبَةٌ، وَهِيَ طَلْبُهُ وَطَلْبَتُهُ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، إِذَا كَانَ يَطْلُبُهَا وَيَهْوَاهَا. وَمَطْلُوبٌ اسْمُ مَوْضِعٍ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

يَا رَحْمًا قَاظًا عَلَى مَطْلُوبٍ

وَيُقَالُ: طَالِبٌ وَطَلَبٌ، مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ، وَطَالِبٌ وَمَطْلَبٌ وَطَلِبٌ وَطَلْبَةٌ وَطَلَابٌ: أَسْمَاءٌ.

طلب: الطُّنْبُ وَالطُّنْبُ مَعًا: حَبْلُ الْحَيَاءِ وَالسُّرَادِقِ وَنَحْوُهَا.

وأطنابُ الشجر: عروقٌ تَنْشَعَبُ من أُرُومَتِها .  
والأواخي: الأطنابُ ، واحداً أَخِيَّةٌ .  
والأطنابُ: الطوالُ من جبالِ الأَخْيَةِ ؛ والأَصْرُ:  
التِّصَارُ ، واحداً ؛ وإصار . والأطنابُ : ما يُشَدُّ  
به البيتُ من الجبالِ بين الأرضِ والطرائقِ .  
ابن سيده : الطَّنْبُ جبلٌ طويلٌ يُشَدُّ به البيتُ  
والسُّرَادِقُ ، بين الأرضِ والطرائقِ . وقيل : هو  
الرَّيْدُ ، والجمع : أطنابٌ وطَنْبَةٌ .  
وطَنْبَةٌ : مَدَّةٌ بأطنابه وسَدَّةٌ .

وخِباءُ مُطَنَّبٍ ، ورواقٌ مُطَنَّبٌ أي مشدود  
بالأطنابِ . وفي الحديث : ما بين طَنْبِي المدينةِ  
أَحْجُجٌ مَنِيٌّ إليها أي ما بين طرفيها . والطَّنْبُ :  
واحدُ أطنابِ الحَيْمَةِ ، فاستعاره للطَّرَفِ والناحيةِ .

والطنبُ : عِرْقُ الشجرِ وَعَصَبُ الجَسَدِ . ابن  
سيده : أطنابُ الجسدِ عَصَبُهُ التي تتصلُّ بها المفاصلُ  
والعظامُ وتَشُدُّها . والطَّنْبَانُ : عَصَبَتَانِ مُكْتَفَتَانِ  
تَغْرَةُ النَّحْرِ ، تمتدَّانِ إذا تَلَقَّتِ الإنسانُ .

والمِطَنَّبُ والمِطَنَّبُ أيضاً : المَسْكِبُ والعَاتِقُ ؛  
قال امرؤ القيس :

وإذ هي سَوْدَاءٌ مِثْلُ الفَحِيمِ ،  
تُعْمِي المِطَنَّبَ والمَسْكِبَا

والمِطَنَّبُ : حَيْلُ العَاتِقِ ، وجمعه مِطَنَّبٌ .  
ويقال للشمسِ إذا تَقَصَّصَتْ عند طُلُوعِها : لها أطنابٌ ،  
وهي أشعةٌ تمتدُّ كأنَّها التُّصْبُ .

وفي حديثِ عمر ، رضي الله عنه : أن الأَشْعَثَ بن  
قَيْسٍ تَزَوَّجَ امرأةً على حُكْمِها ، فَرَدَّها عمرُ إلى  
أطنابِ بيتِها ؛ يعني : رَدَّها إلى مَهْرِ مِثْلِها من نساءِها ؛  
يريد إلى ما بُنِيَ عليه أمرُ أهلِها ، وامتدَّتْ عليه  
أطنابُ بيوتِهم .

ويقال : هو جاري مُطانِبي أي طُنْبُ بيته إلى  
طُنْبِ بيتي . وفي الحديث . ما أَحَبُّ أنْ يَبيتي مُطَنَّبِي  
بيتِ محمدٍ ، صلى الله عليه وسلم ، أني أَحْتَسِبُ  
خَطاي . مُطَنَّبٌ : مشدود بالأطنابِ ؛ يعني : ما  
أحبُّ أن يكون بيتي إلى جانبِ بيته ، لأنِّي أَحْتَسِبُ  
عند الله كثرةَ خطاي من بيتي إلى المسجدِ .  
والمِطَنَّبُ : المِصْفَاةُ .

والمِطَنَّبُ : طولُ في الرجلينِ في اسْتِرْخاءِ .  
والمِطَنَّبُ والإطنابةُ جميعاً : سَيْرٌ يُوصَلُ بوَتَرٍ  
القَوْسِ العربيةِ ، ثم يُدارُ على كُظْرِها . وقيل :  
إطنابةُ القَوْسِ : سَيْرُها الذي في رِجْلِها يُشَدُّ  
من الوَتَرِ على فِرْضَتِها ، وقد طَنْبَتْها . الأصمعي :  
الإطنابةُ السَيْرُ الذي على رأسِ الوَتَرِ من القَوْسِ ؛  
وقوسٌ مُطَنَّبَةٌ ؛ والإطنابةُ سَيْرٌ يُشَدُّ في طَرَفِ  
الحِزَامِ ليكونَ عَوْناً لِسَيْرِهِ إذا قَلِقَ ؛ قال  
الناطقةُ يصف خيلاً :

فَهِنَّ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنِ ذِي أُرْلٍ ،  
يَرُكُضْنَ ، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطانِبِ

وإطنابةُ : سَيْرُ الحِزَامِ المعقودِ إلى الإِبْرِيمِ ،  
وجمعه الأطنابُ . وقال سلامة :

حتى اسْتَعْنَنَ بِأَهْلِ المِئْنَعِ ضاحيةً ،  
يَرُكُضْنَ ، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطانِبِ

وقيل : عَقْدُ الأَطانِبِ الأَلْيَابُ والحِزْمُ إذا  
اسْتَرْخَتْ .

وإطنابةُ : المِطْلَةُ . وابنُ الإطنابةِ : رجلٌ  
شاعرٌ ، سمي بواحدةٍ من هذه ؛ والإطنابةُ أمُّه ،  
وهي امرأةٌ من بني كنانةِ بنِ القيسِ بنِ جَسْرِ بنِ

١ قوله «وقال سلامة» كذا بالأصل والذي في الأساس قال الناطقة .

قِضَاعَةٌ ، واسم أبيه رَيْدُ مَنَاةَ .

وَالطَّنْبُ ، بِالْفَتْحِ : اعْوِجَاجٌ فِي الرُّمَحِ .

وَطَنَّبَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

وَعَسَكَرُ مُطَنَّبٌ : لَا يُرَى أَقْصَاهُ مِنْ كَثْرَتِهِ .

وَجَيْشٌ مُطَنَّابٌ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ لَا يَكَادُ يَنْتَقِعُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

عَمِي الَّذِي صَبَحَ الْحَلَّابِ ، عُذْوَةٌ ،

مِنْ مَرَّوَانَ ، بِجَحْفَلٍ مِطْنَابٍ

أَبُو عَمْرٍو : التَّنْطِيبُ أَنْ تَعْلُقَ السِّقَّةَ فِي عَمُودِ  
الْبَيْتِ ، ثُمَّ تَنْخُضُهُ .

وَالْإِطْنَابُ : الْبَلَاغَةُ فِي الْمَنْطِقِ وَالْوَصْفِ ، مَدْحًا

كَانَ أَوْ ذَمًّا . وَأَطْنَبَ فِي الْكَلَامِ : بَالِغَ فِيهِ .

وَالْإِطْنَابُ : الْمَبَالِغَةُ فِي مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ وَالْإِكْتَارُ فِيهِ .

وَالْمُطَنَّيبُ : الْمَدْحُ لِكُلِّ أَحَدٍ .

ابن الأَنْبَارِيِّ : أَطْنَبَ فِي الْوَصْفِ إِذَا بَالِغٌ وَاجْتَهَدَ ؛

وَأَطْنَبَ فِي عُذْوِهِ إِذَا مَضَى فِيهِ بِاجْتِهَادٍ وَمَبَالِغَةٍ .

وَفَرَسٌ فِي ظَهْرِهِ طَنْبٌ أَي طَوْلٌ ؛ وَفَرَسٌ

أَطْنَبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْقَرَى ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَمِنْهُ

قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَقَدْ لَحِقْتُ بِأَوْلَى الْخَيْلِ تَعْمِلِي

كِبْدَاءً ، لَا سَنْجٌ فِيهَا وَلَا طَنْبٌ

وَطَنْبُ الْفَرَسِ طَنْبًا ، وَهُوَ أَطْنَبٌ ، وَالْأُنْثَى

طَنْبَاءٌ : طَالَ ظَهْرُهَا .

وَأَطْنَبَتِ الْإِبِلُ إِذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ .

وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ إِذَا اسْتَدَّتْ فِي عُبَارٍ .

وَخَيْلٌ أَطَانِيبٌ : يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ رَأَى مُصْعَبٌ ، فِي سَاطِعِ سَيْطٍ ،

مِنْهَا سَوَابِقُ غَارَاتِ أَطَانِيبِ

يَقَالُ : رَأَيْتُ إِطْنَابَةً مِنْ خَيْلٍ وَطَيْرٍ ؛ وَقَالَ  
النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ :

كَأَنَّ امْرَأًا فِي النَّاسِ ، كُنْتُ ابْنَ أُمِّهِ ،

عَلَى فَلَاحٍ ، مِنْ بَطْنِ دِجْلَةَ ، مُطَنَّيبِ

وَفَلَاحٌ : نَهْرٌ . وَمُطَنَّيبٌ : بَعِيدُ الذَّهَابِ ، يَعْنِي هَذَا

النَّهْرُ ؛ وَمِنْهُ أَطْنَبَ فِي الْكَلَامِ إِذَا أَبْعَدَ ؛ يَقُولُ :

مَنْ كُنْتُ أَحَاهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى بَحْرِ مِنَ الْبُحُورِ ،

مِنَ الْحِصْبِ وَالسَّعَةِ .

وَالطَّنْبُ : خَبْرَةٌ مِنْ وَادِي مَؤَيَّةَ ؛ وَمَؤَيَّةٌ :

مِائَةُ لَبْنِيِّ الْعَنْبَرِيِّطَنْ فَلَاحٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

لَبِسْتُ مِنَ اللَّائِي تَلَسَّى بِالطَّنْبِ ،

وَلَا الْحَيِّيرَاتِ مَعَ الشَّاءِ الْمُغِيبِ

الْحَيِّيرَاتُ : خَبْرَاتٌ بِالصَّلْعَاءِ ، صَلْعَاءُ

مَؤَيَّةَ ؛ وَسَيِّئٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا انْتَجَبَرْنَ فِي الْأَرْضِ

أَي انْتَحَفَضْنَ فَاطْمَأَنَّ فِيهَا .

وَطَنْبُ الذَّنْبِ : عَرُوسٌ ، عَنِ الْمَجْرِيِّ ، قَالَ

وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِلسَّقْبِ فَقَالَ :

وَطَنْبَ السَّقْبِ كَمَا يَعُوي الذِّيبُ

طَهْلَبُ : الطَّهْلَبَةُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ، عَنْ كِرَاعٍ .

طُوبُ : يُقَالُ لِلدَّخَالِ : طُوبَةٌ وَأُوبَةٌ ، يُرِيدُونَ

الطَّيِّبَ فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّعْظِ ، لِأَنَّ تِلْكَ يَاءٌ وَهَذِهِ

وَاوٌ .

وَالطُّوبَةُ : الْأَجْرَةُ ، شَامِيَةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ ؛

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَوْ أَمْكَنْتُ مِنْ نَفْسِي مَا تَرَكَوْا

لِي طُوبَةً ، يَعْنِي آجِرَةً الْجَوْهَرِيِّ : وَالطُّوبُ الْآجِرُ ،

بَلِغَةُ أَهْلِ مِصْرَ ، وَالطُّوبَةُ الْآجِرَةُ ، ذَكَرَهَا الشَّافِعِيُّ .

قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : فَلَانَ لَا آجِرَةَ لَهُ وَلَا طُوبَةَ ؛ قَالَ :

الْآجِرُ الطَّيْنُ .

بين أبي العاصِ وآلِ الحِطَّابِ ،  
 إنَّ وقوفاً بفناء الأبوابِ ،  
 يدفَعُني الحاجِبُ بعدَ البوابِ ،  
 بعدلِ عندِ الحرِّ قلَعِ الأنسابِ .

قال ابن سيده : إنما ذهب به إلى التأكيد والمبالغة .  
 ويروي : في الطيب الطاب . وهو طيب وطاب .  
 والأنثى طيبة وطابة . وهذا الشعر يقوله كثير  
 ابن كثير التوفلي يدح به عمر بن عبد العزيز .  
 ومعنى قوله مُقابلِ الأعراقِ أي هو شريف من  
 قبَل أبيه وأمه ، فقد تقابلا في الشرف والجلالة ،  
 لأنَّ عمر هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن  
 أبي العاص ، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن  
 الخطاب ، فجده من قبل أبيه أبو العاص جدُّ جدِّه ،  
 وجده من قبل أمه عمر بن الخطاب ؛ وقول  
 جندل بن المنبي :

هزَّتْ براعِمَ طِبابِ البُسْرِ

إنما جمع طيباً أو طيباً . والكلمة الطيبة : شهادة  
 أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمداً رسول الله . قال ابن  
 الأثير : وقد تكرر في الحديث ذكر الطيب  
 والطيبات ، وأكثر ما يرد بمعنى الحلال ، كما أن  
 الحديث كناية عن الحرام . وقد يرد الطيب بمعنى  
 الطاهر ؛ ومنه الحديث : انه قال لعِمَّارَ مَرِحَباً  
 بالطيبِ المطيبِ أي الطاهر المَطْهَرِ ؛ ومنه  
 حديث عليؑ ، كرم الله وجهه ، لما مات رسول  
 الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : بأي أنت وأمي ،  
 طبتَ حياً ، وطبتَ ميتاً أي طُهرت .  
 والطيبات في التحيات أي الطيبات من الصلاة

طيب : الطيبُ ، على بناء فعل ، والطيبُ ، نعت . وفي  
 الصحاح : الطيبُ خلاف الحَيْث ؛ قال ابن بري :  
 الأمر كما ذكر ، إلا أنه قد تتسع معانيه ، فيقال : أرضٌ  
 طيبةٌ التي تصلح للنبات ؛ وريحٌ طيبةٌ إذا كانت  
 ليثةً ليست بشديدة ؛ وطعنة طيبةٌ إذا كانت  
 حلافاً ؛ وامرأةٌ طيبةٌ إذا كانت حصاناً عفيفةً ،  
 ومنه قوله تعالى : الطيباتُ اللطيبين ؛ وكلمة طيبةٌ  
 إذا لم يكن فيها مكروه ؛ وبلدةٌ طيبةٌ أي آمنةٌ  
 كثيرةٌ الخير ، ومنه قوله تعالى : بلدةٌ طيبةٌ وربُّ  
 غفورٌ ؛ ونكحةٌ طيبةٌ إذا لم يكن فيها نثنٌ ، وإن  
 لم يكن فيها ربح طيبةٌ كرائحة العود والنَّد وغيرهما ؛  
 ونفسٌ طيبةٌ بما قدَّر لها أي راضية ؛ وحنطة  
 طيبةٌ أي متوسطةٌ في الجودةِ ؛ وثرثرةٌ  
 طيبةٌ أي طاهرة ، ومنه قوله تعالى : فَتَسْمُوا صعيداً  
 طيباً ؛ وزبونٌ طيبٌ أي سهلٌ في مباحته ؛  
 وسبني طيبٌ إذا لم يكن عن عذرٍ ولا نقضٍ  
 عندي ؛ وطعامٌ طيبٌ للذي يستلذُّه الآكلُ طعمه .  
 ابن سيده : طاب الشيءُ طيباً وطاباً : لذَّ وركأ . وطاب  
 الشيءُ أيضاً يطيَّبُ طيباً وطيبةً وتطيباً ؛ قال  
 علقمة :

يَحْمِلُنْ أَنْرُجَةً ، تَضَخُ الْعَيْرِ بِهَا ،  
 كَأَنَّ تَطْيَابِهَا ، فِي الْأَنْفِ ، مَشْمُومٌ

وقوله عز وجل : طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ؛ معناه  
 كنتم طيبين في الدنيا فادخلوها .  
 والطابُ : الطيبُ ، والطيبُ أيضاً ، يُقالان جميعاً .  
 وشيءٌ طابُ أي طيبٌ ، إما أن يكون فاعلاً ذهب  
 عنه ، وإما أن يكون فعلاً ؛ وقوله :

يا عُمَرَ بنَ عُمَرَ بنِ الحِطَّابِ ،  
 مُقَابِلِ الأعراقِ في الطابِ الطابِ

١ قوله « ومنه حديث علي الخ » المشهور حديث أبي بكر كذا هو  
 في الصحيح ٥٦٣ . من هامش النهاية .

والدعاء والكلام مصروفاتُ إلى الله تعالى . وفلانُ  
طِيبُ الإزار إذا كان عفيفاً ؛ قال النابغة :

رِفاقُ النِّعالِ ، طِيبٌ حُجْرَاتِهِمْ

أراد أنهم أعتقوا عن المحارم . وقوله تعالى : وهُدُوا  
إلى الطَّيِّبِ من القول ؛ قال ثعلب : هو الحسن .  
وكذلك قوله تعالى : إليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ ،  
والعملُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ؛ إنَّما هو الكَلِمُ الحَسَنُ  
أيضاً كاللِّدَاءِ ونحوه ، ولم يفسر ثعلب هذه الأخيرة .  
وقال الزجاج : الكَلِمُ الطَّيِّبُ توحيدُ الله ، وقول  
لا إله إلا الله ، والعملُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ أي يرفع  
الكَلِمَ الطَّيِّبَ الذي هو التوحيدُ ، حتى يكون  
مُشَبَّهًا للموحد حقيقة التوحيد . والضير في يرفعه على  
هذا راجع إلى التوحيد ، ويجوز أن يكون ضمير  
العملِ الصَّالِحِ أي العملِ الصَّالِحِ يرفعه الكَلِمُ  
الطَّيِّبُ أي لا يُقبَلُ عملٌ صالحٌ إلا من موحد .  
ويجوز أن يكون الله تعالى يرفعه . وقوله تعالى :  
الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ ، والطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ؛ قال الفراء :  
الطَّيِّبَاتُ من الكلام ، للطَّيِّبِينَ من الرجال ؛ وقال  
غيره : الطَّيِّبَاتُ من النساء ، للطَّيِّبِينَ من الرجال .  
وأما قوله تعالى : يسألونك ماذا أحلُّ لهم ؟ قل :  
أحلُّ لكم الطَّيِّبَاتُ ؛ الخطاب للنبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، والمراد به العرب . وكانت العرب تستقدر  
أشياء كثيرة فلا تأكلها ، وتستطيب أشياء فتأكلها ،  
فأحلَّ الله لهم ما استطابوه ، بما لم ينزل بحريمه تلاوةً  
مثل لحوم الأنعام كلها وألبانها ، ومثل الدواب التي  
كانوا يأكلونها ، من الضَّبَابِ والأرانب واليرابيع  
وغيرها . وفلانٌ في بيتِ طِيبٍ : يكنى به عن شرفه  
وصلاحه وطيبِ أَعْرَاقِهِ . وفي حديث طاووس : أنه  
أشرفَ على عليِّ بنِ الحُسَيْنِ ساجداً في الحجْرِ ،

فقلتُ : رجلٌ صالحٌ من بيتِ طِيبٍ .

والطُّوبَى : جماعة الطَّيِّبَةِ ، عن كراع ؛ قال : ولا نظير  
له إلا الكُومَى في جمع كَيْبَةِ ، والضُّوقَى في جمع  
صَيِّقَةٍ . قال ابن سيده : وعندني في كل ذلك أنه  
تأنيثُ الأَطْيَبِ والأَضْيَقِ والأَكْيَسِ ، لأنَّ  
فُعْلَى ليست من أبنية الجموع . وقال كراع : ولم  
يقولوا الطُّوبَى ، كما قالوا الكَيْبَى في الكُومَى ،  
والضُّوقَى في الضُّوقَى .

والطُّوبَى : الطَّيِّبُ ، عن السيرافي .

وطُوبَى : فُعْلَى من الطَّيِّبِ ؛ كأن أصله طُوبَيْيَ ،  
فقلبوا الياء واوًّا للضمة قبلها ؛ يقال : طُوبَى لَكَ  
وطُوبَاكَ ، بالإضافة . قال يعقوب : ولا تقبل  
طُوبِيكَ ، بالياء . التهذيب : والعرب تقول طُوبَى لَكَ ،  
ولا تقبل طُوبَاكَ . وهذا قول أكثر النحويين إلا  
الأخفش فإنه قال : من العرب من يضيفها فيقول :  
طُوبَاكَ . وقال أبو بكر : طُوبَاكَ إن فعلت كذا ،  
قال : هذا بما يلحن فيه العوام ، والصواب طُوبَى لَكَ إن  
فعلت كذا وكذا .

وطُوبَى : شجرة في الجنة ، وفي التزويل العزيز : طُوبَى  
لهم وحُسنُ مآبٍ . وذهب سيبويه بالآية مذهبَ  
الدُّعاء ، قال : هو في موضع رفع يدلُّك على رفعه  
رفعُ : وحُسنُ مآبٍ . قال ثعلب : وقرئ طُوبَى لهم  
وحُسنُ مآبٍ ، فجعل طُوبَى مصدراً كقولك : سَقِيًّا  
له . ونظيره من المصادر الرَّجْعَى ، واستدل على أن  
موضعه نصب بقوله : وحُسنُ مآبٍ . قال ابن جني :  
وحكى أبو حاتم سهلُ بن محمد السَّجِسْتَانِي ، في كتابه  
الكبير في القراءات ، قال : قرأ عليُّ أعرابي بالحرم :  
طِيبِي لهم ، فأعدتُ فقلتُ : طُوبَى ، فقال : طِيبِي ،  
فأعدتُ فقلتُ : طُوبَى ، فقال : طِيبِي . فلما طال  
عليُّ قلتُ : طُوبَى ، فقال : طِيبِي . قال الزجاج :

جاء في التفسير عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن  
 طُوبَى شجرة في الجنة . وقيل : طُوبَى لهم حُسْنَى  
 لهم ، وقيل : تَحِيْر لهم ، وقيل : خَيْرَة لهم . وقيل :  
 طُوبَى اسم الجنة بالهندية . وفي الصحاح : طُوبَى اسم  
 شجرة في الجنة . قال أبو إسحق : طُوبَى فَعْلَى من  
 الطَّيْبِ ، والمعنى أن المَيْثِرَ الطَّيْبَ لهم ، وكلُّ ما  
 قيل من التفسير يُسَدُّ قولَ التحوين إنما فَعْلَى من  
 الطَّيْبِ . وروي عن سعيد بن جبير أنه قال : طُوبَى  
 اسم الجنة بالحبشية . وقال عكرمة : طُوبَى لهم معناه  
 الحُسْنَى لهم . وقال قتادة : طُوبَى كلمة عربية ، تقول  
 العرب : طُوبَى لك إن فعلت كذا وكذا ؛ وأنشد :  
 طُوبَى لمن يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بِالْقَرْيِ ،  
 وَرِسْلاً يَبْتَطِبِينَ العِرَاقِ وَفُومَهَا

الرَّسْلُ : اللبن . والطَّوْدُ : الجبلُ . واليَقْطِينُ :  
 القَرْعُ ؛ أبو عبيدة : كل ورقة اتَّسَعَتْ وَسَتَرَتْ  
 فِيهَا يَقْطِينٌ . والفُومُ : الحُبْزُ والحِنْطَةُ ؛ ويقال :  
 هو الثُّومُ . وفي الحديث : إن الإسلام بدأ غريباً ،  
 وَسَيَعُودُ غريباً كما بدأ ، فطُوبَى للغرباء ؛ طُوبَى :  
 اسم الجنة ، وقيل : شجرة فيها ، وأصلها فَعْلَى من  
 الطيب ، فلما ضمت الطاء ، انقلبت الياء واوآ . وفي  
 الحديث : طُوبَى للشَّامِ لأن الملائكة باسطة أجنحتها  
 عليها ؛ المراد بها هنا : فَعْلَى من الطيب ، لا الجنة  
 ولا الشجرة .

وَاسْتَطَابَ الشيءَ : وَجَدَهُ طَيِّباً . وقولهم : ما  
 أَطْيَبَهُ ، وما أَيَطْبَهُ ، مقلوبٌ منه . وَأَطْيَبَ بِهِ  
 وَأَيَطَّبَ بِهِ ، كله جائزٌ . وحكى سيبويه : اسْتَطْيَبَهُ ،  
 قال : جاء على الأصل ، كما جاء اسْتَعْوَدَ ؛ وكان فعلها

١ قوله « بالهندية » قال الصاغاني فعل هذا يكون أصلاً تروى بالثاء  
 فحرف فانه ليس في كلام أهل الهند طاء .

قبل الزيادة صحيحاً ، وإن لم يُلفظ به قبلها إلا معتلاً .  
 وَأَطَابَ الشيءَ وَطَيَّبَهُ واسْتَطَابَهُ : وَجَدَهُ طَيِّباً .  
 والطَّيْبُ : ما يُنْتَطَبُ به ، وقد تَطَيَّبَ بالشيءِ ،  
 وَطَيَّبَ الثوبَ وَطَابَهُ ، عن ابن الأعرابي ؛ قال :  
 فَكَأَنَّهَا تَفَّاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ

جاءت على الأصل كَمَخْطُوطٍ ، وهذا مُطَرَّدٌ . وفي  
 الحديث : شَهِدْتُ ، غلاماً ، مع عُمومي ، حَلَفَ  
 الْمُطَيَّبِينَ . اجتمع بنو هاشم ، وبنو زُهْرَةَ ، وتَمَّيمٌ  
 في دارِ ابنِ جُدعانَ في الجاهلية ، وجعلوا طَيِّباً في  
 جَفَنَةٍ ، وَعَمَسُوا أيديهم فيه ، وتَحَالَفُوا على  
 التناصر والأخذ للظلم من الظالم ، فسُومُوا  
 الْمُطَيَّبِينَ ؛ وسنذكره مُسْتَوْفَى في حلف . ويقال :  
 طَيَّبَ فلانٌ فلاناً بالطَّيْبِ ، وَطَيَّبَ صَبِيَّهُ إذا قَارَبَهُ  
 وناغاه بكلام يوافقُه . والطَّيْبُ والطَّيْبَةُ : الحِلُّ .  
 وقول أبي هريرة ، رضي الله عنه ، حين دخل  
 على عثمان ، وهو محصور : الآن طابَ القتالُ أي  
 حَلٌّ ؛ وفي رواية أخرى ، فقال : الآن طابَ  
 امضْرَبُ ؛ يريد طابَ الضْرَبُ والقتلُ أي حَلٌّ  
 القتالُ ، فأبدل لام التعريف ميماً ، وهي لفة معروفة .  
 وفي التزويل العزيز : يا أيها الرُّسُلُ كُلُّوا من  
 الطَّيِّبَاتِ أي كلوا من الحلال ، وكلُّ ما كُورٍ حلالٍ  
 مُسْتَطَابٌ ، فهو داخل في هذا . وإنما نُحَوِّطُ بهذا  
 سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا أيها  
 الرُّسُلُ ؛ فَتَضَنَّ الحطابُ أن الرسل جميعاً كذا  
 أمرُوا . قال الزجاج : وروى أن عيسى ، على نبينا  
 وعليه الصلاة والسلام ، كان يأكل من عَزَلِ أمه .  
 وَأَطْيَبَ الطَّيِّبَاتِ : العَنائِمُ . وفي حديث هوازِنَ :  
 من أَحَبَّ أن يُطَيَّبَ ذلك منكم أي يُحْتَلَّهُ  
 وَيُدْبِعَهُ .

وَسَبِيُّ طَيْبَةٍ ، بِكسر الطاء وفتح الياه : طَيْبٌ

جِلُّ صَحِيحُ السَّبَاءِ ، وَهُوَ سَبِيٌّ مِنْ يَجُوزُ حَرْبُهُ مِنَ الْكِفَّارِ ، لَمْ يَكُنْ عَنْ عَذْرِ وَلَا تَقْضِ عَهْدٍ .

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا ، صَبَّ فِي الصَّخْنِ نِصْفَهُ

الْأَصْمَعِيُّ : سَبِيٌّ طَيْبَةٌ أَيْ سَبِيٌّ طَيْبٌ ، يَجِلُّ سَبِيَّهُ ، لَمْ يُسَبِّوْا وَلَهُمْ عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ ؛ وَهُوَ فَعْلَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، يوزن خَيْرَةٌ وَتَوَلَّاهُ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَذَلِكَ . وَالطَّيِّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ .

قال ابن سيده : يجوز أن يكون معناه ذاقوا الحمر فاستطابوها، ويجوز أن يكون من قولهم: استطبتناهم أي سألناهم ماء عذبا؛ قال: وبذلك فسره ابن الأعرابي. وماء طيب إذا كان عذبا ، وطعام طيب إذا كان سائغا في الحلق، وفلان طيب الأخلاق إذا كان سهل المعاشرة، وبلد طيب لا سباح فيه، وماء طيب أي طاهر .

وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ : أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ . وَطَيْبَةُ الْكَلْبِ : أَحْضَبُهُ . وَطَيْبَةُ الشَّرَابِ : أَجْمُهُ وَأَصْفَاهُ .

وَطَابَتِ الْأَرْضُ طَيْبًا : أَحْضَبَتْ وَأَكْلَأَتْ .

وَمَطَايِبُ اللَّحْمِ وَغَيْرُهُ : خِيَارُهُ وَأَطْيَبُهُ ؛ لَا يَفْرَدُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ مَحَاسِنَ وَمَلَامِحَ ؛ وَقِيلَ : وَاحِدَهَا مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مِنْ مَطَايِبِ الرُّطْبِ ، وَأَطَايِبِ الْجَزُورِ . وَقَالَ يَعْقُوبٌ : أَطْعَمْنَا مِنْ مَطَايِبِ الْجَزُورِ ، وَلَا يُقَالُ مِنْ أَطَايِبِ . وَحَكَى

وَالْأَطْيَبَانِ : الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ ، وَقِيلَ : الْقَمُّ وَالْفَرَجُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا الشَّجْمُ وَالشَّبَابُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَذَهَبَ أَطْيَبَاهُ : أَكَلَهُ وَنِكَاحَهُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا التَّوَمُ وَالنِّكَاحُ . وَطَايِبُهُ : مَا زَحَّهُ .

السِّيْرَانِيُّ : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ الْعَرَبِ عَنْ مَطَايِبِ الْجَزُورِ ، مَا وَاحِدُهَا ؟ فَقَالَ : مَطْيَبٌ ، وَضَحَكَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ نَفْسِهِ كَيْفَ تَكَلَّفَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ .

وَشَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْيِبُ النَّفْسَ إِذَا شَرِبْتَهُ . وَطَعَامٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْيِبُ عَلَيْهِ وَبِهِ . وَهُوْلَمُ طَيْبٌ بِهِ نَفْسًا أَيْ طَابَتْ نَفْسِي بِهِ . وَطَابَتِ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَّحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كِرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ . وَقَدْ طَابَتْ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ تَرْكًا ، وَطَابَتْ عَلَيْهِ إِذَا وَافَقَهَا ؛ وَطَيْبْتُ نَفْسًا عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : أَطْعَمْنَا فَلَانَ مِنْ أَطَايِبِ الْجَزُورِ ، جَمْعُ أَطْيَبٍ ، وَلَا تَقُلْ : مِنْ مَطَايِبِ الْجَزُورِ ؛ وَهَذَا عَكْسُ مَا فِي الْمُحْكَمِ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ ذَكَرَ الْجَرْمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَرَقِ ، فِي بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، أَنَّهُ يُقَالُ :

مَطَايِبٌ وَأَطْيَبٌ ، فَمِنْ قَالَ : مَطَايِبٌ ، فَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، وَمِنْ قَالَ : أَطَايِبٌ ، أَجْرَاهُ عَلَى وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَطْعَمْنَا مِنْ مَطَايِبِهَا وَأَطَايِبِهَا ، وَإِذَا كُرِّرَتْ مَنَاتُهَا وَأَنَاتُهَا ،

وَمَاءٌ طَيْبٌ أَيْ طَيْبٌ ، وَشَيْءٌ طَيْبٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ طَيْبٌ جِدًّا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمِنْ أَجْدَانَا دُونَهَا الضَّرَابَا ،

إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيْبًا

وامرأة حسنة المعاري، والحيل تجري على مساويها؛ الواحدة مسواة، أي على ما فيها من السوء، كيفما

تكون عليه من هزالٍ أو سُتوطٍ منه . والمحاسِنُ  
والمقاليدُ : لا يُعرف لهذه واحدة . وقال الكسائيُ :  
واحد المطايبِ مطيبٌ ، وواحد المعاري معرّي ،  
وواحد المساوي مسوّى . واستعار أبو حنيفة  
الأطابِبَ للكَلِّا فقال : وإذا رَعَتِ السائمةُ أطابِبَ  
الكَلِّا رَعياً خفيفاً .

والطَّابَةُ : الحَمْرُ ؛ قال أبو منصور : كأنها بمعنى  
طَيِّبَةٍ ، والأصلُ طَيِّبَةٌ . وفي حديث طاووس : سُئِلَ  
عن الطابة تُطْبِخُ على التَّصْفِ ؛ الطَّابَةُ : العَصِيرُ ؛  
سبي به لطيبه ؛ وإصلاحه على النصف : هو أن يُغلى  
حتى يَذْهَبَ نِصْفُهُ .

والمُطِيبُ ، والمُسْتَطِيبُ : المستنجي ، مُشْتَقٌّ مِنْ  
الطَّيْبِ ؛ سبي استطابة ، لأنه يَطِيبُ جَسَدَهُ  
بذلك مما عليه من الحَبِّ .

والاستطابة : الاستنجاء . وروي عن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، أنه نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ ؛  
الاستطابةُ والإطابةُ : كناية عن الاستنجاء ؛ وسمي  
بهما من الطَّيْبِ ، لأنه يَطِيبُ جَسَدَهُ بإزالة ما  
عليه من الحَبِّ بالاستنجاء أي يُطَهِّرُهُ . ويقال منه :  
استطاب الرجل فهو مُسْتَطِيبٌ ، وأطاب نفسه  
فهو مُطِيبٌ ؛ قال الأعشى :

يا رَحْماً قَاطَءَ عَلى مَطْطُوبِ ،  
يُعْجَلُ كَفَّ الحارِىءِ المُطِيبِ ١

وفي الحديث : ابغني حديدةً أَسْتَطِيبُ بها ؛ يريد  
حلقَ العانة ، لأنه تنظيف وإزالة أذى . ابن الأعرابي :  
أطاب الرجلُ واستطاب إذا استنجى ، وأزال  
الأذى . وأطاب إذا تكلم بكلام طيب . وأطاب :

١ قوله « على مطلوب » كذا بالتهذيب أيضاً ورواه في التكملة على  
ينحوب .

قَدَّمَ طعاماً طيباً . وأطاب : ولدَ بنين طيبين .  
وأطاب : تَرَوَّجَ حلالاً ؛ وأنشدت امرأة :

لَمَّا صَدِنَ الأَحْشاءُ مِنْكَ عَلاقةً ،  
ولا زُرْتَنَا ، إلا وَأَنتِ مُطِيبُ

أي متزوج ؛ هذا قالته امرأة لحدنِها . قال : والحرام  
عند العُشاقِ أَطِيبٌ ؛ ولذلك قالت :

ولا زرتنا ، إلا وَأَنتِ مُطِيبُ

وطِيبٌ وطَيِّبَةٌ : موضعان . وقيل : طَيِّبَةٌ وطَّابَةُ  
المدينة ، سماها به النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال ابن  
بري : قال ابن خالويه : سماها النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، بعدة أسماء وهي : طَيِّبَةٌ ، وطَيِّبَةٌ ، وطَّابَةٌ ،  
والمُطَيِّبَةُ ، والجابرةُ ، والمَجْبُورَةُ ، والحَسِيبَةُ ،  
والمُحَسِّبَةُ ؛ قال الشاعر :

فأَصْحَحَ مَيُوناً بِطَيِّبَةٍ راضِياً

ولم يذكر الجوهري من أسماء سوى طَيِّبَةٌ ، بوزن  
سَيِّبَةٍ . قال ابن الأثير في الحديث : أنه أمر أن تُسَمَّى  
المدينة طَيِّبَةً وطَّابَةً ، هما من الطَّيْبِ لأن المدينة  
كان اسمها يَثْرِبُ ، والثَّرِبُ الفساد ، فنهي أن  
تسمى به ، وسماها طابَةً وطَيِّبَةً ، وهما تأنيثُ  
طَيبٍ وطاب ، بمعنى الطَّيْبِ ؛ قال : وقيل هو من  
الطَّيْبِ الطاهر ، لخلوصها من الشرك ، وتطهيرها  
منه . ومنه : جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ حَطيَّةً طَهُوراً  
أي نظيفة غير خبيثة .

وعَدَقَ ابنُ طابٍ : نخلَةٌ بالمدينة ؛ وقيل : ابنُ طابٍ :  
صَرَبٌ من الرُّطَبِ هنالك . وفي الصحاح : وتمر  
بالمدينة يقال له عَدَقُ ابنِ طابٍ ، ورُطَبُ ابنِ طابٍ .  
قال : وعَدَقُ ابنُ طابٍ ، وعَدَقُ ابنُ رَيْدٍ صَرَبانٍ  
من التمر . وفي حديث الرُّؤيا : وأيتُ كَأَنَّنا في دارِ  
ابنِ رَيْدٍ ، وأَينِنا يَروُطِبُ ابنِ طابٍ ؛ قال ابن

الأثير : هو نوع من تمر المدينة ، منسوب إلى ابن طاب ، رجل من أهلها . وفي حديث جابر : وفي يده 'عرجون' ابن طاب .

والطَّيَّابُ : نخلة البصرة إذا أُرطِبتْ ، فتؤخر عن اختراقها ، تساقط عن نواه فبقيت الكياسة ليس فيها إلا نوى 'معلق' بالتفريق ، وهو مع ذلك كبار . قال : وكذلك إذا اخترفت وهي منسبته لم تتبع النواة اللحاء ، والله أعلم .

## فصل الظاء المعجمة

ظَابٌ : الظَّابُ : الرَّجُلُ . والظَّابُ والظَّامُ ، مهبوزان : السلف . تقول : هو ظابُه وظَّامُه ؛ وقد ظاءبه وظَّامه ، وظَّاءها ، وظَّاءها إذا تزوجت أنت امرأة ، وتزوج هو أختها . اللحياني : ظاء بني فلان 'مظاءة' ، وظَّاءمني إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو أختها . وفلان ظابُ فلان أي سلفه ، وجمعه أظَّابٌ . وحكي عن أبي الدقيش في جمعه ظَّووبٌ . والظَّابُ : الكلام والجلبة والصوت .

ابن الأعرابي : ظَّابٌ إذا جَلَبَ ، وظَّابٌ إذا تزوج ، وظَّابٌ إذا ظلم . والأعراف أن الظَّابَ السلف ، مهبوز ، وأن الصوت والجلبة وصياح الثيس ، كل ذلك مهبوز . الأصمعي قال : سمعت ظَّابَ تيسر فلان وظَّامَ تيسه ، وهو صياحه في هياجه ؛ وأنشد لأوس بن حجر :

يَصُوعُ عُنُقُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ ،

له ظَّابٌ كَمَا صَخِبَ الْعَرِيمُ

قال : وليس أوس بن حجر هذا هو التيمي ، لأن هذا لم يحمي في شعره . قال ابن بري : هذا البيت للمعلكي بن جبال العبدي . يصوع أي يسوق

ويجمع . وعُنُقُوقٌ : جمع عناقٍ ، للأثني من ولد المعز . والأحوى : أراد به تيناً أسوداً . والحوة : سواد يضرب إلى حمرية . والزئيم : الذي له زئيمان في حلقه .

ظبب : ابن الأثير في حديث البراء : فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السِّيفِ فِي بَطْنِهِ ؛ قال : قال الحرابي هكذا روي وإنما هو 'ظبة' السيف ، وهو طرفه ، ويجمع على الظبابة والظبيين . وأما الصيب ، بالضاد : فيلان الدم من الفم وغيره . وقال أبو موسى إنما هو بالصاد المهملة ، وقد تقدم في موضعه .

ظبظب : التهذيب : أما ظبٌ فإنه لم يستعمل إلا مكرراً .

والظَّبْطَابُ : كلام الموعِدِ بشرٍ ؛ قال الشاعر :  
مُواعِدٌ جَاءَهُ لَه ظَبْطَابُ

قال : والمُواعِدُ ، بالعين : المُبادِرُ المُتَهَدِّدُ . أبو عمرو : ظبظب إذا صاح . وله ظبظاب أي جلبة ؛ وأنشد :

جاءت ، مع الصبح ، لها ظبظاب ،

ففسحي الدارة منها عاكب

ابن سيده : يقال ما به ظبظاب أي ما به قلبه . وقيل : ما به شيء من الوجع ؛ قال رؤبة :

كأن في سلاء ، وما بي ظبظاب

قال ابن بري : صواب إنشاده « وما من ظبظاب » وبعده :

بي ، واليلى أنكرو نيك الأوصاب

قال ابن بري : وفي هذا البيت شاهد على صحة السل ، لأن الحريري ذكر في كتابه 'درة الفواص' ، أنه من غلط العامة ، وصوابه عنده السلال . ولم يصب

في إنكاره السِّلِّ، لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء ؛ وقد ذكره سيويه في كتابه أيضاً . والأوصابُ : الأَسقام ، الواحد وَصَبٌ .

والأصل في الظَّبْطَابِ بَثْرٌ يخرج بين أشعار العين ، وهو القَمْعُ ، يُدَاوِي بالزعران . وقيل ما به ظَبْطَابٌ أي ما به عَيْبٌ ؛ قال :

بُنَيْبِي لَيْسَ بِهَا ظَبْطَابٌ

والظَّبْطَابُ : البَثْرَةُ في جَفْنِ العَيْنِ ، تُدْعَى الجُدْجُدُ ؛ وقيل : هو بَثْرٌ يخرج بالعين . ابن الأعرابي : الظَّبْطَابُ البَثْرَةُ التي تخرج في وجوه الملاح . والظَّبْطَابُ ؛ دَاءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ . ابن سيده : الظَّبْطَابُ أصواتُ أجواف الإبل من شدة العطش ، حكاه ابن الأعرابي . والظَّبْطَابُ : الصياحُ والجَلْبَنَةُ . وظَبَابِطُ العَظْمِ : لَبَابِهَا ، وهي أصواتها وجَلْبَنَتُهَا ؛ وقوله : « جاءت مع الشَّرْبِ لها ظَبَابِطٌ » يجوز أن يعني به أصوات أجواف الإبل من العطش ، ويجوز أن يعني بها أصوات مشيها ؛ وقوله أيضاً : « مُوَاغِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبَابِطٌ » فسرهُ ثعلب بالجلْبَنَةُ ، وبأنَّ ظَبَابِطَ جمعُ ظَبْطَابَةٍ ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون جمعُ ظَبْطَابٍ ، على حذف الياء للضرورة ؛ كقوله :

والبَكَرَاتِ الفُسْجَ العَطَامِيسَا

ظرب : الظَّرْبُ ، بكسر الراء ؛ كلُّ ما نَتَأَ من الحجارة ، وحَدَّ طَرَفُهُ ؛ وقيل : هو الجَبَلُ المُنْبَسِطُ ؛ وقيل : هو الجَبَلُ الصَّغِيرُ ؛ وقيل : الرُّوَابِي الصَّغَارُ ، والجمعُ : ظَرَابٌ ؛ وكذلك فسر في الحديث : الشُّنْسُ عَلَى الظَّرَابِ . وفي حديث الاستسقاء : اللهم على الآكام ، والظَّرَابِ ، وبُطُونِ الأودِيَةِ ، والتَّلَالِ . والظَّرَابُ : الرُّوَابِي الصَّغَارُ ، واحداها

ظَرْبٌ ، بوزن كَتَيْفٍ ، وقد يجمع ، في القلة ، على أَظْرِبٍ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَسْعُودُ ؟ فقال : ههنا الأظربُ السَّوَاقِطِ ؛ السَّوَاقِطُ : الخاشعةُ المنخفضةُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : رأيتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرْبٍ . ويصغَرُ على ظَرْبٍ . وفي حديث أبي أمامة في ذكر الدجال : حتى ينزلَ على الظَّرْبِيبِ الأحمرِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ ؛ إِنَّمَا خَصَّ الظَّرَابَ لِقَصْرِهَا ؛ أَرَادَ أَنَّ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ تَقْرُبُ مِنَ الأَرْضِ .

الليث : الظَّرْبُ من الحجارة ما كان فاتِحاً في جَبَلٍ ، أو أرضٍ خَرِبَةٍ ، وكان طَرَفُهُ الثَّانِي مُحَدِّدًا ، وإذا كان خَلْقَةً الجَبَلِ كذلك ، سُمِّيَ ظَرْبًا . وقيل : الظَّرْبُ أصغَرُ الإِكَامِ ، وأحدُهُ حَجْرًا ، لا يكون حَجْرُهُ إِلا طَرْدًا ، أبيضُهُ وأسودُهُ وكلُّ لونٍ ، وجمعه : أَظْرَابٌ . والظَّرْبُ : اسم رجلٍ منه . ومنه سُمِّيَ عامِرُ بن الظَّرْبِ العَدَوَانِيُّ ، أحدُ فُرْسَانَ بنِي حِثَّانَ بنِ عَبْدِ العَزْزِيِّ ؛ وفي الصحاح : أحدُ حُكَّامِ العَرَبِ . قال معديكرب ، المعروف بعَلَفَاءَ ، يَرُفِي أَخَاهُ مُرْحَنِيْلَ ، وكان قَتِيلَ يومِ الكَلَابِ الأوَّلِ :

إِنَّ جَنِيْبِي عَنِ الفِرَاشِ لِنَابٍ ،

كَتَجَنَانِي الأَسْرَ قَوِّقَ الظَّرَابِ

من حديثِ سَمِيِّ إِلَيَّ ، فَمَا تَرَفَأُ

عَيْنِي ، وَلَا أُسِيغُ شَرَابِي

من مُرْحَنِيْلَ ، إِذ تَعَاوَرَهُ الأَرُ

مَاحُ فِي حَالِ صَبْرَةٍ وَشَبَابِ

والكَلَابُ : اسمُ ماءٍ . وكان ذلك اليومَ رئيسَ بَكْرِيٍّ . والأَمْرُ : البعير الذي في كِرْكِرَتِهِ

ولو سألت عني الثوار وقومها ،  
إذن لم توار الناجد الشمتان

وقال أبو زبيد الطائي :

بارزاً ناجذاه ، قد برد المَو  
ت ، على مُصطَلاه ، أي بُرود

والظرب ، على مثال عُثْل : القصير العليظ اللحم ،  
عن الليثي ؛ وأنشد :

يا أمَّ عبدِ الله أمَّ العبدِ ،  
يا أحسنَ الناسِ مناطَ عُنْدِ ،  
لا تُعَدِّ لي بظُرْبٍ جَعْدُ

أبو زيد : الظرباء ، ممدود على فعلاء : دابة شبه القرد .  
قال أبو عمرو : هو الظربان ، بالنون ، وهو على قدر  
المير ونحوه . وقال أبو الهيثم : هو الظربى ، مقصور ،  
والظرباء ، ممدود ، لحن ؛ وأنشد قول الفرزدق :

فكيف نُكَلِّمُ الظربى ، عليها  
فراء الثوم ، أرباباً غضاباً

قال : والظربى جمع ، على غير معنى التوحيد . قال  
أبو منصور وقال الليث : هو الظربى ، مقصور ،  
كما قال أبو الهيثم ، وهو الصواب . وروى شمر عن  
أبي زيد : هي الظربان ، وهي الظربى ، بغير  
نون ، وهي الظربى ، الظاء مكسورة ، والراء  
جزم ، والباء مفتوحة ، وكلاهما جماع : وهي دابة  
تشبه القرد ؛ وأنشد :

لو كنتُ في نارِ جحيمٍ ، لأصبحت  
ظربى ، من حمان ، عني تُثيرها

١ قوله « الظرباء ممدود الخ » أي بفتح الظاء وكسر الراء مخفف  
الباء ويصرف كما في الكلمة ، وبكسر الظاء وسكون الراء  
ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس .

دبرة ؛ وقال المفضل : المظرب الذي لَوَحَتْهُ  
الظرب ؛ قال رؤبة :

سَدَّ الشَّظِيَّ الجندلَ المظرباً

وقال غيره : مظربت حوافر الدابة تظريباً ،  
فهي مظربة ، إذا صلبت واشتدت . وفي  
الحديث : كان له فرس يقال له الظرب ، تشبيهاً  
بالجبييل ، لقوته .

وأظراب اللجام : العقدة التي في أطراف  
الحديد ؛ قال :

بادٍ يَواجِذُه عن الأظرابِ

وهذا البيت ذكره الجوهري شاهداً على قوله :  
والأظراب أسناخ الأسنان ؛ قال عامر بن الطفيل :  
ومُقطَّعِ حَلَقِ الرَّحَالِ سَابِغِ ،  
بادٍ يَواجِذُه عن الأظرابِ

وقال ابن بري : البيت للبيد يصف فرساً ، وليس  
لعامر بن الطفيل ، وكذلك أوردته الأزهري للبيد أيضاً ،  
وقال : يقول يُقطَّعُ حَلَقَ الرَّحَالِ بوثنويه ،  
وتبدو يواجذه ، إذا وطئ على الظراب أي  
كلح . يقول : هو هكذا ، وهذه قوته ، قال :  
وصوابه ومقطَّعٌ ، بالرفع ، لأن قبله :

تَهْدِي أوائِلِهِنَّ كلَّ طيرةٍ ،  
جرِّدَاءَ مثلَ هِرَاوَةِ الأغرَابِ

والتواجذ ، هنا : الضواحك ؛ وهو الذي اختاره  
المروى . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،  
ضحك حتى بدت نواجذه ؛ قال : لأن جمل  
ضحكه كان التبسم . والتواجذ ، هنا : آخر  
الأضراس ، وذلك لا يبين عند الضحك . ويقوي  
أن الناجذ الضاحك قول الفرزدق :

قال أبو زيد : والأنتى ظربانة ؛ وقال البعيث :

سواسية سود الوجه ، كأنهم  
ظرابي غربان بمجرودة تحل

والظربان : دويبة شبه الكلب ، أصم الأذنين ،  
صاخاه يويان ، طويل الخُرطوم ، أسود السرة ،  
أبيض البطن ، كثير الفسور ، ممتن الرائحة ،  
يفسؤ في جحر الضب ، فيسدر من حُبث رائحته ،  
فياكله . وترعم الأعراب : أنها تقسو في ثوب أحدهم ،  
إذا صادها ، فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب . أبو  
المهيم : يقال هو أفسى من الظربان ؛ وذلك أنها  
تفسو على باب جحر الضب حتى يخرج ، فيصاد .  
الجوهري في المثل : فسا بيننا الظربان ؛ وذلك  
إذا تقاطع القوم . ابن سيده : قيل هي دابة شبه  
القرود ، وقيل : هي على قدر الهر ونحوه ؛ قال  
عبدالله بن حجاج الزبيدي التعلبي :

ألا أبلغنا قنسا وخندف أني  
ضربت كثيراً مضرب الظربان

يعني كثير بن شهاب المذحجي ، وكان معاوية ولأه  
مخراسان ، فاحتاز مالا ، واستتر عند هاني بن عمرو  
المُرادي ، فأخذه من عنده وقتله . وقوله مضرب  
الظربان أي ضربته في وجهه ، وذلك أن  
للظربان حطاً في وجهه ، فسببه ضربته في وجهه  
بالحط الذي في وجه الظربان ؛ وبعده :

فيا ليت لا ينفك مختطم أنه ،  
يسب ويخزي ، الدهر ، كل يمان

قال : ومن رواه ضربت عبيداً ، فليس هو لعبدالله  
ابن حجاج ، وإنما هو لأسد بن ناجة ، وهو الذي  
قتل عبيداً بأمر الثعمان يوم بوسة ؛ والبيت :

ألا بلغنا فتیان دودان أنتي  
ضربت عبيداً مضرب الظربان  
عداة توحي الملك ، يلتمس الحبا ،  
فصادف نخساً كان كالدبران

الأزهري : قال قرأت بخط أبي المهيم ، قال :  
الظربان دابة صغير القوائم ، يكون طول قوائمه  
قدر نصف إصبع ، وهو عريض ، يكون معرضه  
شبراً أو فترأ ، وطوله مقدار ذراع ، وهو مكرس  
الرأس أي مجتمعه ؛ قال : وأذناه كأذني  
السور ، وجمعه الظربى .

وقيل : الظربى الواحد ، وجمعه ظربان . ابن  
سيده : والجمع ظرايين وظرابي ؛ الياء الأولى  
بدل من الألف ، والثانية بدل من النون ، والقول  
فيه كالتول في إنسان ، وسيأتي ذكره . الجوهري :  
الظربى على فعلى ، جمع مثل حجلتى جمع حجل ؛  
قال الفرزدق :

وما جعل الظربى ، القصار أوفها ،  
إلى الطم من موج البحار الحضارم

وربما مُدّ وجمع على ظرابي ، مثل حرباء وحراي ،  
كأنه جمع ظرباء ؛ وقال :

وهل أنتم إلا ظرابي مذحج ،  
تقاسي وتستنشي بأنفها الطخيم

وظربى وظرباء : اسمان للجمع ، ويشتتم به  
الرجل ، يقال : يا ظربان . ويقال : تشاتما  
فكأننا جزراً بينهما ظرباناً ؛ شبهوا فحش تشاتمها  
بنتن الظربان . وقالوا : هما يتنازعان جلد  
الظربان أي يتسابان ، فكأن بينهما جلد  
ظربان ، يتناولانه ويتجادبانه . ابن الأعرابي : من  
أماهم : هما يتماستان جلد الظربان أي

يَتَشَاقَمَانِ . وَالْمَشْنُوبُ : مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْحَسَنِ .

ظنب : الظنْبَةُ : عَقَبَةٌ تُنَلَّفُ عَلَى أَطْرَافِ الرَّيْشِ بِمَا يَلِي الْفُوقَ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَالظُّنْبُوبُ : حَرْفُ السَّاقِ الْيَاسِسُ مِنْ قَدَمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمُهُ ؛ قَالَ يَصِفُ ظَلِيماً :

عَارِي الظَّنَابِيْبِ ، مُنْهَضٌ قَوَادِمُهُ ،  
يَوْمَدُهُ حَتَّى تَرَى ، فِي رَأْسِهِ ، صَتَعًا

أَيِ التَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُعْبِرَةِ : عَارِيَةُ الظُّنْبُوبِ هُوَ حَرْفُ الْعَظْمِ الْيَاسِسِ مِنْ السَّاقِ أَيِ عَرِي عَظْمُ سَاقِهَا مِنَ اللَّحْمِ هُزَاهَا . وَقَرَعَ لِذَلِكَ الْأَمْرُ ظُنْبُوبَهُ : تَهَيَّأَ لَهُ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنْتُ ، إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرَعٌ ،  
كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَابِيْبِ

وَيَقَالُ : عَنِ بِذَلِكَ سُرْعَةَ الْإِجَابَةِ ، وَجَعَلَ قَرَعَ السُّوْطِ عَلَى سَاقِ الْخَفِّ ، فِي زَجْرِ الْفَرَسِ ، قَرَعًا لِلظُّنْبُوبِ . وَقَرَعَ ظُنَابِيْبَ الْأَمْرِ : ذَلَّلَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَعْتُ ظُنَابِيْبَ الْهَوَى ، يَوْمَ عَالِجٍ ،  
وَيَوْمَ اللَّوَى ، حَتَّى قَسَمْتُ الْهَوَى قَسْرًا  
فَإِنْ خِيفَتْ يَوْمًا أَنْ يَلِجَ بِكَ الْهَوَى ،  
فَإِنَّ الْهَوَى يَكْفِيكَهُ مِثْلُهُ صَبْرًا

يَقُولُ : ذَلَّلْتُ الْهَوَى بِقَرَعِي ظُنْبُوبَهُ كَمَا تَقَرَعَ ظُنْبُوبَ الْبَعِيرِ ، لِيَتَسَوَّخَ لَكَ فَتَرَكْبَهُ ، وَكُلَّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ فَإِنَّ الْهَوَى وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ لَا ظُنْبُوبَ لَهُ . وَالظُّنْبُوبُ : مِسْبَارٌ يَكُونُ فِي جَبَّةِ السَّنَانِ ، حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ الرَّمْحِ ، وَقَدْ فُسِّرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةَ . وَقِيلَ : قَرَعَ الظُّنْبُوبِ

أَنْ يَفْرَعَ الرَّجُلُ ظُنْبُوبَ رَاحِلَتِهِ بَعْصَاهُ إِذَا أَتَاخَهَا لِوَرَكِبَهَا زُرْكَوبَ الْمُسْرَعِ إِلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : أَنْ يَضْرِبَ ظُنْبُوبَ دَابْتِهِ بِسُوْطِهِ لِيُنْزِقَهُ ، إِذَا أَرَادَ زُرْكَوبَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : قَرَعَ فُلَانٌ لِأَنْزَرِهِ ظُنْبُوبَهُ إِذَا جَدَّ فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُقَالُ لِذَوَاتِ الْأَوْظِفَةِ ظُنْبُوبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْبُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ؛ قَالَ :

فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بِظُنْبِ مُعْجَمٍ ،  
نَقَى الرَّقَّ عَنْ جَدْبِهِ ، فَهُوَ كَالِحٌ

بِلَاءَتٍ ، كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ يَجِيهَا  
عَسَالِيْجُهُ ، وَالتَّائِيْرُ الْمُتَنَاحِحُ

يَصِفُ مِعْزَى مَجْنُونِ الْقَبُولِ وَقَلَّةَ الْأَكْلِ . وَالْمُعْجَمُ : الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ . وَالرَّقُّ : وَرَقُ الشَّجَرِ . وَكَالِحٌ : الْمُقْتَسِرُ مِنَ الْجَدْبِ . وَالْقَسُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

ظوب : ظَابُ التَّنِيْسِ : صِيَاحُهُ عِنْدَ الْهِيَاجِ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَصُوحُ عُقُوقَهَا أَحْوَى زَيْمٍ ،  
لَهُ ظَابٌ ، كَمَا صَخِبَ الْفَرِيمُ

وَالظَّابُ : الْكَلَامُ وَالْجَلْبَابَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَلَمَّا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ لَهُ مَادَّةً ، فَإِذَا لَمْ تَوْجِدْ لَهُ مَادَّةً ، وَكَانَ انْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرَ ، كَانَ حَمَلُهُ عَلَى الْوَاوِ أَوْلَى .

### فصل العين المهملة

عب : الْعَبُّ : مُشْرَبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ ؛ وَقِيلَ : أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَنَقَّسُ ، وَهُوَ يُورِثُ الْكِبَادَةَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ كَعَنْقَرَةَ بِلَا عَنَتٍ . الدَّعْرَقَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْمَاءُ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالْعَنَتُ :

أَنْ يَقْطَعَ الْجَرْعَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ الْجَرْعُ ،  
 وَقِيلَ : تَتَابُعُ الْجَرْعِ . عَبُّ يَعْبُهُ عَبًّا ، وَعَبٌّ فِي  
 الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عَبًّا ؛ قَالَ :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُ عَبًّا ،  
 مُحَبَّبًا ، فِي مَائِهَا ، مُنْكَبًا

ويقال في الطائر : عب ، ولا يقال شرب . وفي  
 الحديث : مُصُوا الْمَاءَ مَصًّا ، وَلَا تَمْبُوهُ عَبًّا ؛  
 الْعَبُّ : الشُّرْبُ بِلَا تَنْفَسٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكِبَادُ  
 مِنَ الْعَبِّ . الْكِبَادُ : دَاءٌ يَعْزُضُ لِلْكَبِيدِ .

وفي حديث الحوض : يَعْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ أَيِ يَصْبَانِ  
 فَلَا يَنْقَطِعُ انْصِبَابُهُمَا ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ؛  
 وَالْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَةُ وَالتَّاءُ الْمُتَنَاءُ فَوْقَهَا . وَالْحَمَامُ  
 يَشْرَبُ الْمَاءَ عَبًّا ، كَمَا تَعْبُ الدَّوَابُّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :  
 الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ مَا عَبَّ وَهَدَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ  
 يَعْبُ الْمَاءَ عَبًّا وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شِئْنًا  
 فِئْنًا .

وَعَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ .

وَتَعَبَّبَ النَّيْدُ : أَلْحَ فِي شُرْبِهِ ، عَنِ الْعِيَانِيِّ .  
 وَيُقَالُ : هُوَ يَتَعَبَّبُ النَّيْدَ أَيِ يَتَجَرَّعُهُ .

وحكى ابن الأعرابي : أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِذَا أَصَابَتْ  
 الظُّبَابُ الْمَاءَ ، فَلَا عَبَابَ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ فَلَا أَبَابَ  
 أَيِ إِنْ وَجَدْتَهُ لَمْ تَعْبُ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتَبُ  
 لَهُ ، يَعْنِي لَمْ تَنْهَيْهَا لَطْبُهُ وَلَا تَشْرِبُهُ ؛ مِنْ قَوْلِكَ :  
 أَبٌ لِلأَمْرِ وَاتْتَبَ لَهُ : تَهَيَّأَ . وَقَوْلُهُمْ : لَا عَبَابَ  
 أَيِ لَا تَعْبُ فِي الْمَاءِ ، وَعَبَابٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا سَحِيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عَبَابٌ سَلَقَهَا  
 وَلِبَابٌ شَرَفَهَا . عَبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ وَمُعْظَمُهُ .

١ قوله «عيا في مائها الخ» كذا في التهذيب عيا ، بالخاء المهملة بمدتها  
 موحدتان . ووقع في نسخ شارح الفاموس عيا ، بالجم وهمز آخره  
 ولا معنى له هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الأصول .

ويقال : جَاؤُوا بِعُبَابِهِمْ أَيِ جَاؤُوا بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَرَادَ  
 بِسَلَقِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ  
 عِزَّتِهِمْ وَمَجْدِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ  
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : طَرِثَ عُبَابُهَا وَفَزَّتْ بِجَابِهَا أَيِ  
 سَبَقَتْ إِلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَأَذْرَكَتْ أَوْائِلَهُ ،  
 وَشَرِبَتْ صَفْوَهُ ، وَحَوَيْتْ قَضَائِلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
 هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْمَرْوِيَّ وَالْحَطَّائِيَّ وَغَيْرُهُمَا  
 مِنْ أَصْحَابِ الْعَرَبِ . وَقَالَ بَعْضُ فُضَلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ :  
 هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ ، لَوْ سَاعَدَ النُّقْلُ . وَهَذَا  
 هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ،  
 جَاءَ عَلِيُّ بْنُ فَمْدَحِهِ ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طَرِثَ بِيَعْنَاهَا ،  
 بِالْعَيْنِ الْمَعْجَةُ وَالتُّونَ ، وَفَزَّتْ بِجَابِهَا ، بِالْخَاءِ  
 الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمُتَنَاءُ مِنْ تَحْتِهَا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ  
 الدَّارِقُطِيُّ مِنْ طُرُقٍ فِي كِتَابِهِ : مَا قَالَتِ الْقِرَابَةُ فِي  
 الصَّحَابَةِ ، وَفِي كِتَابِهِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ، وَكَذَلِكَ  
 ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ .

وَالْعُبَابُ : الْخُوصَةُ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

رَوَافِعَ الْحِمِيِّ مُتَصَفِّاتٍ ،

إِذَا أَمْسَى ، لَصِيفُهُ ، عُبابٌ

وَالْعُبَابُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ . وَالْعُبَابُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .  
 وَعَبُّ التَّبْتُ أَيِ طَالَ . وَعُبَابُ السَّيْلِ : مُعْظَمُهُ  
 وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ ؛ وَقِيلَ : عُبابُهُ مَوْجُهُ . وَفِي  
 التَّهْذِيبِ : الْعُبَابُ مُعْظَمُ السَّيْلِ .

ابن الأعرابي : العُبُّبُ المِياهُ المُتَدَفِّقَةُ .

وَالْعُنْبُوبُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَنْقُضْ ،

عَيْنًا ، بَعْضِيانَ ، تُجْرَجُ الْعُنْبُوبُ

١ قوله «والعنوب» وعنوب كذا يضبط المحكم بشكل القلم بفتح العين في  
 الأول على بآل وبضما في الثاني بدون آل والموحدة مفتوحة فيها اه

وَيُرْوَى: فنجوج . قال أبو منصور : جعل العُنْبَبَ ،  
الفُعْمَلَّ ، من العَبِّ ، والنون ليست أصلية ، وهي  
كتون العُنْصَل .

والعُنْبَبُ وَعُنْبَبٌ : كلاهما وادٍ ، سمي بذلك لأنه  
يَعْبُ الماء ، وهو ثلاثي عند سيبويه ، وسيأتي ذكره .  
ابن الأعرابي : العُنْبَبُ عِنْبُ الثعلب ، قال :  
وشجرةٌ يقال لها الرِّاءةُ ، ممدودٌ ؛ قال ابن حبيب : هو  
العُنْبَبُ ؛ ومن قال عِنْبُ الثعلبِ ، فقد أخطأ . قال  
أبو منصور : عِنْبُ الثعلبِ صحيح ليس بخطأ .  
والفَرَسُ تسميه : رُوسٌ أَنْكَرَدَةٌ . ورُوسٌ :  
اسم الثعلب ؛ وأنكَرَدَةٌ : حَبُّ العُنْبَبِ . وروى  
عن الأصمعي أنه قال : الفناء مقصور ، عِنْبُ الثعلب ، فقال  
عِنْبٌ ولم يقل عُنْبٌ ؛ قال الأزهري : وجدت  
بيتاً لأبي وجيزة يدلُّ على ما قاله ابن الأعرابي وهو :

إذا تَرَبَّعتْ ، ما بينَ الشَّرِيقِ إلى

أرضِ الفِلاجِ ، أو لاتِ السَّرْحِ والعُنْبَبِ ١

والعُنْبَبُ : حُرْبٌ من النبات ؛ زعم أبو حنيفة أنه  
من الأعْلالِ .

وبنو العَبَّابِ : قوم من العرب ، سُموا بذلك  
لأنهم خالطوا فارسَ ، حتى عَبَّتْ خيلُهم في الفُراتِ .  
واليعبُوبُ : الفَرَسُ الطويلُ السريعُ ؛ وقيل :  
الكثيرُ الجَرِي ؛ وقيل : الجوادُ السَهْلُ في عدوه ؛  
وهو أيضاً : الجوادُ البعيدُ القَدَرُ في الجَرِي .

واليعبُوبُ : فرسُ الربيعِ بنِ زيادِ ، صفةٌ غالبيةُ .  
واليعبُوبُ : الجَدُّولُ الكثيرُ الماءِ ، الشديدُ الجَرِيَّةِ ،  
وبه سُمِّىَ الفَرَسُ الطويلُ اليعبُوبُ ؛ وقال قيسٌ :

عِدْتُكَ بساحَةِ حائِرٍ يعبُوبِ

١ قوله « ما بين الشريق » بالفتح ، والفلاج بكسر الفاء وبالجمجمة  
وايدان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط ، وأنشد البيت فيها فلا تقتر بما  
وقع من التعريف في شرح القاموس ٥١ .

الحائِرُ : المكانُ المَطْمِنُ الوَسَطِ ، المرتفعُ الحُرُوفِ ،  
يكون فيه الماءُ ، وجمعه حُورانٌ . واليعبُوبُ :  
الطويلُ ؛ جَعَلَ يعبُوباً من نَعَتِ حائِرِ . واليعبُوبُ :  
السَّحابُ .

والعَيْبِيَّةُ : حُرْبٌ من الطعامِ . والعَيْبِيَّةُ أيضاً : شرابٌ  
يُتَّخَذُ من العُرْفُطِ ، حُلُوٌّ . وقيل : العَيْبِيَّةُ التي  
تَقَطَّرُ من مَغَافِيرِ العُرْفُطِ . وعَيْبِيَّةُ اللَّسْتَى :  
نُحْالَتُهُ ؛ واللَّسْتَى : شَيْءٌ يَنْصَحُهُ الثُّمامُ ، حُلُوٌّ  
كالنَاطِفِ ، فإذا سال منه شَيْءٌ في الأرضِ ، أخذَ ثم  
جَعَلَ في إناءٍ ، وربما صَبَّ عليه ماءً ، فشرب حُلُوًّا ،  
وربما أَعْقَدَ . أبو عبيد : العَيْبِيَّةُ الرَّائبُ من الألبانِ ؛  
قال أبو منصور : هذا تصحيف مُنْكَرٌ . والذي  
أقرأني الإياديُّ عن شَمِرِ لأبي عبيد في كتاب المؤتلفِ :  
العَيْبِيَّةُ ، بالعينِ معجمةُ : الرَّائبُ من اللبنِ . قال :  
وسمعتُ العربَ تقولُ لِللَّبَنِ البَيْتُوتِ في السَّقَاءِ إذا رابَ  
من الغَدِ : عَيْبِيَّةٌ ؛ والعَيْبِيَّةُ ، بالعينِ ، هذا المعنى ،  
تصحيفُ فاضحٌ . قال أبو منصور : رأيتُ بالباديةِ جنساً  
من الثُّمامِ ، يَلْتَمِئُ صَمْغاً حُلُوًّا ، يُعْجَى من أَعْصَانِهِ  
ويؤكلُ ، يقال له : لَسْتَى الثُّمامِ ، فإن أتى عليه الزمانُ ،  
تَنَاقَرُ في أصلِ الثُّمامِ ، فيؤخَدُ بترابِهِ ، ويُجَعَلُ في  
ثُوبٍ ، وَيُصَبُّ عليه الماءُ وَيُشَخَّلُ به أَي يُصَقَّى ،  
ثم يُعْطَى بالنارِ حتى يَخْتَرُ ، ثم يُؤكلُ ؛ وما سال منه  
فهو العَيْبِيَّةُ ؛ وقد تَمَبَّسَتْها أَي شَرِبَتْها . وقيل :  
هو عِرْقُ الصَّنْعِ ، وهو حُلُوٌّ يُضْرَبُ بِمِجْدَحٍ ،  
حتى يَنْصَجَ ثم يُشْرَبُ . والعَيْبِيَّةُ : الرَّمْثُ إذا كان  
في وِطَاءٍ من الأرضِ .

والعُبَيْيُ ، على مثالِ فَعْلَى ، عن كراع : المرأةُ التي  
لا تَكَادُ يموتُ لها ولدٌ .

والعَيْبِيَّةُ والعَيْبِيَّةُ : الكَبِيرُ والفَخْرُ . حكى  
الليثاني : هذه عَيْبِيَّةُ قُرَيْشٍ وعَيْبِيَّةٌ . ورجل فيه

عَبِيَّةٌ وَعَبِيَّةٌ أَي كَبِيرٌ وَفُضِرَ . وَعَبِيَّةٌ الْجَاهِلِيَّةُ :  
نَحْوَتْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَمْ يَضَعْ عَنْكُمْ عُبَيَّْةٌ  
الْجَاهِلِيَّةُ ، وَتَعَطَّطَهَا بِأَبَائِهَا ، يَعْنِي الْكَبِيرَ ، بِضَمِّ  
الْعَيْنِ ، وَتَكْسُرُ . وَهِيَ فُعُولَةٌ أَوْ فَعِيلَةٌ ، فَإِنْ  
كَانَتْ فُعُولَةٌ ، فَهِيَ مِنَ التَّعْيِيَةِ ، لِأَنَّ الْمَتَكَبِرَ ذُو  
تَكَلُّفٍ وَتَعْيِيَّةٍ ، خِلَافَ الْمُسْتَوَسِّلِ عَلَى سَجِيئَتِهِ ؛  
وَإِنْ كَانَتْ فَعِيلَةً ، فَهِيَ مِنْ عَابِ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَوَّلُ  
وَارْتِفَاعِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ الْبَاءُ قَلْبَتِ يَاءً ، كَمَا فَعَلُوا  
فِي تَقْضَى الْبَازِي .

وَالْعَبْعَبُ : الشَّبَابُ التَّامُّ . وَالْعَبْعَبُ : نَعْنَةُ  
الشَّبَابِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَعْدَ الْجَمَالِ وَالشَّبَابِ الْعَبْعَبِ

وَشَبَابٌ عَبْعَبٌ : تَامٌ . وَشَابٌ عَبْعَبٌ : مُتَمَلِّئٌ  
الشَّبَابِ . وَالْعَبْعَبُ : تَوْبٌ وَاسِعٌ . وَالْعَبْعَبُ :  
كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، كَثِيرُ الْغَزَلِ ، نَاعِمٌ يُعْمَلُ مِنْ وَبَرِ  
الْإِبِلِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَبْعَبُ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ ،  
النَّاعِمُ الرِّقِيُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بُدِّلْتُ ، بَعْدَ الْعُرْيِ وَالتَّدْعَلْبِ ،  
وَلنُبْسِكَ الْعَبْعَبِ بَعْدَ الْعَبْعَبِ ،  
فَمَارِقُ الْحَزْنِ ، فَجُرِّي وَاسْحِي

وَقِيلَ : كِسَاءٌ مَخْطُطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَخَلَّجَ الْمَجْنُونِ جِرَّ الْعَبْعَبَا

وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ .

وَالْعَبْعَبَةُ : الصُّوفَةُ الْحِرَاءُ . وَالْعَبْعَبُ : صَنَمٌ ، وَقَدْ  
يُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَبَةُ ؛ وَرَبَّمَا سُمِّيَ مَوْضِعُ الصَّمِّ عَبْعَبًا .  
وَالْعَبْعَبُ وَالْعَبَابُ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَبْعَبُ :  
التَّيْسُ مِنَ الطَّبَاةِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : تَعَبَعَبْتُ الشَّيْءَ ، وَتَوَعَّبْتُهُ ،

وَاسْتَوْعَبْتُهُ ، وَتَقَمَّقَمْتُهُ ، وَتَضَمَّنْتُهُ إِذَا أَتَيْتَ  
عَلَيْهِ كَلِمَةً .

وَرَجُلٌ عَبْعَابٌ فَيْقَابٌ إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخَلْقِ  
وَالْجَوْفِ ، جَلِيلَ الْكَلَامِ ؛ وَأَنشَدَ شُرَيْبٌ :

بَعْدَ شَبَابِ عَبْعَبِ التَّصْوِيرِ

يَعْنِي صَخَمَ الصُّورَةِ ، جَلِيلَ الْكَلَامِ .

وَعَبْعَبٌ إِذَا أَنْزَمَ ، وَعَبٌّ إِذَا شَرِبَ ، وَعَبٌّ إِذَا  
حَسَّنَ وَجْهَهُ بَعْدَ تَغْيِيرِهِ ، وَعَبُّ الشَّمْسِ : ضَوْؤُهَا ،  
بِالتَّخْفِيفِ ؛ قَالَ :

وَرَأْسُ عَبِّ الشَّمْسِ الْمَخُوفِ ذِمَاؤُهَا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَبُّ الشَّمْسِ ، فَيَشْدُدُ الْبَاءَ .  
الْأَزْهَرِيُّ : عَبُّ الشَّمْسِ ضَوْؤُ الصُّبْحِ . الْأَزْهَرِيُّ ،  
فِي تَرْجُمَةِ عُبَيْرٍ ، عِنْدَ إِشْبَادِهِ :

كَأَنَّ فَاهَا عَبٌّ قُرٌّ بَارِدٌ

قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ عَبِشْمَسٌ ؛ وَقَوْلُهُمْ : عَبُّ شَمْسٍ ؛  
أَرَادُوا عِبْدَ شَمْسٍ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ فِي سَعْدِ بْنِ  
عَبِّ الشَّمْسِ ، وَفِي قُرَيْشٍ : بَنُو عَبْدِ الشَّمْسِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : 'عَبُّ' 'عَبٌّ' إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ .

وَعُبَاعِبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

صَدَدْتُ ، عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ مَبَاعِبِ ،

صُدُودَ الْمَدَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ

وَعَبْعَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

عَرَبٌ : الْعَرَبَرَبُ : السُّبْحِيُّ ، وَهُوَ الْعَبْرَبُ وَالْعَرَبَرَبُ .  
وَطَبِخٌ قَدْرًا عَرَبْرَبِيَّةً أَي سُبْحِيَّةً . وَفِي حَدِيثِ  
الْجِجَاعِ ، قَالَ لَطَبَّاحُهُ : اتَّخَذْنَا لَنَا عَرَبِيَّةً وَأَكْثَرُ  
فَيَنْجَبُهَا ؛ وَالْفَيْجَنُ : السُّدَابُ .

١ قوله « المخوف ذماؤها » الذي في التكملة المخوف وانها .

عتب : العتبة : أسكفة الباب التي توطأ ؛ وقيل : العتبة العُلْبيا . والحسبة التي فوق الأعلى : الحاجب ؛ والأسكفة : السفلى ؛ والعارضتان : العضادتان ، والجمع : عتَبٌ وعتبات . والعتب : الدرَج .

وعتَبَ عتبه : اتخذها . وعتب الدرَج : مراقبها إذا كانت من خشب ؛ وكلُّ مرقاةٍ منها عتبه . وفي حديث ابن النخّام ، قال لكعب بن مرة ، وهو 'محدث بدرجات المجاهد : ما الدرَجَة ؟ فقال : أما إنها ليست كعتبة أمك أي إنها ليست بالدرَجَة التي تعرفها في بيت أمك ؛ فقد روي أن ما بين الدرجتين ، كما بين السماء والأرض .

وعتَبَ الجبال والحُزُون : مراقبها . وتقول : عتَبَ لي عتبه في هذا الموضع إذا أردت أن ترقى به إلى موضع تصعد فيه .

والعتبان : عرج الرجل .

وعتَبَ الفحلُ يعتِبُ ويعتَبُ عتباً وعتباناً وتعتباناً : طلع أو عقل أو عقير ، فشى على ثلاث قوائم ، كأنه يفتيزُ قفزاً ؛ وكذلك الإنسان إذا وثب برجل واحدة ، ورفع الأخرى ؛ وكذلك الأقطع إذا مشى على خشبة ، وهذا كله تشبيه ، كأنه يمشي على عتَبِ درَج أو جبل أو حزن ، فينزو من عتبه إلى أخرى . وفي حديث الزهري في رجل أنعل دابة رجل فعتبت أي عمزت ؛ ويروي عنتت ، بالنون ، وسيذكر في موضعه .

وعتَبَ العود : ما عليه أطراف الأوتار من مقدمه ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد قول الأعشى :

وثنى الكف على ذي عتب ،

صحل الصوت بذي زير أبح<sup>١</sup>

العتب : الدساتان . وقيل : العتب : العيدان المروضة على وجه العود ، منها غده الأوتار إلى طرف العود .

وعتَبَ البرق عتباناً : يرق برقاً ولاء .

وأعتبَ العظم : أعتب بعد الجبر ، وهو التعتاب . وفي حديث ابن المسيب : كلُّ عظم كسر ثم جبر غير منقوص ولا معتب ، فليس فيه إلا إعطاء المداوي ، فإن جبراً وبه عتب ، فإنه يُقدَّر عتبه بقيمة أهل البصر . العتب ، بالتحريك : النقص ، وهو إذا لم يُحسن جبره ، وبقي فيه ورم لازم أو عرج . يقال في العظم المبور : أعتب ، فهو معتب . وأصل العتب : الشدة ؛ وحبل على عتب من الشر وعتبه أي شدة ؛ يقال : حبل فلان على عتبه كريمة ، وعلى عتب كريمة من البلاه والشر ؛ قال الشاعر :

يُعلى على العتب الكريمة ويوبس<sup>١</sup>

ويقال : ما في هذا الأمر رتب ، ولا عتب أي شدة . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها : إن عتبات الموت تأخذها ، أي شدائدها . والعتب : ما دخل في الأمر من الفساد ؛ قال :

فما في حسن طاعتنا ،

ولا في سعيننا عتب

وقال :

أعددت ، للحرب ، صارماً ذكراً

مجرّب الوقع ، غير ذي عتب

١ قوله « في رجل أنعل الخ » تمامه كما هامش النهاية إن كان ينعل فلا شيء عليه وإن كان ذلك الامتال تكلفاً وليس من عمله ضمن .

١ قوله « صحل الصوت » كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يصل الصوت .

أَي غَيْرِ ذِي التَّوَاهِ عِنْد الضَّرْبَةِ ، وَلَا نَبْوَةٍ . وَيَقَالُ :  
مَا فِي طَاعَةِ فُلَانٍ عَبَبٌ أَي التَّوَاهِ وَلَا نَبْوَةٌ ؛  
وَمَا فِي مَوَدَّتِهِ عَبَبٌ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً ، لَا يَشُوهُهَا  
فَسَادٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ عُلْقَمَةَ :

لَا فِي سَطَاهَا وَلَا أَرْسَاغِهَا عَبَبٌ

أَي عَيْبٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : لَا يُتَعَبَّبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ .

وَالتَّعَبَّبُ : التَّجَنَّبُ ؛ تَعَبَّبَ عَلَيْهِ ، وَتَجَنَّبَ عَلَيْهِ ،  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَتَعَبَّبَ عَلَيْهِ أَي وَجَدَ عَلَيْهِ .

وَالعَنْبُ : المَوْجِدَةُ . عَبَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبِبُ  
وَيَعْتَبِبُ عُنْبًا وَعِنَابًا وَمَعْتَبَةً وَمَعْتَبَةً وَمَعْتَبًا  
أَي وَجَدَ عَلَيْهِ . قَالَ العَطَّشِيُّ الضَّبِّيُّ ، وَهُوَ مِنْ  
بَنِي سُفْرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةَ ، وَالعَطَّشِيُّ  
الظَّالِمُ الجَائِرُ :

أَقُولُ ، وَقَدْ فَاضَتْ بِعَيْنِي عِبْرَةٌ :

أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى ، وَالْأَخْلَاءَ تَذْهَبُ

أَخْلَائِي ! لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ أَصَابِكُمْ ،

عَبَبْتُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ للدَّهْرِ مَعْتَبٌ

وَقَصَرَ أَخْلَائِي ضَرْوَةً ، لِيُثَبِّتَ بِهَا الإِضَافَةَ ،  
وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : أَخْلَاءٌ ، بِالمَدِّ ، وَحُذِفَ بِهَا  
الإِضَافَةُ ، وَمَوْضِعُ أَخْلَاءَ نَصْبٌ بِالقَوْلِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ  
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى ، مُتَمَلِّصٌ بِقَوْلِهِ أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ ؛  
تَقْدِيرُهُ أَقُولُ وَقَدْ بَكَيْتُ ، وَأَرَى الدَّهْرَ بَاقِيًا ،  
وَالْأَخْلَاءُ ذَاهِبِينَ ؛ وَقَوْلُهُ عَبَبْتُ أَي سَخَّطْتُ ، أَي  
لَوْ أَصَبْتُمْ فِي حَرْبٍ لِأَذْرَكْنَا بِأَرْكَمٍ وَانْتَصَرْنَا ،  
وَلَكِنَّ الدَّهْرَ لَا يُنْتَصَرُ مِنْهُ . وَعَاتِبَهُ مُعَاتَبَةً

١ قوله « لا في سطاها الخ » عجزه كما في التكملة :

ولا السابك أفاهن تغليم

ويروي عنت ، بالنون والفتحة الفوقية .

وَعِنَابًا : كُلُّ ذَلِكَ لِامِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعَانِبُ ذَا المَوْدَةِ مِنْ صَدِيقٍ ،

إِذَا مَا رَأَيْتُ مِنْهُ اجْتِنَابُ

إِذَا ذَهَبَ العِنَابُ ، فَلَيْسَ مَوْدٌ ،

وَيَبْقَى المَوْدُ مَا بَقِيَ العِنَابُ

وَيَقَالُ : مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عُنْبَانًا ؛ وَذَلِكَ إِذَا  
ذَكَرَ أَنَّهُ أَعْتَبَكَ ، وَلَمْ تَرَ لَذَلِكَ بَيَانًا . وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : مَا وَجَدْتُ عِنْدَهُ عُنْبًا وَلَا عِنَابًا ؛ بِهَذَا  
المَعْنَى . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ العُنْبَ وَالعُنْبَانَ

وَالعِنَابَ بِمَعْنَى الإِعْتَابِ ، إِنَّمَا العُنْبُ وَالعُنْبَانُ  
لِوَمُكِّ الرَّجُلِ عَلَى إِسَاءَةِ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ ، فَاسْتَعْتَبْتَهُ

مِنْهَا . وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُصُ للعِنَابِ ،  
فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ ، وَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

صَاحِبَهُ مَا قَرَّطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنَ الإِسَاءَةِ ، فَهُوَ العِنَابُ  
وَالْمُعَاتَبَةُ .

فَأَمَّا الإِعْتَابُ وَالعُنْبِيُّ : فَهُوَ رُجُوعُ المَعْتُوبِ  
عَلَيْهِ إِلَى مَا يُرْضِي العَاتِبَ .

وَالِاسْتِعْتَابُ : طَلَبُكَ إِلَى المَسِيءِ الرَّجُوعَ عَنْ  
إِسَاءَتِهِ .

وَالتَّعَبَّبُ وَالتَّعَاتِبُ وَالمُعَاتَبَةُ : تَوَاصَفَ المَوْجِدَةُ .  
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : التَّعَبَّبُ وَالمُعَاتَبَةُ وَالعِنَابُ : كُلُّ

ذَلِكَ مُخَاطَبَةٌ الإِدْلالِ وَكَلَامُ المُدَلِّينَ أَخْلَاءَهُمْ ،  
طَالِبِينَ حُسْنِ مُرَاجَعَتِهِمْ ، وَمَذَاكِرَةَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا

مَا كَرِهُواهُ مِمَّا كَسَبَهُمُ المَوْجِدَةُ .

وَفِي الحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ المَعْتَبَةِ : مَا  
لَهُ تَرَبَّتَ بَيْنَهُ ؟ رَوَيْتُ المَعْتَبَةَ ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ ،

مِنْ المَوْجِدَةِ .

وَالعِنْبُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُعَانِبُ صَاحِبَهُ أَوْ صَدِيقَهُ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِشْفَاقًا عَلَيْهِ وَنصيحةً لَهُ .

والعتوبُ : الذي لا يَعْتَلُ فيه العتابُ .  
 ويقال : فلانٌ يَسْتَعْتِبُ من نفسه ، وَيَسْتَقْبِلُ  
 من نفسه ، وَيَسْتَدْرِكُ من نفسه إذا أدركَ  
 نفسه تعبيراً عليها بحسن تقدير وتديرو .  
 والأعتوبةُ : ما تُعْتَبَ به ، وبينهم أعتوبة  
 يَتَعَاتَبُونَ بها .  
 ويقال إذا تَعَاتَبُوا أصلح ما بينهم العتابُ .  
 والعتبى : الرضا .  
 وأعتبه : أعطاه العتبي ورجع إلى مسرته ؛ قال  
 ساعدهُ بن جويته :

شابَّ الثرابُ ، ولا فؤادك تاركُ  
 ذكَّرَ العُصْبُ ، ولا عتابك يُعْتَبُ

أي لا يُسْتَقْبَلُ بعُتْبِي . وتقول : قد أَعْتَبِي  
 فلانٌ أي تَرَكَ ما كنتُ أجد عليه من أجله ،  
 ورجع إلى ما أَرْضاني عنه ، بعد إسقاطه إياي عليه .  
 وروي عن أبي الدرداء أنه قال : مُعَاتِبَةُ الأَخِ  
 خيرٌ من قَدِّه . قال : فإن اسْتَعْتَبَ الأَخُ ، فلم  
 يُعْتَبِ ، فإنَّ مَثَلَهُم فيه ، كقولهم : لك العُتْبِي  
 بأن لا رَضِيَتْ ؛ قال الجوهري : هذا إذا لم تُرِدِ  
 الإعتابَ ؛ قال : وهذا فعلٌ مُحَوَّلٌ عن موضعه ،  
 لأن أصلَ العُتْبِي رجوعُ المُسْتَعْتَبِ إلى حُجَّةِ  
 صاحبه ، وهذا على ضده . تقول : أَعْتَبِكَ بخلاف  
 رضاك ؛ ومنه قول يشر بن أبي خازم :

عَضِبْتَ تَسِيمٌ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرٌ ،  
 يومَ التَّسَارِ ، فَأَعْتَبُوا بالصَّيْلِمِ

أي أَعْتَبْنَاهم بالسيف ، يعني أَرْضَيْنَاهم بالقتل ؛  
 وقال شاعر :

قَدَعَ العِتابُ ، قَرَبٌ شَرٌّ  
 هاجَ ، أوْلهُ ، العِتابُ

والعتبى : اسم على فَعْلَى ، بوضع موضع الإعتاب ،  
 وهو الرجوعُ عن الإساءة إلى ما يُرْضِي العاتبَ .  
 وفي الحديث : لا يُعَاتَبُونَ في أنفسهم ، يعني لعظَمِ  
 ذُنُوبِهِمْ وإِصْرَارِهِمْ عليها ، وإنما يُعَاتَبُ من  
 تُرْجَى عنده العُتْبِي أي الرجوعُ عن الذنب والإساءة .  
 وفي المثل : ما مُسِيءٌ من أَعْتَبَ .

وفي الحديث : عَاتَبُوا الحَيْلَ فإنها تُعْتَبُ ؛ أي  
 أَدَبُوهَا وروَّضُوهَا للحربِ والركُوبِ ، فإنها  
 تَتَأَدَّبُ وتَقْبَلُ العِتابَ .

واسْتَعْتَبَهُ : كَأَعْتَبَهُ . واسْتَعْتَبَهُ : طلب إليه  
 العُتْبِي ؛ تقول : اسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبْتَنِي أي  
 اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي . واسْتَعْتَبْتُهُ فما أَعْتَبْتَنِي ،  
 كقولك : اسْتَقْبَلْتُهُ فما أَقْبَلْتَنِي .

والاستعتابُ : الاستقالةُ .  
 واسْتَعْتَبَ فلانٌ إذا طَلَبَ أَنْ يُعْتَبَ أي يُرْضَى  
 والمُعْتَبُ : المُرْضَى . وفي الحديث : لا يَتَمَتَّنِ  
 أحدُكم الموتَ ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّكَ يَزِدُّكَ ، وإِمَّا  
 مُسِيئًا فَلَعَلَّكَ يَسْتَعْتَبُ ؛ أي يَرْجِعُ عن الإساءة  
 وَيَطْلُبُ الرضا . ومنه الحديث : ولا بَعْدَ الموتِ  
 من مُسْتَعْتَبٍ ؛ أي ليس بعد الموت من اسْتِرْضَا ،  
 لأن الأعمالَ بَطَلَتْ ، وانقَضَى زمانُها ، ومما  
 بعد الموتِ دارٌ جزاءٌ لا دارٌ عَمَلٍ ؛ وقول أبي  
 الأسود :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ ،  
 ولا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً

يكون من الوجهين جميعاً . وقال الزجاج قال الحسن  
 في قوله تعالى : وهو الذي جعل الليل والنهار خِلْفَةً  
 لمن أراد أن يَذْكَرَ أو أراد سُكُوراً ؛ قال : من  
 فاتَهُ عَمَلُهُ من الذِّكْرِ والشُّكْرِ بالنهار كان له

في الليل مُسْتَعْتَبٌ، ومن فاته بالليل كان له في النهار مُسْتَعْتَبٌ . قال : أراه يَعْنِي وقتَ استِعْتابِ أي وقتَ طَلَبِ عُنْبِي ، كأنه أراد وقتَ اسْتِغْفار . وفي التَنْزِيلِ العَزِيزِ : وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فما هم من المُعْتَبِينَ ؛ معناه : إِنْ أَقَالَهُمْ اللهُ تَعَالَى ، وَرَدَّهُمْ إِلَى الدِّينِ لَمْ يُعْتَبُوا ؛ يقول : لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللهِ لِمَا سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللهِ مِنَ الشَّقَاءِ . وهو قوله تعالى : وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ؛ ومن قرأ : وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فما هم من المُعْتَبِينَ ؛ فمعناه : إِنْ يَسْتَقِيلُوا بِهِمْ لَمْ يَعْلَمِهِمْ . قال الفراءُ : اعْتَبَبَ فلانٌ إذا رَجَعَ عن أمر كان فيه إلى غيره ؛ من قولهم : لك العُنْبِي أَي الرجوعُ بما تَكَرَّرَ إلى ما تُحِبُّ .

والاعْتَبَابُ : الانْتِصَافُ عن الشيء . واعْتَبَبَ عن الشيء : انْتَصَرَفَ ؛ قال الكُمَيْتُ :

فاعْتَبَبَ الشُّوقُ عن فُؤادِي ، وال  
شَعْرُ إلى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَبَبٌ

واعْتَبَبْتُ الطَّرِيقَ إذا تَرَكْتَ سَهْلَهُ وأَخَذْتَ في وَعْرِهِ . واعْتَبَبَ أَي قَصَدَ ؛ قال الحُطَيْئَةُ :

إذا مَخَارِمُ أَحْنَاءُ عَرَضْنَ لَهُ ،  
لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَخَافَ الْجَوْرَ فاعْتَبَبَا

معناه : اعْتَبَبَ مِنَ الْجِبَلِ أَي رَكِبَهُ وَلَمْ يَنْبُ عَنْهُ ؛ يقول : لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَلَمْ يَخَفِ الْجَوْرَ . ويقال للرجل إذا مَضَى سَاعَةً ثُمَّ رَجَعَ : قَدِ اعْتَبَبَ في طَرِيقِهِ اعْتِبَابًا ، كأنه عَرَضَ عَتَبَ فترَاجَعَ .

وعَتِيبُ : قَبِيلَةٌ . وفي أَمْثالِ العَرَبِ : أَوْدَى كَمَا أَوْدَى عَتِيبٌ ؛ عَتِيبٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَنْوَةَ بْنِ تَدِيلَ ، وَهُمْ حَيٌّ كَانُوا فِي دِينِ مَالِكٍ ، أَعَارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ

فَسَبَى الرِّجَالَ وَأَسْرَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا كَبِرَ صَبِيانُنَا لَمْ يَتْرُكُونَا حَتَّى يَفْتَكِرُونَا ، فَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى هَلَكُوا ، فَضَرَبَتْ بِهِمِ العَرَبُ مِثْلًا لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ مَغْلُوبٌ ، وَقَالَتْ : أَوْدَى عَتِيبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

تُرْجِيهَا ، وَقَدْ وَقَعَتْ بَقْرِيٌّ ،

كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ

ابن الأعرابي : الثُّبُنَةُ ما عَتَبْتَهُ مِنْ قَدَامِ السَّرَاوِيلِ . وفي حديثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ عَتَبَ سَرَاوِيلَهُ فَتَشَبَّرَ . قال ابن الأثير : التَّعْتِيبُ أَنْ تُجْمَعَ الحُجْرَةُ وَتُطَوَّى مِنْ قَدَامِ .

وعَتَبَ الرَّجُلُ : أَبْطَأَ ؛ قال ابن سيده : وَأَرَى البَاءَ بَدَلًا مِنْ مِيمِ عَتَمَ .

والعَتَبُ : ما بين السَّبَّابةِ والوَسْطَى ؛ وقيل : ما بين الوَسْطَى والبَيْنِصَرَ . والعَتَبانُ : الذَّكْرُ مِنَ الضَّبْعِ ، عن كراع . وأمُّ عَتَبانٍ وأمُّ عَتَّابٍ : كَلَّتْها الضَّبْعُ ، وقيل : إِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِعَرَجِها ؛ قال ابن سيده : وَلا أَحَقُّهُ .

وعَتَبَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَمِنْ قَوْلٍ إِلَى قَوْلٍ إِذَا اجْتازَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَالْفِعْلُ عَتَبَ يَعْتَبُ .

وعَتَبَةُ الرَّادِي : جَانِبُهُ الأَقْصَى الَّذِي يَلِي الجَبَلَ . والعَتَبُ : ما بين الجبلين . والعَرَبُ تَكْنِي عَنِ المَرَأَةِ بِالْعَتَبَةِ ، وَالتَّعْلُ ، وَالقارورة ، وَالبَيْتُ ، وَالدَّامِيَةُ ، وَالعُلُّ ، وَالقَيْدُ .

وعَتِيبٌ : قَبِيلَةٌ .

وعَتَّابٌ وَعَتَبانٌ وَمُعْتَبَبٌ وَعُنْبَةٌ وَعُنْبِيَّةٌ : كَلَّتْها أَسْمَاءُ .

١ قوله « والعرب تكني عن المرأة النح » نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها الرميانة والقوصرة والثاة والنمجة .

وَعَتَيْبَةَ وَعَتَّابَةَ : من أسماء النساء .

والعِتابُ : ماء لبني أسدٍ في طريق المدينة ؛ قال الأَفْوه :

فَأَبْلِغْ ، بِالْجَانِبَةِ ، جَمْعَ قَوْمِي ،

وَمَنْ حَلَّ الْهَضَابَ عَلَى الْعِتابِ

هتلب : بالناء المثناة . جبل مُعْتَلَبٌ : رِخْوٌ ؛ قال  
الراجز :

مَلْاحِمُ الْفَارَةِ لَمْ يُعْتَلَبِ

عُتْب : عَوْتَبَانُ : اسم رجل .

عُثْبٌ : العُثْرُبُ : شجر نحوُ شجر الرُّثْمَانِ في القدرِ ،

وورقه أحمر مثل ورق الخِطَّاضِ ، تَرَقُّقٌ عليه

بطونُ الماشية أوَّلَ شيءٍ ، ثم تَعْتَدُّ عليه الشَّحْمُ

بعد ذلك ، وله عساليجٌ حُمْرٌ ، وله حَبٌّ كَحَبِّ

الخِطَّاضِ ، واحده عُثْرُبَةٌ ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

عُثْلَبٌ : عُثْلَبٌ زَنْدَةٌ : أَخَذَهُ مِنْ شَجَرَةٍ لَا يُدْرِي

أَيُّضْلُدُ أَمْ يُورِي . وَعُثْلَبُ الْخَوْضِ وَجِدَارُ

الْخَوْضِ وَنَحْوَهُ : كَسَرَهُ وَهَدَمَهُ ؛ قال النابغة :

وَسَفَعُ عَلَى آسٍ وَثَوِي مُعْتَلَبٌ<sup>١</sup>

أي هَندومٌ . وَأَثْرُ مُعْتَلَبٍ إِذَا لَمْ يُجْحَمْ .

ورُمحٌ مُعْتَلَبٌ : مكسور . وقيل : الْمُعْتَلَبُ

المكسور من كل شيء . وَعُثْلَبٌ عَمَلُهُ : أَفْسَدَهُ .

وَعُثْلَبٌ طَعَامُهُ : رَمَدَهُ أَوْ طَعَنَهُ ، فَجَسَّسَ

طَعَنَهُ . وَعُثْلَبٌ : اسم ماء ؛ قال الشَّماخُ :

وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيعَةِ عُثْلَبِ ،

وَلابِنِي عِيَاذِ ، فِي الصُّدُورِ ، حَوَامِزُ<sup>٢</sup>

١ قوله « وثوي معتلب » ضبطه المدككاني بـ « بكسر اللام

وضبط في بعض نسخ الصحاح الخط كالتهديب بفتحها ولا مانع منه

حيث يقال عثلبت جدار الخوض إذا كسرت ، وعتلبت زئداً أخذته

لا أدري أيوري أم لا بل هو الوجه .

٢ قوله « في الصدور حوامز » كذا بالأمل كالتهديب والذي في

التكملة : في الصدور جزائز .

وَشَيْخٌ مُعْتَلَبٌ إِذَا أَذْبَرَ كِبَرًا .

عجب : العُجْبُ والعُجَبُ : إنكارٌ ما يَرُدُّ عليك لِقَلَّةِ

اعْتِيادِهِ ؛ وَجَمْعُ الْعُجْبِ : أَعْجَابٌ ؛ قال :

يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ ذِي الْأَعْجَابِ ،

الْأَحْدَبِ الْبُرْعُوثِ ذِي الْأَنْيَابِ

وقد عَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَبًا ، وَتَعْجَبُ ،

وَأَسْتَعْجَبُ ؛ قال :

وَمُسْتَعْجِبٌ بِمَا يَرَى مِنْ أَنَاثَا ،

لَوْ زَبَنْتَهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ

والاستعجابُ : شِدَّةُ التَّعَجُّبِ .

وفي النوادر : تَعَجَّبَنِي فُلَانٌ وَتَفَسَّنَتِي أَي تَصَبَّأَنِي ؛

وَالاسْمُ : الْعَجِيبَةُ ، وَالْأَعْجُوبَةُ .

وَالتَّعْجِيبُ : الْعَجَائِبُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ قال

الشاعر :

وَمِنْ تَعْجِيبٍ خَلَقَ اللهُ غَاطِيَةً ،

يُغَضَّرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌ وَغَرِييبٌ

الغَاطِيَةُ : الْكَرْمُ . وَقوله تعالى : بَلْ عَجِبْتَ

وَيَسْخَرُونَ ؛ قَرَأَهَا حَمْزَةً وَالْكَسَائِي بضم التاء ،

وكذا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس ؛ وقراء ابن

كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو : بَلْ

عَجِبْتَ ، بضم التاء . الفراء : الْعَجَبُ ، وَإِنْ أُسْنِدَ

إِلَى اللهِ ، فَلَيْسَ مَعْنَاهُ مِنْ اللهِ ، كَمَعْنَاهُ مِنَ الْعِبَادِ .

قال الزجاج : أصلُ الْعَجَبِ فِي اللُّغَةِ ، أَنَّ الْإِنْسَانَ

إِذَا رَأَى مَا يَنْكِرُهُ وَيَقِلُّ مِنْهُ ، قَالَ : قَدْ عَجِبْتُ

مِنْ كَذَا . وَعَلَى هَذَا مَعْنَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِضَمِّ التَّاءِ ،

لأنَّ الْأَدْمِي إِذَا فَعَلَ مَا يُنْكَرُهُ اللهُ ، جَازَ أَنْ يَقُولَ

فِيهِ عَجِبْتُ ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ عَلِمَ مَا أَنْكَرَهُ قَبْلَ

كُونِهِ ، وَلَكِنَّ الْإِنْكَارُ وَالْعَجَبُ الَّذِي تَلْتَزِمُ بِهِ

الحُجَّةُ عند وقوع الشيء . وقال ابن الأنباري في قوله : بل عَجِبْتُ ؛ أَخْبِرَ عن نفسه بالعَجَب . وهو يريد : بل جازيتهم على عَجَبِهِم من الحق ، فسَمَى فِعْلَهُ باسم فِعْلِهِمْ . وقيل : بل عَجِبْتُ ، معناه بل عَظُمَ فِعْلُهُمْ عندك . وقد أَخْبَرَ اللهُ عنهم في غير موضع بالعَجَب من الحق ؛ قال : أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ؛ وقال : بل عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ ؛ وقال الكافرون : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَبٌ .

ابن الأعرابي : العَجَبُ النَّظَرُ إلى شيء غير مألوف ولا مُعتَادٍ . وقوله عز وجل : وَإِنْ تَعَجَّبْتَ فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ ؛ الحُطَابُ للتي ، صلى الله عليه وسلم ، أي هذا موضع عَجَبٍ حيث أنكروا البعث ، وقد تبين لهم مِنْ خَلَقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ مَا دَلَّتْهُمْ عَلَى البعث ، والبعثُ أسهلُ في القُدْرَةِ مما قد تَبَيَّنُوا . وقوله عز وجل : واتَّخَذَ سبيلَهُ في البَحْرِ عَجَبًا ؛ قال ابن عباس : أمسَكَ اللهُ تعالى جَرِيَةَ البَحْرِ حتى كان مثلَ الطَّاقِ فكان سَرَبًا ، وكان لموسى وصاحبه عَجَبًا . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إلى الجَنَّةِ في السَّلَاسِلِ ؛ أي عَظُمَ ذلك عنده وكَبُرَ لديه . أعلم اللهُ أنه إنما يَتَعَجَّبُ الأدميُّ من الشيء إذا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عنده ، وخَفِيَ عليه سببُهُ ، فأخبرهم بما يُعْرِفُونَ ، ليعلموا مَوْقِعَ هذه الأشياء عنده . وقيل : معنى عَجِبَ رَبُّكَ أي رَضِيَ وَأَثَابَ ؛ فسماه عَجَبًا مجازًا ، وليس بعَجَبٍ في الحقيقة . والأولُ الوجه كما قال : وَيَسْكُرُونَ وَيَسْكُرُ اللهُ ؛ معناه وَيُبَازِجُهُم اللهُ على مَكْرِهِمْ . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ سَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ ؛ هو من ذلك . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِتْمَانِ قَتْلِهِمْ . قال ابن الأثير : إطلاقُ العَجَبِ على الله تعالى مجازٌ ، لأنه لا يفتنى عليه أسبابُ الأشياء ؛ والتعجبُ مما

خَفِيَ سببُهُ ولم يُعْلَمَ .

وَأَعْجَبَهُ الأَمْرُ : حَمَلَهُ على العَجَبِ منه ؛ وأنشد ثعلب :

يَا رَبُّ بَيِّنْصَاةً عَلَى مُهَشَّمَةٍ ،

أَعْجَبَهَا أَكْلُ البَعِيرِ اليَنَمَةَ

هذه امرأةٌ رأت الإبلَ تَأْكُلُ ، فأعْجَبَهَا ذلك أي كَسَبَهَا عَجَبًا ؛ وكذلك قولُ ابنِ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ :

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِنِّي سِدًّا

بِمَةٍ ، لَسْتُ أُعْجِبُهَا

فَقَالَتْ لِي : ابْنَ قَيْسٍ ذَا !

وبَعْضُ الشيءِ يُعْجِبُهَا

أَي يَكْسِبُهَا التَّعْجِبَ .

وَأَعْجَبَ بِهِ : عَجِبَ .

وعَجَبَهُ بالشيءِ تَعْجِيبًا : تَبَّهَهُ على التَّعْجِبِ منه .

وقِصَّةُ عَجَبٍ ، وشيءٌ مُعْجِبٌ إذا كان حَسَنًا جِدًّا . والتَّعْجِبُ : أَنْ تَرَى الشيءَ يُعْجِبُكَ ، تَنْظُنُّ أَنْكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ . وقولهم : اللهُ زِيدٌ ! كأنه جاء به اللهُ من أَمْرِ عَجِيبٍ ، وكذلك قولهم : اللهُ كَدْرَةٌ ! أي جاء اللهُ بِدَرَّةٍ من أَمْرِ عَجِيبٍ لكثورته .

وأمرُ مُعْجَابٍ وَعُجَابٍ وَعَجَبٍ وَعَجِيبٍ وَعَجَبٌ عَاجِبٌ وَعُجَابٌ ، على المبالغة ، يؤكد به . وفي التزليل : إنَّ هذا لشيءٌ مُعْجَابٌ ؛ قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : ان هذا لشيءٌ مُعْجَابٌ ، بالتشديد ؛ وقال الفراء : هو مثلُ قولهم رجلٌ كَرِيمٌ وكَرَامٌ وكَرَامٌ ، وكَبِيرٌ وكَبَارٌ وكَبَّارٌ ، وَعُجَابٌ ، بالتشديد ، أكثرُ من مُعْجَابٍ . وقال صاحب العين : بين العَجِيبِ والعُجَابِ فَرْقٌ ؛ أمَّا العَجِيبُ ، فالعَجَبُ يكونُ مثله ، وأمَّا العُجَابُ فالذي تَجَاوَزَ حَدَّ العَجَبِ .

وَأَعْجَبَهُ الأَمْرُ : سَرَّهُ . وَأَعْجَبَ بِهِ كَذَلِكَ ، على

لفظ ما تقدم في العجب .

والعجيب : الأمرُ يُعَجَّبُ منه . وأمرٌ عجيبٌ :  
مُعْجِبٌ . وقولهم : عَجِبَ عَاجِبٌ ، كقولهم : لَيْلٌ  
لَايِلٌ ، يؤكد به ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

وما البخلُ ينهاني ولا الجودُ قادني ،  
ولكنها صرَبٌ إليَّ عجيبٌ

أراد ينهاني ويؤدوني ، أو تهاني وقادني ؛ وإنما  
علتُ عَجِيبٌ بإيالي ، لأنه في معنى حبيب ، فكأنه  
قال : حبيبٌ إلي . قال الجوهري : ولا يجمع  
عَجِبٌ ولا عَجِيبٌ . ويقال : جمعُ عَجِيبٍ عَجَائِبٌ ،  
مثل أفيالٍ وأفائلٍ ، وتبييعٍ وتبائعٍ . وقولهم :  
أعاجيبٌ كأنه جمعُ أعجوبةٍ ، مثل أخذوتةٍ  
وأحاديثٍ .

والعجبُ : الزهوءُ . ورجلٌ مُعْجَبٌ : مزهُوءٌ بما  
يكون منه حسناً أو قبيحاً . وقيل : المُعْجَبُ  
الإنسانُ المُعْجَبُ بنفسه أو بالشيء ، وقد أعجبَ  
فلانٌ بنفسه ، فهو مُعْجَبٌ برأيه وبفسه ؛ والاسم  
العُجْبُ ، بالضم . وقيل : العُجْبُ فضلةٌ من الخُثِقِ  
صرفتُها إلى العُجْبِ . وقولهم ما أعجبَ برأيه ،  
سأدٌ لا يُقاس عليه . والعُجْبُ : الذي يُجِبُّ محادثةَ  
النساء ولا يأتي الريبة . والعُجْبُ والعَجِبُ والعَجِبُ ؛  
الذي يُعْجِبُهُ التعود مع النساء . والعَجِبُ والعُجْبُ  
من كل دابةٍ : ما انضمَّ عليه الوريكان من أصل

١ قوله « والعجب والمحب من كل دابة النح » كذا بالأصل وهذه  
عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر المحب مرتين بل قال  
والمحب من كل دابة النح وضبطه بشكل الفتح بفتح فكون كالمصاح  
والعجم وصرح به المجد والفيومي وصاحب المختار لاسيا وأصول  
هذه المادة متوفرة عندنا فنكرار المحب في نسخة اللسان ليس  
إلا من النسخ اغتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد:العجب،  
بالفتح وبالضم ، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا ولم يساعده  
على ذلك أصل صحيح ، ان هذا الشيء عجاب .

الذائبِ المغرورِ في مؤخر العَجْرُ ؛ وقيل : هو  
أصلُ الذائبِ كُلُّهُ . وقال اللحياني : هو أصلُ  
الذائبِ وعَظْمُهُ ، وهو العُصْعُصُ ؛ والجمعُ أعْجَابٌ  
وعُجُوبٌ . وفي الحديث : كُلُّ ابنِ آدمَ يَبْتَلَى إلا  
العَجَبُ ؛ وفي رواية : إلا عَجِبَ الذائبِ . العَجَبُ ،  
بالسكون : العظم الذي في أسفل الصُلبِ عند العَجْرُ ،  
وهو العَسِيبُ من الدوابِّ ، وناقَةٌ عَجْبَاءُ : يَبْتَلَى  
العَجَبُ ، غليظةٌ عَجِبِ الذائبِ ، وقد عَجِبَتْ  
عَجْباً . ويقال : أُسِدُّ ما عَجِبَتْ الناقَةُ إذا دَقَّ  
أعلى مؤخَّرِها ، وأشْرَفَتْ جاعِرَها . والعَجْبَاءُ أيضاً :  
التي دَقَّ أعلى مؤخَّرِها ، وأشْرَفَتْ جاعِرَها ، وهي  
خلقةٌ قبيحةٌ فين كانت . وعَجِبُ الكَتِيبِ : آخرُهُ  
المُسْتَدْرَقُ منه ، والجمعُ عُجُوبٌ ؛ قال لبيد :

يَحْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَدِّأً  
بِعُجُوبِ أَنْقَاءِ ، يَمِيلُ هَيَامُها

ومعنى يَحْتَابُ : يَقْطَعُ ؛ ومن روى يَحْتَنَفُ ، بالفاء ،  
فمعناه يَدْخُلُ ؛ يصف مطراً . والقالِصُ : المرتفعُ .  
والمُتَنَدِّأُ : المُتَسَحِّحِي نَاحِيَةً . والهَيَامُ : الرَّمْلُ  
الذي يَنْهَارُ . وقيل : عَجِبٌ كُلُّ شَيْءٍ مُؤَخَّرُهُ .  
وَبَنُو عَجِبٍ : قبيلةٌ ؛ وقيل : بَنُو عَجِبٍ بطنُ .  
وذكر أبو زيد خارجةً بنَ زَيْدِ أَنْ حَسَّانَ بنَ  
ثابتٍ أنشد قوله :

انظُرْ خَلِيلِي بِيَطْنِ جِلْقِ هَلْ  
تُونِسُ ، دُونَ الْبَلْقَاءِ ، مِنْ أَحَدِ

فبكى حَسَّانَ بِذِكْرِ ما كان فيه من صِحَّةِ البَصَرِ  
والشبابِ ، بعدما كَفَّ بَصَرُهُ ، وكان ابنه عبدُ  
الرحمن حاضراً فسُرَّ ببكاءِ أبيه . قال خارجةٌ : يقول  
عَجِبْتُ مِنْ سُورِهِ بِيكَاؤِ أَبِيهِ ؛ قال ومثله قوله :

فقال لي : ابنُ قَيْسٍ ذَا !  
وبعضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُها

أَبِي تَتَعَجَّبُ مِنْهُ. أَرَادَ ابْنَ قَيْسٍ، فَتَرَكَ الْأَلْفَ الْأُولَى.

عذب: العذابُ من الرَّمْلِ كالأَوْعَسِ، وقيل: هو المُسْتَدِقُّ مِنْهُ، حيث يذهبُ مُعْظَمُهُ، وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَيْتِنِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ؛ وقيل: هو جَانِبُ الرَّمْلِ الَّذِي يَرِيقُ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ، وَيَلِي الْجَدَدَ مِنَ الْأَرْضِ؛ قال ابن أحمَر:

كَتَوْرِ الْعَذَابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى،

تَعَلَّى النَّدَى، فِي مِثْلِهِ، وَتَحَدَّرَا

الوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سِوَاهُ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَأَقْفَرُ الْمُودِسِ مِنْ عَذَابِهَا

يعني الأرض التي قد أنبت أولَ نبتٍ ثم أيسرت. والعذوب: الرمل الكثير. قال الأزهرى: والعذبي من الرجال الكريم الأخلاق؛ قال كثير بن جابر المحاربي، ليس كثير عزة:

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا، ثُمَّ عَرَسَتْ

إِلَى عُدَيْيَ ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ

وهذا الحرف ذكره الأزهرى في تهذيبه هنا في هذه الترجمة، وذكره الجوهري في صحاحه في ترجمة عذب بالذال المعجمة.

والعذابة: الرَّحِيمُ؛ قال الفرزدق:

فَكُنْتُ كَذَاتِ الْعَرَكِ لَمْ يُبْقِ مَاءَهَا،

وَلَا هِيَ، مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ، طَاهِرٌ

وقد رويت العذابة، بالذال المعجمة؛ وهذا البيت أورده الجوهري:

وَلَا هِيَ بِمَا بِالْعَذَابَةِ طَاهِرٌ

وكذلك وجدته في عدة نسخ.

عذب: العذبُ من الثَّرَابِ وَالطَّعَامِ: كُلُّ مُسْتَسَاعٍ. وَالْعَذْبُ: الْمَاءُ الطَّيِّبُ. مَاءٌ عَذْبَةٌ وَرَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. وَفِي الْقُرْآنِ: هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ. وَالْجَمْعُ: عَذَابٌ وَعَذُوبٌ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ:

فَبَيْنَ مَاءٍ صَافِيًا ذَا شَرِيعَةٍ،

لَهُ غَلَلٌ، بَيْنَ الْإِجَامِ، عَذُوبٌ

أَرَادَ بِغَلَلِ الْجَنَسِ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ الصِّفَةَ. وَالْعَذْبُ: الْمَاءُ الطَّيِّبُ.

وَعَذْبُ الْمَاءِ يَعَذِبُ عَذُوبَةً، فَهُوَ عَذْبٌ طَيِّبٌ. وَأَعَذَبَهُ اللَّهُ: جَعَلَهُ عَذْبًا؛ عَنْ كُرَاعٍ.

وَأَعَذَبَ الْقَوْمَ: عَذَّبَ مَاؤُهُمْ.

وَأَسْتَعَذَبُوا: اسْتَقَوْا وَشَرِبُوا مَاءً عَذْبًا. وَاسْتَعَذَبَ لِأَهْلِهِ: طَلَبَ لَهُمْ مَاءً عَذْبًا. وَاسْتَعَذَبَ الْقَوْمَ مَاءَهُمْ إِذَا اسْتَقَوْهُ عَذْبًا. وَاسْتَعَذَبَهُ عَدَهُ عَذْبًا. وَبُسْتَعَذَبَ لِفُلَانٍ مِنْ بَرٍّ كَذَا أَيْ يُسْتَقَى لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعَذَبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بِيوتِ السُّفْيَا أَيْ يُخَضَّرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي لَا مُلُوحَةَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيَّهَانِ: أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعَذِبُ الْمَاءَ أَيْ يَطْلُبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ.

وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ يَذُمُّ الدُّنْيَا: اعْدُوذِبْ جَانِبُ مِنْهَا وَاحْتَلَوْنِي؛ هُمَا افْتَعَوْعَلَ مِنَ الْعُدُوبَةِ وَالْحَلَاوَةِ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ: مَاءٌ عَذَابٌ. يُقَالُ: مَاءَةٌ عَذْبَةٌ، وَمَاءٌ عَذَابٌ، عَلَى الْجَمْعِ، لِأَنَّ الْمَاءَ جَنَسٌ لِلْمَاءَةِ. وَامْرَأَةٌ مَعَذَابٌ الرَّيْقِيُّ: سَائِعَتُهُ، حُلُوتُهُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

إِذَا تَطَطَّيْتُ، بَعْدَ النَّوْمِ، عَلَتْهَا،

نَبَّهْتُ طَبِيَّةَ الْعَلَاتِ مَعَذَابًا

وَالْإِعْذَابَانِ: الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ، وَقِيلَ: الْحَمْرُ وَالرَّيْقِيُّ؛ وَذَلِكَ لِعُدُوبَتِهَا.

وإنه لعذبُ اللسان؛ عن اللحياني، قال: شُبِّهَ بالعَذْبِ من الماء .

والعَذْبَةُ، بالكسرة، عن اللحياني: أَرْدَأُ مَا يَخْرُجُ من الطعام، فيرْمَى به . والعَذْبَةُ والعَذْبَةُ: القِدَاةُ، وقيل: هي البَدَاةُ تَعَلُّو الماء . وقال ابن الأعرابي: العَذْبَةُ، بالفتح: الكِدْرَةُ من الطُّحْلُبِ والعَرْمَضِ ونحوهما؛ وقيل: العَذْبَةُ، والعَذْبَةُ، والعَذْبَةُ: الطُّحْلُبُ نفسه، والدِّمْنُ يَعَلُّو الماء . وماء عَذْبٌ وذو عَذْبٍ: كثير القَدَى والطُّحْلُبُ؛ قال ابن سيده: أراه على النسب، لأني لم أجد له فعلاً . وأَعَذَبَ الحَوْضَ: تَوَزَّعَ ما فيه من القَدَى والطُّحْلُبِ، وكشَفَه عنه؛ والأمرُ منه: أَعَذَبَ حَوْضَكَ . ويقال: اضْرِبْ عَذْبَةَ الحَوْضِ حتى يَظْهَرَ الماء أي اضْرِبْ عَرْمَضَهُ . وماء لا عَذْبَةَ فيه أي لا رِعْيَ فيه ولا كَلًّا . وكل عُضْنٍ عَذْبَةٌ وعَذْبَةٌ .

والعَذْبُ: ما أحاطَ بالبُتْرَةِ .

والعاذِبُ والعَدْوِبُ: الذي ليس بينه وبين السماء سِتْرٌ؛ قال الجعديُّ يصف ثوراً وحشيًّا بات فَرْدًا لا يدوقُ شَيْئًا:

فباتَ عَدْوِبًا للسماءِ، كأنَّ

سُهَيْلًا، إذا ما أفردته الكواكبُ

وعَذَّبَ الرجلُ والحِمارُ والفرسُ يَعَذِّبُ عَذْبًا وعَدْوِبًا، فهو عاذِبٌ والجمع عَدْوِبٌ، وعَدْوِبٌ والجمع عَذْبٌ: لم يأكل من شدَّةِ العطشِ . ويعَذِّبُ الرجلُ عن الأكلِ، فهو عاذِبٌ: لا صائمٌ ولا مُفْطِرٌ . ويقال للفرس وغيره: باتَ عَدْوِبًا إذا لم يأكل شيئًا ولم يشرب . قال الأزهري: القول في العَدْوِبِ والعاذِبِ أنه الذي لا يأكل ولا

١ قوله « بالكسر » أي بكسر الدال كما صرح به المجد .

يشرب، أصوبُ من القول في العَدْوِبِ أنه الذي يمتنع عن الأكل لعَطَشِهِ .

وأَعَذَبَ عن الشيء: امتنع . وأَعَذَبَ غيره: منعه؛ فيكون لازماً وواقعاً، مثل أَمَلْتُ إِذَا افتقر، وأَمَلْتُ غيره . وأما قول أبي عبيد: وجمعُ العَدْوِبِ عَدْوِبٌ، فخطأٌ، لأنَّ فَعُولًا لا يُكْسَرُ على فَعُولٍ . والعاذِبُ من جميع الحيوان الذي لا يَطْعَمُ شيئاً، وقد غَلَبَ على الحَيْلِ والإبلِ، والجمع عَدْوِبٌ، كساجدٍ وسُجُودٍ . وقال ثعلب: العَدْوِبُ من الدوابِّ وغيرها: القائم الذي يرفع رأسه، فلا يأكل ولا يشرب، وكذلك العاذِبُ، والجمع عَذْبٌ . والعاذِبُ: الذي يبيت ليله لا يَطْعَمُ شيئاً . وما ذاقَ عَدْوِبًا: كَعَدْوِفٍ . وَعَذْبَهُ عنه عَذْبًا، وأَعَذَبَهُ إِعْذَابًا، وَعَذْبَهُ تَعَذِّبًا: منَعَهُ وَقَطَعَهُ عن الأمر . وكل من منَعَهُ شيئاً، فقد أَعَذَبْتَهُ وَعَذَّبْتَهُ .

وأَعَذَبَهُ عن الطعام: منعه وكَفَّهُ .

وَأَسْتَعَذَّبَ عن الشيء: انتهى . وَعَذَّبَ عن الشيء وأَعَذَّبَ وَأَسْتَعَذَّبَ: كَلَّمَهُ وَأَضْرَبَ . وَأَعَذَبَهُ عنه: منعه . ويقال: أَعَذَّبَ نَفْسَكَ عن كذا أي اظْلِفْهَا عنه . وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه، أنه شَبَّحَ سَرِيَّةً فَقَالَ: أَعَذَّبُوا، عن ذكرِ النساءِ، أَنْفُسَكُمْ، فإن ذلك يَكْسِرُكُمْ عن الفِرَاقِ؛ أي ائْتَمِعُوا عن ذكرِ النساءِ وسُغِلَ القُلُوبُ بهنَّ . وكلُّ من منَعْتَهُ شيئاً فقد أَعَذَّبْتَهُ . وَأَعَذَّبَ: لازمٌ ومُتَعَدٍّ . والعَذْبُ: ماءٌ يَخْرُجُ على أثرِ الوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ . وروي عن أبي الهيثم أنه قال: العَدَايَةُ الرَّحِمُ؛ وأنشد:

وكُنْتُ كذاتِ الحَيْضِ لم تُبْتِ ماءها،

ولا هي، من ماء العَدَايَةِ، طاهرٌ

قال : والعَذَابَةُ رَحِيمُ الْمَرْأَةِ .

وعَذَابُ النَّوَاحِ : هِيَ الْمَأْتِي ، وَهِيَ الْمَعَادِبُ أَيْضًا ، وَاحِدَتَا : مَعَذَبَةٌ . وَيُقَالُ لِحُرْقَةِ النَّاحَةِ : عَذَبَةٌ وَمِعْوَرَةٌ ، وَجَمْعُ الْعَذَابَةِ مَعَادِبُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْعَذَابُ : النَّكَالُ وَالْعُقُوبَةُ . يُقَالُ : عَذَّبْتُهُ تَعَذِّبًا وَعَذَابًا ، وَكَسَّرَهُ الرَّجَاجُ عَلَى أَعْذِيَةٍ ، فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَعْذِيَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : فَلَا أُدْرِي ، أَهَذَا نَصٌّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، أَمْ الرَّجَاجُ اسْتَعْمَلَهُ . وَقَدْ عَذَّبَهُ تَعَذِّبًا ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ غَيْرَ مُزِيدٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلْتَدَّ أَخَذْنَا هُم بِالْعَذَابِ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : الَّذِي أَخَذُوا بِهِ الْجُوعُ . وَاسْتَعْمَرَ الشَّاعِرُ التَّعَذِّيبَ فِيمَا لَا حِسَّ لَهُ ؛ فَقَالَ :

لَيْسَتْ يَسْوَدَاءُ مِنْ مِثْلِهِ مَظْلِيْمَةٌ ،

وَلَمْ تُعَذَّبْ بِإِذْنِهِ مِنَ النَّارِ

ابْنُ بُرُوجٍ : عَذَّبْتُهُ عَذَابَ عَذِيْبَيْنِ ، وَأَصَابَهُ مِنْ عَذَابِ عَذِيْبَيْنِ ، وَأَصَابَهُ مِنْ الْعَذِيْبُونَ أَي لَا يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ بِبَيْكَاةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبَيْكَاةِ وَالنَّوْحِ عَلَيْهِمْ ، وَإِسَاعَةِ النَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ ، فَالْمَيْتُ تَلَزَمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

وعَذَبَةُ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ الدَّقِيقُ . وَعَذَبَةُ السَّوْطِ : طَرَفُهُ ، وَالجَمْعُ عَذَبٌ . وَالْعَذَابَةُ : أَحَدُ عَذَبَتَيْ السَّوْطِ . وَأَطْرَافُ السَّيْفِ : عَذَبَتَاهُ وَعَذَابَاتَاهُ . وَعَذَبَتُ السَّوْطِ ، فَهُوَ مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عِلَاقَةً ؛ قَالَ : وَعَذَبَةُ السَّوْطِ عِلَاقَتُهُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

غَضَفُ مَهْرَةٍ الْأَشْدَاقِ ضَارِيَةٌ ،

مِثْلُ السَّرَاحِينِ ، فِي أَغْنَاقِهَا الْعَذَبُ

يَعْنِي أَطْرَافَ السَّيُورِ . وَعَذَابَةُ الشَّجَرِ : عُصْنُهُ . وَعَذَابَةُ قَضِيبِ الْجَمَلِ : أَسَلَتُهُ ، الْمُسْتَدَقُّ فِي مُقَدَّمِهِ ، وَالجَمْعُ الْعَذَابُ . وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : عَذَابَةُ الْبَعِيرِ طَرَفُ قَضِيْبِهِ . وَقِيلَ : عَذَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ . وَعَذَابَةُ شِرَاكِ النَّعْلِ : الْمُرْسَلَةُ مِنَ الشِّرَاكِ . وَالْعَذَابَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ خَلْفَ مُؤَخَّرَةِ الرَّجُلِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَعَذَابَةُ الرُّمْحِ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْعَذَابَةُ : الْفُصْنُ ، وَجَمْعُهُ عَذَبٌ . وَالْعَذَابَةُ : الْحَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَذَبٌ . وَعَذَابَاتُ النَّاقَةِ : قَوَائِمُهَا .

وَغَاذِبٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلِي ، رُمَاحٌ فَاغَاذِبُ ،

فَأَقْفَرُ بِمَنْ حَلَّهِنَّ الشَّاذِبُ

وَالْعَذِيْبُ : مَاءٌ لَبَنِي تَمِيمٍ ؛ قَالَ كَثِيْرٌ :

لَعَدَرِي لَيْتَنِي أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ ،

وَأَحَلَّتْ لِحَيْمَاتِ الْعَذِيْبِ ظِلَالَهَا

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَرَادَ الْعَذِيْبَةَ ، فَحَذَفَ الْمَاءَ كَمَا قَالَ :

أَبْلَغَ الثُّعْمَانَ عَنِّي مَأْكَأً

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَذِيْبُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَمَنْعِيَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ الْعَذِيْبُ ، وَهُوَ مَاءٌ لَبَنِي تَمِيمٍ عَلَى سَرْحَلَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، مُسَمًّى بِتَصْغِيرِ الْعَذَبِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَذَابَةِ ، وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ . وَغَاذِبٌ : مَكَانٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَذِيْبِيُّ الْكَرِيمُ الْأَخْلَاقُ ، بِالذَّالِّ مَعْجَمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِكَثِيْرٍ :

سَرَّتْ مَا سَرَّتْ مِنْ لَيْلِيهَا ، ثُمَّ أَعْرَضَتْ

إِلَى عَذِيْبِيٍّ ، ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلِ

قال ابن بري : ليس هذا كثير عزة ، وإنما هو كثير بن جابر المخارفي ، وهذا الحرف في التهذيب في ترجمة عذب ، بالدال المهلهة ، وقال : هو العديبي ، وضبطه كذلك .

عوب : العُربُ والعَرَبُ : جيلٌ من الناس معروف ، خلاف العجم ، وهما واحد ، مثل العجم والعجم ، مؤنث ، وتصغيره بغير هاء نادر . الجوهري : العريبُ تصغير العَرَبِ ؛ قال أبو الهندي ، واسمه عبد المؤمن ابن عبد القدوس :

فَأَمَّا الْبَهْتُ وَحَيْثَانُكُمْ ،

فَمَا زِلْتُ فِيهَا كَثِيرَ السَّقَمِ

وَقَدْ نَلْتُ مِنْهَا كَمَا نَلْتُمْ ،

فَلَمْ أَرَ فِيهَا كَضْبَ هَرَمِ

وَمَا فِي الْبُيُوضِ كَبِيضِ الدَّجَاجِ ،

وَبِيضِ الْجِرَادِ شِفَاءَ الْقَرَمِ

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيَةِ

بِ ، لَا تَشْتَبِهْ نَفْسُ الْعَجَمِ

صغرهم تعظيماً ، كما قال : أنا جديلتها المحكك ، وعديفتها المرجب .

والعربُ العاربةُ : هم الخُلصُ منهم ، وأخذ من لفظه فأكد به ، كقولك ليلٌ لا ئيلٌ ؛ تقول : عربٌ عاربةٌ وعرباءٌ ؛ صرحاء . ومُستعربةٌ ومُستعربةٌ : دخلاء ، ليسوا بخُلصٍ . والعربيُّ منسوبٌ إلى العَرَبِ ، وإن لم يكن بدويّاً .

والأعرابيُّ : البدويُّ ؛ وهم الأعرابُ ؛ والأعاريبُ : جمع الأعرابِ . وجاء في الشعر الفصح الأعاريبُ ، وقيل : ليس الأعرابُ جمعاً لعربٍ ، كما كان الأنباطُ جمعاً لتبطٍ ، وإنما العَرَبُ اسم جنس . والنسبُ إلى الأعرابِ : أعرابيُّ ؛ قال سيبويه :

إنما قيل في النسب إلى الأعرابِ أعرابيُّ ، لأنه لا واحد له على هذا المعنى . ألا ترى أنك تقول العَرَبُ ، فلا يكون على هذا المعنى ؟ فهذا يقويه . وعربيُّ : بينُ العروبةِ والعروبيَّةِ ، وهما من المصادر التي لا أفعال لها . وحكى الأزهري : رجل عَرَبِيٌّ إذا كان نسبه في العَرَبِ ثابتاً ، وإن لم يكن فصيحاً ، وجمعه العَرَبُ ، كما يقال : رجل مجوسيٌّ ويهوديٌّ ، والجمع ، بخذف ياء النسبة ، اليهودُ والمجوسُ . ورجل مُعَرَّبٌ إذا كان فصيحاً ، وإن كان عجميَّ النسب . ورجل أعرابيُّ ، بالألف ، إذا كان بدويّاً ، صاحب نجعةٍ وانتواءٍ وانتواءٍ للكلا ، وتتبعُ لمساقطِ العَيْثِ ، وسواء كان من العَرَبِ أو من مواليتهم . ويُجمعُ الأعرابيُّ على الأعرابِ والأعاريبِ . والأعرابيُّ إذا قيل له : يا عَرَبِيٌّ ! فَرَجَ بذلك وهشَّ له . والعَرَبِيُّ إذا قيل له : يا أعرابيُّ ! غضبَ له . فَمَنْ تَزَلَّ الْبَادِيَةَ ، أَوْ جَاوَرَ الْبَادِيَةَ وَظَعَنَ بَطْنَهُمْ ، وَانْتَوَى بَانْتَوَانِهِمْ : فهم أعرابٌ ؛ وَمَنْ تَزَلَّ بِلَادَ الرَّيْفِ وَاسْتَوَظَّنَ الْمُدُنَ وَالْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغِيهَا مِنْ يَنْتَسِيهِ إِلَى الْعَرَبِ : فهم عربٌ ، وإن لم يكونوا فُصَحَاءَ . وقول الله ، عز وجل : قالت الأعرابُ آمناً ، قتلٌ لم تؤمنوا ، ولكن قولوا أسلنا . فهؤلاء قوم من بوادي العَرَبِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ ، طَمَعًا فِي الصَّدَقَاتِ ، لَا رَغْبَةَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَسَامَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَعْرَابَ ؛ وَمِثْلَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ ، فَقَالَ : الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ؛ الْآيَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي لَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ وَالْعَرَبِيِّ وَالْأَعْرَابِيِّ ، رُبَّمَا تَحَامَلَ عَلَى الْعَرَبِ بِمَا بَتَأْوَلَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، وَهُوَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْمُهَاجِرِينَ

يَعْرَبُ بنُ قَحْطَانَ ، وهو أبو اليمَن كلهم ، وهم العَرَبُ العَاربة ، ونَسَبًا اسمعيل بن إبراهيم ، عليها السلام ، معهم فنكَلْتُم بلسانهم ، فهو وأولاده : العَرَبُ المُستعربة ؛ وقيل : إن أولاد اسمعيل نَسَبُوا بعَرَبِيَّة ، وهي من تِهامة ، فنَسَبُوا إلى بَلَدِهِمْ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خِسةُ أنبياء من العَرَب ، وهم : محمد ، واسمعيل ، وشعيب ، وصالح ، وهود ، صلوات الله عليهم . وهذا يدل على أن لسان العرب قديم . وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون بلادَ العَرَب ؛ فكان سُعَيْبٌ وقومه بَأَرْضِ مَدْيَنَ ، وكان صالح وقومه بَأَرْضِ تَمُودَ ينزلون بناحية الحِجْر ، وكان هودٌ وقومه عادٌ ينزلون الأَحْقَافَ من رِمَالِ اليمَن ، وكانوا أهلَ عَمَدٍ ، وكان اسمعيل بن إبراهيم والنبي المصطفى محمد ، صلى الله عليهم وسلم ، من سُكَّانِ الحَرَمِ . وكلُّ مَنْ سَكَنَ بلادَ العرب وجزيرتها ، ونَطَقَ بلسانِ أهلها ، فهم عَرَبٌ يَمَسُّهُمْ ومَعَدُّهُمْ . قال الأزهري : والأقربُ عندي أنهم سُمُّوا عَرَبًا باسم بلدهم العرابت . وقال اسحقُ بن الفَرَجِ : عَرَبِيَّةٌ باحةُ العَرَبِ ، وباحةُ دارِ أبي الفصاحة ، اسمعيل بن إبراهيم ، عليهما السلام ، وفيها يقول قائلهم :

وعَرَبِيَّةُ أَرْضٌ ما يُحِلُّ حَرَامَهَا ،  
من الناس ، إلا اللُّؤْذِعِي الحَلَّاحِلِ

يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُحِلَّتْ له مَكَّةُ ساعةً من نهار ، ثم هي حرام إلى يوم القيامة . قال : واضطرَّ الشاعر إلى تسكين الراء من عَرَبِيَّة ، فسكنها ؛ وأنشد قول الآخر :

ورُجِّتْ باحةُ العَرَبَاتِ رَجًّا ،  
تَرَقَّرَقِي ، في مَنَّاكِبِهَا ، الدماءُ

والأنصارُ أَعْرَابٌ ، لِقَامِ عَرَبٍ لَأَنَّهُمْ اسْتَوَطَنُوا القُرَى العَرَبِيَّةَ ، وسكَنُوا المَدِينَةَ ، سواء منهم الناشئُ بالبَدْوِ ثم اسْتَوَطَنَ القُرَى ، والنَّاشِئُ بمكة ثم هاجر إلى المدينة ، فَإِنَّ لِحَقَّتْ طائفةٌ منهم بأهل البَدْوِ بعد هجرتهم ، واقتَنَوْا نَعَمًا ، ورَعَوْا مَسَاقِطَ الفَيْثِ بعدما كانوا حَاضِرَةً أو مُهاجِرَةً ، قيل : قد تَعَرَّبُوا أي صاروا أَعْرَابًا ، بعدما كانوا عَرَبًا . وفي الحديث : تَمَثَّلَ في نُحُطْبَتِهِ مُهاجِرٌ ليس بأَعْرَابِيٍّ ؛ جعل المُهاجِرَ ضِدًّا الأَعْرَابِيِّ . قال : والأعراب ساكنو البادية من العَرَبِ الذين لا يقيمون في الأَمْصارِ ، ولا يدخلونها إلا لحاجة . والعَرَبُ : هذا الجليل ، لا واحد له من لفظه ، وسواء أقام بالبادية والمَدِينِ ، والنسبةُ اليها أَعْرَابِيٌّ وعَرَبِيٌّ . وفي الحديث : ثلاثٌ ١ من الكبائر ، منها التَّعَرُّبُ بعد الهجرة : هو أن يَعُودَ إلى البادية وَيَقِيمَ مع الأعراب ، بعد أن كان مُهاجِرًا . وكان مَنْ رَجَعَ بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر ، يَعُدُّونه كالشُرَكَاء . ومنه حديث ابن الأَکْوَاعِ : لما قُتِلَ عثمانُ خَرَجَ إلى الرَبْدَةِ وأقام بها ، ثم إنه كَخَلَّ على الحِجَّاجِ يومًا ، فقال له : يا ابنَ الأَکْوَاعِ اوتددت على عَقَبِكَ وتَعَرَّبْتَ ؛ قال : وروى بالزاي ، وسنذكره في موضعه . قال : والعَرَبُ أَهْلُ الأَمْصارِ ، والأَعْرَابُ منهم سكان البادية خاصة . وتَعَرَّبَ أي تَشَبَّه بالعَرَبِ ، وتَعَرَّبَ بعد هجرته أي صار أَعْرَابِيًّا .

والعَرَبِيَّةُ : هي هذه اللغة .

واختَلَفَ الناسُ في العَرَبِ لَمْ سُمُّوا عَرَبًا فقال بعضهم : أوَّلُ مَنْ أنطقَ اللهُ لسانه بلغة العرب

١ قوله « وفي الحديث ثلاث النح » كذا بالأصل والذي في النهاية وقيل ثلاث النح .

قال : وأقامت قريش بعربةً فَتَنَّتْهَا بها ، وانتشر سائر العرب في جزيرتها ، فنُسبوا كلُّهم إلى عربةٍ ، لأنَّ أباهم اسمعيل ، صلى الله عليه وسلم ، بها نشأ ، وربَّلَ أولاده فيها ، فكثروا ، فلما لم تحتلهم البلاد ، انتشروا وأقامت قريش بها .

وروي عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه قال : قريشٌ هم أوْسطُ العَرَبِ في العَرَبِ داراً ، وأحْسَنُهُ جِواراً ، وأعْرَبُهُ ألسنةً . وقال قتادة : كانت قريش تَجْتَنِّي ، أي تختار ، أفضل لغات العرب ، حتى صار أفضل لغاتها لغتها ، فنزل القرآن بها . قال الأزهري : وجعل الله ، عز وجل ، القرآن المنزل على النبي المرسل محمد ، صلى الله عليه وسلم ، عربياً ، لأنه نسبته إلى العرب الذين أنزله بلسانهم ، وهم النبي والمهاجرون والأنصار الذين صيغوا لسانهم لغة العرب ، في باديتها وقراها ، العربية ؛ وجعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عربياً لأنه من صريح العرب ، ولو أن قوماً من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القرى العربية وغيرها ، وتناوا معهم فيها ، نسوا عربياً ولم يُنسوا أعراباً .

وتقول : رجلٌ عَرَبِيٌّ اللسان إذا كان فصيحاً ؛ وقال الليث : يجوز أن يقال رجلٌ عَرَبَانِيٌّ اللسان .

قال : والعَرَبُ المُستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعد ، فاستعربوا . قال الأزهري : المُستعربة عندي قومٌ من العجم دخلوا في العرب ، فتكلموا بلسانهم ، وحكوا هيئاتهم ، ولبسوا بصرحاء فيهم . وقال الليث : تَعَرَّبُوا مثل استعربوا .

قال الأزهري : ويكون التَعَرُّبُ أن يرجع إلى البادية ، بعدما كان مُقيمًا بالحضر ، فيُلْحَقُ بالأعراب . ويكون التَعَرُّبُ المقام بالبادية ، ومنه

قول الشاعر :

تَعَرَّبَ آبائي ! فهلا وقاهم ،  
من الموت ، رملاً عالِجٍ وزرودٍ

يقول : أقام آبائي بالبادية ، ولم يحضروا القرى .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الثيبُ تُعَرَّبُ عن نفسها أي تُفصح . وفي حديث آخر : الثيبُ يُعَرَّبُ عنها لسانها ، والبيكرُ تُسْتَأْمَرُ في نفسها . وقال أبو عبيد : هذا الحرفُ جاء في الحديث يُعَرَّبُ ، بالتخفيف . وقال الفراء : وإنما هو يُعَرَّبُ ، بالتشديد . يُقال : عَرَّبْتُ عن القوم إذا تكلمت عنهم ، واحتججت لهم ؛ وقيل : إن أعربَ بمعنى عَرَّبَ .

وقال الأزهري : الإعرابُ والتعريبُ معناهما واحد ، وهو الإبانة ؛ يقال : أعربَ عنه لسانه وعَرَّبَ أي أبانَ وأفصحَ . وأعربَ عن الرجل : بَيَّنَّ عنه . وعَرَّبَ عنه : تَكَلَّمَ بِحُجَّتِهِ . وحكى ابن الأثير عن ابن قتيبة : الصوابُ يُعَرَّبُ عنها ، بالتخفيف . وإنما سُمِّيَ الإعرابُ إعراباً ، لتبينه وإيضاحه ؛ قال : وكلا القولين لغتان متساويتان ،

بمعنى الإبانة والإيضاح . ومنه الحديث الآخر : فإِنما كان يُعَرَّبُ عما في قلبه لسانه . ومنه حديث التيمي : كانوا يَسْتَحِثُّونَ أَنْ يَلْقَوْا الصَّبِيَّ ، حين يُعَرَّبُ ، أن يقول : لا إله إلا الله ، سبع مرات أي حين يَنطِقُ ويتكلم . وفي حديث السقيفة : أعربهم أحساباً أي أبينهم وأوضحهم . ويقال : أعربَ عما في ضبيرك أي أبين . ومن هذا يقال للرجل الذي أفصح بالكلام : أعربَ . وقال أبو زيد الأنصاري : يقال أعربَ الأعجميُّ إعراباً ، وتَعَرَّبَ تَعَرُّباً ، واستعربَ استِعْراباً : كلُّ ذلك للأعتم دون

الصبي . قال : وأفصح الصبي في منطقه إذا فهمت ما يقول أول ما يتكلم . وأفصح الأعمش أفصاحاً مثله . ويقال للعربي : أفصح لي أي أين لي كلامك . وأعرب الكلام ، وأعرب به : بيته ؛ أنشد أبو زياد :

وإني لأكثني عن قدورٍ بغيرها ،  
وأعرب أحياناً ، بها ، فأصريحُ

وعرّبه : كأعرب به . وأعرب بحجته أي أفصح بها ولم يتق أحدًا ؛ قال الكميث :

وجدنا لكم ، في آل حم ، آية ،  
تأولها منّا تقيُّ معربُ

هكذا أنشده سيبويه كسكلم . وأورد الأزهري هذا البيت « تقيُّ ومعربُ » وقال : تقيُّ يتوقى إظهاره ، حذر أن يناله مكروه من أعدائكم ؛ ومعربُ أي مفضح بالحق لا يتوقم . وقال الجوهري : معربُ مفضح بالتفصيل ، وتقيُّ ساكت عنه للتقيُّ . قال الأزهري : والخطاب في هذا لبني هاشم ، حين ظهروا على بني أمية ، والآية قوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى .

وعرّب منطقه أي هدّبه من اللحن . والإعراب الذي هو النحو ، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ . وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب . ويقال : عربت له الكلام تعريباً ، وأعربت له إعراباً إذا بيته له حتى لا يكون فيه حصرمة .

وعرب الرجل يعربُ عرباً وعروباً ، عن ثعلب ،

١ قوله « وعرب الرجل النح » بضم الراء كفتح وزناً ومعنى وقوله وعرب اذا فصح بعد لكنه بابه فرح كما هو مضبوط بلاصول ومرح به في الصباح .

وعروبةً وعرابةً وعروبيةً ، كفصح . وعرب إذا فصح بعد لكنة في لسانه . ورجل عرب معرب .

وعرّبه : علّمه العربية . وفي حديث الحسن أنه قال له البستي : ما تقول في رجل رُعب في الصلاة ؟ فقال الحسن : إن هذا يعربُ الناس ، وهو يقول رُعب ، أي يعلمهم العربية ويلحن ، إنما هو رُعب . وتعرب الاسم الأعجمي : أن تتفوه به العرب على منهاجها ؛ تقول : عربتُ العرب ، وأعربتُ أيضاً ، وأعرب الأعمش ، وعرب لسانه ، بالضم ، عروبة أي صار عربياً ، وتعرب واستعرب أفصح ؛ قال الشاعر :

ماذا لقينا من المستعربين ، ومن

قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا

وأعرب الرجل أي وُلِد له ولد عربي اللون . وفي الحديث : لا تنقشوا في أخواتكم عربياً أي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان ينقش خاتم النبي ، صلى الله عليه وسلم . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تنقشوا في أخواتكم العربية . وكان ابن عمر يكره أن ينقش في الخاتم القرآن .

وعربية الفرس : عتقه وسلامته من الهجنة . وأعرب : صهل ، فعرف عتقه بصهيله . والإعراب : معرفتك بالفرس العربي من الهجين ، إذا صهل . وخيل عرب معربة ، قال الكسائي : والمُعرب من الخيل : الذي ليس فيه عرق هجين ، والأنثى معربة ؛ وإبل عرب كذلك ، وقد قالوا : خيل أعرب ، وإبل أعرب ؛ قال :

ما كان إلا طلق الإهداد ،

وكرثنا بالأعرب الجياد

حتى تحاجزن عن الرؤاد ،

تحاجز الرئي ولم تكاد

حوال الإخبار إلى المخاطبة ، ولو أراد الإخبار فاتزن له ، لقال : ولم تكد . وفي حديث سطيح : تفود خيلاً عربياً أي عريية منسوبة إلى العرب . ورفقوا بين الخيل والناس ، فقالوا في الناس : عرب وأعرب ، وفي الخيل : عرب والإبل العرب ، والخيل العرب ، خلاف البخافي والبراذين . وأعرب الرجل : ملك خيلاً عربياً ، أو إيلاً عربياً ، أو اكتسبها ، فهو معرب ؛ قال الجعدي :

ويصهل في مثل جوف الطوي ،

صهلاً تبين للمعرب

يقول : إذا سيع صهله من له خيل عرب ، عرف أنه عربي .

والتعريب : أن يتخذ فرساً عربياً . وجل معرب : معه فرس عربي . وفرس معرب : خلصت عريته . وعرب الفرس : بزغ ، وذلك أن تئسف أسفل حافره ؛ ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفيًا من أمره ، لظهوره إلى امرأة العين ، بعدما كان مستوراً ، وبذلك تعرف حاله أصلب هو أم رخو ، وصحيح هو أم سقيم . قال الأزهري : والتعريب ، تعريب الفرس ، وهو أن يكون على أشاعر حافره ، في مواضع ، ثم يبزغ ببزغ بزرغاً وفاقاً ، لا يؤثر في عصبه ، ليئسد أشعره .

وعرب الدابة : بزغها على أشاعرها ، ثم كواها . والإعراب والتعريب : الفحش . والتعريب ، والإعراب ، والإعراية ، والعراية ، بالفتح والكسر :

ما قبح من الكلام . وأعرب الرجل : تكلم بالفحش . وقال ابن عباس في قوله تعالى : فلا رفقت ولا فسوق ؛ هو العراية في كلام العرب . قال : والعراية كأنه اسم موضوع من التعريب ، وهو ما قبح من الكلام . يقال منه : عربت وأعربت . ومنه حديث عطاء : أنه كره الإعراب للمحرم ، وهو الإفحاش في القول ، والرفقت . ويقال أراد به الإيضاح والتصريح بالهجر من الكلام . وفي حديث ابن الزبير : لا تحل العراية للمحرم . وفي الحديث : أن رجلاً من المشركين كان يسب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له رجل من المسلمين : والله لتكفن عن سئته ، أو لأرحلنك بسيفي هذا ، فلم يزد إلا استعراباً ، فحمل عليه فصره ، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه . الاستعراب : الإفحاش في القول . وقال رؤبة يصف نساء : جمعن العفاف عند الغرابة ، والإعراب عند الأزواج ؛ وهو ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع ؛ فقال :

والعرب في عفاة وإعراب

وهذا كقولهم : خير النساء المتبدلة لزوجها ، الحفيرة في قومها .

وعرب عليه : قبح قوله وفعله ، وغيره عليه وردة عليه . والإعراب كالتعريب . والإعراب : ودك الرجل عن القيسح . وعرب عليه : منعه . وأما حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : ما لكم إذا رأيت الرجل يخرق أعراض الناس ، أن لا تعربوا عليه ؛ فليس من التعريب الذي جاء في الخبر ، وإنما هو من قولك : عربت على الرجل قوله إذا قبحته عليه . وقال الأصمعي وأبو زيد في قوله : أن لا تعربوا عليه ، معناه أن لا تفسدوا عليه كلامه

وَتَقَبَّحُوهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرَ :

وَمِثْلُ ابْنِ عَثَمٍ إِنْ دُحُولٌ تَذَكَّرَتْ ،  
وَقَتْلَى تِيَّاسٍ ، عَنْ صِلَاحٍ ، تَعَرَّبُ

وَيُرْوَى : يُعَرَّبُ ؛ يَعْنِي أَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا مَنَا ،  
وَلَمْ تَنْتَهَرْ بِهِمْ ، وَلَمْ تَقْتُلِ الثَّأْرَ ، إِذَا ذَكَرَ دِمَاؤَهُمْ  
أَفْسَدَتْ الْمُصَالِحَةَ وَمَنْعَتُنَا عَنْهَا . وَالصَّلَاحُ :  
الْمُصَالِحَةُ .

ابن الأعرابي : التَّعَرِّيبُ التَّبْيِينُ وَالإِبْضَاحُ ، فِي قَوْلِهِ :  
التَّيِّبُ تَعَرَّبَ عَنْ نَفْسِهَا ، أَي مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَصْرَحُوا  
لَهُ بِالْإِنْكَارِ ، وَالرَّذَّةُ عَلَيْهِ ، وَلَا تَسْتَأْتِرُوا . قَالَ :  
والتَّعَرِّيبُ الْمَنْعُ وَالْإِنْكَارُ ، فِي قَوْلِهِ أَنْ لَا تَعَرَّبُوا  
أَي لَا تَسْتَمْعُوا . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَنْ صِلَاحٍ تَعَرَّبُ  
أَي تَسْتَمِعُ . وَقِيلَ : الْفُحْشُ وَالتَّفْخِيحُ ، مِنْ عَرَبٍ  
الْجُرْحُ إِذَا فَسَدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ  
فَقَالَ : إِنْ ابْنِ أَخِي عَرَبٌ بَطْنُهُ أَي فَسَدَ ، فَقَالَ :  
اسْقِهِ عَسَلًا . وَقَالَ شُرٌّ : التَّعَرِّيبُ أَنْ يَتَكَلَّمَ  
الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ ، فَيَفْخَشُ فِيهَا ، أَوْ يُخْطِئُ ،  
فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ : لَيْسَ كَذَا ، وَلَكِنَّهُ كَذَا الَّذِي  
هُوَ أَصَوْبٌ . أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَنْ لَا تُعَرَّبُوا عَلَيْهِ .  
قَالَ : وَالتَّعَرِّيبُ مِثْلُ الْإِعْرَابِ مِنَ الْفُحْشِ فِي الْكَلَامِ .  
وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : مَا أُوْتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعَارَبَةٍ  
النِّسَاءِ مَا أُوْتِيَتْهُ أَنَا ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَسْبَابَ الْجَمَاعِ  
وَمَقْدَمَاتِهِ .

وَعَرَّبَ الرَّجُلُ عَرَبِيًّا ، فَهُوَ عَرَبٌ ؛ انْتَحَمَ .  
وَعَرَبَتْ مَعِدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، عَرَبِيًّا : فَسَدَتْ ؛ وَقِيلَ :  
فَسَدَتْ مَا يَحْمِلُ عَلَيْهَا ، مِثْلُ ذَرَبَتْ ذَرَبِيًّا ،  
فَهِيَ عَرَبِيَّةٌ وَذَرَبَةٌ . وَعَرَّبُ الْجُرْحُ عَرَبِيًّا ،  
وَحَيْطٌ حَبْطًا : بَقِيَ فِيهِ أَوْرٌ بَعْدَ الْبُرْءِ ، وَنَكَسَ  
وَعَفَّرَ . وَعَرَّبَ السَّامُ عَرَبِيًّا إِذَا وُورِمَ وَتَفْخِيحٌ .

والتَّعَرِّيبُ : تَمْرِيبُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الذَّرْبُ  
الْمَعْدِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ  
التَّعَرِّيبُ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِلِسَانِهِ الْمُنْكَرَ مِنْ هَذَا ،  
لَأَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ كَلَامَهُ ، كَمَا فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ . قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَمَا عَرَّبَ  
عَلَيَّ أَحَدٌ أَي مَا غَيَّرَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

وَالْعَرَابَةُ وَالْإِعْرَابُ : النِّكَاحُ ، وَقِيلَ : التَّعَرِّيبُ بِهِ .  
وَالْعَرَبَةُ وَالْعَرُوبُ : كِلْتَاهُمَا الْمَرْأَةُ الضَّحَّاكَةُ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ، الْمُظْهِرَةُ لَهُ  
ذَلِكَ ؛ وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : عَرُبِيًّا  
أَتْرَابًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعَاشِقَةُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :  
فَاقْتَدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى النَّهْرِ ؛ فَأَمَّا الْعَرُبُ : فَجَمْعُ  
عَرُوبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ؛  
وَقِيلَ : الْعَرُبُ الْعَنِجَاتُ ؛ وَقِيلَ : الْمُغْتَلِمَاتُ ؛  
وَقِيلَ : الْعَوَاشِقُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الشَّكَلَاتُ ، بِلُغَةِ  
أَهْلِ مَكَّةَ ، وَالْمَعْتَوِجَاتُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .  
وَالْعَرُوبَةُ : مِثْلُ الْعَرُوبِ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ . وَقَالَ  
الْمِصْبَاحِيُّ : هِيَ الْعَاشِقُ الْعَلِيَّةُ ، وَهِيَ الْعَرُوبُ  
أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرُوبُ الْمُطِيعَةُ لَزَوْجِهَا ،  
الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَيْهِ . قَالَ : وَالْعَرُوبُ أَيْضًا الْعَاصِيَةُ  
لَزَوْجِهَا ، الْحَائِثَةُ بِقَرْنِهَا ، الْفَاسِدَةُ فِي نَفْسِهَا ؛  
وَأُنشِدُ :

فَمَا خَلَّفَ ، مِنْ أُمَّ عِمْرَانَ ، سَلْفَعُ ،

مِنْ السُّودِ ، وَرَهَاءَ الْعِنَانِ عَرُوبُ ١

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأُنشِدُ ثَعْلَبَ هَذَا الْبَيْتَ ، وَلَمْ  
يُفْسِرْهُ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ عَرُوبَ فِي هَذَا الْبَيْتِ

١ قوله « ورهاء العنان » هو من المائة ، وهي المارضة من عن  
لي كذا أي عرض لي ، قاله في التكملة .

الضَّمَكَ ، وهم يَعْبُونَ النساءَ بالضَّحِكِ الكثير .  
وجمع العَرَبِ: عَرَبَاتٌ ، وجمع العَرُوبِ: عَرُوبٌ ؛  
قال :

أَعَدَّتْ بِهَا الْعَرَبَاتُ الْبُدْنَ الْعَرَبُ

وَتَعَرَّبَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ : تَعَرَّبَتِ .

وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَرُوبًا .

وَالْعَرَبُ : النَّشَاطُ وَالْأَرْنُ .

وَعَرَبَ عَرَابَةً : نَشِطَ ؛ قال :

كُلُّ طَيْرٍ عَدَّوَانٍ عَرَبُهُ

وَيُرْوَى : عَدَّوَانٍ . وماء عَرَبٌ : كثيرٌ .

والتَّعْرِبُ : الإكثارُ من شَرْبِ الْعَرَبِ ، وهو  
الكثير من الماء الصافي .

وتَهْرُ عَرَبٌ : غَمْرٌ . وبشر عَرَبِيَّةٌ : كثيرةُ الماء ؛  
والفعلُ من كل ذلك عَرَبَ عَرَبًا ، فهو عَرَبٌ  
وعَرَابِيٌّ .

والعَرَبِيَّةُ ، بالتحريك : النهر الشديد الجري . والعَرَبِيَّةُ  
أيضاً : النَّفْسُ ؛ قال ابن ميادة :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ ،

نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ ١

والعَرَبَاتُ : سُفُنُ رِوَاكِدٍ ، كانت في دِجْلَةَ ،  
واحدتها ، على لفظ ما تقدّم ، عَرَبِيَّةٌ .

والتَّعْرِبُ : قَطَعَ سَعْفَ النَّخْلِ ، وهو التَّشْدِيدُ .  
والعَرِبُ : يَبِيسُ الْبُهْمِيُّ خَاصَّةً ، وقيل : يَبِيسُ  
كُلٌّ بِقَلٍ ، الواحدة عَرَبِيَّةٌ ، وقيل : عَرِبُ  
الْبُهْمِيُّ سَوْكُهَا .

١ قوله « لا أتيتك الخ » كذا أنشد الجوهري . وقال الصاغاني :  
البيت مغرر وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ، والرواية :  
لا أتيتك من نجد وسكانه نفحت لي نفحة طارت بها العرب

وَالعَرَبِيُّ : شعير أبيضٌ ، وسُنْبُلُهُ حَرَافَانٌ عَرِيضٌ ،  
وحبُّه كِبَارٌ ، أكبر من شعير العِراق ، وهو أجودُ  
الشعير .

وما بالدار عَرِيبٌ ومُعَرَّبٌ أي أَحَدٌ ؛ الذكر  
والأُنثى فيه سواء ، ولا يتال في غير النفي .

وَأَعْرَبَ سَقِيُّ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ مَرَّةً غَيْبًا ، ومرة  
خَيْسًا ، ثم قام على وجه واحد .

ابن الأعرابي : العَرَابُ الذي يعمل العَرَابَاتِ ،  
واحدتها عَرَابِيَّةٌ ، وهي سُئِلَ ضُرُوعَ الْعَسَمِ .

وَعَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا عَرَّقَ فِي الدُّنْيَا .

وَالعُرْبَانُ وَالعُرْبُونُ وَالعَرَبُونَ : كلُّ ما عَقِدَ  
به الْبَيْعَةُ مِنَ الثَّمَنِ ، أَعْجَمِيٌّ أَعْرَبٌ .

قال الفراءُ : أَعْرَبْتُ إِعْرَابًا ، وَعَرَبْتُ تَعْرِيبًا  
إِذَا أَعْطَيْتَ الْعُرْبَانَ . ورُوي عن عطاء أنه كان

يَنْهَى عَنِ الْإِعْرَابِ فِي الْبَيْعِ . قال شمر : الإِعْرَابُ  
فِي الْبَيْعِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : إِنْ لَمْ أَخْذْ هَذَا  
الْبَيْعَ بِكَذَا ، فَلَمْ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَالِي .

وفي الحديث أنه نهى عن بيع العُرْبَانِ ؛ هو أن  
يَشْتَرِيَ السَّلْتَةَ ، وَيَدْفَعَ إِلَى صَاحِبِهَا شَيْئًا عَلَى

أَنَّهُ إِنْ أَمْضَى الْبَيْعَ حُسِبَ مِنَ الثَّمَنِ ، وَإِنْ لَمْ  
يَمْضُ الْبَيْعَ كَانَ لِصَاحِبِ السَّلْتَةِ ، وَلَمْ يَرْتَجِعْهُ  
المشترى .

يقال : أَعْرَبَ فِي كَذَا ، وَعَرَبَ ، وَعَرَبِينَ ،  
وهو عُرْبَانٌ ، وَعُرْبُونٌ ، وَعَرَبُونَ ؛ وقيل :

سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فِيهِ إِعْرَابٌ بِالْعَقْدِ الْبَيْعِ أَي إِصْلَاحًا  
وإزالة فسادٍ لِثَلَاثِ مَمْلُوكِهِ غَيْرُهُ بِاشْتِرَائِهِ ، وهو بيع

باطل عند الفقهاء ، لِأَنَّهُ مِنْ الشَّرْطِ وَالغَرَرِ ؛  
وأجازه أحمد ، ورُوي عن ابن عمر إجازته . قال

ابن الأثير : وحديثُ النَّهْيِ مُنْقَطِعٌ . وفي حديث  
عُمَرَ : أَنَّ عَامِلَهُ بِمَكَّةَ اسْتَشْرَى دَارًا لِلسُّجْنِ بِأَرْبَعَةِ

آلاف ، وأعرَبُوا فيها أربعمائة أي أسلفوا ، وهو من العُرْبَانِ . وفي حديث عطاء : أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع .

ويقال : ألقى فلان عَرَبُونَهُ ، إذا أحدث . وعَرُوبَةٌ والعَرُوبَةُ : كلتاها الجمعة . وفي الصحاح : يوم العَرُوبَةِ ، بالإضافة ، وهو من أسماءهم القديمة ؛ قال :

أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي  
بِأَوَّلِ أَوْ بَاهُونَ أَوْ جُبَارِ  
أَوْ التَّالِي دُبَارِ ، فَإِنْ أَفْتِنُهُ ،  
فَمُؤْنِسِ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارِ

أراد : فيمؤنس ، وترك صرفه على اللغة العادية القديمة . وإن سئت جعلته على لغة من رأى ترك صرف ما يتصرف ؛ ألا ترى أن بعضهم قد وجه قول الشاعر :

..... ومن ولدوا :  
عابراً ذو الطول وذو العرض

على ذلك . قال أبو موسى الحامض : قلت لأبي العباس : هذا الشعر موضوع . قال : لم ؟ قلت : لأن مؤنساً ، وجباراً ، ودباراً ، وشياراً تنصرف ، وقد ترك صرفها . فقال : هذا جائز في الكلام ، فكيف في الشعر ؟ وفي حديث الجمعة : كانت تسمى عَرُوبَةً ، هو اسم قديم لها ، وكأنه ليس بعربي . يقال : يوم عَرُوبَةٍ ، ويوم العَرُوبَةِ ، والأصح أن لا يدخلها الألف واللام . قال السهيلي في الروض الأنف : كعب بن لؤي جد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أول من جمّع يوم العَرُوبَةِ ، ولم تسم العَرُوبَةُ ، إلا منذ جاء الإسلام ، وهو أول من سماها الجمعة ، فكانت قريش تجتمع إليه في هذا اليوم ، فيخطبهم ويذكرهم

جمعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويعلمهم أنه من ولده ، ويأمرهم باتباعه والإيمان به ، وينشد في هذا آياتاً ، منها :

يَا لَيْتَنِي شَاهِدُ فَخَوَاءَ دَعْوَتِهِ ،  
إِذَا قَرَيْشٌ تُنْعَمِي الْخَلْقَ خَذَلَانَا

قال ابن الأثير : وعروباً اسم السماء السابعة .

والعبرَبُ : السُّمَّاقُ . وقدر عَرَبِيَّةٌ وَعَبْرِيَّةٌ أي سُمَّاقِيَّةٌ ؛ وفي حديث الحجاج ، قال لطباخه : اتخذ لنا عَرَبِيَّةً وَأَكْثَرَ فَيَجَبِّهَا . العبرَبُ : السُّمَّاقُ ؛ والفيجن : السذاب .

والعَرَابُ : حَمَلُ الْحَزْمِ ، وهو شجر يُفْتَلُ من لعانه الحبال ، الواحدة عَرَابَةٌ ، تأكله القروذ ، وربما أكله الناس في المجاعة .

والعَرَبَاتُ : طريق في جبل بطريق مصر . وعَرِبٌ : سحي من اليمن .

وابن العَرُوبَةِ : رجل معروف . وفي الصحاح : ابن أبي العَرُوبَةِ ، بالألف واللام .

ويعربُ : اسم .

وعَرَابَةٌ ، بالفتح : اسم رجل من الأنصار من الأوس ؛ قال الشاعر :

إِذَا مَا رَايَهُ رُفِعَتْ لِمَجْدِهِ ،  
تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ ٢

عرب : العَرَبَةُ : الأنف ، وقيل : ما لان منه ، وقيل : هي الدائرة تحته في وسط الشفة . الأزهري :

١ قوله « قال الشاعر » ذكر المراد وغيره أن الشاعر خرج يريد المدينة ، فلقه عرابة بن أوس ، فساله عما أقدمه المدينة فقال : أردت أن أمتار لأهلي ، وكان معه بيران فأوقرها عرابة بمرأ وبرأ ، وكساه وأكرمه ، فخرج من المدينة وامتنحه بالقصيدة التي يقول فيها :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسُو إِلَى الْحِيَرَاتِ ، مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

٢ « إذا ما راية الحج » فاليث لبس للحطبة كما زعم الجوهري ، أفاده الصاغاني .

القَطَا : ساقها ، وهو مما يُبَالِغُ به في القَصْرِ ، فيقال :  
يَوْمٌ أَقْصَرُ مِنْ عُرُقُوبِ القَطَا ؛ قال الفِندُ الرِّمَّانيُّ :

وَنَبْلِي وَفَقَاها ك  
مَرَاقِيبِ قَطَا طُحْلِ

قال ابن بري : ذكر أبو سعيد السيرافي ، في أخبار  
التحويين ، أن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس ؛  
وذكر قبله آياتاً وهي :

أبا تَمَلِّكُ ، يا تَمَلِّي ! ذَرِينِي وَذَرِي عَذْلِي ،  
ذَرِينِي وَسِلَاحِي ، ثُمَّ سُدِّي الكَفَّ بِالْعَزَلِ ،  
وَنَبْلِي وَفَقَاها ك مَرَاقِيبِ قَطَا طُحْلِ ،  
وَتَوْبَايَ جَدِيدَانِ ، وَأُرْخِي شَرَكَ النَّعْلِ ،  
وَمِنِي نَظْرَةً تَخْلُفِي ، وَمِنِي نَظْرَةً قَبْلِي ،  
فَإِذَا مِتُّ يا تَمَلِّي ، فَمَوْتِي حُرَّةٌ مِثْلِي  
وزاد في هذه الآيات غيره :

وقد أَخْتَلِسُ الضَّرْبَ  
ةً ، لا يَدَمِي لها نَضْلِي  
وقد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَ  
ةً ، تَنْفِي سَنَنَ الرَّجُلِ  
كَجَيْبِ الدَّقْنِسِ الوَرْها  
ءَ ، رِبَعَتُ وهي تَسْتَقْلِي

قال والذي ذكره السيرافي في تاريخ التحويين : سَنَنَ  
الرَّجُلِ ، بالراء ، قال : ومعناه أن الدم يسيل على  
رجله ، فيخفي آثارَ وطئها .

وعُرُقُوبُ الوادِي : ما انتحى منه والتوى .  
والعُرُقُوبُ مِنَ الوادِي : موضع فيه انحناء والتواء  
شديد . والعُرُقُوبُ : طريق في الجبل ؛ قال  
الفراء : يُقال ما أَكْثَرَ عَرَاقِيبَ هذا الجبل ، وهي  
الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ في مَثْنِهِ ؛ قال الشاعر :

ومَخُوفٍ ، مِنَ المَناهِلِ ، وَجَشِ  
ذِي عَرَاقِيبَ ، أَجِنِ مِدْفانِ

ويقال للدائرة التي عند الأنف ، وَسَطَ الشَّقَّةِ العُلْيَا :  
العَرَنَّةُ ، والعَرَنَّةُ ، لغة فيها . الجوهرى : سألتُ  
عنها أعرابياً من أسد ، فوضع أصبغاً على وترته أنفه .  
عوزب : العَرَزَبُ : المِخْتَلِطُ الشديد . والعَرَزَبُ :  
الصُّلْبُ .

عوطب : العَرَطَبَةُ : طَبْلُ الحَبَشَةِ . والعَرَطَبَةُ  
والعَرَطَبَةُ ، جميعاً : اسم للعود ، عود الشهر . وفي  
الحديث : إن الله يغفر لكل مُذْنِبٍ ، إلا لصاحب  
عَرَطَبَةٍ أو كُوبَةٍ ؛ العَرَطَبَةُ ، بالفتح والضم : العود ،  
وقيل : الطَّنْبُورُ .

عوقب : العُرُقُوبُ : العَصَبُ الغليظُ ، المُوتَرُ ، فوق  
عقب الإنسان . وعُرُقُوبُ الدابة في رجلها ، بمنزلة  
الرُّكْبَةِ في يدها ؛ قال أبو دؤاد :

حَدِيدُ الطَّرْفِ والمُنْكَرِ  
بِ العُرُقُوبِ والقَلْبِ

قال الأصمعي : وكل ذي أربع ، عُرُقُوباه في رجله ،  
ورُكْبناه في يديه . والعُرُقُوبانِ مِنَ الفرس : ما  
صَمَّ مُلْتَمَقِي الوَظِيفَيْنِ والسَاقَيْنِ من مَآخِرِهِما ،  
من العَصَبِ ؛ وهو من الإنسان ، ما صَمَّ أَحْفَلُ  
الساقِ والقَدَمِ .

وعَرَقَبَ الدابة : قَطَعَ عُرُقُوبَها . وتَعَرَقَبَها :  
ركبها من خلفها .

الأزهري : العُرُقُوبُ عَصَبٌ مُوتَرٌ خَلْفَ  
الكميين ، ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : ويُلُّ  
للعرَاقِيبِ مِنَ النارِ ، يعني في الوضوء . وفي حديث  
القاسم ، كان يقول للجزائر : لا تَمَرَّقِيبُها أَي لا  
تَقْطَعْ عُرُقُوبَها ، وهو الوَتَرُ الذي خَلْفَ  
الكميين مِنَ مَفْصِلِ القَدَمِ والساقِ ، من ذوات  
الأربع ؛ وهو من الإنسان فَوَيْتَ العَقِبِ . وعُرُقُوبُ

احتلّ ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا يُعِينِكَ عُزُوبٌ لِيَوْمِي ،

إِذَا لَمْ يُعْطِكَ ، النَّصْفَ ، الْحَصِيمُ

ومن أمثالهم في مُخْلِيفِ الوَعْدِ : مواعيدُ عُزُوبٍ

وعُزُوبٌ : اسم رجل من العَمَالِيقِ ؛ قيل هـ

عُزُوبٌ بن مَعْبِدٍ ، كان أكذبَ أهل زمانه

صُرِبَتْ به العَرَبُ المِثْلَ في الخُلْفِ ، فقالوا

مواعيدُ عُزُوبٍ . وذلك أنه أتاه أخٌ له يسأله شيئاً

فقال له عُزُوبٌ : إِذَا أَطْلَعْتَ هذه النخلةُ ، فلكَ

طَلَعُهَا ؛ فلما أَطْلَعَتْ ، أتاه للعدَّةِ ، فقال له

دَعْنِهَا حتى تُصَيِّرَ بَلْعاً ، فلما أَبْلَحَتْ قال : دَعْنِ

حتى تُصَيِّرَ زَهْواً ، فلما أَبْسَرَتْ قال : دَعْنِهَا حتى

تُصَيِّرَ رُطْباً ، فلما أُرْطَبَتْ قال : دَعْنِهَا حتى تُصَيِّرَ

تَمراً ، فلما أَتَمَّرَتْ عَمَدَ إليها عُزُوبٌ من اللبل

فَجَدَّهَا ، ولم يُعْطِ أخاه منه شيئاً ، فصارت مَمْساً

في إخلاف الوعد ؛ وفيه يقول الأَسْجَعِيُّ :

وَعَدْتِ ، وَكَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ،

مَوَاعِيدِ عُزُوبٍ أَخَاهُ يَسْتَوِبُ

بالتاء ، وهي باليامة ؛ ويروي بِسْتَوِبٍ وهي المدينة

نفسُها ؛ والأوَّلُ أَصَحُّ ، وبه فسَّرَ قول كعب بن

زهير :

كانت مَوَاعِيدُ عُزُوبٍ لَهَا مِثْلًا ،

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الأَباطِيلُ

وعُزُوبٌ : فرس زيدِ الفوارسِ الضَّبِّيِّ .

عزوب : رجل عَزَبٌ ومِعْزَابَةٌ : لا أهل له ؛ ونظيره

مِطْرَابَةٌ ، ومِطْرَوعَةٌ ، ومِجْدَامَةٌ ، ومِجْدَامَةٌ

وامرأةٌ عَزَبَةٌ وعَزَبٌ : لا زَوْجَ لها ؛ قال الشاعر

في صفة امرأةٍ :

قوله «قال الشاعر في صفة امرأة النح» هو الجير السلوي، بالتصغير.

والعُرُقُوبُ : طريقٌ صَيِّقٌ يكون في الوادي

البعيدِ القَعْرِ ، لا يَمُشِي فيه إلا واحدٌ ، أبو خَيْرَةَ :

العُرُقُوبُ والعَرَاقِيبُ ، خِياشِمُ الجبالِ وأطرافِها ،

وهي أبعدُ الطُرُقِ ، لأنك تَتَّبِعُ أسهلها أينَ

كان . وَتَعَرَّقَبْتَ إِذَا أَخَذْتَ في تلكِ الطُرُقِ .

وتَعَرَّقَبَ لِحْصِهِ إِذَا أَخَذَ في طريقٍ تَخْفَى عليه ؛

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إِذَا جَبَّ أَفْ لَه تَعَرَّقَبَا

معناه : أَخَذَ في آخَرٍ ، أسهلَ منه ؛ وأنشد :

إِذَا مَنطِقُ زَلَّ عن صاحبي ،

تَعَرَّقَبْتَ آخَرَ ذَا مَعْتَقَبِ

أي أَخَذْتَ في مَنطِقِ آخَرَ أسهلَ منه . ويرُوي

تَعَقَّبْتُ .

وعَرَاقِيبُ الأُمُورِ ، وعَرَاقِيبُهَا : عظامُها ، وصعابُها ،

وعَصَاوِيدُهَا ، وما دَخَلَ من اللَبْسِ فيها ، واحداها

عُرُقُوبُ .

وفي المثل : الشَّرُّ أَلْجَاءُ إلى مُنْجِ العُرُقُوبِ .

وقالوا : شَرٌّ ما أَجَاءَكَ إلى مِحَّةِ عُزُوبٍ ؛ يَضْرِبُ

هذا ، عند طَلْيِكَ إلى اللَسِيمِ ، أَعْطَاكَ أو مَنَعَكَ .

وفي النوادر : عَرَّقَبْتُ البَعِيرَ ، وَعَلَّيْتُ له إِذَا

أَعْنَتْهُ يَرِيقُ .

ويقال : عَرَّقَبَ لِبَعِيرِكَ أي ارْفَعْ بِعُرُقُوبِهِ حتى

يَقُومَ . والعَرَبُ تُسَمَّى الشُّعْرَاقِ : طَيْرُ العَرَاقِيبِ ،

وهم يَنْشَأُونَ به ؛ ومنه قول الشاعر :

إِذَا قَطَنًا بَلَّغْتَنِيهِ ، ابنُ مَدْرِكِ ،

فَلَا قَيْتَ مِنْ طَيْرِ العَرَاقِيبِ أَخِيلاً

وتقول العربُ إِذَا وَقَعَ الأَخِيلُ على البَعِيرِ :

لَيْكَسَنَّ عُزُوبِيهِ .

أبو عمرو : تقول إِذَا أَعْيَاكَ عَرَمِيكَ فَتَعَرَّقَبَ أَي

على هذا المعنى .

والمعزابة: الرجل يعزبُ بما شئت عن الناس في المرعى .

وفي الحديث : أنه بعثَ بعضاً فأصَبَحوا بأرضِ عَزُوبَةٍ بَجْرَاءِ أَي بَأَرْضٍ بَعِيدَةٍ الْمَرْعَى ، قَلِيلَتِهِ ؛ وَالمَاءُ فِيهَا لِلبَالِغَةِ ، مِثْلُهَا فِي قَرُوقَةٍ وَمِثْلُوه .

وعازبة الرجل ، ومِعزبته ، ورُبضه ، ومُحَصَّنَتُهُ ، وَحَاصِنَتُهُ ، وَحَاضِنَتُهُ ، وَقَابِلَتُهُ ، وَلِحَافُهُ : امرأته .

وعزبته تعزبه ، وعزبته : قامت بأمره . قال ثعلب : ولا تكون المعزبة إلا غريبة ؛ قال الأزهري : ومِعزبة الرجل : امرأته يأوي إليها ، فتقوم بإصلاح طعامه ، وحفظ أذاته . ويقال : ما لفلان مُعزبة تَقَعُدُهُ .

ويقال : ليس لفلان امرأة تُعزبه أي تُذْهِبُ عُزُوبَتَهُ بِالنِّكَاحِ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : هِيَ تَمْرَضُهُ أَي تَقُومُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ يُعزِبُ فُلَانًا ، وَيُرِيضُهُ ، وَيُرْبِضُهُ : يَكُونُ لَهُ مِثْلُ الْحَازِنِ .

وأعزبَ عنه حِلْمُهُ ، وَعَزَبَ عَنْهُ يُعزِبُ مُعزُوبًا ؛ ذَهَبَ . وَأَعزَبَهُ اللهُ : أَذْهِبَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يُعزِبُ عَنْهُ مِثْقَالَ دَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ؛ مَعْنَاهُ لَا يُغَيِّبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْئًا . وَفِي لَفْتَانٍ : عَزَبَ يُعزِبُ ، وَيُعزِبُ إِذَا غَابَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَعزَبْتَ حِلْمِي بَعْدَمَا كَانَ أَعزِبًا

١ قوله « وعازبة الرجل » امرأته أو أمته ، وضبطت المعزبة بكسر فسكون كميغرفة ، وبضم ففتح فكسر مثقالا كما في التهذيب والكلمة ، واقتصر المجد على الضبط الأول والجمع المعازب ، وأشيع أبو خراش الكسرة قوله ياء حيث يقول :

بصاحب لا تنال الدهر غرته إذا اتقى الهدف القن المازب  
اتقى : أقطع . والهدف : الثقل . أي إذا شغل الاماء الهدف القن  
اه . الكلمة .

إِذَا الْعَزَبُ الْهُوجَاءُ بِالْعِطْرِ نَافِثَتٌ ،  
بَدَتْ سُنْسُ دَجْنٍ طَلَّةٌ مَا تَعَطَّرُ

وقال الرازي :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ ،

عَلَى ابْنَةِ الْحِمَارِ السَّيِّخِ الْأَزَبِ

قوله : الشيخ الأزب أي الكربة الذي لا يُدْفَنُ مِنْ حُرْمَتِهِ . وَرِجْلَانِ عَزَبَانِ ، وَالْجَمْعُ أَعزَابٌ . وَالْعَزَابُ : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . وَقَدْ عَزَبَ يُعزِبُ عُزُوبَةً ، فَهُوَ عَزَبٌ ، وَجَمْعُهُ عُزَابٌ ، وَالاسْمُ الْعُزْبَةُ وَالْعُزُوبَةُ ، وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَعزِبٌ ، وَأَجَاذَهُ بَعْضُهُمْ .

ويقال : إنه لعزبٌ لعزبٌ ، وَإِنَّمَا لَعَزْبَةٌ لَعَزْبَةٌ . وَالْعَزَبُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَرَائِحٍ وَرَوْحٍ ؛ وَكَذَلِكَ الْعَزِبُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْعَزِي . وَتَعَزَّبَ بَعْدَ التَّاهُلِ ، وَتَعَزَّبَ فُلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ تَاهَلَ ، وَتَعَزَّبَ الرَّجُلُ : تَرَكَ النِّكَاحَ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ .

والمعزابة : الذي طالت عُزُوبَتُهُ ، حَتَّى مَا لَهْ فِي الْأَهْلِ مِنْ حَاجَةٍ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الصِّفَاتِ مِيفَعَالَةٌ غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ . قَالَ الْفَرَاءُ : مَا كَانَ مِنْ مِيفَعَالٍ ، كَانَ مُؤَنَّثَةً بِغَيْرِ هَاءٍ ، لِأَنَّهُ انْتَعَدَلَ عَنِ التَّعْوُوتِ انْتِعَادًا أَشَدَّ مِنْ صِبُورٍ وَشُكُورٍ ، وَمَا أَشْبَهَهُمَا ، مَا لَا يُؤْنَتُ ، وَلِأَنَّهُ سُئِلَ بِالْمَصَادِرِ لِدُخُولِ الْمَاءِ فِيهِ ؛ يُقَالُ : امْرَأَةٌ مِيفَعَالَةٌ وَمِيفَعَالٌ وَمِيفَعَالَةٌ . قَالَ وَقَدْ قِيلَ : رَجُلٌ مِيفَعَالَةٌ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلْأُمُورِ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَإِنَّمَا زَادُوا فِيهِ الْهَاءَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَدْخُلُ الْمَاءَ فِي الْمَذْكَرِ ، عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا الْمَدْحُ ، وَالْأُخْرَى الذَّمُّ ، إِذَا بُولِغَ فِي الْوَصْفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالمِعزابة دخلتها الماء للبالغة أيضاً ، وهو عندي الرجل الذي يُكثِرُ التَّهْوِضَ فِي مَالِهِ الْعَزِيبِ ، يَتَّبَعُ مَسَاقَطَ الْعَيْثِ ، وَأَنْفَ الْكَلْبِ ؛ وَهُوَ مَدْحٌ بِالِغِ

جَعَلَ أُعْزَبَ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، وَمِثْلُهُ أَمَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أُعْذِمَ ، وَأَمَلَقَ مَالَهُ الْحَوَادِثُ .  
وَالْعَازِبُ مِنَ الْكَلْبِ : الْبَعِيدُ الْمَطْلَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَازِبٍ تَوَّرَ فِي سَخْلَاهِ

وَالْمُعْزَبُ : طَالِبُ الْكَلْبِ .

وَكَالَهُ عَازِبٌ : لَمْ يُؤَخَّ قَطُّ ، وَلَا وُطِئَ .

وَأُعْزَبَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابُوا كَلْبًا عَازِبًا .

وَعَزَبَ عَنِّي فُلَانٌ ، يَعْزُبُ وَيُعْزَبُ عُزُوبًا : غَابَ وَبَعُدَ .

وَقَالُوا : رَجُلٌ عَزَبٌ لِلَّذِي يَعْزُبُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : كُنْتُ أُعْزَبُ عَنِ الْمَاءِ أَيُّ أَبْعَدُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ :

فَهِنَّ هَوَاءٌ ، وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ

جَمَعَ عَازِبٌ أَيُّ لَهَا خَالِيَةٌ ، بَعِيدَةٌ الْعُقُولُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَسْوَعِ ، لَمَّا أَقَامَ بِالرَّبْدَةِ ، قَالَ لَهُ الْحِجَاجُ : ارْتَدَدْتُ عَلَى عَقْبَيْكَ تَعَزَّبْتُ . قَالَ :

لَا ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ . وَأَرَادَ : بَعُدْتُ عَنِ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمُعَاتِ بِسُكْنَى الْبَادِيَةِ ؛ وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْعَازِبَ فِي الْأَفْقِ ؛

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْبَعِيدِ ؛ وَالْمَعْرُوفُ الْغَارِبُ ، بِالْفَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَالرَّاءِ ، وَالْغَارِبُ ، بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ .

وَعَزَبَتِ الْإِبِلُ : أَبْعَدَتْ فِي الْمَرْعَى لَا تَرُوحَ . وَأَعْزَبَهَا صَاحِبُهَا ، وَعَزَبَ إِبِلَهُ ، وَأَعْزَبَهَا : بَيَّنَّهَا فِي الْمَرْعَى ، وَلَمْ يُرِخْهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ :

كَانَ لَهُ عَنَمٌ ، فَأَمَرَ عَامَرَ بْنَ فَهَيْرَةَ أَنْ يَعْزُبَ بِهَا أَيُّ يُبْعِدُهَا فِي الْمَرْعَى . وَيُرْوَى يَعْزَبُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيُّ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى عَازِبٍ مِنَ الْكَلْبِ .

وَتَعَزَّبَ هُوَ : بَاتَ مَعَهَا . وَأَعْزَبَ الْقَوْمُ ، فَهَمَّ

مُعْزِبُونَ أَيُّ عَزَبَتْ إِبِلُهُمْ . وَعَزَبَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ إِذَا رَعَاهَا بَعِيدًا مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ بِهَا الْحَيِّ ، لَا يَأْوِي إِلَيْهِمْ ؛ وَهُوَ مِعْزَابٌ وَمِعْزَابَةٌ ، وَكُلُّ مُنْفَرِدٍ عَزَبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَبَّحَ مَنَادِيًا ، فَقَالَ : انظُرُوا تَحْدِوهُ مُعْزِبًا ، أَوْ مُكَلِّئًا ؛ قَالَ : هُوَ الَّذِي عَزَبَ عَنِ أَهْلِهِ فِي إِبِلِهِ أَيُّ غَابَ .

وَالْعَزِيبُ : الْمَالُ الْعَازِبُ عَنِ الْحَيِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَمَّا اسْتَرَبَّتِ الْغَنَمُ حِذَارَ الْعَازِبَةِ ؛ وَالْعَازِبَةُ الْإِبِلُ . قَالَ هُوَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَبَاعَهَا ، وَاسْتَرَى غَنَمًا ثَلَاثَةَ عَشْرَ عَنْهُ ، فَعَزَبَتْ غَنَمَهُ ،

فَعَاتَبَ عَلَى عُزُوبِهَا ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَرَاقَى أَهْوَنَ الْأُمُورِ مَوْوَدَةً ، فَلَزِمَهُ فِيهِ مَشَقَّةٌ لَمْ يَحْتَسِبْهَا . وَالْعَزِيبُ ، مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ : الَّتِي تَعْزُبُ عَنِ أَهْلِهَا فِي الْمَرْعَى ؛ قَالَ :

وَمَا أَهْلُ الْعَسُودِ لَنَا بِأَهْلٍ ،

وَلَا التَّعَمُّ الْعَزِيبُ لَنَا بِمَالٍ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : وَالشَّاءُ عَازِبٌ حَيْثُ كَانَ أَيُّ بَعِيدَةٌ الْمَرْعَى ، لَا تَأْوِي إِلَى الْمَنْزِلِ إِلَّا فِي اللَّيْلِ . وَالْحَيْالُ : جَمْعُ حَائِلٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ .

وَإِبِلُ عَزِيبٌ : لَا تَرُوحُ عَلَى الْحَيِّ ، وَهُوَ جَمْعُ عَازِبٍ ، مِثْلُ غَارٍ وَعَزْرِيٍّ .

وَسَوَّامٌ مُعْزَبٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا مُعْزَبَ بِهِ عَنِ الدَّارِ . وَالْمِعْزَابُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي تَعْزُبُ عَنْ أَهْلِهِ فِي مَالِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذَا الْمَدْفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ ،

وَأَعْجَبَهُ صَفْوُ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطْلِ

وَهِرَاوَةُ الْأَعْرَابِ : هِرَاوَةُ الَّذِينَ يُبْعِدُونَ إِبِلَهُمْ

ولا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ . وقَطَعَ اللهُ عَسْبَهُ  
وعَسْبَهُ أَي مَاءَهُ وَنَسَلَهُ . ويقال للوَالِدِ : عَسْبٌ ؛  
قال كَثِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا ، أزلَقَتْ ما فِي بُطُونِها  
مِنْ أَوْلادِها ، من التَّعَبِ :

يُغادِرُنْ عَسْبَ الوالِقِيِّ وَناصِحِ ،  
تُخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالِها

العَسْبُ : الوالِدُ ، أو ماءُ الفَحْلِ . يعني : أن هذه  
الحيلَ تَرْمِي بِأَجْسِئِها من هَذينِ الفَحْلينِ ، فَنَأْكُلُها  
الطيرُ والسباعُ . وأُمُّ الطَّرِيقِ ، هنا : الضَّبْعُ . وأُمُّ  
الطَّرِيقِ أَيضاً : مُعْظَبُهُ . وأَعْسَبَهُ جَمَلَهُ : أعارَهُ  
إِياءَهُ ؛ عن اللصافي . واستَعَسَبَهُ إِياءَهُ : استعارَهُ مِنْهُ ؛  
قال أبو رَبِيعٍ :

أَقْبَلَ يَرْدِي مُغارَ ذِي الحِصانِ إلى  
مُسْتَعْسِبِ ، أَرَبٍ مِنْهُ بَتَّهينِ

والعَسْبُ : الكِرَاءُ الذي يُؤخَذُ على ضَرْبِ الفَحْلِ .  
وعَسَبَ الرِّجْلَ يَعْسِبُهُ عَسْباً : أعطاه الكِرَاءَ على  
الضَّرَابِ . وفي الحديث : سَمِيَ النبي ، صلى اللهُ عليه  
وسلم ، عن عَسْبِ الفَحْلِ . تقول : عَسَبَ فَحْلَهُ  
يَعْسِبُهُ أَي أكرَاهُ . عَسْبُ الفَحْلِ : ماؤُهُ ، فرساً  
كان أو بعيراً ، أو غيرِها . وَعَسْبُهُ : ضرابُهُ ،  
ولم يَنْهَ عَن واحدٍ مِنْها ، وإنما أراد التَّهْمِيَّ عَن  
الكِرَاءِ الذي يُؤخَذُ عليه ، فإن إِياءَةَ الفَحْلِ مندوب  
إليها . وقد جاءَ في الحديث : وَمِنْ حَقِّها إِطْرَاقُ  
فَحْلِها . وَوَجْهُ الحديثِ : أَنه نَهَى عَن كِرَاءِ عَسْبِ  
الفَحْلِ ، فَحَذَفَ المِضافُ ، وهو كَثِيرٌ في الكلامِ .  
وقيل : يقال لِكِرَاءِ الفَحْلِ عَسْبٌ ، وإنما سَمِيَ عَنْهُ  
لِجَهالةِ التي فِيه ، ولا بُدَّ في الإِجاءَةِ من تَعْيِينِ العَمَلِ ،  
ومَعْرِفَةِ مِقْدارِهِ . وفي حديثِ أبي معاذٍ : كُنْتُ  
تِيَّاساً ، فقال لي البَرَاءُ بنُ عازِبٍ : لا تَحْجِلْ لَكَ  
عَسْبُ الفَحْلِ . وقال أبو عبيدٍ : معنى العَسْبِ فِي

فِي المَرَعَى ، وَيُسَبِّهُ بِها الفَرَسُ . قال الأزْهري :  
وهِرْاوةُ الأَعْزَابِ فَرَسٌ كانت مشهورةً فِي  
الجاهليةِ ، ذَكَرَها لبيدٌ وغيره من قَدَماءِ الشعراءِ .  
وفي الحديث : من قرَأَ القرآنَ فِي أربعينَ ليلةً ، فقد  
عَزَبَ أَي بَعَدَ عَهْدُهُ بما ابْتَدَأَ مِنْهُ ، وَأَبْطَأَ فِي  
تِلاوتِهِ .

وعَزَبَ يَعْزُبُ ، فهو عازِبٌ : أَبْعَدَ . وعَزَبَ  
طَهَرَ المِراةَ إِذا غابَ عَنْها زوجها ؛ قال النابغة  
الذُّبْيَانِي :

سَعَبُ العِلافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ ،  
والمُحْصَناتُ عَوازِبُ الأَطْهارِ

العِلافِيَّاتُ : رِحالٌ مَنْسوبةٌ إلى عِلافٍ ، رَجُلٍ من  
قِضاعةَ كان يَصْنَعُها . والفُرُوجُ : جَمعُ فَرْجٍ ،  
وهو ما بَيْنَ الرِجْلينِ . يريدُ أَنَّهُم آتَوا الفَرَزَوَ على  
أَطْهارِ نِساءِهِمْ .

وعَزَبَتِ الأَرْضُ إِذا لم يَكُنْ بِها أَحَدٌ ، مُخْصِبةٌ  
كانت ، أو مُجْدِبةٌ .

وزَلَبَ : العَزَلَبَةُ : النِكااحُ ؛ حَكَاهُ ابنُ دَرِيدٍ ، قال :  
ولا أَحَقُّهُ .

سبب : العَسْبُ : طَرَقَ الفَحْلَ أَي ضرابَهُ .

يقال : عَسَبَ الفَحْلُ الناقَةَ يَعْسِبُها ، ويقال : إِنَّهُ  
لَشَدِيدُ العَسْبِ ، وقد يُسْتَعْمَرُ للناسِ ؛ قال زهيرُ فِي  
عَبْدِ لَه يُدْعَى بِساراً ، أَسْرَهُ قومٌ ، فَهَجَّامُ :

ولولا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُوهُ ،

وشرُّ مَنِيحَةٍ أَيْرُ مَعارِ

وقيل : العَسْبُ ماءُ الفَحْلِ ، فرساً كان ، أو بعيراً ،

١ قوله « ذَكَرَها لبيدٌ » أَي فِي قولِهِ :

تهدى أواثين كل طمرمة جرداه مثل هراوة الاعزاب

٢ قوله « لَرَدَدْتُوهُ » كذا فِي المَحْكمِ ورواه فِي التَّهذِيبِ لَرَدَدْتُوهُ .

الحديث الكراء ، والأصل فيه الضراب ، والعرب تسمي الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه ، كما قالوا للزيادة راوية ، وإنما الراوية البعير الذي يُسْتَقَى عليه .

والكلب يعسب أي يطرد الكلاب للسفاد . واستعسبت الفرس إذا استودقت . والعرب تقول : استعسب فلان استعساب الكلب ، وذلك إذا ما هاج وأغتمكم ؛ وكنب مستعسب .

والعسب والعسيبة : عظم الذئب ، وقيل : مُسْتَدَقُّهُ ، وقيل : منيت الشعير منه ، وقيل : عسب الذئب منيته من الجلد والعظم .

وعسب القدم : ظاهرها طولاً ، وعسب الريشة : ظاهرها طولاً أيضاً ، والعسب : جريدة من النخل مستقيمة ، دقيقة يكشط موصها ؛ أنشد أبو حنيفة :

وقل لها مني ، على بُعد دارها ،

قنا النخل أو يهدى إليك عسب

قال : إنما استهدته عسيباً ، وهو القنا ، لتخيد منه نيرة وحقة ؛ والجمع أعسية وعسب وعسوب ، عن أبي حنيفة ، وعسبان وعسيان ، وهي العسيبة أيضاً . وفي التهذيب : العسب جريد النخل ، إذا نحمي عنه موصه . والعسب من السعف : فويتق الكرب ، لم يبت عليه الخوص ؛ وما نبت عليه الخوص ، فهو السعف . وفي الحديث : أنه خرج وفي يده عسب ؛ قال ابن الأثير : أي جريدة من النخل ، وهي السعفة ، مما لا ينبت عليه الخوص . ومنه حديث قبيلة : ويده عسب نخلة ، مقشور ؛ كذا يروي مصفراً ، وجمعه : عسب ، بضمين . ومنه حديث زيد بن ثابت : فجعلت أتتبع القرآن من العسب واللخاف . ومنه حديث

الزهري : قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن في العسب والقضم ؛ وقوله أنشده ثعلب : على مثاني عسب مساطر

فسره ، فقال : عنى قوائمه .

والعسبة والعسيبة والعسيب : شق يكون في الجبل . قال المسيب بن علس ، وذكر العاسل ، وأنه صب العسل في طرف هذا العسيب ، إلى صاحب له دونه ، فتقبله منه :

فهراق في طرف العسيب إلى

متقبّل لنواطيف صفر

وعسب : اسم جبل . وقال الأزهري : هو جبل ، بعالية نجد ، معروف . يقال : لا أفعل كذا ما أقام عسب ؛ قال امرؤ القيس :

أجارتنا إن الخطوب تنوب ،

وليتي مقيم ما أقام عسب

واليعسوب : أمير النحل وذكرها ، ثم كثر ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوباً . ومنه حديث الدجال : فتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ، جمع يعسوب ، أي تظهر له وتجتمع عنده ، كما تجتمع النحل على يعاسيبها . وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما : كنت للدين يعسوباً أولاً حين نفر الناس عنه . اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم ، وأصله فعل النحل . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذكر فتنة فقال : إذا كان ذلك ، صرب يعسوب الدين بذنبيه ، فيجتبعون إليه كما يجتمع قرع الحريف ؛ قال الأصمعي : أراد بقوله يعسوب الدين ، أنه سيد الناس في الدين يومئذ . وقيل : صرب يعسوب الدين بذنبيه أي فارق الفتنة وأهلها ، وصرّب في

الأرض ذاهباً في أهل دينه ؛ وذنبه ؛ أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ، ويَجْتَنِبُونَ اجْتِنَابَهُ من اعتزال الفتن . ومعنى قوله : ضَرَبَ أَي دَهَبَ في الأرض ؛ يقال : ضَرَبَ في الأرض مُسَافِراً ، أو مُجَاهِداً . وضَرَبَ فلانُ العاطِطُ إذا أَبْعَدَ فيها للتغوُّطِ . وقوله : بذنبه أي في ذنبه وأتباعه ، أقام الباء مقام في ، أو مقام مع ، وكل ذلك من كلام العرب . وقال الزخشي : الضَّرْبُ بالذَّنْبِ ، هنا ، مَثَلٌ للإقامة والثبات ؛ يعني أنه يَثْبُتُ هو ومن تَبِعَهُ على الدين . وقال أبو سعيد : أراد بقوله ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذنبه : أراد يَعْسُوبُ الدين ضعيفه ، ومُحْتَقَرَه ، وذليله ، فيومئذ يَعْظُمُ شأنه ، حتى يصير عَيْنَ يَعْسُوبٍ . قال : وضَرَبُهُ بِذَنْبِهِ ، أَنْ يَغْرِزَهُ في الأرض إذا باضَ كما تَسْرَأُ الجراد ؛ فمعناه : أَنْ القائم يومئذ يَثْبُتُ ، حتى يَثُوبَ الناسُ إليه ، وحتى يظهر الدينُ وَيَفْشُو .

ويقال للسَّيِّدُ : يَعْسُوبُ قومه . وفي حديث عليٍّ : أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ ؛ وفي رواية المنافقين أَي يَلْبُودُ في الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَلْبُودُ بِالْمَالِ الْكُفَّارُ أَوْ الْمُنَافِقُونَ ، كَمَا يَلْبُودُ النَّحْلُ بِعَيْسُوبِهَا ، وَهُوَ مُقَدِّمُهَا وَسَيِّدُهَا ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ . وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه ، أَنه مرَّ بعبد الرحمن ابن عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ مَقْتُولاً ، يَوْمَ الْحِجَلِ ، فَقَالَ : لَهْفِي عَلَيْكَ ، يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ ، جَدَعْتُ أَنْفِي ، وَشَقَيْتُ نَفْسِي ؛ يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ : سَيِّدُهَا . سَبَّهَ في قُرَيْشٍ بِالنَّحْلِ في النَّحْلِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَقَوْلُهُ في عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُسَيْدٍ عَلَى التَّحْقِيرِ لَهُ ، وَالرَّوَضِ مِنَ قَدْرِهِ ، لَا عَلَى التَّفْخِيمِ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِشَيْءٍ ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ الْمُفَضَّلُ :

وَمَا حَيْرُ عَيْشٍ ، لَا يَزَالُ كَانَهُ

نَحْلَةً يَعْسُوبٍ بِرَأْسِ سِنَانٍ

فإن معناه : أَنَّ الرَّيْسَ إِذَا قَتِلَ ، جَعَلَ رَأْسُهُ عَلَى سِنَانٍ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْعَيْشَ إِذَا كَانَ هَكَذَا ، فَهُوَ الْمَوْتُ . وَسَمِيَ ، في حديث آخر ، الذَّهَبُ يَعْسُوباً ، عَلَى الْمَثَلِ ، لِقَوَامِ الْأُمُورِ بِهِ .

وَالْيَعْسُوبُ : طَائِرٌ أَضْعَفُ مِنَ الْجَرَادَةِ ، عَنْ أَبِي عَمِيرَةَ . وَقِيلَ : أَعْظَمُ مِنَ الْجَرَادَةِ ، طَوِيلُ الذَّنْبِ ، لَا يَضْمُ جَنَاحَهُ إِذَا وَقَعَ ، تُشَبَّهُ بِهِ الْحَيْلُ في الضَّرِّ ؛ قَالَ بَشِيرٌ :

أَبُو صَبِيَّةٍ شَعَثٌ ، يُطِيفُ بِشَخْصِهِ

كَوَالِحٍ ، أَمْثَالِ الْعَاسِيْبِ ، ضَمَّرُ

وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ في الْكَلَامِ فَعْلُولٌ ، غَيْرَ صَعْفُوقٍ . وَفي حديث معضدٍ : لَوْلَا ظَمَأُ الْمَوَاجِرِ ، مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْسُوباً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ ، هُنَا ، فَرَاشَةٌ مُخَضَّرَةٌ تَطِيرُ في الرَّبِيعِ ؛ وَقِيلَ : لِإِنَّ طَائِرَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَرَادِ . قَالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّهُ النَّحْلَةُ ، لَجَازَ .

وَالْيَعْسُوبُ : عُورَةٌ ، في وَجْهِ الْفَرَسِ ، مُسْتَطِيلَةٌ ، تَنْتَقِعُ قَبْلَ أَنْ تُسَاوِيَ أَعْلَى الْمُتَخَرِّجِينَ ، وَإِنْ ارْتَقَعَ أَيْضاً عَلَى قَصَبَةِ الْأَنْفِ ، وَعَرَضَ وَعَانَدَلَ ، حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ الْحَلِيْقَاءِ ، فَهُوَ يَعْسُوبٌ أَيْضاً ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ، مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَيْشِينَ .

وَالْيَعْسُوبُ : دَائِرَةٌ في مَرَكِضِ الْفَارِسِ ، حَيْثُ يَرْكُضُ بِرِجْلِهِ مِنَ حَنْبِ الْفَرَسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ . الْيَعْسُوبُ ، عِنْدَ أَبِي عَمِيرَةَ وَغَيْرِهِ : خَطٌّ مِنَ بَيَاضِ الْعُورَةِ ، يَنْتَحِدِرُ حَتَّى يَمَسَّ خَطْمَ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يَنْتَقِعُ .

وَالْيَعْسُوبُ : اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْيَعْسُوبُ أَيْضاً : اسم فرس الزبير بن العوام ، رضي الله تعالى عنه .

عسب : العسبُ والعسقية : كلاهما عُنُقَيْدٌ صغير يكون منفرداً ، يَلْتَصِقُ بِأصل العُنُقُودِ الضَّخْمِ ، والجمع : العساقِبُ .

وَالْعَسْقَبَةُ : جُمُودُ العين في وقت البُكاء . قال الأزهري : جعله الليث العسقة ، بالفاء ؛ والباء ، عندي ، أصوب .

عشب : العُشْبُ : الكَلَأُ الرَطْبُ ، واحده عُشْبَةٌ ، وهو سرعان الكَلَأِ في الربيع ، يهيجُ ولا يَبْقَى . وجعُ العُشْبِ : أعشابُ . والكَلَأُ عند العرب ، يقع على العُشْبِ وغيره . والعُشْبُ : الرَطْبُ من البقول البرية ، يَنْبْتُ في الربيع .

ويقال روض عاشبٌ : ذو عُشْبٍ ، وروضٌ معشِبٌ . ويدخل في العُشْبِ أحرارُ البقول وذكورها ؛ فأحرارُها ما رَقَّ منها ، وكان ناعماً ؛ وذكورها ما صَلَبَ وغَلِظَ منها . وقال أبو حنيفة : العُشْبُ كُلُّ ما أبادَهُ الشتاء ، وكان نباته ثانيةً من أرومةٍ أو بذرٍ .

وأرضٌ عاشبةٌ ، وعشبةٌ ، وعشبيةٌ ، ومعشبيةٌ : يَدِينَةُ العِشَابَةِ ، كثيرة العُشْبِ .

ومكان عشيبٌ : يَبِينُ العِشَابَةَ . ولا يقال : عَشَبَتِ الأَرْضُ ، وهو قياسٌ إن قيل ؛ وأُنشد لأبي النجم :

يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتِ انْتَرَلَ

وأرضٌ معشابةٌ ، وأرضونٌ معاشيبٌ : كريمةٌ ، منابتٌ ؛ فإما أن يكون جمعٌ معشابٍ ، وإما أن يكون من الجمع الذي لا واحد له .

وقد عَشَبَتِ وأعشبتُ وأعشوسبتُ إذا كثُر عُشْبُهَا . وفي حديث مُرْزِمَةَ : وأعشوسبتُ ما حوَّلَهَا

أَي تَبَتَ فِيهِ العُشْبُ الكَثِيرُ . وَاْفَعَوْا عَلَ مِنْ أبنية المبالغة ، كأنه يُذْهَبُ بِذَلِكَ إلى الكثرة والمبالغة ، والعُشُومُ على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو ، كقولك : حَسَنٌ وَاخْشَوْسَنٌ .

ولا يقال له : حَشِيشٌ حتى يهيجَ . تقول : بَلَدٌ عاشِبٌ ، وقد أعشِبَ ؛ ولا يقال في ماضيه إلا : أعشَبَتِ الأَرْضُ إذا أُنبت العُشْبُ .

ويقال : أرضٌ فيها تعاشيبٌ إذا كان فيها أُرُوانُ العُشْبِ ؛ عن اللحياني . والتعاشيبُ : العُشْبُ التَّبْدُ الْمُتَفَرِّقُ ، لا واحد له . وقال ثعلب في قول الرائد :

عُشْبًا وَتَعَاشِيبَ ، وَكِنَاءَةٌ سِبْ ، تُثِيرُهَا بِأَخْفَافِهَا

التَّيْبُ ؛ إن العُشْبَ ما قد أذْرَكَ ، والتعاشيبُ ما لم يُذْرَكَ ؛ ويعني بالكِنَاءَةِ التَّيْبَ البِيضَ ، وقيل : البِيضُ الكِبَارُ ؛ والتَّيْبُ : الإِبِلُ المُسَانُ

الإناثُ ، واحدها نَابٌ ونَيْوَبٌ . وقال أبو حنيفة : في الأَرْضِ تعاشيبٌ ؛ وهي القِطْعُ المُتَفَرِّقَةُ من التَّبْتِ ؛ وقال أيضاً : التَّعَاشِيبُ الضُّرُوبُ من التَّبْتِ ؛ وقال في قولِ الرَّائِدِ : عُشْبًا وَتَعَاشِيبَ ؛

العُشْبُ : المُتَّصِلُ ، والتَّعَاشِيبُ : المُتَفَرِّقُ . وَأَعْشَبَ القَوْمُ ، وَاغْشَوْسَبُوا : أَصَابُوا عُشْبًا .

ويعبرُ عاشِبٌ ، وإِبِلٌ عاشِبةٌ : تَرعى العُشْبَ . وَتَعَشَبَتِ الإِبِلُ : رَعَتِ العُشْبَ ؛ قال :

تَعَشَبَتِ مِنْ أَوَّلِ التَّعَشَبِ ،

بَيْنَ رِمَاحِ القَيْنِ وَأَبْنِي تَغْلِبِ

وَتَعَشَبَتِ الإِبِلُ ، وَاغْتَبَبَتِ : سَبَتَتْ عن العُشْبِ . وَعُشْبَةُ الدارِ : التي تَنْبُتُ فِي دِمْنَتِهَا ، وَحَوْلَتِهَا عُشْبٌ فِي بِياضِ مِنَ الأَرْضِ وَالتُّرابِ الطَّيِّبِ .

وعُشْبَةُ الدارِ : الهِجِينَةُ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ ، كقولهم : خَضِرَةُ الدَّمَنِ . وفي بعض الرِصَاةِ : يا بُنَيَّ ، لا تَخْذِهَا حَنَانَةً ، ولا مَنَانَةً ، ولا عُشْبَةَ الدارِ ،

ولا كَيْبَةَ القَفَا .

وعَشْبَ الحُبْزُ : يَبْسُ ؛ عن يعقوب .

ورجل عَشْبٌ : قصير كديم ، والأثني ، بالماء ؛ وقد

عَشِبَ عَشَابَةً وعُشُوبَةً ، ورجل عَشْبٌ ، وامرأة عَشْبَةٌ : يابسٌ من المزال ؛ أنشد يعقوب :

جَهِيْزٌ يَا ابْنَةَ الكِرَامِ أَسْجِحِي ،

وَأَعْتِقِي عَشْبَةً ذَا وَدَح

والعَشْبَةُ ، بالتحريك : الناب الكبيرة ، وكذلك العَشْبَةُ ، بالميم .

يقال : شِخَّ عَشْبَةً ، وعَشْبَةُ ، بالميم والباء .

يقال : سَأَلْتُهُ فَأَعَشْبَنِي أَي أَعْطَانِي نَاقَةً مُسِنَّةً .  
وعِيَالٌ عَشْبٌ : ليس فيهم صغير ؛ قال الشاعر :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهِيْرًا

ورجل عَشْبَةٌ : قد انحنى ، وضمر وكبر ،  
وعجوز عَشْبَةٌ كذلك ؛ عن اللحياني .

والعَشْبَةُ أيضاً : الكبيرة المُسِنَّة من الثعاج .

عشرب : العَشْرَبُ : الحَشْنُ . وأسَدٌ عَشْرَبٌ :

كعَشْرَبٍ . ورجل عَشْرَابٌ : جريء ماضٍ .  
الأزهرى : والعَشْرَبُ والعَشْرَمُ السَّهْمُ الماضي .

عشوب : أسدٌ عَشْرَبٌ : شديد .

عصب : العَصَبُ : عَصَبُ الإنسانِ والدابةِ . والأعصابُ :

أَطْنَابُ المفاصل التي تَلَامُ بينها وتشدُّها ، وليس  
بالعقب . يكون ذلك للإنسان ، وغيره كالإبل ،

والبقر ، والغنم ، والنعم ، والطبَاء ، والشاء ؛ حكاه  
أبو حنيفة ، الواحدة عَصَبَةٌ . وسيأتي ذكر الفرق بين

العَصَبِ والعَقَبِ .

وفي الحديث أنه قال لثوبان : اشترِ لفاطمة قِلادةً  
من عَصَبٍ ، وسوارين من عاج ؛ قال الخطابي :

في المعالم : إن لم تكن الثياب البانية ، فلا أدري ما

هو ، وما أدري أن القِلادة تكون منها ؛ وقال أبو

موسى : يُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنَّ الرِوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ العَصَبُ ،

بفتح الصاد ، وهي أطْنَابُ مفاصل الحيوانات ، وهو

شيءٌ مُدَوَّرٌ ، فيُحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كانوا يأخذون عَصَبَ  
بعض الحيوانات الطاهرة ، فيقطعونه ، ويجعلونه شبه

الحُرْزِ ، فإذا بَيَسَ يتخذون منه القِلادَةَ ؛ فإذا

جاز ، وأمكن أن يُتَّخَذَ من عِظامِ السُّلْحَفَاءِ

وغيرها الأَسْوَرَةِ ، جاز وأمكن أن يُتَّخَذَ من

عَصَبِ أَشْبَاهِا حَرَزٌ يُنْظَمُ مِنْهَا القِلادَةُ .

قال : ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن العَصَبَ سِنٌّ

دَابَّةٌ بحرية تُسَمَّى قَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ مِنْهَا  
الحُرْزُ وغير الحُرْزِ ، من نِصَابِ سَكِينٍ وغيره ،

ويكون أبيض .

ولحم عَصَبٍ : ضَلْبٌ شديد ، كثير العَصَبِ . وعَصَبِ

اللحم ، بالكسر ، أي كثر عَصَبُهُ .

وانعَصَبَ : اشتدَّ .

والعَصَبُ : الطي الشديد . وعَصَبَ الشيء يعصِّبه

عَصْبًا : طواه ولواه ؛ وقيل : شدَّه .

والعِصَابُ والعِصَابَةُ : ما عَصِبَ به . وعَصَبَ

رأسه ، وعَصَبَهُ تعصيباً : شدَّه ؛ واسم ما شدَّ به :

العِصَابَةُ . وتعَصَّبَ أي شدَّ العِصَابَةَ . والعِصَابَةُ :

العمامة ، منه . والعِصَائِمُ يقال لها العِصَابُ ؛ قال

الفرزدق :

وَرَكِبِ ، كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ

لَهَا سَلْبًا مِنْ جَذَائِهَا بالعِصَابِ

أَي تَنْفُضُ لِي عِمَامَتَهُمْ مِنْ شِدَّتِهَا ، فَكَأَنَّهَا تَسْلُبُهُمْ  
إِيَّاهَا ؛ وقد اعْتَصَبَ بِهَا .

والعِصَابَةُ : العمامة ، وكلُّ ما يُعَصَّبُ به الرأسُ ؛

وقد اعْتَصَبَ بالتاج والعمامة . والعِصْبَةُ : هيئةٌ

الاعتِصَابِ ، وكلُّ ما عَصِبَ به كَسْرٌ أو قَرَحٌ ،

من خِرْقَةٍ أَوْ حَبِيَّةٍ ، فَهُوَ عِصَابٌ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ رَخِصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعَصَائِبِ ، وَالتَّسَاخِينِ ،  
وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِبَامَةٍ أَوْ مَنَدِيلٍ  
أَوْ خِرْقَةٍ . وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ بَدْرٍ ، قَالَ عُمَةُ  
ابْنُ رَبِيعَةَ : ارْجِعُوا وَلَا تَقَاتِلُوا ، وَاعْصِبُوهَا  
بِرَأْسِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرِيدُ السَّبَّةَ الَّتِي تَلْحَقُهُمْ  
بِتَرْكِ الْحَرْبِ ، وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلْمِ ، فَأَضْرَمَهَا اعْتِمَادًا  
عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ ، أَيْ اقْتَرَبُوا هَذِهِ الْحَالَ بِي  
وَإِنْسُبُوهَا إِلَيَّ ، وَإِنْ كَانَتْ ذَمِيَّةً .

وَعَصَبَ الشَّجَرَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا : حَمَّ مَا تَفَرَّقَ  
مِنْهَا بِجَلٍّ ، ثُمَّ خَبَطَهَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا . وَرُوي عَنْ  
الْحِجَاجِ ، أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْكَوْفَةِ ، فَقَالَ : لِأَعْصِبَتِكُمْ  
عَصَبَ السَّلْتَمَةِ ؛ السَّلْتَمَةُ : شَجَرَةٌ مِنَ الْعِضَاءِ ،  
ذَاتُ شَوْكٍ ، وَوَرَقُهَا الْقَرِظُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ  
الْأَدَمُ ، وَيَعْتَسِرُ سَخِرْطُ وَرَقُهَا ، لِكَثْرَةِ شَوْكِهَا ،  
فَتَعْصِبُ أَغْصَانُهَا ، بِأَنْ تُجْمَعَ ، وَيُشَدُّ بَعْضُهَا  
إِلَى بَعْضٍ بِجَبَلٍ شَدًّا شَدِيدًا ، ثُمَّ يَهْضُرُهَا الْخَابِطُ  
إِلَيْهِ ، وَيَخْطِطُهَا بِعَصَاهُ ، فَيَنْتَازِرُ وَرَقُهَا لِلْمَاشِيَةِ ،  
وَلَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّ يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا  
أَرَادُوا قَطْعَهَا ، حَتَّى يُمَكِّنَهُمُ الْوَصُولَ إِلَى أَصْلِهَا .

وَأَصْلُ الْعَصَبِ : اللَّيْسُ ؛ وَمِنْهُ عَصَبُ التَّيْسِ  
وَالْكَبْشِ ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْبِهَائِمِ ، وَهُوَ أَنْ تَشُدَّ  
أَغْصَانُهَا شَدًّا شَدِيدًا ، حَتَّى تَتَدْرَأَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزَعَا  
تَزَعًا ، أَوْ تُسَلَّ سَلًّا ؛ يُقَالُ : عَصَبْتُ التَّيْسَ  
أَعْصَبُهُ ، فَهُوَ مَعْصُوبٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : فَلَانَ لَا تَعْصَبُ سَلْمَاتُهُ .  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يُفْهَرُ وَلَا  
يُسْتَدَلُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا سَلْمَانِي فِي بَجِيلَةٍ تَعْصَبُ

وَعَصَبَ النَّاقَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا وَعِصَابًا : شَدًّا

فَخَذَمَهَا ، أَوْ أَذْنِي مُنْخَرِيهَا بِجَبَلٍ لَتَدِرَ . وَنَاقَةٌ  
عَصُوبٌ : لَا تَدِرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ صَعَبَتْ عَلَيْكُمْ فَاعْصِبُوهَا  
عِصَابًا ، تُسْتَدِرُّ بِهِ ، شَدِيدًا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى  
تَعْصَبَ أَذَانِي مُنْخَرِيهَا بِخَيْطٍ ، ثُمَّ تُتَوَرُّ ، وَلَا  
تُحَلُّ حَتَّى تُحْلَبَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو وَمَعَاوِيَةَ :  
أَنَّ الْعَصُوبَ يَرْتَفِقُ بِهَا حَالِبُهَا ، فَتُحْلَبُ الْعُلْبَةُ .  
قَالَ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى يُعْصَبَ  
فَخَذَمَهَا أَيْ يُشَدُّ بِالْعِصَابَةِ . وَالْعِصَابُ : مَا  
عَصَبَهَا بِهِ .

وَأَعْطَى عَلَى الْعَصَبِ أَيْ عَلَى الْقَهْرِ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ ؛  
قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

تَدِرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ ،  
وَتَأْتِي ، إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ ، فَلَا تَدِرُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ أَسْرِ الْخَلْقِ ، غَيْرِ  
مُسْتَرْخِي اللَّحْمِ : إِنَّهُ لِمَعْصُوبٌ مَا مُفْضِجٌ .  
وَرَجُلٌ مَعْصُوبُ الْخَلْقِ : شَدِيدُ اِكْتِنَانِ اللَّحْمِ ،  
عُصِبَ عَصَبًا ؛ قَالَ حَسَنٌ :

دَعُوا الشَّاجِرَ ، وَامشُوا مِشْيَةَ سُجْحَاءَ ،

إِنَّ الرِّجَالَ دَوَوْ عَصَبٍ وَتَذَكِيرٌ

وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ : حَسَنَةُ الْعَصَبِ أَيْ اللَّيْسِ ،  
تُجَدُّوَلَةُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ مَعْصُوبٌ : شَدِيدٌ .

وَالْعَصُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الزَّوْءُ الرَّسْحَاءُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .  
قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَالْعَصُوبُ ، وَالرَّسْحَاءُ ، وَالْمَسْحَاءُ ،  
وَالرَّصْعَاءُ ، وَالْمَصَوَاءُ ، وَالْمِزْلَاقُ ، وَالْمِزْلَاجُ ،  
وَالْمِنْدَاصُ .

وَتَعْصَبَ بِالْشَيْءِ ، وَاعْتَصَبَ : تَفَتَّحَ بِهِ وَرَضِيَ .  
وَالْمَعْصُوبُ : الْجَائِعُ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ تَيْسُ

جوعاً. وَخَصَّ الجوهريُّ هَذَا بِلَا هَذِهِ اللّغة . وقد  
عَصَبَ يَعْصِبُ عَصُوباً . وقيل : سبي مَعْصُوباً ،  
لأنه عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الجوع .  
وعَصَبَ القومَ : جَوَعَهُمْ . ويقال للرجل الجائِعُ ،  
يَشْتَدُّ عَلَيْهِ سَخْفَةُ الجُوعِ فَيَعْصِبُ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ :  
مُعْصَبٌ ؛ ومنه قوله :<sup>١</sup>

ففي هذا فَتَنَ حُنُ لِيُوثُ حَرْبٍ ،

وفي هذا عُيُوثُ مُعْصِيْنَا

وفي حديث المُنْصِرَةِ : فإذا هو مَعْصُوبُ الصَّدْرِ ؛  
قيل : كان من عاداتهم إذا جاع أحدهم ، أن يَشْتَدُّ  
جَوْفَهُ بِعَصَابَةٍ ، وربما جعل تحتها حجراً .

والمُعْصَبُ : الذي عَصَبَتْهُ السُّنُونُ أَي أَكَلَتْ ماله .  
وعَصَبَتْهُمُ السُّنُونُ : أَجَاعَتْهُمُ . والمُعْصَبُ : الذي  
يَتَعَصَّبُ بِالْحَرِيقِ مِنَ الجُوعِ .  
وعَصَبَ الدَّهْرُ ماله : أَهْلَكَه .

ورجل مُعْصَبٌ : فقير . وعَصَبَهُمُ الجَهْدُ ؛ وهو  
من قوله : يومٌ عَصِيبٌ . وعَصَبَ الرجلُ : دَعَاهُ  
مُعْصَباً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يُدْعَى المَعْصَبَ مَنْ قَلَّتْ حَلُوبَتُهُ ،

وهلَّ يُعْصَبُ ما ضِيَ المَهْمُ مِقْدَامُ ؟

ويقال : عَصَبَ الرجلُ يَيْتَهُ أَي أَقامَ في بيته لا  
يَبْرَحُهُ ، لازماً له .

ويقال : عَصَبَ القَيْنُ صَدْعَ الرُّجْجِاجَةِ بِضَبِّهِ مِنْ  
فِضَّةٍ إذا لَأَمَهَا مَحِيطَةً بِهِ . وَالضَّبَّةُ : عِصَابُ  
الصَّدْعِ .

ويقال لِأَمْعَاءِ الشاةِ إذا طَوَيْتْ وَجُمِعَتْ ، ثم  
جُعِلَتْ في حَوِيَّةٍ مِنْ حَوَايا بطنها : مُعْصَبٌ ؛

١ قوله « مصب ومنه قوله الخ » ضبط مصب في التهذيب والمحکم  
والصياح بفتح الصاد مثقالاً كمظم ، وضبطه الجدي بكرها كعحدث  
وقال شارحه ضبطه غيره كمظم .

واحدُها عَصِيبٌ . والعَصِيبُ مِنْ أَمْعَاءِ الشاةِ : ما  
لُويَ مِنْها ، والجمع أَعْصِيبَةٌ وَعُصْبٌ .

والعَصِيبُ : الرِّثَةُ تُعْصَبُ بِالْأَمْعَاءِ فَتَشْوِي ؛ قال  
مُحَمَّدُ بْنُ نُورٍ ، وقيل هو للصَّهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
القَشْتِيرِيِّ :

أولئك لم يَدْرِينَ ما سَكَّ القُرَى ،

ولا عُصْبٌ ، فيها ، رِثاتُ العمارِسِ

والعَصَبُ : حَرْبٌ مِنْ بُرُودِ البينِ ؛ سُمِّيَ عَصَباً  
لأنَّ غزله يُعْصَبُ ، أَي يُدْرَجُ ، ثم يُصْبَغُ ، ثم  
يُحَاكُ ، وليس مِنْ بُرُودِ الرِّقْمِ ، ولا يُجْمَعُ ، إنما  
يقال : بُرِدُ عَصَبٍ ، وبُرُودُ عَصَبٍ ، لأنه مضاف

إلى الفعل . وربما اسْتَفْتَوْا بأن يقولوا : عليه  
العَصَبُ ، لأنَّ البُرُودَ عَرَفَ بِذلك الاسمِ ؛ قال :

يَبْتَدِلُنَّ العَصَبَ والحَزْرَ زَماً مَعاً والحَسِرَاتِ

ومنه قيل لِلسَّحابِ كَالطَّنَجِ : عَصَبٌ . وفي الحديث :  
المُعْتَدَّةُ لا تَلْبَسُ المِصْبَغَةَ ، إلا تُتَوَّبُ عَصَبٍ .  
العَصَبُ : بُرُودٌ يَمِينِيَّةٌ يُعْصَبُ غزْلُها أَي يُجْمَعُ  
ويُشَدُّ ، ثم يُصْبَغُ وَيَنْسَجُ ، فَيَأْتِي مَوْشِيّاً لِبَقَاءِ

ما عَصِبَ مِنْهُ أبيضٌ ، لم يأخذه صَبْغٌ ؛ وقيل : هي  
بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ . والعَصَبُ : القَتْلُ . والعَصَابُ :

العَزَالُ . فيكون النهي للمعتدة عما صِيغَ بعد  
النسج . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أراد

أن ينهى عن عَصَبِ البِئْسِ ؛ وقال : نَبِئْتُ أَنَّهُ  
يُصْبَغُ بالبَوْلِ ، ثم قال : مُهَيِّئَا عَنِ التَّعَمُّقِ .

والعَصَبُ : نَعِيمٌ أَحْمَرُ تَرَاهُ فِي الأَفْتِقِ القَرِيبيِّ ،  
يَظْهَرُ فِي سِنِي الجَدْبِ ؛ قال الفرزدق :

إذا العَصَبُ أَمْسَى فِي السَّما ، سَكَانَهُ

سَدَى أَرْجوانٍ ، واسْتَقَلَّتْ عُبُورُها

وهو العِصَابَةُ أيضاً ؛ قال أبو ذؤيب :

أَعْيَنِي! لَا يَبْقَى، عَلَى الدَّهْرِ، فَادِرٌ  
بِنَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطُّخَّافِ الْعَصَائِبِ  
وقد عَصَبَ الْأَفْقُ يَعْصِبُ أَي اخْضَرَ .

وَعَصَبَةُ الرَّجُلِ : بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَبِيهِ . وَالْعَصَبَةُ :  
الَّذِينَ يَرْتَوُونَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالَةٍ ، مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا  
وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الْفَرَايِضِ ، فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ  
مَسَامَةً ، فَهُوَ عَصَبَةٌ ، إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَايِضِ  
أَخَذَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَاؤُهُ  
الذِّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ ؛ سُئِلُوا عَصَبَةَ لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا  
بِنَسَبِهِ أَي اسْتَكْفَرُوا بِهِ ، فَأَلَابُ طَرْفٌ ، وَالْإِبْنُ  
طَرْفٌ ، وَالْعَمُّ جَانِبٌ ، وَالْأَخُ جَانِبٌ ؛ وَالْجَمْعُ  
الْعَصَابُ . وَالْعَرَبُ تَسْمَى قَرَابَاتِ الرَّجُلِ : أَطْرَافَهُ ؛  
وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقَرَابَاتُ ، وَعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ ،  
سُمِّيَتْ عَصَبَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ  
عَصَبَ بِهِ . وَالْعِمَانِيُّ يُقَالُ لَهَا : الْعَصَائِبُ ، وَاحِدَتُهَا  
عِصَابَةٌ ؛ مِنْ هَذَا قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْعَصَبَةِ بِوَاحِدٍ ،  
وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَاصِبًا ، مِثْلَ طَالِبٍ وَطَلَبَةٍ ،  
وِظَالْمٍ وَظَلْمَةٍ .

وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَوْمُ إِذَا بَفَلَانُوا أَي اسْتَكْفَرُوا حَوْلَهُ .  
وَعَصَبَتْ الْإِبِلُ بَعْطَنَهَا إِذَا اسْتَكْفَتَتْ بِهِ ؛ قَالَ  
أَبُو النَّجْمِ :

إِذَا عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُعْرَبِلِ

يَعْنِي الْمُدْتَقِّقُ تَرَابَهُ .

وَالْعَصَبَةُ وَالْعِصَابَةُ : جَمَاعَةٌ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى  
الْأَرْبَعِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَنَحْنُ عَصَبَةٌ . قَالَ  
الْأَخْفَشُ : وَالْعَصَبَةُ وَالْعِصَابَةُ جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا :  
أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ أَمِيرٌ

أَقُولُهُ « وَيُقَالُ عَصَبَ الْقَوْمَ النَّحُّ » بَابُهُ كَالَّذِي بَعْدَهُ . سَمِعْتُ وَضُرِبَ  
وَبَابُ مَا قَبْلَهُ ضَرْبٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ .

الْعُصْبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ عُصْبَةٍ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُ تَصْدِيقَ هَذَا الْحَدِيثِ ،  
فِي حَدِيثِ مَرْوِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : وَجَدْتُ فِي بَعْضِ  
الْكِتَابِ ، يَوْمَ الْيَرْمُوكِ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصَبْتُمْ  
اسْمَهُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنًا مِنْ حَدِيدٍ أَصَبْتُمْ  
اسْمَهُ ، عُمَانُ ذُو النُّورَيْنِ كَفَيْتَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ،  
لَأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُومًا أَصَبْتُمْ اسْمَهُ . قَالَ : ثُمَّ  
يَكُونُ مَلِكُ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَابْنُهُ ، قَالَ عُقْبَةُ :  
قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ : سَمَّيَاهَا . قَالَ : مَعَاوِيَةُ وَابْنُهُ ، ثُمَّ  
يَكُونُ سَفَّاحٌ ، ثُمَّ يَكُونُ مَنصُورٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَابِرٌ ،  
ثُمَّ مَهْدِيٌّ ، ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ ، ثُمَّ يَكُونُ سَيْنُ وَوَلَامٌ ،  
يَعْنِي صَاحِلًا وَعَاقِبَةً ، ثُمَّ يَكُونُ أَمْرًا الْعُصْبِ :  
سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَرَجُلٌ مِنْ  
قَتَحْطَانَ ، كُلُّهُمْ صَالِحٌ لَا يُورَى مِثْلُهُ . قَالَ أَيُّوبُ :  
فَكَانَ ابْنُ سَيْرِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ :  
يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مَلُوكٌ بِأَعْمَالِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَاللَّهُ عَلَامُ  
الْغُيُوبِ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ ، قَالَ : فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ ،  
أَتَتْهُ أَبْدَالُ الشَّامِ ، وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَتَّبِعُونَهُ .

الْعَصَائِبُ : جَمْعُ عِصَابَةٍ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى  
الْأَرْبَعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ : الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ ،  
وَالنَّجْبَاءُ بِمِصْرَ ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ . أَرَادَ أَنْ  
التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ ، يَكُونُ بِالْعِرَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ  
جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَّادِ ، سَمَّاهُمُ بِالْعَصَائِبِ ، لِأَنَّهُ قَرَّبَتْهُمْ  
بِالْأَيْدِالِ وَالنَّجْبَاءِ . وَكُلُّ جَمَاعَةٍ رِجَالٍ وَخَيْلٍ  
بِفَرَسَانِيهَا ، أَوْ جَمَاعَةٍ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِهَا : عُصْبَةٌ وَعِصَابَةٌ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

عِصَابَةٌ طَيْرٌ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

واعتصَبُوا : صاروا عُصْبَةً ؛ قال أبو ذؤيب :

هَظُنَّ بَطْنَنَ رَهَاظٍ وَاعْتَصَبَنَ ، كَمَا  
يَسْقِي الْجُدُوعَ ، خِلَالَ الدَّوْرِ ، نَضَاحُ

والتَّعَصُّبُ : من العَصِيَّةِ . والعَصِيَّةُ : أن يدْعُوَ  
الرجلَ إلى نُصْرَةِ عَصْبَتِهِ ، والتَّائِبُ معهم ، على  
من يُنَاوِيهِمْ ، ظالمين كانوا أو مظلومين .

وقد تَعَصَّبُوا عليهم إذا تَجَسَّعُوا ، فإذا تجمَعوا  
على فريقٍ آخر ، قيل : تَعَصَّبُوا .

وفي الحديث : العَصِيَّةُ من يُعِين قَوْمَهُ على الظُّلْمِ .  
العَصِيَّةُ هو الذي يَعْصِبُ لِعَصْبَتِهِ ، ويُعَامِي عنهم .  
والعَصْبَةُ : الأَقَارِبُ من جهة الأب ، لأنهم يُعَصِّبُونَهُ ،  
وَيَعْتَصِبُ بهم أي يُحِيطُونَ به ، وَيَشْتَدُّ بهم .

وفي الحديث : ليس مِنَّا من دَعَا إلى عَصِيَّةٍ أو  
قَاتَلَ عَصِيَّةً . العَصِيَّةُ والتَّعَصُّبُ : المُحَامَاةُ  
والمُتَدَاغَةُ . وتَعَصَّبْنَا له ومعهُ : نَصَرْنَاهُ . وَعَصْبَةُ  
الرَّجُلِ : قَوْمُهُ الذين يَتَعَصَّبُونَ له ، كَأَنَّهُ على  
حَذَفِ الزَّائِدِ . وَعَصَبَ القَوْمَ : خَيَّرَهُمْ . وَعَصَّبُوا  
به : اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ؛ قال ساعدة :

ولكن رأيت القوم قد عصبوا به ،

فلا شك أن قد كان ثم لحيم

واعصَوْصَبُوا : اسْتَجَمَعُوا ، فإذا تَجَمَّعُوا على فريقٍ  
آخر ، قيل : تَعَصَّبُوا . واعصَوْصَبُوا : اسْتَجَمَّعُوا  
وصاروا عِصَابَةً وَعِصَابِيبَ . وكذلك إذا جَدُّوا في  
السَّيْرِ . واعصَوْصَبَتِ الإبلُ وأَعَصَبَتِ : جَدَّتْ  
في السَّيْرِ . واعصَوْصَبَتِ وَعَصَبَتِ وَعَصَبَتِ :  
اجْتَمَعَتْ . وفي الحديث : أنه كان في مَسِيرٍ ، فَرَقَعَ  
صَوْتَهُ ، فلما سَمِعُوا صَوْتَهُ ، اعصَوْصَبُوا أي  
اجْتَمَعُوا ، وصاروا عِصَابَةً واحِدَةً ، وجَدُّوا  
في السَّيْرِ .

واعصَوْصَبَ السَّيْرَ : اسْتَدَّ كَأَنَّهُ من الأَثَرِ  
العَصِيبِ ، وهو الشَّدِيدُ . ويقال للرجل الذي سَوَدَّه  
قَوْمُهُ : قد عَصَّبُوهُ ، فهو مُعَصَّبٌ وقد تَعَصَّبَ ؛  
ومنه قول المُخَبِّلِ في الرُّبْرِقَانِ :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ العِیَامَةَ ، بَعْدَمَا  
أَرَاكَ ، زَمَانًا ، حَاسِرًا لَمْ تَعَصَّبِ

وهو مأخوذٌ من العِصَابَةِ ، وهي العِیَامَةُ . وكانت  
التَّيْجَانُ لِلْمُلُوكِ ، والعِیَامَةُ الحُرُّ لِلسَّادَةِ من العرب ؛  
قال الأزْهَرِيُّ : وكان يُجْمَلُ إلى البِیَادَةِ من هَرَاةِ  
عِیَامٍ حُرٍّ يَلْبَسُهَا أَشْرَافُهُمْ .  
ورجل مُعَصَّبٌ ومُعْتَمٌ أي مُسَوَّدٌ ؛ قال عمرو  
ابن كلثوم :

وَسَيِّدٍ مَعَشَرٍ قَدْ عَصَّبُوهُ

بِتَاجِ المُلِكِ ، يَحْمِي المُحَجَّرِينَ

فجعل المُلِكُ مُعَصَّبًا أَيْضًا ، لأنَّ التَّاجَ أَحَاطَ  
برأسه كالعِصَابَةِ التي عَصَبَتْ برأسِ لابسِها .  
ويقال : اعتَصَبَ التَّاجُ على رأسه إذا اسْتَكْفَى به ؛  
ومنه قول قَبِيْسِ الرُّقِيَّاتِ :

يَعْتَصِبُ التَّاجُ ، فَوَقَّ مَقْرَفَهُ ،

على جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وفي الحديث : أنه سَكَا إلى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ،  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ ، فقال : اغْفُ عنه ، يا رسول  
الله ، فقد كان اصْطَلَحَ أهلَ هذه البُحَيْرَةِ ، على أن  
يُعَصَّبُوهُ بالعِصَابَةِ ، فلما جاء اللهُ بالإسلامِ شَرِقَ  
لذلك . يُعَصَّبُوهُ أي يُسَوِّدُوهُ ويُمَلِّكُوهُ ؛  
وكانوا يسمون السَّيِّدَ المُطَاعَ : مُعَصَّبًا ، لأنه  
يُعَصَّبُ بالتَّاجِ ، أو تُعَصَّبُ به أمورُ الناسِ أي  
تُرَدُّ إليه ، وتُدَارُ به . والعِیَامَةُ تَيْجَانُ العربِ ،  
وتسمى العِصَابِ ، واحِدَتُهَا عِصَابَةٌ .

وَاعْصَوَصَبَ الْيَوْمُ وَالشَّرُّ : اسْتَدَّ وَتَجَمَّع .  
 وَفِي التَّنْزِيلِ : هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَوْمٌ  
 عَصِيبٌ ، وَعَصِيبٌ شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ  
 الْحَرُّ ؛ وَوَلِيْلَةٌ عَصِيبٌ ، كَذَلِكَ . وَلَمْ يَقُولُوا :  
 عَصْبَصَةً . قَالَ كِرَاعٌ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ :  
 عَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَدَدْتَهُ ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ ؛  
 أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ إِبْلِ سَقِيَّتٍ :

يَا رَبُّ يَوْمٍ ، لَكَ مِنْ أَيَّامِهَا ،  
 عَصْبَصَبَ الشَّمْسِ إِلَى ظِلَامِهَا

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِكَ : عَصَبَ  
 الْقَوْمَ أَمَرْتُ بِعَصْبِهِمْ عَصَبًا إِذَا ضَمَّهْمُ ، وَاسْتَدَّ  
 عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَا قَوْمِ ! مَا قَوْمِي عَلَى نَأِيهِمْ ،  
 إِذْ عَصَبَ النَّاسَ سَمَالَ وَقُرَّ

وَقَوْلُهُ : مَا قَوْمِي عَلَى نَأِيهِمْ ، تَعَجَّبُ مِنْ  
 كَرَمِهِمْ . وَقَالَ : نِعْمَ الْقَوْمُ هُمْ فِي الْمَجَاعَةِ إِذْ  
 عَصَبَ النَّاسَ سَمَالَ وَقُرَّ أَيَّ أَطَافِ بِهِمْ ،  
 وَسَلَبَهُمْ بَرْدَهَا .

وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : يَوْمٌ عَصْبَصَبٌ بَارِدٌ ذُو سَحَابٍ  
 كَثِيرٍ ، لَا يَظْهَرُ فِيهِ مِنَ السَّاءِ شَيْءٌ .

وَعَصَبَ الْقَمَّ يُعَصِبُ عَصَبًا وَعُصْبًا : انْتَسَخَتْ  
 أَسْنَانُهُ مِنْ عُثْبَارٍ ، أَوْ شِدَّةِ عَطَشٍ ، أَوْ خَوْفٍ ؛  
 وَقِيلَ : يَيْسُ رَيْقُهُ . وَفَنُوهُ عَاصِبٌ ، وَعَصَبَ  
 الرِّيقُ بَيْقُهُ ، بِالْفَتْحِ ، يُعَصِبُ عَصَبًا ، وَعَصِبَ :  
 جَفَّ وَيَيْسُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّي ، عَلَى مَنْ مَاتَ مَيْتًا ، عَرِيفْنَا ،  
 وَيَقْرَأُ حَتَّى يُعَصِبَ الرِّيقُ بِالْقَمِّ

وَوَجَلَ عَاصِبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ بَيْقُهُ ؛ قَالَ أَشْرَسُ  
 ابْنُ بَشَّامَةَ الْحَنْظَلِيُّ :

وَإِنْ لَقِيتَ أَيْدِي الْحُصُومِ وَجَدْتَنِي  
 تَصُورًا ، إِذَا مَا اسْتَيْبَسَ الرِّيقُ عَاصِبُهُ

لَقِيتَ : ارْتَفَعَتْ ؛ سَبَّهُ الْأَيْدِي بِأَذْنَابِ  
 التَّوَاقِحِ مِنَ الْإِبِلِ .  
 وَعَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ يَعْصِبُهُ عَصَبًا : أَيْبَسَهُ ؛ قَالَ  
 أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

يَعْصِبُ ، فَاهُ ، الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ ،  
 عَصَبَ الْجُبَابِ بِشِفَاهِ الوَاطِبِ

الْجُبَابُ : شِبْهُ الزُّبْدِ فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ .  
 وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : لَمَّا فَرَّخَ مِنْهَا ، أَنَاهُ جَبْرِيْلُ ،  
 وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْعُبَارُ أَيَّ رَكِبَهُ وَعَلَّقَى بِهِ ؛  
 مِنْ عَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ إِذَا لَصِقَ بِهِ . وَرَوَى  
 بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : أَنَّ جَبْرِيْلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى  
 فَرَسٍ أَنْتَى ، وَقَدْ عَصَمَ بَنِيَّتِيهِ ، الْعُبَارُ . فَإِنْ لَمْ  
 يَكُنْ غَلَطًا مِنَ الْمُحَدِّثِ ، فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبٍ ،  
 وَالبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ  
 مَخْرَجِيهِمَا . يُقَالُ : ضَرَبْتُ لَأَزِبٍ لِأَزَمٍ ، وَسَبَدْتُ  
 رَأْسَهُ وَسَدَدْتُهُ . وَعَصَبَ الْمَاءُ : لَزِمَهُ ؛ عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَصَبَ الْمَاءُ طِيوَالَ كُنْبُدُ

وَعَصَبَتِ الْإِبِلُ بِالْمَاءِ إِذَا دَارَتْ بِهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :  
 عَصَبَتِ الْإِبِلُ ، وَعَصِيَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ .  
 وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي  
 حَنِيفَةَ : كُلُّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ تَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ ، وَتَكُونُ  
 بَيْنَهُمَا ، وَلَهَا وَرَقٌ ضَعِيفٌ ؛ وَالْجَمْعُ عَصَبٌ وَعَصَبٌ ؛  
 قَالَ :

إِنْ سُلَيْمِي عَلَقَتْ فُؤَادِي ،  
 تَنْتَشِبُ الْعَصْبُ فُرُوعَ الوَادِي

وَقَالَ سُرَّةٌ : الْعَصْبَةُ مَا تَعَلَّقَى بِالشَّجَرِ ، قَرَقِي

فيه ، وَعَصَبَ بِهِ . قال : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْعَصْبَةُ هِيَ اللَّبْلَابُ . وفي حديث الزبير ابن العوام ، لما أَقْبَلَ نَحْوَ الْبَصْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ :

عَلِقْتُهُمْ ، إِنِّي خَلَقْتُ عُصْبَهُ ،  
قِتَادَةً تَعَلَّقَتْ بِنُشْبِهِ

قال شمر : وبلغني أن بعض العرب قال :

عَلَقْتُهُمْ ، إِنِّي خَلَقْتُ عُصْبَهُ ،  
قِتَادَةً مَلَوِيَّةً بِنُشْبِهِ

قال : والعصبة نبات يكتوي على الشجر ، وهو اللبْلَابُ . والنشبة من الرجال : الذي إذا علق بشيء لم يكذب بفارقه . ويقال للرجل الشديد المراس : قِتَادَةٌ لَوِيَّتْ بِعُصْبَةٍ . والمعنى : خَلَقْتُ عُلُقَةً لِحُصُومِي ، فوضع العصبة موضع العُلُقَةِ ، ثم شبه نفسه في قرطٍ تَعَلَّقَهُ وَتَشَبَّهَهُ بِهِمْ ، بِالْقِتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرْتَ فِي تَعَلُّقِهَا ، وَاسْتَنْسَكْتَ بِنُشْبَةِ أَيِّ شَيْءٍ شَدِيدِ النَّشُوبِ ، وَالباءُ التي في قوله بنشبة للاستعانة ، كالتي في كتبت بالقلم ؛ وأما قول كثير :

بَادِي الرَّبِيعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا ،  
غَيْرَ رَسْمٍ كَعُصْبَةِ الْأَغْيَالِ

فقد روي عن ابن الجراح أنه قال : الْعُصْبَةُ هُنَا تَلْتَفُّ عَلَى الْقِتَادَةِ ، لَا تَنْزَعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَلْبَسُ حَبُّهَا بِدَمِي وَحَمِي ،  
تَلْبَسُ عُصْبَةَ بَفُرُوعِ ضَالِ

وَعَصَبَ الْعِبَارِ بِالْجَبَلِ وَغِيْرِهِ : أَطَافَ . وَالْعَصَابُ : الْعَرَّالُ ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ :

طَيِّ الْقَسَامِيَّ بُرُودَ الْعَصَابِ

الْقَسَامِيُّ : الَّذِي يَطْوِي الثِّيَابَ فِي أَوَّلِ طَيِّهَا ، حَتَّى يَكْسِرَهَا عَلَى طَيِّهَا . وَعَصَبَ الثِّيَابَ : قَبِضَ عَلَيْهِ . وَالْعَصَابُ : الْقَبْضُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُنَّا يَا قُرَيْشَ إِذَا عَصَبْنَا ،

تَحِيَّةً عَصَابِنَا بِدَمٍ عَيْطِ

عَصَابِنَا : قَبْضُنَا عَلَى مَنْ يُعَادِي بِالسُّيُوفِ . وَالْعَصَبُ فِي عَرُوضِ الْوَاوِرِ : إِسْكَانُ لَامِ مُفَاعَلَتَيْنِ ، وَرَدُّ الْجُزْءِ بِذَلِكَ إِلَى مَفَاعِلَيْنِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَصَبًا لِأَنَّهُ عُصِبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَي قَبِضَ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فَرُّوا إِلَى اللَّهِ ، وَقَوْمُوا بِمَا عَصَبَهُ بِكُمْ أَي بِمَا افْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ ، وَقَرَّنه بِكُمْ مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وفي حديث المهاجرين إلى المدينة : فَزَلُّوا الْعُصْبَةَ ؛ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ قُبَاءَ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالضَّادِ .

عصب : الْعَصَلَبُ ، وَالْعَصَلِيُّ وَالْعَصْلُوبُ ؛ كُنْهُ الشَّدِيدُ الْخَلْتَقُ ، الْعَظِيمُ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنْ الرِّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ حَسَّهَا اللَّيْلُ بَعْصَلِيَّ ،

أَرْوَعَ خَرَّاجَ مِنَ الدَّوِيِّ ٢١ ،

مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ

والذي ورد في خطبة الحجاج :

قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلُ بَعْصَلِيَّ

وَالضَّيْرُ فِي لَقَّيْنَا لِلْإِبْلِ أَي جَمَعَهَا اللَّيْلُ بِسَائِرِ شَدِيدٍ ؛ فَضْرِهِ مِثْلًا لِنَفْسِهِ وَوَعِيته . اللَّيْتُ : الْعَصَلِيُّ الشَّدِيدُ الْبَاقِي عَلَى الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ : وَعَصَلَبْتُهُ شِدَّةً عُصْبَهُ . وَرَجُلٌ عُصْلَبٌ : مُضْطَرَبٌ .

١ قوله « العصب الخ » ضبط بضم العين واللام ويفتحها بالأصول كالتهديب والمعكم والصعاح وصرح به المعجم .

عَضْبُ : العَضْبُ : التَّطَع . عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ عَضْبًا : قَطَعَهُ . وتَدْعُو العَرَبُ عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : مَا لَهُ عَضْبُهُ اللهُ ؟ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِقَطْعِ يَدِهِ وَرِجْلِهِ . والعَضْبُ : السِّيفُ القَاطِعُ . وَسَيْفٌ عَضْبٌ : قَاطِعٌ ؛ وَصِفَ بِالمَصْدَرِ . ولسانُ عَضْبٌ : ذَلِيقٌ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ .

وعَضَبَهُ بلسانه: تَنَاوَلَهُ وَسْتَه . وَرَجُلٌ عَضَابٌ : سَتَامٌ . وَعَضْبٌ لِسَانُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَضُوبَةٌ : صَارَ عَضْبًا أَي حَدِيدًا فِي الكَلَامِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَعْضُوبٌ اللِّسَانِ إِذَا كَانَ مَقْطُوعًا ، عَيْبًا ، فَدَمًا .

وفي مَثَلٍ : إِنَّ الحَاجَةَ لِيَعْضِبَهَا طَلَبَهَا قَبْلَ وَقْتِهَا ؛ يَقُولُ : يَقْطَعُهَا وَيُقْطِعُهَا . وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْضِبُنِي عَنِ حَاجَتِي أَي تَقْطَعُنِي عَنْهَا .

والعَضْبُ فِي الرُّمْحِ : الكَسْرُ . وَيُقَالُ : عَضَبْتُهُ بِالرُّمْحِ أَيضًا : وَهُوَ أَنْ تَشَعَلَكَ عَنْهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَضَبَ عَلَيْهِ أَي رَجَعَ عَلَيْهِ ؛ وَفُلَانٌ يُعَاضِبُ فُلَانًا أَي يُرَادُهُ ؛ وَنَاقَةٌ عَضْبَاءٌ : مَشْفُوقَةُ الأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ؛ وَجَمَلٌ أَعْضَبٌ : كَذَلِكَ .

والعَضْبَاءُ مِنَ آذَانِ الحَيْثَلِ : الَّتِي يُجَاوِزُ القِطْعُ رُبْعَهَا . وَشَاةٌ عَضْبَاءٌ : مَكْسُورَةُ القَرْنِ ، وَالدَّكْرُ أَعْضَبٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : العَضْبَاءُ الشَّاةُ المَكْسُورَةُ القَرْنِ الدَّخْلِ ، وَهُوَ المُشَاشُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي انْكَسَرَ أَحَدُ قَرْنَيْهَا ، وَقَدْ عَضَبَتْ ، بِالكَسْرِ ، عَضْبًا وَأَعْضَبَهَا هُوَ . وَعَضَبَ القَرْنَ فَاثْعَبَ : قَطَعَهُ فَانْقَطَعَ ؛ وَقِيلَ : العَضْبُ يُكَونُ فِي أَحَدِ القَرْنَيْنِ . وَكَبِشٌ أَعْضَبٌ : بَيْنَ العَضْبِ ؛ قَالَ الأَخْطَلُ :  
إِنَّ السُّيُوفَ ، غَدُوهَا وَوَرَوَاحِيهَا ،  
تَوَكَّتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الأَعْضَبِ

وَيُنَالُ : عَضِبَ قَرْنُهُ عَضْبًا . وَفِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى

بِالأَعْضَبِ القَرْنَ والأُذُنِ . قَالَ أَبُو عَبيدٍ : الأَعْضَبُ المَكْسُورُ القَرْنَ الدَّخْلِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُكَونُ العَضْبُ فِي الأُذُنِ أَيضًا ، فَأَمَّا المَعْرُوفُ ، فَفِي القَرْنِ ، وَهُوَ فِيهِ أَكْثَرُ .

وَالأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَحْ ، وَلَا أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : الأَعْضَبُ الَّذِي مَاتَ أَخُوهُ ؛ وَقِيلَ : الأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ .

والمَعْضُوبُ : الضَّعِيفُ ؛ وَقَوْلُ مَنْهُ : عَضْبُهُ ؛ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي المَنَاسِكِ : وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَعْضُوبًا ، لَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَحَجَّ عَنْ رَجُلٍ فِي تِلْكَ الحَالَةِ ، فَإِنَّهُ يُجْزئُهُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالمَعْضُوبُ فِي كَلَامِ العَرَبِ : المَعْضُوبُ الزَّمِينُ الَّذِي لَا حَرَكَةَ بِهِ ؛ يُقَالُ : عَضَبْتَهُ الزَّمَانَةَ تَعْضِبُهُ عَضْبًا إِذَا أَفْعَدْتَهُ عَنِ الحَرَكَةِ وَأَزَمْتَهُ .

وقال أبو الهيثم : العَضْبُ الشَّلُّ والعَرَجُ والحَبْلُ . وَيُقَالُ : لَا يُعْضِبُكَ اللهُ ، وَلَا يُعْضِبُ اللهُ فُلَانًا أَي لَا يُخْشِيهِ اللهُ .

والعَضْبُ : أَنْ يُكَونَ البَيْتُ ، مِنَ الوَافِرِ ، أَخْرَمَ . وَالأَعْضَبُ : الجُرْءُ الَّذِي لَحِقَهُ العَضْبُ ، فَيَنْتَلِ مَفَاعِلَتَيْنِ إِلَى مَفْتَعَلَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ :

إِنْ تَزَلَّ الشَّاةُ بَدَارَ قَوْمٍ ،

تَجْتَنِبُ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّاةُ

وَالعَضْبَاءُ : اسْمُ نَاقَةٍ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْمُهَا ، عَلَمٌ ، وَلَيْسَ مِنَ العَضْبِ الَّذِي هُوَ الشَّقُّ فِي الأُذُنِ . لِأَنَّ هُوَ اسْمُهَا سَمِيَتْ بِهِ ، وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ لَقِبُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَمْ تَكُنْ مَشْفُوقَةَ الأُذُنِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَهَا كَانَتْ مَشْفُوقَةَ الأُذُنِ ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ ؛ وَقَالَ الرَّحْمَضِيُّ : هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَضْبَاءٌ ، وَهِيَ القَصِيرَةُ اليَدُ .

ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلغَلامِ الحَادِّ الرَأْسِ الحُفَيفِ

الجسم عَضْبٌ وندبٌ وسَطْبٌ وشهبٌ وعَضْبٌ وعُكْبٌ وسُكْبٌ .

الأصمعي: يقال لولد البقرة إذا طَلَعَ قَرْنَهُ ، وذلك بعدما يأتي عليه حَوْلٌ : عَضْبٌ ، وذلك قَبْلَ إيجذاعه ؛ وقال الطائي: إذا قُبِضَ على قَرْنِهِ ، فهو عَضْبٌ ، والأشئ عَضْبَةٌ ، ثم جَدَعٌ ، ثم نَبِيٌّ ، ثم رِبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ، ثم التَّمَمُ والتَّشْمَةُ ، فإذا اسْتَجْمَعَتْ أَسْنَانُهُ فهو عَمَمٌ .

عُظْبٌ : العُظْبُ : الهلاك ، يكون في الناس وغيرهم .

عُظْبٌ ، بالكسر ، عَطْبًا ، وأعْطَبَهُ : أهْلَكَهُ . والمعاطِبُ : المَهَالِكُ ، واحداً مَعْطَبٌ .

وعُظِبَ الفَرَسُ والبَعِيرُ : انكَسَرَ ، أو قامَ على صاحبه . وأعْطَبْتُهُ أنا إذا أهْلَكَتُهُ .

وفي الحديث ذَكَرُ عُظْبِ الهَدْيِ ، وهو هَلَاكُهُ ، وقد يُعْبَرُ به عن آفةٍ تَعْتَرِيهِ ، تمنعه عن السير ، فيُنْعَرُ . واستعمل أبو عبيد العُظْبُ في الزَّرْعِ فقال: فَنَرَى أَنْ نَهِيَ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، عن المزارعة ، إنما كان لهذه الشروط ، لأنها مجبولة ، لا يُدْرَى أَسَلَّمَ أم تَعَطَّبُ .

والعَوْطَبُ : الداهية ، والعَوْطَبُ : لُجَّةُ البَحْرِ ؛ قال الأصمعي: همامن العُظْبِ . وقال ابن الأعرابي: العَوْطَبُ أَعْمَقُ موضع في البحر ؛ وقال في موضع آخر: العَوْطَبُ المَطْمِئِنُّ بين المَوْجَتَيْنِ .

والعُظْبُ والعُظْبُ : القُطْنُ مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، واحِدُهُ عُظْبَةٌ . وفي التهذيب: العُظْبُ لِنِ القُطْنِ والصُّوفِ . وفي حديث طاووسٍ أو عِكْرَمَةَ : ليس في العُظْبِ زكاة ، هو القُطْنُ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّهُ ، في ذُرَى عَمَائِهِمْ ،  
مَوْضِعٌ من مَنادِفِ العُظْبِ

والعُظْبَةُ : قطعة منه .

ويقال : عَطَبَ يَعْطُبُ عَطْبًا وَعُطُوبًا ؛ لان هذا الكَبْشُ أَعْطَبُ من هذا أي أَلْيَنُ .

وعُظِبَ الكَرَمُ : بَدَتْ رَمَعَاتُهُ .

والعُظْبَةُ : خِرقة تُوخَدُ بها النارُ ؛ قال الكمي :  
ناراً من الحَرْبِ ، لا بالمَرْخِ ثَقِيْبًا ،  
قَدَحُ الأَكْفِ ، ولم تُنْفَخْ بها العُظْبُ

ويقال : أجد ريح عُظْبَةٍ أي قُطْنَةٍ أو خِرْقَةٍ مُحْتَرَقَةٍ .

والتَّعْطِيبُ : علاجُ الشَّرَابِ لتطْيِبِ رِيحِهِ ؛ يقال :  
عُظِبَ الشَّرَابُ تَعْطِيبًا ؛ وأنشد بيت لبيد :

إذا أُرْسَلَتْ كَفُّ الوَلِيدِ عِصَامَهُ ،

يَمِجُّ سَلافاً من رَحِيْقِ مَعْطَبِ

ورواه غيره : من رَحِيْقِ مُقْطَبِ ؛ قال الأزهري :  
وهو المَمْزُوجُ ، ولا أدري ما المَعْطَبُ .

عُظْبٌ : عُظِبَ الطَّائِرُ يَعْظِبُ عُظْبًا ؛ حَرَكَةُ زِمْكَاهُ بِسُرْعَةٍ .

وحُظِبَ على العَمَلِ ، وعُظِبَ يَعْظِبُ عُظْبًا وَعُظُوبًا ؛ لَزِمَهُ وصَبَرَ عليه .  
وعُظِبَ عليه : مَرَّتْهُ وصَبِرَهُ .

وعُظِبَتْ يَدُهُ إذا عَطَلَتْ على العَمَلِ . وعُظِبَ جِلْدُهُ إذا بَيَسَ . وإِنَّه لَحَسَنُ العُظُوبِ على المِصْبَةِ إذا نَزَلَتْ به ؛ يعني أَنَّهُ حَسَنُ التَّصَبُّرِ ، جَبيلُ العَراءِ . وقال مُبْتَكِرُ الأعرابي : عُظِبَ

١ قوله « وحظب على العمل وعظب الخ » العظب بمن الصبر على الشيء من باب ضرب ونصر وما قبله من باب ضرب فقط وبمن سمن من باب فرح كما ضبطوه كذلك وصرح به المجد .

١ قوله « العظب لين الخ » أي يفتح فسكون بضبط المجد والصاغاني والتهذيب وأما القطن نفسه فهو العظب بضم أوله وسكون ثابته وفتحها كما ضبطوه .

فلان على ماله، وهو عَظِبٌ، إذا كان قائماً عليه، وقد حَسُنَ عَظُوبُهُ عَلَيْهِ .

والمُعْظَبُ والمُعْظَبُ: المَعْوَدُ للرَّغِيَةِ والقيام على الإبل، الملازمُ لعمله، القويُّ عليه، وقيل: اللازم لكل صنعة .

ابن الأعرابي: والعَظُوبُ السَّيِّئُ. يقال: عَظِبَ يَعْظَبُ عَظَبًا إذا سَين .

وفي النوادر: كُنْتُ العامُ عَظِيًّا، وعَظِيًّا، وَعَدِيًّا، وَسَطِفًا، وصَامِلًا، وَسَدِيًّا، وَسَدِيًّا؛ وهو كَلُّهُ نَزُولُهُ الفَلَاةَ وَمَوَاضِعَ السَّيِّسِ .

والمُعْظَبُ، والعُنْظَبُ، والعُنْظَابُ، والعُنْظَابُ، الكسر عن اللحياني، والعُنْظُوبُ، والعُنْظَابُ: كَلُّهُ الجَرَادُ الضَّخْمُ؛ وقيل: هو ذَكَرُ الجَرَادِ الأصْفَرِ، وفتح الظاء في العُنْظَبِ لغة؛ والأُنْثَى: عُنْظُوبَةٌ، والجمع: عُنْظَابُ؛ قال الشاعر:

عَدَا كَالعَمَلَسِ فِي خَافَةٍ ،

رُؤُوسُ العُنْظَابِ كَالعُنْجُدِ

العَمَلَسُ: الذئبُ . والحَافَةُ: خَريطةٌ من أَدَمٍ . والعُنْجُدُ: الرُّيْبُ، وقال اللحياني: هو ذَكَرُ الجَرَادِ الأصْفَرِ .

قال أبو حنيفة: العُنْظَابَانُ ذَكَرُ الجَرَادِ .

وعُنْظَبَةٌ: موضع؛ قال لبيد:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرْبِيَّةِ ،

مَنْ قَبَّلَ الشَّجَرَ، فَذَاتِ العُنْظَبَةِ

جِئْتُ عَلَيَّهَا، إِذْ خَوَّتْ مِنْ أَهْلِهَا ،

أَذْيَالَهَا، كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةٍ

العَصُوفُ: الرِّيحُ العاصِفةُ، والحَصْبَةُ: ذَاتُ الحَصْبَاءِ .

عقب: عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَقِبُهُ، وَعَاقِبَتُهُ، وَعَاقِبُهُ، وَعَقِبَتُهُ، وَعَقْبَاهُ، وَعَقْبَانُهُ: آخِرُهُ؛ قال خالدُ ابنُ زُهَيْرٍ الهذلي:

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَافَةً ،

فَإِنَّكَ الجَوَازِي عَقْبُهَا وَنُصُورُهَا

يقول: جَزَيْتُكَ بِمَا فَعَلْتِ بَابِ عَوَيْمِرٍ . والجمع: العَوَاقِبُ والعُقَبُ .

والعُقْبَانُ، والعُقْبَى: كالعَاقِبَةِ، والعُقْبِ . وفي التَّنْزِيلِ: وَلَا تَخَافُ عُقْبَاهَا؛ قال ثعلب: معناه لَا تَخَافُ اللهَ، عز وجل، عَاقِبَةٌ مَا عَمِلَ أَنْ يَرْجِعَ عَلَيْهِ فِي العَاقِبَةِ، كَمَا تَخَافُ نَحْنُ .

والعُقْبُ والعُقَبُ: العَاقِبَةُ، مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَمِنْهُ قولُه تَعَالَى: هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا، وَخَيْرٌ عُقْبًا أَي عَاقِبَةً .

وَأَعْتَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَي جَازَاهُ .

والعُقْبَى جَزَاءُ الأَسْرِ . وقالوا: العُقْبَى لَكَ فِي الخَيْرِ أَي العَاقِبَةُ . وَجَمَعَ العُقْبِ والعُقْبِ: أَعْتَابُ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غيرِ ذَلِكَ . الأَزْهَرِيُّ: وَعَقَبَ القَدَامَ وَعَقْبَهَا: مَوَّخَرَهَا، مَوْتَةً، مِنْهُ؛ وَثَلَاثُ أَعْقَابٍ، وَتَجَمَعَ عَلَى أَعْقَابِ .

وفي الحديث: أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سَلِيمَ لَتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةً، فَقَالَ: انظُرِي إِلَى عَقْبِيهَا، أَوْ عِرْقَوِيَّيْهَا؛ قِيلَ: لِأَنَّهُ إِذَا اسْوَدَّ عَقْبَاهَا، اسْوَدَّ سَائِرُ جَسَدِهَا .

وفي الحديث: نَهَى عَنْ عَقْبِ الشَّيْطَانِ، وَفِي رِوَايَةٍ: عَقْبَةُ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ؛ وَهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبِيهِ، بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ الإِقْتِعَاءَ . وَقِيلَ: أَنْ يَتَوَكَّعَ عَقْبِيهِ غَيْرَ مَغْسُولَيْنِ فِي الوُضُوءِ، وَجَمَعَهَا أَعْقَابُ، وَأَعْقَبُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

فَرَّقَ المَقَادِيمَ قِصَارَ الأَعْقَبِ

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يا عليّ ! إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي ، وأكثره لك ما أكثره لنفسي ؛ لا تقرأ وأنت راعع ، ولا تُصلِّ عاقصاً شعرك ، ولا تُنفع عليّ عقيبك في الصلاة ، فإنها عقبُ الشيطان ، ولا تعبثُ بالحصي وأنت في الصلاة ، ولا تفتحْ على الإمام .

وعقبه يعقبه عقباً : صرَبَ عقبه . وعقبَ عقباً : شكى عقبه . وفي الحديث : ويصلُّ للعقب من النار ، ويصلُّ للأعقاب من النار ؛ وهذا يدلُّ على أن المسح على القدمين غيرُ جائز ، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى الكعبين ، لأنه ، صلى الله عليه وسلم ، لا يُوعدُ بالنار ، إلا في تركِ العبد ما فُرِضَ عليه ، وهو قولُ أكثر أهل العلم . قال ابن الأثير : وإنما خصَّ العقبَ بالعذاب ، لأنه العضو الذي لم يُغسل ، وقيل : أراد صاحب العقب ، فحذف المضاف ؛ وإنما قال ذلك لأهمهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء .

وعقبُ التعلُّل : مؤخرها ، انتهى . ووطئوا عقبَ فلانٍ : مشوا في أثره .

وفي الحديث : أن نعله كانت مُعقبةً ، مُحَصَّرةً ، مُلَسَّنةً . المُعقبةُ : التي لها عقبٌ . وولَّى على عقبه ، وعقبه إذا أخذ في وجهه ثم انتهى . والتعقيبُ : أن ينصرف من أمرٍ أرادَه .

وفي الحديث : لا تردِّهم على أعقابهم أي إلى حالتهم الأولى من تركِ الهجرة . وفي الحديث : ما زالوا مُرتدِّين على أعقابهم أي راجعين إلى الكفر ، كأنهم رجعوا إلى ورائهم .

وجاء مُعقباً أي في آخرِ النهار . وجئتُك في عقبِ الشهر ، وعقبه ، وعلى عقبه

أي لأيامٍ بقيتْ منه عشرة أو أقل . وجئتُ في عقبِ الشهر ، وعلى عقبه ، وعقبه ، وعقبانه أي بعد مُصِّبته كلته . وحكى اللحياني : جئتُك عقبَ رمضان أي آخره . وجئتُ فلاناً على عقبِ بمره ، وعقبه ، وعقبه ، وعقبه ، وعقبانه أي بعد مُروره . وفي حديث عمر : أنه سافر في عقبِ رمضان أي في آخره ، وقد بقيتْ منه بقية ؛ وقال اللحياني : أتيتُك على عقبِ ذلك ، وعقبِ ذلك ، وعقبِ ذلك ، وجئتُك عقبَ قدومه أي بعده .

وعقبَ فلانٌ على فلانة إذا تزوجها بعد زوجها الأول ، فهو عاقبٌ لها أي آخرُ أزواجها . والمُعقَّبُ : الذي أُغيرَ عليه فحُرِبَ ، فأغارَ على الذي كان أغارَ عليه ، فاستردَّ ماله ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس :

يَبْلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفَيْءِ ، وَيُرِي

ضِيكَ عِقَاباً إِنْ شِيتَ أَوْ نَزَقَا

قال : عِقَاباً يُعقَّبُ عليه صاحبه أي يَغزُو مرة بعد أخرى ؛ قال : وقالوا عِقَاباً أي جَرِيماً بعد جريي ؛ وقال الأزهري : هو جمع عَقِبٍ .

وعقبَ فلانٌ في الصلاة تعقبياً إذا صلَّى ، فأقام في موضعه ينتظر صلاةَ أخرى . وفي الحديث : من عقبَ في صلاةٍ ، فهو في الصلاة أي أقام في مُصلَّاه ، بعدما يفرغُ من الصلاة ؛ ويقال : صلَّى القومُ وعقبَ فلان . وفي الحديث : التعقيبُ في المساجد انتظارُ الصلواتِ بعد الصلوات . وحكى اللحياني : صلينا عقبَ الظهر ، وصلينا أعقابَ الفريضة تطوعاً أي بعدها .

وعقبَ هذا هذا إذا جاء بعده ، وقد بقي من الأول شيء ؛ وقيل : عقبه إذا جاء بعده . وعقبَ

هذا إذا ذهب الأول كله ، ولم يبق منه شيء . وكل شيء جاء بعد شيء ، وخلفه ، فهو عقبه ، كما الركيعة ، وهبوب الريح ، وطيران القطا ، وعدو الفرس .

والعقب ، بالتسكين : الجري يجيء بعد الجري الأول ؛ تقول : لهذا الفرس عقب حسن ، وفرس ذو عقب وعقب أي له جري بعد جري ؛ قال امرؤ القيس :

على العقب جياش كأن اهتزامة ،

إذا جاش فيه حنيه ، غلبي مر جلا

وفرس يعقوب : ذو عقب ، وقد عقب يعقب عقباً . وفرس معقب في عدوه : يزداد جوده . وعقب الشيب يعقب ويعقب عقبوا ، وعقب : جاء بعد السواد ؛ ويقال : عقب في الشيب بأخلاق حسنة .

والعقب ، والعقب ، والعاقبة : ولد الرجل ، وولد ولده الباقر بعده . وذهب الأخفش إلى أنها مؤنثة . وقولهم : ليست لفلان عاقبة أي ليس له ولد ؛ وقول العرب : لا عقب له أي لم يبق له ولد ذكر ؛ وقوله تعالى : وجعلها كلمة باقية في عقبه ، أراد عقب إبراهيم ، عليه السلام ، يعني : لا يزال من ولده من يؤخذ الله . والجمع : أعقاب .

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً أي ولداً ؛ يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلان أي تركا عقباً ، ودرج واحد ؛ وقول طفيل العنوي :

كرمية محر الوجه ، لم تدع هالكاً

من القوم هلكاً ، في عدي ، غير معقب

١ قوله « على العقب جياش الخ » كذا أنشده كالتهديب وهو في الديوان كذلك وأنشده في مادي ذبل وهزم كالجوهري على الذبل والمادة في الموضين محررة فلا مانع من روايته بها .

يعني : أنه إذا هلك من قومها سيد ، جاء سيد ، فهي لم تندب سيداً واحداً لا نظيره أي إن له نظراء من قومه . وذهب فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه .

وعقب مكان أبيه يعقب عقباً وعاقبة ، وعقب إذا خلف ؛ وكذلك عقبه يعقبه عقباً ، الأول لازم ، والثاني متعدي ، وكل من خلف بعد شيء فهو عاقبة ، وعاقب له ؛ قال : وهو اسم جاء بمعنى المصدر ، كقوله تعالى : ليس لو فنعثها كاذبة ؛ وذهب فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه ؛ ويقال لولد الرجل : عقبه وعقبه ؛ وكذلك آخر كل شيء عقبه ، وكل ما خلف شيئاً ، فقد عقبه ، وعقبه .

وعقبوا من خلفنا ، وعقبونا : أتوا . وعقبونا من خلفنا ، وعقبونا أي نزلوا بعدما ارتحلنا . وأعقب هذا إذا ذهب الأول ، فلم يبق منه شيء ، وصار الآخر مكاته .

والمعقب : نجم يعقب نجماً أي يطلع بعده . وأعقبه ندماً وعملاً : أوزته إياه ؛ قال أبو ذؤيب :

أودى بني وأعقبوني حسرة ،

بعد الرقاد ، وعبرة ما تفلح

ويقال : فعلت كذا فأعقتبت منه ندماً أي وجدته في عاقبته ندماً .

ويقال : أكل أكلة فأعقبته سقماً أي أوزته . ويقال : لقيت منه عقبه الضبع ، كما يقال : لقيت منه أسن الكلب أي لقيت منه الشدة .

وعاقب بين الشيبين إذا جاء بأحدهما مرة ، وبالأخر أخرى .

ويقال : فلان عقبه بني فلان أي آخر من بقي منهم . ويقال للرجل إذا كان منقطع الكلام : لو كان له

عَقِبُ لَتَكَلَّمُ أَي لَوْ كَانَ لَهُ جَوَابٌ .

والعاقبُ : الذي دُونَ السَّيِّدِ ؛ وقيل : الذي يَخْلُفُهُ .  
وفي الحديث : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
تَضَارِي تَجْرَانِ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ ؛ فَالْعَاقِبُ :  
مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ . وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ :  
الذي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْحَيَرِ . وَالْعَاقِبُ :  
الْآخِرُ . وَقيل : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ هُمَا مِنْ رُؤْسَائِهِمْ ،  
وَأَصْحَابِ رَأْسِهِمْ ، وَالْعَاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ . وفي الحديث :  
أَنَا الْعَاقِبُ أَي آخِرُ الرَّسْلِ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِي خَمْسَةٌ أَسَاءُ : أَنَا مُعْتَدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ،  
وَالْمَاحِي يَمْحُو اللَّهُ فِي الْكُفْرِ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ  
النَّاسِ عَلَى قَدَمِي ، وَالْعَاقِبُ ؛ قَالَ أَبُو عبيد :  
الْعَاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ وَفِي الْمَكِّمِ : آخِرُ الرَّسْلِ .  
وَفُلَانٌ يَسْتَقِي عَلَى عَقَبِ آلِ فُلَانٍ أَي فِي إِتْرَامِهِ ؛  
وقيل : عَلَى عُقْبَتِهِمْ أَي بَعْدَهُمْ .

وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ : الذي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ  
فِي الْحَيَرِ .  
وَالْمُعْتَبُ : الْمُتَّبَعُ حَقًّا لَهُ يَسْتَرِدُّهُ . وَذَهَبَ  
فُلَانٌ وَعَقِبَ فُلَانٌ بَعْدَهُ ، وَأَعْتَبَ . وَالْمُعْتَبُ :  
الذي يَتَّبَعُ عَقِبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقِّ ؛ قَالَ لبيدُ  
يُصِفُ حِمَارًا وَأَنَاتَهُ :

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَّاحِ ، وَهَاجَهُ

طَلَبَ الْمُعْتَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ :  
عَقِبَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ فِي طَلْبِهِ مُجِدًّا ، وَأَنْشَدَهُ ؛  
وَقَالَ : رَفَعَ الْمَظْلُومُ ، وَهُوَ نَعْتٌ لِلْمُعْتَبِ ، عَلَى الْمَعْنَى ،  
وَالْمُعْتَبُ خَفَضٌ فِي اللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ . وَيُقَالُ  
أَيْضًا : الْمُعْتَبُ الْغَرِيمُ الْمُنَاطِلُ . عَقَبْتِي حَقِّي  
أَي مَطَلْتِي ، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ فَاعِلًا ، وَالْمُعْتَبُ  
مَفْعُولًا . وَعَقِبَ عَلَيْهِ : كَرَّرَ وَرَجَعَ . وَفِي

التَّزِيلِ : وَلَيْ مَذْبُورًا وَلَمْ يُعْتَبْ .

وَأَعْتَبَ عَنِ الشَّيْءِ : رَجَعَ . وَأَعْتَبَ الرَّجُلُ :  
رَجَعَ إِلَى حَيَرٍ . وَقَوْلُ الْحَرْثِ بْنِ بَدْرٍ : كُنْتُ  
مَرَّةً تُشْبَهُ وَأَنَا الْيَوْمَ عَقْبُهُ ؛ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
فَقَالَ : مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا نَشِيتُ أَوْ عَلِقْتُ  
بِإِنْسَانٍ لَقِيَنِي مِنِّي شَرًّا ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ  
وَرَجَعْتُ أَي أَعْقَبْتُ مِنْهُ ضَعْفًا .

وَقَالُوا : الْعُقْبَى إِلَى اللَّهِ أَي الْمَرْجِعُ .

وَالْعُقْبُ : الرَّجُوعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ صِيَّاحَ الْكُدْرِ ، يَنْتَظِرُنْ عَقْبَنَا ،

تَرَاظِنُ أَنْبَاطِ عَلَيْهِ طَعَامُ

مَعْنَاهُ : يَنْتَظِرُنْ صَدْرَنَا لِيَرِدُنْ بَعْدَنَا .

وَالْمُعْتَبُ : الْمُنْتَظَرُ . وَالْمُعْتَبُ : الذي يَغْزُو  
عَزْوَةً بَعْدَ عَزْوَةٍ ، وَيَسِيرُ سَيْرًا بَعْدَ سَيْرٍ ، وَلَا  
يُقِيمُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ الْفُؤُولِ .

وَعَقِبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ ، وَعَزَاةٍ بَعْدَ عَزَاةٍ . وَآلِي .  
وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ عَزَّتْ يُعْتَبُ  
بَعْضُهَا بَعْضًا أَي يَكُونُ الْعَزْوُ بَيْنَهُمْ ثَوْبًا ، فَإِذَا  
خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ ، لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ  
ثَانِيَةً ، حَتَّى تَعْتَبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ  
عَمْرِ : أَنَّهُ كَانَ يُعْتَبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْحَوَافِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ؛  
إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ عَقْبًا أَي تُصَلِّي طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهَمْ  
يَتَعَاقَبُونَهَا تَعَاقِبَ الْعَزَاةِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَغْزُو  
عَزْوًا بَعْدَ عَزْوٍ ، وَلِلَّذِي يَتَقَاضَى الدَّيْنَ ، فَيَعُودُ  
إِلَى غَيْرِهِ فِي تَقَاضِيهِ : مُعْتَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

طَلَبَ الْمُعْتَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَالْمُعْتَبُ : الذي يَكْرَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَلَا يَكْرَهُ  
أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

إذا لم يُصَبِّ في أوَّلِ العَزْوِ عَقْبًا  
أَي عَزَا عَزْوَةً أُخْرَى .

وَعَقَّبَ فِي النَّافِلَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ كَذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ  
يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَانًا أَيْ يَتَنَاوَبُونَهُ فِي الْقِيَامِ إِلَى  
الصَّلَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ  
فِي رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ .

وَفِي التَّهْدِيدِ : فَقَالَ لَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا لِخَيْرِ  
يَرْجُوهُ ، أَوْ شَرِّ يَخَافُونَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

التَّعْقِيبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ، ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ؛  
وَأَرَادَ بِهِ هُنَا صَلَاةَ النَّافِلَةِ ، بَعْدَ التَّرَاوِجِ ، فَكَّرَهُ

أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ  
فِي الْبُيُوتِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْه :

إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِالنَّاسِ تَرَوِيحًا ،  
أَوْ تَرَوِيحَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ،

فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَمَا نَامُوا ،  
فَإِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ إِذَا أَرَادَ بِهِ قِيَامَ مَا أَمَرَ أَنْ يُصَلَّى

مِنَ التَّرَوِجِ ، وَأَقْلَبُ ذَلِكَ حَسَنُ تَرَوِيحَاتٍ ،  
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَا إِنْ يَكُونُ

إِمَامًا صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرَوِيحَاتِ ، ثُمَّ  
رَجَعَ آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ جَمَاعَةً ، فَإِنْ ذَلِكَ

مَكْرُوهٌ ، لَمَا رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مِنْ  
كِرَاهِيَتِهِمَا التَّعْقِيبِ ؛ وَكَانَ أَنَسٌ يَأْسُرُهُمْ أَنْ

يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ . وَقَالَ شَيْخُ التَّعْقِيبِ أَنْ يَعْمَلَ  
عَمَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، ثُمَّ يَعُودُ فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ ؛

يُقَالُ : عَقَّبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ ، وَعَزْوَةً بَعْدَ عَزْوَةٍ ؛ قَالَ :

وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ  
ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً . يُقَالُ : صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَقَّبَ ،

أَي عَادَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ

يُعَقِّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ ؛ قَالَ شَيْخٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ  
يَرُدُّ قَوْمًا وَيَبْعَثُ آخَرِينَ يُعَاقِبُونَهُمْ .

يُقَالُ : عَقَّبَ الْغَازِيَةَ بِأَمْثَالِهِمْ ، وَأَعْقَبُوا إِذَا وُجِّهَ  
مَكَانَتُهُمْ غَيْرُهُمْ .

وَالتَّعْقِيبُ : أَنْ يَغْزُوَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ يَنْتَسِي مِنْ  
سَنَتِهِ ؛ قَالَ طِفْلٌ يَصِفُ الْحَيْلَ :

طِوَالُ الْمَوَادِيِّ ، وَالْمُنُونُ صَلِيبَةٌ ،

مَعَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مُعَقَّبٌ

وَالْمُعَقَّبُ : الرَّجُلُ يُخْرَجُ مِنْ حَانَةِ الْحَمَارِ إِذَا  
دَخَلَهَا مِنْ هُوَ أَعْظَمَ مِنْهُ قَدْرًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَإِنْ تَبَغَيْتَ فِي حَلَقَةِ النَّوْمِ تَلَقَيْتَ ،

وَإِنْ تَلْتَسِنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِّ

أَي لَا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

وَعَقَّبَ وَأَعْقَبَ إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا مَرَّةً .  
وَالتَّعْقِيبُ فِي الصَّلَاةِ : الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَهَا

لِدُعَاؤٍ أَوْ مَسْأَلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَّبَ فِي  
صَلَاةٍ ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ .

وَتَصَدَّقَ فُلَانٌ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَعْقِيبٌ أَي اسْتِنَاءٌ .  
وَأَعْقَبَهُ الطَّائِفُ إِذَا كَانَ الْجُنُونُ يُعَاوِدُهُ فِي

أَوْقَاتٍ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

وَيَخْضُدُ فِي الْأَرْيِيِّ ، حَتَّى كَانَتْ

بِهِ عَجْرَةٌ ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ

وَإِبِلٌ مُعَاقِبَةٌ : تَرَعَى مَرَّةً فِي حَنْضَرٍ ، وَمَرَّةً  
فِي خَلْتَةٍ . وَأَمَا الَّتِي تَشْرَبُ الْمَاءَ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى

الْمَعْطَنِ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ ، فَهِيَ الْعَوَاقِبُ ؛  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَعَقَّبَتِ الْإِبِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى

مَكَانٍ تَعْقُبُ عَقْبًا ، وَأَعْقَبَتْ : كَلَاهِمَا نَحْوَلَتْ .

١ قوله « والمقب الرجل يخرج الخ » ضبط المقب في التكملة  
كمعظم وضبط يخرج بالبناء للمجهول وثمه المجد وضبط في التهذيب  
المقب كمعدت والرجل يخرج بالبناء للفاعل وكلا الضبطين وجيه .

منه إليه تَرَعَى . ابن الأعرابي : إبلٌ عاقبةٌ  
تَعْقُبُ في مَرْتَعٍ بعد الحَمَضِ ، ولا تكون عاقبةٌ  
إلا في سنةٍ جدِّيةٍ ، تأكل الشجرَ ثم الحَمَضَ .  
قال : ولا تكون عاقبةٌ في العُشْبِ .  
والتعاقبُ : الوردُ مرَّةً بعد مرَّةً .

والمُعَقَّبَاتُ : اللواتي يَقْنَنَ عند أعجازِ الإبلِ  
المُعْتَرِكَاتِ على الحَوْضِ ، فإذا انصرفت ناقةٌ  
دخلت مكانها أخرى ، وهي الناظراتُ العُتْبِ .  
والعُتْبُ : نوبُ الراوِدةِ تَرِدُ قِطْعَةً فتشربُ ،  
فإذا وَرَدَتْ قِطْعَةً بعدها فشربت ، فذلك  
عُتْبُهَا .

وعُقْبَةُ الماشيةِ في المَرَعَى : أن تَرَعَى الخِلَّةَ  
عُقْبَةً ، ثم تُحوَّلَ إلى الحَمَضِ ، فالحَمَضُ عُقْبَتُهَا ؛  
وكذلك إذا حوَّلْتَ من الحَمَضِ إلى الخِلَّةِ ،  
فالخِلَّةُ عُقْبَتُهَا ؛ وهذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله  
يصف الظلم :

أَلْهَاهُ آءٌ وَتَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ  
من لائحِ المَرُوءِ ، والمَرَعَى له عُقْبٌ

وقد تقدّم .

والمُعَقَّبَاتُ : المرأةُ التي من عادتها أن تَلِدَ ذكراً ثم  
أنثى .

ونخلٌ مُعاقبةٌ : تحبيلُ عاماً وتُخْلِيفُ آخر .

وعُقْبَةُ القَمَرِ : عَوْدَتُهُ ، بالكسر . ويقال :  
عُقْبَةُ ، بالفتح ، وذلك إذا غاب ثم طلع . ابن  
الأعرابي : عُقْبَةُ القَمَرِ ، بالضم ، نجمٌ يُقَارِنُ  
القَمَرَ في السَّنَةِ مرَّةً ؛ قال :

لا تَطْعَمُ المِسْكَ والكافورَ ، لِئِنَّهُ ،  
ولا الذَّرِيرَةَ ، إلا عُقْبَةُ القَمَرِ

هو لبعض بني عامر ، يقول : يَفْعَلُ ذلك في الحَوْلِ

مرَّةً ؛ وروايةُ الصَّيْفِيِّ عُقْبَةُ ، بالكسر ، وهذا  
موضعُ نظرٍ ، لأن القمرَ يَقْطَعُ الفَلَكَ في كل شهر  
مرَّةً . وما أعلم ما معنى قوله : يُقَارِنُ القَمَرَ في كل  
سنة مرَّةً . وفي الصحاح يقال : ما يَفْعَلُ ذلك إلا  
عُقْبَةُ القَمَرِ إذا كان يفعله في كل شهر مرَّةً .

والتعاقبُ والاعتقَابُ : التداوُلُ .

والعَقِيبُ : كلُّ شيءٍ أُعْقِبَ شيئاً .

وهما يَتَعاقَبَانِ وَيُعْتَقِبَانِ أي إذا جاءَ هذا ، دَهَبَ  
هذا ، وهما يَتَعاقَبَانِ كلَّ الليل والنهار ، والليلُ  
والنهارُ يَتَعاقَبَانِ ، وهما عَقِيبَانِ ، كلُّ واحدٍ  
منهما عَقِيبٌ صاحبه .

وعَقِيبُكَ : الذي يُعاقِبُكَ في العَمَلِ ، يَعْمَلُ مرَّةً  
وتَعْمَلُ أنت مرَّةً . وفي حديث شُرَيْحٍ : أنه  
أَبْطَلَ النَّفْحَ إلا أن تَضْرِبَ فتُعاقِبَ أي أَبْطَلَ  
نَفْحَ الدابةِ برجلها ، وهو رَفْسُهَا ، كان لا يَلْتَزِمُ  
صاحبها شيئاً إلا أن تُنْشِعَ ذلك رَمْحاً .

وعُقْبُ الليلِ النهارَ : جاءَ بعده . وعاقبه أي جاءَ  
بعقبه ، فهو مُعاقِبٌ وعَقِيبٌ أيضاً ؛ والتعقِيبُ  
مثله . وذَهَبَ فلانٌ وعَقِبَهُ فلانٌ بعدُ ، واعتقَبَهُ  
أي خَلَفَهُ . وهما يُعقبَانِه وَيُعْتَقِبَانِ عليه  
ويَتَعاقَبَانِ : يَتعاونانِ عليه . وقال أبو عمرو :  
النَّعامَةُ تَعْقُبُ في مَرَعَى بعد مَرَعَى ، فمرَّةً  
تأكل الآءَ ، ومرَّةً التَّوْمَ ، وتَعْقُبُ بعد ذلك في  
حجارةِ المَرُوءِ ، وهي عُقْبَتُهُ ، ولا يَفْتُ عليها  
شيءٌ من المَرْتَعِ ، وهذا معنى قول ذي الرمة :

..... وعُقْبَتُهُ

من لائحِ المَرُوءِ ، والمَرَعَى له عُقْبٌ

وقد ذُكِرَ في صدر هذه الترجمة .

واعْتَقَبَ بخيرٍ ، وتَعَقَّبَ : أتى به مرَّةً بعد مرَّةً .  
واعقَبه اللهُ بإحسانِهِ خَيْراً ؛ والاسمُ منه العُقْبِيُّ ،

كم من عزيزٍ أَعْقَبَ الذَّلَّ عِزَّهُ ،  
فَأَصْبَحَ مَرْحُومًا ، وقد كان يُحْسَدُ

ويقال : تَعَقَّبْتُ الحَبْرَ إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ  
سألته أوَّلَ مرة .

ويقال : أتى فلانٌ إلى خيراً فَعَقَّبَ بحجرٍ منه ؛ وأنشد :

فَعَقَّبْتُمْ بَدُنُوبٍ غَيْرَ مَرٍّ

ويقال : رأيتُ عاقبةً من طَيرٍ إِذَا رأيتُ طَيرًا  
يَعْقُبُ بعضها بعضًا ، تَقَعُ هذه فتطير ، ثم تَقَعُ  
هذه مَوَقِعَ الأولى .

وأَعْقَبَ طَيِّ البئرِ بجِارةٍ من ورائها : نَصَدَّها .  
وكلُّ طريقٍ بعضُهُ خلفَ بعضٍ : أَعْقَابٌ ، كأنها  
مَنْضُودَةٌ عَقْبًا على عَقْبٍ ؛ قال الشَّاحُ في وَصْفِ  
طرائقِ الشَّحْمِ على ظهرِ الناقةِ :

إِذَا دَعَتْ عَوْنَهَا ضَرَّائِهَا فَزَرَعَتْ

أَعْقَابُ نَيْيٍّ ، على الأَنْبِاجِ ، مَنْضُودٌ

والأَعْقَابُ : الحَرْفُ الذي يُدْخَلُ بَيْنَ الأَجْرُ  
في طَيِّ البئرِ ، لكي يَسْتَنْدَ ؛ قال كُرَاعٌ : لا واحدَ  
له . وقال ابنُ الأعرابي : العُقَابُ الحَرْفُ بَيْنَ  
السافاتِ ؛ وأنشد في وصفِ بئرٍ :

ذاتَ عَقَابٍ هَرَشٍ وذاتَ حَمٍّ

وبُرُوى : وذاتَ حَمٍّ ، أَرادَ وذاتَ حَمٍّ ، ثم  
اعتَقَدَ الإلقاءَ حركةَ المنزةِ على ما قبلها ، فقال :  
وذاتَ حَمٍّ .

وأَعْقَابُ الطَّيِّ : دوائِرُهُ إلى مَوْخَرِهِ .

وقد عَقَّبْنَا الرِّكِيَّةَ أَي طَوَّيْنَاها بِحِجَرٍ من وِراءِ  
حجرٍ .

والعُقَابُ : حِجَرٌ يَسْتَنْثَلُ على الطَّيِّ في البئرِ أَي  
يَفْضُلُ .

وعَقَّبْتُ الرَّجُلَ : أَخَذْتُ من ماله مثلَ ما أَخَذَ

وهو سِنَّهُ العَوْضُ ، واسْتَعَقَبَ منه خَيْرًا أو  
شَرًّا : اغْتَاضَهُ ، فَأَعْقَبَهُ خَيْرًا أَي عَوْضَهُ وَأَبْدَلَهُ .  
وهو بمعنى قولهِ :

وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ ،

كَمَا أَطَاعَكَ ، وَاذَلِكَ على الرَّسَدِ

وَأَعْقَبَ الرَّجُلَ إِعْقَابًا إِذَا رَجَعَ من شَرٍّ إلى خَيْرٍ .  
واسْتَعَقَبْتُ الرَّجُلَ ، وَتَعَقَّبْتُهُ إِذَا طَلَبْتُ  
عورته وَعَثَرْتَهُ .

وتقول : أَخَذْتُ من أسيري عُقْبَةً إِذَا أَخَذْتُ منه  
بَدَلًا . وفي الحديث : سَأَعْطِيكَ منها عُقْبِي أَي  
بَدَلًا عن الإبقاء والإطلاق . وفي حديثِ الضيافةِ :  
فإن لم يَقْرُوه ، فله أن يُعْقِبَهُمْ بمثلِ قِراءِهِ أَي  
يأخذُ منهم عَوْضًا عَمَّا حَرَمُوهُ من القِرَى .  
وهذا في المُنْظَرِ الذي لا يَجِدُ طعامًا ، ويخافُ  
على نفسه التَّلَفَ .

يقال : عَقِبَهُم وَعَقَّبَهُم ، مُشَدِّدًا ومُخَفِّفًا ، وَأَعْقَبَهُم  
إِذَا أَخَذَ منهم عُقْبِي وَعُقْبَةً ، وهو أن يأخذَ منهم  
بَدَلًا عما فاتَهُ .

وتَعَقَّبَ من أمرِهِ : تَدَمَّ ؛ وتقول : فعلتُ كذا  
فاعتَقَبْتُ منه ندامَةً أَي وجدتُ في عاقبته ندامَةً .  
وأَعْقَبَ الرَّجُلَ : كان عَقِيْبَهُ ؛ وَأَعْقَبَ الأَمْرَ  
إِعْقَابًا وَعُقْبَانًا وَعُقْبِي حَسَنَةً أو سَيِّئَةً . وفي  
الحديثِ : ما مِنْ جَرَعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبِي مِنْ  
جَرَعَةٍ عَيْظٍ مَكْظُومَةٍ ؛ وفي روايةٍ : أَحْمَدَ  
عُقْبَانًا أَي عاقبةً . وَأَعْقَبَ عِزَّهُ 'ذَلًّا' : أَبْدَلَ ؛ قال :

١ قوله « وعقباناً » ضبط في التهذيب بضم العين وكذا في نسختين  
صحيحتين من النهاية ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين  
وسكون الالف وضما اتباعاً ، فانظر من أين للشارح التصريح  
بالكسر ولم نجد له سلفاً ، وكثيراً ما يصرح بضبط تيمناً للشكل  
العلم في نسخ كثيرة التعريف كما اتضح لنا بالاستقراء ، وبالجملة  
فشرحه غير محرر .

مني ، وأنا أعقب ، بضم القاف ، ويقال : أعقب عليه بضربه .

وعقب الرجل في أهله : بغاه بشره وخلفه .  
وعقب في أثر الرجل بما يكره يعقب عقباً :  
تناوله بما يكره ووقع فيه .

والعقبة : قدر فرسخين ؛ والعقبة أيضاً : قدر ما  
تسيره ، والجمع عقب ؛ قال :

خوداً ضناكاً لا تسيّر العقباً

أي إنها لا تسيّر مع الرجال ، لأنها لا تحتل ذلك  
لتعمتها وترفيها ؛ كقول ذي الرمة :

فلم تستطع ممي مهاواتنا السرى ،  
ولا ليل عيس في البرين خواضع

والعقبة : الدولة ؛ والعقبة : الثوبة ؛ تقول :  
تت عقبك ؛ والعقبة أيضاً : الإبل يرعاها  
الرجل ، ويسفها عقبتة أي دولته ، كأن  
الإبل سبت باسم الدولة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إن عليّ عُقبَةٌ أفضيها ،  
لست بناسيها ولا منسيها

أي أنا أسوق عُقبتي ، وأحسِن رعيها . وقوله :  
لست بناسيها ولا منسيها ، يقول : لست بتاركها  
عجزاً ولا بمؤخرها ؛ فعلى هذا إنما أراد : ولا  
منسيها ، فأبدل الهزئة ياء ، لإقامة الرذف .

والعقبة : الموضع الذي يركب فيه . وتعاقب  
المسافران على الدابة : ركب كل واحد منها  
عقبة . وفي الحديث : فكان الناصح يعتقبه منّا  
الحسنه أي يتعاقبون في الركوب واحد بعد  
واحد . يقال : جاءت عقبة فلان أي جاءت توبته  
ووقت ركوبه . وفي الحديث : من مشى عن دابته  
عقبة ، فله كذا ، أي سوطاً . ويقال : عاقبت  
عقبة

الرجل ، من العقبة ، إذا رآ وحته في عمل ، فكانت لك  
عقبة وله عقبة ؛ وكذلك أعقبته . ويقول الرجل  
لزميله : أعقب وعاقب أي انزل حتى أركب  
عقبتي ؛ وكذلك كل عمل . ولما تحوّلت الحلاقة  
إلى الماشيين عن بني أمية ، قال سديف شاعر  
بني العباس :

أعقب آل هاشم ، يا ميا !

يقول : انزلي عن الحلاقة حتى يركبها بنو هاشم ،  
فتكون لهم العقبة عليكم .

واعتقت فلاناً من الركوب أي تولت فركب .  
واعقبت الرجل وعاقبته في الرحلة إذا ركب  
عقبة ، وركبت عقبة ، مثل المعاقبة .

والمعاقبة في الرحاف : أن تحذف حرفاً لتبات  
حرف ، كأن تحذف الياء من مفاعيلن وتبقى  
النون ، أو تحذف النون وتبقى الياء ، وهو يقع  
في جملة شطور من شطور العروض .

والعرب تعقب بين الفاء والثاء ، وتعاقب ، مثل  
جدت وجدف .

وعاقب : رآ وح بين رجلين .  
وعقبة الطائر : مسافة ما بين ارتفاعه وانحطاطه ؛  
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وعروب غير فاحشة ،

قد ملكت ودها حقبا

ثم آلت لا تكلمنا ،

كلّ حيّ معقب عقبا

معنى قوله : معقب أي يصير إلى غير حاله التي كان  
عليها . وقدح معقب : وهو المعاد في الرابة مرة  
بعد مرة ، تيسناً بقره ؛ وأنشد :

بمئى الأبادي والمنح المعقب

وجزورٌ سحوفُ المعقَّب إذا كان سينا؛ وأشد :

يجمَّنة عليانٍ سحوفِ المعقَّب

وتعقَّب الحَبْر : تتبَّعه . ويقال : تعقَّبْتُ الأمرَ إذا تدبَّرتَه . والتعقَّبُ : التدبُّر ، والنظرُ ثانية ؛ قال طُفَيْلُ العَنَويّ :

فلنَّ يَجِدَ الأَقوامُ فينا مَسَبَةَ ،

إذا اسْتَدْبَرَتْ أيا مِنا بالتعقَّب

يقول : إذا تعقَّبوا أيامنا ، لم يجدوا فينا مَسَبَةَ . ويقال : لم أجد عن قولك مُتَعَقِّباً أي رُجوعاً أنظر فيه أي لم أرخصْ لِنفسي التَّعَقُّبَ فيه ، لأنظُرَ آيَهُ أم أدعُه . وفي الأمر مُعَقَّبٌ أي تعقَّبٌ ؛ قال طُفَيْلُ :

معاويرٍ ، من آلِ الوَجِهِ ولاحقٍ ،

عناجيجُ فيها للأريبِ مُعَقَّبٌ

وقوله : لا مُعَقَّبٌ لِحُكْمِهِ أي لا راداً لِقضائه . وقوله تعالى : ولتئى مُدْبِراً ولم يُعَقَّبْ ؛ أي لم يعطِفْ ، ولم يَنْتَظِرْ . وقيل : لم يَمُكِّثْ ، وهو من كلام العرب ؛ وقال قتادة : لم يَلْتَمِثْ ؛ وقال مجاهد : لم يَرِجِعْ . قال شمر : وكلُّ راجعٍ مُعَقَّبٌ ؛ وقال الطرماح :

وإنَّ سَوَى الثَّالِياتِ عَقْباً

أي رَجَعَ .

واعْتَقَبَ الرجلَ خيراً أو شراً بما صَنَعَ : كافأه به . والعقابُ والمُعاقبةُ أن تجزِي الرجلَ بما فعلُ سَوْءاً ؛ والاسمُ العُقوبةُ .

وعاقبَه بذنبه مُعاقبةً وعقاباً : أخذَه به .

وتَعَقَّبْتُ الرجلَ إذا أخذتَه بذنْبٍ كان منه . وتَعَقَّبْتُ عن الخبرِ إذا سَكَّنتُ فيه ، وعُدْتُ للسؤالِ عنه ؛ قال طُفَيْلُ :

تأوَّبَتِي هَمٌّ مع الليلِ مُنْصِبٌ ،

وجاءَ من الأخبَارِ ما لا أكْذِبُ

تَتَابَعَنَ حتى لم تَكُنْ لي رِيبَةً ،

ولم يَكُ عِسا خَبَرُوا مُتَعَقِّبٌ

وتَعَقَّبَ فلانٌ رأيه إذا وَجَدَ عاقِبَتَه إلى خَيْرٍ . وقوله تعالى : وإن فاتكم شيءٌ من أزواجكم إلى الكفار فعاقبْتُم ؛ هكذا قرأها مسروقُ بنُ الأجدعِ ، وفَسَّرَها : فَعَقَبْتُم . وقرأها حُمَيْدٌ : فعَقَّبْتُم ، بالتشديد . قال الفراء : وهي بمعنى عاقبْتُم ، قال : وهي كقولك : تَصَعَّرَ وتَصَاعَرَ ، وتَضَعَفَ وتَضَاعَفَ ، في ماخِي فَعَلتُ وفاعَلتُ ؛ وقُرئَ فعَقَّبْتُم ، خفيفةً . وقال أبو إسحق النحوي : من قرأ فعاقبْتُم ، فعناه أصبَحْتُم في القتال بالعُقوبة حتى غَسِمْتُم ؛ ومن قرأ فعَقَّبْتُم ، فعناه فَعَسَمْتُم ؛ وعَقَّبْتُم أجودها في اللغة ؛ وعَقَّبْتُم جَيِّدٌ أيضاً أي صارتْ لِكُم عَقَبِي ، إلا أن التشديدُ أبلغ ؛ وقال طرفة :

فَعَقَّبْتُم بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرٍّ

قال : والمعنى أن من مَضَتْ امرأته منكم إلى مَنْ لا عَهْدَ بينكم وبينه ، أو إلى مَنْ بينكم وبينه عَهْدٌ ، فنكَّثَ في إعطاءِ المَهْرِ ، ففعلتُمُ عليه ، فالذي ذهبَ امرأته يُعْطَى من الغنِيةِ المَهْرَ من غير أن يُنْقَصَ من حَقِّه في الغنائمِ شيءٌ ، يُعْطَى حَقُّه كَمَثَلِ ، بعد إخراجِ مهورِ النساءِ .

والعَقْبُ والمُعاقِبُ : المُدْرِكُ بالثَّارِ . وفي التنزيل العزيز : وإنَّ عاقِبَتُمُ فعاقِبوا بمثل ما عوقبْتُم به ؛ وأشدُّ ابن الأعرابي :

ونحنُ قَتَلْنَا بالمخارِقِ فارساً ،

جَزَاءَ العُطاسِ ، لا يَمُوتُ المُعاقِبُ

أي لا يَمُوتُ ذِكْرُ ذلك المُعاقِبِ بعد موته .

وقوله : جَزَاءُ العُطَاسِ أَي عَجَلْنَا إِذْ رَاكَ التَّارِ ،  
قَدَرٌ مَا بَيْنَ التَّشْيِيتِ وَالعُطَاسِ . وعن الأصمعي :  
العقبُ : العِقَابُ ؛ وأنشد :

لَئِن لَّأَهْلَ الحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرٌ

ويقال : إنه لَعَالِمٌ بِعُقْمَى الكَلَامِ ، وَعُقْبَى الكَلَامِ ،  
وهو غامضُ الكَلَامِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ ، وهو مثل  
النوادر .

وَأَعْقَبَهُ عَلَى مَا صَنَعَ : جَازَاهُ . وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَي  
جَازَاهُ ، وَالعُقْبَى جَزَاءُ الأَمْرِ . وَعُقْبٌ كَلٌّ شِيءٌ ،  
وَعُقْبَاهُ ، وَعُقْبَانُهُ ، وَعَاقِبَتُهُ : خَاتِمَتُهُ . وَالعُقْبَى :  
المَرَجِيعُ . وَعَقَبَ الرَّجُلُ يَعْقِبُ عَقْبًا : طَلَبَ  
مَالًا أَوْ غَيْرَهُ .

ابن الأعرابي : المِعْقَبُ الحِمَارُ ؛ وأنشد :

كِعِقْبِ الرِّيطِ إِذْ نَشَرْتِ مَهْدَابَهُ

قال : وَسُمِّيَ الحِمَارُ مِعْقَبًا ، لِأَنَّهُ يَعْقِبُ المِلاَةَ ،  
يَكُونُ خَلْفًا مِنْهَا . وَالْمِعْقَبُ : القُرْطُ . وَالْمِعْقَبُ :  
السَّائِقُ الحَازِقُ بالسُّوقِ . وَالْمِعْقَبُ : بِمَعْرِ العُقْبِ .  
وَالْمِعْقَبُ : الَّذِي يُرْسِخُ لِلخِلافةِ بَعْدَ الإِمَامِ .  
وَالْمِعْقَبُ : النَّجْمُ الَّذِي يَطْلُعُ ، فَيَرَكِبُ  
يَطْلُوعُهُ الرِّمِيلُ المَعَاقِبُ ؛ وَمِنْهُ قولُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مِعْقَبٌ ،

أَوْ سَادِينَ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبِّبٌ

أَبُو عِينِدَةَ : المِعْقَبُ نَجْمٌ يَتَعَاقَبُ بِهِ الرِّمِيلَانِ فِي  
السَّفَرِ ، إِذَا غَابَ نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرٌ ، رَكِبَ الَّذِي  
كَانَ يَمِشِي .

وَعُقْبَةُ القِدْرِ : مَا التَّرَقَّى بِأَسْفَلِهَا مِنْ تَابِلٍ وَغَيْرِهِ .

وَالعُقْبَةُ : مَرَقَةٌ تُرَدُّ فِي القِدْرِ المِستَعَارَةِ ، بِضَمِّ العَيْنِ ،

١ قوله « والمقب نجم الخ » ضبط في المحكم كمنبر وضبط في  
الغاموس كالصاح بالشكل كحسن اسم فاعل .

وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ : رَدَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ ؛ قَالَ الكُتَيْبُ :

وَحَارَدَتِ التُّكْدُ الحِلاَدُ ، وَلَمْ يَكُنْ ،

لِعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِينَ ، مُعْقِبٌ

وَكَانَ الفِرَاءُ يُبَيِّزُهَا بِالكَسْرِ ، بِمَعْنَى البَقِيَّةِ . وَمَنْ قَالَ  
عُقْبَةً ، بِالضَّمِّ ، جَعَلَهَا مِنَ العِاقِبَاتِ . وَقَدْ جَعَلَهَا  
الأصمعي والبصريون ، بِضَمِّ العَيْنِ . وَقَرَارَةُ القِدْرِ :  
عُقْبَتُهَا .

وَالْمِعْقَبَاتُ : الحَفَظَةُ ، مِنْ قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ : لَهُ  
مِعْقَبَاتٌ ١ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ .  
وَالْمِعْقَبَاتُ : مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَاقَبُونَ ،  
وَلَمَّا أُتِنَّتْ لِكثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهَا ، لِحُجُو نَسَابَةِ وَعِلَامَةِ  
وهو ذَكَرَهُ . وَقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرَابِ : لَهُ مَعَاقِبٌ .

قال الفراء : المِعْقَبَاتُ المَلَائِكَةُ ، مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ  
تُعَقِّبُ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ تُعَقِّبُ  
مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ . قال الأزهري : جعل الفراء عَقْبَ  
بمعنى عاقب ، كما يقال : عَاقَدَ وَعَقَدَ ، وَضَاعَفَ  
وَضَعَّفَ ، فَكَأَنَّ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ تَحْفَظُ العِبَادَ ، فَإِذَا  
جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ  
النَّهَارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ عَادَ مِنْ صَعِدَ ؛ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ  
اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا حِفْظَهُمْ عَقْبًا أَي نَتِيبًا .  
وَكُلٌّ مِنْ عَمِلَ عَمَلًا عَادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَبَ .

وَمَلَائِكَةُ مِعْقَبَةٌ ، وَمِعْقَبَاتٌ جَمْعُ المِعْقَبِ ؛ وَقولُ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِعْقَبَاتٌ لَا يَخِيبُ  
قَائِلُهُنَّ ، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّحَ فِي ذِكْرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ  
تَسْبِيحَةً ، وَيُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَيُكَبِّرُهُ  
أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ؛ سُمِّيَتْ مِعْقَبَاتٍ ، لِأَنَّهَا

١ قوله « له معقات الخ » قال في المحكم أي للانسان معقات أي  
ملائكة يمتقون يأتي بعضهم بعقب بعض يحفظونه من أمر الله أي  
ما أمرهم الله به كما تقول يحفظونه عن أمر الله ويأمر الله لا أنهم  
يقدرون أن يذفروا عنه أمر الله .

عَادَتْ مرةً بعد مرة ، أو لأنها تُقال عَقِبَ الصلاة .  
وقال شمر : أراد بقوله 'مَعَقَّبَاتٌ تَسِيحَاتٌ تَخْلُفُ'  
بِأَعْقَابِ النَّاسِ ؛ قال : والمُعَقَّبُ من كل شيء :  
ما خَلَفَ بِعَقْبِ ما قبله ؛ وأشد ابن الأعرابي للنهر  
ابن تَوَلَّى :

وَأَسْتُ بِشَيْخٍ ، قَدْ تَوَجَّهَ ، دَافٍ ،  
ولكن فَيَّ من صالِحِ القومِ عَقْبًا

يقول : عَمَّرَ بَعْدَهُم وبقي .

والمَعْبَةُ : واحدة عَقَبَاتِ الجبال . والمَعْبَةُ : طريقٌ ،  
في الجبلِ ، وَعَرَبٌ ، والجمعُ عَقَبٌ وَعَقَابٌ . والمَعْبَةُ :  
الجبلُ الطويلُ ، يَعْزُضُ للطريقِ فيأخُذُ فيه ، وهو  
طويلٌ صَعْبٌ شديدٌ ، وإن كانت تُحْرِمَتُ بعيد  
أن تَسْتَنِدَ وتَطْوُلَ في السماء ، في صعودٍ وهبوطٍ ،  
أَطْوَلُ من الثَّغْبِ ، وَأَصْعَبُ مُرْتَقَى ، وقد  
يكونُ طُولُهُما واحداً . سَنَدُ الثَّغْبِ فيه شيءٌ من  
اسْتِنَاءِ ، وسَنَدُ العَقْبَةِ مُسْتَوٍ كهَيْبَةِ الجِدَارِ . قال  
الأزهري : وجمع العَقْبَةِ عِقَابٌ وَعَقَبَاتٌ . ويقال :  
من أين كانت عَقْبُكَ أي من أين أَقْبَلْتِ ؟  
والعُقَابُ : طائرٌ من العناقِ مؤنثةٌ ؛ وقيل : العُقَابُ  
يَقَعُ على الذكورِ والأنثى ، إلا أن يقولوا هذا عُقَابٌ  
ذَكَرٌ ؛ والجمعُ : أَعْقَبٌ وَأَعْقِبَةٌ ؛ عن كراع ؛  
وعِقْبَانٌ وعِقَابِينُ ؛ جمعُ الجمعِ ؛ قال :

عِقَابِينُ يَوْمَ الدَّجْنِ تَعَلُّوْا وَتَسْفَلُ

وقيل : جمع العُقَابِ أَعْقَبٌ ، لأنها مؤنثة . وأفْعَلُ  
بناءً يختص به جمعُ الإناثِ ، مثل عَنَاقٍ وَأَعْنَتِي ،  
وذراعٍ وأذْرُعٍ . وعُقَابٌ عَقْبَاءَةٌ ؛ ذكره ابن سيده  
في الرباعي .

وقال ابن الأعرابي : عِنَاقُ الطيرِ العِقْبَانُ ، وسِبَاعُ  
الطيرِ التي تصيد ، والذي لم يَصِدْ الحَشَّاشُ . وقال

أبو حنيفة : من العِقْبَانِ عِقْبَانٌ تسمى عِقْبَانُ الجِرْدَانِ ،  
ليست بسُودٍ ، ولكنها كَهَبٌ ، ولا يُنْتَفَعُ  
بريشها ، إلا أن يَرْتَأَشَ به الصبيانُ الجماميحَ .

والعُقَابُ : الرابطة . والعُقَابُ : الحَرْبُ ؛ عن كراع .  
والعُقَابُ : عَلِمَ تَخَضُّعُ . وفي الحديث : أنه كان  
اسمَ رايته ، عليه السلام ، العُقَابُ ، وهي العَلَمُ  
الضَّخْمُ ، والعربُ تسمى الناقةَ السوداءَ عُقَاباً ، على  
التشبيه . والعُقَابُ الذي يُعَقِّدُ للولادةِ مُشَبَّهٌ بالعُقَابِ  
الطائرِ ، وهي مؤنثة أيضاً ؛ قال أبو ذؤيب :

ولا الراحُ راحُ الشامِ جاءتْ سَيِّئَةً ،  
لها غايةٌ تَهْدِي ، الكرامُ ، عُقَابُها

عُقَابُها : غايَتُها ، وحَسُنَ تَكَرُّرُهُ لاختلافِ اللَّفْظَيْنِ ،  
وجَمَعُها عِقْبَانٌ .

والعُقَابُ : فرسٌ مرْدَاسٌ بن جَعُونَةَ .  
والعُقَابُ : صخرةٌ ناتئةٌ ناشِزَةٌ في البئرِ ، تَخْرُقُ  
الدَّلاءَ ، وربما كانت من قِبَلِ الطِّيِّ ؛ وذلك أن  
تَرْوُلَ الصَّخْرَةَ عن موضعها ، وربما قام عليها  
المُسْتَقِي ؛ أثنى ، والجمعُ كالجَمْعِ . وقد عَقَّبَها  
تَعَقَّباً : سَوَّاهَا . والرجلُ الذي يَنْزِلُ في البئرِ  
فَيَرْفَعُها ، يقال له : المُعَقَّبُ . ابن الأعرابي :  
القَيْبِلَةُ صخرةٌ على رأسِ البئرِ ، والعُقَابَانِ من  
جَنَّبَتَيْها يَعْضُدَانِها .

وقيل : العُقَابُ صخرةٌ ناتئةٌ في عُرْضِ جَبَلٍ ، شِبْهُ  
مِرْقَاةٍ . وقيل : العُقَابُ مَرْقَى في عُرْضِ الجَبَلِ .  
والعُقَابَانِ : خَشْبَتَانِ يَشْبَحُ الرجلُ بينهما الجِلْدُ .  
والعُقَابُ : خَيْطٌ صغيرٌ ، يُدْخَلُ في حُرْتِي حَلْقَةِ  
الْقُرْطِ ، يُشَدُّ به .

وعَقَبَ القُرْطُ : شَدَّهُ بِعَقَبِ خَشْيَةٍ أَنْ يَزِيغَ ؛  
قال سَيَّارُ الأَبَانِي :

كَانَ تَحْوِقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ  
عَلَى كِدَابَةٍ ، أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ

جَعَلَ قُرْطِهَا كَأَنَّهُ عَلَى كِدَابَةٍ ، لِقِصْرِ عُنُقِ الدَّابَّةِ ،  
فَوَصَفَهَا بِالْوَقْصِرِ . وَالْحَوِقُ : الْحَلْقَةُ . وَالْيَعْسُوبُ :  
ذَكَرَ النَّحْلُ . وَالدَّابَّةُ : وَاحِدَةُ الدَّابِّيِّ ، تَوَعَّجَ  
مِنَ الْجَرَادِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُقَابُ الْحَيْطُ الَّذِي يَشُدُّ طَرَفَيْ  
حَلْقَةِ الْقُرْطِ .

وَالْمَعْقَبُ : الْقُرْطُ ؛ عَنْ ثَعْلَبِ .

وَالْيَعْقُوبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْحَجَلِ وَالْقَطَا ، وَهُوَ  
مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يَغْيَرْ ، وَإِنْ كَانَ زَمِيداً فِي  
أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفَعْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَالٍ يُقْصَرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

وَالْجَمْعُ : الْيَعَاقِبُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهُ شَاهِدٌ عَلَى الْيَعْقُوبِ ، لِذَكَرِ الْحَجَلَ ،  
وَالظَّاهِرُ فِي الْيَعْقُوبِ هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْعُقَابَ ، مِثْلَ  
الْيَرِخُومِ ، ذَكَرَ الرَّحْمَ ، وَالْيَجْبُورِ ، ذَكَرَ  
الْحُبَارَى ، لِأَنَّ الْحَجَلَ لَا يُعْرَفُ لَهَا مِثْلُ هَذَا  
الْمَثَلِ فِي الطَّيْرَانِ ؛ وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ :

يَوْمًا تَرَكْنِي ، لِإِبْرَاهِيمَ ، عَافِيَةً

مِنَ النَّسُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ

فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ الطَّيْرِ عَلَى هَذَا الْقَتِيلِ مِنَ النَّسُورِ  
وَالْيَعَاقِبِ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَلَ لَا يَأْكُلُ الْقَتْلَى .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْيَعْقُوبُ ذَكَرُ الْقَبِيحِ . قَالَ ابْنُ  
سَيْدِهِ : فَلَا أَذْرِي مَا عَنَى بِالْقَبِيحِ : الْحَجَلَ ، أَمْ  
الْقَطَا ، أَمْ الْكِرْوَانَ ؛ وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْقَبِيحَ الْحَجَلَ .

وَقِيلَ الْيَعَاقِبُ مِنَ الْحَيْلِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهاً  
بِیَعَاقِبِ الْحَجَلَ لِسُرْعَتِهَا ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وَلَسَى حَيْثُناً ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَنْبَعُهُ ،  
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكَضُ الْيَعَاقِبِ !

قِيلَ : يَعْنِي الْيَعَاقِبَ مِنَ الْحَيْلِ ؛ وَقِيلَ : ذَكَرُوا الْحَجَلَ .  
وَالْإِعْتِقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ وَالشَّائِبُ .

وَاعْتَقَبَ الشَّيْءَ : حَبَسَهُ عِنْدَهُ . وَاعْتَقَبَ الْبَائِعُ  
السَّلْعَةَ أَيَّ حَبَسَهَا عَنِ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَقْبِضَ الثَّمَنَ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ التَّخَمِيِّ : الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا  
اعْتَقَبَ ؛ الْإِعْتِقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ . يُرِيدُ أَنَّ  
الْبَائِعَ إِذَا بَاعَ شَيْئاً ، ثُمَّ مَنَعَهُ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَتَلَفَّ  
عِنْدَ الْبَائِعِ ، فَقَدْ ضَمِنَ . وَعِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ : حَتَّى تَلِفَ  
عِنْدَ الْبَائِعِ هَلَكٌ مِنْ مَالِهِ ، وَضَامِنُهُ مِنْهُ .

وَعَنْ ابْنِ شَيْلٍ : يُقَالُ بَاعِنِي فَلَانٌ سِلْعَةً ، وَعَلَيْهِ  
تَعَقِبَةٌ إِنْ كَانَتْ فِيهَا ، وَقَدْ أَذْرَكَتْنِي فِي تِلْكَ السَّلْعَةِ  
تَعَقِبَةً .

وَيُقَالُ : مَا عَقَبَ فِيهَا ، فَعَلَيْكَ فِي مَالِكَ أَيَّ مَا  
أَذْرَكَتْنِي فِيهَا مِنْ دَرَكٍ فَعَلَيْكَ ضَامِنُهُ .

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَسِيَّ الْوَاجِدُ يُجِلُّ عُقُوبَتَهُ  
وَعِرْضُهُ ؛ عُقُوبَتُهُ : حَبْسُهُ ، وَعِرْضُهُ : سَكَايَتُهُ ؛  
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرَنَاهُ .

وَاعْتَقَبْتُ الرَّجُلَ : حَبَسْتُهُ .

وَعِقْبَةُ السَّرْوِ ، وَالْحِمَالِ ، وَالكَرْمِ ، وَعُقْبَتُهُ ،  
وَعُقْبُهُ : كُلُّهُ أَثَرُهُ وَهَيْئُهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَيُّ

سِيَاهِهِ وَعَلَامَتِهِ ؛ قَالَ : وَالكَسْرُ أَجْوَدُ . وَيُقَالُ :  
عَلَى فَلَانٍ عِقْبَةُ السَّرْوِ وَالْحِمَالِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ  
عَلَيْهِ أَثَرٌ ذَلِكَ .

وَالْعِقْبَةُ : الرَّثْمِيُّ كَالْعِصْمَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ  
الْبَاءَ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِقْبَةُ ضَرْبٌ

مِنَ ثِيَابِ الْهُودَجِ مُوَسَّمَةٌ .

١ قوله «ينبع» كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يطلبه ،  
وجوز في ركض الرفع والصب .

ويقال : عَقَبَهُ وَعَقَمَهُ ، بالفتح .

والعَقَبُ : العَصَبُ الذي تُعْمَلُ منه الأوتار ،  
الواحدة عَقَبَةٌ . وفي الحديث : أنه مضغ عَقَبًا وهو  
صائم ؛ قال ابن الأثير : هو ، بفتح القاف ، العَصَبُ  
والعَقَبُ من كل شيء : عَصَبُ المَشْتَيْنِ ، والسَّافِينِ ،  
والوَطِيفَيْنِ ، يَخْتَلِطُ باللحم يُمَشَّقُ منه مَشَقًّا ،  
ويُهَذَّبُ وَيُنَقَّى من اللحم ، وَيُسَوَّى منه الوتر ؛  
واحدته عَقَمَةٌ ، وقد يكون في جنبَي البعير . والعَصَبُ :  
العِلْبَاءُ الغليظ ، ولا خير فيه ، والفرق بين العَقَبِ  
والعَصَبِ : أن العَصَبَ يَضْرِبُ إلى الصُّفْرَةِ ،  
والعَقَبُ يَضْرِبُ إلى البياض ، وهو أصلُها وأمتها .  
وأما العَقَبُ ، مُؤَخَّرُ التَّدَمُّ : فهو من العَصَبِ لا  
من العَقَبِ . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد : العَقَبُ  
عَقَبُ المَشْتَيْنِ من الشاةِ والبعيرِ والناقةِ والبقرةِ .  
وعَقَبَ الشيءَ يَعْقِبُهُ يَعْقَبًا ، وعَقَبَهُ :  
شَدَّهُ بعَقَبٍ . وعَقَبَ الحَوَاقِ ، وهو حَلَقَةُ  
الفرطِ ، يَعْقِبُهُ عَقَبًا : خَافَ أَنْ يَزِيغَ فَشَدَّهُ  
بعَقَبٍ ، وقد تَدَمَّ أَنَّهُ من العَقَابِ . وعَقَبَ السَّهْمَ  
والتِدْحَ والقَوْسَ عَقَبًا إذا لَوَّى شيئًا من العَقَبِ  
عليه ؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصَّمَّةِ :

وَأَسْرَرَ مِنْ قِدَاحِ الشَّبَعِ قَرَعٌ ،

بِهِ عَلَّامَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضُرْسٍ

قال ابن بري : صوابُ هذا البيت : وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ  
الشَّبَعِ ؛ لِأَنَّ سَهَامَ المَيْسِرِ تُوَصَّفُ بالصُّفْرَةِ ؛  
كقول طرفة :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ ، تَنْظَرْتُ حِوَارَهُ

عَلَى النَّارِ ، وَاسْتَوَدَّعْتُهُ كَفَّ مُجْبِدٍ

وعَقَبَ قِدْحَهُ يَعْقِبُهُ عَقَبًا : انكسر فشده .  
بعَقَبٍ ، وكذلك كلُّ ما انكسر فشده بعَقَبٍ .  
وعَقَبَ فلانٌ يَعْقِبُ عَقَبًا إذا طَلَبَ مالًا أو شيئًا

غيره . وعَقَبَ الثَّبْتَ يَعْقِبُ عَقَبًا : دَقَّ عُوْدَهُ  
وَأَصْفَرَ وَرَقَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وعَقَبَ العَرَفِجَ  
إذا أَصْفَرَتْ ثَمَرَتُهُ ، وحانَ يَبَسُهُ . وكل شيء كان  
بعد شيء ، فقد عَقَبَهُ ؛ وقال :

عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ ، فَكأنَّا

بَسَطَ الشَّوَابِغُ ، بَيْنَهُنَّ ، حَصِيرًا

والعُقَيْبُ ، مخفف الياء : موضع . وعَقِبَ : موضع ؛  
أيضًا ؛ وأَنشد أبو حنيفة :

حَوَزَهَا مِنْ عَقِبِ إِلَى صَبْعٍ ،

فِي ذَنَبَانِ وَيَبْسِ مُنْقَعٍ

ومُعَقَّبٌ : موضع ؛ قال :

رَعَتْ ، بِمُعَقَّبِ فالبُلْتُقِ ، نَبْتًا ،

أَطَارَ نَسِيلَهَا عَنْهَا فَطَارَا

والعُقَيْبُ : طائرٌ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَصْفَرًّا .

وكَفَرْتُ عَقَابِي ، وكَفَرْتُ عَاقِبِي : موضعان .

ورجل عَقْبَانٌ : غليظٌ ؛ عن كراع ؛ قال : والجمع

عَقْبَانٌ ؛ قال : ولست من هذا الحرف على ثقة .

ويعقوب : اسم لإسرائيل أبي يوسف ، عليهما السلام ،

لا ينصرف في المعرفة ، للعجمة والتعريف ، لأنه غير

عن جهته ، فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب .

وسُمِّيَ يعقوبُ بهذا الاسم ، لأنه وُلِدَ مع عيصَ

في بطن واحد . وُلِدَ عيصَ قبله ، ويعقوبُ

متعلق بعقبه ، خَرَجَا معًا ، فَعِيسَ أَبُو الرُّومِ .

قال الله تعالى في قصة إبراهيم وإمرأته ، عليهما السلام :

فَبَشِّرْهُنَا بِإِسْحَاقَ ، وَمَنْ وَرَاءَهُ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ؛

قُرِيءَ يعقوبُ ، بالرفع ، وقُرِيءَ يعقوبُ ، بفتح الباء ؛

فَسَنَّ رَفَعَ ، فالعنى : ومن وراءه إسحق يعقوبُ

مُبَشَّرَ بِهِ ؛ وَمَنْ فَتَحَ يعقوبُ ، فإن أبا زيد والأخفش

زعموا أنه منصوب ، وهو في موضعِ الحُضِّ عطفًا على

وعَيْهَلٌ . فَكَانَ عَقْرُبَانًا لِدَكَ عَقْرُبٌ ، ثُمَّ لَحِقَهَا  
التثْقِيلُ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا ، عِنْدَ اعْتِقَادِ حَذْفِ  
الْأَلْفِ وَالنُّونِ مِنْ بَعْدِهَا ، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا عَقْرُبٌ ،  
ثُمَّ لَحِقَتْ الْأَلْفُ وَالنُّونُ ، فَبَقِيَ عَلَى تَثْقِيلِهِ ، كَمَا بَقِيَ  
الْأَضْحَمَاتُ عِنْدَ انْتِطَافِئِهِ عَلَى تَثْقِيلِهِ ، إِذْ أُجْرِيَ  
الْوَصْلُ 'مَجْرَى الْوَقْفِ' ، فَقِيلَ عَقْرُبَانٌ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الْعَقَارِبَ عَقْرُبَانٌ ، مُحَقَّفُ الْبَاءِ .  
وَأَرْضٌ مُعَقَّرَبَةٌ ، بِكسْرِ الرَّاءِ : ذَاتُ عَقَارِبٍ ؛  
وَكذلك مُتَعَلِّبَةٌ : ذَاتُ تَعَالِبٍ ؛ وَكَذلك  
مُضْفَدَةٌ ، وَمُطَحَلِبَةٌ .

وَمَكَانٌ مُعَقَّرَبٌ ، بِكسْرِ الرَّاءِ : ذُو عَقَارِبٍ .  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْضٌ مَعَقَّرَةٌ ، كَأَنَّهُ رَدُّ الْعَقْرَبِ  
إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، ثُمَّ بَقِيَ عَلَيْهِ .  
وَعَيْشٌ ذُو عَقَارِبٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ سَهْلًا ، وَقِيلَ :  
فِيهِ شَرٌّ وَخَشُونَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا فَقَدَ الصَّبُو

حَ يَقُولُ : عَيْشٌ ذُو عَقَارِبٍ

وَالْعَقَارِبُ : الْمِثْنُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

عَلِيٌّ لِعَسْرٍ وَنِعْمَةٌ ، بَعْدَ نِعْمَةٍ

لِوَالِدِهِ ، لِبَسْتِ بِذَاتِ عَقَارِبٍ

أَيَ هَنِيئَةٍ غَيْرِ مَمْنُونَةٍ .

وَالْعَقْرُبَانُ : أَدْوِيَّةٌ تَدْخُلُ الْأُذُنَ ، وَهِيَ هَذِهِ  
الطَّوِيلَةُ الصَّفْرَاءُ ، الْكَثِيرَةُ الْقَوَائِمُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هُوَ دَخَالُ الْأُذُنِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ  
طَوِيلٌ ، وَلَيْسَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ ؛ قَالَ  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَرْتِّ :

كَأَنَّ مَرَعَى أَمْكُمُ ، إِذْ عَدَّتْ ،

عَقْرَبَةٌ بِكُومِهَا عَقْرُبَانٌ

وَمَرَعَى : اسْمُ امْتِمْ ، وَيُرْوَى إِذْ بَدَّتْ . رَوَى

قَوْلُهُ بِإِسْحَقٍ ، وَالْمَعْنَى : بَشَرَانَا بِإِسْحَقٍ ، وَمِنْ  
وَرَاءِ إِسْحَقٍ يَعْقُوبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ  
عِنْدَ حُدُودِ النُّحَوِيِّينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ . وَأَمَّا  
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَإِنَّهُ قَالَ : نُسِبَ يَعْقُوبُ  
بِإِضْمَارِ فِعْلٍ آخَرَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَبَشَرْنَا بِإِسْحَقٍ  
وَوَهَبْنَا لَهَا مِنْ وَرَاءِ إِسْحَقٍ يَعْقُوبٌ ، وَيَعْقُوبٌ عِنْدَهُ  
فِي مَوْضِعِ النُّسْبِ ، لَا فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ ، بِالْفِعْلِ  
الْمُضْمَرِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : عَطَفَ يَعْقُوبُ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي  
فِي قَوْلِهِ فَبَشَرْنَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَهَبْنَا لَهَا إِسْحَقَ ، وَمِنْ  
وَرَاءِ إِسْحَقٍ يَعْقُوبٌ أَيَّ وَهَبْنَا لَهَا أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ قَرِيبٌ مِنْهُ ؛  
وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ وَأَبِي زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأٌ .

وَنِيْقُ الْعُقَابِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَتَجِدُ  
الْعُقَابَ : مَوْضِعٌ يَدِمَشْقَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَيَأْمَنُ عَنْ تَجْدِ الْعُقَابِ ، وَيَأْسَرَتْ

بِنَا الْعَيْسِ عَنْ عَذْرَاءِ دَارِ بِنِي السَّحْبِ

عُقُوبٌ : الْعَقْرَبُ : وَاحِدَةُ الْعَقَارِبِ مِنَ الْهَوَامِّ ، يَكُونُ  
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بِلَفْظِ وَاحِدٍ ، وَالغَالِبُ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ ،  
وَقَدْ يُقَالُ لِلأُنْثَى عَقْرَبَةٌ وَعَقْرَبَاءُ ، بِمَدُودٍ غَيْرِ  
مَصْرُوفٍ . وَالْعَقْرُبَانُ وَالْعَقْرُبَانُ : الذَّكَرُ مِنْهَا ؛  
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : لَكَ فِي أَمْرَانِ : إِنْ سَأَلْتَ قَلْتَ لِأَنَّهُ  
لَا اعْتِدَادَ بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ فِيهِ ، فَيَبْقَى حَيْثُ كَانَ  
عَقْرُبٌ ، بِمَنْزِلَةِ قَسْفَبٍ ، وَقَسْحَبٍ ، وَطَرْطَبٍ ،  
وَإِنْ سَأَلْتَ ذَهَبْتَ مَدَّهَبًا أَصْنَعُ مِنْ هَذَا ، وَكَذلك  
أَنَّهُ قَدْ جَرَتْ الْأَلْفُ وَالنُّونُ ، مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا فِي  
كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ ، 'مَجْرَى مَا لَيْسَ مَوْجُودًا عَلَى مَا  
بَيْنَنَا ، وَإِذَا كَانَ كَذلك ، كَانَتْ الْبَاءُ لَذلك كَأَنَّهَا  
حَرْفُ إِعْرَابٍ ، وَحَرْفُ الْإِعْرَابِ قَدْ يَلْحَقُهُ التَّثْقِيلُ  
فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : هَذَا خَالِدٌ ، وَهُوَ يَجْعَلُ ؛ ثُمَّ لِأَنَّهُ  
قَدْ يُطْلَقُ وَيُقَرَّرُ تَثْقِيلُهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : الْأَضْحَمَاتُ

ابن بري عن أبي حاتم قال : ليس العقربان ذكر العقارب ، إنما هو دابة له أرجل طوال ، وليس ذنبه كذنب العقارب . ويكتمها : يتكفيها . والعقارب : السام ، ودبت عقاربه ، منه على المثل ؛ ويقال للرجل الذي يقترض أعراض الناس : إنه لتدب عقاربه ؛ قال ذو الإصبع العدواني :

تسري عقاربه إل  
ي ، ولا تدب له عقارب

أراد : ولا تدب له مني عقاربي .

وصدغ معقرب ، بفتح الراء ، أي معطوف . وشي معقرب : معوج .

وعقارب الشتاء : سداؤه . وأفرده ابن بري في أماليه ، فقال : عقرب الشتاء صولته ، وسدة برده .

والعقرب : بروج من بروج السماء ؛ قال الأزهري : وله من المنازل الثولثة ، والقلب ، والزباني . وفيه

يقول ساجع العرب : إذا طلعت العقرب ، حيس المذنب ، وقر الأستيب ، ومات الجندب ؛

هكذا قاله الأزهري في ترتيب المنازل ، وهذا عجيب . والعقرب : سير مضمفور في طرفه إبريم ، يشد به

نقر الدابة في السرج . والعقربة : حديدة نحو الكلاب ، تعلق بالسرج

والرّاحل . وعقرب التعل : سير من سيوره . وعقربة التعل : عقد التراك .

والمعقرب : الشديد الخلق المجتبع . وجماد معقرب الخلق : ملرز ، مجتمع ، شديد ؛ قال العجاج :

عرد التراقي حشورا معقربا

والعقربة : الأمة العاقلة الحدوم .

وعقرباء : موضع .

وعقرب بن أبي عقرب : اسم رجل من تجار المدينة

مشهور بالمظل ؛ يقال في المثل : هو أمطل من عقرب ، وأتجر من عقرب ؛ حكى ذلك الزبير بن بكار ، وذكر أنه عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ، وكان الفضل أشد الناس اقتضاء ، وذكر أنه لزم بيت عقرب زماناً ، فلم يعطه شيئاً ؛ فقال فيه :

قد تحيرت في سؤفنا عقرب ،

لا مرحباً بالعقرب الناجرة

كل عداؤي يئى مقبلاً ،

وعقرب مخشى من الدائرة

إن عادت العقرب عدنا لها ،

وكانت التعل لها حاضرة

كل عداؤي كئده في استه ،

فغير مخشي ولا ضاره

عقرب : عقاب عقنباة ، وعقنقة ، وعقنباة ،

وعقنقة ، على القلب : حديدة المخالب . وفي

التهديب : هي ذات المخالب المنكرة ، الحينة ؛

قال الطرمح : وقيل هو لجران العود :

عقاب عقنباة ، كأن وظيفها

وخرطومها الأعلى ، ينار ، ملوح

وقيل : هي السريعة الخطف ، المنكرة ؛ وقال

ابن الأعرابي : كل ذلك على المبالغة ، كما قالوا : أسد

أسد ، وكلب كلب . وقال الليث : العقنباة

الداهية من العقبان ، وجمعه عقنبيات .

عكب : العكب : تداني أصابع الرجل بعضها إلى

بعض . والعكب : غلظ في لحي الإنسان

وسفته . وأمة عكباء : علجة جافية الخلق ،

من أم عكبي .

وعكبت الطيرُ تعكُبُ عُكُوباً ؛ عكفتُ .  
وعكبتُ القِدْرُ تعكُبُ عُكُوباً إذا ثارتُ عكابها ،  
وهو بُغارُها وسِدَّةٌ عُكَيانها ؛ وأنشد :

كَأَنَّ مُغَيْرَاتِ الْجِيُوشِ التَّقَّتْ بِهَا ،  
إِذَا اسْتَحْشَتْ عُكَياناً ، وَفَاضَتْ عُكُوبُهَا  
والمُعكَابُ : الدُّخَانُ .

والمعكِبُ : العُبارُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأُمَّةِ عَكْبَاءُ .  
والمعكُوبُ والمُعكُوبُ ، بِالْفَتْحِ : العُبارُ ؛ قَالَ  
يَشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

نَقَلْنَاهُمْ نَقَلَ الكِلَابِ جِرَاءَهَا ،  
عَلَى كَلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عُكُوبُهَا

والمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُعَلَبُ بِجُنُبَتَيْهِ ؛  
والمعكُوبُ : لُغَةٌ فِيهِ ، عَنِ الهَجْرِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَإِنْ جَاءَ ، يَوْمًا ، هَاتِفٌ مُتَّجِدٌ ،  
فَلِلخَيْلِ عاكُوبٌ ، مِنَ الضَّحَلِّ ، سَانِدٌ

والمعكِبُ : كالمعكُوبُ ؛ قَالَ :

جاءتُ ، مَعَ الرِّكَبِ ، لَهَا طَباطِبُ ،  
فَعَمِيَّ الذِّادَةَ مِنْهَا عاكِبُ

واعتكَبَ المكانُ : ثارتُ فِيهِ العُكُوبُ . والمعكِبُ  
مِنَ الإِبِلِ : الكَثِيرَةُ ؛ وَالإِبِلُ عُكُوبٌ عَلَى الحَوْضِ  
أَيِ اذْذِهام . واعتكَبَتِ الإِبِلُ : اجتمعتُ فِي  
مَوْضِعٍ ، فَأَثارتُ العُبارَ فِيهِ ؛ قَالَ :

لَمَتِي ، إِذَا بَلَ التَّمِيَّ غارِي ،  
واعْتَكَبَتُ ، أَغْنَيْتُ عَنكَ جَانِي

والمعكِبُ : الجَمْعُ الكَثِيرُ .

والمعكُوبُ ، عُكُوفُ الطَّيْرِ المِجْتَمِعَةِ ، وَعُكُوبُ  
الوَرْدِ ، وَعُكُوبُ الجُماعَةِ .

وعكفتُ الحَيْلُ عُكُوفًا ، وَعكَبَتُ عُكُوبًا ؛

بمعنى واحد . وطيرُ عُكُوبٌ وَعُكُوفٌ ؛ وَأَنشَدَ  
الليثُ المُرْاحِمُ العُقَيْلِيُّ :

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ سَمامٍ عَلَيْهِمُ  
عُكُوبًا مَعَ العِقْبانِ ، عِقْبانِ يَدْبُلُ

قال : والباءُ لُغَةٌ بَنِي سَخَاجَةَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ، وَالبَيْتُ  
المُرْاحِمِ العُقَيْلِيِّ .

ابن الأعرابي : غلامُ عَصْبٍ وَعَصْبٌ ، بالصاد والواو ،  
وَعَكِبٌ إِذَا كانَ خَفيْفًا نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ .

والمعكَابُ والمُعكِبُ والأعكِبُ : كلُّ اسمٍ لجمعِ  
العَمَكِبُوتِ ، وليس يَجْمَعُ ، لأنَّ العَمَكِبُوتَ  
رباعيٌّ .

والمعكِبُ : الَّذِي لأُمَّهُ زَوْجٌ . وَرجلٌ عَكِبٌ ،  
مِثالُ هَجَفٌ ، أَيِ قَصِيرٌ صَخِيمٌ جافٍ ؛ وَكَذلكَ  
الأعكِبُ . والمعكِبُ العَجَلِيُّ : شاعرٌ . وَعَكِبٌ  
وَعكابةٌ : اسمانِ . وَعكابةٌ : أَبُو حِمْيَمٍ مِنْ بَكْرِ ،  
وهو عُكابةُ بنُ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ بنِ وائلٍ ؛  
وأما قولُ المُنخَلِّ الشُّكْرِيِّ :

يُطَوِّفُ فِي عَكِبٍ فِي مَعَدِّ ،  
وَيَطْمَعُنُ بِالصَّمْلَةِ فِي قَفِيَا

فهو عَكِبٌ اللُّخَيْمِيُّ ، صاحبُ سِجْنِ الثُّعْمَانِ بنِ  
المنذرِ .

والمعكِبُ : السِّدَّةُ فِي الشُّرِّ ، وَالشَّيْطَانَةُ ؛ وَمِنْهُ  
قِيلَ لِلبارِدِ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ : عَكِبٌ . وَوَجَدتُ  
فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحاحِ ، المَقْرُوءَةَ عَلَى عِدَّةِ مِشائِخَ ،  
حاشيةً يَخْطُ بَعْضُ المِشائِخِ : وَعَكِبٌ : اسمٌ لِإِبليسَ

١ قوله « وعكب اسم إبليس » قال شارح القاموس وهو قول ابن  
الأعرابي نقله الفزازي في جامعهِ ، وَأَنشَدَ :

رَأَيْتَكَ أَكذِبَ الثَّقَلانِ رَأياً  
لَيْتَ اللهُ أَبَدلَنِي بَرِيدَ  
ثَلَاثَةَ أَغْزَأَ أَوْ جَرَوِ كَلْبِ  
وَمِثْلَهُ قَالَ ابنُ الفَطَّاعِ فِي كِتابِ الأَرْزاقِ . وَفِي بَعْضِ الأَمثالِ : مَنْ  
يَطْعُ عَكَبًا يَمْسُ مَكَبًا ؛ قاله شَيْخنا .

عكذب : قال الأزهري<sup>١</sup> : يقال ليئت العنكبوت العكذبة .

عكشب : الأزهري : عكبته وعكشبه : شده وثاقاً .

علب : علب النباتُ علباً ، فهو علبٌ : جساً ؛ وفي الصحاح : علبٌ ، بالكسر .

واستعلب البقل : وجده علباً . واستعلبت الماشية البقل إذا ذوى ، فأجمته واستعلطته .

وعلب اللحم علباً ، واستعلب : استدّ وعلظ . وعلب أيضاً ، بالفتح ، يعلبُ : غلظ وصلب ،

ولم يكن رخصاً . ولحم علبٌ وعلبٌ : وهو الصلْبُ . وعلب علباً تغيرت راحته ، بعد اشتداده . وعلبت يده : غلظت .

واستعلب الجلد : غلظ واشتد . والعلب : المكان الغليظ الشديد الذي لا يُنبت البتة .

وفي التهذيب : العلب من الأرض المكان الغليظ الذي لو مطر دهرآ ، لم يُنبت خضراء . وكل موضع صلب تخشن من الأرض : فهو علبٌ .

والاعلنباء : أن يشرف الرجلُ ، ويشخص نفسه ، كما يفعل عند الحصومة والشم .

يقال : اعلنبسى الديك والكلب والهري وغيرها إذا انتفش شعره ، وتهايا للشر والقتال . وقد يهمز ،

وأصله من علباء العنق ، وهو ملحقٌ بافعئلل ، بياء . والعلب والعلب : الضب الضخم المسن لشده .

وتيس علبٌ ، ووعل علبٌ أي مسن جامي .

وقوله « عكذب قال الأزهري الخ » إن كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا كدبة بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يمرض لها أحد بتقديم العين أصلاً كالمجد تماً للمحكم والتكملة التابعة للأزهري . وإن مرض لها شارح الغاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف .

١ قوله « عكذب قال الأزهري الخ » إن كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا كدبة بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يمرض لها أحد بتقديم العين أصلاً كالمجد تماً للمحكم والتكملة التابعة للأزهري . وإن مرض لها شارح الغاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف .

ورجل علبٌ : جاف غليظٌ . ورجل علبٌ : لا يُطمع فيما عنده من كلمة أو غيرها . وإنه لعلبٌ شرٌّ أي قوي عليه ، كقولك : إنه لحك شرٌّ .

ويقال : تشنج علباء الرجل إذا أسن ؛ والعلباء ، مهدود : عصب العنق ؛ قال الأزهري : الغليظُ ،

خاصة ؛ قال ابن سيده : وهو العقبُ . وقال اللحياني العلباء مذكر لا غير .

وهما علباوان ، ميناً وشمالاً ، بينهما منبت العنق ؛ وإن شئت قلت : علباءان ، لأنها همزة ملحقمة

شبهت همزة التأنيث التي في حمراء ، أو بالأصلية التي في كساء ، والجمع : العلابيُّ .

وعلب السيف والسكين والرُمح ، يعلبه ويعلبه علباً ، فهو معلوبٌ ، وعلبه : حزم

مقضيته بعلباء البعير ، فهو معلبٌ . ومنه الحديث : لقد فتح القنوح قومٌ ، ما كانت حلية سيوفهم

الذهب والفضة ، إنما كانت حليتها العلابي والآنك ؛ هو جمع العلباء ، وهو العصب ؛ قال : وبه سمي

الرجل علباءً . ابن الأثير : هو عصب في العنق ، يأخذ إلى الكاهل ، وكانت العرب تشدُّ على أجنان

سيوفها العلابي الرطبة ، فتجف عليها وتشدُّ بها الرماح إذا تصدعت فتبيس ، وتقوى عليه ؛

ومنه قول الشاعر :

فظلٌ لثيران الصريم ، عمائم

يُدعسها بالسهمري المَعَلَب

ورمح معلبٌ : إذا جليز ولوي بعصب العلباء . قال التميمي : وبلغني أن العلابي الرصاص ؛ قال :

ولست منه على يقين . قال الجوهري : العلابيُّ الرصاصُ أو جنس منه ؛ قال الأزهري : ما علمت

أحدأً قاله ، وليس بصحيح . وفي حديث عتبة :

ويُرْوَى : فِي الْحِلَابِ .

والمُعَلَّبُ : الَّذِي يَتَّخِذُ الْعُلْبَةَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ ،  
يصف خَيْلاً :

سَقَنَّا دِمَاءَ الْقَوْمِ طَوْرًا ، وَتَارَةً  
صَبُوحًا ، لَهُ أَقْتَارُ الْجُلُودِ الْمُعَلَّبِ ۱

قال الأزهرى: العُلْبَةُ جِلْدَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ جَنْبِ جِلْدِ  
الْبَعِيرِ إِذَا سُلِخَ وَهُوَ قَطِيرٌ ، فَتَسْوَى مُسْتَدِيرَةً ،  
ثُمَّ تُثَلِّدُ رَمْلًا سَهْلًا ، ثُمَّ تُضَمُّ أَطْرَافُهَا ، وَتُخَلَّ بِجِلْدِ  
وَبُوكَى عَلَيْهَا مَقْبُوضَةً بِجِلْدِ ، وَتُثْرَكُ حَتَّى تُجِفَّ  
وَتُبَيِّسَ ، ثُمَّ يُقَطَّعُ رَأْسُهَا ، وَقَدْ قَامَتْ قَائِمَةً  
لِجَفَافِهَا ، تُشْبِهُ قِصْعَةً مَدْوُورَةً ، كَأَنَّهَا نُحِيتُ  
نَحْتًا ، أَوْ نُحِرِطَتْ نُحِرِطًا ، وَيُعَلَّبُهَا الرَّاعِي  
وَالرَّائِبُ فَيَحْلُبُ فِيهَا ، وَيَشْرَبُ بِهَا ، وَلِلْبَدَوِيِّ  
فِيهَا رِفْقٌ يَحْتَمِيهَا ، وَأَمَّا لَا تَكْسُرُ إِذَا حَرَّكَهَا  
الْبَعِيرُ أَوْ طَاحَتْ إِلَى الْأَرْضِ .

وَعَلَبَ الشَّيْءَ يَعْلِبُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَلَبًا وَعُلُوبًا ؛  
أَثَرٌ فِيهِ وَوَسْءٌ ، أَوْ أَخْدَشَةٌ . وَالْعَلَبُ : أَثَرُ  
الصَّرْبِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ عُلُوبٌ . يُقَالُ ذَلِكَ فِي أَثَرِ  
الْمَيْسَمِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ يصف الرَّكَّابَ :

يَتَّبَعْنَ نَاحِيَةَ ، كَأَنَّ بَدَقَهَا  
مِنْ غَرَضٍ نَسَعَتَهَا ، عُلُوبٌ مَوَاسِمِ

وَقَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا  
مَوَارِدٌ ، مِنْ خَلْقَاءَ ، فِي ظَهْرِ قَرْدٍ

وَكَذَلِكَ التَّعْلِيبُ .

قال الأزهرى: العَلَبُ نَائِيرٌ كَأَثَرِ الْعِلَابِ .  
قال وقال سمر : أَقْرَأُنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لَطْفِيْلٌ

١ قوله « له أقتار الجلود الملب » كنا أنشدته في المعكم وضبط لام  
الملب بالفتح والكسر .

كَتَبْتُ أَعْيِدُ إِلَى الْبَضْعَةِ أَحْسِبُهَا سَنَامًا ، فَإِذَا هِيَ  
عِلْبَاءُ عُنُقِي . وَعَلَبَ الْبَعِيرُ عَلَبًا ، وَهُوَ أَعْلَبُ  
وَعَلَبٌ : وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهُ فِي عِلْبَاوَيْ الْعُنُقِ ،  
فَتَرْمُ مِنْهُ الرَّقَبَةَ ، وَتَنْحِي .

وَالْعِلَابُ : سَمَةٌ فِي طُولِ الْعُنُقِ عَلَى الْعِلْبَاءِ ؛ وَفَاقَةُ  
مُعَلَّبَةٌ .

وَعَلَبَى عَبْدَهُ إِذَا ثَقَبَ عِلْبَاءَهُ ، وَجَعَلَ فِيهِ  
خَطًّا . وَعَلَبَى الرَّجُلُ : انْحَطَّ عِلْبَاوَاهُ  
كَبْرًا ؛ قَالَ :

إِذَا الْمَرْءُ عَلَبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ  
كَرَحْضٍ غَسِيلٍ ، فَالْتَيْسُ أَرْوَحُ

الْتَيْسُ : أَنْ يُوضَعَ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْقَبْرِ .

وَعِلْبَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِعِلْبَاءِ الْعُنُقِ ؛ قَالَ :

إِنِّي ، لِمَنْ أَنْكَرَنِي ، ابْنُ الْيَثْرِبِ ،  
قَتَلْتُ عِلْبَاءً وَهِنْدَ الْجَمَلِ ،  
وَابْنًا لَصَوْحَانَ عَلَى دَيْنِ عَلِي

أَرَادَ : ابْنَ الْيَثْرِبِيِّ ، وَالْجَمَلِيِّ ، وَعَلِيٍّ ، فَخَفَّفَ  
بِحَذْفِ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ .

وَالْعُلْبَةُ : قَدَحٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ . وَقِيلَ :  
الْعُلْبَةُ مِنْ خَشَبٍ ، كَالْقَدَحِ الضَّخْمِ يُحْلَبُ فِيهَا .

وَقِيلَ : إِنَّهَا كَهَيْئَةِ الْقِصْعَةِ مِنْ جِلْدٍ ، وَلَهَا طَوِّقٌ  
مِنْ خَشَبٍ . وَقِيلَ : يُحْلَبُ مِنْ جِلْدٍ . وَفِي حَدِيثِ

وَفَاةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ  
أَوْ عُلبَةٌ فِيهَا مَاءٌ ؛ الْعُلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ ؛ وَقِيلَ :

مِنْ جِلْدٍ وَخَشَبٍ يُحْلَبُ فِيهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدِ :  
أَعْطَاهُمْ عُلبَةَ الْحَالِبِ أَيِ الْقَدَحِ الَّذِي يُحْلَبُ

فِيهِ ؛ وَالْجَمْعُ : عُلَبٌ وَعِلَابٌ . وَقِيلَ : الْعِلَابُ  
جِفَانٌ يُحْلَبُ فِيهَا النَّاقَةُ ؛ قَالَ :

صَاحِ ، يَا صَاحِ ! هَلْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ  
رَدَّ فِي الصَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ ؟

الْمَعْتَوِي :

نهوضٌ بأشناقِ الدِّياتِ وحملِها ،  
وثقلُ الذي يَجْنِي بِمَنْكِيهِ لَعْبٌ

قال ابن الأعرابي : لَعْبٌ أراد به عَلِبٌ ، وهو  
الأَمْرُ . وقال أبو نصر : يقول الأَمْرُ الذي  
يَجْنِي عليه ، وهو بمنكبه ، خفيفٌ .

وفي حديث ابن عمر : أنه رأى رجلاً بأنثفه أثر السُّجودِ ،  
فقال : لا تَعْلِبُ صُورتَكَ ؛ يقول : لا تُؤَثِّرْ فيها  
أثراً ، بِشِدَّةِ اتِّكَاثِكَ على أَنْفِكَ في السُّجودِ .

وطريقُ مَعْلُوبٌ : لاجِبٌ ؛ وقيل : أَثَرَ فيه  
السَّابِلَةُ ؛ قال بشر :

تَقْلَنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا  
على كَلِّ مَعْلُوبٍ ، يَثُورُ عَكُوبُهَا

العكوب ، بالفتح : الفأر . يقول : كنا مقتدرين  
عليهم ، وهم لنا أذلاء ، كافتدار الكلاب على جرائها .  
والمَعْلُوبُ : الطريق الذي يُعْلَبُ بِجَنَابَتِهِ ، ومثله  
المَلْحُوبُ .

والمِغْلَبَةُ : غُضْنٌ عَظِيمٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ مِغْطَرَةٌ ؛ قال :

في رِجْلِهِ عِلبَةٌ حَشْنَاءٌ مِنْ قَرَطٍ ،  
قد تَمَّتْهُ ، فَبالُ المَرءِ مَثْبُولٌ

ابن الأعرابي : العَلِبُ جمعُ عِلبَةٍ ، وهي الجِئْبَةُ  
والدُّسَاءُ والسُّرَاءُ . قال : والمِغْلَبَةُ ، والجمع  
عِلبٌ ، أُنْبَةٌ غَليظَةٌ من الشجر ، تُتَّخَذُ مِنْهَا  
المِغْطَرَةُ .

وقال أبو زيد : العُلُوبُ مَنَابِتُ السُّدْرِ ، والواحدُ  
عَلِبٌ .

وقال سمر : يقال هؤلاء عُلُوبِيَّةُ القَوْمِ أَي خِيَارُهُمْ .  
وعَلِبَ السيفُ عَلَباً : تَتَلَمَّ حُدَّهُ .

والمَعْلُوبُ : اسمُ سَيْفِ الحَرِثِ بنِ ظالمِ المُرِّيِّ ،  
صفةٌ لازِمَةٌ . فإِما أن يكونَ من العَلَبِ الذي هو  
الشَّدُّ ، وإِما أن يكونَ من التَّتَلُّمِ ، كَأَنه عَلِبَ ؛  
قال الكمي :

وسَيْفُ الحَرِثِ المَعْلُوبُ أَرْدَى  
حُصَيْناً في الجَبَابِرَةِ الرُّدِينَا

ويقال : إِنما سباه مَعْلُوباً لِأَنَّهُ كانَتْ في مَنَتِهِ ؛  
وقيل : لِأَنَّهُ كانَ انْحَسَى من كثرةِ ما ضَرَبَ به ،  
وفيه يقول :

أنا أبو ليلى ، وسَيْفِي المَعْلُوبُ  
وعِلْبَاءُ : اسم رجل ؛ قال امرؤ القيس :

وأفْلَتَهِنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً ،  
ولو أذَرَ كُنْتَهُ صَفِرَ الوِطابُ

وعَلَيْبٌ وَعَلِيْبٌ : وادٍ معروفٌ ، على طريق  
الين ؛ وقيل : موضع ، والضم أعلى ، وهو الذي  
جكاه سيويه . وليس في الكلام فَعِيلٌ ، بضم الفاء  
وتسكين العين وفتح الياء غيره ؛ قال ساعدة بن جَوْيَةَ :

والأَثَلُ من سَعِيًا وحَلِيَّةٍ مَنزِلُ  
والدَّوْمُ جاءَ به الشُّجُونُ فَعَلَيْبُ

واشْتَقَّه ابنُ جني من العَلَبِ الذي هو الأَثَرُ  
والحَزْرُ ، وقال : ألا ترى أن الوادي له أَثَرٌ ؟

عَلِبٌ : التهذيب في الحامسي : اعْلَبْنَا بِالْجَمَلِ أَي  
نَهَضَ بِهِ .

ابن سيده : واعْلَبَنِي الديكُ والكلبُ والهَرُ : نَهَيْتُ  
للشر ، وقد جهز .

عَلِبٌ : العَلَبُ : التَّيْسُ من الظباء ، الطويلُ  
القَرْنَيْنِ من الوَحْشِيَّةِ والإنْسِيَّةِ ؛ قال :

وعَلِباً من التَّيْسِ عَلَا

عَلَاً أَي عَظِيماً . وقد وُصِفَ بِهِ الطَّبِيْبُ وَالثَوْرُ  
الْوَحْشِيُّ ؛ وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ :

مَوْشَى أَكْرِعُهُ عَلَبِيًّا

والجمع 'عَلَابِيَّة'، زادوا الماء على 'حَدِّ التَّشَابِعَةِ' ؛ قال :

إِذَا قَعَسَتْ طُهورُ بَنَاتِ تَيْمٍ ،

تَكشَفُ عَنْ عَلَابِيَةِ الوُعُولِ

يقولُ : بطونهن مثل قرونِ الوُعُولِ . ابن سَمِيلٍ :  
يقال للذَكَرِ مِنَ الطَّيِّبِ : تَيْسٌ ، وَعَلَبٌ ،  
وَهَبْرَجٌ .

والعَلَبُ : الرِّجْلُ الطَّوِيلُ ؛ وقيل : هو المَسِينُ  
مِنَ النَّاسِ وَالطَّيِّبِ ، وَالْأَثَى بِالْمَاءِ .

عَنْب : العَنْبُ : معروف ، واحده عَنَبَةٌ ؛ وَيُجْمَعُ  
العَنْبُ أَيضاً عَلَى أَعْنَابٍ . وهو العَنْبَاءُ ، بالمدِّ ، أَيضاً ؛ قال :

تُطْعِمُنَّ أحياناً ، وَحِيناً تَسْقِينُ

العَنْبَاءَ المُنْتَقَى والتَّيْنُ ،

كَأَنَّهَا مِنْ تَمْرِ البَسَاتِينِ ،

لَا عَيْبَ ، إِلَّا أَنَّهُنَّ يُلْهِنُ

عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْضِ الدِّينِ

ولا نظيره إِلَّا السَّيْرَاءُ ، وهو صَرْبٌ مِنَ البرودِ ،  
هذا قول كراع .

قال الجوهري : الحَبَّةُ مِنَ العَنْبِ عِنَبَةٌ ، وهو  
بناء نادر لأن الأَعْلَبَ عَلَى هذا البناء الجَمْعُ نحو  
قِرْدٍ وقِرْدَةٍ ، وفِيلٍ وفَيْلَةٍ ، وثَوْرٍ وثَوْرَةٍ ، إِلَّا  
أنه قد جاء للواحد ، وهو قليل ، نحو العِنَبَةِ ، والتَّوَلَّةِ ،  
والحَمِيرَةِ ، والطَّيِّبَةِ ، والحَمِيرَةِ ، والطَّيِّبَةِ ؛ قال :  
ولا أعرف غيره ، فإن أردتَ جَمْعَهُ فِي أدنى العُدَدِ ،  
جَمَعْتَهُ بِالتَّاءِ فَقُلْتَ : عِنَبَاتٌ ؛ وَفِي الكَثِيرِ : عَنْبٌ  
وَأَعْنَابٌ . والعَنْبُ : الحَمْرُ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، وَزَعَمَ

أَنَّهَا لَفَةٌ بِمِثَالِهَا ؛ كَمَا أَنَّ الحَمْرَ العَنْبُ أَيضاً ، فِي بَعْضِ  
اللُّغَاتِ ؛ قَالَ الرَّاعِي فِي العَنْبِ الَّتِي هِيَ الحَمْرُ :

وَنَارَعَتِي بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ

سِوَا الطَّيْرِ ، وَالعَنْبِ الحَقِيْقَةِ

ورجل عَنَابٌ : يَبِيعُ العَنْبَ . وَعَانِبٌ : ذُو عَنْبٍ ؛  
كَمَا يَقُولُونَ : تَابِرٌ وَلَايِنٌ أَي ذُو لَبَنِ وَتَمْرٍ .

ورجل مُعَنْبٌ ، يَفْتَحُ التَّوْنَ : طَوِيلٌ . وَإِذَا كَانَ  
القَطْرانُ غَلِيظاً فهو : مُعَنْبٌ ؛ وَأَشَدُّ :

لَوْ أَنَّ فِيهِ الحَمْطَلَّ المُنْتَبِأَ ،

وَالقَطْرانَ العَاتِقَ المُنْتَبِأَ

والعِنَبَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالإِنْسَانِ تُعَدِّيٌّ . وَقَالَ  
الأَزْهَرِيُّ : تَسْتَدُّ ، فَتَرْمُ ، وَتَمْتَلِيءُ مَاءً ،  
وَتُوجِعُ ؛ تَأْخُذُ الإِنْسَانُ فِي عَيْنِهِ ، وَفِي حَلْقِهِ ؛  
يُقَالُ : فِي عَيْنِهِ عِنَبَةٌ .

والعُنَابُ : مِنَ التَّمْرِ ، معروف ، الواحدة عُنَابَةٌ .  
ويقال له : السُّنْحَلانُ ، بِلِسَانِ الفَرَسِ ، وَبِمِثَالِ  
تَمْرِ الأَرَاكِ عُنَاباً . والعُنَابُ : العَيِّرَاءُ ، والعُنَابُ :  
الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ ، المُنْتَبِأُ الأَسْوَدُ .

والعُنَابُ : التَّبَكَّةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّاءِ الفَارِدَةِ ،  
المُحَدَّدَةُ الرَأْسِ ، يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ ، وَعَلَى كُلِّ  
لَوْنٍ يَكُونُ ؛ وَالعُنَابُ عَلَيْهِ السُّرَّةُ ، وَهُوَ جَبَلٌ  
طَوِيلٌ فِي السَّاءِ ، لَا يُثَبَّتُ شَيْئاً ، مُسْتَدِيرٌ . قَالَ :  
والعُنَابُ واحِدٌ . قَالَ : وَلَا تَعْنَهُ أَي لَا تَجْمَعُهُ ،  
وَلَوْ جَمَعْتَ لَنَلْتَ : العُنْبُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَمَرَةٌ كَأَنَّهَا العُنَابُ

١ قوله « تمدي » كذا بالحكم بمهملتين من المدوي وفي شرح  
القاموس تمدي بمجمعتين من غذي المرح إذا سال .

٢ قوله « والعناب الجليل الخ » هذا وما بعده بوزن غراب وما  
فله بوزن رمان كما في القاموس وغيره .

والعُنَابُ : وادٍ . والعُنَابُ : جبل بطريق مكة ؛ قال المرار :

جَعَلْتَنِّي مَيْتَهُنَّ رِعَانًا حَبْسًا ،  
وأعرض ، عن سائلها ، العُنَابُ ١

والعُنَابُ ، بالتخفيف : الرجل العظيم الأنف ؛ قال :

وأخرق مبهوت التراقي ، مُصَعَّدِ الد  
بلاعيم ، رِخْوِ المنكبين ، عُنَاب

والأَعْتَبُ : الأنف الضخم السَّيْحُ . والعُنَابُ : العقل . وعُنَابُ المرأة : بَطْرُهَا ؛ قال :

إذا دَقَعَتْ عنها الفصيلَ برجلها ،  
بدأ ، من فُروجِ البُرْدَتَيْنِ ، عُنَابُهَا

وقيل : هو ما يُقَطَّعُ من البَطْرِ .  
وظبي عُنْبَانٌ : نَشِيطٌ ؛ قال :

كأ رأيت العنبان الأشمبا ،  
يوماً ، إذا ربيع يعتي الطلبا

الطَّلَبُ : اسم جمع طالب . وقيل : العنبان الثقل من الظباء ، فهو ضد ؛ وقيل : هو المسنن من الظباء ، ولا فعل لهما ؛ وقيل : هو تنس الظباء ، وجمعه عنبان .

والعُنْبَبُ : كثرة الماء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فصَبَّحَتْ ، والشمس لم تقضب ،  
عيناً بغضبان تجوج العنبيب

ويروي : تُقَضَّبُ ، ويروى : تجوج .

١ قوله « رعان حبس » بكسر الحاء وقتها كما ضبط بالشكل في المحكم وبالبراءة في ياقوت وقال هو جبل لبني أسد . ثم قال قال الأصمعي في بلاد بني أسد الحبس واللنان وأبان أي كحباب فيها لل الرمة والحبيان حمى ضرية وحمى الرينة والدو والصهان والدمهان في شق بني تميم فارجع إليه .

وعُنْبَبٌ : موضع ؛ وقيل : وادٍ ؛ ثلاثي عند سيبويه . وحمله ابن جني على أنه فتمل ؛ قال : لأنه يعُبُ الماء ، وقد ذكر في عيب .

وعُنَابٌ : اسم رجل . وعُنَابُ بن أبي حارثة ١ : رجل من طي .

والعُنَابَةُ : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :

وقلنت ، وقد جعلتني براق بدر  
يميناً والعُنَابَةُ عن شمال

ويثر أبي عتبة ، بكسر العين وفتح النون ، وردت في الحديث : وهي بئر معروفة بالمدينة ، عرض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أصحابه عندها لما سار إلى بدر . وفي الحديث ذكر عُنَابَةُ ، بالتخفيف : قارة سوداء بين مكة والمدينة ، كان زين العابدين يسكنها .

عندب : الأزهري : المَعْنَدِبُ الغَضبانُ ؛ وأنشد :

لعمرك إني ، يوم واجهت غيرها  
معيماً ، لرجل ثابت الحلم كامله

وأعرضت إعراضاً جيبلاً معنذباً  
بعنق ، كشمور ، كثير مواصله

قال : الشعور القثاء . وقالت الكلابية : المَعْنَدِبُ الغَضبانُ ؛ قال : وهي أنشدتني هذا الشعر لمجد يُقال له وفيق .

عندلب : العنذبليب : طائرٌ بصوت ألواناً ؛

وسندكره في ترجمة عندل ، لأنه رباعي عند الأزهري .

عنظب : الليث : العنظب الجراد الذكركر . الأصمعي :

الذكركر من الجراد هو الحنظب والمُنظب .

١ قوله « عناب بن أبي حارثة » كذا في الصحاح أيضاً وقال الصاغاني : هو تصحيف . والسراب عناب بنباة فوقية وتبه المجد .

وقال الكسائي : هو العَنْظَبُ ، والعَنْظَابُ ،  
والعَنْظُوبُ . وقال أبو عمرو : هو العَنْظَبُ ،  
فأما الحَنْظَبُ فذكر الحنّافس . وقال الليثي :  
يقال عَنْظَبٌ وَعَنْظَبٌ وَعَنْظَابٌ وَعَنْظَابٌ :  
وهو الجراد الذكر ؛ وقد تقدم في عَظَب .

عَنْكَب : العَنْكَبُوتُ : دُوَيْبَةٌ تَنْسُجُ ، في الهواء  
وعلى رأس البئر ، نَسْجاً رقيقاً مَهْلَهلاً ، مؤنثة ،  
وربما ذكّرت في الشعر ؛ قال أبو النجم :  
مَا يُسَدِّي العَنْكَبُوتُ إِذْ تَخَلَا

قال أبو حاتم : أظنه إذ خلا المكان والموضع ؛  
وأما قوله :

كَأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمِلِ

فإنما ذكره لأنه أراد النَسْجَ ، ولكنه جرّه  
على الجوار . قال الفراء : العَنْكَبُوتُ أنثى ، وقد  
يذكرها بعض العرب ؛ وأنشد قوله :

على هَطَّالِهِم منهم بُيُوتٌ ،

كَأَنَّ العَنْكَبُوتِ هُوَ ابْتِنَاهَا

قال : والتأنيث في العنكبوت أكثر ؛ والجمع :  
العَنْكَبُوتَاتُ ، وَعَنْكَبٌ ، وَعَنْكَبِيٌّ ؛ عن  
الليثي ، وتصغيرها : عُنَيْكِبٌ وَعُنَيْكَبِيٌّ ، وهي  
بلغة اليمن : عَكْنَبَاةٌ ؛ قال :

كَأَنَّمَا يَسْفِطُ ، من لُعَامِهَا ،

بَيْتٌ عَكْنَبَاةٍ على زِمَامِهَا

ويقال لها أيضاً : عَنكَبَاهُ وَعَنْكَبُوهُ . وحكى  
سيبويه : عَنكَبَاهُ ، مستشهداً على زيادة التاء في  
عَنْكَبُوتٍ ، فلا أدري أهو اسمٌ للواحد ، أم للجمع .

١ قوله « على هطالهم » قال في التكملة هطال كشداد : جيل .

وقال ابن الأعرابي : العَنْكَبُ الذَّكْرُ منها ،  
والعَنْكَبَةُ الأنثى .

وقيل : العَنْكَبُ جنس العَنْكَبُوتِ ، وهو يذكر  
ويؤنث ، أعني العَنْكَبُوتِ . قال المبردُ :  
العَنْكَبُوتُ أنثى ، ويذكر . والعَنْزُوتُ أنثى  
ويذكر ، والبُرغُوتُ أنثى ولا يذكر ، وهو الجمل  
الدلول ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

مَقَّتْ نِسَاءً ، بالحجاز ، صَوَالِحَاءُ ،

وإنَّامَ مَقَّتْنَا كلَّ سَوَدَاءِ عَنكَبِ

قال السُّكَّرِيُّ : العَنْكَبُ ، هنا ، القصيرة . وقال ابن  
جني : يجوز أن يكون العَنْكَبُ ، هنا ، هو العَنْكَبُ  
الذي ذكر سيبويه أنه لغة في عَنكَبُوتِ ، وذكر  
معه أيضاً العَنْكَبَاءُ ، إلا أنه وُصِفَ به ، وإن كان  
اسماً لما كان فيه معنى الصفة من السَّوَادِ والقِصَرِ ،  
ومثله من الأسماء المُجْرَأة مُجْرَى الصفة ، قوله :

لرُحْتِ ، وَأنتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ

والعنكبوت : دودٌ يتولد في الشَّهْدِ ، ويفسُدُ عنه  
العسل ؛ عن أبي حنيفة . الأزهري : يقال للثيس إنه  
للعَنْكَبُ القرن ، حتى صار كأنه حلقة .  
والمُسْعَيْبُ : المُسْتَقِيمُ ، الفراء : في قوله تعالى : مَثَلُ  
الَّذِينَ اتَّخَذُوا من دُونِ اللَّهِ أولِيَاءَ ، كَمَثَلِ العَنْكَبُوتِ  
الَّتِي اتَّخَذَتْ بَيْتاً ؛ قال : ضَرَبَ اللَّهُ بَيْتَ العَنْكَبُوتِ  
مَثَلاً لِمَنْ اتَّخَذَ من دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً أَنَّهُ لا يَنْفَعُهُ  
ولا يَضُرُّهُ ، كما أن بيت العنكبوت لا يقيها حرّاً ولا  
بردّاً . ويقال لبيت العنكبوت : العَنْكَبُوتَةُ .

عَب : عِبْسِي المُلْكِ وَعِبْأَوْه : زمانه . وعِبْسِي  
الشَّبابِ وَعِبْأَوْه : شَرِّخُهُ . يقال : أتيت في رُبْسِي  
شبابه ، وحِدَّتِي شَبَابُهُ ، وعِبْسِي شَبَابُهُ ، وعِبْأَوْه

شبابه ، بالمد والتصر ، أي أوله ؛ وأنشد :

عندي بسلمتي ، وهي لم تزوج ،  
على عيبي عيشها المخرفح

أبو عمرو : يقال عوّهه ، وعوّهقه إذا صلّته ؛  
وهو العيهابُ والعيهاقُ ، بالكسر . أبو زيد : عيبُ  
الشيء وعيبه ، بالغين المعجمة ، إذا جهله ؛ وأنشد :

وكائن ترى من أمل جمع همة ،  
تقضت ليليه ، ولم تقض أنحبه

ثم المرء إن جاء الإساءة عامداً ،  
ولا تحف لوماً إن أتى الذنب يعمبه

أي يجهله . وكان العيب مأخوذاً من هذا ؛  
وقال الأزهري : المعروف في هذا الغين المعجمة ،  
وسيدكر في موضعه .

والعيبُ : الضعيفُ عن طلبِ وثره ، وقد حكى  
بالغين المعجمة أيضاً ، وقيل : هو الثقل من الرجال ،  
الوخيم ؛ قال الشؤيعرُ :

حللتُ به وثرني وأذرتُ كنتُ ثورني ،  
إذا ما تنامت ، ذخله ، كلُّ عيب

قال ابن بري : الشؤيعرُ هذا ، محمد بن حمران  
ابن أبي حمران الجعفي ، وهو أحد من سُمي في  
الجاهلية بمحمد ، وليس هو الشويعر الحنفي ؛ والشويعر  
الحنفي اسمه : هانيء بن توبة الشيباني ، وقد تكلمنا  
على المَحْمَدِيْن في ترجمة حمد ؛ ورثتُ في بعض  
حواشي نسخ الصحاح الموثوق بها : وكساء عيبُ  
أي كثير الصوف .

عيب : ابن سيده : العَابُ والعَيْبُ والعَيْبَةُ : الوَصْفَةُ .  
قال سيبويه : أمالوا العَابَ تشبيهاً له بألفِ رَمَى ،  
لأنها متقلبة عن ياء ؛ وهو نادٍ ، والجمع : أعيابُ

وعيوبُ ، الأول عن ثعلب ؛ وأنشد :

كئيباً أعدكم لأبعد منكم ،  
ولقد ميادةً إلى ذوي الأعياب

ورواه ابن الأعرابي : إلى ذوي الألباب .

والمعَابُ والمعَيْبُ : العَيْبُ ؛ وقول أبي زبيد  
الطائي :

إذا اللئي رقاتُ بعد الكرى وذوتُ ،  
وأحدثَ الرقيقُ بالأفواه عيَاباً

يجوز فيه أن يكون العِيَابُ اسماً للعَيْبِ ، كالقَدَافِ  
والجَبَانِ ؛ ويجوز أن يُريدَ عَيْبَ عِيَابٍ ، فحذف  
المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه .

وعابَ الشيءَ والحائِطُ عَيْباً : صار ذا عَيْبٍ . وعَيْبُهُ  
أنا ، وعابه عَيْباً وعاباً ، وعَيْبُهُ ونَعَيْبُهُ : نَسَبَهُ إلى  
العَيْبِ ، وجعله ذا عَيْبٍ ؛ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ؛  
قال الأعشى :

وليس مُحْجِرًا ، إن أتى الحسي خائفُ ،  
ولا قائلًا ، إلا هو المُنْعَيْبُ

أي ولا قائلًا التولِ المُنْعَيْبِ إلا هو ؛ وقال أبو الهيثم  
في قوله تعالى : فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْيِبَهَا ؛ أي أجعلها ذاتَ  
عَيْبٍ ، يعني السفينة ؛ قال : والمجاوِزُ واللازم  
فيه واحد .

ورجل عِيَابٌ وعِيَابَةٌ وعَيْبَةٌ : كثير العَيْبِ  
للناس ؛ قال :

اسكتْ ! ولا تنطقْ ، فأنت عِيَابُ ،  
كلُّك ذو عَيْبٍ ، وأنت عِيَابُ

وأنشد ثعلب :

قال الجوّاري : ما ذهبت مذهباً ،  
وعَيْبَتِي ولم أكنْ مُعَيْباً

وقال :

وصاحب لي، حسن الدعايه،  
ليس بذي عيب، ولا عيابه

والمعاب : العيوب . وشيء معيب ومعيوب ،  
على الأصل .

وتقول : ما فيه معابة ومعاب أي عيب .  
ويقال : موضع عيب ؛ قال الشاعر :

أنا الرجلُ الذي قد عيبته،  
وما فيه لعيابٍ معابٍ

لأن المفعّل، من ذوات الثلاثة نحو كمال يكيّل،  
إن أريد به الاسم، مكسور، والمصدر مفتوح، ولو  
فتحتهما أركستهما في الاسم والمصدر جميعاً، لجاز،  
لأن العرب تقول : المسارُ والمسيرُ، والمعاشُ  
والمعيشُ، والمعابُ والمعيبُ .

وعاب الماء : ثقب الشطّ، فخرج مجاوزه .

والعيبة : وعاء من آدم، يكون فيها المتاع، والجمع  
عيابٌ وعبابٌ، فأما عيابٌ فعلى القياس، وأما عيبٌ  
فكأنه إنما جاء على جمع عيبة، وذلك لأنه مما سبيله  
أن يأتي تابعاً للكسرة؛ وكذلك كل ما جاء من فعله  
بما عينه ياء على فعلٍ . والعيبة أيضاً : زييل من  
آدم يُنقل فيه الزرع المحصود إلى الجرين، في لغة  
همدان. والعيبة : ما يجعل فيه الثياب. وفي الحديث،  
أنه أملى في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة  
بالحدِيثِيَّة : لا إغلالَ ولا إسلالَ، وبيننا وبينهم  
عيبةٌ مكفوفة . قال الأزهري : فسر أبو عبيد  
الإغلالَ والإسلالَ، وأعرضَ عن تفسير العيبة  
المكفوفة . ورؤي عن ابن الأعرابي أنه قال : معناه

أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدرآ مَقْفُوداً على  
الرفاه بما في الكتاب، نقيّاً من الغلِّ والغدرِ

والحداع . والمكفوفة : المشرجة المعفوفة .  
والعرب تكفي عن الصدور والقلوب التي تحتوي  
على الضمائر الخفية : بالغياب . وذلك أن الرجل إذا  
بضع في عينه حراً متاعه، وصون نياه، ويكتم  
في صدره أخص أسرارهِ التي لا يحبُّ سُيوغها،  
فسميت الصدور والقلوب عياباً، تشبيهاً بعياب  
التياب ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادت عيابُ الوُدِّ منّا ومنكم،  
وإن قيل أبناءُ العُومَةِ، تصفّر

أراد بعياب الوُدِّ : صدورهم . قال الأزهري وقرأت  
بخطٍ سحر : وإن بيننا وبينهم عيبةٌ مكفوفة .  
قال : وقال بعضهم أراد به : الشرُّ بيننا مكفوف،  
كما تكف العيبة إذا أشرجت ؛ وقيل : أراد أن  
بينهم موادعةٌ ومكافةٌ عن الحرب، تجريان مجرى  
المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق  
بعضهم ببعض .

وعيبة الرجل : موضع سره، على المثل . وفي  
الحديث : الأنصارُ كرمي وعيبتني أي خاصتي  
وموضع سرتي؛ والجمع عيبٌ مثل بذرّة وبدر،  
وعيابٌ وعيباتٌ .

والعياب : المندف . قال الأزهري : لم أسمع له غير  
الليث . وفي حديث عائشة، في إبله النبي، صلى الله  
عليه وسلم، على نسائه، قالت لعمر، رضي الله عنهما،  
لما لآمتها : ما لي ولك، يا ابن الخطاب، عليك  
بعيبتك أي استغلّ بأهلك ودغني .

والمائب : الخائر من اللبن ؛ وقد عاب السقاء .

### فصل الفين المعجمة

غيب : غب الأمر ومعبته : عاقبه وآخره .  
وعب الأمر : صار إلى آخره ؛ وكذلك عبت

الأُمُورُ إِذَا صَارَتْ إِلَى أَوَاخِرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

غِبُّ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السُّرَى

وَيَقَالُ : إِنْ لِهَذَا الْعَطْرِ مَغَبَّةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ عَاقِبَةٌ .  
وَعَبَّ : بِمَعْنَى بَعُدَ .

وَعَبَّ كُلُّ شَيْءٍ : عَاقَبْتُهُ . وَجِئْتُهِ غِبًّا الْأَمْرَ  
أَيْ بَعْدَهُ .

وَالغِبُّ : وَرْدٌ يَوْمٌ ، وَظِمٌّ آخَرَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
لِيَوْمٍ وَلِئْتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَعَى يَوْمًا ، وَتَرَدَّ مِنْ  
الْعَدُوِّ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لِأَضْرِبَنَّكَ غِبُّ الْحِمَارِ وَظَاهِرَةُ  
الْفَرَسِ ؛ فَغِبُّ الْحِمَارِ : أَنْ تَرَعَى يَوْمًا وَيَشْرَبَ  
يَوْمًا ، وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ : أَنْ تَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ  
نِصْفَ النَّهَارِ .

وَعَبَّتِ الْمَاشِيَةُ تَعَبٌ عَبَّاً وَعُيُوباً : شَرِبَتْ غَبًّا ؛  
وَأَعَبَّهَا صَاحِبُهَا ؛ وَإِبِلُ بَنِي فُلَانٍ غَابَةٌ وَعَوَابٌ .

الْأَصْعَمِيُّ : الغِبُّ إِذَا شَرِبْتَ الْإِبِلُ يَوْمًا ، وَعَبَّتْ  
يَوْمًا ؛ يَقَالُ : شَرِبْتُ غَبًّا ؛ وَكَذَلِكَ الغِبُّ مِنْ  
الْحُمَّى . وَيَقَالُ : بَنُو فُلَانٍ مُغَبِّونَ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ  
تَرْدُ الغِبُّ ؛ وَبِمَعْرِغَابٍ ، وَإِبِلُ عَوَابٍ إِذَا كَانَتْ  
تَرْدُ الغِبُّ . وَعَبَّتِ الْإِبِلُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، تَعَبٌ  
غَبًّا إِذَا شَرِبَتْ غَبًّا ؛ وَيَقَالُ لِلْإِبِلِ بَعْدَ الْعِشْرِ :  
هِيَ تَرَعَى عِشْرًا وَغَبًّا وَعِشْرًا وَرَبْعًا ، ثُمَّ كَذَلِكَ  
إِلَى الْعِشْرِينَ .

وَالغِبُّ ، مِنْ وَرْدِ الْمَاءِ ؛ فَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ يَوْمًا ،  
وَيَوْمًا لَا .

وَأَعَبَّتِ الْإِبِلُ : مِنْ غِبِّ الْوَرْدِ .

وَالغِبُّ مِنَ الحُمَّى : أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعِ آخَرَ ؛  
وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غِبِّ الْوَرْدِ ، لِأَنَّهَا تَأْخُذُ يَوْمًا ،  
وَتُرْفَقُهُ يَوْمًا ؛ وَهِيَ حُمَّى غِبُّ : عَلَى الصِّفَةِ  
لِلْحُمَّى . وَأَعَبَّتَهُ الحُمَّى ، وَأَعَبَّتْ عَلَيْهِ ، وَعَبَّتْ  
غَبًّا وَعَبَّأً . وَرَجُلٌ مُغَبٌّ : أَعَبَّتَهُ الحُمَّى ؛ كَذَلِكَ

رُوي عن أبي زيد ، على لفظ الفاعل .

ويقال : زُرُّ غِبًّا تَزْرُدُ حُبًّا . وَيَقَالُ : مَا يُعِيبُهُمْ  
يُرِي . وَأَعَبَّتِ الحُمَّى وَعَبَّتْ : بِمَعْنَى .

وَعَبَّ الطَّعَامُ وَالتَّمْرُ يُعَبُّ غَبًّا وَغَبًّا وَعُيُوبًا  
وَعُيُوبَةً ، فَهُوَ غَابٌ : بَاتَ لَيْلَةً فَسَدَّ أَوْ لَمْ  
يَقْسُدْ ؛ وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ اللِّحْمَ . وَقِيلَ : غَبَّ  
الطَّعَامُ تَعَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ يَجُو الْأَخْطَلُ :

وَالتَّغْلِيصِيُّ ، حِينَ غَبَّ عَيْبِيهَا ،

تَهْوِي مَسَافِرُهَا بِشَرِّ مَسَافِرِ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ : غَبَّ عَيْبِيهَا ، مَا أَنْتَنَ مِنْ لُحُومٍ  
مَيْتَتِهَا وَخَنَازِيرِهَا . وَيَسْمَى اللِّحْمَ الْبَاطِئُ غَابًا  
وَعَيْبِيًّا . وَعَبَّ فُلَانٌ عَدْنًا غَبًّا وَغَبًّا ، وَأَعَبَّ : بَاتَ ،  
وَمِنْهُ سَمِيَ اللِّحْمُ الْبَاطِئُ : الْغَابُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
رُويَدَ الشَّعْرُ يُغَبُّ وَلَا يَكُونُ يُعَبُّ ؛ وَمَعْنَاهُ :  
كَعَبَّ بِكُلِّ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ؛ وَقَالَ تَهَشُّلُ بْنُ جُرَيْمٍ :

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَهُ ،

وَوَلَّتْ ، بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ ، صُدُورُ

التَّهْذِيبِ : أَعَبَّ اللِّحْمُ ، وَعَبَّ إِذَا أَنْتَنَ . وَفِي  
حَدِيثِ الغَيْبَةِ : فَقَاءَتْ لِحْمًا غَابًا أَيْ مُنْتِنًا .

وَعَبَّتِ الحُمَّى : مِنَ الغِبِّ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ . وَمَا  
يُعِيبُهُمْ لِطُفْيِ أَيِّ مَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ يَوْمًا بَلْ يَأْتِيهِمْ  
كُلَّ يَوْمٍ ؛ قَالَ :

عَلَى مَعْتَقِيهِ مَا تُعَبُّ قَوَاضِيَهُ

وَفُلَانٌ مَا يُعِيبُنَا عَطَاؤُهُ أَيِّ لَا يَأْتِينَا يَوْمًا دُونَ  
يَوْمٍ ، بَلْ يَأْتِينَا كُلَّ يَوْمٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَحُمْرَاتٌ شَرِبَهُنَّ غِبُّ

أَيِّ كُلِّ سَاعَةٍ .

وَالغِبُّ : الْإِيَانُ فِي الْيَوْمَيْنِ ، وَيَكُونُ أَكْثَرَ .

وَأَغَبَّ الْقَوْمَ ، وَعَبَّ عَنْهُمْ : جَاءَ يَوْمًا وَتَرَكَ يَوْمًا .  
وَأَغَبَّ عَطَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَأْتِنَا كُلَّ يَوْمٍ . وَأَغَبَّتِ الْإِبِلُ  
إِذَا لَمْ تَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ بِلَبَنٍ . وَأَغَبَّنَا فُلَانٌ : أَنَا غَبِيًّا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَغْبِيُوا فِي عِبَادَةِ الْمَرِيضِ وَأَرْبِعُوا ؛  
يَقُولُ : عُدُّ يَوْمًا ، وَدَعَّ يَوْمًا ، أَوْ دَعَّ يَوْمَيْنِ ،  
وَعُدَّ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ أَي لَا تَعُدَّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، لِمَا  
يَجِدُهُ مِنْ ثِقَلِ الْعَوَادِ .

الْكِسَائِيُّ : أَغْبَبْتُ الْقَوْمَ وَعَبَبْتُ عَنْهُمْ ، مِنْ  
الْغَبِّ : جَشْتُهُمْ يَوْمًا ، وَتَرَكَتْهُمْ يَوْمًا ، فَإِذَا أُرِدْتَ  
الدَّفْعَ ، قُلْتَ : غَبَبْتُ عَنْهُمْ ، بِالنَّشِيدِ .  
أَبُو عَمْرٍو : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا يَوْمًا بَعْدَ  
أَيَّامٍ ؛ وَمَنْ قَوْلُهُ : زُرَّ غَبِيًّا تَزَدَدَ حَبًّا .  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غَبَّ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ يَغْبِي غَبًّا ،  
وَأَغْبَيْتَنِي وَوَجَّعَ بِي . وَعَبَّبَ عَنِ الْقَوْمِ : دَفَعَ  
عَنْهُمْ . وَالْغَبُّ فِي الزِّيَارَةِ ، قَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ  
أُسْبُوعٍ . يُقَالُ : زُرَّ غَبِيًّا تَزَدَدَ حَبًّا . قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : نَقَلَ الْغَبُّ مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ إِلَى الزِّيَارَةِ .  
قَالَ : وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ يُقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا  
جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ : كَتَبَ  
إِلَيْهِ يُعَيِّبُ عَنْ هَلَكَ الْمُسْلِمِينَ أَي لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ  
مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ؛ مَاخُذٌ مِنَ الْغَبِّ الْوَرْدِ ،  
فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكُنْهِ الْأَمْرِ .  
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغَبَّةِ ، وَهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ .  
قَالَ : وَسَأَلْتُ فُلَانًا فُلَانًا حَاجَةً ، فَغَبَّبَ فِيهَا أَي لَمْ  
يُبَالِغْ .

وَالْمُعْتَبَةُ : الشَّاةُ تُحْلَبُ يَوْمًا ، وَتُشْرَكُ يَوْمًا .  
وَالغُبَّبُ : أَطْعَمَةُ النَّفْسَاءِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَالغَيْبِيَّةُ ، مِنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ : مِثْلُ الْمُرُوبِ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ صَبُوحُ الْغَنَمِ عُذْوَةٌ ، يُشْرَكُ حَتَّى يَحْلَبُوا  
عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَمَخَّضُوهُ مِنَ الْغَدِّ . وَيُقَالُ لِلرَّائِبِ

يَقُولُ : لَا تُسْرِفُوا فِي أَمْرِ رَبِّكُمْ !  
إِنَّ الْمِيَاءَ ، يَجْهَدُ الرَّكْبُ ، أَغْبَابُ

هُؤُلَاءِ قَوْمٌ سَفَرٌ ، وَمَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ مَا يَعْجِزُ عَنْ  
رَبْتِهِمْ ، فَهُمْ يَتَوَاصَوْنَ بِتَرْكِ السَّرْفِ فِي الْمَاءِ .  
وَالغَيْبُ : الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ الضَّيِّقُ مِنْ مَتْنِ الْجَبَلِ ،  
وَمَتْنِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : فِي مُسْتَوَاهَا .  
وَالغَبُّ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهَا ، فِي الْغَبِّ ذِي الْغَيْطَانِ ،  
ذُنَابٌ كَجَنِّ دَائِمِ التَّهْتَانِ

وَالْجَمْعُ : أَغْبَابٌ وَعُيُوبٌ وَعُغْبَانٌ ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ :  
أَصَابَنَا مَطَرٌ سَالَ مِنْهُ الْمُهْجَانُ وَالغَيْبَانُ . وَالْمُهْجَانُ  
مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالغَبُّ : الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى يُعِينَ فِي الْبَرِّ .  
وَعَبَّبَ فُلَانٌ فِي الْحَاجَةِ : لَمْ يَبَالِغْ فِيهَا . وَعَبَّبَ  
الذُّبُّ عَلَى الْغَنَمِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهَا ففَرَسَ . وَعَبَّبَ  
الْفَرَسُ : دَقَّ الْعُنُقَ ؛ وَالتَّغْيِيبُ أَنْ يَدَعَهَا وَبِهَا  
شَيْءٌ مِنَ الْحَيَاةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ : لَا تَقْبَلْ  
شَهَادَةَ ذِي تَغِيْبَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي  
رِوَايَةٍ ، وَهِيَ تَفْعِيلَةٌ ، مِنْ عَبَّبَ الذُّبُّ فِي الْغَنَمِ  
إِذَا عَاتَفَ فِيهَا ، أَوْ مِنْ عَبَّبَ ، مِبَالِغَةٌ فِي عَبَّ  
الشَّيْءُ إِذَا فَسَدَ .

وَالغَبَّةُ : الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، كَالغَفَّةِ .  
أَبُو عَمْرٍو : عَبَّبَ إِذَا خَانَ فِي شِرَائِهِ وَبَيْعِهِ .

١ قوله « والغب الضارب من البحر » قال الصاغاني هو من الاسماء التي لا تصريف لها .

الأصمعي : الغَيْبُ والغَيْبُ الجِلْدُ الذي تحت الحَنْك . وقال الليث : الغَيْبُ للبقر والشاة ما تَدَلَّى عند التَّصِيلِ تحت حَنْكها ، والغَيْبُ للديك والثور . والغَيْبُ والغَيْبُ : ما تَغَضَّنَ من جلد مَنْبِتِ العُشْتُونَ الأَسْفَلَ ؛ وَحَصَّ بعضُهُم به الدِّيَكَةُ والشاة والبقر ؛ واستعاره العجاج في الفحل ، فقال :

بذاتِ أنثاءِ تَمَسُّ الغَيْبُبا

يعني شَيْبَةُ البعير . واستعاره آخر للحرباء ؛ فقال :

إذا جعلَ الحرباءُ يَبْيَضُ رأسُهُ ،  
وتَحَضَّرُ من شمسِ النهارِ عِبَابُهُ

القراء : يقال غَيْبٌ وغَيْبٌ . الكسائي : عجزوا غَيْبَهَا شَيْراً ، وهو الغَيْبُ . والتَّصِيلُ : مَفْصِلُ ما بين العُنُقِ والرأسِ من تحت اللِّحْيَيْنِ .

والغَيْبُ : المَنْحَرُ بِنِي . وقيل : الغَيْبُ نُصْبٌ كان يَذْبَحُ عليه في الجاهلية . وقيل : كلُّ مَذْبَحٍ بِنِي غَيْبٌ . وقيل : الغَيْبُ المَنْحَرُ بِنِي ، وهو جبلٌ فَخَصَّصَ ؛ قال الشاعر :

والراقصاتِ إلى مَنِيِّ فالغَيْبِ

وفي الحديث ذكر غَيْبٍ ، بفتح العين ، وسكون الباء الأولى : موضع المنحر بِنِي ؛ وقيل : الموضع الذي كان فيه اللات بالطائف . التهذيب ، أبو طالب في قولهم : رُبُّ رَمِيَّةٍ من غير رام ؛ أوّلُ من قاله الحكمُ بنُ عَبدِ يَعْنُوثَ ، وكان أَرَمَى أهلَ زمانه ، فألَى لِيَدِ بَحْنٍ على الغَيْبِ مَهَاةً ، فَصَحَل قوسه وكنانته ، فلم يَصْنَعْ شيئاً ، فقال : لأَدِ بَحْنٌ نَفْسِي ! فقال له أخوه : اذْبَحْ مكانها عَشْرًا من الإبل ، ولا تَقْتُلْ نَفْسَكَ ! فقال : لا أظلم عاترةً ،

وأنتِ رُكُّ النافرة . ثم خرج ابنه معه ، فرمى بقره فأصاها ؛ فقال أبوه : رُبُّ رَمِيَّةٍ من غير رام . وعَبَّةٌ ، بالضم : فَرُخٌ عُقابٌ كان لبني يَشْكُرَ ، وله حديث ، والله تعالى أعلم .

غُثْلَبُ : غُثْلَبُ المَاءِ : جَرَعَهُ جَرَعًا شَدِيدًا .

غُدْبُ : الغُدْبَةُ : لحمَةٌ غَلِيظَةٌ شَبِيهَةٌ بالغُدَّةِ . ورجلٌ غُدْبٌ : جافٌ غَلِيظٌ .

غوب : الغَرْبُ والمَغْرِبُ : بمعنى واحد . ابن سيده : الغَرْبُ خِلافُ الشَّرْقِ ، وهو المَغْرِبُ . وقوله تعالى : رَبُّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ ؛ أَحَدُ المَغْرِبَيْنِ : أَقْصَى ما تَنْتَهِي إليه الشَّمْسُ في الصَّيفِ ، والأخَرُ : أَقْصَى ما تَنْتَهِي إليه في الشِّتاءِ ؛ وأحدُ المَشْرِقَيْنِ : أَقْصَى ما تُشْرِقُ منه الشَّمْسُ في الصَّيفِ ، وأقْصَى ما تُشْرِقُ منه في الشِّتاءِ ؛ وبين المَغْرِبِ الأَقْصَى والمَغْرِبِ الأَدْنَى مائةٌ ومِائَتانِ مَغْرِبًا ، وكذلك بين المَشْرِقَيْنِ . التهذيب : للشَّمْسِ مَشْرِقانِ ومَغْرِبانِ : فأحدُ مَشْرِقِها أَقْصَى المَطالِعِ في الشِّتاءِ ، والأخَرُ أَقْصَى مَطالِعِها في القَيْطِ ، وكذلك أَحَدُ مَغْرِبِئِها أَقْصَى المَغارِبِ في الشِّتاءِ ، وكذلك في الجانبِ الأخرِ . وقوله جلَّ ثناؤه : فلا أَقْسِمُ بِرَبِّ المَشارِقِ والمَغارِبِ ؛ جَمَعَ ، لأنَّهُ أُرِيدَ أَنها تُشْرِقُ كلَّ يومٍ من مَوْضِعٍ ، وتَغْرُبُ في مَوْضِعٍ ، إلى انْتِهاءِ السَّنَةِ . وفي التهذيب : أرادَ مَشْرِقَ كلِّ يومٍ ومَغْرِبَهُ ، فهي مائةٌ ومِائَتانِ مَشْرِقًا ، ومائةٌ ومِائَتانِ مَغْرِبًا .

قوله «غُثْلَبُ المَاءِ جَرَعَهُ النح» انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم ، فذكرها في رباعي النون المعجمة ، وتمه ابن منظور هنا وكذلك شارح القاموس وذكروا الجذ في العين المهمة تيمناً للساغاني التابع للتهذيب فلملح سمع بها .

والغُرُوبُ : غيوبُ الشمس .

عَرَبَتِ الشمسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُعْتَرِبَانًا : غَابَتْ فِي الْمَغْرِبِ ؛ وَكَذَلِكَ عَرَبَ النِّجْمُ ، وَعَرَبَ . وَمُعْتَرِبَانُ الشمسِ : حَيْثُ تَغْرُبُ . وَلَقِيَتْهُ مَعْرَبُ الشمسِ وَمُعْتَرِبَانِهَا وَمُعْتَرِبَاتِهَا أَي عِنْدَ غُرُوبِهَا . وَقَوْلُهُمْ : لَقِيَتْهُ مُعْتَرِبَانُ الشمسِ ، صَعَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ مَكْبَرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَعَّرُوا مَعْرِبَانًا ؛ وَالْجَمْعُ : مُعْتَرِبَانَاتُ ، كَمَا قَالُوا : مَفَارِقُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ الْحَيْزَ أَجْزَاءً ، كُلُّهَا تَصَوَّبَتْ الشمسُ ذَهَبَ مِنْهَا جُزْءٌ ، فَجَعَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا إِنَّ مَثَلَ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ الْأَمَمِ قَبْلِكُمْ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُعْتَرِبَانِ الشمسِ أَي إِلَى وَقْتِ مَغِيْبِهَا . وَالْمَغْرِبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ ، وَقِيَاسُهُ الْفَتْحُ ، وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ كَالشَّمْرِقِ وَالْمَسْجِدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى مُعْتَرِبَانِ الشمسِ .

وَالْمَغْرِبُ : الَّذِي يَأْخُذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ :

وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلِي ، الْعِدَاةُ ، كِنَاظِرٍ  
مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ تَجَمُّهِ مُعْرَبٍ

وَقَدْ نَسَبَ الْمُبَرِّدُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى أَبِي حَيَّةَ الشُّمَيْرِيِّ . وَعَرَبَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا فِي الْمَغْرِبِ ؛ وَأَعْرَبُوا : أَتَوْا الْعَرَبَ ؛ وَتَعَرَّبَ : أَتَى مِنْ قِبَلِ الْعَرَبِ . وَالْعَرَبِيُّ مِنَ الشَّجَرِ : مَا أَصَابَتْهُ الشمسُ بِجَرِّهَا عِنْدَ أَنْفُوسِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ .

وَالْعَرَبُ : الذَّهَابُ وَالنَّحْيُ عَنِ النَّاسِ . وَقَدْ عَرَبَ عَنَّا يَغْرُبُ غَرْبًا ، وَعَرَبَ ، وَأَعْرَبَ ، وَعَرَبَهُ ،

وَأَعْرَبَهُ : تَحَاةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِتَغْرِيْبِ الزَّائِي سَنَةً إِذَا لَمْ يُحْصَنَ ؛ وَهُوَ تَفِيَهُ عَنِ بَلَدِهِ . وَالْعَرَبَةُ وَالغَرْبُ : التَّوَسُّيُّ وَالْبُعْدُ ، وَقَدْ تَعَرَّبَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ يَصِفُ سَحَابًا :

ثُمَّ انْتَهَى بِصَرِي وَأَصْبَحَ جَالِسًا ،  
مِنْهُ لِنَجْدٍ ، طَائِفٌ مُتَعَرَّبٌ

وَقِيلَ : مُتَعَرَّبٌ هُنَا أَي مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ .

وَيُقَالُ : عَرَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْرَبَ إِذَا أَمْعَنَ فِيهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَدْنَى تَقَاذِفِهِ التَّغْرِيْبُ وَالْحَبَبُ

وَيُرْوَى التَّغْرِيْبُ .

وَتَوَسَّى عَرَبَةً : بَعِيدَةً . وَعَرَبَةُ التَّوَسَّى : بُعْدُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَطَّ وَبِي التَّوَسَّى ، إِنَّ التَّوَسَّى قَذْفٌ ،  
تِيَّاحَةٌ عَرَبَةٌ بِالدَّارِ أحيانًا

التَّوَسَّى : الْمَكَانُ الَّذِي تَنْوِي أَنْ تَأْتِيَهُ فِي سَفَرِكَ . وَدَارُهُمْ عَرَبَةٌ : نَائِيَةٌ .

وَأَعْرَبَ الْقَوْمُ : انْتَوَوْا .

وَسَأَوُ مُعْرَبٌ وَمُعْرَبٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : بَعِيدٌ ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ :

عَهْدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ  
عَلَى دُبُرٍ ، هِيَاةَ سَأَوُ مُعْرَبٌ

وَقَالُوا : هَلْ أَطْرَفْتَنَا مِنْ مُعْرَبَةٍ خَيْرٍ ؟ أَي هَلْ مِنْ خَيْرٍ جَاءَ مِنْ بُعْدٍ ؟ وَقِيلَ لِمَا هُوَ : هَلْ مِنْ مُعْرَبَةٍ خَيْرٍ ؟ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِمَا هُوَ : هَلْ جَاءَتْكَ مُعْرَبَةٌ خَيْرٍ ؟ يَعْنِي الْحَبْرَ الَّذِي يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بَلَدِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :

عِنْدَهُ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَيْرٍ ، تَسْتَفْهِمُهُ أَوْ تَنْفِي ذَلِكَ عَنْهُ أَي طَرِيفَةٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْأَطْرَافِ : هَلْ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَيْرٌ ؟ أَي هَلْ مِنْ خَيْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ؟ قَالَ أَبُو عَيْسَى : يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهَا . وَقَالَهَا الْأُمَوِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلُهُ فِيمَا تَرَى مِنَ الْغَرْبِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : دَارُ فُلَانٍ غَرْبَةٌ . وَالْخَبْرُ الْمُغْرَبُ : الَّذِي جَاءَ غَرْبِيًّا حَدِيثًا طَرِيفًا . وَالتَّغْرِبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ .

وَعَرَبٌ أَي بَعْدٌ ؛ وَيُقَالُ : اغْتَرَبْتُ عَنِي أَي تَبَاعَدْتُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِبِ الزَّائِي ؛ وَالتَّغْرِبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتْ الْحِجَابَةُ فِيهِ . يُقَالُ : اغْتَرَبْتَهُ وَعَرَبْتَهُ إِذَا تَحَيَّنْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ .

والتَّغْرِبُ : الْبُعْدُ . وفي الحديث : أَن رجلاً قَالَ لَهُ : 'إِنْ أَمَرْتَنِي لَا تَرُدُّ بَدَ لَامِسٍ ، فَقَالَ : غَرْبَهَا أَي أَبْعَدَهَا ؛ يَرِيدُ الطَّلَاقَ .

وَعَرَبْتُ الْكَلَابُ : أَمْعَنْتُ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ . وَعَرَبَهُ وَعَرَبَ عَلَيْهِ : تَرَكَهُ بَعْدًا .

وَالْغَرْبَةُ وَالْغَرْبُ : التَّزْوُجُ عَنِ الْوَطَنِ وَالْإِغْتِرَابُ ؛ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

أَلَا أَبْلِغًا أَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ  
رِسَالَةً مَن قَد صَارَ فِي الْغَرْبِ جَانِبُهُ

وَالْإِغْتِرَابُ وَالتَّغْرِبُ كَذَلِكَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : تَغْرَبْتُ ، وَاعْتَرَبْتُ ، وَقَدْ عَرَبَهُ الدَّهْرُ . وَرَجُلٌ غُرْبٌ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَالرَّاءِ ، وَغَرْبٌ : بَعِيدٌ عَنِ وَطَنِهِ ؛ الْجَمْعُ غُرَبَاءُ ، وَالْأُنثَى غَرْبِيَّةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا كَوَّسَ الْحَرَقَاءُ لَاحَ بِسُحْرَةٍ  
سَهَيْلٌ ، أَدَاعَتْ غَزَلَتَهَا فِي الْغَرَائِبِ

أَي فَرَّقَتْهُ بَيْنَهُنَّ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَغْزُلُ بِالْأَجْرَةِ ، إِنَّمَا هِيَ غَرْبِيَّةٌ . وفي الحديث : أَن النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سُئِلَ عَنِ الْغُرَبَاءِ ، فَقَالَ : الَّذِينَ يُحْيُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُنتِي . وفي حديث آخر : 'إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرْبِيًّا ، وَسَيَعُودُ غَرْبِيًّا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ؛ أَي إِنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ كَالْغَرْبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، لِقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ؛ وَسَيَعُودُ غَرْبِيًّا كَمَا كَانَ أَي يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالْغُرَبَاءِ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ؛ أَي الْجَنَّةُ لِأُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّصَهُمْ بِهَا لِصَبْرِهِمْ عَلَى أَذَى الْكُفَّارِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَلِزُومِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ . وفي حديث آخر : أُمْتِي كَالْمَطَرِ ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهَا خَيْرٌ أَوْ آخِرُهَا . قَالَ : وَليس شيءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مَخَالَفًا لِآخِرِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ حِينَ بَدَأَ كَانُوا قَلِيلًا ، وَهُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقِلُّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ خِيَارٌ . وَمَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخِرُ : خِيَارُ أُمْتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ تَبَجُّعُ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ . وَرَحَى الْيَدِ يُقَالُ لَهَا : غَرْبِيَّةٌ ، لِأَنَّ الْجَيْرَانَ يَتَعَاوَرُونَهَا بَيْنَهُمْ ؛ وَأَنْشُدْ بَعْضَهُمْ :

كَأَنَّ نَفِيَّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا ،  
نَفِيَّ غَرْبِيَّةٍ بِيَدَيَّ مُعِينِ

وَالْمُعِينُ : أَن يَسْتَعِينِ الْمُدِيرُ بِيَدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ، يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا .

وَاعْتَرَبَ الرَّجُلُ : تَكَحَّحَ فِي الْغَرَائِبِ ، وَتَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ . وفي الحديث : اغْتَرَبُوا لَا تَضَوْوْا أَي لَا يَتَزَوَّجِ الرَّجُلُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ، فَيَجِيءُ وَلَدُهُ ضَاوِيًّا . وَالْإِغْتِرَابُ : اِفْتِعَالٌ مِنَ الْغَرْبَةِ ؛ أَرَادَ : تَزَوَّجُوا إِلَى الْغَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقَارِبِ ، فَإِنَّهُ

وَالْحَيْلُ تَمْرَعُ غَرْبًا فِي أَعْتَبِهَا ،  
كَالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّؤْبِ ذِي الْبَرْدِ

قال ابن بري: صوابُ انشاده: والحيلُ بالنصب، لأنه معطوف على المائة من قوله:

الواهب المائة الأبنكار زينتها،  
سعدان توضح، في أوبارها اللبد

والشُّؤْبُوبُ: الدفعةُ من المطر الذي يكون فيه البردُ، والمَرَعُ: سرعةُ السيرِ. والسَّعدانُ: تسننُ عنه الإبل، وتغزُرُ ألبانها، ويَطيبُ لحمها. وتوضِّحُ: موضع. واللبدُ: ما تلبَّدُ من الوبر، الواحدةُ لبدة. التهذيب: يقال كَفَّ من غَرْبِكَ أي من حديثك.

والعَرَبُ: حديثُ كلِّ شيءٍ، وعَرَبُ كلِّ شيءٍ حديثه؛ وكذلك غرابه. وفرسُ غَرْبٍ: كثيرُ العُدْوِ؛ قال لبيد:

غَرْبُ الْمَصَبَةِ، مُحَمَّدٌ مَصَارِعُهُ،  
لاهي النَّهَارِ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ

أراد بقوله غَرْبُ الْمَصَبَةِ: أنه جوادٌ، واسعُ الحَيْرِ والعطاء عند المصبة أي عند إعطاء المال، يُكثِرُهُ كما يُصَبُّ الماءُ.

وعينُ غَرْبَةٍ: بعيدةُ المطرَحِ. وإنه لعَرَبُ العينِ أي بعيدُ مطرَحِ العينِ، والأُنثى غَرْبَةُ العينِ؛ وإياها عَنَى الطَّرْمَاحُ بقوله:

ذَلِكَ أُمُّ حَقْبَاءِ بَيْدَانَةٍ،

غَرْبَةُ الْعَيْنِ جِهَادُ الْمَسَامِ

وأغْرَبَ الرجلُ: جاءَ بشيءٍ غريبٍ. وأغْرَبَ عليه، وأغْرَبَ به: صنَّعَ به صنْعةً فَيحياً. الأصمعي: أغْرَبَ الرجلُ في مَنْطِقِهِ إذا لم يُبتَقِرْ سَيْئاً إِلَّا تَكَلَّمَ

أَنْحَبُ لِلأَوْلَادِ. ومنه حديثُ الْمُعْبِرةِ: ولا غَرْبِيَّةٌ نَحْبِيَّةٌ أَي لِنِهَا مَعَ كَوْنِهَا غَرْبِيَّةً، فَإِنِهَا غَيْرُ نَحْبِيَّةِ الأَوْلَادِ. وفي الحديثِ: إِنَّ فِيكُمْ مُعْرَبِينَ؛ قِيلَ: وَمَا مُعْرَبُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجَنُّ؛ سُمُّوا مُعْرَبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ غَرْبٍ، أَوْ جَاؤُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِمِشَارِكَةِ الْجَنِّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ بِإِيَّامِ بَالِزَنَا، وَتَحْسِنَتْ لَهُمْ، فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَشَارِكُهُمْ فِي الأَمْوَالِ والأَوْلَادِ. ابنُ الأَعْرَابِيِّ: التَّغْرِبُ أَنْ يَأْتِيَ بِنَيْنَ بِيضٍ، وَالتَّغْرِبُ أَنْ يَأْتِيَ بِنَيْنَ سَوْدٍ، وَالتَّغْرِبُ أَنْ يَجْمَعَ العُرَابُ، وَهُوَ الجَلِيدُ وَالتَّلْجُ، فَيَأْكُلُهُ.

وأغْرَبَ الرجلُ: صارَ غَرْبِيًّا؛ حكاها أبو نصر.

وقدحُ غَرْبٍ: ليس من الشجر التي سائرُ القِداحِ منها. ورجلُ غَرْبٍ: ليس من القومِ؛ ورجلُ غَرْبٍ وغَرْبٌ أيضاً، بضمِّ العينِ والراءِ، وتثنيته عُربَانٍ؛ قال طَهْمَانُ بنُ عَمْرٍو الكِلَابِيُّ:

وَإِنِّي وَالْعَبْسِيُّ، فِي أَرْضِ مَذْحِجٍ،  
غَرْبِيَانِ، سَتَى الدَّارِ، مُحْتَلِفَانِ

وما كانَ عَضُّ الطَّرْفِ مَنْسَجِيَّةً،  
ولكننا فِي مَذْحِجٍ عُربَانِ

والعُرْبَاءُ: الأَبَاعِدُ. أبو عمرو: رجلُ غَرْبٍ وعَرْبِيٌّ وشَصِيبٌ وطَارِيٌّ وإِنَاوِيٌّ، بمعنى.

والعَرْبِيُّ: الغامِضُ من الكلامِ؛ وكلمةُ غَرْبِيَّةٌ، وقد غَرْبَتْ، وهو من ذلك.

وفرسُ غَرْبٍ: مُتْرَامٍ بِنَفْسِهِ، مُتَّبَعٌ فِي حُضْرِهِ، لا يُنْزَعُ حَتَّى يَبْعَدَ بِفَارَسِهِ. وعَرْبُ الفَرَسِ: حَدِيثُهُ، وأوَّلُ جَرْيِهِ؛ بقول: كَفَقْتُ مِنْ غَرْبِهِ؛ قال النابغة الذبياني:

به . وأَعْرَبَ الفرسُ في جَرَبِهِ : وهو غاية الاكثار .  
وأَعْرَبَ الرجلُ إذا اشْتَدَّ وجَعُهُ من مرضٍ أو  
غيره . قال الأصمعي وغيره : وكلُّ ما وازاك  
وسَتَرَكَ ، فهو مُعْرَبٌ ؛ وقال ساعدة الهمداني :

مَوْكَلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ ، يُبْصِرُهَا  
مِنَ الْمُعَارِبِ ، تَخْطُوفُ الحَسَاءُ زَرَمٌ

وكُنْسُ الوَحْشِ : مَعَارِبُهَا ، لاسْتِئْزَارِهَا بِهَا .

وعَنْقَاءُ مُعْرَبٌ ومُعْرَبَةٌ ، وَعَنْقَاءُ مُعْرَبٍ ،  
على الإضافة ، عن أبي علي : طائرٌ عظيمٌ يَنْعُدُ في  
طيرانه ؛ وقيل : هو من الألفاظِ الدالة على غير  
معنى . التهذيب : والعَنْقَاءُ المُعْرَبُ ؛ قال : هكذا  
جاءَ عن العَرَبِ بغير هاء ، وهي التي أَعْرَبَتْ في  
البلادِ ؛ فَيَأْتِ ولم تُحَسِّ ولم تُر . وقال أبو مالك :  
العَنْقَاءُ المُعْرَبُ رأسُ الأكمةِ في أعلى الجبَلِ  
الطويل ؛ وأنكر أن يكون طائراً ؛ وأنشد :

وقالوا : الفتي ابنُ الأشعرِيَّةِ ، حَلَقَتْ ،  
به ، المُعْرَبُ العَنْقَاءُ ، إن لم يُسَدِّدِ

ومنه قالوا : طارت به العَنْقَاءُ المُعْرَبُ ؛ قال  
الأزهري : حذفت هاء التأنيث منها ، كما قالوا : لِحْيَةٌ  
ناصِلٌ ، وناقَة ضامر ، وامرأة عاشق . وقال الأصمعي :  
أَعْرَبَ الرجلُ إِغْرَاباً إذا جاءَ بأمرٍ غريب . وأَعْرَبَ  
الدابةُ إذا اشْتَدَّ بياضُها ، حتى تَبْيِضَ كحاجيرِها  
وأَرْفَاعُها ، وهو مُعْرَبٌ . وفي الحديث : طارت به  
عَنْقَاءُ مُعْرَبٌ أي دَهَبَتْ به الداهيةُ .

والمُعْرَبُ : المُبْعَدُ في البلادِ .

وأصابه سَهْمٌ غَرَبٌ وغَرَبٌ إذا كان لا يدري من  
رماه . وقيل : إذا أتاه من حيث لا يدري ؛ وقيل :  
إذا تَعَمَّدَ به غيره فأصابه ؛ وقد يُوصَفُ به ، وهو

يَسْكُنُ ويحرك ، ويضاف ولا يضاف ، وقال الكسائي  
والأصمعي : بفتح الراء ؛ وكذلك سَهْمٌ غَرَضٌ .  
وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً معه في غزاةٍ ،  
فأصابه سَهْمٌ غَرَبٌ أي لا يُعْرِفُ راميهِ ؛ يقال :  
سَهْمٌ غَرَبٌ وسَهْمٌ غَرَبٌ ، بفتح الراء وسكونها ،  
بالإضافة وغير الإضافة ؛ وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من  
حيث لا يدري ، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره . قال  
ابن الأثير والهرودي : لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح .  
والغَرَبُ والغَرَبَةُ : الحِدَّةُ . ويقال لِحِدَّةِ السيفِ :  
غَرَبٌ . ويقال : في لسانه غَرَبٌ أي حِدَّةٌ . وغَرَبٌ  
اللسانِ : حِدَّتُهُ . وسيفٌ غَرَبٌ : قاطع حديد ؛  
قال الشاعر بصف سيفاً :

غَرَباً مَرِيحاً في العِظامِ الحُرْسِ

ولسان غَرَبٌ : حديدٌ . وغَرَبُ الفرسِ : حِدَّتُهُ .  
وفي حديث ابن عباس ذكر الصديق ، فقال :  
كانَ اللهُ بِرَأْيِنا تَقِيماً يُصَادِي غَرَبُهُ ؛ وفي رواية :  
يُصَادِي منه غَرَبٌ ؛ الغَرَبُ : الحِدَّةُ ؛ ومنه  
غَرَبُ السيفِ ؛ أي كانتْ تُدَارِي حِدَّتَهُ وتُتَقَى ؛  
ومنه حديث عمر : فسكَّنَ من غَرَبِهِ ؛ وفي حديث  
عائشة ، قالت عن زينب ، رضي اللهُ عنها : كلُّ  
خِلالِها مَحْمُودٌ ، ما خلا سِوَرَةً من غَرَبٍ ، كانت  
فيها ؛ وفي حديث الحَسَنِ : سُئِلَ عن الثبلة للصائم ،  
فقال : إني أخافُ عليك غَرَبُ الشَّبَابِ أي حِدَّتَهُ .  
والغَرَبُ : النَّشَاطُ والتَّمَادِي .

واستَغْرَبَ في الضحكِ ، واستغْرَبَ : أَسْتَرَّ منه .  
وأغْرَبَ : اسْتَدَّ ضَحِكُهُ ولَجَّ فيه . واستغْرَبَ  
عليه الضحكُ ، كذلك . وفي الحديث : أنه بَصَحَكَ  
حتى استغْرَبَ أي بالغَ فيه . يُقال : أغْرَبَ في  
ضحكِهِ ، واستغْرَبَ ، وكأنه من الغَرَبِ البُعْدِ ؛

وقيل: هو القهقهة. وفي حديث الحسن: إذا استغرب الرجل ضحكاً في الصلاة، أعاد الصلاة؛ قال: وهو مذهب أبي حنيفة، ويزيد عليه إعادة الرضوء. وفي دعاء ابن هبيرة: أعوذ بك من كل شيطانٍ مُستغربٍ، وكلِّ نَبْطِيٍّ مُستغربٍ؛ قال الحرابي: أظنه الذي جاوز القدر في الحُبث، كأنه من الاستغراب في الضحك، ويموز أن يكون بمعنى المتناهي في الحدة، من الغرب؛ وهي الحدة؛ قال الشاعر:

فما يغربون الضحك إلا نبساً،  
ولا ينسبون الول إلا تخافياً

شعر: أغرب الرجل إذا ضحك حتى تبدو غروب أسنانه.

والغرب: الراوية التي يحمل عليها الماء. والغرب: دلو عظيمة من مسك تور، مذكر، وجمعه غروب. الأزهرى، الليث: الغرب يوم السقي؛ وأنشد:

في يوم غربي، وماء البئر مُشترِكُ

قال: أراه أراد بقوله في يوم غربي أي في يوم يسقي فيه بالغرب، وهو الدلو الكبير، الذي يسقي به على السانية؛ ومنه قول لبيد:

فصرفت قفراً، والشؤون كأنها  
غرب، فحُثب به اللصوص، هزيم

وقال الليث: الغرب، في بيت لبيد: الراوية، وإنما هو الدلو الكبيرة. وفي حديث الرؤيا: فأخذ الدلو عمراً، فاستحالت في يده غرباً؛ الغرب، يسكون الراء: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد تور، فإذا فتحت الراء، فهو الماء السائل بين البئر

والحوض، وهذا تمثيل؛ قال ابن الأثير: ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمته في يده، لأن الفتوح كان في زمنه أكثر منه في زمن أبي بكر، رضي الله عنها. ومعنى استحالت: انقلبت عن الصغر إلى الكبير. وفي حديث الزكاة: وما سقي بالغرب، فيه نصف العشر. وفي الحديث: لو أن غرباً من جهنم جعل في الأرض، لآذى تنن ربحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب. والغرب: عرق في تجرى الدمع يسقي ولا ينقطع، وهو كالناسور؛ وقيل: هو عرق في العين لا ينقطع سقيه. قال الأصمعي: يقال: بعينه غرب إذا كانت تسيل، ولا تنقطع دموعها. والغرب: مسيل الدمع، والغرب: انهباله من العين. والغروب: الدموع حين تخرج من العين؛ قال:

ما لك لا تذكر أم عمرو،  
إلا لعينيك غروب تجري

وأحدها غرب.

والغروب أيضاً: تجاري الدمع؛ وفي التهذيب: تجاري العين. وفي حديث الحسن: ذكر ابن عباس فقال: كان متجاً يسيل غرباً. الغرب: أحد الغروب، وهي الدموع حين تجري. يقال: بعينه غرب إذا سال دمعها، ولم ينقطع، فشبه به غزارة علمه، وأنه لا ينقطع مدده وجريته. وكل فيضة من الدمع: غرب؛ وكذلك هي من الحمر.

واستغرب الدمع: سال.

وغرباً العين: مقدمها ومؤخرها. ولعين غربان: مقدمها ومؤخرها.

والغرب: بشرة تكون في العين، تئذ ولا تتوقأ.

وَعَرَبَتِ الْعَيْنُ غَرْبًا : وَرِمَ مَأْفَاهَا . وَبِعَيْنِهِ غَرْبٌ إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ ، فَلَا تَقْطَعُ دُمُوعَهَا . وَالغَرْبُ ، 'مَحْرَكٌ' : الْحَدْرُ فِي الْعَيْنِ ، وَهُوَ السَّلَاقُ .

وَعَرْبُ الْفَمِ : كَثْرَةُ رِيْقِهِ وَبَلْكَهْ ؛ وَجَمْعُهُ : غَرْوُبٌ . وَغَرْوُبُ الْأَسْنَانِ : مَنَاقِعُ رِيْقِهَا ؛ وَقِيلَ : أَطْرَافُهَا وَحِدَّتُهَا وَمَاوَاهَا ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :

إِذَا تَسْتَيْكَ بِذِي غَرْوُبٍ وَاضِحٍ ،

عَذْبٌ مُقْبَلُهُ ، لَذِيذُ الْمَطْعَمِ

وَعَرْوُبُ الْأَسْنَانِ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهَا ؛ الرَّاحِدُ عَرْبٌ . وَغَرْوُبُ الثَّنَائِيَا : حَدُّهَا وَأَشْرُهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيعَةِ : تَرَفُّ غَرْوُبُهُ ؛ هِيَ جَمْعُ عَرْبٍ ، وَهُوَ مَاءُ الْفَمِ ، وَحِدَّةُ الْأَسْنَانِ . وَالغَرْبُ : الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الدَّلْوِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّلْوِ ، مِنْ لَدُنْ رَأْسِ الْبَيْتِ إِلَى الْحَوْضِ . وَقِيلَ : الْغَرْبُ الْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الدَّلَاةِ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ ، وَتَتَغَيَّرُ رِيْحُهُ سَرِيعًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ ، أَوْ حَوْلَهُمَا مِنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَذْرِكُ الْمُسْتَبْقَى مِنْ تَسِيلَتِهِ ،

وَمِنْ تَسَائِلِهَا ، وَاسْتَنْشِيءُ الْغَرْبُ

وَقِيلَ : هُوَ رِيْحُ الْمَاءِ وَالطِّينِ لِأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ رِيْحُهُ سَرِيعًا . وَيُقَالُ لِلدَّلَاجِ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ : لَا تُعْرَبُ أَيُّ لَا تَدْفُقُ الْمَاءَ بَيْنَهُمَا فَتَوْحَلُ .

وَأَغْرَبَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ : مَلَأَهُمَا ؛ وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ ؛ قَالَ يَشْرَبُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَكَأَنَّ طَعْمَهُمْ عُدَاةَ تَحَصَّلُوا ،

سُفْنٌ تَكْفَأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ

وَأَغْرَبَ السَّاقِي إِذَا أَكْثَرَ الْغَرْبُ . وَالْإِغْرَابُ :

كَثْرَةُ الْمَالِ ، وَحُسْنُ الْحَالِ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّ الْمَالَ يَمْلَأُ يَدَيَّ مَالِكِهِ ، وَحُسْنُ الْحَالِ يَمْلَأُ نَفْسَ ذِي الْحَالِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ :

أَنْتَ مَا لَقَيْتَ ، يُبْطِرُكَ الْإِغْ

رَابُ بِالطَّيْشِ ، مُعْجَبٌ بِمَجْبُورٍ

وَالغَرْبُ : الْحَسْرُ ؛ قَالَ :

دَعَيْتِي أَصْطَبِحَ عَرْبًا فَأَغْرَبُ

مَعَ الْفَتِيَانِ ، إِذْ صَبَحُوا ، ثُمَّ دَا

وَالغَرْبُ : الذَّهَبُ ، وَقِيلَ : الْفِضَّةُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّقَاةِ ،

تَرَامَوْا بِهِ غَرْبًا أَوْ نَضَارًا

تَصَبَّ غَرْبًا عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا ، وَقَدْ يَكُونُ تَمِيزًا . وَيُقَالُ الْغَرْبُ : جَامٌ فِضَّةٌ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

فَدَعَدْتُ عَامِرَةَ الرَّكَاهِ ، كَمَا

كَدَعَدَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرْبَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ ، وَليْسَ لِلْأَعْشَى ، كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالرَّكَاهُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ : وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَكْسِرُ الرَّاءَ ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ . وَمَعْنَى كَدَعَدَ : مَلَأَ . وَصَفَّ مَا بَيْنَ التَّقْيَا مِنَ السَّيْلِ ، فَلَا سُرَّةَ الرَّكَاهِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ قَدَحَ الْغَرْبِ خَيْرًا ؛ قَالَ : وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعْشَى الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْغَرْبُ بِمَعْنَى الْفِضَّةِ فَهُوَ قَوْلُهُ :

تَرَامَوْا بِهِ غَرْبًا أَوْ نَضَارًا

وَالْأَزْهَرُ : إِبْرِيْقٌ أَيْضٌ يُعْمَلُ فِيهِ الْحَزْرُ ، وَانْكَبَّاهُ إِذَا صَبَّ مِنْهُ فِي الْقَدَحِ . وَتَرَامِيَهُمُ بِالشَّرَابِ : هُوَ مُنَاوَلَةٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَقْدَاحَ الْحَسْرِ . وَالغَرْبُ :

الفضة . والنضار : الذهب . وقيل : الغرابُ والنضار : ضربان من الشجر تُعمل منهما الأقداحُ .

التهذيب : الغرابُ شجرٌ تسوي منه الأقداحُ البيضُ ؛ والنضار : شجرٌ تسوي منه أقداحُ صفر ، الواحدة : غربةٌ ، وهي شجرة صخنة شاكّة خضراء ، وهي التي يُخذ منها الكحيلُ ، وهو القطرانُ ، حجازية . قال الأزهري : والأهلُ هو الغرابُ لأن القطران يُستخرجُ منه . ابن سيده : والغرابُ ، بسكون الراء : شجرة صخنة شاكّة خضراء حجازية ، وهي التي يُعملُ منها الكحيلُ الذي تُهتأ به الإبلُ ، واحِدتهُ غربة . والغرابُ : القدحُ ، والجمع أغراب ؛ قال الأعشى :

باكرته الأغرابُ في سنة التور  
م ، فتجري خلال سوك السيل

ويروى باكرتها . والغرابُ : ضربٌ من الشجر ، واحِدته غربةٌ ؛ قاله الجوهري ؛ وأشد :

عودك عود النضار لا الغرابُ

قال : وهو اسبيد دار ، بالفارسية .

والغرابُ : داءٌ يُصيب الشاةَ ، فيتمعطُ خرطومها ، ويسقطُ منه سَعْرُ العين ؛ والغرابُ في الشاة : كالسَعَفِ في الناقة ؛ وقد غربت الشاةُ ، بالكسر .

والغرابُ : الكاهلُ من الحف ، وهو ما بين السنام والعنق ، ومنه قولهم : حبلكِ على غاربك . وكانت العربُ إذا طلقت أحدهم امرأته ، في الجاهلية ، قال لها : حبلكِ على غاربك أي خلّيتُ سيلكِ ، فاذهبي حيثُ شئت . قال الأصمعي : وذلك أن الناقة إذا

١ قوله « قاله الجوهري » أي وضبطه بالتحريك بشكل القم وهو مقتضى سياقه فله غير الغراب الذي ضبطه ابن سيده بسكون الراء .

رعتُ وعليها خطامها ، ألقمِي على غاربها وتركتُ ليس عليها خطام ، لأنها إذا رأت الخطام لم يُهينها المرعى . قال : معناه أمرُك إليك ، اعلمي ما شئت . والغاربُ : أعلى مُقدّم السنام ، وإذا أهمل البعيرُ طرحَ حبله على سنامه ، وترك يذهبُ حيثُ شاء . وتقول : أنتُ مَخَلَّتِي كهذا البعير ، لا يُمنعُ من شيء ، فكان أهل الجاهلية يُطلقون بهذا . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت ليزيد بن الأصم : رُميَ برسكِ على غاربك أي خلّيتُ سيلكِ ، فليس لك أحدٌ يمنعك عما تريد ؛ تشبيهاً بالبعير يُوضعُ زِمَامُه على ظهره ، ويُطلقُ يَسْرَحُ أين أراد في المرعى . وورد في الحديث في كُنَايَاتِ الطلاق : حبلكِ على غاربك أي أنتِ مُرسلةٌ مُطلقةٌ ، غير مشدودة . ولا تُمسكة بعقد الكاح .

والغاريانُ : مُقدّمُ الظهرِ ومُؤخّره .

وغواربُ الماء : أعاليه ؛ وقيل : أعالي مَوْجِه ؛ شبهتُ بغواربِ الإبل .

وقيل : غاربُ كلِّ شيءٍ أعلاه . الليث : الغاربُ أعلى الموج ، وأعلى الظهر . والغاربُ : أعلى مُقدّم السنام . وبعيرٌ ذو غارين إذا كان ما بين غاربي سنامه مُتَفَتِّحاً ، وأكثرُ ما يكون هذا في البخافي التي أبوا الفاليجُ . وأما عربية . وفي حديث الزبير : فما زال يفتلُ في الذرّوة والغارب حتى أجابته عائشةُ إلى الخروج . الغاربُ : مُقدّمُ السنام ؛ والذرّوةُ أعلاه . أراد : أنه ما زال يُخادِعُها ويتلطفُها حتى أجابته ؛ والأصل فيه : أن الرجل إذا أراد أن يُونسَ البعيرَ الصعبَ ، ليزمّه ويتقاد له ، جعل يُمرُّ يده عليه ، ويمسحُ غاربه ، ويقبلُ وبره حتى يستأنسَ ، ويضعَ فيه الزمام .

والغُرَابَانِ : طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْأَسْفَلَانِ اللَّذَانِ  
يَلِيَانِ أَعَالِي الْفَخْدَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا رُؤُوسِ الْوَرَكَيْنِ ،  
وَأَعَالِي فُرُوعِهِمَا ؛ وَقِيلَ : بِلِ هُمَا عَظْمَانِ رَقِيقَانِ  
أَسْفَلَ مِنَ الْفَرَاثَةِ . وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ شَاخِصَانِ ،  
يَبْتَدِئَانِ الصُّلْبَ . وَالغُرَابَانِ ، مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ ؛  
حَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْأَيْسَرَ وَالْأَيْمَنِ ، اللَّذَانِ فَوْقَ  
الذَّنَبِ ، حَيْثُ التَّمَى رَأْسَا الْوَرَكِ الْيُسْنَى وَالْيُسْرَى ،  
وَالْجَمْعُ غُرَابَانٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ ،  
خَمْسَةُ غُرَابَانٍ عَلَى غُرَابٍ

وقال ذو الرمة :

وَقَرَّبْنِ بِالرُّؤُوقِ الْحَمَائِلَ ، بَعْدَمَا  
تَقَوَّبَ ، عَنْ غُرَابَانِ أَوْرَاكِمَا ، الْحَطْرُ

أَرَادَ : تَقَوَّبَتْ غُرَابَانِهَا عَنِ الْحَطْرِ ، فَقَلْبُهُ لِأَنَّ  
الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ ؛ كَقَوْلِكَ : لَا يَدْخُلُ الْحَاتِمُ فِي  
إِصْبَعِي أَي لَا يَدْخُلُ إِصْبَعِي فِي خَاتَمِي . وَقِيلَ :  
الغُرَابَانُ أَوْرَاكُ الْإِبِلِ أَنْفُسُهَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَأَرَفَعَ قَوْلًا لِلْحَصِينِ وَمُنْدَرٍ ،  
تَطِيرُ بِهِ الْغُرَابَانُ سَطَطَرَ الْمَوَاسِمِ

قَالَ : الْغُرَابَانُ هُنَا أَوْرَاكُ الْإِبِلِ أَي تَحْمِلُهُ الرُّوَاةُ  
إِلَى الْمَوَاسِمِ . وَالغُرَابَانُ : غُرَابَانُ الْإِبِلِ ، وَالغُرَابَانِ :  
طَرَفَا الْوَرَكِ ، اللَّذَانِ يَكُونَانِ خَلْفَ الْقَطَاةِ ؛  
وَالْمَعْنَى : أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ يُذْهَبُ بِهِ عَلَى الْإِبِلِ إِلَى  
الْمَوَاسِمِ ، وَلَيْسَ يُرِيدُ الْغُرَابَانُ دُونَ غَيْرِهَا ؛ وَهَذَا  
كَأَنَّ الْآخَرَ :

وَإِنَّ عِنَاقَ الْعَيْسِ ، سَوْفَ يَزُورُكُمْ  
ثَنَاتِي ، عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقٌ

فَلَيْسَ يُرِيدُ الْأَعْجَازَ دُونَ الصُّدُورِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا خَصَّ

الْأَعْجَازَ وَالْأَوْرَاكَ ، لِأَنَّ قَائِلَهَا جَعَلَ كِتَابَهَا فِي  
قَعْبَةٍ احْتَقَبَهَا ، وَشَدَّهَا عَلَى عَجْرُ بَعِيرِهِ .

وَالغُرَابُ : حَدُّ الْوَرَكِ الَّذِي يَلِي الظُّهْرَ .  
وَالغُرَابُ : الطَّائِرُ الْأَسْوَدُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَبَةٌ ،  
وَأَغْرَبٌ ، وَغُرَابَانٌ ، وَغُرْبٌ ؛ قَالَ :

وَأَنْتُمْ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْغُرْبِ

وَعَرَابِينُ : جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فُلَانٌ  
أَبْصَرَ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَزْهَى  
مِنْ غُرَابٍ ، وَأَصْفَى عَيْشًا مِنْ غُرَابٍ ، وَأَشْدُّ  
سَوَادًا مِنْ غُرَابٍ . وَإِذَا تَعَبُوا أَرْضًا يَالْحِصْبِ ،  
قَالُوا : وَقَعَ فِي أَرْضٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَيَقُولُونَ :  
وَجَدْتُ ثَمْرَةَ الْغُرَابِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَّبِعُ أَجْوَدَ  
الشَّمْرِ فَيَنْتَقِيهِ . وَيَقُولُونَ : أَشْتَامُ مِنْ غُرَابٍ ،  
وَأَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ . وَيَقُولُونَ : طَارَ غُرَابُ فُلَانٍ  
إِذَا سَابَ رَأْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّمْرَ عَزَّابِنَ دَابِيَةَ

أَرَادَ بَابِنَ دَابِيَةَ الْغُرَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيَّرَ  
اسْمَ غُرَابٍ ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، وَلِأَنَّهُ مِنْ أَخْبَثِ  
الطَّيُورِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
وَلْيَضْرِبَنَّ بِجُنُودِهِنَّ عَلَى جُبُوبِهِنَّ : فَأَصْبَحْنَ  
عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغُرَابَانُ . شَبَّهَتْ الْحُمُرَ فِي سَوَادِهَا  
بِالغُرَابَانِ ، جَمْعُ غُرَابٍ ؛ كَمَا قَالَ الْكَمِيتُ :

كَفَرِيبَانِ الْكُرُومِ الدَّوَالِجِ

وقوله :

زَمَانَ عَلِيٍّ غُرَابٌ مُغْدَافٌ ،  
فَطِيرَهُ الشَّيْبُ عَنِّي فَطَارَا

إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ شِدَّةَ سَوَادِ شَعْرِهِ زَمَانَ شَبَابِهِ . وَقَوْلُهُ :

فَطَيَّرَهُ الشَّيْبُ، لم يُرَدَّ أن جَوْهَرَ الشعر زال،  
لكنه أراد أن السَّوَادَ أزاله الدهرُ فَبَقِيَ الشعرُ  
مُبَيَّضًا.

وَعَرَابٌ غَارِبٌ، على المبالغة، كما قالوا: شِعْرٌ شَاعِرٌ،  
وَمَيَّوتٌ مَائِتٌ؛ قال رؤبة:

فازَ جُرٌّ مِنَ الطَّيْرِ العَرَابِ الغَارِبَا

والعَرَابُ: قَدَالُ الرَّأْسِ؛ يقال: شَابَ عَرَابُهُ أَي  
شَعَرَ قَدَالَهُ. وَعَرَابُ الفَأْسِ: حَدُّهَا؛ وقال  
الشَّمَاخُ يصف رجلاً قَطَعَ نَبْعَهُ:

فَأَنحَى، عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ، عَرَابُهَا

عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ العِضَاهِ، مُشَارِزٌ

وَأَسُّ حديدَةُ العَرَابِ أَي حديدَةُ الطَّرْفِ.

والعَرَابُ: اسمُ فَرَسٍ لَعْنِيٍّ، على التشبيهِ بالعَرَابِ  
مِنَ الطَّيْرِ.

وَرَجُلٌ العَرَابُ: ضَرْبٌ مِّنَ صَرَ الإِبِلِ شَدِيدٌ،  
لَا يَقْدِرُ الفَصِيلُ عَلَى أن يَرْضَعَ مَعَهُ، وَلَا يَنْحَلُّ.  
وَأَصْرٌ عَلَيْهِ رَجُلٌ العَرَابِ: ضَاقَ عَلَيْهِ الأَمْرُ؛  
وكذلك صَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ العَرَابِ؛ قال الكُمَيْتُ:

صَرَّ، رَجُلَ العَرَابِ، مُلْكُكَ فِي النَّا

سِ عَلَى مَن أَرَادَ فِيهِ الفُجُورَا

ويروى: صَرَّ رَجُلَ العَرَابِ مُلْكُكَ. ورجلُ  
العَرَابِ: مُنْتَصِبٌ عَلَى المَصْدَرِ، تَقْدِيرُهُ صَرًّا،  
مِثْلَ صَرَّ رَجُلَ العَرَابِ.

وإذا ضَاقَ عَلَى الإنسانِ مَعاشُهُ قِيلَ: صَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ  
العَرَابِ؛ وَمَنه قولُ الشاعر:

إِذَا رَجُلٌ العَرَابِ عَلَى صُرَّتْ،

ذَكَرْتُكَ، فَاطْمَأَنَّ فِي الضَّيْرِ

وَأَعْرَبَةُ العَرَبِ: سُودَانُهُمْ، شَبَّهُوا بِالْأَعْرَبَةِ فِي  
لَوْنِهِم. وَالْأَعْرَبَةُ فِي الجاهليةِ: عَتْرَةٌ، وَخَفَافٌ  
ابنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ، وَأَبُو عُمَيْرِ بنِ الحُبَابِ  
السُّلَمِيِّ أَيضًا، وَسُلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ، وَهشامُ  
ابنُ عُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَظِّ، إِلا أنَّهُ هشامًا هَذَا  
مُخَضَّرٌ، قَد وُلِيَ فِي الإسلامِ. قال ابنُ الأَعرابي:  
وَأَظَنَّهُ قَد وُلِيَ الصائِغَةَ وَبعضَ الكُورِ؛ وَمِنَ  
الإسلاميين: عبدُ اللَّهِ بنُ خازِمِ، وَعُمَيْرُ بنُ أَبِي  
عُمَيْرِ بنِ الحُبَابِ السُّلَمِيِّ، وَهشامُ بنُ مُطَرِّفِ  
الثَّغَلِيَّيِّ، وَمُنْتَشِرُ بنُ وَهْبِ الباهِلِيِّ، وَمَطَرُ  
ابنُ أُوْفَى المازِنِيِّ، وَتَأَبَّطُ شَرًّا، وَالثَّقَفِيُّ،  
وَحاجِزٌ؛ قال ابنُ سِيده: كلُّ ذلكِ عَن ابنِ الأَعرابي.

قال: وَلَمْ يَنْسَبْ حاجِزًا هَذَا إِلَى أبٍ وَلَا أُمٍّ،  
وَلَا حَيًّا وَلَا مَكَانًا، وَلَا عَرَفَهُ بِأَكْثَرِ مَن هَذَا.  
وَطارَ عَرَابُها بِجِرادَتِكَ: وَذلكَ إِذا فَاتَ الأَمْرُ،  
وَلَمْ يُطَمَّعَ فِيهِ؛ حَكَاهُ ابنُ الأَعرابي.

وَأَسودُ عَرَابِيٌّ وَغَرِيبٌ: شَدِيدُ السَّوَادِ؛ وَقولُ  
يَشْرَ بنِ أَبِي خازِمِ:

رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ، يَحْفَلُ لَوْنِها

سُخَامًا، كغَرِيبانِ البَرِيرِ، مُقْصَبٌ

يعني به النضيج من سَمَرِ الأراكِ. الأزهري:  
وَعَرَابُ البَرِيرِ عُنُقودُهُ الأَسودُ، وَجمعه غَرِيبانٌ،  
وَأَنشد بيتَ بَشَرَ بنِ أَبِي خازِمِ؛ وَمعنى يَحْفَلُ  
لَوْنِها: يَجْلُوهُ؛ وَالسُّخَامُ: كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٌ  
مِنَ صَوفٍ، أَوْ قَطَنٍ، أَوْ غَيْرِهما، وَأرادَ به شِعْرَها؛  
والمُقْصَبُ: المُجَعَّدُ.

وإذا قلت: غَرِيبٌ سَوْدٌ، تَجَعَّلُ السَّوَدَ بَدَلًا  
مِنَ غَرِيبِ لَأَنَّ توكيدَ الألوانِ لا يَتَقَدَّمُ. وفي  
الحديثِ: إِنَّ اللَّهَ يُبَغِّضُ الشَّيخَ الغَرِيبَ؛ وَهو

١ ليس تأبَّطُ شَرًّا وَالثَّقَفِيُّ مِنَ الإسلاميين وَانما هَا جاهليان.

وقيل : المَغْرَبُ الذي كلُّ شيءٍ منه أبيضٌ ، وهو أَقْبَحُ البياضِ . والمَغْرَبُ : الضُّبْحُ لبياضه . والغَرَابُ : البرْدُ ، لذلك . وأغْرَبَ الرجلُ : وُلِدَ له ولدٌ أبيضٌ . وأغْرَبَ الرجلُ إذا اشْتَدَّ وَجَعُهُ ؛ عن الأصمعي .

والغَرَبِيُّ : صَبَغُ أَحْمَرُ . والغَرَبِيُّ : فَصِيحُ النِّبَذِ . وقال أبو حنيفة : الغَرَبِيُّ يُتَّخَذُ مِنَ الرُّطْبِ وَحَدِّهِ ، ولا يَزَالُ شَارِبُهُ مُتَماسِكًا ، ما لم تُصِبه الرِّيحُ ، فإذا بَرَزَ إلى الهواءِ ، وأصابته الرِّيحُ ، ذَهَبَ عَقْلُهُ ؛ ولذلك قال بعضُ شُرَّابِهِ :

إن لم يكن غَرَبِيَّكُمْ جِدًّا ،  
فنحنُ باللهِ وبالرِّيحِ

وفي حديث ابن عباس : اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلِ المَطَرِ ، فقال : المَطَرُ غَرَبٌ ، والسَّيْلُ شَرْقٌ ؛ أراد أن أكثر السحاب ينشأ من غَرَبِ القِبْلَةِ ، والعَيْنُ هناك ، تقول العربُ : مُطِرْنَا بالعَيْنِ إذا كان السحابُ ناشئًا من قِبْلَةِ العِراقِ . وقوله : والسَّيْلُ شَرْقٌ ، يريد أنه يَنْحَطُّ من ناحية المَشْرِقِ ، لأن ناحية المَشْرِقِ عاليةٌ ، وناحية المغرب مُنحطَّةٌ ، قال ذلك القسِّبِيُّ ؛ قال ابن الأثير : ولعله شيء يختص بتلك الأرض ، التي كان الحِصَامُ فيها . وفي الحديث : لا يزالُ أهلُ الغَرَبِ ظاهرين على الحقِّ ؛ قيل : أراد بهم أهلَ الشامِ ، لأنهم غَرَبُ الحِجازِ ؛ وقيل : أراد بالمغرب الحِدَّةَ والشُّوكَةَ ، يريد أهلَ الجهادِ ؛ وقال ابن المدائني : الغَرَبُ هنا الدُّلْوُ ، وأراد بهم الغَرَبُ لأنهم أصحابها ، وهم يَسْتَقُونُ بها . وفي حديث الحجاج : لأضربنكم ضربةَ غَرائبِ الإبلِ ؛ قال ابن الأثير : هذا مثلٌ ضربه لنفسه مع رعيته يهدِّدُهم ، وذلك أن الإبلَ إذا وردت الماء ، فدَخَلَ

الشديدُ السوادَ ، وجمعه غَرابِيبُ ؛ أراد الذي لا يَشِبُّ ؛ وقيل : أراد الذي يُسَوِّدُ سُنْبِيَهُ . والمتغَرَّبُ : السُّودانُ . والمتغَرَّبُ : الحُمُرانُ . والغَرِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ بالطائفِ ، شديدُ السَّوادِ ، وهو أرقُّ العِنَبِ وأجودُهُ ، وأشدُّه سَوادًا .

والغَرَبُ : الزَّرَقُ فِي عَيْنِ الفَرَسِ مع اَبْيَاضِها . وعينٌ مُغْرَبَةٌ : زَرَقاءُ ، بياضُ الأَشْفارِ والمَحاجرِ ، فإذا اَبْيَضَتِ الحِدَّةُ ، فهو أَشدُّ الإغرابِ . والمَغْرَبُ : الأَبْيَضُ ؛ قال مُعوية الضَّبِّيُّ :

فهذا مَكاني ، أو أرى القارَ مُغْرَبًا ،  
وحتى أرى صمَّ الجبالِ تَكَلَّمُ

ومعناه : أنه وَقَعَ فِي مكانٍ لا يَرُضاهُ ، وليس له مَنجىٌ إلا أن يَصيرَ القارُ أبيضَ ، وهو شِبْهُ الزفتِ ، أو تُكَلِّمَهُ الجبالُ ، وهذا ما لا يكون ولا يَصِحُّ وجوده عادةً .

ابن الأعرابي : الغَرَبَةُ بياضٌ صَرَفٌ ، والمَغْرَبُ من الإبلِ : الذي تَبَيَّضَ أَشْفارُ عَيْنِيهِ ، وحَدِّ قَتاهُ ، وهَلْبُهُ ، وكلُّ شيءٍ منه .

وفي الصحاح : المَغْرَبُ الأَبْيَضُ الأَشْفارِ من كلِّ شيءٍ ؛ قال الشاعر :

شَرِيحانِ من لَوْنَيْنِ خِلطانِ ، منها  
سَوادٌ ، ومنه واضِحُ اللَوْنِ مُغْرَبٌ

والمَغْرَبُ من الحَيْلِ : الذي تَتَسَّعُ عُرَّتُهُ فِي وَجْهِهِ حَتَّى تُجَاوِزَ عَيْنِيهِ .

وقد أَغْرَبَ الفَرَسُ ، على ما لم يُسَمِّ فاعله ، إذا أَحَدَتْ عُرَّتُهُ عَيْنِيهِ ، وَاَبْيَضَتِ الأَشْفارُ ؛ وكذلك إذا اَبْيَضَتْ مِنَ الزَّرَقِ أَيْضًا . وقيل : الإغرابُ بياضُ الأَرْفاعِ ، ما يَلِي الحاصِرَةَ .

عليها غريبة من غيرها ، ضربت وطريدت حتى  
تخرج عنها .

وغرب : اسم موضع ؛ ومنه قوله :

في إثر أحيرة عمدن لغرب

ابن سيده : وغرب ، بالثديد ، جبل دون الشام ،  
في بلاد بني كلب ، وعنده عين ماء يقال لها : الغربة ،  
والغربة ، وهو الصحيح .

والغراب : جبال ؛ قال أوس :

فمُدَّعُ العُلانِ غُلانٍ مُنشدٍ ،

فَتَعَفُ الغُرابِ ، نُخِطُهُ فأساودة

والغراب والغرابية : موضعان ؛ قال ساعدة  
ابن جويّة :

تذكرت ميثا ، بالعرابة ، ثويا ،

فما كان لي لي بعده كاد ينقد

وفي ترجمة غرن في النهاية ذكر غران : هو بضم  
الغين ، وتخفيف الراء ؛ واد قويب من الحديثية ،  
نزل به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
في مسيره ، فأما غراب ، بالباء ، فجبل بالمدينة على  
طريق الشام .

والغراب : فرس البراء بن قيس .

والغرابي : ضرب من التمر ؛ عن أبي حنيفة .

غسلب : السلبة : انتزاعك الشيء من يد الإنسان ،  
كالمغصب له .

غشب : الغشب : لغة في الغشم ؛ قال ابن دريد :  
وأحسب أن الغشب موضع ، لأنهم قد سموا  
غشبياً ، فيجوز أن يكون منسوباً إليه .

غشرب : الغشرب : الأسد . ورجل غشارب :  
جري ماض ، والعين لغة في ذلك وقد تقدم .

غضب : الغضب : أخذ الشيء ظلماً .

غَصَبَ الشيءَ يَغْصِبُهُ غَصْبًا ، وَاغْتَصَبَهُ ، فَهُوَ

غَاصِبٌ ، وَغَصَبَهُ عَلَى الشَّيْءِ : قَهَرَهُ ، وَغَصَبَهُ مِنْهُ .

وَالِاغْتِصَابُ مِثْلُهُ ، وَالشَّيْءُ غَصْبٌ وَمَغْضُوبٌ .

الأزهري : سمعت العرب تقول : غَصَبْتُ الْجِلْدَ

غَصْبًا إِذَا كَدَدْتِ عَنْهُ سَعْرَةً ، أَوْ وَبَرَهُ قَسْرًا ،

بِلا عَطْنٍ فِي الدَّبَاغِ ، وَلَا إِعْمَالٍ فِي نَدَى أَوْ

بَوْلٍ ، وَلَا إِدْرَاجٍ . وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ

الغَصْبِ ، وَهُوَ أَخَذُ مَالِ الْغَيْرِ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا .

وفي الحديث : أَنَّهُ غَصَبَهَا نَفْسَهَا : أَرَادَ أَنَّهُ وَاقَعَهَا

كُرْهًا ، فَاسْتَعَارَهُ لِلجِمَاعِ .

غضب : الغضب : نقيض الرضا . وقد غضب عليه

غضبًا ومغضبةً ، وأغضبته أنا فتغضب .

وغضب له : غضب على غيره من أجله ، وذلك إذا

كان حيًا ، فإن كان ميتًا قلت : غضب به ؛ قال

دريد بن الصمة يرثي أخاه عبد الله :

فإن تغيب الأيام ، والدهر ، فاعلموا ،

بني قارب ، أنا غضاب بمعبدا

وإن كان عبد الله خلّى مكانه ،

فما كان طيأسًا ولا رعش اليد

قوله معبد يعني عبد الله ، فاضطر . ومعبد :

مشتق من العبد ، فقال : بمعبد ، وإنما هو عبد الله

ابن الصمة أخوه . وقوله تعالى : غير المغضوب عليهم

يعني اليهود .

١ قوله « فاعلموا » كذا أنشده في المحكم وأنشده في الصحاح  
والتهذيب تلويحًا .

١ قوله « والغراب والغرابية موضعان » كذا ضبط ياقوت الأول  
بضمه والثاني يفتحه وأنشده بيت ساعدة .

قال ابن عرفة (الغضب، من المخلوقين، شيء يُدْخِل قلوبهم؛ ومنه محمود ومذموم، فالدموم ما كان في غير الحق، والمحمود ما كان في جانب الدين والحق؛ وأما عَصَبُ الله فهو إنكاره على من عصاه، فيعاقبه. وقال غيره: المفاعيل، إذا وَلِيَتْهَا الصفات، فإنك تَذَكَّرُ الصفات وتجمعها وتؤنثها، وتترك المفاعيل على أحوالها؛ يقال: هو مَعْضُوبٌ عليه، وهي مَعْضُوبٌ عليها. وقد تكرر الغضب في الحديث من الله ومن الناس، وهو من الله سُخْطُهُ على مَنْ عَصَاهُ، وإِعْرَاضُهُ عنه، ومعاقبته له.

ورجلٌ عَضِبٌ، وَعَضُوبٌ، وَعُضْبٌ، بغير هاء، وَعُضْبَةٌ وَعُضْبَةٌ، بفتح العين وضما وتشديد الباء، وَعَضْبَانٌ: يَعْضِبُ سريعاً، وقيل: شديد الغضب. والأثنى عَضْبِي وَعَضُوبٌ؛ قال الشاعر:

هَجَرَتْ عَضُوبٌ وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَبَّبُ

والجمع: غَضَابٌ وَعَضَابِي، عن ثعلب؛ وعَضَابِي مثل سَكْرِي وسَكَارِي؛ قال:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَدْكُرْكَ، والقومُ بَعْضُهُمْ  
عَضَابِي عَلَى بَعْضٍ، فَمَا لِي وَذَائِمُ

وقال الليثي: فلانٌ عَضْبَانٌ إذا أُرِدَتِ الحالُ، وما هو بَعَاضِبٍ عليك أن تَشْتِمَهُ. قال: وكذلك يقال في هذه الحروف، وما أشبهها، إذا أُرِدَتِ افْعَلُ ذلك، إن كنت تُرِيدُ أن تفعل. ولغة بني أسد: امرأةٌ عَضْبَانَةٌ ومَلَاةٌ، وأشأهها.

وقد أَعْضَبَهُ، وغَاضَبَتِ الرجلَ أَعْضَبْتُهُ، وأَعْضَبَنِي، وعَاضَبَهُ راعمه. وفي التنزيل العزيز: وإذا التُّونُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا؛ قيل: مُغَاضِبًا لربه،

١ قوله «وحب من الخ» ضبط في التكملة حب بفتح الحاء ووضع عليها صح.

وقيل: مُغَاضِبًا لقومه. قال ابن سيده: والأولُ أَصَحُّ لَأَنَّ العُقُوبَةَ لَمْ تَحِلَّ بِهِ إِلَّا لِغَاضِبَتِهِ رَبِّهِ؛ وقيل: ذَهَبَ مُرَاضِبًا لقومه. وامرأةٌ عَضُوبٌ أي عَبُوسٌ.

وقولهم: عَضَبَ الحَيْلَ على اللُّجْمِ؛ كَنَوُوا بَعْضِهَا، عن عَضْبِهَا على اللُّجْمِ، كَأَنَّهَا لِنَمَّا تَعْضُهَا لذلك؛ وقوله أَنشده ثعلب:

تَعْضِبُ أَحْيَانًا على اللُّجَامِ،

كغَضَبِ النَّارِ على الصُّرَامِ

فسره فقال: تَعْضُ على اللُّجَامِ من مَرَحِهَا، فكأَنَّهَا تَعْضِبُ، وجَعَلَ للنَّارِ عَضْبًا، على الاستعارة، أَيضًا، وَإِنَّمَا عَنَى شِدَّةَ التَّهَابِهَا، كقوله تعالى: سَمِعُوا لها تَعِيطًا وزَفِيرًا؛ أي صَوْتًا كصَوْتِ المُنْتَعِيطِ، واستعاره الراعي للقَدْرِ، فقال:

إِذَا أَحْمَشُوهَا بِالوَقُودِ تَعْضَبَتْ

على اللُّحْمِ، حَتَّى تَتَرَكَ العَظْمَ بِأَدْيَا

وإنما يريد: أَنها يَشْتَدُّ عَليَّانِها، وتُعْطِيطُ فَيَنْضَجُ ما فيها حَتَّى يَنْقُصَ اللحمُ من العَظْمِ. وناقَةٌ عَضُوبٌ: عَبُوسٌ، وكذلك عَضْبِي؛ قال عنترة:

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرِي عَضُوبٍ جَسْرِيَّةٌ،

رِيفِيَّةٌ مِثْلَ الفَتِيْقِ المَقْرَمِ

وقال أَيضًا:

هَرُّ جَنْبِ، كَلَمَّا عَطَفَتْ له

عَضْبِي، اتَّقَاها بِالْيَدَيْنِ وبالقَمِ

والعَضُوبُ: الحَيَّةُ الحَيَّةُ.

والغَضَابُ: الجُدْرِيُّ، وقيل: هو داء آخِرُ تَجْرِجٍ وليس بالجُدْرِيِّ.

وقد غَضِبَ جِلْدُهُ غَضَبًا ، وَعَضِبَ ؛ كِلَاهِمَا عَنْ  
الْحَيَّانِي ، قَالَ : وَعَضِبَ ، بِصِيغَةِ فَعَلَ الْمَفْعُولُ ، أَكْثَرُ .  
وَإِنَّ لِمَغْضُوبِ الْبَصَرِ أَيْ الْجِلْدِ ، عَنْهُ .

وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْبَةً وَاحِدَةً ، وَحَكَى الْحَيَّانِي :  
غَضْبَةً وَاحِدَةً وَعَضْبَةً وَاحِدَةً أَيْ أَلْبَسَهُ الْجُدْرِيُّ .  
الْكِسَائِيُّ : إِذَا أَلْبَسَ الْجُدْرِيُّ جِلْدَ الْمَجْدُورِ ،  
قِيلَ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْبَةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ شُرٌّ : رَوَى  
أَبُو عَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ ، غَضْبَةً ، بِالزُّنُونِ ، وَالصَّحِيحُ  
غَضْبَةٌ بِالْبَاءِ ، وَجَزَمَ الضَّادُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْمَغْضُوبُ الَّذِي قَدْ رَكِبَهُ الْجُدْرِيُّ .

وَعَضِبَ بَصَرُ فُلَانٍ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ ،  
يُقَالُ لَهُ : الْغَضَابُ وَالغِضَابُ .

وَالغَضْبَةُ بِمَجْزَاءِ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى خَلْقَةً .  
وَعَضِبَتْ عَيْنُهُ وَعَضِبَتْ ١ : وَرَمَ مَا حَوْلَهَا .

الْفَرَّاءُ : الْغَضَائِيُّ الْكَدْرِيُّ فِي مُعَاشِرَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ ،  
مَأْخُودٌ مِنَ الْغَضَابِ ، وَهُوَ التَّدْبِيُّ فِي الْعَيْنَيْنِ .

وَالغَضْبَةُ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ الْمُرْكَبَةُ فِي الْجَبَلِ ،  
الْمُخَالَفَةُ لَهُ ؛ قَالَ :

أَوْ غَضْبَةٌ فِي هَضْبَةٍ مَا أَرْقَعَا

وَقِيلَ : الْغَضْبُ وَالغَضْبَةُ صَخْرَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ وَالغَضْبَةُ :

الْأَكْبَةُ ؛ وَالغَضْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ ،  
يُطَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتُجْعَلُ شَيْبًا بِالذَّرْقَةِ .

التَّهْدِيبُ : الْغَضْبَةُ جُنَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ،  
تُلْبَسُ لِلْقِتَالِ . وَالغَضْبَةُ : جِلْدُ الْمُسْنَنِ مِنْ  
الرُّعُولِ ، حِينَ يُسْلَخُ ؛ وَقَالَ الْبَرِّيقُ الْهَدَلِيُّ :

فَلَعَسَرُ عَرَفِكَ ذِي الصَّاحِ ، كَمَا

غَضِبَ الشُّقَارُ بِغَضْبَةِ اللَّهْمِ

١ قوله « غضبت عنه وغضبت » أي كسع وعني كما في القاموس وغيره .

وَرَجُلٌ غَضَابٌ : عَلِيظُ الْجِلْدِ .

وَالغَضْبُ : الثَّوْرُ . وَالغَضْبُ : الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ  
الْحُمْرَةَ . وَأَحْمَرُ غَضْبٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ وَقِيلَ

هُوَ الْأَحْمَرُ فِي غِلْظٍ ؛ وَيُقَوِّمُهُ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أَحْمَرُ غَضْبٌ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقَى ،

لَا يُسْعِجُ الدَّلْوُ ، إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى

قَالَ : لَا يُسْعِجُ الدَّلْوُ : لَا يُضِيقُ فِيهَا حَقِي

تَخَفٌ ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهَا . وَقِيلَ : الْغَضْبُ  
الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَعَضُوبٌ وَالغَضُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتُ

سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْدَةَ :

هَجَرَتْ عَضُوبٌ ، وَحَبَّ مِنْ يَتَجَنَّبُ ،

وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشْعَبُ

وَقَالَ :

ثَابَ الْفُرَابُ ، وَلَا فُرَادُكَ تَارِكُ

ذِكْرَ الْعَضُوبِ ، وَلَا عِتَابِكَ يُعْتَبُ

فَمَنْ قَالَ عَضُوبٌ ، فَعَلِيَ قَوْلٍ مَنْ قَالَ حَارَتْ

وَعَبَّاسٌ ، وَمَنْ قَالَ الْعَضُوبُ ، فَعَلِيَ مَنْ قَالَ الْحَارَتْ

وَالْعَبَّاسُ . ابْنُ سِيدِهِ : وَعَضْبَى اسْمٌ لِلْمَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ،

حَكَاهُ الزُّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا تُنَوَّنُ ،

وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَخْلِفٌ ، مِنْ بَعْدِ غَضْبِي ، صَرِيحٌ ،

فَأَحْرَبَ بِهِ لِيَطُولَ قَشْرِي وَأَحْرَبَا

وَقَالَ : أَرَادَ النَّوْنَ الْخَفِيفَةَ فَوْقَ . وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ

النَّسَخِ حَاشِيَةً : هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَصْغِيرُ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ

وَمِنْ جِبَاعَةٍ ، وَأَنَّهَا غَضْبِيَا ، بِالْبَاءِ الْمُنَاثَةِ مِنْ تَحْتِهَا

مَقْصُورَةٌ ، كَمَا أَنَّهَا شَبِهُتْ فِي كَثُورَتِهَا بِمَنْبِتٍ ، وَنَسَبَ

هَذَا التَّشْبِيهِ لِيَعْقُوبَ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْغَضْبِيَا ،

واستشهد بالبيت أيضاً .  
والغِضَابُ : مكان بمكة ؛ قال ربيعة بنُ الحِجْدَرِ  
الهدلي :

ألا عادَ هذا القلبُ ما هو عائدُهُ ،  
وراث ، بأطرافِ الغِضابِ ، عوائدُهُ

غطوب : الغطربُ : الأنفى ، عن كراع .

غلب : غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلْباً وَغَلْباً ، وهي أفصحُ ،  
وغلَبَةٌ وَمَغْلَبٌ وَمَغْلَبَةٌ ؛ قال أبو المثلَمِ :

رَبَاءُ مَرْقَبَةٍ ، مَتَاعُ مَغْلَبَةٍ ،  
رَكَابُ سَلْبَةٍ ، قَطَاعُ أَقْرَانِ

وغلبى وغلبى ، عن كراع . وغلَبَةٌ وَغَلْبَةٌ ،  
الأخيرةُ عن الهياثي : قهره . والغلبَةُ ، بالضم  
وتشديد الباء : الغلبَةُ ؛ قال المرار :

أَحَدَتُ بِنَجْدٍ مَا أَحَدَتُ غَلْبَةً ،  
وبالغورِ لي عِزٌّ أَسْمُ طَوِيلِ

ورجل غلبَةٌ أي يَغْلِبُ سَرِيعاً ، عن الأصمعي .  
وقالوا : أتَدَّكر أيام الغلبَةِ ، والغلبى ، والغلبى أي  
أيام الغلبَةِ وأيامٌ من عَزٍّ بَرٍّ . وقالوا : لمن الغلبُ  
والغلبَةُ ؟ ولم يقولوا : لمن الغلبُ ؟ وفي  
التنزيل العزيز : وهم من بعدِ غلبِهِم سَيَغْلِبُونَ ؛  
وهو من مصادر المضموم العين ، مثل الطلَب . قال  
الفراء : وهذا يُحْتَمَلُ أن يكون غلبَةً ، فحذفت  
الهاء عند الإضافة ، كما قال الفضلُ بن العباس بن  
عُتْبَةَ اللَّهْمِيِّ :

إنَّ الحَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فأنجَرَدُوا ،  
وأخلفوكَ عِدَا الأمرِ الذي وَعَدُوا

أراد عِدَّةَ الأمرِ ، فحذف الهاء عند الإضافة . وفي

حديث ابن مسعود : ما اجْتَمَعَ حلالٌ وحرامٌ إلا  
غَلَبَ الحَرَامُ الحَلالَ أي إذا امْتَرَجَ الحَرَامُ  
بالحلال ، وتَمَدَّرَ تَمَيِّزُهُما كالماء والحمر ونحو  
ذلك ، صار الجميع حراماً . وفي الحديث : إنَّ  
رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي ؛ هو إشارة إلى سعة الرحمة  
وشوبها الخلق ، كما يقال : غَلَبَ على فلان  
الكرَمُ أي هو أكثر خصاله . وإلا فرحمةُ الله  
وغضبه صفتانِ راجعتانِ إلى إرادته ، للشواب  
والعتاب ، وصفاته لا تُوصَفُ بقلَبَةٍ إحداهما  
الأخرى ، وإنما هو على سبيل المجاز للمبالغة .

ورجل غالبٌ من قوم غلبَةٍ ، وغلابٌ من  
قوم غلابين ، ولا يَكْسَرُ .

ورجل غلبَةٌ وغلبَةٌ : غالبٌ ، كثير الغلبَةِ ،  
وقال الهياثي : شديد الغلبَةِ . وقال : لَسَجِدَتِهِ  
غلبَةٌ عن قليل ، وغلبَةٌ أي غلاباً .

والمُغْلَبُ : المَغْلُوبُ مراداً . والمُغْلَبُ من  
الشعراء : المحكوم له بالغلبة على قومه ، كأنه  
غلب عليه . وفي الحديث : أهلُ الجنةِ الضُّعْفَاءُ  
المُغْلَبُونَ . المُغْلَبُ : الذي يُغْلَبُ كثيراً .  
وشاعر مُغْلَبٌ أي كثيراً ما يُغْلَبُ ؛ والمُغْلَبُ  
أيضاً : الذي يُحْكَمُ له بالغلبَةِ ، والمراد الأول .  
وغلبَ الرجلُ ، فهو غالبٌ : غلبَ ، وهو من  
الأضداد . وغلبَ على صاحبه : حَكِمَ له عليه  
بالغلبَةِ ؛ قال امرؤ القيس :

وإنكَ لم يَفخَرَ عليكَ كفاخِرِ  
ضَعِيفٍ ؛ ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبِ

وقد غالبه مُغَالِبَةٌ وَغِلَابٌ ؛ والغِلابُ : المُغَالِبَةُ ؛  
وأشد بيت كعب بن مالك :

هَمَّتْ سَخِينَةُ أَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا ،

ولِيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الغِلابِ

والمُعَلَّبَةُ : العَلْبَةُ ؛ قالت هِنْدُ بنتُ عُثْبَةَ تَرَى في أَبَاهَا :  
يَدْفَعُ يَوْمَ الْمُغْلَبَاتِ ،  
يُطْعِمُ يَوْمَ السَّعْبَتِ

وَتَغْلَبَ عَلَى بِلَدِ كَذَا : اسْتَوَى عَلَيْهِ قَهْرًا ،  
وَعَلَّبْتُهُ أَنَا عَلَيْهِ تَغْلِيًّا . محمدُ بنُ سَلامٍ : إذا قالَت  
العربُ : شاعرٌ مُغْلَبٌ ، فهو مغلوبٌ ؛ وإذا قالوا :  
غَلَّبَ فلانٌ ، فهو غالبٌ . ويقالُ : غَلَّبَتِ لَيْلى  
الأخيليةَ على نايِغَةَ بنِي جَعْدَةَ ، لأنها غَلَبَتْه ،  
وكان الجَعْدِيُّ مُغْلَبًا .  
وبعيرٌ غَلَّابٌ : يَغْلِبُ الإبلَ بِسَيْرِهِ ، عن اللحياني .  
واسْتَعْلَبَ عَلَيْهِ الضحكُ : اشتدَّ ، كاستغْرَبَ .  
والغَلَبُ : غَلِظَ العُنُقُ وَعَظِمَتْهَا ؛ وقيلَ غَلِظُهَا  
مع قَصْرِ فِيهَا ؛ وقيلَ : مع مَيْلٍ يكونُ ذلكُ من  
دَاءٍ أو غيره .

غَلِبَ غَلْبًا ، وهو أَغْلَبُ : غَلِظَ الرِّقْبَةَ . وحكى  
الليثُ : ما كان أَغْلَبَ ، ولقد غَلِبَ غَلْبًا ،  
يَذْهَبُ إلى الانتقالِ عما كان عليه . قالَ : وقد  
يُوصَفُ بِذلكِ العُنُقُ نفسه ، فيقالُ : عُنُقُ أَغْلَبٍ ،  
كما يقالُ : عُنُقُ أَجِيدٍ وَأَوْقَصٍ . وفي حديثِ ابنِ  
ذِي يَزَانَ : بِيضٌ مَرَازِبَةٌ غَلْبٌ جَحَاحَةٌ ؛ هي  
جمعُ أَغْلَبٍ ، وهو الغليظُ الرِّقْبَةُ ، وهم يَصِفُونَ  
أبدًا السادةَ بِغَلِظِ الرِّقْبَةِ وطولِها ، والأثني : غَلْبَاءُ ؛  
وفي قصيدِ كعبِ : غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٍ مُدَكَّرَةٌ .  
وقد يُسْتَعْمَلُ ذلكُ في غيرِ الحيوانِ ، كقولهم :  
حَدِيقةٌ غَلْبَاءُ أي عظيمةٌ مُكاثفةٌ مُلْتَمِّةٌ . وفي  
التنزيلِ العزيزِ : وَحَدَائِقَ غَلْبَاءً . وقالَ الراجزُ :

أَعْطَيْتِ فِيهَا طَائِعًا ، أَوْ كَارِهَا ،  
حَدِيقةً غَلْبَاءً فِي جِدَارِهَا

الأزهري : الأغلِبُ الغليظُ القَصْرَةُ . وأسَدُ

أَغْلَبُ وَغُلْبٌ : غَلِظَ الرِّقْبَةَ . وهَضْبَةُ غَلْبَاءُ :  
عَظِيمةٌ مُشْرِفةٌ . وعِزَّةٌ غَلْبَاءُ كَذَلِكَ ، على  
المثلِ ؛ وقالَ الشاعرُ :

وَقَبْلَكَ ما اغْتَلَوَلَبْتَ تَغْلِبُ ،  
بِغَلْبَاءِ تَغْلِبُ مُغْلَوْلِينَا

يعني عِزَّةٌ غَلْبَاءُ . وقبيلةُ غَلْبَاءُ ، عن اللحياني :  
عِزَّةٌ ممتنعةٌ ؛ وقد غَلَبَتْ غَلْبًا .  
واغْتَلَوَلَبَ الثَّبْتُ : بَلَغَ كُلَّ مَبْلَغٍ وَالتَّفُّ ،  
وخصَّ الليثُ به العُشْبُ . واغْتَلَوَلَبَ العُشْبُ ،  
واغْتَلَوَلَبَتِ الأَرْضُ إذا التَفَّ عُشْبُهَا . واغْتَلَوَلَبَ  
القَوْمُ إذا كَثُرُوا ، من اغْتَلِيلابِ العُشْبِ .  
وحَدِيقةٌ مُغْلَوْلِيَةٌ : مُلْتَمِّةٌ . الأَخْشُ : في  
قوله عز وجل : وَحَدَائِقَ غَلْبَاءً ؛ قالَ : شجرةٌ  
غَلْبَاءُ إذا كانت غليظةً ؛ وقالَ امرؤُ القيسِ :

وَسَبَّهْتُهُمْ فِي الآلِ ، لَمَّا تَحَمَّلُوا ،  
حَدَائِقَ غَلْبَاءً ، أَوْ سَفِينًا مُقْبِرًا

والأغلِبُ العَجِيُّ : أَحَدُ الرِّجَازِ .  
وتَغْلِبُ : أبو قبيلةٍ ، وهو تَغْلِبُ بنُ وائلِ بنِ  
قاسطِ بنِ هِشْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعَيْمِ بنِ جَدِيلَةَ  
ابنِ أسَدِ بنِ ربيعةِ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ .  
وقولهم : تَغْلِبُ بنتُ وائلِ ، إنما يَذْهَبُونَ  
بِالتأنيثِ إلى القبيلةِ ، كما قالوا تَمِيمُ بنتُ مُرٍّ . قالَ  
الوليدُ بنُ عُقْبَةَ ، وكان وليَّ صدقاتِ بني تَغْلِبِ :

إذا ما شَدَدْتَ الراسَ مِنِّي بِبِشْوَءٍ ،  
فَعَيْكَ عَتِي ، تَغْلِبُ ابْنَةُ وائلِ

وقال الفرزدق :

لولا قِوَارِسُ تَغْلِبِ ابْنَةِ وائلِ ،  
ورَدَّ العَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانِ

وكانت تغلبُ تُسَمَّى العَلْبَاءُ ؛ قال الشاعر :

وأورثني بنو العَلْبَاءِ مَجْدًا  
حَدِيثًا ، بعدَ مَجْدِهِمُ الْقَدِيمِ

والنسبة إليها : تَغْلِبِي ، بفتح اللام ، استيحاءً لتوالي الكسرتين مع ياء النسب ، وربما قالوه بالكسر ، لأن فيه حرفين غير مكسورين ، وفارق النسبة إلى تَمِير .

وبنو العَلْبَاءِ : حَيٍّ ؛ وأنشد البيت أيضاً :

وأورثني بنو العَلْبَاءِ مَجْدًا

وغَالِبٌ وغَلَابٌ وغَلِيبٌ : أسماء . وغَلَابٍ ، مثل قِطَامٍ : اسم امرأة ؛ مِنْ العَرَبِ مَنْ يَتَّيَبُ عَلَى الكَسْرِ ، ومنهم من يُجْرِيهِ مُجْرِي زَيْتَبٍ .

وغَالِبٌ : موضعٌ نَخَلٌ دون مِصْرَ ، حَمَاهَا اللهُ ، عز وجل ، قال كثير عزة :

يَجُوزُ بِي الْأَصْرَامِ أَصْرَامَ غَالِبٍ ؛  
أَقُولُ إِذَا مَا قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ :

أريد أبا بكرٍ ، ولو حال ، دونه ،  
أما عَزْرُ تَغْتَالِ المِطِيِّ ، وَيِيدُ

والمُعَلَّسِي : الذي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ .

غُنب : ابن الأعرابي : الغُنبُ دَارَاتُ أَوْسَاطِ الْأَشْدَاقِ ؛ قال : وإنما يكون في أَوْسَاطِ أَشْدَاقِ الْعِلْمَانِ الْمِلَاحِ . ويقال : بَخَصَ غُنبَتَهُ ، وهي التي تكون في وَسَطِ خَدِّ الْعِلْمَانِ الْمَلِيحِ .

غُندب : الغُندُبَةُ والغُندُوبُ : لحمَةٌ صُلْبَةٌ حَوَالِي الخُلُقُومِ ، والجمع غُنادِبُ . قال رؤبة :

إذا اللّٰهَاءُ بَلَّتِ الْبَاغِيَا ،  
حَسِبْتَ فِي أُرَادِهِ غُنَادِيَا

وقيل : الغُندُبَتَانِ : سِبْهُ غُندُبَيْنِ فِي التَّكْفِيَتَيْنِ ، فِي كُلِّ نَكْفَةٍ غُندُبَةٌ ، والمُسْتَرْطُ بَيْنِ الغُندُبَتَيْنِ ؛ وقيل : الغُندُبَتَانِ لِحِمَّتَانِ قَدِ اكْتَفَتَا اللّٰهَاءَ ، وبينهما فُرْجَةٌ ؛ وقيل : هما اللّٰوَزَتَانِ ؛ وقيل : غُندُبَتَا العُرْشَيْنِ اللّٰتَانِ تَضَّانِ العُنُقِ مِينًا وَسِمَالًا ؛ وقيل : الغُندُبَتَانِ عَقْدَتَانِ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ .

واللّٰغَانِيْنِ : العَنَادِبُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ اللحمِ حَوْلِ اللّٰهَاءِ ، واحِدَتُهَا لُغُنُوتَةٌ ، وهي التَّعَانُغُ ، واحِدَتُهَا نَعْنَعَةٌ .

غُهَبٌ : اللَّيْثُ : الغَيْبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ وَالجَمَلِ وَنَحْوِهِ ؛ يقال جَمَلٌ غَيْبٌ : مُظْلِمٌ السَّوَادُ ؛ قال امرؤ القيس :

تَلَقَّيْتُهَا ، والبُومُ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى ،  
وقد أَلْيَسَتْ أَقْرَاطُهَا نِيَّ غَيْبِ

وقد اغْتَهَبَ الرَّجُلُ : سَارَ فِي الظُّلْمَةِ ؛ وقال الكمي :

فَذَاكَ سَبَّهْتَهُ الْمُدَّكَرَةَ الْكُ  
وَجَنَاءَ فِي البَيْدِ ، وهي تَغْتَهَبُ

أَي تَبَاعَدُ فِي الظُّلْمِ ، وتَدْهَبُ .

الغُهْبَانِي : أَسْوَدُ غَيْبٍ وَعَيْبِهِمْ . شمر : الغَيْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَسْوَدُ ، سُبَّهَ بَغَيْبِ اللَّيْلِ . وَأَسْوَدُ غَيْبٍ : شَدِيدُ السَّوَادِ . وليلٌ غَيْبٌ : مُظْلِمٌ . وفي حديث قسٍّ : أَرَقَبُ الكَوَاكِبِ ، وَأَرَعَى الغَيْبِ . الغَيْبِيُّ : الظُّلْمَةُ ، والجمع الغَيْبِيُّ ، وهو الغَيْبَانِ . وفرسٌ أَدْهَمُ غَيْبٌ إِذَا اسْتَدَّ سَوَادَهُ . أبو عبيد : أَسَدُ الحَيْلِ دُهْنَةٌ ، الأَدْهَمُ الغَيْبِيُّ ، وهو أَسَدُ الحَيْلِ سَوَادًا ؛ والأَسَى : غَيْبَةٌ ، والجمع : غَيْبٌ . قال : والدُّجُوجِيُّ :

دون الغَيْبِ فِي السَّوَادِ ، وَهُوَ صَافِي لَوْنِ السَّوَادِ .  
وَعَيْبَ عَنِ الشَّيْءِ عَيْبًا وَأَغْتَابَ عَنْهُ : عَقَلَ عَنْهُ ،  
وَتَسَيَّهَ .

وَالغَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : العَقْلَةُ . وَقَدْ غَيْبَ ، بِالكسْرِ .  
وَأَصَابَ صَيْدًا عَيْبًا أَي عَقَلَهُ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا عَيْبًا ،  
وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . الْغَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ :  
أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ عَقْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ .

وَكَسَاءُ عَيْبٌ : كَثِيرُ الصُّوفِ . وَالغَيْبُ :  
الثَّقِيلُ الْوَسِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبَلِيدُ ؛ وَقِيلَ : الْغَيْبُ  
الَّذِي فِيهِ عَقْلَةٌ ، أَوْ هَبْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَلَلْتُ بِهِ وَثْرِي وَأَذْرَكْتُ نُورِي ،  
إِذَا مَا تَنَاسَى دَخَلَهُ كُلُّ عَيْبٍ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

عَيْبٌ هَوَاهَةٌ مُخْتَلِطٌ ،  
مُسْتَعَارٌ حَلَبُهُ غَيْرٌ دَلِيلٌ

وَالغَيْبُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالغَيْبَانُ : الْبَطْنُ .

وَالغَيْبَةُ : الْجَلْبَةُ فِي الْقِتَالِ .

غَيْبٌ : الغَيْبُ : الشُّكُّ ، وَجَمْعُهُ غِيَابٌ وَغَيْبٌ ؛ قَالَ :

أَنْتَ نَسِيٌّ تَعَلَّمَ الْغِيَابَ ،  
لَا قَائِلًا إِفْكَارًا وَلَا مُرْتَابًا

وَالغَيْبُ : كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ . أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ ؛ أَي يُؤْمِنُونَ بِمَا غَابَ عَنْهُمْ ،  
بِمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَمْرِ  
الْبَعْتِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ . وَكُلُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ بِمَا أَنْبَأَهُمْ  
بِهِ ، فَهُوَ غَيْبٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .  
قَالَ : وَالغَيْبُ أَيْضًا مَا غَابَ عَنِ الْعْيُونِ ، وَإِنْ

كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ  
وَرَاءِ الْغَيْبِ أَي مِنْ مَوْضِعٍ لَا أَرَاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي  
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَيْبِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا غَابَ عَنِ الْعْيُونِ ،  
سِوَاهُ كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ ، أَوْ غَيْرِ مُحْصَلٍ .

وَغَابَ عَنِّي الْأَمْرُ غَيْبًا ، وَغِيَابًا ، وَغَيْبَةً ،  
وَغَيْبُوبَةً ، وَغَيْبُوبًا ، وَمَغَابًا ، وَمَغْيَبًا ، وَتَغَيْبٌ :  
بَطْنٌ . وَغَيْبُهُ هُوَ ، وَغَيْبَهُ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا  
هَبَا حَسَّانُ قَرِيبًا ، قَالَتْ : إِنَّ هَذَا لَشَتْمٌ مَا  
غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي مُعَاذَةَ ؛ أَرَادُوا : أَنْ أَبَا بَكْرٍ كَانَ  
عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ ، فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَهُ حَسَّانُ ؛  
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِحَسَّانَ :  
سَلِّ أَبَا بَكْرٍ عَنِ مَعَايِبِ الْقَوْمِ ؛ وَكَانَ نَسَابَةً  
عَلَامَةً . وَقَوْلُهُمْ : عَيْبَهُ غِيَابُهُ أَي دُفِنَ فِي قَبْرِهِ .  
قَالَ شُرٌّ : كُلُّ مَكَانٍ لَا يُدْرَى مَا فِيهِ ، فَهُوَ غَيْبٌ ؛  
وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمْعُهُ :  
غَيْبُوبٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَرِي السُّيُوبَ بَعَيْنِيهِ ، وَمَطْرَفُهُ  
مُغْضٍ ، كَمَا كَشَفَ الْمُسْتَخَاذُ الرَّمْدُ

وَغَابَ الرَّجُلُ غَيْبًا وَمَغْيَبًا وَتَغَيْبًا : سَافَرَ ، أَوْ  
بَاتَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلًّا أَلِيَّةً ،  
وَلَا عِدَّةً ، فِي النَّظَرِ الْمُتَغَيْبِ

إِنَّمَا وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَغَيْبَ مَوْضِعَ الْمُتَغَيْبِ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ بِنَجْحِ الْحَامِضِ ، وَالصَّحِيحُ  
الْمُتَغَيْبُ ، بِالكسْرِ .

وَالْمَغَايِبَةُ : خِلَافُ الْمُخَاطَبَةِ . وَتَغَيْبَ عَنِّي فَلَانٌ .  
وَجَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ تَغْيَبِي ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَظَلُّ لَنَا يَوْمٌ لَدِيدٌ بِنَعْمَةٍ ،  
فَقِيلَ فِي مَقِيلٍ حُخْسُهُ مُتَغَيْبٌ

وقال الفراء : الْمُتَغَيَّبُ مرفوع ، والشعرُ مُكْفَأٌ .  
ولا يجوز أن يرد على المقيَلِ ، كما لا يجوز : مررت  
برجل أبوه قائم .

وفي حديث مُعَدَّةِ الرِّقِيقِ : لا داءَ ، ولا نُجْبَنَةَ ،  
ولا تَغْيِيبَ . التَّغْيِيبُ : أن لا يبيعه ضالَّةً ، ولا  
لِقْطَةً .

وقومٌ تُغْيِبُ ، وغِيَابٌ ، وغَيْبٌ : غَائِبُونَ ؛  
الأخيرة اسم للجمع ، وصحت الباءُ فيها تنبيهاً على  
أصل غاب . وإنما ثبتت فيه الباءُ مع التحريك لأنه  
شبهَ بصَيِّدٍ ، وإن كان جمعاً ، وصَيِّدٌ : مصدرُ  
قولك بعيرٌ أُصَيِّدُ ، لأنه يجوز أن تنوي به المصدر .  
وفي حديث أبي سعيد : إن سَيِّدَ الحَيِّ سَلِيمٌ ، وإن  
تفرنا غَيْبٌ أي رجالنا غائبون . والغَيْبُ ، بالتحريك :  
جمع غائبٍ كخادمٍ وخَدَمٍ .

وأمرأةٌ مُغَيَّبٌ ، ومُغَيَّبٌ ، ومُغَيَّبَةٌ : غابَ بَعْلُهَا  
أو أحدٌ من أهلها ؛ ويقال : هي مُغَيَّبَةٌ ، بالهاء ،  
ومُشْهِدٌ ، بلا هاء .

وأغابَتِ المرأةُ ، فهي مُغَيَّبٌ : غابوا عنها . وفي  
الحديث : أمهلوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّعْنَةُ وتَسْمَعِدَ  
المُغَيَّبَةُ ، هي التي غاب عنها زوجها . وفي حديث  
ابن عباس : أن امرأةً مُغَيَّبَةٌ أتت رجلاً  
كشَّرياً منه شيئاً ، فتعرضَ لها ، فقالت له :  
وَيْحَكَ ! إني مُغَيَّبٌ ! فتركها . وهم يشهدون  
أحياناً ، ويتغيبون أحياناً أي يغيبون أحياناً .  
ولا يقال : يتغيبون . وغابت الشمسُ وغيرها  
من النجوم ، مغيباً ، وغيباً ، وغيوباً ، وغيبوبةً ،  
وغيبوبةً ، عن الهجري : غربتُ .

وأغاب القومُ : دخلوا في المغيبِ .  
وبدا غيبانُ العود إذا بدتْ عروقُه التي تغيبتْ  
منه ؛ وذلك إذا أصابه البُعاقُ من المطر ، فاستندتْ

السبلُ فحفرَ أصولَ الشجرِ حتى ظهرَتْ عروقُه ،  
وما تغيبَ منه .

وقال أبو حنيفة : العرب تسمي ما لم تُصِبْهُ الشمسُ  
من النباتِ كُلَّهُ الغيبانَ ، بتخفيف الباءِ ؛ والغيبانةُ :  
كالغيبانِ . أبو زياد الكلابيُّ : الغيبانُ ، بالتشديد  
والتخفيف ، من النباتِ ما غابَ عن الشمسِ فلم  
تُصِبْهُ ؛ وكذلك غيبانُ العروقِ . وقال بعضهم :  
بدا غيبانُ الشجرة ، وهي عروقها التي تغيبتْ في  
الأرض ، فحفرتْ عنها حتى ظهرتْ .  
والغيبُ من الأرض : ما غيبك ، وجمعه غيوبٌ ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

إذا كرهوا الجميعَ ، وحلَّ منهم  
أراهطُ بالغيوبِ وبالتلاعِ

والغيبُ : ما اطمأنَّ من الأرض ، وجمعه غيوبٌ .  
قال لبيد يصف بقرةً ، أكل السبعُ ولدها فأقبلت  
تطوف خلفه :

وتسعت رِزَّ الأئيسِ ، فراعها  
عن ظهرِ غيبٍ ، والأئيسُ سقامها

تسعت رِزَّ الأئيسِ أي صوتَ الصيادين ، فراعها  
أي أفرعها . وقوله : والأئيسُ سقامها أي ان الصيادين  
يصيدونها ، فهم سقامها .  
ووقعنا في غيبةٍ من الأرض أي في هبطةٍ ، عن  
الليثاني .

ووقعوا في غيابةٍ من الأرض أي في مُنْهَيْطٍ منها .  
وغيابةٌ كلُّ شيءٍ : قعرُه ، منه ، كالجُبِّ والوادي  
وغيرهما ؛ تقول : وقعنا في غيبةٍ وغيابةٍ أي هبطةٍ  
من الأرض ؛ وفي التزليل العزيزي : في غياباتِ الجُبِّ .  
وغاب الشيءُ في الشيءِ غيابةً ، وغيوباً ، وغيباً ،  
وغياباً ، وغيبةً ، وفي حرفِ أبي ، في غيبةِ الجُبِّ .

والغَيْبَةُ : من الغَيْبُوبَةِ .

والغَيْبَةُ : من الاغْتِيَابِ .

واغْتَابَ الرَّجُلُ رَجُلًا صَاحِبَهُ اغْتِيَابًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ خَلْفَ نَاسٍ مَسْتَوْرٍ بِسُوءٍ ، أَوْ بِمَا يَغْنُثُهُ لَوْ سَمِعَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ صَدَقًا ، فَهُوَ غَيْبَةٌ ؛ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا ، فَهُوَ الْبَهْتُ وَالْبُهْتَانُ ؛ كَذَلِكَ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْأَسْمُ : الْغَيْبَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؛ أَي لَا يَتَنَاوَلُ رَجُلًا بِظَهْرِ الْغَيْبِ بِمَا يَسُوءُهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ . وَإِذَا تَنَاوَلَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، فَهُوَ بَهْتٌ وَبُهْتَانٌ . وَجَاءَ الْمُغْتَابِيُّانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرُوي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ سَمِعَ : غَابَهُ يَغْيِبُهُ إِذَا غَابَهُ ، وَذَكَرَ مِنْهُ مَا يَسُوءُهُ .

ابن الأعرابي : غَابَ إِذَا اغْتَابَ . وَغَابَ إِذَا ذَكَرَ إِنْسَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ؛ وَالغَيْبَةُ : فِعْلَةٌ مِنْهُ ، تَكُونُ حَسَنَةً وَقَبِيحَةً . وَغَائِبُ الرَّجُلِ : مَا غَابَ مِنْهُ ، أَسْمٌ ، كَالكَاهِلِ وَالْجَاهِلِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَيُخْبِرُنِي ، عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ ، هَدْيُهُ ،

كَفَى الْهَدْيُ ، عَمَّا غَيْبَ الْمَرْءِ ، مَخْبِرًا

والغَيْبُ : شَجْمٌ تَرْتُبُ الشَّاةُ . وَشَاةٌ ذَاتُ غَيْبٍ أَي ذَاتُ شَجْمٍ لَتَغْيِبُهُ عَنِ الْعَيْنِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ يَصِفُ فَرَسًا :

وَتَرَى لَعْرًا تَسَاهُ غَيْبًا غَامِضًا ،

قَلِقَ الْحَصِيلَةَ ، مِنْ فَوَيْقِ الْمَفْصَلِ

قوله : غَيْبًا ، يَعْنِي انْتَفَلَقَتْ . فَخِذَاهُ بِلِحْمَتَيْنِ عِنْدَ سَيْتِهِ ، فَجَرَى النَّسَاءَ بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ . وَالْحَصِيلَةُ : كُلُّ لَحْمَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ . وَالْعَرُّ : تَكَسَّرَ الْجِلْدُ وَتَغَعَّضَهُ .

وَسئِلُ رَجُلٍ عَنِ ضَمْرِ الْفَرَسِ ، فَقَالَ : إِذَا بُلِّ قَرِيرُهُ ، وَتَفَلَّقَتْ غُرُورُهُ ، وَبَدَأَ حَصِيرُهُ ، وَاسْتَرْخَتْ سَاكِلَتُهُ . وَالشَّاكِلَةُ : الطَّقِطَةُ . وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ . وَالْحَصِيرُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي تَبْدُو فِي الْجَنْبِ ، بَيْنَ الصَّفَاقِ وَمَقْطَعِ الْأَضْلَاعِ .

الهُوَازِيُّ : الْغَابَةُ الْوِطَاءَةُ مِنْ الْأَرْضِ الَّتِي دُونَهَا 'شُرْفَةٌ' ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ . وَقَالَ أَبُو جَابِرِ الْأَسَدِيِّ : الْغَابَةُ الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْهُوَازِيُّ :

إِذَا تَصَبَّوْا رِمَاحَهُمْ بِغَابٍ ،

حَسِبْتُ رِمَاحَهُمْ سَبَلَ الْعَوَادِي

والغَابَةُ : الْأَجَمَةُ الَّتِي طَالَتْ ، وَلَهَا أَطْرَافٌ مَرْتَقِعَةٌ بَاسِقَةٌ ؛ يُقَالُ : لَيْثٌ غَابِيٌّ . وَالغَابُ : الْأَجَامُ ، وَهُوَ مِنَ الْيَاءِ . وَالغَابَةُ : الْأَجَمَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَابَةُ أَجَمَةُ الْقَصَبِ ، قَالَ : وَقَدْ جُعِلَتْ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعِيَابَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ مِنْتَ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَثْلُ شَجَرٌ شَبِيهُ بِالطَّرْفَاءِ ؛ لِأَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ ؛ وَالغَابَةُ : غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ ، وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : هِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، مِنْ عَوَالِيهَا ، وَبِهَا أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا . قَالَ : وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّبَّاقِ ، وَفِي حَدِيثِ تَرْكَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالغَابَةُ : الْأَجَمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَافِ ، لِأَنَّهَا تُغَيَّبُ مَا فِيهَا .

والغَابَةُ مِنَ الرَّمَاحِ : مَا طَالَ مِنْهَا ، وَكَانَ لَهَا أَطْرَافٌ تُرَى كَأَطْرَافِ الْأَجَمَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمُضْطَرِبَةُ مِنَ الرَّمَاحِ فِي الرِّيحِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرَّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالغَابَةِ الَّتِي هِيَ الْأَجَمَةُ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : غَابَاتٌ

أَسْتَلَيْتُ عُنْزِي، وَمَسَحْتُ قَعْبِي،

ثُمَّ هَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَابِ

وَقَعَيْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقَابٌ قَاباً إِذَا شَرِبْتَ  
منه . الليث : قَعَيْتُ مِنَ الشَّرَابِ ، وَقَابْتُ ، لَفَةٌ ،  
إِذَا امْتَلَأْتَ مِنْهُ . الجوهري : قَتَبَ الرَّجُلُ إِذَا  
أَكْتَرُ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ . وَقَتَبَ مِنَ الشَّرَابِ قَاباً ،  
مِثْلَ صَبَّ : أَكْتَرُ وَتَمَلَّأُ .

وَرَجُلٌ مِقَابٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ ، وَقَوُوبٌ : كَثِيرُ  
الشَّرْبِ . ويقال : اِنَاءَ قَوُوبٌ ، وَقَوُأَيْ : كَثِيرُ  
الأَخْذِ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُدٌّ مِنْ الْمِدَادِ قَوُأَيْ

قال شمر : القَوُأَيْ الكَثِيرُ الأَخْذِ .

قَبِ : قَبَّ الْقَوْمُ يَقْبُونُ قَبّاً : صَخَبُوا فِي مُخْصَمَةٍ  
أَوْ مَمَارٍ . وَقَبَّ الأَسَدُ وَالْفَحْلُ يَقْبُ قَبّاً  
وَقَبِيّاً إِذَا سَمِعَتْ قَعْقَعَةَ أَنْيَابِهِ . وَقَبَّ نَابٌ  
الْفَحْلُ والأَسَدُ قَبّاً وَقَبِيّاً كَذَلِكَ يُضْفَوْنَ إِلَى  
النَّابِ ؛ قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ مَحْرَباً مِنْ أَسَدٍ تَوَجَّحَ

يُنَازِلُهُمْ ، لِنَابِيهِ قَبِيْبٌ

وقال في الفحل :

أَرَى ذَوْكِدْنَةَ ، لِنَابِيهِ قَبِيْبٌ

وقال بعضهم : القَبِيْبُ الصوتُ ، فَعَمَّ بِهِ . وما سَمِعْنَا  
العام قَابَةً أَي صوتَ رَعْدٍ ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى القَبِيْبِ ؛  
ذَكَرَهُ ابنُ سِيْدِهِ ، ولم يَعْرِضْهُ إِلَى أَحَدٍ ؛ وعزاه  
الجوهري إِلَى الأصمعي . وقال ابنُ السكيت : لم يَرَوْهُ  
أَحَدٌ هَذَا الحَرْفِ ، غَيْرَ الأصمعي ، قال : والناسُ عَلَى  
خِلافِهِ .

١ قوله « أرى ذو كدنة الخ » كذا أنشده في المحكم أيضاً .

وغاب . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : كَلَيْتُ  
غَابَاتٍ شَدِيدِ القَسْوَرَةِ .

أضافه إِلَى الغاباتِ لشدته وقوته ، وأنه يَحْمِي غاباتِ  
سَتَى . وغابه : اسمُ موضعٍ بالحجاز .

### فصل الفاء

فُوبٌ : التَّفَرُّبُ والتَّفَرُّمُ ، بالباءِ والميمِ : تَضْيِيقُ  
المرأةِ فَهَيْبَتِهَا بِعَجَمِ الزَّيْبِ . وفي الحديث ذكر  
فِرْيَابٍ ، بكسرِ الفاءِ وسكونِ الراءِ : مدينةٌ ببلادِ  
التُّرْكِ ؛ وقيل : أصلُها فَيْرِيَابٌ ، بزيادةِ ياءٍ بعدِ الفاءِ ،  
ويُنسَبُ إِلَيْهَا بِالْحَذْفِ والأَثْبَاتِ .

فُوقِبٌ : الفُرْقِيَّةُ والشَّرْقِيَّةُ : ثيابٌ كَتَّانٌ بِيضٌ ؛  
حَكَاهَا يَعْقُوبُ فِي البَدَلِ .

ثُوبٌ فُرْقِيٌّ وَثُرْقِيٌّ : بمعنى واحدٍ . وفي حديثِ  
إِسْلَامِ عِمْرٍ ، رضي اللهُ عَنْهُ : فأقبلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ حَبْرَةٌ  
وِثُوبٌ فُرْقِيٌّ ، وهو ثُوبٌ أبيضٌ مَضْرِيٌّ مِنْ  
كَتَّانٍ . قال الزُّخْرِيُّ : الفُرْقِيَّةُ والشَّرْقِيَّةُ :  
ثيابٌ مصريةٌ مِنْ كَتَّانٍ . وَيُرْوَى بِتَافِينَ ، مَنْسُوبٌ  
إِلَى قُرْقُوبٍ ، مع حَذْفِ الواوِ فِي النِّسْبِ ، كَسَابِرِيٍّ  
فِي سَابُورٍ . الفراءُ : زهيرُ الفُرْقِيُّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
الْقُرَّانِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ .  
والفُرْقُبُ : الصَّغَارُ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوَهُ مِنَ الصَّغُورِ .

فُورِبٌ : الفِرْنِبُ : الفأرةُ ، والفِرْنِبُ : وَلَدُ الفَأْرَةِ  
مِنَ اليرْبُوعِ . وفي التهذيبِ : الفِرْنِبُ الفَأْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدِبُ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ ،

كَضَيُونٍ دَبَّ إِلَى فِرْنِبِ

### فصل القاف

قَابٌ : قَابُ الطَّعَامِ : أَكَلَهُ . وَقَابَ الْمَاءُ : شَرِبَهُ ؛  
وقيل : شَرِبَ كُلُّ مَا فِي الإِنَاءِ ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ :

وما أصابتهم قَابَةٌ أَي قَطْرَةٌ . قال ابن السكيت :  
مَا أَصَابَتْنا العامَ قَطْرَةٌ ، وما أَصَابَتْنا العامَ قَابَةٌ :  
بمعنى واحد .

الأصمعي : قَبٌ ظهره يَتَبُّ قُبُوباً إِذَا ضَرَبَ  
بِالسُّوطِ وغيره فَجَفَّ ، فذلك القُوبُ . قال  
أبو نصر : سمعت الأصمعي يقول : ذُكِرَ عن عمر  
أَنه ضَرَبَ رجلاً حَدًّا ، فقال : إِذَا قَبٌ ظهره  
فَرُدُّوه إِلَيَّ أَي إِذَا انْتَمَلَّتْ آثَارُ ضَرْبه وَجِئْتُ ؛  
مِن قَبِّ اللحمِ والتَّمْرِ إِذَا بَيَسَ ونَشِيفَ .  
وقَبَّ يَقْبُهُ قَبًّا ، واقتَبَّه : قَطَعَه ؛ وهو افتعل ؛  
وأَنشد ابن الأعرابي :

يَقْتَبُ رَأْسَ العَظْمِ دونَ المَفْصِلِ ،

وَإِنْ يُرِدْ ذلكَ لا يُخْصَلُ

أَي لا يجعله قِطْعاً ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ قِطْعَ اليدِ .  
يقال : اقتَبَّ فلانٌ يدَ فلانٍ اقتِباباً إِذَا قَطَعَهَا ،  
وهو افتعال ، وقيل : الاقتِبابُ كُلُّ قِطْعٍ لا يَدْعُ  
شَيْئاً . قال ابن الأعرابي : كان العَقِيلِيُّ لا يَتَكَلَّمُ  
بشئٍ إِلا كَتَبْتُهُ عنه ، فقال : ما تَرَكَ عِندي قَابَةٌ  
إِلا اقتِباباً ، ولا نِقارةَ إِلا انتَقَرها ؛ يعني ما تَرَكَ  
عِندي كلمةً مُسْتَحْسَنَةً مُصْطَفَاةً إِلا اقتَطَعها ،  
ولا لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً مُنْتَقاةً إِلا أَخَذها لذاته .

والقَبُّ : ما يُدْخَلُ في جِيبِ القَمِيصِ مِنَ الرَّقاعِ .  
والقَبُّ : الثَّقْبُ الَّذِي يَجري فِيهِ المِجْوَرُ مِنَ المِحالَةِ ؛  
وقيل : القَبُّ الحَرِّقُ الَّذِي في وَسْطِ البِكرَةِ ؛ وقيل :  
هو الحِشْبَةُ الَّتِي فوقَ أَسنانِ المِحالَةِ ؛ وقيل : هو  
الحِشْبَةُ المَنْقُوبَةُ الَّتِي تَدورُ في المِجْوَرِ ؛ وقيل :  
القَبُّ الحِشْبَةُ الَّتِي في وَسْطِ البِكرَةِ وفوقها أَسنانُ  
مِن خَشَبٍ ، والجمعُ مِن كلِّ ذلكَ أَقْبٌ ، لا يُجاوِزُ  
بِهِ ذلكَ . الأصمعي : القَبُّ هو الحَرِّقُ في وَسْطِ  
البِكرَةِ ، وله أَسنانُ مِن خَشَبٍ . قال : ونُسِمَ

الحِشْبَةُ الَّتِي فوقها أَسنانُ المِحالَةِ القَبُّ ، وهي البِكرَةُ .  
وفي حديثِ علي ، رضي اللهُ عنه : كانتِ دِرْعُهُ صَدْرًا  
لا قَبَّ لها ، أَي لا ظَهْرَ لها ؛ سُمِّيَ قَبًّا لِأَنَّ قِوامِها  
بِهِ ، مِن قَبِّ البِكرَةِ ، وهي الحِشْبَةُ الَّتِي في وَسْطِها ،  
وعليها مَدارُها .

والقَبُّ : رِئِيسُ القومِ وَسَيِّدُهُم ؛ وقيل : هو المَلِكُ ؛  
وقيل : الحَلِيفَةُ ؛ وقيل : هو الرَأْسُ الأَكْبَرُ . ويُقالُ  
لِشيخِ القومِ : هو قَبُّ القومِ ؛ ويُقالُ : عليكِ بالقَبِّ  
الأَكْبَرِ أَي بالرَأْسِ الأَكْبَرِ ؛ قال شمرُ : الرَأْسُ  
الأَكْبَرُ يُرادُ بِهِ الرِئِيسُ . يُقالُ : فلانٌ قَبُّ بَنِي  
فلانٍ أَي رِئِيسُهُم .

والقَبُّ : ما بَيْنَ الرَوَكيْنِ . وقَبُّ الدُّبُرِ :  
مَفْرَجٌ ما بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ .

والقَبُّ ، بالكسر : العَظْمُ النَّاتِئُ مِنَ الظَّهِرِ بَيْنَ  
الأَلْيَتَيْنِ ؛ يُقالُ : أَلزَقَ قَبِّكَ بالأَرْضِ . وفي نِسخةٍ مِنَ  
التَّهذِيبِ ، بِحِطِّ الأَزهري : قَبِّكَ ، بِفِتحِ القافِ .

والقَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ اللُّجْمِ ، أَصعِبُها وَأَعْظَمُها .

والأَقْبُ : الضامرُ ، وَجمعه قُوبٌ ؛ وفي الحديثِ :  
خَيرُ الناسِ القُوبِيُّونَ . وسُئِلَ أحمدُ بنُ حِجْبي عَنِ  
القُوبِيِّينَ ، فقال : إِنَّ صَحَّ فِهمَ الَّذينَ يَسْرُدُونَ  
الصَّوْمَ حَتَّى تَضُمَّرَ بَطونُهُم . ابنُ الأَعرابي : قَبُّ  
إِذَا ضُمَّرَ للسَّباقِ ، وقَبٌّ إِذَا خَفَّ . والقَبُّ  
والقَبْبُ : دِقَّةُ الحِصْرِ وَضُورُ البَطْنِ ولِوَحوقِهِ .  
قَبٌّ يَقْبُ قَبًّا ، وهو أَقْبٌ ، والأُنثى قَبَاءُ بِيئَةٌ  
القَبِّبِ ؛ قال الشاعرُ يصفُ فرساً :

اليدُ ساجِحةٌ والرَّجُلُ طامِحةٌ ،

والعينُ قادِحةٌ والبطنُ مَقْبُوبٌ

١ قوله «والعين قادحة» والغاف وقد أنشده في الأساس في مادة ق د ح  
بتغيير في الشطر الاول .

أَي قَبٌ بَطْنُهُ ، والفعل : قَبَّهُ يَقْبُهُ قَبًّا ، وهو شِدَّةُ الدَّمَجِ للاستدارة ، والنعت : أَقَبٌ وَقَبَاءٌ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، في صفة امرأة : لَهَا جِدَاءٌ قَبَاءٌ ؛ القَبَاءُ : الحَمِيصَةُ البَطْنِ . والأَقَبُ : الضَامِرُ البَطْنِ . وفي الحديث : خَيْرُ النَّاسِ القَبِيئُونَ ؛ سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ ، فَقَالَ : إِنْ صَحَّ فَمَه القَوْمِ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ .

وحكى ابن الأعرابي : قَبِيَّتِ المَرْأَةُ ، بإظهار الضَّعِيفِ ، ولها أَحْوَاتٌ ، حكاهما يعقوب عن الفراء ، كَمَشِشَتِ الدَّابَّةُ ، وَلَحِحَّتْ عَيْنُهُ .

وقال بعضهم : قَبٌ بَطْنُ الفَرَسِ ، فهو أَقَبٌ ، إِذَا لَحِقَتْ نَاصِرَتَاهُ بِجَالِيَّتِهِ . والحَيْلُ القُبُ : الضَّوَائِرُ . والقَبِيَّةُ : صوت جَوْفِ الفَرَسِ ، وهو القَبِييبُ . وسُرَّةٌ مَقْبُوبَةٌ ، ومَقْبِيَّةٌ : ضَامِرَةٌ ؛ قال :

جاريةٌ من قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،  
يُنْضَاءُ ذَاتُ سُرَّةٍ مَقْبِيَّةِ ،  
كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفِ مَذْهَبَةٍ

وقَبٌ التَّمْرُ واللَّحْمُ والحِلْدُ يَقْبُ قَبِيوبًا : ذَهَبَ طَرَاؤُهُ وَنَدْوَتُهُ وَذَوَى ؛ وكذلك الجُرْحُ إِذَا يَبَسَ ، وَذَهَبَ مَاؤُهُ وَجَفَّ . وقيل : قَبَّتِ الرُّطْبَةُ إِذَا جَفَّتْ بَعْضُ الجُفُوفِ بَعْدَ التَّرْطِيبِ . وقَبٌ النَّبْتُ يَقْبُ وَيَقْبُ قَبًّا : يَبَسَ ، واسم ما يَبَسَ مِنْهُ القَبِييبُ ، كَالقَفِييفِ سِوَاهُ .

والقَبِييبُ مِنَ الأَقِطِ : الَّذِي حُلِطَ بِإِسْنِهِ بِرَطْبِهِ . وَأَنْفٌ قَبَابٌ : صَخْمٌ عَظِيمٌ . وقَبٌ الشَّيْءُ وَقَبِيَّةٌ : جَمَعَ أَطْرَافَهُ .

والقَبَّةُ مِنَ البِنَاءِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ البِنَاءُ مِنَ الأَدَمِ خَاصَّةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالجَمْعُ قَبَبٌ وَقَبَابٌ . وَقَبِيَّهَا : عَمِلَهَا . وَقَبِيَّهَا : دَخَلَهَا .

وَبَيْتٌ مُقَبَّبٌ : جُعِلَ فَوْقَهُ قَبَّةٌ ؛ وَالمَوَادِحُ تُقَبَّبُ . وَقَبَبْتُ قَبَّةً ، وَقَبَبْتُهَا تَقْبِيًّا إِذَا بَنَيْتَهَا . وَقَبَّةُ الإِسْلَامِ : البَصْرَةُ ، وَهِيَ خِزَانَةُ العَرَبِ ؛ قَالَ :

بَنَتْ ، قَبَّةَ الإِسْلَامِ ، قَيْسٌ ، لِأَهْلِهَا  
وَلَوْلَمْ يُقِيمُوها لَطَالَ التَّوَاؤُهَا

وفي حديث الاعتكاف : رَأَى قَبَّةً مَضْرُوبَةً فِي المَسْجِدِ . القَبَّةُ مِنَ الحِيَامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ بِيوتِ العَرَبِ . والقَبَابُ : حَرَبٌ مِنَ السَّمَكِ ، يُشْبِهُ الكَنْعَدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تَحْضَبَنَّ مِرَاسَ الحَرَبِ ، إِذْ حَطَّطَرَتْ ،  
أَكَلَّ القَبَابِ ، وَأَوْدَمَ الرُّعْفِ بِالصَّيْرِ

وَحِمَارٌ قَبَانٌ : هُنِيٌّ أَمَيْسٌ أُسَيْدٌ ، رَأْسُهُ كَرَأْسِ الحُنْفُوسِ ، طَوَالَ قَوَائِمُهُ نَحْوُ قَوَائِمِ الحُنْفُوسِ ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنْهَا . وَقِيلَ : عَيْرٌ قَبَانٌ : أَبْلَقٌ مَحْجَلٌ القَوَائِمِ ، لَهُ أَنْفٌ كَأَنَّ القَنْفُ إِذَا حَرَكْتَ تَمَوَّتَ حَتَّى تَرَاهُ كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ، فَإِذَا كَفَّ الصَّوْتُ انْطَلَقَ . وَقِيلَ : هُوَ دَوِيَّةٌ ، وَهُوَ قَعْلَانٌ مِنْ قَبٍ ، لِأَنَّ العَرَبَ لَا تَصْرَفُهُ ؛ وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَهُمْ ، وَلَوْ كَانَ فَعْلًا لَصْرَفْتُهُ ، نَقُولُ : رَأَيْتُ قَطِيعًا مِنْ حُمْرِ قَبَانٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَجِبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجِبًا ،  
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنَا

وقَبِيَّبُ الرِّجْلِ : حَمَقٌ . والقَبِيَّةُ والقَبِييبُ : صوتُ جَوْفِ الفَرَسِ . والقَبِيَّةُ والقَبَابُ : صوتُ أُنْيَابِ الفَحْلِ ، وَهَدِيرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرْجِيْعُ المَهْدِيرِ . وَقَبِيَّبُ الأَسَدِ وَالفَحْلِ قَبِيَّةٌ إِذَا هَدَرَ .

١ قوله « وانقلاب ضرب » بضم القاف كما في التهذيب بشكل القلم وصرح به في التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب .

وَالْقَبَابُ: الْجِلُّ الْمَهْدَارُ. وَرَجُلٌ قَبَابٌ وَقَبَابِيٌّ: كَثِيرُ الْكَلَامِ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ؛ وَقِيلَ: كَثِيرُ الْكَلَامِ مُخَلِّطُهُ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبَابٌ

وَقَبَّابُ الْأَسَدِ: صَرَفَ نَابِيَهُ.

وَالْقَبَّابُ: سِيرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرْبُوسِينَ كُلِّهِنَّ، وَعِنْدَ الْمَوْلَدِينَ: سِيرٌ يَمْتَرِضُ وَرَاءَ الْقَرْبُوسِ الْمَوْخَرِ. وَالْقَبَّابُ: حَشَبُ السَّرْجِ؛ قَالَ:

يُطِيرُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبَّابُهُ

وَالْقَبَّابُ: الْبَطْنُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ كَفَيْ سَرٌّ لِقَلْقِهِ وَقَبَّابِهِ وَذَبْدَيْهِ، فَقَدْ وَقِيَ. وَقِيلَ لِلْبَطْنِ: قَبَّابٌ، مِنَ الْقَبَّابِيَّةِ، وَهِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ.

وَالْقَبَّابُ: الْكَذَّابُ. وَالْقَبَّابُ: الْحَرَزَّةُ الَّتِي تُصَنَّفُ بِهَا الثِّيَابُ. وَالْقَبَّابُ: النَّعْلُ الْمَتَخَذَةُ مِنْ حَشَبٍ، بَلَّغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ. وَالْقَبَّابُ: الْفَرْجُ. يُقَالُ: بَلَّ الْبَوْلُ مَجَامِعَ قَبَّابِيهِ. وَقَالُوا: ذَكَرْتُ قَبَّابًا، فَوَصَّفُوهُ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ فِي جَارِيَةِ اسْمِهَا لَعْنَاءً:

لَعْنَاءُ يَا ذَاتَ الْحَرِّ الْقَبَّابِ

فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى الْقَبَّابِ، فَقَالَ: هُوَ الْوَاسِعُ، الْكَثِيرُ الْمَاءِ إِذَا أَوْلَجَ الرَّجُلُ فِيهِ ذَكَرَهُ. قَبَّابٌ أَيُّ صَوْتٍ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

لَكُمْ طَلَّقَتْ، فِي قَيْسِ عَيْلَانَ، مِنْ حَرِّ،

وَقَدْ كَانَ قَبَّابًا، رِمَاحُ الْأَرَاقِمِ

وَقَبَّابِيٌّ، بِضَمِّ الْقَافِ: الْعَامُ الَّذِي يَلِي قَابِلَ عَامِكِ، اسْمُ عَلَمٍ لِلْعَامِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدَةَ:

الْعَامُ وَالْمَقْبِيلُ وَالْقَبَّابِيٌّ

وَفِي الصَّحَاحِ: الْقَبَّابِيُّ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. تَقُولُ: لَا آتِيكَ الْعَامَ وَلَا قَابِلَ وَلَا قَبَّابِيَّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ؛ قَالَ: أَعْنِي قَوْلَهُ إِنَّ قَبَّابِيًّا هُوَ الْعَامُ الثَّلَاثُ. قَالَ: وَأَمَّا الْعَامُ الرَّابِعُ، فَيُقَالُ لَهُ الْمُقْبَبِيُّ. قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْقَبَّابَ الْعَامَ الثَّلَاثَ، وَالْقَبَّابِيَّ الْعَامَ الرَّابِعَ، وَالْمُقْبَبِيَّ الْعَامَ الْخَامِسَ. وَحَكِيٌّ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَفْصَانَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنَتِهِ: إِنَّكَ لَا تَفْلِحُ الْعَامَ، وَلَا قَابِلَ، وَلَا قَبَّابَ، وَلَا قَبَّابِيَّ، وَلَا مُقْبَبِيَّ. زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي حِكَايَةِ خَالِدٍ: انْظُرْ قَبَّابًا بِهَذَا الْمَعْنَى. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ، فَمَا حَكَاهُ، قَالَ: كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا اسْمٌ السَّنَةِ بَعْدَ السَّنَةِ. وَقَالَ: حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ: وَلَا يَعْرِفُونَ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ.

وَالْقَبَّابُ وَالْمُقْبَبِيُّ: الْأَسَدُ.

وَقَبَّابٌ: حِكَايَةُ وَقَعِ السَّيْفِ.

وَقَبَّابَةُ الشَّاةِ أَيْضًا: ذَاتُ الْأَطْبَاقِ، وَهِيَ الْحِفْثُ. وَرَبْمَا خَفَفَتْ.

قَتَبٌ: الْقَتَبُ وَالْقَتَبِيُّ: إِكَّافُ الْبَعِيرِ، وَقَدْ يُؤْنْتُ، وَالتَّذْكَيرُ أَعْمٌ، وَلِذَلِكَ أَنْشَأَ التَّصْغِيرَ، فَقَالُوا: قَتَبِيَّةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَهَبَ اللَّيْثُ إِلَى أَنَّ قَتَبِيَّةً مَأْخُودٌ مِنَ الْقَتَبِ. قَالَ: وَقَرَأْتُ فِي فُتُوْحِ خُرَّاسَانَ: أَنَّ قَتَبِيَّةً بَنَ مُسْلِمٌ، لَمَّا أَوْقَعَ بِأَهْلِ خَوَارِزْمَ، وَأَحَاطَ بِهِمْ، أَنَّهُ رَسُولُهُمْ، فَسَأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ، فَقَالَ: قَتَبِيَّةٌ، فَقَالَ لَهُ: لَسْتَ تَقْتَحِبُهَا، إِنَّمَا يَفْتَحِبُهَا رَجُلٌ اسْمُهُ إِكَّافٌ، فَقَالَ قَتَبِيَّةً: فَلَا يَفْتَحِبُهَا غَيْرِي، وَاسْمِي إِكَّافٌ. قَالَ: وَهَذَا يُوَافِقُ مَا قَالَ اللَّيْثُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَتَبٌ الْبَعِيرُ مَذْكَرٌ لَا يُؤْنْتُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْقَتَبِيُّ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِلْسَّانِيَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَالْقَتَبِيُّ قَتَبِيَّةُ الْمَخْرُومِ

ابن سيده : القَتْبُ والقَتَبُ إكاف البعير ؛ وقيل : هو الإكاف الصغير الذي على قَدَرِ سَنَامِ البعير . وفي الصحاح : رَحْلٌ صغيرٌ على قَدَرِ السَنَامِ .

وأقْتَبَ البعيرُ إقْتَاباً إذا شَدَّ عليه القَتَبُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ؛ لا تمنع المرأة نفسها من زوجها ، وإن كانت على ظَهْرٍ قَتَبٍ ؛ القَتَبُ للجَمَلِ كالإكاف لغيره ؛ ومعناه : الحثُّ لمنْ على مطاوعة أزواجهن ، وأنه لا يَسْعَهُنَّ الامتناع في هذه الحال ، فكيف في غيرها . وقيل : إن نساء العرب كنَّ إذا أرَدْنَ الولادةَ ، جَلَسْنَ على قَتَبٍ ، ويقُلْنَ : إنه أسلَسُ خُرُوجِ الولد ، فأرادت تلك الحالة . قال أبو عبيد : كنا نرى أن المعنى وهي تسير على ظَهْرِ البعير ، فجاء التفسير بعد ذلك .

والقَتَبُ ، بالكسر : جميعُ أداة السانية من أعلاقها وجبالها ؛ والجمعُ من كل ذلك : أقْتَابٌ ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء .

والقَتُوبَةُ من الإبل : الذي يُقْتَبُ بالقَتَبِ إقْتَاباً ؛ قال الليثاني : هو ما أمكن أن يوضع عليه القَتَبُ ، وإنما جاء بالهاء ، لأنها للشيء مما يُقْتَبُ . وفي الحديث : لا صدقة في الإبل القَتُوبَةُ ؛ القَتُوبَةُ ، بالفتح : الإبل التي توضعُ الأَقْتَابُ على ظهورها ، فعولة بمعنى مفعولة ، كالرَكُوبَةِ والحَلُوبَةِ . أراد : ليس في الإبل العوامل صدقة . قال الجوهري : وإن شئت حذف الماء ، فقلت القَتُوبُ . ابن سيده : وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الأسماء . والقَتُوبُ : الرجلُ المُقْتَبُ . التهذيب : أقْتَبْتُ زيداً ميمناً إقْتَاباً إذا غَلَطْتَ عليه اليمينَ ، فهو مُقْتَبٌ عليه . ويقال : ارفُتْ به ، ولا تُقْتَبْ عليه في اليمين ؛ قال الرازي :

إِلَيْكَ أَشْكُو ثِقَلِ دِينِ أَقْتَبَا  
ظَهْرِي بِأَقْتَابٍ تَرَكْنِي مُجَلْبَا

ابن سيده : القَتَبُ والقَتَبُ : المِعَى ، أنتى ، والجمعُ أقْتَابٌ ؛ وهي القَتَبَةُ ، بالهاء ، وتصغيرها قَتَيْبَةٌ . وقَتَيْبَةٌ : اسم رجل ، منها ؛ والنسبة إليه قَتَيْبِيٌّ ، كما تقول جُهَيْبِيٌّ . وقيل : القَتَبُ ما نحوَى من البطن ، يعني استدار ، وهي الحَوَايا . وأما الأَمْعَاءُ ، فهي الأَقْتَابُ . وجمعُ القَتَبِ : أقْتَابٌ . وفي الحديث : فَتَنَدَلِقُ أقْتَابُ بَطْنِهِ ؛ وقال الأصمعي : واحداها قَتَبَةٌ ، قال : وبه سُمِّيَ الرجلُ قَتَيْبَةً ، وهو تصغيرها .

قَبْ : قَحَبٌ يَقْحُبُ قُحَاباً وَقَحَباً إِذَا سَعَلَ ؛ ويقال : أخذه سُعالٌ قَاحِبٌ .

والقَحَبُ : سُعالُ الشَّيْخِ ، وسُعالُ الكلبِ . ومن أمراض الإبل القُحَابُ : وهو السُّعالُ ؛ قال الجوهري : القُحَابُ سُعالُ الحَيْلِ والإِبِلِ ، وربما جُعِلَ للناس الأَزْهَرِيُّ : القُحَابُ السُّعالُ ، فعمٌّ ولم يخص .

ابن سيده : قَحَبَ البعيرُ يَقْحُبُ قَحَباً وَقُحَاباً ؛ سَعَلَ ؛ ولا يَقْحُبُ منها إلا النَاحِزُ أو المَغْدُ . وقَحَبَ الرجلُ والكلبُ ، وقَحَبَ : سَعَلَ .

ورجل قَحَبٌ ، وامرأة قَحَبَةٌ : كثيرة السُّعالِ مع الهرَمِ ؛ وقيل : هما الكثيرا السُّعالِ مع هرَمٍ أو غير هرَمٍ ؛ وقيل : أصل القُحَابِ في الإِبِلِ ، وهو فيما سوى ذلك مستعار . وبالذابة قَحَبَةٌ أي سُعال . وسُعال قَاحِبٌ : شديد .

والقُحَابُ : فساد الجَوْفِ . الأزْهَرِيُّ : أهل اليمن يُسَمُّونَ المرأةَ المُسِنَّةَ قَحَبَةً . ويقال للعجوز : القَحَبَةُ والقَحَبَةُ ؛ قال : وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةٌ ؛ قال ابن سيده : القَحَبَةُ المُسِنَّةُ من الغنم وغيرها ؛ والقَحَبَةُ كلمة مولدة . قال الأزْهَرِيُّ : قيل للبعِيِّ قَحَبَةٌ ، لأنها كانت في الجاهلية تُؤذَنُ

طَلَّابَهَا بِقُحَابِهَا ، وَهُوَ سَعَالُهَا . ابن سيده : القَصْبَةُ الفَاجِرَةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ السَّعَالِ ، أَرَادُوا أَنهَا تَسْعَلُ ، أَوْ تَتَسَخَّضُ تَرْمُزُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَجُوزٌ قَصْبَةٌ ، وَشَيْخٌ قَصْبٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ السَّعَالَ ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

شَيْبِي قَبْلَ لَأْتِي وَقَتِ الْهَرَمِ ،  
كَلُّ عَجُوزٍ قَصْبَةٌ فِيهَا صَمَمٌ

وَيُقَالُ : أَتَيْنَ نِسَاءً يَنْعَبْنَ أَي يَسْعَلْنَ ؛ وَيُقَالُ لِلشَّابِّ إِذَا سَعَلَ : عُمَرَاءُ وَشَبَابًا ، وَلِلشَّيْخِ : وَرِيًّا وَقُحَابًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ لِلْبَغِيضِ إِذَا سَعَلَ وَرِيًّا وَقُحَابًا ، وَلِلْحَيِّبِ إِذَا سَعَلَ : عُمَرَاءُ وَشَبَابًا .

قحوب : الأزهرى فى الرباعى ، يقال للعصا : الغرزة حنة ، والقحربة ، والقشبرة ، والقشبرة ، والله أعلم .

قحطب : قحطبه بالسيف علاه وضربه وطعنه فقرطبه ، وقحطبه إذا صرعه . وقحطبه : صرعه . وقحطبه : اسم رجل .

قدحب : الأزهرى ، حكى الليبانى فى نوادره : ذهب القوم بقند حبة ، وقند حرة ، وقند حرة : كل ذلك إذا تفرقوا .

قرب : القرب تقيض البعد .

قرب الشيء ، بالضم ، يقرب قرباً وقرباناً وقرباناً أى دنا ، فهو قريب ، الواحد والاثنان والجميع فى ذلك سواء . وقوله تعالى : ولو ترى إذ فرغوا فلا فتوت وأخذوا من مكان قريب ؛ جاء فى التفسير : أخذوا من تحت أقدامهم . وقوله تعالى :

قوله « يقال للعصا الخ » ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة وراجنا عليها التهذيب وغيره إلا القحربة التى ترجم لأجلها فخطأ وتبعه شارح الفاموس . وصوابها القحزنة ، بالزاي والنون ، كما فى التهذيب وغيره .

وما يدريك لعل الساعة قريب ؛ ذكر قريباً لأن تأنيث الساعة غير حقيقى ؛ وقد يجوز أن يدكر لأن الساعة فى معنى البعث . وقوله تعالى : واستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب ؛ أى ينادى بالחסر من مكان قريب ، وهى الصخرة التى فى بيت المقدس ؛ ويقال : لنها فى وسط الأرض ؛ قال سيبويه : إن قربك زيداً ، ولا تقول إن بعدك زيداً ، لأن القرب أشد تكسفاً فى الظرف من البعد ؛ وكذلك : إن قريباً منك زيداً ، وأحسنه أن تقول : إن زيداً قريب منك ، لأنه اجتمع معرفة ونكرة ، وكذلك البعد فى الوجين ؛ وقالوا : هو قرابتك أى قريب منك فى المكان ؛ وكذلك : هو قرابتك فى العلم ؛ وقولهم : ما هو بشيئك ولا بقرابة من ذلك ، مضمومة القاف ، أى ولا بقراب من ذلك . أبو سعيد : يقول الرجل لصاحبه إذا استجسته : تقرب أى اعجل ؛ سمعته من أفواههم ؛ وأنشد :

يا صاحبي ترحلاً وتقراباً ،  
فلقد أتى لمساfer أن يطرباً

التهذيب : وما قررت هذا الأمر ، ولا قررتته ؛ قال الله تعالى : ولا تقرباً هذه الشجرة ؛ وقال : تقربوا الزنا ؛ كل ذلك من قررت أقرب .

ويقال : فلان يقرب أمراً أى يعزوه ، وذلك إذا فعل شيئاً أو قال قولاً يقرب به أمراً يعزوه ؛ ويقال : لقد قررت أمراً ما أذرى ما هو . وقرته منه ، وتقرت إليه تقرّباً وتقراباً ، واقترب وقاربه . وفى حديث أبي عارم : فلم يزل الناس مقاربين له أى يقربون حتى جاوز بلاد بني عامر ، ثم جعل الناس يبعدون منه .

وافعل ذلك بقراب ، مفتوح ، أى بقراب ؛ عن

ابن الأعرابي . وقوله تعالى : إن رحمة الله قَرِيبٌ من  
المحسنين ؛ ولم يقل قَرِيبَةٌ ، لأنه أراد بالرحمة  
الإحسانَ ولأن ما لا يكون تأنيته حقيقياً ، جاز  
تذكيره ؛ وقال الزجاج : إنما قيل قَرِيبٌ ، لأن  
الرحمة ، والغفرانَ ، والعفو في معنى واحد ؛  
وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي ؛ قال : وقال  
الأخفش جائز أن تكون الرحمة هنا بمعنى المطر ؛  
قال : وقال بعضهم هذا دُكْرٌ لِيُقْصَلَ بين القريب  
من القُرْب ، والقَرِيب من القَرابة ؛ قال : وهذا  
غلط ، كل ما قَرُبَ من مكانٍ أو نَسَبٍ ، فهو  
جارٍ على ما يصيبه من التذكير والتأنيث ؛ قال الفراء :  
إذا كان القريبُ في معنى المسافة ، يذكر ويؤنث ، وإذا  
كان في معنى النَّسَب ، يؤنث بلا اختلاف بينهم .  
تقول : هذه المرأة قَرِيبَتِي أي ذاتُ قَرانِي ؛ قال  
ابن بري : ذكر الفراء أن العرب تفرق بين القريب  
من النسب ، والقريب من المكان ، فيقولون : هذه  
قَرِيبَتِي من النسب ، وهذه قَرِيبِي من المكان ؛  
ويشهد بصحته قوله قول امرئ القيس :

له الوَيْلُ إن أُمْسِي ، ولا أمُّ هاشمٍ  
قَرِيبٌ ، ولا البَسْباسةُ ابنةُ بَشْكُرا

فذكر قَرِيباً ، وهو خبر عن أم هاشم ، فعلى هذا  
يجوز : قَرِيبٌ مني ، يريد قُرْبَ المَكان ، وقَرِيبَةٌ  
منِي ، يريد قُرْبَ النَّسَب . ويقال : إنَّ فَعِلاً قد  
يُجْمَلُ على فَعُولٍ ، لأنه بمعنى ، مثل رَحِمَ ورحومٌ ،  
وفَعُولٌ لا تدخله الهاء نحو امرأة صَبُورٌ ؛ فذلك  
قالوا : رِيحَ خَرِيقٍ ، وكنيبة خَصِيفٍ ، وفلاةٌ  
منِي قَرِيبٌ . وقد قيل : إن قَرِيباً أصله في هذا أن  
يكون صِفَةً لمكان ؛ كقولك : هي منِي قَرِيباً أي  
مكاناً قَرِيباً ، ثم اتسع في الطرف فَرُفِعَ  
وجعل خبراً .

التهديب : والقَرِيبُ 'نَقِضُ البَعِيدِ يكون تحويلاً ،  
فيستوي في الذكر والأنثى والفرد والجميع ، كقولك :  
هو قَرِيبٌ ، وهي قَرِيبٌ ، وم قَرِيبٌ ، وهن  
قَرِيبٌ . ابن السكيت : تقول العرب هو قَرِيبٌ  
منِي ، وهما قَرِيبٌ منِي ، وهم قَرِيبٌ منِي ؛ وكذلك  
المؤنث : هي قَرِيبٌ منِي ، وهي بعيدٌ منِي ، وهما  
بعيدٌ ، وهن بعيدٌ منِي ، وقَرِيبٌ ؛ فتوحَّد قَرِيباً  
وتنكره لأنه إن كان مرفوعاً ، فإنه في تأويل هو  
في مكان قَرِيبٌ منِي . وقال الله تعالى : إن رحمة الله  
قَرِيبٌ من المحسنين . وقد يجوز قَرِيبَةٌ وبعيدةٌ ،  
بالماء ، تنبيهاً على قَرِيبَتٍ ، وبعُودَتٍ ، فمن أثبتا  
في المؤنث ، نُسِيَّ وجَمَعَ ؛ وأشد :

ليالي لا عَفْرَاءُ ، منك ، بعيدةٌ  
تَمْتَسِلِي ، ولا عَفْرَاءُ منك قَرِيبٌ

واقْتَرَبَ الوعدُ أي تَقَارَبَ . وقارَبْتُهُ في البيع  
مُقَارَبَةٌ .

والتقارُبُ : ضدُّ التَّباعد . وفي الحديث : إذا تقارَبَ  
الزمانُ ، وفي رواية : إذا اقتربَ الزمانُ ، لم تَكْذُ  
رؤيا المؤمن تَكْذِبُ ؛ قال ابن الأثير :  
أراد اقترابَ الساعة ، وقيل اعتدالَ الليل والنهار ؛  
وتكون الرؤيا فيه صحيحةً لا عتِبالَ الزمان .  
واقْتَرَبَ : افتتعل ، من القُرْب . وتقارَبَ :  
تفاعلٌ ، منه ، ويقال للشيء إذا وائى وأدْبَرَ :  
تَقَارَبَ . وفي حديث المهدي : يتقارَبُ الزمانُ  
حتى تكون السنة كالشهر ؛ أراد : يَطِيبُ الزمانُ  
حتى لا يُسْتَطالَ ؛ وأيام السرور والعافية قصيرة ؛  
وقيل : هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة .  
ويقال : قد حياً وقرباً إذا قال : حياك الله ،  
وقرباً ذارك . وفي الحديث : مَنْ تَقَرَّبَ إليَّ  
شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إليه ذراعاً ؛ المرادُ بقرب العبد

من الله، عز وجل، القربُ بالذِّكْر والعمل الصالح، لا قُربُ الذاتِ والمكان، لأن ذلك من صفات الأجسام، والله يتعالى عن ذلك ويتقدَّسُ. والمراد بقُربِ الله تعالى من العبد، قُربُ نَعْبِهِ وألطفاه منه، ويره وإحسانه إليه، وترادف منته عنده، وقِيضُ مواهبه عليه.

وقربُ الشيء وقُرباه وقُربانته : ما قاربَ قَدْرَه . وفي الحديث : إن لَقَيْتَنِي بِقُربِ الأَرْضِ خَطِيئَةٌ أَي بما يقاربُ مِلاهاً ، وهو مصدرُ قاربَ يُقاربُ . والقربابُ : مُتارِبَةُ الأَمْرِ ؛ قال عُوَيْفُ القَوافي يصف نوقاً :

هو ابن مُنْضَجَاتٍ ، كُنَّ قَدَمًا  
يُرِدُّنَ على العَدِيدِ قِرابَ شَهْرٍ

وهذا البيت أورده الجوهري : يرِدُّنَ على العَدِيدِ قِرابَ شهر . قال ابن بري : صواب إنشاده يَرِدُّنَ على العَدِيدِ ، مِنْ معنى الزيادة على العِدَّةِ ، لا مِنْ معنى الوردِ على العَدِيدِ . والمُنْضَجَةُ : التي تأخرت ولادتها عن حين الولادة شهراً ، وهو أقوى للولد . قال : والقِرابُ أيضاً إذا قاربَ أن يمتلىءَ الدلو ؛ وقال العنبرُ بن تميم ، وكان مجاوراً في بهراء :

قد راينى من دَلَوِي اضْطرابها ،  
والثَّاي من بهراء واغْترابها ،  
إلا تَجِي مَلأى يَجِي قِرابها

ذكر أنه لما تزوج عمرو بن تميم أمَّ خارجةَ ، نقلها إلى بلده ؛ وزعم الرواة أنها جاءت بالعنبر معها صغيراً فأولدها عمرو بن تميم أسيداً ، والهَجِيمُ ، والفَلْسِبُ ، فخرجوا ذاتَ يومَ يَسْتَقُونَ ، فقتل عليهم الماءَ ، فأنزَلوا مائِحاً من تميم ، فجعل المائِح

مِلاً دَلَوِ الهَجِيمِ وأسيدَ والفَلْسِبِ ، فإذا وردت دلو العنبر تركها تَضْطربُ ، فقال العنبر هذه الآيات .

وقال الليث : القُرابُ والقِرابُ مُقارِبَةُ الشيء . تقول : معه ألفُ درهمٍ أو قُرابه ؛ ومعه مِلةٌ قَدَحَ ماءً أو قُرابه . وتقول : أتيتُه قُرابَ العَشيِّ ، وقُرابَ الليلِ .

وإناءُ قُربانٍ : قاربُ الامْتِلاءِ ، وجُجْبَةُ قُربى . كذلك . وقد أقرَّبه ؛ وفيه قَرَبُهُ وقِرابه . قال سيبويه : الفعل من قُربانٍ قاربَ . قال : ولم يقولوا قُربَ استغناءً بذلك . وأقربَّتُ القَدَحَ ، مِنْ قولهم : قَدَحَ قُربانٌ إذا قاربَ أن يمتلىءَ ؛ وقَدَحانِ قُربانانِ والجمع قِرابٌ ، مثل عَجَلانٍ وعِجالٍ ؛ تقول : هذا قَدَحُ قُربانٍ ماءً ، وهو الذي قد قاربَ الامْتِلاءَ .

ويقال : لو أنَّ لي قُرابَ هذا دَهَباً أي ما يُقاربُ مِثْلَهُ .

والقُربانُ ، بالضم : ما قُربَ إلى الله ، عز وجل . وتَقَرَّبَتْ به ، تقول منه : قَرَّبْتُ لله قُرباناً . وتَقَرَّبَ إلى الله بشيءٍ أي طَلَبَ به القُربَةَ عنده تعالى .

والقُربانُ : جَلِيسُ المَلِكِ وخاصَّتهُ ، لقُربِهِ منه ، وهو واحد القُرابين ؛ تقول : فلانٌ من قُربانِ الأميرِ ، ومن بُعْدانِهِ . وقُرابينِ المَلِكِ : مُوزِراؤُهُ ، وجُلُساؤُهُ ، وخاصَّتهُ . وفي التَنْزِيلِ العَزِيزِ : واتلُ عليهم نَبأَ ابْنِ آدَمَ بالحقِّ إذا قُرباً قُرباناً . وقال في موضع آخر : إن الله عهدَ إلينا أن لا نُؤمِنَ لرسولٍ حتى يأتيَنَا بقُربانٍ تَأْكُلُهُ النارُ . وكان الرجلُ إذا قُربَ قُرباناً ، سَجَدَ لله ، فتَنزَلَ النارُ فتأكل قُربانَهُ ، فذلك علامةُ قبولِ القُربانِ ، وهي

ذبايح كانوا يذبحونها . الليث : القُرْبَانُ ما قَرَّبْتَ  
إلى الله ، تتعني بذلك قُرْبَةً ووسيلة . وفي الحديث  
صفة هذه الأمة في التوراة : قُرْبَانُهُمْ دِمَائِهِمْ .  
القُرْبَانُ مصدر قَرَّبَ يَقْرُبُ أي يَتَقَرَّبُونَ إلى  
الله بإِرافة دِمَائِهِمْ في الجهاد . وكان قُرْبَانُ الْأُمَمِ  
السالفة ذَبْحَ البقر ، والغنم ، والإبل . وفي الحديث :  
الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ أي إنَّ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ  
الناس يَتَقَرَّبُونَ بها إلى الله تعالى أي يَطْلُبُونَ  
القُرْبَ منه بها . وفي حديث الجمعة : مَنْ رَاحَ في الساعَةِ  
الأولى ، فَكأنما قَرَّبَ بَدَنَهُ أي كأنما أهدى ذلك  
إلى الله تعالى كما يُهدى القُرْبَانُ إلى بيت الله الحرام .  
الأحمر : الخيلُ الْمُقَرَّبَةُ التي تكون قَرِيبَةً مُعَدَّةً .  
وقال سمر : الإبلُ الْمُقَرَّبَةُ التي حُزِمَتْ للرُّكُوبِ ،  
قالها أعرابيٌّ مِنْ عَنِيِّ . وقال : الْمُقَرَّبَاتُ مِنْ  
الخيلِ : التي ضُمَّرَتْ للرُّكُوبِ . أبو سعيد : الإبلُ  
الْمُقَرَّبَةُ التي عليها رِحالٌ مُقَرَّبَةٌ بِالْأَدَمِ ، وهي  
سَرَاكِبُ الملوِكِ ؛ قال : وأنكر الأعرابيُّ هذا  
التفسير . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما هذه  
الإبلُ الْمُقَرَّبَةُ ؟ قال : هكذا روي ، بكسر الراء ،  
وقيل : هي بالفتح ، وهي التي حُزِمَتْ للرُّكُوبِ ،  
وأصله من القِرابِ . ابن سيده : الْمُقَرَّبَةُ والمُقَرَّبُ  
من الخيلِ : التي تُدْنَى ، وتُقَرَّبُ ، وتُكْرَمُ ،  
ولا تُشْرَكُ أن تَرُودَ ؛ قال ابن دريد : إنما يُفْعَلُ  
ذلك بالإناث ، لئلا يَقْرَعَهَا فَعَلٌ لثيم .  
وأقْرَبَتِ الحاملُ ، وهي مُقَرَّبٌ : دنا ولادها ،  
وجمعها مقارِبٌ ، كأنهم توهموا واحداها على هذا ،  
مقرباً ؛ وكذلك الفرس والشاة ، ولا يقال للناقة  
إلا أَدْنَتْ ، فهي مُدْنٌ ؛ قالت أمُ تَابِطَ شَرًّا ،  
تَوْبُّهُ بعد موته :

وابناهُ ! وابنَ اللئيلِ ،

ليس بزُمَّيلٍ شَرُوبٍ للْقَيْلِ ،  
يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ كَمُقَرَّبِ الخَيْلِ

لأنها تُضَرِّجُ من دنا منها ؛ ويُرْوَى كَمُقَرَّبِ  
الخَيْلِ ، بفتح الراء ، وهو المُكْرَمُ .

الليث : أَقْرَبَتِ الشاةُ والأتانُ ، فهي مُقَرَّبٌ ، ولا  
يقال للناقة إلا أَدْنَتْ ، فهي مُدْنٌ . العَدْبَسُ  
الكِنْيَةُ : جمع الْمُقَرَّبِ من الشاةِ : مقارِبٌ ؛  
وكذلك هي مُحَدَّثٌ وجمعه مُحَادِثٌ .

التهديب : والقَرِيبُ والقَرِيبَةُ ذو القَرَابَةِ ، والجمع من  
النساء قَرائِبُ ، ومن الرجال أقاربُ ، ولو قيل  
قُرْبَى ، لجاز .

والقَرَابَةُ والقُرْبَى : الدُّنُوُّ في النَّسَبِ ، والقُرْبَى  
في الرَّحِمِ ، وهي في الأصل مصدر . وفي التنزيل  
العزيرِ : والجارِ ذِي القُرْبَى .

وما بينهما مَقْرَبَةٌ ومَقْرَبَةٌ ومَقْرَبَةٌ أي قَرَابَةٌ .  
وأقاربُ الرجلِ ، وأقربوه : عَشِيرَتُهُ الأَدْنَوْنَ .  
وفي التنزيل العزيرِ : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ .  
وجاء في التفسير أنه لما نَزَلَتْ هذه الآيةُ ، صَعِدَ  
الصَّفا ، ونادى الأَقْرَبُ فالأَقْرَبُ ، فَخِذْ فَخِذًا :  
يا بني عبد المطلب ، يا بني هاشم ، يا بني عبد مناف ،  
يا عباس ، يا صَفِيَّةُ : إني لا أملك لكم من الله شيئاً ،  
سَلُونِي من مالي ما سئتم ؛ هذا عن الزجاج .

وتقول : بيني وبينه قَرَابَةٌ ، وقَرَبٌ ، وقُرْبَى ،  
ومَقْرَبَةٌ ، ومَقْرَبَةٌ ، وقَرَبَةٌ ، وقُرْبَةٌ ، بضم  
الراء ، وهو قَرِيبِي ، وذو قَرابَتِي ، وهم أَقْرَبائِي ،  
وأقارِبِي . والعامَّة تقول : هو قَرابَتِي ، وهم قَرابائِي .  
وقوله تعالى : قل لا أَسْأَلُكُمْ عليه أَجراً إلا المَوَدَّةَ  
في القُرْبَى ؛ أي إلا أن تَوَدُّونِي في قَرابَتِي أي في  
قَرابَتِي مِنْكُمْ . ويقال : فلانُ ذو قَرابَتِي ، وذو

قَرَابَةٌ مِنِّي ، وذو مَقَرَبَةٍ ، وذو قُرْبَى مِنِّي . قال الله تعالى : يَتَّبِعُ ذَا مَقَرَبَةٍ . قال : وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فُلَانًا قَرَابَتِي ؛ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ ؛ أَي أَقَارِبِهِ ، سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّحَابَةِ .

والتَّقَرُّبُ : التَّدْنِي إِلَى شَيْءٍ ، وَالتَّوَصُّلُ إِلَى إِنْسَانٍ بِقُرْبَةٍ ، أَوْ بِحَقِّ .  
وَالْإِقْرَابُ : الدُّثُورُ .  
وَتَقَارَبَ الزَّرْعُ إِذَا دَنَا إِدْرَاكُهُ .

ابن سيده : وَقَارَبَ الشَّيْءُ دَانَاهُ . وَتَقَارَبَ الشَّيْئَانِ : تَدَانَا . وَأَقْرَبَ الْمُهْرُ وَالْفَصِيلُ وَغَيْرُهُ إِذَا دَنَا لِلْإِنْتِئَاءِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْنَانِ .

وَالْمُتَقَارِبُ فِي الْعَرُوضِ : فَعُولُنَّ ، ثَمَانِي مَرَاتٍ ، وَفَعُولُنَّ فَعُولُنَّ فَعَلٌ ، مَرَّتَيْنِ ، سُمِّيَ مُتَقَارِبًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَبْنِيَةِ الشَّعْرِ شَيْءٌ تَقَرُّبٌ أَوْ تَادُهُ مِنْ أَسْبَابِهِ ، كَهَرْبِ الْمُتَقَارِبِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ أَجْزَائِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى وَتِدٍ وَسَبَبٍ .

وَرَجُلٌ مُقَارِبٌ ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ : لَيْسَ بِنَفْسٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَيْنٌ مُقَارِبٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ ، بِالْفَتْحِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَيْءٌ مُقَارِبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أَي وَسَطٌ بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّذِيِّ ؛ قَالَ : وَلَا تَقُلْ مُقَارِبٌ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ رَخِيصًا .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : تَقَارَبَتْ إِبِلُ فُلَانٍ أَي قَلَّتْ وَأَذْبَرَتْ ؛ قَالَ جَنْدَلٌ :

عَرَّكَ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعِرِي ،  
وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ : قَدْ تَقَارَبَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : مُتَقَارِبٌ ، وَمُتَّزِفٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا رَفَعَ الْفَرَسُ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهَا

مَعًا ، فَذَلِكَ التَّقْرِيبُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا ، فَهُوَ التَّقْرِيبُ . يُقَالُ : جَاءَنَا يُقَرَّبُ بِهِ فَرَسُهُ .  
وَقَارَبَ الْحَطْوُ : دَانَاهُ .

والتَّقْرِيبُ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ : أَنْ يَرْجُمَ الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ ، وَهِيَ ضَرْبَانِ : التَّقْرِيبُ الْأَدْنَى ، وَهُوَ الْإِرْشَاقُ ، وَالتَّقْرِيبُ الْأَعْلَى ، وَهُوَ التَّعْلِيقِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّقْرِيبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ يُقَالُ : قَرَّبَ الْفَرَسُ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهَا مَعًا ، فِي الْعَدْوِ ، وَهُوَ دُونَ الْحَضْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : أَتَيْتُ فُرْسِي فَرَكَبْتُهَا ، فَرَفَعْتُهَا تُقَرَّبُ فِي . قَرَّبَ الْفَرَسُ ، يُقَرَّبُ تَقْرِيبًا إِذَا عَدَا عَدْوًا دُونَ الْإِسْرَاعِ .

وَقَرَّبَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرَبُهُ قَرْبًا وَقَرَّبَانًا : أَنَاهُ ، فَقَرَّبٌ وَدَلَامُنُهُ . وَقَرَّبْتُهُ تَقْرِيبًا : أَدْنَيْتُهُ . وَالتَّقَرَّبُ : طَلَبُ الْمَاءِ لَيْلًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ إِلَّا لَيْلَةٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَانٌ ، فَأَوَّلُ يَوْمٍ تَطْلُبُ فِيهِ الْمَاءَ هُوَ الْقَرَبُ ، وَالثَّانِي الطَّلْتُ .

قَرَبَتْ الْإِبِلُ تَقْرَبُ قَرَبًا ، وَأَقْرَبَهَا ؛ وَتَقُولُ : قَرَبْتُ أَقْرَبُ قِرَابَةً ، مِثْلُ كَتَبْتُ أَكْتُبُ كِتَابَةً ، إِذَا سَرَتْ إِلَى الْمَاءِ ، وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْلَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَا الْقَرَبُ ؟ فَقَالَ : سِيرَ اللَّيْلِ لِرُؤْدِ الْعَدْوِ ؛ قَلْتُ : مَا الطَّلْتُ ؟ فَقَالَ : سِيرَ اللَّيْلِ لِرُؤْدِ الْعَبِّ . يُقَالُ : قَرَبٌ بَصْبَاصٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ يُسَيِّمُونَ الْإِبِلَ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَسِيرُونَ نَحْوَ الْمَاءِ ، فَإِذَا بَقِيَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ عَشِيَّةٌ ، عَجَلُوا نَحْوَهُ ، فَتَلِكُ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَرَبِ .

قَالَ الْحَلِيلُ : وَالتَّقَارِبُ طَالِبُ الْمَاءِ لَيْلًا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِطَالِبِ الْمَاءِ نَهَارًا . وَفِي التَّهْدِيبِ : التَّقَارِبُ

الذي يَطْلُبُ الماءَ ، ولم يُعَيِّنْ وَقْتًا .

اللبث : القَرَبُ أَنْ تَرَعَى القومَ بينهم وبين المورد؛ وفي ذلك يسرون بعض السير ، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلةً أو عَشِيَّةً ، عَجَلُوا فَقَرَبُوا ، يَقْرُبُونَ قَرَبًا ؛ وقد أَقْرَبُوا إِبْلَهُمْ ، وقَرَبَتْ الإبلُ .

قال : والحمار القارِبُ ، والعانةُ القَوَارِبُ ؛ وهي التي تَقْرَبُ القَرَبُ أي تُعَجِّلُ ليلةَ الوَرْدِ . الأصمعي : إذا خَلَسَ الراعي وُجُوهَ إبله إلى الماء، وتَرَكَها في ذلك تَرَعَى لَيْلَتُنْذِي ، فهي ليلةُ الطَّلَقِ ؛ فإن كان الليلة الثانية ، فهي ليلةُ القَرَبِ ، وهو السُّوقُ الشديد . وقال الأصمعي : إذا كانت إبلُهم طَوالتْ ، قيل أَطَلَّتْ القومُ ، فهم مُطَلِّفُونَ ، وإذا كانت إبلُهم قَوَارِبَ ، قالوا : أَقْرَبَ القومُ ، فهم قارِبُونَ ؛ ولا يقال مُقْرَبُونَ ، قال : وهذا الحرف ساذ . أبو زيد : أَقْرَبْتُها حتى قَرَبَتْ تَقْرَبُ . وقال أبو عمرو في الإقترابِ والقَرَبِ مثله ؛ قال لبيد :

لِحُدَيْ بَنِي جَعْفَرٍ كَلَفْتُ بِهَا ،  
لَمْ تُسَسِّمْنِي نَوْبًا وَلَا قَرَبًا

قال ابن الأعرابي : القَرَبُ والقَرَبُ واحد في بيت لبيد . قال أبو عمرو : القَرَبُ في ثلاثة أيام أو أكثر ؛ وأقْرَبَ القومَ ، فهم قارِبُونَ ، على غير قياس ، إذا كانت إبلُهم مُتَقَارِبَةً ، وقد يُستعمل القَرَبُ في الطير ؛ وأنشد ابن الأعرابي لخليج الأعمى :

قد قلتُ يوماً ، والركابُ كَأَنَّها  
قَوَارِبُ طَيْرٍ حانَ منها وُروُدُها

وهو يَقْرَبُ حاجةً أي يَطْلُبُها ، وأصلها من ذلك . وفي حديث ابن عمر : ان كسنا لَنَلْتَقِي في اليوم مراراً ، يسأل بعضنا بعضاً ، وأن تَقْرَبُ بذلك إلى

أَنْ نَحْمَدَ الله تعالى ؛ قال الأزهري : أي ما تَطْلُبُ بذلك إلا حمداً لله تعالى . قال الحطّائي : تَقْرَبُ أي تَطْلُبُ ، والأصلُ فيه طَلَبُ الماءِ ، ومنه ليلةُ القَرَبِ : وهي الليلة التي يَصْطَحُونَ منها على الماء ، ثم اتَّسَعَ فيه فقيل : 'فلان' يَقْرَبُ حاجته أي يَطْلُبُها ؛ فإن الأولى هي المخففة من الثقيلة ، والثانية نافية . وفي الحديث قال له رجل : مالي هارِبٌ ولا قارِبٌ أي ماله وارِدٌ يَرِدُ الماءَ ، ولا صادرٌ يَصْدُرُ عنه . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : وما كنتُ إلا كقارِبٍ وَرَدَ ، وطالبٌ وَجَدَ .

ويقال : قَرَبَ فلانٌ أهله قَرَبًا إذا غَشِيها .

والمقاربةُ والقِرَابُ : المشاعرةُ للضحك ، وهو رَفْعُ الرَّجُلِ .

والقِرَابُ : غَمْدُ السِّيفِ والسكين ، ونحوهما ؛ وجمعه قُرَبٌ . وفي الصحاح : قِرَابُ السيفِ غَمْدُهُ وحِمَلَتُهُ . وفي المثل : الفِرَارُ بِقِرَابِ أَكْبَسُ ؛ قال ابن بري : هذا المثل ذكره الجوهري بعد قِرَابِ السيفِ على ما تراه ، وكان صواب الكلام أن يقول قبل المثل : والقِرَابُ القُرَبُ ، ويستشهد بالمثل عليه . والمثلُ جابر بن عمرو المُرْزَبِيُّ ؛ وذلك أنه كان يسير في طريق ، فرأى أثرَ رجلين ، وكان قائفاً ، فقال : أترُ رجلين شديدَ كَلْبِهِمَا ، عَزِيْزِ سَلْبِهِمَا ، والفِرَارُ بِقِرَابِ أَكْبَسُ أي بحيث يُطْمَعُ في السلامة من قَرَبٍ . ومنهم من يرويه بقِرَابِ ، بضم القاف . وفي التهذيب : الفِرَارُ قَبْلَ أَنْ يُحِاطَ بِكَ أَكْبَسُ لك . وقَرَبَ قِرَابًا ، وأقْرَبَهُ : عَمِلَهُ .

وأقْرَبَ السيفَ والسكينَ : عَمِلَ لها قِرَابًا . وقَرَبَهُ : أَدْخَلَهُ في القِرَابِ . وقيل : قَرَبَ السيفَ جعلَ له قِرَابًا ؛ وأقْرَبَهُ : أَدْخَلَهُ في قِرَابِهِ . الأزهري : قِرَابُ السيفِ شِبْهُ جِرَابٍ مِنْ أَدَمٍ ،

يَضَعُ الرَّابِكُ فِيهِ سَيْفَهُ بِجَفْنِهِ، وَسَوَطَهُ، وَعَصَاهُ، وَأَدَانَهُ. وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بِنِ حَجْرٍ: لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ شِبْهُ الْجِرَابِ، يَطْرَحُ فِيهِ الرَّابِكُ سَيْفَهُ بَعِيدَهُ وَسَوَطَهُ، وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ تَمْرٍ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ الرَّوَايَةَ بِالْبَاءِ؛ هَكَذَا قَالَ وَلَا مَوْضِعَ لَهُ هَهُنَا. قَالَ: وَأَرَاهُ الْقِرَافَ جَمْعَ قَرَفٍ، وَهِيَ أَوْغِيَّةٌ مِنْ جُلُودِ يَحْمَلُ فِيهَا الزَّادُ لِلسَّفَرِ، وَيُجْمَعُ عَلَى قُرُوفٍ أَيْضًا.

وَالْقِرْبَةُ مِنَ الْأَسَاقِي. ابْنُ سِيدِهِ: الْقِرْبَةُ الْوَطْبُ مِنَ اللَّبَنِ، وَقَدْ تَكُونُ لِلنَّاءِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْمَخْرُوزَةُ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ؛ وَالْجَمْعُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ: قِرْبَاتٌ وَقِرْبَاتٌ وَقِرْبَاتٌ، وَالكَثِيرُ قِرْبٌ؛ وَكَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فِعْلَةٍ، مِثْلُ سِدْرَةٍ وَفِقْرَةٍ، لِكَ أَنْ تَفْتَحَ الْعَيْنَ وَتَكْسِرَ وَتَسْكُنَ. وَأَبُو قِرْبَةَ: قَرَسٌ عُيَيْدٌ بِنِ أَرْهَرَ. وَالْقَرْبُ: الْحَاصِرَةُ، وَالْجَمْعُ أَقْرَابٌ؛ وَقَالَ الشَّيْخُ دَلُّ يَصِفُ فَرَسًا:

لَا حِقُّ الْقَرْبِ، وَالْأَبْطَلُ يَهْدُ،

مُشْرِفٌ الْخَلْقِ فِي مَطَاهِ تَمَامُ

التَّهْدِيدُ: فَرَسٌ لَاحِقُ الْأَقْرَابِ، يَجْمَعُونَهُ؛ وَإِنَّمَا لَهُ قُرْبَانٌ لَسَعْتِهِ، كَمَا يُقَالُ شَاةٌ صَخْنَةُ الْحَوَاصِرِ، وَإِنَّمَا لَهَا حَاصِرَانِ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلنَّاقَةِ فَقَالَ:

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقٌ أَرْبَعَةٌ،

فِي لَازِقِ لَاحِقِ الْأَقْرَابِ فَانْتَشَلَا

أَرَادَ: حَتَّى دَلَّ، فَوْضَعَ الْآتِي مَوْضِعَ الْمَاضِي؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ:

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابٌ هَذَا رَائِعًا

عَنْهُ، فَعَيَّتْ فِي الْكِنَانَةِ يُوجِعُ

وَقِيلَ: الْقَرْبُ وَالْقُرْبُ، مِنْ لَدُنِ الشَّاكِلَةِ إِلَى مَرَاقِّ الْبَطْنِ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ؛ وَكَذَلِكَ مِنْ لَدُنِ الرَّفْعِ إِلَى الْإِبْطِ قُرْبٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ: فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَبُو النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرِّبًا، مُتَخَصِّرًا بِالْبَطْنِ حَاءً، فَبَصُرَتْ بِهِ لَيْلَى الْعَدَوِيَّةُ؛ قَوْلُهُ مُتَقَرِّبًا أَيَّ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ أَيَّ حَاصِرَتِهِ وَهُوَ يَمِشِي؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ السَّرَّةِ؛ وَقِيلَ: مُتَقَرِّبًا أَيَّ مُسْرِعًا عَجَلًا، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَابٍ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بِنِ زَهِيرٍ:

يَمِشِي الْقِرَادُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يُزَلِّفُهُ

عَنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَاهِلِيلُ

التَّهْدِيدُ: فِي الْحَدِيثِ ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ: رَجُلٌ عَوَرَ الْمَاءَ الْمَعِينِ الْمُثْنَابَ، وَرَجُلٌ عَوَرَ طَرِيقَ الْمُقْرَبَةِ، وَرَجُلٌ تَعَوَّطَ نَحْتِ شَجَرَةٍ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُقْرَبَةُ الْمَنْزِلُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرَبِ وَهُوَ السَّيْرُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فِي كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدْعُنُ رَعِيلاً

وَجَمْعُهَا مَقَارِبٌ. وَالْمَقْرَبُ: سَيْرُ اللَّيْلِ؛ قَالَ طَفِيلٌ يَصِفُ الْحَيْلَ:

مُعْرَقَةَ الْأَلْحِيِّ تَلُوحُ مُتَوَثِّهَا،

تَثِيرُ الْقَطَا فِي مَنْهَلٍ بَعْدَ مَقْرَبٍ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ غَيَّرَ الْمُقْرَبَةَ وَالْمَطْرَبَةَ، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ. الْمُقْرَبَةُ: طَرِيقٌ صَغِيرٌ يَنْفُذُ إِلَى طَرِيقٍ كَبِيرٍ، وَجَمْعُهَا الْمَقَارِبُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَرَبِ، وَهُوَ السَّيْرُ بِاللَّيْلِ؛ وَقِيلَ: السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ.

التَّهْدِيدُ، الْفَرَاءُ جَاءَ فِي الْخَبْرِ: انْتَقَوْا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ أَوْ قُرَابَتَهُ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ، يَعْنِي فِرَاسَتَهُ

وَوَطَّئَهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحْقُقِ  
لِصِدْقِ حَدِيثِهِ وَإِصَابَتِهِ .

وَالْقَرَابُ وَالْقَرَابَةُ : الْقَرِيبُ ؛ يُقَالُ : مَا هُوَ بِعَالِمٍ ،  
وَلَا قَرَابُ عَالِمٍ ، وَلَا قَرَابَةُ عَالِمٍ ، وَلَا قَرِيبٌ مِنْ  
عَالِمٍ .

وَالْقَرَابُ : الْبُئْرُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ ، فَإِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الْمَاءِ ،  
فَهِیَ النَّجَاءُ ؛ وَأَنْشِدُ :

يَنْهَضُنَ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَ الصُّلْبُ ،  
مُوسِكَاتٍ بِالنَّجَاءِ وَالْقَرَابِ

يعني : الدلاء .

وقوله في الحديث : سَدَّوْا وَقَارِبُوا ؛ أَيِ اقْتَصِدُوا  
فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَاتْرُكُوا الْغُلُوَّ فِيهَا وَالتَّقْصِيرَ ؛  
يُقَالُ : قَارَبَ فُلَانٌ فِي أُمُورِهِ إِذَا اقْتَصَدَ .

وقوله في حديث ابن مسعود : إِنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ؛  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ،  
قَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَرَّبَ وَمَا بَعُدَ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ  
إِذَا أَقْلَقَهُ الشَّيْءُ وَأَزْعَجَهُ : أَخَذَهُ مَا قَرَّبَ وَمَا  
بَعُدَ ؛ وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ؛ كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ  
وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا ، يَعْنِي أَيُّهَا كَانَ  
سَبَبًا فِي الْإِمْتِنَاعِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِ .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : لِأَقْرَبِ بْنِ  
بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيِ  
لَأَقْرَبِكُمْ بِمَا يُشْبِهُهَا ، وَيَقْرُبُ مِنْهَا .

وفي حديثه الآخر : إِنِّي لِأَقْرَبِكُمْ سَبَبًا بِصَلَاةِ  
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْقَارِبُ : السَّقِينَةُ الصَّغِيرَةُ ، مَعَ أَصْحَابِ السُّفُنِ  
الْكِبَارِ الْحَرِيرَةِ ، كَالْجَنَائِبِ هَا ، تُسْتَخَفُّ لِحَوَائِجِهِمْ ،  
وَالْجَمْعُ الْقَوَارِبُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَجَلَسُوا فِي  
أَقْرَبِ السَّفِينَةِ ، وَاحِدُهَا قَارِبٌ ، وَجَمْعُهُ قَوَارِبٌ ؛

قَالَ : فَأَمَّا أَقْرَبُ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي جَمْعِ  
قَارِبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَقِيلَ : أَقْرَبُ  
السَّفِينَةِ أَدَانِيهَا أَيِ مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

وَالْقَرِيبُ : السَّمَكُ الْمُسَلَّحُ ، مَا دَامَ فِي طَرَاةِهِ .  
وَقَرَّبَتِ الشَّمْسُ لِلغَيْبِ : كَكَرَّبَتِ ؛ وَزَعِمَ  
يَعْقُوبُ أَنَّ الْقَافَ بَدَلَ مِنَ الْكَافِ .

وَالْمَقَارِبُ : الطَّرِيقُ .

وَقَرِيبٌ : أُمٌّ رَجُلٍ .

وَقَرِيبَةٌ : أَسْمُ امْرَأَةٍ .

وَأَبُو قَرِيبَةَ : رَجُلٌ مِنْ رُجَّازِمِ .

وَالْقَرَانِبِيُّ : نَذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ قَرْنَبِ .

قَوْشَبُ : الْقَرِشَبُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ؛ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ  
مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَكُولُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الرَّغِيبُ الْبَطْنِيُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْحَالُ ، عَنْ  
كِرَاعٍ ؛ وَهُوَ أَيْضًا الْمُسْنُ ، عَنْ السِّيْرَانِيِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ قَرِيبَتْ سَيْخَكَ الْأَرْبَابُ ،  
لَمَّا أَتَاكَ بَابِيسًا قَرِشَبًا ،  
فَمُنَّتْ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا

قَوْسَبُ : قَرِصَبَ الشَّيْءِ : قَطَعَهُ ، وَالضَّادُ أَعْلَى .

قَوْضَبُ : الْقَرَضَبَةُ : شِدَّةُ الْقَطْعِ .

قَرِضَبَ الشَّيْءِ ، وَلَهْدَمَهُ : قَطَعَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ  
لِلضَّرْبِ لِهَذَا مِثْلُ وَقَرَضَبَةٍ ، مِنْ لَهْدَمْتُهُ  
وَقَرِضَبْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَسَيْفٌ قَرِضُوبٌ ،  
وَقَرِضَابٌ ، وَمَقَرِضِبٌ : قَطَاعٌ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
الْقَرِضُوبُ وَالْقَرِضَابُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ يَقْطَعُ  
الْعِظَامَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَمُدَّجِحِينَ ، تَرَى الْمَعَاوِلَ وَسَطَهِمِ  
وَدَبَابَ كُلِّ مُهْتَدٍ قَرِضَابِ

وَالْقِرْوَابُ وَالْقِرْوَابُ: اللَّصُّ، وَالْجَمْعُ الْقِرْوَابِيَّةُ.  
وَالْقِرْوَابُ وَالْقِرْوَابُ أَيْضًا: الْفَقِيرُ. وَالْقِرْوَابُ:  
الكَثِيرُ الْأَكْلُ.

وَالْقِرْوَابِيَّةُ: الصَّعَالِيكُ، وَاحِدُهُمُ قِرْوَابِيَّةٌ.

وَالْقِرْوَابِيُّ، وَالْقِرْوَابِيُّ، وَالْقِرْوَابِيَّةُ، وَالْقِرْوَابِيُّ،  
وَالْمُقِرْوَابِيُّ: الَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ.

وَقِيلَ: الْقِرْوَابِيَّةُ أَنْ لَا يُخَلِّصَ الرُّطْبَ مِنْ  
الْيَابِسِ، لِشِدَّةِ تَهْمِهِ.

وَقِرْوَابَ الرَّجُلِ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا يَابِسًا، فَهُوَ  
قِرْوَابِيٌّ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وَأَنْشَدَ:

وَعَامِنَا أَعْيَبِنَا مُقَدَّمُهُ،

يُدْعَى أَبَا السَّمْعَرِ وَقِرْوَابُ سُبُهُ،

مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْتَحِمُهُ

وَقِرْوَابَ اللَّحْمِ: أَكَلَ جَمِيعَهُ؛ وَكَذَلِكَ قِرْوَابَ  
الشَّاةِ الدَّنَائِبُ. وَقِرْوَابَ اللَّحْمِ فِي الْبُرْمَةِ: جَمَعَهُ.

وَقِرْوَابَ الشَّيْءِ: فَرَّقَهُ، فَهُوَ ضِدُّهُ.

وَقِرْوَابِيَّةٌ، بِضَمِّ الْقَافِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ بَشْرٌ:

وَحَلَّ الْحَيِّ حَيُّ بَنِي سَبِيْعٍ

قِرْوَابِيَّةٌ، وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

قِرْوَابٌ: الْقِرْوَابِيُّ وَالْقِرْوَابِيُّ: الَّذِي مِنَ السَّعَالِيَّةِ؛

وَقِيلَ: هُمُ صِغَارُ الْجِنَّةِ؛ وَقِيلَ: الْقِرْوَابِيُّ صِغَارُ  
الْكِلَابِ، وَاحِدُهُمُ قِرْوَابِيَّةٌ.

وَقِرْوَابِيَّةٌ: صَرَخَ عَلَى قِفَاهِ وَطَعَنَهُ. وَقِرْوَابِيَّةٌ

وَقَحْطَبَةٌ إِذَا صَرَخَ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:

وَالضَّرْبُ قِرْوَابِيَّةٌ بِكُلِّ مُهَيَّبٍ

تَرَكَ الْمَدَاوِسُ مَثَنَةً مَصْفُولًا

قَالَ الْفَرَّاءُ: قِرْوَابِيَّةٌ إِذَا صَرَخَتْ.

وَالْقِرْوَابِيُّ: السِّيفُ، قَالَ أَبُو تَرَابٍ؛ وَسَيْفٌ  
مَعْرُوفٌ؛ وَأَنْشَدَ لِابْنِ الصَّامِتِ الْجُشَمِيِّ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا: لَا تَوَعَّ يَا ابْنَ صَامِتٍ،

فَطَلَّتْ أَنَادِيَهُمْ بِنَدِيٍّ مُجَدِّدٍ

وَمَا كُنْتُ مُعْتَرِّيًا بِأَصْحَابِ عَامِرٍ،

مَعَ الْقِرْوَابِيَّةِ، بَلَّتْ بِقَائِهِ يَدِي

وَقِرْوَابِيَّةٌ فَتَقَرَّطَبَ عَلَى قِفَاهِ: انْصَرَخَ؛ وَقَالَ:

فَرَحْتُ أَمْشِي مَشِيَةَ السَّكْرَانِ،

وَزَلَّ مُخْفَايَ فَقَرَّطَبَانِي

وَقِرْوَابِيَّةٌ: غَضِبَ؛ قَالَ:

إِذَا رَأَيْتِي قَدِ انْتَبَتُ قِرْوَابِيَّةً

وَجَالَ فِي جِحَاسِهِ وَطَرَّطَمَا

وَالطَّرَّطَبِيَّةُ: دُعَاءُ الْخُمُرِ.

وَالْمُقِرْوَابِيُّ: الْعَضْبَانُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا رَأَيْتِي قَدِ انْتَبَتُ قِرْوَابِيَّةً،

وَالْقِرْوَابِيَّةُ: الْعَدُوُّ، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ.

وَقِيلَ: قِرْوَابِيَّةٌ هَرَبٌ. أَبُو عَمْرٍو: وَقِرْوَابِيَّةٌ  
الرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا.

وَالْقِرْوَابِيَّةُ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ: صَرْبٌ مِنَ اللَّعِيبِ.

التَّهْدِيبُ: وَأَمَّا الْقِرْوَابِيَّةُ الَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ لِلَّذِي  
لَا عَيْرَةَ لَهُ، فَهُوَ مُعْتَرِّعٌ عَنْ وَجْهِهِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْكَلْتَبَانُ مَأْخُذَةٌ مِنَ الْكَلْبِ،

قوله «القرطبي إلى قوله واحدم قرطبي» هذا سهو من المؤلف  
وتبني شارح القاموس ولم يراجع الأصول بل تهاوت بالاستدراك  
الموقع في الدرك وصوابه القطرب الخ بتقديم الطاء وسأيت ذكره،  
وسبب السهو أن صاحبي المحكم والتهديب ذكرنا في رباعي القاف  
والراء فطرب بهذا المعنى ثم قلباه إلى قطرب فقالوا وقرطبه صرعه  
إلى آخر ما هنا فسبق قلم المؤلف وذل من لا يسهو.

وهو القيادة ، والتاء والنون زائدتان . قال : وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب ، وغيّرتها العامة الأولى فقالت : القلطنان . قال : وجاءت عامة سفلى ، فغيّرت على الأولى فقالت : القرتبان .

وقرطب فلان الجزور إذا قطع عظامها ولحمها . والقراطيب : القطاع .

قورطب : ما عليه قرطعبية أي قطعة خرقة . وما له قرطعبية أي ما له شيء ، وأنشد :

فما عليه من لباسٍ طحربة ،  
وما له من نسبٍ قرطعبية

الجوهري : يقال ما عنده قرطعبية ، ولا قد عملته ، ولا سعنه ، ولا معنة أي شيء ؛ قال أبو عبيد : ما وجدنا أحداً يدري أصولها .

قوعب : اقترعب يقرب اقترعياً : تقبض من البرد .

والمقربع : المتقبض من البرد . ويقال : ما لك مقربعاً أي ملتصقاً برأسك إلى الأرض غضباً .

قورب : القورب : البطن ، يمانية عن كراع ، ليس في الكلام على مثاله ، إلا طرطب ، وهو الضرع الطويل ، ودهدن ، وهو الباطل .

والقرقة : صوت البطن ؛ وفي التهذيب : صوت البطن إذا اشتكى . يقال : ألقى طعامه في قرقية ، وجمعه القراقب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فأقبل شيخ عليه قيص قرقبي ؛ قال ابن الأثير : هو منسوب إلى قرقوب ؛ وقيل : هي ثياب كتان بيض ، ويروى بالفاء ، وقد تقدم .

قورب : القرنب : الربوع ؛ وقيل : الفارة ؛ وقيل : القرنب ولد الفارة من الربوع . التهذيب في

الرباعي : القرنبي ، مقصور ، فعنلى معتلاً . حكى الأصمعي : انه دويبة شبه الخنفساء أو أعظم منها شيئاً ، طويلة الرجل ؛ وأنشد جرير :

ترى التيمي يزحف كالقرنبي  
إلى تيمية ، كعصا الميل

وفي المثل : القرنبي في عين أمها حسنة ؛ والأنتى بالهاء ؛ وقال يصف جاريةً وبعلاًها :

يدب إلى أحشائها ، كل ليلة ،  
ديب القرنبي بات يعلو نفاً سهلاً

ابن الأعرابي : القرنب الحاصرة المسترخية .

قورب : القرهب من الثيران : المسن الضخم ؛ قال الكمي :

من الأرحيات العتاق ، كأنها  
شوب صوار فوق علياء قرهب

واستعاره صخر الغي للوعيل المسن الضخم ؛ فقال يصف وعلأ :

به كان طفلاً ثم أسدس فاستوى ،  
فأصبح لهماً في لهُوم قراهب

الأزهري : القرهب العلهب ، وهو التيس المسن . قال : وأحسب القرهب المسن ، فعم به لفظاً . وقال يعقوب : القرهب من الثيران الكبير الضخم ، ومن المعز : ذوات الأستعار ، هذا لفظه . والقرهب : السيد ؛ عن اللحياني .

قزب : قزب الشيء قزباً : صلب واشتد ، يمانية . ابن الأعرابي : القازب التاجر الحريص مرّة في البر ، ومرّة في البحر . والقزب : القزب .

قَسْب : القَسْبُ : التمر اليابسُ يُتَفَقَّتُ في القِسمِ ،  
 'صَلْبُ التَّوَاةِ ؛ قال الشاعر يصف رجلاً :

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا ، كَأَنَّ كَعُوبَهُ  
 نَوَى القَسْبِ قَدِ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى العَشْرِ

قال ابن بري : هذا البيت يُذكر أنه لحاتم الطائي ،  
 ولم أجدّه في شعره . وَأَرْمَى وَأَرْمَى ، لغتان . قال  
 الليث : ومن قاله بالصاد ، فقد أخطأ .

وَنَوَى القَسْبِ : أَصْلَبُ النُّوَى .

وَالقَسَابَةُ : رَدِيءُ التمر .

وَالقَسْبُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ؛ يقال إنه لِقَسْبِ  
 العِلْبَاءِ : صَلْبُ العَمَبِ والعَصَبِ ؛ قال رؤبة :

قَسْبُ العَلَايِيِّ جِرَاءُ الأَلْعَادِ

وقد قَسَبَ قُسُوبَةً وَقُسُوبًا .

وَدَكَرَ قَيْسِيَّانَ إِذَا اسْتَدَّ وَعَلَّظَ ؛ قال :

أَقْبَلْتُهُنَّ قَيْسِيَّانًا قَارِحًا

وَالقَسْبُ وَالقَسِيبُ : الطويلُ الشَّدِيدُ من كل  
 شيء ؛ وأنشد :

أَلَا أَرَاكَ يَا ابنَ بَشْرٍ حَبًّا ،  
 تَحْتَلِيهَا خَنْزَلُ الوَلِيدِ الضَّبَّا

حَتَّى سَلَكَتْ عَرْدَكَ القَيْسِيَّابَا  
 فِي قَرْنِهَا ، ثُمَّ تَحَبَّتْ نَخْبَا

وفي حديث ابن عُكَيْمٍ : أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ

اللهُ عنها ، جِرَابًا من قَسْبِ عَنَبٍ ؛ القَسْبُ : الشَّدِيدُ

اليابسُ من كل شيء ؛ ومنه قَسْبُ التمر ، لِيُبْسِهِ .

وَالقَسْبُ : الطويلُ من الرجال . وَالقَسِيبُ : صَوْتُ

الماءِ ؛ قال عبيد :

أَوْ فَلَاحِ بِيظُنْ وَاذِ ،

لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

قال ابن السكيت : مررت بالنهر وله قَسِيبٌ أَي  
 جَرِيَةٌ . وقد قَسَبَ يَقْسِبُ . التَهْدِيبُ : القَسِيبُ  
 صوتُ الماءِ ، نَحَتْ وَرَقِي أَوْ قِمَاشٌ ؛ قال عبيد :

أَوْ جَدَّوَلٍ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ ،

لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

وسمعت قَسِيبَ الماءِ وَخَرِيرَهُ أَي صوته .

وَالقَسُوبُ : الحِيفُ ، هكذا وقع ؛ قال ابن سيده :

ولم أسمع بالواحد منه ؛ قال حسان بن ثابت :

تَرَى فَوَاقِيَّ أَذُنَابِ الرِّوَابِي ، سَوَاقِطًا ،

نِعَالًا وَقَسُوبًا وَرِيظًا مُعَصَّدًا

ابن الأعرابي : القَسُوبُ الحِيفُ ، وهو القَفْشُ  
 وَالتَّخَافُ .

وَالقَاسِبُ : القُرْمُولُ المَتَمَهَلُ .

وَالقَيْسِبُ : حَرْبٌ من الشجر ؛ قال أبو حنيفة : هو

أَفْضَلُ الحَمَضِ .

وقال مرةٌ : القَيْسِبَةُ ، بالهاء ، سُجَيْرَةٌ تَنْبُتُ نُحِيطًا

من أصل واحد ، وتَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّرَاعِ ، وتَوَرُّتُهَا

كَتَوْرَةِ البَنْفَسِجِ ، وَيُسْتَوَقَدُ بِرُطُوبِهَا ، كما

يُسْتَوَقَدُ اليَيسُ .

وَقَيْسَبٌ : اسم .

وَقَسَبَتِ الشَّمْسُ : أَخَذَتْ في المَغِيبِ .

قَسَحِبٌ : القَسْحَبُ : الضخم ؛ مثل به سيبويه وفسره

السيرافي .

قَسَقِبٌ : القَسْقِبُ : الضخم ، والله أعلم .

١ قوله « أو فلاح بيطن واذنح » أنشده المؤلف كالجوهري في

ف ل ج وقال ؛ ولو روى في بطون واذلاستقام الوزن .

قشْب : التَّشْبُ : الياس الصُّلْبُ .

وقشِبُ الطعام : ما يُلْقَى منه بما لا خير فيه .

والقشْبُ ، بالفتح : خلطُ السمِّ بالطعام . ابن الأعرابي : التَّشْبُ خلطُ السمِّ وإصلاحه حتى ينجعَ في البدن ويَعْمَلُ ؛ وقال غيره : يُخْلَطُ للسرِّ في اللحم حتى يقتله .

وقشِبَ الطعامَ يَقْشِبُهُ قَشْبًا ، وهو قَشِيبٌ ، وقَشِيْبُهُ : خلطه بالسمِّ . والقشْبُ : الخلْطُ ، وكلُّ ما خلطَ ، فقد قَشِبَ ؛ وكذلك كل شيء يُخْلَطُ به شيء يُفسدُه ؛ تقول : قَشَيْتُهُ ؛ وأنشد :

مُرٌّ إِذَا قَشِبَهُ مَقْشِبُهُ

وأنشد الأصمعي للنايفة الذيباني :

قَيْتُ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَسْتَنِّي  
هَرَامًا ، به يُعْلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ

وتَسَرُّ قَشِيبٌ : قَتِيلٌ بِالْعَلَسَى أَوْ خُلِطَ لَهُ ، فِي لَحْمٍ بِأَكْلِهِ ، سُمٌّ ، فَإِذَا أَكَلَهُ قَتَلَهُ ، فَيُؤَخِّدُ رِيْشَهُ ؛ قال أبو خراش الهذلي :

بِهِ نَدَعُ الْكَمِي ، عَلَى يَدَيْهِ ،  
يَخْرُ ، تَخَالَهُ تَسَرًّا قَشِيبًا

وقوله به : يعني بالسيف ، وهو مذكور في بيت قبله ؛ وهو :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صَهِيْبٌ ،

حُصَامُ الْحَدِّ مُطَّرِدًا خَشِيبًا

والتشْبُ والتَّشْبُ : السمُّ ، والجمع أَقْشَابٌ .

يقال : قَشَيْتُ للسرِّ ، وهو أن تجعل السمَّ على اللحم ، فيأكله فيؤت ، فيؤخذ ريشه . وقشِبَ له : سقاه السمَّ .

وقشِبَهُ قَشْبًا : سقاه السمَّ .

وقشِبني ريحٌ تقشِباً أي آذاني ، كأنه قال : سَمَّيْ رِيْحَهُ . وجاء في الحديث : أن رجلاً يَمُرُّ على جِسْرِ جَهَنَّمَ فيقول : يارب ! قَشَيْتَنِي رِيْحُهَا ؛ معناه : سَمَّيْ رِيْحُهَا ؛ وكلُّ مسوم قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ . ورُوِيَ عن عمر أنه وجدَ من معاوية ريحَ طيبٍ ، وهو محمَرٌ ، فقال : مَنْ قَشَيْتَنَا ؟ أراد أن ريحَ الطيبِ على هذه الحال مع الإحرام ومخالفة السنة قَشِبٌ ، كما أن ريح الثمن قَشِبٌ ، وكلُّ قَدَرٍ قَشِبٌ وقَشِبٌ .

وقشِبَ الشيءُ واستَقَشِبَهُ : استَقَدَرَهُ . ويقال : ما أَقَشِبَ بِيَدْتَهُمْ أَي ما أَقَدَرَ ما حوله من العَاطِطِ ! وقشِبَ الشيءُ : كُنَسَ . وقشِبَ الشيءُ : كُنَسَهُ .

ورجل قَشِبٌ خَشِبٌ ، بالكسر : لا خير فيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اغْفِرْ للأقشَابِ ، جمع قَشِبٌ ، وهو مَنْ لا خير فيه . وقشِبَهُ بالتبج ، قَشْبًا : لَطَّخَهُ بِهِ ، وَعَيَّرَهُ ، وَذَكَرَهُ بِسُوءٍ . التهذيب : والقشِبُ مِنَ الكَلَامِ الفَرِي ؛ يقال : قَشَيْتَا فلانٌ أَي رَمَانَا بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ فِينَا ؛ وأنشد :

قَشَيْتَنَا بِفَعَالٍ لَسْتَ تَارِكُهُ ،  
كَمَا يُقَشِبُ مَاءَ الْجُمَةِ الْعَرَبُ

ويروى ماء الجُمَّة ، بالخاء المهملة ، وهي الغدير .

ابن الأعرابي : القاشِبُ الذي يعيبُ الناسَ بما فيه ؛ يقال : قَشِبَهُ بِعَيْبٍ نَفْسَهُ . والقاشِبُ : الذي قَشِبَهُ صَاوِيٌّ أَي نَفْسَهُ . والقاشِبُ : الحِيَاظُ الذي يَلْقُظُ أَقْشَابَهُ ، وهي عقَدُ الحِيوطِ ، يَبْزَاقُهُ إِذَا لَقِظَ بِهَا . ورجل مُقَشَّبٌ : تَمَزَّوجُ الحَسَبِ بِاللُّؤْمِ ، تَحْلُوطُ

١ قوله «وقشبت الشيء» ضبط بالأصل والمعجم قشْب كعم . ومقتضى القاموس أنه من باب ضرب .

الْحَسَبُ . وفي الصحاح : رجل مُقَشَّبُ الْحَسَبِ إِذَا مُرِجَ حَسَبُهُ .

وَقَشَبَ الرَّجُلُ يَقْشِبُ قَشْبًا وَقَشَبًا وَقَشَبًا وَقَشَبًا : اكَتَسَبَ حَسَبًا أَوْ دَمًا . وَقَشَبَهُ بَشْرًا إِذَا رَمَاهُ بَعْلَامَةً مِنَ الشَّرِّ ، يُعْرَفُ بِهَا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لبعض بنيهِ : قَشَبَكَ الْمَالُ أَي أَفْسَدَكَ وَذَهَبَ بِعَقْلِكَ .

وَالْقَشِبُ وَالْقَشِيبُ : الْجَدِيدُ وَالْحَلَقُ . وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ وَعَلَيْهِ قَشْبَانِيتَانِ ؛ أَي بُرْدَتَانِ خَلْقَانِ ، وَقِيلَ : جَدِيدَتَانِ .

وَالْقَشِيبُ : مِنَ الْأَصْدَادِ ، وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى قَشْبَانٍ ، جَمْعُ قَشِيبٍ ، خَارِجًا عَنِ الْقِيَاسِ ، لِأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى الْجَمْعِ ؛ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : كَوْنُهُ مَنْسُوبًا إِلَى الْجَمْعِ غَيْرُ مَرْضِيٍّ ، وَلَكِنَّهُ بِنَاءٌ مُسْتَطَرَفٌ لِلنَّسَبِ كَالْأَنْبِجَانِيَّةِ . وَيُقَالُ : ثُوبٌ قَشِيبٌ ، وَرِيْطَةٌ قَشِيبٌ أَيضًا ، وَالْجَمْعُ قَشَبٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُا لِحَلَلٍ مَوْشِيَّةٍ قَشَبٌ

وَقَدْ قَشَبَ قَشَابَةً . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَشَبَ الثُّوبُ : جَدٌّ وَنَظْفٌ . وَسَيْفٌ قَشِيبٌ : حَدِيثٌ عَهْدٌ بِالْجِلْدِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ : قَشِيبٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَالْمَاءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ ، كَمَا

يَجْلُو التَّلَامِيذُ لِلْوَلْوَاءِ قَشْبًا

وَالْقَشِبُ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ الْمَقْرَأَ ، يَسْمُو مِنْ وَسَطِهِ قَشِيبٌ ، فَإِذَا طَالَ تَنَكَّسَ مِنْ رُطُوبَتِهِ ، وَفِي رَأْسِهِ ثَمَرَةٌ يُقْتَلُ بِهَا سِبَاعُ الطَّيْرِ .

وَالْقَشْبَةُ : الْحَسْبِيُّ مِنَ النَّاسِ ، بَيَانِيَّةٌ . وَالْقَشْبَةُ :

١ قوله « يشبه المقر » كذا بالأصل والحكم بالالف والراء وهو الصبر وزناً ومعنى . ووقع في الفاموس المد بالعين المعجمة والدال وهو تحريف لم ينته له شارح يظهر لك ذلك بمراجعة المادتين .

وَلَدُ الْقِرْدِ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتُهُ ، وَالصَّحِيحُ الْقِشَّةُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

قَشَلْبُ : الْقَشَلْبُ وَالْقَشَلْبُ : نَبْتُ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : لَيْسَ بِنَبْتٍ .

قَصَبٌ : الْقَصَبُ : كُلُّ نَبَاتٍ ذِي أَنْبَابٍ ، وَاحِدَتُهَا قَصَبَةٌ ؛ وَكُلُّ نَبَاتٍ كَانَ سَاقُهُ أَنْبَابًا وَكُعُوبًا ، فَهُوَ قَصَبٌ . وَالْقَصَبُ : الْأَبَاءُ .

وَالْقَصَبَاءُ : جَمَاعَةُ الْقَصَبِ ، وَاحِدَتُهَا قَصَبَةٌ وَقَصَبَاءَةٌ . قَالَ سِيبَوِيهِ : الطَّرْفَاءُ ، وَالْحَلْفَاءُ ، وَالْقَصَبَاءُ ، وَغُوهَا اسْمٌ وَاحِدٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعٍ ، وَفِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ ، وَوَاحِدُهُ عَلَى بِنَائِهِ وَلَفْظِهِ ، وَفِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِيهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلْجَمِيعِ حَلْفَاءُ ، وَلِلْوَاحِدَةِ حَلْفَاءُ ، كَمَا كَانَتْ تَقَعُ لِلْجَمِيعِ ، وَلَمْ تَكُنْ اسْمًا مُكَمَّرًا عَلَيْهِ الْوَاحِدُ ؛ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْ بِنَاءٍ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَكْثَرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ ، وَيَقَعُ مَذْكَورًا نَحْوَ التَّمْرِ وَالبُسْرِ وَالبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، وَأَسْبَاهِ ذَلِكَ ؛ وَلَمْ يُجَاوِزُوا الْبِنَاءَ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا وَاحِدًا ، فِيهِ عِلْمَةٌ تَأْنِيثٍ لِأَنَّهُ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ ، فَاصْتَفَوْا بِذَلِكَ ، وَبَيَّنُّوا الْوَاحِدَةَ بِأَنَّ وَصْفَهَا بِوَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَجِئُوا بِعِلْمَةٍ سِوَى الْعِلْمَةِ الَّتِي فِي الْجَمْعِ ، لِيُفْرَقَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الْأَسْمِ ، الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ ، وَلَيْسَ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ نَحْوَ التَّمْرِ وَالبُسْرِ .

وَتَقُولُ : أَرَطِي وَأَرَطَاةٌ ، وَعَلَقَمِي وَعَلَقَمَاءُ ، لِأَنَّ الْأَلْفَاتِ لَمْ تُلْحَقْ لِلتَّأْنِيثِ ، فَمِنْ ثَمَّ دَخَلَتِ الْمَاءُ ؛ وَسَنَذَكُرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ حَلْفٍ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَالْقَصَبَاءُ : هُوَ الْقَصَبُ النَّابِتُ ، الْكَثِيرُ فِي مَقْصَبَتِهِ . ابْنُ سِينَةَ : الْقَصَبَاءُ مَنِيَتُ الْقَصَبِ . وَقَدْ أَقْصَبَ الْمَكَانُ ، وَأَرْضٌ مُقْصَبَةٌ وَقَصَبَةٌ : ذَاتُ قَصَبٍ .

وَقَصَبَ الزَّرْعُ تَقْصِيْبًا، وَأَقْصَبَ: صَارَ لَهُ قَصَبٌ،  
وَذَلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيحِ .

وَالْقَصَبَةُ: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُغْ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقَصْبَةِ،  
وَالْجَمْعُ قَصَبٌ .

وَالْقَصَبُ: كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفَ، وَكُلُّ مَا  
اتَّخَذَ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا، الْوَاحِدَةُ قَصْبَةٌ. وَالْقَصَبُ:  
عِظَامُ الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَا  
بَيْنَ كُلِّ مَفْصَلَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ، وَفِي صِفَتِهِ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَبَطُ القَصَبِ. القَصَبُ مِنَ الْعِظَامِ:  
كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٍ فِيهِ مُغْ، وَاحِدُهُ قَصْبَةٌ، وَكُلُّ  
عَظْمٍ عَرِيضٍ لَوْحٌ. وَالْقَصَبُ: الْقَطْعُ .

وَقَصَبَ الْجَزَارُ الشَّاةَ يَفْصِيْهَا قَصْبًا: فَصَلَ  
قَصَبَهَا، وَقَطَعَهَا عُضْوًا عُضْوًا .

وِدْرَةٌ قَاصِبَةٌ إِذَا خَرَجَتْ سَهْلَةً كَأَنَّهَا قَصِيْبٌ فِضَّةٌ .  
وَقَصَبَ الشَّيْءَ يَفْصِيْهِ قَصْبًا، وَاقْتَصَبَهُ: قَطَعَهُ .  
وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ: الْجَزَارُ وَحِرْفَتُهُ القِصَابَةُ .

فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَطْعِ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ  
أَنَّهُ يَأْخُذُ الشَّاةَ بِقَصَبِهَا أَيَّ بِسَاقِهَا؛ وَسُمِّيَ  
القَصَابُ قَصَابًا لِتَقْصِيْتِهِ أَقْصَابَ البَطْنِ . وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَئِنْ وُلِّيتُ بَنِي أُمَيَّةَ،  
لَأَنْفَضْتَهُمْ نَفْضَ القَصَابِ الثَّرَابِ الْوَدِيمَةِ؛ يَرِيدُ  
اللُّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي الثَّرَابِ؛ وَقِيلَ:  
أَرَادَ بِالقَصَابِ السَّبْعَ . وَالثَّرَابُ: أَسْلُ ذِرَاعِ  
الشَّاةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ التَّاءِ مَبْسُوطًا .

ابن سبيل: أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ قَصْبَةً؛ وَالتَّقْصِيْبُ  
أَنْ يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ القَصَابُ قَصَابًا .  
وَالْقَاصِبُ: الزَّائِرُ . وَالْقِصَابَةُ: المِزْمَارُ وَالْجَمْعُ

قَصَابٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَشَاهِدُنَا الْجُلُءُ وَالْيَاسِيَّةُ  
نُ وَالْمُسْتِعَاتُ بِقَصَابِيهَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ الْأَعْمَشُ بِالقَصَابِ الْأَوْتَارَ الَّتِي  
سُوِّيَتْ مِنَ الْأَمْعَاءِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْمَزَامِيرُ،  
وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ النَّافِخُ فِي القَصَبِ؛ قَالَ:

وَقَاصِيُونَ لَنَا فِيهَا وَسُمَارُ

وَالْقَصَابُ، بِالْفَتْحِ: الزَّمَارُ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الْحَمَارَ:

فِي جَوْفِهِ وَخِي كَوْخِي القَصَابُ

بِعَنَى عَيْرًا يَنْهَى .

وَالصَّنْعَةُ القِصَابَةُ وَالْقِصَابَةُ وَالْقَصْبَةُ وَالْقِصْبَةُ وَالتَّقْصِيْبَةُ  
وَالتَّقْصِيْبَةُ: الحِصْلَةُ المُلْتَوِيَةُ مِنَ الشَّعْرِ؛ وَقَدْ  
قَصَبَهُ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

رَأَى دُرَّةً بَيَضَاءً يَجْعَلُ لَوْنَهَا  
سُخَامًا، كَعَفْرِ بَانَ الْبَرِيرِ، مُقْصَبٌ

وَالْقَصَابُ: الذَّوَابُّ المُنْقِصَةُ، تَلْتَوِي لَيًّا حَتَّى  
تَتَرَجَّلَ، وَلَا تُضْفَرُ ضَفْرًا؛ وَهِيَ الْأَنْبُوبَةُ أَيْضًا .  
وَشَعْرٌ مُقْصَبٌ أَيُّ مُجَعَّدٌ . وَقَصَبَ شَعْرَهُ أَيُّ  
جَعَّدَهُ . وَلَهَا قِصَابَتَانِ أَيُّ عَدِيْرَتَانِ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ:  
القِصْبَةُ حِصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ تَلْتَوِي، فَإِنْ أَنْتَ  
قَصَبْتَهَا كَانَتْ تَقْصِيْبَةً، وَالْجَمْعُ القِصَابُ؛  
وَتَقْصِيْبُكَ إِذَاهَا، لَيْتُكَ الحِصْلَةُ إِلَى أَسْفَلِهَا، تَضْمُنُهَا  
وَتَشُدُّهَا، فَتُصْنَعُ وَقَدْ صَارَتْ تَقَاصِيْبَ، كَأَنَّهَا  
بِلَايِلُ جَارِيَةٍ . أَبُو زَيْدٍ: القِصَابُ الشَّعْرُ المُنْقِصُ،  
وَاحِدَتُهَا قِصْبَةٌ . وَالْقَصَبُ: سِجَارِي الْمَاءِ مِنْ  
الْعِيُونِ، وَاحِدَتُهَا قِصْبَةٌ؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ:

أَقَامَتْ بِهِ، فَأَبْتَسَتْ خَيْبَةً

عَلَى قِصَبٍ وَفِرَاتٍ مَهَرٌ

١ قوله « والقصابة المزمار النح » أي بضم الغاف وتثنيده الصاد كما  
صرح به الجوهري وإن وقع في القاموس إطلاق الضبط المتعقبي  
الفتح على قاعدته وسكت عليه الشارح .

وقال الأصمعي : قَصَبُ البَطْحَاءِ مِياهٌ تُجْرِي إلى عيون الرِّكابِ ؛ يقول : أقامت بين قَصَبٍ أي رَكابِا وماءٍ عَذْبٍ . وكل ماءٍ عَذْبٍ : فِراتٌ ؛ وكلُّه كثيرٌ جَرى ففدَ تَهَرَ واستنَهَرَ .  
والقَصَبَةُ : البئرُ الحديثةُ الحَفْرُ .

التهديبُ ، الأصمعي : القَصَبُ تجاري ماء البئر من العيون . والقَصَبُ : سُعْبُ الخَلقِ . والقَصَبُ : عُروق الرِّئَةِ ، وهي تخارجُ الأنفاسِ ومجاريها .  
وقَصَبَةُ الأنفِ : عَظْمُهُ .

والقَصَبُ : المِعَى ، والجمعُ أَقصابٌ . الجوهري : القَصَبُ ، بالضم : المِعَى . وفي الحديث : أنَ عَمْرُو ابنَ لُحَيٍّ أوَّلُ من بَدَّلَ دينَ إسماعيلَ ، عليه السلامُ ؛ قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فرأيتُه يَجْرُ قَصَبُهُ في النارِ ؛ قيل : القَصَبُ اسمٌ للأُمعاء كُلِّها ؛ وقيل : هو ما كان أسفلَ البَطْنِ من الأُمعاء ؛ ومنه الحديثُ : الذي يَتَخَطَّى رِقابَ الناسِ يومَ الجُمعةِ ، كالجارِ قَصَبُهُ في النارِ ؛ وقال الراعي :

نَكسُو المَفارِقَ واللِّبَّاتِ ذَا أَرَجٍ ؛  
من قَصَبٍ مُعْتَلِفِ الكافورِ دَرَجِ .

قال : وأما قول امرئ القيس :

والقَصَبُ مُضْطَمِرٌ والمِثْنُ مَلْحُوبٌ

فيريده الحَصْرَ ، وهو على الاستعارة ، والجمع أَقصابٌ ؛ وأنشد بيتَ الأعشى :

والمِثْمَعاتُ بأَقصابِها

وقال : أي بأوتارها ، وهي تُنخَدُ من الأُمعاء ؛ قال ابن بري : زعم الجوهري أن قول الشاعر :

والقَصَبُ مُضْطَمِرٌ والمِثْنُ مَلْحُوبٌ

لامرئ القيس ؛ قال : والبيت لإبراهيم بن عمران الأنصاري ؛ وهو بكامله :

والماءُ مُنْهَيرٌ ، والشَّدُّ مُنْجَدِرٌ ،  
والقَصَبُ مُضْطَمِرٌ ، والمِثْنُ مَلْحُوبٌ

وقبله :

قد أشهدُ الغارةَ الشَّواءَ ، تخمِلُنِي  
جِرْداءَ مَعْرُوقَةَ اللَحْيَيْنِ ، مَرْحُوبٌ

إذا تَبَصَّرَها الرِّأوونَ مَقْبِلَةً ،  
لاحتَ لَهْمٌ ، غَرَّةٌ ، مِنها ، وَتَجِيبُ

رَاقِئُها ضَرَمٌ ، وَجَرَّيُها خَدَمٌ ،  
وَلَحْشُها زِيمٌ ، وَالبَطْنُ مَقْبُوبٌ

والعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالْيَدُ سَابِحَةٌ ،  
والرَّجُلُ ضارِحَةٌ ، وَاللَّوْنُ غَرِيبٌ

والقَصَبُ من الجَوْهرِ : ما كان مُسْتَطِيلًا أَجوافًا ؛

وقيل : القَصَبُ أنابيبٌ من جَوْهَرٍ . وفي الحديث :

أنَّ جبريلَ ، عليه السلامُ ، قال للنبي ، صلى الله عليه

وسلم : بَشَّرْتُ خديجةَ ببيتٍ في الجنةِ من قَصَبٍ ،

لا صَحْبَ فيه ولا نَصَبَ ؛ ابن الأثير : القَصَبُ في

هذا الحديثِ الرُّؤُوسُ الجَوْفُ واسعٌ ، كالقَصْرِ المُنيفِ .

والقَصَبُ من الجَوْهرِ : ما استَطالَ منه في تجويفِ .

وسأل أبو العباسِ ابنَ الأعرابي عن تفسيره ؛ فقال :

القَصَبُ ، ههنا : الدُّرُّ الرُّطْبُ ، والزُّبْرُ جَدُّ

الرُّطْبُ المُرصَعُ بالياقوتِ ؛ قال : والبيتُ ههنا

بمعنى القَصْرِ والدارِ ، كقولك بيتَ المَلِكِ أي قَصْرَهُ .

والقَصَبَةُ : جَوْفُ القَصْرِ ؛ وقيل : النَّصْرُ . وقَصَبَةُ

البلَدِ : مَدِينَتُهُ ؛ وقيل : مُعْظَمُهُ . وقَصَبَةُ

السَّوادِ : مَدِينَتُها . والقَصَبَةُ : جَوْفُ الحِصْنِ ،

يُبنى فيه بناءٌ ، هو أوسطُهُ . وقَصَبَةُ البلادِ :

مَدِينَتُهَا . وَالْقَصَبَةُ : الْقَرْيَةُ . وَقَصَبَةُ الْقَرْيَةُ : وَسَطُهَا .

وَالْقَصَبُ : ثِيَابٌ ، تُتَّخَذُ مِنْ كَثَّانٍ ، رِقَاقٌ نَاعِمَةٌ ، وَاحِدُهَا قَصَبِيٌّ ، مِثْلُ عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ .  
وَقَصَبَ الْبَعِيرُ الْمَاءَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا : مَصَّهُ .

وَبَعِيرٌ قَصِيبٌ ، يَقْصِبُ الْمَاءَ ، وَقَصِيبٌ : يَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، رَافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، بَغِيرُهَا .  
وَقَدْ قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْبًا وَقُصُوبًا ، وَقَصَبَ شُرْبَهُ إِذَا مَتَمَّنَعُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ . الْأَصْعَمِيُّ :  
قَصَبَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قَاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ .  
وَالْقَوْمُ مُقْصِبُونَ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَيْهِمْ .

وَأَقْصَبَ الرَّاعِي : عَافَتْ إِبِلَهُ الْمَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ :  
رَعَى فَأَقْصَبَ ، يُضْرَبُ لِلرَّاعِي ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيهَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ ، لِأَنَّهَا إِذَا تَشْرَبَتْ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْكَلَالِ . وَذَخَلَ رُوْبَةٌ عَلَى سَلِيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ وَالِي الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟  
فَقَالَ : أَطِيلُ الظَّمَّةَ ، ثُمَّ أَرَدُ فَأَقْصِبُ .

وَقِيلَ : الْقُصُوبُ الرَّيُّ مِنْ وُرُودِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .  
وَقَصَبَ الْإِنْسَانَ وَالذَّابَةَ وَالْبَعِيرَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا :  
مَنَعَهُ شُرْبَهُ ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ .  
وَبَعِيرٌ قَاصِبٌ ، وَنَاقَةٌ قَاصِبٌ أَيْضًا ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .  
وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُ ذَلِكَ .

وَقَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا ، وَقَصَبَهُ : سَتَمَهُ وَعَابَهُ ،  
وَوَقَعَ فِيهِ .

وَأَقْصَبَهُ عَرَضَهُ : أَلْتَحَمَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَكُنْتُ لَهُمْ ، مِنْ هَوْلَاكَ وَهَوْلَا ،

مُحِبًّا ، عَلَى أَنْتِي أَدْمٌ وَأَقْصَبٌ

وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ لِلنَّاسِ إِذَا كَانَ يَقَعُ فِيهِمْ . وَفِي  
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ أَعْرُوبُ بْنُ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ

أَحَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءً ؟ قَالَ : لَا .

وَالْقَصَابَةُ : مُسْتَأْتَةٌ تُبْنَى فِي النَّهْجِ ١ ، كِرَاهِيَةٌ أَنْ  
يَسْتَجْمَعَ السَّبِيلُ فَيُوبَلُ الْحَاظُ أَيَّ يَذْهَبَ بِهِ  
الْوَبْلُ ، وَيَنْهَدِمَ عِرَاقُهُ .  
وَالْقَصَابُ : الدُّبَارُ ، وَاحِدَتُهَا قَصَبَةٌ .

وَالْقَاصِبُ : الْمُصَوِّتُ مِنَ الرَّعْدِ . الْأَصْعَمِيُّ فِي بَابِ  
السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ وَبَرَقٌ : مِنْهُ الْمُجَلْجَلُ ،  
وَالْقَاصِبُ ، وَالْمُدَوِّيُّ ، وَالْمُرْتَجِسُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :  
شَبَّ السَّحَابُ ذَا الرَّعْدِ بِالْقَاصِبِ أَيَّ الزَّامِرِ .

وَيُقَالُ لِلْمُرَاهِنِ إِذَا سَبَقَ : أَحْرَزَ قَصَبَةَ السَّبْقِ .  
وَفَرَسٌ مُقْصَبٌ : سَابِقٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ذِمَارَ الْعَتِيكَ بِالْجَوَادِ الْمُقْصَبِ

وَقِيلَ لِلسَّابِقِ : أَحْرَزَ الْقَصَبَ ، لِأَنَّ الْغَايَةَ الَّتِي  
يَسْبِقُ إِلَيْهَا ، تَذْرَعُ بِالْقَصَبِ ، وَتُرَكِّزُ تِلْكَ  
الْقَصَبَةَ عِنْدَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا حَازَهَا  
وَاسْتَحَقَّ الْحَطَرَ . وَيُقَالُ : حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ  
أَيَّ اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْدِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ :  
أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ فِي الْكُوفَةِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ  
وَجَعَلَ لِأَخِيرِهَا قَصَبَةً أَلْفَ دَرَاهِمٍ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ  
ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصَبِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ .  
وَالْقَصْبِيَّةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ لِي ، إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي

وَأَحْبَبْتُ طَرَفَاءَ الْقَصْبِيَّةِ ، مِنْ ذَنْبِ ؟

١ قوله « تبنى في النهج » كذا في المحكم أيضاً مضبوطاً ولم نجد له معنى يناسب هنا . وفي القاموس تبنى في اللغف أي بالغاء الهملة . قال شارحه وفي بعض الامهات في النهج اه . ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضاً والذي يزيل الوقفة ان شاء الله ان الصواب تبنى في اللغف بالميم محركاً وهو محبس الماء وحفر في جانب البر . وقوله والقصاب الدبار النج بابه الموحدة كما في المحكم جمع دبرة كثيرة . ووقع في القاموس الدبار بالثاء من تحت وله محرف عن الموحدة .

قصلب : القُصْلُبُ : القَوِيُّ الشَّدِيدُ كَالْعُصْبِ .

قضب : القَضْبُ : القَطْعُ . قَضَبَهُ يَقْضِبُهُ قَضْبًا ،  
واقْتَضَبَهُ ، وقَضَبَهُ ، فاقْتَضَبَ وتَقَضَّبَ : انْقَطَعَ ؛  
قال الأَعشى :

ولَبُونٍ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ ، فَأَصَحَّتْ  
نُهْبِي ، وَأَزَلَّتْ قَضْبَتُ عِقَالِهَا

قال ابن بري : صواب إنشاده : قَضَبَتْ عِقَالَهَا ، بفتح  
الناء ، لِأَنَّهُ يُعْطَبُ المَدْوَحُ ؛ وَالْأَزَلَّةُ : الناقَةُ  
الضامرة التي لا تَجْتَرُّ ؛ وَكَانُوا يَعْجِسُونَ إِبِلَهُمْ مخافة  
الغارة ، فلما صارت إليك أيها المَدْوَحُ ، انشَعَت  
في المرعى ، فكأنها كانت مَعْقولة ، فَقَضَبَتْ عِقَالَهَا .  
قَضَبَتْ عِقَالَهَا ، واقْتَضَبَتْه : اقتطعته من الشيء ؛  
والقَضْبُ : قَضْبُكَ القَضِيبَ ونحوه . والقَضْبُ :  
اسم يقع على ما قَضَبْتَ من أغصانٍ لِتَتَّخِذَ منها  
سِهَامًا أو قِيبًا ؛ قال رؤبة :

وفارِجًا من قَضْبٍ ما تَقْضِبُا

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كان إذا  
رَأى التَّصْلِيبَ في ثوبٍ ، قَضَبَهُ ؛ قال الأصمعي :  
يعني قَطَعَ موضع التَّصْلِيبِ منه . ومنه قيل :  
اقتَضَبْتُ الحديثَ ، إذا هو انتزَعْتَهُ واقْتَطَعْتَهُ ،  
وإياه عني ذو الرمة بقوله ، يصف ثوراً وحشياً :

كَأَنَّهُ كوكَبٌ في إثرِ عِفْرِيَّةٍ ،  
مُسَوِّمٌ ، في سوادِ الليلِ ، مُنْقَضِبٌ

أي مُنْقَضٌ من مكانه . وانْقَضَبَ الكوكَبُ من  
مكانه ؛ وقال الطَّاسِمِيُّ يصف الثور :

١ قوله « وفارِجًا الخ » أراد بالفارح القوس . وعجز البيت :  
ترنَّ لِرِئانًا إذا ما أُنْضِبا

فغدا صَبِيحَةً صَوَّبَها مُتَوَجِّسًا ،  
سَنَزَ القِيامَ ، يُقَضَّبُ الأَغْصانَا

ويقال لِلنَّجْلِ : مِقْضَبٌ ومِقْضابٌ .

وقضابةُ الشيء : ما اقْتَضَبَ منه ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ  
به ما سَقَطَ من أعالي العِيدانِ المُقْتَضَبَةِ . وقضابةُ  
الشجرِ : ما يَتَساقَطُ من أطرافِ عيدانِها إذا قَضِبَتْ .

والقَضِيبُ : الغُصْنُ . والقَضِيبُ : كلُّ نَبْتٍ من  
الأَغْصانِ يُقَضَّبُ ، والجمع قَضْبٌ وقَضْبٌ ،  
وقَضبانٌ وقَضبانٌ . الأخيرة اسم للجمع .

وقَضَبَهُ قَضْبًا : صَرَبَهُ بالقَضِيبِ .

والمُقْتَضَبُ من الشَّعْرِ : فاعلاتٌ مُفْتَعَلن مرتين ؛  
وبيته :

أَقْبَلْتِ ، فلاحَ لها

عاريَضانِ كالبرَدِ

وإنما سُمِّيَ مُقْتَضَبًا ، لِأَنَّهُ اقْتَضَبَ مفعولات ،  
وهو الجزء الثالث من البيت ، أي قَطَعَ .

وقَضَبَتْ الشَّسُّ وتَقَضَّبَتْ : امتدَّ شُعاعُها مثل  
القَضبانِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فصَبَحَتْ ، والشَّسُّ لم تَقْضَبِ ،

عيناَ بَعْضيانِ تَجُوجِ المَشْرَبِ

ويروى : لم تَقْضَبِ ؛ ويروى : تَجُوجِ العُنْبِيبِ .

يقول : وردتْ والشَّسُّ لم يَبْدُ لها شُعاعٌ ، إذا  
طَلَعَتْ كأنها تَرَسٌ ، لا شُعاعَ لها . والعُنْبِيبُ :  
كثرةُ الماءِ ، قال : أظنُّ ذلكَ . وغَضيانٌ : موضعٌ .  
وقَضَبَ الكَرَمُ تَقْضِيبًا : قَطَعَ أَغْصانَهُ وقَضبانَهُ  
في أيامِ الربيعِ .

وما في فمي قاضيةٌ أي سِنَّ تَقْضِبُ شَيْئًا ، فثَبِينُ  
أحدَ نِصْفِهِ من الآخرِ .

ورجل قَضَابَةٌ : قَطَّاعٌ لِلْأُمُورِ ، مُقْتَدِرٌ عَلَيْهَا .  
وسيفٌ قَاضٍ ، وقَضَابٌ ، وقَضَابَةٌ ، ومِقْضَبٌ ،  
وقَضِيبٌ : قَطَّاعٌ .

وقيل : القَضِيبُ من السيفِ اللطيفِ . وفي مقتل  
الحسين ، عليه السلام : فَبَعَلَ ابنُ زِيَادٍ يَقْرَعُ فَمَه  
بِقَضِيبٍ ؛ قال ابن الأثير : أراد بالقَضِيبِ السيفَ  
اللطيفَ الدقيقَ ؛ وقيل : أراد العودَ ، والجمع  
قَوَاضِبٌ وقَضِبٌ<sup>١</sup> ، وهو ضدُّ الصفيحةِ .

والقَضِيبُ من القِيسِيِّ : التي عَمِلَتْ من عُضْنٍ غيرِ  
مشقوقٍ . وقال أبو حنيفة : القَضِيبُ القَوْسُ  
المصنوعة من القَضِيبِ بتمامه ؛ وأنشد للأعشى :

سَلَاجِمٌ ، كَالنَّحْلِ ، أَنْحَى لَهَا  
قَضِيبَ سَمَاءٍ قَلِيلِ الأَبْنِ

قال : والقَضِيبَةُ كَالقَضِيبِ ؛ وأنشد للطِّرِمَاحَ :

يَلْحَسُ الرِّضْفَ ، لَهُ قَضِيبَةٌ  
سَعَحَ المَسْنَى هَتُوفِ الحِطَامِ

والقَضِيبَةُ : قِدْحٌ من نَبَعَةٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ ،  
والجمع قَضِيبَاتٌ . والقَضِيبَةُ والقَضِبُ : الرُّطْبَةُ .  
الفراء في قوله تعالى : فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا  
وقَضْبًا ؛ القَضِبُ : الرُّطْبَةُ ؛ قال لبيد :

إِذَا أَرَوَوْا بِهَا زَرْعًا وَقَضْبًا ،

أَمَالُهَا عَلَى نُحُورِ طِوَالِ

قال : وأهل مكة يُسَمُّونَ القَتَّ القَضِبَ .  
وقال الليث : القَضِبُ من الشجرِ كلُّ شجرٍ سَيِّطَتْ  
أَغْصَانُهُ ، وطالت .

١ قوله « والجمع قواضب وقضب » الاول جمع قاضب والثاني جمع  
قضب وهو راجع لقوله وسيف قاضب النع لا أنه من كلام النباهة  
حتى يتوهم انها جمع قضيب فقط اذ لم يسمع .

والقَضِبُ : مَا أكلَ من النَّباتِ المُقْتَضَبِ عَضًّا ؛  
وقيل هو القُضَافِصُ ، وأحدِثُها قَضِيبَةٌ ، وهي  
الإسْفِيسُ ، بالفارسية ؛ والمَقْضِيبَةُ : موضعه الذي  
يَنْبْتُ فِيهِ . التَّهْدِيبُ : المَقْضِيبَةُ مَنِيَّتُ القَضِيبِ ،  
ويُجْمَعُ مَقَاضِبٌ ومَقَاضِيبٌ ؛ قال عروة بن الورد :

لَسْتُ لِلْمَرْءِ ، إِنْ لَمْ أَوْفِ مَرْقَبَةً ،  
يَبْدُو لِي الحَرَّتُ مِنْهَا ، والمَقَاضِيبُ

والمَقَاضِيبُ : أرضٌ تُنْتَبِتُ القَضِيبَةَ ؛ قالت أختُ  
مُقَصِّصِ الباهليَّةِ :

فَأَقَاتُ أَدَمًا ، كَالهَضَابِ ، وَجَامِلًا  
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلائِفِ المِقْضَابِ

وقد أَقْضَبَتِ الأَرْضُ .

وقال أبو حنيفة : القَضِبُ شجرٌ مُسَهَّلِي يَنْبْتُ فِي  
مَجَامِعِ الشَّجَرِ ، له ورقٌ كورقِ الكُنْزُرِيِّ ، إلاَّ  
أنَّهُ أَرَقٌ وَأَنْعَمُ ، وشجرُهُ كَشجرِهِ ، وترَعَى الإِبِلُ  
ورقَهُ وأطرافَهُ ، فإذا شَبِعَ مِنْهُ البعيرُ ، هَجَرَهُ  
حينًا ، وذلك أَنَّهُ يُضْرَسُهُ ، وَيُحَسِّنُ صَدْرَهُ ،  
ويورثُهُ السُّعالُ . الضر : القَضِبُ شجرٌ تُتَّخَذُ  
مِنْهُ القِيسِيُّ ؛ قال أبو ذؤاد :

رُذَايَا كَالسَّلَايَا ، أَوْ

كعِيدَانٍ مِنَ القَضِبِ

ويقال : إِنَّهُ من جنسِ التَّبَعِ ؛ قال ذو الرمة :

مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَّتْ قَضِبًا مُصَدَّرَةً

الأصمعي : القَضِبُ السَّهْمُ الدَّقِاقُ<sup>١</sup> ، وأحدُها  
قَضِيبٌ ، وأراد قَضْبًا فَسَكَّنَ الضَّادَ ، وجعل سبيله  
سبيلَ عَدِيمٍ وَعَدَمٍ ، وأديمٌ وأدَمٌ . وقال غيره : جمع

١ قوله « الأصمعي القضب السهم النع » هذه عبارة الحكم بهذا الضبط .

قَضِيبًا عَلَى قَضْبٍ ، لَمَّا وَجَدَ فَعَمَلًا فِي الْجَمَاعَةِ  
مُسْتَمِرًّا .

ابن شميل : التَضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْهَا السَّهْمُ .  
يقال : سَهْمٌ قَضْبٌ ، وَسَهْمٌ تَضْبَعٌ ، وَسَهْمٌ شَوْحَطٌ .  
وَالْقَضِيبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي رُكِبَتْ ، وَلَمْ تَلِئِنْ  
قَبْلَ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَضِيبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَرْضَ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَهْتَرِ الرِّيَاضَةَ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى  
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

مُخَيَّبَةٌ دُلَاةٌ ، وَتَحْسِبُ أَنَّهَا ،  
إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ ، قَضِيبٌ

يقول : هِيَ رِيضَةٌ دَلِيلَةٌ ، وَلِعِزَّةٌ نَفْسُهَا يَحْسِبُهَا  
النَّاطِرُ لَمْ تَرْضَ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

كَيْمَلُ أَنْانِ الْوَحْشِ ، أَمَا فَوَازُهَا  
فَصَعْبٌ ، وَأَمَا ظَهَرُهَا فِرْكَوْبٌ

وَقَضَبْتُهَا وَاقْتَضَبْتُهَا : أَخَذْتُهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضِيبًا ،  
فَرَضْتُهَا .

وَاقْتَضَبَ فُلَانٌ بَكْرًا إِذَا رَكِبَهُ لِئَدِكِ ، قَبْلَ أَنْ  
يُرَاضَ . وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ وَبَكْرٌ قَضِيبٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .

وَقَضَبْتُ الدَّابَّةَ وَاقْتَضَبْتُهَا إِذَا رَكِبْتُهَا قَبْلَ أَنْ  
تُرَاضَ ، وَكُلٌّ مِنْ كَلِمَتِهِ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ ، فَقَدْ  
اقْتَضَبْتَهُ ، وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ .

وَاقْتَضَابُ الْكَلَامِ : ارْتِجَالُهُ ؛ يَقَالُ : هَذَا شَعْرٌ  
مُقْتَضَبٌ ، وَكِتَابٌ مُقْتَضَبٌ .

وَاقْتَضَبْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ : تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ  
تَهَيُّةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ .

وَقَضِيبٌ : رَجُلٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَأَنْتُمْ ، يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيْرًا  
عَلَى الْمَخْزَاةِ ، أَصْبَرٌ مِنْ قَضِيبٍ

هَذَا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ صَرَبَهُ مِثْلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الذُّلِّ  
أَي لَمْ تَطْلُبُوا بِتَثْلَاكُمُ ، فَأَنْتُمْ فِي الذُّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ .  
وَقَضِيبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، فِيهِ قَتَلَتْ  
مُرَادُ عَمْرُو بْنِ أُمَامَةَ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرْفَةُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ ، حَيًّا وَهَالِكًا ،  
يَبْطِنُ قَضِيبٍ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا

وَقَضِيبُ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ . أَبُو حَاتِمٍ : يَنَالُ لِذِكْرِ  
النُّورِ : قَضِيبٌ وَقَيْصُومٌ . التَّهْذِيبُ : وَيَكْنَى  
بِالْقَضِيبِ عَنْ ذِكْرِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ .  
وَالْقَضَابُ نَبْتُ ، عَنْ كِرَاعٍ .

قَطَبٌ : قَطَبُ الشَّيْءِ يَنْطَبُهُ قَطْبًا : جَمَعَهُ .  
وَقَطَبٌ يَقْطِبُ قَطْبًا وَقَطُوبًا ، فَهُوَ قَاطِبٌ  
وَقَطُوبٌ .

وَالْقُطُوبُ : تَرَوَى مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، عِنْدَ الْعُبُوسِ ؛  
يَقَالُ : وَأَيْتُهُ عَضْبَانٌ قَاطِبًا ، وَهُوَ يَقْطِبُ مَا بَيْنَ  
عَيْنَيْهِ قَطْبًا وَقُطُوبًا ، وَيَقْطِبُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْطِيبًا .  
وَقَطَبٌ يَقْطِبُ : زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَعَبَسَ ،  
وَكَلَّحَ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ ، وَامْرَأَةٌ قَطُوبٌ . وَقَطَّبَ  
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَي جَمَعَ كَذَلِكَ . وَالْمُقْطَبُ وَالْمُقْطَبُ  
وَالْمُقْطَبُ مَا بَيْنَ الْحَاجِئِينَ .

وَقَطَّبَ وَجْهَهُ تَقْطِيبًا أَي عَبَسَ وَعَضَبَ . وَقَطَّبَ  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَي جَمَعَ الْعَضْوْنَ . أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَجِينِ :  
الْمُقْطَبُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَاجِئِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
أَنْبَى بَنِيذٍ فَشَنَّهُ فَقَطَّبَ أَي قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ،  
كَأَيُّغْلَةُ الْعُبُوسِ ، وَيُخْفَى وَيُنْقَلُ . وَفِي حَدِيثِ  
الْعَبَّاسِ : مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْتَقُونَنَا بِوُجُوهِ قَاطِبَةٍ ؟ أَي  
مُقْطَبَةٍ .

قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمِشَّةٍ رَاضِيَةٍ ؛  
قَالَ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ ، عَلَى بَابِهِ ، مِنْ

قَطَبٌ، المخففة . وفي حديث المعيرة : دائمة القُطوب أي العُيُوس .

يقال : قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا ، وقَطَبَ الشَّرَابَ يَقْطِبه قَطْبًا وقَطِبه وأقْطِبه : كلَّه مَرَّجَه ؛ قال ابن مَعْقِيل :

أناةٌ ، كأنَّ المسكَ تحت ثيابِها ،  
يُقْطِبه ، بالعَنْبَرِ الوَرْدِ ، مُقْطِبًا  
وشرابٌ قَطِيبٌ : مَقْطُوبٌ .

والقِطَابُ : المِرْجُ ، وكل ذلك من الجمع .

التهديب : القَطْبُ المَرْجُ ، وذلك الحَنْطُ ، وكذلك إذا اجتمع القومُ وكانوا أضيافًا ، فاختلطوا ، قيل : قَطَبُوا ، فهم قَاطِبُونَ ؛ ومن هذا يقال : جاء القومُ قَاطِبَةً أي جِيعًا ، مُخْتَلِطٌ بعضهم ببعض .

الليث : القِطَابُ المِرْجُ فيما يُشْرَبُ ولا يُشْرَبُ ، كقول الطائفة في صنعة غسلة ؛ قال أبو فرّوة : قَدِمَ فرَيْرٌ بَعُونٌ بَجارِيَةٌ ، قد اشتراها من الطائف ، فضيحةٌ ، قال : فدخلتُ عليها وهي تُعالِجُ شَيْئًا ، فقلتُ : ما هذا ؟ فقالت : هذه غسلةٌ . فقلتُ : وما أخلاطُها ؟ فقالت : آخِذُ الزَّيْبِ الجَدِيدِ ، فألقني لَرَجَه ، وألجئنه وأعبيّه بالوَخِيفِ ، وأقْطِبه ؛ وأنشد غيره :

يَشْرَبُ الطَّرْمَ والصَّرِيفَ قِطَابًا

قال : الطَّرْمُ العسلُ ، والصَّرِيفُ اللَّيْنُ الحارُّ ، قِطَابًا : مِرْجًا .

والقَطْبُ : القِطْعُ ، ومنه قِطَابُ الجَيْبِ ؛ وقِطَابُ الجَيْبِ : يَجْمَعُهُ ؛ قال طرفة :

١ قوله «تحت ثيابها» رواه في التكملة دون ثيابها . وقال : ويروي يكله أي يدل يعطيه .

رَحِيبٌ قِطَابِ الجَيْبِ منها ، رَقِيقَةٌ  
يَجْسُ - النَّدَامَى ، بَضَّةُ المُتَجَرِّدِ

يعني ما يتصامُ من جاني الجَيْبِ ، وهي استعارة ؛ وكلُّ ذلك من القَطْبِ الذي هو الجمع بين الشينين ؛ قال الفارسي : قِطَابُ الجَيْبِ أسْفله .

والقَطِيبَةُ : لَبَنٌ المِعْزَى والضَّانُ يُقْطَبَانِ أي يُخْلَطَانِ ، وهي التَّخْيِيسَةُ ؛ وقيل : لبَنُ الناقةِ والشاةِ يُخْلَطَانِ ويُجَمَعَانِ ؛ وقيل اللبَنُ الحليبُ أو الحَقِيقُ ، يُخْلَطُ بالإهالة . وقد قَطَبْتُ له قَطِيبَةً فشرَبَها ؛ وكلُّهُ مَزُوجٌ قَطِيبَةٌ . والقَطِيبَةُ : الرُّيْثَةُ .

وجاء القومُ بِتَطْيِيسِهِمْ أي بِجَمَاعَتِهِمْ . وجاءوا قَاطِبَةً أي جِيعًا ؛ قال سيبويه : لا يُسْتَعْمَلُ إلا حَالًا ، وهو اسمٌ يَدُلُّ على العُومِ . الليث : قَاطِبَةٌ اسمٌ يجمع كلَّ جِيلٍ من الناسِ ، كقولك : جاءت العربُ قَاطِبَةً .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لما قُيِّضَ سيدنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ارتدَّتِ العَرَبُ قَاطِبَةً أي جِيعًا ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في الحديث ، نكرةٌ منصوبةٌ ، غير مضافة ، ونصبها على المصدر أو الحال .

والقَطْبُ : أن تُدْخَلَ إحدَى عُرْوَتِي الجُوالِقِ في الأخرى عند العِصَمِ ، ثم تُثْنَى ، ثم يُجمَعُ بينهما ، فإن لم تُثْنَنَّ ، فهو السَّلْتَقُ ؛ قال جندلُ الطُّهَوِيُّ :

وحوَّلَ قَلَّ سَاعِدُهُ قد انشَلَقَ ،

يقول : قَطْبًا ونِيعًا ، إن سَلَقَ

ومنه يقال : قَطَبَ الرجلُ إذا نَسِيَ جِلْدَةً ما بين عينيه . وقَطَبَ الشيءَ يَقْطِبه قَطْبًا : قَطَعَهُ . والقُطَابَةُ : القِطْعَةُ من اللحمِ ، عن كراع .

وقِرْبَةٌ مَقْطُوبَةٌ أي مملوءةٌ ، عن اللحياني .

والقُطْبُ والقُطْبُ والقُطْبُ والقُطْبُ : الحديدية

القائمة التي تدور عليها الرّحى . وفي التهذيب : القطبُ القائم الذي تدور عليه الرّحى ، فلم يذكر الحديد . وفي الصحاح : قُطِبَ الرّحى التي تدور حولها العُلْيَا . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : وفي يدها أَثَرُ قُطْبِ الرّحى ؛ قال ابن الأثير : هي الحديد المركبة في وسط حجر الرّحى السُّفلى ، والجمع أَقْطَابٌ وقُطُوبٌ . قال ابن سيده : وأرى أن أَقْطَاباً جمع قُطْبٍ وقُطْبٍ وقِطْبٍ ، وأن قُطُوباً جمع قُطْبٍ .

والقُطْبَةُ : لغة في القطب ، حكاهما ثعلب .

وقُطْبُ الفلكِ وقُطْبُهُ وقِطْبُهُ : مداره ؛ وقيل القُطْبُ : كوكبٌ بين الجَدْيِ والفرْقَدَيْنِ يدور عليه الفلكُ ، صغير أبيض ، لا يبرحُ مكانه أبداً ، وإنما سُمِّيَ بقُطْبِ الرّحى ، وهي الحديد التي في الطَّبَقِ الأَسْفَلِ من الرّحِيِّينِ ، يدور عليها الطَّبَقُ الأعلى ، وتدور الكواكبُ على هذا الكوكب الذي يقال له : القُطْبُ . أبو عدنان : القُطْبُ أبداً وَسَطُ الأربَعِ من بَنَاتِ نَعَشٍ ، وهو كوكب صغير لا يزول الدهرُ ، والجَدْيُ والفرْقَدَانِ تدور عليه . ورأيت حاشية في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث ، رحمه الله ، قال : القُطْبُ ليس كوكباً ، وإنما هو بقعة من السماء قريبة من الجَدْيِ . والجَدْيُ : الكوكب الذي يُعرَفُ به القبلة في البلاد الشماليّة . ابن سيده : القُطْبُ الذي تُبْنَى عليه القبلة . وقُطْبُ كل شيء : ملاكته . وصاحب الجيش قُطْبُ رَحَى الحَرْبِ . وقُطْبُ القوم : سيدهم . وفلان قُطْبُ بني فلان أي سيدهم الذي يدور عليه أمرهم . والقُطْبُ : من نِصَالِ الأهداف .

والقُطْبَةُ : نِصْلُ المِهدَفِ . ابن سيده : القُطْبَةُ

نِصْلٌ صغير ، قصير ، مُرَبَّعٌ في طَرَفِ سهم ، يُغلى به في الأهداف ؛ قال أبو حنيفة : وهو من المرامي . قال ثعلب : هو طَرَفُ السهم الذي يُرمى به في العَرَضِ . النضر : القُطْبَةُ لا تُعَدُّ سَهْماً . وفي الحديث : أنه قال لرافع بن خديج ، ورُمِيَ بسهم في تَنْدُوتِهِ : إن سُنَّتْ تَزَعَتْ السهم ، وتركت القُطْبَةُ ، وشهدتُ لك يوم القيامة أنك شهيدُ القُطْبَةِ .

والقُطْبُ : نِصْلُ السهم ؛ ومنه الحديث : فيأخذ سهمه ، فينظر إلى قُطْبِهِ ، فلا يرى عليه كماً .

والقُطْبَةُ والقُطْبُ : ضربان من النبات ؛ قيل : هي عُشْبَةٌ ، لها ثمرة وحَبٌّ مثل حَبِّ الهَرَّاسِ . وقال اللحياني : هو ضربٌ من الشوك يَتَشَعَّبُ منها ثلاثُ سُوكَاتٍ ، كأنها حَسَكٌ . وقال أبو حنيفة : القُطْبُ يذهب حباً على الأرض طويلاً ، وله زهرة صفراء وشوكٌ إذا أَحْصَدَ وبَدَسَ ، يَشْتَقُّ على الناس أن يطؤوها مدخرجة ، كأنها حِصَاةٌ ؛ وأنشد :

أَنْشَيْتُ بالدَّائِرِ أَمْثِي نَحْوَ آجَةٍ ،

من دونِ أَرْجَائِهَا ، العَلَامُ والقُطْبُ

واحدته قُطْبَةٌ ، وجمعها قُطْبٌ ، وورق أصلها يشبه ورق الثفل والدُّرُقِ ؛ والقُطْبُ قَمْرُهَا . وأرض قُطْبِيَّةٌ : يَنْبُتُ فيها ذلك النَّوعُ من النبات . والقُطْبِيُّ : ضربٌ من النبات يُصْنَعُ منه حبل كحبل النَّارَجِيلِ ، فَيَنْتَهِي ثَمَّةُ مائة دينار عَيْناً ، وهو أفضل من الكَنْبَارِ .

والقُطْبُ المنهي عنه : هو أن يأخذ الرجلُ الشيءَ ، ثم يأخذ ما بقي من المتاع ، على حسب ذلك بغير وزن ، يُعْتَبَرُ فيه بالأول ؛ عن كراع .

والقُطْبِيُّ : فرس معروف لبعض العرب .

والقُطَيْبُ : فرسٌ سابقٌ بنُ صُرْدَةٍ .

وقُطْبَةٌ وقُطَيْبَةٌ : اسنان .

والقُطَيْبِيُّ : ماءٌ بعينه ؛ فأما قول عبيدٍ في الشعر  
الذي كَسَّرَ بَعْضُهُ :

أَقْفَرٌ ، من أهله ، مَلْحُوبٌ ،

فالقُطَيْبِيَّاتُ ، فإلذَثُوبٌ

إنما أراد القُطَيْبِيَّةَ هذا الماءَ ، فجمعه بما حوَّله .

وهرمُ بنُ قُطْبَةَ الفزاري : الذي نافَرَ إليه عامِرُ  
ابنُ الطَّفِيلِ وعلَّقَهُ بنُ مِلائِنةَ .

قطوب : القُطْرُبُ : دويبةٌ كانت في الجاهلية ، يزعمون

أنها ليس لها قرارُ البتة ؛ وقيل : لا تَسْتَرِيحُ نهارَها

سَعِيًّا ؛ وفي حديث ابن مسعود : لا أُعْرِفَنَّ

أحدكم جيفةَ ليلٍ ، قُطْرُبَ نهارٍ . قال أبو عبيد :

يقال إن القُطْرُبَ لا تَسْتَرِيحُ نهارَها سَعِيًّا ؛ فَشَبَّهَ

عبدُ الله الرجلَ يَسْمَى نهارَها في حوائجِ دُنْيَاهُ ،

فإذا أَمْسَى أَمْسَى كالأَمْسَى تَعَبًا ، فينامُ ليلتَهُ حتى

يُصْبِحُ كالجيفةِ لا يَتَحَرَّكُ ، فهذا جيفةُ ليلٍ ،

قُطْرُبُ نهارٍ . والقُطْرُبُ : الجاهل الذي يَظْهَرُ

بِجَهَنهُ . والقُطْرُبُ : السفه . والقَطَارِيْبُ : السُّفَهَاءُ ،

حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَادٌ حُلُمًا ، إذا طَاشَ القَطَارِيْبُ

ولم يذكر له واحداً ؛ قال ابن سيده : وَخَلِيقٌ أَنْ

يكون واحدهُ قُطْرُوبًا ، إِلاَّ أَنْ يكون ابنُ

الأعرابي أخذَ القَطَارِيْبَ من هذا البيت ، فإن كان

ذلك ، فقد يكون واحدهُ قُطْرُوبًا ، وغير ذلك

بما ثبت الياءُ في جَمْعِهِ رابعةٌ مِن هذا الضرب ، وقد

يكون جمعُ قُطْرُبٍ ، إِلاَّ أَنْ الشاعر احتاج فأثبت

الياءُ في الجمع ؛ كقوله :

نَقِي الدَّوَاهِمِ تَنَقَّادُ الصَّيَارِفِ

وحكى ثعلبُ أن القُطْرُبَ : الخنْف ، وقال علي

إثر ذلك : إنه لَقُطْرُبُ ليلٍ . فهذا يدل على أنها

دويبة ، وليس بصفة كما زعم .

وقُطْرُبُ : لقبُ محمد بن المُسْتَنبِرِ النُّجُويِّ ،

وكان يُكْتَبَرُ إلى سبويه ، فيَفْتَحُ سبويه بابَه

فيَجِدُهُ هناك ، فيقول له : ما أنتَ إِلاَّ قُطْرُبُ

ليلٍ ، فلَقَّبَ قُطْرُبًا لذلك .

وتَقَطْرَبَ الرجلُ : حَرَّكَ رأسَهُ ؛ حكاه ثعلب

وأنشد :

إذا ذاقها ذو الحِلْمِ منهم تَقَطْرَبَا

وقيل تَقَطْرَبَ ، هنا : صار كالقُطْرُبِ الذي هو

أحدٌ ما تقدم ذكره .

والقُطْرُبُ : ذَكَرُ الفِيلانِ . الليث : القُطْرُبُ

والقُطْرُوبُ الذَكَرُ من السَّعالي . والقُطْرُبُ :

الصغيرُ من الكِلابِ . والقُطْرُبُ : النَّصُّ الفارِهُ

في النَّصُوصِيَّةِ . والقُطْرُبُ : طائرٌ . والقُطْرُبُ :

الذئبُ الأَمْعَطُ . والقُطْرُبُ : الحَبَانُ ، وإن كان

عاقلاً . والقُطْرُبُ : المَضْرُوعُ من لَمَمٍ أو مِرانٍ ،

وجمعها كلها قَطَارِيْبُ ، والله أعلم .

قعب : القَعْبُ : القَدَاحُ الضَّخْمُ ، العَليْظُ ، الجافي ؛

وقيل : قَدَاحٌ من حَشَبٍ مُقَعَّرٍ ؛ وقيل : هو قَدَحٌ

إلى الصَّعَرِ ، يُشَبَّهُ به الحافرُ ، وهو يُرَوِّي الرجلَ .

والجمع القليل : أَقْعَبٌ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا ما أَنتَك العيرُ فانصَحْ فُتوقها ،

ولا تَسْقِينِ جارِيكَ منها بأَقْعَبِ

والكثير : قَعَابٌ وقَعْبَةٌ ، مثل جَبٍّ وِجْبَاءَةٍ .

ابن الأعرابي : أولُ الأقداحِ العَمْرُ ، وهو الذي

لا يَيْلَعُ الرَّيِّ، ثم القَعْبُ، وهو قد يُرْوَى  
الرجل، وقد يُرْوَى الاثني والثلاثة، ثم العُسُّ.  
وحافر مُقْعَبٌ: كأنه قَعْبَةٌ لاستدارته، مُشَبَّهٌ  
بالقَعْبِ.

والتَّقْعِيبُ: أن يكون الحافر مُقْبَباً، كالقَعْبِ؛  
قال العجاج:

ورُسْعاً وحافِراً مُقْعَباً

وأُشد ابن الأعرابي:

يَتْرُكُ سَوَارَ الصَّقَارِ كُوباً،

بمُكْرَبَاتٍ قَعْبَتٍ تَقْعِيباً

والقَعْبَةُ: حُقَّةٌ؛ وفي التهذيب: سِبْهُ حُقَّةٍ مُطَبَّقَةٍ  
يكون فيها سويقُ المرأة؛ ولم يَخْصُصْ في المحكم  
بسويق المرأة.

والقَاعِبُ: الذئبُ الصِّيَاحُ.

والتَّقْعِيبُ في الكلام: كالتَّقْعِيرِ. قَعِبَ فلانٌ  
في كلامه وقَعَرَ، بمعنى واحد.

وهذا كلام له قَعْبٌ أي عَوْرٌ؛ وفي ترجمة قع:  
بمُقْتَعَاتٍ كقَعَابِ الأوراقِ

قال قعابُ الأوراقِ: يعني أنها أفتاء، فأَسْنَانُهَا  
بيضٌ.

والقَعِيبُ: العدد؛ قال الأَفْهَوُ الأَوْدِيُّ:

قَتَلْنَا مِنْهُمْ أَسْلَافَ صِدْقٍ،

وأَبْنَا بِالْأَسَارَى وَالْقَعِيبِ

قَعْبٌ: القَعْبُ وَالقَعْبَانُ: الكثيرُ من كل شيء.  
وقيل: هي دُويْبَةٌ، كالحُفُفِساءِ، تكون على النَّبَاتِ.

قَعْسَبٌ: القَعْسَبَةُ: عدوٌ شديدٌ بقرعٍ.

١ قوله «وقيل هي دويبة النح» في القاموس ان هذه الدويبة قعبان  
بضم اوله وثالثه ومثله في التكملة.

قَعْسَبٌ: القَعْسَبَةُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الجَرِيُّ. وخِيسٌ  
قَعْضِيٌّ: شديدٌ، عن ابن الأعرابي؛ وأُشد:

حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خِيسٌ قَعْضِيٌّ

ورواه يعقوب: قَعْطِيٌّ، بالطاء، وهو الصحيح.  
قال الأزهري: وكذلك قَرَبٌ مُقْعَطٌ.

والقَعْضَةُ: اسْتِئْصَالُ الشَّيْءِ؛ تقول: قَعْضَبَهُ  
أَي اسْتَأْصَلَهُ. والقَعْضَةُ: الشَّدَّةُ. وقَرَبٌ  
قَعْضِيٌّ، وقَعْطِيٌّ، ومُقْعَطٌ: شديدٌ.

وقَعْضَبٌ: اسم رجل كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ في  
الجاهلية، إليه تُنْسَبُ أَسِنَّةُ قَعْضَبِ.

قَعْطَبٌ: قَرَبٌ قَعْطِيٌّ وقَعْضِيٌّ ومُقْعَطٌ:  
شديدٌ. وخِيسٌ قَعْطِيٌّ: شديدٌ، كخِيسِ  
بَصْباصِ، لا يَيْلَعُ إلا بالسَّيْرِ الشَّدِيدِ.

وقَعْطَبَهُ قَعْطَبَةً: قَطَعَهُ وَضَرَبَهُ فَقَطَعْتَهُ أَي  
قَطَعَهُ.

قَعْبٌ: الأزهري: القَعْبُ الأَنْفُ المَعْوَجُ.

والقَعْبَةُ: اعْوِجَاجٌ في الأَنْفِ. والقَعْبَةُ: المرأةُ  
القَصِيرَةُ.

وعُقَابٌ عَقْبَاءٌ وَعَبْنَاءَةٌ وَقَعْبَاءَةٌ وَبَعْنَاءَةٌ:  
حديدةُ المَخَالِبِ؛ وقيل: هي السريعةُ الحَظْفِ  
المُنْكَرَةُ؛ وقال ابن الأعرابي: كل ذلك على المبالغة،  
كما قالوا أَسَدٌ أَسَدٌ، وكتبتُ كَتَبْتُ.

والقَعْبُ: الصَّلْبُ الشَّدِيدُ من كل شيء.

وقَعْبٌ: اسم رجل من بني حَنْظَلَةَ، بزيادة النون.  
وفي حديث عيسى بن عمر: أقبَلْتُ بُحْرَمَزاً حَتَّى

اقْعَبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْ الحَسَنِ.

اقْعَبَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ،  
وقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً.

قَب : القَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى التَّرَبُوسَيْنِ كَلَيْهِمَا . والقَيْقَبُ والقَيْقَبَانُ ، عند العرب : حَشَبٌ تُعْمَلُ مِنْهُ السُّرُوجُ ؛ قال ابن دويد : وهو بالفارسية آزادِ دِرَختُ ، وهو عند المولدين سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وِراءَ القَرَبُوسِ المُوَخَّرِ ؛ قال الشاعر :

يَزِلُّ لِبَدُ القَيْقَبِ المِرْكَاحِ ،  
عَنْ مَتْنِهِ ، مِنْ زَلْتِ رَشَاحِ

فجعل القَيْقَبَ السُّرُوجَ نَفْسَهُ ، كما يسون النَّبْلُ ضالاً ، والقوسُ سُوحَطاً . وقال أبو الهيثم : القَيْقَبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ السُّرُوجُ ؛ وأُنشِد :

لَوْلا حِزَامَاهُ وَلَوْلا لَبَبُهُ ،  
لَقَحَمَ الفَارِسِ لَوْلا قَيْقَبُهُ ،  
وَالسُّرُوجُ حَتَّى قَدِّ وَهَى مُضَبِّبُهُ

وهي الدُّكَيْنُ . قال : واللَّجَامُ حَدَائِدُ قَدْ يَشْتَبِكُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، مِنْهَا العِضَادَتَانِ والمِسْحَلُ ، وهو نَحْتُ الَّذِي فِيهِ سَيْرُ العِنانِ ، وعليه يسيلُ رَبْدُ قَبِهِ ودمُهُ ، وفيه أيضاً فأسُهُ ، وأطرافُهُ الحدائدُ النَّاتئةُ عند الذَّقَنِ ، وهما رأسا العِضَادَتَيْنِ ؛ والعِضَادَتَانِ : ناحيتا اللجامِ .

قال : والقَيْقَبُ الَّذِي فِي وَسْطِ الفَأْسِ ؛ وأُنشِد :

إِنِّي مِنْ قَوْمِي فِي مَنَصِبٍ ،  
كَمَوْضِعِ الفَأْسِ مِنَ القَيْقَبِ

فجعل القَيْقَبَ حَدِيدَةً فِي فَأْسِ اللَّجَامِ .  
والقَيْقَبَانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

قَب : القَلْبُ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ .

قَلَبَهُ يَقْلِبُهُ قَلْباً ، وَأَقْلَبَهُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ العِيايِ ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ . وَقَدْ انْقَلَبَ ، وَقَلَبَ الشَّيْءَ ، وَقَلَبَهُ : حَوَّلَهُ ظَهْرًا لِبَطْنِ . وَتَقَلَّبَ الشَّيْءُ ظَهْرًا

لِبَطْنِ ، كالحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضاءِ . وَقَلَبْتُ الشَّيْءَ فَانْقَلَبَ أَي انْكَبَ ، وَقَلَبْتُهُ بِيَدِي تَقْلِيْباً ، وَكلامٌ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلَبْتُهُ فَانْقَلَبَ ، وَقَلَبْتُهُ فَتَقَلَّبَ .

والقَلْبُ أَيضاً : صَرْفُكَ إِنساناً ، تَقْلِبُهُ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ .

وَقَلَبَ الأُمُورَ : بَحَثَهَا ، وَنَظَرَ فِي عَواقِبِها . وَفِي التَّنْزِيلِ العَرِيزِ : وَقَلَبُوا لَكَ الأُمُورَ ؛ وَكُلُّهُ مَثَلٌ بِما تَقَدَّمَ .

وَتَقَلَّبَ فِي الأُمُورِ وَفِي البِلاَدِ : تَصَرَّفَ فِيها كَيْفَ شاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَرِيزِ : فلا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي البِلاَدِ . مَعْنَاهُ : فلا يَغْرُرُكَ سَلَامَتُهُمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ فِيها ، فَإِنَّ عاقِبَةَ أَمْرِهِمُ الهِلاَكُ .

وَرجلٌ قَلَبٌ : يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شاءَ .

وَتَقَلَّبَ ظَهْرًا لِبَطْنِ ، وَجَنَّبًا لِبَطْنِ : تَحَوَّلَ . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ حَوَّلَ قَلْبَهُ أَي مُحْتالٌ ، بِصِيرِ بَتَقْلِبِ الأُمُورِ . والقَلْبُ الحَوَّلُ : الَّذِي يُقَلَّبُ الأُمُورُ ، وَيَحْتالُ لها . وَروى عَنِ مُعاويةَ ، لما احْتَضَرَ : أَنَّهُ كانَ يُقَلَّبُ عَلَى فِراشِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ ، فقال : إِنَّكُمْ لَتُقَلَّبُونَ حَوَّلًا قَلْبًا ، لَوْ قُومِي هَوَّلَ المَطْلَعِ ؛ وَفِي النِّهايةِ : إِنَّ قُومِي كُتِبَ النارُ ، أَي رَجلاً عارِفاً بالأُمُورِ ، قَدْ رَكِبَ الصَّعْبَ وَالدُّنُولَ ، وَقَلَبْتُهُما ظَهْرًا لِبَطْنِ ، وَكانَ مُحْتالًا فِي أُمُورِهِ ، حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

وقوله تعالى : تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ والأَبصارُ ؛ قال الزجاج : مَعْنَاهُ تَرَجُّفٌ وَتَخَفٌ مِنَ الجَزَعِ وَالخَوْفِ . قال : وَمَعْنَاهُ أَنْ مَنْ كانَ قَلْبُهُ مُؤَمِّناً بِالْبَعْثِ وَالقِيامَةِ ، أَزادَ بَصِيرَةً ، وَرَأى ما يُوعَدُ بِهِ ، وَمَنْ كانَ قَلْبُهُ عَلَى غيرِ ذلكَ ، رَأى ما يُوقِنُ مَعَهُ أَمْرَ القِيامَةِ وَالبَعْثِ ، فَعَلِمَ ذلكَ بِقَلْبِهِ ،

وشاهدته بصره؛ فذلك تَقَلَّبُ القُلُوبُ والأبصار.  
ويقال: قَلَبَ عَيْنَهُ وَحِمْلَاقَهُ، عند الرُعيدِ  
والغَضَبِ؛ وأنشد:

قَالَ حِمْلَاقِيهِ قَدْ كَادَ يُجِنُّ

وقَلَبَ الحُبْزَ ونحوه يَقْلِبُهُ قَلْبًا إِذَا نَضَجَ  
ظَاهِرُهُ، فَحَوَّاهُ لِيُنْضَجَ بَاطِنُهُ؛ وأَقْلَبَهَا: لَعَنَهُ  
عن الليثي، وهي ضعيفة.

وأَقْلَبَتِ الحُبْزَةَ: حَانَ لَهَا أَنْ تَقْلَبَ. وَأَقْلَبَ  
العِنَبُ: بَيَّسَ ظَاهِرُهُ، فَحَوَّاهُ. والقَلْبُ،  
بالتحريك: انْقِلَابٌ فِي الشِّقَةِ العُلْيَا، وَاسْتِرْحَاةٌ؛  
وفي الصَّحاح: انْقِلَابُ الشِّقَةِ، وَلَمْ يُقَيَّدْ بِالْعُلْيَا.  
وَسَقَى قَلْبَاءَ: بَيَّتَ القَلْبَ، وَرَجُلٌ أَقْلَبٌ.

وفي المثل: أَقْلَبِي قَلَابٍ؛ يُضْرَبُ للرجل يَقْلِبُ  
لسانه، فَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ. وفي حديث عمر، رضي  
الله عنه: بَيَّنَّا بِكَلِّمٍ إِنْسَانًا إِذْ اندَفَعَ جَرِيرٌ  
يُطْرِيهِ وَيُطْنِبُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ  
يَا جَرِيرُ؟ وَعَرَفَ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ:  
ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَقْلِبُ  
قَلَابُ، وَسَكَتَ؛ قَالَ ابن الأثير: هَذَا مِثْلُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقِطَةُ، فَيَتَدَارَكُهَا بِأَنْ  
يَقْلِبُهَا عَنْ جِهَتِهَا، وَيَضْرَفُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا؛ يَرِيدُ:  
أَقْلِبُ يَا قَلَابُ! فَاسْقَطَ حَرْفَ النِّدَاءِ، وَهُوَ  
غَرِيبٌ؛ لِأَنَّهُ إِذَا مَحَذَفَ مَعَ الأَعْلَامِ.

وَقَلَبْتُ القَوْمَ، كَمَا تَقُولُ: صَرَفْتُ الصِّيَانَ،  
عَنْ ثَعْلَبِ.

وقَلَبَ المُعَلِّمُ الصِّيَانَ يَقْلِبُهُمْ: أَرْسَلَهُمْ،  
وَرَجَعَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ؛ وَأَقْلَبَهُمْ: لَعَنَهُ ضَعِيفَةٌ،  
عَنْ اللِّسَانِيِّ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ قَالَ: إِنَّ كَلَامَ العَرَبِ فِي كُلِّ  
ذَلِكَ إِذَا هُوَ: قَلَبْتُهُ، بِغَيْرِ أَلْفٍ. وفي حديث أبي

هريرة: أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِلْمُعَلِّمِ الصِّيَانَ: أَقْلَبْتُهُمْ أَيَّ  
أَضْرَفْتُهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ.

والانْقِلَابُ إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: المَصِيرُ إِلَيْهِ،  
والتَّحَوُّلُ، وَقَدْ قَلَبَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ؛ هَذَا كَلَامُ  
العَرَبِ. وَحَكَى اللِّسَانِيُّ: أَقْلَبَهُ؛ قَالَ وَقَالَ أَبُو  
تَرَوَانَ: أَقْلَبْتُمْ اللَّهَ مَقْلَبَ أَوْلِيَانِهِ، وَمَقْلَبَ  
أَوْلِيَانِهِ، فَقَالَهَا بِالْأَلْفِ.

والمُنْقَلَبُ يَكُونُ مَكَانًا، وَيَكُونُ مَصْدَرًا،  
مِثْلُ المُنْضَرَفِ. وَالمُنْقَلَبُ: مَصِيرُ العِبَادِ إِلَى  
الأخْرة. وفي حديث دَعَا السَّفَرَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
كَاثِبَةِ المُنْقَلَبِ أَيَّ الانْقِلَابِ مِنَ السَّفَرِ،  
وَالعَوْدِ إِلَى الوَطَنِ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ فَيَمْرِي  
فِيهِ مَا يَحْزُنُهُ.

والانْقِلَابُ: الرُّجُوعُ مُطْلَقًا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ المُنْذِرِ  
ابن أَبِي أُسَيْدٍ، حِينَ وُلِدَ: فَاقْلَبِيوهُ، فَقَالُوا:  
أَقْلَبْتَنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ ابن الأثير: هَذَا  
جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَصَوَابِهِ قَلْبِنَاهُ أَيَّ رَدَدْنَاهُ.  
وقَلَبَهُ عَنْ وَجْهِهِ: صَرَفَهُ؛ وَحَكَى اللِّسَانِيُّ:  
أَقْلَبَهُ، قَالَ: وَهِيَ مَرَّغُوبٌ عَنْهَا. وَقَلَبَ  
التَّوْبَ، وَالحَدِيثَ، وَكُلَّ شَيْءٍ؛ حَوَّاهُ؛ وَحَكَى  
اللِّسَانِيُّ فِيهَا أَقْلَبَهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المَخْتَارَ عِنْدَهُ  
فِي جَمِيعِ ذَلِكَ قَلَبْتُ.

وَمَا بِالْعَلِيلِ قَلْبَةً أَيَّ مَا بِهِ شَيْءٌ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ  
فِي النِّفْيِ، قَالَ الفَرَّاءُ: هُوَ مَا خُوذَ مِنَ القُلَابِ:  
دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا، فَيَقْلِبُهَا إِلَى فَوْقٍ؛  
قَالَ السَّمُرِيُّ:

أَوْ دَى الشَّبَابِ وَحُبِّ الخَالَةِ الحَلِيهِ،

وَقَدْ بَرِّثْتُ، فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبَةٍ

أَيَّ بَرِّثْتُ مِنْ دَاءِ الحُبِّ؛ وَقَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ:

معناه ليست به علة ، يُقَلَّبُ لها فيُنظَرُ إليه .

تقول : ما بالبعير قَلْبَهُ أي ليس به داء يُقَلَّبُ له ، فيُنظَرُ إليه ؛ وقال الطائي : معناه ما به شيء يُقَلَّبُ ، فيَتَقَلَّبُ من أجله على فراشه . الليث : ما به قَلْبَهُ أي لا داء ولا غائلة . وفي الحديث : فانطَلَقَ يَمشي ، ما به قَلْبَهُ أي ألم وعلة ؛ وقال الفراء : معناه ما به علة يُخشى عليه منها ، وهو مأخوذ من قولهم : قَلِبَ الرجلُ إذا أصابه وجعٌ في قلبه ، وليس يكاد يُقَلَّبُ منه ؛ وقال ابن الأعرابي : أصل ذلك في الدوابِّ أي ما به داء يُقَلَّبُ منه حاهره ؛ قال حميدُ الأرقطُ يصف فرساً :

ولم يُقَلَّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ ،  
ولا لِحَبَلَيْهِهَا حَبَارُ

أي لم يُقَلَّبْ قَوَائِمُهَا من عِلَّتِهَا بها .  
وما بالمرضى قَلْبَهُ أي علة يُقَلَّبُ منها .

والقَلْبُ : مُضْعَةٌ من الفؤاد مُعَلِّقَةٌ بالشيءِ . ابن سيده : القَلْبُ الفؤاد ، مُدَكِّرٌ ، صَرَّحَ بذلك اللحياني ، والجمع : أَقْلَبٌ وقُلُوبٌ ، الأولى عن اللحياني . وقوله تعالى : نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ ؛ قال الزجاج : معناه نَزَلَ بِهِ جبريلُ ، عليه السلام ، عليك ، فَوَاعَاه قَلْبِكَ ، وَثَبَّتْ فلا تَنسَاهُ أبداً . وقد يعبر بالقَلْبِ عن العَقْلِ ، قال الفراءُ في قوله تعالى : إن في ذلك لَدِكْرِي لمن كان له قَلْبٌ ؛ أي عَقْلٌ . قال الفراءُ : وجائزٌ في العربية أن تقولَ : ما لك قَلْبٌ ، وما قَلْبُكَ معك ؛ تقول : ما عَقْلُكَ معك ، وأين ذَهَبَ قَلْبُكَ ؟ أي أين ذَهَبَ عَقْلُكَ ؟ وقال غيره : لمن كان له قَلْبٌ أي تَفَهُمٌ وتَدَبُّرٌ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أتاكم أهل

اليَسَنِ ، هم أرقُّ قلوباً ، وألَيِّنُ أَفئِدَةً ، فوصف القلوبَ بالرِّقَّةِ ، والأفئِدَةَ باللَّيْنِ . وكان القلبُ أَحَصُّ من الفؤاد في الاستعمال ، ولذلك قالوا : أصَبْتُ حَبَّةً قَلْبِي ، وسَوَيْدَاءَ قلبه ؛ وأنشد بعضهم :

لَيْتَ الفُرَابِ رَمَى حِطَاةَ قَلْبِي  
عَمَرُو بِأَسْهُمِهِ التي لم تُلْتَعَبِ

وقيل : القُلُوبُ والأفئِدَةُ قريان من السواء ، وكرَّرَ ذِكْرَهُمَا ، لاختلاف اللغظين تأكيداً . وقال بعضهم : سُمِّيَ القلبُ قَلْباً لثِقَلِهِ ؛ وأنشد :  
ما سُمِّيَ القلبُ إلا من ثِقَلِهِ ،  
والرأيُ يَصْرَفُ بالإنسان أطواراً

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : سُبْحَانَ مُقَلَّبِ القُلُوبِ ! وقال الله تعالى :  
وَيُقَلِّبُ أَفئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ .

قال الأزهري : ورأيت بعض العرب يُسَمِّي حبة القلبِ كُلِّهَا ، سَحْمَهَا وحِجَابِهَا : قَلْباً وفؤاداً ، قال : ولم أرهم يَمَرِّقُونَ بينها ؛ قال : ولا أنكر أن يكون القلبُ هي العَلَقَةُ السوداء في جوفه .

وقَلْبَهُ يَقَلِّبُهُ وَيَقَلِّبُهُ قَلْباً ، الضم عن اللحياني وحده : أصابَ قَلْبَهُ ، فهو مَقْلُوبٌ ، وقَلِبَ قَلْباً : سَكَ قَلْبَهُ .

والقَلَابُ : داءٌ يأخذ في القلبِ ، عن اللحياني . والقَلَابُ : داءٌ يأخذُ البعيرَ ، فيشكي منه قَلْبَهُ فيموتُ مِنْ يَوْمِهِ ، يقال : بعيرٌ مَقْلُوبٌ ، وفاقة مَقْلُوبَةٌ . قال كراع : وليس في الكلام اسمٌ داءٍ اشتقَّ من اسمِ العَضْوِ إلا القَلَابُ من القلبِ ، والكُبَادُ من الكَيْدِ ، والثُّكُافُ من التَّكْفِيفِ ، وهما عُذَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ الحَلْفُومَ من أصل اللحياني .

وقد قَلِبَ قَلَابًا ؛ وقيل : قَلِبَ البعير قَلَابًا عاجِلَتَه الغدَّةُ ، فمات . وأقْلَبَ القومُ : أصابَ إبْلَهُم القلابُ . الأصمعي : إذا عاجَلَتِ الغدَّةُ البعيرُ ، فهو مَقْلُوبٌ ، وقد قَلِبَ قَلَابًا .

وقَلِبَ النخلةِ وقَلِبُها وقَلِبُها : لُبُّها ، وسَحْمَتُها ، وهي هَنَةٌ رَخِصَةٌ بِيضَاءُ ، تُنْمَسَخُ فتؤكلُ ، وفيه ثلاث لغات : قَلِبٌ وقَلْبٌ وقَلِيبٌ .

وقال أبو حنيفة مرَّةً : القَلْبُ أجودُ خوصِ النخلةِ ، وأشدُّه بياضاً ، وهو الخوصُ الذي يلي أعلاها ، واحدته قَلْبَةٌ ، بضم القاف ، وسكون اللام ، والجمع أقْلابٌ وقَلُوبٌ وقَلِيبَةٌ .

وقَلِبَ النخلة : نَزَعَ قَلْبَها . وقَلُوبُ الشجرِ : ما رَخِصَ من أجوافِها وعُروقِها التي تَمُودُها . وفي الحديث : أن يحيى بن زكريا ، صلوات الله على نبينا وعليه ، كان يأكل الجرادَ وقَلُوبَ الشجرِ ؛ يعني الذي يَنْبُتُ في وَسَطِها عَضًّا طَرِيقًا ، فكان رَخِصًا مِنَ البقولِ الرَطْبَةِ ، قبل أن يَفُوقَ ويَصْلُبَ ، واحداها قَلْبٌ ، بالضم ، للفرق .

وقَلِبَ النخلة : جَمَّارُها ، وهي سَطْبَةٌ بِيضَاءُ ، رَخِصَةٌ في وَسَطِها عند أعلاها ، كأنها قَلْبٌ فِضَةٌ رَخِصٌ طَيِّبٌ ، سُمِّيَ قَلْبًا لِيَاضِهِ .

شمر : يقال قَلِبٌ وقَلْبٌ والقَلِيبُ النخلةُ ، ويُجَمَّع قَلِيبَةً . التهذيب : القَلْبُ ، بالضم ، السَعَفُ الذي يَطْلُعُ مِنَ القَلْبِ . والقَلْبُ : هو الجَمَّارُ ، وقَلْبٌ كلُّ شيءٍ : لُبُّه ، وخالِصُه ، ومَحْضُه ؛ تقول : جَمَّعْتُ هذا الأمرَ قَلْبًا أي مَحْضًا لا يَشُوبُه شيءٌ . وفي الحديث : إن لكلِّ شيءٍ قَلْبًا ، وقلبُ القرآن يس .

وقَلِبَ العُقْرَبُ : منزلٌ من منازل القَمَرِ ، وهو كوكبٌ نَسِيرٌ ، وبجانبِيه كوكبان .

وقولهم : هو عربيٌّ قَلْبٌ ، وعربية قَلْبَةٌ وقَلْبٌ أي خالصٌ ، تقول منه : رجلٌ قَلْبٌ ، وكذلك هو عربيٌّ مَحْضٌ ؛ قال أبو وجزة يصف امرأةً :

قَلْبٌ عَقِيلَةٌ أقوامٌ ذوي حَسَبٍ ،  
يُرْمَى المَقَابُ عنها والأراجيلُ

ورجلٌ قَلْبٌ وقَلْبٌ : مَحْضُ النَّسَبِ ، يستوي فيه المؤنثُ ، والمذكرُ ، والجمعُ ، وإن شئتُ نَسَبْتُ ، وجمَعْتُ ، وإن شئتُ تركته في حالِ التثنية والجمع بلفظ واحد ، والأنثى قَلْبٌ وقَلْبَةٌ ؛ قال سيبويه : وقالوا هذا عربيٌّ قَلْبٌ وقَلْبًا ، على الصفة والمصدر ، والصفة أكثرُ . وفي الحديث : كان عليٌّ قَرَسِيًّا قَلْبًا أي خالصًا من صميم قريش . وقيل : أراد قَهْمًا قَطِنًا ، من قوله تعالى : لَدِ كَرِي

لَمَن كان له قَلْبٌ .  
والقَلْبُ من الأَسُورَةِ : ما كان قَلْدًا واحدًا ، ويقولون : سِوارٌ قَلْبٌ ؛ وقيل : سِوارُ المرأةِ .

والقَلْبُ : الحيةُ البِيضَاءُ ، على التشبيه بالقَلْبِ مِنَ الأَسُورَةِ . وفي حديث ثوبانَ : أن فاطمة حَلَّتِ الحِسنَ والحِسينَ ، عليهم السلام ، بقلْبَيْنِ من فضةٍ ؛ القَلْبُ : السِوارُ . ومنه الحديث : أنه رأى في يد عائشة قَلْبَيْنِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في قوله تعالى : ولا يُبَدِنُ زِينَتَهُنَّ إلا ما ظَهَرَ منها ؛ قالت : القَلْبُ ، والقَلْبَةُ .

والمَقْلَبُ : الحديدَةُ التي تُقَلَّبُ بها الأَرْضُ للزراعةِ . وقَلَبَتِ المَمْلُوكُ عند الشراءِ أَقْلَبَهُ قَلْبًا إذا كَشَفْتَهُ لتَنْظُرَ إلى عِيوبِهِ .

والقَلِيبُ ، على لفظ تصغيرِ فَعْلٍ : خَرَزَةٌ يُوحَدُ بها ، هذه عن اللحياني .

والقَلِيبُ ، والقَلُوبُ ، والقَلُوبُ ، والقَلُوبُ ،

والتلاب: الذئب؛ يمانية؛ قال شاعرهم:

أيا جصمتا بكسي على أم واهب،

أكيلة قلوبٍ ببعض المذائب.

والقليب: البئر ما كانت. والقليب: البئر،

قبل أن تظنوى، فإذا طويت، فهي الطوي،

والجمع القلوب. وقيل: هي البئر العادية القديمة،

التي لا يعلم لها رب، ولا حافر، تكون بالبراري،

تذكر وتؤث؛ وقيل: هي البئر القديمة، مطوية

كانت أو غير مطوية. ابن شميل: القليب

اسم من أسماء الركي، مطوية أو غير مطوية،

ذات ماء أو غير ذات ماء، جفر أو غير جفر.

وقال شمر: القليب اسم من أسماء البئر البدي

والعادية، ولا يخص بها العادية. قال: وسيت

قليباً لأنه قلب ثرابها. وقال ابن الأعرابي:

القليب ما كان فيه عين وإلا فلا، والجمع أقبية؛

قال عنتره يصف جعلاً:

كان مؤثر العudin حجلًا،

هدوجاً بين أقبية ملاح.

وفي الحديث: أنه وقف على قليب بدر. القليب:

البئر لم تظن، وجمع الكثير: قلوب؛ قال كثير:

وما دام غيث، من تهامة، طيب،

بها قلوب عادية وكرار.

والكرار: جمع كرى للحصى. والعادية: القديمة،

وقد شبه العجاج بها الجراحات. فقال:

عن قلوب ضخم توري من سبر.

وقيل: الجمع قلوب، في لغة من أنت، وأقبية

وقلوب جميعاً، في لغة من ذكر؛ وقد قلبت

تقلب.

وقلبت البصرة إذا احمرت. قال ابن الأعرابي:

القلبة الحرة. الأموي في لغة بلنحرت بن

كعب: القالب، بالكسر، البسر الأحمر؛ يقال

منه: قلبت البصرة تقلب إذا احمرت. وقال

أبو حنيفة: إذا تغيرت البصرة كلها، فهي القالب.

وشاة قالب لون إذا كانت على غير لون أمها. وفي

الحديث: أن موسى لما أجز نفسه من شعيب، قال

لموسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: لك من

غنمي ما جاءت به قالب لون؛ فجاءت به كله

قالب لون، غير واحد أو اثنتين. تفسيره في

الحديث: أنها جاءت بها على غير ألوان أمها، كأن

لونها قد انقلب. وفي حديث علي، كرم الله

وجهه، في صفة الطيور: فمنها مغموس في قالب

لون، لا يشوبه غير لون ما غمس فيه.

أبو زيد: يقال للبلع من الرجال: قد رد قالب

الكلام، وقد طبق المفصل، ووضع الهنأة

مواضع الثقب. وفي الحديث: كان نساء بني

إسرائيل يلبسن القوالب؛ جمع قالب، وهو

نعل من خشب كلقباب، وتكسر لاه وتفتح.

وقيل: إنه معرب. وفي حديث ابن مسعود: كانت

المرأة تلبس القالين، تناولهما.

والقالب والقالب: الشيء الذي تفرغ فيه الجواهر،

ليكون مثلاً لما يباع منها، وكذلك قالب الحف

ونحوه، دخيل.

وبنو القليب: بطن من تميم، وهو القليب بن عمرو

ابن تميم.

وأبو قلابة: رجل من المحدثين.

قلتب: التهذيب: قال وأما القرطبان الذي تقول

العامه للذي لا تغيرة له، فهو مقير عن وجهه.

الأصمعي: القلتبان مأخوذ من الكلب، وهي

الْقِيَادَةُ ، والناء والنون زائدتان ؛ قال : وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب . قال : وغيّرتها العامةُ الأولى ، فقالت : القَلَطْبَانُ ؛ قال : وجاءت عامةٌ سفلى ، فغيرت على الأولى فقالت : القَرَطْبَانُ .

قلب : القَلَطْبَانُ : أصلها القَلْتَبَانُ ، لفظه قديمة عن العرب ، غيرتها العامةُ الأولى فقالت : القَلَطْبَانُ ، وجاءت عامة سفلى ، فغيرت على الأولى ، فقالت : القَرَطْبَانُ .

قلب : الليث : القَلْبَهَبُ القديم الضخمُ مِنَ الرجال .

قنب : القَنْبُ : جِرَابٌ قَصِيْبٌ الدابة . وقيل : هو وعاء قَصِيْبٌ كَلٌّ ذي حافر ؛ هذا الأصلُ ، ثم استعمل في غير ذلك . وقنبُ الجمل : وعاءٌ يُلِهه . وقنبُ الحمارِ : وعاءٌ جُرْدَانِه . وقنبُ المرأة : بَطْرُهَا .

وأقنب الرجل إذا استخفى من سلطان أو غريم . والمِقْنَبُ : كَفُّ الأَسَدِ . ويقال : مَحْتَلَبُ الأَسَدِ في مِقْنَبِه ، وهو العِطَاءُ الذي يَسْتُرُه فيه . وقد قَنَبَ الأَسَدُ بِمِقْنَبِه إذا أدخله في وعائه ، يَقْنِيهِ قَنْبًا .

وقنبُ الأَسَدِ : ما يُدْخِلُ فيه مَحَالِيَه من يَدِه ، والجمع قُنُوبٌ ، وهو المِقْنَابُ ، وكذلك هو من الصقر والبازي .

وقنبُ الزرعِ تَقْنِيْبًا إذا أعصفَ . وقنابةُ الزرعِ وقنابُه : عَصِيْقَتُه عند الإثمار ؛ والعَصِيْفَةُ : الورقُ المجمع الذي يكون فيه السُّنْبَلُ ، وقد قَنَبَ .

وقنبُ العنبِ : قَطَعَ عنه ما يُسَدُّ حَمْلَه . وقنبُ الكرمِ : قَطَعَ بعضُ قُنْبَانِه ، للتخفيف عنه ، واستيفاء بعض قوَّته ؛ عن أبي حنيفة . وقال

النَّصْرُ : قَنَبُوا العنبَ إذا ما قَطَعُوا عنه ما ليس يُحْمَلُ ، وما قد أدى حَمْلَه يُقَطَعُ من أعلاه ؛ قال أبو منصور : وهذا حين يُقَضَّبُ عنه سَكِيرُه رَطْبًا .

والقَانِبُ : الدَثْبُ العَوَاءُ . والقَانِبُ : الفَيْجُ المُسْكِيْشُ .

والقَيْنَابُ : الفَيْجُ الشَّيْطُ ، وهو السَّفْسِيرُ . وقنَّبَ الرَّهْرُ : سَخَّرَ عن أكمه .

وقال أبو حنيفة : القُنُوبُ براعمُ النبات ، وهي أَكِنَّةُ زَهْرِه ، فإذا بدتْ ، قيل : قد أقنَّبَ .

وقنَّبَتِ الشَّسُّ تَقْنِبُ قُنُوبًا : غابت فلم يَبْقَ منها شيءٌ .

والقُنْبُ : شِرَاعٌ صَخْمٌ من أعظم شُرْعِ السفينة . والمِقْنَبُ : شيءٌ يكون مع الصائد ، يُجْعَلُ فيه ما يَصِيده ، وهو مشهورٌ شبهُ مَحْلَاةٍ أو خَريْطَةٍ ؛ وأنشد :

أَنشَدتْ لا أَصْطادُ منها عُنْطَبًا ،  
إلا عَوَاساءُ تَقَاسَى مُقْرَبًا ،  
ذاتَ أَوَاتِيْنِ نَوْقِي المِقْنَبَا

والمِقْنَبُ من الخيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل : زهاءُ ثلثائة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، واهتمامُه بالخِلافة : فذَكَرَ له سَعْدُ حين طَعِنَ ، فقال : ذاك إنما يكون في مِقْنَبِ من مَقانِبِكُمْ ؛ المِقْنَبُ : بالكسر ، جماعةُ الخيلِ والفُرْسانِ ، وقيل : هي دون المائة ؛ يريد أنه صاحبُ حربٍ وجيوشٍ ، وليس بصاحب هذا الأمر . وفي حديث عديٍّ :

كيف بطيئٌ ومقانبها ؟

وقنَّبَ القومُ وأقنَبُوا إقنابًا وتقنبيًا إذا صاروا مِقْنَبًا ؛ قال ساعدةُ بنُ جُوْبةِ الهذليِّ :

عَجِبْتُ لَقَيْسٍ ، وَالْحَوَادِثُ تُعْجِبُ ،  
وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَقَتَّبُوا

وفي التهذيب :

وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَأَقْبُوا

أَي بَاعَدُوا فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ تَقْتَبُوا .  
وَالْقَتِّيبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَعَبْدِ الْقَيْسِ عَيْصٌ أَشْبَهُ ،  
وَقَتِّيبٌ وَهَجَانَاتٌ زُهْرُ

وَجَمْعُ الْمُقْتَبِ : مُقَاتِبٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَإِذَا تَوَاكَلَتِ الْمُقَاتِبُ لَمْ يَزَلْ ،  
بِالْتَّعْرِ مِتًّا ، مِتْسَرٌ مَعْلُومٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمِتْسَرُ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ فَارِسًا إِلَى  
أَرْبَعِينَ . قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَتَّ فِي الْمُقْتَبِ شَيْئًا .  
وَالْقَتِّيبُ : السَّعَابُ .

وَالْقَتِّيبُ : الْأَبْتَى ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَالْقَتِّيبُ وَالْقَتَّبُ :  
صَرْبٌ مِنَ الْكَتَّانِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي حِيَمَةَ الشَّيْرِيِّ :

فَطَلَّ يَذُودُ ، مِثْلَ الرَّقْفِ ، عِطَاءً  
سَلَاهِبًا مِثْلَ أَذْرَاكِ الْقَتَابِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : يُرِيدُ الْقَتِّيبَ ، وَلَا أَذْرِي أَهْيَ لَعْنَةٍ  
فِيهِ أَمْ بَنَى مِنَ الْقَتِّيبِ فِعَالًا ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

مَنْ نَسَخَ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

وَأَرَادَ سُلَيْمَانَ .

وَالْقَتَابَةُ وَالْقَتَابَةُ : أَطْمٌ مِنَ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

قهب : القهبُ : المُسِنُّ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهَبًا مِنْ عَادٍ

وقال :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهَبًا قَهَبًا

أَي كَانَ قَدِيمَ الْأَصْلِ عَادِيَّةً . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا  
أَسَنَّ : قَحَرَهُ وَقَحَبَهُ وَقَهَبَهُ .

وَالْقَهَبُ مِنَ الْإِبِلِ : بَعْدَ الْبَازِلِ . وَالْقَهَبُ : الْعَظِيمُ .  
وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ قَهَابٌ . وَقِيلَ :

الْقَهَابُ جِبَالٌ سُودٌ تُخَالِطُهَا حُمْرَةٌ .  
وَالْأَقَهَبُ : الَّذِي يُخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةٌ . وَقِيلَ :  
الْأَقَهَبُ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى مُغْبِرَةٍ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ  
الْأَبْيَضُ الْأَكْذَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسَ :

وَأَذْرَكَهِنَّ ، ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ ،  
كَعَيْنِ الْعَيْبِيِّ الْأَقَهَبِ الْمُتَوَدِّقِ

الضَّيْرُ الْفَاعِلُ فِي أَذْرَكَ يَعُودُ عَلَى الْغَلَامِ الرَّاسِبِ  
الْفَرَسِ لِلصَّيْدِ ، وَالضَّيْرُ الْمَوْثُ الْمَنْصُوبُ عَائِدٌ عَلَى  
السَّرْبِ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ وَغَيْرِهِمَا ؛  
وَقَوْلُهُ : ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ أَي لَمْ يُخْرِجْ مَا عِنْدَ الْفَرَسِ  
مِنْ جَرِيٍّ ، وَلَكِنَّهُ أَذْرَكَهِنَّ قَبْلَ أَنْ يُجْهَدَ ؛  
وَالْأَقَهَبُ : مَا كَانَ لَوْنُهُ إِلَى الْكَذْرَةِ مَعَ الْبَيَاضِ  
السَّوَادِ .

وَالْأَقَهَبَانِ : الْفِيلُ وَالْجَامُوسُ ؛ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
أَقَهَبٌ ، لِلْوَنَةِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدَةِ :

لَيْتَ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُّوسَا ،

وَالْأَقَهَبَيْنِ : الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا

وَالْإِصْبَاحُ : الْقَهْبَةُ ؛ وَالْقَهْبَةُ : لَوْنُ الْأَقَهَبِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ عُبْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ إِلَى  
الْعُبْرَةِ مَا هُوَ ، وَقَدْ قَهَبَ قَهَبًا .

وَالْقَهَبُ : الْأَبْيَضُ تَعْلُوهُ كَذْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ ،  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَبْيَضَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ وَالْبَقَرِ .

يقال : إنه لقهَبُ الإهابِ ، وقهاَبُه ، وقهاَيِيه ، والأنتى قهَبَةٌ لا غير ؛ وفي الصحاح : وقهاَبُ أيضاً . الأزهرى : يقال إنه لقهَبُ الإهابِ ، وإنه لقهَابٌ وقهايى .  
والقهَيِي : اليعقوب ، وهو الذكْر من الحَجَل ؛ قال :

فَأَصَحَّتِ الدارُ قَفْرًا ، لا أَنيسَ بها ،  
إلا القهَابُ مع القهَيِي ، والحَدَفُ

والقهَيِيَّةُ : طائر يكون بتهامة ، فيه بياضٌ وخضرة ، وهو نوع من الحَجَل . والقَهْوَبَةُ والقَهْوَبَاةُ من نِصَالِ السَّهَامِ : ذاتُ شُعْبٍ ثلاث ، وربما كانت ذاتُ حَدِيدَتَيْنِ ، تَنْضُجَانِ أَحْيَانًا ، وتَنْفَرُجَانِ أُخْرَى . قال ابن جنى : حكى أبو عبيدة القَهْوَبَاةُ ، وقد قال سيبويه : ليس في الكلام قَهْوَلِي ، وقد يمكن أن يحتج له ، فيقال : قد يمكن أن يأتي مع الماء ما لولا هي لما أتى ، نحو تَرْقُوتَةٍ وحِذْرِيَّةٍ ، والجمع القَهْوَبَاتُ .

والقَهْوَبَاتُ : السَّهَامُ الصَّعَارُ الْمُقْرَطِساتُ ، واحداها قَهْوَبَةٌ ؛ قال الأزهرى : هذا هو الصحيح في تفسير القَهْوَبَةِ ؛ وقال رؤبة :

عن ذي خنَازيدَ قهَابٍ أَدَلَمُه

قال أبو عمرو : القَهْبَةُ سوادٌ في حُمْرة . أقهَبُ : بَيْنُ القَهْبَةِ . والأدَلَمُ : الأسودُ . فالقهَبُ : الأبيضُ ، والأقهَبُ : الأدَلَمُ ، كما ترى .

قهزب : القَهزَبُ : القَصير .

قهَب : القَهَقَبُ أو القَهَقَمُ : الجبل الضخْم . وقال الليث : القَهَقَبُ ، بالتخفيف : الطويل الرَغيبُ .

١ قوله « والقهوية والقهوية » ضبط بالاصل والتهذيب والقاموس بفتح أولهما وثانيهما وسكون ثالثهما لكن خالف الصاغاني في القهوية فقال بوزن ركوبة أي بفتح فقم .

وقيل : القَهَقَبُ ، مثالُ قَرَهَبٍ ، الضخْمُ المَسِينُ . والقَهَقَبُ : الضخْمُ ؛ مثلُ به سيبويه ، وفسره السيرافي . وقال ابن الاعرابي : القَهَقَبُ الباذِنجَانُ . المحكم : القَهَقَبُ الصُّلبُ الشديدُ . الأزهرى : القَهَقَبُ الارمى .

قوب : القَوْبُ : أن تَقْوَبَ أرضاً أو حُفْرَةً سِنَّةً التَّقْوِير .

قُبَتِ الأرضُ أَقْوَبُها إذا حَفَرْتَ فيها حُفْرَةً مُقَوَّرَةً ، فانتقَابَتِ هي . ابن سيده : قابَ الأرضَ قَوْبًا ، وقَوَّبَها تَقْوِيًّا : حَفَرَ فيها سِنَّةً التَّقْوِير . وقد انتقَابَتِ ، وتَقَوَّبَتِ ، وتَقَوَّبَ من رأسه مواضعُ أي تَقَشَّرَ .

والأَسْوَدُ المُتَقَوَّبُ : هو الذي سَلَخَ جِلْدَه من الحَيَاتِ .

الليث : الجَرَبُ يَقْوَبُ جِلْدَ البعير ، فترى فيه قَوْبًا قد انجَرَدَتِ من الوَبَرِ ، ولذلك سبت القُوبَاءُ التي تَخْرُجُ في جلد الإنسان ، فُدَاوَى بالرَّيْقِ ؛ قال :

وَهَل تُدَاوَى القُوبَا بالرَّيْقَه

وقال الفراء : القُوبَاءُ تَوْنَتْ ، وتذكر ، وتُحْرَكُ ، وتُسَكَّنُ ، فيقال : هذه قُوبَاءٌ ، فلا تصرف في معرفة ولا نكرة ، وتلحق بباب فُجَاءَةٍ ، وهو نادر . وتقول في التخفيف : هذه قُوبَاءٌ ، فلا تصرف في المعرفة ، وتصرف في النكرة . وتقول : هذه قُوبَاءٌ ، تَنْصَرَفُ في المعرفة والنكرة ، وتُلْحَقُ بباب طُومَارٍ ؛ وأنشد :

به عَرَصَاتُ الحَيِّ قَوْبُنَ مَشْنَه ،  
وجرَدٌ ، أَنبَاجُ الجَرَاثِمِ ، حَاطِبُه

١ قوله « القهقبا الارمى » كذا بالاصل ولم تجده في التهذيب ولا في غيره .

قَوْبَنَ مَثَثَهُ أَي أَثْرَنَ فِيهِ بِمَوَاطِنِهِمْ وَمَحَلَّتْهُمْ ؛  
قال العجاج :

من عَرَصَاتِ الْحَيِّ أَمْسَتَ قُوبَا

أَي أَمْسَتَ مُقَوَّبَةً .

وَتَقَوَّبَ جِلْدُهُ : تَقَلَّعَ عَنْهُ الْجَرْبُ ، وَانْحَلَّتْ  
عنه الشُّعْرُ ، وَهِيَ الْقُوْبَةُ وَالْقُوْبَةُ وَالْقُوْبَاءُ وَالْقُوْبَاءُ .  
وقال ابن الأعرابي : القوباء واحدة القُوْبَةُ والقُوْبَةُ ؛  
قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ؟ لَأَنَّ فَعْلَةَ  
وَفَعْلَةَ لَا يَكُونَانِ جَمْعًا لِفِعْلَاءِ ، وَلَا هُمَا مِنْ أُبْنِيَةِ  
الْجَمْعِ ، قَالَ : وَالْقُوبُ جَمْعُ قُوْبَةٍ وَقُوْبَةٍ ؛ قَالَ :  
وَهَذَا بَيِّنٌ ، لَأَنَّ فَعْلًا جَمْعُ لِفَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ .  
وَالْقُوْبَاءُ وَالْقُوْبَاءُ : الَّذِي يَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ  
عَلَيْهِ ، وَهُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، يَنْفَشُرُ وَيَتَسَعُّ ، يَعالِجُ  
وَيُدَاوَى بِالرِّيقِ ؛ وَهِيَ مَوْثَنَةٌ لَا تَنْصَرَفُ ، وَجَمْعُهَا  
'قُوبٌ' ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتَانَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلِيْقَةِ !

هَلْ تَعْلَمِينَ الْقُوْبَاءَ الرِّيقَةَ ؟

الْفَلِيْقَةُ : الدَاهِيَةُ . وَيُرْوَى : يَا عَجَبًا ، بِالتَّنْوِينِ ، عَلَى  
تَأْوِيلِ يَأْقُومُ اعْجَبُوا عَجَبًا ؛ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُنَادَى  
مَنْكُورًا ، وَيُرْوَى : يَا عَجَبًا ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، يَرِيدُ يَا  
عَجَبِي ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ الْفَاءَ ؛ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْآخَرِ :

يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلْهُومِي وَاهْجَعِي

وَمَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَتَانَ : أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا الْحُزْزِ  
الْحَبِيثِ ، كَيْفَ يُزِيلُهُ الرِّيقُ ، وَيَقَالُ : لِإِنَّهُ مَخْتَصٌ  
بِرِيقِ الصَّائِمِ ، أَوْ الْجَائِعِ ؛ وَقَدْ تَسَكَّنَ الرَّاوِ مِنْهَا  
اسْتِقْلَالًا لِلْمَرَكَةِ عَلَى الرَّاوِ ، فَإِنْ سَكَّنَهَا ، ذَكَرَتْ  
وَصَرَفَتْ ، وَالياءُ فِيهِ لِلإِخْلَاقِ بِقِرْطَاسٍ ، وَالهَمْزَةُ  
مُتَقَلِّبَةٌ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَليْسَ فِي الْكَلَامِ

فِعْلَاءُ ، مَضْمُومَةُ الْفَاءِ سَاكِنَةٌ الْعَيْنِ ، مَمْدُودَةٌ الْآخِرُ ،  
إِلَّا الْحُشَّاءَ وَهُوَ الْعَظْمُ النَّاقِئُ وَرَاءَ الْأُذُنِ وَقُوْبَاءُ ؛  
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهَا تَحْرِيكُ الْعَيْنِ ، حُشَّاءٌ وَقُوْبَاءُ .  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُزْنَةُ عِنْدِي مِثْلُهُمَا ؛ فَمِنْ قَالَ :  
قُوبَاءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : قُوبِيَاءُ ، وَمِنْ  
سَكَّنَ ، قَالَ : قُوبِيِيٌّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةٍ :

من ساحرٍ يُلْقِي الحَصَى فِي الْأَكْثَابِ ،

بِنَشْرَةٍ أَثَارَةٍ كَالْأَقْتَابِ

فإنه جمع قُوبَاءِ ، عَلَى اعْتِقَادِ حَذْفِ الزِّيَادَةِ ، عَلَى أَقْوَابِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : قَابَ الرَّجُلُ : تَقَوَّبَ جِلْدُهُ ، وَقَابَ  
يَقُوبُ قُوبًا إِذَا هَرَبَ . وَقَابَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَّبَ .  
وَتَقُولُ : بَيْنَهُمَا قَابُ قَوْسٍ ، وَقَيْبُ قَوْسٍ ، وَقَادُ  
قَوْسٍ ، وَقَيْدُ قَوْسٍ أَي قَدْرُ قَوْسٍ . وَالْقَابُ :  
مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسِّيَةِ . وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ ،  
وَهُمَا مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسِّيَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ؛ أَرَادَ قَابِي قَوْسٍ ،  
فَتَقَلَّبَهُ . وَقِيلَ : قَابَ قَوْسَيْنِ ، طُولَ قَوْسَيْنِ .  
الْفَرَّاءُ : قَابَ قَوْسَيْنِ أَي قَدْرَ قَوْسَيْنِ ، غَرِيبَتَيْنِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ ، أَوْ مَوْضِعُ قِيدِهِ  
مِنَ الْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْقَابُ وَالْقَيْبُ بِمَعْنَى الْقَدْرِ ، وَعَيْنُهَا وَوَاوُ مِنْ قَوْلِهِمْ :  
قُوبُوا فِي الْأَرْضِ أَي أَثْرُوا فِيهَا بِوَطْنِهِمْ ، وَجَعَلُوا  
فِي مَسَافِئِهَا عِلَامَاتٍ .

وَقُوبَ الشَّيْءِ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَتَقَوَّبَ الشَّيْءُ  
إِذَا انْتَقَلَ مِنْ أَصْلِهِ .  
وَقَابَ الطَّائِرُ بِيضَتَهُ أَي فَلَقَهَا ، فَانْتَابَتِ الْبَيْضَةُ ؛  
وَتَقَوَّبَتْ بِمَعْنَى .

١ قوله « والمزاة عندي مثلها الخ » تصرف في المزاة في بابه تصرفاً  
آخر فارجع إليه .

والقائبة والقابّة: البيضة.

والقوب، بالضم: الفرخ.

والقوبي: المولع بأكل الأقواب، وهي الفرائخ؛  
وأُشْد:

لُنَّ وَلِلْمَسْبِيبِ وَمَنْ عَلاه،

من الأمثال، قَائِبَةٌ وَقُوبٌ

مَثَلٌ هَرَبَ النِّسَاءِ مِنَ الشُّيُوخِ هَرَبَ القُوبِ، وَهُوَ  
الْفَرَّخُ، مِنَ القَائِبَةِ، وَهِيَ البَيْضَةُ، فيقول: لا تَرَجِعْ  
الحَسَنَاءُ إِلَى الشَّيْخِ، كَمَا لا يَرَجِعُ الفَرَّخُ إِلَى البَيْضَةِ.

وفي المثل: تَحَلَّصَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ، يُضْرَبُ مَثَلًا  
لِلرَّجُلِ إِذَا انْفَصَلَ مِنْ صاحِبِهِ. قال أعرابي من بني

أَسَدٍ لِتاجِرٍ اسْتَحْفَرَهُ: إِذَا بَلَغْتَ بِكَ مَكَانَ كَذَا،  
فَبَرِئْتُ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ أَي أَنَا بَرِيٌّ مِنْ خُفَارِكَ.

وَتَقَوَّبَتِ البَيْضَةَ إِذَا تَقَلَّقَتْ عَنْ فَرَّخِهَا.

يقال: انْقَضَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبِهَا، وانْقَضَى قُوبِيٌّ  
مِنْ قَاوِبَةٍ؛ معناه: أن الفرخ إذا فارق بيضته، لم

يَعُدُّ لَهَا؛ وقال:

قَائِبَةٌ مَا نَحْنُ يَوْمًا، وَأَنْتُمْ،

بَنِي مالِكٍ، إِنْ لَمْ تَفِيئُوا وَقُوبِهَا

يُعَاتِبُهُمْ عَلَى تَحْوُّلِهِمْ بِنَسَبِهِمْ إِلَى الِئْمَنِ؛ يقول: إِنْ  
لَمْ تَرَجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ، لَمْ تَعُودُوا إِلَيْهِ أَبَدًا، فَكَانَتْ  
ثَلْبَةً مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. وَسُمِّيَ الفَرَّخُ قُوبًا لِانْقِيَابِ  
البَيْضَةِ عَنْهُ.

سُرٌّ: قَبِيتِ البَيْضَةَ، فِيهَا مَقُوبَةٌ إِذَا خَرَجَ فَرَّخُهَا.

ويقال: قَابَةٌ وَقُوبٌ، بِمَعْنَى قَائِبَةٍ وَقُوبٍ. وقال

ابن هانئ: القُوبُ قَشُورُ البَيْضِ؛ قال الكُمَيْتُ  
يَصِفُ بَيْضَ النِّعَامِ:

عَلَى تَوَائِمِ أَصْعَمَى مِنْ أَحْيَيْهَا،

إِلَى وَسَاوِسَ، عَنْهَا قَابَتِ القُوبِ

قال: القُوبُ: قَشُورُ البَيْضِ. أَصْعَمَى مِنْ أَحْيَيْهَا،  
يقول: لما تَمَرَّكَ الرُّوْلَدُ فِي البَيْضِ، تَسَّعَ إِلَى وَسَاوِسَ؛  
جَعَلَ تِلْكَ الحِرْكَهَ وَسُوسَةً. قال: وَقَابَتِ تَقَلَّقَتِ.  
والقُوبُ: البَيْضُ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّمَتُّعِ  
بِالعِمْرَةِ إِلَى الحِجِّ، وقال: إِنَّكُمْ إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ  
الحِجِّ، رَأَيْتُمُوهَا مُجْزَأَةً مِنْ حِجِّكُمْ، فَفَرَّخَ حِجِّكُمْ،  
وَكَانَتْ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ؛ ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا لِخَلَاءِ مَكَّةَ  
مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ سائرَ السَّنَةِ. والمعنى: أَنَ الفَرَّخَ إِذَا فَارَقَ  
بَيْضَتَهُ لَمْ يَعُدَّ إِلَيْهَا، وَكَذَا إِذَا اعْتَمَرُوا فِي أَشْهُرِ الحِجِّ،  
لَمْ يَعُودُوا إِلَى مَكَّةَ.

ويقال: قُبَّتِ البَيْضَةُ أَقُوبُهَا قُوبًا، فَانْقَابَتِ  
انْقِيَابًا. قال الأزهري: وَقِيلَ للبَيْضَةِ قَائِبَةٌ، وَهِيَ  
مَقُوبَةٌ، أَرَادَ أَنَّهَا ذاتُ فَرَّخٍ؛ وَيُقَالُ لَهَا قَاوِبَةٌ  
إِذَا خَرَجَ مِنْهَا الفَرَّخُ، وَالفَرَّخُ الخَارِجُ يَقَالُ لَهُ:  
قُوبٌ وَقُوبِيٌّ؛ قال الكُمَيْتُ:

وَأَفَرَّخَ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ مَقُوبُهَا

ويقال: انْقَابَ المَكَانُ، وَتَقَوَّبَ إِذَا جُرِّدَ فِيهِ  
مَوَاضِعُ مِنَ الشَّجَرِ وَالكَلْبِ.

ورجل ملي قُوبَةٌ، مثل هُمَزَةٍ: ثابِتُ الدَّارِ مُقِيمٌ؛  
يقال ذلك لِذِي لا يَبْرَحُ مِنَ المَنْزِلِ.

وقُوبٌ مِنَ النِّبَارِ أَي اغْتَبَرٌ؛ عَنِ ثَعْلَبِ.  
والمَقُوبَةُ مِنَ الأَرْضِينَ: الَّتِي يُصِيبُهَا المَطَرُ فيبْقَى فِي  
أَمَاكِنَ مِنْهَا شَجَرٌ كانَ بِهَا قَدِيمًا؛ حكاية أَبُو حنيفة.

## فصل الكاف

كأب: الكأبة: سُوءُ الحَالِ، وَالاكْتِسَارُ مِنَ الحُزْنِ.  
كُتِّبَ يَكْتُبُ كُتَابًا وَكُأْبَةً وَكُأْبَةً، كُنْشَاءُ  
وَنِشَاءُ، وَرَأْفَةٌ وَرَأْفَةٌ، وَاكْتَتَبَ اكْتِتابًا؛  
حَزِنَ وَاغْتَمَّ وَانكسرَ، فَهُوَ كُتِّبٌ وَكُتِّبٌ.

وفي الحديث : أعودُ بك من كآبةِ المُثْقَلِ .  
الكآبةُ : قَعِيرُ النَّفْسِ بِالانكسارِ ، مِنْ شِدَّةِ الهمِّ  
والحُزْنِ ، وهو كَسِيبٌ ومُكْتَسِبٌ . المعنى : أنه  
يرجع من سفره بأمر يحزُّنه ، إما أصابه من سفره  
ولما قدِمَ عليه مثلُ أن يعودَ غيرَ مقْضِي الحاجة ،  
أو أصابت ماله آفةٌ ، أو يَقْدَمَ على أهله فيجدهم  
مرضى ، أو فُتِدَ بعضهم . وامرأةٌ كَسِيبَةٌ وكَأْبَاءُ  
أيضاً ؛ قال جندلُ بنُ المُتَمِّتِي :

عزُّ على عمك أن تأوِّقي ،  
أو أن تبيتي ليلةً لم تُعْبِي ،  
أو أن تترِّي كآباءم تبرنشيقي

الأوقُ : الثَّقَلُ ؛ والغَبوقُ : شربُ العسِي ؛  
والإبرنشاقي : الفرح والشُّرور . ويقال : ما  
أكأبك الكآبةُ ؛ الحُزْنُ الشدید ، على فعلاء .  
وأكأب : دخل في الكآبة . وأكأب : وقع  
في هلكة ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يسيرُ الدليلُ بها خيفةً ،  
وما يكآبته من خفاء

فسره فقال : قد جَلَّ الدليلُ بها ؛ قال ابن سيده :  
وعندي أن الكآبةَ ، ههنا ، الحُزْنُ ، لأن الحائفَ  
محزون .  
ورمادُ مُكْتَسِبِ التَّوْنِ إذا صرَبَ إلى السَّوادِ ،  
كما يكون وجه الكسِيبِ .

كسب : كب الشيءُ يَكْبُهُ ، وكبَّبه : قلبه .  
وكب الرجلُ إناءه يَكْبُهُ كَبًّا ، وحكى ابن  
الأعرابي أكبته ؛ وأنشد :

يا صاحبَ القَعورِ المُكَبِّ المُذِيرِ ،  
إن تَمْتَعِي قَعوركِ أمتنعَ محوري

وكبَّه لوجهه فأنكبَّ أي صرعه .  
وأكبُّ هو على وجهه . وهذا من النوادر أن يقال :  
أفعلتُ أنا ، وفعلتُ غيره . يقال : كبَّ اللهُ  
عدوَّ المسلمين ، ولا يقال أكبَّ . وفي حديث ابن  
زَمَلٍ : فأكبُّوا وواحلهم على الطريق ، هكذا  
الرواية ؛ قيل والصوابُ : كبُّوا أي ألزموها  
الطريق . يقال : كبَّته فأكبَّ ، وأكبَّ الرجلُ  
يُكِبُّ على عملٍ عملَه إذا لزمه ؛ وقيل : هو من  
باب حذف الجارِّ ، وإيصال الفعل ، فالمعنى : جعلوها  
مُكَبَّةً على قطع الطريق أي لازمةً له غيرَ عادلةٍ عنه .  
وكبَّبتُ القَصعةَ : قلبتُها على وجهها ، وطعنته  
فكَبَّه لوجهه كذلك ؛ قال أبو النجم :

فكَبَّه بالرُمع في دِمائِهِ

وفي حديث معاوية : إنكم لتُثْقَلُونَ حولاً قلباً  
إن وُقي كَبَّةُ النارِ ؛ الكَبَّةُ ، بالفتح : شدَّةُ الشيءِ  
ومُعْظَمُهُ . وكَبَّةُ النارِ : صدْمَتُها . وأكبَّ  
على الشيءِ : أقبلَ عليه بفعله ؛ ولزمته ؛ وانكبَّ  
بمعنى ؛ قال لبيد :

مُجْنوحَ الهالكيِّ على يديه  
مُكَبِّاً ، يَجْتَلِي ثِقَبَ النَّصَالِ

وأكبَّ فلانٌ على فلانٍ يُطالِبُهُ . والفرسُ يَكْبُ  
الحِمارَ إذا ألقاه على وجهه ؛ وأنشد :

فهو يَكْبُ العِيطَ منها للدَّقْنِ

والفارسُ يَكْبُ الوَحْشَ إذا طعنها فألقاها على  
وجوهها . وكبَّ فلانٌ البعيرَ إذا عقَّره ؛ قال :

يَكْبُونَ العِشارَ لمن أتاهم ،  
إذا لم تُسَكِّتِ المائَةَ الوليدا

أَي يَغْفِرُ وَهَيَا .

وَأَكْبَ الرَّجُلُ يُكَبُّ إِكْبَابًا إِذَا مَا نَكَسَ .

وَأَكْبَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَأَكْبَ

لِلشَّيْءِ : تَجَانَأَ .

وَرَجُلٌ مُكَبٌّ وَمِكْنَابٌ : كَثِيرُ النَّظَرِ إِلَى الْأَرْضِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَمْسَنَ يَمْسِي مُكَبِّاً عَلَى وَجْهِهِ .

وَكَبَّكَه أَي كَبَّهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَكَبَّكِيُوا

فِيهَا .

وَالكِبَّةُ ، بِالضَّمِّ : جِمَاعَةُ الْخَيْلِ ، وَكَذَلِكَ الْكَبَّكِيَّةُ .

وَكَبَّةُ الْخَيْلِ : مُعْظَمُهَا ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ

أَبُو رِيَّاسٍ : الْكِبَّةُ إِفْلَاتُ الْخَيْلِ ، وَهِيَ عَلَى

الْمُقَوَّسِ لِلجَّرِيِّ ، أَوْ لِلْحِمْلَةِ .

وَالكِبَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِمْلَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَالدَّفْعَةُ فِي

الْقِتَالِ وَالجَّرِيِّ ، وَشِدَّتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثَارَ غِبَارِ الْكِبَّةِ الْمَاثُرُ

وَمِنْ كَلَامٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ الْمَلُوكِ : طَعَنَتْهُ فِي الْكِبَّةِ ،

طَعْنَةً فِي السَّبَّةِ ، فَأَخْرَجَتْهَا مِنَ اللَّيْتَةِ .

وَالكِبَّكِيَّةُ : كَالكِبَّةِ . وَرِمَامٌ بِكَيْتِهِ أَي بِجِمَاعَتِهِ

وَنَفْسِهِ وَثِقَلِهِ . وَكَبَّهُ الشِّتَاءُ : شَدَّتْهُ وَدَفَعَتْهُ .

وَالكِبَّةُ : الرَّحَامُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَلَمَّا

رَأَى النَّاسُ الْمِيضَاءَ تَكَابُّوا عَلَيْهَا أَي ازْدَحَمُوا ، وَهِيَ

تَفَاعَلُوا مِنَ الْكِبَّةِ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْجِمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ

وغيرهم . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى جِمَاعَةً

ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَكِبَّةَ السُّوقِ

فِيهَا كِبَّةُ الشَّيْطَانِ أَي جِمَاعَةُ السُّوقِ .

وَالكُبُّ : الشَّيْءُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ تَرَابٍ وَغَيْرِهِ .

وَكَبَّةُ الْغَزَلِ : مَا مُجْبِعٌ مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

١ قوله «والكبة افلات النج» وقوله فيما بعد ، والكبجة كالكبة :

بضم الكاف وفتحها فيها كما في القاموس .

الصَّحَّاحُ : الْكِبَّةُ الْجَرَوُ هَوَتْ مِنَ الْغَزَلِ ، تَقُولُ

مِنْهُ : كَبَبْتُ الْغَزَلَ أَي جَعَلْتَهُ كُبْبًا . ابْنُ سَيِّدِهِ :

كَبُّ الْغَزَلِ : جَعَلَهُ كُبَّةً .

وَالكِبَّةُ : الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّكَ لَكَالْبَائِعِ

الْكِبَّةِ بِالْهَيْبَةِ ؛ الْهَيْبَةُ : الرِّيحُ . وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ :

لَكَالْبَائِعِ الْكِبَّةَ بِالْهَيْبَةِ ، بِتَخْفِيفِ الْبَائِعِينَ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ ؛

جَعَلَ الْكِبَّةَ مِنَ الْكَلْبِي ، وَالْهَيْبَةُ مِنَ الْهَلْبِيِّ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي هَذَا الْمَثَلِ ، شَدَّدَ

الْبَائِعِينَ مِنَ الْكِبَّةِ وَالْهَيْبَةَ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ عَلَيْهِ كِبَّةٌ

وَبَقَرَةٌ أَي عَلَيْهِ عِيَالٌ .

وَتَعَمُّ كِبَابٌ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ كَثْرَتِهِ ؛

قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كِبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحَهُ

عَلَيْهَا ، فَأَوْدَى الظِّلْفُ مِنْهُ وَجَامِلُهُ

وَالكِبَابُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالغَمُّ وَنَحْوُهُمَا ؛ وَقَدْ

يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : نَعَمَ كِبَابٌ .

وَتَكَبَّبَتِ الْإِبِلُ إِذَا صُرِعَتْ مِنْ ذَاؤٍ أَوْ مَهْزَالٍ .

وَالكِبَابُ : الثَّرَابُ ؛ وَالكِبَابُ : الطِّينُ اللَّازِبُ ؛

وَالكِبَابُ : الثَّرَى ؛ وَالكِبَابُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَكَبَّبَ

مِنَ الرَّمْلِ أَي تَجَعَّدَ لِرُطُوبَتِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ

ثُورًا حَفَرَ أَصْلَ أَرْطَاةٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ ، حَتَّى كَأَمَّا

يُثِرْنَ الْكِبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ

هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يَثِرْنَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَصَوَابُ انْتِشَادِهِ : يَثِيرُ أَي تُوخَّى الْكِنَاسَ بِمَجْفِرِهِ

بِأُظْلَافِهِ . وَالْمَحْمَلُ : مَحْمَلُ السِّيفِ ، شَبَّهِ عِرْقَ

الْأَرْطَى بِهِ .

وَيُقَالُ : تَكَبَّبَ الرَّمْلُ إِذَا تَدَيَّ فَتَعَقَّدَ ، وَمِنْهُ

سُمِّيَتْ كِبَّةُ الْغَزَلِ .

والكِبَابُ : الثرى التديُّ ، والجعدُ الكثير الذي  
قد لزمَ بعضه بعضاً ؛ وقال أُمَيَّةٌ يذكر حمامة نوح :

فجاءت بعد ما ركضت بقطنٍ ،

عليه التَّاطُ والطينُ الكِبَابُ

والكِبَابُ : الطَّباهِجَةُ ، والفعل التَّكْبِيبُ ،  
وتفسيرُ الطَّباهِجَةِ مذكور في موضعه . وكَبُّ  
الكِبَابِ : عَيْلُهُ .

والكَبُّ : صَرْبٌ من الحَمْضِ ، يَصْلُحُ ورقه  
لأَذْنَابِ الحَيْلِ ، يَحْسِنُهَا وَيُطَوِّئُهَا ، وله  
كَعُوبٌ وَسُوكٌ مثلُ السُّلُجِ ، يَنْبُتُ فيها رَقٌّ  
من الأرضِ وَسَهْلٌ ، واحِدُهُ : كَبَّةٌ ؛ وقيل :  
هو من نَجِيلِ العِلَّةِ ؛ وقيل : هو شجر ابن  
الأعرابي : من الحَمْضِ النَّجِيلِ والكَبُّ ؛ وأنشد :

يا إبل السَّعْدِيَّ لا تَأْتَبِي

لِنِجْلِ القَاحَةِ ، بعد الكَبِّ

أبو عمرو : كَبُّ الرجل إذا أوقدَ الكَبُّ ، وهو  
شجر جَدُّ الوَقُودِ ، والواحدة كَبَّةٌ .  
وكَبُّ إذا قَلِبَ . وكَبُّ إذا ثَقُلَ . وألْقَى  
عليه كَبُّهُ أي ثَقَلَهُ .

قال : والمكَبَّةُ حَنْظَةٌ عَبْرَاءُ ، وَسُنْبُلُهَا غَلِيظٌ ،  
أَمْثالُ العَصَافِرِ ، وتِيْنُهَا غَلِيظٌ لا تَنْشَطُ له الأَكَلَةُ .  
والكَبَّةُ : الجماعةُ من الناس ؛ قال أبو زُبَيْدٍ :

وصَاحٌ مَنْ صَاحَ في الإحْلابِ وانْبَعَثَتْ ،

وعَاثَ في كَبَّةِ الوَعُوعِ والعِيرِ

وقال آخر :

تَعَلَّمْ أَنْ نَحْمِلَنَا ثَقِيلٌ ،

وَأَنْ زِيَادَ كَبَّتِنَا سَدِيدٌ

١ قوله « من نجيل العلة » كذا بالأصل والذي في التهذيب من  
نجيل الداة أي بالذال المهملة .

والكَبْكَبُ والكَبْكَبَةُ : كَالكَبَّةِ . وفي الحديث :  
كَبْكَبَةٌ من بني إسرائيل أي جماعة .  
والكِبَابَةُ : دواء .

والكَبْكَبَةُ : الرُّمِّيُّ في الهُوَّةِ ، وقد كَبْكَبَهُ .  
وفي التنزيل العزيز : فَكَبَّكَيْوَا فِيهَا مُمْ وَالغَاوُونَ ؛  
قال الليثُ : أي دَهْوَرُوا ، وَجُعِعُوا ، ثم رُمِيَ  
بهم في هُوَّةِ النارِ ؛ وقال الزجاج : كَبَّكَيْوَا طُرِحَ  
بعضهم على بعض ؛ وقال أهل اللغة : معناه دَهْوَرُوا ،  
وحقيقة ذلك في اللغة تكرير الانكباب ، كأنه إذا  
ألقيَ يَنْكَبُ مرَّةً بعد مرَّةٍ ، حتى يَسْتَقِرَّ فيها ،  
نَسْتَعِيرُ باللهُ منها ؛ وقيل قوله : فَكَبَّكَيْوَا فيها  
أي جُعِعُوا ، مأخوذ من الكَبْكَبَةِ .

وكَبْكَبَ الشيءُ : قَلَبَ بعضه على بعض .

ورجل كِبَاكِبٌ : مجتمِعُ الخَلْقِ . ورجل  
كَبْكَبٌ ١ : مجتمِعُ الخَلْقِ شديد ؛ ونَعَمٌ  
كِبَاكِبٌ : كثير .

وجاء مُتَكَبِّبًا في ثيابه أي مُتَمَرِّمًا .

وكَبْكَبٌ : اسم جبل بمكة ، ولم يُقَيِّده في الصحاح  
بمكان ؛ قال الشاعر :

يَكُنْ ما أساءَ النارَ في رأسِ كَبْكَبَا

وقيل : هو ثَلِيَّةٌ ؛ وقد صرَّفه امرؤ القيس في قوله :

عَدَاةَ عَدَوَا فَسَالِكٌ بَطْنِ نَخْلَةٍ ،

وآخرُ منهم جازِعٌ تَجَدَّ كَبْكَبِ

وترك الأَعشى صرَّفه في قوله :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عن قَوْمِهِ لا يَزَلُ يَرَى

مَصارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرَأً وَمَسْحَبًا

١ قوله « ورجل كَبْكَب » ضبط في المحكم كملط وفي القاموس  
والتكملة والتهذيب كمنفذ لكن بشكل القم لا بهذا الميزان .

وتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ ، وَإِنْ يُسِيءُ  
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

ويقال الجارية السينة<sup>١</sup> : كَبْكَابَةٌ وَبَكْبَاكَةٌ .  
وَكَبَابٌ وَكَبَابٌ وَكَبَابٌ : اسم ماء بعينه ؛ قال  
الراعي :

قَامَ السَّقَاةُ ، فَنَاطُوها إِلَى خَشَبٍ  
عَلَى كَبَابٍ ، وَحَوْثٍ حَامِسٍ بَرْدٌ

وقيل : كَبَابٌ اسم بئرٍ بعينها .  
وقَيْسُ كَبَيْةٌ : قبيلةٌ من بني كَيْبِلَةَ ؛ قال الراعي  
يَهْجُوهم :

قَبَيْلَةٌ مِنْ قَيْسِ كَبَيْةٍ سَاقَهَا ،  
إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ ، لَوْمَهَا وَافْتِقَارُهَا

وفي النوادر : كَسَهَلَتْ الْمَالُ كَسَهَلَةٌ ، وَجَبَرَتْهُ  
جَبْرَةٌ ، وَدَبَكَلَتْهُ دَبَكَلَةٌ ، وَجَبَحَبَتْهُ  
جَبَحَبَةٌ ، وَزَمَزَمَتْهُ زَمَزَمَةٌ ، وَصَرَصَرَتْهُ  
صَرَصَرَةٌ ، وَكِرَكَرَتْهُ إِذَا جَعَمَتْ ، وَرَدَدَتْ  
أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ كَبْكَبَتْهُ .  
كَب : الْكِتَابُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتُبٌ .  
كَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابَةً ،  
وَكَتَبَهُ : سَطَّهَ ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زَيْدٍ كَالْحَرْفِ ،  
تَحَطُّ رِجْلَايَ بِحَطِّ مُخْتَلِفٍ ،  
تَكْتُبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْغَدِ

قال : وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ النُّسخِ تَكْتُبَانِ ، بِكسر  
التاء ، وَهِيَ لَفَةٌ بَهْرَاءٌ ، يَكْتُبِرُونَ التاء ، فيقولون :

١ قوله « ويقال الجارية السينة الخ » مثله في التهذيب . زاد في  
التكملة وكواكبه وكواكبه ومرمارة ورجراجة ، وضبطها كما  
يفتح اولها وسكون ثانيا .

تَعْلَمُونَ ، ثُمَّ أَتْبَعَ الْكَافَ كَسْرَةَ التَّاءِ .  
وَالْكِتَابُ أَيْضًا : الْاسْمُ ، عَنِ اللَّيْثِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْكِتَابُ اسْمٌ لِمَا كُتِبَ بِجُمُوعًا ؛ وَالْكِتَابُ مُصَدَّرٌ ؛  
وَالْكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ ، مِثْلَ الصَّبَاغَةِ  
وَالْحِيَاظَةِ .

وَالْكِتَبَةُ : اِكْتَتَابُكَ كِتَابًا تَنْسَخُهُ .  
ويقال : اِكْتَتَبَ فُلَانٌ فُلَانًا أَي سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ  
لَهُ كِتَابًا فِي حَاجَةٍ . وَاسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءُ أَي سَأَلَهُ أَنْ  
يَكْتُبَهُ لَهُ . ابْنُ سِيْدِهِ : اِكْتَتَبَهُ كَكْتَبَهُ .  
وقيل : كَتَبَهُ سَطَّهَ ؛ وَاسْتَكْتَبَهُ : اسْتَمْلَأَهُ ،  
وَكَذَلِكَ اسْتَكْتَبَهُ . وَاسْتَكْتَبَهُ : كَتَبَهُ ،  
وَاسْتَكْتَبْتَهُ : كَتَبْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : اِكْتَتَبَهَا  
فِيهِ يُمَثِّلُ عَلَيْهِ بُكْرَةَ وَأَصِيلًا ؛ أَي اسْتَكْتَبَهَا .  
ويقال : اِكْتَتَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ  
السُّلْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ  
أَمْرًا يَخْرُجُ حَاجَةً ، وَإِنِّي اِكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةِ  
كَذَا وَكَذَا ؛ أَي كَتَبْتُ اسْمِي فِي جَمَلَةِ الْغَزَاةِ .  
وتقول : اِكْتَتَبْتَنِي هَذِهِ الْقَصِيْدَةَ أَي أَمَلَهَا عَلَيَّ .

وَالْكِتَابُ : مَا كُتِبَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ  
فِي النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا تَمْثِيلٌ ، أَي كَمَا يَحْذَرُ  
النَّارَ ، فَلْيَحْذَرْ هَذَا الصَّنِيعَ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يُوْجِبُ عَلَيْهِ النَّارَ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ  
أَنَّهُ أَرَادَ عَقُوبَةَ الْبَصْرِ لِأَنَّ الْجَنَابَةَ مِنْهُ ، كَمَا يُعَاقَبُ  
السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ ، وَهِيَ لَهُ كَارَهُونٌ ؛  
قَالَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ  
سِرٌّ وَأَمَانَةٌ ، يَكْرَهُ صَاحِبُهُ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهِ ؛  
وقيل : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ كِتَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا  
تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجْهٌ  
الْجَمْعُ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَبَيْنَ إِذْنِهِ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ

عنه ، فإنه قد ثبت إذنه فيها ، أن الإذن ، في الكتابة ،  
 ناسخ للنسخ منها بالحديث الثابت ، وبإجماع الأمة على  
 جوازها . وقيل : إنما نهي أن يكتب الحديث مع  
 القرآن في صحيفة واحدة ، والأول الوجه .

وحكى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : أنه سمع  
 بعض العرب يقول ، ودكر إنساناً فقال : فلان  
 لغوب ، جاءته كتابي فاحتقرها ، فقلت له :  
 أتقول جاءته كتابي ؟ فقال : نعم ؛ أليس  
 بصحيفة ! فقلت له : ما اللغوب ؟ فقال : الأحمق ؛  
 والجمع كُتُب . قال سيبويه : هو ما استغنوا فيه  
 ببناء أكثر العدد عن بناء أذناه ، فقالوا : ثلاثة  
 كُتُب .

والمكتبة والتكاتب ، بمعنى .

والكتاب ، مُطلق : التوراة ؛ وبه فسر الزجاج  
 قوله تعالى : تبدّ فريق من الذين أوتوا الكتاب .  
 وقوله : كتاب الله ؛ جائز أن يكون القرآن ، وأن  
 يكون التوراة ، لأن الذين كفروا بالنبي ، صلى الله  
 عليه وسلم ، قد تبدّوا التوراة . وقوله تعالى :  
 والطور وكتاب مسطور . قيل : الكتاب ما أنشئت  
 على بني آدم من أعمالهم . والكتاب : الصحيفة والدواة ،  
 عن الحياني . قال : وقد قرئ ولم تجدوا كتاباً  
 وكتاباً وكتاباً ؛ فالكتاب ما يكتب فيه ؛ وقيل  
 الصحيفة والدواة ، وأما الكتاب والكتاب فمعرفة وان .  
 وكتب الرجل وأكتبه إكتاباً : علمه الكتاب .  
 ورجل مكتب : له أجزاء تكتب من عنده .  
 والمكتب : المعلم ، وقال الحياني : هو  
 المكتب الذي يعلم الكتابة . قال الحسن : كان  
 الحجاج مكتباً بالطائف ، يعني معلماً ؛ ومنه قيل :  
 عبّيد المكتب ، لأنه كان معلماً .  
 والمكتب : موضع الكتاب . والمكتب

والكتاب : موضع تعليم الكتاب ، والجمع  
 الكتابيب والمكاتب . المبرد : المكتب  
 موضع التعليم ، والمكتب المعلم ، والكتاب  
 الصبيان ؛ قال : ومن جعل الموضع الكتاب ، فقد  
 أخطأ . ابن الأعرابي : يقال لصبيان المكتب  
 الفرقان أيضاً .

ورجل كتاب ، والجمع كتاب وكتبة ،  
 وحرفته الكتابة . والكتاب : الكتبة . ابن  
 الأعرابي : الكاتب عندهم العالم . قال الله تعالى :  
 أم عندهم الغيب فهم يكتبون ؟ وفي كتابه إلى  
 أهل اليمن : قد بعثت إليكم كاتباً من أصحابي ؛  
 أراد عالماً سمي به لأن الغالب على من كان يعرف  
 الكتابة ، أن عنده العلم والمعرفة ، وكان الكاتب  
 عندهم عزيزاً ، وفيهم قليلاً .

والكتاب : الفرض والحكم والقدر ؛ قال  
 الجعدي :

يا ابنة عمي ! كتاب الله أخرجني  
 عنكم ، وهل أمتعن الله ما فعلاً ؟

والكتبة : الحالة . والكتبة : الاكتتاب في  
 الفرض والرزق .

ويقال : اكتتب فلان أي كتب اسمه في  
 الفرض . وفي حديث ابن عمر : من اكتتب  
 ضيئاً ، بعثه الله ضيئاً يوم القيامة ، أي من كتب  
 اسمه في ديوان الزمئى ولم يكن زمناً ، يعني  
 الرجل من أهل القبي ففرض له في الديوان فرض ،  
 فلما ثدب للخروج مع المجاهدين ، سأل أن  
 يكتب في الضمئى ، وهم الزمئى ، وهو صحيح .  
 والكتاب يوضع موضع الفرض . قال الله تعالى :  
 كتب عليكم التخاص في القتلى . وقال عز  
 وجل : كتب عليكم الصيام ؛ معناه : فرض .

وقال : و كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَي فَرَضْنَا . ومن هذا قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لرجلين احتكما إليه : لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بَكِتَابِ اللَّهِ أَي بِحُكْمِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ ، أَوْ كَتَبَهُ عَلَى عِبَادِهِ ، ولم يُرِدِ الْقُرْآنَ ، لِأَنَّ النَّفْيَ وَالرَّجْمَ لَا ذِكْرَ لهُمَا فِيهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَي بِفَرْضِ اللَّهِ تَنْزِيلًا أَوْ أَمْرًا ، بِبَيْتِهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ، صلى الله عليه وسلم . وقوله تعالى : كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ؛ مُصَدَّرٌ أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ أَي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ؛ قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ حُذَاقِ النَّحْوِيِّينَ . وفي حديث أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ ، قَالَ لَهُ : كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ أَي فَرَضُ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ، صلى الله عليه وسلم ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَالسَّنُّ بِالسَّنِّ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنِ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ . وفي حديث بَرِيرَةَ : مَنْ اسْتَرْطَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَي لَيْسَ فِي حُكْمِهِ ، وَلَا عَلَى مُوجِبِ قَضَاءِ كِتَابِهِ ، لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَمْرَ بَطَاعَةِ الرَّسُولِ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ سُنَّتَهُ بَيَانٌ لَهُ ، وَقَدْ جَعَلَ الرَّسُولُ الْوَلَاةَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، لَا أَنَّ الْوَلَاةَ مَذْكَورٌ فِي الْقُرْآنِ نَصًّا .

وَالكُتَيْبَةُ : اِكْتِيبَاكَ كِتَابًا تَنْسَخُهُ . وَاسْتَكْتَيْبَهُ : أَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ ، أَوْ اتَّخَذَهُ كِتَابًا .

وَالْمُكَاتَبُ : الْعَبْدُ يُكَاتَبُ عَلَى نَفْسِهِ بِشَيْءٍ ، فَإِذَا سَعَى وَأَدَّاهُ عَتَقَ .

١ قوله « وهو قول حذاق النحويين » هذه عبارة الازهري في تهذيبه ونقلها الصاغاني في تكلمته، ثم قال : وقال الكوفيون هو منصوب على الاغراء بعلينكم وهو بعيد، لان ما انصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد تقدم في هذا الموضع. ولو كان النسب عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغراء أحسن من المصدر .

وفي حديث بَرِيرَةَ : أَنَهَا جَاءَتْ تَسْتَعِينُ بِعَاشَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي كِتَابَتِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكِتَابَةُ أَنْ يُكَاتَبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَلَى مَالٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ مُتَجَسِّمًا ، فَإِذَا أَدَّاهُ صَارَ حُرًّا . قَالَ : وَسُمِّيَتْ كِتَابَةً ، بِمَصْدَرِ كَتَبَ ، لِأَنَّهُ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ لِمَوْلَاهُ تَسْمَةً ، وَيَكْتُبُ مَوْلَاهُ لَهُ عَلَيْهِ الْعِتْقَ . وَقَدْ كَاتَبَهُ مَكَاتِبَةً ، وَالْعَبْدُ مُكَاتَبٌ . قَالَ : وَإِنَّمَا خُصَّ الْعَبْدُ بِالْفِعْلِ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْمَكَاتِبَةِ مِنَ الْمَوْتِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي يُكَاتَبُ عَبْدَهُ . ابْنُ سِيدِهِ : كَاتَبْتُ الْعَبْدَ : أَعْطَانِي تَسْمَةً عَلَى أَنْ أَعْتَقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَمَكَاتِبُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا . مَعْنَى الْكِتَابِ وَالْمَكَاتِبَةِ : أَنْ يُكَاتَبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ عَلَى مَالٍ يُتَجَسَّمُ عَلَيْهِ ، وَيَكْتُبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِذَا أَدَّى نَجُومَهُ ، فِي كُلِّ نَجْمٍ كَذَا وَكَذَا ، فَهُوَ حُرٌّ ، فَإِذَا أَدَّى جَمِيعَ مَا كَاتَبَهُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ عَتَقَ ، وَوَلَاؤُهُ لِمَوْلَاهُ الَّذِي كَاتَبَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ مَوْلَاهُ سَوَّغَهُ كَسْبَهُ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ لِمَوْلَاهُ ، فَالسَّيِّدُ مُكَاتَبٌ ، وَالْعَبْدُ مُكَاتَبٌ إِذَا عَقَدَ عَلَيْهِ مَا فَارَقَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَّاهُ الْمَالِ ؛ سُمِّيَتْ مَكَاتِبَةً لِمَا يُكْتُبُ لِلْعَبْدِ عَلَى السَّيِّدِ مِنَ الْعِتْقِ إِذَا أَدَّى مَا فُورِقَ عَلَيْهِ ، وَلِمَا يُكْتُبُ لِلْسَّيِّدِ عَلَى الْعَبْدِ مِنَ النُّجُومِ الَّتِي يُؤَدِّيهَا فِي مَجَلَّتِهَا ، وَأَنَّ لَهُ تَعَجُّيزَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ أَدَّاهُ نَجْمٍ يَحِلُّ عَلَيْهِ .

الليث : الكُتَيْبَةُ الْحُرَّةُ الْمُضْمُومَةُ بِالسَّيْرِ ، وَجَمْعُهَا كُتَيْبٌ . ابْنُ سِيدِهِ : الْكُتَيْبَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْحُرَّةُ الَّتِي ضَمَّ السَّيْرَ كِلَا وَجْهَيْهَا . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : الْكُتَيْبَةُ السَّيْرُ الَّذِي تُخَرَّرُ بِهِ الْمَزَادَةُ وَالْقَرْبَةُ ، وَالْجَمْعُ كُتَيْبٌ ، يَفْتَحُ التَّاءُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَفَرَاةٌ عَرَفِيَّةٌ أَنْأَى خَوَارِزَهَا  
مُشَلَّشٌ ، ضَيَّعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتَيْبُ

الوفراء: الوفرة. والعرفية: المدبوعة بالعرف، وهو شجر يُدبغ به. وأثنأى: أفسد. والحوارز: جمع خارزة.

وكتب السقاء والمزادة والقرية، يكتبه كتباً: خرزة سيرين، فهي كتب. وقيل: هو أن يشدّ فمه حتى لا يفطر منه شيء.

وأكتبت القرية: شدّتها بالوكاء، وكذلك كتبتها كتباً، فهي مكتب وكتب. ابن الأعرابي: سمعت أعرابياً يقول: أكتبت فهم السقاء فلم يكتب أي لم يستواك لطفاه وغلظه. وفي حديث المعيرة: وقد تكتب يرف في قومه أي تحزم وجسع عليه ثيابه، من كتبت السقاء إذا خرزته. وقال الليثاني: اكتب قربتك اخرزها، وأكتبها: أوكها، يعني: شدّ رأسها. والكتب: الجمع، تقول منه: كتبت البغلة إذا جمعت بين شفرتها بحلقه أو سير.

والكتبة: ما شدّ به حياء البغلة، أو الناقة، لثلاث يئزى عليها. والجمع كالجمع. وكتب الدابة والبغلة والناقة يكتبها، ويكتبها كتباً، وكتب عليها: حزم حياءها بحلقه حديد أو صفر تضم شفرتي حياها، لثلاث يئزى عليها؛ قال:

لأنّهم فنارياً، خلوت به،

على بعيرك وكتبها بأسيار

وذلك لأن بني فزارة كانوا يرمون بعشيان الإبل والبعير هنا: الناقة. ويروى: على قلوصك. وأسيار: جمع سير، وهو الشراكة.

أبو زيد: كتبت الناقة تكتباً إذا صررتها والناقة إذا ظيرت على غير ولدها، كتب منحراً بحيث يط، قبل حل الدرجة عنها، ليكون أرام لها.

ابن سيده: وكتب الناقة يكتبها كتباً: طأرها، فحزم منخرتها بشيء، لثلاث شم البو، فلا ترأمة. وكتبها تكتباً، وكتب عليها: صررها. والكتيبة: ما جمع فلم ينتشر؛ وقيل: هي الجماعة المستحيزة من الخيل أي في حيز على حدة. وقيل: الكتيبة جماعة الخيل إذا أغارت، من المائة إلى الألف. والكتيبة: الجيش. وفي حديث السيفة: نحن أنصار الله وكتيبة الإسلام. الكتيبة: القطعة العظيمة من الجيش، والجمع الكتابيب. وكتب الكتابيب: هيأها كتيبة كتيبة؛ قال طفيل:

فألوت بغايام بنا، وتباشرت

للمعرض جنش، غير أن لم يكتب

وتكتبت الخيل أي تجمعت. قال سير: كل ما ذكر في الكتب قريب بعضه من بعض، وإنما هو جمعك بين الشين. يقال: اكتب بغلتك، وهو أن تضم بين شفرتها بحلقه، ومن ذلك سبت الكتيبة لأنها تكتبت فاجتمعت؛ ومنه قيل: كتبت الكتاب لأنه يجمع حرفاً إلى حرف؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

لا يكتبون ولا يكت عديدهم،

جفلت بساحتهم كتاب أوعبوا

قيل: معناه لا يكتبهم كاتب من كثرتهم، وقد قيل: معناه لا يهزون.

وتكتبوا: جمعوا.

والكتاب: سهم صغير، مدور الرأس، يتعلم به الصبي الرمي، وبالهاء أيضاً؛ والهاء في هذا الحرف أعلى من الراء.

وفي حديث الزهري: الكتيبة أكثرها عنوة،

وفيها صلح. الكُتَيْبَةُ، مُصَعَّرَةٌ: اسم لبعض قُرَى  
خَيْبَرَ؛ يعني أنه فتحها قَهْرًا، لا عن صلح.  
وَبَنُو كُتَيْبٍ: بَطْنٌ، والله أعلم.

كتب: الكُتَيْبُ، بالتحريك: القُرْبُ. وهو كُتَيْبُ  
أبي قُرَيْبٍ؛ قال سيبويه: لا يُستعمل إلا ظرفًا.  
ويقال: هو يَرْمِي من كُتَيْبٍ، ومِنْ كُتَيْبٍ أَي  
من قُرْبٍ وَعَكُنْ؛ أنشد أبو إسحق:

فهذان يَذُودان ،  
وذا، مِنْ كُتَيْبٍ، يَرْمِي

وَأَكْتَيْبُ الصَيْدِ والرَّمِي، وَأَكْتَيْبُ لَكَ: دنا  
منك وأمكنك، فارميه. وَأَكْتَبُوا لَكُمْ: دَنَوْا  
منكم. النضر: أَكْتَبَ فلانٌ إلى القوم أَي دنا منهم؛  
وَأَكْتَبَ إلى الجبل أَي دنا منه.  
وَكَاتَبْتُ القوم أَي دَنَوْتُ منهم.

وفي حديث بدر: إن أَكْتَبَكُمْ القومُ فانيْلومُ؛  
وفي رواية: إذا كُتِبُوكُمُ فارمُوهمُ بالتَّيْل من  
كُتِبَ.

وَأَكْتَبَ إذا قاربَ، والمهزة في أَكْتَبَكُمْ لتعدية  
كُتِبَ، فذلك عداها إلى ضميرهم. وفي حديث  
عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: وظنَّ رجالٌ  
أنَّ قَدْ أَكْتَبْتِ أَطْباعَهُم أَي قَرُبْتِ.

ويقال: كُتِبَ القومُ إذا اجتمعوا، فهم كائِبُونَ.  
وَكُتِبُوا لَكُمْ: دخلوا بينكم وفيكم، وهو من القُرْبِ.  
وَكُتِبَ الشيءُ يَكْتَيْبُهُ ويكْتَبُهُ كُتْبًا: جمعه  
من قُرْبٍ وَصَبَّ؛ قال الشاعر:

لأصبحَ رَتبًا دُفاقَ الحصى،  
مكانَ النبيِّ من الكائِبِ

قال: يريد بالنبيِّ، ما تبا من الحصى إذا دُقَّ فَنَدَرَ.

والكائِبُ: الجامعُ لما ندرَ منه؛ ويقال: هما  
موضعان، وسيأتي في أثناء هذه الترجمة أيضًا. وفي  
حديث أبي هريرة: كتبتُ في الصُّمِّ، فَبَعَثَ النبيُّ،  
صلى الله عليه وسلم، بِسَمْرَةَ عَجْوَةَ فَكُتِبَ بيننا،  
وقيل: كلُّوه ولا تُورِّعوه أَي تَرَكَ بين أيدينا  
تَجْموعًا. ومنه الحديث: جئتُ عليًّا، عليه السلام،  
وبين يديه قَرَنَفُلٌ مَكْتُوبٌ أَي مجموع.

وانكُتِبَ الرمل: اجتمع.

والكُتَيْبُ من الرمل: القِطْعَةُ تَنقَادُ مُحْدَوْدِيَّةٌ.  
وقيل: هو ما اجتمع وأخذ ودبَّ، والجمع:  
أَكْتَيْبَةٌ وكُتَيْبٌ وكُتَيْبَانٌ، مُشْتَقٌّ من ذلك،  
وهي تلالُ الرمل. وفي التنزيل العزيز: وكانت  
الجبالُ كُتَيْبًا مَهِيلاً. قال الفراء: الكُتَيْبُ الرَّمْلُ.  
والمَهْيَلُ: الذي تُحَرِّكُ أسْفلهُ، فينْهالُ عليك  
من أعلاه.

الليث: كُتَيْبُ الترابِ فانكُتِبَ إذا نَثَرَتْ  
بعضه فوق بعض. أبو زيد: كُتَيْبُ الطعامِ  
أَكْتَيْبُهُ كُتْبًا، ونَثَرْتُهُ نَثْرًا، وهما واحدٌ.  
وكلُّ ما انصبَّ في شيءٍ واجتمع، فقد انكُتِبَ فيه.  
والكُتَيْبَةُ من الماءِ واللَّيْنِ: القليلُ منه؛ وقيل:  
هي مثل الجِرْعَةِ تَبْقَى في الإناءِ؛ وقيل: قَدْرُ  
حَلْبَةِ. وقال أبو زيد: ملءُ القَدْحِ من اللَّيْنِ؛  
ومنه قولُ العرب، في بعض ما تَضَعُهُ على ألسنة  
البهائم، قالت الضَّائِئَةُ: أوَلَدُ رُخَالًا، وأَجْرُهُ  
جُفَالًا، وأُحْلَبُ كُتْبًا ثَقَالًا، ولم تَرَ مثلي مالا.  
والجمع الكُتَيْبُ؛ قال الراجز:

بَرَحَ بِالْعَيْنَيْنِ خُطَابُ الكُتَيْبِ،  
يقول: لني خاطِبٌ وقد كَذَبَ،  
ولمَّا مَخِطُوبٌ عَسًا من حَلْبِ

يعني الرجل يَجِيءُ بِعِلَّةِ الحِطْبَةِ ، ولَمَّا يُرِيدُ القِرَى .  
قال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا جاء يَطْلُبُ  
القِرَى ، بَعِلَّةِ الحِطْبَةِ : إِنْهُ لَيَحْطُبُ كُثْبَةً ؛  
وَأَنشَدَ الأزْهَرِيُّ لذي الرمة :

مَيْلَاءُ ، مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ ، قَاصِيَةً ،  
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتْبُ

وَأَكْتَبَ الرَّجُلَ : سَاقَهُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ . وَكَلَّ  
طَائِفَةً مِنْ طَعَامٍ أَوْ عَمْرٍ أَوْ تَرَابٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، فَهُوَ  
كُثْبَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلاً . وَقِيلَ : كُلُّ مُجْتَمِعٍ  
مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلاً ، فَهُوَ  
كُثْبَةٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، لِأَنَّهُ  
انْتَصَبَ فِي مَكَانٍ فَاجْتَمَعَ فِيهِ . وَفِي الحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ  
عَلَى كُتْبِ المِسْكِ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَلَى كُتْبَانِ المِسْكِ ،  
هَذَا جَمْعُ كُتَيْبٍ . وَالكُتَيْبُ : الرَّمْلُ المُسْتَطِيلُ  
المُحْدَوْدِ دَبُ . وَيُقَالُ لِلتَّنْرِ ، أَوْ لِلبُرِّ وَنَحْوِهِ  
إِذَا كَانَ مَصْضُوبًا فِي مَوَاضِعَ ، فَكُلُّ صُوبَةٍ مِنْهَا :  
كُثْبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِرَجُلِهِ حِينَ اعْتَرَفَ بِالزُّنَى ،  
ثُمَّ قَالَ : يَعْبُدُ أَحَدُكُمْ إِلَى المَرْأَةِ المُعْتَبَةِ ، فَيَخْذَعُهَا  
بِالكُثْبَةِ ، لَا أَوْتَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَّ ذَلِكَ ، إِلَّا  
جَعَلْتُهُ تَكَالًا . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : قَالَ سُعْبَةُ : سَأَلْتُ  
سِمَاكًا عَنِ الكُثْبَةِ ، فَقَالَ : القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ قَالَ  
أَبُو عِيْدٍ : وَهُوَ كَذَلِكَ فِي غَيْرِ اللَّبَنِ .

أَبُو حَاتِمٍ : احْتَلَبُوا كُتْبًا أَيَّ مِنْ كُلِّ شَاةٍ شَيْئًا  
قَلِيلاً . وَقَدْ كُتِبَ لَبَنُهَا إِذَا قُتِلَ إِمَّا عِنْدَ غَزَاةٍ ،  
وَإِمَّا عِنْدَ قِلَّةِ كَلْبٍ . وَالكُثْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ  
مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ لَبَنٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَالكُثْبَاءُ ، مَمْدُودٌ : الثَّرَابُ .

وَتَعَمَّ كُتَابٌ : كَثِيرٌ .

وَالكُتَابُ : السَّهْمُ عَامَّةً ، وَمَا رَمَاهُ بِكُتَابٍ  
أَيَّ بِسَهْمٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ السَّهْمِ هُنَا .  
الأَصْمَعِيُّ : الكُتَابُ سَهْمٌ لَا تَصِلُ لَهُ ، وَلَا رِبْشٌ ،  
يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الحِيَّةِ :

كَأَنَّ قُرْصًا مِنْ طَعِينٍ مُعْتَلَتْ ،  
هَامَتُهُ فِي مِثْلِ كُتَابِ العَيْثِ

وَجَاءَ بِكُثْبَةٍ أَيَّ يَتَلَوُّهُ .

وَالكَائِبَةُ مِنَ القِرْسِ : المَنْسِجُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا  
ارْتَفَعَ مِنَ المَنْسِجِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُقَدَّمُ المَنْسِجِ ،  
حَيْثُ تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ الفَارِسِ ، وَالجَمْعُ الكَوَائِبُ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَصْلِ العُنُقِ إِلَى مَا بَيْنَ الكَتِفَيْنِ ؛  
قَالَ النَّابِغَةُ :

لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْتَهَا ،  
إِذَا عَرَضَ الحِطْيُ فَوَقَّ الكَوَائِبِ

وَقَدْ قِيلَ فِي جَمْعِهِ : أَكُتَابٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَلَا  
أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . وَفِي الحَدِيثِ : يَضْعُونَ رِمَاحَهُمْ  
عَلَى كَوَائِبِ خَيْلِهِمْ ، وَهِيَ مِنَ القِرْسِ ، مُجْتَمِعٌ  
كَتِفَتَيْهِ قُدَّامَ السَّرِّجِ .

وَالكَائِبُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ  
حَجْرٍ يَرْتِي قِصَالَةَ بَنِي كَلْدَةَ الأَسَدِيِّ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ ، لَوْ أَنَّهُ  
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

لَأَصْحَحَ رَتْبًا دِقَاقَ الحِصَى ،  
مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الكَائِبِ

النَّبِيُّ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَبَا وَارْتَفَعَ . قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : النَّبِيُّ رَمْلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ

١ قَوْلُهُ « وَالكِتَابُ السَّهْمُ النَّحُّ » ضَبَطَهُ المَبْدُ كَشَدَادٍ وَرَمَانٍ .

ناب ، كغاز وغزري . وقوله : لأصبح ، هو جواب لو في البيت الذي قبله ؛ يقول : لو علا فضالة هذا على الصاقب ، وهو جبل معروف في بلاد بني عامر ، لأصبح مذكوقاً مكسوراً ، يُعظَّم بذلك أمرَ فضالة . وقيل : إن قوله يقوم ، بمعنى يُقاومه .

كثعب : الكثعب والكثعب : الركب الضخم الممتلئة النائي . وامرأة كثعب وكثعب : ضخمة الركب ، يعني الفرج .

كحب : الكحِب والكحْم : الحِضْرُم ، واحدة كحبة ، يمانية .

وقد كحِب الكرم إذا ظهر كحبه ، وهو البروق ، والواحد كالواحد . وفي حديث الدجال : ثم يأتي الحِصْب ، فيعقل الكرم ثم يكحِب أي تخرُج عُناقيد الحِضْرُم ، ثم يطيب طعمه .

قال الليث : الكحِب بِلغة أهل اليمن : العورة ؛ والحبة منه : كحبة . قال الأزهري : هذا حرف صحيح ، وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . قال : ويقال كحِب العنب تكحيباً إذا انعقد بعد تقطيع نوره ، وروى سلسة عن الفراء : يقال : الدرام بين يديه كاحية إذا واجهتك كثيرة . قال : والنار إذا ارتفع كهبها ، فهي كاحية .

والكحِب بلغتهم أيضاً : الدُّبُر . وقد كحِبته : صرَب ذلك منه .

وكوْحَب : موضع .

كحكب : كحكب : موضع .

كحلب : كحلب : اسم .

كذب : الكذب والكذب والكذب : البياض في أظفار الأحداث ، واحده كذبة وكذبة وكذبة ، فإذا صحت كذبة ، يسكون الدال ، فكذب

اسم للجمع .

ابن الأعرابي : المكذوبة من النساء النسيئة البياض . والكذب : الدم الطري .

وقرأ بعضهم : وجأوا على قبيصه بدم كذب . وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ بدم كذب ، بالدال الياسة ، فقال : إن قرأ به إمام ، فله تخرُج ، قيل له : فما هو وله إمام ؟ فقال : الدم الكذب الذي يضرب إلى البياض ، مأخوذ من كذب الظفر ، وهو وبس بياضه ، وكذلك الكذبان ، فكأنه قد أثر في قبيصه ، فله حقه أعراضه كالتقش عليه .

كذب : الكذب : تقيض الصدق ؛ كذب يكذب كذباناً وكذباناً وكذبةً وكذبةً : هاتان عن اللحياني ، وكذاباً وكذاباً ؛ وأنشد اللحياني :

نادت حليلة بالدواع ، وآذنت  
أهل الصفاء ، ووذعت بكذاب

ورجل كاذب ، وكذاب ، وكذاب ، وكذوب ، وكذوبة ، وكذبة مثال هُمزة ، وكذبان ، وكذبان ، وكذبان ، ومكذبانة ، وكذبذبان<sup>٣</sup> ، وكذبذوب ، قال

١ قوله « قرأ بعضهم اللغ » عبارة التكملة وقرأ ابن عباس وأبو السَّمَل ( أي كنداد ) والحسن وسئل اللغ .

٢ قوله « كذبا » أي بفتح فكمز ، ونظيره اللب والضحك والحبق ، وقوله وكذبا ، بكسر فسكون ، كما هو مضبوط في المحكم والصحاح ، وضبط في القاموس بفتح فسكون ، وليس بِلغة مستقلة بل ينقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً ، وقوله : وكذبة وكذبة كغرية وفرحة كما هو ضبط المحكم ونه عليه الشارح وشيخه .

٣ قوله « وكذبذبان » قال الصاغاني وزنه فمللان بالضمت الثلاث ولم يذكره سيبويه في الامثلة التي ذكرها . وقوله : وإذا سمعت اللغ نسي الجوهرى لأني زيد وهو لجرية بن الاشيم كما نقله الصاغاني عن الأزهري ، ولكنه في التهذيب قد بتمتكم وفي الصحاح قد بنتها ؛ قال الصاغاني والزواية قد بتمت بتمت بتمت بتمت بتمت ؛

قد طال ايضاعي المختم لا أرى في الناس مثلي في ممد يخطب حتى تأوت البيوت عشية فططت عنه كوره يتأب

جُرَيْبَةَ بْنِ الْأَسْنَمِ :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَسْنَمِي قَدْ يَعْنُكُمْ  
بِرِصَالِ عَانِيَةٍ ، فَقُلْ كَذُّبٌ

قال ابن جني : أما كذُّبٌ بَدْبٌ خفيف ، وكذُّبٌ بَدْبٌ ثَقِيلٌ ، فهاتان بناءان لم يحكما سبويه . قال : ونحوه ما روَيْته عن بعض أصحابنا ، من قول بعضهم ذُرَجْرَحٌ ، بفتح الراءين . والأسي : كاذبةٌ وكذابةٌ وكذوبٌ .

والكذَّب : جمع كاذبٍ ، مثل راعٍ وراعٍ ؛ قال أبو ذؤاد الرُّومِي :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الْأَقْوَامَ قَوْلُهُ ،  
إِذَا اضْطَحَلَ حَدِيثُ الْكُذْبِ الْوَالِعَةِ

أَلَيْسَ أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا ، وَأَبْعَدَهُمْ  
شَرًّا ، وَأَسْمَحَهُمْ كَفًّا لِمَنْ مُنِعَهُ

لَا يَحْسُدُ النَّاسَ فَضَّلَ اللَّهُ عَنْدَهُمْ ،  
إِذَا تَشَوَّهَ نَفْسُ الْحُسْدِ الْجَشِعَةِ

الوالعة : جمع والٍ ، مثل كاتب وكاتبة . والواقع : الكاذب ، والكذَّب : جمع كذوب ، مثل صبور وصبر ، ومنه قرأ بعضهم : ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذَّب ، فجعله نعتاً للألسنة . الفراء : يحكى عن العرب أن بني ثمير ليس لهم مكذوبةٌ . وكذَّب الرجلُ : أخبر بالكذب .

وفي المثل : ليس لمكذوب رأيٌ . ومن أمثالهم : المعاذيرُ مكاذبٌ . ومن أمثالهم : أن الكذوب قد يصدق ، وهو كفولهم مع الخواطيء سَهْمٌ صائبٌ . الحياي : رجل كذابٌ وتصدق أي يكذب ويصدق .

النضر : يقال للناقة التي يضر بها الفحل فتشول ، ثم

ترجع حائلاً : مُكذَّبٌ وكاذبٌ ، وقد كذبت وكذبت .

أبو عمرو : يقال للرجل يُصاحُ به وهو ساكتٌ يُرى أنه نائمٌ : قد أكذب ، وهو الإكذاب . وقوله تعالى : حتى إذا استنَّسَ الرُّسُلُ وظنوا أنهم قد كذَّبوا ؛ قراءة أهل المدينة ، وهي قراءة عائشة ، رضي الله عنها ، بالتشديد وضم الكاف . روي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : استنَّسَ الرُّسُلُ من كذبتهم من قومهم أن يصدقوهم ، وظننت الرُّسُلُ أن من قد آمن من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصرُ الله ، وكانت تقرؤه بالتشديد ، وهي قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ؛ وقرأ عاصم وحزرة والكسائي : كذَّبوا ، بالتخفيف . وروى عن ابن عباس أنه قال : كذَّبوا ، بالتخفيف ، وضم الكاف . وقال : كانوا بشرًا ، يعني الرسل ؛ يذهب إلى أن الرسل ضعفوا ، فظنوا أنهم قد أخلفوا . قال أبو منصور : إن صح هذا عن ابن عباس ، فوجهه عندي ، والله أعلم ، أن الرسل خُطِرَ في أوهامهم ما يخُطِرُ في أوهام البشر ، من غير أن يحققوا تلك الخواطرَ ولا ركنوا إليها ، ولا كان ظنهم ظنًا اطمأنوا إليه ، ولكنه كان خاطراً يغلبه اليقين . وقد روينا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : تجاوزَ الله عن أمتي ما حدثت به أنفسها ، ما لم ينطق به لسانٌ أو تعمله يدٌ ، فهذا وجه ما روي عن ابن عباس . وقد روي عنه أيضاً : أنه قرأ حتى إذا استنَّسَ الرُّسُلُ من قومهم الإجابة ، وظن قومهم أن الرُّسُلُ قد كذَّبهم الوعيد . قال أبو منصور : وهذه الرواية أسلم ، وبالظاهر أشبه ؛ وما يحققها ما روي عن سعيد بن جبير أنه قال : استنَّسَ الرُّسُلُ من قومهم ، وظن قومهم أن الرسل

قد كَذَّبُوا ، جاءهم نصرنا ؛ وسعيد أخذ التفسير  
عن ابن عباس . وقرأ بعضهم : وظنوا أنهم قد كَذَّبُوا  
أي ظن قوتهم أن الرسل قد كَذَّبُوهم . قال  
أبو منصور : وأصحُّ الأقاويل ما روينا عن عائشة ،  
رضي الله عنها ، وبقراءتها قرأ أهلُ الحرمين ، وأهلُ  
البصرة ، وأهلُ الشام .

وقوله تعالى : ليس لوقعتها كاذبة ؛ قال الزجاج : أي  
ليس يَرُدُّها شيء ؛ كما تقول حملتهُ فلان لا تَكْذِبُ  
أي لا يَرُدُّه حملتهُ شيء . قال : وكاذبةٌ مصدر ،  
كقولك : عافاه الله عافيةً ، وعاقبه عاقبةً ، وكذلك  
كذب كاذبةً ؛ وهذه أسماء وضعت مواضع المصادر ،  
كالعاقبة والعافية والباقية . وفي التنزيل العزيز : فهل  
ترى لهم من باقية ؟ أي بقاء . وقال الفراء : ليس  
لوقعتها كاذبةٌ أي ليس لها مرْدُودٌ ولا رَدٌّ ،  
فالكاذبة ، هنا ، مصدر .

والأَكْذُوبَةُ : الكَذِبُ . والكاذبةُ : اسم للصدر ،  
كالعافية .

ويقال : لا مَكْذُوبَةَ ، ولا كَذْبِي ، ولا كَذْبَانِ  
أي لا أَكْذُوبُكَ .

وكَذَّبَ الرجلُ تَكْذِيباً وكِذَاباً : جعله كاذباً ،  
وقال له : كَذَّبْتَ ؛ وكذلك كَذَّبَ بالأمر تَكْذِيباً  
وكِذَاباً . وفي التنزيل العزيز : وكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
كِذَاباً . وفيه : لا يَسْمَعُونَ فيها لغواً ولا كِذَاباً  
أي كَذْباً ، عن اللحياني . قال الفراء : حَقَّقَهَا عليُّ  
ابن أبي طالب ، عليه السلام ، جميعاً ، وثَمَّلَهَا  
عاصمٌ وأهل المدينة ، وهي لغة يمانية فصحة . يقولون :  
كَذَّبْتُ به كِذَاباً ، وخرقتُ الفَيْصَ خِرَاقاً .  
وكلُّ فَعَلْتُ فُصِدْرُهُ فِعَالٌ ، في لغتهم ، مُشَدَّدةٌ .  
قال : وقال لي أعرابي مرَّةً على المرَّةِ يَسْتَفْتِينِي :  
أَلْتَحَلَّتْ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْقِصَارُ ؟ وأنشدني بعضُ  
بني كَلْبِ :

لقد طال ما تَبَطَّنْتَنِي عن صَحَابِي ،

وعن جِوَجٍ ، فِضَاؤُهَا مِنْ شِفَانِيَا

وقال الفراء : كان الكسائي يخفف لا يسمعون فيها  
لغواً ولا كِذَاباً ، لأنها مُقَدَّمةٌ بفِعْلٍ يُصَيِّرُهَا  
مصدراً ، ويُشَدِّدُ : وكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَاباً ؛ لأن  
كَذَّبُوا يَقْبَدُ الكِذَابُ . قال : والذي قال  
حَسَنٌ ، ومعناه : لا يَسْمَعُونَ فيها لغواً أي  
باطلاً ، ولا كِذَاباً أي لا يَكْذِبُ بَعْضُهُمْ

بِقَوْلِهِمْ ، أم رأيتَ بواسطِ  
عَلَسِ الظَّلَامِ ، مِنَ الرَّبَابِ ، حَيْثَا ؟

يقال : حَمَلَ فَمَا كَذَّبَ . وقوله تعالى : ما كَذَّبَ  
الْفُؤَادُ ما رَأَى ؛ يقول : ما كَذَّبَ فُؤَادُ مُحَمَّدٍ ما  
رَأَى ؛ يقول : قد صدقته فُؤَادُهُ الذي رأى .  
وقرى : ما كَذَّبَ الفُؤَادُ ما رَأَى ، وهذا كُتُّهُ  
قول الفراء . وعن أبي الهيثم : أي لم يَكْذِبِ الفُؤَادُ  
رُؤْيَيْتَهُ ، وما رأى بمعنى الرُؤْيَةِ ، كقولك : ما  
أَنْكَرْتُ ما قال زيدٌ أي قول زيد .

ويقال : كَذَّبَنِي فلانٌ أي لم يَصْدُقْنِي فقال لي  
الكَذِبَ ؛ وأنشد للأخطل :

كَذَّبَتْكَ عَيْنُكَ ، أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ

عَلَسِ الظَّلَامِ ، مِنَ الرَّبَابِ ، حَيْثَا ؟

معناه : أَوْهَمَتْكَ عَيْنُكَ أَنَّهُا رَأَتْ ، ولم تر .  
يقول : ما أَوْهَمَهُ الفُؤَادُ أَنَّهُ رَأَى ، ولم ير ، بل  
صَدَقَهُ الفُؤَادُ رُؤْيَيْتَهُ . وقوله : ناصية كاذبة أي

بَعْضًا ، غَيْرِهِ .

ويقال للكذب : كِذَابٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا أَي كَذِبًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلَ أَبِي دُوَادٍ :

قُلْتُ لَمَّا نَصَلَا مِنْ قَتْنَةٍ :  
كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحَ

قال معناه : كَذَبَ الْعَيْرُ أَنْ يَنْجُوَ مِنِّي أَي طَرِيقَ أَخَذَ ، سَانِحًا أَوْ بَارِحًا ؛ قال : وقال الفراءُ هذا إمْرَأَةٌ أَيْضًا . وقال الليثاني ، قال الكسائي : أهلُ السين يجعلون مصدرَ فَعَلْتُ فِعْلاً ، وغيرهم من العرب تعجيلًا . قال الجوهري : كِذَابًا أَيْ مَصَادِرَ الْمَشْدَدِ ، لأن مصدره قد يجيء على التَّعْجِيلِ مثل التَّكْنِيمِ ، وعلى فِعْالٍ مثل كِذَابٍ ، وعلى تَفْعِلَةٍ مثل تَوْصِيَةٍ ، وعلى مَفْعَلٍ مثل : وَمَرَقْتَنَاهُمْ كُلَّ مَمْرَقٍ .

والتَّكَادُبُ مثل التَّصَادُقِ .

وتَكَذَّبُوا عَلَيْهِ : زَعَمُوا أَنَّهُ كاذِبٌ ؛ قال أبو بكر الصديق ، رضي الله عنه :

رَسُولُ أَنَاهُمْ صَادِقٌ ، فَتَكَذَّبُوا  
عَلَيْهِ وَقَالُوا : لَسْتُ فِينَا بِمَا كِثَ

وتَكَذَّبَ فُلَانٌ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَذِبَ .

وَأَكْذَبَهُ : أَلْفَاهُ كاذِبًا ، أَوْ قَالَ لَهُ : كَذَبْتَ . وفي التَّنْزِيلِ العزيرُ : فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ؛ قَرِئَتْ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّقْوِيلِ . وقال الفراءُ : وَقُرِئَ لَا يُكْذِبُونَكَ ، قال : ومعنى التَّخْفِيفِ ، والله أعلم ، لَا يَجْعَلُونَكَ كِذَابًا ، وَأَنْ مَا جِئْتَ بِهِ بِاطِلٍ ،

١ زاد في التكملة: وعن عمر بن عبد العزيز كذاباً ، بضم الكاف وبالتشديد، ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان، يقال كذب، أي بالتخفيف، كذاباً بالضم مشدداً أي كذباً متناهياً .

لأنهم لم يجربوا عليه كذباً فيكذبوه ، إنما أكذبوه أي قالوا : إن ما جئت به كذب ، لا يعترفونه من الشبهة . قال : والتكذيب أن يقال : كذبت . وقال الزجاج : معنى كذبتُه ، قلتُ له : كذبتُ ؛ ومعنى أكذبتُه ، أريته أن ما أتى به كذب . قال : وتفسير قوله لا يكذبونك ، لا يقدرُونَ أَنْ يَقُولُوا لَكَ فِيمَا أَنْبَأْتَ بِهِ مَا فِي كَتِيبِهِمْ : كَذَبْتَ . قال : ووجه آخر لا يكذبونك بقلوبهم ، أي يعلمون أنك صادق ؛ قال : وجائز أن يكون فإنهم لا يكذبونك أي أنت عديم صدوق ، ولكنهم جحدوا بالسننهم ، ما تشهد قلوبهم بكذبهم فيه . وقال الفراء في قوله تعالى : فما يكذبك بعدُ بالدين ؛ يقول فما الذي يكذبك بأن الناس يَدَانُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ، كأنه قال : فمن يقدر على تكذيبنا بالتواب والعقاب ، بعدما تبين له خلقنا للإنسان ، على ما وصفنا لك ؟ وقيل : قوله تعالى : فما يكذبك بعدُ بالدين ؛ أي ما يجعلك مكذباً ، وأي شيء يجعلك مكذباً بالدين أي بالقامة ؟ وفي التَّنْزِيلِ العزيرُ : وجاءوا على قبيصه بدمٍ كذبٍ . روي في التفسير أن إخوة يوسف لما طرحوه في الحب ، أخذوا قبيصه ، وذبحوا جدياً ، فلطخوا القبيص بدم الجدي ، فلما رأى يعقوب ، عليه السلام ، القبيص ، قال : كذبتم ، لو أكله الذئب لمزق قبيصه . وقال الفراء في قوله تعالى : بدمٍ كذبٍ ؛ معناه مكذوب . قال : والعرب تقول للكذب : مكذوب ، وللضعف مضعوف ، وللجكد : مجكد ، وليس له معقود رأيي ، ويدون عقده رأيي ، فيجعلون المصادر في كثير من الكلام مفعولاً . وحكي عن أبي تراب أن قال : إن بني تميم ليس لحدهم مكذوبة .

أَي كَذِبٌ . وقال الأَخْش : بَدَمٌ كَذِبٌ ،  
 جَعَلَ الدَّمُ كَذِبًا ، لِأَنَّهُ كُذِبَ فِيهِ ، كَمَا قَالَ  
 سُبْحَانَهُ : فَمَا رِيحَتْ نِجَارَتُهُمْ . وقال أَبُو العَبَّاسِ :  
 هَذَا مُصَدَّرٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَرَادَ بَدَمٌ مَكْذُوبٌ .  
 وقال الزَّجَّاجُ : بَدَمٌ كَذِبٌ أَي ذِي كَذِبٍ ؛ وَالْمَعْنَى :  
 كَدَمٌ مَكْذُوبٌ فِيهِ . وَقُرِئَ بَدَمٌ كَذِبٌ ، بِالذَّالِ  
 الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ كَذِبِ . ابن الأَبْرَارِيِّ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ، قَالَ : سَأَلَ  
 سَائِلٌ كَيْفَ خَبَّرَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَ النَّبِيَّ ،  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ كَانُوا يُظْهِرُونَ تَكْذِيبَهُ  
 وَيُخْفُونَهِ ؟ قَالَ : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا فَإِنَّهُمْ  
 لَا يُكْذِبُونَكَ بِقُلُوبِهِمْ ، بَلْ يُكْذِبُونَكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ؛  
 وَالثَّانِي قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَالْكَسَائِيِّ ، وَرُوِيَتْ عَنْ عَلِيٍّ ،  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ، بِضَمِّ الْيَاءِ ،  
 وَتَسْكِينِ الْكَافِ ، عَلَى مَعْنَى لَا يُكْذِبُونَ الَّذِي  
 جِئْتَ بِهِ ، إِنَّمَا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَتَعَرَّضُونَ  
 لِعُقُوبَتِهِ . وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَحْتِجُ لِهَذِهِ التَّرَاوُعِ ، بِأَنَّ الْعَرَبَ  
 تَقُولُ : كَذَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْكُذِبِ ؛  
 وَأَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ كَذِبٌ ؛  
 قَالَ ابن الأَبْرَارِيِّ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ : فَإِنَّهُمْ لَا  
 يُكْذِبُونَكَ ، بِمَعْنَى لَا يَجْحَدُونَكَ كَذَابًا ، عِنْدَ  
 الْبَحْثِ وَالتَّدْبِيرِ وَالتَّفْتِيضِ . وَالثَّلَاثُ أَنَّهُمْ لَا  
 يُكْذِبُونَكَ فِيمَا يَجْحَدُونَهُ مُوَافَقًا فِي كِتَابِهِمْ ، لِأَنَّ  
 ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الْحُجَجِ عَلَيْهِمْ . الْكَسَائِيُّ : أَكْذَبْتُهُ  
 إِذَا أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ جَاءَ بِالْكَذِبِ ، وَرَوَاهُ . وَكَذَبْتُهُ  
 إِذَا أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ كَاذِبٌ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَكْذَبْتُهُ  
 وَكَذَبْتُهُ ، بِمَعْنَى ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَكْذَبْتُهُ بِمَعْنَى بَيَّنَّ  
 كَذِبَهُ ، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى الْكُذِبِ ، وَبِمَعْنَى وَجَدَهُ  
 كَاذِبًا .  
 وَكَادَبْتُهُ مُكَادَبَةً وَكِدَابًا : كَذَبْتُهُ وَكَذَّبْتُهُ ؛

وقد يُسْتَعْمَلُ الْكُذِبُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قَالَوا :  
 كَذَبَ الْبِرْقُ ، وَالْحُلْمُ ، وَالظَّنُّ ، وَالرَّجَاءُ ،  
 وَالطَّمَعُ ؛ وَكَذَبَتِ الْعَيْنُ : خَانَهَا حِسُّهَا .  
 وَكَذَبَ الرَّأْيُ : تَوَهَّمَ الْأَمْرَ بِخِلَافِ مَا هُوَ بِهِ .  
 وَكَذَبْتُهُ نَفْسُهُ : مَتَّهَتْهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ . وَالْكَذُوبُ :  
 النَّفْسُ ، لِذَلِكَ قَالَ :

إِنِّي ، وَإِنْ مَنَنْتَنِي الْكَذُوبُ ،  
 لَعَالِمٌ أَنْ أَجْلِي قَرِيبٌ

أَبُو زَيْدٍ : الْكَذُوبُ وَالْكَذُوبَةُ : مِنْ أَسَاءِ النَّفْسِ .  
 ابن الأَعْرَابِيِّ : الْمَكْذُوبَةُ مِنَ النَّسَاءِ الضَّعِيفَةِ .  
 وَالمَكْذُوبَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ .  
 ابن الأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْكَذَّابِ : فَلَانٌ لَا  
 يُؤَالِفُ خَيْلَاهُ ، وَلَا يُسَابِرُ خَيْلَاهُ كَذِبًا ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ ،  
 أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ لَيْدٍ :

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثْتَهَا

يَقُولُ : مِنْ نَفْسِكَ الْعَيْشَ الطَّوِيلَ ، لِتَأْمُلَ  
 الْآمَالَ الْبَعِيدَةَ ، فَتَجِدَ فِي الطَّلَبِ ، لِأَنَّكَ إِذَا  
 صَدَقْتَهَا ، فَقَلْتَ : لَعَلَّكَ تَمُوتِينَ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا ، قَصَرَ  
 أَمَلُهَا ، وَضَعُفَ طَلَبُهَا ؛ ثُمَّ قَالَ :

غَيْرَ أَنْ لَا تُكْذِبَنَّهَا فِي الثَّمَى

أَي لَا تُسَوِّفْ بِالْتَوْبَةِ ، وَتُصِرَّ عَلَى الْمَعْصِيَةِ .  
 وَكَذَبْتُهُ تَخَفَاتُهُ ، وَهِيَ اسْتَهْ وَنُحُوهُ كَثِيرٌ .  
 وَكَذَبَ عَنْهُ : رَدَّهُ ، وَأَرَادَ أَمْرًا ، ثُمَّ كَذَبَ عَنْهُ أَي  
 أَحْجَمَ .  
 وَكَذَبَ الْوَحْشِيُّ وَكَذَبَ : جَرَى سَوَاطِئًا ، ثُمَّ  
 وَقَفَ لِيَنْظُرَ مَا وَرَاءَهُ .

وَمَا كَذَبَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَكْذِيبًا أَي مَا كَعَّ  
 وَلَا لَيْتَ . وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَبَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَي

ما انتفتي ، وما جبن ، وما رجع ؛ وكذلك حملَ فما هللَ ؛ وحملَ ثم كذبَ أي لم يصدق الحيلة ؛ قال زهير :

لَيْتَ بَعَثَ بِعَمْرٍو يَضْطَادُ الرِّجَالَ ، إِذَا  
مَا لَيْتَ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

وفي حديث الزبير : أنه حملَ يومَ اليرموكِ على الروم ، وقال للسلمين : إن شدتْ عليهم فلا تكذبوا أي لا تجبنوا وتؤلوا .

قال شمر : يقال للرجل إذا حملَ ثم ولَّى ولم يرض : قد كذبَ عن قرينه تكذيباً ، وأنشد بيت زهير .  
والتكذيبُ في القتال : ضدُّ الصدقِ فيه . يقال : صدقَ القتالُ إذا بدلَ فيه الجِدُّ . وكذبَ إذا جبنَ ؛ وحملتُ كاذباً ، كما قالوا في ضدِّها : صادقةٌ ، وهي المصدوقةُ والمكذوبةُ في الحيلة . وفي الحديث : صدقَ اللهُ وكذبَ بطنُ أخيك ؛ استعملَ الكذبَ هنا مجازاً ، حيث هو ضدُّ الصدقِ ، والكذبُ يختصُّ بالأقوال ، فجعل بطنَ أخيه حيث لم يتجع فيه العسلُ كذباً ، لأن الله قال : فيه سقاء للناس . وفي حديث صلاة الوتر : كذبَ أبو محمد أي أخطأ ؛ ساء كذباً ، لأنه يُشبهه في كونه ضدَّ الصواب ، كما أن الكذبَ ضدُّ الصدقِ ، وإن افترقا من حيث النية والقصد ، لأن الكاذبَ يعلمُ أن ما يقوله كذبٌ ، والمخطئُ لا يعلم ، وهذا الرجل ليس بمُخَيَّرٍ ، وإنما قاله بجهاد أداه إلى أن الوتر واجب ، والاجتهاد لا يدخله الكذبُ ، وإنما يدخله الخطأ ؛ وأبو محمد صحابي ، واسمه مسعود بن زيد ، وقد استعملت العرب الكذبَ في موضع الخطأ ؛ وأنشد بيت الأخطل :

كَذَبْتُكَ عَيْنِكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِي

وقال ذو الرمة :

وَمَا فِي سَنَعِهِ كَذِبٌ

وفي حديث عروة ، قيل له : إن ابن عباس يقول إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لبيت بكمة يضع عشرة سنة ، فقال : كذب ، أي أخطأ . ومنه قول عمران لسرة حين قال : المغمى عليه يُصَلِّي مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها ، فقال : كذبت ولكنه يُصَلِّيهن معاً ، أي أخطأت .

وفي الحديث : لا يصلحُ الكذبُ إلا في ثلاث ؛ قيل : أراد به معاريض الكلام الذي هو كذبٌ من حيث يظنه السامع ، وصدقٌ من حيث يقوله القائل ، كقوله : إن في المعاريض لمنذوحة عن الكذب ، وكالحديث الآخر : أنه كان إذا أراد سفراً ورأى غيره . وكذبَ عليكم الحجُّ ، والحجُّ ؛ مَنْ رَفَعَ ، جعلَ كذبَ بمعنى وجب ، ومن نصب ، فعلى الإغراء ، ولا يصرَفُ منه آتٍ ، ولا مصدرٌ ، ولا اسم فاعل ، ولا مفعولٌ ، وله تعليلٌ دقيقٌ ، ومعانٍ غامضةٌ نجيء في الأشعار .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كذبَ عليكم الحجُّ ، كذبَ عليكم العمرة ، كذبَ عليكم الجهاد ، ثلاثة أسفار كذبَ عليكم ؛ قال ابن السكيت : كأن كذبَ ، ههنا ، إغراء أي عليكم هذه الأشياء الثلاثة . قال : وكان وجهه النصب على الإغراء ، ولكنه جاء ساذجاً مرفوعاً ؛ وقيل معناه : وجبَ عليكم الحجُّ ؛ وقيل معناه : الحثُّ والحضُّ . يقول : إن الحجَّ ظنُّكم حرصاً عليه ، ورغبةً فيه ، فكذبَ ظنه لفته رغبتكم فيه . وقال الزمخشري : معنى كذبَ عليكم الحجُّ على كلامين : كأنه قال كذبَ الحجُّ ؛ عليك الحجُّ أي ليرغبك الحجُّ ، هو واجبٌ عليك ؛ فأضمر الأول دلالة الثاني عليه ؛ ومن نصب الحجُّ ،

فقد جعلَ عليك اسمَ فعلٍ، وفي كَذَبَ ضَميرُ الحِجِّ، وهي كلمة نادرة، جاءت على غير القياس. وقيل: كَذَبَ عَلَيْكَ الحِجُّ أي وَجِبَ عَلَيْكَ الحِجُّ. وهو في الأصل، إنما هو: إن قيل لا حِجَّ، فهو كَذَبَ؛ ابن شميل: كَذَبَكَ الحِجُّ أي أَمَكَّنَكَ فحِجَّ، وكَذَبَكَ الصَّيْدُ أي أَمَكَّنَكَ فَارْمِهِ؛ قال: ورفعُ الحِجِّ بِكَذَبٍ معناه نَصَبٌ، لأنه يريد أن يأمر بالِحِجِّ، كما يقال أَمَكَّنَكَ الصَّيْدُ، يريدُ اِرمِهِ؛ قال عنترة يُغاطبُ زوجته:

كَذَبَ العَتِيقُ، وماءَ شَنِّ بَارِدِي،  
إن كُنْتُ سائِلَتِي غَبُوقًا، فاذهي!

يقول لها: عليكِ بأكل العتيق، وهو السم اليابس، وشرب الماء البارد، ولا تتعرضي لعنوق اللبث، وهو شربه عشياً، لأن اللبث خصصت به مهري الذي أنتفع به، وبسكتني وإياك من أعدائي.

وفي حديث عمر: سكا إليه عمرو بن معديكرب أو غيره الثفرس، فقال: كذبتك الظهار أي عليك بالمشي فيها؛ والظهار جمع ظهيرة، وهي شدة الحر. وفي رواية: كذب عليك الظاهر؛ جمع ظاهرة، وهي ما ظهر من الأرض وارتفع. وفي حديث له آخر: إن عمرو بن معديكرب سكا إليه المعص، فقال: كذب عليك العسل، يريد العسلان، وهو منهي الذئب، أي عليك بسرعة المشي؛ والمعص، بالعين المهمل، التواء في عصب الرجل؛ ومنه حديث علي، عليه السلام: كذبتك الحارقة أي عليك بمنئها؛ والحارقة: المرأة التي تغلبها شهرتها، وقيل: الضيقة الفرج. قال أبو عبيد: قال الأصمعي معنى كذب عليك، معنى الإغراء، أي عليك به؛ وكان الأصل في هذا أن يكون نَصَبًا، ولكنه جاء عنهم بالرفع

شاذًا، على غير قياس؛ قال: وما يُحَقِّقُ ذلك أنه مرفوع قول الشاعر:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَرَالُ تَقَوُّفِي،  
كأ قاف، آثار الوسيق، قائف

فقوله: كذبتُ عليك، إنما أغراه بنفسه أي عليك بي، فجعل نفسه في موضع رفع، ألا تراه قد جاء بالثاء فجعلها اسماً؟ قال معقرب بن حمار البارق:

وذُيَانِيَّةٌ أوصتُ بِنِيهَا  
بأن كَذَبَ القَرَّاطِفُ والقُرُوفُ

قال أبو عبيد: ولم أسمع في هذا حرفاً منصوباً إلا في شيء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابي. نظر إلى ناقة يضو لرجل، فقال: كذب عليك البزور والوسى؛ وقال أبو سعيد الضريبي في قوله:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَرَالُ تَقَوُّفِي

أي ظننت بك أنك لا تنام عن وئري، فكذبتُ عليك؛ فأذته بهذا الشعر، وأخجل ذكره؛ وقال في قوله:

بأن كَذَبَ القَرَّاطِفُ والقُرُوفُ

قال: القراطيف أكسية حمر، وهذه امرأة كان لها بنون يركبون في شارة حسنة، وهم فقراء لا يملكون وراء ذلك شيئاً، فساء ذلك أمهم لأن رأنتهم فقراء، فقالت: كذب القراطيف أي إن زينتهم هذه كاذبة، ليس وراءها عندهم شيء.

ابن السكيت: تقول للرجل إذا أمرته بشيء وأغريته: كذب عليك كذا وكذا أي عليك به، وهي كلمة نادرة؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي

لِحَدِيثِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ ، أَوْ عِدُّوْنِي وَعَلَّوْا  
فِي الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ فِرْدَانٌ مَوْطِبٌ

أَيُّ عَلَيْكُمْ بِي وَهَجَائِي إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ ، وَاقْطَعُوا  
بِذِكْرِي الْأَرْضَ ، وَأَنْشِدُوا الْقَوْمَ هَجَائِي يَا فِرْدَانُ  
مَوْطِبٌ .

وَكَذَبَ لَبْنُ النَّاقَةِ أَيُّ ذَهَبٌ ، هَذِهِ عَنِ الْحَيَّانِيِّ .  
وَكَذَبَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ إِذَا سَاءَ سَيْرُهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

جِبَالِيَّةٌ تَغْتَنِّي بِالرِّدَافِ ،

إِذَا كَذَبَ الْإِمَامَاتُ الْمَهْجِرَا

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ : الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّيْقِ فِيهَا شِفَاءٌ  
وَبِرَاكَةٌ ، فَمِنْ أَحْتَجَمَ فَيَوْمُ الْأَحَدِ وَالْحَمِيسِ  
كَذَبَاكَ أَوْ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ؛ مَعْنَى كَذَبَاكَ  
أَيُّ عَلَيْكَ هُمَا ، يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ . قَالَ الزُّنْخَرِيُّ :  
هَذِهِ كَلِمَةٌ جَرَّتْ مُجْرَى الْمَثَلِ فِي كَلَامِهِمْ ، فَذَلِكَ  
لَمْ تُصَرَّفْ ، وَلَزِمَتْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً ، فِي كَوْنِهَا  
فِعْلًا مَاضِيًّا مُعْلَقًا بِالْمُخَاطَبِ وَحَدَّةً ، وَهِيَ فِي مَعْنَى  
الْأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الدَّعَاءِ : رَحِمَكَ اللَّهُ أَيُّ لِيُرَحِّمَكَ  
اللَّهُ . قَالَ : وَالمَرَادُ بِالْكَذْبِ التَّرْغِيبُ وَالبَعْثُ ؛ مِنْ  
قَوْلِ الْعَرَبِ : كَذَبْتَهُ نَفْسُهُ إِذَا مَثَّنَهُ الْأَمَانِيُّ ،  
وَخَيَّلْتَهُ إِلَيْهِ مِنْ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ ، وَذَلِكَ  
مَا يُرْعَبُ الرَّجُلُ فِي الْأُمُورِ ، وَيَبْتَعُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ  
لَهَا ؛ وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ صَدَقْتَهُ نَفْسُهُ ، وَخَيَّلْتَهُ  
إِلَيْهِ الْمَجْزُومَ وَالتَّكْذِبَ فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا  
لِلنَّفْسِ : الْكَذْبُوبُ . فَمَعْنَى قَوْلِهِ كَذَبَاكَ أَيُّ  
لِيَكْذِبَاكَ وَلِيَنْشِطَاكَ وَيَبْتَعَاكَ عَلَى الفِعْلِ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَطْنَبَ فِيهِ الزُّنْخَرِيُّ وَأَطَالَ ،  
وَكَانَ هَذَا خِلاصَةَ قَوْلِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ  
كَذَبٌ ، هُنَا ، لِإِعْرَافِ أَيُّ عَلَيْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ

نَادِيَةٌ ، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ القِيَاسِ .

يُقَالُ : كَذَبَ عَلَيْكَ أَيُّ وَجَبَ عَلَيْكَ .

وَالْكَذَابَةُ : ثُوبٌ يُصْبَغُ بِالْوَانِ يُنْفَسُ كَأَنَّ  
مَوْشِيًّا . وَفِي حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ : رَأَيْتُ فِي بَيْتِ  
القَاسِمِ كَذَابَتَيْنِ فِي السَّقْفِ ؛ الْكَذَابَةُ : ثُوبٌ  
يُصَوَّرُ وَيُلْتَزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا  
تُؤَمُّ أَمَّا فِي السَّقْفِ ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي الثُّوبِ ذُوْنَهُ .  
وَالْكَذَابُ : اسْمٌ لِبَعْضِ رُجَاازِ الْعَرَبِ .

وَالْكَذَابَانِ : مُسَيَّلِيَّةُ الْحَنْفِيِّ وَالْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ .

كُوبٌ : الْكَرْبُ ، عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ مَجْزُومٌ ؛  
الْحُرْنُ وَالقَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَجَمْعُهُ كُرُوبٌ .  
وَكَرَبَهُ الْأَمْرُ وَالقَمُّ يَكْرِبُهُ كَرِبًا ؛ اسْتَدَّ  
عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ ، وَالاسْمُ الْكُرْبِيُّ ؛  
وَإِنَّهُ لِمَكْرُوبِ النَّفْسِ . وَالْكَرِيبُ : الْمَكْرُوبُ .  
وَأَمْرٌ كَارِبٌ . وَاسْتَقْرَبَ لِدَلِكِ : اغْتَمَّ . وَالْكَرَائِبُ :  
الشَّدَائِدُ ، الْوَاحِدَةُ كَرِيبَةٌ ؛ قَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ  
الْمَازِنِيُّ :

فِيَالِ رِزَامٍ رَشَّحُوا بِي مُقَدَّمًا

إِلَى الْمَوْتِ ، خَوْضًا إِلَيْهِ الْكَرَائِبَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مُقَدَّمًا مَنْصُوبٌ بِرَشَّحُوا ، عَلَى  
حَذْفِ مَوْصُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ : رَشَّحُوا بِي رَجُلًا مُقَدَّمًا ؛  
وَأَصْلُ التَّرْشِيحِ : التَّرْيِيْبَةُ وَالتَّهْيِئَةُ ؛ يُقَالُ :  
رَشَّحَ فُلَانٌ لِلْإِمَارَةِ أَيُّ هَيَّأَهَا ، وَهُوَ لَهَا كُفُوٌّ .  
وَمَعْنَى رَشَّحُوا بِي مُقَدَّمًا أَيُّ اجْعَلُونِي كُفُوًّا  
مُهَيَّأً لِرَجْلِ شُجَاعٍ ؛ وَيُرْوَى : رَشَّحُوا بِي مُقَدَّمًا  
أَيُّ رَجُلًا مُتَقَدَّمًا ، وَهَذَا جِنَازَةٌ قَوْلُهُمْ وَجَّهَ فِي مَعْنَى  
تَوَجَّهَ ، وَتَبَّهَ فِي مَعْنَى تَنَبَّهَ ، وَنَكَّبَ فِي مَعْنَى  
تَنَكَّبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا آتَاهُ الْوَحْيُ كُتْرَبُ

له أي أصابه الكَرْبُ، فهو مَكْرُوبٌ. والذي كَرَبَهُ كَارِبٌ.

وَكَرْبُ الْأَمْرِ يَكْرُبُ كَرْوَبًا : دَنَا . يقال : كَرَبْتَ حَيَاةَ النَّارِ أَي قَرَبْتُ انْطِقَافَهَا ؛ قال عبدُ القيسِ بنُ مُخَفِّفِ البُرْجُمِيِّ ٢ :

أَبْنِي ! إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ ،  
فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكْلَامِ فَاغْجَلِ .

أَوْصِيكَ بِإِصْاءِ أَمْرِي ، لَكَ ، نَاصِحٌ ،  
طَيِّبٌ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُعْقَلِ .

اللَّهُ فَاتَّقَهُ ، وَأَوْفِ بِنَدْوِهِ ،  
وَإِذَا حَلَفْتَ مُبَارِيًا فَتَحَلَّلِ .

وَالضَّيْفَ أَكْرَمَهُ ، فَإِنَّ مَيْتَهُ  
حَقٌّ ، وَلَا تَكُ لَعْنَةً لِلزَّلِ .

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْضِرٌ أَهْلَهُ  
بِمَيْتِ لَيْلَتِهِ ، وَإِنَّ لَمْ يُسْأَلِ .

وَصِلِ الْمُواصِلَ مَا صَفَا لَكَ مَوْدُهُ ،  
وَاجْدُدْ حِبَالَ الْحَاتِنِ الْمُتَبَدَّلِ .

وَاحْذَرِ تَحَلُّ السُّوءِ ، لَا تَحَلَّلِ بِهِ ،  
وَإِذَا نَسَبَ بِكَ مَنَزَلٌ فَتَحَوَّلِ .

وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أَمْرٍ كِ كُلِّهَا ،  
وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْمَوِي فَتَوَكَّلِ .

وَاسْتَعْنِ ، مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ ، بِالغِنَى ،  
وَإِذَا نُصِيكَ خِصَاةً فَتَجَمَّلِ .

١ قوله « إذا أتاه الوحي كرب له » كذا ضبط بالناء للمجهول بنسخ النواة ويعينه ما بعده ولم يثنه الشارح له قال: وكرب كسح أصابه الكرب ومنه الحديث الخ ممتراً بضبط شكل محرف في بعض الاصول فيسهل أملاً برأسه وليس بالنقول .

٢ قوله « قال عبد القيس الخ » كذا في التهذيب . والذي في الحكم قال مخفف بن عبد القيس البرجمي .

وَإِذَا افْتَقَرْتَ ، فَلَا تَرَى مُتَحَشِّئًا  
تَرَجُّو النَّوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضَلِ .

وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فِؤَادِكَ ، مَرَّةً ،  
أَمْرَانِ ، فَاغْنِدِ لِلأَعْفِ الأَجْمَلَ .

وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ سُوءٍ فَاتَّقِدْ ،  
وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَاغْجَلِ .

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى اللَّدَى  
غَيْرًا أَكْفَهُمْ بِقَاعِ مَمْحَلِ .

فَاعْنِهِمْ وَابْسِرْ بِمَا يَسِرُّوهُ بِهِ ،  
وَإِذَا هُمُ تَزَلُّوا بِضَنْكَ ، فَانزِلِ .

ويروى : فابشّر بما يشيروا به ، وهو مذكور في الترحمتين .

وكلُّ شيءٍ دنا : فقد كَرَبَ . وقد كَرَبَ أَنْ يَكُونَ ، وَكَرَبَ يَكُونُ ، وَهُوَ ، عِنْدَ سَبِيوهِ ، أَحَدُ

الأفعال التي لا يُستعمل اسم الفاعل منها موضع الفعل الذي هو خبرها ؛ لا تقول كَرَبَ كَرَبًا ؛ وَكَرَبَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَي كَادَ يَفْعَلُ ؛ وَكَرَبَتِ الشَّمْسُ

لِلْمَغِيبِ : دَنَتْ ؛ وَكَرَبَتِ الشَّمْسُ : دَنَتْ لِلغُرُوبِ ؛ وَكَرَبَتِ الْجَارِيَةُ أَنْ تُدْرِكَ . وَفِي

الحديث : فَإِذَا اسْتَعْنَى أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : كَرَبَ أَي دَنَا مِنْ ذَلِكَ وَقَرَّبَ .

وكلُّ دانٍ قريبٌ ، فهو كاربٌ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : أَرْفَعِ الغلامُ أَوْ كَرَبَ أَي قَارَبَ الإِبْطَاعَ .

وَكِرَابُ المَكْوُوكِ وَغِيره مِنَ الآتِيَةِ : دُونَ الحِمَامِ . وَإِنَاءُ كَرَبَانَ إِذَا كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِي ؛ وَجُمُوعُهُ

كَرَبِي ، وَالجَمْعُ كَرَبِي وَكِرَابٌ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَ كَرَبَانَ بَدَلَ مِنْ قَافِ كَرَبَانَ ؛ قَالَ ابْنُ

سيده : وَليس بشيءٍ .

الأصمعي: أَكْرَبْتُ السَّعَاءَ إِكْرَابًا إِذَا مَلَأْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

بِحْجِ الْمَزَادِ مُكْرَبًا تَوْكِيرًا

وَأَكْرَبَ الْإِنَاءَ : قَارَبَ مَلَأَهُ . وَهَذِهِ إِبِلٌ مَائَةٌ أَوْ كَرَبُهَا أَي نَحْوُهَا وَقَرَأْتَهَا .

وَقَيْدٌ مَكْرُوبٌ إِذَا ضَيَّقَ . وَكَرَبْتُ الْقَيْدَ إِذَا ضَيَّقْتَهُ عَلَى الْمَيْدِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْسَةَ الضَّبِّيُّ:

أَزْجُرُ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بَرَوْضِنَا،

إِذَا يُرَدُّ، وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

ضَرَبَ الْحِمَارَ وَرَتَعَهُ فِي رَوْضِهِمْ مَثَلًا أَي لَا تَعْرَضَنَّ لَشْتِمِنَا، فَإِنَّا قَادِرُونَ عَلَى تَقْيِيدِ هَذَا الْعَيْرِ وَمَنْعِهِ مِنَ النَّصْرِفِ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ:

أُرْدُدُ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ،

إِذَا يُرَدُّ، وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

وَالسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُحْمَسَى بِشَامٍ وَنَحْوَهُ كَالْبَرْدِذَعَةِ ، يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ ، وَجَزْمٌ يَنْزِعُ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنِّي تَرْدُدُهُ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهِ . وَقَوْلُهُ : إِذَا يُرَدُّ جَوَابٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ قَالَ : لَا أُرْدُدُ حِمَارِي ، فَقَالَ جَبِيئًا لَهُ : إِذَا يُرَدُّ . وَكَرَبَ وَظَيْفِي الْحِمَارَ أَوْ الْجَمَلُ : دَانِي بَيْنَهُمَا جَبَلٌ أَوْ قَيْدٌ .

وَكَارَبَ الشَّيْءَ : قَارَبَهُ .

وَأَكْرَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَخَذَ رِجْلَيْكَ بِأَكْرَابٍ إِذَا أَمَرَ بِالسَّرْعَةِ ، أَيِ اعْجَلْ وَأَسْرِعْ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ رِجْلَيْهِ بِأَكْرَابٍ ، وَقَلَّمَا يَقَالُ : وَأَكْرَبَ الْفَرَسَ وَغَيْرُهُ بِمَا يَعْدُو : أَسْرَعَ؛ هَذِهِ عَنِ الْعِجَابِيِّ . أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِكْرَابًا إِذَا أَحْضَرَ وَعَدَا .

وَكَرَبْتُ النَّاقَةَ : أَوْقَرْتُهَا .

الأصمعي: أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ هِيَ الْكِرَائِيْفُ ، وَاحْدَتُهَا كِرْنَاْفَةٌ ، وَالْعَرِيْضَةُ الَّتِي تَنْبَسُ قَضِيْرُ مِثْلَ الْكَتِيْفِ ، هِيَ الْكِرْبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ كَرَبُ النَّخْلِ كَرَبًا لِأَنَّهُ اسْتَفْنِي عَنْهُ ، وَكَرَبٌ أَنْ يُقَطَعَ وَدَنَا مِنْ ذَلِكَ .

وَكَرَبَ النَّخْلَ : أَصُولُ السَّعْفِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : الْكَرَبُ أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ الْعِرَاضُ الَّتِي تَنْبَسُ قَضِيْرُ مِثْلَ الْكَتِيْفِ ، وَاحْدَتُهَا كِرْبَةٌ . وَفِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ : كَرَبُهَا ذَهَبٌ ، هُوَ بِالْتَحْرِيكِ ، أَصْلُ السَّعْفِ ؛ وَقِيلَ : مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْتِرَاقِيِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَفِي الْمَثَلِ : مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَثَلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزُ بَيْتِ جَرِيْرٍ ؛ وَهُوَ بِكَمَالِهِ :

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عِبْرَةٍ :

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ ؟

قَالَ ذَلِكَ لَسًا بَلَّغَهُ أَنَّ الصَّلْتَانَ الْعَبْدِيَّ فَضَّلَ الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي النَّسِيبِ ، وَقَضَلَ جَرِيْرًا عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي جَوَادَةِ الشَّعْرِ فِي قَوْلِهِ :

أَيَا شَاعِرٍ لَا شَاعِرٍ الْيَوْمَ مِثْلَكَ ،

جَرِيْرٍ ، وَلَكِنْ فِي كَلْتِيبٍ تَوَاضَعُ

فَلَمْ يَرَضْ جَرِيْرٌ قَوْلَ الصَّلْتَانَ ، وَنُصِرَتْهُ الْفَرَزْدَقُ . قُلْتُ : هَذِهِ مَشَاحَّةٌ مِنْ ابْنِ بَرِيٍّ لِلْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ مَثَلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزُ بَيْتِ جَرِيْرٍ . وَالْأَمْثَالُ قَدْ وَرَدَتْ شِعْرًا ، وَغَيْرَ شِعْرٍ ، وَمَا يَكُونُ شِعْرًا لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَثَلًا . وَالْكِرَابَةُ وَالْكِرَابَةُ : السَّمْرُ الَّذِي يُلْتَقَطُ مِنْ

أصول الكَرْب ، بَعْدَ الْجَدَادِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وَقَدْ تَكَرَّبَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكُرَابَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا يُبْلِغُ نَقَطُ مِنَ التَّنْبُرِ فِي أَصُولِ السَّعْفِ بَعْدَمَا تَصَرَّمَ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ تَكَرَّبْتُ الْكُرَابَةَ إِذَا تَلَقَّطْتَهَا ، مِنَ الْكَرْبِ .

وَالْكَرْبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ ، بَعْدَ الْمَسِينِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الْأَوَّلُ ، فَإِذَا انْقَطَعَ الْمَسِينُ بَقِيَ الْكَرْبُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْكَرْبُ حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى عَرَاقِي الدَّلْوِ ، ثُمَّ يُشْنَى ، ثُمَّ يُبْلِغُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَابٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : ثُمَّ يُشْنَى ، ثُمَّ يُبْلِغُ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَبْعَثُنَ الْحَبْلُ الْكَبِيرَ . رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ الْمَوْثُوقَ بِهَا قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ : لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَبْعَثُنَ الْحَبْلُ الْكَبِيرَ ، لِأَنَّهُ هُوَ مِنْ صِفَةِ الدَّرَكِ ، لَا الْكَرْبِ . قُلْتُ :

الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ الْحَاشِيَةِ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ دَرَكٍ هَذِهِ الصُّورَةَ أَيْضاً ، فَقَالَ : وَالدَّرَكُ قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الرَّشَاءِ إِلَى عَرَفَتِهِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَبْعَثُنَ الرَّشَاءَ . وَسَنَدَّكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ؛ وَقَالَ الْحَطِيبِيُّ :

قَوْمٌ ، إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا جَارِهِمْ ،  
شَدُّوا الْعِنَاجَ ، وَشَدُّوا ، قَوْمَهُ ، الْكَرْبَا

وَدَلُّوا مُكَرَّبَةً : ذَاتُ كَرْبٍ ؛ وَقَدْ كَرَّبَهَا يَكْرِبُهَا كَرْبًا ، وَأَكْرَبَهَا ، فِيهَا مُكَرَّبَةٌ ، وَكَرَّبَهَا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَالدَّلْوِ بِنْتٌ عُرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ ،  
وَخَانَهَا وَذَمُّ مِنْهَا وَتَكْرِبُ

عَلَى أَنَّ التَّكْرِبَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا اسْمًا ، كَالْتَشْبِيهِ وَالتَّشْبِينِ ، وَذَلِكَ لِعَطْفِهَا عَلَى الْوَدَمِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ ، لَكِنْ الْبَابُ الْأَوَّلُ أَشْبَعُ

وَأَوْسَعُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَعْنَى أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ، وَإِنْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْاسْمِ الَّذِي هُوَ الْوَدَمُ . وَكُلُّهُ شَدِيدُ الْعَقْدِ ، مِنْ حَبْلٍ ، أَوْ بِنَاءٍ ، أَوْ مَفْصِلٍ : مُكَرَّبٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا كَانَ وَثِيقَ الْمَفَاصِلِ : إِنَّهُ لِمُكَرَّبُ الْمَفَاصِلِ . وَرَوَى أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، أَنَّهُ قَالَ : الْكَرْوَيْيُونَ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ ، مِنْهُمْ جَبْرِيْلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ ، هُمُ الْمُكَرَّبِيُّونَ ؛ وَأَنْشَدَ شَبْرَةَ لِأُمِّيَّةَ :

كَرْوَيْيَةٌ مِنْهُمْ رُكُوعٌ وَسُجُودٌ

وَيُقَالُ لِكُلِّ حَيَوَانٍ وَثِيقِ الْمَفَاصِلِ : إِنَّهُ لِمُكَرَّبٌ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقُوَى ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرْبِيُّ الشُّوبِقِيُّ ، وَهُوَ الْفَيْلُكُونُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا يَسْتَوِي الصَّوْتَانِ حِينَ تَجَاوَبَا ،  
صَوْتُ الْكَرْبِيِّ وَصَوْتُ ذَنْبِ مُقْفِرٍ

وَالْكَرْبُ : الْقَرْبُ .  
وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرْوَيْيُونَ : أَقْرَبُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ .  
وَوَظِيفَةُ مُكَرَّبٌ : امْتِنَاءٌ عَصَبًا ، وَحَافِرٌ مُكَرَّبٌ : صُلْبٌ ؛ قَالَ :

يَتْرَكَ حَوَارِ الصِّفَا وَكُوبَا ،  
بِمُكَرَّبَاتٍ قَعَبَتْ تَقْعِيبَا

وَالْمُكَرَّبُ : الشَّدِيدُ الْأَمْرُ مِنَ الدَّوَابِّ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَفَتْحِ الرَّاءِ . وَإِنَّهُ لِمُكَرَّبٌ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَمْرِ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُكَرَّبُ مِنَ الْحَيْلِ الشَّدِيدِ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَفَرَسٌ مُكَرَّبٌ شَدِيدٌ .  
وَكَرْبُ الْأَرْضِ يَكْرِبُهَا كَرْبًا وَكِرَابًا :

قَلْبَهَا لِلعَرَبِ ، وَأَثَرَهَا لِلزَّرْعِ . التَّهْدِيبُ :  
الْكِرَابُ : كَرَبُكَ الْأَرْضَ حَتَّى تَقْلِبَهَا ، وَهِيَ  
مَكْرُوبَةٌ مُثَارَةٌ .

التَّكْرِبُ : أَنْ يُزْرَعَ فِي الكَرِيبِ الجَادِسِ .  
والكَّرِيبُ : القَرَاخُ ؛ والجَادِسُ : الَّذِي لَمْ يُزْرَعْ  
قَطُّ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَرَّوَّ الوَحْشِ :

تَكَرَّبِينَ أُخْرَى الجَزْءِ ، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ  
بَقَايَاهُ وَالمُسْتَنْطَرَاتُ الرُّوَائِحُ

وَفِي المِثْلِ : الكِرَابُ عَلَى البَقْرِ لِأَنَّهَا تَكَرَّبُ  
الْأَرْضَ أَي لَا تَكَرَّبُ الْأَرْضَ إِلَّا بِالبَقْرِ . قَالَ :  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الكِلَابَ عَلَى البَقْرِ ، بِالنَّصْبِ ،  
أَي أَوْسِدِ الكِلَابَ عَلَى بَقْرِ الوَحْشِ . وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : المِثْلُ هُوَ الْأَوَّلُ .

والمُكْرَبَاتُ : الإِبِلُ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَى أَبْوَابِ  
الْبُيُوتِ فِي شِدَّةِ البَرْدِ ، لِيُصِيبَهَا الدُّخَانُ فَتَدْفَأُ .  
وَالكِرَابُ : مَجَارِي المَاءِ فِي الرَّوَادِي . وَقَالَ أَبُو  
عَبْدٍ : هِيَ صُدُورُ الْأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ  
يَصِفُ النَّحْلَ :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،  
وَتَنْصَبُ الْأَهَابَ ، مُصِيفًا كِرَابِهَا

وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ . المَصِيفُ : المَعْوَجُ ، مِنْ صَافٍ  
السَّهْمُ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّمَا مَضَّضَتْ مِنْ مَاءِ أَكْرَبِيَّةٍ ،  
عَلَى سِيَابَةِ نَحْلٍ ، دُونَهُ مَلَقٌ

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْأَكْرَبِيَّةُ هُنَا شِعَابُ بَيْتِهَا مِنْهَا  
مَاءُ الجِبَالِ ، وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :  
وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .  
وَقَالَ مَرَّةً : الْأَكْرَبِيَّةُ جَمْعُ كَرَابِيَّةٍ ، وَهُوَ مَا

يَقَعُ مِنْ ثَمْرِ النَّخْلِ فِي أَصُولِ الكَرَبِ ؛ قَالَ :  
وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِي  
غَلَطٌ أَيْضًا ، لِأَنَّ فَعَالَةً لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ ،  
اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، فَيَكُونَ كَأَنَّهُ  
جَمَعَ فَعْلًا .

وَمَا بِالدَّارِ كَرَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَي أَحَدٌ .  
وَالكَرَبُ : الفَتْلُ ؛ يَقَالُ : كَرَبْتُهُ كَرَبًا أَي  
فَتَلْتُهُ ؛ قَالَ :

فِي مَرْتَعِ النَّهْرِ لَمْ يَكْرَبْ إِلَى الطَّوْلِ

وَالكَرِيبُ : الكَعْبُ مِنَ القَصَبِ أَوْ القَنَا ؛  
وَالكَرِيبُ أَيْضًا : الشُّوبُقُ ، عَنْ كِرَاعٍ .  
وَأَبُو كَرِيبِ السَّافِيُّ ، بِكسر الرَّاءِ : مَلِكٌ مِنْ  
مُلُوكِ حَمِيرٍ ، وَاسمه أَسْعَدُ بْنُ مَالِكِ الحِمَيْرِيِّ ،  
وَهُوَ أَحَدُ التَّابِعَةِ .

وَكُرَيْبٌ وَمَعْدِيكِرَبٌ : اسْمَانِ ، فِيهِ ثَلَاثُ  
لِغَاتٍ : مَعْدِيكِرَبٌ يَرْفَعُ البَاءَ ، لَا يُصْرَفُ ، وَمِنْهُمُ  
مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكِرَبٌ ، يُضِيفُ وَيُصْرَفُ كَرَبًا ؛  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكِرَبٌ ، يُضِيفُ وَلَا يُصْرَفُ  
كَرَبًا ، يَجْعَلُهُ مَوْثِقًا مَعْرِفَةً ، وَالبَاءُ مِنْ مَعْدِيكِرَبٍ  
سَاكِنَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : مَعْدِي  
وَكَذَلِكَ النِّسْبُ فِي كُلِّ اسْمٍ جُعِلَ وَاحِدًا ، مِثْلُ  
بِعَلْبِكَ وَخَنَسَةَ عَشْرٍ وَتَأْبَطَ سَرًّا ، فَنَسَبَ إِلَى  
الاسْمِ الْأَوَّلِ ؛ تَقُولُ بَعْلِي وَخَنَسِي وَتَأْبِطِي  
وَكَذَلِكَ إِذَا صَعَّرْتَ ، نَصَعَرُ الْأَوَّلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
كُوتِبَ : يَقَالُ تَكَرَّبَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، بِالتَّاءِ ، أَي  
تَغَلَّبَ .

كُوشِبُ : الكِرِشْبُ : المُسِنَّةُ ، كَالقِرِشْبِ . وَإِنْ  
التَّهْدِيبُ : الكِرِشْبُ المُسِنَّةُ الجَانِيَّةُ . وَالقِرِشْبُ  
الْأَكْوَلُ .

كوب: الكُرْتَبُ: بقلّة؛ قال ابن سيده: الكُرْتَبُ هذا الذي يقال له السلق، عن أبي حنيفة. التهذيب: الكُرْتَبُ والكُرْتَابُ: الثمر باللبن. ابن الأعرابي: الكُرْتَبُ المجمع، وهو الكُدْبَرَاءُ، يقال: كُرْتَبُوا الضيفك، فإنه لتحان.

كوب: الكُرْبُ: لغة في الكُسْبِ، كالكُسْبَرَةِ والكُرْبَرَةِ، وسيأتي ذكره. ابن الأعرابي: الكُرْبُ صِغَرُ مُشَطِّ الرَّجُلِ وَتَقْبُضُهُ، وهو عَيْبٌ.

كسب: الكَسْبُ: طَلَبُ الرِّزْقِ، وأصله الجمع. كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا، وَكَسَبَ وَكَسَبَ. قال ميبويه: كَسَبَ أَصَابَ، وَاكْتَسَبَ: تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ. قال ابن جنّي: قَوْلُهُ تَعَالَى: لِمَا مَا كَسَبَتْ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ؛ عَبَّرَ عَنِ الْحَسَنَةِ بِكَسَبَتْ، وَعَنِ السَّيِّئَةِ بِاكْتَسَبَتْ، لِأَنَّ مَعْنَى كَسَبَ دُونَ مَعْنَى اكْتَسَبَ، لِمَا فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ كَسَبَ الْحَسَنَةَ، بِالإِضَافَةِ إِلَى اكْتَسَابِ السَّيِّئَةِ، أَمْرٌ بِسِرٍّ وَمُسْتَصْفَرٌ، وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ، عَزَّ اسْمُهُ: مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا؛ أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْحَسَنَةَ تَصَغُرُ بِإِضَافَتِهَا إِلَى جِزَائِهَا، ضِعْفَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ؟ وَلِمَا كَانَ جِزَاءَ السَّيِّئَةِ لِمَا هُوَ بِمِثْلِهَا لَمْ تَصَغُرْ إِلَى الْجِزَاءِ عِنْدَ مَا، فَعَلِمَ بِذَلِكَ قُوَّةَ فِعْلِ السَّيِّئَةِ عَلَى فِعْلِ الْحَسَنَةِ، فَإِذَا كَانَ فِعْلُ السَّيِّئَةِ ذَاهِبًا بِصَاحِبِهِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ الْبَعِيدَةِ الْمُتْرَامِيَةِ، عَظُمَ قَدْرُهَا وَفُحِّمَ لَفْظُ الْعِبَارَةِ عِنْدَ مَا، فَقِيلَ: لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ، فَزِيدَ فِي لَفْظِ فِعْلِ السَّيِّئَةِ، وَانْتَقِصَ مِنْ لَفْظِ فِعْلِ الْحَسَنَةِ، لِمَا ذَكَرْنَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ؛ قِيلَ: مَا كَسَبَ، هُنَا، وَلِدُّهُ، وَإِنِ

لَطِيبُ الْكَسْبِ، وَالْكِسْبَةُ، وَالْمَكْسِبَةُ، وَالْمَكْسِبَةُ، وَالْكِسْبِيُّ، وَكَسَبْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا فَكَسَبَهُ وَأَكْسَبَهُ إِيَّاهُ، وَالْأَوْلَى أَعْلَى؛ قَالَ:

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي، وَإِنَّمَا  
دُبُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا

وَيُرَوَى: تَكْسِبُهُمْ، وَهَذَا بِمَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتَهُ ففَعَلَ، وَتَقُولُ: فَلَانٌ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْرًا. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، كُلُّ النَّاسِ يَقُولُ: كَسَبَكَ فَلَانٌ خَيْرًا، إِلَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، فَإِنَّهُ قَالَ: أَكْسَبَكَ فَلَانٌ خَيْرًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّمَا جَعَلَ الْوَلَدَ كَسْبًا، لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ، وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ؛ وَالْكَسْبُ: الطَّلَبُ وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ؛ وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هُنَا الْحَلَالَ؛ وَنَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا كَانَا مَحْتَاجَيْنِ عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّعْيِ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ؛ وَغَيْرُهُ لَا يَشْتَرُطُ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةٌ: إِنَّكَ لِتَصِلَ الرَّحِيمَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ. ابْنُ الْأَثِيرِ: يَقَالُ: كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَيِ أَعْتَنَهُ عَلَى كَسْبِهِ، أَوْ جَعَلْتَهُ يَكْسِبُهُ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَتَرْيِدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنَاقُ، فَلَا يَتَعَدَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ، فَتَرْيِدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ، وَتَوْصَلُهُ إِلَيْهِمْ. قَالَ: وَهَذَا أَوْلَى الْقَوْلَيْنِ، لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِمَا قَبْلَهُ، فِي بَابِ التَّفْضُلِ وَالْإِنْتِعَامِ، إِذْ لَا إِنْتِعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ، وَإِنَّمَا الْإِنْتِعَامُ أَنْ يُؤَلِّمَهُ غَيْرَهُ. وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْإِكْتِسَابِ، غَيْرُ

فَعَلَبْتَهُ .

والكُسْبُ : الكُنْجَارِقُ ، فارسية ؛ وبعضُ أهل  
السَّوَادِ يُسَيِّئُ الكُنْجِيحَ . والكُسْبُ ، بالنضم :  
عَصَاةُ الدَّهْنِ . قال أبو منصور : الكُسْبُ  
مُعْرَبٌ وأصله بالفارسية كَشْبٌ ، فقلبت الشين  
سيناً ، كما قالوا سابور ، وأصله شاه بُور أي مَلِكُ  
بُور . وبُورُ : الابنُ ، بلسان الفُرس ؛ والدَّشْتُ  
أعْرَبٌ ، فقلبت الدَّشْتُ الصَّحْرَاءُ .

وَكَيْسَبٌ : اسم .

وابنُ الأَكْسَبِ : رجلٌ من شعرائهم ؛ وقيل :  
هو مَنِيْعُ بنِ الأَكْسَبِ بنِ المُجَشَّرِ ، من بني قَطَنِ  
ابنِ هَاشِمٍ .

كسب : الكَشْبُ : شِدَّةُ أَكْلِ اللحمِ ونحوه ، وقد  
كَشَبَهُ . الأزهري : كَشَبَ اللحمَ كَشْباً : أَكَلَهُ  
شِدَّةً . والشكشيبُ للمبالغة ؛ قال :

ثم ظَلَلْنَا في سِوَاءِ ، رُغْبِيهِ  
مَلْهُوَجٍ مِثْلِ الكَشْيِ نُكْشِبُهُ

الكَشْيُ : جمعُ كَشْيَةٍ ، وهي سَحْنَةٌ كَلْبِيَّةُ الضَّبِّ .  
وكَشْبٌ : جبلٌ معروفٌ ، وقيل اسم جبلٍ في  
البادية .

كظب : ابنُ الأعرابي : حَظَبَ يَحْظُبُ حُظُوباً ،  
وَكَظَبَ يَكْظُبُ كُظُوباً إذا امْتَلَأَ سِنْتاً .

كعب : قال الله تعالى : وَاْمَسَّحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَنْ جُلِّكُم  
إِلَى الكَعْبِيْنَ ؛ قرأ ابنُ كثيرٍ ، وأبو عمرو ، وأبو  
بكر عن عاصمٍ وحَمْزَةَ : وَأَرْجَلِكُمْ ، خفضاً ؛ والأعشى  
عن أبي بكرٍ ، بالنصب مثل حفص ؛ وقرأ يعقوبُ  
والكسائي ونافع وابن عامر : وَأَرْجَلِكُمْ ، نصباً ؛ وهي  
قراءة ابن عباس ، رَدَّةٌ إلى قوله تعالى : فَاغْسِلُوا

بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى  
عَنْ كَسَبِ الْإِمَاءِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء  
مطلقاً في رواية أبي هريرة ، وفي رواية رافع بن  
خَدِيجٍ مَقْبَدًا ، حتى يُعْلَمَ من أين هو ، وفي رواية  
أخرى : إِلَّا مَا عَمِلْتِ بِيَدِهَا ، ووجهُ الإِطْلَاقِ أَنَّهُ  
كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ إِمَاءٌ ، عليهنَّ ضَرَائِبُ ،  
يَخْدُمْنَ النَّاسَ وَيَأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ ، وَيُوَدِّعْنَ  
ضَرَائِبَهُنَّ ، ومن تكونُ مُتَبَدِّلَةً دَاخِلَةً خَارِجَةً  
وعليها ضريبةٌ فلا يُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُرَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إما  
لِلِاسْتِزَادَةِ فِي المِعَاشِ ، وإِذَا لَشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أو  
لغير ذلك ؛ والمعصومُ قليلٌ ؛ فَنَهَى عَنْ كَسْبِيهِنَّ  
مطلقاً تَنْزِهُاً عَنْهُ ، هذا إِذَا كَانَ لِلأُمَّةِ وَجْهٌ معلومٌ  
تَكْسِبُ مِنْهُ ، فكيف إِذَا لم يكن لها وجهٌ معلومٌ ؟  
ورجلٌ كَسُوبٌ وَكَسَابٌ ، وَتَكَسَّبَ أَي تَكَلَّفَ  
الكَسْبَ .

والكُوسَابُ : الجوارحُ .

وكيسابٍ : اسمٌ للذئبِ ، وربما جاء في الشعر كَسِيْبًا .  
الأزهري : وكسابٍ اسمٌ كَلْبِيٌّ . وفي الصحاح :  
كسابٌ مثل قطامٍ ، اسمٌ كَلْبِيٌّ . ابن سيده :  
وكسابٌ من أساء إناث الكلاب ، وكذلك كَسْبِيٌّ ؛  
قال الأعشى :

وَلَزَّ كَسْبِيَّةً أُخْرَى ، فَرَعَهَا فَهَيْقُ

وكَسَيْبٌ : من أساء الكلاب أيضاً ، وكلُّ ذلك  
تَقْوِيلٌ بِالكَسْبِ وَالْاِكْتِسَابِ . وكَسَيْبٌ :  
اسم رجلٍ ، وقيل : هو جدُّ العِجَّاجِ لِأُمَّةٍ ؛ قال له  
بعضُ مهاجبيه ، أراه جريراً :

يا ابنَ كَسَيْبِ ! ما علينا مَبْدَخُ ،

قد غَلَبَتْكَ كَاعِبُ نَضْمِخُ

يعني بالكعب لَيْلِي الأَخْيَلِيَّةِ ، لأنها هاجتِ العِجَّاجَ

وجوهكم؛ وكان الشافعي يقرأ: وأرجلكم. واختلف الناس في الكعبين بالنصب، وسأل ابن جابر أحمد ابن يحيى عن الكعب، فأوماً ثعلب إلى رجله، إلى المفصل منها بسببته، فوضع السبابة عليه، ثم قال: هذا قول المفضل، وابن الأعرابي؛ قال: ثم أوماً إلى النائين، وقال: هذا قول أبي عمرو ابن العلاء، والأصمعي. قال: وكل قد أصاب.

والكعب: العظم لكل ذي أربع. والكعب: كل مفصل للعظام. وكعب الإنسان: ما أشرف فوق رُسغِهِ عند قَدَمِهِ؛ وقيل: هو العظم الناشز فوق قدمه؛ وقيل: هو العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم. وأنكر الأصمعي قول الناس إنه في ظهر القدم. وذهب قوم إلى أنها العظام اللذان في ظهر القدم، وهو مذهب الشيعة؛ ومنه قول يحيى بن الحرث: رأيت القتلى يوم زيد بن علي، فرأيت الكعب في وسط القدم.

وقيل: الكعبان من الإنسان العظام الناشزان من جانبي القدم. وفي حديث الإزار: ما كان أسفل من الكعبين، ففي النار. قال ابن الأثير: الكعبان العظام النائتان، عند مفصل الساق والقدم، عن الجنبين، وهو من الفرس ما بين الوطيفين والساقين، وقيل: ما بين عظم الوطيف وعظم الساق، وهو النائي من خلفه، والجمع أكعب وكعوب وكعباب. ورجل عالي الكعب: يوصف بالشرف والظفر؛ قال:

لما علا كعبك بي عليت

أراد: لما أعلاني كعبك. وقال الليثاني: الكعب والكعبة الذي يلبس به، وجمع الكعب كعباب، وجمع الكعبة كعب وكعبات، لم

يحك ذلك غيره، كقولك جبرة وجمرات. وكعبت الشيء: ربغته. والكعبة: البيت المربع، وجمعه كعباب. والكعبة: البيت الحرام، منه، لتكعبها أي تربعها. وقالوا: كعبة البيت فأضيف، لأنهم ذهبوا بكعبته إلى تربع أعلاه، وسمي كعبة لارتفاعه وتربعه. وكل بيت مربع، فهو عند العرب: كعبة. وكان لبيعة بيت يطوفون به، يُسَوِّنُه الكعبات. وقيل: ذا الكعبات، وقد ذكره الأسود بن يعفر في شعره، فقال:

والبيت ذي الكعبات من سنداد

والكعبة: العرقة؛ قال ابن سيده: أراه لتربعها أيضاً.

وثوب مكعب: مطوي شديد الأذراج في تربع. ومنهم من لم يقيد بالتربع. يقال: كعبت الثوب تكعباً. وقال الليثاني: بُود مكعب، فيه وشي مربع. والمكعب: الموصى، ومنهم من خصص فقال: من الثياب.

والكعب: عقدة ما بين الأنشوبين من القصب والقنا؛ وقيل: هو أنشوب ما بين كل عقدتين؛ وقيل: الكعب هو طرف الأنشوب الناشز، وجمعه كعوب وكعباب؛ أنشد ابن الأعرابي:

وألقي نفسه وهوين رهوا،

يبارين الأعنة كالكعباب

يعني أن بعضها يتلو بعضاً، ككعب الرمح؛ ورُمح بكعب واحد؛ مستوي الكعوب، ليس له كعب أغلظ من آخر؛ قال أوس بن حجر، يصف قناتة مستوية الكعوب، لا تعادي فيها،

حتى كأنها كَعْبٌ واحد :

تَقَالُ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ ، وَتَلَذُّهُ  
بِدَاكٍ ، إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ

وَكَعْبُ الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ : مَلَأَهُ .

وَكَعَبَتِ الْجَارِيَةُ ، تَكْعُبُ وَتَكْعِبُ ، الْأَخِيرَةُ  
عَنْ ثَعْلَبٍ ، كَعُوبًا وَكَعُوبَةً وَكِعَابَةً وَكَعَبَتِ :  
تَهَدَّتْ تَهْدِيهَا . وَجَارِيَةُ كِعَابٌ وَمُكْعَبٌ وَكَاعِبٌ ،  
وَجَمْعُ الْكَاعِبِ كَوَاعِبٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
وَكَوَاعِبٌ أَتْرَابًا . وَكِعَابٌ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَجِيَّةٌ بَطَّالٌ ، لَدُنَّ سَبِّ هَمَّةُ ،  
لِعَابِ الْكِعَابِ وَالْمُدَامِ الْمُشْتَعِغِ

ذَكَرَ الْمُدَامَ ، لِأَنَّهُ نَعَى بِهِ الشَّرَابَ .

وَكَعَبَ الثَّدْيُ يَكْعُبُ ، وَكَعَبٌ ، بِالْتَضْمِ ، بِالْتَضْمِ  
وَالْتَشْدِيدِ : تَهَدَّى . وَكَعَبَتِ تَكْعُبُ ، بِالضَّمِّ ،  
كَعُوبًا ، وَكَعَبَتِ ، بِالتَّشْدِيدِ : مَثَلُهُ : وَتَدْيُ  
كَاعِبٌ وَمُكْعَبٌ وَمُكْعَبٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،  
وَمُكْعَبٌ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ : التَّغْلِيكُ ، ثُمَّ  
النَّهْدُ ، ثُمَّ التَّكْعِيبُ . وَوَجْهٌ مُكْعَبٌ إِذَا كَانَ  
جَافِيًا نَاتِيًا ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : جَارِيَةٌ دَرَمَاءُ الْكَعُوبِ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِرُؤُوسِ عِظَامِهَا حَجْمٌ ؛ وَذَلِكَ أَوْ تَرُّ  
لَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

سَاقًا مَجْتَدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمًا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَجَسَّتْ قَتَاةٌ كِعَابٌ عَلَى  
لِاحِدَى رُكْبَتَيْهَا ، قَالَ : الْكِعَابُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ  
حِينَ يَبْدُو تَهْدِيهَا لِلشُّهُودِ .

وَالْكَعْبُ : الْكِنْزَةُ مِنَ السَّمْنِ . وَالْكَعْبُ مِنْ  
اللَّبَنِ وَالسَّمْنِ : قَدْرُ صَبَّةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو  
ابْنِ مَعْدِيكَرِبٍ ، قَالَ : تَوَلَّتْ بِقَوْمٍ ، فَأَتَوْنِي بِقَوْمٍ ،

وَتَوَرُّ ، وَكَعْبٌ ، وَتَبِينٌ فِيهِ لَبَنٌ . فَالْقَوْمُ :  
مَا يَبْقَى فِي أَصْلِ الْجِنَّةِ مِنَ التَّمْرِ ؛ وَالتَّوَرُّ :  
الْكِنْزَةُ مِنَ الْأَقِطِ ؛ وَالْكَعْبُ : الصَّبَّةُ مِنَ السَّمْنِ ؛  
وَالتَّبِينُ : الْقَدْحُ الْكَبِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ كَانَ لِيَهْدِي لَنَا الْقِنَاعُ ، فِيهِ كَعْبٌ  
مِنْ إِهَالَةٍ ، فَتَفْرَحُ بِهِ أَيِ قِطْعَةٍ مِنَ السَّمْنِ وَالذَّهْنِ .  
وَكَعْبُهُ كَعْبًا : ضَرَبَهُ عَلَى يَاسٍ ، كَالرَّأْسِ وَنَحْوِهِ .  
وَكَعَبَتِ الشَّيْءَ تَكْعِبًا إِذَا مَلَأْتَهُ .  
أَبُو عَمْرٍو ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَعْبَةُ عُدْوَةٌ الْجَارِيَةِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

أَرَكَبُ تَمَّ ، وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ ،  
قَدْ كَانَ مَحْتَوْمًا ، فَفَضَّتْ كَعْبَتُهُ

وَأَكْعَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا انْتَضَلَقَ  
وَلَمْ يَلْتَمِسْتِ إِلَى شَيْءٍ .

وَيَقَالُ : أَعْلَى اللَّهُ كَعْبَهُ أَيِ أَعْلَى جِدَّهُ . وَيَقَالُ :  
أَعْلَى اللَّهُ شَرْقَهُ . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : وَاللَّهُ لَا يُزَالُ  
كَعْبُكَ عَالِيًا ، هُوَ دُعَاءُ لَهَا بِالشَّرْفِ وَالْعُلُوِّ .  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَعْبُ الْقِتَاةِ ، وَهُوَ  
أَنْبُوبُهَا ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ عُنْدَتَيْنِ مِنْهَا كَعْبٌ ،  
وَكَلُّ شَيْءٍ عِلا وَارْتَفَعَ ، فَهُوَ كَعْبٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعَابًا ، وَهُوَ الَّذِي  
يَنْطَلِقُ مُضَارًّا ، لَا يُبَالِي مَا وَرَاءَهُ ، وَمِثْلُهُ  
كَلَّلَ تَكْلِيلًا .

وَالْكَِعَابُ : فُضُوصُ الشَّرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالْكَِعَابِ ؛ وَاحِدُهَا كَعْبٌ  
وَكَعْبَةٌ ، وَاللَّعِبُ بِهَا حَرَامٌ ، وَكَرِهَهَا عَامَةٌ  
الصَّحَابَةِ . وَقِيلَ : كَانَ ابْنُ مُعَقَّلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ ،  
عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ . وَقِيلَ : رَحَّصَ فِيهِ ابْنُ الْمَسِيْبِ ،  
عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ أَيْضًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يُقْلَبُ

كعباتها أحدٌ، ينتظر ما يجيء به، لإلام يروح راحة  
الجنة، هي جمع سلامة للكعبة.

وكعبٌ: اسم رجل. والكعبان: كعب بن  
كلاب، وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب  
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ وقوله:

رأيتُ الشَّعْبَ من كعبي، وكانوا  
من الشَّعْبِ قَدَّ صاروا كعاباً

قال الفارسي: أراد أن آراءهم تفرقت وتضادت،  
فكان كلُّ ذي رأيٍ منهم قبيلًا على حدِّه، فذلك  
قال: صاروا كعاباً.

وأبو مكعب الأسدي، مُشَدَّد العين: من  
شُعْرانهم؛ وقيل: إنه أبو مكعب، بتخفيف  
العين، وبالتاء ذات النقطتين، وسيأتي ذكره. ويقال  
للدَّوْحَلَّة: المكعبة، والمقعدة، والشوْغْرَة،  
والوشيجة.

كعشب: الكعشب والكعشب: الركب الضخم  
المُتَمَلِّئُ النَّاتِي؛ قال:

أرَيْتَ إنْ أُعْطِيتَ مَهْدًا كَعْشَبًا

وامرأة كعشب وكعشب: ضخمة الركب،  
يعني الفرج. وتكعشبت العرارة، وهي نبت:

تجمعت واستدارت. قال ابن السكيت: يقال لقليل  
المرأة: هو كعشِبها وأجسها وشكرها. قال  
الفراء، وأندلسي أبو تروان:

قال الجواربي: ما ذهبت مذهبًا!

وعيني، ولم أكن مُعَيَّبًا

أرَيْتَ إنْ أُعْطِيتَ مَهْدًا كَعْشَبًا،

أذاك، أم نعطيك هيداً هيداً؟

أراد بالكعشب: الركب الشاخص المكتنز،

والمهدُ المهدبُ: الذي فيه رخاوة مثل ركب  
العجائز المُسْتَرْخِي، لكبرها. وركب كعشب:  
أي ضخم.

كعذب: الكعذب والكعذبة: كلاهما الفسل من  
الرجال. والكعذبة: الحجة والحياة. وفي  
حديث عمرو أنه قال لمعاوية: لقد رأيتك بالعراق،  
وإن أمرتك كحقي الكهول، أو كالكعذبة،  
ويروى الجعذبة. قال: وهي نفاحة الماء التي  
تكون من ماء المطر، وقيل: بيت العنكبوت.  
أبو عمرو: يقال لبيت العنكبوت الكعذبة،  
والجعذبة.

كعسب: كعسب فلان ذاهباً إذا مشى مشية  
السكران.  
وكعسب: اسم.

وكعسب وكعسب إذا هرب. وكعسب  
يكعسب إذا عدا عدواً شديداً، مثل كعظل  
يكعظل.

كعنب: كعانب الرأس: عجر تكون فيه. ورجل  
كعنب: ذو كعانب في رأسه. الأزهرى: رجل  
كعنب: قصير.

كوكب: التهذيب: ذكر الليث الكوكب في باب  
الرباعي، ذهب أن الواو أصلية؛ قال: وهو عند  
حذائق النحويين من هذا الباب، صدر بكاف زائدة،  
والأصل وُكَبَ أو كُوبَ، وقال: الكوكب،  
معروف، من كواكب السماء، ويُسَبَّه به الثور،  
فيسمى كوكباً؛ قال الأعشى:

يضاحكُ الشمسِ منها كوكبُ شرقٍ،

مؤزَّرٌ بعيمِ الثَّبتِ، مُكْتَهِلٌ

ابن سيده وغيره: الكوكبُ والكوكبةُ: النجم، كما قالوا عَجُوزٌ وعَجُوزَةٌ، وبياضٌ وبياضةٌ. قال الأزهري: وسعت غير واحد يقول للزهرة، من بين النجوم: الكوكبةُ، يؤثونها، وساؤُ الكواكبِ نُدُكُرٌ، فيقال: هذا كوكبٌ كذا وكذا. والكوكبُ والكوكبةُ: بياضٌ في العين. أبو زيد: الكوكبُ البياضُ في سواد العين، ذهب البصرُ له، أو لم يذهب. والكوكبُ من الثبت: ما طال. وكوكبُ الروضة: نورُها. وكوكبُ الحديد: بريقُه وتوقدُه، وقد كوكب؛ ويقال للأمعز إذا توقدَ حصاه ضحاه: مَكوكبٌ؛ قال الأعشى يذكر ناقته:

تَقَطَّعَ الْأَمْعَزُ الْمَكُوكِبَ وَخَدَا،  
بِنَوَاجٍ مَرِيعةٍ الْإِيغَالِ

ويومٌ ذو كواكبٍ إذا وُصِفَ بالشدَّةِ، كأنه أظلمَ بما فيه من الشدائد، حتى ربت كواكبُ السماء. وغلَامٌ كوكبٌ: مملئٌ إذا ترعرعَ وحسنَ وجهه؛ وهذا كقولهم له: بدُرٌ. وكوكبٌ كلُّ شيءٍ: مُعظَّمُه، مثل كوكبِ العُشبِ، وكوكبِ الماء، وكوكبِ الحَيْشِ؛ قال الشاعر يصف كتيبةً:

وَمَلْسُومَةٌ لَا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا،  
لَهَا كُوكِبٌ فَخْمٌ، سَدِيدٌ وُضُوحُهَا

المورجُ: الكوكبُ: الماء. والكوكبُ: السيفُ. والكوكبُ: سيدُ القوم. والكوكبُ: الفطرُ، عن أبي حنيفة. قال: ولا أذكرُه عن عالم، إنما الكوكبُ نباتٌ معروف، لم يُحَلِّ، يقال له: كوكبُ الأرض. والكوكبُ: قَطَنَاتٌ تقع بالليل على الحيش.

والكوكبةُ: الجماعةُ؛ قال ابن جني: لم يُستعمل كلُّ ذلك إلا مزيداً، لأننا لا نعرف في الكلام مثل كوكبةٍ؛ وقول الشاعر:

كَبَدَاءُ جَاءَتْ مِنْ ذُرَى كُوكِبِ

أراد بالكبداء: رحى تدار باليد، نُحِتَتْ من جبل كواكبٍ، وهو جبل بعينه تُنحِتُ منه الأرحية. وكوكبٌ: اسم موضع؛ قال الأخطل:

سَوْقًا لِلِهِمْ وَوَجْدًا، يَوْمَ أَنْسِعُهُمْ  
طَرْفِي، وَمِنْهُمْ بِجَنَبِي كُوكِبِ، زَمْرٌ

التهديب: وكوكبى، على فَوْعَلَى: موضعٌ. قال الأخطل: بِجَنَبِي كُوكِبِي زَمْرٌ. وفي الحديث: دعا دَعْوَةً كُوكِبِيَّةً؛ قيل: كوكبٌ قربة ظلمَ عاملُها أهلها، فدَعَوَا عليه دَعْوَةً، فلم يَلْبَثَ أن مات، فصارت مثلاً؛ وقال:

فِيَا رَبِّ سَعْدِي، دَعْوَةً كُوكِبِيَّةً،  
تُصَادِفُ سَعْدًا أَوْ يُصَادِفُهَا سَعْدٌ

أبو عبيدة: ذهبَ القومُ تحتَ كلِّ كوكبٍ أي تفرَّقوا. والكوكبُ: شدةُ الحرِّ ومُعظَّمُه؛ قال ذو الرمة:

وَيَوْمٍ يَبْطُلُ الفَرخُ فِي بَيْتِ غَيْرِهِ،  
لَهُ كُوكِبٌ فَوْقَ الحِدَابِ الطَّوَاهِرِ

وكوكبٌ: من مساجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك. وفي الحديث: أن عثمان دُفِنَ بِحِشِّ كُوكِبِ؛ كوكبٌ: اسم رجل، أضيف إليه الحشُّ، وهو البُستان. وكوكبٌ أيضاً: اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت، فكتبَ فيه إلى عمر، رضي الله عنه، فقال: امنعوه.

الدُّبَيْرِيُّ :

سَدَا بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ ،

كَأَجِّ الظُّلَمِ مِنْ قَتِيصٍ وَكَالِبِ

وقيل : سائِسُ كِلَابٍ . وَمُكَلَّبٌ : مُضَرٌّ لِلِكِلَابِ عَلَى الصَّيْدِ ، مُعَلَّمٌ لَهَا ؛ وَقَدْ يَكُونُ التَّكَلِّيبُ واقِعًا عَلَى الفَهْدِ وَسِباعِ الطَّيْرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ؛ فَقَدْ دَخَلَ فِي هَذَا : الفَهْدُ ، وَالبَازِي ، وَالصُّفْرُ ، وَالشَّاهِينُ ، وَجَمِيعُ أنواعِ الجَوَارِحِ .

وَالكَلَّابُ : صَاحِبُ الكِلَابِ .

وَالْمُكَلَّبُ : الَّذِي يُعَلِّمُ الكِلَابَ أَخَذَ الصَّيْدَ . وَفِي حَدِيثِ الصَّيْدِ : إِنَّ لِي كِلَابًا مُكَلَّبَةً ، فَأَفْتِنَنِي فِي صَيْدِهَا . الْمَكَلَّبَةُ : الْمُسَلَّطَةُ عَلَى الصَّيْدِ ، الْمُعَوَّدَةُ بِالاصْطِيادِ ، الَّتِي قَدْ ضَرَبَتْ بِهِ . وَالْمُكَلَّبُ ، بِالكَسْرِ : صَاحِبُهَا ، وَالَّذِي يَصْطَادُ بِهَا . وَذُو الكَلْبِ : رَجُلٌ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ كَلْبٌ لَا يُفَارِقُهُ .

وَالكَلْبَةُ : أَنْثَى الكِلَابِ ، وَجَمْعُهَا كَلْبَاتٌ ، وَلَا تُكَسَّرُ .

وَفِي المَثَلِ : الكِلَابُ عَلَى البِقْرِ ، تَرَفَعَهَا وَتَنْصِبُهَا أَي أَرْسَلَهَا عَلَى بَقَرِ الوَحْشِ ؛ وَمَعْنَاهُ : خَلَّ أَمْرًا وَصَنَاعَتَهُ .

وَأُمُّ كَلْبَةٍ : الحَمْسَى ، أُضِفَتْ إِلَى أَنْثَى الكِلَابِ . وَأَرْضٌ مَكَلَّبَةٌ : كَثِيرَةُ الكِلَابِ .

وَكَلِبَ الكَلْبِ ، وَاسْتَكَلَبَ : ضَرَبَ ، وَتَعَوَّدَ أَكَلَ النَّاسِ . وَكَلِبَ الكَلْبُ كَلْبًا ، فَهُوَ كَلْبٌ : أَكَلَ لَحْمَ الإنسانِ ، فَأَخَذَهُ لِذَلِكَ سَعَارًا وَدَاءً شَبَهُ الجُنُونِ .

وقيل : الكَلْبُ جُنُونُ الكِلَابِ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : الكَلْبُ شَيْءٌ بِالجُنُونِ ، وَلَمْ يُحْصِ الكِلَابُ

كَلْبٌ : الكَلْبُ : كَلُّ سَبْعِ عَقُورٍ . وَفِي الحَدِيثِ : أَمَا تَخَافُ أَنْ يَأْكُلَكَ كَلْبُ اللَّهِ ؟ فَجَاءَ الأَسَدُ لِيَلَّا فاقْتَلَعَ هَامَتَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ . وَالكَلْبُ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ الكِلَابِ ؛ قَالَ ابنُ سِيَدِهِ : وَقَدْ تَغَلَّبَ الكَلْبُ عَلَى هَذَا النُّوعِ النَّايِحِ ، وَرَبَّمَا وَصِفَ بِهِ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ ؛ وَالجَمْعُ أَكَلْبٌ ، وَأَكَلِبُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَالكَثِيرُ كِلَابٌ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : الأَكَلِبُ جَمْعُ أَكَلْبٍ . وَكِلابٌ : اسمُ رَجُلٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ ، ثُمَّ تَغَلَّبَ عَلَى الحَيِّ وَالْقَبِيلَةِ ؛ قَالَ :

وَإِنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ ،

وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا العَشْرِ

قَالَ ابنُ سِيَدِهِ : أَي إِنَّ بَطُونَ كِلَابٍ عَشْرُ أَبْطُنٍ . قَالَ سِيَبَوِيهٌ : كِلَابٌ اسمٌ لِلوَاحِدِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِلَابِيٌّ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كِلَابٌ اسْمًا لِلوَاحِدِ ، وَكَانَ جَمْعًا ، لَتَقِيلُ فِي الإِضَافَةِ إِلَيْهِ كَلْبِيٌّ ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ كِلَابٍ : كِلَابَاتٌ ؛ قَالَ :

أَحَبُّ كَلْبٍ فِي كِلَابَاتِ النَّاسِ ،

إِلَيَّ نَبَحًا ، كَلْبُ أُمِّ العَبَّاسِ

قَالَ سِيَبَوِيهٌ : وَقَالُوا ثَلَاثَةُ كِلَابٍ ، عَلَى قَوْلِهِمْ ثَلَاثَةُ مِنَ الكِلَابِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا ثَلَاثَةَ أَكَلْبٍ ، فَاسْتَعَنُوا بِبِنَاءِ أَكْثَرِ العَدَدِ عَنْ أَقْلِهِ . وَالكَلْبِيُّ وَالكَالِبُ : جَمَاعَةُ الكِلَابِ ، فَالكَلْبِيُّ كَالعَبِيدِ ، وَهُوَ جَمْعُ عَزِيزٍ ؛ وَقَالَ يَصِفُ مَفَازَةً :

كَأَنَّ تَجَاوِبَ أَصْدَانِهَا

مُكَاةُ المَكَلَّبِ ، يَدْعُو الكَلْبِيًّا

وَالكَالِبُ : كَالجَامِلِ وَالبَاقِرِ . وَرَجُلٌ كَالِبٌ وَكَلَّابٌ : صَاحِبُ كِلَابٍ ، مِثْلُ تَمْرٍ وَلايِنٍ ؛ قَالَ رَكَّاضٌ

فَيَأْتُونَ رَجُلًا شَرِيفًا ، فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمٍ أَصْبَعِهِ ،  
فَيَسْقُونَ الْكَلْبَ فَيَمُوتُ .

وَالكَلَابُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْكَلْبِ ، وَقَدْ كَلِبَ .  
وَكَلِبَتِ الْإِبِلُ كَلْبًا : أَصَابَهَا مِثْلُ الْجُنُونِ  
الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الْكَلْبِ . وَأَكْلَبَ الْقَوْمُ :  
كَلِبَتِ إِبِلُهُمْ ؛ قَالَ النَّبِيعَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

وَقَوْمٌ يَمِيشُونَ أَعْرَاضَهُمْ ،  
كَوَيْتَهُمْ كَيْتَةَ الْمَكْلَبِ

وَالكَلْبُ : الْعَطَشُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ صَاحِبَ  
الْكَلْبِ يَعْطَشُ ، فَإِذَا رَأَى الْمَاءَ قَبَّزَ مِنْهُ .  
وَكَلِبَ عَلَيْهِ كَلْبًا : غَضِبَ فَأَشْبَهَ الرَّجُلَ  
الْكَلْبَ . وَكَلِبَ : سَفِهَ فَأَشْبَهَ الْكَلْبَ . وَذَقَعَتْ  
عِنكَ كَلْبَ فُلَانٍ أَي شَرَّهُ وَأَذَاهُ . وَكَلِبَ الرَّجُلُ  
يَكْلِبُ ، وَاسْتَكَلَبَ إِذَا كَانَ فِي قَفْرٍ ، فَيَنْبَحُ  
لِتَسْمَعَهُ الْكِلَابُ فَيَنْبَحُ فَيَسْتَدِلُّ بِهَا ؛ قَالَ :

وَنَبَحَ الْكِلَابُ لِمُسْتَكْلَبٍ

وَالكَلْبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، عَلَى سَكَلٍ  
الْكَلْبِ . وَالكَلْبُ مِنَ النُّجُومِ : مَجْدَاؤُ الدَّلْوِ  
مِنْ أَسْفَلِ ، وَعَلَى طَرِيقَتِهِ نَجْمٌ آخَرَ يُقَالُ لَهُ الرَّاعِي .  
وَالكَلْبَانِ : نَجْمَانِ صَغِيرَانِ كَالْمُنْتَرَقَيْنِ بَيْنَ  
الثَّرَيَا وَالدَّبْرَانِ .

وَكِلَابُ الشَّوَاءِ : نُجُومٌ ، أَوَّلُهُ ، وَهِيَ : الذَّرَاعُ  
وَالشَّرَّةُ وَالطَّرْفُ وَالجَبْهَةُ ؛ وَكَلْبُ هَذِهِ النُّجُومِ ،  
لِإِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكِلَابِ .  
وَكَلْبُ الْفَرَسِ : الْحِطُّ الَّذِي فِي وَسَطِ ظَهْرِهِ ،

الليث : الكَلْبُ الْكَلْبُ : الَّذِي يَكْلَبُ فِي أَكْلِ  
لُحُومِ النَّاسِ ، فَيَأْخُذُهُ شِبْهُ جُنُونٍ ، فَإِذَا عَقَرَ  
إِنْسَانًا ، كَلِبَ الْمَعْقُورُ ، وَأَصَابَهُ دَاءُ الْكَلْبِ ،  
يَعْنِي عَوَاءَ الْكَلْبِ ، وَيَسْرَقُ ثِيَابَهُ عَنْ نَفْسِهِ ،  
وَيَعْقِرُ مِنْ أَصَابِ ، ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ  
الْعَطَاشُ ، فَيَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَلَا يَشْرَبُ .  
وَالكَلْبُ : صِيَاحُ الَّذِي قَدْ عَضَّ الْكَلْبُ الْكَلْبُ .  
قَالَ : وَقَالَ الْمُفَضَّلُ أَسْلُ هَذَا أَنْ دَاءً يَقَعُ عَلَى  
الزَّرْعِ ، فَلَا يَنْجَلُ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ،  
فَيَذُوبُ ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ الْمَالُ قَبْلَ ذَلِكَ مَاتَ .  
قَالَ : وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
أَنَّهُ نَهَى عَنِ سَوْمِ اللَّيْلِ أَي عَنِ رَعْيِهِ ، وَرَبْمَا نَدَى  
بِعَيْرٍ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ،  
فَإِذَا أَكَلَهُ مَاتَ ، فَيَأْتِي كَلْبٌ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ ،  
فَيَكْلَبُ ، فَإِنْ عَضَّ إِنْسَانًا ، كَلِبَ الْمَعْضُوضُ ،  
فَإِذَا سَمِعَ نُبْحَ كَلْبٍ أَجَابَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَّجِرُ بِهِمُ الْأَهْوَاءِ ، كَمَا  
يَتَّجِرُ الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ ؛ وَالكَلْبُ ، بِالنَّحْرِيكِ :  
دَاءٌ يَعْزُضُ لِلْإِنْسَانِ ، مِنْ عَضِّ الْكَلْبِ الْكَلْبِ ،  
فَيُصِيبُهُ شِبْهُ الْجُنُونِ ، فَلَا يَعْضُّ أَحَدًا إِلَّا كَلِبَ ،  
وَيَعْرِضُ لَهُ أَعْرَاضُ رَدِيئَةٍ ، وَيَسْتَنْعِجُ مِنْ شَرْبِ  
الْمَاءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطَشًا ؛ وَأَجْبَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنْ دَوَاهُ  
قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ مُخْلِطٌ بِمَاءٍ فَيَسْقَاهُ ؛ يُقَالُ  
مِنْهُ : كَلِبَ الرَّجُلُ كَلْبًا : عَضَّ الْكَلْبُ الْكَلْبَ ،  
فَأَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ كَلِبٌ مِنْ رَجَالِ  
كَلْبِيَّةٍ ، وَكَلِبٌ مِنْ قَوْمِ كَلْبِيَّةٍ ؛ وَقَوْلُ  
الْكَلْبِيَّةِ :

أَحْلَامُكُمْ ، لِبِقَامِ الْجَهْلِ ، شَافِيَةٌ ،

كَمَا دِمَاؤُكُمْ يُشْفَى بِهَا الْكَلْبُ

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنْ رَجَلَ الْكَلْبُ بَعْضُ إِنْسَانًا ،

١ قوله « والكلاب ذهاب العقل » بوزن سحاب وقد كلب كني كما  
في الغاموس .

٢ قوله « وكلب الرجل إذا كان في قفر النخ » من باب ضرب كما في  
الغاموس .

إِذَا الْحَرْبُ أَوْلَتْكَ الْكَلْبَ، قَوْلُهَا  
كَلْبِيكَ وَأَعْلَمَ أَنَّهَا سَوْفَ تَنْجَلِي

قيل في تفسيره قولان : أحدهما انه أراد بالكلب  
المكالب الذي تقدّم، والقول الآخر أن الكلب  
مصدر كلبت الحرب، والأول أقوى .

وكلب على الشيء كلباً : حرص عليه حرص  
الكلب، واشتد حرصه . وقال الحسن : إن  
الدينا لما فتحت على أهلها، كلبوا عليها أشد  
الكلب، وعدا بعضهم على بعض بالسيف، وفي  
النهاية: كلبوا عليها أسوأ الكلب، وأنت تجتأ  
من الشئع بشئاً، وجارك قد دمي فوه من الجوع  
كلباً أي حرصاً على شيء يصبه . وفي حديث علي،  
كتب إلى ابن عباس حين أخذ من مال البصرة :  
فلما رأيت الزمان على ابن عك قد كلب، والعدو  
قد حرب ؛ كلب أي اشتد . يقال : كلب  
الدهر على أهله إذا ألح عليهم، واشتد .

وتكالب الناس على الأمر : حرصوا عليه حتى  
كانهم كلاب . والمكالب : الجريء، بجانة ؛  
وذلك لأنه يلازم كملامة الكلاب لما تطمع فيه .  
وكلب الشوك إذا شق ورقه، فعلق كعلق  
الكلاب . والكلبة والكلية من الشرس : وهو  
صغار شجر الشوك، وهي تشبه الشكاعى، وهي  
من الذكور، وقيل : هي شجرة شاكة من العضاء،  
لها جراحة، وكل ذلك تشبيه بالكلب . وقد كلبت  
إذا انجردت ورقها، وافشعرت، فعلقت النياب  
وآذت من مر بها، كما يفعل الكلب .

وقال أبو حنيفة : قال أبو الدقيش كلب الشجر،  
فهو كلب إذا لم يجد ربة، فخش من غير أن  
تذهب ندوته، فعلق ثوب من مر به كالكلب .

قول : استوى على كلب قرسه . ودهر كلب :  
ملح على أهله بما يسوءهم، مشتق من الكلب  
الكلب ؛ قال الشاعر :

ما لي أرى الناس، لا أبا لهم  
قد أكلوا العجم فأبحر كلب

وكلبة الزمان : شدة حاله وضيقه، من ذلك .  
والكلبة، مثل الجلبة . والكلبة : شدة البرد،  
وفي المحكم : شدة الشتاء، وجهده، منه أيضاً ؛  
أنشد يعقوب :

أنجمت قرة الشتاء، وكانت  
قد أقامت بكلبة وقطار

وكذلك الكلب، بالتحريك، وقد كلب الشتاء،  
بالكسر . والكلب : أنف الشتاء وحده ؛  
وبقيت علينا كلبة من الشتاء ؛ وكلبة أي بقية  
شدة، وهو من ذلك . وقال أبو حنيفة : الكلبة  
كل شدة من قبل التحط والسلطان وغيره .  
وهو في كلبة من العيش أي ضيق . وقال النضر :  
الناس في كلبة أي في قحط وشدة من الزمان .  
أبو زيد : كلبة الشتاء وهلبته : شدته . وقال  
الكسائي : أصابهم كلبة من الزمان، في شدة  
حالم، وعيشهم، وهلبته من الزمان ؛ قال :  
ويقال هلبة وجلبة من الحر والقر . وغام كلب :  
جدب، وكله من الكلب .

والمكالبة : المشاركة، وكذلك التكالب ؛ يقال :  
هم يتكالبون على كذا أي يتوائبون عليه .

وكالب الرجل مكالبة وكلاباً : ضايقه كضايقه  
الكلاب بعضها بعضاً، عند المهارسة ؛ وقول  
تأبط شراً :

وأرض كلبية إذا لم يحيد نباتها ريشاً ، قيس .  
 وأرض كلبية الشجر إذا لم يصبها الربيع . أبو  
 خنيرة : أرض كلبية أي غليظة قف ، لا يكون  
 فيها شجر ولا كلاب ، ولا تكون جبلاً ، وقال أبو  
 الدقيش : أرض كلبية الشجر أي خشنة يابسة ،  
 لم يصبها الربيع بعد ، ولم تلتن . والكلبية من  
 الشجر أيضاً : الشوك العارية من الأغصان ، وذلك  
 لتعلقها بمن يمر بها ، كما تفعل الكلاب . ويقال للشجرة  
 العاردة الأغصان والشوك اليابس المغشعرة :  
 كلبية .

وكف الكلب : عشة منتشرة تثبت بالقيعان  
 وبلاد نجد ، يقال لها ذلك إذا يبست ، تشبه  
 بكف الكلب الحيواني ، وما دامت خضراء ،  
 فهي الكفنة .

وأُم كلب : شجرة سامة ، تثبت في غلظ  
 الأرض وجبالها ، صفراء الورق ، خشنها ، فإذا  
 حركت ، سقطت بأنتن رائحة وأخبثها ؛  
 سُميت بذلك لمكان الشوك ، أو لأنها تثبت كالكلب  
 إذا أصابه المطر .

والكلثوب : المنشال ، وكذلك الكلاب ، والجمع  
 الكلابيب ، ويسمى المهماز ، وهو الحديد التي  
 على خف الرائيض ، كلابياً ؛ قال جندل بن الراعي  
 يهجو ابن الرقاع ؛ وقيل هو لأبيه الراعي :

خنادق لاحت ، بالرأس ، منكبته ،  
 كأنه كودن يوشى بكلاب

وكتبه : ضربه بالكلاب ؛ قال الكبيت :

وولّى بأجرياً ولا في ، كأنه  
 على الشرف الأقصى يسطو ويكلب

١ قوله « العاردة الأغصان » كذا بالأصل والتهديب بدال مهمة بعد  
 الراء ، والذي في الكلمة العارية بالثناة التحتية بعد الراء .

والكلاب والكلثوب : السقود ، لأنه يعلق الشواء  
 ويتخلله ، هذه عن الحياضي . والكلثوب والكلاب :  
 حديد معطوفة ، كالخطف . التهذيب : الكلاب  
 والكلثوب خشبة في رأسها عثاقفة منها ، أو من  
 حديد . فأما الكلبتان : فالآلة التي تكون مع  
 الحدادين . وفي حديث الرؤيا : وإذا آخر قائم  
 بكلثوب حديد ؛ الكلبوب ، بالتشديد : حديد  
 معوجة الرأس .

وكلايب البازي : تحالب ، كل ذلك على التشبيه  
 بمخالب الكلاب والسباع . وكلايب الشجر :  
 سوكه كذلك .

وكالبت الإبل : رعت كلابب الشجر ، وقد  
 تكون المكالبة ارتعاه الحشن اليابس ، وهو  
 منه ؛ قال :

إذا لم يكن إلا القتاد ، تنزعت  
 مناجلها أصل القتاد المكالب

والكلب : الشعيرة . والكلب : المسار الذي  
 في قائم السيف ، وفي الذؤابة لتعلقه بها ؛ وقيل  
 كلب السيف : ذؤابته . وفي حديث أحد : أن  
 فرساً ذب بذنبه ، فأصاب كلاب سيف ،  
 فاستنله . الكلاب والكلب : الحلقة أو المسار  
 الذي يكون في قائم السيف ، تكون فيه علاقته .  
 والكلب : حديد عثاقفة تكون في طرف الرجل  
 تعلق فيها المزاد والأداوى ؛ قال يصف سقاء :

وأشعث منجوب شسيف ، رمت به ،

على الماء ، إحدى العنلات العرامس

فأصبح فوق الماء ريان ، بعدما

أطال به الكلب السرى ، وهو ناعس

والكلاب : كالكلب ، وكل ما أوثق به شيء ،

فهو كَلْبٌ، لَأنه يَعْقِلُ كَمَا يَعْقِلُ الْكَلْبُ مَنْ عَاقَبَهُ .

والكَلْبَتَانِ : التي تَكُونُ مَعَ الْحَدَادِ بِأَخْذِهَا الْحَدِيدَ الْمُحْمَى ، يُقَالُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ كَلْبَتَيْنِ ، وَحَدِيدَتَانِ ذَوَاتَا كَلْبَتَيْنِ ، وَحَدَائِدُ ذَوَاتِ كَلْبَتَيْنِ ، فِي الْجَمْعِ ، وَكُلُّ مَا سُمِّيَ بِأَثْنَيْنِ فَكَذَلِكَ .

وَالْكَلْبُ : سَيْرٌ أَحْمَرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْ الْأَدِيمِ . وَالْكَلْبَةُ : الْحِصْلَةُ مِنَ اللَّيْفِ ، أَوْ الطَّاقَةُ مِنْهُ ، تُسْتَمْعَلُ كَمَا يُسْتَمْعَلُ الْإِشْفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُحْرٌ ، ثُمَّ يُجْعَلُ السَّيْرُ فِيهِ ؛ كَذَلِكَ الْكَلْبَةُ يُجْعَلُ الْحَيْطُ أَوْ السَّيْرُ فِيهَا ، وَهِيَ مَثْنِيَةٌ ، فَتَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُهُ . وَكَلْبَتِ الْحَارِزَةِ السَّيْرَ تَكَلْبُهُ كَلْبًا : قَصَرَ عَنْهَا السَّيْرُ ، فَتَنَّتْ سَيْرًا يَدْخُلُ فِيهِ رَأْسُ الْقَصِيرِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ؛ قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنَّ عَرَّ مَتْنِهِ ، إِذَا نَجَّيْتَهُ ،

سَيْرُ صَنَاعٍ فِي خَرَزِيٍّ تَكَلْبُهُ

وَاسْتَشْهَدِ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا عَلَى قَوْلِهِ : الْكَلْبُ سَيْرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْ الْأَدِيمِ إِذَا خَرَزَا ؛ نَقُولُ مِنْهُ : كَلْبَتُ الْمَرَاذَةِ ، وَعَرَّ مَتْنَهُ مَا تَنَّتْ مِنْ جِلْدِهِ . ابْنُ دَرِيدٍ : الْكَلْبُ أَنْ يَقْصُرَ السَّيْرُ عَلَى الْحَارِزَةِ ، فَتَدْخُلَ فِي الثَّقَبِ سَيْرًا مَثْنِيًّا ، ثُمَّ تَرُدُّ رَأْسَ السَّيْرِ النَّاقِصِ فِيهِ ، ثُمَّ تُخْرِجُهُ ، وَأَنْشَدَ رَجَزٌ دُكَيْنَ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلْبُ حَرَزُ السَّيْرِ بَيْنَ سَيْرَيْنِ .

كَلْبَتُهُ أَكَلْبُهُ كَلْبًا ، وَاسْتَمْعَلَ الرَّجُلُ ؛ اسْتَمْعَلَ هَذِهِ الْكَلْبَةَ ، هَذِهِ وَحِدهَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ : وَالْكَلْبَةُ : السَّيْرُ وَرَاءَ الطَّاقَةِ مِنَ اللَّيْفِ ، يُسْتَمْعَلُ كَمَا يُسْتَمْعَلُ الْإِشْفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُحْرٌ ، يَدْخُلُ

السَّيْرُ أَوْ الْحَيْطُ فِي الْكَلْبَةِ ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَيَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُ السَّيْرَ أَوْ الْحَيْطَ . وَالْحَارِزُ يُقَالُ لَهُ : مُكْتَلَبٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْكَلْبُ مِسَارٌ يَكُونُ فِي رِوَابِدِ السَّقْبِ ، تُجْعَلُ عَلَيْهِ الصَّفْنَةُ ، وَهِيَ السَّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْحَيْطِ . قَالَ : وَالْكَلْبُ أَوَّلُ زِيَادَةِ الْمَاءِ فِي الرَّادِي . وَالْكَلْبُ : مِسَارٌ عَلَى رَأْسِ الرَّحْلِ ، يُعَلَّقُ عَلَيْهِ الرَّابِ السَّطِيحَةُ . وَالْكَلْبُ : مِسَارٌ مَقْضِ السَّيْفِ ، وَمَعَهُ آخَرُ ، يُقَالُ لَهُ : الْعَجُوزُ .

وَكَلْبُ الْعَيْرِ يَكَلْبُهُ كَلْبًا : جَمَعَ بَيْنَ حَرِيرِهِ وَزِمَامِهِ بِحَيْطٍ فِي الْبُرَّةِ . وَالْكَلْبُ : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ بِلَا شَبَعٍ . وَالْكَلْبُ : وَقُوعُ الْحَبْلِ بَيْنَ التَّعْوِ وَالْبَكْرَةِ ، وَهُوَ الْمَرْسُ ، وَالْحَضْبُ ، وَالْكَلْبُ الْقَدُ .

وَرَجُلٌ مُكَلَّبٌ : مَشْدُودٌ بِالْقَدِّ ، وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْعَتَوِيُّ :

فَبَاءَ بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ ،

وَمَا لَا يَبْعُدُ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ مُكَبَّلٍ . وَيُقَالُ : كَلْبَ عَلَيْهِ الْقَدُ إِذَا أُسِرَ بِهِ ، فَيَلْبَسُ وَعَضَهُ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمُكَبَّلٌ أَيُّ مُقْبَدٌ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ : مَأْسُورٌ بِالْقَدِّ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الشَّدِيَّةِ : يَبْدُو فِي رَأْسِ يَدَيْهِ شُعَيْرَاتٌ ، كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، يَعْنِي مَخَالِبَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ ، وَقَالَ الزُّخْمَرِيُّ : كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، أَوْ كَلْبَةُ سِتْوَرٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي جَانِبِي حَظْنِهِ .

١ قوله «فباء بقتلانا» كذا أنشده في التهذيب. والذي في الصحاح أباء بقتلانا من القوم ضعفهم، وكل صحيح المعنى، فلعلها روايتان.

ويقال للشعر الذي يَخْرُزُ به الاستكافُ : كَلْبَةٌ .  
قال : ومن فَسَّرَها بِالْمَخَالِبِ ، نظراً إلى بحبيء  
الكَلابِيِّ في مَخَالِبِ البازِي ، فقد أَبْعَدَ .  
ولِسانِ الكَلْبِ : اسمُ سَيْفٍ كانَ لأوسِ بنِ حارِثةَ  
ابنِ لأمِ الطائيِّ ؛ وفيه يقول :

فإنَّ لِسانَ الكَلْبِ مانِعٌ حَوْزَتِي ،  
إذا حَشَدَتْ مَعْنَى وأفناءً يُحْتَسِرُ

ورأسُ الكَلْبِ : اسمُ جبلٍ معروفٍ . وفي الصحاحِ :  
ورأسُ كَلْبٍ : جَبَلٌ .  
والكَلْبُ : طَرَفُ الأَكْمَةِ . والكَلْبَةُ : حانوتُ  
الحَمَّارِ ، عن أبي حنيفةَ .

وكَلْبٌ وبنو كَلْبٍ وبنو أَكَلْبٍ وبنو كَلْبَةَ :  
كلُّها قبائلٌ . وكَلْبٌ : حَيٌّ من قِضاعةَ . وكَلابٌ :  
في قريشٍ ، وهو كَلابُ بنُ ربيعةَ بنِ عامرِ بنِ صعصعةَ .  
هوازنٌ ، وهو كَلابُ بنُ ربيعةَ بنِ عامرِ بنِ صعصعةَ .  
وقولهم : أعزُّ من كَلْبِيبِ وائلٍ ، هو كَلْبِيبُ  
ابنِ ربيعةَ من بني تَغَلِبِ بنِ وائلٍ . وأما كَلْبِيبُ ،  
رَهطُ جريرِ الشاعرِ ، فهو كَلْبِيبُ بنُ يَرْبُوعِ بنِ  
حَنْظَلَةَ . والكَلْبُ : جَبَلٌ بالهامةِ ؛ قال الأَعشى :

إذ يَرَفَعُ الأَلَّ رأسَ الكَلْبِ فارْتَفَعَا

هكذا ذكره ابن سيدة . والكَلْبُ : جبلٌ بالهامةِ ،  
واستشهد عليه بهذا البيت : رأسُ الكَلْبِ .  
والكَلْبَاتُ : هَضْبَاتٌ معروفةٌ هنالك .  
والكَلابُ ، بضم الكافِ وتخفيفِ اللامِ : اسمُ ماءٍ ،  
كانت عنده وقعة العَرَبِ ؛ قال السِّقَّاحُ بنُ خالدِ التُّغَلَيْيُّ :

إنَّ الكَلابَ ماؤنا فَحَلْثُوهُ ،

وساجِرًا ، والله ، لَنْ تَحَلْثُوهُ

وساجرٌ : اسمُ ماءٍ يجتمعُ من السيلِ . وقالوا : الكَلابُ

الأوَّلُ ، والكَلابُ الثاني ، وهما يومان مشهوران  
للعرَبِ ؛ ومنه حديثُ عَرَفَجَةَ : أنَّهُ أنْفَهَ أُصِيبَ  
يومَ الكَلابِ ، فاتَّخَذَ أنْفًا من فِضَّةٍ ؛ قال أبو عبيدٍ :  
كَلابُ الأوَّلُ ، وكَلابُ الثاني يومان ، كانا بين  
مُلوكِ كِنْدَةَ وبني تَمِيمِ . قال : والكَلابُ موضعٌ ،  
أو ماءٌ ، معروفٌ ، وبين الدَّهْناءِ والهامةِ موضعٌ يقال له  
الكَلابُ أيضًا . والكَلْبُ : فرسٌ عامرُ بنِ الطُّفَيْلِ .  
والكَلْبُ : القيادةُ ، والكَلْبَتانِ : القَوادِ ؛ منه ،  
حكاهما ابنُ الأعرابيِّ ، يرفعهما إلى الأصمعيِّ ، ولم  
يذكر سيبويه في الأمثلة فَعَتَلانًا . قال ابن سيدة :  
وأَمْثَلُ ما يُصَرَّفُ إليه ذلك ، أن يكون الكَلْبُ  
ثلاثيًا ، والكَلْبَتانِ رباعيًا ، كزَرَمٍ وازرَأَمِ ،  
وضَفَدَ واضْفادًا .  
وكَلْبٌ وكَلْبِيبٌ وكَلابٌ : قبائلٌ معروفةٌ .

كَلْبٌ : الكَلْبَتانِ : مأخوذٌ من الكَلْبِ ؛ وهي  
القيادةُ . ابنُ الأعرابيِّ : الكَلْبَةُ القيادةُ ، والله أعلمُ .  
كَلْبٌ : كَلْبَجَةٌ بالسيفِ : ضربه .

وكَلْبَجَةٌ والكَلْبَجَةُ : من أسماءِ الرجالِ .  
والكَلْبَجَةُ اليرْبُوعِيُّ ؛ اسمُ هُبَيْرَةَ بنِ عبدِ مَنافٍ .  
قال الأزْهريُّ : ولا يُدْرَى ما هو . وقد رُوِيَ عن  
ابنِ الأعرابيِّ : الكَلْبَجَةُ صوتُ النارِ وهبِها ، يقال :  
سمعتُ حَدا مَ النارِ وكَلْبَجَتَها .

كَبٌ : كَتَبَ يَكْتُبُ كَتُوبًا : غَلَطَ ؛ وأنشد  
لدُرَيْدِ بنِ الصَّبَّةِ :

وأنتَ امرؤٌ جَعَدُ القَفَا مُتَعَكِّسٌ ،

من الأَفْطِ الحَوْلِيِّ سَبْعانُ كَأَبِ

أي شَعْرٌ لِحْيَتِهِ مُتَقَبِّضٌ لم يُسْرَحْ ، وكلُّ شيءٍ  
مُتَقَبِّضٌ ، فهو مُتَعَكِّسٌ .

وَأَكْتَنَّبَ : كَكْتَبَ . وقال أبو زيد : كَانِبٌ كَانِزٌ ، يقال : كَتَبَ فِي جِرَابِهِ شَيْئًا إِذَا كَتَرَهُ فِيهِ .  
وَالكَنْبُ : غَلَطٌ يَعْلُو الرِّجْلَ وَالْحَفَّ وَالْحَافِرَ وَالْيَدَ ؛ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيَدَ إِذَا غَلَطَتْ مِنْ الْعَمَلِ ؛ كَتَبَتْ يَدَهُ وَأَكْتَبَتْ ، فِيهِ مُكْتَبَةٌ .  
وَفِي الصَّحَاحِ : أَكْتَبْتُ ، وَلَا يُقَالُ : كَتَبْتُ ؛ وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

قَدْ أَكْتَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ ،  
وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ ،  
وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَالْمَضْنُونُ : جَنْسٌ مِنَ الطَّيِّبِ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :  
قَدْ أَكْتَبْتُ نَسْرَهُ وَأَكْتَبَا

أَيَّ غَلَطَتْ وَعَسَتْ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ رَأَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَكْتَبْتُ يَدَاهُ ، قَالَ لَهُ : أَكْتَبْتُ يَدَاكَ ؛ فَقَالَ : أَعَالِجُ بِالْمَرْءِ وَالْمِنْجَاةَ ؛ فَأَخَذَ يَدَهُ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَسْسُهُ النَّارُ أَبَدًا . أَكْتَبْتُ الْيَدَ إِذَا تَخَعَّتْ وَغَلَطَ جِلْدُهَا ، وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَّةِ . وَالكَنْبُ فِي الْيَدِ : مِثْلُ الْمَجَلِّ ، إِذَا صَلَبَتْ مِنَ الْعَمَلِ . وَالْمِكْتَبُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْخَوَافِرِ . وَخَفَّ مُكْتَبٌ ، بِفَتْحِ النُّونِ : كَمُكْتَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ مَرْتُوْمٍ التَّوَاهِي مُكْتَبٍ

وَأَكْتَبَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ : اسْتَدَّ . وَأَكْتَبَ عَلَيْهِ لِسَانُهُ : احْتَبَسَ . وَكَنْبَ الشَّيْءِ يَكْتَبُهُ كَنْبًا : كَتَرَهُ . وَالكَنْبُ : الْمُتَعَلِّقُ شَيْعًا . وَالكِتَابُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْعَامِي : الشَّرَاحُ . وَالكَنْبُ : الْبَيْسُ مِنَ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَنْبُ ، بغير ياء ، شَيْءٌ بَقَاتِدًا هَذَا ، الَّذِي يَنْبُتُ عِنْدَنَا ، وَقَدْ يُخَصَّفُ عِنْدَنَا

بِلِحَاظِهِ ، وَيُقْتَلُ مِنْهُ شَرْطٌ بَاقِيَةٌ عَلَى النَّدَى . وَقَالَ مِرَّةٌ : سَأَلْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ عَنِ الْكَنْبِ ، فَأَرَانِي شِرْسَةً مُتَفَرِّقَةً مِنْ نَبَاتِ الشُّوكِ ، بِيضَاءِ الْعِيدَانِ ، كَثِيرَةِ الشُّوكِ ، لَهَا فِي أَطْرَافِهَا بَرَاغِيمٌ ، قَدْ بَدَتْ مِنْ كُلِّ بَرْعُوْمَةٍ سَوَاكَاتٌ ثَلَاثٌ . وَالكَنْبُ : نَبْتُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

مَعَالِيَاتٌ ، عَلَى الْأَرْوَافِ ، مَسْكُنُهَا  
أَطْرَافُ نَجْدٍ ، بِأَرْضِ الطَّلْحِ وَالْكَتَبِ

الليث : الْكَنْبُ شَجَرٌ ؛ قَالَ :

فِي تَخَضُّدِ مِنَ الْكِرَاثِ وَالْكَتَبِ

وَكَتَبٌ ، مَصْغَرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ ،  
وَعَلَى كَنْبِ مَالِكِ بْنِ حِمَارٍ

كَنْبٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَنْبَابُ الرَّمْلُ الْمُشْتَهَالُ .

كَنْبٌ : الْكَنْبَةُ : اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِنَ الْخَطَا ، حَكَاهُ يونس .

كهب : الْكُهْبَةُ : غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : خَاصَةٌ .

بغير أَكْهَبُ : يَبِينُ الْكُهْبُ ، وَنَاقَةٌ كُهْبَاءٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ الْقَهْبَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ بِمَجَالِصٍ فِي الْحُمْرَةِ ، وَهُوَ فِي الْحُمْرَةِ خَاصَّةٌ . وَقَالَ يَعْقُوبٌ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرَةِ مَا هُوَ ، فَلَمْ يَخْصُ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْكُهْبَةَ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي أَلْوَانِ الشِّيَابِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقِيلَ الْكُهْبُ لَوْنُ الْجَامُوسِ ، وَالْكُهْبَةُ : الدُّهْمَةُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ

حَرَمَ الحَمْرَ والكُوبَةَ ؛ قال ابن الأثير: هي التردُّ ؛  
وقيل : الطَّبْلُ ؛ وقيل : البَرَبْتُ ؛ ومنه حديث  
علي: أَمِرْنَا بِكَمْرِ الكُوبَةِ ، والكِنَارَةِ ، والشِيعِ .

## فصل اللام

لب: لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، ولُبَابُهُ : خَالِصُهُ وخِيَارُهُ ، وقد  
غَلَبَ اللُّبُّ عَلَى مَا يُوَكَّلُ دَاخِلُهُ ، وَيُرْمَى خَارِجُهُ  
مِنَ الشَّرِّ . ولُبُّ الجَوْزِ واللُّوزِ ، ونحوهما : مَا  
فِي جَوْفِهِ ، والجَمْعُ اللُّبُوبُ ؛ تقول منه : أَلْبُ  
الزَّرْعُ ، مثل أَحَبُّ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ الأَكْلُ .

ولَسَّبَ الحَبُّ تَلْسِيبًا : صارَ لَهُ لُبٌّ . ولُبُّ  
التَّلَّةِ : قَلْبُهَا . وخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ : لُبُّهُ . الليث :  
لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ دَاخِلُهُ الَّذِي يُطْرَحُ  
خَارِجُهُ ، نحو لُبِّ الجَوْزِ واللُّوزِ . قال : ولُبُّ  
الرَّجُلِ : مَا جَعَلَ فِي قَلْبِهِ مِنَ العَقْلِ .

وشيءٌ لُبَابٌ : خَالِصٌ . ابن جني : هو لُبَابُ قَوْمِهِ  
وهم لُبَابٌ قَوْمِهِمْ ، وهي لُبَابٌ قَوْمِهَا ؛ قال جرير :

تَدْرِي فَوْقَ مَثْنَيْهَا قُرُونًا

عَلَى بَشَرَةٍ ، وَأَنَسَهُ لُبَابٌ

والحَسَبُ : اللُّبَابُ الخَالِصُ ، ومنه سَمِيَتِ المرأَةُ  
لُبَابَةً . وفي الحديث : إِنَّا نَحْيُ مِنْ مَذْهَبِ عُبَابٍ  
سَلَفِهَا ولُبَابٍ شَرَفِهَا . اللُّبَابُ : الخَالِصُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، كَاللُّبِّ . واللُّبَابُ : طَعِينٌ مُرَقِّقٌ . ولَسَّبَ  
الحَبُّ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ . ولُبَابُ القَمَحِ ، ولُبَابُ  
الفُسْتِقِ ، ولُبَابُ الإِبِلِ : خِيَارُهَا . ولُبَابُ  
الحَسَبِ : نَحْضُهُ . واللُّبَابُ : الخَالِصُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ؛ قال ذو الرمة يصف فحلًا ميثانًا :

سَبَحَلًا أَبَا شِرْحَيْنِ أَحْبَابًا بَنَانَهُ

مَقَالِيَتِهَا ، فِيهِ اللُّبَابُ الحَبَائِصُ

كُهَبٌ وَكُهَبٌ كُهَبًا وَكُهَبَةٌ ، فهو أَكُهَبٌ ،  
وقد قيل : كَاهِبٌ ؛ وروى بيت ذبي الرُّمَّةُ :  
جَنُوحٌ عَلَى بَاقِي سَهِيقٍ ، كَأَنَّهُ  
إِهَابٌ ابن آوى كَاهِبُ اللُّتُونِ أَطْحَلُهُ  
ويروى : أَكُهَبٌ .

كهدب : كَهْدَبٌ : ثَقِيلٌ وَخَمٌ .

كهبب : التَهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ كَهْكَمَ : ابن الأعرابي :  
الكَهْكَمُ والكَهْكَبُ البَاذِخَانُ .

كوب : الكُوبُ : الكُوزُ الَّذِي لَا عُرْوَةَ لَهُ ؛ قال  
عدي بن زيد :

مُتَكِنًا تَصْفِقُ أَبْوَابُهُ ،

يَسْمَى عَلَيْهِ العَبْدُ بالكُوبِ

والجمع أَكُوبٌ . وفي التنزيل العزيز : وَأَكُوبًا  
مَوْضُوعَةً . وفيه : وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِصِخَافٍ مِنْ ذَهَبٍ  
وَأَكُوبٍ . قال الفراء : الكُوبُ الكُوزُ المُسْتَدِيرُ  
الرَّأْسِ الَّذِي لَا أَدْنَ لَهُ ؛ وقال يصف مَنْجُونًا :

يَصُبُّ أَكُوبًا عَلَى أَكُوبٍ ،

تَدَقَّقَتْ مِنْ مَائِهَا الجَوَابِي

ابن الأعرابي : كَابٌ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ بالكُوبِ .  
والكُوبُ : دِقَّةُ العُنُقِ وَعِظَمُ الرَّأْسِ .  
والكُوبَةُ : الشُّطْرُنَجَةُ . والكُوبَةُ : الطَّبْلُ  
والتَّرْدُ ، وفي الصحاح : الطَّبْلُ الصَّغِيرُ المُخَصَّرُ .  
قال أبو عبيد : أَمَا الكُوبَةُ ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ  
أَخْبَرَنِي أَنَّ الكُوبَةَ التَّرْدُ فِي كَلَامِ أَهْلِ اليَمَنِ ؛ وقال  
غيره ، الكُوبَةُ : الطَّبْلُ . وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ

١ قوله « كَاب يَكُوبُ إِذَا الع » وكذلك أَكَاب يَكُتَابُ كَمَا يُقَالُ :  
كَازَ وَكَازَ إِذَا شَرِبَ بالكُوزِ اهـ . تَكَلَّمَ .

وقال أبو الحسن في الفالودج : لبابُ الفصح بلعابِ النحل .

ولبٌ كلُّ شيءٍ : نفسه وحقيقته . وربما سمي سم الحية لباً . واللَّبُّ : العقل ، والجمع ألبابُ وألبابٌ ؛ قال الكميّ :

إليكم ، بني آل النبي ، تطلعت  
توازع من قلبي ، طمأة ، وألبابُ

وقد جمع على ألبٍ ، كما جمع بُوسٌ على أبوس ، ونعم على أنعم ؛ قال أبو طالب :

قلبي إليه مشرفُ الألبِ

واللبابةُ : مصدرُ اللبيب . وقد لبنتُ ألباً ، ولبنتُ قلباً ، بالكسر ، لباً ولباً ولبابةً : صرتُ ذا لبٍ . وفي التهذيب : حكى لبنتُ ، بالضم ، وهو نادر ، لا نظير له في المضاعف . وقيل لصفيّة بنت عبد المطلب ، وضربت الزبير : لم تضر بيته ؟ فقالت : ليلب ، ويقود الجيش ذا الجلب أي يصير ذا لبٍ . ورواه بعضهم : أضربه لكي يلب ، ويقود الجيش ذا اللجب . قال ابن الأثير : هذه لغة أهل الحجاز ؛ وأهل نجد يقولون : لبٌ يلبُ بوزن فَرَ يفرُّ .

ورجل ملبوبٌ : موصوف باللبابة .

وليبٌ : عاقلٌ ذو لبٍ ، من قوم ألباء ؛ قال سيبويه : لا يكسرُ على غير ذلك ، والأنثى ليبةٌ . الجوهري : رجلٌ لبيبٌ ، مثل لبٍ ؛ قال المضربُ ابن كعب :

قلقتُ لها : فيني إليك ، فإنتي  
حرامٌ ، وإني بعد ذلك لبيبٌ

التهذيب : وقال حسان :

وجاريةٌ ملبوبةٌ ومُنَجَسٌ  
وطارقةٌ ، في طرفها ، لم تشدِّد

واستلبتهُ : امتحنَ لبهُ .

ويقال : بناتُ ألبٍ عُروقٌ في القلب ، يكون منها الرقةُ . وقيل لأعرابيةٌ تُعابُ ابنتها : ما لك لا تدعينَ عليه ؟ قالت : تأتي له ذلك بناتُ ألبِي . الأصمعي قال : كان أعرابيٌ عنده امرأةٌ فبِرم بها ، فألقاها في بئرٍ غرضاً بها ، فمرَّ بها نفرٌ فسبعوا همنستها من البئر ، فاستخرجوها ، وقالوا : من فعلَ هذا بك ؟ فقالت : زوجي ، فقالوا ادعي اللهَ عليه ، فقالت : لا تطاوعني بناتُ ألبِي . قالوا : وبناتُ ألبٍ عُروقٌ متصلة بالقلب . ابن سيده : قد علمتُ بذلك بناتُ ألبه ؛ يعنون لبه ، وهو أحدُ ما شذَّ من المضاعف ، فجاء على الأصل ؛ وهذا مذهب سيبويه ، قال يعنون لبه ؛ وقال المبرد في قول الشاعر :

قد علمتُ ذلكَ بناتُ ألبِيه

يريدُ بناتِ أعقلِ هذا الحيِّ ، فإن جمعت ألبياً ، قلتُ : ألببٌ ، والتصغيرُ ألببٌ ، وهو أولى من أعلتها .

واللبُّ : اللطيفُ القريبُ من الناس ، والأنثى لبةٌ ، وجمعها لبابٌ . واللبُّ : الحادي الأزم لسوق الإبل ، لا يفتُر عنها ولا يفارقها . ورجلٌ لبٌ : لازمٌ لصنعتِه لا يفارقها . ويقال : رجلٌ لبٌ طلبٌ أي لازمٌ للأمر ؛ وأنشد أبو عمرو :

لباً ، بأعجازِ المطيِّ ، لاحقاً

ولبٌ بالمكان لباً ، وألبٌ : أقام به ولزمه . وألبٌ على الأمر : لزمه فلم يفارقه .

وقولهم: لَبَّيْكَ وَلَبَّيْهِ، مِنْهُ، أَي لِرُومًا لَطَاعَتِكَ؛  
وفي الصحاح: أَي أَنَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ؛ قَالَ:

لِأَنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي، وَدَوْنِي  
زُورَاءُ ذَاتِ مُنَزَّعِ يَبُونِ،  
لَقُلْتُ: لَبَّيْهِ، لَمَنْ يَدْعُوْنِي

أصله لَبَّيْتُ فَعَلْتُ، مِنْ أَلْبٍ بِالْمَكَانِ، فَأَبْدَلْتُ  
الْبَاءَ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ. قَالَ الْخَلِيلُ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ:  
دَارِ فُلَانٍ تَلْبٌ دَارِي أَي تَحَاذِيهَا أَي أَنَا مُوَاجِهٌكَ  
بِمَا تَحِبُّ إِجَابَةً لَكَ، وَالْيَاءُ لِلتَّنْبِيْهِ، وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى  
النَّصْبِ لِلْمَصْدَرِ. وَقَالَ سِيبَوِيهٌ: انْتَصَبَ لَبَّيْكَ،  
عَلَى الْفِعْلِ، كَمَا انْتَصَبَ سَجَانَ اللَّهِ. وَفِي الصَّحَاحِ:  
نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَقَوْلِكَ: حَمَدًا لِلَّهِ وَسُكْرًا،  
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ: لَبَّيًّا لَكَ، وَوُثِّي عَلَى مَعْنَى  
التَّوَكُّيدِ أَي لِتَبَابِئِكَ بِعَدِّ الْبَابِ، وَإِقَامَةٍ بَعْدَ إِقَامَةٍ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْمُتَدْرِجِيَّ يَقُولُ:  
عُرِضَ عَلَيَّ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَيِّ طَالِبِ النَّحْوِيِّ  
فِي قَوْلِهِمْ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى  
لَبَّيْكَ، إِجَابَةً لَكَ بَعْدَ إِجَابَةٍ؛ قَالَ: وَنُصِبَ عَلَى  
الْمَصْدَرِ.

قَالَ: وَقَالَ الْأَحْمَرُ: هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ لَبٍّ بِالْمَكَانِ،  
وَأَلْبٌ بِهِ إِذَا أَقَامَ؛ وَأَنْشَدَ:

لَبٌّ بَارِضٍ مَا تَخَطَّاهَا الْعَنَمُ

قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ:

رَدَدْنِ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ،  
وَتَيْمٌ تَلْبِيٌّ فِي الْعُرُوجِ، وَتَحَلُّبٌ

أَي تَلَازِمُهَا وَتَقِيمُ فِيهَا؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلُهُ:

وَقِيمَ تَلْبِيٌّ فِي الْعُرُوجِ، وَتَحَلَّبُ

أَي تَحَلُّبُ اللَّبِّاءِ وَتَشْرَبُهُ؛ جَعَلَهُ مِنَ اللَّبِّاءِ، فَتَرَكَ  
هَمْزَهُ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ لَبٍّ بِالْمَكَانِ وَأَلْبٌ. قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ أَصُوبٌ، لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ  
وَتَحَلُّبٌ. قَالَ وَقَالَ الْأَحْمَرُ: كَانَ أَصْلُ لَبٍّ  
بِكَ، لَسَّبَ بِكَ، فَاسْتَقْلَبُوا ثَلَاثَ بَاءَاتٍ، فَحَلَبُوا  
إِحْدَاهُنَّ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَطَنَّنْتُ، مِنَ الظَّنِّ. وَحَكِي  
أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: أَصْلُهُ مِنَ اللَّبَّيْتُ بِالْمَكَانِ،  
فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ، أَجَابَهُ: لَبَّيْكَ أَي أَنَا مُقِيمٌ  
عِنْدَكَ، ثُمَّ وَكَدَ ذَلِكَ بِلَبَّيْكَ أَي إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ.  
وَحَكِي عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ:  
أُمُّ لَبَّةٍ أَي مُجِيبَةٌ عَاطِفَةٌ؛ قَالَ: فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ،  
فَمَعْنَاهُ إِقْبَالًا إِلَيْكَ وَمُحِبَّةٌ لَكَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَسَكُنْتُمْ كَأُمَّ لَبَّةٍ، طَعَنَ ابْنُهَا  
إِلَيْهَا، فَمَا كَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ

قَالَ، وَيُقَالُ: هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَارِي تَلْبٌ  
دَارِكٌ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ: اتِّجَاهِي إِلَيْكَ وَإِقْبَالِي عَلَى  
أَمْرِكَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّبُّ الطَّاعَةُ، وَأَصْلُهُ  
مِنَ الْإِقَامَةِ. وَقَوْلُهُمْ: لَبَّيْكَ، اللَّبُّ وَاحِدٌ، فَإِذَا  
تَنَبَّتَ، قُلْتَ فِي الرَّفْعِ: لَبَّانِ، وَفِي النَّصْبِ وَالْحَفْضِ:  
لَبَّيْنِ؛ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ لَبَّيْنِكَ أَي أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ،  
ثُمَّ حُدِفَتِ النُّونُ لِلِإِضَافَةِ أَي أَطَعْتُكَ طَاعَةً، مُقِيمًا  
عِنْدَكَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ. ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ سِيبَوِيهٌ  
وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ، بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ،  
وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي حَدِّ الْإِضَافَةِ، وَزَعَمَ  
الْخَلِيلُ أَنَّهَا تَنْبِيْهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: كَلِمًا أَجَبْتُكَ فِي شَيْءٍ،  
فَأَنَا فِي الْآخِرِ لَكَ مُجِيبٌ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: وَيَدُلُّكَ  
عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: لَبٌّ، يُجْرِيهِ  
مُجْرَى أَمْسِرٍ وَغَاقٍ؛ قَالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ لَبَّيْكَ  
لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ، أَنَّكَ إِذَا أَظْهَرْتَ الْاسْمَ، قُلْتَ:

لَبِّي زَيْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَعَوْتُ لَبَانَا بَنِي مَسُورًا ،  
فَلَبِّي ، فَلَبِّي يَدَيَّ مَسُورَ

فلو كان بمنزلة على لقلت : فَلَبِّي يَدَيَّ ، لِأَنَّكَ لَا  
تقول : عَلَيَّ زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ الْاسْمَ . قال ابن جني :  
الألف في لَبِّي عند بعضهم هي ياء التثنية في لَبَيْكَ ،  
لأنهم استقوا من الاسم المبني الذي هو الصوت مع  
حرف التثنية فعلاً ، فجمعه من حروفه ، كما قالوا  
مِنَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : هَلَلْتُ ، ونحو ذلك ، فاشتقوا  
لَبَيْتُ من لفظ لَبَيْكَ ، فجاءوا في لفظ لَبَيْتُ بالياء  
التي للتثنية في لَبَيْكَ ، وهذا قول سيبويه . قال :  
وأما يونس فزعم أن لَبَيْكَ اسم مفرد ، وأصله عنده  
لَبَّبٌ ، وزنه فَعَلَّلَ ، قال : ولا يجوز أن تَحْمِلَهُ  
على فَعَلَّ ، لقله فَعَلَّ في الكلام ، وكثرة فَعَلَّلَ ،  
فَقَلَّبَتِ الْبَاءَ ، التي هي اللام الثانية من لَبَّبٍ ، ياءً ، هرباً  
من التضعيف ، فصار لَبِّي ، ثم أبدل الياء ألفاً  
لتحركها وافتتاح ما قبلها ، فصار لَبِّي ، ثم إنه لما  
وُصِّلَتْ بِالْكَافِ فِي لَبَيْكَ ، وباللهاء في لَبِيَّه ، قَلَبَتْ  
الألف ياءً كما قَلَبَتْ فِي إلی وَعَلَى وَلَدَى إِذَا وَصَلَتْهَا  
بِالضَّمير ، فقلت إلیكَ وَعَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ؛ واحتج سيبويه  
على يونس فقال : لو كانت ياء لَبَيْكَ ، بمنزلة ياء عليك  
ولديك ، لوجب ، متى أَضَفْتَهَا إِلَى الْمُظْهَرِّ ، أن  
تَحْمِلَهَا أَلْفًا ، كما أنك إذا أَضَفْتَ عَلَيْكَ وَأَخْتَبَيْهَا إِلَى  
الْمُظْهَرِّ ، أَقْرَرْتَ أَلْفَهَا بِجَاهِهَا ، وَلَكُنْتَ تَقُولُ  
عَلَى هَذَا : لَبِّي زَيْدٍ ، وَلَبِّي جَعْفَرٍ ، كما تقول :  
إلى زَيْدٍ ، وَعَلَى عَمْرٍو ، وَلَدَى خَالِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ  
قوله : فَلَبِّي يَدَيَّ مَسُورَ ؛ قال : فقوله لَبِّي ، بالياء  
مع إضافته إلى الْمُظْهَرِّ ، يدل على أنه اسم مثنى ،  
بمنزلة غلامِي زَيْدٍ ، وَلَبَاءُ قال : لَبَيْكَ ، وَلَبِّي

بِالْحَجِّ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ الْمُضْرَبِ بْنِ كَعْبٍ :

وإني بعد ذاك لبيب

لما أراد مُلَبِّبَ بِالْحَجِّ . وقوله بعد ذلك أي مع ذلك .  
وحكى ثعلب : لَبَّاتُ بِالْحَجِّ . قال : وكان يبنغي  
أن يقول : لَبَّيْتُ بِالْحَجِّ . ولكن العرب قد قالته  
بالمهز ، وهو على غير القياس . وفي حديث الإهلال  
بالهج : لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ ، هو من التثنية ، وهي  
إجابة المُنَادِي أي إجابتي لك يارب ، وهو مأخوذ  
بما تقدم . وقيل : معناه إخلاصي لك ؛ مِن قولهم :  
حَسَبُ لُبَابٍ إِذَا كَانَ خَالِصًا مَحْضًا ، ومنه لُبُّ  
الطعام ولُبَابُهُ . وفي حديث علقمة أنه قال للأَسودِ :  
يَا أَبَا عَمْرٍو . قال : لَبَيْكَ ! قال : لَبِّي يَدَيْكَ .  
قال الحطّائي : معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا ، وإِذَا  
تَرَكَ الْإِعْرَابَ فِي قَوْلِهِ يَدَيْكَ ، وكان حقه أن يقول :  
يَدَاكَ ، لِيزْدَوِجَ يَدَيْكَ بِلَبَيْكَ . وقال الزمخشري :  
معنى لَبِّي يَدَيْكَ أي أَطِيعُكَ ، وَأَنْصَرِفُ بِإِرَادَتِكَ ،  
وَأَكُونُ كَالثِيءِ الَّذِي تَصَرَّفُهُ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ .  
ولباب لباب يريد به : لا بأس ، بلغة حمير . قال  
ابن سيده : وهو عندي بما تقدم ، كأنه إذا نَقَى  
البأس عنه اسْتَحَبَّ مُلَازِمَتَهُ .

وَاللَّبَبُ : معروف ، وهو ما يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ  
أَوْ النَّاقَةِ ؛ قال ابن سيده وغيره : يَكُونُ لِلرَّحْلِ  
وَالسَّرْجِ مِنْهُمَا مِنَ الْأَسْتِخَاوَةِ وَالْجَمْعُ أَلْبَابٌ ؛ قال  
سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء .  
وَأَلْبَبْتُ السَّرْجَ : عَمِلْتُ لَهُ لَبَبًا . وَأَلْبَبْتُ  
الْفَرَسَ ، فهو مُلَبَّبٌ ، جاء على الأصل ، وهو نادر :  
جَعَلْتُ لَهُ لَبَبًا . قال : وهذا الحرف هكذا رواه  
ابن السكيت ، بإظهار التضعيف . وقال ابن كيسان :  
هو غلط ، وقياسه مُلَبَّبٌ ، كما يقال مُحَبَّبٌ ، مِن

أَحْبَبْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ فِي لَبِّبٍ رَخِيٍّ إِذَا كَانَ فِي حَالٍ وَسِعَةٍ ؛ وَلَبِّبْتُهُ ، مَخْفَفٌ ، كَذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَاللَّبِّبُ : الْبَالُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَرَخِيٌّ اللَّبِّبُ . التَّهْدِيبُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَسِبَ رَخِيًّا أَي فِي سَعَةٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ . وَاللَّبِّبُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَرَقَّ وَاتَّخَذَ مِنْ مُعْظَمِهِ ، فَصَارَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَعَلَطِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : لَبِّبُ الْكُتَيْبِ : مُقَدَّمُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَرَاةُ الْجِيدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةٌ ،

كَأَنَّهَا ظَنِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبِّبٌ

قَالَ الْأَحْمَرُ : مُعْظَمُ الرَّمْلِ الْعَقَنْقَلُ ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : كُتَيْبٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَوْكَلٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : سَفَطٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَدَابٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : لَبِّبٌ . التَّهْدِيبُ : وَاللَّبِّبُ مِنَ الرَّمْلِ مَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ .

وَاللَّبَّةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ وَالْمُنْحَرِ ، وَالْجَمْعُ لَبَاتٌ وَلِبَابٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَحَكَى اللِّحْيَانِي : لِمَا لَحَسَنَةُ اللَّبَاتِ ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا لَبَّةً ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا . وَاللَّبِّبُ كَاللَّبَّةِ : وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَلْبَابُ ؛ وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ لَصَلَّتِهِمُ الرَّحِمَ ، وَطَعَنَهُمْ فِي الْأَلْبَابِ الْإِبِلِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فِي لَبَاتِ الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : مَنْ رَوَاهُ فِي الْأَلْبَابِ الْإِبِلِ ، فَلَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّبِ ، وَلِئِيْ كُلِّ شَيْءٍ خَالِصُهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ خَالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرَائِمَهَا ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنْ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّبِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمُنْحَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ : وَشَرَى أَنْ لَبِّبَ

الْفَرَسِ لِمَا سَمِيَ بِهِ ، وَلِهَذَا قِيلَ : لَبِّبْتُ فَلَانًا إِذَا جَمَعْتَ ثِيَابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَمُنْحَرِهِ ، ثُمَّ جَرَرْتَهُ ؛ وَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ اللَّبَاتِ ، فَهِيَ جَمْعُ اللَّبَّةِ ، وَهِيَ الْهَنْزِمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ ، وَفِيهَا تُنْحَرُ الْإِبِلُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي .

وَلَبِّبْتُهُ لَبًّا : ضَرَبْتُ لَبَّتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا تَكُونُ الذِّكَاةُ إِلَّا فِي الْحَلْتِ وَاللَّبَّةِ .

وَلَبَّهُ يَلْبُهُ لَبًّا : ضَرَبَ لَبَّتَهُ . وَلَبَّةُ الْقِلَادَةِ : وَاسِطُهَا .

وَلَتَلَّبَّ الرَّجُلُ : تَحَزَّمَ وَتَشَمَّرَ .

وَالْمُتَلَبَّبُ : الْمُتَحَزَّمُ بِالسَّلَاحِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ مُجْمَعٍ لَثِيَابِهِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ قَالَ عَنَزَةَ :

لِئِنِّي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :

هَذَا عِبَارٌ سَاطِعٌ ، فَتَلَبَّبِ

وَأَسْمَ مَا يُتَلَبَّبُ : اللَّبَابَةُ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ سَهَدْتُ الْحَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا ،

فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبَابَةِ الْمُتَمَطَّرِ

وَتَلَبَّبَ الْمَرْأَةُ بِمَنْطِقَتِهَا : أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ ، وَتُخْرِجَ وَسْطَهَا مِنْ تَحْتِ يَدِهَا الْيَمَنِ ، فَتَغْطِي بِهِ صَدْرَهَا ، وَتَرُدُّ الطَّرْفَ الْأَخْرَى عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ .

وَالتَّلْبِيبُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّبِ مِنْ ثِيَابِهِ .

وَلَبَّبَ الرَّجُلَ : جَعَلَ ثِيَابَهُ فِي عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ فِي الْحِصْمَةِ ، ثُمَّ قَبَضَهُ وَجَرَّهُ . وَأَخَذَ بِتَلْبِيئِهِ كَذَلِكَ ، وَهُوَ أَسْمُ كَالثَّمْتَيْنِ .

التَّهْدِيبُ ، يُقَالُ : أَخَذَ فَلَانٌ بِتَلْبِيئِهِ فَلَانَ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لِأَسِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ يَجْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخَذَتْ بِتَلْبِيئِهِ وَجَرَرْتَهُ ؛

وأُشِد :

إنا إذا الداعي اغتزى ولبياً

ويقال : تلبّيه ترده . وداره تلبّ داري أي تمتدّ معها . وألب لك الشيء؛ عرض؛ قال رؤبة :  
وإن قرأ أو منكب ألباً

واللبلبة : لحس الشاة ولدها ، وقيل : هو أن 'تخرج الشاة لساتها كأنها تلحس ولدها، ويكون منها صوت' ، كأنها تقول : لب لب . واللبلبة : الرقة على الولد ، ومنه : لببت الشاة على ولدها إذا لحستها ، وأشبكت عليه حين تضعه . واللبلبة : فعل الشاة بولدها إذا لحستها بشفتها . التهذيب ، أبو عمرو : اللبلبة التفرق ؛ وقال مخارق بن شهاب في صفة تيس عتبه :

وراحت أصيلاً ، كأن ضروعها  
دلاة ، وفيها واتد القرن لبب

أراد بالللب : سقفته على المعزى التي أرسل فيها ، فهو ذو لبلة عليها أي ذو سقفة .  
ولباب العنم : جلبتها وصوتها . واللبلبة : عطفك على الإنسان ومعونته . واللبلبة : الشقة على الإنسان ، وقد لببت عليه ؛ قال الكمي :  
ومئاً ، إذا خزبتك الأمور ،  
عليك الملبب والمشيل

وحكي عن يونس أنه قال : تقول العرب للرجل تعطف عليه : لباب لباب ، بالكسر ، مثل حدام وقظام .

واللبب : التحر . وللبب التيس عند السفاد : لب ، وقد يقال ذلك للظي . وفي حديث ابن عمرو : أنه أتى الطائف ، فإذا هو يرى التيس لب ، أو

يقال لببته : أخذ بتلبيبه وتلايينه إذا جمعت ثيابه عند نحره وصدرة ، ثم جرّته ، وكذلك إذا جعلت في عنقه حبلاً أو ثوباً ، وأمسكته به .  
والمتلّب : موضع القلادة .  
واللّبة : موضع الذبج ، والباء زائدة . وتلبّب الرجلان : أخذ كل منهما بلبه صاحبه .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صلى في ثوب واحد متلبباً به . المتلبب : الذي تحزم بثوبه عند صدره . وكل من جمع ثوبه متحزماً ، فقد تلبب به ؛ قال أبو ذؤيب :

وتبى من قانص متلبب ،  
في كفته جشمة أجش وأقطع

ومن هذا قيل للذي لبس السلاح وتشر للقتال : متلبب ؛ ومنه قول المتنخل :

واستلأموا وتلببوا ،  
إن التلبب للغير

وفي الحديث : أن رجلاً خاصم أباه عنده ، فأمر به فلب له .

يقال : لببت الرجل ولببته إذا جعلت في عنقه ثوباً أو غيره ، وجرّته به .

والتلبيب : جمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل . وفي الحديث : أنه أمر بإخراج المنافقين من المسجد ، فقام أبو أيوب إلى رافع بن ودبعة ، فلببته بردائه ، ثم نثره نثراً شديداً .

واللبية : ثوب كالبقرة .

والتلبيب : التردّد . قال ابن سيده : هكذا حكي ، ولا أدري ما هو . الليث : والصريح إذا أندر القوم واستصرح : لبب ، وذلك أن يجعل كنياته وقوسه في عنقه ، ثم يقبض على تلبيب نفسه ؛

تَنَبُّهُ عَلَى الْعَمِّ ؛ قَالَ : هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الثِّيَوسِ  
عِنْدَ السَّقَادِ ؛ لَبٌّ يَلْبُّ ، كَقَرٌّ يَفْرُهُ .  
وَاللَّبَابُ مِنَ النَّبَاتِ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ غَيْرِ الرَّاسِعِ ،  
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .  
وَاللَّبْلَابُ : حَشِيشَةٌ . وَاللَّبْلَابُ : نَبْتُ يَلْتَوِي  
عَلَى الشَّجَرِ .

وَاللَّبْلَابُ : بِقَلَّةٍ مَعْرُوفَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا .  
وَلِبَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَلَبِيٌّ وَلَبِيٌّ وَلَبِيٌّ : مَوْضِعٌ ؛  
قَالَ :

أَسِيرٌ وَمَا أَدْرِي ، لَعَلَّ مَنِيَّتِي  
بَلَبِيٌّ ، إِلَى أَعْرَاقِهَا ، قَدْ تَدَلَّتْ

لَبٌّ : اللَّأْتَبُ ؛ النَّابِتُ ، يَقُولُ مِنْهُ : لَتَبَّ يَلْتَبُّ  
لَتْبًا وَلِتُوبًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

فَإِنْ يَكُ هَذَا مِنْ نَيْدِ شَرِبْتُهُ ،  
فَإِنِّي ، مِنْ شَرِبِ الثَّيِّدِ ، لَتَائِبٌ

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمُ الْعِظَامِ وَفَتْرَةٌ  
وَعَمٌّ مَعَ الْإِشْرَاقِ ، فِي الْجُوفِ ، لَاتِبٌ

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ، قَالَ : اللَّأْزِبُ  
وَاللَّاتِبُ وَاحِدٌ . قَالَ : وَقَيْسٌ يَقُولُ طِينٌ لَاتِبٌ ؛  
وَاللَّاتِبُ اللَّازِقُ مِثْلُ اللَّازِبِ . وَهَذَا الشَّيْءُ ضَرْبَةٌ  
لَاتِبٍ ، كَضَرْبَةِ لَازِبٍ . وَيُقَالُ : لَتَبَ عَلَيْهِ  
ثِيَابَهُ وَرَتَبَهَا إِذَا سَدَّهَا عَلَيْهِ . وَلَتَبَ عَلَى الْفَرَسِ  
جُلَّتَهُ إِذَا سَدَّهَا عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

فَلَهُ ضَرْبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ  
وَالْجُلُّ ، فَهُوَ مُلْتَبٌّ لَا يُخْلَعُ

يَعْنِي فَرَسَهُ .

وَالْمُلْتَبُّ : اللَّازِمُ لِيَتَهُ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ .  
وَأَلْتَبَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ الْإِتْبَابَ أَيَّ أَوْجِهَهُ ، فَهُوَ مُلْتَبٌّ .  
وَلَتَبَ فِي سَبِيلَةِ النَّاقَةِ وَمَنَحَرَهَا يَلْتَبُّ لَتْبًا ؛  
طَعَنَهَا وَنَحَرَهَا ، مِثْلُ لَتَنْتُ . وَلَتَبَ عَلَيْهِ ثُوبُهُ ،  
وَاللَتَبُ : لَيْسَهُ ، كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَلْتَبُ الْهَيْبِيُّ ، وَالْمَلْتَابُ : الْجِيَابُ  
الْحُلْفَانُ .

لَبٌّ : اللَّجَبُ ؛ الصَّوْتُ وَالصَّيْحُ وَالْجَلْبَةُ ، يَقُولُ :  
لَجِبَ ، بِالْكَسْرِ . وَاللَّجَبُ : ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ  
وَاجْتِلَاطُهَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

عَزِيزٌ إِذَا حَلَّ الْحَلْفَانِ حَوْلَهُ ،  
بِذِي لَجَبٍ لَجَّاتُهُ وَصَوَاهِلُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجَبُ ، هُوَ  
بِالتَّحْرِيكِ ، الصَّوْتُ وَالْفَلْبَةُ مَعَ اجْتِلَاطٍ ، وَكَأَنَّهُ  
مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ .

وَاللَّجِبُ ؛ صَوْتُ الْعَسْكَرِ . وَعَسْكَرَ لَجِبٌ ؛  
عَرِمَ رَمٌ وَذُو لَجِبٍ وَكَثْرَةٌ . وَرَعْدٌ لَجِبٌ ،  
وَسَحَابٌ لَجِبٌ ، بِالرَّعْدِ ، وَعَيْثُ لَجِبٌ بِالرَّعْدِ ؛  
وَكُلُّهُ عَلَى النَّسَبِ . وَاللَّجَبُ ؛ اضْطِرَابُ مَوْجِ  
الْبَحْرِ . وَجَرُّ ذُو لَجِبٍ إِذَا سَبِعَ اضْطِرَابُ  
أَمْوَاجِهِ ، وَلَجِبُ الْأَمْوَاجِ ، كَذَلِكَ .

وَشَاةٌ لَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ  
وَلَجْبَةٌ ، الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ : مُوَلِّيَّةُ اللَّبَنِ ،  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمُعْزَى . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَقَى عَلَى  
الشَّيْءِ بَعْدَ نَتَاجِهَا أَرْبَعَةً أَشْهُرَ فَيَجَفَّ لَبْنُهَا وَقِيلَ ؛  
فَهِى لَجَابٌ ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : لَجِبْتُ لَجُوبَةً . وَشَيْءٌ  
لَجِيَاتٌ ، وَيَجُوزُ لَجِبَتٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّجْبَةُ

١ قوله « وقال مالك الخ » الذي في التكملة وقال متم بن نويرة  
فه الخ . وقال شدد للبالغة ويروي مررب .

لعلة أمثالُ الشُّجْبِ، جمعُ التَّجِيبِ من الإبل، فصحف الراوي . قال : والأولى أن يكون غيرَ موهوم ، ولا مُصَحَّفٍ ، ويكون اللُّجْبُ جمعُ لَجْبَةٍ ، وهي الشاةُ الحامل التي قتلَ لبْنُها ، أو تكون ، بكسر اللام وفتح الجيم ، جمع لَجْبَةٍ كَقَضْعَةٍ وَقِصْعٍ . وفي حديث شُرَيْحٍ : أن رجلاً قال له : ابْتَعْتُ من هذا شاةً فلم أجد لها لبناً ؛ فقال له شُرَيْحٌ : لعلها لَجَبَتْ أي صارت لَجْبَةً . وفي حديث موسى ، على

نيننا وعليه الصلاة والسلام : والحجرُ فلَجِبَهُ ثلاثُ لَجَبَاتٍ . قال ابن الأثير ، قال أبو موسى : كذا في مُسْنَدِ أحمد بن حنبل ؛ قال : ولا أعرف وجهه ، إلا أن يكون بالحاء والثاء من اللَجْتِ وهو الضرب ، ولَجَّتْ بالعصا أي ضَرَبَهُ . وفي حديث الدَّجَالِ : فأخذ بِلَجَبَتِي البابِ فقال : مَهْنِمٌ ؛ قال أبو موسى : هكذا روي ، والصواب بالفاء . وقال ابن الأثير في ترجمة لَجَفَ : ويروي بالباء ، وهو وَهْمٌ . وَسَهْمٌ مَلْجَابٌ : ريشٌ ولم يُنْصَلْ بَعْدُ ؛ قال :

ماذا تقول لأشياخِ أُولي جُرْمٍ

سودِ الوجوهِ ، كأمثالِ المَلْجَابِ ؟

قال ابن سيده : ومِنْجَابٌ أَكْثَرُ ، قال : وأرى اللامَ بدلاً من النون .

لج : اللُّجْبُ : قَطَعْتَكَ اللَّحْمَ طَوَلاً . والمَلْجَبُ : المَقْطَعُ . وَلَجَبَهُ وَلَجَبَهُ : ضربه بالسيف ، أو جَرَحَهُ ؛ عن ثعلب ؛ قال أبو خراش :

تطيفُ عليه الطيرُ ، وهو مَلْجَبٌ ،

خِلافَ البُيوتِ عند مُخْتَبِلِ الصَّرْمِ

الأصمعي : المَلْجَبُ نحو من المَخْذَمِ . وَلَجَبَ مَثْنُ الفرسِ وَعَجَزُهُ : امْلَأْ في حَدُورٍ وَمَثْنُ

النعجة التي قتلَ لبْنُها ؛ قال : ولا يقال للعنز لَجْبَةً ؛ وجمع لَجْبَةٍ لَجَبَاتٌ ، على القياس ؛ وجمع لَجْبَةٍ لَجَبَاتٌ ، بالتحريك ، وهو شاذٌ ، لأن حقه التسين ، إلا أنه كان الأصل عندهم أنه اسم وصف به ، كما قالوا : امرأةٌ كَلْبَةٌ ، فجمع على الأصل ، وقال بعضهم : لَجْبَةٌ وَلَجَبَاتٌ نادر ، لأن القياس المطرد في جمع فَعْلَةٌ ، إذا كانت صفة ، تسكين العين ، والتكسير لِجَابٌ ؛ قال مُهَلْهَلُ بن ربيعة :

عَجِبْتُ أَبْنَاؤُنَا مِنْ فَعْلِنَا ،

إذ تَسْبَعُ الحَيْلَ بالمِعْزَى اللُّجَابُ

قال سيبويه : وقالوا شِاهُ لَجَبَاتٌ ، فصرحوا الأوسَطَ لأنَّ من العرب من يقول : شاةٌ لَجْبَةٌ ، فإنما جاؤوا بالجمع على هذا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :

فاجتالَ منها لَجْبَةً ذاتَ هَرَمٍ ،

حاشِكةَ الدَّرَّةِ ، ورَهاةَ الرِّثَمِ

يجوز أن تكون هذه الشاةُ لَجْبَةً في وقت ، ثم تكون حاشِكةَ الدَّرَّةِ في وقت آخر ؛ ويجوز أن تكون اللَجْبَةُ من الأضداد ، فتكون هنا الغزيرة ، وقد لَجِبَتْ لُجُوبَةً ، بالضم ، ولَجِبَتْ تَلْجِيبًا .

وفي حديث الزكاة ، قلتُ : ففيمَ حَقِّكَ ؟ قال : في الثَّيْبِ والجَدْعَةِ . اللُّجْبَةُ ، بفتح اللام وسكون الجيم : التي أتى عليها من الغنم بعد نَاجِها أربعة أشهر ففخفَ لبْنُها ؛ وقيل : هي من العنز خاصة ؛ وقيل : في الضأن خاصة . وفي الحديث : يَنْفَتِحُ للناسِ مَعْدِنٌ ، فيبْدو لهم أمثالُ اللُّجْبِ من الذهب . قال ابن الأثير : قال الحرابي : أظنُّه وهماً ، إنما أراد اللُّجَيْنَ ، لأن اللُّجَيْنَ الفِضَّةُ ؛ قال : وهذا ليس بشيء ، لأنه لا يقال أمثالُ الفضة من الذهب . قال وقال غيره :

مَلْحُوبٌ ؛ قال الشاعر :

فَالعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ ،  
وَالفُضْبُ مَضْطَمِرٌ ، وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

وَرَجُلٌ مَلْحُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهُ لَحِيبٌ ؛  
قال أَبُو ذؤَيْبٍ :

أذْرَكَ أَرْيَابَ النِّعَمِ ،

بِكُلِّ مَلْحُوبٍ أَشْمٍ

وَاللَّحِيبُ مِنْ الإِبِلِ : القَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ .  
وَلَحِيبَ الجَزَارِ ما على ظَهْرِ الجَزُورِ : أَخَذَهُ .  
وَلَحِيبَ اللَّحْمِ عَنِ العَظْمِ يَلْحِيبُهُ لَحِيبًا : قَشَرَهُ ؛  
وقيل : كلُّ شَيْءٍ قَشِرَ فَقَدْ لَحِيبٌ .

وَاللَّحِيبُ : الطَّرِيقُ الواضِحُ ، وَاللَّحِيبُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ  
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَي مَلْحُوبٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : لَحِيبَهُ  
يَلْحِيبُهُ لَحِيبًا إِذَا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ ؛ وَيُقَالُ أَيضًا :  
لَحِيبَ إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْتَقِيمًا .

وَلَحِيبَ الطَّرِيقِ يَلْحِيبُ لَحِيبًا : وَضَحَ كَأَنَّهُ  
قَشَرَ الأَرْضَ . وَلَحِيبَهُ يَلْحِيبُهُ لَحِيبًا : بَيَّنَّهُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعُمَّانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا تَعْفُ  
طَرِيقًا كانَ رَسولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَحِيبًا  
أَي أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا . وَطَرِيقٌ مَلْحُوبٌ : كَلالِحٌ ؛  
أَنشَدَ ثعلبٌ :

وَقُلْتُ مَقْوَرَةٌ الأَلْيَاطِ ،

بَاتَتْ عَلَى مَلْحُوبٍ أَطْطَاطِ

الليث : طَرِيقٌ لالِحٌ ، وَلَحِيبٌ ، وَمَلْحُوبٌ  
إِذَا كانَ واضِحًا ؛ قال : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ :  
التَّحِيبُ فِلانٌ مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ ، وَلَحِيبًا وَالتَّحِيبُهَا  
إِذَا رَكِبَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

فانْصاعَ جَانِبُهُ الوَحْشِيُّ ، وَانْكَدَرَتِ

يَلْحِيبُنِ ، لا يَأْتِي المَطْلُوبُ وَالمَطْلُوبُ

أَي يَرَكِبُنِ اللالِحِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّرِيقُ المَوْطَأُ  
لالِحًا ، لِأَنَّهُ كانَ لَحِيبًا أَي قَشِرَ عَنِ وَجْهِهِ  
الثَّرابُ ، فَهُوَ ذُو لَحِيبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَمَلٍ  
الجُهَنِيِّ : رَأَيْتُ النِّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبِ لالِحِ .  
اللالِحُ : الطَّرِيقُ الواسِعُ المُتَّفَادُ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ .  
وَلَحِيبَ الشَّيْءِ : أَثَرَهُ فِيهِ ؛ قال مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ  
يُصِفُ سَيْلًا :

لَهُم عِدْوَةٌ كَالقِضافِ الأَثِيِّ ،

مُدَّ بِهِ الكَدْرُ اللالِحِ

وَلَحِيبَهُ : كَلَحِيبَهُ . وَلَحِيبَهُ بِالسَّيْطِ : ضَرَبَهُ ،  
فَأَثَرَتْ فِيهِ . وَلَحِيبَ بِهِ الأَرْضَ أَي صَرَعَهُ .  
وَمَرَّ يَلْحِيبُ لَحِيبًا أَي يُسْرِعُ . وَلَحِيبَ يَلْحِيبُ  
لَحِيبًا : تَكْحَحَ .

التَّهْدِيبُ : المِلْحَيبُ اللِّسانُ الفَصيحُ . وَالمِلْحَيبُ :  
الحَدِيدُ القاطِعُ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : كلُّ شَيْءٍ يُقَشَّرُ بِهِ  
وَيُقَطَّعُ ؛ قال الأَعشى :

وَأدْفَعُ عَنِ أَعْرَاضِكُمْ ، وَأَعِيرُكُمْ

لِسانًا ، كَمِقْرَاضِ الحَفاجِيِّ ، مِلْحِيبًا

وقال أبو ذؤاد :

رَفَعْنَاها ذَمِيلًا فِي

مُئَلِّ مَعْقِلِ لَحِيبِ

وَرَجُلٌ مِلْحِيبٌ إِذَا كانَ سَبابًا بِذِيءِ اللِّسانِ .

وقد لَحِيبَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، إِذَا أَتَحَلَّكَ الكَبِيرُ ؛  
قال الشاعر :

عَجُوزٌ تُرَجِّي أَن تَكُونَ قَتِيَّةً ،

وقد لَحِيبَ الجَنابانِ ، واحِدًا وَذَبَ الظَّهْرُ

وَمَلْحُوبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قال عبيد :

أَفْقَرَمَنْ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ،

فَالْقَطِيبِيَّاتُ فَالذُّؤُوبُ<sup>١</sup>

لُحْبٌ : لَحَبَ الْمَرْأَةُ يَلْحُبُهَا وَيَلْحُبُهَا لَحَبًا : نَكَحَهَا ؛  
عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ  
وغيره : نَحَبَهَا . وَاللَّحْبُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ؛ قَالَ :

مَنْ أَفِجَ ثَنَةَ لُحْبٍ عَمِي<sup>٢</sup>

ابن الأعرابي : المَلْحَابُ المَلَاظِمُ .

والمَلْحَابُ : المَلْطَمُ فِي الحُصُومَاتِ . وَاللَّحَابُ :  
الطَّامُ .

لُذْبٌ : لَذَبَ بِالْمَكَانِ لُذُوبًا ، وَلاذَبَ : أَقَامَ ؛ قَالَ  
ابن دَرِيدٍ : وَلا أُدْرِي مَا صَحَّحْتُهُ .

لُزْبٌ : اللُّزْبُ : الضِّيْقُ . وَعَيْشُ لُزْبٌ : ضَيِّقٌ .  
وَاللُّزْبُ : الطَّرِيقُ الضِّيْقُ .

وَمَا لُزْبٌ : قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ لِزَابٌ .

وَاللُّزُوبُ : الفَحْطُ .

وَاللُّزْبَةُ : الشَّدَّةُ ، وَجَمْعُ لِزْبٍ ؛ حَكَاهَا ابْنُ جَنِي .

وَسَنَةُ لُزْبِيَّةٌ : شَدِيدَةٌ ، وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ

لُزْبِيَّةٌ ، يَعْنِي شَدَّةَ السَّنَةِ ، وَهِيَ الفَحْطُ . وَالْأَزْمَةُ

وَالْأَزْبَةُ وَاللُّزْبَةُ : كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ

اللُّزْبَاتُ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

الأَحْوَصِ : فِي عَامِ أَرْبِيَّةٍ أَوْ لُزْبِيَّةٍ ؛ اللُّزْبِيَّةُ :

الشَّدَّةُ ؛ وَمَنْ قَوْلُهُمْ : هَذَا الأَمْرُ ضَرْبَةٌ لُزْبٍ أَي

لِأَمْرٍ شَدِيدٍ .

وَلُزْبُ الشَّيْءِ يَلْحُبُ ، بِالضَّمِّ ، لُزْبًا وَلُزُوبًا :

١ قوله « أفقر من أهله » هكذا أنشده هنا وفي مادة قطب

كالحكم ، وقال فيها : قال عبيد بن الشعر الذي كسر بعضه . وكذا

أنشده ياقوت في موضعين من معجمه كذلك .

٢ قوله « من أفج ثنة النح » كذا بالأصل ولم نجد في الأصول

التي بأيدينا .

دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَلُزِبَ الطَّيْنُ يَلْحُبُ  
لُزُوبًا ، وَلُزِبَ : لَصِقَ وَصَلَبَ ، وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلا طَافَ بِالْبَلَّةِ حَتَّى لُزِبَتْ أَي  
لَصِقَتْ وَلُزِمَتْ .

وَطِينٌ لُزِبٌ أَي لَازِقٌ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : مِنْ طِينٍ

لُزِبٍ . قَالَ الفَرَّاءُ : اللُّزِبُ وَاللَّاتِبُ وَاللَّاصِقُ

وَاحِدٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بَضْرْبَةٍ لُزِمٍ

وَالُزِبِ ، يُدْلِكُونَ البَاءَ مِيعًا ، لِتَقَارُبِ المَخَارِجِ ،

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ مَا هَذَا بَضْرْبَةٍ لُزِبٍ

أَي مَا هَذَا بِلازِمٍ وَاجِبٍ أَي مَا هَذَا بِضْرْبَةٍ سَيَفِ

لُزِبٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ . وَاللُّزِبُ : النَّابِتُ ، وَصَارَ

الشَّيْءُ ضْرْبَةً لُزِبٍ أَي لِأَمْرًا ؛ هَذِهِ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ،

وَقَدْ قَالُوا بِالمِيمِ ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلا تَحْسَبُونَ الحَيْرَ لِأَشْرَ بَعْدَهُ ،

وَلا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضْرْبَةً لُزِبٍ

وَالُزِمٌ ، لُغِيَّةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فَأَبْدَلَ :

فَمَا وَرَقَ الدُّنْيَا بِيَاقٍ لِأَهْلِهِ ،

وَلا سِدَّةَ البَلْغَى بِضْرْبَةٍ لُزِمٍ

وَرَجُلٌ عَزَبٌ لُزْبٌ ، وَقَالَ ابْنُ بُرُوجٍ مِثْلَهُ .

وَامْرَأَةٌ عَزْبَةٌ لُزْبَةٌ إِتْبَاعٌ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالمِلْزَابُ البِخِيلُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنشَدَ

أَبُو عَمْرٍو :

لا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا نَضَحَتْ وَقَعَتْ ،

وَهُمْ كِرَامٌ ، إِذَا اسْتَنْدَ المَلَاظِمُ

وَلُزِبَتْهُ العُقْرُبُ لُزْبًا : لَسَعَتْهُ كَلَسَبَتْهُ ؛ عَنْ

كِرَاعٍ .

لُحْبٌ : لَسَبَتْهُ الحَيَّةُ وَالعُقْرُبُ وَالرُّزْبُورُ ، بِالْفَتْحِ ،

تَلَسَّبَهُ وَتَلَسَّبَهُ لَسْبًا : لَدَعَتْهُ ، وَأَكْثَرُ مَا

يُسْتَعْمَلُ فِي العُقْرِبِ .

وفي صفة حيات جهنم : أنشأتَ به لَسَبًا . اللَسْبُ  
واللَسْعُ والدَّخُّ : بمعنى واحد ؛ قال ابن سيده :  
وقد يُستعمل في غير ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يتنا عذوباً ، وباتَ البقُّ يَلَسِبُنَا ،  
تَشْوِي القَرَّاحَ كأنَّ لا حَيَّ بالوادي

يعني بالبقِّ : البَعُوضُ ، وقد ذكرنا تفسيرَ تَشْوِي  
القَرَّاحِ في موضعه .

ولَسِبَ بالشئِ : مثلُ لَصِبَ به أي لَزِقَ .  
ولَسِبَهُ أسواطاً أي ضَرَبَهُ ، ولَسِبَ العسلَ والسننَ  
ونحوه ، بالكسر ، يَلَسِبُهُ لَسَبًا : لِعَقِهِ .  
واللَسْبَةُ ، منه ، كاللَعْقَةِ .

لعب : لَصِبَ الجِلْدُ باللحم يَلْتَصِبُ لَصَبًا ، فهو  
لَصِبٌ : لَزِقَ به من الهزال . ولَصِبَ جِلْدُ  
فلانٍ : لَصِقَ باللحم من الهزال . ولَصِبَ السيفُ  
في العِمْدِ لَصَبًا : نَشِبَ فيه ، فلم يَخْرُجْ . وهو  
سيفٌ مِلْصَابٌ إذا كان كذلك . ولَصِبَ الحَافِمُ  
في الإصْبَعِ ؛ وهو ضِدُّ قَلِقَ .

ورجل لَصِبٌ : عَسِرُ الأخلاقِ ، بَخِيلٌ . وفلانٌ  
لَحِيزٌ لَصِبٌ : لا يكاد يُعْطِي شيئاً .

واللَّصْبُ : مَضِيقُ الوادي ، وجمعه لُصُوبٌ  
ولِصَابٌ . واللَّصْبُ : سَتْقٌ في الجبلِ ، أَضِيقٌ من  
اللَّهْبِ ، وأوسعُ من اللَّصْبِ ، والجمع كالجمع .  
والتَّصَبُّ الشئُ : ضاق ؛ وهو من ذلك ؛ قال أبو  
دواد :

عن أبهرَينَ ، وعن قلبٍ يُوقِرُهُ  
مَسَحَ الأَكْفَ بَفَجٍّ غيرِ مُلْتَصِبِ

١ زاد في التكملة: ما ترك فلان كسوباً ولا لسوباً أي شيئاً . وقد  
ذكره في كسب بالكاف أيضاً وضبطه في الموضعين بوزن تنور.  
إذا علمت هذا فما وقع في القاموس باللام فيها تحريف وكذلك  
تحرف على الشارح .

وطريق مُلْتَصِبٌ : ضَيْقٌ .

واللِّوَابِصُ ، في شِعْرٍ كَثِيرًا : الأَبَارُ الضَّيِّقَةُ ،  
البعيدةُ القَمَرُ .

الأَصْعِي : اللَّصْبُ ، بالكسر ، الشَّعْبُ الصَّغِيرُ في  
الجَبَلِ ، وكلُّ مَضِيقٍ في الجبلِ ، فهو لِصْبٌ ،  
والجمع لِصَابٌ ولُصُوبٌ .

واللَّصِبُ : ضَرَبٌ من السُّلْتِ ، عَسِرُ الاستِنْفَاءِ ،  
يَنْدَسُ ما يَنْدَسُ ، وَيَحْتَاجُ الباقي إلى المناحيز .

لعب : اللَّعِبُ واللَّعْبُ : ضِدُّ الحِدِّ ، لَعِبَ  
يَلْعَبُ لَعِبًا ولَعْبًا ، ولَعَبٌ ، وتَلَعَّبَ ، وتَلَعَّبَ  
مَرَّةً بعد أخرى ؛ قال امرؤ القيس :

تَلَعَّبَ باعِثٌ بذمَّةٍ خالدٍ ،  
وأودى عِصَامٌ في الخُطُوبِ الأوائلِ

وفي حديث تميم والجساسة : صادقتنا البحر حين  
اعتلتم ، فلعب بنا الموجُ شرًّا ؛ سَمِيَ اضطراب  
المَوْجِ لَعِبًا ، لما لم يَسِرْ بهم إلى الوجه الذي أرادوه .  
ويقال لكل من عَمِلَ عملاً لا يُجدي عليه نَفْعًا :  
إنما أنتَ لاعِبٌ . وفي حديث الاستنجاء : إن  
الشیطانَ يَلْعَبُ بمقاعدِ بني آدم أي انه يحضُرُ أمكنة  
الاستنجاء ويرصدُها بالأذى والفساد ، لأنها  
مواضعٌ يُجْرَى فيها ذكر الله ، وتُكشَفُ فيها  
العوراتُ ، فأمرَ بسِتْرَها والامتناع من التَعَرُّضِ  
لبَصَرِ الناظرين ومهاجِ الرياحِ ورشاشِ البولِ ،  
وكلُّ ذلك من لَعِبِ الشيطانِ .

والتَّلْعَابُ : اللَّعِبُ ، صيغةٌ تدلُّ على تكثيرِ

١ قوله « واللواصب في شعر النح » هو أحد قولين الثاني ما قاله أبو  
عمرو انه أراد بها إبلًا قد لصبت جلودها أي لصقت من العطش ،  
والبيت :

لواصب قد أصبحت وانطوت وقد أطول الحمي عنها لباتا  
اه بكلمة وضبط لباتا كسحاب .

قولك : هذا رجلٌ صَوَمٌ ، لكن الماء فيه ، كالماء في  
عَلَامَةٌ ونَسَابَةٌ للمبالغة ؛ وقولُ النابغة الجعديّ :

تَجَنَّبْتُهَا ، إِنِّي امْرُؤٌ فِي سَبِيَّتِي  
وَتَلْعَابَتِي ، عَنِ رِيْبَةِ الْجَارِ ، أَجْنَبُ

فإنه وَضَعَ الاسمَ الذي جَرَى صفة موضع المصدر ،  
وكذلك العُبانُ ، مَثَلٌ به سبويه ، وفسره السيرافي .  
وقال الأزهري : رجلٌ تَلْعَابَةٌ إذا كان يَتَلَعَّبُ ، وكان  
كثيرَ اللَّعِبِ . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه :  
زعم ابنُ النابغة أني تَلْعَابَةٌ ؛ وفي حديث آخر :  
أنَّ عليّاً كان تَلْعَابَةً أي كثيرَ المَزْحِ والمُداغِبَةِ ،  
والنَّاءُ زائدة . ورجلٌ لُعْبَةٌ : كثيرُ اللَّعِبِ .

ولاعِبُهُ مُلَاعِبَةٌ ولِعَاباً : لَعِبَ معه ؛ ومنه حديث  
جابر : ما لكَ وللعذارى ولِعَابِهَا ؟ اللَّعَابُ ، بالكسر :  
مثلُ اللَّعِيبِ . وفي الحديث : لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ  
مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِباً جَادّاً ؛ أي يأخذه ولا يريد مرقته  
ولكن يريد إدخالَ الهمِّ والغَيْظِ عليه ، فهو لَاعِبٌ في  
السَّرِقَةِ ، جادٌ في الأذْيَةِ .

وَأَلْعَبَ الْمَرْأَةُ : جَعَلَهَا تَلْعَبُ . وَأَلْعَبَهَا :  
جاءها بما تَلْعَبُ به ؛ وقولُ عبيد بن الأبرص :

قَدِيتُ أَلْعَيْبَهَا وَهَنًا وَتَلْعَيْبِي ،  
ثُمَّ انصَرَفْتُ وَهِيَ مَنِّي عَلَى بَالٍ

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْوَجْهِنِ جَمِيعاً .

وجاريةٌ لَعُوبٌ : حَسَنَةُ الدَّلِّ ، والجمعُ لَعَائِبُ .  
قال الأزهري : ولَعُوبٌ اسمُ امرأةٍ ، سَمِيَتْ لَعُوبٌ  
لكثرةِ لَعِبِهَا ، ويجوزُ أَنْ تُسَمَّى لَعُوبٌ ، لِأَنَّهُ  
يُلْعَبُ بِهَا .

والمَلْعَبَةُ : نَوْبٌ لَا كَمَّ لَهَا ، يَلْعَبُ فِيهِ الصَّبِيُّ .

١ قوله «والملعبة نوب النخ» كذا ضبط بالاصل والمحكم ، بكسر الميم ،  
وضبطها المجد كحسنة ، وقال شارحه وفي نسخة بالكسر .

المصدر ، كَفَعَلَ في الفِعْلِ على غالب الأمر . قال  
سبويه : هذا باب ما تَكَثَّرَ فِيهِ المصدرُ من فَعَلْتُ ،  
فَتَلَحَّقَ الزوائد ، وَتَبَنِيَهُ بِنَاءَ آخَرَ ، كما أنك قلتَ  
في فَعَلْتُ : فَعَلْتُ ، حين كَثُرَتْ الفِعْلُ ، ثم ذكر  
المصادر التي جاءت على التَّفْعَالِ كالتَّلْعَابِ وغيره ؛ قال :  
وليس شيءٌ من ذلك مصدرُ فَعَلْتُ ، ولكن لما  
أردت التَّكثِيرَ ، بنيت المصدرَ على هذا ، كما بنيت  
فَعَلْتُ على فَعَلْتُ .

ورجلٌ لَاعِبٌ وَلَعِبٌ وَلِعِبٌ ، على ما يَطَّرِدُ في  
هذا النحو ، وتَلْعَابٌ وتَلْعَابَةٌ ، وتَلْعَابٌ وتَلْعَابَةٌ ،  
وهو من المَثَلِ التي لم يذكرها سبويه .

قال ابن جنبي : أما تَلْعَابَةٌ ، فإن سبويه ، وإن لم  
يذكره في الصفات ، فقد ذكره في المصادر ، نحو  
تَحَمَّلَ تَحِمَالاً ، ولو أَرَدْتَ المَرَّةَ الواحدةَ من  
هذا لَوَجِبَ أَنْ تكونَ تَحِمَالَةً ، فإذا ذَكَرَ  
تَفْعَالاً فكانه قد ذكره بالماء ، وذلك لأن الماءَ في  
تقدير الانفصال على غالب الأمر ، وكذلك القول في  
تَلْقَامَةٌ ، وسيأتي ذكره . وليس لثائل أن يدعي  
أن تَلْعَابَةٌ وتَلْقَامَةٌ في الأصل المَرَّةَ الواحدةَ ، ثم  
وَصَفَ به كما قد يقال ذلك في المصدر ، نحو قوله  
تعالى : إِنَّ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ عَوْرًا ؛ أي غائِبًا ، ونحو  
قوله : فَإِنما هي إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ ؛ من قَبْلِ أَنْ مَنْ  
وَصَفَ بالمصدر ، فقال : هذا رجلٌ زَوْرٌ وَصَوْمٌ ،  
ونحو ذلك ، فَإِنما صار ذلك له ، لِأَنَّهُ أراد المبالغة ،  
ويجعله هو نفس الحدث ، لكثرة ذلك منه ، والمرَّةُ  
الواحدةُ هي أَقلُّ القليلِ من ذلك الفعل ، فلا يجوزُ  
أَنْ يريد معنى غايةِ الكثرةِ ، فَيأتي لذلك بلفظِ غَايَةِ  
القِلَّةِ ، ولذلك لم يُجَبِّزُوا : زيدٌ إِقْبَالَةٌ وإِدْبَارَةٌ ،  
على زيدٍ إِقْبَالٌ وإِدْبَارٌ ، فعلى هذا لا يجوزُ أَنْ  
يكون قولهم : رجلٌ تَلْعَابَةٌ وتَلْقَامَةٌ ، على حَدِّ

واللُعَابُ : الذي حِرَفْتَهُ اللُّعِبُ .

والألْعُوبَةُ : اللُّعِبُ . وبينهم ألْعُوبَةٌ ، من اللُّعِبِ .  
واللُّعْبَةُ : الأَحْتَقُ الذي يُسْعَرُ بِهِ ، ويُلْعَبُ ،  
وَيَطْرَدُ عَلَيْهِ بَابٌ . واللُّعْبَةُ : تَوْبَةُ اللُّعِبِ .  
وقال الفراء : لَعِبْتُ لُعْبَةً وَاحِدَةً ؛ واللُّعْبَةُ ،  
بِالْكَسْرِ : نوعٌ مِنَ اللُّعِبِ . تقول : رَجُلٌ حَسَنٌ  
اللُّعْبَةُ ، بِالْكَسْرِ ، كَمَا تقول : حَسَنُ الْجِلْسَةِ .  
واللُّعْبَةُ : جِرْمٌ مَا يُلْعَبُ بِهِ كَالشُّطْرَنْجِ وَنَحْوِهِ .  
وَاللُّعْبَةُ : التَّمْتَالُ . وحكى اللحياني : مَا رَأَيْتُ لَكَ  
لُعْبَةً أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . ابن  
السكيت تقول : لِمَنِ اللُّعْبَةُ ؟ فَضَمُّ أَوَّلِهَا ، لِأَنَّهَا  
اسْمٌ . والشُّطْرَنْجُ لُعْبَةٌ ، وَالتَّرْدُ لُعْبَةٌ ، وَكُلُّ  
مَلْعُوبٍ بِهِ ، فَهُوَ لُعْبَةٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ . وتقول : اقْتَعَدُ  
حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ هَذِهِ اللُّعْبَةِ . وقال ثعلب : مِنْ هَذِهِ  
اللُّعْبَةِ ، بِالْفَتْحِ ، أَجُودٌ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ  
اللُّعِبِ .

وَلَعِبْتُ الرِّيحَ بِالْمَنْزِلِ : دَرَسْتُهُ .

ومَلَاعِبُ الرِّيحِ : مَدَارِجُهَا . وَتَرَكْتُهُ فِي مَلَاعِبِ  
الْجَنِّ أَيَّ حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ .

ومَلَاعِبُ ظِلِّهِ : طَائِرٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَرَبْمَا قِيلَ خَاطِفٌ  
ظِلِّهِ ؛ يُنْتَشَى فِيهِ الْمَاضِافُ وَالْمَاضِافُ إِلَيْهِ ، وَيُجْمَعَانِ ؛  
يقال لِلثَّانِيَيْنِ : مَلَاعِبَا ظِلِّهِمَا ، وَلِلثَّلَاثَةِ : مَلَاعِبَاتُ  
أَظْطَلَالِيهِنَّ ، وَتَقُولُ : رَأَيْتُ مَلَاعِبَاتِ أَظْطَلَالِ لَهْنُ ،  
وَلَا تَقُلْ أَظْطَلَالِيهِنَّ ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ مَعْرُوفَةً . وَأَبُو بَرَاءٍ :  
هُوَ مَلَاعِبُ الْأَسْتَةِ عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ  
كِلَابٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ يَوْمَ السُّوْبَانِ ، وَجَعَلَهُ لَيْدٌ  
مَلَاعِبَ الرَّمَاحِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ ؛ فَقَالَ :

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الْفَلَاحِ ،

أَذْرَكَهُ مَلَاعِبَ الرَّمَاحِ

وَاللُّعَابُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ  
الْمُهَذَّبِيُّ :

وَطَابَ عَنِ اللُّعَابِ نَفْسًا وَرَبَّةً ،

وَغَادَرَ قَبْسًا فِي الْمَكْرِ وَعَفْزًا

وَمَلَاعِبُ الصِّيَانِ وَالْجَوَارِي فِي الدَّارِ مِنْ دِيَارَاتِ  
الْعَرَبِ : حَيْثُ يَلْعَبُونَ ، الْوَاحِدُ مَلْعَبٌ .  
وَاللُّعَابُ : مَا سَالَ مِنَ الْقَمِّ . لَعَبَ يَلْعَبُ ،  
وَلَعِبَ ، وَاللُّعَابُ : سَالَ لُعَابُهُ ، وَالْأَوْلَى أَعْلَى .  
وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ بِهِ الصِّيَّ ، فَقَالَ : لَعَبَ الصِّيِّ ؛  
قَالَ لَيْدٌ :

لَعِبْتُ عَلَى أَكْتِافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ

وَلَيْدًا ، وَسَمَوْتِي لَيْدِيًّا وَعَاصِيًّا

وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : لَعِبْتُ عَلَى أَكْتِافِهِمْ وَصُدُورِهِمْ ، وَهُوَ  
أَحْسَنُ .

وَتَعَرَّضَ مَلْعُوبٌ أَيُّ ذُو لُعَابٍ . وَقِيلَ لَعَبَ  
الرَّجُلُ : سَالَ لُعَابُهُ ، وَاللُّعَابُ : صَارَ لَهُ لُعَابٌ  
يَسِيلُ مِنْ فَمِهِ . وَلُعَابُ الْحَيَّةِ وَالْجَرَادِ : سَهْمَا .  
وَلُعَابُ النَّحْلِ : مَا يُعْسَلُهُ ، وَهُوَ الْعَسَلُ .  
وَلُعَابُ الشَّمْسِ : شَيْءٌ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنْ  
السَّمَاءِ إِذَا حَيَّيْتُ وَقَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَنْخَنَ لِتَهْجِيرِ ، وَقَدَّ وَقَدَّ الْحَصَى ،

وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لُعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ  
'مَخَاطُ الشَّيْطَانِ' ، وَهُوَ السَّهْمُ ، بِفَتْحِ السِّينِ ،  
وَيُقَالُ لَهُ : رَيْقُ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِبْهُ الْحَيْظِ ، تَرَاهُ  
فِي الْمَوَاءِ إِذَا اسْتَدَّتْ الْحَرُّ وَرَكَدَ الْمَوَاءُ ؛ وَمَنْ  
قَالَ : إِنَّ لُعَابَ الشَّمْسِ السَّرَابُ ، فَقَدْ أَبْطَلَ ؛  
إِنَّمَا السَّرَابُ الَّذِي يُؤَيُّ كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ نِصْفَ النَّهَارِ ،  
وَإِنَّمَا يَعْرِفُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَنْ لَزِمَ الصَّحَارِيَّ

والفلكوات ، وسار في المَواجِر فيها . وقيل : لُعبَ الشمس ما تراه في سِدَّةِ الحِرِّ مثلَ نَسَجِ العنكبوت ؛ ويقال : هو السَّرابُ .

والاستلُعبُ في النخل : أن يَنْبُتَ فيه شيء من البُسْر ، بعد الصَّرام . قال أبو سعيد : استلُعبتِ النخلة إذا أَطْلَعَتْ طَلْعاً ، وفيها بقيةٌ من حملها الأوَّل ؛ قال الطرماح يصف نخلة :

ألْحَقَّتْ ما استلُعبتِ بالذي  
قد أتى ، إذ حانَ وقتُ الصَّرامِ

واللُعباءُ : سِبَّخَةٌ معروفةٌ بناحية البحرين ، بجِذاء القطيف ، وسيفِ البحر . وقال ابن سيده : اللُعباءُ موضع ؛ وأنشد الفارسي :

تَرَوْنَا من اللُعباءِ قَصراً ،  
وأعجلنا لإلهة أن تَوُوبا

ويروى : الإلهة ، وقال : إلهة اسم للشمس .

لعب : اللُغوبُ : التَّعبُ والإعياءُ .

لَعِبَ يَلْعَبُ ، بالضم ، لُغوباً ولُغباً ولَعِبَ ، بالكسر ، لغة ضعيفة : أَعْيَا أَشَدَّ الإعياء . وألُغِبْتُهُ أنا أي أنصَبْتُهُ . وفي حديث الأرتب : فسعى القومُ فلُغِبُوا وأدر كُتْها أي تَعَبُوا وأَعْيَوْا . وفي التذييل العزيز : وما مَسَّنَا من لُغوبٍ . ومنه قيل : فلانٌ ساعِبٌ لاغِبٌ أي مُعْيٍ . واستعار بعضُ العربِ ذلك للربح ، فقال ، أنشده ابن الأعرابي :

وبلدةٍ مجْهَلٍ تَمْسِي الرِّياحُ بها  
لواغِباً ، وهي فاءُ عَرَضِها ، خاويةٌ

وألُغِبَ السيرُ ، وتلُغِبَ : فَعَلَ به ذلك وأتَعَبَهُ ؛ قال كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

تلُغِبَها دونَ ابنِ لَيْلى ، وسَفَّها  
سُهادُ السُّرى ، والسَّبَّيبُ المَناجِلُ

وقال الفرزدق :

بل سوف يَكْفِيكَها بازٍ تَلْعَبُها ،  
إذا التَّقَّتْ ، بالسُّعُودِ ، الشمسُ والقمرُ

أي يكفيك المُسْرِفينَ بازٍ ، وهو عُمَرُ بنُ هُبَيْرَةَ . قال : وتلُغِبَها ، ترولاًها فقام بها ولم يعجز عنها . وتلُغِبَ سَيْرَ القومِ : سارَ بهم حتى لُغِبُوا ؛ قال ابن مُقْبِل :

وحَيَّ كِرامٍ ، قد تلُغِبْتُ سَيْرَهم  
بِمِرْبُوعَةٍ سَهْلَةٍ ، قد مُدِلتُ جِدلاً

والتلُغِبُ : طولُ الطَّرادِ ؛ وقال :

تلُغِبْتَنِي كَهْرِي ، فلما غَلَبْتُهُ  
غَزائي بأولادي ، فأدر كُنِي الدَّهْرُ

والمالِغِبُ : جمع المُلغَبَةِ ، من الإعياء .

ولُغِبَ على القومِ يَلُغِبُ ، بالفتح فيها ، لُغِباً : أفسدَ عليهم . ولُغِبَ القومُ يَلُغِبُهُم لُغِباً : حَدَّثَهُم حديثاً خَلِفاً ؛ وأنشد :

أبذُلُ نُضْحِي وأكْفُ لُغْيِي

وقال الزُّبَيْرُ قان :

أَلَمْ أَكُ باذِلاً وُدِّي ونَصْرِي ،  
وأصْرُفُ عَنكُمُ دَرِّي ولُغْيِي

وكلامُ لُغِبٍ : فاسِدٌ ، لا صائِبٌ ولا قاصِدٌ .

ويقال : كُفَّ عَنَّا لُغِبُكَ أي سَيِّءُ كلامِكَ .

ورجلٌ لُغِبٌ ، بالتسكين ، ولُغوبٌ ، ووُغِبٌ :

ضعيفٌ أحقُّ ، بينَ اللُّغابَةِ . حكى أبو عمرو بنُ

العلاء عن أعرابي من أهل اليمن : فلانٌ لُغوبٌ ،

جاءته كتابي فاحتقرها ؛ قلت : أقول جاءته كتابي؟

فقال : أليس هو الصحيفة ؟ قلت : فما اللُغوبُ ؟

قال : الأحمق . والاسم اللُّغابَةُ واللُّغوبَةُ .

والتلُغِبُ : الرِّيشُ الفاسِدُ مثل البُطْنانِ ، منه .

وسَهْمٌ لَعَبٌ وَلُعَابٌ : فاسِدٌ لم يُحْسِنْ عَمَلَهُ ؛  
 وقيل : هو الذي ريشه بُطْنَانٌ ؛ وقيل : إذا التَقَى  
 بُطْنَانٌ أو مُظْهَرَانٌ ، فهو لُعَابٌ وَلَعَبٌ . وقيل :  
 اللُعَابُ من الريش البَطْنُ ، واحدهُ لُعَابَةٌ ،  
 وهو خلافُ اللُؤَامِ . وقيل : هو ريشُ السَّهْمِ إذا لم  
 يَعْتَدِلْ ، فإذا اعتَدَلَ فهو لُؤَامٌ ؛ قال يَشْرُبُ بن  
 ابي خازم :

فإنَّ الوائليَّ أَصابَ قلبي  
 بسَهْمٍ ريشٍ لم يُكسَّ اللُعَابا

ويروى : لم يكن نكساً لُعَاباً . فإما أن يكون  
 اللُعَابُ من صفاتِ السَّهْمِ أي لم يكن فاسداً ، وإما  
 أن يكون أراد لم يكن نكساً ذا ريشٍ لُعَابٍ ؛  
 وقال تَابِطُ شَرًّا :

ومَ وُلِدَتْ أُمِّي من القومِ عاجزاً ،  
 ولا كان ريشي من ذُنَابِي ولا لَعَبِ

وكان له أخٌ يقال له : ريشٌ لَعَبٍ ، وقد حَرَّكَه  
 الكُمَيْتُ في قوله :

لا نَقَلَ ريشها ولا لَعَبِ

مثل نَهْرٍ ونَهْرٍ ، لأجل حرفِ الحلقِ .  
 وألْعَبَ السَّهْمُ : جَعَلَ ريشه لُعَاباً ؛ أنشد ثعلب :

لَيْتَ العُرَابِ رَمَى حِمَاطَةَ قَلْبِهِ  
 عَمْرُوهُ بِأَسْهَمِهِ ، التي لم تَلْعَبْ

وريشٌ لَعِيبٌ ؛ قال الراجز في الذئب :

أشعرتهُ مُذَلِّقاً مُذْرُوباً ،

ريشٌ يريشٌ لم يكن لَعِيباً

قال الأصمعي : من الريش اللُؤَامُ واللُعَابُ ؛ فاللُؤَامُ  
 ما كان بطنُ القُدَّةِ يلي ظَهْرَ الأخرى ، وهو  
 أجودُ ما يكونُ ، فإذا التَقَى بُطْنَانٌ أو مُظْهَرَانٌ ،

فهو لُعَابٌ وَلَعَبٌ . وفي الحديث : أهدَى مَكْسُومٌ  
 أخُو الأشرمِ إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سلاحاً  
 فيه سَهْمٌ لَعَبٌ ؛ سَهْمٌ لَعَبٌ إذا لم يَلْتَسِمِ ريشه  
 ويصْطَحِبْ لردائه ، فإذا التأم ، فهو لُؤَامٌ .  
 واللُعْبَاءُ : موضع معروف ؛ قال عمرو بن أحمَر :

حتى إذا كَرَبْتِ ، والليلُ يَطْلُبُها ،  
 أيدي الرِّكَّابِ من اللُعْبَاءِ تَنَحَّدِرُ

واللُعْبُ : الرَّذِيءُ من السَّهْمِ الذي لا يذْهَبُ  
 بعيداً .

ولعَبَ فلانٌ دابته إذا تحامَلَ عليه حتى أغيأ .  
 وتَلْعَبَ الدابةُ : وجَدَها لاغيأً . والتُعْبَاءُ إذا أتعْبَأ .

لعب : اللَّعْبُ : التَّنْزُؤُ ، اسمٌ غير مسمى به ، والجمع  
 أَلْعَابٌ . وقد لَعَبَهُ بكذا فَتَلْعَبَ به . وفي التنزيل  
 العزيز : ولا تَتَنَبَّزُوا بِاللُّعَابِ ؛ يقول : لا تَدْعُوا  
 الرجلَ إلا بِالْحَبِّ أَسْأَنَهُ إليه . وقال الزجاج يقول :  
 لا يقول المسلمُ لمن كان يهودياً أو نصرانياً فأسلم : يا  
 يهودي يا نصراني ، وقد آمن .

يقال : لَعَبْتُ فلاناً تَلْعِيباً ، ولَعَبْتُ الاسمَ بالفعل  
 تَلْعِيباً إذا جَعَلْتَهُ له مِثْلاً من الفعل ، كقولك  
 لَجُورِبٍ قَوْعَلٍ .

لعب : التهذيب : أبو عمرو أنه قال : المَلَكَةُ الناقةُ  
 الكثيرةُ الشَّحْمِ واللَّحْمِ . والمَلَكَةُ : القيادةُ ،  
 والله أعلم .

هـب : اللَّهْبُ واللَّهَبُ واللَّهَبُ واللَّهَابُ واللَّهَبَانُ : اشتعالُ  
 النارِ إذا خَلَصَ من الدُّخَانِ . وقيل : لهيبُ النارِ  
 حَرُّها . وقد أَلْهَبَها فَالْتَهَبَتْ ، وَلَهَبَها فَتَلَهَبَتْ ؛  
 أو قَدَّها ؛ قال :

تَسْمَعُ منها ، في السَّلِيْقِ الأَشْهَبِ ،  
 مَعْمَعَةً مِثْلَ الضَّرَامِ المُنْهَبِ

واللهبان، بالتحريك: تَوَقَّدُ الجمرَ بِغَيْرِ ضَرَامٍ،  
وكذلك لَهْبَانُ الحَرِّ في الرَّمْضَاءِ؛ وأنشد:

لَهْبَانٌ وَقَدَّتْ حِرْزَانَهُ،  
يَوْمَ مَضَّ الجُنْدُبُ مِنْهُ فَيَصِرُ

واللَّهْبُ: لَهَبُ النارِ، وهو لِسَانُهَا.  
والتَّهَبَتِ النارُ وتَلَهَبَتِ أَي انقَدَّتْ. ابن سيده:  
اللَّهْبَانُ سِدَّةُ الحَرِّ في الرَّمْضَاءِ ونحوها. ويومُ  
لَهْبَانٍ: شديدُ الحرِّ؛ قال:

ظَلَّتْ بِيوْمِ لَهْبَانٍ صَبْحِ،  
يَلْفَحُهَا المِرْزَمُ أَي لَفْحِ،  
تَعُوذُ مِنْهُ بِنَوَاحِي الطَّلْحِ

واللَّهْبَةُ: إِشْرَاقُ اللُّؤُنِ مِنَ الجَسَدِ. واللَّهَبُ  
البَرَقُ إِلَهَاباً؛ وإلهابُهُ: تَدَارُكُهُ، حتى لا يكون  
بين البَرَقَتَيْنِ فُرْجَةٌ. واللَّهَابُ واللَّهْبَانُ واللَّهْبَةُ،  
بالتسكين: العَطَشُ؛ قال الراجز:

فَصَبَّحَتْ بَيْنَ المِلا وَتَبْرَةَ،  
جُبًّا تَرَى جِامَهُ مُنْخَضَرَةَ،  
وَبَرَدَتْ مِنْهُ لِهَابُ الحَرَّةِ

وقد لَهَبَ، بالكسر، يَلَهَبُ لَهَباً، فهو لَهْبَانٌ.  
وارأه لَهَبِي، والجمع لِهَابٌ.  
والتَّهَبَ عليه: غَضِبَ وتَحَرَّقَ؛ قال يَشْرُبُ بن  
أبي خازم:

وإنَّ أَبَاكَ قد لاقاهُ خِرْقٌ  
مِنَ الفَتِيانِ، يَلْتَهَبُ التَّهَابَا

وهو يَلْتَهَبُ جُوعاً وَيَلْتَهَبُ، كهولك يَتَحَرَّقُ  
وَيَنْصَرُّ.

واللَّهْبُ: العُبارُ الساطِعُ. الأصمعي: إذا اضْطَرَمَّ

١ قوله «لهبان النح» كذا أنشده في التهذيب ونحوه في شرح القاموس.

جَرِي الفرس، قيل: أهْدَبَ إهْدَاباً، وألْهَبَ إلهاباً.  
ويقال للفرس الشديد الجري، المثير للعبار:  
مُلْهَبٌ، وله ألْهوبٌ. وفي حديث صَعْصَعَةَ، قال  
لمعاوية: إني لأتُرْكُ الكلامَ، فما أُرْهِفُ به ولا ألْهَبُ  
فيه أي لا أمْضِيه بِسُرْعَةٍ؛ قال: والأصلُ فيه  
الجَرِيُّ الشَّدِيدُ الذي يُثيرُ اللَّهَبَ، وهو العُبارُ  
السَّاطِعُ، كاللُدْخانِ المرتفعِ من النارِ.  
والألْهوبُ: أنْ يَجْتَمِعَ الفرسُ في عَدْوِهِ حتى يُثِيرَ  
العُبارَ، وقيل: هو ابتداءُ عَدْوِهِ، ويوصَفُ به  
فيقال: شَدَّ ألْهوبٌ.

وقد ألْهَبَ الفرسُ: اضْطَرَمَّ جَرِيَهُ، وقال الليثاني:  
يكون ذلك للفرس وغيره مما يَعْدُو؛ قال امرؤ القيس:

فَللسُوطِ ألْهوبِ، وللسَّاقِ دِرَّةٌ،  
وللرَّجْرِ مِنْهُ وَقِعٌ أُخْرِجَ مَهْدِبِ

واللَّهَابَةُ: كِسَاءٌ يوضعُ فيه حَجَرٌ فيُوجَعُ به  
أحدُ جِوانِبِ المَوَدَّجِ أو الحِجْلِ، عن السيرافي،  
عن ثعلب.

واللَّهَبُ، بالكسر: الفُرْجَةُ والهَوَاءُ بين الجبلين، وفي  
المحکم: سَهْوَةٌ ما بين كل جبلين، وقيل: هو  
الصَّدْعُ في الجبل، عن الليثاني؛ وقيل: هو الشَّعْبُ  
الصغيرُ في الجبل؛ وقيل: هو وَجْهُ من الجبل  
كالخائطِ لا يُستَطاقُ ارتِقاؤُهُ، وكذلك لَهَبٌ أَفْقُ  
السَّاءِ، والجمع ألْهَابٌ وألْهوبٌ وإلهابٌ؛ قال  
أوسُ بنُ حَجَرٍ:

فأَبْصَرَ ألْهَاباً مِنَ الطَّوْدِ، دُونِهَا  
يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نَيْقِينَ مَهْبِلاً

١ قوله «واللهابة كساء النح» كذا ضبط بالأصل، وقال شارح  
القاموس: اللهابة، بالضم، كساء النح اه. وأصل النقل من المحكم لكن  
ضبطت اللهابة في النسخة التي بأيدينا منه بشكل الفلج، بكسر اللام،  
فعموده ولا تقرر بتصریح شارح، بالضم، فكثيراً ما يصرح بضبط لم  
يسبق لغيره.

وقال أبو ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ كَدَوَائِبًا ،  
وَتَنْصَبُ ، أَلْهَابًا مَصِيفًا ، كِرَابِهَا

وَالجَوَارِسُ : الْأَوَاكِلُ مِنَ النَّحْلِ ، تَقُولُ :  
جَرَسَتْ النَّحْلُ الشَّجَرُ إِذَا أَكَلَتْهُ . وَتَأْرِي :  
تُعْتَلُّ . وَالشُّعُوفُ : أَعَالِي الْجِبَالِ . وَالكِرَابُ :  
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا كَرَبَةٌ . وَاللَّهْبُ : السَّرْبُ  
فِي الْأَرْضِ .

ابن الأعرابي : اللَّهْبُ : الرَّائِعُ الْجَمَالُ . وَالْمِلْهَبُ :  
الكَثِيرُ الشَّعْرُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَأَبُو لَهَبٍ : كُنِيَّةُ بَعْضِ أَعْمَامِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ : كُنِيَّةُ أَبِي لَهَبٍ لِحَالِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : نَبَتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ؛ فَكَنَاهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِهَذَا ،  
وَهُوَ ذَمٌّ لَهُ ، وَذَلِكَ إِنْ اسْمُهُ كَانَ عَبْدِ الْعُزَّى ، فَلَمْ  
يَسْمَهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِاسْمِهِ لِأَنَّ اسْمَهُ مُحَالٌ .

وَبَنُو لَهَبٍ : قَوْمٌ مِنَ الْأَزْدِ . وَلَهَبٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ  
الْبَنِي فِيهَا عِيَافَةٌ وَزَجْرٌ . وَفِي الْمُحْكَمِ : لَهَبٌ قَبِيلَةٌ ، زَعَمُوا  
أَنَّهَا أَعْيَفُ الْعَرَبِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : اللَّهْبِيُّونَ .  
وَاللَّهْبَةُ : قَبِيلَةٌ أَيْضًا .

وَاللَّهَابُ وَاللَّهَاءُ : مَوْضِعَانِ .

وَاللَّهْيَبُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَفْهَوُ :

وَجَرَدٌ جَمْعُهَا بَيْضًا خِضَافًا  
عَلَى جَنْبَيْهِ تَضَارِعٌ ، فَاللَّهْيَبُ

وَلَهْبَانُ : اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ .

وَاللَّهَابَةُ : وَادٍ بِنَاحِيَةِ الشَّوْاحِجِ ، فِيهِ رَكَابِيَا عَذْبَةٌ ،  
يَخْتَرُ قَهْ طَرِيقَ بَطْنِ قَلْجٍ ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ لَهْبٍ

١ قوله «وكانه جمع لهب» أي كأنه لهابة، بالكسر، في الأصل جمع لهب  
بمعنى اللهب، بكسر فسكون فكون فيها مثل الألهاب والهبوب فنقل للعلمية.  
قلت ويجوز أن يكون منقولاً من المصدر. قال في التكملة: واللاهبة  
أي بالكسر، فعالة من التهب.

لهذب : أَلْزَمَهُ لِهَذَا وَاحِدًا ؛ عَنْ كُرَاعٍ أَيْ لِرِزَاةٍ  
وَلِزَامًا .

لُوبٌ : اللَّوْبُ وَاللَّثُوبُ وَاللَّثُوبُ وَاللَّثُوبُ :  
الْعَطَشُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِدَارَةُ الْحَائِمِ حَوْلَ الْمَاءِ ،  
وَهُوَ عَطَشَانٌ ، لَا يَصِلُ إِلَيْهِ . وَقَدْ لَابَ يَلُوبُ  
لُوبًا وَلُوبًا وَلُوبًا وَلُوبًا أَي عَطِشَ ، فَهُوَ  
لَائِبٌ ؛ وَالْجَمْعُ ، لِلُّوبُ ، مِثْلُ : شَاهِدٍ وَشُهُودٍ ؛  
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَيْعَسِيُّ :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ ،  
وَلَا حَ لِّلْعَيْنِ سَهْلٌ بِسَحْرِ

وَالنَّجْرُ : عَطَشٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ أَكْلِ الْحَبَّةِ ،  
وَهِيَ بُزُورُ الصَّخْرَاءِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا طَافَتْ  
الْإِبِلُ عَلَى الْحَوْضِ ، وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْمَاءِ ، لَكثَرَةِ الزَّحَامِ ،  
فَذَلِكَ اللَّوْبُ . يُقَالُ : تَرَكْنَاهَا لُوبًا عَلَى الْحَوْضِ .  
وَإِبِلٌ لُوبٌ ، وَنَحْلٌ لُوبٌ ، وَلُوبٌ : عَطَشٌ ،  
بَعِيدَةٌ مِنَ الْمَاءِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : لَابَ يَلُوبُ إِذَا  
حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَلَذِّ مِنْكَ مُقْبَلًا لِمُحَلِّإِ  
عَطَشَانٌ ، دَاغَشَ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ

وَأَلَابَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُلِيبٌ إِذَا حَامَتْ إِبِلُهُ حَوْلَ  
الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ .

ابن الأعرابي : يُقَالُ مَا وَجَدَ لِيَابًا أَيْ قَدَرًا  
لِعُقَّةٍ مِنَ الطَّعَامِ يَلُوكُهَا ؛ قَالَ : وَاللَّيَابُ أَقْلٌ  
مِنْ مِلِّ الْعَمِّ .

وَاللَّثُوبَةُ : الْقَوْمُ يُكُونُونَ مَعَ الْقَوْمِ ، فَلَا يُسْتَشَارُونَ  
فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ . وَاللَّابَةُ وَاللَّثُوبَةُ : الْحَرَّةُ ، وَالْجَمْعُ  
لَابٌ وَلُوبٌ وَلَا بَاتٌ ، وَهِيَ الْحِرَارُ . فَأَمَّا سَبْيُوبِ  
فَجَعَلَ اللَّوْبَ جَمْعَ لَابَةٍ كَقَفَّارَةٍ وَقُورٍ . وَقَالُوا :  
أَسْوَدُ لُوبِيٌّ وَشُوبِيٌّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى اللَّوْبَةِ وَاللَّثُوبَةِ ،

وهما الحرّة. وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حرّم ما بين لابتي المدينة ؛ وهما حرّتان تكتنفانها ؛ قال ابن الأثير : المدينة ما بين حرّتين عظيمتين ؛ قال الأصمعي : هي الأرض التي قد ألبسناها حجارة سود ، وجمعها لابات ، ما بين الثلاث إلى العشر ، فإذا كثرت ، فهي اللاب واللوب ؛ قال بشر يذكر كتيبة ١ :

معالية لا هم إلا محجّر ،  
وحرّة ليلي السهل منها فلبوها

يؤيد جمع لوبة ؛ قال : ومثله قارة وقور ، وساحة وسوح .

ابن شبل : اللوبة تكون عقبه جواداً أطول ما يكون ، وربما كانت دغوة . قال : واللوبة ما اشتد سواده وغلظ واثقاد على وجه الأرض ، وليس بالطويل في الساء ، وهو ظاهر على ما حواه ؛ والحرّة أعظم من اللوبة ، ولا تكون اللوبة إلا حجارة سوداً ، وليس في الصّان لوبة ، لأن حجارة الصّان حمر ، ولا تكون اللوبة إلا في أنف الجبل ، أو سقط أو عرض جبل .

وفي حديث عائشة ، ووصفت أباهما ، رضي الله عنهما : بعيد ما بين اللابتين ؛ أرادت أنه واسع الصدر ، واسع العطن ، فاستعارت له اللابة ، كما يقال : رحب الفناء واسع الجناب .

واللابة : الإبل المجتمعّة السود .

واللوب : التحل ، كاللوب ؛ عن كراع . وفي الحديث : لم تتقياه لوب ، ولا تجتّه ثوب .

١ قوله «يذكر كتيبة» كذا قال الجوهري أيضاً قال: في التكملة غلط ولكنه يذكر امرأة وصفها في صدر هذه القصيدة أنها معالية أي تلصد العالية وارتفع قوله معالية على انه خبر مبتدأ محذوف ويجوز ان تصابه على الحال .

واللوبة ، بمدود ، قيل : هو اللوبياء ؛ يقال : هو اللوبياء ، واللوبيا ، واللوبيج ، وهو مذكّر ، يمدّ ويقصر .

والملاب : ضرب من الطيب ، فارسي ؛ زاد الجوهري : كالخلوق . غيره : الملاّب نوع من العطر .

ابن الأعرابي : يقال للزعفران الشعري ، والفيد ، والملاّب ، والعبيور ، والمرّد قوش ، والجساد . قال : والملاّب الطاقة من شعر الزعفران ؛ قال جرير يهجو نساء بني تمير :

ولو وطئت نساء بني تمير  
على تبرك ، أخبتن الثراب

تطلّى ، وهي سيفة المعري ،  
بصن الوبر تحسبه ملاّب

وشيء ملوّب أي ملطّخ به . ولوب الشيء : خلطه بالملاّب ؛ قال المتنخل الهذلي :

أبيت على معاري وأضحات ،  
بين ملوّب كدم العياط

والحديد الملوّب : الملوّبي ، توصف به الدراع . الجوهري في هذه الترجمة : وأما المرود ونحوه ، فهو الملوّب ، على مفعول .

لوب : التهذيب في الثاني في آخر ترجمة لب : ويقال للماء الكثير ينجيل منه المفتح ما يسعه ، فيضيق ضنبوره عنه من كثرته ، فيستدير الماء عند فمه ، ويصير كأنه بلبل آنية ؛ لولب ؛ قال أبو منصور : ولا أدري أعربي ، أم معرب ، غير أن أهل العراق ولعوا باستعمال اللولب . وقال الجوهري في ترجمة لوب : وأما المرود ونحوه فهو الملوّب ، على مفعول ، وقال في ترجمة فولف : وبما جاء على بناء

قَوْلُفٍ : لَوَلَبِ الْمَاءِ .

ليب : اللبّابُ : أَقْلٌ مِنْ مِلءِ الْقَمْرِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : مَا وَجَدْنَا لِبَابًا أَي قَدَرْنَا لَعَقَةَ مِنَ الطَّعَامِ تَلَوُّكُهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

### فصل الميم

موب : مَأْرِبٌ : بِلَادُ الْأَزْدِ الَّتِي أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا سَيْلُ الْعَرَمِ ، وَهِيَ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ، كَانَتْ بِهَا بَلْقَيْسُ .

مورب : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ مَرْنٍ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فِي هَذَا الْبَابِ : الْمِرْبِيبُ 'جُرْدٌ' فِي عِظَمِ الْيَرْبُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنْبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الْفَرْنِيبُ ، بِالْفَاءِ مَكْسُورَةٌ ، وَهِيَ الْفَارُ ، وَمَنْ قَالَ مِرْنِيبٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

ميب : الْمَيْبَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، فَارِسِيٌّ .

### فصل النون

نَب : نَبَّ النَّيْسُ نَيْبًا وَنَيْبِيًّا وَنَبَابًا ، وَنَبْنَبَ : صَاحَ عِنْدَ الْهِيَاجِ . وَقَالَ عُمَرُ لَوْفَدِ أَهْلَ الْكُوفَةِ ، حِينَ شَكُوا سَعْدًا : لَيْكَلْمَنِي بَعْضُكُمْ ، وَلَا تَنْبِثُوا عِنْدِي نَبِيبَ النَّيْسِ أَي تَصِيحُوا .

وَنَبْنَبَ الرَّجُلُ إِذَا هَدَى عِنْدَ الْجَمَاعِ . وَفِي حَدِيثِ الْخُدُودِ : يَعْبِدُ أَحَدُهُمْ ، إِذَا عَزَا النَّاسُ ، فَيَنْبُ كَنَبِيبِ النَّيْسِ ؛ النَّبِيبُ : صَوْتُ النَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى النَّيْسَ تَلِبُّ أَوْ تَلِبُّ عَلَى الْعَنَمِ . وَنَبْنَبَ إِذَا طَوَّلَ عَمَلَهُ وَحَسَنَهُ .

وَنَبَّ عَثُودُ فُلَانٌ إِذَا تَكَبَّرَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ نَبَّ عَثُودَهُ ،

صَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الليث : الْأَنْبُوبُ وَالْأَنْبُوبَةُ : مَا بَيْنَ الْعُقَدَتَيْنِ فِي الْقَصَبِ وَالْقَنَاةِ ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْبُوبٌ وَأَنْبَابٌ . ابْنُ سِيدِهِ : أَنْبُوبُ الْقَصَبَةِ وَالرُّمَحِ : كَعْبُهَا . وَنَبْنَبَتِ الْعَجَلَةُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الْأَرْضِ : صَارَتْ لَهَا أَنْبَابٌ أَي كُعُوبٌ ؛ وَأَنْبُوبُ النَّبَاتِ ، كَذَلِكَ . وَأَنْبَابُ الرَّيَّةِ : مَخَارِجُ النَّفْسِ مِنْهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْهَبُ هَدَارًا لِكُلِّ أَرْكَبٍ ، بَغِيْلَةٌ تَنْسَلُّ بَيْنَ الْأَنْبَابِ

يُجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِالْأَنْبَابِ أَنْبَابِ الرَّيَّةِ ، كَأَنَّهُ حَذَفَ زَوَائِدَ أَنْبُوبٍ ، فَقَالَ نَبَّ ؛ ثُمَّ كَسَّرَهُ عَلَى أَنْبٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَكُلَّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ . وَلَوْ قَالَ : بَيْنَ الْأَنْبَابِ ، فَضَمَ الْمَهْزَةَ ، لَكَانَ جَائِزًا وَلَوْجَهَانَهُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْبُوبَ ، فَحَذَفَ ، وَلَسَاغَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : بَيْنَ الْأَنْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ يَقْضِي أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجِنْسَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : بَيْنَ الْأَنْبَابِ .

وَأَنْبُوبُ الْقَرْنِ : مَا فَوْقَ الْعُقَدِ إِلَى الطَّرْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَسَلِبِ أَنْبُوبِهِ مِدْرَى

وَالْأَنْبُوبُ : السَّطْرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَأَنْبُوبُ الْجَبَلِ : طَرِيقَةٌ فِيهِ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْحَنْعَامِيُّ :

فِي رَأْسِ سَاهِقَةٍ ، أَنْبُوبُهَا خَصِرٌ ،

دُونَ السَّاءِ لَهَا فِي الْجَوِّ قُرْنَسٌ

الْأَنْبُوبُ : طَرِيقَةٌ نَادِرَةٌ فِي الْجَبَلِ . وَخَصِرٌ : بَارِدٌ . وَقُرْنَسٌ : أَنْفٌ مُحَدَّدَةٌ مِنَ الْجَبَلِ . وَيُقَالُ لِأَسْرَافِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ رَقَاقًا مُرْتَفَعَةً : أَنْبَابٌ ؛

١ قوله « الحناعي » بالنون كما في التكملة، ووقع في شرح القاموس الخزازي بالزاي تقليدًا لبعض نسخ محرقة. ونسخة التكملة التي بأيدينا بلغت من الصحة الغاية وعليها خط مؤلفها والمجد والشارح نفسه .

وقال العجاج يصف ورودَ العَيْرِ الماءَ :

بكلِّ أنبوبٍ له امتثالٌ

وقال ذو الرمة :

إذا احتفتَّ الأعلامُ بالآلِ ، والتفتتْ

أنابيبُ تنبؤِ بالعيونِ العوارِفِ

أي 'تتكبرها عين' كانت تعرفها . الأصمعي :  
يقال الزم الأنبوب ، وهو الطريق ، والزم  
المنحر ، وهو القصد .

نَجْب : الجوهرى : نَتَبَ الشيءُ نَتْبًا ، مثلُ 'هَدَّ' ؛  
وقال :

أشرفَ ثدياها على التريبِ ؛

لم يعدوا التفلِكِ في الثوبِ

نَجْب : في الحديث : إن كلَّ نسيٍّ أعطى سبعة نَجَبَاءَ  
رُفَقَاءَ . ابن الأثير: النَجْبُ الفاضلُ من كلِّ  
حيوانٍ ؛ وقد نَجِبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً إذا كان فاضلاً  
نفسياً في نوعه ؛ ومنه الحديث : إن الله يُحِبُّ التاجِرَ  
النَجِيبَ أي الفاضلَ الكَرِيمَ السَّخِيَّ . ومنه حديث  
ابن مسعود : الأنعامُ من نَجَابِ القرآنِ ، أو  
نواجِبِ القرآنِ أي من أفاضلِ سورِهِ . فالتجائبُ  
جمع نَجِيبَةٍ ، تأنيثُ النَجِيبِ . وأما التواجِبُ ،  
فقال سَيرٌ : هي عِناقُهُ ، من قولهم : نَجَبْتُهُ إذا  
قَسَرْتِ نَجَبَهُ ، وهو لِحَاؤُهُ وقِشْرُهُ ،  
وتركَّتْ لَبَابُهُ وخالَصَهُ . ابن سيده : النَجِيبُ  
من الرجالِ الكَرِيمِ الحَسِيبِ ، وكذلك البعيرُ  
والفرسُ إذا كانا كَرِيمَيْنِ عَمِيقَيْنِ ، والجمع أنجَابٌ ونَجَبَاءُ

١ قوله « وقال ذو الرمة إذا احتفت النج » وبعده كما في التكملة :

عفت الروابي تهك الريح بينها كلالا وجنان الهبل المساف  
أي البلاد الروابي . وجنان ، بكسر أوله وتشديد ثانيه . والهبل  
كجف أي الشياطين الضخام ، والمساف اسم فاعل الذي قد تقدم .

ونَجِبٌ . ورجل نَجِيبٌ أي كَرِيمٌ ، يَبِينُ النَجَابَةَ .  
والنَجِيبَةُ ، مثالُ الهُمَزَةِ : النَجِيبُ . يقال : هو  
نَجِيبَةُ القومِ إذا كان النَجِيبَ منهم .

وأَجَبَ الرجلُ أي ولدَ نَجِيبًا ؛ قال الشاعر :

أَنْجَبَ أزمانَ والداهُ به ،

إذ نَجَلَاهُ ، فَنِعِمَّ ما نَجَلَا

والنَجِيبُ من الإبلِ ، والجمع النَجَبُ والنَجَابُ .  
وقد تكرَّرَ في الحديث ذِكرُ النَجِيبِ من الإبلِ ،  
مفرداً ومجموعاً ، وهو القويُّ منها ، الخفيفُ السريعُ ،  
ونافقٌ نَجِيبٌ ونَجِيبَةٌ .

وقد نَجِبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، وَأَنْجَبَ ، وَأَنْجَبَتِ  
المرأةُ ، فهي مُنْجَبَةٌ ، ومِنْجَابٌ : وَلَدَتِ النَجَابَةَ ؛  
ونسوةٌ مَنْجِيبٌ ، وكذلك الرجلُ .

يقال : أَنْجَبَ الرجلُ والمرأةُ إذا ولدا ولداً نَجِيباً  
أي كَرِيماً . وامرأةٌ مِنْجَابٌ : ذاتُ أولادٍ نَجَبَاءَ .  
ابن الأعرابي : أَنْجَبَ الرجلُ جاءَ بولدٍ نَجِيبٍ .  
وَأَنْجَبَ : جاءَ بولدٍ جَبَانٍ ، قال : فمن جعله دَمًا ،  
أَخَذَهُ من النَجَبِ ، وهو قِشْرُ الشجرِ .

والنَجَابَةُ : مَصْدَرُ النَجِيبِ مِنَ الرِّجَالِ ، وهو الكَرِيمُ  
ذَوُ الحَسَبِ إذا خَرَجَ خُرُوجَ أَيْبِهِ في الكَرَمِ ؛  
والفِعْلُ نَجِبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، وكذلك النَجَابَةُ  
في نَجَابِ الإبلِ ، وهي عِناقُها التي يُسَاقُ عليها .  
والمُنْجَبُ : المُخْتَارُ من كلِّ شيءٍ ؛ وقد انْتَجَبَ  
فلانٌ فلاناً إذا اسْتَخْلَصَهُ ، واصطَفاه اختِياراً على  
غيرِهِ .

والمَنْجَابُ : الضعيفُ ، وجمعه مَنْجِيبٌ ؛ قال عُرْوَةُ  
ابنُ مُرَّةَ الهُدَلِيُّ :

بَعَثْتُهُ في سَوادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي ،

إِذ آتَرَ النُّومَ والدَّفءَ المَنْجِيبُ

ويروى المَنْجِيبُ ، وهي كالمَنْجِيبِ ، وهو مذكور

في موضعه. والمنجاب من السهام : ما يُرِي وأصلح ولم يُرَشْ ولم يُنْصَلْ ، قاله الأصمعي . الجوهري : المنجاب السهم الذي ليس عليه ريش ولا نصل . وإنما منجوب : واسع الجوف ، وقيل : واسع القعر ، وهو مذكور بالفاء أيضاً ؛ قال ابن سيده : وهو الصواب ؛ وقال غيره : يجوز أن تكون الباء والفاء تعاقبتا ، وسيأتي ذكره في الفاء أيضاً .

والنَّجْبُ ، بالتحريك : لحاء الشجر ؛ وقيل : قشر عروفا ؛ وقيل : قشر ما صلب منها . ولا يقال لما لان من قشور الأغصان نَجْبٌ ، ولا يقال : قشر العروق ، ولكن يقال : نَجْبُ العروق ، والواحدة نَجْبَةٌ .

والنَّجْبُ ، بالتسكين : مصدر نَجَبْتُ الشجرة أنجبها وأنجبها إذا أخذت قشرة ساقها .

ابن سيده : ونَجَبَهُ نَجْبُهُ ، وينَجِبُهُ نَجْبًا ، ونَجَبَهُ تَنَجَّبًا ، وانتَجَبَهُ : أخذه . وذهب فلانٌ يَتَنَجَّبُ أي ينجع النَجْبَ . وفي حديث أبي : المؤمن لا تُصِيبُهُ دَغْرَةٌ ، ولا عَثْرَةٌ ، ولا نَجْبَةٌ نَمَلَةٌ إلا بدتَبٍ ؛ أي قرصة نَمَلَةٍ ، من نَجَبَ العود إذا قَشَرَهُ ؛ والنَّجْبَةُ ، بالتحريك : القشرة . قال ابن الأثير : ذكره أبو موسى ههنا ، ووروى بالحاء المعجمة ، وسيأتي ذكره ؛ وأما قوله :

يا أيُّها الزاعِمُ أني أجتَلِبُ ،

وأني غيرَ عِضاهي أنتَجِبُ

فمعناه أني أجتَلِبُ الشَّعْرَ من عَظْري ، فكأنني إنما آخذُ القِشْرَ لأدْبِغَ به من عِضاهِ غيرِ عِضاهي .

الأزهري : النَّجْبُ قشور السدر ، يُصْبَغُ به ، وهو أحمر . وسقاء منجوب ونَجْبِي : مدبوغ بالنَّجْبِ ، وهي قشور سوق الطلح ، وقيل : هي لحاء الشجر ، وسقاء نَجْبِي .

وقال أبو حنيفة ، قال أبو مسنحل : سقاء منجَبٌ مدبوغ بالنَّجْبِ . قال ابن سيده : وهذا ليس بشيء ، لأن منجَبًا مَفْعَلٌ ، ومَفْعَلٌ لا يُعْبَرُ عنه بمفعول . والمنجوب : الجلد المدبوغ بقشور سوق الطلح . والمنجوب : القدح الواسع .

ومنجاب ونَجْبَةٌ : اسنان . والنَّجْبَةُ : موضع بعينه ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فنحن فرسانٌ عَدَاةَ النَّجْبَةِ ،

يومَ يَشُدُّ العَنَويُّ أربَهَ ،

عَدَاةً بعشْرَ مائةٍ لَنِّ تَنْعِبَهُ

قال : أسروهم ، فقدوهم بالثب ناقة .

والنَّجْبُ : اسم موضع ؛ قال القتال الكلابي ١ :

عفا النَّجْبُ بعدي فالعُرَيْشانُ فالبُتْرُ ،

فبِرُقِّ نِعاجٍ من أُمَيْمَةَ فالِحِجْرُ

ويومُ ذي نَجَبٍ : يومٌ من أيام العرب مشهور .

نَجْبٌ : النَّجْبُ والنَّجِيبُ : رَفَعُ الصَّوْتِ بالبكاء ، وفي المحكم : أشدُّ البكاء . نَجَبٌ يَنْجُبُ بالكسر ، نَجْبًا ، والانتجابُ مثله ، وانتَجَبَ انتِجابًا . وفي حديث ابن عمر لما نَعِيَ إليه حجرٌ : عَثَلَبَ عليه النَّجِيبُ ؛ النَّجِيبُ : البكاء بصوتٍ طَوِيلٍ ومَدٍّ . وفي حديث الأسود بن المُطَّلِبِ : هل أحِلَّ النَّجْبُ ؟ أي أحِلَّ البُكاءَ . وفي حديث مجاهدٍ : فَجَبَّ نَجْبَةً هاج ما تَمَّ من البَقْلِ . وفي حديث عليٍّ :

١ قوله « قال القتال الكلابي » ويده كما في ياقوت :

الى صفرات الملح ليس بجوها أنيس ولا ممن يجل بها شفر شفر كقفل أي أحد . يقال ما بها شفر ولا كتيع كرهيف ولا ديسج كسكين .

٢ قوله « نجب بنجب ، بالكسر » أي من باب ضرب كما في المصباح والمختار والصحاح ، وكذا ضبط في المحكم . وقال في القاموس النجب اشد البكاء وقد نجب كمنع .

فهل ذَفَعَتِ الْأَقَارِبُ، وَتَفَعَّتِ التَّوَابِعُ؟ أَيِ  
البواكي، جمع نَاحِيَةٍ؛ وقال ابن مَحْكَانَ:

زِيَاةٌ لَا تُضَيِّعُ الْحَيَّ مَبْرَكَهَا،  
إِذَا نَعَوْهَا لِرَاعِي أَهْلِهَا انْتَحَبَا

وَيُرْوَى: لَمَّا نَعَوْهَا؛ ذَكَرَ أَنَّهُ نَحَرَ نَاقَةَ كَرِيمَةٍ  
عَلَيْهِ، قَدْ عُرِفَ مَبْرَكُهَا، كَانَتْ تُثَوِّقُ مَرَاراً  
فَتُحَلَبُ لِلضَّيْفِ وَالصَّيِّ.

والتَّحَبُّ: التَّذَرُّ، تقول منه: نَحَبْتُ أَنْحَبُ،  
بِالضَّمِّ؛ قال:

فإني، والهجة لآلِ الْأُمِّ،  
كَذَاتِ النَّحْبِ تُوفِي بِالتَّذْوَرِ

وقد نَحَبَ يَنْحَبُ؛ قال:

يَا عَمْرُو يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبًا،  
قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَجْبًا

أَرَادَ نَسَبًا، فَحَقِّفَ لِمَكَانِ نَحْبٍ أَيِ لَا يُزِيلُكَ،  
فَهُوَ لَا يَقْضِي ذَلِكَ التَّذَرُّ أَبَدًا. والتَّحَبُّ: الحَظَرُ  
العَظِيمُ.

ونَاحِبَةٌ عَلَى الْأَمْرِ: خَاطِرَةٌ؛ قال جرير:

بِطَخْفَةٍ جَالِدْنَا الْمَلُوكَ، وَخَيْلَنَا،  
عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ، جَرَيْنَ عَلَى نَحْبٍ

أَيِ عَلَى حَظَرٍ عَظِيمٍ. وَيُقَالُ: عَلَى تَذَرٍ. وَالتَّحَبُّ:  
المُراهنَةُ والفعل كالفعل ١. وَالتَّحَبُّ: الهِمْةُ. وَالتَّحَبُّ:  
البُرْهَانُ. وَالتَّحَبُّ: الحَاجَةُ. وَالتَّحَبُّ: السَّعَالُ.  
الأزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: مِنْ أَرْضِ الْإِبِلِ التُّحَابُ،  
وَالفُحَابُ، وَالتُّحَازُ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ السَّعَالِ. وَقَدْ  
نَحَبَ البَعِيرُ يَنْحَبُ نُحَابًا إِذَا أَخَذَهُ السَّعَالُ.

١ قوله « والفعل كالفعل » أي فعل النجب بمعنى المراهنة كفعل النجب  
بمعنى الخطر والتذر وفعلها كصرف وقوله والنجب الهمة الخ. هذه  
الأربعة من باب ضرب كما في الفاموس.

أَبُو عَمْرٍو: التَّحَبُّ التَّمُومُ؛ وَالتَّحَبُّ: صَوْتُ  
البكاء؛ وَالتَّحَبُّ: الطُّولُ؛ وَالتَّحَبُّ: السَّنُّ؛  
وَالتَّحَبُّ: الشَّدَّةُ؛ وَالتَّحَبُّ: القِمارُ، كُلُّهَا بِتَسْكِينِ  
الحاء. وَروى عَنِ الرَّيْثِيِّ: يَوْمَ نَحَبُ أَيِ طَوِيلٌ.

وَالتَّحَبُّ: المَوْتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: فَمنْهُمْ مَنْ  
قَضَى نَحْبَهُ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ: قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ،  
فَأَذْرَكُوا مَا تَمَنَّوْا، فَذَلِكَ قَضَاءُ التَّحَبِّ. وَقَالَ  
الزَّجَّاجُ وَالفَرَّاهُ: فَمنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَيِ أَجَلَهُ.  
وَالتَّحَبُّ: المَدَّةُ وَالوَقْتُ. يُقَالُ قَضَى فُلَانٌ نَحْبَهُ

إِذَا مَاتَ. وَروى الأَزْهَرِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ:  
فَمنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ، قَالَ: فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ،  
وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ؛ هَذَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ،  
وَمنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَصْرِهِ،  
أَوْ الشَّهَادَةِ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ؛ وَقِيلَ:  
فَمنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَيِ قَضَى نَذْرَهُ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ  
نَفْسَهُ أَنْ يَمُوتَ، فَوْقَى بِهِ.

وَيُقَالُ: تَنَحَّبَ القَوْمُ إِذَا تَوَاعَدُوا لِلْقِتَالِ أَيِ وَقْتُ،  
وَفِي غَيْرِ الْقِتَالِ أَيْضًا.

وَفِي الحَدِيثِ: طَلَّحَتْهُ مِنْ قَضَى نَحْبِهِ؛ وَالتَّحَبُّ:  
التَّذَرُّ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ الأَعْدَاءُ فِي  
الحَرْبِ، فَوْقَى بِهِ وَلَمْ يَفْسَخْ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ  
التَّحَبِّ المَوْتُ، كَأَنَّهُ يَلْزِمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقَاتَلَ حَتَّى  
يَمُوتَ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: التَّحَبُّ النُّفْسُ، عَنِ  
أَبِي عُبَيْدَةَ. وَالتَّحَبُّ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، مِثْلُ التَّعَبِّ.  
وَسَيْرٌ مُنَحَّبٌ: سَرِيعٌ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَنَحَبَ  
القَوْمُ تَنْحَبِيًّا: جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ؛ قَالَ طَفَيْلٌ:

يُزْنَ أَلَا، مَا يُنْحَبْنَ غَيْرَهُ،

بِكُلِّ مُلَبِّ أَشْعَثَ الرَّأْسِ مُحْرِمٍ

وَسَارَ فُلَانٌ عَلَى نَحْبٍ إِذَا سَارَ فَأَجْهَدَ السَّيْرَ، كَأَنَّهُ  
خَاطَرَ عَلَى شَيْءٍ، فَجَدَّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ورَدَ القَطَا مِنْهَا مَجْنَسٌ نَخْبٍ

أَي دَابَّتْ .

والتَّخْيِبُ : شِدَّةُ القَرَبِ للماءِ ؛ قال ذو الرمة :

وَرُبَّ مَفَاذَةٍ قَدَفَ جَمُوحِ ،

تَعُولُ مُنْعَبَ القَرَبِ اغْتِيالًا

والقَدَفُ : البرِّيَّةُ التي تَقَادِفُ بِسالكها . وتَعُولُ : تَهْلِكُ .

وسِرْنَا إِلَيْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ مُنْعَبَاتٍ أَي دَائِبَاتٍ . ونَحْبِنَا سَيْرَنَا : دَأْبَانُهُ ؛ ويقال : سَارَ سَيْرًا مُنْعَبًا أَي قاصدًا لا يُريدُ غيرَهُ ، كأنه جَعَلَ ذلك نَدْرًا على نفسه لا يُريدُ غيرَهُ ؛ قال الكُمَيْتُ :

يَعِدُنْ بنا عَرْضَ الفَلَاةِ وطولها ،

كما صارَ عن يُمْنِي يَدِيهِ المُنْعَبُ

المُنْعَبُ : الرجلُ ؛ قال الأزهري : يقول إن لم أَبْلُغْ مَكَانَ كَذَا وكذا ، فلك يَمِينِي . قال ابن سيده في هذا البيت : أنشدته ثعلب وفسره ، فقال : هذا رَجُلٌ حَلَفَ إن لم أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدِي ، كأنه ذَهَبَ بِهِ إلى معنى التَّذَرُّ ؛ قال : وعندني أن هذا الرَجُلَ جَرَّتْ لَهُ الطَيْرُ مِيَامِينَ ، فأخَذَ ذاتَ اليمينِ عَلِمًا منه أن الحَيَوْنَ في تلك الناحية . قال : ويجوز أن يريدَ كما صارَ يَمِينِي يَدِيهِ أَي يَضْرِبُ يُمْنِي يَدِيهِ بالسُّوطِ للناقةِ ؛ التهذيب ، وقال لبيد :

أَلَا تَسْأَلَانِ المَرَّةَ ماذا يجاؤلُ :

أَنْحَبُ فَيُنْقِضِي أَمَّ ضلالٍ وباطِلُ

يقول : عليه نَدْرٌ في طولِ سَعِيهِ .

وتَحَبُّ السَّيْرِ : أَجْهَدُهُ .

وناحِبَ الرَجُلِ : حاكِمَهُ وفاخِرَهُ . وناحِبَتُ الرَجُلِ إلى فلانٍ ، مثلُ حاكِمَتِهِ . وفي حديث طلحة ابن عُبَيْدِ اللهِ أَنه قال لابن عباس : هل لك أن أَناحِبَكَ

وتَرَفَعَ النبيُّ ، صلى اللهُ عليه وسلم ؟ قال أبو عبيدٍ ، قال الأصمعي : ناحِبَتُ الرَجُلَ إذا حاكِمَتَهُ أو قاضِيَتَهُ إلى رَجُلٍ . قال ، وقال غيره : ناحِبَتَهُ ، ونافَرَتَهُ مثله . قال أبو منصور : أراد طلحةُ هذا المعنى ، كأنه قال لابن عباس : أَنافِرِكَ أَي أفاخِرِكَ وأحاكِمِكَ ، فَتَعُدُّهُ فِضائِلَكَ وحَسَبَكَ ، وأعدُّهُ فِضائِلِي ؛ ولا تَدْرُكُ في فِضائِلِكَ النبيُّ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، وقُرِبَ قِرابَتِكَ منه ، فإن هذا الفضلَ مُسَلِّمٌ لك ، فأرْفَعَهُ من الرَأْسِ ، وَأنافِرِكَ بما سِواهِ ؛ يعني أَنه لا يَقْضِرُ عنه ، فبِما عدا ذلك من المفاخرِ .

والنُحْبَةُ : القُرْعَةُ ، وهو مِن ذلك لِأَنَّها كالحاكِمَةِ في الاستِهْمامِ . ومنه الحديث : لو عَلِمَ الناسُ ما في الصَفِّ الأوَّلِ ، لا قَتَلْتُمُوهُ عليه ، وما تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُحْبَةٍ أَي بقُرْعَةٍ .

والمُنْاحِبَةُ : المِخْاطِرَةُ والمِراهِمَةُ . وفي حديث أبي بكرٍ ، رضي اللهُ عنه ، في مُناحِبَةِ : أَلَمْ تُغْلِبْتَ الرُّومَ ؛ أَي مُراهِمَتِهِ لِقُرَيْشٍ ، بين الرومِ والفَرَسِ . ومنه حديث الأذانِ : اسْتَهَمُوا عليه . قال : وأصله من المُنْاحِبَةِ ، وهي المُحاكِمَةُ . قال : ويقال للقِمارِ : النُحْبُ ، لِأَنه كالمُساهِمَةِ .

التهذيب ، أبو سعيد : التَّخْيِبُ الإِكْتِبابُ على الشيءِ لا يَفارِقُهُ ، ويقال : نَحَبَ فلانٌ على أمرِهِ . قال : وقال أعرابي أصابته سُوكَةٌ ، فَتَحَبَّ عليها يَسْتَخْرِجُها أَي أَكَبَّ عليها ؛ وكذلك هو في كل شيءٍ ، هو مُنْعَبٌ في كذا ، والله أعلم .

نخب : انتَحَبَ الشيءُ : اختارَهُ .

والنُحْبَةُ : ما اختارَهُ ، منه . ونُحْبَةُ القومِ ونُحْبَتُهُمُ :

١ قوله « ومنه حديث الأذانِ اسْتَهَمُوا عليه النح » كذا بالأصل ولا شاهد فيه إلا ان يكون سقط منه عمل الشاهد فعرره ولم يذكر في النهاية ولا في التهذيب ولا في المعجم ولا في غيرها مما بأيدنا من كتب اللغة .

خيارهم . قال الأصمعي : يقال هم نُخْبَةُ القوم ،  
بضم النون وفتح الحاء . قال أبو منصور وغيره : يقال  
نُخْبَةٌ ، بإسكان الحاء ، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي .  
ويقال : جاء في نُخْبِ أصحابه أي في خيارهم .  
وَنُخْبَتُهُ أَنْخَبَهُ إِذَا تَزَعَّمْتَهُ .

والتَّخْبُ : التَّزَعُّعُ . والانتِخَابُ : الانتِزَاعُ .  
والانتِخَابُ : الاختيارُ والانتقاءُ ؛ ومنه التَّخْبَةُ ، وهم الجماعة  
تُخْتَارُ من الرجال ، فَتُنْتَزَعُ منهم . وفي حديث  
عليٍّ ، عليه السلام ، وقيل عمرٌ : وَخَرَجْنَا فِي التَّخْبَةِ ؛  
التَّخْبَةُ ، بالضم : الْمُنتَخَبُونَ من الناس ، الْمُتَقَوُّونَ .  
وفي حديث ابن الأَکُوَعِ : انْتَخَبَ من القوم مائة  
رجل . ونُخْبَةُ المَتَاعِ : المُخْتَارُ يُنْتَزَعُ منه .  
وَأَنْخَبَ الرَّجُلُ : جَاءَ بَوْلُهُ جِيَانًا ؛ وَأَنْخَبَ : جَاءَ بَوْلُهُ  
شِجَاعًا ، فَأَلْوَلُ من المُتَخَوِبِ ، والثاني من التَّخْبَةِ .  
الليث : يُقَالُ انْتَخَبْتَ أَفْضَلَهُمْ نُخْبَةً ، وانْتَخَبْتُ  
نُخْبَتَهُمْ .

والتَّخْبُ : الجُبْنُ وضعفُ القلب . رجلٌ تَخْبٌ ،  
وتَّخْبَةٌ ، وتَخِبٌ ، ومُنْتَخَبٌ ، ومُنْتَخُوبٌ ،  
وَنِخْبٌ ، وَيَنْخُوبُ ، وَنَخِيبٌ ، والجمع نَخْبٌ ؛  
جِيَانٌ كَأَنَّهُ مُنْتَزَعُ الفُؤَادِ أَي لا فُؤَادَ لَهُ ؛ ومنه  
نَخَبَ الصَّقْرُ الصِدْقَ إِذَا انْتَزَعَ قَلْبَهُ . وفي حديث  
أبي الدرداء : يَنْسُ العَوْنُ على الدِّينِ قَلْبُ  
تَخِيبٌ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ ؛ التَّخِيبُ : الجِيَانُ الذي  
لا فُؤَادَ لَهُ ، وقيل : هو الفاسدُ الفِعْلُ ؛ والمُنْتَخُوبُ :  
الذاهِبُ اللَّحْمُ المَهْزُولُ ؛ وقول أبي خراش :

بَعَثْتُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي ،  
إِذَا تَرَّ ، الدَّفْعُ والنَّوْمُ ، المُنَاخِبُ

قيل : أَرَادَ الضَّعَافَ من الرجال الذين لا خَيْرَ  
عندهم ، واحدهم مُنْخَابٌ ؛ ورُوي المُتَاخِبُ ، وهو  
مذكور في موضعه . ويقال للمُنْتَخُوبِ : التَّخْبُ ،

النون مكسورة ، والحاء منصوبة ، والباء شديدة ،  
والجمع المُتَخَوِبُونَ .

قال : وقد يقال في الشعر على مفاعلٍ : مَنَاخِبٌ .  
قال أبو بكر : يُقَالُ لِلجِيَانِ مُنْخَبَةٌ ، ولِلجِيَانِ  
مُنْخَبَاتٌ ؛ قال جرير يهجو الفرزدق :

أَلَمْ أَخْضِ الفِرْزَادِقَ ، قَدْ عَلِمْتُمْ ،  
فَأَمْسَى لا يَكِشُ مع القُرُومِ ؟  
لَهُمْ مَرٌّ ، ولِلنُّخْبَاتِ مَرٌّ ،  
فَقَدْ رَجَعُوا بِغيرِ سَطَى سَلِيمِ

وَكَلَّمْتُهُ فَتَخَبَ عَلِيٌّ إِذَا كَلَّ عَنْ جَوَابِكَ .  
الجوهري : والتَّخْبُ البِضَاعُ ؛ قال ابن سيده :  
التَّخْبُ : خُزِبُ من المَبَاضِعِ ، قال : وعمٌّ به  
بعضهم .

تَخَبَهَا النَّاخِبُ يَنْخَبُهَا وَيَنْخَبُهَا تَخْبًا ، واستَنْخَبْتَ  
هي : طَلَبْتَ أَنْ تُنْخَبَ ؛ قال :

إِذَا العَجُوزُ اسْتَنْخَبْتَ فَانْخَبْهَا ،  
ولا تُرْجِئِهَا ، ولا تَمَّهَّهَا

والتَّخْبَةُ : سَوْقُ التَّفْرِ ، والتَّخْبَةُ : الاسْتِ ؛ قال :

واخْتَلَّ حَدُّ الرُّمْحِ نَخْبَةً عَامِرٍ ،  
فَتَجَاها ، وَأَقْصَا القَتْلُ

وقال جرير :

وهَلْ أَنْتَ إِلا نَخْبَةٌ من مَجَاشِعِ ؟  
تُرى لِحِيَةً من غيرِ دِينٍ ، ولا عَقْلِ

وقال الراجز :

إِنَّ أَبَاكَ كانَ عَمْدًا جازرا ،  
ويَأْكُلُ التَّخْبَةَ والمِشَافِرَا

١ قوله « وقال الراجز ان أباك النح » عبارة التكمة وقالت امرأة  
لفترتها ان أباك النح وفيها أيضا النخبة، بالقم، الشربة العظيمة .

وَالْيَنْخُوبَةُ: أَيْضاً الْأَسْتُ<sup>١</sup>؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مَجَامِعِ

وَالْمَنْخَبَةُ: اسْمُ أُمَّ سُؤَيْدٍ<sup>٢</sup>. وَالتَّخَابُ: جِلْدَةٌ  
الْفُرَادِ؛ قَالَ:

وَأُمُّكُمْ سَارِقَةٌ الْحِجَابِ،

أَكَلَةُ الْحُصَيْنِ وَالتَّخَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَصَابَ الْمُؤْمَنَ مِنْ مَكْرُوهٍ، فَهُوَ  
كَفَارَةٌ لِحَطَايَاهُ، حَتَّى يُنْخَبَ النَّمْلَةُ؛ النُّخْبَةُ: الْعَصَّةُ  
وَالقَرَصَةُ.

يُقَالُ نَخَبَتِ النَّمْلَةُ تَنْخُبُ إِذَا عَضَّتْ. وَالتَّخَبُ:

خَرَقُ الْجِلْدِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي: لَا تُصِيبُ

الْمُؤْمِنَ مُصِيبَةٌ دَعْرَةٌ، وَلَا عَثْرَةٌ قَدَمٌ، وَلَا

اخْتِلَاجٌ عِرْقٍ، وَلَا نُخْبَةٌ نَمْلَةٍ، إِلَّا بَدَنَتْ، وَمَا

يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ الزُّمَحْرِيُّ

مَرْفُوعاً، وَرَوَاهُ بَالِغًا وَالْجِمِّ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ

أَبُو مُوسَى بِنَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ:

أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ

لَيْلَةٍ، فَاسْتَقْبَلَ نَخْبًا بَيْصَرَةً؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ هُنَاكَ.

وَنَخِبٌ: وَادٍ بِأَرْضِ هَذَيْلٍ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ<sup>٣</sup>:

لَعَمْرُكَ، مَا خَفَسْنَا تَنْسًا شَادِنًا،

يَعْنِي هَا بِالْجِزْعِ مِنْ نَخِبِ النَّجْلِ

أَرَادَ: مِنْ نَجْلِ نَخِبٍ، فَكَلَّبَ؛ لِأَنَّ النَّجْلَ الَّذِي

هُوَ الْمَاءُ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ جِنْسٌ، وَمِنْ الْمُحَالِ أَنْ

تُضَافَ الْأَعْلَامُ إِلَى الْأَجْنَاسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١ قوله «وَالْيَنْخُوبَةُ أَيْضاً الْأَسْتُ» وَبِفِرْهَاءِ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الْأَعْمِيُّ:

بَارِخًا قَاطِئًا عَلَى يَنْخُوبِ

٢ وَقَوْلُهُ «وَالْمَنْخَبَةُ اسْمُ أُمَّ سُؤَيْدٍ» هِيَ كِنْيَةُ الْأَسْتِ.

٣ قَوْلُهُ «قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ» أَيُ يَصِفُ ظَلِيَّةَ وَوَلَدَهَا، كَمَا فِي يَاقُوتَ وَرَوَاهُ  
لَمْرُكَ مَا عِيَاءَ بَيْنَ مَهْمَلَةٍ فَتَشَاءَ تَحْتِيَّةً.

نَخُوبٌ: التَّخَابُ؛ مُخْرُوقٌ كَثِيرٌ الزَّنَابِيرِ، وَاحِدُهَا  
نُخْرُوبٌ.

والتَّخَابِيُّبُ أَيْضاً: التَّقَبُّ الَّذِي فِيهَا الزَّنَابِيرُ؛ وَقِيلَ:

هِيَ التَّقَبُّ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ السَّمْعِ، وَهِيَ الَّتِي تَمْسُجُ

النَّحْلُ الْعَسَلُ فِيهَا؛ نَقُولُ: إِنَّهُ لِأَضْيَقُ مِنْ

النَّخْرُوبِ؛ وَكَذَلِكَ التَّقَبُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَخْرُوبُ.

وَتَخْرَبُ الْقَادِحُ الشَّجَرَةَ: تَقْبِهَا؛ وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ

ثَلَاثِيًّا مِنَ الْحَرَابِ.

والتَّخْرُوبُ: وَاحِدُ التَّخَابِيِّبِ، وَهِيَ سُفُوقُ

الْحَجَرِ. وَسَجَرَةٌ مُنْخَرَبَةٌ إِذَا بَلَيْتْ. وَصَارَتْ

فِيهَا نَخَابِيِبٌ.

نَدَبٌ: النَّدْبَةُ: أَثَرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ،

وَالْجَمْعُ نَدَبٌ، وَأَنْدَابٌ وَنُدُوبٌ: كِلَاهُمَا جَمْعُ

الْجَمْعِ؛ وَقِيلَ: النَّدْبُ وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ أَنْدَابٌ

وَنُدُوبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِيَّاكُمْ

وَرِضَاعُ السُّوءِ، فَإِنَّهُ لَا يُدُّ مِنْ أَنْ يَنْدَبَ أَيُّ

يَظْهَرُ يَوْمًا مَا؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَمُكَبَّلٌ، تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدْبًا مِنَ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلِيٌّ نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

وَإِنَّ بِالْحَجَرِ نَدْبًا سَتَّهُ أَوْ سَبْعَةً مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ؛

فَشَبَّهُ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ بِأَثَرِ الْجُرْحِ. وَفِي حَدِيثِ

مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ قَرَأَ سِيَاهُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ؛

فَقَالَ: لَيْسَ بِالنَّدَبِ، وَلَكِنَّهُ صُفْرَةٌ الْوَجْهِ

وَالْحُشُوعُ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعَرَضِ، فَقَالَ:

نَبَّئْتُ قَافِيَةً قِيلَتْ، تَنَاسَدَا

قَوْمٌ سَأَتْرُكَ، فِي أَعْرَاضِهِمْ، نَدْبًا

أَيُّ أَجْرَحَ أَعْرَاضَهُمْ بِالْهَجَاءِ، فَيُعَادِرُ فِيهَا ذَلِكَ

الْجُرْحُ نَدْبًا.

وَنَدَبٌ جُرْحُهُ نَدْبًا، وَأَنْدَبٌ: صَلَبَتْ نَدَبْتُهُ.  
وَجُرْحٌ نَدِيبٌ: مَنْدُوبٌ. وَجُرْحٌ نَدِيبٌ أَي  
ذُو نَدِيبٍ؛ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ حَرْزَةَ يَصِفُ طَعْنَةً:

فَإِنْ قَتَلْتَهُ ، فَلَمْ آكِهِ ،  
وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا ، فَجُرْحٌ نَدِيبٌ

وَنَدِيبٌ ظَهْرُهُ نَدْبًا وَنُدُوبَةٌ، فَهُوَ نَدِيبٌ: صَارَتْ  
فِيهِ نُدُوبٌ.

وَأَنْدَبٌ بظَهْرِهِ وَفِي ظَهْرِهِ: غَادَرَ فِيهِ نُدُوبًا.

وَنَدِيبٌ الْمَيْتَ أَي بَكَى عَلَيْهِ ، وَعَدَدٌ تَحَاسِبُهُ ،  
يَنْدُبُهُ نَدْبًا؛ وَالاسْمُ النَّدْبَةُ، بِالضَّمِّ. ابْنُ سَيِّدِهِ:  
وَنَدِيبٌ الْمَيْتَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِبِكَاهِ ،  
وَهُوَ مِنَ النَّدْبِ لِلجِرَاحِ ، لِأَنَّهُ احْتِرَاقٌ وَلِدَعٌ مِنَ  
الْحُزَنِ.

وَالنَّدَبُ: أَنْ تَدْعُو النَّادِيَةَ الْمَيْتَ بِحُسْنِ التَّنَاءِ فِي  
قَوْلِهَا: وَأَفْلَانَا! وَاهْتَاة! وَاسْمُ ذَلِكَ الْفَعْلِ: النَّدْبَةُ،  
وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ النَّحْوِ؛ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَدَائِهِ وَآ! فَهُوَ  
مِنْ بَابِ النَّدْبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ،  
إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْ تَذَكَّرَ النَّاتِحَةُ  
الْمَيْتَ بِأَحْسَنِ أوصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ.

وَرَجُلٌ نَدْبٌ: سَخِيفٌ فِي الْحَاجَةِ ، سَرِيعٌ ، ظَرِيفٌ ،  
تَجِيبٌ؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَالْجَمْعُ نُدُوبٌ وَنُدْبَاءٌ ،  
تَوَهَّبُوا فِيهِ فَعِيلًا ، فَكَسَرُوهُ عَلَى فُعْلَاءَ ، وَظَهْرُهُ  
سَنَحٌ وَسُمَحَاءٌ؛ وَقَدْ نَدَبَ نَدَابَةً، وَفَرَسٌ نَدْبٌ.

الليث: النَّدْبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي ، نَقِضَ الْبَلِيدِ .  
وَالنَّدَبُ: أَنْ يَنْدُبَ لِإِنْسَانٍ قَوْلًا إِلَى أَمْرٍ ، أَوْ  
حَرْبٍ ، أَوْ مَعُونَةٍ أَي يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ، فَيَنْتَدِبُونَ  
لَهُ أَي يُجِيبُونَ وَيُسَارِعُونَ .

وَنَدَبَ الْقَوْمَ إِلَى الْأَمْرِ يَنْدُبُهُمْ نَدْبًا: دَعَاهُمْ وَحَثَّهُمْ .  
وَانْتَدَبُوا إِلَيْهِ : أَسْرَعُوا ؛ وَاِنتَدَبَ الْقَوْمُ مِنْ  
ذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا ، دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ . الْجَوْهَرِيُّ:

نَدَبَهُ لِلأَمْرِ فَاِنتَدَبَ لَهُ أَي دَعَاهُ لَهُ فَأَجَابَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : اِنتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ أَي  
أَجَابَهُ إِلَى عُقْرَانِهِ . يُقَالُ : نَدَبْتُهُ فَاِنتَدَبَ أَي  
بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ .

وَتَقُولُ : رَمَيْتُنَا نَدْبًا أَي رَسَقْنَا ؛ وَارْتَمَى نَدْبًا  
أَوْ نَدْبَيْنِ أَي وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ . وَنَدَبْنَا يَوْمَ  
كَذَا أَي يَوْمَ اِنتَدَابِنَا لِلرَّمِيِّ . وَتَكَلَّمْتُ فَاِنتَدَبَ  
لَهُ فَلَانَ أَي عَارَضَهُ .

وَالنَّدَبُ: الْحَطَرُ. وَأَنْدَبَ نَفْسَهُ وَبِنَفْسِهِ:  
خَاطَرَ بِهَا؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

أَيَهْلِكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ ، وَلَمْ أَقْمُ  
عَلَى نَدْبٍ ، يَوْمًا ، وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ

مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ: بَطْنَانِ مِنَ بَطُونِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ  
جَدَاهُ ١ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّبِقُ، وَالْحَطَرُ، وَالنَّدَبُ،  
وَالْقِرَاعُ، وَالْوَجْبُ: كَلْتُهُ الَّذِي يُوَضَعُ فِي النَّضَالِ  
وَالرَّهَانِ ، فَمِنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ؛ يُقَالُ فِيهِ كَلْتُهُ:  
فَعَلَّ مُشَدَّدًا إِذَا أَخَذَهُ . أَبُو عَرُورٍ: أَخَذَ مَا  
اسْتَبْصَرَ ، وَاسْتَنْصَبَ ، وَانْتَدَمَ ، وَانْتَدَبَ ،  
وَدَمَعَ ، وَدَمَغَ ، وَأَوْهَفَ ، وَأَزْهَفَ ، وَتَسْتَى ،  
وَقَصَّ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا .

وَالنَّدَبُ: قَبِيلَةٌ .

وَنَدْبَةُ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ أُمِّ خُفَافِ بْنِ نَدْبَةَ السُّلَمِيِّ ،  
وَكَانَتْ سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً .

وَمَنْدُوبٌ: فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ ، رَكِبَهُ  
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ فِيهِ:  
إِنَّ وَجَدْنَاكَ لَسَجْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ فَرَسٌ  
يُقَالُ لَهُ الْمَنْدُوبُ أَي الْمَطْلُوبُ ، وَهُوَ مِنَ النَّدْبِ ،

١ قوله وهما جداه، مثله في الصحاح وقال الصاغاني هو غلط وذلك أن  
زيداً جدّه ومعمً ليس من أجداده وساق نسبها .

وهو الرَّهْنُ الذي يُجْعَلُ في السَّبَاقِ ؛ وقيل سمي به لِنَدَبِ كان في جِسْمِهِ ، وهي أَثَرُ الجُرْحِ .  
نوب : التَّيْرَبُ : الثَّرُءُ والنَّمِيَّةُ ؛ قال الشاعرُ عَدِيُّ  
ابن مُزَاعِمٍ :

ولسْتُ بُذِي تَيْرَبٍ في الصِّدِّيقِ ،  
ومَتَّاعٍ خَيْرٍ ، وسَبَّابِها  
والهاء للعشيرة ؛ قال ابن بري وصواب إنشاده :

ولسْتُ بُذِي تَيْرَبٍ في الكلامِ ،  
ومَتَّاعٍ قَوَمِي ، وسَبَّابِها  
ولا مَنْ إذا كانَ في مَعَشَرٍ ،  
أضاعَ العَشِيرَةَ ، واغتابِها  
ولكنْ أَطاوَعُ ساداتِها ،  
ولا أُعْلِمُ الناسَ أَلقابِها

وتَيْرَبَ الرجلُ : سَعَى ونَمَ . وتَيْرَبَ الكلامُ :  
تخلطه . وتَيْرَبَ ، فهو يُتَيْرَبُ ؛ وهو خلطُ  
القولِ ، كما تُتَيْرَبُ الرِّيحُ الترابَ على الأرضِ  
فَتُنَسِّجُهُ ؛ وأُنشِدَ :

إذا التَّيْرَبُ التَّرْفارُ قالَ فأهْجِرا

ولا تُطرحُ الياءُ منه ، لأنها جُعِلَتْ فصلاً بين الراءِ  
والنونِ .

والتَّيْرَبُ : الرجلُ الجَلِيدُ . ورجلٌ تَيْرَبٌ وذو  
تَيْرَبٍ أي ذو كَمَرٍ ونَمِيَّةٍ ، ومِرَّةٌ تَيْرَبَةٌ . أبو  
عمرٍ : الميربةُ التَّمِيَّةُ .

نوب : التَّزْيِبُ : صوتُ تَيْسِ الطَّيِّءِ عند السَّفادِ .

وتَزَبَ الظَّبْيِيُّ يُتَزَبُ ، بالكسرِ ، في المستقبلِ ، تَزَباً  
وتَزِيماً وتَزَاباً إذا صَوَّتَ ، وهو صوتُ الذَّكَرِ منها  
خاصةً .

والتَّيْزَبُ : ذَكَرُ الطَّيِّءِ والبَقَرِ عن الهَجْرِيِّ ؛

وأُنشِدَ :

وظَبْيَةُ للوَحْشِ كالمُغاضِبِ ،  
في دَوْلَجٍ ناءٌ عن التَّيْزَبِ  
والتَّيْزَبُ : اللَّقَبُ ، مثل التَّيْزِرِ .

نسب : التَّسَبُّ : نَسَبُ القَراباتِ ، وهو واحدُ  
الأَنْسابِ . ابن سِيده : التَّسَبُّةُ والتَّسَبُّةُ والتَّسَبُّ :  
القَرابةُ ؛ وقيل : هو في الآباءِ خاصَّةً ؛ وقيل : التَّسَبُّةُ  
مصدرُ الانْتِسابِ ؛ والتَّسَبُّةُ : الاسمُ . التَّهْذِيبُ :  
التَّسَبُّ يكونُ بالآباءِ ، ويكونُ إلى البلادِ ، ويكونُ  
في الصَّنَاعَةِ ، وقد اضْطُرَّ الشاعرُ فأسكن السينَ ؛  
أُنشِدَ ابن الأعرابي :

يا عَمْرُو ، يا ابنَ الأَكْرَمِينَ نَسَباً ،  
قَدَّ نَحَبَ المَجْدُ عَلَيْكَ نَحَباً

التَّحَبُّ هنا : التَّذرُّ ، والمُراهِةُ ، والمُخاطَرةُ أي  
لا يُزِيلُكَ ، فهو لا يَقْضِي ذلك التَّذرُّ أبداً ؛ وجمع  
التَّسَبُّ أَنْسابٌ .

وانتَسَبَ واستَنَسَبَ : ذَكَرَ نَسَبَهُ . أبو زيدٍ :  
يقالُ للرجلِ إذا سُئِلَ عن نَسَبِهِ : استَنَسَبَ لنا أي  
انتَسَبَ لنا حتى نَعْرِفَكَ .

وتَسَبَهُ يَنْسَبُهُ وَيَنْسَبُهُ نَسَباً : عَزَاهُ . وتَسَبَهُ : سَأَلَهُ  
أَنْ يَنْتَسِبَ . وتَسَبَتْ فلاناً إلى أبيه أَنَسَبَهُ وَأَنْسَبَهُ  
نَسَباً إذا رَفَعَتْ في نَسَبِهِ إلى جَدِّهِ الأَكْبَرِ .  
الْجوهري : نَسَبْتُ الرجلَ أَنَسَبُهُ ، بالضمِّ ، نَسَبَةً  
وتَسَباً إذا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ ، وانتَسَبَ إلى أبيه أي  
اعْتَرَفَ . وفي الجِزْرِ : أَنَّها نَسَبَتْنَا ، فانتَسَبْنَا لها ،

١ قوله « ونسبه يفهه » يفهم من المضارع وكسرهما والمصدر النسب والنسب كالتقرب والطلب كما يستفاد الأول من الصحاح والمختار والثاني من المصباح واقصر عليه المجد ولمه أهمل الأول لشهرته واتكالا على القياس، هذا في نسب القربان وأما في نسب الشعر فسيأتي أن مصدره النسب محركة والنسب .

رواه ابن الأعرابي .

وناسبه : شركه في نسيه .

والتَّسَبُّبُ : المناسِبُ ، والجمع نَسَابَةٌ ، وأنسابه ؛

وفلان يناسبُ فلاناً ، فهو نسيبه أي قريبه .

وتنسبُ أي ادعى أنه نسيبك . وفي المثل : القريبُ

من تقرب ، لا من تنسب .

ورجل نسيبٌ منسوبٌ : ذو حسبٍ ونسبٍ .

ويقال : فلانٌ نسيبي ، وهم أنسابي .

والتَّسَابُ : العالم بالتَّسَبُّبِ ، وجمعه نَسَابُونَ ؛ وهو

التَّسَابِيَةُ ؛ أدخلوا الماء للبالغة والمدح ، ولم تُلحَقْ

لثأنيث الموصوف بما هي فيه ، وإنما لِحِقَتْ لإعلام

السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغَ

الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما أريد

من تأنيث الغاية والمبالغة ، وهذا القولُ مُستَقْصَى

في علامة ؛ وتقول : عندي ثلاثة نَسَابَاتٍ وعلاماتٍ ،

تريد ثلاثة رجالٍ ، ثم جئت بنَسَابَاتٍ نَعْتًا لهم . وفي

حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وكان رجلاً نَسَابَةً ؛

التَّسَابِيَةُ : البلغ العالم بالأنساب .

وتقول : ليس بينها مناسبة أي مُشاكلةٌ .

وتسبُ بالنساء ، ينسبُ ، وينسبُ نَسَبًا

ونسيبًا ، ومنسية : سببُهن في الشعر وتغزل .

وهذا الشعرُ أنسبُ من هذا أي أرقُّ نسيبًا ،

وكأنهم قد قالوا : نسيبٌ ناسبٌ ، على المبالغة ،

فبني هذا منه . وقال شمر : النسيبُ رقيقُ الشعر

في النساء ؛ وأنشد :

هَلْ فِي التَّعْتَلِّلِ مِنْ أَسْمَاءَ مِنْ جُوبِ ،

أَمْ فِي الْقَرِيضِ وَإِهْدَاءِ الْمَنَاسِبِ ؟

وَأَنْسَبَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّتْ ، وَاسْتَأْفَتِ الثَّرَابَ

وَالْحَصَى .

والتَّيَسُّبُ والتَّيَسُّبَانُ : الطريقُ المستقيمُ الواضحُ ؛

وقيل : هو الطريقُ المُسْتَدَقُّ ، كطريقِ النَّمْلِ

وَالْحَيَّةِ ، وطريقِ حُمُرِ الوَحْشِ إِلَى مَوَارِدِهَا ؛

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ لِدُكَيْنٍ :

عَيْنًا ، تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ يَنْسَبَا ،

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ ، أَيْدِي سَبَا .

قال ، وبعضهم يقول : تَنَسَّمُ ، بالميم ، وهي لغة .

الجوهري : التَّيَسُّبُ الذي تراه كالتَّطَرِّيقِ مِنَ النَّمْلِ

نَفْسًا ، وَهُوَ فَيْعَلٌ ؛ وَقَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ

الْفُقَيْمِيُّ :

عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا يَنْسَبَا

قال ابن بري والذي في رجزه :

مُلْكًا ، تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ يَنْسَبَا ،

مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ ، أَيْدِي سَبَا .

ويروى من صادرٍ أو وارد . وقيل : التَّيَسُّبُ ما

وُجِدَ مِنْ أَوْرِ الطَّرِيقِ . ابن سيده : والتَّيَسُّبُ

طريقُ النَّمْلِ إِذَا جَاءَ مِنْهَا وَاحِدٌ فِي إِثْرِ آخَرَ .

وفي النوادر : يَنْسَبُ فلانٌ بين فلانٍ وفلانٍ يَنْسَبَةٌ

إِذَا أُذْبِرَ وَأَقْبِلَ بَيْنَهُمَا بِالنِّسْمَةِ وَغَيْرِهَا .

والتَّيَسُّبُ : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي وحده .

نَسَبٌ : نَسَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، نَسَبًا

وَنَسَبًا وَنَسَبَةً ؛ لَمْ يَنْفَعْدْ ؛ وَأَنْشَبَهُ وَنَسَبَهُ ؛

قال :

مُمْ أَنْشَبُوا صُمَّ الْقَتَا فِي صُدُورِهِمْ ،

وَبِيضًا تَقِيضُ الْبَيْضَ مِنْ حَيْثُ طَائِرَةٌ

١ قوله « قال ابن بري الخ » عبارة التكملة والرواية ملكاً الخ

أي اعطه ملكاً .

١ قوله « ومنسية شب الخ » عبارة التكملة المنب والمنسية (بكر  
السين فيما يضبطه) النسيب في الشعر. وشعر منسوب فيه نسيب  
والجمع المناسيب .

وَأَنْشَبَ الْبَازِي مَخَالِبَهُ فِي الْأَخِيذَةِ . وَنَشِبَ  
فُلَانٌ مَنْشَبٌ سَوْءٌ إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا يَخْلَصُ مِنْهُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ،

الْقَيْتَ كُلَّ تَمِيَةٍ لَا تَنْفَعُ

وَنَشِبَ فِي الشَّيْءِ ، كَنَشَمَ ؛ حَكَاهَا اللَّحْيَانِي ، بَعْدَ  
أَنْ حَمَعَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْحَرْتُ بْنُ بَدْرٍ  
الْعُدَايِيُّ : كَتَبْتُ مَرْءَةً نَشَبَةً ، وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةُ  
أَيُّ كَتَبْتُ مَرْءَةً إِذَا نَشِبَتْ أَيُّ عَلِقْتُ بِإِنْسَانٍ  
لَقِيَّ مِنِّي شَرًّا ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ ، وَوَجَعْتُ .  
وَالْمِنْشَبُ ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاشِبُ : بُسْرُ الْحَشْوِ .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْشَبُ الْحَشْوُ ؛ يُقَالُ : أَتَوْنَا  
بِحَشْوٍ مِنْشَبٍ يَأْخُذُ بِالْحَلْقِ .

الْيَيْتُ : نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ تَشَبًّا ، كَمَا يَنْشَبُ  
الصَّيْدُ فِي الْحَيَالَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ،  
بِالْكَسْرِ ، نَشْوَبًا أَيُّ عَلِقَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَبْتُهُ أَنَا فِيهِ  
أَيُّ أَعْلَقْتُهُ ، فَانْتَشَبَ ؛ وَأَنْشَبَ الصَّائِدُ : أَعْلَقَ .  
وَيُقَالُ : نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ؛ وَقَدْ نَاشَبَهُ الْحَرْبُ  
أَيُّ نَابَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ ، يَوْمَ حُجَيْنٍ : حَتَّى  
تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ  
تَضَامَرُوا ، وَنَشِبَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ أَيُّ دَخَلَ  
وَتَعَلَّقَ . يُقَالُ : نَشِبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا  
يَخْلَصُ لَهُ مِنْهُ . وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا أَيُّ لَمْ  
يَلْبَسْ ؛ وَحَقِيقَتُهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَلَا  
اسْتَعْلَمَ بِسِوَاهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ : لَمْ أَنْشَبْ  
أَنْ أَنْخَضْتُ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : أَنْ  
النَّاسَ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عُمَانَ أَيُّ عَلِقُوا . يُقَالُ : نَشِبَتِ  
الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نَشْوَبًا ؛ اسْتَنْبَكْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنْ رَجُلًا قَالَ لَشُرَيْحَ : اسْتَرَيْتُ سَمْسِيًّا ، فَتَشِبَ  
فِيهِ رَجُلٌ ، يَعْنِي اسْتَرَاهُ ؛ فَقَالَ شُرَيْحٌ : هُوَ لِلْأَوَّلِ ؛

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَيْلَكَ بِنَوْ عَدِيٍّ قَدْ تَأَلَّوْنَا ،

فِيَا عَجَبًا لِنَاشِبَةِ الْمَحَالِ !

فسره فقال : نَاشِبَةُ الْمَحَالِ الْبِكْرَةُ ، الَّتِي لَا  
تَجْرِي ؟ أَيُّ امْتَنَعُوا مِنَّا ، فَلَمْ يُعِينُونَا ؛ شَبَّهِمُ فِي  
امْتِنَاعِهِمْ عَلَيَّ ، بِامْتِنَاعِ الْبِكْرَةِ مِنَ الْجُرْمِيِّ .  
وَالنَّشَابُ : النَّبِيلُ ، وَاحِدَتُهُ نَشَابَةٌ .  
وَالنَّاشِبُ : ذُو النَّشَابِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ نَاشِبًا .  
وَالنَّاشِبَةُ : قَوْمٌ يَرْمُونَ بِالنَّشَابِ .  
وَالنَّشَابُ : السَّهْمُ . وَقَوْمٌ بَشَابَةٌ : يَرْمُونَ  
بِالنَّشَابِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ،  
وَالنَّشَابُ مُتَّخِذُهُ .  
وَالنَّشَبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا نَشِبَ بِشَيْءٍ ، لَمْ  
يَكْدُ يِفَارِقُهُ .

وَالنَّشَبُ وَالْمَنْشَبَةُ : الْمَالُ الْأَصِيلُ مِنَ النَّاطِقِ  
وَالصَّامِتِ . أَبُو عَيْدٍ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْمَالِ عِنْدَهُمْ ، النَّشَبُ  
وَالنَّشَبَةُ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ ذُو نَشَبٍ ، وَفُلَانٌ مَا لَهُ  
نَشَبٌ . وَالنَّشَبُ : الْمَالُ وَالْعَقَارُ .  
وَأَنْشَبَتِ الرِّيحُ : اسْتَدْتَّتْ وَسَافَتِ التُّرَابَ .  
وَأَنْتَشَبَ فُلَانٌ طَعَامًا أَيُّ جَمَعَهُ ، وَاتَّخَذَ مِنْهُ  
نَشَبًا . وَأَنْتَشَبَ حَطَبًا : جَمَعَهُ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَأَنْفَدَ النَّمْلُ بِالصَّرَائِمِ مَا

جَمَعَ ، وَالْحَاطِبُونَ مَا انْتَشَبُوا

وَنُشْبَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ . وَنُشْبَةٌ ، بِالضَّمِّ :  
اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ نُشْبَةُ بْنُ عَيْظٍ بْنِ مَرْءَةَ بْنِ عَوْفِ  
ابْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « قد تألوا الخ » كذا بالأصل ونقله عنه شارح القاموس  
والذي في التهذيب قد تولوا .

٢ قوله « البكرة التي لا تجري » قال شارح القاموس ومنه يعلم ما  
في كلام المجد من الاطلاق في محل التهذيب .

نصب : النَّصَبُ : الإغناء من العناء ، والفعلُ نَصَبٌ الرجلُ ، بالكسر ، نَصَبًا : أغيأ وتَعَبَ ؛ وأنصَبه هو ، وأنصَبني هذا الأمرُ .

وهم ناصبٌ منصِبٌ : ذو نَصَبٍ ، مثل تامرٍ ولابنٍ ، وهو فاعلٌ بمعنى مفعول ، لأنه يُنصَبُ فيه ويُتعبُ .

وفي الحديث : فاطمةُ بضعةٌ مني ، يُنصِبني ما أنصَبها أي يُتعبني ما أتعبها .  
والنَّصَبُ : التعبُ ؛ قال النابغة :

كَلِيتي لهمَّ ، يا أمينةَ ، ناصِبِ

قال : ناصِبٌ ، بمعنى منصوبٌ ؛ وقال الأصمعي : ناصِبٌ ذي نَصَبٍ ، مثل لَيْلٍ نائمٌ ذو نومٍ يُنامُ فيه ، ورجلٌ دارِعٌ ذو دِرْعٍ ؛ ويقال : نَصَبٌ ناصِبٌ ، مثل موتٍ مائتٍ ، وشعرٍ شاعرٍ ؛ وقال سيبويه : همُّ ناصِبٌ ، هو على النَّسَبِ . وحكى أبو علي في التذكرة : نَصَبَ الهَمُّ ؛ فناصِبٌ إذا على الفعلِ . قال الجوهري : ناصِبٌ فاعلٌ بمعنى مفعول فيه ، لأنه يُنصَبُ فيه ويُتعبُ ، كقولهم : لَيْلٌ نائمٌ أي يُنامُ فيه ، ويومٌ عاصِفٌ أي تَعَصِفُ فيه الريحُ . قال ابن بري : وقد قيل غير هذا القول ، وهو الصحيح ، وهو أن يكون ناصِبٌ بمعنى مُنصِبٍ ، مثل مكانٍ باقلٍ بمعنى مُبْتَلٍ ، وعليه قول النابغة ؛ وقال أبو طالب :

أَلَا مَنْ لِهَمِّ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُنصِبِ

قال : فَناصِبٌ ، على هذا ، ومُنصِبٌ بمعنى . قال : وأما قوله ناصِبٌ بمعنى مُنصوبٍ أي مفعول فيه ، فليس بشيء . وفي التنزيل العزيز : فإذا قرَعْتَ فأنصَبْ ؛ قال قتادة : فإذا فرغتَ من صلَاتِكَ ، فأنصَبْ في الدعاء ؛ قال الأزهري : هو من نَصَبٍ يُنصَبُ

نَصَبًا إذا تَعَبَ ؛ وقيل : إذا فرغتَ من الفريضة ، فأنصَبَ في النافلة .

ويقال : نَصَبَ الرجلُ ، فهو ناصِبٌ ونَصِبٌ ؛ ونَصَبَ لهمُ الهَمُّ ، وأنصَبَ الهَمُّ ؛ وعيشٌ ناصِبٌ : فيه كدٌ وجهْدٌ ؛ وبه فسر الأصمعي قول أبي ذؤيب :

وَعَبَّرتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشِ ناصِبِ ،  
وإِخَالِ أَنِي لِأَحَقِّ مُسْتَنْبَعِ

قال ابن سيده : فأما قولُ الأُمريِّ إن معنى ناصِبٍ تَرَكَني مُنْتَصَبًا ، فليس بشيء ؛ وعيشٌ ذو مَنْصَبَةٍ كذلك . ونَصِبَ الرجلُ : جَدَّ ؛ وروي بيتُ ذي الرمة :

إذا ما رَكِبها نَصَبُوا

ونَصَبُوا . وقال أبو عمرو في قوله ناصِبٌ : نَصَبٌ تحوي أي جَدَّ .

قال الليث : النَّصَبُ نَصَبُ الدَّاءِ ؛ يقال : أصابه نَصَبٌ من الدَّاءِ .

والنَّصَبُ والنَّصِبُ والنَّصْبُ : الدَّاءُ والبلاءُ والشرُّ . وفي التنزيل العزيز : مَسَّني الشيطانُ بنَصْبٍ وَعَدَابٍ . والنَّصِبُ : المريضُ الوَجِعُ ؛ وقد نَصَبَه المرضُ ، وأنصَبَه . والنَّصْبُ : وَضَعُ الشيءِ ورفَعَهُ ، نَصَبَهُ يُنصِبُه نَصَبًا ، ونَصَبَه فأنصَبَ ؛ قال :

فباتَ مُنْتَصَبًا وما تَكَرَّرَ دَسًا

أراد : مُنْتَصَبًا ، فلما رأى نَصَبًا من مُنْتَصِبٍ ، كقَحْذٍ ، خففه تخفيفَ قَحْذٍ ، فقال : مُنْتَصَبًا . ونَصَبٌ كانْتَصَبَ .

والنَّصِيبَةُ والنَّصِيبُ : كلُّ ما نَصِبَ ، فجعِلَ عِلْمًا . وقيل : النَّصِيبُ جَمْعُ نَصِيبَةٍ ، كسَفِينَةٍ وَسُفْنٍ ، وصحيفةٍ وصُحُفٍ . الليث : النَّصِيبُ جَماعَةُ النَّصِيبَةِ ، وهي علامة تُنصَبُ للقومِ .

والنَّصْبُ والنُّصْبُ: العَامُّ المَنْصُوبُ. وفي التَّنْزِيلِ

العَزِيزِ: كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصْبٍ يُوفِضُونَ؛ قَرِئَ بِهِمَا جَمِيعاً، وَقِيلَ: النَّصْبُ الغَايَةُ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَنْ قَرَأَ إِلَى نَصْبٍ، فَمَعْنَاهُ إِلَى عِلْمٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَتِيقُونَ إِلَيْهِ؛ وَمَنْ قَرَأَ إِلَى نَصْبٍ، فَمَعْنَاهُ إِلَى أَصْنَامٍ كَقَوْلِهِ: وَمَا دُيِّعَ عَلَى النَّصْبِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ الفَرَّاءُ؛ قَالَ: وَالنَّصْبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ الأَنْصَابُ.

الأَعْيَى النَّصْبُ وَاحِدٌ حَيْثُ يَقُولُ:  
وَذَا النَّصْبِ المَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ  
وَالنَّصْبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ الأَنْصَابُ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

طَوَّتْهَا بِنَا الصُّهْبِ المَهَارِي، فَأَصْبَحَتْ  
تَنَاصِبٌ، أَمْثَالُ الرِّمَاحِ بِهَا، غُبْرًا

وَالنَّصُوبُ: عِلْمٌ يُنْصَبُ فِي الفَلَاةِ.  
وَالنَّصْبُ والنُّصْبُ: كُلُّ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَاجْتَمَعَ أَنْصَابٌ. وَقَالَ الرَّجَاجُ: النَّصْبُ جَمْعٌ، وَاحِدُهَا نَصَابٌ. قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا، وَجَمْعُهُ أَنْصَابٌ. الجَوْهَرِيُّ: النَّصْبُ مَا نُصِبَ فَعُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَذَلِكَ النَّصْبُ، بِالضَّمِّ، وَقَدْ يُحْرَكُ مِثْلَ عُمَرَ؛ قَالَ الأَعْيَى يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

وَالنَّاصِبُ: الأَعْلَامُ، وَهِيَ الأَنْصَابُ، حِجَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى رُؤُوسِ القُورِ، يُسْتَدَلُّ بِهَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَجِئَتْ لَهُ أَدْنُ، يُوقِبُ سَمْعَهَا  
بَصْرًا، كَنَاصِيَةِ الشُّجَاعِ المُرْصَدِ

وَذَا النَّصْبِ المَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ  
لِغَايَةِ، وَاللَّهُ رَبُّكَ فَاعْبُدَا  
أَرَادَ: فَاعْبُدْنَا، فَوْقَ بِالأَلْفِ، كَمَا تَقُولُ: رَأَيْتُ زَيْدًا؛ وَقَوْلُهُ: وَذَا النَّصْبِ، بِمَعْنَى إِيَّاكَ وَذَا النَّصْبِ؛ وَهُوَ لِلتَّقْرِيبِ، كَمَا قَالَ لَيْدٌ:

يُرِيدُ: كَمِينَهُ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ.  
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالأَنْصَابُ حِجَارَةٌ كَانَتْ حَوْلَ الكَعْبَةِ، تُنْصَبُ فِيهَلْ عَلَيْهَا، وَيُدْبَعُ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَأَنْصَابُ الحَرَمِ: مُحَدَدَةٌ. وَالنُّصْبَةُ: السَّارِيَةُ.

وَالنَّصَابُ: حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الحَوْضِ، وَيُسَدُّ مَا بَيْنَهَا مِنَ الحِصَاصِ بِالمَدْرَةِ المَعْجُونَةِ، وَاحِدُهَا نَصِيْبَةٌ؛ وَكُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلَامُ، وَقَوْلُهُ: وَمَا دُيِّعَ عَلَى النَّصْبِ؛ الأَنْصَابُ: الأَوْتَانُ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرَدِّفًا إِلَى نَصْبٍ مِنَ الأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً، وَجَعَلْنَا فِي سَفَرَتِنَا، فَلَقِينَا زَيْدَ ابْنَ عَمْرٍو، فَقَدَّمْنَا لَهُ السَّفْرَةَ، فَقَالَ: لَا آكُلُ مَا دُيِّعَ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَا إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ زَيْدٌ: إِنَّا لَا نَأْكُلُ مَا دُيِّعَ عَلَى النَّصْبِ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ، قَالَ الحَرَبِيُّ: قَوْلُهُ ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً لَهُ وَجْهَانُ:

وَلَقَدْ سَمِئَتْ مِنْ الحَيَاةِ وَطَوَّلِيهَا،  
وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَيْدِي!

وَيُرْوَى عَجْزَ بَيْتِ الأَعْيَى:

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

التَّهْذِيبُ، قَالَ الفَرَّاءُ: كَانَ النَّصْبُ الإِكْمَةُ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْجَارٍ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ جَعَلَ ١ قَوْلُهُ «لِغَايَةِ» كَذَا بِنَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ الحِطُّ وَفِي نَسْخِ الطَّبِيعِ كَتَبَ شَارِحُ القَامُوسِ لِغَايَةِ.

أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولا رضاه ، إلا أنه كان معه ، فنُسِبَ إليه ، ولأن زيداً لم يكن معه من العِصَّة ، ما كان مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

والثاني أن يكون ذبحها لزاده في خروجه ، فاتفق ذلك عند ضم كانوا يذبحون عنده ، لا أنه ذبحها للضم ، هذا إذا جعلَ النَّصْبَ الضَّمَّ ، فأما إذا جعلَ الحجر الذي يذبح عنده ، فلا كلام فيه ، فظن زيد ابن عمرو أن ذلك اللحم بما كانت قریش تذبجه لأنصائها ، فامتنع لذلك ، وكان زيد يخالف قریشاً في كثير من أمورها ، ولم يكن الأمر كما ظن زيد .

القنسي : النَّصْبُ صَمَّ أو حَجَرَ ، وكانت الجاهلية تَنْصِبُهُ ، تَذْبِحُ عنده فيحمرُّ للدم ؛ ومنه حديث أبي ذرٍّ في إسلامه ، قال : فخررتُ مَعْشِيّاً عليّ ثم ارتفعتُ بكأني نُصِبٌ أحمر ؛ يريد أنهم ضربوه حتى أدموه ، فصار كالنَّصْبِ المَحْمَرِّ بدم الذابح .

أبو عبيد : النَّصَائِبُ ما نُصِبَ حَوْلَ الحَوْضِ من الأحجار ؛ قال ذو الرمة :

هَرَقَنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دَائِرٍ ،  
قَدِيمٍ بِعَهْدِ المَاءِ ، بَقِعِ نَصَائِبُهُ

والهاء في هَرَقَنَاهُ تَعُودُ على سَجَلٍ تقدم ذكره .  
الجوهري : والنَّصِيبُ الحَوْضُ .

وقال الليث : النَّصْبُ رَفْعُكَ شَيْئاً تَنْصِبُهُ قائماً مُنْصَباً ، والكلمة المنصوبة يُرْفَعُ صوتُها إلى الغار الأعلى ، وكلُّ شيءٍ انْتَصَبَ بشيءٍ فقد تَصَبَّهُ . الجوهري : النَّصْبُ مصدرٌ تَصَبَّتْ الشَّيْءُ إذا أَقْسَمَتْ .

وصَفِيحٌ مُنْصَبٌ أي نُصِبَ بعضه على بعض .  
وتَصَبَّتِ الحِيلُ آذَانُهَا : شُدُّدٌ للكثرة أو للبالغة .  
والمُنْصَبُ من الحِيلِ : الذي يَغْلِبُ على حَلْقِهِ

وقال ثعلب : لا يكون النَّصْبُ إلا بالقيام .  
وقال مرة : هو نُصْبُ عَيْنِي ، هذا في الشيء القائم

قال بعضهم : معناه جَدُّوا السَّيْرَ .  
وقال البَضرُ : النَّصْبُ أوَّلُ السَّيْرِ ، ثم الدَّيْبُ ، ثم العَتَقُ ، ثم التَّرْيِدُ ، ثم العَسَجُ ، ثم الرَّتْكَ ، ثم الوَخْدُ ، ثم المَهْلِجَةُ . ابن سيده : وكلُّ شيءٍ رُفِعَ واستَقْفِلَ به شيءٌ ، فقد نُصِبَ . ونَصَبَ هو ، وتَنَصَّبَ فلانٌ ، وانتَصَبَ إذا قام رافعاً رأسه . وفي حديث الصلاة : لا يَنْصِبُ رأسه ولا يُقْنِعُهُ أي لا يرفعه ؛ قال ابن الأثير : كذا في سنن أبي داود ، والمشهور : لا يَنْصِبُ وَيُصَوِّبُ ، وهما

مذكوران في مواضعهما .  
وفي حديث ابن عمر : مِنْ أَقْدَرِ الذَّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ؛ قيل للينث : أَنْصَبَ ابنُ عمر الحديثَ إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما علمُه ، لولا أنه سمعه منه أي أسندته إليه ورقعه .

والنَّصْبُ : إقامَةُ الشيءِ ورفَعُهُ ؛ وقوله :  
أزَلُّ إن قِيدَ ، وإن قامَ نَصَبٌ

هو من ذلك ، أي إن قام رأيتَه مُشْرِفَ الرأسِ والعُنُقِ .

قال ثعلب : لا يكون النَّصْبُ إلا بالقيام .  
وقال مرة : هو نُصْبُ عَيْنِي ، هذا في الشيء القائم

قال بعضهم : معناه جَدُّوا السَّيْرَ .  
وقال البَضرُ : النَّصْبُ أوَّلُ السَّيْرِ ، ثم الدَّيْبُ ، ثم العَتَقُ ، ثم التَّرْيِدُ ، ثم العَسَجُ ، ثم الرَّتْكَ ، ثم الوَخْدُ ، ثم المَهْلِجَةُ . ابن سيده : وكلُّ شيءٍ رُفِعَ واستَقْفِلَ به شيءٌ ، فقد نُصِبَ . ونَصَبَ هو ، وتَنَصَّبَ فلانٌ ، وانتَصَبَ إذا قام رافعاً رأسه . وفي حديث الصلاة : لا يَنْصِبُ رأسه ولا يُقْنِعُهُ أي لا يرفعه ؛ قال ابن الأثير : كذا في سنن أبي داود ، والمشهور : لا يَنْصِبُ وَيُصَوِّبُ ، وهما

مذكوران في مواضعهما .  
وفي حديث ابن عمر : مِنْ أَقْدَرِ الذَّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ؛ قيل للينث : أَنْصَبَ ابنُ عمر الحديثَ إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما علمُه ، لولا أنه سمعه منه أي أسندته إليه ورقعه .

والنَّصْبُ : إقامَةُ الشيءِ ورفَعُهُ ؛ وقوله :  
أزَلُّ إن قِيدَ ، وإن قامَ نَصَبٌ

هو من ذلك ، أي إن قام رأيتَه مُشْرِفَ الرأسِ والعُنُقِ .

قال ثعلب : لا يكون النَّصْبُ إلا بالقيام .  
وقال مرة : هو نُصْبُ عَيْنِي ، هذا في الشيء القائم

قال بعضهم : معناه جَدُّوا السَّيْرَ .  
وقال البَضرُ : النَّصْبُ أوَّلُ السَّيْرِ ، ثم الدَّيْبُ ، ثم العَتَقُ ، ثم التَّرْيِدُ ، ثم العَسَجُ ، ثم الرَّتْكَ ، ثم الوَخْدُ ، ثم المَهْلِجَةُ . ابن سيده : وكلُّ شيءٍ رُفِعَ واستَقْفِلَ به شيءٌ ، فقد نُصِبَ . ونَصَبَ هو ، وتَنَصَّبَ فلانٌ ، وانتَصَبَ إذا قام رافعاً رأسه . وفي حديث الصلاة : لا يَنْصِبُ رأسه ولا يُقْنِعُهُ أي لا يرفعه ؛ قال ابن الأثير : كذا في سنن أبي داود ، والمشهور : لا يَنْصِبُ وَيُصَوِّبُ ، وهما

مذكوران في مواضعهما .  
وفي حديث ابن عمر : مِنْ أَقْدَرِ الذَّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ؛ قيل للينث : أَنْصَبَ ابنُ عمر الحديثَ إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما علمُه ، لولا أنه سمعه منه أي أسندته إليه ورقعه .

والنَّصْبُ : إقامَةُ الشيءِ ورفَعُهُ ؛ وقوله :  
أزَلُّ إن قِيدَ ، وإن قامَ نَصَبٌ

هو من ذلك ، أي إن قام رأيتَه مُشْرِفَ الرأسِ والعُنُقِ .

قال ثعلب : لا يكون النَّصْبُ إلا بالقيام .  
وقال مرة : هو نُصْبُ عَيْنِي ، هذا في الشيء القائم

قال بعضهم : معناه جَدُّوا السَّيْرَ .  
وقال البَضرُ : النَّصْبُ أوَّلُ السَّيْرِ ، ثم الدَّيْبُ ، ثم العَتَقُ ، ثم التَّرْيِدُ ، ثم العَسَجُ ، ثم الرَّتْكَ ، ثم الوَخْدُ ، ثم المَهْلِجَةُ . ابن سيده : وكلُّ شيءٍ رُفِعَ واستَقْفِلَ به شيءٌ ، فقد نُصِبَ . ونَصَبَ هو ، وتَنَصَّبَ فلانٌ ، وانتَصَبَ إذا قام رافعاً رأسه . وفي حديث الصلاة : لا يَنْصِبُ رأسه ولا يُقْنِعُهُ أي لا يرفعه ؛ قال ابن الأثير : كذا في سنن أبي داود ، والمشهور : لا يَنْصِبُ وَيُصَوِّبُ ، وهما

مذكوران في مواضعهما .  
وفي حديث ابن عمر : مِنْ أَقْدَرِ الذَّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ؛ قيل للينث : أَنْصَبَ ابنُ عمر الحديثَ إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما علمُه ، لولا أنه سمعه منه أي أسندته إليه ورقعه .

والنَّصْبُ : إقامَةُ الشيءِ ورفَعُهُ ؛ وقوله :  
أزَلُّ إن قِيدَ ، وإن قامَ نَصَبٌ

هو من ذلك ، أي إن قام رأيتَه مُشْرِفَ الرأسِ والعُنُقِ .

قال ثعلب : لا يكون النَّصْبُ إلا بالقيام .  
وقال مرة : هو نُصْبُ عَيْنِي ، هذا في الشيء القائم

قال بعضهم : معناه جَدُّوا السَّيْرَ .  
وقال البَضرُ : النَّصْبُ أوَّلُ السَّيْرِ ، ثم الدَّيْبُ ، ثم العَتَقُ ، ثم التَّرْيِدُ ، ثم العَسَجُ ، ثم الرَّتْكَ ، ثم الوَخْدُ ، ثم المَهْلِجَةُ . ابن سيده : وكلُّ شيءٍ رُفِعَ واستَقْفِلَ به شيءٌ ، فقد نُصِبَ . ونَصَبَ هو ، وتَنَصَّبَ فلانٌ ، وانتَصَبَ إذا قام رافعاً رأسه . وفي حديث الصلاة : لا يَنْصِبُ رأسه ولا يُقْنِعُهُ أي لا يرفعه ؛ قال ابن الأثير : كذا في سنن أبي داود ، والمشهور : لا يَنْصِبُ وَيُصَوِّبُ ، وهما

الذي لا يخفى عليّ ، وإن كان ملثميّ ؛ يعني بالقائم ،  
في هذه الأخيرة : الشيء الظاهر . القتيبي : جعلته  
نصبَ عيني ، بالضم ، ولا تقل نصبَ عيني .

ونصب له الحرب تصباً : وضعها . وناصبه  
الشرّ والحرب والعداوة مناصبه : أظهره له  
ونصبه ، وكله من الانتصاب .

والنصيب : الشرك المتصوب . ونصبت للقطا  
شركاً .

ويقال : نصب فلان لفلان تصباً إذا قصد له ،  
وعاداه ، وتجرد له .

وتيس أنصب : منتصب القرنين ؛ وعزّز  
نصباً : بيّنه التصب إذا انتصب قرناها ؛  
وتنصبت الأثن حوّل الحبار . وناقة نصباً :  
مرتفعة الصدر . وأذن نصباً : وهي التي  
تنصب ، وتدنو من الأخرى .

وتنصب العبار : ارتفع . وترعى منصّب :  
جعّد . ونصبت القدر نصباً .

والمنصب : شيء من حديد ، يُنصب عليه القدر ؛  
ابن الأعرابي : المنصب ما يُنصب عليه القدر إذا  
كان من حديد .

قال أبو الحسن الأخفش : التصب ، في القوافي ، أن  
تسلم القافية من الفساد ، وتكون تامّة البناء ،  
فإذا جاء ذلك في الشعر الجزوء ، لم يُسمَّ نصباً ،  
وإن كانت قافيته قد تبت ؛ قال : سمعنا ذلك من  
العرب ، قال : وليس هذا ما سَمَى الخليل ، إنما  
تؤخذ الأسماء عن العرب ؛ انتهى كلام الأخفش  
كما حكاه ابن سيده . قال ابن سيده ، قال ابن جنبي :

لما كان معنى التصب من الانتصاب ، وهو المثول  
والإشراف والتطاؤل ، لم يُوقَّع على ما كان من  
الشعر مجزوءاً ، لأن جزأه علةٌ وعيبٌ لحقّه ،

وذلك ضدّ الفخر والتطاؤل .

والنصيب : الحظّ من كلّ شيء . وقوله ، عز وجل :

أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ؛ التصيب هنا :

ما أخبر الله من جزائهم ، نحو قوله تعالى :

فأنذرتكم نارا تَلَظَّى ؛ ونحو قوله تعالى :

يسألُك عذاباً صعداً ؛ ونحو قوله تعالى : إن  
المتناقضين في الدرك الأسفل من النار ؛ ونحو قوله

تعالى : إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل ، فهذه  
أنصبتهم من الكتاب ، على قدر ذنوبهم في  
كفرهم ؛ والجمع أنصباً وأنصبة .

والنصب : لغة في التصيب .  
وأنصبه : جعل له نصيباً . وهم يتنصبونه أي

يقتسبونه .  
والمنصب والتصاب : الأصل والمرجع .

والتصاب : جزأة السكين ، والجمع نصب .  
وأنصباً : جعل لها نصباً ، وهو عجز السكين .

ونصب السكين : مقيضه . وأنصبت السكين :  
جعلت له مقيضاً . ونصب كلّ شيء : أصله .

والتنصب : الأصل ، وكذلك التصاب ؛ يقال :

فلان يراجع إلى نصاب صدق ، ومنصب صدق ،  
وأصله منبته ومحبده .

وهلك نصاب مال فلان أي ما استنطرفه . والتصاب  
من المال : القدر الذي تجب فيه الزكاة إذا بلغه ، نحو

مائتي درهم ، وخمس من الإبل . ونصاب  
الشمس : مغيبها ومرجعها الذي ترجع إليه .

وتعزّز منصّب : مستوي البنية كأنه نصب  
فسوي .  
والتنصب : ضرب من أغاني الأعراب .

وقد نصب الراكب نصباً إذا عسى التنصب  
ابن سيده : وتنصب العرب ضرب من أغانيها .

وفي حديث نائل<sup>١</sup> ، مولى عثمان : فقلنا لرباح بن المغترِفِ : لو نَصَبْتَ لنا نَصَبَ العَرَبِ أي لو تَعَنَّتْ ؛ وفي الصحاح : لو عَنَيْتَ لنا غِنَاءَ العَرَبِ ، وهو غِنَاءُ لهم يُشْبِهُ الحُدَاءَ ، إلا أنه أَرَقُّ منه . وقال أبو عمرو : النَّصْبُ حُدَاءٌ يُشْبِهُ الغِنَاءَ . قال شمر : غِنَاءُ النَّصْبِ هو غِنَاءُ الرُّكبانِ ، وهو العَقِيْرَةُ ؛ يقال : رَفَعَ عَقِيْرته إذا عَتَى النَّصْبَ ؛ وفي الصحاح : غِنَاءُ النَّصْبِ ضَرْبٌ مِنَ الأَلْحانِ ؛ وفي حديث السائب بن يزيد : كان رِبَاحُ بنُ المغترِفِ يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصْبِ ، وهو ضَرْبٌ مِنْ أَغانيِ العَرَبِ ، شَبِهُ الحُدَاءِ ؛ وقيل : هو الذي أَحْكَمَ مِنَ الشَّيْءِ ، وأَقِيمَ لِحَنَّهُ ووزنَهُ . وفي الحديث : كُلُّهُمْ كانَ يَنْصِبُ أي يُعْتَمِي النَّصْبَ . ونَصَبَ الحادي : حَدا ضَرْباً مِنَ الحُداءِ .

والتَّواصِبُ : قومٌ يَتَدَيَّنُونَ بِيَغْضَةِ عَليٍّ ، عليه السلام .

وَيَنْصُوبُ : موضع .

وَنَصِيبٌ : الشاعر ، مَضْعَرٌ . وَنَصِيبٌ وَنَصِيبٌ : اسمان .

وَنِصابٌ : اسم فرس .

والتَّصْبُ ، في الإعراب : كالفتح ، في البناء ، وهو من مَواضِعِ التَّحْوِينِ ؛ تقول منه : نَصَبْتُ الحُرْفَ ، فانتَصَبَ .

وعِبارةٌ مُنْتَصِبٌ أي مُرْتَفِعٌ .

وَنَصِيبِيْنِ : اسمُ بلدٍ ، وفيه للعربِ مذهبانِ : منهم مَنْ يجعله اسماً واحداً ، ويلتزمه الإعرابُ ، كما يلتزم الأسماءَ المفردة التي لا تصرف ، فيقول : هذه نَصِيبِيْنِ ، ومررت بنَصِيبِيْنِ ، ورأيت نَصِيبِيْنِ ،

١ قوله «وفي حديث نائل» كذا بالأصل نسخة من النهاية بالهمز وفي أخرى منها نائل بالوحدة بدل الهمز .

والنسبة نَصِيبِيٌّ ، ومنهم مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الجَمْعِ ، فيقول هذه نَصِيبِيُونِ ، ومررت بنَصِيبِيْنِ ، ورأيت نَصِيبِيْنِ . قال : وكذلك القول في بَيْرِيْنِ ، وفِلَسْطِيْنِ ، وَسَيْلَحِيْنِ ، وبِلَسِيْنِ ، وقِنْسَرِيْنِ ، والنسبة إليه ، على هذا : نَصِيبِيٌّ ، وبَيْرِيْنِيٌّ ، وكذلك أخواتها . قال ابن بري ، رحمه الله : ذكر الجوهري أنه يقال : هذه نَصِيبِيْنِ ونَصِيبِيُونِ ، والنسبة إلى قولك نَصِيبِيْنِ ، نصيبيٌّ ، وإلى قولك نصيبون ، نصيبينيٌّ ؛ قال : والصواب عكس هذا ، لأن نَصِيبِيْنِ اسم مفرد معرب بالحركات ، فإذا نسبت إليه أبقيته على حاله ، فقلت : هذا رجلٌ نَصِيبِيٌّ ؛ ومن قال نصيبون ، فهو معرب بإعراب جموع السلامة ، فيكون في الرفع بالواو ، وفي النصب والجر بالياء ، فإذا نسبت إليه ، قلت : هذا رجلٌ نَصِيبِيٌّ ، فتعذف الواو والنون ؛ قال : وكذلك كلُّ ما جمعته جمع السلامة ، تَرُدُّهُ في النصب إلى الواحد ، فتقول في زيدون ، اسم رجل أو بلد : زيديٌّ ، ولا تقل زيدونيٌّ ، فتجمع في الاسم الإعرابِيْنَ ، وهما الواو والضة .

نَصْبٌ : نَصَبَ الشَّيْءَ : سأل . وَنَصَبَ الماءُ يَنْصُبُ ، بالضم ، نُصُوباً ، وَنَصَبَ إذا ذَهَبَ في الأَرْضِ ؛ وفي المحكم : غارَ وَبَعَدَ ؛ أنشد نعلب :

أَعْدَدْتُ الحَوْضَ ، إذا ما نَصَبًا ،  
بِكِرَّةِ سِيْرِي ، ومُطاطاً سَلْهَبًا

وَنُصُوبُ القومِ أيضاً : بَعْدَهُمْ .

والتَّناصِبُ : البعيد .

وفي الحديث : ما نَصَبَ عنه البحرُ ، وهو حَيٌّ ، فمات ، فكلُّوه ؛ يعني حيوان البحر أي نَزَحَ ماؤه ونَشِفَ . وفي حديث الأزرقي بن قيس :

كنا على شاطئِ النهرِ بالأهوازِ ، وقد نَضَبَ عنه  
الماءُ ؛ قال ابن الأثيرِ : وقد يستعار للبعاني . ومنه  
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : نَضَبَ عُمْرُه ،  
وضَعَى ظِلَّهُ أَي نَفِدَ عُمْرُه ، وانقَضَى .  
ونَضَبَتْ عَيْنُه تَنَضُّبٌ نُضُوبًا : غارتْ ؛ وخصَّ  
بَعْضُهُم به عَيْنَ الناقةِ ؛ وأشدُّ نعلبُ :

من المنطياتِ الموكبِ المعجِ ، بعدَما  
يُرى ، في فروعِ المقلتينِ ، نُضُوبٌ  
وتَضَبَّتِ المفازةُ نُضُوبًا : بعدتْ ؛ قال :

إذا تغالبنِ بسهمٍ ناضبٍ

ويروى : بسهمٍ ناصبٍ ، يعني شوطًا وطلقًا بعيدًا ،  
وكلُّ بعيدٍ ناضبٌ ؛ وأشدُّ نعلبُ :

جريءٍ على قرعِ الأسودِ وطلؤه ،  
سبيعٌ يرزُ الكلبِ ، والكلبُ ناضبٌ

وجريءٌ ناضبٌ أي بعيدٌ . الأصمعي : الناضبُ  
البعيدُ ، ومنه قيل للماءِ إذا ذهبَ : نَضَبَ أَي  
بعُدَ . وقال أبو زيد : إن فلانًا لناضبُ الخيرِ أي  
قليلِ الخيرِ ، وقد نَضَبَ خيره نُضُوبًا ؛ وأشدُّ :

إذا رأينَ غفلةً من راقبٍ ،

يوميئُ بالأعينِ والحواسِبِ ،

لجاءَ يرقٍ في عماءِ ناضبٍ

وتَضَبَ الحِصْبُ : قَلَّ أو انقطعَ . وتَضَبَّتِ  
الدَّيْرَةُ نُضُوبًا : اشتدَّت . ونَضَبَ الدَّيْرُ  
إذا اشتدَّ أثرُه في الظَّهْرِ .

وأنضَبَ القوسَ ، لغةً في أنبَضَها : جبَدَ وترَها  
لنصوتٍ ؛ وقيل : أنضَبَ القوسَ إذا جبَدَ  
وترَها ، بغيرِ سهمٍ ، ثم أرسله . وقال أبو حنيفة :  
أنضَبَ في قوسه إنضابًا ، أصاتها مقلوبٌ . قال  
أبو الحسن : إن كانت أنضَبَ مقلوبةً ، فلا مصدر

لها ، لأن الأفعال المقلوبة ليست لها مصادر لعلَّة  
قد ذكرها النجويون : سيويه ، وأبو علي ، وسائرُ  
الحدائقِ ؛ وإن كان أنضَبْتُ ، لغةً في أنبَضْتُ ،  
فالمصدر فيه سانع حسن ؛ فأما أن يكون مقلوبًا ذا  
مصدر ، كما زعم أبو حنيفة ، فمحال . الجوهرى :  
أنضَبْتُ وترَ القوسِ ، مثل أنبَضْتُه ، مقلوبٌ  
منه . أبو عمرو : أنبَضْتُ القوسَ وانضَبْتُها  
إذا جدَّت وترَها لنصوتٍ ؛ قال العجاج :

ثُرْنُهُ إرئانًا إذا ما أنضَبَا

وهو إذا مدَّ الوترَ ، ثم أرسله . قال أبو منصور :  
وهذا من المقلوبِ . ونَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نِباضًا ،  
وهو تحرُّكه .

شمر : نَضَبَتِ الناقةُ ؛ وتَنْضِيها : قلةٌ لبنا وطولُ  
فواقها ، وإبطاءُ درتها .

والتنضُّبُ : شجرٌ ينبت بالحجاز ، وليس بنجد منه  
شيءٌ إلا جزعةٌ واحدةٌ بطرفِ ذِئبانٍ ، عند  
الثقيفةِ ، وهو ينبتُ ضخمًا على هيئة السَّرْحِ ،  
وعيدانه بيضٌ ضحمةٌ ، وهو مُحْتَظَرٌ ، وورقه  
مُتَقَبِّضٌ ، ولا تراه إلا كأنه يابسٌ مُعْبَرٌ . وإن  
كان نابئًا ، وله شوكٌ مثل شوكِ العوسجِ ، وله جَنَى  
مثل العنبِ الصغارِ ، يؤكلُ وهو أحيمرٌ . قال أبو  
حنيفة : دخانُ التنضُّبِ أبيضٌ في مثل لونِ الغبارِ ،  
ولذلك سُمِّيتِ الشعراءُ الغبارُ به ؛ قال عَقِيلُ بن  
عَلْقَمَةَ المُرِّي :

وهل أشهدنَ حَيْلًا ، كأنَ عُبَارَها ،

بأسفلِ علكدِّ ، دواخينُ تنضُبِ ؟

وقال مرةٌ : التنضُّبُ شجرٌ ضخمٌ ، ليس له ورقٌ ،  
وهو يسوقُ ويخرُجُ له حَسْبٌ ضخمٌ وأفنانٌ  
كثيرةٌ ، وإنما ورقه قُضيانٌ ، تأكله الإبلُ والغنمُ .

وقال أبو نصر: التَّنْضُبُ شجر له شوك قصار،  
وليس من شجر الشَّوَاهِقِ، تألفه الحَرَايِيُّ؛ أنشد  
سبويه للتابعة الجَمْدِيَّ:

كَانَ الدُّخَانَ، الَّذِي غَادَرَتْ  
ضَحِيًّا، دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبٍ

قال ابن سيده: وعندي أنه إما مُسَمِّيٌ بذلك لقلة  
مائه. وأنشد أبو علي الفارسي لرجل واعدته امرأة،  
فَعَثَرَ عَلَيْهِ أَهْلِهَا، فَضَرَبُوهُ بِالْعِصِيِّ؛ فقال:

رَأَيْتُكَ لَا تُعْنِيَنَّ عَنِي نَقْرَةٌ،  
إِذَا اخْتَلَقَتْ فِي الْمَرَاوِي الدَّمَامِكُ  
فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ، مَا دَامَ تَنْضُبُ  
بَارِضِكِ، أَوْ ضَخَمَ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكِ

وكان التَّنْضُبُ قد اعتيد أن يُقَطَّعَ مِنْهُ الْعِصِيُّ  
الجِيَادُ، وأحدته تَنْضُبَةٌ؛ أنشد أبو حنيفة:

أَسَى أُبَيِّحَ لَهُ حِرْبَاءَ تَنْضُبَةٍ،  
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ، إِلَّا مُنْسِكًا سَاقًا

التهديب، أبو عبيد: ومن الأشجار التَّنْضُبُ،  
وأحدتها تَنْضُبَةٌ. قال أبو منصور: هي شجرة  
صَحْمَةٌ، تُقَطَّعُ مِنْهَا الْعُمُدُ لِلْأَخْيِيَّةِ، والتاء زائدة،  
لأنه ليس في الكلام فَعَمَلٌ؛ وفي الكلام تَفَعَّلَ،  
مثل تَقَتَّلَ وتَخَرَجَ؛ قال الكسيت:

إِذَا حَنَّ بَيْنَ الْقَوْمِ نَبَعٌ وَتَنْضُبُ

قال ابن سلمة: النَّبَعُ شجر التَّسِييِّ، وتَنْضُبُ شجر  
تُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ.

نطب: التَّرَاطِبُ: مُخْرُوقٌ يُجْعَلُ فِي مَبْزَلِ الشَّرَابِ،  
وَفِيهَا يُصْقَى بِهِ الشَّيْءُ، فَيُبْتَزَلُ مِنْهُ وَيَتَصَقَّى،  
وأحدته ناطية؛ قال:

تَحَلَّبَ مِنْ تَوَاطِبِ ذِي ابْتِرَالِ

وَمُخْرُوقٌ الْمِصْفَاةُ تُدْعَى التَّوَاطِبُ؛ وأنشد البيت  
أيضاً: ذِي تَوَاطِبٍ وَابْتِرَالِ.

والمَنْطَبَةُ وَالْمِنْطَبَةُ وَالْمَنْطَبُ وَالْمِنْطَبُ: الْمِصْفَاةُ.  
وَتَطَبَهُ يَنْطَبُهُ نَطْبًا: صَرَبَ أذنه بِأَصْبَعِهِ.  
ويقال للرجل الْأَحْمِقُ: مَنْطَبَةٌ؛ وقول الجَمْعِيْدِ  
المُرَادِي:

نَحْنُ صَرَبْنَاهُ عَلَى نِطَابِهِ

قال ابن السكيت: لم يفسره أحد؛ والأعرَفُ: على  
تَطْيَابِهِ أي على ما كان فيه من الطيب، وذلك أنه  
كان مُعَرَّسًا بامرأة من مُرَادٍ؛ وقيل: النُّطَابُ هنا  
حَبْلُ الْعُنُقِ، حكاه أبو عدنان، ولم يُسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ؛  
وقال ثعلب: النُّطَابُ الرَّأْسُ. ابن الأعرابي: النُّطَابُ  
حَبْلُ الْعَاتِقِ؛ وأنشد:

نَحْنُ صَرَبْنَاهُ عَلَى نِطَابِهِ،  
قَلْنَا بِهِ، قَلْنَا بِهِ، قَلْنَا بِهِ

قَلْنَا بِهِ أَي قَلْنَا بِهِ.

أبو عمرو: النُّطَبُ نَقْرُ الْأُذُنِ؛ يقال: نَطَبَ  
أُذُنَهُ، وَنَقَرَ، وَبَلَطَ، بمعنى واحد.  
الأزهري: النُّطْبَةُ النَّقْرَةُ مِنَ الدِّيكِ، وَغَيْرِهِ،  
وهي النُّطْبَةُ، بالباء أيضاً.

نعب: نَعَبَ الْغُرَابُ وَغَيْرُهُ، يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ  
نَعْبًا، وَنَعَبِيًّا، وَنَعَابًا، وَنَعَابًا، وَنَعَابَانًا؛  
صَاحَ وَصَوَّتَ، وَهُوَ صَوْتُهُ؛ وقيل: مَدَّ عُنُقَهُ،  
وَحَرَّكَ رَأْسَهُ فِي صِيَاحِهِ.

وفي دُعَاؤِ دَاوُدَ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:  
يَا رَازِقَ النَّعَابِ فِي عُنُقِهِ؛ النَّعَابُ: الْغُرَابُ.  
قيل: إن قَرْنَخَ الْغُرَابِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْضِهِ،  
يَكُونُ أَيْضًا كَالشَّحْمَةِ، فَإِذَا رَأَى الْغُرَابَ أَنْكَرَهُ  
وَتَوَكَّرَهُ، وَلَمْ يَزُقْهُ، فَيَسُوقُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْبَقَّ، فَيَقَعُ

عليه زهومة ريحه ، فيلثطها ويعيش بها إلى أن  
يطلع ريشه ويسود ، فيأوده أبوه وأمه . وربما  
قالوا : نَعَبَ الديك ، على الاستعارة ؛ قال الشاعر :

وقهوة صهباء ، باكرتها  
بجبهة ، والديك لم ينعب

ونعَبَ المؤذنُ كذلك . وأنعَبَ الرجلُ إذا تعرَّعَ  
في الفتن . والتعيبُ أيضاً : صوتُ الفرس .  
والتعَبُ : السيرُ السريع .

وفرسٍ منعبٌ : جوادٌ ، يمدُّ عنقه ، كما يفعل  
الغرابُ ؛ وقيل : المنعبُ الذي يسطو برأسه ،  
ولا يكون في حضره مزيدٌ . والمنعبُ : الأحمقُ  
المصوتُ ؛ قال امرؤ القيس :

فليساقِ النهوبِ ، وللسوطِ درةٌ ،  
وللزجرِ منه وقعُ أهواجٍ منعبِ

والتعَبُ : من سير الإبل ؛ وقيل : التعَبُ أن يحركَ  
البعيرُ رأسه إذا أسرع ، وهو من سير النجائب ،  
يرفع رأسه ، فينعبُ نعباناً . ونعَبَ البعيرُ  
ينعبُ نعباً : وهو ضربٌ من السير ، وقيل من  
السرعة ، كالنحَبِ .

وناقة ناعبةٌ ، وتُعوبُ ، ونعابةٌ ، ومنعبٌ :  
سريعةٌ ، والجمعُ نعبٌ ؛ يقال : إنَّ التعَبَ تحركُ  
رأسها ، في المسمى ، إلى هدام .

ورويحُ نعبٌ : سريعةُ المرءِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أحدرنَ ، واستوى بين السهبِ ،  
وعارصتهنَّ جنوبُ نعبِ

ولم يفسر هو التعَبُ ، وإنما فسره غيره : إما ثعلبٌ ،  
وإما أحدُ أصحابه .

وبنو ناعبٍ : حيٌ . وبنو ناعبةٍ : بطنٌ منهم .

نعب : نَعَبَ الإنسانُ الرقيقُ ينعبُهُ ويتعبُهُ نعباً :  
ابتلعه . ونعَبَ الطائرُ ينعبُ نعباً : حاس من  
الماء ؛ ولا يقال شرب . الليث : نَعَبَ الإنسانُ  
ينعبُ ويتعبُ نعباً : وهو الابتلاعُ للريقِ  
والماءِ تعباً بعد تعبٍ . قال ابن السكيت : نَعَيْتُ  
من الإناءِ ، بالكسر ، نعباً أي جرعتُ منه جرعةً .  
ونعَبَ الإنسانُ في الشربِ ، ينعبُ نعباً : جرع ؛  
وكذلك الحمار .

والتعبَةُ والتعبَةُ ، بالضم : الجرعةُ ، وجمعها نعبٌ ؛  
قال ذو الرمة :

حتى إذا زلجتُ عن كلِّ حنجرةٍ  
إلى الغليلِ ، ولم يقصعته نعبُ

وقيل : التعبَةُ المرَّةُ الواحدةُ . والتعبَةُ : الاسمُ ،  
كما فرَّقَ بين الجرعةِ والجرعةِ ، وسائر أخواتها بمثل  
هذا ؛ وقوله :

فبادرتُ شربها عجلي مئابرةً ،  
حتى استنقتُ ، دونَ نحني حيدها ، نعباً

إنما أراد نعباً ، فأبدل الميم من الباء لاقترابهما .  
والتعبَةُ : الجرعةُ ، وإقفارُ الحيِّ . وقولهم : ما  
جربتُ عليه تعبهُ قطُّ أي فعلةٌ قيحةٌ .

نعب : النعبُ : الثقبُ في أي شيء كان ، نعبه  
ينقبه نعباً .

وشي نقيبٌ : منقوبٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

أرقتُ لذكره ، من غير نوبِ ،  
كما يحتاجُ موشي نقيبِ

يعني بالموشي براعةً . ونقبُ الجلدُ نعباً ؛ واسم  
تلك الثقبَةِ نقبٌ أيضاً .

ونقبُ البعيرُ ، بالكسر ، إذا رقتُ أخفافه .

وأنقبَ الرجلُ إذا نقبَ بعيره . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : أَنَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : إِنِّي عَلَى نَاقَةٍ كَذِبْرَاءَ  
عَجْفَاءَ نَقْبَاءَ ، وَاسْتَحْمَلَهُ فَظَنَّهُ كَاذِبًا ، فَلَمْ يَحْمِلْهُ ،  
فَانْطَلَقَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ :

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا كَذِبَرٍ .

أَرَادَ بِالنَّقَبِ هُنَا : رِقَّةَ الْأَخْفَافِ . نَقَبَ الْبَعِيرُ  
يَنْقَبُ ، فَهُوَ نَقَبٌ .

وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرَ قَالَ لِامْرَأَةٍ حَاجَّةٍ : أَنْقَبْتِ  
وَأَذْبَرْتِ أَي نَقَبَ بَعِيرُكَ وَدَبَّرَ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَيْسَتْ أَنْ بِالنَّقَبِ وَالظَّالِعِ  
أَي يَزْفُقُ فِيهِمَا ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَرْبِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : فَنَقَبْتُ أَقْدَامُنَا أَي رَقَّتْ  
مُجْلُودُهَا ، وَتَنَقَّطَتْ مِنَ الْمَشْيِ . وَنَقَبَ الْحَفْءُ  
الْمَلْبُوسُ نَقَبًا : تَخَرَّقَ ، وَقِيلَ : حَفِي . وَنَقَبَ  
خُفُّ الْبَعِيرِ نَقَبًا إِذَا حَفِي حَتَّى يَتَخَرَّقَ فِرْسِنَهُ ،  
فَهُوَ نَقَبٌ ؛ وَأَنْقَبَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ غَزَا :

وَقَدْ أَرْجَرُ الْعَرَجَاءُ أَنْقَبَ خُفُّهَا ،

مَنَاسِبُهَا لَا يَسْتَسِيلُ رِئِيسُهَا

أَرَادَ : وَمَنَاسِبُهَا ، فَحُذِفَ حَرْفُ الْعَطْفِ ، كَمَا قَالَ :  
قَسَمَا الطَّارِفَ التَّلِيدَ ؛ وَيُرْوَى : أَنْقَبَ خُفُّهَا  
مَنَاسِبُهَا .

وَالْمَنْقَبُ مِنَ الشَّرَّةِ : قَدَامُهَا ، حَيْثُ يُنْقَبُ  
الْبَطْنُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ ؛ وَقِيلَ : الْمَنْقَبُ  
الشَّرَّةُ نَفْسُهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْفَرَسَ :

كَأَنَّ مَقَطًا شَرَّاسِفِيهِ ،

إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ ،

لِطِينِ بَتْرُسٍ ، شَدِيدِ الصَّفَا

قِ ، مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ ، لَمْ يُنْقَبِ

وَالْمِنْقَبَةُ : الَّتِي يُنْقَبُ بِهَا الْبَيْطَارُ ، نَادِرَةٌ . وَالْبَيْطَارُ

يَنْقَبُ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ بِالْمِنْقَبِ فِي سُورَتِهِ حَتَّى  
يَسِيلُ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَالسِّدِّ لَمْ يَنْقَبِ الْبَيْطَارُ سُورَتَهُ ،

وَلَمْ يَسِينَهُ ، وَلَمْ يَلْسِنِ لَهُ عَصَبًا

وَنَقَبَ الْبَيْطَارُ سُورَةَ الدَّابَّةِ ، وَتِلْكَ الْحَدِيدَةُ مَنْقَبٌ ،  
بِالْكَسْرِ ؛ وَالْمَكَانُ مَنْقَبٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ  
لِمُرَّةَ بْنِ مَحْكَانَ :

أَقَبَّ لَمْ يَنْقَبِ الْبَيْطَارُ سُورَتَهُ ،

وَلَمْ يَدِجْهُ ، وَلَمْ يَعْزِمِ لَهُ عَصَبًا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اسْتَشْكَى  
عَيْنَهُ ، فَكَّرَهُ أَنْ يَنْقَبَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَقَبُ  
الْعَيْنِ هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ الْقَدْحَ ، وَهُوَ مُعَالِجَةُ  
الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ  
يَنْقُرَ الْبَيْطَارُ حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيَخْرُجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ .  
وَالْأَنْقَابُ : الْآذَانُ ، لَا أَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا ؛ قَالَ  
الْقَطَامِيُّ :

كَانَتْ خُدُودُ هِجَانِيْنٍ مُمَالَةً

أَنْقَابِيْنٍ ، إِلَى مُدَاءِ السُّوقِ

وَيُرْوَى : أَنْقَابِيْنٍ أَيِ إِنْجَابِيْنٍ .

التَّهْدِيبُ : إِنْ عَلَيْهِ نَقْبَةٌ أَيِ أَثَرًا . وَنَقْبَةُ كُلِّ  
شَيْءٍ : أَثَرُهُ وَهِيَائَتُهُ .

وَالنَّقَبُ وَالنَّقَبُ : الْقِطْعُ الْمَتَرَفَّةُ مِنَ الْجَرْبِ ،  
الْوَّاحِدَةُ نَقْبَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْ  
الْجَرْبِ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

مُتَبَدِّلًا ، تَبْدُو تَحَاسِنُهُ ،

يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقَبِ

وَقِيلَ : النَّقَبُ الْجَرْبُ عَامَّةً ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ  
أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِيِّ :

وَتَكْشِفُ النَّقْبَةَ عَنِ لثَامِهَا

والتَّصَلُّرُ ؛ قال لبيد :

جُنُودَ الْمَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ ،  
مُكَبِّئًا ، يَحْتَمِلِي مُنْقَبَ التَّصَالِ

ويروى : جُنُوحَ الْمَالِكِيِّ .

والتَّنْقَبُ والتَّقَبُ : الطريق ، وقيل : الطريقُ الضِّيْقُ فِي الْجَبَلِ ، والجمع أَنْقَابٌ وَنِقَابٌ ؛ أنشد ثعلب لابن أبي عاصية :

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ ، وَلَمْ يَكُنْ  
عَلِيٌّ ، بِأَنْقَابِ الْحِجَازِ ، يَطْوُلُ

وفي التهذيب ، في جمعه : نِقَبَةٌ ؛ قال : ومثله الجُرْفُ ، وَجَمْعُهُ جِرْفَةٌ .

والتَّنْقَبُ والتَّنْقِبَةُ ، كالتَّقَبِ ؛ والتَّنْقَبُ ، والتَّقَابُ : الطريق في العَلْظِ ؛ قال :

وَتَرَاهُنَّ سُرْبًا كَالسَّعَالِي ،  
يَبْطَلَعُنَّ مِنْ نُغُورِ التَّقَابِ

يكون جمعاً ، ويكون واحداً .

والتَّنْقِبَةُ : الطريق الضيق بين دَارَيْنِ ، لا يُسْتَطَاعُ سُلوْكُهُ . وفي الحديث : لا تُسْفَعَةُ فِي قَحْلٍ ، ولا مَنقِبَةٍ ؛ فسروا التَّنْقِبَةَ بالحائط ، وسيأتي ذكر النحل ؛ وفي رواية : لا تُسْفَعَةُ فِي فِئَاءٍ ، ولا طريقٍ ، ولا مَنقِبَةٍ ؛ التَّنْقِبَةُ : هي الطريق بين الدارين ، كأنه نُقْبٌ من هذه إلى هذه ؛ وقيل : هو الطريق التي تَعْلُو أَنْشَازَ الْأَرْضِ . وفي الحديث : لِمَنْ فَرَّعُوا مِنَ الطَّاعُونَ ، فقال : أَرُجُو أَنْ لَا يَطْلُعَ إِلَيْنَا نِقَابَهَا ؛ قال ابن الأثير : هي جمع نَقَبٍ ، وهو الطريق بين الجبلين ؛ أراد أنه لا يَطْلُعُ إِلَيْنَا مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَأَضْمَرَ عَنْ غَيْرِ مَذْكَورٍ ؛ ومنه الحديث : على أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ ، ولا الدجال ؛ هو جمع قلة التَّنْقَبِ .

يقول : تُبْرِيءُ مِنَ الْجَرْبِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يُعْذِي شَيْءٌ شَيْئاً ؛ فقال أعرابيٌ : يا رسول الله ، إنَّ التَّنْقِبَةَ تكون بِمِشْقَرِ الْبَعِيرِ ، أو بِذَنَبِهِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ ، فَتَجْرَبُ بِكُلِّهَا ؛ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فما أَعْدَى الْأَوَّلُ ؟ قال الأصمعي : التَّنْقِبَةُ هي أَوَّلُ جَرْبٍ يَبْدُو ؛ يقال للبعير : به نَقْبَةٌ ، وجمعها نَقَبٌ ، بسكون القاف ، لأنها تَنْقَبُ الْجِلْدَ أَي تَحْرِقُهُ . قال أبو عبيد : والتَّنْقِبَةُ ، في غير هذا ، أن تُؤْخَذَ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ ، قَدَّرَ السَّرَاوِيلَ ، فَتُجْعَلُ لَهَا حُجْرَةٌ مَحِيطَةٌ ، من غير نَيْقٍ ، وَتَشَدُّ كَمَا تُشَدُّ حُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ ، فإذا كان لها نَيْقٌ وَسَاقَانِ فِيهَا سَرَاوِيلٌ ، فإذا لم يكن لها نَيْقٌ ، ولا سَاقَانِ ، ولا حُجْرَةَ ، فهو التَّنَاقُ . ابن شميل : التَّنْقِبَةُ أَوَّلُ بَدْءِ الْجَرْبِ ، تَرَى الرِّقْعَةَ مِثْلَ الْكَفِّ مَحِيطٌ بِالْبَعِيرِ ، أو وَرَكَه ، أو بِمِشْقَرِهِ ، ثم تَنْسَسِي فِيهِ ، حَتَّى تُشْرِيبَهُ كُلَّهُ أَي تَمْلَأَهُ ؛ قال أبو النجم يصف فصلاً :

فَأَسْوَدَ ، مِنْ جُفْرَتِهِ ، إِنْطَاهَا ،

كَمَا طَلَى ، التَّنْقِبَةَ ، طَالِيَاهَا

أي أسودَ من العرق ، حينَ سال ، حتى كأنه جَرِبَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، فَطَلَى بِالْقَطِرَانِ فَأَسْوَدَ مِنَ الْعَرَقِ ؛ والجُفْرَةُ : الوَسْطُ .

والنَّاقِبَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ . ابن سيده : التَّنْقَبُ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ ، وَتَهْجُمُ عَلَى الْجُوفِ ، وَرَأْسُهَا مِنْ دَاخِلِ . وَنَقَبَتَهُ النَّكْبَةُ تَنْقِبُهُ نَقْبًا ؛ أَصَابَتْهُ فَبَلَغَتْ مِنْهُ ، كَنَكَبَتَهُ .

والنَّاقِبَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ ، مِنْ طَوْلِ الضَّمْعَةِ . وَالتَّنْقِبَةُ : الصِّدَأُ . وفي المعجم : وَالتَّنْقِبَةُ صَدَأُ السِّيفِ

والتَّغْبُ : أن يجمع الفرسُ قوائمه في حُضْرِهِ ولا يَبْسُطُ يديه ، ويكون حُضْرُهُ وثباً .

والتَّقِيبةُ : النَّفْسُ ؛ وقيل : الطَّيِّبَةُ ؛ وقيل : الخَلِيقَةُ .  
والتَّقِيبةُ : يُنْزَعُ الفِعْلُ . ابنُ بُزْجَجَ : ما لهم تَقِيبةٌ  
أَي تَفَادُ رَأْيِي . ورجل مَيْمُونُ التَّقِيبةُ : مباركُ  
النَّفْسِ ، مُظْفَرٌ بِمَا يُجَاوِلُ ؛ قال ابنُ السَّكَيْتِ :  
إذا كان مَيْمُونُ الأَمْرِ ، يَنْجَحُ فيها حَاوِلٌ  
ويظْفَرُ ؛ وقال ثعلبٌ : إذا كان مَيْمُونُ المَشُورَةِ .  
وفي حديثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو : أَنه مَيْمُونُ التَّقِيبةِ  
أَي مُنْجِحُ الفِعَالِ ، مُظْفَرٌ المُطَالِبِ . التهذيبُ .  
في ترجمة عركٍ : يقال فلان مَيْمُونُ العَرِيكَةِ ،  
والتَّقِيبةُ ، والتَّقِيبةُ ، والطَّيِّبَةُ ، بمعنى واحد .

والمُنْتَقِبَةُ : كَرَمُ الفِعْلِ ؛ يقال : لأنه لكرِيمِ المُنْتَقِبِ  
من التَّجَدَّاتِ وغيرها ؛ والمُنْتَقِبَةُ : ضِدُّ المُنْتَقِبَةِ .  
وقال الليثُ : التَّقِيبةُ من الشُّوقِ المُؤْتَرِّرَةِ بَصْرَها  
عَظِماً وحُسناً ، بَيِّنَةُ التَّقَابِ ؛ قال أبو منصورٍ : هذا  
تصحيحٌ ، إنما هي التَّقِيبةُ ، وهي العَزْزِيرَةُ من الشُّوقِ ،  
بالتاء . وقال ابنُ سيده : ناقة تَقِيبةٌ ، عظيمةُ الضَّرْعِ .  
والتَّقِبَةُ : ما أحاطَ بالوجه من دوائره . قال ثعلبٌ :  
وقيل لامرأة أَيُّ النساءِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ قالت :  
الحديدَةُ الرُّسْبَةُ ، القَيْحَةُ التَّقِيبةُ ، الحَاضِرَةُ  
الكِذْبَةُ ؛ وقيل : التَّقِبَةُ اللَّوْنُ والوَجْهُ ؛ قال  
ذو الرِّمَّةِ يصفُ ثوراً :

ولاحَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنَقْبَتِهِ ،  
كَأَنَّهُ ، حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا ، لَهَبٌ

قال ابنُ الأَعرابي : فلان مَيْمُونُ التَّقِيبةِ والتَّقِيبةِ  
أَي اللَّوْنِ ؛ ومنه سُمِّيَ نِقَابُ المَرَأَةِ لِأَنه يَسْتُرُ  
نِقَابَها أَي لَوْنِها بِلَوْنِ النِّقَابِ . والتَّقِبَةُ : خِرْقَةٌ  
يَجْعَلُ أَعْلاها كالسراويلِ ، وأسْفَلُها كالإِزارِ ؛ وقيل :  
التَّقِبَةُ مثلُ النِّطَاقِ ، لِأَنه مَخِيطُ الحُرَّةِ نَحْوُ

السراويلِ ؛ وقيل : هي سراويلٌ بغيرِ ساقينِ .  
الجوهري : التَّقِبَةُ نَوْبٌ كالإِزارِ ، يَجْعَلُ له حُجْزَةً  
مَخِيطَةً من غيرِ نَيْفِقٍ ، وَيُسَدُّ كما يُسَدُّ السراويلُ .  
وَنَقَبَ الثَّوبَ يَنْقُبُه : جَعَلَه نَقْبَةً . وفي الحديثِ :  
أَلْبَسْتَنَا أُمَّنًا نَقَبْتَهَا ؛ هي السراويلُ الَّتِي تَكُونُ  
لها حُجْزَةٌ ، من غيرِ نَيْفِقٍ ، فإذا كان لها نَيْفِقٌ ،  
فهي سراويلٌ . وفي حديثِ ابنِ عمرَ : أَن مَوَلاةً  
امرأةً اخْتَلَعَتْ من كلِّ شَيْءٍ لها ، وكلَّ ثوبٍ عليها ،  
حتى نَقَبْتَهَا ، فلم يُنْكَرْ ذلك .

والتَّقَابُ : القِناعُ على مارِنِ الأنفِ ، والجمعُ نَقَبٌ .  
وقد تَنَقَّبَتِ المَرَأَةُ ، وانْتَقَبَتِ ، وإِنها لِحَسَنَةٌ  
التَّقِيبةُ ، بالكسرِ . والتَّقَابُ : نِقَابُ المَرَأَةِ . التهذيبُ .  
والتَّقَابُ على وَجْهِه ؛ قال الفراءُ : إذا أَذْنَتِ المَرَأَةُ  
نِقابَها إلى عَيْنِها ، فتلك الوَصْوَةُ ، فإن أَنْزَلْتَهُ  
دون ذلك إلى المَحْجِرِ ، فهو النَّقَابُ ، فإن كان على  
طَرَفِ الأنفِ ، فهو النَّقَامُ . وقال أبو زيدٍ :  
التَّقَابُ على مارِنِ الأنفِ . وفي حديثِ ابنِ سيرينَ :  
التَّقَابُ مُحَدَّثٌ ؛ أراد أَن النساءَ ما كُنَّ يَنْتَقِبْنَ  
أَي يَحْتَجِرْنَ ؛ قال أبو عبيدٍ : ليس هذا وجهُ الحديثِ ،  
ولكن النَّقَابُ ، عند العربِ ، هو الذي يَبْدُو منه  
مَحْجِرُ العَيْنِ ، ومعناه أَن إِبْداءَهُنَّ المَحْجِرَ مُحَدَّثٌ ،  
إنما كان النَّقَابُ لاحقاً بالعينِ ، وكانت تَبْدُو لإحدى  
العَيْنينِ ، والأخرى مستورة ، والنَّقَابُ لا يَبْدُو منه  
إِلا العَيْنانِ ، وكان اسمه عندهم الوَصْوَةُ ، والبَرِيقُ ،  
وكان من لباسِ النساءِ ، ثم أَحْدَثْنَ النَّقَابَ بَعْدُ ؛  
وقوله أَنشده سيبويه :

بِأَعْيُنٍ مِنْها مَلِيحَاتِ النِّقَبِ ،  
سَكَلِ النَّجَّارِ ، وَحِلَالِ المَكْتَسَبِ

يروى : النَّقَبُ والنَّقَبُ ؛ رَوَى الأَولى سيبويه ،  
وروى الثانيةُ الرَّيْاشِيُّ ؛ فَمَنْ قال النَّقَبُ ، عَنَى

دوائر الوجه ، ومن قال النَّقَب ، أراد جمع نِقْبَة ،  
من الانتقاب بالنقاب .

والنقاب : العالم بالأمور . ومن كلام الحجاج في  
مناطقته للشعبي : إن كان ابن عباس لنقاباً ،  
فما قال فيها ؟ وفي رواية : إن كان ابن عباس لمنقباً .  
النقاب ، والمنقب ، بالكسر والتخفيف : الرجل العالم  
بالأشياء ، الكثير البحث عنها ، والتنقيب عليها  
أي ما كان إلا نقاباً . قال أبو عبيد : النقاب هو  
الرجل العلامة ؛ وقال غيره : هو الرجل العالم  
بالأشياء ، المبحث عنها ، الفطن الشديد الدخول  
فيها ؛ قال أوس بن حجر يمدح رجلاً :

نحيج جواد ، أخو ما قطي ،

نقاب ، محدث الغائب

وهذا البيت ذكره الجوهري : كريم جواد ؛ قال  
ابن بري : والرواية :

نحيج مليح ، أخو ما قطي

قال : وإنما غيره من غيره ، لأنه زعم أن الملاحه التي  
هي حسن الخلق ، ليست بموضع للمدح في الرجال ،  
إذ كانت الملاحه لا تجري مجرى الفضائل الحقيقية ،  
وإنما المليح هنا هو المستسقى برأيه ، على ما حكى  
عن أبي عمرو ، قال ومنه قولهم : قريش ملىح  
الناس أي يستسقى بهم . وقال غيره : الملىح في  
بيت أوس ، يراد به المستطاب بمجالسته .

ونقب في الأرض : ذهب . وفي التنزيل العزيز :  
فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ ؟ قال الفراء :  
قرأه القراء فنقبوا ، مُشَدِّدًا ؛ يقول : سَخَرُوا

١ قوله « قرأه القراء الخ » ذكر ثلاث قراءات : نقبوا بفتح القاف  
مشددة ومخففة وبكسرها مشددة ، وفي التكملة رابعة وهي قراءة  
مقاتل بن سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففة أي ساروا في الاقطاب  
حتى لزمهم الوصف به .

البلاد فساروا فيها طلباً للمهرب ، فهل كان لهم  
محيص من الموت ؟ قال : ومن قرأ فنقبوا ، بكسر  
القاف ، فإنه كالوعيد أي اذهبوا في البلاد وحيثوا ؛  
وقال الزجاج : فنقبوا ، طوفوا وفتشوا ؛ قال :  
وقرأ الحسن فنقبوا ، بالتخفيف ؛ قال امرؤ القيس :

وقد نقتبت في الآفاق ، حتى

رَضِيتُ مِنَ السَّلَامَةِ بِالْإِيَابِ

أي ضربت في البلاد ، أقبلت وأدبرت .

ابن الأعرابي : أنقب الرجل إذا سار في البلاد ؛  
وأنقب إذا صار حاجباً ؛ وأنقب إذا صار نقيباً .  
ونقب عن الأخبار وغيرها : بحث ؛ وقيل : نقب  
عن الأخبار : أخبر بها . وفي الحديث : لي لي لم أومر  
أن أنقب عن قلوب الناس أي أفتنس وأكشف .  
والتقيب : تعريف القوم ، والجمع نقباء . والتقيب :  
العرف ، وهو شاهد القوم وضمينهم ؛ ونقب  
عليهم ينقب نقابة : عرف . وفي التنزيل العزيز :  
وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا . قال أبو إسحق :

التقيب في اللغة كالأمين والكفيل .

ويقال : نقب الرجل على القوم ينقب نقابة ،  
مثل كتب يكتب كتابة ، فهو نقيب ؛ وما  
كان الرجل نقيباً ، ولقد نقب . قال الفراء : إذا أردت  
أنه لم يكن نقيباً ففعل ، قلت : نقب ، بالضم ، نقابة ،  
بالفتح .

قال سيبويه : النقابة ، بالكسر ، الاسم ، وبالفتح المصدر ،  
مثل الولاية والولاية .

وفي حديث عبادة بن الصامت : وكان من النقباء ؛  
جمع نقيب ، وهو كالعرف على القوم ، المتقدم  
عليهم ، الذي يتعرف أخبارهم ، وينقب عن أحوالهم  
أي يفتنس . وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد  
جعل ، ليلة العقبة ، كل واحد من الجماعة الذين

إذا ما كنت مُلْتَمِساً آياتي ،  
فَنَكَبَ كُلُّ مُحْتَرَةٍ صَانِعِ

وقال رجل من الأعراب ، وقد كَبِرَ ، وكان في داخل بيته ، ومَرَّتْ سَحَابَةٌ : كيف تَرَاهَا يَا بُنْيَ؟ قال : أَرَاهَا قَدْ نَكَبَتْ وَتَبَهَّرَتْ ؛ نَكَبَتْ : عَدَلَتْ ؛ وَأَنشَدَ الفَارِسِي :

هَما إِبِلَانِ ، فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمُ ،  
فَعَنَ أَيُّهَا ، مَا سِئْتُمُ ، فَتَنَكَبُوا

عداهُ بعن ، لِأَن فِيهِ مَعْنَى اعْدَلُوا وَتَبَاعَدُوا ، وَمَا زَائِدَةٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ نَكَبَ فُلَانٌ عَنِ الصَّوَابِ يَنْكَبُ نَكُوباً إِذَا عَدَلَ عَنْهُ .

وَنَكَبَ عَنِ الصَّوَابِ تَنَكَّباً ، وَنَكَبَ غَيْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِهُنَيِّ مَوْلَاهُ : نَكَبْ عَنَّا ابْنَ أُمِّ عَبْدِ أَيِّ نَحْنُ عَنَّا . وَتَنَكَّبَ فُلَانٌ عَنَّا تَنَكَّباً أَي مَالَ عَنَّا . الجَوْهَرِيُّ : نَكَبَهُ تَنَكَّباً أَي عَدَلَ عَنْهُ وَاعْتَزَلَهُ . وَتَنَكَّبَهُ أَي تَجَنَّبَهُ . وَنَكَبَهُ الطَّرِيقَ ، وَنَكَبَ بِهِ : عَدَلَ . وَطَّرِيقُ يَنْكُوبُ : عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ .

وَالنَّكَبُ ، بِالتَّجْرِيسِ : المَيْلُ فِي الشَّيْءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : سَبَّهُ مَيْلٌ فِي المَشْيِ ؛ وَأَنشَدَ : عَنِ الحَقِّقِ أَنْكَبُ أَي مَائِلٌ عَنْهُ ؛ وَإِنَّهُ لَمِنْ كَابٍ عَنِ الحَقِّقِ . وَقَامَةٌ تَنْكَبُ : مَائِلَةٌ ، وَقِيمٌ نَكَبٌ . وَالقَامَةُ : البَكْرَةُ .

وَفِي حَدِيثِ حَجَّةِ الوَدَاعِ : فَقالَ بِأصْبَعِهِ السَّبَّابَةُ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَيَنْكَبُهَا إِلَى النَّاسِ أَي يُمِيلُهَا إِلَيْهِمْ ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّ يُشْهَدَ اللهُ عَلَيْهِمْ .

يقال : نَكَبْتُ الإِنَاءَ نَكَباً وَنَكَبْتُهُ تَنَكَّباً إِذَا أَمَالَ وَكَبَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : نَكَبُوا عَنِ الطَّعَامِ ؛ يُرِيدُ

بِاعْوَاهُ بِهَا تَنْقِيباً عَلَى قَوْمِهِ وَجَاعَتِهِ ، لِأَخْذُوا عَلَيْهِمُ الإِسْلَامَ وَيُعَرِّقُوهُمْ سَرَائِطَهُ ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ نَقِيباً كُلِّهِمْ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَكَانَ عِبَادَةُ بنِ الصَّامِتِ مِنْهُمْ . وَقِيلَ : النَّقِيبُ الرَّئِيسُ الأَكْبَرُ .

وَقَوْلُهُمْ : فِي فُلَانٍ مَنَاقِبٌ حَمِيلَةٌ أَي أَخْلَاقٌ . وَهُوَ حَسَنُ النَّقِيبَةِ أَي حَمِيلُ الحَلِيقَةِ . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلنَّقِيبِ نَقِيبٌ ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ دَخِيلَةَ أَمْرِ القَوْمِ ، وَيَعْرِفُ مَنَاقِبَهُمْ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ أُمُورِهِمْ .

قال : وهذا الباب كله أصله التأخير الذي له عُتُقٌ ودُخُولٌ ؛ ومن ذلك يقال : نَقَبْتُ الحَاطِطَ أَي بَلَغْتُ فِي النَقَبِ آخِرَهُ .

ويقال : كَلَبُ نَقِيبٌ ، وَهُوَ أَنْ يَنْقُبَ حَاضِرَةٌ الكَلْبِ ، أَوْ غَلَصَتَهُ ، لِيَضْعَفَ صَوْتُهُ ، وَلَا يَرْتَفِعَ صَوْتُ نَبَاحِهِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ البُخْلَاءُ مِنَ العَرَبِ ، لِثَلَا يَطْرُقُهُمْ صَيْفٌ ، بِاسْتِئْثَانِ نَبَاحِ الكَلَابِ . وَالنَّقَابُ : البَطْنُ . يَقَالُ فِي المَثَلِ ، فِي الاثْنَيْنِ يَتَشَاهَانِ ؛ فَرَحَّانِ فِي نِقَابٍ .

وَالنَّقِيبُ : المِزْمَارُ . وَنَاقَبْتُ فُلَاناً إِذَا لَقِيتَهُ فَبَجَّاءَ . وَلَقِيتُهُ نِقَاباً أَي مُوَاجَهَةً ؛ وَمَرَرْتُ عَلَى طَرِيقِ فَنَاقَبْتَنِي فِيهِ فُلَانٌ نِقَاباً أَي لَقِيتَنِي عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ، وَلَا اعْتِمَادٍ .

ووردَ المَاءُ نِقَاباً ، مِثْلُ التَّقَاطُطِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

وَنَقَبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَلَيْكُ بنُ السُّلَيْكَةِ :

وَهُنَّ عِجَالٌ مِنْ نَبَاكِ ، وَمِنْ نَقَبٍ

نكب : نَكَبَ عَنِ الشَّيْءِ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَنْكَبُ نَكَباً وَنَكُوباً ، وَنَكَبَ نَكَباً ، وَنَكَبٌ ، وَتَنَكَّبٌ : عَدَلَ ؛ قَالَ :

الأكولة وذوات اللبن ونحوها أي أعرضوا عنها ، ولا تأخذوها في الزكاة ، ودعوها لأهلها ، يقال فيه : نَكَبَ وَنَكَبَ . وفي حديث آخر : نَكَبَ عَنْ ذَاتِ الدَّرِّ . وفي الحديث الآخر ، قال لَوْحِشِي : تَنَكَّبَ عَنْ وَجْهِ أَي تَنَحَّ ، وَأَعْرَضَ عَنِّي . وَالتَّكْبَاءُ : كُلُّ رِيحٍ ؛ وَقِيلَ كُلُّ رِيحٍ مِنَ الرِّيحِ الأُربَعِ انْتَحَرَفَتْ وَوَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ ، وَهِيَ مَهْلِكُ المَالِ ، وَتَحْسِيسُ القَطْرِ ؛ وَقَدْ نَكَبَتْ تَنَكَّبُ نَكُوبًا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّكْبَاءُ الَّتِي لَا يُخْتَلَفُ فِيهَا ، هِيَ الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالتَّشَالِ . وَالجُرِّيَّاءُ : الَّتِي بَيْنَ الجَنُوبِ وَالصَّبَا ؛ وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : أَنَّ التَّكْبَ مِنَ الرِّيحِ أُرْبَعٌ : فَتَكْبَاءُ الصَّبَا وَالجَنُوبِ مَهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيَّاسٌ لِلبَقْلِ ، وَهِيَ الَّتِي تَجِيءُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : تَسْمَى الأَزْيَبُ وَنَكْبَاءُ الصَّبَا وَالتَّشَالِ مِعْجَاجٌ مُضْرَادٌ ، لَا مَطَرٌ فِيهَا وَلَا خَيْرٌ عِنْدَهَا ، وَتَسْمَى الصَّايِبَةُ ، وَتَسْمَى أَيْضًا التَّكْبِيَاءُ ، وَإِنَّمَا صَغُرُوا ، وَهِيَ بَرِيدُونَ تَكْبِيرُهَا ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَبْرِدُونَهَا جِدًّا ؛ وَنَكْبَاءُ التَّشَالِ وَالدَّبُورِ قَرَّةٌ ، وَرَبْمَا كَانَ فِيهَا مَطَرٌ قَلِيلٌ ، وَتَسْمَى الجُرِّيَّاءُ ، وَهِيَ نَيْحَةُ الأَزْيَبِ ؛ وَنَكْبَاءُ الجَنُوبِ وَالدَّبُورِ حَارَةٌ مَهْيَافٌ ، وَتَسْمَى المَهْيَافُ ، وَهِيَ نَيْحَةُ التَّكْبِيَاءِ ، لِأَنَّ العَرَبَ تَتَوَارَعُ بَيْنَ هَذِهِ التَّكْبِ ، كَمَا تَوَارَعُوا بَيْنَ القُومِ مِنَ الرِّيحِ ؛ وَقَدْ نَكَبَتْ تَنَكَّبُ نَكُوبًا . وَدَبُورُ نَكْبٍ : نَكْبَاءُ الجَوْهَرِيِّ . وَالتَّكْبَاءُ الرِّيحِ النَّاكِبَةُ ، الَّتِي تَنَكَّبُ عَنِ مَهَابِ الرِّيحِ القُومِ ، وَالدَّبُورِ رِيحٌ مِنَ رِيحِ القَيْظِ ، لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلا فِيهِ ، وَهِيَ مَهْيَافٌ ، وَالجَنُوبُ تَهْبُ كُلُّ وَقْتٍ . وَقَالَ ابْنُ كِنَاسَةَ : تَخْرُجُ التَّكْبَاءُ مَا بَيْنَ مَطْنَعِ الذَّرَاعِ إِلَى القُطْبِ ، وَهُوَ مَطْنَعُ الكَوَاكِبِ الشَّامِيَةِ ، وَجَعَلَ مَا بَيْنَ القُطْبِ إِلَى مَسْقَطِ

الذراع ، تَخْرُجُ الشَّمَالُ ، وَهُوَ مَسْقَطُ كُلِّ نَجْمٍ طَلَعَ مِنَ تَخْرُجِ التَّكْبَاءِ ، مِنَ البَانِيَةِ ، وَالبَانِيَةُ لَا يَنْزِلُ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَا فِي البَرِّ وَالبَحْرِ ، فِيهَا شَامِيَةٌ . قَالَ شُرَّ : لِكُلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّيحِ الأُربَعِ نَكْبَاءٌ تُنَسَّبُ إِلَيْهَا ، فَالتَّكْبَاءُ الَّتِي تُنَسَّبُ إِلَى الصَّبَا هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّمَالِ ، وَهِيَ تُشَبَّهُ فِي اللَّيْلِ ، وَلَهَا أَحْيَانًا عُرَامٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً ؛ وَالتَّكْبَاءُ الَّتِي تُنَسَّبُ إِلَى الشَّمَالِ ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّبُورِ ، وَهِيَ تُشَبَّهُ فِي البَرِّ ، وَيُقَالُ لِهَذِهِ الشَّمَالِ : الشَّامِيَّةُ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ العَرَبِ شَامِيَةٌ ؛ وَالتَّكْبَاءُ الَّتِي تُنَسَّبُ إِلَى الدَّبُورِ ، هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الجَنُوبِ ، تَجِيءُ مِنَ مَغِيبِ سُهَيْلٍ ، وَهِيَ تُشَبَّهُ الدَّبُورِ فِي شِدَّتِهَا وَعَجَاجِهَا ؛ وَالتَّكْبَاءُ الَّتِي تُنَسَّبُ إِلَى الجَنُوبِ ، هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّبَا ، وَهِيَ أَشْبَهُ الرِّيحِ بَها ، فِي رِقَّتِهَا وَفِي لِينِهَا فِي الشَّتَاءِ .

وَبَعِيرُ أُنْكَبٍ : يَمِشِي مُتَنَكِّبًا . وَالأُنْكَبُ مِنَ الإِبِلِ : كَأَنَّهَا يَمِشِي فِي شِقِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

أُنْكَبُ زِيَّافٌ ، وَمَا فِيهِ نَكْبٌ

وَمَنَكِبًا كُلُّ شَيْءٍ ؛ مُجْتَمِعٌ عَظْمُ العَضُدِ وَالكَتِفِ وَحَبْلُ العَاتِقِ مِنَ الإِنْسَانِ وَالتَّائِرُ وَكُلُّ شَيْءٍ ابْنُ سِيْدِهِ : المَتَنَكِبُ مِنَ الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ؛ مُجْتَمِعٌ رَأْسُ الكَتِفِ وَالعَضُدِ ، مَذَكْرٌ لِغَيْرِ ، حَكَرَ ذَلِكَ اللِّهْيَانِي . قَالَ سِيْبَوِيَّةٌ : هُوَ اسْمُ العَضْوِ ، لِيَسِرَ عَلَى المَصْدَرِ وَلَا المَكَانِ ، لِأَنَّ فِعْلَهُ نَكَبَ يَنَكُبُ يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ ، لَقَالَ : مَنَكَبٌ ؛ قَالَ : وَأُوْءُ يُحْمَلُ عَلَى بَابِ مَطْلَعٍ ، لِأَنَّهُ نَادِرٌ ، أَعْنِي بَابَ مَطْلَعٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ المَتَاكِبِ ، قَالَ اللِّهْيَانِيُّ هُوَ مِنَ الوَاحِدِ الَّذِي يُفَرِّقُ فَيَجْعَلُ جَمِيعًا ؛ قَالَ وَالعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا كَثِيرًا ، وَقِيَاسُ قَوْلِ سِيْبَوِيَّةِ ، أَوْ

يكونوا ذهبوا في ذلك إلى تعظيم العضو ، كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكياً .

ونكب فلان ينكب نكباً إذا اشتكى منكبه . وفي حديث ابن عمر : خياركم ألتينكم مناكب في الصلاة ؛ أراد لزوم السكينة في الصلاة ؛ وقيل أراد أن لا يتتبع على من يجيء ليدخل في الصف ، لضيق المكان ، بل يمكته من ذلك .

وانتكب الرجل كيناته وقوسه ، وتتكبها : ألقاها على منكبه . وفي الحديث : كان إذا خطب بالصلصلى ، تنكب على قوس أو عصاً أي اتكأ عليها ؛ وأصله من تنكب القوس ، وانتكبها إذا علقها في منكبه .

والنكب ، بفتح النون والكاف : داء يأخذ الإبل في مناكبها ، فتظلع منه ، وتسمى منخرفة . ابن سيده : والنكب ظلع يأخذ البعير من وجع في منكبه ؛ نكب البعير ، بالكسر ، ينكب نكباً ، وهو أنتكب ؛ قال :

ينبغي فيردي وخذان الأنتكب

الجوهري : قال العديس : لا يكون النكب إلا في الكتف ؛ وقال رجل من ققعس :

فهلأ أعدوني لمثلي تفاعدوا ،  
إذا الحضم أبزى ، مائل الرأس أنتكب

قال : وهو من صفة المتطاول الجائر .

ومناكب الأرض : جبالها ؛ وقيل : طرفها ؛ وقيل : جوانبها ؛ وفي التنزيل العزيز : فامشوا في مناكبها ؛ قال الفراء : يريد في جوانبها ؛ وقال الزجاج : معناه في جبالها ؛ وقيل : في طرفها . قال الأزهري : وأشبهه التفسير ، والله أعلم ، تفسير من قال : في جبالها ، لأن قوله : هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً ، معناه

سهل لكم السلوك فيها ، فأمكنكم السلوك في جبالها ، فهو أبلغ في التذليل .

والمتكب من الأرض : الموضع المرتفع .

وفي جناح الطائر عشرون ريشة : أولها القوادم ، ثم المتناكب ، ثم الخوافي ، ثم الأباهر ، ثم الكلى ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف للمناكب من الريش واحداً ، غير أن قياسه أن يكون منكياً . غيره :

والمناكب في جناح الطائر أربع ، بعد القوادم ؛ ونكب على قومه ينكب نكابةً ونكوباً ، الأخيرة عن الليثي ، إذا كان منكياً لهم ، يعتمدون عليه . وفي المحكم عرف عليهم ؛ قال : والمتكب العريف ، وقيل : عون العريف . وقال الليث : متكب القوم رأس العرفاء ، على كذا وكذا عريفاً منكباً ، ويقال له : النكابة في قومه . وفي حديث النخعي : كان يتوسط العرفاء والمناكب ؛ قال ابن الأثير : المتناكب قوم دون العرفاء ، واحدهم منكب ؛ وقيل : المتكب رأس العرفاء . والنكابة : كالعرفاة والنقابة .

ونكب الإناء ينكبه نكباً : هراق ما فيه ، ولا يكون إلا من شيء غير سيال ، كالتراب ونحوه . ونكب كيناته ينكبها نكباً : نتو ما فيها ؛ وقيل إذا كبها ليخرج ما فيها من السهام . وفي حديث سعد ، قال يوم الشورى : إني نكبت قرني ، فأخذت سهمي الفاليج أي كببت كيناتي . وفي حديث الحجاج : أن أمير المؤمنين نكب كيناته ، فعجم عيداتها .

والتكبة : المصيبة من مصائب الدهر ، وإحدى

قوله « إني نكبت قرني » القرن بالتحريك حمة صغيرة تقرن الالكبرة والفالج السهم الفائز في النضال . والمن أي نظرت في الآراء وقلبتا فاخترت الرأي الصائب منها وهو الرضى بحكم عبدالرحمن .

نكباته، نعوذ بالله منها.

والنكبُ : كالنكبة ؛ قال قيسُ بن ذؤيب :

تَسَمَّيْتَهُ ، لو يَسْتَطْعُنْ ارْتَشَفْتَهُ ،

إذا سَفَنَهُ ، يَزْدَدُنْ نَكْبًا على نَكْبِ

وجمه : نكوبٌ .

ونكبه الدهرُ يَنكِبُه نَكْبًا ونَكْبًا : بلغ منه

وأصابه نكبة ؛ ويقال : نكبته حوادثُ الدهرِ ،

وأصابته نكبةٌ ، ونكباتٌ ، ونكوبٌ كثيرةٌ ،

ونكبُ فلانٌ ، فهو منكوبٌ . ونكبته الحجارةُ

نكبًا أي لَسَمَتْهُ . والنكبُ : أن يَنكُبَ الحجرُ

ظفرًا ، أو حافرًا ، أو منسيًا ؛ يقال : منسيٌ

منكوبٌ ، ونكيبٌ ؛ قال لبيد :

وتَصَكُّ المَرَوُ ، لما هَجَرَتْ ،

يَنكِبُ مَعِرِ ، دامي الأطلُ

الجوهري : النكيبُ دائرةُ الحافرِ ، والخفُّ ؛ وأنشد

بيت لبيد .

ونكبُ الحجرُ رِجْلُهُ وظُفْرُهُ ، فهو منكوبٌ

ونكيبٌ ؛ أصابه .

ويقال : ليس دونَ هذا الأمرِ نكبةٌ ، ولا ذُباجٌ ؛

قال ابن سيده : حكاه ابن الأعرابي ، ثم فسره فقال :

النكبةُ أن يَنكِبَ الحجرُ ؛ والذُباجُ : سِقٌّ في

باطنِ القدمِ . وفي حديثِ قدومِ المُسْتَضْعِفِينَ بمكة :

فجاؤوا يسوقُ بهم الوليدُ بن الوليدِ ، وسار ثلاثًا على

قدميه ، وقد نكبته الحرَّةُ أي نالته حجارتهَا

وأصابته ؛ ومنه النكبةُ ، وهو ما يُصيبُ الإنسانَ

من الحوادثِ . وفي الحديثِ : أنه نكبتْ إصبعُهُ

أي نالته الحجارةُ .

ورجلٌ أنكبُ : لا قَدَوسَ معه .

ويَنكُوبُ : ماءٌ معروفٌ ؛ عن كراع .

نهب : النَّهْبُ : الغنِيةُ . وفي الحديثِ : فَأَتَيْ نَهْبِ

أي بغنِيةٍ ، والجمع نِهَابٌ ونُهوبٌ ؛ وفي شعر

العباسِ بنِ مرداس :

كانت نِهَابًا ، تَلَقَّيْتِهَا

يَكْرُمِي على المَهْرِ ، بالأجرِ

والانتهابُ : أن يأخذَهُ مَنْ شاءَ . والإنهابُ :

إباحته لمن شاءَ .

ونَهَبَ النَّهْبَ يَنْهَبُهُ نِهَابًا وانتهبهَ : أخذه .

وانتهبهَ غيرهُ : عَرَضَهُ له ؛ يقالُ أَنهَبَ الرجلُ

مالَهُ ، فانتَهَبوه ونَهَبوه ، وناهَبوه : كلُّهُ بمعنى .

ونَهَبَ الناسُ إذا تَنالوه بكلامهم ؛ وكذلك

الكلبُ إذا أَخَذَ بعُرْقُوبِ الإنسانِ ، يقال : لا

تَدَعُ كَلْبَكَ يَنْهَبِ الناسَ .

والنَّهْبَةُ ، والنَّهْبِيُّ ، والنَّهْبِيُّ ، والنَّهْبِيُّ : كلُّهُ اسمُ

الانتهابِ ، والنَّهْبِ . وقال اللحياني : النَّهْبُ ما

انتهبْتِ ؛ والنَّهْبَةُ والنَّهْبِيُّ : اسمُ الانتِهَابِ . وفي

الحديثِ : لا يَنْهَبُ نِهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ ، يَوْعُ النَّاسِ

إليها أَبصارُهُم ، وهو مؤمِنٌ . النَّهْبُ : الغارةُ والسَّلْبُ ؛

أي لا يَخْتَلِسُ شيئًا له قيمةٌ عاليةٌ . وكان للفِزْرِ

بَنُونَ يَرْعَوْنَ مِعْزَاهُ ، فتَوَا كلُّوا يوماً أي أَبَوْا

أن يَسْرَحُواها ، قال : فساقها ، فأخرَجها ، ثم قال

للناسِ : هي النَّهْبِيُّ ، وروي بالتحفيفِ أي لا يَحِلُّ

لأحدٍ أن يأخذَ منها أكثرَ من واحدٍ ؛ ومنه المثلُ :

لا يَحْتَمِعُ ذلكَ حتى يَجْتَمِعَ معزَى الفِزْرِ . وفي

الحديثِ : أنه نَشَرَ شيءًا في إِمْلَاقٍ ، فلم يأخذوه ،

فقال : ما لكم لا تَنْتَهَبُونَ ؟ قالوا : أو ليس قد

نَهَيْتَ عن النَّهْبِ ؟ قال : إنما نَهَيْتُ عن نُهْبِ

العساكِرِ ، فانتَهَبُوا . قال ابن الأثيرِ : النَّهْبُ

بمعنى النَّهْبِ ، كالنَّحْلِ والنَّحْلِ ، للعَطِيَةِ . قال :

١ قوله « ونهب الناس النخ » مثله ناهب الناس فلانًا كما في التكملة .

وقد يكون اسم ما يُنهب، كالعُمري والرُقبي .  
وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه : أحرزت  
نَهْيِي وَأَبْتَعِي النوافلَ أَي قَصَيْتُ مَا عَلَيَّ مِنْ  
الوَرْتِ، قَبْلَ أَنْ أَنَامَ لثَلَا يَفُوتَنِي، فَإِنْ انْتَبَهْتُ،  
تَنَقَّلْتُ بِالصَّلَاةِ؛ قَالَ: وَالتَّهْبُ هُنَا بِمَعْنَى الْمَتَّهَبِ،  
تَسْمِيَةً بِالمصدر؛ وفي شعر العباس بن مرداس :

أَتَجَمَلُ بِنَهْيِي وَنَهْبِ الْعَيْبِ

دِ، بَيْنَ عَيْبِنَا وَالْأَقْرَعِ؟

عَبِيدٌ، مَصْرُوعٌ: اسْمُ فَرْسٍ .

وَتَنَاهَبَتِ الْإِبِلُ الْأَرْضَ: أَخَذَتْ بِقَوَائِمِهَا مِنْهَا  
أَخْذًا كَثِيرًا .

وَالْمُنَاهَبَةُ: الْمُبَارَاةُ فِي الْحُضْرِ وَالْجَرِيِّ؛ فَرَسٌ  
يُنَاهَبُ فَرَسًا . وَتَنَاهَبَ الْفَرَسَانِ: نَاهَبَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

نَاهَبْتُهُمْ بَنِي طَلِّ جِرُوفِ

وَفَرَسٌ مِنْهَبٌ<sup>١</sup>، عَلَى طَرْحِ الزَائِدِ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ  
شَوْهَبٌ، فَتَهَبٌ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتْنَةً:  
وَأِنْ تَنَاهَيْهِ، تَجِدُهُ مِنْهَبًا

وَمِنْهَبٌ: فَرَسٌ عُويَّةٌ بِنِ سَلْمَى .

وَأَتْنَهَبَ الْفَرَسُ الشَّوْطَ: اسْتَوَى عَلَيْهِ . وَيَقَالُ  
لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ: إِنَّهُ لَيَتَهَبُ الْغَايَةَ وَالشَّوْطَ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ:

وَالْحَرَقُ، دُونَ بَنَاتِ السَّهْبِ، مِنْتَهَبٍ

يَعْنِي فِي التَّبَارِي بَيْنَ الظُّلْمِ وَالشَّعَامَةِ .

وَفِي النُّوَادِرِ: التَّهْبُ صَرْبٌ مِنَ الرَّكْضِ . وَالتَّهْبُ:  
الْعَارَةُ<sup>٢</sup>. وَمِنْهَبٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ .

١ قوله « و فرس منهب » أي كمنبر فائق في اللدو .

٢ قوله « والتب الفارة » واسم موضع أيضاً . والنهان، مناه ؛  
جبلان بهامة . والنهب، كأمير، موضع، كما في التكملة .

نوب : نَابَ الْأَمْرُ تَوْبًا وَتَوْبَةً: نُزِلَ .

وَنَابَتْهُمْ تَوَائِبُ الدَّهْرِ . وَفِي حَدِيثِ حَبِيبٍ: قَسَمَا  
نِصْفَيْنِ: نِصْفًا لِتَوَائِبِهِ وَحَاجَاتِهِ، وَنِصْفًا بَيْنَ  
المسْلِمِينَ . وَالتَّوَائِبُ: جَمْعُ تَائِبَةٍ، وَهِيَ مَا يَتُوبُ  
الإنْسَانُ أَي يَنْزِلُ بِهِ مِنَ المِهْمَاتِ وَالْحَوَادِثِ .  
وَالتَّائِبَةُ: المُصِيبَةُ، وَاحِدَةٌ تَوَائِبِ الدَّهْرِ . وَالتَّائِبَةُ:  
النَّازِلَةُ، وَهِيَ التَّوَائِبُ وَالتَّوَابُ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ .  
قَالَ ابْنُ جَنِي: تَحْيِيءُ فَعْلَةٌ عَلَى فَعْلٍ، يُرِيكَ كَأَنَّهَا  
لَمَّا جَاءَتْ عِنْدَهُمْ مِنْ فَعْلَةٍ، فَكَأَنَّ تَوْبَةَ تَوْبَةٍ،  
وَلَمَّا ذَلِكَ لِأَنَّ الوَاوَ بِمَا سَبَّغَتْهُ أَنْ يَأْتِي تَابِعًا لِلصَّغَةِ؛ قَالَ:  
وَهَذَا يَوْكِدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللَّيْلِ الثَّلَاثَةِ، وَكَذَلِكَ  
الْقَوْلُ فِي دَوْلَةٍ وَجَوْبِيَّةٍ، وَكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ .

وَيَقَالُ: أَصْبَحْتَ لَا تَوْبَةَ لَكَ أَي لَا قُوَّةَ لَكَ؛  
وَكَذَلِكَ: تَرَكَتَهُ لَا تَوْبَ لَهُ أَي لَا قُوَّةَ لَهُ .

النَّضْرُ: يُقَالُ لِلْمَطَرِ الْجَوْدُ: مُنِيبٌ، وَأَصَابْنَا  
رَبِيعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ، حَسَنٌ، وَهُوَ دُونَ الْجَوْدِ .  
وَنَعْمَ الْمَطَرُ هَذَا إِنْ كَانَ لَهُ تَابِعَةٌ أَي مَطْرَةٌ  
تَتَّبَعُهُ .

وَنَابَ عَنِي فَلَانٌ يَتُوبُ تَوْبًا وَمَتَابًا أَي قَامَ مَقَامِي؛

وَنَابَ عَنِي فِي هَذَا الْأَمْرِ نَابَةً إِذَا قَامَ مَقَامَكَ .

وَالتَّوْبُ: اسْمُ جَمْعِ نَائِبٍ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزَوْرٍ؛  
وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ .

وَالتَّوْبَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ:

انْقَطَعَ الرَّشَاءُ، وَانْحَلَّ التَّوْبُ،

وَجَاءَ مِنَ بَنَاتِ وَطَاءِ التَّوْبِ،

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّوْبُ فِيهِ مِنَ الْجَمْعِ  
الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ

نَائِبٍ، كَزَائِرٍ وَزَوْرٍ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

ابْنُ شَيْمِلٍ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ فِي السَّفَرِ: يَتَنَاقَبُونَ،

وَيَتَنَازَلُونَ ، وَيَتَطَاعَمُونَ أَي يَأْكُلُونَ عِنْدَ هَذَا نَزْلَةً وَعِنْدَ هَذَا نَزْلَةً ؛ وَالتَّزْلَةُ : الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا ؛ يُقَالُ : كَانَ الْيَوْمَ عَلَى فُلَانٍ نَزْلَتْنَا ، وَأَكَلْنَا عِنْدَهُ نَزْلَتَنَا ؛ وَكَذَلِكَ التَّوْبَةُ ؛ وَالتَّوَابُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَوْبَةٌ يَتَوَبُّهَا أَي طَعَامٌ يَوْمٌ ، وَجَمْعُ التَّوْبَةِ نَوَابٌ .

والتَّوْبُ : مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمَ لَيْلَةٍ ، وَأَصْلُهُ فِي الرَّوْدِ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ :

إِحْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلَّفَتْهَا ،

لَمْ تُنْسِرْ نَوَابًا مِنِّي ، وَلَا قَرَبًا

وَقِيلَ : مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ؛ وَقِيلَ : مَا كَانَ عَلَى فَرَسَخَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةٍ ؛ وَقِيلَ : التَّوْبُ ، بِالْفَتْحِ ، الْقُرْبُ ، خِلَافَ الْبُعْدِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَرِقْتُ لِدُكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوَابٍ ،

كَمَا يَهْتِاجُ مُوسَى نَقِيبًا

أَرَادَ بِالْمَوْسَى الزَّمَارَةَ مِنَ الْقَصَبِ الْمُتَّقَبِ .

ابن الأعرابي : التَّوْبُ الْقُرْبُ<sup>١</sup> . يَتَوَبُّهَا : يَعْبُدُ إِلَيْهَا ، يَنَالُهَا ؛ قَالَ : وَالتَّوْبُ وَالتَّوَابُ وَاحِدٌ . وَقَالَ أَبُو عِزٍّ : الْقُرْبُ أَنْ يَأْتِيَهَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً . ابن الأعرابي : وَالتَّوْبُ أَنْ يَطْرُقَ الْإِبِلَ بِأَكْرَأَ إِلَى الْمَاءِ ، فَيُنْسِي عَلَى الْمَاءِ يَتَّابُهُ . وَالْحُمَّى النَّائِبَةُ : الَّتِي تَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ . وَنَبْتُهِ تَوْبِيًّا وَانْتَبْتُهُ : أَنْتَبْتُهِ عَلَى تَوْبٍ .

وَانتَابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ انْتِيَابًا إِذَا قَصَدَهُمْ ، وَأَتَاهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ يَتَنَابُهُمْ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ التَّوْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاةِ : يَا أَرْحَمَ مَنْ انْتَابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : كَانَ

١ قوله « ابن الأعرابي التوب القرب النح » هكذا بالأصل وهي عبارة التهذيب وليس معنا من هذه المادة شيء منه فانظره فإنه يظهر أن فيه سقطاً من شعر أو غيره .

النَّاسُ يَتَنَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اخْتَابُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي الثَّابَةِ وَالوَاطِئَةِ أَي الْأَضْيَافِ الَّذِينَ يَتَوَبُّونَهُمْ ، وَيَتَزَلُونَ بِهِمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَسَامَةَ الْهَذَلِيِّ :

أَقْبُ طَرِيدُهُ ، يَنْزُهُ الْفَلَا

ةً ، لَا يَرِيدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا

وَيُرْوَى : انْتِيَابًا ؛ وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْ آتَى يَتَوَبُّ إِذَا آتَى لَيْلًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ يَصِفُ حِمَارًا وَحَشِيرًا .

وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَنَزُهُ الْفَلَاةُ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ وَالْأَرْيَافِ . وَالتَّوْبَةُ ، بِالضَّمِّ : الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ نَابَهُ أَمْرٌ ، وَانْتَابَهُ أَي أَصَابَهُ .

وَيُقَالُ : الْمَنَابَا تَتَنَابُونَا أَي تَأْتِي كَرَلًا مِنَّا لِتَوْبَتِهِ . وَالتَّوْبَةُ : الْفُرْصَةُ وَالذَّوْلَةُ ، وَالْجَمْعُ نَوَابٌ ، نَادِرٌ .

وَتَنَابَ الْقَوْمُ الْمَاءَ : تَقَاسَمُوهُ عَلَى الْمُقْتَلَةِ ، وَهِيَ حَصَاةُ الْقَسْمِ . وَالتَّوَابُ : التَّهْذِيبُ . وَتَنَابُونَا الْخَطْبُ وَالْأَمْرُ ، تَتَنَابُوهُ إِذَا قَتَلْنَا بِهِ تَوْبَةً بَعْدَ تَوْبَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ :

التَّوْبَةُ وَاحِدَةُ التَّوَابِ ، تَقُولُ : جَاءَتْ تَوْبَتُكَ وَنِيَابَتُكَ ، وَهُمْ يَتَنَابُونَ التَّوْبَةَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَنَابَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ ، يَتَوَبُّ : قَامَ مَقَامَهُ ؛ وَأَنْتَبْتُهُ أَنَا عَنْهُ . وَنَاوَبَهُ : عَاقَبَهُ . وَنَابَ فُلَانٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ،

وَأَنَابَ إِلَيْهِ إِثَابَةً ، فَهُوَ مُنِيبٌ : أَقْبَلَّ وَتَابَ ، وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ ؛ وَقِيلَ : نَابَ لَرَمِ الطَّاعَةِ ، وَأَنَابَ : تَابَ وَرَجَعَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاةِ : وَإِلَيْكَ أَنْتَبْتُ .

الإِثَابَةُ : الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ؛ أَي رَاجِعِينَ إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، غَيْرِ خَارِجِينَ

عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ؛ أَي تَوَبُّوا إِلَيْهِ وَارْجِعُوا ، وَقِيلَ

لَهَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ فَتَنُوا فِي دِينِهِمْ ، وَعَدَّتْ بَوَابِكُمْ ، فَرَجَعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، قِيلَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يُعْفَرُ لَهُمْ بَعْدَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ،

وَجِلُّ أَنْيَبُ : عَلِيظُ النَّابِ ، لَا يَضَعُمُ شَيْئًا إِلَّا كَسَّرَهُ ، عَنِ ثَعْلَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ : تَعَلَّمْتُ أَتَيْ غَيْرِ نَائِمٍ  
إِلَى مُسْتَقِيلٍ بِالْحَيَاةِ ، أَنْيَبًا  
وَنِيُوبُ نَيْبٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛ قَالَ :

مَجُوبَةٌ جُوبَ الرَّحَى ، لَمْ تُثَقِّبْ ،  
تَعَصُّ مِنْهَا بِالنِّيُوبِ النَّيْبُ

وَنِيَّتُهُ : أَصَبْتُ نَابَهُ ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْأَنْيَابَ  
لِلشَّرِّ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَفْرُ حِذَارَ الشَّرِّ ، وَالشَّرُّ تَارِكِي ،  
وَأَطْعَنُ فِي أَنْيَابِهِ ، وَهُوَ كَالْحِجْ

وَالنَّابُ وَالنِّيُوبُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ ، سَمَّوْهَا بِذَلِكَ  
حِينَ طَالَ نَابُهَا وَعَظُمَ ، مَوْثَةً أَيْضًا ، وَهُوَ بِمَا سُمِّيَ  
فِيهِ الْكُلُّ بِاسْمِ الْجُزْءِ . وَتَصْغِيرُ النَّابِ مِنَ الْإِبِلِ :  
نَيْبٌ ، بغير هاء ، وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمُ لِلْمَرْأَةِ :  
مَا أَنْتِ إِلَّا بُطَيْنٌ ، وَلِلْمَهْزُولَةِ : إِبْرَةُ الْكَعْبِ  
وَاسْتَقَمِيَ الْمِرْقَقُ .

وَالنِّيُوبُ : كَالنَّابِ ، وَجَمَعَهَا مَعًا أَنْيَابٌ وَنِيُوبٌ  
وَنَيْبٌ ، فَذَهَبَ سَبِيوِيهِ إِلَى أَنْ نَبِيًّا جَمْعُ نَابٍ ، وَقَالَ :  
بَنَوْهَا عَلَى فِعْلٍ ، كَمَا بَنَوْا الدَّارَ عَلَى فِعْلٍ ، كَرَاهِيَةً  
نِيُوبٍ ، لِأَنَّهَا ضَمَةٌ فِي يَاءٍ ، وَقَبْلَهَا ضَمَةٌ ، وَبَعْدَهَا وَاوٌ ،  
فَكَرِهُوا ذَلِكَ ، وَقَالُوا فِيهَا أَيْضًا : أَنْيَابٌ ، كَقَدَّمَ  
وَأَقْدَامٌ ؛ هَذَا قَوْلُهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنْ  
أَنْيَابًا جَمْعُ نَابٍ ، عَلَى مَا فَعَلْتُ فِي هَذَا النِّحْوِ ، كَقَدَّمَ  
وَأَقْدَامٌ ؛ وَأَنْ نَبِيًّا جَمْعُ نِيُوبٍ ، كَمَا حَكَى هُوَ  
عَنِ يُونُسَ ، أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَيْدٌ وَبَيْضٌ ،  
فِي جَمْعِ صَيْوُدٍ وَبَيْوُوضٍ ، عَلَى مَنْ قَالَ رُسُلٌ ، وَهِيَ  
التَّسْبِيحَةُ ؛ وَيَقْوِي مَذْهَبَ سَبِيوِيهِ أَنْ نَبِيًّا ، لَوْ كَانَتْ  
جَمْعُ نِيُوبٍ ، لَكَانَتْ خَلِيقَةً بِنَيْبٍ ، كَمَا قَالُوا فِي

أَنَّهُمْ إِنْ تَابُوا وَأَسْلَمُوا ، عَفَّرَ لَهُمْ .

وَالنُّوبُ وَالنُّوبَةُ أَيْضًا : جَيْلٌ مِنَ السُّودَانِ ، الْوَاحِدُ  
نُوبِيٌّ . وَالنُّوبُ : النَّحْلُ ، وَهُوَ جَمْعُ نَائِبٍ ، مِثْلُ  
عَانِطٍ وَعُوطٍ ، وَفَارِهِ وَفَرَّهِ ، لِأَنَّهَا تَرَعَى وَتَنْوُبُ  
إِلَى مَكَانِهَا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ النَّوْبَةِ الَّتِي تَنْوُبُ  
النَّاسَ لَوْقَتٍ مَعْرُوفٍ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ ، لَمْ يَرُجْ لَسَعَتِهَا ،  
وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلِ

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : سَمِيَتْ نُوبًا ، لِأَنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى  
السُّوَادِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَرَعَى  
ثُمَّ تَنْوُبُ إِلَى مَوْضِعِهَا ؛ فَمَنْ جَعَلَهَا مُشَبَّهَةً بِالنُّوبِ ،  
لِأَنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى السُّوَادِ ، فَلَا وَاحِدَ لَهَا ؛ وَمَنْ  
سَاهَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرَعَى ثُمَّ تَنْوُبُ ، فَوَاحِدُهَا نَائِبٌ ؛  
شَبَّهَ ذَلِكَ بِنُوبَةِ النَّاسِ ، وَالرُّجُوعُ لَوْقَتٍ ، مَرَّةً  
بَعْدَ مَرَّةً . وَالنُّوبُ : جَمْعُ نَائِبٍ مِنَ النَّحْلِ ، لِأَنَّهَا  
تَعُودُ إِلَى خَلِيَّتِهَا ؛ وَقِيلَ : الدَّبْرُ تُسَمَّى نُوبًا ،  
لِسَوَادِهَا ، مُشَبَّهَةً بِالنُّوبَةِ ، وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ .  
وَالنَّابُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ . وَنَائِبٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

نَيْبٌ : النَّابُ مَذْكَرٌ ؛ مِنَ الْأَسْنَانِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّابُ  
هِيَ السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّبَاعِيَّةِ ، وَهِيَ أَتْنَى . قَالَ  
سَبِيوِيهِ : أَمَالُوا نَابًا ، فِي حَدِّ الرَّفْعِ ، تَشْبِيهًا لَهُ بِالْأَلْفِ  
رَسَى ، لِأَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ  
الْأَلْفَ الْمُنْقَلِبَةَ عَنِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ، لِيُنَا تَمَالَ إِذَا كَانَتْ  
لَامًا ، وَذَلِكَ فِي الْأَفْعَالِ خَاصَّةً ، وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا  
فِي الْأَمَمِ ، كَالْمَسْكَاتِ ، نَادِرٌ ؛ وَأَشْدُّ مِنْهُ مَا كَانَتْ أَلْفُهُ  
مُنْقَلِبَةً عَنِ يَاءٍ عَيْنًا ، وَاجْمَعُ أَنْيَبٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ،  
وَأَنْيَابٌ وَنِيُوبٌ وَأَنْيَابٌ ، الْأَخْيَرَةُ عَنِ سَبِيوِيهِ ،  
جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَبْيَاتٍ وَأَبْيَاتٍ .

١ قوله « الناب مذكر » مثله في التهذيب والمصباح .

صِيُودٌ صِيُودٌ ، وفي بَيُوضٍ يُبِضُ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَكْرَهُونَ فِي الْبَاءِ ، مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، كَمَا يَكْرَهُونَ فِي الْوَاوِ ، حُخَّتْهَا وَثَقَلَ الْوَاوُ ، فَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَيْبٌ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَيْبًا جَمْعُ نَابٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ ، وَكَلَا الْمَذْهَبِينَ قِيَاسٌ إِذَا صَحَّتْ نَيْبُوبٌ ، وَإِلَّا فَنَيْبٌ جَمْعُ نَابٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ ، قِيَاسًا عَلَى دُورٍ . وَنَابُهُ يَنْبِيهُ أَيُّ أَصَابِ نَابِهِ .

وَنَيْبٌ سَهْمَةٌ أَيُّ عَجْمٍ عَوْدَةٌ ، وَأَثَرٌ فِيهِ بِنَابِهِ . وَالنَّابُ : الْمُسْتَنْةُ مِنَ التُّوقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ التُّنْبُ وَالنَّابُ . وَفِي الْحَدِيثِ ، أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقِرَى ؟ قَالَ : أَلْتَصِقُ بِالنَّابِ الْفَانِيَةِ ، وَالْجَمْعُ التُّنْبُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَتَّتِ النَّيْبُ ؛ قَالَ مَنظُورُ ابْنِ مَرْثَدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

حَرَقَهَا حَمِضُ بِلَادٍ فَلِ ،  
فَمَا تَكَادُ نَيْبُهَا تَوَلَّى

أَيُّ تَوَجُّعٍ مِنَ الضَّعْفِ ، وَهُوَ فِعْلٌ ، مِثْلُ أَسَدٍ وَأَسْدٍ ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا النُّونَ لِتَسْلَمَ الْبَاءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنْيَابٍ حِزَائِرٌ ؛ وَالتَّصْغِيرُ نَيْبٌ ، يُقَالُ : مُسَيْتٌ لَطُولُ نَائِبِهَا ، فَهُوَ كَالصَّفَةِ ، فَذَلِكَ لَمْ تَلْحَقْهُ الْمَاءُ ، لِأَنَّ الْمَاءَ لَا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفَاتِ . وَقَوْلُ مِنْهُ : نَيْبَتِ النَّاقَةُ أَيُّ صَارَتْ هَرَمَةً ؛ وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ نَابٌ . قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ : نَوَيْبٌ ، فَيَجِيءُ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَكْثُرُ انْقِلَابُهَا مِنَ الْوَاوَاتِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ظَاهِرُ هَذَا الْفِظِ أَنَّ ابْنَ السَّرَاجِ غَلَطَ سَبِيوِيَّةٌ ، فِيهَا حِكَاةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ : وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، مِنْ تَمَثُّةٍ كَلَامِ سَبِيوِيَّةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : مِنْهُمْ ؛ وَعَبِيرَةُ ابْنِ السَّرَاجِ ، فَقَالَ : مِنْهُ ، فَإِنَّ سَبِيوِيَّةً قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ

مِنْهُمْ أَيُّ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَهُ كَذَلِكَ . وَقَوْلُ ابْنِ السَّرَاجِ غَلَطٌ مِنْهُ ، هُوَ بِمَعْنَى غَلَطَ مِنْ قَائِلِهِ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ سَبِيوِيَّةٍ ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النَّابُ مِنَ الْإِبِلِ مَوْثِقَةٌ لِأَخِي ، وَقَدْ نَيْبَتْ وَهِيَ مُنْيَبٌ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ ذَنْبًا نَيْبَ فِي سَاءَةٍ ، فَذَبَّحُوهَا بِمَرَّةٍ أَيُّ أَنْشَبَ أَنْيَابَهُ فِيهَا .

وَالنَّابُ : السَّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّبَاعِيَّةِ . وَنَابُ الْقَوْمِ : سِيدُهُمْ . وَالنَّابُ : سِيدُ الْقَوْمِ ، وَكَبِيرُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ حَجِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيْنَةَ الْقَدَى ،  
وَفِي الْعُرَى مِنْ أَنْيَابِهَا ، بِالْقَوَادِحِ

قَالَ : أَنْيَابُهَا سَادَاتُهَا أَيُّ رَمَى اللَّهُ بِالْهَلَاكِ وَالْفَسَادِ فِي أَنْيَابِ قَوْمِهَا . وَسَادَاتُهَا إِذْ جَالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي ؛ وَقَوْلُهُ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيْنَةَ الْقَدَى

كَقَوْلِكَ : سُحْبَانَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ عَيْنَهَا . وَنَحْوَهُ مِنْهُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَسْتَجْعَهُ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ مَا أَرْجَلَهُ . وَقَالَتِ الْكِنْدِيَّةُ تَوْنِي إِخْوَتَهَا :

هَوَتْ أُمُّهُمْ ، مَا دَامَهُمْ يَوْمَ مَصْرَعُوا ،  
بَنِيْسَانَ مِنْ أَنْيَابِ سَجْدٍ تَصْرَمًا

وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَبَلٌ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ عَزِيزًا ، وَعَزْرٌ فَلَانٌ يُزَاحِمُ الْجِبَالَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلْبَابُ ، أَمُّ لِلْحُودِ ، أَمُّ لِلْقَاوِمِ ،  
مِنَ الْعِزِّ ، يَزْحَمُنَ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ؟

وَنَيْبُ النَّبْتِ وَتَنْبَبٌ : خَرَجَتْ أَرُومَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّيْبُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّابِ ؛ قَالَ مُضَرَّسٌ :

فقلت : أما يَنْهَكَ عن تَبَع الصِّبَا  
مَعَالِكَ ، والشَّيْبُ الذي قد تَنَبَّأ؟

فصل الهاء

هَب : ابن سيده : هَبَّتِ الرِّيحُ هَبًّا هُبُوبًا  
وهَيَّيْبًا : ثارتْ وهاجتْ ؛ وقال ابن دريد : هَبَّتْ  
هَبًّا ، وليس بالعالي في اللغة ، يعني أن المعروف إنما  
هو الهُبُوبُ والهَيِّبُ ؛ وأهَبَّها اللهُ . الجوهري :  
الهَبُوبَةُ الرِّيحُ التي تُبْرِئُ العَبْرَةَ ، وكذلك الهُبُوبُ  
والهَيِّبُ . تقول : من أين هَبَّيتَ يا فلان ؟ كأنك  
قلت : من أين جِئتَ ؟ من أين انْتَبَهتَ لنا ؟  
وهَبَّ من تومهِ هَبًّا هَبًّا وهُبُوبًا : انتبه ؛ أنشد  
ثعلب :

فَحَيَّتْ ، فحَيَّاها ، فهَبَّ ، فحلَّقتْ ،  
مَعَ النَّجْمِ ، رُؤْيَا في المَنَامِ كدُوبُ

وأهَبَّهُ : نَبَّهَهُ ، وأهَبَّبْتُهُ أنا . وفي حديث ابن عمر :  
فإذا هَبَّتِ الرَّكَابُ أي قامت الإبل للسير ؛ هو  
من هَبَّ النَّائمُ إذا استَيْقَظَ . وهَبَّ فلانٌ يَفْعَلُ  
كذا ، كما تقول : طَفِقَ يَفْعَلُ كذا .

وهَبَّ السِّيفُ هَبًّا هَبَّةً وهَبًّا : اهْتَزَّ ، الأخيرة  
عن أبي زيد . وأهَبَّهُ : هَزَّهُ ؛ عن اللحياني . الأزهري :  
السِّيفُ هَبُّهُ ، إذا هَزَّهُ ، هَبَّةً ؛ الجوهري : هَزَزْتَهُ  
السِّيفَ والرَّمْحَ ، فهَبَّ هَبَّةً ، وهَبَّتْ هَزَّتُهُ  
ومَضَاؤُهُ في الضَّرْبَةِ . وهَبَّ السِّيفُ هَبًّا هَبًّا  
وهَبَّةً وهَبَّةً إذا قَطَعَ . وحكى اللحياني : اتَّقَرَّ  
هَبَّةً السِّيفُ ، وهَبَّتْهُ . وسَيْفٌ ذو هَبَّةٍ أي مَضَاءٌ  
في الضَّرْبَةِ ؛ قال :

جَلَا القَطْرُ عن أَطْلالِ سَلْمَى ، كأنما

جَلَا القَيْنُ عن ذِي هَبَّةٍ ، دائِرَ العِمْدِ

ولأنه لذو هَبَّةٍ إذا كانت له وَقْفَةٌ شَدِيدَةٌ . شمر :

هَبَّ السِّيفُ ، وأهَبَّبْتُ السِّيفَ إذا هَزَزْتَهُ فاهْتَبَّهُ  
وهَبَّهُ أي قَطَعَهُ . وهَبَّتِ النَّاقَةُ في سَيْرِها هَمْبًا  
هَيَابًا : أَمْرَعَتْ .

والهَيَابُ : النَّشَاطُ ، ما كان . وحكى اللحياني : هَبَّ  
البعيرُ ، مِثْلَهُ ، أي نَشِطَ ؛ قال لبيد :

فلها هَيَابٌ في الزَّمَامِ ، كأنها

صَهْبَاءُ راحَ ، مع الجُنُوبِ ، جِهامُها

وكلُّ سائرِ هَبِّ ، بالكسر ، هَبًّا وهُبُوبًا وهَيَابًا :  
نَشِطَ . يونس : يقال هَبَّ فلانٌ حينًا ، ثم قَدِمَ  
أي غابَ كَدْرًا ، ثم قَدِمَ . وأبْنُ هَبَّيتَ عَنَّا ؟  
أي أبْنُ غَبَّتَ عَنَّا ؟ أبو زيد : غَبَّينا بذلك هَبَّةً  
من الدَّهْرِ أي حِقْبَةً . قال الأزهري : وكان الذي  
رُويَ ليونسُ ، أصلُهُ من هَبَّةِ الدَّهْرِ . الجوهري :

يقال عَشْنَا بذلك هَمَّةً من الدَّهْرِ أي حِقْبَةً ، كما  
يقال سَمَّةً . والهَيَّةُ أيضًا : السَّاعَةُ تَبْقَى من السَّحَرِ .  
وروي النَّضْرُ بنُ شَيْلٍ ، بإسنادِهِ في حديث  
رواه عن رَغَبانَ ، قال : لقد رأيتُ أصحابَ رسولِ  
اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، يَهْبُونَ وإليها ، كما يَهْبُونَ  
إلى المكتوبةِ ؛ يعني الركعتين قبل المغرب أي يَنْهَضُونَ  
إليها ، والهَيَابُ : النَّشَاطُ . قال النَّضْرُ : قوله  
يَهْبُونَ أي يَسْعَوْنَ . وقال ابن الأعرابي : هَبَّ  
إذا نَبَّهَهُ ، وهَبَّ إذا انهَزَمَ .

والهَيَّةُ ، بالكسر : هَيَّاجُ الفَحْلِ .

وهَبَّ النَّيْسُ هَبًّا هَبًّا وهَيَّيْبًا ،  
وهَبَّهَبَّ : هَاجَ ، وتَبَّ للسَّفَادِ ؛ وقيل : الهَبَّيَّةُ  
صَوْنُهُ عند السَّفَادِ . ابن سيده : وهَبَّ الفَحْلُ من  
الإبلِ وغيرها هَبُّ هَيَابًا وهَيَّيْبًا ، واهْتَبَّ :

١ قوله «وَأبْنُ هَبَّيتَ عَنَّا» ضبطه في التكملة ، بكسر العين ، وكذا المجد .

٢ قوله «هَبَّ إذا نَبَّهَهُ» أي ، بالضم ، وهَبَّ ، بالفتح ، إذا انهَزَمَ كما ضبط  
في التهذيب وصرح به في التكملة .

أَرَادَ السَّفَادَ .

وفي الحديث : أَنه قال لامرأة رِفَاعَةَ : لا ، حتى تَدُوقِي عُسَيْلَتَهُ ، قالت : فإنه يارسول الله ، قد جاءني هَبَّةٌ أَي مرَّةٌ واحدةٌ ؛ من هِبَابِ الفَعْلِ ، وهو سفاده ؛ وقيل : أَرادتْ بالهَبَّةِ الوَقْعَةَ ، من قولهم : أَحذَرُ هَبَّةَ السيفِ أَي وَقَعْتَهُ .

وفي بعض الحديث : هَبَّ التَّيْسُ أَي هاجَ للسَّفَادِ ، وهو مِهَابٌ ومِهَبٌ .

وهَبَّيْتُهُ : دَعَوْتُهُ لِيَنْزُوَ ، فَهَبَّيْتُهُ تَرَعْرَعًا . وإنه لِحَسَنُ الهِبَّةِ : يُرَادُ بِهِ الحَالُ . والهِبَّةُ : القِطْعَةُ مِنَ التُّوبِ . والهِبَّةُ : الحِرْقَةُ ؛ ويقال لِقِطْعِ التُّوبِ : هِبِبٌ ، مثل عِنَبٍ ؛ قال أَبُو زَيْدٍ :

غَدَاهُمَا بِدِمَاءِ القَوْمِ ، إِذَا شَدْنَا ،

فَمَا يَزَالُ لَوْصَلْتِي رَاكِبٍ يَضَعُ

عَلَى جَنَاحِيهِ ، مِنْ تُوْبِهِ ، هِبِبٌ ،

وفيه ، مِنْ صَانِكٍ مُسْتَكْرَهٍ ، دُفِعُ

يَصِفُ أَسَدًا أَتَى لِشَيْلَتِهِ بَوْصَلْتِي رَاكِبٌ ؛

وَالْوَصْلُ : كُلُّ مَفْصِلٍ تَامٍ ، مثل مَفْصِلِ العَجْرِ

مِنَ الظَّهْرِ ؛ وَالهاءُ فِي جَنَاحِيهِ تَعُودُ عَلَى الأَسَدِ ؛

وَالهاءُ فِي قَوْلِهِ مِنْ تُوْبِهِ تَعُودُ عَلَى الرَّاكِبِ الَّذِي

فَرَسَهُ ، وَأَخَذَ وَصَلِيهِ ؛ وَيَضَعُ : يَعْدُو ؛

وَالصَّائِكُ : اللُّاصِقُ .

وتُوبٌ هَبَائِبٌ وَحَبَائِبٌ ، بلا هَمْزٍ فِيهِمَا ، إِذَا

كَانَ مُتَقَطِّعًا . وَتَهَبَّبَ التُّوبُ : بَلَى .

وتُوبٌ هِبِبٌ وَأَهَابٌ : مُخَرَّقٌ ؛ وَقَدْ تَهَبَّبَ ؛

وَهَبَبَهُ : خَرَّقَهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ ، فِي قَمِيصِهِ المُهَبَّبِ ،

أَشْتَبَ ، مِنْ ماءِ الحَدِيدِ الأَشْتَبِ

١ قوله « وهبته دعوته » هذه عبارة الصراح ، وقال في التكملة : صوابه وهبت به دعوته . ثم قال والهباب الهاء أي كسحاب فيها .

وهَبَّ النَجْمُ : طَلَعَ . وَالمُهَبَّبُ : اسمٌ مِنْ أسماءِ السَّرَابِ . ابن سِيده : المُهَبَّبُ السَّرَابُ . وَهَبَّيْتُ السَّرَابُ هَبَّيَّةً إِذَا تَرَقَّرَقَ . وَالمُهَبَّبُ : الصَّيَّاحُ .

والمُهَبَّبُ وَالمُهَبِّيُّ : الجملُ السَّرِيعُ ؛ قال الرَّاجِزُ :

قَدْ وَصَلْنَا هَوَجَلًا هَوَجَلًا ،

بِالمُهَبَّبِيَّاتِ العِتَاقِ الزُّمَلِ

وَالاسْمُ : المُهَبَّةُ .

وَناقَةُ هَبَّيَّةٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قال ابن أَحْمَرَ :

تَمَائِلَ قِرطَاسٍ عَلَى هَبَّيَّةٍ ،

نَحَا الكُورُ عَنْ لَحْمٍ لَهَا ، مُتَّخِذٌ

أَرَادَ بِالتَّائِلِ : كُنْبًا يَكْتُمُونَهَا .

وفي الحديث : إن في جهنم واديًا يقال له : هَبَّيْبٌ ،

يَسْكُنُهُ الجَبَّارُونَ . المُهَبَّبُ : السَّرِيعُ .

وَهَبَّيْتُ السَّرَابُ إِذَا تَرَقَّرَقَ .

والمُهَبِّيُّ : تَيْسٌ العَنَمِ ؛ وقيل : راعِيها ؛ قال :

كَأَنَّهُ هَبَّيِّي ، نَامَ عَنِ عَنَمِ ،

مُسْتَأْوِرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، مَدَّوْبٌ

والمُهَبِّيُّ : الحَسَنُ الحِداءِ ، وَهُوَ أَيْضًا الحَسَنُ

الْحَدَمَةِ . وَكُلُّ مُحْسِنٍ مَهْنَةٍ : هَبَّيِّي ؛ وَخَصَّ

بَعْضُهُم بِهِ الطَّبَّاحُ وَالشَّوَاءُ .

والمُهَبَّبُ : لُعْبَةُ لَصِيانِ العِرَاقِ ؛ وفي التَهْذِيبِ :

وَلُعْبَةُ لَصِيانِ الأَعْرَابِ يُسَمُّوتُها : المُهَبَّبُ ؛

وقوله أَنشده ثعلب :

يَفُودُ بِها دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ ،

كَعَيْنِ الكَلْبِ ، فِي هُبِّي قِبَاحِ

قال : هُبِّي مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ ؛ وقال : كَعَيْنِ

الكَلْبِ ، لِأَنَّهُ لا يَفُودُ أَنْ يَفْتَحَها . قال ابن

سِيده : كَذَا وَقَعَ فِي نوادرِ ثعلب ؛ قال : وَالصَّحِيحُ

هُبِّي قِبَاعٍ، مِنَ الْهَبَةِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.  
وَهَبَّ إِذَا زَجَرَ. وَهَبَّ إِذَا ذَبَحَ. وَهَبَّ  
إِذَا انْتَبَهَ.

ابن الأعرابي: المهبي القصاب، وكذلك  
الفقهي؛ قال الأخطل:

على أنها تهدي المطي إذا عوى،  
من الليل، ثم شوق الذراعين هبب

أراد به: الخفيف من الذئاب.

هذب: الهذبة والهذبة: الشعرة الثابتة على شفر  
العين، والجمع هذب وهذب؛ قال سيبويه: ولا  
يكسر لثقة فعلة في كلامهم، وجمع الهذب والهذب:  
أهداب. والهذب: كالهذب، واحده هذبة.

الليث: ورجل أهدب طويل أشفار العين، الثابت  
كثيرها. قال الأزهري: كأنه أراد بأشفار العين  
الشعر الثابت على حروف الأجفان، وهو غلط؛  
إنما شفر العين منبت الهذب من حرفي  
الجفن، وجمعه أشفار. الصحاح: الأهدب  
الكثير أشفار العين. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم:  
كان أهدب الأشفار؛ وفي رواية: هذب الأشفار  
أي طويل شعر الأجفان. وفي حديث زياد:  
طويل العنق أهدب.

وهذبت العين هذباً، وهي هذبة: طال  
هدبها؛ وكذلك أذن هذبة، وليحية هذبة.

ونسر أهدب: سابع الریش.

وفي الحديث: ما من مؤمن يمرض، إلا حط الله  
هذبة من خطابه أي قطعة وطائفة؛ ومنه هذبة  
الثوب. وهذب الثوب: خملته، والواحد كالأحد في  
العتين. وهذبته كذلك، واحده هذبة.

وفي الحديث: كأنني أنظر إلى هدابها؛ هذب

الثوب، وهذبته، وهدأبه: طرف الثوب، بما  
يلي طرفه. وفي حديث امرأة رفاعه: أن ما معه  
مثل هذبة الثوب؛ أرادت متاعه، وأنه رخو  
مثل طرف الثوب، لا يغني عنها شيئاً. الجوهري:  
والهذبة الحملة، وضم الدال لغة.

والهذب: السحاب الذي يتدلى ويدنو مثل  
هذب القطيفة. وقيل: هذب السحاب ذبله؛  
وقيل: هو أن تراه يتسلسل في وجهه للودق،  
ينصب كأنه خيوط متصلة؛ الجوهري:  
هذب السحاب ما تهدب منه إذا أراد الودق  
كأنه خيوط؛ وقال عبيد بن الأبرص:

دان مسف، فوثق الأرض هذب،

يكاد يدفعه، من قام، بالراح

قال ابن بري: البيت يروى لعبيد بن الأبرص،  
ويروى لأوس بن حجر يصف سحاباً كثير المطر.  
والمسف: الذي قد أسف على الأرض أي دنا  
منها. والهذب: سحاب يقرب من الأرض،  
كأنه متدل، يكاد يسكته، من قام، براحة.  
الليث: وكذلك هذب الدمع؛ وأنشد:

يدمع ذي حزازات،

على الحدين، ذي هذب

وقوله:

أريت إن أعطيت تهدأ كعتبا،

أذاك، أم أعطيت هيداً هيدبا؟

قال ابن سيده: لم يفسر ثعلب هيدباً، إنما فسر  
هيداً، فقال: هو الكثير.

وليد أهدب: طال زئبره؛ الليث: يقال  
للبد ونحوه إذا طال زئبره: أهدب؛ وأنشد:

عن ذي كرانك وليد أهدبا

الدُرْنُوكُ : المُنْدِيلُ .

وفرس هَدَبٌ : طَوِيلٌ شَعِيرٌ النَّاصِيَةِ . وَهَدَبُ الشَّجَرَةِ : طُولُ أَغْصَانِهَا ، وَتَدَلَّتْهَا ؛ وَقَدْ هَدَبَتْ هَدَبًا ، فِيهِ هَدْبَاءُ . وَالمُدَّابُ وَالمَدَّبُ : أَغْصَانُ الأَرْضِي وَنَحْوَهُ بِمَا لَا وَرَقَ لَهُ ، وَاحِدَتُهُ هَدْبَةٌ ، وَالجَمْعُ أَهْدَابٌ .

وَالمَدَّبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ : فَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْرٌ ، نَحْوُ الأَثَلِ ، وَالمَطْرَفَاءِ ، وَالمَسْرُوفِ ، وَالمَسْمُورِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هَدَّبُ وَهَدَّبُ لَوَرَقِ السَّرْوِ وَالأَرْضِي وَمَا لَا عَيْرَ لَهُ . الجَوْهَرِيُّ : المَدَّبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، كُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ لَهُ عَرْضٌ ، كَوَرَقِ الأَثَلِ ، وَالمَسْرُوفِ ، وَالأَرْضِي ، وَالمَطْرَفَاءِ ، وَكَذَلِكَ المَدَّابُ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ زَيْدِ العَبَّادِيِّ يَصِفُ طَبِيًّا فِي كِنَانِهِ :

فِي كِنَانِ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ  
مِنْ عِلْمِ الشُّقَّانِ ، هُدَابُ الفَنَنِ

الشُّقَّانُ : البَرْدُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الجُرِّ أَيْ يَسْتُرُهُ هُدَابُ الفَنَنِ مِنَ الشُّقَّانِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ مَذْحِجٍ : إِنْ لَنَا هُدَابُهَا .

المُدَّابُ : وَرَقُ الأَرْضِي ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ . وَهُدَابُ النُّخْلِ : سَعْفُهُ . ابْنُ سِيْدِهِ : المَدَّابُ اسْمٌ يَجْمَعُ هَدْبُ الثَّوْبِ ، وَهَدَّبُ الأَرْضِي ؛ قَالَ العَبَّاجُ يَصِفُ ثَوْبًا وَحَشِيًّا :

وَسَجَرَ المَدَّابَ عَنْهُ ، فَجَعَا  
بِسَلْهَبَيْنِ ، فَوْقَ أَنْفٍ أَدْلَقَا

وَالوَاحِدَةُ : هُدَابَةٌ وَهَدْبَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنَّاكِبُهُ أَمْثَالُ هَدْبِ الدَّرَانِكِ

وَيُقَالُ : هُدْبَةُ الثَّوْبِ وَالأَرْضِي ، وَهُدْبُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَعْلَى ثَوْبِي هَدْبٌ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَدَّبُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَيْسَ بِوَرَقٍ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الوَرَقِ .

وَأَهْدَبَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَهَدَبَتْ ، فِيهِ هَدْبَاءُ ؛ تَهْدَلَّتْ مِنْ نَعْمَتِهَا ، وَاسْتَرْسَلَتْ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ هَذَا مِنَ هَدْبِ الأَرْضِي وَنَحْوِهِ ؛ وَالمَدَّبُ : بِصَدْرِ الأَهْدَابِ وَالمَدَّابِ ؛ وَقَدْ هَدَبَتْ هَدْبًا إِذَا تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا مِنْ حَوَالِيهَا . وَفِي حَدِيثِ المُنْبِيَةِ : لَهُ أَدْنُ هَدْبَاءُ أَيْ مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ . وَهَدَّبَ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعَهُ .

وَهَدَّبَ الثَّمَرَةَ تَهْدِيًّا ، وَاهْتَدَبَهَا : جَنَّاها . وَفِي حَدِيثِ حَبَّابٍ : وَمِمَّا مَنْ أَيْبَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِبُهَا ؛ مَعْنَى يَهْدِيهَا أَيْ يَجْنِيهَا وَيَقْطَعُهَا ، كَمَا يَهْدِبُ الرَّجُلُ الرَّجْلُ هَدْبَ العِضَا وَالأَرْضِي . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالعَبَلُ مِثْلُ المَدَّبِ سِوَاءً . وَهَدَّبَ النَّاقَةَ يَهْدِيهَا هَدْبًا : اِحْتَلَبَهَا ، وَالمَدَّبُ ، جَزْمٌ ؛ حَرْبٌ مِنَ الحَلْبِ ؛ يُقَالُ : هَدَّبَ الحَالِبُ النَّاقَةَ يَهْدِيهَا هَدْبًا إِذَا حَلَبَهَا ؛ رَوَى الأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَوَيْبٍ :

يَسْتَنُّ فِي عَرْضِ الصَّخْرَاءِ فَائِرُهُ ،  
كَأَنَّهُ سَبِطُ الأَهْدَابِ ، تَمْلُوحٌ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ ، قِيلَ فِيهِ : الأَهْدَابُ الأَكْتافُ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ . الأَزْهَرِيُّ : أَهْدَبَ الشَّجَرُ إِذَا خَرَجَ هَدْبُهُ ، وَقَدْ هَدَّبَ المَدَّبُ يَهْدِيهِ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى جَوَانِبِ الأَسْبَاطِ وَالمَدَّبِ

وَالمَدَّبُ : ثَدْيُ المَرْأَةِ وَرَكِبُهَا إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًّا ، لَا اِنتِصَابَ لَهُ ، شُبَّهَ يَهْدِبُ السَّحَابُ ، وَهُوَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى الأَرْضِ . قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ المَدَّبُ فِي صِفَةِ الوَدْقِ المُتَّصِلِ ،

ولا في نَعْتِ الدَّمْعِ ، والبيتُ ، الذي احتجَّ به  
البيت ، مَصْنُوعٌ لِاحْتِجَّةِ بِهِ ، وبيتٌ عَيْدٍ يَدُلُّ  
على أَنَّ الهَيْدَبَ من نَعْتِ السَّحَابِ ؛ وهو قوله :

دانٍ مُسِفٌ فَوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ

والهَيْدَبُ والهَدْبُ من الرجال : العَيْيُ الثَّقِيلُ ،  
وقيل : الأَحْمَقُ ؛ وقيل : الهَيْدَبُ الضَّعِيفُ :  
الأَزْهَرِيُّ : الهَيْدَبُ العَبَامُ من الأَقْوَامِ ، القَدَمُ  
الثَّقِيلُ ؛ وَأَشْدُّ لأَوْسِرِ بْنِ حَجَرَ شَاهِدًا على  
العَبَامِ العَيْيِ الثَّقِيلِ :

وَشَبَّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من

الأَقْوَامِ ، سَقْبًا مُجَلَّلًا قَرَعَا

قال : الهَيْدَبُ من الرجال الجافي الثَّقِيلُ ، الكثير  
الشَّعْرِ ؛ وقيل : الهَيْدَبُ الذي عليه أَهْدَابٌ  
تَدْبُدُ من يَجَادٍ أو غيره ، كَأَنَّهَا هَيْدَبٌ من  
سَحَابٍ .

والهَيْدَبِيُّ : ضَرْبٌ من مَشْيِ الحَيْلِ .

والهَدْبَةُ والهَدْبَةُ ، الأَخِيرَةُ عن كِرَاعِ : طَوَيْبِيرٌ  
أَعْتَبَرُ يُشْبِهُ الهَامَةَ ، إِلا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهَا . وهَدْبَةٌ :  
اسم رَجُلٍ .

وابنُ الهَيْدَبِيِّ : من شُعْرَاءِ العَرَبِ .

وهَيْدَبٌ : فَرَسٌ عَبَدَ عَمْرُو بْنُ رَاشِدٍ .  
وهَيْدَبٌ ، وهَيْدَبَا ، وهَيْدَبَاةٌ بَقْلَةٌ ؛ وقال  
أَبُو زَيْدٍ : الهَيْدَبَا ، بكسر الدال ، يمدُّ ويقصر .

هَدَبٌ : التَّهْدِيبُ : كالتثنية . هَدَبَ الشَّيْءَ هَيْدَبُهُ  
هَدْبًا ، وهَدَّبَهُ : نَقَّاهُ وَأَخْلَصَهُ ، وقيل : أَصْلَحَهُ .  
وقال أَبُو حَنِيفَةَ : التَّهْدِيبُ في القِدْحِ العَمَلُ الثاني ،  
والتَّشْدِيبُ الأوَّلُ ، وهو مذكور في موضعه .

والمُهْدَبُ من الرجال : المُخْلِصُ النُّفْسِيَّ من  
العُيُوبِ ؛ ورجلٌ مُهْدَبٌ أَي مَطْهَرٌ الأَخْلَاقِ .

وأصلُ التَّهْدِيبِ : تَنْقِيَةُ الحَنْظَلِ من شَحْنِهِ ،  
ومُعَالَجَةُ حَبِّهِ ، حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ، وَيَطْيِبُ  
لَأَكْلِهِ ؛ ومنه قولُ أَوْسِرِ :

ألمَ تَرَبَا ، إِذِ جِئْنَا ، أَنَّا لَحْنَهَا

بِهَ طَعْمٌ سُرْمِيٌّ ، لمْ يُهْدَبْ ، وَحَنْظَلٌ

ويقال : ما في مَوَدَّته هَدْبٌ أَي صَفَاءٌ وَخُلُوصٌ ؛  
قال الكُمَيْتُ :

مَعْدِنُكَ الجَوْهَرُ المُهْدَبُ ، ذُو

الإِبْرِيْزِ ، بَخٍ مَا فَوْقَ ذَا هَدْبٍ

وهَدَبَ التَّخْلَةَ : نَقَّى عَنْهَا اللَّيْفَ . وهَدَّبَ  
الشَّيْءَ هَيْدَبٌ هَدْبًا : سَالَ ؛ وقولُ ذِي الرِّمَّةِ :

دِيَارٌ عَفَّتْهَا ، بَعْدَنَا ، كُلُّ دِيْمَةٍ

كَرُورٍ ، وَأُخْرَى ، مُهْدَبُ المَاءِ ، سَاجِرٌ

قال الأَزْهَرِيُّ : يقالُ أَهْدَبَتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا إِذَا  
أَسَالَتْهُ بَسْرَعَةً . والإِهْدَابُ والتَّهْدِيبُ : الإسْرَاعُ في  
الطَّيْرَانِ ، والعَدْوِ ، والكلامِ ؛ قال امرؤُ القَيْسِ :

وللزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أُخْرِجَ مُهْدَبِ

وَأَهْدَبَ الإِنْسَانَ في مَشْيِهِ ، والفَرَسُ في عَدْوِهِ ،  
وَالطَّائِرُ في طَيْرَانِهِ : أَمْرَعٌ ؛ وقولُ أَبِي العِيَالِ :

وَيَحْنِيهِ حَمِيمٌ أَرَى

بِحَيْيٍ ، صَادِقٌ هَدْبِ

هو على التَّسَبُّبِ أَي ذُو هَدْبٍ ؛ وقد قيل فيه :  
هَدْبٌ وَأَهْدَبٌ وَهَدْبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ من الإسْرَاعِ .  
وفي حديثِ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ : إِنِّي أَخْضَى  
عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ ، فَهَدَّبُوا أَي أَمْرَعُوا السَّيْرَ ؛  
والاسْمُ : الهَيْدَبِيُّ . وقال ابنُ الأَبَارِيِّ : الهَيْدَبِيُّ  
أَن يَعْدُو في سِتِّقٍ ؛ وَأَشْدُّ :

مَشَى الهَيْدَبِيُّ في كَفِّهِ ثُمَّ قَرَقَرَا

ورواه بعضهم : مَشَى الهَرِيدَاءُ ، وهو بمنزلة الهَيْدَبِيِّ .

وفي حديث أبي ذر : فجعل مُهذِبُ الرُّكُوعِ أَي يُسْرِعُ فِيهِ وَيُنَابِعُهُ .

والمُهذِبُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشِيِ الْجِيلِ .

الفراءُ : المُهذِبُ السَّرِيعُ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ ؛ وَيُقَالُ لَهُ : المُذْهَبُ أَي المُحْسِنُ لِلْعَاصِيِ .

وإِبِلُ مُهَازِبٍ : سِرَاعٌ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

صَرَحاً ، وَقَدْ أَنْجَدَنَ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ ؛

صَوَادِقَ العُقْبِ ، مُهَازِبِ الوَلِيِّ

وَالطَّائِرُ مُهَازِبٌ فِي طَيْرَانِهِ : يَمُرُّ بِرَأْسِ سَرِيعاً ؛ حَكَاهُ بَعْقُوبٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي خِرَاشٍ :

يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ ، فَهُوَ مُهَازِبٌ ،

يَحْتُ الجَنَاحَ بِالتَّبْسِطِ وَالتَّقْبِضِ

وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ أَيْضاً :

فَهَذَّبَ عَنْهَا مَا يَلِي البَطْنَ ، وَانْتَحَى

طَرِيدَةَ مَثْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلِ

قَالَ السُّكْرِيُّ : هَذَّبَ عَنْهَا فَرَّقَ .

هُذُوبٌ : المَهذُوبَةُ<sup>١</sup> : كَثْرَةُ الكَلَامِ فِي سُرْعَةٍ .

هُوبٌ : المَهْرَبُ : الفِرَارُ . هَرَبَ يَهْرَبُ هَرَباً :

فَرٌّ ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلإِنْسَانِ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الحَيَوَانِ .

وَأَهْرَبَ : جَدَّ فِي الذَّهَابِ مَذْعُوراً ؛ وَقِيلَ : هُوَ

إِذَا جَدَّ فِي الذَّهَابِ مَذْعُوراً ، أَوْ غَيْرَ مَذْعُورٍ ؛

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مَا يَعْذُو ؛ وَهَرَبَ غَيْرُهُ تَهْرِباً .

وَقَالَ مَرْوَةُ : جَاءَ مُهْرَباً أَي جَاداً فِي الأَمْرِ ؛ وَقِيلَ :

جَاءَ مُهْرَباً إِذَا أَتَاكَ هَارِباً فَرَعاً ؛ وَفُلَانٌ لَنَا مُهْرَبٌ .

وَأَهْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَبْعَدَ فِي الأَرْضِ ؛ وَأَهْرَبَ فُلَانٌ

فُلَاناً إِذَا اضْطَرَّهُ إِلَى المَهْرَبِ .

وَيُقَالُ : هَرَبَ مِنَ الوَتْدِ نَصْفَهُ فِي الأَرْضِ أَي غَابَ ؛

١ قوله « الهذرية » قال في التكملة : هي لغة في الهذرية .

قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَمُحْضَنًا كإِزَاءِ الحَوْضِ مُثْمَلًا ،

وَرُمَّةٌ تَشَبَّهَتْ فِي هَارِبِ الوَتْدِ

وَسَاحَ فُلَانٌ فِي الأَرْضِ وَهَرَبَ فِيهَا . قَالَ : وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : أَهْرَبَ فُلَانٌ أَي أَغْرَقَ فِي الأَمْرِ .

الأَصْعَمِيُّ ، فِي نَفْيِ المَالِ : مَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ

أَي صَادَرُ عَنِ المَاءِ وَلَا وَارِدٌ ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ

مَالُهُ شَيْءٌ ، وَمَا لَهُ قَوْمٌ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ

وَلَا مَعْنَةٌ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : المَهْرَبُ الَّذِي

صَدَرَ عَنِ المَاءِ ؛ قَالَ : وَالقَارِبُ الَّذِي يَطْلُبُ المَاءَ .

وَقَالَ الأَصْعَمِيُّ فِي قَوْلِهِمْ مَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ :

مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ أَحَدٌ يَهْرَبُ مِنْهُ ، وَلَا أَحَدٌ يَقْرُبُ

مِنْهُ أَي فُلَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا لَهُ بَعِيرٌ

يَصْدُرُ عَنِ المَاءِ ، وَلَا بَعِيرٌ يَقْرُبُ المَاءَ . وَفِي

الحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا لِي وَلِغِيَالِي هَارِبٌ وَلَا

قَارِبٌ غَيْرَهَا أَي مَا لِي بَعِيرٌ صَادَرُ عَنِ المَاءِ ، وَلَا

وَارِدٌ سِوَاهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَمَ ؛ وَأَهْرَبَتْ

الرِّيحُ مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ التُّرَابِ وَالقَنِيمِ

وَغَيْرِهِ إِذَا سَقَتْ بِهِ . وَالمَهْرَبُ : التُّرَابُ ، بِمَانِيَةٍ .

وَهَرَابٌ وَمُهْرَبٌ : أَسْبَابُ وَهَارِبَةُ البَقْعَاءِ : بَطْنٌ .

هَوْجَبٌ : المَهْرَجَابُ مِنَ الإِبِلِ : الطَّوِيلَةُ الضَّخْمَةُ ؛

قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ :

تَنَشَّطَتْهُ كَلُّهُ هَرْجَابٍ فُنْتُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : تَرْتِيبٌ لِإِنْشَادِهِ فِي رَجَزِهِ :

تَنَشَّطَتْهُ كَلُّهُ مِعْلَاةُ الوَهْقِ ،

مَضْبُورَةٌ ، فَرَوَاءٌ ، هَرْجَابٍ ، فُنْتُ

وَالْمِعْلَاةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُبْعِدُ الحَطْوَةَ . وَالْوَهْقُ :

١ قوله « وبعنا » أي تؤبأ به . تكملة .

المباراة والمسايرة . ومَضْبُورَةٌ : مجتمعة الخلق .  
والقَرَوَاءُ : الطويلة القَرَى ، وهو الظَّهْر . والفَتْقُ :  
الفَيْتَةُ الضَّخْمَةُ ؛ والماء في تَنْشِطَتِهِ تعود على الحَرَقِ  
الذي وُصِفَ قبل هذا في قوله :

وقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِيِ المُخْتَرَقِ

ومعنى تَنْشِطَتُهُ : قَطَعَتْهُ ، وأسْرَعَتْ قَطَعَهُ .  
والمَرَّاجِبُ والمَرَّاجِيلُ من الإبل : الضَّخَامُ ؛ قال رؤبة :  
من كَلَّ قَرَوَاءَ وهِرْجَابٍ فَتَقَى

وهو الضَّخْمُ من كل شيء ؛ وقيل : المَرَّجَابُ التي  
امتَدَّتْ مع الأَرْضِ طَوْلًا ؛ وأنشد :

ذُو العَرَشِ والشَّعْثَعَانَاتِ المَرَّاجِبُ  
وتَحْلَةُ هِرْجَابٍ ، كذلك ؛ قال الأنصاري :

تَوَى كَلَّ هِرْجَابٍ سَحُوقٍ ، كَأَنَّهَا  
تَطَلَّى بَقَارٍ ، أَوْ بِأَسْوَدَ نَاتِحٍ  
وهِرْجَابٌ : اسم مَوْضِعٍ ؛ أنشد أبو الحسن :

بِهِرْجَابٍ ، مَا دَامَ الأَرَاكُ بِهِ خُضْرًا  
الأزهرى : هِرْجَابٌ مَوْضِعٌ ؛ قال ابن مقبل :

فطَافَتْ بِنَا مُرَشِقٍ جَابَةٌ ،  
بِهِرْجَابٍ تَنْتَابُ سِدْرًا ، وَضَالَا

هَرْدَبٌ : المَرْدَبُ والمَرْدَبَةُ : الجَبَانُ الضَّخْمُ ،  
المُتَشَفِّخُ الجوفِ الذي لا فُؤَادَ لَهُ ؛ وقيل : هو  
الجَبَانُ الضَّخْمُ ، القليلُ العَقْلِ . والمَرْدَبَةُ :  
العجوز ؛ قال :

أَفِ لِلنَّكَ الدَّلِيمِ المَرْدَبَةُ ،

العَنْقَفِيرُ ، الجَلْبِجُ ، الطَّرْطَبَةُ !

العَنْقَفِيرُ والجَلْبِجُ : المَسْنَةُ . والطَّرْطَبَةُ :  
الكبيرةُ التَّدْيِينُ . الأزهرى : يقال للرجل العَظِيمِ  
الطويلِ الجِسْمِ هِرْطَالٌ وهَرْدَبَةٌ وهَقَوْرٌ وقَنَوْرٌ .  
والمَرْدَبَةُ : عَدُوٌّ فِيهِ ثِقَلٌ ، وقد هَرْدَبَ .

هَرَشَبٌ : التهذيب في الرباعي : عَجُوزٌ هَرَشَقَةٌ ،  
وهَرَشَبَةٌ ، بالفاء ، والباء : باليةٌ ، كبيرةٌ .

هَرَبٌ : المَهْوَزَبُ : المَسِينُ ، الجَرِيءُ من الإبل ؛  
وقيل : الشَّدِيدُ ، القَوِيُّ الجَرِيءُ ؛ قال الأعشى :

أزْجِي سَرَاعِيْفٍ كَالقِسِيِّ من الـ

شَوْحَطِ ، صَكَ المَسْفَعِ الحَجَلَا

والمَهْوَزَبُ العَوْدُ أَمْتَطِيهِهَا ،

والمَعْتَرِسُ الوَجْنَةُ ، والحَمَلَا

والماء في قوله بها ، تعود على سَرَاعِيْفٍ . وأزْجِي :  
أَسْوَقٌ . والسَّرَاعِيْفُ : الطَّوَالُ من الإبل ،

الضَّوَامِرُ ، الخَفَافُ ، واحداً سُرْعُوفٌ . وجَعَلَهَا  
صَكَ الأَرْضِ بِأَخْفَافِهَا ، كَصَكَ الصَّقْرِ المَسْفَعِ

الحَجَلِ . والوَجْنَةُ : الغَلِيظَةُ ، مأخوذةٌ من الوَجْنِ ،  
وهو مَا عَظَلَّ من الأَرْضِ . والمَسْفَعُ : الذي في

لونه سُفْعَةٌ . والمَهْوَزَبُ : النَّسْرُ ، لِسْتُهُ .  
والمَازِبِي : جنسٌ من السَّمَكِ . والمَهْيَزَبُ : الحديدُ .  
وهَرَّابٌ : اسم رجل .

هَضَبٌ : الهَضْبَةُ : كلُّ جَبَلٍ خَلِقَ من صخرةٍ واحدةٍ ؛  
وقيل : كلُّ صخرةٍ رَاسِيَةٍ ، مُلْبَنَةٍ ، صَخْمَةٍ :

هَضْبَةٌ ؛ وقيل : الهَضْبَةُ والهَضْبُ الجَبَلُ المُنْبَسِطُ ،  
يَنْبَسِطُ على الأَرْضِ ؛ وفي التهذيب الهَضْبَةُ ؛ وقيل :

هو الجبل الطويلُ ، المُتَمَتِّعُ ، المُتَفَرِّدُ ، ولا تكون  
إلا في حَمَرِ الجبالِ ، والجمع هَضَابٌ ، والجمع

هَضَبٌ ، وهَضَبٌ ، وهَضَابٌ ؛ وفي حديث قسٍّ :  
ماذا لنا بهَضْبَةٍ ؟ الهَضْبَةُ : الرَايَةُ .

وفي حديث ذي المِشْعَارِ : وأهلُ جِنَابِ الهَضْبِ ؛  
الجِنَابُ ، بالكسر : اسم مَوْضِعٍ . والأهْضُوبَةُ :

كالهَضْبِ ، وإيَّاهَا كَسَّرَ عَمِيْدٌ في قوله :  
تَحْنُ قَدْنَا من أَهَاضِبِ المَلَاكِ

خَيْلٍ في الأَرْسَانِ ، أمثالُ السَّعَالِي

وقول الهذلي :

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو ، لَقَدْ سَاقَهُ الْمُنَى  
إِلَى جَدَثٍ ، يُورِي لَهُ بِالْأَهَاضِبِ

أَرَادَ : الْأَهَاضِبَ ، فَحَدَفَ اضْطِرَارًا .

وَالهَضْبَةُ : الْمَطْرَةُ الدَّائِمَةُ ، الْعَظِيمَةُ الْقَطْرُ ؛ وَقِيلَ :  
الدُّفْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ هَضْبٌ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَيْدَرٍ ،  
نَادِرٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :فَبَاتَ يُشْعِرُهُ فَادُهُ ، وَيُسْهَرُهُ  
تَدَوُّبُ الرِّيحِ ، وَالْوَسْوَاسِ ، وَالْهَضْبِويروى : والهَضْبُ ، وهو جمع هاضبٍ ، مثل تابعٍ  
وتبعٍ ، وباعدٍ وبعَدٍ ، وهي الأَهْضُوبَةُ . الجوهري :  
وَالْأَهَاضِبُ واحداً هَضْبٌ ، وواحدُ الهَضَابِ  
هَضْبٌ ، وهي جَلَبَاتُ القَطْرِ ، بَعْدَ القَطْرِ ؛  
وتقول : أصابتهم أهضوبةٌ من المطر ، والجمع  
الأهاضيبُ . وهَضَبْتَهُمْ السَّاءُ أَي مَطَرْتَهُمْ . وفي  
حديث لَقِيَطٍ : فَأَرْسِلِ السَّاءَ بِهَضْبِ أَي مَطَرٍ ،  
وَيُجْمَعُ عَلَى أَهْضَابٍ ثُمَّ أَهَاضِبٍ ، كَقَوْلِ  
وَأَقْوَالِ وَأَقْوَالٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
تَنْزِيهِ الْجَنْبُوبِ دَرَرَ أَهَاضِيهِ ؛ وفي وصف بني  
تَمِيمٍ : هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ  
بِالْهَضْبَةِ الْمَطْرَةَ الْكَثِيرَةَ الْقَطْرُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الرَّايِبَةَ .  
وَهَضَبَتِ السَّاءُ دَامَ مَطَرُهَا أَيَّامًا لَا يُقْلَعُ .  
وَهَضَبْتَهُمْ : بَلَّسْتَهُمْ بَلْكَلاً شَدِيدًا . وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ :  
الْهَضْبَةُ دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ مَطَرٍ ، ثُمَّ تَسْكُنُ ، وَكَذَلِكَ  
جَرِيَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ لِلْكَمَيْتِ يَصِفُ قَرَسًا :مُحَيِّفٌ ، بَعْضُهُ وَرْدٌ ، وَسَائِرُهُ  
جَوْنٌ ، أَفَانِينَ إِجْرِيَّاهُ ، لَا هَضْبُوِإِجْرِيَّاهُ : جَرِيَةٌ ، وَعَادَةٌ جَرِيَةٌ . أَفَانِينَ أَي  
فُنُونٌ وَالْأَتْوَانُ . لَا هَضْبُ : لَا لَوْنٌ وَاحِدٌ .وَهَضَبَ فُلَانٌ فِي الْحَدِيثِ إِذَا انْتَدَقَ فِيهِ ، فَأَكْثَرُ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :لَا أَكْثَرُ القَوْلِ فِيمَا هَضِبُونَ بِهِ ،  
مِنَ الكَلَامِ ، قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِيوَهَضَبَ القَوْمُ وَاهْتَضَبُوا فِي الْحَدِيثِ : خَاضُوا فِيهِ  
دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ؛ يُقَالُ :  
أَهْضَبُوا بِأَقْوَمِ أَي تَكَلَّمُوا . وفي الحديث : أَنَّ  
أَصْحَابَ رَسولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا مَعَهُ  
فِي سَفَرٍ ، فَعَرَّسُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا حَتَّى طَلَعَتِ  
الشَّمْسُ ، وَالتَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَامٌ ، فَقَالُوا :  
أَهْضَبُوا ؛ مَعْنَى أَهْضَبُوا : تَكَلَّمُوا ، وَأَفِضُوا  
فِي الْحَدِيثِ لِكَي يَنْتَبِهَ رَسولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، بِكَلَامِهِمْ ؛ يُقَالُ : هَضَبَ فِي الْحَدِيثِ وَأَهْضَبَ  
إِذَا انْتَدَقَ فِيهِ ؛ كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، فَأَرَادُوا  
أَنْ يَسْتَنْقِظَ بِكَلَامِهِمْ . وَيُقَالُ اهْتَضَبَ إِذَا فَعَلَ  
ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْكَمَيْتُ يَصِفُ قَرَسًا :فِي كَفِّهِ نَبْعَةٌ مُوَكَّرَةٌ ،  
يَخْرُجُ لِإِنْبَاضِهَا ، وَيَهْتَضِبُ

أَي يُرِنُّ فَيُسْمَعُ لِرِنِّهِ صَوْتٌ .

أَبُو عَمْرٍو : هَضَبَ وَأَهْضَبَ ، وَضَبَّ وَأَضَبَ ؛  
كُلُّهُ كَلَامٌ فِيهِ جِهَارَةٌ . وفي النوادر : هَضَبَ القَوْمُ ،  
وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَالْبُؤَا ، وَحَطَبُوا ؛ كُلُّهُ  
الإِكْتَارُ ، وَالْإِسْرَاعُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الهذلي :تَصَابَيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ ، مِنْهُنَّ رَغَبَتِي ،  
رَوَانِي فِي يَوْمٍ ، مِنْ التَّهْوِ ، هَاضِبِمَعْنَاهُ : كَانُوا قَدْ هَضَبُوا فِي التَّهْوِ ؛ قَالَ : وَهَذَا لَا  
يَكُونُ إِلَّا عَلَى النَّسَبِ أَي ذِي هَضْبٍ . وَرَجُلٌ  
هَضْبَةٌ أَي كَثِيرُ الكَلَامِ . وَالْهَضْبُ : الضَّخْمُ مِنَ  
الضَّبَابِ وَغَيْرِهَا . وَسُرِقَ لِأَعْرَابِيَّةِ ضَبٌّ ، فَحَكِمَ

لها بَضْبٌ مثله ، فقالت : ليس كضَبِّي ، ضَبِّي ضَبٌّ هَضْبٌ ؛ وَهَضْبٌ : الشَّديدُ الصُّلْبُ مثلُ المِجْفِ . وَهَضْبٌ مِنَ الحَيْلِ : الكَثِيرُ العَرَقُ ؛ قال طرفة :  
 مِنْ عَنَاجِيحِ ذُكُورٍ وُفِحَ ،  
 وَهَضْبَاتٍ ، إِذَا ابْتَلَّ العَذْرُ  
 وَالوُقْحُ : جَمْعُ وَقَاحٍ ، لِلحَافِرِ الصُّلْبِ . وَالعَنَاجِيحُ :  
 الجِنَادُ مِنَ الحَيْلِ ، وَاحِدُهَا عُنْجُوجٌ .

**هلب** : الهَقْبُ : السَّعةُ . وَرَجُلٌ هَقْبٌ : وَاسِعُ الحَلْتِ ، يَلْتَقِمُ كَلَّ شَيْءٍ . وَالهِقْبُ : الضَّخْمُ فِي طُولِ وَجْسِمٍ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الفَحْلَ مِنَ التَّعَامِ . قال الأزهري ، قال الليث : الهِقْبُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ التَّعَامِ ؛ وَأَنشد :

مِن المَسُوحِ هَقْبٌ شَوْقَبٌ نَخِيبٌ

وَهَقْبٌ : مِنَ زَجْرِ الحَيْلِ .

**هكب** : الأزهري : روى ثعلب عن ابن الأعرابي : **الهكبُ** الاستِهْزَاءُ ، أصلُه هَكَمٌ ، بِالْمِيمِ .

**هلب** : الهَلْبُ : الشَّعْرُ كَثُفٌ ؛ وَقيل : هُوَ فِي الذَّنْبِ وَحْدَةٌ ؛ وَقيل : هُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الشَّعْرِ ؛ زاد الأزهري : كَشَعْرٌ ذَنْبُ النَّاغَةِ . الجوهري : الهَلْبَةُ شَعْرٌ الحِنْزِيرِ الَّذِي يُخْرِزُ بِهِ ، وَالجَمْعُ الهَلْبُ . وَالأهْلَبُ : الفَرَسُ الكَثِيرُ الهَلْبِ . وَرَجُلٌ أهْلَبٌ : غَلِظَ الشَّعْرُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ أهْلَبٌ إِذَا كانَ شَعْرٌ أَخْدَعِيهِ وَجَسَدُهُ غَلِظًا . وَالأهْلَبُ : الكَثِيرُ شَعْرَ الرُّأْسِ وَالجَسَدِ .

وَالهَلْبُ أَيضًا : الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى أَجْفَانِ العَيْنَيْنِ . وَالهَلْبُ : الشَّعْرُ تَنَتَّفَهُ مِنَ الذَّنْبِ ، وَاحِدُهُ هَلْبَةٌ . وَالهَلْبُ : الأَذْنَابُ وَالأَعْرَافُ المَسْتَوْفَةُ . وَهَلَبَ الفَرَسَ هَلْبًا ، وَهَلَبَهُ : تَنَتَّفَهُ هَلْبُهُ ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ وَمَهْلَبٌ . وَالمَهْلَبُ : اسمٌ ، وَهُوَ

مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ المَهْلَبُ بِنُ أَبِي صُفْرَةَ أَبُو المَهَالِبَةِ . فَهَلْبٌ عَلَى حَارثِ وَعَبَّاسٍ ، وَالمَهْلَبُ عَلَى الحَارثِ وَالعَبَّاسِ .  
 وَانْهَلَبَ الشَّعْرُ ، وَتَهَلَّبَ : تَنَتَّفَعَ . وَفَرَسٌ مَهْلُوبٌ : مُسْتَأْصَلٌ شَعْرَ الذَّنْبِ ، قَدْ هَلَبَ ذَنْبَهُ أَي اسْتَأْصَلَ جَزْأً . وَذَنْبٌ أهْلَبٌ أَي مُنْقَطِعٌ ؛ وَأَنشد :

وَإِنَّهُمْ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةَ ،

سَيَبْنَعُهَا ذَنْبٌ أهْلَبٌ

أَي مُنْقَطِعٌ عَنكُمْ ، كقوله : الدُّنْيَا وَلَتَّ حَدَاةُ أَي مُنْقَطِعَةٌ . وَالأهْلَبُ : الَّذِي لا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَفِي الحديثِ : أَنَّ صاحِبَ رَايَةَ الدُّجَالِ ، فِي عَجَبِ ذَنْبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ البَرَقِ ، وَفِيهَا هَلْبَاتٌ كَهَلْبَاتِ الفَرَسِ أَي شَعْرَاتٍ ، أَوْ نُخَصَّاتٍ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حديثِ مُعاويةَ : أَفَلَتِ وَأَنْحَصَّ الذَّنْبُ ، فقال : كَلَّا ! إِنَّهُ لَسَيِّئُهُ ؛ وَفَرَسٌ أهْلَبٌ وَدَابَّةٌ هَلْبَاءُ . وَمِنْهُ حديثُ تميمِ الدَّارِيِّ : فَلَقِيَهُمْ دَابَّةٌ أهْلَبٌ ؛ ذَكَرَ الصَّفةَ ، لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنثَى . وَفِي حديثِ ابنِ عمرو : الدَّابَّةُ الهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمَتْ تَمِيمًا هِيَ دَابَّةُ الأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ ، يَعْنِي بِهَا الحِجَّاسَةَ . وَفِي حديثِ المُعَيَّرَةِ : وَرَقِبَةُ هَلْبَاءُ أَي كَثِيرَةُ الشَّعْرِ . وَفِي حديثِ أَنَسٍ : لا تَهْلَبُوا أَذْنَابَ الحَيْلِ أَي لا تَسْأْصِلُوهَا بِالْحِزِّ وَالقَطْعِ . وَالهَلْبُ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ ؛ رَجُلٌ أهْلَبٌ وَامْرَأَةٌ هَلْبَاءُ . وَالهَلْبَاءُ : الأَسْتُ ، اسمٌ غَالِبٌ ، وَأصلُهُ الصَّفةُ . وَرَجُلٌ أهْلَبُ العَضْرَطِ : فِي اسْتِهْ شَعْرِهِ ، يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى اكْتِهَالِهِ وَتَجْرِبَتِهِ ؛ حكايةُ ابنِ الأعرابي ، وَأَنشد :

مَهْلًا ، بَنِي رُومانَ ! بَعْضُ وَعِيدِكُمْ !

وَإِيَّاكُمْ وَالهَلْبَ مِنَّا عَضْرَطًا !



الشدة وغيره ، مقلوبٌ عن أَلْهُوبٍ أو لغةٌ فيه .

وامرأةٌ هَلُوبٌ : تَتَقَرَّبُ من رَوْحِها وتُحِبُّه ،  
وتُقْصِي غيره وتَتَبَاعَدُ عنه ؛ وقيل : تَتَقَرَّبُ

من خِلِّها وتُحِبُّه ، وتُقْصِي رَوْحِها ، ضِدٌّ . وفي

حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : رَحِمَ اللهُ الهَلُوبَ ؛

يعني الأولى ، ولَعَنَ اللهُ الهَلُوبَ ؛ يعني الأخرى ؛

وذلك من هَلَبْتُهُ بلساني إذا نَلَّتُ منه تَيْلًا شديدًا ،

لأن المرأة تَنَالُ إما من زوجها وإما من خِدَنِها ،

فترَحِمَ على الأولى ولَعَنَ الثانية .

ابن شميل : يقال إنه لِيَهْلِبُ الناسَ بلسانه إذا كان

يَهْجُومُ وَيَسْتَنْهَمُ . يقال : هو هَلَّابٌ أي هَجَّاءٌ ،

وهو مُهَلَّبٌ أي مَهْجُوءٌ .

وقال خليفة الحُصَيْنِيُّ : يقال رَكِبَ كُلُّ منهم

أَهْلُوبًا من التَّاءِ أي فِتًّا ، وهي الأَهَالِيْبُ ؛ وقال

أبو عبيدة : هي الأَسَالِيْبُ ، واحدها أُسْلُوبٌ .

أبو عبيد : الهَلابةُ عُسالَةُ السُّلَى ، وهي في الحَوْلَاوِ ،

والحَوْلَاوُ رأسُ السُّلَى ، وهي غِرْسٌ ، كَقَدْرٍ

القَارُورَةِ ، تراها خَضْرَاءَ بَعْدَ الوَلَدِ ، تَسْمَى

هَلابةَ السُّقْمِيِّ .

ويقال : أَهْلَبَ في عَدُوِّهِ إِهْلَابًا ، وَأَلْهَبَ إِهْلَابًا ،

وعَدُوُّهُ ذُو أَهَالِيْبٍ . وفي نوادر الأعراب : اهْتَلَبَ

السيفُ من غِمْدِهِ وَأَعْتَقَهُ وَأَمْتَرَقَهُ واختَرَطَهُ

إذا اسْتَلَّه .

وأهْلُوبٌ : فرسٌ ربيعةٌ بن عمرو .

هَلَجِبُ : التهذيب : المَلْجَبُ الضَّخْمَةُ من القُدُورِ ،

وكذلك العَيْلَمُ .

هَلَقِبُ : الأزهري ، أبو عمرو : جوعٌ هُنْبُغٌ وهِنْبَاعٌ

وهَلَقَسٌ ، وهَلَقَبٌ أي شديدٌ .

هَنْبُ : امرأةٌ هَنْبَاءُ : ورثاءٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ؛ وروى

الأزهري عن أبي خَلِيفَةَ أن محمد بن سَلَامٍ أنشده

للنابغة الجعدي :

وشرُّ حَشَوِ خِيَابِ ، أنتَ مَوْلِجُهُ ،

بِحُجُونَةِ هَنْبَاءِ ، بنتُ مَجْنُونِ

قال : وهَنْبَاءٌ مثلُ فُعْلَاءِ ، بتشدِيدِ العَيْنِ والمدِّ ؛

قال : ولا أعرف في كلام العرب له نظيرًا . قال :

والهَنْبَاءُ الإِحْمَقُ ؛ وقال ابن دريد : امرأةٌ هَنْبَاءُ

وهَنْبَاءُ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .

وهَنْبٌ ، بكسر الهاء : اسم رجل ، وهو هَنْبٌ بنُ

أَفْصَى بنِ دُعَيْمِ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ ربيعةِ بنِ

زَرَارِ بنِ مَعَدٍ . وبنو هَنْبٍ : حيٌّ من ربيعة .

والهَنْبُ ، بالتحريك : مصدرٌ قولك امرأةٌ هَنْبَاءُ

أي بَلْهَاءُ بَيْتَةُ الهَنْبِ . الأزهري ، ابن الأعرابي :

المِهْنَبُ الفائقُ الحُصْقُ ؛ قال : وبه سمي الرجل

هَنْبًا . قال : والذي جاء في الحديث : أن النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، نَفَى مُحْتَسِنِينَ أحدهما هَيْتٌ ،

والآخر ماتِعٌ ، إنما هو هَنْبٌ ، فصَحَّفَهُ أصحابُ

الحديث ، قال الأزهري : رواه الشافعي وغيره هَيْتٌ ،

قال : وأظنه صوابًا .

هَنْدَبُ : الهَنْدَبُ ، والهَنْدَبَاءُ ، والهَنْدَبَاءُ : كل

ذلك بَقْلَةٌ من أحرارِ البُقُولِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وقال

كراع : هي الهَنْدَبَاءُ مفتوح الدال مقصور . والهَنْدَبَاءُ

أَيْضًا : مفتوح الدال ممدود ؛ قال : ولا نظير لواحد

منهما . الأزهري : أكثر أهل البادية يقولون هَنْدَبٌ ،

وكل صحيح . ابن بُرْزُجٍ : هذه هَنْدَبَاءُ وباقِلَاءُ ،

فَأَنْشَأُوا ومَدُّوا ، وهذه كَشَوْنَاءُ ، مؤنثة . وقال

أبو حنيفة : واحد الهَنْدَبِيَاءِ هَنْدَبِيَاءَةٌ .

وهَنْدَابَةٌ : اسم امرأةٌ .

هَنْقَبُ : الهَنْقَبُ : القَصِيرُ ، وليس يَثْبَتُ .

هَوْبُ : الهَوْبُ : الرجلُ الكثيرُ الكلامِ ، وجمعه أهْوَابٌ .

والهَوْبُ : اسمُ النارِ . والهَوْبُ : اشتعالُ النارِ

ووهَجِبْهَا، بِمَانِيَةِ. وَهَوْبُ الشَّسْرِ : وَهَجِبْهَا ، بَلْغَتِهِمْ .  
وَتَرَكْتَهُ هَوْبَ دَابِرٍ ، وَهَوْبُ دَابِرٍ أَي مَجِيثٌ لَا  
يُبْذَرُ مِنْهُ هُوَ . وَالْمَوْبُ : الْبُعْدُ .

هيب : الهَيْبَةُ : الْمَهَابَةُ ، وَهِيَ الْإِجْلَالُ وَالْمَخَافَةُ .  
ابن سيدة : الهَيْبَةُ التَّقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

هَابَهُ هَيْبُهُ هَيْبًا وَمَهَابَةً ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ هَبْ ، يَفْتَحُ  
الْمَاءَ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ هَابٌ ، سَقَطَتِ الْأَلْفُ لِاجْتِمَاعِ  
السَّاكِنِينَ ، وَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ قُلْتَ : هَبْتُ ،  
وَأَصْلُهُ هَيْبْتُ ، بِكسْرِ الْيَاءِ ، فَلَمَّا سَكَنْتَ سَقَطَتْ  
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ وَثَقُلَتْ كَسْرَتَهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ،  
فَقَسَّ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا الشَّيْءُ مَهْيَبَةٌ لَكَ .

وَهَيَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ مَهْيَبًا عِنْدَهُ . وَرَجُلٌ  
هَائِبٌ ، وَهَيُوبٌ ، وَهَيَّابٌ ، وَهَيَّابَةٌ ، وَهَيُوبَةٌ ،  
وَهَيَّبٌ ، وَهَيَّبَانٌ ، وَهَيَّبَانٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْهَيَّبَانُ  
الَّذِي هَيَّابٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْهَيَّبَانُ فِي مَعْنَى  
الْمَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ الْهَيُوبُ قَدْ يَكُونُ الْهَائِبُ ،  
وَقَدْ يَكُونُ الْمَهْيَبُ . الصَّحَّاحُ : رَجُلٌ مَهْيَبٌ أَي  
هَيَّابُهُ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مَهُوبٌ ، وَمَكَانٌ مَهُوبٌ ،  
بُنِيَ عَلَى قَوْلِهِمْ : مَهُوبٌ الرَّجُلُ ، لَمَّا نُقِلَ مِنَ الْيَاءِ  
إِلَى الْوَاوِ ، فَجَاءَ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛ أَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ  
حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :

وَيَأْوِي إِلَى زُعْبٍ مَسَاكِينٍ ، دُونَهُمْ

قَلَا ، لَا تَحْتَطَّاهُ الرَّفَاقُ ، مَهُوبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : وَتَأْوِي بِالنَّاءِ ، لِأَنَّهُ  
يَصِفُ قَطَاةً ؛ وَقَبْلَهُ :

فَجَاءَتْ ، وَمَسْفَاها الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ ،

إِلَى الزَّوْرِ ، مَشْدُودُ الْوَتَاقِ ، كَتَيْبٌ

وَالْكَتَيْبُ : مِنَ الْكَتَبِ ، وَهُوَ الْحَرَزُ بِأَلْفٍ وَالْمَشْهُورُ  
فِي شِعْرِهِ :

تَعِيثُ بِهِ زُعْبًا مَسَاكِينِ دُونَهُمْ

وَمَكَانٌ مَهَابٌ أَي مَهُوبٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ  
الْحُدَيْلِيُّ :

أَلَا يَا لِقَوْمِ لَطِيفِ الْخَيَالِ ،

أَرْقَى مِنْ نَازِحٍ ، ذِي كَدَالٍ ،

أَجَازَ الْبِنَا ، عَلَى بُعْدِهِ ،

مَهَاوِيَ سَحْرَقِ مَهَابِ مَهَالِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ آيَاتِ كِتَابِ سَيُوبِهِ ،  
أَنَّ بِهِ شَاهِدًا عَلَى فَتْحِ اللَّامِ الْأُولَى ، وَكسْرِ الثَّانِيَةِ ،  
فِرْقًا بَيْنَ الْمُسْتَفْعَاتِ بِهِ وَالْمُسْتَفْعَاتِ مِنْ أَجْلِهِ . وَالطَّيْفُ :  
مَا يُطَيِّفُ بِالْإِنْسَانِ فِي الْمَنَامِ مِنْ خَيَالِ مَحْبُوبَتِهِ .  
وَالنَّازِحُ : الْبَعِيدُ . وَأَرْقَى : مَنَعَ التَّوَمَ . وَأَجَازَ :  
قَطَعَ ، وَالْفَاعِلُ الْمَضْرُوبُ فِيهِ يَعُودُ عَلَى الْخَيَالِ .  
وَمَهَابٌ : مَوْضِعٌ هَيْبَةٌ . وَمَهَالٌ : مَوْضِعٌ هَوْلٌ .  
وَالْمَهَاوِيُ : جَمْعُ مَهْوَى وَمَهْوَاةٍ ، لَمَّا بَيْنَ الْجَلْبَيْنِ  
وَنَحْوَهُمَا . وَالْحَرَقُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ .  
وَالْمَهْيَبَانُ : الْجَبَانُ .

وَالْمَهْيُوبُ : الْجَبَانُ الَّذِي هَيَّابُ النَّاسِ . وَرَجُلٌ  
هَيُوبٌ : جَبَانٌ هَيَّابٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ  
عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : الْإِيمَانُ هَيُوبٌ أَي هَيَّابٌ أَهْلُهُ ،  
فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَالنَّاسُ هَيَّابُونَ أَهْلُ الْإِيمَانِ  
لِأَنَّهُمْ هَيَّابُونَ اللَّهِ وَيَخَافُونَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَعُولٌ  
بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَي إِنْ الْمُؤْمِنَ هَيَّابُ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِيِ  
فَيَتَّقِيهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ وَجْهَانُ أَحَدُهُمَا أَنْ  
الْمُؤْمِنَ هَيَّابُ الذَّنْبِ فَيَتَّقِيهِ ، وَالْآخَرَ : الْمُؤْمِنُ  
هَيُوبٌ أَي مَهْيُوبٌ ، لِأَنَّهُ هَيَّابٌ اللَّهُ تَعَالَى ، فَيَهَابُهُ  
النَّاسُ ، حَتَّى يُوقِّرُوهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ

أَي لَمْ يُعَظِّمْنَهَا .

يَقَالُ : هَبَ النَّاسُ هَيَّابُكَ أَي وَقَّرَهُمْ يُوقِّرُونَكَ .

يقال : هاب الشيء يهابه إذا خافه ، وإذا وقره ،  
وإذا عظّمه . وهاتاب الشيء كهابته ؛ قال :

ومرّ قَبِّ ، تسكنُ العقبانُ قلتهُ ،  
أشرفنّه مُسفرّاً ، والشمسُ مُهتابهُ

ويقال : تهيبني الشيء بمعنى تهيبته أنا . قال ابن  
سيده : تهيبت الشيء وتهيبني : خيفته وخوفني ؛  
قال ابن مقبل :

وما تهيبني المومةُ ، أرْكَبها ،  
إذا تجاوبت الأصداءُ بالسحر

قال ثعلب : أي لا أتهيبها أنا ، فنقل الفعل إليها .  
وقال الحرّمي : لا تهيبني المومةُ أي لا تملأني  
مهابةً . والهيبان : زبدُ أنواءِ الإبل . والهيبانُ :  
الترابُ ؛ وأنشد :

أكلُّ يومٍ شعيرٌ مستحَدتْ ؟  
فحنَّ إذآ ، في الهيبانِ ، نبعثُ

والهيبانُ : الراعي ؛ عن السيوفي . والهيبانُ : الكثيرُ  
من كل شيء . والهيبانُ : المنتفشُ الخفيفُ ؛  
قال ذو الرمة :

تسجُ الثغامَ الهيبانُ ، كأنه  
جنى عُشرَ ، تنفيه أسداقها الهدلُ

وقيل : الهيبانُ ، هنا ، الخفيفُ التجزُّ . وأورد الأزهري  
هذا البيت مستشهداً به على لزبادٍ مشافرِ الإبلِ ،  
فقال : قال ذو الرمة يصف إبلاً ولزبادها مشافرَها .  
قال : وجنى العُشْرُ يخرجُ مثلَ رُمّانةٍ صغيرةٍ ،  
فتنشقُ عن مثلِ القزِّ ، فسبّه لثغامها به ،  
والبوادي يجعلونه حرقاً أو يوقدون به النارَ .  
وهابُ هابٍ : من زجرِ الإبلِ .

وأهابَ بالإبلِ : دعاها . وأهابَ بصاحبه : دعاه ،  
وأصله في الإبلِ . وفي حديث الدعاء : وقويتني على

ما أهبتَ بي إليه من طاعتِكَ . يقال : أهبتُ  
بالرجل إذا دعوتَه إليك ؛ ومنه حديث ابن الزبير  
في بناء الكعبة : وأهابَ الناسَ إلى بطْنِهِ أي دعاهم  
لئلي تسويته . وأهابَ الراعي بعنقه أي صاح بها لتقفَ  
أو لترجعَ . وأهابَ بالبعير ؛ وقال طرفةُ بن العبد :

ترجيعُ إلى صوتِ المهيبِ ، وتثقي ،  
بذي خصلٍ ، روعاتٍ أكلّفَ مُلثيدُ

ترجيعُ : ترجيعُ وتعودُ . وتثقي بذي خصلٍ : أراد  
بذئبٍ ذي خصلٍ . وروعاتُ : قرعاتُ . والأكلّفُ :  
الفعلُ الذي يشوبُ حمرةً سوادُ . والملثيدُ :  
الذي يخطرُ بذئبه ، فيتلبّد البولُ على وركيه .  
وهابٍ : زجرٌ للحيلِ . وهيبِي : مثله أي أقدمي  
وأنيبي ، وهكلاً أي قرّتي ؛ قال الكميث :

ثعلمها هيبِي وهكلاً وأزحِبُ

والهابُ : زجرُ الإبلِ عند السوقِ ؛ يقال : هابِ  
هابٍ ، وقد أهابَ بها الرجلُ ؛ قال الأعشى :

ويكثرُ فيها هيبِي ، واضرّحي ،  
ومرّسونُ خيلٍ ، وأعطالها

وأما الإهابةُ فالصوتُ بالإبلِ ودعاؤها ، قال ذلك  
الأصمعي وغيره ؛ ومنه قول ابن أحرر :

إهابةُ القسرِ ، ليلاً ، حينَ تنتشرُ

وقسرٌ : اسمُ راعيِ إبلِ ابنِ أحررٍ قائلِ هذا الشعرِ .  
قال الأزهري : وسعتُ عُقيلياً يقولُ لأمّةٍ كانت  
ترعى روائدَ خيلٍ ، فجعَلت في يومٍ عاصفٍ ،  
فقال لها : ألا وأهيبِي بها ، ترعُ إليك ؛ فجعَل دعاءَ  
الحيلِ إهابةً أيضاً . قال : وأما هابٍ ، فلم أسمعُه  
إلا في الحيلِ دونِ الإبلِ ؛ وأنشد بعضهم :

والزجرُ هابٍ وهكلاً ترهبةُ

## فصل الواو

وَأَب: حافرٌ وَأَب: شديدٌ، مُنْظَمُ السَّنَائِكِ، خَفِيفٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْجَيْدُ الْقَدْرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَعَبُ، الْكَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٍ،  
لَيْسَ بِمُضْطَّرٍّ، وَلَا فِرْسَاحٍ

وقد وَابٌ وَأَباً. التهذيب: حافرٌ وَأَبٌ إذا كان قدراً، لا واسعاً عريضاً، ولا مضطراً. الأزهرى: وَأَبُ الحافرُ يَأْبُ وَأَبَةٌ إذا انضمت سنابكته. وإنه لوَأَبُ الحافر؛ وحافرٌ وَأَبٌ: حفيظٌ. وقدحٌ وَأَبٌ: صخيمٌ، مُقْعَبٌ، واسعٌ. وإناه وَأَبٌ: واسعٌ، والجمعُ أوَأَبٌ؛ وقدْرٌ وَأَبَةٌ: كذلك. التهذيب: وقدْرٌ وَوَيْبَةٌ، على فعيلة، من الحافر الوأَبِ. وقدْرٌ وَوَيْبَةٌ، بياءين، من الفرس الوآة، وسيدكر في المعتل. ويثر وَأَبَةٌ: واسعةٌ بعيدة؛ وقيل: بعيدة القعر فقط. والوآبة: النقرة في الصخرة تسمى الماء الجوهري: الوأَبُ البعير العظيم. وناقاة وَأَبَةٌ: قصيرة عريضة، وكذلك المرأة. والوَيْبُ: الرَّغِيبُ.

والإبَةُ وَالتَّوْبَةُ، على البدل، وَالمَوْتِيَّةُ: كلها الحزني، والحبَاءُ، والانتقباضُ، وَالمَوْتِيَّاتُ، مثل المَوْتِيَّاتِ، المُخْزِيَّاتِ. وَالوَأَبُ: الانتقباضُ وَالاستحياةُ. أبو عبيد: الإبَةُ العَيْبُ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يهجو امرأ القَيْسِ، رجلاً كان يُعَادِيهِ:

أَصْفَنَ مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا،

وَحَالَفَنَ الْمُشَاعِلَ وَالْجِرَارَا

إذا المرئي سب له بنات،

عصبن برأسه إبَةً وعارا

قال ابن بري: المرئي منسوب إلى امرئ القيس، على

غير قياس، وكان قياس مرئي، بسكون الراء، على وزن مرعي. والمشاعل: جمع مشعل، وهو إناة من جلود، تثبتت فيه الحر.

أبو عمرو الشيباني: التوبة الاستحياة، وأصلها وُأَبَةٌ، مأخوذة من الإبَةِ، وهي العيبُ. قال أبو عمرو: تعدي عندي أعراي فصيح، من بني أسد، فلما رفع يده، قلت له: ازدد! فقال: والله ما طعامك يا أبا عمرو بذي توبة أي لا يستحيا من أكثله، وأصل التاء واو. ووَأَبٌ منه وَاتَّأَبُ: تجزي واستحيا. وأوَأَبُهُ، وَاتَّأَبُهُ: رده تجزي وعار، والتاء في كل ذلك بدل من الواو. ونكح فلان في إبَةٍ: وهو العار وما يستحيا منه، والماء عوض من الواو. وأوَأَبْتُهُ: ردته عن حاجته. التهذيب: وقد اتَّأَبَ الرجلُ من الشيء يَتَّأَبُ، فهو مُتَّأَبٌ: استحيا، افتعال؛ قال الأعشى يمدح هودبة بن علي الحنفي:

مَنْ يَلْتَقِ هَوْدَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّأَبٍ،

إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ النَّجَّاحِ، أَوْ وَضَعَا

التهذيب: وهو افتعال، من الإبَةِ وَالوَأَبِ.

وقد وَأَبٌ يَتَّأَبُ إِذَا أَنْفَ، وَأوَأَبْتُ الرجلِ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ شُر:

وإني لكفي عن الموثبات،

إذا ما الرطبيء أنشأى مرتوة

الرطبيء: الأحمق. مرتوة: حنفة. وويب:

غضب، وأوَأَبْتُهُ أنا.

والوَأَبَةُ، بالباء: المقاربة الخلق.

وبب: التهذيب: الوَبُ: التهيؤ للحنة في الحرب.

يقال: هبَّ وَوَبَّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحِنَّةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ

الأصل فيه أَبٌ، فقلبت الهززة واواً، وقد مضى

وثب : الوثبُ : الطفرُ . وَثَبَ يَثِبُ وَثْبًا ،  
ووثبَانًا ، ووثوبًا ، ووثبًا ، ووثبًا : طفرَ ؛ قال :  
وزعتُ بكاهراوة أغوجيًا ،  
إذا وثت الركبُ جري وثابا  
ويروي وثابا ، على أنه فعلٌ ، وقد تقدم ؛ وقال  
يصف كبره :

وما أسي وأمُّ الوحش ، لما  
تفرَّخَ في مفارقي المشيب ؟  
فما أرمي ، فأقتلها بسهمي ،  
ولا أعدو ، فأذرك بالوثيب

يقول : ما أنا والوحش ؟ يعني الجوّاري ، ونصب  
أقتلها وأذرك ، على جواب الجحد بالفاء .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، يوم صفين : قدّم  
للوثبة يدًا ، وأخترَ للثكوص رجلاً ، أي إن  
أصاب فرصةً نهضَ إليها ، وإلا رجعَ وترك .

وفي حديث هذيل : أبتوثبُ أبو بكر على وصي  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ ودَّ أبو بكر أنه  
وجدَ عهداً من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
وأنه نُخرِمَ أشفه بخزامةٍ أي يستولي عليه ويظلمه !  
معناه : لو كان عليٌّ ، عليه السلام ، معهوداً إليه  
بالخلاقة ، لكان في أبي بكر ، رضي الله عنه ، من الطاعة  
والانقياد إليه ، ما يكون في الجمل الذليل ،  
المثقاف بخزامته .

ووثب وثبة واحدة ، وأوثبته أنا ، وأوثبه  
الموضع : جعله يثبه . ووثبه أي ساوره . ويقال :  
توثب فلان في ضيعة لي أي استولى عليها ظلمًا .  
والوثبى : من الوثب . ومرة وثبى : سريعة  
الوثب . والوثب : القعود ، بلغة حمير .

يقال : ثب أي اقتعد . ودخل رجل من العرب

على ملكٍ من ملوك حمير ، فقال له الملك : ثب  
أي اقتعد ، فوثب فتكسر ، فقال الملك : ليس  
عندنا عربيتٌ ؛ من دخل ظفار حمير أي تكلم  
بالحميرية ؛ وقوله : عربيتٌ ، يريد العربية ،  
فوق على الماء بالثاء . وكذلك لغتهم ، ورواه بعضهم :  
ليس عندنا عربية كعربيتكم . قال ابن سيده :  
وهو الصواب عندي ، لأن الملك لم يكن ليخرج  
نفسه من العرب ، والفعل كالفعل . والوثاب :  
الفراش ، بلغتهم . ويقال وثبته وثاباً أي فرشت  
له فراشاً .

وتقول : وثبته توثبياً أي أقعدته على وسادة ،  
وربما قالوا وثبه وسادة إذا طرحها له ، ليقعد عليها .  
وفي حديث فارة ، أخت أمية بن أبي الصلت ،  
قالت : قدّم أخي من سفرٍ ، فوثب على سريري  
أي قعد عليه واستقر .

والوثوب ، في غير لغة حمير : النهوض والقيام .  
وقدم عامر بن الطفيل على سيدنا رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، فوثب له وسادة أي أقعدته  
عليها ؛ وفي رواية : فوثبه وسادة أي ألقاها له .  
والميثب : الأرض السهلة ؛ ومنه قول الشاعر  
يصف نعامه :

قريرة عين ، حين فضت بحظيها  
خراشي قيص ، بين قوتز وميثب

ابن الأعرابي : الميثب : الجالس ، والميثب : القافر .  
أبو عمرو : الميثب الجذول . وفي نوادر الأعراب :  
الميثب ما ارتقع من الأرض . والوثاب : السرير ؛  
وقيل : السرير الذي لا يبرح الملك عليه . واسم الملك :  
موتبان . والوثاب ، بكسر الواو : المقاعد ؛ قال أمية :

ياذن الله ، فاستدت قواهم  
على ملكين ، وهي لهم وثاب

بمعنى أن السماء مقاعدٌ للملائكة . والموثبانُ بلغتهم : الملكُ الذي يقعدُ ، ويلتزمُ السريرَ ، ولا يغزوا . والميثبُ : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعديُّ :

أناهنَّ أن مياهُ الذهب

فلا ورقٌ ، فالملحُ ، فالميثبُ

وجب : وجب الشيءُ يجبُ وجوباً أي لزم . وأوجبهُ هو ، وأوجبهُ الله ، واستوجبهُ أي استحققهُ . وفي الحديث : غسلُ الجمعة واجبٌ على كل محتلم . قال ابن الأثير : قال الخطابي : معناه وجوبُ الاختيار والاستحباب ، دون وجوبِ الفرض واللزوم ؛ وإنما شبهه بالواجب تأكيداً ، كما يقول الرجلُ لصاحبه : حَقُّك علي واجبٌ ، وكان الحسنُ يراه لازماً ، وحكى ذلك عن مالك .

يقال : وجب الشيءُ يجبُ وجوباً إذا ثبت ، ولزم . والواجبُ والفرضُ ، عند الشافعي ، سواء ، وهو كل ما يعاقبُ على تركه ؛ وفروق بينهما أبو حنيفة ، فالفرضُ عنده أكدرُ من الواجب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أوجبَ نحيباً أي أهداه في حجج أو عمرة ، كأنه ألزمَ نفسه به . والنحيبُ : من خيار الإبل . ووجبَ البيعُ يجبُ حيةً ، وأوجبَتُ البيعُ فوجبَ . وقال اللصاني : وجبَ البيعُ حيةً ووجوباً ، وقد أوجبَ لك البيعُ وأوجبهُ هو إيجاباً ؛ كل ذلك عن الحياني . وأوجبهُ البيعُ مواجبةً ووجاباً ، عنه أيضاً .

أبو عمرو : الواجبةُ أن يُوجبَ البيعُ ، ثم يأخذهُ أولاً ، فأولاً ؛ وقيل : على أن يأخذ منه بعضاً في كل يوم ، فإذا فرغ قيل : استوفى وحييته ؛ وفي الصحاح : فإذا قرعنت قيل : قد استوفيت وحييتك . وفي الحديث : إذا كان البيعُ عن خيار فقد وجبَ أي تمَّ ونقَد . يقال : وجبَ البيعُ يجبُ وجوباً ،

وأوجبهُ إيجاباً أي لزمَ وألزمَهُ ؛ يعني إذا قال بعد العقد : اخترتُ ردَّ البيعِ أو إنفاذه ، فاخترتُ الإنفاذَ ، لزمَ وإن لم يفترقاً . واستوجبَ الشيءَ : استحققهُ .

والموجبةُ : الكبيرةُ من الذنوب التي يُستوجبُ بها العذابُ ؛ وقيل : إن الموجبةُ تكون من الحسناتِ والسيئات . وفي الحديث : اللهم إني أسألكُ موجباتِ رحمتك .

وأوجبَ الرجلُ : أتى بموجبةٍ من الحسناتِ أو السيئات . وأوجبَ الرجلُ إذا عمِلَ عملاً يُوجبُ له الجنةَ أو النارَ . وفي الحديث : من فعل كذا وكذا ، فقد أوجبَ أي وجبت له الجنةُ أو النارُ . وفي الحديث : أوجبَ طلحةُ أي عمِلَ عملاً أوجبَ له الجنةَ . وفي حديث مُعاذٍ : أوجبَ ذرئُ الثلاثةِ والاثنيْنِ أي من قَدَمِ ثلاثةٍ من الولدِ ، أو اثنين ، وجبت له الجنةُ .

وفي حديث طلحة : كلمة سَعِئُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، موجبةٌ لم أسأله عنها ، فقال عمر : أنا أعلم ما هي : لا إله إلا الله ، أي كدل أوجبَتُ لقاتلها الجنةَ ، وجمعها موجباتٌ . و حديث التَّخَعِّي : كانوا يروْنَ المشيَ إلى المسجدِ الليلةَ المظلمةَ ، ذاتِ المطرِ والريحِ ، أنها موجبةٌ والموجباتُ الكبائرُ من الذنوب التي أوجبَ بها النارُ .

وفي الحديث : أن قوماً أتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ، إن صاحباً لنا أوجبَ أركبَ خطيئةً استوجبَ بها النارَ ، فقال : مُرْ فليعتق رقبةً . وفي الحديث : أنه مرَّ برجلٍ يتبايعانِ شاةً ، فقال أحدهما : والله لا أزيدُ كذاً ، وقال الآخرُ : والله لا أتقصُ من كذاً ، فقا

قد أوجِبَ أحدهما أي حَثِيَتْ ، وأوجِبَ الإثم والكفارة على نفسه .

ووجِبَ الرجلُ وجوباً : مات ؛ قال قيسُ بن الخطيمِ يصف حرباً وقعتَ بين الأوسِ والحزرجِ ، في يوم بُعثتْ ، وأن مُقدّمَ بني عوفٍ وأميرهم ليجَّ في المحاربة ، ونهى بني عوفٍ عن السِّلمِ ، حتى كان أوَّلَ قتيلٍ :

ويومَ بُعثتْ أسلَمْتنا سيوفنا  
إلى نَشَبٍ ، في حَزْمِ عَسَانٍ ، نَاقِبٍ  
أطاعتُ بنو عوفٍ أميراً نَهَاهُمُ  
عن السِّلمِ ، حتى كان أوَّلَ واجِبٍ  
أي أوَّلَ مَيِّتٍ ؛ وقال هُدَبة بن حشْرَمٍ :  
فقلتُ له : لا تُنِكَ عَيْنَكَ ، إله  
بِكفِّي ما لا قِيَتْ ، إذ حانَ مَوْجِي

أي موتي . أراد بالمَوْجِبِ مَوْتَهُ . يقال : وجِبَ إذا ماتَ مَوْجِياً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جاء يَعُودُ عبدَ الله بنَ ثابتٍ ، فوجدَهُ قد غَلِبَ ، فاستَرَجعَ ، وقال : غَلِبْنَا عليك يا أبا الربيعِ ، فصاحَ النساءُ وبكَيْنَ ، فجعلَ ابنُ عتيكٍ يُسكُتُهُنَّ ؛ فقال رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : دَعِهِنَّ ، فإذا وجِبَ فلا تَبْكِينَ باكيةً ، فقال : ما الوجودُ ؟ قال : إذا مات . وفي حديث أبي بكرٍ ، رضي الله عنه : فإذا وجِبَ وتَضَبَّ عُمُرُهُ . وأصلُ الوجودِ : السُّقوطُ والوقوعُ . ووجِبَ الميتُ إذا سقطَ ومات . ويقالُ للقتيلِ : واجِبٌ . وأُتشد : حتى كان أوَّلَ واجِبٍ .

والوَجْبَةُ : السَّقْطَةُ مع الهدَّة . ووجِبَ وَجْبَةً : سَقَطَ إلى الأرض ؛ ليست الفعلُ فيه للمرَّة الواحدة ، لئنا هو مصدر كالوجود . ووجِبَتِ الشمسُ وجباً ،

ووجوباً : غابت ، والأوَّلُ عن ثعلبٍ .

وفي حديث سعيدٍ : لولا أصواتُ السافرةِ لسَعِمَ وَجْبَةُ الشمسِ أي سُقوطُها مع المغيبِ . وفي حديث صِلَةِ : فإذا بوجِبَةٍ وهي صوتُ السُّقوطِ . ووجِبَتِ عَيْنُهُ : غارتْ ، على المثل . ووجِبَ الحائطُ يَجِبُ وجباً ووَجْبَةً : سقطَ . وقال الليثاني : وجِبَ البيتُ وكلُّ شيءٍ : سَقَطَ وجباً ووَجْبَةً . وفي المثل : يَجِبُهُ فلتَكُنِ الوَجْبَةُ ، وقوله تعالى : فإذا وجِبَتْ جُنُوبُها ؛ قيل معناه سَقَطَتْ جُنُوبُها إلى الأرض ؛ وقيل : حَرَجَتْ أَنْفُسُها ، فسقطتْ هي ، فكلُّوا منها ؛ ومنه قولهم : حَرَجَ القومُ إلى مواجِبِهِم أي مَصارِعِهِم . وفي حديث الضحى : فلما وجِبَتْ جُنُوبُها أي سَقَطَتْ إلى الأرض ، لأنَّ المستعب أن تُنَحَرَ الإبلُ قياماً مُعَقَّلَةً . ووجِبَتْ به الأرضُ تَوَجِياً أي ضربَتْها به . والوَجْبَةُ : صوتُ الشيءِ يَسْقُطُ ، فيسَمَعُ له كالهَدَّةِ ، ووجِبَتِ الإبلُ ووجِبَتِ إذا لم تُكَدَّ تَقُومُ عن مَباركها كأنَّ ذلكَ من السُّقوطِ . ويقال للبعيرِ إذا بَرَكَ وَضَرَبَ بنفسه الأرضَ : قد وجِبَ تَوَجِياً . ووجِبَتِ الإبلُ إذا أُعِيَتْ . ووجِبَ القلبُ يَجِبُ وجباً ووَجِياً ووجوباً ووجباناً : حَفِقَ واضطَرَبَ . وقال ثعلبٌ : وجِبَ القلبُ وجبياً فقط . وأوجِبَ اللهُ قلبَهُ ، عن الليثاني وحده . وفي حديث علي : سمعتُ لها وَجْبَةً قلبه أي حَفَقانَهُ . وفي حديث أبي عبيدة ومعاذٍ : إنَّا نحدِّثُكَ يوماً نَجِبُ فيه القلوبُ .

والوَجِبُ : الحَطَرُ ، وهو السَّبِقُ الذي يُناضَلُ عليه ؛ عن الليثاني . وقد وجِبَ الوَجِبُ وجباً ، وأوجِبَ عليه : غَلَبَهُ على الوَجِبِ . ابنُ الأعرابي : الوَجِبُ والقرعُ الذي يُوضَعُ في النَّضالِ والرَّهانِ ،

فمن سبقَ أخذه .

وفي حديث عبد الله بن غالب : أنه كان إذا سجد ،  
تَوَجَّبَ الفِثْيَانُ ، فَيَضَعُونُ على ظهره شيئاً ،  
ويَذْهَبُ أحدهم إلى الكلاء ، ويجيء وهو ساجد .  
تَوَاجَبُوا أي تَرَاهُنُوا ، فَكَانَ بعضهم أَوْجَبَ  
على بعض شيئاً ، والكلاء ، بالمد والتشديد : مَرَبُطٌ  
السُّفْنُ بالبصرة ، وهو بعيد منها .

والوَجْبَةُ : الأكلة في اليوم والليلة . قال ثعلب :  
الوَجْبَةُ أكلة في اليوم إلى مثلها من العَدِّ ؛  
يقال : هو يأكلُ الوَجْبَةَ . وقال الليثاني : هو يأكل  
وَجْبَةً ؛ كلُّ ذلك مصدر ، لأنه ضَرَبَ من الأكل .  
وقد وَجَّبَ لنفسه تَوْجِيباً ، وقد وَجَّبَ نَفْسَهُ  
تَوْجِيباً إذا عَوَّدَهَا ذلك . وقال ثعلب : وَجَّبَ  
الرجلُ ، بالخفيف : أَكَلَ أكلةً في اليوم ؛  
وَوَجَّبَ أهله : فَعَلَّ بهم ذلك . وقال الليثاني :  
وَجَّبَ فلانٌ نفسه وعياله وفرسه أي عَوَّدَهُمْ  
أكلةً واحدة في النهار . وأَوْجَبَ هو إذا كان  
يأكل مرة . التهذيب : فلانٌ يأكل كل يوم وَجْبَةً  
أي أكلةً واحدة . أبو زيد : وَجَّبَ فلانٌ عياله  
تَوْجِيباً إذا جَعَلَ قوتَهُمْ كل يوم وَجْبَةً ، أي أكلةً  
واحدة . والمَوْجِبُ : الذي يأكل في اليوم والليلة مرة .  
يقال : فلانٌ يأكل وَجْبَةً . وفي الحديث : كنت آكُلُ  
الوَجْبَةَ وأنجو الواقعة ؛ الوَجْبَةُ : الأكلة في اليوم  
والليلة مرة واحدة . وفي حديث الحسن في كَفَّارَةِ البين :  
يُطْعِمُ عَشْرَةَ مَساكينَ وَجْبَةً واحدة . وفي حديث  
خالد بن معدن : إن من أجاب وَجْبَةً خِتانَ عُفْرٍ له .  
وَوَجَّبَ الناقة ، لم يَحْلُبْها في اليوم والليلة إلا مرة .  
والوَجِبُ : الجَبَانُ ؛ قال الأخطلُ :

عَمُوسُ الدُّجِيِّ ، يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ ،  
طَلُوبُ الأعادي ، لا سَوْومٌ ولا وَجِبٌ

قال ابن بري : صواب إنشاده ولا وجب ، بالخفض ؛ وقبله :

إليك ، أمير المؤمنين ، رحلتها  
على الطائر المسنون ، والمتنزل الرحيب  
إلى مؤمن ، تجلثو صفائح وجهه  
بلابل ، تغشى من هُومٍ ، ومن كَرَبٍ

قوله : عَمُوسُ الدُّجِيِّ أي لا يُعَرِّسُ أبداً حتره  
يُصْبِحُ ، وإنما يُريدُ أنه ماضٍ في أمره ، غير  
وان . وفي يَنْشَقُّ : ضمير الدُّجِيِّ . والمُتَضَرِّمُ  
المُتَلَهَّبُ عَيْظاً ؛ والمُضَرَّرُ في مُتَضَرِّمٍ يعود  
على المدوح ؛ والسَّوومُ : الكالُ الذي أصابته  
السامة ؛ وقال الأخطلُ أيضاً :

أخو الحَرْبِ ضَرَّاهَا ، وليس بناكِلِ  
جَبان ، ولا وَجِبِ الجَبانِ ثَقِيلِ  
وأُشدُّ يعقوب :

قال لها الوَجِبُ اللِّيمُ الحَبِرةُ :  
أما عَلِمْتَ أَنِّي من أُمَّرَةٍ  
لا يَطْعَمُ الجادي لَدَيْهِمْ تَمْرَةً ؟

تقول منه : وَجِبَ الرجلُ ، بالضم ، وَجُوبَةٌ  
والوَجَابَةُ : كالوَجِبِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأُشدُّ  
ولستُ بدمِيبَةٍ في الفِراشِ ،  
ووَجَابَةٌ يَحْتَمِي أن يُجِيبَا  
ولا ذي قَلازِمَ ، عند الحِياضِ ،  
إذا ما التَّرِيبُ أَرَادَ التَّريبا

قال : وَجَابَةٌ فَرَقٌ . ودَمِيبَةٌ : بِنْدَمِيجِ  
الفِراشِ ؛ وأُشدُّ ابن الأعرابي لرؤبة :

فجاء عَوْدٌ ، خِندِي في قَشْعِنَةٍ ،  
مُوجِبٌ ، عاري الصَّلُوعِ جَرَضُهُ

وكذلك الوَجَابُ ؛ أُشدُّ ثعلب :

أو أَقدَمُوا يوماً فَأنتَ وَجَابُ

والوَجِبُ : الأَحْمَقُ ، عن الزجاجي . والوَجِبُ : سِقَاةٌ عَظِيمٌ مِنْ جِلْدِ تَيْسٍ وَأَفْرٍ ، وَجَمْعُهُ وَجَابٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

ابن سيده : والمَوْجِبُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : وَجِبْتُهُ عَنْ كَذَا وَوَكَبْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ عَنْهُ حَتَّى طَالَ وُجُوبُهُ وَوَكُوبُهُ عَنْهُ . وَمَوْجِبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمُحَرَّمِ ، عَادِيَةٌ .

دب : الوَدَبُ : سُوءُ الْحَالِ .

دب : الوِذَابُ : خَرَبٌ الْمَزَادَةُ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَسْرَاشُ الَّتِي يُصْعَلُ فِيهَا اللَّبَنُ ثُمَّ تَقْطَعُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ . قَالَ الْأَفْهَوَةُ الْأَوْدِي :

وَوَلَّتُوا هَارِينَ بِكُلِّ فَجَجٍ ،  
كَأَنَّ خُصَاهُمْ قَطَعَ الْوِذَابُ

وب : الوَرِبُ : وَجَارُ الْوَحْشِيِّ . وَالْوَرِبُ : الْعِضْوُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ .

يقال : عِضْوٌ مُورِبٌ أَي مُوقَّرٌ .

قال أبو منصور : المعروف في كلامهم : الإِرْبُ الْعِضْوُ ؛ قَالَ : وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْوَرِبُ لَفَةً ، كَمَا يَقُولُونَ لِلبَيْرَاتِ : وَرْتٌ : وَإِرتٌ .

اللبث : المِوَارِبَةُ الْمُدَاهَاةُ وَالْمُخَاثَلَةُ . وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مِوَارِبَةُ الْأَرِيْبِ جَهْلٌ وَعِنَاءٌ ، لِأَنَّ الْأَرِيْبَ لَا يُخْذَعُ عَنْ عَقْلِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمِوَارِبَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ ، فَصَوَّلَتْ الْهَمْزَةَ وَأَوَّأ . وَالْوَرِبُ : الْفِتْرُ ، وَالْجَمْعُ

قوله « وقيل هو ما بين الاصابع » الذي في الفاموس ما بين الضميرين . قال شارحه : ولعله ما بين اصبعين بدليل ما في اللسان فصيح الكاتب اه . لكن الذي في الفاموس هو بيته في التكملة بخط مؤلفها وكفى به حجة فان لم يكن ما في اللسان تحريفاً فيها فائدتان ولا تصحف باللسان .

أورابٌ . وَالْوَرِبَةُ : الْحُفْرَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ ، يَعْنِي الْحَاصِرَةَ . وَالْوَرِبَةُ : الْأَسْتُ . وَالْوَرِبُ : الْفَسَادُ . وَوَرِبَ جَوْفُهُ وَرَبًّا : فَسَدَ . وَعِرْقٌ وَرِبٌ : فَاسِدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَرَّةَ الْهَدَلِيُّ :

إِنْ يَنْتَسِبُ ، يُنْسَبُ إِلَى عِرْقِ وَرِبٍ ،  
أَهْلِ حَزْرُمَاتٍ ، وَشَحَاجٍ صَخْبٍ

وإنه لذو عِرْقٍ وَرِبٍ أَي فَاسِدٍ . وَيُقَالُ : وَرِبَ الْعِرْقُ يَوْرِبُ أَي فَسَدَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارْبُوكَ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي خَادَعُوكَ ، مِنَ الْوَرِبِ وَهُوَ الْفَسَادُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ ، وَقَلَبَ الْهَمْزَةَ وَأَوَّأ .

ويقال : سَحَابٌ وَرِبٌ وَاهٍ ، مُسْتَرْخٌ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

صَابَتْ بِهِ دَفْعَاتُ اللَّامِعِ الْوَرِبِ

صَابَتْ تَصُوبُ : وَقَعَتْ . التَّهْدِيبُ : التَّوْرِبُ أَنْ تُورِيَ عَنِ الشَّيْءِ بِالْمُعَارَضَاتِ وَالْمُبَاحَثَاتِ .

**ورب** : التَّهْدِيبُ : وَرَبَ الشَّيْءُ ، يَرْبُ وَرُوبًا إِذَا سَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِرْيَابُ الْمِثْعَبُ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ؛ قَالَ : وَقَدْ مُعْرَبٌ بِالْهَمْزِ ، وَرَبَّمَا لَمْ يَهَمْزْ ، وَالْجَمْعُ مَأْرِبٌ إِذَا هَمَزَتْ ، وَمِيَازِبٌ إِذَا لَمْ تَهَمْزْ .

وسب : الْوَسْبُ : الْعُشْبُ وَالْيَبِينُ . وَسَبَّتِ الْأَرْضُ وَأُوسِبَتْ : كَثُرَ عُشْبُهَا ، وَيُقَالُ لِنَبَاتِهَا : الْوَسْبُ ، بِالْكَسْرِ . وَالْوَسْبُ : حَشْبٌ يُوَضَعُ فِي أَسْفَلِ الْبِثْرِ لثَلَاثَتِهَالِ ، وَجَمْعُهُ وَسُوبٌ .

ابن الأعرابي : الْوَسْبُ الْوَسْخُ ؛ وَقَدْ وَسِبَ وَسَبًّا ، وَوَسِبَ وَكِبًّا ، وَحَشِنَ حَشْنًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وشب : الْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَوْبَاشُ ، وَاحِدُهُمْ وَشْبٌ . يُقَالُ : بِهَا أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ ، وَأَوْشَابٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهَمُ الصُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ .

وفي حديث الحديبية : قال له عروة بن مسعود  
التَّقْفِي : وإني لأرى أشواباً من الناس خَلِيقٌ  
أَنْ يَفِرُّوا وَيَدْعُوكَ ؛ الْأَشْوَابُ ؛ وَالْأَوْبَاشُ  
وَالْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ ، وَالرَّعَاعُ .  
وَتَمْرَةٌ وَشَبَةٌ : غَلِيظَةُ اللَّحَاءِ ؛ بِمَانِيَةِ .

وَصَبٌ : الْوَصَبُ : الْوَجَعُ وَالْمَرَضُ ، وَالْجَمْعُ  
أَوْصَابٌ . وَوَصَبٌ يَوْصَبُ وَوَصَبًا ، فَهُوَ وَصَبٌ .  
وَتَوَصَّبَ ، وَوَصَّبَ ، وَأَوْصَبَ ، وَأَوْصَبَهُ اللَّهُ ،  
فَهُوَ مُوَصَّبٌ .

وَالْمُؤَوَّصَبُ بِالتَّشْدِيدِ : الْكَثِيرُ الْأَوْجَاعِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ : أَنَا وَصَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
أَي مَرَضْتُهُ فِي وَصَبِهِ ؛ الْوَصَبُ : دَوَامُ الْوَجَعِ  
وَلِزُومِهِ ، كَمَرَضْتُهُ مِنَ الْمَرَضِ أَي كَدَبَرْتُهُ فِي  
مَرَضِهِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ الْوَصَبُ عَلَى الشَّعْبِ  
وَالْفُتُورِ فِي الْبَدَنِ . وَفِي حَدِيثِ فَارِعَةَ ، أُخْتِ  
أُمِّمَيْةَ ، قَالَتْ لَهُ : هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا  
تَوَصَّيًّا أَي فَتورًا ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

بِي وَبِئْسَى أَنْكَرُ تَيْكُ الْأَوْصَابِ

الْأَوْصَابُ : الْأَسْقَامُ ، الْوَاحِدُ وَوَصَبٌ . وَرَجُلٌ  
وَصَبٌ مِنْ قَوْمٍ وَصَابِي وَوَصَابٌ .

وَأَوْصَبَ الدَّاءُ وَأَوْبَرَ عَلَيْهِ : تَأَبَّرَ . وَالْوُصُوبُ : دَيْمِيَّةٌ  
الشَّيْءِ . وَوَصَبَ يَصِيبُ وَوُوبًا ، وَأَوْصَبَ : دَامَ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَهُ الدِّينُ وَأَصِيًّا ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ  
قِيلَ فِي مَعْنَاهُ : دَائِبًا أَي طَاعَتُهُ دَائِمَةٌ وَاجِبَةٌ أَبَدًا ؛  
قَالَ وَمِجُوزٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ يَكُونُ : وَلَهُ الدِّينُ وَأَصِيًّا  
أَي لَهُ الدِّينُ وَالطَّاعَةُ ؛ رَضِيَ الْعَبْدُ بِمَا يُؤْمَرُ بِهِ أَوْ لَمْ  
يَرْضَ بِهِ ، سَهَّلَ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَسْهَلْ ، فَهَلَهُ الدِّينُ  
وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْوَصَبُ .

وَالْوَصَبُ : شِدَّةُ التَّعَبِ . وَفِيهِ : بَعْدَابٍ وَأَصِيبٌ  
أَي دَائِمٌ ثَابِتٌ ، وَقِيلَ : مَوْجِعٌ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

تَنَبَّهَ لِوَرْتِي ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُوَصَّبٍ  
رَفِيعِ السَّنَا ، يَبْدُو لَنَا ، ثُمَّ يَنْضُبُ

أَي دَائِمٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَصَبَ الشَّحْمُ دَامَ  
وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ذَلِكَ . وَأَوْصَبَتِ النَّاقَةُ الشَّحْمَ  
ثَبَّتَتْ سَحْمُهَا ، وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ بَاقِيَةَ السَّمَنِ .

وَيُقَالُ : وَاطَبَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَوَأَصَبَ عَلَيْهِ إِذَا تَأَبَّرَ  
عَلَيْهِ . يُقَالُ : وَصَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ  
وَأَوْصَبَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا تَأَبَّرُوا عَلَيْهِ ؛ وَوَصَبَ  
الرَّجُلُ فِي مَالِهِ وَعَلَى مَالِهِ يَصِيبُ ، كَوَعَدَ يَعِدُ  
وَهُوَ الْقِيَاسُ ؛ وَوَصَبَ يَصِيبُ ، بِكسْرِ الصَّادِ فِيهِ  
جَمِيعًا ، نَادِرٌ إِذَا لَزِمَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ ؛ كَلَاهُ  
عَنْ كُرَاعٍ ، وَقَدَّمَ النَّادِرَ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ  
الْفِعْلِيَّ وَوَصَبَ يَصِيبُ ، مَعَ مَا حَكَوْا مِنْ وَثَرٍ  
يَتَّقُ ، وَوَمَقَّ يَمِيقُ ، وَوَفَّقَ يَقِيقُ ، وَسَاوَرَ .  
وَقَلَاءَةٌ وَأَصِيبةٌ : لَا غَايَةَ لَهَا مِنْ بُعْدِهَا . وَمَقَاظِرُ  
وَأَصِيبةٌ : بَعِيدَةٌ لَا غَايَةَ لَهَا .

وَطَبٌ : الْوَطْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : سِقَاءُ  
اللَّبَنِ خَاصَّةٌ ، وَهُوَ جِلْدُ الْجَدْعِ فَمَا فَوْقَهُ ، وَالْجَدْعُ  
أَوْطَبٌ ، وَأَوْطَابٌ ، وَوِطَابٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَفْلَسْتَهْنَ عِلْبَاءَ جَرِيضًا ،

وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ ، صَفِرَ الْوِطَابُ

وَأَوْطَابٌ : جَمْعُ أَوْطَبٍ كَمَا كَالِبٍ فِي جَمْعِ  
أَكْلَبٍ ؛ أَنْشَدَ سَبِيحُ :

تُحَلَّبُ مِنْهَا سِتَّةُ الْأَوْطَابِ

وَالْأَفْشَنُ وَطَبِيكَ أَي لِأَذْهَبَنَّ بِنَيْهِكَ وَكَثِيرًا  
وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَامْرَأَةٌ وَطْبَاءٌ : كَبِيرَةُ التَّدْبِيرِ  
يُسَبِّهَانِ بِالْوِطْبِ كَمَا تَهْمِلُ وَطْبًا مِنَ اللَّبَنِ  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ : صَفِرَتْ وَطْبَاهُ  
فَرَعَتْ وَخَلَّتْ ؛ وَقِيلَ : لِمَنْ يَعْتُونُ بِذَلِكَ

مُخْرُوجَ دَمِهِ مِنْ جَسَدِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:  
وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفَرَ الرَّطَابِ

وقيل: معنى صَفَرَ الرَّطَابِ: خَلَا لَسَاقِيهِ مِنَ الْأَثْبَانِ  
الَّتِي يُحْتَمَنُ فِيهَا لِأَنَّ نَعْمَهُ أُغْيِرَ عَلَيْهَا، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ  
حَلْوَةٌ. وَعَلِيَاءُ فِي هَذَا الْبَيْتِ: اسْمُ رَجُلٍ.  
وَالْجَرِيضُ: مُغْصَصُ الْمَوْتِ؛ يُقَالُ: أَفْلَكْتَ  
جَرِيضًا وَلَمْ يَمُتْ بَعْدُ. وَمَعْنَى صَفَرَ وَطَابَهُ أَي مَاتَ؛  
تَجَعَلَ رُوحَهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ الَّذِي فِي الرَّطَابِ، وَجَعَلَ  
الْوَطْبَ بِمَنْزِلَةِ الْجَسَدِ فَصَارَ نُحْلُوهُ الْجَسَدَ مِنَ الرَّوْحِ  
كَحُلُوِّ الْوَطْبِ مِنَ اللَّبَنِ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا:

أَقُولُ لِبَنَاتِي، وَقَدْ صَفَرْتَ لَهُمْ  
وَطَابِي، وَيَوْمِي ضَيَّقُ الْحَجَرَ مُعَوَّرُ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: تَخَرَجَ أَبُو زُرْعٍ، وَالْأَوْطَابُ  
تُنْعَضُ، لِيَخْرُجَ زَبْدُهَا. الصَّحَاحُ: يُقَالُ جَلِدَ  
الرَّضِيعَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ اللَّبَنُ سَكْوَةً، وَجَلِدَ  
الْقَطِيمَ بَدْرَةً، وَيُقَالُ لِمِثْلِ السَّكْوَةِ مَا يَكُونُ فِيهِ  
السَّمْنُ عُكَّةً، وَلِمِثْلِ الْبَدْرَةِ الْمَسَادُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُنِيَ بِوَطْبٍ فِيهِ لَبَنٌ؛ وَالْوَطْبُ:  
الرِّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَاللَّبَنُ. وَالْوَطْبُ:  
الرَّجُلُ الْجَنَافِي. وَالْوَطْبَاءُ: الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ التَّدْيِي،  
كَأَنَّهَا ذَاتُ وَطْبٍ.

وَالطَّبَّةُ: الْقِطْعَةُ الْمُرْتَقِعَةُ أَوْ الْمُسْتَدِيرَةُ مِنَ الْأَدَمِ،  
لَعَنَ فِي الطَّبَّةِ؛ قَالَ ابْنُ سِيَدِهِ: لَا أُدْرِي أَهْوَ مَحْدُوفٍ  
الْفَاءُ أَمْ مَحْدُوفِ اللَّامِ، فَإِنْ كَانَ مَحْدُوفِ الْفَاءِ، فَهُوَ  
مِنَ الْوَطْبِ، وَإِنْ كَانَ مَحْدُوفِ اللَّامِ، فَهُوَ مِنْ طَبَيْتِ  
وَطْبَوْتِ أَي دَعَوْتِ، وَالْمَعْرُوفُ الطَّبَّةُ، بِتَشْدِيدِ  
الْبَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى أَبِي، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا،

وَجَاءَهُ بِوَطْبَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَى  
الْحَمِيدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا  
وَرُطْبَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا؛ وَقَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِيهَا  
وَأَيْنَا مِنْ نَسْخِ كِتَابِ مُسْلِمٍ، رُطْبَةً، بِالرَّاءِ، فَأَكَلَ؛  
قَالَ: وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنَ الرَّوْيِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالرَّوْءِ،  
قَالَ: وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشْقِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ  
الْبَرَقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالرَّوْءِ، وَفِي آخِرِهِ قَالَ النَّضْرُ:  
الْوَطْبَةُ الْحَيْسُ يَجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ؛  
وَنَقَلَهُ عَنْ شُعْبَةَ، عَلَى الصَّحَّةِ، بِالرَّوْءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:  
وَالَّذِي قَرَأْتَهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ وَطْبَةً، بِالرَّوْءِ، قَالَ:  
وَلَعَلَّ نَسْخَ الْحَمِيدِيِّ قَدْ كَانَتْ بِالرَّاءِ، كَمَا ذَكَرَهُ؛ وَفِي  
رِوَايَةٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ: أَنْبَأَنَا بِوَطْبِيَّةٍ،  
فِي بَابِ الْمُهْزِ، وَقَالَ: هِيَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ،  
كَالْحَيْسِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَقِيلَ: هُوَ  
تَصْحِيفٌ.

وَطْبٍ: وَطْبَ عَلَى الشَّيْءِ، وَوَطْبَهُ وُطْبُوًّا، وَوَاظَبَ:  
لَتَرَمَهُ، وَدَاوَمَهُ، وَتَعَهَّدَهُ. اللَّيْثُ: وَطْبَ فُلَانٌ  
يَطْبُ وُطْبُوًّا: دَامَ

وَالْمُوَاطَبَةُ: الْمُتَابَعَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْمَدَاوِمَةُ عَلَيْهِ.  
قَالَ اللَّصَّافِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ مُوَاطَبٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا،  
وَوَاطِبٌ وَوَاظِبٌ وَمُوَاطَبٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي مُتَابِعٌ؛  
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَعْدَلٍ يَصِفُ وَاذِيًّا:

شِيبَ الْمَبَارِكِ، مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ،  
هَابِي الْمَرَاعِ، قَلِيلِ الْوَدَقِ، مَوْطُوبِ

أَرَادَ: شِيبَ مَبَارِكِهِ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ. وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ مَوْطُوبٌ: قَدْ وَطْبَ عَلَيْهِ حَتَّى أَكَلَ  
مَا فِيهِ. وَقَوْلُهُ هَابِي الْمَرَاعِ أَي مُنْتَفِعُ الثَّرَابِ، لَا  
يَتَسَرَّعُ بِهِ بَعِيرٌ، قَدْ تَرَكَ لِحْفَافَهُ. وَقَوْلُهُ مَدْرُوسٌ  
مَدَافِعُهُ أَي قَدْ دُقَّ، وَوُطِيءَ، وَأَكَلَ نَبْتَهُ.

ومدافعه : أوديته شيب المبارك ، قد ابيضت من الجدوبة .

والمواظبة : المثابرة على الشيء .

وفي حديث أنس : كُنْ أُمَّهَاتِي يُوَاطِبُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ أَي يَجْلِسُنِي وَيَبْعَثُنِي عَلَى مَلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ ، وَالمُدَاوِمَةُ عَلَيْهَا ، وَرُؤْيِي بِالطَّاهِ الْمَهْلَةِ وَالْمَهْمَز ، مِنْ الْمِرَاطَةِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَأَرْضٌ مَوْظُوبَةٌ ، وَرَوْضَةٌ مَوْظُوبَةٌ : تُدْوِلَتْ بِالرَّغْمِ ، وَتُعْهَدَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا كَلَامٌ ، وَتَسْتَدُّ مَا وُطِئَتْ . وَوَادٍ مَوْظُوبٌ : مَعْرُوكٌ . وَالْوِظْبَةُ : الْحَيَاءُ مِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ .

وَمَوْظَبٌ ، بِفَتْحِ الظَّاءِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : هُوَ مَوْضِعٌ مَبْرُوكٌ لِإِبْلِ بْنِ سَعْدٍ ، بِمَا يَلِي أَطْرَافَ مَكَّةَ ، وَهُوَ سَادٌ كَمَوْزَقٍ ، وَكَقَوْلِهِمْ : ادْخُلُوا مَوْحَدًا مَوْحَدًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا حَقَّ هَذَا كُلُّهُ الْكَسْرُ ، لِأَنَّ آتِيَ الْفِعْلَ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى يَفْعِلٍ ، كَعَبِيدٍ ؛ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ ، أَوْ عِدُّوْنِي وَعَلَّوْا  
فِي الْأَرْضِ وَالْأَنْوَامِ ، فَرِدَانٌ مَوْظَبًا

أَي عَلَيْكُمْ فِي وَهْجَاتِي يَا فَرِدَانُ مَوْظَبًا إِذَا كُنْتُ فِي سَفَرٍ ، فَاقْطَعُوا بِذِكْرِي الْأَرْضَ ؛ قَالَ : وَهَذَا نَادِرٌ ، وَقِيَاسُهُ مَوْظَبٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ إِذَا أُلْحِقَ عَلَيْهَا فِي الرَّغْمِ : قَدْ وُظِبَتْ ، فَهِيَ مَوْظُوبَةٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَظْبُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَيُوَاطِبُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَوْظُوبٌ : إِذَا قَدَّأَوَكَتْ مَالَهُ التَّوَابِتُ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ ، إِذَا هَبَّتْ سَامِيَةٌ ،

بِكُلِّ وَادٍ ، حَدِيثُ الْبَطْنِ ، مَوْظُوبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنشَاءِهِ :

حَطِيبِ الْجَوْنِ يَجْدُوبُ

قال : وَأَمَّا مَوْظُوبٌ ، فَفِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ :

شِبِّ الْمَبَارِكِ ، مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ ،

هَابِي الْمَرَاعِ ، قَلِيلِ الْوَذْقِ ، مَوْظُوبِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي اسْتِشْهَادِ غَيْرِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . وَالْمَجْدُوبُ : الْمُخْدَبُ ، وَيُقَالُ : الْمَعِيبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَدْبْتُهُ أَي عَيْبْتُهُ . وَشِبِّ الْمَبَارِكِ : بِيضُ الْمَبَارِكِ ، لِغَلْبَةِ الْجَدْبِ عَلَى الْمَكَانِ . وَالمَدَافِعُ : مَوَاضِعُ السَّلِيلِ . وَدَرَسَتْ أَي دَقَّتْ ، يَعْنِي مَدَافِعُ الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ ، الَّتِي هِيَ مَنَابِتُ الْعُشْبِ ، قَدْ جَعَتْ وَأَكَلَتْ نَبْتَهَا ، وَصَارَتْ بِهَا هَابِيًا . وَهَابِي الْمَرَاعِ : مِثْلُ قَوْلِكَ هَابِي التُّرَابِ ، وَقَدْ فسرناه أَيْضًا فِي صدر التَّرْجِمَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَعَبٌ : الْوَعْبُ : إِيْعَابُكَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ ، سَكَانُهُ يَأْتِي عَلَيْهِ كَلَامُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَوْصَلَ الشَّيْءُ ، فَقَدْ اسْتَوْعِبَ . وَعَبَ الشَّيْءَ وَعَيْبًا ، وَأَوْعَبَهُ ، وَاسْتَوْعَبَهُ : أَخَذَهُ أَجْمَعًا ، وَاسْتَرْطَطَ مَوْزَةً فَأَوْعَبَهَا ، عَنِ اللَّحْيَانِي ، أَي لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئًا . وَاسْتَوْعَبَ الْمَكَانَ وَالرِّعَاةَ الشَّيْءَ : وَسِعَهُ ، مِنْهُ وَالْإِيْعَابُ وَالْإِسْتِيعَابُ : الْإِسْتِصَالُ ، وَالْإِسْتِغْفَا فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ التَّعَمَّةَ الْوَاحِدَةَ تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَي تَأْتِي عَلَيْهِ وَهَذَا عَلَى الْمُثَلِّ . وَاسْتَوْعَبَ الْجِرَابُ الدَّقِيقَ .

وَقَالَ حُذَيْفَةُ فِي الْجُنُبِ : يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ فَهُوَ أَوْعَبٌ لِلْفُغْلِ ، يَعْنِي أَنَّهُ أُخْرِيَ أَنْ يُخْرَجَ كُلُّ بَقِيَّةٍ فِي ذِكْرِهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ؛ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : تَوَمَّعَ بَعَا الْجَمَاعَ أَوْعَبَ الْمَاءُ أَي أُخْرِيَ أَنْ تُخْرَجَ كُلُّ بَقِيَّةٍ مِنْهُ فِي الذِّكْرِ وَتَسْتَفْصِيهِ .

وَبَيْتٌ وَعَيْبٌ وَرِعَاةٌ وَعَيْبٌ : وَاسِعٌ يَسْتَوْعِبُ

كل ما جعل فيه . وطريق وعب : واسع ، والجمع وعاب ؛ ويقال لهن المرأة إذا كان واسعاً وعيب . والوعب : ما اتسع من الأرض ، والجمع كالجمع . وأوعب أنفه : قطعه أجمع ؛ قال أبو النجم يمدح رجلاً :

يُجَدِّعُ ، مَنْ عَادَاهُ جَدَّعاً مُوعِباً ،

بِكْرٌ ، وَبِكْرٌ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبَا

وأوعبه : قطع لسانه أجمع . وفي الشئم : جدعه الله

جدعاً موعباً . وجدعه فأوعب أنفه أي استأصله .

وفي الحديث : في الأنف إذا استوعب جدعاً

الدية أي إذا لم يتترك منه شيء ؛ ويروى إذا أوعب

جدعه كله أي قطع جميعه ، ومعناها استؤصل .

وكل شيء اضطلم فلم يبق منه شيء فقد أوعب

واستوعب ، فهو موعب . وأوعب القوم :

حشدوا وجاؤوا موعبين أي جمعوا ما استطاعوا

من جمع . وأوعب بنو فلان : جلّوا أجمعون .

قال الأزهري : وقد أوعب بنو فلان جلالة ، فلم

يبقى منهم بلدهم أحد . ابن سيده : وأوعب بنو

فلان لفلان ، لم يبق منهم أحد إلا جاءه . وأوعب

بنو فلان لبني فلان : جمعوا لهم جمعاً ، هذه عن

الصحافي . وأوعب القوم إذا خرّجوا كلهم إلى الغزو .

وفي حديث عائشة : كان المسلمون يوعبون في التغير

مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي يخرجون

بأجمعهم في الغزو . وفي الحديث : أوعب المهاجرون

والأنصار مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الفتح .

وفي الحديث الآخر : أوعب الأنصار مع علي إلى

صقين أي لم يتخلف منهم أحد عنه ؛ وقال عبيد

ابن الأبرص في إعياب القوم إذا نفرّوا جميعاً :

أُنَيْتُ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعِبُوا ،

نُفِرُوا مِنْ سَلَمَى لَنَا ، وَتَكْتَبُوا

وانطلقت القوم فأوعبوا أي لم يدعوا منهم أحداً .

وأوعب الشيء في الشيء : أذخله فيه . وأوعب

الفرس جردانه في ظبية الحجر ، منه . وأوعب في

ماله : أسلف ؛ وقيل : ذهب كل مذهب في إنفاقه .

الجوهري : جاء الفرس برخص وعيب أي بأقصى

ما عنده . ورخص وعيب إذا استفرغ الحضر

كله . وفي الشئم : جدعه الله جدعاً موعباً أي

مستأصلاً ، والله أعلم .

وعب : الوعب والوعد : الضيف في بدنه ، وقيل :

الأحمق ؛ قال رؤبة :

لَا تَعْدِلِينِي ، وَاسْتَحِي بِإِزْبِ ،

كَزِّ الْمُحِيَّا ، أُنْحِ ، إِزْبِ ،

وَلَا يَبْرَثَامِ الرِّخَامِ وَعَبِ

قال ابن بري : الذي رواه الجوهري في ترجمة برشع :

ولا يبرشع الرخام وعب ؛ قال : والبرشع

الأهوج . وأما البرشام ، فهو حدة النظر .

والرخام ، جمع وخم : وهو الثقل . والإزب :

اللتيم ، والقصير الغليظ . والأنح : البخيل الذي

إذا سئل تنح . وجمع الوعب : أوعاب

ووعاب ؛ والأنسى : وعبة .

وفي حديث الأحنف : إياكم وحمية الأوعاب ؛

هم اللثام والأوغاد .

وقال نعلب : الوعبة الأحمق ، فحرك ؛ قال ابن

سيده : وأراه إنما حرك ، لمكان حرف الخلق .

والوعب أيضاً : سقط المتاع . وأوعاب البيت :

ردية مناعه ، كالقصة ، والبرمة ، والرحين ،

والعبد ، ونحوها . وأوعاب البيوت : أسقاطها الواحد

وعب . والوعب أيضاً : الجمل الضخم ؛ وأنشد :

أَجَزْتُ حِضْنِيهِ هَبْلاً وَعَبَا

وقد وعب الجمل ، بالضم ، 'وعوبة' ووعابة .

وقب : الأوقاب : الكوى ، واحدها وقب .

والوقب في الجبل : نفرة يجتمع فيها الماء .

والوقبة : كثوة عظيمة فيها ظل . والوقب

والوقبة : نقر في الصخرة يجتمع فيه الماء ؛

وقيل : هي نحو البئر في الصفا ، تكون قامة أو

قامتين ، يستنقع فيها ماء السماء . وكل نقر في

الجد : وقب ، كنقر العين والكثيف .

ووقب العين : نقرتها ؛ تقول : وقبت عيناه ،

غارتا . وفي حديث جيش الحبط : فاعترقنا من

وقب عينه بالليل الدهن ؛ الوقب : هو الثفرة

التي تكون فيها العين . والوقبان من الفرس :

هزمتان فوق عيني ، والجمع من كل ذلك وقوب

ووقاب . ووقب المحالة : الثقب الذي يدخل فيه

المحور . ووقبة الثريد والمدهن : أنفوعته .

اليث : الوقب كل قلنت أو حفرة ، كقلنت

في فهر ، وكوقب المدهنة ؛ وأنشد :

في وقب نحواء ، كوقب المدهن

الفراء : الإيقاب إدخال الشيء في الوقبة .

ووقب الشيء يقب وقباً ؛ دخل ، وقيل : دخل

في الوقب . وأوقب الشيء : أدخله في الوقب .

وركية وقباء : غائرة الماء .

وامرأة ميقاب : واسعة الفرج . وبنو الميقاب :

نسيوا إلى أمهم ، يريدون سبهم بذلك .

ووقب القمر وقوباً ؛ دخل في الظل الصوبري

الذي يكسفه . وفي التنزيل العزيز : ومن شر غاسق

إذا وقب ؛ الفراء : الغاسق الليل ؛ إذا وقب إذا

دخل في كل شيء وأظلم . ورؤي عن عائشة ،

رضي الله عنها ، أنها قالت : قال رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، لما طلع القمر : هذا الغاسق إذا وقب ،

فتعوزي بالله من شره . وفي حديث آخر لعائشة :

تعوزي بالله من هذا الغاسق إذا وقب أي الليل

إذا دخل وأقبل بظلامه . ووقبت الشمس

وقباً ووقوباً ؛ غابت ؛ وفي الصحاح : ودخلت

موضعها . قال محمد بن المكرم : في قول الجوهري

دخلت موضعها ، تجوز في اللفظ ، فإنها لا موضع

لها تدخله . وفي الحديث : لما رأى الشمس قد

وقبت قال : هذا حين حلها ؛ وقبت أي

غابت ؛ وحين حلها أي الوقت الذي يحل فيه

أداؤها ، يعني صلاة المغرب .

والوقوب : الدخول في كل شيء ؛ وقيل : كل ما

غاب فقد وقب وقباً . ووقب الظلام : أقبل ،

ودخل على الناس ؛ قال الجوهري : ومنه قوله تعالى :

ومن شر غاسق إذا وقب ؛ قال الحسن : إذا دخل

على الناس . والوقب : الرجل الأحمق ، مثل

الوقب ؛ قال الأسود بن يعفر :

أبني نجيع ، إن أمكم

أمة ، وإن أباكم وقب

أكلت خيث الزاد ، فأنخت

عنه ، وشم خبارها الكلب

ورجل وقب ؛ أحمق ، والجمع أوقاب ، والأنثى

وقبة . والوقبي : المولع<sup>٢</sup> بصحبة الأوقاب

وهم الحمقى . وفي حديث الأحنف : إياكم وحبياً

الأوقاب ؛ هم الحمقى . وقال ثعلب : الوقب

الذي التذلل ، من قولك وقب في الشيء ؛ دخل

فكانه يدخل في الدائة ، وهذا من الاشتقاق البعيد

والوقب : صوت يخرج من قنب الفرس ، وه

١ قوله « أبني نجيع » كذا بالأصل كالصاح والذي في التهذيب

أبني لين .

٢ قوله « والوقبي المولع الخ » ضبطه المجد ، بضم الواو ، ككرده

وضبطه في التكملة كالتهذيب ، بفتحها .

وعاء قضيبه. ووقب الفرس يقب وقباً ووقياً، وهو صوت قنفيه؛ وقيل: هو صوت ثققل جردان الفرس في قنفيه، ولا فعل لشيء من أصوات قنّب الدابة، إلا هذا. والأوقاب: قماش البيت.

والميقاب: الرجل الكثير الشرّب للنبيذ. وقال مُبتكر الأعرابي: لهم يسرون سير الميقاب؛ وهو أن يواصلوا بين يوم وليلة. والميقب: الودعة. وأوقب القوم: جاعوا.

والقبة: التي تكون في البطن، شبه الفحش. والقبة: الإنفحة إذا عظمت من الشاة؛ وقال ابن الأعرابي: لا يكون ذلك في غير الشاة.

والوقبا: موضع، يمدّ ويقصر، والمدّ أعرف. الصحاح: والوقبي ماء لبني مازن؛ قال أبو العول الطهري:

لهم منعوا حسي الوقبي بضرب،  
يؤلف بين أشنات المتنون

قال ابن بري: صواب إنشاده: حسي الوقبي؛ بفتح القاف. والحسي: المكان المنوع؛ يقال: أحسبت الموضع إذا جعلته حسي. فأما حسبته، فهو بمعنى حفظته. والأشنات: جمع ست، وهو المتفرق. وقوله: يؤلف بين أشنات المتنون، أراد أن هذا الضرب جمع بين منابا قوم متفرق في الأمكنة، لو أتتهم منابا في أمكنتهم، فلما اجتمعوا في موضع واحد، أتتهم المنابا مجتمعة.

كب: الموكب؛ بابه من السير. وكب وكوباً وكوباً وكباناً: مشى في درجان، وهو الوكبان. تقول: طيبة وكوب، وعنز وكوب، وقد وكبت ككب وكوباً؛ ومنه اشتق اسم

الموكب؛ قال الشاعر يصف ظبية:

لها أم موقفة وكوب،

بحيث الرقوت، مرتعها البرير

والموكب: الجماعة من الناس ركباناً ومشاة، مشتق من ذلك؛ قال:

ألا هزئت بنا قرشية

ة، هتزت موكبها

والموكب: القوم الركوب على الإبل للزينة، وكذلك جماعة الفرسان. وفي الحديث: أنه كان

يسير في الإفاضة سير الموكب؛ الموكب: جماعة ركبان يسرون يرفق، وهم أيضاً القوم الركوب للزينة والتشزّه، أراد أنه لم يكن يسرع السير فيها. وأوكب البعير: لترم الموكب. وناقة مواكبة: تسير الموكب. وفي الصحاح: ناقة مواكبة، التي تُعنى في سيرها.

وظبية وكوب: لازمة لسيرتها.

الرياشي: أوكب الطائر إذا نهض للطيران، وأنشد:

أوكب ثم طارا. وقيل: أوكب نهماً للطيران.

وواكب القوم: بادروهم. وتقول: واكبت القوم إذا ركبت معهم، وكذلك إذا سابقتهم.

ووكب الرجل على الأمر، وواكب إذا واطب عليه.

ويقال: الوكب الانتصاب، والواكبة القائمة،

وفلان مواكب على الأمر، وواكب أي مثابر،

مواظب.

والتوكيب: المقاربة في الضرار.

والوكب: الوسخ يعلّو الجلد والثوب؛ وقد

وكب يوكب وكباً، ووسب وسباً،

وحسن حسناً إذا ركب الوسخ والدرن.

والوكب: سواد الثمر إذا تضج، وأكثر ما

يستعمل في العنب. وفي التهذيب: الوكب سواد

التلون ، من عَنَبٍ أو غير ذلك إذا نَضِجَ .  
 ووكب العنبُ توكيباً إذا أخذ فيه تلون السواد ،  
 واسمه في تلك الحال مُوكَّبٌ ؛ قال الأزهري :  
 والمعروف في لون العنبِ والرطبِ إذا ظهر فيه أذنى  
 سواد التوكيت ، يقال : بُسِرَ مُوكَّتٌ ؛ قال :  
 وهذا معروف عند أصحاب النخل في القرى العربية .  
 والمُوكَّبُ : البُسْرُ يُطْمَنُ فيه بالشوكِ حتى  
 يَنْضَجَ ؛ عن أبي حنيفة ، والله أعلم .

ولب : ولَبَ في البيت والوجه : دخل .

والوالية : فراخ الزرع ، لأنها تلب في أصول  
 أمهاته ؛ وقيل : الوالية الزرعة تنبت من عروق  
 الزرعة الأولى ، تخرُج الوسطى ، فهي الأم ،  
 وتخرُج الأوابب بعد ذلك ، فتلاحق . ووالية  
 القوم : أولادهم وتسلُّهم . أبو العباس ، سمع ابن  
 الأعرابي يقول : الوالية تسئل الإبل والغنم والقوم .  
 ووالية الإبل : نسلها وأولادها .

قال الشيباني : الوالبُ الذهبُ في الشيء ، الداخلُ  
 فيه ؛ وقال عبيدُ القيسِ بنِ ربيعة :

رأيتُ عَمَبِراً وبالياً في ديارِهِمْ ،  
 وبئس الفتى ، إن نابَ دهرُهُ بمُعْظَمِهِ

وفي رواية أبي عمرو : رأيتُ جُربِياً .

وولب إليه الشيء يلبُ ولوباً : وصل إليه ،  
 كأنما ما كان . ووالية : اسم موضع ؛ قالت خرنق :

مَتَّ لِهْمُ بواليةِ المتايا

ووالية : اسم رجل .

ونب : ونَبَهُ : لغة في أتبه .

وهب : في أسماء الله تعالى : الوهابُ .

الهيئة : العطية الحالية عن الأعواض والأغراض ،  
 فإذا كثرت سُمِّي صاحبها وهاباً ، وهو من أبنية

المبالغة . غيره : الوهابُ ، من صفاتِ الله ، المنعم  
 على العباد ، والله تعالى الوهابُ الوهابُ .

وكل ما وهب لك ، من ولد وغيره : فهو موهوب .  
 والوهوبُ : الرجل الكثير الهبات .

ابن سيده : وهب لك الشيء يهبه وهباً ، ووهباً ،  
 بالتحريك ، وهبةً ؛ والاسم الموهبُ ، والموهبةُ ،

بكسر الهاء فيها . ولا يقال : وهبك ، هذا قول  
 سيويه . وحكى السيرافي عن أبي عمرو : أنه سمع

أعرابياً يقول لآخر : انطلقْ معي ، أهبك تبلاً ،  
 ووهبت له هبةً ، وموهبةً ، ووهباً ، ووهباً

إذا أعطيته . ووهب الله له الشيء ، فهو يهب  
 هبةً ؛ وتواهب الناس بينهم ؛ وفي حديث الأحنف :

ولا التواهبُ فيما بينهم صعة ؛ يعني أنهم لا يجنون  
 مكرهين .

ورجل واهبٌ ووهابٌ ووهوبٌ ووهابة أي  
 كثير الهيئة لأمواله ، والهاء للمبالغة . والموهوبُ

الولد ، صفة غالبية . وتواهب الناس : وهب بعضهم  
 لبعض . والاستيهابُ : سؤال الهيئة . واتهب

قيل الهيئة . واتهبنت منك دهباً ، افتعلت  
 من الهيئة . والاتهابُ : قبول الهيئة .

وفي الحديث : لقد همتُ أن لا أتهب إلا من  
 قرشيٍّ أو أنصاريٍّ أو ثقفِيٍّ أي لا أقبل هبة

إلا من هؤلاء ، لأنهم أصحاب مدُنٍ وقرى ، وه  
 أعرف بمكلام الأخلاق . قال أبو عبيد : رأى النبي

صلى الله عليه وسلم ، جفاه في أخلاق البادية ، وذاهب  
 عن المروءة ، وطلباً للزيادة على ما وهبوا ، فخصر

أهل القرى العربية خاصةً بقبول المدينة منهم  
 دون أهل البادية ، لعلبة الجفاه على أخلاقهم ، وبعد

من ذوي النهى والعقول . وأصله : اوتهب .  
 فقلت الواو تاء ، وأدغمت في تاء الافتعال ، مثل

اتَّزَنَ واتَّعَدَّ ، من الرَّزَنِ والرَّوْعِدِ .

والمَوْهَبَةُ : الهبة ، بكسر الهاء ، وجمعها مواهبٌ .  
وواهبته ، قَوْهَبَه يَهَبُهُ وَيَهَبُهُ : كان أكثر هبةً  
منه . والمَوْهَبَةُ : العطيةُ .

ويقال للشيء إذا كان مُعَدَّاً عند الرجل ، مثل الطعام :  
هو مُوَهَّبٌ ، يفتح الهاء .

وأصْبَحَ فلان مُوَهَّباً ، بكسر الهاء ، أي مُعَدَّاً قادراً .  
وأَوْهَبَ لك الشيء : أعدّه . وأَوْهَبَ لك الشيء : دام .

قال أبو زيد وغيره : أَوْهَبَ الشيء إذا دام ، وأَوْهَبَ  
الشيء إذا كان مُعَدَّاً عند الرجل ، فهو مُوَهَّبٌ ؛ وأنشد :

عَظِيمُ القَفَا ، ضَخْمُ الحَوَاصِرِ ، أَوْهَبَتْ  
له عَجْوَةٌ مَسْنُونَةٌ ، وَخَصِيرٌ ١

وأَوْهَبَ لك الشيء : أمكنتك أن تأخذه وتثاله ؛  
عن ابن الأعرابي وحده . قال : ولم يقولوا أَوْهَبْتُهُ لك .

والمَوْهَبَةُ والمَوْهَبَةُ : غديرٌ ماءٌ صغيرٌ ؛ وقيل :  
ثُقرةٌ في الجبل يَسْتَنْفَعُ فيها الماءُ . وفي التهذيب :

وأما الثُقرةُ في الصَّخْرَةِ ، فمَوْهَبَةٌ ، يفتح الهاء ،  
جاء نادراً ؛ قال :

ولفوكِ أَطْيَبُ ، إن بَدَلْتِ لنا ،  
من ماء مَوْهَبَةٍ ، على خَمْرٍ ٢

أي موضوع على خَمْرٍ ، بمزج بناء . والمَوْهَبَةُ :  
السَّحَابَةُ تَقَعُ حَيْثُ وَقَعَتْ ، والجمع مواهبٌ .

ويقال : هذا وادٍ مُوَهَّبٌ الحَطَبِ أي كثير الحطب .  
وتقول : هَبٌ زَيْدٌ مُنْطَلِقاً ، بمعنى احسب ،

يَتَعَدَّى إلى مفعولين ، ولا يستعمل منه ماضٍ  
ولا مُسْتَقْبَلٌ في هذا المعنى . ابن سيده : وهبني

١ قوله «ضخم الحواصر» كذا بالحكم والتهذيب والذي في الصحاح  
رخو الحواصر .

٢ قوله «ولفوك أطيب النع» كذا أنشده في المحكم والذي في  
التهذيب كالصباح ولفوك اشبه لو يحمل لنا من ماء النع .

فَعَلَّتْ ذلك أي احسبني واعدذني ، ولا يقال :  
هَبٌ أَنِي فَعَلَّتْ . ولا يقال في الواجب : وَهَبْتِكَ  
فَعَلَّتْ ذلك ، لأنها كلمة مُضِعَةٌ للأمر ؛ قال ابن  
هَبَّامِ السَّلُولِيُّ :

فقلت : أجزني أبا خالدٍ ،  
ولأ فهبني امرأ هالكاً

قال أبو عبيد : وأنشد المازني :

فكُنْتُ كذبي داءً ، وَأَنْتَ شِفَاؤُهُ ،  
فهبني لدائي ، إذ مَنَعْتَ شَفَائِيَا

أي احسبني . قال الأصمعي : تقول العرب : هبني  
ذلك أي احسبني ذلك ، واعدذني . قال : ولا  
يقال : هَبٌ ، ولا يقال في الواجب : قد وَهَبْتِكَ ،  
كما يقال : كَذَرْتِي ودَعَيْتِي ، ولا يقال : وَذَرْتِكَ .

وحكى ابن الأعرابي : وَهَبَنِي اللهُ فِدَاكَ أَي جَعَلَنِي  
فِدَاكَ ؛ وَوَهَيْتُ فِدَاكَ ، جَعَلْتُ فِدَاكَ .

وقد سَتَّ وَهَباً ، وَوَهَيْباً ، وَوَهْبَانٌ ،  
وواهباً ، ومَوْهَباً . قال سيويه : جاؤا به على

مَفْعَلٍ ، لأنه اسم ليس على الفعل ، إذ لو كان على  
الفعل ، لكان مَفْعِلاً ، وقد يكون ذلك لمكان العلمية ،

لأن الأعلام مما تُغَيَّرُ عن القياس .

وأهبانٌ : اسمٌ ، وقد ذكر تعليله في موضعه .

وواهبٌ : موضع ؛ قال يشرُّ بن أبي خازم :

كأنها ، بَعْدَ عَهْدِ العاهدين بها ،  
بين الذنوبِ ، وحزَمِي واهِبٍ صُحُفٌ

ومَوْهَبٌ : اسم رجل ؛ قال أباقُ الدَّبِيرِيُّ :

قد أَخَذْتَنِي نَعْسَةً أُرْدُنُهُ ،

ومَوْهَبٌ مُبْزِرٌ بها مُصْنِئٌ

قال : وهو ساذجٌ ، مثل مَوْحَدٍ . وقوله مُبْزِرٌ أي  
قويٌّ عليها أي هو صبورٌ على كدِّ النوم ، وإن

كان شديد الثعاس .

وهبُ بنُ مُنْبَه ، تسكين الماء فيه أضح .

الأزهري : وهيينُ جبلٌ من جبال الدهناء ، قال :

وقد رأيتُه ابن سيدة ، وهيينُ اسم موضع ، قال الراعي :

رجاؤك أنساني تذكراً إخوتي ،

ومالك أنساني ، وهيينُ ، مالياً

ويب : وَيْبُ : كلمةٌ مثلُ وَيْلٍ . وَيْباً لهذا الأمر أي

عجباً له . وَوَيْبَةٌ : كَوَيْلَةٍ . تقول : وَيْبَكَ ،

وَوَيْبَ زَيْدٍ ! كما تقول : وَيْلَكَ ! معناه : أَلْزَمَكَ

الله وَيلاً ! نَصِبَ نَصْبَ المَصدر ، فإن جئت باللام

رفعت ، قلت : وَيْبَ لزيد ، ونصبت منوناً ،

فقلت : وَيْلًا لزيد ، فالرفع مع اللام ، على الابتداء ،

أجودُ من النصب ؛ والنصبُ مع الإضافة أجودُ من

الرفع . قال الكسائي : من العرب من يقول : وَيْبِكَ ،

وَوَيْبَ غَيْرِكَ ! ومنهم من يقول : وَيْبًا لزيد !

كقولك : وَيلاً لزيد ! وفي حديث إسلام كعب بن زهير :

ألا أبلغا عشي بُجَيْرًا رسالة :

على أي شيء ، وَيْبَ غَيْرِكَ ، ذلكا ؟

قال ابن بري : وفي حاشية الكتاب بيت شاهد على

وَيْبٍ ، بمعنى وَيْلٍ ؛ وهو :

حَسِبْتُ بُغَامَ راحِلَتِي عَناقًا ،

وما هي ، وَيْبَ غَيْرِكَ ، بالعناقِ

قال ابن بري : لم يذكر قائله ، وهو لذي الحَرَقِ

الطَهْرِيِّ يُخاطِبُ ذَيْبًا تَبِعَهُ في طريقه ؛ وبعده :

فلو أَنِّي رَمَيْتُكَ من قَرِيبٍ ،

لَعاقَتِكَ ، عن دعاء الذئب ، عاقِ

وقوله : حَسِبْتُ بُغَامَ راحِلَتِي عَناقًا ؛ أراد بُغَامَ

عَناقِ ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه ،

وقوله عاقِ : أراد عائق . وحكى ابن الأعرابي :

وَيْبِ فلانٌ ، بكسر الباء ، ورفع فلان ، إلا بني

أَسَدٍ ؛ لم يَزِدْ على ذلك ، ولا فسره . وحكى ثعلب :

وَيْبِ فلانٍ ، ولم يَزِدْ . قال ابن جني : لم يستعملوا

من الوَيْبِ فعلاً ، لِمَا كان يَعْتَبَرُ من اجتماع إعلال

فائه كَوَاعِدَ ، وَعَيْنِهِ كِباعَ . وسنذكر ذلك في

الوَيْحِ ، والوَيْسِ ، والوَيْلِ .

والوَيْبَةُ : مِكْيالٌ معروف .

### فصل الياء المنناة تحتها

ييب : أرضٌ يِيابٌ أي خرابٌ . قال الجوهري : يقال

خَرابٌ يِيابٌ ، وليس بإتباع . التهذيب : في قولهم

خَرابٌ يِيابٌ ؛ اليِيابُ ، عند العرب : الذي ليس فيه

أحد ؛ وقال ابن أبي ربيعة :

ما على الرَّممِ ، بالبَيْتَيْنِ ، لو يِيابٌ

يِن رَجَعَ السَّلَامُ ، أو لو أجابا ؟

فإلى قَصْرِ ذِي العَشِيرَةِ ، فالصَّا

لِفِ ، أَمَسَى من الأَيْسِ يِياباً

معناه : خالياً لا أحد به . وقال سمر : اليِيابُ الحَا

لا شيء به . يقال : خَرابٌ يِيابٌ ، لإتباع خَرابِ

قال الكسيت :

يِيابٍ من التثانيفِ مَرَّتِ ،

لم تَمَحَّطْ به أنوفُ السَّخالِ

لم تَمَحَّطْ أي لم تَمَسَّحْ . والتشخيصُ : مَسَّحُ ما

الأنف من السَّخلة إذا وُلِدَتْ .

يطب : ما أَيطِبُه : لغة في ما أطيبُه ! وأقبلت الش

في أَيطَبَتْها أي في سِدَّةِ اسْتِحْرَامِها ، ورواه أبو

عن أبي زيد : في أَيطِبَتْها ، مشدداً ، قال : ولِئِنا أَفْعَلُكُ

وإن كان بناء لم يأت ، لزيادة الهزرة أولاً ، ولا يكر

فَيَعْلَةُ ، لعدم البناء ، ولا من باب الينجلب

وانتقل ، لعدم البناء ، وتلافي الزيادة ، والله أعلم

يَلْبُ : اليَلْبُ : الدُرُوعُ ، يمانية . ابن سيده : اليَلْبُ

الترسة ؛ وقيل : الدَرَقُ ؛ وقيل : هي البَيْضُ ،  
تُضَعُّ من جلود الإبل ، وهي تُسَوِّعُ كانت تُتَّخَذُ  
وتُنَسَّجُ ، وتُجْعَلُ على الرؤوس مكانَ البَيْضِ ؛  
وقيل : جلودُ يُضَرَّرُ بعضها إلى بعض ، تُلبسُ على  
الرؤوس خاصة ، وليست على الأجساد ؛ وقيل : هي  
جلودُ تُلبسُ مثل الدُرُوعِ ؛ وقيل : جلودُ تُعْمَلُ  
منها دُرُوعٌ ، وهو اسم جنس ، الواحدُ من كل ذلك :  
يَلْبَةٌ . واليَلْبُ : الفولادُ من الحديد ؛ قال :

ومِخْوَرٍ أُخْلِصَ من ماء اليَلْبِ

والواحد كالواحد . قال : وأما ابن دريد ، فحمله على  
الغلطِ ، لأنَّ اليَلْبَ ليس عنده الحديد . التهذيب ،  
ابن شيبان : اليَلْبُ خالص الحديد ؛ قال عمرو بن كلثوم :

علينا البَيْضُ ، واليَلْبُ الياني ،  
وأسيافُ يَقْنَنُ ، وَيَنْحَنِينَا

قال ابن السكيت : سمعه بعض الأعراب ، فظنَّ أنَّ

ومِخْوَرٍ أُخْلِصَ من ماء اليَلْبِ

قال : وهو خطأ ، إنما قاله على التوهم . قال الجوهري :  
ويقال : اليَلْبُ كل ما كان من جُثَنِ الجلودِ ، ولم  
يكن من الحديد . قال : ومنه قيل للدَرَقِ : يَلْبٌ ؛  
وقال :

عليهم كلُّ سَابِغَةٍ دِلاصٍ ،  
وفي أيديهم اليَلْبُ المِدارُ

قال : واليَلْبُ ، في الأصل ، اسم ذلك الجلد ؛ قال أبو  
دفعيل الجُمَحِيُّ :

درعِي دِلاصٌ ، سَكَّهَا سَكٌّ عَجَبٌ ،  
وجَوَّيْهَا القَاتِرُ من سَيْرِ اليَلْبِ

يهب : في الحديث ذكر يَهَابٍ ، ويروى إهَابٌ ؛ قال  
ابن الأثير : هو موضع قرب المدينة ، شرفها الله تعالى .

١ قوله « يهاب وإهاب » قال ياقوت بالكسر ، اهـ . وكذا خطه  
القاضي عياض وصاحب المراد كما في شرح القاموس وضبطه المجد  
بما للصاغاني كسحاب .

# فهرست المجلد الاول

## حرف الباء

٢٠٤	فصل الهمزة
٢٢١	» الباء الموحدة
٢٢٥	» التاء المثناة فوقها
٢٣٤	» التاء المثناة
٢٤٨	» الجيم
٢٨٨	» الحاء المهملة
٣٤١	» الحاء المعجمة
٣٦٨	» الدال المهملة
٣٧٧	» الدال المعجمة
٣٩٨	» الراء
٤٤٣	» الزاي المعجمة
٤٥٤	» السين المهملة
٤٧٩	» الشين المعجمة
٥١٤	» الصاد المهملة
٥٣٨	» الصاد المعجمة
٥٥٣	» الطاء المهملة
٥٦٨	» الطاء المعجمة
٥٧٢	» العين المهملة
٦٣٤	» العين المعجمة
٦٥٧	» الفاء
٦٥٧	» القاف
٦٩٤	» الكاف
٧٢٩	» اللام
٧٤٧	» الميم
٧٤٧	» النون
٧٧٨	» الهاء
٧٩١	» الواو
٨٠٥	» الياء المثناة تحتها

## حرف الهمزة

٢٣	فصل الهمزة
٢٥	» الباء الموحدة
٣٩	» التاء المثناة فوقها
٤٠	» التاء المثناة
٤١	» الجيم
٥٣	» الحاء المهملة
٦٢	» الحاء المعجمة
٦٩	» الدال المهملة
٧٩	» الدال المعجمة
٨١	» الراء
٩٠	» الزاي
٩٢	» السين المهملة
٩٩	» الشين المعجمة
١٠٧	» الصاد المهملة
١١٠	» الصاد المعجمة
١١٣	» الطاء المهملة
١١٦	» الطاء المعجمة
١١٧	» العين المهملة
١١٩	» العين المعجمة
١١٩	» الفاء
١٢٧	» القاف
١٣٦	» الكاف
١٥٠	» اللام
١٥٤	» الميم
١٦١	» النون
١٧٩	» الهاء
١٨٩	» الواو
٢٠٢	» الياء المثناة تحتها

Ibn MANZUR

# LISĀN AL 'ARAB

TOME I

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon

Ibn MANZŪR

# LISĀN AL 'ARAB

TOME IX

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon